

قرآن القرآن

في

مجمع الآيات

لوحيد دهره وفريد عصره العلامة الفاضل السيد الشيخ
ابراهيم ابن السيد علي الاحدب الطرابلسي الحنفي
تربل بيروت تفعمده الله بالرحمة والرضوان

الجزء الاول

برخصة نظارة المعارف الجليلة نمرة ٧٠٢
وفي ١٥ ربيع الآخر سنة ١٣١١

طبع في المطبعة الكاثوليكية بيروت سنة ١٣١٢ هجرية

حق الطبع محفوظ

هو العلامة المحقق والفهامة المدقق الفقيه الشهير والكاتب النحرير فارس ميدان البراعة ومالك رطل القرباس والبراعة خاتمة الشعراء والادباء وواسطة عقد البلغاء والألباء وحيد الدهر وفريد العصر الاستاذ الفاضل والجهيد الكامل السيد الشيخ ابراهيم ابن السيد علي الاحدب الطرابلسي الحنفي تريبل بيروت ولد رحمه الله تعالى في بلدة طرابلس الشام سنة ١٢٤٢ من هجرة سيد الأمام ونشأ تحت انظار رجال عائلته الشهيرة بالسيادة والتقوى والصلاح يتصل نسبه الشريف بسيدنا الحسين رضي الله عنه قد تلقى القرآن الكريم مع أحكامه وهو ابن تسع سنين ثم أخذ في طلب العلوم والمعارف وجد في تحصيل فنون اللطائف والظرائف بهمة سامية ورغبة نامية واجتهاد كان له على هجر لذاته حاملا ودل على أن هلاله سيصير بدرًا كاملا يصل الليل بالنهار في اقتناء العلوم وطلاها واجتناء ثمرات العرفان من رياض آدابها ققرأ أولاً على العلامة المرحوم الشيخ عرابي في وطنه طرابلس بالمدرسة المعروفة بالسقراطية ثم على العلامة الشهيد المرحوم الشيخ عبد الغني افندي الرافعي بالمدرسة « الطواشية » فتلقى عنهما فن التفسير والحديث والاصول والكلام والفقه والفرائض والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والعروض والمنطق وغيرها وأخذ منها الإجازة في جميع ذلك. وقد لازم كبار العلماء الاعلام فتقدم بمجده واجتهاده على أقرانه وفاق وسارصيته بين الافاضل في الشرق والغرب مسير الشمس في الافاق وفي سنة ١٢٦٤ عكف على التدريس ونشر العلوم السنية وبث ما فتح به عليه من المواهب الصمدانية وقد انتفع به كثير من أفاضل العصر في بيروت وطرابلس. وكان يحفظ كثيراً من الأحاديث النبوية ويعلمها عن ظهر قلب وعدة متون من النحو والصرف والفقه والمعاني والبيان والمنطق ومقامات الحريري وكان يروي جملة وافية من أشعار بلغاء العرب المتقدمين والمتأخرين ويعلم رسائلهم وأمثالهم ونواديرهم ووقائعهم مع وفور اطلاعه على كثير من كتب التاريخ. وقد قال الشعر في صباه وبرع فيه حتى بلغ ما نظمه نحو ثمانين الف بيت وذلك مما لم يسبق اليه وكل بيت من شعره لا يخلو من صناعة بديعية أو نكتة أدبية أو معنى نادر أو حكمة بالغة أو مثل سائر وكان ينشي الكلام المنشور ثم يفرغه في قالب المنظوم ارتجالاً دون أن يخل بشيء من المعنى مع الرقة والانسجام. وكان يقترح عليه أن يكتب في معنى من المعاني نظماً او نثراً فيسلي ذلك بأسرع من لمح الطرف وكثيراً ما ينظم القصيدة الطويلة ويرتجل الرسالة والخطبة في أي موضوع كان فيبرز ذلك كأحسن شيء دون تكلف. ومن لطائف نظمه قصيدته البائية المشحونة بفنون الحكم وهي تريد على خمسين بيتاً مطلعها:

ورد المعاني بما يصفو من الأدب يقضي براح الصفا في أرفع الرتب

ومنها إن الشاء بنظم الدر ليس يرى إلا بمنسوج ما أسديت من ذهب

وما الشائل قد رقت نوافحها طيب إلا بمنثور من الأدب

فذاك أنفس ذخر عز صاحبهُ عن الكتاب يعني المرء بالكتب

انه من اجل مؤلفاته المصنوعه
 الولد هذه الكتاب المسمى فرائد الاول في مجمع الامثال
 فانه نظم ابداع نظم وعناونه عليه شرعا لطيفا كانه في كل
 فيه اوفرهم وقد جعله فدية خزانة سلطنة السلطنة العظام
 وفريده عقد الاول النجوم امر المؤمنين وهما على الدولة واليه مولانا
 السلطنة الفارسي (عبد الحميد) فانه به السلطنة الفارسي عبد الحميد
 ساكنه الخانه بيده القدر لم يصفه باوحد الاول نزول القضا وماون الاول
 فانا ايضا ما هم به فرجه عليه مؤلفه انه مولانا باهبا هذه الورد المحسن فردي
 عليه فضينا حمد وطبه على ماوب لم يسجد له مال وبنينا النفس والنفس
 في نسج على هذه النوال ثم رضاه الى سنة النبي يشرف باقول في ارجاب
 السلطنة فسرهم انه يتقيه بالقول الحسد وينظر اليه بعينه الفانية
 فبينا قوله النج والتمه وانه يؤيد مله باللائمة القريه ويؤيد سلطنة
 بجزه فانم الرسل واليهم عليه وعلى آله الامم كل النعمة وتم السلام

محمد بن ابراهيم
 الوندب

محمد بن ابراهيم
 الوندب

ومنها
 آخِ الصديقَ إذا أصفاك خَلْتَهُ
 ولا تمل عن وفاء ما وفي لك إن
 واهجره هجرًا جميلًا إن رأيت له
 والعرضَ صِنه إذا أعرضت عنه فلا
 وكن له إن يَنْبئُ ضرَّ حادثةٍ
 وإن غدا الخُلُ خَلًا في المذاق إذا
 فلا خليلَ جليلٌ بالوفاء ولا
 وإنتي قد حلتُ الدهرَ أشطره
 ومنها في الختام هذي بدائع قد أودعتها نكتًا
 جرى إليها يراعي مُحْرزًا قصبًا
 لاميةُ العجم استملت بنسبتها
 أنشأتها حصصًا طابت لحاطها
 إن كان في ذوقه ضربٌ من الضربِ
 ولم يشب صدقةً شيء من الكذبِ
 رأيتَ حبلَ هواه غيرَ مقتضبِ
 قبيحَ وصلٍ لأهل الزرع والربِ
 تقدح بساقٍ له في موردٍ أشبِ
 مفرجًا ما به من حادث الكُربِ
 أشهدتُه الشهدَ من أخلاقك الخبِ
 صديقَ يصدق في ودٍ لقتربِ
 فلم أنل صفرَ من أصفيتُه حلبي
 من المعاني نبتَ عن سمع كل غبي
 فأطربَ السمعَ في مغناه بالقصبِ
 وهذه دُعيتُ بأثية العربِ
 إن كان في ذوقه ضربٌ من الضربِ

وأما نثره فهو ألطف من سجع الحمام حيث بلغ الدرجة القصوى في المتانة والروقة والانسجام وسار
 كلاه مسير الشمس في الأقطار وكل بدر معارفه فأجمل بحسن جماله الأقمار وكثيراً من فضلاء عصره
 اعترف بما رق من نثره وراق من شعره فخطبت بأعلى مهر أبكار أفكاره وزفت بأجمل حلية عرائس أشعاره
 وقد زار دار السعادة العلية مقر الخلافة العظمى أيام ساكن الجنان السلطان الغازي عبد المجيد
 خان فامتدحه بقصيدة غراء تنوف عن الثمانين بيتاً مطلعها

بنصرة دين الله وافت لنا البشرية فأولت أولي الأيمان من نشرها بشرا

فقال من لدن عظمته الالتفات والاحسان واجتمع هنالك باكب العلماء والاعيان . وفي سنة
 ١٢٨٩ زار القطر المصري واجتمع بأجل علمائه انكرام وحل بمنزلة المجد لدى امرائها ذوي الفضل
 والاحترام . وقد ذكر ما جرى بينه وبين العلامة الشيخ عبد الهادي نجا الاياري في كتابه « الوسائل
 الأدبية في الرسائل الأحادية » وقد أعرب ذلك الفاضل عما رأى منه من حسن الشائل ومكارم
 الأخلاق التي يزري نشرها بنفحات الخمائيل . وكان رحمه الله إماماً جليلاً في مذهب حضرة سيدنا
 الامام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه وكانت محاكم جبل لبنان تعتمد على فتاويه وتحصم
 بمقتضاها لا اشتهر وعرف من تدقيقه وصحة نقله وقوة تحقيقه حيث كان مرجعاً لحل كل مشكلة
 وبيان كل مسئلة عويصة وقضية معضلة يُسئل في كل علم فيجيب السائل ويبين ما خفي
 على الأفهام من دقيق المسائل يرمي الغرض البعيد بسهام أفكاره فيصيب وقد كان له من علم
 الأدب أوفر نصيب . كاتب العلماء والادباء وامتدح الامراء والوزراء وقد أكثر في مدح صاحب
 السيادة والمجد السيد الشهيد الأمير عبد القادر الجزائري الحسيني طيب الله ثراه وذلك لعظم مناقبه
 الفخيمة وكرم يرض أياديه الجسيمة وقد افتتح ديوانه النفع المسكي بقصيدة همزية امتدحه بها

وقد أحسن إجازته المرحوم محمد صادق باشا باي تونس كما أن مصطفي باشا الوزير الأكبر أرسل إليه علبة مرصعة بالالاس وعليها صورته باللبسة الرسمية واسمُه منقوشٌ بفرائد الالاس وهي في مقابلة قصيدة الياية التي امتدحها علي روي قصيدة العارف بالله عمر بن الفارض قدس سره مطلعها:

حَمِيٍّ عَنِّي مِنْ عَرَبِ الْعَرَبِ حَمِيٍّ مَنْ قَضَى فِيهِمْ غَرَامًا فَهُوَ حَمِيٌّ

وهي من غرر القصائد التي ترهق على عقود الفرائد وله رسالة « لاسلامة من الخلق » وهي الرسالة التي اقترحها على الادباء حسين باشا وزير المعارف التونسية فحكم لها بالسبق على بقية الرسائل وأرسل له لخطر المعين لمن يُجيد فيها مع سبعة لطيفة من العنبر ورسالة بديعة بخطه . وفي سنة ١٢٦٨ استدعاه الى (المختارة) من جبل لبنان جناب الشهم الهمام سعيد بك جنبلات حاكم مقاطعة الشوفين وقتد فانتدبه مستشاراً في الاحكام الشرعية والامور العقلية وكان لديه عزيزاً مكرماً . وفي سنة ١٢٧٦ طلب الى بيروت وعين نائباً في المحكمة الشرعية وعند اجراء تنسيقات النواب جعل رئيساً لكتاب المحكمة المذكورة واستمر بهذه الوظيفة ما ينوف عن ثلاثين سنة وكان في الدرجة العليا في علم القضاء لسعة اطلاعه وقوة استحضاره فحل في مدته بديع حكمته مسائل مهمة وقضايا مدطمة مقتنياً في جميع اموره ثقة العموم وأولياء الامور . وتولى في اثناء تلك المدّة رياسة تحرير جريدة ثمرات الفنون الثراء وله فيها من المقامات البديعة والرسائل الادبية والمقالات الرفيعة والفصول الحكمية ما لوُجمعت لبلغت مجلدات . وقد عرضت عليه نيابة صنعاء اليمن فامتنع عنها لبعده عن الاوطان ثم عين عضواً في شعبة مجلس معارف لواء بيروت وعند تشكيل الولاية انتخب عضواً في مجلس المعارف . ومع ذلك كله كان مجدداً في نشر العلوم وله في كل يوم دروس في فنون مختلفة مع اشتغاله بالتأليف ونقله ما ينوف عن الف كتاب ورسالة بخطه اللطيف

ومن مؤلفاته الموجودة التي لم تأكلها ضياع الضياع « ديوان شعر » نظمه في صباه ورتبه على ثمانية فصول وديوان « النفع المسكي » في الشعر البيروتي « نظمه سنة ١٢٨٣ في بيروت وطبع في المطبعة العمومية بها وله « ديوان آخر » نظمه بعد هذا الديوان يشتمل على كثير من القصائد الرائقة والرسائل الفاتقة يتجاوز سبعين كراساً . وله « مقامات » تبلغ الثمانين أملاها على لسان أبي عمر الدمشقي وأسند روايتها إلى أبي المحاسن حسّان الطرابلسي جاري في إبداعها العلامة الحريري . وله « فرائد الاطواق » في أجياد محاسن الأخلاق « يشتمل على مائة مقالة نثراً ونظماً جاري بها مقالات العلامة جار الله الزمخشري . وله « فرائد اللال » في مجمع الأمثال « نظم فيه الأمثال التي جمعها العلامة الميداني في نحو ستة آلاف بيت . وقد شرح هذا الكتاب في مجلدين وجعله خدمة لخزانة سلطان السلاطين العظام أمير المؤمنين وحامي حمى الدولة والدين السلطان الغازي « عبد الحميد » خان . وله « في نظم المولد الشريف رسالتان » إحداهما مطوّلة والأخرى مختصرة . وله « تفصيل اللؤلؤ والمرجان » في فصول للحكم والبيان « وهو مشتمل على مائتين وخمسين فصلاً في الحكم والآداب والنصائح . وله « عقود المناظرة » في بدائع المغايرة « وهو جزآن مشتملان على خمسة وعشرين مغايرة . وله « نشوة

الصهبا . في صناعة الانشاء . وهو كتاب مفرد في بابه . وله « منظومة اللآل . في الحكم والأمثال »
 وله قلم كتاب « نفحة الأرواح . على مراح الأرواح » . وله كتاب « إبداع الإبداء . لفتح ابواب البناء »
 في علم التصريف . وله « كشف الأرب . عن سر الأدب » وهما مطبوعان في مطبعة جمعية الفنون
 في بيروت . وله « مهذب التهذيب » في علم المنطق نظمه وعلّق عليه شرحاً لطيفاً . وله « كتاب
 الوسائل الادبية . في الرسائل الاحدية » طبع في مصر يشتمل على الرسائل والقصائد التي دارت بينه
 وبين العلامة الشيخ عبد الهادي الموما اليه . وله « ذيل ثمرات الأوراق » وهذا طبع على هامش
 المستظرف وغيره . وآخر مؤلفاته « كشف المعاني والبيان . عن رسائل بديع الزمان » أُلّف هذا
 الشرح في مدة أربعة أشهر وقد طبع بنفقة الآباء اليسوعيين في المطبعة الكاثوليكية . وكان له
 كلفٌ بالروايات حتى بلغ ما جمعه منها نحو عشرين رواية بعضها مبتكرٌ له وبعضها مأخوذٌ من التاريخ
 أو مترجم عن اللغة الاربية . وفي صباح يوم الجمعة في ٢٤ شوال سنة ١٣٠٧ تزل به مرضٌ لم ينبع
 فيه دواء فاستمر مريضاً نحو تسعة أشهر صابراً على ذلك . وفي ليلة الثلاثاء في ٢٢ رجب سنة ١٣٠٨
 دعاه مولاه فلنأه ففاز بحسن عاقبته وخير عقباه وبعد الفراغ من تجهيزه رُفِع نعشه بالتهليل والتكبير
 وحمل بالاجلال والاحترام الى الجامع الكبير فليت وقتئذ المرابي تعدد محاسنه وشمائله وتندب مناقبه
 وفضائله وبعد اداء الصلاة عليه علا نعشه على الأعناق وقد تولى حمله طلبة العلم الشريف بأدب
 واطراق وشيعة خلق كثير من الأشراف والمشايخ والعلماء والمأمورين والوجهاء والعظماء . ولما وصلوا الى
 جبانة « الباشورة » غربت الشمس وبكته السماء بدمع غزير . حيث توارى تحت اطباق الثرى ذلك
 البدر المنير . فأصيب أرباب اليراعة والبراعة بأعظم المصائب . وعضتهم صنوف الصروف بأنياب النوائب .
 وتلّ عرش العلم وتداعت جوانبه . وبرزت وجوهٌ مخدّراته وناحت نوادبه . فأصبحت ماله مجاهل .
 وتكدّرت مشاعره بعد أن كانت صافية الموارد والمائل . واحتقرت الأكباد وتنفطرت القلوب .
 وشئت خطيه المرائر فضلاً عن الجيوب . وقامت قيامة العلم والأدب بتلك النازلة الدهماء . ونادى
 مناديهما يالها من داهية دهايا . وصعقت الأرواح وزهقت النفوس . وجرت دموع الحابر على وجوه الطروس
 عاش قدس الله سره ستة وستين سنة أنفقها في تدريس العلم وخدمة الخلافة العثمانية داعياً لها
 بتأييد دولتها وتأييد صوتها . كان رحمه الله تعالى من حيث الخلق طويل القامة معتدل الجسم أبيض
 اللون جميل الصورة وأما من حيث الخلق فانه كان لطيفاً لين الجانب حسن السميت بهي الهيئة بشوش
 الوجه صادق الودّ وافي الوجد كملّه الله خلقاً وخلقاً . وجمع الفضائل والفواضل فيه نسقا . لم يترك من
 بعده في عصره من يدانيه . فضلاً عن يجاريه في الحاسن او يضاهيه . سقى الله ثراه صيب الرحمة
 والرضوان وروح روحه الطاهرة بالروح والريحان . وخلف انجالاً أديباً افاضل نبلاء يحبهم البعيد والقريب
 ويثني عليهم المتوطن والغريب فالله تعالى يقيمهم ومن كل سوء يقيمهم

تنبیه

لِيُعلم أن ما قلناه المؤلف رحمه الله تعالى في هذا الكتاب من أمثال العرب مما لم يكن على وزن أفعل قد رسم بالحمرة لِيتميز المثل عما انضم إليه من تامة ألقاظ البيت يد أنه كل مثل اختلف لفظه بتغيير أو تقديم وتأخير أعيد بلفظه بعد البيت مرسوماً بالحمرة أيضاً لِيوقف على أصله وذلك كقولهِ
خُذْ حِكْمِي تَسْمُ إِلَى كُلِّ مَنِي فابنُ كَدَّاهَا وَكُدَّيْهَا أَنَا

فإن لفظ المثل أنا ابنُ كُدَّيْهَا وكداها وقد حصل فيه تغييرٌ وتقديم وتأخير فلزم إيرادُه بلفظه بعد البيت مرقوماً بالحمرة كذلك . وما كان منظوماً بلفظه دون تغيير ولا تقديم وتأخير فلا موجب لإعادته في الشرح وذلك كقولهِ
جاوِزٌ خَلِيْلِي . ما كُنَّا أَوْ بِجِوْرًا كِلَاهِمَا السُّلْطَانُ نالَ نَصْرًا

فإن لفظ المثل هنا « جاوِزٌ ملكاً أو بجراً » وقد ورد في البيت بلفظه فلا لزوم لإعادته . وأما ما جاء من الأمثال على أفعل فإنه إن ذكر بلفظه في البيت رُسم بالحمرة كذلك دون إعادة في الشرح كقولهِ

أَبْلَغُ مِنْ قُسِّ مَلِيكِ العَصْرِ ودونهُ قَيْسٌ بِفِصْلِ الأَمْرِ
وإن حصل فيه تغييرٌ أو تقديمٌ وتأخيرٌ كتب بالسواد في البيت وحجياً بلفظه في الشرح مكتوباً بالحمرة وذلك كقولهِ

وَجَنَّةٌ مِنْ أَهْوَاءٍ مِنْ بَنَتِ المَطَرَ أَشَدُّ حَمْرَةً إِذَا أَبَدَى الحَقْرُ
فإن لفظ هذا المثل أشدُّ حمرةً من بنتِ المَطَرِ وقد أعيد لفظه بعد البيت مرسوماً بالحمرة لِيا وقع فيه من التقديم والتأخير . وأمثال المولدين كذلك والله ولي التوفيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله الذي عرفَ بشواهدِ توحيدِهِ أَنَّهُ ليسَ لَهُ مِثَالٌ .
وقد أنزلَ على نبيِّهِ الأَعمَـمِ كِتاباً مُحْكَمًا ضَرَبَتْ فِيهِ لِهَدايتِنَا الأَـمَـثالَ .
وأَصَلِّي وأُسلِّمُ على خَيرِ مَنْ ضَرَبَ لَنَا بِتَقريرِ الشَريعَةِ مِثَلاً . سَيِّدِنَا
مُحَمَّدِ النَّبِيِّ الأَكْرَمِ الَّذِي شَفَعَ بِالْعِلْمِ لَمَّا جَاءَ بِهِ عَمَلاً . وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ الَّذينَ رُوِيَ عَنْهُمُ أَمثالٌ حَسَنَةٌ لِتَأْسيِسِ قِوَاعِدِ الدِّينِ .
وأَخَذَتْ عَنْهُمُ الحِكْمُ البالِغَةُ الَّتِي أَدنَتْنا بِلا حَاجِبٍ مِنْ وَرْدِ عَينِ
الْيَقينِ . أَمَّا بَعْدُ فَاني نَظَمْتُ مَجْمَعِ الأَـمَـثالِ لِلْمِيدانِ أَبَدِ عَ نَظْمِ .
كانَ لَهُ في كُلِّ غَرَضٍ مِنْ فَنونِ الشَّعْرِ أوفرُ سَهمِ . حيثُ أَتيتُ
مِنْ ضَرْبِ أَمثالِهِ بِضُروبٍ مِنَ المَعاني كَمَا يَلِيقُ . وبذلتُ جُهدِي
في مُلائِمِ ما أَتيتُ بِهِ لِمُضَرَّبِ كُلِّ مَنها على التَّحقيقِ . فجمَلتُ العُقودَ
لِلأَجيادِ والأَساورِ للمَعاصِمِ . وجلبتُ الحِلاخَلَ إلى السُوقِ وحَلَّيتُ
الأَناملَ بِالحِواتمِ . فجاءَ نَظماً بِدِيعِ الأَسلوبِ . يَرغَبُ بِهِ العَـجِبُ عَنِ
المُحِبِّ . وَيُصِيبُ بِهِ الأَديبُ مِنْ كُلِّ فَنِّ نَصبِيا . وَيُقابِلُ مِنْ
مَنظُومِ دُرِّهِ بِمِراماةِ النَّظيرِ ثَغرًا شَنِيبًا . وحيثُ كانَتْ بَعْضُ تلكِ
الأَـمَـثالِ لا تَخْلُو مِنَ الغَريبِ . إذا نَظَرَ فِيهِ غَيرُ الأَهلِ مِمَّنْ هُوَ

مُتَحَاجٌّ لِقَلَّةِ أَدْبِهِ إِلَى التَّأْدِيبِ . مَعَ غَرَضِ الْمَقْصُودِ مِنْ ضَرْبِهِ مَثَلًا .
 لِمَنْ أَحْسَنَ بِمَا عَلَّمَهُ عَمَلًا . أَرَدْتُ أَنْ أُعَلِّقَ عَلَى ذَلِكَ الْمَنْظُومِ شَرْحًا
 يُؤَهِّلُ الْغَرِيبَ . وَيُذَيِّنِي الْأَجْنَبِيَّ مِنْ فَهْمِهِ فَيَجْعَلُهُ إِلَيْهِ أَقْرَبَ قَرِيبَ .
 مَعَ بَيَانِ اسْتِمَالِهِ فِي عَرُوضِ الْمَقَاصِدِ عِنْدَ الضَّرْبِ . وَإِيضَاحِ السُّلُوكِ
 لِصِنَاعَةِ الْإِنشَاءِ بِوَرْدِ الْمَنْهْلِ الْعَذْبِ . آخِذًا ذَلِكَ مِنْ شَرْحِهِ
 وَمِنْ كِتَابِ الْأَمْثَالِ بِالْإِيْجَازِ . بِدُونِ تَحْمَلِ اسْتِعَارَةٍ فِي عِلَاقَةِ
 الْعِجَازِ . وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْدَهَا أَرْزَتْهُ بِالْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ . وَجَلُوتُهُ بِالتَّمثِيلِ
 بِضَرْبِ بَحْسِنِهِ الْمَثَلِ . أَنْ أَخْدُمَ بِهِ خِزَانَةَ مَنْ سَعِدَتْ بِهِ أَيَّامُ رِعِيَّتِهِ .
 وَاسْتَقَامَتْ بِأَحْكَامِ الْإِصْلَاحِ أَحْكَامُ دَوْلَتِهِ . وَسَاقَ كُلَّ فَاضِلٍ هَلِي
 الشَّاءَ عَلَى مَعَالِيهِ وَشَاقَ . وَاطَّرَدَ الشُّكْرُ عَلَى مَسَاعِيهِ فِي كُلِّ قَطْرٍ وَفِي
 الْآفَاقِ فَاقَ . فَأَصْبَحَ جَمَاهُ تَحَطُّ رِحَالِ الْآمَالِ . وَسُدَّةُ نَادِيهِ مَلَمَمٌ
 أَفْوَاهِ الْأَقْيَالِ . وَهُوَ مَوْلَانَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . وَحَامِي جَمِي الدَّوَلَةِ
 وَالدِّينِ . صَاحِبُ الشُّوْكَةِ وَالْإِجْلَالِ . وَالْمَهَابَةِ وَالْإِقْبَالِ . سُلْطَانُ
 السُّلْطَانِينَ الْعِظَامِ . وَفَرِيدَةُ عِمْدِ الْمُلُوكِ الْقِيَامِ . الَّذِي أَنَامَ الْأَنَامَ فِي مِهَادِ
 الْأَمَانِ . وَأَذَنِي لِسِيهِمْ جَنِي ثَمَارِ الْأَمَانِي بِيَدِ الْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ .
 السُّلْطَانُ الْأَعْظَمُ . وَالْحَاقِقَانِ الْأَفْحَمُ . السُّلْطَانُ الْغَازِي «عَبْدُ الْحَمِيدِ»
 خَانَ . ابْنُ السُّلْطَانِ الْغَازِي عَبْدِ الْمَجِيدِ سَاكِنِ الْجَنَانِ . أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَهُ .
 وَأَعَزَّ نَصْرَهُ . وَأَعْلَى أَعْلَامَهُ . وَأَيَّدَ مَقَالَهُ وَمَقَامَهُ . وَاللَّهُ الْمَسْئُولُ أَنْ
 يُؤَقِّتَنِي لِإِتْمَامِهِ . وَأَنْ يُنْعِمَ بَالِي لِيَفُوحَ مِنْ أَدْرَاجِهِ مَسْكُ خَتَامِهِ

يقول إبراهيم وهو ابن علي أسيرُ ذنبي طليقُ الأملِ
أحمدُ من جَلَّ عن المِثالِ هادي الوري يجمع الأمثالِ
كم مثل أبان في الكتابِ أرشدنا به إلى الصوابِ
سُجانهُ ألهنا سئل الهدى يهذي خير الأنبياء أحدا
أجل من أجاد في ضرب المثلِ وبين الحكمة قولاً وعمل
وضربت بفضلهِ الأمثالِ وما لغيرهِ به تمثال
أهديه نشرًا من تحايا شفقت طيب صلاةٍ بي لَدَيْهِ شفقت
والأنبياء خصوصًا الخليلِ والد جدِّ العربِ إسماعيل
وآلهم من أشرقوا نجومًا كانت لاعداء الهدى رجوما
وصحبهم يجمع أمثال الثقي وكل من بالدين للعليا ارتقى
ما قد جرت براعة البيان تطاردُ البديع في الميدان
وبنده فإن أمثال العربِ أجل ما يُعنى به أهل الأدب
بل كل إنسان لها محتاج وهي لداة قصديه علاج
لا سبًا تُتخذ الكتابه صناعة يقضي بها آرابه
ويجمع الأمثال للميداني أجل ما أُلّف في ذا الشأن
وهو جميل الوضع مع ما فيه من رفع أخبارٍ لمن يرويه
رُتبه على حروف المعجم مع أنه أهمل بعض المبهم
وربما كرر ما لا يحلو بلفظة رخيصة لا تغلو
وترك النظر لم يُراع نظيره في رتبة الأوضاع

لذا مُرَاعَاةُ النَّظِيرِ أَهْمِيَةٌ فِيهِ مِنَ الْبَدِيعِ وَهِيَ قَدْ حَلَّتْ
وَبَعْضُ مَا فِيهِ مِنَ الْأَمْثَالِ فِي ضَرِيهِ لَمْ يَخْلُ مِنْ إِشْكَالِ
وَقَدْ عَقَّدْتُهُ بِسِمِطِ النَّظْمِ مُطْلِعَ شَمْسِ بَازَاءِ النِّجْمِ
وَحَسْبُ طَاقِي بِهَذَا الْبَابِ كَانَتْ مُرَاعَاةُ النَّظِيرِ دَابِي
لَأَجْلِ هَذَا رُبَّمَا قَدَّمْتُ مَا آخِرُهُ وَعَكْسُ هَذَا حُتْمًا
وَقَدْ آتَيْتُ مِنْ فُنُونِ الشَّرِّ فِيهِ بِمَا أَخْجَلُ نَظْمَ الدَّرِّ
فَيْنَا أَسْلُكُ فِيهِ مَنَهْجًا لِلدَّحْرِ تَلْقَانِي أَجَارِي مَنْ هَجَا
وَفِي انْتِجَاعِي مَنَزَلَ النَّسِيبِ أَكُونُ بِالْفَرَازِ ذَا تَشِيبِ
وَحَيْثَا أَحْكِمُ أَمْثَالَ الْحِكْمِ أَنْصِبُ لِلوَعْظِ مِنَ الْعِلْمِ هَمَّ
وَرُبَّمَا آتَيْتُ فِي الْحَمَاسَةِ وَالوَصْفِ مَا يَشْهَدُ بِالْكِياسَةِ
وَأَتَّبِعِي مَنَهْجَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ بِالزُّهْدِ إِنْ قَفَوْتُ فِيهِ قَافِيَةَ
وَإِنْ سَلَكَتُ مَنَهْجَ الْعِتَابِ فَتَحْتُ لِلرِّثَاءِ أَيَّ بَابِ
فَحَيْثُ قَلْتُ عَمْرُو الْكَرِيمِ أَقُولُ زَيْدٌ مُجْرِمٌ لَيْمٌ
وَإِنْ أَقُلُّ خَدُّ الرِّشَاءِ أَسِيلِ فَوَجْهًا بُيْتُهُ جَمِيلِ
وَالوَجْدُ إِنْ قَلَّ بَيْنَ يُذَكَّرُ فَهُوَ بِعِزَّةِ الْبَهَا كَمِيرِ
وَهَمَّتِي فَوْقَ الثَّرِيَا وَيُرَى مَنْ رَامَنِي بِالسَّوَدِ مِنْ تَحْتِ الثَّرَى
قَدْ حَلَّتْ عَمَّا كُنْتُ يَا سَلِيمِ مَا هَكَذَا مَنْ طَبَعَهُ سَلِيمِ
صَبْرًا لِمَا تَلَقَى بِطَيْبِ نَفْسِ فَسَوْفَ يَمْجُو اللَّيْلَ نَوْرَ الشَّمْسِ
وَازْهَدْ بَدْنِيَا مَا لَهَا وَفَاهِ وَطَبَعُهَا إِنْ رَقَّ فَالْجَاهِ

يا ويح دهرِ راعنا يا صاحبي
 ورب روض ضاع فيه النشْرُ
 فتم للشعرِ فنونه بما
 وقد تبنت وضع ما رتبته
 وإن أبي النظم بأن يساعدا
 ولم أدع شيئاً بدون عهد
 كيلا يقال إنه قد جينا
 وقد تركت للأديب المنصف
 لذا يرب الناس جل وسمًا
 وقد أدرت راحة تبني
 فليس للصادح والباغم ما
 على أبي يعلى الرضي قد علا
 فسقط زنده بلا دفاع
 وقد أتى يحسن ضرب المثل
 وحيث أثبت على السلطان
 فالتصد فيه عز كل مضر
 ظل الإله الوارف الظليلا
 ملك عز شد أزر الملك
 لم يبق للسوى فخارا يذكر
 أين السها إذا تجلى القمر
 بين غدا غيتا لكل طالب
 يطوى به الهم ويخيا البشر
 جاء لما نظمت عهدا محكما
 في حله وقرع ما بوبه
 فإني له مدت ساعدا
 أي نظمه في سلك هذا العهد
 أن يلتقي الصب باع أمكنا
 نقد الذي فيه بلا تصف
 أعينه من شر حاسد وما
 فيه لإسكار سرة الأدب
 صدحت فيه وصدعت الحكما
 وفاق في أسلوبه أبا العلاء
 لحسنه من سقط المتاع
 به عليا قدره بأبن علي
 في سلكه بدر البيان
 عبد الحميد روح هذا العصر
 من لم نجد ليزه مثيلا
 ولاح بدرًا في الليالي الحلك
 أين السها إذا تجلى القمر

فلم يكن تفضله من لائق
 في كفه البراع والحسام
 وحيث كان العدل يوماً أطلقا
 حديث فضل ما سواه قد يرد
 لكن حديث المجد عنه قد أتى
 دوماً يُنادي جاهه الانام من
 وتفظه الحالي شذور الذهب
 يُوجب نحوه لمن له اتجع
 من يتخه يجد به أمنيته
 وكل حين منه للمبدي أمل
 يمت عليه أحت الأمل
 وجدته بالفضل والإحسان
 من وجهه شمس الضحى تبدي الهدى
 سواه فضلة بدا الزمان
 فأحذف سواه عند بسط أمل
 مولى له أجعل كل فضل مبتدا
 وامنع من العار علاه المنتقى
 والفضل وصفه دواماً صحبة
 أبا غدا له برغم من أبي واسماً أتى وكنية ولقباً
 فضلاً على وجود شخص سابق
 كل لما ينبغي به انتظام
 فاسم يعين المسمى مطلقاً
 في النظم فاشياً وضعفه اعتقد
 في النثر والنظم الصحيح مثبتاً
 يصل إلينا يستعين بنا يعن
 صنع من مصوغ منه للتعب
 صرف الذي حواه كيفاً وقع
 مقاصد النحو بها تحويها
 نعت وتوكيد وعطف وبدل
 للتع ما قد كان عنه يُقلا
 كالفضل والحارث والنعمان
 وربما استغني عنها إن بدا
 فذكر ذا وحذفه بيان
 والحذف عندهم كثير منجلي
 وأفضل التفضيل صلة أبدا
 وشرط منع العار كونه ارتقى
 وقد يصير علماً بالعلبة
 واسماً أتى وكنية ولقباً

عليه ممدودُ الشا تَمَرًا جميعه وهو الذي قد قَصِرا
 أخباره بِصِلِهِ لي عَائِدَةٌ والخبرُ الجزءُ المُتمُّ العائِدَةٌ
 في مدحه فَصَلْتُ نَظْمَ جَمَلَةٍ حاويةٍ معني الذي سَيِّتُ لَهُ
 لِنَا بِهِ نِظَامُ شُكْرِي حَصَلَا ما ليس معناه لَهُ مُحَصَلَا
 وَعَرَّفَ ابْتِدَاءَهُ مِنْ شُكْرَةٍ ولا يَجُوزُ ابْتِدَاءُ بِالنُّكْرَةِ
 فَصِلْ بِهِ الشُّكْرَ لَمَّا قَدْ فَعَلَا والأصلُ في التفاعلِ أَنْ يَتَّصِلَا
 وَقُلْ لَهُ أَنْتَ أَجَلٌ مِنْ عَلَا مُنْضِلًا كَكَانَتْ أَعْلَى مَنَزَلَا
 لَهُ النَّدَى وَالْبَاسُ فِي الْكُونِ نُسِبِ وَكَوْنُهُ أَصْلًا لِمَهْذَبِ انْتِخِبِ
 يَبُودُ بِاللَّطْفِ عَلَى ذِي وَجَلِ مَرُوعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحَيْلِ
 كَمَا يُنَادِي عَدْلُهُ الْإِنَامَ لَا يَبِغِ أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ مُسْتَسْهِلَا
 وَبِالنَّدَى يَجُودُ لِلَّذِي انْتَجَعَ مُشْتَى أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعَ
 يَعْطِفُ مِنْهُ عَائِدٌ مِنْ وَصَلَةٍ عَلَى الَّذِي اسْتَقَرَّ أَنَّهُ أَصْلَا
 سِوَايَ يَخُو بِالشَّا الْجَمِيلِ تَحْوِ قِتَاةٍ أَوْ قَتَى كَحَيْلِ
 وَإِنِّي نَحَوْتُ فِي بِيَانِي ثَاءَهُ بِدَرِّرِ اللَّعَانِي
 وَعِنْدَ ذِكْرِهِ بِمَا يَطِيبُ يَضُوعُ فِي سَمْعِ الْإِنَامِ طِيبُ
 لَا زَالَ تَجِيًّا خَالِدًا رِييَا فَضْلِ فَيْضِ جَنْفِي سَرِييَا
 وَدَامَ فِي خَدِّ الزَّمَانِ شَامَةٌ وَمُرْشِدًا إِلَى الْعُلَى مِنْ شَامَةٌ
 وَحَفِظَ الْإِلَهَ عَمَّالًا لَهُ كُلُّ غَدَا فِي الْمَجْدِ يَمُوقُ فَضْلَهُ
 وَوَكَلَاءَ مُلْكِهِ الْأَبْرَارَا مِنْ أَشْرَقَوَانِي أَقْبَهُ أَقْمَارَا

وَأَصْبَحُوا فِي تَحْرٍ مِنْ عَادَاهُ كُلُّ يُصِيبُ سَهْمَهُ مَرْمَاهُ
 وَبِهِمُ الْمَلِكُ أَرْذَاهُ وَأَشْرَقَا وَقَدْ أَعْصَى لِلْعِدَى وَأَشْرَقَا
 أَمْدٌ كُنِي ضَارِعًا لِلْبَارِي مَنْ يَعْلَمُ الْإِعْلَانَ كَالِإِسْرَارِ
 أَنْ يَجْعَلَ الْعَمْرَ لَهُ طَوِيلًا ظِلًّا عَلَى كُلِّ الْوَرَى ظَلِيلًا
 هُوَ الَّذِي ثَابَ فِي الْأَسْمَاعِ كَانَ لِهَذَا النِّظْمِ خَيْرَ دَاعِي
 لِذَلِكَ قَدْ بَدَلْتُ فِيهِ وَسْعِي مُوجِّهًا إِلَى الْمَعَانِي جَمِي
 وَحِينَا جَاءَ بِدِيْعِ الشُّكْلِ أَمْثَالُهُ قَدْ تَرَهَتْ عَنْ مِثْلِ
 وَضَعُوا لَوْلَوْهَا بِسِمِطِ الْحِكْمِ يُزْرِي سَنَاهَا بِدَرَارِي الظُّلْمِ
 تَمِيْنُهُ فَرَأَيْدَ الْإِلَاحِي مَنْظُومَةٌ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ
 وَبَعْدَ ذَا جَعَلْتُهُ مُقَدِّمًا لِمَنْ تَلَوْتُ مَدْحَهُ مُنْظَمًا
 سُلْطَانًا مُرَجِّيًا أَنْ يَمِيلَهُ وَأَنْ يُنِيلَ ذَا الرِّجَاءِ أَمَلَهُ
 وَهُوَ إِذَا حَقَّتْ بِالْإِلْهَامِ مِنْ فَضْلِ مَنْ يَمُنُّ بِالتَّامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمته في معنى المثل وما قيل

إِضْعَ إِلَى تَحْقِيقِ مَعْنَى الْمَثَلِ . وَأَعْنِ بِنُورِ تَشْمِينَا عَنْ زُحَلِ .
 ذَلِكَ قَوْلٌ سَائِرٌ شَبَّهَ بِهِ . بِأَوَّلِ حَالَةٍ ثَانٍ فَأَنْتَبَهَ .
 وَهُوَ مِنَ الْمِثَالِ وَالْتَشْبِيهِ فِي . مَعْنَاهُ أَصْلُ فَتَأَمَّلْ وَأَعْرِفِ .
 فَقَوْلُهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ مَثَلًا . أَشْبَهَ بِأَتِصَابِهِ حِينَ أَنْجَلِي .
 لِصُورَةٍ مَنْصُوبَةٍ وَأَمَثَلُ . أَشْبَهَ مَعْنَاهُ عَلَى مَا نَقَلُوا .
 إِذَا فَكَّنَهُ مَثَلًا مَا جُعِلَا . عِلْمَ تَشْبِيهِ بِجَمَالِ أَوْلَا .
 كَقَوْلِ كَعْبٍ لِتِي بِهَا أَشْتَلُ . كَانَتْ مَوَاعِيدُ لِعِرْقُوبٍ مَثَلُ .

قال المبرد المثل مأخوذ من الميثال . وهو قول سائر يشبه به حال الثاني بالأول .
 والأصل فيه التشبيه . فمعنى مثل بين يديه إذا اتصب أشبه الصورة المنتصبة . وفلان أمثل
 من فلان أي أشبه بآله من الفضل . والميثال القصاص تشبيه حال المنتص منه بجمال الأول .
 خفيفة المثل ما جعل كالعلم للتشبيه بجمال الأول . كقول كعب بن زهير
 كانت مواعيد عرقوب لها مثالا وما مواعيدها إلا الأباطيل
 فواعيد عرقوب علم لكل ما لا يصح من المواعيد

وَقِيلَ لَفْظُ الْمَثَلِ الَّذِي يُرَى . مُخَالَفًا لَفْظًا لِمَضْرُوبٍ جَرَى .
 مُوَافِقًا مَعْنَاهُ مَعْنَى ذَلِكَ إِذْ . شَبَّهَ بِالْمِثَالِ بَلْ مِنْهُ أُخِذَ .
 وَهُوَ الَّذِي عَلَيْهِ غَيْرُهُ عَمَلُ . هَذَا الَّذِي عَنْ ابْنِ سَكَيْتٍ نُقِلَ .

قال ابن السكيت المثل لفظ يخالف لفظ المضروب له ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ
 شبهوه بالمثل الذي يعمل عليه غيره

وَقِيلَ إِنَّ الْحِكْمَ الَّتِي تَرَى . مَنْصُوبَةً فِي الْعَقْلِ صِدْقًا صُورًا .
 قَدْ أَشْبَهَتْ فِي نَفْسِهَا بِمَثَلَا . لِأَجْلِ هَذَا سُمِّيَتْ مِثَالًا .

قال غير المراد وابن السكيت سميت الحكم القائم صدقها في العقول امثالا لانتصاب صورها في العقول مشتقة من المثل الذي هو الانتصاب

وَاجْتَمَعَتْ أَرْبَعَةٌ فِي الْمَثَلِ مِنْهَا سِوَاهُ قَدْ خَلَا كُلُّ جَلِي
إِجَازُ لَفْظٍ وَإِصَابَةٌ لِمَا عُنِيَ وَتَشْبِيهُ بِحُسْنٍ وَسِمَا
رَابِعٌ هُدْيُ جُودَةِ الْكِنَايَةِ بِهَا الْبَلِيغُ أَدْرَكَ النِّهَايَةَ
وَجَعَلَ الْكَلَامَ يَبْدُو مَثَلًا أَوْضَحُ لِلْمَنْطِقِ فِي مَا قَلَا
وَلِشُعُوبٍ مَا حَكَيْتَ أَوْسَعُ وَهُوَ يُرَى آتَقَ حِينَ يُسَمَعُ

قال ابراهيم النظام يجتمع في المثل اربعة لا تجتمع في غيره من الكلام . ايجاز اللفظ واصابة المعنى وحسن التشبيه وجودة الكناية فهو نهاية البلاغة . وقال ابن المقفع اذا جعل الكلام مثالا كان اوضح للمنطق واتق للسمع ووسع لشعوب الحديث

وَالْمِثْلُ فِي مَا قِيلَ مِثْلُ الْمَثَلِ وَهَكَذَا الْبَدَلُ يُرَى كَالْبَدَلِ
وَالشَّبْهُ مِثْلُ شَبِّهِ وَالنَّكْلُ كَالنَّكْلِ فِي الْمَعْنَى عَلَى مَا نَقَلُوا
فَالْمِثْلُ مَا الشَّيْءُ بِهِ يُمَثَّلُ لِكِنَّهُ مَوْضِعٌ ذَا لَا يُجْعَلُ
وَإِنْ عَدَا مَوْضِعَ ذَلِكَ يُوضَعُ هَذَا عَلَى مَا قَالَهُ مَنْ يُسَمَعُ
إِذْ صَارَ لَفْظٌ مِثْلُ مُصْرَحًا لِذَا الَّذِي يُضْرَبُ فِي مَا أُوضِحَا
ثُمَّ يُرَدُّ لِلَّذِي فَذَلِكَ كَانَ لَهُ شَاهِدُهُ مَا قَالَهُ مَنْ مَثَلَهُ
فِي قَوْلِ رَبِّ الْخَلْقِ سَاءَ مَثَلًا وَمِثْلُ الْجَنَّةِ جَلٌّ وَعَلَا
هَذَا الَّذِي حَرَّرَهُ الْمِيدَانِي فِي الْأَصْلِ قَدْ نَضَّدَهُ بِنَايِ

قال الميداني اربعة احرف شح فيها فعل وفعل وهي مثل ومثل وشبه وشبه وبدل وبدل ونكل ونكل . مثل الشيء ومثله وشبهه وشبهه . ما يماثله ويشابهه قدرا وصفة . وبدل الشيء وبدله غيره . ورجل نكل ونكل للذي يسكر به اعداؤه . وفعل لغة في ثلاثة من هذه الاربعة . يقال هذا مثيله وشبهه وبديله ولا يقال نكيله . فالمثل ما يمثّل به الشيء اي يشبهه كالنكل من ينكل به عدوه غير ان المثل لا يوضع في موضع هذا المثل وان كان المثل يوضع موضعه كما تقدم للفرق فصار المثل اسما مصرحا لهذا الذي

يُضْرَبُ ثُمَّ يَرُدُّ إِلَى أَصْلِهِ الَّذِي كَانَ لَهُ مِنَ الصِّفَةِ . فَيَقَالُ مَثَلُكَ وَمَثَلُ فُلَانٍ أَي صِفَتِكَ وَصِفَتُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ » أَي صِفَتُهَا وَلَشِدَّةِ أَتْرَاجِ مَعْنَى الصِّفَةِ . وَصَحَّ أَنْ يُقَالَ جَعَلْتُ زَيْدًا مَثَلًا . وَالْقَوْمُ امْتِثَالًا . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ » جَعَلَ الْقَوْمَ انْفِسَهُمْ مَثَلًا فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ

الباب الاول فيما اوله هنر

يُنطِقُهُ لِلسَّحْرِ عَمْرُو حَلَّالًا وَإِنْ مِنْ بَيَانِهِ سِحْرًا حَلَّالًا
 لَفْظُ الْمَثَلِ إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لِسِحْرًا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَقَفَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْإِهْتَمِ وَالزُّبَيْرِقَانُ بْنُ بَدْرٍ وَقَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فَسَأَلَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ الْاَوَّلَ عَنِ الزُّبَيْرِقَانِ . فَقَالَ مُطَاعٌ فِي أَدْنِيهِ شَدِيدُ الْعَارِضَةِ مَا بَعِثَ لَمَّا وَرَاءَ ظَهْرِهِ . فَقَالَ الزُّبَيْرِقَانُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْعَلِمُ مِنِّي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا وَلَكِنَّهُ حَسَدَنِي . فَقَالَ عَمْرُو أَمَا وَاللَّهِ إِنَّهُ لَزَمَرُ الْمَرْوَةِ ضَيْقُ الْعَطَنِ أَحَقُّ الْوَالِدِ لِنَيْمِ الْحَالِ وَاللَّهُ مَا كَذَبْتُ فِي الْاَوَّلِ وَلَقَدْ صَدَقْتُ فِي الْاُخْرَى وَلَكِنِّي رَجُلٌ رَضِيْتُ قَلْتُ أَحْسَنَ مَا عَامَتُ وَسَخِطْتُ قَلْتُ أَجْمَعَ مَا وَجَدْتُ . فَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ إِنَّ مِنْ الْبَيَانِ لِسِحْرًا . أَي يَعْمَلُ عَمَلُ السَّحْرِ لِحَدَّةِ عَمَلِهِ فِي سَامِعِهِ وَسُرْعَةِ قَبُولِ الْقَابِ لَهُ . يُضْرَبُ فِي اسْتِحْسَانِ الْمَنْطِقِ وَإِبْرَادِ الْحُجَّةِ الْبَالِغَةِ

كُنْ ذَا اِقْتِصَادٍ وَأَطْرَحْ عَنْكَ الطَّمَعُ فَإِنَّهُ الْمُنْتَبِتُ لَا أَرْضًا قَطَعَ

لَفْظُ الْمَثَلِ إِنَّ الْمُنْتَبِتَ لَا أَرْضًا قَطَعَ وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى الْمُنْتَبِتُ الْمُنْقَطِعُ مِنْ أَصْحَابِهِ فِي السَّفَرِ . وَالظَّهْرُ الدَّابَّةُ قَالَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ لِرَجُلٍ اجْتَهَدَ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى هَجَمَتْ عَيْنَاهُ أَي غَارَتَا فَلَمَّا رَأَاهُ قَالَ لَهُ إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْغِلْ فِيهِ بِرَفْقٍ إِنَّ الْمُنْتَبِتَ أَي الَّذِي يُجَدُّ فِي سَيْرِهِ حَتَّى يَنْبِتَ آخِرًا بَارْتِكَابِ مَجَازِ الْاَوَّلِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبَالِغُ فِي طَلَبِ الشَّيْءِ حَتَّى يَفُوتَهُ

وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّيْبُ مَا يَعْثَلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ فَأَعْلَمًا

لَفْظُهُ إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّيْبُ مَا يَعْثَلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ قَالَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ فِي صِفَةِ الدُّنْيَا وَالْحَثِّ عَلَى الْاِقْتِصَادِ مِنْهَا وَالْحَبَطُ اتِّفَاحُ الْبَطْنِ . وَهُوَ أَنْ تَأْكُلَ الْاِبِلُ الذَّرْقَ فَتَنْتَفِخَ بَطْنُهَا إِذَا أَكْثَرَتْ مِنْهُ وَنَعِيبٌ حَبَطًا عَلَى التَّمْيِيزِ وَمَعْنَى يُلِمُّ يَقْتُلُ أَوْ يَقْرُبُ مِنَ الْقَتْلِ . وَالْاَلِمَامُ

الزول ايضاً وهذا بعض حديث مطول وهو «إني أخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها» قال رجل أو يأتي الخير بالشر يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام «إنه لا يأتي الخير بالشر وإن مما يثبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يئلم إلا آكلة الخضر فإنها آكلت حتى إذا أتت ثلاث خاضرتها استقبلت عين الشمس فقلبت وباتت ثم رقت» وفيه ثلاثان احدهما للمفرط في جمع الدنيا ومنعها من حقها . والآخر للمتصد في الانتفاع بها . فقوله ان مما يثبت الربيع ما يقتل حبطاً او يئلم فهو مثل المفرط الذي يأخذها بغير حق فان الربيع يثبت احرار العشب التي تحلها الماشية فتستكثر منها حتى تنتفخ بطونها فتشق امعاؤها فهالك . كذلك من يجمع الدنيا من غير حلها ويمتع صاحب الحق يهلك في الآخرة . ومثل المتصد قوله صلى الله عليه وسلم الا آكلة الخضر فان الخضر ليست من احرار البقول التي يثبتها الربيع بل من الجنة التي ترعاها المواشي بعد هنيج البقول فضرها صلى الله عليه وسلم مثلاً لمن يتصد في اخذ الدنيا وجمعها فلا يأخذها من غير حق فهو ينجو من وبالها كما نجت آكلة الخضر ألا تراه قال عليه الصلاة والسلام فانها اذا اصاب من الخضر الخ اراد انها اذا شبت منها بركت مستقبلة الشمس تستمرئ بذلك ما اكلت وتجت وتثايط فاذا تاطت قد زال عنها الحبط ولما تحبط الماشية لانها لا تثايط ولا تبول . يضرب في النهي عن الافراط

إِنْ يَسَهُ مِنْ وَصَى بِمَا كَفَّانِي إِنْ الْمَوْصِينَ بَنُو سَهْوَانِ

صوب الميداني في معناه ان يقال ان الذين يوصون بالشيء يستولي عليهم السهو حتى كأنه موكل بهم . وهو يضرب لمن يسهو عن طلب شيء أمر به . والسهوان السهو ويجوز ان يكون صفة موصوف محذوف اي رجل سهوان وهو آدم عليه السلام حين عهد اليه فسها ونسي . والمعنى ان الذين يوصون لا بدع ان يسهوا لانهم بنو آدم عليه السلام

يُذْرِكُ مِنْ لِحْظِ الْفَتَى أَسْرَارُهُ إِنْ الْجَوَادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ

الفرار بالكسر النظر الى اسنان الدابة ليعرف قدر سنها وهو صدر وبضم الفاء اسم منه . يضرب لمن يدل ظاهره على باطنه فيغني عن اختباره حتى يقال ان الخبيث عينه فراره

دَعَّ طَمَعًا يُوقِعُ فِي مَاتِمٍ إِنْ الشَّيْءِ وَافِدُ الْبَرَّاجِمِ

قاله عمرو بن هند لما قتل باخيه الذي قله سويد بن ربيعة وفره مائة من تميم تسعة وتسعين من بني دارم وواحداً من البراجم حيث احرقهم فشم رائحة اللحم فظنه وليمة فجاء فأخبلت به المائة والقصة مشهورة . يضرب لمن يوقع نفسه في هلكة طمعاً

أَهْدِ لِمَنْ تَخْشَى تَعِشْ هَنِيئَةً كَمْ غَضَبٍ سَكَنَتْ الرِّثِيَّةُ

لفظ المثل إن الرثيئة تنفأ الغضب الرثيئة اللبن الحامض يُخْلَطُ بِالْحَلْوِ وَالْقَثِّ التَّسْكِينُ .
يقال إن رجلاً تزل بقوم كان ساخطاً عليهم وهو جاع فسقوه الرثيئة فسكن غضبه . يُضْرَبُ
في الهدية تورث الوفاق وإن قلت

أَشْكَوْ مَكَانًا ذَلَّ فِيهِ الْأَكْبَرُ فِيهِ الْبِغَاثُ دَائِمًا يَسْتَنْسِرُ

لفظه إن البغاث بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ البغاث ضرب من الطير دون الرحمة وهو مثلث الباء
واستنسر صار نسرًا في القوة . يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَصِيرُ قَوِيًّا وَلِلذَّلِيلِ يَغْرُ بِعَدِّ الذَّلِّ

فَأَرَابُ فَسَادًا تَكْتَبِي عَوِيصَهُ إِنَّ دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحْوَصَهُ

الحوص الحياطة . يُضْرَبُ فِي رَمَقِ الشَّقِّ وَاطْفَاءِ النَّارِ

وَكَنْ شُجَاعًا حِينَهُ مِنْ شَوْقِهِ إِنْ الْجَبَانَ حَتَفَهُ مِنْ فَوْقِهِ

خص الفوق لأن التحرز مما يترل من السماء غير ممكن . يعني إن الجبان يسرع إليه الحتف حيث
يحيته مما لا يدفع له . يُضْرَبُ فِي قَلَّةِ نَعَمِ الْحَذَرِ مِنَ الْقَدْرِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ عَمْرٍو بِنِ إِهَامَةٍ
لقد حسوت الموت قبل ذوقه إن الجبان حتفه من فوقه

والثور يحسي انفة بروقه

لَمْ يَتَّخِذْ مَنْ مِنْهُ عُوْفِي فِي الْوَرَى إِنْ الْمَعَانِي غَيْرُ مَخْدُوعٍ يُرَى

اصله إن رجلاً من بني سليم اسمه قادح علق امرأته رجلاً اسمه سليط من بني سليم أيضاً وكان
ذلك في زمن أمير يكنى أبا مظهر فلم يزل بها حتى واعدته فأتى زوجها وقال له إنني طقت
جارية لابي مظهر واعدتني فإذا دخلت عليه فاقعد معه في المجلس فإذا أراد القيام فاسبته
فإذا انتهيت إلى موضع كذا فاصفر حتى اعلم بجيئكما فأخذ حذري ولك في كل يوم دينار
فخذته بهذا وكان أبو مظهر آخر الناس قياماً من النادي ففعل قادح ذلك وكان سليط
يختلف إلى امرأته جري ذكر النساء يوماً فذكر أبو مظهر جواريه وعافهن فقال قادح وهو
يُعرِّضُ بَابِي مَظْعُونُ رَبَّمَا غُرَّ الْوَائِقُ . وَخُدْعُ الْوَائِقُ . وَكَذِبُ النَّاطِقِ . وَمَلَتْ الْعَائِقُ ثُمَّ قَالَ

لَا تَطْلِقَنَّ بَأَمْرِي لَا تَيْعَنُهُ يَا عَمْرُؤُ إِنَّ الْمَعَانِي غَيْرُ مَخْدُوعٍ

وعمرؤ اسم أبي مظهر فلم أنه يُعرِّضُ بِهِ فَلَمَّا تَفَرَّقَ الْقَوْمُ وَثَبَ عَلَى قَادِحٍ فَخَنَعَهُ وَقَالَ
أَصْدُقْنِي حَدِيثَهُ بِالْحَدِيثِ فَعَرَفَ أَنَّ سُلَيْطَانَ خَدَعَهُ فَأَخَذَ بِيَدِ قَادِحٍ وَمَرَّ بِهِ عَلَى جَوَارِيهِ فَأَذَا

من مقبلات على عملهن جميعاً ثم اطلق به الى متره فوجد سليطاً قد اقترب امرأته وقال
 له ان المعاني غير مخدوع تهكماً بقادح فاخذ السيف وشد على سليط فهرب فقال الى امرأته
 قتلها . يضرب لمن يُخدع فلا يندفع . والمعنى ان من عوفي بما خدع به لم يضره ما كان خودع به
 قَدْ يُتْرَكُ الْخَيْرُ لِشَرِّ يُجْلَبُ وَإِنَّ فِي الشَّرِّ خِيَارًا يُطَلَبُ

الخيار جمع الخير كالاخياره اي ان في الشر اشياء خيراً كما يقال بعض الشراهن من بعض ومحوز ان
 يكون الخيار اسماً من الاختيار اي في الشر ما يختار على غيره يضرب عند ظهور الشرين بينهما تفاوت

فَقَابِلِ الشَّيْءِ بِشَيْءٍ يُضِلُّهُ إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ فَفَلْحُ

الفلح الشق ومنه الفلاح للحراث لشقه الارض . اي يستعان في الامر الشديد بما شاكه

الْعَاشِقُ الْمَسْكِينُ وَالرَّقِيبُ لَا يَنْفَكُ كُلُّ مَنْ عَنَاءَ وَبَلَا

إِنَّ الْحَمَامَةَ أَوْلَعَتْ بِالْكَنَّةِ وَأَوْلَعَتْ كَنَّتَهَا بِالظَّنَّةِ

الحمامة ام الزوج . والكنة امرأة الابن والآخر ايضاً . والظنة التهمة وبين الحمامة والكنة
 عداوة مستحكمة . يضرب في الشريعة بين قوم هم اهل لذلك

قَدْ يُقْتَلُ الْعَدُوُّ مِمَّا يَسْهُلُ وَمَنْ جُنُودِ اللَّهِ قِيلَ الْعَسَلُ

لفظ المثل ان لله جنوداً منها العسل قاله معاوية لما سمع ان الاشر سقي عسلاً فيه سم
 فمات . يضرب عند الشماتة بما يصيب العدو

لَا تَهْوَمَا يُلْقِيكَ فِي الْمَعَاطِبِ إِنَّ الْهَوَى يَمِيلُ بِأَسْتِ الرَّاِكِبِ

لفظة ان الهوى يميل بانست الراكب اي من هوى شيئاً مال به هواه اليه كيفما كان

دَعِ عَثْرَةَ لِشَاغِحِ الْمِقْدَارِ قَدْ يَعْثُرُ الْجَوَادُ وَهُوَ جَارِي

لفظة ان الجواد قد يعثر يضرب لمن يكون الغالب عليه فعل الجميل ثم تكون منه الزلة

وَلَا تَلْمُ ذَا شَفَقَةٍ بِالسُّوَدِ ظَنْنُ إِنَّ الشَّفِيقَ مُوَلَعٌ بِسُودِ ظَنْنِ

لفظة ان الشفيق بسود ظنن مولى مولى يسود ظنن اي يضرب للمعني بشأن صاحبه حيث يظن به وقوع
 الحوادث كظنون الوالدات بالاولاد

لَا تَعْتَذِرْ يَوْمًا وَإِنْ كَانَ نُدْبٌ إِنَّ الْمَعَاذِيرَ يَشُوبُهَا الْكَذِبُ

المعاذير كالمعاذير جمع المذرة . قيل ان رجلاً اعتذر الى ابراهيم النخعي فقال ابراهيم . قد

عذرتك غير معتذر ان العاذر يشوبها الكذب

رُبَّ صَغِيرٍ جَاءَ مِنْهُ ذُو عِظَمٍ إِنَّ الْخِصَّاصَ جَوَّفَهَا فِيهِ الرَّقْمُ

لفظ المثل إن الخصاص يرى في جوفها الرقم الخصاص الفرجة الصغيرة بين الشينين .
والرقم الداهية العظيمة . يعني ان الشيء . الحقيق يكون فيه الشيء العظيم

وَكَمْ بَلَايَا أَصْلَهَا بُلَيْهَةٌ إِنَّ الْعَصَا قَالُوا مِنْ الْعُصِيَّةِ

قال ابو عبيدة هكذا قال الاصمعي . وانا احسب العصية من العصا الا ان يواد ان الشيء .
الجليل يكون في بدء امره صغيرا كما قالوا ان القرم من الأفيل فيجوز حينئذ على هذا المعنى
ان يقال العصا من العصية وهي تصغير تكبير مثل دويبية تصغر منها الأنامل . وقيل ان
العصا اسم فرس والعصية اسم امه . يواد انه يحكي الام في كرم العرق وشرف العتق . واول من قال
هذا المثل الاضي الجرمي لما احتكم اليه مضر واياك وربيعة وانار اولاد يزار

وَكَمْ خُطُوبٍ لِحُطُوبٍ تَخْتَلِسُ إِنَّ الدَّوَاهِيَّ فِي الدَّوَاهِي تَهْتَرِسُ

لفظة إن الدواهي في الآفات تهترس ويروى ترهس قلب تهترس من الهرس وهو الدق . يعني
ان الآفات يوج بعضها في بعض ويدق بعضها بعضا كثرة . يضرب عند اشتداد الزمان
واضطراب الفتن . واصله ان رجلا مر بأخر وهو يقول يارب اما مهرة او مهرا فانكر عليه ذلك
وقال لا يكون الجنين الأمهرة او مهرا فلما ظهر الجنين كان مشيا الخاق مختلفه فقال الرجل
قد طرقت بجنين نصفه فرس ان الدواهي في الآفات تهترس

لَا تَجْعَلِ الْأَمْرَ وَطِئْتَ فَرَشَةَ إِنَّ عَلَيْكَ جَرَشًا تَعَشَّةُ

لفظة إن عليك جرشا قعشه الجرش مثك الجيم وبتحريك الراء كصرد ما بين اول
الليل الى ثلثه . وفي الشرح يقال مضى جرش من الليل وجوش اي هزيع وهاء تعشه اما
للسكت او عائدة الى الجرش على الحذف والايصال اي تعش فيه . يضرب لمن يؤمر بالانذار
والرفق في امر يبادره فيقال له انه لم يفتك عليك ليل بعد فلا تجعل

وَصُنْ أَمْوَرًا ذُو الْحِجَا وَارَاهَا إِنَّ وَرَاءَ الْأَكْمَةِ مَا وَرَاهَا

سكن الاكمة وقصر وراء للضرورة . واصله ان أمة واعدت صديقها ان تأتيه وراء الاكمة
اذا فرغت من مهنة اهلها ليلا فمشغلها بالعمل فقالت حين غلبها الشوق حبستوني وإن وراء
الأكمة ما وراءها . يضرب لمن يفشي على نفسه امرا مستورا

وَإِنْ خَصَلْتَيْنِ قَدْ جَاءَ الْكَذِبُ خَيْرُهُمَا قَبِيحَتَانِ فَأَجْتَبِ

لفظة إن خصلتين خيرتهما الكذب لخصلتا سوءه يضرب للرجل يعتد من شيء فعله بالكذب . يروى هذا المثل عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى وهو كقولهم عنده أشد من جرمه

وَكَأَنَّ بِإِيْمَاءِ فَيْمَاءٍ إِنْ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْوَحْيَ فَأَحَقُّ يُظَنَّ

ويروى الوحي مكان الوحي . يضرب لمن لا يعرف الايماء والتعريض حتى يجاهر بما يراد اليه

وَفِي الْمَعَارِيضِ تَرَى مَنْدُوحَةً عَنْ كَذِبِ ذُو الشَّرْعِ لَنْ يُبِيحَهُ

لفظ المثل إن في المعاريض لَمندوحة عن الكذب قاله عمران بن حصين . والمعاريض جمع معارض وهو مخوف الشيء . وقيل من التعريض ضد التصريح بان يلغز عن الظاهر . فكلاهما معرض جمع على معاريض بزيادة الياء وهو جائز . والمندوحة السعة والنسحة ومثلها النذحة . يضرب لمن يُحسب انه مضطر الى الكذب

وَأَعْفُ إِذَا قَدِرْتَ فَأَلْحِفِظْهُ تَذْهِبُهَا الْمَقْدَرَةُ الْمُحْفُوظَةُ

لفظة إن المقدرة تذهب الحفيظة المقدره مثلثة الدال القدرة والحفيظة الغضب . يروى هذا المثل عن رجل عظيم من قريش كان يطلب رجلاً بذحل فلما ظفر به قال لولا ان المقدره تذهب الحفيظة لانتقمت منك ثم تركه . والمعنى ان القدرة على الشيء تذهب الغضب

وَأَقْطَعْ عُرَى دُنْيَاكَ فَالْسَّلَامَةَ تَرَكُّكَ مَا فِيهَا بِلَا نَدَامَةَ

لفظ المثل إن السَّلَامَةَ مِنهَا تَرَكُّ مَا فِيهَا قِيلَ المثل في امر اللقطة توجد وقيل في ذم الدنيا والحث على تركها وهو عجز بيت جميعه

وَالنَّفْسُ تَكْتَلِفُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ السَّلَامَةَ مِنهَا تَرَكُّ مَا فِيهَا

وَلَا تَقُلْ مُوَاقِفًا مُرَادَهَا سُودَافَهَا قَوْمَ لِي عِنَادَهَا

لفظ المثل إن سُودَافَهَا قَوْمَ لِي عِنَادَهَا السواد السرار وهو من السواد الذي هو الشخص اذ لا يحصل السرار الا بقرب السواد من السواد . قيل لابنة الحس بعد ما جرت ما حملك على ما فعلت قالت . قرب السواد وطول السواد . وزاد بعض النحاة فيه وحب التفاد

وَأَهْنِ الرَّائِمَةَ فَهِيَ مَكْرَمَةٌ إِنَّ الْهُوَانَ لِلنِّيمِ مَرَامَةٌ

المراة الرئمان وهما الرأفة والعطف . يعني اذا اكرمت اللئيم استخف بك واذا اهنته فكاثك

اكرمت كما قال ابو الطيب التنبي

اذا انت اكرمت الكريم ملكته
وان انت اكرمت اللئيم تمردا
وضع الئدى في موضع السيف بالعلی
مضراً كوضع السيف في موضع الئدى
وبادير الأمور في ابائها
واحفظ مقال عارفي بشأنها
ان بني صبيته صفيون
أقلح من كان له ربيون

يُضْرَبُ فِي التَّنْمِ عَلَى مَا قَاتَ . يُقَالُ أَصَافَ الرَّجُلُ إِذَا وُلِدَ لَهُ عَلَى كِبَرِ سِنِهِ وَوَلَدَهُ صَفِيُونَ .
وَأَرْبَعُ الرَّجُلِ إِذَا وُلِدَ لَهُ فِي قِتَابِيَّتِهِ وَوَلَدُهُ رِبِّيُونَ . وَاصْلُهُمَا مُسْتَعَارٌ مِنْ تِجَارَةِ الْإِبِلِ . وَذَلِكَ
أَنَّ رِبِيَّةَ التِّجَارَةِ أَوْلَادُ وَصِيْفِيَّتِهِ أَخْوَاهُ فَاسْتَعِيرَ لِأَوْلَادِ الرَّجُلِ . يُقَالُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ سَعْدُ بْنُ
مَالِكِ بْنِ ضَيْعَةَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ وُلِدَ لَهُ عَلَى كِبَرِ سِنِهِ فَنَظَرَ إِلَى أَوْلَادِ إِخْوَيْهِ عَمْرٍو وَعُوفٍ وَهُمْ
رِجَالٌ وَقِيلَ بِلِ قَالَهُ مَعَاوِيَةُ بْنُ قُشَيْرٍ

رُبُّ مَسِيءٍ مِنْهُ إِحْسَانٌ أَوْ قَدْ يَصْدُقُ الْكُذُوبُ فِي مَا قَدْ ذُكِرَ

لفظ المثل ان الكذوب قد يصدق يضرب للرجل تكلم اساءته وينذر احسائه

لِنِ الْمَوَافِي اِنْ فِي طَرِيقِكَ عِنْدَاوَةٌ تَفْجُحُ فِي طَرِيقِكَ

لفظه ان تحت طريقك عنداوة الطرق الضعف والاسترخاء . ورجل مطروق . فيه رخوة وضعف
ومصدره الطريقة بالتشديد . والعنداوة فعلاوة من عند يعند ضرودا اذا عدل عن الصواب او
من باب ضرب اذا خالف ورد الحق . والمعنى ان في لينة وانقياده احيانا بعض العسر

لَا تُكْثِرِ الْكَلَامَ فِي مَا لَا يَتِي اِنْ اَلْبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ

قصر البلاء . ضرورة يقال ان اول من قال ذلك ابو بكر الصديق رضي الله عنه في خبر
طويل . والمعنى ان كثرة الكلام ربما نشأ عنها ما يضر

وَأَهْنِي فَنِي وَأَفَاكَ يَرْجُو إِنَّمَا سُمِّيَتْ هَانِنًا لِتَهْنِي مُعْدِمًا

هَنَاءٌ يَهْنُو وَيَهْنِي إِذَا أُعْطِيَ وَالْأَسْمُ الْمَهْنُ بِالْكَسْرِ أَيِ الْعَطَاءِ أَيِ سُمِّيَتْ بِهَذَا الْأَسْمِ لِتَفْضُلِ عَلَى
النَّاسِ قَالَ الْكَسَائِيُّ لِتَهْنَأُ أَيِ لِيَتَعَوَّلَ وَقَالَ الْأَمَوِيُّ لِتَهْنِي . أَيِ تُشْرَى . يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالْإِحْسَانِ

نَقَبٌ بِمَا يَسْمُو وَلَا يُعَابُ حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ نِقَابٌ

لفظ المثل انه نقاب اي انه لعالم بمفضلات الامور

وَإِنَّهُ عِضٌّ عَلَى الْأَعْدَاءِ دَاهٍ بِهِ يَنْدُونَ فِي عَنَاءٍ
لفظ المثل إنه لِعِضٌّ اي داهٍ

وَإِنَّهُ وَاهَاً مِنْ الرِّجَالِ فِي كُلِّ خَطْبٍ عَسِيرٍ الْمَثَلِ

لفظة إنه لَوَاهَاً مِنَ الرِّجَالِ أي كريم بمعنى أنه اهل لأن يُقال له هذه الكلمة بالتنوين وبدونه وهي كلمة تعجب قال أبو النجم . وَاهاً لِرِيًّا ثُمَّ وَاهاً وَاهاً . ويقال للتيم إنه لَغَيْرُ وَاهاً
أَنْوَشُ قَبْلًا خَدَشَ الْخُدُوشَا أَي أَثَرَ الْأَثَارِ وَالنُّوَشَا

لفظ المثل إِنَّمَا خَدَشَ الْخُدُوشَ أَنْوَشَ الْخَدَشُ الْأَثْرُ وَأَنْوَشُ هُوَ ابْنُ شَيْثِ بْنِ آدَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . اي إنه أول من كتب وأثر بالخط في المكتوب . يُضْرَبُ فِي مَا قَدَّمَ عَهْدَهُ
إِنَّ الْعَوَانَ لَمْ تَكُنْ تُعَلِّمُ خَيْرَتَهَا فَكُنْ كَذَا يَا أَسْلَمُ

لفظ المثل إِنَّ الْعَوَانَ لَا تُعَلِّمُ الْحِجْرَةَ الْعَوَانَ النَّصْفُ فِي سَنِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قال الكسائي لم يُسْمَعْ لَهَا مَصْدَرٌ وَلَا فِعْلٌ . وقال الفراء يقال عَوَّنْتُ تَعْوِينًا وَهِيَ عَوَانٌ بَيْنَةُ التَّعْوِينِ وَالْحِجْرَةِ مِنْ الْإِخْتِمَارِ اسْمُ هَيَاةٍ أَي إِهْمَا لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَعْلِيمِ الْإِخْتِمَارِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمَجْرَبِ

لَا تَمُخَّلُ بِالرَّأَةِ وَأَحْذِرِ أَلْتَمَّهُمْ إِنَّ أَلْسِنَاتِهِمْ يُرَى عَلَى وَضَمِّ

قصر النساء ضرورة والوضم ما رُقِيَ بِهِ اللحم من الأرض من بارية او غيرها وهذا المثل يُروى عن عمر رضي الله عنه حين قال لا يَمُخَّلُونَ رَجُلٌ بِمُغِيْبَةٍ إِذَا النِّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضَمِّ

هُنَّ تَارَةٌ وَعِزٌّ فَالْبَيْعُ يُرَى مُرْتَحِصًا حِينًا وَغَالٍ أَثْرًا

لفظة إِنَّ الْبَيْعَ مُرْتَحِصٌ وَغَالٍ اَوَّلُ مِنْ قَالَهُ أَحْمِيَةُ بْنُ الْجَلَّاحِ الْأَسَدِيُّ سَيِّدُ يَثْرِبَ حَيْثُ سَاوَمَهُ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ دِرْعًا حِينَ وَقَعَ الشَّرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي عَامِرٍ بِسَبَبِ قَتْلِ أَبِيهِ زُهَيْرٍ فَلَمْ يَبِعْهُ كَرَاهَةً حَرَبَ بَنِي عَامِرٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ اشْتَرَاهَا بَابِنِ لَبُونٍ فَانِ الْبَيْعَ مُرْتَحِصٌ وَغَالٍ

لَا تَأَلُّ إِنْ لَمْ تَحْظْ فِي الْبَرِيَّةِ إِلَّا حَظِيَّةً فَلَا إِلِيَّ

الْحَظِيَّةُ مِنَ الْخَطْوَةِ . وَالْإِلِيَّةُ قَعِيَّةٌ مِنَ الْأَلُوِّ بِمَعْنَى التَّقْصِيرِ وَهِيَ مَنْصُوبَتَانِ بِتَقْدِيرِ إِلَّا أَكُنْ حَظِيَّةً فَلَا أَكُونُ إِلِيَّةً وَالْأَوَّلَى بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ وَالثَّانِيَةُ بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ . وَيَصِحُّ أَنْ تَكُونَ الْأَوَّلَى بِمَعْنَى فَاعِلَةٍ وَاصِلَةٌ فِي الْمَرْأَةِ الصَّلْفَةِ يُقَالُ لَهَا إِنْ أَخْطَأَتْكَ الْخَطْوَةُ فَلَا تَأْتِي أَنْ تَتَوَدَّدِي . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِمَدَارَاةِ النَّاسِ لِيَدْرَكَ بَعْضُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْهُمْ

أَمَامَهَا تَلْقَى الْإِمَامَ أَعْمَالَهَا فَلَا تَكُنْ فِي حَاجَةٍ أَعْمَى لَهَا

لفظة أَمَامَهَا تَلْقَى أمة عملها أي إن الأمة أينما توجهت لقيت عملاً

دَعِ اخْتِيَالًا تَكْتَفِ الْمَقَالَهَ بِأَنَّهُ أَخِيْلٌ مِنْ مُدَالَهَ

لفظة إنه لَاخِيْلٌ مِنْ مُدَالَهَ اخيل من الاختيال والمُدَالَهَ المهانة . يُضْرَبُ لِلخِطَالِ مَهَانًا

وَالرَّأْسَ كَمَا عَلِمَا مَا فِيهَا أَي تَعَلَّمُ الْأُمُورَ إِذْ تَأْتِيهَا

لفظة إِنِّي لَا أَكُلُّ الرَّأْسَ وَأَنَا أَعْلَمُ . مَا فِيهِ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ تَأْتِيهِ وَاتَّعَلَّمَ مَا فِيهِ مِمَّا تَكْرَهُ

وَإِنْ تَرَى الْعَيْنُ إِذَا الْحَيْنُ حَضَرَ حَارَتْ فَلَا يَقَعُ إِنْ وَافَى حَذَرَ

لفظة إِذَا جَاءَ الْحَيْنُ حَارَتْ الْعَيْنُ وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُ هَذَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ إِنَّكَ

تَقُولُ إِنْ الْمُهْنَدُ إِذَا نَقَرَ الْأَرْضَ عَرَفَ مَسَاقَةَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَاءِ وَلَا يَبْصُرُ شَعِيرَةَ الْفَخِّ

قَالَ إِذَا جَاءَ الْقَدْرُ عَمِيَ الْبَصْرُ

مَنْ هَامَ فِي نَاعِسَةِ الْجَفْنَيْنِ يَغْدُو بِهَا شَدِيدًا جَفْنِ الْعَيْنِ

لفظة إنه لِشَدِيدٍ جَفْنِ الْعَيْنِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصِدَّ عَلَى السَّهْرِ

أَكْثَرُ مِنَ الْأَنْصَارِ تَسْمُ وَتَسُدُّ إِنْ الدَّلِيلَ مَنْ يَرَى وَلَا عَضُدَ

لفظة إِنْ الدَّلِيلُ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ سَعْدُ أَي أَنْصَارٌ وَأَعْوَانٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْذُلُهُ نَاصِرُهُ

وَكَفَّ عَمَّنْ لَكَ ذَلٌّ مُنْشِدًا إِذَا أَرَجَعْتَ شَاغِبًا فَارْتَفَعَ يَدَا

وَرُوِيَ أَرَجَعْتُ وَمَعْنَاهُمَا مَالَ وَقِيلَ أَرَجَعْتُ وَهُوَ قَلْبٌ أَرَجَعْتُ . وَشَاغِبًا بِمَعْنَى مُرْتَفِعًا مِنْ شَغَابٍ يَشْغُو

إِذَا ارْتَفَعَ يَرِيدًا إِذَا سَقَطَ الرَّجُلُ وَارْتَفَعَتْ رِجْلُهُ فَارْتَفَعَتْ رِجْلُهُ إِذَا خَضَعَ لَكَ فَكَفَّ عَنْهُ

وَلَا تَقُلْ لِلْإِيْدِ فِي رِخِهِ إِنْ كُنْتَ بِي تَشُدُّ أَرْزًا فَارْخِهِ

لفظ المثل إِنْ كُنْتَ بِي تَشُدُّ أَرْزًا فَارْخِهِ أَي إِنْ تَكَلَّمْتُ عَلَيَّ فِي حَاجَتِكَ فَقَدْ حُرِّمَتْهَا

وَأَعْضِ إِنْ أَسَا قَرِيبٌ وَتَأَنَّ أَنْفُكَ مِنْكَ وَأَنْزِ كَانَ أَدَنُ

لفظة أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَدَنُ الذَّنِينُ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ . الْوَصْفُ مِنْهُ أَدَنٌ وَالْمَرْأَةُ ذَنَاءٌ

وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ . أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ

كَبِيرُ الْقَتَى وَهُوَ حَصِيرُ الشَّانِ أَمْرٌ يُبَايِ شِيمَةَ الْإِنْسَانِ

وَالْأَنْفُ فِي السَّمَاءِ وَالْإِسْتُ تَرَى فِي الْمَاءِ إِنْ ذَا أَرَاهُ مُنْكَرًا

لفظة أنف في السماء وأنت في الماء يُضْرَبُ للمتكبر الصغير الشان
مَنْ عَفَّ قِيلَ عَنْهُ فِي الْبَرِيَّةِ بِأَنَّهُ دَوْمًا خَفِيفُ الشَّقَّةِ
لفظة إنه تخفيف الشقة يريدون أنه قليل المسئلة للناس تعففاً

وَمَنْ سَعَى لِلشَّرِّ فِي خُطَاهُ فَقَدْ أَتَتْ بِجَائِنِ رِجْلَاهُ

لفظة أتتك بجائين رجلاه يُضْرَبُ للرجل يسعى الى المكروه حتى يقع فيه قيل أول من
قاله عبيد بن الأبرص حين عرض للنعمان بن المنذر في يوم بؤسه ليدحه ولم يعرف أنه يوم بؤسه
فقال له النعمان ما جاء بك يا عبيد قال أتتك بجائين رجلاه فقال هلا كان هذا غيرك قال
البلايا على الحوايا فذهبت كلمته مثلًا وقيل غير ذلك

وَلَا تُجِبْ رَاجٍ وَفَمَّ يَمَا يُجِبْ إِنْ دَمِي الْأَظْلُّ خُفِي قَدْ تَقَبَّ

لفظ المثل إن يذم أظلك فقد تقب خفي الأظلم ما تحت. نسم البعير. والخف واحد الاخفاف
وهي قوائم. يضربه المشكوا اليه للشاكي أي أنا منه في مثل ما تشكوه

وَقُلْ لِعِزِّ مُعْجَبٍ إِيَّاكَ وَأَهْلَبَ الْمُعْضَرِطِ إِنْ عَنَّاكَ

الأهلب الكثير الشعر والمعضراط ما بين السه والذاكير ويقال له العجان واصل المثل أن امرأة
قال لها ابها ما أجد أحداً إلا قهرته وغلبته قتلت يا بني إياك وأهلب المعضراط فصرعه
رجل فرأى في استه شعراً فقال هذا الذي حذرتني امي منه. يضرب في التحذير للمعجب بنفسه

وَقِفْ مَنْ يُسَعِّفُهُ الْإِسْعَادُ فَهُوَ كَمَنْ بَأْسَتْ لَهُ يَصْطَاذُ

لفظة أنت كالصطاد بآسته هذا مثل يضرب لمن يطلب امرأ فيناه من قرب

فَارَقَ إِلَى الْعَلِيَّ بِقَدْرِ عَالِي وَقُلْ أَنَا ابْنُ بَجْدَةَ الْمُعَالِي

لفظ المثل أنا ابنُ بجدتها أي أنا عالم بها. والماء راجعة الى الارض وهي من بجد اذا اقام. وقيل
النجدة التراب قوله أنا ابن بجدتها أي أنا مخلوق من ترابها

بِأَهْلِكَ اسْتَعِنَ قَبِيلَ يَلْهَفُ لِأُمِّهِ اللَّهْفَانُ حَيْثُ تَعَطِفُ

لفظة إلى أمه يلهف اللهفان لهف أي تحسر واللهف المضطر كاللهفان. يضرب في
استعانة الرجل باهله واخوانه. وقد ضمن يلهف معنى يلجأ فعداه بالي

وَكُنْ لِمَنْ وَالَاكَ أَمَا فَرَشْتَ ثُمَّ أَنْأَمْتَ وَيَمَا تَنْبِي مَشَتْ

لفظ المثل أم فرشت فانامت يضرب في بر الرجل بصاحبه قال قراد
وكنت له عما لطيفا ووالدا روثا وأما مهدت فانامت

وَأَرَأْفَ بِيَدِي الْوَدِّ تَكُنْ ذَا مِئَنٍ وَأَحْفَظْ إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهُنْ

قيل معناه أن مياسرة الصديق ليست بضم بل هو حسن خلق فاذا عاسرك فياسره قيل إن
المثل لهذيل بن هبيرة التغلبي وكان أغار على بني ضبة فقم فاقبل بالغانم فقال له أصحابه
اقسما بيننا فقال إني أخاف إن تشاغلتم بالاقسام أن يدرككم الطلب فأبوا فعندها قال اذا
عز أخوك فهن ثم تزل قسم بينهم الغنائم

وَالزَّمْ أَخَاكَ إِنْ مَنْ قَدْ خَذَلَهُ سَاعَ إِلَى الْعَهِيَا وَلَا سِيْلَاحَ لَهُ

اصله أخاك أخاك إن من لا أخاه كساع إلى العهيا بغير سلاح
نصب أخاك باضمار فعل أي الزم أخاك . يضرب في الخت على التعاون والوفاق
وبعد . وإن ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل يهض البازي بغير جناح

وَأَقْبَلَهُ مَعَ مَا فِيهِ تَسْمُ رُتْبَا أَيُّ الرِّجَالِ مَنْ يُرَى مُهَذَّبَا

لفظة أي الرجال المهذب يضرب للرجل يعرف بالاصابة في الامور وتكون منه السقطة وهو
من قول النابغة

ولست بمستبق انا لا تلمه على شعرا أي الرجال المهذب

أَسْرِعْ إِنْ الْخَيْرِ بِكُلِّ حَالٍ وَكُنْ حَيْثُ الْجُرِيِّ وَالتَّوَالِي

لفظة إية حيث التوالي توالي كل شيء او اخره وهي من القرس رجلاه وذنبه . يضرب
للرجل الجاد السريع . ويقال لسرع التوالي يقال ذلك للفرس

أَخُوكَ مَنْ قَدْ صَدَقَ النَّصِيحَةَ وَذَادَ خِلَهُ عَنِ الْقَضِيحَةِ

لفظة أخوك من صدق النصيحة أي في امر الدين والدنيا فأمرك بالمعروف ونهاك عن
المنكر بحيث لا ينشك قاقاك كما هو عادة أكثر الناس

وَلَا تَقُلْ عُدَّةً وَخُدَّةً أَنَا وَأَنْتَ وَكِلَانَا ذُو بَلَةٍ

لفظة أنا عُدَّة وأخي خُدَّة وكِلَانَا ليس باين أمة يضرب لمن يخذلك وتعذله

إِذَا تَرْضَيْتَ أَخَا أَسَاكَ فَإِنَّهُ لَا شَكَّ لَا أَخَا لَكَ

لفظة إذا تَرْضَيْتَ أَخَاكَ فَلَا أَخَا لَكَ الترضي الإرضاء يُجْهَدُ ومشتق قول . إذا أَلْبَاكَ أَخوك الى أن تَرْضَاهُ وتداريه فليس هو بِأَخ لك

لَا تَأْسَ مِنْ هَلَاكِ شَيْءٍ وَتُحْتَمَرُ إِنْ تَسَلَّمَ الْجِلَّةُ قَالَتِيبُ هَدْرٌ

الجلَّة جمع جليل أي العظيم من الإبل . والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة . يعني إذا سلم ما يُتَنَفَعُ بِهِ هَان مَا لَا يُتَنَفَعُ بِهِ

لَا تُبْرِمِ الْجِلَّ بِمَا أَمْرًا تَقُولُ إِنْ ضَجَّ فَرِذَهُ وَقِرَا

ويروى بَرَجْرَ بدل ضج . واصله في الإبل ثم صار مثلاً لان تكلف الرجل الحاجة فيضجر منها ويطلب التخفيف فتريده أخرى فهو كما يقال . زيادة الإبرام تُدْنِيكَ مِنْ نَيْلِ الْمَرَامِ

وَإِنْ يَكُنْ أَعْيَا فَرِذَهُ نُوَطًا فَإِنَّ هَذَا الْقَصْدَ لَا شَكَّ خَطَا

قَرُبًا الْإِلْحَاحُ سَاقَ ذَا الْكَرَمِ لِلْبُجْلِ وَالْأَمْرُ كَنَارٍ فِي هَمِّ

لفظة إن أعيا فَرِذَهُ نُوَطًا هو كالمثل المتقدم والنوط العِلاوة بين الجوالقين . وهما يُضْرَبَانِ فِي سَوَالِ الْبُجْلِ وَإِنْ كَرِهَهُ . وَقَدْ غَايَرْتُ الْمَثَلَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ بِمَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ عَلِيٍّ حَدِّ قَوْلٍ مِنْ قَالَ

تَأَنَّ مَوَاعِيدَ الْكِرَامِ فَرَمَّا حَمَلَتْ مِنَ الْإِلْحَاحِ سَحْمًا عَلَى بُجْلِ

مَا سَيِّدٌ بِسَيِّدٍ مَخْصُوصٌ كَمِنْ أَعْوَصٍ وَعَلَيْهَا صُوصٌ

لفظ المثل أَعْوَصٌ عَلَيْهَا صُوصٌ الْأَصُوصُ النَّاقَةُ الْحَاتِلُ السَّمِينَةُ . وَالصُّوصُ اللَّثِيمُ يَسْتَوِي فِي الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ . يُضْرَبُ لِلْأَصْلِ الْكَرِيمِ يَظْهَرُ مِنْهُ فِرْعٌ لَثِيمٌ

كُنْ صَادِقًا تَسَلَّمُ مِمَّا قَدْ نُقِلَ إِنْ أَخَاكَ لَيْسَ يُعْتَقَلُ

لفظة إن أَخَاكَ لَيْسَ بِأَنْ يُعْتَقَلَ قَالَهُ رَجُلٌ لِرَجُلٍ قَتَلَ لَهُ قَتِيلًا فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْعَقْلَ فَقَالَ لَا أَخَذَهُ فُحِّدْتُ بِذَلِكَ رَجُلٌ قَالِ بَلِ وَاللَّهِ إِنْ أَخَاكَ لَيْسَ بِأَنْ يُعْتَقَلَ . وَيُعْتَقَلُ بِأَخْذِ الْعَقْلِ

يُرِيدُ أَنَّهُ فِي امْتِنَاعِهِ مِنْ اخْتِذَاكَ الدِّيَةَ غَيْرَ صَادِقٍ . يُضْرَبُ فِي مَوْضِعِ الدَّمِ فَكُتِبَ

مَا فَاتَ فَأَعْنِ بِسِوَاهُ إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَعَيْرٌ فِي الرِّبَاطِ عَنْ كَتَبَ

الرِّبَاطُ هُنَا جِبَاةُ الصَّائِدِ وَالْعَيْرُ الْحِمَارُ وَهُوَ هُنَا حِمَارُ الْوَحْشِ يُقَالُ لِلصَّائِدِ إِنْ ذَهَبَ عَيْرٌ فَلَمْ يَلْتَقِ فِي الْحِبَالَةِ فَاقْتَصَرَ عَلَى مَا عَلِقَ . يُضْرَبُ فِي الرِّضَا بِالْحَاضِرِ وَتَرْكِ الْغَائِبِ

يُضِنُّ بِالشَّيْءِ النَّفِيسِ إِذْ قِيلَ قَدْ أَخَذَتْ أَسْلِحَةً لَهَا الْإِبِلُ
 لفظه أخذت الإبل أسلحتها ويروى رماحها وذلك بان تسن فيضن صاحبها بذبحها
 أَحْسِنَ بَيْنَ نَجْمِي لَنَا الْحَقِيقَةَ يَوْمَ الْوَعَى وَيَنْسِلُ الْوَدِيقَةَ
 كَمَا زَاهُ سَائِقَ الْوَسِيقَةَ يَقْصِدُ غَيْرَ خَائِفِ طَرِيقَةَ

لفظه إنه يجمي الحقيقة وينسل الوديعة ويسوق الوسيقة اي يجمي ما تحق عليه حمايته
 وينسل اي يسرع العدو في شدة الحر واذا أخذ ابلا من قوم أغار عليهم لم يطردها طردا شديدا
 خوفا من ان يلحق بل يسوقها بتوذة ثقة بما عنده من القوة

أَهْمِلْ مِنَ الرَّجَاءِ مَنْ كَانُوا هَمَلُ فَإِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ

يريد لا الجمل . اي انما يجزيك من فيه انسانية لا من فيه بهيمة . يضرب في المكافاة .
 ويروى الفتى يجزيك لا للجمل يعني الفتى الكئيب لا الاحمق

إِنْ يَعْظُمُ الصَّغِيرُ يَا خَلِيلِي فَإِنَّمَا الْقَرْمُ مِنَ الْأَفِئِلِ

القرم الفحل والأفيل الفصيل . يضرب لمن يعظم بعد صغره .

إِحْمِلْ خَفِيفًا قَالْبَعِيرُ إِنْ زَحَفَ أَعْيَتْهُ أُذُنَاهُ وَوَأَقَاهُ أَتَلَّفَ

لفظ المثل إذا زحف البعير أعيته أذناه زحف البعير اذا أعبا جرف فريسته عياء قاله الخليل .
 يضرب لمن يتقل به حمله فيضيق به ذرعا

وَكَنْ جَمِيلَ الْخَاقِ لِلْعَرَضِ يَهْرُ وَلَا تَكُنْ إِحْدَى نَوَادِيهِ الْبَكْرِ

ويروى النكر . النده الزجر والنواده الزواجر . يضرب مثلا للمرأة الجريئة السليطة وللرجل الشغب

قَالَ عَلِيٌّ جِينًا عُثْمَانُ أَوْدَى بِهِ الْبَهْتَانُ وَالْعُدْوَانُ

إِنِّي أَكَلْتُ يَوْمَ كَانَ أَكْلًا تَوَّرَّ بِهِ الْبَيَاضُ يُبْدِي مَثَلًا

أَيُّ إِنَّهُ بِهِ أَلَمٌ وَهَنْ يُفْقِدُ عُثْمَانَ عَلَى مَا بَيْنَا

لفظه إنما أكلت يوم أكل الثور الأبيض يروى أن عليا رضي الله عنه قاله وتتمه معلومة .
 يضربه الرجل يرزا بأخيه

مَنْ كَانَ ذَا بُجْلِ وَيُلْقَى مُوسِرًا عَنَزُ عَزُورُ دَرَّهَا جَمَا يُرَى

لفظة إِنَّمَا فَلَانُ عَزْرُزْرٌ لَهَا دَرَجَةٌ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ شَجِيحًا وَشَاءَ عَزْرُزْرٌ ضَيْقَهُ
الْأَحَالِيلَ لَا تَدِرُّ حَتَّى تُتَلَبَّ بِجَهْدٍ . يُضْرَبُ لِلنَّجِيلِ الْمَوْسَرِ

كِرْرٌ جَمِيلًا مِنْكَ بَدُوهُ وَقَعٌ كَيْلًا يُقَالُ أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ

الْفَرَعُ أَوَّلُ وَلَدِ تَتَمُّهُ النَّاقَةُ كَانُوا يَذْبُونُهُ لِأَهْتَمُّهُمُ يَتَبَرَّكُونَ بِذَلِكَ وَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ إِذَا تَمَّتْ
إِبِلِي كَمَا نَحَرْتُ أَوَّلَ تَتَمُّ مِنْهَا وَكَانُوا إِذَا ارَادُوا نَحْوَهُ زَيْوَهُ وَالْبَسُوهُ . وَيُرْوَى أَوَّلُ الصَّيْدِ
فَرَعٌ وَنَصَابٌ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَرْسَلُونَ أَوَّلَ شَيْءٍ يَصِيدُونَهُ يَتَمُّونَ بِهِ وَيُرْوَى أَوَّلُ صَيْدٍ فَرَعٌ أَيِ أَرَاقِ
دَمَةٍ وَأَوَّلُ دُفْعٍ عَلَى تَقْدِيرِهِ هُوَ أَوْ هَذَا أَوَّلُ صَيْدٍ فَرَعُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ يُرْمَئْهُ خَيْرٌ قَبْلَ فَعَلْتِهِ هَذِهِ

وَلَا تُكْنَى فِي بَدَلٍ مَعْرُوفٍ جَرَى كَبَارِحِ الْأَرْوَى قَلِيلًا مَا يُرَى

لفظ المثل إِنَّمَا هُوَ كَبَارِحِ الْأَرْوَى قَلِيلًا مَا يُرَى الْأَرْوَى مَسَاكِنَهَا لِلجِبَالِ فَلَا يَكَادُ يَرَاهَا
النَّاسُ سَانِحَةً وَلَا بَارِحَةً إِلَّا مَرَّةً فِي الدَّهْرِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْدُرُ أَحْسَانَهُ

عِنْدَ اللَّيْمِ حَاجَةٌ الْأَصْحَابِ حَتَّى يَنَامَ ظَالِمُ الْكِلَابِ

لفظة إِذَا نَامَ ظَالِمُ الْكِلَابِ لِأَنَّ الظَّالِمَ مِنْهَا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَبَاطِلَ مَعَ الصَّحَابِ لَضَعْفِهِ فَيَنْتَظِرُ
فَرَاغَ آخِرِهَا حَتَّى إِذَا فَرَّغَ سَفَدَ ثُمَّ نَامَ . يُضْرَبُ فِي تَأْخِيرِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ . قَالَ الْمُطَيَّنِيُّ

أَلَا طَرَقْنَا بَعْدَ مَا نَامَ ظَالِمُ الْكِلَابِ وَآخِي نَارُهُ كُلُّ مَوْقِدٍ

فِي الرَّوْعِ كُنْ عِنْدَ اللَّقَاءِ خُدَعَةً وَخُذْ عَدُوًّا لَكَ أَخَذَ سَبْعَةَ

لفظة أَخَذَهُ أَخَذَ سَبْعَةَ قِيلَ هِيَ اللَّبْوَةُ وَقِيلَ مِنَ الْعَدَدِ وَخَصَّ كَلِمَةً اسْتِعْمَالُهُ نَحْوَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ
وَسَبْعِ أَرْضِينَ وَسَبْعَةِ أَيَّامٍ وَقِيلَ سَبْعَةَ رَجُلٍ شَدِيدِ الْإِخْتِيارِ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ وَهُوَ سَبْعَةُ بْنُ عَوْفِ
ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَلَامَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَوْثِ

أَوْ أَخَذَ ضَبًّا بِأَذَاهُ وَلَدَهُ وَإِنْ يَكُنْ أَخْطَأَ فِي مَا قَصَدَهُ

لفظة أَخَذَهُ أَخَذَ الضَّبَّ وَلَدَهُ أَيِ أَهْلَكَهُ لِأَنَّ الضَّبَّ يَحْرُسُ وَلَدَهُ عَنِ الْهَوَامِّ فَإِذَا خَرَجَتْ
أَوْلَادُهُ ظَنَّهَا بَعْضُ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ فَيَقْتُلُهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَلَا يَنْجُو مِنْهُ إِلَّا الشَّرِيدُ

وَلَا تُخَالِفُ كَخِلَافِ الضَّبِّ لِلرَّائِبِ السَّارِي لِقَرَطِ الْجَزَعِ

لفظ المثل إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافُ الضَّبِّ الرَّائِبِ أَنْتَ خِلَافُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِإِضْمَارِ تَخَالُفٍ . مِنْ
عَادَةِ الضَّبِّ إِذَا رَأَتْ رَاكِبًا خَالَفَتْهُ فَأَخَذَتْ فِي غَيْرِ نَاحِيَتِهِ هَرَبًا وَالذَّبُّ يَبَارِضُهُ مُضَادَةٌ
لِلضَّبِّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَخَالِفُ النَّاسَ فِي مَا يَصْنَعُونَ

صَاحِبُنَا زَيْدٌ يُرَى لِلْأَرْبِ رَأْسًا وَيُلْقَى ذَنْبًا لِلتَّلَبِ

لفظه إنما هو ذنب التلب رواع التلب بذنبه عليه فتبع الكلاب ذنبه . يقال أروع من ذنب التلب . يضرب للرجل الكثير الروغان

قُلْ لَهُ وَهُوَ بِهِ اخْتِيَالٌ يَنْشَطُ مَا قَرَّرَتِ الْأَمْثَالُ

إِذَا اعْتَرَضَتْ كَاعْتِرَاضِ الْهَرَّةِ أَوْشَكَتَ أَنْ تَسْقُطَ فِي أْفْرَةٍ

اعترض افتعل من العرض وهو النشاط والأفرة الشدة . يضرب للنشيط يغفل عن العاقبة

وَقُلْ لِمَنْ بَاهَاكَ يَوْمًا فَضْلُهُ إِنْ تَكُ ضَبًّا أَنْتَ إِيَّيْ جِسْلُهُ

لفظ المثل إن تك ضبا فإني جسله . يضرب في أن يلقي الرجل مثله في العلم والدهاء .

وَصِلْ أَصْلَالِي أَنَا لِمَنْ نَظَرُ وَهْتَرُ أَهْتَارِي لِذِي خُبْرٍ مَكْرٍ

لفظهما إته أصل أصلال وإته لهتر أهتار الصل حية تعقل لساعتها إذا نهشت . يضرب

للداهي . والهتر العجب والداهية والباطل . يضرب للرجل الداهي المكر وقد أضيف كل منهما

الى جنسه إشارة الى انه تميز عنه بخاصة فضله بها

لَا تُنْجِجِ الْحَلِيمَ لِلْإِعْضَابِ بَعَثَ يَفْتَحُ شَرَّ بَابِ

فَذَنْبُ الضَّبِّ إِذَا أَخَذَتْهُ وَإِنْ يَكُنْ بَلْعَبٍ أَعْضَبَتْهُ

لفظه إذا أخذت بذنب الضب أعضبته ويرى برأس الضب . والذنب الذنب وقيل غير

مستعملة . يضرب لمن يلجى غيره الى ما يكره

وَأَحْتَلْ لِأَمْرٍ أَنْتَ عَنْهُ مُبْعَدٌ حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ يُقَرِّدُ

لفظه إته يقرد فلانا أصله أن يجي . بالخطام الى البعير وقد ستره عنه ثم يتزع منه قرادا

ليستانس ويديني اليه رأسه فيضع الخطام في عنقه فاستعمل في الخداع

الاثم خراز القلوب أي يرى إنما إذا أثر فيها أثرا

أي الاثم ما حز فيها وأثر كما قيل الاثم ما حك في قلبك وإن أفتاك الناس عنه

أَبُ لِّلَالِ أَوْبَةُ النَّعَامَةِ وَجَمَلِ التَّوْبَةِ بِالنَّدَامَةِ

لفظ المثل الأوب الأوب نعامة الأوب الرجوع . يضرب لمن يجعل الرجوع ويسرع فيه

يَا مَنْ عَلَى النَّفْسِ عَدَا مُمْتَنًا فَلْيَكُنِ الْمَنْ عَلَيْكَ مَنًّا

لَفْظُهُ أَيُّهَا الْمُنْتَنُّ عَلَى نَفْسِكَ فَلَيْكُنْ أَلْمُنُّ عَلَيْكَ أَي قَدِ قَعْتَ نَفْسَكَ فَلَا تَمْنُ بِهِ عَلَى غَيْرِكَ
 وَإِنَّهُ لَوَاقِعُ الطَّائِرِ مَنْ بِالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ وَصَفُهُ حَسَنٌ
 أَي سَاكِنٌ لَيْنٌ حَتَّى لَوْ وَقَعَ عَلَيْهِ طَائِرٌ لَسَكَنَ مِنْ وَقَارِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوصَفُ بِالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ
 مَنْ قَالَ خَيْرًا لَيْسَ فَيْكَ أَثْرُهُ يَقُولُ شَرًّا لَيْسَ فَيْكَ يُوَثِّرُهُ
 لَفْظُهُ إِذَا سَبِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ فَيْكَ مِنْ الْخَيْرِ مَا لَيْسَ فَيْكَ فَلَا تَأْمَنْ أَنْ يَقُولَ فَيْكَ
 مِنَ الشَّرِّ مَا لَيْسَ فَيْكَ قَالَهُ وَهَبُ بْنُ هُبَيْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْإِسْرَافِ فِي الشَّيْءِ .
 قَالَ النَّبِيُّ ابْنُ الْعَاصِ عَمْرُو وَهُوَ قَدْ كَانَ مِنَ الدُّهَاءِ فِي مَا قَدْ وَرَدَ
 إِذَا حَكَّكَتُ قَرَحَةَ أَدَمِيَّتِهَا وَإِنْ كَحَلْتُ مُقَلَّةَ جَلَوْتِهَا

قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ حِينَ جَرَى لِسَيِّدِنَا عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا جَرَى مِنَ الْأَمْرِ الْمَعْلُومِ
 وَهُوَ مِنْ دُهَاءِ الْإِسْلَامِ الْأَرْبَعَةِ الثَّانِي مَعَاوِيَةَ الثَّلَاثُ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ الرَّابِعُ زِيَادُ بْنُ أَبِي كَمَا
 رَوَى عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمُصِيبِ بِالظُّنُونِ وَإِذَا ظَنَّ فَكَأَنَّهُ قَدْ رَأَى

أَنْجِزْ وَعُودَ الْحِلِّ فَوْقَ الطَّلَبِ وَلَا تَكُنْ كَمَثَلِ بَرَقِ خُلْبِ
 لَفْظُ الْمَثَلِ لِمَا هُوَ كَثْرَفَ الْحُلْبِ بِالْإِضَافَةِ وَيُقَالُ . بَرَقَ خُلْبٌ . وَهُوَ مَا لَا غَيْثَ مَعَهُ وَيُقَالُ
 أَيْضًا لِلسَّحَابِ الَّذِي لَا مَطْرَ فِيهِ . فَعِنَاهُ حِينَئِذٍ بَرَقَ السَّحَابُ لِلْحُلْبِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْعُدُ وَلَا يَبِينُ
 الْحَقُّ لَا يَبْتَحَى لَهُ يَوْمًا أَثْرٌ إِنْ يَبِغِ ذُو ظَلَمٍ فَلَا يَبْغِي الْقَمَرَ

لَفْظُ الْمَثَلِ إِنْ يَبِغِ عَلَيْكَ قَوْهَكَ لَا يَبِغِ عَلَيْكَ الْقَمَرُ قِيلَ أَنَّ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةٍ
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرَاهَنُوا عَلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لِأَنَّ أَرْبَعَ عَشْرَةَ قَالَتْ طَائِقَةُ تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُرَى
 وَقَالَتْ أُخْرَى بَلْ يَغِيبُ قَبْلَ طُلُوعِهَا فَتَرَاهُنَا بِرَجْلِ جَمَلٍ بَيْنَهُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِنْ قَوْمِي
 يَبِغُونَ عَلَيَّ . فَقَالَ الْعَدْلُ إِنْ يَبِغِ عَلَيْكَ قَوْمُكَ لَا يَبِغِ عَلَيْكَ الْقَمَرُ . وَالْبَغْيُ الظُّلْمُ يَقُولُ إِنْ
 ظَلَمْتُ قَوْمَكَ لَا يَظْلِمُكَ الْقَمَرُ فَانظُرْ يَتَبَيَّنُ لَكَ الْأَمْرُ وَالْحَقُّ . يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الْمَشْهُورِ

إِنْسَ الْأَيْدِي إِنْ تَكُنْ صَنَعْتَهَا وَاشْكُرْ لِمَنْ أَوْلَاكَ إِذْ بَدَلْتَهَا
 لَفْظُ الْمَثَلِ إِذَا اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ رَجُلٍ يَدًا فَأَنْسَوْنَهَا قَالَهُ بَعْضُ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ لِبْنِهِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِ
 أَفْسَدْتُ بِالْمَنْ مَا أَصْلَحْتَ مِنْ يُسْرِ لَيْسَ الْكَرِيمُ إِذَا أَسَدَى بِمَتَانٍ
 لَا تُهِنِ الْمَرْأَةَ بِالْكَلَامِ إِنْ النَّسَاءُ شَقَائِقُ الْأَقْوَامِ

قصر النساء ضرورة ومعنى المثل ان النساء مثل الرجال فلهن مثل ما عليهن من الحقوق

وَلَا يَنْتَكُ فِي طِلَابٍ مَأْخُذٌ حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ مُنْتَجِدٌ

لفظه إِنَّهُ مُنْتَجِدٌ اي مُنْتَكٌ وهو من التاجد أقصى الاسنان وقيل ان التواجد الاثاب او التي تلي الاثاب وقيل انها جميع الاسنان وجاء في الحديث « فضحك حتى بدت نواجذهُ ». ويروى مُنْتَجِدٌ بالبدال من التجد وهو المكان المرتفع او من التجدة وهي الشجاعة . اي انه مقوى بالتجارب

وَأَشْكُرُ لِمَنْ أَعْطَاكَ يَوْمًا عَظْمًا وَلَا تَكُنْ أَكْلًا لَهُ وَذَمًّا

لفظ المثل أَكْلًا وَذَمًّا اي يَأْكُلُ أَكْلًا وَيَذُمُّ ذَمًّا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَذِمُّ شَيْئًا يَنْتَفِعُ بِهِ وهو لا يستحق الذم

وَأَصْبِرْ عَلَى الْحَسَادِ فَالِدَّهْرُ إِذَا أَدْبَرَ عَنْهُمْ كَانَ كَأَنَّكَ الْأَذَى

لفظة إِذَا أَدْبَرَ الدَّهْرُ عَنْ قَوْمٍ كَفَى عَدُوَّهُمْ اي كفى عدوهم أمرهم

وَكِلْ لَهُ يَا صَاحِبِي أَمْرَ الْعِدَى قَمُّ لَهُ أَكَلَةُ رَأْسٍ إِنْ عَدَا

لفظة إِنَّمَا هُمْ أَكَلَةُ رَأْسٍ أَي هُمْ قَلِيلٌ يُشْبِعُهُمْ رَأْسٌ وَاحِدٌ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْقَوْمِ يَقِلُّ عَدُوَّهُمْ

أَلْمٌ فِينَا مِنْ مَسِيرِنَا أَلْمٌ إِذَا قَطَعْنَا عَلَمًا بَدَا عَلَمٌ

العلم للجبل والطربال المنسوب في الطريق يهتدى به . اي اذا فرغنا من أمر حدث أمر آخر

لَنَا صَدِيقٌ مُلْحِفٌ إِنْ سَأَلَا وَهُوَ مُسَوِّفٌ إِذَا مَا سُئِلَا

لفظة إِذَا سَأَلَ الْخَفَّ وَإِنْ سُئِلَ سَوَّفَ قَالَهُ عَوْزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ فِي رَجُلٍ ذَكَرَهُ

يَا مَنْ يُرَى بِنَفْسِهِ خَطَارًا إِنْ كُنْتَ رِيحًا سَتَرَى إِعْصَارًا

لفظه إِنْ كُنْتَ رِيحًا فَقَدْ لَأَقَيْتَ إِعْصَارًا الإعصار ريح شديدة تهب بين السماء والارض

جمعها أعاصير . يُضْرَبُ لِلْمَدْلِ بِنَفْسِهِ إِذَا ضَلَّ بِمَنْ هُوَ أَدْمَى مِنْهُ وَأَشَدُّ

إِذَا ضَرَبْتَ أَحَدًا فَأَوْجِعْ وَإِنْ زَجَرْتَ عَلَمًا فَأَسْمَعْ

لفظة إِذَا ضَرَبْتَ فَأَوْجِعْ وَإِذَا زَجَرْتَ فَأَسْمَعْ يُضْرَبُ فِي الْمَبَالِغَةِ وَتَرَكَ التَّوَانِي وَالْهَجْرَ

فَأَجَانِي مِمَّنْ عَدَا فِي مَرَضٍ أَمْرٌ نَهَارٍ هُوَ فِي لَيْلٍ قُضِيَ

لفظة أَمْرٌ نَهَارٍ قُضِيَ لَيْلًا يُضْرَبُ لِمَا جَاءَ الْقَوْمَ عَلَى غِرَّةٍ وَلَمْ يَكُونُوا تَأَهَّبُوا لَهُ

فَجَاءَهُ وَيْلٌ وَآيٌ وَيْلٌ أَمْرٌ عَلَيْهِ قَدْ سُري بِلَيْلٍ
 لفظه أَمْرٌ سُري عَليه بِلَيْلٍ اي قد تقدم فيه وليس فجأة وهو ضد الأول
 هَيَّاتَ يَبْقَى مَا أَرَاهُ مُسْعِدَةً إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ غَدَايَا مُسْعِدَةً
 يُضْرَبُ مَثَلًا فِي تَنْقُلِ الدَّوْلِ عَلَى مَرِّ الْإَيَّامِ وَكَرَاهَا

يَا هُدِيهِ بِأَمْرِ مُبِكِّيَاتِكَ تَأْدِيبِي لَا أَمْرٍ مُضْحِكَاتِكَ
 لفظ المثل أَمْرٍ مُبِكِّيَاتِكَ لَا أَمْرٍ مُضْحِكَاتِكَ قيل إن فتاة من العرب كانت لها خالات وعمات
 فاذا زارت خالاتها أضحكنها واذا زارت عماتها أذنبها وأخذن عليها فاخبرت أباهما بذلك فقال لها وقد
 علم القصة ما ذكر. ونُصِبَ أَمْرٌ بِتَقْدِيرِ الرَّمِيِّ وَيُرْوَى بِالرَّفْعِ بِتَقْدِيرِ أَمْرِ مُبِكِّيَاتِكَ أَوْلَى بِالْقَبُولِ وَنَحْوِهِ

جِدِّي لَيْلِ الْقَصْدِ كِي تَكْيِسِي إِحْدَى لَيْلِيكَ فَيْسِي هَيْسِي
 الميسُ السيرُ مطلقاً . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَأْتِي الْأَمْرُ بِحِجَابٍ فِيهِ إِلَى الْجِدِّ وَالْإِجْتِهَادِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُهُمْ
 إِحْدَى لَيْلِيكَ مِنْ ابْنِ الْحَرِّ . إِذَا مَشَى خَلْفَكَ لَمْ تَجْتَرِي . إِلَّا بِقِيصُومٍ وَشَجَرٍ مَرَّ . يُضْرَبُ
 هَذَا فِي الْمُبَادَرَةِ لِأَنَّ اللَّصَّ إِذَا طَرَدَ الْإِبِلَ ضَرَبَهَا ضَرْبًا يَجْلِبُهَا أَنْ تَجْتَرَّ

تَأَنَّ وَأَصْبِرْ خَابَ مَنْ لَا يَصْبِرُ فَالْلَيْلُ قَدْ طَالَ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ
 لفظه إن اللَّيْلَ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ مِنْ كَلَامِ السُّلَيْكِ بْنِ السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيِّ حِينَ جِئَ عَلَيْهِ
 رَجُلٌ وَهُوَ نَائِمٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ اسْتَأْذِنْ فَقَالَ لَهُ سُلَيْكٌ . اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ . أَي فِي الْقَمَرِ
 يَعْنِي أَنَّكَ تَجِدُ غَيْرِي فَدَعْنِي فَأَبَى فَالتوى عَلَيْهِ السُّلَيْكُ وَتَسَنَّمَهُ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ
 وَالتَّأَنِّي فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ

وَأَجْهَدُ لَتَعْدُو فِي الْبِرَايَا مَثَلًا وَقُلْ أَنَا بَيْنَ الْأَنَامِ ابْنُ جَلَا
 قيل ابن جلا هو النهار. يُضْرَبُ لِلْمَشْهُورِ التَّعَالَمِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ سُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ
 أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَائِيَا مَتَى أَضْعُرُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي
 وَكُنْ أَرِيضَ الْخَيْرِ تُرْجَى لِلنَّدَى قُولِي يَدَا ذَا قَدَمٍ مَدَّ يَدَا
 لفظه إِيَّةُ لَأَرِيضُ لِلْخَيْرِ مِنْ أَرْضِ أَرَاضَةٍ فَهُوَ أَرِيضٌ كَمَا يُقَالُ خَلَقَ خَلْقًا فَهُوَ خَلِيقٌ .
 يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْكَامِلِ الْخَيْرِ أَي إِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ تَأْتِي مِنْهُ لِلْحِصَالِ الْكَرِيمَةِ

هَلْ صَلَحَ الدَّهْرُ فَقِيلَ أَخَذَتْ أَرْضُ زُخَارِيٍّ لَهَا وَقَدْ زَهَتْ

لفظة أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخَارِيهَا مَكَانَ زُخَارِي النَّبَاتِ إِذَا طَالَ نَبْتُهُ وَالتَّفَّ وَخَرَجَ زَهْرُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ زَخَّرَ النَّبْتُ إِذَا ارْتَفَعَ . يُضْرَبُ لِمَنْ صَلَحَ حَالُهُ بَعْدَ فُسَادِهِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِكُلِّ شَيْءٍ . تَمَّ وَكُلِّ فَارِقٍ إِذَا لَمْ تَلْقَ خِلَا صَاحِبًا . إِنْ جَانِبٌ أَعْيَاكَ فَالْحَقْ جَانِبًا

لفظة إِنْ جَانِبٌ أَعْيَاكَ فَالْحَقْ بِجَانِبٍ يُضْرَبُ عِنْدَ ضَيْقِ الْأَمْرِ وَلَمَّا عَلَى التَّصَرُّفِ يَا مَنْ يُرِينِي أَنَّهُ ذُو قُدْرَةٍ لَمْ تَدْرِ أَيَّ خَاتِلٍ بِالْمَرْخَةِ لَفْظُهُ أَنَا إِذْنٌ كَالْحَاتِلِ بِالْمَرْخَةِ الْمَرْخُ الشَّجَرُ الَّذِي يَكُونُ مِنْهُ الرِّئَادُ وَهُوَ يَطُولُ حَتَّى يُسْتَنْظَلَ بِهِ وَهُوَ ثَمْرَةٌ تَشْبهُ الْبَاقِلَاءَ . وَمَعْنَى الْمَثَلِ أَنَا أَبَادِيكَ وَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ فَمَاذَا أَذْنُ كَمَنْ يَخْتَلُ قَرْنَهُ بِالْمَرْخَةِ فِي أَنْ لَهَا ظِلًّا وَثَمْرَةٌ وَلَا طَائِلَ لَهَا إِذَا قُتِسَ عَنْ حَقِيقَتِهَا . يُضْرَبُ فِي بَنِي لُبَيْنِ أَيَّ لَا أَخَافُكَ

أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكَ النَّدْبُ أَنَا عُدَيْقُهَا الْمَرْجَبُ الْأَرِبُ لَفْظُ الْمَثَلِ أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكِّكَ وَعُدَيْقُهَا الْمَرْجَبُ الْجُذَيْلُ تَصْغِيرُ الْجَذَلِ وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ . وَالْمُحَكِّكَ الَّذِي تَحْكُمُ بِهِ الْإِبِلُ الْجُرْبِي وَهُوَ عَوْدٌ يُنْصَبُ فِي مَبَارِكِ الْإِبِلِ لِنَدِّكَ . وَالْعُدَيْقُ تَصْغِيرُ الْعُدُقِ بَقْعِ الْعَيْنِ وَهُوَ النَّخْلَةُ . وَالْمَرْجَبُ الَّذِي جَعَلَ لَهُ رُحْبَةً وَهِيَ دَعَامَةٌ تَبْنِي حَوْلَهَا مِنَ الْحِجَارَةِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ النَّخْلَةُ كَرِيمَةً وَطَالَتْ تَحَوَّفُوا عَلَيْهَا أَنْ تَقْعَرَ مِنَ الرِّيحِ الْعَوَاصِفِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَمُوحِ الْأَنْصَارِيِّ يَوْمَ السَّقِيَّةِ عِنْدَ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرِيدُ أَنَّهُ قَدْ جَرَّبَهُ الْأُمُورَ وَهُوَ رَأْيٌ وَعِلْمٌ يُسْتَقْتَى بِهِمَا كَمَا تَسْتَقْتَى الْإِبِلُ الْجُرْبِي بِأَحْتِكَامِهَا بِالْجَذَلِ

لَا تَقْتَرِرْ بِظَاهِرِي بِرِي حَسَنٌ إِيَّاكَ يَا هَذَا وَخَضْرَاءُ الدِّمَنِ لَفْظُهُ إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءُ الدِّمَنِ قَالَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَقِيلٌ لَهُ وَمَا ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي الْمَنْبَتِ السُّوءِ . وَاصِلُهُ مَا يَنْبُتُ فِي مَا تُدْمِنُهُ الْإِبِلُ وَالنَّعْمُ مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا فَإِنَّهُ قَدْ يَكُونُ حَسَنَ الْمَنْظَرِ وَمَنْبَتُهُ فَاسِدٌ . يُضْرَبُ فِي حَسَنِ الظَّاهِرِ وَقَبْحِ الْبَاطِنِ

وَكُنْ أَخَا عَوْصٍ عَلَى الْعَوِيصِ وَعَالِمًا مَنَابِتِ الْقَصِيصِ لَفْظُهُ إِنَّكَ لَعَالِمٌ بِمَنَابِتِ الْقَصِيصِ جَمْعُ قَصِيصَةٍ وَهِيَ شَجِيرَةٌ تَنْبُتُ عِنْدَ الْكَمَاةِ يُسْتَدَلُّ بِهَا عَلَيْهَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْعَالِمِ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ

خَدُّ الَّذِي كَوَى الْحَشَا بِنَارِهِ كَأَنَّهُ الصَّرْبَةُ فِي إِجْرَارِهِ لَفْظُهُ إِنَّهُ لِأَحْمَرُ كَأَنَّهُ الصَّرْبَةُ هِيَ صِنْعُ الطَّلْحِ . يُسْتَعْمَلُ عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ فِي وَصْفِ الْأَحْمَرِ رِيمٌ غَضِيضٌ الطَّرْفِ غَمْرٌ مَقْلَةٌ قَدْ أَخَذَ الْقَلْبَ بِهِ بِرِمْتِهِ

لفظة أَخَذَهُ بِرُؤْيِهِ الرُّمَّةُ قِطْعَةٌ مِنَ الْجِبَلِ بِأَيْ جَمْعِهَا رِمٌّ وَرِمَامٌ . وَالْمَعْنَى اخْذَهُ بِجَمَلَتِهِ وَاصْلُهُ
أَنْ رَجُلًا دَفَعَ إِلَى آخِرِ بَيْرٍ بِجِبَلٍ فِي عُنُقِهِ فَاسْتَعْمَلَ فِي الْمَأْخُذِ بِجَمَلَتِهِ

كُنْ مُسْتَعِدًّا لِأُمُورٍ تُنَلِّسُ إِنْ تَرَدَّ الْمَاءُ بِمَاءِ الْكَيْسِ

الباء بمعنى مع . أي ان ترد الماء ومعك ماء خيرا لك من ان تفرط في حمله . يُضْرَبُ فِي الْأَخْذِ بِالْحَزْمِ

وَاسْتَضْحِي الْحِيلَةَ يَا فُلَانُ تَأْمَنُ أَنْ يَهْتَلَكَ الدُّخَانُ

لفظة أَيُّ فِتْيَ قَتَلَهُ الدُّخَانُ اصْلُهُ مِنْ قَوْلِ امْرَأَةٍ تَتَدَبُّ فِتْيَ قَتَلَهُ الدُّخَانُ . قَقِيلٌ لَهَا لَوْ كَانَ

ذَا حِيَةٍ لَتَحْوَلُ . يُضْرَبُ لِلْقَلِيلِ الْحِيَةَ

مِنَ الْبَعِيدِ قَدْ أَمِنْتُ نَكْبَتِي وَإِنَّمَا أَخَافُ سَيْلَ تَلْعَتِي

لفظة إِنَّمَا أَخَشَى سَيْلَ تَلْعَتِي التَّلْعَةُ مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ السَّنَدِ إِلَى بَطْنِ الْوَادِي لِأَنَّ مِنْ تَلِّ التَّلْعَةُ فَهِيَ
عَلَى خَطَرٍ إِنْ جَاءَ السَّيْلُ جَرَفَ بِهِ . وَمَعْنَاهُ إِنِّي أَخَافُ شَرَّ أَقَارِبِي . يُضْرَبُ فِي شَكْوَى الْأَقْرَبَاءِ .

وَاخْتَرْتُ إِذَا نَكَحْتُ بِأَرْتِيَادٍ وَلَا تَكُنْ مُمْتَلِكُ الزِّنَادِ

لفظة إِنَّهُ لَمُتَلِكُ الزِّنَادِ الْعَلْتُ الْخَلْطُ وَاصْلُهُ أَنْ يَعْتَرِضَ الرَّجُلُ الشَّجَرَ فَيَتَّخِذُ زِنَادَهُ مِمَّا وَجَدَ .

وَاعْتَلْتُ بِمَعْنَى عَلْتُ وَالْمُتَلِكُ الْخَلُوطُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ يَتَخَيَّرْ أَبَوَهُ فِي الْمُنْكَحِ

كُنْ أَلْمِيَا يُدْرِكُ الْأَمْرَ عَلَى مَا كَانَ بِالظَّنِّ فَيَنْغَدُو مَثَلًا

لفظة إِنَّهُ لَأَلْمِيٌّ اصْلُهُ مِنْ لَمِعَ إِذَا ضَاءَ كَأَنَّهُ لَمِعَ لَهُ مَا أَظْلَمَ عَلَى غَيْرِهِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمَصِيبِ

بظنونه ومثله اللوذعي

عَلَى الْغِنَى مِنْ نَفْسِهِ دَلِيلٌ إِنَّ الْغِنَى ذَيْلُهُ طَوِيلٌ

لفظة إِنَّ الْغِنَى طَوِيلٌ الدَّلِيلُ مَيَّاسٌ أَي لَا يَسْتَطِيعُ صَاحِبُ الْغِنَى أَنْ يَكْتُمَهُ . وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ

أَبَتِ الدَّرَاهِمُ إِلَّا أَنْ تَخْرُجَ أَعْنَاقُهَا . قَالَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ عَمَالِهِ

إِنْ لَمْ تَكُنْ تَغْلِبْ فَاحْطَبْ يَنْفَعُ مُغْلَقٌ مَا تَرْجُو بِهِ وَيَنْضَعُ

لفظة إِنْ لَمْ تَكُنْ تَغْلِبْ فَاحْطَبْ مِنَ الْخِلَابَةِ وَهِيَ الْحَدِيْعَةُ يَعْنِي إِذَا لَمْ تَغْلِبْ عَدُوَّكَ بِجَلْدِكَ فَاخْذَعْهُ

وَأَمَكْرَهُ فَإِنَّ الْمَأَاكِرَةَ فِي الْحَرْبِ أَبْلَغُ مِنَ الْمَكَايِرَةِ وَالْجَلْدُ كَمَا قِيلَ . نَفَاذُ الرَّأْيِ فِي الْحَرْبِ .

أَنْفَذَ مِنَ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ

مَا كُلُّ مَنْ قَالَ أَنَا الصَّدِيقُ يَكُونُ مِنْهُ فِي الْوَعْدَى رَفِيقٌ

إِنَّ أَخَا الْعَيْبَاءِ مَنْ يَسْعَى مَعَكَ وَمَنْ يَضْرِبُ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ
 فِي الْخَلْقِ مَنْ أَنْظَرَهُ كَنْظَرِي لِلسَّيْفِ إِذْ غَدَا يَغِيضُ الْمَنْظِرِ
 الاول يُضْرَبُ فِي الْمَسَاعِدَةِ وَالثَّانِي لَفْظُهُ إِنِّي لِأَنْظُرُ إِلَيْهِ وَالِي السَّيْفِ يُضْرَبُ لِلْمَشْنُونِ
 الْمَكْرُوهِ الطَّلَعَةِ

أَسْدٌ بِالْأَرَاءِ كُلُّ فُرْجَةٍ وَالْأَمْرُ سُلْكَى لَيْسَ بِالْمُخْلُوجَةِ
 لَفْظُهُ الْأَمْرُ سُلْكَى وَلَيْسَ بِمُخْلُوجَةٍ السُّلْكَى الطَّلَعَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ وَهِيَ الَّتِي تُتَقَابَلُ الْمَطْعُونُ فَتَكُونُ
 اسْلُوكَ فِيهِ . وَالْمُخْلُوجَةُ الْمَعْوَجَةُ مِنَ الْخَلْجِ وَهُوَ الْجَنْبُ . يُضْرَبُ فِي اسْتِقَامَةِ الْأَمْرِ وَنَفْيِ ضِدِّهَا
 وَسَهْمٌ آرَائِي لَدَى الْمُضَاقِقِ أَنْفَذُ فِي أَغْرَاضِهِ مِنْ خَازِقِ
 لَفْظُهُ إِنَّهُ لِأَنْفَذُ مِنْ خَازِقٍ وَهُوَ السِّنَانُ النَّافِذُ كَالْحَاسِقِ . يوصفُ بِهِ النَّافِذُ فِي الْأُمُورِ
 فَلَمْ تَكُنْ تَأْزِمُ شَجَمَاتُ يَمَا فِيهَا عَلِيٌّ حِينَ خَطْبُ دَهْمَا
 لَفْظُهُ أَزَمْتُ شَجَمَاتُ يَمَا فِيهَا الْأَزْمُ الضِّيقُ وَالْمَأْزِمُ الضِّيقُ فِي الْحَرْبِ . وَشَجَمَاتُ ثَنِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ
 مَا سَاءَ مِنْ صَاحِبِنَا فُلَانٍ إِحْدَى حُظَيَاتِ الْقَتَى أُمَمَانَ

الْحُظِيَّةُ تَصْغِيرُ الْمَخْطُوفَةِ بِفَتْحِ حَاثِهِ وَهِيَ الْمَرْوَاةُ الَّتِي لَا تَنْضَلُ لَهَا . وَقَتْمَانُ هَذَا هُوَ قَتْمَانُ بَنِ عَادٍ وَحَدِيثُهُ
 أَنَّهُ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلَيْنِ مِنْ عَادٍ يُقَالُ لَهَا عَمْرُ وَكَبُ ابْنَا تَعْنُ بَنُ مُعَاوِيَةَ قَتَالٌ وَكَانَا رَجُلَيْنِ
 ابِلٍ وَكَانَ قَتْمَانُ رَبًّا غَنِمَ فَاعْتَبَتِ قَتْمَانُ الْإِبِلَ فَرَادَهُمَا عَنْهَا فَأَيُّمَا أَنْ يَبِيْعَاهُ فَعَمِدَ إِلَى أَلْبَانَ
 غَنِمِهِ مِنْ ضَانٍ وَهَزِيٍّ وَأَنْفَحَ مِنْ أَنْفَحِ السَّخْلِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ لَمْ يَلْتَقِ إِلَيْهِ وَلَمْ يَرْغَبْ فِي أَلْبَانَ
 الْغَنَمِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَتْمَانُ قَالَ اشْتَرِيهَا ابْنِي تَعْنُ . أَقْبَلْتُ مَيْسَا . وَأَدْبَرْتُ هَيْسَا . وَمَلَأْتُ
 الْبَيْتَ أَقْطَاً وَحَيْسَا . اشْتَرِيهَا ابْنِي تَعْنُ إِنَّهَا الضَّانُ تَجْزُ جَفَالَا . وَتَنْتَجُ رِخَالَا . وَتَحْلُبُ كَتْبَا
 رِثْقَالَا . فَقَالَا لَا نَشْرِيهَا يَا لُثْمَ . إِنَّهَا الْإِبِلُ حَمْلَنَ فَاتَسْتَنُ . وَجَزِينُ فَاعْتَنُ . وَبَعِيرُ ذَلِكَ
 اِفْلَتَنُ . يَغْزُرُنَ إِذَا قَطَنَ . فَلَمْ يَبِيْعَاهُ الْإِبِلَ وَلَمْ يَشْرِيَا الْغَنَمَ فَجَعَلَ قَتْمَانُ يَدَاوِرُهُمَا وَكَانَا يَهَابَاهُ
 وَكَانَ يَلْتَمِسُ أَنْ يَغْفُلَا فَيَشْدَ عَلَى الْإِبِلِ وَيَطْرُدُهَا فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَصَابَا ارْتِبَاً وَهُوَ يَرِصُدُهُمَا
 رَجَاءً أَنْ يَصِيبَهُمَا فَيَذْهَبُ بِالْإِبِلِ فَأَخَذَا صَفِيحَةً مِنَ الصَّفَا فَجَعَلَاهَا أَحَدُهُمَا فِي يَدِهِ ثُمَّ جَعَلَ
 عَلَيْهَا كَوْمَةً مِنْ تَرَابٍ قَدْ أَحْمِيَاءُ فَلَمَّا الْارْتَبُ فِي ذَلِكَ التَّرَابِ فَلَمَّا أَضْجَعَاهَا قَضَا عَنْهَا التَّرَابَ
 فَأَكَلَاهَا فَقَالَ قَتْمَانُ يَا وَيْلَهُ أَيْنَتَهُ أَكَلَاهَا أَمْ الرِّيحُ أَقْبَلَاهَا أَمْ بِالشَّيْخِ اشْتَرِيَاهَا وَلِمَا رَأَاهَا
 قَتْمَانُ لَا يَغْفُلَانِ عَنْ إِبِلِهِمَا وَلَمْ يَجِدْ فِيهِمَا مَطْعَمًا لِقِيَامِهِمَا وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَفِيرٌ مَمْلُوءٌ نَبَلًا

وليس معه غير نبلين فخدعهما فقال ما تصنعان بهذه النبل الكثيرة التي معكما انما هي حطب فوالله ما أحمل معي غير نبلين فان لم أصب بهما فليست بمصيب فعصدا الى نبلهما فنثراها غير سهمين فعصدا الى النبل فخواها ولم يُصب لقمان منهما بعد ذلك غيرة وكان فيما يذكرون لعمر بن تَعْنِ امرأة فطلقها فزوجها لقمان وكانت المرأة وهي عد لقمان تكثر أن تقول لا فتى الا عمرو وكان ذلك يفيظ لقمان ويسوه كثرة ذكرها فقال لقمان لقد اكرت في عمرو فوالله لاقتن عمرا قالت لا تفعل وكانت لابني تَعْنِ سُرَّةٌ يَسْتَظْلَانِ بها حتى ترد ابهما فيسقيانها فعصدا لقمان واتخذ فيها عشا رجاء أن يُصيب من ابني تَعْنِ غيرة فلما وردت الابل تجرد عمرو وأكب على البئر يستقي فرماه لقمان من فوقه بسهم في ظهره فقال حس إحدى حُطَيَاتِ لُقْمَانَ فذهب مثلاً ثم أهوى الى السهم فانترعه فوقع بصره على الشجرة فاذا هو بلقمان فقال اتزل فتزل فقال استقر بهذه الدلو فزعموا أن لقمان لما أراد أن يرفع الدلو حين امتلأت نهض نهضة فضرط فقال له عمرو أضربك آخر اليوم وقد زال الظهر فارسلها مثلاً ثم إن عمراً أراد أن يقتل لقمان فبسم لقمان فقال عمرو أضحك أنت قال لقمان ما أضحك إلا من نفسي أما ابني نُهَيْتُ عما ترى فقال ومن نهاك قال فلانة قال عمرو أفلي عليك إن وهبتك لها أن تعلمها ذلك قال نعم فحلى سيده فأتاها لقمان فقال لا فتى الا عمرو فقالت أقد لقيته قال نعم لقيته فكان كذا وكذا ثم أسرني فأراد قتلي ثم وهبني لك قالت لا فتى الا عمرو. يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالشَّرِّ فَإِذَا جَاءَتْ هَنَةٌ مِنْ جِنْسِ أفعالِهِ قِيلَ إِحْدَى حُطَيَاتِ لُقْمَانَ أَي أَنَّهَا فَعَلَتْ مِنْ فَعَلَاتِهِ

مَا ضَرَبَنِي مَنْ كَانَ هَيَاؤًا بِنِي يَكْسِرُ أَرْعَاطًا مِنَ الْحِقْدِ عَلَيَّ

لفظة لأنه يكسر علي أَرْعَاطِ النبل غضبا الرُعْطُ مدخل النصل في السهم وانما يكسره اذا كلمته بكلام يفيظه فيحط في الأرض بسهامه فيكسر ارعاطها من الفيظه. يُضْرَبُ لِلغَضبانِ
أَوْ حَرَقَ الْأَرَمَ مِنْ حَرِّ الْغَضَبِ فَإِنَّهُ مِنِّي لَمْ يَبْلُغْ أَرْبَ
لفظة إنه ليحرق علي الأرم اي الأسنان واصله من الأرم. وهو الأكل ويقال يعض علي الأرم اي الاصابع. ويقال انها للمصى وقيل الاضراس وهو أبداها

يَا مَنْ أَطَاعَنِي وَضِدِّي قَدْ عَصَى إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيْقِ الْعَصَا

هو من قول غنّة الاعرابية لابها وكان شديد العرامة مع ضعف أسير ودقة فوائب يوما فتى قطع الفتى أفته فأخذت دية أفته فحسنت حالها بعد قهر مُدَقِّعٍ ثم واثب آخر فقطع

أذنه فأخذت ديتها فزادت حسن حال . ثم واثب آخر فقطع شفته فأخذت الدية فحسن حينئذ
رأيا فيه وذكرته في أرجوزتها قالت

احلف بالمرؤة حقاً والصفاء إنك خير من تفاريق العصا

سئل أعرابي عن تفاريق العصا فقال تقطع ساجورا والسواجير تكون للكلاب وللأسرى ثم
تقطع عصا الساجور فتصير اوتاداً ويفرق الود فتصير كل قطعة شظاظة فان جعل لرأس
الشظاظ كالفلكة صار للنجي مهارة وهو العود الذي يدخل في انف النجتي واذا فرق المهار
جاءت منه تواد وهي الخشبة التي تُشد على خلف الناقة اذا صُرَّت هذا اذا كانت عصا فاذا كانت
قناة فكل شق منها قوس بندق فان فُرقت الشقة صارت سهاماً فان فُرقت السهام صارت
حظاء فان فُرقت الحظاء صارت منازل فان فُرقت المنازل شعب به الشعب اقداحه المصدوعة
وقصاعه المشتوقة على أنه لا يجد لها أصلح منها وألحق بها . يُضرب في من تقع أعم من تقع غيره
قَرَعْتَهَا لَهُ وَلَا يَدْعُ فَكَمَّ قَدُ قَرَعَتْ قَبْلًا لَدِي جِلْمٍ عَلَمٍ

لفظه إن العصا قُرعت لذي الجلم قيل أول من قُرعت له العصا عمرو بن مالك بن ضبيعة
اخو سعد بن مالك الكعبي . وذلك أن سعداً اتى النعمان بن المنذر ومعه خيل له قادها وأخرى
عراها فقيل لم عرّيت هذه وقُدت هذه . قال لم أقد هذه لأمنعها ولم أعر هذه لأهبها ثم
دخل على النعمان فسأله عن ارضه . فقال أما مطرها فعزيز . وأما بنتها فكثير . فقال له النعمان
إنك لقوال وان شئت انيتك بما تعيا عن جوابه قال نعم فأمر وصيفاً له ان يلطمه فلطمه لطمه
فقال ما جواب هذه . قال سفيه مأور قال الطمة أخرى فلطمه قال . ما جواب هذه . قال لو أخذت
بالأولى لم يعد للأخرى وإنما اراد النعمان أن يتعدى سعد في المنطق فيقتله . قال الطمة ثالثة فلطمه
قال ما جواب هذه . قال رب يؤذب عبده قال الطمة أخرى فلطمه قال ما جواب هذه . قال
ملكك فأسجج فارسلها مثلاً قال النعمان أصبت فامكث عندي وأعجبه ما رأى منه فمكث
عنده ما مكث . ثم إنه بدا للنعمان ان يمش رائداً فبعث عمراً أخا سعد فأبطأ عليه فأغضبه
ذلك فاقسم لنن جاء ذاماً لكللا او حامداً له ليقبلته . فقدم عمرو وكان سعد عند الملك فقال
سعد أتأذن أن أكلمه . قال اذا يقطع لسائك . قال فأشير اليه قال اذا تُقطع يدك . قال فأقرع له
العصا . قال فأقرعها فتناول سعد عصا جليسه وقرع بعصاه قرعة واحدة فعرف أنه يقول له مكانك
ثم قرع بالعصا ثلاث قرعات ثم رفعها الى السماء ومسح بعصاه بالارض فعرف أنه يقول له لم
أجد جذبا ثم قرع بالعصا مراراً ثم رفعها شيئاً وأرماً الى الارض فعرف أنه يقول ولا نباتاً ثم
قرع العصا قرعة وأقبل نحو الملك فعرف أنه يقول كلمه . فأقبل عمرو حتى وقف بين يدي

الملك فقال له أخبرني هل حمت خصبا او ذمت جدبا. فقال عمرو لم اذم هزلا ولم احم
بقلا الأرض مشكلة لاخصبا يعرف ولا جدبا يوصف رائدها واقف ومنكرها عارف وآمنا
خاف قال الملك أولى لك. وقيل أول من قرعت له العصا عمر بن الظرب العدواني احد
حكاه العرب وقيل غير ذلك. والمثل يضرب لمن اذا نُتبه انتبه

دَعْنِي وَشَأْنِي فَأَبَارِي دُونَهُ أَهْلُ الْقَتِيلِ إِنَّهُمْ يَلُونَهُ

قال ابو عبيد يعني أنهم اشد عناية بأمره من غيرهم

بِنَفْسِكَ انْحُ قَبْلُ فَالْحُجَازَةَ مِنْ قَبْلِ مَا وَقَعْتَ فِي الْمُنَاجَزَةِ

لفظة إن اردت الحجازة فقبل المناجزة الحجازة المانعة والمناجزة من النجز وهو الفناء .
يقال نجز الشيء اذا فني وسميت المقاتلة مناجزة لأن كلا من القرنين يريد ان يفني صاحبه .
وهذا المثل يروى عن أكم بن صيني . والمعنى انْحُ بنفسك قبل لقاء من لا تقاومه . يضرب
في حزم من عجل الفرار من لا قوام له به ولن يطلب الصلح بعد القتال

وَارْجِعْ فَلَا يُقَالُ عَنْكَ فِي النَّبَا قَائِلَهَا إِلَّا تَمَامَهَا أَبِي

لفظة أبي قائنها إلا تما مثل التاء والكسر افصح والماء راجعة الى الكلمة . يضرب في
تتابع الناس على أمر مختلف فيه . والمعنى مضى على قوله ولم يرجع عنه

وَرُبَّمَا مِنْهَا وَقَعْتَ فِي شَقَا وَأَوَّلُ الْغَزْوِ يَكُونُ أَخْرَقَا

لفظة أول الغزو أخرق وصف الغزو بالخرق لخرق الناس فيه كما قيل ليل نائم نوم الناس فيه .
والاخرق ضد الرقيق فعله من باب طرب قال ابو عبيد . يضرب في قلة التجارب كما قال الشاعر

لِلْحَرْبِ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْيَةً تَسْعَى بِزَيْنَتِهَا لِكُلِّ جَهْلٍ

حتى اذا استعرت وشب ضرامها عادت عجوزا غير ذات حليل

وَكُنْ فِتْيَ سَامِي الْعَلَى بِجِدِّهِ يُقَالُ إِنَّهُ نَسِجٌ وَحْدِهِ

أي انه واحد في معناه ليس له فيه ثان كأنه ثوب لم ينسج معه غيره لنفسه قال الراجز
جاءت به معجرا ببرد . سفوا تردى بنسج وحده

يضرب لكل من بولغ في مدحه . ويروى عن عائشة أنها ذكرت عمر رضي الله عنهما قالت
كان والله احوذيا نسج وحده

عَمَّرُوا حَكِي أَبَاهُ فِي تَكْرِيمِهِ إِنَّ الشِّرَاكَ قُدَّ مِنْ أَدِيمِهِ

الشراك سيد النمل على ظهر القدم وقد اى قطع . يُضْرَبُ لِلشَّيْئَيْنِ بَيْنَهُمَا قَرَبٌ وَشَبَهُ
 فَهُوَ بِسَبَبِهِ مِنْ تَرْتِيبِ بَتْمَرَةٍ أَشْبَهُهُ إِنْ عَلَا عَلَى الْأَسِيرَةِ
 لفظه إنه لأشبهه به من التمرة بالتمررة يُضْرَبُ فِي قَرَبِ الشَّيْئَيْنِ كَالَّذِي قَبْلَهُ
 يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ حَاوِي الْبَشَرَةَ لَا غَيْرَهُ فَكُنْ كَذَا مُعْتَبِرَةً
 لفظه إنما يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ الْمَعَاتِبَةُ الْمَاعُوْدَةُ وَبَشَرَةُ الْأَدِيمِ ظَاهِرُهُ الَّذِي عَلَيْهِ الشَّعْرُ
 أَي إِنْ مَا يَعَادُ إِلَى الْدِيَاغِ مِنَ الْأَدِيمِ مَا سَلِمَتْ بَشَرَتُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ فِيهِ رَاجِعَةٌ وَمُسْتَعْتَبٌ
 لِلَّهِ قَوْمٌ وَدُهُمْ ذُو رَصْفٍ بَيْنَهُمُ الْعَيْبَةُ ذَاتُ كَفِّ
 لفظه إِنْ بَيْنَهُمْ عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ الْعَيْبَةُ مَا يُجْعَلُ فِيهِ الثِّيَابُ وَمَكْفُوفَةٌ مُشْرَجَةٌ مُشْدُودَةٌ . وَمَعْنَى
 الْمَثَلِ أَنَّ سَبَابَ الْمَوَدَّةِ بَيْنَهُمْ حِكْمَةٌ لِأَسْبَابِهَا إِلَى نَقْضِهَا

كُنْ صَادِقًا لَا تَكُ كَالْقَيْنِ يَرَى مُصْبِحًا وَقَبْلُ قَدْ حَكَى السَّرَى

لفظه إِذَا سَفَتَ سَرَى الْقَيْنِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُصْبِحٌ أَصْلُهُ أَنَّ الْقَيْنَ بِالْبَادِيَةِ يَتَقَلُّ فِي مِيَاهِهِمْ
 فَيُقِيمُ فِي الْمَوْضِعِ أَيَّامًا فَيَكْسُدُ عَلَيْهِ عَمَلُهُ فَيَقُولُ لِأَهْلِ الْمَاءِ إِنِّي رَاحِلٌ عَنْكُمْ اللَّيْلَةَ يَشِيعُ ذَلِكَ
 لِيُسْتَعْمَلَ وَإِنْ لَمْ يَرِدْ فَكَثُرَ مِنْهُ حَتَّى صَارَ لَا يَصْدَقُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْرِفُ بِالْكَذِبِ
 وَلَا تَكُنْ مِنَ الْأَكْلَةِ سَلْجَانٌ أَمَا فَضَاؤُهُ قَذَا لِيَأْنُ
 لفظه الْأَكْلُ سَلْجَانٌ وَالْقَضَاءُ لِيَأْنُ السَّلْحُ الْبَلْعُ وَاللِّيَأْنُ الْمُدَافَعَةُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْخُذُ مَالَ النَّاسِ
 فَيَسْهَلُ عَلَيْهِ فَإِذَا طُوبِىَ بِالْقَضَاءِ دَافِعٌ وَصَبُّ عَلَيْهِ

وَالْأَخْذُ سَرِيطٌ وَلَكِنَّ الْقَضَا يَكُونُ ضَرِيطًا إِذَا مَا اعْتَرَضَا

لفظه الْأَخْذُ سَرِيطٌ وَالْقَضَاءُ ضَرِيطٌ وَيُرْوَى سَرِيطٌ وَضَرِيطٌ . وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ أَي أَنَّهُ
 يُجِبُ الْأَخْذَ وَيَكْرَهُ الْإِعْطَاءَ فَإِذَا أَخَذَ الْمَالَ سَرِيطًا وَإِذَا طُوبِىَ بِصَاحِبِهِ وَهُوَ كَالأَوَّلِ
 رِذْ أَوْلَا فِي الْقَوْمِ وَاسْمٌ لِلذَّرَى آخِرُهَا أَقْلَهَا شُرْبًا يُرَى
 أَصْلُهُ فِي سَقِي الْإَيْلِ لِأَنَّ آخِرَهَا يَرِدُ وَقَدْ تُرْفُ الْحَوْضُ أَي مِنْ تَأْخُرِهَا بِمَا صَادَفَ قَادَ الْمَاءِ
 فَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَرِدُ فَلَيْسَ تَأْخِيرُ الْوَرْدِ أَلَا مِنْ الْعَجْزِ وَالذَّلِّ

قَدْ طَالَ عُمْرُ مَنْ بِهِ الْمَجْدُ نَكِبٌ فَأَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِ وَشَرِبَ

لفظه أَكَلَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَشَرِبَ يُضْرَبُ لِمَنْ طَالَ عَمْرُهُ أَي أَكَلَ وَشَرِبَ دَهْرًا طَوِيلًا . قَالَ

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أُنَاسٍ قَبَلْنَا شَرِبَ الدَّمْرُ طَيْمٍ وَأَكَلَ
يَا ذَا النِّعَى أَوْفِ الرَّجَا مَطْلُوبَهُ أَبِي الْحَقِينِ الْعِذْرَةَ الْمَكْذُوبَةَ

الحقین اللبن المحقون والعذرة العذر . اصله أن رجلاً ضاف قوماً فاستسقام لبناً وعندما لبين
قد حثوه في وطب فاعتلوا عليه واعتدروا فقال أبي الحقین قبول العذر أي إن هذا الحقین
يُكذِّبُكُمْ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَدْرَى وَلَا عُنْدَهُ

لَا كَرَمٌ يُدْرَى وَلَا إِحْسَانًا إِذَا أَتَى بِلَبَنِ رِيَانَا

لفظة آتاك ريان بلنه يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْطِيكَ مَا فَضَّلَ مِنْهُ اسْتِغْنَاءً لَا كَرَمًا لِكَثْرَةِ مَا عِنْدَهُ

دُونَ الذِّيَارِ أَثْرُ الصِّرَارِ يَأْتِي فَكُنْ مُقْتَصِدًا يَا حَارِثُ

لفظة أثر الصرار يأتي دون الذيار الصرار خيط يُشَدُّ فَوْقَ الْخَلْفِ وَالتَّوْدِيَةِ لِثَلَا يَرْضَعُ
الفصيل . والذيار بعُرْ رَطْبٌ يُلَطَّخُ بِهِ أَطْبَاءُ النَّاقَةِ لِثَلَا يَرْضَعُهَا الْفَيْصِلُ أَيْضًا وَإِذَا جَعَلَ الذِّيَارَ
عَلَى الْخَلْفِ ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ الصِّرَارَ فَرَبَّمَا قَطَعَ الْخَلْفَ . يُضْرَبُ فِي تَجَاوُزِ الْأَمْرِ حَذَرًا

لَسْتُ أَمْرًا مَقَالُ زَيْدٍ هَالَهُ مِنْهُ أَنَا كَحَاقِنِ الْإِهَالَةِ

لفظة أمارة كحاقن الإهالة الإهالة الشحم المذاب ولا يجتهد إلا للحاذق يجتهد حتى يعلم
أنها قد بردت لثلا تحرق السقاء . يُضْرَبُ لِلْحَاقِقِ بِالْأَمْرِ

أَعْلَمُ إِنْ جَنَيْتُ كَيْفَ أَقْطِفُ وَأَيْنَ يَا خَلِيلُ تَوَكَّلُ الْكَتِفِ

لفظة إنّه يعلم وإن أين توكّل الكتيف قيل توكّل من أسفلها ومن أعلى يشق عليك
لجريان المرقة بين لحم الكتف والعظم فإذا أخذت من أعلى انصبت المرقة على الآخذ وإذا أخذت
من أسفلها انقشرت عن عظمها وبقيت المرقة مكانها . يُضْرَبُ لِمَنْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَدَرَى تَصَرُّفَهَا

أَكَلُ لَحْمِي غَيْرَ تَارِكٍ لَهُ لِمَنْ يُنَاوِي بِالْأَذَى يَأْكُلُهُ

لفظة آكل لحمي ولا أدعُهُ لِأَكْلِ أَوَّلِ مَنْ قَالَ الْعِيَارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضِّيِّ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ .
وَيُرَادُ بِهِ نَصْرَ الْقَرِيبِ عَلَى الْإِجْنَبِيِّ وَإِنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقَرِيبِ هَنَاتٌ

بِسُوقَةٍ يُؤْخَذُ ذُو تَمَلُّكِ إِنَّ أَخِي يَا بَشْرُ كَانَ مَلِكِي

قاله ابوحنس التغلبي لما اراد قتل شرحبيل عم امرئ القيس بأخيه فقال أتقتل ملكاً بسوقة
قال ابوحنس . إن أخي كان ملكي

مَا لَكَ فِي ذَا النَّهْرِ صُنْ يَا مَالِكُ إِنَّ الْحَيْبَ لِلْوَرَى ذُو الْمَالِ

لفظة إن الحيب إلى الإخوان ذُو المال يُضْرَبُ في حفظ المال والاشفاق عليه
وَرِدْ جَنَابَ الْحِصْبِ إِذْ فِي الْمُرْتَعَةِ لِكُلِّ مَنْ كَانَ كَرِيمًا مَفْنَعَةً

لفظة إن في المرتعة لكل كريم مَفْنَعَةٌ المرتعة السعة والروضة والمنفعة الغنى والفضل .

وَيُرْوَى مَفْنَعَةٌ مِنَ الْقَنَاعَةِ مَنْ قَبِعَ يَتَمَعُ وَبِالْقَاءِ مَنْ قَوْلَهُمْ مَنْ قَبِعَ فَبِعَ أَي اسْتَعْنَى

وَالْحَقُّ فَاطْلُبْ دَائِمًا لَا تَرْتَبِكْ إِذَا طَلَبْتَ بَاطِلًا أُبَدِعْ بِكَ

لفظة إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ أُبَدِعْ بِكَ أُبَدِعَ بِالرَّجْلِ إِذَا حَسَرَ عَلَيْهِ ظَهْرَهُ أَوْ قَامَ بِهِ أَوْ عَطِيتَ
رَاحِلَتَهُ . وَالْمَعْنَى إِذَا طَلَبْتَ الْبَاطِلَ لَمْ تَنْظُرْ بِمَطْلُوبِكَ وَانْقَطَعَ بِكَ عَنِ التَّرْضِ وَيُرْوَى أَنْجَحَ

بِكَ أَي أَنْجَحَ الْبَاطِلَ الْأَعْدَاءَ بِكَ وَفِي هَذَا نَهَى عَنِ طَلْبِ الْبَاطِلِ

وَأَقْعُدْ إِذَا الشَّرُّ نَزَا يَوْمًا نَكَأَ أَي كُنْ حَلِيمًا تَجْلِبُ الْخَيْرَ لَكَ

لفظة إِذَا رَأَى الْبَاطِلَ فَاقْعُدْ بِهِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِالْحِلْمِ وَتَرَكَ التَّسْرِعَ إِلَى الشَّرِّ

وَأَحْذَرُ أَمْ وَرَأَى تَوْجِبُ اعْتِدَارًا يَنْزِلُ ذُو الْقَدْرِ بِهَا مِقْدَارًا

لفظة إياك وما يعتد به . أَي لَا تَرْتَكِبْ أَمْرًا تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الْاعْتِدَارِ

وَزَلَّةُ الْعَالِمِ زَلَّةٌ بِهَا يَزِلُّ عَالَمٌ فَكُنْ مُنْتَبِهًا

لفظة إِذَا زَلَّ الْعَالِمُ زَلَّ بَزَلَتْهُ عَالَمٌ لِأَنَّ الْعَالِمَ قَدْوَةٌ لِلْعَالَمِ قَالَ الشَّاعِرُ

إِنَّ الْفَقِيهَ إِذَا غَوَى وَاطَاعَهُ قَوْمٌ غَوَوْا مَعَهُ فَضَاعَ وَضِيحًا

مِثْلَ السَّفِينَةِ إِنْ هَوَتْ فِي لُجَّةٍ تَغْرَقُ وَيَفْرَقُ كُلُّ مَا فِيهَا مَعًا

دَعْنِي وَمَا آتَى أَنْتَ أَذْرَى أَمْ مَنْ بِهَا غَضٌّ وَذَاقَ الْمُرَا

لفظة أَنْتَ أَعْلَمُ أَمْ مَنْ غَضَّ بِهَا الْمَاءَ لِلْقَمَةِ يُضْرَبُ لِمَنْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا

إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ أَدَارِي صَحْبِي دَاهِيَةُ الْعَبْرِ عِنْدَ الْخَطْبِ

لفظة إِنَّهُ لِدَاهِيَةُ الْعَبْرِ الْعَبْرُ الدَاهِيَةُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى لَهَا وَقِيلَ عَيْنُ مَاءٍ تَأْتِيهَا الْحَيَاتُ

الْعَظِيمَةُ وَاصِلُ الْعَبْرِ الْفَسَادُ وَمِنْهُ الْعَرَقُ الْعَبْرُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُزَالُ يَنْتَفِضُ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ

الْمُتَكَرِّمِ فِي الدَّهَاءِ .

أُسْتُرْ حَدِيثًا كَانَ مَحْضَ نَكْرٍ إِنِّي لَكَ الْغَرِيرُ مِنْ ذَا الْأَمْرِ

لفظة أَنَا غَرِيْبُكَ وَنَ هَذَا الْأَمْرُ أَي أَنَا عَالِمٌ بِهِ فَافْتَرَيْتَنِي أَي سَلَيْتَنِي عَنْهُ عَلَي غِرَّةٍ أَخْبَرْتُكَ بِهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِعْدَادٍ لَهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْمَكْلُ لَسْتَ بِمَعْرُورٍ مِنِّي لَكِنِّي أَنَا الْمَعْرُورُ حَيْثُ أَخْبَرْتُكَ مَا بَلَغَنِي وَهُوَ بَاطِلٌ

وَعُضٌّ عَن بَادِرٍ أَمْرٍ مُنْكَرٍ لَدَيْكَ أَكْثَرِي قَدَعٌ لِي أَيْسَرِي

لفظة إِذَا كَانَ أَكْ أَكْثَرِي فَتَجَافَى لِي عَن أَيْسَرِي أَي اِحْتَمَلُ مِنَ الصَّدِيقِ الَّذِي تَحْمَدُهُ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمُورِ سَيِّئَةً يَأْتِي بِهَا فِي الْأَوَاقَاتِ مَرَّةً وَاحِدَةً . يُضْرَبُ لِمَنْ تَبَدَّرَ مِنْهُ السَّقَطَةُ

وَلَا تَقُلْ لِمَنْ أَنَاكَ مُتَّصِرٌ مَقَالَ فَالِجٌ عَلَي مَا قَدْ أَثِرُ

لفظة أَنَا مِنْهُ فَالِجٌ بَنُ خِلَاوَهُ أَي أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ وَذَلِكَ أَنَّ فَالِجَ بْنَ خِلَاوَةَ الْأَشْجَعِيَّ قِيلَ لَهُ يَوْمَ الرَّقْمِ لَمَّا قَتَلَ أَيْسَرَ الْأَسْرَى أَنْتَصِرُ أَيْسَارًا فَقَالَ أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ اعْتَرَلَ أَمْرًا وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ اسْمًا لِذَلِكَ الرَّجُلِ

أَوْمِيقٌ أَنَا وَأَنْتَ تَتَّقُ فَكَيْفَ فِي أَحْوَالِنَا نَتَّقُ

لفظة أَنْتَ تَتَّقُ وَأَنَا تَتَّقِي تَتَّقُ التَّقِيُّ السَّرِيعُ إِلَى الشَّرِّ . وَالتَّقِيُّ السَّرِيعُ إِلَى الْبُكَاءِ وَقِيلَ التَّقِيُّ الْحَدِيدُ . وَالْمَأَقَّةُ شِبْهُ الْفَوَاقِ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ الْبُكَاءِ وَالنَّشِيجُ كَأَنَّ نَفْسَ يَقْلَعُهُ مِنْ صَدْرِهِ وَقَدْ مَتَّقَ مَا قَا . وَالتَّقِيُّ الْإِمْتِلَاءُ مِنَ الْغَضَبِ . يُضْرَبُ لِخِطَلَيْنِ اخْتِلَافًا

وَأَتْرَكَ فُلَانًا إِنْ تَكُنْ خَيْرَهُ فَإِنَّهُ لَنْ يَكُنْ الْخَيْرَ

التَّكْدِقَةُ لِلْخَيْرِ وَجَمْعُهُ أَنْكَادٌ وَنَكَدٌ . وَالْخَيْرَةُ فِعْلَةٌ مِنَ الْخَطَرِ بِمَعْنَى النِّعَمِ . يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْقَلِيلِ لِلْخَيْرِ

فِي وَجْهِهِ الشَّمْعُ لِرَاجِيهِ انْتَشَشَ لَا شَخْمَ عِنْدَهُ يَرَى وَلَا نَفْسَ

لفظة إِنْ لَمْ يَكُنْ شَخْمٌ فَنَفْسٌ وَهُوَ الصَّوْفُ أَي إِنْ لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ فَرِيَاءٌ . وَقِيلَ النَّفْسُ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ . يُضْرَبُ عِنْدَ التَّبَلُّغِ بِالْيَسِيرِ

وَمُرْتَجِيهِ عَنْهُ بِالْبَدِيهِهِ أَبَ يُعَانِي آهَةً وَمِيهِهِ

الآهَةُ التَّأَوُّهُ وَالتَّوَجُّعُ . وَقِيلَ لِلْحَضْبَةِ . وَالْمِيَةُ الْجُدْرِيُّ أَي جُدْرِيُّ الْغَنَمِ

وَأَشْكُرُ عَلَي مَا أَنْتَ يَا ابْنَ الْحُرَّةِ فَمَرَّةٌ عَيْشٌ وَجَيْشٌ مَرَّةٌ

لفظة أَنْتَ مَرَّةٌ عَيْشٌ وَمَرَّةٌ حَيْشٌ أَي تَمْنَعُ مَرَّةً وَتُضْرَبُ أُخْرَى . وَقِيلَ إِنْ مَعْنَاهُ مَرَّةً فِي عَيْشٍ رَخِيٍّ وَمَرَّةً فِي شِدَّةٍ . وَسَلَّ رَجُلٌ عَن رَجُلٍ فَقَالَ عَيْشٌ وَجَيْشٌ أَي مَرَّةً مَعِي وَمَرَّةً عَلَي

لَمْ أَتَغَافَلْ عَنْكَ فَالْحَدِيثُ لَكَ يُسَاقُ يَا بَشْرُ فَبَادِرُ عَمَلِكَ

لفظة إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُصْلِحُ لَهُ الْأَمْرَ وَهُوَ مُسْتَجِلٌ يَلْتَمِسُ الْوَصُولَ إِلَيْهِ قَبْلَ آوَانِهِ. قِيلَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى مُخْطَبُ امْرَأَةٍ فَأَنْظَرَ وَهِيَ تَكَلِّمُهُ فَعَجَلَ كَلِمَاتُهُ أَزْدَادَ أَعْمَاطًا وَجَعَلَ يَسْتَحِي مِنْ حَضْرٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى ذِكْرِهِ وَقَالَ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ فَارْسَلَهَا مَثَلًا وَقِيلَ جَمَعَ عَامِرُ بْنُ صَعْصَعَةَ بَنِي لِيُوصِيهِمْ عِنْدَ مَوْتِهِ فَكَثَّ طَوِيلًا لَا يَتَكَلَّمُ فَاسْتَحْتَمَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ لَهُ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ وَقَدْ ضَمِنَهُ الْعَرُ الْمُوصِلِيَّ فَاجَادَ بِقَوْلِهِ

لِحَدِيثِ نَبْتِ الْعَارِضِينَ حَلَاوَةٌ وَطَلَاوَةٌ هَامَتْ بِهَا الشُّشَاقُ
فَإِذَا نَهَى فِي الْمُرْدِ قَلْتُ تَهْلَاوًا فَالَيْكُمْ هَذَا الْحَدِيثُ يُسَاقُ

وَقَطَرَ إِلَى أَصْلِ خَبَرِ الْمَثَلِ مَنْ قَالَ

وَمَرَّتْ عَلَيَّ وَقَدْ سَلِمْتُ فَهَسَّ اشْتِيَاقًا إِلَيْهَا الْحَيْثُ
وَمَكَادُ يُعَزِّقُ سِرْبَالَهُ قَلْتُ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ
كَمَا إِلَيْكَ الْقِدْرُ بِالْأَخْنَاءِ قَدْ أَتَرَلْتُ فَافْطِنُ إِلَى الْإِيمَاءِ

لفظة إِلَيْكَ أَتَرَلْتُ الْقِدْرُ بِأَخْنَانِهَا أَيِ جَوَانِبِهَا هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِلَيْكَ يُسَاقُ الْحَدِيثُ وَأَرْجِعْ وَأَنْتَ قَادِرٌ يَا مُنْتَهِي فَإِنَّهُ إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ رُوِيَ بِسُكُونِ الْمَاءِ وَبِالتَّنْوِينِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ رُوَيْةٍ

فَالْيَوْمَ قَدْ نَهَيْتَنِي مِنْهُنَّ وَأَوَّلُ حَلْمٍ لَيْسَ بِالْمُسَفِّهِ
وَقَوْلُ إِلَّا دَهْ فَلَا دَهْ وَحَقَّةٌ لَيْسَتْ بِقَوْلِ السُّرِّهِ

يَقُولُ زَيْدُ بْنُ زُوَيْرٍ الْعَقْلُ وَرُجُوعُ حَلْمٍ لَا يَنْسَبُ إِلَى السَّفْهِ وَقَوْلُ أَيِ وَرُجُوعُ قَوْلِ أَيِ نِسَاءً قَوْلُ يَلْنُ أَنْ لَمْ تَقْبِ الْآنَ مَعَ هَذِهِ الدَّوَاعِي لَا تَقْبِ أَبَدًا وَقَوْلُهُ حَقَّةٌ أَيِ حَقٌّ يَرِيدُ الْمَوْتَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَضْرِبُهُ الرَّجُلُ يَقُولُ أَرِيدُ كَذَا وَكَذَا فَانْ قِيلَ لَهُ لَيْسَ يُمْكِنُ ذَا قَالَ فَكَذَا وَكَذَا. مَعْنَاهُ أَنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الْآنَ فَلَا يَكُونُ بَعْدَ الْآنِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِلَّا هَذِهِ فَلَا هَذِهِ يَعْنِي أَنَّ الْأَصْلَ إِلَّا ذَهْرًا فَلَا ذَهْرًا بِالذَّالِ الْمُجْمَعَةِ فَعُرِبَتْ بِالذَّالِ غَيْرِ الْمُجْمَعَةِ كَمَا قَالُوا يَهُودًا ثُمَّ عَرَبَ قَبِيلَ يَهُودًا وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ

كُنْ يَقِظًا إِنْ رَأَيْتَ الزَّمَانَ وَأَحْذَرْ نَذِيرًا وَصَفَهُ الْعُرْيَانَ

لفظة أَنَا النَّذِيرُ الْعُرْيَانُ إِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ إِذَا رَأَى الْعَارَةَ قَدْ فَجَأَتْهُمْ وَإِرَادَ إِفْتَادَ قَوْمِهِ تَجَرَّدَ مِنْ ثِيَابِهِ وَأَشَارَ بِهَا لِيُعْلِمَ أَنَّهُ قَدْ فَجَأَهُمْ أَمْرٌ ثُمَّ صَارَ مَثَلًا لِكُلِّ أَمْرٍ تُخَافُ مَفْجَأَتُهُ وَلِكُلِّ أَمْرٍ لَا شُبُهَةَ فِيهِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ

يَا نَفْسُ وَعَظِي لَكَ بِالْإِشَارَةِ إِيَّاكَ أَعْنِي وَأَسْمِي يَا جَارَةَ

من قول سهل بن مالك الفزاري لما مر بجي حارثة بن لام الطائي فلم يره وقد رأى اخته اجمل امرأة وكانت عقيلة قومها فعلق بها فقال يعرض بذلك

يا أخت خير البدو والحضارة كيف ترين في فتى فزاره
أصبح يهوى حرّة معطارة إياك أعني واسمي يا جارة

فلما سمعت ذلك عرفت انه يعنيا فقالت ماذا يقول ذي عقل اريب. ولا رأي مصيب .
ولا أتف نجيب . فأمم . ما ائتت مكرما . ثم ارتحل متى شئت . سلماً واجاتته بقولها
إني اقول يا فتى فزاره لا ابتغي الزوج ولا الدعارة
ولا فراق اهل هذي الجارة فارحل الى اهلك باستخارة

فاستحي وقال ما اردت منكراً واسوأناه . قالت صدقت كأنها استحييت من تسرعها الى تهمة .
ثم اتى النعمان فحياه واكرمه فعاد وتزل على اخيا فتطلعت اليه نفسها وكان جميلاً فارسلت اليه
أن اخطبني إن كان لك الي حاجة فخطبها وتزوجها وسار بها الى قومه . يضرب لمن يتكلم
بكلام ويريد به شيئاً غيره

يَفْزُو أَبِي وَأُمِّي الْمُحَدِّثَةَ مِثَالُ حَاكٍ مَا سِوَاهُ أَحَدُهُ

لفظة أبي يفزو وأمي تحدث قيل ان رجلاً قديم من غزاة فأناه جيرانه يسألونه عن الخبر فجلت
امراته تقول . قتل من القوم كذا وهزم كذا وجرح فلانا فقال ابنها متعجباً . أبي يفزو وأمي تحدث

صَبْرًا عَلَى مَنْ لَيْسَ بِالْإِنْسَانِ سَوْفَ تَرَاهُ أَكَلَةَ الشَّيْطَانِ

لفظة أكلة الشيطان قيل هي حية في الجاهلية لا يقوم لها شيء . تأتي البيت الحرام في كل حين
فتضرب بنفسها الأرض فلا يمر بها شيء . إلا أهلكته . فضرب بها المثل في كل شيء ذهب
فلم يوجد له أثرٌ وأما قولهم اما هو شيطان من الشياطين فلما يراد به النشاط والقوة والبطر

مَا كَانَ سَاءَ مِنْ بَنِي زَيْدٍ عَلَنَ إِحْدَى عَشِيَّاتِكَ مِنْ نَوْكِي فَظَنَّ

النوكي جمع أنوك وهو الاحق وقطن هو قطن بن نهشل بن دارم النهشلي وحقاقم اشد حُمًا
من غيرهم ولعل لإبل هذا القائل لقيت منهم شرًا . فضرب بهم المثل . وهذا مثل قولهم
احدى ليالك من ابن لمر واحد ليالك فهيسي

وَمَا عَنَّاكَ مِنْ عَنَاءٍ قَدْ سَمِلَ إِحْدَى عَشِيَّاتِكَ مِنْ سَفِيِّ الْإِبِلِ

يضرب للمتعب في عمل

دَعِيَ الَّذِي بِهِ سِوَاكَ هَازِي أَحَدَ عَيْرِيكَ اَزْجُرِي يَا هَازِي
 لفظه أَحَدَ جِمَارِيكَ فَازْجُرِي وَيُرْوَى اَدْنَى جِمَارِيكَ فَازْجُرِي وَأَصْلُهُ فِي مَخْطَابِ امْرَأَةٍ وَأَنْشَدَ
 فَأَدْنَى جِمَارِيكَ اَزْجُرِي إِنْ أَرَدْتِنَا وَلَا تَهَيِّ فِي رَتْقِ لَبِّ مُضَلَّلٍ
 وَمَعْنَاهُ عَلَيْكَ بِزَوْجِكَ وَلَا يَطْمَحُ بِصُرْكَ إِلَى آخِرٍ وَكَانَ لَهَا حِمَارَانِ أَحَدُهُمَا قَدْ نَأَى عَنْهَا يَقُولُ اَزْجُرِي
 هَذَا لَتَلَا يَلْحَقُ بِذَلِكَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَقْبَلِي عَلَيَّ وَاتْرِكِي غَيْرِي . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَكَلَّفُ مَا لَا يَنْبَغِيهِ
 فَمَنْ طَرِيقَ الْحَقِّ لَا شَكَّ أَنْتَبَذَ مَنْ كَانَ فِي وَادِي تَوْلِهِ أَخَذَ
 لفظه أَحَذًا فِي وَادِي تَوْلِهِ مِنْ الْوَالِدِ وَهُوَ مِثْلُ تَضَلَّلَ بِضَمِّ التَّاءِ وَالضَّادِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَزْنَ
 وَمَعْنَاهُ وَالْوَالِدُ التَّحْيِيرُ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي مَا لَا يَهْتَدِي لِلخُرُوجِ مِنْهُ

تَتَرَضُّ الْأُمُورَ دُونَ الْأَمْرِ فَأَقْبَلَ لِتَأْخِيرِ قَضَائِهِ عُدْرِي
 لفظه الْأَمْرُ يُعْرَضُ دُونَ الْأَمْرِ وَيُرْوَى يُحْدِثُ . يُضْرَبُ فِي ظَهْرِ الْعَوَائِقِ
 إِخْوَانُ دَهْرِي أَمْرَهُمْ يُرِيبُ قَهْلُ أَخُوكَ مَا أَرَى أُمَّ ذَيْبٍ
 لفظه أَخُوكَ أُمَّ الذَّيْبِ أَي هَذَا الَّذِي تَرَاهُ أَخُوكَ أُمَّ الذَّيْبِ يَعْنِي إِنْ أَخَاكَ الَّذِي تَحْتَارُهُ
 مِثْلَ الذَّيْبِ فَلَا تَأْمَنُهُ . يُضْرَبُ فِي مَوْضِعِ التَّارِي وَالشَّكِّ

أَدَّ الْحُقُوقَ مُحْسِنًا أَدَّهَا فَسْتَمِيرُ الْقَدْرَ وَذِ أَدَّهَا
 لفظه أَدَّى قَدْرًا فَسْتَمِيرُهَا يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْطِي مَا يَلِزِمُهُ مِنَ الْحَقِّ
 أَرَبَّتْ فِي قَضَاءِ حَقِّ الْجَارِيَةِ وَإِنَّ فِي مِضِّ لَسِيَا بَادِيَةٍ
 وَيُرْوَى لَطْمًا . مِضٌّ مِثْلَةُ الْآخِرْمِينِيَّةِ وَتُتَوَّنُ تَسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى لَا وَليست بِجَوَابِ لِقَاءِ حَاجَةٍ
 وَلَا رَدِّ لَهَا وَلِهَذَا قِيلَ إِنْ فِيهِ لَطْمًا وَعَلَامَةٌ قَالَ الرَّاجِزُ

سَأَلَتْ هَلْ وَصَلَ قَالَتْ مِضٌّ وَحَرَكْتُ لِي رَأْسَهَا بِالنَّغْضِ
 وَسِيَا فِعْلٌ مِنَ الْوَسْمِ أَصْلُهَا وَسَمَى فَعُولٌ الْفَاءُ إِلَى الْعَيْنِ ثُمَّ أُعْلِتْ فِيهِ عِفْلَى وَمَعْنَى الْمَثَلِ
 إِنْ فِي مِضٍّ لَعَلَامَةٌ دَرَكٌ . يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّكِّ فِي نَيْلِ شَيْءٍ

أَنْضِجْ إِذَا كَوَيْتَهُ ثُمَّ ادَّقِ إِذَا مَضَغْتَ مِثْلَ دَقِّ الْعُنُقِ
 لفظه إِذَا كَوَيْتَ فَأَنْضِجْ وَإِذَا مَضَغْتَ فَادَّقِ يُضْرَبُ فِي اللَّحْتِ عَلَى إِحْكَامِ الْأَمْرِ
 فَخَارُ زَيْدٍ مِثْلُ مَنْ قَدْ هَازَى تَمَدُّ بِالسَّرْمِ الْكَرِيمِ يَا ذَا
 لفظه إِنَّكَ لَتَمَدُّ سَرْمَ كَرِيمٍ وَيُرْوَى بِشَلْوِ كَرِيمٍ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مَتَعَ مِنَ الْأَكْلِ أَنْفَةً

من الاستفراغ حتى ضعف فاقتصره الذنب وهو يقول له ذلك . يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْتَرُ بِمَا لَا فَرْجَ .
 لَكَ التَّهَانِي قَدْ كُنَيْتَ ضَيْرًا إِنَّكَ مَا يَا صَاحِبِي وَخَيْرًا
 ما زائدة وخيرًا عطف على الضمير والتقدير انك وخيرًا مجموعان او مقتدان . يُضْرَبُ فِي مَوْضِعِ
 الْبَشَارَةِ بِالْخَيْرِ وَقَرَبِ نَيْلِ الْمَطْلُوبِ

يَحْمِلُ مَنْ يَعْشَقُ كُلَّ مَتَبَةٍ إِنَّ الْهَوَى يقطعُ كُلَّ عَقَبَةٍ
 لفظه ان الهوى يقطع العقبة اي يحيل على تحمل المشقة كقولهم ان الهوى ليحيل بانست الراكب
 اِنْ تَنْفِرِي لَقَدْ رَأَيْتِ نَفْرًا أَي اِنْ فَرِغْتِ مَا أَتَيْتِ نَكْرًا
 النفر اسم من الانفار والمصدر النفار والثفود وفعله من باي ضرب ونصر . يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْرَعُ
 مِنْ شَيْءٍ يَمْحُو أَنْ يَفْرَعَ مِنْهُ

كَمْ مِنْكَ يُضِنِّي صَاحِبًا شِقَاقُ اِنْ لَا وفاقُ فَلْيَكُنْ فِرَاقُ
 لفظه ان لم يكن وفاق ففراق اي ان لم يكن حب في قرب فالوجه المفارقة ●
 لَا تَجْنِ شَرًّا تَبْتَغِي بِهِ الْأَرْبَ إِنَّكَ لَا تَخْنِي مِنَ الشَّوْلِ الْعِنَبَ
 اي لا تجد عند ذي المنبت السور جميلًا . المثل من قول اكرم بن صيفي يقال اراد اذا ظلمت
 فاحذر الانتصار فان الظلم لا يكسبك خيرًا

بِذِي الْحِجَا كُنْ مُوْتِقَ الْيَمِينِ قَبَائِمًا يُضِنُّ بِالْأَضْنِينَ
 اي انما يجب ان تمسك بإخاء من تمسك بإخائك
 وَقُلْ أَنَا لِرِوْقِي مُنْتَرٌ مِنْ شَاءِ أَبْتَى وَرِفًا لَا يُنْتَرُ
 لفظه اني منتثر ورتي من شاء أنتى ورفه قيل ان رجلاً فاخر آخر فخر احدهما جزوراً
 ووضع الجفان ونادى في الناس فلما اجتمعوا أخذ الآخر بذرّة وجعل ينثر الورق فتك الناس
 الطعام واجتمعوا اليه . يُضْرَبُ فِي الدَّهَاءِ

وَمَنْ يَقُلْ قَوْلًا تَرَاهُ إِمْرًا قَهْلٌ لَهُ أَوْ مَرْنَا مَا أُخْرَى
 المرن بكسر الراء الخلق والعادة . يقال ما زال ذلك مرني اي عادي وما زائدة وأخرى صفة
 للمرن على معنى العادة ونصب بتقدير آخذ مرناً غير ما تحكي . يريدان الأمر بخلاف ذلك
 أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ إِذَا خَطَبْتَ عَرَا أَي كُنْتُ بِالْحَزْمِ مَرْفُوعَ الذَّرَى

اي اذكر اهلك وبيدتم منك واحند الليل وظلمته . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ وَالْأَمْرِ بِالْحَزْمِ
 إِذَا قَوْلِي عَقْدَ شَيْءٍ أَوْثَقَا وَيَا نَجْمًا فَوْقَ الثَّرِيَّا قَدْ رَقَى
 يُضْرَبُ لِمَنْ يوصف بالحزم والجد في الأمور
 ثُمَّ اسْتَشِيرَ ذَا حِكْمَةٍ مَا نُورَهُ فَأَوَّلُ الْحَزْمِ تَرَى الْمَشُورَةَ
 الْمَشُورَةُ مِنْ نُشْرَتِ الْعَسَلِ وَاشْتَرَتْهَا إِذَا جَنَيْتَهَا وَاسْتَجْرَجْتَهَا مِنْ خَلَايَاهَا . وَهِيَ اسْتِجْرَاجُ
 الرَّأْيِ وَالْمَثَلِ لِأَكْثَرِ بْنِ صِينِي

يَا قَاعِدًا دُونَ الْوَفَا بِذِمِّي إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْعَزَازِ قَصْمٌ
 الْعَزَازُ الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ وَإِنَّمَا تَكُونُ فِي الْأَطْرَافِ مِنَ الْأَرْضِينَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ يَتَّقِ الْأَمْرَ
 وَيُظَنُّ أَنَّهُ قَدْ تَقَضَّاهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ قَالَ كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ مَسْعُودٍ فَكُنْتُ أَخْدُمُهُ وَذَكَرَ جُهْدَهُ فِي الْحَدِيثِ فَقَدَّرْتُ أَنِّي اسْتَنْظَفْتُ مَا عِنْدَهُ وَاسْتَعْنَيْتُ
 عَنْهُ فَمَجَّحَ يَوْمًا فَلَمْ أَقْمُ لَهُ وَلَمْ أَظْهَرِ مِنْ تَكْرَمَتِهِ مَا كُنْتُ أَظْهَرُ مِنْ قَبْلِ فَظَنَرْتُ إِلَيْهِ وَقَالَ إِنَّكَ بَعْدُ
 فِي الْعَزَازِ قَصْمٌ أَيِ أَنْتَ فِي الْأَطْرَافِ مِنَ الْعِلْمِ لَمْ تَتَوَسَّطْهُ بَعْدُ

إِذَا سَرَيْتَ لِلْعَمَلِ لَا تَتَكَلَّرْ عَنْ نَيْلِهَا وَاسْمَعْ مَقَالَ الْأَوَّلِ
 إِذَا أَخَذْتَ عَمَلًا فَفِيهِ قَمٌّ فَإِنَّمَا الْحَيَّةُ لِلَّذِي تَزَعُ
 لَفْظُهُ إِذَا أَخَذْتَ عَمَلًا قَعَّ فِيهِ فَإِنَّمَا حَيَّةٌ تَرْتِيهِ وَيُرَوَّى إِذَا أَرَدْتَ عَمَلًا فَخَذْ فِيهِ . أَيِ إِذَا
 بَدَأْتَ بِأَمْرِ فَرَسُهُ وَلَا تَتَكَلَّرْ عَنْهُ فَإِنَّ الْحَيَّةَ فِي الْمَيْبَةِ

إِيَّاكَ أَنْ تَغْضَبَ مِنْ أَمْرٍ طَرَا فَالِاخْتِلَاطُ أَوَّلُ الْعِيِّ يُرَى
 لَفْظُهُ أَوَّلُ الْعِيِّ الْإِخْتِلَاطُ إِذَا غَضِبَ وَالغَضْبُ عِيٌّ عَنِ الْجَوَابِ
 يَا ذَا النِّفَاقِ أَنَا دُونَ مَدْحِكَ وَفَوْقَ مَا أَصْمَرْتَهُ فِي نَفْسِكَ
 لَفْظُهُ أَنَا دُونَ هَذَا وَفَوْقَ مَا فِي نَفْسِكَ قَالَهُ سَيِّدُنَا عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ مَدَحَهُ نِقَاطًا
 دَعَا عَنْكَ قَوْلًا بِالْعِنَا قَدْ أَوْهَيْتُكَ فَيَضْرِبُ اللِّسَانَ فِيهِ عُنُقُكَ

لَفْظُهُ إِيَّاكَ وَأَنْ يَضْرِبَ لِسَانُكَ عُنُقَكَ أَيِ لَا تَلْفِظْ بِمَا فِيهِ هَلَاكُكَ . وَنُسِبَ الضَّرْبُ إِلَى
 اللِّسَانِ لِأَنَّهُ السَّبَبُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى «يَتَزَعُ عَنْهَا لِيَأْسُهَا»

لَيْسَ الْجَنَابَ طَبْعًا غَدَا لِسُعْدَى فَإِنَّمَا يَمَّتَ تَلَقَّ سَعْدَا

لفظة أينما أوجه ألقى سعدا كان الأضببط بن قريع سيد قومه فرأى منهم جفوة فرحل عنهم الى آخرين فرآهم يصنعون بساداتهم مثل ذلك فقال المثل . ويروى في كل وادٍ سعد بن زيد

فَأَسْتَأْهِلِي إِهْآلِي يَا مُنْتَبِي وَأَحْسِنِي إِيَّآلِي أَي خِدْمَتِي

أي خذي صفو مالي وأحسني القيام به علي

أَبَيْتِ مِنْ قُبُولِ عَبْدٍ رَاجِعٍ أَنْتِ الْأَمِيرُ طَلَّقِي أَوْ رَاجِعِي

لفظة أنت الأمير فطلقي أو راجعي يضرب في تأكيد القدرة تكما وهزوا

يَا مَنْ عَلِيٌّ قَدْ جَنَى وَأَعْرَضَا عَلَى حَيْصَ بَيْصَ قَدْ صَارَ الْقَصَا

لفظة إنك لتحسب علي الأرض حينما ينصأ وحيص بيص أي ضيقة

مَارَسْتُ كُلًّا حَسْبًا قَدْ قِيلَا أَلْتِ الْأَمَّاحَ وَعَلِيٌّ إِيْلَا

لفظة ألت الأمح وإيل علي قالته امرأة كانت راعية ثم رعي لها . وألت من الإيالة وهي

السياسة ومثله قد ألتنا وإيل علينا . قاله زياد ابن أبيه

يَا مَنْ أَرَاهُ يَلْتَوِي إِنْ يُسْأَلِ إِنَّكَ مِمَّنْ قَدْ عُذِي فَأَرْسِلْ

لفظ المثل أنت ممن عذي فأرسيل يضرب لمن يسأل عن نسيه فيلتوي به

كُنْ وَائْتِقَابِي أَيُّهَا الْخَلُّ الْجَلِي ل وَإِنْ يَكُنْ حَزَّ أَخُوكَ فَكُلْ

لفظة إذا حز أخوك فكل يضرب في المثل على الثقة بالأخ

وَمَارِسِ الْخَطْبَ الَّذِي آذَلَهُمَا إِمَّا عَلَيْهَا يَا فَتَى وَإِمَّا لَمَّا

أي اركب الخطر على أي الأمرين وقعت من نفع أو خيبة . والماء في عليها ولها للنفس .

أي إما أن تحمل عليها وإما أن تتحمل الكد لها

حَتَّى يُقَالَ إِنَّهُ يَا رَأْسِي لِرَابِطِ الْجَاشِ عَلَى الْأَعْبَاشِ

الجاش جاش القلب وهو رواعه أي موضع روعه إذا اضطرب عند الفزع . ومعنى رباط الجاش

أنه يربط نفسه عن الفرار لشجاعته . والأعباش جمع عبش وهو الظلمة . يضرب للجسور على الأهوال

نَفْسِي جَرَتْ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَنَتْ وَلَمْ أَقْلُ خَبْتٌ وَإِمَّا بَرَكَّتْ

لفظة إيمًا خبت وإمًا بركت الحب والحبيب ولحب ضرب من العذوبان يراوح بين يديه

ورجليه . يضرب للرجل يفرط مرة في الخير ومرة في الشر فيبأغ في الأمرين الغاية

إِذْ كُنْتَ مِمَّنْ فَضَلَهُ مَحْضُوطٌ وَإِنَّهُ لَمَاعِزٌ مَقْرُوطٌ

الماعز واحد المَعزِ مثل صاحب وصحب وهو ايضا جلد المعز والقروظ المدبوغ بالقروظ . يُضْرَبُ
للتام العقل الكامل الرأي

شَامٌ بِهَا وَرْدُ النَّدَى مَحْمُودٌ إِنْ أَضَاخًا مَنَهْلٌ مَوْزُودٌ

أضاخ بالضم موضع يذكر ويؤث . يُضْرَبُ مثلاً للرجل الكثير العاشية العزيز المعروف

دَعِ امْرَأً وَمَا يَكُونُ اخْتَارًا وَإِنْ أَبِي يَأْصَاحُ إِلَّا النَّارَا

اي دع امراً واختياره . يُضْرَبُ عند الحض على رَفْضٍ من لم يقبل التصح منك

وَلَا تَكُنْ كصَاحِبِ البَعْرَةِ إِذْ دَلَّ عَلَى الأَمْرِ الَّذِي مِنْهُ نُبِذَ

لفظة أنت في مثل صاحب البعرة قيل كانت لرجل ظنة في قوم فجمعهم ليستبرئهم فأخذ

البعرة وقال إني أرمي ببعرتي هذه صاحب ظنتي فجعل لها أحدهم فقال لا ترميني ببعرتك فأخضم

على نفسه . يُضْرَبُ لكل مظهرٍ على نفسه ما لم يطلع عليه

مُلَازِمُ الشَّرِّ رَلٌّ قَدَمُهُ أَخُو الكِفَاطِظِ مَنْ غَدَا لَا يَسَامَةُ

الكِفَاطِظُ والمكافاة الممارسة الشديدة في الحرب وبينهم كفاظ قال الراجز . إنا أناس نلزم الحفاظ .

اذ ستمت ربيعة الكفاظا . يُضْرَبُ لمن يؤمر بمشارة القوم حيث لا يعل من الشر

إِذَا الوَعَى اشْتَدَّتْ بِكُلِّ مَرَّةٍ أَنْتَ لَهَا فَكُنْ بِهَا ذَا مِرَّةٍ

الماء للحرب أي انت الذي خلقت لها فكن ذا قوة

مَنْ لَا يَكُونُ النِّعْمُ مِنْهُ قَبْلًا فَلَا يَكُونُ يَا خَلِيلِي عَالَا

لفظة إن لم أنفعكم قبلاً لم أنفعكم عللاً القبل والنهل الشرب الأول . والعلل الشرب

الثاني . والدخال الثالث . يقول إن لم أنفعكم في أول أمركم لم أنفعكم في آخره

فَعَاجِلِ الأَمْرِ وَبَادِرِ العَمَلِ يَا صَاحِبِي إِنْ العِرَاكِ فِي النَّهْلِ

العيراك الزحام . يُضْرَبُ مثلاً في الخصومة أي اول الأمر أشده فعاجل بأخذ الخزم

يَا مَنْ قَدْ اسْتَعْنَى فَأَبْدَى شَمَمًا إِنْ شَبِحَ الهَزِيلُ مَاتَ فَاعْلَمَا

لفظة إن الهزيل إذا شبع مات يُضْرَبُ لمن استغنى فقهر على الناس

فَاتَكَ أَمْرٌ فَارْتَحِلْ شَاتَكَ أَي دَعُهُ فَلَا يُرِيكَ نَشْرًا مِنْهُ طَي

لفظة أمر فأتك فارتحل شاتك يضرب للرجل يسألك عن امر لا تحب أن تحب به . يريد
أنتك إن طلبته لا تقدر عليه كما لا تقدر أن ترتحل شاتك

أطلت مطلي قبالي ذلك ما أولادها عيس يكون مبهما

ذلك اشارة الى الموعود . والماء في اولادها للنوق وما وقتية . يضرب للرجل يعدك الوعد فيطول
عليك فتقول الى أن يحصل هذا الموعود وقت تصير فصلان النوق فيه عيساً

أو إلى ذاك ما الحمام باضا وفرخ الوعد يرى اعتراضاً

لفظة إلى ذاك ما باض الحمام وفرخا هو كالذي قبله . يضرب للمطول الدفاع
أتغضين والبلا من فتك إن كنت غضبي فاعضبي على هنك

لفظة إن كنت غضبي فعلى هنك فاعضبي قيل رتت ابنة رجل من العرب وهي بكر فناداها
أبوها يا فلانة . فقالت أنا غضبي قال لها أبوها ولم قالت اني حبيلى فقال المثل اي هذا ذنبك .

يضرب لمن يجني على نفسه الحين وهو مثل قولهم يداك أوكنا وفوك قح
أنا أرى أشغل عنك حيناً من مرضع بهما له سبيها

لفظة أنا أشغل عنك من مرضع بهم سمين لان صاحب الهم أكثر شغلاً من غيره لصغر
نتاجه وفي نسخة موضع عوض مرضع لعله من الوضع بمعنى الزام المرعى فاسم الفاعل حينئذ

يكون شاذاً لجينه من الزيد

فكن بصيراً فأخو الظلماً بالليل اعشى وهو ذو دهاء

لفظة أخو الظلماً اعشى بالليل يضرب لمن يخلى حجته ولا يبصر الخرج مما وقع فيه
حاتم هذا الصبر بادر أمركا إن كنت عطشان فقد أنى لك

أنى وأن بمعنى حان . يضرب لطالب الثار اي قد آن لك أن تنصر

ما كل من تدعوه يوماً سمعك إن أخا الغزاة من يسمى معك

الغزاة السنة الشديدة . أي إن أخاك من لا يخذلك في لحالة الشديدة

إنك مني رنم أنف العائق ما بين أذني يارشا وعاتقي

لفظة أنت مني بين أذني وعاتقي اي بالمكان الأفضل الذي لا استطيع رفع حقه
بل أنت روجي دائماً ولبي وأنت بين كبدتي وخلمي

الحلب العجاب الذي بين القلب وسواد البطن . يضرب للعزيز الذي يشفق عليه

سَوْفَ يَنَالُ مَنْ تَكُونُ نَاصِرَهُ إِنَّ مِنْ الْيَوْمِ يَقِينًا آخِرَهُ
يُضْرِبُهُ مِنْ يُسْتَبَطُ فَيَقَالُ لَهُ ضَيْمٌ حَاجَتِكَ فَيَقُولُ الْمَثَلُ . يَمْنِي أَنْ فُودَهُ وَعَشِيَّهُ سِوَاهُ
يَا طَالِبًا مِنِّي حَقًّا لِي وَجِبَ اِبْلِي هَدِي لَمْ أَيْعَ وَلَمْ أَهَبْ
أَي لَمْ أَبْعَاهُ وَلَمْ أَهْبَاهُ . يُضْرَبُ لِلظَّالِمِ يُخَاصِمُكَ فِي مَا لَاحِقَ لَهُ فِيهِ

دَعِ الْمِرَاوَجَهْلَ وَاحْفَظْ نَفْسَكَ فَإِنَّهُ إِنْ لَا تَلِدَ نَوْلَدَ لَكَ
يَمْنِي أَنْ الرَّجُلَ إِذَا تَرَوَّجَ امْرَأَةً أَوْلَادَهَا مِنْ غَيْرِهِ جُودَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَدْخُلُ نَفْسَهُ فِي مَا
لَا يَمْنِيهِ فَيُتَلَى بِهِ

لَا تَقْتَرِزْ بِالْحَسَنِ يَا مَنْ خَطَرًا إِنَّ مِنَ اللِّسَنِ لَشِقْوَةٌ تُرَى
وَذَلِكَ إِنْ الرَّجُلَ يَنْظُرُ إِلَى حَسَنِهِ فَيُجْتَالُ فَيَعْدُو طَوْرَهُ فَيَشْتَبِيهِ ذَلِكَ وَيُبَغِضُهُ إِلَى النَّاسِ
لَا تَرْدِرِ امْرَأَةً فَإِنَّهَا الْإِبِلُ مَعَهَا سَلَامَةٌ لَهَا لَمْ تَنْتَقِلْ
لَفْظَةٌ إِذَا الْإِبِلُ بِسَلَاتِمَتِهَا زَعَمُوا أَنَّ الضَّعْفَ أَخَذَتْ فَصِيلاً رَازِمًا فِي دَارِ قَوْمٍ قَدْ ارْتَحَلُوا
وَخَلَوْهُ فَجَعَلَتْ تَحْلِيهِ لِكَلْبٍ وَتَأْتِيهِ فَتَطْعَمُهُ أَيَّاهُ حَتَّى امْتَلَأَ بَطْنُهُ فَارَادَتْ أَنْ تَسْتَأْذِنَ فَرَكَبَهَا
رَكْبَةً كَسَرَ اسْنَانَهَا . قَالَتْ الضَّعْفُ إِنَّهَا الْإِبِلُ بِسَلَاتِمَتِهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ تَرْدِيهِ فَأَخْلَفَ ظَنُّكَ

وَارْتَبْ وَقُلْ أَخُوكَ أَمْ ذَا اللَّبْلِ كَيْلًا يُفَاجِئُكَ بِمُخْطَبٍ وَتِلْ

أَي الْمُرْتَبِي أَخُوكَ أَمْ هُوَ سِوَادِ اللَّيْلِ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْارْتِيَابِ فِي سِوَادِ وَظَلْمَةِ

عَقْدُ يَمِينِي لَمْ يُفَارِقْ بَرًّا إِذْ إِنَّهَا مِنِّي غَدَتْ أَصْرِي
لَفْظَةٌ إِذَا مِيتِي لِأَصْرِي اشْتَقَاتُهَا مِنْ أَصْرَتْ عَلَى الشَّيْءِ . أَيِ اقْتَدَتْ وَدُمْتُ . وَالْمَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ
الْيَمِينِ وَالْعَزِيمَةِ . يَقُولُهُ الرَّجُلُ يَعْزِمُ عَلَى الْأَمْرِ عَزِيمَةً مَوْكِدَةً لَا يَتَّيْنِيهِ عَنْهَا شَيْءٌ .

يَا سَائِلِي مَاذَا يُرَى مِنْ أَدْبِي يُرِيدُهُ أَنْتَ عَلَى الْمُجْرَبِ

أَي عَلَى التَّجْرِبَةِ . قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا ارَادَ مِقَارِبَةَ امْرَأَةٍ فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا قَالَ أَبْكَرْتُ أَنْتِ أَمْ ثَيْبٌ .
قَالَتْ أَنْتِ عَلَى الْمُجْرَبِ أَيِ مُشْرِفٌ عَلَى التَّجْرِبَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ يَقْرُبُ عِلْمَهُ
مِنْهُ . أَيِ لَا تَسْأَلْ فَانْكَ سَتَعْلَمُ

نَفْسِكَ مِنْ أَسْفَارِنَا رِيحِنَا إِنَّكَ لَوْ صَاحَبْتَنَا مَدِحِنَا

يقال مَدَحَ الرجل اذا اِسْحَجَ فحذاه . يَضْرِبُهُ مِنْ مَرَّتْ بِهِ مَشَقَّةٌ فَيُجِدُّ صَاحِبَهُ اَنَّهُ لَوْ كَانَ
مَعَهُ لِي عَنَاءٌ كَمَا لَقِيَهُ هُوَ

تَجَهَّدُ دُونَ اَنْ تَنَالَ اَلْاَمَلَا فَتُكْثِرُ اَلْحَزَّ وَتَخْطِي اَلْمَفْصِلَا
لفظة اَبَاكَ لِنُكْثِرُ اَلْحَزَّ وَتَخْطِي اَلْمَفْصِلَا لِحَزِّ اَلْقَطْعِ وَالتَّأْيِثِ . وَاَلْمَفْصِلُ وَاحِدُ اَلْمَفَاصِلِ وَهِيَ
اَلْاَوْصَالُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْتَهِدُ فِي السَّيِّئِ ثُمَّ لَا يَظْفَرُ بِاَلْمُرَادِ

تَحْدُو بِمِثْقَلِ شَدِيدِ اَلْعَارِبِ وَتَخْطِي زَلَقَ اَلْمِرَاثِ
أَي تَجْمَعُ الشَّيْئِينَ مَكْرُوهِينَ وَذَاكَ شَيْنٌ لَمْ يَكُنْ يَزْنِي
لفظة اَبَاكَ لَتَحْدُو بِحَمَلِ نَقَالٍ وَتَخْطِي اِلَى زَلَقِ اَلْمِرَاثِ اَلثَّقَالِ اَلْبَطِيِّ وَمَكَانِ زَلَقٍ بِفَتْحِ
اَللَّامِ أَي دَخَضٌ وَصَفٌ بِاَلْمَصْدَرِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ مَكْرُوهَيْنِ

كُنْ حَوْلًا وَقَلْبًا أَي دَاهِي يَحْتَالُ لِاَلْأَمْرِ لَدَى اِسْتِبَاهِ
لفظة اَبَاكَ لِحَوْلٍ فَلْتُ أَي دَاهٍ مُنْكَرٌ يَحْتَالُ فِي اَلْأُمُورِ وَيَقْلِبُهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ وَمِثْلُهُ هُوَ لِي
اَكْلٌ وَحَمْدٌ هُوَ خَيْرٌ اَبَدًا يَا صَاحِبَ مِنْ اَكْلٍ وَصَمْتٍ وَجِدًا
يُضْرَبُ فِي اَلْحَثِّ عَلَى حَمْدٍ مِنْ اَحْسَنِ اَلْيَكِ

لَا يَدْعُ اِنْ رَأَيْتَ مَا فِيهِ مَرَّةٌ فَبَانَ تَعِشْ يَا ذَا نَرَى مَا لَمْ تَرَ
هذا مثل قولهم . عِشْ رَجَبًا تَرَعْجِبًا . قَالَ اَبُو عِيْنَةَ اَلْمُهَلَّبِيُّ

قُلْ لِمَنْ اَبْصَرَ حَالًا مُنْكَرَةً وَرَأَى مِنْ دَهْرِهِ مَا حَيَّرَهُ
لَيْسَ بِاَلْمُنْكَرِ مَا اَصْرَقَهُ كُلُّ مَنْ عَاشَ يَرَى مَا لَمْ يَرَهُ

فَلَا تَعْرِ مَنْ تَرَى قَرِيْبًا غَرَّكَ مَنْ لَسْتَ تَرَاهُ فَافْهَمَا

لفظة اَبَاكَ تَعْرِ مَنْ تَرَى وَيَغُرُّكَ مَنْ لَا تَرَى أَي اِذَا غَرَّتْ مِنْ تَرَاهُ غَدْرًا فَانْكَ اَلْمَغْرُورُ
لَا هُوَ لَأَنَّكَ تَجَاوِزُ . وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ وَاَلزَّايِ . أَي تَغْلِبُ مِنْ تَرَاهُ وَيَغْلِبُكَ اَللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ
وَاقِلُ اَلْخَيْرِ غَدًا مِنْهُ يُرَى خَيْرًا كَذَا اَلشَّرُّ فَكُنْ مُعْتَبِرًا

لفظة اَبَاكَ اِنْ خَيْرًا مِنْ اَلْخَيْرِ قَاعِلُهُ وَ اِنْ سَرًا مِنْ اَلشَّرِّ قَاعِلُهُ هَذَا اَلْمَثَلُ لِاَخِ اَللُّعْمَانِ بْنِ اَلْمُنْدِرِ
اِسْمُهُ مَلَقَمَةٌ قَالَهُ لِعَسْرُو بْنُ هِنْدٍ فِي مَوَاعِظٍ كَثِيرَةٍ كَذَا قَالَ اَبُو عِيْنَةَ فِي كِتَابِهِ

صَاقَتْ لِي اَلْحِيْلَةُ يَا صَدِيقُ وَ اَيْنَ يُلْقِي يَدَهُ اَلْمُخْتَوِقُ

لفظة أين يضع الخنوق يده يضرب عند انقطاع الحية وذلك أن الخنوق يمتاط في أمره غاية الاحتياط للندامة التي تُصيبه بعد الحق

بِكَ اهْتَدَيْتُ وَأَرَاهُ نُبْدًا مَنْ فِي طَرِيقِ الْعُنْصَلَيْنِ أَخَذَا

لفظة أخذوا طريق العنصلين قيل هو طريق من اليامة الى البصرة . يضرب لمن ضل . وهو من قول الفرزدق في انسان ضل في هذا الطريق

اراد طريق العنصلين فياسرت به العيس في ثاني الصوى متشائم

لكن صوب الاصمعي أنه يضرب لمن أخطأ الطريق كهذا الانسان لأنه طريق مستقيم

خُذْ بِالْهُدَى إِذْ لَيْسَ يَدْرِي كَرْمُكَ عَلامٌ يُنْزَا يَا خَلِيلِي هَرْمُكَ

لفظة إنك لا تدري علام يُنزأ هرمك أي نفسك وعقلك . من ترى الرجل إذا أولع ورجل منزوع بكنا مولع به . يضرب لمن أخذ في ما يكره له بعدما أسن وأهتر به . روي أن بسر

ابن اوطاة العامري من بني عامر بن لؤي خرف فجعل لا يسكن ولا يستقر حتى يسمع صوت ضرب فحشي له جلد فكان يضرب قدأمه فيستقر . وكان النمر بن تولب خرف فجعل

يقول ضيفكم ضيفكم لا يضع ابلكم ابلكم . وأهترت امرأة على عهد عمر رضي الله عنه فجعلت تقول زوجوني زوجوني فقال عمر ما أهتر به النير خير مما أهترت به هذه

وَأَقْصِدْ بِرِفقٍ تَغْدُو مُسْتَقِيمًا إِنَّ الْحُسُومَ يُورِثُ الْحُشُومًا

الحسوم الدؤوب والتابع . والحشوم الإياء . يقال حشم نجشم حشوما إذا أعيأ وهذا في المعنى قريب من حديث « إن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى »

أَلْفٌ مُجِيزٌ قَدْ يَرَى وَلَا يَرَى يَا صَاحِبَ غَوَاصٍ إِذَا الْخَطْبُ عَرَا

الإجازة أن تعبر بانسان نهرا او مجرا . يقول يوجد ألف مجيز ولا يوجد غواص لأن فيه الخطر . يضرب لأمرين أحدهما سهل والآخر صعب جدا

كَمْ مِنْ حَصِيرٍ قَدْ أَرَانَا أَكْبَرَ إِنَّ النَّوَاةَ أَوَّلُ لِلشَّجَرَةِ

لفظة أول الشجرة النواة يضرب للأمر الصغير يتولد منه الأمر الكبير

كَرَّرَ عَلَيَّ دَرَسِيكَ يَا فُلَانُ فَآفَةُ الْعِلْمِ هِيَ النَّسِيَانُ

قال النسابة البكري إن للعلم آفة ونكدًا وهجنة واستجاعة . فآفته نسيانه . ونكده الكذب فيه . وهجته نشره في غير أهله . واستجاعته أن لا تشبع منه

وَأَفَةُ الرُّوَّةِ الخُفِّ لِمَا وَعَدَّتُهُ فَلَا تَكُنْ مُمْتَهَمًا

لفظة آفة الرُّوَّةِ خُفُّ المُوَعِدِ يُرْوَى هذا عن عَوْفِ الكَلْبِيِّ

كُلُّ يُوَافِيهِ الرُّدَى بِسَوْقِهِ وَلَوْ تَرَاهُ آكِلًا لِرَوْقِهِ

لفظة آكل رَوْقَهُ الرُّوقُ طول الاسنان والوصف أَرْوَقُ يُضْرَبُ لِمَنْ طَالَ عَمْرُهُ وَتَحَاتَّ اسنَانُهُ

دَارِ الَّذِي تَرَجُّوهُ يَا عَبَّاسُ فَقَبِلَ الْإِنْسَانَ يُرَى الْإِنْسَانُ

لفظة الْإِنْسَانُ قَبْلَ الْإِنْسَانِ يُضْرَبُ فِي المَدَارَاةِ عِنْدَ الطَّلَبِ وَالْإِنْسَانُ نَقِيضُ الْإِيحَاشِ

وَالْإِنْسَانُ الرُّفْقُ بِالنَّاقَةِ عِنْدَ اللَّحْلِ وَهُوَ أَنْ يُقَالَ بِسْ بِسْ قَالَ الشَّاعِرُ

وَلَقَدْ رَفِقْتُ فَمَا حَلَيْتُ بِطَائِلٍ لَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ بِالْإِنْسَانِ

نُصْرَةَ الرَّأْيِ هَوَاكَ يَبْطُلُ فَاتَّبِعِ الْعَقْلَ نَكِيسٌ وَتَجْمَلُ

لفظة إِذَا نُصِرَ الرَّأْيُ بَطُلَ الْهَوَى يُضْرَبُ فِي اتِّبَاعِ الْعَقْلِ

نَكَشِيرُ فِي وُجُوهِ أَفْوَامٍ وَإِنْ قَاتَهُمْ قُلُوبَنَا يَا ذَا الْقَمِينِ

لفظة إِنَّا لَنَكْشِيرُ فِي وُجُوهِ أَفْوَامٍ وَإِنْ نَاوَنَّا لِنَقْلِبَهُمْ وَيُرْوَى لِنَلْعَنَهُمْ مِنْ كَلَامِ أَبِي الدَّرْدَاءِ

كُنْ لِلْعِدَى دَاهٍ تَلُّ كُلَّ أَمَلٍ حَتَّى يُقَالَ عُضْلَةٌ مِنَ الْعُضْلِ

لفظة إِنَّهُ لَعُضْلَةٌ مِنَ الْعُضْلِ أَي دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِيِ وَاصِلُهُ مِنَ الْعُضْلِ وَهُوَ اللَّحْمُ الشَّدِيدُ الْمَكْتَرُ

وَإِنَّهُ حَقًّا لَذُو بَزْلَاءٍ يُرْدِي الْعِدَى بِشِدَّةِ الدَّهَاءِ

البَزْلَاءُ الرَّأْيُ الْقَوِيّ لِلْيَدِ اِصْلُهُ مِنَ الْبَزْلِ وَهُوَ الْقَوِيّ التَّامُ الْقُوَّةَ يُوَصَفُ بِهِ الْمُدْرِكُ وَالْمُوْتُ

دَعَّ قَاعِدًا لَمْ تَرَجُ مِنْهُ أَرْبَابًا إِنَّكَ لَا تَسْعَى بِرِجْلِ مَنْ أَبِي

يُضْرَبُ عِنْدَ امْتِنَاعِ أَخِيكَ مِنْ مَسَاعِدَتِكَ

يَا صَاحِبِي زَيْدُ الَّذِي بَايْتُهُ إِنْ كُنْتَ ذُقْتَهُ فَقَدْ أَكَلْتَهُ

يَضْرِبُهُ الرِّجْلُ التَّامُ التَّجْرِبَةُ لِلْأُمُورِ

إِيَّاكَ وَالْبَنِي فَإِنَّهُ يُرَى عِقَالَ نَصْرٍ حَسْبًا قَدْ أُثِرَا

لفظة إِيَّاكَ وَالْبَنِي فَإِنَّهُ عِقَالُ النَّصْرِ قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدَةَ لِصَاحِبِ جَيْشِهِ

تَأَنَّ لِلْأَمْرِ الْعَظِيمِ الطَّلَبِ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ بِخُدْعَةِ الصَّيِّ

قَالَ معاوية جريير بن عبدالله الجعفي لما استجلبه بالبيعة لعلي رضي الله عنهم. أي إن الأمر صعب
 إن لم تكن على القذى تمض لم تكن راض أبدا يا عض
 لفظه إن لم تمض على القذى لم ترض أبدا يضرب في الصبر على جفاء الاخوان
 إن كنت في قوم قبي إنانهم فاحلب لتكفي الشر من دهانهم
 لفظه إذا كنت في قوم فاحلب في انانهم يضرب في الأمر بالمواقفة كقول الشاعر
 إذا كنت في قوم عدى لست منهم فكل ما علفت من خبيث وطيب
 أخلف إلياس إذا ما الناس أتلف فاصمد إن عناك الناس

لفظه إذا أتلف الناس أخلف إلياس بالنون اسم قيس عيلان بن مضر. والياس بالياء
 أخوه وصلت همزة الياس لزاوجة الناس. يضرب عند امتناع المطلوب

لألوم في ما ناب إن حان القضا أي جاءك الحين فقد ضاق القضا
 إذا ظلمت من يدي دون فلا تأمن من فوقه يوما بلا
 فيه مثلان الاول إذا حان القضاء ضاق القضاء والثاني إذا ظلمت من دونك فلا
 تأمن عذاب من فوقك والمعنى ظاهر

بقدر ما أعلم صنعي يا فيهم إن لا أكن صنما فإني أعتم
 قال عثم العظم انجبر على غير استواء. واعتصم الزادة اذا لم يحكم خرزها. أي إن لم أكن حاذقا
 فإني اعمل على قدر معرفتي

فلا تعير من يلحن لفظا فإنما نبتك يا هذا جظا
 قصر جظاء وهو جمع للخطوة وهي الرماة. يضرب للرجل يعير بالضعف
 جميع من لقيت من أهل الندى يجيب من ليس يحتاج ندا
 فهو تراه ون إناء ضخم يفرغ دوما في إناء قعم
 لفظه إته ليفرغ ون إناء ضخم في إناء قعم أي ممتلئ. يضرب لمن يجين الى من
 لا حاجة به اليه

ما كثرة الجيش بها انتصار حسب الذي أفادت الأخبار

كَمْ كَثْرَةٌ مَعَهَا تَخَاذُلُ غَدًا وَقِلَّةٌ بِهَا تَمَسُّكَ بَدَا
 لفظه إن مع الكثرة تخاذلاً ومع القلة تماسكاً يعني في كثرة الجيش وقتله
 كُنْ حَازِمًا فِي كُلِّ مَا تَأْتِيهِ تَأْمَنُ بِمَا لَمْ تَكُنْ تَذَرِيهِ
 إِذَا تَكَلَّمْتَ بَلِيلٌ فَاخْفِضِ وَإِنْ تَكَلَّمْتَ نَهَارًا فَاقْفُضِ
 لفظه إذا تكلمت بليل فاحفض وإذا تكلمت نهاراً فاقفُض أي التفت هل ترى من تكرهه
 تَجَنَّبِ الشَّرَّ بِكُلِّ أَمْرٍ وَآمُدْ إِذَا قَامَ جُنَاةُ الشَّرِّ
 لفظه إذا قام جناة الشر فاقفُض هذا مثل قولهم إذا تراك بك الشر فاقفُض . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ
 بِالْحِلْمِ وَتَرَكَ التَّسْرِعَ إِلَى الشَّرِّ

عَلَيْكَ بِالْبِكْرِ تَكُنْ مِمَّنْ رَجَحَ فَإِنَّمَا الْأَبْكَارُ خَيْرٌ مَن نَكَحَ
 لفظه إن المناكح خيرها الأبنكار المناكح جمع كوحة بجذف الياء وحقه مناكح وهو ظاهر المعنى
 وَإِنْ تَكُنْ مُنَاطِحًا فَنَاطِحٌ بِذَاتِ قَرْنٍ تَعْدُ خَيْرَ رَاجِحٍ
 لفظه إن كنت منالطحا وناطح بذوات امرؤن هذا مثل قولهم زاحم بعوذ أو دَعِ
 لِكَيْمَا أَحْذَرَ لَا تَكُنْ مَرْتَبِكَا عَقِيَّةَ الْمَلْحِ وَإِنْ رَاقَتْ لَكَا
 لفظه إياك وعقبة الملح العقبة الكريمة من كل شيء والمراد بها الدرة حيث لا توجد إلا في
 الْمَاءِ الْمَلْحِ . يَعْنِي الْمَرْأَةَ الْحَسَنَاءَ فِي مَنبَتِ السُّوِّ

تُذَبِّحُ إِنْ صَاحَتْ صَبَاحَ الدِّيكِ دَجَاجَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا تَشْكِيكَ
 لفظه إذا صاحت الدجاجة صباح الديك فلتذبح قاله الفرزدق في امرأة قالت شعراً
 عَمَّرُوا تَرَاهُ يَبْهَرُ الْفَرِينَةَ إِنْ جَادَبْتَهُ فَالْعَوَالِي دُونَهُ
 لفظه إذا جادبته فرينته بهرها أي إذا قُرنت به الشدة اطاقها وغلبها

فَلَيْسَ يَنْزُوبِينَ شَطْنِينَ إِذَا مَا أَعْضَلَ الْأَمْرُ وَوَأَفَى بِأَذَى
 لفظه إنه لينزوبين شطنين الحبل أصله في الفرس لأنه إذا استعصى على صاحبه شدة
 مجلين من جانين . يُضْرَبُ لِمَنْ أَخَذَ مِنْ وَجْهَيْنِ وَلَا يَدْرِي وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلْإِنْسَانِ الْأَشْرَقِ الْقَوِيِّ
 إِنْ قُلْتَ لِلْبَيْخِلِ تَرَجُّو مِنْهُ زِنْ طَاطَأَ رَأْسَهُ لَدَيْكَ وَحَزِنْ

لَفْظُهُ إِذَا قُلْتَ لَهُ زَنْ طَأْطَأَ رَأْسُهُ وَحَزَنَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْجَبِيلِ
إِذَا رَأَى أَبْصَرَ السِّكِينَا فِي الْمَاءِ فَهُوَ خَائِفٌ يَتَّقِنَا
لَفْظُهُ إِذَا رَأَى رَأَى السِّكِينِ فِي الْمَاءِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَخَافُكَ جَدًّا

لَا فَرَحٌ يُلْقَى وَلَا حُزْنٌ لَدَى أُمِّ الْجَبَانِ فَهُوَ لِلْكَلِّ فِدَا
لَفْظُهُ أُمُّ الْجَبَانِ لَا تَمْرُحُ وَلَا تَحْزَنُ لِأَنَّهُ لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ وَلَا شَرٍّ أَيَّا تَوَجَّهَ لِحِينِهِ
إِنَّ النَّفِيسَ يَا خَلِيلِي ذُو نُدُورٍ وَإِنَّ أُمَّ الصَّغْرِ مِثْلَاتُ زُرُورٍ
عِزُّ بَيْتِ صَدْرِهِ . بَعَثَ الطَّيْرُ أَكْثَرَهَا فِرَاحًا . يُضْرَبُ فِي قَعَّةِ الشَّيْءِ النَّفِيسِ

زَوْجَةُ زَيْدٍ وَهُوَ فِي الْأَنَامِ كَمِثْلِ مَا قِيلَ بِلَا احْتِشَامٍ
أُمُّ قُعَيْسٍ وَأَبُو قُعَيْسٍ كَلَاهُمَا يَخْلُطُ خَاطَ الْحَيْسِ

قِيلَ أَبُو قُعَيْسٍ رَجُلٌ كَانَ مَرِيًّا وَكَذَلِكَ زَوْجَتُهُ وَكُلُّ مَنَّمَا يُنْفَضِي عَنْ صَاحِبِهِ وَالْحَيْسُ عِنْدَ
العرب التمر والسمن والأقط غير المختلط

إِذَا أَتَاكَ أَحَدُ الْخُصَمَيْنِ مَفْقُوءَ عَيْنٍ وَهُوَ بِأَكْبَى الْعَيْنِ
لَا تَقْضِ حَتَّى تَخْصِمَهُ تَرَاهُ لَعَلَّهُ قَدْ قُتَّتْ عَيْنَاهُ

لَفْظُهُ إِذَا أَتَاكَ أَحَدُ الْخُصَمَيْنِ وَقَدْ قُتَّتْ عَيْنُهُ فَلَا تَقْضِ لَهُ حَتَّى يَأْتِيكَ خُصْمُهُ فَعَلَّهُ
قَدْ قُتَّتْ عَيْنَاهُ جَمِيعًا هَذَا مِثْلُ أُرْوَدِ الْمُنْدَرِيِّ وَقَالَ هَذَا مِنْ أَمْثَلِهِمُ الْعَرُوقَةُ
فِعْلُ الَّذِي تَحَمَدُ مِنْهُ مَا اشْتَبَهَ أَوَّلُ مَا أَطْلَعَ ضَبُّ ذَنْبِهِ

يَقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يَصْنَعُ الْخَيْرَ وَلَا يَكُنْ صِنْعُهُ قَبْلَ ذَلِكَ . وَالْعَرَبُ تَرْفَعُ أَوَّلَ وَتَضْبُ ذَنْبَهُ وَبَعْضُهُمْ
يَرْفَعُ أَوَّلَ وَيَرْفَعُ ذَنْبَهُ مَبْتَدَأُ وَخَبْرًا أَي أَوَّلُ شَيْءٍ . أَطْلَعَهُ ذَنْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصِبُهُمَا بِجَمَلِ أَوَّلِ
ظَرْفًا عَلَى مَعْنَى فِي أَوَّلِ مَا أَطْلَعَ ضَبُّ ذَنْبِهِ

أَشْكُرُ فَتَى تَأْبَعُ بِذَلِكَ النِّعْمَةِ فَإِنْ فَعَلْتَ فِيهَا وَنِعْمَتْ
لَفْظُهُ إِنْ فَعَلْتَ كَذَا فِيهَا وَنِعْمَتْ قِيلَ مَعْنَاهُ مَا أَحْسَنَهَا مِنْ خِصَّةٍ وَنِعْمَتْ لِلْخِصَّةِ هِيَ .

وقيل الماء في بها راجعة الى الوثيقة أي إن فعلت كذا فبالوثيقة أخذت ونعمت للخصلة الأخذ بها
أَهْلَكَ بَادِرٌ فَلَقَدْ أَعْرَيْتَا أَي دَعَّ رِيَّاحَ الشَّرِّ وَالزَّمَّ بَيْنَنَا

أي بادر أهلك وعجل الرجوع اليهم فقد هاجت ريح عرية اي باردة وأعريت دخلت في العرية

كما يقال امسيت اي دخلت في المساء.

وَأَدْعُ عَلَى مُؤَدِّ رَجَاكَ فَاتَهُ اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عَلَا عِرْقَاتِهِ

عرقاة مأخوذة من العرقة وهي الطرة تنسج فتدار حول القسطاط فتكون كالاصل له وكذلك اصل الحائط يقال له العرق وقيل العرقاة من الشجر ارومة الاوسط ومنه تتشعب العروق وهو فعلا. قال ابن فارس تقول العرب في الدعاء على الانسان استأصل الله عرقاته ينصبون التاء لأنهم يجعلونها واحدة مؤنثة مثل فعلا. وقيل بل هي تاء جمع المؤنث خفف بالفتح قال الازهري من كسر التاء وجعلها جمع عرقة فقد أخطأ

فَهُوَ الَّذِي أَوْدَى بِجَحْمِي فَلَمَّي بِأَبْدَحِ يَا صَاحِبَ مَعِ دُبَيْدَحِ

لفظة أخذة بأبدح ودبديح أي أخذة بالباطل قاله الاصمعي ويقال اكله بأبدح ودبديح تركيب هذه الكلمة يدل على الرخاوة والسهولة والسعة مثل البداح للمتسع من الارض وتبدحت المرأة اذا مشت مشية فيها استرخاء. فكان معنى المثل اكل ماله بسهولة من غير أن تاله نصب ودبديح على قول الاصمعي تصغير أدبج مرخماً. يضرب للامر الذي يبطل ولا يكون

وَلَيْسَ مَنْ قِيلَ بِهِ إِذْ آذَى إِيَّاكَ أَعْرَاضَ الرِّجَالِ يَا ذَا

لفظة إياك وأعراض الرجال هذا من وصية يزيد بن المهلب لابنه مخلد إياك وأعراض الرجال فإن المرء لا يرضيه من عرضه شيء. وأتى العقوبة في الإبشار فانها عار باق ووتر مطلوب ولم يكن قط شديد الناظر ولا غضيض الطرف في المحاضر

فيه مثلان الأول إنه لشديد الناظر اي بريء من التهمة ينظر بملء عينيه والثاني إنه لغضيض الطرف أي يغض بصره عن مال غيره. ويقال نقي الطرف اي ليس بخائن

وَهُوَ كَضَبٍ كَلْدَةٍ لَا يُدْرِكُ حَفْرًا وَلَا مُذَنَّبًا يُسْتَمْسِكُ

لفظة إنه لضب كلدية لا يدرك حفراً ولا يؤخذ مذنباً الكلدية المكان الصلب الذي لا يعمل فيه الحفار وقوله لا يؤخذ مذنباً اي لا يؤخذ من قبل ذنبه. يضرب لمن لا يدرك ما عنده وإنه الزحار بالدواهي وغير أبعد بلا اشتباه

فيه مثلان الاول إنه لزحار بالدواهي يضرب للرجل يولد الرأي والحيل حتى يأتي بالدهامة والثاني إنه لغير أبعد يضرب لمن ليس له بعد منذهب أي غور. والمعنى لا خير فيه

فَقُلْ لَهُ أَنْتَ تَرَى عَطِينَهُ وَلَمْ تَكُنْ أَنْتَ سِوَى عَجِينِهِ

لَفْظُهُ إِنَّمَا أَنْتَ عَطِيَّةٌ وَإِنَّمَا أَنْتَ عَجِيَّةٌ أَي إِنَّمَا أَنْتَ مِثْلُ الْإِهَابِ الْمَعْطُونِ . يُضْرَبُ
لِنِ يَدْمُ فِي أَمْرٍ يَتَوَلَّاهُ

مُنْقَطِعُ الْقِبَالِ إِنْ أَمْرٌ عَرَا كَذَلِكَ مَوْهُونُ الْفَقَارِ إِنْ سَرَى

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ إِنَّهُ لَمُنْقَطِعُ الْقِبَالِ قَالُوا الْقِبَالُ مَا يَكُونُ مِنَ السَّيْرِ بَيْنَ الْأَصْبَعِينَ إِذَا لَبَسْتَ
النَّعْلَ وَالْمُرَادُ أَنَّهُ سَيِّئُ الرَّأْيِ فِي مَنْ اسْتَعَانَ بِهِ فِي حَاجَةٍ . وَالثَّانِي إِنَّهُ لَمَوْهُونُ الْفَقَارِ مِنَ الْوَهْنِ
وَهُوَ الضَّعْفُ وَيُقَالُ مَوْهُونٌ فِي الْعِظْمِ وَالْبَدَنِ . يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ الضَّعِيفِ

لَهُ نُسِيٌّ إِذْ أَسَا الْمَسْكِينَا وَإِنَّمَا نُعْطِيَ الَّذِي أُعْطِينَا

قِيلَ كَانَ رَجُلٌ مَثَانٌ وَلِدَتْ لَهُ امْرَأَةٌ ثَلَاثَ بَنَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ فَتَحَوَّلَ عَنْهَا إِلَى بَيْتٍ قَرِيبٍ مِنْهَا
لَمَّا وَلِدَتْ الثَّلَاثَةَ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِكَ مِنْهُ قَالَتْ

مَا لَأَبِي الذَّلْفَاءُ لَا يَأِينَا وَهُوَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَلِينَا

يَضْرَبُ إِنْ لَمْ تَلِدِ الْبَيْنَا وَإِنَّمَا نُعْطِيَ الَّذِي أُعْطِينَا

فَلَمَّا سَمِعَ الرَّجُلُ ذَلِكَ طَابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ إِلَيْهَا . يُضْرَبُ فِي الْإِعْتِدَارِ عَمَّا لَا يَمْلِكُ

نُسِيٌّ لِلْكَوْثَرِ بِلَا أَرْتِيَابٍ لَمْ يَحْتَبِ حِمِيَّةَ الْأَوْقَابِ

لَفْظُهُ إِيَّاكُمْ وَحِمِيَّةُ الْأَوْقَابِ الْأَوْقَابُ وَالْأَوْقَابُ الضَّعْفَاءُ وَقِيلَ الْحَمِيَّةُ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْأَخْفِ
ابْنِ قَيْسِ بْنِ تَيْمٍ وَهُوَ يَرِضِيهِمْ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَلْبَةِ النَّثَامِ

قَدْ اجْتَهَدْتُ بِالَّذِي يُرْضِيهِ فَلَمْ أَنْلِ مَا مِنْهُ أَرْتَحِيهِ

لَا يَدْعُ أَمْرُ اللَّهِ بَلَّغٌ يَسْعَدُ بِهِ السَّعِيدُ وَالشَّقِيُّ يُطْرَدُ

لَفْظُهُ أَمْرُ اللَّهِ بَلَّغٌ يَسْعَدُ بِهِ السَّعْدَاءُ وَيَشْقِي ۝ الْأَشْقِيَاءُ بَلَّغٌ أَي بَالِغٌ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ
نَافِدٌ بِمَا حَيْثُ يَشَاءُ . يُضْرَبُ لِمَنْ اجْتَهَدَ فِي مَرْضَاةِ صَاحِبِهِ فَلَمْ يَنْفَعَهُ ذَلِكَ عِنْدَهُ

عَلَّ شَقِيًّا لِأَذَاهُ يَرْتَقِي إِنْ الشَّقِيَّ يُنْحَى لَهُ الشَّقِيُّ

أَي أَحَدُهُمَا يُقْبِضُ لِصَاحِبِهِ فَيَتَعَارَفَانِ وَيَأْتَلِفَانِ

وَمَنْ أَوَى إِلَيْهِ بِالْحَمِيدِ أَوَى إِلَى رُكْنٍ بِلَا قَوَاعِدِ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْوِي إِلَى مَنْ لَهُ بَشَقَةٌ وَلَا حَقِيقَةٌ عِنْدَهُ

وَمَنْ يَكُنْ وَأَفَاهُ يَسْتَمِجُ آبٌ وَقِدْحُ الْفَوْزَةِ النَّسِجُ

النَّسِجُ مِنْ قِدَاحِ الْمَيْسَرِ مَا لَا نَصِيبَ لَهُ وَهُوَ السَّفِيجُ وَالنَّسِجُ وَالْوَعْدُ . يُضْرَبُ لِمَنْ رَجَعَ خَائِبًا

أَكْرَهُ حَقِيقَةً فَصَدَقُوا إِنْ كَذِبٌ نَجَى فَصِدْقٌ أَخَاقُ

تقديره إن نجي كذب فصدق أجدر وأولى بالنتيجة

لَا تَشْتَبِهْ إِنْ رَابَ أَمْرٌ فَتَقُلْ إِنَّهُ لَهْوٌ يَأْتِي أَوِ الْجَذَلِ

لجذل بالسكون فحرك وهو اصل الشجرة. يُضْرَبُ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْكَ الشَّيْءُ. فَظَنَنْتَ الشَّخْصَ شَخْصِينَ

أَوْ إِنَّهُمْ فِي أَمْرِكَ الْمُرِيبِ لَهُمْ أَوْ الْحُرَّةُ فِي الدَّيِّبِ

لفظة إنهم لهم أو الحرّة ديباً اي في الريب. يُضْرَبُ عِنْدَ الْإِشْكَالِ وَالتَّبَاسِ الْأَمْرَ كَالْأَوَّلِ

إِنْ كُنْتَ يَا هِنْدُ تُرِيدِينِي أَنَا أَرِيدُ لِلْقُرْبِ فَجُودِي بِالْمَنَى

لفظة ان كنت تريديني فانا ك اريد اصله اريد اعل قلب الوار ياء كقولهم احيل الناس

واصله احول من الحول كما قاله ابو الحسن الاخفش

لَكِنْ إِلَى أَنْشَوَلَةٍ حَبَابٍ قَدْ أَرَاهُ فَهوَ غَيْرُ مُحْكَمِ الْعَقْدِ

لفظة ان حباك الى انشوة هي عقدة يسهل انحلالها أي عقدة حباك تصير وتنسب الى انشوة

وَصَارَ لِلْهَدْمِ مِنْكَ الْجُرْفُ بِبَدَلِ يُنَعْتُ مِنْكَ الْعَطْفُ

لفظة ان جرك الى الهدم الجرف ما تجرّفه السيول أي ان جرك صار الى الهدم.

يُضْرَبُ لِلْمَسْرَعِ إِلَى مَا يَكْرَهُهُ

يَا قَلْبُ قَدْ صَاحَبْتَ فِيهَا مَنْ عَصَى إِيَّاكَ يَا ذَا وَقْتَيْلَا الْعَصَا

لفظة اياك وقتيل العصا اي لا تكن قتيلا التي تقارق فيها الجماعة فالعصا اسم للجماعة

وَلَا تَقُلْ بِجِبِّهَا مُدِيلاً إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ اسْتَضَلَّ

لفظة انك لا تهدي المتضال أي من ركب الضلال عمداً لم تقدر على هدايته. يُضْرَبُ لِمَنْ

أَتَى أَمْرًا عَلَى عَمْدٍ وَهُوَ يَطْلُمُ أَنْ الرَّشَادَ فِي غَيْرِهِ

جَاوِرٌ كَرِيماً قَدْ تَسَامَى فِي الْمَلَا فَتَمَنَّمُ الْقُلُوصَ أَهْلَهَا الْجَلَا

لفظة ان القلوص تمنع أهلها الجلاء وهي الناقة الشابة حيث تُنَمِّحُ بطناً فيشرب أهلها لبنها ستمهم

ثم تُنَمِّحُ رُبَّمَا فَيَسْعَوْنَ أَي يَتَلَمَّعُونَ بِلَبْنِهَا وَيَنْتَظِرُونَ لِقَاحِهَا. يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ لِلحَالِ بِجَاوِرٍ مُنْعِمًا

وَالنَّجَا إِلَى مَنْ يَفِيئُهُ تَهْنَأُ أَنْتَ إِلَى ضَرَّةٍ مَالٍ تَلْجَأُ

لفظة إنك إلى ضرة مال تجأ أي إلى غنى والضرّة المال الكثير والمُضِرّ الذي تروح عليه
ضرة من المال

فإنه إن تشبع الدققة لحست الجليّة القبيّة

لفظة إذا سبعت الدققة لحست الجليّة الدققة الغنم والجليّة الإبل وهي لا يمكنها أن تشبع
والغنم يشبعها القليل من الكلال فهي تفعل ذلك . يضرب للفقير يخيم للغني

يجي بالغاوي وبالهاوي لدى إخصابه الزمان في ما عهدا

لفظة إذا أخصب الزمان جاء الغاوي والهاوي الغاوي الجراد والنوعاء منه . والهاوي الذباب
تهوي أي تحي وتقصد إلى الخصب . يضرب في ميل الناس إلى حيث المال

والقحط رائد البلاء فالسنة معها تهي أعوانها بلا سنة

لفظة إذا جاءت السنة جاء معها أعوانها أي إذا قحط الناس اجتمع البلاء والحزن من الجراد وغيره
دع عنك خلا قبل أن تختبرا إن اطلاعا قبل يناس يرى

يضرب في ترك الثقة بما يورد المعنى دون الوقوف على الحقيقة . والاطلاع النظر والإيناس التيقن
وإستقبل الأمر بما منه ريم فإنما من عقره الحوض هدم

لفظة إنما يهدم الحوض من عقره العقر مؤخر الحوض والجمع أعمار يريد يوتى الأمر من وجهه

واتبع فتى أعلم بالمصالح من مائح للبر بأست المائح

لفظة أنا أعلم بكدا من المائح بأست المائح الذي في أسفل البر والمائح الذي
يسبي من فوق . يعني أن المائح فوق المائح فالمايح يرى المائح ويرى استه

واجتب المرء لدى استشارة لسائل يسرع بالإحارة

لفظة إنه يسرع بالإحارة أي يسرع اللقم كبيرها . والإحارة رد الجواب ورجعه

وعند رأس الأمر أن تصبح أحب إليك من أن تتدي عند الذنب

أي مارس الأمور في التقدّم ولا تؤخر في طلب التقدّم

لفظة أن أصبح عند رأس الأمر أحب إليّ من أن أصبح عند ذنبي يضرب في الحث
على التقدّم في الأمور

واترك طريقا للخطية الترم إن لا تجد عارم تدي تترم

لفظة إن لا تجز عارماً تقترن من عرم الصبي ثدي أمه . يضرب للمتكلف ما ليس من شأنه . يعني أن الأم المرضع إن لم تجد من يمص ثديها مصته هي . ومعناه لا تكن كمن يهجو نفسه إذا لم يجد من يهجو

يَهْجُمُ ذُو نَصِيحَةٍ عَلَى الَّذِي دَرَى كَثِيرَ ظَنَّةٍ يَا مُحْتَدِي

لفظة إن كثير النصيحة يهجم على كثير الظنّة أي إذا بالفت في النصيحة أتهدك من تنصحه زيد أتاه الضيف ما أزدله ولا أحر أي أساء أمله لفظه أتاه فما أزدله ولا أحر أي ما أطعمه بارداً ولا حاراً

وَهُوَ الَّذِي جَهَلَ بِهِ نَطْتُ الْأَمْلِ أُمَّ سَقَتِكَ الْغَيْلَ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ

الغيل اللبن يرضعه الرضيع والأم حامل وذلك مفسدة له . يضرب لمن يدنيك ثم يجفوك ويقتصيك من غير ذنب

لَمَّا بَدَأَ أَذَاهُ قُلْتُ دَاعِي أُنْتَكُمُ قَالِيَةُ الْأَفَايِي

القالية هنات كالحنافس رقط تألف العقارب في حجرة الضب فإذا خرجت تلك علم أن الضب خارج لاحالة ويقال إذا ربيت في الحجر علم أن وراها العقارب والحيات . يضرب مثلاً لأول الشر ينتظر بعده شر منه

وَسَوْفَ يَغْدُو حَيْثُ يَمُوتِي الذِّيبُ إِنْ غَدَا لِنَاطِرٍ قَرِيبٍ

لفظة إن غدا لناظره قريب أي لمنتظره يقال نظرته أي انتظرته وأول من قال ذلك قراد ابن أجدع للنعمان بن المنذر في خبر طويل وهو من بيت لفظه

فان يك صدر هذا اليوم ولّي فان غدا لناظره قريب

هَيَّاتَ يَنْجُو أَحَدٌ مِنَ الْهَوَىٰ فَإِنَّمَا الْفَجْرُ أَوْ الْجَزْرُ هَوَا

لفظة إنمّا هو الفجر أو الجزر أي إن انتظرت حتى يضيء لك الفجر الطريق أبصرت قدرك وإن خبطت الظلماء وركبت العشواء هجا بك على المكروه . يضرب في الحوادث التي لا امتناع منها

مَنْ تُوَدِعُ السِّرَّ يُخْفِي مَنْ لَهَا فَهَوَ الْعَجُوزُ ارْتَجَبَتْ فَارْجَبْ لَهَا

لفظة إذا العجوز ارتجبت فارجبتها إذا هبت عظمته ومنه رجب مضر لأن الكفار كانوا يهابونه ويعظمونه ولا يقاتلون فيه . ومعناه إذا خوفتك العجوز بنفسها فخفها لا تذكر منك ما تكره

أَنْتَ الَّذِي أَنْزَلْتَ بِالْأَثَا فِي الْقَدْرِ فَاتْرُكْ لَوْمَ عُمْرِ جَانِي
لفظة أنت أنزلت القدر بأثافيها جمع أثفيه وهي العبارة التي توضع عليها القدر. وتحذف
الياء. يضرب لمن يركب أمراً عظيماً ويوقع نفسه فيه

مَنْ قَبَلْنَا الدَّهْرَ لَهُمْ قَدْ أَصَمَّا حِينَ أَتَى مِنْهُ عَلَيْهِمْ ذُو أْتَى
هذا من كلام طيء. وذو عندهم بمعنى الذي يقولون نحن ذو فعلنا كذا وهو ذو فعل كذا وهي
ذو فعلت كذا أي نحن الذين فعلنا كذا. ومعنى المثل أتى عليهم الذي أتى على الخلق يعني
حوادث الدهر

صَاحِبِنَا الَّذِي بَدَأَ جَمَالَهُ أَبُو وَثِيلٍ أَيْلَتْ جِمَالَهُ
يقال أيلت الإبل والوحش إذا دعت الرطب فسمت. يضرب لمن كان ساقطاً فارتفع
لَمْ يَرْضَ أَفْعَالِي لَهُ فَيَا عَجَبُ أَثَرْتُ غَيْرِي بِغُرَاقَاتِ الْقِرْبِ

الفرقة والفرقة القليل من الماء واللبن وغيرهما يدخره المرء لنفسه ثم يؤثر على نفسه غيره.
يضرب لمن تحمل له كل مكروه ثم يستريدهك ولا يرضى عنك

وَإِنِّي لَهُ وَإِنْ ذُقْتُ النُّكْدَ أَخُ أَرَادَ الْبِرَّ صَرَخًا فَاجْتَهَدُ
أراد صرخاً بالتحريك فسكن. والصرح المحض الخالص من كل شيء. يقال صرّح يصرّح صراحة
فهو صرّيح وصرّح وصرّاح. يضرب لمن اجتهد في برك وان لم يبلغ رضاك

أَنْشُدْ مَنْ لَمْ يَدْرِ فِيهِ مَخْبِرِي آتِي مَلِيطُ الرِّفْدِ مِنْ عُوَيْرِ
المليط السيط من أولاد الإبل قبل أن يُشعر. والرّفد العطاء يريد أني ساقط الحظ من عطائه.
يضرب لمن يختص بانسان ويقل حظه من احسانه

وَلِي بِمَا سَاءَ الْعِدَى مَنَاقِبُ أَنْ حَالَتِ الْقَوْسُ فَسَهِي صَابُ
حالت القوس إذا زالت عن استقامتها. يضرب لمن زالت نعمته ولم تزل مروته

زَيْدٌ يُرَى دَوْمًا بِسُودٍ يَنْطِقُ حَيْثُ عَلَى جِرَّتِهِ لَا يُخْنَقُ

لفظة إنه لا يخنق على جرته يضرب لمن لا يمنع من الكلام فهو يقول ما شاء. وفي حديث عمر
لا يصلح هذا الأمر إلا لمن لا يخنق على جرته بالحاء المهملة أي لا يحقّد على رعيته. ولحنق العيظ والجرّة
ما يخرج البعير من جوفه ويضعه والإحناق لحوق البطن والتصاقه. واصل ذلك أن البعير يقذف

بجوة وإنما وضع موضع الكظم من حيث ان الاجترار ينفخ البطن والكظم بخلافه فيقال ما
يُخَيِّقُ فلان على جوة وما يكظم على جوة اذا لم ينطو على حقد ودغل . وكلاهما صحيح المعنى
وَلَمْ أَقْلُ إِذَا خُدِعْتُ يَا سَرِي أَيَّ سَوَادٍ بِمُجْدَامٍ تَدْرِي
السواد الشفص والمجدام جمع خدمة وهي الخللخال . وادري ودرى اذا ختل . يضرب لمن
لا يعتقد أنه يُخدع ويختل

مَنْ رَامَ شَيْئًا مِنْهُ حِينَ قُصِدَا ذَلِكَ فِي حُورٍ وَفِي بُورٍ بَدَا
لفظة أنه لفي حور وفي بُور الحور النقصان والبور الهلاك بفتح الباء . وضمّ لمناسبة الحور
والبور بالضم الرجل العاسد الهالك . يضرب لمن طلب حاجة فلم يصنع فيها شيئاً
لَيْسَ أَخَا كُلِّ أَمْرٍ حَيَاكَا أَنْ أَخَاكَ كُلُّ مَنْ آسَاكَ

يقال آسيت فلاناً بآلي او غيره اذا جعلته أسوة لك وواسيت لغة ضعيفة بنوها على يواسي .
ومعنى المثل ان أخاك حقيقة من قدمك وآثرك على نفسه . يضرب في الحث على مراعاة
الاخوان . وأول من قال ذلك خزيم بن نوفل الهمداني وذلك أن النعمان بن ثواب العبدي
ثم الشني كان له بنون ثلاثة سعد وسعيد وساعدة وكان أبوهما ذا شرف وحكمة وكان يوصي
بنيه ويحملهم على أدبه . أما ابنه سعد فكان شجاعاً بطلاً من شياطين العرب لا يُقام لسيله
ولم تفتنه طلبته قط ولم يفر عن قرن . وأما سعيد فكان يُشبه أباه في شرفه وسودده . وأما
ساعدة فكان صاحب شراب وتدأى واخوان . فلما رأى الشيخ حال بنيه دعا سعداً وكان
صاحب حرب فقال يا بني إن الصارم يذو . والجواد يكبو . والاثر ينفو . فاذا شهدت حرباً
فرايت نارها تستعر . وطلها يخطر . وبجرها يزخر . وضعيفها ينصر . وجبانها يجسر فأقل
المكث والانتظار . فان القرار غير عار . اذا لم تكن طالباً ثار . فلانما ينصرون هم . وإياك
أن تكون صيد رماحها . وظليح ظاهجها . وقال لابنه سعيد وكان جواداً يا بني لا يبجل للجواد .
فابذل الطارف والتلاد . وأقل التلاح . تُذكر عند السماح . وابل إخوانك . فان وفيهم
قليل . واصنع المعروف عند محتبه . وقال لابنه ساعدة وكان صاحب شراب يا بني ان كثرة
الشراب تفسد القلب . وتقلل الكسب . وتجدد اللب . فابصر نديك . واحم حريمك . وأعن
غريمك . واعلم أن الظماء القامح . خير من الري الفاضح . عليك بالقصد فان فيه بلاغاً . ثم
ان أباهم النعمان بن ثواب توفي فقال ابنه سعيد وكان جواداً سيداً لاخذن بوصية أبي ولألون
اخواني وثقتاني في نفسي فعمد الى كبش فذبحه ثم وضعه في ناحية خبائه وغشاه ثوباً ثم دعا

بعض ثقافته فقال يا فلان ان أخاك من وفي لك بهده . وحاطك بوفده . ونصرك بوفده . قال صدقت فهل حدث أمرٌ قال نعم اني قتلتُ فلاناً وهو الذي تراه في ناحية الخباء ولا بد من التعاون عليه حتى يُوارى فما عندك . قال يالها سوءة وقعت فيها قال فاني اريد أن تعيني عليه حتى اغيبه قال لست لك في هذا بصاحب فتركة وخرج فبعث الى آخر من ثقافته فاخبره بذلك وسأله معوته فرد عليه مثل ذلك حتى بعث الى عددٍ منهم كلهم يرد عليه مثل جواب الاؤل ثم بعث الى رجل من اخوانه يقال له خُزيم بن نوفل فلما أتاه قال له يا خزيم مالي عندك قال ما يسرك وما ذاك قال اني قتلتُ فلاناً وهو الذي تراه مُسحياً قال ايسر خطب فتريد ماذا قال اريد أن تعيني حتى اغيبه قال هان ما فرغت فيه الى أخيك وغلالم لسعيد قائم معهما فقال له خزيم هل اطلع على هذا الامر أحد غير غلامك هذا قال لا قال انظر ما تقول قال ما قلت الا حقاً فاهوى خُزيم الى غلامه فضربه بالسيف فقتله وقال ليس عبدٌ ياخ لك فارسلها مثلاً . وارتاب سعيد وفرغ لقتل غلامه فقال ويحك ما صنعت وجعل يلومه فقال خزيم إن أخاك من آسالك فارسلها مثلاً . قال سعيد فاني اردت تجربتك ثم كشف له عن الكبش وخبره بما لقي من اخوانه وثقافته وما ردوا عليه فقال خُزيم سبق السيف العذل فذهبت مثلاً

قَدْ غَمَطَ النِّعْمَةَ مَنْ قَالَ أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سُهْدًا بِنَوْمٍ مَثَلًا

لفظة أَلَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا بِنَوْمٍ يُضْرَبُ لَنْ غَمَطَ النِّعْمَةَ وَكَرِهَ العَافِيَةَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ ذِي رُعَيْنَ الحَمِيرِيِّ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ

الَا مَنْ يَشْتَرِي سَهْرًا بِنَوْمٍ سَعِيدٌ مَنْ بَيْتِ قَرِيرِ عَيْنٍ
فِيمَا حَمِيرٌ غَدَرَتْ وَخَانَتْ فَمَعْدَرَةُ الآلِهِ لَدِي رُعَيْنٍ

لَا تُوسِعِ الحَلِيمَ يَا ذَا سَبَابٍ إِنَّكَ فَاعِلِمٌ لَمْ تُهْرَشْ كَلْبًا

لفظة إِنَّكَ لَا تُهْرَشُ كَلْبًا يُضْرَبُ لَنْ يَحْمِلَ الحَلِيمَ عَلَى التَّوْبِ

ذَلُّ لَدَيْكَ مَنْ لَهُ التَّجْمِيلُ مَنْ ذَلَّ فِي سُلْطَانِهِ الذَّلِيلُ

لفظة إِنَّ الذَّلِيلَ مَنْ ذَلَّ فِي سُلْطَانِهِ يُضْرَبُ لَنْ ذَلَّ وَضَعَفَ فِي مَوْضِعِ التَّعَزُّزِ حَيْثُ تَنْتَظِرُ قَدْرَهُ

لَا تَحْكُ مَا يُنَاقِضُ المَطْلُوبَا وَكُنْ ذَكُورًا إِنْ تَكُنْ كَذُوبًا

لفظة إِنْ كُنْتَ كَذُوبًا فَكُنْ ذَكُورًا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكْتَبُ ثُمَّ يَنْسِي فَيُحَدِّثُ بِمُخْلَافِ ذَلِكَ

وَاصْحَبْ قَتِي يُحْمَدُ فِي الإِخَاءِ وَادْكِرِ السُّوقَ لَدَى الشِّرَاءِ

لفظة إذا اشتريت فاذا ذكر السوق يعني اذا اشتريت فاذا ذكر البيع لتجنب العيوب
وَلَا تَهْلُ تَطْلُبُ فَوْقَ مَا رُجِي ان لم يكن ذا معلماً فدرج.

اصله ان بعض الحمقى كان عرياناً فقعده في حُبِّ وكان يدحرج فانه أبوه بثوب يلبسه فقال
هل هو معلم فقال لا فقال إن لم يكن معلماً فدرج فذهب مثلاً . يُضْرَبُ للمضطر يقترح
فوق ما يكفي

إِيَّاكَ أَنْ تَسْأَمَ فِي الطَّلَابِ تَقْدِفُكَ الْقَوْمَ وَرَا الْأَعْقَابِ

لفظة إياك والسآمة في طلب الأمور فتقديفك الرجال خاف أعقابها هو من وصية أنجر
ابن جابر العجلي لابنه . يُضْرَبُ في الحث على الجِدِّ في الأمور وترك التفريط فيها فلذلك قلت

أَيَّ جِدِّ فِي طِلَابِكَ الْأُمُورَا وَأَطْرَحِ التَّفْرِيطَ وَالتَّقْصِيرَا

اِكْرَامُ زَيْدٍ لَكَ يَا عَلِيُّ حَتَّى يُوْبَ الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ

لفظة إذا ما القارظ العنزي آبا عجزيت صدره . فرجني للخير وانتظري إليي قيل هما
قارظان من عذرة أكبرهما يذكر بن عذرة لصلبه واصغرهما رهم بن عامر بن عذرة وكان من
حديث الأول أن خزيمة بن نهد عشق فاطمة ابنة يذكر وهو القائل فيها

إذا للجوزاء أردفت الثريا ظننت بال فاطمة الظنونا

فخرج يذكر وخزيمة يطلبان القرظ فمرا بهوة من الأرض فيها نحل فتزل يذكر ليشتار عسلاً
فدلأه خزيمة بجبل فلما فرغ قال امددني لأصعد فقال لا والله حتى تزوجني ابنتك فاطمة
فقال أعلى هذه للحال لا يكون ذلك أبداً فتركه خزيمة فيها حتى مات وبه وقع الشر بين قضاة
وربيعة وأما الاصغر فانه خرج لطلب القرظ أيضاً فلم يرجع ولا يدري . اكان من خبره
فصار مثلاً في امتداد العيبة

إِذْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ عُونِ أَبَدَا وَمِزِيلاً مُخْلِطًا مُعْتَمِداً

فيه مثلان الأول إنه ليسل عون المثل الطراد والعون جمع عانة . أي انه يصلح أن تسل
عليه الحمر الوحشية . يُضْرَبُ لمن يصلح أن تناط به الأمور العظام ويُضْرَبُ أيضاً للكاتب النحرير
الكافي . والثاني إنه لمخلط مزيل يُضْرَبُ للذي يخالط الأمور ويزيلها نقة بطنه واهتدائه فيها

هَيْبَاتٍ أَنْ يُخْطِي شَخْصاً أَبْغَضَهُ فَانَّهُ قُبْضَةٌ وَرَفْضَةٌ

لفظة إنه لقبضة رُقضة يُضرب للذي يتمسك بالشيء ثم لا يلبث أن يدعه ويرفضه وهو من الرعاء الذي يقبض إبله فيسوقها ويطردها حتى ينهيا حيث شاء.

وهو يَلِيدُ عَقْلُهُ قَلِيلُ طَعَامُهُ الْقَمْعَاءُ وَالتَّأْوِيلُ

لفظة إنما طعام فلان القمعاء والتأويل شجرة لها شوك والتأويل نبت يتلفه الحمار . يُضرب لمن يستبد طبعه أي انه بيهية في ضعف عقله وقلة فهمه .

لَا تَغْتَرِرْ بِهِ وَدَعْ أَحْوَالَهُ وَاجْتَنِبِ الصَّحْرَاءَ لِإِهَالِهِ

لفظة إياك و صحراء الإهالة أصله أن كسرى أغزى جيشاً الى قبيلة إباد وجعل معهم لقيطاً الايادي ليظم قومه بهم لقيطاً في صحراء الالهة فهلكوا جميعاً . قيل في التحذير اياك و صحراء الإهالة

يَا ظَلِيمًا لَمْ أَغْفُ عَنْهُ مُجْرِمًا إِنَّكَ لَوْ ظَلَمْتَ ظُلْمًا أَمَّا

الام القرب اي لو ظلمت ظلماً ذا قرب لغفونا عنك ولكن باغت الغاية في ظلمك

عَمْرُوهُوَ الْحَاجَةُ فَاسْمِي تَجْرِي إِنْ كُنْتَ ذَاتَ حَلَبٍ فَاسْتَعْزِرِي

لفظة إن كنت الحالبة فاستعزري اي ان قصدت للحلب فاطلبي ناقة غزيرة . يُضرب لمن يدل على موضع حاجته

يَا خَائِنٌ وَهُوَ مُرِيبٌ خَاطِي بِاللَّيْلِ أَعَشَى صَاحِبُ الْخِلَاطِ

لفظة إن أنا الخياط أعشى بالليل الخياط أن يخلط إبله بابل غيره لينع حق الله منها وفي الحديث « لا خِلاطَ وَلَا وِرَاطَ » اي لا يجمع بين متفرقين . والوراط أن يجعل غنمه في ورطة وهي الهوة من الارض تخفى والذي يفعل للخلاط يتحير ويدهش . يُضرب مثلاً للمريب الخائن

لَا تُعْجِلْنِي فَأَرَى أَمَامِي مَا لَا أَسَامِيهِ فَأَعْدُوا سَامِي

لفظة إن أمامي ما لا أسامي اي ما لا أساميه ولا أقاومه . يُضرب للأمر العظيم ينتظر وقوعه

يَاهُذِهِ كَمْ تُوسِعِينَ ذَا مَا إِنْ كُنْتَ حُبْلَى فَلَيْدِي غَلَامًا

يُضرب للمتصلف يقول هذا الأمر بيدي

يَا مُسْرِفًا أَخْطَأْتَ نَجْعَ أَمِكَ إِنْكَ لَا تَعْدُو بِنَعْرِ أَمِكَ

يُضرب لمن يسرف في غير موضع السرف

فَآخِ الْأَكْفَاءِ وَالْأَعْدَاءِ دَاهِنٍ تَكُنْ بِهَذَا الْعَصْرِ خَيْرَ آمِنٍ

لفظة آخِ الْأَكْفَاءِ وَدَاهِنِ الْأَعْدَاءِ هذا قريب من قولهم خالص المؤمن وخالق الفاجر

بَكَرُ الَّذِي بِشَعْرِهِ يُبَاهِي مُتَّجِبٌ يَا صَاحِبِي عِضَاهِي

لفظة إِنَّهُ لَيُنْتَجِبُ عِضَاهُ فَلَانَ الانتجاب أخذ النجبة وهي قشر الشجر والعضاه جمع عضاهة وهي كل شجر يعظم وله شوك . يضرب لمن يتحمل شر غيره

نَفْسِي مِنْ أَحْوَالِ لَجْرَائِي شَكَّتْ إِنْ قَرَحَ الْجَنَانُ عَيْنَايَ بَكَّتْ

لفظة إِذَا قَرَحَ الْجَنَانُ بَكَّتِ الْعَيْنَانِ هذا كهولهم . البغض تبديه لك العينان

دَعَّ مَنْ يُلَاحِي أَيُّهَا الْحَلِيمُ عِنْدَ التَّلَاحِي تَسْفَهُ الْحُلُومُ

لفظة إِذَا تَلَاَحَتِ الْحُلُومُ تَسَافَهَتِ الْحَارُومُ التلاحي التثام اي عنده يصير للحليم سفياً

فَهَوَّ كَزَيْدٍ الْأَحْمَقِ الْخُنَاسِ إِذْ قَبْلًا يَنْبِجُ كُلَّ النَّاسِ

لفظة إِنَّهُ يَنْبِجُ النَّاسَ قَبْلًا اي مقابلاً ونصب قبلاً على الحال . يضرب لمن يشتم الناس من غير جرم

دَعَّ كَسَلًا يَكْرَهُهُ الْكَرِيمُ يَحْوِي السَّلَا مَوْلِدٌ مُقِيمٌ

لفظة إِنَّ السَّلَاءَ لَمَنْ أَقَامَ وَوَلَدَ سَلَاتِ السَّمَنِ إِذَا أَذْبَتَهُ وَالسَّلَاءُ الْمَسْلُوءُ يعني أن التناج

ومنافعه لمن أقام وأعان على الولادة لا لمن غفل وأهمل . يضرب في ذم الكسل

لَيْسَ أَيْدَا النَّشَاطِ مِمَّا يُدْرِكُ آخِرُ مَا سَافَرْتَ فَهَوَّ أَمْلَكَ

لفظة آخِرُ سَفَرِكَ أَمْلَكَ أَي أَحَقُّ بَانَ يَمْلِكُ . يضرب لمن ينشط اولاً في السفر . أي نظر

كيف يكون نشاطك آخراً

وَإِنْ تَكُنْ رِيَانًا لِلْأَمْرِ بِكَ فَلَا تَكُنْ ذَا عَجَلٍ بِشْرِيكَ

لفظة إِنَّكَ رِيَانٌ فَلَا تَعْجَلْ بِشْرِيكَ يُضْرَبُ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى إِدْرَاكِ بَغِيْتِهِ فَيُؤَمِّرُ بِالرَّفْقِ

إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي فَقَيْبٌ عَنِّي شَخْصَكَ يَا مَنْ قَدْ أَطَالَ أُنِّي

لفظة إِنْ كُنْتَ نَاصِرِي فَقَيْبٌ شَخْصَكَ عَنِّي يضرب لمن أراد أن ينصره فيأتي بما هو طيبك لالك

زَيْدُ الَّذِي بِالذَّمِّ مِثِّي انْتَبَذَ يَهْلُ غَيْظُهُ عَلَيَّ قَدْ أَخَذَ

لفظة أَخَذَهُ عَلَى قَلْبِ غَيْظِهِ أَي عَلَى إِثْرِ غَيْظِ مَنْ فِي قَلْبِهِ

يَا صَامِتًا أَسَاءَ لِلسَّمْعِ أَلْمَعُ إِذَا عَجَزْتَ عَنِ السَّمْعِ

لفظة إذا لم تُسَمَّعْ فألمع اي ان عجزت عن الاسماع لم تعجز عن الاشارة
أَعْطِ سَفِيهًا نُوقَ شَرًّا أَمْرًا إِنَّ مِنَ الْخَيْرِ اتِّقَاءَ الشَّرِّ

لفظة إن من اتقاء الخير اتقاء الشر يروى عن الزهري حين مدحه شاعر فاعطاه مالا وقال ذلك
زَيْدٌ وَمَنْ كَانَ قَرِينًا فَعَلِيهِ فَظَانُ وَالشَّيْءُ يُرَى كَشَكْلِهِ

لفظة إنما الشيء كشكله قاله أكرم بن صيني . يضرب للأميرين او الرجلين يتفان في امر فيأتلفان
كِلَاهِمَا أَخْبَثُ مَنْ تَعَادِي اللَّيْلُ مَعَ أَضْوَاجِ ذَاكَ الْوَادِي

لفظة إنَّ اللَّيْلُ وَأَضْوَاغُ الْوَادِي أضواج جمع ضوج وهو منعطف الوادي وهذا المثل مثل
قولهم الليل وأهضام الوادي . أهضام جمع هضم وهو ما اطمأن من الارض وقيل بطن الوادي .
واصله أن يسير الرجل ليلاً في بطون الاودية ولعل هناك ما لا يؤمن اغتياله وهو لا يدري .
يضرب في التحذير من الامرين كلاهما مخوف

لَمْ أَرْجُ خَيْرَهُ فَدُونَ الطَّلْمَةِ خَرَطُ قَتَادٍ هَوْبَرٍ يَا مُنْتَبِي

لفظة إن دون الطلمة خرط قتاد هوبر الطلمة خبزة تجعل في الملة وهي الرماد للحار وهوبر
مكان كثير القتاد . يضرب للشيء المتع

مَعَ أَنَّهُ الْجَبَانُ ذُو أُذْيَةٍ وَإِنَّهُ دَيْسٌ مِنَ الدَّيْسَةِ

اصل ديس دوس من الدوس والدياسة قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها . يقال فلان ديس من
الديسة اي انه شجاع شديد يدوس من يثأله . يضرب للرجل الشجاع

مَتَى يَهْوُلُ مِنْ أَسَا إِلَيْهِ أُمَّ اللَّهُمَّ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ

لفظة أتت عليه أم اللهم اي اهلكة الداهية ويقال المنية

يَا أَخِذَا خَيْرِي وَيَبْنِي شَرِّي أَكَلْتُ ثَمْرِي وَعَصَيْتَ أَمْرِي

لفظة أكلم ثمري وعصيتم أمري قاله عبد الله بن الزيد

غَيْرِي أَسَا إِلَيْكَ بَعْدَ خَيْرِي تَرُومُ أَخْذِي بِأَطِيرِ غَيْرِي

لفظة أخذني بأطير غيري الاطير الذئب وقيل هو الكلام والشرطي من بعيد

أَبْطَأَتْ عَنْ زِيَارَتِي فِي دَارِي دُلِّي عَلَى بَيْتِكَ كَيْ تَرَارِي

لفظة أَيْنَ بَيْتِكَ فَتَرَارِي يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْطِئُ فِي زِيَارَتِكَ

لَمْ أَرِ مِنْ جِي سِوَى مَا كَرُمَا إِنَّ أَلْهَوَى قَالُوا شَرِيكَ لَلْعَمَى

لفظة إِنَّ أَلْهَوَى شَرِيكَ الْعَمَى هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ حَبَكَ الشَّيْءُ يُعْمَى وَيَعْمُ

يَا نَفْسُ إِنَّ أَعْيَاكَ بَيْتُ الْجَارَةِ عُوْكِي عَلَى بَيْتِكَ تُكْفِي عَارَةَ

لفظة إِذَا أَعْيَاكَ جَارَاتُكَ فَعُوْكِي عَلَى ذِي بَيْتِكَ قَالَهُ رَجُلٌ لِامْرَأَتِهِ أَي إِذَا أَعْيَاكَ الشَّيْءُ

مِنْ قَبْلِ غَيْرِكَ فَاعْتَمِدِي عَلَى مَا فِي مَلِكِكَ وَعُوْكِي بِمَعْنَى أَقْبَلِي

تَرَوُّ فِي الْأَمْرِ مَعَ التَّائِي قَالَرَأْيُ لَا يَكُونُ بِالتَّظْنِي

لفظة إِنَّ الرَّأْيَ لَيْسَ بِالتَّظْنِي يُضْرَبُ فِي اللَّثِّ عَلَى التَّدْوِيَةِ فِي الْأَمْرِ

خُذْ حِكْمِي تَسْمُ إِلَى كُلِّ مَنِي قَابُنُ كَدَاهَا وَكُدَيْهَا أَنَا

لفظة أَنَا ابْنُ كُدَيْهَا وَكَدَاهَا كُدَيْ وَكَدَاءُ جَبَلَانُ بِمَكَّةَ وَالْمَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَيْهَا أَوْ إِلَى الْأَرْضِ

وهذا مثل يضربه من يريد الافتحار

أَقْضِي الَّذِي رُمْتُ بِكُلِّ بَذَلٍ وَالْكَلُّ مَحْمُولٌ عَلَى ذِي الْفَضْلِ

لفظة إِنَّمَا يُحْمَلُ الْكَلُّ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ الْكَلُّ الثَّقَلُ أَي تَحْمِلُ الْأَعْبَاءَ عَلَى أَهْلِ الْقُدْرَةِ

كُنْ مِثْلَ مَنْ قَالَ وَأَنْكِي فِي الْعِدَى عَلَى الْقَلُوصِ آخِرُ الْبَرِّ غَدَا

لفظة آخِرُ الْبَرِّ عَلَى التَّلُوصِ الْبَرُّ الشَّيْبُ وَالْقَلُوصُ الْأُنْثَى مِنَ الْإِبِلِ الشَّابَةِ وَهَذَا الْمَثَلُ

ذَكَرَ فِي قِصَّةِ الزُّبَاءِ

ما جاء على أفعال من هذا الباب

لَا تَرَجُ مِنْ زَيْدٍ قَرَى لِلضَّيْفِ وَلَوْ غَدَا آبِلٌ مِنْ حُنَيْفٍ

لفظة آبِلٌ مِنْ حُنَيْفٍ الْخَنَاتِمُ هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَانَ ظَمًا لِإِبِلِهِ غَبَا

بَعْدَ الْعِشْرِ وَاطَّأَ النَّاسُ غَبًا وَظَاهَرَةً وَالظَّاهِرَةُ أَقْصَرُ الْأَطْيَاءِ وَهِيَ أَنْ تَرُدَّ الْإِبِلُ الْمَاءَ فِي

كل يوم مرة . ثم الغب وهو أن ترد الماء يوماً وتغيب يوماً . والرابع وهو أن ترد يوماً ويومين لا ترد وترد في اليوم الرابع وعلى هذا القياس الى المشرو . ومن كلام حنيف الدال على إباته قوله من قاط الشرف وتربع الحزن وتشتي الصمان فقد أصاب المعنى . فالشرف في بلاد بني عامر . والحزن من زبالة مصدا في بلاد نجد . والصمان في بلاد بني تميم

أَوْ كَانَ مِنْ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءَ آبِلَا فَذَا ذُو كَعِيدٍ

لفظة آبل من مالك بن زيد مناة هو سبط تميم بن مرة وكان يحمق إلا أنه كان آبل أهل زمانه . ثم أنه تزوج وبني بامرأته فأورد الإبل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك

أوردها سعد وسعد مشتيل ما هكذا تورذ يا سعد الأبل

فأجابهُ قَطْلُ يَوْمٍ وَرِدْهَا مَرْغَرَا وَهِيَ خَنَاطِيلُ تَجُوسِ الْخَضْرَا

أَكَلُ مِنْ حُوتٍ وَمِنْ فَيْلٍ وَمِنْ سُوسٍ وَمِنْ ضُرْسٍ وَمِنْ نَارٍ تَعِنَ

فيه خمسة أمثال الأول آكل من حوت قالوا ذلك ولم يقولوا أشرب من حوت وإنما قالوا أروى من حوت . الثاني آكل من الفيل الثالث آكل من السوس وقيل في مثل آخر العيال سوس المال . الرابع آكل من ضرس وربما قالوا من ضرس جانع . الخامس آكل من النار وجميع ذلك واضح

وَقَدْ بَرَى أَكَلَ مِنْ لُفْمَانَ وَمِنْ رَحَى وَأَبْنِ أَبِي سُفْيَانَ

فيه ثلاثة أمثال الأول آكل من لفمان يعنون به لفمان العادي . زعموا أنه كان يتغدى بجزور ويتعشى بجزور وهو من الأكاذيب . الثاني آكل من الرحى الثالث آكل من معاوية قيل في ذلك

وصاحب لي بطنه كالهواية وكان في أمعائه معاوية

وقيل ومعدة هاضمة للصخر كأنما في جوفها ابن صخر

أَمِنْ عَمْرٍو مِنْ حَمَامٍ مَكَّةَ جَارًا وَمِنْ أَرْضٍ لَدَى أَمَانَةٍ

فيه مثلان الأول آمن من حمام مكة . الثاني آمن من الأرض من الأمانة لأنها تؤذي ما تودع . ويقال أكرم من الأرض . وأحمل وأحفظ من الأرض ذات الطول والعرض

لِذَا تَرَى مِنْ أَمِّهِ وَإِنْ ظَلَمَ يَا صَاحِبِي آمِنْ مِنْ ظَنِّي الْحَرَمَ

ويقال آمن من الظبي بالحرم . وهو من الامن كامن من حمام مكة

آلْفٌ مِنْ حُمَىٍّ وَمِنْ غُرَابٍ عُقْدَةٌ زَيْدٌ لِأَذَى الْأَصْحَابِ

يُقَالُ آلْفٌ مِنَ الْحُمَىِّ وَذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا تَمَدَّتْ أَحْتَى صَاحِبَهَا وَتَدَاوَى فَإِذَا ظَنَّ أَنَّهَا فَارَقَتْهُ عَادَتْ إِلَيْهِ . وَيُقَالُ آلْفٌ مِنْ كَلْبٍ وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَ الْمَنْزِلِ إِذَا رَجَلَ عَنْهُ لَمْ يَتَّبِعْهُ فَرَسٌ وَلَا بَعْلٌ وَلَا دَيْكٌ وَلَا شَيْءٌ . ثُمَّ يَأْشُرُ النَّاسُ إِلَّا الْكَلْبَ فَإِنَّهُ يَتَّبِعُهُ وَيَحْمِيهِ وَيُؤْتِرُهُ عَلَى وَطَنِهِ وَمَسْقَطُ رَأْسِهِ وَقَوْلُهُمْ آلْفٌ مِنْ حَمَامٍ مَكَّةٌ لِأَنَّهَا لَا يُتَارَ وَلَا يُصَادُ . وَيُقَالُ آلْفٌ مِنْ غُرَابٍ عُقْدَةٌ وَهِيَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ لَا يَطِيرُ غُرَابُهَا . وَقِيلَ كُلُّ أَرْضٍ ذَاتِ خَصْبٍ عُقْدَةٌ فَتَصْرَفُ حَيْثُ نَزَّ . وَالْعُقْدَةُ مِنَ الْكَلْبِ مَا يَكْبِي الْإِبِلَ وَالْعُقْدَةُ الدُّورُ وَالْأَرْضِينَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهَا كَفَايَةُ أَصْحَابِهَا

وَهُوَ لَهُ آانسٌ مِنْ طَيْفٍ وَمِنْ حُمَىٍّ إِلَى الْعَيْنِ أُضِيفَتْ يَا فَطِنَ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ آانسٌ مِنَ الطَّيْفِ وَالثَّانِي آانسٌ مِنْ حُمَىٍّ الْعَيْنِ مَوْضِعٌ يَحْمُ أَهْلَهُ كَثِيرًا

تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

اطم ان الميداني أهل شرح امثال المولدين وبيان مضارها إلا النادر منها فاقفينا اثره في ذلك واقتصرنا على عقدها لان اكثرها ظاهر المعنى

زَاحِمٌ لِإِذْرَاكِ الْأَمَانِيِّ يَا أَخِي	إِنْ لَمْ تُرَاحِمْ لَمْ يَقَعْ فِي الْخُرْجِ شَيْءٌ
لَا تَصْحَبَنَّ شَخْصًا غَدًا ذَا غَفْلَةٍ	مَعَ ذَا تَرَاهُ ضَيِّقَ الْحَوْصَلَةِ ^(١)
دَعِ لَيْتَ أَوْلَآئِكَ إِذَا رَمَتْ أَلْمَنِي	فَإِنَّ لَيْتًا وَكَذًا لَوْ عَنَّا ^(٢)
إِخْفِضْ حَدِيثًا مِنْهُ تَخْشَى ضَرَرًا	فَإِنَّ لِلْحَيْطَانِ إِذَا نَا تَرَى
إِنْ أَسْتَوَى فَنَاكَ سَكِينٌ بَرَى	أَوْ كَانَ مُعْوجًا فَمَنْجَلٌ بَرَى ^(٣)
أَيُّ إِنَّمَا أَمْرُكَ ذُو وَجْهَيْنِ	عِنْدَ رَفِيعِ الْجَاهِ مُحَمَّدَيْنِ
قَدْ حَانَ أَنْ يَهْلِكَ زَيْدٌ إِذْ عَنَا	وَهَكَذَا النَّمْلَةُ فِي مَا ثَبَتَا

(١) لفظه المثل إنه لضيقة الحوصلة (٢) لفظه إن ليتا وإن لواتنا

(٣) لفظه إن استوى فسكين وإن اعرج فمنجل

يُبْدِي جَنَاحَيْنِ لَهَا بَارِي الْوَرَى
 وَإِنْ يَكُنْ جَا أَجَلُ الْبَعِيرِ
 أَعِدُّ لِمَجْنُونٍ رِفَادَةَ إِذَا
 أَعِدُّ لِلذَّبِّ الْعَصَا إِذَا ذُكِرَ
 وَأَهْجُ قَتَى عَنْكَ حَى قُرُوشُهُ
 إِذَا حَوَيْتَ الْوَفَرَ يَوْمًا وَفِرَّ
 شَاوِرَ أَخَا الْعَقْلِ تُصَادِفُ أَمَلَكُ
 تَسْأَلُنِي شَيْئًا قَدِيمًا قَدْ نَسِي
 مِثْلُ الْيَهُودِيِّ الَّذِي قَدْ نَظَرَ
 إِنْ عُوِدَ السِّنُورُ كَشَفَ الْقِدْرِ
 إِذَا دَخَلْتَ قَرْيَةً فَاحْلِفْ بِمَا
 وَإِنْ تَكُنْ مُنْعَدِمًا الْإِسْتِ فَلَا
 تَحَاصِمُ اللَّصِينِ لِلْمَسْرُوقِ
 خُذْ مَا كُفَيْتَ هَمُّهُ وَإِنْتَبِهْ
 إِنْ رَامَ إِهْلَاكًا لَهَا فَاعْتَبِرَا^(١)
 مَجُومٌ بِأَخْلِيلٍ حَوْلَ الْبَيْرِ^(٢)
 قَالَ سَأْرَمِيكَ فَلَا يُخْلَفُ ذَا^(٣)
 كَذَا أَلْتَمَسْتَ فَالْعَدْرُ مِنْهُ قَدْ أُتْرِ^(٤)
 وَالْبَارِزُ لَمْ يَنْفَعَكَ فَاَنْتَفِ رِيْشَهُ^(٥)
 وَإِنْ تَمَنَيْتَ لَهُ فَاسْتَكْثِرِ^(٦)
 حَيْثُ يَصِيرُ عَقْلُهُ يَا صَاحِبَ لَيْلٍ^(٧)
 وَهُوَ حَصِيرٌ تَافَهُ يَا مَنْ يُسِي
 حِسَابَهُ الْعَتِيقَ حِينَ افْتَرَا^(٨)
 فَلَا يَرَى عَنْهَا لَهُ مِنْ صَبْرٍ^(٩)
 يَرَى بِهَا إِلَاهَهُ يَا مَنْ فِيهَا^(١٠)
 تَأْكُلُ هَلِيلَجًا تَذُقُ كُلَّ بَلَا^(١١)
 بِهِ ظُهُورٌ وَوَاضِحُ الطَّرِيقِ^(١٢)
 وَالْقَبْرِ مَجَانًا يَكُونُ أَدْخَلَ بِهِ^(١٣)

- (١) لفظه إذا أراد الله هلاك الثملة أنت لها جناحين (٢) لفظه إذا جاء أجل البعير حام حول البير (٣) لفظه إذا قال المجنون سوف أرميك فأعد له رفاة (٤) لفظه إذا ذكرت الذب فأعد له العصا (٥) لفظه إذا ذكرت الذب فالتفت (٦) لفظه إذا لم ينفعك البارز فانتف ريشه (٧) لفظه إذا تمنيت فاستكثر (٨) لفظه إذا شاورت الماقل صار عقله لك (٩) لفظه إذا افتقر اليهودي فظرفي حساب العتيق (١٠) لفظه إذا تعود السنور كشف العدر فاعلم أنه لا يصبر عنها (١١) لفظه إذا دخلت قرية فاحلف بالله (١٢) لفظه إذا لم يكن لك است فلا تأكل الهليلج (١٣) لفظه إذا تحاصم اللسان ظهر المسروق (١٤) لفظه إذا وجدت القبر مجانا فادخل فيه

يُبِطِلُ نَهْرُ اللَّهِ نَهْرَ مَعْقِلٍ^(١) نِيلٌ مِصْرَعَتْ وَرَدَّ الْوَشْلِ
 تَقْوُدُ فَاصِيرٍ عَظَمَ الْبَلَاءُ^(٢) عِنْدَ افْتِرَاقِ النِّعَمِ الْجُرْبَاءِ
 بِأَنَّهُ حَاجُّهُ يَأْمَنُ سَمًا^(٣) إِنْ يَمِبِ الْبِرَّازُ وَبَا فَاغْلَمَا
 فَلَا تُصَدِّقُ إِنْ جَهَلْتَ السَّبَبَا^(٤) وَإِنْ تَرَ الْقَاضِيَ يَوْمًا كَذْبَا
 مَا يُسْتَطَاعُ نِلْتَ كُلَّ أَمَلٍ^(٥) وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعَ فَسَلْ
 وَبِالزَّبِيبِ يُجَدِّعُ الصَّبِيَانُ^(٦) لَدَى الطَّيِّبِ يُدْرِكُ الْيَاسَانَ
 فَإِنْ يَكُنْ أَعْيَاهُ صَادَ الْأَرْبَابَا^(٧) يَهْتَرِسُ الْعَيْرُ الْهَزْبُ مُنْشِبَا
 وَالْقَارُ فَاصِيرٌ لَيْسَ إِلَّا الْبُورُ^(٨) دَهْرُكَ فِيهِ أَصْطَلَحَ السِّنُورُ
 إِنْ كُنْتَ قَدْرُزِقْتَ يَوْمًا مَعْرِفَةً^(٩) يَدُكَ لَا تَحْرِقُ وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ
 إِنْ أَلْدَى حَيْثُ تَرَى الضِّغَاطَا عِنْدَ الرِّحَامِ كُنْ فَتَى ضَغَاطَا
 فَإِنَّمَا الْقِرَاعُ قَطْعًا مَفْسَدَةً^(١٠) وَإِنْ رَأَيْتَ الشُّغْلَ يَوْمًا مَجْهَدَةً
 وَيَرْخُصُ الصَّبْرُ إِذَا اللَّحْمُ غَلَا^(١١) إِنْ عَزَّ زَيْدٌ فَارْجُ عَنْهُ بَدَلَا
 فَإِنَّهَا لَعِينَةٌ الْقَيْلُ^(١٢) إِيَّاكَ وَالْعِينَةَ يَا خَلِيلِي

- (١) لفظه إذا جاء نهر الله يبطل نهر معقل (٢) لفظه إذا تفرقت النعم قادتها العذر
 الجرباء يضرب في الحاجة إلى الوضع (٣) لفظه إذا عاب البراز ثوبًا فاعلم أنه من حاجته
 (٤) لفظه إذا كذب القاضي فلا تصدقه (٥) لفظه إذا أردت أن تطاع فسل
 ما استطاع (٦) لفظه إن اليان لدى الطيب (٧) لفظه إنما يجده الصبيان بالزيب
 (٨) لفظه إن الأسد ليقترب العير فإذا أعياه صاد الأرنب (٩) لفظه إذا اصطاح
 القارة والسور خرب دكان البقال يضرب في تظاهر الحائنين (١٠) لفظه إذا رزقك الله
 معرفة فلا تحرق يدك يضرب لمن كني بغيره (١١) لفظه إن يكن الشغل مجهدًا فإن
 القراع مفسدة (١٢) لفظه إن غلا اللحم فالصبر رخيص (١٣) قاله المهلب

قال ولقد تعينت مرة أربعين درهما فلم أخلص منها إلا بولاية البصرة

شاور فإن الرأي في ما عهدا تصقله مشورة عند الصدى^(١)
 إن قدم الإخاء فالشاه يسبح حيث يؤمن الجاه^(٢)
 أضجرتي مما به اللجاج دوما إلى كم يافتى سكباج^(٣)
 ياكاذبا إيماده وموعده إن لم تجد صاحبنا كم تجلده^(٤)
 قارب يسير إن تكن أريبا ياذا وإن طرت قمع قريبا^(٥)
 إن ضافك المكروه فاجمل القرى له جميل الصبر سم خطرا^(٦)
 وإن تر السندان فاصبر وإذا مطرقة كنت فأوجع بالأذى^(٧)
 في ذا الزمان أحتاج زق للفلك إذا فسامي القدر فيه قد هلك^(٨)
 أوجع إذا ضربت فاللأمة واحدة ليس بها ندامه^(٩)
 إلى مجي الترياق من عراق يموت ملسوع بدون راق^(١٠)
 لا تأمن الذي علي قد بنى فإنه يسرحسوا في ارتغا^(١١)
 بالإبتدا أسا إلي وحدي وأول الدن زاه دروي^(١٢)
 وسوف يؤذيكم فتحدير القفا في أول التحم لمن قد عرفا^(١٣)

- (١) لفظه إذا صدى الرأي صقلته المشورة (٢) لفظه إذا قدم الإخاء سبح الشاه
(٣) يضرب عند التبرم (٤) لفظه إذا لم تجده كم تجلده (٥) لفظه إذا طرت قمع قريبا
(٦) لفظه إذا ضافك مكروه فاقره صبورا (٧) لفظه إذا كنت سندا فاصبر وإذا
كنت مطرقة فأوجع يضرب في مداراة الخصم حتى تغفر به (٨) لفظه إذا احتاج الزق
إلى الفلك قد هلك الفلك جمع فلكة . يضرب لكبير يحتاج الى الصغير (٩) لفظه
إذا ضربت فأوجع فإن اللأمة واحدة يضرب في الحث على المبالغة (١٠) لفظه إلى أن
يجي الترياق من العراق مات الملسوع (١١) يضرب لمن يظهر أمرا وهو يريد
غيره . وقيل يضرب مثلا لمن يظهر طلب القليل وهو يسر أخذ الكثير
(١٢) لفظه أول الحجامة تحدير القفا

حَدِيثُهُ الْحَالُ بِالْعَجَابِ وَالْبِكْرُ فِي مَا قِيلَ أُمُّ الْكَافِبِ^(١)
 لَكِنْ رَأَاهُ أُمَّةٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْمَدْحِ عَمْرًا مَنْ حَبَّ الْخَلْقَ يَدُهُ^(٢)
 إِنْ أَلَا يَأْدِي فِي الْوَرَى قُرُوضُ يُنْكِرُ هَذَا الْأَحْمَقُ الْبَغِيضُ
 إِمَارَةُ الْإِنْسَانِ بِالرِّضَاعِ إِنْ حَلَّتْ ثَمْرًا بِالْفِطَامِ يَأْفِطُنُ^(٣)
 يَأْمَنُ أَسَا إِلَيَّ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ فَأَيُّ يَوْمٍ لَكَ مِنِّي يُنْتَظَرُ^(٤)
 عَمَّرُو لَهَا وَكُلَّ ذَاتِ عِظْمٍ فَاقْصِدْ لِحْمَلِ الْهَمِّ سَامِي الْهَمِّ^(٥)
 لَيْسَ كَزَيْدٍ صَاحِبِ الْقَبَائِحِ إِنْ كَانَ سَعْدًا فَهُوَ سَعْدُ الذَّابِحِ^(٦)
 أَيُّ قَيْصٍ يَدَعُ الْعَرِيَانَ أَيُّ طَعَامٍ يَعْجُرُ الْفَرْتَانَ^(٧)
 وَأَيُّ عِشْقٍ بِاخْتِيَارِ الْعَاشِقِ إِنْ هَامَ فِي كُلِّ قِتَاةٍ عَاتِقُ
 أَلِيَّةٌ تَكُونُ فِي بَرِيَّةٍ مَا هِيَ إِلَّا رَائِدُ الْبَلِيَّةِ^(٨)
 وَأَيْشٌ فِي تَبَّتْ أَيَّاخِلِي مِنْ طَرَدِ الشَّيَاطِينِ وَمَارِدِ زُكْنِ
 هَذَا الَّذِي سَاءَ الْبَرَايَا وَصَفُهُ أَذْكَرُهُ أَنَا وَطِينٌ نِصْفُهُ^(٩)
 قُلْ مَا يُوَارِي أَيْشٌ فِي الضَّرْطَةِ مِنْ هَلَاكِ مَنْجَلٍ لِمَنْ كَانَ فِطْنُ^(١٠)

- (١) لفظه أم الكاذب بكر يضرب لمن حدث بالحال
 (٢) لفظه أمة على حدة في المدح (٣) لفظه الإمارة حلو الرضاع مرة الفطام
 (٤) يضرب لمن أصابك من جهته سوء (٥) لفظه أنا لها وكل عظيمة
 (٦) لفظه أنت سعد ولكن سعد الذابح
 (٧) فيه مثلان الأول أي قيص لا يصلح للعريان الثاني أي طعام لا يصلح للفرتان
 (٨) لفظه ألية في برية ما هي إلا ليلية (٩) لفظه أنا أذكروه ونصفه طين
 (١٠) لفظه أيش في الضرطة من هلاك المنجل يضرب في تباعد الكلام من جنسه وأصله أن امرأة
 ضرت عند زوجها فلامها فقالت وانت ضعت منجلاً. فقال أيش في الضرطة من هلاك المنجل

الباب الثاني في ما اوله باء

يَلْبَدُ فَاقْصِدْ بِيَدَيْنِ مَا يُرَى أوردَهَا زَائِدَةٌ فِي مَا جَرَى

لفظة يَدَيْنِ مَا أوردَهَا زَائِدَةٌ يدين أي بالقوة والجلادة . يقال مالي به يد ويدان أي قوة . وما زائدة . وزائدة اسم رجل . يريد بالقوة والجلادة أورد إبله الماء لا بالعجز . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْجَدِّ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَزَالُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ فَيَأْخُذُهُ قُوَّةٌ

يَزِيدُ الْحَيْثُ كُلُّ ضَرٍّ لَيْسَ بِكَلْبٍ نَاجِحٍ يَهْقِرُ

لفظة به لا يكلب ناجح بالسباب وهو كالثل الآتي

وَيَنْزِلُ الْخَطْبُ بِهِ دُونَ الْوَرَى فِي كُلِّ حِينٍ لَا يَظْنِي أَغْفَرَا

الأعفر الأبيض الذي يعلو بياضه حمرة . أي لتنزل للحادثة به لا بظني . يريد ان عنايتي بالظني أشد من عنايتي به وكأنه خص الظني بالداء لان المثار واكسر سريعان اليه . وقيل لأنه متى أصابه داء مات سريعاً . يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّمَاتَةِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ لَمَّا نَعِيَ إِلَيْهِ زِيَادُ

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَنَا بِي نَيْئُهُ بِهِ لَا بَظْنِي بِالصَّرِيحَةِ أَغْفَرَا

فَهُوَ نَزَاهُ بَدَلًا أَعُورَ عَنْ مَنْ كُلُّ فِعْلِهِ لَهُ أَلْتَعْتُ الْحَسَنَ

لفظة بدل أعور قيل هذا المثل لما صرف يزيد بن المهلب عن خراسان بقتيبة بن مسلم الباهلي وكان شعيحاً أعور فصار مثلاً لكل من لا يرتضي بدلاً من الذاهب . ويُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمَذْمُومِ يَخْلَفُ الرَّجُلَ الْحَمِيدَ وَقَدْ قَالَ فِيهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ .

كَانَتْ خِرَاسَانُ أَرْضًا إِذْ يَزِيدُ بِهَا وَكُلُّ بَابٍ مِنْ الْخَيْرَاتِ مَفْتُوحٌ

حَتَّى أَنَا أَبُو حَنْصَرٍ بِأَسْرَتِهِ كَأَنَّمَا وَجْهُهُ بِالْحَلِّ مَنْضُوحٌ

لَا تَرْجِ مَا قَاتَ وَكُنْ مِمَّنْ نَدِمُ فَإِنَّهُ يَبْقَى الْأَمْرُ صَرِمٌ

لفظة بَقِيَ صَرِمٌ الْأَمْرُ بَقِيَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ قَصِيدِ بْنِ سَعْدِ النَّخَعِيِّ لِحَدِيثةِ الْأَبْرَشِ حِينَ وَقَعَ فِي يَدِ الزَّيَّادِ . وَصَرِمٌ الْأَمْرُ قُطِعَ وَفُزِعَ مِنْهُ . وَالْمَعْنَى قُطِعَ هَذَا الْأَمْرُ هُنَاكَ لَمَّا أُشِيرَ

عليه ان لا يقصدها فلم يقبل جديعة . يُضْرَبُ مثلاً للمكروه يسبق به القضاء وليس لدفعه حية
 نَعْلِكَ بَقِيَّ بَازِلًا لَهَا الْقَدَمَ أَي مَالِكَ أَحْفَظُهُ وَصْنَهُ مِنْ عَدَمِ
 لَفْظُهُ بَقِيَّ نَعْلِكَ وَأَبْذُلُ قَدَمِيكَ أَي أَبْذُلُ نَفْسِكَ وَاسْتَبَقَ مَا لَكَ لَثَلًا يَخْتَلُّ أَمْرَكَ . يُضْرَبُ
 عِنْدَ لِحْفَظِ الْمَالِ وَبِذَلِ النَّفْسِ فِي صَوْنِهِ

يَا مُوعِدًا لِي مَعَ أَيِّ أَصْفُكَ حَقِيقَةً بَرِّقَ لِي لَمْ لَا يَعْرِفُكَ

أَي هَيِّدَ مِنْ لَا طَمَ لُهُ بِكَ فَانْ مِنْ عَرَفُكَ لَا يَبْأُ بِكَ . وَالتَّبْرِيقُ تَحْدِيدُ النَّظَرِ وَيُرْوَى بِرَقِي
 بِالتَّأْنِيثِ يُقَالُ بَرَّقَ عَيْنُهُ تَبْرِيقًا إِذَا وَسَعَهَا كَأَنَّهُ قَالَ بَرَّقَ عَيْنِيكَ فَحَنَفَ الْمَقُولُ . يُضْرَبُ
 لِلَّذِي يَتَّهَدُّ وَيُوعَدُ وَليْسَ عِنْدَهُ نَكِيرٌ

غَرَّكَ لِي نِي فَغَدَوْتَ مِثْلَمَا بَرَّدُ غَدَاةٍ غَرَّ عَبْدًا مِنْ ظُلْمَا

قِيلَ فِي عَبْدٍ سَرِحَ الْمَاشِيَةَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِيهَا الْمَاءُ فَهَلَكَ عَطْشًا يَعْنِي أَنَّ الْبَرْدَ غَرَّهُ
 مِنْ أَهْلَاكِ الظُّلْمَا أَيَاهُ فَاغْتَرَّ . وَقِيلَ الْمَعْنَى غَرَّ عَبْدًا مِنْ قَدَرِي ظُلْمًا أَي قَدَرِي نَفْسِهِ أَنَّهُ يَهْدِي الظُّلْمَا
 فَلَا يَظُنُّ . يُضْرَبُ فِي الْإِخْذِ بِالْحَزْمِ وَقِيلَ يُضْرَبُ لِتَرْكِ الْإِحْتِيَاظِ فِي الْأُمُورِ وَمَفَارِقَةِ الْإِخْذِ بِالثَّمَةِ

كَفَاكَ مَا مِنْكَ بِحِجِّي قَدْ رَبَا فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ الرَّبِّيَّ

الرَّبِّيُّ جَمْعُ رَبِيَّةٍ وَهِيَ حَفْرَةٌ تُحْفَرُ لِلْإِسْدِ إِذَا أَرَادُوا صَيْدَهُ . وَاصْلُهَا الرَّابِيَةُ لَا يَطْوِهَا الْمَاءُ فَإِذَا
 بَلَغَهَا السَّيْلُ كَانَ جَارِفًا مُجْحَفًا . يُضْرَبُ لِمَا جَاوَزَ الْحَدَّ

إِنَّكَ كَالْإِبِلِ بِلَا أَرْتِيَابٍ بَصْبَصْنَ إِذْ حُدِينَ بِالْأَذْنَابِ

البصبة التحريك أي حركت الإبل أذنها لما حُدين . يُضْرَبُ فِي الْخُضُوعِ وَالطَّاعَةِ مِنَ الْجَبَانِ
 وَبَلَّغْتَ لِلْعَظْمِ سِيكِنُ الْأَذَى مِنْكَ قَبِيَّ عَيْنِكَ لَا زَالَ قَدَى

لَفْظُهُ بَلَغَ السِّكِينُ الْعَظْمَ هَذَا الْمَثَلُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ بَلَغَ السَّيْلُ الرَّبِّيَّ

قَاوِمٌ فَتَى مِثْلَكَ مِنْ بَعْضِ الْهَمَلِ يُقَالُ قَدْ بَاءَتْ عَرَارٍ بِكَلْحٍ

حَرَكَ الْمَاءَ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ وَهِيَ بَقْرَتَانِ اسْتَلْحَتَا فَاتَّأَمَّتَا جَمِيعًا وَعَرَارٌ مِثْلُ قَطَامٍ . يُضْرَبُ لِكُلِّ
 مُسْتَوِيَيْنِ يَقَعُ أَحَدُهُمَا بَازًا . الْآخَرُ يُقَالُ كَانَ كَثِيرٌ بِنِ شِهَابٍ الْحَارِثِيِّ ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ بِنُ
 الْحَجَّاجِ الثُّعَلِيِّ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بِنُ ذُبْيَانَ بِالرِّيِّ فَلَمَّا غَزَلَ كَثِيرٌ أَقِيدَ مِنْهُ عَبْدُ اللَّهِ فَهَمَّ فَاهُ وَقَالَ

بَاءت عَرَابٍ بِحُلِّهَا فَمَا يَنْسَا وَلِلْحَقِّ يِعْرَةُ اَوَّلُو الْاَلْبَابِ
يَا مَنْ يَمَّا قَلَّ يَضَنُّ فَاَتَعِظُ اَبَدًا خَيْرَهَا الْكَثِيرِ تَحْتَفِظُ

لفظة بَعْدَ خَيْرَتَيْهَا تَحْتَفِظُ وَيُرْوَى بَعْدَ خَيْرَاتِهَا وَالْمَاءُ رَاجِعَةٌ اِلَى الْاَيْلِ . اَي بَعْدَ اِضَاعَةِ خِيَارِهَا
تَحْتَفِظُ بِمَجَاشِيهَا وَشَرَارِهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَلَّقُ بِقَلِيلٍ مَالِهِ بَعْدَ اِضَاعَةِ أَكْثَرِهِ وَقِيلَ يُضْرَبُ مِثْلًا
لِحَطِّ التَّدْبِيرِ فِي الْمَعِيشَةِ وَحِفْظِ الْمَالِ

بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي أَذْرَكْتُ مَا كُنْتُ أَرْجِيهِ وَقَدَّرِي قَدْ سَمَا

هُمَا الدَّاهِيَةُ الْكَبِيرَةُ وَالصَّغِيرَةُ وَكُنِيَ عَنِ الْكَبِيرَةِ بِلَفْظِ التَّصْغِيرِ تَشْبِيهًا بِالْحِيَةِ فَانْهَا إِذَا كَثُرَ سَمَا
صَغُرَتْ لِأَنَّ السَّمَّ يَأْكُلُ جَسَدَهَا . وَقِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ جَدِيسٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً قَصِيرَةً فَقَامِي
مِنْهَا الشَّدَائِدُ وَكَانَ يَبْرَعُ عَنْهَا بِالتَّصْغِيرِ فَتَزَوَّجَ امْرَأَةً طَوِيلَةً فَقَامِي مِنْهَا ضَعْفٌ مَا قَامِي مِنْ
الصَّغِيرَةِ فَطَلَقَهَا وَقَالَ بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي لَا أَرْوِّجُ أَبَدًا جَرِي ذَلِكَ عَلَى الدَّاهِيَةِ

بَيْلَةُ الْوَرَشَانِ زَيْدُ الشَّانِي يَأْكُلُ دَوْمًا رُطَبَ الْمِشَانِ

الْوَرَشَانُ سَكَنٌ لِاقَامَةِ الْوَزْنِ وَهُوَ طَائِرٌ شَبَّهِ لِلْحَامِ . وَالْمِشَانُ نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ اِي اِنْ الصِّيَادَ بِحِجَّةِ
سَعِيهِ فِي أَثَرِ الصَّيْدِ يَدْخُلُ بَيْنَ النَّخْلِ فَيَأْكُلُ التَّمْرَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْهَرُ شَيْئًا وَالْمُرَادُ مِنْهُ شَيْءٌ آخَرَ

لَا يُنْجَلُ عِنْدِي بِالَّذِي لَا يُوجَدُ بِنَجْلِ بَيْتِي لَا أَنَا يَا أَحْمَدُ

لفظة بَيْتِي يَنْجَلُ لَا أَنَا قَالَتْهُ امْرَأَةٌ سُنَّتْ شَيْئًا لَمْ يَوْجَدْ عِنْدَهَا قَبِيلَ لَهَا نَجَلَتْ فَقَالَتْ الْمَثَلُ

يَا مَنْ لِحَانِي فِي هَوَى أَسْمَاءَ بَيْنَ الْعَصَا دَخَلَتْ وَاللِّحَاءَ

لفظة بَيْنَ الْعَصَا وَحِلَانِهَا الْحَاءُ الْقَشْرِيُّضْرِبُ لِلْمُتَحَابِّينَ الشَّفِيقِينَ وَيُرْوَى لَا مَدْخَلَ بَيْنَ الْعَصَا وَحِلَانِهَا

بَيْنَ مُنْحَةٍ وَعَجْنَاءَ عَدَا مَنْ كَانَ فِي أَحْوَالِهِ مُتَّقِصِدًا

لفظة بَيْنَ الْمُنْحَةِ وَالْعَجْنَاءِ . يُقَالُ شَاءَ مُنْحَةً بَدَأَ فِي عِظَامِهَا النُّخَّ . يُضْرَبُ مِثْلًا فِي الْاِقْتِصَادِ

مَتَى يَرَى بَيْنَ رَغِيفِ يُوْرِي وَجَاحِمِ التُّورِ ذُو الشُّرُورِ

لفظة بَيْنَ الرَّغِيفِ وَجَاحِمِ التُّورِ لِلْمُجَاحِمِ الْمَسْكَنِ الشَّدِيدِ لِحَرْ قَالِ ابُو زَيْدٍ وَجَاحِمُهُ جَمْرُهُ .
يُضْرَبُ لِلْاِنْسَانِ يُدْعَى عَلَيْهِ

صَاحِبُنَا بَيْنَ الْقَرِينَيْنِ دَخَلَ فَظَلَّ مَقْرُونًا بِذَلِّ وَوَجَلَّ

لفظة يَنْ القريين حتى ظل مَثْرُونًا اي تَأْبِينُهُمَا حتى صار مثلهما. وتَأْي حَرْش وافسد.
يُضْرَبُ لمن خالط ما لا يعنيه حتى نشب فيه

بَيْنَهُمْ أَي بَيْنَ آلِ عَامِرٍ دَاءٌ غَدَا يُضَافُ لِلضَّرَارِ

لفظة يَنْهُمْ داء الضرار جمع ضرة على غير قياس ككثة وكثائن. يضرب للعداوة الثابتة المستمرة

أَوْ عَطْرٌ مَنْشِمٌ أَي الشَّرُّ غَدَا بَيْنَهُمْ عَظِيمٌ خَطْبٌ قَدْ عَدَا

لفظة يَنْهُمْ عطر منشم هو اسم امرأة عطارة كانت بمكة وكانت خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال
طلبوا من طيبها فتكدر القتلى بينهم فيقال أشام من عطر منشم. يضرب في الشر العظيم

دَاءُ الْغَزَالِ بِالَّذِي أَهْوَاهُ لِأَجْلِ ذَا كَانَتْ لَهُ عَيْنَاهُ

لفظة به داء ظني اي انه صحيح لا داء به كما لاداء بالظني يقال انه لا يعرض الا اذا حان
موته وقيل لا تحلو الطباء من الأدوية كسائر الحيوان ولكن لما رأتها العرب تفوت الطالب
ولا يقدر على لحاقها المجهد نسبوا ذلك الى صحة منها في اجسامها فقالوا لا داء بها. وقيل يجوز
ان يكون بالظني داء ولكن لا يعرف مكانه فكأنه قيل به داء لا يعرف

زَيْدٌ يَهُونُ عِنْدَهُ مَا لَمْ يَنْ بِجَنْبِهِ الْوَجِيءُ دَوْمًا فَاتَّكُنْ

لفظة يَجْنِبُهُ فَاتَّكُنْ الْوَجِيءُ اي السقطة يقال هذا عند الدعاء على الانسان. قيل كأنه قال
رماه الله بداء الجنب وهو قاتل فكأنه دعا عليه بالموت. يضرب في الشامة بالرجل

يُوهِنُنَا يَا صَاحِبَ أَنَّهُ بَلَغَ فِي الْعِلْمِ أَطُورِيَهُ وَهُوَ قَدْ وَاغَ

اي حديه أوله وآخره. وقيل بكسر الراء على معنى للجمع. اي اقصى حدوده ومتناه

لَا قَوْلَ عِنْدَهُ لِمَنْ تَرَامَى يَا أَبِي الْوُجُوهِ لِلْيَتَامَى

لفظة أَبِي وَجُوهَ الْيَتَامَى اي افدي بأبي وروى وا بأبي يشير بوا الى التوجه على قدم ثم قال
بأبي اي افدي بأبي وجوهمهم. يضرب في التحنن على الأقارب واصله أن سعد القرقرة وهو رجل
من اهل هجر كان الثعنان بن المنذر يضحك منه وكان للثعنان فرس يقال له الجحوم يودي من
ركبه فقال يوماً لسعد اركبه واطلب عليه الوحش فامتنع سعد فقهره الثعنان على ذلك فلما
ركبه نظر الى بعض ولده وقال هذا القول فضحك الثعنان وأعفاه من ركوبه فقال سعد

نحن بفرس الودي أعلننا منا بجري الجياد في السلف

يا لهفَ أي فكيف أظنهُ مستمسكا واليدانِ في العرفِ

يا مَنْ يُجودُ لم يزلْ منعوْتا بِأُذنِ السَّماعِ قد سُميْتا

أي بسمع أذنِ شأنها السماعُ سُميت بكذا وكذا أي انما سُميت جوادا بما تسمع من ذكر الجود وفعله . وقيل التسمية بمعنى الذكر وهو كقولهم انما سُميت هانئا لتنهى . والمعنى بما سمع من جودك ذكرت وشكرت . يُضرب للرجل يذكر للجود ثم يفعله

الشَّرُّ بَعْضُهُ يَكُونُ أَهْوَنًا مِنْ بَعْضِهِ وَالْأَمْرُ يُلْقَى بَيْنَا

لفظة بعضُ الشرِّ أهونُ من بعضٍ يُضرب عند ظهور الشرِّين بينهما تفاوت . كقولهم ان في الشرِّ خيارا وهو من قول طرفة بن العبد حين أمر النعمان بقتله فقال

أبا منذرٍ افئيتَ فاستبقِ بَعْضَنَا حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

أَعِنَ أَخَاكَ تُدْرِكُ الْأَمَانِي بِالسَّاعِدَيْنِ تَبْطِشُ الْكَفَّانِ

يُضرب في تعاون الرجلين وتعاضدهما ويروي بالساعد تبطش الكف . أي انما أقوى على ما أريدهُ بالمقدرة والسعة وليس ذلك عندي . يضربه الرجل شيمة الكرم غير أنه معدم مقدر . قيل ويضرب ايضا في قلة الأعوان

مَا وَطَنِي فَقَطُّ يُرِينِي مَتَبِّهَ فِي كُلِّ وَادٍ أَثْرٌ مِنْ ثَعْلَبَةٍ

لفظه بكلِّ وادٍ أثرٌ من ثعلبة هذا من قول ثعلبي رأى من قومه ما يسوءه فانتقل عنهم فرأى منهم أيضا مثل ذلك

إِشْبَعٌ وَبَعْدَهُ قَقَاوِمٌ مِنْ خَطَرٍ فَإِنَّمَا بَطْنُهُ يَعْدُو الذَّكَرَ

قيل ان الذكر من الخيل يعدو بحسب ما يأكل وهو اكثر اكلا من الأثى فيكون عدوه اكثر . وقيل ان رجلا أتى امرأته جائعا فتهيأت له فلم يلتفت اليها ولا الى ولدها فلما شبع دعا ولده فقربهم واراد الباءة فقالت المرأة بطنه يعدو الذكر . وقيل ان امرأة سابت رجلا عظيم البطن فقالت له تهبهُ بذلك ما أعظم بطنك فقال الرجل بطنه يعدو الذكر

بَدَا نَجِيثُ الْقَوْمِ يَا فُلَانُ وَبَرِحَ الْحَقُّ فَلَ كَيْتَانُ

فيه مثلان الاول بدأ نجيثُ القومِ أي ظهر سرم الذي كانوا يخفونه واصل النجيث تراب البراذا استخراج منها جعل كناية عن السر . ويقال أيضا لتراب الهدف أي صار سرم هدفًا يرمى .

يُضْرَبُ فِي اِعْلَانِ السَّرِّ وَاِبْدَاءِهِ بَعْدَ كِتَابَتِهِ . الثَّانِي بَرِيحَ الْحَفَاءِ اَي زَالَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَا بَرِحَ يَفْعَلُ كَذَا اَي مَا زَالَ . وَالْمَعْنَى زَالَ السَّرُّ فَوْضَحَ الْأَمْرُ . وَقِيلَ لِلْحَفَاءِ التَّطَاطُيُّ مِنَ الْأَرْضِ وَالْبَرَاكِ الْمُرْتَفِعِ الظَّاهِرِ اَي صَارَ لِلْحَفَاءِ بَرَاكًا

عَلَيْكَ عَمْرًا فِيمِثْلِ جَارِيَةٍ يَا صَاحِبِي فَلَتَرَنْ يَوْمًا زَانِيَةً

لَفْظُهُ بِمِثْلِ جَارِيَةٍ فَلَتَرَنْ الزَّانِيَةُ هُوَ جَارِيَةٌ بِنِ سُلَيْطِ بْنِ سُلَيْطٍ كَانَ حَسَنَ الْوَجْهِ فَرَأَتْهُ امْرَأَةٌ فَكَنَّتْهُ مِنْ نَفْسِهَا وَحَمَلَتْ فَلَمَّا عَلِمَتْ بِهَا أُمُّهَا لَامَتْهَا ثُمَّ رَأَتْ جَمَالَ ابْنِ سُلَيْطٍ فَعَذَّرَتْهَا وَقَالَتْ بِمِثْلِ جَارِيَةٍ فَلَتَرَنْ الزَّانِيَةُ سِرًّا أَوْ عِلَانِيَةً . يُضْرَبُ فِي الْكُرِّيمِ بِمُجْدَمُهُ مِنْ هُوَ دُونَهُ

تُخْبِرُنَا عَنْهُ بِسُوءِ إِذْ سَرَى فِيهِ مِنْ سَارٍ إِلَى الْقَوْمِ الْبَرَى

قِيلَ فِي رَجُلٍ سَرَى إِلَى قَوْمٍ وَخَبَرَهُمْ بِمَا سَاءَ بِهِمْ . وَالْبَرَى التَّرَابُ . وَالْمُرَادُ بِالْمِثْلِ الْحَبِيَّةِ

تَبًّا لِزَيْدٍ بَلَغَ الْمُخْتَقَا مِنْهُ الَّذِي رَجَاهُ فَازْدَادَ شَقَا

لَفْظُهُ بَلَغَ مِنْهُ الْمُخْتَقُ وَهُوَ الْحَنْمُورَةُ وَالْمُلْتَقُ اَي بَلَغَ مِنْهُ لِلْجَهْدِ

دَعَّ مَنْ مَا جَاءَ بِغَيْرِ قَصْدِكَ فَهُوَ بِمُجْمَدِ اللَّهِ لَا بِمُجْمَدِكَ

مِنْ كَلَامِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِينَ بَشَّرَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَزُولِ آيَةِ الْاِفْكِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَمُنُّ بِمَا لَا أَثْرَ لَهُ فِيهِ وَالْبَاءُ فِي مُجْمَدٍ مِنْ صِلَةِ الْاِقْرَارِ اَي اَقْرَبَانِ لِلْحَمْدِ فِي هِدَايَةِ اللَّهِ

كُنْ ابْنَ هَذَا الدَّهْرِ سَهْلًا فِي الْعَمَلِ مَعَ الْجَمِيعِ فَتَرَى بِنْتَ الْجَبَلِ

لَفْظُهُ بِنْتُ الْجَبَلِ هُوَ صَوْتُ يَرْجِعُ إِلَى الصَّائِحِ لِاحْتِقَاقِهِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لِكَوْنِهِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ

ثَنِّ إِذَا أُعْطِيتَ يَا خَلِيلِي فَيِضَّةُ الْعُثْرِ عَطَا الْبُخَيْلِ

قِيلَ هِيَ بِيضَةُ الدِّيكِ . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ . يَكُونُ مَرَّةً وَاحِدَةً لِأَنَّ بِيضَ الدِّيكِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي عَمْرِهِ .

وَقِيلَ يُقَالُ لِلْبُخَيْلِ يُعْطِي مَرَّةً فَقَطَّ كَانَتْ بِيضَةُ الدِّيكِ . فَإِنْ كَانَ يُعْطِي شَيْئًا ثُمَّ قَطَّعَهُ قِيلَ لِلْمَرَّةِ

الْأَخِيرَةِ كَانَتْ بِيضَةُ الْعُثْرِ . وَقِيلَ هِيَ كَقَوْلِهِمْ بِيضُ الْاِنْتِاقِ وَالْاِبْلَاقُ الْعُقُوقُ . يُضْرَبُ لِمَا لَا يَكُونُ

سُجَّانًا مِنْ فَرَقٍ فِي الْخَلْقِ الشِّيمِ وَإِنْ غَدَا يَجْمَعُهُمْ بَيْتُ الْاَدَمِ

قِيلَ هُوَ جَمْعُ اَدِيمٍ . وَقِيلَ هُوَ الْاَرْضُ . وَقِيلَ بَيْتُ الْاِسْكَافِ لِأَنَّ فِيهِ مِنْ كُلِّ جِلْدِ رُقْعَةٍ . يُضْرَبُ

فِي اجْتِمَاعِ الْاَشْخَاصِ وَافْتِرَاقِ الْاَخْلَاقِ قَالَ الشَّاعِرُ

الْقَوْمُ إِخْوَانٌ وَشَتَّى فِي الشِّيمِ وَكُلُّهُمْ يَجْمَعُهُ بَيْتُ الْاَدَمِ

أَحْوَجِي زَيْدٌ لِأَمْرِ مُلِيسٍ بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرٍ مِنْ أَمْرٍ
مَرَسَ الْجَبَلُ إِذَا وَقَعَ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ الْبَكْرَةِ فَإِذَا أُصِدَّتْ إِلَى مَجْرَاهُ قَلَّتْ أَمْرُسُهُ وَتَقَدَّرَ بِئْسَ مَقَامُ
الشَّيْخِ الْمَقَامُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ فِيهِ أَمْرَسٌ وَهُوَ أَنْ يَجْزَ عَنِ الْإِسْتِقَاءِ لَضَعْفِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُجْرِبُهُ
الْأَمْرُ إِلَى مَا لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ أَوْ يَرِيأُ بِهِ عَنْهُ

مِمَّا دَهَانِي مِنْهُ مَا دَهَانِي بِلَيْلَةِ الْأَثَدِ بَتُّ عَانِي
لَفْظَةُ بَاتَ بِلَيْلَةٍ أَنْقَدَ هُوَ الْقَنْفُذُ مَعْرُوفَةٌ لَا تَدْخُلُ الْآلِفُ وَاللَّامُ يُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ بِلَيْلَةٍ أَنْقَدَ إِذَا
بَاتَ سَاهِرًا وَذَلِكَ أَنَّ الْقَنْفُذَ يَسْرِي لَيْلَهُ أَجْمَعُ لَا يَنَامُ . يُضْرَبُ لِمَنْ سَهَرَ لَيْلَهُ أَجْمَعُ

مَا كَانَ لِي مِنْ شَرِّهِ الْمَعْدِ فَإِنَّهُ بَرَّضُ مُدَى مِنْ عِدِّ
الْبَرَّضُ وَالْبَرَّاضُ الْقَلِيلُ . وَالْعِدُّ الْمَاءُ الدَّائِمُ الَّذِي لَهُ مَادَّةٌ لَا يُقَطَّعُ لَهَا . أَيُّ قَلِيلٍ مِنْ كَثِيرٍ
بَاضَ وَقَدْ قَرَّخَ فِينَا بِالنَّكَدِ وَإِنْ رَأَاهُ الْقَوْمُ بَيْضَةَ الْبَلَدِ
لَفْظَةُ بَيْضَةُ الْبَلَدِ الْبَلَدُ الْأُذْحِيُّ التَّعَامُ وَهِيَ تَتْرَكَ بَيْضًا . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُعْبَأُ بِهِ وَقِيلَ بَيْضَةُ
الْبَلَدِ وَاحِدَ الْبَلَدِ الَّذِي يُقْبَلُ رَأْيُهُ وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ فَيَكُونُ مَدْحًا

مَتَى مِنْ أَلْمِيَّتِ بِهِ يَبْرَأُ حَيٌّ وَيَعْتَدِي لَهُ يَنْشُرِ التُّرْبِ طَيِّ
لَفْظُهُ بَرِيٌّ حَيٌّ مِنْ مَيْتٍ يُضْرَبُ عِنْدَ الْفَارِقَةِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْخَفِيرِ إِذَا بَلَمْتَ بِكَ مَكَانَ كَذَا بَرِثْتَ
بَيِّنْتُ حَالَهُ بِأَلَا تَكْذِيبِ فَبَرِثْتُ قَائِبَةً مِنْ قُوبِ

القَائِبَةُ الْبَيْضَةُ وَالْقُوبُ الْفَرْخُ يَعْنِي لَا عَهْدَةَ عَلَيَّ وَقِيلَ الْقَائِبَةُ الْفَرْخُ وَالْقُوبَةُ الْبَيْضَةُ وَاصِلُ الْمَادَّةِ
بِعْنَى الشَّقِّ وَالْحَفْرِ وَالْقُوبَةُ كَالْفَرْقَةِ بِعْنَى مَفْعُولَةٍ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ يَفْتَرِقَانِ بَعْدَ الصَّحْبَةِ

أَعَانَهُ عَلَيَّ قَوْمٌ فَجَرَهُ نَالَ حِمَارٌ فَاسْتَبَالَ أَحْمِرَهُ
لَفْظُهُ نَالَ حِمَارٌ فَاسْتَبَالَ أَحْمِرَهُ أَيُّ حَمَلَهُنَّ عَلَى الْبَوْلِ . يُضْرَبُ فِي تَعَاوُنِ الْقَوْمِ عَلَى مَا تَكْرَهُهُ
لَيْسَ بِهِ نَفْعٌ وَيَبْسُرُ الْعِوَضُ مِنْ جَمَلٍ قَيْدٌ لَهُ يُعْتَرِضُ
لَفْظُهُ يَبْسُرُ الْعِوَضُ مِنْ جَمَلٍ قَيْدُهُ وَذَلِكَ أَنَّ رَاعِيًا أَهْلَكَ جَمَلًا لِمَوْلَاهُ فَأَتَاهُ بِقَيْدِهِ فَقَالَ ذَلِكَ
دَعْنِي مِنْهُ مِثْلَ تَرَكِ لَفْظًا لَا بَعْدَ نَعَمْ فَتِلْكَ رِذْفٌ ثَمَلًا

لَفْظُهُ يَبْسُرُ الرِّذْفُ لَا بَعْدَ نَعَمْ الرِّذْفُ الرَّذِيفُ قَالَ الْمُتَّقِبُ فِي مَعْنَى ذَلِكَ

حسن قول نعم من بعد لا وقبيح قول لا بعد نعم
إن لا بعد نعم فاحشة فلا قابلاً اذا خنت الندم
واذا قلت نعم فاصبر لها بنجاح الوعد إن الخلف ذم

إن يبد منه بعض خير فأدر فبقل شهر ثم شك دهر

لفظة بقل شهر وشوك دهر يضرب لمن يقصر خيره ويطول شره

خذي يا أهم وأسري أرى وعطري بطني وسأري ذري

لفظة بطني عطري وسأري ذري قاله رجل جاع تل بقوم فأمروا للبارية بتطيبه فقال ذلك
يضرب لمن يؤمر بالأهم

وجدت لي وإني بُيت لك دمناً يطيب العيش مادار أهلك

لفظة بُيت لك ووجدت لي يضرب للمؤتلفين المتوافقين

لا تفخري يا هند بعد ضرك بما تجوعين ويفري جرك

يضرب لمن يغني بعد قمر ثم يفخر بغيره فيقال له ذلك . اي هذا التني بدل جوعك وعريك قبل

ولا تكوني ذات حسن بالنظر يقال برق لو غدا له مطر

لفظة برق لو كان له مطر يضرب لمن له رواء ولا معنى ورااه

وصبك الهائم بقطيه بطبك المشهور وأرحميه

التبقيط التفريق والبقط ما سقط وتفرق من التمر عند الصرام . وأصله أن رجلاً أتى عشيقته
في بيتها فأخذها بطنه فأحدث في البيت ثم قال لها بقطيه بطبك أي بجذك وعلمك . اي
فرقيه لئلا يظن له . يضرب لمن يؤمر بأحكام امر بعلمه ومعرفة

فقد أتى لديك عاني صبوة بين الحذيا يجتدي والخلسة

الحذيا العطية وكذا الحذية والخلسة اسم الختلس ويقال أخذه بين الحذيا والخلسة أي بين
الهبة والاستلاب . وكان ابن سيرين اذا عرض عليه رؤيا حسنة قال الحذيا الحذيا يعني هات العطية
اعبرها لك . يضرب لمن يستخرج منه عطاء برفق وتأني في ذلك كأنه يقول تحذوني أو أختلس

زيد قديم في الأنام شره قد بال قادر فبال جره

القادر الوعل المسن وجفروه ولده وكذا ولد العز اذا قوي وبلغ أربعة أشهر . يُضْرَبُ للولد
يَنسَجُ على منوال أبيه

يَفْخَرُ فِي قَوْلٍ بِهِ يُعَانِدُ إِنَّ يِشْلِي تُطْرَدُ الْأَوَابِدُ

الأوابد الوحش وتستعار لغيرها وتأبّد المكان توحش . ومعنى المثل بمثلي تطلب الحاجات الممتعة

أَخْلَاقُهُ بَلْدَةٌ شَرٌّ أَبَدًا لَقَدْ تَنَادَى أَضْرَمَاهَا بِالرَّدَى

لفظة بلدة يتنادى أضرمها هما الذئب والغراب لانصرامهما . اي انقطاعهما من الناس .
والصرماء المقازة التي لاماء فيها . يُضْرَبُ لمن أخلاقه تُنادي عليه بالشر

أَذَاهُ طَبَعٌ إِنْ أَتَاهُ حُرٌّ قَدْ بَكَرَتْ شَبْوَةٌ تَرَبُّرٌ

شبوة اسم للعقرب لا تدخلها أل مثل محوة للشمال وخضارة للبحر وتربُّرٌ تنفيسٌ . يُضْرَبُ
لمن يشمر للشر انشد ابن الاعرابي

قَدْ بَكَرَتْ شَبْوَةٌ تَرَبُّرٌ تَكْسُو أَسْتَاهَا لِحْمًا وَتَقْمَطِرُ

يُنْشِدُ مَنْ قَامَ لَهُ فِي الْبَابِ بَاتَ يُعَانِي الْفُرَّ ذَا الْأَعْرَابِي

لفظة بات هذا الأعرابي . مَرُورًا يُضْرَبُ لمن يهزأ بمن هو دونه في الحاجة كمن بات دفيأ
وغيره مَرُورٌ يقال أقره الله فهو مَرُورٌ على غير قياس . وقريب منه هان على الاملس مالاقي الدبر

أَخْبْتُ مَنْ بِالظُّلْمِ مِنْهُ أَخَذَا لَقِيْتُ مِنْهُ بِنْتُ بَرْحٍ بِالْأَذَى

لفظة بنت بَرْحٍ للشر والشدة يقال بنت بَرْحٍ وبنو بَرْحٍ أي شدة وأذى . يُضْرَبُ للأمر يُستَفْظَعُ

كَكَلَّفْتَنِي تَنْمِيمَ أَمْرٍ مُوَبِقٍ وَإِنَّمَا أَشَدُّهُ الَّذِي بَقِيَ

لفظة بقي أَشَدُّهُ قيل أصله أنه كان في الزمان الأول هرأفني للجردان وشردها فاجتمع ما
بقي منها وفكرن في حيلة لهذا الهر لعلمها تتجومنه فاجتمع رأياها على أن تعلق في رقبتيه مجلجلا حتى

إذا تحرك سمعن صوته فأخذن خدرهن فحجن بالجلجل فقال أحدهن أينا يعلق الآن فقال
آخرتي أَشَدُّهُ . يُضْرَبُ للأمر يبتى أصعبه وأهولهُ وهو مما وُضِعَ عن ألسن البهائم

أَخْوَكُ إِنْ غَابَ فِقْلُ الْأَجْنَبِيِّ وَالْبَعْدُ لِلدَّارِ كَبَعْدِ النَّسَبِ

لفظة بَعْدُ الدَّارِ كَبَعْدِ النَّسَبِ أي اذا غاب عنك قريبك فلم ينفك فهو كمن لانسب بينك وبينه

مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ بَدَتْ جَنَادِعُهُ فَاللَّهُ بَارِينَا تَعَالَى خَادِعُهُ

الجنادع دواب كأنها الجنادب تكون في حُجر الضبِّ فاذا كاد ينتهي للمافر الى الضبِّ بدت
الجنادع فيقال قد بدت جنادعه والله جادعه وقيل الجندع أسود له قرنان في رأسه طويلان .
يُضْرَبُ لِمَا يَدُو مِنْ أَوَائِلِ الشَّرِّ

لَا تُبْطِ فِي وِرْدِكَ كُلِّ مَنْهَلٍ دَوْمًا بِعَيْنٍ مَا أَرَاكَ فَاعْمَلْ

لفظة عين ما أرىك أي اعمل كأنني أنظر اليك . يُضْرَبُ فِي لُحْثٍ عَلَى تَرْكِ الْبَطْءِ . وَمَا صَدَّ
دَخَلَ لِلتَّأْكِيدِ وَلَا جُلْهَا دَخَلَ النُّونُ فِي الْفِعْلِ وَمِثْلُهُ . وَمِنْ عَضَةٍ مَا يَنْبُتُ شَكِيرُهَا
هُنَيْتَ بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنَا وَنَلْتَ عَيْشًا بِالصَّفَا مَقْرُونًا

الرفاء الاتحام والاتفاق من رفيت الثوب وقيل من رفوته اذا سكتته . يقال لمن اعرس . وهنأ
بعضهم . تروجا فقال بالرفاء والثبات والبنين لا البنات ويروى بالثبات والثبات

وَبَاتِ الْحَسَنَاءُ ذَاتُ الْعُذْرَةِ بَلِيَّةُ الشَّيْبَاءِ دُونَ الْحَرَّةِ

لفظة باتت بليئة حرة العرب تسمى اللية التي تُفْتَرَعُ فِيهَا الْمَرْأَةُ لِیَةِ شَيْبَاءٍ وَالَّتِي لَا يَقْدِرُ الزَّوْجُ
فِيهَا عَلَى اقْتِرَاعِهَا لِیَةِ حُرَّةٍ فَيَقَالُ بَاتَتْ فَلَانَةَ بَلِيَّةٍ حُرَّةٍ أَوْ شَيْبَاءٍ . يُضْرَبَانِ لِلغَالِبِ وَالْمَغْلُوبِ

إِبْنُكَ مِنْ تَجْمَلُهُ ابْنُ بُوْحِكَ وَهُوَ يُرَى حَقًّا عَدِيلَ رُوْحِكَ

لفظة ابْنُكَ ابْنُ بُوْحِكَ الْبُوْحُ النَّفْسُ وَقِيلَ الذَّكَرُ فَعَلَى الْأَوَّلِ تَكْسِرُ الْكَافِ وَتُفْتَحُ . وَتُفْتَحُ لَا
غَيْرَ عَلَى الثَّانِي . يَعْنِي ابْنُكَ مَنْ وَلَدْتَهُ لَا مَنْ تَبَيَّنَتْهُ . وَقِيلَ الْبُوْحُ اسْمٌ مِنْ بَاحٍ بِالشَّيْءِ . إِذَا
أَظْهَرَ أَي ابْنُكَ مَنْ نُجِحَ بِكُونِهِ وَلَدًا لَكَ . وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ كَانَتْ لَا تَمْتَنِعُ مِنْ يَنْتَابِهَا
فَإِذَا جَاءَتْ بِوَلَدٍ لِحَمَّتُهُ بَيْنَ شَاءَتْ وَيَقَالُ الْبُوْحُ جَمْعُ بَاحَةٍ أَي ابْنُكَ مِنْ وُلْدِ فِي فَنَائِكَ

بِحَازِجِ الْأَزْوَی غَدَا خَلِيْلِي رُوَيْتُهُ أَقْلٌ مِنْ قَلِيلٍ

بحازج جمع تجزج وهو ولد البقرة الوحشية وغيرها . يُضْرَبُ لِمَا لَا يُرَى إِلَّا فِلْتَةً

بِرِّزٌ لِمَنْ يَطْرُقُ لَيْلًا نَارِكَا وَإِنْ هَزَلْتَ يَا خَلِيلُ فَارَكَا

الفار ههنا عضل العضدين تشبهاً بالفار . يقول آثر الضيف بما عندك وان نهكت جسمك

إِنْ لَمْ يَفِضْ دَمِي لِهَجْرِ النَّائِي بَرْتُ مِنْهُ مَطَرَ السَّمَاءِ

مطر نضب على الظرف . أي برت من هذا الأمر ما كانت السماء تطر أي أبدًا

بِأَيِّ شَرِّ سَيْكَا فِي الْعُدْلُ إِذْ بِسِلَاحٍ مَا الْقَتِيلُ يُقْتَلُ

لفظة بِسِلَاحٍ ما يُقْتَلَنَّ القَتِيلُ قاله عمرو بن هند حين بلغه قتل عمرو بن مامة قزاقته عمرو فظفر بهم وأكثر القتل فأتي بابن الجعيد سلماً فُضِرِبَ بالعمد حتى مات فقال عمرو بسلاح ما يُقْتَلَنَّ القَتِيلُ . يُضْرَبُ في مكافأة الشرِّ بالشرِّ يعني يُقْتَلُ مَنْ يُقْتَلُ بِأَيِّ سِلَاحٍ كان

إِذَا أَسَأْتَ لِغُرَيْدٍ ضُرًّا فَأَبْدَأَهُ بِالصُّرَاخِ كَيْ يَفِرًّا

لفظة ابدأهم بالصراخ يفرأ وأصله أن يكون الرجل قد أساء الى الرجل فيتخوف لائمة صاحبه فيبدؤه بالشكاية والتجني ليرضى منه الآخر بالسكوت . يُضْرَبُ للظالم يتظلم ليسكت عنه

يَاهِنْدُ إِنْ بِالسَّبِّ قَدْ دُهَيْتِ فَبِعَفَالٍ فَأَبْدَيْتِ سُبَيْتِ

لفظة ابدئين بعفال سبت أي بقولك عفال قيل سبه ان سعد بن زيد مناة كان تزوج رثم بنت الحزرج بن تيم الله بن ربيعة بن كلب بن وبرة وكانت من أجمل النساء فولدت له مالك بن سعد وكانت ضارها يقطن لها عند السباب يا عفلا فقالت لها أمها اذا سابتك فابدئين بعفال سبت فسابتها بعد ذلك امرأة من ضارها فقالت لها رثم يا عفلا فقالت ضرتها . رمتني بدائها وانسلت . وعفال كخبث ودفار من العفل وهو القرن يكون في الفرج . وسبت دعاء طيبا بالسبي على عادة العرب وبنو مالك رطط العجاج كان يقال لهم بنو الغنيل

بَعْدَ الْهَيْاطِ وَالْمَيْاطِ قَدْ تَجَا مِنْ رَامٍ مِنْ زَيْدٍ مَحَلًّا لِلرَّجَا

المياط الصياح والمياط الدفع اي بعد شدة وأذى . ويروي بعد الميط والميط الاول القصد والثاني الجور . أي بعد الشدة الشديدة ومنهم من يجعله من الصياح والجلبة

هَيْهَاتَ أَنْ يَدِرَّ لِلرَّاجِيهِ عَنْ رَعْوَةٍ أَبْدَى الصَّرِيحِ فِيهِ

لفظة أبدى الصريح عن الرعوة قاله عبيد الله بن زياد لهاني بن عروة المرادي . وأبدى لازم ومتعدى وعلى الثاني يكون المفعول محذوقا اي أبدى الصريح نفسه وعلى الاول اي وضع الأمر وبان . يُضْرَبُ عند انكشاف الأمر وظهوره

لَمْ يَخْفَ أَمْرُهُ الَّذِي بِالْخَيْرِ عَزَّ عَنْ جَانِبِ الْمَتَنِ الصَّرِيحِ قَدْ بَرَزَ

لفظة برز الصريح بجانب المتن ما استوى من الأرض . يُضْرَبُ في جلية الأمر اذا ظهرت

قُلْ لَهُ يَا مَنْ بِهِ دُهَيْنَا مِنْ لَوْمِهِ أَرَمَّا قَرُونَا

البرم الذي لا يدخل مع القوم في الميسر لبعده والقرون الذي يقرب بين الشئين . أصله أن

رجلاً كان لا يدخل في الميسر لبحله ولا يشتري اللحم فجاء الى امرأته وبين يديها لحم تأكله
فقبل يأكل معها بضعتين بضعتين يقرب بينهما فقالت امرأته أربما قرؤنا أي أراك برماً وقرؤنا .
يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ خَصْلَتَيْنِ مَكْرُوهَتَيْنِ

لَكِنَّهُ بِأَصْلِهِ مَا قَصْرًا الْبَغْلُ ثَقُلُ وَلِذَا أَهْلًا يُرَى

لفظة البغل ثقل وهو ليدلك أهل ثقل الاديم فهو ثقل اذا فسد وهو متحرك خفف
للإزدواج . ويقال فلان ثقل اذا كان فاسد النسب . يُضْرَبُ لِمَنْ لُوِّمَ أَصْلُهُ فَجُثَّ فِعْلُهُ

جَارِي الَّذِي قَدِ بَغْتُ دُونِ دَارِي إِذْ كَانَ جَارًا وَأَسَا جَوَارِي

لفظة بغت جاري ولم أبع داري أي كنت راعباً في الدار إلا ان جاري أساء جوارِي فبغتها .
قيل الداء العياء جار السوء الذي ان قاولته بهتك . وان غبت عنه سببك

لَهَوْتَ وَانْتَوَقُ لَا تَرْتَقُ بِاللَّهِ فَاسْمَعْ حِكْمِي يَا أَحْمَقُ

لفظة بغير اللهو ترتق الفتوق يضرب في الحث على استعمال الجدة في الأمور

مَنْ مَنَعُوا عَنْ جَارِهِمْ بَيْضَاءَهُمْ أَبَادَ بَارِينَا عَلَا خَضْرَاءَهُمْ

لفظة أباد الله خضراءهم أي أذهب الله نعمتهم وخصيهم . وقيل أباد الله خضراءهم أي خيروهم
وخصيهم . وقيل بهتهم وحسنهم من العضارة وهي البهجة والحسن

أَمْرُكَ يَا زَيْدُ لِمَنْ قَدْ حَقَّقَهُ يَفْكِرُهُ بِبَقَّةٍ فِي زِقْرَقَةٍ

البقعة الصخب والزققة الضحك . يُضْرَبُ لِلنَّفَاجِ الَّذِي يَأْتِي بِالْبَاطِلِ

بِسَالِمٍ قَدْ كَانَتْ الْوَقْعَةُ مِنْ شَرِكٍ يَا أَخْبَثَ مَخْلُوقٍ زُكِنَ

سالم اسم رجل أخذ وعوقب ظلماً . يُضْرَبُ فِي نَجَاةِ الْمُسْتَحَقِّ لِلْوَقْعَةِ وَأَخَذَ مِنْ لَا يَسْتَحِقُّهَا ظُلْمًا

تَقُولُ لِلْقَوْمِ بَدَا رَجَاؤُهَا بِحَسْبِهَا أَنْ تَمْتَدِّقَ رِعَاؤُهَا

باسكان قاف تمتدق للضرورة . والامتدق شرب مذقة من اللبن يقال هذا في الإبل الحاريد
وهي التي قلت ألبانها . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُطَلَّبُ مِنْهُ النَّصْرُ أَوِ الْعُرْفُ أَي حَسْبُهُ أَنْ يَقُومَ بِأَمْرِ نَفْسِهِ

أَلْبَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَارَهُ دَوْمًا وَأَبْدَى لِلْوَرَى شَوَارَهُ

لفظة أبدى الله شواره الشوار الفرج يقوله الشاتم والداعي على الانسان

مَنْ رُمَتْ أَنْ تُفْقِرَهُ يَا عَاصِي قَدْ بَقِيَتْ مِنْ مَالِهِ عَنَاصِي
 العَاصِي جمع مَنصُوعَة وهي بقية الشيء . يُضْرَبُ لِمَنْ بَقِيَ مِنْ مَالِهِ بَقِيَةٌ تَجِيهِ مِنْ شِدَائِدِ الدَّهْرِ
 عَنْكَ السُّوَالُ لَمْ يَزَلْ مِنَ الْقَدَرِ لِمَا جَرَى فَكُنْ عَلَى كَعْبٍ حَذَرَ
 لفظه مت على كعبٍ حذر قد سُئِلَ بِكَ يُضْرَبُ لِمَنْ عَمِلَ فِي هَلَاكِهِ وَهُوَ غَافِلٌ أَي كُنْ عَلَى حَذَرٍ
 أَغْصَكَ الْحُكْمُ يُوزِدُ الْحِصْبِ أَمْرًا لِلْهَزِيلِ بَعْضُ الْجَذْبِ
 لفظه بَعْضُ الْجَذْبِ أَمْرًا لِلْهَزِيلِ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُحْسِنُ احْتِمَالَ الْفَنَى بَلْ يَطْفَى فِيهِ
 عَبْدُ الْحَمِيدِ شَاخُ الْمِقْدَارِ عُمَانُ قَدْ بَرَزَ لِاتُّمَارِي
 لفظه بَرَزَ عُمَانُ فَلَا تُغَارِ عُمَانُ اسْمُ رَجُلٍ بَرَزَ عَلَى اقْرَابِهِ بِكْرَمِهِ وَخَلَقَهُ أَي قَدْ ظَهَرَتْ شِمَائِلُهُ فَلَا
 تَغَارِ فِيهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَنْكَرَ شَيْئًا ظَاهِرًا جَدًّا
 بِهِ لِسَانِي لِعِدَاهُ كَلَّمَا حَيْثُ يَمْثَلِي يُنْكَأُ الْقَرْحُ أَعْلَمَا
 أَي يَمْثَلِي يُدَاوِي الشَّرَّ وَالْحَرْبَ
 زَيْدٌ وَمَنْ وَازَرَهُ سِيَانٌ بَيْنَهُمَا كِبْطِحَةٌ الْإِنْسَانُ
 لفظه بَيْنَهُمَا بَطْحَةٌ الْإِنْسَانُ أَي قَدَّرَ طَوْلَهُ عَلَى الْأَرْضِ . يُضْرَبُ فِي الْقُرْبِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ
 هَيْهَاتَ أَنْ يُصِرَّ عَنْ ضِرِّ أَحَدٍ عَلَى أَذَى الْبَرِيِّ جِلْدُهُ بَرْدٌ
 لفظه بَرْدٌ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ جِلْدُهُ أَي اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ وَاطْمَأَنَّ بِهِ وَبَرْدٌ مَعْنَاهُ ثَبَتٌ يُقَالُ بَرْدِي
 عَلَيْهِ حَقٌّ أَي ثَبَتٌ . وَسَمُومٌ بَارِدٌ أَي ثَابِتٌ دَائِمٌ
 يَا لَيْتَهُ كَانَ يَدُونَ ضَرِّ بَيْنَ مُطِيعٍ ثُمَّ عَاصٍ مُذِيرٍ
 لفظه بَيْنَ الْمُطِيعِ وَبَيْنَ الْمُذِيرِ الْعَاصِي يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَكْشِفُ بَعْدَاوَةَ وَلَا يَنْصَحُ بِمُودَةٍ
 لَيْتَ الْعِدَى وَمَنْ غَدَا خُصُومِي بَيْنَهُمْ شَرُّ أَحْلِقِي وَقُومِي
 هُمَا يَوْمَانِ كُلُّ مَنَهُمَا أَسْرَمٌ مِنَ الْآخَرِ . يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ بَيْنَهُمْ شَرٌّ وَعَدَاوَةٌ وَاصِلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ
 يَا ابْنَ نَخَاسِيَةِ أَتُومٍ . يَوْمٌ أَدِيمٌ بَقَّةٌ الشَّرِيمِ . أَحْسَنُ مِنْ يَوْمِ أَحْلِقِي وَقُومِي
 إِذَا ارَادَ الشَّدَّةَ فَكُنِيَ عَنْهُ بِأَحْلِقِي وَقُومِي لِأَنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا مَاتَتْ حَمِيهَا أَوْ زَوْجَهَا أَوْ قُتِلَ حَلَقَتْ
 رَأْسَهَا وَقَامَتْ تَوَحُّ عَلَيْهِ وَبَقَّةٌ اسْمُ امْرَأَةٍ وَالشَّرِيمُ الْمَفْضَاةُ

يَدُونَ رِيًّا وَحِيزِي تَرَى بَيْنَهُمْ حَتَّى يَعُودُوا أَثَرًا .

لفظة بينهم رِيًّا ثم حيزي اي تراموا بالحجارة او بالنبل ثم تهاجزوا أي أمسكوا
عَنْ مِصْرَ أَخْبَارُ الْمَعَالِي تُنْبِي أَنَارُ رَغِي عِنْدَ كُلِّ عُشْبٍ

لفظة بِكُلِّ عُشْبٍ آثار رغي اي حيث يكون المال يجتمع السؤال

بَلَدَتْ يَاهَذَا الْغَلَامُ الْحِنْتَ لَا تَقْصِدُ بِسُودٍ فِي الْأَنَامِ عَمَلًا

أي جرى عليه القلم والحِثُّ الائم وقيل الحُثْمُ ويراد به ههنا المعصية والطاعة وفي الحديث
« مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنْ الْوَلَدِ لَمْ يَلْتَمِسُوا الْحِنْتَ دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ » أي لم يَلْتَمِسُوا
مبلغ الرجال ويمر عليهم القلم فيُكْتَبُ عليهم الحِثُّ والطاعة . يُقَالُ بَلَغَ الْغَلَامُ الْحِنْتَ
اي المعصية والطاعة

مِنْ آلِ زَيْدٍ مَنْ هُوَ الْبَلَاءُ قَدْ بَقِيَ اثْنِيَّةٌ خَشَنَاءُ

لفظة بقي من بني فلان اثنيَّةٌ خشاء أي بقي منهم عدد كثير . والاثنيَّةٌ مثل لاجتماعهم .
والخشناء مثل كثرتهم . ومنه كتيبةٌ خشناء أي كثيرة السلاح

يَارَبِّ فَاقْتُلْهُ وَكُنْ سَمِيحِي فَقَتَلَهُ الْإِحْيَاءُ لِلْجَمِيعِ

لفظة بعض القتل احياء لمحس مثله القتل أنقى للقتل . وقوله تعالى وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ

أَهْدِ لِمَنْ تَرْجُوهُ فَالْبِضَاعَةُ تُبَسِّرُ الْحَاجَةَ لِلْجَمَاعَةِ

يُضْرَبُ فِي بَدْلِ الرِّشْوَةِ وَالْهَدِيَّةِ لِتَحْصِيلِ الْمُرَادِ

إِنْ غَيْرَ الْغَنِيِّ الْحِجَابُ فَالْبَطْنَةُ تَأْفَنُ فِي مَا قَدَحَكَوهُ الْفَطْنَةُ

أَفَنَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ إِذَا شَرِبَ مَا فِيهِ . يَرِيدُ أَنْ الشَّبَعُ وَالْإِمْتِلَاءُ يُضَعِفُ الْفَطْنَةَ أَي
أَنْ الشَّبَعَانَ لَا يَكُونُ فَطْنًا عَاقِلًا . يَضْرَبُ لِمَنْ غَيْرِ اسْتِغْنَاؤِهِ عَقْلُهُ وَأَفْسَدُهُ

يَسْرُنِي إِنْ كَانَ زَيْدٌ فِي الْوَرَى بِهِ الْوَرَى دَوْمًا وَحَمِي خَبْرِي

الْوَرَى بِسُكُونِ الرَّاءِ أَكْلُ التَّمْرِ لِلْجُوفِ وَبِالتَّحْرِيكِ الْاسْمُ

تُرِيْلُ إِسْلَامِبُولَ لَيْسَ يَهْنُ مِنْ بَعْضِهَا بَعْضُ الْبَقَاعِ أَيْمِنُ

لفظة بعض البقاع أيمن من بعض قاله أعرابي سأل معاوية في طريق قتال له مالك عندي

شيء فتركه ساعة ثم عارده في مكان آخر فقال ألم تسألني آنفا قال بلى ولكن بعض البقاع
أين من بعض فأعجبه كلامه ووصله

بِهَا أَطَلَّتْ فَعَدَانِي أَلْيَاسُ بَعْدَ إِطْلَاعِ يَحْسُنُ الْإِيْنَاسُ

لفظة بعد اطلاع إياس قاله قيس بن زهير حين قال له حديقة بن بدر يوم داحس سبتك
يا قيس فقال بعد اطلاع إياس يعني بعد أن يظهر أتعرف الخبر أي انما يحصل اليقين بعد النظر

بُؤْسًا وَتُوسًا مَعَ جُوسٍ أَبَدًا لِمَنْ بِهِ عَانِي فُؤَادِي النَّكَدَا

لفظة بؤسا له وتوسا له وجوسا له كاه بمعنى فالبؤس الشدة والتوس اتباع له والجبوس الجوع
يقال عند الدعاء على الانسان واتصاها على اضرار الفعل أي ألزمه الله هذه الاشياء

تَدْعُو لَهُ فَيْسَ مَا أَفْرَعْتَ بِهِ كَلَامَكَ الَّذِي أَتَى بِالْمُشْتَبِهَةِ

أي بس ما ابتدأت به كلامك ومنه افتراع المرأة لأول ما نكحت والفرع أول ولد تنتج الناقة

يَأْمِنِيهِ الْقَلْبُ بِبَيْتِي زَائِنِي وَإِنْ تَكُونِي لَمْ تَرِي مَحَاسِنِي

أي دافعي من الزين وهو الدفع أي الله ممن يدافع به عند الأزمات

ذُو السُّودِ دَوْمًا هُوَ كَالْبَطْنِ أَسْمَا صِفْرًا وَمَلَانَ مِرَى شَرًّا وَعَا

لفظة البطن شر وعاء صفرًا وسر وعاء ملان يعني ان أخليته جعت وان ملأته آذاك
يضرب للرجل الشرير ان أحسنت اليه آذاك وان أسأت اليه عاداك

إِصْبِرْ عَلَى الْعَنَاءِ بِفِعْلِكَ الْحَسَنِ فَإِنَّهُ بِالْمِ مَا تُخْتَنَنُ

أي لا يكون الحنان إلا بالمر ومعناه أنه لا يدرك الخير ولا يفعل المعروف إلا باحتمال مشقة
ويروى بالمر ما تختنه وهذه على خطاب المرأة والهاء للسكت ودخلت النون في الرويتين

للخول ما والعرب تخجل نون التأكيد مع ما كقولهم من عضة ما يبتن شيكها

أَبْغَضُ بَغِيضِكَ الشَّقِي هَوْنًا مَا إِنْ لَمْ يَكُنْ شَقَاؤُهُ قَدْ عَمَّا

البغيض بمعنى البغض كالحكيم بمعنى المحكم وهو نا أي قليلا سهلا صفة مصدر أي بغضا
هو نا غير مستقصى فيه فلعلكما ترجعان الى المحبة فتستحيا وما زائدة وهي تأتي كذلك كثيرا

لَمْ أَلْقَ مِنْكَ غَيْرَ مَحْضٍ ضَرِّ فَأَنْتَ بِنَسِ السَّعْفِ يَا ابْنَ بَكْرِ

لَفْظُهُ بِئْسَ السَّعْفُ أَنْتَ يَا فَتَى سَعُوفِ الْبَيْتِ التَّنُورِ وَالْقَصْعَةِ وَالْقِدْرِ وَهِيَ مِنْ مَحَقَرَاتِ مَتَاعِ
الْبَيْتِ . وَمَعْنَى الْمَثَلِ بِئْسَ السَّلْعَةُ وَبِئْسَ الْخَلِيطُ أَنْتَ

دَعَّ عَنْكَ هَذَا الْكِبْرُ يُمدَحُ أُمَّكَ بِالْأَرْضِ حَقًّا وَلَدَتِكَ أُمَّكَ

يُضْرَبُ عِنْدَ الزُّجْرَعِ لِلْخِيَلَاءِ وَالْبَنِي وَعِنْدَ الْمَثَلِ عَلَى الْاِقْتِصَادِ

يُعْذَرُ مَنْ مَنَّهُ لَا تُسَاعِدُ بَنَانُ كَفِّ لَيْسَ فِيهَا سَاعِدُ

يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ هِمَّةٌ وَلَا مَقْدَرَةٌ لَهُ عَلَى بُلُوغِ مَا فِي نَفْسِهِ

نَالَ الْغَنَى وَكَانَ لَا يُخَافُ أَيْرُمُ طَلْحٍ نَالَهَا سِرَافُ

بَاءُ أَيْرِمٍ مَفْتُوحَةٌ سَكَنَتْ ضَرُورَةً . وَاطْلَحَ شَجَرٌ وَاحِدُهُ طَلْحَةٌ وَالْبَرْمَةُ ثَمَرُهُ وَأَيْرِمٌ إِذَا خَرَجَتْ
بَرْمَتُهُ . وَالسِّرَافُ مَنْ سَرَفَتِ الشَّجَرَةُ إِذَا وَقَعَتْ فِيهَا الشَّرْقَةُ وَهِيَ دَوِّيَّةٌ تَتَّخِذُ لِنَفْسِهَا بَيْتًا
مُرَبَّعًا مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ بِلَعَابِهَا ثُمَّ تَدْخُلُ فِيهِ وَتَمُوتُ يُقَالُ سَرَفَتِ تَسْرُفُ
سَرَفًا وَسِرَافًا . يُضْرَبُ لِمَنْ ارْتَأَشَتْ حَالُهُ وَكَثُرَ مَالُهُ بَعْدَ الْقَلَّةِ

يَدُ الْحَمِيدِ بِالنَّدَى إِذْ يُكْرِمُ نَيْضَابًا لَا يُدْجِي سَنَاهَا الْعِظِيمُ

أَيُّ لَا يَسْوَدُ بِيَاضِهَا الْعِظِيمُ وَهُوَ نَبْتُ يُصْبَغُ بِهِ قَيْلٌ هُوَ النَّيْلُ وَقَيْلُ الْوَسْئَةِ وَالْعِظِيمُ اللَّيْلُ
الْمُظْلِمُ أَيْضًا عَلَى التَّشْبِيهِ . يُضْرَبُ لِلْمَشْهُورِ لَا يُخْفِيهِ شَيْءٌ

إِلَيْهِ وَالْمُضَلُّ لَهُ لَا يُكْتَمُ بَايِعَ بَعِزِّ وَجْهَهُ مُلْتَمِّمٌ

الْمُلْتَمِّمُ الْمَطْفِيُّ بِاللَّثَامِ . وَالْمَعْنَى بِعَ بَعِزِّ هَذِهِ الصِّفَةُ أَيُّ لَا تَرْتَبِعُ فِي مَوَاصِلَةِ قَوْمٍ لَا قَدِيمَ لَهُمْ
فَرَضَهُمْ مُسْتَوْرٍ لَا يُعْرِفُ إِلَّا فِي هَذَا الْوَقْتِ

بَكَرٌ أَخُو زَيْدٍ لِكُلِّ دَاعِي بَأْتُ صَفَا تَقُولُ عَنْ سَمَاعٍ

بنت الصفا الصدى كبت للبلبل . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُدْعَى إِلَى خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ إِلَّا أَجَابَ كَالصَّدى
يُجِيبُ كُلَّ صَوْتٍ

بَادِرُ هِمًّا رِمَتْ يَا طَلِيَّ بِجِنِّ قَلْعٍ يُفْرَسُ الْوُدِيِّ

جِنُّ الْعَهْدِ حَدَثَانُهُ وَأَوَّلُهُ وَكَذَا جِنُّ كُلِّ شَيْءٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَوْمَرُ بِطَلْبِ الْأَمْرِ قَبْلَ فَوْقِهِ

لِكُلِّ شَيْءٍ يَا أَبْنَ وَدِيِّ ضِدُّ يَخْلَفُهُ إِنْ زَالَ حِينًا بَعْدُ

بَقْدَرٍ مَا غَدَا سُرُورُ الْوَسِيلِ . تَكُونُ حَسْرَةُ النَّوَى وَالْفَعْلِ

لفظة بقدر سرور النواضل . تكون حسرة التفاسل وهو واضح المعنى

لَا تُنْخِطِي الْأَقْدَارُ فَأَبْلَا مَا تَحْمَلُ يَا صَاحِبَ عَلَيَّ الْحَوَايَا

قاله عبيد بن الأبرص يوم لقي النعمان بن المنذر في يوم بؤسه والحوية والسوية كساء يُجشى بالثمام ونحوه ويُدار حول سنام البعير والحوية لا تكون إلا للجمال والسوية تكون لغيرها . ومعنى المثل البلايا تُساق الى اصحابها على الحوايا اي لا يقدر أحد ان يفر مما قد له

لَا تَتَّبِعْهُمُ آخِرُ بَلَاءٍ مَرًّا لِمُدَّةِ الْقَوْمِ فَكُنْ مُعْتَبِرًا

لفظة الفتي آخر مدة القوم يعني ان الظلم اذا امتد مداه آذن بانقراض مدتهم

هَذَا الَّذِي يَشْتِمُنَا فِي الْبَيْتِ ابْنُ الْتِي قَبْلًا زَنْتُ بَزَيْتِ

لفظة ابن رانية زنت أصله أن لصوصاً جلبوا حبة فلما فرغوا منها اعطوها قرنة زيت فقالت لا أريدها لاني أحسبني عقلت من أحكم وأكره ان يكون مولودي ابن زانية بزيت

قَدْ بَانَ يَشْوِي عِنْدَهُ الْقَرَا حَا وَكَمْ شَوَى مِنْ قَلْبِهِ اللَّقَا حَا

لفظة بان فلان يشوي القراح اي الماء الخالص . يُضْرَبُ لِمَنْ سَاءَتْ حَالُهُ وَقَدْ مَالَ بِحَيْثُ صَارَ يَشْوِي الْمَاءُ شَهْوَةً لِلطَّبِيخِ . وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا فَعَلَ ذَلِكَ فَضْرَبَ بِهِ الْمَثَلُ

يَا وَنَجَّ خَيْلٍ سَاءَ مِنْهُ الْأَمْرُ بِحَيْثُ تَرَوُ الْعَيْنُ مَا يَضُرُّ

لفظة بحيث العين ترنو . ما يضر يريد حيث تنظر العين ترى ما يضر . وباء بحيث زائدة كما تُرَادُ فِي بَحْسَبِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ لَكَ مِنْكَ وَمِنْكَ نَفُورٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ

قَهْوَةً عَلَى مَا فِيهِ يَا صَدِيقُ بَيْتُ بِهِ الْحَيْتَانُ وَالْأَنْفُوقُ

وهما لا يجتمعان . يُضْرَبُ لِضَدِّينِ اجْتَمَعَا فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ

لَهُ سَكَنَتْ وَالْأَسَى غَرِيمِي بَأْسَ مَحَلَّاتٍ فِي صَرِيمِ

الصريم الليل والصبح ايضاً من الاضداد يريد بئس المحل محلات فيه ثم حنق في فصار بش ثم حنق الماء . يُضْرَبُ لِمَنْ سَكَنَ إِلَى مَنْ لَا يُؤْتَقَى بِهِ

مِنْهُ بَدَائِلِي مَعَ مَطْلٍ دَائِمٍ بِشْرُ كَحْنَةِ الْعَلُوقِ الرَّائِمِ

البشر روي الوجه وصفاء لونه . والعلوق الناقة التي ترام الولد بأنفها وتمتعه درها . يضرب لمن يحسن القول ويقتصر عليه

قَبْلًا حَضَنَتْهُ وَمِنْ قُبْحِ أَلْطَا أَنْ يَحْضُنَ الْأَجْدَلُ بَيْضًا لِلْقَطَا

لفظة ينض قطا يحضنه أجدل هو الصقر . يضرب للشريف يؤدي إليه الوضع

كُنْ عِنْدَ أَمْرٍ فِي الْأَنَامِ رَائِعٍ بَاقِعَةٌ تَرَى مِنَ الْبَوَاقِعِ

اي داهية من الدواهي اصله من البقع وهو اختلاف اللون ومنه الغراب الأبقع وسنة بقعاء فيها خصب وجلب والباقة الداهية نفسها لانها امر يلصق حتى يرى أثره . وقيل طائر حذر اذا شرب نظر ينة ويسرة . يضرب للرجل فيه دهاء ونسك

لَا تُؤْتِرِي يَا هِنْدُ خِيْلًا دُونِي بَيْنِكَ حَمْرِي وَمَكِينِي

أصله ان رجلا من العرب في سنة جذب جمع تمرا في بيته وله بنون صغار فكانت امرأته تقوتهم من ذلك التمر فتعطي كل واحد قبضة من التمر مثل الحمرة فلا يعني ذلك عن الرجل شيئا فقال لها حمري بينك ومكيني اي اعطيني مثل المكاء وهو طائر أكبر من الحمرة . يضرب لمن يسوي بين اصحابه في العطاء ويختص به قوم فيطمعون في تخصيصه لإياهم باكثر من ذلك

بِخِ سَاقٍ بِخِلْخَالٍ تَرَى فَكَيْفَ يَقْضِي مِنْكَ صَبٌّ وَطَرًا

بخ كلمة تعجب من حسن الشيء . وكما له الواقع موقع الرضا كانه قيل ما أحسن ما أراه وهو ساق محلاة بخلخال . يضرب في التهكم والمزء من شيء لا موضع للتهكم فيه . وأول من قاله الورثة بنت ثعلبة امرأة ذهل بن شيان بن ثعلبة . وذلك ان رقاش بنت عمرو بن عثمان من بني ثعلبة طلقها زوجها كعب بن تميم الله بن ثعلبة بن عكاية فتزوجها ذهل بن شيان زوج الورثة ودخل بها وكانت الورثة لا تترك له امرأة الا ضربتها وأجلتها فخرجت رقاش يوما وعليها خلخالان فقالت الورثة بخ بخ ساق بخلخال . فقالت رقاش أجل ساق بخلخال لا كخالك الخخال فوثبت عليها الورثة لتضربها فضبطتها رقاش وضربتها وغلبتها حتى حجرت عنها . وقد ولدت رقاش لذهل بن شيان مرة وأبا ربيعة ومحلمًا وللمارث بن ذهل

يَا مَنْ لَهُ يَبْرُوتٌ قَدْ أَذْنَتْ جَنِي لِأَكْلِ الْعُمْرِ بَلَّتْ بِالْهِنَا

لفظة بلغ الله بك أكلا العمر يقال كلاً كلاً اذا تأخر . ومنه الكالي للنسبة لتأخرها . والمعنى بلغك الله أطول العمر وآخره

يَا أَصْفَا رَعْمًا لِأَنْفِ الشَّادِيِ إِنَّ بَنِي سَعْدِ بِكَلِّ وَادِيِ
 لَفْظُهُ بِكَلِّ وَادٍ بَنُو سَعْدٍ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ بِكَلِّ وَادٍ أُرْتُ مِنْ ثَلْبَةٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ
 زَيْدُ اللَّيْمِ إِنِّي خَبَرْتُهُ بِشِّ مَحْكُ الضَّيْفِ يَوْمًا أَسْتُهُ
 يُضْرَبُ لِلَّيْمِ وَيُرْوَى مَحْلٌ بِاللَّامِ

ما جاء على فصل من هذا الباب

أَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ مَلِيكُ الْمَعْرِ وَدُونُهُ قَيْسُ بِفَضْلِ الْأَمْرِ
 هُوَ قُسٌّ بِنُ سَاعِدَةَ بِنِ حُذَاقَةَ بِنِ زُهَيْرِ بِنِ إِيَادِ بِنِ يَزَارِ الْإِيَادِيَّ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْفَصَاحَةِ
 وَالْحُطَابَةِ كَانَ مِنْ حِكْمَاءِ الْعَرَبِ وَأَعْقَلُ مِنْ سَمِعَ بِهِ مِنْهُمْ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ مِنْ فُلَانٍ إِلَى
 فُلَانٍ وَأَوَّلُ مَنْ أَقْرَبَ بِالْبَيْتِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ أَمَّا بَعْدُ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ الْبَيْتَةَ عَلَى مَنْ
 لَدَعَى وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ وَقَدْ عَمَّرَ مِائَةَ وَثَمَانِينَ سَنَةً قَالَ الْأَعَشِيُّ
 وَأَبْلَغُ مِنْ قُسٍّ وَأَجْرَى مِنَ الَّذِي بَنِي التَّيْلِ مِنَ خَفَّانٍ أَصْبَحَ خَادِرًا
 وَأَخْبَرَ طَارِقُ بْنُ شَرَّاحِيلَ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ وَفَدَ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ
 قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ حَوَائِجِهِمْ قَالَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يَعْرِفُ
 قُسَّ بْنَ سَاعِدَةَ الْإِيَادِيَّ قَالُوا كَلْنَا نَعْرِفُهُ قَالَ فَمَا فَعَلَ قَالُوا هَلَكَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَأَنِّي بِهِ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ وَيُرْوَى «أُرْوَقُ» بِسُكَاظٍ قَائِمًا يَقُولُ أَيُّهَا النَّاسُ اجْتَمِعُوا . وَاسْتَمِعُوا .
 وَعُوا . كُلُّ مَنْ عَاشَ مَاتَ . وَكُلُّ مَنْ مَاتَ فَاتَ . وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ . إِنَّ فِي السَّمَاءِ خَبْرًا .
 وَإِنَّ فِي الْأَرْضِ لَعِبْرًا . بِمَهَادٍ مَوْضُوعٍ . وَسَقْفٌ مَرْفُوعٌ . وَبِحَارٌ تَمُوجُ . وَتِجَارَةٌ تَرُوجُ . وَلَيْلٌ
 دَاجٌ . وَسَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ . أَقْسَمُ قُسٌّ حَقًّا لَئِنْ كَانَ فِي الْأَرْضِ رِضًا لَيَكُونَنَّ بَعْدَهُ سَخَطٌ . وَإِنَّ لِلَّهِ
 عَزَّتْ قُدْرَتُهُ دِينًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ دِينِكُمْ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ . مَا لِي أَرَى النَّاسَ يَنْهَبُونَ فَلَا
 يَرْجِعُونَ أَرْضُوا فَاقَامُوا . أَمْ تَرَكُوا فَاامُوا . ثُمَّ لَنُشَدَّ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَعْرًا حَفِظْتُهُ لَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ

فِي الذَّاهِبِينَ الْأَوَّلِيْنَ نَ مِنْ الْقُرُونِ لَنَا بَصَائِرُ
 لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لِلْمَوْتِ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ
 وَرَأَيْتُ قَوْمِي نَحْوَهَا يَسْعَى الْأَصَاغِرُ وَالْأَكْبَرُ
 لَا يَرْجِعُ الْمَاضِي إِلَيْهِمْ وَلَا مِنْ الْبَاقِينَ غَابِرُ

أَقْنَتْ اِنِي لَانْحَا لَهَ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرًا
وَزَيْدُنَا مِنْ مَادِرٍ وَكَلْبٍ اَنْجَلُ لَاعَاشَ صَحِيحَ الْجَنبِ

فيه مثلان الأول أنجل من مادي هو رجل من بني هلال بن عامر بن صعصعة وبلغ من بجله انه سقى ابله فبقي في اسفل الحوض ماء قليل فسلخ فيه ومدد الحوض به لتلايتنفع به من بعده فسمي مادرا لذلك واسمه محارق والثاني أنجل من كلب وهو ظاهر

وَمَنْ يَضُنُّ بِنَوَالٍ غَيْرِهِ وَمُظْهِرِ الْعُذْرِ لِرَاجِي خَيْرِهِ
وَمِنْ صَبِيٍّ يَأْتِي وَكُوعٍ اِذْ قَدْ كَوَى اَسْتَ كَلْبِهِ مِنْ جَزَعٍ

فيها أربعة أمثال الأول أنجل من الضنين بنائل غيره هذا مأخوذ من قول القائل وإن امرأ ضنت يداه على امرئ ينسل يده من غيره ليجعل الثاني أنجل من ذي مظيرة مأخوذ من مثل آخر المظيرة طرف من البجل الثالث أنجل من صبي الرابع أنجل من كسع هو رجل بلغ من بجله أنه كوى است كلبه حتى لا ينبج فيدل الضيف

لَكِنَّا عَمَرُوا بَرِيٍّ مِنْ فُلْحَسٍ لَنَا اَبْرٌ وَمِنْ الْعَمَلَسِ

فيه مثلان الاول أبر من فحس هو رجل من شيان حمل أباه وكان خرفا كبير السن على عاتقه الى بيت الله الحرام حتى احجه الثاني أبر من العملس وهو رجل كان برا بأمه وكان يحملها على عاتقه

وَعِنْدَ خَوْفِ النَّكْبَةِ السَّوْدَاءِ بَرِيٍّ لَنَا اَبَصْرٌ مِنْ زَرْقَاءَ
وَمِنْ عُنَابٍ لِمَلَاعٍ وَفَرَسٍ بَهْمَاءَ تَبْدُو بِاخْلِيلٍ فِي غَلَسٍ
وَمِنْ غُرَابٍ وَمِنْ الْوَطْوَاطِ بِاللَّيْلِ لَا زَالَ بِهِ اُرْتِبَاطِي
لَكِنْ مِنْ الْكَلْبِ زَاهُ اَبَصْرًا لِلشَّرِّ زَيْدُنَا الَّذِي تَقَرَّرَا

فيها ستة أمثال الأول أبصر من زرقاء واليامة اسمها وبها سمي البلد قيل انها كانت من بنات لقمان بن عاد وان اسمها عذ وكانت زرقاء كالزباء والبسوس وقيل هي امرأة من جديس كانت تبصر الشيء من مسيرة ثلاثة ايام فلما قتلت جديس طسما خرج رجل من طسمة الى حسان بن تبع فاستجاشه ورعته في الغنم فجهز اليهم جيشا فلما صاروا من جو على مسيرة ثلاث ليال صعدت الزرقاء فنظرت الى الجيش وقد أمروا أن يحمل كل رجل منهم

شجرة يستتر بها ليلبسوا عليها فقالت يا قوم قد أتكم الشجر أو أتكم حير فلم يصدقوها فقالت أقسم بالله لقد دب الشجر . أو حير قد أخذت شيئاً يحير . فلم يصدقوها فقالت . احلف بالله لقد أرى رجل . يهس كفاً أو ينخف الثعل . فلم يصدقوها ولم يستعدوا حتى صبحهم حسان فاجتاحهم فاخذ الزرقاء فشق عينها فاذا فيها عروق سود من الإيتمد وكانت أول من اكتحل به من العرب وهي التي ذكرها النابغة في قوله

واحكمكم حكمم فتاة لمي اذ نظرت الى حمام سراع وارد السيد

الثاني أَبْصَرُ مِنْ عُقَابٍ مَلَاعٍ مَلَاعٍ اسم هَضْبَةٍ وقيل اسم لصحوا . وإنما قيل ذلك لأن عُقَابَ الصَّحْوَاءِ أَبْصَرُ وَأَسْرَعُ مِنْ عُقَابِ الْجِبَالِ وقيل عُقَابُ مَلَاعٍ هي السريعة لان الملح السرعة ومنه يُقَالُ نَاقَةٌ مَلُوعٌ وَمَلِيعٌ أَي سَرِيعَةٌ وتقول العرب انت اخف يداً من عُقَيْبِ مَلَاعٍ وهي عُقَابُ تَصْطَادِ الْجُرْذَانِ وَالصَّافِيرِ وَحَشْرَاتِ الْأَرْضِ الثالث أَبْصَرُ مِنْ فَرَسٍ بَهَاءٍ فِي غَلَسِ الْبِهَاءِ كَالْبِهِمِ هُوَ الَّذِي لَا يَخَالُطُ لَوْنُهُ شَيْءٌ الرابع أَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ قِيلَ أَنَّ الْعَرَبَ تُسَمِّي الْغُرَابَ الْأَعْوَرَ لِأَنَّهُ مَغْمُضٌ أَبَدًا إِحْدَى عَيْنَيْهِ مُقْتَصِرٌ عَلَى أَحَدَاهُمَا مِنْ قُوَّةِ بَصَرِهِ وَقِيلَ سُمِّيَ أَعْوَرَ لِحَدَّةِ بَصَرِهِ تَفَازُ لَا يُقَالُ أَنَّهُ يُبْصِرُ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ بِقَدْرِ مَنَارِهِ الْخَامِسُ أَبْصَرُ مِنَ الْوَطْوَاطِ بِاللَّيْلِ أَي أَعْرَفُ مِنْهُ وَهُوَ الْخَفَّاشُ وَيُسَمَّى الْجَبَانَ الْوَطْوَاطَ السَّادِسُ أَبْصَرُ مِنَ الْكَلْبِ رَوَاهُ بَعْضُ الْمُحَدِّثِينَ نَظْرًا إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ

في ليله من جهادي ذات أندية لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا

رَاهُ أَبَايَ مِنْ حُنَيْفٍ وَالَّذِي بِرَأْسِ خَاقَانَ أَيْ يَأْمُحْتَدِي

فيه مثلان الأولُ أَبَايَ مِنْ حُنَيْفِ الْخَنَاتِمِ مِنَ الْبَابِ وَهُوَ الْفَخْرُ بَلَّغَ مِنْ فَخْرِهِ أَنَّهُ لَا يَكْلِمُ أَحَدًا حَتَّى يَبْدَأَهُ هُوَ بِالْكَلَامِ الثَّانِي أَبَايَ يَمْنُ جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَانَ قِيلَ هُوَ مُوَلَّدٌ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ كَأَنَّهُ جَاءَ بِرَأْسِ خَاقَانَ . وَخَاقَانَ هَذَا كَانَ مَلِكًا خَرَجَ مِنْ نَاحِيَةِ بَابِ الْأَبْوَابِ وَظَهَرَ عَلَى أَرْمِينِيَّةٍ وَقَتْلَ الْجِرَاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَامِلِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَيْهَا وَغَلَطَتْ نِكَايَتُهُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ فَبَعَثَ هِشَامٌ إِلَيْهِ سَعِيدَ بْنَ عَمْرِو الْجَرَشِيِّ وَكَانَ مَسْلَمَةً صَاحِبَ الْجَيْشِ فَأَوْقَعَ سَعِيدٌ بِخَاقَانَ وَفَضَّ جَمْعَهُ وَاحْتَدَّ رَأْسُهُ وَبَعَثَ بِهِ إِلَى هِشَامٍ فَعَظَّمَ أَثَرَهُ فِي قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ وَفَخَّمَ أَمْرَهُ فَفَخَّرَ بِذَلِكَ حَتَّى ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ

وَرَبَّمَا مِنْ هِرَّةٍ كَانَ أَبْرًا لِمَنْ يَكُونُ مِنْهُ لِلْأَنَامِ شَرًّا

لفظة أبر من هرة قالوا لأنها تأكل اولادها من الحبة ويقال ايضا أعتق من هرة وسيجي يانة

وَهُوَ يُرَى أَبْعَضَ مِنْ طَلْيَاءِ أَي نَاقَةٍ مَطْلِيَّةٍ جَرَبَاءِ

لفظة أَبْعَضُ مِنَ الطَلْيَاءِ قِيلَ هِيَ النَاقَةُ لِجَرَبَاءِ المَطْلِيَّةِ بِالْمِنَاءِ وَيُرْوَى أَبْعَضَ إِلَيَّ مِنَ الجَرَبَاءِ ذَاتِ المِنَاءِ لِأَنَّ الجَرَبَاءَ أَبْعَضُ شَيْءٍ عِنْدَ العَرَبِ لِأَنَّهُ يَعدِي وَقِيلَ هِيَ خِرْقَةُ العَارِكِ الَّتِي تَمْتَبِئُهَا وَيَقُولُونَ أَقْدَرُ مِنْ مِعبَاةٍ وَهِيَ خِرْقَةُ المَحَارِضِ وَالمَجْمَعُ مَعَابِي

مِنْ عَضْرَسٍ أَرْدُ أَوْ مِنْ عَبْرٍ وَجَرِيًّا هَذَا وَغَيْبِ المَطَرِ

فِيهِ أَرْبَعَةٌ أمثالُ الأَوَّلِ أَرْدُ مِنْ عَضْرَسٍ وَهُوَ المَاءُ لِجَامِدِ كالعَضْرَسِ بِالمُضْمِ وَقِيلَ العَضْرَسُ نَبَاتٌ فِيهِ رِخَاوَةٌ الثَّانِي أَرْدُ مِنْ عَبْرٍ وَقِيلَ جَبْرٌ كَأَنَّهُمَا كَلِمَتَانِ جُعِلَتَا وَاحِدَةً لِأَنَّ أَبَا عَمْرٍو ابْنَ العَلَاءِ يَرْوِيهِ أَرْدُ مِنْ عَبْرٍ قَرَأَ وَالعَبْرُ اسْمٌ لِلبَرْدِ الَّذِي يَنزِلُ مِنَ المَزْنِ وَهُوَ حَبُّ العَامِ وَالقَرُّ البَرْدُ وَأَنشَدَ

كَأَنَّ فَهَاءَ عَبْرٍ قَرٌّ بَارِدٌ أَوْ رِيحٌ مَسْكٌ مَسَّةٌ تَمْضِاحُ رِيحٌ

وَعَبٌّ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ضَوْءُ الشَّمْسِ أَوْ ضَوْءُ الصَّبْحِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ الثَّالِثُ أَرْدُ مِنْ جَرِيًّا هِيَ اسْمٌ لِلشَّمَالِ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ مَا أَشَدُّ البَرْدَ قَالِ رِيحٌ جَرِيًّا . فِي ظِلِّ عَمَاءٍ . غَيْبُ سَمَاءٍ . قِيلَ فَمَا أَطْيَبَ المِيَاءِ قَالِ نَظْفَةُ زَرْقَاءُ . مِنْ سَحَابَةٍ غَرَاءُ . فِي صِفَاءِ زَلَّاءٍ . وَيُرْوَى بِلَاءِ أَي مُسْتَوِيَةٍ مِلْسَاءِ الرَّابِعُ أَرْدُ مِنْ غَيْبِ المَطَرِ يَعْنِي أَرْدُ مِنْ غَيْبِ يَوْمِ المَطَرِ

أَبْطَأَ مِنْ فَنَدٍ لِفِعْلِ مَكْرَمَةٍ لَكِنَّهُ يُسْرِعُ عِنْدَ مَلَأَمَةٍ

هُوَ مَوْلَى لِعَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ سَيِّدُكَرٍ فِي حَرْفِ التَّاءِ عِنْدَ قَوَاهِ تَعَسَّتِ العَجَّةُ

أَبْجَرُ مِنْ لَيْثٍ وَمِنْ صَقْرٍ يُرَى فَمِنْ خَرَأَ أَشْمٌ مِنْهُ مِثْرًا

لفظة أَبْجَرُ مِنَ أَمَدٍ وَمِنْ صَقْرٍ قِيلَ فِي ذَلِكَ

وَلَهُ لِحْيَةٌ تَيْسٌ وَهُوَ مُتَقَارِدٌ نَسْرٌ

وَلَهُ نَصْكَةٌ لَيْثٌ خَالَطَتْ نَكْمَةً صَقْرٌ

أَبَقِيَ مِنَ الدَّهْرِ عَلَى ضُرِّ البَشَرِ لِأَمِنْ تَفَارِيقِ العَصَا إِذْ كَانَ شَرًّا

يُقَالُ فِي الأَوَّلِ أَبَقِيَ عَلَى الدَّهْرِ مِنَ الدَّهْرِ وَمِنْ أمثالهم البَدُّ أَبَقِيَ مِنَ الرِّشَاءِ وَالثَّانِي أَبَقِيَ مِنَ تَفَارِيقِ العَصَا تَقَدَّمَ الكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي البَابِ الأَوَّلِ عِنْدَ قَوْلِهِمُ إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ العَصَا

أَبْطَشُ فِي أَهْلِ التُّقَى مِنْ دَوَسِرٍ وَهُوَ حَلِيفٌ كُلُّ أَمْرٍ مُنْكَرٍ

دوسر إحدى كتاب النعمان بن المنذر ملك العرب وكانت له خمس كتاب الرهائن والصنائع والوضائع والأشاهب ودوسر. أما الرهائن فانهم كانوا خمسمائة رجل رهائن لقبائل العرب يقيمون على باب الملك سنة ثم يجي بدلمهم خمسمائة أخرى وينصرف أولئك الى أحيائهم فكان الملك يفرح بهم ويوجههم في أمورهم. وأما الصنائع فبنو قيس وبنو تميم اللات ابني ثعلبة وكانوا خواص الملك لا يبرحون بابه. وأما الوضائع فانهم كانوا ألف رجل من القيس يضعهم ملك الملوك بالحيرة نجدة لملك العرب وكانوا ايضا يقيمون سنة ثم يأتي بدلمهم ألف رجل وينصرف أولئك. وأما الاشاهب فإخوة ملك العرب وبنو عمه ومن يتبعهم من أعوانهم وسوا الاشاهبة لانهم كانوا ييض الوجوه. وأما دوسر فلها كانت أخشن كتابه وأشدّها بطشا ونكايّة وكانوا من كل قبائل العرب وأكثرهم من ربيعة ودوسر أربعة آلاف رجل سببت دوسر اشتقاقا من الدسر وهو الطعن بالثقل لثقل وطأتها وكان ملك العرب عند رأس كل سنة في ايام الربيع يأتيه وجوه العرب واصحاب الرهائن وقد صير لهم أكلا عنده وهم ذور الأكال فيقيمون عنده شهرا يأخذون أكلامهم ويبدلون رهائتهم وينصرفون الى احيائهم

أَبْرَدُ مِمَّنْ فِي الْحِسَابِ اسْتَعْمَلَا نَحْوًا وَأَمْرِدٌ غَدَا لَنْ يُبَلَّأَ
وَرِدٍ كَانُوتَيْنِ وَهُوَ أَبْعَضُ مِنْ قَدَحِ اللَّبْلَابِ حَيْثُ يُبْعَضُ
أَبْعَضٌ مِنْ شَيْبٍ إِلَى الْعَوَانِي كَذَاكَ مِنْ تَجَادَةِ الزَّوَانِي
وَمِنْ سَدَابٍ عِنْدَ حَيَّةٍ غَدَا وَوَجِهٍ مِنْ مَيْعَةٍ قَدْ كَسَدَا

يقال أبرد من أمرد لا يشتى ومن مستعمل النحو في الحساب ومن برد الكوانين ويقال أبعض من قدح اللباب ومن الشيب الى العواني ومن ربح السداب الى الحيات ومن سجادة الزانية ومن وجوه اشجار يوم الكساد وكلها ظاهر المعنى

أَبُولٌ مِنْ كَلْبٍ فَيَا سَحْمًا لَهُ أَوْلَادُهُ كُلُّ زَاهٍ مِثْلَهُ

قيل المراد به البول بعينه وقيل كثرة الولد فان البول في كلام العرب يُكْنَى به عن الولد وبذلك عبّر ابن سيرين رؤيا عبد الملك بن مروان حين بعث اليه اني رأيت في المنام اني قت في محراب المسجد وبلت فيه خمس مرات فكتب اليه ابن سيرين ان صدقت رؤياك فسيقوم من اولادك خمسة في المحراب ويتقلدون الخلاة بعدك فكان كذلك

أَبْطَأُ مِنْ مَهْدِيٍّ قَوْمِ الشَّيْعَةِ وَمِنْ غُرَابٍ نُوحٍ فِي الصَّنِيْعَةِ

يُقال أبطأ من مهدي الشيعة ومن غراب نوح عليه السلام وذلك ان نوحاً بعثه لينظر هل غرقت البلاد ويأتيه بالخبر فوجد جيفة فوق عليها فسطا عليه نوح بالخوف فذلك لا يألف الناس ويضرب به المثل في الإبطاء

لَكِنَّ فَضْلَ مَنْ لَهُ أَهْدِي أَلْتَأَمُّ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ أَرَاهُ أَيْنَا
يُقال أَيْنُ مِنْ فَلَقِ الصُّبْحِ وَفَرَّقِ الصُّبْحِ وَهِيَ الْفَجْرُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ »
أي الصبح وبيانه

أَلْخَيْرُ عِنْدَهُ يُرَى لَهُ أَرَى أَبْتَى مِنَ الْوَحْيِ يَكُونُ فِي حَجَرٍ
لفظة أبتى من وحي في حجر الوحي الكتابة والمكتوب ايضاً

وَزَيْدٌ مِنْ ثَوْرٍ زَاهُ أَبْلَدًا وَمِنْ سُلْحَفَاءٍ إِذَا أَمْرٌ عَدَا
أَبْشَعُ إِنْ حَمَّتْ عِنْدَ النَّاطِرِ مِنْ مَثَلِ زَاهُ غَيْرَ سَائِرِ
أَبْنَى مِنَ الْإِبْرَةِ وَالزَّبِيبِ كَذَلِكَ مِنْ مَحَبَّرَةِ الْأَدِيبِ
يُقال أبلد من ثور من سلحفاة وأبشع من مثل غير سائر وأبني من الإبرة ومن الزبيد ومن المحبرة قال الشاعر

أبني من الإبرة لكنه يومهم قوماً أنه لوطي

أَبْتَى مِنَ النَّسْرَيْنِ هَجْوِي بَعْدَهُ يَلْتَمِسُهُ حِينَ يُوَابِي لَحْدَهُ

يعني النسرين الطائر والنسر الواقع ومن العصرين يعني الغداة والعشي

لَكِنَّمَا عَمَرُوا الَّذِي عَقَلِي بِهِرَ أَبِي مِنَ الشَّمْسِ سَنَاءً وَالْقَمَرِ

أَبِي مِنَ الْقَرْطَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا وَجْهٌ جَمِيلٌ لَمْ يَذُقْ بَيْنَهُمَا

يُقال أبى من القمرين أي الشمس والقمر وأبى من قرطين بينهما وجه حسن

أَبْكَرُ لِلْمَعْرُوفِ مِنْ غُرَابٍ أَنْ أَتَاهُ أَبْيَ مِنْ يَتِيمٍ قَدْ وَهِنَ

لان الغراب أشد الطير بكوراً وأما قولهم أبكى من يتيم ففيه المثل السائر لا تُعلم اليتيم البكاء

أَبْعَدُ مِنْ يَبِضٍ إِلَى الْأَنْوَقِ وَمِنْ مَنَاطِ النُّجْمِ وَالصُّيُوقِ

يُقال أبعد من النجم ومن مناظ الصيوق ومن ينض الأنوق ومن الكواكب أما النجم

فانه يُراد به الثريا دون سائر الكواكب. وأما العيوق فانه كوكب يطلع مع الثريا وأما بيض
الأنوق فهو اعني الأنوق اسم للرحمة وهي ابد الطير وسكراً فضربت العرب به المثل في
تأكيد بعد الشيء. وما لا يُنال قال الشاعر
وكنت اذا استودعت سراً كمنته كبيض أنوق لا ينال لها وكر

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

يا حاسدي إذ قصرت منه اليد من جهله ينس الشعار الحسد
صبراً إذا تابع خطب جاني بين البلاء وأبلا عواني
لا لوم إن بعدت عن لها الورى بيتي لعوراتي أراه أسترا^(١)
بيت فلان بيت الإسكاف به من كل جلد رقعة فأنته^(٢)
أحسن ما يكون في عينك بع يا ذا النجاح الحيوان تنفع^(٣)
مع المتاع بأبتداء الطلب به توفق يا فتى ونصب^(٤)
برك لي كان لبشر طبعاً بعلة الزرع سقيت القرعا^(٥)
لا تأتي من يكون لم يجرب بعلة الداية يقتل الصبي
أكثر أفاخا بغاث الطير كذا يرى زيد يريد الضير^(٦)
فنت بأجابه بلا اشتباه فأحد المائين بذل الجاه^(٧)
مال الشحيح يا خليلي بشر بوارث أو حادث مستنكر^(٨)

- (١) لفظه بيتي أسترا لعوراتي يضرب لن يورث العزلة (٢) في المثل فيه بدل به .
يضرب لاخلط الناس (٣) لفظه بع الحيوان احسن ما يكون في عينك
(٤) لفظه بع المتاع من اول طلبه توفق فيه (٥) لفظه بعلة الزرع يسقى القرع
(٦) لفظه بغاث الطير اكثرها فواخا (٧) لفظه بذل الجاه احد المائين
(٨) لفظه بشر مال الشحيح بحادث او وارث قاله ابن المعتز

لَا تَرَجُ بِذَلِ الْخَيْرِ مِمَّنْ كَانَ سَخِجٌ
 الْحِلْمُ ذُلٌّ بَعْضُهُ^(٢) وَالْعَفْوُ ذَا
 يَرِيْتُ مِنْ رَبِّي بِلاَ إِنْكَارِ
 مَدِينَةٌ أَنْتَ تَرَى غَزَالَهَا
 بِهِ حَرَارَةٌ رَقِيبِي وَكَذَا
 مَا بَيْنَ وَعَدِ زَيْدٍ وَالْإِنْجَازِ
 هَذَا الَّذِي يُحَدُّ فِينَا عَيْنُهُ
 فَبَدَنٌ لَهُ تَرَاهُ وَافِرًا
 فِدَى لِيَسْعَ مَنْ جَلَاعَنَا الْغَلَسُ
 بِمَدْرٍ مَا يُرَى السُّرُورُ وَالْفَرَحُ
 لَا تَمْدَحُنْ مَا لَسْتَ تَسْتَبِينُ
 صَبْرًا إِذَا رَاعَكَ بَعْضُ ضِرِّ
 مَنْ اشْتَرَى مَعْصَرَةً مِنْ بَعْدِ مَا
 مَعَ أَنْ بَعْضَ الشُّوكِ بِالْمَنْ سَخِجٌ^(١)
 يَكُونُ ضَعْفًا بَعْضُهُ فَلْتَمِيدَا^(٣)
 أَرَاهُ وَهُوَ رَاكِبُ الْجِمَارِ^(٤)
 فَكَيْفَ بِاللَّهِ تَرَى نَكَالَهَا^(٥)
 دَاهِ الْمُلُوكِ فَهُوَ يُؤَلِّسُنِي الْأَدَى^(٦)
 قَتْرَةٌ مُرْسَلٍ بِلاَ مَجَازِ^(٧)
 سُوقُ السِّلَاحِ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ^(٨)
 وَقَلْبُهُ بِالْحَقِّ أَمْسَى كَافِرًا^(٩)
 يُهْدِي بِوَجْهِهِ الْعَيْرِ حَافِرُ الْقَرَسِ^(١٠)
 يَا صَاحِبِي التَّنْغِيصُ يُعْدُو وَالتَّرْحُ^(١١)
 إِنَّ الشَّاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ يَكُونُ^(١٢)
 فَالْكَيسُ يُعْدُو بَعْدَ كُلِّ خُسْرٍ^(١٣)
 قَدْ بَاعَ كَرَمَهُ سَيْلَتِي نَدَمًا^(١٤)

- (١) لفظه بعض الشوك ينسخ بالمن. (٢) لفظه بعض الحلم ذل.
 (٣) لفظه بعض العفو ضعف. (٤) لفظه يرت من رب يرت الجمار.
 (٥) لفظه بلد أنت غزاله كيف بالله نكاله. (٦) لفظها به حرارة به داه الملوك.
 يضربان للمتهم (٧) لفظه بين وعده وإنجازه قتره نبي. (٨) لفظه بيني وبينه
 سوق السلاح يضرب في العداوة (٩) لفظه بدن وافر وقلب كافر.
 (١٠) لفظه بجهة العير يهدي حافر القرس.
 التنغيص (١٢) لفظه بعد البلاء يكون الشاء (١٣) لفظه بعد كل خسر كيس.
 (١٤) لفظه باع كرمه واشترى مَعْصَرَةً

دَعُ عَنْكَ كِذْبًا تُكْفِ شَرَّ نِقْمِهِ يَنْتَضِعُ الْكَذُوبُ مِنْ ذَاتِ فَمِهِ^(١)
 بِالْبَشْرِ أَتَمَّخَفُ ذَا الْإِخَا يَا بَشْرُ فَتُحْفَةُ الْإِخْوَانِ مِنْكَ الْبَشْرُ^(٢)
 زَيْدٌ أَرَى جِبْتَهُ وَالْأَرْضَا بَيْنَهُمَا جِنَايَةٌ وَبُنْضَا^(٣)
 وَهُوَ وَمَنْ بِهِ تَطِيبُ النَّفْسُ بُسْتَانُ شَرِّ كُلِّهِ كَرَفْسُ^(٤)
 تَهْدِيدُهُ لَعْنُو إِذَا الْبَغْلُ هَرِمَ لَمْ يَخْشَ صَوْتُ جُلْجُلٍ يَا ذَا الْقَهْمِ^(٥)
 أَطْلُبُ مَنْ فِي مُهْجَتِي كَمَنْ عَدَا يَطْلُبُ إِنْبَا فَوْقَ كَنْفِهِ عَدَا^(٦)
 آذَنُكَ دَعْوَى شَرَفٍ فِي الْعَالَمِ فَالشَّحْمُ لَا يَحْتَمِلُ ابْنُ آدَمِ^(٧)
 أَنْتَ كَمَا قِيلَ ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ مِنْ دَلِيلٍ فَاتْرَكَ خُرَافَاتِ الصِّيِّ^(٨)
 أَبْعِ الْبَيَاضَ فَهُوَ نِصْفُ الْحَسَنِ وَمَا سِوَاهُ النِّصْفُ فَارِوْ عَنِّي^(٩)
 قَصْرِي سَارِي الْمَنَى فِي الْفَلَسِ فَبَيْسَ مَا جَرَى لِأَجْلِي قَرِيبِي^(١٠)
 زَيْدٌ يَدْعُوهُ لِكُلِّ سَامِعٍ مَدَّهُونَ وَجْهَهُ مَعَ بَطْنِ جَانِعٍ^(١١)
 إِنْ ابْنُ آدَمِ عَلَى مَا قَدْ مَنِعَ مِنْهُ حَرِيصٌ يَا هُنَا مَنْ قَدْ قَنِعَ^(١٢)
 وَبَصَرُ الْإِنْسَانِ بِالزَّبُونِ تِجَارَةٌ فَاحْرِصْ عَلَى تَبْيِينِي^(١٣)

- (١) لفظه بذات فمه ينتضِعُ الكذوبُ (٢) لفظه بشرك تيمية لاختوانك
 (٣) لفظه بين جيبته وبين الارض جباية اي لا يصلي (٤) لفظه البسان كناه
 كرفس يضرب في التساوي في الشر (٥) لفظه الغل الهرم لا يفرقه سموت أنجلج
 (٦) لفظه ابه على كنفه وهو يطائبه (٧) لفظه ابن آدم لا يحتمل الشحم
 (٨) يقال ابن عم النبي من الدليل يضرب للدعي يدعي الشرف والدليل اسم
 بنة النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك يقال ابن عمه من العفود وهو اسم حمار له صلى
 الله عليه وسلم (٩) يقال بئس والله ما جرى قريبي يضرب في من قصر او قصر به
 (١٠) لفظه بطن جانع ووجه مدهون يضرب للمتشبع زوداً (١١) لفظه ابن آدم
 حريص على ما منع منه (١٢) يقال الصر بالزبون تجارة يضرب في المعرفة بالانسان وغيره

الباب الثالث في ما اوله تاء

بَكَرُ الَّذِي عَلِمْتُ حَقًّا عَقْلَهُ تَرَكَهُ كَتَرَكَ ظَنِي ظِلَّهُ

لفظة تَرَكَ الظَّنِّي ظِلَّهُ أي كِنَاسَهُ الَّذِي يَسْتَعِظُّ بِهِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ فَيَأْتِيهِ الصَّانِدُ فَيُفِيرُهُ فَلَا يَمُودُ إِلَيْهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَقَرَّ مِنْ شَيْءٍ فَتَرَكَهُ تَرَكَاً لَا يَمُودُ إِلَيْهِ . وَيُضْرَبُ فِي هَجْرِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ

عَلَى مِثَالِ مَقْلَعِ الصَّنَمَةِ قَدْ تَرَكَهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ مَدَدٌ

لفظة تَرَكَهُ عَلَى مِثَالِ مَقْلَعِ الصَّنَمَةِ أَي لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ لَأَنَّ الصَّنَمَ إِذَا قُلِعَ لَمْ يَبْقَ لَهُ أَرْزُ أَوْ مِثْلُ لَيْلَةِ أَرَبَيْفَتِ لِلصَّدْرِ أَي لَيْلَةِ النَّفْرِ كَمَا قَدْ اشْتَهَرَ

لفظة تَرَكَهُ عَلَى مِثَالِ لَيْلَةِ الصَّدْرِ هِيَ لَيْلَةُ يَنْفِرُ النَّاسُ مِنْ مَنَى فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ

كَذَا عَلَى أَنْتَقَى مِنَ الرَّاحَةِ قَدْ تَرَكَهُ شُدًّا مَحْبَلٍ مِنْ مَسَدٍ

لفظة تَرَكَهُ عَلَى أَنْتَقَى مِنَ الرَّاحَةِ أَي عَلَى حَالٍ لَا خَيْرَ فِيهِ كَمَا لَا شَعْرَ عَلَى الرَّاحَةِ وَكِلَاهُمَا . تُضْرَبُ فِي اصْطِلَامِ الدَّهْرِ النَّاسَ وَالْمَالَ

وَقَدْ تَرَكَتُ بِمَلَاحِسِ الْبَقْرِ أَوْلَادَهَا مَنْ كُنْتُ مِنْهُ فِي حَذَرٍ

لفظة تَرَكَتُ بِمَلَاحِسِ الْبَقْرِ أَوْلَادَهَا أَي بِحَيْثُ تَلْحَسُ الْبَقْرُ أَوْلَادَهَا بِعِنِي بَأَمَّاكَانِ الْقَرَى . وَيُرْوَى بِمَاحِثِ الْبَقْرِ . وَالْمَعْنَى تَرَكَتُ بِحَيْثُ لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ

قَدْ تَرَكَتُ الْخُدَاعَ مِنْ مِائَةِ مِائَةٍ أَجْرَى بَوَادِهِ بِدُونِ مِرْيَةٍ

لفظة تَرَكَتُ الْخُدَاعَ مِنْ مِائَةِ مِائَةٍ أَي مِنْ مِائَةِ غُلُوبَةٍ وَهِيَ اثْنَا عَشَرَ مِئَلًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَجْرِي لِلْخُدَاعِ أَرْبَعِينَ وَالثَّنْيَانِ سِتِينَ وَالرَّبِيعِ ثَمَانِينَ وَالقَرْحِ مِائَةً وَلَا يَجْرِي أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ . قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ لِحَدِيقَةِ بْنِ بَدْرِ يَوْمَ دَلِيسِ أَي لَوْ كَانَ قَصْدِي لِلخُدَاعِ لِأَجْرِيَتْ مِنْ قَرِيبٍ

عَمَّرُوا مَعَ الْبَشْرِ عَدَا إِكْرَامُهُ إِنَّ الرِّبِيعَ صَيْفُهُ تَمَامُهُ

لفظة تَمَامُ الرِّبِيعِ الصَّيْفُ أَي قَطَرُ آثَارِ الرِّبِيعِ فِي الصَّيْفِ . كَمَا يُقَالُ الْإِعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا وَالصَّيْفُ

المطر يأتي بعد الريح . يُضْرَبُ في استنجاح تام للحاجة

دَعَّ قَصْدَ زَيْدٍ تَرَكَ ذَنْبَ أَيَسْرٍ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ يَا مَنْ يُبْصِرُ
لفظة تَرَكَ الذَّنْبِ أَيَسْرٍ مِنْ طَلَبِ التَّوْبَةِ يُضْرَبُ لِما تَرَكَ خَيْرٌ مِنْ ارتكابه
وَبِاخْتِبَارِ مِلْتُ عَنْهُ فَصْدًا وَخَيْرَةُ النَّاسِ دَعْنِي فَرْدًا

لفظة تَرَكَني خَيْرَةُ النَّاسِ فَرْدًا للحبرة الاسم من الاختبار ونصب فردًا على الحال
إِعْجَلْ وَلَا تَكُنْ عَلَى مَا فِي الْخَبْرِ تَصْنَعُ فِي عَامِنِ كُرْزَا مِنْ وَرْدِ
الكرز الجواقي والورب صوف اللال والارانب ونحوها . يُضْرَبُ مثلاً للبطي في أمره وعمله
مُرِيدُ زَبِيدٍ دُونَ عَمْرٍو يَنْدُو تَارِكُ رَوْضَةٍ وَقَامَ يَنْدُو
لفظة تَحَنَّبَ رَوْضَةً وَأَحَالَ يَنْدُو يُضْرَبُ لمن اختار الشقاء على الراحة وأحال أي أقبل
وَكَانَ مِثْلَ أَحْمَقٍ أَمْسَى مَتَّقٌ تَجَاوَزَ الرَّوْضَ إِلَى الْقَاعِ الْقَرِيقِ

يُضْرَبُ لمن عدل بحاجته عن الكريم الى اللئيم والقرق المستوي

وَقَصْدُهُ ذَلٌّ تَجْوَعُ الْحُرَّةُ وَلَمْ تَكُنْ تَأْكُلُ نَدِيًّا مَرَّةً

لفظة تَجْوَعُ الْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ نَدِيًّا أَي لَا تَكُونُ ظِدْرًا وَإِنْ آذَاهَا الْجُوعُ وَمَعْنَى نَدِيًّا لَا
تَعِيشُ بِسَبَبِ نَدِيًّا وَبِمَا يَغْلَانُ عَلَيْهَا . وَيُرْوَى وَلَا تَأْكُلُ نَدِيًّا عَلَى حَذْفِ مِضَافٍ تَقْدِيرُهُ
أَجْرَ نَدِيًّا أَوْ نَمْتِهَا أَوْ يَكُونُ عَلَى الْجِازِ كَأَنَّهَا إِذَا أَكَلَتْ أَحْرَمًا فَقَدْ أَكَلَتْهَا عَلَى حَدِّ قَوْلِ الشَّاعِرِ
إِذَا صَبَّ مَا فِي الْقَبِّ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ دَمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبْ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْ دَعَا

يُرِيدُ رَجُلًا أَخَذَ ابْلًا فِي دِيَّةِ أَبِيهِ فَيَقُولُ لَهُ إِذَا شَرِيتَ لِبْنِهَا فَكَأَنَّكَ تَشْرَبُ دَمَ أَبِيكَ . وَأَوَّلُ
مَنْ قَالَ هَذَا الْمَثْلَ لِلْحَارِثِ بْنِ سَلِيلِ الْأَسَدِيِّ وَكَانَ حَلِيفًا لِعَلْقَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ الطَّائِي فَرَأَاهُ
فَنَظَرَ إِلَى ابْنَتِهِ الزَّيَاءِ وَكَانَتْ مِنْ أَجْمَلِ أَهْلِ دَهْرٍ فَعَجِبَ بِهَا فَقَالَ لَهُ أَتَيْتُكَ خَاطِبًا وَقَدْ يُنْكَحُ
لِخَاطِبٍ . وَيُدْرِكُ الطَّالِبُ . وَيُنْتَحِ الرَّاغِبُ . فَقَالَ لَهُ عَلْقَمَةُ أَنْتَ كَفَوُ . كَرِيمٌ يُقْبَلُ مِنْكَ
الصفوة . وَيُؤْتَى مِنْكَ العفو . فاقم نظرك في أمرك . ثم انكفأ إلى أمها فقال إن الحارث بن
سليلى سيد قومه حسبًا ومنصبًا وبيتًا وقد خطب إلينا الزبياء فلا ينصرفن إلا بحاجته . فقالت
امرأته لا بنتها أي الرجال أحب إليك الكهل التمجح . الواصل المنأح . أم الفتى الوضاح .
قالت لا بل الفتى الوضاح . قالت إن الفتى يُعيرك . وإن الشيخ يُميرك . وليس الكهل الفاضل .

الكثير النائل . كالحديث السن . الكثير المن . قالت يا أمّته ان الفتاة تحب الفتي كحب
الراء . أبتى الكلا . قالت أي بنته ان الفتى شديد الحجاب . كثير العتاب . قالت ان الشيخ
يُنلي شبلي . ويدّس ثيالي . ويشيت لي اترابي . فلم ترل أمها بها حتى غلبتها على رأيا
قدّوجها للحارث على . مائة وخمسين من الابل وخادم . والف درهم . فابتني بها ثم رحل بها الى
قومه فيينا هو ذات يوم جالس فيناء قوميه وهي الى جانبه اذ أقبل شاب من بني أسد يعجبون
فتنفست الضعداء . ثم أرخت عينها بالبكاء . فقال لها ما يبكيك قالت مالي وللشيخ .
الناهضين كالفروخ . فقال لها ثكلتك أمك تجوع الحرة ولا تأكل بشيها ثم قال لها أما
وأبيك لرب غارة شهدتها وسيئة أردفتها وخمرة شربتها فالحي باهلك فلا حاجة لي فيك .
يُضرب في صيانة الرجل نفسه عن خسيس مكاسب الاموال ويُضرب ايضا لمن يختار التلّف
على قبح الأحداث

تِلْكَ الَّتِي عَنْكَ تَرَاهَا نَاعِسَةً تَحْسِبُهَا حَمَاءً وَهِيَ بِاخِسَةٍ

يُروى باخس وباخسة من بخص للحقوق أو من بخصت فهي باخسة قيل ان المثل لرجل من
بني العنبر من تميم جاورته امرأة فنظر اليها فحسبها حمقاء لا تعقل ولا تحفظ ولا تعرف ما لها
فقال لها ألا أخلط مالي ومتاعي بمالك ومتاعك ليخدعها ففعلت . ثم قاسمها بعد ذلك فلم ترض
عند المقاسمة حتى أخذت متاعها ثم نازعته وأظهرت له الشكوى حتى اقتدى منها بما أزدت فعوتب
عند ذلك فقيل له اخذت امرأة وليس ذلك بحسن فقال المثل . يُضرب لمن يتباه فيه دهاء

فِي وَحْشٍ إِضْمِتْ أَوْ يَأْسِتِ الْمَتْنِ دَعْمَا وَلَا تَكُنْ عَلَيْهَا تُثْنِي

يُقال تركته في وحشٍ إضمت وبئدة إضمت وفي بلدة إضمت أي في فلاة يُضرب للوحيد
الذي لا ناصر له ويقال أيضا تركته بأست المتن وهو ما صلب من الأرض أي تركته وحيداً

مَنْ كُنْتَ تَرْمِيهِ بِكُلِّ مُغْضِلٍ تَاللهِ لَوْ لَا عِثْفُهُ لَقَدْ بَلِي

العِثْفُ العتاقة وهي الكرم . يُضرب للصبور على الشدائد

ذَكَرْتَنِي مَا كَانَ عَنْ فِكْرِي عَدَا تَذَكَّرْتَ يَا صَاحِبَ رِيًّا وَلَدَا

رياً اسم امرأة . يُضرب لمن يتنبه لشيء . قد غفل عنه

صَبْرًا عَلَى الْجَانِي عَسَاهُ تَبَا فَسَفَهُ تَعْيِيكَ الْعِقَابَا

لفظة تعييك العقاب سفة أي ان اللطيم لا يعجل بالعقوبة

يا مِحَّة ضاقت على القلب السخي بخطبها تشددي تنفري

المخاطب للداية اي تاهي في العظم والشدة تدهي . يضرب عند اشتداد الأمر

يلقاك زيد عند كل مشهد بظرف زنديق وتيه منشد

لفظة تيه من وظرف زنديق من كلام أبي نواس يريد مطيع بن اياس لقبه بذلك بشار بن
بُرْد وكان اذا وصف انسانا بالظرف قال أظرف من الزنديق يعني مطيعا لأن من ترندق كان
له ظرف يبين به الناس ومن قال فلان أظرف من زنديق فقد غلط

إن خفيت عن ناظر حالته تُخبر عن مجهول مرآته

أي منظره يُخبر عن مخبره

إن كنت من زيد ترجي كرما تسأني براتين سابما

رامنة موضع قرب البصرة والسجدة بنت معروف وأصله أن امرأة طلبت من زوجها ساجما
في قبر من الارض يقال له رامنة وضم اليها مكانا آخر هناك فثنى تغليا كثنية القمرين
والقمرين والمثل من أرجوزة أولها . تسألني براتين ساجما . ياخي لو سلت شيئا أما .
جاء به الكري أو تجما . يضرب لمن يطلب شيئا في غير موضعه

لعمان قد أبدى الجننا بلا مبع أي ادعى ما ليس فيه بالخدع

لفظة تجسا لعمان ون غير شبع أي تكلف الجشأ . يضرب لمن يدعي ما ليس يملك

لا تصحن بكرا لدى فضيحة تسأني على الثان به التصيحة

لفظة تصحن به التصيحة على الفات أي كثرة نصيحتك آياه تحمله على أن يهتك

تخبرني بأحق خبرته دعني من صب أنا حرشته

لفظة تعلمني يضرب أنا حرشته تعلمني بمعنى قلبي أي تخبرني بدليل ادخال الباء كقوله
تعالى «أعلمون الله بدينكم» وحرش الضب صيده . يضرب لمن يُخبرك بشيء أنت به منه أعلم

بصدي زيد لم توافق أملك تحمدي يا نفس لا حامد الك

أي أظهر حمد نفسك بأن تفعل ما تحمد عليه فانه لا حامد لك ما لم تفعله

يا من لأمر الحق لا يدين إن كنت تنزو بعده تلين

لفظة تَزْرُو وَتَلَيْنُ من التَّزْوِ والتَّزْوَانِ وهما الوَثْبُ لا من التَّزَاءِ الذي هو السِّفَادُ وربما قالوا
تَزْرُو وتَلَيْنُ وتُوْدِي الاربعين . يُضْرَبُ لمن يتعزَّز ثم يذل . وأصله في الجدي يَزْرُو وهو صغيرٌ
فاذا كَبُرَ لَانَ ولاعرابي حُبَسَ

ولما دخلت السجن كثر اهله وقالوا أبو ليلى العداة حزين

وفي الباب مكتوب على صفحاته بانك تَزْرُو ثم سوف تَلَيْنُ

يا تَسْرُ قَدْ خَابَ الرَّجَا تَحْرِيبي فَلَنْ تَرِي لِلْأَمْرِ مِنْ تَحْرِيبي

لفظة تَحْرِيبي يا تَسْرُ لا تُحْرَسُ من كِ وَرَوَى لا تُحْرَسَةُ لكِ أي اصنعي لنفسك الحُرْسَةَ وهي
طعام النِّسَاءِ نَفْسِهَا قَالَتْهُ امْرَأَةٌ وَكَلَّتْ ولم يكن لها من يهتمُ بِشأنِهَا . يُضْرَبُ في اعتناء المرء بنفسه

مَنْ أَنْتَ كُنْتَ بِأَذَاهُ تَبْدَأُ هُوَ الَّذِي تَحْمِرُهُ وَيَتَأُ

أي تستصغره ويظلمه وقيل تحمره ويندري عليك بالكلام . ويتأ أي يرتفع من كُتَأَ الشيء إذا
ارتفع كُتَأَ وَنُتُوا . يُضْرَبُ للذي ليس له شاهد منظر وله باطن مخدع . ويُضْرَبُ لمن يحتقر أمراً
وهو يظلم في نفسه

أَنْصُرُ أَخَا أَخِيظَ فَالْكَتَائِفُ تَرْفُضُ عِنْدَ تَحْفِظِ يا عَارِفُ

لفظة تَرْفُضُ عِنْدَ التَّحْفِظَاتِ الكتائف تَرْفُضُ أي تتفرق والحفظات المنفضات والحفيظة
والحفيظة القضب والكتائف السخائم والأحقاد . أي إذا ظلم حميمك فضبت ونسيت
حقك عليه ونصرته

إِنَّكَ فِي لَوِيٍّ بِمَدْحِ الْمَاجِدِ تَقْتَرِبُ جَهْلًا فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ

يُضْرَبُ لمن طمع في غير مطمع

مَوْلَى عَلَاهُ عَنْهُ ذُو الْجَهْلِ عَجَزُ تَمَرْدُ الْمَارِدِ وَالْأَبْلَقُ عَزُ

لفظة تَمَرْدُ مَارِدٌ وَعَزُ الْأَبْلَقُ مَارِدٌ حِصْنٌ بِدَوْمَةِ الْجَنْدِلِ وَالْأَبْلَقُ حِصْنُ السَّمَوَاتِ وصف
بالأبلى لأنه بُني من حجارة مختلفة الألوان بارض تياء . وهما حصنان قصدهما الزبأ . ملكة الجزيرة
فلم تقدر طيها فقالت تَمَرْدُ مَارِدٌ وَعَزُ الْأَبْلَقُ وَعَزُ بمعنى غلب . يُضْرَبُ لكل ما يمتنع عن طأبه

مِنْ بَعْدِهِ عِنْدَ خَيْثِ الْعَيْنِ لِأَثْرِ تَطَلُّبِ بَعْدَ عَيْنِ

لفظة تَطَلُّبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنِ العين المأيدة . يُضْرَبُ لمن ترك شيئاً يراه ثم تبع أثره بعد فوت

عنه. قال الباهلي أول من قال ذلك مالك بن عمرو العاملي. وفي كتاب أبي عبيد مالك بن عمرو الباهلي قال وذلك أن بعض ملوك غسان كان يطلب في عاملة دخلاً فأخذ منهم رجلين يقال لهما مالك وسماك ابنا عمرو فاحتبسهما عنده زماناً ثم دعاهما فقال لهما اني قاتل احدكما فأيكما أقتل فجعل كل واحد منهما يقول اقتلني مكان أخي. فلما رأى ذلك قتل سماكا وخلي سبيل مالك فانصرف الى قومه فلبث فيهم زماناً ثم ان ركباً مروا وأحدهم يتغنى بهذا البيت

وأقسم لو قتلوا مالكا كنت لهم حية راصده
فسمت بذلك أم سماك فقالت يا مالك قبح الله الحياة بعد سماك اخرج في الطلب بأخيك
فخرج فقتل أخيه يسير في ناس من قومه فقال من أحسن لي للجمل الاحمر فقالوا له
وعرفوه يا مالك لك مائة من الابل فكف فقال لا أطلب أثراً بعد عين فذهبت مثلاً ثم
حمل على قاتل أخيه قتله

فِعْلُهُ غَايَرَ قَوْلَ فِيهِ يَنْهَى عَنِ النَّيِّ وَيَعْدُو فِيهِ

لفظة تمها أنا أمنا عن النعي وتعدو فيه ويروى عن البغاء. يضرب لمن ينجس القول ويسئ الفعل ويضرب ايضاً لمن ينهى عن الشيء ويأبىه. وأصله أن امرأة كانت توأجر نفسها وكان لها بنات تخاف أن يأخذن إحداهما فكانت اذا غدت في شأنها تقول لمن احفظن انفسكن وإياكن أن يقربكن أحد فقالت احدهن المثل قال الشاعر

لا تته عن خلقي وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

مَنْ قَاسَ هَذَاكَ بِذَا قَاسَ الْمَلِكُ جَهْلًا بِجَدَادٍ فَيْئَسَ مَا سَلَكَ

لفظة تقيس الملائكة الى الحدادين قيل اصله انه لما تزل قوله تعالى «عليها تسعة عشر» قال رجل من كفار مكة من قريش من بني جمح يكنى أبا الأشدين أنا أكنيكم سبعة عشر واكنوني اثنين فقال رجل سمع كلامه تقيس الملائكة الى الحدادين. والحدادون السجانون وهو الحد من المنع ويقال لكل مانع حداد

يَا لَأَيْبِي تَمَنِّي أَشْهَى لَكَا مِمَّا تَرُومُهُ فَدَعْ جِدَا لَكَا

أي مع التأي يقع للحرص. وأصله أن رجلاً قال لامرأته تمنني اذا غازلتك يكن أشهى أي الذم. يضرب لمن يظهر الدلال ويغلي رخصه

لَا تَكُ مِثْلَ عَرَبٍ إِنْ لَدَغَتْ تَصِيُّ وَهِيَ بِالْأَذَى قَدْ بَلَّغَتْ

لفظة تَدَغُ العَقْرَبُ وَتَصِيُّ يُقال صأى التَرخُ والحَزِيرُ والفأرُ والعقربُ يصيُّ صَبِيًّا على فِعل
اذا صاح. وصاء مقلوب منه. يُضْرَبُ للظالم في صورة المتظلم

وَلَا تَكُنْ عِنْدَ لَيْمٍ مَيِّتٍ تَشْكُو لِغَيْرِ سَامِعٍ مُصَيِّتٍ

لفظة تَشْكُو الى غَيْرِ مُصَيِّتٍ اي الى من لا يهتمُ بشأنك ولا يعبأ بشكواك قال
انك لا تشكو الى مُصَيِّتٍ فاصبر على الحِملِ الثقيلِ او متـ

وَإِنْ يَسْأَلُ فَقَوْلُهُ لَمْ يَنْفَعِ تَحْيِي جَوَابِيهِ نَقِيقُ الضَّفَدَعِ

الجوابي جمع جاية وهي الحوض. يُضْرَبُ للرجل لا طائل عنده بل كلة قولٌ وبقية

فَعِنْدَهُ حَاجَةٌ ذِي الْأَوْطَارِ سَفِينَةٌ تَشَرَّتْ مَعَ جَارِي

لفظة تَشَرَّتْ مَعَ الْجَارِي تَشَرَّتْ السفينة اذا انحدرت مع الماء وشمرتها أنا اذا أرسلتها.
يُضْرَبُ في الشيء يُسْتَهَانُ بِهِ وَيُنْسَى. والمثل لكعب بن زهير بن أبي سلمى حين ركب هو
وأبوه سفينة في بعض الاسفار فانشد زهير قصيدته التي مطلعها. أمن أم أوفى دمنه لم
تكلم. وقال لابنه احفظها فقال نعم وأمسيا فلما اصبحا قال له يا كعب ما فعلت العقبة
يعني القصيدة قال يا أبت انها تشرت مع الجاري يعني نسيها فموتت مع الماء فأعادها عليه
وقال إن شمرتها شمرت بك على أرضها

لَا تَفْتَرِزْ بِعَمَلِ قَرَّتَيْكَ فَإِنْ تَهَمَّ يَأْتِي يِهِمْ بِكَ

لفظة تَهَمُّ وَيِهِمْ بِكَ الهمُّ القصد. يُضْرَبُ للمُعْتَدِّ بعمله لا يخاف عاقبه

ضَيِّقٌ عَلَى عَدُوِّكَ الْخِتَالِ وَاتْرُكْهُ فِي كَصِيصَةِ النَّزَالِ

لفظة تَرَكْتَهُمْ فِي كَصِيصَةِ الظَّنِّي هي موضعه الذي يكون فيه وقيل كفته التي يُصَادُ بها.
يُضْرَبُ لمن يضيق عليه الامر

وَاتْرُكْهُ يَا صَاحِبَ بَحِيصٍ بَيْصًا أَي دَعَهُ فِي أَيْدِي الرَّدَى قَيْصًا

لفظة تَرَكْتَهُمْ فِي حَيْصٍ بَيْصٍ وَحَيْصٍ بَيْصٍ الحَيْصُ الفرار والبُوصُ الفوت وحيص من
بنات الياث ويص واوي فحوت واوه ياء للازدواج. يُضْرَبُ لمن وقع في امرٍ لا مخلص له
منه فرارًا أو فوتًا

وَقُلْ لِنَفْسِي لَكَ إِنْ تُرِيدِي خَلَّ الْعِدَى تَلْبِدِي تَصِيدِي

التلبد اللصوق بالارض لِحثل الصيد ومعنى المثل احتل تمكن وتظفر

وَتَابِعِ الْأَمْرَ لِإِذْرَاكِ الْوَطْرِ وَقُلْ لِتَدْرِيبِهِ تَتَابِعِي بَهْرَ

قيل ان بشر بن أبي حازم الأسدي خرج في سنة شديدة فرَّبُ صوار من البقر وقطيع من الأذوى فذعرت منه فركبت جبلاً وعراً ليس له منفذ فلما نظر اليها قام على شعب من الجبل وأخرج قوسه وجعل يُشيرُ اليها كأنه يرميها فجعلت تُتقي أنفها فتكسر وجعل يقول تتابعي بقر تتابعي بقر حتى تكسرت فدما قومه اليها فأصابوا من اللحم ما انتعشوا به . يضرب عند تتابع الأمر وسرعة مره من كلام أو فعل متتابع . فعله أناسٌ أو خيل أو ابلٌ أو غير ذلك

وَأَدْخُلْ عَلَى الْأَمْرِ عَلَى الْهَمِّ فَإِنْ تَطَعِمَ يَا خَلِيلِي تَطَعِمَ

أي ذُق حتى يدعوك طعمه الى اكله . يضرب في الحث على الدخول في الامر . أي ادخل في اوله يدعك الى الدخول في آخره ويرغبك فيه

وَعِظْ قَتَاةً فِي الْأَنَامِ هُمَزَةً وَقُلْ لَهَا تَوَقَّرِي يَا زِلْزَةَ

الزَّلَّةُ القلق والحركة والزَّلَّةُ الطيَّاشَةُ الدائرة في بيوت جاراتها . يضرب للمرأة الطوافة في بيوت الحي

يَا صَاحِبَ إِنْ جِئْتَ حَالَ زَيْدٍ فَإِنَّهُ تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِي

لفظة تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ وَيُرْوَى لِأَنْ تَسْمَعَ بِالْمَعْيَدِي خَيْرٌ وَأَنْ تَسْمَعَ . وَيُرْوَى تَسْمَعُ بِالْمَعْيَدِي لِأَنْ تَرَاهُ وَالْخِتَارُ أَنْ تَسْمَعَ . يُضْرَبُ لِمَنْ خَبَرَهُ خَيْرٌ مِنْ مَرَّاهُ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْمُنْذِرُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ فِي خَبَرِ طَوِيلٍ وَالْقَوْلُ فِيهِ ذَلِكَ شَقَّةٌ بِنِ ضَمِّهِ بْنِ جَابِرٍ مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ حَيْثُ أَعْجَبَ الْمُنْذِرُ حَدِيثَهُ وَلَا مَنْظَرَ عِنْدَهُ

شَتَانٌ بَيْنَ ذَا وَمَنْ مَضَى لَهُ تَبَاعَدَتْ عَمَّتَا مِنْ خَالِهِ

لفظة تَبَاعَدَتْ الْعَمَّةُ مِنَ الْخَالَةِ لِأَنَّ الْعَمَةَ خَيْرٌ لِلوَلَدِ مِنَ الْخَالَةِ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ أَتَيْتُ خَالَاتِي فَأَضْحَكُنِّي وَأَفْرَحُنِّي وَأَتَيْتُ عَمَاتِي فَأَبْكِينِي وَأَحْزُنِّي . يُضْرَبُ فِي التَّبَاعُدِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ

إِنْ كَانَ فِي مَعْنَى الْجِرَادَتَيْنِ يَلَهُو سَيَعْدُو طَعْمَةَ الْفَسْرِينِ

لفظة تَرَكْتُهُ تُغْنِيهِ الْجِرَادَتَانِ يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ لَاهِيًا فِي نِعْمَةٍ وَدَعَةٍ . وَالْجِرَادَتَانِ قَيْنَتَا مَعَاوِيَةَ ابْنِ بَكْرِ أَحَدِ الْعَالِقِ وَإِنْ عَادَا لِمَا كَذَبُوا هُودًا عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَالَتْ عَلَيْهِمْ ثَلَاثُ سِنَوَاتٍ لَمْ يَرَوْا فِيهَا مَطْرًا فَبِضُوا مِنْ قَوْمِهِمْ وَفَدَّأُوا إِلَى مَكَّةَ لِيَسْتَسْقُوا لَهُمْ وَرَأَسُوا عَلَيْهِمْ قَيْلَ بْنَ عَتْرِ وَتَقِيمَ

ابن هزال ولقمان بن عاد وكان أهل مكة اذ ذاك العماليق وهم بنو عمليق بن لاوذ بن سام. وكان سيدهم بكة معاوية بن بكر فلما قدموا تروا عليه لانهم كانوا أخواله وأصهاره فأقاموا عنده شهراً وكان يكرّمهم ولجراتان تغنيانهم فقسوا قومهم شهراً. فقال معاوية هلك أخوالي ولو قلت لهؤلاء شيئاً ظنوا بي بخلاً فقال شعراً وألقاه إلى الجرادتين فأنشدناه وهو

ألا يا قَيْلُ ويحك قم فهِيمِمْ لعل الله يمشها عمّاما
فَيْسقي أرضَ عادٍ إن عاداً قد أمسوا لا يُبينون الكلاما
من العطش الشديد فليس ترجو لها الشيخ الكبير ولا القلاما
وقد سكّنت نساؤهمُ بخيرٍ قد أمست نساؤهمُ أيامى
وإن الوحش يأتيهم جهارا ولا ينجس لعادي سِهاما
وأنت هاهنا فيا استهيمِمْ نهاركم وليصكم القاما
فَقْتِجِ وفدكم من وفد قومٍ ولا لقوا أتحية والسلاما

فلما غنتهم لجراتان بهذا قال بعضهم لبعض يا قوم انما بعثكم قومكم يتغوثون بكم فقاموا ليدعوا وتخلف لقمان وكانوا اذا دعوا جاءهم نداء من السماء أن سلوا ما شئتم فتعطون ما سأتم فدعوا ربهم واستسقوا لقومهم فأنشأ الله لهم ثلاث سحابات بيضاء وحمراء وسوداء. ثم نادى مُنادٍ من السماء يا قَيْلُ اختر لقومك ولنفسك واحدة من هذه السحائب. فقال أما البيضاء فبجمل وأما الحمراء فعارض وأما السوداء فهطلة وهي أكثرها ماء فاختارها فنادى مُنادٍ قد اخترت لقومك رمادا رمدا. لا تبقي من عاد أحدا. لا والدا ولا ولدا. قال وسير الله السحابة التي اختارها قَيْلُ إلى عاد ونودي لقمان سل فسأل عمر ثلاثة أنسراف عطي ذلك وكان يأخذ قرخ النسر من وكروه فلا يزال عنده حتى يموت. وكان آخرها لُبْد وهو الذي يقول فيه النابغة

أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا أحنى عليها الذي أحنى على لُبْد

بَشْرٍ يَمْنُ مِنْ بَعْدِهِ يَجْهَوُهُ لا يُفْلِمُ عَظْمِي أَبُوهُ

لفظه نبشريني بسلام أعيأ أبوه قاله رجل بشر بولد ابن له كان يعقه قال الشاعر

ترجو الوليد وقد أعيأك والده وما رجاؤك بعد الوالد الولدا

يَصْرِفُ نَابَهُ عَلَيَّ تَرَكَهُ مَنْ كَانَ وَاشِيهِ فَذَاقَ الْمَلَكَةَ

لفظه تركته يصرف عليك نابه يضرب لمن يفتاظ عليك ومثله تركته يُحرق عليك الأرم

تَمَسَا لِذَاكَ لِلْيَدَيْنِ وَالْقَمْرِ وَصَارَ مَعَ هَامَانَ فِي جَهَنَّمَ

لفظه تَمَسَّ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْقَمِ كَلِمَةٌ شَمَاتَةٌ يُقَالُ تَمَسَّ تَمَسُّ إِذَا عَثَرَ وَأَتَمَسَّهُ اللَّهُ . ولليدين
معناه على اليدين

فَهَلْ أَقُولُ بَعْدَ مَا قَدْ صَنَعَا تَرَكَتُهُ عَانٍ يَفْتُ الْيَرَمَا

هي حصا بيض وجمارة فيها رخاوة يجعل الصبيان منها الخذاريف . يضرب للمغموم المنكسر

وَهُوَ حَقِيقَةٌ بِلَا خِدَاعٍ تَرَكَتُهُ يُقَاسُ بِالْجِدَاعِ

الجذاع جمع الجذع وهو الشاب الحديث . يضرب للرجل المسن أي هو شاب في عقله وجسمه

فَقَرَبْتُ يَدَاكَ يَا رَاجِيَهُ وَبِتُّ مِنْ مَكْرُوهِهِ فِي تِيهِ

يقال للرجل إذا قل ما له قد ترب أي افتقر حتى لصق بالتراب وهي كلمة جارية على السنة

العرب يقولونها ولا يريدون وقوع الأمر ومنه الحديث « عَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرَبْتُ يَدَاكَ »

فَلَيْسَ مَنْ قَالَتْ لَهُ أُمُّ الصَّبِيِّ تَأْتِي لَهُ ذَاكَ بَنَاتُ الْبَيْ

لفظه تَأْتِي لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ الْبَيْ قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَهِيَ أُمُّ كَبِيرَةٍ فَقَالَتْ لَهُ

امْرَأَتُهُ لَا أَنَا وَلَا أَنْتَ حَتَّى تَخْرُجَ هَذِهِ الْعُجُوزُ عَلَيْنَا فَلَمَّا أَكْثَرَتْ عَلَيْهِ إِحْتِمَالُهَا عَلَى عُنُقِهِ لَيْلًا ثُمَّ

أَتَى بِهَا وَادِيًا كَثِيرَ السَّبَاعِ فَرَمَى بِهَا فِيهِ ثُمَّ تَنَكَّرَ لَهَا فَرَبَّهَا وَهِيَ تَبْكِي فَقَالَ مَا يُبْكِيكَ يَا عُجُوزُ .

قَالَتْ طَرَحَنِي ابْنِي هَهُنَا وَذَهَبَ وَأَنَا أَخَافُ أَنْ يَفْتَرِسَهُ الْأَسَدُ . فَقَالَ لَهَا تَبْكِينَ لَهُ وَقَدْ فَعَلَ بِكَ

مَا فَعَلَ هَلَّا تَدْعِينَ عَلَيْهِ قَالَتْ تَأْتِي لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ الْبَيْ . وَبَنَاتُ الْبَيْ عُرُوقُ فِي الْقَلْبِ

تَكُونُ مِنْهَا الرَّقَّةُ . يُضْرَبُ فِي الرَّقَّةِ لِذَوِي الرَّحِمِ

وَلَمْ أَقُلْ مِنْ شَرِّهِ مُعْتَبِرَةً بِسَلْحِهِ قَدِ اتَّقَانَا سَمْرَةَ

لفظه اتقى بسلحه سمرة أصله أن رجلاً أراد أن يضرب غلاماً له اسمه سمرة فسلح قتله ضربه

وَإِنْ حَكَّوْا قَبْلُ اتَّقِ الصَّبِيَانَ لَا يُصِيبُكَ مِنْ أَعْقَانِهَا كُلُّ بَلَا

لفظه اتق الصبيان لا تصيبك بأعقائها الاعقاء جمع العقي وهو ما يخرج من بطن المولود حين

يُولد . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَحْذَرُهُ مِنْ تَكْرِهِ لَهُ مُصَاحِبَتِهِ . أَي جَانِبِ الْمُرِيبِ الْمُتَمِّمِ

وَأَتَى خَيْرَهَا بِشَرِّهَا كَذَا شَرًّا لَهَا يَجْزِيهَا تُكْفَ الْأَذَى

لفظه أتى خيرها بشرها وشَرًّا بِجَيْرِهَا الضمير إلى اللقطة والضالة يجدها الرجل يقول دع خيرها

بسبب شرها الذي يعقبا وقابل شرها بجيرها تجد شرها زاندا على الخير . وهذا حديث يروى

عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد أشرتُ الى المعنى بقولي

أَي دَعَفْتِي بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَصِفْتُ كَلْقَطَةَ بِهَا الْبَلَاءَ قَدْ عُرِفَ
تَقْفِرُ بِي الْجَمِئِ زِدْهَا قَبَا يَا مُرُّ أَي زِدْ بِالْعَطَا مِنْ حَبَا

لفظة تَقْفِرُ الْجَمِئِ بِي يَا مُرُّ زِدْهَا قَبَا الْجَمِئِ أَصْلُ الصَّلِيَانِ وَمُرُّ تَرْخِيمٌ مُرَّةٌ اسْمٌ غُلَامٌ .
وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا كَانَ لَهُ فَرَسٌ وَكَانَ يَصْجِحُهَا قَبَاً وَيَتَّبِعُهَا قَبَاً فَلَمَّا رَأَاهَا تَقْفِرُ لِلْجَدَامِيرِ وَهِيَ
أَصُولُ الشَّحْرِ قَالَ لِعَلَامِهِ يَا مُرُّ زِدْهَا قَبَاً . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَحِقُّ أَكْثَرَ مِمَّا يُعْطَى

لَا تَأْسَ مِنْ قَدْرِ الْبَنَاتِ فَالْحَرَمِ تَقْدِيمُهَا يَا صَاحِبِ بْنِ جِنْسِ النِّعَمِ

لفظة تَقْدِيمُ الْحَرَمِ مِنَ النِّعَمِ يَعْنِي بَنَاتِ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ دَفَنْ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ

أَتَّبِعْ لِحَامَ فَرَسٍ لَهَا وَرُدَّ زِمَامَ نَائِقَةٍ لَهَا مِنْ كُلِّ بُدْ
أَي كَمَلِ الْجَمِيلِ بِالذَّقِيقِ مِنْ بَعْدِ جَلِيلٍ كَانَ مِنْكَ يَا قَطِنُ

لفظة أَتَّبِعْ الْفَرَسَ لِحَامَهَا وَالنَّائِقَةَ زِمَامَهَا قِيلَ مَعْنَاهُ أَنْكَ قَدْ جَدْتَ بِالْفَرَسِ وَالْحِجَامِ أَيْسَرَ خَطْبًا
فَاتَمَّ لِلْحَاجَةِ لَمَّا أَنَّ الْفَرَسَ لَا يَغْنَى بِهِ عَنِ الْحِجَامِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَوْمَ يَرُدُّ الصَّنِيعَةَ وَاتِّمَامَ الْحَاجَةَ .
قَالَ عَمْرُو بْنُ تَعَلْبَةَ الْكَلْبِيِّ وَذَلِكَ أَنَّ خِوَارَ بْنَ عَمْرُو لَمَّا أَتَاهُ عَلِيُّ حَيٍّ عَمْرُو بْنُ ثَعْلَبَةَ وَلَمْ
يَحْضُرْهُمْ عَمْرُو فَخَضِرَ فَنَبَعَهُ فَلَحِقَهُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى أَرْضِهِ فَقَالَ عَمْرُو رُدَّ عَلِيٌّ أَهْلِي وَمَالِي فَرَدَّهَا
عَلَيْهِ فَقَالَ رُدَّ عَلِيٌّ قِيَانِي فَرَدَّ قَيْنَتَهُ الرَّائِعَةَ وَحَبَسَ ابْنَتَهَا سَلَمَى فَقَالَ لَهُ عَمْرُو حِينَئِذٍ يَا أَبَا
قَيْصَةَ أَتَّبِعُ الْفَرَسَ لِحَامَهَا فَارْسَلَهَا مِثْلًا

صَاحِبِنَا زَيْدٌ يَقُولُ وَعَمَلٌ مِنْ هِنْدِهِ يَتَّخِذُ اللَّيْلَ جَمَلًا

لفظة اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ الْعَمَلَ بِاللَّيْلِ مِنْ قِرَاءَةٍ أَوْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا مِمَّا
يُرَكَّبُ فِيهِ اللَّيْلُ . وَقَالَ بَعْضُ الْكُتَّابِ فِي رَجُلٍ فَاتَ بِمَالٍ وَطَوَى الْمِرَالِحَ اتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلًا .
وَفَاتَ بِالْمَالِ عَمَلًا . وَعَبَّرَ بِالْوَادِي عَجَلًا

فَهُوَ يَرَى حِمَارَ حَاجَاتِ الْوَرَى مُتَّخِذًا وَحَظَّهُ إِلَى وَرَا

لفظة اتَّخَذَهُ حِمَارَ الْحَاجَاتِ يُضْرَبُ لِلَّذِي يُسْتَهَنُ فِي الْأُمُورِ

تَرَكْنَتْهُ جَوْفَ حِمَارٍ أَي بِلَا نَفْعٍ وَلَا خَيْرٍ سِوَى مَحْضِ الْبَلَاءِ

قيل معناه لا خير فيه ولا شيء يتنفع به اذ لا تقع بجوف الحمار. وقيل هو رجل من العمالة وجوفه واديه وقد ذكر في قولهم أكثر من حمار في باب الكاف

مَاتَتْ بِمَا رَاحَتْ بِهِ سِوَاهَا وَعَضَّةٌ قَدْ حَمَلَتْ جَنَاهَا

لفظة تحمل عضة جناها أصله أن رجلاً كانت له امرأة وكلت لها ضرة فعملت الضرة الى قدحين مشتهين فجعلت في أحدهما سويقاً وفي الآخر سماً ووضعت قدح السويق عند رأسها والقدح المسموم عند رأس ضرتها لتشربه فقطعت الضرة لذلك فلما نامت حولت القدح المسموم اليها ورفعت قدح السويق الى نفسها فلما انتهت أخذت قدح السم على أنه السويق فشربته فماتت فقيل تحمل عضة جناها. والعضة واحدة العضاء من ذوات الشوك. يعني أن كل شجرة تحمل ثمرتها وهذا كقولهم من حفر هواة وقع فيها

تَطْلُبُ ضَبًّا وَارَى ضَبًّا بَدَا رَأْسُهُ لَهُ فَأَطْلَبُهُ تُكْفَى التَّكْدَا

لفظة تطلب ضباً وهذا ضب باد رأسه ويروى مخرج رأسه قيل ان رجلين وترا رجلاً وكل واحد منها يسمى ضباً فكان الرجل يهدد الثاني عنه ويترك المقيم معه جنباً فقيل له تطلب ضباً يعني الغائب وهذا ضب باد رأسه يعني الحاضر. يضرب لمن يجبن عن طلب ثاره

تَفَرَّقُ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَتَرَى تَفْتَرِسُ الْمُشْتَمَّ مِنْ آيْتِ الشَّرَى

لفظة تفرق من صوت الغراب وتفرس الأسد المشتّم ويروى المشتّم من الشبام وهي خشبة تُعرض في فم الجدي لئلا يرضع أمه ويعني هنا الأسد الذي قد شدوا فاه. والمشتّم من شتامة الوجه وأصله أن امرأة اقترست اسداً ثم سمعت صوت غراب ففرغت منه. يضرب لمن يخاف الشيء. للتحير ويقدم على الشيء. للخطير

يَمِّمُ جَمِي يَبْرُوتَ تِلْكَ أَرْضُ بَضْعَتِهَا يَا صَاحِبَ لَا تُقَضِّضْ

لفظة تلك أرض لا تقضض بضعتها ويروى لا تعفر بضعتها أي يكثرة عشيها لو وقعت بضعه لحم على الأرض لم يصبا قضم وهي الحصى الصغار. يضرب للجناب الخصب

إِنْ رَاعَتِ الْأَهْوَالُ يَا سَمِيرِي طَاطِي لَهَا تُحْطِئُكَ فِي الْمُرُورِ

لفظة طاطاً لها تحطئك الماء للحادثة يقال اخفض رأسك لها تجاوزك وهذا كقولهم دع الشر يعب. يضرب في ترك التعرض للشر

قَبْلَ تَنْدَمٍ يُرَى التَّنَدُّمُ أَي قَادِرِكُنْهُ مَا عَلَيْهِ تَقَدُّمٌ

لفظة التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ هذا كقولهم المحاجزة قبل المناجزة . يُضْرَبُ فِي قِيَامِكَ مِنْ لِقَاؤِكَ
لَكَ . أَي تَقَدُّمٌ إِلَى مَا فِي ضَمِيرِكَ قَبْلَ تَمَدُّمِكَ

تَجَرَّدُ النِّسَاءُ لِلنِّكَاحِ وَغَيْرُ هَذَا مُثَلَّةٌ بِأَصْحَابِ

لفظة التَّجَرُّدِ لِغَيْرِ النِّكَاحِ مُثَلَّةٌ قَالَتْ رَقِيشُ بِنْتُ عَمْرِو لِرُجُوعِهَا حِينَ قَالَ لَهَا أَخِي دِرْهَمٌ
لَأَنْتِ إِلَيْكَ وَهِيَ الْقَائِلَةُ أَيْضًا خَلَعَ الدِّرْعُ يَدَ الزَّوْجِ . يُضْرَبَانِ فِي الْأَمْرِ بِوَضْعِ الشَّيْءِ . مَوْضِعُهُ

ضَمُّ قَلِيلٍ لِقَلِيلٍ كَثْرًا وَتَمْرَةٌ لِتَمْرَةٍ تَمْرٌ يُرَى

لفظة التَّمْرَةُ إِلَى التَّمْرَةِ نَمْرٌ هُوَ مِنْ قَوْلِ أَحْمِيَةَ بِنَ الْجَلَّاحِ وَذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ حَاطَظًا لَهَا فَرَأَى
تَمْرَةً سَاطِئَةً فَتَنَاوَلَهَا فَمَرَّتْ فِي ذَلِكَ فَقَالَ الْمَثَلُ . يُضْرَبُ فِي اسْتِصْلَاحِ الْمَالِ

إِذَا بَدَأَتِ الْعُرْفَ تَمِّمِ الْعَمَلَ قَاتِمَرٌ فِي الْبُرِّ وَفِي ظَهْرِ الْجَمَلِ

لفظة التَّمْرُ فِي النَّدْرِ وَعَلَى ظَهْرِ الْجَمَلِ أَصْلُهُ فِي مَا زَعَمُوا أَنَّهُ مُنَادِيًا كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَكُونُ عَلَى
أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ حِينَ يَدْرِكُ الْبُسْرَ فَيُنَادِي التَّمْرُ فِي الْبُرِّ أَي مَنْ سَقَى وَجَدَ سَاقِبَةً سَقِيَهُ
فِي تَمْرِهِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ بِحَمْدِ الْقَوْمِ السَّرِيِّ

تَبْصُرُ فِتْيَانَ الْوَرَى تَخْلًا وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ الَّذِي قَدْ كُنَّا

لفظة تَرَى الْفِتْيَانَ كَالْتَّخْلِ . وَمَا يُدْرِيكَ مَا الدَّخْلُ الدَّخْلُ الْبَاطِنُ . يُضْرَبُ لِذِي
النَّظَرِ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ عَثْمَةَ بِنْتِ مَطْرُودِ التَّجْلِيَّةِ لَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تَتَزَوَّجَ أَخِيهَا
خُودَ أَحَدِ بَنِي مَالِكِ بْنِ عُفَيْةَ مِنَ الْأَزْدِ وَقَدْ جَاءَ مَعَ أُخُوْتِهِ وَهِيَ سَبْعَةٌ وَطَلِيمٌ لِلطَّلِ الْيَانِيَّةِ
وَتَحْتَهُمُ النَّجَابُ الْقَرَاهُ فَلَمْ تَرْضَهُمْ عَثْمَةُ وَقَالَتْ الْمَثَلُ

وَكَأَفِ ذَا الْمَرْوِفِ يَا صَدِيقِي قَاتِمَرٌ فِي مَا قِيلَ بِالسُّوَيْقِ

مِثْلَ حِكَاةِ أَبُو لَيْسَانَ الْحَمِيَانِيِّ . يُضْرَبُ فِي الْمَكَافَاةِ

عَلَى بَكَرٍ قَدْ تَجَنَّى فَعَلَى أَعْيَاشِهِ فَأَيْتَلَسَنَّ عَلَا

لفظة تَلَسَنَّ أَعْيَاشَكَ يُضْرَبُ لِمَنْ يَلْتَمِسُ التَّجَنِّيَ وَالْعِلَالَ . وَمَعْنَاهُ تَلَسَنَّ التَّجَنِّيَ وَالْعِلَالَ فِي ذَوْبِكَ

دَعِ عَنكَ شَرًّا فِي الْوَرَى سَلَكْتَهُ يَتْرُكُكَ الشَّرُّ إِذَا تَرَكْتَهُ

لفظة اترك الشر يتركك أي انما يصيب الشر من تعرض له
 يا صاح قد عم الغنا القيلة وترهيا القوم فكيف الحيلة
 وذلك أن يضطرب عليهم الرأي فيقولون مرة كذا ومرة كذا ويروى قد ترهياً
 أعجل يبذل الخير عند المسألة لا تبط عنه وتب العجلة

لفظة تبست العجة قاله قديمولى عائشة بنت سعد بن أبي وقاص وكان أحد المؤمنين المحيدين
 وكان يجمع بين الرجال والنساء فارسلته يأتيها بنار فوجد قوماً يخرجون الى مصر فخرج معهم
 فأقام بها سنة ثم قدم فأخذ ناراً وجاء يعدو فعثر وتبدد لجمر فقال تبست العجة
 وكن فتى إن راع خطب مظلم تهوي الدواهي حوله ويسلم
 يضرب لمن يتخلص من مكروه

وصير الجدي غدا من قبل أن يتعشى بك وانهم قلبي
 لفظة تغد بالجدي قبل أن يتعشى بك يضرب في أخذ الأمر بالحزم
 ولا تكن يا صاحبي ككبكر يبيدي لنا تعلقاً للكبكر
 لفظة تعلق يديه تعلق الكبكر وذلك أنه اذا شد يقال تعلق به ليحمله فيه. يضرب لمن
 يتعل بما لا متعلق به

من فاه بالزور حيث مجرم يكثر قولاً والتقي ملجم
 أي كأن له لجاماً يمنعه من الميل عن الحق قولاً وفعلًا. وهو من كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
 تجلد الإنسان لا التبدد خير له إن لم يجد من يسعد
 لفظة التجلد ولا التبدد يعني أن التجلد ينحيك من الأمر لا التبدد ينصب على تقدير الزم
 ويرفع على تقدير حثك أو شأئك التجلد. وهو من قول أوس بن حارثة لابنه مالك
 يخرج ما في قعر برمة يرى مقدحة فأجهد تواف الوطرا
 لفظة يخرج المقدحة ما في قعر البرمة المقدحة المعرفة والبرمة قدر من حجارة. وهذا مثل
 بتدله العامة وقد اوردده ابو عمرو في كتابه. ويقال سيأتك مما في قعرها المقدحة اي سيظهر
 لك ما انت عم عنه

صَيَّرَنِي أَحْيَيْتُ ذَا تَقَمُّعٍ مِنْ بَعْدِ مَا كُنْتُ كَثِيرَ الْمَصْنَعِ

لفظة تَرَكْتُهُ يَتَقَمَّعُ التمتع الذباب الازرق العظيم ومعنى يتقمع يذب الذباب من فراغه كما يتقمع للحمار وهو أن يترك رأسه لينهب الذباب

مَا بَيْنَ أَرْوَى وَنَعَامٍ يَجْمَعُ عِنْدَ الْكَلَامِ لَا عَدَاهُ أَهْلَعُ

لفظة تَكَلَّمَ يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْوَى وَالنَّعَامِ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ لِأَنَّ الْأَرْوَى تَسْكُنُ شَعَفَ الْجِبَالِ وَهِيَ شَاءَ الْوَحْشِ وَالنَّعَامُ تَسْكُنُ الْقِيَافِي فَلَا يَجْتَمِعَانِ

مَتَى يُرَى يَتْرُكُ مَا يَسُوهُ وَوِزْرُهُ بِجَمَلِهِ يَنْوَاهُ

لفظة تَرَكَ مَا يَسُوهُ وَيَنْوَاهُ إِذَا تَرَكَ لِلرُّوْثَةِ مَا لَهُ . قِيلَ كَانَ الْحَبُوبِيُّ ذَا يَسَارٍ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَرَادَ أَنْ يُوصِي قَعِيلَ لَهُ مَا نَكَبَ قَالِ أَكْبَرُوا تَرَكَ فُلَانٌ يَعْنِي نَفْسَهُ مَا يَسُوهُ وَيَنْوَاهُ مَا لَا يَأْكُلُهُ وَرِثَتُهُ وَيَبْقَى عَلَيْهِ وَزْرُهُ

تَبَدَّدَتْ بِلَحْمِهِ الطَّيْرُ وَلَا زَالَ يُعَانِي أَلْمَا وَعِلَالًا

لفظة تَبَدَّدَ بِلَحْمِكَ الطَّيْرُ يُقَالُ هَذَا عِنْدَ الدَّمَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ

تَرَكَتُهُ مُخْرَبِنًا يُعَانِي مَكْرًا لِيَنْبَاقَ بِلَا قَوَانِي

الإحزباء الأزيهار وقيل المخرنبني المضير لداهية في نفسه . والانباق الهجوم على الشيء . أي تركته يضير داهية لينفتق عليهم بشر

تَيْسِي جَعَارٍ قُلْ لَهُ يَا خَلِي أَي قَدْ كَذَبْتَ يَا خَيْثَ الْفِعْلِ

تقول العرب ذلك إذا استكذبت الرجل أي كذبت والتيس جبل باليمن وجعار اسم للضبع . يقال فلان يتكلم بالتيسية أي بكلام أهل ذلك الجبل . يضرب في إبطال الشيء . والتكذيب

وَهُوَ إِذَا حَقَّتْ تَبِعُ ضِلَّةً رَمَاهُ رَبِّي دَائِمًا بَعْلَهُ

ويروى صلة بالاهمال . التببع الذي يتبع النساء . والضلة الذي لا خير فيه فهو لا يهتدي إلى غير الشر وبالاهمال الحية والمراد به الدهاء كما يقال صل أصلال . وكسر الضاد اتباع

بِي قَدْ تَعَلَّقْتُ لِأَمْرِ مُلْتَبِسٍ تَعَلَّقَ الْجَحْنُ بِأَرْفَاعِ الْعَنْسِ

الجحْنُ تخفيف الجحْن وهو الصبي السبي . الغذاء ويراد به القراد ههنا . والعنْسُ الناقة الصلبة وأرفاغ

العَسْرُ بواطنُ فحسبها وأصولها . يُضْرَبُ لِمَنْ يَلْصِقُ بِكَ حَتَّى يَنَالَ بُغْيَتَهُ . وَتَلْقَى نَصْبَ عَلَى الْمَصْدَرِ
فَاتَّقِ فِي جَنْبِ أَخِيكَ اللَّهُ لَا تَفْدَحْ بِسَاقِهِ تَكْسُ بَيْنَ الْمَلَا
لفظة أتى الله في جنب أخيك ولا تفدح في ساقه أي لا تقته ولا تعتبه يقال قدح في
ساقه إذا عابه . وقوله في جنب أخيك أي في أمره على حد قول كثير

أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي جَنْبِ عَاشِقٍ لَهُ صَكْبٌ حَرَى عَلَيْكَ تَقَطُّعٌ

فَأَنْتَ فِي كُلِّ عَنَا قَدْ نَابَهُ مَعَ الصُّدُودِ تَجْمَعُ الْخِلَابَةَ

لفظة تجمعين خلافة وصدوداً يضرب لمن يجمع بين خصلي شر وهو من قول جرير بن عطية

يَا عَازِلِي دَعَا الْمَلَامَةَ وَأَقْصِرَا طَالَ الْهَوَى وَأَطْلَمَا التَّفْنِيدَا

أَنِي وَجَدْتُكَ لَوْ أَرَدْتُ زِيَادَةَ فِي الْحُبِّ مِنِّي مَا وَجَدْتُ زَيْدَا

أَخْلَيْتُنَا وَصَدَدْتَ أُمَّ مُحَمَّدٍ أَتَجْمَعِينَ خِلَابَةَ وَصُدُودَا

لَا يَسْتَطِيعُ أَخُو الصَّبَابَةِ أَنْ يُرَى حَجْرًا أَمْ وَأَنْ يَكُونَ حَدِيدَا

إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي ظَاهِرِي نَفِيسٌ تَهْيِيفُ بَطْنِ شَيْنِ الدَّرِيسِ

التهيف التضمير يقال رجل أهيف إذا كان ضامر البطن وهو محمود . والتشين تفعيل من

الشين وهو العيب . والدريس الثوب الخلق والمراد شينه فحذف المفعول به . يضرب لمن له فضل

وبراعة يسترهما سوء حاله

تُظْهِرُ حُسْنًا وَتُرَى غَيْرَ حَسَنٍ تَفْقَرَتْ أَرْوَى وَسِيَاهَا الْبَدَنُ

تفقرت أي تشبهت بالغر وهو ولد الأروية . والبطن المسن من الوعل . أي منظرها منظر

الوعول المسان وهي تظهر أنها غر حدث

تَطْلُبُ مَا يُبْنَى عَنْ مُحَالٍ تَجْهَلُ مَا قَدْ قِيلَ فِي الْأَمْثَالِ

تَسْأَلُنِي أَمْ الْخِيَارِ جَمَلًا يَمْشِي رَوِيدًا وَيَكُونُ أَوْلَا

يضرب في طلب ما يتعد

لَا تَكُ مِنْ أَتْرَبَ مَالًا فَتَدَخَّ تَلَقَّ مَذْمَةً وَلَا تَلَقَّ الْمِدْحَ

الاتراب الاستغناء حتى يصير ماله مثل التراب كثرة . وتدح يدح ندحا إذا وسع . يضرب

لمن غني فوسع عليه عيشه وبذر ماله مسرفا

وَأَتْرَكَ جَرَادًا يُشْبِهُ أَلْتَعَامَةَ جَائِمَةً تَكُنُّ أَخَا كَرَامَةَ

لفظة تَرَكْتُ جَرَادًا كَأَنَّهُ نَعَامَةٌ جَائِمَةٌ جَرَادٌ مَوْضِعٌ أَرَادَ كَثْرَةَ عَشِيهِ وَاعْتِمَامَ نَبْتِهِ

وَأَتْرَكَ بِلَادًا يَأْتِي تُمَحَّدَثُ أَي ذَاتَ خِصْبٍ لِبَنِي يَرِثُ

لفظة تَرَكْنَا الْبِلَادَ تُمَحَّدَثُ يَجُوزُ أَنْ يُرَادَ بِهِ الْخِصْبُ وَكَثْرَةُ اصْوَاتِ الذَّنَابِ وَأَنْ يُرَادَ بِهِ الْقِفَارُ الَّتِي لَا أُنَيْسَ بِهَا وَلَا يَسْكُنُهَا غَيْرَ الْبَنِي

حَتَّى يُقَالَ بَعْدُ قَدْ تَقَيَّلَا أَبَاهُ أَي كَانَ لَهُ مِثْلًا عَلَا

لفظة تَقَيَّلَ الرَّجُلُ أَبَاهُ إِذَا أَشْبَهَهُ . قِيلَ لَمْ تَقَيَّلْ مُبَدَلَةٌ مِنَ الضَّادِ مِنَ الْقَيْضِ وَهُوَ الْعَوْضُ وَيَكُونُ مُصَدَّرًا أَيْضًا يُقَالُ قَاضُهُ يَقِيضُهُ قَيْضًا وَمِنْهُ الْمَقَايِضَةُ بِمَعْنَى الْمُبَادَلَةِ وَيُقَالُ هُمَا قَيْضَانُ أَي مِثْلَانُ . يَعْنِي أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَوْضٌ مِنَ الْآخَرِ . يُضْرَبُ فِي الشَّيْئَيْنِ تَقَارُبًا فِي الشَّبهِ

وَدَعَّ قَتِي تَرَبَّدَ الْيَمِينَا حَذَاءُ أَي مَانَ بِهَا يَقِينَا

لفظة تَرَبَّدَهَا حَذَاءُ الْحَذَاءُ الْيَمِينُ الْمُنْكَرَةُ وَالْمَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَيْهَا . وَتَرَبَّدَ أَي ابْتَلَعَ ابْتِلَاعَ الرَّبْدِ وَتَرَبَّدَ فَلَانٌ يَمِينًا إِذَا حَلَفَ بِهَا وَأَسْرَعَ إِلَيْهَا . وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ حَذَاءُ حَذَاءُ الْعَيْرِ الصَّلِيَانَةَ وَأَنْشَدَ تَرَبَّدَهَا حَذَاءُ يَعْلَمُ أَنَّ هُوَ الْكَاذِبُ الْآتِي الْأُمُورَ الْجَارِيَا

كُنْ ذَا تَثَبَّتْ لِأَمْرِ يَمُتُّ فَإِنَّ نِصْفَ عَفْوِكَ التَّثَبُّتُ

لفظة التَّثَبُّتُ نِصْفُ الْعَفْوِ دَعَا قَتِيْبَةً بِنَ مَسْلَمٍ بِرَجُلٍ لِيَعَابَهُ فَقَالَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ التَّثَبُّتُ نِصْفُ الْعَفْرِ نِصْفًا عَنْهُ وَذَهَبَتْ كَلِمَتُهُ مِثْلًا

وَلَا تَكُنْ تَطْمَعُ فَالْمَطَامِعُ كَمْ قَطَعَتْ أَعْنَاقَ مَنْ هُوَ طَامِعُ

لفظة تُطْمَعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ عَجْزِيَّتُ صَدْرِهِ . طَمَعَتْ بِلَيْلِي أَنْ تَرِيحَ وَأَنَا . يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الطَّمَعِ وَالْجَشَعِ قَالَ أَبُو عَيْبِدٍ فِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « أَنْ الصَّفَاةَ الزُّلْمَاءُ الَّتِي لَا تَثَبَّتْ عَلَيْهَا أَقْدَامُ الْعُلَمَاءِ الطَّمَعُ »

إِنْ ظَنَّ الْقَوْمُ وَأَمْسَوْا هِيَا تَمَّحَطُ عَامًا بَعْدَهُمْ مُقِيمًا

لفظة تَمَّحَطَتْ سَنَةً مُقِيمًا وَيُرْوَى تَمَّحَطَاتُ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَقَامَ فَسَلِمَ وَلَوْ سَارَ لَهَكَ . وَذَلِكَ أَنْ رَجُلًا أَجْدَبَ وَأَقَامَ وَخَرَجَ قَوْمُهُ مُتَجَمِّعِينَ فَهَزَلُوا وَبَقِيَ هُوَ فِي وَطَنِهِ فَأَعْشَبَ وَادِيَهُ وَأَخْصَبَ

حَوْنًا وَبَوْنًا قَدْ تَرَكْتُ دَارَهُمْ مَنْ قَدْ أَهَانُوا يَا خَلِيلِي جَارَهُمْ
لفظة تَرَكْتُ دَارَهُمْ حَوْنًا بَوْنًا أي أثيرت بجوارف اسررب وخربت . يقال تركهم حَوْنًا بَوْنًا
وَحَوْنٌ بَوْنٌ وَحَيْثُ يَيْتٌ وَحَيْثُ يَيْتٌ وَحَاتٍ بَاتٍ إِذَا فَرَّقْتَهُمْ وَبَدَّدْتَهُمْ

تُوطِنُ الْإِبِلُ وَأَمَّا الْمِغْزَى فَهِيَ تَعَافٌ وَكَذَلِكَ الْعَجْزَى
لفظة تُوطِنُ الْإِبِلُ وَتَعَافُ الْمِغْزَى أَي أَنَّ الْإِبِلَ تُوطِنُ نَفْسَهَا عَلَى الْمَكَارِهِ لِقَوَّتِهَا وَتَعَافِهَا
الْمِغْزَى لِذُلِّهَا وَضَعْفِهَا . يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ تَصْيِيهِمُ الْمَكَارِهِ فَيُوطِنُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهَا وَيَعَافِهَا جُنَابَتَهُمْ
يَمِثَلُ عِضْرِي غَدًا لِلْمَعْرِ أْتُرِكَ بَرِيدَ الشَّرِّ عَائِي الضَّيْرِ

لفظة تَرَكْتُهُ عَلَى مِثْلِ عِضْرِي الْعِيدِ عِضْرِي الْعِيدِ عَجَابُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ تَدَعْ لَهُ شَيْئًا
تَجُوسُ فِي أَنْتِ هِنْدِ الْمُهْمُومِ لَمْ تَدْرِي هَلْ تَطْلَعُنُ أَمْ تُقِيمُ
لفظة تَرَدَّدَ فِي أَنْتِ مَارِيَةَ الْمُهْمُومِ . قَمَا تَدْرِي أَتَطْلَعُنُ أَمْ تُقِيمُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَمِثَلُ بِأَمْرِهِ
أَتَشْتَهِي وَتَشْتَكِي يَا هَذَا أَي لَسْتُ تُعْطِي وَرَى أَخَاذَا
أَي تَحِبُّ أَنْ تَأْخُذَ وَتَكْرَهُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْكَ

مَتَى أَقُولُ لِمُرِيدِ ضُرِّي لَقَدْ تَرَكْتُهُ صَرِيمَ سَحْرِ
الصريم بمعنى المصروم . والسحر الرثة . وصريم السحر المقطوع الرجاء . أي تركته وقد ينسب منه
عَلَّ الرَّدَى يَقُولُ حَسْبَ ظَنِّي تَرَكْتُ زَيْدًا كَمَقْصَرِ قَرْنٍ
لفظة تَرَكْتَهُمْ كَمَقْصَرِ قَرْنٍ أَي اسْتَأْصَلْتَهُمْ وَذَلِكَ أَنَّ أَحَدَ الْقَرْنَيْنِ إِذَا بَقِيَ وَقُطِعَ الْآخَرُ
رَأَيْتُهُ قَبِيحًا قَالَ الشَّاعِرُ فَاصْحَتْ دَارُهُمْ كَمَقْصَرِ قَرْنٍ . فَلَا عَيْنَ تُحَسُّ وَلَا إِثَارُ
وقيل القرن جبل مطلق على عرفات . ويروى مَقْطَعُ قَرْنٍ وَالْقَرْنُ إِذَا قُصَّ أَوْ قُطِبَ بَقِيَ ذَلِكَ
الْمَوْضِعُ أَمْلَسَ نَقِيًّا لَا أَتْرَفِيهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَأْصَلُ وَيُضْطَلَمُ

تَرَأَفُوا أَي الْعِدَى يَا مَنْ لَهَا تَرَأَفَدَ الْحَمْرُ بِأَبْوَالِ لَهَا
لفظة تَرَأَفُوا تَرَأَفَدَ الْحَمْرُ بِأَبْوَالِهَا وَذَلِكَ إِذَا تَوَاطَأَ الْقَوْمُ عَلَى مَا تَكْرَهُهُ

بَكَرٌ أَخُو الشَّقَاءِ وَهُوَ طَالِحٌ تَحْسِبُهُ يَجِدُ وَهُوَ مَزِيحٌ
لفظة تَحْسِبُهُ جَادًا وَهُوَ مَزِيحٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَهَدَّدُ وَليْسَ وِرَاءَهُ مَا يُحَقِّقُهُ

لَا تَرَجُّهُونِي مِنْ فَتَىٰ لَيْمٍ يَهُونُ مَنْ يُدَىٰ بِإِلَا حَرِيمٍ
 لفظه ترى من لا حريم له يهون يضرب لمن لا ناصر له عند ظلمه
 دُمُّ يَا خَلِيلِي مَا يَسْكَأُ بِمَجْرَدِكَ عَلَى الَّذِي عَادَاكَ تُذْرِكُ حَقَّكَ

لفظه تمسك بمجردك حتى تترك حقك يقال حرد حردا ساكة الراء والقياس تمويكما قيل
 وقد تمرك ويقال رجل حارد وحرد وحردان أي غضبان . اي دم على غضبك حتى تشد

إِنِّي لِأَسْتِصْلِحَ كُلَّ شَيْءٍ تَحَوُّفِي أَلْتَضَيِّحَ حَوْلَ النَّيِّدِ

لفظه تحو في التضييح من حول النبي قيل لرجل ما أعبن بطنك أي اي شيء عظم بطنك
 يعني سمته فقال المثل والتخوف أخذ الشيء من حافته والنبي اللحم الذي لم ينضح . يضرب لمن
 يعمل الفكر في ما يستقبله . وهذا لمن يحسن النظر في استصلاح حاله حتى يرى حسن الحال أبدا

خَلِي الَّذِي أَحْسَنَ لِي وَلَمْ يُسِي تَرَكَتُهُ بِمِثْلِ خَدِّ الْفَرَسِ

لفظه تركته على مثل خد الفرس أي تركته على طريق واضح مستور

لَكِنَّ مَنْ يُسِي تَرَكَتُهُ عَلَى مِثْلِ شِرَاكِ النَّعْلِ ضَيْقًا وَبَلَا

أي تركته في ضيق حال

وَهَكَذَا فِي مِثْلِ مَشْفَرِ الْأَسَدِ تَرَكَتُهُ عَانِي حِينَ وَنَكَدَ

لفظه تركته على مثل مشفر الأسد يضرب لمن تركته عرضة للهلاك

لَقَدْ تَخَطَّىٰ مِنْ يَوْمٍ مَعَكَ شَيْءٌ فَاتَ شَيْئًا وَالْأَحْصَ يَا أَخِي

لفظه تخطى إلي شئنا والأحص شئنا ما لبني الاضبط بطن الجرب في موضع يقال
 له دارة شئنا . والأحص موضع هناك . قاله جساس نكائب حين طعنه فقال أغثنى بشربة ماء .
 قال تجاوزت شئنا والأحص يعني ليس حين طلب الماء . يضرب لمن يطلب شئنا في غير وقته

خَادَعَنِي زَيْدٌ وَأَبْدَىٰ جَلًّا وَأَتَّخَذَ الْبَاطِلَ مِنْهُ دَخْلًا

الدخل والدغل والدغل العيب والريبة . يضرب للماكر الخادع

سَيِّئَةٌ أَتَبَعَهَا بِحَسَنَةٍ تَتَّحَىٰ فَكُنْ ذَا قُوَّةٍ مُسْتَحْسَنَةً

لفظه أتبع السيئة الحسنة تتحى يضرب في الإجابة بعد الاجترام

إِتَّقِ شَرَّ مَنْ إِلَيْهِ تُحْسِنُ وَأَمِنْ فَتَى لَهُ نُسِي يَا حَسَنُ

لفظة إتق شر من أحسنت إليه هذا قريب من قولهم ستين كلبك يا كلك

وَأَنْسَ مَسَاوِيَ الْخَلِيلِ تَسْتَدِيمُ وَدَادَهُ صَافِي مَوْرِدِ شِيمِ

لفظة تناس مساوي الإخوان يدوم لك ودائم يضرب في استبقاء الاخوان

نُمُّ تَغَافُلٍ مِثْلَ وَاسِطِي إِنْ رَابَ أَمْرٌ لَيْسَ بِالْمَرْضِيِّ

لفظة تغافل كأنك واسطي أصله أن الحجاج كان يسخر أهل واسط في البناء فكانوا

يهربون وينامون وسط الغرباء في المسجد فيميء الشرطي ويقول يا واسطي فمن رفع رأسه

أخذه وجمه فلذلك كانوا يتغافلون

وَكَُنْ إِلَى الطَّيِّبِ ذَا تَضَرَّعٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْرُضَ حَيْثُ لَا تَبِي

لفظة تضرع إلى الطيب قبل أن تمرض أي افتقد الاخوان قبل الحاجة اليهم قاله لقمان لابنه

تَقَلَّدَ الْقَبِيحَ فِي الْأَفْعَالِ طَوْقَ حَمَامَةٍ بِكُلِّ حَالٍ

لفظة تقلدها طوق الحمامة كناية عن الخصلة القبيحة . أي تقلدها تقلد طوق الحمامة . أي

لا تريبه ولا تفارقه حتى يفارق طوق الحمامة للحمامة

وَمَا تَحَلَّلْتُ بِسُوءِ عُقْدَةٍ إِذْ قَصَّرْتُ عَنْ كُلِّ مَحْمُودٍ يَدَهُ

يضرب للفضبان يسكن غضبه

أَصُونُ سَمِيْعِي عَنْ خَنَا مِنْهُ وَقَعُ تَصَامَمَ الْحُرِّ إِذَا سَنَّ الْقَدَحَ

فك ادغام تصام ضرورة . والسن الصب يقال سن الماء على وجهه . والقذع الحنا والنخس .

يضرب للحليم لا يروع سمه لما يقيح

أَمْرِي لَدَى مَنْ كَانَ بِي حَفِيًّا تَعَمَّرُ كَانٌ وَلَيْسَ رِيًّا

التعمر الشرب القليل من التمر وهو القدح الصغير . يضرب لمن تقلد أمرا ثم لم يبالغ في اتقائه

نَفْسِي دُونَ أَمَلٍ مِنْهُ شَكْتُ تَذَكَّرْتُ رِيًّا صَبِيًّا فَبَكْتُ

رياً اسم امرأة استت تحرفت فتذكرت ولدا لها مات فأبقت وبكت . يضرب لمن حزن على

امر لا مطمع في ادراكه لبعد العهد به

جَدُّكَ فِي حَرْبِي يَا حُسُودِي ذَلِكَ تَهْوِيدٌ عَلَى رُيُودِ

التهويدُ السكون والنوم. والرُّيُود جمع رَيْدٍ وهو الحرف الناقئ من الجبل ومن سكن فيه كان على غير طمانينة. يُضْرَبُ لمن شرع في أمرٍ وخيم العاقبة

دَعَّ ذَا الَّذِي تَرْجُوهُ عِنْدَ أَرْبٍ فَتَحَّتْ جِلْدَ الضَّانِ قَلْبُ الْأَذْوَابِ

جمع ذئبٍ كذئاب وذؤبان وضائٍ في الواحد وضائٌ وضئانٌ في الجمع مثل ماغز ومغزٍ ومغيزٍ. يُضْرَبُ لمن يُناقق ويُخادع الناس

يُظْهِرُ بِشْرًا طَيْهًا إِضْمَارًا تَذْرِيعُ حِطَّانَ لَنَا إِندَارُ

التذريع أن يُصْفِرَ بالزعران أو الخُلُوق ذراعَ الاسيد علامة منهم على قتله في الجاهلية. وحطَّانُ اسم رجل. يُضْرَبُ لمن كلم في أمر فأظهر البشاشة واحسن الجواب وهو يُضِرُّ خلافة

لَا لَوْمَ فِي قَصْدِي لَهُ عَائِي نَكْدٌ تَأْتِي بِكَ الضَّامَةُ عَرِيْسَ الْأَسَدِ

الضامة تُثَقِّلُ وتُخَفِّفُ من الضمِّ والضيم فإذا ثَقَلَتْ فالعنى الحاجة الضامة التي تضيق وتجنك. والضامة من الضيم جمع ضائمٍ يعني الظلمة. أي ظلم الظلمة يوجبك الى ان توقع فسك في الهلكة. يُضْرَبُ في الاعتذار من ركوب القَرَرِ

دَعَّ مَا عَجَزْتَ عَنْهُ يَا مُسِيْبِي فَخَيْرُ التَّلْبِيدِ مِنْ تَضْبِيْبِي

لفظة تَلْبِيدٌ خَيْرٌ مِنَ التَضْبِيْبِ التلبيد أن يلزق شعر رأسه بِصَنْعٍ يجعله عليه لنلا يتشعث والتضبيُّ أن يثور الرأس ليفسده ثم لا ينقي وسخه. يقال لبدتُ الشعر قتلبدتُ وصيأته قضيأه. يقول لأن تتركه متلبداً خيرٌ من أن تتركه متضيباً. يُضْرَبُ لمن قام بأمر لا يقدر على اتمامه

تَرَكْتَنِي وَقُلْتَ يَا مَنْ قَدْ عَمِي تَرَكْتُ عَوْفَانِي مَعَانِي الْأَصْرَمِ

يقال للذئب والغراب الأصرمان لأنصرلهما واقطاعهما عن الناس. ولليل والنهار ايضاً. أي تركته في منازل لا أنيسَ بها ولا يسكنها إلا الذئب أو الغراب. يُضْرَبُ لمن يخذل صاحبه في حادث المأبى

سَوْفَ تَرَى إِنْ تَلْبِجُ مِنْ هَذِي الْحَنْ تَقِي يَوْمًا بَيْنَ شَدَقِيكَ الدَّخْنِ

يقال دخن الطعام يدخن دَخْنَا إذا افسد وخبث على فم المعدة ولا دواء له إلا القيء. يُضْرَبُ لمن يفعل افعالاً سيئة ويسلم منها فيقال ستندم وسترى عاقبة ما تصنع

إِنِّي كَمَا قِيلَ بِأَنَّ اعْتِرَاضَ تَلَبَّسُ أذُنَيْكَ عَلَى مَعْنَاضِ
المضاضُ والمضاضَةُ ألمٌ وحرقة يجدها الرجل في جوفه من غيظٍ يتجرعه . يُضْرَبُ للرجل الحليم
يسكت عن الجاهل ويحتمل أذاهُ

لَا تَجْعَلِ التَّجْرِبَ فِي ابْتِدَائِهِ دَائِي مَنْ تَرَعَّبُ فِي إِخَانِهِ
لَا تَنْتَهِي تَجَارِبُ طُولِ الْمَدَى وَالْمَرْءُ مِنْهَا فِي ازْدِيَادِ أَبَدَا
لفظة التجاربُ ليست لها نهايةٌ والمرءُ منها في زيادةٍ قال عمر رضي الله عنه يحتمل العلامُ
لاربعة عشرة ويتهي طوله لاحدى وعشرين وعقله لسبع وعشرين الا التجارب جعل التجاربَ
لا غاية لها ولا نهاية

مَا جَاءَ عَلَى الْفِعْلِ مِنْ هَذَا الْبَابِ

زَيْدٌ خَيْثُ الطَّبَعِ غَيْرُ طَيْبٍ انْتَجَرُ فِي خَبَائِثِهِ مِنْ عَرَبٍ
ويقال أمطلٌ من عربٍ وهو اسم تاجر من تجار المدينة وكان رهط أبيه تجارها أيضاً وكان
عربٌ بن أبي عربٍ أكثر من هناك تجارةً واشدهم تسويقاً حتى ضرب به المثل فاتفق أن
عاملَ الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب وكان أشد أهل زمانه اقتضاءً . فقال الناس ننظر
الآن ما يصنعان فلما حل المال لزم الفضل باب عربٍ وشد باباً حماراً له يسمى السحاب
وقعد يقرأ على باب القرآن فلم يكثر به عربٌ فعدل عن ملازمة بابيه الى هجائه فما قال فيه قوله

قد تجرت في سوقنا عربٌ لا مرجاً بالعرب التاجرة
كلُّ عدوٍ يُتقى مُقبلاً وعربٌ يُخشى من الدائرة
كلُّ عدوٍ كيدُهُ في استهٍ فقيرٌ مُحشيٍ ولا ضائرة
إن عادتِ العربُ عدنا لها وكانتِ الثعلُ لها حائرة

أَتَبُّ مِنْ رَائِضِ مَهْرٍ مِنْ عَدَا يَرُومٌ جُودًا مِنْ حِمَارٍ وَنَدَى

هو كقولهم لا يقدمُ شقيُّ مهراً يعني أن معالجة المهارة شقاوة لما فيها من التعب . روي عن
امرأة قالت لرائض ما أتعب شائك حرفتك كلها بالاست فقال لها ليس بين آتتي وآلتك إلا مقدار ظفر

أَتَى مِنَ الشِّعْرَى لِكُلِّ ضَرٍّ لِتَلْقَى فَهُوَ دَائِمًا ذُو شَرِّ

يعني الشِّعْرَى العُور وهي البانية فهي تكون في طلوعها تلو للجوزاء ويسمونها كلب الجبار. والجبار اسم للجوزاء جعلوا الشِّعْرَى ككلب لها يتبع صاحبها

إِنِّي مِنَ المَرْقَشِ الَّذِي اشْتَهَرَ أَتِيمٌ فِي هَوَاكَ يَا رَبَّ القَمَرِ

لفظة أَتِيمٌ مِنَ المَرْقَشِ اي المَرْقَشِ الاصفر وكان مُتَيْمًا بفاطمة بنت الملك المنذر وله معها قصة طويلة وبلغ من أمره اخيرًا أنه قطع ايامه بأسنانه وجدًا عليها وفي ذلك يقول

وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَفُو لَا يَعْدَمُ عَلَى النَّعِيِّ لَائِمًا

أَلَمْ تَرَ أَنَّ المَرءَ يَجِدُ صَكَّةً وَيَجْشَمُ مِنْ لَوْمِ الصَّدِيقِ الجَاشِمَا

أي يكلف نفسه الشدائد مخافة لوم الصديق إياه. وأتيم هنا من المفعول من تامه الحب وتيمه

عَقَلِي بِهِ أَتَيْتُهُ مِنْ قَيْدٍ إِلَى تَقْيِفٍ فَاطْرِيحُ تَقْيِيدِي

قيل كان بالطائف في أوّل الاسلام أخوان قترّوج أحدهما امرأة من بني كنة ثم رام سفرًا فأوصى الأخ بها فكان يتعهدها كل يوم بنفسه وكانت جميلة فعلق بها حتى ضني بجها وعجز عن القعود. فلما قديم أخوه وراه بتلك الحال سأله عن حاله فقال ما أجد شيئًا غير الضعف فراه للحارث بن كلدة طيب العرب فلم يجد به علة ووقع له أن ما به عشق فدعا بخمر وفت فيها خبزًا فاطعمه إياه ثم سقاه منها فتعرك ثم تقض رأسه وأنشد أبياتا عرف منها أنه عاشق فأعاد عليه الخمر فأنشد أبياتا أخر عرف أخوه منها ما به. فقال يا أخي هي طالق ثلاثا قترّوجها فقال هي طالق يوم أتزوجها. ثم تاب اليه نائب من العقل والقوة فقارق الطائف حصرًا أي لا يريد السفر وهام في البر فما رؤي بعد ذلك فمات أخوه بعد ايام كمدًا عليه فضرب به المثل وسمي قعيد ثقيف

وَأَنْتَ مِنَ أَحَقِّهَا يَا مَنْ لَحَى أَتَيْتُهُ فَاتْرُكْنِي وَشَأْنِي وَأَسْرَحَا

قال أَتَيْتُهُ مِنْ أَحَقِّ تَقْيِفٍ مِنَ التَّيْبِ وهو الصِّلَف وهو يوسف بن عمر وكان أمير العراقين من قبل هشام بن عبد الملك وكان أتيه وأحرق عري أمر ونهى في دولة الاسلام. ومن حقه أن حجامًا كان يحجبه فلما أراد أن يشرطه ارتعدت يده فأحس بذلك يوسف وكان حاجبه قائمًا على رأسه فقال قل لهذا البائس لا تخف. وكان يوسف قصيرًا جدًا فكان الخياط عند قطع ثيابه إذا قال له يحتاج الى زيادة أكرمه وحباه وإذا قال يفضل شي. أهانه وأقصاه

أَتَمَّكَ أَنْتَ مِنْ سَنَامٍ وَأَنَا قَدْ ذَابَ جَسَدِي فِيهِ مِنْ فَرْطِ الضَّنْيِ
 التَّمُوكُ الارتفاعُ والسِّنُّ . والتَّمَكُّ من الإبلِ العَظِيمِ السَّنَامِ وَأَتَمَّكَ الْكَلَاءُ النَّاقَةَ سَنَمَهَا
 أَتَرَفُ مِنْ رَبِّبِ نَعْمَةٍ يُرَى هَذَا الَّذِي قَدْ بَاعَ عَقْلِي وَاشْتَرَى
 التَّرْفَةَ النِّعْمَةَ وَالرَّبِيبَ الْمَرْبُوبَ . يُضْرَبُ لِلنُّعْمِ عَلَيْهِ

أَتَيْسُ مِنْ تُيُوسٍ بِيَّاعٍ وَمِنْ تُيُوسٍ حَيٍّ يُتَوَيْتُ قَدْ زُكِنَ
 يُقَالُ أَتَيْسٌ مَنْ تُيُوسٌ تُوتَيْتُ وَأَتَيْسٌ وَنَ تُيُوسٍ الْبِيَّاعُ تُوتَيْتُ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ قَرِيشٍ
 وَهُوَ تَوَيْتُ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ . وَالْبِيَّاعُ هُوَ بْنُ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ نَاشِبِ بْنِ غِيْرَةَ بْنِ
 سَعْدِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ وَبِنْتُهُ رَيْطَةُ بِنْتُ أُمِّ أَبِي أُحْمِيَّةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَيَمْدُونُ بِهِ
 أَتَوَى مِنَ الدِّينِ يُرَى وَمِنْ سَلَفٍ حَقُّ الْأَنَامِ عِنْدَ مَنْ آتَى خَلْفَ

يُقَالُ أَتَوَى مِنْ دِينٍ وَأَتَوَى مَنْ سَلَفَ التَّوَى الْهَلَاكُ لِأَنَّ أَكْثَرَ الدِّيُونِ تَهْلِكُ . وَالسَّلْفُ
 وَالسَّلْمُ وَاحِدٌ وَهُمَا مَا أَسْلَفْتَ فِي طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ وَهُوَ كَالْمَثَلِ الْأَوَّلِ .

أَتَيْتُ مِنْ قَوْمِ النَّبِيِّ مُوسَى فِي الشَّرِّ دَامَ أَمْرُهُ مَعْكُوسًا
 هَذَا مِنْ التَّيِّبِ بِمَعْنَى التَّحْيِيرِ وَارَادُوا بِهِ مُكْتَبَهُمْ فِي التَّيِّبِ أَرْبَعِينَ سَنَةً

مِنْ تَوَلَّى أَتْبَعُ لِلشَّرِّ طَلَبٌ وَقَدْ غَدَا أَتَبُّ مِنْ أَبِي لَهَبٍ
 فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَتْبَعُ مِنْ تَوَلَّى التَّوَلَّى لِحُشِّ وَيُقَالُ لِلتَّانِ أُمَّ تَوَلَّى . قِيلَ أَصْلُهُ وَوَلَّى
 فَابْدَلَتْ الْوَاوُ تَاءً مِنْ وَلَّى يَلْبُ وَوَلَّى إِذَا ذَهَبَ وَتَبِعَ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَتَّبِعُ الْأُمَّ وَالثَّانِي أَتَبُّ
 مِنْ أَبِي لَهَبٍ أَيُّ أَخْصَرَ أَحْذَى مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ » وَالتَّبَابُ الْحُسَارُ وَالْهَلَاكُ

أَتْنَمُ بِالذُّنُوبِ مِنْ فَيْسِيلٍ فَمَالَهُ فِي الْإِثْمِ مِنْ عَدِيلٍ
 لِأَنَّهُ يَرُضُ أَكْثَرَ مِمَّا يَطِيقُ ثُمَّ يَتْنَمُ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يُقَالَ أَوْخَمَ لَكِنْ تَوَهَّمُوا أَنْ التَّاءُ أَصْلِيَّةٌ
 فَبَنَوْهُ مِنَ الْإِتْنَامِ كَمَا تَوَهَّمُوا فِي التَّهْمَةِ وَالتَّكَلَّةِ وَأَشْبَاهَهُمَا فَالزُّومُ التَّاءُ فِي التَّصْفِيرِ وَالْجَمْعُ
 قَالُوا تَنْيَمَةٌ وَتَنْكِيَّةٌ وَتُكَلُّ وَتُهُمُّ

كَمَا يُرَى أَتَبُّ مِنْ رَاكِبِهِ فِي الْخَيْرِ دَوْمًا يَا عَنَا طَالِيهِ

يُقَالُ أَتَبُّ مِنْ رَاكِبِ فَصِيلِ الْفَصِيلِ وَلَدِ النَّاقَةِ وَإِنَّمَا يَتَبُّ لِأَنَّهُ غَيْرُ مَرُوضٍ

تتمه في امثال المولدين من هذا الباب

تَلَبَّ إِلَيْكَ مَنْ أَتَى مُعْتَدِرًا قَالَ اعْتِدَارُ تَوْبَةٍ الْجَانِي يُرَى^(١)
 زاوروا ولا تجاوروا فقد يَكُونُ فِي الْجَوَارِ شَرٌّ وَنَكْدٌ
 تقاربوا بالود لا تتكلموا عَلَى قَرَايَةٍ فَذَا لَا يَجْمَلُ^(٢)
 عاشر أخا وكن لدى المعاملة كَأَجْنَبِيٍّ تُحْسِنُ الْعُجْمَالَةَ^(٣)
 لقاء سبع هو خير لك من لِقَاءِ ذِي الْعِيَالِ فَاقْفَهُ يَافِطِنُ^(٤)
 على كريم خالق توكل تَفِ أَلْمِهُمَّ وَجَمِيعَ الْأَمَلِ
 تشوئش عمه من المروءة قَالُوا فَشَوَّشَهَا تَفْرُ بِالْبَغِيَةِ^(٥)
 اغض عن العيوب تأمن ريبا تَأْمَلُ الْعَيْبَ زَاهُ عَيْبًا^(٦)
 جاز الذي وراك بالنوال فَإِنَّمَا الْفُرُوضُ بِالْأَمْثَالِ^(٧)
 لنا تكلم لا تكن شموسا قَدْ كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى^(٨)
 قد فرقت ما بيننا الدرهم تَبًّا لَهَا لَا سَلِمَتْ يَا سَالِمُ^(٩)
 ما كل أمر أنت ترجوه حسن تَجْرِي الرِّيحُ حَيْثُ لَا تَبْغِي السُّفُنُ^(١٠)

- (١) لفظه توبة للجاني، اعتدرة (٢) لفظه تارة، تارة، تارة، تارة، تارة، تارة
 (٣) لفظه تعاسروا بالاحرار، وهو اوا بالاحباب أي ليس في التجارة محاماة
 (٤) لفظه تاملك سمع ولا تاملن ذواها (٥) لفظه تفر بالبغية
 (٦) لفظه تامل العيب زاه عيبا (٧) لفظه وإنما الفروض بالأمثال
 (٨) لفظه تكلم بعد تكلم الله موسى (٩) لفظه تبا لها لا سلمت يا سالم
 (١٠) لفظه تجري الرياح بما لا يشتهي السفن

أَنْتَ عَلَيَّ مَنْ زَادَنِي تَقِيصًا تُجْرِيءُ أَمْرًا غَدَا حَرِيصًا^(١)
 مَا أَنْتَ مِمَّنْ قَدْ تَسَامَى قَدْرُهُ مِنْ نِصْفِ خُوصَةٍ تَفُورُ قَدْرُهُ^(٢)
 بِشَعْرَةٍ مِنْهُ تَخَلَّصْتُ الَّذِي قَدْرَامَ إِقَاعِي بِذِي جَهْلٍ بَدِي^(٣)
 تَحَلَّمُ مَا لَمْ تَكُنْ تَحَلَّمُ شَرًّا وَتَحْضُ بِهَيْتَانِ بَدِي عَلَى الْقَدْرِ^(٤)
 تَرَكَتُهُ الْكُرَّةَ فِي طَبْطَابِ وَحَبَّةٌ تُثْقَلُ بِلَا أَرْتِيَابِ^(٥)
 تَرَكَ الْمُكَافَاةَ مِنَ التَّطْفِيفِ فَكَافٍ مَنْ أَسَدَى بِلَا تَكْلِيفِ
 إِكْرَامُ زَيْدٍ لَكَ أَمْرٌ مُشْكَلٌ وَتَحْتَ هَذَا الْكَبْشِ نَبْشٌ يَأْفَلُ^(٦)
 أَحْسِنَ جِوَارَ نِعْمَةٍ فَحَسَنُ ذَا يُؤَلِّفُ النِّعْمَةَ فَاتْرُكْ مَنْ هَدَى^(٧)
 لَا تَلُحْ مِنْ أَخْتِ بِهِ الْأَيَّامُ لَهُ تَحِلُّ الْمَيْتَةِ الْحَرَامِ^(٨)
 تَرَكَ إِدْعَاءَ الْعِلْمِ يَنْفِي الْحَسَدَا عَنْكَ فَدَعَّ دَعْوَاهُ تَلَقَّ رَشَدَا^(٩)
 تَاجُ مَرْوَةٍ أَلْفَى التَّوَاضِعُ يَا مَنْ غَدَا مِنْهُ لَهُ تَسَارِعُ^(١٠)
 وَهُوَ بِلَا شَكِّ شِبَاكُ الشَّرْفِ فَكُنْ لَهُ خِدْنَا شَدِيدَ الْكَفِّ^(١١)
 تَمَيُّزُ الْإِنْسَانِ سُومٌ فَاطْرِحُ تَمَيُّزًا فِيهِ عَنَاءٌ تَسْتَرِحُ^(١٢)
 خَيْرٌ مِنَ الْحَسَنِ بَدِي التَّحْسِنُ كَذَا حَكْوَهُ وَهُوَ لَا يُسْتَحْسِنُ^(١٣)

- (١) لفظه تجرتني وأنا حريص (٢) لفظه تفور من نصف خوصة قدره وفي بعض النسخ حزمة (٣) لفظه تخلصت منه بشعرة (٤) لفظه تحلم، ألم خلة بهتان على المقادير (٥) لفظه تركته كرة على طبطاب وحبته على المثل (٦) يضرب لما يرتاب به (٧) لفظه تألف النعمة بحسن جوارها (٨) لفظه تحل له الميتة يضرب للفقير (٩) لفظه ترك ادعاء العلم ينفي عنك الحسد (١٠) لفظه تاج المروءة التواضع (١١) لفظه التواضع شبكة الشرف (١٢) لفظه التميز شوم (١٣) لفظه التحسن خير من الحسن

شَتَانٌ بَيْنَ مَا يُرَى خَلِيقَةً وَبَيْنَ مَا تَكَلَّفَ خَلِيقَةً
شَاهِدُهُ مَا قَدْ رَوَوْا فِي مَثَلِ لَيْسَ تَكَلُّفٌ يُرَى كَالكَلْمِ
عَلَى الْمَالِكِ تَسَلُّطُ الَّذِي يَمْلِكُهَا دَنَاءَةٌ فَلْتَنْبِذُ^(١)
نِصْفَ تِجَارَةٍ عَدَا التَّعْيِيرِ^(٢) وَالكَاسِبَانَ مِنْهَا التَّقْدِيرِ^(٣)
وَتَتَّبِعُ التَّيْنَةَ حِينَ تَنْظُرُ لَيْتِنَةَ وَالْحُكْمُ ذَا لَا يُكْرَهُ^(٤)
خَفَ دَعْوَةَ الضَّعِيفِ إِنْ الضُّعْفَا لَهَا مَجَانِقُ تُصِيبُ الْمُدْفَا^(٥)
وَأَتَّبِعِ النَّبَاحَ لَا الضُّبَا تَلَقَ إِذَا اشْتَدَّ الْعَنَا مَرَا^(٦)
زَيْدُ الَّذِي رَمَاهُ جَهْلًا مِنْهُ مِنْهُ عَلَى خُصٍّ قَدْ اتَّكْنَا^(٧)
نِصْفَ مَعِيشَةٍ أَلْفَى التَّذْيِيرِ يَأْفُوزُ مَنْ يَدْفَعُهُ خَيْرِ^(٨)

الباب الرابع في ما أوله ثاء

إِنْ رَأَمَتْ هِنْدٌ بَلِيدًا لَمْ يُرَدْ فَإِنَّمَا أَرَامَهَا تَكَلُّفٌ وَوَلَدُ
لَفْظُهُ تَكَلُّفٌ أَرَامَهَا وَوَلَدًا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَحْفَظُ خَسِيسًا ، أَلَدِيهِ بَعْدَ قَدِّ النَّفِيسِ . قَالَهُ بَيْهَسٌ
الْمَلُوبُ بِنِعْمَةِ لِأُمِّهِ حِينَ رَجَعَ إِلَيْهَا بَعْدَ اخْوَتِهِ الَّذِينَ قَتَلُوا . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ كَانَ سَابِعَ سَبْعَةِ
اخْوَةٍ مِنْ بَنِي قُرَازَةَ بْنِ ذِي يَانَ بْنِ بَيْضِ فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ نَاسٌ مِنْ أَشْجَعِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ
وَهُمْ فِي أَيْدِيهِمْ قَتَلُوا مِنْهُمْ سِتَّةً وَبَقِيَ بَيْهَسٌ وَكَانَ يَحْمِقُ وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ فَأَرَادُوا قَتْلَهُ . ثُمَّ قَالُوا

- (١) لَفْظُهُ التَّسَلُّطُ عَلَى الْمَالِكِ دَنَاءَةٌ (٢) لَفْظُهُ التَّعْيِيرُ نِصْفُ الْجَارِ
(٣) لَفْظُهُ التَّقْدِيرُ أَحَدُ الْكَاسِبِينَ (٤) لَفْظُهُ التَّيْنَةُ تَنْظُرُ إِلَى التَّيْنَةِ فَتَتَّبِعُ
(٥) لَفْظُهُ أَتَى مَجَانِقَ الدَّنَاءَةِ أَي دَعْوَاتِهِمْ (٦) لَفْظُهُ أَسْبَعُ النَّبَاحَ وَلَا تَتَّبِعُ
الضُّبَا (٧) لَفْظُهُ اتَّكْنَا مِنْهُ عَلَى خُصٍّ وَهُوَ يَتُّ مِنْ قِصْبٍ يُضْرَبُ فِي الْحَبِيَّةِ
(٨) لَفْظُهُ التَّذْيِيرُ نِصْفُ الْمَعِيشَةِ

وما تريدون من قتل هذا يحسب عليكم برجل ولا خير فيه فتركوه . فقال دعوني أتوصل معكم الى
 للحي فانكم إن تركتموني وحدي أكلتني السباع وقتلني العطش ففعلوا فأقبل معهم . فلما كان
 من القدر تولوا فتحروا جزورا في يوم شديد الحر فقالوا ظللوا لحكم لثلاثا يفسد . فقال بييس لكن
 بالاثلاث لحم لا يظلل « يريد لحم اخوة القتولين » فذهبت مثلاً . فلما قال ذلك قالوا انه
 لسكر وهموا بقتله ثم تركوه وظلوا يشوون من لحم الجزور وياكلون فقال أحدهم ما أطيب يومنا
 وأخصبه . فقال بييس لكن على بلدح قوم عجنى « يريد على المكان الذي يقال له بلدح قوم ضغفاء
 وهم اخوة » فارسلها مثلاً . ثم انشعب طريقهم فاتي أمه فأخبرها الخبر قالت فماذا جاءني بك من بين
 اخوتك فقال بييس لو خيبت لا خيبت فذهبت مثلاً . ثم انها عطفت عليه ورقت له فقال الناس لقد
 أحبت أم بييس بييساً فقال شكك أزامها ولداً أي عطفتها على ولد فارسلها مثلاً . ثم ان أمه جعلت
 تعطيه بعد ذلك ثياب اخوة فيلبسها ويقول يا حبذا التراث لولا الذلة فارسلها مثلاً . ثم انه أتى
 على ذلك . اشاء الله فر بنسوة من قومه يصلح امرأة منهم يؤذن أن يهدنها لبعض القوم الذين
 قتلوا اخوته فكشف ثوبه عن استه وغطى به رأسه فقلن له ويحك ما تصنع يا بييس فقال
 البس لكل حالة لبوسها إما نعيمها وإما بوسها

فارساها مثلاً ثم أمر النساء من كنانة وغيرها فصنعن له طعاماً فجعل يأكل ويقول حبذا
 كثرة الأيدي في غير طعام فارسلها مثلاً . فقالت أمه ألا يطلب هذا بثار أبداً فقالت الكنانة
 لا تأمني الا حق وفي يده سكين فارسلتها مثلاً . ثم انه أخبر أن ناساً من أشجع في غار يشرون
 فيه فانطلق بجال يقال له أبو حنش فقال له هل لك في غار فيه طباء لعلنا نصيب منها . ويروى
 هل لك في غنمة باردة فارسلها مثلاً . ثم انطلق بييس بجاله حتى أقامه على فم الغار ثم دفع
 أبا حنش في الغار فقال ضرباً أبا حنش . فقال بعضهم إن أبا حنش لبطل فقال أبو حنش
 مكره أخوك لا بطل فارسلها مثلاً قال المتلمس في ذلك

ومن طلب الاوطار ما حز أنفه قصير وخاض الموت بالسيف بييس

نعامة لما صرع القوم رهطه تبين في أهويه كيف يلبس

إرض بما أدركت حين تطلب عجالة الراكب قيل الثيب

لفظة الثيب عجالة الراكب الثيب المرأة التي فارقت زوجها بعد أن مسها . والعجالة ما تروده
 الراكب مما لا تعب فيه كالتمر والسويق . يضرب في الحث على الرضا يسير الحاجة اذا أعوز جليلها

يا أحقماً يزداد حمماً أبداً كئاطة مدت بماء قد بدا

لَفْظُهُ ثَائِطَةٌ مُدَّتْ بِمَاءِ الثَّائِطَةِ لِحَمَاةٍ وَجَمْعُهَا ثَائِطٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَزْدَادُ مَوْقَهُ وَحِمَّةً . وَيُضْرَبُ
اَيْضًا لِفَاسِدٍ يُقْوَى بِمِثْلِهِ لِأَنَّ الثَّائِطَةَ إِذَا أَصَابَهَا الْمَاءُ أَزْدَادَتْ رَطوبَةً وَفَسَادًا

بَنُو فُلَانٍ مِنْ أَذَى سَافِلِهِمْ حَابِلُهُمْ تَارَ عَلَى نَابِلِهِمْ

لَفْظُهُ تَارَ حَابِلُهُمْ عَلَى نَابِلِهِمْ لِجَابِلٍ صَاحِبِ الْحَبَالَةِ وَالتَّابِلُ صَاحِبُ النَّبْلِ . أَيِ اخْتَلَطَ أَمْرُهُمْ
وَتَقَلَّبَتْ أَحْوَالُهُمْ فَبَعْضُهُمْ يَثُورُ عَلَى بَعْضٍ بَعْدَ السُّكُونِ وَالرِّخَاءِ . وَيُرْوَى تَابَ أَيِ أَوْقَدُوا الشَّرَّ .
يُضْرَبُ فِي فِسَادِ ذَاتِ التَّيْنِ وَتَأْرِثِ الشَّرِّ فِي الْقَوْمِ

يَحْمِي الْحَرِيمَ الشَّهْمُ فَوْقَ طَوْقِهِ وَالثَّورُ يَحْمِي أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ

الرَّوْقُ الْقَرْنُ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى حِفْظِ الْحَرِيمِ

تَنَى عَلَى الْأَمْرِ صَدِيقِي رَجُلًا أَيِ أَحْرَزَ الْمَطْلُوبَ وَأَسْتَفْلًا

أَيِ قَدْ وَثِقَ بِأَنَّ ذَلِكَ لَهُ وَأَنَّهُ قَدْ أَحْرَزَهُ

يَا مَنْ عَنَاهُ النَّهْرُ مِثْلِي قَبْلًا إِلَيَّ فَالْتَكْلِ نَحْبُ النُّكْلِ

لِأَنَّهَا تَأْتِي بِهَا فِي الْبُكَاءِ وَالْجَزَعِ

مَتَى تَرَى الْحَيْثَ ثَلَّ عَرْشُهُ وَعَادَ بَطْنُ الْأَرْضِ وَهُوَ قَرْشُهُ

ثَلَّ أَيِ هَدِمَ وَالرَّادُ ذَهَبٌ عَزُهُ وَمَاءَتُ حَالُهُ . وَالْعَرْشُ يَطْلُقُ عَلَى السَّرِيرِ وَعَلَى الْبَيْتِ مِنَ الْعِيدَانِ

لَا تَرَجُ شَيْئًا لَا يَكَادُ يُوجَدُ ثَوْرُ كَلَابٍ فِي الرَّهَانِ أَقْعَدُ

هُوَ كِلَابٌ بِنِ رَيْبَةَ بِنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ الْقَيْسِيِّ كَانَ يَحْمِقُ وَذَلِكَ أَنَّهُ ارْتَبَطَ عَجَلُ ثَوْرٍ فَرَزَمَ
أَنَّهُ يَصْنَعُهُ لِيَسَابِقَ عَلَيْهِ . وَالْأَقْعَدُ مِنَ الْقَعِيدِ وَهُوَ التَّخَلُّفُ التَّبَاطُلِيُّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَرُومُ مَا لَا يَكَادُ يَكُونُ

أَنْتَ بِمَا زَخَرْتِ لِي الْمَوَائِدَا ثَمَّيْتَ تَحْوِي بِالْعَرَا الْأَوَابِدَا

الْعَرَاءُ الصَّخْرَاءُ . وَالْأَوَابِدُ الْوَحُوشُ وَثَمَّيْتَ صَرَفْتَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِدُ مَا لَا يَمْلِكُهُ وَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ

بِالْمَالِ أَنْتَ حَسَنٌ نَفِيسٌ ثَأْدَاءُ وَجْهِ ثَمَافُهُ التَّرْغِيسُ

الثَّأْدَاءُ الْأَمَةُ . وَالشُّوفُ الْجَلَاءُ . وَالتَّرْغِيسُ تَكْثِيرُ الْمَالِ يُقَالُ رَغَسَ اللَّهُ مَالَ فُلَانٍ إِذَا بَارَكَ

لَهُ فِيهِ . وَالرَّادُ وَجْهٌ ثَأْدَاءُ قُلُوبٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ حُسْنُ كَثْرَةِ مَالِهِ قَبْجُ نَصَابِهِ

وَأَنْتَ مِمَّنْ عَنْهُمْ قَدْ نَقَلَا ثَرًا بَنُو جَعْدٍ وَكَانُوا أَزْفَلِي

يقال ثرا القوم ثراء اذا كثروا والأزفلى والأزفة للجماعة القليلة . يُضْرَبُ لَنْ عَزَّ بَعْدَ الذِّهْنِ
وَكَثُرَ بَعْدَ الْعِلْمِ

صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ قَدْ بَدَرَ فَمَرُّ الصَّبْرِ نَجَاحٌ لِلظَّفَرِ

لفظه ثَمَرَةُ الصَّبْرِ تُنْمِحُ الظَّفَرَ يُضْرَبُ فِي التَّرْغِيبِ فِي الصَّبْرِ عَلَى مَا يَكْرَهُ

وَأَلْمَتُ قَالُوا ثَمْرُ الْعُجْبِ فَلَا تَعَجِبْ بِنَفْسِ أَلْتِ بَيْتِ الْخَلَا

لفظه ثَمَرَةُ الْعُجْبِ أَلْمَتُ أَي مَنِ اعْتَجَبَ بِنَفْسِهِ مَقْتَهُ النَّاسُ

وَالْجَبِزُ لَا دَبْحٌ وَلَا خُسْرَانٌ شِمَارُهُ فَلْيَقْعِدِ الْجَبَانَ

لفظه غَرَّةُ الْمَثَلِ لَا رَيْبُ وَلَا نَسْرٌ بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ التَّاجِرُ الْجَبَانُ لَا يَدْبَحُ وَلَا يَنْخَسِرُ

تَوَلُّوْهُ جِسْمَ بَكْرٍ لَيْسَ يُنَزَعُ فَمَا بِتَقْوِيمٍ لَهُ أَخْتَرِعُ

لفظه تَوَلُّوْهُ جَسَدُهُ لَا يُنَزَعُ التَّوَلُّوْهُ خُرَاجُ يَكُونُ بِجَسَدِ الْإِنْسَانِ صَلْبٌ مُسْتَدِيرٌ وَجَمْعُهُ

ثَالِيلٌ . يُضْرَبُ لَنْ يُعْجَزَ عَنِ تَقْوِيمِهِ وَتَهْدِيهِ

مِنْ غَيْرِ مَا شَيْءٍ لِمَنْ يُعَاشِرُهُ تَرَاهُ يَا خَلِيلُ تَارَ ثَارَهُ

أَي هَاجَ مَا كَانَ مِنْ عَادَةٍ أَنْ يَهْجَ مِنْهُ . يُضْرَبُ لَنْ يَسْتَطِيعَ غَضَبًا

ثَاقِبُ زَنْدٌ وَهُوَ ثَبْتُ الْعَدْرِ عَمْرُوقِي الْمَعْرُوفِ وَالْمَوْلَى السَّرِي

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ ثَاقِبُ الزَّيْتِ بِمَعْنَى إِثْمٍ إِذَا قَدَحَ أَدْرَى . يُضْرَبُ لِلْمَنْجَعِ فِي مَا يَبَاشِرُ مِنْ

الْأَمْرِ وَالثَّانِي ثَبْتُ الْعَدْرِ وَثَبْتُ بِمَعْنَى ثَابِتٌ وَالْعَدْرُ الْحَاقِيقُ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ جِجَمَةِ الْيَرَابِيعِ

وَأَشْبَاهِهَا . وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ ثَابِتٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ . لَا يَنْدَلُ

يَا مَنْ عَنَانِي نِكَاثُكَ الْجَبَلُ بِسُرْعَةٍ وَأَجِثْتُ مِنْكَ الْأَصْلُ

أَي الْأُمُّ قِيلَ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي هُوَ الشَّعْرُ فَيَكُونُ الْمَعْنَى ذَاتُ الْجَبَلِ . وَقِيلَ جُثَّةُ الرَّجُلِ زَوْجَتُهُ .

وَقِيلَ الْجَبَلُ بفتح التاء قَبَائِلُ الْبُيُوتِ مِنَ الْأُمِّ أَوْ غَيْرِهَا

تُرُومٌ مَا لَيْسَ تَرَاهُ يَنْقَعُ أُمَّكَ تُكَلِّي أَي جَرْدٌ تَرَقَعُ

لفظه تُكَلِّتُكَ أُمَّكَ أَي جَرْدٌ تَرَقَعُ الْجَرْدُ الثَّوْبُ الْحَلَقُ يُقَالُ ثَوْبٌ جَرْدٌ وَسَمِعْتُ أَي خَلَقَ

وَنُصِبَ أَي تَرَقَعَ . يُضْرَبُ لَنْ يَطْلُبَ مَا لَا تَقَعُ لَهُ فِيهِ

ثَبَّتَ لِبَدُهُ لَيْمٌ لَمْ يُرِدْ خَيْرًا لِعَائِي فَاقَّةٌ إِذَا قُصِدَ

يقال للرجل اذا دعي عليه او وقع في مكروه ثبت لبده أي دام له الشر . قيل اللبد هنا لبد فرسه فكأنه ثبت لبده مكانه من الأرض . أي لا يلبد فرسه واذا لم يلبد فرسه لم يد في رحله خيرا لانهم يحبون الخير الى أنفسهم من الغارة

كُنْ يَاقَتِي فِي كُلِّ أَمْرٍ مُنْتَبِهٌ ثَوْبَكَ لَا تَشْمُدْ تَطِيرُ الرِّيحُ بِهِ

لفظه ثوبك لا تشمد تطير به الريح نصب ثوبك باضمار فعل أي احفظ ثوبك . ويقعد هنا بمعنى يصير . والمعنى صن ثوبك لاتصر الريح طارة به . يضرب في التحذير

ما جاء على افعال من هذا الباب

زَيْدٌ يَرَى أَثْقَلَ مِنْ شَهْلَانَ وَمِنْ نَضَادٍ فَلَهُ كُنْ شَانِي

يقال انس من بلاد فارس . نضاد من بلاد فارس . شعلان من بلاد فارس . نضاد كخادم وقطام . عند الحجازيين مبني على الكسر وعند قوم هو بمنزلة ما لا ينصرف

أَثْقَلُ مِنْ دَمْعٍ زَيْدٌ كَذَا مِنْ أَزْوَاجِي إِنْ حَكِي وَإِنْ هَدَى

فيه مثلان الاول من بلاد فارس . الدهاق هو جبل من جبال ضخام في جبال ضريبة . والدماع اسم لتلك الجبال . يقال شعلان بني نضار ودعخ بني نفيل بن عمرو بن كلاب ويقال لشعلان شعلان الجروع لبيسه وقلة خيره والثاني من بلاد فارس جمع زاوية وهي الديكة فان العرب كانت تجتمع للتسامر ليلا فتصبح الديكة وهم في انس مسامرتهم فتستقلها لايدانها بقطع السمير وانتضاء المجلس

أَثْقَلُ مِنْ كَاتُونٍ وَالزَّأُوقِ أَوْ خِمْلُ الدُّهْمِ حَسَبًا قَبْلُ رَوَّاءِ

فيه ثلاثة امثال الاول أثقل من الكاتور . قيل الكاتور هو الذي اذا دخل على القوم وهم في حديث كانوا عنه ومعناه أن القوم يكون حديثهم عنه . وقال الطبري قولهم أثقل من كاتور فيه وجهان أحدهما ان الكاتور عند الروم الشتاء ويحتاج فيه الى النفقة ما لا يحتاج اليه في الصيف فهو ثقيل من هذه الجهة . والثاني ان الكاتور ثقيل فاذا وضع لم يترك ولم يرفع الى آخر الشتاء فقيل لكل ثقيل يا أثقل من كاتور الثاني اقل من الزاوق والزاوق اسم للزيتي

في لغة اهل المدينة وهو يقع في الترابيق لانه يُجعل مع الذهب على الحديد ثم يدخل في النار فيخرج منه الزئبق ويبقى الذهب ثم قيل لكل منقش ومزين مزوق وزوقت الكلام زينته والزئبق فارسي معرب عُرب بالهجرة والصحيح فيه كسر الباء ودرهم مُزابقٌ والعامة تقول مُزبقُ الثالث أثقل من خمل الذهب والذهب اسم ناقة عمرو بن زبآن وسيأتي له ذكر في حرف الشين

أثقل من حمى ومن منتظرٍ ومن رحي البزير وطودٍ يأسري

ومن رصاصٍ ونضارٍ ويرى خفيف عقلٍ في مهمٍ إن عرا

ومن شامٍ وكذا من أحدٍ ومن عمايةٍ بلا ترددٍ

أثقل رأساً هو من فهدٍ ومن مراقبٍ بين محبينٍ وهن

أثقل ممن شغل المشغولاً وأربما لا تدور قبالاً

يقال أثقل من الحمى ومن المنتظر ومن رحي الازر ومن طودٍ ومن الرصاص ومن النضار ومن شامٍ ومن أحدٍ ومن عمايةٍ وأثقل رأساً من الفهد ومن رقيب بين محبينٍ ومن شغل مشغولاً ومن الأربما لا تدور شامٍ جبل له رأسان يُسميان ابني شام كحذام قال لبيد فهل بُنت عن أخوين داما على الاحداث الأبني شام

وعماية جبل بالبحرين من جبال هذيل والمراد بثقل رأس الفهد نومه حيث قالوا أنوم من فهد والمراد بأربما لا تدور ما كان آخر الشهر حيث لا يعود

وهكذا من قدح اللباب على فوادٍ ديف الأوصاب

يقال أثقل من قدح اللباب على قلب المريض قال ابن بسام

يا بغيضاً زاد في البغيض على ككل بغيض

يا شبيهاً قدح اللباب في قلب المريض

أثبت عند الشر من قرادٍ والوشم في كف فتاة النادي

أثبت في الدار من الجدار أو أثبت رأساً من أصم قد حكوا

يقال أثبت من قرادٍ لأن القراد يلزم جسد البعير فلا يفارقه ومن الوشم يعنون الدارات في الكف وغيرها يذرع عليها التورود وأثبت في الدار من الجدار مأخوذ من قول الشاعر في طفيلي مكانه في الدار رب الدار أثبت في الدار من الجدار أطفل من ليل على نهار

وأثبت رأساً من أصم يعنون بالاصم للجبل
 لَكِنَّمَا أَثَقَّفُ مِنْ سِنُورٍ عَمَّرُوا إِذَا دَعَاهُ دَاعِي الْخَيْرِ
 أَثَارُ مِنْ قَصِيرِ بْنِ سَعْدٍ لِذَاهِبِهِ يَا سَعْدُ نِلْتُ سَعْدِي
 لأن السُّور إذا وثبت على الفأرة لم تحطنها والثقف الأخذ بسرعة . يقال رجل ثقف ثقف ثقف
 إذا كان جيد الخند في القتال ويقال هو السريع الطعن . والمراد بقصير قصير بن سعد اللخمي
 صاحب جذيمة الأبرش ويقال هو اول من ادرك ثأره وحده

الباب الخامس في ما اوله جيم

يَا صَاحِبِي جَرِي الْمَذِيكَاتِ قَالُوا غَلَابٌ فَأَجْرٌ لِلغَايَاتِ
 قاله قيس بن زهير العبسي لحديفة بن بدر الفزاري لما راهنه على داحس والغبراء . والمذكية من
 الخيل التي قد أتى عليها بعد قروحها سنة او سنتان والغلاب المغالبة . اي ان المذكي يغالب
 مجاربه فيغلبه لقوته . وقيل يغالب جريه فيغلب بالثاني الاول وبالثلث الثاني وهكذا جريه أبداً
 غلاب . ويروى غلاء جمع غلوة يعني أن جريها يكون غلوات ويكون شأوها بطيئاً أي بعيداً لا
 كالجدع . يضرب لمن يوصف بالتبريز على أقرانه في حلبة الفضل

إِنْ تَجَرَّ فِي غَايَةِ أَمْرِ يَا عَمْرُ جَرِي الْمَذِيكِ حَسَرَتْ عَنْهُ الْحُمُرُ
 يقال حسر الدابة أي أعيت والمعنى عجزت عنه وعن شأوه يعني سبقه كما يسبق الفرس القارح الحمير .
 ونصب جري بتقدير يجري كأنه قال يجري فلان يوم الهمان جري المذكي . يضرب للسابق أقرانه أيضاً
 طَمَّ عَلَى الْقَرِيِّ جَرِي الْوَادِي أَي جَاَزَ حَدًّا شَرُّ هَذَا الْعَادِي
 لفظه جري الوادي فطم على القري أي جرى سيل الوادي فطم أي دفن يقال طم
 السيل الركية أي دفنها . والقري مجرى الماء في الروضة وللجمع أقرية وأقراء وقريان . وعلى من
 صفة المعنى أي أتى على القري يعني أهلكه بأن دفته . يضرب عند تجاوز الشر حده
 جَرُوا لَهُ الْخَطِيرَ مَا انْجَرَّ لَكُمْ لِتَسْلَمُوا مِنْ شَرِّهِ إِنْ أَمَكُم
 لخطير الزمام . والمعنى اتبعوه ما كان لكم فيه . وضع اتباع . يضرب في الحث على

طلب السلامة والمداراة . يُروى هذا المثل عن عمار بن ياسر وقيل عن علي رضي الله تعالى عنهما

دَعَّ يَأْفَتِي مَا أَمْرُهُ قَدْ أَبْتَعَدَ فَجَمَاتِ الْهَاجِنُ عَنْ حَمْلِ الْوَلَدِ

الهاجن الصغيرة واهتمجت اذا افتريت قبل الاوان . ومعنى جلت ههنا صغرت . والجلل من الاضداد يقال امرٌ جلل أي عظيم ويقال للمخير أيضاً جليل . يُضْرَبُ فِي التَّعْرُضِ لِلشَّيْءِ . قَبْلَ وَقْتِهِ

كَذَا عَنِ الْهَاجِنِ جَلُّ الرَّدِّ فَاقْصِدْ فَنِّي لَهُ الْعَلَى وَالْمَجْدُ

لفظة جل الرَّدُّ عن الهاجن الرَّدُّ الْقَدْحُ الضَّخْمُ . وَالْهَاجِنُ الْبَكْرَةُ تُتَمَّحُّ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ لَهَا مِينٌ .

ويُراد جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الرَّدِّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْغُرُ عَنِ الْأَمْرِ وَلَا يَقْوَى عَلَيْهِ . وَقِيلَ لِلرَّجُلِ

الْقَلِيلِ الْخَيْرِ . وَأَصْلُهُ أَنْ نَاقَةً هَاجِنًا لِقَوْمٍ تَجِبَتْ وَكَانَتْ غَزِيْرَةً تَمَلُّ الرَّدَّ فَلَمَّا أَسْتَتْ وَنَيْبَتْ

قَالَ لِبَنَاتِهَا قَالِ أَهْلَهَا لِلرَّاعِي مَا لَهَا لَا تَمَلُّ الرَّدَّ كَمَا كَانَتْ تَفْعَلُ قَالَتْ جَلَّتِ الْهَاجِنُ عَنِ الرَّدِّ

بَكَرٌ بِمَالٍ لِسَوَاهُ قَدْ يَجْحُ جَرِيْنٌ مِنْ سَوِيْقٍ شَيْْرِهِ جَابِحٌ

لفظة جابح جَابِحٌ بِنِ سَابِقٍ يَدٌ . جَدَحَ السَّوِيْقُ إِذَا خَلَطَهُ وَلْتُهُ بِالسَّمَنِ أَوْ غَيْرِهِ . وَجُوَيْنٌ

مَصْغَرًا اسْمُ رَجُلٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَسَّعُ بِمَالٍ غَيْرِهِ وَيَجُودُ بِهِ . وَيُضْرَبُ إِضْطِجَاعُ الْمَسْأَلِ

بِذِّ السَّيْرِ جَذَّ غَيْرٌ يَقَالُ يُؤْهِمُ أَنَّهُ كَرِيمٌ أَصْلًا

لفظة جذها جذ العبد . أَنَّهُ الْجَذُّ الْقَطْعُ وَالصَّيْلَانُ الْبَقْلُ وَرَبْمَا اقْتَلَعَهُ الْعَبْدُ مِنَ أَصْلِهِ إِذَا

ارْتَعَاهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْرَعُ الْحَلْفَ مِنْ غَيْرِ تَتَمَّعُ وَتَمَكَّثَ . وَالْمَاءُ مِنْ جَذَّهَا كِنَايَةٌ عَنِ الْيَمِينِ

جَزَا سِنِمَارٍ جَزَانِي وَكَذَا جَزَاءُ سَوَاةٍ قَوَافَاهُ الْأَذَى

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ جَزَاءُ سِنِمَارٍ نَصَبَ عَلَى الْمَصْدَرِ أَيِ جَزَانِي جَزَاءُ سِنَارٍ وَهُوَ رَجُلٌ رُوِيَ بِنِي

الْحَوْرَثِيِّ الَّذِي بَطَّحَ الْكُوفَةَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ أَقْبَاهُ مِنْ أَعْلَاهُ فَخَرَّ مَيْتًا .

وَإِنَّمَا فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ لِثَلَاثِ بَنِي مِثْلِهِ لَعِيْرِهِ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي بَنَى أَطْمَ أَحْمِيَّةَ بْنِ الْجَلَّاحِ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْهُ

قَالَ لَهُ أَحْمِيَّةُ لَقَدْ أَحْكَمْتُهُ قَالَ إِنِّي لَأَعْرِفُ فِيهِ حَجْرًا لَوْ تَرَعْتُ تَقَوَّضُ مِنْ عِنْدِ آخِرِهِ فَسَأَلَهُ عَنِ

الْحَجْرِ فَأَرَاهُ مَوْضِعَهُ فَدَفَعَهُ أَحْمِيَّةُ مِنَ الْأَطْمِ فَخَرَّ مَيْتًا . فَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ لِمَنْ يَجَازِي بِالْإِسَاءَةِ

عَلَى إِحْسَانِهِ وَالثَّانِي جَزَاءُ جَزَاءِ سَوَاةٍ مِثْلُ سِنِمَارٍ فِي أَنَّهُمَا صَنَعَا خَيْرًا فَجُزِيََا بِصَنِيعِهِمَا شَرًّا

فِي نَيْبٍ لَا يَضَعُ رَاقٍ أَنْفَهُ جَرِحُ بِهِ يَمْنٌ عَرَفْنَا وَصَفَهُ

لفظة جرحه حيث لا يضع الراقي أنفه قائلة جندة بنت الحارث وكانت تحت حنظلة بن

مالك وهي صدراء وكان حنظلة شيناً فخرجت في ليلة مطيرة فبصرها رجل فوثب عليها
واقضها فصاحت . قال لها رجل مالك فقالت لست . قال أين قالت حيث لا يضع الراقي أنفه .
يُضْرَبُ لِمَنْ يَقَعُ فِي أَسْرِ لَاحِيَةٍ لَهُ فِي الْخُرُوجِ مِنْهُ . وَقِيلَ يُضْرَبُ فِيمَنْ أُصِيبَ بِمَا لَا يَمَكُنُهُ إِظْهَارُهُ
أَنْظُرْ إِلَيَّ نَظْرَةَ مُعْتَبِرَةٍ يَا مُنِيَّتِي جَلِي تُحِبُّ نَظْرَةَ

يعني إن نظر الحب الى الحبيب يؤذن بحبه وان لم ينجح به وهو من جلوت العروس اذا حسنتها .
يُضْرَبُ لِمَنْ يُحْسِنُ النَّظَرَ إِلَى أَحِبَّاءِهِ قِيلَ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ

وَلَا تَكْثُرْ عَلَى ذِي الضَّمَنِ عَتَبًا وَلَا ذَكَّرَ التَّجَنُّبِ وَالذَّنُوبِ
فَإِنْ تَكُّ فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ تَحْتَرِكُ الْعَيُونَ عَنِ الْقُلُوبِ

بَابُهُ قَدْ جَابَتْ وَأَثَلَتْ أَي بَعْدَ مَا تَوَعَّدَتْ مَا أَوْقَعَتْ

لفظة جابت أي صاحت صيحة ثم أمسكت . يقال جلب على فرسه يجلب جلبه
اذا صاح به . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ ثُمَّ يَسْكُتُ . وَيُرْوَى بِالْحَاءِ قِيلَ يُرَادُ بِهَا السَّحَابَةُ تَرْتَدُّ بِهَا مَطَرٌ

فَهِيَ بِهَا الْجُرُاءُ . عِنْدَ النَّظْرِ تَسْكُنُ إِنْ جَاءَتْ بِرِيحٍ صَرَّصِرِ

يقال للذي يبرق ويرعد جلاء الجوزاء وهو يوارحها لانها تطلع غدوة فتأتي بريح شديدة ثم
تسكن . يُضْرَبُ لِلَّذِي يَتَوَعَّدُ ثُمَّ لَا يَصْنَعُ شَيْئًا . وَتَقْدِيرُهُ تَوَعَّدُهُ جَلَاءُ الْجُوزَاءِ . فَخَذَفَ لِلْعَلْمِ بِهِ

جَمَّةً رَدًّا أَرَى حُبًّا بَدَأَ مِنْ صَاحِبِي أَي مَا وَفَى مَا وَعَدَا

أي أسمع جمجمة وهي صوت الرخى والطحن الدقيق كالذبح بمعنى مفعول . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِدُ وَلَا يَفِي

مَنْ لِي بِمَنْ يَكُونُ إِنْ خَطَبُ أَلَمَ جِذَلُ حَنَابِلِ يُسْتَشْفَى بِهِ الْأَلَمُ

الجذل اصل الشجرة ينصب في معادن الايل فتحك به الجربى . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ وَعَقْلِهِ

لَأَمِنْ يَكُونُ الْبُغْضُ مِنْهُ فِي الْوَرَى مَجْرَى الدُّودِ مِنْهُ فِي النَّاسِ جَرَى

لفظة جرى . منه مجرى الدود وهو ما يُصَبُّ فِي أَحَدِ شَعْيِ النَّمْلِ مِنَ الدَّوَاءِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْغُضُ وَيَكْرَهُ

مَا لَكَ تُعْنَى فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ جُمَارَةٌ نُوكَلُ بِالْهَلَّاسِ

الجُمَارَةُ شَحْمَةُ النَّخْلَةِ وَهِيَ قَلْبُهَا الَّذِي يُوَكَّلُ . وَالْهَلَّاسُ ذَهَابُ الْعَقْلِ . يَقَالُ رَجُلٌ مَهْلُوسٌ أَي

مجنون . يُضْرَبُ فِي الْمَالِ يُجْمَعُ بِكَثْرَةٍ ثُمَّ يُورَثُ جَاهِلًا

بِالطِّمِّ وَالرِّمِّ كَذَا بِالضَّحِّ وَالرِّيحِ جَاءَ أَي بِكَمَالِ الرِّيحِ

يقال جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ وجاء بالضَّحِّ والرِّيحِ الطِّمُّ البحر وقيل الماء الكثير والرِّمُّ الذي كسرت طاء الطم وحقها الفتح لمناسبة الرِّمِّ والضَّحُّ ما برز للشمس والريح ما أصابته الريح والمعنى جاء بما ظهر واخفي . يُضْرَبَانِ مَثَلَيْنِ لِذِي جَاءَ بِاللَّالِ الْكَثِيرِ أَوِ الْعَدَدِ الْكَثِيرِ

وَجَاءَ بِالتَّقْضِ وَبِالتَّقْضِضِ فَعَادَ ذَا جَاءَ بِهِ عَرِيضَ

يقال لا تكثر من الحجارة وصغر قضيض . ولما كبر قض . والمعنى جاء بالكبير والصغير

قُلُوبَنَا بَعْدَ عُضَالِ الدَّاءِ جَمَاعَةً تُرَى عَلَى أَقْدَاءِ

معناه اجتماع بالابدان واقتراق بالقلوب . والاقداء جمع قذى وهو ما يقع في العين وما ترمي به . وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم هذنة على دخن . يُضْرَبُ لِمَنْ يُضْرَبُ أَدَى وَيُظْهِرُ صَفَاءَ

وَالْقَوْمُ جَاءُوا بِقَضِيضٍ فَضُهُمْ أَي كَلَّمَهُمُ لِلشَّرِّ زَلَّ رَكَضُهُمْ

لفظه جاء القوم قضهم بقضيضهم اي كلمهم قال سيويه يجوز نصب قضهم على المصدر وانشد
أنتي سائمٌ قضا بقضيضها تمتح حولي بالبيع سبأها

كَذَلِكَ قَضًا وَقَضِيضًا جَاءُوا فَهَلَكُوا بِفِعْلِهِمْ وَبَاؤُوا

يقال جاؤا قضا وقضيضنا أي وحداناً وجماعاتٍ فالقض الواحد والقضيض الجمع

قَدْ لَفَظَ الْجَامِ وَهُوَ جَائِي وَقَرَضَ الرِّبَاطَ مِنْ إَعْيَاءِ

يقال جاء وقد لفظ لجامه . وجاء وقد قرَضَ رباطه يراد بالاول اذا انصرف عن حاجته مجهوداً من الاعياء والعطش . واصل الثاني في الظبي يقطع حبالته فينات فيجيء مجهوداً . يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ فِي مِثْلِ حَالِهِ

وَجَاءَنَا بِأُذُنِي عَنَاقٍ أَي سَعِيهِ قَدْ كَانَ فِي إِخْفَاقِ

العناق الداهية وهو هنا الكذب والباطل . وقيل يقال جاء بأذني عناق الأرض اذا جاء بالكذب القاحش وكذلك اذا جاء بالحية

مَعَ أَنَّهُ عَلَى غَسِيرَا الظَّهِرِ قَدْ جَاءَ أَعْنِي خَائِبًا ذَا ضَرِّ

يقال جاء على غسيرا الظهر الضعيف . وهي الأرض اي جاء ولا يصاحبه غير

أرضه التي يجي . ويذهب فيها يكنى بها عن الحية . وهو كقولهم رجع دَرَجَةُ الأَوَّلِ ورجع عوده
على بدنه ورجع على أدراجِه ونكص على عَقْبِيهِ أي لم يصب شيئاً

وَلَمْ يَكُنْ جَاءَ تَضِبُّ لِسْتَهُ لِمَنْعِهِمْ وَكَانَ طَالَتْ غَيْبَتُهُ

يقال جاء تَضِبُّ لِسْتَهُ عَلَى كَذَا إذا وُصِفَ بِشِدَّةِ التَّهَمِ للأكل والشَّبَقِ إلى الغلظة أو الحرص
على حاجته وقضائها . والضَّبُّ والضَّيْبُ السَّيْلَانُ . يُضْرَبُ فِي شِدَّةِ الْحَرَصِ

وَجَاءَ نِي يَضْرِبُ أَضْدَرِيهِ لَا مَنْ يَجْرُ جَاهِدًا رِجْلِيهِ

يقال جاء يَضْرِبُ أَضْدَرِيهِ أي مَنْكِيهِ وبالسين والزاوي إذا جاء فارغاً ليس بيده شيء . ولم
يقض طَلَبَتَهُ والأصل في الكلمة السين . وفي كلام الحسن في الاشر يَضْرِبُ اسْدَرِيهِ . ويخطر
في مندويه ويقال جاء يَجْرُ رِجْلِيهِ لَنْ يَجِي . مثقالاً لا يقدر أن يحمل ما حمل

وَنَاشِرًا أُذُنِيهِ أَي ذَا طَمَعٍ بِمَا مُنَاهُ لَمْ تُنَلِّ بِمَطْمَعٍ

يقال جاء نَاشِرًا أُذُنِيهِ إذا جاء طامعاً

وَمِثْلُ نَاسِي الْعَيْرِ جَاءَ نَانِيَا يَا صَاحِرَ مِنْ عَنَانِهِ أَي عَانِيَا

يقال جاء كخاصي العير يُضْرَبُ لَنْ يَجِي . مستحيماً . وقيل لَنْ جَاءَ عَرِيَانَا مَا مَعَهُ شَيْءٌ . ووجه
الشبه أن خاصي العير يطرق رأسه عند الحياء يتأمل في كَيْفِيَّتِهِ وهكذا المستحي وقيل الترفع
عنه والاشتماء منه ويقال جاء نَانِيَا وَنَ عَنَانِهِ إذا جاء ولم يقدر على حاجته . وقيل
إذا قضى حاجته

إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقِي جَاءَ بِهَا كَذَا بَوْرَكِي خَبَرٌ مَا اشْتَبَهَا

يقال جاء بِإِحْدَى بَنَاتِ طَبَقِي بِنْتُ طَبَقِ سُلْحَفَاءَ تَرَعَمَ الْعَرَبُ أَنَّهَا تَبِيضُ تَسْعًا وَتَسْعِينَ بِيضَةً
كُلُّهَا سَلْحَفٌ وَتَبِيضٌ بِيضَةٌ تَقِفُ عَنْ أَسْوَدٍ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَأْتِي بِالْأَمْرِ الْعَظِيمِ وَيُقَالُ
جَاءَ بَوْرَكِي خَبَرٌ إِذَا جَاءَ بِالْخَبَرِ بَعْدَ أَنْ اسْتَبْتَبَ فِيهِ كَأَنَّهُ جَاءَ فِيهِ آخِرًا لِأَنَّ الْوَرَكَ مَتَأَخَّرَ
عَنِ الْأَعْضَاءِ الَّتِي فَوْقَهَا . وَالْمَعْنَى أَتَى بِخَبْرٍ حَقٍّ . وَظَاهِرُهُ أَنَّ وَرَكِي مِثْلُ وَرَكِ وَفِي الْقَامُوسِ
أَنَّهُ كَسْرِي وَيَكْسَرُ بِمَعْنَى أَصْلِ الْخَبْرِ وَلَعَلَّ الْمَثَلُ مُرَوِيٌّ بِهِمَا

كَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ اللَّتْيَا وَالَّتِي جَاءَ حَلِيفَ شِدَّةٍ وَكُرْبَةٍ

يقال جاء بَعْدَ اللَّتْيَا وَالَّتِي يُكْتَبَى بِهِمَا عَنِ الشَّدَّةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي حَرْفِ الْبَاءِ

مَا الْحُسْنُ دَوْمًا بِاللَّتِي صَمِينًا قَجَاوَرِينَا هِنْدُ وَأَخْبَرِينَا

قيل كان رجلان يتعشقان امرأة أحدهما جميل والآخر دميم تتحمة العين فكان الجميل يقول عاشرينا وانظري الينا والدميم يقول جاورينا واخبرينا فكأت تدني الجميل . فقالت لاخبرتهما فأمرت كل واحد منهما أن يمر جزوراً فأتتهما متكرة فبدأت بالجميل فوجدته عند القدر يمس اللحم ويأكل الشحم ويقول احتفظوا كل بيضاء ليه يعني الشحم فاستطعمته فامر لها بثيل الجزور أي وعاء قضيبه . ثم أتت الدميم فاذا هو يقسم لحم الجزور ويعطي كل من سأله فسألته فامر لها باطياب الجزور فرفعت الذي أعطاهما كل واحد منهما على حدة فلما أصبحا غدوا إليها فوضعت بين يدي كل واحد منهما ما أعطاهما وأقصت الجميل وقربت الدميم ويقال انها تروجته . يُضْرَبُ فِي التَّبِيحِ الْمَنْظَرِ الْجَمِيلِ التَّحْبَرِ

يَدُونِ تَجْرِيْبِ لِمَا يَجْوِيْبِهِ مِلَتْ إِلَيْهِ جَرِيْبِي نَقْلِيْهِ

هو كقولهم اخبرتقله اي ان جريته قليلة لما يظهر لك من مساويه

جَاوِرُ مَلِيكَ الْعَصْرِ ذَا الْأَيْدِي فَخَارُهُ بَارُ أَبِي دَوَادٍ

لفظة جار بار أبي ذؤاد يسنون كعب بن مامة فان كعباً كان اذا جاوره رجل فمات وداه وأن هلك له بدير او شاة أخلف عليه فجاءه أبو داود الشاعر مجاوراً له فكان كعب يفعل به ذلك فضرت العرب المثل بحسن جواره فقالوا كجار ابي ذؤاد قال قيس بن زهير اطرف ما اطرف ثم آوي الى جار كجار ابي ذؤاد

تَسَاوُهُ فِي كُلِّ حِيْنٍ دَيْنِيْ جَعَلْتَهُ لِذَاكَ نَصِبَ عَيْبِي

النصب بمعنى المنسوب أي لم اجعله بظهر يعني لم أغفل عنه لشدة عنايتي به لان الشيء اذا كان بحيث تراه لم تنسه ولم تغفل عنه . يُضْرَبُ فِي الْحَاجَةِ بِتَحْمِلِهَا الْمَعْنَى بِهَا خَفَّ مَنْ يُقَالُ عَنْهُ فِي ذَا الْمَثَلِ جَاءَ سَانٌ كَالْمَرْيِقِ الشَّعَلِ

اذا جاء مسرعاً غضباناً والمشعل بفتح العين من أشعل النار في الحطب أي اضربها قد جددع الحلال أنف النيرة فلا تغرمين ذاك تكف ضيرة

قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَةَ زَفَّتْ فَاطِمَةُ لِيِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا

وَأَسْمَعُ عِظَاتِي لَا تَكُنُّنِي يَا سَامِي مَنْ دَبَّرَ أُذُنَيْهِ غَدَاً كَلَامِي

يقال جعل كلامي دبر أذنيه اذا لم يلتفت اليه وتغافل عنه
 وما بها بي جعلت وانطلقت تليز من يقول هجر نطقت
 لفظه جعلت ما بها بي وانطلقت تليز اللز العيب . واصله ان رجلا اشرف على سواة من
 امرأة فوقها وماها فقالت انما عبتني بما صنعت وانت أولى به مني ثم انصرفت عنه . فقال
 الرجل جعلت ما بها بي وانطلقت تليز فأرسلها مثلاً . يضرب للواقع في ما عير به غيره
 صاحبنا من قاب عاماً لم تره بعد الغنا جاء يجر بقره

أي عياله كنى عن العيال بالبقر لان النساء عمل الحوث والزرع كما أن البقر آلهما يضرب للمغيل
 إفتع إذا أعوزك الإكثار فألجش لما فاتك الأعيار

ويروى الجش لما بذك الأعيار أي سبقك وفاتك . والمعنى اقتصر على صيد الجش اذا لم
 تقدر على العير . يضرب لمن يطلب الامر الكبير فيفوته فيقال له اطلب دون ذلك . ويضرب
 في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض . ونصب للجش بفعل مضمّر تقديره اطلب للجش

أولو الشقاء كالجراد المشعل جاوا فكن عن أمرهم بمغزل

لفظة جاء القوم كالجراد المشعل بكسر العين أي متفرقين من كل ناحية قال الشاعر
 ولخيل مشعة في ساطع ضرم كأنهن جراد أو يعاسب

لا تكرم اللئام وأخذر خدعك ممثلاً كلبك جوع يتبعك

لفظة جوع كلبك يتبعك ويروي أجمع . يضرب في معاشرة اللئام وما ينبغي أن يعاملوا
 به . قيل أول من قال ذلك ملك من ملوك حمير كان عنيماً على أهل مملكته يفصم أموالهم
 ويسلبهم ما في أيديهم وكانت الكهنة تحبوه أنهم سيقتلونه فلا يحفل بذلك وأن امرأته سمعت
 أصوات السوأل فقالت اني لأرحم هؤلاء لما يلتقون من الجهد ونحن في العيش الرغد واني
 لأخاف عليك أن يصيروا سباعاً وقد كانوا لنا اتباعاً فرد عليها جوع كلبك يتبعك وارسلها مثلاً .
 فلبث بذلك زماناً ثم أغزاهم فقتلوا ولم يقسم فيهم شيئاً . فلما خرجوا من عنده قالوا لأخيه وهو
 أميرهم قد ترى ما نحن فيه من الجهد ونحن نكره خروج الملك منكم أهل البيت الى غيركم
 فساعدنا على قتل أخيك واجلس مكانه . وكان قد عرف بغيه واعتداه عليهم فأجابهم الى
 ذلك فوثبوا عليه فقتلوه . فمر به عامر بن جذيمة وهو مقتول وقد سمع بقوله جوع كلبك يتبعك .
 فقال ربما أكل الكلب مؤذبة اذا لم ينل شبعه فأرسلها مثلاً

وَأَكْتُمُ حَدِيثِي إِنْ تَكُنْ صَاحِبَ وُدٍّ وَأَجْعَلُهُ فِي سِرِّ خَيْرَةٍ تَسُدُّ
 لَفْظُهُ اجْعَلْ ذَلِكَ فِي سِرِّ خَيْرَةٍ أَي أَكْتُمُ مَا فَعَلْتُ وَلَا تَعْلَمُهُ أَحَدًا وَاخْمَرْتُ الشَّيْءَ اخْمَرْتُهُ
 أَوْ فِي وَعَاءٍ يَأْتِي غَيْرَ سَرِبٍ تَحْفَظُ إِخَاءَ اللَّخْلِيلِ وَتُصِيبُ
 لَفْظُهُ اجْعَلُهُ فِي وَعَاءٍ غَيْرِ سَرِبٍ يُضْرَبُ فِي كِتْمَانِ السَّرِّ وَأَصْلُهُ فِي السِّقَاءِ السَّائِلِ وَهُوَ السَّرِبُ
 يَقُولُ لَا تَبْدِ سِرَّكَ ابْدَاءَ السِّقَاءِ مَاءَهُ . وَتَقْدِيرُهُ اجْعَلُهُ فِي وَعَاءٍ غَيْرِ سَرِبٍ مَاؤُهُ لِأَنَّ السِّيلَانَ لِلْمَاءِ
 مَنْ كُنْتُ أَرْجُو مِنْ مَسَاعِيهِ الظَّفَرُ قَدْ جَاءَ بِالشُّوكِ لَنَا وَبِالشَّجَرِ

يُضْرَبُ لِمَنْ جَاءَ بِالشَّيْءِ الْكَثِيرِ مِنْ كُلِّ مَا كَانَ مِنْ جَيْشٍ عَظِيمٍ وَغَيْرِهِ

فَجَدَعَ اللَّهُ عَلَا مَسَامِعَهُ كَيْلًا يُرَى مِنْ بَعْدِ شَيْءٍ سَامِعَةٍ

المسامع جمع المسمع وهو الأذن وجمعها بما حولها كما يقال غايظ المشافر وعظيم المناكب وهو
 دعاء على اللسان . ويقال أيضا جدما له أي ألزمه الله الجدع بمعنى قطع عنه الخير وجعله
 ناقصا معيبا كما يقال عقرًا حلقًا أي عقر الله جسده واصابه بوجع في حلقه

قَدْ جَاوَزَ الْحِرَامَ لِلطَّبِيِّينَ مِنْ أَمْرِهِ فَهَلْ تَقَرُّ عَيْنِي

لَفْظُهُ جَاوَزَ الْحِرَامَ الطَّبِيِّينَ لِلْحَافِرِ وَالسَّبَاعِ كَالثَّيِّدِ لِلْمَرْأَةِ وَكَالضَّرْعِ لغيرها جمعة أطباء .
 وَهَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الْمُبَالَغَةِ فِي تَجَاوُزِ حَدِّ الشَّرِّ وَالْأَذَى لِأَنَّ الْحِرَامَ إِذَا انْتَهَى إِلَى الطَّبِيِّينَ قَدْ انْتَهَى
 إِلَى أَمَدِ غَايَاتِهِ فَكَيْفَ إِذَا جَاوَزَهُ . يُضْرَبُ عِنْدَ بُلُوغِ الشَّدَّةِ مِنْهَا

جَاحِشَ عَنِ خَيْطِ رَقَبَتِهِ عَدَا لِرَقَبَتِهِ مَنْ حَادَّ عَنْهُ هَرَبًا مِنْ عَدَوْتِهِ

لَفْظُهُ جَاحِشَ عَنِ خَيْطِ رَقَبَتِهِ خَيْطُ الرِّقْبَةِ نَحَايَتُهَا . وَجَاحِشٌ دَافِعٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ دَافَعَ عَنِ نَفْسِهِ
 فَاجْرِمَا مَا اسْتَمْسَكَتْ مِنْهُ هَرَبًا تَكْفَ الْأَذَى مِنْهُ وَتَبْلُغُ أَرْبَابًا

يُضْرَبُ لِلَّذِي يَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ لَا تَقْتَرِمَنَّ مِنَ الْهَرَبِ وَبَالِغٌ فِيهِ

فَقَدْ جَرَى لِلشَّرِّ جَرِي السُّمِّ وَجَاءَنَا يَا صَاحِبِي بِالثَّرَةِ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ جَرَى فَلَانَ السُّمُّ أَي جَرَى جَرِي السُّمِّ يَقَالُ سَمَهُ الْفَرَسُ فِي شَوْطِهِ يَسْمَهُ
 سَمُومًا إِذَا جَرَى جَرِيًا لَا يَعْرِفُ الْأَعْيَاءَ فَهُوَ سَامِمٌ وَاجْمَعُ سُمًّا قَالَ رُوَيْبَةُ . يَا لَيْتَنَا وَالذَّهْرَ
 جَرِي السُّمِّ . أَي لَيْتَنَا وَالذَّهْرَ نَجْرِي إِلَى غَيْرِ نَهَائِهِ . وَهَذَا الْبَيْتُ أُورِدَهُ الْجَوْهَرِيُّ

ليت المنا والدر جري السُّبُه . وبعده . لله دَرُّ الغاياتِ المَدَّه . ويروى جري بالرفع على خبر ليت
ومن نصبه فعلی المصدر اي ليت الدهر يحري بنا في منانا الى غير نهاية ينتهي اليها . ومثله جرى
فُلانُ السُّمَّي اذا جرى الى غير أمر يعرفه والمعنى جرى في الباطل . والثاني جاء بالثَّه واحد
الثَّهات وهي الطرق الصغار غير للمادة التي تتشعب عنها . الواحدة ثَّهَة فارسي معرب ثم
استعير في الباطل قبيل الثَّهات السباسب مقلوب السباسب وهي المعاونة والثَّهات
الصحيح وهو من اسماء الباطل وربما جاء مضافاً . والمعنى جاء بالكذب والتخليط وقوم يقولون
ثَّه والجمع تَراريه وانشدوا

رُدُّوا بني الاعرج ايلي من كَثَبِ قَبْلِ التَّراريه وَبَعْدِ الْمُطَلَبِ

وَبَعْدَمَا كُنَّا لَهُ بِشَوْقٍ بِأَمِّ الرُّيْقِ جَا عَلَيَّ أُرَيْقُ

لفظة جاء بِأَمِّ الرُّيْقِ عَلَيَّ أُرَيْقُ اذا جاء بالداهية الكبيرة وَأَمِّ الرُّيْقِ الداهية . وأصله من
الحيات وأصل أُرَيْقٍ وَرَيْقٌ تصغير أَوْرَقٍ مُرْحَمًا وهو الجمل الرمادي اللون . وقيل هو الذي
يضرب لونه الى الخضرة فأبدلت الواو همزة . مثل رُجُوه وأجُوه وروقت وأُقت . قيل ان
ذلك من قول رجل رأى النول على جمل أَوْرَقِ

وَجَاءَنَا بِالرَّقِمِ الرَّقْمَاءُ أَي بِالذَّوَاهِي دَامَ ذَا بِلَاءِ

اراد بالرقم الداهية فأنت وصفه تأكيداً . كما يقال جاء بالداهية الدهياء . ويقال وقع فلان في
الرَّقِمِ الرقماء اذا وقع في ما لا يقوم منه

فَهَلْ عَلَيَّ نَفْسٍ لَهُ شَنْعَاءُ يَجِيءُ بِالشُّعْرَاءِ وَالزُّبَاءِ

في المثل جاء بدل يجي اذا جاء بالداهية الدهياء . يُضْرَبُ للداهية ينجيها الرجل على نفسه

يَكْذِبُ فِي حَدِيثِهِ يَا حَارِثُ إِذْ جَاءَ بِالْقَرْنَيْنِ لِلْعِمَارِ

يقال جاء بِقَرْنِي حِمَارٍ اذا جاء بالكذب والباطل لان الحمار لا قرن له فكأنه جاء بما لا يمكن أن يكون

جَمِيعُ جَرَامِيكَ يَا خَلِيلُ لَهُ وَجُدَّ كَيْ تَأْمَنَ شَرًّا قَبْلَهُ

لفظة جَمِيعُ لَهُ جَرَامِيكَ جواميز الرجل جسده واءضاؤه . يُضْرَبُ لمن يؤمر بالجد في

العمل . وجواميز الثور وغيره قوائمه . يقال ضم الثور جواميزه ليثب

فَمَرَقَ الْقَرْبَةَ قَدْ جَشِمْتُ بِمَا يَهْجُو ذَا الشَّيْ رَقَمْتُ

لَفْظُهُ جَسِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ الْقِرْبَةِ أَي تَكَلَّفْتُ لِأَجْلِكَ أَمْرًا صَعِبًا شَدِيدًا وَسِيَأْتِي فِي بَابِ الْكَافِ
أَجَاؤَهَا أَبَاؤُهَا فَأَبْنِ الَّذِي لَمْ تَتَكَلَّفْ هَدْمَهُ يَا مُحْتَدِي

الأجناء الجناة والابناء البناة جمع جانر وبانر وهو نادر في الجموع . قيل اصله ان ملكا من ملوك اليمن غزا وخلف بنتا فاحدثت بنيا نأ بعده كان يكرهه قد حملها عليه قوم من اهل المملكة . فلما قدم الملك وأخبر بمشورتهم أمرهم بأعيانهم أن يدموه وقال أجاؤها أبناؤها فذهبت مثلا . يُضْرَبُ فِي سَوْءِ الْمَشُورَةِ وَالرَّأْيِ وَلَمَنْ يَعْمَلْ بِغَيْرِ رُؤْيَةٍ ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَى نَقْضِ مَا عَمِلَ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الَّذِينَ جَنَوْا عَلَى هَذِهِ الدَّارِ بِالْهَدْمِ هُمُ الَّذِينَ عَمَرُوهَا بِالْبِنَاءِ

ذُو الْحَزْمِ إِنْ أَدْرَكَ أَمْرًا يُسْرِعُ فَالْجَرْعُ أَرْوَى وَالرَّشِيفُ أَنْقَعُ

الرشف والرشيف المص . ولجرع البلع . والنقع تسكين الماء للعطش أي ان الشراب الذي يوشف قليلا قليلا أقطع للعطش وأنجع وان كان فيه بطن . يُضْرَبُ لِمَنْ يَقَعُ فِي غَنِيَةٍ فَيُؤَمِّرُ بِالْمُبَادَرَةِ وَالِاقْتِطَاعِ مَا قَدَّرَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُنَازِعَ . وَقِيلَ الْمَعْنَى إِنْ الْاِقْتِصَادِ فِي الْمَعِيشَةِ أَبْلَغُ وَأَدْوَمُ مِنَ الْاِسْرَافِ

أَدْرَكَتَ مِنْ سُلْطَانِنَا مَا لَا يَقِلُّ مِمَّا تُرَجِّهِ فَجَمِيلٌ وَأَجْمَلٌ

يَقَالُ جَمَلْتُ الشَّحْمَ وَاجْتَمَلْتُهُ إِذَا أَذْبَتُهُ وَتَشَدِيدُ جَمَلٌ لِلْكَلِمَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي خِصْبٍ وَسِعَةٍ وَكُنْ لِأَجْلِ الْعَيْشَةِ الْهَنِيَّةِ تَجِبُ جَبُّ الْجَبِّ الْكَلِّ لِلْوَيْثَةِ لَفْظُهُ جَابَ الْكَلِّ إِلَى وَثِيَّةِ الْكَلِّ الرَّجُلُ الْاِكْسُوبُ لِلْجَمْعِ . وَالْوَيْثَةُ الْمَرَأَةُ لِلْفُؤُوقِ . يُضْرَبُ لِلْمُتَوَاقِقِينَ فِي أَمْرٍ . وَنَصَبُ جَلْبٍ عَلَى الْمَصْدَرِ أَي اجْلِبِ الشَّيْءَ . جَلْبَ الْكَلِّ

وَجَارِ كَيْلِ الصَّاعِ بِالصَّاعِ لِمَنْ كَانَ أَسَاءَ أَوْ أَتَى مِنْهُ حَسَنٌ

لَفْظُهُ جَزَيْتُهُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ إِذَا كَفَّاتُ الْاِحْسَانَ بِمِثْلِهِ وَالِاِسَاءَةَ بِمِثْلِهَا قَالَ الشَّاعِرُ
لَا نَأْمُ لِلْجَرْحِ وَنَجْزِي بِهِ أَلْ اَعْدَاءُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ

بِالْهَيْلِ جَاءَ وَالْهَيْلَمَانِ صَاحِبِي وَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُ بِالرَّغَائِبِ

يَقَالُ جَاءَ بِالْهَيْلِ وَالْهَيْلَمَانِ إِذَا جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ . وَقِيلَ أَي بِالرَّمْلِ وَالرِّيحِ . وَيُرْوَى الْهَيْلَمَانُ بِضَمِّ اللَّامِ عَلَى وَزْنِ الْحَيْطَانِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ فُطْلَانٌ مِنَ الْهَيْلِ

جَانِيكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ فَخُذْ بِمَا جَنَاهُ وَسِوَاهُ فَانْبِذْ

إِرَادَ صَاحِبَ جَنَائِكَ مَنْ يَجْنِي عَلَيْكَ فَلَا تَأْخُذْ بِالْعُقُوبَةِ فِيهِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعَاقَبُ

بجناية ولا يؤخذ غيره بنبيه . وقيل يعني الذي يلحقك منفعته هو الذي يلحقك عاره . والمراد الذي يجني لك الخير هو الذي يجني عليك الشر . فقولهم جانك معناه للجاني لك على حد قوله تعالى « وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ » أي كالوا لهم أو وزنوا لهم فحذفت اللام من ساءنا وقد كرهنا حاله أجن بآرينا علا جباله

لفظة أجن الله جباله أي جبلته بمعنى خلقتة . ولعل المراد ان يموت فيجن أي يدفن . وقيل جمع جبل يعني للجبال التي يسكنها . أي أكثر الله فيها الجن أي أوحشاه يضرب في الدعاء على الرجل قد جاءنا السيل يعود قد سبي أي يغير نازح لم يقرب لفظه جاء السيل يعود سبي أي غريب جلبه من مكان بعيد . يضرب للنائي النازح جاوز خليي ملكا أو بجرا كلاهما السلطان نال نصرا يعني أن الملك كالبحر كل فيض الاحسان والنعم على ما جاوره . يضرب في التماس الخصب والسعة من عند اهلها

ما جاءنا ممن رأينا عية جديدة يا صاح في لعيبه هذا تصغير يراد به التكبير . أي جد ستر في لعيب . كما قيل رب جد جره اللعيب مطفئة الرضف بها قد جاء ففء بالشر لنا وباء

لفظة جاء مطفئة الرضف أي جاء بأمر أشد مما مضى . وأصل الرضف للحجارة السحماة أي جاء بدهاية أنستنا التي قبلها فأطفأت حرارتها . يضرب في الأمور العظام

لي صاحب رضى اليسير إن طلب يمنع إن جاء أبوها برطب

يضرب لمن رضى باليسير الخبير . قيل أول من قاله شيم بن ذي النابن العبدي وكان فيه نسل وضعف رأي فأتى ارض التنيطر في نفر من قومه فهوي جارية نبطية حسناء فزوجها فهاه قومه ولاموه . ثم أتى بها قومه وما فيهم إلا ساخر منه لايم له فلما رأى ذلك أنشأ يقول

ألم ترني ألام على نكاجي قساء حبا دفرا عناني
رمتي رمية كمت فوادي فأوهى القلب رمية من رماني
فلو وجد ابن ذي النابن (١) يوما بأخوي مثل وجدني ما هجاني

(١) يعني اخاه محاربا حيث هجاه بايات

ولكن صدَّ عنه السهمُ صدًّا وعن عُرضٍ على عمْدٍ أَناني
فكفوا عنه ثم زاره أبوها برطبٍ وتمرٍ فأعجب شيم حلاوته فخرج الى نادي قومه وقال
مامراء القوم في جمع الندى ولقد جاء أبوها برطبٍ
خُذْ نَكْتًا عَزَّتْ عَلَى الْقَيْصِ جَنَيْتُهَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصِ

ويروى عريض أي من مكانٍ صعب أو بعيد

جِنَيْتُ بِه مِنْ حَسَبِكَ أَوْ بَسَبِكَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعَذَّرَ مِنِّي يَا فَطِنَ

ويروى من عَتِكَ وبَسَبِكَ أي انتِ به على كل حالٍ من حيث شئت . وقيل من جهلك .
ولحس من الاحساس والبس التفريق . والمعنى من حيث تدركه بحاستك أي تبصره . ولعل
العين في عسك بدل من الحاء وهو العس بمعنى الطلب أي من حيث يمكن أن يطلب
وبسك أي من حيث تدركه بوقتك من أسب الناقة إذا رفق بها عند الحلب أو من حيث
انبتت أي تفرقت . يُضْرَبُ فِي اسْتِفْرَاحِ الْوَسْعِ فِي الطَّلَبِ حَتَّى يَعْذَرَ

صَاحِبِنَا الزَّاهِي بِمَا لَدَيْهِ قَدْ جَاءَنَا يَنْقُضُ مِذْرُوبَهُ

المذروان فرعا الألتين لا واحد لهما وإلا قيل في التثنية مذروران وعبر ينقض مذرويه عن
سنة . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ مِنْ غَيْرِ حَقِيقَةٍ

جَدُّكَ لَا كَدُّكَ فَاطْلُبْ تَعَلِّي قَدْرًا وَتَعَدُّو فِي سَمَا الْفَضْلِ عَلِي

يُروى بالرفع على معنى جدك يعني عنك لا كدك وبالنصب أي ابغ جدك لا كدك . والجد هو
الخط والرزق . والكد الشدة والاحاح

إِنْ جَلِيسُ السُّوءِ . مِثْلُ الْقَيْنِ إِنْ لَمْ يُحْرِقِ التُّوبَ يُدَخِّنْ فَاسْتَيْنَ

لفظة جليس السوء . كالفين إن لم يحرق التوب يدخله فاستين

جَا بِالضَّلَالِ ابْنِ السَّبَّالِ الشَّقِي أَي جَاءَنَا بِبَاطِلٍ فَلَا بَقِي

أي بالباطل وجاء يمشي سهلاً إذا جاء وذهب في غير شيء . قال عمر رضي الله عنه إني
لأكره أن أرى أحداً سبلاً لا في عملٍ دنيا ولا في عملٍ آخرة

جَا بِدَبِّي دُبِّي أَنْهُ الْجُرْمَيْنِ وَهَكَذَا جَا بِدَبِّي دَبِّي

الدبى اصفر الجراد ودبى موضع واسع . أي جاء بالمال الكثير كدبى ذلك الموضع الواسع

وَجَاءَ بِالْمَاءِ وَيَأْتِيهِ فَلَا نَالَ أَلْهَنَا وَتَجْمُهُ قَدْ أَفَلَا

أي بالطعام والشراب . وقيل هما أسنان من جأجأت بالليل إذا دعوتها للشرب وهما هاتان بها إذا دعوتها للطف . وقيل هما بكسر الهاء والجيم

أَجَارَ ثُمَّ الدَّارَ يَا خَلِيلِي فَأَخْتَرْتَ تَكُنْ ذَا سُودِدِ أَثِيلِ

هذا مثل قولهم الرفيق قبل الطريق كلاهما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . أي يجب السؤال عن الجار قبل شراء الدار

مَا لَكَ قَدْ قَلَّ فِدَعُ عَنْكَ السَّرْفُ فَالْجَرْعُ وَالْأَوْشَالُ شَيْءٌ مَا أَتَلَفَ

لفظة جرع وأوشال الجرع شرب الماء ريثاً . والوشل الماء القليل . يضرب للمبذر وهو قليل المال

دَعُ عَنْكَ كَمَا جَانِي أَجَالِكَ فَالدَّمْسُ قَدْ أَرَاهُ مِنْ فِعَالِكَ

جاني من التجالة وهي المبارزة من جلا عن الوطن جلاءاً إذا خرج . والدمس الكتمان . يقال دمست عليه الخبر إذا كتمته . يقول بارزني للعداوة أبارذك فشأنك الخناتة

قَدْ جَازُوا لَوْ تَعَّ التَّجْلِيزُ أَدْرَكَهُمْ مِنَ الْقَضَا التَّجْلِيزُ

يقال جازت السكين جزاً إذا شددت مقبضه بلباء البعير وكذلك التجليز . أي أحكموا أمرهم لو وقع الإحكام . يعني هربوا ولكن القدر ألحق بهم ولم ينفعهم الحذر

ذَلِكَ الَّذِي بِمَا تُرْجِي قَدْ سَلَكَ جَدَّ لَهُ بِأَمْرِهِ يَجِدُ لَكَ

لفظة جد لا مري يجد لك أي أحب له خيراً يحب لك مثله

أَفْقَرُ خَيْرٌ لَكَ كَانَ يَهْنُوهُ وَالْجَذْبُ الْهَزِيلُ قَالُوا أَمْرًا

لفظة الجذب أمرأ للهزيل يضرب للفقير يصيب المال فيطنى

إِنِّي عَنْ أَمْرِكَ غَيْرُ عَاجِزٍ جَرِي الشَّمُوسُ نَاجِزٌ بِنَاجِزٍ

يضرب لمن يعاجل الأمر فيكافأ بالخير والشر من ساعته

مِنْ أَدْمَةٍ لِأَهْيَاكَ أَجْعَلْنِي بِلَا أَمْرٍ طَلَيْكَ وَأَنْلِنِي مَا حَلَا

لفظة اجعلني من أدمه اهلك الأدمه الوسيلة وهي القرب . أي اجعلني من خاصتهم

وَأَجْعَلْ مَكَانَ مَرْحَبٍ نُكْرًا لِمَنْ يَرُومُ حَاجَةً فَذَا مِنْكَ حَسَنٌ

اي اجعل مكان بشرك وتحيثك قضاء الحاجة

حَجْرُكَ جَفَّ حِينَ طَابَ نَشْرُكَ أَي لَا تَرَيْنَ وِلْدَانًا فِي عُمْرِكَ
خِلَافَ مَا قِيلَ أَكَلْتَ دَهَشًا يَا هُدَيْهِ كَمَا حَطَبْتَ قَشًا

لنظهما جفَّ حَجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ أَكَلْتَ دَهَشًا وَحَطَبْتَ قَشًا قِيلَ كَانَ مِنْ حَدِيثِ هَذَيْنِ الْمُثَلِّينِ أَنَّ امْرَأَةً زَارَتْهَا بِنْتُ أَخِيهَا وَبِنْتُ أُخْتِهَا فَأَحْسَنْتَ تَرْوِيرَهُمَا فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ رَجُوعِهَا قَالَتْ لِابْنَةِ أَخِيهَا جَفَّ حَجْرُكَ وَطَابَ نَشْرُكَ فَسَرَّتْ الْجَارِيَةَ بِمَا قَالَتْ لَهَا عَمَّتَاهُ. وَقَالَتْ لِابْنَةِ أُخْتِهَا أَكَلْتَ دَهَشًا وَحَطَبْتَ قَشًا فَوَجَدَتْ بِذَلِكَ الصَّبِيَةَ وَشَقَّ عَلَيْهَا. فَانْطَلَقَتْ بِنْتُ الْأَخِ إِلَى أُمِّهَا مَسْرُورَةً وَأَخْبَرَتْهَا بِمَا قَالَتْ لَهَا عَمَّتَاهُ فَقَالَتْ أَيُّ بِنْتِ مَا دَعَتْ لَكَ بِجَيْرٍ وَإِنَّمَا دَعَتْ أَنْ لَا تُشْتَمِيَ وِلْدَانًا أَبَدًا فَبَيَّلَ حَجْرُكَ وَيَغْيِرُ نَشْرُكَ. وَانْطَلَقَتْ الْآخَرَى إِلَى أُمِّهَا وَأَخْبَرَتْهَا بِمَا قَالَتْ لَهَا خَالَاتُهَا فَقَالَتْ لَهَا إِنَّهَا دَعَتْ لَكَ يَا بِنْتِ أَنْ يَكْثُرَ وِلْدَانُكَ فَيُنَازِعُوكَ فِي الْمَالِ وَيَقْسِمُوكَ حَطَبًا قَدْ رَاعَيْتِ زَيْدٌ بِأَمْرِ مُسَبِّطٍ أَجَاءَهُ الْخَوْفُ إِلَى شَرِّ شَيْءٍ

المعنى أجه الخوف وردة الى شر شديد

حَيْثُ يُقَالُ عَنْهُ يَا صَفِيُّ يَا نَهْ جَدُّ صَفِيرُ الْخَنْظَلِيِّ

أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ أَحَدَهُمَا مِنْ بَنِي سَعْدِ وَالْآخَرُ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ خَرَجَا فَاحْتَفَرَا زَبَيْتَيْنِ فَجَلَسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي وَاحِدَةٍ وَجَعَلَا أَمَارَةً مَا بَيْنَهُمَا الصَّفِيرُ إِذَا ابْصُرَا صَيْدًا فَرَعَمُوا أَنْ أَسَدًا مَرَّ بِالْخَنْظَلِيِّ فَأَخَذَ بِرِجْلِهِ فَخَبَطَهُ الْأَسَدُ بِيَدِهِ فَتَوَثَّ وَصَاحَ صِيحًا شَدِيدًا. فَقَالَ السَّعْدِيُّ جَدُّ صَفِيرُ الْخَنْظَلِيِّ أَيِ اشْتَدَّ أَيِ فَالْهَرَبِ فَإِنَّ قُرْبَهُ شَرٌّ. يُضْرَبُ لِمَنْ قُرِبَ مِنْهُ الشَّرُّ وَدَنَا ذَلِكَ لَا شَكَّ وَلَا اِرْتِيَابُ لَا تَمَنَّ فِيهِ أَبْرًا جِبَابُ

لفظة جِبَابٌ فَلَا تَمَنَّ أَبْرًا قِيلَ لِجِبَابِ الْجَارِ. وَقِيلَ جَمْعُ جُبْرٍ وَهُوَ رِغَاءُ الطَّلَعِ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا جُفٌّ وَالْأَبْرُ تَلَقُّحُ النَّخْلِ وَاصْلَاحُهُ. يُضْرَبُ لِمَنْ خِيَرَهُ قَلِيلٌ. أَيِ هُوَ جِبَابٌ لَا طَلَعَ فِيهِ فَلَا تَمَنَّ فِي اصْلَاحِهِ

بَانَ أَلْمَانَا مِنْهُ لِرَاجِي قَائِتِهِ وَإِنَّهُ جَدُّ أَمْرِي فِي قَائِتِهِ

أي يتبين جدك في قانتك الذي يقوتك

فَلَا حَمَاهُ رَبَّنَا مِنْ قَهْمِهِ وَجَعَلَ الرِّزْقَ لَهُ فَوْتًا فِيهِ

لفظة جعل الله رزقه فوته فيه أي جعله بحيث يراه ولا يصل إليه

فَلَحْمٌ ظَنِي جَارُهُ بِالضَّرِّ لَا مَنَ عَدَا جَارَ مَلِكِ الْعَصْرِ

لفظة حاره لحم ظني يضرب لمن لا غناء عنده قال الشاعر

جارك عند بيتك لحم ظني وجاري عند بيتي لا يرام

يَا مُدْعِي مَا رَابَ زَلَّتْ قَدَمُكَ إِنَّا عَلَى ذَاكَ إِذَا نُجِرْتُكَ

لفظة سحر بك إذا قيل ان رجلا مات فجعل أخوه يبكي ويقول وأخاه كان خيرا مني الا اني اعظم جودا منه . قالت امرأة الميت سحر بك اذا . يضرب لمن ادعى أمرا فيه شبهة

بِجَارِكَ الْأَذْنَى أَحْفَظُ فَهُوَ الْأَجَلُ لَا بَعَاكَ الْأَقْصَى وَتَكْرَمُ وَتُجَلُّ

لفظة حارك الأذنى لا يثابك الأقصى أي احفظ أذنى جارك لا يقدر عليك الاقصى

مَنْ سَاءَ نَأْيَا صَاحِبِي فِعْلُهُمْ جَاءَتْ عَوَانَا غَيْرَ بَكْرٍ لَهُمْ

لفظة عوانا عوانا أي مستحكمة غير ضعيفة . يريدون حربا او داهية عظيمة

وَمَنْ زُجِيهِ لِإِحْكَامِ الْقَوَى حَا يَأْتِي لَيْسَ لَهَا قَطُّ شَوَى

لفظة حاء ياتي لا وى دا الشوى الأطراف مثل اليدين والرجلين والرأس من الآدميين وغيرهم . اي جاء بالداهية التي لا تخطى أو التي لا طرف لها ولا نهاية

وَهُوَ بِلَا شَكِّ لَدَى الْحَبِيرِ حَبَانُ مَا يَأْوِي عَلَى الصَّغِيرِ

لفظة حبان ما يوي على الصغير ما يوي اي ما يرج لشدة جبنه على من يصغر به

أَجْرٌ عَلَى أَذْلَاهَا الْأُمُورَ إِنْ كُنْتَ فِي الْأَمْرِ قَتِي خَيْرًا

لفظة أجر الأمور على أذلالها اي على وجوها التي تصلح وتسهل وتيسر . ويقال جاء به على أذلاله أي على وجهه . ويقال دعه على أذلاله اي على حاله . والاذلال جمع ذل وانشدت الحسناء

تَجِرُ الْمَنِيَّةُ بَعْدَ الْفَتَى الِ سَغَادِرٍ بِالْحَوْرِ أَذْلَاهَا

أي لست آسى على شي بعده فلتجر المنية على طرقها . يضرب في الحث على الرفق وحسن التدبير

كُلُّ يَأْتِي مِمَّا اكْتَسَبَتْ بِالْعَمَلِ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُّ قَدْ قَالُوا الْجَمَلُ

لفظة الجمل من جوفه يجتر يضرب لمن يأكل من كسبه او يتنفع بشي . يعود عليه بالضرر

وَأَتْرَكَ قَتِي جَا نَافِشًا عَفْرِيَّتَهُ أَي قَدْ أَتَى غَضْبَانَ تَأْمَنُ بِطَشَّتِهِ

لفظة جَاءَ نَافِثًا عِفْرِيَّةٌ اِذَا جَاءَ غَضْبَانَ . وَالْعِفْرِيَّةُ عُرِفَ الدِيكَ وَكَذَلِكَ الْعَفْرَاءُ

كَذَلِكَ مِنْ جَاءَ يَبْنَاتٍ غَيْرٍ أَوْ بِشُقْرِ وَبَقْرِ فِي مَا رَوَوْا

لفظة جَاءَ بِالشُّقْرِ وَالبُّعْرِ وَبِبنَاتٍ غَيْرٍ وَيُرْوَى بِالشُّقْرِ . وَالتَّغْيِيرُ اسْمٌ مِنْ قَوْلِكَ غَيَّرْتُ الشَّيْءَ . فَتَغْيِيرٌ . وَالمَعْنَى هُنَا جَاءَ بِالكَلَامِ المَغْيِيرِ عَنِ وَجْهِ الصِّدْقِ . وَالشُّقْرُ وَالبُّعْرُ اسْمٌ لِمَا لَا يَعْرِفُ . أَي جَاءَ بِالكَذِبِ الصَّرِيحِ

أَوْجًا وَخُطَّةٌ تَرَى فِي رَأْسِهِ أَي قَدْ آتَى وَحَاجَةً فِي نَفْسِهِ

لفظة جَاءَ وَفِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ اِذَا جَاءَ وَفِي نَفْسِهِ حَاجَةٌ قَدْ عَزَمَ عَلَيْهَا . وَالأَصْلُ فِي هَذَا أَنَّ أَحَدَهُمْ اِذَا حَزَنَ أَمْرًا آتَى الكَاهِنَ فَيُخَطُّ لَهُ فِي الأَرْضِ يَسْتَجِرُّ مَا عَزَمَ عَلَيْهِ . وَخُطَّةٌ مِثْلُ غُرَّةٍ وَأَمَّةٍ وَنَجْمَةٍ كُلُّهَا بِمَعْنَى المَفْعُولِ أَخَذْتُ مِنَ اللَّحْطِ الَّذِي يَسْتَعْمَلُهُ الكَاهِنُ فِي وَقُوعِ الأَمْرِ . يُضْرَبُ فِي العِزَامِ عَلَى الحَاجَةِ

أَوْحَامًا صَحِيفَةً المُلْتَمِسِ أَي جَاءَ بِأَمْرٍ بِأَلْفَا مُلْتَمِسٍ

لفظة جَاءَ بِصَحِيفَةِ المُلْتَمِسِ اِذَا جَاءَ بِالدَّاهِيَةِ وَقِصَّةٍ مَشهُورَةٍ ذَكَرْتُ فِي بَابِ الصَّادِ

أَوْجًا بِذَاتِ الرَّعْدِ وَالأَصْلِيلِ أَوْجًا صَرِيمَ السُّخْرِ يَا خَلِيلِي

فِيهِ مِثْلَانِ الأَوَّلُ يُقَالُ لِمَنْ جَاءَ بِشَرٍّ وَعَرَّيْنِي بِسِحَابَةٍ ذَاتِ رَعْدٍ . وَالأَصْلِيلُ الصَّوْتُ وَالثَّانِي جَاءَ صَرِيمَ سُخْرٍ اِذَا جَاءَ أَيَسًا خَائِبًا . وَالصَّرِيمُ بِمَعْنَى المَصْرُومِ . وَالسُّخْرُ الرِّثَّةُ وَالمَصْرُومُ القِطْعُ

جَنْدَلَتَانِ أَصْطَكَّتَا بَكْرًا وَمَنْ كَانَ لَهُ قِرْنًا يَمْكُرُوهِ عَلَنَ

يُضْرَبُ لِلقِرْنَيْنِ يَتَصَاوِلَانِ

جَمَالَكَ أَلْزَمَ يَا فَتَى فَمَا لَكَ زَيْنٌ إِذَا لَمْ تَحْتَمِظْ جَمَالَكَ

أَي الزَّمْ مَا يورثك للجمال يعني اجمل ولا تفعل ما يشينك

وَأَجْعَلْ كَلِيلَ أَنْقَدِ لَيْلِكَ أَي كُنْ يَقِظًا وَأَحْذَرِ إِذَا عَنَّكَ شَيْءٌ

لفظة اجعوا ليلكم ليل أنقد يضرب في التحذير لان القنفذ لا ينام ليله

جَاءُوا عَلَى بَكْرَتِهِمْ أَي كَلَّمَهُمْ فَإِنْ آتَوْا لِلتَّخْيِيرِ زَيْنَ فِعْلُهُمْ

لفظة جاءوا على بكرتهم أي جاءوا جميعا لم يتخلف منهم أحد وليس ثمة بكرة حقيقة .

وقيل البكرة تأنيث البكر وهو الفتي من الابل اي جاءوا تحملهم بكرة أيهم لقلتهم . وقيل البكرة هنا هي التي يُستقى عليها اي جاءوا بعضهم على أثر بعض كدوران البكرة على نسق واحد . وقيل البكرة الطريقة اي جاءوا على طريقة أيهم واثره . وقيل البكرة جماعة الناس اي جاءوا جميعاً وقيل غير ذلك

كَذَلِكَ عَنْ آخِرِهِمْ جَاءُوا يُرَى وَهَكَذَا مِنْ عِنْدِهِ يَا مَنْ دَرَى

لفظة جاءوا عن آخرهم ومن عند آخرهم اي لم يبق أحد منهم الا جاء .

فَإِنْ أَهَانُوا مَنْ رَجَا نَاصِرَهُمْ جَذَّ إِلَهُ رَبَّنَا دَايِرَهُمْ

لفظة جذ الله دايروهم اي استأصلهم وقطع بقيتهم يعني كل من يخلفهم ويدبرهم

كَمَا جَلَوْا قَمَاعِدًا بِغَرْفَةٍ أَي عِزُّهُمْ بَأَيِّ مَنَّهُمْ غَرْفَةٌ

الغرفة الشام بعينه لا يدبغ به . وانما يُجذ للمكانس والغرف بسكون الراء . يدبغ به والقم الكنس . وأصله أن رجلاً سأل أعرابياً عن قوم كانوا في محلة فقال له جَلَوْا قَمَاعِدًا أَي جَلَوْا وَتَحَوَّلُوا عَنْ مَحَلَّتِهِمْ فَخَلَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْهُمْ وَعَفَتْ آثَارُهُمْ كَمَا يَقُمُّ الْبَيْتُ بِالغَرْفَةِ . ونصب قماً على المصدر كأنه قال جَلَوْا جَلَاءً كَامِلاً تَاماً فَكَانَ مَكَانَهُمْ قَمّاً بِمَكْنَسَةٍ

جِئْتَ بِأَمْرِ مِنْكَ بُجْرَ دَاهِيَةٍ نَكَرٍ فَلَا نِلْتَ بِبُخَيْرٍ عَافِيَةٍ

لفظة جئت بأمر بُجْرٍ وَدَاهِيَةٍ نَكَرٍ البُجْرُ الأمر العظيم وكذلك البُخَيْرِيُّ والجمع البُخَيْرِيُّ

صَاحِبِنَا جُرْفٌ يُرَى مِنْهَا لَا كَذَا سَحَابًا لِلْوَرَى مُنْجَالًا

أَي مَا لَهُ عَقْلٌ وَلَا حَزْمٌ وَلَا يَطْمَعُ فِي مَعْرِوْفِهِ مَنْ سَأَلَ

لفظة جُرْفٌ مُنْجَالٌ وَسَحَابٌ مُنْجَالٌ الجُورُ ما تجرّفته السيول من الاودية . والمنهال المنهار اي المصبوب . والمنجال المنكشف . يراد بالأول لا حزم عنده ولا عقل وبالتالي أنه لا يطمع في خيره

يَفْرِي الْقَرِيَّ وَيَقْدُ جَاءَ مِنْ أَحْسَنِ الصَّنْعِ كَمَا قَدْ ثَمَّأَ

لفظة جاءَ يَفْرِي الْقَرِيَّ وَيَقْدُ أي يعمل العجب . يُضْرَبُ لِمَنْ أَجَادَ الْعَمَلَ وَأَسْرَعَ فِيهِ . وَالْقَرِيُّ

القطع والشق ومثله القُدُّ والقَرِيُّ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَعْمَلُ الْعَمَلَ يَفْرِي فِيهِ أَي يُتَحَيَّرُ مِنْ عَجِيبِ الصَّنْعَةِ فِيهِ . وَمِنْهُ لَقَدْ جِئْتُ شَيْئاً فَرِيّاً أَي شَيْئاً يُتَحَيَّرُ فِيهِ وَيَتَعَجَّبُ مِنْهُ

كَأَنَّا عَيْنَاهُ فِي رُحْمَيْنِ جَاءَ الَّذِي بِالْحَيْنِ يَبْنِي حَيْنِي

لفظة جاء كان عَيْنِهِ فِي رُحْمَيْهِ يُضْرَبُ لِمَنْ اشْتَدَّ خَوْفُهُ وَلَمَنْ اشْتَدَّ ظَمْرُهُ مِنَ الْغَضَبِ فَهُوَ
يَبْرُقُ كَاللِّسَانِ

لِذَلِكَ وَالْعَا يَدِلُّ قَانِصُهُ تَرَعْدُ مِنْ جُبْنٍ آتَى قَرَانِصُهُ

لفظة جاء ترعد فرائضه القريضة لحمه بين الثدي ومرجع الكتف وهما فريستان اذا فرغ
الرجل أو الدابة أُرْعِدَتَا مِنْهُ . يُضْرَبُ لِحَبَانٍ يَفْرَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَجَاءَ زَنْدُهُ لَهُ تَحْرَمُ قَرَاعَةُ الدَّهْرِ وَخَطْبُ مُظْلِمٍ

لفظة جاء تحرم زنده اي جاء ساكنا غضبه . يقال تحرم زيد فلان اي سكن غضبه . ويقال
معناه جاء يركبنا بالظلم ولحمق فان صح هذا فهو من قولهم تحرمهم الدهر واختهم اي
استأصلهم . وزند هنا بالنون وفي القاموس والصحاح زيد بالباء

يَأْصَاحُ جَذْبُ السُّوءِ قَدْ يُلْجِئِي إِلَى نُجْمَةٍ سَوْءٍ قَاطِرِحُهُ مُجْفِلًا

يراد تشاكل الأمور في الجودة والرداءة فاذا كان جذب الزمان بلغ النهاية في الشر الجأ الى
شر نجمة ضرورة

لَدَى الْمَلِكِ ذُو الرَّجَا مُكْرَمٌ جَائِلَةٌ يَمْحِي دَرَاهِمًا أَلْرَفْمُ

للليل الثمام والذرى الكنف . يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَكْفُهُ الْقَوِيُّ وَيَعِينُهُ

رِقْقًا يَصَبُّ هُوَ بِالْمَيْسِ جَلِيفٌ أَرْضٌ مَأْوَدٌ مَسُوسٌ

للجليف من الأرض الذي جلقته السنة اي أخذت ما عليها من النبات . والمسوس الماء العذب
المذاق المري . في الدواب . يُضْرَبُ لِمَنْ حَسُنَتْ اخْلَاقُهُ وَقَلَّتْ ذَاتُ يَدِهِ

يَا جَاعِلَ الْوَجْدِ بِذِي الْعِدَارِ كَذَاتِ جَنْبِ نَبْلِهِ يُبَارِي

خَلَطَتْ إِذْ كُنْتَ بِدَا يَا عَاذِلِي جَعَلْتَ لِي الْحَابِلَ مِثْلَ النَّابِلِ

الحابل صاحب الحباله التي يصاد بها الوحش . والنابل صاحب النبل الصائد به . وقيل الحابل هنا
السدى والنابل الحمة . يُضْرَبُ لِمُخَلِّطٍ . وَمِثْلُهُ اخْتَلَطَ الْحَابِلُ بِالنَّابِلِ .

أَنْتَ بِهَذَا الْأَمْرِ لَسْتَ تُقْنَعُ جُلُوفٌ زَادَ لَيْسَ فِيهَا مَشْبَعٌ

للجلوف جمع جلف وهو الظرف والوعاء . والمشبع الشبع . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَّقَلِدُ الْأُمُورَ وَلَا غَنَاءَ عِنْدَهُ

إِنْقَدَ لِأَمْرٍ وَأَتْرَكَ اعْتِرَاضًا جَذِبُ الزِّمَامِ لِلصِّعَابِ رَاضَا
 لفظه جَذِبُ الزِّمَامِ يَرِيضُ الصِّعَابُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْتِي الْأَمْرَ أَوْلَا ثُمَّ يَنْقَادُ آخَرًا
 فَمَنْ بِشَيْءٍ لَيْسَ يَدْرِيهِ عَمِلَ لِسُبْرَانٍ مِنْ لَعَانِينَ جَهْلٌ

لفظه جهل ون لعانين سُبْرَاتُ اللُّثُونِ مَدْخَلُ الْأَوْدِيَةِ . وَسُبْرَاتُ جَمْعُ سَبِيلٍ مِثْلُ طُرُقَاتٍ
 فِي جَمْعِ طَرِيقٍ . وَاصِلُ الْمَثَلِ أَنَّ عَمْرُو بْنَ هِنْدِ الْمَلِكِ قَالَ لِأَجْلَانٍ مَوَاسِلَ الرِّيطِ مَصْبُوغًا بِالزَّيْتِ
 ثُمَّ لِاسْطِنَةِ النَّارِ . قَالَ رَجُلٌ جَهْلٌ مِنْ لَعَانِينَ سُبْرَاتٍ أَي لَمْ يَعْلَمْ مَشَقَّةَ الدِّخُولِ . نِ سُبْرَاتُ
 لَعَانِينَ . يَرِيدُ الْمَضَائِقَ مِنْهَا وَمَوَاسِلُ فِي رَأْسِ جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ طِي . وَفِي الْقَامُوسِ وَالصِّحَاحِ أَنَّهُ
 مُوَيْسِلٌ وَهُوَ مَاءٌ لَطِي . يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَقْدَمُ عَلَى أَمْرِ جَهْلٍ مَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالشَّدَّةِ

سَلِمٌ فَلَا يَهْوُلُ فِينَا مِنْ حَكْمٍ جَدَّ جَرَاءُ الْخَيْلِ فَيْكَمْ يَا فُتْمٌ

يُضْرَبُ فِي التَّحَامِ الشَّرِّينِ الْقَوْمِ

ذُبِي ذَبِيْنِ يَسُوْقُ جَاءَ وَطَارِفٌ لَاعِيْنٌ حِيْنَ قَاءَ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ حَاءٌ يَسُوْقُ ذُبِي ذَبِيْنِ أَي يَسُوْقُ مَا لَا كَثِيْرًا وَالثَّانِي حَاءٌ طَارِفَةٌ عَيْنٌ
 أَي بِشَيْءٍ تَحْيِرُ لَهُ الْعَيْنُ مِنْ كَثَرَتِهِ . يُقَالُ عَيْنٌ مَطْرُوقَةٌ إِذَا أُصِيبَ طَرَفُهَا بِشَيْءٍ .

كَذَلِكَ جَاءَ بِمَا صَأَى وَصَمَّأَ أَي بِكَثِيْرٍ فِي الْجَمِيْعِ يَا فُتْمِي

صَأَى صَأَى صَيًّا وَيَقْلَبُ فَيُقَالُ صَاءٌ يَصِيُّ مِثْلُ جَاءَ يَجِيُّ . وَالمَرَادُ جَاءَ بِالشَّاءِ وَالْإِبِلِ وَالذَّهَبِ
 وَالْفِضَّةِ . وَقِيلَ جَاءَ بِالْحَيَوَانِ وَالْجَمَادِ أَي بِالكَثِيْرِ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ قَصِيْرٍ بِنِ سَعْدِ لِلزَّبَاءِ حِيْنَ جَاءَهَا
 بِالصَّنَادِيْقِ فِيهَا الرِّجَالُ الْحَبَاءَةُ

لَا تَسْتَمِعْ يَا بَدْرُ قَوْلَ مَنْ وَشَى فَإِنَّهُ بِالْحِظْرِ الرَّطْبِ مَشَى

لفظه جَاءُوا بِالْحِظْرِ الرَّطْبِ أَي بِالكَثِيْرِ مِنَ النَّاسِ وَالْحِظْرُ لِلْحِطْبِ الرَّطْبِ وَيَعْبَدُ بِهِ إِضَافًا عَنِ التَّيْمَةِ
 جَاءَ بِمَا أَدَّتْ يَدٌ إِلَى يَدٍ زَيْدٌ فَحَبَابٌ سَعِيَهُ لِلْأَبْدِ

يُضْرَبُ عِنْدَ الْحَيَّةِ وَرَادَ بِهِ تَأْكِيدُ الْإِخْفَاقِ وَهُوَ عَدَمُ ادْرَاكِ الْمَطْلُوبِ

قَدْ كَانَ قَطْعِي مِنْهُ أَمْرًا إِمْرًا جَبَّتْ خُتُونُ لِرَوْجِ دَهْرَا

لِجَبِّ الْقَطْعِ . وَالمُتَوَاتِرَةُ الْمَصَاهِرَةُ . وَدَهْرُ اسْمُ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ غَيْرِ قُوَّةٍ فَقَطَعَتْهُ عَنْ عَشِيْرَتِهِ

قيل هذا . يُضْرَبُ كُلُّ مَنْ قَطَعَكَ بِسَبَبٍ لَا يُوجِبُ الْقَطْعَ
 سَوْفَ أَرَاهُ عِزَّهُ مَسْلُوبٌ جَرَجَرَ لَمَّا عَضَّهُ الْكَلْبُ
 للجرجة الصوت . والكَلْبُ مثل الكلاب . وهو المِهمَّاز يكون في خَفِّ الرَّائضِ يَنْخَسُ بِهِ جَنْبُ
 الدَّابَّةِ . وهو كَقَوْلِهِمْ دَرَدَبَ لَمَّا عَضَّهُ التِّقَافُ . يُضْرَبُ لِمَنْ ذَلَّ وَخَضَعَ بَعْدَ مَا عَزَّ وَامْتَعَ
 جَدُّكَ يَرْعَى يَا خَلِيلِي نَعْمَكَ فَهَوَ يُدِيمُ فِي الْأَتَامِ نِعَمَكَ
 يُضْرَبُ لِلْمُضِياعِ الْمَجْدُودِ

قَدْ جَاءَ بِالْمَلِيقِ وَبِالْإِحْرَافِ ذَاكَ الَّذِي كَانَ تَرَاهُ خَافِي
 المِلاقِ الكثير من المال . وأحرف الرجل وأهرف إذا غام ماؤه . يُضْرَبُ لِمَنْ جَاءَ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ

ما جاء على فعل من هذا الباب

أَجَبْنُ مِنْ لَيْلٍ وَمِنْ نَهَارٍ وَصَفْرِدٍ وَصَافِرٍ يَا حَارِثُ
 وَكَرَوَانٍ وَمِنْ الرِّبَاحِ كَذَلِكَ مِنْ تُرْمَلَةٍ يَا صَاحِبِ
 وَمِنْ نَعَامَةٍ وَهَجْرِسٍ وَمِنْ ذَاكَ أَيِ الْمَتْرُوفِ ضَرْطًا أَلْوَهِنُ
 يقال أَجَبْنُ مِنْ لَيْلٍ وَمِنْ نَهَارٍ وَمِنْ صَفْرِدٍ وَمِنْ صَافِرٍ وَمِنْ كَرَوَانٍ وَمِنْ الرِّبَاحِ وَمِنْ تُرْمَلَةٍ
 وَمِنْ نَعَامَةٍ وَمِنْ هَجْرِسٍ وَمِنْ الْمَتْرُوفِ ضَرْطًا فَاللَّيْلُ اسْمُ فَرْخِ الْكَرَوَانِ . وَالنَّهَارُ اسْمُ فَرْخِ
 الْحُبَارِيِّ . وَالصَّفْرِدُ طَائِرٌ مِنْ خَشَاشِ الطَّيْرِ أَكْبَرُ مِنَ الْعَصْفُورِ يَأْتِي الْبُيُوتَ وَهُوَ أَجَبْنُ الطَّيْرِ
 كُلُّهَا وَلِهَذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ الْجَبَانِ صَفْرِدٌ . وَتُرْمَلَةٌ اسْمُ الشُّعْبَةِ . وَالكَرَوَانُ طَائِرٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْكُرَى
 وَهُوَ النَّعَاسُ سُمِّيَ بِضِدِّ مَا يَفْعَلُ لِأَنَّهُ لَا يَنَامُ طَوِيلَ اللَّيْلِ جُبْنًا . وَالرِّبَاحُ الْقَرْدُ . وَصَافِرٌ كُلُّ مَا
 يَصْفَرُ مِنَ الطَّيْرِ وَالصَّفِيرِ لَا يَكُونُ فِي سَبَاحِ الطَّيْرِ وَإِنَّمَا يَكُونُ فِي خَشَاشِهَا وَمَا يُصَادُ مِنْهَا .
 وَقِيلَ إِنَّهُ طَائِرٌ يَتَلَقَّى مِنَ الشَّجَرِ بِرِجْلَيْهِ وَيَنْكَسُ رَأْسَهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَنَامَ فَيُؤْخَذَ فَيَصْفَرُ مَنكُوسًا
 طَوِيلَ لَيْلَتِهِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . وَالْهَجْرِسُ الشُّعْبُ وَقِيلَ وَلَدُهُ وَيُرَادُ بِهِ هَهُنَا الْقَرْدُ وَذَلِكَ أَنَّهُ
 لَا يَنَامُ إِلَّا وَفِي يَدَيْهِ حَجْرٌ مَخَافَةَ أَنْ يَأْكُلَهُ الذَّنْبُ . وَإِنَّمَا وَصَفَتِ النَّعَامَةَ بِالْجُبْنِ لِأَنَّهَا إِذَا خَافَتْ
 مِنْ شَيْءٍ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ لِلخَوْفِ . وَكَانَ مِنْ حَدِيثِ الْمَتْرُوفِ ضَرْطًا أَنَّ نِسْوَةَ
 مِنَ الْعَرَبِ لَمْ يَكُنْ لَهَا رَجُلٌ فَزَوَّجَتْ أَحَدَهُمْ رَجُلًا كَانَ يَنَامُ الضَّمْحَى فَإِذَا أَتَيْتُهُ بِصَبُوحِ قَلْبِ

ثم فاصطحج فيقول لو نيهتني لعادية فلما رأين ذلك قال بعضن لبعض ان صاحبنا لشجاع
فمائلين حتى نجربه فأتيناه فأيقظناه فقال لو لعادية نيهتني قتلن هذه نواصي الخيل فجعل يقول
لخيل الخيل ويضرب حتى مات. وقيل ان المزوف ضرباً دابة بين الكلب والذئب اذا صبح بها
وقع عليها الضراط من اللبن. وقيل غير ذلك

أَجْشَعُ مَنْ أَسْرَى الدُّخَانَ حَيْثُ قَدَّ ذَاقُوا أَلْبَلَا دَوْمًا بِهِ مَدَى الْأَبَدِ

قيل هم الذين كانوا قطعوا على لطيمة كسرى وكانوا من تميم وقيل من بني حنظلة خاصة وان
كسرى كتب الى المكعب بن مردان به عامله على البحرين أن ادعهم الى المشقر وأظهر أنك
تدعهم الى الطعام فتقدم المكعب بن اتخاذ طعام على ظهر الحصن بحطب رطب فارتفع منه
دخان عظيم واستحضرهم فاعتدوا بالدخان وجاءوا ودخلوا الحصن فأصفق الباب عليهم فبقوا ثم
يمتهنون في البناء وغيره فجاء الاسلام وقد بقي بعضهم فأخرجهم العلاء بن الحضرمي في أيام أبي
بكر رضي الله عنه فسار بهم المثل. فقيل في من قتل منهم ليس بأول من قتله الدخان. وأجشع
من أسرى الدخان وأجشع من الوافدين على الدخان. وأجشع من وفد تميم وقيل في ذلك

اذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيش فحى بزاد

بجيز أو بسمن أو بتمر أو الشبي الملقب في الجاد

تراه يطوف في الآفاق حرصاً لياكل رأس لقمان بن عاد

أَجْهَلُ مِنْ فَرَّاشَةٍ وَعَقْرَبٍ وَمِنْ حَمَارِ بْنِ سُوَيْلِكَ الْعَبِيِّ

أَجْهَلُ مِنْ رَاعٍ لِيضَانِ بَلٍ وَمِنْ قَاضِيِ جُبَلِ بَلِيدٍ يَاقُطِنِ

انما وُصفت الفراشة بالجهل لانها تطلب النار فتلتي نفسها فيها. وجاهل العقرب لأنها تمشي بين
أرجل الناس ولا تكاد تبصر. وحمار هو حمار بن سويلك الذي يقال له أكفر من حمار ويقال
أجهل من راعي ضأن وسيد كحديثه في باب الحاء ويقال أجهل من قاضي حبل وجبل بلدة بشاطئ
دجة وهذا القاضي قضى لحصم جاهد وحده ثم نقض حكمه لما جاء للحصم الآخر فضرب به المثل

لَكِنَّ عَمْرًا صَاحِبَ الرَّأْيِ الْأَسَدِ أَجْرًا عِنْدَ الرَّوْعِ مِنْ خَاصِيِ الْأَسَدِ

وَمِنْ ذُبَابٍ وَكَذَا مِنْ فَارِسٍ خَصَافٍ أَوْ خَاصِيِهِ ذِي الْقَرَائِسِ

أَجْرًا مِنْ قَسْوَرَةٍ وَذِي لَيْدٍ أَجْرًا مِنْ مَاشٍ يَتَرَجُّ إِنْ قَصَدَ

أَجْرًا مِنْ لَيْثٍ بِحَقَّانٍ وَمِنْ أَسَامَةِ فَمَنْ يَلِاقِهِ يَمِينِ

قيل ان حراً كان يورث فانه أسد قتال ما الذي ذل لك هذا الثور حتى يطعمك .
 قال اني خصيته قال وما لخصاء قال ادن مني أركه فدنا منه الأسد فمقاداً ليعلم ذلك فشدته
 وثاقاً وخصاه فضرب به المثل . وانما وصف الذباب بالجراءة لانه يقع على أنف الملك وعلى
 جن الأسد وهو مع ذلك يناد فيعود . وفارس خصاص رجل من غسان أجبن من في الزمان
 يقف في اخريات الناس وكان فرسه خصاص لا يجارى فكان يكون أول منهزم فينا هو ذات
 يوم واقف جاء سهم فسقط في الأرض مرتين بين يديه وجعل يهتر فقال ما اهتر هذا السهم
 الا وقد وقع بشيء قتل وكشف عنه فاذا هو في ظهر يربوع فقال أترى هذا ظن أن السهم
 سيصيبه في هذا الموضع لا المرء في شيء ولا اليربوع فارسلها مثلاً . ثم تقدم فكان من اشد
 الناس بأساً وقيل فيه غير ذلك . وقيل خصاص بالضاد . وأما قولهم أحراً من حاصي خصاص
 فهو رجل من باهة كان له فرس اسمه أيضاً خصاص فطلبه بعض الملوك للفرجة فخصاه . وقيل
 هو حمل بن يزيد بن زهل بن ثعلبة خصي خصاص بحضرة ذلك الملك . وقسورة الأسد من
 القسر وكذا ذولبيد ولبدته ما تبد على منكبيه من الشعر . وقولهم أحراء من الماشي تخرج
 لانها مأسدة بناحية القور مثل حلية وخفان وخفية . وأسامة علم جنس للأسد لا يعرف باللام

أجرى على العدى من السبل جرى يا صاح تحت الليل حيث انحدرا

وهكذا من أيهين أجرى فإعنا من رام منه ضراً

لانه لا يكاد يُحس به ليلاً وان أحس به تذر الاهتداء لوجه الحية فيه فهو اشد لجريه ويقال
 أخرى من الأيهين قيل هما السيل والجبل المانح

سلطاننا ساي الندى والير أجود من حاتم الير

وهرم وكعب بن مله إذ كان في محرابه إملة

أجود يا صاح من الجواد أعني الير منه طرف عادي

المراد بجاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج كان جواداً شجاعاً مظفراً اذا قاتل غلب واذا غم
 نهب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا أسر أطلق واذا أترى أنفق وكان اقسماً بالله
 لا يقتل واحداً امة . وأحاديثه وأخباره بالجود مشهورة . وكعب بن مامة إيادي ومن حديثه
 الغريب انه آثر بنصيبه من الماء في بعض الأسفار احد رفاقه حتى مات عطشاً . واما هرم
 فهو هرم بن سنان بن أبي حارثة المري ممدوح زهير بن أبي سلى . قيل وفدت ابنة هرم

على عمر بن الخطاب رضي الله عنه . قال لما كان الذي أعطى ابوك زهيراً حتى قابله من المديح بما سار فيه . فقالت قد أعطاه خيلاً تنضي وابلاً تتوى وثياباً تبلى ومالاً يفنى . قال رضي الله تعالى عنه لكن ما أعطاكم زهير لا يلبيه الدهر ولا يفنيه العصر . وقولهم أجود من الجواد المديح هذا مثل يضربونه في الخيل لا الناس

أَجْدَى مِنَ النَّيْتِ لَدَى أَوَانِهِ جَرَى إِذَا قَاضَى نَدَى إِحْسَانِهِ

يقال أجدى من النيت في أوانه أي أتع وللداء النفع وبناء أفل من الأفعال شاذ

يَشْبَعُ جَارُهُ وَجَارُ زَيْدٍ أَجْوَعُ مِنْ ذَنْبِ عَدِيمِ صَيْدٍ

أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةٍ حَوْمَلٍ وَمِنْ زُرْعَةٍ وَالْفَرَادِ حَسْبًا زُكْنٌ

وَلَعْوَةٌ وَإِنْ غَدَا مِنْ قُطْرُبٍ أَجْوَلٌ يَنْبَغِي زَادَهُ بِالطَّلَبِ

لما وصف الذئب بالجوع لأنه دهره جاع . ويقال في الدعاء رماه الله بداء الذئب أي بالجوع وقيل بالموت لأن الذئب لا يعقل إلا علة الموت ولذا يقال أصح من الذئب . ويقال أجوع من كلبة حومل وهي امرأة من العرب كانت تجمع كلبة لها وهي تحوسها فكانت تربطها بالليل لحراسة وتطردها نهاراً وتقول التمس لنفسك لا تلمس لك فلما طال ذلك عليها أكلت ذنبها . واما قولهم أجوع من زُرْعَةٍ فهي كلبة كانت لبني ربيعة للجوع أماتوها جوعاً ونوعاً أي عطشاً . ويقال أجوع من فرادٍ لأنه يلزق ظهره بالأرض سنة وبطنه سنة لا يأكل شيئاً حتى يجد إهلاً وقولهم أجوع من لعوةٍ هي الكلبة الحريصة جمعها لعاء . ويقال فعوذ بالله من لعوةٍ للجوع ولوعته أي حدة واللعول الحريص للجشع . ويقال أجول من قُطْرُبٍ دُوَيْبَةٌ تجول الليل كله لا تنام . ويقال فيها أيضاً أسهر من قُطْرُبٍ

مَا مِنْهُ كَانَ لِي مِنَ الْحَرْشِ أَجَلٌ فَلَا تَمَلْ إِلَيْهِ تَسْتَبِقِ الْأَجَلَ

يقال أجل من الحرش يضرب مثلاً لمن يخاف شيئاً فيبتلي بأشد منه واصله أن ضباً قال لحسه يا بني اتق الحرش فقال يا أبت وما الحرش . قال أن يأتي الرجل فيمسح يده على جحره ويفعل ويفعل . ثم إن جحره هدم بالمرداة فقال الحسل يا أبت أهذا الحرش فقال يا بني هذا أجل من الحرش

أَجْنٌ مِنْ دُقَّةٍ أَي مِنْ ابْنِ عَبَّادَةَ الْمَشْهُورِ عِنْدَ ضِغْنِ

هو دقة بن عبادة بن أسماء بن خارجة كان مفترطاً للجنون فضرب به المثل

أَجْسَرُ مِنْ قَاتِلِ عُقْبَةَ السَّرِيِّ عَلَى أُولِي الْعِلْمِ بِمَحْضِ الضَّرْرِ

هو عُقبة بن سلم من بني هُناة من أهل اليمن صاحب دار عقبة بالبصرة وكان أبو جعفر وجهه الى البحرين وأهل البحرين ربيعة قتل ربيعة قتلاً فاحشاً فانضم إليه رجل من عبد القيس فلم يزل معه سنين وعزل عُقبة فرجع الى بغداد ورحل العبدي معه فكان عقبة واقفاً على باب المهدي بعد موت ابي جعفر فشد عليه العبدي بسكين فوجاه في بطنه فمات عُقبة وأخذ العبدي فأدخل على المهدي فقال ما حملك على ما فعلت . فقال إنه قتل قومي وقد ظفرت به غير مرة ألا اني أحبت أن يكون أمره ظاهراً حتى يعلم الناس أني أدركت ناري منه . فقال المهدي إن مثلك لأهل أن يُستقى ولكن أكره أن يجترئ الناس على القواد فأمر به فضربت عنقه

أَجْفَى مِنَ الدَّهْرِ عَلَيْهِمْ أَبَدًا يَبْدُو عَلَيْهِمْ فَهْمٌ لَهُ عِدَى
مِنْ صَخْرَةٍ وَمِنْ جَرَادٍ أَجْرَدٌ وَصَلَعَةٌ أَيْ خَيْرُهُ لَا يُوجَدُ

يقال أجرد من صخرة ومن صاعة وهي الصخرة الملساء . والصلعة ما يبرق من رأس الأصلع . وقولهم أجرد من جراد ارادوا به رمة من رمال نجد لا تنبت شيئاً وأجود معناه أملس . قيل سميت جرادا لانجرادها ويقال أجرد من الجراد للرجل المشوم الذي يقتلع الاصول بشووه . لان الجراد اذا وقع في زرع جوده ولم يبق منه شيئاً

مِنْ ذَرَّةٍ أَجْمَعُ لِلْمَالِ وَلَا جُودَ يَمِثْلُهَا لِرَاجٍ سَأَلَا

يقال أجمع من ذرة وأجمع من غلة لان الغلة تدخر من يومها لنها كالانسان

وَذَاكَ مِنْ قَاصِي سَدُومِ أَجُورُ جَارَ عَلَيْهِ دَهْرُهُ يَا عَمْرُؤُ

يقال أحور من قاصي سدوم . بفتح السين . مدينة من مدائن قوم لوط عليه الصلاة والسلام . وقيل سدوم بالذال المحجمة . والإهمال خطأ . قيل هو ملك من بقايا اليونانية عشوم كان بمدينة سمرين من أرض قنشرين

أَجْمَلُ مِنَ سَعِيدِ ذِي الْعِمَامَةِ حَيِّ الَّذِي الْبَدْرُ أَرْتَدَى نَمَامَةً

هذا مثل من امثال اهل مكة . وذو العمامة سعيد بن العاص بن أمية وكان في الجاهلية اذا لبس عمامة لا يلبس قرشي عمامة على لونها واذا خرج لم تبق امرأة الا برزت للنظر اليه من جماله . وقيل انما لزمه هذا اللقب كناية عن السيادة لان العرب تقول فلان مُعَمَّم يريدون أن كل جنابة يجنيها للجاني من تلك القبيلة والعشيرة فهي معصومة برأسه فالي مثل هذا المعنى ذهبوا في تسميتهم سعيد بن العاص ذا العصابة وذا العمامة

تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

جَعَلَ بَطْنَهُ فُلَانٌ طَبْلًا كَمَا قَفَاهُ قَدْ عَدَا إِصْطَبْلًا^(١)
 مُقْبِلَ الْإِسْتِ الضَّرَاطُ قَدْ عَدَا لَهُ حِرَاءٌ إِذْ عَلَى الشَّيْنِ عَدَا^(٢)
 نِعْمَةٌ مَنْ فِي قَلْبِهِ سَمِيرٌ هِيَ جَنَّةٌ يَرْغَى بِهَا خَيْرٌ^(٣)
 وَجَاهُهُ كَجَاهِ كَلْبٍ مُطْرًا فِي طَبَقَةِ الْجَامِعِ فَهُوَ مُزْدَرَى^(٤)
 لَوْ جَاءَ بِالْذَّنْبِ يَسُوقُهَا لَمَّا أَعْطَى الَّذِي يَرْجُو نَدَاهُ دِرْهَمًا
 خَيْرٌ مِنَ الْعَقْلِ أَعُولُهُ يُرَى جَهْلٌ يَبُولِي كَمَا قَدْ أُثِرَا^(٥)
 مَعَ أَنَّهُ قِيلَ لِمَنْ فِيهِ سَلَكٌ جَهْلُكَ مِنْ قَهْرِكَ ذَا أَشَدُّ لَكَ^(٦)
 وَالْجَهْلُ لِلْأَحْيَاءِ مَوْتُ عَاجِلٌ فَأَعْجَبْ لِمَا لَنَا حَكْوًا يَا عَاقِلُ^(٧)
 الْجَلُّ خَيْرٌ يَا فَتَى مِنَ الْفَرَسِ أَيُّ إِنْ قَضَى فَأَنْفَهُمْ مَعَانِي مَا أَلْتَبَسُ
 يُلَوِي الْعِيَانُ بِالْأَسَانِيدِ إِذَا جَاءَ فَدَعَّ مِنْ مَجْدِيثٍ قَدْ هَدَى^(٨)
 جَوَاهِرُ الْأَخْلَاقِ فِي الْمَعَاشِرِ يُدْرِكُهَا تَصَفُّحُ الْمَعَاشِرِ^(٩)
 يَا شَيْخُ أَنْتَ فِي التَّصَايِي جَدَّةٌ فِي مَا لَنَا حَكْوَةٌ تُقْضِي الْعِدَّةَ^(١٠)

(١) لفظه جعل بطنه فلان طبلًا وقفاه قفاه اصطبلًا (٢) لفظه حيراء حيراء من الاست السراط

(٣) لفظه جنة رءاها خيرا (٤) لفظه جاهه جاه كتاب نظور في مقصد رقة

(٥) لفظه جهل يعولني خير من عقل أسواه (٦) لفظه جهك أشد الجامع

لك من قهرك (٧) لفظه الجهل موت الأحياء (٨) لفظه جاء العيان فالوى

بالاسانيد (٩) لفظه جواهر الأخلاق ينصفها المعاشر (١٠) لفظه جدّة

تقضي العدة يضرب للشيخ تصابي

خَلَطْتَ فِي مَا قُلْتَ فَأَلْجَمَالُ فِي غَيْرِ مَا سَارَتْ بِهِ أَلْجَمَالُ^(١)
لَا تُحْتَكِرُ وَأَنْجِبُ فَمَرْزُوقُ يَدِي هَذَا كَمَا قَدْ لَعَنُوا الْمُحْتَكِرَا^(٢)
يُقَالُ رَيْحٌ دُونَ رَأْسٍ مَالٍ جَدِيَّةُ الْمَرْءِ بِلَا إِشْكَالٍ^(٣)
لَا تُشْتَرَى الْجِرَارُ أَوْ تُلَطَّمُ أَيُّ لَا بُدَّ ذُو الْعِزِّ يَنَالُ ذَلِكَ شَيْءًا^(٤)
إِجْلِسْ يَمَا تُكْرَمُ فِيهِ وَتُبْرَ لَا فِي الَّذِي بِهِ تَهَانُ وَتُجْرَ^(٥)
إِجْلِسْ بِحَيْثُ يَا خَلِيلِي تُجْلِسُ فَهَكَذَا يَدِي أَلْيَبُ الْكَيْسُ
لَكِنْ لِعَيْرٍ مَا بَدَا لَا تُشْتَكِي إِنَّكَ قَدْ أَجْلَسْتَ عِنْدِي فَأَتَكِي
وَأَجْرُ النَّاسِ عَلَى أَلْيَبِ الَّذِي أَكْثَرُ رُؤْيَا لَهُ فَاثْبِيدُ^(٦)
فُلَانٌ بَعْدَ شِدَّةِ الْعَنَاءِ جَاءَ عَلَى نَاقِيهِ الْحَذَاءُ^(٧)

الباب السادس في ما اولحاه

هِنْدٌ لِعِشْقِ صَبِيهَا تُجِنُّ حَرَكٌ لَهَا حُورَاهَا تَحِنُّ

الحوار ولد الناقة يجمع على أحورة وحوران وحيران ولا يزال حوارًا حتى يفصل فاذا فصل فهو فصيل. والمعنى ذكره بعض أشجانه يبع له. والمثل من قول عمرو بن العاص لمعاوية لما أراد الاستنصار بأهل الشام وأخرج لهم قيص عثمان. يضرب في تذكير الرجل بعض أشجانه ليهتاج إذ لم تكن بوصلها لما سعت قد حلبت حلبتها وأفلت

(١) لفظه الجمل في شيء والجمال في شيء. (٢) لفظه الجالب مرزوق والمحتكر

ملعون (٣) لفظه الجدية رنج بلا رأس مال (٤) لفظه الجرار لا تشتري

أو تلطم (٥) لفظه اجاس حيث يؤخذ بيدك وتبر لا حيث يؤخذ برجلك وتجر

(٦) لفظه أجرا الناس على الاسد أكثرهم له رؤية (٧) لفظه جاء على ناقته

الحذاء يمنون النعل التي تلبس

لفظة حَلَبَتْ حَلَبَتَا ثُمَّ أَقْلَمَتْ يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْعَلُ الْقَعْلَ مَرَّةً ثُمَّ يَمْسِكُ . وَيُرْوَى جَلَبَتْ وَقَدْ
مَرَّ فِي بَابِ الْجِيمِ . وَقَالَ ثَعْلَبٌ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَأْخُذُ الشَّيْءَ وَيَذْهَبُ وَيَدْعُكَ . وَهَذَا الصَّحِيحُ

وَلَا تُرَى حَائِنَةٌ مُخْتَضِبَةٌ أَوْ أَنَهَا يَا صَاحِبِي مُطَيَّبَةٌ

لفظة حَائِنَةٌ مُخْتَضِبَةٌ وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً مَاتَ زَوْجُهَا وَلَهَا وَلَدٌ فَزَعَمَتْ أَنَّهَا تَخْنُو عَلَى وَلَدِهَا وَلَا
تَدْرُجُ وَكَانَتْ فِي ذَلِكَ تَخْضِبُ يَدَيْهَا قَبِيلَ مَا هَذَا الْقَوْلُ . تَضْرِبُهُ لِمَنْ يَرِيكَ أَمْرُهُ

فَلَا تَعْلُ حَنْتٌ وَلَا تَهَنْتِ أَنَّى لَكَ الْمَقْرُوعُ إِذْ تَمَنْتِ

لفظة حَنْتٌ وَلَا تَهَنْتِ وَأَنَّى لَكَ مَقْرُوعٌ هَنْتٌ مِنَ الْهَيْنِ وَهُوَ الْخَيْنُ . يُقَالُ مَنْ مِنْ هَيْنٌ وَقَدْ
يَكُونُ بِمَعْنَى بَكِيٍّ وَلَا تَهَنْتِ مِنْ هَنْتِ أَي لَا تَحِينَ هَنْتٌ . وَيُرْوَى وَلَا تَهَنْتِ أَي تَهَنْتِ .

كَانَتْ الْعَجْجَمَانَةُ بِنْتُ الْعَنْبَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ تَعَشَقُ عَبْسَ بْنَ سَعْدٍ وَكَانَ يُلقَّبُ بِمَقْرُوعٍ فَأَرَادَ
أَنْ يَغِيرَ عَلَى قَبِيلَةِ الْعَجْجَمَانَةِ وَعَلِمَتْ بِذَلِكَ فَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا . قَالَ مَازَنُ بْنُ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو حَنْتِ

وَلَا تَهَنْتِ . أَي اشْتَأَقْتُ وَلَيْسَ وَقْتُ اشْتِيَاقِهَا ثُمَّ رَجِعَ مِنَ الْعَيْبَةِ إِلَى الْخُطَابِ فَقَالَ وَأَنَّى
لَكَ مَقْرُوعٌ . أَي مِنْ أَيْنَ تَطْفُرِينَ بِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجُنُّ إِلَى مَطْلُوبِهِ قَبْلَ أَوَانِهِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ

مَلَامَهَا فِي عِشْقِ ظَنِّي يُؤْفَكُ فَحَيْضَةُ النِّسَاءِ لَيْسَتْ تُنْكَتُ

لفظة حَيْضَةُ حَسَنًا . لَيْسَتْ تُنْكَتُ يَعْنِي أَنَّ الْحَسَنَاءَ لَا تُتْلَمُ عَلَى حَيْضَتِهَا لِأَنَّهَا لَا تَمْلِكُهَا .
يُضْرَبُ لِلْكَثِيرِ الْحَاسِنِ وَالْمُنَاقِبِ تَحْصُلُ مِنْهُ زَلَّةٌ . أَي كَمَا أَنَّ حَيْضَتَهَا لَا تَمْدُ عِيًّا فَكَذَلِكَ هَذِهِ

تَرُومٌ شِعْرِي وَهُوَ لِي بَعِيضٌ دُونَ الْقَرِيضِ مَنَعَ الْجَرِيضُ

لفظة حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ الْجَرِيضُ الثُّعْبَةُ مِنَ الْجَرَضِ وَهُوَ الرِّيقُ يُغَضُّ بِهِ . وَيُقَالُ
مَاتَ فُلَانٌ جَرِيضًا أَي مَغْمُومًا . وَالْقَرِيضُ الشَّعْرُ وَاصِلُهُ جِرَّةُ الْبَعِيرِ . وَحَالُ مَنَعَ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا

كَانَ لَهُ ابْنٌ نَبَغَ فِي الشَّعْرِ فَهَاءُ أَبُوهُ عَنْهُ فَجَاشَ بِهِ صَدْرُهُ وَمرضَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَلَاحِ
فَأَذِنَ لَهُ فِي قَوْلِ الشَّعْرِ فَقَالَ الْمَثَلُ . وَقِيلَ إِنَّهُ لِعُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ قَالَهُ لِلْمُنْدَرِ بْنِ مَاءِ الْمَاءِ لَمَّا

أَرَادَ قِتْلَهُ فَقَالَ لَهُ أَنْشِدْنِي مِنْ قَوْلِكَ فَقَالَ حَالُ الْجَرِيضِ دُونَ الْقَرِيضِ . يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ
يَقْدِرُ عَلَيْهِ أَخِيرًا حِينَ لَا يَنْفَعُ . وَيُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يَبُوقُ دُونَهُ عَاتِقٌ

يَا مَنْ يَنْظُمُ الشَّعْرَ جَاءَ يَفْتَحِرُ قَدْ حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا فَأَزْدِ جِرْ

القِدْحُ أَحَدُ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ وَإِذَا كَانَ أَحَدُ الْقِدَاحِ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرِ أَخَوَاتِهِ ثُمَّ أَجَالَهُ الْمَيْضُ خَرَجَ لَهُ
صَوْتُ يَخَالِفُ أَصْوَاتَهَا فَيَعْرِفُ بِهِ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جَمَلَةِ الْقِدَاحِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَفْتَحِرُ بِقَبِيلَةٍ لَيْسَ

هو منها او يتمدح بما لا يوجد فيه . ومثل به عمر رضي الله عنه حين أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الوليد بن عتبة بن أبي معيط يوم بدر . فقال الوليد أقتل من بين قريش فقال عمر
 حن قدح ليس منها أراد أنه ليس من قريش . والماء في منها راجعة الى القداح

حَيَّاكَ مِنْ فَوْهُ خَلَا قِيلَ إِلَى بَيْتِ الْخَلَا فَهُوَ لِمَا تَرَجُّو خَلَا

لفظة حياك من خالفوه أي نحن في شغل عنك . وأصله أن رجلاً كان يأكل فرباً به آخرخياه
 بتحية فلم يقدِر على الاجابة فقال ذلك . يُضْرَبُ فِي قِةِ عِنَايَةِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ صَاحِبِهِ

أَنْتَ كَمَا نَحْمَا بِالْأَخْلَابِ حَمْنَا لَهَا نَسَاؤُ مَا تَوَافِي

لفظة حتمنا عمل صار بأولها أصله أن رجلاً وجد شاة ولم يكن معه ما يذبحها به فضربت
 بأولها الأرض فظهر سكين فذبحها به . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوقِعُ نَفْسَهُ فِي هَيْكَةٍ . وَهَذَا الْمَثَلُ
 لِحُرَيْثِ بْنِ حَسَانَ الشَّيْبَانِيِّ تَمَثَّلَ بِهِ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقِيلَةِ التَّمِيمِيَّةِ . وَكَانَ
 حُرَيْثٌ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَسَأَلَهُ أَقْطَاعَ الدِّهْنَاءِ ففعل ذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فتكلمت فيه قيلة فعندها قال حُرَيْثٌ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ كَمَا قِيلَ حَتْمْنَا تَحْمَلُ ضَانٌ بِأَخْلَابِهَا

حَدَّثَ حَدِيثَيْنِ وَإِلَّا أَرْبَعَةٌ مِنَ النِّسَاءِ مَنْ أَبَتْ أَنْ تَسْمِيَ

لفظة حد . حديثان أو أحدهما لم تسميه . أي زد . ويروى فاربع أي كف . واران
 بالحديثين حديثاً واحداً تكرره مرتين فكأنك حدثتها بحديثين . والمعنى كررها للحديث لأنها أضعف
 فهاً فان لم تفهم فأجعلها أربعة وان لم تفهم فالربعة يعني العصا . يُضْرَبُ فِي سُوءِ السَّمْعِ وَالْإِجَابَةِ

إِنَّكَ لِلْأَشْعَارِ فِي تَقْطِيمِهَا قَدْ حَالَاتُ حَالَةً عَنْ كَوْنِهَا

الحالة التي تقشر الاديم بان تريل تحلته وقشوره ووسخه والمرأة الصانع ربما استجبت لحالات
 عن كوعها . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَاطَى مَا لَا يَحْسُنُهُ وَلَنْ يَرْفُقَ بِنَفْسِهِ شَفَقَةً عَلَيْهِ

لَكِنْ لِقَاحِ الشَّعْرِ يَا أَبْنَ وَدِّي أَبَيْهَا بِالْأَسَدِ

أي أخذتها بالقوة اذ لم يتأت بالرفق . يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْخُذُ حَقَّهُ بِالغَلْبَةِ

حَسْبُكَ مِنْ شَرِّ سَمَاءٍ قِيلَ بِالسَّمْعِ عَنِ سَمَاعٍ قَوْلٍ مِنْ رَذَلٍ

أي اكف من الشربسماعه ولا تآينه . ويجوز أن يريد يكفيك سماع الشر وان لم تقدم عليه ولم
 تنسب اليه . قالته فاطمة بنت الحارث الأثارية أم الربيع بن زياد العبسي لما اراد قيس بن

زُهَيْرٌ أَخَذَهَا بِوَأَحْتَهَا لِيُرْتِنَهَا بِالْبِرْعِ الَّتِي كَانَ ابْنُهَا أَخَذَهَا مِنْهُ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْعَارِ وَالْمَقَالَةِ
السَيْتَةُ وَمَا يَخَافُ مِنْهَا

وَدَعَّ حَدِيثَ مَنْ غَدَا خُرَاقَةً فَإِنَّهُ لِلْعَقْلِ أَيُّ آفَةٍ

لَفْظُهُ حَدِيثُ خُرَاقَةٍ هُوَ رَجُلٌ مِنْ عُذْرَةِ اسْتَهْوَتْهُ الْجَنُّ كَمَا تَرْتَمِ الْعَرَبُ مَدَّةً ثُمَّ لَمَّا رَجَعَ أَخْبَرَ
بِمَا رَأَى مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ حَتَّى قَالُوا لِمَا لَا يُمْكِنُ حَدِيثُ خُرَاقَةٍ . يُضْرَبُ فِيهَا لِأَصْلِ لُ . وَعَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ خُرَاقَةٌ حَقٌّ يَعْنِي مَا تَحَدَّثَ بِهِ عَنِ الْجَنِّ حَقٌّ

وَمِثْلُ عَنِ الْخَنَاءِ وَقُلْ حَلْمِي أَصَمٌ وَأُذُنِي لَبَسَتْ رِصْمًا يَا حَكِيمَ

لَفْظُهُ حَلْمِي أَصَمٌ وَأُذُنِي غَبَّ صَمَاءُ أَيُّ أَعْرَضَ عَنِ الْخَنَاءِ الْجَلْسِيِّ وَإِنْ سَمِعْتُهُ بِأُذُنِي يَضْرِبُهُ لِلْحَمُولِ الْحَكِيمِ
هُوَ مِنْ قَوْلِهِ قُلْ مَا بَدَا لَكَ مِنْ زُورٍ وَمِنْ كَذِبٍ حَلْمِي أَصَمٌ وَمَا أُذُنِي بِصَمَاءِ

كُنْ يَفِظًا حَفِظْنَا أَعْدَاءَنَا نَكَالَمُكَ وَأَرْجُ الْهُدَى يَا صَاحِبِي مِنْ بَارِئِكَ

أَيُّ احْفَظْ نَفْسَكَ مِنْ يَحْفَظُكَ . كَمَا قِيلَ مَحْتَرِسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ

وَجِدِّي فِي الطَّلَابِ وَأَحْلَبُ حَلْبًا تَدَالُ شِعَارُهُ بِرَغْمٍ مِنْ أَبِي

لَفْظُهُ أَحْلَبُ حَلْبًا أَيْ سَدَّارُهُ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الطَّلَبِ وَالْمُسَاوَاةِ فِي الْمَطْلُوبِ

وَأَحْذُ مَعَ الشَّرِيكِ عِنْدَ أَخْذِهِ يَا صَاحِبِ حَذْوِ فَاةٍ بِالْهَمْزِ

أَيُّ مِثْلًا بِمِثْلِهِ . يُضْرَبُ فِي التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . وَمِثْلُهُ حَذْوِ التَّعْلِيقِ بِالتَّعْلِيقِ . وَلَعَلَّ الْقُدَّةَ مِنْ
الْقُدَّةِ وَهُوَ الْقَطْعُ . يَعْنِي بِهِ قَطْعَ الرِّيشَةِ الْمُقْدُودَةِ عَلَى قَدْرِ صَاحِبَتِهَا فِي التَّسْوِيَةِ

وَلَا يَكُنْ مَا مِنْكَ فِي التِّجَارَةِ بَدَا تَرَاهُ أُنُورُ فِي مَحَارِهِ

لَفْظُهُ نُورٌ فِي تِجَارَةٍ أَيُّ قِصَاصٌ فِي نَقْصَانٍ وَرُجُوعٌ فِي رُجُوعٍ مِنْ حَارٍ يَجُورُ حَوْرًا إِذَا رَجَعَ
ثُمَّ يَخْتَفِ فِيقَالَ حُورٌ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَجَّاجِ

فِي بَدْرِ لَا حُورٌ سَرَى وَمَا شَعَرَ بِأَنْفِكَ حَتَّى رَأَى الصَّبْحَ شَجَرَ

وَيُرْوَى حَوْرٌ فِي مَحَارَةٍ بِقَطْعِ الْحَاءِ . وَلَعَلَّهُ ذَهَبَ إِلَى الْحَدِيثِ « نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكُورِ »
مَعْنَاهُ النِّقْصَانُ بَعْدَ الزِّيَادَةِ . وَقِيلَ الْمُرَادُ مِنْ فُسَادِ أُمُورِنَا بَعْدَ صَلَاحِهَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا

كَانَ أَمْرُهُ يُدْبِرُ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي لَا يَصْلُحُ أَوْ كَانَ صَالِحًا فَفَسَدَ

وَكَانَ فَتَى أَشْطَرَهُ الدَّهْرَ حَلَبٌ وَنَالَ حَيْثُمَا سَعَى كُلُّ أَرَبٍ

لفظة حَبَّ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ مِنْ حَلْبِ أَشْطَرِ النَّاقَةِ إِذَا حَلَبَ خَلْفَيْنِ مِنْ أَخْلَافِهَا ثُمَّ يَحْلِبُهَا
الثَّانِيَةَ خَلْفَيْنِ أَيْضًا. وَأَشْطَرُ بَدَلَ مِنَ الدَّهْرِ أَيِ اخْتَبَرُ شَطْرِي خَيْرًا وَشَرُّهُ فَعَرَفَ مَا فِيهِ .
يُضْرَبُ فِي مَنْ حَرَّبَ الدَّهْرَ

وَأَقْعَ بِمَا يَكْفِيكَ يَا عَلِيُّ حَسْبُكَ شَيْعٌ مِنْ غَنَى وَرِيٍّ

لفظة حَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٌ وَرِيٌّ أَيِ اقْعَ مِنَ الْغَنَى بِمَا يَشْبَعُكَ وَيُرْوِيكَ وَجُدَ بِمَا فَضَلَ
أَوْ الْمَعْنَى أَكْفَى بِالسَّيْرِ. وَالْمَثَلُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ يَذْكُرُ مَعْرَى كَانَتْ لَهُ

إِذَا مَا لَمْ تَكُنْ إِلَّا مَعْرَى كَأَنَّ قُرُونَ جَلَّتْهَا الْعَصَى

فَمَلَأَ بَيْنَنَا أَقْطَا وَسَمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَيْعٌ وَرِيٍّ

وَقُلْ لِدُنْيَا لَسْتُ مِنْ خَاطِبِكَ حَبْلُكَ يَا هُدَيْ عَلِيَّ غَارِبِكَ

الغارب اعلى السنام وهو كناية عن الطلاق أي اذهبي حيث شئت. وأصله أن الناقة اذا رعت
وعليها خطامها أتت على غاربا وتركت لأنها اذا رأت الخطام لم يهتها المرعى

وَلَا تَكُنْ مِنْ حَبَّةِ الشَّيْءِ غَدَاً يَغِيهِ أَوْ يَصْمُهُ إِذَا بَدَا

لفظة حَبَّةُ الشَّيْءِ يَغِيهِ وَيَعْمُ أَيِ يَنْجِي طَلِيكَ مَسَاوِيَهُ وَيَصْمُكَ عَنْ سَمَاعِ الْعَذْلِ فِيهِ قَالَ
وَعَيْنُ الرِّضَاعِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيَّةٌ وَلَكِنْ مِمَّنْ السُّخْطُ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا

تَقُولُ فِي الْعُذْرَةِ دَعُوا الْحَسَدَ فَحَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَا تَوَدَّ

هذا قريب من المثل المتقدم وهو من قول عمرو بن ربيعة الخزومي

وَدَعِ قَبِيحَ الْقَوْلِ إِذَا كَانَ الْخُلْدُ مِنْ فَيْكَ مِثْلَهُ مِنْ الْفَرْجِ حَدَثٌ

لفظة حَدَثٌ مِنْ فَيْكَ كَحَدَثٍ مِنْ فَرْجِكَ أَيِ الْكَلَامِ الْقَبِيحِ مِثْلَ الْخُلْدِ. يَمَثَلُ بِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ
وَعَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . يُضْرَبُ فِي مَقَالَةِ السُّوءِ

وَأَتَيْبِ اللَّيْمِ فَالْعَبْدُ يُرَى حَبِيْبُهُ مِنْ كَدِّهِ وَأَتَهَّرَا

لفظة حَبِيْبٌ إِلَى عَبْدٍ مِنْ كَدِّهِ أَيِ إِنْ مِنْ أَهَانِهِ وَأَتَبَهُ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِهِ لِأَنَّ
مَجَاهِدًا مَجْبُوتًا عَلَى أَحْتَمَالِ الذُّلِّ . يُضْرَبُ فِي الْإِسْتِنَاعِ بِاللَّيْمِ عِنْدَ الْإِهَانَةِ

كَذَلِكَ أَحْمَلُهُ فَإِنْ كَانَ هَلَكٌ يَهْلِكُ وَإِنْ عَاشَ يَعِشُ يَا صَاحِبَ لَكَ

أَحْمَلِ الْعَبْدَ عَلَى فَرَسٍ فَإِنْ هَلَكَ هَلَكَ وَإِنْ عَاشَ فَلَاكَ يُضْرَبُ لِكُلِّ مَا هَانَ طَلِيكَ أَنْ تَخَاطَبَهُ

وَحَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ أَيِ أَعْدِ الرَّمِي وَسَاوٍ تَبْتَهَجُ

حَتَّى فَعَلِي مِنَ الْاِحْتِنَانِ وَهُوَ التَّسَاوِي يُقَالُ وَقَعَ النَّبْلُ حَتَّى إِذَا وَقَعَتْ مَتَسَاوِيَةً . وَالسَّهْمُ الزَّلَجُ الَّذِي يَزَلُجُ عَنِ الْقَوْسِ . وَمَعْنَى زَلَجَ خَفَّ عَلَى الْأَرْضِ وَقِيلَ الزَّلَجُ الَّذِي إِذَا رُمِيَ بِهِ الرَّامِي قَصَرَ عَنِ الْمَدْفِ وَأَصَابَ الصَّخْرَةَ أَصَابَةً صُلْبَةً ثُمَّ ارْتَفَعَ إِلَى الْقِرْطَاسِ فَأَصَابَهُ وَهَذَا لَا يُعَدُّ مَقْرِطَسًا فَيُقَالُ لِصَاحِبِهِ لِحَتِّي أَيِ أَعْدِ الرَّمِي فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ . وَيُرْوَى حَتَّى لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ بِالْحَاءِ . وَالزَّلَجُ رَفَعَ الْيَدَ فِي الرَّمِي إِلَى أَقْصَى مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ يَرِيدُ بَعْدَ الْعُلُوقَةِ . وَحَتَّى أَمَّا خَيْرٌ لِهَذَا مَقْدَرًا أَوْ نَصَبٌ فِي مَوْضِعِ الْمَصْدَرِ . أَيِ قَدْ اِحْتِنَانًا أَيْ قَدْ اسْتَوَيْنَا فِي الرَّمِي فَلَا فَضْلَ لَكَ عَلَيَّ فَأَعْدِ الرَّمِي . يُضْرَبُ فِي التَّسَاوِيِ وَتَرَكَ التَّفَاوِتِ

لَا تُضْمِرْنَ جِدًّا يُقَالُ حَرَّةٌ مِنْ أَلْتِي يَأْصَاحُ تَحْتَ قِرَّةٍ

الْحَرَّةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْحَرَارَةِ وَهِيَ الْعَطَشُ . وَالقِرَّةُ الْبُرْدُ وَيُقَالُ كَسَرَ الْحَرَّةُ لِمَكَانِ القِرَّةِ . قِيلَ وَأَشَدُّ الْعَطَشِ مَا يَكُونُ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَضْمُرُ جِدًّا وَغِيظًا وَيُظْهِرُ مَخَالَصَةً

وَالْحَرْبُ فِي مَا قَدْ حَكَمَهُ خُدَعُهُ فَخَادِعِ الْعَدُوِّ تُوهِنُ جَمْعُهُ

يُرْوَى بِقَعِّ الْحَاءِ وَضَمِّهَا وَهِيَ مِنَ الخُدَعِ . يَعْنِي أَنَّ الْحَارِبَ إِذَا خَدَعَ مِنْ مِجَارِبِهِ مَرَّةً وَانْخَدَعَ لَهُ ظَنِيرٌ بِهِ وَهَزْمَةٌ . وَرُوي خُدَعَةُ بضم الحاءِ وَقَعَّ الدَّالُ صِفَةً لِلْحَرْبِ . أَيِ أَنَّهَا تَخْدَعُ الرِّجَالَ مِثْلَ هُمَزَةٍ وَلَمَزَةٍ وَلَعْنَةٍ لِمَنْ يَهَيِّزُ وَيَلْبِزُ وَيَلْعَنُ وَهُوَ قِيَاسٌ . يُضْرَبُ لِكُلِّ أَمْرٍ اِحْتِيلَ فِيهِ قَمٌّ بِالْحَيْةِ وَكَئِنْ قَتَى حَدِيثُهُ شُجُونٌ فِي الرَّوْعِ أَعْدَاهُ بِهِ تَهُونٌ

لَفْظَةُ الْحَدِيثِ ذُو شُجُونٍ أَيِ ذُو طَرُقِ الْوَاحِدِ شُجْنٌ بِسُكُونِ الْجِيمِ . يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي الْحَدِيثِ يَتَذَكَّرُ بِهِ فِيهِ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ ضَبَّةُ بْنُ أَدِّ بْنِ طَابِجَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ مُضَرَ وَكَانَ لَهُ ابْنَانُ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا سَعْدٌ وَالْآخَرُ سَعِيدٌ فَفَرَّتْ أَيْ لُضْبَةَ تَحْتَ اللَّيْلِ فَوَجَّهَ ابْنَهُ فِي طَلِبِهَا فَتَفَرَّقَا فَوَجَدَهَا سَعْدٌ فَرَدَّهَا وَمَضَى سَعِيدٌ فِي طَلِبِهَا فَلَقِيَهِ لِلْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَكَانَ عَلَى الْعِلاَمِ بُرْدَانَ فَسَأَلَهُ لِلْحَارِثِ أَيَّاهُمَا قَاتِي عَلَيْهِ قَتَلَهُ وَأَخَذَهَا . فَكَانَ ضَبَّةُ إِذَا أَمْسَى فَرَأَى تَحْتَ اللَّيْلِ سَوَادًا قَالَ أَسَعِدٌ أَمْ سَعِيدٌ فَذَهَبَ قَوْلُهُ مِثْلًا . يُضْرَبُ فِي النِّجَاحِ وَالْحَيْبَةِ . فَكَيْتَ ضَبَّةُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكَيْتَ . ثُمَّ إِنَّهُ حَجَّ فَوَافِي عُكَاظَ فَلَتِي بِهَا الْحَارِثُ بْنُ كَعْبٍ وَعَلَيْهِ بُرْدَانُ ابْنِ سَعِيدٍ فَقَالَ لَهُ هَلْ أَنْتَ مَجْرِي مَا هَذَا الْبُرْدَانُ . قَالَ بَلِي لَقَيْتُ غُلَامًا هُمَا عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ أَيَّاهُمَا قَاتِي قَتَلْتُهُ وَأَخَذْتُهُمَا فَقَالَ ضَبَّةُ بِسَيْفِكَ هَذَا قَالَ نَعَمْ فَقَالَ فَاغْطِيهِ أَنْظِرْ إِلَيْهِ فَإِنِّي أَظْنُهُ صَارِمًا فَأَعْطَاهُ

الحارث سيفه فلما أخذه من يده هزه وقال الحديث ذو شجون ثم ضربه به حتى قتله . قيل له
ياضبة أفي الشهر الحرام فقال سبق سيف العذل فهو أول من سارت عنه هذه الامثال الثلاثة
وَقُلْ إِذَا مَا رَاكَ فِيهَا فَارِسُ دَاهٍ يَرَى حُوتًا بِهَا تُمَاقِسُ

المماقسة من المقس . يقال مقسه في الماء ومقله وكذلك قسه اذا غطه . يضرب للداهي يعارضه بمثله
فإن تك سباحا فاني لسابح وان تك غواصا فحوتا تماقس
وَأَلْقِ الْعِدَى لَيْثًا هُصُورًا قَدْ فَرسَ لَهُمْ بِمَا أَطْفَأَتِ الْجَمْرُ حَدَسَ

لفظة حدس لهم بطفئة الرضف يقال حدس بالشاة اذا اضجعها على جنبها ليدبجها . قيل
معناه ذبج لهم شاة مهزولة تطنى النار ولا تضيح . وقيل تطنى الرضفة من سمها . ويقال حدس
اذا جاد يحدس حدسا . والمعنى جاد لهم بكذا ورؤي حدسهم بطفئة الرضف . يضرب للمضيف
وَإِنْ تَرَ الْمَكْرُوهَ فَاَلْحَرَامَ قَدْ يَرْكَبُهُ مَنْ لِحَالِهِ فَقَدْ

لفظة حرامه يركب من لا حلال له قيل ان جبية بن عبد الله أخا بني قريع بن عوف أغار
على ابل جرية بن أوس بن عامر يوم مسلوق فاطرد ابله غير ناقة كانت فيها مما يجرم اهل
لجاهلية ركوبها وكان في الابل فرس لجرية يقال له العمود وكان مربوطا ففرغ فذهب وكان
لجربة بن اخت يرمى ابله فبلغ الخبر خاله والقوم قد سبقوا بالابل غير تلك الناقة للحرام فقال
جربة رد علي تلك الناقة لأركبها في أثر القوم فقال انها حرام . فقال جربة حرامه يركب من
لا حلال له . يضرب لمن اضطر الى المكروه

بِحُمْرَةِ الْحَدِّ عَذَابِي أَكْبَرُ وَالْحَسَنُ يَا أَسْوَدَ طَرْفٍ أَحْمَرُ

قيل من قولهم موت أحمر اي شديد . والمعنى من طلب الجمال احتمل المشقة . وقيل الأحمر
الأبيض . والعرب تسمى الموالي من عجم الفرس والروم الحمر لقلبة البياض على الوانهم . وكانت
عائشة رضي الله عنها تسمى الحمراء لقلبة البياض على لونها . يضرب لمن رام أمرا فحمل فيه المشقة
صَلِّني وَدَادِي بِكَ تَسْتَدِيمُهُ فَوَاصِلُ الْمَرْءِ يَرَى حَمِيمَهُ

لفظة حميم المرء واصد . يقال ان أول من قال ذلك لحنابس بن المتنع وكان سيدا في زمانه
وان رجلا من قومه يقال له كلاب بن فارع وكان في غم له يحمياها فوقع فيها ليث ضار وجعل
يخطمها فانبرى كلاب ينب عنها فحمل عليه الاسد فخطه بخاله خبطة فانكب كلاب وجثم
عليه الاسد فوافق ذلك من حاله رجلان لحنابر بن مرة وآخر يقال له حوشب وكان لحنابر حميم

كلاب فاستغاث بهما كلاب فحاده عن قريه وخنله وأعانه حوشب فحمل على الاسد وهو يقول
 أعتته اذ خذل الخنابر وقد علاه مكفهر خادر
 هرامس جهم له زماجر وناه حردا عليه كاشر
 ابرز فاني ذو حسام حاسر اني بهذا ان قتلت تابر

فعارضه الاسد وأمكن سيفه من حضنيه فرين الاضلاع والكتفين فخر صريحا وقام كلاب الى
 حوشب وقال انت حمي دون الخنابر وانطلق كلاب بحوشب حتى أتى قومه وهو آخذ بيد
 حوشب يقول هذا حمي دون الخنابر . ثم هلك كلاب بعد ذلك فاختم الخنابر وحوشب في
 تركه . فقال حوشب انا حمي وقريه فلقد خذته ونصرته وقطعته ووصلته وصمت عنه وأجبت
 واحتكما الى الخنابس فقال وما كان من نصرتك إياه قال

أجبت كلابا حين عرد الفه وخلاه مكبوبا على الوجه خنر
 فلما دعاني مستغيا أجبت عليه عبوس مكفهر غضنفر
 مشيت اليه مشي ذي العز اذا فدا وأقبل مختال الخطا يتجتر
 فلما دنا من غرب سيني جبوته بأبيض مصقول الطرائق يزهر
 قطع ما بين الضارع وحضنه الى حضنه الثاني صفيح مذكر
 فخر صريحا في التراب معقرا وقد زار منه الارض انف ومشفر

فشهد القوم ان الرجل قال هذا حمي دون الخنابر فقال الخنابس عند ذلك حمي المرء واصله
 وقضى حوشب بتركه وسارت كلمته مثلا . وفي رواية حمي الرجل اصله . يضرب مثلا للرجل
 يجب باهله وللقوم يدحون اخاهم ويعجبون به . ومثله قول العامة من يدح العروس الا اهلهما

متى أقول حين ألقى ما أما حدثني فاه إلى في الرشا
 وذلك اذا حدثك وليس بينكما شي . والتقدير حدثني جاعلا فاه الى في يعني مشافها
 بدلت ما أمك فأسمع بالللى حمدا إذا استغيت كان أكرما

يعني اذا سألت انسانا ما بذله لك واستغيت فاحمده واشكر له فان ذلك أدل على كرمك
 فيا غزال منك مز تصون حل بواد ضبه مكنون
 المكن بيض الضباب . والمكون الضبة الكثيرة البيض . يضرب لمن تزل به رجل متمول
 يتصرف ويتقلب في نهاه

لي من رقيبي بك مع وجد ألم حد إكام وأنصراذ وغسم

الإكام جمع أكمة وهي الربوة الصغيرة . وانصراد اي وجدان البرد . والقسم الظلمة . هذا رجل يشكو امرأته وانه في بلية منها . وخذ الإكام طرفها وهو غير مقرر لمن يسكتة . يضرب لمن اثلي بما فيه كل شر ولا يستطيع فراقه

يُوهِمُ إِحْسَانِي وَيُبِيدِي خَطَايَا أَحْبَضَ وَهُوَ يَدَّعِيهِ مَخْطَا

يقال حبض السهم يحبض اذا وقع بين يدي الرامي وأحبضه صاحبه . والمخط أن ينفذ من الرمية . يضرب لرجل يسي . وهو يرى أنه يُحسِن . ونصب مخطا على أنه المفعول الثاني أي يزعمه مخطا

أَطْلُبُ مَا قَلَّ فَلَا تُمَارِ حَوْبَكَ هَلْ يُعْتَمُّ بِالسَّمَارِ

حوب كلمة تُجرى بها الابل . فكأنه قال أزجرك زجراً . وأعم أبطاً . والسمار اللبن الكثير الماء . يقول اذا كان قيرالك سماراً فما هذا الاعتام . يضرب لمن يُعطِل ثم يُعطي القليل

نَمَتْ عَلَيَّ الْعَيْنُ بِالْأَشْجَانِ أَبْلَغَ مِنْ نَيْمَةِ اللِّسَانِ

لفظة احترس . من العين فوالله لمي انم عليك . من اللسان قار خالد بن صفوان قال الشاعر

لا جزى الله دمع عيني خيراً بل جزى الله كل خير لساني

نم طرفي فليس يكتم شيئاً ووجدت اللسان ذا كتمان

كنت مثل الكتاب أخفاه طي فاستدلوا عليه بالعنوان

أَحْلَبْتَ أُمَّ أَجْلَبْتَ يَا ذَا نَاقَتِكَ عَسَاكَ أَنْ تَسْتَرَّ مِنْهَا فَاقَتِكَ

لفظة احلبت ناقتك أم اجلبت يقال احلب الرجل اذا تجت ابه أنا فاجلب البانها . واجلب اذا تجت ذكوراً فيجلب اولادها للبيع . والعرب تقول في الدعاء على الانسان لا احلبت ولا اجلبت . ودعا رجل على رجل فقال ان كنت كاذباً فاجلبت قاعداً وشربت بارداً . اي حلبت شاة لا ناقة وشربت بارداً على غير ثفل

زَيْدٌ يُكَافِي بِالتَّبَعِ لَأَيِّنِي أَحْسَهُ وَهُوَ غَدَا يَرُوْنِي

لفظة احشك وتروني أي اطعمك الحشيش وتروث علي . يضرب لمن يكر احسانك عليه

يُخَلِّطُ الْحَدِيثَ مِثْلَ الضَّبْعِ إِذَا لَهَا الْأَحَادِيثُ اسْتَهَا إِذَا تَنَبَّدَ

لفظة احادبت الضبع . استهوا ان الضبع تترغ في التراب ثم تُتقي فتغني بما لا يفهمه أحد فتلك احادبت استهوا والاحادبت جمع احدوته ويجوز أن يكون اسم جمع للحديث . يضرب للمخيط في حديثه

فَهَلْ أَرَاهُ وَالْبَلَايَا حُصَّتْ عَنقَاءَ مُغْرَبٍ بِهِ قَدْ حَلَقَتْ

لفظة حلقت به عنقاء مغرب يضرب لما يُئس منه. والعنقاء طائر معروف الاسم مجهول الجسم. واغرب صار غريباً وانما وصف بذلك لبعده عن الناس ولم يؤثروا صفته لوقوعه على الذكر والأنثى كالدابة والحية وقد يضاف الى مغرب

حَدَا حَدَا وَرَاكَ يَا ذِي بُنْدُقَةٍ أَي قَدْ لَقِيتَ مِنْكَ أَذَى طَبَقَةٍ

لفظة حدأ حدأ وراك بُنْدُقَةُ حَدَا بن عَمْرَةَ بن سعد العشيرة وهم بالكوفة. وبنْدُقَةُ بن مَظَّةٌ وهو سُفْيَانُ بن سَلَمَةَ بن الحَكَمِ بن سعد العشيرة وهم باليمن أغارت حدأ على بُنْدُقَةَ فنالت منهم ثم أغارت بُنْدُقَةُ عليهم فأبادتهم فكانت تغزو بها يُضْرَبُ لمن يتباصر بالشيء فيقع عليه من هو أبصر منه. وقيل المراد بحدأ الطائر المعلوم والبنْدُقَةُ ما يُرْمَى بِهِ. يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ

يَا عَانِيَ الْخُطُوبِ حَوْلَهَا إِلَى بَطْنِكَ مِنْ ظَهْرِكَ أَي لِمَنْ قَلَى

لفظة حولها من ظهرك الى بطانك الهاء للخطبة اي حولها الى قرينك فتنبج

وَحَيْثُ مَا سَأَلَكَ فَأَلْمَكْنِي فِيهِ أَي الْخَيْثُ يَا عَلِيُّ

يقال ان الزبيرقان بن بدر كانت أمه عكبية وكان في أخواله يرعى ضئناً فقال خاله يوماً لأظرن الى ابن أخي اذا راح ممسياً عنده خير أم لا فلما راح وظلماً أدخل خاله يديه في يدي مدرعته فدهما ثم قام في وجهه فقال الزبيرقان من هذا تتح فأبى أن يتنحى فرماه فاقصده فقال قتلني فدنا منه الزبيرقان فاذا هو خاله فقال هذا القول فذهب مثلاً

يَا مُوَلِّمًا بِي جَاهِلًا أَي أَرَبٌ حَنْظَلَةٌ الْجِرَاحُ لَيْسَتْ لَأَمْبٍ

هذا مثل قولهم فلان لا يلعب بحنظله اذا كان منياً

مَنْ رَامَ زَيْدًا رَاجِيًا مِنْهُ وَطَرَ حَجًّا بَيْتَ يَبْتَنِي زَادَ السَّفَرَ

يقال حجا بالمكان يحجو حجوا اذا اقام به فهو حج وحجى بمعنى مقيم بيت لا يرحه ويطلب أن يزود. يُضْرَبُ لمن يطلب ما لا يحتاج اليه

أَحْمَقُ جَاءَ يَنْطَخُ الْمَاءَ الَّذِي أَمَلُهُ لِحَاجَةٍ وَهُوَ بَنِي

أي يلحق الماء قال أبو زيد انطخ اللعق وهذا كما يقال أحق من لاقع الماء

فَمَوْكِنٌ قَالَ أَحْتَلِبُ فَرَوَهُ يُسِيُّ يَوْمَهُمْ إِحْسَانًا يَلْفُظُ مُلِيسٌ

قيل ان رجلاً قال لعبد له احتلب فروه لناقة له فمدى فروه فقال ليس لها ابن فقال احتلب فروه يوم القوم أنه يأمره أن يروى من لبن الناقة اي فارو منه فلما وقف على فارو زاد هاء السكت كما يقال اغزه وارمه . يُضْرَبُ لِلْسِيِّ الَّذِي يُرَى أَنَّهُ مُحْسِنٌ

يَعُودُ لِلْخَيْرِ إِذَا السَّهْمُ رَجِعَ لِفُوقِهِ وَالذَّرُّ فِي الضَّرْعِ وَقَعَ

فيه مثلان الاول حتى يرجع السهم على فوقه يضرب لما يستحيل كونه لان السهم لا يرجع على فوقه أبداً انما يمضي قدماً والثاني حتى يرجع الذر في الضرع وهذا ايضا يستحيل

حِينَ وَجُودُهُ وَمَنْ ذَا يَمْلِكُ أَقْدَارَ حَيْنٍ لِلْأَنَامِ يَهْلِكُ

لفظة حين ومن يملك اقدار الحين اي هذا حين ومن يملك ما قدر منه . يُضْرَبُ عِنْدَ دُنُوِّ الْمَلَائِكَةِ

فَحَلَّ عَنْكَ يَا خَلِيلُ فَأَظْمَنَ قَبْلَ الْوُقُوعِ فِي بَلَاءٍ مُزْمِنٍ

حل أمر من الحل اي حل حبتك وارتحل . يُضْرَبُ عِنْدَ قَرَبِ الْبَلَاءِ وَطَلَبِ الْحَيَةِ

أَعْدَارُهُ مُنْكَرَةٌ يَا عَمْرُ فَهِيَ أَحَادِيثُ لَصْمٍ سَكْرُوا

لفظة أحاديث الصم اذا سكروا يضرب لمن يمتد بالباطل ويمخلط ويكثر

حَاجَةٌ رَاجِيهِ مِنَ الْأَقَارِبِ حَوْلَهَا مِنْ عَجْزٍ لِعَارِبٍ

لفظة حولها من عجز إلى غارب قال أبو زيد إنما يقال هذا اذا اردت ان تطلب حاجة الى

رجل او تحضه بخير فصرفت ذلك الى اخيه أو ابيه او ابنه او قريبه له

وَقَوْمُهُ أَخْبَارُهَا أَوْهَا مَا حَدِيثُ طَسَمٍ وَكَذَلِكَ أَحْلَامُهَا

لفظة أحاديث طسم وأحلامها يضرب لمن يخبرك بما لا اصل له

قَهْلٌ يُرَى يَا صَاحِبِي حَالِ الْأَجَلِ مِمَّا يُرْتَجَى فِي الْوَرَى دُونَ الْأَمَلِ

هذا قريب من قولهم حال المريض دون القريض

حَافِظٌ وَلَوْ يَكُونُ فِي الْحَرِيقِ يَا طَالِبَ الْوَدِّ عَلَى الصَّدِيقِ

لفظة حافظ على الصديق ولو في الحريق يضرب في الحث على رعاية العهد

وَحِينَ تَقْلِبِينَ سَتَدْرِينَ إِذَنْ يَبِينُ مَنْ أَصْبَحَ مَقْبُولًا عَلَنَ

أصله أن رجلاً دخل إلى امرأة وتمتع بها وأعطاهما جملتها وسرق مقلها فلما أراد الانصراف قالت له غبتك لاني كنت إلى ذلك العمل أحوج منك واخذت دراهمك فقال حين تغلبت تدين . يُضْرَبُ لِلْمَغْبُونِ يَظُنُّ أَنَّهُ الْغَابِنُ فِيهِ

أَحْمَقُ يَلْبَغُ زَيْدًا أَي يُدْرِكُ بِالْحَقِّ مَا يُرِيدُهُ إِذْ يَسْلُكُ

أي يبلغ ما يريد مع حقه ويروى بفتح الباء أي بالغ مراده

يَهْوُلُ إِنْ مَالَ ضَلَالًا وَهَوَى يَأْجَبًا وَطَأَةٌ مِيلٌ لِلْهَوَى

لفظة جَبًا وَطَأَةٌ الْمِيلُ أَصْلُهُ لِلرَّجْلِ مِيلٌ عَنِ دَابَّتِهِ فَيُقَالُ لَهُ اعْتَدِلْ فَيَقُولُ جَبًا وَطَأَةٌ الْمِيلِ
يعني أن مركبه جيد فيعتر دابته وهو لا يشعر . يُضْرَبُ فِي الرَّجْلِ يَتَّقُ مِنْ نَيْصِهِ

الْحَزْمُ حِفْظٌ مَا بِهِ تُكَاْفُ وَتَرَكُ مَا كُفِيَتْهُ لَوْ تُنْصِفُ

لفظة الْحَزْمُ حِفْظٌ مَا اسْتَكْفَتْ وَتَرَكُ مَا كُفِيَتْ هَذَا مِنْ كَلَامِ أَكْمَ بْنِ صَيْبٍ وَيَقْرَبُ مِنْهُ قَوْلُ
النبي صلى الله عليه وسلم « مِنْ حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرَكُهُ مَا لَا يَنْبَغِي »

أَهْمْتُ مَدَحَ مَنْ ثَنَاهُ طِيبٌ جَاءَ عَلَى فَافْتِنَا الْحَيْبُ

لفظة حَيْبٌ جَاءَ عَلَى فَاقَةٍ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ . يَأْتِيكَ عَلَى حَاجَةٍ مِنْكَ إِلَيْهِ وَمَوَاقِفَةٌ

حِمْلُ الدَّهْمِ وَالَّذِي تَرَبَّى وَرَدَّ مِنْ زَيْدِنَا لَا عَاشَ إِلَّا ذَا كَمَدَ

لفظة حِمْلُ الدَّهْمِ وَمَا تَرَبَّى الدَّهْمِ اسْمُ نَاقَةٍ عَمْرُو بْنُ الزُّبَيْنِ الَّتِي حُمِلَ عَلَيْهَا رُؤْسُ أَوْلَادِهِ
إِلَيْهِ . ثُمَّ سَمِيَتْ الدَّاهِيَةَ بِهَا وَالزُّبْيُ لِلْحِمْلِ . يُقَالُ زَبَاهُ وَازْدَبَاهُ إِذَا حَمَلَهُ . يُضْرَبُ لِلدَّاهِيَةِ
العظيمة إذا تفافت

قَدْ أَضْرَعْتَنِي لَكَ حَتَّى قَدَسَرَتْ يَا زَيْدُ مِنْكَ لِي لِعَظْمِي قَدْ بَرَّتْ

لفظة الْحَتَّى أَضْرَعْتَنِي لَكَ يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ فِي الذَّلِّ عِنْدَ الْحَاجَةِ تَنْزِلُ . وَيُرْوَى الْحَتَّى أَضْرَعْتَنِي
لِلنَّوْمِ . قَالَ الْمَفْضَلُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ اسْمُهُ مَرِيْدٌ وَكَانَ لَهُ إِخْوَانٌ أَكْبَرُ مِنْهُ
يُقَالُ لَهَا مَرَارَةٌ وَمَرَّةٌ وَكَانَ مَرِيْدٌ لَصًّا مُغْبِرًا وَكَانَ يُقَالُ لَهُ الذَّنْبُ . وَإِنْ مَرَارَةٌ خَرَجَ يَتَصَيَّدُ فِي
جَبَلٍ لَهُمْ فَانْخَطَفَتْهُ الْجَبْنُ وَبَلَغَ أَهْلُهُ خَبْرَهُ فَانْطَلَقَ مَرَّةً فِي أَرْوِ حَتَّى إِذَا كَانَ بِذَلِكَ الْمَكَانِ
أَخْطَفَ وَكَانَ مَرِيْدٌ فَاتَّبَاهُ . فَلَمَّا قَدِمَ بَلَغَهُ لِحَبْرٍ فَاقْسَمَ لَا يَشْرِبُ خَمْرًا وَلَا يَمْسُ رَأْسَهُ غَسْلًا حَتَّى
يَطْلُبَ بِأَخْوِيهِ فَتَكَبَّ قَوْسَهُ وَأَخَذَ أَسْمَهُمَا ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى ذَلِكَ الْجَبَلِ الَّذِي هَلَكَ فِيهِ إِخْوَاهُ

فمكث فيه سبعة ايام لا يرى شيئاً حتى اذا كان في اليوم الثامن اذا هو بظلم فرماه فأصابه
واستقل الظلم حتى وقع في اسفل الجبل فلما وجبت الشمس بصر بشخص قائم على صخرة ينادي

يا أيها الرامي الظلم الاسود تبت مراميك التي لم تُرشد

فاجابه مرير يا أيها الهاتف فوق الصخرة لكم عبرة هيئتها وعبره

بقتلكم مرارة ومره فرقت جمعاً وتركت حسره

فتواري الجني عنه هويًا من الليل وأصابت مريراً حتى فقلبتُه عيناه فأتاه الجني فاحتمله وقال له
ما أأامك وقد كنت حذيراً فقال للحى أضرعتني للنوم فذهبت مثلاً وقال مرير

ألا من يبلغ فتیان قومي بما لاقت بعدهم جميعاً

غزوت الجن اطلبهم بثاري لاستقيهم به سماً نقيماً

فيعرض لي ظلم بعد سبع فأرميه فأتركه صريعاً

وفي رواية المثل لعمر بن معدى كرب قاله لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

ممن لهم قد أمَّ يُبدي هممة سمعت حول الصليان الزمزمة

الصليان من الطريقة نبت صعداً وأضحمة أحجازه على قدر نبت اللحي وهو يُجثلى للخيال التي
لا تفارق لحي. والزمزمة الصوت يعني صوت الفرس اذا رآه. يُضرب للرجل يُجذم لثروته. ويُروى

حول الصليان الزمزمة جمع صليب. والزمزمة صوت عابديها. قيل هي أن يتكلف العج
الكلام عند الأكل وهو مطبق فمه. يُضرب لمن يحوم حول الشيء ولا يظهر مرامه

ما في ألوعاء اخفظ بشدك ألوكا أي كُنْ أَخَا حَزْمٍ تُثَبِّتُ أَمْرَكَ

لفظه اخفظ ما في ألوعاء يشاء الوكا. يُضرب في المثل على اخذ الأمر بالحزم

وميل عن الحرب بلا إلهاء فهي غشومٌ أنذرت بالداء

لفظة الحرب غشومٌ لأنها تمال من لم يكن له فيها جناية وربنا سليم للجاني

إن جاشت الحرب ولا أجر فمه وأحذر أخي فأحرب قالوا مائة

أي يُقتل فيها الأزواج فتبقى النساء أيام لا أزواج لهن

يومٌ لنا يومٌ علينا يا رجال نقول في حالتنا الحرب سيجال

المساجة ان تصنع مثل صنيع صاحبك من جري اوستي. واصله من السجل وهو الدلو فيها

ماء قل او كثر. ولا يُقال لها وهي فارغة سجال

قَبْلَ الدُّخُولِ أَحْذَرُ أُمُورًا تُنْكَرُ قَبْلَ إِرسَالِ السِّهَامِ الْحَذَرُ

لفظة الْحَذَرُ قَبْلَ إِرسَالِ السِّهَامِ تَعْنِي الْعَرَبُ أَنَّ الْعَرَابَ أَرَادَ ابْنَهُ أَنْ يَطِيرَ فَرَأَى رَجُلًا قَدْ فَوْقَ سَهْمًا لِيَرِيهِ فَطَارَ فَقَالَ أَبُوهُ اتُّدِحْتِي تَعْلَمُ مَا يَرِيدُ الرَّجُلُ . فَقَالَ لَهُ يَا بَتِ الْحَذَرُ قَبْلَ إِرسَالِ السِّهَامِ وَلَا تَكُنْ جِلْسًا عَنِ النَّفْسِ كَشَفَ أَي ضَيَّعَ الْأَمْرَ فَأَعْيَاهُ الْأَسْفُ

لفظة جِلْسٌ كَشَفَ نَفْسَهُ لِلْجِلْسِ كِسَاءٌ رَقِيقٌ يَكُونُ تَحْتَ بَرْدَةِ الْبَعِيرِ وَهُوَ يَسْتَرُهُ وَهَذَا جِلْسٌ يَرِي نَفْسَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَقُومُ بِالْأَمْرِ يَصْنَعُهُ فَيَضَيِّعُهُ

دَعِ آلَ زَيْدٍ مِنْ رَجَا قَدْ حَزَّتْ عَنْ كُوعِهَا الَّتِي تَحْزُّ يَا فِتِي

لفظة حَزَّتْ حَاذَةٌ عَنْ كُوعِهَا أَي أَنَّ الْحَاذَةَ قَدْ شَغَلَهَا مَا هِيَ فِيهِ عَنْ غَيْرِهَا . يُضْرَبُ فِي اسْتِغَالِ الْقَوْمِ بِأَمْرِهِمْ عَنْ غَيْرِهِ

وَإِنْ حَرَّ الشَّمْسُ قَدْ يُلْجِي إِلَى مَجْلِسِ سُوءِ حَسَبًا قَدْ نِقَلَا

يُضْرَبُ عِنْدَ الرِّضَا بِالذَّنْبِ لِلتَّخِيرِ وَبِالتَّزْوَلِ فِي مَكَانٍ لَا يَلِيقُ بِكَ

صَبُوحُهُمْ دُونَ غُبُوقِهِمْ لَهْدٌ حَالٌ وَأَمْرُهُمْ بِمَسَاعِهِمْ بَدَدٌ

لفظة حَالٌ صَبُوحُهُمْ دُونَ غُبُوقِهِمْ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ يَسْمَى فِيهِ فَلَا يَنْقَطِعُ وَلَا يَتِمُّ . وَفِي مَثَلٍ آخَرَ حَالٌ صَبُوحُهُمْ عَلَى غُبُوقِهِمْ أَي افْتَقَرُوا وَقَلَّ لِبَنِيهِمْ فَصَارَ صَبُوحُهُمْ وَغُبُوقُهُمْ وَاحِدًا

أَحْسُ فَذُقْ يَا مَنْ بِنَا قَدْ شَمِنَا مِمَّا إِلَيْنَا مِنْ أَدَى زَيْدٍ أَتَى

قَدَّمَ الْحُسُومَ تَأْخُرُهُ فِي الرِّبَةِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ مَا بَعْدَ هَذَا أَشَدُّ . أَي أَحْسُ لِلحَاضِرِ مِنَ الشَّرِّ وَذُقْ الْمُنْتَظَرِ بَعْدَهُ . يُضْرَبُ فِي الشَّمَاتَةِ أَي كُنْتَ تَنْهَى عَنِ هَذَا فَأَنْتَ جَنَيْتَهُ فَاحْسُهُ وَذُقْهُ

أَحْسَفًا وَسُوءَ كَيْلَةٍ زَى تَجْمَعُ يَا زَيْدُ عَلَيْنَا الْمُنْكَرَا

الكَيْلَةُ فَعْلَةٌ مِنَ الْكَيْلِ وَهِيَ تَدُلُّ عَلَى الْهَيْئَةِ وَالْحَالَةِ نَحْوِ الْجَلْسَةِ وَالرَّكْبَةِ . وَالْحَسْفُ أَرْدَا الْخَمْرَ أَي أَتَجْمَعُ حَسْفًا وَسُوءَ كَيْلٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ خَصَلَتَيْنِ مَكْرُوهَتَيْنِ . قِيلَ الْمَثَلُ لِعَمْرٍو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ

هَيْهَاتَ يَخْتَى الْحَقُّ وَهُوَ أَنْبَجُ وَالْبَاطِلُ الَّذِي أَرَدْتَ تَنْجَعُ

يَعْنِي أَنَّ الْحَقَّ وَاضِحٌ مُشْرَقٌ وَالْبَاطِلُ لَجَجٌ أَي مُلْتَبَسٌ وَقِيلَ يَتَرَدَّدُ فِيهِ صَاحِبُهُ وَلَا يَصِيبُ مِنْهُ عَجْزًا

تَحْلِلُ الْخَفِيظَةَ الْأَحْقَادَا فَاحْفَظْ أَخَاكَ مِنْ ظُلُومٍ حَادَا

لفظة الحفيظة مُحَلِّلُ الْأَحْقَادِ الحفيظة الغضب والجمع حفاظ. والمعنى اذا رأيت حميمك يُظلم
حميت له وان كان في قلبك عليه حقد

إِنِّي مُرِيدٌ لَكَ مَا يُرَادُ بِصَيْدِكَ الْحَرِيصُ لَا الْجَوَادُ

لفظة الحريص يُصِيدُكَ لَا الْجَوَادُ اي يصيد لك. اي الذي له هوى وحرص على شأنك
هو الذي يقوم به لا القوي عليه ولا هوى له فيك. يُضْرَبُ لَنْ يَسْتَفِي عَنِ الْوَصِيَةِ لَشِدَّةِ عَنَاتِهِ بِكَ

حَدِيثٌ عَنِ النَّجْرِيِّ وَمَعْنٍ لَأَخْرَجَ وَهُوَ مَلِيكُنَا الَّذِي أَحْيَا الْمُهْجَ

لفظة حَدِيثٌ عَنِ مَعْنٍ وَلَا أَخْرَجَ هو معن بن زائدة بن عبد الله الشيباني وكان من أجواد
العرب. يُضْرَبُ لَنْ يَتَوَسَّعَ بِالْأَمْرِ

حَلَقْتُ بِالسَّمَاءِ مِنْ نَدَاهُ وَالطَّارِقِ الْمَشْرِقِ مِنْ سَنَاهُ

السماء المطر. والطارق النجم لانه يطرق اي يطلع ليلاً. والطروق لا يكون الا بالليل
وَالسَّرُّ الَّذِي جَلَاهُ بِالْقَمَرِ إِنْ يَمِينِي بِيَسَارٍ مِنْهُ يَرَى

لفظة حَلَفَ بِالسَّرِّ والعمر السمر الظلمة وسُمِّيَتْ سَمْرًا لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِي الظُّلْمَةِ فَيَسْمُرُونَ
اي يتحدثون ثم كثر ذلك حتى سميت سمرًا

وَالْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ بِالنَّاسِ وَرَدَّ وَفِيهِ ظَنِّي حَسَنٌ طُولَ الْأَبَدِ

يُروى هذا المثل عن أسكم بن صيني التميمي
مَنْ رَامَ مِنْهُ بِعَنَاءٍ جَانِبًا حَمْدُ قَطَاةٍ يَسْتَمِي الْأَرَانِبَا

قيل الحمد فرخ القطة. والاسماء طلب الصيد. يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَرُومُ أَنْ يَكِيدَ قَوِيًّا

يَا مَنْ يُعَادِيهِ بِجَهْلِ يَرْتَبِكَ حَوْضَكَ فَالْأَرْسَالُ جَاءَتْ تَعْتَرِكَ

الأرسال جمع رسل وهو القطيع من الابل. ونصب حوضك على التحذير. اي احفظ حوضك
فان الابل تزدحم على الماء. يُضْرَبُ لَنْ كَانَحَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَأَكْثَرُ عِدَّةً

حَظٌّ جَزِيلٌ بَيْنَ شِدْقِي ضَيْغَمٍ قَدْرُ عَلَاهُ فَاجْتَنِبْهُ تَسْلَمَ

يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الْمَرْغُوبِ فِيهِ الْمَتَعِ عَلَى طَالِبِيهِ
مَا شَانَ زَيْدٌ هَمِّي فَالْحَرْ حَرْ وَإِنْ يَكُنْ قَدْ مَسَّهُ يَأْصَاحُ ضَرْ

لفظة الحُرُّ وإن منهُ الضُّرُّ يروى عن أكم بن صيني في كلامه له
 حَتَّامٌ مِنْ مَاءٍ كَثِيرٍ تَكَرَّعُ أَي تَجَمَّعُ الْمَالُ وَلَسْتَ تُنْفَعُ
 لفظة حَتَّامٌ تَكَرَّعٌ وَلَا تُنْفَعُ كَرَعَ الْمَاءُ إِذَا تَنَارَلَهُ بَيْنَهُ مِنْ مَوْضِعٍ بِلَا وَسْطَةِ شَيْءٍ .
 ونفع معناه روى وأروى أيضا يتعدى ويلزم . يُضْرَبُ لِحْرِيسٍ فِي جَمْعِ الشَّيْءِ .

غَدَوَا حَظِيَيْنَ لَنَا بَنَاتٍ وَصَلِفَيْنِ عِنْدَنَا كُنَّاتٍ
 أَي لَهُمُ الْحَظُّ بِبَعْضِ الْأَمْرِ وَقِلَّةُ الْخَيْرِ بِبَعْضِ فَادِرٍ
 الحظيُّ الذي له حُظوةٌ ومكانةٌ عند صاحبه . وَالصِّلِفُ ضِدُّهُ وَأَصْلُهُ قِلَّةُ الْخَيْرِ . يُقَالُ امْرَأَةٌ
 صِلِفَةٌ إِذَا لَمْ تَحْظَ عِنْدَ زَوْجِهَا . وَالكُنَّةُ امْرَأَةُ الْإِبْنِ وَامْرَأَةُ الْأَخِ أَيْضًا . وَحَظِيَيْنِ وَصَلِفَيْنِ نُصَبَا
 بِتَقْدِيرِ وَجَدُوا أَوْ اصْبَجُوا . وَبَنَاتٍ وَكُنَّاتٍ تَمِيْزٌ أَوْ حَالٌ . يُضْرَبُ فِي مَا يَسْرُ بَعْضُهُ وَيَتَسَرَّبُ بَعْضُهُ
 زَيْدٌ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ قَبَائِحٍ حَلْوَةٌ تَحْكُ بِالذَّرَارِيحِ

لفظة حَلْوَةٌ تَحْكُ بِالذَّرَارِيحِ الْحَلْوَةُ أَنْ تَحْكُ حِمْرًا عَلَى حِمْرٍ ثَمَّ جَعَلَتْ الْحَسَاكَةَ عَلَى كَفِّكَ
 وَصَدَّاتٌ بِهِنَّ الْمِرَاةُ ثَمَّ كَحَلَّتْ بِهِ . وَالذَّرَارِيحُ جَمْعُ الذَّرُوحِ وَالذَّرَاحِ وَالدُّرَّاحِ دُوَيْتَةٌ حِمْرَاءٌ مَنْقُطَةٌ
 بِسَوَادٍ قَلِيلٍ وَهِيَ مِنَ السُّمُومِ . يُضْرَبُ لِمَنْ قَوْلُهُ حَسَنٌ وَفَعْلُهُ قَبِيحٌ

أَقْلُ خَيْرًا لِلْفَتَى الْفُجَّارِ مِنْ حَامِلِ الزَّادِ عَلَى الْكِرَّازِ

لفظة الحَامِلِ عَلَى الْكِرَّازِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَى بِاللُّؤْمِ . يَعْنِي أَنَّهُ رَاعٍ يَحْمِلُ زَادَهُ عَلَى الْكَبْشِ .
 وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ مُخَالِسُ بْنُ مِرْزَاهِمِ الْكَلْبِيُّ لِقَاصِرِ بْنِ سَلَمَةَ الْجُدَامِيِّ وَكَانَا بَابِ الثُّعْمَانِ بْنِ
 الْمُنْدَرِ وَكَانَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ فَأَتَى قَاصِرٌ إِلَى ابْنِ قُرْتَنَةَ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ أَخُو الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ
 وَقَالَ إِنَّ مُخَالِسًا هَجَاكَ بِأَيَاتٍ فَلَمَّا سَمِعَ عَمْرُو ذَلِكَ أَتَى الثُّعْمَانَ فَشَكَا مُخَالِسًا فَارْسَلَ الثُّعْمَانُ إِلَى
 مُخَالِسٍ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ . قَالَ لَا أُمُّ لَكَ أَتَهْجُو امْرَأَةً هِيَ مَيْتَةٌ خَيْرٌ مِنْكَ حَيًّا . وَهُوَ سَقِيًّا خَيْرٌ مِنْكَ
 صَحِيحًا وَهُوَ غَائِبًا خَيْرٌ مِنْكَ شَاهِدًا فَجِئِمَةُ مَاءِ الْمُنْرِ وَحَقٌّ أَبِي قَابُوسٍ لَنْ لَاحَ لِي أَنْ ذَلِكَ
 كَانَ مِنْكَ لَا تَرَعَنَّ غَلَصَتِكَ مِنْ قَقَاكَ وَلَا طَعْمَتِكَ لِحْمِكَ . قَالَ مُخَالِسٌ أَيْتُ اللَّعْنِ كَلَّا وَالَّذِي
 رَفَعَ فِرْوَتَكَ بِأَعْمَادِهَا . وَأَمَاتَ حَسَادَكَ بِأَسْكَادِهَا . مَا يُنْفَعُ غَيْرَ أَقَاوِيلِ الْوَشَاةِ . وَغَائِمِ الْعَصَاةِ
 وَمَا هَجَوْتَ أَحَدًا . وَلَا أَهْجُو امْرَأَةً ذَكَرْتَ أَبَدًا . وَإِنِّي أَعُوذُ بِجَدِّكَ الْكَرِيمِ . وَعَزَّيْبَتِكَ الْقَدِيمِ . أَنْ
 يَنَالَنِي مِنْكَ عِقَابٌ أَوْ يُفَاجِئَنِي مِنْكَ عَذَابٌ . قَبْلَ الْفَحْصِ وَالْبَيَانِ . عَنْ أَسَاطِيرِ أَهْلِ الْبَيْتَانِ .
 فَعَدَا الثُّعْمَانُ قَاصِرًا فَسَأَلَهُ فَقَالَ قَاصِرٌ أَيْتُ اللَّعْنِ وَحَقِّكَ لَقَدْ هَجَاكَ وَمَا أَرَوَانِيهَا سِوَاهُ . قَالَ

مُخَالِسٌ لَا يَأْخُذَنَّ أَيُّهَا الْمَلِكُ مِنْكَ قَوْلَ امْرِئٍ آفَكَ . وَلَا تَوَرَدُنِي سَبِيلَ الْمَهَالِكِ . وَاسْتَدَلَّ عَلَى كَذِبِهِ بِقَوْلِهِ إِنِّي أَرَوَيْتُهُ مَعَ مَا تَعْرِفُ مِنْ عِدَاوَتِهِ فَعَرَفَ الثَّمَانَ صَدَقَهُ فَخَرَجَهُمَا . فَلَمَّا خَرَجَا قَالَ مُخَالِسٌ لِقَاصِرِ شَيْءٍ جَدُّكَ . وَسَفَلُ خَدُّكَ . وَبَطْلُ كَيْدِكَ . وَوَلَّاحُ لِلْقَوْمِ جُرْمِكَ . وَطَاشَ عَنِّي سَهْمُكَ . وَوَلَّانْتُ أَضْيَقَ جَعْرًا مِنْ نُقَّازٍ . وَاقْلُ قَرِيٍّ مِنَ الْحَامِلِ عَلَى الْكِرَّازِ . فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا . لَكِنْ مَا فَهَمْتُ مَعْنَى الْاِقْتِصَارِ فِي ذِكْرِ الْمَثَلِ عَلَى الْحَامِلِ عَلَى الْكِرَّازِ وَطَرَحَ بَقِيَّةَ الْمَثَلِ الْمَذْكُورَةِ فِي تِلْكَ الْعِبَارَةِ فَلْيَتَأَمَّلْ

حَيْكَ لِيَّ أَبَا رَبِيعٍ قَجْدٌ بِمَا لَدَيْكَ كَأَرْبِيعٍ

الْحَيُّ الْجَمْعُ وَاللِّيُّ الْمَطْلُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ الْمَالَ ثُمَّ لَا يُعْطِي مِنْهُ أَحَدًا وَلَا يَتَنَفَّعُ بِهِ حَسْبُكَ مِنْ قِلَادَةٍ مَا بِالْمُنْقُ أَحَاطَ أَيُّ فَاقَعُ بِمَا قَلَّ تَفَقُّ لَفْظُهُ حَسْبُكَ مِنَ الْقِلَادَةِ . مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ أَيُّ اكَتَفَى بِالْقَلِيلِ مِنَ الْكَثِيرِ

حَلْوَبَةٌ تُشْبِلُ لَا تَصْرَحُ زَيْدُ الشَّقِيِّ بَلْ بِالْوَعِيدِ يَسْمَعُ

لَفْظُهُ حَلْوَبَةٌ تُشْبِلُ وَلَا تَصْرَحُ لِلْحَلْوَبَةِ النَّاقَةُ الَّتِي تَحْلُبُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ أَوْ لِلضَيْفِ . وَأَثَلَتْ النَّاقَةُ إِذَا كَانَ لِبَنِيهَا أَكْثَرُ ثَمَلَةٍ مِنْ بَنٍ غَيْرِهَا . وَالشَّمَالَةُ الرَّغْوَةُ وَصَرَحَتْ إِذَا كَانَ لِبَنِيهَا صُرَاحًا أَيُّ خَالصًا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكْثُرُ الْوَعِيدَ وَالْوَعْدَ وَيَقْلُ وَفَاؤُهُ بِهِمَا

وَإِنَّهُ أَحْمَقُ مَا يَجْأَى مَرْعٌ وَهُوَ يَرَى أَشْبَهَ بِالْكَلْبِ وَلَعٌ

لَفْظُهُ أَحْمَقُ مَا يَجْأَى مَرْعُهُ الْمَرْعُ اللَّعَابُ . وَيَجْأَى يَجْسُ أَيُّ لَا يَسْمَعُ لَمَابَهُ وَلَا تُحَاطَةُ بِلِ يَدَعُهُ سَبِيلَ حَتَّى يَرَاهُ النَّاسُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَكْتُمُ سِرَّهُ

الْحُصْنُ أَدْنَى لَوْ تَأْتِيهِ يَا هِنْدُ فَدَوْمًا لِأَزِي تَوْبَ الْحَيَا

الْحُصْنُ الْعَفَافُ . يُقَالُ حَصَّنَتِ الْمَرْأَةُ تَحْصُنُ حُصْنًا فَهِيَ حَاصِنٌ وَحَصَانٌ وَحَصْنَاءُ أَيْضًا يَتَنَتِ الْحَصَانَةُ . قِيلَ كَانَتْ لِامْرَأَةِ ابْنَةِ فِرَاقِ تَحْمُو التُّرَابَ عَلَى رَاكِبٍ قَالَتْ لَهَا مَا تَصْنَعِينَ قَالَتْ أُرِيهِ أَنِّي حَصَانٌ أَتَعْنَفُ قَالَتْ لَهَا

الْحُصْنُ أَوْلَى لَوْ تَأْتِيهِ مِنْ حَشِيكَ التُّرَابَ عَلَى الرَّاَكِبِ

وَتَأْيَا مَعْنَاهُ تَعَمَّدَ كِتَابًا . يُضْرَبُ فِي تَرْكِ مَا يَشُوهُ رِيبةً وَإِنْ كَانَ حَسَنَ الظَّاهِرِ

فَإِنَّمَا الْحَيَا مِنَ الْإِيمَانِ كَمَا أَتَى عَنْ شَرَفِ الْأَسْخَوَانِ

هذا يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وانما جعل الحياء من الايمان لان المستحي ينقطع بحياته عن المعاصي ويشير الى ذلك « إذا لم تستحي فأتضع ما شئت » اي من لم يستحي صنع ما شاء

أَحِبُّ حَيْبًا لَكَ هَوْنًا مَا وَلَا تَحَاوِرُنْ حَدًّا وَهَكَذَا أَلْقَى

لفظة أَحِبُّ حَيْبًا هَوْنًا مَا اي أحبه حبًا هَوْنًا اي سهلاً يسيراً . والمعنى لا تطلعه على جميع أسرارك فلعنه يتغير يوماً عن مودتك . والعرض النهي عن الإفراط في الحب والبغض والأمر بالاعتدال

حُبٌّ إِلَى عَبْدٍ أَخِي مُحْكِدَةٌ أَي أَصْلُهُ وَإِنْ يَشِينُهُ نَكَدَةٌ

المحكيد الاصل وهي لغة عقيل واما كلاب فيقولون محكد ويروى حيب الى عبد سوء محكده . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْرِصُ عَلَى مَا يَشِينُهُ . وقيل معناه ان الشاذ يُحِبُّ اصله وقومه حتى عبد السوء يحب اصله

أَلْحَرُّ يُعْطِي أَلْمُجْتَدِي وَالْعَبْدُ يَأْلَمُ قَلْبَهُ وَفِيهِ أَلْحِقْدُ

يعني ان اللئيم يكره ما يجود به الكريم . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْغُلُ وَيَأْمُرُ غَيْرَهُ بِالْبُغْلِ

إِنْ سَاءَكَ الْجَهْلُ فَالْحَلِيمُ مَطِيَّةُ الْجَهْلِ بِأَسْلِيمٍ

اي الحليم يتوطأ للجاهل فيركبه بما يريد فلا يجازيه عليه كالطية . يُضْرَبُ فِي احْتِمَالِ الْحَلِيمِ

سُلْطَانًا لِلْمُعْتَدِي بِأَصَاحِي دُرَى حَمَى سَيْلٍ عَظِيمٍ رَاعِبٍ

الرابع ما يملأ الوادي . والرابع الذي يتدافع في الوادي . يُضْرَبُ لِذِي يَلْتَمِمْ أَقْرَانَهُ وَيَغْلِبُهُمْ

لَهُ أَلْتَأَّ حَقٌّ لِقَوْلٍ مِّنْ أُنْسٍ لِقَرْسٍ حَقٌّ بِعَطْرِ وَأُنْسٍ

لفظة حَقٌّ لِقَرْسٍ بِعَطْرِ وَأُنْسٍ قيل كانت امرأة من العرب لها زوج اسمه قرس يكرها وهو

سخي فمات فخلفه عليها شيخ فينا هو ذات يوم يسوق بها اذ مرت بقبر قرس فقالت يا قرس

يا ضبع أهله وأسد الناس كسر الكباش بجحر وتركت العاقر أن تحمر وبابات أخر . قال الشيخ

وما هن قالت كان لا بيت بغير كفيه ولا يتشبع بجمل سنيه . فدفعها عن البعير وقشوتها بين

يديها فسقطت القشوة على القبر . قالت حَقٌّ لِقَرْسٍ بِعَطْرِ وَأُنْسٍ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْكَرِيمِ

يُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا أَوْلَى . وتقدير المثل حَقٌّ لِقَرْسٍ أَنْ يُتْحَفَ بِعَطْرِ وَأُنْسٍ حُرْكَ لِلْأَزْدِوَاجِ

مَنْ جِدَّهُ لِهَزْلِهِ قَدْ مَلَكَكَ فَذَلِكَ الْحَازِمُ يُدْعَى مَلَكَكَ

لفظة الحازم من ملك جذه هزلة يضرب في ذم الهزل واستعماله

خِشَاشُهُ حَرَكٌ زَيْدٌ أَي أَسَا فِعْلًا وَأَذَانِي وَدُونِي عَبَسًا

لفظة حرك خشاشه اذا اغضبه وفعل به فعلا ساءه وآذاه . والخشاش هنا الغضب

حَتَّى يُوْرِبَ الْقَارِظَانَ يُسْعِدُ كَذَا إِذَا الضَّبُّ يَنْوِنُ يَرِدُ

ويقال حتى يورب الخمل وهو شاعر يشكري اتهمه الثعمان بمرأته المتجردة فحبسه ثم غمض خبره . وقيل انه ارسله في طريق فلم يمد منها فضرب به المثل . ويقال حتى يرد الضب لان الضب لا يشرب الماء . ويقال حتى يورف بين الضب وانون وهما لا يأتقان ابدا . كل ذلك سواء في معنى التأييد

وَهَكَذَا حَتَّى يَمِي نَشِيْطٌ مِنْ مَرَوْ وَهُوَ حَسَنٌ نَشِيْطٌ

كان نشيط غلاما لزياد بن أبي سفيان وكان بناء هرب قبل أن يشرف وجه دار زياد . وكان لا يرضى الأعمه قليل له لم لا تشرف دارك . قال المثل . فجل مثلا لكل ما لا يتم

أَوْ أَنَّ يُوْرِبَ مَنْ دُعِيَ مَثَلًا إِذْ أُوْرِدُوا وَرِيْدَهُ سَيْلَ الدِّمَا

يقال لا اقل كذا حتى يورب المثل وأصله ان عبيد الله بن زياد أمر بخارجي أن يقتل فأتهم للقتل فحماه الشرط مخافة غيلة الخوارج فر به رجل يعرف بالمثل وكان يجر في اللقاح والبكرة فسأل عن الجمع . قتل خارجي قد تحماه الناس فانتدب له فأخذ السيف وقتله .

فرصده الخوارج ودسوا له رجلين منهم فقالا له هل لك في قنحة من حالها وصفتها كذا . قال نعم فأخذاه معهما الى دار قد أعدا فيها رجالا منهم فلما توسطها رفعوا أصواتهم أن لا

حكم الأله وطوه بأسيا فهم حتى يرد واليه أشار أبو الاسود الدؤلي بقوله

وَأَلَيْتُ لَا أَسْعَى إِلَى رَبِّ قِنْحَةٍ أَسَاوِمُهُ حَتَّى يُوْرِبَ الْمُثَلَّمُ

فأصبح لا يدري امره كيف حاله وقد بات يجري فوق أثوابه الدم

وَهُوَ بِشَرِّ الْوَرَى جِرْبَاءَ تَنْضِبَةَ وَطَبْعَهُ الْجَفَاءَ

التنضب شجر تتخذ منه السهام . والجرباء أكبر من العظاية تألف هذه الشجرة . يضرب لمن يلزم الشيء أبدا

يَأْمَنُ بِجَاهِهِ لِمَا يَرْجُو مَسْكَ الْفَقْرُ فِي دِيَارِ ضَرِّ حَبَسِكَ

لَفْظُهُ حَبَسَكَ الْقَرْنُ فِي دَارٍ ضَرَبَ لِمَنْ يَطْلُبُ الْخَيْرَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِ
يَحْمِلُ . وَرَاجِيهِ قَرْنٍ أَعْفَرًا كَذَا عَلَى الْأَفْتَاءِ الصِّعَابِ خَطَرًا
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ حَمْلُهُ عَلَى قَرْنٍ أَعْفَرَ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى مَرْكَبٍ وَعِزُّهُ وَالثَّانِي حَمْلُهُ عَلَى الْأَفْتَاءِ
الصِّعَابِ جَمْعُ فَتَى مِنَ الْإِبِلِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُلْقَى فِي شَرٍّ شَدِيدٍ
وَالشَّرْفُ الذُّلُّ مَنْ أَخْطَاهُ رَجَاؤُهُ يَحْمِلُهُ سِوَاهُ
لَفْظُهُ حَمْلُهُ عَلَى الشَّرْفِ الذُّلُّ الشَّرْفُ جَمْعُ الشَّارِفِ وَهِيَ الْمَسْنَةُ مِنَ التُّوقِ . يُقَالُ شَارِفٌ
وَشُرْفٌ كِبَازِلٌ وَبُزْلٌ

عَلَى قَدْ حَمِي فَجَاشَ مِرْجَلُهُ دَنَا بِسُوءِ وَعَنَاءِ أَجَلُهُ
الْمِرْجَلُ الْقِدْرُ . وَجَاشَ اضْطَرَبَ وَغَلِي . أَيُّ غَضَبٍ غَضَبًا شَدِيدًا
يَاطَالِبًا أَمْرًا تَخْطَى أَمَلَهُ حَسْبُكَ مِنْ إِنْضَاجِهِ أَنْ تَقْتُلَهُ
يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ النَّارَ خَلْفَ لِيَقْتُلَنَّ فَلَانًا وَقَوْمَهُ أَجْمَعِينَ يُقَالُ لَهُ لَا تَمْدَحْ حَسْبُكَ إِنْ تَدْرَكَ
تَارَكَ وَطَلَبْتُكَ . وَيُضْرَبُ أَيْضًا إِنْ جَاوَزَ لِمَدِّ قَوْلًا وَفِعْلًا
كُنْ حَافِظًا بَيْتِكَ مِمَّنْ لَمْ تَكُنْ تَنْشُدُهُ وَهَوْنِ الْأَمْرِ بَيْنَ
لَفْظُهُ أَحْفَظْ بَيْتَكَ مِمَّنْ لَا تَنْشُدُهُ أَيُّ مَنْ يَسَاكُنُكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ إِنْ تَطَلَّبَ مِنْهُ الْمَقْرُودَ
حَمَلَتْ وَهُوَ الْحَقُّ حِمْلُ الْبَازِلِ مُودَعٌ سِرِّ لَكَ غَيْرَ عَاقِلٍ
لَفْظُهُ حَمَلَتْ حِمْلَ الْبَازِلِ وَهُوَ حَقٌّ يُضْرَبُ لِمَنْ يَضَعُ مَعْرُوفَةً أَوْ سِرًّا عِنْدَ مَنْ لَا يَحْتَبِلُهُ
أَتْرَى مِنَ الظُّبِيِّ الْحَدِيثُ فَأَبْتَدِي بِهِ تَنْلُ مَا رَمْتَهُ مِنْ مَقْصِدٍ
لَفْظُهُ الْحَدِيثُ أَتْرَى مِنْ ظَلِي . يَعْنِي أَنَّهُ يَفْتَحُ بَعْضُهُ بَعْضًا كَمَا أَنَّ الظُّبِيَّ إِذَا تَرَا حَمَلَ فَيَرَهُ عَلَى ذَلِكَ
مُسَطَّ حُكْمُكَ يَا خَلِيلُ فَأَحْكُمْ فَأَنْتَ السَّيِّدُ الْجَلِيلُ
لَفْظُهُ حُكْمُكَ مُسَطَّ أَيُّ مَرْسَلٌ جَائِزٌ لَا يَعْقُبُ . وَيُرْوَى خُذْ حُكْمَكَ مُسَطَّ أَيُّ مَجْرُوزًا
نَافِذًا . وَالْمُسَطَّ الْمَرْسَلُ الَّذِي لَا يُرَدُّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجُوزُ وَيَنْفِذُ حُكْمَهُ

فُلَانٌ زَبَانٌ أَسْتُهُ إِنْ أَصْعَدَا هِيَ الْأَحَادِيثُ لَهُ طُولُ الْمَدَى
لَفْظُهُ أَحَادِيثُ زَبَانٌ أَسْتُهُ جَيْنٌ أَصْعَدَا يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْنِي الْبَاطِلَ كَمَا يُقَالُ أَحَادِيثُ الضُّبُعِ اسْتَهَا

سِوَاكَ أَخْشَى وَأَخَافُ حَرًّا لِمَنْ جَنَى الْكَمَاةَ لَيْسَ قُرًّا
لفظة حراً أخاف على جاني كَمَاة لا قرأ يضرب للرجل يقول اني أخاف كذا وكذا ويكون
لخوف في غيره.

وَأَعْلَمُ إِذَا حُمُّ الْقَضَاءُ فَالْحَذَرُ أَشَدُّ مِنْ وَقِيعَةِ ذَاتِ خَطَرٍ
لفظة الحذر أشد من الوقية اي من الوقوع في الحذور لأنه اذا وقع فيه علم أنه لا ينفع
الحذر. يضرب للرجل يعظم في صدره الشيء. فاذا وقع فيه كان أهون مما ظن.
وَأَجَلُ الْمَرْءِ أَجَلٌ جِرْزٍ وَمَا سِوَاهُ فَهُوَ تَحْضٌ عَجْزٍ
لفظة أحرز امرأ أجهه قاله علي رضي الله عنه حين قيل له ألتقى عدوك حاسراً. وهذا
اصدق مثل ضربته العرب.

حَتَّى مَتَى رُمِي بِي الرَّجْوَانُ مِنْ زَيْدٍ الْخَيْثِ كُلِّ آن
الرجا مقصوداً الجانب والجمع أرجاء. والمراد هنا جانباً البدر لأن من رمي به فيه يتأذى من
جانبه ولا يصادف مُعتصماً يتعلق به حوالبه. والمعنى حتى متى أحنى وأقصى ولا أقرب
قَدْ حَطَّمُونَا يَا بَنِي عَمْرٍو الْقَصَا وَزَيْدٌ فِي مَا سَاءَ لِلْحَقِّ عَصَى
القصا البعد والناحية قال الشاعر

حَطَطُوا الْقَصَا وَقَدْ رَأَوْنَا قَرِيْبًا حَيْثُ يُسْتَمَعُ السَّرَارُ

اي تباعدوا عنا وهم حولنا ولو ارادوا ان يدنوا منا ما كنا بالبعد منهم. والقصا في موضع نصب
ظرفاً او ثانياً عن المصدر. يضرب للتخاذل التخمى عن نصرك

جِسًّا وَلَا أُنَيْسَ أَيِ أَسْمَعُ مَا لَيْسَ لَهُ مِنْكُمْ وَقَاءٌ قَدْ سَمَا
اي مواعيد ولا انجاز. مثل جمجمة ولا طحنا أي اسمع جسا. والحس والحسيس الصوت للثني
حَسَّتْ ظَنِّي وَهُوَ وَرْطَةٌ عَلَى مَا قِيلَ إِذَا لَاعَطَفَ مِنْكُمْ بَدَلًا

لفظة حَسْنُ الظَّنِّ وَرْطَةٌ هذا كما مضى من قولهم للخرم سوء الظن بالناس

كُنْتُ حَرِيصًا بِكُمْ أَهَانِدُ وَالْحَرِصُ لِلْحِرْمَانِ قِيلَ قَائِدُ

لفظة الحِرْصُ قَائِدُ الحِرْمَانِ هذا كما يقال الحريص محروم. وكما قيل الحِرْصُ محومة

وَحَالَتِي لَيْسَتْ بِكُمْ مُسْتَحْسَنَةً سَيْتَانِ أَحْتَاطْنَا بِالْحَسَنَةِ

لفظة الحسنة بين السيتين يضرب للأمر المتوسط. ودخل عمر بن عبد العزيز رحمه الله على عبد الملك بن مروان وكان ختاه على ابنته فاطمة فسأله عن معيشته كيف هي . قال عمر حسنة بين السيتين ومثله بين المتزتين . قال عبد الملك خير الامور اوساطها

هَلْ نِلْتُمْ حَمْدِي وَذَاكَ مَعْتَمٌ كَمَا مَدَّمْتِي الْكَرِيمَ مَعْرَمٌ

لفظة الحمد معتم والمدمة معرم يضرب في الحث على اكتساب الحمد واجتناب غيره

إِنَّ حَمَادَكَ إِعَانَتِي تَرَى بِهَا تَنَالُ حَمْدَ سَائِرِ الْوَرَى

لفظة حمادك ان تفعل كذا اي غايتك وفعلك المحمود . وهو مثل قصارك وغناماك

أَحْسِنِ وَأَنْتَ سَيِّدُ مَعَانٍ وَهَكَذَا مَنْ طَبَعَهُ الْإِحْسَانُ

يعني ان المحسن لا يخذله الله ولا الناس

الْحِلْمُ وَالْمَنَى شَقِيقَانِ فَدَعِ كِلَيْهِمَا فِي طَلَبِ تَكْفِ الطَّمَعِ

لفظة الحلم والمنى اخوان وهذا كقولهم ان المنى رأس اموال المفاليس .

إِنَّ الْحَكِيمَ بِالْكَفَافِ يُدْعَعُ لِنَفْسِهِ وَقَدْرُهُ مُرْتَفِعٌ

لفظة الحكيم يدع النفس بالكفاف الكفاف ما يكف عن وجوه الناس . ومعنى يدع يمنع .

يعني ان الحكيم يمنع نفسه عن التطلع الى جمع المال ويحملها على الرضا بالقليل

الْحِكْمَةُ الَّتِي أَضَلَّ الْمُؤْمِنُ بِأَخْذِهَا حَيْثُ يَرَاهَا تُمَكِّنُ

لفظة الحكمة ضالة المؤمن يعني ان المؤمن يحرص على جمع الحكم من أين يجدها يأخذها

دَعِ حَسَدًا فَهُوَ مَلِيَّةٌ تَرَى كُبْرَى بِهَا دَوْمًا تُعَانِي كَدْرًا

لفظة الحسد هو الملية الكثرى الملية حارة الحسى وتوحيها وقيل هي الحسى التي تكون في العظام

إِنَّا بِمَا نُرَى وَلَسْتَ تُحْسِنُ حَوْلَ الَّتِي تُرِيدُهَا نُدْنِدُنُ

لفظة حولها ندندن قاله صلى الله عليه وسلم لأعرابي قال انما أسأل الله الجنة فاما دندنتك

ودندنة معاذ فلا احسبها . والدندنة ان يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغته ولا تفهمه عنه

لأنه يخفيه . أراد صلى الله عليه وسلم ان ما تسمعه منا هو من أجل الجنة أيضا

زَيْدٌ وَبَكْرٌ بِالْأَذَى سِيَانِ إِنَّ الْحَبَارَى خَالَةَ الْكُرَوَانِ

يُضْرَبُ فِي التَّاسِبِ . وَسَكَنَ رَأَى الْكَرَّوَانَ ضَرْوَةً

كَذَا الْخِصَاةُ يَأْتِي مِنَ الْجَبَلِ قَبْجًا فِي الْخَلْقِ قَوْلًا وَعَمَلٌ

يُضْرَبُ لِلَّذِي عَمِلَ إِلَى شَكْلِهِ

قَدْ بَالَفْنَا بِالْشَرِّ يَا غُلَامُ لِلْمُرْتَجِي وَحَلَبْتَ صُرَامُ

يُضْرَبُ عِنْدَ بُلُوغِ الشَّرِّ آخِرَهُ . وَالصُّرَامُ آخِرُ اللَّبَنِ بَعْدَ التَّفْرِيزِ إِذَا احتاجَ إِلَيْهِ صَاحِبُهُ حَلَبَةَ ضَرْوَةً . وَالتَّفْرِيزُ أَنْ تَدَعَ حَلَبَةَ بَيْنَ حَلَبَتَيْنِ وَذَلِكَ إِذَا أُدْبِرَ لِبَنِ النَّاقَةِ . وَقِيلَ صُرَامٌ مِثْلُ قَطَامٍ . مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ

مَا جَاءَ عَلَى فِعْلِ مِنْ هَذَا الْبَابِ

زَيْدٌ كَيْثَلُ الْكَلْبِ وَهُوَ خَائِنٌ أَحَبُّ أَهْلِيهِ إِلَيْهِ الظَّاعِنُ

لَفْظُهُ أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ الظَّاعِنُ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا سَافَرَ فَرِمَا عَطِبَتْ رَاحَتُهُ فَصَارَتْ طَعَامًا لِلْكَلْبِ . يُضْرَبُ لِلْقَلِيلِ الْحِفَاطِ كَالْكَلْبِ يَخْرُجُ مَعَ كُلِّ ظَاعِنٍ ثُمَّ يَرْجِعُ

فَأَجْهَدُهُ بِالْمَكْرُوهِ حَيْثُ الْكَلْبُ خَائِفُهُ مِنْ أَهْلِهِ أَحَبُّ

لَفْظُهُ أَحَبُّ أَهْلِ الْكَلْبِ إِلَيْهِ خَائِفُهُ يُضْرَبُ لِلتِّمِّ أَيِ إِذَا اذَلَّتْهُ يَكْرَمُكَ وَإِنْ أَكْرَمَتْهُ تَرُدُّ

فَهُوَ يَرَى أَحْمَقَ مِنْ هَبْتَقَةٍ وَمِنْ أَبِي غَبْشَانَ فِي مَا حَقَّقَهُ

وَمِنْ حُدْنَةٍ وَمِنْ عَجَلٍ وَمِنْ حُجَيْنَةٍ وَمِنْ جَهِيْزَةِ الْوَهْنِ

كَذَلِكَ مِنْ تَمْهُورَةٍ مِنْ نَعْمٍ وَاللِّهَامَا أَوْ مَالِهِ فِي مَا نَبِي

وَمَنْ يَأْخُذُ بِأَحَدِي خَدْمَتَيْهَا مَهْرَتٌ كَذَا أَلْتِي بَدْنَعَةٍ قَدْ شَهْرَتُ

أَحْمَقُ مِنْ شَرَنْبَتٍ وَرَاعِي ضَانٍ ثَمَانِينَ قَصِيرِ الْبَاعِ

أَحْمَقُ مِنْ رَيْبَةِ الْبَكَا وَمِنْ جُحِيٍّ وَيَسْ عَلَى مَا قَدَّرُ كُنْ

وَدَانِجٍ جَهْلًا عَلَى التَّحْلِيءِ أَوْ أَمِّ الْهَنْبِرِ حَسْبًا قَبْلًا رَوَّوَا

أَحْمَقُ مِنْ نَعَامَةٍ وَالضَّبُعِ وَعَمَقِي وَرِجْلَةٍ وَالرَّبِيعِ
وَلَا طِمْرَ الْإِشْفَى بِخَدِهِ وَمِنْ نَاطِحِ صَخْرٍ فَهُوَ لَأَشَكُّ وَهِنْ
وَتَنْجِيَةِ آتٍ عَلَى الْخَوْضِ تَرْدٌ وَرَحْمَةٍ كَذًا وَمِنْ تَرْبِ الْعِقْدِ
وَلَا يِقِي الْمَاءَ وَمَنْ قَدِ امْتَحَطَّ بِكُوعِهِ حَسْبَ الَّذِي فِيهِ انْضَبَطَّ

يقال أحق من هبقة وهو ذو الودعات واسمه يزيد بن زروان أحد بني قيس بن ثعلبة .
وبلغ من حقه أنه ضل له بعير فجعل ينادي من وجد بعيري فهو له . فقيل له فلم تنشده
قال فأين حلاوة الوجدان . ومن حقه أنه اختصت الطفاوة وبنو راسب في رجل فادعى
كل فريق أنه في عرفتهم فقالوا نحكم علينا أول من يطلع علينا فينا هم كذلك إذ طلع
عليهم هبقة فحكموه فقال حكمه عندي أن يأتي في نهر البصرة فإن راسياً راسب فيه
وإن كان طفاوياً طفا . فقال الرجل لا أريد أن أكون من أحد هذين الحين ولا حاجة لي
بالديوان . ومن حقه أيضاً أنه جعل في عنقه قلادة من ودع وعظام وخزف وهو ذو حلية
طويلة فسئل عن ذلك فقيل لأعرف بها نفسي ولثلاث اضل فبات ذات ليلة وأخذ أخوه
قلادته فتلدها فلما أصبح ورأى القلادة في عنق أخيه قال يا أخي أنت أنا فمن أنا . ومن حقه
أنه كان يرعى غنم أهله فيرعى السمان في العشب ويُنحي المهازيل . فقيل له ويحك ما تصنع قال
لا أفسد ما أصلحه الله ولا أصلح ما أفسده . ويقال أحق بن أبي غبشان وكان من حديث
حقه أن قصي بن كلاب أسكره بالطائف وخذعه ثم اشترى منه مفاتيح الكعبة بزق خمر
وأشهد عليه ودفنها لابنه عبد الدار وطيره إلى مكة . فلما أشرف عبد الدار على دور مكة
رفع عقيرته وقال معاشر قريش هذه مفاتيح بيت أبيكم اسماعيل قد ردها الله عليكم من غير
عذر ولا ظلم . فأفاق أبو غبشان أندم من الكسبي . فضرب به المثل فقيل أحق من أبي غبشان
وأندم من أبي غبشان وأخسر صفقة من أبي غبشان فذهبت هذه الكلمات امثالاً وقال
فيه بعض الشعراء

إذا فحوت خزاعة في قديم
وبعاً كعبة الرحمن حمقاً
وقال آخر
أبو غبشان أظلم من قصي
فلا تلحوا قصياً في شراء
وجدنا فحوا شرب الخمر
بزق بنس مقتر الخمر
وأظلم من بني فهر خزاعة
ولوموا شيخكم إن كان باعاً

ويقال أحق من حذنة قيل أنه أحق من كان في العرب . وقيل بل هي امرأة من قيس بن

شلبة تمخط بكوعها . ولخذنة في اللغة الخفيف الرأس الصغير الأذنين القليل الدماغ . فاذا قالوا
أحمق من خذنة أرادوا من هذه صفة واما قولهم أحمق من عجل فهو عجل بن لجيم بن
صعب بن علي بن بكر بن وائل . بلغ من حمق أنه قيل له ما سميت فرسك فقام وقفاً عينه
وقال سميت الأعرور وقولهم أحمق من حجة هو رجل كان من بني الصيدا يُحمق وقولهم أحمق
من جهيزة هي أم شيب الخارجي . ومن حمقها انها لما حملت شيئاً فأثقلت قالت لاحاتها
ان في بطني شيئاً ينقر فحمقت بذلك . وقيل انها قدمت تبول في مسجد الكوفة فحمقت . وقيل ان
الجهيزة عرس الذئب اي الذئبة . وحمقها انها تدع ولدها وترضع ولد الضبع قال ابن جند الطعان
كرضعة اولاد أخرى وضعت بنيا فلم ترقع بذلك مرقماً

ويقال أحمق من المنهورة من نعم أيبا ومن المنهورة من مال أيبا ومن المنهورة بإحدى
خدمتها فالأولى امرأة راودها رجل فأبت ان تمككه إلا بعد فهرها بعض نعم أيبا والثانية امرأة
تروجها رجل بمال اعطاه اياه أبوها فامتن عليها بما مرها . والثالثة امرأة حمقاء طلبت مهرها من
زوجها فترع خنقالها ودفعه اليها فرضيت به . ويقال أحمق من دعة وهي مارية بنت معن وهو ربيعة
بن عجل . بلغ من حمقها انها بعدما تزوجت وحملت وأخذها الحاض ظنت انها تريد للخلا . فبرزت
الى بعض النيطان فولدت فاستهل الوليد فانصرفت تقدر انها أحدثت . فقالت لضرتها يا هناه
هل يفتح الجرفاء فقالت نعم ويدعو أباه فمضت ضررتها وأخذت الولد . فبنو العنبر تسمى بني
الجرفاء تسب بها . ومن حمقها ايضاً انها نظرت الى يافوخ ولدها يضطرب وكان قليل النوم كثير
البكاء . فقالت لضرتها اعطيني سكيناً فناولتها وهي لا تعلم ما انطوت عليه فمضت وشقت به
يافوخ ولدها فاخرجت دماغه فلققتها الضرة فقالت ما الذي تصنعين . فقالت أخرجت هذه المدة
من رأسه ليأخذه النوم فقد نام الآن . واما قولهم أحمق من شرنبث ويقال له جربند فهو
رجل من بني سدوس جمع عبيد الله بن زياد بينه وبين هبنقة . وقال ترميا فلا شرنبث
خريطة من حجارة وهدأ فرماه وهو يقول . دري عقاب بلبن واشخاب . طيري عقاب . وأصبي
الجراب . حتى يسيل اللعاب . فأصاب بطن هبنقة فانهزم فقيل له أنتهزم من حجر واحد . فقال
لو انه قال طيري عقاب وأصبي الذباب أي ذباب العين فذهبت عيني ما كنتم تُغنون عني
فذهبت كلمة شرنبث مثلاً في تهيج الرمي والاستحاث به . ويقال أحمق من راعي ضأن
ثمانين لأن الضأن تنفر من كل شيء . فيحتاج راعيها الى أن يجمعها في كل وقت . وقيل يقال
أحمق من طالب ضأن ثمانين . واصله ان اعرابياً بشر كسرى بشري سر بها فقال له سلمي ما
سنت فقال اسألك ضأناً ثمانين ففُضرب به المثل في الحمق . وروى اشقي من راعي ضأن ثمانين

قيل لان الابل تتمشى وترى حجرة فحجرت والضأن يحتاج صاحبها الى حفظها ومنعها من الاقترار ومن السباع الطالبة لها . ويقول المشغول اذا استتمته انا في رضاع بهم ثمانين . وقولهم أحق من ربيعة البكاء هو ربيعة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة . ومن حقه أن أمة كانت تزوجت رجلاً من بني فدخل يوماً عليها الحباء وقد التحى فرأى أمة تحت زوجها يباضها فتوهم أنه يريد قتلها فرفع صوته بالبكاء وهتك عنها الحباء . وقال واأماه فلحقت أهل الحى وقالوا ما وراءك قال صادفت فلاناً على أمتي يريد قتلها . فقالوا أهون مقتول أم تحت زوج فذهبت مثلاً . وسمي ربيعة البكاء . وضرب بحقه المثل ويقال أحق من حجي هو رجل من قزارة وكان يكنى أبا العنص . فمن حقه أن عيسى بن موسى الهاشمي مر به وهو يخر بظهر الكوفة موضعاً فقال له ما لك يا أبا العنص قال دفنت دراهم ولست اهتدي الى مكانها . فقال كان يجب ان تجعل عليها علامة قال قد فعلت قال ماذا قال سحابة في السماء كانت تظلها ولست أرى العلامة وله غير ذلك من النوادر الشهيرة ويقال أحق من ييس . وقد تقدم خبره في باب الثاء عند قولهم شكك أرامها ولداً . وقد كان مع حقه أحضر الناس جواباً ومن الامثال التي سارت عنه ولا يأتي البلغاء بها قوله لو نكلت على الأولى لما عدت الى الثانية . ويقال أحق من الدابغ على التحلي وهو قشر يلقى على الإهاب من اللحم يمنع الدباغ ان ينال الإهاب حتى يقشر عنه فان ترك فسد الجلد بعد ما يدبغ . ويقال أحق من الهنبر وهو الحمش وأم الهنبر الأتان وفي لغة قزارة الضبع ويقال أحق من نعامة ومن الضبع ومن عثق ومن رجلة ومن الربع . ومن رخمه ومن ترب العقيد حتى النعامة انها تنسى بيض نفسها وتحضن بيض نعامة أخرى فاذا رأتها الأخرى لم تتعرض لها كما قال ابن هرمة

سكاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض أخرى جناحا

والنعام موصوف بالسخف والموق والشراد والقنار . ولحقة النعام وسرعة هويها وطيرانها على وجه الارض قالوا في المثل شالت نعائمهم وخفت نعائمهم وزف رأهم اذا تركوا مواضعهم بجلاء او موت . ومن حق الضبع انها يدخل الصائد عليها وجارها فيقول لها خامري أم عامر فلا تتحرك حتى يشدها . والعثق مثل النعامة التي تضيع بيضها وفراخها . والرجلة هي البقلة التي تسمى العامة الحماة حيث تبت في مجاري السيول فير السيل بها فيقتلعها . وقد دفع بعض العرب الحلق عن الربع بأنه يتجنب العدوى ويتبع أمة في المرعى ويرواح بين الاطباء . ويعلم أن حنينها له دماء فأين حقه . والرحمة طائر معروف وبعض العرب لا يتحمقها بل يستكيسها وقد ذكر لها عشر خصال من الكيس وهي انها تحضن بيضها وتحمي فراخها وتأنف ولدها ولا تمكن من

قسها غير زوجها وتقطع في اول القواطع وترجع في اول الرواجع لان الصيادين يطلبون الطريق بعد قطاعها والرخمة تقطع في اوتالها فتجرو . ولا تطير في التحسير . يقال حسر الطائر تحسيرا اذا سقط ريشه . ولا تغتر بالشكير . اي بصغار ريشها بل تنتظر حتى يصير قصباً ثم تطير . ولا ترب بالوكور . اي لا تقيم من قولهم ارب بالمكان اذا اقام به اي لا ترضى بما يرضى به سائر الطير من وكورها ولكن تبيض في اعلى الجبال حيث لا يبلغه انسان ولا سبع ولا طائر . ولا تسقط على الجفير يعني الجعبة لعلها ان فيها سهاماً . ويعنون بترب العقيد الرمل وحمقه انه لا يثبت فيه التراب بل يهارة . ويقال احمق من قحمة على حوض وحمقها انها اذا رأت الماء اصبكت عليه تشرب فلا تنثني عنه الا ان تثرج او تطرد . ويقال احمق من لا يعق الماء وون ناطح الصخر ومن لاطم الاشقى بجده ومن المستخط بكوعه

لَكِنْ حَاوِي الْمُبْسَمِ الشَّهِيِّ أَحْيَا مِنْ أَلْفَاتَةِ وَالْهَدِيِّ
وَمِنْ كَعَابٍ وَمِنْ الْخُدْرَةِ وَالْبِكْرِ مِنْهَا الشَّمْسُ تَبْدُوهُ سَفْرَةَ

يقال احيا من فتاة ومن هدي الهدي هي العروس المهدية الى زوجها ويقال احيا من كعاب ومن مخبأة ومخدرة ويكر من الحياء . واما قولهم احيا من صب فهو من الحياة والضب طويل العمر

أَحْسَنُ وَجْهًا مِنْ سَنَاةِ النَّارِ وَالزُّونِ وَالذُّمِّيَّةِ وَالْأَقْمَارِ
وَالشَّمْسِ وَالذَّرِّ وَمِنْ طَاوُوسٍ وَالسُّوقِ قَدْ أَضِيفَ لِلْعُرُوسِ
وَالذَّيْكِ وَالذُّنْيَا وَشَنْفِ الْأَنْضْرِ وَعَصْرِ آلِ يَرْمَكِ يَاذَا السَّرِيِّ
أَحْسَنُ مِنْ ذُهُمٍ تَرَى مُوقِفَهُ وَبَيْضَةَ فِي رَوْضَةٍ مُنْفَوِّةٍ

يقال احسن من النار هو من قول اعرابية : كنت في شبابي احسن من النار الموقدة . ويقال احسن من الذميمة ومن الزون وهما الصنم . ويقال احسن من الطاووس ومن سوق العروس ومن زمن البرامكة ومن الدنيا المقلبة ومن الشمس والقمر ومن الدر والديك ويقال ايضا احسن من شنف الانضر ومن الذم الموقفة ومن بيضة في روضة والشفن القرط الذي يعلق في اعلى الآذان والانضر جمع نصر وهو الخالص من الذهب والمراد قرط الذهب . والذم الموقفة هي التي في قوائمها بياض . والعرب تستحسن قاء البيضة في تضارة خضرة الروضة

لَمَاءُ أَحَلِّي لِي مِنْ نَيْلِ الْمُنَى وَمِنْ حَيَاةٍ قَدْ أُعِيدَتْ بِأَلْمُنَا

وَلَشَبِّ وَوَلَدٍ وَمِنْ عَسَلٍ وَإِثْرِ عَمَةٍ رَقُوبٍ لِي حَصَلٍ

يقال أحلى من نيل المني ون حياة مُعَادَةٍ ومن التوحيد ومن النَّشْبِ وهو المال ومن الولد ون العسل ومن ويراث العمة الرَّقُوبِ وهي التي لا يعيش لها ولد فتترب معاونة الناس

وَعَمَرُوا مِنْ فَرْخِ عُقَابٍ أَحْلَمُ وَمِنْهُ فِي مَا قَدْ حَكَّوهُ أَحْزَمُ

أَحْزَمُ مِنْ سِنَانٍ قَطْمًا وَوَرَى أَحْلَمُ مِنْ أَحْنَفٍ فِي مَا أُثْرَا

وَهَكَذَا أَحْزَمُ مِنْ جِرْبَاءٍ يُلْقَى بِحَطْبٍ لَيْلَةً لَيْلَاءَ

يقال أحلم من فرخ عقاب وأحزم من فرخ عقاب بلغ من حلمه أنه يخرج من بيضه على رأس نيق فلا يتحرك حتى يقر ريشه ولو تحرك سقطه ومن حزمه أنه يعرف مع صغره وضعفه وقلة تجربته أن الصواب له في ترك الحركة قيل لم يجتمع الحزم والحلم في رجل

فسار المثل بهما إلا في سنان بن أبي حارثة . ويقال أحلم من الأحنف هو الأحنف بن قيس وكنيته أبو بجر واسمه صخر من بني تميم وكان في رجله حنف وهو الميل إلى انسيها وكانت أمه ترقصه وهو صغير وتقول . والله لولا ضعفه من هزله . وحنف أو دقة في رجله . ما كان في صبيانكم من مثله . وكان حلياً موصوفاً بذلك حكياً معترفاً له به وأخباره في ذلك مشهورة .

ومن حزم الجرباء أنه لا ينجلي عن ساق شجرة حتى يسك ساق شجرة أخرى قال الشاعر

أني أتيج لها جرباء تنضبة لا يرسل الساق الأتمسكا ساقا

أَحْمَى مِنَ الْعُجَيْرِ لِلْجَرَادِ وَمِنْ عُجَيْرِ الظَّنِّ ذِي الْأَيْدِي

أَحْمَى مِنْ أَسْتِ الثَّمْرِ وَأَنْفِ الْأَسَدِ أَحْكَمُ مِنْ لُقْمَانَ فِي مَا قَدَّهْدِي

كَذَلِكَ مِنْ زُرْقَاءَ لِلْيَمَامَةِ أَعْنِي بِهَا صَاحِبَةَ الْحَمَامَةِ

أَحْكَمُ مِنْ هَرَمِ ابْنِ قُطَيْبَةَ فِي الْحُكْمِ إِذْ يَحْكُمُ لَأَنِّي الْحِكْمَةَ

يقال أحمى من عجير الجراد هو مدليج بن سويد الطائي . ومن حديثه أنه خلا ذات يوم في خيمه فاذا هو بقوم من طيء ومعهم أوعيتهم . فقال ما خطبكم قالوا جواد وقع في فئانك فجننا لتأخذه . فركب فرسه وأخذ رمحه وقال والله لا يرضن له أحد منكم إلا قتلته فلم يزل يرمسه حتى حجيت عليه الشمس وطار . فقال شأنكم الآن فقد تحول عن جواربي . وقيل ان العجير حارثة بن مر أبو حنبل وقولهم أحمى من عجير الظن هو ربيعة بن مكدم الكِنَانِي .

ومن حديثه أن نَيْشَةَ بن حَيْبِ السلمي خرج غازياً فلقى ظمناً من كِنَاة بالكديد فأراد أن يحتويها فأنه ربيعة بن مكرم في فوارس. وكان غلاماً له ذؤابة فشد عليه نَيْشَةُ فطمعه في عضده فأتى ربيعة أمه وقال شدي علي العصب أم سياره قد رزئت فارساً كالديناره فأجابته. أتأبني ربيعة بن مالك . نَزَأُ في اخبارنا كذلك . من بين مقتول وبين هالك . ثم عصبته فاستسقاها ماء فقالت اذهب قاتل القوم فان الماء لا يفوتك فرجع وكر على القوم فكشفهم ورجع الى الظن وقال اني لمأت وسأحميكن ميتا كما حميكن حياً بأن أقب برسي على العقبة واتكن على رعي فان فاضت نفسي كان الرمح عمادي فالنجاء النجاء فاني أرد بذلك وجوه القوم ساعة من النهار فقطعن العقبة ووقف هو بازاء القوم على فرسه متكناً على رعي وترف دمه فقاظ والقوم بازائه يججمون عن الاقدام عليه . فلما طال وقوفه في مكانه وراؤه لا يزول عنه رموا فرسه فقص وخر ربيعة لوجهه فطلبوا الظن فلم يلحقوهن . قال ابو عمر وابن العلاء ما نعلم قبلاً حمي ظمائن غير ربيعة بن مكرم . وانما قيل أحمي من است الثير لانه لا يدع ان يأتيه أحد من خلفه ويجهد أن ينعه . ويقال أحمي من أقب الأسد قيل ليس شي . أقب من الاسد والأقب في الاتق . ويقال أحكم من لثمان ومن زرقاء اليمامة لثمان هو لثمان للحكيم المذكور في القرآن . ومن حديث الزرقاء انها نظرت الى سرب من حمام طائر فيه ست وستون حمامة وعندها حمامة واحدة فقالت . ليت للهام ليه . الى حمامية . ونصفه قدي . تم للهام مية . وقد وقع في شبكة صياد فوجد كذلك وهي التي عنها النابغة في ما خاطب به النعمان من قوله

واحكم لحكم فتاة لمي اذ نظرت الى حمام سراع واريد الحمد

وقولهم أحكم من هرم بن قطبة هو من الحكم لامن الحكمة وهو الفزاري الذي تنافر اليه عامر بن الطفيل وعلقمة بن علاثة الجعفران . فقال لها أنتا يا ابني جعفر ركبتني البعير تقعان مما ولم ينفر واحداً منها على صاحبه

كن يا فتى لحدرد من غراب ومن ظليم ومن الذئاب

ومن قيرلي لا تكن أحرص من كلب على الجيفة أو عي يمين

ونملة وذرة لكن على شيء جليل كن حريصاً ذا علا

من حذر الغراب انه قال لابنه يا بني اذا رميت فتلوص فقال يا أبت اني أتلوص قبل ان أرمي . التلوص التلوي يقال فلان يلاوص الشجر اذا أراد قلعها فهو ينظر اليها يينة ويسرة كيف

يأتي لما وأتى يضربها والظلم الذكر من التعم . ومن حذره أنه يكون على بيضه فيشم ربح القاص
من غلوة فيأخذ حذره . ويقال أخذ من ذئب وأخذ من قرلى فن حذر الذئب أنه يراوح
بين عينيه اذا نام فيجعل احدهما مطبقة نائمة والاخرى مفتوحة حارسة بخلاف الارنب الذي
ينام مفتوح العينين لا من احتراز ولكن خلقه قال حميد بن ثور في حذر الذئب

ينام باحدى مقلتيه ريتي بأخرى النايا فهو يقظان هاجع

والقرلى طائر من طير الماء شديد الحزم والحذر يطير في الهواء وينظر باحدى عينيه الى الأرض
ويقال أحرص من كلب على حيقته ومن كلب على عرف والعرق العظم بالحمة . وحرص الكلب
على الحيقته مشهور ويقال أحرص من عملة ومن دره ومن كلب على عثي وهو اول حدث الصبي

أحر من جمره وقرع وقرع قلبي بحب أهيف له صدع

يقال أحر من الجمره أحر من القرع . أحر من الزرع قيل ان الجمر في الشمس أسهب أكهب وفي
النبي . أشكل وفي الليل أحر . والقرع مسكن الراء قرع الميسم اي الكي . والقرع بالتحريك بئر يأخذ
صغار الايل في رؤسها وأجسادها فتقرع . والتقرع معالجتها لتزع قرعها وهو أن يطلوها بالملح وحباب
ألبان الابل فاذا لم يجدوا ملحا نتفوا أوبارها ونضحوا جلدها بالماء ثم جرورها على السجة قال اوس
لدى كل أخذود ينادرن فارسا يُجر كما جر الفصيل المقرع

وهو أحن للهوى من شارف ومن مريض للطيب العارف

الشارف الناقة المسنة وهي أشد حنينا الى ولدها من غيرها ليأسها عن التاج وضعف طمعها
في معاودة الوطن ولهذا قالوا ما حنت النيب . ويقال أحن من المريض الى الطبيب ومعناه ظاهر

أحير من صب وليل وورل ومن يد في رجم تبني عمل

لان الصب اذا فارق جعره لم يهتد للرجوع . والورل دابة على خلقه الصب الا انه اعظم منه
وهو مثله في قلة الاهتداء . ويقال أحم من الليل جعلت الحيرة لليل وهي في المعنى لأهله . وقيل
الليل الحبارى او فرخها . ومن يد في رجم هي يد الناتج او يد الجين

أحول من أبي براقش أرى ومن أبي قلمون هذا الأهورا .

أحول من ذئب بأسر الصب يغمز عينيه وطرف الهدب

الأول من التحول والتنقل . وأبو براقش طائر يتلون ألوانا مختلفة في اليوم الواحد وهو مشتق من
البرقشة وهي النقش . وأبو قلمون ضرب من ثياب الروم يتلون ألوانا للعيون . وأحول من

ذئب من الحيلة يقال تحول الرجل اذا طلب الحيلة

أَحْرَسُ مِنْ كَلْبٍ عَلَيْهِ وَالْأَجَلُ يُرَى رَقِيْبِي وَهُوَ قَطَاعُ الْأَمَلِ

يقال أحرس من كلب ومن الأجل ويقال أحرس من كلبة كُرَيْز هو رجل كانت له كلبة عشاشة

أَحْفَظُ لِلْعِشْقِ مِنَ الْعُمَيَّانِ كَذَا مِنَ الشَّعْبِيِّ قَلْبِي الْعَائِي

الشعبي هو عامر بن عبدالله بن شراحيل كوفي وبه يضرب المثل في الحفظ

أَحْمَلُ لِلْوَجْدِ بِهِ مِنْ أَرْضِ يَالَانِي بِطُولِهَا وَالْعَرْضِ

يقال أحمل من الأرض ذات الطول والعرض

مِنْ لَيْطَةٍ أَحَدٌ جَفْنُهُ وَمِنْ مُوسَى بِقَلْبِ الْهَائِمِ الَّذِي فُتِنَ

يقال أحد من ليطة وأحد من موسى والليطة واحدة الليط وهي القشرة الرقيقة للقصب

أَحَلُّ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ وَمِنْ لَبَنِ الْأَمِّ رِيْقُهُ الْمَذْبُوبُ الْهِنِي

من صفح ذل في بلاد العربية

أَحْمَضُ فِيهِ قَوْلُ لَاحِي صَبَوْتِي

يقال أحض من صفح الذل في بلد العربية

أَحْكَى مِنْ الْقِرْدِ الَّذِي لَحَانِي عَلَيْهِ غَيْرُ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ

يقال أحكى من قرد لانه يحكي الانسان في أفعاله سوى المنطق كما قال ابو الطيب المنذبي

يُحَاكِي الْفَتَى فِيمَا خَلَا الْمَنْطِقَ الْقِرْدُ

مِنْ التُّرَابِ شَرُّ زَيْدٍ أَحْضَرُ

يقال أحضر من التراب وأحقر من التراب

وَمِنْهُ فِي مَا حَقَّقُوهُ أَحْقَرُ

إِنَّ مَعَارَ الْخَيْلِ بِالرُّكْضِ أَحَقُّ فَارْفَقْ بِقَلْبِي فَهُوَ مَاكَ لَكَ حَقُّ

لفظة أحق الخيل بالركض المعار قيل هو من العارية حيث لاشقة لك عليها لانها ليست

لك. وقيل المعار المسمن من اعرت الفرس إعاره اذا سمنته واحتم بقول الشاعر

أَعِيرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكُضُوا أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكْضِ الْمَعَارُ

ويروى المعار بالعين المعجمة اي المضمر من اعرت الحبل اذا فتلته. وقيل هو من عار الفرس يعير

اذا انقلت وزهد هنا وهنا وأعاره صاحبه اذا حملة على ذلك. وقيل جعله من العارية خطأ

تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

عَجِبْتُ مِنْ عَمَلِ غَدَا تَرَابِي وَحَظِّ مَنْ حَوَاهُ فِي السَّحَابِ^(١)
سَمِعْتُ قَبْلَ مَا رَأَيْتُ زَيْدًا حَسِبْتُهُ صَيْدًا فَكَانَ قَيْدًا^(٢)
جَارَ طَيَّابٍ يُرَى مِنْ شَامَةٍ وَبَغْلَةٍ أَعْيَتْ أَبَا دُلَامَةٍ^(٣)
قَدْ حَصَدَ الشُّوقَ السُّلُوْ يَارِشَا إِنْ كُنْتُ لِي تَصْنَعِي أَقْوَالٍ مِنْ رِشَا
حَقٌّ عَلَى مَنْ كَانَ بِالْمِسْكِ كَتَبَ خَتْمٌ بِعَنْبَرٍ فَذَا أَمْرٌ وَجِبَ^(٤)
قَدْ كَانَ لِي مِنْكَ عَلَى رِغْمِ الزَّمَنِ حَسَنٌ حَدِيثٌ لَوْ نَقَرْتَهُ لَطَنَّ
بِرَاحَةٍ لَا تُدْرِكُ الْأَوْطَارُ عَلَى كِرَاهٍ يَهْلِكُ الْحِمَارُ^(٥)
إِذَا عَنَّاكَ الدَّهْرُ حَرَكِ الْقَدَرِ يُبْدِي تَحْرُكًا بِأَحْدَاثِ السَّفَرِ^(٦)
وَسِرَّ عَلَى أَسْمِ اللَّهِ إِنْ الْحَرَكَةُ حَسَبَ الَّذِي قَالُوهُ قَدَمَا بَرَكَهُ
وَأَحْتَلَّ فَإِنَّهَا مِنَ الْوَسِيلَةِ أَنْفَعُ وَالْحَاجَةُ تَفْرِي الْحِيلَةَ^(٧)
وَيَمْنَعُ الرِّزْقَ الْحَيَاءُ وَيُدِي ضَعْفًا يَغْيِرُ مَوْضِعَهُ لَهُ جَرَى^(٨)
وَإِنْ نِصْفَ الْعِلْمِ حُسْنُ الطَّلَبِ لِحَاجَةٍ فَاطْلُبْ بِحُسْنِ الْأَدَبِ^(٩)

(١) لفظه حظ في السحاب وعقل في التراب

(٢) لفظه حسبت في السحاب وعقل في التراب

(٣) لفظه جوار طياب وبقلة أي دلامة يضرب للكثير العيوب

(٤) لفظه حق من كتب بمسك أن يختم بعنبر

(٥) لفظه الحمار على كراه

(٦) لفظه حرك القدر يتحرك يضرب في البعث

(٧) فيه مثلان الأول الحيلة أنفع من الوسيلة والثاني الحاجة تنفق الحيلة

(٨) فيه مثلان الأول الحياء يمنع الرزق والثاني حياء الرجل في غير موضعه ضعف

(٩) لفظه حسن طلب الحاجة نصف العلم

وَأَقْعَ فَإِنَّ الْحُرَّ عَبْدٌ إِنْ طَمِعَ وَالْعَبْدَ حُرٌّ يَأْتِي إِذَا قَنِعَ^(١)
 وَكُنْ فَتَى يَا صَاحِبِي حَيْثُ سَقَطَ أَحْسَنَ لَقَطًا مَا يَرَى بِلا شَطَطٍ^(٢)
 دَعِ حَسَدًا مَا سَادَ شَخْصٌ يَصْنَعُهُ وَثِقَلًا حَامِلُهُ لَا يَضَعُهُ^(٣)
 وَهُوَ يُرَى الْجَوْهَرَ فِي الْقَرَابَةِ وَعَرَضًا فِي الْغَيْرِ إِغْلِقْ بَابَهُ^(٤)
 إِنْ الْحَسُودَ لَا يَسُودُ وَالْحَسَدَ دَاءٌ فَلَا يَبْرَأُ فِي طُولِ الْأَبَدِ
 حَسْبُ الْحَلِيمِ أَنْ كُلَّ النَّاسِ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَهْلِ الْقَاسِي^(٥)
 فَمُوصِلِي يَاهُذِهِ وَطَيْرِي وَأَحْسِنِي الْحِيلَةَ فِي الْمَسِيرِ^(٦)
 قَالُوا جِبَالٌ جُمِعَتْ وَلَيْفُ إِذَا جِهَارٌ يَأْتِي ضَعِيفُ
 كَأَشْرَ أَخَا الْبَنِيِّ فَتِلْكَ حِصْنُكَ مِمَّنْ بَنَى بِهَا يَكُونُ أَمْنُكَ^(٧)
 حِمَاكَ أَحْمَى لَكَ يَاهَذَا كَمَا أَهْلَكَ أَحْفَى بِكَ فَالزَّمْ ذَا الْحِمَى
 أَنَا حُدَيْكَ فَجِيءُ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَضْلٌ وَعَلَوْتَ شَانَا^(٨)
 تَكْفِي الْإِشَارَةَ الْكَرِيمِ الْحُرِّ وَالْعَبْدُ يَحْتَاجُ بِزَجْرِ إِبْرَاهِيمَ^(٩)
 ذُو الْحَرْصِ مَحْرُومٌ قَدَعَ مِنْ حَرَصَا وَأَسْمَعُ عِظَاتِي لَا تَكُنْ مِمَّنْ عَصَى^(١٠)
 ذُو الشَّرِّ قَدْ يُرَاعُ بِالْآفَاتِ وَالْحَاوِي لَا يَتَّجُو مِنْ الْحَيَاتِ
 وَكُنْ حَلِيفَ الْفَضْلِ فَالْحَمِيرُ نَعْتُ الْأَكْفَانِ يَا بَشِيرُ^(١١)

(١) الحرُّ عبدٌ إذا طمِعَ والعبدُ حرٌّ إذا قنعَ (٢) حشما سقطا لقطا يضرب للمحتال

(٣) الحسدُ ثقلٌ لا يضعُهُ حَامِلُهُ (٤) لفظة الحسدُ في القرابةِ جوهراً وفي غيرهم

عَرَضٌ (٥) حَسْبُ الْحَلِيمِ أَنْ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ (٦) يَضْرِبُ فِي

الْحَثِّ عَلَى التَّصَرُّفِ (٧) لَفْظَةُ حِصْنِكَ مِنَ الْبَاغِيِّ حُسْنُ الْمَكَاشِرَةِ (٨) فِي

الْمَثَلِ «و» بَدَلُ كَمَا (٩) أَيِ ابْرُؤْ لِي وَجَارِي (١٠) لَفْظَةُ الْحُرِّ يَكْفِيهِ الْإِشَارَةُ

(١١) لَفْظَةُ الْحَرِيسِ مَحْرُومٌ (١٢) لَفْظَةُ الْحَمِيرِ نَعْتُ الْأَكْفَانِ

وَدَرُّ الْجِمَارِ ذِي السُّوءِ أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ كَيْلِ شَعِيرٍ يَا مَحَبُّ^(١)
 عَمْرُو هُوَ الْمَرْجِعُ وَالْحَبَّةُ إِنْ دَارَتْ فَلِلرَّحَى رُجُوعُهَا يَمِينُ^(٢)
 لَا تُشْتَرَى الْجِبَابُ أَوْ تُصَفَّعَ أَيُّ لَأَشْيءٍ ذَاعِزٍ بِدُونِ ذَلِ شَيْءٍ^(٣)
 مَنْ جَزَّ كَلْبَهُ إِلَى الصُّوقَةِ قَدْ أَصْبَحَ مُتَّجَا عَلَى مَا قَدْ وَرَدَ^(٤)
 بِجَحْرِ بَيْرٍ أَوْ بِطَمٍ بَيْرٍ إِجْهَدْ وَلَا تَهْمِلْ خُطَى أَجِيرٍ^(٥)
 يَا صَاحِبِي أَحْفَظْنِي بِصِدْقِ انْتَمَعِ وَأَعْتَدِي فِي كُلِّ مَا تَرُجُومَعَكَ
 أَحْسِنْ فَإِحْسَانُكَ لِلْعَمِيدِ مَكْتَبَةٌ لِلْحَامِدِ الْعَمِيدِ^(٦)
 قَدْ فَهَتْ بِالْحَقِّ لِمَنْ كَانَ يَمِينِي وَأَلْحَقْ خَيْرُ مَا يُقَالُ فَأَسْمِعِ^(٧)

الباب السابع في ما اوله خاء

يَا صَاحِبِ خُذْ مِنْ جَذَعٍ مَا أَعْطَاكَ أَيُّ اعْتَمَمَ مَا بَاخِلُ حَبَاكَ
 جَذَعٌ اسْمُ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ جَذَعٌ بِنِ عَمْرُو النَّسَائِيِّ وَكَانَتْ غَسَانٌ تُؤَدِّي كُلَّ سَنَةٍ إِلَى مَلِكِ
 سَلِيحٍ دِينَارَيْنِ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ وَكَانَ الَّذِي يَلِي ذَلِكَ سَبْطَةَ بِنِ الْمُنْدَرِ السَّلِيحِيِّ جَاءَ سَبْطَةُ إِلَى
 جَذَعٍ يَسْأَلُهُ الدِّيَارَيْنِ فَدَخَلَ جَذَعٌ مَنزَلَهُ ثُمَّ خَرَجَ مُشْتَمًّا عَلَى سَيْفِهِ فَضْرَبَ بِهِ سَبْطَةَ حَتَّى يَرُدَّ
 ثُمَّ قَالَ خُذْ مِنْ جَذَعٍ مَا أَعْطَاكَ . وَامْتَمَّتْ غَسَانٌ مِنْ هَذِهِ الْأَثَاوَةِ بَعْدَ ذَلِكَ . يُضْرَبُ
 فِي اعْتِمَامِ مَا يَجُودُ بِهِ الْبَجِيلُ

كَذَا مِنْ الرُّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا خُذْهُ وَإِنْ قَلَّ الَّذِي لَدَيْهَا

- (١) لفظه الجمار السوء دَرُّه أحب إليك من . . . وك سَعِيرُ (٢) لفظه الحبة
 تَدُورُ إِلَى الرَّحَى تَرْجِعُ (٣) لفظه الجباب لا تُشْتَرَى وَتُصَفَّعُ (٤) لفظه احتاج
 إِلَى الصُّوقَةِ مَنْ جَزَّ كَلْبَهُ (٥) لفظه احفر بيرا وطم بيرا ولا تهمل خطى أجيرا
 (٦) لفظه الأحسان إلى العبد مكتبة للحسود (٧) في المثل « قيل » بدل يقال

لفظة خذ من الرضفة ما عليها الرضف الحجارة المحماة يُوغر بها اللبن واحدها رَضْفَةٌ وهي اذا أقيت في اللبن لوق بها شيء منه . فيقال خذ ما عليها فان تركك اياه لا ينفع . أي خذ من النجيل القليل ومن المضياح فانك ان تركته أفسده المضياح ومنعه النجيل فذهب الانتفاع به . يُضْرَبُ في اغتنام الشيء من النجيل وان كان تَرْدًا

ما قطع البطحاء منها فخذ أي القوي وسواه فأنيد

لفظة خذ منها ما قطع البطحاء منها اي خذ من الابل . والبطحاء تأنث الأبطح وهو مسيل فيه دقاق الحصى والجمع بطاح على غير قياس . أي خذ منها ما كان قويًا . يُضْرَبُ في الاستماعة بأولى القوة

ثناء مثلي بالعماني الغالية خذه ولو كان قرطي ماريه

هي مارية بنت ظالم بن وهب وأختها هند الهند امرأة حجر آكل المرار الكندي وهي أم ولد جفنة . يُقال انها أهدت الى الكعبة قرطيا وعليها درتان كبيضتي حمام لم ير الناس مثهما ولم يدروا ما قيمتهما . يُضْرَبُ في الشيء الثمين اي لا يفوتك بأي ثمن يكون

أمر عنك خذه بالقوايل أي دبرته مثل شهم عاقل

لفظة خذ الأمر بقوايله اي بمقدماته يعني دبره قبل أن يفوتك تديره . والباء بمعنى في اي فيما يستقبلك منه . يُقال قبل الشيء وأقبل . يُضْرَبُ في استقبال الأمر قبل أن يفوت . ويروى خذ الأمر بقوايله أي بأزاريه ودواته

ما دف وأستدف أوطف لكما أو أستطف خذه لا ترتبكا

فيه مثلان الأول خذ ما دف وأستدف اي ما تهبأ . ودف الأمر يدف وأستدف تهبأ وامكن . يُضْرَبُ في قناعة الرجل ببعض حاجته والثاني خذ ماطف لك وأستطف وأطف أيضا . اي ما ارتفع وامكن . يُقال طف الشيء . يطف طفوفا اذا ارتفع وقل . يُضْرَبُ في الرضا بالمكن

حقك خذ يا صاح في عفاف إن وافيًا أو كان غير وافي

لفظة خذ حقك في عفاف وافيًا أو غير وافي يُضْرَبُ في القناعة باليسير

وإن أبي الجاهل أن يرضاه خذ حظ عبد أحمق أباه

الماء ترجع الى الحظ أي ان ترك رزقة وسخطه فخذ أنت

خُذْ مِنْ فُلَانٍ الْعَفْوَ أَيِ إِنْ جَاءَكَ مِنْ غَيْرِ كَدْرٍ لَمْ يُبَيِّنْ رَجَاءَكَ

في المثل فلان بالتثوين. أي ما أمكن وجاء من غير كدر فاقله وما تعذر عليك فدعه

خُذِي وَلَا تُنَاثِرِي يَا أُمِّي أَيِ اسْتِرِي الْعَيْبَ وَقُبِحِ الْوَسْمَ

هو من قول دعة وذلك ان أمها قالت لها حين رحلوا بها الى بني العنبر يوشك أن ترورينا محتضنة اثنين. فلما ولدت في بني العنبر استأذنت في زيارة أمها فجهزت مع ولدها فلما كانت قريبة من الحي شتمت ابنها اثنين فلما جاءت الأم قالت لها أين ولدك. فقالت دونك وأرهأت اليه ثم قالت يا أمه خذي ولا تناثري انهما اثنان بحمد الله. يضرب في ستر العيوب وترك كشفها

هَدَدَنِي مَنْ صَفَعُوا قَدَّالَهُ خَشِيَ ذُوَالَةَ بِذِي الْحِبَالَةِ

خشى فعل امر من خشيته اي خوفه. وذوالة اسم للذئب اشتق من الذالان وهو مشي خفيف. يضرب لمن لا يبالي تهدده. اي توعد غيري فاني اعرفك. وقال أبو عبيدة انما يقول هذا من يأمر بالتبريق والإيعاد

وَإِقِ أُولِي الْفَضْلِ وَدَعِ ذَاغَرِرٍ مُغْرَى بِمَا قَدْ قِيلَ خَالَفَ تُذَكِّرُ

قَالَ الْحَطِيبَةُ لَمَّا قَالَ لَهُ عُتَيْبَةُ أَنْتَ أَشْرُ النَّاسِ فَقَالَ لَهُ خَالَفَ تُذَكِّرُ بِلِ أَسْمَرٍ مِنِّي الَّذِي يَقُولُ:

وَمَنْ يَجْمَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونَ عَرْضِهِ يَفْرَهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّمَّ يُشْتَمُ

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَجْمَلُ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَعْنُ عَنْهُ وَيَذْمَمُ

فَرَبَّمَا خَطْبٌ يَسِيرٌ يَأْفَتِي يَجِيءُ فِي خَطْبٍ كَبِيرٍ أَصْلَتَا

وفي كثير من الكتب خطر يسير في خطب كبير وهو انسب بمضرب المثل. قاله قصير بن

سعد الحميري لجذيمة بن مالك بن نصر الأزدي الذي يقال له جذيمة الأبرش والوضاح كناية

عن البرص. وقد قال له ذلك وهو ذاهب الى الزبأ. لما استقبله رسلها بالهدايا والالطاف فقال

كيف ترى يا قصير فقال المثل. وقد ذكرت القصة في الاصل تركناها اختصاراً لشهرتها

خَرَقَاهُ ذَاتُ نَيْقَةٍ وَهِيَ تُرَى عِيَابَةٌ أَمْرٌ أَرَاهُ مُنْكَرًا

فيه مثلان الأول خرقاه ذات نيقة. الخرقاء خلاف الرفيعة وهي التي لا تحكم العمل. والنيقة

فعله من التثوق يقال تنوقت في الأمر أي تأتق فيه. يضرب للجاهل بالأمر ومع ذلك يدعي

المعرفة والثاني خرقاه عيابة اي احمق مع أنه يُعيب غيره

أَفْسَدَ زَيْدٌ مَالَهُ الْمَعْرُوفًا وَهَكَذَا الْخَرَقَاهُ أَلْقَتْ صُوفًا

لفظة خرقاء وَجَدَتْ صُوفًا وَرُوي ثَلَّةٌ وهي الصوف أيضا . يُضْرَبُ مثلاً للذي يفسد ماله
وَمَنْ أَطَاعَهُ بِمَا قَدْ أوردَهُ أَخْرَجَ نازِعًا يَرْجِلُهُ يَدَهُ
لفظة حَرَجٌ تَزَعًا يده يُضْرَبُ لمن تزع يده عن طاعة مولاه

يَا صَاحِبِي أَخْبِرْهَا بِعَاطِبِهَا عَسَى تَتَخَرُّ أَي يَنْكَفُ عَمَّا قَدْ أَسَا

العاب العيب . يُضْرَبُ للمرأة الجريئة اي اخبرها بصيها لتكسر من جراتها
أَخْبِرْتُهُ بِعَجْرِي وَبُجْرِي فَلَمْ أَكُنْ أَقْضِي لَدَيْهِ وَطَرِي
اصل العجر العروق المتعقدة . والبجر ان تكون تلك العروق في البطن خاصة . يُضْرَبُ لمن
تخبره بجميع عيوبك ثقة به

بَنُو فُلَانٍ اخْتَلَفَتْ رُؤُسُهَا فَرَتَمَتْ وَعَزَّتْ مَنْ يَسُوسُهَا

الهاء للابل . وانما تختلف رؤسها عند الرتوع . يُضْرَبُ في اختلاف القوم في الشيء .

ذُو الْحَيْلِ كَأَنَّ حَيْلَ جَرَّتْ يَارَاوِي عَلَى الَّذِي يَهَا مِنَ الْمَسَاوِي

لفظة الحيل تجري على مساويها المساوي كالحاسن والمقاليد لا واحد لها . اي ان الحيل وان
كان بها عيوب فان كرمها يحملها على الجري كالحجر الكريم يحتل المون ويحمي الدمار
وان كان ضعيفا ويستعمل الكرم على كل حال

الْحَيْلُ بِالْفُرْسَانِ مِمَّا أَعْلَمُ فَأَسْتَعْنِ بِالَّذِي تَرَاهُ يَعْلَمُ

لفظة الحيل أعلم فرسانها اي اختبرت ركبها فهي تعرف الكفل من غيره . والمعنى استعن
بمن يعرف الأمر . يُضْرَبُ مثلاً في العلم بالأمر

وَهَكَذَا أَعْلَمُ مَنْ فُرْسَانُهَا أَي هِيَ أَذْرَى يَأْتِي بِشَانِهَا

لفظة الحيل أعلم من فرسانها يُضْرَبُ لمن ظننت به أمراً فوجدته كذلك أو بخلافه

زَمَانُنَا فِي قَوْمِهِ سَاءَ الْعَمَلِ إِخْتَلَطَ الْمَرْعِيُّ فِيهِ بِالْمَهْمَلِ

يقال إبل همل وهو امل وهمال جمع هامل . والمرعي التي فيها الرعاء ضد المهمل اي تساوى
النعم الذي له راع وما لاراعي له لسوء الرعية . يُضْرَبُ للقوم وقعوا في تخليط

وَأَخْتَلَطَ الْحَبْرُ بِالزُّبَادِ وَاللَّيْلُ بِالتُّرَابِ دُونَ هَادِي

فيه مثلان الاول . يُضْرَبُ للقوم يقعون في التخليط من أمرهم . والآخر ما خثر من اللبن والزباد
الزبد والثاني . يُضْرَبُ في استبهام الامر على القوم

أَسَاتِ لِلْمُحْسِنِ بِأَسِيكِنَا فَخَيْرَ حَالِيكَ تَنْطَحِينَا

أصله أن شاة أو بقرة كان لها حالبان أحدهما أرفق بها من الآخر فكانت تنطحه وتدع
الآخر . يُضْرَبُ لمن يكافى المحسن بالاساءة . ويروى هَيْلُ هَيْلُ خَيْرَ حَالِيكَ تَنْطَحِينُ .
يقال هية اسم عتر وهيل مرخم منها

وَتَكْفَيْنِ يَأْفَاتُ جَمَلًا خَيْرَ إِنَاءِ يَكِ الْجَمِيلَ شَكْلًا

لفظة خير إناء يَكِ تكفتين كفاتُ الإناء قلبته وكبته . واكفات لغة فيه . وقيل اكفاته
أملته واكفاته مثل كفاته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم « لا تسأل المرأة طلاقاً لثكتي »
ما في صحتها « قال ابو عبيد قد علم أنه لم يرد الصحة خاصة انما جعلها مثلاً لحظها من زوجها .
يقول انه اذا طلقها لقول هذه كانت قد املت نصيب صاحبها الى نفسها . يُضْرَبُ هذا المثل
في موضع حرمان أهل الحرمة واعطاء من ليس كذلك

فَلَا تَكُونِي مِثْلَ أُمِّ عَامِرٍ تُصَادُ حِينَ مَا يُقَالُ خَامِرِي

لفظة خامري أم عامر وام عامر وام عمرو وام عويمر الضبع يُشَبَّهُ بها الأحمق لانهم اذا ارادوا
صيدها رموا في جحرها بجحر قحسبه شيئاً تصيده فتخرج لتأخذه فتصاد عند ذلك . ويقول الصائد
لها خامري أم عامر . اي الجبي . الى أقصى . غارك واستتري فتقبض فيقول لها ام عامر
ليست في وجارها ثم يقول أبشري بجواد عظام وكر رجال . فتمد يديها ورجليها فيوثقها ويشد
عراقيها فلا تتحرك ثم يجرها ويخرجها من قعر الوجاء . ويقال ان الضبع اذا وجدت قتيلاً قد
انتفخ القته على قناه ثم ركبته قال الشاعر

ولومات منهم من جرحنا لأصبحت ضياعاً بأعلى الرقتين عرائسا

كَذَاكَ خَامِرِي حَضَايِرُ فَهَذُ أَتَاكَ مَا تُحَاذِرِينَ مِنْ كَمَدِ

حضاير اسم للذكر والاتي من الضياع وهو علم جنس . وفي المثل تحاذرُ بدل تحاذرين وكان ينبغي
أن يقال تحاذرين لانه خطاب للاتي بدليل خامري ولا أدري ما وجهه . وهذا المثل والذي قبله .
يُضْرَبُ لمن يرتاع من كل شيء . جُبْنَا . وقيل جملاً مثلاً لمن عرف الدنيا في نقضها عقود الامور بايراد
البلاء عقيب الرخاء ثم يسكن اليها مع ما علم من عاداتها كما تغتر الضبع بقول القائل خامري ام عامر

يَافُوزَ مَنْ لَهُ الْأَمَانِي تُجَلَّبُ وَهُوَ عَلَى الصُّوفِ لَهُ تَقَلُّبُ

لفظة الحُرُوفُ يُتَقَلَّبُ عَلَى الصُّوفِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمَكْفِيِّ الْمَوْنِ

مَتَى أَقُولُ بَعْدَ زَيْدٍ الْمُقْتَرِي خَلَا لَكَ الْجَوْ فَيُضِي وَأَصْفِرِي

من قول طرقة بن العبد وذلك انه كان مع عمه في سفر وهو صبي فزلوا على ماء فذهب طرقة بشنخ له فنصبه للقنابر فلم يصد شيئاً فرجع بفحجه وسار من المسكان فرأى القنابر يلقطن ما كان نثر من الحب فقال

يَا لِكَ مِنْ قُبْرَةٍ بِعَمْرٍ خَلَا لِكَ الْجَوْ فَيُضِي وَأَصْفِرِي

وقري ما شئت أن تُنْقِرِي قَد رَحَلَ الصَّيَادُ عَنْكَ فَأَبْشِرِي

ورفع الفخ فماذا تحذري لا بد من صيدك يوماً فاضيري

وحذف نون تحذري ضرورة . يُضْرَبُ فِي الْحَاجَةِ يَتِمَكَّنُ مِنْهَا صَاحِبُهَا

وَذَاكَ إِذْ قَامَتْ بِهِ قِيَامَتُهُ عَنَّا وَخَفَّتْ بِالرَّذَى نَعَامَتُهُ

لفظة خَفَّتْ نَعَامَتُهُمْ إِذَا ارْتَحَلُوا عَنْ مَنَّهُمْ وَتَفَرَّقُوا لِأَنَّ النِّعَامَةَ مَوْصُوفَةٌ بِالخِفَّةِ وَسُرْعَةِ الذَّهَابِ وَالْمَهْرَبِ . يُقَالُ شَالَتْ نَعَامَتُهُمْ وَزَفَّ رَأْسُهُمْ . وَقِيلَ النِّعَامَةُ جَمَاعَةُ الْقَوْمِ

فَتِلْكَ خَيْرٌ لَيْلَةٍ بِالْأَبَدِ بَيْنَ الزُّبَانِي وَالْأَسَدِ

لفظة خَيْرُ لَيْلَةٍ بِالْأَبَدِ بَيْنَ الزُّبَانِي وَالْأَسَدِ وَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّرْطَيْنِ وَسُقُوطِ النُّفْرِ وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ مَطَرٍ فَهُوَ مِنَ الرَّيِّحِ . وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَرَاهَا مِنَ اللَّيَالِي السَّعُودِ إِذَا تَرَى بِهَا الْقَمَرَ

ظَنَنْتُ خَيْرًا عِنْدَهُ فَمَا وَفَى رُوَيْعِيَا مَظْنُهُ قَدْ أَخْلَفَا

لفظة أَخْلَفَ رُوَيْعِيَا مَظْنُهُ أَصْلُهُ أَنَّ رَاعِيًا اعْتَادَ مَكَانًا يَرَعَاهُ فَجَاءَهُ يَوْمًا وَقَد حَالَ عَمَّا عَهْدَهُ أَيِ آتَاهُ الْخَلْفُ مِنْ حَيْثُ كَانَ لَا يَأْتِيهِ . وَمَظْنُ الشَّيْءِ مَا يُظَنُّ بِهِ . يُضْرَبُ فِي الْحَاجَةِ بِعَوْدِهَا عَاتِقُ

أَخْبَرَهُ مَنْ قَدْ وَشَى خُبُورِي كَذَلِكَ الشُّمُورُ مَعَ فُقُورِي

لفظة أَخْبَرْتُهُ خُبُورِي وَشُقُورِي وَفُقُورِي بِضَمِّ أَوَائِلِهَا . وَقِيلَ تَفْتَحُ . وَالْمَعْنَى أَخْبَرْتُهُ خُبْرِي . وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى شُقُورِي وَفُقُورِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

وَحَلَعُ دِرْعٍ بِيَدِ الزَّوْجِ يُرَى كَمَا حَكَّتْ رَقَاشٌ فِي مَا أُثِرَا

لفظة خلع الدرع بيد الزوج. قالت رقاش بنت عمرو بن تغلب بن وائل وكان تزوجها كعب بن مالك بن تميم بن تميم بن ثعلبة. فقال لها اخلي درعك. فقالت خلع الدرع بيد الزوج. فقال اخليه لانظر اليك. فقالت التجرد لغير النكاح. ثم فذهبت كلمتها مثلين. يضربان في وضع الشيء في غير موضعه.

خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهَى سِقَاؤُهُ وَمَنْ هُرِيْقَ بِالْقَلَاةِ مَأْوُهُ
أَي دَعَا فَتَى يَكْرَهُ أَنْ تُصَاحِبَهُ مِنْ زُهْدِهِ فَيَكُ يُمِيلُ جَانِبَهُ

يعني اذا كره الخليل صحبتك ولم يستقم لك فازهد فيه كزهدك فيك. وهراقة الماء مثل خلوة القلب عن المودة. يضرب لمن كره صحبتك وزهدك فيك قال الشاعر

صَادِقُ خَلِيْلِكَ مَا بَدَا لَكَ نَصْحُهُ فَإِذَا بَدَا لَكَ غَشٌّ قَبَّدَلْ

لَا تُبَدِّ مِنْ إِنْفَاقِ مَالٍ جَزَعَكَ فَإِنَّ خَيْرَ أَمْوَالٍ مَا قَدْ نَفَعَكَ

لفظة خير مالك ما نفعك قيل المراد أن خير المال ما أنفقته صاحبه في حياته ولم يخلفه بعده. وقيل ان الرجل يضيعه فيكسب به عقلا يتأدب به في حفظ ماله في ما يستقبل. كما قالوا لم يضيع من مالك ما وعظك

وَالْحُمْرُ مِيلٌ عَنْهَا بِأَلَا تَعْلِيلِ وَإِنْ غَدَّتْ تُعْطِي مِنَ الْجَبَلِ

اي انه يكون بجيلا فيجود وحليا فيجهل وما لكما للسانه فيضيع سره

عَمَرُوا إِذَا رُدُّ لَنَا مُكْرَمًا فَخَيْرٌ مَا قَدْ رُدُّ فِي أَهْلِ وَمَا لِي

يقال هذا للقادم من سفره. اي جعل الله ما جئت به خيرا ما رجع به الغائب. وفي معنى مع وروي خيرا بالنصب اي جعل الله ردك خيرا ردي. وبالرفع على تقدير ردك خيرا ردي

تَدْعُو إِلَى السَّلَةِ قَالُوا الْحَلَّةُ أَي كَسْبُ ذِي الْفَقْرِ دَنِي بِجَمَلَةٍ

لفظة الحلة تدعو إلى السلة الحلة الفقر. والسلة السرقة اي يدعو الفقر الى دناءة المكسب

حَاضِرٌ لَدَى النَّجْحِ بِفِقْهِ وَأَنْبِيَةٍ فَإِنَّ خَيْرَ أَفْقِهِ مَا حَاضَرَتْ بِهِ

وروي خير العلم وخير الرأي. اي أنفع علمك ما حضر في وقت الحاجة اليه

كُنْ جِلْسَ بَيْتِ فَالْحَلَاءِ لِلْحَيَا أَقْنَى وَفِيهِ يَا مَنْ أَلْمَزَ الرِّيَا

لفظة خلادك أقتي لحياك اي ألزم يعني اذا خلوت في منزلك كان أحرى أن تقني للمياء

وتسلم من الناس اذ لا يُنازع ولا يُنازع فيسقى حياؤه . يُضرب في ذم مخالطة الناس
وَأَحْفَظُ لِسَانًا رُبَّمَا قَدْ شَانَا خَيْرُ الْخِلَالِ حَفْظُكَ اللِّسَانَ

لفظة خَيْرُ الْخِلَالِ حَفْظُ اللِّسَانِ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الصَّتِ

وَكَنْ مُلِحًّا فِي طِلَابِ فَالْحَنِقِ فِي مَا حَكَّوهُ قِيلَ يُخْرِجُ الْوَرِقَ

يُضْرَبُ لِلغَرِيمِ الْمُلِحِّ يَسْتَجِرُ دَيْنَهُ بِمِلَازِمَتِهِ

خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضِحْتُ نَفْسِي بِقَصْدِ بَكْرِ الْحَيْثِ أَمْسَ

ويروى قمع قليل . هو من قول فاقرة امرأة مرة الأسيدي وكانت من أجمل النساء في زمانها .
غاب زوجها أعواماً فهويت عبداً لها حامياً يرمي . اشتياها فلما همت به أقبلت على نفسها . قالت
يا نفس لا خير في الشرّة فأنها تفضح المرأة وتحدث العرة ثم أعرضت عنه حيناً . ثم همت
به فقالت يا نفس موتة مريجة . خيرٌ من الفضيحة وركوب القبيحة . وإياك والعار . ولبوس
السُّنَّارِ . وسوء الشُّعَارِ . ولؤم الدِّئَارِ . ثم همت به وقالت ان كانت مرة واحدة فقد تصلح
الفاسدة وتكرم العائدة . ثم جسرت على أمرها فقالت للعبد احضر مبيتي الليلة فأناها فواقعها .
وكان زوجها عانفاً مardaً فبينما هو يطعم اذ نعب غراب فأخبره أن امرأته لم تنجرت قط ولا
تنجرت الا تلك الليلة فأسرع رجاء ان هو أحسها أمنها أبداً فانتحى اليها . وقد قام العبد عنها
وقد ندمت وهي تقول خيرٌ قليلٌ وفضحتُ نفسي فسمعها مرة وهو يُرعد لما به من العيظ .
فقال له ما يُرعدك قال مرة ليعلم أنه قد علم خيرٌ قليلٌ وفضحتُ نفسي . فشبهت شهمة
وماتت فقال مرة

لحي الله رب الناس فاقر ميتة وأهون بها مفقودة حين تُفقد

لعمرك ما تعادني منك لوعة ولا أنا من وجد عليك مُسهد

ثم قام الى العبد فقتله

إِذْ كَانَ رَاجِيَهُ بِلا مِرَاءِ خَيْرٌ بَيْنَ الْجَدْعِ وَالْخِصَاءِ

لفظة خَيْرٌ بَيْنَ جَدْعٍ وَخِصَاءٍ يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي خِصَلَتَيْنِ مَكْرُوهَتَيْنِ

فَنَحَلَ دَرَجَ الضَّبِّ هَذَا الْعَجْرِمَا لَا تَدْنُ مِنْهُ فَتَعَانِي نَدَمًا

لفظة خَلِه دَرَجَ الضَّبِّ أَي دَعَا يَدْرُجُ دَرَجَ الضَّبِّ . يُضْرَبُ لِمَنْ شُوهِدَ مِنْهُ أَمَارَاتُ الضَّرْمِ .

وقيل المعنى خَلِه فِي جَعْرِهِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُخْفِرُ فِي جَعْرِهِ دَرَجًا بَعْضُهُ تَحْتِ بَعْضٍ فَإِذَا دَخَلَ فِيهِ

لم يدرك اي خلّ درج الضبّ على أن تكون الهاء في خلو للسكر . وقيل درج ظرف اي خلّ ذلك الرجل ما درج الضبّ اي ابدأ . ويقال ايضاً خلّ درج الضبّ أي خلّ طريقه لتلايسك بين قدميك فتنتفخ . ويضرب ايضاً في طلب السلامة من الشرّ

يَأْتِيهِ خُبَاءٌ صِدْقٍ سُرّاً مِنْ يَفْعَةِ السُّوءِ لَتَأْخِرًا يُرَى

لفظة خبأة صدق خيرون يفعه سوء الحبأة المرأة التي تطلع ثم تختبئ . ويقال غلام يافع يفعه وغلان يفعه ايضاً في الجمع . اي جارية خفيرة مستورة خير من غلام سوء خليع . يضرب للرجل يكون حامل الذكر فيقال لأن يكون كذا خير من أن يكون مشهوراً مرتفعاً في الشرّ

أَخْنَى عَلَيْهِ مَنْ يُرَى عَلَى لُبْدٍ أَخْنَى فَلَا يُرَاعُ مِنْ بَعْدِ أَحَدٍ

لفظة أخنى عليها الذي أخنى على لبداخنى اهلك . ولبدا آخر نسور لقمان وهو من قول النابغة

أُصْبِتُ خَلَاءَ وَأَمْسَى أَهْلَهَا أَحْتَمُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

وقال لبيد وقد جرى لبدا فدرك ركضه ريب الزمان وكان غير مثقل

لَا رَأَى لُبْدُ الْأُسُورَ تَطَايَرَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلِ

أَعْفُ إِذَا قَدَرْتَ يَا ذَا الصَّوْلَةِ فَإِنَّ خَيْرَ الْعَفْوِ مَا عَنْ قُدْرَةٍ

لفظة خير العفو ما كان عن القدرة وما سواه عجز قال الشاعر

أَعْفُ عَنِّي فَقَدْ قَدَرْتَ وَخَيْرُ أَلْ عَفْوٍ عَفْوٌ يَكُونُ بَعْدَ اقْتِدَارِ

خَاصِمٍ بِإِزْثِ وَالِدٍ مَنْ وَادَا أَوْ لَمْ تَكُنْ تَبْكِي إِذَا مَا فُقِدَا

لفظة خاسم المرء في ثراث أبيه أو لم تبصه اي ان نلت شيئاً فهو الذي أردت والألم تغرم شيئاً

بِالْحَزْمِ كُنْ خَيْرَ فَنِّي مُتَّصِفٍ وَخَفْ رُمَاةَ غَيْلٍ وَكَفِّ

لفظة خف رومة الغيل والكف الغيل جمع غيلة من الاغتيل . والكف جمع كفة وهي جبال الصائد . اي خف الاغتيل وهو القتل مغافصة وخف صكفة الحابل . يضرب في التحذير والامر بالحزم

وَخَالِطُوا النَّاسَ بِفِعْلِ الصَّالِحِ وَزَايِلُوهُمْ لَدَى الْقَبَائِحِ

اي عاشروهم في الافعال الصالحة وزايلهم في الاخلاق المذمومة

كُنْ وَسَطًا فِي الْقَصْدِ فَالْأُمُورُ أَوْسَطُهَا خَيْرٌ أَيَا بَشِيرٌ

لفظة خير الأُمُور أوسطها يُضْرَبُ في التمسك بالاعتقاد. قال أعرابيٌ للحسن البصري علمني دينًا وسوطًا. لا ذاهبًا فروطًا. ولا ساقطًا ستوطًا. فقال احسنت يا أعرابي خيرُ الامور أوسطها

وَهَكَذَا أَحْمَدُهَا مَغْبَةٌ خَيْرًا يُرَى فَازِدًا بِهِ مَجْبَةٌ

لفظة خيرُ الامور أَحْمَدُهَا مَغْبَةٌ اي عاقبة هذا مثل قولهم الاعمال بخواتمها

وَخَيْرٌ حَظِّ الْمَرْءِ مِنْ دُنْيَاهُ مَا لَمْ يَنْلِ يَافُوزَ مِنْ أَخْطَاةِ

لفظة خيرُ حَظِّكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا لَمْ تَنْلِ لانها شرورٌ وغرورٌ

خَيْرُ الْعِنَى التَّنُوعُ قَالُوا فَادِرٍ وَهَكَذَا الْخُضُوعُ شَرُّ الْفَقْرِ

لفظة خيرُ الْعِنَى التَّنُوعُ وَشَرُّ الْفَقْرِ الْخُضُوعُ قاله أوس بن حارثة لابنه مالك. والتَّنُوعُ القناعة والصحيح أنه السؤال والتذلل للمسألة من قنع يقنع قنوعًا. وقيل انه يكون بمعنى الرضا

والتقاع الراضي. ويجوز ان يكون السائل سني قانعًا لرضاه بما قل أو كثر فيكون التَّنُوعُ والقناعة بمعنى الرضا.

خَيْرُ الْعَدَاءِ يَأْتِي بِرَأْسِهَا ثُمَّ الْعِشَاءُ خَيْرُهُ بَوَاصِرُهُ

لفظة خيرُ الْعَدَاءِ بَوَاصِرُهُ وخيرُ الْعِشَاءِ بَوَاصِرُهُ اي يبصر فيه الطعام قبل هجوم الظلام

وَإِنْ خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِلْعَيْنِ نَائِمَةٌ وَتَرَى بِالسَّاهِرَةِ

لفظة خيرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لِعَيْنٍ نَائِمَةٌ يجوز ان يكون كقولهم خيرُ المالِ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ فِي أَرْضٍ خَوَّارَةٍ. وأن يكون معناه عين من يعمل لك كالعبد والإماء واصحاب الضرائب وانت نائمٌ

وَمِثْلُ ذَا عَيْنٍ غَدَّتْ خَرَّارَةٌ يَأْصَاحُ فِي أَرْضٍ تَرَى خَوَّارَةَ

لفظة خيرُ الْمَالِ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ فِي أَرْضٍ خَوَّارَةٍ الْخَرَّارَةُ التي لها خريٌّ وهو صوت الماء. والخَوَّارَةُ التي فيها لينٌ وسهولة. يعنون فضل الدهقنة على سائر المعاملات

وَإِنْ هَذَا النَّمَطُ الْأَوْسَطُ قَدْ يُقَالُ خَيْرُ النَّاسِ فِي مَا قَدْ وَرَدَ

لفظة خيرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الْأَوْسَطُ يعني بين القصر والغالي

وَإِنْ خَيْرَ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي كَمَا يُقَالُ خَيْرُ الذِّكْرِ مَا خَفِيَ أَعْلَمًا

لَفْظُهُ خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي وَخَيْرُ الذِّكْرِ الْحَنِي وَهُوَ ظَاهِرٌ
مَا الْخَيْرُ مَنْ يَحْبُو السَّوَى بِفَضْلِهِ خِيَارُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ
يُرْوَى هَذَا فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ.

فُلَانٌ إِنْ حَرَّتْ بِاسْتِمْبَاحٍ فَخَيْرُهُ فِي جَوْفِهِ يَأْصَاحُ
اي انك تحقره في المنظر وتأتيك أباؤه بنير ذلك . يُضْرَبُ لِمَنْ تَرَدَّدَ وَهُوَ يَجَازِبُكَ
وَالْخَيْرُ عَادَةٌ جَرَتْ وَالشَّرُّ لِحَاجَةٍ يَجِلُّ عَنْهَا عَمْرٌ
جعل الخير عادة لعود النفس اليه وحرصها عليه اذا ألفتها لطيب ثمره وحسن أثره . وجعل الشر
لحاجة لا فيه من الاعوجاج ولاجتواء العقل اياه

زَيْدٌ لَهُ السَّاعِي أَسَاءُ الثَّمَلَا خَيْرُهُ بِالْأَمْرِ بَلَاءٌ بَلَاءٌ
لَفْظُهُ خَيْرُهُ بِأَمْرِهِ بَلَاءٌ بَلَاءٌ قِيلَ مَعْنَاهُ بَابًا بَابًا لَمْ يَكْتُمَهُ مِنْ أَمْرِهِ شَيْئًا

تَأَنَّ فِي قَصْدِكَ فَأَلْخَطَا يُرَى زَادَ الْعُجُولِ حَسَبًا قَدْ أَثَرَا
لَفْظُهُ الْخَطَاءُ زَادَ الْعُجُولِ يَعْنِي قَلَّ مِنْ عَجَلٍ فِي أَمْرٍ إِلَّا أَخْطَأَ قَصْدَ السَّبِيلِ
وَخُطِبُ الْمُنْشِي بِشَوَارِغِدَا عِثَارُهُ بِكَثْرَتِهِ فِي مَا وَرَدَا
لَفْظُهُ الْخُطْبُ بِشَوَارِغِدَا كَثِيرُ الْعِثَارِ الْمَشَوَارُ الْمَكَانَ الَّذِي تَعْرُضُ فِيهِ الدَّوَابُّ

يَأْصَاحُ خَلَّ مَنْ يَهْلُ خَيْرُهُ فَالِكَ فِي النَّاسِ كَثِيرٌ غَيْرُهُ
لَفْظُهُ خَلَّ مَنْ قَلَّ خَيْرُهُ لَكَ فِي النَّاسِ سَيِّئُهُ وَهُوَ ظَاهِرُ الْمَعْنَى

زَيْدٌ خَيْثُ يَبْتَغِي مِنْكَ الزَّلْلُ أَخْلُ إِلَيْكَ إِنَّهُ ذَنْبٌ أَزَلَّ
يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَخْلُ إِلَيْكَ أَي الزَّمْ شَأْنَكَ فَهَذَا ذَنْبٌ أَزَلَّ . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ لِلرَّجُلِ . وَقَوْلُهُ
إِلَيْكَ يَرِيدُ أَخْلُ ضَامًا إِلَيْكَ أَمْرُكَ وَشَأْنُكَ فَانْ هَذَا ذَنْبٌ أَزَلَّ . وَالْأَزْلُ الَّذِي لَا لَحْمَ عَلَى
فَخَذِيهِ وَلَا وَرْصِيهِ وَذَلِكَ أَسْرَعُ لَهُ فِي الشَّيْءِ

تَجَلُّ بْنُ عَمْرٍو أَلْجَدُ قَدْ كَفَاهُ خَيْرُ سِلَاحٍ الْمَرْءُ مَا وَقَاهُ
يعني خير ولد الرجل وأهله ما كفاه ما يحتاج اليه

بِلَادُهُ لِمَنْ إِلَيْهَا يَسْلُكُ خَبْرًا وَإِ لَيْسَ فِيهَا مَهْلِكٌ

الخبراء مكان فيه شجر السدر وهي منافع للماء يبتى فيها الصيف . يُضْرَبُ للكرم يأمن جيرانه
سوء الحال وَضَفَّ العيش

رَأَيْتُ مِنْ خِصْبِ النَّدَى مَا يُعْجِبُ فِي أَرْضِهَا وَالْحَازِبِازِ أَخْصَبُ

الحازباز ذبابٌ يظهر في الربيع فيدلُّ على خِصْبِ السنة وهو مبني على الكسر . يُضْرَبُ لمن
هو في الرضا والدعة قال عمرو بن أحمَرٍ يصف روضةً

تَكْسَرُ فَوْقَهَا الْقَلْعُ السَّوَارِي وَجُنُّ الْحَازِبِازِ بِهَا جَنُونًا

يَا مُرْتَجِي زَيْدٍ وَبَكْرِي فِي الْوَرَى أَخْلَفَكَ الْوَزْنُ وَسَهْلٌ لَا يُرَى

الوزن نجمٌ يطلع من مطلعٍ سهلٍ يشبه سهيلًا في الضوء وكذلك حَضَارٍ كَقَطَامٍ . يقال
حَضَارٍ وَالْوَزْنُ مَحْلِفَانِ . وَذَلِكَ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُظَنُّ أَنَّهُ سَهْلٌ فَيَجْمَلُ كُلٌّ مِنْ رَأَى عَلَى
لِخَلْفِ أَنَّهُ هُوَ بَيْنَهُ وَسَهْلٌ تَكْبِيرُ سَهْلٍ . يُضْرَبُ لمن علق رجاءه برجلين ثم لا يفيان بما أمل

وَهَكَذَا نَوَّكَ قَدْ أَخْطَأَكَ إِذْ ضَلَّ فِي حِمَاهُمَا مَنْ سَلَكَ

لَفْظُهُ أَخْطَأَ نَوَّكَ النَّوَّ النِّجْمُ يَطْلُعُ أَوْ يَسْقُطُ فَيَطْرُقُ يُقَالُ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا . يُضْرَبُ لمن طلب
حاجة فلم يقدر عليها

لَا فَضْلَ عِنْدَهُ لِرَاجٍ يَشْكُرُ خَيْرُ أَبِي الرَّوْقَاءِ لَيْسَتْ تُسْكِرُ

يُضْرَبُ للفني الذي لا فضل له على أحدٍ ولا احسان الى انسان

مَا يَمْتَرِي إِلَيْهِ حِينَ أَنْتَقَصَا خَوْقٌ مِنَ السَّامِ بِجِدِّ أَوْ قَصَا

لِخَوْقٍ لِلْحَلْقَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ . وَالسَّامُ جَمْعُ سَامَةٍ وَهِيَ عُرُوقُ الذَّهَبِ . وَلِجِدِّ الْأَوْقَصِ
الْقَصِيرِ . يُضْرَبُ للشريف الآباء الذي في نفسه

يَعِيبُ وَالْعَيْبُ بِهِ مَرْصُوفٌ خُضْلَةٌ تَعِيبُهَا رَصُوفٌ

الْخُضْلَةُ الْمَرْأَةُ النَّاعِمَةُ التَّارَةُ . وَالرَّصْفُ ضَمُّ الشَّيْءِ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الرَّصُوفَ الْمَعْبُورَةَ
تَعِيبُ هَذِهِ النَّاعِمَةَ . يُضْرَبُ لمن يعيب الناس وبه عيبٌ

دَعَاهُ وَحَالَهُ الَّتِي قَدْ قَشَتِ فَأَلْحَنَسَاهُ نَتْنَتْ إِنْ مُسَّتِ

لَفْظُهُ الْخُنْفَسَاءُ إِذَا مُسَّتِ نَتْنَتْ أَي جَاءَتْ بِالنِّتَنِ الْكَثِيرِ . يُضْرَبُ لمن يطوي على خُبثٍ .
يُقَالُ لَا تَقْتَسِرُوا عَمَّا عِنْدَهُ فَإِنَّهُ يُؤْذِيكُمْ بِنَتْنِ مَعَايِهِ

أَجَلٌ مِنْهُ مَنْ رَمَى يَأْخَافِرُ خَوَاطِنًا كَأَنَّهَا نَوَاقِرُ

النواقير السهام التوافد في العرض . يُضْرَبُ للرجل يخطئ فيكون خطأؤه أقرب إلى الصواب من صواب غيره . ونصب خواطنًا بتقدير يرمي

بِحِمِّ اسْتِهْ أَخَاكَ فَمَهْدَا أَي خَذَهُ فِي آيْتِدَا السُّقُوطِ بِالْأَدَى

لفظة خذ أَخَاكَ بِحِمِّ اسْتِهْ الحِمُّ ما أذيب من الآلية . أَي خَذَهُ بِأَوَّلِ مَا سَقَطَ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ
أَخْطَأَتِ الْخُفْرَةَ قَطْعًا اسْتِهْ إِذْ رَامَ مَا دُونَ مَنْأَهُ مَقْتُهُ

لفظة أَخْطَأَتِ اسْتِهْ الْخُفْرَةَ يُضْرَبُ لِمَنْ رَامَ شَيْئًا فَلَمْ يَنْلِهِ . حُكِيَ أَنَّ الْمُخْتَارَ بْنَ عُبَيْدٍ قَالَ وَهُوَ
بِالْكُوفَةِ وَاللَّهُ لَأَدْخُلَنَّ الْبَصْرَةَ وَلَا أَرْمِي دُونَهَا بِكِتَابٍ ثُمَّ لَأَمْلِكَنَّ الْهِنْدَ وَالسِّنْدَ وَالْبَنْدَ أَنَا وَاللَّهُ
صَاحِبُ الْخَضْرَاءِ وَالْبَيْضَاءِ وَالْمَسْجِدِ الَّذِي يَنْبَعُ مِنْهُ الْمَاءُ . فَلَمَّا بَلَغَ هَذَا الْقَوْلَ الْحَجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ
قَالَ أَخْطَأَتِ اسْتُهُ ابْنُ عُبَيْدٍ الْخُفْرَةَ أَنَا وَاللَّهُ صَاحِبُ ذَلِكَ

أَرْضٌ بِهَا حَلٌّ بَنُوهُ الْفَجْرُ خَطِيطَةٌ فِيهَا كَلَابٌ شَعْرٌ

الخطيطة الأرض التي لم يصبها مطرٌ بين أرضين ممطورتين . وشعر الكلب رفع إحدى رجليه
من الأرض ليبول . يُضْرَبُ لقوم وقوا في بُؤْسٍ وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَسْتَطِيلُونَ عَلَى النَّاسِ
فَهُمْ بِهَا وَقَدْ تَغَاضَى الْوَقْتُ خَرِبَانُ أَرْضٍ صَقْرُهَا مَاتُ
الْحَرَبُ ذَكَرَ الْمُخَارِي وَالْجَمْعُ خَرِبَانُ . وَأَلَّتِ الصَّقْرُ إِذَا دَخَلَ رَأْسُهُ تَحْتَ رِيشِهِ . يُضْرَبُ
لقوم يعيشون في أرض غفل صاحبها عنهم

مَدْحِي لَهُ وَعُذْرٌ مِثْلِي وَأِضْحُ خَلَّةٌ أَعْرَابٍ وَدَيْنٌ فَادِحُ

الخلَّة الحبة والحب أيضا . والفادح المثلل من فدحه الدين إذا أثقله . وخص الأعراب لأنها لقيت
الشدة فتكلفت ما لا طاقة لك به . يُضْرَبُ مِنْ يَلْزَمُهُ مَا يَكْرَهُ وَلَا يَدُّ لَهُ مِنْ تَحْمِيهِ

مَعَ أَنِّي مِنْ قَبْلِ هَذَا الْحَرْجِ خَابَرْتُ سَعْدًا فِي مَلِيطٍ مُخَدِّجٍ

المخبرة المشاركة في المزارعة ثم تستعار في غيرها . والمليط ولد الناقة تملطه أي تسقطه . والمخدج
الذي ولد لغير تمام . يُضْرَبُ للرجلين تمازعا في ما لا يتنازع فيه ولا خير عنده

وَالْخَيْلُ قَدْ قَالُوا مَيَّامِينَ فَلَا تَعِبْ بِهِ صُنْعِي وَمَدْحِي أَوْلَا

قيل إن جرير بن عبد الله حين نافر القضاعي أتى بفرس فركبه من قبل وحشيته . فقال له القضاعي استلم تورد الجمر . فقال جرير الخيل ميامين أي من اي جانب جثتها فهو يمين . يضرب مثلاً للشيء تحمده من أي جهة جثته

عَنَا لَدَيْهِ مَنْ لَهُمْ أَنْسَابُ أَخْلَفَ بِقَوْمٍ سَادَهُمْ حِقَابُ

يقال خلف الشيء يخلف خلواً اذا فسد وتغير ومنه خلوف في الصائم . والحقاب شيء محلي تلبسه المرأة . واران ذات حقاب اي امرأة . وتقديره ما افسد امر قوم ملكتهم امرأة . يضرب للوضع يملك الشريف

يَا غَمْرُ مَنْ ذِي قَبْلِ خُذْهَا وَمَنْ ذِي عَوْضٍ وَأَبْعُدْ مِنْ لِقَائِي لِأَتَيْنَ

لفظة خذها من ذي قبل ومن ذي عوض اي في ما يستقبل . وعوض اسم للدهر المستقبل . والهاء للخطبة . يضرب عند التوعد والتهدد

أَكْثَرَتْ يَا مَهْدَارُ بِالْتَعْكِيسِ بِأُمَّ عَامِرَ أَخْمِي وَتَيْسِي

الجمع الظلع . والحمامة الضبع لأنها تجمع في مشيتها والخطاب لها . وتيسي . عناء كذبت . وقد مر شرحه في باب التاء عند قوله تيسي جعار . يضرب للمهذار

وَحَشِيَّةٌ خَيْرٌ تَرَى مِنْ وَادِي حُبًّا فَحَفَّ خَيْرٌ مِنْ أَلْوَادِ

في المثل واد بدل وادي . وحباً منصوب على التمييز اي لأن تحشى خير من أن تحب . وهذا كقولهم رهبك خير من رغبك . وفرقاً أنفع من حب

وَخَالِصِ الْمُؤْمِنِ بِالْمَعَاشِرَةِ وَخَالِقِ الْفَاجِرِ بِالْمُكَاشِرَةِ

اي اخلص مودتك للمؤمن وجامل المنافق والفاجر ولا تهديم دينك وقد مر نظيره في الباب الاول

ما جاء على فعل من هذا الباب

مَلِكُنَا الَّذِي عَدَا سَامِي الدَّرَى أَخْطَبُ مِنْ سَحْبَانَ وَائِلِ بَرَى

هو سحبان بن زقر بن ياس الوائلي من وائل باهية خطيب منصح . يضرب به المثل في البيان والفصاحة وهو أول من قال أما بعد وأول من آمن بالبعث وأول من توكأ على عصا . وكان

اذا خطب يسيل عرقاً ولا يبيد كلمة ولا يتوقف ولا يقعد حتى يفرغ . ودخل مجلس معاوية وعنده
خطباء القبائل فلما رآه خرجوا عليهم بقصورهم عنه فقال

لقد علم الحمي اليائون أنني اذا قلت أما بعد أتى خطيبها

فقال له معاوية اخطب فقال انظروا لي عصا قالوا وما تصنع بها وأنت بحضرة امير المؤمنين . قال
وما كان يصنع بها موسى وهو يخاطب ربه فأخذها في يده فتكلم من الظهر الى ان كادت
صلاة العصر تفوت ما تمنح ولا سئل ولا توقف ولا ابتداء في معنى فخرج منه وقد بقي عليه منه
شيء ولا مال عن الجنس الذي يخطب فيه . فقال معاوية الصلاة فقال هي أمامك السنة في
تحميد وتحميد وعظة وتنبية ووعيد ووعيد . فقال له معاوية أنت أخطب العرب . فقال العرب
وحدها بل أخطب الانس والجن . ومن شعره يمدح طلحة بن عبد الله وهو طلحة الطلحات الخزاعي

يا طلع أكرم من بها حسبا وأعطاهم لتالذ

منك العطاء فأعطني وعلني مدحك في المشاهد

فقال له طلحة احتكم فقال يردونك الاشهب الورد وغلامك الحجاز وفي بعض النسخ الخبار وقصرك
يزرنج وعشرة آلاف . فقال له أف لم تسألني على قدري وانما سألتني على قدرك وقدر باهة ولو
سألني كل قصر لي وعبد ودابة لاعطيتك ثم أمر له بما سأل ولم يزد عليه شيئا

كذلك من قس ومنه أبلغ لذلك كنه فضله لا يبلغ

يقال أخطب من قس وأبلغ من قس وقد تقدم ذكره في حرف الباء عند قوله أبلغ من قس

ويومه أخصب من صبيحة ليلة الظلمة فأنشق ريحه

يقال أخصب من صبيحة ليلة الظلمة وذلك أنه أصابت الناس ليلة ببغداد ريح جاءت بما
لم تأت به ريح قط في أيام المهدي فأنقي ساجداً وهو يقول اللهم احفظنا واحفظ فينا نبيك
عليه الصلاة والسلام ولا تشيت بنا اعداءنا من الأمم وان كنت يارب أخذت الناس بذنبي
فهذه ناصيتي بيدك فارحنا يا أرحم الراحمين في دعاء كبير حفظ منه هذا . فلما أصبح تصدق بالف
ألف درهم وأعتق مائة رقبة وأحج مائة رجل ففعل مثل ذلك جل قواده وبطانته والحيزران
وأشباه هؤلاء . فكان الناس بعد ذلك اذا ذكروا الحصب قالوا أخصب من صبيحة ليلة الظلمة

لكن زيدا من دلال أخت وبيت أو طويس إذ يحدث

ومن مصفر أسته ذاك الشقي لأعاش فينا مثله ولا بقي

فيها اربعة امثال الاول اخنت من دلال هو من مخني المدينة واسمها نافذة وكنيته أبو يزيد وهو من خصاه ابن حزم الانصاري أمير المدينة في عهد سليمان بن عبد الملك حيث أمره أن أحص لي مخني المدينة فتشظى قلم الكاتب فوقعت نقطة على ذروة الحاء . فلما ورد الكتاب المدينة ناو له ابن حزم كاتبه فقرأ عليه احص الخنثين فقال له الأمير لعله أحص بالحاء فقال الكاتب ان على الحاء نقطة مثل تمرة . ويروي مثل سهيل . فاحضرم وخصاهم وهم طويس ودلال ونسيم السحر ونومة الضحى وبرد الفواد وظل الشجر . فقال كل واحد منهم عند ذلك كلمة سارت عنه . فقال طويس ما هذا الاختان أعيد علينا . وقال دلال بل هذا هو الختان الأكبر . وقال نسيم السحر بالخصاء صرت مخنثاً حقاً . وقال نومة الضحى بل صرنا نساء حقاً . وقال برد الفواد استرحنا من حمل . يزاب البول . وقال ظل الشجر ما يصنع بسلاح لا يستعمل . وبلغ من تخنث دلال انه كان يرمي الجار في الحج بسكر سليمان بن مزرعراً مبخراً بالعود المطري فقبل له في ذلك فقال لأبي مرة عندي يدأ كافته عليها حيث حبب الي الأبتة . الثاني اخنت من هيت قيل هيت قد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اثنين آخرين وهما هرم وماتع فسار المثل هيت فقط وكانوا لا يُتخجون عن النساء . فكان هيت يدخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم متى أراد فدخل يوماً دار أم سلمة رضي الله تعالى عنها ورسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فأقبل على أخيها عبد الله بن أبي أمية يقول ان فتح الله عليكم الطائف فسل أن تُنفل بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب البثينة فانها مبنة هيفاء . شموع نجلاء . تصاف وجهها في القسامة . وتجراً مُتديلاً في الوسامة . إن قامت تثنت . وإن قعدت تبنت . وإن تكلمت تغنت . اعلاها قضيب . واسفلها كشيبي . اذا أقبلت أقبلت بأربع وإن أدبرت أدبرت بثان . مع ثغر كالأقحوان . وشيء بين فخذها كالتعب المكأ كما قال قيس بن الخطيم

تغترق الطرف وهي لاهية كأنما شف وجهها ترف
بين شكول النساء خلقتها قصد فلا جنة ولا قصف

فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له مالك سباك الله ما كنت أحسبك إلا من غير أولي الإرية من الرجال فلذا كنت لا أحجبك عن نسائي . ثم أمره بأن يسير الى خاخ ففعل . ودخل في أثر هذا الحديث بعض الصحابة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتاذن لي يا رسول الله في أن أتبعه فأضرب عنقه . فقال لا انا قد أمرنا أن لا نقتل المصلين . وبقي هيت بجناخ الى ايام عثمان رضي الله عنه . ومعنى تبنت انها تباعد ما بين فخذها يقال تبنت

الناقة اذا باعدت ما بين فخذها عند الحلب . ويقال تبنت اي صارت كأنها بُنيانٌ من عظمها .
 والمراد بالأربع أربع عُكَنٍ في بطنها . وبالثمان اطراف هذه العُكَنِ الأربع في جنبها حيث
 كان لكل عُسْتُنَةٍ طرفان لأن العُكَنَ تحيط بالطرفين والجنبين حتى تلحق بالمتين من مؤخر
 المرأة . وقوله تغترق الطرف اي تشغل عين الناظرين اليها عن النظر الى غيرها . وقيل بل المعنى
 انها ينظر اليها بالطرف كله وهي لا تشعر . وقوله شف وجهها تزف اي جهده يريد انها عتيقة
 الوجه دقيقة الحاسن ليست بكثيرة لحم الوجه . والثرف خروج الدم اي انها تضرب الى الصفرة
 ولا يكون ذلك الا من النعمة . والشكول الضروب . والجبلة الكثرة الغليظة . الثالث أخت
 من طُوَيْسٍ . ويقال أشأم من طُوَيْسٍ . هو من مخني المدينة ايضاً وكان يسمي طاروساً فلما
 تحنث سمي بطُوَيْسٍ . ويكنى بابي عبد النعيم وهو أول من غنى في الاسلام بالمدينة ونقر
 بالدف المربع وكان أخذ طرائق الغناء عن سبي فارس . وكان مؤزفاً خليعاً يضحك كل تكلي
 حرى . فمن تجانته أنه كان يقول يا أهل المدينة ما دمت بين أظهركم فتوقعوا خروج الدجال
 والدابة وان مت فأنتم آمنون فتدبروا ما اقول . ان أمي كانت تمشي بين نساء الانصار بالنائم ثم
 ولدني في الليلة التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطمتني في اليوم الذي مات
 فيه ابو بكر وبلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه عمر وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه
 عثمان وولدت لي في اليوم الذي قتل فيه علي فمن مثلي . الرابع أخت من مصفر استه قيل
 المعنى به أبو جهل بن هشام وقد كان يردع اليه بالزعفران لبرص كان هناك فادعت الانصار
 انه انما كان يطليهما بالزعفران تطيباً لمن كان يعلوه لانه كان مستوهاً ولذلك قال فيه عتبة بن
 ربيعة سيعلم مصفر استه اينا ينتفخ سموه . فدفع ذلك بنو مخزوم بقول قيس بن زهير عن
 حذيفة بن بدر يوم الهباءة وكأني بالمصفر استه مستنقع في جفر الهباءة ولم يقل أحد انه
 كان مستوهاً وقال قوم ان هذه الكلمة تُقال لاصحاب الدعة والنعمة

أخسر من شيخٍ لهُ صَفْقَةٌ كذا من المُنْبُونِ مِنْهُ حَقَّةٌ
 أخسر من حمالةِ شوكِ الحطبِ زوجة من نعرفه أباهب

فيها ثلاثة أمثال الأول أخسر صَفْقَةٌ مِنْ شَيْخٍ مَهْرٌ مَهْرٌ بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . واسم هذا
 الشيخ عبد الله بن بيدة . ومن حديثه أن إياداً كانت تُعيرُ بالنسو وتسبُّ به قمام رجل من
 إياد بسوق عكاظ ذات يوم . ومعه بردا حبرة ونادي ألا اني من إياد فمن يشتري عار النسو
 مني يردي هذين قمام عبدالله هذا الشيخ العبدي وقال هاتهما فأتزر بأحدهما وارتي بالآخر

وأشهد الأيادي عليه أهل القبائل بأنه اشترى من إياد لعبد القيس عار القسوة يردين فشهدوا عليه وآب إلى أهله فسئل عن البردين فقال اشتريت لكم بهما عار الدهر. وكان المنذر بن الجارود العبدي رئيس البصرة فقال يوماً من يشتري مني عار القسوة يتحكم علي في السوم وكانت قبائل البصرة حاضرة فقال رجل من مهرانا فقال له المنذر أئانية لا أم لك قد اشتريتموه في الجاهلية وجتم تشترونه في الإسلام أيضاً اعزب أقام الله ناعيك. وقدم إلى عبد الملك ابن مروان رجلان مستحقان للعقوبة فبطن أحدهما ففرض الآخر فضحك الوليد بن عبد الملك فعضب عبد الملك وقال أتضحك من حد أقيته في مجلسي خذوا يديه. فقال الوليد على رسلك يا أمير المؤمنين فإن ضحكي كان من قول بعض ولاة الأمر على منبر البصرة والله لئن غمزت حنيقة لتضربن عبد القيس والمبطوح حنفي والضارط عبدي فضحك عبد الملك وخطى عنهما الثاني أخسر من مقبون هو كما في مثل آخر في است المقبون عود وهو مثل. وولد الثالث أخسر من حمالة الحطب هي أم جميل أخت أبي سفيان بن حرب وامرأة أبي لهب المذكورة في سورة. قيل كانت تحمل العضاء والشوك فنطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعقره. وقيل كانت تمشي بالنخلة بين الناس فتلقى بينهم العداوة وتتهيج نارها كما توقد النار بالحطب وتسمى النخلة حطبا. ويقال فلان يحطب على فلان إذا كان يغري به قال الشاعر

من البيض لم تخطد على ظهر سوة ولم تمش بين القوم بالحطب الرطب
أخيل من وائمة أستها ومن مذالة ومن غراب يافطن
وتعلب في الأست منه عهنة مثال فيه كان فيه ذقه

فيهما أربعة امثال الأول أخيل من وائمة أستها هي امرأة وشتت استها فاختالت على صواحباتها وقيل هي ذقة. الثاني أخيل من مذالة والمراد بها الأمة لأنها ثمان وهي تتجتره يضرب للمتكبر وهو مهين. الثالث أخيل من غراب لأنه يختال في مشيته. الرابع أخيل من ثعلب في استه عهنة وفي بعض النسخ عهنة. يقال إذا علقت صوفة صبوغة بذب الثعلب أفرط عجبها وشغل عن كل شأنه باستحسانها

أخلف من صقر وعرقوب ومن ابن الحمار حسبما عنه زكن
وشرب كمن وبول الجمل وثيله من غير شك ياخلي
أخلف من نار أبي حباب بوعده عند رجاء الطالب

فيها سبعة امثال الاول أَخْلَفُ مِنْ صَعْرٍ مِنْ خُلُوفِ الْقَمِّ وَهُوَ تَغْيِيرُ رَأْسِهِ . الثَّانِي أَخْلَفُ مِنْ عُرْقُوبٍ مِنْ خَلْفِ الْوَعْدِ . وَعُرْقُوبٌ رَجُلٌ سَتَدْرِكُ قِصَّتَهُ فِي حَرْفِ الْمِيمِ عِنْدَ قَوْلِهِ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ . الثَّالِثُ أَخْلَفُ مِنْ وَلَدِ الْحِمَارِ وَالْمُرَادُ بِهِ الْبُغْلُ لِأَنَّهُ لَا يُشْبِهُ أُمَّهُ وَلَا أَبَاهُ فَهُوَ مِنَ الْخُلَافِ . الرَّابِعُ أَخْلَفُ مِنْ يَتْرَبِ الْكُمُونِ لِأَنَّ الْكُمُونَ يُنْمَى بِالسَّقِيِّ فَيُقَالُ لَهُ أَتَشْرَبُ الْمَاءَ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ مَوَاعِيدُ الْكُمُونِ قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا جَنَّتْهُ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى غَدٍ كَمَا يُوَعِدُ الْكُمُونَ مَا لَيْسَ يَصْدُقُ

الْحَامِسُ أَخْلَفُ مِنْ بَوْلِ الْجَمَلِ لِأَنَّهُ يَبُولُ إِلَى خَلْفِهِ . السَّادِسُ أَخْلَفُ مِنْ تَيْلِ الْجَمَلِ وَالتَّيْلُ وَعَاءٌ قَضِيهِ لِأَنَّهُ يَخَالِفُ فِي الْجِهَةِ الَّتِي إِلَيْهَا مِيَالُ كُلِّ حَيْوَانٍ . السَّابِعُ أَخْلَفُ مِنْ نَارِ الْحَبَابِ وَمِنْ نَارِ أَبِي حَبَابٍ وَمِنْ وَقُودِ أَبِي حَبَابٍ . وَالْحَبَابُ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ بُحْيَلًا لَا تُوقَدُ لَهُ نَارٌ بَلِيلٌ مَخَافَةَ أَنْ يُتَبَسَّ بِهَا فَإِنْ أَوْقَدَهَا وَأَبْصَرَهَا . سَتَضِي . أَطْفَأَهَا . فَضْرِبَتْ الْعَرَبُ بِنَارِهِ فِي الْخَلْفِ الْمِثْلَ كَالْبُخْلِ بِهِ . وَقِيلَ الْحَبَابُ الدَّارُ الَّتِي تُورِيهَا الْحَيْلُ بِسَنَابِكِهَا مِنْ الْحِجَارَةِ وَاحْتِجَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى « فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا » وَقِيلَ الْحَبَابُ طَائِرٌ يَطِيرُ فِي الظَّلَامِ كَقَدْرِ الذُّبَابِ لَهُ جَنَاحٌ يَحْمُرُ إِذَا طَارَ بِهِ يَتَرَاءَى مِنَ الْبَعِ . كَشَعَّةُ نَارٍ

وَهُوَ يَرَى أَخْفًا مِنْ عُصْفُورٍ جِلْمًا كَذَا يَا صَاحِبِ مِنْ بَعِيرٍ
أَخْفٌ رَأْسًا دَائِمًا مِنْ طَائِرٍ وَالذُّبَابِ فِي الشَّرِّ لِكُلِّ شَاعِرٍ
وَمِنْ قَرَأَشَةٍ وَمِنْ بَرَاعَةٍ أَخْفٌ وَالْجَمَاحِ يَأْجَمَعُهُ

فيها سبعة امثال الاول أَخْفٌ جِلْمًا مِنْ عُصْفُورٍ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَضْرِبُ الْمِثْلَ بِالْعُصْفُورِ لِأَحْلَامِ السَّخْفَاءِ قَالَ حَسَّانُ

لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طَوْلٍ وَهِنْ عِظْمٍ جِسْمُ الْبَغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِيرِ
الثَّانِي أَخْفٌ جِلْمًا مِنْ بَعِيرٍ هُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

ذَاهِبٌ طَوْلًا وَعَرْضًا وَهُوَ فِي عَقْلِ بَعِيرٍ

الثَّالِثُ أَخْفٌ رَأْسًا مِنَ الطَّائِرِ لِأَنَّ الطَّيْرَ وَالْبَهَائِمَ أَكْثَرُ نَوْمِهَا مِثْلَ نَعْسَةِ الْإِنْسَانِ قَالَ الشَّاعِرُ
يَدِيْتُ اللَّيْلَ يَقْظَانَا خَفِيْفَ الرَّأْسِ كَالطَّائِرِ

الرَّابِعُ أَخْفٌ رَأْسًا مِنَ الذُّبَابِ قِيلَ إِنَّ الذُّبَابَ لَا يَنَامُ كُلَّ نَوْمِهِ لِشِدَّةِ حَذَرِهِ . وَمِنْ شِقَاؤِهِ بِالسَّهْرِ لَا يَكَادُ يَخْطئهُ مِنْ رَمَاهُ وَإِذَا نَامَ قَمَحَ أَحَدِي عَيْنِهِ قَالَ حَمِيدٌ فِي حَذَرِ الذُّبَابِ
يَنَامُ بِأَحَدِي . مَقْتَبِهِ وَيَتَّقِي بِأُخْرَى الْمَنَايَا فَهُوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ

الحامس أَخْفُ من فَرَاشَةٍ لانها أكبر من الذباب فان أَخْنَتها بيديك صارت بين اصابعك مثل
الدقيق . السادس أَخْفُ من يَرَاعَةٍ يجوز ان يُراد بها الذي يطير بالليل كأنه ناريقال هو ذباب
فيكون مثل أَخْفُ من فَرَاشَةٍ ويجوز أن يُراد بها القصبه والجمع يراع فيهما السابع أَخْفُ من
الجُمَاح وهو سهم يلعب به الصبيان لا نصل له يجملون في رأسه مثل البندقه لتلا يعتر وربما
جعل في طرفه تمر . ملوك بقدر عفاص القارورة . وقوس الجُمَاح مثل قوس النداف الا انها
أصغر فاذا شب الغلام ترك الجُمَاح وأخذ النبل

أَخْفَى مِنَ الْمَاءِ يُرَى تَحْتَ الرَّقَّةِ حِجَاهُ إِنْ أَبَدَى إِلَيْنَا مَعْرِفَةَ
كَذَلِكَ مِمَّا كَانَ يَخْفِي اللَّيْلُ أَخْفَى حِجَاهُ الْعَنَاءُ وَالْوَيْلُ

فيهما مثلان الاول أَخْفَى مِنَ الْمَاءِ تَحْتَ الرَّقَّةِ الرَّقَّةُ التبنه وقيل هي من الاسماء المنقوصه
والجمع رُفَات مثل قَلَّةٌ وَقَلَاتٌ وَثَبَةٌ وَثَبَاتٌ . الثاني أَخْفَى مِمَّا يَخْفِي اللَّيْلُ لان الليل يستر كل
شيء . ولذلك قالوا في المثل الآخري الليل أَخْفَى للويل . وهو من خفيت الشيء . بمعنى كتمته أَخْفِيهِ
خفياً لا من الاخفاء . وفي مثل آخري الليل أَخْفَى والنهار أَفْضَحُ

أَخْرَقُ مِنَ حَمَامَةٍ وَنَاكِيَةٌ لِنَزْلِهَا فَأَجْتَنِبُنَّ خَبَائِثَهُ

فيه مثلان الاول أَخْرَقُ مِنَ حَمَامَةٍ وصفت الحمامة بالخرق لانها لا تحبكم عشاها بل ربما
جاءت الى الغصن من الشجرة فتبني عليه عشاها في الموضع الذي تذهب به الريح فما يكسر
من بيضا أكثر مما يسلم . الثاني أَخْرَقُ من ناكية غزلها اي ناقضته وهي امرأة كانت من
قريش يقال لها أم ربيعة بنت كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهي التي قيل فيها . خرقاء
وجلت صوقاً . وقد تلت بها الآية في سورة النحل . قيل اتخنت مغزلاً قدر ذراع . وصنارة
مثل أصبع وفلكة عظيمة على قدرها فكانت تغزل هي وجواربها من الغداة الى الظهر ثم
تأمرهن فينتقن ما غزلن . فضرب بها المثل في الخرق

أَخْبَثُ مِنَ ذَيْبِ النَّعْضَا وَالْحَمْرِ أَخْبَطُ مِنَ حَاطِبِ لَيْلٍ يَأْسِرِي
أَخْبَطُ مِنَ عَشْوَاءِ وَالذُّبَابِ أَخْطَأُ مِنَ فَرَاشَةٍ يَأْجَابُ ر

فيها خمسة أمثال الاول أَخْبَثُ مِنَ ذَيْبِ الْحَمْرِ وَأَخْبَثُ مِنَ ذَيْبِ النَّعْضَا وذلك ان العرب
تسبي ضروباً من البهائم بضروب من المراعي تنسبها اليها فيقولون أرنب الحثلة وضب السماء
وظبي الحلب وقيس الريلة وقنفذ برقة وشيطان الحمامة . وذلك كله على قدر طابع الامكئة

والأغذية العامة في طباع الحيوان . وفي أجماع ابنة الحُسْرِ أَخْبَثُ الذنَابُ ذُئْبُ القَضَا وَأَخْبَثُ
الاقَاعِي أَفْعَى الجَدْبُ وَأَسْرَعُ الظَبَاءُ ظَبَاءُ الحَلْبِ وَأَشَدُّ الرِّجَالِ الأَعْجَفُ وَأَجْمَلُ النِّسَاءِ الفُحْمَةُ
الاسِيَةُ وَأَقْبَحُ النِّسَاءِ الجَهْمَةُ القَفْرَةُ وَآكُلُ الدُّوَابِّ الرِّغْوُثُ وَأَطْيَبُ اللحمِ عُوذُهُ وَأَغْلَظُ
المِوَاتِيءِ الحِصَا عَلَى الصِّفَا وَشَرُّ المَالِ مَا لَا يُزَكِّي وَلَا يُدَكِّي وَخَيْرُ المَالِ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ أَوْ سَكَّةٌ
مَأْبُورَةٌ . الثَّانِي أَخْبَطُ وَنَ حَاطِبِ لَيْلٍ شَبَّ الخُلَاطِ فِي كَلَامِهِ وَأَمْرُهُ بِحَاطِبِ اللَّيْلِ لِأَنَّ الَّذِي
يَحْتَطِبُ لَيْلًا يَجْمَعُ كُلَّ شَيْءٍ . مِمَّا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَمَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَلَا يَدْرِي مَا يَجْمَعُ فِي حَبْلِهِ .
وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ حَاطِبَ اللَّيْلِ رَجُلًا نَهَسَتْهُ الحَيَّةُ أَوْ لَسَعَتْهُ العَقْرَبُ فِي احْتِطَابِهِ لَيْلًا فَكَذَلِكَ
المِهْذَارُ رَجُلًا أَصَابَهُ فِي إِكْثَارِهِ بَعْضُ مَا يَكْرَهُ . وَهَذَا المِثْلُ لِأَكْثَرِ بَنِي صَيْبِي . الثَّلَاثُ أَخْبَطُ وَنَ
عَشْرَاهُمَا الثَّاقَةُ الَّتِي لَا تَبْصُرُ لَيْلًا فَهِيَ تَطَأُ كُلَّ شَيْءٍ . وَيُقَالُ فِي مِثْلِ آخَرٍ . إِنَّ أَخَا الخُلَاطِ
أَعْسَى بِاللَّيْلِ . وَالخُلَاطُ القِتَالُ وَصَاحِبُ القِتَالِ بِاللَّيْلِ لَا يَدْرِي مِمَّنْ يَضْرِبُ . الرَّابِعُ أَخْطَأُ مِنْ
ذَبَابٍ لِأَنَّهُ يُلْقِي نَفْسَهُ فِي الشَّيْءِ . الحَارِّ أَوْ الشَّيْءِ . يَلْزِقُ بِهِ فَلَا يَمْكِنُهُ التَّخْلُصُ مِنْهُ . الخَامِسُ
أَخْطَأُ مِنْ فَرَّاشَةٍ لِأَنَّهَا تُلْقِي نَفْسَهَا عَلَى النَّارِ . وَأَفْعَلُ هُنَا مِنْ خَطِيءٍ . لِأَنَّ أَخْطَأُ

أَخْبِبُ مِنْ حُنَيْنٍ وَالَّذِي قَبَضَ جَهْلًا عَلَى المَاءِ فَلَمْ يَنْلِ غَرَضَ

فِيهِ مِثْلَانِ الأوَّلُ أَخْبِبُ مِنْ حُنَيْنٍ وَيُقَالُ رَجَعَ بِنَجْمِي حُنَيْنٌ وَجَاءَ حُنَيْنٌ بِنَجْمِيهِ وَأَصْحَبُ اللَّيَاسِ
مِنْ حُنَيْ حُنَيْنٍ كُلُّ ذَلِكَ يَضْرِبُ مِثْلًا لِكُلِّ يَأْسٍ وَقَانِطٍ وَمَكْرٍ . وَقَدْ اخْتَفَى فِي حُنَيْنِ المَذْكَورِ
قَبِيلٌ إِنَّهُ كَانَ مِنْ قُرَيْشٍ وَذَلِكَ أَنَّ هَاشِمَ بْنَ عَبْدِ مَنَافٍ كَانَ كَثِيرَ التَّقَلُّبِ فِي أَحْيَاءِ
العَرَبِ لِلتِّجَارَاتِ وَالوَفَادَاتِ عَلَى المُلُوكِ وَكَانَ أَوْصَى عَشِيرَتِهِ أَنْ يَقْبَلُوا كُلَّ مَوْلُودٍ مَعَهُ عِلَامَتُهُ
فَدَرَجَ هَاشِمٌ بِالْيَمَنِ وَارْتَحَلَ عَنْهُ فَوُلِدَ لَهُ وَوَلَدَ سَمَاءُ جَدَّهُ حُنَيْنًا وَحَمَلَهُ إِلَى رَهْطِ هَاشِمٍ بِغَيْرِ عِلَامَةٍ
فَرَدَّهُ خَائِبًا . وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ رَجُلًا عِبَادِيًّا مِنْ أَهْلِ دَوْمَةَ الكَوْفَةِ وَكَانَ مِنْ قَصْتِهِ أَنْ قَوْمُهُ
دَعَوْهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ لِيُنْفِيَهُمْ فَمَضَى مَعَهُمْ فَلَمَّا سَكَّرَ سَلْبُوهُ ثِيَابَهُ وَتَرَكُوهُ عَرِيَانًا فِي حُفِّيهِ فَلَمَّا رَجَعَ
إِلَى أَهْلِهِ وَأَبْصَرُوهُ بِتِلْكَ الحَالَةِ قَالُوا جَاءَ حُنَيْنٌ بِنَجْمِيهِ . وَقِيلَ أَنَّ حُنَيْنًا كَانَ اسْكَاغًا مِنْ أَهْلِ
الحَيْرَةِ سَاوِمَةً أَعْرَابِيٌّ بِنَجْمِيٍّ فَلَمَّا يَشْتَرِيهِمَا فَمَازَا ذَلِكَ وَعَلَى أَحَدِ الحُنَيْنَيْنِ فِي طَرِيقِهِ وَتَقَدَّمَ وَطَرَحَ
الْآخَرَ وَكَمَّنَ لَهُ فَلَمَّا مَرَّ الأَعْرَابِيُّ وَرَأَى أَحَدَ الحُنَيْنَيْنِ قَالِ مَا أَشْبَهَ هَذَا بِنَجْفِ حُنَيْنٍ وَلَوْ كَانَ
مَعَهُ الْآخَرَ لَأَخَذْتُهُ فَتَقَدَّمَ وَرَأَى الثَّانِيَّ مَطْرُوحًا فَتَدِيمَ عَلَى تَرْكِه الأوَّلِ فَتَزَلَّ وَعَقَلَ رَاحِلَتَهُ
وَرَجَعَ إِلَى الأوَّلِ فَذَهَبَ حُنَيْنٌ بِرَاحِلَتِهِ وَرَجَعَ الأَعْرَابِيُّ إِلَى اللَّيْلِ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا الحُنَيْنَانِ فَقَالَ
لَهُ قَوْمُهُ مَاذَا جِئْتَ بِهِ مِنْ سَفْرِكَ فَقَالَ جِئْتُكُمْ بِنَجْمِي حُنَيْنٍ . وَقِيلَ أَنَّ حُنَيْنًا كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا
أَدْعَى إِلَى أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ . بَنِ عَبْدِ مَنَافٍ فَاتَى إِلَى عَبْدِ المَطَّلِبِ وَعَلَيْهِ حُنَيْنَانِ أَحْمَرَانِ فَقَالَ

يا عمّ أنا ابن أسد بن هاشم فقال عبد المطلب لا وثياب ابن هاشم ما أعرف شمائل هاشم
فيك فارجع راشداً فانصرف خائباً فقالوا رجع حينئذٍ بحجته فصار مثلاً الثاني أخيب من القابض
على الماء وهذا مأخوذ من قول الشاعر

وما أنس من اشياء لا أنس قولها تقدم فشيئنا الى ضحوة الغد

فاصبحت مما كان بيني وبينها سوى ذكرها كلقابض الماء باليد

أخزى من ألتى لها نحيان أخون من ذئب لذي الإحسان

فيه مثلان الاول أخزى من ذات النحين ستذكر قصتها في حرف الشين عند قوله أشغل
من ذات النحين الثاني أخون من ذئب كما يقولون في مثلين آخرين مستودع الذئب أظلم
ومن استرعى الذئب ظام قال الشاعر أخون من ذئب بحراء هجر

أخب من صبٍ ومينه أخدع وهو لمن أم جهاه صبغ

فيه مثلان الاول اخب من صب ومنه اشتقوا فلان خب صب الثاني اخدع من صب
يضرب لمن تطلب اليه شيئاً وهو يروغ الى غيره والتخدع التواري ومن هذا أخذ الخدع وهو
بيت في جوف بيت يتواري فيه وقالوا في الضب ذلك لتواريه وطول إقامته في جحره الذي
هو مخدعة وصفة خدعه أن يعمد بذنبه باب جحره ليضرب به حية او شيئاً آخران جاءه فيجبي
المحترش فان كان الضب محمياً أخرج ذنبه الى نصف الجحر فان دخل عليه شيء ضربه والّا
بقي في جحره فهذا هو خدعه قال الشاعر

وأخدع من صبٍ اذا جاء حارش أعد له عند الذنابة عقرباً

وذلك ان بيت الضب لا يخلو من عقرب لما بينهما من الألفة والاستعانة بها على المحترش

من أمه أنجمل من ممشور إذ يعتدي ذا جانب مكسور

يريدون نجل الانكسار والاهتمام كما قال الاخطل

كأنما العجم اذ أوجبت صفقتها خلع خصل نكيب بين أقار

مع أنه أخطف من قري للمال ظلماً عاش يلقى ذلاً

قيل إن القري طير من بنات الماء صغير الجرم حديد العوص سريع الاختطاف ولا يرى الا
مرفقاً على وجه الماء على جانب كطيران الحدأة يهوي باحدى عينيه الى قعر الماء طمعاً ويرفع
الأخرى الى الهواء حذراً فان أبصر في الماء ما يستقل بمحملة من سمك أو غيره انقض عليه

كالمهم المرسل فأخرجه من قعر الماء وان أبصر في الهواء جارحاً مرّ في الأرض . وقيل قرئ
اسم رجل من العرب كان لا يتخلف عن طعام أحد ولا يترك موضع طمع . الا قصد اليه وان
صادف في طريق يسلكه خصوصاً ترك ذلك الطريق قليل فيه اطمع من قرئ . ويحتمل
ان يكون شبه هذا الطائر وسمي باسمه .

إِنْ دَامَ فِي الْكُونِ يُسِيءُ الْفِعْلَا يَكُونُ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ أَخْلَى

يقال أخلى من جوف حمار وأخرّب من جوف حمار . قيل هو رجل من عاد وجوفة واد كان
يجهل ذوماً وشجر فخرج بنوه يتصيدون فأصابتهم صاعقة أهلكتهم فكفر وقال لا يعبد رباً فعل
كذا بنوه . ثم دعا قومه الى الكفر فمن عصاه قتله فأهلكه الله وأخرّب واديه . فضربت العرب
به المثل في الخراب والخلاء . وعليه فيكون أخلى من الخلاء سهلت همزة . وقيل المراد به الحمار
بعينه ومعناه أن الحمار اذا صيد لم ينتفع بشيء مما في جوفه بل يرمى به ولا يؤكل واحشج
لذلك بقولهم . شرّ المال ما لا يؤكّل ولا يؤدّي . قيل المراد بذلك الحمار

أَخْشَنَ يَا صَاحِ مِنْ الْجُذَيْلِ لَا عَاشَ إِلَّا وَهُوَ عَانِي الْوَيْلِ

الجديل تصغير جدل وهي خشبة تُغرز في الأرض فتجفي . الإبل الجربى فتحك بها

تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

خُذْ بِيَدِي الْيَوْمَ وَكُنْ لِي سَنَدًا آخُذْ بِرِجْلِ لَكَ يَا صَاحِ غَدًا^(١)
هَذَا الشَّقِي بِالْمَوْتِ خُذُهُ حَتَّى يَرْضَى بِحُمَى حَتَّتَهُ حَتًّا^(٢)
خُذْ مِنْ غَرِيمِ السُّوءِ أَجْرَهُ فَلَا زَاهُ إِلَّا وَهُوَ نَهَبٌ فِي فَلَا
خُذِ الْقَلِيلَ مِنْ بَنَجِيلٍ سَحًّا وَذُمَّهُ تَنَلْ بِذَلِكَ رِنَجَا^(٣)

(١) لفظه خذ بيدي اليوم آخذ برجلك غدا اي انفعني بقليل انفعك بكثير

(٢) لفظه خذ من الموت حتى يرضى بالحصى (٣) في المثل « اللئيم » بدل بنجيل

وَاللَّصَّ خُذَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكَ^(١) وَقَبْلَ أَنْ يَمْرُطَ يَا صَاحِبَ بَكَ^(٢)
 خَيْرُ الْيُوعِ نَاجِزٌ بِنَاجِزٍ فَخُذْ بِمَا تَكُونُ غَيْرَ عَاجِزٍ
 وَإِنَّ خَيْرَ الْمَالِ مَا وَجَّهَتْهُ فِي وَجْهِهِ أَيُّ بِأَلْتَقَى بِذَلَّتَهُ^(٣)
 وَإِنَّ خَيْرَ النَّاسِ لِلنَّاسِ قَتَى خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ لَنْ يَمْتَنَا
 كَذَلِكَ مَنْ يَفْرَحُ لِلنَّاسِ بِرَى خَيْرُهُمْ مِنْ دُونِ شَكِّ وَرَأَى^(٤)
 وَخَيْرُ أَعْمَالِكَ مَا يَرَاهُ يَا صَاحِبَ دَيْمَةٍ قَتَى رَجَاهُ^(٥)
 وَأَرْضَ قِضَاءِ اللَّهِ إِنَّ الْخَيْرَةَ مَا اخْتَارَهُ سُجَّانَهُ وَقَدَّرَهُ^(٦)
 خَلَّ عَنِ الْجَاوِزِ لَا تُتَّوَجَّحُ إِلَى خُصُومَةِ الْمُصْفُورِ وَأَقْفُ الْمَثَلِ^(٧)
 وَأَسْتَشِرِ الْجِلَّ فَقَدْ خَاطَرَ مَنْ بِرَأْيِهِ اسْتَعْنَى وَقَدْ لَاقَى مَحْنُ^(٨)
 سَوْفَ يُفِيقُ الْعُسْرُ يَا خَلِيلِي بِنَيْلٍ مَنْ يَمُدُّ بَحْرَ النَّيْلِ^(٩)
 إِنَّ الْخُطُوبَ يَا قَتَى تَارَاتُ وَلِلزَّمَانِ تَارَةٌ غَفَلَاتُ
 بِالطَّيْنِ فَأَخْتِمَ مَا يَكُونُ رَطْبًا أَيُّ بَادِرِ الْأَمْرِ سَرِيحًا وَثَبًا^(١٠)
 وَعِنْدَ حَاجَةِ أَلْتَقَى الْخُضُوعُ هُوَ الرَّجُولِيَّةُ يَا بَدِيعُ^(١١)
 وَالْحُلُّ حَيْثُ لَا يَرَى الْمَلْحَامِضُ^(١٢) وَأَسْفَلَ الْخَوْخُ غَدَا يَا رَائِضُ^(١٣)
 أَخْرِجْ خَلِيلِي طَمَعًا مِنْ قَلْبِكَ تَحُلُّ قَيْدَ ذِلَّةٍ مِنْ رِجْلِكَ^(١٤)

- (١) لفظه خذ اللص قبل أن يأخذك
 (٢) لفظه خذ قبل أن يمرط عليك
 (٣) لفظه خير المال ما وجهته
 (٤) لفظه خير الأعمال ما رآه
 (٥) لفظه خلت عن الجاوز لا تتوجه إلى
 (٦) لفظه خذ اللص قبل أن يأخذك
 (٧) لفظه خير المال ما وجهته
 (٨) لفظه خير الأعمال ما رآه
 (٩) لفظه خلت عن الجاوز لا تتوجه إلى
 (١٠) لفظه خذ اللص قبل أن يأخذك
 (١١) لفظه خير المال ما وجهته
 (١٢) لفظه خير الأعمال ما رآه
 (١٣) لفظه خلت عن الجاوز لا تتوجه إلى
 (١٤) لفظه خذ اللص قبل أن يأخذك

زَيْدٌ عَلَيْنَا خَاطٌ كَيْسًا يَا خَلِيَّ ^(١) وَهُوَ غَدَا خَلِيفَةٌ لِزَحَلٍ ^(٢)
 وَهُوَ خَفِيفٌ شَفَّةٌ فَضْلًا كَمَا أَضْحَى عَلَى الْقَلْبِ خَفِيفًا فَأَعْلَمًا ^(٣)
 مِنْ زُبِّ مَوْلَاهُ الْخَصِيِّ يُسَخَّرُ ^(٤) وَوَدَّ مِنْهُ أَتَانَا الْخَضِرُ ^(٥)
 وَأَسْتُ الْخَصِيِّ بِنْتُ عِشْرِينَ إِذَا مِائَةٌ عَامٍ عَدَّ سِنًا فَاثْبَدَا ^(٦)
 أَرْفَقَ بِذِي الْخُرْقِ فَهَذَا يُلْجَمُ ^(٧) بِالرِّفْقِ حَسْمًا حَكَاةً أَسْلَمَ ^(٨)
 إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ مِثْلُهُ وَالْخُرْفَةُ تَرَى مِنَ السِّنِّ فَاسْدُدُ خُرْفَةٌ
 الْخُرْفَةُ فِي مَا قَدْ حَكَا رَجُلَانَهُ لَكِنَّهَا أَيْسَتْ بِقَهْرْمَانَهُ
 خَصْمٌ اللَّيَالِي وَالْعَوَانِي أَبَدًا مُنْظَلَمٌ كُنَيْتَ جَوْدَ مَنْ عَدَا ^(٩)

الباب الثامن في ما اوله دال

بَكَرٌ وَكَانَ بَطْشُهُ يُخَافُ دَرِبَ بِأَعْضَةٍ أَيْ

درب بالشيء ودرّب به إذا اعتاده وضرّي به ودرّب في المثل أي خضع وذلّ والثقاف خشبة تسرى بها الرماح يضرب لمن يتبع مما يراد منه ثم يذل وينقاد

قُلْ لَهُ قَوْلَ فَتَى لَمْ يَجْمَلِ دَفَكَ بِالْخِجَازِ حَبُّ الْأَثْمَلِ

قيل القليل شجيرة خضراء تمض على ساقها ولها حب كحب اللوبيا حلوة طيب يؤكل والسائمة حريصة عليه يوضع هذا المثل في الاذلال والحمل عليه

وَرَغَمَ أَنْفِهِ لَدَى التَّحْقِيقِ دَرِبَهُ دَرِبَهُ الْعَارِ

العروق هي التي تمنع ولدها رضاعها ودرّبها عطفها ورأها

(١) لفظه نااط سينا كيسا (٢) لفظه ليد زحل يضرب للثقل (٣) فيه مثلان

الاول خفيف الشمة للقليل المسألة والثاني حبيب على اهل للثقل (٤) لفظه يسر يسر

من زب مولا (٥) لفظه ليد مولا وند يضرب للطائش الجوال (٦) الحدب ابن مانه

سنة واسنة بنت عشرين (٧) لفظه الخرق بالرفق يلجم (٨) في المثل «خصيم» بدل خصم

قَدْرُ مَلِكِ الدَّهْرِ سَامِي الْقُدْرَةِ بَيْضُ الْأُنُوقِ دُونَهُ فِي الْعِزَّةِ

لفظة دونه ببيض الأنوق قيل هي الرخمة وهي تبيض في رؤس الجبال والأماكن الصعبة البعيدة المنال . يضرب للشيء يتعذر وجوده

وَدُونَهُ الْعَيْقُ وَالنَّجْمُ فَلَا يَنَالُهُ شَخْصٌ وَإِنْ كَانَ عَلَا

العيق كوكب معروف . والنجم يجوز أن يراد به الجنس وأن يراد به الثريا

وَدُونَهُ خَرَطُ الْقَتَادِ وَكَذَا دُونَ غُلْيَانَ فَخُذْ مَا أَخَذَا

فيه مثلان الأول دُونَ ذَلِكَ خَرَطُ الْقَتَادِ لِحَرَطِ قَشْرِكِ الْوَرَقِ عَنِ الشَّجَرَةِ اجْتِدَابًا بِكَفِّكَ . والقناد شجرة له شوك أمثال الإبره . يضرب للأمر دونه مانع . الثاني دُونَ غُلْيَانَ حَرَطُ الْقَتَادِ يُضْرَبُ لِلْمَسْتَعِ . وَغُلْيَانَ اسْمُ فِخْلٍ وَهُوَ بِالْعَيْنِ الْمَجْمُوعَةُ وَوَقَعَ فِي شَعْرِ أَبِي الْعَلَاءِ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . قِيلَ هُوَ فِخْلُ كَلْبِ بْنِ وَائِلٍ وَلَمَّا عَقَرَ كَلْبٌ نَاقَةَ جَارَةِ جَسَّاسٍ قَالَ جَسَّاسٌ لِيَقْتُلَنَّ غَدًا فِخْلٌ هُوَ أَكْثَمُ مِنْ نَاقَتِكَ . فَلَمَّ ذَلِكَ كَلْبِيًّا فَظَنَّ أَنَّهُ يَعْنِي فِخْلَهُ الَّذِي يُسَمَّى غُلْيَانَ . فَقَالَ دُونَ غُلْيَانَ خَرَطُ الْقَتَادِ . وَكَانَ جَسَّاسٌ يَعْنِي بِالْفِخْلِ نَفْسَ كَلْبِ

لَا تُطَرِّ زَيْدًا فَوْقَ مَا يُخْتَارُ وَدُونَ ذَا وَيَنْفُقُ الْحِمَارُ

قيل ان انسانا أراد بيع حمار له فقال لمشور أطرح حماري ولك علي جعل . فلما دخل به السوق قال له المشور هذا حمارك الذي كنت تصيد عليه الوحش . فقال الرجل دون ذَا وَيَنْفُقُ الْحِمَارُ اي الزم قولاً دون الذي تقول أي أقل منه وللمحار ينفق الآن دون هذا التنفيق . والواو للمحال ويروى دون ذَا يَنْفُقُ الْحِمَارُ مِنْ غَيْرِ وَاو . اي ينفق من غير هذا القول . يُضْرَبُ عِنْدَ الْمُبَالَغَةِ فِي الْمَدْحِ إِذَا كَانَ بَدْوَهُ أَكْثَفًا .

حُلُوبَةُ الْإِسْلَامِ جَفَّ ضَرَعُهَا وَقَبْلَهُ دَرَّتْ وَعَمَّ نَعْمُهَا

لفظة دَرَّتْ حَاوِيَةُ الْمُسْلِمِينَ يَعْنِي بِذَلِكَ فَيَأْتِي وَخَرَجَهُمْ حِينَ كَثُرَا

غَنِيَتْ عَنْهُ وَاتَّقَى عَنِّي الْأَلَمُ فَإِنَّهُ أَدْرَكَ أَرْبَابُ النِّعَمِ

اي جاء من له اهتمام وعناية بالأمر . وأصله أن يرى الإبل غير أربابها فيقل بها اهتمام ثم يدركها أصحابها فيعتنون بشأنها ويتأقنون في رعيها

لَدَيَّ بِالْإِحْسَانِ قَدْ وَصِفْنَا دَهْنًا لِي وَبَعْدَهُ أَحْفَقْنَا

يُقَالُ حَفَّ رَأْسُهُ يَحْفُ حُفُوفًا إِذَا بَدَّ عَهْدَهُ بِالذَّهْنِ وَأَحْفَفْتُهُ أَنَا . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُحْسِنُ الْقَوْلَ فِي وَجْهِكَ وَيُحْفِرُ لَكَ مِنْ خَلْفِكَ

أَذْنِي حِمَارِيكَ أَزْجُرِي وَبَعْدُ تَنَاوَلِي مَا كَانَ فِيهِ بَعْدُ

لفظة أذني حماريك فأزجري اي اهتني بأمرك الأقرب ثم تناولي الأبعد . وقد مر ذكره في باب الهزة عند قولهم أهد حماريك فأزجري . يضرب في وجوب الاهتمام بأدنى الامرين
وَأَذْرِكِي يَا هَذِهِ الثَّوَيِمَةَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْكُلَهَا الثَّوَيِمَةَ

لفظة أذركي الثويمة لا تأكلها الثويمة الثويمة تصغير قائمة . ويعني بها الصبي لأنه يتم كل ما أدرك يجعله في فيه فرما أتى على بعض الهوام كالعقرب وغيرها . والقم والاقتمام الأكل وأنت القائمة أراد الصبيّة وصغرها لصغرها وخصها لضعفها وضعف عقلها . والثويمة تصغير هامة وهي ما همّ ودب . يضرب في حفظ الصبي وغيره . والمراد به إدراك الرجل للجاهل لتلايقع في هلكة

أَكْثَرْتُ فِي الْكَلَامِ دَرِي دُبْسُ فَمَا أَنَا مِنْ فَهْمِهِ يَنْعَكِسُ

يقال للسماء اذا أخالت للبطر دري دبس . وقيل دبس اسم شاة . يضرب لمن يكثر الكلام
كُنْ يَقِظًا دَوْمًا وَدَمْتُ مُضْجِعًا لِلتَّجَنُّبِ قَبْلَ النَّوْمِ تُكْفَى الْجُرْعَا

لفظة دمت لنفسك قبل النوم مصطلجاً ويروى لجنبك اي استعد للنواب قبل حلولها .
والتدميث التلين والدمائة والدمت اللين

وَوَافِقِ الْأَقْوَامِ وَالذَّمُّ الدَّمَا وَالْهَدْمُ الْهَدَمُ إِنْ أَمْرٌ طَمَى

حرك الهدم متابعة للدم . يعني اني أبايعك على أن دمي في دمك وهدمي في هدمك . قاله عطاء بن مصعب . ونصب الدم باحذر تحذيراً . يضرب عند استجلاب منفعة للوفاق والاتحاد

أَذْرِكْ أَخَاكَ مِنْ أَذَى الْحَيِّثَيْنِ وَلَوْ يَرَى بِأَحَدِ الْمَغْرُوبِينَ

لفظة أذركني ولو بأحد المغروبين المغرؤ السهم المريش . قيل كان رجلاً من أهل هجر أخوان ركب أحدهما ناقه صعبة وكانت العرب تحمق أهل هجر فجالت الناقة ومع الآخر قوس وسهمان واسمها هنين فناداه الراكب يا هنين ويلك أذركني ولو بأحد المغروبين يعني سهبه . فرماه أخوه فصرعه فذهب قوله مثلاً . يضرب عند الضرورة ونقاد الحية

أَدْرَهَا وَإِنْ آتَى بِالطَّلَبِ أَلْحَ إِنْ رَمَتْ قَضَاءَ لِلْأَرْبِ

أصله في الناقة العصب وهي التي لا تدر الأبعصب فحنديها . يُضْرَبُ لِمَنْ يُلْحُ فِي طَلَبِ الْحَاجَةِ وَيَكْرَهُ الْمَطْلُوبُ إِلَيْهِ عَلَى قَضَائِهَا

يَهْوُلُ رَأْيِي زَيْدَ دُهْ دُرَيْنِ نَزَاكَ سَعْدَ الْقَيْنِ دُونَ مَيْنِ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْتِي بِالْبَاطِلِ . قِيلَ الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ الْعَرَبَ تَقْتَدِرُ أَنَّ الْعَجْمَ أَهْلُ مَكْرٍ وَخَدِيْعَةٍ وَكَانُوا يَخَالِطُونَهُمْ وَيُهْجَرُونَ فِي الدُّرِّ وَلَا يُحْسِنُونَ الْعَرَبِيَّةَ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعْتَدُوا عَنِ الْعَشْرَةِ قَالُوا دُهْ وَعَنِ الْإِثْنَيْنِ قَالُوا دُرُ . فَوَقَعَ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مَعَهُ خِرَزَاتٌ سَوْدٌ وَبَيْضٌ فَلَبَسَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ دُودُرَيْنِ أَيُّ نَوْعَانِ مِنَ الدُّرِّ أَوَدُهُ دُرَيْنِ أَيُّ قَالَ عَشْرَةٌ مِنْهُ بِكَذَا . فَتَشَوَّاهُ عَنْهُ فَوَجَدَهُ كَاذِبًا فِي مَا زَعَمَ قَالُوا دُهْ دُرَيْنِ وَضَمُّوا إِلَى هَذَا اللَّفْظِ سَعْدَ الْقَيْنِ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوهُ بِالْكَذِبِ حِينَ قَالُوا إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَاعْلَمْ بِأَنَّهُ مُصَبِّحٌ فَجَمَعُوا بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ فِي الْمُبَارَاةِ عَنِ الْكَذِبِ وَتَشَوَّاهُ قَوْلَهُمْ دُرَيْنِ لِمُزَاوَجَةِ الْقَيْنِ فَإِذَا أَرَادُوا أَنْ يَعْتَدُوا عَنِ الْبَاطِلِ تَكَلَّمُوا بِهَذَا . ثُمَّ تَصَرَّفُوا فِي الْكَلِمَةِ قَالُوا دُهْدُرٌ وَدُهْدُنٌ وَدُهْدَارٌ وَجَلَّوْهَا كَأَسْمَاءٍ لِلْبَاطِلِ وَالْكَذِبِ . وَمَوْضِعُ الْمَثَلِ نَصَبٌ بِأَعْيُنِي أَوْ أَبْصَرَ أَوْ رَفَعَ أَيُّ أَنْتَ صَاحِبُ هَذِهِ اللَّفْظَةِ أَوْ مِثْلٍ مِنْ عَرَفَ بِهَذَا . وَسَعْدُ رُفِعَ أَيْضًا بِتَقْدِيرِ أَنْتَ سَعْدُ الْقَيْنِ وَحُذِفَ التَّنْوِينُ عَلَى قَلَّةِ لِقَاءِ السَّاكِنِينَ وَرُوي نَصْبُهُ مَنَادَى مَضَافًا إِلَى الْقَيْنِ . وَقِيلَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ . قِيلَ إِنَّ عَدِيَّ بْنَ أَرْطَاةَ الْقَزَارِيَّ كَتَبَ إِلَى عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَخْطُبُ هِنْدَ بِنْتَ اسْمَاءَ بِنَ خَارِجَةَ الْقَزَارِيَّ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرٌ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْقَزَارِيَّ لَا يَنْفَكُ وَالسَّلَامُ . فَلَمَّا قَرَأَ عَدِيُّ الْكِتَابَ لَمْ يَدْرُ مَا أَرَادَ فَبَعَثَ إِلَى أَبِي عِيْنَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ وَكَانَ عَلَّامَةً فَأَقْرَأَهُ الْكِتَابَ . فَقَالَ لَهُ قَدْ عَلِمْتُ مَا أَرَادَ قَالَ وَمَا هُوَ قَالَ عَنِ قَوْلِ ابْنِ دَارَةَ

إِنَّ الْقَزَارِيَّ لَا يَنْفَكُ مُغْتَلَمًا مِنْ النِّوَاكَةِ دُهْدَارًا بِدُهْدَارِ

أَيُّ بَاطِلًا بِبَاطِلٍ أَيُّ يَأْتِي بِبَاطِلًا بِسَبَبِ بَاطِلٍ . وَكَانَتْ هِنْدُ هَذِهِ تَحْتَ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا بِشُرِّ بْنِ مَرْوَانَ حِينَ قَدِيمِ الْكُوفَةِ أَمِيرًا ثُمَّ تَزَوَّجَهَا الْحَجَّاجَ بْنَ يُوْسُفَ

يَعُودِ أَوْ عَمُودِ أَدْفَعُ شَرًّا عَنْكَ لِيُكْفِيَ مِحْنَةً وَضُرًّا

لَفْظُهُ أَدْفَعُ الشَّرَّ عَنْكَ يَعُودِ أَوْ نَمُودِ أَيُّ إِذَا أَتَاكَ سَائِلٌ فَلَا تَرُدُّهُ إِلَّا بِعَطِيَّةٍ قَلِيلَةٍ أَوْ كَثِيرَةٍ تَقْطَعُ بِهَا عَنْكَ لِسَانَهُ فَلَا يَذْمُوكَ . وَقِيلَ أَدْفَعُ الشَّرَّ بِمَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ

دَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحَ فِي حَجْرَاتِهِ وَسَلَّ أَخَا زَيْدٍ لِقَاءَ قَتَاتِهِ

بتسكين جيم حَجَرَات وهي النواحي . والنهب المال المنهوب وكذلك التَّهْبِي . يُضْرَبُ لِمَنْ ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ شَيْءٌ . ثُمَّ ذَهَبَ بَعْدَهُ مَا هُوَ أَجْلٌ مِنْهُ . وَالْمَثَلُ مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ حِينَ تَرَى عَلَى خَالِدِ بْنِ سَدُوسِ النَّبَّانِيِّ فَأَغَارَ عَلَيْهِ بَاعَثَ بِنَ حُوَيْصٍ وَذَهَبَ بِإِيْلِهِ . فَقَالَ لَهُ جَارُهُ خَالِدٌ أَعْطَنِي صِنَاعَتَكَ وَرَوَاحِلَكَ حَتَّى أَطْلُبَ عَلَيْهَا مَا لَكَ فَعَمَلٌ . فَانظُرْ عَلَيْهَا وَيُقَالُ بِلِ حَلَقِ الْقَوْمِ فَقَالَ لَهُمْ أَغْرَمَ عَلَى جَارِي يَا بَنِي جَدِيَّةَ فَقَالُوا وَاللَّهِ مَا هُوَ لَكَ بِجَارٍ . قَالَ بِي يَا بَنِي وَاللَّهِ مَا هَذِهِ الْإِيْلُ الَّتِي مَعَكُمْ إِلَّا كَالرَّوَاهِلِ الَّتِي تَحْتِي قَالُوا كَذَلِكَ . فَاتَرَوْهُ وَذَهَبُوا بِهَا فَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ فِي مَا هَجَاهُ بِهِ وَدَعَّ عَنْكَ نَهْبًا صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ . وَلَكِنْ حَدِيثًا . أَحَدِيثُ الرَّوَاهِلِ .

اي دع الهب الذي انتبهه باعث ولكن حدثني حديثا عن الرواحل التي ذهبت انت بها ما فعلت
قَدْ دَبَّ قَمَلُهُ وَكَانَتْ حَالُهُ سَيِّئَةً وَقَدْ بَدَأَ هُزَالُهُ

هذا مثل يُضْرَبُ لِلإِنْسَانِ إِذَا سَمِنَ وَحَسَنَ حَالُهُ

كَفَاعِلُ الْخَيْرِ الَّذِي عَلَيْهِ دَلٌّ فَادُلُّ عَلَيْهِ إِنْ عَجَزْتَ عَنْ عَمَلِ

لفظة الدال على الخير كفاعله يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم . وَقَالَ الْمُفَضَّلُ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ
الْحَمِيحُ بْنُ شُنَيْبِ الْيَرْبُوعِيِّ . وَقِيلَ إِنَّهُ لِأَكْثَمِ بْنِ صَيْبِيٍّ وَتَمَثَّلَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
دَعِ أَمْرًا يَا ذَا وَمَا أَخْتَارَ وَلَا تُلِحْ فِي نَضْعٍ لَهُ لَنْ يَقْبَلَا

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَقْبَلُ وَعِظَكَ . يُقَالُ دَعَا وَاخْتَارَهُ أَي مَعَ اخْتِيَارِهِ كَمَا قِيلَ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْرِ مَا أَمَكَّةُ وَلَمْ يَأْتِ مِنْ أَمْرِهِ أَزِينَةُ
وَأَعْجَبَةُ الْعَجْبُ فَاقْتَادَهُ وَتَاهَ بِهِ التَّيْبُ فَاسْتَحْسَنَهُ
فَدَعَا قَدِ سَاءَ تَدْيِيرُهُ سَيَضْحَكُ يَوْمًا وَيَكِي سَنَهُ

بِلَبَنِ دُرِّيٍّ وَأَشْخَابِ لَنَا عَقَابُ إِنَّا قَدْ عَدِمْنَا اللَّبَنَا

لفظة دُرِّيٍّ عَقَابُ بِلَبَنِ وَأَشْخَابِ جَمْعُ شَخْبٍ وَهُوَ مَا امْتَدَّ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا خَرَجَ مِنَ الضَّرْعِ .
وَعَقَابُ اسْمُ نَاقَةٍ . وَهَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْحَمَّانِ وَقَدْ مَرَّ فِي حَرْفِ الْحَاءِ

يَا ذَا الْمَعَالِي أَدْعُ إِلَى طِعَانِكَ مِنْ كُنْتُ تَدْعُوهُ إِلَى جِفَانِكَ

وَيُرْوَى لِنَدْبِ إِلَى طِعَانِكَ . أَي اسْتَعْمَلَ فِي حَوَائِجِكَ مِنْ تَحْضَةٍ بِمَعْرُوفِكَ وَهَذَا كَقَوْلِهِ
وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا وَإِذَا يُجَاسُ لِلْحَيْسِ يُدْعَى جُنْدَبُ

أَمَلُ رَاجِي زَيْدٍ ذُو مَذَلَّةٍ أَدَلُّوْا تَأْتِي الْغَرْبَ الْمَرْزَلَةَ

الغرب مخرج الماء من الحوض . يقول تأتي الدلو غير وجهتها وكان يجب ان تأتي الازاء . وقائل هذا المثل بسطام بن قيس . وذلك انه رأى في منامه ان قائله يقول له ذلك فانتبه مرتاعاً فقصه على أحد بني لهب وسأله عن تعبيره فتطير اللهبي له وقال ان عادك قتل له ثم تعود بادياً مبثثة . فعاوده وقد عي بالجواب فأخبر اللهبي فأندره بالهلاك وكان مقتله بعد مدة قريبة .
يُضْرَبُ فِي التَّخْوِيفِ مِنْ وَقْعِ الشَّرِّ

أَدَبٌ بُنْيَا لَكَ يَا ذَا الْقَهْمِ وَأَلْبَهُمْ دَرَبٌ دَائِمًا بِالرَّمِّ

لفظة درب الهم بالرم اي عودها الرعي تدرب به . يضرب في تأديب الرجل ولده .
وَقُلْ إِذَا أَعْيَاكَ ذُو وَسْوَاسٍ دَعْنِي رَأْسًا يَا فَتَى بِرَاسٍ
يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَتْ إِلَيْهِ شَيْئًا فَطَلَبَ مِنْكَ مِثْلَهُ

وَمُرٌّ بِمَعْرُوفٍ وَأَجْمَلٌ فِي الطَّلَبِ فَالْجُرْبِ فِي مَا قِيلَ أَذْنَاهُ الْحَبِيبِ

لفظة أدنى الحزبي الحب اي اذا خيت في الخير فقد جريت فيه . يضرب في الامر بالمعروف والخير

وَأَطْلُبُ عَظِيمَ الْأَمْرِ بِالتَّحْقِيقِ وَعَنْكَ دَعٌ بِنَيْةِ الطَّرِيقِ

لفظة دع سكت ببيت الصرين اي عليك بمعظم الأمر ودع الروغان

وَدَافِعِ الْأَيَّامِ بِالتَّرْوِضِ إِنْ لَمْ يُفَيْدِكَ الدَّهْرُ بِالتَّعْوِيزِ

اي أقرض الدهر وكل قليلاً قليلاً . يضرب في حفظ المال

دَعِ الْقَطَا يَنْمُ وَشَرًّا يَنْبُرُ وَأَجْهَدُ لِمَا يَسْرِي لِلْقِيَاهِ السَّرِيِّ

فيه مثلان الاول . يضرب في ترك امرهم بامضاه . ذكر ان بعض أصحاب الجيوش أراد الايقاع بالعدو فاستطلع رأي الذي فوّه في ذلك فوقع في كتابه دع القطا ينم . الثاني دع الشر يعبد قاله المأمون لرجل اغتاب رجلاً في مجلسه

دَعِ الْمَعَاجِيلَ لِطَمَلِ أَرْجُلَا وَأَجْتَنِبِ الْأَمْرَ بِرَيْبِ الْعَقْلَا

المعاجيل جمع منجل وهو الطريق المختصر الى المنازل والمياه كأنه أعجل من ان يكون مبسوطاً

وَالطِّمْلُ اللَّصُّ الْحَيْثُ . وَالْأَرْجَلُ الصُّلْبُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَجْنِي . يُضْرَبُ فِي التَّبَاعَدِ
عَنْ مَوَاضِعِ التَّهْمِ . أَيْ دَعَاهَا لِأَصْحَابِهَا

وَأَصْنَعُ جَمِيلاً وَدَعِ الْعَوْرَاءُ تَخَطَّأَكَ وَأَفْعَلُ مَا يُرَى وَفَاءُ
أَيْ الْحَصْلَةُ الْقَبِيحَةُ أَوْ الْكَلِمَةُ الشَّنَاءُ . وَتَخَطَّأَكَ أَيْ تَجَاوَزَكَ . قِيلَ هَذَا أَحْكَمُ مِثْلَ ضَرْبَتِهِ الْعَرَبُ
وَأَمْنَعُ حَدِيثاً لَكَ يَا سَامِي الذَّرَى مَنْ دِيكُهُ يَلْمُطُ حَباً بُدِرَا
وَيُرَى يَلْتَقِطُ الْحَصَا . يُضْرَبُ لِلشَّمَامِ

وَأَقْصِدُ بَنِي فُلَانٍ بِالْإِعْرَاضِ قَدْ أَدْخَلُوا السَّوَادَ فِي الْبَيَاضِ
لَفْظُهُ أَدْخَلُوا سَوَاداً فِي بَيَاضٍ يُضْرَبُ فِي التَّخْلِيطِ أَيْ دَخَسُوا وَصَنَعُوا أَمْراً أَرَادُوا غَيْرَهُ
لَا تَرَجُ مِنْهُ أَنْ تَرَى نَارَ الْقَرَى فَقَدْ دَعَا الْقَوْمَ لَدَيْهِ النَّقْرَى

أَيْ الدَّعْوَةَ النَّقْرَى أَيْ الْخَاصَّةَ مِنْ نَقْرِ الطَّيْرِ إِذَا لَقِيَ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا . وَانْتَقَرَ الرَّجُلُ إِذَا
فَعَلَ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ اخْتَصَّ قَوْماً بِأَحْسَانِهِ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِثْمِ
وَلِيَّةٌ يَصْطَلِي بِالْقَرَى جَازِئُهَا يَخْتَصُّ بِالنَّقْرَى الْمَثْرِينَ دَاعِيَا

قَلِيلُهُ خَذَ دَمْعَةَ الْعَوْرَاءِ غَنِيمَةً بَارِدَةً أَلْقَاءُ
لَفْظُهُ دَمْعَةٌ مِنْ عَوْرَاءٍ غَنِيمَةٌ بَارِدَةٌ أَيْ مِنْ عَيْنِ عَوْرَاءٍ . يُضْرَبُ لِلنَّجِيلِ يَصِلُ إِلَيْكَ مِنْهُ الْقَلِيلُ
هَرِيرُهُ أَقْبَلُ حِينَ أَذْبَرَا عَرِيرُهُ فَعَادَ أَمْراً مُنْكَرَا

لَفْظُهُ أَذْبَرَ عَرِيرُهُ وَأَقْبَلَ هَرِيرُهُ الْعَرِيرُ الْخُلُقُ الْحَسَنُ . وَالْهَرِيرُ الْكِرَاهِيَةُ أَيْ ذَهَبَ مِنْهُ
مَا كَانَ يَفْرُ وَيُحِبُّ وَجَاءَ مَا يَكْرَهُ مِنْهُ مِنْ سُوءِ الْخُلُقِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِلشَّيْخِ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ
دَلَّ عَلَيْهِ إِزْبَهُ يَا صَاحِبَ هَيْبَاتٍ أَنْ يُقْصَدَ لِلصَّلَاحِ

يُقَالُ لِلرَّجُلِ الدَّمِيمِ تَقْتَحِمُهُ الْعَيْنُ وَلَا يُوْثِنُ بِشَيْءٍ مِنْ النُّجْدَةِ وَالْفَضْلِ دَلَّ عَلَيْهِ إِزْبَهُ أَيْ عَقَلَهُ
كُلُّ قُرَيْبِي دُونَهَا قُرْبِي قَدَعُ سُؤَالَ مَنْ أَفْضَلَ مِنْكَ قَدْ مَنَعُ
لَفْظُهُ دُونَ كُلِّ قُرَيْبِي قُرْبِي يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْأَلُكَ حَاجَةً وَقَدْ سَأَلَكَهَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْهُ

دَعَّ كَذِباً حَيْثُ تَرَى أَنْ يَنْفَعَكَ فَقَدْ يَضُرُّ وَأَجْعَلِ الصَّدَقَ مَعَكَ
وَإِنْ غَدَا حَيْثُ تَرَى يَضُرُّ فَإِنَّهُ نَفَعُ عَدَاكَ الضُّرُّ

لَفْظُهُ دَعِ الْكَذِبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَنْفَعُ فَإِنَّهُ يَضُرُّكَ وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَضُرُّكَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى لُزُومِ الصِّدْقِ حَتَّى يَصِيرَ عَادَةً

دَأْمَاءُ لَا يُقَطَّعُ بِالْأَرْمَانِ فَأَقْصِدْ لِمَا يُهِمُّ ذَا اسْتِحْتَابِ

الدأماء البحر . والرمت خشبات يُضْمُ بعضها الى بعض ثم تُركب في البحر للصيد وغيره . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ الَّذِي لَا يَرْكَبُهُ الْأَمْنُ لَهُ أَعْوَانٌ وَعُدَدٌ تَلِيْقُ بِهِ

دَهْوَرٌ نَجْمًا وَأَسْتُهُ مَبْتَلَةٌ مُوَعِدُنَا الَّذِي أَسَاءَ فِعْلُهُ

الدهورة بُباح الكلب من فرق الأسد ينسج ويضرب ويسلخ خوفًا منه . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَأَمْنَعُ

لَيْسَ لِزَيْدٍ إِنْ قَتَلْتَ تَارُ دَمٌ سَلَاحٌ يَا قَتَى جِبَارُ

قال في الأصل هذا رجل من عبد القيس له حديث ولم يذكر حمزة أكثر من هذا

إِذْ لَمْ يَكُنْ بِهِ شِفَاءُ الْكَلْبِ إِذْ لَيْسَ مَلِكًا سَيِّدًا فِي الْعَرَبِ

لفظة دماء الملوك أشقى من الكلب أصل الكلب الشدة وصكلة الشتاء شدة برده .

والكلب الكلب الذي يكلب بلحوم الناس . ويُروى شفاء بدل أشقى . قيل المعنى ان دم الكرم هو النار المنيم فاذا كلب من العيظ والغضب فأدرك تاره فذلك هو الشفاء من الكلب

لأن هناك دماء يُشْرَبُ فِي الْحَقِيقَةِ

خَبَرْتُكَ الْأَمْرَ وَدَارَ مِنْ رُهَا يَعْرِفُهَا مَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْهَا سَهَا

رُهَا قَبِيلَةٌ وَبَلَدٌ أَيْضًا . يُضْرَبُ لِمَنْ تَسْتَجِيرُهُ فَيَجْبُرُكَ بِمَا تَعْرِفُهُ

الدِّينُ مِنَ حَدِيثِ مَرْفُوعٍ أَتَى نَضْحَكَ لِلْأَنَامِ دَوْمًا يَا قَتَى

لفظة الدين النَّصِيحَةُ الْأَصْلُ فِي النَّصِيحَةِ التَّلْفِيقُ بَيْنَ النَّاسِ مِنَ النَّصْحِ وَهُوَ الْجِيَاظَةُ . وَذَلِكَ أَنْ تَلْفَقَ بَيْنَ التَّفَارِيقِ . وَهَذَا يُرْوَى مِنْ حَدِيثِ تَمَامِهِ « لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِإِئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ »

أَدْرَكَ أَمْرًا ذَلِكَ الْخَبِيثُ بِجَنِّهِ أَيَّ عَهْدُهُ حَدِيثُ

أَيَّ بَحْدَانِ عَهْدِهِ وَقَرَبِهِ

دَغْرَى عَلَى الْأَعْدَاءِ لَا صَفَى قَهْدٌ أَتَوْا كَثِيرِي عَدَدٍ مَعَ الْعُدَدِ

وَيُرْوَى دَغْرًا لَا صَفَا . وَالْمَعْنَى ادْغَرُوا عَلَيْهِمْ أَيَّ أَحْمَلُوا وَلَا تَصَافَوْهُمْ . يُضْرَبُ فِي اتِّهَازِ الْفُرْصَةِ

وَالدَّهْرُ فِي النُّكْبِ مِنْكَ أَبْلَغُ وَأَرْوَدُ وَمُسْتَبِدُّ يَبْلُغُ
وَإِنَّهُ أَطْرَقُ مُسْتَبِدُّ وَهَكَذَا أَنْكَبُ لَا يُلِبُّ

فيها أربعة أمثال الاول الدهر أبغ في التصدير اي الانكار والتصيير يريد أنه يغير ما يأتي عليه. الثاني الدهر أروود مستبد اي لين العاملة غالب على أمره وهذا كقول ابن مقبل ان يقض الدهر مني مرة ليلي فالدهر أروود بالأقوام ذو غير

وقيل المستبد الماضي في أمره لا يرجع عنه. الثالث الدهر أطرق مستبد اي مطرق مفض. منقاد. الرابع الدهر أنكب لا يلب ويروي أنكث لا يلبث. انكب من النكبة اي كثير النكبات. وقيل من التكب وهو الميل يعني أنه عادل عن الاستقامة لا يقيم على جهة واحدة ويلب بمعنى يقيم. وأنكث اي كثير النكث والنقض لما أبرم. ويلبث مثل يلب في المعنى

ما جاء على فعل من هذا الباب

مِنْ خَيْطٍ بَاطِلٍ وَمِنْ شَجَبٍ أَدَقِّ دَعْوَى فُلَانٍ أَنَّهُ مِنِّي أَحَقُّ

فيه مثلان الاول أدق من خيط باطل قيل هو الهباء يسكون في ضوء الشمس فيدخل من السكوة في البيت. وقيل انه الخيط الذي يخرج من فم العنكبوت ويسميه الصبيان مخاط الشيطان. وقيل خيط باطل ولعاب الشمس ومخاط الشيطان واحد. وكان لقب مروان بن الحكم خيط باطل لطوله واضطرابه ويلقب الطويل أيضا بظلم النعامه قال الشاعر
لحى الله قوماً ملكوا خيط باطلٍ على الناس يعطي من يشاء ويمنع

الثاني أدق من الشجب هو ما يخرج من ضرع الشاة كالشعرة من اللبن اذا بدى. بحلبها متى رمى أدق من طحين يدي دهري موقق اليمين

هذا من المفعول وهو المدقوق وما تقدم من الدقة قال الخطيب

لقد ملكت أمر بنك حتى تركتهم أدق من الطحين

فإنه من ضيون أدب ومن قرني وهو حقا دُبُّ

فيه مثلان الاول أدب من ضيون وهو السنور الذكر ضح شذوذاً وقياسه ضين قال الشاعر

أدبٌ بالليل الى جاره من ضيُونِ دَبٍّ الى قرْنَبِ

الثاني أدبٌ من قرْنَبِ هي دُوَيْبَةُ شبه الخنفساء قال الشاعر

ألا يا عبادَ الله قلبي متمِّمٌ باحسن من يمشي وأقبحهم بَعْلًا
يَدِبُّ على أحشائها كل ليلَةٍ ديبُ القَرْنَبِ باتَ يَأْوِ قَافًا سَهْلًا
أَدْنًا مِنْ شِئَعٍ وَفِي الْقَبِيحِ مِنْهُ يُرَى أَدْنَى عَلَى الصَّحِيحِ

يقال أدنا من الشئع مهوز من الدناءة وبلا همز للشئء القريب منه جدًا. يقال أدنا وأدنى من شئعه

وَهُوَ أَدْلُ مِنْ دُعَيْيصِ الرِّمْلِ وَمِنْ حُنَيْفِ اللَّأْدَى فِي مَا عَمِلَ

فيه مثلان الأول أدل من دُعَيْيص الرَّمْلِ وهو رجل كان دليلًا خريتا داهيا. يُضْرَبُ بِهِ المثل فيقال هو دُعَيْيص هذا الامر اي عالم به وهو في الاصل تصغير دُعْمُوص وهو الرجل الدَجَالُ في الامور الزوار للملوك يستاف التراب فيعرف الطريق. والثاني أدل من حنيف الحنايم وهو من بني تيم اللات بن ثعلبة كان دليلًا ماهرًا بالدلالة

لَكِنْ دُهْيٌ مِثِّي بِأَدْهَى وَأَمْضُ مِنْ قَيْسِ أَعْنِي بْنِ زُهَيْرِ قَارِئَمْضُ

يقال أدهى من قيس بن زهير وهو سيد عبس. وذُكِرَ من دهائه اشياء كثيرة منها انه مر ببلاد غطفان فرأى ثروة وعديدا فكره ذلك. فقال له الربيع بن زياد العبسي انه يسوك ما يسر الناس. فقال له يا ابن أخي انك لا تدري أن مع الثروة والنعمة التماسد والتباغض والتخاذل وأن مع القلة التعااضد والتوازر والتناصر. ومنها قوله لقومه اياكم وصرعات البغي وفضحات الصدر وقلبات الزح. وقوله أربعة لا يطاقون عبدٌ ملكٌ ونذلٌ شبعٌ وأمةٌ ورثت وقبيحةٌ تزوجت. وقوله المنطق مشهورة والصمت مسترة. وقوله ثمرة اللجاجة الحيرة وثمره العجبة الدامة وثمره العجب البغضة وثمره التواني الذلة. وقوله العجبة ندم والحسد غم والملال لؤم والكذب ذل والفجر ممت والحرص حرمان

فَهُوَ يُرَى أَذْنَفَ مِمَّنْ وَبِمَا بِالْمِثْمَنِ وَتَفَانِي سَقَمًا

يقال أذنف من المِثْمَنِ وسيأتي ذكره في حرف الصاد عند قولهم أصب من المِثْمَنِ

حَتَّى غَدَا أَدَمٌ مِنْ وَبَارَةٍ وَبَعْرَةٍ تَلُوحُ فِي أَسْتِ عَثْرَةٍ

يقال أدم من بعرة وأدم من الوبارة جمع وبر وهو دُوَيْبَةُ مثل الهرة طحلاء اللون لا ذئب لها

تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

دَعَامَهُ الْعَقْلُ يُرَى الْحَلْمُ فِإِنَّ دُونَكَ مَا أَنْتَ تَكُونُ فِيهِ
 دُونَكَ مَا أَنْتَ تَكُونُ فِيهِ دُونَ الَّذِي يَأْتِي بِإِلَاقَتِهِ
 دَلَّ عَلَى عَاطِلِ اخْتِيَارِهِ فَأَخْتَرْتَ جَمِيلًا قَدْ عَلَا مِقْدَارُهُ
 إِصْبِرْ عَلَى الدَّهْرِ فَإِنَّمَا الدَّوَاءُ صَبْرٌ أَلْفَتَى عَلَيْهِ مَعَ حَرِّ الْجُبَى^(١)
 دَعِ الْمِرَاةَ وَالْحَقُّ خَيْرٌ صَاحِبِ وَاللُّومَ فَهُوَ الْعَوْنُ لِلنَّوَابِ^(٢)
 وَدَعِ الْفُتْرَةَ دُونَكَ فَأَعْبِرْهَا وَلَا لَكُمْ مَقَامُ الْأُمَمَاتِ فَأَعْلَمُوا^(٣)
 وَهِيَ كَمَا قَالُوا قُرُوضٌ وَمَكَاءُ تَرَكْنِ إِلَيْهَا إِنْ تَكُنْ مِنْ عَقْلًا^(٤)
 وَدَاوٍ بِالْإِدْرَاهِمِ فَالْإِدْرَاهِمُ فَأَةُ فَكَافٍ مِنْهَا جَادَ لَكَ^(٥)
 وَهِيَ يَمِثِلُهَا حَقِيقًا تُكْسَبُ لِحَرْحِ مُوسَى فَهَرِنَا مِرَاهِمُ
 وَإِنَّمَا قَدْ قِيلَ أَرْوَاحٌ لَنَا ذَا نَسَبٍ بِهَا يَفُوقُ النَّسَبُ^(٦)
 لَكِنْ دَرَاهِمٌ كَثِيرَةٌ تَرَى تَسِيلُ فَاحْفَظْهَا لِتَحْطَى بِالْمُنَى^(٧)
 مِنْ دُونَ دِينَارٍ صَغِيرٍ قَصِيرًا^(٨)

- (١) لفظه دواء الدهر الصبر عليه (٢) في مثلان الأول دع المرء وان كنت محققا والثاني دع اللوم إلى اللوم عون النواب
 (٣) لفظه دعوا فدو المحصنات تسلم لكم الأمهات (٤) لفظه الدنيا قنطرة
 (٥) لفظه الدنيا قروض ومكافاة (٦) لفظه الدراهم بالدراهم تكسب
 (٧) لفظه الدراهم ارواح تسيل (٨) لفظه الدينار القصير يسوى دراهم كثيرة يضرب للشيء يستحق ونفعا عظيم

عَمْرًا قَدْ اخْتَرْتِ فَإِنَّ الدَّرَجَةَ مِنْ سُلْمٍ أَوْتَقُ فَأَسْلُكُ مِنْهَا (١)
 قَدْ دَخَلَ النَّارَ فَضُولِي كَذَبٌ فَقَالَ عِنْدَ ذَلِكَ رَطْبُ الحَطَبِ (٢)
 وَدَابَّةٌ مِثْرَعَةٌ تُسَاوِي وَلَسْتُ أَذْرِي مَا يُرِيدُ الرَّاوي (٣)

الباب التاسع في ما اوله ذال

أَمْسَ بِمَا فِيهِ حَقِيقًا قَدْ ذَهَبَ فَهَاتِ حَدِيثِي أَحَادِيثَ الذَّهَبِ

لفظة ذهب أمس بما فيه قاله ضمضم بن عمرو اليربوعي وكان هوي امرأة فطلبها بكل حيلة فأبت عليه وقد كان غر بن ثعلبة بن يروع يختلف اليها فاتبع ضمضم أثرهما في مكان فصار في خمر الى جانبها يراها ولا يريانه فقال غر

قديماً تواتني وتأتي بنفسها على المرء جواب التنوقة ضمضم

فشد عليه ضمضم قتله وقال

ستعلم أني لست آمن مبيغضاً وأنتك عنها ان نأيت بعزول

فقال له لم قلت ابن عمك قال ذهب أمس بما فيه فذهب قوله مثلاً

كَمْ تَكْتُمِينَ الْأَمْرَ يَا رَعْنَاءُ دَرِي بِمَا عِنْدَكَ يَا لَيْفَاءُ

الذرو الطرف والقليل من الكلام أي ابني ذروا من كلامك أستدل به على مرادك . يقال سمعت ذرواً من الخبر اذا لم تستقصيه . والليفاء نبيت الأليغ وهو الذي لا يبين كلامه . يضرب لمن يكتم من صاحبه ذات نفسه

سِرِّبِكَ لَا أَنْدَهُ يَا هَدِي أَذْهَبِي دُونِي لِمَا شِئْتِ بِكُلِّ مَذْهَبٍ

لفظة اذهبي فلا أنداه سربك التده الزجر . والسرب المال الراعي . وكان يقال للمرأة في الجاهلية اذهبي فلا أنداه سربك فكانت تطلق بهذه اللفظة . اي اذهبي حيث شئت فلا

(١) لفظة الدرجة اوتق من السلم يضرب في اختيار ما هو أحوط (٢) لفظة

دَخَلَ فَضُولِي النَّارَ فَقَالَ لِلْحَطَبِ رَطْبٌ (٣) لفظة الدابة تُسَاوِي مِثْرَعَةٌ

أمنك عن وجهك . وقيل المعنى صرت أجنبية عني فلا أعنى بحفظ مالك ولا أردك عن مذهبك كما كنت أفل . يضرب في القطيعة

ذَكَرَنِي فُوكِ جِمَارِي أَهْلِي مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ هَوَاكَ سُغْلِي

يُضْرَبُ لِلْمَغْرُورِ يَسْتَبْصِرُ بَعْدَ غَفْلَتِهِ فِيرْعَوِي . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُبْصِرُ الشَّيْءَ . فَيَذْكُرُ بِهِ حَاجَةً كَانَ قَدْ نَسِيَ . وَأَصْلُهُ أَنْ فَتَى خَرَجَ يَطْلُبُ حِمَارِينَ ضَلَّاهُ فَرَأَى امْرَأَةً مَتَّقِيَةً جَمِيَةً فِي النِّقَابِ فَاعْجَبَتْهُ حَتَّى نَسِيَ لِلْحِمَارِينَ . فَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُ إِلَيْهَا حَتَّى سَفَرَتْ لَهُ فَاذًا هِيَ فَوَهَا . حِينَ رَأَى أَسْنَانَهَا ذَكَرَ لِلْحِمَارِينَ فَقَالَ ذَلِكَ وَخَلَّى عَنْهَا وَانْشَأَ يَقُولُ

لَيْتَ النِّقَابَ عَلَى النِّسَاءِ مُحْرَمٌ كَيْلَا تَفْرُقِيَهُ إِنْسَانًا

قَدْ ذَهَبُوا أَيِّدِي سَبَا وَهَكَذَا تَفَرَّقُوا وَرَاعَهُمْ كُلُّ أَدَى

أَي تَفَرَّقُوا تَفَرُّقًا لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهُ . وَيُرْوَى أَيَّادِي سَبَا بِتَسْكِينِ الْيَاءِ فِيهَا وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ تُنْصَبَ إِلَّا أَنَّهُمْ آثَرُوا فِيهِ الْحِقَّةَ بِالسُّكُونِ لِأَنَّهَا فِي قَالِي قَلَا «اسم بلد» وَهَذَا كَرَبٌ عَلَى مَذْهَبِ الْإِضَافَةِ وَالتَّرْكِيبِ مَعًا وَبِخَفِيفِ هَمْزَةِ سَبَا وَالْأَصْلُ الْهَمْزُ قَالَ الْجَعْدِيُّ مِنْ سَبَا لِلْحَاضِرِينَ مَأْرَبَ إِذْ يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهَا الْعَرْمَا

قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ سَبَا بْنَ يَشْجُبَ بْنَ يَعْزُبَ بْنَ قُحْطَانَ لَمَّا أَنْذَرُوا بِسَيْلِ الْعَرْمِ خَرَجُوا مِنَ الْيَمَنِ مَتَفَرِّقِينَ . فَقِيلَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ تَفَرَّقُوا ذَهَبُوا أَيَّادِي سَبَا . وَقِيلَ سَبَا اسْمُ بَلَدَةٍ كَانَتْ تَسْكُنُهَا بَلَقِيْسُ . وَقِيلَ هِيَ مَدِينَةٌ تَعْرِفُ بِمَأْرَبَ مِنْ صَنْعَاءَ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ لَيَالٍ . وَقِيلَ اسْمُ رَجُلٍ وَلَدَتْهُ عَشْرَةٌ بَيْنَ فَسَيْتِ الْقَرْيَةِ بِاسْمِ أَبِيهِمْ وَكَانُوا أَعْوَانًا لَهُ فِي أَعْمَالِهِ فَتَفَرَّقُوا . وَالْمُرَادُ بِالْأَيِّدِي الْأَنْفُسُ وَهُوَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ عَلَى الْحَالِ أَي مَتَفَرِّقِينَ أَوْ شَارِدِينَ . أَوْ عَلَى حَذْفِ مِضَافٍ أَي ذَهَبُوا مِثْلَ أَيَّادِي سَبَا . وَقِيلَ الْبَيْدُ الطَّرِيقُ أَي فَرَّقْتَهُمْ طَرُقْتَهُمْ كَمَا تَفَرَّقَ أَهْلُ سَبَا فِي مَذَاهِبَ شَتَّى قَالَ كَثِيرٌ

أَيَّادِي سَبَايَا عَزَّ مَا كُنْتُ بَعْدَكُمْ فَلَمْ يَحِلُّ لِلْعَيْنِينَ بَعْدَكُمْ مَتَزَلُّ

وَتَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ قَدْ ذَهَبُوا أَي قَدْ تَفَرَّقُوا لِذَلِكَ عَطِبُوا

لَفْظُهُ دَهَبُوا تَحْتَ كُلِّ كَوْكَبٍ يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ إِذَا تَفَرَّقُوا

وَذَهَبُوا إِسْرَاءً قَتْفًا سَرَوًا فِي اللَّيْلِ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا قَدَرُوا

أَي كَانَ ذَهَابُهُمْ لَيْلًا كَالْقَتْفِ لَا يَسْرِي إِلَّا لَيْلًا

ضَمُّ قَلِيلًا لِقَلِيلٍ يَا مِقِيلٌ فَالذُّودُ لِلذُّودِ كَمَا قِيلَ إِبِلٌ

لفظة الذود إلى الذود إبل الذود لا يوجد وجمعه أذواد. وهو اسم مؤنث يقع على قليل الإبل ولا يقع على الكثير وهو ما بين الثلاث إلى العشر إلى العشرين إلى الثلاثين لا غير. يضرب في اجتماع القليل إلى القليل حتى يؤدي إلى الكثير

دَعُ يَا رَشًا صُحْبَةَ ذَاكَ الْأَعْوَرِ فَأَلَذَّبُ يَأْدُو لِلغَزَالِ الْأَحْوَرِ

يقال أدوت له أدو أدوا إذا ختلته. ويجوز أن يكون الممز في أدوت بدلًا من العين وكذلك في يادو أي يدو لاجله من العدو. يضرب في الخديعة والمكر

وَهُوَ عَلَى مَا قَدْ حَكَّوْا ذِئْبُ الْحَمْرِ صُحْبَتُهُ لِلظَّبِيِّ شَرُّ أَيُّ شَرِّ

الحمر ما وارك من شمر أو حمر أو حمر واد. وإنما يضاف إلى الحمر للزوم آياه كما تقدم

يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ وَهُوَ يَفْدُرُ فِعْلُهُ بِالْفُجْرِ دَوْمًا يُوْتِرُ

لفظة الذئب يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ الجعدة الرخل وهي الأثني من أولاد الضأن يُكْنَى الذئب بها لأنه يقصدها ويطلبها لضعفها وطيبها. وقيل الجعدة بنت طيب الراححة نبت في الربيع ويجف سريعًا فكنك الذئب ان شرف بالكنية فإنه يندر سريعًا. وقيل أنه وان كانت كنية حسنة ففعله قبيح. قيل ان المثل لعبيد بن الأبرص قاله حين أراد الثعمان بن المنذر قتله. يضرب لمن يترك باللسان ويريد بك العوائل. وسئل ابن الزبير عن المتعة. قال الذئب يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ. يعني انها كنية حسنة للذئب لحيث فكذلك المتعة حسنة الاسم قبيحة المعنى. وقيل كني الذئب بأبي جعدة وأبي جعدة لجله من جمد اليمين للنجيل

وَالذِّئْبُ خَالِيًا يُقَالُ أَسَدٌ فَأَحْذَرُهُ يَا غَزَالُ إِذْ يَنْفَرِدُ

ويروى أشد. أي إذا وجدك خاليًا وحدك كان أجراً عليك. يضرب في الحذر عن الاقتراد في الامور والاستبداد. وقيل للمعنى انه اذا خلا من أعوان من جنسه كان أسدًا لأنه يتكل على ما في نفسه وطبعه من الصرامة والقوة فيثب وثبة لا يقيا معها. والتقدير الذئب يشبه الأسد اذا كان خاليًا أي اذا قدر عليك في هذه الحال فهو أقوى عليك واجراً بالظلم أي في غير هذه الحال. أراد لا تهجز عنه ولا معين له من جنسه

فَاتْرُكْهُ أَدْعَمًا وَمَغْبُوطًا بَدِي بَطْنٌ لَهُ فَهْوٌ خَيْثٌ وَبَدِي

فيه مثلان الأول الذئب مغبوطاً بذي بطنه ويروى الذئب يُغْبَطُ بذي بطنه ويُغْبَطُ بغير بطنه. يضرب لمن يظن به العنى وهو فقير والشبع وهو جائع. وذو بطنه ما في بطنه. ويقال ذو البطن

اسم للناظ . يُقال أتى ذا بطنه اذا أحدث . قال أبو عبيد وذلك أنه ليس يُظنُّ به أبداً للجوع
انما يُظنُّ به البطنة لانه يدو على الناس والماشية قال الشاعر

وَمَنْ يَسْكُنُ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طَحَالُهُ وَيُضْبَطُ مَا فِي بَطْنِهِ وَهُوَ جَائِعٌ

وقال غيره انما قيل ذلك لانه عظيم الجفرة أبداً لا يمين عليه الصمور وإن جهده الجوع . وقيل
معناه أن الذئب لظلمه وجرائمه لا يُظنُّ به إلا الشبع وهو أكثر أحواله جائع وانما يكثر جوعه
لانه لا يأكل إلا ما يصيد ولا يرجع الى فريسة أكل منها فاذا لم يجد شيئاً استقبل النسيم
حتى امتلأ جوفه . الثاني الذئب أدغم الدغمة السواد والذئب دُغم ولغت او لم تلغ فالدغمة
لازمة لها فربما قيل قد ولغ وهو جائع . يُضرب لمن يُضبط بما لم ينه

كَذَا قَرِينَا لِحَيْثِ شَيْعٍ فَالذَّئِبُ فِيمَا قَدْ حَكَّوْا الضَّبْعَ

اي هو قرينه . يُضرب في قريني سوء

وَإِنَّهُ يَا مُنْبِتِي فِي الْخَبْرِ ذِيْبُهُ مِعْزَى وَظَلِيمٌ فَآذِرِ

لفظة ذيبة ومعزى وظليم في الخبر الالف في معزى للإلحاق بفعل وتصغيرها معزى . والخبر اسم
من الاختبار . يقول هو في الحبث كالذئب وقع في المعزى . وفي الاختبار كالظلم إن قيل له
طره قال أنا جمل وإن قيل له احمل قال أنا طائر . يُضرب للخبوب المكار

وَالذِّمْحُ فِي خَلْوَتِهِ بِمِثْلِ الْأَسَدِ أَي ذَكَرُ الضَّبَاعِ فِي مَا قَدْ وَرَدَ

الذمخ الذكر من الضباع . يُضرب لمن يدعي منفرداً ما يمجز عنه اذا طوَّلب به في الجمع

فِي الْأَخْيَبِ الْأَذْهَبُ يَأْخِي ذَهَبٌ مَنْ رَامَ مِنْ زَيْدٍ تَجَاحًا لِلطَّلَبِ

لفظة ذهب في الاخيب الادهب وذهب في الحية الحياء اذا طلب ما لا يجد ولا يجدي
طلبه عليه شيئاً بل يرجع بالحية

وَدَمُهُ فِي دَرَجِ الرِّيحِ يَذْهَبُ رَاجِحِي يَرِيهِ يَا صَاحِ

لفظة ذهب دمه درج الرياح اي أهدر دمه بدون طلب . ودرج الرياح طريقها . ويروى أدراج

فَهُوَ بِعَادَاتِ إِلَيْهِ نُسِبَتْ هَيْفٌ إِلَى أَدْيَانِهَا قَدْ ذَهَبَتْ

لفظة ذهب ذهبت هيف لأديانها الهيف الريح الحارة تُهبُّ من ناحية اليمن في الصيف وأصلها
السموم والمراد بأديانها عاداتها . واللام بمعنى الى . وعادتها أن تُجفَّ كل شيء . وتبينه . يُضرب
مثلاً عند تفرق كل انسان لشأنه . ويقال يُضرب لكل من لزم عادته ولم يفارقها

فِي السُّمَى حَدِيثُهُ قَدْ ذَهَبَا إِنْ جَاءَ يَوْمًا بَيْنَ قَوْمٍ بِنَبَا
لفظة ذهب في السُّمَى إذا ذهب في الباطل . وجرى في السُّمَى إذا جرى الى أمر لا يبرقه .
وذهبت ابله السُّمَى إذا تفرقت في كل وجه . والسُّمَى الهواء بين السماء والأرض .
والكذب والباطل كالسُّمَى . ويقال ذهبوا شَفَرًا بَعْرًا وشَذَرًا مَذَرًا وشَذَرًا مَذَرًا وحذَعًا مِذَعًا
أي في كل وجه

ذَهَبَ فِي ضَلِّ بْنِ أَلِ عَائِي كَانَ دَلِيلُهُ إِلَى الْأَمَانِي
إذا ركب رأسه في الباطل . يُقال ذهب في الضلال والألال والضلال والتلال إذا ذهب
في غير حقه

وَمَالُهُ شَعَاعٌ حَقًّا ذَهَبًا وَكَاسِبًا لِحْ بِه فَعَطِبَا
فيه مثلان الأول ذهب . انه شعاع مبني على الكسر مثل قطام اي متفرقا . الثاني
ذهب كاسباً فحج به اي لح الشرب حتى أهلكه وأوقعه في شر إما غرق أو قتل أو غيرهما
وَفِي بَنَاتِ الطَّيْرِ قَدْ ذَهَبَ مُحَلِّقًا فِيهِ نَسَائِي الْمُنْتَجِبُ
لفظة ذهب المحلِّق في بنات طائر التحليق الارتفاع في الهواء يقال حلق الطائر . وطَّارَ
مثل قطام المكان المرتفع . يُضْرَبُ فِي مَا يَنْهَبُ بَاطِلًا

وَالْأَطْيَانُ ذَهَبًا مِنْهُ وَلَا يَزَالُ يُبَدِي لِزْنَاهُ حِيَلًا
لفظة ذهب منه الأطيان أي لذة النكاح والطعام . يُضْرَبُ لِمَنْ قَدْ أَسْنَّ قَالَ نَهْشَلُ
إِذَا قَاتَ مِنْكَ الْأَطْيَانُ فَلَا تَبَلْ مَتَى جَاءَكَ الْيَوْمَ الَّذِي كُنْتَ تَحْتَدُّ
بَنُوهُ فِي الْيَهِيرِ حَقًّا ذَهَبُوا أَي قَدْ غَدَوَا فِي بَاطِلٍ وَكَذَبُوا
لفظة ذهبوا في اليهير أي في الباطل . وزنه يفعل لعدم وجود فعل قيل هو صمغ الطلح .
وقيل الحجر الصلب . ويقال أكذب من اليهير وهو السراب . وربما قيل يهيري بزيادة الف
وهو من أسماء الباطل

وَهُمْ ذَاتِينَ وَلَا رِمْتٌ لَهَا أَي لَا قَدِيمَ لَهُمْ أَهْلُ نُهَى
ذَاتين جمع ذؤنون وهو بنتٌ نبتٌ في الرمث . والرَّمْتُ مرغى من مراعي الابل من الحنض .
يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ لَا قَدِيمَ لَهُمْ وَلَا يُرْحَى خَيْرٌ مِنْ لَا قَدِيمَ لَهُ

يَا مَنْ يُرْجِيهِ رُومٌ فَضَلَا ذَهَبَتْ طُولًا وَعَدِمَتْ عَقْلًا

لفظة ذهبت طولا وعديمت معقولا يضرب للطويل بلا طائل

ذَهَبَ أَهْلُ الدَّرِّ بِالْأَجْرِ وَلَمْ يُعَدِّ مِنْهُمْ فَهَوَّ فِي الدَّهْرِ أَلَمٌ

الدركاة المال يستوي فيه المفرد وغيره . وهذا المثل يروى في الحديث

فَرَمَلَةٌ عَاذَ بِهَا ذَلِيلٌ مِثَالُ مَنْ يَرْجُوهُ بِأَخِيلٍ

لفظة دليل عاذ قرملة القرملة شجيرة ضعيفة لا ورق لها . يضرب للدليل يعوذ باذل منه قال حمير

كَانَ الْفَرَزْدَقُ حِينَ عَاذَ بِجَاهِهِ مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُوذُ وَسَطَ الْقَرْمَلِ

ذَهَبْتُ فِي مَدْحِي لَهُ بَوَادِي تَبَهُ غَدَاً مِنْ بَعْدِ تَبِهِ بَادِي

لفظة ذهبت في وادي تبه بعد تبه يضرب لمن يسلك طريق الباطل

هَجَوْتُهُ بِرِدِّ مَدْحِي لِأَهْيَا ذَكَرْتَنِي الطَّنَّ وَكُنْتُ نَاسِيَا

قيل أصله أن رجلاً حمل على رجل ليقتله وكان في يد الحمول عليه ربح فانساه الدهش والجزع ما في يده . فقال له الحامل أتى الربح . فقال الآخر ان معي ربحاً لا أشعرب به ذكرتي الطنن وكنت ناسياً وحمل على صاحبه فطعنه حتى قتله أو هزمه . قيل الحامل صحر بن معاوية السلمي والحمول عليه يزيد بن الصعق . وقيل أول من قاله رهم بن حزن الهلالي وكان انتقل بأهله وماله من بلده يريد بلداً آخر . فاعترضه قوم من بني تغلب فرفوه وهو لا يعرفهم . فقالوا له خل ما معك وانج . قال لهم دونكم المال ولا تعرضوا للحرم فقال له بعضهم إن أردت أن نفعل ذلك فأتني ربحك . فقال وإن معي ربحاً فشد عليهم فجعل يقتلهم واحداً بعد واحد وهو يقول ردوا على أقربها الاقاصيا ان لها بالشرفي حاديا

ذَكَرْتَنِي الطَّنَّ وَكُنْتُ نَاسِيَا

يضرب في تذكر الشيء . بنيره

يَا مَنْ أَبِي مِنْ هَجْوِهِ وَقَدْ قَنِطُ مِنْ أَنْ يَرَى نَدَاهُ ذُقْهُ تَغْتَبِطُ

أصله أن قوماً كانوا على شراب وفيهم رجل لا يشرب فطربوا وهو مسبت قليل له هذا القول .

أي ذق حتى تطرب كما طربنا . يضرب لمن حرم لتوانيه في السعي

ذَكَرْتُ مَنْ غَابَ فَأَضْحَى مُقْتَرِبَ لِقَوْلِهِ أَذْكَرُ غَائِبًا قَيْتَرِبَ

ويروى اذكر غائبا تره . يروى هذا المثل عن عبد الله بن الزبير لما ذكر المختار وسأل عنه وهو بمكة قبل أن يقدم العراق فبينا هو في ذكره اذ طلع المختار فقال ابن الزبير المثل .
يُضْرَبُ فِي الاسْتِجَالِ مِنْ طُلُوعِ الرَّجْلِ عَيْبَ ذَكَرِهِ

سُلْطَانَنَا الَّذِي لَهُ طَالَتْ يَدُ لِالْأَحْدِينَ فِي الْمَعَالِي أَحَدُ

لفظة ذاك أحد الأحدين هذا أبلغ المدح ويقال فلان إحدى الإحد . كما يقال واحد لا نظير له وواحد الإحاد . والتأنيث في إحدى للمبالغة بمعنى الداهية . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا نِهَابَ لِدَاهِيهِ وَلَا مِثْلَ لَهُ فِي نِكْرَانِهِ

بَعْدَ شِمَاسِهِ لَهُ الْيَعْفُورُ ذَلَّ فَعِرُّ جَاهِهِ مَشْهُورُ

لفظة ذل بعد شماسه اليعفور يُضْرَبُ لِمَنْ انْقَادَ بَعْدَ جِمَاحِهِ . وَالْيَعْفُورُ اسْمُ فَرَسٍ

ذَكَرُ وَلَا حَسَّاسٍ وَعَدُّ زَيْدٍ لَا وَعَدُّ عَمْرٍ وَذِي الْعَلَى وَالْأَيْدِ

حَسَّاسٍ كَقَطَامٍ اسْمٌ لَا . وَمِنْهُمْ مَنْ يَرْفَعُ وَيَنْوِنُ بِجَمَلٍ لَا كَلِيسٍ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لَا حَسِيسَ بِالْفَتْحِ وَلَا حَسِيسٌ بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ . يُضْرَبُ لِلَّذِي يَبْعُدُ وَلَا يَحْسُ انْجَازَهُ

أَذَلَّنِي الْحَيْثُ وَالذَّلِيلُ تَأْكُلُهُ الْوَرَاءُ يَا خَلِيلُ

لفظة الذليل من تأكله الورااء والوراء الرخمة وهي تحمق وتضعف والمراد بوراها ريشها
وَهَكَذَا الذَّلِيلُ مِنْ يُدَلِّلُهُ خِذَامٌ لَا سَارَ بِخَيْرٍ جَمَلُهُ

لفظة ذليل من يدلله خدام رجل ذليل . يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَقْرَهُ مَنْ هُوَ أضعفُ مِنْهُ
إِنَّ أَذَلَ النَّاسِ حَمًّا مِنْ آتَى مُعْتَذِرًا إِلَى لَيْمٍ قَدْ عَتَا

لفظة أذل الناس معتذر إلى ليم لان الكرم لا يحوج الى الاعتذار ولعل الليم لا يقبل العذر
ذُلُّ لَوْ آتَى كُنْتُ نَاصِرًا أَجْدُ كُنْتُ بِرِدِّهِ عَلَيْهِ أَعْتَمِدُ

لفظة ذل لو آجد ناصر أصله أن الحارث بن أبي شير العسائي سأل أنس بن أبي العجيد
عن بعض الأمر فأخبره فلعطه الحارث . فقضب أنس وقال ذل لو آجد ناصرًا . ثم لعطه أخرى
قال لو نبيت الأولى لانتبت الأخرى . فذهبت كلمته مثلين . وتقدير المثل هذا ذل لو

أجد ناصراً لما قبلته . يُضْرَبُ للشريف يظلمه الدنيا . وَيُضْرَبُ أيضاً في التأسف على ركوب الضم والعجز عن دفعه

وَإِنِّي لِذَاكَ يَا أُنَيْسُ ذِيبَةٌ قَفِّ مَا لَهَا بَعْمَيْسُ

القف ما غلظ من الأرض . والعميس الوادي فيه شجر ملتف . يُضْرَبُ لمن جاهر بالعداوة وأظهر المناوأة

وَهُوَ وَمَا يَفْعَلُهُ قَهَائِصُ ذُبَابُ سَيْفِ لَحْمَةِ الْوَقَائِصِ

الوقيسة المكسورة العنق من الدواب . يُضْرَبُ لمن له وسعة وهو مقدر على عياله ولن له قدرة وقوة فهو لا ينازع إلا ضعيفاً ذليلاً

ما جاء على افعال من هذا الباب

مُجَاوِرٌ مَلِيكَنَا الْأَعْرُ إِذْ جَارٌ لِي زَيْدٍ فِي حِي الْأَذَلِّ أَنْتِذْ

فَهُوَ أَذَلُّ مِنْ يَدِي فِي رَجْمٍ وَمِنْ قُرَادٍ قَدْ غَدَا بِمَنْسِمٍ

أَذَلُّ مِنْ يَمْرِ وَمِنْ قَيْسِي بِمَنْصَ أَوْ مِنْ نَقْدِ يَوْمِي

أَذَلُّ مِنْ حِمَارِ قَبَانَ وَمِنْ سُقْبَانَ مَا بَيْنَ حَلَايِبِ يَمِينِ

وَوَتْدٍ بِالْقَاعِ وَالْحِمَارِ مُقِيدًا يَا قَبْحَ هَذَا الْجَارِ

وَأَنْفَعُ فِي قَرَقَرَةٍ وَقَرْمَلَةٍ وَبَدَجٍ وَالنَّعْلِ فَأَحْفَظُ مَثَلَهُ

وَمَنْ عَلَيْهِ بَأْتِ الثَّمَالِبِ وَمِنْ حَوَارٍ وَالْحَذَا يَا رَاغِبِ

وَقِمَعٍ وَمِنْ بَعِيرِ سَانِيَةِ وَالْعَيْرِ وَالْبِسَاطِ يَا بَنَ مَارِيَةِ

وَأَمْرِي يَوْمَ عَاشُورَاءِ بِالْكُوفَةِ أُنْعَدِي أَخَا عَنَاءِ

وَيَيْضَةَ الْبَلَدِ وَالشِّعْرَ كَذَا مِنْ الرِّدَا أَذَلُّ فِي مَا نُبْدَا

يُقَالُ أَذَلُّ مِنْ يَدِي فِي رَجْمٍ يُرَادُ الضَّعْفُ وَالهُوَانُ . وَقِيلَ يَدُ الْجَيْنِ . وَقِيلَ الْمَعْنَى أَنَّ صَاحِبَهَا

يتوقى أن يُصيبَ شيئاً . ويُقالُ أذَلُّ من قُرَادٍ يَنْسَمُ . هو أخفضُ موضعٍ في الجبلِ فيه أذَلُّ حيوان . والمَنْسَمُ طرفُ الخُفِّ . حُكي أن بني عيسٍ ارتحلوا بعد حربٍ داحسٍ يريدون بني قليبٍ ففرحوا بهم وأرسلوا اليهم ثمانية عشرَ راكباً فيهم ابنُ الحُميسِ قاتلُ الحارثِ بنِ ظالمٍ . فقال لهم قيسُ بنُ زهيرٍ انتسبوا نعرفكم حتى انتسبَ لهُ ابنُ الحُميسِ . فقال لهُ قيسُ ان زماناً أمنتنا فيه كزمانُ سوءٍ . فقال ابنُ الحُميسِ والله لقد تركتك ذُيانُ أذَلِّ من قُرَادٍ تحت منمٍ بعيري . فعطفَ عليه قيسٌ فقتله وخلقُ بعمانٍ فهلك بها قال الفرزدقُ

هنالك لو تبغي كليباً وجدتها أذَلُّ من القردان تحت المناسمِ

ويقالُ أذَلُّ من العيرِ هو الجديُّ أو العناقُ يُشدُّ على فمِ الزبيةِ ويُعطى رأسُهُ فإذا سمعَ السبعُ صوتهُ جاء في طلبه فوقع في الزبيةِ فأخذ . ويقالُ أذَلُّ من قَيْسِيٍّ بجنسٍ لان حمص كلها لليمن وليس فيها من قيسٍ الأبيتُ واحدٌ فهم فيها أذلاء . ويقالُ أذَلُّ من القَدِّ هو ضربٌ من الغنمِ قصارُ الأرجلِ قباحُ الوجوهِ يكون بالبحرينِ الواحدة نَقْدَةٌ وأجودُ الصوفِ صوفُ القَدِّ وأذَلُّ من حمارِ قَبَانَ هو ضربٌ من الخنافسِ يكون بين مكة والمدينة وقيل حمارِ قَبَانَ دُوَيْبَةٌ تشبه الجرادَ أغلظُ منها لازقة بالارض . وانشد

يا عجباً وقد رأيتُ عجباً حمارُ قَبَانَ يقودُ أرباباً

خاطمها يمنعها أن تذهباً قفلتُ أردفني قتالِ مَرَجَبَا

ويقالُ أذَلُّ من السُّقْبَانِ يَبْنُ الحَلَابِ جمع سَقْبٍ وهو ولد البعيرِ الذكرِ ويقالُ للثني حائلٌ . والحلابُ جمع الحَلُوبَةِ وهي التي تحلبُ وأذَلُّ من وَتَدٍ بقاعٍ لانه يدقُّ أبدأً . ويقالُ أذَلُّ من حمارٍ . فميد قال الشاعر فيه وفي الوتدِ

ولا يُقيمُ بدارِ الذلِّ يعرفها الا الاذلانِ غيرُ الأهلِ والوتدُ

هذا على الحنفِ مربوطٌ برمتهِ وذا يُشخُّ فلا يَأوي لهُ أحدُ

ويقالُ أذَلُّ من قَفَعٍ بقرقره لانه لا يمتنع على من اجتأه وقيل بل لانه يُوطأ بالأرجلِ . والقَفَعُ الكِبَاءُ البيضاءُ والجمع قَفَعَةٌ مثل جَبِّ وجبأة . والقرقر القاع الأملسُ ويُشبهه الذليلُ بالقَفَعِ لان الدوابَّ تنجدهُ بأرجلها ولا أصولَ لهُ ولا أغصان . ومثله الكَشُوثُ وهو نبتٌ يتعلق بأغصانِ الشجرِ من غير أن يضربَ بعرقٍ في الارضِ قال الشاعر

هو الكَشُوثُ فلا أصلٌ ولا ورقٌ ولا نسيمٌ ولا ظلٌّ ولا تمرٌ

ويقالُ أذَلُّ من قَرَمَةٍ القرملة شجرٌ قصارٌ لا ذرى لها ولا ملجأ ولا ستر . ويقالُ في مثلِ آخرٍ ذليلٌ عاذَ بِقَرَمَتِهِ . أي بشجرةٍ لا تستره ولا تمنعه أي هو ذليلٌ عاذَ بأذَلِّ من نفسه .

وقولهم أذل من الذنج ينون الحمل والجمع بذجان وأنشد
 قد هلكت جارتنا من الفمخ وإن تجع تأكل عتودا أو بدنج
 وورد في الحديث «يؤتى ببن آدم يوم القيامة كأنه بدنج من الذل» وأما قولهم أذل من
 النعل فهو من قول البيهقي

وكل كليلي صفيحة وجهه أذل على مس الهوان من النعل
 ويروى أذل لأقدام الرجال من النعل. ويقال أذل بمن نالت عليه الثعالب يضرب للشيء
 يستذل. كما يقال في المثل الآخر هدمت الثعلب يعني جرحه المهدوم. ويقال في الشر يقع بين
 القوم قد كانوا على صلح بال بينهم الثعالب. وفسا بينهم الظربان. وكبير بينهم رمح. ويس
 بينهم الثرى. وخريت بينهم الضبع قال الشاعر

ألم تر ما بيني وبين ابن عامر من الود قد نالت عليه الثعالب
 واصبح باقي الود بيني وبينه كأن لم يكن والدهر فيه عجائب
 قلت تعلم أن صرمك جاهدا ووصلك عندي بينه متقارب
 فما أنا بالباكي عليك صابرة ولا بالذي تأتيك منه المثالب

ويقال أذل من حوار وهو ولد الناقة ولا يزال يدعى حوارا حتى يفصل واذل من الحذا.
 هي النعل لانه يمتن في كل شيء عند الوطى. وأذل من قمع هو الملتق بأعلى التمر
 يرمى به فيوطأ بالأرجل واذل من «سانيه هو البعير الذي يستقى عليه الماء قال الطرمح
 قبيلة أذل من السواني وأعرف للهوان من الخصاف

وقولهم أذل من سير يواد به الوند لانه يشج. وقيل المراد به الحمار واذل من الساط وذل
 البساط لانه يبسط ويفرش فيطوه كل أحد. ويقال د من أوي بالكومة يوم عاشوراء.
 ويقال أذل من الشنع وهو قبيل النعل واذل من الرداء وهو معروف. ويقال أذل من
 بيضة اللد هي بيضة تتركها النعامة في فلاة من الارض فلا ترجع اليها. وقيل هي الكفاة
 البيضاء تنشق عنها الأرض كأنها تبيضها قال الراعي

تأبى قضاة أن تعرف لكم نسبا وإنا نزار فأنتم بيضة البلد
 وعرض زيد منين لينا ثناء عمرو طاب نشرا وسما
 أذكي من الورد ومسك أصهب والغبير الذابي شذاه الأشهب
 يقال أذكي من الورد ومن المسك الأصهب والغبير الأشهب

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

دَعَّ يَا غَزَالَ ذَلِكَ الرَّقِيبَا فِي مَسَكٍ سَخَلَةٍ اُرَاهُ ذِيَا^١
 وَاِنَّهُ ذَنْبٌ قَدْ اَسْتَنْجَحَ كَنِي يَنَالَ مِنْكَ يَا غَزَالَ الْاُنْسِ شِي
 يَضْحَكُ ذَلُّ الْعَزَلِ مِنْ تِيهِ اَوْلَا يَاتِ عَلَيَّ مَا قِيلَ فِي مَا نُفَلَا^٢
 ذُدَّتْ السَّبَاعَ وَالضَّبَاعَ قَهْرًا تَفْرِسُنِي لَقَدْ لَقِيتُ نَكْرًا^٣
 قَدْ ذَلَّ مَنْ كَانَ بِلَا سَفِيهِ مِنْ مِثْلِهِ يَا صَاحِبِي يَفِيهِ^٤
 ذَمٌّ عَلَيَّ اِسَاءَةٌ فَلِمَ رَضِي عَنْ نَفْسِهِ اِنْ يَكْفِي مُنِضِي^٥
 يَطْلُبُ قَرْنَيْنِ حِمَارٌ ذَهَبًا عَادَ بِصَلْمٍ اُذُنَيْهِ فَاَعْمَجَا^٦
 وَيُطْعِمُ الْكَلْبَ بِكَسْبِ ذَنْبِهِ وَفَهُ ضَرْبًا وَطَرْدًا يُكْسِبُهُ^٧
 ذَرْمُ شَكْلِ الْقَوْلِ وَاِنْ حَقًّا غَدَا تَلَقَّ بِكُلِّ مَا تَرُومُ رَشَدًا^٨
 قَدْ بَقِيَ النَّسْنَسُ بَعْدَ النَّاسِ اِذْ ذَهَبُوا وَالْاَمْرُ فِي اَنْعَاسِ^٩
 بَقِيَ تَجِيرِي وَعَصِيرِي ذَهَبًا فَكَيْفَ اُنْبِي لِحَيَاةِ طَلَبَا^{١٠}
 بِلَادِهِ الْفَيْلُ خَلِيْلِي قَدْ ذَكَرَ وَالذَّلُّ قَدْ قِيلَ بِاَذْنَابِ الْبَقَرِ^{١١}

- (١) لفظه ذنب في مسك سخلة (٢) لفظه دل العزل بصحك من نيه الولاية
 (٣) لفظه ذدت السباع ثم تفرسي السباع (٤) لفظه دل من لا يفقه له
 (٥) لفظه ذمتي على الإساءة وله ربيات عن نفيات بالأسماة قاله علي بن أبي
 عبيدة (٦) لفظه ذهب الحمار يطلب قرنين معاد معلوم الاذنين
 (٧) لفظه ذنب الكلب يكسبه الطعم ومنه بكسبه الضرب
 (٨) لفظه ذرمة شكل القول وإن كان حقا (٩) لفظه ذهب الناس وبقي
 النسناس (١٠) لفظه ذهب عصيري وتقي تجيري للشيء تذهب منفعة وتبقى كلفته
 (١١) فيه مثلان الأول ذكر الفيل بلاده والثاني الذل في أذنان البقر

الباب العاشر في ما اوله راء

زَيْدُ الشَّيْءِ قَدْ رَعَى فَأَقْصَبًا لَمَّا تَوَلَّى وَمِنْ أَحْسَنِ أَبِي

قصب البعير اذا امتنع من الشرب وأقصب الراعي اذا فلت له ذلك. اي أساء رعيها فامتعت من الشرب. وليس في قوله رعى ما يدل على الامساء والتقصير ولكن استدل بقوله أقصب على سوء الرعي. وذلك أن الابل امتعت من الشرب إما لحلاء اجوافها وإما لامتلانها فيستدل بذلك على اساءة الرعي. يضرب لمن لا ينصح ولا يبالغ في ما تولى حتى يفسد الأمر

أَلَا رَمَاهُ اللَّهُ بِالْصِّدَامِ وَالْأَوَاقِ الشَّدِيدِ وَالْجُدَامِ

الصدام داء يأخذ في رؤس الدواب يضم ويكسر. والقياس الضم كالزكام والسعال. والأوق الجنون وهو فوعل أو أفعل من ألق فهو ألوق اي جن فهو مجنون. والجذام داء تتقرح منه الأعضاء وتتعمق وربما تساقط نعوذ بالله منه ومن جميع الادواء. والمثل من قول كثير بن المطلب بن أبي وداعة

كَذَا بَأْحَى أَقْوَسَ وَأَفْعَى حَارِيَةَ لِلْقَبْرِ مِنْهُ تَسْمَى

فيه مثلان الاول رماه الله بأحى أقوس اي بالداهية. والأحى الأقوس الداهي المارس من الرجال. وهو أفعل من لجبو حيث كان الصائد يجبو للصيد. والأقوس المنحني الظهر. ويروى رماه الله بأحوى بالواو كما يقال رماه الله بأحوى ألوى من الحي واللي. اي بمن يجمع وينع. وروى لي الواجد ظلم. الثاني رماه الله بأفعى حارية وهي الحية الحينة مذكورها الأفعوان وهي أفعل. والحارية التي تقص جسمها من الكبر من حوى مجري حرياً والتي هكذا تقتل من ساعتها

وَهَكَذَا بَدِينَهُ وَأَيْلَهُ لَيْسَ لَهَا أُخْتُ تُرِيدُ وَبَيْلَهُ

فيه مثلان الاول رماه الله بدينه اي مات لأن الموت دين على كل أحد يقضيه اذا جاء متقاضيه. الثاني رماه الله ببيته لا أخت لها اي بيلة يموت فيها

كَذَلِكَ بَارِيَهُ رَمَاهُ بِحَجَرٍ مِنْ كُلِّ أَكْمَةٍ فَسَارَ لِسَقَرٍ

لفظة رماه الله من كل أكمة بحجر يقال هذا في الدعاء على الانسان. وسكن أكمة ضرورة

وَيْسَكَاتِهِ رَمَاهُ فَذَهَبَ حَيْثُ يَرَى قَرِينَهُ أَبُو لَهَبٍ

لفظة رماه سكاتة اي رماه بما أسكته يعني بداهية دهايا.

كَذَّأَ رَمَاهُ اللَّهُ بِالطَّلَاطِلَةِ وَدَاءُ حُمَى أَبَدًا تُمَاطِلَةُ

لفظة رماه الله بالطلاطة والحُمَى المُطَاةُ الطلاطةُ الداءُ العُضالُ وقيل هو سقوط اللهاة. يُضْرَبُ هَذَا لِمَنْ دُعِيَ عَلَيْهِ. أَي رَمَاهُ اللَّهُ بِالِدَاهِيَةِ

وَمَنْ يَرْجِي أَنَّهُ حَمَاهُ يَنْبِلُهُ الصَّائِبُ قَدْ رَمَاهُ

لفظة رماه يَنْبِلُهُ الصَّائِبُ إذا أَجَابَ كَلَامَ خَصْمٍ بِكَلَامٍ جَيِّدٍ قَالَ لَيْدٌ

فَرَمَيْتُ الْقَوْمَ نَبْلًا صَائِبًا لَيْسَ بِالْعَصْرِ وَلَا بِالْمُتَعَلِّ

رُمِي بِأَقْحَافٍ لِرَأْسِهِ كَذَّأَ بَدَاءُ ذَنْبٍ عَلْنَا نُكْفَى الْأَذَى

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ رَمَاهُ بِأَقْحَافٍ رَأْسَهُ أَي أَسَكَّتْهُ بَدَاهِيَةً عَظِيمَةً أوردناها عليه. وإنما قيل بلفظ الجمع لتكرار الرمي. والْقِحْفُ اسم لما يعلو الدماغ من الرأس ولا يرميه به ما لم يُزَلْهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَيَنْزَعُهُ مِنْهُ. وَهُوَ كِنَايَةٌ عَنْ قَتْلِهِ فَكَأَنَّهُ بَلَغَ فِي الْأَسْكَاتِ غَايَةَ لِأَوْرَاءِهَا وَهُوَ الْقَتْلُ وَالْمَقْتُولُ لَا يَتَكَلَّمُ. وَالثَّانِي رَمَاهُ اللَّهُ بَدَاءَ الذَّنْبِ أَي أَهْلَكَهُ إِذْ لَادَاهُ لَهُ الْآلُوتُ. وَقِيلَ الْجُوعُ لِأَنَّ الذَّنْبَ أَبَدًا جَانِعٌ

وَهَكَذَا ثَلَاثَةُ الْأَثَانِي رُمِي بِهَا وَلَمْ يَجِدْ مِنْ شَافِي

لفظة رماه الله بثلاثة الأثاني هي القطعة من الجبل يوضع الى جنبها حجران وينصب عليها القدر. يُضْرَبُ لِمَنْ رُمِيَ بَدَاهِيَةً عَظِيمَةً وَلَنْ لَا يُبْقِيَ مِنَ الشَّرِّ شَيْئًا. لِأَنَّ الْأَثْنِيَّةَ ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ كُلُّ حَجْرٍ مِثْلُ رَأْسِ الْإِنْسَانِ فَإِذَا رَمَاهُ بِالثَّلَاثَةِ قَدَّ بَلَغَ الْهَيْأَةَ قَالَ الْبَدِيعُ الْمَهْدَانِيُّ

وَلِي جِسْمٌ كَوَاحِدَةِ الثَّانِي لَهُ كَبَدٌ كَثَلَةُ الْأَثَانِي

وَقَالَ خَفَافٌ وَلَمْ يَكُ طِيْهِمْ جُبْنًا وَلَكِنْ رَمِينَاهُمْ بِثَلَاثَةِ الْأَثَانِي

مَتَى أَرَاهُ قَدْ رُمِيَ بِحَجْرِهِ بَلْ يَفْتَى لَمْ يُبْقِ غَيْرَ خَبْرِهِ

لفظة رمي فلان بحجره اي يقرن مثله في الصلابة والصعوبة. جعل الحجر مثلاً للقرن لأن الحجر يختلف باختلاف الرمي فصار هذا لصغار ذاك وكباره لكباره. ويروي ثورٌ بحجره ومنه قول الأحنف بن قيس لعلي كرم الله وجهه لما بث معاوية عمرو بن العاص حكماً مع أبي

موسى: اَمَكْ قَدْ رُمِيَتْ بِبَجْرِ الْاَرْضِ فَاجْعَلْ مَعَهُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَانَّهُ لَا يَشُدُّ عُقْدَةَ الْاِحْلَامِ.
فَارَادَ عَلِيٌّ اَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ فَابْتِ الْيَابِسَةَ اَلَا اِنْ يَكُونُ اَحَدَ الْحَسَنَيْنِ اَبَا مُوسَى . وَمَعْنَاهُ
اَنْكَ رُمِيَتْ بِبَجْرِ لَا تَقْبِيْرَ لَهُ فَهُوَ حَمْرُ الْاَرْضِ فِي اِنْفِرَادِهِ . كَمَا تَقُوْلُ فُلَانٌ رَجُلُ الدَّهْرِ . اَيُّ
لَا تَقْبِيْرَ لَهُ فِي الرِّجَالِ

لَقَدْ رُمِيَ فِي الرَّاسِ مِنِّي فَاَنَا اَكْرَهُ اَنْ اَنْظُرَهُ حَيْثُ دَنَا

لَفْظُهُ رُمِيَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ فِي الرَّاسِ اِذَا اَعْرَضَ عَنْهُ وَسَاءَ رَايُهُ فِيهِ حَتَّى لَا يَنْظُرَ اِلَيْهِ . وَرُوِيَ
عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ اَنَّهُ رَأَى عَلِيَّ بْنَ حَزِيْرَةَ فَكْرَهَهَا . فَسَلَّمَ عَلَيْهِ زِيَادٌ
فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ فَقَالَ لَقَدْ رُمِيْتُ مِنْ عَمْرِ فِي الرَّاسِ . اَرَادَ لَقَدْ سَاءَ رَايُ عَمْرِ فِي . فَاِذَا قِيلَ ذَلِكَ
كَانَ الْمَعْنَى رُمِيَ فِي رَأْسِهِ مِنْهُ شَيْءٌ اَيُّ اَلْتِي فِي دِمَاغِهِ مِنْهُ وَسُوءَةٌ حَتَّى سَاءَ رَايُهُ فِيهِ . وَاَلْ
مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الرَّاسِ نَائِبَةٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُضَافِ اِلَيْهِ

رَمَاهُ مِنْ شَوَاهُ لَا مِنْ اَشْوَى وَرَاعَهُ خَطْبٌ شَدِيدُ الْبَلْوَى

لَفْظُهُ رَمَاهُ فَاسْوَادَ الْاَشْوَاهُ اِخْطَاءَ الْمَقْتَلِ مِنَ الشَّوَى وَهُوَ الْاَطْرَافُ . وَالشَّوَى الْقِرَامُ .
يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْصِدُكَ بِسُوءٍ تَسْلَمُ مِنْهُ

رَمَى بِاَرْوَاقٍ لَهُ فِي الشَّرِّ وَبِالْاَذَى لَنَا وَمَحْضُ الضَّرِّ

لَفْظُهُ رَمَى فِيهِ بَارِوَاقَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ اَلْتَى نَفْسَهُ فِي شَيْءٍ . وَرُوقُ الْاِنْسَانِ هُمُ وَنَفْسُهُ اِذَا اَلْتَاهُ
عَلَى الشَّيْءِ حَرَصًا . يُقَالُ اَلْتَى عَلَيْهِ اَرْوَاقَهُ

رَمَى كَلَامَهُ عَلَى عَوَاهِنِهِ اَيُّ جَاءَ بِالْحَدِيثِ فِي مَوَاطِنِهِ

لَفْظُهُ رَمَى الْكَلَامَ عَلَى عَوَاهِنِهِ يُقَالُ ذَلِكَ اِذَا لَمْ يُبَالِ اَصَابَ اَمْ اِخْطَا . وَالْعَوَاهِنُ عُرُوقُ فِي
رَحْمِ النَّاقَةِ . وَلَعَلَّ الْمَثَلُ مِنْ هَذَا اَيُّ اَنَّ الْقَاتِلَ مِنْ غَيْرِ رُوِيَّةٍ لَا يَعْلَمُ مَا عَاقِبَةُ قَوْلِهِ كَمَا لَا
يَعْلَمُ مَا فِي الرَّحْمِ

لَقَدْ رَمْتِي عِنْدَهُ بِدَائِمَا وَأَنْسَأْتُ اَلْتِي اَسْتَقَى مِنْ مَائِمَا

هَذَا الْمَثَلُ لِاحْدَى ضَرَارٍ رَثْمِ بِنْتِ الْحَوْجِ امْرَاةَ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ رَمَتْهَا رَثْمًا بَعِيْبًا كَانَ
فِيهَا قَالَتِ الْمَثَلُ . وَقَدْ ذُكِرَتِ الْقِصَّةُ بِتَمَامِهَا فِي حَرْفِ الْبَاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ . اَبْدَيْتُنَّ بَعَالِ سَيْتِ .
يُضْرَبُ لِمَنْ يَمِيْرُ صَاحِبَهُ بِعَيْبٍ هُوَ فِيهِ

رَدَدْتُ فِي فِي يَدَيْهِ اِذْ غَدَا يَعْضُهَا غَيْظًا لِمَا مِنْهُ بَدَا

لفظة رددت يديه في فيه يُضرب لمن غظته كقولهِ تعالى « قَرَدُوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ »
 إِقْنَعْ فَكَمَّ غَدَا حَلِيفَ أَيْنِ مَنْ رَامَ أَنْ يَأْكُلَ بِالْيَدَيْنِ
 لفظة أراد أن يأكل يدين يُضرب لمن له مكسب من وجوه فيشره لوجه آخر فينوته الأول
 وَالرَّهْبُوتُ يَا خَلِيلِي خَيْرٌ مِنْ رَحْمَتِي جَاءَ مِنْهُ ضَيْرٌ
 لفظة رهوت خيرون رحمتي أي لأن ترهب خير من أن تُرحم . ويقال رهوتى ورحمتى
 كجروت وجبروتى

رُوَيْدًا النَّزْوُ إِلَى أَنْ يَنْزِقَ أَي أَهْلَ الْأَمْرِ تَرَى مَا يَنْتَقِ
 هذا المثل لامرأة كانت تغزو وتسمى رقاش من بني كنانة حملت من أسير لها فذكر لها
 الغزو . قالت رُوَيْدَ النَّزْوِ أَي أَهْلَ النَّزْوِ حَتَّى يَخْرُجَ الْوَلَدُ . يُضْرَبُ فِي التَّمَكُّثِ وَانْتِظَارِ
 العاقبة . وقال فيها بعض شعراء طين

بُنْتُ أَنْ رَقَاشٍ بَعْدَ شَمَاسِهَا حَمَلْتُ وَقَدْ وُلِدْتُ غُلَامًا اكْحَلَا
 فَاللَّهُ يُحْظِيهَا وَيَرْفَعُ بُضْعَهَا وَاللَّهُ يُقَيِّمُهَا صِشَافًا مُقْبَلَا
 كَانَتْ رَقَاشٌ تَعْتَوِدُ جَيْشًا جَحْفَلَا فَصَبْتُ وَأَحْرَبْتُ بَيْنَ صَبَا أَنْ يَجْبَلَا
 رُوَيْدًا الشَّرَّ يَغِبُ وَأَطْرَحُ تَكَرَّرَهُ لِمَنْ بِهِ قَبْلًا مُدِحُ

العاب اللحم البات . أي دعه حتى تأتي عليه أيام فتنظر كيف خاتمه أيحمد أم يذم . ويجوز
 أن يُراد دع الشر يغيب أي يتأخر عن الناس من غبت الحسى إذا تأخرت يوما . أي لا يتواتر
 شرك عليهم فيلوه . يُضْرَبُ لِلْمَكْرُوهِ يَتَبَيَّنُ بَعْدَ وَقْعِهِ وَاسْتِمْرَارِهِ . وَيُضْرَبُ فِي التَّأْنِي فِي الْأَمْرِ
 وَتَرْكِ الْعِجَّةِ فِيهِ

رُوَيْدُ يَافُلَانُ يَمْلُونُ الْجَدْدُ أَي أَهْلُهُ لِيُفِيقَ مِنْ كَمَدٍ
 ويروى يمدون الحبار وهي الأرض الرخوة والجدد الصلبة . يُضْرَبُ . ثَمَلًا لِلرَّجُلِ تَكُونُ بِهِ
 عَةً فَيَقَالُ دَعُهُ حَتَّى تَذْهَبَ عَلَيْهِ . قَالَهُ قَيْسٌ يَوْمَ دَاحِسٍ حِينَ قَالَ لَهُ حَذِيقَةُ سَبَقْتُكَ يَا قَيْسُ .
 فقال أهل حتى يملو الجد . ويروى يمدون الجد أي في الجد

عَمْرٌ بِأَمْرِي أَهْتَمُّ يَا عَلِيُّ يَا ذَا رُوَيْدَا يَلْتَحِقُ الدَّارِيُّ
 لفظة رُوَيْدَا يَلْتَحِقُ الدَّارِيُّونَ الدَّارِيُّ رَبُّ النَّعَمِ . قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مُقِيمٌ فِي دَارِهِ فَسَبَّ
 إِلَيْهَا . يُضْرَبُ فِي صَدَقِ الْأَهْتَامِ بِالْأَمْرِ لِأَنَّ أَهْتَامَ صَاحِبِ الْإِبِلِ أَصْدَقُ مِنْ أَهْتَامِ الرَّاعِي

بِسْمِهِ الْأَسْوَدِ وَالْمُدَمِيِّ رَمَى أُمَامِي حَايِدِي فَأَسْحَى

لفظة رمى بسمه الأسود والمدمي أصله أن الجموح أخا بني ظفر بيت بني لحيان فهزم أصحابه وفي كنيته نبل معلم بسواد . فقالت له امرأته أين النبل التي كنت ترمي بها فقال قالت خليفة لما جئت زائرهما هلا رميت بعض الاسهم السود والمدمي الملقح بالدم . يضرب للرجل لا يفتي في الامر من الجدر شيئا

يَا مَنْ يُنَاوِيهِ يَمَا فِيهِ ضَرَرٌ رُوغِي جَعَارٌ وَأَنْظَرِي أَيْنَ الْمُنَرُّ

جعار اسم للضبع مثل قطام . سئيت بذلك لكثرة جعرها . يضرب للجان الذي لا مفر له مما يخاف

رِيحُ حَزَاءٍ فَأَنْحَاءُ . فَأَلْتَجَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتَاكَ شَرٌّ وَوَجَى

الحزاء بفتح الحاء . نبت ذفر يتدخن به للأرواح يشبه الكرفس . يزعمون أن الجن لا تقرب بيتا هو فيه . يضرب للأمر يخاف شره . أي اهرب وانج فان هذا ريح شر . والنجاء الإسراع يمد ولا يقصر إلا في ضرورة الشعر

عَمَّرُوا وَمَنْ يَصْبُو لَهُ الْمُحْبُوبُ يَا صَاحِبِي رِيحَهُمَا جَنُوبُ

يضرب للمتصافين فاذا تكدر حالهما قيل شملت ريحهما وقال

لعربي لئن ريح المودة أصبحت شمالا لقد بدلت وهي جنوب

لَا تَهْزُوا جَمَلًا بِهِ فَهَوَ خَطَا يَا قَوْمَنَا رِجْلَكُمْ وَالْعُرْفُطَا

قيل ان عامر بن ذهل بن ثعلبة كان من أشد الناس قوة فأسن وأقعد فاستهزا به شباب من قومه وضحكوا من ركوبه . فقال أجل والله اني لأضعيف فادنوا مني فاحملوني فنوا منه ليحملوه فضم رجلين الى ابطيه ورجلين تحت فخذيه ثم زجر ببيده ففض بهم مسرعا وقال بني أخي أرجلكم والعرفط حتى كادوا يموتون . يضرب لمن يسخر من هو فوقه في المال والقوة وغيرها

يَا مَنْ لَدَيْهِ حَظُّهُ مَرْفَعٌ فَرَاةٌ أَرْعَى لَا هَنَّاكَ الْمَرْعُ

لفظة ارعى فرارة لاهاك المرع يضرب لمن يصيب شيئا بنفسه عليه

زَيْدٌ يَرِيشُهُ عَلَى غَارِبِهِ رَمَى لِمَا أَبْدَاهُ فِي طَالِبِهِ

يقال رُمي فلان بريشه على غاربه يُضرب لمن خُلي ومراده لا يُنازعه فيه أحدٌ. قيل لعله مما قيل كانت الملوك اذا جوا جباء جعلوا في اسنمة الايل ريش نعام. يُعرف أنها جباء الملك وأن حكم ملكه ارتفع عنها فكذلك هذا الخُلي ورأيه ارتفع عنه حكم غيره. والصواب انه مصحف من برسنه وهو ظاهر. وهذا المثل يُروى عن عائشة رضي الله عنها حيث قالت ليزيد بن الأصم الهلالي ابن أخت ميمونة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذهبت والله ميمونة ورُمي بريشك على غاربك. والصواب برسنك

لَا تَسْأَلَنَّ عَنْهُ أَزَاكَ بَشَرٌ يَا صَاحِبِي مَا قَدْ أَحَارَ مَشْفَرُ

أحار ردّ ورجع وهو كناية عن الأكل يعني ما ردّ مشفره الى جوفه. يقال حارت العصاة اذا انحدرت تحور وأحارها صاحبها اي حدرها. وبشر فاعل وما أحار مفعول به. ومعناه انك اذا رأيت بشر الحيون سميناً كان أو هزيلاً استدلت فيه على كيفية أكله لان أثر ذلك يتن على بشرته. يُضرب لمن يستغني بحالة حسنة او قبيحة عن سؤاله

رَأْسُ بَرَأْسٍ وَزِيَادَةُ تَرِي خَمْسًا مِنْ الْمَسِينِ فِي مَا أَثَرَا

لفظة رأس برأس وزيادة خمسمائة قاله الفرزدق في بعض الحروب. وكان صاحب الجيش قال من جاءني برأس فله خمسمائة درهم. فبرز رجل وقتل رجلاً من العدو فاعطاه خمسمائة درهم. ثم برز ثانياً فقتل فبكى أهله عليه. فقال الفرزدق أما ترضون أن يكون رأس برأس وزيادة خمسمائة فذهبت مثلاً. يُضرب في الرضا بالحاضر ونسيان الغائب

قُلْ مَا تَرَاهُ رَبِّ قَوْلٍ أَثَرَا أَشَدُّ مِنْ صَوْلِ يُرِيكَ أَثَرَا

الصول الحمة والوثبة عند المحصومة والحرب. يُضرب عند الكلام يوثر في من يواجه به. وقد يُضرب في ما يُنتهي من العار. واشدّ نعت قول

وَرُبَّ حَامٍ أَنْفَهُ وَهُوَ عَدَا جَادِعُهُ مِمَّنْ عَلَيْهِ قَدْ عَدَا

لفظة رب حام لأنفه وهو حادته يُضرب لمن يأتف من شيء ثم يقع في أشد مما حَمَى مِنْهُ أَنْفَهُ

رُبَّ أَخٍ لِلْمَرْءِ لَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ وَفِي إِذَا يَوْمًا بِمَا يَكْرَهُ أُمَّهُ

لفظة رب أخ لك لم تلده أمك قتله لقمان بن عاد. وذلك أنه أقبل ذات يوم فبينما هو يسير اذ أصابه عطش فجهم على مظلة في فنانها امرأة تُداعب رجلاً فاستسقى ماء.

قالت المرأة اللبن تبغي أم الماء قال أيهما كان ولا عدا فذهبت كلمته مثلاً. قالت المرأة أما اللبن فحلفك وأما الماء فأمامك. قال لقمان المنع كان أوجز فذهبت مثلاً. ثم نظر إلى صبي في البيت يبكي فلا يُكثِرُ له ويستسي فلا يُسَمِّي فقال إن لم يكن لكم في هذا الصبي حاجة فدعوه إلى فكفكته. فقالت ذاك إلى هاني أي زوجها. فقال لقمان وهاني من العدي فذهبت مثلاً. ثم قال لها من هذا الشاب إلى جنبك فقد علمته ليس ببعك. قالت أخي قال رب آخر لم تلده أمك فذهبت مثلاً. ثم نظر إلى أثر زوجها في قتل الشعر فعرف في قتل شعر البناء أنه أعسر. فقال شككت الأيسر أمه. لو يعلم العلم لطل عمه فذهبت مثلاً. فدعرت المرأة من قوله ذعراً شديداً فرضت عليه الطعام والشراب فأبى وقال المبيت على الطوى حتى تنال به كريم المتوى خير من اتيان ما لا تهوى فذهبت مثلاً. ثم مضى حتى إذا كان مع العشاء إذا هو برجل يسوق إليه وهو يرتجز

روحي إلى الحمي فإن نفسي رهينة فيهم بنجر عرس

حسنة المقة ذات أنس لا يشتري اليوم لها بأمس

فعرف لقمان صوته ولم يره فهتف به يا هاني يا هاني. فقال ما بالك فقال

يا ذا الجواد الحليكة والزوجة المشتركة

عش رويداً ابلكة لست لمن ليست لك

فذهبت مثلاً. قال هاني نور نور لله أبوك قال لقمان علي التنوير. وعليك التغيير. ان كان عندك نكير. كل امرئ في بيته أمير. فذهبت مثلاً. ثم قال إني مرت وبي أوام فدفعت إلى بيت فإذا انا بامرأتك تغازل رجلاً فسألته عنها فزعمته أخاها ولو كان أخاها حللي عن نفسه وكفاها الكلام. فقال وكيف علمت أن المنزل منزلي وأن المرأة امرأتي. قال عرفت عناق هذه النوق في البناء وبوعدة الحلية في الفناء. وسبق هذه الباب. وأثر يدك في الاطناب. قال صدقتني فذاك أبي وأمي وكذبتي نفسي فما الرأي. قال هل لك علم. قال نعم بشأني. قال لقمان كل امرئ بشأنه علم فذهبت مثلاً. قال له هاني هل بقيت بعد هذه. قال نعم. قال وما هو قال تحمي نفسك. وتحفظ عرسك. قال هاني أفضل. قال لقمان من يفعل الخير يجد الخير فذهبت مثلاً. ثم قال الرأي أن تقلب الظهر بطناً. والبطن ظهراً. حتى يستبين لك الأمر أمراً. قال أفلا أعالجها بكية. توردها المنية. فقال لقمان آخر الدواء الكي فارسلها. تلاً. ثم انطلق الرجل حتى أتى امرأته فقص عليها القصة وسل سيفه فلم يزل يضربها به حتى بردت. قيل هذا أصل المثل. ثم استعمل في اعانة الرجل لصاحبه وانصابه في هواه وانخراطه في سلكه حتى كأنه أخوه من أمه وابه

وَرُبَّ مُكْثِرٍ تَرَاهُ مُسْتَقِلًّا مَا فِي يَدَيْهِ يَا فَتَى وَهُوَ مَدِيدٌ

لفظة رُبُّ مُكْثِرٍ . مستقل لما في يديه يُضْرَبُ للرجل الشحيح الشره الذي لا يقنع بما أُعطي

وَرُبَّ لَانِمٍ مُلِيمٍ وَصَلَفٍ مِنْ تَحْتِ ذَاتِ الرَّعْدِ فَأَنْزَلَ الصَّلْفَ

فيه مثلان الأول رُبُّ لَانِمٍ مُلِيمٍ اي إن الذي يلوم المسك هو الذي قد ألام في فعله لا للمحافظة . قاله أكرم بن صيني . الثاني رُبُّ صَافٍ تَحْتِ الرَّعْدَةِ الصَّلْفُ قلة التزل والخير . والرعدة السحابة ذات الرعد . يُضْرَبُ للغني البخيل . اي هو كالتعامه ذات الماء الكثير والرعد مع صلتها

وَرُبَّ أَصْلَةٍ لَا أَكْلَاتُ تُرَى مَا نَعَهُ فَأَحْفَظُ لِمَا قَدْ أُثِرَا

لفظة رُبَّ أَكْلَةٍ نَسَعُ أَكْلَاتُ وَيُرَوى مَنْعَتْ لَانهَا تُعْرَضُ فيحتسي من غيرها . يُضْرَبُ في ذم الجِرس على الطعام . وقيل يُضْرَبُ للخصلة من الخير تُنال على غير وجه الصواب . وقيل يُضْرَبُ في التحذير . واول من قاله عامر بن الظرب العدواني . وذلك أنه كان يدفع بالناس في الحج فرآه ملك من ملوك غسان فقال لا أترك هذا العدواني او أدله فسأله أن يفد عليه بقومه ليكرمه ويحبوه فلما وفد عليه أكرمه وقومه . ثم لما اتكشف له باطن الملك قال لقومه الرأي نائم والهوى يقظان . فقالوا له قد أكرمنا هذا الملك كما ترى وليس بعده إلا ما هو خير منه . فقال إن نكلت عام طعاماً ورباً أكلة تمنع أكلات . ثم احتال حتى ارتحل عنه وبلغ بلاده وَرُبَّ نَعْلٍ هِيَ شَرٌّ مِنْ حَفَا وَطَلَبَ جَرًّا إِلَى حَرْبٍ وَفَا

فيه مثلان الأول رُبُّ مَلٍ شَرٌّ مِنْ الْحَفَا . يُضْرَبُ في الشيء المتناهي في الرزاة . والحفا بالمد . روي أن الخليل بن أحمد رحمه الله تعالى كان يسير صاحباً له فانقطع شنع نعله فمشى حافياً فخلع الخليل نعله وقال من الجفاء أن لا أواسيك في الحفا . والثاني رُبُّ طَلَبِ جَرٍّ إِلَى حَرْبٍ اي ربما طلب المرء ما فيه هلاك نفسه

تَأْنٌ فِي الْأَمْرِ فَرُبَّ عَمَلَةٍ تَهَبُ رَيْثًا بِالْعِنَا مُسْتَجَلَّةٌ

ويروي تَهَبُ . وريثاً نصب على الحال في هذه الرواية أي تهب رائثة . وعلى المفعول على الرواية الاولى . والمعنى أن العجول لا يُحْكَمُ الأمر فيحتاج الى إعادة فيطول عليه . قيل أول من قاله مالك بن أبي عمرو بن عوف بن محلم الشيباني وكان سينان بن مالك بن أبي عمرو بن عوف ابن محلم شام غيماً فأراد أن يرسل بامرأته خيامة بنت عوف بن أبي عمرو . فقال له مالك أين

تظن يا أخي قال أطلب موقع هذه السمجة . قال لا تفعل فإنه ربما خيلت وليس فيها قطر
وإني أخاف عليك بعض مقاب العرب . قال لكني لست أخاف ذلك فمضى وعرض له مروان
القرظ بن زناع بن حذيفة العبسي فأعجبه عنها وانطلق بها وجعلها بين بناته وأخواته ولم يكشف
لها سترًا . فقال مالك لسان ما فعلت أختي . قال نفتني عنها الرماح . فقال مالك رب عجة
تهب ريثًا . ورب فروقة يدعى ليثًا . ورب غيث لم يكن غيثًا فأرسلها مثلاً . يضرب للرجل
يشدد حرصه على حاجة ويمزق فيها حتى تذهب كلها

رُبَّ حَيْثٍ بَأَفْتَى مَكِّيْتُ بِحَاجَةِ السَّاعِي غَدَا يَرِيْتُ

يقال مكث فهو ما كث ومكث . أي ربما عجل الانسان في أمر ففككت عجلته سبب مكثه .
يضرب لمن أراد العجة فحصل على البطء

وَرُبَّ سَامِعٍ لِعِذْرَتِي وَلَمْ يَسْمَعْ لِقَفْوَتِي وَمَا يِي قَدْ أَلَمْتُ

العذرة المَعذرة . والقِفْوَةُ الذَّنْبُ . يُقَالُ قَفَوْتُ الرَّجُلَ إِذَا قَدَفْتَهُ بِمَجْرٍ صَرِيحًا وَفِي الْحَدِيثِ
« لَا حَدَّ إِلَّا فِي الْقَفْوِ الْبَيْنِ » وَاللَّمَمُ الْقِفْوَةُ . وَالمَثَلُ يَقُولُهُ الرَّجُلُ يَعْتَدِرُ مِنْ أَمْرٍ شَمَّ بِهِ إِلَى
النَّاسِ وَلَوْ سَكَتَ لَمْ يُعْلَمَ بِهِ . وَيُرْوَى رُبَّ سَامِعٍ قِفْوَتِي وَلَمْ يَسْمَعْ عِذْرَتِي . قِيلَ . مَعْنَاهُ سَمِعَ
مَا أَصْكَرَهُ مِنْ أَمْرِي وَلَمْ يَسْمَعْ مَا يُفْسَلُهُ عَنِّي .

وَرُبَّ سَامِعٍ يُجَلِّ خَبْرِي لَمْ يَسْمَعْ عِذْرَتِي وَكُنْتَهُ مَجْبَرِي

لفظة رُب سَامِعٍ مُجْبَرِي لَمْ يَسْمَعْ عِذْرَتِي أَي لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أُعْلِنَهُ لِأَنَّ فِي الْإِعْلَانِ أَمْرًا
أَكْرَهُهُ وَلَسْتُ أَقْدِرُ أَنْ أُوسِعَ النَّاسَ عِذْرًا . وَالبَاءُ فِي مُجْبَرِي زَائِدَةٌ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ
عِنْدَ وَلَا يَكُونُ أِبْدَاؤُهُ

وَرُبَّ رَمِيَةٍ لَغَيْرِ رَامِي أَصَابَتْ أَلْمَحْرُ بِالإِحْكَامِ

لفظة رُب رَمِيَةٍ مِنْ غَيْرِ رَامٍ . أَي رُبَّ رَمِيَةٍ مَصِيْبَةٍ حَصَلَتْ مِنْ رَامٍ مَخْطِئٍ لَا أَنْ تَكُونَ
رَمِيَةً مِنْ غَيْرِ رَامٍ فَإِنَّ هَذَا لَا يَكُونُ أِبْدَاءً . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْحَكَمُ بْنُ عَبْدِ يَمُوثِ الْمَنْقَرِي
وَكَانَ أَرْمَى أَهْلَ زَمَانِهِ وَآلِي عَيْنًا لِيَذْبَحَنَّ عَلَى الْقَعْبِ مَهَاةً وَيُرْوَى لِيَذْبَحَنَّ . فَحَمَلُ قَوْسِهِ وَكِنَانَتُهُ
فَلَمْ يَصْنَعْ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْئًا فَرَجَعَ كَثِيْبًا حَزِينًا وَبَاتَ لَيْلَتَهُ عَلَى ذَلِكَ . ثُمَّ خَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ
مَا أَنْتُمْ صَانِعُونَ فإني قاتل نفسي أسفا إن لم أذبحها اليوم . وَيُرْوَى أَدْبَحَهَا . فَقَالَ لَهُ الْحَصِينُ
إِنَّ عَبْدَ يَمُوثٍ أَخُوهُ يَا أَخِي دَجَّ مَكَانَهَا عَشْرًا مِنَ الْإِبِلِ وَلَا تَقْتُلْ نَفْسَكَ . قَالَ لَا وَاللَّاتِ .

والعزى لا أظلم عاترة . واترك النافرة . فقال ابنه المطعم بن الحكم يا أبت احملني معك أرفدك .
 فقال له أبوه وما أحمل من رعش وهل جبان فشل . فضحك الغلام وقال إن لم تر أوداجها
 تخالط أمشاجها فاجعني وداجها . فانطلقا فاذا هما بمهاة فرماها للحكم فأخطأها ثم مرت به
 أخرى فرماها فأخطأها . فقال يا أبت أعطني القوس . فاعطاه فرماها فلم يُخطئها . فقال أبوه رب
 رمية من غير رام . يُضرب للخطي يُصيب أحيانا . وثله قولهم . مع الخواطي سهم صائب
 ورمية مُخطئة بمن رمى وقد غدا الذعاف في ما علما

لفظة رب مُخطئة . من الرامي الذعاف اي رب رمية مُخطئة من الرامي القاتل من قولهم ذعفه
 اذا سقاه الذعاف وهو السم القاتل . وهو مثل قد يعثر الجواد . يُضرب للحسن اذا أتت منه
 الهنة من الاساءة . وقولهم ارم . فقد اوفته مريشا أقت السهم اذا وضعت فوهة في الوتر .
 يُضرب هذا المثل لمن تمكّن من طلبته

ورب ساع للذي قد فعدا وطمع اذنى ألقى من الردى
 فيه مثلان الأول رب ساع لقاعد يُقال أول من قاله النابغة الذبياني وكان وقد الى النعمان
 ابن المنذر وفود . من العرب فيهم رجل من بني عيس يُقال له شقيق مات عنده . فلما جبا
 النعمان الوفود بعث الى أهل شقيق بمثل جبا الوفود . فقال النابغة حين بلغه ذلك رب ساع
 لقاعد . وقال للنعمان

وأقيت للعبي فضلا ونعمة ومحمدة من باقيات الحماد
 جبا شقيق فوق أعظم قبره وما كان يُحبي قبله قبر وافر
 أتى اهله منه جبا ونعمة ورب أمرى يسى لآخر قاعد

ويروى . اسلمي أم خالد . رب ساع لقاعد . قيل أول من قاله معاوية بن أبي سفيان في
 خبر طويل . والثاني رب ساع اذنى الى عطب وهو ظاهر

ورب شد كان في الكرز يري مخبره يُحمد ما بين الورى
 يُقال إن فارسا طلبه عدو وهو على فرس عثوق فألقت سليلها وعدا السليل مع أمه قتل
 الفارس وحمله في الجواتق . فرهقه العدو وقال له أتى إلي الفلو وقال هذا القول . يعني أنه ابن
 منجيين . يُضرب لمن يُحمد مخبره

وربما شائنه تعيب أخى من الأم أيا حبيب
 لفظة رب شائنة أخى من أم يعني أنها تعنى بطلب عيوبك فعنايتها أشد من عناية الأم لأن

الأم تخني عيبك فبقي عليه وهي تظهره فتهدب بسبها

وَرُبُّ رَيْثٍ يُعَقِّبُ الْقَوْنَ يُرَى خِلَافَ مَا قَرَّرْتُ فِي مَا غَيْرَا

لفظة رُب رَيْثٍ يُعَقِّبُ قَوْنَا هذا كقولهم في التأخير آفات اي ربما أخر أمر فينوت . وهو خلاف
المثل المتقدم من قوله . رُبُّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثَا

دَعِ الْأَمَانِي زُبَا أَمْنِيَةٍ قَدْ جَابَتْ لِرَيْثَا مَنِيَةٍ

ويروى نتجت منية . وهو كقولهم في ما تقدم . رُبُّ طَمَعٍ أَدْنَى إِلَى عَطَبٍ

وَرُبُّ نَارٍ هِيَ نَارُ كَيْ خِيلَتْ لِمَنْ أَبْصَرَ نَارَ شَيْءٍ

لفظة رُب نَارُ كَيْ خِيلَتْ نَارَ شَيْءٍ هو قريب مما تقدم قال الشاعر

لَا تَتَّبِعَنَّ كُلَّ دُخَانٍ تَرَى فَالْنَارُ قَدْ تُوقَدُ لِلْكَيِّ

وَأَسْكُتُ إِذَا أَعْنَتْ خَصْمٌ رَبَّمَا كَانَ جَوَابًا أَلْسُنُوتٍ مُحْكَمَا

لفظة زُبَا كَانَ أَلْسُنُوتٍ جَوَابًا مثل قولهم ترك الجواب جواب . يُقَالُ لِمَنْ يَجُلُّ خَطْرُهُ عَنْ
أَنْ يُكَلِّمَ بِشَيْءٍ فَيُجَابُ بِتَرْكِ الْجَوَابِ

وَرَبَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَأَذْرُ أَكْفَى الَّذِي عُقْبَاهُ لِي مَحْضَرُ ضَرَرٍ

اي ربما أعلم الشيء فأذره لما أعرف من سوء عاقبته

وَرُبُّ فَرَحَةٍ تَعُودُ تَرَحَهُ وَرُبُّ جُوعٍ هُوَ مَرِيٌّ صِحَّةً

فيه مثلان . معنى الاول أن الرجل يُولد له الولد فيفرح وعسى أن يعود الى ترح بجنابة يجنيها
الولد فيها هلاكه . والثاني يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الظلم . أي لا تظلم أحدا فتتختم

وَفَرَسٍ يَجِيءُ دُونَ السَّابِقَةِ أَي فَاؤْرَضَ مَا كَانَ وَكَانَ مُوَافِقَةً

لفظة رُبُّ فَرَسٍ دُونَ السَّابِقَةِ يُضْرَبُ عِنْدَ التَّضْيِيقِ بِالتَّضْيِيقِ بِمَا دُونَ الْمُنَى

وَكَلِمَةٍ لِنِعْمَةٍ قَدْ سَلَبَتْ وَرُبُّ كَلِمَةٍ لَهَا قَدْ جَلِبَتْ

فيه مثلان الاول رُبُّ كَلِمَةٍ سَلَبَتْ نِعْمَةً يُضْرَبُ فِي اعْتِمَادِ الصَّمْتِ . والثاني رُبُّ كَلِمَةٍ
أَفَادَتْ نِعْمَةً وَهُوَ ضِدُّ الْأَوَّلِ

رُبُّ مَلُومٍ مَا لَهُ ذَنْبٌ يُرَى فَلَا تَلْمُ شَخْصًا عَلَى مَا قَدْ جَرَى

لفظة رُب مَلُوم. لا ذنب له من قول أكرم بن صيني يقول قد ظهر للناس منه أمرٌ انكروه
عليه وهم لا يعرفون حُجَّتَهُ وعذره فهو يُلام عليه. قيل إن رجلاً في مجلس الاحنف بن قيس
قال ليس شيء أبغض إلي من التمر والزبد. فقال الاحنف. رُب مَلُوم لا ذنب له

وَرُبَّ طَرْفٍ مِنْ لِسَانٍ أَفْصَحُ إِذْ كَانَ عَمَّا فِي الْفَوَادِ يُفْصِحُ

لفظة رُب طَرْفٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ. الْبَغْضُ تُبْدِيهِ لَكَ الْعَيْنَانِ

وَمِثْلُهُ مَا قِيلَ رُبَّ عَيْنٍ أَنْتُمْ مِنْ لِسَانٍ ذِي عَيْنَيْنِ

هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ جَلِيٌّ مَحَبُّ ظَرِّهِ. وَقَوْلِهِمْ شَاهِدِ الْحَظَّ أَصْدَقُ

كَذَلِكَ مَا قَالُوهُ رُبَّ حَالٍ أَفْصَحُ مِنْ لِسَانٍ ذِي الْمَقَالِ

هَذَا كَمَا قِيلَ لِسَانُ الْحَالِ أَيْنٌ مِنْ لِسَانِ الْمَقَالِ

وَرُبَّ رَأْسٍ يَلْسَانُ حَصِيدًا فَأَصْمَتُ أَدَى الْخَطُوبِ تَأْمَنُ الرَّدَى

لفظة رُب رَأْسٍ حَصِيدٌ لِسَانُ الْحَصِيدِ بِمَعْنَى الْمَحْصُودِ. يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِالسُّكُوتِ

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ بَلْ كَانَ مَحْضَ ضَرَرٍ وَغَمٍّ

قِيلَ الْمُرَادُ بِهِ الشُّكَايَةُ مِنَ الْأَقْرَابِ. أَي رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَا يَنْصُرُكَ وَلَا يَنْفَعُكَ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ
لَيْسَ بِابْنِ عَمٍّ. أَوْ الْمُرَادُ أَنَّ الْإِنْسَانَ مِنَ الْأَجَابِ يَهْتَمُّ بِشَأْنِكَ وَيَسْتَحِي مِنْ خِذْلَانِكَ فَهُوَ ابْنُ
عَمٍّ مَعْنَى وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ابْنِ عَمٍّ نَسَبًا. فَهُوَ ظَيْرُ رُبٍّ أَخْرَجَكَ لَمْ تَلِدْهُ أُمَّكَ فِي أَحْتِمَالِ الْمُعِينِ

وَرُبُّ مَمْلُولٍ فِرَاقُهُ يُرَى لَا يُسْتَطَاعُ حَسَبًا قَدْ أُثِرَا

لفظة رُب مَمْلُولٍ لَا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ

وَرُبُّ كَلِمَةٍ تَقُولُ دَعْنِي لِصَاحِبٍ يَا ذَا قَهْلٍ مَا يُغْنِي

لفظة رُب كَلِمَةٍ تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِكْتِثَارِ مَخَافَةَ الْإِهْجَارِ. قِيلَ
إِنَّ مَلِكًا مِنْ مَلُوكِ خَيْرِ خُرَجٍ مَتَّصِدًا وَمَعَهُ نَدِيمٌ لَهُ كَانَ يُقْرَبُهُ وَيُكْرَهُ، فَأَشْرَفَ عَلَى صَخْرَةٍ
مَلْسَاءَ وَوَقَفَ عَلَيْهَا. قَالَتْ لَهُ النَّدِيمُ لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا ذُبِحَ عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَى أَيْنَ كَانَ يَبْلُغُ
دَمُهُ. قَالَتْ الْمَلِكُ اذْبَحُوهُ عَلَيْهَا لِيَرَى دَمُهُ أَيْنَ يَبْلُغُ فَذُبِحَ عَلَيْهَا. قَالَتْ الْمَلِكُ رُبُّ كَلِمَةٍ

تَقُولُ لِصَاحِبِهَا دَعْنِي

وَأَقْعَ بِمَا أُعْطِيَتْهُ رَبِّ طَمَعٌ يَهْدِي كَمَا حَكِيَّتُهُ إِلَى طَبَعِ
 الطَّمَعِ هُوَ ارَادَةُ الشَّيْءِ بَدُونَ اخْتِيَارٍ فِي أَسْبَابِهِ . وَالطَّبَعُ الشَّيْءُ وَالصِّبُّ قَالَ الشَّاعِرُ
 لَا خَيْرَ فِي طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ . وَغَنَّةٌ مِنْ قَوَامِ الْعَيْشِ تَكْفِيئِي
 وَرُبَّمَا أَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدُهُ وَأَخْطَأَ الْبَصِيرُ يَوْمًا قَصْدَهُ

لفظة رُبَّمَا أَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدُهُ أَي رَجَعُ صَادَفَ الشَّيْءُ وَقَعَهُ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ مِنْهُ وَقَصْدٌ . وَكَثِيرًا
 مَا يَقُولُونَ بِمَا أَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدُهُ مَكَانَ رُبَّمَا قَالَ حَسَّانُ

إِنْ يَكُنْ غَثٌّ مِنْ رَقَاشِ حَدِيثٍ فَمَا تَأْكُلُ الْحَدِيثَ السِّمِينَا
 وَمِثْلُهُ يَا صَاحِبَ رُبَّمَا أَلْبِي أَصَابَ رُشْدًا مَعَ خَطَايَا الْأَدَبِ
 لَفْظُهُ رُبَّمَا أَصَابَ الْأَعْمَى رُشْدُهُ . التَّبَاوُؤُ الْحَقُّ . يُصْرَبُ فِي التَّسْلِيمِ وَالرِّضَا بِالْقَدْرِ

وَرُبَّ حَقًّا أَنْجَبَتْ وَرُبَّمَا دَلَّ عَلَى الرَّأْيِ الظُّنُونُ فَأَعْلَمَا
 فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ رَبُّ حَقًّا مُنْحَةً أَنْجَبَ الرَّجُلَ إِذَا وُلِدَ لَهُ نَجِيبٌ . وَأَنْجَبَتْ الْمَرْأَةُ وَلَدَتْ
 نَجِيبًا . قِيلَ أَرْبَعَةٌ مَوْقِي . كَلَابُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَفْصَعَةَ . وَعِجْلُ بْنُ نُجَيْمٍ . وَمَالِكُ بْنُ
 زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَيْمٍ . وَأَوْسُ بْنُ تَغْلِبٍ وَكُلُّهُمْ قَدْ أَنْجَبَ . وَالثَّانِي رُبَّمَا دَلَّ عَلَى الرَّأْيِ الظُّنُونُ
 أَي رُبَّمَا أَصَابَ الْمُتَهَمُ فِي عَقْلِهِ الضَّعِيفُ فِي رَأْيِهِ شَاكِلَةَ الصَّوَابِ إِذَا اسْتَشِيرَ . وَالظُّنُونُ كُلُّ مَا
 لَمْ يُوثِقْ بِهِ مِنْ مَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقِيلَ الظُّنُونُ مِنَ الرَّجَالِ الَّذِي يُظَنُّ بِهِ الْخَيْرُ فَلَا يُوْجَدُ كَذَلِكَ

وَرُبَّمَا الْأَحْمَقُ رَامَ نَفْعًا فَضُرَّ وَهُوَ غَيْرُ دَارٍ قَطْمَا
 لَفْظُهُ رُبَّمَا أَرَادَ الْأَحْمَقُ نَفْعًا فَضُرَّ فِي الرِّغْبَةِ عَنْ مُخَالَطَةِ الْجَاهِلِ

رُبَّ بَعِيدٍ بِهِ لَا يُفْقَدُ رُبَّ قَرِيبٍ شَرُّهُ لَا يَبْعُدُ
 وَعَالِمٍ ذِي فِطْنَةٍ عَنْهُ رَغِبُ وَجَاهِلٍ مُسْتَمِعٍ مِنْهُ طَلِبُ
 رُبَّ عَزِيزٍ قَدْ أَذَلَّ خُرْقَهُ رُبَّ ذَلِيلٍ قَدْ أَعَزَّ خُلْقَهُ
 وَرُبَّمَا مُؤْمِنٌ ظَنِينٌ وَهَكَذَا مُتَّهِمٌ أَمِينٌ
 وَرُبَّ شَبَّانٍ يَطْعَمُ النَّعْمَ غَرَّانٍ مِنْ دَرِّ النَّدَى وَالْكَرَمِ

يَقَالُ رَبُّ بَعِيدٍ لَا يُفْقَدُ بِهِ . وَقَرِيبٍ لَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ . وَرُبَّ عَالِمٍ مَرْغُوبٍ عَنْهُ . وَجَاهِلٍ

مُسْتَمَعٌ مِنْهُ . وَرُبُّ عَزِيزٍ أَذَلَّهُ خُرْقَةٌ وَذَلِيلٍ أَعَزَّهُ خَائِقَةٌ . وَرُبُّ وَثَقْنٍ ظَنِينٌ وَمُتَمَمٍ
أَيْنٌ . وَرُبُّ شَبَعَانَ مِنَ التَّعَمِّ غَرَّانٌ مِنَ الْكَرَمِ .

قُلْ مَا حَلَا فِي ذَوْقِي نَمَعٌ طَعْمًا فَرُبُّ قَوْلِكَ أَبَقَى وَسَمًا

لفظة رُبُّ قَوْلٍ يُنْقِي وَسَمًا قِيلَ أَوَّلَ مِنْ قَالَهُ أَعْرَابِيٌّ وَكَانَ رَثَّ الْحَالِ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَعْرَابِي
وَاللَّهِ مَا يَسْرُنِي أَنْ أَبَيْتَ لَكَ ضَيْفًا . قَالَ الْأَعْرَابِيُّ فَوَاللَّهِ لَوْ بَتَّ لِي ضَيْفًا لَأَصْبَحْتَ أَبْطَنَ مِنْ
أَمِّكَ قَبْلَ أَنْ تَلِدَكَ بِسَاعَةٍ أَنَا إِذَا أَخْصَبْنَا فَحْنُ آكُلُ لِلْمَادُومِ وَأَعْطَى لِلْحَرُومِ وَلِرُبِّ قَوْلٍ
يُبْقِي وَسَمًا قَدْ رَدَّهُ مِنْهُ فَعَالَ تَحْسَمُ فَمَا . فَذَهَبَتْ مِنْ قَوْلِهِ مِثْلًا

وَرُبُّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ غَدَا حَاصِدُهُ سِوَاهُ فَأَزْرَعُ رَشْدًا

لفظة رُبُّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدُهُ سِوَاهُ قِيلَ إِنْ أَوَّلَ مِنْ قَالَ ذَلِكَ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ . وَذَلِكَ
أَنَّهُ حَاطَبٌ إِلَيْهِ صَعَصَعَةُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ابْنَتُهُ . فَقَالَ يَا صَعَصَعَةُ إِنَّكَ جَنَّتَ تَشْتَرِي مِنِّي كَبْدِي
وَأَرْحَمُ وَلَدِي عِنْدِي مِنْعَتِكَ أَوْ بَعْتِكَ التَّكْحَاحَ خَيْرٌ مِنَ الْأَيْمَةِ وَالْحَسِيبُ كَهْوُ الْحَسِيبِ وَالزَّوْجُ
الصَّالِحُ يُعَدُّ أَبًا وَقَدْ أَنْكَحْتِكَ خَشِيَةً أَنْ لَا أَجِدَ مِثْلَكَ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ
عَدُوَانِ أَخْرَجْتُ مِنْ بَيْنِ أَظْهَرِكُمْ كَرِيْمِكُمْ عَلَى غَيْرِ رَغْبَةٍ عَنْكُمْ وَلَكِنْ مَنْ خُطَّ لَهُ شَيْءٌ جَاءَهُ
رُبُّ زَارِعٍ لِنَفْسِهِ حَاصِدُهُ سِوَاهُ وَلَوْلَا قَسْمُ الْمُحْظُوظِ عَلَى غَيْرِ الْحُدُودِ مَا أَدْرَكَ الْآخِرُ مِنَ الْأَوَّلِ
شَيْئًا يَعِيشُ بِهِ وَلَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَ لِلْحَيَا أَنْتَ الْمَرْعَى ثُمَّ قَسَمَهُ أَكْلًا لِكُلِّ فَمِنْ بَقِيَةٍ وَمِنْ الْمَاءِ جَرَّةٌ
إِنَّكُمْ تَرُونَ وَلَا تَعْلَمُونَ لَنْ يَرَى مَا أَصْفَ لَكُمْ الْأَكْلَ الَّذِي قَلْبُ رَاعٍ . وَلِكُلِّ شَيْءٍ رَاعٍ . وَلِكُلِّ
رِزْقٍ سَاعٍ . وَإِنَّمَا أَكَيْسٌ وَإِنَّمَا أَحْمَقٌ وَمَا رَأَيْتَ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا سَمِعْتَ حَسَنَةً وَوَجَدْتَ مَسَةً وَمَا رَأَيْتَ
مَوْضِعًا إِلَّا مَصْنُوعًا وَمَا رَأَيْتَ جَانِيًا إِلَّا دَاعِيًا وَلَا غَانِمًا إِلَّا خَاتِبًا وَلَا نِعْمَةً إِلَّا وَمَعَهَا بُونَسٌ
وَلَوْ كَانَتْ تُمِيتُ النَّاسَ الدَّاءَ لِأَحْيَايِمِ الدَّوَاءِ فَهَلْ لَكُمْ فِي الْعِلْمِ الْعَلِيمِ . قِيلَ مَا هُوَ قَدْ قَلَّتْ
فَأَصَبَتْ وَأَخْبَرَتْ فَصَدَقَتْ . فَقَالَ أَمُورًا شَتَّى وَشَيْئًا شَيْئًا حَتَّى يَرْجِعَ الْمَيْتُ حَيًّا وَيَعُودَ لَا شَيْءَ
شَيْئًا وَلِذَلِكَ خَلَقْتَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ فَتَوَلَّوْا عَنْهُ رَاجِعِينَ . فَقَالَ وَيَلَيْهَا نَصِيحَةٌ لَوْ كَانَ مَنْ يَقْبَلُهَا

وَرُبُّ جِرَّةٍ لَشَاةٍ سَوْدٌ وَهِيَ مِثَالُ بَاخِلٍ مَشْنُودٌ

لفظة رُبُّ جِرَّةٍ عَلَى شَاةٍ سَوْدٌ الْجِرَّةُ مَا يُجْرُ مِنْ الصَّوْفِ . يُضْرَبُ لِلْجَيْلِ الْمُسْتَفْنِي

رُبُّ أَمْرِي مُسْتَفْزِرٌ مُسْتَبْكِي يُرَى لَدَى الْإِحْسَانِ مِنْكَ يَبْكِي

يُقَالُ اسْتَفْزَرْتُهُ وَجَدْتُهُ غَزِيرًا . وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّبَنِ وَاسْتَبَكْتُهُ وَجَدْتُهُ بَكِيًّا . وَهُوَ الْقَلِيلُ اللَّبَنِ .

يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَقَلَّ إِحْسَانُكَ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ كَثِيرًا

هِنْدُ إِذَا مَا أَقْبَلَتْ مِرُّهُ أَرْغَوْا لَهَا حَوَارَهَا تَقْرُ

أصله أن الناقة إذا سمعت رغاء حوارها سكنت وهدأت . يُضْرَبُ فِي إِغَاثَةِ الْمَلْهُوفِ بِمَضَاءِ حَاجَتِهِ . أَيِ أَعْطَاهُ حَاجَتَهُ يَسْكُنُ

قَدْ خَالَطَنِي اسْتَهَا أُرِيهَا وَهِيَ تُرِيْنِي قَمْرًا تَنْوِيهَا

لفظة أُرِيهَا اسْتَهَا وَتُرِيْنِي الْقَمْرَ أَيِ أُرِيهَا الْحَيَّ وَتُرِيْنِي الْوَاضِحَ الْجَلِيَّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُعَالِطُ فِي مَا لَا يَجْنِي . قَالَتْ عُرْوَةُ بْنُ الْغَزَايَادِيِّ لَامْرَأَةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَيُرْوَى أُرِيهَا الشَّهَاءُ وَتُرِيْنِي الْقَمْرَ . الشَّهَاءُ كَوْكَبٌ صَغِيرٌ خَفِيٌّ مِنْ بَنَاتِ نَشْرِ الصُّغْرَى . وَأصله أَنْ رَجُلًا كَانَ يُكَلِّمُ امْرَأَةً بِالْحَيِّ الْغَامِضِ مِنَ الْكَلَامِ وَهِيَ تُكَلِّمُهُ بِالْوَاضِحِ الْبَيِّنِ فَضْرِبَ الشَّهَاءَ وَالْقَمْرَ لِكَلَامِهِ وَكَلَامِهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ اقْتَرَحَ عَلَى صَاحِبِهِ شَيْئًا فَأَجَابَهُ بِخِلَافِ مُرَادِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ

شَكُونَا إِلَيْهِ خَرَابَ السَّوَادِ فَرَمْنَا فِيهَا لُحُومَ الْبَقَرِ

فَكُنَّا كَمَا قَالَ مَنْ قَبَلْنَا أُرِيهَا الشَّهَى وَتُرِيْنِي الْقَمْرَ

مَنْ مَشَّهَدَ الْغُلَامِ رَأَى الشَّيْخَ يَا فَتَاةُ خَيْرٌ لَكَ فَاتَّبِعِي الْحَيَّا

لفظة رَأَى الشَّيْخَ . يَرَى مِنْ مَشَّهَدَ الْغُلَامِ قَالَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فِي بَعْضِ حُرُوبِهِ . أَيِ لِأَنَّ يُعْنِيكَ الشَّيْخُ بِرَأْيِهِ وَهُوَ غَائِبٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُعْنِيكَ الْغُلَامُ بِنَفْسِهِ وَهُوَ حَاضِرٌ مَعَكَ

بِمَعْزِلٍ تَرَكَهُ زَبْدًا وَمَا لَهُ رِيْمَتْ بَرَضِيمٍ شَمَمًا

لفظة رِيْمَتْ لَهُ بَرَضِيمٍ الْبَرُّ جِلْدُ الْحَوَارِ الْمَحْشُورِ تَبْنًا . وَيُرْوَى رِيْمَتْ لُقْلَانًا . أَيِ رَضِيَتْ بِظُلْمِهِ وَذَلِكَ لَهُ كَمَا تَرَامُ النَّاقَةُ الْبَرَّ . وَأصله أَنَّ النَّاقَةَ إِذَا أَلْتِ سِقَطَهَا فَخِيفَ انْقِطَاعَ لَبْنِهَا أَخَذُوا جِلْدَ حَوَارِهَا فَيَجْعَلُونَهَا بِشَيْءٍ مِنْ سَلَاهَا قَرَامَهُ وَتَدْرُّ عَلَيْهِ . يُقَالُ نَاقَةٌ رَايِمٌ وَرِيْمٌ إِذَا رِيْمَتْ بَرَّهَا أَوْ وَلَدَهَا فَإِنَّ رِيْمَتَهُ وَلَمْ تَدْرُ عَلَيْهِ فَتَلُوقُ الْعَلُوقِ وَانْشِدَ الْمَبْرَدُ

رِيْمَتْ بِسَلْمَى بَرَضِيمٍ وَإِنِّي قَدِيمٌ لِأَبِي الضَّمِّ وَأَبْنُ أَبَاةٍ

قَدْ وَقَفْتِي بَيْنَ شَكٍّ وَشِبْهِهِ وَمَا كُنْتُ وَقَافًا عَلَى الشُّبُهَاتِ

يُضْرَبُ لِمَنْ أَلْفَ الضَّمِّ وَرَضِيَ بِالْحَسَنِ طَلَبًا لِرِضَا غَيْرِهِ . وَاللَّامُ فِي هُ بِمَعْنَى لِأَجَلِهِ . وَاسْتَعَارَ لِلضَّمِّ بَرَّاً لِيُؤَافِقَ الرِّثْمَانَ . يَرِيدُ قَبْلَتْ وَأَلْتِ هَذَا الضَّمِّ لِأَجَلِهِ

قَلَمٌ يَهْلُ لِي عِنْدَ تَكَرُّرِ الطَّلَبِ أَرَخْتُ مَشَافِرًا لِعَسٍّ وَحَلَبِ

لفظة أرخت . شافرها للعسر . والحلب الضير للايل . والعس القدح الضخم . يضرب للرجل
يطلب اليك الحجة قردة فيعاود فتقول أرخت مشافرها . أي طبع فيها

تظن أن تبقى طويلاً يا شقي رمدت الضأن فربق ربق

الريميد أن تعظم ضروعها فاذا عظمت لم تلبث أن تضع . وربق أي هني الأرباق . وهي جمع
ربق واحدها ربقة . وهو أن يعمد الى جبل فيجعل فيه عرى يشد فيه رؤس أولادها .
يضرب لما لا ينتظر وقوعه انتظاراً طويلاً ولما يوشك إنجاز ميعاده . أي اذا وعدك فاستعد
لأخذ عطائه فإنه غير متراخ .

وضده ما قيل في ما سبقاً رمدت المعزى فرتق رنقا

الرتيق والتريق الانتظار . وإنما يقال هذا لأن المعزى تبطئ وان عظمت ضروعها . يضرب
للسطول . أي اذا وعدك وعداً فلا تأمل وفاءه إلا بعد حين

إرق على ظلمك يا فلان فإن مثلي لك لا يهان

ظلم البعير يظلم اذا غمز في مشيته . والمعنى تكلف ما تطيق لأن الراقي في سلم أو جبل
يرفق بنفسه اذا كان ظالماً . ويقال قى على ظلمك من وقى يقي أي أتق عليه . يضرب لمن
يتوعد فيقال له أقصد بذرك وارق على ظلمك . أي على قدره اي لا تجاوز حدك في
وعيدك وأبصر نقصك وعجزك عنه . ويقال ارقاً على ظلمك اي أصلح أمرك أولاً من قولهم
رقات ما بينهم اي أصلحت . ومعناه كف واربع وأمسك من رقا الدمع يرقأ . قال الكساني
معنى ذلك كله اسكت على ما فيك من العيب . قال المرار الأسدي

من كان يرقى على ظلم يدارنه فأنني ناطق بالحق مفتخر

ركبت في جناحي النعامة لضرنا شالت لك النعامة

لفظة ركب جناحي نعامة يضرب لمن جد في أمر إماماً انهزام وإمّا غير ذلك قال الشماخ

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

يا ذا الوعود أرنبها نمره أي تشبه النمر أركها مطره

الماء في أرنبها للسحابة أي اذا رأيت دليل الشيء علمت ما يتبعه . يقال سحاب نمر ونمر اذا
كان على لون النمر . ومطرة بمعنى ماطرة حمي بها للازدواج . او يقال سحاب ماطر ومطر كما

يقال هَاطِلٌ وَهَاطِلٌ . يُضْرَبُ لِأَمْرٍ يُتَيَقَّنُ وَقَوْعُهُ إِذَا لَاحَتْ مَخَالِبُهُ وَتَبَاشِيرُهُ
ظُهُرًا رَأَى الْكَوَاكِبَ الَّذِي غَدَا يُقِيمُ فِي مَقَرِّ زَيْدٍ أَبَدًا
لفظة راي الكواكب ظهرا أي اظلم عليه يومه حتى ابصر النجم نهارا . يضرب عند
اشتداد الأمر قال طرفة

إِنْ تُنَوَّرَتْ قَدْ تَمَنَّتْهُ وَتُرِيهِ النِّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ

وَهَكَذَا قِيلَ رَأَاهَا مُظْهِرًا وَأَتَقَصَّدُ وَاحِدٌ لِمَنْ كَانَ دَرَى

لفظة راي الكواكب مظهر من أظهر اذا دخل في وقت الظهيرة . يضرب لمن دهمي فأظلم عليه
يومه قال لعمرى لقد سار ابن شيبه سيرة أرتنا نجوم الليل مظهره تجري
رَجَعْتُ أَدْرَاجِي وَقَدْ أَتَيْتُهُ فَلَمْ أَجِدْ لَدَيْهِ مَا رَجَوْتُهُ

اي في أدراجي اي رجعت عودي على بدني . وكذلك رجع أدراجه أي طريقة الذي جاء منه
قال لما دعا الدعوة الأولى فأسمعني أخذت ثوبي فاستمرت أدراجي

ولقب عامر بن مجنون الجرمي بجم زبان مدرج الريح بيته . يقال انه قال . أعرفت رسما من سمية
باللوى . ثم أرتج عليه سنة . ثم أرسل خادما له الى منزل كان يترقه قد خبا فيه خبيثة فلما أتته .
قال لها كيف وجدت أثر . منزلنا قالت . درجت عليه الريح بعدك فاستوى . فاتم البيت بقولها

أَرْقُبُ صُبْحًا لَكَ يَا خَيْثُ مَا صَحَّ عَنْكَ أَبَدًا حَدِيثُ

لفظة أرقب لك صبحا يقال لمن يتوعد . أي سئصبح قدي أنك لا تقدر على ما تتوعدني به .
ويقال أيضا للرجل يُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ فَتَكْتَبِيهِ فَنَقُولُ أَرْقُبُ لَكَ صَبْحًا أَي سَيُظْهِرُ كَذِبَكَ

وَقَدْ رَضِيَتْ بِالْإِيَابِ مَعْنَا لَمَّا رَأَيْتُهُ خَيْثًا مُجْرِمًا

لفظة رضيت من الغيبة بالإياب يضرب لمن قنع بسلامة نفسه في مطلبه . وهو عجز بيتر
لامرى القيس جميعه

وقد طوّفتُ في الآفاقِ حتى

وبعدُ فأرجعها قد نقيتُ وصالتي

وأعلمُ أنني عما قليل

يا مَنْ يُرْجِي لِلدَّهْمِ عَمْرًا

سأنسبُ في شبا ظفري وناب

صادفتُ من لَدَيْهِ تَلْقَى عَمْرًا

أَرْخَ يَدَيْكَ يَا فَتَى وَأَسْتَرْخِ إِنَّ الزَّيَادَ قَدْ غَدَا مِنْ مَرْخٍ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ إِلَى كَرِيمٍ . أَي لَا تُشَدِّدْ وَلَا تُلْخِ بِطَلْبِ حَاجَتِكَ فَإِنَّ صَاحِبَكَ
كَرِيمٌ وَالْمَرْخُ يَكْتَنِي بَيْسِدَ الْقَدْحِ

فَزَيْدٌ لَا هَذَا الَّذِي لَهُ أَنْتَجَعَ بِنَاصِلِ أْفَوْقَ عَنْهُ قَدْ رَجَعَ
لَفْظُهُ رَجَعَ بِأَفَوْقَ نَاصِلِ النَّاصِلِ السَّهْمِ سَقَطَ نَصْلُهُ . وَالْأَفَوْقُ الَّذِي انْكَسَرَ فَوْقَهُ . يُضْرَبُ
لِمَنْ رَجَعَ عَنْ مَقْصِدِهِ بِالْحَيْبَةِ أَوْ بِمَا لَا غَاءَ عِنْدَهُ

وَلَا سَا خَفَى حُسَيْنٌ آبَا أَي لَمْ يَنْلِ مَا رَأَاهُ طَلَابًا
لَفْظُهُ رَجَعَ نَحْفَى حُسَيْنٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي حَرْفِ اللَّحَاءِ عَدَّ قَوْلَهُ . أَخِيْبٌ مِنْ حُسَيْنٍ
بَنُوهُ حِينَ أَمَّهُمْ ذُو فَقْرِ رَمَوْهُ عَنْ شَرَانِهِ بِقَهْرٍ
الشَّرِيَانُ شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الْقَسِي . أَي اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَرَمَوْهُ عَنْ قَوْسٍ وَاحِدَةٍ

أَرْطِي يَا هِنْدُ يَا تَخْلِيطِ فَخَيْرِكَ الْمَرْغُوبُ بِالرَّطِيطِ
لَفْظُهُ أَرْطَى فَا بَ سَيْرِكَ بِالرَّطِطِ أَرْطَى أَي جَلَبَ وَصَاح . وَالرَّطِيطُ الْحَبْلَةُ وَالصِّبَاحُ . يُرِيدُ
أَجَلِي وَصَبِي فَإِنَّ خَيْرَكَ لَا يَأْتِيكَ إِلَّا بِذَلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَأْتِيهِ خَيْرُهُ إِلَّا بِسَأَلِهِ وَكَذَلِكَ

إِنْ مِلْتَ عَنْ هَجْرِي وَعَنْ عَفْوِي فَأَرْجِعْ خَلِيلِي إِنْ تَشَاءُ فِي فَوْي
لَفْظُهُ أَرْجِعْ إِنْ سَتَ فِي فَوْي أَي عُدْ إِلَى مَا كُنْتَ وَكُنَّا مِنَ التَّوَاصِلِ وَالْمُوَآخَاةِ قَالَ الشَّاعِرُ
هَلْ أَنْتِ قَائِلَةٌ خَيْرًا وَتَارِكَةٌ شَرًّا وَرَاجِعَةٌ إِنْ سَتَتْ فِي فَوْي

وَلَا تَكُنْ يَا مَنْ أَرَانِي غَرَضَةً مَنْ فِي سُرَاهُ رَكِبَ الْمُغْمَضَةَ
أَصْلُهَا النَّاقَةُ ذِيبَتْ عَنِ الْحَوْضِ قَعْمَضَتْ عَيْنَهَا فَحَمَلَتْ عَلَى الذَّائِدِ فَوَرَدَتْ الْحَوْضَ مُغْمَضَةً .
وَالْمَعْنَى رَكِبَ الْحَطَّةَ الْمُغْمَضَةَ أَي الَّتِي يَغْمِضُ فِيهَا . أَوْ رَكِبَ رَكُوبَ الْمُغْمَضَةِ أَي رَكِبَ رَأْسَهُ
رَكُوبَ النَّاقَةِ الْمُغْمَضَةِ رَأْسَهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ رَكِبَ الْأَمْرَ عَلَى غَيْرِ بَيَانٍ

صَبْرًا عَلَى بَيْنِكَ . نِكَ رَبُّضُكَ وَإِنْ سَمَارًا كَانَ يُشْفَى مَرَضُكَ
لَفْظُهُ رَبُّضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا يُقَالُ لِقَوْتِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُقِيمُهُ وَيَعْتَمِدُهُ مِنَ اللَّبَنِ
رَبْضٌ . وَالسَّمَارُ اللَّبَنُ الْمَذْذُوقُ . يَقُولُ مِنْكَ أَهْلُكَ وَخَدَمُكَ وَمَنْ تَأْوِي إِلَيْهِ وَإِنْ كَانُوا مُقْتَصِرِينَ .

وهذا كقولهم . أَنْفُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعُ
يَا مَنْ أَتَى يَنْشُرُ لِي لِلشَّرِّ طِيًّا قُمْ أَرِنِي غَيًّا أَزِدُكَ فِيهِ غِيًّا
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَتَعَرَّضُ لِلشَّرِّ وَيُوقِعُ نَفْسَهُ فِيهِ

وَبِأَخِي الْخَيْرِ رَأَيْتُ مَنْ غَدَا يَرُومُ لِي بِالْجَمْدِ مِنْهُ نَكْدًا
لَفْظُهُ رَأَيْتُهُ بِأَخِي الْخَيْرِ أَي رَأَيْتُهُ بِشَرِّ وَرَأَيْتُهُ بِأَخِي الشَّرِّ أَي رَأَيْتُهُ بِخَيْرِ
رُهْبَاكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ رُغْبَاكَ فَأَعْطِي يَا ذَا الْفَضْلِ مَنْ يَخْشَاكَ

يُرْوَى بِضَمِّ الرَّاءِ وَقَمْحَاهَا . وَالضَّمُّ أَجْوَدُ لِاقْتِضَاءِ الْقَمْحِ الْمُدَّ مِثْلَ الرَّغْبِيِّ وَالرُّغْبَاءِ وَالرُّغْبَى وَالنَّعْمَاءِ .
وَكِلَاهُمَا مَصْدَرٌ أُضِيفَ لِلْمَفْعُولِ . وَالْمَعْنَى فَرَقَهُ مِنْكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُبِّهِ لَكَ . وَقِيلَ لِأَنَّ تَطْيِي
عَلَى الرَّهْبَةِ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرْغَبَ إِلَيْهِمْ . وَهُوَ مِثْلُ رَهْبَتِ خَيْرٍ مِنْ رَحْمَتِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .
يُضْرَبُ لِلشَّحِيحِ يُعْطِي عَلَى الْخَوْفِ مِنْ غَيْرِ كَرَمٍ

فَضْلُكَ لِي وَاللَّهُ رَيْيُّ شَاهِدُ لَقَدْ رَأَاهُ صَادِرٌ وَوَارِدُ
لَفْظُهُ رَأَاهُ الْعَادِرُ وَالْوَارِدُ يُضْرَبُ لِكُلِّ أَمْرٍ مَشْهُورٍ يَعْرِفُهُ كُلُّ أَحَدٍ

جَنَى عَلَيَّ الْعَقْلُ وَأَسْتَرَا حَا . مِنْ عَدَمِ الْعَقْلِ وَنَالَ الرَّاحَا
لَفْظُهُ اسْتَرَا حَا مِنْ لَا عَقْلَ لَهُ مِنْ قَوْلِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ لِابْنِهِ يَا بُنَيَّ وَالِإِ عَادِلٌ . خَيْرٌ مِنْ
مَطَرٍ وَابِلٍ . وَأَسَدٌ حَطُومٌ . خَيْرٌ مِنْ وَالِ ظَلُومٍ . وَوَالِ ظَلُومٌ . خَيْرٌ مِنْ فَتْرَةٍ تَدُومٌ . يَا بُنَيَّ
عَثْرَةُ الرَّجْلِ عَظْمٌ يُجْبِرُ . وَعَثْرَةُ اللِّسَانِ لَا تُبْقِي وَلَا تَدْرُ . وَقَدْ اسْتَرَا حَا مِنْ لَا عَقْلَ لَهُ . قَالَ الرَّاعِي
أَلْفَ الْمَهْمُومِ وَسَادَهُ وَتَجَنَّبْتُ كَسْلَانَ يُضْجِعُ فِي الْمَنَامِ ثَقِيلًا

إِنَّ رِضَا النَّاسِ يُقَالُ غَايَةً إِذْ رَأَيْتَهَا أَيْسَ لَهُ نِهَائِيهِ
لَفْظُهُ رِضَا النَّاسِ غَايَةً لَا تُدْرِكُ مِنْ كَلَامِ أَكْمَ بْنِ صَيْبِي . وَمَعْنَاهُ أَنَّ الرَّجُلَ لَا يَسْلَمُ مِنْ
النَّاسِ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَيَنْبَغِي أَنْ يَسْتَعْمَلَ مَا يَصْلُحُهُ وَلَا يَلْتَفِتَ إِلَى قَوْلِهِمْ

مَلِيكُنَا لَقَدْ رَأَى السَّمَاحَا مِنْ الرِّبَاحِ فَجَنَى أَمْتِدَا حَا
لَفْظُهُ الرِّبَاحُ مَعَ السَّمَاحِ الرِّبَاحُ الرِّيحُ . يَعْنِي أَنَّ الْجُودَ يُورِثُ الْحَمْدَ وَيُرِيحُ الْمَدْحَ . يُضْرَبُ
فِي مَدْحِ الْجُودِ

فَمَطَرًا يُرِيكَ دُونَ خَالٍ وَعِنْدَ زَيْدٍ عَكْسُ ذَا يَا خَالِي

لفظة أرى خلا ولا أرى مطرا الحال السحاب يُرجمي منه المطر . يُضرب لكثير المال لا يُصاب منه خير

مَنْ لَمْ تَنْلْ يَوْمًا لَدَيْهِ أَمَلًا فَأَرَهَا فِي أَرْضٍ عَمِرُوا أَجَلِي

لفظة أرها أجلي أتى شئت أجلي مرعى معروف . قاله حنيف الخناتم لما سُئل عن أفضل مرعى فهد مواضع ثم قال أرها يعني الإبل أجلي أتى شئت . يعني متى شئت . أي اعرض عليها . ويروى أرها أجلي . يُضرب مثلا للشيء بلغ الغاية في الجودة

إِنْ لَمْ تَنْلْ مَا دُمْتَ بِالتَّحْقِيقِ فَأَرْضِ مِنَ الْمَرْكُوبِ بِالتَّعْلِيقِ

في المثل المركب بدل المركوب . أي أرض من عظيم الأمور بصغيرها . يُضرب في القناعة بإدراك بعض الحاجة . والمركب بمعنى الركوب . أي أرض بدل ركوبك بتعلق أمتعتك عليه . أو بمعنى المركوب أي أرض منه بأن تعلق به في عُقبتك ونوبتك

وَأَرْضَ مِنَ الْعُشْبِ بِخُوصَةٍ كَذَا أَي مِثْلَ مَا ذَكَرْتُ أَحْسِنَ مَأْخِذًا

لفظة أرض من العشب بالخوصة هو كالمثل المتقدم . والخوصة واحدة الخوص وهي ورق النخل والعرجم . يُقال أخوصت النخلة وأخوص العرجم إذا تنظرت بورق . يُضرب في القناعة بالقليل من الكثير

وَأَرْكَبُ لِكُلِّ حَالَةٍ سَيْسَاءَهَا تُكْفَ لَدَى اسْتِحْجَالِ أَمْرِ دَاءِهَا

ويروى أركب لكل حال سيباءه . السيباء ظهر الجمار . ومعناه اصبر على كل حال . يُضرب في ملابسة كل أمر يجب أن يلبس به

أَرِقْ عَلَى خَمْرِكَ أَوْ تَبِينَا فَشُرْبُهَا يَا ذَا بِهٍ تَلَقَى الْعِنَا

أي رققها بالماء لئلا تذهب بعقلك أو تبين فاطر ما تصنع

أَسْرَعُ مِنْ رِجْلِي مُودِرِ رِجْلَا مِنْ اسْتِعَارِ فَهَوَّ يُبْطِي نَقْلًا

لفظة رجلا مُستعير أسرع من رجلي مُودر يُضرب لمن يُسرع في الاستعارة ويُبطئ في الرد

أَرْسِلْ حَكِيمًا يَا فَتَى وَوَصِّهِ وَقِيلَ أَرْسَلُهُ وَلَا تُوصِّهِ

فيه مثلان الأول أرسل حكيمًا وأوصه أي إنّه وإن كان حكيمًا فانه يحتاج الى معرفة غرضك . يُضرب في نفع الوصية والاحتياط . الثاني أرسل حكيمًا ولا توصه أي هو مستغن بحكمته

عن الوصية . يُضْرَبُ فِي تَحْيِيرِ الرَّسُولِ . قِيلَ أَنَّ الْمَثَلَيْنِ لِلْقَمَانِ الْحَكِيمِ قَالَهُمَا لِابْنِهِ
 تَأَنَّ إِنَّ كُنْتُ بِأَمْرِ تَشْرَعُ فَالرَّشْفُ لِلظَّمَا يُقَالُ أَتَمَعُ
 وَيُرْوَى الرَّشْفُ أَشْرَبُ أَيِ أَذْهَبُ وَأَقْلَعُ لِلْعَطَشِ . وَالرَّشْفُ التَّائِي فِي الشَّرْبِ . أَيِ إِنَّ الرَّفْقَ
 مَعَ طَلَبِ الْحَاجَةِ أَجْلِبُ لَهَا وَأَسْهَلُ لِلْوَصُولِ إِلَيْهَا . وَمِثْلُهُ الْجَرْعُ أَرَوَى . يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْعَجَّةِ
 وَتَحْلَبُ الْأَبْكَارُ رَتْوًا فَارْفَقُ بَيْنَ تَعَانِيهِ تَكْسِنُ وَتَرْتَبِي
 لَفْظُهُ رَتْوًا يُحْلَبُ الْأَبْكَارُ رَتَوْتُ بِالْذَّلِ مَدَدْتُهَا مَدًّا رَفِيقًا . وَالْأَبْكَارُ جَمْعُ بَكْرٍ وَهِيَ مِنَ
 الْأَيْلِ النَّاقَةِ الَّتِي وَكَلَّتْ بَطْنًا وَاحِدًا . وَنَصَبُ رَتْوًا عَلَى الْمَصْدَرِ . أَيِ ارْفُقْ رِفْقًا يَلْتَقِي الْإِتِّعَاقَ
 وَالرُّغْبُ شَوْهُ فَأَيْنَ زُهْدًا لِمَا تَرَوْمُهُ يَا صَاحِبَ نُكْفٍ نَدَمًا
 يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . يَعْنِي أَنَّ الشَّرَّ يَمُودُ بِالْبَلَاءِ . يُقَالُ رَغِبَ رَغْبًا فَهُوَ
 رَغِيبٌ . وَالرُّغَيْبُ الْكَثِيرُ الْأَكْلِ الْوَاسِعِ لِلْجُوفِ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي ذَمِّ كَثْرَةِ
 الْأَكْلِ وَالْمُحْرَصِ عَلَيْهِ

قَبْلَ الطَّرِيقِ حَصَلَ الرَّفِيقَا فَرُبَّمَا تَلْقَى بِهَا مَضِيقَا
 لَفْظُهُ الرَّفِيقُ قَوْلُ الطَّرِيقِ أَيِ حَصَلَ الرَّفِيقُ أَوَّلًا وَآخِرُهُ فَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا لَا تَمِيزًا
 مِنَ الْإِسْتِبْدَالِ بِهِ

لَا تَرَوْ شَتِيَّ عَنْ فُلَانٍ الطَّاعِيَةَ فَوَاحِدٌ مِنْ شَاتِمِينَ الرَّأُوْبَةَ
 لَفْظُهُ الرَّأُوْبَةُ أَحَدُ الشَّاتِمِينَ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ . سَبَكَ مَنْ بَلَّغَكَ
 قُلْتُ هَجَاجِي قَدْ رَكِبْتُ فَرَكِبُ هَجَاجُهُ فُلَانٌ يَا تَرْبَ الْكَذِبِ
 لَفْظُهُ رَكِبْتُ هَجَاجِي فَرَكِبُ هَجَاجُهُ يُقَالُ رَكِبَ فُلَانٌ هَجَاجَ فَيْدُجِي . وَهَجَاجٌ مِثْلُ قَطَامٍ إِذَا
 رَكِبَ رَأْسَهُ . يُضْرَبُ لِلرَّحْلَيْنِ إِذَا تَدَارِيَا . أَيِ رَكِبْتُ بَاطِلِي فَرَكِبُ بَاطِلَهُ
 فَهُوَ عَلَيْهِ أَرْتَدَّ أَرْعَاطُ النَّبْلِ أَيِ إِنَّهُ لِمَا أَرَادَ لَمْ يَهَيِّلْ
 لَفْظُهُ أَرْتَدَّتْ عَلَيْهِ أَرْعَاطُ النَّبْلِ يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ شَيْئًا فَلَمْ يَهَيِّلْ إِلَيْهِ . وَحَرَكَةُ النَّبْلِ ضَرْبُ
 وَحِينًا وَوَلِي لَزِيدٍ عَمَلًا قَدْ رَكِبْتُ عَتْرُ بِجَدِجٍ جَمَلًا
 عَتْرُ امْرَأَةٍ مِنْ طَنَمٍ سُبَيْتٌ فَحَمَلَتْ فِي هَوْدَجٍ يَهْرُؤُنَ بِهَا . أَيِ رَكِبْتُ جَمَلًا مَعَ جَدِجٍ

او جملاً سائرًا مجذج. وسيأتي الكلام عليه في حرف الشين عند قوله . شر يومئها وأغواه لها
 تُغَضِبُ عَمْرًا تَرْجِي مِنْهُ الْأَمَلَ أَرْخِ عِنَاجَهُ يُدَالِكُ الْجَمَلَ
 العِناجُ جبل يُشَدُّ في اسفل الدلو العظيمة ثم يُشَدُّ الى العراقي وعِناج الناقة زمامها لأنها
 تُجَنَّبُ به . والمَدَالاةُ المَدَاراةُ والرَّفَقُ . اي ارفق به يُتَابَعُ . وذلك أن الرجل اذا ركب البعير
 الصَّعبَ وَعَجَّه بالزمام لم يُتَابَعُ . ويجوز أن يكون يُدَالِكُ من الدلو وهو السيد الرويد . يُقال
 دَلَوْتُ الناقةَ اذا سَيَّرْتَهَا سِيراً رُوَيْداً

أرَوغَانًا يَا ثَمَالٌ وَلَقَدْ عَلَقْتُ بِالْحِبَالِ فَأَتْرِكُ اللَّدَدَ

ثَمَالَةُ الثعلب . يُضْرَبُ لِمَنْ يُرَاوِغُ وقد وجب عليه الحق

إِرْفَعْ بِيَأْسْتِ مُخْرَجِ ذَاتِ وَلَدٍ أَيِ أَعْيُنِ الْعَاجِزِ وَأَصْنَعْ مَعَهُ يَدَ

الشَّجَرِ مِنَ الشَّاءِ الَّتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْهَضَ بَوْلدهَا مِنَ الْمُرَالِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْعَاجِزِ يَضِيقُ
 عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ مِنْهُ فَيُقَالُ لَكَ أَعْيُنُهُ

لَمْ تَسْمَعْ نَضِيحِي بِمَقْصِدِ أَعْمَى رَجَعْتَ يَا هَذَا وَخَسًا ذَمًّا

لَفْظُهُ رَجَعْتَ وَخَسًا وَدَمًا يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجِعُ عَنْ مَطْلُوبِهِ خَائِبًا مَذْمُومًا . وَخَسًا مَفْعُولٌ مَعَهُ
 أَيِ رَجَعْتَ مَعَ خَسٍّ وَدَمٍّ

تَرَاهُ فِي كُلِّ عَرُوضٍ بِالْأَذَى دَوْمًا رَكُوضًا مُفْسِدًا يُبْدِي الْبَدَا

لَفْظُهُ رَكُوضٌ فِي كُلِّ عَرُوضٍ النَّاحِيَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَمْشِي بَيْنَ الْقَوْمِ بِالْفَسَادِ

قَدْ عَادَ رَمِيَهُ عَلَيْهِ بِالْعَمَى إِذْ كَانَ مِنْ جَوْلِ الطُّوِيِّ قَدْ رَمَى

لَفْظُهُ رَمَانِي مِنْ جَوْلِ الطُّوِيِّ الْجَوْلُ وَلِجَالِ نَوَاحِي الْبُثْمَنِ دَاخِلٌ . أَيِ رَمَانِي بِمَا هُوَ رَاجِعٌ إِلَيْهِ

خَفَّ شَرٌّ زَيْدٍ وَأَتْرَخَ بَعِيدًا فَإِنَّهُ رَصِبَ عُوْدٌ عُوْدًا

يَعْنُونَ السَّهْمَ وَالْقَوْسَ

تَجَلُّ مَلِكِ اللَّهْرِ سَامٌ سُودَدًا وَالرَّيْعُ مِنْ جَوْهَرٍ بَذْرٌ قَدْ بَدَا

لَفْظُهُ الرَّيْعُ مِنْ جَوْهَرٍ ابْتَدَرَ يُقَالُ رَاعَ الطَّعَامُ يَرِيْعُ وَأَرَاعَ يُرِيْعُ إِذَا صَارَتْ لَهُ زِيَادَةٌ فِي

التَّجْنِ وَالْحَبْزِ . يُضْرَبُ لِلْفَرْعِ الْمَلَامِ لِلْأَصْلِ

الرَّفِقُ يَمُنُّ أَبَدًا وَأَخْرَقُ شَوْمٌ بِهِ يَسُوهُ مِنْكَ الْخَلْقُ

اليسن البركة . والرفق الاسم من رفق به يرفق وهو ضد العنف . والذي في المثل من قولهم رفق الرجل فهو رقيق وهو ضد لثوق من الأخرق وفي الحديث « ما دخل الرفق شيئاً إلا زانه » أراد به ضد العنف . يضرب في الامر بالرفق والنهي عن سوء التدبير

فَدْرَةٌ مِنْهُ نَزَى لَا رَزْمَهُ وَالْعَكْسُ فِي زَيْدٍ كُنِينًا نَقْمَهُ

لفظة رزمة ولادرة الرزمة حين الناقة . والدرّة كثرة اللبن وسيلانه . يضرب لمن يعد ولا يني

وَأَقْرَبُ عِدَاكَ لَا تَخْلُهَا عَجَزَتْ فَأَلْرُومُ إِنْ لَمْ تُغْزَ يَا خِلُّ غَزَتْ

لفظة الروم إذا لم تغز غزت يعني أن العدو إذا لم يقهر رام القهر . وفي هذا حض على قهر العدو

جِإَاءُهُ أُرِيدُ وَهُوَ قَتْلِي يُرِيدُ مَنْ كَانَ هَوَاهُ شُغْلِي

لفظة أريد جِإَاءُهُ ويريد قتلِي صدر بيت . تمثّل به علي رضي الله عنه حين ضربه ابن

ملجم لعنه الله

مِنْ حَيْثُ مَا جَاءَكَ رُدُّ الْحَجَرِ لَا تَقْبَلِ الضَّمِيمَ تَكُنْ سَامِي الذَّرَى

لفظة رد الحجر من حيث جاءك أي لا تقبل الضميم وارم من رماك

أَكْثَرُ رَكْضًا مَا رَأَى مِيدَانًا زَيْدٌ قَابَ لَاقِيَا خُسْرَانَا

لفظة ركض ما وجد ميدانا أي ركض مدّة وجدانه المركض . يضرب لمن تعدى حدّ القصد

عُرْعُرَةٌ رَكِبَ فِي حَافِرَتِهِ أَي عَادَ رَاجِعًا لِسُوءِ حَالَتِهِ

فيه مثلان الأول ركب عرعره إذا ساء خلقه . كما يقال ركب رأسه . وعرعره للجبل والسنام

أعلاه ورأسه . الثاني رجع على حافرة أي الطريق الذي جاء منه . وأصله من حافر الدابة كأنه

رجع على أثر حافره . يضرب للراجع الى عادة السوء

كَذَا عَلَى قَرَوَاهُ يَا خِلِّي رَجَعَ أَي عَادَ لِلشُّجِّ وَآلَاهُ أَمْلَعُ

لفظة رجع على قرواه أي على عادة وفي رواية رجع الأمر على قرواه وقروائه . أي الى حالته

وطريقته الأولى من قروته أي تتبعته . يضرب لمن يرجع الى طبعه وخلقه

رَفَعَ رَأْسًا بِأَلْيَدِي وَمَشَى لَهُ فَحَطَّهُ كَفُّ الرَّدَى وَشَالَهُ

لفظة رفع به رأساً أي رضي بما سمع وأصاح له . أنشد ابن الاعرابي في هذا المعنى

فتى مثل صفو الماء ليس باخل . بشيء ولا مهد ملاماً لباخل .
 ولا قائل عوراء تؤذي جليسه . ولا رافع رأساً بعوراء قائل .
 ولا مظهر أهدوثة السوء مُعجياً . بإعلانها في المجلس المتقابل .
 أَرَيْنِبُ يَا صَاحِبِي مُقَرَّنَفَطَةَ مِنْ جَهْلَهَا عَلَى سَوَاءِ عُرْفُطَةَ

أَرَيْنِبُ تصغير أرنب وهي تؤثت . والاقترنفاط الانقباض . وهذه أرنب هربت من كلب أو صائيد فقلت شجرة عُرْفُطَةَ . وسواء الشيء . وسطه . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتُرُ بِمَا لَيْسَ يَسْتُرُهُ حِمَارَكَ أَرَبَطُ إِنَّهُ مُسْتَنَفَرُ أَي كَفَّ قَدْ عُرِفْتَ فِي مَا يُنْكِرُ

لفظة اربط حمارك إنه مستنفر استنفر بمعنى نفر ويكون بمعنى انفر . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْذِي قَوْمَهُ . ومعناه كُفَّ قَدْ عِرْتَ فِي شَمِّ قَوْمِكَ كَمَا يَعِيرُ الْجَاهِلُ عَنِ مَرَبَطِهِ

وَأَرِنِي يَا ابْنَ وِدَادِي حَسَنًا أَرِيكَهُ يَا ذَا سَمِينَا أَحْسَنًا

لفظة أرنى حسناً أريكه سميناً يقال قال رجل لرجل أرنى حسناً فقال أريكه سميناً . يعني أَنَّ الْحُسْنَ فِي السَّمَنِ . مثل قولهم قيل للشحم أين تذهب قال أقوم المعوج

وَمَا الرِّقِيقُ يَا خَلِيلِي مَالٌ وَإِنْ يَقُولُوا إِنَّهُ جَمَالٌ

لفظة الرقيق جمال ولبس عال هذا كما قالوا اشتر الموثان ولا تشتري الحيوان . اي اشترى الارض والدور ولا تشتري الرقيق والدواب

إِرْتَجَنْتَ يَا صَاحِبِي الزُّبْدَةَ أَيِ أَشْكَلَ أَمْرِي فَقَدَا هِيَ بِنُ بِي

الارتجان اختلاط الزبدة باللبن فاذا خلصت الزبدة فقد ذهب الارتجان . يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الْمَشْكِلِ لَا يُهْتَدَى لِإِصْلَاحِهِ

زَيْدٌ بِزِيهِ لِمَنْ يُنَافِرُ رَعْدًا وَبَرَقًا وَالْجَهَامُ جَافِرٌ

يقال جفل السحاب وجفر اذا أراق ماءه . ونصب رعداً وبرقاً على المصدر . اي يبعد رعداً ويبرد برقاً . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَرَا بِمَا لَيْسَ فِيهِ

وَأَيْسَ يَرْتَاعُ رَبَاعِي الْإِبِلِ مِنْ جَرَسٍ وَالْأَمْرُ وَاضِعٌ جَلِي

لفظة رباعي الإبل لا يرتاع من الجرس الرباعي الذي ألقى رباعيته من الإبل وغيرها . وهي السِّنُّ الَّتِي بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالنَّابِ . يُقَالُ رَبَاعٍ مِثْلَ ثَمَانٍ وَالْأَنْثَى رَبَاعِيَةٌ . ويطلق على النعم في

السنة الرابعة وعلى البقر والحافر في الخامسة وعلى الخنف في السابعة . يُضْرَبُ لِمَنْ لَقِيَ الخُطُوبَ
ومارس الحوادث

رَضِيْتُ بِاللَّفَا مِنْ الْوَفَاءِ مِنْ وَصَلٍ مَنْ أَوْقَعَنِي فِي دَاءِ

لفظة رضي من الوفاء باللفاء . اللفاء الشيء . الحقيير . يُقَالُ لِفَاءٌ حَقٌّ إِذَا بَجَسَهُ . فاللفاء والوفاء .
مصدران يقومان مقام التوفية والتلفية . يُضْرَبُ لِمَنْ رَضِيَ بِالتَّافِهِ الَّذِي لَا قَدْرَ لَهُ دُونَ التَّامِ الْوَافِرِ

رَأَيْتُ أَرْضًا أَصْبَحَتْ مِغْرَاهَا ذَاتَ تَظْلَامٍ قَوَاهَا وَهَاهَا

لفظة رأيت أرضا تتظالم مغراها أي تتناطح في سبيلها وكثرة عشبها . يُضْرَبُ لِقَوْمٍ كَثَرَتْ
نِعْمَتُهُمْ وَلِدَّتْ مَعِيشَتُهُمْ فَهَمَّ يَطْرُونَهَا

إِنِّي أَرَانِي فِي الْوَرَى غَنِيًّا مَا كُنْتُ فِي دُنْيَاكُمْ سَوِيًّا

يعني أَن التَّغْنِي فِي الْعِجَّةِ . وَهَذَا يُرْوَى عَنْ أَسْكَمِ بْنِ صَيْبِي

بُنِيَّ إِنَّ الرِّفْقَ مِثْلُ الحِلْمِ كُنْ بِهِنَّ مُتَّصِفًا ذَا عِلْمٍ

لفظة الرفق ببي الحلم أي مثله

وَجَاهِلٌ أَرَادَ مَا يُحْظِيَنِي فَقَالَ جَهْلًا مِنْهُ مَا يَمْظِيَنِي

الإحطاء أن تجعله ذا حظوة . والعظي الرمي . يُقَالُ عَظَاهُ يَعْظِيهِ عَظِيًّا وَلَقَاءُ اللَّهِ مَا عَظَاهُ
أَي مَا سَاءَهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْصَحُ صَاحِبَهُ فَيُحْطِيُّ فَيَقُولُ لَهُ مَا يَعْظِيهِ وَيَسُوهُ

أَدْرَكَتُ مَا فِيهِ مِنَ التَّمَلُّقِ أَرْوِيَّةٌ تَرَعَى بَقَاعِ سَمَلَقِ

الأروية الأبي من الأوعال وهي ترعى في الجبال . والقاع الأرض المستوية . والسملق المطمئن
من الأرض . يُضْرَبُ لِمَنْ يُرَى مِنْهُ مَا لَمْ يُرْ قَبْلُ مِنْ صِلَاحٍ أَوْ فِسَادٍ

وَبَانَ مَا يُكْنُ مِنْ سَرَائِرِ رَازِلِكَ التُّنْفُذِ أُمَّ جَابِرِ

الروز الاختبار . وأم جابر امرأة كانت دمية . أي اختبر التنفذ لأجلك هذه المرأة . يعني أنها
في حركاتها ودماستها مثل التنفذ قد بين لك صفتها . يُضْرَبُ لِمَنْ يَدُلُّكَ تَصَرُّفَهُ عَلَى مَا فِي

قلبه من الضغن

نَصَحْتُهُ فَمَا أَطَاعَتْ فِكْرَتَهُ رَأْسُ لِسْوَرٍ مَا يُطَارُ نَعْرَتُهُ

شور اسم رجل والثرة ذباب يتعرض لحميد وسائر الدواب فيدخل أنفها . يُضْرَبُ لِمَنْ
أَصْرَ عَلَى جَهْلِهِ فَلَا يَزِرُهُ زَبْرٌ نَاصِحٌ .

هَيَاتَ مِنْ زَيْدٍ يَكُونُ خَيْرُ أَرْوَاحٍ وَجَرَى كُلُّهَا دُبُورٌ
تُجْمَعُ رِيحٌ عَلَى أَرْوَاحٍ وَرِيَّاحٍ وَأَرْيَاحٍ . وَوَجَرَى مَوْضِعٌ بِالشَّامِ قَرِيبٌ مِنْ أَرْمِينِيَّةٍ فِيهِ بَرْدٌ
شَدِيدٌ . يُقَالُ إِنَّ رِيحَ الشَّمَالِ فِيهَا لَا تَقْدَرُ . وَالذُّبُورُ رِيحٌ تُقَابِلُ الصَّبَا وَهِيَ أَخْبَثُ الْأَرْوَاحِ .
يُقَالُ إِنَّهَا لَا تَقْفُ شَجَرًا وَلَا تُنْشِي سَحَابًا . يُضْرَبُ لِمَنْ كَلَّمَ شَرًّا

يَا عَمْرُو أَنْتَ عِنْدَ كُلِّ مُشْكَلٍ رَتَوْتَ بِالغَرْبِ الْعَظِيمِ الْأَثْمَلِ
الرَّتْوُ لِلخَطْوِ وَالغَرْبُ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ وَالْأَثْمَلُ الْوَاسِعُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْتَمِلُ الْمَشَاقَّ وَالْأُمُورَ
الْعَظِيمَةَ نَاهِيًا بِهَا

خَفَّ مِنْ بَدِي فِي الْبَيْتِ دَوْمًا وَأَرْقَبًا بَيْتَكَ مِنْ رَاقِبِهِ لَا تَعْبَا
لَفظة ارقب ارقب البيت من راقبه أي احفظ بيتك من حافظه وانظر من تخلف فيه . وأصله أن
رجلاً خلف عبده في بيته فرجع وقد ذهب العبد بجميع أمتعته . فقال هذا فذهب مثلاً
مُهْدِي عِيُوبِي لِي رَبِّي يَرْحَمُهُ وَلَا سَعَتَ إِلَّا بِخَيْرٍ قَدَمُهُ
لَفظة رَحِمَ اللهُ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عِيُوبِي قَالَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ
يَذِرِي الَّذِي قَلْبِي بِهِ يُعَذِّبُ رَبُّ لِعَبْدِهِ غَدًا يُؤَدِّبُ
لَفظة رَبُّ يُؤَدِّبُ عَبْدَهُ قَالَهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ الْكِنَانِيُّ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنَّرِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي
حَرْفِ الْهَمْزَةِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ . إِنَّ الْعَصَا قُرَعْتُ لِذِي الْحِلْمِ

مَنْ كَانَ فِي وَجْدِي بِهِ لَا يَعْذُرُ قَرَأِيهِ دُونَ الْجِدَابِ يُخْصَرُ
الْجِدَابُ جَمْعُ حَنْبٍ وَهُوَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَحَصِرَ إِذَا ضَاقَ وَعَجَزَ . يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَبَهَمَ
عَلَيْهِ رَأْيُهُ عِنْدَ صِفَارِ الْأُمُورِ فَكَيْفَ عِنْدَ عِظَامِهَا إِذَا عَرَّتْهُ وَهَجَمَتْ عَلَيْهِ

تَمَنَّ أَنْ سَعَيْتَ لِي بِجُهْدِكَ مَعَ أَنَّ رِزْقَ اللَّهِ ذَا لَا كَدَّ كَا
أَي لَا يَنْفَعُكَ كَدُّكَ إِذَا لَمْ يُقْدِرْ لَكَ . وَقِيلَ أَنَّهُ الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ لَا مِنْ أَسْبَابِ النَّاسِ
مَا بِي وَقَلْبِي قَدْ غَدَا مَقْرُوحًا رَحَلُ يَعْضُ غَارِبًا مَجْرُوحًا
الغارب أعلى السنام . وَعَضَّهُ وَعَضَّ بِهِ وَطِيَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ فِي ضَيْقٍ وَضَنْكٍ فَالْتَمَسَ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ثِقَلَهُ

ما جاء على افضل من هذا الباب

بِالْوَرْدِ مِنْ نَدَى الْكَرِيمِ عَمَرُوا أَصْبَحْتُ أَرْوَى مِنْ دَوَابِ الْبَحْرِ
وَمِنْ نَعَامَةٍ وَضَبٍ وَكَذَا مِنْ حَيَّةٍ وَالنَّمْلِ وَقَيْتَ الْأَذَى
كَذَلِكَ مِنْ مُعْجَلِ أَسْعَدٍ وَمِنْ بَكْرِ يَزِيدَ الْأَحْمَقِ الَّذِي زَكِنَ

فيها سبعة أمثال الأول أروى من الحوت لأنه لا يشرب الماء . ويقال أظما من الحوت وسيأتي في باب الظاء . الثاني أروى من النعامة لأنها لا تريد الماء فإن رآته شربته عبثا . وقيل لا تشربه إلا أن تجده تحت أرجلها . الثالث أروى من الضب لأنه لا يشرب الماء أصلا فإذا عطش استقبل الريح فاتحا فاه فيروى . والعرب تقول في الشيء الممتع لا يكون كذا حتى يرد الضب حتى يجن الضب في أثر الأيل الصادرة وهذا ما لا يكون . الرابع أروى من الحية لأنها تكون في القفار فلا تشرب الماء ولا تريده . الخامس أروى من الحل هي كالحية في الاستغناء عن الماء لأنها تكون أيضا في القلوات . السادس أروى من معجل أسعد هو أحق وقع في غدير فجعل ينادي ابن عمه له يقال له أسعد بقوله ويلك ناولني شيئا أشرب به الماء ويصبح بذلك حتى غرق . وقيل غير ذلك . السابع أروى من بكر هبنقة هو يزيد بن ثروان وهو الذي يحمق وكان بكره يصد عن الماء وقد روي ثم يرد مع الوارد قبل أن يصل إلى الكلا .

مَنْ أُمَّ زَيْدًا قَارِسًا يَعُودُ أَرْجَلَ مِنْ خُفِّ عَنَاهُ أَلْيَدُ
وَهَكَذَا يَعُودُ يَشْكُو الْأَمَلَا إِنْ جَاءَهُ مِنْ حَافِرٍ ذَا أَرْجَلَا

فيهما مثلان الأول أرجل من خف يعنون به خف البعير . والجمع أخفاف وخفاف وهي قوائمه . والثاني أرجل من حافر يعنون به الرجة وهي القوة على المشي راجلا . يقال رجل رجيل وامرأة رجيلة إذا كانا قويين على المشي قال الشاعر

أنى اهتديت وكنت غير رجيلة شهدت طيك بما فعلت عيون

حَيْثُ غَدَا أَرْسَبَ مِنْ حِجَارَةٍ فِي الْبُخْلِ يُؤْذِي بِالْعَنَاءِ جَارَهُ

الرُسُوبُ ضِدُّ الطُّفُوِّ أَيِ أَثْبَتَ تَحْتَ الْمَاءِ .

أَرَسَى مِنَ الرَّصَاصِ فِي الشَّرِّ كَمَا أَرَوَّغُ مِنَ تُعَالَةٍ قَدْ عَلِمَا

الرُّسُو الثَّبُوتُ يُرِيدُونَ بِهِ الثَّقَلُ . وَيُقَالُ أَرَوَّغُ مِنْ ذَنْبٍ ثَعْلَبٍ قَالَ طَرَقَ

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَتُهُ لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً

كُلُّهُمْ أَرَوَّغُ مِنْ ثَعْلَبٍ مَا أَشْبَهَ اللَّيْسَةَ بِالْبَارِحَةِ

مِنْ ضِفْدَعٍ أَرَسَحُ عِرْضًا وَرَدَى أَرَخَصَ مِنْ زَيْلٍ عَلَى مَا أُثِرَا

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَرَسَحُ مِنَ الضِفْدَعِ الرَّسْحُ الزَّلُّ وَهُوَ خَفَّةُ الْعَجْزِ . زَعَمَتِ الْأَعْرَابُ فِي

خُرَافَاتِهَا أَنَّ الضَّبَّ وَالضِفْدَعِ تَصَابِرَا عَنِ الْمَاءِ فَصَبْرُهُ الضَّبُّ فَسَادَ الضِفْدَعُ يَاضِبٌ وَرَدَا

وَرَدَا . قَالَ : أَصْبَحَ قَلْبِي صَرِدَا . لَا يَشْتَعِي أَنْ يَرِدَا . فَتَادَاهُ الْيَوْمَ الثَّانِي قَالَ ذَلِكَ وَزَادَ . الْإِ

عْرَادَا عَرِدَا . وَصَلِيَانَا بَرِدَا . وَعَنْكَتَا مُلْتَبِدَا . فَتَادَاهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَلَمْ يَجِبْهُ فَبَادَرَ

إِلَى الْمَاءِ فَتَبِعَهُ الضَّبُّ فَأَخَذَ ذَنْبَهُ وَكَانَ قَبْلُ مَسْوُوحِ الذَّنْبِ وَالضِفْدَعُ ذَا ذَنْبٍ قَالَ الْكَلْبِيُّ

عَلَى أَخَذِهَا عِنْدَ غَبِّ الْوَرْدِ د وَعِنْدَ الْحِكْمَةِ أَذْنَابِهَا

الثَّانِي أَرَخَصَ مِنَ الزَّيْلِ وَيُقَالُ . أَرَخَصَ مِنَ الثَّرَابِ . وَهُوَ التَّمَرُّ بِالْحَصْرَةِ . وَهُوَ قَاضِي مَنِي .

حَيْثُ يُصَلِّي بِهِمْ وَيَقْضِي لَهُمْ وَيَغْرَمُ زَيْتَ مَسْجِدِهِمْ مِنْ عِنْدِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

قَلْتُ زُورِنِي قَالَتْ عَجْبَا أَتْرَانِي يَا فَتَى قَاضِي مَنِي

إِذْ يُصَلِّي وَعَلَيْهِ زَيْتُهُمْ أَنْتَ تَهْوَانِي وَأَتِيكَ أَنَا

وَهُوَ غَدَا أَرَعَنَ مِنْ هَوَاءٍ لَقَدْ عَزِي لِلْبَصْرَةِ الرَّعْنَاءُ

يُقَالُ أَرَعَنَ مِنْ هَوَاءٍ . الْبَصْرَةُ الرَّعْنُ الْإِسْتِرْحَاءُ وَالْإِضْطِرَابُ . وَصِفَ هَوَاؤُهَا بِبُنْكَ لِسُرْعَةِ

تَغْيِيرِهِ . وَسُمِّيَتْ الْبَصْرَةُ رَعْنَاءً تَشْبِيهُاً بِرَعْنِ الْجَبَلِ وَهُوَ أَنْفُهُ الْمُتَقَدِّمُ النَّاقِي . وَقِيلَ لِكَثْرَةِ مَدِّ

الْبُجْرِ وَعَكِيكِهِ بِهَا قَالَ الْفَرَزْدَقُ

لَوْلَا ابْنُ عُتْبَةَ عَمَّرُوا وَالرِّجَاءُ لَهُ مَا كَانَتِ الْبَصْرَةُ الرَّعْنَاءُ لِي وَطَنَا

أَرَوَّحُ مِنْ يَأْسٍ يَبَادِي عَنْهُ إِذْ لَمْ أَنْزِلْ إِلَّا الْغَنَاءَ مِنْهُ

يُقَالُ أَرَوَّحُ مِنَ الْيَأْسِ كَمَا يُقَالُ الْيَأْسُ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ

لَكِنَّا عَمَّرُوا مِنَ التَّسِيمِ أَرَقُّ طَبْعًا وَمِنَ التَّسْنِيمِ

يُقَالُ أَرَقُّ مِنَ النَّسِيمِ . وَمِنَ الْهَوَاءِ . وَمِنَ دَمَعِ الْقَمَامِ . وَدَمَعِ الْمُسْتَهَامِ . وَمِنَ دَمْعَةِ شَيْعِيَّةٍ كَقَوْلِهِ

أَرَقُّ مِنْ دَمْعَةِ شَيْعِيَّةٍ تَبْكِي عَلَيَّ بَنَ أَبِي طَالِبٍ

كَذَا مِنْ الرَّقْرَاقِ لِلْسَّرَابِ وَغِرْقِي . أَلْيَضُ بِلَا أَرْتِيَابٍ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَرَقُّ مِنْ رَقْرَاقِ السَّرَابِ وَهُوَ مَا تَلَّأَ مِنْهُ وَكُلُّ شَيْءٍ لَهُ تَلَلٌ فَهُوَ رَقْرَاقٌ . الثَّانِي أَرَقُّ مِنْ غِرْقِي الْبَيْضِ . وَمِنْ سَخَا الْبَيْضِ الْغِرْقِيُّ الْقِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ دَاخِلَ الْبَيْضِ وَسَخَا كُلُّ شَيْءٍ قَشْرُهُ يُقْتَحُ وَيَقْصَرُ . وَسَخَا الْكِتَابُ يَعِدُ وَيَكْسِرُ

وَمِنْ رِدَا الشُّجَاعِ يَا ذَا الْقَارِي وَعَقْلُهُ أَرْزَنُ مِنْ نُضَارِ

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ أَرَقُّ مِنْ رِدَا الشُّجَاعِ قِيلَ أَنَّ الشُّجَاعَ ضَرَبٌ مِنَ الْحَيَاتِ وَرِدَاؤُهُ قَشْرُهُ وَيُقَالُ أَرَقُّ مِنْ رَيْقِ النَّحْلِ وَهُوَ لَعَابُهُ وَمِنْ دِينِ الْقِرَاءَةِ . الثَّانِي أَرْزَنُ مِنَ النَّضَارِ وَهُوَ الذَّهَبُ

أَرَمِي مِنْ آخِذٍ بِأَفْوَاقِ النَّبْلِ لِضِدِّهِ وَإِبْنُ تَيْقِنٍ إِنْ عَمِلَ

يُقَالُ أَرَمِي مَنْ آخَذَ بِأَفْوَاقِ النَّبْلِ وَأَرَمِي مِنْ ابْنِ تَيْقِنٍ . وَفِي الْقَامُوسِ تَيْقِنٌ بَدُونِ ابْنِ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَادٍ كَانَ أَرَمِيَّ مَنْ تَعَاطَى الرَّمِيَّ فِي زَمَانِهِ

لَكِنْ مَلِيكَ الْعَصْرِ ذُو الْعَلْيَاءِ أَرْفَعُ قَدْرًا مِنْ عَلَا السَّمَاءِ

تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

لَا تَكُ يَمِّنَ رَأْسَهُ فِي الْقَبْلَةِ وَاسْتُهُ مُقِيمَةٌ فِي الْخُرْبَةِ (١)
 وَمَنْ يُرِيكَ الرَّأْسَ فِي السَّمَاءِ مِنْ جَهْلِهِ وَاسْتُهُ فِي الْمَاءِ (٢)
 لَا تَفْتَرِزْ بِالنَّفْسِ يَا عَمَّارُ فَإِنَّ رَأْسَ الْجَهْلِ الْاِغْتِرَارُ
 وَالْحِرْصُ قِيلَ يَا قَتِي وَالنَّضْبُ رَأْسُ الْخَطَايَا فَاسَا مَنْ يَنْضَبُ (٣)

(١) يُضْرَبُ لِمَنْ يَدَّعِي الْخَيْرَ وَهُوَ عَنْهُ بِمَعْرُوفٍ (٢) لَفْظَةُ رَأْسٍ فِي السَّمَاءِ وَاسْتُ

فِي الْمَاءِ (٣) لَفْظَةُ رَأْسِ الْخَطَايَا الْجِرْصُ وَالنَّضْبُ

وَإِنَّ رَأْسَ الدِّينِ قَالُوا المَعْرِفَةَ فَازَ الَّذِي كَانَتْ بِهِ مُتَّصِفَةً
صَوْمَةً الحَوَاسِ قِيلَ الرَّاسُ فَأَحْفَظُهُ حَتَّى تَسْلَمَ الحَوَاسُ^(١)
وَأَحَدُ الرَّبْحَيْنِ رَأْسُ المَالِ فَأَحْرِصْ عَلَيْهِ دَائِمًا يَا مَالِ^(٢) ك
مِن ذَنْبِ اللَّيْثِ إِلَى زَيْدٍ أَحَبَّ يَا صَاحِ رَأْسِ الكَلْبِ فِي مَا قَد تَلَبَّ^(٣)
قَد رَضِيَ الحُصَيْنُ وَالْقَاضِي أَبِي مِثَالُ زَيْدٍ يَا أَخِي سَاءَ أَبَا^(٤)
فَارَكِبْ خَنَافِسًا وَلَا تَمَسَّ عَلَى طَنَافِسٍ لَدَيْهِ تَرَقَّ لِلْعَلَى^(٥)
مَتَى تَرَى هَذَا الحَيْثَ اللّاهِي يَرُدُّ مِنْ طَهْ لِيَسْمِ اللّاهِ^(٦)
فَوَعْدُهُ رِيحٌ وَلَا مَلَا حَةَ لِيَنْ أَتَى يُجَاوِلُ اسْتِنَا حَةَ^(٧)
وَهُوَ إِذَا حَقَّتْ رِيحٌ فِي قَفْصِ كَذَا رَقِيقُ حَافِرٍ إِذَا قَمَصَ^(٨)
رَقَصَ فِي زَوْرِقِهِ أَي سَجَرًا بِهِ مُرِيدُهُ وَذَا مَا شَعَرًا^(٩)
لَمْ يَنْفَعِ العَدْلُ لَهُ مِنْكَ الرِّدِي إِنْ الرِّدِي مَهْمَا جَلَوْتَهُ صَدِي^(١٠)
أَرَدَى الدَّوَابَّ يَا أَخَا التَّنِي فِي مَا حَكَّوْا يَبْقَى عَلَى الآرِي^(١١)
وَلَا يُسَاوِي جِمْلَهُ الرِّدِي فَأَلِقْهُ فِي الحَشْرِ يَا عَلِيَّ^(١٢)

- (١) لفظه الرأس صومعة الحواس (٢) لفظه رأس المال أحد الربحين
(٣) لفظه رأس كلب أحب إليه من ذنب أسد (٤) لفظه رضي الحفمان
وأبي القاضي (٥) لفظه ركوب الخافس ولا المشى على الطنافس
(٦) لفظه رد من طه الى يسم الله يضرب للرفع يتضع (٧) لفظه ريح ولكنه
مليح (٨) فيه مثلان الأول ريح في القمص يضرب للباطل الثاني رقيق الحافر
للمتهم (٩) لفظه رقص في زورقه اذا سجر به وهو لا يشعر
(١٠) لفظه الردي ردي كلما جلوته صدي (١١) قال الشاعر
والدهر قدما يا أبا معمر
يبقى على الآري شر الدواب
(١٢) لفظه الردي لا يساوي حمولة

دَعَّ عَاذِلًا كَلَامُهُ يُجَاوِلُ رِيْقُ الْعَدُولِ لَكَ سَمٌّ قَاتِلٌ
لَا تَأَلَّفِ الْمَرْحَ قَرُبٌ مَرْح فِي غَوْرِهِ جَدٌّ شَدِيدُ الْجَرْحِ
وَرُبُّ حَرْبٍ يَا خَلِيلِي شَبْتُ مِنْ لَفْظِهِ فَأَوْقَعْتَ فِي كَرْبَةٍ
لَا تَكْرَهُ الرُّزْءَ إِذَا مَا كَانَ حَلٌّ فَرُبَّمَا الْأَجْسَامُ صَحَّتْ بِالْعِلَلِ^(١)
وَرُبُّ صَنْكٍ مُوَصِّلٍ لِسَاخَةٍ وَتَعَبٍ مُفْضٍ لِخَيْرِ رَاخَةٍ^(٢)
وَرُبَّمَا الْأَمْرُ الَّذِي ضَاقَ اتَّسَعَ وَأَصْحَبَ الْحُرُونَ وَالضَّرُّ نَقَعَ^(٣)
رُبُّ صَبَاحٍ لِأَمْرٍ لَمْ يَنْسَهُ وَحَاضِرٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَمْسِهِ
رُبُّ سَكُوتٍ مِنْ كَلَامٍ أَبْلَغُ وَعَطْبٍ يَطْلُبُ يَبْلُغُ^(٤)
وَرُبَّمَا الشَّيْءُ الرَّخِيسُ قَدْ غَلَا وَوَاتِقٌ بَيْنَ يَوْمٍ وَخَيْلًا^(٥)
وَرُبَّمَا شَرِقَ قَبْلَ الرَّيِّ شَارِبٌ مَاءٍ سَائِعٍ هَنِيَّ^(٦)
رُبُّ فَتَى لِيُضِدَّهُ مُسْتَجِلٌ وَسَائِرٌ لِمَوْتِهِ مُسْتَقْبِلٌ^(٧)
رُبُّ صَدِيقٍ قَدْ أَتَى مِنْ جَهْلِهِ لِأَحْسَنِ نِيَّةٍ لَهُ فَخْلِهِ^(٨)
رُبُّ صَبَابَةٍ لِيَصِبَ عُرْسَتُ مِنْ لِحْظَةٍ فِي خَدِّ خَوْدٍ حُرْسَتُ
وَرُبُّ كَلِمَةٍ عَلَيْهَا أُذُنِي لَيْسَتْ مِنْ خَوْفٍ لِقَرَعِ سِنِي^(٩)

(١) لفظه رُبَّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ (٢) لفظه رُبُّ صَنْكٍ أَوْصَى إِلَى سَاخَةٍ

وَتَعَبٍ إِلَى رَاخَةٍ (٣) فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ رُبَّمَا اتَّسَعَ الْأَمْرُ الَّذِي ضَاقَ. الثَّانِي رُبَّمَا

أَصْحَبَ الْحُرُونَ وَمَعْنَى أَصْحَبَ انْقَادَ (٤) فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ رُبُّ سَكُوتٍ أَبْلَغُ مِنْ

الْكَلَامِ. الثَّانِي رُبُّ عَطْبٍ يُطْلَبُ يَبْلُغُ (٥) فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ رُبَّمَا غَلَا الشَّيْءُ

الرَّخِيسُ. الثَّانِي رُبُّ وَاتِقٍ خَيْلًا (٦) لَفْظُهُ رُبَّمَا سَرَى سَارِبٌ الْمَاءِ قَبْلَ رِيهِ

(٧) لَفْظُهُ رُبُّ مُسْتَجِلٌ لِأَدِيَّةٍ وَمُسْتَقْبِلٌ لِمِيَّةٍ (٨) لَفْظُهُ رُبُّ صَدِيقٍ

يُؤْتَى مِنْ جَهْلِهِ لَا مِنْ حُسْنِ نِيَّةٍ (٩) لَفْظُهُ رُبُّ كَلِمَةٍ لَيْسَتْ عَلَيْهَا أُذُنِي

نَحَاةً أَنْ أَقْرَعَ لَهَا سِنِي

رَدُّ الظُّرُوفِ إِنْ رَدَّ الظَّرْفِ لِمَا أَتَاكَ مِنْ جَمِيلِ الظَّرْفِ

الباب الحادي عشر في ما أوله زاء

إِنَّ الَّذِي هَجَّوْتُهُ قَدْ عُرِفَا وَزَيْنَبُ سُرَّتُهُ بِلَا خَفَا

لفظة زَيْنَبُ سُرَّةٌ يُضْرَبُ عِنْدَ الْكِنَايَةِ عَنِ الشَّيْءِ . وَزَيْنَبُ هِيَ زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزْرُمِيِّ وَكَانَتْ عَجُوزًا كَبِيرَةً وَلَهَا جَوَارِحٌ مُغْنِيَاتٌ . وَكَانَ ابْنُ زُهَيْمَةَ الْمَدَنِيُّ الشَّاعِرُ وَاسْمُهُ مُحَمَّدٌ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ يَتَعَشَّقُ بَعْضَ جَوَارِيهَا وَيُسْنِبُ بِهَا وَيُقَيِّمُهُ يُونُسُ الْكَاتِبُ وَيُلْقِيهِ عَلَى جَوَارِيهَا فَيَسِرُ بِذَلِكَ وَيَصْلُهَا وَيَكْسُوهَا فَمِنْ قَوْلِهِ فِيهَا

أَقْصَدْتُ زَيْنَبُ قَلْبِي بَعْدَمَا ذَهَبَ الْبَاطِلُ مِنِّي وَالغَزَلُ

وَلَهُ فِيهَا أَشْعَارٌ ثُمَّ يُقَالُ إِنَّ زَيْنَبَ حَجَبَتْ مِنْ كَانَ يَتَعَشَّقُهَا لِشَيْءٍ بَلَغَهَا فَقَالَ ابْنُ زُهَيْمَةَ

وَجَدَ الْفَوَادُ بَزِينَا وَجَدًا شَدِيدًا مُتَعَبَا

أَمْسَيْتُ مِنْ كَلْفِ بِهَا أَدْعَى الشَّقِيَّ الْمُسَهْبَا

وَلَقَدْ كُنَيْتُ عَنْ اسْمِهَا عَمْدًا لَكَيْلًا تَغْضَبَا

وَجَعَلْتُ زَيْنَبَ سُرَّةً وَكُنَيْتُ أَمْرًا مُعْجَبَا

زَمَانُهُ أَضْحَى أَبَا الْعَجَابِ كَلَابُهُ أَرَبَتْ بِهَا الثَّعَالِبُ

لفظة زَمَانٌ أَرَبَتْ مَا لِكَلَابِ الثَّعَالِبِ يُقَالُ أَرَبَ بِهِ إِذَا أَلْفَهُ وَزَمَمَهُ . يَعْنِي اشْتَدَّ الزَّمَانُ فَسَبَّحَ الْكَلْبُ مِنْ أَكْلِ الْحَيْفِ فَلَمْ يَتَعَرَّضْ لِلثَّعَلِبِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَالِي عَدُوَّهُ لِسَبِّ مَا . وَيُضْرَبُ لِاشْتِدَادِ الْأَمْرِ

زَنْدَانٍ فِي الْوِعَاءِ أَوْ مَرْقَعَةٍ زَيْدٌ وَمَنْ فِي نَهْجِهِ قَدْ تَبِعَهُ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ زَنْدَانٌ فِي وِعَاءِ الزِّدَانِ هُمَا الزِّندُ وَالزَّنْدَةُ أَيُّ الْأَعْلَى وَالْأَسْفَلِ مِنْ عَوْدِي الْأَقْتِدَاحِ . يُضْرَبُ لِلْمُتَسَاوِينَ فِي الدَّاءِ وَالْحَسَّةِ وَاللَّضْعِيفِينَ يَجْتَمِعَانِ . وَالثَّانِي زَنْدَانٌ فِي مَرْقَعَةٍ هِيَ خَرِيطَةٌ قَدْ رُقِعَتْ . يُضْرَبُ لِلْمُحْتَقِرِ لَا يَفْنِي شَيْئًا . كَمَا يُقَالُ عِنْدَ تَقْلِيلِ الشَّيْءِ . لَيْسَ فِي جَنْبِهِ غَيْرُ زَنْدَيْنِ

قَالَ يُقَالُ لِي وَصَبِي قَدْ سَفَرَ إِنَّ الْمَعِيدِيَّ أَزْلَامٌ وَنَفَرٌ

لفظة ازلام المعيدي ونفر ازلام ارتفع . يضرب في فوز أحد الخصمين . وأصله أن مياد ابن حن بن ربيعة بن حرام العذري من قضاة نافر رجلاً من أهل اليمن إلى حكم عكاظ . فاقبل مياد بن حن على فرسه وعليه سلاحه . فقال أنا مياد بن حن أنا بن حباس الظن . وأقبل الياني عليه حمة يمانية . فقال مياد احكم بيننا أيها الحكم . فقال للحكم . ازلام المعيدي ونفر . فأرسلها مثلاً وقضى لياد على صاحبه

إِذَا دَهَى أَمْرٌ شَدِيدٌ الْجَزَعِ زَا حِمٌّ يَعُودِي يَا خَلِيلِي أَوْدَعِ

أي استعن على حربك بأهل السن والتجربة في الامور فان رأي الشيخ خيراً من مشهد الغلام . وأراد زاحم بكذا أودع المزاحمة حذف للعلم به

وَعِيبٌ وَزُرٌّ غِبًّا لِمَنْ تَهَوَّاهُ تَرَدَّدٌ لَهُ حَبًّا كَمَا تَرَضَاهُ

العيب أن ترور يوماً وتدع يوماً . قيل أول من قاله معاذ بن صرم الخزاعي وكانت أمه عكبة . وكان فارس خزاعة وكان يكثر زيارة أخواله . فاستعار منهم فرساً وأتى قومه فراهنه بجيش ابن سودة على أن يتسابقا فأتهما سبق ذهب بفارس صاحبه . فسبق معاذ وأخذ فارس بجيش وأراد أن يغيظه فطن أبطل الفرس بالسيف فسقط . فقال بجيش لا أم لك قتلت فرساً خيراً منك ومن والديك . فرفع معاذ السيف فضرب مفرقه فقتله . ثم لحق بأخواله وبلغ المحي ما صنع . فخرج إليه أخ بجيش وابن عمه فلحقاه فشد عليهما فقتلها وقال في ذلك

قَتَلْتُ جُجَيْشًا بَعْدَ قَتْلِ جَوَادِهِ وَكُنْتُ قَدِيمًا فِي الْحَوَادِثِ ذَا قَتِكِ

لَكِي يَظُنُّ الْأَقْوَامُ أَنِّي صَارِمٌ خُزَاعَةٌ أَجْدَادِي وَأُنْمِي إِلَى عَكِ

قَدْ ذُقْتُ يَا جُجَيْشُ بِنَ سَوْدَةَ ضَرْبَتِي وَجَرَّبْتَنِي إِذْ كُنْتُ مِنْ قَبْلُ فِي شَكِ

قَصِدْتُ لَعْمِرٍ بَعْدَ جُجَيْشٍ بَطْنِي فَحَرٌّ صَرِيحًا مِثْلَ عَائِرَةِ النَّسِكِ

فأقام في أخواله زماناً ثم انه خرج مع بني أخواله في جماعة من قتيانهم يتصيدون فحمل معاذ على عير فلحقه ابن خال له يقال له الغضبان . فقال خل عن العير . فقال لا ولا نعمت عين . فقال له الغضبان أما والله لو كان فيك خير لما تركت قومك . فقال معاذ . زر غباً تردد حباً فأرسلها مثلاً . ثم أتى قومه فأراد أهل المتول قتله . فقال لهم قومه لا تقتلوا فارسكم وإن ظلم قبلوا منه الذرية . ويروى هذا المثل عن النبي صلى الله عليه وسلم واليه أشار الشاعر

اذا شنت أن تُثقل فُرُزٌ مُتواتراً وإن شنت أن تُردادَ حَباً فُرُزِغياً

وقال آخر عليك يا غباب الزيارة إنها إذا كثرت كانت الى العجر منسكاً

ألم تر أن القطر يُسأمُ دائماً ويُسألُ بالأيدي إذا هو أمسكاً

لَا تَلُحُ فِي حُبِّ لِمَوْلُودٍ أَحَدٌ زَيْنٌ فِي عَيْنِ لَوَالِدٍ وَلَدٌ

لفظة زين في عين والد ولد يُضرب في عُجب الرجل برهطه وعِترته . قيل مرّ أعرابي ينشد ابناً له فقيل له صفة لنا فقال دينير . قال فمضى فجاء بجعل على عنقه فقيل له لو قلت هذا لدلتناك عليه قال فأنشدنا

نِعْمَ ضَجِيعٌ أَلْتَقَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ سَحِيحاً وَقَفَّتْ الصُّرْدُ

زينة الله في القواد كما زين في عين والد ولد

بُسَّتْ فَكَاةٌ قَوْلَهَا مَرْدُودٌ خَيْرٌ مِنَ الْقُعُودِ زَوْجٌ عُودٌ

لفظة روج من عود خير من فعود من قول أصغر نات ذي الإصبع العدواني الأربع . وقد اجتمعن فتمت كل واحدة منهن زوجاً وصفته بصفة . فقالت الصغرى بعد ما تمتت من القول . زوج من عود . خير من فعود . فأطلع عليهن أبوهن وكان غيوراً لا يزوجهن غيراً فزوجهن بعد ما خطبن . ثم بعد حول زارهن فأحدثت كل واحدة زوجها وميشتها إلا الصغرى فانها قالت بعد ما سألتها عن زوجها إنه شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه . قال فما مالكم . قالت شر مال الضأن . قال وما هي . قالت جوف لا يشبعن . وهم لا ينفعن . وصم لا يسمعن . وأمر مغويتين يتبعن . فقال أشبه امرء بعض بزه . ومعنى أمر مغويتين يتبعن أن الواحدة تسقط في ماء أو وحل أو غير ذلك فيتبعنها عليه

قَدْ زَفَّ رَأَاهُ وَطَاشَ عَمَلُهُ زَيْدٌ بِهِ يَا صَاحِبَ زَلَّتْ نَعْلُهُ

فيه مثلان الاول زف رأى الراء ولد النعام وزف بمعنى أسرع . يُضرب للطائش للحلم ولن استخفه الفرع أيضاً . الثاني زلت به نعله يُضرب لمن نكب وزالت نعمته . قال زهير بن أبي سلمى تداركنا عبساً وقد مثل عرشها وذبيان اذ زلت بأقدامها النعل

فَزَادَكَ اللَّهُ عَلا رَعَالَهُ مَا أزدَدَتْ يَا زَيْدَ الشَّقَا مِثَالَهُ

لفظة زادك الله رعالة كلما ازددت مثالة الرعالة الحماة . يُقال رجل أرعل وامرأة رعلاء . والمثالة مصدر مثل الرجل إذا صار أفضل من غيره . يُضرب لمن يزداد شحمة إذا ازداد

مأله وحسن حاله

وَأَزْدَدْتُ يَا هَذَا الشَّقِيَّ رَغْمًا وَلَمْ تَكُنْ تُدْرِكُ يَوْمًا وَرَغْمًا
الرَّغْمُ الغَيْظُ. وَالرَّغْمُ الحِقْدُ والثَّارُ. يُضْرَبُ فِي الحَتِيَةِ عَنِ الأَمَلِ

زَنْدٌ مَتِينٌ زَنْدُهُ لَا عَاشًا وَسَهْمُهُ فِي كُلِّ قَصْدٍ طَاشًا
كَلِمَةٌ تُقَالُ لِلرَّجُلِ يُذَمُّ. وَالزَّيْدُ الضَّيْقُ المُخْلَقُ. وَالتَّيْنُ الخَيْلُ الشَّدِيدُ

زَيْلٌ زَوِيلُهُ كَذَا زَوَالُهُ فَفُجِعَتْ بِهِ سَرِيعًا آلُهُ

يُضْرَبُ لِمَنْ أَصَابَهُ أَمْرٌ فَأَلْقَتْهُ مِنْ زَيْلِ الشَّيْءِ بِمَعْنَى أَرْزَلَتْهُ وَفَرَّقَتْهُ. وَكَذَلِكَ أزال اللهُ زَوَالَهُ بِمَعْنَى إِذَا دَعِيَ عَلَيْهِ بِالهِلَاكِ. وَيُقَالُ أَيضًا زَيْلٌ زَوِيلُهُ وَزَوَالُهُ. قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَعَامَةً وَبِيضَاءً لَا تَحَاشُ مِنَّا وَأَمَّا إِذَا مَا رَأَيْتَا زَيْلًا مِنَّا زَوِيلَهَا

أَي زَيْلٍ قَالِيهَا مِنَ القَرْعِ

زَنْدٌ كَبَا وَهُوَ بَنَانٌ أَجْذَمٌ فَالْحَيْرُ مِنْهُ حِلَةٌ مُحْرَمٌ

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُرْتَجَى خَيْرُهُ بِجَالٍ. يُقَالُ كَبَا الزَّيْدُ إِذَا لَمْ تَخْرُجْ نَارُهُ. وَالأَجْذَمُ المُقَطَّوعُ اليَدَ

تَقُولُ زِدْهُمْ أَعْتَرَا يَا أَحْمَقُ فَلَا بَقِيَّةَ يَا شَقِيَّ وَلَا بَقُوا

قِيلَ اشْتَرَى كَعْبٌ بِنَ رَيْبَعَةَ لِأَخِيهِ كَلَابٌ بِنَ رَيْبَعَةَ بَقْرَةً بِأَرْبَعِ أَعْتَرَى. فَرَكِبَهَا كَلَابٌ وَأَلْجَمَهَا مِنْ قَبْلِ اسْتِهَا وَحَوْلَ وَجْهِهَا لِهَا ثَمٌّ اجْرَاهَا فَأَعْجَبُهُ عَدُوُّهَا فَالْتَفَتَ إِلَى أَخِيهِ وَقَالَ زِدْهُمْ أَعْتَرَا فَذَهَبَتْ مِثْلًا حِينَ أَمَرَ بِالزِّيَادَةِ بَعْدَ البَيْعِ. يُضْرَبُ لِلأَحْمَقِ

عَلَيَّ صُلْتَ بِالْأَذَى يَا جَاهِلُ زَعَمْتَ أَنَّ العَيْرَ لَا يُقَاتِلُ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْهَرُ مِنْهُ البَأْسُ وَالتَّجَدُّهُ وَلَمْ يَكُنْ يُرَى أَنَّ ذَلِكَ عِنْدَهُ

زَوْجَتُهُ فُلَانٌ مَنْ يَرُودُهَا يَرُدُّ إِذْ زِمَامُهَا لِدُودِهَا

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ وَالمْرَأَةِ إِذَا كَانَ لَهَا مَنْ يَزْجُرُهَا عَنِ القَبِيحِ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو

ثَلَاثَةُ الأَزْوَاجِ زَوْجٌ بَهْرٌ وَزَوْجٌ دَهْرٌ ثُمَّ زَوْجٌ مَهْرٌ

أَي زَوْجٌ يَبْرُ العَيُونَ بِجَسَنِهِ. وَزَوْجٌ عَدَّةٌ لِلدَّهْرِ وَنَوَابِيهِ. وَزَوْجٌ يُؤْخَذُ مِنْهُ المَهْرُ لِأَخِي

يُحْسِنُ فِي أَهْلِ العُلَى الصَّنِيعُ الأَزْبُ فِي العَجِينِ لَا يَضِيعُ

يُضْرَبُ لِمَنْ يُجْسِنُ إِلَى أَقَارِبِهِ

بَنُو فُلَانٍ سَرَجُهُمْ عَنِ الْمَعْدَةِ زَالَ وَأَمْسَتْ حَالُهُمْ ذَاتَ نَكْدٍ

لفظة زَالَ سَرَجُهُمْ عَنِ الْمَعْدَةِ أَي تَغَيَّرَتْ أَحْوَالُهُمْ. وَالْمَعْدَةُ مَا تَحْتَ رِجْلِ الْفَارِسِ مِنْ جَنْبِ الْفَرَسِ

قَالُوا يُعَانُونَ زَمَانًا عَادِي زِلْنَا وَزَالَ الدَّهْرُ فِي بُرَادٍ

الْبُرَادُ الضَّعْفُ بَعْدَ زَوَالِ الْمَرَضِ. يُرِيدُ مَا زِلْنَا وَمَا زَالَ الدَّهْرُ فِي ضَعْفٍ مِنَ الْعَيْشِ خَفِيفٌ مَا. وَيُرْوَى زِلْنَا وَمَا زَالَ الدَّهْرُ. مِنَ الزَّوَالِ أَي نَفِدْنَا وَنَفِدْنَا دَهْرُنَا فِي شِدَّةِ عَيْشٍ وَقَبُولِ خَسْفٍ

عَمَّرُوا لِمَنْ رَبَّاهُ وَفِي حَقِّهِ زَقٌّ حَمَامَةٍ إِفْرَخٍ زَقَّةٌ

لفظة زَقَّةٌ رَقُّ الْحَمَامَةِ فَتَحَهَا يُضْرَبُ لِمَنْ يُرَبِّي قَرِيبَهُ غَيْرَ مَقْصِرٍ فِي الشَّفَقَةِ عَلَيْهِ

لَا تُفْرِطَنَّ زِيَادَةَ فِي الْحَدِّ نَقْصٌ مِنَ الْمَحْدُودِ فِي مَا تُبَدِي

لفظة الزِّيَادَةُ فِي الْحَدِّ نَقْصَانٌ مِنَ الْحُدُودِ يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ الْإِفْرَاطِ فِي الْمَدْحِ

مِنْ شَرِّ زَيْدٍ عِنْدَ عَمْرٍو الْأَزْوَعِ أَزْمُولَةٌ فِي الْمَلَقِ الْمَمْنَعِ

الْأَزْمُولَةُ الْوَعْلُ الْمَصَوْتُ. وَالْمَلَقُ جَمْعُ مَلَقَةٍ وَهِيَ الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ. يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ أَجَارَهُ الْقَوِيُّ

زِيَادَةُ الْكُرْشِ يُرَى ذَلِكَ كَذَا زَوَائِدُ الْأَدِيمِ فَأَطْرَحَهُ قَدَى

فِيهِ مِثْلَانِ يُضْرَبَانِ لِمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا يَصْلُحُ لشيءٍ. وَزَوَائِدُ الْأَدِيمِ أَكَارِعُهُ الَّتِي تُطْرَحُ وَسُكَّنَ

الْكُرْشُ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ

بِزَلَّةِ الْعَالِمِ يَدْوِي الطَّبْلُ وَزَلَّةُ الْجَاهِلِ يُخْفِي الْجَهْلُ

لفظة زَلَّةُ الْعَالِمِ يُضْرَبُ بِهَا الطَّبْلُ وَزَلَّةُ الْجَاهِلِ يُخْفِيهَا الْجَهْلُ وَالْمَعْنَى ظَاهِرٌ

وَأَزْهَدُ النَّاسِ بِدِي عَالِمٍ غَدَا جِيرَانُهُ وَالْأَمْرُ هَذَا عُهُدًا

لفظة أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الْعَالِمِ جِيرَانُهُ هَذَا كَقَوْلِهِمْ مِثْلُ الْعَالِمِ مِثْلُ الْحِمَّةِ. وَسَيَأْتِي فِي بَابِ الْمِيمِ

كُفُّوا مَلَامِي بِمَخْنَا الظُّنُونِ أَزُورُ أَحْمَانِي لِيَعْرِفُونِي

مِنْ قَوْلِ امْرَأَةٍ خَرَجَتْ إِلَى أَحْمَانِهَا فِي أَسْبُوعِهَا فَأَتَتْ عَلَى خُرُوجِهَا. قَالَتْ ذَلِكَ كَأَنَّهَا تَهْدُوتُهُمْ

وتَهَزَّتْ بِهِمْ . يُضْرَبُ لِمَنْ حُذِرَ فَلَمْ يُحَذَرْ
 وَزَلَّةُ الرَّأْيِ لِزَلَّةِ الْقَدَمِ تُنْسَبُ فَصْنُ رَأْيِكَ ذَا لَا تَلْقَ دَمَ
 لِقَطْلِهِ زَلَّةُ الرَّأْيِ تُنْسَبُ زَلَّةُ الْقَدَمِ يُضْرَبُ فِي السَّقَطَةِ تَحْصُلُ مِنَ الْعَاقِلِ لِلْحَازِمِ

ما جاء على افعال من هذا الباب

مَلِكُنَا سَامِي النَّدَى وَالْبَاسِ فِي مَا أَرَى أَوْ كُنْ مِنْ إِيَّاسِ

الزَّكْنُ التَّفْرُسُ فِي الشَّيْءِ بِالظَّنِّ الصَّابِ . وَإِيَّاسٌ هُوَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةِ الْمَزِينِيِّ . يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْفِرَاسَةِ وَالْأَجُوبَةِ الْبَدِيعَةِ . تَوَلَّى قِضَاءَ الْبَصْرَةِ سَنَةً لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى . فَمِنْ نَوَادِرِ زَكْنِهِ أَنَّهُ سَمِعَ نُبَّاحَ كَلْبٍ لَمْ يَرَهُ . فَقَالَ هَذَا نُبَّاحُ كَلْبٍ مَرْبُوطٍ عَلَى شَفِيرِ بَيْتٍ . فَانظَرُوا فَكَانَ كَمَا قَالَ . فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ . فَقَالَ سَمِعْتُ عِنْدَ نُبَّاحِهِ دَوِيًّا مِنْ مَكَانٍ وَاحِدٍ ثُمَّ سَمِعْتُ بَعْدَهُ صَدَى يَجِيئُهُ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ عِنْدَ بَيْتِهِ . وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى أَثْرَ اعْتِلَافٍ بِعَيْرٍ فَقَالَ هَذَا بِعَيْرٌ أَعُورٌ . فَانظَرُوا فَكَانَ كَذَلِكَ فَسُئِلَ عَنِ ذَلِكَ فَقَالَ لِأَنِّي وَجَدْتُ اعْتِلَافَهُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ رَأَى قَوْمًا يَأْكُلُونَ تَمْرًا وَيُلْقُونَ النَّوَى مُتَفَرِّقًا فَرَأَى الذُّبَابَ يَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعٍ وَلَا يَقْرُبُ مِنْ مَوْضِعٍ آخَرَ . فَقَالَ إِنْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ حَيَّةٌ . فَانظَرُوا فَوَجَدُوا الْأَمْرَ كَمَا قَالَ . فَقِيلَ لَهُ مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ . قَالَ رَأَيْتُ الذُّبَابَ لَا يَقْرُبُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ فَقُلْتُ يَجِدْنَ رِيحَ السَّمِّ قُلْتُ حَيَّةٌ . وَنَظَرَ إِلَى دَيْكٍ يَنْقُرُ وَلَا يُقَرِّقِرُ فَقَالَ هَذَا هَرَمٌ لِأَنَّ الشَّابَّ إِذَا وَجَدَ حَبًّا نَقَرَهُ وَقَرِقِرَ لِتَجَمُّعِ الدَّجَاجِ . وَرَأَى جَارِيَةً فِي الْمَسْجِدِ وَعَلَى يَدَيْهَا طَبَقٌ مُغَطَّى بِمَنْدِيلٍ . فَقَالَ مَعَهَا جَرَادٌ فَكَانَ كَمَا قَالَ . فَسُئِلَ فَقَالَ رَأَيْتُهُ خَفِيئًا عَلَى يَدَيْهَا . وَمِنْ نَوَادِرِ زَكْنِهِ أَنَّ رَجُلَيْنِ احْتَكَمَا إِلَيْهِ فِي مَالٍ فَجَدَّ الْمَطْلُوبَ إِلَيْهِ الْمَالَ . فَقَالَ لِلطَّالِبِ أَيْنَ دَفَعْتَ إِلَيْهِ الْمَالَ . فَقَالَ عِنْدَ شَجَرَةٍ فِي مَكَانٍ كَذَا . قَالَ فَاطْلُقْ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَعَلَّكَ تَتَذَكَّرُ كَيْفَ كَانَ أَمْرُ هَذَا الْمَالَ وَلَعَلَّ اللَّهَ يُوَضِّحُ لَكَ سَبَبًا . فَمَضَى الرَّجُلُ وَجَبَسَ خَصْمُهُ فَقَالَ إِيَّاسُ بَعْدَ سَاعَةٍ أَتَرَى خَصْمَكَ قَدْ بَلَغَ مَوْضِعَ الشَّجَرَةِ قَالَ لَا بَعْدُ . فَقَالَ قُمْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَنْتَ خَائِنٌ كَيْفَ عَرَفْتَ ذَلِكَ . قَالَ فَاقْلَبْنِي أَقَالُكَ اللَّهُ فَاحْتَفِظْ بِهِ حَتَّى أَقْرَأَ وَرَدَّ الْمَالَ . وَأَوَّلَ مَا ظَهَرَ مِنْ ذِكَايِهِ أَنَّهُ دَخَلَ دِمَشْقَ وَهُوَ غَلَامٌ فَتَحَاكَمَ مَعَ شَيْخٍ عِنْدَ قَاضِيهَا فِصَالِ إِيَّاسُ بِمُجَدَّةٍ عَلَى الشَّيْخِ . فَقَالَ

له القاضي إنه شيخ كبير فحفض كلامك . فقال له إياس الحق أكبر منه . فقال له القاضي اسكت فقال ومن ينطق بجفتي . قال ما أراك تقول حقا . فقال أشهد أن لا إله الا الله أحق هذا أم باطل . فدخل القاضي من فوره على عبد الملك فأخبره الخبر . فقال اقض حاجته واصرفه عن الشام لئلا يفسد علينا الناس . ونوادره كثيرة جمعها المدائني بكتاب سماه كتاب زكن إياس . ومات رحمه الله سنة إحدى وعشرين ومائة وهو ابن ست وتسعين سنة . وقال في العام الذي مات فيه أبوه رأيت في المنام كأنني وأبي على فرسين جريا جميعا فلم أسبقه ولم يسبقني وكان أبوه أيضا قد مات وهو ابن ست وتسعين سنة وقد ذكره أبو تمام في شعره

إقدام عمرو في سماحة حاتم في حلم أخف في ذكاء إياس
فأرقت أزهى من غراب ووعل كذا من الطاؤوس وهو قد جهل
من ضيون أزهى ومن حمامة وألقط ذاق عاجلا حمامة

لان الغراب اذا مشى يخال وينظر الى نفسه . والوعل هو التبس الجبلي واشقاق اسمه من الوعة وهي القعة النبعة من الجبل . والضيون هو السنور الذكر . ويقال أزهى من حمامة . ومن مطر . ومن دلك . ومن دلسر . ومن تود . ومن ناسر . من الزهو وهو التجتر في الجميع

من هجرس أذني ومن قرد ومن هري ومن سباح في ما قد زكن

يقال أذني من هجرس هو القرد وقيل اللب . وأما قرد فقيل اسم رجل من هذيل يقال له قرد بن معاوية . وقيل إن القرد أذني الحيوان وان قردا زني في الجاهلية فرجته القرد . وهري امرأة وهي هري بنت يامين اليهودية من حضرموت وهي إحدى الشوات بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها المهاجر بن أبي أمية عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقطع يدها . وسباح امرأة من بني تميم بن مرة ادعت الثبوة وسلمت نفسها لمسيلمة المتنبئ الكذاب وقصتها مشهورة . قال الشاعر

وأزني من سباح بني تميم وخالطها مسيلمة الزيم
وأهدى من قطة بني تميم الى اللوم التميمي القديم

ويقال أيضا أغلم من سباح هو اسم مبني على الكسر مثل قظام وحدام . وأغلم أفعل من الغلطة لا من الاعتلام . يقال غلم يغلم غلما وغلما اذا اشتهى الضراب

تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

أَحْسِنُ بِمَعْرُوفٍ فَإِنَّ النِّعَمَاءَ زَكَاتُهَا الْمَعْرُوفُ فِي مَا عَلِمًا^(١)
 كَمَا زَكَاتُ الْبَدَنِ الْعِلَلُ قَدْ غَدَتْ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا قَدْ وَرَدَ
 وَأَلْجَاهُ رِفْدُ الْمُسْتَعِينِ قَدْ غَدَا زَكَاتُهُ يَا صَاحِبِي فَأَصْنَعْ يَدَا^(٢)
 إِحْفَظْ لِسَانَكَ مِنْ بَلَا يُقَالُ فَرَلَةُ اللِّسَانِ لَا تَقَالُ
 وَرَمَهُ تَسَلَّمَ لَكَ الْجَوَارِحُ أَوْ لَا فَأَنْتَ لِلْفُؤَادِ جَارِحُ^(٣)
 دَعِ يَا فَتَى زَامِلَةَ الْأَكْكَادِ لِصَاحِبِ الزُّورِ الْكُذُوبِ الْخَالِبِ^(٤)
 قَدْ زَلِقَ الْحَمَارُ وَهُوَ جَارِي وَكَانَ ذَا مِنْ شَهْوَةِ الْمَكَارِي
 جِمَارُهُ فِي الطِّينِ زَلٌّ زَيْدُ وَهُوَ لَهُ فِي مَا يُقَالُ قَيْدُ^(٥)
 قَدْ زَادَ فِي الشِّطْرِ نَجْمٌ بَعْلَةٌ كَذَا قَدْ زَادَ تَعَمَّةٌ بِطَنْبُورِ الْأَذَى^(٦)
 زَرِيَّةٌ خَالِيَةٌ يَبَابَا خَيْرًا تَرَى مِنْ مِلْهَى ذِنَابَا^(٧)
 لَا شَيْءَ إِلَّا وَعَنَاهُ سَابِقُ لَا تُشْتَرَى أَوْ تُدْفَعُ الزُّوَارِقُ^(٨)
 تَتَعَافَلُ الْإِنْسَانُ زَيْنُ الشَّرَفِ مِنْهُ تُحْفُ نَفْسُهُ بِالْتُّحْفِ^(٩)
 وَكُنْ أَمِينًا الْقَوْمِ فَالزَّمَانَةُ فِي مَا حَكَّوهُ عَدَمُ الْأَمَانَةِ

- (١) لفظه زكاة النعم المعروف
 (٢) لفظه زكاة الحاه رفا المستعين
 (٣) لفظه زَم لسانك تسلم جوارحك
 (٤) لفظه زاملة الا كاذب للكذب
 (٥) لفظه زل جارك في الطين
 (٦) لفظه زاد في الطنبور تعمة
 (٧) لفظه
 (٨) لفظه الزوارق لا تشتري او تدفع
 (٩) لفظه زين الشرف التعافل
 الزريئة الخالية خير من ملتها ذنابا

يَسُدُّونَ شَيْءَ يَفْرَحُ الزُّبُونُ وَهَكَذَا مَنْ عَقَلَهُ مَغْبُونٌ^(١)
 فَلَانٌ مَنْ وَاذَى بِجَهْلِ شِعْرِي زَجَاغُهُ لَيْسَ يُقَاوِي صَخْرِي^(٢)

الباب الثاني عشر في ما اولى سين

دَعَّ عَدْلَ مِثْلِي فِي هَوَى مَنْ لِي قَتْلٌ مِنْ جَفْنِهِ قَدْ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ

قَالَ ضَبَّةُ بْنُ أَدِّ لَمَّا لَامَهُ النَّاسُ عَلَى قَتْلِهِ قَاتِلَ أَبِيهِ فِي الْحَرَمِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي حَرْفِ الْحَاءِ .
 عِنْدَ قَوْلِهِ . الْحَدِيثُ ذُو شَجُونٍ . وَقِيلَ إِنَّ الْمَثَلَ لِحُزْنِ بْنِ نَوْفَلِ الْهَمْدَانِيِّ . يُضْرَبُ لِمَا قَدْ فَاتَ
 وَالْأَمْرَ الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى رَدِّهِ .

مَنْ أُمَّ زَيْدًا وَهُوَ غَيْرُ مُنْتَبِهٍ قَدْ سَقَطَ الْعِشَاءُ عَلَى سِرْحَانَ بِهِ

لَفْظُهُ سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا خَرَجَ يَلْتَمِسُ الْعِشَاءَ فَوَقَعَ عَلَى ذَنْبٍ
 فَأَسْكَلَهُ . وَقِيلَ إِنَّ دَابَّةً خَرَجَتْ تَطْلُبُ الْعِشَاءَ فَلَقِيَهَا ذَنْبٌ فَأَكَلَهَا . وَقِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ
 غَنِيٍّ يُقَالُ لَهُ سِرْحَانُ بْنُ هَزَلَةَ كَانَ بَطْلًا فَاتَّكَأَ يَتَّقِيهِ النَّاسُ . فَقَالَ رَجُلٌ يَوْمًا وَاللَّهِ لَأُرْمِينَ
 إِلَيَّ هَذَا الْوَادِي وَلَا أَخَافُ سِرْحَانَ بْنَ هَزَلَةَ . فَوَرَدَ يَأْبَهُ ذَلِكَ الْوَادِي فَوَجَدَ بِهِ سِرْحَانَ فَهَجَمَ
 عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ إِبْلَهُ وَقَالَ

أَبْلَغُ نَصِيحَةٍ أَنْ رَاعِيَ أَهْلَهَا سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانَ

سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمَّرٍ طَلَّقَ الْيَدَيْنِ مَعَاوِدَ . لَطِيعَانَ

يُضْرَبُ فِي طَلْبِ الْحَاجَةِ يُؤَدِّي صَاحِبَهَا إِلَى التَّلَفِ

كَذًّا عَلَى مَا كَانَ ذَا تَقَمَّرٍ أَيَّ أَسَدٍ طَالِبِ صَيْدٍ مُجْتَرِي

لَفْظُهُ سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمَّرٍ قِيلَ هُوَ الْأَسَدُ يَطْلُبُ الصَّيْدَ فِي الْقَرَاءِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي
 يَأْخُذُ الشَّيْءَ غَضَبًا وَغَلْبَةً . وَأَرَادَ سَقَطَ طَلْبَ الْعِشَاءِ بِهِ عَلَى كَذَا . وَهَذَا الْمَثَلُ يُقَالُ لِمَنْ طَلَبَ
 خَيْرًا فَوَقَعَ فِي شَرٍّ .

إِنْ شَاءَ بَارِيْنَا دَنَتْ مَصَارِعُهُ مِنْهُ إِلَيْنَا وَسَرَتْ شَبَابِعُهُ

(١) لَفْظُهُ الزُّبُونُ يَفْرَحُ بِمَا شَاءَ . (٢) لَفْظُهُ زَجَاغُهُ لَا يَقْوَى لِصَخْرِي

لفظة سرت إلينا تبادعهم الشبديع العقب يشبه بها اللسان لأنه يوسع به الناس . والمعنى
سرى إلينا شرهم ولومهم إيانا وما أشبه ذلك

سَدُّ ابْنُ بَيْضِ الطَّرِيقِ قَبْلًا وَذَا بِنْفِجِ الْعِلْمِ كَانَ مِثْلًا

ويروى ابن بيض بكسر الباء . يضرب للحاجة يحول دونها حائل . قيل أصله أن رجلاً في
الزمن الأول يقال له ابن بيض عقر ناقه على ثنية فسد بها الطريق فنع الناس من سلوكها .
وقيل كان ابن بيض رجلاً من عاد وكان تاجراً كثيراً وكان لقمان بن عاد يخبره في تجارته
ويجيره على خرج يعطيه ابن بيض يضعه له على ثنية إلى أن يأتي لقمان فيأخذه فإذا أبصره لقمان
قد فعل ذلك قال سد ابن بيض السيل إذ يقول إنه لم يجعل لي سيلاً على أهله وماله حين
وفى لي بالجمل الذي آه لي . وينشد عمرو بن الأسود على القول الأول

سَدَدْنَا كَمَا سَدَّ ابْنُ بَيْضِ طَرِيقَهُ فَلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعًا

وقال الخبل لقد سد السيل أبو حميد كما سد الخطاب ابن بيض
أَسْعَدُ أُمَّ سَعِيدِ الْحَدِيثِ عَمَّنْ قَدِيمُهُ بِنَا حَدِيثُ

هما ابنا صبة بن أد وقد ذكرت قصتهما في باب الحاء عند قوله . الحديث ذو شجون . يضرب
في العناية بذي الرحم وفي الاستخبار أيضاً عن الأمرين الخير والشر أيهما وقع . فجعل المكبر
للخير والمصغر للشر ومن ذلك قول أبي تمام

غَيْتُ بِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ وَحَوَّلْتُ عَجَافُ رِكَابِي عَنْ سَعِيدٍ إِلَى سَعْدِ

لَا يَدْعُ إِنْ عَصَى فَلَانَ أَمْرًا سَاوَاكَ يَا خَلِيلُ عَبْدُ غَيْرِكَ

هذا كقولهم عبد غيرك كثر مثلك . يعني أنه بتعاليه عن أمرك ونهيك مثلك في الحرية
لَنَا صَدِيقٌ أَسْحَتْ قَرُونَتُهُ أَيِ أَدْعَنْتُ نَفْسُ لَهُ قَرِينَتُهُ

القرونة والقرون والقريته والقريين النفس . أي استقامت له نفسه وانقادت . وقيل المعنى ذهب
شكته وعزم على الأمر

دَهْرِي بَنُوهُ يَا فَتَى سَوَاسِيَةِ فَهُمْ كَأَسْنَانِ الْجِمَارِ الْبَادِيَةِ

ويقال سواسية كاسنان المشط . قيل لا يعرف للسواسية مفرد وإنما هي كلمة موضوعة موضع
سواء في الشر والمكروه . وقيل جمع سواء على غير قياس . والمراد في المثل التساوي في الشر
وأول من تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم

فِي مَجْلِسٍ رَأَيْتُ شَخْصًا جِلْفًا سَكَتَ أَلْفًا مَعَ نُطْقِ خَلْفًا

لفظة سَكَتَ أَلْفًا وخلق خلفا الحلف الوديء من القول وغيره . قيل أطال رجل الصمت عند الأحنف حتى أعجبه ثم تكلم فقال يا أبا بكر أتقدر أن تمشي على شرف المسجد فقال له المثل . وأصله أن أعرابيا حُبِّبَ مع جماعة فتشور فأشار بإيهامه إلى استه وقال إنها خلفت فطقت خلفا . والمعنى سكت ألف سكتة ثم تكلم بخطاه

أَسَاءَ سَمَاءًا فَأَسَاءَ جَابَةً فَمِنْهُ يَا خِلُّ مَنْ أَجَابَهُ

ويروى ساء سماء فساء اجابة . وجابة بمعنى اجابة مثل الطاعة والطاقة والغارة والعاره وهي اسما . مصادر . قيل أول من قال ذلك سهيل بن عمرو أخو بني عامر بن لؤي وكان تزوج صفيه بنت أبي جهل بن هشام فولدت له أنس بن سهيل فخرج معه ذات يوم وقد التحى . فوقفا بجزيرة مكة اي «رايتها» فأقبل الأحنس بن شريق الثقفي . فقال من هذا قال سهيل ابني . قال الأحنس حيالك الله يا فتى . قال لا والله ما أمي في البيت انطلقت إلى أم حنظلة تطحن دقيقا . فقال ابوه أساء سماء فساء جابة فأرسلها مثلا . فلما رجعا قال أبوه فضحني ابنك اليوم عند الأحنس . قال كذا وكذا . فقالت لانا ابني صبي . قال سهيل أشبه امرؤ بهض بره فأرسلها مثلا

زَيْدُ الَّذِي مِنْهُ الْمَرْجِي قَنِطًا سَوْفَ تَرَاهُ فِي يَدَيْهِ سِقْطًا

لفظة سَطَّ في يده يُضْرَبُ لِنَدِيمٍ . قيل يقال سقط في يده أي نديم وقوى «ولما سقطت في أيديهم» بجعل القاعل ضمير الندم . وجوز أسقط في يده . وقيل لا يقال أسقط مجهولا . وقيل يقال لكن سقط أكثر وأجود . وقيل هذا التركيب لم يسمع قبل القرآن ولا عرفته العرب ولم يوجد ذلك في اشعارهم . وقد أخطأ من استعمله بغير ما ورد كقول أبي نواس . ونشوة سقطت منها في يدي . ومثله قول أبي حاتم سقط فلان في يده اي ندم . وذكر اليد لأن النادم يعض على يديه ويضرب إحداها بالأخرى تحسرا كقوله تعالى «ويوم يعض الظالم على يديه»

فِي أُمِّ أَدْرَاصٍ أَرَاهُ قَدْ سَقَطَ فَلَا لَقِي مِنْ دَهْرِهِ إِلَّا شَطَطًا

لفظة سَقَطَ في أم أدراص الدرص ولد اليربوع وما أشبهه وأم أدراص اليربوع . يضرب لمن وقع في داهية قال طفيل

وما أم أدراص بليل مٌضللٍ بأغدر من قيس إذا الليل أظلما

مِنْ جَارِهِ يَلُوحُ يَا سَلِيمُ مَحَابُ نَوْدٍ مَاؤُهُ حَمِيمُ

يُضْرَبُ لِمَنْ لَهٗ لِسَانٌ لَطِيفٌ وَمَنْظَرٌ جَمِيلٌ وَوَرَاءَهُ خَيْرٌ
 سَهْمُكَ يَا مَرْوَانَ لِي شَيْعٍ قَدَعَتْ سَفَاهَةً بِهَا تَرْوَعُ
 السهم الشيع القتال . وقد تُردد في صحته . يُضْرَبُ لِسْفِيهِ يَتَبَدَّى عَلَى حَلِيمٍ . أَيِ اعْدَلُ
 سَهْمِكَ إِلَى مَنْ يُبَاذِيكَ

يُوعِدُنِي فَلَانُ ذَاكَ الْأَحْمَقُ وَإِسْتَهْ بِمَا يَهْوُلُ أَضِيقُ
 لفظه استه أضيق . من ذلك قاله مهلهل أخو كليب لما أخبره همام بن مرة أن أخاه جساساً
 قتل كليلاً وكان همام ومهلهل متصافيين فلذلك أخبره بما ذكر . فقال مهلهل . استه أضيق من
 ذلك . استبعاداً لما أخبر به

وَهَكَذَا إِنْتُ أَمْرِيءٌ مَسْئُولٌ أَضِيقُ عِنْدَ حَاجَةِ السُّؤْلِ
 لفظه انت السؤل أضيق لأن العيب يرجع إليه . من قول أسد بن خزيمه في وصيته لبيه
 عند وفاته حيث قال يا بني اسألوا فان است المسؤل أضيق

قَدْ بَانَ مَفْعُولًا لِفِعْلِ يُعَلِّمُ وَإِنِ اسْتِ بَانَ لِأَعْلَمُ
 لفظه انت البان أعلم البان الذي يكون عند حلب الناقة من جانبها الأيسر ويقال للذي
 يكون من الجانب الآخر المعلي والمستعلي وهو الذي يعلي العلبة إلى الضرع . والبان الذي يجلب .
 وقيل بخلاف هذا وهما الخالبان في قولهم . خير حاليك تنطحين . يروى هذا المثل عن الحارث
 ابن ظالم وذلك أن الجبيح وهو منقذ بن الطمّاح خرج في طلب إبل له حتى وقع عليها
 في قبيلة مرة فاستجار بالحارث بن ظالم المري . فنادى للحارث . من كان عنده شيء من هذه
 الإبل فليردها فردت جميعاً غير ناقة يقال لها اللقاع فانطلق يطوف حتى وجدها عند رجلين
 يجلبانها . فقال لها خليا عنها فليست لكما وأهوى اليها بالسيف فضرط البان فقال المعلي والله
 ما هي لك . فقال الحارث . است البان أعلم . فأرسلها مثلاً . يُضْرَبُ لِمَنْ وَوَلِيٌّ أَمْرًا وَصَلِيٌّ
 بِهِ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ تَمَنَّى لَمْ يَمَارِسْهُ وَلَمْ يَصِلْ بِهِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِكُلِّ مَا يُنْكِرُ وَشَاهِدُهُ حَاضِرٌ

وَإِنَّمَا أَنْتُ لَمْ تُعَوِّدِ جِجْرًا كَيْفَ وَتِلْكَ أَمْرُهَا قَدْ شَهْرًا
 لفظه انت لم تعوّد الجمر قائله حاتم الطائي وذلك أن ماوية بنت عفر كانت ملكة
 وكانت تتزوج من أرادت . وربما بشت ظلماتها ليأتوها بأوسم من يجدونه بالحيرة فجأوها بجاتم .
 فقالت له استقدم إلى الفراش . فقال است لم تعوّد الجمر . أراد أني أعراي متقهل لم أتعود

التطيب والترف فأرسلها مثلاً . يُضْرَبُ لِمَنْ حَصَلَ فِي نِعْمَةٍ لَمْ يَمَهِّدْهَا
فَهُوَ كَمَنْ قَالَ عَلَى مَا فِيهَا أَحْرَزُ سَاعِدَايَ قَطْمًا لَهْمَا

لفظة ساعداي أحرز لهما قاله مالك بن زيد مائة بن تميم وكان أحق . فزوجه أخوه سعد بن زيد نوار بنت حل بن عدي بن عبد مائة من أذ رجاء أن يولد له . فلما بنى الك بيته وأدخلت عليه امرأته انطلق به سعد حتى اذا كان عند باب بيته قال له سعد ليج بيتك فأبي مراراً . فقال ليج مال ولجت الرجم أي القبر . فولج ونعلاه معلقان في ذراعيه فلما دنا من المرأة قالت ضع نعليك . فقال المثل . ثم أتى بطيب فأخذ يجعله في استه . فقالوا ما تصنع فقال استي أخبثي فأرسلها مثلاً . يُضْرَبُ فِي وَضْعِ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ وَضْعِهِ

أَحْسِنُ لِمَنْ يُحْسِنُ فِي الْبِدَايَةِ وَأَسْقِ رِقَاشَ ابْنِهَا سَقَابَهُ

أي أحسن إليها كاحسانها إليك . ورقاش مثل خدام اسم امرأة . يُضْرَبُ فِي الْإِحْسَانِ إِلَى الْحَسَنِ
أَسْقِ أَخَاكَ النَّمْرِيَّ كَلَّمَا يَرُومُ سَقِيًّا فَهُوَ مِمَّنْ كَرُمًا

أصله أن رجلاً من النمر بن قاسط صحب كعب بن مامة وفي الماء قلة . فكانوا يشربون بالحصاة وكان كلما أراد كعب أن يشرب نظر إليه النمري فيقول كعب للساقى اسق أخاك النمري . فيسقيه فأدركه الموت فاستكن تحت شجرة وقد قربوا من الماء . فقيل له رد كعب إنك وراد . فحجز عن الجواب وتركه فمات عطشاً فقال أبوه يرثيه

أوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب أنك وراد فما وردا

ما كان من سوقه أسقى على ظله خمرًا جاء اذا ناجودها بردا

من ابن مامة كعب ثم عي به زو النية الأحره وقدا

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ بَعْدَ الْحَاجَةِ

لَدَيْهِ زَيْدٌ وَهُوَ يُبْدِي سَمًّا اسْتَنْتَ الْفِصَالَ حَتَّى الْقَرَعَى

ويروى استنت الفصان حتى القرعي . يُضْرَبُ لِلَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعَ مَنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَكَلَّمَ
بَيْنَ يَدَيْهِ جَلَالَةَ قَدْرِهِ . وَيُضْرَبُ مِثْلًا لِلَّذِي يَفْعَلُ شَيْئًا لَيْسَ بِأَهْلٍ لِفَعْلِهِ . وَالْإِسْتِنَانُ هُوَ
الْعَدُوُّ وَاسْتَنَّ الْفِصِيلُ إِذَا جَرَى فِي نَشَاطِهِ عَلَى سَنَنِهِ فِي جِهَةٍ وَاحِدَةٍ . وَالْفِصِيلُ
وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا فَصَلَ عَنْ أُمِّهِ وَجَمْعُهُ فِصَالٌ وَفُصْلَانٌ . وَالْقَرَعَى جَمْعُ قَرِيعٍ مِثْلُ مَرَضِيٍّ وَمَرِيضٍ
وَهُوَ الَّذِي بِهِ قَرَعٌ بِالتَّحْرِيكِ وَهُوَ بَدٌّ أَيْضٌ يُجْرَجُ بِالْفِصَالِ . وَدَوَاؤُهُ اللَّحُّ وَحَبَابُ الْبَابِ الْإِبِلِ

ومنه المثل هو آخر من القرع

جَمَاهُ بِيْرْحَانُ الْقَصِيْمِ فِيهِ فَيَا عَنَاءَ طَالِبِ يَحْوِيهِ

هذا مثل قولك ذنب الغضا . والقصيم جمع قصيمة وهي رملة تثبت الغضا

كَلْبِكَ سَمِنَ يَأْفَتِي بِأَكْلِكَ أَي دَعِ اللَّيْمَ لَا تُنْبِئُهُ مِنْكَ شَيْ

لفظة سمن كلبك ياكلك أول من قاله حازم بن المنذر الحماني حيث التقط ولدًا فرأه فعلق ابنة له اسمها رعم وعلقته هي ايضًا فكانا يجتمعان ويتغازلان . فاطلع حازم عليهما يوماً فوجدهما على سواة فقال المثل وشد على جيش بالسيف فأفأت ولحق بقومه فمدان . وانصرف حازم الى ابنته وهو يقول موت الحرة . خير من العرة . فأرسلها مثلاً . فلما وصل اليها وجدها قد اختنقت فمات فقال هان علي التكل لسوء الفعل فأرسلها مثلاً . وقيل إن رجلاً من طنم ارتبط كلباً فكان يسمنه ويلعبه رجاء أن يصيده فاحتبس عليه بطعمه يوماً فدخل عليه صاحبه فوثب عليه فاقترسه فقيل المثل . يضرب لسوء الجزاء . قال عوف بن الأحوص

أراني وعوقاً كالمسمن كلبه فحدثه أنبأه وأظافره

وقال طرقة ككلب طنم وقد تربته يملؤه بالحليب في الفس

طل عليه يوماً يفرفره إلا يبلغ في الدماء ينتهس

أساف حتى ما اشتكى السوفا قلبي من الدهر الذي أخافا

لفظة اساف حتى ما يشتكى السوفا الإساقه ذهاب المال . يقال وقع في المال سوفا اي موت يفتح ويضم . يضرب لمن مرّ على جوائح الدهر فلا يجزع من صروفه

أَبْطَأَ عَنْ نَصْرِي بِهِ أَقَارِي أَسَاثُ وَالظُّهْرُ زَالِ صَاحِبِي

لفظة اساث القوم وهم زال الظهر ويروي اساث اليوم . اي أطلع فيها وقد تبين لك اليأس من نيلها . أصله أن قوماً أغير عليهم فاستصرخوا بني عمهم فأبطلوا عليهم حتى لُبروا وذُهب بهم ثم جاؤا يسألون عنهم فقال المسؤل ذلك . يضرب في اليأس من الحاجة

بِيْرَ يَأْفَتِي وَقَمَرٌ تَرَاهُ لَكَ أَيِ اغْنَمِ الْفُرْصَةَ مِنْ قَبْلِ الْخَلْكَ

اي اغنم العمل ما دام القمر لك طالماً . يضرب في اغتنام الفرصة . ويروي اسر . والواو حالية

أَمْرُ فُلَانٍ زَادَ فِي أُشْتِدَادِ فَذَرَهُ يَأْخُلِي سَالِ الْوَادِي

لفظة سال الوادي فذره يضرب للمفترط في الأمر. شبه افراطه بامتلاء الوادي وسيلاه
 أراد أن يصلح ما منه بدا أساء رعيًا فسقى فأفسدًا
 أصله أن يسيء الراعي رعي الإبل نهاره حتى إذا أراد أن يريحها الى أهلها كره أن يظهر
 لهم سوء أثره فيسقيها الماء لتتلى أجوافها. يضرب للرجل لا يحكم الأمر ثم يريد اصلاحه
 فزيده فسادًا

يَهْوُلُ وَهُوَ قَدِرٌ قَدْ أَنْتَكَا سَأَلُوا السُّيُوفَ وَأَسْتَلَّتْ الْمُنْتَنَا

المنتن السيف الردي. تُرَدَّدُ فِي صِحَّتِهِ. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا خَيْرَ عِنْدَهُ يُرِيدُ أَنْ يَلْحَقَ بِقَوْمٍ لَهُمْ فِعَالُ
 أَتَمَّلُ وَالسَّلْبُ سِوَاهُ عِنْدَهُمْ وَالْأَمْرُ هَذَا لَا يُرَاعَى بَعْدَهُمْ
 فَكَمْ قَتِيلٍ كَانَ غَيْرَ الْقَاتِلِ سَالِبُهُ قَانِبُذُ كَلَامِ الْبَاطِلِ

لفظة سواء علينا قاتلاه وسالبه عجزيت صدره. ثلاثة رهط قاتلان وسالب. والمعنى
 إذا رأيت رجلاً سلب رجلاً ذلك على أنه قتله لأنه لم يُقِيمِ عَلَى سَلْبِهِ وَهُوَ حَيٌّ مَمْتَنِعٌ
 فجعل القاتل سالبًا. يضرب لاساءة الرجل تستدل بها على أكثر منها

سَاجِلَ دَمِي صَيَّبَ النِّعَامَ فِي حُبِّ رِيمٍ لِهَوَادِي رَامِي

لفظة ساحل فلان فلان المساجلة من السجل وهو الدلو العظيمة. وهي أن يستقي ساقيان فيخرج
 كل واحد منهما في سجله مثل ما يخرج الآخر قاضيها نكل قد غلب. فضربت العرب به
 المثل في المفاخرة والساماة. قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلُنِي مَا جَدَا يَلَأُ الدَّلْوُ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

ومرّ الفرزدق بالفضل وهو يستقي وينشد هذا البيت فسرى ثيابه وقال أنا أساجلك ثقة بنسبه.
 فقيل له هذا الفضل بن العباس. فردّ عليه ثيابه وقال ما يساجلك إلا من عضّ من أبيه
 وَجَفْنُهُ غِرَارُهُ قَدْ سَبَقَا دِرَّتُهُ فَتَالَنِي مِنْهُ الشَّقَا

لفظة سبق درته غراره الغرارة اللبن. والدرة كثرة اي سبق شره خيره. يضرب في
 تعجيل الشيء. قبل أوانه وفين يبدأ بالاساءة قبل الاحسان

وَسَيْلُهُ لَطَرِ الرَّعْدِ سَبَقَ وَقَدْ جَرَى سَحًّا عَلَى خَدِّي عَدَقَ

لفظة سبق مطره سيله يضرب لمن يسبق تهديده فله وهو كالاول

مَنْتُمْ وَلَمْ يَجِدْ كَرِيمِكُمْ سَمْتَكُمْ هَرِيْقَ فِي أَدِيمِكُمْ

أي في عتكتكم المتخذة من الأديم . وقيل هو من المأدوم فعيل بمعنى مفعول . والمراد أن ما لكم ينفق عليكم . يضرب للنجيل ينفق ماله على نفسه ثم يريد أن يتن به . وكثيرا ما يقولون . سمتم في أديمهم . يضرب للذي لا يتجاوزة خيره . قال أبو عبيدة الأديم المأدوم . من الطعام . أي جعلوا سهمهم فيه ولم يفضلوا به . وقال الأصمعي أصله في قوم . سافروا معهم ينحني سمن فانصب على أديمهم لهم فكرهوا ذلك قليل لهم ما نقص . من سمتم زاد في أديمكم . وقال بعض الشعراء .

تَرَحَّلْ فَمَا بَغْدَادُ دَارَ إِقَامَةٍ وَلَا عِنْدَ مَنْ أَسَى بِبَغْدَادِ طَائِلٍ
مَحَلَّ أَنَابِ سَمْتِهِمْ فِي أَدِيمِهِمْ وَكُلُّهُمْ مِنْ حَلِيَةِ الْمَجْدِ عَاطِلٍ
فَلَا غَرَوَ أَنْ شَلَّتْ يَدُ الْمَجْدِ وَالْعُلَى وَقَلَّ سَمَّاحٌ مِنْ رِجَالِ وَتَائِلٍ
إِذَا غَضِضَ الْبَحْرُ الْعَطَاءَ طُمَاءَهُ فَغَيْرُ عَجِيبٍ أَنْ نَغِيضَ الْجَدَاوِلُ

سَمَنْ حَتَّى صَارَ مِثْلَ الْحُرْسِ صَرَّافٌ دِينَارٍ لِنَيْلِ الْقَلَسِ

لفظة سمن حتى صار كأنه لحرس الحرس الدن العظيم . ولحراس صانعه

يَا مُخْبِرًا بِمَا رَأَى هَالَهُ وَمَا بَدَأَ سَرْعَانَ ذَا إِهَالَهُ

سرعان بمعنى سرع . مثل وشكان وعجلان وشتان وتشتك فاء الأولين . أصله أن رجلا كانت له نجة عجفاء وكان رغامها يسيل من مخربها لها . قليل له ما هذا الذي يسيل . قال ودكها فقال السائل سرعان ذا إهالة . نصب إهالة على الحال أو التمييز . يضرب لمن يُخبر بكيونة الشيء . قبل وقته .

لِشَرَفِي وَوَضِعْتُ عِنْدَ حَاجَتِي كَذَا يُقَالُ سُوءُ حَمَلِ الْفَاقَةِ

لفظة سوء حمل الفاقة يضع الشرف ويروي يضع الشريف . أي إذا تعرض للمطالب الدنية حط ذلك من شرفه . وأصله من كلام أكم بن صيني الدنيا دول فما كان منها لك أتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الغنى يورث مرحا وسوء حمل الفاقة يضع الشرف والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى والعادة أملك بالأدب

إِسْمَحْ لِمَنْ صَاحِبَتَهُ يُسْمَحْ لَكَ أَيِ وَافِقِ الْحَلِيلِ تَبْلُغْ سُوءَ لَكَ

ويروي أنسخ بقطع الألف وكسر الميم أي سهل يسهل لك وعليك . يضرب في المساهمة والموافقة

لَا تَكْرَهَنَّ ذَا عَمَلٍ يَا مَنْ عَلَا أَسَاءَ كَارَهُ لَمَّا قَدْ عَمِلَا

وذلك أن رجلاً أكره رجلاً على عمل فأساء عمله فقال ذلك . يُضْرَبُ لمن يطلب إليه الحاجة فلا يُبَالِغُ فيها

فَلَانُ اسْتَكَّتْ غَدَاً مَسَامِعُهُ وَقَدْ دَنَّتْ مِنْ دَارِهِ رَوَائِعُهُ

معناه ضمت من السكك وهو صغر الأذنين وكأنه صار كناية عن انتفاء السمع حتى كأن الأذن ليست وفي انتفاها معنى الصمم . والمراد صمت أذنه ولا سمع ما يسره

فَلَمْ يَكُنْ فِيهِ سِدَادٌ مِنْ عَوْزٍ بَلْ هُوَ عَنْ كُلِّ جَمِيلٍ قَدْ عَجَزَ

السداد اسم من سدَّ يسدُّ سداً والتداد لغة فيه . وقيل التداد من سدَّ السهم يسدُّ . وأصله شيء من اللبن يابس في إحليل الناقة يسدُّ مجرى اللبن . والعوز اسم من الإعواز . يقال أعوز الرجل إذا افتقر وعوز مثله . وعوز الشيء يعوز عوزاً إذا لم يوجد . يُضْرَبُ للقليل يسدُّ الحلة

بِسُجَّةٍ قَدْ غَرَّتَا يُبْدِي تَقَى وَإِنَّهُ سَجَّ حَتَّى يَسْرِقَا

لفظة سَجَّ يسرق يُضْرَبُ لمن يُرَائِي في عمله

هِنْدُ الَّتِي ضَنَّتْ بِبَيْلِ قُبَلَةٍ مِنْ بَعْدِ جَذْبِ سَلَاتٍ وَأَقَطَتْ

أي أذابت السمن وجفت الأقط . وسكن قاف أقطت ضرورة . يُضْرَبُ لمن أخصب جنباً بعد جذب

مِنْ جَفْنِهَا سَيْفٌ لَنَا مَشْهُورٌ وَهُوَ سَفِيهُ بِالرَّدَى مَأْمُورٌ

من كلام سعد بن مالك بن ضبيعة اللثمي بن المنذر . وقد تقدم ذكره في باب الهمة عند قوله . إن العصا قرعت لذي الحلم

لَا بَلْ سَفِيهُ لَمْ يَجِدْ مُسَافِهَاً وَكَانَ مُكْرَهَاً وَلَيْسَ كَارِهَاً

يُروى عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما . قاله عمرو بن الزبير حين شتمه عمرو

بِبُؤْسِ أَهْلِهِ أَرَى كَلْبًا سَمَنَ فَمِثْلُهُ لَا عَاشَ فِينَا وَوَهِنَ

لفظة سمن كلبٌ ببؤس أهله قيل كلب اسم رجل خيف فُسِّلَ رهنًا فَرَهَنَ أَهْلُهُ . ثم تمكَّنَ من أموال من رهنهم أهله فساقها وترك أهله . فُضْرِبَ به المثل . قال الشاعر

وفينا إذا ما أنكر الكلبُ أهلهُ غداة الصباح الضاربون الدوابرا

يعني إذا خذل غيرنا أهله تخلفاً عن الحرب فنحن نضرب الدروع . والدوابر حلق الدروع . يُقال درع مقابلة مدابرة إذا كانت مضاعفة

عَوْرَةٌ مِنْ وَاحِيَتِهِ اسْتُرَهَا لِمَا يَعْلَمُهُ يَا صَاحِرَ فَيْكَ فَأَنْهَمَا
 لفظه استر عورة أخيك لما يعلمه فيك اي ان بحثت عنه بحث عنك كقولهم . من تجل الناس بجلوه
 دَعَّ زَيْدًا الْحَيْثُ يَا بَاغِي الْكَرَمِ مِنْ قَصْدِهِ فَهُوَ سَوَاءٌ وَالْعَدَمُ
 لفظه سواء هو والعدم ويقال العدم وهما لغتان . ويروى سواء هو والققر . أي إذا تزلت به
 فكأنك تزلت بالقنار المحلة . يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ

سَيْنٌ مِنْ مَالِ الْأَنْامِ قَارِنٌ لِعَاشٍ كَلْبٌ لِأَذَى الْخَلْقِ سَيْنٌ
 الأرن النشاط . يقال أرن فهو أرن وأرون مثل مرح ومروح . يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَهُ
 فَهُوَ بِكُلِّ حَالَةٍ سَوَاءٌ وَهَكَذَا يَا صَاحِبِي لَوَاهُ
 من استوى والتوى وهما شاذان اذ لا يُبْنَى فَعَالَ من غير الثلاثي . يُضْرَبُ لِلنِّسَاءِ . أي هن
 يستوين ويلتوين ويجمعن ويفترقن ولا يثبتن على حال واحدة . وَيُضْرَبُ لِلْمُتَلَوِّنِ
 لَا تَلْمِ النِّسَاءَ فِي مَا قَدْ بَدَأَ هُنَّ سَوَاهٍ وَلَوَاهِ أَبَدًا
 من السهر واللهور . يعني أنهم يسهون عما يجب حفظه ويستغلن باللهو

مَتَى أَقُولُ وَأَرَى زَيْدًا غَيْرَ قَدْ سُرِقَ السَّارِقُ مِنِّي فَأَنْتَحِرُ
 انتح الرجل اذا نحو نفسه حزناً على ما فاتهُ . وأصله أن سارقاً سرق شيئاً فجاء به الى السوق
 ليبيعه فسرق فحز نفسه حزناً عليه . يُضْرَبُ لِكُلِّ مَنْ يُنْتَرَعُ مِنْ يَدِهِ مَا لَيْسَ لَهُ فَيَجْرَعُ عَلَيْهِ .
 وتقدير المثل سرق السارق سرقة أي مسروقه فانتحرو اي صار منحوراً كذا

أَذَى وَأَوْذِي هَكَذَا السَّلِيمُ لَيْسَ يَنَامُ وَلَا يَنِيمُ
 في المثل «لا» بدل «ليس» قاله إلياس بن خضر . وكان من حديث ذلك أن إبل إلياس نذت ليلاً فنادى
 ولده وقال إني طالب الإبل في هذا الوجه وأمر عمراً ابنه أن يطلب في وجه آخر وترك عامراً ابنه للعلاج
 الطعام . فتوجه إلياس وعمرو وانقطع عمير ابنه في البيت مع النساء . فقالت ليلي بنت حلوان
 امرأته لإحدى خادماتها اخبرني في طلب أهلك وخرجت ليلي فلقيا عامراً محتجباً صيداً قد
 عاجله . فسألها عن أبيه وأخيه . فقالت لا علم لي فأتى عامر المنزل وقال للجارية قضي أثره . وولاه .
 فلما ولت قال لها تفرصي اي اتتدي وانتبضي . فلم يلبثوا أن اتهم الشيخ وعمرو ابنه قد
 أدرك الإبل فوضع لهم الطعام . فقال إلياس السليم . لا ينام ولا ينيم فأرسلها . مثلاً . وقالت ليلي

امرأته والله ان زلتُ أُخْدِفُ في طلبكما والهة . قال الشيخ فانت خنديف . قال عامر وأنا والله كنت أدأب في صيدٍ وطبخ . قال فانت طابجة . قال عمرو فما فعلتُ أنا أفضلُ أدركتُ الإبل . قال فانت مُدركة . وسنى عميراً قمعة لانقاعه في البيت فغلبت هذه الألقاب على اسمانهم .
يُضْرَبُ مثلاً لمن لا يسترىح ولا يُريح غيره

بِجَدِّكَ أَسْعَ يَا فَتَى لَا كَدَّ كَا فَأَلْكَدُ لَا يُجِدِّي بِدُونِ جَدِّ كَا

لفظة اسع بجذك لا بكذك قاله حاتم بن عميرة الهمداني وكان مع ابنه الحسل وعاجنة الى تجارة . فلتى الحسل قوم من بني أسد فأخذوا ماله وأسرره . وسار عاجنة أياه ثم وقع على مال في طريقه من قبل أن يبلغ موضع مشوره فأخذه ورجع . فتباشر به أهله وأبنا الحسل فراهم أمره . فبعث أبوه أخاه من غير أنه . يقال له شاكر في طلبه والبحث عنه . فسار وسأل عنه فأخبر بمكانه فاشتراه من أسره بربعين بعيراً . فلما رجع قال أبوه اسع بجذك لا بكذك فذهبت مثلاً

سِرْ عَنْكَ يَكْفِي مَا سَمِعْتَ مِنِّي مِنْ خَيْرِ الْحَيْثِ فَارَوْ عَنِّي

قيل معناه دعني واذهب عني . وقيل معناه لا تربع على نفسك واذا لم يربع على نفسه فقد سار عنها . وقيل العرب تريد في الكلام عن فتقول دع عنك الشك اي دع الشك . وقيل أرادوا بعنك لا أبالك . يُضْرَبُ في التغابي والتغاضي عن الشيء . وأول من قاله خدش بن حابس التميمي لسلم وكان قد تزوج جارية من بني سدوس يقال لها الرباب وغاب عنها بعدما ملكها أعواماً فعلقها آخر من قومها يقال له سلم ففضحها . وإن سلماً شردت له إبل فركب في طلبها فوافاه خدش في الطريق . فلما علم به خدش كتمه أمر نفسه ليعلم علم امرأته وسارا .
فسأل سلم خدشاً ممن الرجل فخبره بغير نسيه فقال سلم

أغبت عن الرباب وهام سلم بها ولها بعرسك يا خدش
فيا لك بعل جارية هواها صبور حين تضطرب الكباش
ويا لك بعل جارية كهوب تريد لذادة دون الرياش
وكنت بها أنا عطش شديد وقد يروى على الظلم العطاش
فإن ارجع ويأتها خدش سيخبره بما لاقى الفراش

فعر خدش الأمر عند ذلك ثم دنا منه فقال حدثنا يا أخا بني سدوس . فقال سلم عقلت امرأة غاب عنها زوجها فأنا أتمم أهل الدنيا بها وهي لذة عيشي . فقال خدش سر عنك . فسار ساعة ثم قال حدثنا يا أخا بني سدوس عن خليلتك . قال تسديت خباءها ليلا فبت باقر ليلته .

قال خدش سر عنك وعرف الفضيحة فتأخر واختط سيفه وغطاه بثوبه ثم لحقه وقال ما آية ما بينكما اذا جثتها. قال اذهب ليلاً الى مكان كذا من خباياها وهي تخرج فتقول يا ليل هل من ساهر فيك طالب هوى خلة لا يتزحزن ملتقاهما فأجوابها نعم ساهر قد كابد الليل هاتم بهاتمة ما هومت مقلتاها فتعرف أنني أنا هو. ثم قال خدش سر عنك حتى قرن ناقته بناقته وضربه بسيفه فأطار حقه وبقي سائرته بين شرخي الرجل يضطرب. ثم انصرف فأتى المكان الذي وصفه سلم فقعده فيه ليلاً وخرجت الرباب وهي تتكلم بذلك البيت فجوابها بالآخر فذنت منه وهي ترى أنه سلم فقتعها بالسيف ففلق ما بين الفرق الى الزور ثم ركب وانطلق

وَسُوًّا الْأِسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ أَبَدًا مِنْ حُسْنِ صِرْعَةٍ تَجِيءُ بِالرَّدَى

لفظة سو: الاستمساك خير من حسن الدرعة اي حصول بعض المراد على وجه الاحتياط خير من حصول كله على التهور. يضرب في الأمر يلزم الطريقة المثلى

سُقُوا بِكَأْسِ حَلَاقِ أَي قَضَى عَلَيْهِمُ الْمَوْتُ وَكُلُّ قَدْ مَضَى

لفظة سُقُوا بِكَأْسِ حَلَاقِ أَي اسْتُصِلُوا بِالْمَوْتِ. وحلاق اسم الميتة لاستئصالها الاحياء كالحلق للشعر

إِذْ سَلَكَوا وَاذِي تُضَلِّلُ فَلَمْ يُصِبْ لَهُمْ سَهْمٌ وَقَدْ أَمْسَوْا عَدَمٌ

يُضْرَبُ لِمَنْ عَمِلَ شَيْئًا فَأَخْطَأَ فِيهِ

لَمْتُ وَفِيكَ اللَّوْمُ سُلِّيَ قَبْلًا هَذَا مِنْ أَسْتِ لَكَ تُكْفِي عَدْلًا

لفظة سُلِّيَ هَذَا مِنْ أَسْتِكَ أَوْ لَا يُضْرَبُ لِمَنْ يَلُومُكَ وَهُوَ أَحَقُّ بِاللُّومِ مِنْكَ

بِالْكَذِبِ تُعْنَى دَائِمًا يَا جَاهِلُ قُمْ سُبْنِي وَأَصْدُقْ فَإِنِّي قَائِلٌ

أَي لَا أَبَالِي بِأَنْ تَسْبِيَنِي بِمَا أَعْرَفْتَنِي مِنْ نَفْسِي بَعْدَ أَنْ تُجَانِبَ الْكُذْبَ. يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الصِّدْقِ فِي الْقَوْلِ. وَأَصْلُ السَّبِّ إِصَابَةُ السُّبَّةِ أَي الْاِسْتِ

حَوْلَ الْمُنَى نَدُورٌ وَالرَّجَا قُطْعٌ سَيْرُ السُّوَانِي سَفْرٌ لَا يَنْقَطِعُ

السواني الايل يستقى عليها الماء من الدواليب فهي أبدا تسير

بِهِ عَلَى الظَّنَّةِ نُضِحَ سَقَطَ فَلَانَ إِذَا اسْرَفَ فِي التُّشْغِيعِ غَلَطَ

لَفْظُهُ سَقَطَتْ بِهِ النَّصِيحَةُ عَلَى الظَّنَّةِ اَيِ اسْرَفٍ فِي النَّصِيحَةِ حَتَّى اتَّهَمَ
 سَبَّكَ مَنْ بَلَّغَكَ السَّبَّ فَلَا تَسْمَعُ لِمَنْ نَمَّ وَأَوَّلِهِ الْقَلْبِي
 اَيِ مَنْ وَاجَهَكَ بِمَا قَفَاكَ بِهِ غَيْرُهُ مِنَ السَّبِّ فَهُوَ السَّابُّ

يُغْرِي الْأَنَامَ بِالنِّفَاقِ بَكَرٌ إِذْ قَالَ لِي سَبِّحْ لَهُمْ يَغْتَرُّوا
 اَيِ أَكْثَرِهِمْ مِنَ التَّسْبِيحِ يَغْتَرُّوا بِكَ فَيَتَّقُوا قَتْلَهُمْ . يُضْرَبُ لِمَنْ نَافَقَ

سِرِّكَ صُنْهُ عَنْ جَمِيعِ خَدَمِكَ بَلْ عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ فَهُوَ مِنْ دَمِكَ
 اَيِ رَبَّمَا كَانَ فِي إِضَاعَةِ سِرِّكَ إِرَاقَةً دَمِكَ . فَكَأَنَّهُ قِيلَ سِرُّكَ جِزْءٌ مِنْ دَمِكَ . قَالَ الشَّاعِرُ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَجْعَلْ لِسِرِّكَ جُنَّةً تَعَرَّضْتَ أَنْ تُرَوَى عَلَيْكَ الْعِجَابُ

جَهْلَتِي إِذْ سُوِيَ الْإِكْتِسَابِ يَمْنَعُ ذَا فَضْلٍ مِنْ أَنْتِسَابِ
 لَفْظُهُ سُوِيَ الْإِكْتِسَابِ يَمْنَعُ مِنَ الْإِنْتِسَابِ اَيِ قَبْحِ الْحَالِ يَمْنَعُ مِنَ التَّعَرُّفِ إِلَى النَّاسِ
 تَبْنِي الْأُمْلَا وَالْمَالَ إِذْ تَتَّجِعُ سَيْرِينَ فِي الْخُرْزَةِ أَنْتَ تَجْمَعُ
 يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ حَاجَتَيْنِ فِي حَاجَةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ

سَأَجْمَعُ سَيْرِينَ فِي خُرْزَةٍ أَجْمَدُ قَوْمِي وَأَحْمَى النِّعَمِ

وَنَصَبَ سَيْرِينَ بِتَقْدِيرِ اسْتَعْمَلِ أَوْ جَمَعَ . وَيُرْوَى خُرْزَتَيْنِ فِي سَيْرٍ . وَخُرْزَتَيْنِ فِي خُرْزَةٍ

يَهْوُلُ مَنْ يَجْبُنُ إِنْ خَطَبُ عَدَا أَكْفِيكَ مَا كَانَ قَوْلًا أَبَدًا

لَفْظُهُ سَأَكْفِيكَ مَا كَانَ قَوْلًا وَيُرْوَى قَوْلًا . كَانَ التَّمِيرُ بْنُ تَوَلَّبِ الْعُكْلِيِّ تَرَوَّجَ امْرَأَةً
 مِنْ بَنِي أَسَدٍ بَعْدَ مَا أَسْنَى يُقَالُ لَهَا جَمْرَةٌ بِنْتُ نَوْفَلٍ . وَكَانَ لِلنَّمْرِ بَنُو أَخٍ فَرَاوَدُوهَا عَنْ نَفْسِهَا .
 فَسَكَتَ ذَلِكَ إِلَيْهِ . فَقَالَ لَهَا إِذَا أَرَادُوا مِنْكَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَقُولِي كَذَا وَقُولِي كَذَا . فَقَالَتْ
 سَأَكْفِيكَ مَا يَرْجِعُ إِلَى الْقَوْلِ وَالْمَجَامَةِ

أَسْرَعُ فِي نَقْصِ أَمْرِي تَمَامُهُ إِذَا فَرَيْدٌ قَدْ دَنَا حِمَامُهُ

يَعْنِي أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَمَّ أَخَذَ فِي النُّقْصَانِ

سَدِّكَ بِأَمْرِي لَدَيْهِ جُعْلَةٌ فَهُوَ بَعِيدٌ أَنْ يَهْوَزَ أُمَّلُهُ

اَيِ أَوْلَعِ بِهِ كَمَا يُوَلِّعُ الْجَمَلَ بِالشَّيْءِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ شَيْئًا . قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَذَلِكَ أَنْ يَطْلُبَ

الرجل حاجة فاذا خلا ليذكر بعضها جاء آخر يطلب مثلها فلا يقدر الأول أن يذكر شيئاً من حاجته لأجله فهو جعله . قال الشاعر

إذا أتيت سُليماً شب لي جعلٌ إن الشقي الذي يلكي به الجعلُ

يلكي اي يولع . وقيل سديك بأمرى . ومن قال بأمرى قد صحف

وَأَسْتَوَتْ الْأَرْضُ بِهِ وَعَادَا جَدْلَانَ مَنْ كَانَ لَهُ قَدْ عَادَى

لفظة استوت به الأرض اي مات ودرس قبره حتى لا فرق بينه وبين الأرض التي دفن فيها

فَهَلْ بِهِ يُوعَظُ مَنْ يَكُونُ فَظًا إِنَّ السَّعِيدَ مَنْ بَغْيَرِهِ أَعْظُ

لفظة السعيد من وعظ بغيره اي ذوالجد من اعتبر بما لحق غيره من المكروه فلا يقع في

مثله . قاله مرثد بن سعد أحد وفد عاد الذين بعثوا الى مكة يستسقون لهم فلما رأى ما في

السحابة التي رفعت لهم في البحر من العذاب أسلم وكم إسلامه . ثم أقبل عليهم فقال . انكم

حيارى كأنكم سُكارى إن السعيد من وعظ بغيره . ومن لم يعتبر الذي بنفسه يلتق نكال

غيره . فذهبت من قوله أمثالا

إِنْ كَانَ لَا يُنْفِي لَدَيْكَ فَضْلُ سَيَانَ أَنْتَ دَائِمًا وَالْعَزْلُ

الأعزل الذي لا سلاح معه . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ فِي أَمْرٍ

دَعِ ضَجْرًا يَا شَيْخُ وَالْتَصَّابِي إِنَّ الرُّغَاءَ سَفَهُ بِالنَّابِ

لفظة سفه بالناب الرغاء اي سفه بالشيخ الكبير الصبا والتضجر

سَوْفَ تَرَى إِذَا أَنْجَلَى الْأُغْبَارُ أفرسٌ تَحْتَكُ أَمْ حِمَارُ

يُضْرَبُ لِمَنْ يُنْفِي عَنْ شَيْءٍ فَيَأْبَى الْإِفْعَلُ

أَسْمَعُ صَوْتًا وَأَرَى فَوْتًا فَلَا تَعِدْ إِذَا لَمْ يَكْ إِتْجَارُ تَلَا

يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِدُ وَلَا يَنْجِزُ

أَسِيرٌ لِمَا تَرُومُهُ فَشَدَانَا تُسْرِعُ لَهُ يَا صَاحِبِي وَجَدَانَا

أي اذا كنت متفقدا لأمرك لم تفكك طلبتك

سُورِي سَوَارٌ وَأُزْرِي يَا دَاهِيَةَ بَدَارِ زَيْدِ الْحَيْثِ الطَّاعِيَةَ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْفِذُ فِي الْأُمُورِ ثُمَّ خِيفَ مِنْهُ النَّبِيُّ

يَا هَذِهِ سِيرِي عَلَى غَيْرِ شَجَرٍ فَاسْتُ ذَا تَعْتَبِرْ لَهُ أَجْرُ
أَي لَا تُكَلِّفِي مِحْبًا فَوْقَ مَا يُطِيقُهُ حَسَبَ الَّذِي قَدْ فُهِمَ

لفظة سيري على غير شجر تأتي نكرة ممتعة أنه قيل سُمِعَ رَجُلٌ مِنْ هُدَيْلٍ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ
إِذَا رَوَيْتَ بِعِيرِكَ فَسِرْ بِهَذِهِ الصَّخْرَةِ أَي ارْبِطْ بِهَا . وَالشَّجَرُ جَمْعُ شَجَارٍ وَهُوَ الْعُودُ يُلْقَى عَلَيْهِ
الثِّيَابُ . وَالتَّعْتَبِرُ التَّنَوُّقُ وَالتَّحَذُّقُ . يَقُولُ ارْبِطْ عَلَيَّ غَيْرَ عُودٍ مَعْرُوضٍ فَإِنِّي غَيْرُ مَتَنَوِّقٍ فِيهِ .
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعُودَ إِذَا عَرِضَ فَرِطَ عَلَيْهِ الْقِدُّ كَانَ أَثْبَتَ لَهُ . وَمَعْنَى الْمَثَلِ لَا تُكَلِّفِي فَوْقَ مَا أُطِيقُ

جَاشَ بِنَا الْبَجْرِ وَسَالِ السَّبِيلُ بِآلِ بَكْرِ فَأَحْتَوَانَا الْوَيْلُ

لفظة سال السيل . والسر . والسر . أي وقعوا في أمر شديد ووقعنا نحن في أشد منه
لأن الذي يجيش به البحر أشد حالأ من الذي يسيل به السيل

إِسْمَعْ نَصِيحَةَ أَمْرِي لَا يَحْدُ يَا صَاحِبَ نَدَامًا مَنَّا فَهَوَ الرَّشْدُ

لفظة سمع من ن . أي . يُضْرَبُ فِي قَبُولِ النَّصِيحَةِ أَي أَقْبَلَ نَصِيحَةَ مَنْ يَطْلُبُ
تَعَمُّكَ . يَعْنِي الْأَبْوِينَ وَمَنْ لَا يَسْتَجِيبُ بِنَصِيحَتِكَ فَعَمَّا إِلَى نَفْسِهِ بَلْ إِلَى نَفْسِكَ

وَفِي لِقَاءِ الْقَرْنِ لَا تَكُونَا بِأَمَةِ ذَبِّ وَأَمَةِ مَكُونَا

السِّلْقَةُ الضَّبَّةُ الَّتِي أَلْقَتْ بَيْضَهَا . وَالْمَكُونُ الَّتِي جَمَعَتْ بَيْضَهَا فِي جَوْفِهَا . وَالرَّوَامَةُ الْمَفَاخِرَةُ .
يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يُبَارِي الْقَوِيَّ

سِيلَ بِهِ ذَاكَ الشَّقِيَّ وَهُوَ لَا يَذْرِي بِنَقْلِهِ إِلَى دَارِ الْبَلِيَّ

أَي ذَهَبَ بِهِ السَّبِيلُ . يُرِيدُ ذَهَبِي وَهُوَ لَا يَعْلَمُ . يُضْرَبُ لِلسَّاهِي الْعَافِلِ . قَالَ الشَّاعِرُ

يَا مَنْ تَمَادَى فِي مَجُونِ الْهَوَى سَالَ بِكَ السَّبِيلُ وَلَا تَذْرِي

سِرَّ أَخِيكَ أَحْفَظَ كَمَا قَدْ أَثَرَا فَإِنَّمَا السَّرُّ أَمَانَةٌ تَرَى

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ « إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِمَجْدِيثٍ ثُمَّ التَّفَتَ فَهُوَ أَمَانَةٌ
وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْتِمْهُ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَجْنُ الثَّقَمِيِّ فِي ذَلِكَ

وَأَطْعَمَ الطَّعْمَةَ النَّجْلَاءَ عَنْ عُرْضٍ وَأَكْتَمَ السَّرْفِيَّ ضَرْبَةَ الْعُنُقِ

لغرضِ الْحِجَّةِ مِنْهُ السُّهُمُ شَكَتْ إِذْ هُوَ لِلْحَقِّ مَرَّ شُرُّ دُونَ شَكَتْ
لفظة سَهُمُ الْحَقِّ مَرَّسٌ بِشَكَتْ غَرَضُ الشُّكِّ الشُّكُّ الشُّكُّ . يُضْرَبُ فِي قَوْلِ الْحَقِّ
وَنَفَاذِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ عَنَّةَ

فَشَكَّتْ بِالرُّمْحِ الْأَصْمَ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَا مُجْرَمٌ .
زَيْدٌ يُرِينَا بِالْبَدَا مَعَ عَجْبِهِ جَلَدٌ بِمُخْدَاةٍ سَبْتَاةٌ بِهِ
لفظة سَبْتَاةٌ فِي حَادٍ بِمُخْدَاةٍ السَّبْتِيُّ النَّرُّ سُمِّيَ بِهِ جُرَاةً . وَالْفُهُ لِلْإِلْحَاقِ مَوْثِقَةٌ سَبْتَاةٌ .
وَلِجَمْعِ سَبَاتٍ وَسَبَاتٍ وَسَبَاتٍ . وَبِمُخْدَاةِ الْمَرَاةِ التَّامَّةِ الْقَصْبِ . وَلِجَمْعِ مُخَادٍ وَبِمُخَادٍ . يُضْرَبُ
لِلْمَرَاةِ السَّلِيطَةِ الصَّخَابَةِ

فَهَوَّ وَقَدْ فَاضَتْ لَهُ الدَّرَاهِمُ سَحَابَةٌ خَالَتْ وَائِسَ شَائِمٌ
يُقَالُ أَخَالَتِ السَّحَابَةُ وَتَحِيلَتْ إِذَا رَجَتِ الْمَطْرُ . فَهَاءُ خَالَتْ فَلَا ذِكْرَ لَهَا فِي كِتَابِ اللُّغَةِ وَالصَّحِيحِ
أَخَالَتْ . وَالشَّائِمُ النَّاطِرُ إِلَى الْبَرَقِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ مَالٌ وَلَا آكُلُ لَهُ

إِسْأَلٌ عَنِ النَّفْيِ النَّشُولُ الْمَعْطَلُ يَا سَائِلِي عَنْ حَالِهِ وَمَا نُدِبُ
النَّشِيُّ النَّشْ . وَالنَّشُولُ مَبَالِغَةُ النَّشْلِ وَهُوَ الَّذِي يَنْشَلُ اللَّحْمَ مِنَ الْقِدْرِ . وَالْمَعْطَلُ الَّذِي يَأْخُذُ
الصَّلِيبَ وَهُوَ الْوَدَكُ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَحْتَجَّنَ مَالَ غَيْرِهِ إِلَى نَفْسِهِ

يَهُولُ إِنْ أَبْطَأَ وَقَدْ أَصَابَا أَسْرَعَ بِدَائِمٍ صَابَةٌ نَفَانًا
قِيلَ إِنْ امْرَأَةٌ خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا لِحَاجَةٍ . فَلَمَّا رَجَعَتْ لَمْ تَهْتِدِ إِلَى بَيْتِهَا فَكَانَتْ تَرْدُدُ بَيْنَ الْحَيْ
عَلَى تِلْكَ الْحَالِ خَمْسًا . ثُمَّ أَشْرَفَتْ فَرَأَتْ بَيْتَهَا إِلَى جَنْبِهَا فَعَرَفَتْهُ فَقَالَتْ ذَلِكَ . يُقَالُ لَقَيْتُ فُلَانًا
رِقَابًا أَيْ فِجَاءَةً . وَصَابَةٌ بِمَعْنَى إِصَابَةٍ أَيْ مَا أَسْرَعَ هَذِهِ الْإِصَابَةُ فُجَاءَةً . يُضْرَبُ لِمَنْ بَالِغٌ فِي
إِبْطَائِهِ وَيَرَى أَنَّهُ أَسْرَعَ فِي مَا أَمْرٌ بِهِ

فَهَوَّ يَرَى بِالْوَدِّ وَالْإِسْلَامِ سَيْلٌ بِدَمْنٍ دَبَّ فِي ظِلَامٍ
الِدَمْنُ الْبَعْرُ وَالرَّوْثُ يَدْبُ السَّيْلُ تَحْتَهُ فَلَا يَشْعُرُ بِهِ حَتَّى يَهْجُمَ وَلَا سِيًّا فِي الظَّلَامِ . يُضْرَبُ
لِمَنْ يُظْهِرُ الْوَدَّ وَيُضِيرُ الْعِدَاةَ

يَا صَاحِبِي أَسْعَ حَسَبَ مَا أَنْفِي مَعِي سَمَيْتُكَ الْفَشْفَاشَ إِنْ لَمْ تَقْطَعْ
الْفَشْفَاشُ السَّيْفُ الْكَهَامُ . وَرُويَ الْفَشْفَاشُ مِثْلَ قَطَامٍ . وَبَنِي عَلَى الْكُسْرِ دَخَاتٍ عَلَيْهِ أَلْ ضَرُورَةٌ .

يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْفِذُ فِي الْأُمُورِ ثُمَّ خِيفَ مِنْهُ النَّبِيُّ

يَا هَذِهِ سِيرِي عَلَى غَيْرِ شَجَرٍ فَاسْتُ ذَا تَعْتَبِرْ لَهُ اجْرُ
أَي لَا تُكَلِّفِي حُبًّا فَوْقَ مَا يُطِيقُهُ حَسَبَ الَّذِي قَدْ فُهِمَ

لفظة سيري على غير شجر تأتي نبرة ممتعة له قيل سُمِعَ رَجُلٌ مِنْ هُدَيْلٍ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ
إِذَا رَوَيْتَ بِعِيْرِكَ فَسِرْ بِهَذِهِ الصَّخْرَةِ أَي ارْبِطْ بِهَا . وَالشَّجَرُ جَمْعُ شَجَارٍ وَهُوَ الْعُودُ يُلْقَى عَلَيْهِ
الثِّيَابُ . وَالنَّمْعَةُ التَّنَوُّقُ وَالتَّحْدِيقُ . يَقُولُ اارْبِطْ عَلَيَّ غَيْرَ عُودٍ مَعْرُوضٍ قَائِي غَيْرَ مَتَنَوِّقٍ فِيهِ .
وَذَلِكَ لِأَنَّ الْعُودَ إِذَا عَرِضَ فَرِطَ عَلَيْهِ الْقِدُّ كَانَ أَثْبَتَ لَهُ . وَمَعْنَى الْمَثَلِ لَا تُكَلِّفِي فَوْقَ مَا أُطِيقُ

جَاشُ بَنُو النَّجْرِ وَسَالِ السَّبِيلُ بِأَلِ بَكْرِ فَأَحْتَوَانَا الْوَيْلُ

لفظة سال السيل . والسر . والسر . والسر . والسر . والسر . والسر . والسر . والسر .
لأن الذي يجيش به البحر أشدَّ حالًا من الذي يسيل به السيل

إِسْمَعْ نَصِيحَةَ أَمْرِي لَا يَجِدُ يَا صَاحِبَ نَدَامًا مَنَّا فَهَوَّ الرَّشْدُ

لفظة سمع من زهد يُضْرَبُ فِي قَبُولِ النَّصِيحَةِ أَي اِقْبَلِ نَصِيحَةَ مَنْ يَطْلُبُ
تَمَكُّكَ . يَعْنِي الْأَبْوِينَ وَمَنْ لَا يَسْتَجِيبُ بِنَصِيحَتِكَ فَمَا إِلَى نَفْسِهِ بَلْ إِلَى تَفْسِكَ

وَفِي لِقَاءِ الْقِرْنِ لَا تَكُونَا . بِأَيَّةِ ضَرْبٍ وَأَمَّا هَهُنَا

السِّلْقَةُ الضَّبَّةُ الَّتِي أَلْقَتْ بَيْضَهَا . وَالْمَكُونُ الَّتِي جَمَعَتْ بَيْضَهَا فِي جَوْفِهَا . وَالرَّوَامَةُ الْمَفَاخِرَةُ .
يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يُبَارِي الْقَوِيَّ

سِيلٌ بِهِ ذَاكَ الشَّقِيُّ وَهُوَ لَا يَذْرِي بِنَقْلِهِ إِلَى دَارِ الْبَلِيِّ

أَي ذَهَبَ بِهِ السَّبِيلُ . يُرِيدُ ذَهَبِي وَهُوَ لَا يَعْلَمُ . يُضْرَبُ لِلسَّاهِي الْعَافِلِ . قَالَ الشَّاعِرُ

يَا مَنْ تَمَادَى فِي نُجُونِ الْهَوَى سَالَ بِكَ السَّبِيلُ وَلَا تَذْرِي

سِرَّ أَخِيكَ أَحْفَظْ كَمَا قَدْ أَثْرَا فَإِنَّمَا السَّرُّ أَمَانَةٌ تَرَى

قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ . وَفِي الْحَدِيثِ الْمَرْفُوعِ « إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِمَجْدِيثٍ ثُمَّ التَّفَتَّ فَهُوَ أَمَانَةٌ
وَإِنْ لَمْ يَسْتَكْتِمِ » قَالَ أَبُو بَكْرٍ عَجْنَ الثَّقَمِيِّ فِي ذَلِكَ

وَأَطْعَمَ الطَّعْمَةَ النَّجْلَاءَ عَنْ عُرْضٍ وَأَكْتَمَ السَّرْفِيَةَ ضَرْبَةَ الْعُنُقِ

سَرَّخَ إِذَا لَمْ تَقْضِ فَأَسْرَاحُ قِيلَ مِنَ النَّجَاحِ يَا رَبَّاحُ
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُرِيدُ قِضَاءَ الْحَاجَةِ . أَيِ يَنْبَغِي أَنْ تُوَيِّسَهُ مِنْهَا إِذَا لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهُ

ما جاء على فعل من هذا الباب

ذُو الْحَزْمِ فِي كَلَامِهِ يَحْتَاطُ فَاسْوَأَ الْعَوْنَ يُرَى الْإِفْرَادُ

لأن الإفراط في كل أمر مؤدب إلى الفساد . تحارب مالك بن جني وحاتمة بن عبد العزيز العامريان عند علقمة بن علاثة وكره تغامق الأمر بينهما . فقال أول العبي الاختلاط وأسوأ القول الإفراط . فلتكن منازعتكما في رسل . وشانأتكما في مهل

أَسْرَقَ مِنْ شِظَاظٍ أَوْ بُرْجَانٍ أَوْ تَاجَةٍ أَوْ زَبَابَةٍ زَيْدٌ رَوَّاهُ

فيه أربعة أمثال الأول انزمن من شظاظ هو لص من بني ضبة كان يصيب الطريق مع مالك بن الرب المازني . قيل إنه مر بامرأة من بني نمير وهي تعقل بغيرها لها وتتعود من شرب شظاظ . وكان بغيرها مسنأ وكان هو على حاشية من الأيل وهي الصغير . قتل وقال لها أتخافين على بغيرك هذا شظاظاً . فقالت ما آمنه عليه فجعل يشغلها وجعلت تراعي جمه بعينها فأغفلت بغيرها فاستوى شظاظاً عليه وذهب به وهو يقول

رُبَّ عَجْوِزٍ مِنْ نَمِيرٍ شَهْرَةٍ عَلِمْتُهَا الْإِنْقَاضَ بَعْدَ الْقَرَقَرَةِ

الإنقاض صوت صفار الأيل . والقرقرة صوت مسانها . فهو يقول علمتها استماع صوت بغيري الصغير بعد استماعها قرقرة بغيرها الكبير

الثاني أسرق من برجج هو لص من ناحية الكوفة ضلب في السرقة فسرق وهو مصلوب وذلك أنه قال لحافظه مر إلى تلك الحربة فإن لي فيها . ألا وأنا احفظ برذونك . فلما غاب عنه قال لواحد مر به خذ البرذون فهو لك . الثالث اسرف من تامة هو اسم سارق لم يذكر له قصة . الرابع أسرق من زبابة هي الفأرة البرية وهي نوع من الفار تسرق كل ما تحتاج إليه وما تستغني عنه يقال لها الزباب وهي الصم ويثبته بها الجاهل قال الحارث بن جليزة

وَلَقَدْ رَأَيْتُ مَعَاشِرًا جَمَعُوا لَهُمْ . أَلَا وَوُلْدًا

وَهُمْ زَبَابٌ حَائِرٌ لَا تَسْمَعُ الْأَذَانَ رَعْدًا

مِنْ فَلْحَسٍ وَقَرَّعٍ وَصَمًّا أَسْأَلُ لِلشَّرِّ بِكُلِّ مَرْمَى

فيه ثلاثة أمثال الأول اسأل من فحس ويروى أعظم في نفسه من فحس . وهو رجل من بني شيان كان سيداً عزيزاً يسأل سهماً في الجيش وهو في مكانه فيعطى لغزوه فإذا أعطيه سأل لامرأته فإذا أعطيه سأل لبيعه . وقيل كان له ابن يقال له زاهر بن فحس مر به غزوى من بني شيان فاعترضهم وقال الى أين قالوا يزيد غزو بني فلان . قال فاجعلوا لي سهماً في الجيش قالوا قد فعلنا . قال ولا مرايتي قالوا لك ذلك . قال ولناقتي قالوا أمّا ناقتك فلا . قال فإني جار لكل من طلعت عليه الشمس ومانع منكم فرجعوا عن وجههم ذلك خائبين ولم يغزوا عامهم ذلك . وقيل المراد بفحس في المثل الذي يتحين طعام الناس . يقال أنا فلان يتفحس كما يقال في المثل الآخر جاءنا يتطفل ففحس مثل طفيل . الثاني اسأل من قرّع هو رجل من بني أوس بن ثعلبة وكان على عهد معاوية وفيه يقول أعشى بني تغلب

إذا ما القرّع الأوسي وافى عطاء الناس أوسعهم سؤالا

وقيل هي المرأة البلهاء تلح في السؤال ولا يعني عندها للجواب . الثالث اسأل من صماء والمراد بصماء الأرض وذلك أنها لا تسمع صليل الماء ولا تمل انصبابه فيها وأنشد

فلو كنت تُعطى حين تُسألُ ساحتُ لك النفسُ واحلولاك كلُّ خليل
أجل لا ولكن أنت الأم من مشى وأسأل من صماء ذاتِ صليل
اسرع من نكاح أم خارجة ومن حداجه له يا خارجة

أم خارجة هي عمرة بنت سعد بن عبد الله بن قدار بن ثعلبة . كان يأتيها الخاطب فيقول خُطْبُ . فتقول نكح فيقول اتري فتقول أنخ . ذكر أنها كانت تسير يوماً وابن لها يقود جملها فرفع لها شخص فقالت لابنها من ترى ذلك الشخص . فقال أراه خاطباً فقالت يا بني تراه يجئنا أن نحل . ماله آل وغل . وكانت ذواقاً تطلق الرجل إذا جرتته وتزوج آخر فتزوجت نيفاً وأربعين زوجاً وولدت في عامة قبائل العرب . قال المبرد وادت أم خارجة في العرب في نيف وعشرين حياً من آباء متفرقين . قيل كانت أم خارجة هذه وهارية بنت المجيد العبدية وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان السلمية وفاطمة بنت الحُرْشَب الأمازيغية والسواء العتزية ثم الهزانية وسلمى بنت عمرو بن زيد بن ليبيد أحد بني النجار وهي أم عبد المطلب بن هاشم إذا تزوجت الواحدة منهن رجلاً وأصبحت عنده كان أمرها إليها إن شاءت أقامت وإن شاءت ذهبت . ويكون علامة ارتضاها للزوج أن تعالج له طعاماً إذا أصبح . وأما حداجة فهو رجل من بني عيس بعثه بنو عيس حين قتلوا عمرو بن عمرو بن عدس الى

الريح بن زياد ومروان بن زباج ليندرهما قبل أن يبلغ بني تميم قتلُ صاحبهم فيقتالوهما فأسرع في السير حتى ضرب به المثل في السرعة

أَسْرَعُ مِنْ ذِي عَطْسٍ وَمِنْ يَدٍ إِلَى فَمٍ وَالْعَيْرِ فَأَحْفَظُ تَهْتِدِ

فيه ثلاثة أمثال الأول أسرع من ذي عطس والمراد بذي عطس العطاس . ويقال أسرع من رجع العطاس . الثاني أسرع من اليد إلى الفم . ويقال أقصد من اليد إلى الفم . الثالث أسرع من العير وقيل المراد به ههنا إنسان العين ستي عيرا لتتوه . ومثله قولهم جاء فلان قبل عير وما جرى . يريدون به السرعة أي قبل لحظة العين . قال تأبط شرا

ونارٍ قد حضأتُ بعيدَ وهنٍ بدارٍ ما أردتُ بها مقامًا

سوى تحليلِ راحلةٍ وعيرٍ أكاكئةٍ مخافةً أن يناما

وقال الحارث بن حلزة . زعموا أن كل من ضرب أيسر موالٍ لنا وأنا الولاء

وقد أطل في الشرح الكلام على هذا البيت وللخلاف في العير تركناه قصدا

مِنْ وَرَلِ الْحَضِيضِ هَذَا أَسْرَعُ وَمِنْ تَلْمِظٍ لَهُ يَا مِسْمَعُ

فيه مثلان الأول أسرع من ورل الحضيض الورل شيء على خلقه الضب إلا أنه أعظم . يكون في الرمال فاذا نظر إلى إنسان مر في الأرض لا يرده شيء . الثاني أسرع من تلمظ الورل . ويروي من تلميظة الورل وهو يوصف أيضا بسرعة التلمظ . والتلمظ الأكل والشرب بطرف الشفة . يقال لمظ وتلمظ اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فيه او أخرج لسانه فمسح به شفتيه

كَذَا مِنَ الْخُذْرُوفِ وَالْمَهْهَيْتَةِ وَمِنْ فَرِيْقِ الْخَيْلِ يَا مَنْ حَدَّثَهُ

وَعَضَبًا مِنْ ذَاتِ فَسْوٍ وَكَذَا يَا صَاحِبَ غَدْرَةٍ مِنَ الذِّبِّ أَنْبِذَا

كَذَلِكَ مِنْ عَدْوَى لَثُوبَاءَ وَمِنْ رِيحٍ وَرَقٍ وَإِشَارَةٍ تَعْنُ

يقال أسرع من الخذروف هو حجر يُثَقَّبُ وسطه ويُجْعَلُ فِيهِ خَيْطٌ يَلْبَسُ بِهِ الصَّيَّانُ إِذَا مَدَّوهُ لِخَيْطِ دَرٍّ دَرِيْرًا قَالَ يَصِفُ الْفَرَسَ

وَكَاثِنٌ أَجَادِلٌ وَكَانَهُ خُذْرُوفٌ يَرْمَعُ بِكَفِّ غَلَامٍ

ويقال أسرع من المههته وهي النمامة . ورؤي المههته بالباء المشاة وهي التي اذا تكلمت قالت هت هت لأن النمامة تُسرِعُ في نقل الكلام وتخليطه . ويقال أسرع من فريق الخيل

والمراد بفريق الخيل مُفارق كنديم وجليس . وهو الفرس الذي يُسابق فيسبق فهو يُفارق الخيل وينفرد عنها . ويقال أسرع نذرة من الذئب وسرعة غدرة مشهورة وقال فيه بعض الشعراء

وَكُنْتَ كَذِيبَ السُّوءِ إِذْ قَالَ مَرَّةً
لِعَمْرُوسَةَ وَالذَّئِبُ غَرَّانُ مَرْمَلُ
أَنْتِ الَّتِي فِي غَيْرِ ذَنْبٍ شَتَمْتِنِي
قَالَتْ مَتَى ذَا قَالَ ذَا عَامَ أَوَّلُ
قَالَتْ وَبِلْتِ الْعَامِ بَلْ رُمْتَ غَدْرَةَ
فَدُونَكَ كُلَّنِي لِأَهْنَاكَ مَا أَكَلُ

ويقال أسرع نذرة من ماسية وهي الخنفساء لأنها إذا حُرِّكت فست وننتت . ويقال أسرع من عذوى الثور . لأن من رأى آخر يتأهب لم يلبث أن يفعل مثل فعله . ويقال أسرع من الريح . ومن الطرف . ومن الاشارة وهو ظاهر

وَأَبِينِ وَالْجَوَابِ وَاللَّمْحِ عَلَى
وَمَضَعِ تَمْرَةٍ وَمِنْ رَجْعِ الصَّدَى
وَحَلْبِ شَاةٍ وَمِنْ السَّمِّ الْوَحِيِّ
وَلِحْسَةِ الْكَلْبِ لِأَنْفِهِ وَمِنْ
وَدَمْعَةِ الْحَصِيِّ وَطَرْفِ الْعَيْنِ
وَالنَّارِ فِي يَيْسِ عَرْفِجٍ وَمِنْ
أَسْرَعُ مِنْ كَلْبٍ إِلَى الْوُلُوعِ أَوْ
وَالنَّارِ قَدَدَنْتَ مِنْ أَلْفَا وَمِنْ
مَا قِيلَ وَالطَّرْفِ فَلَا عَاشَ وَلَا
وَلَمَّ كَفَّ لِإِخْتِلَاسٍ إِنْ عَدَا
وَأَلْمَا إِنْ قَرَّارِهِ أَيَا عَلِيَّ
رَجْعِ الْعَطَاسِ فَأَهْمُوا مَا قَدَّرُ كِنْ
وَالسَّيْلِ لِلْحُدُورِ دُونَ مَيْنِ
شَرَارَةٍ تُرَى بِقَصْبَاءِ تَكْنِ
لَقْتُ رِدَاءَ الْمُرْتَدِيِّ فِي مَا رَوَّأَا
قَوْلِ قَطَاةٍ يَا قَتَى قَطَا فِدِنْ

يقال أسرع من البين . ومن الجواب . ومن اللمخ . ومن الطرف . ومن لمح البحر . ومن طرف العين . ومن رجوع الصدى وهو الذي يجيبك بمثل صوتك من الجبل وغيره . ويقال أسرع من رجوع العطاس . ومن حاب شاة . ومن مضع نذرة . ومن لمع كفه اللسع التحريك . ومنه كلع اليمين في حيي مكمل . وألمت بالشيء والتمته أي اختلسته ويقال سرى من السم الوحي . ومن الماء إلى قاره . ومن كلب إلى ولونه . يقال ولغ الكلب يبلغ ولوفا إذا شرب ما في الإناث . ويقال أسرع من لحسة الكلب أنفه . ومن لقت رداء المرتدي . ومن السيل إلى الحدور . ومن النار في ييس العرفج . ومن شرارة في قصباء . ومن

النار تُدنى من الخلقاء . ويقال أسرع من دومة الخصي . ومن قول مطاة قفا
 وَهُوَ يُرَى أَسْمَعُ مِنْ فِرَادٍ وَأَسْمَعُ لِلنَّخْلِ بِلَا تَرْدَادٍ
 وَحَيَّةٍ وَدَلْدَلٍ وَضَبٍ وَفُنْفُنٍ وَمِنْ صَدَى يَا حَيِّي

إنما قيل أسمع من قراد لأنه يسمع صوت أخفاف الإبل من مسيرة يوم فيتحرك لها فإذا رآه
 اللصوص لم يشكروا بأن القافلة أقبلت وربما رحل أهل البادية عن دارهم وتركوها قفارا والقردان
 منتثرة في أعطان الإبل وأعتار الحياض . ثم لا يعودون إليها إلا بعد عشر سنين أو عشرين
 سنة فيجدونها أحياء وقد أحست بروائح الإبل قبل أن توافي فتحرك . قال ذو الرمة
 بأعتاره القردان هزلي كأنها نواذر صيصاء الهبيد الحطيم
 إذا سمعت وطء الركاب تمعشت حشاشاتها في غير لحم ولا دم

ويقال أسمع من سبع ويروى أسمع من السبع الأزل لأن هذه الصفة لازمة له . والسبع
 سبع مركب لأنه ولد الذئب من الضع وهو كالحية لا يعرف الأقسام والعيل ولا يموت
 حتف أنه بل يموت بعرض من الأعراض وليس في الحيوان شيء عذوه كعدو السبع لأنه
 أسرع من الطير قال الشاعر

تراه حديد الطرف أبلغ واضحا أغرطويل الباع أسمع من سبع

قيل إن وثباته تزيد على عشرين أو ثلاثين ذراعا ويقال أسمع من سبع .
 من سبع وهو القراد الضخم . ويقال أسمع من سبع

أسمع من سبع العقاب وفرس ترى بينهما يا خليلي في غلس
 يقال أسمع من سبع . قيل إن الفرس يسقط الشعر منه فيسمع وقعته على الأرض
 من هجرس وألديك والعصفور وضيون أسفد هذا الصوري
 يقال أسمع من هجرس . ومن ضيون ومن ديب ومن ندمو

مع أنه من هدهد أسجد في خلوته وألصد غير مختفي
 يقال أسجد من هدهد يضرب لمن يرمي بالأبنة

لنا صديق للملى والسودد أسهر من نجم يري وجدجد
 وقطرب وفضله من الخضر أسير والشعر على ما قد أتر

يقال أسهر من النجم. ومن جُدْجِدٍ وهو شيء شبيه بالجراد قفاز يُقال له صرّار الليل. ويقال أسهر من قَطْرِب وهو دُوَيْبَة لا تمام الليل من كثرة سيرها. وقيل يُقال أسعى من قطرب لا أسهر لأن سهره إنما يكون نهاراً لا ليلاً. ويقال أسير من الخضر عليه السلام. ويُقال أسير من شعر لأن الشعر طيح الأخبية. ويرد الأندية. سائرًا في البلاد. مسافرًا بغير زاد. وهو قيد الأخبار. ويريد الأمثال. والشعراء أمراء الكلام. وزعماء الفخار وكل شيء لسان. ولسان الدهر هو الشعر يرد المياه فلا يزال مداولاً في القوم بين تمثّل وسماع.

وَأَنْقَدِ أَسْرَى وَمِنْ جَرَادٍ وَمِنْ خَيْالٍ رُغْبُهُ لِلْعَادِي

فيه ثلاثة أمثال الأول أسرى من أنقد من السرى. وأنقد اسم للقتل. معرفة لا يُصرف ولا تدخله أل مثل أسامة للأسد وذوالة للشعب. ويقال في مثل آخربات فلان بليل أنقد. واجعلوا ليكم ليل أنقد وقد مرّ ذكرهما. الثاني أسرى من جراد وهو من السرى أيضاً. وهو سير الليل مع أن الجراد لا يسري ليلاً. ولو قيل أسراً فليئت الهزرة من سرأت الجراد تسراً سراً إذا باضت. والمراد أكثر أيضاً كان حسناً. والسرأة بالكسر بيضة الجراد. الثالث أسرى من الخيال

أَسْرٌ مِنْ غِنَى بُعِيدِ الْعَدَمِ لِقَاهُ وَالْبُرْدِ عَقِيبِ السُّقْمِ

يقال أسرون غنى بعد عدم وبرد بعد سقم وهو ظاهر

أَسْبَقُ جُودُهُ مِنْ الْأَفْكَارِ وَأَجَلُ لِطَالِبِ الْأَوْطَارِ

يقال أسبق من الأفكار. ومن الأهل

مِنْ مَخَّةِ الزَّرِيرِ وَمِنْ لَافِظَةِ أَسْمَحُ إِنْ وَافَاهُ عَانِي فَاقَةٍ

فيه مثلان الأول اسمح من مخّة الزرير والراد انمان للمخ الذي قد ذاب في العظم حتى كأنه خيط او ماء وساحهما من حيث الذوبان والسيلان فلا يُجوجان الى اخراج. الثاني اسمح من لافظة اللافظة هي العذاتي تشلى للحلب قنبي. لافظة يجرتها فرحاً بالحلب. وقيل هي الحمامة لأنها تخرج. ا في بطنها لقرخها. وقيل الديك لأنه يأخذ الحبة بمنقاره ويلقيها الى الدجاجة. والهاء هنا للمبالغة. وقيل هي الرّحى لأنها تلفظ الدقيق. وقيل البحر لأنه يلفظ بالدرّة التي لا قيمة لها. قال الشاعر

تَجُودُ قَبْجُولُ قَبْلَ السُّؤَالِ وَكَفْكَ أَسْمَحُ مِنْ لَافِظَةِ

أَسْهَلُ مِنْ جِلْدَانِ جُودًا وَيَنِي أَسْوَدٌ مِنْ شَهْمٍ تَمِيمٍ الْأَخْفِ
 جِلْدَانٌ حَمِي قَرِيبٌ مِنَ الطَّائِفِ سَهْلٌ مُسْتَوٍ كَالرَّاحَةِ وَفِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ . قَدْ صَرَّحَتْ
 بِجِلْدَانٍ . يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الوَاضِحِ الَّذِي لَا يَنْخِي . لِأَنَّ جِلْدَانًا لَا خَمْرَ فِيهِ يَتَوَارَى بِهِ . وَأَسْوَدٌ
 هُنَا مِنَ السِّيَادَةِ

أَسْمَجٌ مِنَ نُونٍ بِجَمْرِ الشَّعْرِ فِيهِ يَرَاعِي لِأَلْتِقَاطِ الدَّرِ
 الثُّونُ السَّمَكُ جَمْعُهُ أَنْوَانٌ وَنَيْنَانٌ . كَمَا يُقَالُ أَحْوَاتٌ وَحِيَتَانٌ فِي جَمْعِ الْحَوْتِ
 وَقَدْ غَدَا أَسْعَى مِنَ الرَّجْلِ لَدَى إِحْسَانِهِ يَوْمُ تَوَقُّعِ النَّدَى
 قِيلَ هِيَ رِجْلُ الْإِنْسَانِ أَوْ رِجْلُ الْجِرَادِ . وَلَا مَانِعَ مِنْ إِرَادَةِ كُلِّ رِجْلِ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ
 أَسْمَنُ مَنْ يَعْرِوُ فُلَانٌ وَيَرَى أَسْلَحَ مِنْ دَجَاجَةٍ إِذَا جَرَى
 وَمَنْ حُبَارَى وَمِنَ الشَّيْطَانِ أَسْمَجَ فَوْقَ الْفِيلِ يَا مُعَانِي
 يَعْرِوُ وَيُقَالُ يَعْرِوُ دَابَّةً تَكُونُ بِجُرَّاسَانَ نَسْمَنُ عَلَى الْكَدِّ . وَالْحُبَارَى تَسْلُحُ سَاعَةَ الْخَوْفِ وَالدَّجَاجَةُ
 سَاعَةُ الْأَمَنِ . وَيُقَالُ أَسْمَجَ مِنْ سَبَطَانَ عَلَى فِيلٍ

مَعَ أَنَّهُ مِنْ سِلْقَةٍ أَسْلَطُ إِنْ وَافَاهُ عَانٍ بِالْبَلَايَا قَدْ وَهِنَ
 يُقَالُ أَسْلَطُ مِنْ سَلَقَ قِيلَ هِيَ الذَّنْبَةُ وَتُشَبَّهُ بِهَا الْمَرْأَةُ السَّلِيطَةُ فَيُقَالُ هِيَ سِلْقَةٌ . وَيُقَالُ
 امْرَأَةٌ سَلِيطَةٌ أَي صَحَابَةٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّلَاطَةِ الَّتِي هِيَ الْقَهْرُ وَالطَّلْبَةُ . وَمِنْهَا يُقَالُ
 السَّلْطَانُ وَإِنَاثُ السَّبَاعِ أَجْرًا مِنْ ذَكَوْرَهَا وَالبُؤَةُ أَجْرًا مِنَ الْأَسَدِ

تمت في أمثال المولدين من هذا الباب

يَا خَوْفٍ سُوسُوا السَّفَلَ الدُّنْيَا لَا تُنْزِلُوهُ الْمَنْزِلَ الْعُلْيَا^(١)
 وَمَلِكٌ يَا صَاحِبِي غَشُومٌ خَيْرٌ لَنَا مِنْ فِتْنَةِ تَدُومٍ^(٢)

(١) لَفْظَةُ سُوسُوا السَّفَلَ بِالْخَفَافَةِ (٢) فِي الْمَثَلِ (سَلْطَانٌ) بَدَلَ مَلِكٍ

وَيُعَلِّمُ السُّلْطَانَ لَا يُعَلِّمُ^(١) فَكُنْ أَدِيًّا عِنْدَهُ يَا سَلَمُ^(١)
 دَعَّ سَيِّئَ الْخُلُقِ بِكُلِّ جُهْدٍ فَإِنَّ سُوءَ الْخُلُقِ حَقًّا يُعْدِي
 وَمِلَّ عَنِ الْغِنَا فِيرْسَامًا يُرَى^(٢) حَادًا سَمَاعُهُ عَلَى مَا أُثِرَا^(٢)
 سُجَّانَ مَنْ أَلْفَ بَيْنَ النَّارِ وَأَثْلَجَ فِي خَدْرِ بِهِ أَوْطَارِي^(٣)
 كَذَّكَ مَنْ أَلْفَ بَيْنَ الضَّبِّ^(٤) وَالنُّونِ أَيُّ مُفْئِدِي وَجِي^(٤)
 حَدِيثُ وَجْدِي سَارَتْ أَلْزُكْبَانُ^(٥) بِهِ وَلِلدَّمْعِ بِعِشْقِي شَانُ^(٥)
 عِذَارُهُ سَارَ بِهِ يَا أَحْمَدُ وَهَكَذَا مَعَ السَّوَادِ السُّودِ^(٦)
 يَا مَنْ دَعَانِي حُسْنُهُ كَفَاكَ دَعَوْتَ سَامِعًا إِلَى هَوَاكَ^(٧)
 سَفِيرُ سُوءٍ فِيهِ دَمْعٌ عَيْنِي مَا بَيْنَنَا أَفْسَدَ ذَاتَ الْبَيْنِ^(٨)
 سَخُنَ صَدْرُهُ عَلَى قَلْبِي وَمَا يَرْدُ حَرَّ نَارِهِ يَرْدُ اللَّيِّ^(٩)
 أَسْلَفْتُهُ إِيَّاهُ فَأَعْتَدِي تَلْفُ^(١٠) وَتَلَفْتُ فِي مَا رَوَيْنَاهُ السَّلْفُ^(١٠)
 شَقِي بِهِ قَلْبِي فَلَانٌ وَهِي وَمَا كُفَيْتُ وَالسَّعْدُ مِنْ كُنْفِي
 سَوْفَ تَسَاقُ أَيُّهَا الْقَلْبُ إِيَّايَ مَا أَنْتَ لَاقٍ مِنْ عَنَاءٍ وَبَلَا
 فَاسْتَنْ عَنَّهُ يَا فُؤَادِي أَوْمِتِ تُدَارُ دُونَ قُبْلَةٍ لِلْقُبْلَةِ

- (١) لفظه السلطان يعلم ولا يعلم (٢) لفظه سماع الغناء رسام حاد لأن المراد يسبح فيطرب ويظرب فيسمع ويسبح فيفتقر ويفتقر فيغتم وينغم فيمرض ويعرض فيموت قاله الكندي
- (٣) لفظه سُجَّانَ الجلامع بين التاج والبارد وبين الضب والنون (٤) كلاهما يُضْرَبُ للمتضادين يجتمعان (٥) لفظه سارت به الزكبان (٦) لفظه السواد مع السواد أي مع الجماعة والجمهور (٧) لفظه سامعاً دعوت يحاطب به الرجل الرجل قد أمره بشيء فظن أنه لم يفهمه (٨) لفظه سفير السوء يفسد ذات البين (٩) لفظه سخن صدره عليك (١٠) لفظه السلف تلف

قَدْ صَحَّتْ وَالسَّنُورُ ذُو الصِّيَاحِ ۖ لَيْسَ بِصَيَّادٍ سِوَى التِّيَاحِ ١)
 بِجَدِّهِ يَقْطَعُ سَيْفٌ مَاضِي ۖ مِنْ جَفْنِهِ فِي الصَّدِّ وَالْإِعْرَاضِ ٢)
 أَبْطَأَ قَلْبِي أَوْبَةً وَالسَّلَامُ ۖ سَرِيحٌ أَوْبِيَةٌ يَدِي يَا سَلَامُ ٣)
 مَعَ أَنِّي إِحْدَى الْغَيْمَتَيْنِ ۖ فَالسَّيْلُ قَدْ سَالَ بِهِ يَا عَيْنِي ٤)
 دَارِ الرَّقِيبِ عَانِيًا لِشَانِهِ ۖ وَأَسْجِدُ لِقَرْدِ السُّوءِ فِي زَمَانِهِ
 قَدْ غَرَّنِي سُكُوتُهُ بِالِاقْتِضَا ۖ إِذِ السُّكُوتُ أَخْبَرُوا أَخُو الرِّضَا
 فَكَانَ كَبْرًا وَهُوَ سَبْعٌ فِي قَفْصِ ۖ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ غَزَالٌ لِي قَفْصٌ ٥)
 دَعِ الْعَذُولَ إِذِ عَنَّكَ قَوْلُهُ ۖ فَهُوَ سِوَا قَوْلِهِ وَبِوَلِهِ
 فِي زَيْقِهِ لَهُ السَّرَاوِيلُ تُرَى ۖ فَاتْرُكْهُ إِنَّهُ مَهَانٌ مُزْدَرِيٌّ ٦)
 مَا سَتَرَ اللَّهُ أَسْتَرَنَ عَلِيًّا ۖ إِذَا قَلَّتْنِي وَجِئْتُ شَيْئًا ٧)
 يَا سَامِعَا قَوْلِي لَا تُحَقِّقِ ۖ وَجِدِّي بِهِ فَاسْتَمِعْ وَلَا تُصَدِّقِ
 إِذِ حِرْفَةُ الشِّعْرِ وَفَنُّ الْغَزْلِ ۖ دَعَتْ لِهَذَا الْقَوْلِ دُونَ الْعَمَلِ
 إِنْ تَشَقَّ فِي قَوْمٍ سَمَتْ عَلَيْهِمُ ۖ فَسَيِّدُ الْقَوْمِ يُرَى أَشْقَاهُمْ ٨)
 مُرِيدُ زَيْدٍ لِاسْتِيحَاحِ نَائِلِ ۖ مُسْتَنْدٌ مِنْهُ لِحُصْرِ مَا نِيلِ ٩)
 وَسَوْفَا تُرَى كَسُوقِ الْجَنَّةِ ۖ أَيِ كَسَدَتْ لِمَا بِهَا مِنْ جَنَّةِ

(١) لفظه السنور الصياح لا يضطاد شينا لأن القار يأخذ منه جذره يضرب لمن يوعد

ولا يني (٢) لفظه السيف يقطع بجده (٣) لفظه السالم سريع الأوبية

(٤) فيه مثلان الأول السلامة إحدى الغيمتين الثاني سال به السيل إذا هلك

(٥) يضرب للرجل الجلد المحبوس (٦) لفظه سراويله في ريقه أي إن

الحاجة والجهد أجهأ الى أن رقع قيصه بسراويله (٧) لفظه استر ما ستر الله

(٨) لأنه يمارس الشدائد دون العشرة (٩) لفظه استندت الى حصص ما نيل

وَإِنَّمَا الْأَسْوَاقُ فِي الْأَرْضِ تُرَى
خَيْرًا مِنْ الْكَلْبِ يَرَى السَّاجُورُ
يَا خَلِّ لَا تَسْتَقْصِ أَمْرًا مِنْ نَحْبٍ
قَالُوا أَسْتَعِينُ لِحَاجَةٍ يَا صَاحِ
مَعَ أَنَّهُ قَدْ يُحْمَلُ السَّمْعُ عَلَى
لَكِنْ أَرَى ذَا الْحُكْمِ حَقًّا يَخْتَلِفُ
بِالذُّلِّ لَا أَصَادُ فَالسُّودَانُ
وَسِعْرُ قَدْرِي قَدْ غَلَا يَا ابْنَ عَلِيٍّ
مَوَائِدَ اللَّهِ عَلَى مَا قُرَرًا^(١)
وَالْقَوْلُ هَذَا عِنْدَهُمْ مَا نُورُ^(٢)
فَإِنَّهُ الْفُرْقَةُ تُقْصِي كُلَّ حَبٍ^(٣)
بِنَايَةِ الْإِبْرَامِ وَالْإِلْحَاحِ^(٤)
بُنْجَلٍ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا نُقِلَا
بِحَسَبِ الْأَشْخَاصِ حَسَبًا عُرِفَ
بِالْتَّمَرِ يُصْطَادُونَ يَا فُلَانُ
وَسِعْرُ بَكْرٍ هُوَ تَحْتَ الْمُنْجَلِ^(٥)

الباب الثالث عشر في ما أوله شين

أَخْلَفُ فِي النَّاسِ كَثِيرُ الْجَلْبَةِ يَا صَاحِبِي شَتَّى تَوُوبُ أَلْحَلَّةِ

لأنهم يوردون إبلهم وهم مجتمعون فاذا صدروا تفرقوا واشتغل كل واحد منهم بجلب ناقته ثم يوب الأول فالأول. يضرب في اختلاف الناس وتفرقتهم في الأخلاق. وشتى جمع شتيت وهو في موضع الحال. أي توب للجلبة متفرقين. وقيل معناه أن القوم يجتمعون ثم يصيد الأمر الى تفرق. كما قال جرير

لَنْ يَلْبَثَ الْقُرْبَاءُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا لَيْلٌ يَكْرُهُ عَلَيْهِمْ وَنَهَارٌ

بَأَلْفَتْ فِي وَصْفِ حَلِيفِ الْعَارِ بِمَا غَلَا شَاكَةً أَبَا يَسَارِ

المشاكهة المشابهة. واصله أن رجلاً كان يمرض فرساً له على البيع. فقال له رجل اسمه أبو يسار أهذه فرسك التي كنت تصيد الوحش عليها. فقال صاحب الفرس شاكة أبا يسار. يعني أقصد في مدحك وقارب الموصوف وشابهة. وأبا يسار منادى. يضرب لمن يبالغ في وصف الشيء.

(١) لفظه الأسواق. ووايد الله في أرضه (٢) لفظه الساجور خير من الكلب (٣) لفظه

الاستقصاء فرقة (٤) لفظه استعينوا على حوائجكم بالإبرام (٥) لفظه السعرت تحت المنجل

بِالرَّأْيِ بَادِرٌ قَبْلَ فَوْتِ يَاعَلِيٍّ فَإِنَّ شَرَّ الرَّأْيِ قِيلَ الدَّيْرِيَّ

هو الرأي الذي يأتي ويسبق بعد فوت الأمر من دبر الشيء وهو آخره أي شوه إذا أدير الأمر وفات .
يقال فلان لا يصلي الصلاة إلا دبرياً أي في آخر وقتها . وقيل بسكون الباء . وقيل منسوب إلى
دبر البعير الذي يُعجزه عن تحمل الأحمال كذلك هذا الرأي يعجز عن حمل عبء الكفاية في
الأمر حيث كان لا يُعني شيئاً قال القطاميُّ

وخيرُ الرأي ما استقبلت منه وليس بأن تتبَعَهُ اتِّبَاعاً

وَلَا تَقُلْ لِرِوَاقِفٍ فِي الْبَابِ جَدْوَايَ عَنكَ شَغَلْتُ شِعَابِي

لفظة شغلت شعابي حدواي الشعاب النواحي واحداها شغب . والجدوى العطاء . أي شغلتني
النفقة على عيالي عن الإفضال على غيري . ويروى شغلت سعاتي . وقيل إنه تصحيف وقع
في أكثر النسخ

أَنَّهُ مَا وَافَى بِهِ لَكَ الْأَمَلُ فَشَرُّ مَا رَامَ أَمْرُ مَا لَمْ يَنْلِ

لأنه يتعب ثم لا يجلي ولا يفوز بطوبه . يضرب في طلب المتعذر . قيل إن المثل للأغلب العجلي
وشرُّ مال المرء قيل القلعة أي كلُّ مالٍ كان لم يثبت معه
لفظة نرُّ المال القلعة وتفتح اللام وهي المال الذي لا يثبت مع صاحبه مثل العارية والمستاجر
من قولهم مجلس قلعة إذا احتاج صاحبه كل ساعة أن يقوم وينتقل يقال إياك وصدَرَ المجلس
فإنه مجلس قاعة

وَشَرُّ يَوْمِيهَا وَأَعْوَاهُ لَهَا يَوْمٌ بِهِ هِنْدٌ تُدَانِي مَنْ لَهَا

أصله أن امرأة من طسم يقال لها عثر أخذت سبية فخلوها في هودج وأطفوها بالقول
والفعل . فقالت شرُّ يومئذ وأعوأه لها . أي شرُّ أيامي حين صرت أكرم للسبأ . والإعواء بمعنى
الإهلاك . وصوصغ أفعل منه شاذ كصوصغ من الإعطاء . وهذا المثل صدر بيت عجزه . ركت
عثرٌ بجذج جَمَلًا . وقد تقدّم في حرف الراء . وشرُّ يُنصب بركبت . ويرفع بتقدير هذا كما لا
يخفى . يضرب لمن يُلطف باللسان ويراد به القوائل

فِي الْأَمْرِ كُنْ مُقْتَصِدًا يَا صَدَقَةَ فَإِنَّ شَرَّ السَّيْرِ قِيلَ الْحَقِيقَةَ

يقال هي أرفع السير وأتعبه للظئر . وقيل هي كف ساعة وإتعب ساعة . قال مطرف بن
عبد الله بن الشخير لابنه لما اجتهد في العبادة . خيرُ الأمور أوساطها وشرُّ السير الحثيئة .

يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْإِفْرَاطِ

وَشَرُّ يَوْمِ الدَّيْكِ يَوْمٌ تُغَسَّلُ رِجْلَاهُ فِيهِ فَاتَّبِعْ مَا نَقَلُوا

لفظة شر أيام الديك يوم تغسل رجلاه ويروى برائته. وإنما يكون ذلك بعد الذبح والتهيئة للاشتواء. قال علي بن الحسن البأخرزي في بعض مقطعاته يشكو قومه

ولا أبالي يا ذلالاً خُصِصْتُ بِهِ فيهم ومنهم وإن خُصُوا بإعزازِ

رجل الدجاجة لامن عزها غُسلت ولامن الذل حُصِصت مُقَلَّةُ البازي

مَا لَا يَذْكِي أَوْ يُزَكِّي قَدْ غَدَا يَا صَاحِبَ شَرِّ الْمَالِ فِي مَا وَرَدَا

لفظة شر المال ما لا يزكي ولا يذكي أي لا يذبح يعنون الحمر لأنه لا زكاة فيها لقوله صلى الله عليه وسلم « ليس في الجبهة ولا في الكسعة ولا في النخعة صدقة ». فالجبهة الخيل . والكسعة الحمير والنخعة الرقيق وقيل البقر العوامل . ويقال شر ما يُبيئك الى نخعة عرقوب ويروى ما يُشِينك والشين بدل من اللجيم وهذه لغة تميم يقال أجاته الى كذا اي أجاته والمعنى ما ألك اليها الاشر اي قرر وفاقة وذلك أن العرقوب لا يخ لهُ وإنما يُجوج اليه من لا يقدر على شي . يُضْرَبُ لِلْمُضْطَرِّ جَدًّا

شَرُّ الرِّعَاءِ يَا خَلِيلُ الْخَطْمَةِ وَهَكَذَا زَيْدٌ كُفِينَا الْمَمَّةَ

وهو الذي يحطم الراعية بسننه . يُضْرَبُ لِمَنْ يَلِي شَيْئًا ثُمَّ لَا يُحْسِنُ وَلَا يَتَّقِي

وَيَبْدَأُ الشَّرَّ صِغَارُهُ قَدَحٌ مَا فِيهِ شَرٌّ يَا فَتَى تَكْفِ الْجَزَعِ

لفظة الشر يبدؤه صغاره أي اصغح عن بدأك بالشر واحتمله لئلا يُزجك الى أكثر منه . يُضْرَبُ فِي الْحَلْمِ وَكَظْمِ الْعَيْظِ . قَالَ الشَّاعِرُ

الشَّرُّ يَبْدُوهُ فِي الْأَصْلِ أَصْغَرُهُ وَبِئْسَ يَصْلَى بِحَرْبِ الْحَرْبِ جَانِبُهَا

والحرب يلحق فيها الكارهون كما تَدْنُو الصِّحَاخُ إِلَى الْحَرْبِ بِقُتْعِهَا

وَقِيلَ أَشْرَاهُ صِغَارُهُ عَلَى مَا قَدْ حَكِي عَنْ ذَاكَ فِي مَا نَقَلَا

لفظة أشري الشر صغاره اي ألجه وأبقاه من شري البرق إذا كثر لمعانه وشري الفرس إذا لُحَّ فِي سِيرِهِ . قِيلَ إِنْ صَيَادَا قَدَمَ بَنِي عَسَلٍ وَمَعَهُ كَلْبٌ فَدَخَلَ عَلَى صَاحِبِ حَانُوتٍ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْعَسَلُ لِيَبْعَهُ مِنْهُ فَطَرَمَهُ قَطْرَةً فَوَقَعَ عَلَيْهَا رَتْبُورٌ وَكَانَ لِصَاحِبِ الْحَانُوتِ ابْنُ عَرَسٍ فَوَثَبَ عَلَى الرَّتْبُورِ فَأَخَذَهُ فَوَثَبَ كَلْبُ الصَّائِدِ عَلَى ابْنِ عَرَسٍ فَقَتَلَهُ فَوَثَبَ صَاحِبُ

الحانوت على الكلب قتلته فوثب صاحب الكلب على صاحب الحانوت فقتله فاجتمع أهل قرية صاحب الحانوت على صاحب الكلب فقتلوه فلما بلغ ذلك أهل قرية صاحب الكلب اجتمعوا فاقتلوا حتى تفانوا فقبل هذا المثل في ذلك

وَهُوَ يُرَى أَخْبَثَ زَادٍ أَوْعَى يَا بُوْسَ عَانَ فِيهِ ذِي وَقُوعِ

لفظة الشر أخت ما أوعيت من زاد عجز بيت صدره . الحير يمتى وان طال الزمان به . وزعموا أن هذا البيت قالته الجن . وقيل هو لعبيد بن الأبرص . يضرب في اجتناب الدم والشر

لَكِنَّ بِهٖ قَائِلٌ أَخَا خُبْتِ تَيْقُ يَا صَاحِبِي فَالْشَّرُّ لِلشَّرِّ خُلِقَ

هذا قولهم . الحديد بالحديد يفلح

وَهُوَ قَلِيلُهُ كَثْرُهُ هَكَذَا قَالُوا فَأَوْلَى الْأَخْذِ عَنْهُ مَاخِذًا

لفظة الشر ماية كير هذا قريب من قولهم . الشر تحقره وقد ينبي

وَالشَّرُّ مِثْلُ شَكْلِهِ وَهُوَ يُرَى خَيْرًا إِذَا مُشْتَرَكًا يَوْمًا جَرَى

فيه مثلان الأول الشر كشكاه اي يشبه بعضه بعضاً . ويروى الشيء كشكاه . الثاني الشر حذر إذا كان مشتة كما يضرب في تهوين الأمر العظيم بهجم على الخلق الكثير

بِلا سُوَالٍ أَعْطِ ذَا بُوْسٍ يِعْرِ شُرَّ الضَّرْوَعِ مَا عَلَى الْعَصَبِ يَدْرُ

لفظة سر الضروع ما در على العصب وهو أن يُشد فخذا الناقة حتى تدر ويقال لتلك الناقة عصب

مَنْ مَلْحُهُ غَدَاً عَلَى رُكْبَتِهِ هَذَاكَ شَرُّ النَّاسِ مِنْ غَفْلَتِهِ

لفظة شر الناس من ملح على ركبته يضرب للتريق السريع الغضب وللغادر أيضاً . قيل أصله أن العرب تسمي الشم ملحاً لياضه وتقول ألمحت القيد إذا جعلت فيها الشم وعلى هذا فسر قوله

لا تلمها لأنها من نسوة ملحها . وضوءة فوق الركب

اي من نسوة ههما السمن والشمم . فعنى المثل شر الناس من لا يكون عنده من العقل ما يأمره بما فيه محمداً إنما يأمره بما فيه طيش وميل الى أخلاق النساء . والملح يذكر ويؤث

وَقِيلَ شَرُّ لَبَنِ مَا وَلَجَا فَاسْمَحْ لِمَنْ وَافَى إِلَيْكَ وَلَجَا
لفظة شَرُّ اللَّبَنِ الْوَالِجُ الْوَالِجُ الدَّخَالُ . يريد شَرُّ اللَّبَنِ مَا دَخَلَ بَيْتَكَ يَحْتِثُ عَلَى بَدْلِ اللَّبَنِ
لِلضَيْفِ وَإِيثَارِهِ عَلَى نَفْسِكَ وَوَلَدِكَ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْإِحْسَانِ إِلَى النَّاسِ . وَقِيلَ
الْوَالِجُ مَا يُرَدُّ فِي الضَّرْعِ بَأَنْ يُرْسَ عَلَيْهِ الْمَاءُ .

مَا مَعَهُ الْمَوْتُ تَمَّتْ يُرَى شَرًّا مِنْ الْمَوْتِ فَدَعَّ عَنْكَ الْمِرَا
لفظة شَرُّ مِنْ الْمَوْتِ مَا يُتَمَنَّى مَعَهُ الْمَوْتُ يُضْرَبُ فِي الدَّاهِيَةِ الدَّهِيَاءِ
شَرًّا مِنْ الرُّزْءِ غَدَا سُوءِ الْخَلْفِ مِنْهُ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا قَدَسَلَفَ
لفظة شَرُّ مِنْ الْمَرْزُوءَةِ سُوءِ الْخَلْفِ مِنْهَا الْمَرْزُوءَةُ الرُّزْءُ . وَهُوَ الْمَصِيبَةُ . يُضْرَبُ لِلْخَلْفِ قَامَ مَقَامِ
الْخَلْفِ . وَقِيلَ أَرَادَ بِالْخَلْفِ مَا يَسْتَوْجِبُهُ مِنَ الصَّبْرِ إِنْ صَبَرَ وَسُوءُهُ أَنْ يَجْبُطَ ذَلِكَ بِالْجُرْعِ

فِي عَصْرِنَا وَأَخَيْرُ فِيهِ نَابِي شَرُّ أَهْرٍ يَأْتِي ذَا نَابٍ
كَأَنَّهُمْ سَمِعُوا هَرِيرَ الْكَلْبِ فِي وَقْتِ لَا يَهْرُ فِي مِثْلِهِ إِلَّا لِسُوءِ قَالُوا ذَلِكَ . يُقَالُ أَهْرُهُ أَي حَمَلُهُ
عَلَى الْهَرِيرِ . وَشَرُّ رَفَعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ وَإِنْ كَانَ نَكْرَةً لِأَنَّ اللَّعْنِيَّ مَا أَهْرَ ذَا نَابٍ إِلَّا شَرُّ . يُضْرَبُ
فِي ظُهُورِ أَمَارَاتِ الشَّرِّ وَمَخَالِئِهِ .

هِيَّاتَ أَنْ يُجِي لَنَا تَصْلِيحُ شَرُّ دَوَاءِ الْإِيْلِ التَّذْيِيحُ
وَذَلِكَ أَنَّ السَّنَةَ إِذَا كَانَتْ مُجْدِبَةً يَخَافُ مِنْهَا عَلَى الْإِيْلِ ذَبَجُوا أَوْلَادَهَا لِتَسْلَمَ الْأَهْمَاتُ .
يُضْرَبُ لِمَنْ فَرَّ مِنْ أَمْرٍ فَوَقَعَ فِي شَرِّ مِنْهُ

وَشَرُّ مَرْغُوبٍ لَهُ فَصِيلُ رِيَّانٍ هَكَذَا يُرَى الْبَجِيلُ
لفظة شَرُّ مَرْغُوبٍ أَيُ فَصِيلُ رِيَّانٍ وَذَلِكَ أَنَّ الثَّقَالَ لَا تَكَادُ تَدْرُ الْأَعْلَى وَلِدٍ أَوْ عَلَى بَوِّ .
فَإِذَا كَانَ الْفَصِيلُ رِيَّانًا لَمْ يَرَهَا فَبَقِيَ أَرْبَابُهَا مِنْ غَيْرِ لَبَنِ . يُضْرَبُ لِلْفَنِيِّ التَّجَا إِلَيْهِ مَحْتَاجٍ
شَرُّ الْأَخْلَاءِ خَلِيلٌ يَصْرِفُهُ وَاشِ يُرَى كَأَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ
يُضْرَبُ لِكَثِيرِ التَّلَوْنِ فِي الْوَدَادِ

عَاتِبَ أَخَاكَ شَرُّ إِخْوَانِكَ مَنْ لَسْتَ مُعَاتِبًا لَهُ إِنْ كَانَ مَنْ
لفظة شَرُّ إِخْوَانِكَ مَنْ لَا تُعَاتِبُ هَذَا مِثْلَ قَوْلِهِمْ . مُعَاتِبَةُ الْأَخِ خَيْرٌ مِنْ قَعْدِهِ . أَي لَأَنَّ

تعبته ليرجع الى ما تحب خيراً من أن تقطعه فتفقدته. ويروى من لا يعاتب. أي لا يعاتبك
 إن الخبيث بن الخبيث بكر شرق ما بينهم بشر
 أي نسيب الشر فيهم فلا يفارقهم

شوى أخوك فإذا ما أنضجاً رمد أي أفسد بالذن الرجا

لفظة شوى أو ك حتى إذا أنضج رمد الترميد القاء الشيء في الرماد. يضرب لمن يفسد
 اصطناعه بالذن ويرد صلاحه بما يورث سوء الظن. ويروى عن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه أنه مر بدار رجل عرف بالصلاح فسمع من داره صوت بعض الملاهي فقال. شوى
 أخوك حتى إذا أنضج رمد

فلان شخب في الإنا وشخب في الأرض أي يصيب ثم ينبو

قصر الإنا. ضرورة. يقال شخب اللبن والدم إذا خرج كل واحد منهما من موضعه ممتداً.
 والغابر يشخب ويشخب. والمصدر شخب بالفتح. والشخب الاسم بالضم. أصله في الخالب يجلب
 فتارة ينحط فيجلب في الأرض وتارة يصيب فيجلب في الإنا. يضرب لمن يتكلم فيخطئ
 مرة ويصيب أخرى

زيد الذي للشر في الخلق دعي ما زال شراب الأذى بانفع

لفظة شراب بانفع وورد أيضاً في حديث الحجاج إنكم يا أهل العراق شرابون علي بانفع.
 قال ابن الأثير. يضرب للرجل الذي جرب الأوروه أرسها. وقيل للذي يعاود الأمور المكروهة.
 أراد أنهم يجترئون عليه ويتناكرون. وقيل إنه مثل يضرب للانسان إذا كان معتاداً لفعل
 الخير والشر. وقيل إن دليل العرب في باديتها يعرف المياه الغامضة في المهامه فهو باهتدائه
 إليها يحذق الدلالة وسلوك الطريق بالناس. وقيل معناه أنه معاود للامر مرة بعد مرة.
 وأصله أن الطائر الحذير عرف أن المياه التي هي مشارب الناس لا تخلو من أشراك تنصب
 عليها فهو يتجنبها ويرد مستنقعات المياه في القلاة فيشرب منها فكذلك الرجل الكئيس الحذير
 لا يتحم الأمور. والأشع جمع تقع وهو الأرض الحرة الطين يستنقع فيها الماء. وللجمع تقع
 وأشع. وهذا المثل قاله ابن جرير في معسر بن راشد

أعن فتى يوليك قعاً وشب شوباً لبعضه تنال فأداب

لفظة شب شوباً لك بعضه أي اعمل عملاً لك فيه نصيب. يضرب في الحشر على إعانة من

لك فيه منعة وهو مثل قولهم . احلب حلباً لك شطره . وقد تقدم في باب الماء
وَدِي قَدِيمٌ فِي هَوَى الْمَلِيحَةِ شَيْطَ حُبِّ دَعْدِ الصَّبِيحَةِ

دعد اسم امرأة . يُضْرَبُ فِي قِدَمِ الْمَوَدَّةِ وَبُوتِهَا

شَدُّ لَهُ حَزِيمَةٌ أَيْ شَمْرًا لِلْفَتَاكِ رِيمُ الْبَانِ فِي لَيْثِ الشَّرَى

وَيُرَى حَيْرُومَهُ وَهُمَا الصَّدْرُ . وَمَعْنَاهُ تَشَرُّرٌ وَتَأَهَبٌ لِلأَمْرِ

يَقْصِدُ قَلْبِي وَهُوَ فِي مَا قَدْ عَمِلَ بِالنَّبْلِ عَنْ رَائِي كِنَانَةَ شُغْلٍ

لفظة شغل عن الرامي الكنانة بالنبل أصله أن رجلاً من بني فزارة ورجلاً من بني أسد
كانا متواخيين وكانا راميين لا يسقط لهما سهم . ومع الفزاري كنانة جديدة ومع الأسدي
كينانة رثة فأعجبه كنانة الفزاري . فقال الأسدي أتري أينا أرمى أنا أم أنت . فقال الفزاري
أنا أرمى منك وأنا علمتُك . قال الأسدي انصب لي كنانتك وانصب لك كِنَانَتِي . قال له
الفزاري انصب لي كِنَانَتِكَ فعلق الأسدي كِنَانَتَهُ عَلَى شَجَرَةٍ وَرَمَاهَا الْفَزَارِيُّ فَجَعَلَ لَا يَرِي
بِسَهْمٍ إِلَّا شَكَّهَا حَتَّى قَطَعَهَا بِسَهْمِهِ . فَلَمَّا نَقَدَتْ سَهْمَهُ . قَالَ انْصِبْ لِي كِنَانَتِكَ حَتَّى أَرْمِيهَا
فَرَمَى فَسَدَّ السَّهْمُ نَحْوَهُ فَشَكَ كَبِدَ الْفَزَارِيِّ فَسَقَطَ مَيْتًا فَأَخَذَ الْأَسَدِيُّ قَوْسَهُ وَكِنَانَتَهُ .
وَالْمَعْنَى شُغْلٌ فَلَانَ عَنِ الَّذِي يَرْمِي الْكِنَانَةَ بِالنَّبْلِ . يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ غُرْضَ الرَّامِي أَنْ يَوْمِيَهُ
لَا أَنْ يَرْمِي كِنَانَتَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْعَلُ عَمَّا يُرَادُ بِهِ وَيَكَادُ لَهُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ

قَلْتُ أَظُنُّ ابْنَ الْحَيْثَةِ أَتْنِي شَغِلْتُ عَنِ الرَّامِي الْكِنَانَةَ بِالنَّبْلِ

يريد بهذا جريراً يقول أراد جريراً بهجاء البيت غيره وهو أنا . أي أرادني ولم يرد البيت كما
أن الأسدي أراد رمي الفزاري ولم يُرد رمي الكنانة

صِلْ يَا لَنَا الْحَسَنَ مَجِبًا قَدْ عَلِقَ ظَمَانَ قَلْبٍ وَهُوَ بِالرِّيقِ شَرْقٌ

لفظة شرق بالريق أي ضره أقرب الأشياء إلى نفعه . لأن ريق الإنسان أقرب شيء إليه .
يُضْرَبُ فِي الْاسْتِضْرَارِ بِمَا يُتَرَقَّبُ فِيهِ الْاسْتِنَاعُ

أَخُوكَ شِبْهُ لَكَ بِأَلْفَتِكَ نِي شِنْشِنَةٌ أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمِ

هو لأبي أخزم الطائي وهو جد أبي حاتم أوجد جدّه . وكان له ابن يُقال له أخزم . وقيل
كان عاقاً فمات وترك بنين فوثبوا يوماً على جدهم أبي أخزم فأدموه . قال

إِنَّ بَنِي ضَرْجُونِي بِالْدمِ . شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ .
مَنْ يَلِقَ آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ .

والشِنْشِنَةُ الطَّيْبَةُ وَالْعَادَةُ أَيِ أَشْبَهُوا أَبَاهُمْ فِي الْعَثُوقِ . وَالْمَثَلُ كَقَوْلِهِمْ . إِنَّ الْعَصَا مِنَ الْعَصِيَّةِ .
وَيُرْوَى نِشْنِشَةٌ وَكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ شِنْشِنَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ عَمْرًا قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
حِينَ شَاوَرَهُ فَأَعْجَبَهُ إِشَارَتُهُ شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ . وَيُرْوَى نِشْنِشَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْشَنِ .
وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِقُرَشِيٍّ مِثْلَ رَأْيِ الْعَبَّاسِ فَشَبَّهَ بِأَبِيهِ فِي جُودَةِ الرَّأْيِ . وَقَالَ اللَّيْثُ الْأَخْزَمِ
الذِّكْرُ وَكَدْرَةُ خَزْمًا ، قَصُرَتْ وَتَرَاهَا وَذَكَرَ أَخْزَمُ . وَكَانَ لِأَعْرَابِيٍّ بَنِيٍّ يُعْجَبُ فَقَالَ يَوْمًا شِنْشِنَةٌ مِنْ
أَخْزَمِ . أَيِ قَطْرَانَ الْمَاءِ مِنْ ذِكْرِ أَخْزَمِ . يُضْرَبُ فِي قَرَبِ الشَّبهِ

إِنَّكَ أَذْرَى بِي فَكُنْ لِي مُضِلًّا شَرِيقَةً تَعْلَمُ مَنْ ذَا أَطْفَحَا

يُقَالُ أَطْفَحَتِ الْقِدْرُ عَلَى وَزْنِ اقْتَعَلَتْ إِذَا أَخَذَتْ طُفَاحَتَهَا وَهِيَ زَبْدُهَا . وَشَرِيقَةُ امْرَأَةٌ
صُفْرٌ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْلَمُ كَيْفِيَّةَ أَمْرٍ وَيَعْلَمُ الْمُنْذِبَ فِيهِ مِنَ الْبَرِيءِ فَيَجَازِي ذَاكَ
بِإِسَاءَتِهِ وَهَذَا بِإِحْسَانِهِ

وَشَاهِدُ الْبُغْضِ هُوَ اللَّحْظُ فَلَا تَلْحَظْ بِطَرْفِ الْبُغْضِ صَبًّا مَسَلًا

وَيُرْوَى شَاهِدُ الْبُغْضِ النَّظْرُ . وَبِثَلَّةٍ فِي الْحَبِّ . جَلِيٌّ مِجِبٌّ قَلْبَهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ
مَتَى تَكُ فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ تُحْبِزُكَ الْوُجُوهُ عَنِ الْقُلُوبِ

وَإِنْ سَأَلْتُ بَعْدَ هَذَا الْحَسْفِ شَفَيْتُ نَفْسِي وَجَدَعْتُ أَنْفِي

يُضْرَبُ لِمَنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ مِنْ وَجْهِ وَيَشْتَتِي مِنْ وَجْهِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ زُهَيْرٍ

شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ وَسِينِي مِنْ حُدَيْقَةَ قَدْ شَفَانِي

فَإِنْ أَكُ قَدْ بَرَدَتْ بِهِمْ غَلِيْلِي فَلَمْ أَقْطَعْ بِهِمْ إِلَّا بِنَانِي

فَكَمْ عَلَى الْحَسْفِ شَرِبْنَا قَدَحًا مِنْ الْجَوَى بَرَزْنَا وَجَدِ قَدَحًا

لَفْظُهُ شَرِبْنَا عَلَى الْحَسْفِ أَيِ عَلَى غَيْرِ أَكْلِ مِنْ قَوْلِهِمْ بَاتَتِ الدَّابَّةُ عَلَى الْحَسْفِ أَيِ عَلَى
غَيْرِ عَلْفٍ . وَيُقَالُ بَاتَ الْقَوْمُ عَلَى الْحَسْفِ أَيِ جِياعًا لَيْسَ لَهُمْ شَيْءٌ يَتَقَوَّتُونَ وَأَنْشَدَ

بَتْنَا عَلَى الْحَسْفِ لِأَرْسَلُ نَفَاتُ بِهِ حَتَّى جَعَلْنَا جِبَالَ الرَّحْلِ فُصْلَانَا

أَيِ لَا قُوَّةَ لَنَا حَتَّى شَدَدْنَا النَّوْقَ بِالْجِبَالِ لِتَدَوَّرَ عَلَيْنَا فَتَقَرَّبَ إِلَيْهَا . وَأَصْلُ الْحَسْفِ الذُّلُّ
وَالْمَشَقَّةُ يُقَالُ سَامَهُ حَسْفًا وَحَسْفًا أَيِ كَلْفَهُ . شَقَّةٌ وَذَلًّا

ظَفِرَتْ مِنِّي بِحَبِّ مَا رَشَا بَعْرُزَه فَاَشْدَدُ يَدَيْكَ يَا رَشَا
 لفظه اشدد يدك بعززه العوز ركاب الجمل يضرب لمن يحث على التمسك بالشيء ولزوم
 شِمْرَ أَيَارِيمَ أَفْلَا وَانْزِرِ وَالْبَسْرُ لِمَنْ يَلْحَاكَ جِلْدُ النَّمْرِ
 يضرب لمن يؤمر بالجد والاجتهاد

وَإِنْ أَتَى يُلِحُّ شِمْرَ ذِيالَا وَأَدْرِعَنَّ مِنْ فَرْعِ شَعْرِ لِيالَا
 أي تأهب للأمر وتجدد لركوبه . يضرب في الحث على التشمير والجد في الطاب
 فَذَاكَ شَيْطَانُ حَمَاطَةَ عَدَا عَدَا عَلَيْنَا فَهَوَ مِنْ شَرِّ الْعِدَى
 لفظه شيطان الحماطة يقال ليس الأفاني حماط . وهي من أحرار البقول واحدها أفانية .
 والشيطان الحية أضيف الى الحماط كذب غضا وتيس حلب . يضرب للرجل اذا
 كان ذا منظر قبيح

مَخْبَرُهُ لِمَنْظَرٍ يَشْفُ فَلَإِ يُقَالُ شَجِرٌ يَرْفُ
 أي يهتز نضارة ويجوز يرف من ورف الظل اذا اتسع . يضرب لمن له منظر ولا مخبر عنده
 أَشْرَقَ ثَيْرٌ كَيْ يُغَيِّرَ أَيَّ إِلَى إِذْرَاكِ مَا تَرْجُوهُ أَسْرِعَ عَمَلَا
 لفظه اشرق ثير . كما نغير أي ادخل يا ثير في الشروق كي تسرع للنمر . وثير جبل
 بمكة . يقال اغار فلان اغارة الثعلب اي أسرع ودفع في عدوه . قال عمر رضي الله عنه كان
 المشركون يقولون ذلك ولا يفيضون حتى تطلع الشمس . يضرب في الإسراع والهمة
 وَأَقْسَعُ بِمَا قَلَّ نَنَلْ مَا جَلَا شَرَعَا مَا بَلَّغَا الْمَحَلَا
 اي حسبك من الزاد ما بلغك مقصدك

زَيْدٌ كَبْكُرٍ عَيْرٌ قَبِيحٌ يُوَثِّرُ شَرِيحٌ كَشْرِيحٍ لَوْ بِهِ أُسَيِّرُ
 لفظه أشبه شريح شرجا لو أن أسيرا قيل المثل للقيم بن لقمان وكان هو وأبوه تولا منزلا
 يقال له شرج . فذهب لقيم يعيشي إليه . وقد كان حسده لقمان وأراد هلاكه فاحتفر له خندقا
 وقطع كل ما هناك من السرور وملأ به الخندق فأوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما أقبل عرف
 المكان وأنكر ذهاب السرور فقال المثل . فشرج هنا موضع بعينه وفي غير هذا الموضع مسيل

الماء من الحرة الى السهل . والجمع شراج . وأسيرٌ نصغير أسرج جمع سرج مثل ضجع
وأنبع . وأراد لو أن أسيراً كانت فيه او به . يعني أن هذا الذي أراه الآن هو الذي قبل
هذا كان لو أن أسيراً . وجودة . يضرب في الشين يتشاهان ويفترقان في شي .

سوق عصا للمسلمين ففضى يشق منه القلب سهم للقضا

لفظة سو فلان عصا المسلم اذا فرق جمعهم . والأصل في العصا الاجتماع والاتلاف اذا
لا تدعى عصا حتى تكون جميعاً فاذا انشقت لم تدع عصا . قيل أصله أن الحادين يكونان
في رفقة فاذا فرقهم الطريق شقت العصا التي معها فأخذ كل منهما نصفها . يضرب
مثلاً لكل فرقة

إن الشجاع دائماً موفى إذ قل من يدنو له ويلقى

اذ قل من يرغب في مبارزة خوفاً منه . وهذا كما يقال احرص على الموت توهب لك الحياة

ما كان مني فهو شجب طححا فأعف أخا البدر وبأين من لحي

يضرب للرجل تكون منه السقطة . والشجب اللبن يمتد من الضرع . وطمح ارتفع وليس من
شأن الشجب الارتفاع انما هو أبداً منحدر الى الحلب . والرجل الذي ليس من شأنه الإسقاط
ثم أسقط قيل له ذلك

معرفة عمرو شحمتي في فامى فهو كمال محرز في ربي

القلع كنف يجعل الراعي فيه أداته . قيل للذئب ما تقول في غنم يكون معها غلام . قال
أخاف إحدى خطباته أي سهامه . قيل فإن كانت فيها جارية . فقال شحمتي في قلبي أتصرف
فيها كما أريد . يضرب للشئ الذي هو في ملك الإنسان يضرب بيده اليه متى شاء
وكذلك إن كان في ملك من لا يملكه منه . وجمع القلع قلع وقلع . وقيل يضرب لمن لا يتجاوز خيره

حق أخيك أشناودع عنك الطمع فتعدي ممن له لو ما منع

لفظة لنا حق أخيك قيل يقول سلم اليه حقه فلا تحملك محبة الشئ أن تمنعه

من ظالم قيل الشحيح أعذر وأختلفوا فيه بماذا يعذر

لفظة الشحيح أعذر من الظالم قيل عذره اذا كان استبقاؤه ماله ليصون به وجهه وعرضه
عن مسألة الناس فهو تارك للفضل ولا عتب على من حفظ شيئه انما يلام الآخذ مال غيره

وهذا كليل الذي لأصنكم بن صيني . رب لانم مليم . يقول إن الذي يلوم الممسك هو الذي قد ألام في فعله لا الحافظ له . وقيل المراد من بخل عليك بما له فشمته فقد ظلمته وهو أعذر منك . قيل أول من قال ذلك عامر بن صعصعة وكان جمع بنيه عند موته ليوصيهم فكث طويلاً لا يتكلم فاستحته بعضهم فقال . اليك يساق الحديث . ثم قال : يا بني جودوا ولا تسألوا الناس واعلموا أن الشحيح أعذر من الظالم وأطعموا الطعام ولا يستذلنكم جار . يضرب في عذر الرجل في إمساك ماله

للسوق ياهذا ونفسك اشتر أي ما حلا عند الجميع فأختر

لفظة اشتر لنفسك وللشوق أي اشتر ما إن أمسكته انتفعت به وإن لم ترده نفق عليك إذا بعته . وروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال إذا اشترت جملاً فاشتر عظيمًا فإن أخطأك نفعه لم يخطك سوقه

وأغتم الفرصة إن أمر ألم وقل لدى طلابها اشتدي زيم

الاشتداد العدو . وزيم اسم فارس جابر بن حسي التغلبي مصروف قال الراجز . هذا أوان الشد فاشتدي زيم . يضرب في انتهاز الفرصة

شبر فأغدى أخا شبر ذاك الشقي ابن الشقي العجري

لفظة شبر فشب أي أكرم فاستحق وعظم فتعظم . والشبر الثوبان الذي يقرب . ومعناه قرب فتقرب يضرب للذي يجاوز قدره

إذا شوار لعروس ما ترى قد قالت الزباء هزأ منكرا

لفظة أشوار عروس ترى الشوار الفرج . قالته الزباء جديمة لما أحضر لديها وأجلس على النطع وتكشفت له . والتقدير أتري شوار عروس تتهمك بجديمة . يضرب عند الهزء

زوجة من في بيته أرتياب خارها قد شه الكلاب

لفظة شم خارها الكلب يضرب للمرأة إذا كانت سهوة الريح . ويقال ذلك للفاجرة ايضاً أجدى طلابي بالرجا شيئاً ما يطلب للشراء سوطاً إماماً

لفظة شيئاً ما يطلب السوط إلى الشراء أي يطلب العدو . وأصله أن رجلاً ركب فرساً له شراء فجعل كلما ضربها زادت جرياً . يضرب لمن طلب حاجة وجعل يدنو من قضائها

والقراغ منها . وما زائدة

أَشَيْتَ يَا عَقِيلُ بِالْأَمْرِ إِلَى عَقْلِكَ فَأَجْتَيْتَ مِنْهُ حَنْظَلًا
عُقِيلُ اسم رجل . وَأَشَيْتَ أُلْجَيْتَ . يُرِيدُ لَمَّا أُلْجَيْتَ إِلَى عَقْلِكَ وَوُكِّلْتَ إِلَى رَأْيِكَ جَلَبَا
إِلَيْكَ مَا تَكْرَهُ . وَيُرْوَى إِلَى عَقْلِكَ بفتح القاف وهو العرج وكان عُقِيلُ أَعْرَجًا . يُضْرَبُ هَذَا
لِلرَّجُلِ يَقَعُ فِي أَمْرٍ يَتَمُّ لِلخُرُوجِ مِنْهُ . فَيُقَالُ اضْطَرَرْتُ إِلَى نَفْسِكَ فَاجْتَهَدَ فَإِنَّكَ وَإِنْ كُنْتَ
عَلِيلاً إِذَا اجْتَهَدْتَ كُنْتَ قِنًا أَنْ تَنْجُو

فُلَانٌ بَعْدَ قَهْرِهِ وَجُهْدِهِ شَبَعَانٌ وَهُوَ كِسْرَةٌ فِي يَدِهِ
لفظه شَبَعَانٌ فِي يَدِهِ كِسْرَةٌ يُضْرَبُ لِمَنْ مَالُهُ يُرْبِي عَلَى حَاجَتِهِ
وَهُوَ يُرَى شَفَاؤُهُ نَكَهُ الدَّرُّ فَلَا يَلِيقُ فِيهِ إِلَّا مَحْضُ شَرِّ
أَيِ التَّ شَرِّ بَمَثَلِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَصِلُ إِلَّا عَلَى الذَّلِّ

خَبِزُ الشَّعِيرِ مَعَ دَمٍ يُؤْكَلُ كَذَا يُرَى مَنْ لِلنِّسِيمِ يَبْدِلُ
لفظه الشَّعِيرُ يُؤْكَلُ وَيُذَمُّ يُضْرَبُ فِي ذَمِّ التُّحْسَنِ . وَيُقَالُ خَبِزُ الشَّعِيرِ يُؤْكَلُ وَيُذَمُّ .
وهذا كقولهم . أَكَلَا وَذَمَّا . أَيِ يُؤْكَلُ أَكَلًا وَيُذَمُّ ذَمًّا . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْمَهْزَةِ
شَبَعَانٌ مَقْصُورٌ لَهُ أَيِ حَالُهُ طَابَتْ وَجَلَّ بَعْدَ قُلِّ مَالُهُ
يُضْرَبُ لِمَنْ حَسُنَ حَالُهُ بَعْدَ الْهَزَالِ . وَالتَّصَرُّعِ الْحَبْسِ . أَيِ مَحْبُوسٌ لِنَفْسِهِ لِرُجُوعِ قَائِدَتِهِ إِلَيْهِ .
وَهُوَ سَمْنَةٌ وَحَسَنٌ حَالُهُ

أَشَدُّ حَيَازِيمِكَ لِلْأَمْرِ الْجَلَلِ فَالْمَوْتُ آتٍ يَأْتِي عَلَى عَجَلٍ
لفظه أَشَدُّ حَيَازِيمِكَ لِمَا كَانَ الْأَمْرُ أَيِ وَطِنُ نَفْسِكَ عَلَيْهِ وَخُذَهُ بِجِدِّ فَإِنَّكَ لَأَقِيهِ . قَالَ عَلِيٌّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشَدُّ حَيَازِيمِكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَأَقِيكَ
وَلَا تَخْرُجُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكَ
والحيازيم جمع الحيزوم وهو الصدر أو وسطه . وَذَلِكَ كِنَايَةٌ عَنِ التَّشَرُّعِ لِلْأَمْرِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ

إِنَّكَ مِنْ هِنْدٍ يَغِيرُ عَائِلَ شَيْخٍ يَمِينِي نَفْسَهُ بِالْبَاطِلِ
فِي الْمَثَلِ « يُعَلِّلُ » بَدَلُ « يُعْنِي » يُضْرَبُ لِلْعَيْنِ أَوِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى الْبَاهِ

بِالشَّيْبِ قَدْ مِتُّ قَبْلَ الْوَقْتِ وَالشَّيْبُ قَدْ قِيلَ قِتَاعُ الْمَتِّ

يعني أن العواني تمت المشايخ

ثُمَّ الشَّبَابُ هُوَ لِلْجَهْلِ يُرَى مَطِيَّةٌ سَرَى بِهِ أَيْنَ سَرَى

لفظة الشاب . مطية الجهل ويروى مظنة الجهل . اي منزله ومحلّه الذي يظن به .

لَا تَقْرَبَنَّ مَا تَرَى مُشْتَبِهَةً فَإِنَّمَا الْحَرَامُ أُخْتُ الشُّبُهَةِ

لفظة الشبهة . أخت الحرام . يضرب للشينين لا يكون بينهما كثير .

نَوَى سُخُورٌ أَمْصَاهُمْ شَقَاً بَنُو فُلَانٍ حِينَ أَمْسَى مُلْقَى

لفظة نوى . عداوته . نوى سُخُورٌ أي مخالفة بعيدة . وسُخُورٌ من قولهم ما شجرك عن كذا أي

ما صرفك . ونوى سُخُورٌ بعد بعيد . يصرف القاصد له . لغور بعده .

زَيْدٌ لَهُ قَدْ شَاخَسَ الدَّهْرُ فَمَا قَامَلِي أَنَا زَرَاهُ عَدَمًا

لفظة شاخس له الدهر . فاه أي تغير عما كان له عليه . من قولهم تشاخست أسنانه إذا اختلفت

نبتها . قال الطيرمّاح يصف عيرا

وشاخس فاه الدهر حتى كأنه مُنَمَّسٌ ثِرَانِ الكَرِيصِ الضَّوَانِ

شَرَطْتَ وَالشَّرْطُ زَرَاهُ أَمْ لَكَ عَائِكَ كَانَ يَأْحِيْبُ أَمْ لَكَ

لفظة الشرط . أم لك . عليك أم لك . أم لك أي ألزم وأحق . يضرب في حفظ الشرط . يجري مع

الإخوان . وأول من قاله الأفي الجُرْهُمِيّ وكان حكيماً للعرب فتحاكم إليه خصمان . فاشتراط

أحدهما وأراد أن لا يلتزمه فقال الأفي المثل

شَمِيتَ بِالَّذِي أَلْقَا أَمَاتَهُ لَا تَشْمَنَّ قَلُومُ الشَّمَاتِهِ

لفظة الشماتة . لؤم . قاله أكرم بن صيني . أي لا يفرح بنكبة الإنسان إلا من لؤم أصله . وقال

إذا ما الدهر جرّ على أناسٍ كلاكلةً أناخ بآخرينا

قلل للشامتين بنا أفيقوا سيلي الشامتون كما لقينا

وفي حديث أيوب عليه السلام أنه لما خرج من البلاء الذي كان فيه . قيل له أي شيء . كان

أسد عليك من جملة . امر بك . قال شماتة الأعداء .

مِنْ ثَمَرٍ مِنْ أَهْوَاهُ عَذَبَ الْمَشْرَبِ أَشْرَبْتَنِي يَا صَاحِبَ مَا لَمْ أَشْرَبِ
 أَي ادَّعَيْتَ عَلَيَّ شُرْبَهُ . يُضْرَبُ فِي ادِّعَاءِ الرَّجُلِ عَلَى صَاحِبِهِ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ
 شَبِعْتَ وَالشَّبَعَانُ لِلجَائِعِ قَتًا قَتًا بَطِيئًا وَشَجْوِي مَا عَفَتْ
 لَفْظَةُ الشَّبَعَانُ يَفْتُ لِلجَائِعِ قَتًا طَيِّبًا يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَهْتَمُّ بِشَأْنِكَ وَلَا يَأْخُذُهُ مَا أَخَذَكَ
 شَشِقَةً قَدْ هَدَرَتْ وَقَرَّتْ مِثِّي لَمَّا حَاجَتِي أُسْتَقَرَّتْ

لَفْظَةُ شَشِقَةً هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ الشَّقِيقَةُ شَيْءٌ كَالرَّوْنَةِ يُخْرِجُهَا الْبَعِيرُ مِنْ فِيهِ إِذَا هَاجَ .
 وَإِذَا قَالُوا لِلخَطِيبِ ذُو شَشِقَةٍ فَإِنَّمَا يُشَبَّهُ بِالْفَحْلِ . وَلَعَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خُطْبَةً تُعْرَفُ بِالشَّقِيقِيَّةِ
 لِأَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَهُ حِينَ قَطَعَ كَلَامَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ اطْرَدَتْ مَقَالَتُكَ
 مِنْ حَيْثُ أَفْضَيْتَ . فَقَالَ هِيَاثَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ تِلْكَ شَقِيقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ

صُنِ اللِّسَانُ فَهُوَ دَاعٍ لِلرَّدَى أَشَامُ كُلِّ بَنٍ فَكَيْهِ عَدَا

لَفْظَةُ أَشَامُ كُلِّ أَمْرٍ بَيْنَ فَكَيْهِ وَيُرْوَى لِحْيِهِ وَهُمَا وَاحِدٌ . وَأَشَامُ بِمَعْنَى الشُّومِ . أَي إِنْ
 شُومَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي لِسَانِهِ . وَهَذَا كَمَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ « أَيْنُ
 أَمْرِي وَأَشَامُهُ بَيْنَ لِحْيَتِي » وَكَأَيْ قِيلَ . مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْهِ

أَشَبَهُ أُمُّهُ فَلَانَ فَهُوَ لَا يُجْدِي إِذَا الْخُطْبُ أَلَمْ تُقْبِلَا

لَفْظَةُ أَشَبَهُ فَلَانَ أُمُّهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَضَعُ وَيُخْرِجُ

فَهُوَ بَلِيدٌ مَا لَهُ مِنْ مَخْرَجٍ يُرَى لَدَى الْأَمْرِ بَرِيْقَهُ شَجِي

لَفْظَةُ شَجِي بَرِيْقَهُ إِذَا غَضَّ بَرِيْقَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْتَى مِنْ مَأْمُونِهِ

لَيْسَ شَدِيدَ الْحُزَّةِ إِذَا أَلَمْ مَا فِيهِ لِلخَلْقِ بَلَاءٌ وَأَلَمْ

لَفْظَةُ شَدِيدُ الْحُزَّةِ هِيَ مَعْقَدُ الْإِزَارِ . يُضْرَبُ لِلصُّبُورِ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجُهْدِ . وَسُئِلَ عَلِيُّ بْنُ
 أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ ابْنِ أُمِيَّةٍ فَقَالَ أَشَدُّنَا حُزًّا وَأَطْلَبُنَا لِلأَمْرِ لَا يُنَالُ فِينَالُونَهُ

أَشَدُّهُ حُطْبِي قَوْسِكَ الشَّهِيرَا قَدْ جَاءَ مَا نَلَقَى بِهِ نَكِيرَا

حُطْبِي اسْمُ رَجُلٍ . وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ بَنِي أَسَدٍ . يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ بِتَهِينَةِ الْأَمْرِ وَالِاسْتِعْدَادِ لَهُ

وَكَنْ فَتَى شَرِبَ وَهُوَ مَا نَعَعَ عَلَيْهِ بِشْرِيهِ وَلَا بَضَعَ

لفظه شربَ فما نَقَعَ ولا بَضَعَ بضعتُ رويت . ونقمت شفتي ظلي . يُضْرَبُ لمن
لا يَسَامُ أَمْرًا

شَهْرُ ثَرَى رَيْبَعًا وَشَهْرُ ثَرَى وَشَهْرٌ فِيهِ مَرَعَى عَمْرُ
يعنون شهر الربيع أي يطر أولًا ثم يطلع النبات قتراه . ثم يطول قتراه التعم . وأراد شهر ثرى
فيه وشهر ثرى فيه . وحذف التنوين من ثرى ومرعى لمتابعة ترى الذي هو الفعل
قَدْ شَعَبَتْ قَوْمِي شَعُوبٌ فَأَنَا مِنْ بَعْدِ مَا تَفَرَّقُوا عَانِي عَنَا

الشعب من الأضداد يكون بمعنى الجمع وبمعنى التفريق كما هنا . وشعوب اسمٌ للمنية لأنها
تسب بين الناس أي تفرق . يُضْرَبُ عند تفرق القوم

دَعِ اللَّيَامَ وَأَقْصِدِ الْأَكْيَاسَا شَوْفُ الثُّحَاسِ يُظْهِرُ الثُّحَاسَا
الشوف الجلاء . أي شوف الثحاس لا يُخْرِجُهُ عن النخاسية . يُضْرَبُ للنم يُحِثُّ على الكرم فيأباه
شَرِيبٌ جَعْدٌ قَرُودٌ الْمَقِيرُ بَكَرٌ فَلَا فَضْلَ لَدَيْهِ يُؤَثِّرُ

الشريب الذي يُشَارِبُكَ . وجعد اسم رجل . والقرو أصل شجرة يُنْقَرُ فيجعل كالحوض يُصَبُّ
فيه العصير . والمقير المطلي بالقيد . يُضْرَبُ للجيل لا فضل عنده يُعْطِي أَحَدًا

بُنُو فُلَانٍ بِالتَّبِيعِ الشَّعْبِ شَنْوَةٌ بَيْنَ يَتَامَى رَضَعِ
الشنوة ما يُسْتَقْدَرُ من القول والفعل . يُضْرَبُ لقوم اجتمعوا على فجور وفاحشة ليس فيهم
مرشد ولا ناه

شَيْكَ بِسَلَاةٍ أُمَّ جُنْدَعِ فُلَانٌ فَهَوَ قَدْ آتَى وَلَمْ يَبِي

السلاة شوك النخل . وأم جندع امرأة . يُضْرَبُ لمن يُؤْتَى من مأمنيه

وَهُوَ عَلَى مَا يَحْتَوِي مِنْ جَهْلِ شَمِّ بِخَنَابَةِ أُمَّ شَبَلِ

الخنابة ما لان من الأنف مما يلي الخد . وأم شبل الأسد . يُضْرَبُ للمتكبر

بَارَى ابْنَ عَمْرٍو أَحْمَقُ يَجْرِي مَعَهُ شَرُّ ثَرَوَانَ وَصَاوٍ هَمَكَمَةَ

ثروان كثير المال . والصابي اليابس فله صوى . والهمكة الأحق الكسلان . يُضْرَبُ
للفني المشير الجاد في أمره يُبَاهِيهِ وَيُبَارِيهِ كسلان رث الحال فن أين يلتقيان

مَعَ أَنَّهُ لِحِظِهِ الْمَعْكُوسِ شَهْرًا رَبِيعَ كَجُمَادَى الْبُوسِ
جُمَادَى عِبَارَةٌ عَنِ الشِّتَاءِ وَجُودِ الْمَاءِ فِيهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو حَالَهُ فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ
أَخْصَبَ أَمْ أَجْدَبَ

يُبْدِي الْعَفَافَ وَهُوَ يَا أَصْحَابُ شَيْخٍ بِحَوْرَانَ لَهُ الْقَابُ
صدر بيت عجزه . الذئبُ والعقربُ والعرَّابُ . وحورانُ من ارض الشام . يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ
لِلنَّاسِ الْعَفَافَ وَالصَّلَاحَ وَمِنْ حَقِّهِ أَنْ يُحْتَذَرَ مِنْ قَرْبِهِ .

يَرَى السَّخَا وَقَدْ غَدَا بَعِيدًا شَرِيفٌ قَوْمٍ يُطِعمُ الْقَدِيدَا
يُقَالُ إِنَّ الْقَدِيدَ شَرُّ الْأَطْعِمَةِ . وَالرَّجُلُ الشَّرِيفُ لَا يُقَدِّدُ اللَّحْمَ وَهَذَا الشَّرِيفُ يُقَدِّدُهُ .
يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ السَّخَا وَلَا يَرَى مِنْهُ إِلَّا قَلِيلَ خَيْرٍ .

فَهُوَ لِمَنْ حَقَّقَهُ بَعْدَ الْأَمَلِ شَمْلٌ تَعَالَى فَوْقَ خَصْبَاتِ الدَّقْلِ
الشَّمْلُ مَا يَبْقَى عَلَى النَّخْلِ بَعْدَ الْقِرَامِ . وَالْخَصْبَةُ النَّخْلَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمْلِ . وَالذَّقْلُ أَرْدَا التَّمْرِ .
يُضْرَبُ لِمَنْ قَلَّ خَيْرُهُ وَإِنْ اسْتُخْرِجَ مِنْهُ شَيْءٌ كَانَ مَعَ تَعَبٍ وَشِدَّةٍ .

يَقُولُ مَنْ وَافَاهُ لَمَّا أَنْتَجَمَا شَكُوتُ لَوْحًا فَحَزَا لِي يَلْمَعَا
اللُّوْحُ الْعَطَشُ . وَحَزَا يَحْزُو حَزْوًا رَفَعًا . وَالْيَلْمَعُ السَّرَابُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو حَالَهُ إِلَى صَاحِبِ
لَهُ فَاطْمَئِنَّا فِيمَا لَا مَطْمَعَ فِيهِ

إِنْقَدَّ وَدَعَّ وَعَدَا يَكُونُ عَارَا شَوَالُ عَيْنٍ يَغْلِبُ الضَّمَارَا
الشَّوَالُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ . وَالضَّمَارُ السَّنِيَّةُ . وَالْعَيْنُ التَّقْدُّ وَالْمَعْنَى قَلِيلُ التَّقْدِ خَيْرٌ مِنَ السَّنِيَّةِ .
قَالَ أَبُو جَابِرِ بْنِ مَلِيْلِ الْهَنْدَلِيِّ أَيَّامَ حَاصِرِ الْحِجَاجِ بْنِ يُونُسَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ
يُحْسِنُ الْوَعْدَ وَيُطِيلُ الْإِنْجَازَ وَكَانَ الْحِجَاجُ يَفْحَأُ أَصْحَابَهُ بِالْعَطِيَّاتِ فَقِيلَ لِأَبِي جَابِرٍ كَيْفَ تَرَى
مَا نَحْنُ فِيهِ فَقَالَ هَذَا الْقَوْلُ فَذَهَبَ مِثْلًا

فَالْوَعْدُ بِالْإِنْجَازِ لَيْسَ يُتَّبَعُ شَوْقُ رَغِيبٍ وَزَيْرٌ أَصْمَعُ
قِيلَ الشَّوْقُ هُنَا الشَّقْوُ وَهُوَ قَتْحُ الْقَمِّ . فَتَلَبَّ قَلْبُ مَكَانِهِ . وَالْفِعْلُ شَقَا جَاءَ عَلَى أَصْلِهِ مُضَارَعَةٌ
يَشْتَوُ وَالزُّبَيْرُ اللَّقْمَةُ . وَالْأَصْمَعُ الصَّغِيرُ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَعَدَ وَأَكَّدَ ثُمَّ لَا يَفِي بِشَيْءٍ . مِمَّا قَالَ
وَإِنْ وَفَى قَلَّ وَصَفَّرَ

أَحْسَنُ مَا زِنْتُ بِهِ الشَّبَابَا نَيْلُ رَشَا أُشِبُّ لِي إِشْبَابَا

يُقال هذا اذا عرض لك انسانٌ من غير أن تذكره اي رفع لي رفعا . وأصله من شبَّ الغلام يُشِبُّ اذا ترعرع وارتفع . وأشبهُ الله إشبابا اي رفعه . يُضْرَبُ في لقاء الشيء . حِجَاةٌ

يَا قَمْرًا يَمْنَعُنَا مِنْهُ السَّنَا أَرْحَمُ مِنْكَ الشَّمْسُ فِي الشِّتَا بِنَا

لفظة الشمسُ أَرْحَمُ بِنَا يَضْرِبُهُ الفقير ذو المذبة يعني أنها دثارهم في الشتاء كما قال الشاعر اذا حضر الشتاء فَأَتَتْ شمسُ وإن حضر الصيفُ فَأَتَتْ ظِلُّ

بِحَذَرٍ كُنْ ذَا أَقْتِصَادٍ فَالْحَذَرُ شِدَّتُهُ مُنْهَمَةٌ فِي مَا أَشْتَمَرُ

لفظة شدةُ الحذرِ مُنْهَمَةٌ اي موقعةٌ في الشهمة

عَمَرُوا لَهُ قَدْ شَعَرَتْ دُنْيَاهُ بِرِجْلِهَا حَسَبَ الَّذِي يَهْوَاهُ

لفظة شَعَرَتْ لَهُ الدُّنْيَا بِرِجْلِهَا شعرت اي رفعت . والباءُ في بِرِجْلِهَا زائدة . يُضْرَبُ لمن ساعدته الدنيا فنال منها حظهُ

سَنَيْتُهَا فِي أَهْلِهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرَى إِلَيَّ عَلَيَّ أَكْفَى أَلْحَنَ

اي أفضتها من قبل ان تُرْفَ الي . يُضْرَبُ للمشنوء . قيل الصوابُ تُرَوَى اي تُضْمُ وتُجْمَعُ اذ لا توجد تُرَى في كتب اللغة أو إن الهمزة بدل من الهاء . اي تُرْهِى بمعنى تُرْفَعُ . يُقال زها السرابُ الشيء يزهاه اذا رفعه

إِشْرَبُ فَتُرَوَى وَأَحْذَرَنَّ تَسْلَمَ وَأَتَّقِ تَوْقَ كُلِّ خَطْبٍ مُظْلِمٍ

لفظة اشْرَبُ تَشْبَعُ وَأَحْذَرَنَّ تَسْلَمَ وَأَتَّقِ تَوْقَ يُضْرَبُ في التوقي في الأمور . والهاءُ في تَوْقَ للسكت . أو تعود على الشرِّ المقدر كأنه قال اتقِ الشرَّ تَوْقَ

شَاوِرْ بِأَمْرِ لَكَ مِنْ تَرَاهُ يَخْشَى إِلَهَ الْخَلْقِ مَنْ سَوَاهُ

لفظة شاورُ في أمرِكَ الَّذِينَ يَخْشُونَ الله يُرَوَى عن عمر رضي الله تعالى عنه

دَعَّ شِدَّةَ الْحَرِصِ وَلَا يُتَخَالَفِ فَإِنَّهَا مِنْ سُبُلِ الْمَتَالِفِ

يُضْرَبُ في الشهوان الحريص على الطعام وغيره

زَعَمَ أَنَّهُ شَوَى وَمَا أَكَلَ أَي عَادَ مِنْ بَعْدِ الشَّرُوعِ عَنِ عَمَلٍ
لفظة شوى زعم ولم يأكل يعني زعم أنه تولى شيئاً ثم لم يأكل . يُضْرَبُ لِمَنْ تَوَلَّى
أَمْرًا ثُمَّ تَرَعَ نَفْسَهُ مِنْهُ

لِأَهْلِهِ مِنْ أَنْ يُعَارَ الْحَلِيَّ قَدْ شَغَلَ فَأَتْرُكُنِي وَمَا لِي مِنْ عُدَدٍ
لفظة شغل الحلي أهله أن يعار أي أهل الحلي احتاجوا أن يعاقوه على أنفسهم فلا يعيرونه
وهذا قريبٌ من قوله . شغلت شعاكي جدواي . يضربه المسئول شيئاً هو أحوج إليه من السائل

أَشْهَدُ طَيْبَ اللَّحْمِ بِالْحَبْزِ جَرَى وَخَالَه تَرَى الْحَبَارَى لِلْكَرَى

لفظة شهدت بأن الحبز بالحم طيب وأن الحبارى خاله الكروان

ويروى . بأن الزبد بالتمر طيب . يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّيْءِ . يُتَمَنَّى وَلَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ

وَشَرُّ عَيْشَةٍ يُقَالُ الرَّمَقُ وَعَيْشَتِي هَيْئَةٌ فَصَدَّقُوا

لفظة شر العيشة الرمق العيشة العيش . والرمق جمع رمقة وهي البلغة التي يُتَبَلَّغُ بِهَا . وَيُرْوَى
الروق بكسر الميم أي العيش الروق وهو الذي يُعَسِّكُ الرُّوقَ . يُضْرَبُ فِي ضَيْقِ الْعَيْشَةِ وَشِدَّتِهَا

ما جاء على افعال من هذا الباب

الْأَعْجَفُ الْأَضْحَمُ لِلرِّجَالِ هُوَ الْأَشَدُّ فِي التِّقَا الْعَوَالِي

يقال أشد الرجال الأعجم الضخم يعني المهزول الكبير الألواح

مِنَ الْبَسُوسِ وَكَذَا مِنْ خَوْتَعَةٍ وَمَنْشِمٍ أَشَامُ زَيْدُ الْإِمْعَةِ

فيه ثلاثة أمثال الأول أشام بن البسوس وهي بنت منقذ التميمية خالة جساس بن مرة بن
ذهل الشيباني قاتل كليب . وكان من حديثه أنه كان للبسوس جارٌّ من جزم يُقال له سعد . وكان
له ناقة يُقال لها سراب . وكان كليب قد حمى أرضاً من العالية فام يكن يرعى فيها غير إبل
جساس . فخرجت يوماً ناقة الجرمي ترمى في جحى كليب . فنظر إليها كليب فأنكرها فرماها بسهم
فأصاب ضرعها . فاقبلت ترغو وضرعها يشحب لبناً ودماً . فلما رآها صاح فخرجت البسوس

ونظرت الى الناقة فضربت يدها على رأسها ونادت وا ذُلاه وأنشأت تقول
 لعمرك لو أصبحت في دارٍ مُنقذٍ لما ضيمَ سعدٌ وهو جارٌ لأبياتي
 ولكنني أصبحت في دارٍ غُربةٍ متى يمدُّ فيها الذئبُ يمدُّ على شاتي
 فياسعدُ لا تفرُّ بنفسك وارجلُ فإني في قومٍ عن الجارِ أمواتِ
 ودونك أذواذي فإني عنهم لراحةٌ لا يفقدوني بُنياتي

فلما سمع جساسٌ قولها سكنها وقال أيتها المرأة ليقتلنَّ غداً جملٌ أعظمُ من ناقةِ جاركِ . وما زال جساسٌ يتوقعُ غيرةَ كليبٍ حتى خرج يوماً فخرج في أثره وتبعه عمرو بن الحارث فلم يدركه إلا وقد طعن كليباً ودقَّ ضلَبه وألقاهُ قتيلاً . فاقبل جساسٌ يركضُ حتى هجم على قومه فنظر إليه أبوه وركبته باديةٌ فقال لمن حوله قد أتاكم جساسٌ بدهايةٍ . قالوا ومن أين عرفت ذلك قال لظهور ركبته باديةٌ ولا أعلم أنها بدت قبل اليوم . ثم قال ما وراءك يا جساس . قال قد طعنت طعنةً ترقص لها عجائزٌ وائل . قال وما هي . قال قتلت كليباً . قال شكلك أهك بنس ما جنيت علينا . ثم قوضوا الأبنيةَ وجمعوا النعمَ والحِويلَ وأزمعوا للرحيل . وكان همّام بن مرةٍ نديماً للمهلل أخى كليب وهو جالس معه حينئذٍ على الشراب فبعثوا جاريةً لهم تلعنه بالخبر فأتتهما للجارية وأسرت إلى همّام بما كان من أمر كليب . فسأله المهلهل وكان بينهما عهدٌ أن لا يُكاتب أحدهما صاحبه شيئاً . فقال زعمت أن أخي جساساً قتل أخاك . فضحك وقال يدُ جساسٍ أقصرُ من ذلك . فسكت همّام وأقبل على شرايها حتى صرعت الخمرُ المهلهل فانسَل همّام فرأى قومه قد تحمّلوا فتحمل معهم وانتشبت الحرب بين بكرٍ وتغلب فدامت أربعين سنة حتى أصلح بينهم عمرو بن هند ملك العرب وردّهم عن القتال . وقيل إن رجلاً أعطي ثلاث دعواتٍ يُستجاب له فيها . وكان له امرأةٌ يُقال لها البسوس فالتحست منه أن يدعوها الله بأن يجعلها أجملَ امرأةٍ في بني إسرائيل ففعل . فرغبت عنه فأرادت شيئاً فدعا الله عليها أن يجعلها كلبةً نباحةً . فجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرارٌ يُعيرنا بها الناسُ أدعُ الله أن يردها إلى حالها ففعل . فذهبت الدعوات الثلاث بشوئها . الثاني أشامٌ من خوتمة وهو أحد بني غنيفة بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دغمي بن جديلةٍ ومن حديثه أنه دلَّ كُثيف بن عمرو التغلبي وأصحابه على بني الزبّان الذهلي ليرةً له كانت عند عمرو بن الزبّان . فاتّوهم وقد جلسوا على العدا . فقال عمرو لا تشبّ الحرب بيننا وبينك . قال كلاً بل أقتلك وأقتل إخوتك . قال فإن كنتَ فاعلاً فأطلق هؤلاء الذين لم يتلبّسوا بالحروب فإن وراءهم طالباً أطلب مني يعني أباهم . فقتلهم وجعل رؤسهم في مِخلاةٍ وعلّقها في عنق ناقةٍ لهم

تُسمى الدُهيم . فجاءت الناقة والزبان جالساً أمام بيته فقال يا جارية هذه ناقة عمرو وقد أبطأ هو وإخوته . فقامت الجارية فحسّت الحِلافة . فقالت قد أصاب بنوك بيض النعام فأدخلت يدها فأخرجت رأس عمرو ثم رأس إخوته . فغسلها الزبان ووضعها على رأس وقال . آخر البر على القلوص فذهبت . مثلاً اي هذا آخر عهدي بهم لا أراهم بعده . وشبّ الحرب بينه وبين بني عُقبلة حتى أبارهم . وضرب الناس بحمل الدُهيم المثل فقالوا أثقل من تحمل الدُهيم وأشأم من الدُهيم . الثالث أشأم من منشم ويقال أشأم من عطر منشم . وفي منشم خلاف كثير . فقيل إنه اسم للشر . وقيل هو شي . يكون في سنبل العطر يسميه العطارون قرون السنبل وهو سم ساعة . وقيل هو ثمرة سوداء مُنتنة . وقيل اسم امرأة علم كثيره من الأعلام وقيل اسم مركب من اسم وفعل والاصل من شم فحففوا الميم وقيل من نشم اذا بدأ يقال في الشر فقط . وسبب المثل على القول بأن منشم امرأة قيل كانت عطارة تبيع الطيب فإذا قصدوا الحرب غمّسوا أيديهم في طيبها وتحالفوا عليه فيستمتتوا حتى يقتلوا فإذا دخلوا في الحرب قيل دقوا بيتهم عطر منشم . فلما كثر منهم هذا القول سار . مثلاً فمن مثل به زهير ابن أبي سلمي حيث يقول

تداركنا عبساً وذُباناً بعد ما تفانوا ودقوا بيتهم عطر منشم .

وقيل كانت تبيع الخنوط فالمراد بعطرها طيب الموتى . وعلى القول بأنه مركب فقيل كانت امرأة اسمها خفرة تبيع الطيب فورد بعض أحياء العرب عليها فأخذوا طيبها وفضحوها ففتحها قومها ووضعوا السيف في أولئك وقالوا اقتلوا من شم اي من شم من طيبها . وقيل إن هذا المثل سار في يوم حليمة الذي قيل فيه . ما يوم حليمة يسر . وكانت الحرب فيه بين الحارث بن أبي شمر ملك الشام وبين المنذر بن المنذر بن امرئ القيس ملك العراق فأخرجت الى المعركة مراكن من الطيب فكانت تُطيب به الداخلين في الحرب فقاتلوا حتى تفانوا . وقيل إنها امرأة دخل بها زوجها فانفرة فذق أنفها بحجر فخرجت الى أهلها مُدماً فقيل لها . بش ما عطرك به زوجك وقيل غير ذلك . قيل إن العرب تكفي عن الحرب بثلاثة اشياء أحدها عطر منشم . والثاني ثوب مُحارب . والثالث برد فاخر

أشأم من أحر عاد وكذا من داحس وقاشير نال الأذى

أحر عاد هو قدار بن قديرة وهي أمه وأبوه سالف عاقر ناقة صالح فأهلك الله فعلوه ثمود . أما داحس فهو فرس قيس بن زهير العبسي وهو داحس بن ذي العقال فرس حوط بن جابر بن حمير بن رياح بن يربوع بن حنظلة وأم داحس اسمها جلوى فرس قرواش ابن

عوف بن عاصم بن عبيد بن يربوع وإنما سمي داحساً لأن بني يربوع احتملوا سائرهم في نعمة لهم وكان ذو العقال مع ابنتي حوط يجنبانه فرت به جلوى فلما رآها ودى فضحك شاب منهم فاستحيت الفتان فأرسلناه فترا على جلوى فوافق قبولها فأقصت ثم أخذه لها بعض الرجال فاحق بهم حوط وكان سبيء الخاق فلما نظر الى عين فرسه قال والله لقد ترا فرسي فأخبراني ما شأنه فأخبرناه بما كان . فقال يا لرياح والله لا أرضى حتى آخذ ماء فرسي قال بنو ثعلبة والله ما استكرهنا فرسك . وبعد تراع طويل مكثوه من الفرس فسطا عليها حوط وجعل يده في ماء وملح وأدخلها في رجمها ودحس بها حتى ظن أنه فتح الرحم وأخرج الماء واشتمت الرحم على ما فيها ففتجها قرواش مهراً فسُمي داحساً لذلك فنازعهم حوط فيه فبعثوه اليه مع لقوحين وراوية من لبن فاستحيا وردة اليهم . وأما قاشر فهو فحل لبني عوافة بن سعد بن زيد مناة بن تميم وكان لقوم إبل تُذكر فاستطرقوه رجاء أن تُوثق إليهم فماتت الأمهات والنسل . وقيل قاشر اسم رجل وهو قاشر بن مرة أخو زرقاء اليمامة وهو الذي جلب الخيل الى جو حتى استأصلهم . وقيل هو العام المجذب يقال سنة قاشورة والقاشور الشوم بعينه

أَشَامُ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِيبِ وَمِنْ حَمِيرَةٍ وَأَخِيلٍ فِي مَا زُكِنَ
كَذَا مِنْ الرَّغِيفِ لِلْحَوْلَاءِ وَمِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ وَالْوَرَقَاءِ
وَشَوْلَةِ النَّاصِحَةِ الْمَشْهُورَةِ وَمِنْ سَرَابِ النَّاقَةِ الْمَأْثُورَةِ
وَمِنْ طَوَيْسٍ وَمِنْ الزَّمَاكِ فَهُوَ بَلَاءٌ لِلْوَرَى يَا صَاحِبَ

فيها عشرة أمثال الاول أشام من طير العراقيب هو طير الشوم عند العرب وكل طائر يُطير منه للايل فهو طير عرقوب لأنه يُعرقبها . الثاني أشام من حميرة وفي بعض النسخ حميرة بالحاء . الهجمة فرس شيطان بن مدح الجشيمي . وكان من حديثه ان بني جشم بن معاوية أسهلوا قبل رجب أيام يطلبون الرعي . فأقلت حميرة فجاء صاحبها يريها عامّة نهاره حتى أخذها وخرجت بنو أسد وبنو ذبيان غارين فرأوا آثار حميرة . فقالوا إن هؤلاء لقريب منكم فاتبعوا آثارها حتى هجموا على الحي فغنموا . وذلك يوم يسيان فقال شيطان يذكر شومها

جاءت بما تربي الدهيم لأهلها
فلا ضير إن عرضتها ووقفها
وعرضتها في صدر أظمي يزينه
وكت لها دون الرماح دريته
حميرة أو مسرى حميرة أشام
لوقع القناص كيا يضر جها الدم
سينان كنباس التهامي لهدم
فتنجو وضاحي جليها ليس يكلم

وينا أرخي أن أوئي غنمة أتني بأني دارع يعمم
الثالث أشام من الأخيل هو طائر أخضر وعلى جناحيه لمة تخالف لونه سني بذلك لاختلاف
لونه بالسواد والبياض . وقيل هو الشقراق ويسى الشاهين أيضا . والأخيل لا يقع على ذبزة
بغير الأ خزل ظهره . قال الفرزدق يخاطب ناقته

إذا قطنًا بلمتنيه ابن مدرك فلاقيت من طير العراقيب أخيلا

ويروى من طير الأشاتم ومن طير الأخال . ويقال للبعير مخبول . وإنما يتطيرون منه
للظهور ويسمونه مقطيع الظهور فإذا وقع على ظهر بعير وكان سالما ينسوا منه . وإذا لقيه
مسافر تطير منه وأيقن بعقر إن لم يكن موت ولا يتطيرون منه لأنفسهم . وإذا رأى
أحدهم شيئا من طير العراقيب قالوا أتيح له ابنا عيان . كأنه قد عاين القتل أو العقر . وإذا
تكهن كاهنهم أو زجر زاجر طيرهم أو خطأ خاطهم فرأى ما يكرهه قال ابنا عيان أظهر
البيان . ويروى أسرا البيان . وهما خطأن يخطهما الزاجر ويقول هذا اللفظ كأنه يهما ينظر
الى ما يريد أن يعلمه . الرابع أشام من زنيف الحولا . قيل هي امرأة خبازة كانت في بني
سعد بن زيد مائة بن تميم فررت بجربها على رأسها فتناول رجل منهم من رأسها رغيفا . فقالت
له والله مالك علي حق ولا استطعتني فم أخذت رغيفي أما إنك ما أردت بما فعلت إلا أبس
فلان تعني رجلا كانت في جواره فثار القوم فقتل بينهم ألف إنسان . الخامس أشام من
غراب البين وإنما لومه هذا الاسم لأن الغراب إذا بان أهل الدار للنجمة وقع في موضع بيوتهم
يتلمس ويتشم فتشاءموا به وتطيروا منه إذ كان لا يعترى منازلهم إلا إذا بانوا فسموه غراب
البين . ثم كرهوا إطلاق ذلك الاسم مخافة الزجر والطيرة وعلما أنه نافذ البصر صافي العين حتى
قالوا أصني من عين الغراب كما قالوا أصني من عين الديك وسموه الأعور كناية كما كانوا
طيرة عن الأعمى فكنوه أبا بصير الى غير ذلك . ومن أجل تشاؤمهم بالغراب اشتقوا من اسمه
الغربة والاعتراب والغريب وأكثروا من ذكره في أشعارهم . السادس . أشام من زرقاء والمراد
بها الناقة وهي مشوثة وذلك أنها ربما نقرت فذهبت في الأرض وروى أشام من زرقاء وهي
اسم ناقه نقرت براكبها فذهبت في الأرض . السابع أشام من شولة الناصحة قيل إنها أمة
رعناء كانت لعدوان وكانت تنصح مواليا فتعود نصيحتها وبالأ عليهم لحقها . الثامن أشام
من سراب وهي ناقة البسوس وشوثة مشهورة تقدم في هذا الباب . التاسع أشام من طويس
وقد مر ذكره عند قولهم أخنت من طويس . العاشر أشام من الزمأح وهو طائر عظيم
زعموا أنه كان يقع على دور بني خطمة من الأوس ثم في بني معاوية كل عام أيام التمر والتمر

فَيُصِيبُ طَعْمًا مِنْ مَرَابِدِهِمْ وَلَا يَتَعَرَّضُ أَحَدٌ لَهُ فَإِذَا اسْتَوْفَى حَاجَتَهُ طَارَ وَلَمْ يَدُ إِلَى الْعَامِ
الْمَقْبَلِ . وَقِيلَ إِنَّهُ كَانَ يَقَعُ عَلَى آطَامِ يَثْرِبَ وَيَقُولُ خَرِبَ خَرِبَ خَرِبَ خَرِبَ كَمَا دَتَهُ عَامًا فَرَمَاهُ
رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ قَتَلَهُ ثُمَّ قَسَمَ لَحْمَهُ فِي الْخَيْرَانِ فَمَا امْتَنَعَ أَحَدٌ مِنْ اخْذِهِ إِلَّا رِفَاعَةُ بْنُ مَرَارٍ
فَإِنَّهُ قَبِضَ يَدَهُ وَيَدَ أَهْلِهِ عَنْهُ فَلَمْ يُحْمَلِ الْحَوْلُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ أَصَابِ مَنْ ذَلِكَ اللَّحْمُ حَتَّى مَاتَ .
وَأَمَّا بَنُو مُعَاوِيَةَ فَهَلَكُوا جَمِيعًا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ دِيَارٌ . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ الْأَوْسِيُّ

أَعْلَى الْعَهْدِ أَصْبَحَتْ أُمُّ عَمْرٍو لَيْتَ شِعْرِي أَمْ عَاقِبَهَا الزُّمَاحُ
وَعَمْرُنَا الَّذِي بِهِ زُرْدِي الرَّدَى أَتَمَّجُ مِنْ لَيْثِ عِفْرَيْنَ عَدَا

قِيلَ إِنَّهُ دَابَّةٌ مِثْلُ الْحَرْبَاءِ تَتَعَرَّضُ لِلرَّائِبِ وَتَضْرِبُ بَدَنَهَا . وَقِيلَ إِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى عِفْرَيْنَ
اسْمِ بَلَدٍ . وَقِيلَ لَيْثُ عِفْرَيْنَ دُوَيْبَةٌ مَأْوَاهَا التُّرَابُ السَّهْلُ فِي أَصُولِ الْحَيْطَانِ تَدُورُ دَوَّارَةً ثُمَّ
تَنْدَسُ فِي جَوْفِهَا فَإِذَا هَمَّيْتِ رَمْتِ بِالتُّرَابِ صُعْدًا . وَقِيلَ إِنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الْعَنَاقِبِ يَصِيدُ الذُّبَابَ
صَيْدَ الْفُهُودِ وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى اللَّيْثَ لَهُ سِتُّ صِيُونٍ فَإِذَا رَأَى الذُّبَابَ لَطَى بِالْأَرْضِ وَسَكَنَ
أَطْرَافَهُ فَتَى وَثَبَ لَمْ يُنْخَطِ وَيَقُولُونَ فِي سَنِّ الرَّجُلِ ابْنِ الْعَشْرِ سَنِينَ لَعَابٌ بِالْقَلْبَيْنِ وَابْنِ
عَشْرِينَ بَاغِي نِسِينَ أَيِ نِسَاءِ وَابْنِ الثَّلَاثِينَ أَسْعَى السَّاعِينَ وَابْنِ الْارْبَعِينَ أَبْطَشُ الْبَاطِشِينَ
وَابْنِ الْخَمْسِينَ لَيْثُ عِفْرَيْنَ وَابْنِ السِّتِينَ مُؤْنِسُ الْجَلِيدِينَ وَابْنِ السَّبْعِينَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ
وَابْنِ الثَّمَانِينَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ وَابْنِ التَّسْعِينَ أَحَدُ الْأَرْدَايِينَ وَابْنُ الْمِائَةِ لَا جَاءَ وَلَا سَاءَ أَيِ
لَا رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ وَلَا جَنٌّ وَلَا إِنْسٌ

وَمِنْ أَسَامَةِ وَمِنْ هُنَّى وَمِنْ لَيْثِ لَهُ عَرِيْسَةٌ أَيَا فِطْنِ
وَلَمْ أَقْلُ مِنْ دِيكَ أَوْصِي . إِذْ لَا يَلِيْقُ بِنَنَا الْعَلِيِّ

يُقَالُ أَتَمَّجُ مِنْ أَسَامَةِ . وَمِنْ هُنَّى وَهُوَ رَجُلٌ . وَمِنْ لَيْثِ عَرِيْسَةٍ . وَمِنْ دِيكَ . وَمِنْ صِي .

مِنْ فَلَاقِ الصُّبْحِ عَلَاهُ أَشْهُرُ وَفَرَقِ الصُّبْحِ عَلَى مَا قَرَّرُوا

وَقَمَرِ وَالشَّمْسِ وَالْبَدْرِ وَمِنْ صُبْحٍ كَذَا مِنْ عِلْمٍ لَيْسَ بَيْنَ

وَرَايَةِ الْبَيْطَارِ أَوْ قَوْسِ قُرْحٍ بَلْ فَضْلُهُ عَلَى الْجَمِيعِ قَدْ رَجَّحَ

كَذَلِكَ مِنْ عِلَاقِ الشَّعْرِ وَقِيلَ مِنْ عِلَاقِ الشَّجَرِ

أَشْهُرُ مِمَّنْ قَادَ لِشَرِّ الْجَمَلِ بِكُلِّ مَا يَقْبَحُ قَوْلًا وَعَمَلٌ

يُقال أشهرُ من فَلقِ الضَّحَى ومن فَرَّقِ الضَّحَى والأصل اللام . يعني الحلق . وقيل القلق اسم وادٍ في جهنم . ويجوز أن يكون فعل بمعنى مفعول أي من مفروق الصبح . أي من الصبح المفروق الذي الله فلقه . ويجوز أن يُراد بالقلق نفس الصبح . والإضافة بيانية قال ذو الرمة

حتى إذا ما انجلي عن وجهه فَلقٌ هاديه في أخريات الليل مُتصبٌ

ويقال أشهرُ من الشمس . ومن القمر . ومن البدر . ومن الصبح . ومن راية البيطار . ومن العلم أي الجبل ومن قوس قزح . ومن علائق الشعر ويروى الشجر . ومن قاد الجمل

أشدُّ من وخزِ الأشافي والنَّجْرِ ونابِ جائعٍ وليثٍ قد خَطَرَ

أشدُّ من لُصَّانِ ذاك العادي أشدُّ من فيلٍ ومن جوادٍ

أشدُّ قوسٍ حينَ يرمي سهماً في غيرِ من عادي فكم قد أصمى

أشدُّ من عائشة بنِ عثمٍ ودلمٍ في كلِّ خطبٍ يُضِي

أشدُّ في سبقِ المعالي من فرسٍ فهو كبدٍ قد تجلَّى في غلسٍ

يُقال أشدُّ من وخزِ الأشافي . ومن النجر . ونابِ جائعٍ . ومن أسيدٍ . ويقال أشدُّ من لُصَّانِ العادي قيل إنهُ كان يحفر لياه بظفره حيث بدا له الا الصَّان والدهناء فانها غلبتا بصلابتهما . ويقال أشدُّ من فيلٍ قيل إن شدته وقوته مجتعلان في نابه وخرطومه . ويقال إن قرنه نابه وإن خرطومه أنفه . والنَّجْرُ على ذلك أن نابه خرجا مستطيلين حتى خرقا الخنك وخرجا أعقنين ولذلك لا يعضُّ بهما كما يعضُّ الأسد بنابه بل يستعملهما كما يستعمل الثور قرنه عند القتال والغضب . وأما خرطومه فهو وإن كان أنفه فإنه سلاح من اسلحته ومقتل من مقاتله أيضاً . ويقال أشدُّ قويس سهماً يقال هذا في وضع التفضيل . ومثله هو أعلام ذا فوق أي سهماً . ويقال أشدُّ من عائشة بنِ عثمٍ قيل إنهُ كان يحمل الجزور . وأشدُّ من دلمٍ هو شيء يشبه الحية وليس بجيئة يكون بناحية الحجاز . والجمع أدلام مثل زلم وأزلام . يضرب في الأمر العظيم . وأشدُّ من فرسٍ من الشدة أو الشد وهو العدو . ويقال أشأى من فرسٍ من الشأى وهو السبق . يقال شأوت وشأيت

به أبنة حيدرٍ من لنا هدى أشبهُ بالماءِ من الماءِ بدأ

كذا من التمرة بالتمرّة في فعل الجميل فهو بالوعد يني

فيهما مثلان الأول أشبه من الماء بالماء أول من قاله أعرابي وذكر رجلاً قتال والله لولا
شواربه المحيطة بفيه مادعته أمه باسمه وهو أشبه بالنساء من الماء بالماء فذهبت مثلاً . ويقال
أشبه به من التمرة بالتمر في هذا حديث وذلك أن عبيد الله بن زياد بن ظبيان أحد بني
تيم اللات بن ثعلبة دخل على عبد الملك بن مروان وكان أحد فتاك العرب في الاسلام وهو
الذي احتز رأس مضعب ابن الزبير فدخل به على عبد الملك بن مروان وألقاه بين يديه
فسجد عبد الملك . وكان عبيد الله هذا يقول بعد ذلك ما رأيت أعجز مني أن لا اكون قتلت
عبد الملك فأصكون قد جمعت بين قتلي ملك العراق وملك الشام في يوم واحد . وكان
يجلس مع عبد الملك على سريره بعد قتله مضعب ابن الزبير فبرم به فجعل له كرسيًا يجلس
عليه فدخل يوماً وسويد بن محجوف السدوسي جالس على السرير مع عبد الملك فجلس
على الكرسي مغضباً . فقال له عبد الملك يا عبيد الله بلغني أنك لا تشبه أباك . فقال لانا أشبه
بأبي من التمرة بالتمر والبيضة بالبيضة والماء بالماء ونكني أخبرك يا أمير المؤمنين عن لم
تنضج الأرحام ولا ولد لتمام ولا أشبه الأخوال والأعمام . قال ومن ذلك قال سويد بن
محجوف . فقال عبد الملك سويد أكذاك أنت . فقال إنه يقال ذلك وإنما عرض بعبد الملك
لأنه ولد لسبعة أشهر . فلما خرجا قال له عبيد الله والله يا ابن عمي ما يسرني بجملك علي خمر
النعم . فقال له سويد وأنا والله ما يسرني بجوابك إياه سود النعم

أشهى من الخمر ثناه فهو لي يسكر لا يشرب الرجيق السلسل

أفعل هنا من المفعول . يقال طعام شهى أي مشتى . ويقال كاخمر يشتهي شربها
ويكره ضداها

أشم من نعامة وذيب وذرة والفصل نفع الطيب

يقال أشم من نعامة . ومن ذيب . ومن ذرة . قيل إن الرأل يشم ريح أمه وأبيه وريح الضع
والإنسان من مكان بعيد . وقد سئل الأعراب عن الظلم هل يسمع . فقالوا لا ولكن يعرف
بأنفه ما لا يحتاج معه الى سمع . قيل وإنما لقب بنيس بنعامة لأنه كان شديد الصمم .
والذنب يشم ويستروح من ميل وأكثر من ميل . والذرة تشم ما ليس له ريح مما لو وضعت
على أنفك لما وجدت له رائحة كرجل الجرادة تنبذها من يدك في موضع لم ترفيه ذرة قط
ثم لا تلبث أن ترى الذرة إليها كالحيط المدود . ويقال أشم من هقل هو القتي من النعام
وهذا المثل كقولهم . أشم من نعامة

أَشْكُرُ مِنْ كَلْبٍ وَمِنْ بَرَّوَقَةٍ جَمِيعٌ مَنْ قَدَّ أُمَّهُ بِيَدْحَةٍ
 البرَّوَقَةُ شجرةٌ تَحْضُرُ من غير مطر بل تَبُتُ بالسحاب إذا نشأ في ما يقال . ورأى محمد بن
 حرب العتايي يُنادم كلباً يَشْرَبُ كَأَمَّا وَيَوْلَعُهُ كَأَمَّا أُخْرَى . فقيل له في ذلك . فقال انه يكف
 عني أذاه ويكفيني أذى سواه ويشكر قلبي ويحفظ مبيتي ومقبلي فهو من بين الحيوان خليبي .
 قال محمد بن حرب فتمتيت أن أكون له كلباً لأحوز هذا النعت منه

أَشْرَدُ مِنْ خَفِيدٍ وَوَرَلٍ عَقْلُ ابْنِ زَيْدٍ عِنْدَ أَمْرِ مُنْجَلِي
 الخَفِيدُ هو الظلم الخفيف السريع من خَفَدَ إذا أَسْرَعَ . وَالْوَرَلُ دابةٌ تُشَبَّهُ الضَّبُّ . ويُقال
 أيضاً أشردُ من ورلٍ الخفيض لأنه إذا رأى الإنسان مرّاً في الأرض لا يردّه شيء
 وَزَيْدُنَا أَشْبَقُ مِنْ حُبِّي وَمِنْ جُمَالَةٍ وَأَمْرُهُ قَبْلًا فُطِنَ

فيه مثلان الاول أشبقُ من حُبِّي امرأةٌ مدنيةٌ كانت يزواجها فتزوجت على كبر سنّها فتى
 من بني كلاب وكان لها ابنٌ كهمل فمشى الى مروان بن الحكم وهو والي المدينة . فقال أُمِّي
 السفية على كبر سنّها وسني تزوجت شاباً فصيرتني ونفسها حديثاً . فاستحضرها مروان فحضرت
 فقالت لابنها يا ابن برذعة الحمار أرايت ذلك الشاب العنطنط والله ليصرعن أمك بين الباب
 والطاق فليشفين غليلها وتخرجن نفسها دونه . قال ابن هرمة

فما وجدت وجدي بها أمٌ واجدٍ ولا وجد حُبِّي بابن أم كلاب
 رأته طويل الساعدين عنطنطاً كما تشتهي من قوّة وشبابٍ

الثاني أشبقُ من جُمالةٍ هو رجل من بني قيس بن ثعلبة كان كثير الشبق . ويقال
 أخزى من جُمالةٍ . وأفضح من جُمالةٍ

أَشْغَلُ مِنْ صَاحِبَةِ التَّحْيِينِ كَذَا يَرَى أَشْعَ دُونَ مَسِينِ
 وَمَرْضِعِ بِهِمْ ثَمَانِينَ كَذَا مِمَّنْ رَعَى أَشَقِي إِذَا أَبْدَى أَدَى

فيها ثلاثة أمثال الاول أشغلُ من ذات التحيين هي امرأةٌ من بني تميم الله بن ثعلبة أتاها
 خواتُ بن جُبَيْرِ الأنصاري يتاع منها سمياً ففتح نحيماً فلم يرضه فأمسكته بيدها ثم فتح الآخر
 فذاقه وأمسكته باليد الأخرى فحمر بها ولم تدفعه خوفاً على السن . ويحكى أن أم الورد العجلانية
 مرت في سوقٍ من أسواق العرب فاذا رجل يبيع السن ففعلت به كما فعل خوات بذات
 التحيين من شغل يديها ثم كسفت ثيابه وأقبلت تضربُ شق استه بيدها وتقول يا لثارات

ذات النجيين ويقال أشع من ذات النجيين . الثاني أشغل من مريض بهم ثمانين .
الثالث أشقى من راعي بهم ثمانين وقد تقدم ذكرهما في حرف الحاء عند قولهم . أحق
من راعي ضأن ثمانين

مِنَ أَسَدٍ أَشْرَهُ وَهُوَ أَشْهَى مِنْ كَلْبَةٍ لِحَوْمَلٍ وَأَزْهَى
وَكَكْبَةٍ إِلَى بَنِي أَفْصَى غَدَتْ تُغْزَى بِمَا الْأَخْبَارُ فِيهِ وَرَدَّتْ
وَهَكَذَا مِنْ وَافِدِ الْبَرَاجِمِ أَشْرَهُ فَهُوَ سَبَبُ الْمَأْتَمِ

فيها أربعة أمثال الأول أشره من الأسد لأنه يبتلع البضعة العظيمة من غير مضغ وكذلك
لحمة لأنها واثقان بسهولة المدخل وسعة الجري . الثاني أشهى من كلبة حومل وأشهى
هنا من شهيت الطعام أشهى شهوة أي اشتيته ورجل شهوان وامرأة شهوى ورجال ونساء
شهاوى . وحومل امرأة من العرب كانت تُجبع كلبة لها قيل إن كلبتها رأت القمر طالعا
فموت إليه تظنه لاستدارته رغيفا . وقد ذكرت في حرف الجيم عند قوله أجوع من كلبة
حومل . الثالث أشهى من كلبة بني أفصى وحديث كلبة بني أفصى بن تدمر من نجية
أنها أتت قدرا لهم قد نضج ما فيها فصار كالقطر حارة فأدخلت رأسها في القدر فنشب
رأسها فيها واحتقت فضربت برأسها الأرض فكسرت الفخارة وقد تشيط رأسها ووجهها
فصارت آية . فضرب الناس بها المثل في شدة شهوة الطعام . الرابع أشره من وافد البراجم .
وقد تقدم خبره في باب الهزة عند قوله . إن الشقي وافد البراجم .

أَشْرَبُ لِلصَّهْبَاءِ مِنْ أَلْهِيمٍ وَمِنْ رَمَلٍ وَعَعْدِيهِ وَرَمَلٍ قَدْ زُكِنَ
وَقَعْرٌ وَعَرِضُهُ مِنْ وَتِدٍ أَشْمَتْ أَوْ قَتَادَةَ فَلَا هُدِي

الهميم الإبل العطاش جمع أعميم وهيماء من الهيام وهو أشد العطش . وقيل هي الرمل الذي لا
يتأسك في اليد . والصحيح الأول . ويقال أشرب من رمل ووصف أعرابي حفظة فقال كنت
كأرمة لا يُصب عليها ماء إلا نشفت . ويقال أشرب من الرمل . ومن القبع . بفتح الميم
وسكونها ما يوضع في فم الإناث فيصب فيه الدهن وغيره ومن عقيد الرمل بكسر القاف وفتحها ما
تعد وتلبد منه . ويقال أشمت من وتد . ومن قتادة هي شجرة شديدة الشوك . وأفل هنا من
شمت أمره يشمت شعنا فهو شمت إذا انتشر . يقال لم الله شمتك أي ما انتشر من أمرك
صيرني أشجى من الحمامة بفعله فليردن حمامة

يُقال أشجى من حمامة من شحى يشجى شحى اي حزن او من شجا يشجو اذا أحزن غيره
 وَجَنَّةٌ مِنْ أَهْوَاهُ مِنْ بَلَّتِ الْمَطْرُ أَشَدُّ حَرَّةً إِذَا أَبَدَى الْخَفْرُ
 يُقال أشد حرة من بت المطر هي دويبة حراء تظهر غب المطر

مِنْ فَرَسٍ أَبْلَقَ جِيٍّ أَشْمَرُ بِهِ فَيَا وَيْحَ الَّذِي لَا يَعْذِرُ
 يُقال أشمر من الفرس الأبلق ويقال أيضاً أشمر من فارس الأبلق لقلته البلق في العراب
 ولأنه اذا كان في ضوء ظهر سواده واذا كان في ظلمة ظهر بياضه. وكان رئيس العسكر
 يركب أبلق ويلبس مشهرة ليشهر نفسه

تتمه في امثال المولدين من هذا الباب

مُكَدِّرٌ لِلْمَاءِ شَرُّ السَّمَكِ فَلَا تُحْمَرُ لَكَ خَصْمًا تَأْفِكُ^(١)
 يَا صَاحِبِي شَهَادَةُ الْعُقُولِ أَصْحُ مِنْ شَهَادَةِ الْعُدُولِ
 وَهَكَذَا شَهَادَةُ الْعِمَالِ أَعْدَلُ مِنْ شَهَادَةِ الرِّجَالِ
 إِنَّ الشَّبَابَ يَا فَتَى جُنُونٌ وَبُرُوءُ الْكِبَرِ قَدْ يَكُونُ
 شَغَلَنِي الشَّعِيرُ عَنِ ذَا الشَّعْرِ وَالْبُرُّ إِنْ أَجْرَى بِبَحْرِ الْبِرِّ^(٢)
 فِي أَلْيَةِ شَبْرٍ مِنَ الذِّرَاعِ فِي رِيَّةٍ خَيْرٌ بِلَا زِرَاعٍ^(٣)
 لَا تَأْلُمُ الشَّاةُ الَّتِي قَدْ ذُبِحَتْ بِالسَّلْخِ فَافْهَمْ مَا بِهِ هِنْدٌ تَمَحَّتْ^(٤)
 وَالشَّهْرُ لَيْسَ لِي بِهِ رِزْقٌ جَرَى فَعَدُّ أَيَّامِي لَهُ هَزْءٌ أَرَى^(٥)

(١) لفظه نر السمك يكدر الماء اي لا تحمر خصماً صغيراً (٢) لفظه شغلني

الشعير عن الشعر والبر عن البر (٣) لفظه شبر في اليه خير من ذراع في رية

يُضْرَبُ فِي صَرْفِ مَا بَيْنَ الْيَدِ وَالرِّدْيِ (٤) لفظه الشاة المذبوحة لا تألم السلخ

(٥) لفظه شهر ليس لك فيه رزق لا تعد أيامه

بِالْمُرْدِ قَوْلُ صَاحِبِي ذِي الْجَنَّةِ فَشَرُّهُ إِذَا أَهَابِي الْجَنَّةَ^(١)
 وَالشَّرُّ فِي مَا قَدْ حَكَّوْا قَدِيمٌ فَاصْبِرْ لِشَرِّ جَرِّهِ لَيْمٌ
 إِقْبَلْ فَنِي أَقْرَبُ ثُمَّ اعْتَدَرَا مِمَّا جَنَاهُ فَهُوَ تَوْبَةٌ يَرَى
 فَمَذِيبُ تَوْبَتِهِ اعْتِدَارُهُ وَهَكَذَا شَفِيعُهُ إِقْرَارُهُ^(٢)
 مَنْ لَا يُبَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ قَدْ أَسَا فَشَرُّهُمْ يَرَى فِي مَا وَرَدَ^(٣)
 زَيْدُ الْحَيْثُ لَمْ يُبَدِّلْ لَوْمَةً هَلْ خَرَّبَ الشَّيْطَانُ يَوْمًا كَرَمَهُ^(٤)

الباب الرابع عشر في ما اولصا

صَدَقْتِي لِسَنَ بَكَرِهِ عُمَرُ أَيُّ قَدْ أَتَى يَصَدُقْتِي رَفَعَ الْخَبَرَ

البكر التي من الإبل وجمعه بكار . يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الصَّدَقِ . أَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا سَاوَمَ رَجُلًا فِي بَكْرٍ . فَقَالَ مَا سَأَلْتُهُ فَقَالَ صَاحِبُهُ بَازِلٌ ثُمَّ تَرَ الْبَكْرَ . فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ هِدَعٌ هِدَعٌ بَمَا يَسْكُنُ بِهِ الصِّخَارُ مِنَ الْإِبِلِ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُشْتَرِي ذَلِكَ قَالَ صَدَقْتِي سَنَ بَكَرِهِ . وَنُصِبَ سَنَ عَلِيٍّ مَعْنَى عَرَفْتِي . وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ أَرَادَ صَدَقْتِي خَبْرِي سَنَ ثُمَّ حُذِفَ الْمُضَافُ . وَيُرْوَى صَدَقْتِي سَنَ بِالرَّفْعِ جَعَلَ الصَّدَقَ لِلْسَنِّ تَوْسَعًا . وَهَذَا الْمَثَلُ يُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّهُ أَتَى قَعِيلَ بْنَ إِبْنِ بَنِي فُلَانٍ وَبَنِي فُلَانٍ اقْتَتَلُوا قَعِيلَ بْنَ فُلَانٍ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ . ثُمَّ أَتَاهُ أَتٍ فَقَالَ بَلْ غَلِبَ بَنُو فُلَانٍ لِلْقَيْسِ الْأُخْرَى فَقَالَ صَدَقْتِي سَنَ بَكَرِهِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو دَخَلَ الْأَحْنَفُ عَلَى مُعَاوِيَةَ بَعْدَ مَا مَضَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَاتَبَهُ مُعَاوِيَةُ وَقَالَ لَهُ أَمَا إِنِّي لَمْ أَنْسَ وَلَمْ أَجْهَلْ اعْتِرَاكَ يَوْمَ الْجَمَلِ بِنَبِيِّ سَعْدٍ وَتَرَوْلِكَ بِهِمْ سَفْوَانَ وَقُرَيْشَ تَذْبِجُ بِنَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ ذَبْحَ الْحَيْرَانَ وَلَمْ أَنْسَ طَلَبَكَ إِلَى ابْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُدْخِلَكَ فِي الْحُكُومَةِ لِتُرْبِلَ عَنِّي أَمْرًا جَعَلَهُ اللَّهُ لِي وَقَضَاهُ

(١) لَفْظُهُ شَرُّهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقُولُ بِالْمُرْدِ (٢) لَفْظُهُ شَفِيعُ الْمَذِيبِ

إِقْرَارُهُ وَتَوْبَتُهُ اعْتِدَارُهُ (٣) لَفْظُهُ شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يُبَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِينًا

(٤) لَفْظُهُ الشَّيْطَانُ لَا يُخْرَبُ كَرَمَهُ

ولم أنس تحضيضك بني تميم يوم صفين على نصرة علي كل يكتة قال فخرج الأحنف من عنده
فقيل له ما صنع بك وما قال لك قال . صدقني سن بكره . أي خبرني بما في نفسي وما
انطوت عليه ضلوعه

كَذَّاكَ وَسَمَ قِدْحِهِ صَدَقْتِي وَحِينًا حَدَّثْتُ مَا أَكْذَبْتَنِي

لفظة صدقني وسم قدحه وسم القدح العلامة التي عليه لتدل على نصيبه وربما كانت العلامة
بالنار . والمعنى خبرني بما في نفسي . وهو كالثلث المتقدم

صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ لَمَنْ صَبَا يَكُلُّ مَعْسُولِ الرُّضَابِ أَشْبَابًا

أصله أن يكثر القتل وتُسفك الدماء حتى إذا وقعت حصاة من يد لم يُسمع لها صوت اذ
لا تقع إلا في دم فهي صماء . أو لأنها لا تسمع صوت نفسها لكثرة الدم . يضرب في
الإسراف في القتل وكثرة الدم

بِنَارِ عَشِقِهِ أَكْتَوَى يَا سَامِي صَبْرًا عَلَى مَجَامِرِ الْكِرَامِ

قيل راود يسار الكواعب مولاته عن نفسها فهتته فلم ينته . فقالت إني ميجرتك بجور فإن
صبرت عليه طاوعتك . ثم أتته بجمرة فلما جعلتها تحته قبضت على مذاكيره فقطعها وقالت
صبراً على مجامر الكرام . يضرب لمن يؤمر بالصبر على ما يكره تهكماً . وقيل إن أعرابياً
قدم الحضر بابل فباعها بمال حم وأقام لحوائج له ففطن قوم من جيرته لما معه من المال
فعرضوا عليه تزويج جارية وصفوها بالجمال والحسب والكمال طمعاً في ماله فرغب فيها فزوجوه
إياها ثم إنهم اتخذوا طعاماً وجمعوا الحمي وأجلس الأعرابي في صدر المجلس . فلما فرغوا من
الطعام ودارت الكؤوس وشرب الأعرابي وطابت نفسه أتوه بكسوة فاخرة وطيب فألبس
الجمل ووضع تحته بجمرة فيها بجور لا عهد له بذلك وكان لا يلبس السراويل . فلما جلس
عليها سقطت مذاكيره في المجرمة فاستحيا أن يكشف ثوبه وظن أن تلك سنة لا بد منها فصبر
على النار وهو يقول . صبراً على مجامر الكرام فذهبت مثلاً . واحتزقت مذاكيره وتفرق القوم
وارتحل الأعرابي إلى البادية وترك امرأته وماله فلما قص على قومه ما رأى . قالوا استلم
تعود المجرم فذهبت مثلاً أيضاً . يضرب لمن لم يكن له عهد قديم

قَلَّ لَهُ صَمِيَّ أَيْ بِنْتِ الْجَبَلِ مَهْمَا يُقَلُّ تَقَلُّ وَهَكَذَا الْهَمَلُ

في المثل «ابنة» بدل «بنت» . وابنة الجبل الصدى . والداهية يُقال لها ابنة الجبل أيضاً . وأصلها

لجبة في ما يُقال . يقول اسكتي إنما تكلمين اذا تكلم . يُضْرَبُ مثلاً للإمعة الدليل
أي إنك تابعٌ لغيرك

صَمِي صَمَامٌ وَأَقْصِيدِيهِ بِالْعَنَّا فَهُوَ الَّذِي لَنَا بِضُرِّ قَدْ عَنَّا

صام الداهية وللرب مثل حذام . يقال صَمِي صَمَامٌ وَعَسِي ابنة الجبل اذا أوى الفريقان الصلح
ولجوا في الاختلاف . أي لا تُجِيبِي الرَاقِي ودومي على حالك . يُضْرَبُ مثلاً للداهية تقع فُستَفْظَعُ

صَيْدِكَ لَا تُحْرَمُهُ يَا مُقَالِي فَأَقْصِدْهُ بِالْحَجْوِ وَلَا تُبَالِي

ويروى صيدك إن لم تحرمه . وصيدك فلا تحرمه . يُضْرَبُ للرجل يطلب غيره بوتر فيسقط عليه
وهو مغترٌ . أي أمكك الصيد فلا تغفل عنه أي اشتف منه

أَيِّمَ أَمْرِي وَهُوَ صَفْقَةٌ بَرِي دُونَ شُهُودِ حَاطِبِ لَيْثِ الشَّرَى

لفظة صَفْقَةٌ لم تشهدا حاطب هو حاطب بن أبي بلتعة وكان حازماً وباع بعض أهله ببيعة
غبن فيها حين لم يشهدا حاطب . فُضْرِبَ هذا المثل للأمر يقب عنه البعير به فيجري على غير وجهه

لَوْ أَنَّهُ يَشْهَدُ يَا مَنْ يَسْمَعُهُ صَادَفَ دَرَّةَ السَّيْلِ دَرَّةً أَيْصَدَعَةً

الدرة الدفع ويسى . ما يحتاج إلى دفعه من الشر درة . ويعني به ههنا دفعات السيل . أي
صادف الشر شراً يغلبه . وهذا كما يُقال . الحديد بالحديد يُفْلَحُ

قَالُوا أَصَابَنَا وَجَارُ الضَّبْعِ عِنْدَ اشْتِدَادِ صَوْبِ غَيْثِ مُرْعٍ

هذا مثل تقوله العرب عند اشتداد المطر . يعنون . مطراً يستخرج الضبع من وجارها

لَا تُفْسِرِ سِرًّا أَنْتَ مِنْهُ تَجَزَعُ صَدْرُكَ يَا هَذَا لِسِرِّ أَوْسَعِ

لفظة صدرك أوسع لسرك يُضْرَبُ في الحث على كتمان السر . يُقال من طلب لسره
موضعا قد أفشاه . قيل لأعرابي كيف كتمانك للسر قال أنا لخدمه

وَلَا تُسِرْ لِمَنْ تَرَاهُ يَعْلَمُ إِنَّ الصِّيِّ بِمَضْعٍ فِيهِ أَعْلَمُ

لفظة الصي أعلم بمضغ فيه يُضْرَبُ لمن يُشار عليه بأمر هو أعلم بأن الصواب في خلافه .
وروي الصي أعلم بمضغ خده . أي يعلم إلى من يميل ويذهب إلى حيث ينفعه فهو أعلم

به وعن يُشْفِقُ عليه

صُهَبَ السَّبَالِ لِي بَنُو فُلَانٍ فَكُلُّ شَخْصٍ مِنْهُمْ قَلَانِي

هذا كناية عن الاعداء . يُقال صُهَبَ السَّبَالِ وَسُودُ الْأَكْبَادِ . يُضْرَبَانِ مَثَلًا لِلْأَعْدَاءِ . وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذَلِكَ . قَالَ الشَّاعِرُ

جاءوا يَمْجُرُونَ الْحَدِيدَ بَرًّا صُهَبَ السَّبَالِ يَتَغَوَّنُ الشَّرًّا

يُرِيدُ أَنْ عَدَاوَتِهِمْ لَنَا كَعَدَاوَةِ الرُّومِ . وَالرُّومُ صُهَبَ السَّبَالِ وَالشُّعُورُ . قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ

إِنْ تَرَيْنِي تَغَيَّرَ اللَّوْنُ مِنِّي وَعَلَا الشَّيْبُ مَفْرَقِي وَقَدَالِي

فِظْلَالُ السُّيُوفِ شَيْبِنَ رَأْسِي وَاعْتِنَا فِي الْحَرْبِ صُهَبَ السَّبَالِ

إِذْ حَمًّا قَدْ صَارَتِ الْفَتِيَانُ فَلَيْسَ لَيْثٌ إِنْ سَطَا السَّرْحَانُ

لَفْظُهُ صَارَتِ الْفَتِيَانُ حَمًّا هَذَا مِنْ قَوْلِ الْحَمْرَاءِ بِنْتِ ضَمْرَةَ بْنِ جَابِرٍ . وَذَلِكَ أَنَّ بَنِي تَمِيمٍ قَاتَلُوا سَعْدَ بْنَ هِنْدٍ أَخَا عَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ فَذَرَعَمَرُو لِيُقْتَلَنَّ بِأَخِيهِ هَانَةَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَجَمَعَ أَهْلُ مَمْلَكَتِهِ فَسَارَ إِلَيْهِمْ فَلَمَّعَهُمُ الْخَبْرُ فَتَفَرَّقُوا فِي نَوَاحِي بِلَادِهِمْ فَأَتَى دَارَهُمْ فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا عَجُوزًا كَبِيرَةً وَهِيَ الْحَمْرَاءُ بِنْتُ ضَمْرَةَ . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا وَالِي حُمُرْتَهَا قَالَ لَهَا إِنِّي لِأَحْسِبُكَ أَعْجَبِيَّةً . فَقَالَتْ لَا وَالَّذِي أَسْأَلُهُ أَنْ يُخَفِّضَ جَنَاحَكَ . وَيَهْدِي عِمَادَكَ . وَيَضَعُ وِسَادَكَ . وَيَسْلُبُكَ بِلَادَكَ . مَا أَنَا بِأَعْجَبِيَّةٍ . قَالَ فَمَنْ أَنْتِ قَالَتْ أَنَا بِنْتُ ضَمْرَةَ بْنِ جَابِرٍ سَادَ مَعَدًا كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ وَأَنَا أُخْتُ ضَمْرَةَ ابْنِ ضَمْرَةَ قَالَ فَمَنْ زَوْجُكَ . قَالَتْ هُوَذَةُ بْنُ جَزُولٍ . قَالَ وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ أَمَا تَعْرِفِينَ مَكَانَهُ . قَالَتْ هَذِهِ كَلِمَةٌ أَحْمَقُ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ مَكَانَهُ حَالِ بَيْنِكَ وَبَيْنِي . قَالَ وَأَيُّ رَجُلٍ هُوَ قَالَتْ هَذِهِ أَحْمَقُ مِنَ الْأُولَى أَعْنِ هُوَذَةُ يُسْأَلُ هُوَ وَاللَّهِ طِيبَ الْعَرِيقِ سَمِينِ الْعَرِيقِ لَا يَنَامُ لَيْلَةً يَخَافُ . وَلَا يَشْبَعُ لَيْلَةً يُضَافُ . يَا كُلُّ مَا وَجَدَ . وَلَا يُسْأَلُ عَمَّا قَدَّ . فَقَالَ عَمْرٍو أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ تَلْدِي مِثْلَ أَبِيكَ وَأَخِيكَ وَزَوْجِكَ لَا سَبَقْتِيكَ . فَقَالَتْ وَأَنْتِ وَاللَّهِ لَا تَقْتُلِ الْإِنْسَاءَ أَعَالِيهَا نَدِيَّ وَأَسَافِلَهَا ذُمِّيَّ وَاللَّهِ مَا أَدْرَكَتَ ثَارًا وَلَا مَحُوتَ عَارًا وَمَا مِنْ فَعَلْتَ هَذِهِ بِهِ بِغَافِلٍ عَنْكَ وَمَعَ الْيَوْمِ غَدًا فَأَمْرٌ بِإِحْرَاقِهَا . فَلَمَّا نَظَرَتْ إِلَى النَّارِ قَالَتْ . أَلَا فَتَى مَكَانَ عَجُوزٍ فَذَهَبَتْ مَثَلًا . ثُمَّ مَكَثَتْ سَاعَةً فَلَمْ يَفِدْهَا أَحَدٌ . فَقَالَتْ هِيَاتِ صَارَتِ الْفَتِيَانُ حَمًّا فَذَهَبَتْ مَثَلًا . ثُمَّ أَقْبَتِ فِي النَّارِ

هَدَدَنِي مَنْ كَلَّهُ عِيُوبُ قَدْ صَدَقْتَهُ نَفْسُهُ الْكُذُوبُ

الْكُذُوبُ صِفَةُ النَّفْسِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَهَدَّدُ الرَّجُلُ فَإِذَا رَأَاهُ كَذَبَ أَيُّ كَعٍ وَجِبْنٍ . قَالَ الشَّاعِرُ

فَأَقْبَلَ نَحْوِي عَلَى غِرَّةٍ فَلَمَّا دَنَا صَدَقْتُهُ أَكْذُوبُ
 فَمِنْهُ دَارٌ مَحْتَوِيهِ أَقْفَرْتُ وَيَدُهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ صَفِرَتْ
 لفظه صَفِرَتْ يَدَاهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَي خَلَّتَا. وَفِي الدُّعَاءِ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ صَفَرِ الْإِنَاءِ وَقَرَعِ
 الْفِنَاءِ. يَعْنُونَ هَلَاكَ الْمَوَاشِي

وَصَفِرَتْ وَطَابُهُ وَرَاحًا وَبَعْدَهُ نَالَ الْجَمِيعُ الرَّاحَا
 الْوِطَابُ جَمْعُ وَطْبٍ وَهُوَ سِقَاءُ اللَّبَنِ. وَصَفِرَتْ خَلَّتْ. وَهَذَا اللَّفْظُ كِنَايَةٌ عَنِ الْمَلَاكِ
 قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ

فَأَفْلَتْنِي عِلْبَاءُ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفِرَ الْوِطَابُ
 يَعْنِي أَنَّ جِسْمَهُ خَلَا مِنْ رُوحِهِ. أَي لَوْ أَدْرَكْتُهُ الْخَيْلُ لَقَتَلْتُهُ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْخَيْلَ لَوْ أَدْرَكْتُهُ
 قَتَلْتُ فَصَفِرَتْ وَطَابُهُ الَّتِي كَانَتْ يَقْرِي مِنْهَا. وَقَالَ تَابُطُ شَرًّا

أَقُولُ لِلْحَيَانِ وَقَدْ صَفِرَتْ لَهْمُ وَطَابِي وَيَوْمِي ضَيْقُ الْعَجْرِ مُعْوَرُ
 وَصَارَ شَأْنُهُ شُوَيْنًا وَعَدَا عَلَيْهِ دَهْرٌ بِأَعَاجِبِ الرَّدَى
 لَفْظُهُ صَارَ شَأْنُهُمْ شُوَيْنًا يُضْرَبُ لِمَنْ نَقَصُوا وَتَغَيَّرَتْ حَالُهُمْ. قِيلَ تَقَدَّمَ الْمُهَلَّبُ ابْنُ أَبِي
 صُفْرَةَ إِلَى شُرَيْحِ الْقَاضِي. فَقَالَ لَهُ أبا أُمَيَّةَ لَهْدِي بِكَ وَإِنَّ شَأْنَكَ لَشُوَيْنٌ. فَقَالَ لَهُ
 شُرَيْحٌ أبا مُحَمَّدٍ أَنْتَ تَعْرِفُ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَى غَيْرِكَ وَتَجْهَلُهَا مِنْ نَفْسِكَ وَأَيْنَا لَمْ يَكُنْ شَأْنُهُ شُوَيْنًا
 ثُمَّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى

إِذْ صَلَدَتْ زِنَادُهُ لِمَنْ رَجَا وَقَدْ غَدَا كُلُّ زَمَانِهِ دُجَا
 صَلَدَ الزِّنَادُ إِذَا قُدِحَ فَلَمْ يُورِ. يُضْرَبُ لِلْجَيْلِ يُسْأَلُ فَلَا يُعْطَى قَالَ
 الشَّاعِرُ

صَلَدَتْ زِنَادُكَ يَا زَيْدُ وَطَالَمَا تَقَبْتُ زِنَادُكَ لِلضَّرِيكِ الْمُرْمِلِ
 خَيْرٌ قُوَيْسٍ سَهْمًا الشَّقِيُّ قَدْ صَارَ بَعْدَ الدَّلِّ يَا عَلِيُّ
 لَفْظُهُ صَارَ خَيْرٌ قُوَيْسٍ سَهْمًا أَي صَارَ إِلَى الْحَالِ الْجَمِيَّةِ بَعْدَ الْحَسَّاسَةِ. وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ صَارَ
 خَيْرٌ سَهْمًا قُوَيْسٍ سَهْمًا. وَصَفَرُ الْقَوْسِ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً كَانَتْ أَنْفَذَ سَهْمًا مِنَ الْعَظِيمَةِ.
 يُضْرَبُ لِلَّذِي يُخَالَفُكَ ثُمَّ يَرْجِعُ عَنِ ذَلِكَ وَيَعُودُ إِلَى مَا تُحِبُّ

مَتَى يَصِيرُ الْأَمْرُ عِنْدَ الْوَزْعَةِ مِنْ بَعْدِهِ وَدَهْرُهُ قَدْ وَضَعَهُ

لفظة صار الأمر إلى الوزعة أي قام بإصلاح الأمر أهل الأناة والحلم. والوزعة جمع وازع يُقال وزع إذا كف. ولما استقضي الحسن البصري ازدحم الناس عليه فأذوه. فقال لا بد للسلطان من وزعة. فلذلك ارتبط السلاطين هذا الشرط

حَيْثُ تَرَى صَقْرًا حَامَهُ يُرَى بِعَوْسَجٍ يَلُودُ إِنْ خَطَبُ عَرَا

لفظة صقر يلود حمامه بالعوسج من قول عمران بن عصام العتري لعبد الملك بن مروان وبعثت من ولد الاغر. متبأ صقراً يلود حمامه بالعوسج. فاذا طبخت بناره أنضجته وإذا طبخت بغيرها لم تُنضج.

يعني الحجاج بن يوسف. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يِهَابُهُ النَّاسُ. وَخَصَّ الْعَوْسَجُ لِأَنَّهُ مُتَدَاخِلُ الْأَغْصَانِ يَلُودُ بِهِ الطَّيْرُ خَوْفًا مِنَ الْجَوَارِحِ

أَصَمُّ عَمَّا سَاءَهُ سَمِيعٌ لِمَا يَسِرُّ أَمْرُهُ سَرِيعٌ

اي أصم عن القبيح الذي يفتنه وسميع لما يسره من الحسن فعل الرجل الكريم

فَهْوُ يُرَى مِنْ بَعْدِ مَا كَانَ بَدَا أَضْلَحَ غَيْثٌ مَا بَرَدَ قَسَدًا

لفظة أضلح غيث ما أفسد البرد يعني إذا أفسد البرد الكلاً بتخطيه إياه أصلحه المطر بإعادته له. يُضْرَبُ لِمَنْ أَضْلَحَ مَا أَفْسَدَهُ غَيْرُهُ

صَابَتْ بِشَرِّ عِنْدَهُ الْأُمُورُ لَنَا يَجُودُ وَهُوَ لَا يَجُورُ

اي تزل الأمر في قراره فلا يستطيع له تحويل. وصابت من الصوب وهو النزول. والقر القرار يُضْرَبُ عِنْدَ شِدَّةِ تَصْيِيهِمْ. أَي صَارَتِ الشَّدَّةُ فِي قَرَارِهَا. وَيُرْوَى وَقَعَتْ بَقْرٌ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ تَرَجَّيْهَا وَقَدْ وَقَعَتْ بَقْرٌ كَمَا تَرَجُّو أَصَاغِرَهَا عَتِيبُ

عَلَيْهِ صَارَ أَمْرُنَا لَزَامٍ بِهِ يَهْوُ أَحْسَنَ الْقِيَامِ

لفظة صار الأمر عليه لزام مبني على الكسر مثل قظام. اي صار هذا الأمر لازماً له

أَصَابَ مَنْ قَدَّامَهُ قَرْنَ الْكَلَا وَعَادَ عَنْهُ وَلَهُ اللَّهُ كَلَا

يُضْرَبُ لِلَّذِي يُصِيبُ مَا لَا وَافِرًا لِأَنَّ قَرْنَ الْكَلَا ثِنْتُهُ الَّذِي لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهُ شَيْءٌ

صِنْعَةٌ مِنْ طَبِّ لِمَنْ حَبَّ عَلَنَ يُبْدِي بِإِحْكَامٍ لَهُ مِنْ غَيْرِ مَنْ

اي اصنع هذا الامر لي صنعة حاذق لانسان يحب . يضرب في التثوق في الحاجة واحتمال التعب فيها . وإنما قال حب لمزاوجة طب وقيل حب وأحب لغتان

أَصْحَى يَسْتَهْمُ حَزْمَهُ رَمِيَّتَهُ وَمَنْعَ الرَّاجِي لَهُ أُنَيْتَهُ

يقال أصحى الراجي إذا أصاب وأنى إذا أشوى . اي أصاب السوى ولم يصب المقتل . وقيل بل هو الذي يغيب عنك ثم يموت . وفي الحديث « كل ما أضمت ودغ ما أنيت » اي ما أصابه السهم فمات وأنت تراه غير غائب عنك فكل منه وما أصبته ثم غاب عنك فمات بعد ذلك فلا تأكله فإنك لا تدري أمت بصيدك أم بعارض آخر . يضرب للرجل يقصد الأمر فيصيب منه ما يريد

لَا مَنْ غَدَا لِنَاشِدٍ أَنَاخًا إِصَاخَةٌ أَلِنْدَهُ قَدْ أَصَاخَا

لفظة اصاخ اِصَاخَةُ المندة لِلنَّاشِدِ الإِصَاخَةُ السكوت . والناشد الذي يَنشُدُ الشيء . والناده الراج . والمندة الكثير النده أي الزجر للليل . يضرب لمن جد في الطلب ثم عجز فأمسك

يَا مَنْ عَلَى أَعْدَائِهِ شَدِيدُ الصِّدْقِ يُبْنِي عَنْكَ لَا أَلْوَعِيدُ

يُنبى غير مهوز من أنباء إذا جعله نايًا . اي إنما ينبى عدوك عنك أن تصدقه في المحاربة وغيرها لأن توعدته ولا تُنفذ لا تُوعده به . يضرب للجان يتوعد ثم لا يفعل

إِنَّ الْخُطُوبَ حِينَ تَدْنُونَنَا تَكُونُ صُغْرَاهُنَّ شُرَاهُنَا

ويروى صغراها شراها . قالته امرأة كانت في زمن لقمان بن عاد وكان لها زوج يقال له الشحبي وخليل يقال له الحلي . فذلل لقمان بهم فرأى هذه المرأة ذات يوم انتبذت من بيوت الحلي فارتاب بأمرها فتبعها فرأى رجلًا عرض لها وهضيا جميعًا وقضيا حاجتهما . ثم إن المرأة قالت للرجل إني أتموت فاذا أسدوني في رجمي فأنتي ليلا فأخرجني ثم اذهب الى مكان لا يعرفنا أهاه . فلما سمع لقمان ذلك قال . ويل للشحبي من الحلي فأرسلها مثلاً . ثم رجعت المرأة إلى مكانها وفعلت ما قالت فأخرجها وانطلق بها أيامًا الى مكان آخر . ثم تحولت إلى الحلي بعد برهة فبينما هي ذات يوم قاعده مرت بها بناتها فنظرت اليها الكبرى فقالت أُمِّي والله . قالت الوسطى صدقت والله . قالت المرأة كذبتا ما أنا لكما بأم ولا لأبيكما بامرأة . فقالت لها الصغرى أما تعرفان عيأها وتعلقت بها وصرخت . فقالت الأم . صغراهن شراهن . فذهبت

مثلاً. ثم إن الناس اجتمعوا فعرفوها فرفعوا القصة الى لقمان بن عاد. فلما نظر الى المرأة عرفها فقال. عند جوهينة الخبر اليقين. يعني نفسه فأخبر الزوج بما عرف وقص على المرأة ما رأى منها. فقالت ما كان هذا في حسابي فأرسلتها مثلاً. قليل للثمان احكم فقال ارجوها كما رجمت نفسها في حياتها فرجمت. فقال الشعبي احكم بيني وبين الخلي فقد فرق بيني وبين أهلي. فقال يفرق بين ذكره وأنثيته كما فرق بينك وبين أنثاك فأخذ الخلي فجب ذكره

أضمت لأمرٍ أنتَ حقاً جاهله فأصنتُ حكمٌ وقليلُ فاعله

الحكم الحكمة. أي استعمال الصمت حكمة لأنه يمنع صاحبه من التورط في الإثم والعت و غيره. وكن قل من يستعملها. يقال إن لقمان الحكيم دخل على داود عليهما السلام وهو يصنع درعاً فهم لقمان أن يسأله عما يصنع ثم أمسك ولم يسأل حتى أتم داود الدرع وقام فلبسها وقال نعم أداة الحرب. فقال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله. يضرب في الأمر بالصمت

قربٌ كلمةٌ تحاكي بالأسا صحيفة ألقى الذي تامسا

لفظة صحيفة المتلمس يضرب لمن يسعى بنفسه في حينها ويفررها. والمتلمس شاعر. شهور اسمه جرير بن عبد المسبح وقد هو وابن أخته طرفة بن العبد على عمرو بن هند ملك الحيرة قتلها منه في خاصته وكانا يركبان معه للصيد فيركضان طول النهار فيتعبان وكان يشرب فيقتان على بابها النهار كله ولم يصلا إليه فضجر طرفة فقال فيه

فليت لنا مكان الملك عمرو دغونا حول قنتنا تخور

لعمرك إن قابوس بن هند ليخاط ملكة نوك كثير

وقال أيضا ولا خير فيه غير أن له غني وأن له كشحا إذا قام أهضا

قتل نساء الحي يكفن حوله يثن عسيب من سرارة ملهما

في آيات. شهورة. فبلغ ذلك عمرو بن هند فهم بقتل طرفة وخاف من هجاء المتلمس له لأنها كانا خليلين. فقال لها لعلكما اشتقتما لأهلكما. فقالا نعم فكتب لها بصحيفتين وختمها وقال لها اذهبا الى عاملي بالبحرين فقد أمرته أن يصلكما بجواز. فذهبا فرأ في طريقهما بشيخ يحدث وياكل تمرًا ويقصع قلا. فقال المتلمس ما رأيت شيئا كالذي أحق من هذا. فقال الشيخ ما رأيت من حمتي أخرج خبيثا وأدخل طيبا وأقتل عدوا وإن أحق مني من يحمل حفة بيده وهو لا يدري. فاستراب المتلمس بقوله وطلع عليها غلام من أهل الحيرة. فقال

له المتلس أتقرأ يا غلام . قال نعم ففض الصحيفة وقرأها فاذا فيها : اذا اتاك المتلس فاطع
يديه ورجليه وادفنه حياً . فقال لطرفة ادفع اليه صحيفتك فإن فيها مثل هذا . فقال كلام
يكن ليحترى علي قذف المتلس بصحيفته في نهر الحيرة وقال

قذفتُ بها في اليم من جنب كافر كذلك أقفو كل فظٍ مُضَلِّ

رضيتُ لها لما رأيتُ مدادها يجولُ به التيارُ في كلِّ جدولٍ

ثم مضى المتلس إلى الشام وذهب طرفة إلى عامل البحرين فأعطاه صحيفته فقصده من أكلته
فتوف حتى مات . وقيل في قتله غير ذلك . ومن قوله في السجن يُخاطب عمرو بن هند

أبا منذرٍ كانت غرورا صحيفتي ولم أعطكم بالطوع مالي ولا عرضي

أبا منذرٍ أفنتِ فاستبق بعضنا حناتك بعض الشر أهون من بعض

وطلالاً لأهله ألحبه اكسب صنتُ فاز من أجهه

لفظة الصنتُ يكسبُ أهله الحمة أي محبة الناس إياه لسلامتهم منه . يضرب في
مدح قلة الكلام

صاحبُ سرٍ دائماً في غربة فطنته زيدٌ حيث الأوبة

لفظة صاحبُ سرٍ فطنته في غربة أي إته لا يدري كيف يدبره ويحفظه حتى يضيعه يعني السر

له قرينٌ بعنا الشرِّ دعي صوتُ امرئٍ منه وأستُ ضبع

قيل إن رجلاً من بني عقيل كان أسيراً في عذرة اليمن فبقي أربع حجج . فعلق النساءُ يرسله
فيحطبن ويستقين من الماء فاذا أقبل نظرن إلى صدره واذا ما نهض تضاعف قتلن يا أبا
كليب أما حين تقومُ فصدرة أم أسد وأما إذا أدبرت فرجلاً أم ضبع وإنه كره أن يهرب
نهاراً فتأخذهُ الخيل فارسلته عشية فر من تحت الليل فأصبح وقد استحرز . يضرب للداهي
الذي يُخادع القوم

صاحتُ عَصافيرُ لِبطنِ جاره مع ما يُعاني من دُخانِ ناره

لفظة صاحتُ عَصافيرُ بطنه العَصافيرُ الأمعاء . يضرب للجامع

صبراً وإن كان يُرى قترًا فلا بدُّ ترى نوراً به الظلمُ أنجلي

القر شدة الميثة . ويروى وإن كان قبرا . يضرب عند الشدائد والمشاق

لَمَنْ نَعَادِي بِالْأَسَى صَبِحْنَا فَشَامَةً غَدَا وَقَدْ رَبِحْنَا
 لفظه صبحناهم قدوا شامة أي أوقنا بهم صبجا فأخذوا الشق الأشام. أي أصبحوا أصحاب
 شامة وهي ضد السنة

وَقَدْ أَصَابَتْهُمْ خُطُوبٌ عَادِيَةٌ ذَاتُ تَنْبَلٍ بَزَنْدٍ وَارِيَةٍ
 لفظه أصابتهم خطوب تنبل أي تختار الأنبل فالأنبل. أي تصيب الحيار منهم
 وحادثات الدهر قد صاحت بهم إذ قد ظفرنا بالمنى في حربهم
 لفظه صاح بهم حادثات الدهر يضرب لقوم انقضوا واستأصلهم حوادث الزمان
 يفوزهم تكذب سه يا صاق فلهم حد حسامي قاطع
 أي اسكت يا كاذب. وقيل الصاق الذي يصقع في كل النواحي. أي اسكت فقد ضلت عن
 الحق. يضرب لمن عرف بالكذب

وَمَنْ غَدَا بِالْحُبِّ عَالِي طَبَقِهِ بِحَطْمَةٍ أُصِيبَ حَتَّتْ وَرَقَةٌ
 لفظه أصابته حطمة حنت ورقة أي نسكة زلزلت أركانه
 وَأَصْفَرَ الْقَوْمَ بِمَدَى شَفَرَتِهِمْ أَي خَادِمٌ تُكْنَى بِهِ مَهْتَمٌ
 أي خادمهم الذي يكنى مهتهم شبه بالشفرة تتهن في قطع اللحم وغيره. والجمع شفار.
 يضرب في وجوب الخدمة على الصغير

صَرِي لَمَّا بِالْيَدِ مِنْكَ وَأَخْبِي أَي فَاخْطِي الْفِضَّةَ حِفْظَ الذَّهَبِ
 الصر شد الصرع بالصرار. يضرب في حفظ المال
 أَصِيدَ قَنْفُذٌ لَهُ أَمْ لَقَطَةٌ هَذَا الَّذِي صَاحِبُنَا قَدْ رَبَطَهُ
 لفظه اصيد القنفذ أم لقطه يضرب لمن وجد شيئا لم يطأه
 وَذَا الَّذِي قَدْ سَاءَنَا أَذَاهُ أَصَمُّ ذُو الْعَرْشِ عَلَا صَدَاهُ
 لفظه أصم الله صده أي دماغه وموضع سنيه. أي أماته. والعرب تقول الصدى في الهامة
 والسمع في الدماغ. ومنه المثل. وقيل الصدى الذي يجيب بمنل صوتك من الجبال وغيرها
 وإذا مات الرجل لم يسمع الصدى منه شيئا فيجيبه فكأنه صم

فِي مَا دَهَاہُ كَالْحَمَارِ وَحِلَا أَصْبَحَ مِنْ يَوْمٍ مِنْ زَيْدٍ عَلَا
لفظة أصبح فيا دهاه كالجمار الموحول أي المغلوب بالوحدل يقال واحلته فوحلته أحله إذا
غلبته به . يضرب لمن وقع في أمر لا يرجى له النجاة منه

قَدَّصَارَ قُدَّامَ السِّنَانِ الرَّجْحُ وَأَنْقَلَبَ الْأَمْرُ فَمَاذَا زَجُّو

لفظة صار الرج قدَّام السنان يضرب في سبق المتأخر المتقدم من غير استحقاق

طَالَ عَلَيْنَا الظُّلْمُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى مَتَى يَسُوهُ مِنْهُ الْوَيْلُ

قالت امرأة من طيء تروجها امرؤ القيس فكرهته من ليلته وقد كان مفركا لا تحبب النساء
فجعلت تقول يا خير القتيان أصبحت أصبحت فيرفع رأسه فينظر فإذا الليل كما هو . فتقول
أصبح ليل . فلما أصبح قال لها قد علمت ما صنعت الليلة فما كرهت مني . فقالت ما كرهت . فلم
يزل بها حتى قالت كرهت منك أنك ضعيف العزلة ثقيل الصدر سريع الإراقة بطيء الإفاقة
فطلتها وذهب قولها مثلاً . وإنما يقال ذلك في الليلة الشديدة التي يطول فيها الشر . ويضرب
أيضاً في استحكام الغرض من الشيء . قال بشر بن أبي حازم

فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى تَجَلَى عَن صَرِيحَةِ الظَّلَامِ

وقال الأعمش

وحتى يبيت القوم كالضيف ليله يقولون أصبح ليل والليل ما تم
أصاب ترة العراب من غدا يوم من عمرو وأخي الفضل ندى

يضرب لمن يظفر بالشيء النفيس . لأن العراب يختار أجود التمر

فَلَانٌ قَدْ ذَلَّ وَكَانَ طَمَحًا وَهُوَ جَنِيْبًا لِلْعَصَا قَدْ أَصْبَحَا

لفظة أصبح جنيب العصا الجنب بمعنى الجنوب . والعصا الجماعة . يضرب لمن انقاد لما كلف

لَزِمْتُ بَيْتِي فَلْيَقُلْ عُثْمَانُ قَدْ صَارَ جَلَسَ بَيْتِهِ فَلَانٌ

إذا لزمت لزوجاً بليغاً . والحلس ما ولي ظهر البعير تحت القتب من كساء أو مسح يلزمه
ولا يفارقه . ومنه الحديث « كُنْ جَاسَ بَيْتِكَ حَتَّى تَأْتِيكَ يَدُ خَاطِئَةٍ أَوْ مَنِيَّةٍ قَاضِيَةٌ »
يأمره بلزوم بيته وترك القتال في الفتنة

وَقِيلَ تَحْتَ الرُّغْوَةِ الصَّرِيحُ لَكِنْ أَرَاهُ ظَاهِرًا يَلُوحُ

لفظة الصريح تحت الرغوة قيل إن الأمر مُعْطَى عليك وسيبدو لك
 قَدْ صَرَّحَ الْمُخْضَرُ عَنِ الزُّبْدِ لَنَا وَصَفِرَتْ عِيَابُ وَدِّ بَيْتِنَا
 فيه مثلان يُضْرَبُ الأوَّلُ للأمر الذي انكشف وتبين. وصرح بين وأمر صراح أي منكشف
 ظاهر. والصريح من اللبن المخض الخالص الذي لا رغوة فيه قال الشاعر. وتحت الرغوة اللبن
 الصريح. ثم قالوا لكل شيء خالص صريح. الثاني صفرت عياب الود بيتنا يضرب في
 انقطاع المودة وانقضائها. والعياب جمع عيبة وهو كناية عن القلوب والصدور. قال الشاعر

وكانت عياب الود منا ومنكم وإن قيل أبناء العمومة تصفر

وصرحت كحل بما يروع وقد غدا هشيما الربيع

يقال ذلك إذا أصابت الناس سنة شديدة. ويقال صرح بالضم صراحة وضروحة إذا خلص
 وكذلك صرح بالتشديد وكحل السنة الجذب معرفة لا تدخاها آل فإذا قيل صرحت كحل
 كان معناه خلصت السنة في الشدة والجذب. وقيل كحل اسم للسماء. يقال صرحت كحل
 إذا لم يكن في السماء غيم. قال سلامة بن جندل

قوم إذا صرحت كحل بيوتهم ماوى الضريك وماوى كل قرضوب

وصرحت ههنا انكشفت كما يقال صرح الحق عن محضه. والضريك ههنا الفقير وكذلك القرضوب

وصرحت لنا بجذان فلا يكون بعد ما أرى إلا ألبلا

بالذال المعجمة وقيل بالمهمة وهو موضع بالطائف وقد تقدم. يقال ذلك إذا تبين الأمر بعد
 التباسه. والضمير في صرحت كناية عن القصة أو الخطئة

زيد الحيث بالذي قد صنعه لقد غدا سمع بن أئمة

لفظة نلمعة بن قلمعة. مثل قولهم هي بن بي. وهيان بن يان. والضلال بن بهل. وطامر بن
 طامر إذا كان لا يُدرى من هو ولا يُعرف أبوه. وطامر من طمر إذا وثب. يضرب لمن يظهر
 ويثب على الناس من غير أن يكون له قديم. وأنشد

أصلمة بن قلمعة بن ققع بقاع ما حديثك ترددي

لقد دافعت عنك الناس حتى ركب الرجل بالجرذ السمين

صر عليه الغزو إسته وقد غدا يسي ففله في ما قصد

الصَّرُّ شِدُّ الصِّرَارِ عَلَى أَطْبَاءِ النَّاقَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ ضَيَّقَ تَصْرِفَهُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ . قِيلَ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ لِجَارٍ بِالْجَارِ وَعَلَى رَأْسِهِ وَصِيْفَةٌ رُوْقَةٌ . فَنَظَرَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ أَتَجْبِكُ . فَقَالَ بَارَكَ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا . فَقَالَ أَخْبِرْنِي بِسَبْعَةِ أَمْثَالٍ قِيلَتْ فِي الْأَسْتِ وَهِيَ لَكَ فَقَالَ الرَّجُلُ . أَنْتُ الْبَائِسُ أَعْلَمُ . قَالَ سُلَيْمَانُ وَاحِدٌ قَالَ . صَرٌّ عَلَيْهِ الْفَرْوُ اسْتَهُ . قَالَ اثْنَانُ قَالَ . أَنْتُ لَمْ تَعُوْدِ الْجِمْرَ . قَالَ ثَلَاثَةٌ قَالَ . أَنْتُ الْمَسْؤُلُ أَضْيَقُ . قَالَ سُلَيْمَانُ أَرْبَعَةٌ قَالَ . لِحْرٍ يُعْطَى وَالْعَبْدُ يَأْلُمُ اسْتَهُ . قَالَ خَمْسَةٌ قَالَ . اسْتِي أَخْبَثِي . قَالَ سِتَّةٌ قَالَ . لَا مَاءَ لِكَ أَبْقَيْتِ وَلَا حَرَكَةَ أَنْقَيْتِ . قَالَ سُلَيْمَانُ لَيْسَ هَذَا فِي هَذَا . قَالَ بَلِي أَخَذْتُ لِجَارٍ بِالْجَارِ كَمَا يَأْخُذُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ خَذَا لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا

صَدَقْتَنِي فَتَحَّاحَ أَمْرَهُ بِمَا أَسَاءَ لِي بِأَنَّهُ قَدْ لَوَّمَا

وُقِحَ أَمْرُهُ أَيِ صِحَّةِ أَمْرِهِ وَخَالَصَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ عَرَبِيٌّ قُحٌّ أَيِ خَالِصٌ

مِنْ حَالِهِ أَنْجَبَ وَالْفَنَى يُقَدَّرُ صَارَتْ ثُرِيًّا وَهِيَ عَوْدُ أَفْشَرِ

الثَّرِيَّةِ وَالثَّرِيَاءِ الْأَرْضِ النَّدِيَّةِ . وَمَالٌ ثُرِيٌّ أَيِ كَثِيرٌ وَرَجُلٌ ثُرُونٌ وَامْرَأَةٌ ثُرَوِيٌّ . وَثُرِيًّا تَصْغِيرُ ثُرَوِيٍّ . وَالْأَقْشَرُ الْأَحْمَرُ الَّذِي كَأَنَّهُ تُرِعَ قَشْرُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ حَسُنَتْ حَالُهُ بَعْدَ قَرِّ وَكَثُرَ مَادِحُوهُ بَعْدَ ذَمِّ

مَعَ أَنَّهُ وَإِنْ تَبَدَّى رَائِعًا صَنِيبَانُ ثَوْبٍ لُتِبَتْ هَرَانِمَا

الْهَرَانِعُ جَمْعُ هُرُنُوعٍ وَهُوَ الْقَمِيَّةُ الْكَبِيرَةُ . وَالصَّنْبَانُ جَمْعُ صُؤَابٍ وَهِيَ بَيْضَةُ الْقَمِيَّةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْهَرُ جِدَّةً وَالنَّاسُ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ سَيِّئٌ لِلحَالِ

قَسَلٌ لَهُ وَوَعْدُهُ مَمْطُولٌ صَبْرًا أَتَانُ فَالْجِحَاشُ حَوْلُ

الْحَوْلِ جَمْعُ حَائِلٍ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ عَامَهَا . وَنَصَبَ صَبْرًا عَلَى الْمَصْدَرِ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَعَدَ وَعَدَا حَسَنًا وَالْمَوْعُودُ غَيْرُ حَاضِرٍ . وَخَصَّ الْجِحَاشُ لِيَكُونَ التَّحْقِيقُ أَبَدًا

صَلَحَهُ مِنْ زَنْجِيٍّ انْتِقَامَهُ صَلَحًا كَصَلَحَ هُوَ لِلنَّعَامَةِ

لَفْظَةُ صَلَحًا كَصَلَحَ النَّعَامَةُ أَيِ صَلَحَهُ اللَّهُ كَمَا صَلَحَ النَّعَامَةُ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ لِلنَّعَامَةِ مُصَلَّمِ الْأُذُنِينَ

وَرَاعَهُ مِنْ أَلْعَانِ الرُّوَاعِ كَمَا أَصَابَهُ ذُبَابٌ لَاذِعٌ

يُضْرَبُ لِمَنْ تَرَلَّ بِهِ شَرٌّ عَظِيمٌ يَرِقُّ لَهُ مِنْ سَمِّهِ

صَدْرًا غَدَاً وَأَمْرُهُ قَبِيحٌ صَبُوحٌ حَيَّانٌ بِهِ جَمُوحٌ

حَيَّانٌ اسم رجل . وَالصَّبُوحُ ما يُشْرَبُ عند الصبح وهو يجمع بشاربه لأن شربها في غير وقتها .
يُضْرَبُ لمن يتصدر للرياسة في غير حينها

خُذِ اللَّيْلَ مِنْ فَتَى تَلْقَاهُ ضَنْهُ الصُّوفُ مَنْ صَنَّ بِالرَّسْلِ حَسَنٌ

قَالَ رجلٌ نَظَرَ إِلَى نَجْمَةٍ لَهَا صُوفٌ كَثِيرٌ فَاعْتَدَّ بِصُوفِهَا وَظَنَّ أَنَّ لَهَا لَبَنًا فَلَمَّا حَلَبَهَا لَمْ يَكُنْ بِهَا
لَبَنٌ فَقَالَ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لمن نال قليلاً من طمع في كثير

يَا عَائِي عَيْبًا بِكُلِّ حَالَةٍ صَبَبْتُ لِي إِصْبَعَكَ الْعَمَّالَةَ

يُقَالُ صَبَبْتُ بفلانٍ وَعَلَى فلانٍ أَصْبَعٌ صَبَبًا إِذَا أَشْرَتْ نَحْوَهُ بِإِصْبَعِكَ مُقْتَابًا وَعَدَاهُ هُنَا بِاللَّامِ
لِتَضْمِينِهِ مَعْنَى الاستعمال . أَي استعملت إِصْبَعَكَ الْعَمَّالَةَ لِي أَي لِأَجْلِي . وَيُصَحُّ أَنْ تَقُولَ
صَبَبْتُ إِصْبَعَكَ أَي أَصَبْتُهَا كَمَا يَقُولُ رَأْسُهُ وَصَدْرَتُهُ أَي أَصَبْتُ رَأْسَهُ وَصَدْرَهُ . وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ لِي بِمَعْنَى إِلَيَّ . وَالْعَمَّالَةَ مَبَالِغَةُ الْعَامَّةِ . يُضْرَبُ لمن يَعْبِيكَ بِاطْمَأْنِينِي عَلَيْكَ ظَاهِرًا

غَيْرِي عَذَرْتَ أَيُّهَا الْمُنَافِقُ صَبِي سَكَوْتُ فَاسْتَمْتَتْ طَالِقُ

يُقَالُ نَاقَةٌ صَبِي إِذَا حَلَبَ لَبَنُهَا . وَالطَالِقُ النَّاقَةُ الَّتِي يَتْرَكُهَا الرَّاعِي لِنَفْسِهِ فَلَا يَحْلِبُهَا عَلَى الْمَاءِ .
يَقُولُ هَذِهِ الصَّبِي شَكْرُهَا إِذَا حَلَبْتَ فَمَا بِال هَذِهِ الطَالِقِ صَارَ ضَرْعُهَا كَالشَّنِّ الْبَالِي .
يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ يُعَذِّرُ أَحَدُهُمَا فِي أَمْرٍ قَدْ تَقَلَّدَاهُ مَعًا وَلَا يُعَذِّرُ الْآخَرَ فِيهِ لِاقْتِدَارِهِ عَلَيْهِ
إِنْ عَجَزَ عَنْهُ صَاحِبُهُ

أَنْتَ لِمَنْ حَقَّتْ يَا هَذَا الشَّقِيَّ صِرَاةٌ حَوْضٍ مِنْ يَذُقُهَا بِنِصْقِ

الصِّرَاةُ الْمَاءُ الْمَجْتَمِعُ فِي الْحَوْضِ أَوْ فِي الْبَدْرِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ فَيَبْقَى الْمَاءُ فِيهِ أَيَّامًا ثُمَّ يَتَغَيَّرُ . يُضْرَبُ
لِلرَّجُلِ يَجْتَنِبُهُ أَهْلُهُ وَجِيرَانُهُ لِسُوءِ مَنْهَبِهِ

إِنْ قَلَّ جُودِي أَنْ يَكُونَ سَيْلًا نُبَابِي تَزُوي وَابِسْتِ غَبْلًا

النُّبَابَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ . وَالْقَيْلُ الْمَاءُ يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . يُضْرَبُ لمن يَتَنَفَّعُ
بِمَا يَبْدُلُ وَإِنْ لَمْ يَدْخُلْ فِي حَدِّ الْكَثْرَةِ

صَكَّا وَدِرْهَمًا يَا هَذَا لَكَ أَيِّ عَمَلًا يُحْسِنُهُ مَنْ سَلَكَ

قِيلَ كَانَتْ امْرَأَةٌ بَنِي تَوَجَّرَ نَفْسَهَا بِدِرْهَمِينَ لِكُلِّ مَنْ طَلَبَهَا فَاسْتَأْجَرَهَا رَجُلٌ بِدِرْهَمِينَ فَلَمَّا

واقعها أعجيبها فجمعت تقول صكاً اي صكاً ودرهماك لك فذهبت مثلاً . وروي غمزاً
ودرهماك لك . يُضْرَبُ مثلاً للرجل تراه يعمل العمل الشديد

كُنْ صَادِقًا بَيْنَ الْوَرَى يَا عِزُّ خُضُوعُ الْكِذْبِ وَصَدَقُ عِزُّ

لفظة الصدق عز والكذب خضوع قاله بعض الحكماء . يُضْرَبُ في مدح الصدق وذم الكذب
دَعَّ قَانِئًا وَالْقَوْلُ مِنْهُ رَجَزُ الصِّدْقِ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ عَجَزُ
أي ربما يضرب الصدق صاحبه

وَاصْطَنَعَ الْمَعْرُوفَ إِنْ كَانَ يَبْقَى مَصَارِعَ السُّوءِ وَفِيهِ قَارِئٌ

لفظة اصطنع المعروف يعني مصارع السوء . يُقَالُ صنع معروفًا واصطنع كذلك في المعنى .
أي فعل المعروف في اهله يتي صاحبه الوقوع في السوء .

زَوِيرٌ سُوءٌ لِيَبْنِي فُلَانٌ صَبِيحٌ بِالزُّورِ وَيَا الْبُهْتَانَ

لفظة صبج بني فلان زويراً إذا عراهم في عشر دارهم . والزوير زعيم القوم وأنشد
قد نضرب الجيش الخسيس الأزورا حتى ترى زويره مجوراً
صبراً أموت وبضبي يرى قتلي لقد كتفت أمراً منكراً

قاله شتير بن خالد لما قتله ضرار بن عمرو الضبي بابنه حصين . ونصب صبراً على الحال . أي
أقتل مصبوراً أي محبوساً . وبضبي علق بأقتل مقدرًا . كأنه يأنف أن يكون بدل ضبي .
يُضْرَبُ في الخصلتين الكروهتين يُدْفَعُ الرجل اليهما

يَا خِلُّ لَا تَشْكُ أَذَى بَاغِضِكَ فَصَالِبِي أَتَشُدُّ مِنْ نَافِضِكَ

الصالب والنافض نوعان من الحمى . يُضْرَبُ في الأمرين يزيد أحدهما على الآخر شدة
عِشْتِي صَبَاً فِي هَمَامَةٍ يُرَى إِذْ هَمَّتْ آخِرًا بِأَحْوَى أَحْوَرًا

الصبا الصبا . إذا قمت . مددت وإذا كسرت قصرت . والهمامة مصدر الهمة . يُقَالُ شَيْخٌ هَمٌّ
إذا أشرف على الفناء وهم عمره بالنفاد . يُضْرَبُ لاشيخ يتصالي

كَمَتَهُ جُهْدِي وَلَكِنْ قَدْ ظَهَرَ إِنَّا صَرَرْنَا حَبَّ لَيْلِي فَانْتَرَى

أي صناه فضاع . يُضْرَبُ لمن يتهاون به

ما جاء على فعل من هذا الباب

لَنَا صَدِيقٌ وَهُوَ مِثْلُ الذِّيبِ عَلَى الْأَذَى أَصْبَرُ مِنْ قَضِيبِ

قيل هو رجل كان في الزمن الأول من بني ضَبَّة. وسيأتي له ذكر في باب اللام عند قولهم .
ألف من قضيب . يُضْرَبُ المثل في الصبر على الذل . وأنشد

أقبي عبد غم لا تراعي من القتل التي باوى الكئيب

لأنتم حين جاء القوم سيرا على الخزاة أصبر من قضيب

أصبر من عودٍ بدقه جُلبُ قد أثر ألبان فيه وألحَبُ

أصبر من ذي ضانطٍ مورك ألقى بواني زوره للمبرك

المثل صدر كل منهما . وقائل الأول حَلَمَةُ بن قيس بن أشيم . وقال الثاني سعيد بن أبان بن
عُيَيْنَةَ بن حِصْنِ بن حُذَيْفَةَ بن بَدْرٍ لما قُدِّمَ لِيُقْتَلَ لدى عبد الملك بن مروان فقيل لها
صبرا . فقال كل واحد منهما ما ذكرك . والضانط الورم في إبط البعير شبه الكيس ليضغطة
اي يضيقة . والبواني القوائم والأكتاف

أصبر من صبٍ ومن حمارٍ كذا الأثافي لحبر النار

أصبر من ودٍ على الذلِّ ومن أرضٍ كذا من حجرٍ بها وهن

كذلك من جذلٍ الطعانِ أصبرُ فهو إذا مع الحياة يُصبرُ

يقال اصبر من حمار لأنه يصبر على الحمل الثقيل . ومن صب لما هو فيه من القسيف واليبس .
ومن الوند على الدار لأنه يلقأ أبدا . ومن الأثافي إلى النار . ومن الأرض . ومن حمر .
ومن جذل الطعان هو علقمة بن فراس من مشاهير العرب لقب بذلك لجودة طعانه . يقال
للرجل العالم بالأمر القائم به الثابر عليه هو جذله

وما جب غدا يرى حماره أصح من سير أبي سيارة

هو رجل من بني عدوان اسمه عُجَيْمَةَ بن خالد بن الأعزل كان له حمار أسود أجاز الناس عليه

من المزدلفة الى ونى اربعين سنة وكان يقول أشرق ثبير كيا نغير اللهم حَبَّ بين نسانا
وبعض بين رعائنا واجعل المال في سُحائنا وأنشد

خَلُّوا الطَّرِيقَ عَنِ أَبِي سَيَّارَةَ وَعَنْ مَوَالِيهِ بَنِي فِزَارَةَ
حَتَّى يُجِيزَ سَالِمًا حِمَارَةَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يَدْعُو جَارَةَ

قيل أبو سيارة أول من سن في الدية مائة من الايل وكان خالد بن صفوان والفضل بن
عيسى الرقاشي يختاران ركوب الحمير على ركوب البراذين ويجعلان أبا سيارة قدوة لها

وَلِي مَهَاةٌ هَمْتُ فِيهَا وَجَدًا أَصْحُ مِنْ بَيْضِ النَّعَامِ خَدَا
وَهِيَ غَدَتٌ أَصْحُ مِنْ ظَلِيمٍ وَالْعَيْرِ فِي خَلَاتِهِ وَالرِّيمِ
وَالذَّبِّ وَالْأَجْفَانُ مِنْهَا إِنْ بَدَتْ أَصِيدَ مِنْ لَيْثِ عَفْرَيْنَ غَدَتُ
وَضَيُونٍ وَرَبِيقٍ فِيهَا أَصْنَى مِنْ دَمْعَةٍ لَوْ نِلْتُ مِنْهُ رَشْفَا
وَمِنْ جَنَى النَّحْلِ وَمِنْ لُعَابِ لِحْنَدَبِ وَالْعَيْنِ لِلْغُرَابِ
وَعَيْنِ دِيكٍ وَمِنْ الْمَاءِ وَمِنْ مَاءِ الْمَفَاصِلِ الَّذِي عَنْهُمْ زُكِنُ

يُقال أصح من بيض النعام يقال ذلك في العذارى ويُرَاد سلامتهن من الملامسة والافتضاض

قال الفرزدق خرجن الي لم يُطْمئن قبلي وهن أصح من بيض النعام
فَبِتْنَ بِجَانِبِي مُصْرَعَاتٍ وَبِتْ أَفْضُ أَغْلَاقَ الْحِثَامِ
كَأَنَّ مَعَالِقَ الرُّمَانِ فِيهَا وَجَرَ غَضًا جَلَسْنَ عَلَيْهِ حَامِ

ويُقال أصح من ظليم ومن ذئب ومن غير العلاء قيل إن أعمار حمر الوحش تزيد على أعمار
الحمر الأهلية. ويُقال أصح من ظني قيل إنه لا يمرض إلا إذا حان موته. ويقال أُصِيدَ من

ليث عفرين وقد مر تفسيره عند قولهم. أشجع من ليث عفرين. وأُصِيدَ من ضيون وقد
تقدم ذكره أيضا. ويقال أصنى من الدمعة ومن الماء ومن عين الديك. ومن لعاب الجندب

وهو ذكر الجراد. وقيل هوشية يشبه الجرادة وليس بها. قال الشاعر

صفراء من حلب الكروم كأنها ماء المفاصل أو لعاب الجندب

ويُقال أصنى من لعاب الجراد قالوا هو مأخوذ من قول الأخطل

إذا ما نديني طني ثم عاني ثلاث زجاجات لمن هدير

عُقَارًا كعين الديك صِرْفًا كَانَهُ لُعَابُ جِرَادٍ فِي الْفَلَاةِ يَطِيرُ
وَيُقَالُ أَصْنَى مِنْ مَاءِ الْمَفَاصِلِ قِيلَ هُوَ مَنْفَصِلٌ لِلْجِبَلِ مِنَ الرَّمْلَةِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا رَضْرَاضٌ
وَحَصَى صِغَارٍ يَصْنَعُونَ مَاءً وَيُرِيقُ قَالَ أَبُو ذُرَيْبٍ

وَإِنَّ حَدِيثًا مِنْكَ لَوْ تَبَدَّلَتْهُ جَنَى النَّحْلِ فِي أَلْبَانِ عُوذٍ مَطَافِلٍ
مَطَافِيلٍ أَبْكَارٍ حَدِيثٌ نَتَاجُهَا تُشَابُ بَاءٍ مِثْلُ مَاءِ الْمَفَاصِلِ
وَيُقَالُ أَصْنَى مِنْ جَنَى النَّحْلِ هُوَ الْعَسَلُ وَيُقَالُ لَهُ الْإِنْجُ وَالْأَزْيُ وَالضَّحْكُ وَالضَّرْبُ أَيْضًا
مِنْ جَمَلٍ أَصُولُ ذِي الْغَزَالَةِ عَلَى مُحِبِّ جَفْنَهَا غَزَالَةٌ

يُقَالُ أَصُولٌ مِنْ جَمَلٍ مَعْنَاهُ أَعْضٌ . يُقَالُ صَالَ الْجَمَلُ وَعَقَّرَ الْكَلْبُ . وَقِيلَ صَالَ إِذَا وَثَبَ
وَصَالَ الْعَيْرُ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَانَةِ وَكَوْنُهُ بِمَعْنَى عَضٍ غَرِيبٌ . وَيُقَالُ صَوَّلَ الْجَمَلُ بِالْهَمْزِ يَصْوُلُ
صَالَةً إِذَا صَارَ يَقْتُلُ النَّاسَ وَيَعْدُو عَلَيْهِمْ فَهُوَ صَوُولٌ . وَجَاءَ مِنَ الْأَوَّلِ مَصْدَرٌ صَالَ مَصَالَةً

قَالَ نَضَلَةٌ أَلَمْ تَسَلِ الْفَوَارِسَ يَوْمَ غَوْلٍ بِنَضَلَةٍ وَهُوَ مَوْتُورٌ مَشِيحٌ

رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ حُرٌّ وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ

وَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ وَتَحْتَ الرَّغْوَةِ الْبَنُّ الصَّرِيحُ

فَبَلَّهَا أَصَبُّ مِنْ رَدِّ الشَّجْبِ فِي الضَّرْعِ فَهِيَ لَا يَكُونُ فَاجْتِنِبْ

وَسَهْلُ خَدَّهَا مِنْ الْوُقُوفِ لَوْتِدِ أَصَبُّ لِلْمَشْغُوفِ

أَصَبُّ مِنْ رَدِّ الْجُمُوحِ رَدَّهَا لِعَطْفٍ مِنْ كَوَى حَشَاهُ خَدَّهَا

وَهَكَذَا مِنْ تَقْلِ صَخْرٍ أَصَبُّ وَقَضْمِ قَتِّ لِحْبٍ يَطْلُبُ

يُقَالُ أَصَبُّ مِنْ رَدِّ الشَّجْبِ فِي الضَّرْعِ هَذَا مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بَرَّاعٍ رَدَّ فِي الضَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعِلَابِ

الْعِلَابُ جَمْعُ عُلْبَةٍ . وَرَيْتَ يَرِيدُ بِهِ رَأَيْتَ . وَيُقَالُ أَصَبُّ مِنْ وَقُوفٍ عَلَى رَدِّ هَذَا مِنْ قَوْلِهِ

وَلِي صَاحِبَانِ عَلَى هَامَتِي جُلُوسُهُمَا مِثْلُ حَدِّ الْوَتْدِ

ثَقِيلَانِ لَمْ يَعْرِفَا خِفَّةَ فَمَذَا الرُّكَامُ وَهَذَا الرَّمْدُ

وَيُقَالُ أَصَبُّ مِنْ رَدِّ الْجُمُوحِ هُوَ الْفَرَسُ الَّذِي يَبْزُ فَارِسُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَجْرِي جَوِيًا غَالِبًا وَأَصَبُّ

مِنْ تَقْلِ صَخْرٍ . وَهِيَ قَضْمِ قَتِّ .

وَهَكَذَا مِنْ دُودٍ قَرَّ أَصْنَعُ أَجْفَانَهَا يَنْزِلُ مَا تَخْتَرِعُ
أَصْنَعُ مِنْ تَنْوِطٍ وَتَحْلٍ وَسُرْفَةٍ قَوَّامًا بِقَتْلِي

يُقال أَصْنَعُ مِنْ دُودِ الْقَرِّ وَهُوَ تَنْوِطٌ أَوْ تَنْوِطٌ إِذَا سَمِيَ تَنْوِطًا لِأَنَّهُ يُدْطِي خَيْوِطًا مِنْ شَجَرَةٍ ثُمَّ يَفْرَخُ فِيهَا وَاحِدَهُ تَنْوِطَةٌ وَقِيلَ هُوَ طَائِرٌ يُرْكَبُ عَلَيْهِ تَرْكِيبًا بَيْنَ عَوْدَيْنِ مِنْ أَعْوَادِ الشَّجَرِ فَيَنْسُجُهُ كَقَارُورَةِ الدَّهْنِ ضَيْقُ الْقَمِ وَاسِعُ الدَّخْلِ فَيُودِعُهُ بَيْضَهُ فَلَا يُوصِلُ إِلَيْهِ حَتَّى تُدْخَلَ الْيَدُ فِيهِ إِلَى الْمِعْصَمِ وَيُقَالُ أَصْنَعُ مِنَ النَّحْلِ لِأَنَّ فِيهِ مِنَ التَّيْقَةِ فِي عَمَلِ الْعَسَلِ . قَالَ جَاءُوا بِمَنْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ هُوَ الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ .

ويقال أَصْنَعُ مِنَ السُّرْفَةِ هِيَ دُوبِيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَنْقُبُ الشَّجَرَ ثُمَّ تَبْنِي فِيهِ بَيْتًا . وَقِيلَ هِيَ دُوبِيَّةٌ مِثْلُ نِصْفِ عَدَسَةٍ تَنْقُبُ الشَّجَرَ ثُمَّ تَبْنِي فِيهِ بَيْتًا مِنْ عِيدَانٍ تَجْمَعُهَا مِثْلَ غَزْلِ الْعَنْكَبُوتِ مُنْخَرِطًا مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى اسْفَلِهِ كَأَنَّ زَوَايَاهُ قَوَّامَةٌ بِحُطِّ وَفِي إِحْدَى صَفَائِحِهِ بَابٌ مُرَبَّعٌ قَدْ أُلْزِمَتْ أَطْرَافُ عِيدَانِهِ مِنْ كُلِّ صَفِيحَةٍ أَطْرَافَ عِيدَانِ الصَّفِيحَةِ الْأُخْرَى كَأَنَّهَا مَفْرُودَةٌ . وَقِيلَ هِيَ دُوبِيَّةٌ تَنْسُجُ عَلَى نَفْسِهَا بَيْتًا فَهُوَ نَائِوِسُهَا حَقًّا . وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا نُقِضَ هَذَا الْبَيْتُ لَمْ تَوْجَدْ الدُّودَ فِيهِ حَيَّةً أَصْلًا . وَقِيلَ إِنَّ النَّاسَ تَعَلَّمُوا مِنَ السُّرْفَةِ إِحْدَاثَ بِنَاءِ التَّوَاوِيسِ عَلَى مَوَاتِمِهِمْ فَلِذَا فِي خُوطِهَا وَشَكْلِ بَيْتِ السُّرْفَةِ . وَيُقَالُ أَرْضٌ سُرْفَةٌ كَثِيرَةُ السُّرْفَةِ وَرَادٍ سُرْفٌ كَذَلِكَ . وَسُرِفَتِ الشَّجَرَةُ أَصَابَتْهَا السُّرْفَةُ وَسُرِفَتِ الشَّجَرَةُ تَسْرَفُهَا سُرْفًا إِذَا أَكَلَتْ وَرَقَهَا . وَيُقَالُ إِضًا أَصْنَعُ مِنْ سُرْفٍ .

مَعَ أَنَّهَا يَا صَاحِبِي تُرَى أَصَبْتُ مِمَّنْ غَدَتِ ذَاتَ التَّمَنِّيِّ عِنْدَ صَبِّ

يُقال أَصَبْتُ مِنَ التَّمَنِّيَّةِ وَهِيَ امْرَأَةٌ مَدِينِيَّةٌ عَشِيقَتْ فَتًى مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يُقَالُ لَهُ نَصْرُ بْنُ حِجَّاجٍ . وَكَانَ أَحْسَنَ أَهْلِ زَمَانِهِ صُورَةً فَضَّيْتُ فِي حَبِّهِ وَدِينَتِ ثُمَّ لَهَجْتُ بِذِكْرِهِ حَتَّى صَارَ ذِكْرُهُ هِجْرًا . فَرَفَعَهُ بِنُورِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِبَابِ دَارِهَا فَسَمِعَهَا تَقُولُ رَافِعَةً عَقِيرَتَهَا أَلَا سَيْلٌ إِلَى خَمْرِ فَأَسْرِبُهَا أَمْهَلُ سَيْلٌ إِلَى نَصْرِ بْنِ حِجَّاجٍ .

قَالَ مِنْ هَذِهِ التَّمَنِّيَّةِ فَرَفَعَهُ خَيْرًا . فَلَمَّا أَصْبَحَ اسْتَحْضَرَ الْفَتَى التَّمَنِّيَّ . فَلَمَّا رَأَاهُ بَهْرَةً جَمَالَهُ قَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِي تَتَمَنَّأُكَ الْعَانِيَاتُ فِي خُدُورِهِمْ لِأُمِّكَ أَمَّا وَاللَّهِ لِأَزِيلَنَّ عَنْكَ رِذَاءَ الْجَمَالِ . ثُمَّ دَعَا بِجَبَّامٍ فَخَلَقَ جُمَّتَهُ ثُمَّ تَأَمَّلَهُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ مَحْلُوقًا أَحْسَنُ . فَقَالَ وَأَيُّ ذَنْبٍ لِي فِي ذَلِكَ . فَقَالَ صَدَقْتَ الذَّنْبُ لِي إِنْ تَرَكْتُكَ فِي دَارِ الْهِجْرَةِ ثُمَّ أَرَكَبُهُ جَمَلًا وَسَيَّرَهُ إِلَى

البصرة . وكتب الى مجاشع بن مسعود السلمي اني قد سيرتُ المُتمنى نصر بن حجاج السلمي
 الى البصرة . فاستلب نساء المدينة لفظة عمر فضر بن بها المثل وقُلن . أصب من المُتمنية
 فسارت مثلاً . وقيل إن المُتمنية كانت الفريفة بنت همام أم الحجاج بن يوسف وكانت حين
 عشقت نصرًا تحت المغيرة بن شعبه . وكما قالوا في المدينة أصب من المتنية قالوا بالبصرة
 أدنف من المُتمنى . وذلك أن نصر بن حجاج لما ورد البصرة أخذ الناس يسألون عنه
 ويقولون أين هذا المُتمنى . فقلب هذا الاسم عليه . ومن حديثه أنه ترل في البصرة عند
 مجاشع بن مسعود السلمي من أجل قرابته وأخدمه امرأته سُبيئة وكانت أجمل امرأة بالبصرة
 فعلمته وعلقها وخفي على كل واحدٍ منهما خبر الآخر للامزة مجاشع لضيفه وكان أويًا ونصر
 وسُبيئة كاتين فميل صبر نصر فكتب على الأرض بمحضرة مجاشع : اني قد أحبتك حبًا
 لو كان فوقك لأظلك ولو كان تحتك لأقلك فوقت تحتة غير مُحتمشة وأنا . فقال لها مجاشع
 ما الذي كتبه . قالت كتب كم تحاب ناقمكم . فقال وما الذي كتبت تحتة . فقالت كتبت وأنا .
 فقال مجاشع ما هذا لهذا بطبق . فقالت أصدقت إنه كتب كم تغل أرضكم . فقال ليس بين هذا
 وأنا قرابة . ثم كفا على الكتابة جفنة ودعا بسلام من الكتاب فقرأ عليه . فالتفت الى نصر
 وقال له يا ابن عم ما سيرك عمر من خير فقم فإن وراءك أوسع . فهض مستحيًا وعدل إلى
 منزل بعض السلميين ووقع جنبه فضني من حب سُبيئة ودنف حتى صار حممة وانتشر خبره .
 فضرب نساء البصرة به المثل فقلن أدنف من المُتمنى . ثم إن مجاشعًا أطلع على علة نصر بن
 حجاج فدخل عليه فحتمته رقة لما رأى به من الدنف فرجع إلى بيته وقال لسُبيئة عزمت
 عليك لما أخذت خبزة فلبكتها بسن ثم بادرت بها إلى نصر فبادرت بها إليه فلم يكن به
 نهوض فضتته إلى صدرها وجعلت تقمه بيدها فعادت قواه وبرئ كأن لم يكن به قلبة .
 فقال بعض عواده قاتل الله الأعشى فكأنه شهد منها النجوى حيث قال

لو أسندت ميتًا الى صدرها عاش ولم يُنقل الى قابر

فلما فارقت عاوده التُكس فلم يزل يتردد بعلمه حتى مات

من بلبل لها أنيني أصفر إذا تثنت مثل غضن تُحطِرُ

كما غدا أصفر قلبي من وطر من ليلة لقد أضيفت للصدر

الاول أصفر من بلبل من الصغير والثاني أصفر من ليلة الصدر من الصفر وهو الحلاء .

وليلة الصدر ليلة ينفر الناس من منى فلا يبقى به أحد . وقيل هي ليلة صدور الواردة عن الماء .

مِنَ الْمِيِّ أَنَا ظَنًّا أَصَدَقُ إِنَّ السَّلِيمَ مَنْ يُرَى لَا يَعْشَقُ

يُقال أَصَدَقُ ظَنًّا مِنَ الْمِيِّ هُوَ الَّذِي يظُنُّ الظنَّ فَلَا يخطئُ وَاشْتِاقَةٌ مِنَ لَمَعَانِ النَّارِ وَمِنْهُ
الْوَدْعِيُّ مِنْ لَدَعِهَا وَعَرَفَهُ بَعْضُهُمْ ظَمًّا قَالُ :

الْأَمِيُّ الَّذِي يظُنُّ بِكَ السُّظْنَ كَانَ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا

وَإِنِّي أَصَدَقُ مِنْ فَطَاةٍ إِنِّي لَا أَصْبُو إِلَى فَتَاةٍ

لأنَّ لَهَا صَوْتًا وَاحِدًا لَا تَغْيِرُهُ . وَصَوْتُهَا حِكَايَةٌ لِاسْمِهَا تَقُولُ : قَطَا قَطَا . وَلِذَلِكَ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ
الصَّدُوقَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ . أَنَسِبُ مِنْ قَطَاةٍ لِأَنَّهَا إِذَا صَوَّتَتْ عُرِفَتْ . قَالَ أَبُو وَجْرَةَ السَّعْدِيُّ

مَا زِلْنَا نَسْبِنُ وَهَنَا كُلَّ صَادِقَةٍ

بَاتَتْ تُبَاشِرُ عُرْمًا غَيْرَ أَزْوَاجِ

وَقَالَ النَّابِغَةُ تَدْعُو الْقَطَاوِيَةَ تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ

يَا صَدَقَهَا حِينَ يَلْقَاهَا فَتُنْسَبُ

وَقَالَ غَيْرُهُ لَا تُكْذِبُ الْقَوْلَ إِن قَالَتْ قَطَا صَدَقْتُ

إِذْ كُلُّ ذِي نَسْبَةٍ لَا بَدَّ يَتَحَلَّى

بَلْ لِرَشَا رُضَابُهُ أَصْرَدُ مِنْ

جَرَادَةٍ وَعَيْنِ جِرْبَاءٍ تَعِينُ

أَصْرَدُ مِنْ عَنَزِ تَرَى جِرْبَاءَ

وَهُوَ بِسَكْرِي قَدْ حَكَى الصَّهْبَاءَ

أَصْرَدُ مِنْ سَهْمٍ لَمِنْ قَدْ رَمَقَهُ

جَفْنُ لَهُ وَخَازِقِ لَوْرَقَةٍ

يُقال أَصْرَدُ مِنْ جَرَادَةٍ مِنَ الصَّرْدِ الَّذِي هُوَ الْبَرْدُ لِأَنَّهَا لَا تُرَى فِي الشِّتَاءِ أَبَدًا لِقَلَّةِ صَبْرِهَا
عَلَى الْبَرْدِ . وَيُقال أَصْرَدُ مِنْ عَيْنِ الْجِرْبَاءِ لِأَنَّهَا أَبَدًا تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ بَيْنَهَا تَسْتَجِيبُ إِلَيْهَا
الدَّفَاءَ . وَيُقال أَصْرَدُ مِنْ عَنَزِ جِرْبَاءَ لِأَنَّهَا لَا تَدْفَأُ لِقَلَّةِ شَعْرِهَا . وَيُقال أَصْرَدُ مِنَ السَّهْمِ مِنْ
صَرْدِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَةِ صَرْدًا إِذَا نَفَذَ . قَالَ الشَّاعِرُ

فَمَا بَقِيََا عَلَيَّ تَرَكَتَانِي وَلَكِنْ خَفَتَا صَرْدَ الْبِيَالِ

وَمِثْلُهُ أَصْرَدُ مِنْ خَازِقِ وَرَقَةٍ وَيُقال وَقَعَ عَلَى خَازِقِ وَرَقَةٍ . يُقال ذَلِكَ لِلدَّاهِيِ الَّذِي
يَخْرِقُ الْوَرَقَةَ مِنْ ثِقَافَتِهِ وَضَبَطِهِ لِلأَشْيَاءِ . وَيُقال مَا زَالَ فُلَانٌ يَخْرِقُ عَلَيْنَا مِنْذُ الْيَوْمِ

مَعَ أَنَّهُ أَصْلَفُ مِنْ مِلْحِ يُمَى فِي الْمَاءِ إِنْ حَاوَلْتُ مِنْهُ وَطْرًا

وَالْجُوزَتَيْنِ فِي غَرَارَةٍ فَلَا يَبَالُ مِنْهُ ذُو غَرَامٍ أَمَلًا

فِيهِ مِثْلَانِ يُضْرَبُ الْأَوَّلُ لِمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ . لِأَنَّ الْمِلْحَ إِذَا وَقَعَ فِي الْمَاءِ ذَابَ فَلَا يَبْقَى مِنْهُ

شيء . والصَّلفُ قلةُ الخير . ومنهُ صلفت المرأةُ اذا لم يبقَ لها عند زوجها قدرٌ ومترلة . الثاني
 أصْلَفُ من جَوَزَتَيْنِ في غَرَارَةٍ لَأَنَّهُمَا يُصَوِّرَانِ بِاصْطِكَاهِمَا بلا فائدة
 قَدْرَقَ خَدًّا وَالْفَوَادُ أَصْلَبُ مِنْ جَنْدَلٍ وَحَجْرٍ إِذْ يُطَلَّبُ
 كَذَا مِنْ الْحَدِيدِ وَالنُّضَارِ وَأَنْضُرٍ وَعُودٍ نَبْعِ دَارِي

يُقَالُ أَصْلَبُ مِنَ الْجَنْدَلِ . وَهُوَ الْحَجْرُ . وَهُوَ الْحَدِيدُ . وَهُوَ النُّضَارُ . وَهُوَ الْأَنْضُرُ يَعْنُونَ
 جَمْعَ النَّضْرِ وَهُوَ الذَّهَبُ . وَيُقَالُ أَصَابُ مِنْ عُودِ السَّعِ

لَدَيْهِ عَانِي حَيْهٍ أَصْفَرُ مِنْ صُؤَابَةٍ وَحَبَّةٍ وَهُوَ يَبِينُ
 وَصَعَةٍ وَصَعُوقَةٍ قُرَادٍ وَهُوَ عَلَى الْعُشَاقِ دَوْمًا عَادِي

يُقَالُ أَصْفَرُ مِنْ صُؤَابَةٍ هِيَ بَيْضَةُ الْقَمَلِ وَالْبُرْغُوثِ وَالْجَمْعُ صُؤَابٌ وَصِيبَانٌ . وَأَصْفَرُ مِنْ حَبَّةٍ
 وَمِنْ صَعَةٍ . وَهُوَ صَعُوقَةٌ هِيَ الْعَصْفُورُ الصَّغِيرُ الْأَحْمَرُ الرَّأْسِ وَالْجَمْعُ صِعَاءٌ . وَأَصْفَرُ مِنْ قُرَادٍ

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

أَصْدِيقٌ يُوَدُّ مَنْ إِلَيْهِ قَدْ جَرَى
 قَدْ صَارَتْ الْبِرُّ الَّتِي قَدْ عَطَلَتْ
 خَيْرًا تَرَى مِنْ غَلَّةِ الْبُسْتَانِ
 قَالُوا صَدِيقُ وَالِدِ عَمُّ الْوَلَدِ
 وَفَقَ الْهُوَى صِينِ حَبِيبِي وَكُنِي
 صَبَّهَ الشَّيْطَانُ هَذَا الْأَحْمَقُ
 فَصُورَةٌ الْمَوَدَّةِ الصَّدَقُ يُرَى
 قَصْرًا مَشِيدًا أَيِ وَضِيعَةٌ عُلَّتْ^(١)
 صَلَابَةٌ الْوَجْهِ بِكُلِّ أَنْ^(٢)
 فَانْقَدَ لِمَنْ كَانَ لَهُ أَبُوكَ وَدَّ^(٣)
 مُرَادَ عَانِي صَبُوقَةٍ قَدْ شَقِقَا^(٤)
 فَتَاهُ يُؤْذِي مَنْ إِلَيْهِ يَصْدُقُ^(٥)

(١) لفظه صارت الثر المعطلة قصرًا مشيدًا يضرب للوضع يرتفع
 (٢) لفظه صلابة الوجه خير من غلة بستان
 (٣) لفظه صديق الوالد عمُّ الولد
 (٤) لفظه صين وفاق الهوى وكفى المراد
 (٥) يضرب للتأه في ولايته

مَتَى زَاهُ بِالْفَنَاءِ بَعْدَ الْبَقَا ۱ صَارَ إِلَى مَا مِنْهُ كَانَ خُلُقًا ۱
 قَدْ صَارَ أَمْرٌ ظَلَمَهُ حَقِيقَتُهُ ۲ مِثْلَ عِيَانٍ نَاطِرٍ الطَّرِيقَةَ ۲
 أَوْهَمَ نُسْكًَا حِينَ صَامَ حَوْلًا ۳ لَكِنَّهُ شَرِبَ بَعْدُ بَوْلًا ۳
 أَصَابَ لَحْمًا رَخَصَ الْيَهُودِي ۴ قَالَهُ هَذَا مُنْتِنٌ ذُو دُودٍ ۴
 بِالنَّقْدِ صَفْقَةٌ تُرَى مِنْ بَدْرَةٍ ۵ نَسِيئَةٌ خَيْرًا وَدُرَّةٌ ذَرَّةٌ ۵
 وَصَاحِبُ الْحَاجَةِ أَعْمَى قَالُوا ۶ أَيُّ دُونَهُ عَنِ الْهُدَى ضَلَالٌ ۶
 كُنْ ذَا ثَرِيدٍ دَائِمًا وَعَافِيَةٍ ۷ وَأَطْرِحِ الْحِقْدَ لِقَوْمٍ بَاطِلَةٍ ۷
 وَصَبْرٌ سَاعَةٌ تُرَى لِلرَّاحَةِ ۸ أَطْوَلَ فَاطِلُهُ بِتَرْكِ الرَّاحَةِ ۸
 وَأَطْرِحِ الصُّبُوحَ فَالصُّبُوحُ ۹ قَالُوا جُمُوحٌ بِالْفَتَى قَبِيحٌ ۹
 وَالصَّبْرُ عَنِ مَحَارِمِ الْوَهَابِ ۱۰ أَيْسَرُ مِنْ سَبْرِ عَلَى الْعَذَابِ ۱۰
 وَالصَّبْرُ فِي مَا قِيلَ مِفْتَاحُ الْمَرْجِ ۱۱ يَاقُوزٌ مَنْ إِلَيْهِ فِي السَّعْيِ دَرَجٌ ۱۱
 أَصْلَحُ فَذَا مِنْ كَاسِيَيْنِ وَاحِدٌ ۱۲ تَمُّ بِهِ لِمُضَلِّحِ قَوَائِدُ ۱۲
 ثُمَّ صِنَاعَةٌ غَدَتُ فِي الْكَفِّ ۱۳ تَرَى مِنَ الْفَقْرِ أَمَانٌ يَشْفِي ۱۳
 وَالظَّرْفُ لَا يَحْتَمِلُ الصَّرْفَ فَلَا ۱۴ تَكُنْ بِهِ مُبَالِغًا تُكْفِ الْبَلَا ۱۴

(١) يُضْرَبُ لِلْمَيْتِ (٢) لَفْظُهُ صَارَ الْأَمْرُ حَقِيقَةً كَعِيَانِ الطَّرِيقَةِ

(٣) لَفْظُهُ صَامَ حَوْلًا ثُمَّ شَرِبَ بَوْلًا (٤) لَفْظُهُ أَصَابَ الْيَهُودِي لَحْمًا رَخِيصًا

قَالَ هَذَا مُنْتِنٌ (٥) لَفْظُهُ صَفْقَةٌ بِنَقْدِ خَيْرٍ مِنْ بَدْرَةٍ بِسِيئَةٍ

(٦) لَفْظُهُ صَاحِبٌ ثَرِيدٌ وَعَافِيَةٌ يُضْرَبُ لِمَنْ عَرِفَ بِسَلَامَةِ الصَّدْرِ

(٧) لَفْظُهُ صَبْرٌ سَاعَةٌ أَطْوَلُ لِلرَّاحَةِ (٨) لَفْظُهُ صَبْرُكَ عَنِ مَحَارِمِ اللَّهِ أَيْسَرُ

مِنْ صَبْرِكَ عَلَى عَذَابِ اللَّهِ (٩) لَفْظُهُ الْإِصْلَاحُ أَحَدُ الْكَاسِيَيْنِ

(١٠) لَفْظُهُ الصِّنَاعَةُ فِي الْكَفِّ أَمَانٌ مِنَ الْفَقْرِ (١١) لَفْظُهُ الصَّرْفُ لَا يَحْتَمِلُهُ الظَّرْفُ

وَيَطْرَبُ الصَّبِيَّ حَيْثُ الصَّغُورِيُّ تَزَعُ قَفَّكَرٌ فِي الْمُرَادِ وَأَعْرِفُ^(١)

الباب الخامس عشر في ما أوله ضاد

إِنِّي أَمْرٌ لِمَنْ عَلِيٌّ قَدْ جَهَلُ ضَرْبُهُ ضَرْبُ غَرَائِبِ الْإِبِلِ

ويروى اضربه ضرب غريبة الإبل . وذلك أن الغريبة ترحم على الحياض عند الورد وصاحب الحوض يطردھا ويضربها بسبب إبله . ومنه قول الحجاج في خطبته يهدد أهل العراق . والله لأضربنكم ضرب غرائب الإبل . يضرب في دفع الظالم عن ظلمه بأشد ما يمكن قال الأعشى

كَطُوفِ الْغَرِيبَةِ وَسَطِ الْهِيَاضِ تَحَافُ الرَّدَى وَتُرِيدُ الْجِفَارَا
قَدْ مَارَسَ الْأَمْرَ بِكُلِّ قُوَّةٍ وَهُوَ عَلَيْهِ ضَارِبٌ لِحِرْوَتِهِ

لفظة ضرب عليه جرؤته الحِرْوَةُ النفس هنا . أي وطن نفسه عليه ولا ينبغي له الانتشاء عنه وكذلك أتى جرؤته وقال ابن الأعرابي . معناه اعترف له وصبر عليه . قال الفرزدق

فَضَرَبْتُ جِرْوَتَهَا وَقَلْتُ لَهَا أَضْرِبِي وَشَدَدْتُ فِي ضَنْكِ الْقَامِ إِزَارِي
ضَرْبَ فِي جَهَّازِهِ فُوَادِي وَمَالَ هَاتِمًا يَكُلُّ وَادِي

أصله في البعير يسقط عن ظهره القتب بأداته فيقع بين قوائمه فينثر منه حتى يذهب في الأرض . وضرب معناه سار . وفي من صلة الغنى أي صار عاثراً في جهازه . يضرب لمن ينفر عن الشيء نفوراً لا يعود بعده إليه . وقيل يضرب في إفراط هجر الرجل صاحبه

وَرَى بِمَا يُرِيدُهُ إِذْ جَاءَنَا يَضْرِبُ أَخْمَاسًا لِأَسْدَاسٍ لَنَا

في المثل «ضرب» بدل «يضرب» بمعنى بين وأظهر كقولته تعالى «ضرب لكم مثلاً» والأخماس والأسداس جمع الخمس والسدس وهما من أظاء الإبل . والأصل فيه أن الرجل إذا أراد سفراً بعيداً عود إبله أن تشرب خمساً ثم سدساً حتى إذا أخذت في السير صبرت عن الماء . والمعنى أظهر أخماساً لأجل أسداس . أي رقى إبله من الخمس إلى السدس . يضرب للمكابر يظهر شيئاً ويريد غيره وأنشد ثعلب

(١) لفظه الصغور في التزع والصبيان في الطرب

الله يعلم لولا أنني فرقت من الأمير لعابت ابن يبراس
 في موعده قاله لي ثم أخلفه غداً فداً ضرب أخماس لأسداس
 وقال ابن الأعرابي تقول لمن خاتل ضرب أخماساً لأسداس. وأصله أن شيئاً كان في إبله
 ومعه أولاده رجالاً يعرفونها قد طالت غربتهم عن أهلهم. فقال لهم ذات يوم ارجعوا إليكم
 ربنا. فرعوا ربنا نحو طريق أهلهم. فقالوا له لو رعيناهما خمساً فزادوا يوماً قبل أهلهم. فقالوا لو
 رعيناهما سبباً ففطن الشيخ لما يريدون فقال ما أتم الأضرب أخماساً لأسداس ما همتمكم رعيناهما
 وإنما همتمكم أهلكم. وأنشأ يقول

وذلك ضرب أخماس أراه لأسداس عسى أن لا تكونا
 عمرو به ألمجد يباهي زينه ضرب وجه الأمر ذا وعينه

يُضْرَبُ لِمَنْ يَدَاوِرُ الشُّؤْنَ وَيَقْلِبُهَا ظَهْرًا لِبَطْنٍ مِنْ حُسْنِ التَّدْيِيرِ
 رَكِبَ قُطْرَهُ عَدُوُّ ضَرَّةٍ فِي الْحَيْنِ أَدْنَى حَيْنِهِ وَعَطَبَهُ
 لَفْظُهُ صَرَبَةٌ فَرَكَ قُطْرَهُ إِذَا سَقَطَ عَلَى أَحَدِ قُطْرَيْهِ أَيِ جَانِبَيْهِ
 لِمَنْ يُبَارِي بِالْأَذَى يَا أَكْمَلُ ضَرْبًا وَطَفْنَا أَوْ يَمُوتَ الْأَعْجَلُ
 يُضْرَبُ لِلْعَدُوِّ أَيِ نَتَجَاهَدُ حَتَّى يَمُوتَ أَعْجَلُنَا أَجَلًا

وَأَضْرِبُهُ دُونَ الْوَعْدِ يَا لَيْدُ فَالضَّرْبُ يُجْلِي عَنْكَ لَا الْوَعْدُ
 يعني لا يدفع عنك الوعد الشر وإما يدفعه الضرب مثل قولهم. الصدق يبي عنك لا الوعد
 ضَرْبُ بَفِطَيْسٍ يُرَى مِنْ مَطْرَقَةٍ خَيْرًا إِذَا كَانَ عَلَيَّ الطَّبَقَةُ
 لَفْظُهُ ضَرْبُكَ بِالْفِطَيْسِ خَيْرٌ مِنَ الْمَطْرَقَةِ أَيِ مِنَ الضَّرْبِ بِالْمَطْرَقَةِ. وَالْفِطَيْسُ الْمَطْرَقَةُ الْعَظِيمَةُ
 يعني إذا أذلك إنساناً فليكن أكبر منك

وَضْرِبَةُ ابْنَةِ أَقْعَدِي وَقَوْمِي فَأَضْرِبُهُ فَهَوَ مِنْ لِيَامِ الرُّومِ
 لَفْظُهُ ضْرِبَةُ ضَرَبَةٍ ابْنَةِ أَقْعَدِي وَقَوْمِي يُقَالُ لِلْعَبْدِ ابْنِ أَقْعَدٍ وَقَوْمٍ وَاللَّامَةُ ابْنَةُ أَقْعَدِي
 وقومي. أي ضربة من يقال لها ذلك. يعني ضربة أمة لقيامها وعودها في خدمة موالها
 حَوَائِجِي لَدَى الْحَيْثِ الْقَعْدُ ضَوَارِبٌ بَسَتْ لَعْرَفٍ بِالْيَدِ
 الضوارب جمع ضارب وهي الناقة تضرب حالها لم تؤثت مثل حائض. والبس السوق اللين.

والعرف والعرة قُرُوحٌ تخرج باليد وإذا عُرِفَ الحالب لم يقدر أن يجلب . والتقدير هذه نُوقُ
ضواربٌ سيقت إلى ذي عَرَفٍ يده ليجلبها . يُضْرَبُ لمن كُلف ما يعجز عنه

صِنُو الَّذِي سَاءَ لَنَا الْمَقَالَةَ قَدْ جَاءَنَا صِنْعًا عَلَى إِبَالَةٍ

لفظة صِنْتُ على إِبَالَةٍ الإيالة الحزمة من الحطب . والصِنْتُ قبضة من حشيش ذات رطب
ويابس والمعنى بليتة على أخرى ويروى لإِبَالَةٍ . يُضْرَبُ لمن حَمَلَ مَكْرُوهًا ثم زادك عليه وبمضهم
يقول لإِبَالَةٍ مَخْفَأً . وأنشد

لي كل يومٍ من ذُوَالِهِ ضِنْتُ زَيْدٌ عَلَى إِبَالَةٍ

لَا تَرْجُهُ لِصَدْمِ خَطْبِ دَرَقَةٍ فَإِنَّهُ ضَلَّ دَرِيصٌ نَفَقَةَ

ويروى ضَلَّ الدَّرِيصُ تصغير درص وهو ولد الفأرة واليربوع والمهرة وأشباه ذلك . ونفقته
جُعره وضل إذا مال ولم يهتد . يُضْرَبُ لمن يُعْنَى بأمرٍ ويعيدُ حُجَّةً لخصمه فينسى عند الحاجة

لَا تَتَّقِرْزِ إِنْ ضَلَّ حَلْمُ امْرَأَةٍ فَأَيْنَ عَيْنَاهَا وَحُسْنُ النَّظَرَةِ

أي هب أن عقلها ذهب فأين ذهب بصرها . يُضْرَبُ في استبعاد عقل اللئيم

يَا مَنْ يُؤْتِي أَمْرَنَا يَمَانِيَا أَضَلَّتْ مِنْ عَشْرِ لَنَا ثَمَانِيَا

يُضْرَبُ لمن يُفْسِدُ أكثر ما يليه من الأمر

وَهُوَ إِذَا حَقَّقْتَهُ ضَلَّ ابْنُ ضَلِّ وَإِنَّهُ مَهْمَا يُقَلُّ لَهُ يُقَلُّ

يُضْرَبُ لمن لا يُعْرِفُ هو ولا أبوه

ضَخَّ رُوَيْدًا وَتَانَ فَأَلْجَلَّ يَجِيءُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ بِالزَّلَلِ

هذا أمرٌ من التضحية أي لا تعجل في ذبحها . ثم استعير في النهي عن العجلة في الأمر ويقال . ضَخَّ
رُوَيْدًا تُدْرِكُ المَيْجَا حَمَلٌ . يعني حمل بن بدر ويقال ضَخَّ رُوَيْدًا لم تُرَعِ . أي لم تنزع .

وقيل أصله أن الأعراب في باديتهم تسير بالظن فإذا عثرت على لُحْمٍ من العشب قالت ذلك وعرضها
أن ترى الإبل الضحى قليلًا قليلًا وهي سائرة حتى إذا بلغت مقصدها شبت قال زيد للجيل

فلو أن نصرًا أصلحت ذات بيننا لضحَّت رُوَيْدًا عن مطالبها عمرو

ولكن نصرًا أرقت وتخاذلت وكانت قديمًا من خلانتها القفر

سَكَتُ عَنْكَ فَرَجَعْتَ تُجِيفُ قَدْ ضَرَيْتَ فَهِيَ دَوَامًا تُخْطِفُ

يعني العقاب . ويرى تخطف بالشديد . يضرب لمن يجترئ عليك فيعاود مساءتك
 طغى بماله وحسن فرشة فأضطره السيل إلى معطشة
 أي هرب من السيل حتى أتى مكانا يقاسي فيه العطش . يضرب لمن ألقاه الخيل الذي كان
 فيه إلى شر . وقيل يضرب لمن خلس من خطة فتعرض له أخرى لم يتوقعها

مبي ضنا وهو ضنا الشبي أي نال بالصباح لطم مفرقي
 لفظه سغا مبي وهو ضنا أصل الضغو في الكلب والثعلب إذا اشتد عليه أمر عوى عواء
 ضعيفا . ثم كثر ذلك حتى جعل لكل من عجز عن شيء . وضنا المقامر ضفوا وضفا إذا خان
 ولم يعدل . يضرب لمن لا يقدر من الانتقام الا على صباح

بنو فلان ما لهم مسالم نساب أرض حرشها الأرافم
 حرشها أي محروشا وما يحصل عليه منها . والأرافم جمع أرقم وهي حية تقتل إذا لست من
 ساعتها . يضرب لمن له هبة وجاء ثم لا يسلم عليه جار ولا قريب

وهم وأوابهم رثا ضروع معز ماها أرماب
 الرمث بقية قليلة من اللبن تبقى في الضرع . أي هذه معز لا أرماب لها في ضروعها . يضرب
 لمن له ظاهر بشر ولا يكون وراءه إحسان

دع عنك بكرة وأختر سوء الفعل ففنائف آلب قتل النحل
 ضافة أناه ضيفا قول لا يضيف الأسد إلا من قتله الجذب . يضرب لمن اضطر فقود بنفسه
 لدى ملك المعصرا أنت الأفضل ضرة حمار دعاها المنصل
 الضرة المال الكثير من الابل والشاة . ورجل مضر صاحب أهوال كثيرة . يضرب للضعيف
 يحميه القوي إذا أتى إليه

يا قوم ضنبوا لمن غدا الصبي لكم وقوه من دواعي المطب
 لفظه صوا لصيكم ويقال أيضا ضنب لأخيك واستبقه . الضبية سنن ورب يجعل في
 عكة للصبي بطعمه . يضرب في إلقاء الإخاء وتربية المودة

فهو بكم يقظان غير جزع ضبة حزن في حوايجي فلع
 الحوامي النواحي والأطراف . والقلع جمع قلعة وهي الصخرة العظيمة . وإذا كانت الضبة في

مثل هذا المكان لا يقدر عليها صاندها . يُضْرَبُ لِلْيَقِظِ لِلْمَازِمِ لَا يُجَادِعُ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ
 إِنَّ الَّذِي حَمَلَتْهُ مَا ضَرًّا فَإِنَّهُ ضَجَّ فَرْدَهُ وَقَرًّا
 قدر في باب الهزرة وهو مثل قولهم . إن جرجر العود فردة نوطا

وَمِثْلُ ذَا ضَجَّتْ فَرْدَهَا نَوْطًا أَي زِدْ عَلَيْهَا الْحِمْلَ وَأَجْرِ شَوْطًا
 التَّوْبَطُ جَهَةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا تَمْرٌ تُتَلَقُّ مِنَ الْبَعِيدِ . وَضَجَّتْ ضَجْرَتٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُزَادُ حَاجَةً أُخْرَى
 بعد ما عجز عن الأولى

تَرُومِنِي وَلمْ تُكَا فِي خِلْكَا فلي أضي يا صاحبي أقدح لكَا

لفظه أضي لي أقدح لك أي كن لي أكن لك . وقيل بين لي حاجتك حتى أسمى فيها .
 ويروى أكدح لك . يُضْرَبُ لِلْمُسَاوَاةِ فِي الْمَكَافَاةِ بِالْأَفْعَالِ . وَقِيلَ إِنَّهُ هُزُوٌّ لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ أَضِي
 لي كيف يقول أقدح لك . لأن القادر على القدح لا يتعرض للإضاءة غيره . كأنه يقول واسني
 مع استغنائي عن ذلك . وحققة المعنى كن لي أكثر مما أكون لك لأن الإضاءة أكثر من القدح

وَلَا زِمَ الْبَجِيلَ فَالضَّبُورُ قَدْ تَحَلَّبُ الْعَلْبَةُ يَا سَمِيرُ

الضَّبُورُ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ الرَّغَاءِ فَتَرْغُو وَتَحَلَّبُ أَي قَدْ تُصِيبُ اللَّيْنَ مِنَ السَّبِيِّ الْخَلْقِ . يُضْرَبُ
 لِلْبَجِيلِ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ الشَّيْءُ . وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُهُ . وَنُصِبَ الْعَلْبَةُ عَلَى الْمَصْدَرِ . أَي تَحَلَّبُ الْحَلْبَةُ
 المعهودة وهي أن تكون ملء العلبه

وَقُلْ لِمَنْ شَكَا وَكَانَ اسْتَعْلَى اضْرَطًّا تَرَى وَأَنْتِ الْأَعْلَى

قَالَهُ سُلَيْكُ بْنُ سُلَيْكَةَ السَّعْدِيُّ لِرَجُلٍ جَثَمَ عَلَيْهِ وَهُوَ قَانِمٌ وَقَالَ اسْتَأْسِرْ فَرَفَعَ إِلَيْهِ سُلَيْكُ
 رَأْسَهُ فَقَالَ . اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتِ مُقْبِرٌ فَذَهَبَتْ مَثَلًا . ثُمَّ جَعَلَ الرَّجُلُ يَلْهَزُهُ وَيَقُولُ يَا خَبِيثُ
 اسْتَأْسِرْ . فَلَمَّا آذَاهُ بِذَلِكَ أَخْرَجَ سُلَيْكُ يَدَهُ وَضَمَّ الرَّجُلُ إِلَيْهِ ضَمًّا اضْطَرَّتْهُ وَهُوَ فَوْقَهُ . فَقَالَ
 لَهُ سُلَيْكُ . اضْطَرِّطًا وَأَنْتِ الْأَعْلَى فَارْسَاهَا مَثَلًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو فِي غَيْرِ مَوْضِعِ الشُّكْرِ

دَعَهُ وَإِنْ رَاعَ بَعْضُ الْحَسَنِ فَضَرَطُ ذَلِكَ لَيْسَ يُعْنِي

زَعَمُوا أَنَّ الْأَسَدَ رَأَى الْحِمَارَ فَرَأَى شِدَّةَ حَوَافِرِهِ وَعَظَمَ أُذُنَيْهِ وَأَسْنَانَهُ وَبَطْنَهُ فَبَاهَهُ وَقَالَ إِنَّ
 هَذَا الْحَيَوَانَ لَمُنْكَرٌ وَإِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَغْلِبَنِي فَلَوْ زَرْتَهُ وَنَظَرْتِ مَا عِنْدَهُ فِدَانًا . فَقَالَ يَا حِمَارُ
 أَرَأَيْتَ حَوَافِرَكَ هَذِهِ الْمُنْكَرَةُ لِأَيِّ شَيْءٍ هِيَ . قَالَ لِلْأَسَدِ . فَقَالَ قَدْ أَمَنْتَ حَوَافِرَهُ . فَقَالَ
 أَرَأَيْتَ أُسْنَانَكَ هَذِهِ لِأَيِّ شَيْءٍ هِيَ قَالَ لِلْحَمَلِ . قَالَ قَدْ أَمَنْتُ أُسْنَانَهُ قَالَ أَرَأَيْتَ أُذُنَيْكَ

هاتين المتكرتين لأي شيء . هما . قال للذباب . قال رأيت بطنك هذا لأي شيء هو . قال ضَرِطُ
ذلك . فلم أنه لا غناء عنده فاقترسه . يُضْرَبُ لما يهول منظره ولا معنى وراءه .

يَهْوُلُ وَالْقَوْلُ لَهُ لَا يَتَّفِقُ وَضَرِطُ الْبَلْقَاءِ وَخَوَاحُ تَقِقُ

الوَخَاحُ الضعيف . والتَّفِقُ السريع التَّفَادُ . يُضْرَبُ للنفاج المَبْتَقِ . وضَرِطُ يُرْفَعُ خَبْرًا
لمبتدأ على تقدير هذا ضَرِطُ أو يُنْصَبُ مصدرًا أي ضَرِطُ ضَرِطُ الْبَلْقَاءِ .

يُبْدِي الْكَلَامَ بِاطِلَامٍ مِنْ حَيْثُ عَنْتُ وَضَرِطُ الْبَلْقَاءِ جَالَتْ فِي الرِّسَنِ

قال ابن الأعرابي . يُضْرَبُ للباطل الذي لا يكون والذي يعد الباطل

أَضْرَطَا آخِرَ هَذَا الْيَوْمِ وَالظُّهْرُ قَدْ زَالَ قَبْلُ بِاللَّوْمِ

لفظة أضرطآ آخر اليوم وقد زال الظهر نصب ضَرِطًا بتضريط مصدرًا . وهذا المثل قاله
عمرو بن تثن للثمان بن عاد حين نهض لثمان بالدلو فضرط . وقد مر ذكره في باب الهمة
عند قوله . إحدى حُطَيَاتِ ثَمَانَ

فِي بَاطِلٍ خَاصِمٍ خَيْرٍ حِي ضَرِطُ وَرَدَانُ بَوَادِي قِي

وَرَدَانُ اسم حمار . والقي القلاة . يُضْرَبُ لمن يُخَاصِمُ غيره في الباطل

مِنْ ضَرِطِهِ أَضْحَكَ وَهُوَ يَضْرِطُ مِنْ ضَحِكِي فَأَمْرُنَا مُخْتَلِطٌ

لفظة أضحك من صرطه ويضريط من ضحكي أصله أن رجلاً كان في جماعة يتحدثون فضرط
رجلٌ منهم فضحك رجلٌ من القوم . فلما رآه الضارط يضحك ضحك الضارط فاستغرب في
الضحك فجعل لا يملك استه ضَرِطًا . قال الضاحك العجب أضحك من صرطه ويضريطُ
من ضحكي فأرسلها مثلاً

هِنْدٌ حَلِيفٌ عَشِقَهَا وَحَبِهَا ضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ بِرَحِبِهَا

لفظة ضاقت عليه الأرض برحبها يُضْرَبُ لمن يتلدد في أمره

لِوَصْلِهَا عَانِي التَّصَابِي قَدْ ضَرِمَ شَدَاهُ وَهُوَ لِانْتِشَاقِهِ نِهِمُ

لفظة ضريم شذاه قاله الخليل . يُضْرَبُ للجامع إذا اشتد جوعه . قال الطرماح .

يَظَلُّ غُرَابُهَا ضَرِمًا شَدَاهُ شَجَّ لِحُصُومَةِ الذِّئْبِ الشُّنُونِ

وَالْقَرْوُ ضَيْقٌ أَسْتَهْ أَنْ يَدَمًا وَجَفْنَهَا يَسْفِيهِ قَدْ كَلَّمَا .

لفظة ضَيْقُ الْقَرْوُ لِسْتُهُ يُضْرَبُ لِحَبَانٍ يَحْضُرُ الْحَرْبَ

فَهِيَ بِهَا وَحَالُهُ سَوْدَاءٌ فِي ظَرْفٍ سَوْءٍ ضَرْبَةٌ يَنْضَاهُ

لفظة ضَرْبَةٌ يَنْضَاهُ فِي ظَرْفٍ سَوْءٍ الضَّرْبُ الْعَسَلُ الْإِيضُ الْغَلِيظُ . يُضْرَبُ لِلْسَيِّئَةِ الْمَرْأَةِ الْكَرِيمِ الْحَبْرِ

وَتَأْكُلُ الْعِظَامَ لَيْسَتْ تَدْرِي مَا قَدَرُ أَسْتَهَا الضَّبْعُ فَفَكَّرَ وَأَعْلَمَا

لفظة الضَّبْعُ تَأْكُلُ الْعِظَامَ وَلَا تَدْرِي مَا قَدَرُ أَسْتَهَا يُضْرَبُ لِلَّذِي يُسْرِفُ فِي الشَّيْءِ . وَيُضْرَبُ أَيْضًا مِثْلًا لِلرَّجْلِ يَعْمَلُ الْعَمَلَ وَلَا يَعْرِفُ مَا فِي عَاقِبَتِهِ مِنَ الْمَضَرَّةِ . وَذَلِكَ أَنَّ الضَّبْعَ إِذَا أَكَلَتِ الْعِظَامَ عَسَرَ عَلَيْهَا التَّبْرِيذَ

فُلَانٌ بِالرِّفْقِ غَدَاً مَوْصُوفًا فَهُوَ ضَعِيفٌ لِلْعَصَا أَضِيفًا

لفظة ضَعِيفٌ أَعْصَا يُقَالُ لِلرَّاعِي الشَّفِيقِ هُوَ ضَعِيفُ الْعَصَا . وَفِي ضِدِّهِ صُلْبُ الْعَصَا

قَاوِمٌ فَتَى سَاوَاكَ غَيْرَ عَاجِزٍ ضَرَحَ الشَّمْسُوسِ نَاجِزًا بِنَاجِزٍ

سَكَنَ رَاءَ الضَّرْحِ ضُرُورَةٌ وَهِيَ الدَّفْعُ بِالرَّجْلِ . وَأَصْلُهُ التَّحْيَةُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُكَابِدُ مِثْلَهُ فِي الشَّرَاسَةِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ مِثْلًا فِي سُرْعَةِ الْحَازَاةِ . وَنَاجِزًا حَالٌ

ما جاء على فعل من هذا الباب

صَاحِبِنَا فُلَانٌ سَامِي الْعِلْمِ أَضْبَطُ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَثْمٍ

مِنْ بَنِي عَبْسَانَ بْنِ سَعْدٍ . وَقِيلَ عَابَسَتْ . وَقِيلَ عَائِشَةُ بْنُ عَثْمٍ . وَمِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ سَقَى لِإِبِلِهِ يَوْمًا . وَقَدْ أَتَى أَخَاهُ فِي الرِّكْبَةِ يَمِيحُهُ وَازْدَحَمَتِ الْإِبِلُ فَهَوَتْ بَكْرَةً مِنْهَا فِي الْبَدْرِ فَأَخَذَ بِذَنْبِهَا وَصَاحَ بِهِ أَخُوهُ يَا أَخِي الْمَوْتُ . قَالَ ذَلِكَ إِلَى ذَنْبِ الْبَكْرَةِ يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا انْقَطَعَ ذَنْبُهَا وَقَمَتِ ثُمَّ اجْتَذَبَهَا فَأَخْرَجَهَا . فَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي قُوَّةِ الضَّبْطِ قَعِيلٌ . أَضْبَطُ مِنْ عَائِشَةَ بْنِ عَثْمٍ

وَدَّرَةٌ وَنَمَلَةٌ وَأَعْمَى وَمِنْ صَبِيٍّ لِلنَّدَى إِنْ هَمَّا

يقال اضبط من دزة ومن عملة لأنها يجران التواة وهي أضعافا زنة ومن الأعمى ومن صبي.

مَع أَنَّهُ مَعَ مَا حَوَى مِنْ فَضْلِ أَضْبِعُ مِنْ غَمْدٍ بِغَيْرِ نَضْلِ
وَهَكَذَا مِنْ قَمْرِ الشِّتَاءِ أَوْ دَمِ لِسَالِغٍ عَلَى مَا قَدْ رَوَا
وَمِنْ وَصِيَّةٍ وَبَيْضَةِ الْبَلَدِ وَاللَّحْمِ فَوْقَ وَصْمٍ كَمَا وَرَدَ
وَمِنْ تَرَابٍ فِي مَهَبِ الرِّيحِ مَعَ أَنَّهُ يَخْلِفُ بِالْمَسِيحِ

يقال أصبع من غمد نفاذ أصل قال بعض الشعراء في ذلك وأحسن

وإني وإسماعيل يوم وداعه لكما لعند يوم الرزع فارقة النضل
فإن أغش قوما بعده أو أزرهم فكالوحش يدينها من الأفس الخل

ويقال أصبع من صبر الشتاء لأنه لا يجلس فيه. وقال ابن حجاج يصف نفسه

حدث السن لم يزل يتلوه علمه بالمشايخ العلماء
خاطر يصفع الفرزدق في الشع ر ونحو ينيك أم الكسائي
غير أنني أصبحت أصبع في القوم م من البدر في ليالي الشتاء

ويقال اصبع من دم سلاج ويروي بالعين المهمة هو رجل من عبد القيس له حدث وفي
مثل آخره دم سلاج جبار. والجبار الذي لا أرس فيه. ومنه العجماء جبار. قيل إنه قتل
بمضرموت فتك دمه وثاره فلم يطلب فضربت العرب به المثل. ويقال اصبع من لحم
على وصم الوض من شجر يوضع عليه لحم الجزور لتلا يترب وهو مادام على الوض لا يمنع
من تناوله أحد يجتمع الحي فيشتوي من شاء حتى إذا وقعت فيه المقاسم كفوا عنه. ويقال
اصبع من بيضة البلد. ومن تراب في مهب ربيع. ومن وصية

وَقَدْ غَدَا أَضْلٌ مِنْ سِنَانٍ وَالْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ يَا بَنَ هَانِي

فيه مثلان الأول أصل من سنان هو ابن أبي حارثة المري وكان قومه عتقوه على الجود.
قال لا أراني يؤخذ على يدي فركب ناقه له يقال لها للجهول ورمى بها القلاة فلم ير بعد ذلك
فسمته العرب ضالة غطفان. ومن خرافات بني مرة ان سنانا لما هام استنحلته الجن تطلب كرم
نجله. الثاني أصل من قارظ عزة وهو يذكر بني عزة وقد تقدم حديثه في الباب الأول
عند قوله. إذا ما القارظ العنزي آبا

وَوَرَلٍ وَوَلَدِ الْبِرْبُوعِ أَوْ مَوْوَدَةٍ وَالضَّبِّ فِي مَا قَدْ حَكَّوَا

وَالْيَدِ وَسَطَ رَجِمٍ وَأَضَعَفُ مِنْهَا بِهِ حَسَبَ الَّذِي قَدْ عَرَفُوا

يقال أضل من صب . ومن ورل . ومن ولد اليربوع لأنها إذا خرجت من جحرتها لم تهتد إلى الرجوع . وسوء الهداية أكثر ما يوجد في الضب والورل والديك . ويقال اضل من يد في رجم . وأضعف من يد في رجم قيل المراد به الجنين . وقيل معنا أن صاحبها يتوقى أن يصيب يده شيئاً . ويقال أضل من مؤذة هي اسم كان يقع على من كانت العرب تدفنها حية من بناتها . قيل اشتقاقه من آدها بالتراب أي أثقلها به . ونوزع في ذلك أن المؤذة من المثال وآد من الأجوف فكيف يستقيم هذا الاشتقاق إلا أن يدعى القلب ولم نعلم أحداً ادعاه هنا . قيل إن الواد كان مستعملاً في قبائل العرب قاطبة وكان يستعمله واحد ويتركه عشرة فجاء الإسلام وقد قل ذلك فيها إلا من بني تميم فإنه تزايد فيهم قبل الإسلام . وسببه أنهم كانوا منعوا الملك ضريبتة وهي الإباوة التي كانت عليهم فجرد اليهم الثعمان أخاه الريان مع دوسر ودوسر إحدى كتابيه وأكثر رجالها من بكر بن وائل فاستاق نعيمهم وسبي ذرائعهم وفي ذلك يقول أبو المسرج الشكري

لما رأوا راية الثعمان مقبلة قالوا ألا ليت أدنى دارنا عدن
يا ليت أم تميم لم تكن عرفت مرًا وكانت كمن أودى به الزمن
إن تقتلونا فأصيار مجذعة أو تُنعِموا قديماً منكم المنن

فوفدت وفود بني تميم على الثعمان بن المنذر وكلموه في الذراري فخير الثعمان النساء فمن اختارت زوجها ردت عليه فاختلفن وكان فين بنت لقيس بن عاصم فاختارت سابيا على زوجها فنذر قيس أن يدس كل بنت تولد له في التراب فواد بضع عشرة بنتاً . وبصنيع قيس بن عاصم واحياه هذه السنة تزل القرآن في دم وأد البنات

أَضَعَفُ مِنْ قَارُورَةٍ وَبَرُوقَةٍ بَعُوضَةٍ فَرَأَشَةٍ وَمِنْ بَقَّةٍ

يقال اضعف من بقعة . ومن قارورة . ومن بوضعة . ومن فراشة . ومن بروقة هي شجرة ضعيفة . وقد مر وصفها في حرف الشين عند قوله أشكر من بروقة . وقال

تطيح أكف القوم فيها كأنما تطيح بها في النقع عيدان بروق
وهو من الخروب خلقاً أضيقت والزج والتسعين في ما حققوا
ومبجع الضب وظل الرمح أو سم الخياط مع خرته رووا

يقال أضيقت من الخروب وهو بيت الزناير ومن زج أي زج الرمح ومن تسعين أي عقد

تسعين لأنه أضيّق العقود. قال الشاعر

مضى يوسفُ عنا بتسعينَ درهماً فعادَ وثلثُ المالِ في كفِّ يوسفِ
وكيفَ يُرجى بعدَ هذا صلاحُهُ وقد ضاعَ ثلثا مالِهِ في التصرفِ
ويقالُ أضيّقُ من منبجِ الضبِّ هو مستقرُّ الضبِّ في جُحرمٍ حيثُ يبعجُهُ أي يشقُّه ويوسعه
ويقالُ أضيّقُ من خِلِّ الرُّمَحِ . ومن سَمِّ الحِياطِ . ومن خَرَّتِ الأبرَةُ
وَمِنْ نَهَارٍ وَمِنْ الصُّبْحِ بَدَأَ وَأَبْنِ ذَكَا أَضْوَأَ جَيْنُ أَحْمَدَا
يُقالُ أَضْوَأُ مِنْ نَهَارٍ . ومن الصُّبْحِ ومن ابنِ ذَكَا . وهو الصُّبْحُ أيضاً وسُمِّيتِ الشمسُ
ذُكَا . لأنها تذكو من ذكتِ النارُ إذا توقّدتِ تذكو ذكاً مقصورٌ يُقالُ هذه ذُكَا . طالعةٌ
أَصْرَطُ مِنْ عَنزٍ وَعَيْرٍ وَكَذَا أَصْرَطُ مِنْ غُولٍ فَلانٌ إِنْ هَدَى
يُقالُ أَصْرَطُ مِنْ عَنزٍ . ومن عَيْرٍ . ومن غُولٍ

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

يَضْحَكُ ضِحْكُ جَوْزَةٍ مَنْ أَسْرُوا وَهِيَ غَدَتُ بِالْحَجْرَيْنِ تُكْسَرُ^(١)
ضِحْكُ الأَفَاعِي فِي جِرَابِ النُّورَةِ ضِحْكُكَ يَا ذَا لَا تُكُنْ ذَا غَفْلَةٍ
إِضْرِبْ بِالسَّبِّ قَهِي الجِنَاحِ ضَرْبُكَ وَالسَّبَابُ فِي الرِّيحِ^(٢)
إِضْرِبْ بَرِيئاً فَالسَّقِيمُ يَعْتَرِفُ كَذَا يُرَى مَنْ كَانَ بِالْجُورِ عَرِفُ^(٣)
مَوْضِعَهَا ضَعِ الأُمُورَ تَضَعُكَ مَوْضِعَكَ الَّذِي تَرَاهُ رَفَعَكَ^(٤)
وَضِيقُ الحَوْصَلَةِ النَّجِيلُ مِنْ مَالِهِ يَرْضَى أَلْفَى قَلِيلُ^(٥)
فَلانَةٌ قَدْ ضَرَطَتْ فَلَطَمَتْ عَيْنًا لِزَوْجِهَا وَمَعَ هَذَا بَكَتُ^(٦)

(١) لفظه ضحكك لجوزة بين حجرين (٢) لفظه الضرب في الجناح والسب في

الرياح (٣) لفظه اضرب البري حتى يعترف السقيم (٤) لفظه ضع الأمور

مواضعها تضعك موضعك (٥) يقال للنجيل (٦) لفظه ضرطت فلطمت عين زوجها

الباب السادس عشر في ما أوله طاء

عَلَى بِلَالِهِ كَذَا بُلَّتَهُ فُلَانٌ قَدْ طَوَّيْتَهُ لِنَفْسَتِهِ

لفظة طويته على بلاله وعلى بئته ويروي بلاله وبئله وبئته وبئته وبئته وبئته .
الليل جمع بئته مثل بزمة ويزام . يقال ما في سقائك بلال أي ماء . قال الراجز
وصاحب مراءق داجيته على بلال نفسه طويته

ويقال طويت السقاء على بئته إذا طويته وهو ندي لأنك إذا طويته يابساً تكسر . وإذا
طوي على بئته تعفن وصار مغيباً . ومعنى المثل احتمت أذاه وأغضيت على مكروهه . وأصله أن
أصحاب المواشي إذا استغنوا عن الأوطاب عند ذهاب الألبان طوزها وهي مبتة وتركوها
إلى وقت الحاجة إليها . يضرب للرجل تحمله على ما فيه من العيب وفيه بقية من الود . وقال

ولقد طويتمكم على بللاتكم وعلمت ما فيكم من الأذراب
فإذا القرابة لا تقرب قاطعاً وإذا المودة أقرب الأنساب

مَتَى يُرَى زَيْدٌ لَهُ سُلتٌ يَدٌ قَابِدٌ طَالَ عَلَيْهِ الْأَبْدُ

لفظة طال الأبد على أبد يضرب لكل ما قدم . ولبد هو آخر نسور لقمان بن حاد وكان
قد عمر سبعه أنسر وكان يأخذ فرخ النسر فيجعله في جوبة في الجبل الذي هو في أصله
فيعيش الفرخ خمسمائة سنة أو أقل أو أكثر فإذا مات أخذ آخر مكانه حتى هلكت كلها إلا
السابع أخذه فوضعه في ذلك الموضع وسماه لبداً وكان أطولها عمراً . فضربت العرب به
المثل . فقالوا طال الأبد على لبدا . قال الأعشى

وَأنتَ الَّذِي أَلْهَيْتَ قَيْلاً بِكَاسِهِ وَلَقْمَانَ إِذْ خَيْرَتَ لَقْمَانَ فِي الْعَصْرِ
لِنَفْسِكَ أَنْ تَخْتَارَ سَبْعَةَ أَنْسَرٍ إِذَا مَا مَضَى نَسْرٌ خَلَوْتَ إِلَى نَسْرِ
فَعَصْرٌ حَتَّى خَالَ أَنْ نُسُورَهُ خُلُودٌ وَهَلْ تَبَقِيَ النَّفُوسُ عَلَى الدَّهْرِ

قيل إن لقمان عاش ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة . ولما لم يبق غير السابع . قال ابن أخ له
يا عم ما بقي من عمرك إلا عمر هذا . فقال لقمان هذا لبدا . ولبد بلسانهم الدهر . فلما انقضى
عمر لبدا رآه لقمان واقفاً فناداه انهض لبدا فذهب ينهض فلم يستطع فسقط ومات . ومات

لثمان معه . فُضِرِبَ بِهِ المثل قِيل . طال الأبد على بُد وأتى أبد على بُد
فَكَمْ قَتَى طَارَتْ بِهِ العنقاء مِنْ قَبْلِهِ قَدَارُهُ خَلَاهُ

العنقاء طائرٌ معروف الاسم مجهولُ الجسم . قال الخليل لم يبقَ في أيدي الناس من صيقتها غير اسمها . وقال سُئِبَتِ عَنقَاءُ لِأَنَّهُ كَانَ فِي عُنُقِهَا بِياضٌ كَالطُّورِ . وقيل لَطُولُ فِي عُنُقِهَا . وعن ابن الكلبي كان لأهل الرس نبي يُقال لَهُ حَنْظَلَةُ بن صَفْوَانَ وكان بأرضهم جبل يُقال لَهُ دَخْجٌ مصعدهُ فِي السَّمَاءِ مِيلٌ فَكَانَتْ تَنْتَابُهُ كَأَعْظَمِ مَا يَكُونُ . لَهَا عُنُقٌ طَوِيلٌ مِنْ أَحْسَنِ الطَّيْرِ . فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنٍ فَكَانَتْ تَقَعُ مَتَّصِبَةً فَكَانَتْ عَلَى ذَلِكَ لِجِبِلٍ تَنْقُضُ عَلَى الطَّيْرِ فَتَأْكُلُهَا فَجَاعَتْ ذَاتَ يَوْمٍ وَأَعْوَزَتْ فَانْقَضَتْ عَلَى صَبِيٍّ فَذَهَبَتْ بِهِ فَسَمِيَتْ عَنقَاءُ مُغْرِبٌ لِأَنَّهَا تُغْرِبُ بِكُلِّ مَا أَخَذَتْهُ . ثُمَّ إِنَّمَا انْقَضَتْ عَلَى جَارِيَةٍ فَضَمَّتْهَا إِلَى جَنَاحَيْهَا صَغِيرِينَ ثُمَّ طَارَتْ بِهَا فَشَكَرُوا ذَلِكَ إِلَى نَبِيِّهِمْ . قَالَ اللَّهُمَّ خُذْهَا واقطع نسلها وسلط عليها آفة فأصابها صاعقة فاحتوت . فَضَرَبَتْهَا الْعَرَبُ مِثْلًا فِي أَشْعَارِهَا . وَالْعَرَبُ إِذَا أَخْبَرَتْ عَنْ هَلَاكِ شَيْءٍ وَبَطْلَانِهِ قَالَتْ حَلَّقَتْ بِهِ عَنقَاءُ مُغْرِبٌ . وَأَوْتُ بِهِ الْعَنقَاءُ . وَطَارَتْ بِهِ الْعَنقَاءُ . قَالَ عَتْرَةُ ابْنِ الْأَخْرَسِ الطَّائِي فِي مَرثِيَةِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ

لقد حَلَّقَتْ بِالْجُودِ عَنقَاءُ كَاسِرٍ
كَفْتَحَاءِ دَخْجٍ حَلَّقَتْ بِالْحَزْوَرِ
وقال آخر إذا ما ابنُ عبدِ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ
فقد حَلَّقَتْ بِالْجُودِ عَنقَاءُ مُغْرِبِ
وقال الكسيت محاسنُ من دِينِ وَدُنْيَا كَأَنَّهَا
بها حَلَّقَتْ بِالْجُودِ عَنقَاءُ مُغْرِبِ

أَكْثَرَتْ تَخْلِيطًا بِلا تَفْتِيشِ . إِلَيَّ سِرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي

أي أصحبي وأفسدي ولا يكون فعلك كله فسادًا . والطرُق ضربُ الصوف بالمطرقة أو العصا . والمِيش خلطُ الشعر بالصوف . وقيل المِيش أن تخلط صوفًا حديثًا بنكث صوف عتيق ثم تطرقة أي تندفه . يُضْرَبُ لَنْ يَخْلُطَ فِي كَلَامِهِ بَيْنَ خَطَاءٍ وَصَوَابٍ . وَقِيلَ يُضْرَبُ فِي الْمَزَاجِ مَا لَا يَتَّجِعُ لَهُ قَالَ رُوَيْبَةُ

عَاذِلَ قَدْ أَوْلَعْتَ بِالْتَرْقِيشِ . إِلَيَّ سِرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي

عاذلٌ مُرْخَمٌ عَاذِلَةٌ وَحُذِفَ حَرْفُ النِّدَاءِ مِنْهُ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ . وَالتَّرْقِيشُ التَّرْيِينُ . وَسِرًّا تَمِيْزٌ أَيْ أَوْلَعْتَ بِتَرْقِيشِ سِرًّا أَوْ حَالًا أَيْ بِالْتَرْقِيشِ الْمُسْرِّ إِلَيَّ . فَلَمَّا نَكَّرَ نَصَبَ حَالًا

يَا ذِي اطْرِي أَنْ تَكُونِي فَاعِلَهُ . إِنَّكَ أَنْتِ يَا فِتَاةُ نَاعِلَهُ

الإطار أن تركب طرر الطريق وهي نواحيه . وقيل معناه أدبي . وقيل اركب الأمر الشديد فإنك قوي عليه . وأصله أن رجلاً قال لراعية كانت له ترمي في السهولة وتدع الخزونة . أطري أي خذي طرر الوادي وهي نواحيه فإن عليك نعين كأنه عنى بهما غلظ جلد قدميها . وقيل أطري خذي أطرار الإبل أي نواحيها . يريد حوطيها من أقاصيها واحتفظها . يضرب لمن يؤمر بارتكاب الأمر الشديد لاقتداره عليه . ويخاطب به المفرد والمثنى والجمع مذكراً كان أو مؤنثاً . ويرى أطري فإنك ناعة بالظاء الهجاء أي اركبي الطرر وهو الحجر المحدد والجمع طران وطران ويصعب المشي عليها . قال الشاعر

فَرَّقَ طِرَانَ الْحَصَى بِمَنَامٍ صلاب العجى مثلثوها غيرُ أمراً
وَلَا تَكُونِي مِثْلَ بَكْرِ الْأَمْعَةِ فَإِنَّهُ قَدْ طَارَ بِأَسْتِ فِرْعَةَ
يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ يَلْتَفِتُ فِرْعًا بَعْدَ مَا كَادَ يَقَعُ

كَمَا عَصَافِيرُ لِرَأْسِهِ بِمَا مِنْهُ بَدَأَ طَارَتْ فَأَمْسَى عَدَمًا
لفظة طارت عصافير رأسه يضرب للمذعور أي كأنما كانت على رأسه عصافير عند سكونه فلما ذعر طارت

طَارَتْ عَصَا بَنِي فَلَانَ شَقْمًا أَي قَدْ تَفَرَّقُوا وَأَمْسَوْا فِرْقًا
إذا تفرقوا في وجوه شتى . وأصله أن الحاديين يكونان في رقعة فإذا فرقتهما الطريق شقت العصا التي معها فيأخذ كل منهما نصفها . ثم صار مثلاً في كل اقتراق

زَيْدٌ أَخُو الشَّقَاءِ طَارَ طَائِرُهُ مَتَى الرَّدَى تَسْطُو بِهِ دَوَائِرُهُ
لفظة طار طار فلان إذا استخف كما يقال في ضده وقع طائره إذا كان وقورا
أَنْضَجُهَا طَارَ كَذَا قَالُوا وَلَمْ يُبَيِّنُوا الرَّادَ مِنْهُ يَا حَكَمُ
لفظة طار أنضجها قاله رجل اصطاد فراخ هامة فلهن في رماد هامة وهن أحياء فانفلت أحدها فلم يرعه إلا وهو يطير . فقال ذلك . فانفلت آخر منها يسعى وبقي تحت الرماد واحد فجعل يصأى فقال اصأ صويان فالدويرجان أنضج منك . وكل هذه أمثال ولكن لم يبينوا في أي موضع تستعمل

قَدَشِمَتْ يَدٌ وَجَاعَتْ أَطْعَمَتْ لَا أَلِيدُ جَاعَتْ ثُمَّ بَعْدُ شَبِعَتْ

لفظة أظمتك يد شبت ثم جاءت ولا أظمتك يد جاءت ثم شبت أول من قاله امرأة قال لها ابنا إني أخرج فأطلب من فضل الله . فدمت له بهذا . وقيل إن الحرة بنت الثمان واسمها هند وهي صاحبة الدير أتاها عبيد الله بن زياد فسألها عما أدركت ورأت فأخبرته ثم قالت كذا مغبوطين فأصبحنا مرحومين . فأمر لها بوسق من طعام ومائة دينار فقالت أظمتك يد شبتى فجاءت لا يد جوعى فشبت

مَنْ رَامَ أَنْ يَضِيهَ بَكْرًا أَرَبًا الْأَبْلَقُ الْعُقُوقِ جَهْلًا طَلِبًا

لفظة طلب الأبلق العقوق يقال أعتت الفرس فهي عقوق . ولا يقال مِعِقٌ وذلك إذا حملت . والأبلق لا يجبل . يُضْرَبُ لِمَا لَا يَكُونُ وَلَا يُوجَدُ قَالَ الشَّاعِرُ

طَلَبَ الْأَبْلَقُ الْعُقُوقَ فَلَمَّا لَمْ يَجِدْهُ أَرَادَ بِيضَ الْأُنُوقِ

أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ عَمْرُو وَهُوَ سَدِيدٌ رَأْيُهُ وَالْفِكْرُ

أي الحية . يُضْرَبُ لِلْمُتَفَكِّرِ الدَّاهِي فِي الْأُمُورِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِلْمُعْتَاطِ الْغَضْبَانَ قَالَ الْمُتَلَمِّسُ وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مَسَاغًا لِنَائِبِ الشُّجَاعِ لَصَمًّا

أَطْرَقَ كَرَاهِيَةَ النَّعَامَةِ وَوَلَسْتَ ذَا قَدْرِ وَلَا شَهَامَةَ

لفظة أطرق كراهية النعامة في القرى أطرق أي غص من إطراق العين وهو خفض النظر قيل الكرا الكروان . وقيل مُرَخَّمَةٌ . وجمعه الكروان ككفرد . مثل فرس صلتان أي نشيط وصيآن أي صلب وورشان وغذيان أي نشيط لفظ جمعها ككفردها . قيل يصيدونه بهذه الكلمة فإذا سمعها يلبد في الأرض فيلقى عليه ثوب فيصاده . وهو طائر شبيه البطة لا ينام بالليل فسمي بضده من الكرا . ويقال للواحدة كروانة . والجمع كروان وكراي . يُضْرَبُ لِلَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ غِنَاءٌ وَيَتَكَلَّمُ فَيُقَالُ لَهُ اسْكُتْ وَتَوَقَّ أَنْتَشَارَ مَا تَلْفِظُ بِهِ كِرَاهَةً مَا يَتَعَبُّهُ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ تَكَبَّرَ وَقَدْ تَوَاضَعَ مِنْهُ هُوَ أَشْرَفُ مِنْهُ . وَقَوْلُهُمْ إِنَّ النَّعَامَةَ فِي الْقُرَى أَي تَأْتِيكَ فَتَدُوسُكَ بِأَخْفَافِهَا . قَالَ الْفَرَزْدَقُ

عَلَى حِينٍ أَنْ رَكَّيْتُ وَأَبْيَضْتُ مَسْحَلِي وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الْكِرَاءِ مِنْ أُحَارِبِي

أَطْرَقَ كِرَاءً يُحَلِّبُ لَكَ الْحَلِيبُ وَبِالَّذِي تَرُومُهُ تَطِيبُ

يُضْرَبُ لِلْأَحْمَقِ تُنْمِيهِ الْبَاطِلُ فَيَصْدَقُ

أَنْتَ طَيُّورٌ وَفِيؤُوكَا وَكَذَا طَائِرٌ بِنِ طَائِرٍ يُبْدِي الْأَذَى

يُضْرَبُ الْأَوَّلُ لِلسَّرِيعِ النُّضْبِ السَّرِيعِ الرَّجُوعِ مِنْ فَاءٍ فِيهِ . والثاني لمن يثبُّ على الناس
وليس له أصل ولا قديم . أي هو بعيدٌ بن بعيدٍ من قولهم . طَمَرٌ إِلَى بَلَدٍ كَذَا إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهَا
لَقَدْ أَصَابُوا سَلَامًا وَقَارًا مُذْ طَمَعُوا بِأَنْ يَنَالُوا تَارًا
لفظة طَمَعُوا أَنْ يَنَالُوهُ فَأَصَابُوا سَلَامًا وَقَارًا السَّلْعُ شَجَرٌ مَرٌّ وَكَذَا الْقَارُ . يُقَالُ هَذَا أَقِيرٌ مِنْ
ذَلِكَ أَي أَمْرٌ مِنْ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُدْرِكُ شَأوَهُ

أَهِنْ أَخَا الْبُجْلِ تَلَّ مَا يَكْثُرُ فَالطَّعْنُ فِي مَا قَدْ حَكَّوهُ بِظَارٍ
ظَارَتْ النَّاقَةُ إِذَا عَطَفَتْهَا عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا . يُضْرَبُ فِي الْإِعْطَاءِ عَلَى الْحَقَاقَةِ . أَي طَعْنِكَ
أَيَّاهُ يَعْطِفُهُ عَلَى الصُّلْحِ

وَالْأَثْبَاجِينَ أَعْلَمُنُ فَلَانَا الشَّقِي تَسْمُ عَلَى هَامِ السَّمَا وَتَرْتَعِي
لفظة طَعْنُ فَلَانٌ فَلَانَا الْأَثْبَاجِينَ إِذَا رَمَاهُ بِدَاهِيَةٍ مِنْ الْكَلَامِ وَهُوَ مِنَ الثَّجَلَةِ . وَهِيَ عِظْمُ
الْبَطْنِ وَسَعْتُهُ وَهُوَ مَشْنِي وَحَفَّتُهُ لِلْجَمْعِ مِثْلُ الْأَقْوَرِينَ وَالْفَتَّكْرِينَ وَالْبَيْتِينَ وَأَشْبَاهِهَا فَإِنَّ الْعَرَبَ
تَجْمَعُ أَسْمَاءُ الدَّوَاهِي تَأْكِيدًا وَتَهْوِيلًا وَتَعْظِيمًا

مِنْ سَلْبِ الْأَرْزَبِ اطْعِمْ أَبَدًا أَخَاكَ يَا ذَا الْفَضْلِ تَلَقَّ الرَّشْدَا
لفظة اطْعِمْ أَخَاكَ مِنْ كَذِبَةٍ دَرَبٌ مِثْلُ اطْعِمْ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ . يُضْرَبُ فِي الْمَوَاسَاةِ
اطْعِمْ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ إِنَّكَ إِنْ تَمَنَعْتَ أَخَاكَ فَغَضِبَ
عَقَنْقَلُ الضَّبِّ كِرْشُهُ . وَهُوَ مَعَى مِنْ أَمْعَانِهِ فِيهِ جَمِيعٌ مَا يُأْكُلُهُ . وَهُوَ كَالْكَلِّ الْمَتَقَدِّمِ
أَطِيبُ مَضْغَةٍ بَصِيحَانِيَّةٍ ذَنْ تَمَسَّابٍ لِذِي الْأَمْنِيَّةِ
لفظة اطِيبُ مَضْغَةٍ بَصِيحَانِيَّةٍ هَلْبَةُ أَي أَطِيبُ مَا يُمَضَّغُ بَصِيحَانِيَّةً . وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .
وَمُصَلَّبَةٌ مِنَ الصُّلْبِ وَهُوَ الْوَدَكُ أَي مَا خُلِطَ مِنْ هَذَا التَّمْرِ بَوَدَكٍ فَهُوَ أَطِيبٌ شَيْءٌ يُمَضَّغٌ .
يُضْرَبُ لِلْمُتَلَامِينَ الْمُتَوَاقِعِينَ

إِحْفَظْ لِسَانًا لَكَ تُكْفَ اللَّزْمَا طَعْنُ اللِّسَانِ كَالسِّنَانِ وَخَزَا
لفظة طَعْنُ اللِّسَانِ كَوَخَزِ السِّنَانِ لِأَنَّ كَلِمَةَ يَصِلُ إِلَى الْقَلْبِ . وَالطَّعْنُ يَصِلُ إِلَى اللَّحْمِ وَالْجِلْدِ
طَحَّتْ بِكَ الْبِطْنَةُ يَا فَلَانُ فَلِنْ فَمَا الدَّهْرُ لَهُ أَمَانُ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْثُرُ مَا لَهُ فَيَأْشُرُ وَيَبْطُرُ . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ . تَرَّتْ بِكَ الْبِطْنَةُ

بُنُوكَ شَرُّ النَّاسِ يَأْمَنُ قَدْلَهَا فَهِيَ طَرَايِثُ وَلَا أَرْطَى لَهَا
 الطُّرُوثُ نبت ينبت في الأرتى . يُضْرَبُ لِنِ لَا أَصْلَ لَهُ يَجْعَعُ إِلَيْهِ
 عَلَيْهِ ذُو الْعَيْنَيْنِ بَكْرٌ أَطْلَعُ بِمَا بِذَلِكَ الْعَلِقُ فِي الْبَيْتِ صَنَعُ
 لفظه اطلع عليه ذو العينين أي اطلع عليه إنسان . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ
 قَطَمَسَ اللَّهُ تَعَالَى كَوْكَبَهُ وَأَنْقَضَ نَجْمَهُ فَوَافَى مَغْرِبَةَ
 يُضْرَبُ لِنِ ذَهَبِ رَوْقِ أَمْرٍ وَانْهَدْرَكَ

وَطَرْفَتَهُ أُمَّ قَشْعِمٍ وَمَا أُمَّ اللَّهُمِ كُنَيْتُ فَالْتِهَمَا
 لفظه طرفته أم اللهم وأم قشعمر هما المنية أي مات

عُذْرَكَ قَدْ قَبِلْتُ بَعْدَمَا جَرَى طَالِبُ عُذْرٍ مِثْلَ مُنْجِحِ يُرَى
 طَالِبُ عُذْرٍ كَمُنْجِحِ أَي إِذَا غَضِبَ عَلَيْكَ قَوْمٌ فَاعْتَذَرْتَ إِلَيْهِمْ قَبِلُوا عُذْرَكَ فَقَدْ أَنْجَحْتَ فِي طَلِبَتِكَ
 أَصَاعَ مِنْ كَانَ قَدِ اسْتَعْلَى يَدَا يَبْقُودِهِ فَهُوَ ذَلُولٌ أَبَدًا
 لفظه اصاع بدا بالقرود فهو ذلولٌ يُضْرَبُ لِلصَّبِّ يَنْدُلُ وَيَسَاعُ . وَيَدَا تَمِيزُ
 طَلَبَ أَمْرًا لَا يُرَى وَلَا تَأْتِي أَوَانَ أَمْرٍ رَامَهُ قَدْ فَاتَا
 بِمَنْقُضِ أَوَانَ بِلَاتٍ . يُضْرَبُ لِنِ طَلَبِ شَيْءٍ وَقَدْ فَاتَهُ وَذَهَبَ وَقْتُهُ

فِي دَهْرِنَا طَمَحَ جَهْلًا مَرْتَمَةً فَيْدُهُ شَكْتُ وَزَلَّتْ قَدَمُهُ
 أَي عِلَا مَكَانًا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يَلْوَهُ . وَالْمَرْتَمُ الْأَقْفُ مِنَ الرَّثْمِ وَهُوَ الْكَسْرُ . وَطَمَحَ عِلَا وَارْتَفَعَ
 يَا أَيُّهَا الْغَضْبَانُ تَلَأَيْلِي بِجَرَكَ طَأْحَيْتُ شَيْئًا مُعْرَضًا فِي أَمْرِكَ
 فِيهِ مِثْلَانِ مَعْنَى الْأَوَّلِ عَلَى رِسْلِكَ وَلَا تَحْمَلْ . طَأَطَأَ رَأْسُهُ أَي خَفَضَهُ . جَعَلَ الْجِرَّ بِمَا فِيهِ مِنْ
 اضْطِرَابِ الْأَمْوَاجِ مِثْلًا لِلعَجَّةِ . وَجَعَلَ الطَّاطِئَةَ مِثْلًا لِتَسْكِينِ مَا يُعْرَضُ مِنْهَا . يُضْرَبُ لِلغَضْبَانِ
 وَالثَّانِي طَأُءُ مُعْرَضًا حَيْثُ شَتَّ أَي رَجَلِيكَ حَيْثُ شَتَّ وَلَا تَتَّقِ شَيْئًا قَدْ أَمَكَّنَكَ . يُضْرَبُ
 لِنِ قُرْبٍ مِمَّا كَانَ يُطْلَبُ فِي سَهْوَةٍ

إِطْلِقْ يَدَيْكَ تَنْفَعَاكَ يَا رَجُلُ وَأَكْتَسِبِ الثَّنَاءَ فَالِدَّهْرُ يُنَلُّ
 وَيُرَى أَطْلِقَ بَقِيعَ الْآلِفِ مِنَ الْإِطْلَاقِ وَهُوَ ضِدُّ التَّقْيِيدِ . يُقَالُ أَطْلَقْتُ الْأَسِيرَ وَأَطْلَقْتُ

يدي بالخير وطلقتها أيضا . ومعنى المثل الحث على بذل المال واكتساب الثناء
 دَعَّ مَنْ أَبِي رَأَيْكَ وَابْتِغَاءَهُ إِطْوَى عَلَى الْغَرِّ لَهُ رِدَاءُهُ
 لفظه طَوَيْتُهُ عَلَى غَرِّهِ غَرَّ الثَّوْبُ أَوْ تَكْسَرُوهُ . يُقَالُ اطْوَى عَلَيْهِ غَرِّهِ . أَي عَلَى كَسْرِهِ الْأَوَّلِ .
 يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَكَّلُ إِلَى رَأْيِهِ . أَي تَرْكُهُ عَلَى مَا اطْوَى عَلَيْهِ وَرَكْنَ إِلَيْهِ

ذِكْرُ مَلِيكَ الدَّهْرِ مَنْ يُنِيلُ بِكُلِّ ثَغْرِ طَعْمَةٍ مَعْسُولٍ

لفظه طعمُ ذِكْرِكَ مَعْسُولٌ بِكُلِّ فَمٍ أَي جُعِلَ فِيهِ العَسَلُ . وَالمَثَلُ عَلَى صِيغَةِ الخَبَرِ وَالمُرَادُ مِنْهُ
 الْأَمْرُ . أَي لِيَكُنْ ذِكْرُكَ حَلْوًا فِي أَفْوَاهِ النَّاسِ . وَفِي هَذَا حَثٌّ عَلَى حَسَنِ الفِعْلِ وَالقَوْلِ
 طَالَ عَلَى رَعْمِ الْأَعَادِي طَوْلُهُ أَي عَمَّرَهُ وَجَاهَهُ وَأَمَلَهُ

وَطَيْتُهُ وَطَيْتُهُ وَطَوْلُهُ وَطَوَّالَهُ وَطَيَّالَهُ أَي طَالَ عَمْرُهُ . وَقِيلَ غَيْبَتُهُ قَالَ القَطَامِيُّ

إِنَّا نُحْيِيكَ فَاسْلَمْ أَيَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ

رُمْتَ عَلَاهُ فَطَعَنْتَ يَا ابْنَ هَيْثُ فِي حَوْصِ أَمْرٍ تَكُنُّ مِنْهُ بِشْيٍ

لفظه طَعَنْتَ فِي حَوْصِ أَمْرٍ اسْتَمْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ : الحَوْصُ الحَيَاةُ فِي الجِلْدِ قَطْعٌ . وَمِنْهُ حَصَّ
 عَيْنَ البَاذِرِيِّ . وَحَصَّ شَقَّ كَمَبِكَ . وَيُقَالُ لِأَطْعَنْتَ فِي حَوْصِهِمْ أَي لِأَخْرَقْتَهُ مَا خَاطَرَهُ وَفَقَّوهُ
 مِنَ الْأَمْرِ . وَالحَوْصُ مَصْدَرٌ أَوْ بِمَعْنَى الحَوْصِ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَنَاولَ مِنَ الْأَمْرِ مَا لَيْسَ لَهُ بِأَهْلٍ
 فَهَوَّ وَأَنْتَ أَبَدًا يَا مُجِدُّ طَرَاةٍ يُوَلَعُ فِيهَا التُّعَدُّدُ

الطَّرَاةُ مَصْدَرُ الطَّرِيفِ وَالمُطَرِّفِ . وَهِيَ الكَثِيرَةُ الْأَبَاءِ إِلَى الجِدِّ الْأَكْبَرِ وَيُمدَّحُ بِهِ . وَالتُّعَدُّدُ
 نَقِيضُهُ وَيُندَمُ بِهِ لِأَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ المُرْتَمَى وَيُنْسَبُ إِلَى الضَّعْفِ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ يَرِي أَخَاهُ
 دَعَانِي أَخِي وَلِخَيْلِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِتُّعَدُّدِ

وَمَعْنَى المَثَلِ أَوْلَعُ هَذَا التُّعَدُّدُ بِالوَقِيعَةِ فِي طَرَاةِ هَذَا الطَّرِيفِ وَالعَضُّ مِنْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْتَمِرُ
 مَحَاسِنَ غَيْرِهِ وَلَا يَكُونُ لَهُ مِنْهَا حِظٌّ وَلَا نَصِيبٌ

أَغْنَاكَ حَالِي عَنْ بَيَانِ شَأْنِهِ طَرْفُ أَلْتِي يُخْبِرُ عَنْ لِسَانِهِ

وَيُرْوَى عَنْ ضَمِيرِهِ . وَقَالَ بَعْضُ المَحْكَمَاءِ لَا شَاهِدَ عَلَى غَائِبٍ أَعْدَلُ مِنْ طَرْفِ عَلَى قَلْبِ

كُنْ ذَا أَقْتِصَادٍ يَا خَلِيلُ وَعَلَى مِقْدَارِ أَرْضِكَ أَطْمِينٌ فِي المَلَا

لفظه اطمئن على قدر أرضك هذا قريب من قول العامة مدَّ رجلك على قدر الكساء . يُضْرَبُ

في الحث على اعتنام الاقتصاد

فَطَالَمَا مُتَّعَ بِالْفَنَى عُمَرُ وَالذَّهْرُ فِي عُبُورِهِ يُبَدِي عِبْرَ
وَيُرَى أُمْتِعَ وَهَمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ . أَي طَالَمَا تَمَتَّعَ الْإِنْسَانُ بِعِنَاهُ . يُضْرَبُ فِي حَمْدِ الْفَنَى
وُدِّي عَلَى طُولِ الزَّمَانِ صَافِي وَإِنْ غَدَا الْمَسَلَةُ لِلتَّصَافِي
لفظة طول تأتي . مسلة للتصافي مسلة من السلو والسلوان . يقال الحمر مسلاة للهيم أي
مذهبة لمخزن . وهذا كما أنشده الرياشي

يُسَلِّي لِلْحَيِّينِ طُولُ النَّأْيِ بَيْنَهُمَا وَتَلْتَقِي طُرُقُ أُخْرَى فَتُتَلَفُ
فِيحِثِ الْوَاصِلُ الْأَدْنَى مَوَدَّتَهُ وَيَصِرُ الْوَاصِلُ الْأَنَاءَى فَيَنْصَرِفُ
يَا ظَالِمِي وَلَمْ أَجِدْ وَليًا طَلَبْتُ عَنْ فِيئِهِ الْعَجِيًّا

طلوت الطلا وطلبت إذا حبست عن أمه . والفيقة ما يجتمع من اللبن في الضرع بين اللبنتين
والعجي الولد يموت أمه فيريه صاحبه بلبن غيرها . يقال عجوته أعجوه إذا فعلت ذلك به .
يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْلَمُ مِنْ لَانَصْرَلَهُ وَلَا مُقَاوِمَ

لَا تُطْعِ الْمَرْأَةَ يَا أُمَامَةَ فَطَاعَةُ الْبِنَاتِ تَرَى نَدَامَةَ

أي طاعتك النساء موروثة للندامة . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ عَوَاقِبِ إِطَاعَتِهِنَّ فِي مَا يَأْمُرُنَّ
أُطْلَبُهُ مِنْ حَيْثُ وَإِنْسِ أَي عَلَى كُلِّ مِنَ الْحَالَاتِ تَلْقَى الْأَمَلَا

قيل أصل ليس لا أيس والأيس اسم للموجود . فإذا قيل لا أيس فعناه لا موجود ولا وجود
ثم كثر استعماله فحذفت الهزرة فالتقى ساكنان أحدهما ألف والثاني ياء . أيس فحذفت الألف
فبقي ليس . وهي كلمة نبي لما في الحال . وقد يوضع موضع لا كما في المثل . يعني اطلب ما
أمرتك من حيث يوجد ولا يوجد . أي لا يفوتك هذا الأمر على كل حال

وَهَكَذَا يُقَالُ فَاطِلْبُ تَظْفَرٍ بِمَا عَلَا رَغْمَ الْحُسُودِ الْمَفْتَرِي

الظفر القوز بالمراد . أي الظفر ثان للطلب فاطلب تظفر . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى طَلْبِ الْمَقْصُودِ

هَذَا طَرِيقٌ رَاقٍ رَحْبٌ سُوجِهِ يَمُحُّ فِيهِ الْعُودُ مِنْ وُضُوحِهِ

ويروى يمح في العود . فعنى الأول يمح أي ينشط فيه العود لوضوحه . ومعنى الثاني أي
يحتاج فيه إلى العود لدروسه والعود أهدى في مثله من غيره

ما جاء على فعل من هذا الباب

يَوْمٌ بِهِ جَفَا غَزَالُ السَّفْحِ أَطْوَلُ مِنْ ظِلِّ الْقَنَا وَالرَّمْحِ
 من قوله: ويوم كظلم الخ قصر طوله دم الزرق عناً واصطكاك الزاهر
 وَطُنْبِ الْخَرْقَاءِ وَالسُّكَّاكِ وَالصَّبْحِ لَاحَ عَقِبِ الْأَحْلَاكِ
 وَمِنْ فَرَاسِخٍ لِدَيْرِ كَتَبِ وَالْدَّهْرِ وَاللُّوحِ فَصِلْ يَا حَبِي

فيها ستة أمثال الأول أطول من طنّب الخرقاء لأنها لا تعرف المقدار فتطيل الطنب
 والخرقاء الحمقاء . يقال إذا طلع السباك ذهب العكاك ويرد ماء الحمقاء لأنها لا تبرد الماء .
 فيصيب البرد ماءها وإن لم تبرده . الثاني أطول من السكاك ويقال له السككاة وهما
 الهواء الذي يلاقي عنان السماء . ويقال له الأوح أيضاً . الثالث أطول من الصبح ويروى
 من القلق . والصبح يعرض ويطول عند انتشاره فاستقوا بذكر الطول عن العرض للعلم بوجوده .
 الرابع أطول من فراسخ دير كتب . هذا من قول الشاعر

ذَهَبَتْ تَمَادِيًا وَذَهَبَتْ طَوْلًا كَأَنَّكَ مِنْ فَرَاسِخِ دَيْرِ كَتَبِ

الخامس أطول من الدهر . السادس أطول من الأوح وهو الشكاك كما مر

وَسَنَةِ الْجَدْبِ وَشَهْرِ الصَّوْمِ أَوْ يَوْمِ الْفِرَاقِ لِلْأَلَى قَلْبِي كَوَا

يقال أطول من السنة الجدبة . ومن شهر الصوم . ومن يوم الفراق والمعنى ظاهر
 أَطْوَلُ فِي التَّرْعِ ذِمَاءٌ بِكُرٍّ مِنْ حِيَّةٍ وَالْخُنْضَاءِ فَادْرُوا
 وَالضَّبِّ وَالْأَفْعَى عَلَى مَا قَالُوا وَهُوَ صَحِيحٌ أَيُّهَا الْمِفْضَالُ

فيها أربعة أمثال الأول أطول ذمء . من الحية . الذمء ما بين القتل إلى خروج النفس ولا
 ذمء للإنسان . ويقال الذمء بقية النفس وشدة انعقاد الحياة بعد الذبح وهشم الرأس والطنن
 الجائف . والتامور أيضاً بقية النفس . وقيل هو دم القلب الذي يبقى للإنسان بيقائه . والحية
 ربما تقطع منها الثلث من قبل ذنبها فتعيش إن سلمت من الذر . الثاني أطول ذمء من
 الخنفساء لأنها تسدخ فمشي . الثالث أطول ذمء من الأفعى لأنها تذبج فتبقى أياماً تتحرك

الرابع أطولُ ذمًا، من الضب لأنه يبلغ من قوّة نفسه أنه يُذبح فيبقى ليلته مذبوحاً مفريّ الأوداج ساكن الحركة ثم يُطرح من القدر في النار فإذا قدروا أنه نضج تحرك حتى يتوهما أنه صار حياً وإن كان ميتاً. ومن الحيوان ضروبٌ يطول دماؤها ولا يُضرب بها المثل كالكلب والحذير والهر.

أطولُ ضحبةً فلانٌ مع عمرٍ من نخلتني حلوان حسباً أشتهر
وأبني شامٍ وهما رأساً جبلٍ والفرقدَيْنِ فأحفظن هذا المثل

فيها ثلاثة أمثال الأول أطولُ ضحبةً من نخلتني حلوان هما نخلتان بعقبة حلوان من غرس الأوكاسرة قدم تجاورهما وطال اصطحابهما. قيل خرج المهدي إلى أكناف حلوان مُتصيداً قتل تحت نخلتني حلوان وقعد للشرب فغناه المغني

أيا نخلتني حلوان بالشعب إنما أشد كما عن نخل جوحى شقا كما
إذا نحن جاوزنا التيبة لم تزل على وجل من سيرنا أو تراكما
فهم بقطعها فكتب إليه أبوه المنصور مه يا بني واحذر أن تكون ذلك النخس الذي ذكره
مطيع بن إياس بقوله

أسعداني يا نخلتني حلوان وارثيالي من ريب هذا الزمان

واعلموا إن بقيتما أن نحسأ سوف يلقاكما فتفترقان

الثاني أطولُ دحمة من أبني شام وشام كسحاب اسم جبل له رأسان يُسميان ابني شام.
الثالث أطولُ ضحبة من الفرقدَيْنِ هو من قول الشاعر

وكلُّ أخٍ مفارقة أخوه لعمرك أيك إلا الفرقدان

من العقابِ وأخباري أطيرُ قلمي ومن جرادةٍ يا عمرُ

فيه ثلاثة أمثال الأول أطيرُ من عقاب قيل إنها تتغذى بالعراق وتتمشى باليمن. الثاني
أطيرُ من حباري لأنها تصاد بظهر البصرة فتوجد في حواصلها الحبة الخضراء الغضة الطرية
وبينها وبين ذلك بلاد وبلاد. الثالث أطيرُ من حرادة

أطيشُ من فراشةٍ وعفريٍّ ومن ذبابٍ زيدنا ذو القدرِ

لأن الفراشة تُلقي نفسها في النار. والذباب يُلقي نفسه في الطعام الحار قال الشاعر

ولأنت أطيشُ حين تغدو سادراً رَعشَ الجنانِ من القدوحِ الأقرحِ

وأما العفر فهو ذكر الخنازير والشيطان وهو العفريت أيضاً

مِنْ فُلْحَسٍ وَمِنْ طُفَيْلٍ أَطْمَعُ وَأَشْعَبٍ مَنْ شَاعَ عَنْهُ الطَّمَعُ
وَقَالِبِ الصَّخْرَةِ وَالْمَقْمُورِ وَمِنْ قِرْلَى قَاصِعٍ لِلْمَأْتُورِ

فيها ستة أمثال الأول أطمع من فحلحس قد تقدم ذكره في باب السين عند قوله أنسأل من فحلحس . الثاني أنسأل من طفيل هو رجل من أهل الكوفة مشهور بالطمع وإليه ينسب الطفيليون وسيأتي له ذكر في باب الواو عند قولهم . أوغل من طفيل . الثالث اطمع من أشع هو أشع الطماع ابن جبير مولى عبد الله بن الزبير وكنيته أبو العلاء وكان صاحب نوادر وإسناد . وكان إذا قيل له حدثنا . يقول حدثنا سالم بن عبد الله وكان يبغضني في الله . فيقال له دع ذا فيقول ما عن الحق مدفع . وكانت عائشة بنت عثمان كفلته وكفلت معه ابن أبي الزناد . فكان يقول أشع تربيت أنا وابن أبي الزناد في مكان واحد فكنت أسفل وهو يعلو حتى بلغنا إلى ما ترون . ونوادره في الطمع وغيره كثيرة مشهورة . الرابع اطمع من قالب الصخرة هو رجل من معد رأى حجراً ببلاد اليمن مكتوباً عليه بالسند اقلبني أنفك . فاحتال في قلبه فوجد على جانبه الآخر رب طمع يهدي إلى طبع فما زال يضرب بهامته الصخرة تلهفاً حتى سال دماغه وفاط . الخامس اطمع من مقمور لأنه يطمع أن يعود إليه ما قير . السادس طمع من قيرلَى وقد تقدم ذكره والاختلاف فيه في باب الحاء عند قولهم . أخطف من قيرلَى

مِنْ فَرَسٍ وَمِنْ ثَوَابٍ أَطْوَعُ وَالْكَلْبِ لِلشَّرِّ وَمَا يُسْتَبَعُ

يقال أطوع من فرس . ومن كلب . ومن ثواب . وثواب رجل من العرب كان وطواعاً فضرب به المثل . قال الأخفش بن شهاب

وَكُنْتُ النَّفْرَ لَسْتُ أَطْمَعُ أَنْتِي فَصَرْتُ الْيَوْمَ أَطْوَعُ مِنْ ثَوَابٍ

أَطْفَلٌ مِنْ لَيْلٍ عَلَى النَّهَارِ أَوْ شَيْبٌ عَلَى الشَّبَابِ هَكَذَا رَوَوْا

وَمِنْ ذُبَابٍ وَمِنْ الْبُرْعُوثِ أَطْمَرُ عِنْدَ فِعْلِهِ الْحَيْثُ

يقال أطفل من ليل على نهار . ومن شيب على شباب . ومن ذباب . ويقال أطمر من برعوث وأطفى من السبل . ومن الليل

لَكِنْ لَنَا خِلٌّ يُرَى أَطْبًا مِنْ ابْنِ حَذِيمٍ لَمَنْ أَحَبَّ

يقال أطب من ابن جذيم هو رجل كان معروفاً بالحدق في الطب وهو من تيم الرباب كان
أطب العرب وهو أطب من الحارث قال ابن حجر يذكره

فهل لكم فيها إلي فإني بصير بما أعيى النطاسي جذيمًا
ثم ألتنا على ملك العصر أطيب نشرًا من أريج الزهر
وروضة ومن صوار أطيب ومن حياة وزدها يستعذب

يقال أطب بشر من الروضة النشر الرائحة ومن الزهر ومن الحياة ومن الصوار وهو المسك
وأشدد إذا لاح الصوار ذكرت ليلى وأذكرها إذا نفح الصوار

كذا ومن الماء على الظما لمن بدون سلوى نال منه طعم من

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

إعص اللسان طاعة اللسان ندامة تُفضي إلى الهوان
وطوله قالوا يقصر الأجل فأقصره دوماً تكن المولى الأجل^(١)
دع طمًا الكذب فيه ظاهر فاطمع الكاذب فخر حاضر
وقيل إنه يدق الرقبة عن خالد يزوي لأمر أعجبه^(٢)
لم يصنع زيدٌ للذي قد لاما فالطيب قد تعود اللطاما
طلب بالسر كما قد زمرًا فنقل الأمر كما كان جرى^(٣)

(١) لفظه طول اللسان يقصر لأجل (٢) لفظه الطمع الكاذب يدق الرقبة

قائه خالد بن صفوان حين وأكله الأعرابي . وذلك أنه كان قد بنى دكانًا مرتفعًا لا يسع غيره
ولا يصل إليه الراجل فكان إذا تغدى قعد عليه وحيدًا يأكل لخبه . فجاء أعرابي على
جمل سارى الدكان ومد يده إلى طعامه فبينما هو يأكل إذ هبت ريح وحركت شئنا هناك
ففر البعير وألقى الأعرابي فاندقت عنقه . فقال خالد المثل (٣) لفظه طبل يسري إذا أفشاه

يَلْحَى عَلَى الشَّرِّ كَمَنْ يُدَاوِي وَهُوَ مَرِيضٌ أَيْ أَخُو مَسَاوِي^(١)
 زِيَادَةٌ فِي الْعَقْلِ طُولُ التَّجْرِبَةِ فَجَرَّبَنِي مَنْ يَتَّبِعُنِي أَنْ تَصْحَبَهُ^(٢)
 وَيُرْكَبُ الْفَرَسَ الْعَالِي طِلَابُهَا يَكُلُّ شَهْمَ عَالِي^(٣)
 وَتُحْمَةٌ لِلذِّبِ طُعْمَةُ الْأَسَدِ أَيْ ذَاكَ يُرْضِيهِ قَلِيلٌ مَا وَرَدَ^(٤)
 الْأَحْمَقُ ابْنُ أَخْبَثِ الْقَبَائِلِ طُولٌ بِلا طَوْلٍ لَهُ وَطَائِلٌ^(٥)
 أَطِيعُ وِلَاةَ الْأَمْرِ إِنْ الطَّاعَةَ لَمْ يَبْقَا الْغَيْرُ فِي الْجَمَاعَةِ^(٦)
 وَمَعَ تَطَقُّلٍ فَلَا تَقْتَرِحْ وَأَفْرَحْ بِمَا يُوْتِي إِيَّاكَ وَأَطْرَحْ^(٧)
 جَهْدَكَ كُلَّ وَنَهْدَكَ أَطْرَحْ وَلَا تُسِيْ بِمَا فِيهِ الْبَقَاءُ عَمَلًا^(٨)
 الطَّيْرُ بِالطَّيْرِ يُصَادُ يَا لَكُمُ وَهِيَ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ قَالُوا تَقَعُ^(٩)
 يُرَى عَلَى أَهْلِ النَّعَالِ ذُو الْحَفَا طَرِيقُهُ حَسَبَ الَّذِي قَدْ عُرِفَا^(١٠)
 كَمَا عَلَى أَهْلِ الْقَلَانِسِ اعْتَدَى طَرِيقُ أَصْلَعٍ عَلَى مَا وَرَدَا
 قَدْ قَالَ قِرْدٌ فِي الْكُنَيْفِ يَلْعَمُ لِيذَا الْوُجِيهِ ذِي الْمِرَاةِ تَصْلُحُ^(١١)

- (١) لفظه طيبٌ يداوي الاس وهو مريض (٢) لفظه طول الجارب
 زيادة في العقل (٣) لفظه دلاب العلى ركوب الفرس
 (٤) لفظه طعمة الأسد تغممة الذئب (٥) لفظه طول بلا طول ولا طائل
 (٦) لفظه طاعة الولاية بقاء الغير (٧) فيه مثلان الأول طفياني ومقترح
 يضرب للفضولي . الثاني اطرح وافرح (٨) لفظه اطرح نهديك وصل جهدك
 (٩) فيه مثلان لفظ الثاني الطيور على الأنبياء تقع (١٠) لفظه طريق الحافي
 على أصحاب النعال وطريق الأضلع على أصحاب الفلانس (١١) لفظه اصلع
 القرد في الكنيف فقال هذه المرأة لهذا الوجيه

الباب السابع عشر في ما اولطنا

أَكْرَهَ عَلَى الصَّلْحِ الْعَبِيدَ يَبْنُوا فَإِنَّمَا ظَنَارُ قَوْمِ طَعْنُ
الظنار المظاهرة . يُقال ظارت الناقة وظاءرتها إذا عطفتها على ولد غيرها . وظارت الناقة أيضا
يتعدى ويلزم . وهو مثل قولهم . الطعن يظار . يضرب لمن يُحمل على الصلح خوفا

ظَلَّتْ عَلَى فِرَاشِهَا تَكَرَّى فَلَا يُبَهُمَا وَجَدِي وَمَا بِي مِنْ بَلَا
أي تنام . يُضرب مثلا للحملي الفارغ من الأمر

يَاهِنْدُ إِنْ خُنْتُ مُحِبًّا لَمْ يَخُنْ مَاءَ عِنَاقِ مَاءِكُمْ هَذَا أَظُنُّ

لفظة أظن ماءكم هذا ماء عناق قيل كان رجل يسقي وبيته تلقاء وجهه . فأبصر رجلا
مُعَاتِقِ امْرَأَتِهِ يُقْبِلُهَا فَأَخَذَ الْعَصَا وَأَقْبَلَ مَسْرَعًا لَا يَشْكُ فِي مَا رَأَى . فَلَمَّا رَأَتْهُ امْرَأَتُهُ جَعَلَتْ
الرَّجُلَ فِي خَالِقَةِ الْبَيْتِ فَظَرَّعِيْنَا وَشِمَالًا فَلَمَّ يَرِ شَيْئًا وَخَرَجَ فَظَرَ فِي الْأَرْضِ فَلَمَّ يَرِ شَيْئًا
فَكَذَّبَ بَصْرَهُ . فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيهِ أَنَّهُ اسْتَنْكَرَتْ مِنْ أَمْرِ شَيْئًا مَا دِهَاقُ يَا أَبَا فَلَانٍ فَكَسَمَهَا
الَّذِي رَأَى وَمَضَى لِحَاجَتِهِ . فَلَمَّا كَانَ فِي الْوَرْدِ الثَّانِي . قَالَتْ هَلْ لَكَ أَنْ أَكْفِيكَ السَّقِي فَبَانِي
أَشْفَقْتَ عَلَيَّ . قَالَ نَعَمْ إِنْ شِئْتِ فَأَقَامِ فِي الْمَزَلِ . فَاظْلَقْتَ تَسْقِي وَتَحِينْتِ مِنْهُ غَفْلَةً فَاخْذَتِ
الْعَصَا ثُمَّ أَقْبَلَتْ حَتَّى تَفْلِقَ بِهَا رَأْسَهُ فَشَجَّتْهُ . فَقَالَ وَيْلَكَ مَا دِهَاقُ . قَالَتْ وَمَا دِهَانِي يَا فَاسِقُ
أَيْنَ الْمَرْأَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا مَعَكَ تُعَانِقُهَا فَقَالَ لَا وَاللَّهِ مَا كُنْتُ عِنْدِي امْرَأَةٌ وَمَا عَانَقْتُ الْيَوْمَ امْرَأَةً
قَالَتْ بَلَى أَنَا نَظَرْتُ إِلَيْهَا بَعِينِي وَأَنَا عَلَى الْمَاءِ فَحَالِقًا فَلَمَّا أَكْثَرَتْ قَالَ إِنْ تَكُونِي صَادِقَةً فَإِنَّ
مَاءَكُمْ هَذَا مَاءَ عِنَاقٍ . يُضْرَبُ مَثَلًا فِي الدَّوَاهِي . وَقِيلَ عِنَاقُ بَفْتَحِ الْعَيْنِ وَهُوَ الْحَبِيَّةُ كَالْعِنَاقِ
وَأَنْشَدَ
سَرَى لَكَ بِالْعِنَاقَةِ مِنْ سُعَادٍ خِيَالُ فَاجْتَنِي ثَمَرَ الْفُؤَادِ
وهما مستعاران للحببة والأمر المظلم من عناق الأرض ومنه قولهم . لقيت منه أذني عناق .
لأنهما مسودان ولا يفارقهما السواد

مَا كَانَ فِي عَهْدِي بِهَا خِيَانَةٌ فِي عَمْرِنَا ظَنُّوا بَنِي الظَّنَّانَةَ

لفظة ظنوا بني الظنانات المرأة التي تحدث بما لا علم لها به . قاله رجل غاب له أخ
وبقي له إخوة مقيمون فاستبطأوه . فقال أحدهم ظنوا بني الظنانات . فقال أحدهم أظنه لقيه

ذو النبالة الكثيرة قتله يعني القنفذ. وقال الآخر أظنه لقيه الذي رُمح في استه قتله يعني
 اليربوع. وقال الآخر أظنه لقيته حجمة عينين فأصكته يعني الأرنب. وقيل الذنب. وقال الآخر
 أظنه اضطره السيل إلى جرثومة فمات من العطش. يُضرب عند الحكم بالظنون
 قِطْعَةٌ مِنْ عَقْلِهِ ظَنَّ الرَّجُلُ فَلَا تَقُلْ عَنْ عَاشِقٍ مَا لَمْ يَقُلْ
 لفظه ظن الرجل قطعة من عقله قيل الذنب قرة من الصلب. والضرع ابنة من الكرش.
 وظن الرجل قطعة من عقله. وقال عمر رضي الله عنه. لا يعيش أحد بعقله حتى يعيش بظنه

وَإِنْ يَكُنْ قَدْ قِيلَ ظَنَّ الْعَاقِلُ زَاهُ خَيْرًا مِنْ يَقِينِ الْجَاهِلِ
 وَقَاحِ الظَّمَا مِنَ الرَّيِّ فَضَحْ خَيْرُ قَصْنِ نَفْسِكَ وَأَقْنَعِ يَا فَرَحَ
 فيها مثلان الأول ظن العاقل خير من يقين الجاهل وهو ظاهر. الثاني ظمأ فاحم خير
 من ري فاضح القامح والقمح من الإبل الذي قد اشتد عطشه حتى قد لذلك فتورا شديدا.
 ويقال القامح الذي يرد الحوض ولا يشرب. يُضرب في القناعة وكمات القاعة. ويُضرب في
 وجوب صون العرض وإن احتجبت فيه المشاق وتجنب الفضيحة وإن قرن بها العيش البارد.
 ويروى ظمأ فادح. خير من ري فاضح. الفادح المثلث. يُقال فدحه الدين أي أثقله. والفضح
 والفضوح انكشاف الأمر وظهوره. يُقال فضح الصبح إذا بدا. واقتضح فلان إذا انكشفت
 مساويه وفضحه غيره إذا أظهر مقابجه

لَا تَظْلِمَنَّ فَالظُّلْمُ قَالُوا مَرَّتَهُ دَوْمًا وَخِيمًا يَا شَقَا مَنْ يَرْتَعَهُ
 قاله حنين بن خشرم السعدي أي عاقبه منموته وجعل للظالم مرتعا لتصرف الظالم فيه ثم
 جعل المرتع وخيما لسوء عاقبه إما في الدنيا وإما في العقبى
 وظلمات زمن القيامة يكون وهو موجب الندامة
 لفظه الظلم ظلمات يوم القيامة هذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 دُونَ النَّسَاءِ بِالرَّدِّ مَنْ يَفْضِي وَطَرَ فَإِنَّهُ اخْتَارَ الظُّبَا عَلَى البَقَرِ
 يُضرب عند انقطاع ما بين الرجلين من القرابة والصداقة. وكان الرجل في الجاهلية إذا قال
 لامرأته الظباء على البقر بات منه. وكان عندهم طلاقا. والبقر كناية عن النساء. وقصر الظباء
 ضرورة وهو منصوب باختارت ونحوه. ومنه قولهم جاء يجر بقرة أي عياله وأهله

فَلَانُ مَنْ لِبَاسُهُ حَرِيْرٌ ظِلُّ سَبَالٍ رِيْحُهُ حَرُوْرٌ

السبَالُ شَجْرٌ مِنَ الْعِضَاهِ لَهَا وَرْدَةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ . وَالْحَرُوْرُ رِيْحٌ حَارَةٌ تَهْبُ بِاللَّيْلِ وَقِيلَ بِالنَّهَارِ .
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لَوْ سَيَا حَسَنَةً وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ

وَهَكَذَا أَحْوَالُهُ يَا حَارُ ظِلَالٌ صَيْفٍ مَا لَهَا قِطَارُ

الظِّلَالُ مَا أَظْلَكَ مِنْ سَحَابٍ وَغَيْرِهِ . وَالرَّادُ بِهِ هُنَا السَّحَابُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ ثَرَةٌ
وَلَا يَجِدِي عَلَى أَحَدٍ

فِي دَهْرِنَا يَا صَاحِ ظَلْتِ الْغَنَمِ عَيْشَةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنْجَبْتُ عَمَّ

وَذَلِكَ إِذَا لَقِيَ الْغَنَمُ غَنَمًا أُخْرَى فَاخْتَلَطَا . يُضْرَبُ فِي اخْتِلَاطِ الْقَوْمِ وَتَسَاوِيهِمْ فِي الْفَسَادِ
ظَاهِرًا وَبَاطِنًا

يُوْعِدُنِي مَنْ سَاءَ مِنْهُ الْعَقْلُ عَنْ حَكِّ مِثْلِي فَضْرُهُ يَكَلُّ

لَفْظُهُ طَفْرُهُ يَكَلُّ عَنْ حَكِّ مِثْلِي يُضْرَبُ لِمَنْ يُنَاوِيكَ وَلَا يُقَاوِيكَ

يَنْصُرُهُ مَنْ طَبَعَهُ بَلِيدٌ أَتَى كَسِيرًا ظَالِعٌ يَعُودُ

لَفْظُهُ ظَالِعٌ يَعُودُ كَسِيرًا فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَي مَكْسُورِ الرَّجْلِ . وَالظَّلْعُ مِثْلُ الْعَنْزِ فِي رَجْلِ
الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا . وَيَعُودُ مِنَ الْعِيَادَةِ . يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يَنْصُرُ مِنْهُ هُوَ أَوْ أَوْجَعُ مِنْهُ

خَيْرٌ مِنَ الْأَدِّ السَّوْمِ ظَيْرٌ تَرَى رَوْومًا فَأَنْبِهَا يَا بَدْرُ

لَفْظُهُ ظَيْرٌ رَوْومٌ خَيْرٌ مِنْ أُمَّ سَوْدَ الظَّيْرِ لِلْحَاضِنَةِ وَالْجَمْعُ ظَوَارٌ وَهُوَ جَمْعُ نَادِرٍ . وَالرَّوْمُ
الْعَطُوفُ وَالسَّوْمُ الْمَلُولُ . يُضْرَبُ فِي عَدَمِ الشَّفَقَةِ وَقَلَّةِ الْإِهْتِمَامِ

عَاتِبٌ فَخَيْرٌ ظَاهِرُ الْعِتَابِ مِنْ بَاطِنِ الْحَقْدِ يَا أَرْتِيَابِ

لَفْظُهُ ظَاهِرُ الْعِتَابِ خَيْرٌ مِنْ بَاطِنِ الْحَقْدِ هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ يَبْقَى الْوَدُّ مَا
بَقِيَ الْعِتَابُ

فَدَعُ ضَعِيفًا يَا فَتَى إِنَّ الظَّفَرَ بِهِ هَزِيمَةٌ كَمَا قَدْ أَشْتَهَرَ

لَفْظُهُ الظَّفَرُ بِالضَّعِيفِ هَزِيمَةٌ وَيُرْوَى الظَّفَرُ الضَّعِيفُ هَزِيمَةٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَضْعَفُ

ما جاء على فعل من هذا الباب

من وَرَلٍ وَحَيَّةٍ وَأَفْعَى أَظْلَمُ زَيْدٌ فَهَوَ دَوْمًا يَسْعَى
 أَظْلَمُ مِنْ ذَيْبٍ وَمِنْ تِمْسَاحٍ وَمِنْ جُلُنْدَى أَبَدًا يَا صَاحِ
 وَقَلْحَسٍ وَاللَّيْلِ وَالسَّيِّئِ وَاللَّيْلِ ظُلْمَةٌ يَنْشُرُ طَيِّ
 وَالشَّيْبِ وَهُوَ بِي قَوْدًا أَثْرًا حَتَّى جَفَّتْنِي مِنْ تَجَمَّتْ قَرَا

يُقال أَظْلَمُ مِنْ وَرَلٍ . وَمِنْ حَيَّةٍ . وَمِنْ أَفْعَى . لِأَنَّ كَلِمَةَ وَرَلٍ يَدْخُلُ إِلَى جُحْرِ نِيرِهِ فَيَغْلِبُهُ عَلَيْهِ وَلَا يَتَّخِذُ بَيْتًا لِنَفْسِهِ . وَالْوَرَلُ الْطُفُّ بَدَنًا مِنَ الضَّبِّ وَهُوَ يَقْوَى عَلَى الْحَيَاتِ وَيَأْكُلُهَا أَكَلًا ذَرِيئًا قَالَ الشَّاعِرُ

وَأَنْتِ كَالْأَفْعَى الَّتِي لَا تَحْتَفِرُ ثُمَّ تَجِي سَادِرَةً فَتَنْجِحِرُ

وَيُقَالُ أَظْلَمُ مِنْ ذَيْبٍ وَقَدْ أَكْثَرَتِ الْعَرَبُ مِنْ وَصْفِ الذَّيْبِ بِالظُّلْمِ قَالُوا . مَنْ اسْتَرَعَى الذَّيْبَ دَلِمَ . وَمُسْتَوْدَعُ الذَّيْبِ أَظْلَمُ . وَكَافَأَهُ . وَكَافَأَةَ الذَّيْبِ . وَقِيلَ إِنَّ أَعْرَابِيًّا رُبِّيَ بِالْبَادِيَةِ ذَنْبًا فَلَمَّا شَبَّ اقْتَرَسَ سَمْحَةً لَهُ . فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ

فَرَسَتْ شَوْبِيَّتِي وَجَعَتَ طِفْلًا وَنِسْوَاتًا وَأَنْتَ لَهُمْ رِيْبٌ

نَشَأْتَ مَعَ السَّخَالِ وَأَنْتَ طِفْلٌ فَمَا أَدْرَاكَ أَنْ أَمَّاكَ ذَيْبٌ

إِذَا كَانَ الطَّبَاعُ طَبَاعَ سَوْءٍ فَلَيْسَ يُبْصَلِحُ طَبَعًا أَدِيبٌ

وَأَنْتَ كَجُرِّ الذَّيْبِ لَيْسَ بِالْفِ أَبِي الذَّيْبِ إِلَّا أَنْ يَخُونَ وَيَظْلِمَا

وَيُقَالُ أَظْلَمُ مِنَ التَّمْسَاحِ . وَكَافَأَنِي مُكَافَاةَ التَّمْسَاحِ قَالَ حَمْزَةُ لِذَلِكَ حَدِيثٌ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ تَرَكَ ذِكْرَهُ . وَيُقَالُ أَظْلَمُ مِنَ الْجُلُنْدَى قَيْسٌ هُوَ الَّذِي جَرَى ذِكْرُهُ فِي الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى « وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا » وَزُيِّنَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّ الْجُلُنْدَى وَقَعَ إِلَى سَيْفِ فَارَسَ فِي دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ وَأَنَّ الَّذِي كَانَ يَأْخُذُ الشُّفْنَ كَانَ فِي بَحْرِ حَمْرٍ لَا فِي بَحْرِ فَارَسِ . وَيُقَالُ أَظْلَمُ مِنَ فَلْحَسٍ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي بَابِ السَّيْنِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ أَسْأَلُ مِنْ فَلْحَسٍ . وَيُقَالُ أَظْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ . وَمِنْ لَيْلِ الْأَوَّلِ أَنَّهُ يَسْتَرُ السَّارِقَ وَنِيرَهُ مِنْ أَهْلِ

الريبة . وأفعل هنا من الظلم لا من الظلمة . والثاني أفعل من الظلمة شاذ إن أخذ من الإظلام وإن أخذ من ظلم يظلم لفة في أظلم كان قياساً . ويُقال أَظْلَمُ مِنْ صَيِّبٍ لِأَنَّهُ يَسْأَلُ مَا لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ . ولذلك يُقال أعطاهُ حكم الصبي إذا أعطاهُ ما شاء . ويُقال أَظْلَمُ مِنَ الشَّيْبِ لِأَنَّهُ رَبَّمَا يَعْجَمُ عَلَى صَاحِبِهِ قَبْلَ إِبَاهِهِ .

فَكُنْتُ مِنْ حُوتٍ بِهَا وَرَمَلٍ - أَظْمًا وَهِيَ لَا تُرِيدُ وَصَلِي
يُقال أَظْمًا مِنْ حُوتٍ يَزْعَمُونَ أَنَّهُ يَعْطَشُ فِي الْبَحْرِ وَهِيَ دَعْوَى بِلَايِنَةِ كَقَوْلِهِمْ أَرَوَى مِنْ حُوتٍ بَدَعْوَى أَنَّهُ لَا يَفَارِقُ الْمَاءَ . وَيُقال أَظْمًا مِنْ رَمَلٍ لِأَنَّهُ أَشْرَبُ شَيْءٍ لِلْمَاءِ .
يَا قُبْحَ وَجْهِ مَنْ لَحَانِي فِي الْقَمَرِ وَهُوَ يَرَى لَنَا أَظْلًا مِنْ حَجَرٍ
وذلك لكثافة ظله . قيل لا فعل للظل يتصرف في ثلاثيه ليني . منه أفعل . وإنما يُقال أَشَدُّ إِظْلَالًا . وقال كَأَنَّمَا وَجْهَكَ طِلٌّ مِنْ حَجَرٍ . يعني أسود لأن ظل الحجر لا يكون كظل الشجر

تمت في أمثال المولدين من هذا الباب

أَشَدُّ مِنْ وَقَعِ الْحَسَامِ مَضَضًا ظَلَمُ الْقَرِيبِ فَأَنْبُ عَنْهُ غَرَضًا^(١)
هَذَا الَّذِي غَرَّكَ وَهُوَ يَعِدُّ فِي جَيْبِهِ وَهُوَ ظَرِيفٌ غَدَدٌ^(٢)

- (١) لفظة ظلم الأقراب أشد مضاضاً من وقع السيف مثل قديم جاء في شعر طرفة . قال
فظلم ذوي القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند
- (٢) لفظة ظريف في جيبه غدد إذا تكلف ما لا يليق به

تم بعون الله تعالى الجزء الأول من فراند اللآل في مجمع الأمثال
ويليه الجزء الثاني أوله * الباب الثامن عشر في ما أوله عين



(فهرست الجزء الأول من فرائد اللآك في مجمع الأمثال)

صحيفة	صحيفة
٢٣٣	٠ تنبيه
٢٣٦	١٠ مقدمة المؤلف رحمه الله تعالى
٢٣٧	١٢ مقدمة في معنى المثل وما قيل به
٢٦٣	١٢ الباب الاول فيا أوله همزة
٢٦٥	٦٧ ما جاء على أفعال من هذا الباب
٢٦٨	٦٩ تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٢٧٣	٧٤ الباب الثاني فيا أوله باء
٢٧٥	٩٢ ما جاء على أفعال من هذا الباب
٢٧٦	٩٨ تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٢٩٣	١٠١ الباب الثالث فيا أوله تا
٢٩٩	١٢٢ ما جاء على أفعال من هذا الباب
٣٠٢	١٢٥ تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٣١٩	١٢٧ الباب الرابع فيا أوله ثا
٣٢٩	١٣١ ما جاء على أفعال من هذا الباب
٣٣٠	١٣٣ الباب الخامس فيا أوله جيم
٣٤٥	١٥٢ ما جاء على أفعال من هذا الباب
٣٥١	١٥٧ تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٣٥٣	١٥٨ الباب السادس فيا أوله حا
٣٥٩	١٨٠ ما جاء على أفعال من هذا الباب
٣٦٢	١٨٩ تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٣٦٣	١٩١ الباب السابع فيا أوله خا
٣٧١	٢٠٤ ما جاء على أفعال من هذا الباب
٣٧٤	٢١٣ تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٣٧٦	٢١٥ الباب الثامن فيا أوله دال
٣٧٩	٢٢٣ ما جاء على أفعال من هذا الباب
٣٨٠	٢٢٥ تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
	٢٢٦ الباب التاسع فيا أوله ذال

فردوس اللامع

في

مجمع اللامع

لوحيد دهره وفريد عصره العلامة الفاضل السيد الشيخ
ابراهيم ابن السيد علي الاحدب الطرابلسي الحنفي
تزيل بيروت نغمده الله بالرحمة والرمضان

الجزء الثاني

برخصة نقارة المعارف خلية نفرة ٧٠٢

وفي ١٥ ربيع الاحر سنة ١٣١١

طبع في المطبعة الكاتوليكية بيروت سنة ١٣١٢ هجرية

حق الطبع محفوظا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب الثامن عشر في ما أوله عين

مِنْ وَجْهِ عَمْرِو غَوْثٌ مَنْ لَهُ سُرَى عِنْدَ الصَّاحِ يُحَمَّدُ الْقَوْمَ السُّرَى
معناه إذا سرى القوم بالليل قطعوا أرضاً كثيرة والأرض تطوى بالليل إن يمسيها فإذا أصبحوا
جدوا سراهم . يُضْرَبُ للرجل يَحْتَبِلُ المشقة رجاء الراحة . قيل أول من قاله خالد بن الوليد
لما بعث إليه أبو بكر رضي الله تعالى عنهما وهو باليامة أن سير إلى العراق فأراد سلوك المفازة .
فقال له رافع الطائي قد سلكتها في الجاهلية وهي خمس للابل الواردة ولا أظنك تقدر
عليها إلا أن تحبل من الماء . فاشترى مائة شارب فمطشها ثم سقاها الماء حتى رويت ثم كتبها
وكرم أفواها ثم سلك المفازة حتى إذا مضى يومان وخاف العطش على الناس والحيل وخشي
أن يذهب ما في بطون الابل نحر الابل واستخرج ما في بطونها من الماء فسقى الناس والحيل
ومضى . فلما كان في الليلة الرابعة قال رافع انظروا هل ترون سدرًا عظامًا فإن رأيتموها وإلا
فهو الهلاك . فنظر الناس فرأوا السدر فأخبروه فكبر وكبر الناس . ثم هجموا على الماء . فقال خالد
لله در رافع أتى اهتدى فوز من قراقر الى سوى
خمساً إذا سار به للجيش بكى ما سارها من قبله إنس يرى
عند الصباح يحمد القوم السرى وتنجلي عنهم غيابات الكرى

عَنْ فَضْلِهِ سَلِي بِلا تَفَكَّرِ عِنْدَ جُهَيْنَةَ يَيقِنُ الْخَبْرُ

لفظة عِنْدَ جُهَيْنَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ جُهَيْنَةُ فِي الْأَصْلِ تَصْغِيرُ جُهَيْنَةَ وَهِيَ جُهَيْنَةُ اللَّيْلِ أَبَدَتْ الْمِيمَ نَوْنًا. وَقِيلَ تَصْغِيرُ جُهَيْنَةَ وَهِيَ الشَّابَّةُ مِنَ الْجَوَارِي. وَأَصْلُ الْمَثَلِ أَنَّ حُصَيْنَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ مَعَاوِيَةَ ابْنَ كِلَابٍ خَرَجَ يَطْلُبُ فُرْصَةً فَاجْتَمَعَ بِرَجُلٍ مِنْ جُهَيْنَةَ يُقَالُ لَهُ الْأَخْنَسُ بْنُ كَعْبٍ فَتَزَلَا فِي بَعْضِ مَنَازِلِهِمَا وَتَعَاقَدَا أَنْ لَا يَلْقِيَا أَحَدًا إِلَّا سَلَبَاهُ وَكِلَاهُمَا فَاتَكَ يُحَذِّرُ صَاحِبَهُ فَلَقِيَ رَجُلًا فَسَلَبَاهُ كُلَّ مَا مَعَهُ. فَقَالَ لَهَا هَلْ لَكَ مَا أَنْتَ تَرَدِّدَا عَلَيَّ بِعَظْمٍ مَا أَخَذْتَا مِنِّي وَأَدُلُّكُمَا عَلَيَّ مَغْنَمًا. فَقَالَا نَعَمْ قَالَ هَذَا رَجُلٌ نَحْمِي قَدِيمٌ مِنْ بَعْضِ الْمُلُوكِ بِمَغْنَمٍ كَثِيرٍ وَهُوَ خَلْفِي فِي مَوْضِعٍ كَذَا فَزِدَا عَلَيْهِ بَعْضَ مَالِهِ وَطَلَبَا النَّحْمِيَّ فَوَجَدَاهُ نَازِلًا فِي ظِلِّ شَجَرَةٍ وَقَدَامَهُ طَعَامُهُ وَشِرَابُهُ حَيَّاهُ وَحَيَّاهُمَا وَعَرَضَ طَيْبُهُمَا الطَّعَامَ فَتَزَلَا وَأَكَلَا وَشَرَبَا مَعَ النَّحْمِيَّ. ثُمَّ إِنَّ الْأَخْنَسَ ذَهَبَ لِبَعْضِ شَأْنِهِ فَلَمَّا رَجَعَ أَبْصَرَ سَيْفَ صَاحِبِهِ مَسْلُورًا وَالنَّحْمِيَّ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ. فَسَلَّ سَيْفَهُ وَقَالَ وَيْحَكَ قَتَلْتَ رَجُلًا قَدْ تَحَرَّمْنَا بِطَعَامِهِ وَشِرَابِهِ. فَقَالَ اقْعُدِي يَا أَخَا جُهَيْنَةَ فَلِهَذَا وَشَبَّهِ خَرَجْنَا. ثُمَّ إِنَّ الْجُهَيْنِيَّ شَغَلَ صَاحِبُهُ بِشَيْءٍ ثُمَّ وَثَبَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ وَأَخَذَ مَتَاعَهُ وَمَتَاعَ النَّحْمِيَّ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى قَوْمِهِ رَاجِعًا بِجَالِهِ. وَكَانَتْ لِحُصَيْنِ أُخْتُ تُسَمَّى صَخْرَةَ فَكَانَتْ تَبْكِيهِ فِي الْمَوَاسِمِ وَتَسْأَلُ عَنْهُ فَلَا تَجِدُ مِنْ يُخْبِرُهَا بِخَبْرِهِ. فَقَالَ الْأَخْنَسُ حِينَ أَبْصَرَهَا

وكم من فارس لا تردريه	إذا شحخت لموقعه الميون
كصخرة إذ تُسائل في مراح	وأغار وعلمها ظنون
تُسائل عن حُصَيْنِ كُلِّ رَكْبٍ	وعند جُهَيْنَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ
فمن يكُ سائلًا عنهُ فُنْدي	لصاحبه البيانُ المُستبينُ
جُهَيْنَةُ مَعْشَرِي وَهُمْ مُلُوكُ	إذا طلبوا المَعَالِي لم يَهُونُوا

وقيل هو جُهَيْنَةُ بِالْفَاءِ كَانَ رَجُلًا خَمَارًا اجْتَمَعَ عِنْدَهُ رَجُلَانِ فَسَكَرَا ثُمَّ تَوَاتَبَا. فَقَامَ رَجُلٌ يُصَلِّحُ بَيْنَهُمَا فَقَتَلَهُ أَحَدُهُمَا فَأَخَذَ أَهْلُهُ الرَّجُلَيْنِ. فَقَالَ الْحَاكِمُ عَلَيْكُمْ بِجُهَيْنَةَ فَإِنَّ عِنْدَهُ الْخَبْرَ مِنَ الْقَاتِلِ. وَفِيهِ يَقُولُ الشَّاعِرُ

تُسائل عن أبيها كلُّ ركبٍ وعند جُهَيْنَةَ الْخَبْرُ الْيَقِينُ

وقيل حُفَيْنَةُ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ. يُضْرَبُ فِي مَعْرِقَةِ الشَّيْءِ حَقِيقَةً

عَلَيْهِ مِنْ رَبِّي عَيْنٌ صَالِحَةٌ وَلَمْ يَزَلْ تَنَاهُ ذَاكِي الرَّائِحَةَ

لفظة عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ لِسَانٌ صَاحِحَةٌ يَعْنِي الثَّناء . يُضْرَبُ لِمَنْ يُشْنَى عَلَيْهِ بِالْحَيْرِ
 أَعْطَى أَوْلِيَّ الْحَاجَةِ عَنْ ظَهْرِ يَدٍ وَعَادَ حَتَّى جَازَ حَدَّ الْعَدَدِ
 أي ابتداء لا عن بيع ولا مكافأة . وقيل تفضلاً ليس من بيع ولا من قرض ولا مكافأة .
 وذكر الظَّهْر إشارة إلى أَنَّهُ مَبْدُولٌ غير مضبوط . يُضْرَبُ لِمَنْ يُنَالُ خَيْرُهُ بِسَهولَةٍ من غير تعب
 قَدْ عَثَرْتُ بِالْفَزْلِ بَعْدَ بَعْدٍ فَلَمْ تَدْعُ قَرْدَةً بِتَجْدٍ
 أي تَرَكْتُ شَيْئًا زَمَانَ أَمَكْنَا وَطَلَبْتُهُ بَعْدَ قَوْتِ زَمَانَا
 لفظة عَثَرْتُ عَلَى الْفَزْلِ بِأَخْرَجَ فَلَمْ تَدْعُ بِتَجْدٍ قَرْدَةً الْقَرْدُ مَا تَمَّعَطُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْقَمُّ مِنَ
 الْوَبْرِ وَالصُّوفِ وَالشَّعْرِ . قِيلَ أَصْلُهُ أَنْ تَدْعُ الْمَرْأَةَ الْفَزْلَ وَهِيَ تَجِدُ مَا تَنْزِلُهُ مِنْ قَطْنٍ أَوْ كَتَانٍ
 أَوْ غَيْرِهِ حَتَّى إِذَا فَاتَهَا تَبِعَتْ الْقَرْدَ فِي الْقَامَاتِ فَتَلْقِيهَا فَتَنْزِلُهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ تَرَكَ الْحَاجَةَ
 وَهِيَ مَمَكَةٌ ثُمَّ جَاءَ يَطْلُبُهَا بَعْدَ الْقَوْتِ

عَادَتْ لِعِثْرِهَا لَيْسَ أَيُّ عَدَتْ لِلشَّرِّ حَسْبَ عَادَةٍ مِنْهَا بَدَتْ
 الْعِثْرُ الْأَصْلُ . وَلَيْسَ اسْمُ امْرَأَةٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجِعُ إِلَى عَادَةٍ سَوَّاهَا . وَاللَّامُ بِمَعْنَى إِلَى
 مَنْ أَسْتَعَانَ بِدَلِيلٍ لَوْمَةٍ فَإِنَّهُ عَبْدٌ صَرِيحُهُ أَمَةٌ
 يُضْرَبُ فِي اسْتِعَانَةِ النَّبِيلِ بِأَخْرَجَ . أَي نَاصِرُهُ أَذْلُ مِنْهُ . وَالصَّرِيحُ الْمَصْرُوحُ هُنَا
 لَا تُكْرَهُنَّ مَنْ لَمْ يَجْزِهِ مُلْكًا فَإِنَّ عَبْدَ الْغَيْرِ حُرٌّ مِثْلًا
 لفظة عَبْدٌ غَيْرُكَ حُرٌّ . مِثْلًا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَرَى لِنَفْسِهِ فَضْلًا عَلَى النَّاسِ مِنْ غَيْرِ تَفَضُّلٍ وَتَطَوُّلٍ
 عَبْدٌ وَحَلِيٌّ فِي يَدَيْهِ زَيْدُنَا فَيَا عَنَا عَانَ إِلَيْهِ قَدْ عَنَا
 يُضْرَبُ فِي الْمَالِ يَمْلِكُهُ مِنْ لَيْسَتْ أَهْلُهُ . أَي هَذَا عَبْدٌ أَوْ هُوَ عَبْدٌ فَهُوَ خَيْرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ .
 وَيُرْوَى عَبْدٌ وَخَلَا أَي خَلَا لَهُ أَمْرُهُ وَمَلَكَ نَفْسَهُ . وَيُرْوَى عَبْدٌ وَخَلِيٌّ فِي يَدَيْهِ تَصْغِيرُ خَلِيٍّ وَهُوَ
 الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ . وَعَلَى هَذَا يُضْرَبُ لِمَنْ أَخْصَبَ فَبَطِرَ لِلْوَمَةِ

وَبِالْعَنَا مَلَكَ عَبْدٌ عَبْدًا أَوْلَاهُ تَبًا وَأَسَى وَبَعْدًا
 لفظة عَبْدٌ مَلَكَ عَبْدًا فَأَوْلَاهُ تَبًا يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَلِيقُ بِهِ الْغِنَى وَالثَّرْوَةُ . وَالتَّبُّ التَّبَابُ وَهُوَ الْحَسَارُ
 لَيْسَ كَمَنْ أَحْسَنَ مَا قَدْ عَمِلَا فِي سَوْمِهِ هَذَاكَ عَبْدٌ أَرْسِلَا

الباب الثامن عشر في ما اوله عين

لفظة عَنَدُ أُرْسِلَ فِي سَوِيهِ السَّوْمِ اسْمٌ مِنَ التَّسْوِيمِ وَهُوَ الإِهْمَالُ . أَي أُرْسِلَ مَسْرُومًا فِي عَمَلِهِ .
وَذَلِكَ إِذَا وَثِقْتَ بِالرَّجْلِ وَفَوَّضْتَ إِلَيْهِ أَمْرَكَ فَاتَى فِي مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ غَيْرَ السَّدَادِ وَالْعَنَافِ

مَا خِضْتُ هَجْوِي بِالَّذِي كَانَ أَفْتَرًا أَعُورُ عَيْنِكَ أَحْفَظُنْ وَالْحَجْرَا

أَي يَا أَعُورُ احْفَظْ عَيْنَكَ وَاحْتَرِ الْحَجْرَ . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ مِنْ أَمْرٍ يُخَافُ مِنْهُ الْعَطْبُ لِأَنَّ
الْأَعُورَ إِذَا أَصِيبَتْ عَيْنُهُ الصَّحِيحَةُ بَقِيَ لَا يَبْصُرُ فَهُوَ أَحَقُّ بِالتَّحْذِيرِ مِنْ غَيْرِهِ . قِيلَ إِنَّ غُرَابًا
وَقَعَ عَلَى دَبْرَةِ نَاقَةٍ فَكَّرَهُ صَاحِبُهَا أَنْ يَرْمِيَهُ فَشَوَّرَ النَّاقَةَ فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْهِ بِالْحَجْرِ وَيَقُولُ أَعُورُ
عَيْنِكَ وَالْحَجْرَ . وَيُسَمَّى الْغُرَابُ أَعُورَ لِحِدَّةِ بَصَرِهِ عَلَى التَّشَاوُثِ أَوْ عَلَى الْقَلْبِ كَالْبَصِيرِ لِلضَّرِيرِ .
وَأَيُّ الْبَيْضَاءِ لِلْحَبَشِيِّ

عَايِرَةُ الْعَيْنِ مِنَ الْمَالِ لَدَى زَيْدٍ وَمَا زَالَ بِخَيْلًا بِالْجَدَى

لَفْظُهُ عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ عَايِرَةُ عَيْنٍ يُقَالُ عُرْتُ عَيْنَهُ أَي عَوَّرْتُهَا . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ يَمْلَأُ
الْعَيْنَ حَتَّى يَكَادُ يُعَوِّرُهَا . وَقِيلَ عَارَتْ عَيْنَهُ أَي ذَهَبَتْ أَي عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ مَا تَعْدِيرُ فِيهِ
الْعَيْنُ أَي تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَتَحِيرُ . وَقِيلَ عَايِرَةُ عَيْنٍ وَعَايِرَةُ عَيْنَيْنِ . وَأَصْلُهُ أَنَّهُمْ
كَانُوا إِذَا كَثُرَ عِنْدَهُمُ الْمَالُ فَتَوَّأُوا عَيْنَ بَعِيرٍ دَفْعًا لِمَنْ أَلْكَالَ وَجُعِلَ الْعَوْرُ لَهَا لِأَنَّهَا سَبَبُ
يَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِذَا بَلَغَتْ الْإِبِلُ أَلْفًا . وَالتَّقْدِيرُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ إِبِلٌ عَايِرَةُ عَيْنٍ . أَي
مِقْدَارُ مَا يُوجِبُ عَوْرَ عَيْنٍ . أَي أَلْفٌ

لَا تَلَحَّ عَيْنِي لِجَيْبٍ وَكَفَّتْ قَدْ عَرَفْتُ عَيْنُ هَوَى فَذَرَفَتْ

لَفْظُهُ عَيْنٌ عَرَفَتْ فَذَرَفَتْ يُضْرَبُ لِمَنْ عَرَفَ الْأَمْرَ حَقِيقَةً لَمَّا رَأَاهُ

بِأُشْرِ أَعْيَيْتَنِي فَكَيْفَ لَا أَعْيَا بِدُرْدُرٍ بِشَرِّ أَقْلَا

لَفْظُهُ أَعْيَيْتَنِي بِأُشْرِ فَكَيْفَ بِدُرْدُرٍ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَبْغَضَ امْرَأَتَهُ وَأَحْبَبَتْهُ فَوَلَدَتْ لَهُ غُلَامًا
فَكَانَ الرَّجُلُ يُقْبَلُ دُرْدُرَهُ وَهُوَ مَغْرَزُ الْأَسْنَانِ وَيَقُولُ فَدَيْتُ دُرْدُرَكَ . فَذَهَبَتْ الْمَرْأَةُ
فَكَسَرَتْ أَسْنَانَهَا . فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مِنْهَا قَالَ الْمَثَلُ . فَازْدَادَ لَهَا بَغْضًا . وَالْأُشْرُ تَحْزِينُ الْأَسْنَانِ وَهُوَ
تَحْمِيدُ أَطْرَافِهَا . وَالْمَعْنَى أَعْيَيْتَنِي حِينَ كُنْتُ مَعَ أُشْرِ فَكَيْفَ أَرْجُو فَلَاحُكَ مَعَ دُرْدُرٍ . وَقِيلَ
الْمَعْنَى إِنَّكَ لَمْ تَقْبَلِي الْأَدَبَ وَأَنْتِ شَابَةٌ ذَاتُ أُشْرِ فِي أَسْنَانِكَ فَكَيْفَ الْآنَ وَقَدْ اسْتَنْتِ

أَعْيَيْتَ مِنْ شُبِّ إِلَى دُبِّ قَتَى يَكْرَهُ مِنْ ذَاتِ جَمَالٍ عَتَا

لفظة أُعْيَيْتَنِي مِن شُبِّ إِلَى دُبِّ . وَمِن شُبِّ إِلَى دُبِّ قَمَن نَوْنٌ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الْاسْمِ بِإِدْخَالِ
مِنْ عَلَيْهِ . وَمَنْ لَمْ يَنْوِنْ حَكِي لَفْظُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ غَيْرِ مُرَضِيٍّ فَيَتَدَبَّرُ فِيهِ
أَوْ يَأْتِي بِمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ . وَالْمَعْنَى مِنْ لَدُنْ كُنْتَ شَابًا إِلَى أَنْ دَبَبْتَ عَلَى الْعَصَا . أَيِ إِنْكَ
. مَهْودُ مِنْكَ الشَّرْمَنْدُ قَدِيمٌ فَلَا يُرْجَى مِنْكَ أَنْ تَقْصِرَ عَنْهُ . يُقَالُ شَبَّ الْغُلَامُ يَشْبُ . وَالرَّوَايَةُ
بِضَمِّ شُبِّ وَلَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ مِنَ الشُّبِّ وَهُوَ الْإِظْهَارُ . يُقَالُ شَعْرُهَا يَشْبُ لَوْنُهَا أَيِ
يُظْهِرُ . وَكَذَلِكَ شَبَّ النَّارُ إِذَا أَوْقَدَهَا وَأَظْهَرَهَا كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أُعْيَيْتَنِي مِنْ لَدُنْ قِيلَ أَظْهَرَ
أَيِ وُلِدَ وَظَهَرَ لِلرَّائِينَ إِلَى أَنْ شَابَ وَدَبَّ عَلَى الْعَصَا . وَضَمَّ دُبِّ إِتْبَاعًا

عَلَى يَدَيَّ ذَا الْحَدِيثِ دَارًا وَصَنَّتُهُ عَنِ السُّوَيِّ أَسْتِكَارًا

لفظة على يدي دار الحديث قاله جابر بن عبدالله في حديث المتعة . يُضْرَبُ لِلخَيْرِ بِالْأَمْرِ

عَلَى يَدَيَّ عَدْلٍ حَلِيفِ الْوَجْدِ أَصْبَحَ هَاتِمًا بِظَنِّي تَجْدِ

قِيلَ هُوَ الْعَدْلُ بْنُ جَزْءِ بْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ كَانَ وَلِيَّ شَرْطٍ تَبِعَ فَكَانَ تَبِعَ إِذَا أَرَادَ قَتْلَ
رَجُلٍ دَفَعَهُ إِلَيْهِ فَجَرَى بِهِ الْمَثَلُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَارَ النَّاسُ يَقُولُونَ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْ يُشْ مِنْهُ
هُوَ عَلَى يَدَيَّ عَدْلٍ

عَضَّ عَلَى شِبْدِيهِ الْمَعْنَى مِنْ ذِكْرِهِ لِكِنَّهُ قَدْ كَتَى

الشبديع العقب واللسان . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْفَظُ اللِّسَانَ عَمَّا لَا يَبِينُهُ

ذَلِكَ بِجَنِّي قَدْ عَرَكْتُهُ وَمَا أَنْبَتُهُ وَاللَّهُ بِي قَدْ عَلِمَا

لفظة عركت ذلك بجني اي احتمته وسرت عليه . قال الشاعر

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْرُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا يَرِيبُ مِنَ الْأَدْنَى رِمَاكَ الْأَبَاعِدُ

بَكَرٌ أَرَاهُ دُونَ زَيْدٍ يُحْتَمَلُ مِنْهُ الْأَذَى أَبَاسُ عَيٍّْ مِنْ شَلِّ

لفظة عيُّ أباسُ مِنْ شَلِّ أَصْلُهُ أَنْ رَجُلَيْنِ خَطَبَا امْرَأَةً . وَكَانَ أَحَدُهُمَا عِيَّ اللِّسَانَ كَثِيرَ
الْمَالِ وَالْآخَرُ أَشَلُّ لَا مَالَ لَهُ . فَاخْتَارَتْ الْأَشَلُّ وَقَالَتْ الْمَثَلُ . أَيِ شَرٌّ وَأَشَدُّ اِحْتِمَالًا

عَرَفَ بَطْنِي بَطْنَ تَرْبَةٍ وَقَدْ طَالَ أُغْتِرَابِي وَالَّذِي جَدَّ وَجَدَّ

غَابَ رَجُلٌ عَنْ بِلَادِهِ ثُمَّ قَدِيمٌ فَالْصَقُ بَطْنُهُ بِالْأَرْضِ وَقَالَ ذَلِكَ . وَتَرْبَةُ أَرْضٌ مَعْرُوقَةٌ مِنْ
بِلَادِ قَيْسٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَصَلَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْحَيْنِ لَهُ

يَعِيبُ وَالْعَيْبُ بِهِ مَا سُتِرَا بُجْرَةٌ هَذَا بُجَيْرٌ عَيْرًا

لفظة عَيْرٌ بُجَيْرٌ بُجْرَةٌ البجر جمع بُجْرَةٌ وهي نُتُو السرة يُعْبَرُ بها عن العيوب . وقيل بُجَيْرٌ
وَبُجْرَةٌ كانا أخوين في الدهر القديم . ويُروى بُجْرَةٌ بفتح الباء . وكان بُجَيْرًا عاب بُجْرَةَ بعيب
فيه فقيل ذلك . والتعير التنفير من قولك عار الفرس يبر إذا نفر . وعير نفر كأنه نفر الناس
بما ذكر من عيوبه . وحذف المفعول الثاني للعلم به

يَا مَنْ أَتَيْتَنِي تُظْهِرُ الْفُنُونَا أَنْتِ عَلَيَّ أُخْتِكَ تُطْرَدِينَا

وذلك أن فرسا عارت فركب طالبها أختها فطلبها عليها . يضرب للرجل إذا لقي مثله في
العلم والدهاء أو في الجهل والسفه

قَدْ عَرَفْتَنِي هِنْدُ بَعْدَ الْعَجْرِ نَسَاها اللهُ بِطُولِ الْعُمْرِ

النساء التأخير . يُقال نَسَاهُ في أجله وَأَنسَاهُ أَجْلُهُ والنسيء والنساء اسمٌ منه . والمعنى آخر
الله أجلها . وأصله أن رجلا كانت له فرس فأخذت ثم رآها بعد ذلك في أيدي قوم فعرفته
فجمحت حين سمعت كلامه . فقال المثل . وقيل المثل ليس الملقب بنعامة لطول رجله قاله
لامرأته لما رآته ليلا في . وضع لم يشته أن يعرف فيه . فقالت نعامة والله . فقال ينيس عرفتي
نساها الله . وقيل خرج قومٌ مُغيرون على آخرين فلما طلع الصبح . قالت امرأة لبعض المغيرين
خالاتك يا عماء . فقال المثل أي آخر الله مدتها

هِنْدُ عَشْتُ عِنْدِي فَهَاجَتْ آيَةٌ وَهَكَذَا فِي مَا يُقَالُ الْعَاشِيَةِ

لفظة الْعَاشِيَةِ تُهَيِّجُ الآيَةَ أَي إذا رأت الإبل التي تأبى العشاء إبلا تتعشى دعتها إلى
التعشي معها وهيجتها له . يُقال عَشْتُ بمعنى تعشيتُ وعَدْتُ بمعنى تغديتُ ورجلٌ عَشِيَانٌ
أَي مُتَعَشٍ . ويقال عشي الرجل وعشيت الإبل عشي إذا تعشيت فهي عاشية . يضرب
في نشاط الرجل للأمر . قاله يزيد بن رُوَيْمِ الشَّيْبَانِي . وحديث ذلك أن السليك بن
السُّلَكَةِ خرج غازيا فإذا هو ببيت عظيم وقد أمسى فقال لأصحابه كونوا بمكان كذا حتى
آتي هذا البيت لعلني أصيب خيرا أو أتيكم بطعام فانطلق إليه فإذا هو بيت يزيد بن رُوَيْمِ
فاحتال حتى دخل البيت من مؤخره فمالث أن أراح ابن الشيخ إنله في الليل فلما رآه الشيخ
غضب وقال هلا عشتها فقال إنها أبت العشاء . قال الشيخ الْعَاشِيَةُ تُهَيِّجُ الآيَةَ . ثم نفذ
ثوبه في وجهها فرجعت إلى مراتعها وتبعها الشيخ حتى مالت لادنى روضة فرتمت فيها وقد

هو يتعشى معها . وتبعها السليك فلما رآه مُغْتَرًّا ضربه بالسيف من ورائه فأطار رأسه وأطرد
إبله وبلغ أصحابه وقد كادوا يئنون منه فقال

وعاشية زُجِ بِطَانِ دَعْرَتِهَا بصوت قنيل وسطها يتسيفُ
كَأَنَّ عَلَيْهِ لَوْنُ بُرْدِ مُجَبَّرِ إذا ما أتاه صارخٌ مُتَلَهِّفُ
فبات لها أهلٌ خلاه فئاوهم وموت بهم طيرٌ فلم يتعيفوا
وباتوا يظنون الظنون وضعتي إذا ما علوا نشزا أهلوا وأوجفوا
وما نلتها حتى تصلكت حِقْبَةَ وكدت لأسبابِ المنيّةِ أعرفُ
وحتى رأيتُ الجوعَ بالصيفِ ضُرْبِي إذا قتُ يَفْشَانِي ظِلَالٌ فَاسَدَفُ
تَرُومُ تَأْدِيبِي بِمَا لَا يَصْلَحُ وَإِنِّي عَوْدٌ غَدَا يُهْلَحُ

العود البعير المُسن وهو السنُّ بعد البزول بأربع سنين . والتقليحُ إزالةُ القلح وهو خضرة أسننها
وعُفْرَةُ أسنان الإنسان . يُضْرَبُ لِلسِّنِّ يُؤَدَّبُ وَيُرَاضُ

أَوْ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْعَنْجَ عَلَى مَا قِيلَ فِي الْأَمْثَالِ يَا مَنْ قَدْ عَلَا

لفظة عودٌ يعلمُ العنجُ بتسكين النون ضربٌ من رياضة البعير . وهو أن يجذب الرَّاكِبُ
خطامه فيردهُ على رجليه . يُقَالُ عَجَّهُ يَنْجُهُ وَالْعَنْجُ الْاسْمُ . وَهُوَ كَالْأَوَّلِ إِذْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا
الْبَكْرَ أَمَا الْعُرْدَةُ فَلَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ

يَسُومُنِي سَوْمًا ضَعِيفًا لِلْعَرَضِ عَلَى سَوْمٍ عَالَةً الْأَمْرَ عَرَضَ

لفظة عَرَضَ عَلَى الْأَمْرِ سَوْمٌ عَالَةٌ أَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ الَّتِي قَدْ نَهَلَتْ ثُمَّ عَلَتْ الثَّانِيَةُ فِيهَا عَالَةٌ
فَتَلِكُ لَا يُعْرَضُ عَلَيْهَا الْمَاءُ عَرَضًا يُبَالِغُ فِيهِ . وَيُقَالُ سَامَهُ سَوْمٌ عَالَةً إِذَا عَرَضَ عَلَيْهِ عَرَضًا
ضَعِيفًا غَيْرَ مُبَالِغٍ فِيهِ . أَيِ عَرَضَ عَلَى الْأَمْرِ فَسَامَنِي مَا يُسَامُ الْإِبِلَ الَّتِي عَلَتْ بَعْدَ النَّهْلِ
وَهُوَ الَّذِي إِلَى جَهْلًا سَاءَ غَيْرَ الْوَقَا أَعْطَانِي اللَّفَاءَ

لفظة أَعْطَانِي اللَّفَاءَ غَيْرَ الْوَفَاءِ اللَّفَاءُ لِلْحَسِيْسِ وَالنَّقْصَانِ . يُقَالُ لَفَاتُهُ حَقَّةٌ أَيِ نَقَصْتُهُ وَأَصْلُهُ مِنْ
لَفَاتُ اللَّحْمِ مِنَ الْعَظْمِ إِذَا قَشَرْتَهُ وَالْوَفَاءُ التَّامُّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْخَسُكَ حَقَّكَ وَيَظْلِمُكَ فِيهِ

كَمَا لِصَاحِبِي بِمَا قَدْ فَعَلَهُ عَرَفَ يَا خَلِيَّ حَقِيقُ جَمَلَهُ

أي عرف هذا القدر وإن كان أحمق . ويروى عَرَفَ حَقِيقًا جَمَلُهُ . أَيِ إِنَّ جَمَلَهُ مَرَّةً فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ

يُضْرَبُ فِي الْإِفْرَاطِ فِي مُؤَانَسَةِ النَّاسِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ عَرَفَ قَدْرَهُ . وَقِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَضْعِفُ
إِنْسَانًا وَيُؤَلِّعُ بِهِ فَلَا يَزَالُ يُؤْذِيهِ وَيُظْلِمُهُ

تَكْذِيبُ مَعَ ذِي السِّنِّ يَا ذَا عَجَبًا يَا أَيُّهَا الْعَوْدُ غَدَا مِنْكَ النَّبَا
لفظة عَجَبًا تَحْدِثُ أَيُّهَا الْعَوْدُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْذِبُ وَقَدْ أَسْنَى . أَي لَا يَجْمَلُ الْكُذِبَ بِالشَّيْخِ .
وَنَصَبَ عَجَبًا عَلَى الْمَصْدَرِ . أَي تَحْدِثُ حَدِيثًا عَجَبًا

بَكَيْتُ لَمَّا أَنْ بَكَّتْ عَيْنَاكَ أَعْدَيْتَنِي فَمَنْ يُرَى أَعْدَاكَ
أصله أَنْ لَصًّا تَبِعَ رَجُلًا مَعَهُ مَالٌ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ فَتَنَابَ اللَّصُّ فَتَنَابَتِ النَّاقَةُ فَتَنَابَ رَاكِبُهَا
فَقَالَ لِلنَّاقَةِ . أَعْدَيْتَنِي فَمَنْ أَعْدَاكَ وَأَحْسَبُ بِاللَّصِّ فَخَذَرَهُ وَرَكَّضَ نَاقَتَهُ . يُضْرَبُ فِي عَدْوِي الشَّرِّ .
وَيُقَالُ أَعْدَى مِنَ الثَّوْبَاءِ مِنَ الْعَدْوِي

حَالِكَ سَاءَتْ يَا أَخَا الْعَيُوقِ إِنَّ الْعُنُوقَ هُوَ بَعْدَ التُّوقِ
العناق الأنثى من أولاد المعز جمع عُنُوقٌ وهو نادرٌ . والتُّوقُ جمع ناقة . يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ
حَالٌ حَسَنَةٌ ثُمَّ سَاءَتْ أَي كُنْتَ صَاحِبَ نُوقٍ فَصَرْتَ صَاحِبَ عُنُوقٍ

ذُو حَذَرٍ فُلَانٌ مِنْ ذِي سَقْمِهِ وَالْعَيْرُ فِي مَا قِيلَ أَوْقَى لَدِمِهِ
يُضْرَبُ لِلْمَوْصُوفِ بِالْحَذَرِ إِذْ لَا شَيْءَ مِنَ الصَّيْدِ يَحْذَرُ حَذَرَ الْعَيْرِ إِذَا طُلِبَ . وَأصله أَنْ
الرِّقَاءَ الْيَامِيَّةَ حِينَ نَظَرَتْ مِنْ أَطْيَمِهَا إِلَى جَيْشِ حَسَّانَ رَأَتْ عَيْرًا قَدْ نَفَرَ مِنَ الْجَيْشِ . فَقَالَتْ
الْعَيْرُ أَوْقَى لَدِمِهِ مِنْ رَاعٍ فِي فَنَمِهِ . فَذَهَبَتْ مِثْلًا

عَيْرٌ بِعَيْرٍ وَازْدِيَادُ عَشْرَةٍ فَلَيْكَ أَيُّ كَانَ غَيْرَ الْفَجْرَةِ
لفظة عَيْرٌ بِعَيْرٍ وَرِيَادَةُ عَشْرَةٍ قِيلَ هَذَا مِثْلُ لَأَهْلِ الشَّامِ لَا يَتَكَلَّمُ بِهِ غَيْرِهِمْ . وَأصله أَنْ
خَلَفَاءَهُمْ كُلَّمَا مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ وَقَامَ آخَرُ زَادَهُمْ عَشْرَةٌ فِي أُعْطِيَتَهُمْ فَكَانُوا يَقُولُونَ عِنْدَ ذَلِكَ
هَذَا . يُضْرَبُ فِي الرِّضَا بِالْحَاضِرِ وَنَسْيَانِ الْعَائِبِ . وَالْمُرَادُ بِالْعَيْرِ هُنَا السَّيِّدُ

مَأْمَنُ زَيْدٍ سَتْرِي فِيهِ يَدُهُ مَقْطُوعَةٌ وَعَارٌ عَيْرًا وَتِدُهُ
لفظة عَيْرٌ عَارُهُ وَتِدُهُ أَي أَهْلُكَ . وَمَنْهُ قَوْلُهُمْ مَا أَدْرِي أَيُّ الْجُرَادِ عَارُهُ . أَي أَيِّ النَّاسِ ذَهَبَ
بِهِ يُقَالُ عَارُهُ يَعُورُهُ وَيَعِيرُهُ أَي ذَهَبَ بِهِ وَأَهْلُكَ . وَأصله أَنْ رَجُلًا أَشْفَقَ عَلَى حِمَارِهِ فَرَبَطَهُ إِلَى
وَتِدٍ فَجَمَّ عَلَيْهِ السَّبْعُ فَلَمْ يَكُنْ الْفَرَارَ فَأَهْلَكَهُ مَا أَحْتَسِسُ لَهُ بِهِ . يُضْرَبُ فِي إِتْيَانِ الْحُرُوفِ

من جانب الأمن . وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِحَبَانِي عَلَى نَفْسِهِ بِبَعْضِ أَهْلِهِ
 أَوْ رَكَضَتَهُ أُمَّهُ يَا صَاحِبِ قَمَامٍ بَعْدَ هُلْكِهِ أَفْرَاجِي
 لَفْظُهُ سَيَّرَ رَكَضَتَهُ أُمَّهُ وَيُرْوَى رَكَضَتُهُ أُمَّهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْلِمُهُ نَاصِرُهُ
 وَهُوَ كَمَا قِيلَ عَيْرٌ وَحِدِهِ أَيُّ مُسْتَبِدٍّ بِالْأَذَى مِنْ عِنْدِهِ
 يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُخَالِطُ النَّاسَ . وَقِيلَ أَيُّ يُعَايِرُ النَّاسَ وَالْأُمُورَ وَيَقِيْسُهَا بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
 يَشَاوِرَهُ . وَمِثْلُهُ مُجْتَمِسٌ وَجِدَهُ وَمُجْتَمِسٌ نَفْسِهِ . وَالْمَعْنَى أَنََّّهُ مُسْتَبِدٌّ
 أَعَدُّ لِي مَا كَانَ لِلْغَلْبِ أُمَّتُمْ عِنْدَ النَّطَاحِ يُغْلِبُ الْكُنْشُ الْأَجْمُ
 وَيُقَالُ أَيْضًا لِلتَّيْسِ الْأَجْمِ . وَهُوَ الَّذِي لَا قَرْنَ لَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ غَلَبَهُ صَاحِبُهُ بِمَا أَعَدَّ لَهُ
 وَإِنَّهُ يُرَى بِلَا أَمْرَاءَ عَنَزَتْ بِهَا يَا صَاحِبِ دَاءٍ
 يُضْرَبُ لِكَثِيرِ الْعُيُوبِ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . قِيلَ لِلْبِعْزَى تَسْعَةُ وَتَسْعُونَ دَاءً وَرَاعِي
 السُّوءِ يُوفِيهَا مِائَةً

لَمْ يَرَّ مِنْهُ آخِذٌ بِثَارِ عَيْثِي جَعَارٍ وَأَرْتَبِي بِالْعَارِ
 سُمِّيَتْ الضَّبْعُ جَعَارٍ لِكَثْرَةِ جَعْرِهَا . وَالْعَيْثُ الْإِفْسَادُ . يُقَالُ لِلضَّبْعِ إِذَا وَقَعَتْ فِي الْغَنَمِ .
 أَفْرَعْتِ فِي قَوَارِي . كَأَنَّهَا ضِرَارِي . أَرَدْتَ يَا جَعَارِ . الْقَرَارُ الْغَنَمُ وَأَفْرَعُ أَرَاقُ الدَّمِ مِنَ الْقَرَعِ
 وَهُوَ أَوَّلُ وَلَدِ تُنْتَجِبَةُ النَّاقَةِ كَانُوا يَذْبُجُونَهُ لِأَهْلَتِهِمْ . يُقَالُ أَفْرَعُ الْقَوْمِ إِذَا ذَبَجُوهُ . قَالَ الشَّاعِرُ
 قُلْتُ لَهَا عَيْثِي جَعَارٍ وَأَبْشِرِي بِلَعْمِ أَمْرِي لَمْ يَشْهَدِ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ
 مَنْ أُمَّهُ يَرْجُو لَدَيْهِ غَرَضًا خَصَلْتِي الضَّبْعُ عَلَيْهِ عَرْضًا
 لَفْظُهُ عَرْضٌ عَلَيْهِ خَصَلْتِي الضَّبْعُ . إِذَا خِيَّرَهُ فِي خَصَلْتَيْنِ لَيْسَ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا خِيَارٌ وَهِيَ شَيْءٌ
 وَاحِدٌ . قِيلَ إِنْ الضَّبْعُ صَادَتْ ثَلَبًا فَقَالَ لَهَا الثَّلَبُ مَنِيَّ عَلِيٍّ أُمَّ عَامِرٍ . فَقَالَتْ أَخِيْرُكَ بَيْنَ
 خَصَلْتَيْنِ فَاخْتَرِ أَيُّهُمَا شِئْتُ . فَقَالَ وَمَا هُمَا فَقَالَتْ أَمَّا أَنْ آصُكُوكَ وَإِمَّا أَنْ أَمْرُوكَ . فَقَالَ لَهَا
 أَمَا تَذَكَّرِينَ يَوْمَ نَكَحْتُكَ قَالَتْ مَتَى وَقَعْتِ فَهَذَا مَا فَكَلْتِ الثَّلَبُ

قَدْ عَجَلَتْ تَأَنُّ دُونَ مَيْنٍ أَنْ تَلَدَ الْكَلْبَةُ ذَا عَيْنَيْنِ
 لَفْظُهُ عَجَلَتْ الْكَلْبَةُ أَنْ تَلَدَ ذَا عَيْنَيْنِ وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلْبَةَ تُسْرِعُ الْوِلَادَةَ حَتَّى تَأْتِيَ بِوَلَدٍ

لا يبصر. ولو تأخر ولادها خرج وقد فتح. يُضْرَبُ لِلْمُسْتَعِجِلِ مِنْ أَنْ يَسْتَمَّ حَاجَتَهُ
قَدْ تَمَّ مَا لَا تَرْجِي يَا جُنْدَبُ وَعَلِقَ الشَّرَّ وَصَرَ الْجُنْدَبُ

لفظة علق معالقتها وصر الجندب أي قد وجب الأمر ونشب فجزع الضيف من القوم. أصله أن رجلاً انتهى إلى بئر فعلق ريشاءه برشائها ثم صار إلى صاحب البئر فادعى جواره فقال له وما سبب ذلك. قال علق ريشائي برشائك فأبى صاحب البئر وأمره بالرحيل فقال علق معالقتها وصر الجندب. أي إن الدلو علق معالقتها واشتد الحر فلا يمكنني الرحيل. قيل رأى رجل امرأة فخطبها فأبتهج ثم هدبت إليه امرأة قبيحة فقال ليس هذه التي تزوجتها فقالت المرأة المثل تعني وقع الأمر. وعلق بمعنى تعلق. وضمير علق إما للدلو أو للأرشية أي تعلقت الأرشية بموضع تعلقها يُضْرَبُ فِي اسْتِحْكَامِ الْأَمْرِ وَإِبْرَامِهِ

دَعِ الْأَمَانِي عَنكَ يَا ذَا الْأَلْهِي لَحْمُ حُبَارِيَّاتٍ عِنْدَ اللَّهِ
لفظة عند الله لحم حباريات وعند الله لحم قطا سمان يُشْتَبَلُ بِهِ فِي الشَّيْءِ يَتَمَنَّى وَلَا يُوَصَلُ إِلَيْهِ
وَلَا تُعَقُّ وَالِدًا يَا أَبْنَ عَلِيٍّ إِنَّ الْعُقُوقَ تُكَلُّ مِنْ لَمْ يُشْكَلْ
أي إذا عقه ولده فقد شكته وإن كان حيا

عَشْرٌ وَلَا تَغْتَرَّ أَي كُنْ فِي الْعَمَلِ غَيْرَ مُفْرَطٍ تَنْزِلُ كُلَّ أَمَلٍ
أصله أن رجلاً أراد أن يقوز بإبله ليلاً واتكل على عشب يجده هناك. قيل له. عشر ولا تغتر بما لست منه على يقين. ويروى أن رجلاً أتى ابن عمر وابن عباس وابن الزبير رحمهم الله تعالى فقال كما لا ينفع مع الشرك عمل كذلك لا يضر مع الإيمان ذنب فقالوا جميعاً. عشر ولا تغتر أي لا تفرط في أعمال الخير وخذ في ذلك بأوثق الأمور فإن كان الشأن على ما ترجو من الرخصة والسعة هناك كان ما كسبت زيادة في الخير وإن كان على ما تخاف كنت قد احتطت لنفسك. يُضْرَبُ فِي الْإِحْتِيَاظِ وَالْأَخْذِ بِالثَّقَةِ

لَا تَغْتَرِزْ بِبَيْلِ هِنْدٍ أَرْبَابًا عَشْرٌ رَجَبًا تَرَّ حَقِيقًا عَجَبًا
قيل أصله أن للحارث بن عباد بن قيس بن ثعلبة طلق بعض نساته بعد ما أسن وخوف فحلف عليها بعده رجل كانت تُظْهِرُ لَهُ مِنَ الْوَجْدِ بِهِ مَا لَمْ تَكُنْ تُظْهِرُ لِلْحَارِثِ. فلقى الحارث فأخبره بمذنبته منها. فقال للحارث المثل. قيل المراد عش رجلاً بعد رجبي. وقيل هو كناية عن السنة لأنه يحدث بمذنبها. يُضْرَبُ فِي تَحْوِيلِ الدَّهْرِ وَتَغْيِيرِهِ. وَعَيْشُ الْإِنْسَانِ لَيْسَ إِلَيْهِ فَيَصِحُّ لَهُ الْأَمْرُ بِهِ وَلَكِنَّهُ

محمول على معنى الشرط اي إن تبش تر والأمر يتضمن هذا المعنى في قولك زُرني أكرمك
لَأَرْكَبَنَّ الْأَمْرَ إِنْ هِنْدُ قَلَّتْ عَلَى الَّذِي وَعَثُ الْقَصِيمِ خَيْلَتْ
لفظة على ما خيلت وَعَثُ الْقَصِيمِ أي لأركبَنَّ الأمر على ما فيه من الهول . والقصيم الرمل
والوعث المكان السهل الكثير الرمل تنيب فيه الأقدام ويشق المشي فيه وخيلت شبهت
من قولهم فلان يمضي على الخيل أي على غرير من غير يقين . ووعث جمع وعثر وعلى
متعلق بامض محذوفاً

أَظُنُّ مِنْكَ سَبَبَ الْأَتْرَاحِ عَسَى الْغُورِيُّ أَبُو سَا يَا صَاحِ

الغوير تصغير غار . والأبوس جمع بوس وهو الشدة وهذا المثل تكلمت به الزباء لما وجهت
قصيراً التحمي بالغير إلى العراق ليحمل لها من بزوه وكان قصير يطلبها بثأر جذيمة الأبرش فحمل
الاجمال صناديق فيها الرجال والسلاح ثم عدل عن الجادة المألوفة وتكب بالأجمال الطريق
المنهج وأخذ على الغوير فأحست الشر وقالت المثل أي لعل الشري يأتي من قبل الغار . وجاء
رجل إلى عمر رضي الله تعالى عنه يحمل ولداً منبوذاً فقال له عمر عسى الغوير أبوساً أي عسى
أمك صاحبه فشهد له جماعة بالصلاح والستر فقال له ربه فيكون ولاؤه لك . يضرب للرجل
يقال له لعل الشرجاء من قبلك

صَبْرًا عَلَى قَوْمِكَ يَا هَذَا الْأَرِبَّ عَيْصُكَ مِنْكَ وَأَنْ كَانَ أَشْبَ

لفظة عيصك منك وإن كان أشباً العيص للجماعة من السدر تجتمع في مكان واحد .
والأشب شدة التفاف الشجر حتى لا يجاز فيه . يقال غيضة أشبة . وإنما صار الأشب عيباً
لأنه يذهب بقوة الأصول وربما يوضع الأشب موضع المدح يراد به كثرة العدد ووفور العدد
قال أبو عبيد في معنى المثل أي منك أصلك وإن كان أقاربك على خلاف ما تريد فاصبر
عليهم فإنه لا بد منهم

ذَاكَ الْبَجِيلُ رَبًّا لَا سَلْمَةَ عَصَبَتُهُ بِالْأَخْذِ عَصَبَ السَّلْمَةِ

لفظة عصبه عصب السلمة ويروى اعصبه على وجه الأمر . والسلمة شجرة شاقة إذا أرادوا
قطعها عصبوا أغصانها عصباً شديداً حتى يصلوا إليها وإلى أصلها فيقطعوه . يضرب للبعيل
يستخرج منه الشيء على كره

غِيضًا مِنَ الْقَيْضِ لَقَدْ أَعْطَانِي قَهْرْتُ رَغَمَ الْأَنْفِ بِالْأَمَانِي

لفظة أعطاه غيضاً من فيص أي قليلاً من كثير . يُضْرَبُ لمن يسمع بالقل من كثرة
 زَيْدُ الَّذِي وَافَى إِلَيْنَا حَضُّ شَرِّ بِأَشْرَسِ الدَّهْرِ وَصَغْبِهِ عَثْرُ
 لفظة عَثْرُ بِأَشْرَسِ الدَّهْرِ أي بداهية الدهر وشدة . يُقال إن الشرس ما صغر من شجر
 الشوك ومنه شراسة الخلق

وَقَوْمُهُ بِهِمْ هِجَابِي خُصِصَا وَهُمْ عَيْدُ وَأَرْقَاهُ الْعَصَا

لفظة عَيْدُ الْعَصَا قيل أول من قيل لهم ذلك بنو أسد وسببه أن ابناً لمعاوية بن عمرو حج
 فقُتِدَ فأتهم به رجل من بني أسد يُقال له جبال بن نصر بن غاضرة فأخبر بذلك الحارث
 فأقبل حتى ورد تِهَامَةَ أيام الحج وبنو أسد بها فطلبهم فهربوا منه فأمر مُنادياً يُنادي من آوى
 أسدياً فدمه جبار . فقالت بنو أسد إنما قتل صاحبهم جبال بن نصر وغاضرة منهم من السكون
 فانطلقوا بنا حتى نخبره فإن قتل الرجل فهو منهم وإن عفا فهو أعلم فخرجوا بجبال إليه فقالوا
 قد آتيناك بطليتك فأخبره جبال بمقاتلتهم فعفا عنه وأمر بقتلهم . فقالت له امرأة من كِنْدَةَ من
 بني وهب بن الحارث يُقال لها عُصِيَّةُ وأخوالها بنو أسد آيت اللعن هبهم لي فإنيهم أخوالي .
 قال هم لك فأعتقيهم . فقالوا إنا لا نأمن إلا بأمان الملك فأعطى كل واحد منهم عصاً وبنو
 أسد يومئذ قليل فأقبلوا إلى تِهَامَةَ ومع كل رجل منهم عصاً فلم يزالوا يتهمه حتى هلك
 الحارث فأخرجتهم بنو كِنْدَةَ من مكة وسَمُوا عَيْدُ الْعَصَا بِعُصِيَّةِ التي أعتقتهم وبالعصي التي
 أخذوها . يُضْرَبُ للذليل الذي نفعه في ضره وعِزُّهُ في إهانتِهِ

لَهُمْ بِهِ سَهْيِي بِهَجْوِ رَأِشُ تَجْنِي عَلَى أَهْلِهَا بَرَأِقِشُ

لفظة عَلَى أَهْلِهَا تَجْنِي بَرَأِقِشُ وَيُرْوَى دَلَّتْ وهي كلبة تقوم من العرب فأفرد عليهم فهو بوا
 ومعهم بَرَأِقِشُ فأتبع القوم آثارهم بُباحها فهجوا عليهم فاصطلموهم قال حَمْرَةَ بن بَيْض
 لم تكن عن جناية لحقتني لا يساري ولا يميني رمتني
 بل جناها أخ علي كريم وعلى أهلها بَرَأِقِشُ تَجْنِي

وقيل إن بَرَأِقِشُ امرأة كانت لبعض الملوك فسافر الملك واستخفها وكان لهم موضع إذا فرغوا
 دخنوا فيه فإذا أبصره للجند اجتمعوا وإن جوارياً عبثاً ليه فدنن فجاء الجند فلما اجتمعوا
 قال لها نصحاؤها إنك إن رددتهم ولم تستعملهم في شيء ودخنت مرة أخرى لم يأتك منهم
 أحد فأمرتهم فبنوا بناءً دون دارها . فلما جاء الملك سأل عن البناء فأخبروه بالقصة فقال على
 أهلها تَجْنِي بَرَأِقِشُ وقيل غير ذلك والحكاية الأولى أقرب للمعنى . يُضْرَبُ لمن يعمل

عملاً يرجع ضرره عليه

عُشْبٌ وَلَا بَعِيرٌ يَرْتَعِي أَي غَدَا مُثْرٌ وَلَا يُفِيقُ شَيْئًا أَبَدًا
 أي هذا عشبٌ ولا بعيرٌ يرتعاه . يُضْرَبُ لِلْمُوسِرِ لَا يَنْفِقُ مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَلَا عَلَى غَيْرِهِ
 بِقِصْرِ الْعَصَا الشُّجَاعُ يَمْتَلُ وَإِنَّمَا عَصَا الْجَبَانِ أَطْوَلُ
 قيل فعل ذلك من فشله يرى أن طولها أشد تهيباً لعدوه من قصرها . يُضْرَبُ لِمَنْ يُرْهَبُ
 وَيَتَهَدَّدُ وَلَيْسَ عِنْدَهُ نَكِيرٌ

وَالْعَبْدُ بِالْعَصَا لَعْرِي يَشْرَعُ وَالْحَرْثُ بِالرَّمْزِ الْحَفِي يَضَعُ
 لفظه العبدُ يُشْرَعُ بِالْعَصَا وَالْحَرْثُ تَصْنِيفُهُ الْإِشَارَةُ وَقِيلَ الْمَلَامَةُ . يُضْرَبُ فِي خَسَةِ الْعَبِيدِ
 فَلَانَ مَقْبُولٌ وَإِنْ كَانَ عَدَا غَيْثٌ بَدَا عَادَ عَلَى مَا أَفْسَدَا
 لفظه عَادَ غَيْثٌ عَلَى مَا أَفْسَدَ وَيُرْوَى عَلَى مَا خَبِلَ . قِيلَ إِفْسَادُهُ إِسْكَاهُ وَعَوْدُهُ إِحْيَاؤُهُ
 وَقِيلَ إِنْ التَيْتَ يَجْفَرُ وَيُفْسِدُ الْخِيَاضَ ثُمَّ يُعْنَى عَلَى ذَلِكَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْبَرَكَةِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
 فِيهِ فِسَادٌ وَلَكِنْ الصَّلَاحُ أَكْثَرُ

لَكِنَّ عَمْرًا مَنْ يُرْجَى لِلْأَرْبِ فَإِنَّهُ عَيْنُهُ تَشْفِي الْجَرْبَ
 لفظه عَيْنُهُ تَشْفِي الْجَرْبَ الْعَيْنَةُ بَوْلٌ فِيهِ أَخْلَاطٌ يُعْقَدُ فِي الشَّمْسِ يُطْلَى بِهِ الْأَجْرِبُ فَمِئَةٌ
 مِنَ الْعَنَاءِ . أَي يُعْنَى مِنْ طَلْيِهَا وَتَشْتَدُّ عَلَيْهِ . أَوْ أَنَّهُ تُضْمِيهِ أَي تُرِيلُ عَنَاءَهُ الَّذِي يَلْقَاهُ مِنَ
 الْجَرْبِ مِنْ بَابِ قَرَدَتِهِ أَي أَزَلَتْ قُرَادَهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْحَيْدِ الرَّأْيِ يَسْتَشْفِي بِرَأْيِهِ فِي مَا يَنْوِبُ
 فَهَوَ لَنَا دَاءُ الْخُطُوبِ شَافِي لَيْسَ كَمَنْ قَدَّ عِي بِالْإِسْنَفِ
 الإسْنَفُ لِلْبَعِيرِ بِمِثْلَةِ اللَّبِّ لِلدَّابَّةِ . وَقَدْ سَنَفْتُ الْبَعِيرَ إِذَا شَدَدْتُ عَلَيْهِ السِّنْفَ . وَقِيلَ أَسْنَفْتُ .
 وَيُقَالُ أَسْنَفُوا أَمْرَهُمْ أَي أَحْكَمُوهُ . ثُمَّ يُقَالُ لِمَنْ تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ عِيًّ بِالْإِسْنَفِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا
 دَهَشَ فَلَمْ يَدْرِ كَيْفَ يَشُدُّ السِّنْفَ مِنَ الْخَوْفِ فَقَالُوا عِيًّ بِالْإِسْنَفِ . وَقِيلَ الْإِسْنَفُ التَّقَدُّمُ
 وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ كَثْمُونَ

إِذَا مَا عِيًّ بِالْإِسْنَفِ حِيًّ عَلَى الْأَمْرِ الْمُشْتَبِهِ أَنْ يَكُونَ
 أَي عَيَا بِالتَّقَدُّمِ . وَرُزَيْفَ قَوْلٍ مِنْ قَالَ مَعْنَاهُ يَدْهَشُ فَلَا يَدْرِي أَيْنَ يَشُدُّ السِّنْفَ

بِهِ اسْتَعِينَ فِي كُلِّ امْرٍ مُلْتَبِسٍ دَوْمًا وَاَعْطَى الْقَوْسَ بَارِيهَا تَكْسِنَ
 أَي اسْتَعِين عَلَى عَمَلِكَ بِأَهْلِ الْمَرْعَةِ وَالْحِدَقِ فِيهِ . يُضْرَبُ فِي وَجُوبِ تَقْوِيضِ الْأَمْرِ إِلَى مَنْ
 يُجَسِّنُهُ وَيَتَمَهَّرُ فِيهِ وَيُنَشِّدُ

يَا بَارِي الْقَوْسِ بَرِيًّا لَسْتَ تَحْسِنُهَا لَا تُفْسِدُنَهَا وَأَعْطِ الْقَوْسَ بَارِيهَا
 فَهِيَ أَجَلٌ مَنْ بِهِ الْحَزْمُ اتَّصَفَ وَإِنَّهُ لِأَهْلِهِ النَّخْلُ عَرَفَ

لفظة عرف النخل أهله أصله أن عبد القيس وشن بن أفضى لما ساروا يطلبون المسع والريف وبمشوا
 بالرواد والعيون فبلغوا هجر وأرض البحرين ومياها ظاهرة وقوى عامرة ونخلاً وريفاً وداراً
 أفضل وأريف من البلاد التي هم بها ساروا إلى البحرين وضاموا من بها من إباد والأزد
 وشدوا خيولهم بكرانيف النخل فقالت إباد عرف النخل أهله . يُضْرَبُ عِنْدَ وَكُولِ الْأَمْرِ إِلَى أَهْلِهِ
 مَتَى أَقُولُ بَعْدَ هَذَا الرِّقِ عَادَ إِلَى التَّرْعَةِ سَهْمٌ الْحَقِّ
 لفظه عاد السهم إلى التَّرْعَةِ أَي رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى أَهْلِهِ وَقَامَ بِإِصْلَاحِ الْأَمْرِ أَهْلُ الْأَثَاةِ وَالتَّرْعَةُ
 الرَّمَاةُ مِنْ تَرَعٍ فِي قَوْسِهِ أَي رَمَى . فَإِذَا قَالُوا عَادَ الرِّمَى عَلَى التَّرْعَةِ كَانَ الْمَعْنَى عَادَ عَاقِبَةُ الظُّلْمِ
 عَلَى الظَّالِمِ وَيَكْنَى بِهَا عَنِ الْمُرْمَةِ تَقَعُ عَلَى الْقَوْمِ

إِذَا امْرٌ زَيْدٍ عَادَ غَيْرَ مُلْبَسٍ بِفِعْلِهِ اتَّعَرَضَ نَوْبُ الْمَلْبَسِ

إذا أعرضت التهمة فلم يدرك الرجل من يأخذ، ويروى عرض . فمن روى أعرض كان معناه
 ظهر . ومن روى عرض كان معناه صار عريضاً . والملبس بتشليل الميم المعطى وهو المتهم كآة
 قال ظهر ثوب المتهم . يعني ما هو فيه واشتمل عليه من التهمة وهو قريب من قولهم . أعرضت
 القِرْقَرَةَ . وذلك إذا قيل لك من تتهم فتقول بني فلان للقبيلة بأسرها وهو من قولهم أعرضت
 الشيء جعلته عريضاً

لَا تَتَجَلَّنَ فِي الْأَمْرِ عِنْدَ الطَّلَبِ يَا طَالِبَ الْحُلُجَاتِ أَعْلَى تَحْظَبِ

الحظوب السِّنُّ والامتلاء . أَي اشرب مرةً بعد مرةً تَسْمَنُ . يُضْرَبُ فِي التَّأْنِي رَجَاءً حُسْنِ الْعَاقِبَةِ
 بَعْضُ الْمُرَادِ قَاتَ ذَاتَ الْعَجَلَةِ فَاسْتَجَلَّتْ قَدِيرَهَا فَأَسْتَلَّتْ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْعَلُ فِيصِيبُ بَعْضَ مُرَادِهِ وَيَفُوتُهُ بَعْضُهُ . وَالتَّعْدِيرُ الْعَمُّ الْمَطْبُوحُ فِي الْقِدْرِ .
 وَالْإِمْتِلَالُ الْمَلُّ وَهُوَ جَعَلَ الْعَمُّ فِي الْمَلَّةِ وَهِيَ الرَّمَادُ الْحَارُّ وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَطْبِخُ قَدِيرًا

فتناولت قطعة فلتها قال الشاعر

وَإِذَا الْعَنَارَى بِالْذُّخَانِ تَقَنَّتْ وَاسْتَعَجَلَتْ نَضْبَ الْقُدُورِ فَلَّتْ
تَقُولُ مَا وَرَاءَهُ الْمَحَقُّ فَمَنْ صَبُوحٍ يَا فَتَى تَرُقُّ

الصُّبُوحُ مَا يُشْرَبُ صَبَاحًا . وَالْقُبُوقُ ضِدُّهُ . وَتَرُقُّ الْكَلَامُ تَرِينُهُ وَتَحْسِينُهُ . أَي تَرُقُّ وَتَحْسِنُ
كَلَامَكَ كَأَنَّكَ عَنْ صَبُوحٍ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا اسْمُهُ جَابَانٌ تَرَلُّ بِقَوْمٍ لَيْلًا فَأَضَافُوهُ وَغَبِقُوهُ . فَلَمَّا
فَرَّغَ قَالَ إِذَا صَبَّحْتُ سُبُوئِي كَيْفَ أَخْذُ فِي طَرِيقِي وَحَاجَتِي . قَبِيلٌ لَهُ أَعْنُ صَبُوحٍ تَرُقُّ أَي عَنْ
صَبُوحٍ تُكْتَبِي . يُضْرَبُ لِمَنْ كَثُرَ عَنْ شَيْءٍ . وَهُوَ يُرِيدُ غَيْرَهُ كَهَذَا الضَّيْفِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ
يَضَعُوهُ . وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِمَنْ يُورِي عَنِ الْخُطْبِ الْعَظِيمِ بَكْنَايَةٍ عَنْهُ

تَغَاقَمَ الْأَمْرُ الَّذِي مِنْهُ الْحَذَرُ وَقَدْ عَدَا الْقَارِصُ حَدًّا فَحَزَرَ

القارص اللبن الذي يجذي اللسان . والحازر الحامض جدًا . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ يَتَغَاقَمُ قَالَ الْعَجَّاجُ .
يَا عُمَرَ ابْنَ مَعْمَرٍ لَا مُنْتَظَرَهُ . بَعْدَ الَّذِي عَدَا الْقَرُوصَ فَحَزَرَ . مِنْ أَمْرِ قَوْمٍ خَالَقُوا هَذَا الْبَشْرَ .
وَيُرْوَى عَدَا الْقَارِصَ بِالنَّصْبِ أَي عَدَا اللَّبْنَ الْقَارِصَ يَعْنِي حَدَّ الْقَارِصِ . وَمَنْ رَفَعَ جَعَلَ الْمَفْعُولَ
مَحْدُوقًا أَي جَاوَزَ الْقَارِصُ حَدَّهُ فَحَزَرَ

أَعْطَ أَخَاكَ تَمْرَةً فَإِنْ أَبِي فَجَمْرَةٌ وَإِنْ يَدَا سَوْتِ الْأَبَا

يُضْرَبُ لِلَّذِي يَخْتَارُ لِلْهَوَانِ عَلَى الْكِرَامَةِ

عُرٌّ بِفِيهِ قَقْرَهُ لَعْلَهُ يُلْهِبُهُ وَأَثْرُكَ عَدِمْتَ الْحِلَّةَ

لَفْظَةُ عُرٌّ قَقْرَهُ فِيهِ لَعْلَهُ يُلْهِبُهُ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَقِيرِ يُنْفَقُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَادَى فِي الشَّرِّ أَي خَلَّ وَغِيهِ .
وَالْعُرُّ اللَّطِخُ . أَي اللَّطِخُ فَاهُ بِقَقْرِهِ لَعْلَهُ يَشْغَلُهُ عَنْ رُكُوبِ الشَّرِّ . وَالْمَعْنَى كَلَهُ إِلَى قَقْرِهِ وَلَا
تَنْفَقُ عَلَيْهِ يَصْلَحُ . وَيُرْوَى اغْرُ بِالْعَيْنِ الْمَجْمُوعَةُ وَهُوَ أَصُوبٌ . يُقَالُ غَرَوْتُ السَّهْمَ إِذَا الصَّقْتَ
الرِّيشَ عَلَيْهِ بِالْعِرَاءِ . وَمَعْنَاهُ أَصِقَ قَقْرَهُ بِفِيهِ أَي أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ وَدَعَا فِيهِ لَعْلَهُ يُلْهِبُهُ فَيَقَعُ فِي
هَلَكَةٍ تَشْغَلُهُ عَنْكَ حَيْثُ لَمْ يُطْعَمْكَ فَيُرْسَدُ

وَأَقْصِدْ فَتَى مَنْ أُمُّهُ أَوْ رَقَبَةٌ أَعْطَاهُ مَا يَرْجُو بِصُوفِ الرَّقَبَةِ

لَفْظَةُ أَعْطَاهُ بِصُوفِ رَقَبَتِهِ . وَبِصُوفِ رَقَبَتِهِ وَبِطُوفِ رَقَبَتِهِ يُقَالُ أَخَذْتُ بِقُوَّةِ
قَفَاهُ وَهُوَ الشَّعْرُ الْمُتَدَلِّي فِي نَقْرَةِ الْقَفَاءِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْطِي الشَّيْءَ بِجَمَلَتِهِ وَعَيْنِهِ وَلَا يَأْخُذُ ثَمًا وَلَا أَجْرًا

حَوْ أَلْقَى عَدُوَّهُ وَعَقَلَهُ صَدِيقُهُ بِهِ يَبِينُ فَضْلُهُ

لفظه عدو الرجل حقه وصديقه عقه قاله أكرم بن صيني ومعناه ظاهر

عند النوى يكذبك الصدوق أي ربما يكذب يا صديق

في المثل «الصادق» بدل «الصدوق» ويروى ما يكذبك . قيل إن رجلاً كان له عبد لم يكذب قط فبايعه رجل ليكذبه أي يجهله على الكذب وجعل الخطر بينهما أهلها ومالها . قال الرجل لسيد العبد دع بيت عندي الليلة ففعل . فأطعمه الرجل لحم حوار وسقاه لبناً حلياً وكان في سقاء حازر فلماً أصبحوا تحمّلوا وقالوا للعبد الحق بأهلك فلماً توارى عنهم تلووا فاتى العبد سيده فسأله فقال أطعوني لحماً لا غثاً ولا سميناً وسقوني لبناً لا مخضاً ولا حقيناً وتركهم قد ظنوا فاستقلوا ولا أعلم أساروا بعد أو حلوا . وفي النوى يكذبك الصادق فأرسلها مثلاً . وأحرز مولاة مال الذي بايعه وأهله . يضرب للصدوق يحتاج إلى أن يكذب كذبة . وقيل يضرب للذي ينتهي إلى غاية ما يعلم ويكف عما وراء ذلك لا يزيد عليه شيئاً

للشرف الألقى نابع الشقي فلا رآه ناظري ولا يقي

لفظه على الشرف الألقى فأنشد هذا دعاء على الإنسان أي باعده الله وأسمته . والشرف المكان العالي . وأبعد من بعد إذا هلك أي أهلك كأنك أو مطلقاً على المكان المرتفع . يريد سقوطه منه

ما هو عائل له قد يلا فلان صاجي حوى الجيلا

لفظه عيل ما هو عائل أي غلب ما هو غالبه من العول وهو الغلبة والثقل . يقال عاني الشيء أي غلبي وثقل علي . وهذا دعاء للإنسان يجب من كلامه أو غير ذلك من أموره

خدي مثل خذي الفالجي يوشني بسدو يديه عيل ما هو عائله

بك أعوذ من دواعي الخيبة وأيسر لي لأحد من هيبه

لفظه أعوذ بك من الخيبة فاما الهيبة فلا هيبة قاله سليلك بن سلكة . والمعنى أعوذ بك أن تخيبني فاما الهيبة فلا هيبة . أي لست بهيوب

شاويز فمن علم يرى علما يا صاح خيرا فاستمع بياني

لفظه علما خير من عام أصله أن رجلاً وابنه سلكا طريقاً فقال الرجل يا بني استمع لنا

عن الطريق . فقال لني عالم . قال عِلْمَانِ خَيْرٌ مِنْ عِلْمٍ . يُضْرَبُ فِي مَدْحِ الْمَشَاوِرَةِ وَالْبَحْثِ

فِيهَا تَنَالُ أَقْصَى الْأَمَلِ وَعُضَّةٌ تَغْدُو بِدَا مِنْ عُضَلٍ

لفظة عُضَّةٌ مِنَ الْعُضَلِ . مِثْلُ بَاقِعَةٍ مِنَ الْبَوَاقِعِ مِنْ عُضَلٍ بِهِ الْفِضَاءِ أَي ضَاقَ وَعُضَلَتِ الْمَرْأَةُ نِسْبَ فِيهَا الْوَلَدُ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ عُضَّةٌ لِنَشُوبِهِ فِي الْأُمُورِ أَوْ لِتَضْيِيقِهِ الْأَمْرَ عَلَى مَنْ يِعَالِجُهُ قَالَ . أَوْسُ

تَرَى الْأَرْضَ مَنْأً بِالْفِضَاءِ مَرِيضَةً مُعْضَّةً مِنْهَا يَجِيئُ عَرْمَرَمٌ

تَأْمَنُ أَنْ يُقَالَ عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ حَيْثُ مِنْكَ فَاتَ الْكَيْسُ

يُقَالُ هَذَا الْأَمْرُ حَيْسٌ أَي غَيْرُ مُحْكَمٍ لِأَنَّ الْحَيْسَ تَمْرٌ يُخْلَطُ بِسَمْنٍ وَأَقِطٌ فَلَا يَكُونُ طَعَامًا فِيهِ قُوَّةٌ . يُقَالُ حَاسٌ يَحْيِسُ إِذَا اتَّخَذَ حَيْسًا فَصَارَ اسْمًا لِلْمَخْلُوطِ . وَالْمَعْنَى عَادَ الْأَمْرُ الْمَخْلُوطُ يُخْلَطُ أَي عَادَ الْفَاسِدُ يُفْسَدُ . وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أَمْرًا بِأَمْرٍ فَلَمْ يُحْكَمْهُ فَذَمَّهُ أَمْرُهُ . فَتَقَامُ آخَرُ لِحِكْمِهِ وَيَجِيءُ بِخَيْرٍ مِنْهُ فَجَاءَ بِشَرٍّ مِنْهُ . فَتَقَالُ الْأَمْرُ عَادَ الْحَيْسُ يُحَاسُ وَقَالَ

تَسْبِينُ أَمْرًا ثُمَّ تَأْتِي مِثْلُهُ لَقَدْ حَاسَ هَذَا الْأَمْرَ عِنْدَكَ حَائِسٌ

بَدَأَ الْأُمُورَ فَأَجْمَلَنَ مِعْيَارًا وَأَوَّلًا فَاعْتَبِرِ الْأَسْفَارَا

لفظة اعْتَبَرَ السَّرَّ بِأَوَّلِهِ يَعْنِي أَنْ كُلَّ شَيْءٍ يُعْتَبَرُ بِأَوَّلِ مَا يَكُونُ مِنْهُ إِمَّا خَيْرًا وَإِمَّا شَرًّا

يَا مَنْ أَتَى عَمْرًا لِأَمْرٍ قَدْ خَلِطَ عَلَى الْخَبِيرِ قَدْ سَقَطَتْ فَاعْتَبِرْ

يَعْنِي أَنَّكَ سَأَلْتَ عَنِ الْأَمْرِ فَوَقَعْتَ عَلَى الْخَبِيرِ بِهِ وَالْخَبِيرُ الْعَالِمُ وَالْخَبْرُ الْعِلْمُ . وَسَقَطَتْ أَي عَثَرَتْ . عَثَرَ عَنِ الْعُثُورِ بِالسُّقُوطِ لِأَنَّ عَادَةَ الْعَاثِرِ أَنْ يَسْقُطَ عَلَى مَا يَعْثُرُ عَلَيْهِ . يُقَالُ إِنَّ الْمَثَلَ

لِلْمَلِكِ بْنِ جُبَيْرِ الْعَامِرِيِّ وَكَانَ مِنْ حُكَمَاءِ الْعَرَبِ

كَذَا عَلَى الْحَازِيِّ هَبَطَتْ قُتْرِي مَا دُونَهُ فِي حَاجَةِ لَيْثِ الشَّرِي

يُقَالُ حَزَا يَحْزُو وَيَحْزِي إِذَا قَدَرَ . وَالْحَازِي الَّذِي يَنْظُرُ فِي خَيْلَانِ الْوَجْهِ وَفِي بَعْضِ الْأَعْضَاءِ وَيَتَكَمَّنُ وَهُوَ كَالْمَثَلِ الْمُتَقَدِّمِ

لَيْسَ كَمَنْ دَعَاهُ بِاخْتِلَاطٍ يَفْزِرُ أَنْوَاطٍ يَكُونُ عَاطِي

لفظة عَاطٍ يَفْزِرُ أَنْوَاطٍ الْعَطْوُ التَّنَاطُلُ . وَالْأَنْوَاطُ جَمْعُ نَوَاطٍ وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ مُتَلَقٍ . يَقُولُ هُوَ يَتَنَاوَلُ وَلَيْسَ هُنَاكَ مَعَالِيْقُ كَقَوْلِهِمْ كَالْحَادِي وَلَيْسَ لَهُ بَعِيرٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَدَّعِي مَا لَيْسَ يَمْلِكُهُ

دَعَا سَوْءَ عَادَاتٍ وَكُنْ بِالنَّاسِ بِرَّ فَعَادَةُ السُّوءِ مِنَ الْمَغْرَمِ شَرٌّ

لفظة عادة السوء شر من المغم يُضرب في عادة سوء يتأدّها صاحبها أي من عودته شيئاً ثم منعه كان أشد عليك من الغريم. وقيل معناه أن المغم اذا أدتبه فارتك وعادة السوء لا تفارق صاحبها بل توجد فيه ضربة لازب

عاصم قال عجب كل العجب بين جمادى قد تبدى ورجب
لقتله بينهما قتيلاً وهو خنيس على ما قيل

في المثل «العجب» بدل «عجب» أول من قاله عاصم بن المقشر الضبي وكان أخوه أيدة علق امرأة الخنيس بن خشم السنياني وكان الخنيس أغبر أهل زمانه وأشجعهم وكان أيدة عزيزاً منيعاً. فبلغ الخنيس أن أيدة مضى إلى امرأة فركب الخنيس فرسه وأخذ رمحاً وانطلق يرصد أيدة. وأقبل أيدة وقد قضى حاجته راجعاً إلى قومه ينشد شعراً يذمه به ويذكر فعله بامرأته فشد عليه الخنيس فقال أيدة أذكرك حومة خشم فقال وحومة خشم لأقتلك قال فأهمني حتى أستتم قال أو يستتم الحاسر قتله. فلما بلغ نعيه أخاه عاصماً لبس أطماراً من الثياب وركب فرسه وتقلد سيفه وذلك في آخر يوم من جمادى الآخرة وبادر قتله قبل دخول رجب لأنهم كانوا لا يقتلون في رجب أحداً وانطلق حتى وقف بفناء خباء الخنيس فنادى يا ابن خشم أغث المرق فطالما أغثت فقال ما ذاك. قال رجل من بني ضبة غصب أخي امرأة فشد عليه قتله وقد عجزت عنه فأخذ الخنيس رمحه وخرج معه فانطلقا فلما علم عاصم أنه قد بعد عن قومه داناه حتى قارنه ثم قنعه بالسيف فأطار رأسه وقال. العجب كل العجب بين جمادى ورجب فأرسلها مثلاً ورجع إلى قومه

من عي منطلق يقال أحسن عي لصمت للذي لا يُحسن

لفظة عي الصمت أحسن من عي المنطق العي بالكسر المصدر وبالفتح الفاعل. يعني عي مع صمت خير من عي مع نطق فيفصح صاحبه. وهذا كما يقال. السكوت ستر ممدود على العي وفدام على القدمة

وقيل عي صامت من ناطق أي عيه خير لدى الخلائق

لفظة عي صامت خير من عي ناطق وهو كالمثل المتقدم. أي عي لا يظهر خير من عي يظهر. يُضرب عند اعتنام السكوت لمن لا يُحسن الكلام

يعبث وهو هريم معروف ومولع بصوف العلفوف

لفظة العُفوفُ بولعُ بالصوفِ العُفوفِ الجاني من الرجال المسن . أي إن الشيخ المهتر الغاني
يُولعُ بأن يلعب بشيء . يُضْرَبُ للمسن الحرف

أَعْرَضْتَ قِرْقَةً وَمَنْ أَسَاءَ لَكَ فَلَانُ فَهُوَ مَنْ يَعْيبُ عَمَلَكَ

لفظة أَعْرَضْتَ القِرْقَةَ القِرْقَةُ التُّهْمَةُ حين لم تصرح . وأعرض الشيء جعله عريضا . يُضْرَبُ لمن
يُتهم غير واحد

إِعْقِلْ وَبَعْدُ إِنْ تَشَأْ تَوَكَّلْ تَذْرِكُ بِذَا مَا رُمْتَهُ مِنْ أَمَلٍ

يُضْرَبُ في أخذ الأمر بالحزم والوثيقة . ويُروى أن رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم
أ أرسل ناقتي وأتوكل . قال أعقلها وتوكل

وَأَحْذَرُ إِذَا مَا رَابَ أَمْرٌ وَصَدَعُ يَا صَاحِبِي عَدُوكَ إِذْ أَنْتَ رُبْعٌ

أي أعدُّ عدوك إذ كنت شابا . يُضْرَبُ في التحضيض على الأمر عند القدرة بإتيان ما كان
يفعله قبل من الحزم وحسن التدبير . وقيل إن معناه عد إلى ما تعودته قديما . ويُروى عدوك
إذ أنت ربع . أي احذر عدوك إذ كنت ضعيفا

وَأَسْتَنْشِقَ الشَّيْءَ كَمَا قَدْ نُفِلَا عَيْرُ رَعَى يَا خِلُّ أَتَقَهُ الْكَلَا

أي وجد ريحه فطلبه . يُضْرَبُ لمن يستدل على الشيء بظهور مخالفه . قال ذو الرمة يصف ثورا
أسمى بوهين مجتازا لمترسه من ذي الفوارس يدعو أفته الربب

وَكَنْ لِنَفْسِكَ مَحْسِنَ الْعَمَلِ عَنْ ظَهْرِهِ يَجَلُّ وَقَرَا الْجَمَلِ

أي لنفسه يعمل . وذلك أن الدابة تُسرع في السير لتضع الحمل عن ظهرها . ويُروى يجل أي
يضع . يُضْرَبُ في المدافع عن نفسه

يَا مَنْ فُوَادُ الصَّبِّ غَيْرُ تَارِكِكَ طُولَ الْمَدَى عَوْدِي إِلَى مَبَارِكِكَ

يُضْرَبُ لمن نفر من شيء أشدَّ التفار . وأصل المثل لا يبل نفرت
عش تر ما لم تر يا خليلي من كل خطبٍ مُشْكِلٍ جَلِيلِ

أي من طال عمره رأى من الحوادث ما فيه معتد . يُضْرَبُ في عجائب الدهر
وَقَدِّمِ الْأَمْرَ وَكُنْ لِإِيْلِكَ مُعْجَلًا ضَحَاءَهَا فِي عَمَلِكَ

لفظة عجل لإيالك ضحاهها الضحاه مثل الغداء . يُضْرَبُ في تقديم الأمر

بَكَرُ الْحَيْثُ عَادَ فِي حَافِرَتِهِ . أَي عَادَ لِلإِضْرَارِ فِي بَاصِرَتِهِ

أي عاد إلى طريقه الأولى . يُضْرَبُ فِي عَادَةِ السُّوءِ يَدْعُهَا صَاحِبُهَا ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهَا
فَهَلْ أَقُولُ وَالرَّدَى قَدْ سَلَبَهُ إِنَّ أَلْمُوقَ عَلَّقَتْ بِثَعْلَبِهِ
لفظة عاتت بثعلبه الملقوق يضرب للواقع في أمر شديد . والعلوق المنية . وثعلبة اسم رجل
مِمَّا عَدَا مِلْكَكَ فِي الْمَقَاوِزِ كُنْ آكِلًا فَالْمُخْرَجُ عَمَّ الْعَاجِزِ
لفظة عم العاجز حرجه ويروى عمك خربك . أصله أن رجلاً سافر مع عمه ولم يتردد اتكالا
على ما في خرج عمه . فلما جاع قال يا عم أطعني فقال له عمه عمك خربك . يضرب لمن
يَسْكَلُ عَلَى طَعَامِ خَيْرِهِ

لَكَ أَنْتَهَى يَا عَمْرُو حَمَلُ الْمَغْرَمِ دَارَ عَلَى هَذَا مَدَارُ الْقَمِيمِ

لفظة على هذا دار القميمة أي إلى هذا صار معنى الخبر . وأصله في ما يقال أن الكاهن إذا
أراد استخراج السِّرِّةِ أَخَذَ قَمِيمَةً وَجَعَلَهَا بَيْنَ سَبَابِيئِهِ يَنْفُثُ فِيهَا وَيَرْقِي وَيُدِيرُهَا فَإِذَا أَنْتَهَى فِي
زَعْمِهِ إِلَى السَّارِقِ دَارَ الْقَمِيمِ فَجَمَلَ ذَلِكَ مِثْلًا لِمَنْ يَنْتَهِي إِلَيْهِ الْخَبْرُ وَدَارَ عَلَيْهِ

سَوَطِكَ عَاسِرٌ حَسْمًا يَرَاهُ أَهْلُكَ يَا مَنْ قَدْ سَمَتْ عَلَيْهِ

لفظة عاتق سوطك حيث يراه أهلك يروى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَي اجْعَلْ
نَفْسَكَ بِحَيْثُ يَهَابُكَ أَهْلُكَ وَلَا تَغْفُلْ عَنْهُمْ وَعَنْ تَخْوِينِهِمْ وَرَدْعِهِمْ

أَعْطَى فُلَانٌ صَاحِبِي مَقُولًا لَمْ يُجِدِهِ إِذْ عَدِمَ الْمُعْقُولَا

لفظة أعطى مقولا وعدم مقولا يضرب لمن له منطق لا يساعده عقل

يَحْفَظُ أَخْبَارًا لَهُ رَاحَتِ سُدَى إِذْ كَانَ عَاقُولَ حَدِيثٍ أَبَدًا

العاقول المروج من النهر والوادي يحفظ ما يتسدر به ويلجأ إليه . يضرب لمن لا يفوته حديث سمعه

أَعْشَارُ أَرْفَضَتْ بَنُو فُلَانٍ فَأَمْرُهُمْ فِي غَايَةِ الْهَوَانِ

يقال برمة أعشار إذا كانت كسرا . وأرفضت تفرقت . يضرب للقوم عند تفرقهم

لَا تَلْعَ فِي مَا فَاتَ وَأَعْدِرْ عَجْبُ فَإِنَّهُ قَدْ جَدَّ مِنِّي الطَّلَبُ

أراد يا عجب وهو اسم أخي شريح القاضي وكان على طعام جيش . فقال له أخوه عجب لو

زِدْتِي قَالِ شُرَيْحٌ لَا أُسْتَطِيعُ . قَالِ بِلَى وَكَكُّكَ عَاقٌ فَهَمَّ بِزِيَادَةِ فَنُوهُ . قَالِ اعْذِرْ عَجَبٌ .
 وَقِيلَ قَالَ لَهُ أَخُوهُ فَأَمَّا إِذْ آيَتٌ فَانظُرْ فَاثْبَاتٌ حَازٌ بَقْنَا الشَّفْرَةَ فَإِنْ غَفَلَ الْقَوْمُ أُوتِيَتْ سُوْلُكَ
 وَإِنْ انْتَبَهَ الْقَوْمُ لِفَعْلِي فَاعْلَمْ أَنَّهُمْ لِحَلْطِهِمْ أَحْفَظُ . فَطَفِقَ يَجْزُفُهُمْ بِهِ الْقَوْمُ . قَالِ اعْذِرْ
 عَجَبٌ . يُضْرَبُ مِثْلًا لَا لَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ

أَنْتَ لِمَا تَرُومُ مِنْ وَصْلِ النَّسَاءِ عُثَيْثَةٌ تَقْرِمُ جِلْدًا أَمَلَسًا
 عُثَيْثَةٌ تَصْغِيرُ عُنْتَةٍ وَهِيَ دُوَيْبَةٌ تَأْكُلُ الْأَدَمَ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لِيَجْتَهِدَ أَنْ يُؤَثِّرَ فِي الشَّيْءِ .
 فَلَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ . وَيُضْرَبُ عِنْدَ احْتِقَارِ الرَّجُلِ وَاحْتِقَارِ كَلَامِهِ . وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ
 لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ حَارِثَةَ بْنَ بَدْرِ الْعَدَايِيَّ طَمَنَ فِيهِ

مَتَى يَعُودُ أَمْرُنَا بِالْوَزْعَةِ وَيَنْتَدِي حُكْمُ الْأَنَامِ مَوْضِعَهُ
 لَفْظُهُ عَادَ الْأَمْرُ إِلَى الْوَزْعَةِ جَمْعُ وَازِعٍ . أَيُّ أَهْلِ الْحِلْمِ الَّذِينَ يَكْفُونَ أَهْلَ الْجَهْلِ
 أَخْشَى عَلَى جَانِي كَمَاةٍ عَطْشًا يَا صَاحِبَ لَا قُرَا فَدَعِ وَصَلَ الرَّشَاءِ
 لَفْظُهُ عَطْشًا أَخْشَى عَلَى جَانِي كَمَاةٍ لَا قُرَا الْكَمَاةُ تَكُونُ آخِرَ الرَّيْعِ فَإِذَا بَاكَرَ جَانِيهَا وَجَدَ
 الْبَرْدَ فَإِذَا حَمَيْتِ الشَّمْسُ عَطِشَ . وَالْعَطْشُ أَضْرُّ لَهُ مِنَ الْقُرِّ الَّذِي لَا يَدُومُ . يُضْرَبُ فِي
 الْإِهْتِمَامِ بِعَوَاقِبِ الْأُمُورِ وَتَدَبُّرِهَا وَتَرْكِ الْإِغْتِرَارِ بِأَوَانِهَا

أَعْذِرْ مَنْ أَنْذَرَ هَذَا الرِّيمُ سَهْمٌ هَوَاهُ تَرْعُهُ الْإِيمُ
 أَيُّ مَنْ حَذَرَكَ مَا يَجِلُّ بِكَ فَقَدْ أَعْذَرَ إِلَيْكَ . أَيُّ صَارَ مَعْذُورًا عِنْدَكَ
 رُضِ الْغَرِيبِ عِنْدَ أَمْرٍ مَا فَعِلَ عَلَى غَرِيبَةٍ لَهَا تَحَدَى الْإِبِلِ
 لَفْظُهُ عَلَى غَرِيبَتِهَا تَحَدَى الْإِبِلِ وَذَلِكَ أَنْ تُضْرَبَ الْغَرِيبَةُ لِتَسِيرَ قَسِيرًا بِسِيرِهَا الْإِبِلِ
 وَمَنْ عَنِ النَّاسِ قَدْ اسْتَعْنَى عَلَا وَحَازَ عِزًّا حَسْبًا قَدْ نِقَلَا
 لَفْظُهُ عِزُّ الرَّجُلِ اسْتِعْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ هَذَا يُرْوَى عَنْ بَعْضِ السَّلَفِ
 زَيْدٌ وَمَنْ بِأَمْرِهِ يَسْمَى مَعَهُ فِي مَا يُرَى أَعْمَى يَقُودُ شُجْعَةً
 الشُّجْعَةُ الرَّيْمُ . أَيُّ ضَعِيفٌ يَقُودُ ضَعِيفًا وَيَعِينُهُ . قِيلَ وَإِذَا رَأَيْتَ أَحْمَقَ يَنْقَادُ إِلَى الْعَاقِلِ قَلْتَ
 هَذَا لِلْعَاقِلِ أَيْضًا . وَقِيلَ الشُّجْعَةُ الضَّعِيفُ

فِي الْجُودِ لَمْ يَسْمَعْ لِرَاجِ نَعْمَةٍ فَإِنَّهُ أَعْجَبَ حَيًّا نَعْمَةً

حي اسم رجل. اناه رجل يسأله فلم يعطه شيئاً فشكاه قبيلاً فحيا نعه. أي راقه وأعجبه
فجبل به عليك

لَا تُخْلِفَنَّ وَعْدَكَ إِنَّمَا أَلِمِدَةٌ عَطِيَّةٌ مِمَّنْ غَدَا يُؤِي يَدَهُ

أي يبيع إخلافها كما يبيع استرجاع العطيّة. وقيل بل معناه أنها تعدلها. كما يقال سرور
الناس بالأمال أكثر من سرورهم بالأموال. يضرب في النهي عن الخلف

دَعِ عِلًّا قِعْلَةً مَا عِلَّةٌ أَخِلَّةٌ وَعَمْدُ الْمِظْلَةِ

لفظة علة ما علة أو تاد وأخله وعمد المظلة أبرزوا اجهركم ظاه قالت ذلك امرأة زوجته
وأباً أهلها في إهدائها إلى زوجها واعتلوا بأنه ليس عندهم أداة للبيت فقالت استخائنا لهم
وقطعنا لعلتهم. يضرب في تكذيب العليل

عَنْ مُغَبِّبِي هَذَا الشَّقِيِّ أَجَاحِشُ فَإِنَّهُ قَدْ جَاءَ وَهُوَ فَاحِشٌ

الجاحشة المدافعة مثل قولهم. جاحش عن خيط رقبته

دَعْنِي أَنْ آتِيَ اللَّيَامَ الْفَجْرَةَ مِنْ ذَا الْعِنَاءِ عَلِقْتَنِي قَبْرَةَ

لفظة عليقتني من هذا الأمر قبرة أي ما يكره ويثقل. والقيدة القيد والقار وهما شي. أسود
يطلى به الإبل والسفن وقيل هو الزفت

وَأَصْبِرْ لِأَمْرٍ قَدْ آتَيْتَ وَالْجَنَّةَ إِنَّ الْعَجُولَ عَجَلَتْ بِخَارِجِهِ

لفظة عجلت بخارحة العجول خارجة اسم رجل. والعجول أمه ولده لغير تمام. يضرب عند ما
عجل قبل أناه

لَا تَدْنُ مِمَّنْ قَدْ سَمَا جَنْبَهَا عِنْدَ رُؤْسِ إِبِلِ أَرْبَابِهَا

لفظة عند رؤس الإبل أربابها يضرب لمن يتدراً ويطنى على صاحبه أي عندي من يمنعك

فُلَانٌ ذُو شَرٍّ جَمِيعِ الدَّهْرِ لَا تَنْسِينَ زَجْرَهُ عَنْ شَرِّ

لفظة عن الشر لا تنسين وروى لا تنسين. يضرب لمن لا يردعه عن الشر زجر زاجر.
وعن من صلة الزجر. كأنه قال لا تترك زجره عن الشر

وَقُلْ لِيَنْ يَلْحَى بِهِ مِنْ شَطَطِ إِيَّيْ عَرَفْتُ بِهَلَالِ ضَرِطِي

لفظة أعرف ضراطي بهلال قيل إن رقية بنت جشم بن معاوية ولدت نعتراً وهلالاً وسوأة

ثم اعتاطت فأتت كاهنةً بذي الخصلة فأرتها بطنها وقالت إني ولدت ثم امتطت فنظرت إليها
ومست بطنها وقالت رب قبائل فرق ومجالس حلق وضمن خرق في بطنك رق . فلما انحضت
بربيعة بن عامر قالت إني أعرف ضرطي بهلال . أي هو غلامٌ كما أن هلالاً كان غلاماً .
يُضْرَبُ هذا المثل حين يحدثك صاحبك بخبر فتقول ما كان من هذا شيء . فيقول صاحبك
بلى إني أعرف بعض الخبر ببعض كما قلت القائلة أعرف ضرطي بهلال .

عَلَى شَصَاصَاءَ تَرَى عَيْشَ الشَّقِيِّ أَي هُوَ فِي شِدَّةِ حَالٍ مَا بَقِيَ

أَي لَا تَرَى الشَّقِيَّ إِلَّا عَلَى شِدَّةِ حَالِهِ . وَالشَصَاصَاءُ شِدَّةُ الْعَيْشِ

صَرَخَ بِحَقِّ الْمَرْءِ يَا فَصِيحُ فَعِنْدَ تَصْرِيحِهِ بِهِ تَرْيِجُ

لَفْظُهُ عِنْدَ التَّصْرِيحِ تَرْيِجُ أَي إِذَا صَرَخَ لِمَا اسْتَرَحْتِ وَلَمْ يَبْقَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ . وَأَرَاخُ
اسْتَرَاخُ . وَصَرَخَ بِمَعْنَى صَرَخَ

أَعَنَّ وَلَوْ بِالصَّوْتِ مَنْ كَانَ أَخَا إِنْ كُنْتَ تَمِّنُّهُ مِنْ أَهْلِ الْإِخْوَانِ

لَفْظُهُ أَعَنَّ أَخَاكَ وَلَوْ بِالصَّوْتِ يُضْرَبُ فِي اللَّحْتِ عَلَى نَصْرَةِ الْإِخْوَانِ

يَهْدُمُ الْأَعْتِرَافُ الْأَعْتِرَافَا فَاعْفُ لِمَنْ أَبَدَى بِهِ اعْتِرَافَا

لَفْظُهُ الْإِعْتِرَافُ يَهْدُمُ الْإِعْتِرَافَ

أَسَاءَ مَنْ أَكْسَبَتْهُ الْأَمْنِيَّةُ أَكْسَبَ ذِمًّا أَهْلَهَا الْعَارِيَّةُ

لَفْظُهُ عَارِيَّةٌ أَكْسَبَتْ أَهْلَهَا ذِمًّا قَالَهُ قَوْمٌ أَعَارُوا شَيْئًا ثُمَّ اسْتَرَدُّوهُ فَذَمُّوا فَقَالُوا هَذَا
الْقَوْلُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَذِمُّ الْحَسَنَ إِلَيْهِ

يَا مُسْرِفًا بِقَوْلِهِ كَثِيرًا عَطَوْتَ فِي الْحَمْضِ وَجِئْتَ زُورًا

الْعَطْوُ التَّسَاوُلُ . أَي أَخَذْتَ فِي رَمِي الْحَمْضِ . يُضْرَبُ لِلْمُسْرِفِ فِي الْقَوْلِ

أَنْتَ وَالْحَقُّ يَدْرِي إِذْعَانُ عَجِجَ لَمَّا عَضَّهُ الظِّمَانُ

عَجِجَ أَي صَاحَ . وَالظِّمَانُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الْقَوْدَجُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَضِجُ إِذَا لَزِمَهُ الْحَقُّ

قَدْ عَرَفْتَ فُرْسَانَهَا الْخَيْلُ فَدَعَّ عَمْرًا فَقَدْ عَرَفْتَهُ يَا ذَا الْجَزَعِ

لَفْظُهُ عَرَفْتَ الْخَيْلَ فُرْسَانَهَا يُضْرَبُ لِمَنْ يَرِفُ قِرْنَهُ فَيُنْكَرُهُ لِمَعْرِفَتِهِ بِهِ

فَيَا لَهُ مِنْ حَازِقٍ وَنَابِهِ عَضَّ عَلَى جِذْمٍ لَهُ مِنْ نَابِهِ

لفظة عَضَّ مِنْ نَابِهِ عَلَى حَذْمٍ يُضْرَبُ لِلْمَجْدِ الْحَنَكِ . وَالْحَذْمُ الْأَصْلُ
عِنْدَكَ وَهِيَ فَارَقَعِبَهُ وَدَعِي يَا هِنْدُ عَيْبًا فِي سِوَاكَ وَأَسْمِي
أَي بَكَ عَيْبٌ وَأَنْتِ تَسْبِينُ غِيكَ

مِمَّا تَرُومِينَ عَدِمْتِ أَثْرًا ذَاقُ الْأَرْضِ أَنْ ذَبِي أَفْئِرًا
لفظة ذَاقُ الْأَرْضِ أَنْ ذَبِي أَفْئِرَ عَنَاقُ الْأَرْضِ دَابَّةٌ نَحْوُ الْكَلْبِ الصَّغِيرِ . وَيُقَالُ لَهُ التَّقَّةُ
وَلَيْسَ يُورِي مِنَ الدَّوَابِّ إِلَّا الْأَرْنَبَ وَعَنَاقُ الْأَرْضِ . وَالتَّوِيرُ أَنْ تَضُمَّ بَرَأْسُهَا إِذَا مَشَتْ فَلَا
يُرَى لَهَا أَثَرٌ فِي الْأَرْضِ . وَالِاقْتِفَارُ الْإِتْبَاعُ . يَضْرِبُهُ الْبَرِيءُ السَّاحَةَ يَقُولُ أَنَا صَنَاقُ الْأَرْضِ
إِنْ تَبِعَ أَثْرِي فِي الَّذِي أُرْمَى بِهِ . يَعْني لَا يُرَى لَهُ عَلَيَّ أَثَرٌ

هَذَا الْحَدِيثُ مُعْرَبٌ عَنْ مُشْكَلٍ أَغْرُ الْأَمْدِثُ لِلْخَطِيبِ الْأَوَّلِ
أَي انْسَبُهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ فَيُقَالُ إِلى مَنْ تَنَسَّبَ حَدِيثَكَ فَإِنْ فِيهِ رِيْبَةٌ . أَي
انْسَبُهُ إِلى مَنْ قَالَهُ وَانْحُجَّ

قَدْ عَلِمُوا بَنُو فَلَانٍ هَيْبًا وَمُ نَوِيهِ قَدْ حَوُوا مَعْمُولًا
لفظة عَلِمُوا قَبْلًا وَأَسْمَاءُ هَيْبٌ يُضْرَبُ لِلإِنْسَانِ تَسْمَعُهُ بَيْنَ الْكَلَامِ وَلَا عَقْلَ لَهُ
قَدْ كَثُرَتْ مِنْهُمْ عَلَيَّ الْجَلْبَةُ عَلَى فَاضٍ مِنْ نَدِي أَدَابِهِ
فاض الشيء كثر . وَنَتَقَتِ الْمَرْأَةُ كَثْرَ أَوْلَادِهَا . وَالْأَلْبَةُ جَمْعُ أَلْبٍ . يُقَالُ أَلْبٌ يَأْلُبُ إِذَا رَجَعَ
وَالنَّتَاجُ وَالنَّتَاقُ وَاحِدٌ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ امْرَأَةٍ اجْتَمَعَ عَلَيْهَا وَلِدُهَا وَوَلِدُهَا فَظَلَمُوهَا وَقَهَرُوهَا .
فَقَالَتْ أَنَا الَّذِي فَعَلْتُ هَذَا بِنَفْسِي حَيْثُ وُلِدْتُ هُوَ لَدَا . يُضْرَبُ لِمَنْ جَنَى عَلَى نَفْسِهِ شَرًّا

عُودَكَ وَالْبَدَأُ حَقِيقًا رَزَّ بَدَرَ وَأَنْتِ نِكْسٌ وَهِنَّ
تَقُولُ فِي مَوْضِعِ السَّرْعَةِ وَالْحَقَّةُ مَا هُوَ إِلَّا دَرَنٌ بِيَدَنْ لِسَرْعَةِ اتِّسَاحِ الْبَدَنِ . يَقُولُ عُودَكَ إِلى
هَذَا الْأَمْرِ وَبَدُوكَ بِهِ كَانَ سَرِيحًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْعَلُ فِي مَا هُمْ بِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ
عِنْدَكَ مَنْ يُحْسِنُ دَوْمًا عَمَلَهُ وَإِنَّمَا الْعَمَلُ الَّذِي لَا عَدَدَ لَهُ

لفظة الْعَمَلُ مَنْ لَا عَدَدَ لَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَكُونُ لَهُ مِنْ يَكْفِيهِ عَمَلُهُ فَيَعْمَلُهُ بِنَفْسِهِ
عَلَى ابْتِدَاءِ الْخَيْرِ وَالْيَمِينِ فَسِرٌّ وَالْتَرِيمُ الْخَيْرُ مِنْ كُلِّ عَسِرٍ
لفظة عَلَى يَدِهِ الْيَمِينُ وَيُقَالُ هَذَا عِنْدَ النِّكَاحِ أَي لِيَكُنْ ابْتِدَاؤُهُ عَلَى الْخَيْرِ وَالْيَمِينِ أَي الْبِرَّةِ

عَبْدِي اسْتَعْتَنْتُ فَاَسْتَعَانَ عَبْدِي عَبْدًا لَهُ مَخَابَ نُجْحِ الْقَصْدِ

لفظة استعنت عبدي فاستعان عبدي عبده جعل العبد مثلاً لمن هو دونه في القوة وعبد العبد لمن هو دونه بدرجتين . يضرب لمن ناصره أذل منه

عَاتِبَ أَخَا الذُّنُوبِ فَأَلَمَّتَابُ قَبْلَ الْعِقَابِ أَمْرُهُ مُجَابُ

يُروى بالنصب على إضمار استعمل العتاب وبالرفع على أنه مبتدأ . أي أصلح القاسد ما أمكن بالعتاب فإن تعدد وتسرر فبالعتاب . قاله أوس بن حارثة لابنه مالك في وصاياه . يضرب في النهي عن التسرع الى الشر

وَذَاكَ مِنْ مَكْتُومٍ خَيْرٌ قِيلَ إِلَيْهِ مَالٌ عَنْكَ الضَّيْرُ

لفظة العتاب خيرٌ من مكثوم الخقدويروى من مكنون الحد . قاله بعض الحكماء من السلف

كَذَا عِتَابٌ يَا فَتَى وَضِنٌ أَيُّ إِنَّا ذَا الْوَدِّ بِهِ يُضَنُّ

أي لا يزال بين الخليلين ودٌ ما كان العتاب فإذا ذهب العتاب فقد ذهب الوصال يكرم خوف شره ابن صادق عرفطة نسقي من الغوايق يقال غبقة إذا سقته القوق . والعرفط من شجر العضاء ينضح المنقور . يضرب لمن يكرم مخافة شره . وأراد بالغوايق السحاب جعل سقيها إياه غبقاً . ويروى الغوايق

يَحْمَدُ هِنْدٍ مَنْ جِهَلَتْ شَانَهَا أَعْمَرَتْ أَرْضًا لَمْ تَلَسْ حَوَذَانَهَا

اللوس الأكل . والحوذان بقعة طيبة الرائحة والطعم . وأعمرتها وصفتها بالعمارة . يضرب لمن يحمد شيئاً قبل التجربة

عَجَلُ قِرَى الضَّيْفِ عَدَاكَ الْبَهْرُ إِذْ قِيلَ أَعْيَا بِالْقِرَى الْمُعْتَدِرُ

لفظة المعتدراً أعيأ بالقرى قيل لهم يحمدون تلقي الضيف بالقرى قبل الحديث ويعيبون تلقيه بالحديث والاتجاه إلى المذرة والسعال والتنخخ بخلاف البخل الذي يعتريه عند السؤال يبروغي فيسعل ويتنخخ . وقال من سئل عن خراقة . جوعٌ وأحاديث . ويؤكد ذلك ما بعده

وَطَرْفُ الْبُجْلِ يُقَالُ الْمَعْدِرَةُ وَهُوَ مِنَ الْعَارِ كُنِينًا وَضَرَةً

لفظة المعذرة طرفٌ من البجل هذا يؤكد ما تقدم

مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ عَثْرَةُ الْقَدَمِ أَسْلَمُ فَأَحْفَظُهُ إِذَا أَمْرٌ أَلَمَ

لفظة عَثْرَةُ الْقَدَمِ أَسْلَمُ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ تَقَدَّمَ نَظِيرُهُ مَرَارًا

لَا تَنْسَ مَا حَفِظْتَ قَالُوا عَثْرَةَ لِعَلِمِكَ النَّسِيَانُ كُنْ مُكْرَرَةً

لفظة عَثْرَةُ الْعِلْمِ النَّسِيَانُ الْعَثْرَةُ خَرَزَةٌ تُشَدُّهَا الْمَرْأَةُ فِي جِثْوَيْهَا لِتَلْتَجِلَ

لِعَثْرَتِهَا وَعِكْرُهَا لَيْسُ عَادَتْ وَكُلُّ شَأْنِهَا خَسِيسٌ

فيه مثلان الأول عادت لِعَثْرَتِهَا لَيْسَ أَي رَجَعَتْ إِلَى أَصْلِهَا . وَلَيْسَ اسْمُ امْرَأَةٍ . وَالثَّانِي عَادَ إِلَى عِكْرِهِ وَهُوَ مِثْلُهُ وَالْعِكْرَةُ أَصْلُ اللِّسَانِ . يُضْرَبُ بِنِ لِنِ رَجَعَ إِلَى خُلُقِهِ كَانَ قَدْ تَرَكَ

لَيْسَ عَلَيَّ عِثْقُ وَجَارَتِي أَرَى عَلَيْهَا عِثْقًا يَا خَالَتِي

يُضْرَبُ هَذَا لِلَّذِي قَدْ حَسَدًا مِنْ لَيْسَ مُحْسُودًا عَلَيَّ مَا وَرَدَا

لفظة على جارتي عثق وليس عي عثق العتقة العقيقة . وهي قطعة من الشعر يعني الذوابة .

قالت امرأة كانت لها ضرة وكان زوجها يكثر ضربها فحسدت ضربتها على أن تضرب ففسد ذلك قالت هذه الكلمة . أي إنها تضرب وتحب وتكرم وهي لا تضرب ولا تكرم .

يُضْرَبُ لِنِ يَحْسُدُ غَيْرَ مُحْسُودٍ

يَا مَنْ رَوَى عَنِّي مَقَالَ جَاحِدٍ قَدْ عَذَرْتَنِي كُلُّ ذَاتٍ وَآلِدٍ

في المثل « أب » بدل « والد » قالت امرأة قيل إن أباهما وطئها فقالت عذرتني كل ذات أب . أي كل امرأة لها أب تعلم أن هذا كذب . يُضْرَبُ فِي اسْتِبْعَادِ كَوْنِ الشَّيْءِ

خُصَّ بِجَيْرٍ مِنْكَ مَنْ يَهْمُكَ أَوْلُ شَارِبٍ يُقَالُ عَمَّا

لفظة عَمَّكَ أَوْلُ شَارِبٍ أَي عَمَّكَ أَحَقُّ بِجَيْرِكَ وَمَنْفَعَتِكَ مِنْ غَيْرِهِ فَبَدَأَ بِهِ . يُضْرَبُ فِي

اِخْتِصَاصِ بَعْضِ الْقَوْمِ

إِلَامَ لَمْ تَفْهَمْ مَعَانِي قَصْدِي فِي الْعِمِّ أَنْتِ يَا قَتِي أُمِّ عِنْدِي

لفظة أَعْنَدِي أَنْتِ أُمُّ فِي الْعِمِّ يُقَالُ عَكَمْتُ الْمَتَاعَ أَعَيْمُهُ عَمًّا إِذَا شَدَّدْتُهُ فِي الْوِعَاءِ وَهُوَ الْعِمُّ . وَعَكَمْتُ الرَّجُلَ الْعِمِّ إِذَا عَكَمْتُهُ لَهُ . يُضْرَبُ لِنِ قَلَّ فَهْمُهُ عِنْدَ خُطَابِكَ لِإِيَّاهِ

إِقْنَعْ بِمَا قَلَّ كَمَا عَلَيَّ وَضُرٌّ مِنْ ذَا الْأَنْوَاءِ أَرْجُ الزَّمَانَ يَا عَمْرُ

الْوَضْرُ الدَّرَنُ والدَّسَمُ . وعلى متعلق بمخدوف أي أرحي الدهر على كذا . يُضْرَبُ لمن يتبلغ باليسير
 زَيْدٌ عَذَابٌ دَائِمٌ لَدَيْهِ قَدْ رَعَفَ الدَّهْرُ بِهِ عَلَيْهِ
 لفظه عذاب رعب به الدهر عليه . يقال رَعَفَ الفرسُ يَرْعِفُ ويرَعَفُ إذا تقدم . يُضْرَبُ
 لمن استقبله الدهر بشرًا شديد

بِهِ الْكَلَالِيْبُ أَعْضُ الزَّمَنِ وَقَدْ أَحَاطَتْ بِدَرَاهُ الْعَيْنُ
 لفظه أعض به الكلاب أي جعل الكلاب تعضه أي ألصق به شرًا
 لَهُ أَدْعَاءٌ مَا لَهُ حَقَائِقُ عند الرهان تعرف السوابق
 يُضْرَبُ للذي يدعي ما ليس فيه

وَأَلْمَنُ عِنْدَ الْإِمْنَانِ نُكْرَمٌ يَا صَاحِبِ أَوْ بَهَانُ فِي مَا يُعْلَمُ
 لفظه الإمتان نُكْرَمُ المراد بهان هو قريب من اللال الأول
 عَرْضُ فُلَانٍ مَا بِهِ حَمْدٌ وَذَمٌّ أَي هُوَ مِنْ خَيْرٍ وَشَرٍّ فِي عَدَمِ
 لفظه عرض ما وقع فيه حمد ولا دم يُضْرَبُ لمن لا خير عنده ولا شر

يَا صَاحِبِ عَرَضٍ لِّلْكَرِيمِ ذِي النَّدَى وَلَا تَبَاحُثْ يَسْتَمِعُ مِنْكَ النِّدَا
 اجت الصرف والحاصل من الشيء . أي لا تبين حاجتك له ولا تصرح فإن التعريض يكفي
 يَا طَالِبًا مِنْ زَيْدِنَا عَلَيْكَ وَطَبِكَ دَوْمًا فَادُوهُ لَدَيْكَ
 الادراء . أكل الدواء . عليك إغراء أي لا تتكلم على مال غيرك

وَلَا تَقُلْ مَا قِيلَ فِي أَمْرِ عَرَفٍ أَعْطِنِي حَظِّي مِنْ شَوَايَةِ الرِّضْفِ
 الشواية بالضم الشيء الصغير من الكبير كالقطة من الشاة . يقال ما بقي من الشاة إلا
 شواية . وشواية الخبز القرص منه . وشواية الرضف اللبن يُغلى بالرضفة فيبقى منه شيء يسير قد
 انشوى على الرضفة . يُضْرَبُ للذي يسمو إلى ما لاحظ له فيه . والمثل لامرأة كانت غريوة قالت
 لزوجها بلغراء امرأة حسبتها لتسنيها حيث كانت باهرة الجمال

عَمَرُوا الْكَرِيمُ مَنْ أَنَّهُ طَالِبًا فَبَجْرَانِ عَاشَ عَيْشًا ضَارِبًا
 لفظه عاش عيشًا ضاربًا بجوران الجران باطن عنق البعير . يُضْرَبُ لمن طاب عيشه في دعة وإقامة

أَعْشَبَتْ فَأُزِلَ فِي مَعَانِي مِصْرٍ وَقَدْ أَمِنْتَ عَادِيَاتِ الدَّهْرِ
 أي أصبت حاجتك فاقنع . يُقال أعشب الرجل إذا وجد عُشْبًا وأخصب إذا وجد خِصْبًا
 عَلَيْهِ اصْبِعْ مِنْ اللَّهِ حَسَنٌ تَزِيلُهَا وَأَمِنْ شَرِّ الْخَنِّ
 لفظه عليه من الله اصْبِعْ حَسَنٌ أي أُرْحَسِنْ . ويُقال للراعي على ماشيته اصْبِعْ . أي أُرْحَسِنْ
 أَلَمْ . لِقَوْلِ الْقَدْرِ الْعُقُوبَةُ فَلَا تُعَاقِبْ مَنْ أَرَاكَ حُوبَةَ
 لفظه العقوبة الأم حالات القُدرة يعني أن العفو هو الكرم

لِمَا دَرِ الْمَعْرُوفِ عُدَّ يَا أَحْمَدُ فَأَلْعُودُ لَا شَكَّ إِلَيْهِ أَحْمَدُ
 أي أكثر حمدًا لأنك لا تعود إلى الشيء . غالبًا إلا بعد خِيْبَةٍ . أو معناه إذا ابتداء المعروف
 جلب الحمد إلى نفسه فإذا عاد كان أحمدًا له أي أُنْسِبَ للحمد له . أو هو من فعل المفعول
 يعني أن الابتداء محمودٌ والعود أحقُّ بأن يُحْمَدَ منه . وأول من قال ذلك خِدَاشُ بْنُ حَابِسٍ
 التَّمِيزِيُّ فِي الرَّبَابِ لَمَّا خَطَبَهَا فَرَدَّهُ أَبَوَاهَا فَأَضْرَبَ عَنْهَا زَمَانًا ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى حِلَّتِهِمْ
 وهو يتغنى بأبيات منها

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي يَا رَبَّابُ مَتَى أَرَى لَنَا مِنْكَ نَجْمًا أَوْ شِفَاءً فَأَشْتِي
 فَسَمِعَتْ وَحَفِظَتْ الشَّعْرَ وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ أَنْ قَدْ عَرَفْتُ حَاجَتَكَ فَأَعْدُ خَاطِبًا . ثُمَّ قَالَتْ لَا يَهَى هَلْ أَنْتَ كَمِ
 إِلَّا مِنْ أَهْوَى . وَأَلْتَحِفُ إِلَّا مِنْ أَرْضِي . قَالَتْ لَا قَالَتْ فَاثْخِينِي خِدَاشًا قَالَتْ مَعَ قِلَّةِ مَالِهِ
 قَالَتْ إِذَا جَمَعَ الْمَالَ السَّيِّئُ الْفِعَالُ قَبْجًا لِلْمَالِ فَأَصْبَحَ خِدَاشٌ وَسَلَّمْ عَلَيْهِمْ وَقَالَ الْعُودُ أَحْمَدُ . وَالْمَرْءُ
 يُرْسَدُ . وَالْوَرْدُ يُحْمَدُ . وَيُقَالُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ وَأَخَذَ النَّاسُ مِنْهُ . الْمَلِكُ بْنُ نُورِيَّةٍ حِينَ قَالَ
 جَزِينَا بَنِي شَيْبَانَ أَمْسِ بِقَرْضِهِمْ وَعُدْنَا بِمِثْلِ الْبَدءِ وَالْعُودُ أَحْمَدُ

قَدْ سَمِلَ النَّافِرَةَ الدَّهْرُ بَعْنِ أَمَّكَ يَرْجُو مِنْكَ إِسْعَاقًا وَمَنْ
 لفظه عمل ، العاقبة أي عمل به عملاً كسر قاره . وفي التنزيل « تظن أن يفعل بها فاقرة » أي داهية
 سَادَ إِلَى نِصَابِهِ الْأَمْرُ فَلَا تَخْشَ الَّذِي مَضَى سَيْلَتِي الْأَجَلَا
 لفظه ساد الأمر إلى نصابه يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ يَتَوَلَّاهُ أَرْبَابُهُ

فُرْصَةُ أَهْلِ الْعَجْرِ قَالُوا الْعَجَلَةُ وَمَنْ تَأْتِي نَالَ مَا قَدْ أَمَلَهُ
 لفظه العجلة فُرْصَةُ الْعَجْرِ يُضْرَبُ فِي مَدْحِ التَّائِي وَذَمِّ الْإِسْتِجَالِ

إِنَّ عَزِيمَةَ أَلْفَتَى حَزْمٌ تَرَى وَالْإِخْتِلَاطُ مَحْضٌ ضَعْفٌ قَدْرًا
 لفظه العزيمة حزم والاختلاط عند هذا من كلام أكم بن صيني . يضرب في اختلاط
 الرأي وما فيه من الخط والضعف

أَعْلَةُ مِنْكَ أَرَى وَبُخْلًا يَا هِنْدُ جُودِي وَأَمْنَحِينِي وَصَلَا
 قاله النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها حين قال لها أرخي علي مِرطك
 فقالت أنا حائض

دَعِيَ حَدِيثَ الْوَدِّ فَالْعَيْنُ تَرَى أَقْدَمَ مِنْ سِنِّ عَلِيٍّ مَا أُرَا
 لفظه العين أقدم من السن أي إن الحديث لا يلب القديم

وَمَنْ يَرَى مَقْرَسَهُ مِنْ رَمِيهِ فَعَاقِلٌ ذُو فِطْنٍ
 لفظه العاقل من يرى مقرسه من رميته يضرب في النظر في العواقب

يَا مَنْ يُوَدُّ فِي الرِّخَا عَوَاذِلَهُ تَعْرِفُهُ أَخَاكَ عِنْدَ النَّازِلَةِ
 لفظه عند النازلة تعرف أخاك هو مثل قولهم . عند الشدائد تعرف الإخوان

زَيْدٌ أَخُو الْوُومِ عَلَيْهِ وَاقِيَةٌ الْكِلَابِ أَمْسَتْ حَاكِيَةٌ
 لفظه عليه واقية كواقية الكلاب الواقية الوقاية . يضرب للميم الموق . أي كاتبي الكلاب أولادها

يُؤْذِي أُولَى الْأَدَابِ عَقْرًا حَلْقًا حَتَّى تَرَاهُ بِالْبَلَايَا مُلْقَى
 في الدماء بالهلاكة أصله عقره الله وحلقه . أي أصابه بوجع في حلقه . قيل يُقال للمرأة عقرى
 حلقى . يعني أنها تحلق قومها وتقيرهم بشوئها

عَرَكُ الْأَدِيمِ عَرَكُ الزَّمَانِ لَهُ فَلَيْسَ عِنْدَهُ إِحْسَانٌ
 لفظه مركة الأديم وعرك الرحي يغالها وعرك الصناع أديما غير مدهون

وَكُلُّ مَرْكَبٍ بِهِ قَدْ عَالَى وَرَجَعَ الشَّرُّ لَهُ وَعَالَا
 لفظه عالى به كل مركب إذا كلفه كل أمر شاق

قَدَّعَاتٌ فِيهِمْ وَهَوَشَرٌ مَنْ ظَلَمَ عَيْثَ الذَّنَابِ يَلْتَبِسْنَ بِالنِّعَمِ

القيثُ الفساد . يُضْرَبُ لِمَنْ يُجَاوِزُ الْحَدَّ فِي الْفَسَادِ بَيْنَ الْقَوْمِ
 أَعْرَبَ عَنْ صَمِيرِهِ التُّرْكِيُّ أَي بَانَ مَا فِي قَلْبِهِ الشَّقِيءُ
 لفظه أَعْرَبَ عَنْ صَمِيرِهِ الْعَرَسِيُّ يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ مَا فِي قَلْبِهِ
 عَلَيْهِ سُوءُ الدَّارِ وَالْعَفَارُ وَهَكَذَا الْعَفَاءُ وَالِدَبَارُ
 وَالذَّبُّ عَوَاءٌ وَكُلُّ شَرٍّ فَإِنَّهُ مَا زَالَ أَهْلَ الضَّرِّ

فيهما مثلان الاول عليه العفار والدبار وسوء الدار العفار التراب . والدبار اسم من الاذبار
 والباء بدل من الميم أي الدمار . وسوء الدار قيل جهنم . والثاني عليه العفاء والذنب العواء
 العفاء التراب وقيل الدروس والمهلك . والذنب العواء الكثير العواء . وجميع ذلك دعاء بالشر

عَلَيْكَ نَفْسِكَ الَّتِي تَهْمُكَ عَسَى غَدٌ يَا صَاحِبِي لِغَيْرِكَ
 فيه مثلان معنى الأول اشتغل بشأنك . ويجوز عليك نفسك بالضم توكيد للضمير المستتر
 وبالجر توكيد للخفوض . ومعنى الثاني عسى غدٌ يكون لغيرك أي لا تؤخر أمر اليوم الى
 غدٍ فلعلك لا تدركه

وَأَرْجُ وَعَوْدٌ مِنْ فَضْلِ يُعْرِفُ عَسَى بَوَارِقُ أَلْنَدَى لَا تُخْلَفُ
 لفظه عسى البارقة لا تخلف البارقة السحابة ذات الريق . يُضْرَبُ فِي تَعْلِيْقِ الرَّجَاءِ بِالْإِحْسَانِ
 بِمَا عَرَاكَ مِنْ رُطَاعٍ وَأَلْمٌ عَذْرَتُ قَرْدَانًا فَمَا بَالُ الْحَلْمِ
 لفظه عذرت القردان فإ بال الحلم القردان جمع قراد . والحلم جنس منه صغار وهو كقولهم
 استنتت الفصال حتى القرعى

يُقَالُ عَنكَ لِي أَيَا خَلِيلُ عِنْدَ فَلَانٍ كَذِبٌ قَلِيلُ
 أي هو الصدوق الذي لا يكذب . وإذا قالوا عنده صدق فهو الكذوب
 عَرَفْتُ مِنْ قَوْمِكَ يَا أَخَاهُمْ شَوَاكِلَ الْأَمْرِ الَّذِي عَنَاهُمْ
 لفظه عرفت شواكل ذلك الأمر أي ما أشكل من أمرهم قاله عمارة بن عقيل
 لَا تَرْجُ مِنْ فَلَانٍ خَيْرًا يَا فَطِنُ فَعَجِبُ أَنْ جَاءَ خَيْرٌ مِنْ جَعْنِ
 لفظه عجب من أن يجيء من جعن خير الجعن النبات القصير النبا أي السماء . يُقَالُ جَعْنٌ يَجَعْنُ

فهُوَ جَعْنٌ إِذَا سَاءَ غِذَاؤُهُ وَأَجْحَنُهُ غَيْرُهُ إِذَا أَسَاءَ غِذَاءَهُ . يُضْرَبُ لِلْقَصِيرِ لَا يَجِيءُ مِنْهُ خَيْرٌ .
وَيُضْرَبُ أَيْضًا فِي اسْتِعْرَابِ تَفَضُّلِ اللَّتِيمِ

أَعَانِكَ الْعَوْنُ قَلِيلًا أَوْ أَبَاهُ وَالْعَوْنُ لَا يُعِينُ إِلَّا مَا اشْتَهَادَ
يعني من أعانك من غير أن يكون ولدًا أو أخًا أو عبدًا يهتبه ما أمرك ويسعى معك في ما
ينفعك فإنما يعينك بقدر ما يحب ويشتهي ثم ينصرف عنك

بِالْعَجْرِ يَرْضَى مِنْ عَنَاهُ الْفَضْلُ وَالْعَجْرُ مَرْكَبٌ وَطَبِي سَهْلٌ

يُقَالُ فَرَّاشٌ وَطَبِيٌّ أَي وَثِيرٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَوَطَأَ مَرْكَبَ الْعَجْرِ وَقَعَدَ عَنْ طَلَبِ الْمَكْسَبِ
وَالْحَامِدِ وَلِمَنْ تَرَكَ حَقَّهُ خَوْفَ الْحِصَامِ

وَالْعَجْرُ رِيَّةٌ لِأَنَّ مَنْ قَصَدَ أَمْرًا لَهُ أَلْفِي طَرِيقًا وَوَجَدَ

أَي مِنْ قَصْدِ أَمْرٍ وَجَدَ طَرِيقَهُ فَإِذَا أَقْرَبَ بِالْعَجْرِ فِي أَمْرِهِ رِيَّةٌ . قِيلَ هَذَا أَحَقُّ مَثَلٍ ضَرَبَتْهُ
العرب . يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْعَجْرِ

لَا تَرْجُ مَا قَدْ فَاتَ يَا سَلِيمُ عَهْدَكَ بِاللَّيِّ قُلْتَ قَدِيمٌ

لفظة عهدك بافغاليات قديم يُضْرَبُ لِمَا فَاتَ وَيَتَعَدَّرُ تَدَارُكُهُ . وَأَصْلُهُ فِي الرَّأْسِ يَبْعُدُ عَهْدُهُ
بِاللَّحْنِ وَالْقَلْبِي

يُبْدِي الْقَسَادَ يُؤْهِمُ الصَّلَاحَا عَرَجَلَةٌ تَمْتَقِلُ الرَّمَاحَا

العَرَجَلَةُ الرَّجَالَةُ فِي الْحَرْبِ . وَالْإِعْتِقَالُ أَنْ يَمْسِكَ الْفَارِسُ رِجْلَهُ بَيْنَ جَنْبِ الْفَرَسِ وَفِيهِ .
يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْبُرُ عَنْ نَفْسِهِ بِمَا لَيْسَ فِي وَسْعِهِ

زَيْدٌ غَنِيٌّ وَكَثِيرٌ يَمْنَعُ عَيْرٌ بَدَاتِ الْحَبَقَاتِ تَدْمَعُ

العَيْنُ عَيْنُ الْمَاءِ . وَالْحَبَقُ بَقْلٌ مِنْ بُقُولِ السَّهْلِ وَالْحَزْنُ . وَتَدْمَعُ كَنَايَةٌ عَنِ قَلَّةِ الْمَاءِ فِيهَا .
يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ غِنَى وَخَيْرٌ قَلِيلٌ وَلَا يَتَمَتَّعُ بِهِ إِلَّا الْأَخْسَاءُ لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَا بَعْدَ . وَارْدُهَا
الذُّبُّ وَكَلْبٌ أَبْعُ

يُؤْذِي الْجَلِيسَ وَعَلَيْهِ يَصْبِرُ عَوْرَاهُ جَاءَتْ وَالنَّدِيُّ مُشْفَرٌ

العَوْرَاءُ الْكَلِمَةُ الْفَاحِشَةُ وَالنَّدِيُّ وَالنَّادِي الْجَلِيسُ وَالْمُشْفَرُ الْحَالِي . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْذِي جَلِيسَهُ
بِكَلَامِهِ وَتَنْظِيهِ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقَاقِ

بَنُوهُ حَالَهُمْ لِمَنْ كَانَ يَبِي . اَعْتُوبَةٌ بِبِزٍ ظِمَاءٌ جُوعٌ .
 الأعتوبة ما يُتَعَابُ بِهِ . أي إذا تَعَابُوا أَصَحُّ مَا بَيْنَهُمُ الْعِتَابُ . يُضْرَبُ لِقَوْمٍ قَرَأُوا أَذْلًا .
 يَفْتَخِرُونَ بِمَا لَا يَمْلِكُونَ

وَهُمْ بِمَا مِنْ فِعْلِهِ تَسْتَبِيعُ عَشِيرَةً رِفَاعَهَا تَوْسَعُ
 أي إن أُمَّةً الْعَشِيرَةُ أَوْسَعُ وَأَحْمَلُ لِحَايَاتِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجِعُ بِحَيَاتِهِ إِلَى الْعَشِيرَةِ وَيُؤْذِيهِمْ
 يَا مُبْدِي الْحُزْنِ لِحُزْنِ الْمَكْمَدِ عَيْنِكَ عَبْرِي وَالْفُؤَادُ فِي دَدِ
 الدُّدُ وَالذُّدُنُ وَالذُّدَاءُ اللَّعِبُ وَاللَّهُوُ . وَعَبْرِي مَذْكُورًا عَبْرَانُ أَي بَاكِئَةٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ
 حُزْنَكَ فِي قَلْبِهِ خِلَافَ ذَلِكَ

بِمَا لَدَيْكَ أَقْنَعُ وَدَعَّ أَمْرًا عَسِرَ عَيْشِ الْمُضِرِّ حُلُوهُ مُرٌّ مَقْرٌ
 الْمُضِرُّ الَّذِي لَهُ ضَرَارٌ . وَالْمَقْرُ الشَّدِيدُ الْمَرَارَةُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ كَثَافٌ فَطَلَبَ مَا هُوَ فَوْقَهُ
 فَوَقَعَ فَيَا يُتَعَبُهُ

يَا آلَ زَيْدٍ شَرُّكُمْ لَا يُنْكِرُ عَافِيَكُمْ فِي الْقَدْرِ مَا أَكْدَرُ
 الْعَافِي مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ لِصَاحِبِهَا وَقَالَ . إِذَا رَدَّ عَافِي الْقَدْرِ مَنْ يَسْتَعِيرُهَا . وَمَا كَدِرٌ
 وَأَكْدَرُ فِي لَوْنِهِ كُدْرَةٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ فَسَاءَ الْمَكَافَأَةُ

فِيكُمْ فَلَانٌ وَهُوَ يُبْدِي بِأَطْلَا عِرَاضَةً تُورِي الزَّنَادَ الْكَائِلَا
 الْعِرَاضَةُ الْمَهْدِيَّةُ . وَالزَّنَادُ الْكَائِلُ الْكَائِي . يُقَالُ كَالِ الزَّنَادِ يَكِيلُ كَيْلًا إِذَا لَمْ تَخْرُجْ نَارُهُ . قِيلَ لِمَنْ يَقِلُ
 الْكَائِلَةُ مَعَ أَنَّ الزَّنَادَ جَمْعُ زَنْدٍ . لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ الْمَقْرَدِ مِثْلُ الْكِتَابِ وَالْجِدَارِ . وَهَذَا كَمَا
 قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ . تُرْوَلُ الْيَابِي ذِي الْعِيَابِ الْحَمَلِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجِدُّعُ النَّاسَ بِحُسْنِ مَنْطِقِهِ .
 وَيُضْرَبُ فِي تَأْثِيرِ الرُّشَى عِنْدَ اتِّعَاقِ الْمُرَادِ

سَوْفَ يَرَى وَهُوَ طَرِيحُ الْيَدِ عَشْرَ وَالْمَوْتُ شَجَا الْوَرِيدِ
 الْعَشِيرُ نَهيقُ الْحِمَارِ عَشْرَةَ أَصْوَاتٍ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا خَافُوا مِنْ وَبَاءِ بَلَدٍ
 عَشَرُوا تَعَشِيرَ الْحِمَارِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلُوهُ بِزَعْمٍ أَنَّ ذَلِكَ يَنْفَعُهُمْ . يَقُولُ عَشْرَ هَذَا الرَّجُلِ وَالْمَوْتُ شَجَا
 وَرِيدِهِ . أَي مِمَّا شَجِيَ بِهِ وَرِيدُهُ يَرِيدُ قُرْبَ الْمَوْتِ مِنْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْزَعُ حِينَ لَا يَنْفَعُهُ الْجَزَعُ

بِحُكْمِهِمْ مَذْ أظهروا الْقَبَائِحَا أَعْلَامُ أَرْضٍ جُعِلَتْ بَطَائِحَا

الأعلام الجبال. والبطائح جمع بطيحة. وهي الأرض المنخفضة. يُضْرَبُ لِأَشْرَافِ قَوْمٍ صَارُوا
وُضْعَاءَ وَلَنْ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَشْكُرَ فَكَفَّرَ

وَإِنِّي فِي مَا أُرِيدُ أَعْلَمُ بِنَبْتِ الْقَصِيصِ يَا مُطْعِمُ

أي عارف بموضع حاجته. والقصيص منابت الكنأة ولا يعلم ذلك إلا علمُ بأمور النبات
وَهَكَذَا حَالِي وَأَمْرِي قَدْ عُرِفَ أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ يَرَى أَكْلُ الْكَتِفِ

لفظة أعلم من أين يؤكل الكتف قيل العرب تقول للضعيف الراي إنه لا يحسن أكل
لحم الكتف. وقد تقدم في باب الهزرة

أَقْدَمُ الْأَضْرَ خَوْفَ مَنْ قَدَحَ عَارِيَةَ الْفَرْجِ وَبَتُّ مُطْرَحُ

البت كساء غليظ النسيج. ويقال هو طيلسان من خز. يُضْرَبُ لِمَنْ رَضِيَ بِالتَّقَشُّفِ وَهُوَ
قَادِرٌ عَلَى ضَدِّهِ. وَيَحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ أَنَّهَا تَجَمَّلُ وَقَدْ عَجَزَتْ عَمَّا يَسْتَدْعِيهَا

ما جاء على فاعل من هذا الباب

عَمَرُوا الَّذِي لِحَوْزَةِ الْمُجْدِ حَمِي أَعَزُّ مِنْ كَلْبِ وَائِلِ حَمِي

وَمِنْ حَلِيمَةَ وَأُمِّ قِرْفَةَ وَمَرَوَانَ الْقَرْظِ سَامِي الْعِزَّةِ

كَذَلِكَ مِنَ الْكِبْرِيتِ أَعْنِي الْأَحْمَرَ كَذَلِكَ مِنَ بَيْضِ الْأَنْوَقِ فِي الذَّرَى

وَمِنْ عُقَابِ الْجَوِّ وَالتَّرْيَاقِ وَأَلْمَحِ لِلْبَعُوضِ بِاتِّفَاقِ

وَأَبْنِ الْحَصِيِّ وَهُوَ ضَرْبٌ مَثَلُ فَالْعَذْرُ وَأَضْحُ حَلِيلٌ وَجَلِي

وَأَنْفِ لَيْثٍ وَأَبْنُ زَيْدٍ الْمُفْتَرِي مِنْ رَأْسِهِ أَعَزُّ إِسْتِ النَّمْرِ

يقال أعز من كليب وائل هو كليب بن ربيعة بن الحارث بن زهير وكان سيد ربيعة في
زمانه. وقد بلغ من عزه أنه كان يحمي الكلاب فلا يقرب جماء ويحير الصيد فلا يهاج. وكان
إذا مر بروضه أعجبه أو غدير ارتضاه كنع كليباً ثم رمى به هناك فحيث بلغ عواذه كان
حياً لا يرى. وكان اسمه وائلاً فلما حى كلبه الرمي الكلاب قتل أعز من كليب وائل ثم

غلب هذا الاسم عليه حتى ظنوه اسمه. وكان من عزه أنه لا تُوقد نارٌ مع ناره ولا يستبق أحد إلى الورد إلا بأمره ولا يتكلم أحد في مجلسه ولا يجتبي أحدٌ عنده. ولذلك قال أخوه مهلهل بعد موته

نُبئتُ أن النارَ بعدك أوقدتِ واستبَّ بعدك يا كليبُ العجيسُ
وتكلموا في أمرِ كلِّ عظيميةٍ لو كنتَ شاهدَهم بها لم ينسوا

وهو الذي قتله جَسَّاسٌ كما تقدَّمت الإشارة إليه عند قولهم . أشأمُ من البسوس . ويقال أعزُّ من حلينة هي بنت الحارث بن أبي شبرٍ ملك الشام وفيها سار المثل قليل ما يوم حلينة يسر . وهو اليوم الذي قُتل فيه المنذرُ بن ماء السماء ملك العراق وهو أشهر أيام العرب وقد نُسب إليها لأنها حضرت المعركة تحضُّ عسكر أبيها وقد طيبتهم بعطرٍ أخرجته لهم في مراكن . ترعم العرب ان العبار ارتفع في يوم حلينة حتى سدَّ عين الشمس فظهرت الكواكب . ويقال أعزُّ من أم قرقة هي امرأة فزارية كانت تحت مالك بن حذيفة وكان يُعلق في بيتها خمسون سيفًا لخمسين رجلًا كأهم لها محرم . ويقال أعزُّ من مروان القرظ هو مروان ابن زنباع العبسي وكان يحمي القرظ . وقيل بل سُمي بذلك لأنه كان يغزو اليمن وبها منابت القرظ . وصِف مروان هذا للمنذر بن ماء السماء فاستوفده عليه فقال له أنت مع ما حبيت به من العز في قوهك كيف علمك بهم فقال آيت اللعن إني إن لم أعلمهم لم أعلم غيرهم . قال ما تقول في عبس . قال رمح حديد إن لم تلعن به يطعنك . قال ما تقول في فزارية قال وادٍ يحمي ويمنع . قال فما تقول في مرة قال لا حرُّ بوادي عوف . قال فما تقول في أشجع قال ليسوا بداعيك ولا بجيبيك . قال فما تقول في عبدالله بن غطفان قال صقورٌ لا تصيد . قال فما تقول في ثعلبة بن سعد قال أصواتٌ ولا أنيس . ويقال أعزُّ من الكريرة الأحمر قيل هو الذهب الأحمر وقيل بل لا يوجد إلا أنه يُذكر . ويقال أعزُّ من ينض الأنوق هي الرخمة وعزُّ بيضا لأنه لا يُظفر به لأن أوكارها في رؤوس الجبال والاماكن الصعبة البعيدة . ويقال أعزُّ من عقاب الحو . ومن الترياق . ومن مخ العوض . ومن ابن الحبي لأنه ما لا يكون . ويقال أعزُّ من أنف الأسد . ومن است التير ويقال أمنع وقد تقدَّم ذكرهما . وأعزُّ من الأبلق العقوق يُضرب لما يعزُّ وجوده . وذلك لأن العقوق في الإناث ولا تكون في الذكور . قيل إن المثل لخالد بن مالك قاله للثعمان بن المنذر وكان قد أسر قوما من بني مازن بن عمرو بن تميم فقال من يكفل بهؤلاء . فقال خالد أنا فقال الثعمان وبما أحدثوا فقال نعم وإن كان الأبلق العقوق فذهبت مثلاً . ويقال أعزُّ من العراب الأعصم وهو كالعقوق لأن الأعصم الذي

تكون إحدى رجليه بيضاء . والثراب لا يكون كذلك وفي الحديث إن عائشة في النساء
كالثراب الأعم . ويقال أعزُّ من قنوع هو من قول الشاعر
وكنْتُ أعزُّ عَزًّا من قنوع . ترفع عن مُطالبة الملل
فصرتُ أذلَّ من معنى دقيقي . به فقر إلى ذهن جليل
ويقال أعزُّ من الزباء هي امرأة من العماليق وأما من الروم كانت ملكة الحيرة تغزو بالجيوش
وهي التي غزت مارد والأبلى وهما حصنان كانا للسومل بن عادي اليهودي . وكان مارد مبنياً
من حجارة سود والأبلى من حجارة سود وبيض فاستصعبا عليها فقالت ترمذ مارد وعزُّ الأبلى .
وقصتها مع جذية الأبرش مشهورة

مِنْ بَاقِلٍ أَعْيَا وَمِنْ يَدٍ تَرَى فِي رَجْمٍ حَسَبَ الَّذِي تَقَرَّرَا

فيه مثلان الأول أعيا من باقل هو رجل من إياد وقيل من ربيعة بلغ من عتبه أنه اشترى ظيباً
بأحد عشر درهماً فرأى بقوم فقالوا له بكم اشتريت الظبي فدفع يديه ودلع لسانه يريد أحد عشر
فشرذ الظبي . وكان تحت إبطه فضرب بعينه المثل . والثاني أعيا من يد في رجم يضرب لمن
يتخبر في الأمر ولا يتوجه له قيل ما في الدنيا أعيا منها لأن صاحبها يتقي كل شيء . وقد دهن
يده بدهن وغسلها بماء حتى تلين ولا يلتصق بها الرحم فهو لا يكاد يمس يده شيئاً حتى يفرغ

وَبَقْلَةٍ أَعْقَمُ لِلْخَيْرِ كَمَا أَعْقَرُ مِنْهَا قِيلَ فِي مَا عَلِمَا

يقال أعقم من بقلة . وأعقر من بقلة والمعنى ظاهر فإنها لا تلد أصلاً

أَعْدَى مِنَ الذِّئْبِ بِكُلِّ مَعْنَى وَعَقْرَبٍ بِمَعْنَيْنِ يُعْنَى

الأول من العداة والعدو . والثاني من العداة والعداوة

وَمِنْ ظَلِيمٍ وَكَذَا مِنْ حِيَةٍ كَذَا مِنَ السُّلَيْكِ يَا أُخِيَّةَ

فيه ثلاثة أمثال الأول أعدى من الظليم من العدو فإنه إذا مد جناحيه يجمع بين
العدو والطيران . الثاني أعدى من الحية من العداة وهو الظلم وقد تقدم بيان ظلم الحية .
الثالث أعدى من السليك من العدو . والسليك تسمى من بني سعد وسلكة أمه وكانت
سوداء واليا ينسب والسلكة ولد العجل وهو من العدائين كالنتشر بن وهب الباهلي وأوفى
ابن مطر المازني لكن المثل ساربه من بينهم

وَالشَّفَرَى أَعْدَى مِنَ الْجَرَبَاءِ عَدَوَى وَهَكَذَا مِنَ الثُّوبَاءِ

فيه ثلاثة أمثال الأول أعدى من الشنفرى من العدو وللشنفرى خبر في عدوه مع تأبط
شراً وعمرو بن براق وهؤلاء الثلاثة كانوا عدائين لم يسر المثل إلا بالشنفرى . الثاني أعدى من
الجرب من العدو . الثالث أعدى من الثوباء من العدو أيضاً . والثوباء الثآليل وسكن
المهزة للضرورة وقد تقدم في ذلك كلام في هذا الباب عند قوله . أعديتني فمن أعداك
أعطش للصهباء من ثعالة والنمل مع نقاقة أولى له

فيه ثلاثة أمثال الأول أعطش من ثعالة قيل المراد بثعالة الثعلب وقيل هو رجل من بني
مجاشع خرج هو ومجيع بن عبدالله بن مجاشع في غزاة ففوزا فلقم كل واحد منهما قيشة الآخر
وشرب بوله فتضاعف العطش عليهما من ملوحة البول فماتا عطشانين فضربت العرب بثعالة
المثل . الثاني أعطش من النمل لأنه يكون في القفار حيث لا ماء ولا مشرب . الثالث
أعطش من النقاقة ويروى من التقاق ينون به الصفدع لأنه إذا فارق الماء مات . ويقال
للإنسان إذا جاع نقت ضفادع بطنه . وصاحت عسافير بطنه

والقمع وهو من جمار أعيث أعيث من قرد على ما حدثوا

يقال أعطش من قمع هو ما يصب فيه الدهن ونحوه . ويقال أعيث من جمار العيث
الفساد . وجمار الضبع وقد تقدم ذكره مراراً . ويقال أعيث من قرد لأنه إذا رأى إنساناً
يولع بفعل شيء . فعله أخذ يفعل مثله

أنجل من منجل أسعد برى ونجبة للحوض في ما أخيرا

أنجل من كلب إلى ولوغه بشر فيه مات عن بلوغه

منجل أسعد تقدم الكلام عليه عند قولهم أزوى من منجل أسعد . ويقال أنجل من
نجبة إلى حوض لأنها إذا رأت الماء لم تنتن عنه بزجر ولا غيره حتى توافيه

من ذنب الضب حجاه أعقد أنجز من هلباجة يا أحمد

أنجز ممن قتل الدخان عن نفع من وافاه يا فلان

أنجز من جان من الشوك الضب ومن من الدفلى لهذا قد طلب

أنجز عن شيء من الثعلب عن عنود كرم قد علا إليه عن

يقال أعقد من ذنب الضب لأن فيه عقداً كثيرة وزعموا أن حصرياً كسا أعرابياً ثوباً فقال

لَا كَافِتْكَ عَلَى فَعْلِكَ بِمَا أَعْلَمُكَ كَمْ فِي ذَنْبِ الضَّبِّ مِنْ عُقْدَةٍ . قَالَ لَا أَدْرِي قَالَ فِيهِ إِحْدَى وَعِشْرُونَ عُقْدَةً . وَيُقَالُ أَعْجَزُ مِنْ هِلْبَاجَةٍ هُوَ النَّوْمُ الْكَسْلَانِ الْعَطْلُ الْجَافِي وَقَدْ وَصَفَهُ أَعْرَابِيٌّ قَالًا : هُوَ الضَّعِيفُ الْعَاجِزُ الْأَخْرَقُ الْأَحْمَقُ الْجَلْفُ الْكَسْلَانُ السَّاقِطُ لِأَمْنِي فِيهِ وَلَا فَنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا كِفَايَةَ مَعَهُ وَلَا عَمَلَ لَدَيْهِ وَبَلَى يَسْتَعْمَلُ وَضِرْسُهُ أَشَدُّ مِنْ عَمَلِهِ فَلَا تَحَاضِرُنَّ بِهِ مَجْلِسًا وَبَلَى فَلْيَحْضُرْ وَلَا يَتَكَلَّمَنَّ . وَقَدْ وَصَفَهُ حَضْرِيٌّ قَالًا : هُوَ الَّذِي لَا يَرْعَوِي لَعَذَلِ الْعَاذِلِ وَلَا يَصْنَعِي إِلَى وَعْظِ الْوَاعِظِ يَنْظُرُ بَيْنَ حَسُودٍ وَيَعْرِضُ إِعْرَاضَ حَقُودٍ . إِنْ سَأَلَ أَحْلَفٌ . وَإِنْ سُئِلَ سَوْفٌ . وَإِنْ حَدَّثَ حَلْفٌ . وَإِنْ وَعَدَ أَخْلَفٌ . وَإِنْ زَجَرَ عَنَّفٌ . وَإِنْ قَدَرَ عَسَفٌ . وَإِنْ أَحْتَمَلَ أَسْفٌ . وَإِنْ اسْتَعْنَى بِطَرٍ . وَإِنْ افْتَقَرَ قَنِطٌ . وَإِنْ فَرِحَ أَشِيرٌ . وَإِنْ حَزِنَ يَشِسٌ . وَإِنْ ضَحِكَ زَارٌ . وَإِنْ بَكَى جَارٌ . وَإِنْ حَكَمَ جَارٌ . وَإِنْ قَدَمْتَهُ تَأَخَّرَ . وَإِنْ أَخْرَجْتَهُ تَقَدَّمَ . وَإِنْ أَعْطَاكَ مِنْ عَلَيْكَ . وَإِنْ أَعْطَيْتَهُ لَمْ يَشْكُرْكَ . وَإِنْ أَسْرَبْتَ إِلَيْهِ خَانَكَ . وَإِنْ أَسْرَأَ إِلَيْكَ أَتَهَمَكَ . وَإِنْ صَارَ فَوْقَكَ قَهْرَكَ . وَإِنْ صَارَ دُونَكَ حَسَدَكَ . وَإِنْ وَثِقْتَ بِهِ خَانَكَ . وَإِنْ انْبَسَطْتَ إِلَيْهِ شَانَكَ . وَإِنْ أَكْرَمْتَهُ أَهَانَكَ . وَإِنْ غَابَ عَنْهُ الصَّدِيقُ سَلَاهُ . وَإِنْ حَضَرَ قَلَاهُ . وَإِنْ فَاتَحَهُ لَمْ يَجِبْهُ . وَإِنْ أَمْسَكَ عَنْهُ لَمْ يَبْدَأْهُ . وَإِنْ بَدَأَ بِالْوَدِّ هَجَرَ . وَإِنْ بَدَأَ بِالْبَرِّ جَفَا . وَإِنْ تَكَلَّمَ فَضَحَهُ الْعَمِي . وَإِنْ عَمَلَ قَصْرًا بِالْجَهْلِ . وَإِنْ أَوْثَقَ غَدْرًا . وَإِنْ أَجَارَ أَخْفَرًا . وَإِنْ عَاهَدَ نَكَثَ . وَإِنْ حَلَفَ حَنَثَ . لَا يَصْدُرُ عَنْهُ الْأَمَلُ إِلَّا بِالْجُبْنِ . وَلَا يَضْطَرُّ إِلَيْهِ حَرْثٌ إِلَّا بِالْمِحْنَةِ . قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ سَأَلَتْ أَعْرَابِيًّا عَنِ الْهَلْبَاجَةِ . قَالًا هُوَ الْأَحْمَقُ الضَّخْمُ الْقَدَمُ الْأَكْوَلُ الَّذِي وَالَّذِي ثُمَّ جَعَلَ يَلْقَانِي بَعْدَ ذَلِكَ وَيَزِيدُ فِي التَّفْسِيرِ كُلَّ مَرَّةٍ شَيْئًا . ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ حِينٍ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ هُوَ الَّذِي جَمَعَ كُلَّ شَرٍّ . وَيُقَالُ أَعْجَزُ مَنْ قَتَلَ الدُّخَانَ هُوَ الَّذِي ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ قَبِيلُ أَيِّ فِتْيَ قَتَلَهُ الدُّخَانُ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ . وَيُقَالُ أَعْجَزُ مَنْ جَانِيَ الْعَسْبِ مِنَ الشُّوكِ هُوَ مَنْ قَوْلِ بَعْضِ حِكْمَاءِ الْعَرَبِ . مَنْ يَزْرَعُ خَيْرًا يَحْصِدُ غَبْطَةً وَمَنْ يَزْرَعُ شَرًّا يَحْصِدُ نَدَامَةً وَلَنْ يُجْتَنِيَ مِنْ شَوْكَةِ عِنَبَةٍ . وَيُقَالُ أَعْجَزُ مَنْ مُسْتَطَعِمِ الْعِيبِ مِنَ الدَّفْلِيِّ هَذَا مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

هِيَا تَجْتَنِي إِلَى دِفْلِي تَحْرِكْهَا مُسْتَطَعِمًا عِنَبًا حَرَكْتَ فَالْتَقِطْ

وَيُقَالُ أَعْجَزُ عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الثَّغْلِيِّ عَنِ الْعُنُقُودِ قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ الْعَرَبَ تَرَعَمَ أَنَّ الثَّغْلِيَّ نَظَرَ إِلَى عُنُقُودِ فَرَامَةٍ فَلَمْ يَنْلُهُ فَقَالَ هَذَا حَامِضٌ وَحَكَى الشَّاعِرُ ذَلِكَ قَالًا

أَيُّهَا الْهَائِبُ سَلِمَى أَنْتَ عِنْدِي كَمَا لَهَ

رَامَ عُنُقُودًا فَلَمَّا أَبْصَرَ الْعُنُقُودَ طَالَهَ

قَالَ هَذَا حَامِضٌ لَمَّا رَأَى أَنَّ لَيْنَالَهَ

وَعَرَضُهُ مِنْ إِصْبَعٍ وَمِنْزَلٍ وَحَيَّةٍ وَالْأَيْمِ أَعْرَى يَا خَلِي
وَرَاحَةَ وَالْتَجَرِ الْأَسْوَدِ لَا عَاشَ لَهُ فَضْلٌ عَلَيْنَا لَا وَلَا

يُقال أَعْرَى من إصبع . ومن منزل . ومن حية . ومن الأيم . ومن الراحة . ومن
التجر الأسود وجميع ذلك ظاهر

وَمِنْ قُرَادٍ وَمِنْ الْحِنَاءِ أَعْلَقُ لِلشَّرِّ بِلا أَنْتِحِيَاءِ

يُقال أَعْلَقُ من قراد . ومن الحناء .

أَعْرَبُ رَأْيًا أَبَدًا مِنْ حَاقِنٍ وَصَارِبٍ عَارٍ مِنَ الْمُحَاسِنِ

الحاقن الذي أخذه البول ومن ذلك يُقال لا رأي لحاقن . والصارب هو الذي حبس غائطه
ومنه قولهم . صرب الصبي ليسن

أَعْمَقُ فِي الْحُبِّ مِنَ التَّجْرِ كَمَا بِهِ غَدَا مِنَ الدَّعِيِّ أَعْلَمَا

يُقال أَعْمَقُ من التجر ويُقال أَعْلَمُ من دعوي .

مِنْ مَاءٍ بَارِقٍ وَمَاءِ الْقَادِيَةِ أَعْدَبُ وَرَدُّ الثَّغْرِ هِنْدُ الْعَالِيَةِ

وَمَائِي الْحَشْرَجِ وَالْمُفَاصِلِ إِذَا حَبَّتْ مَعْسُولُهُ لِسَائِلِ

يُقال أَعْدَبُ من ماء البارق وهو ماء السحاب يكون فيه البرق . وماء القادية ماء السحابة
التي تغدو . وماء الحشرج هو ماء الحني . وقيل هو الكوز اللطيف . وماء المفاصل ماء
المصل بين الجليلين . وقد تقدم في باب الصاد عند قولهم . أحنى من ماء المفاصل

مِنْ أُمِّ إِحْدَى مَعَ عِشْرِينَ تَرَى أَعْطَفَ لِلَّذِي إِلَيْهَا قَدْ سَرَى

يُقال أَعْطَفَ من أم إحدى وعشرين هي الدجاجة لأنها تحضن جميع فراخها وترثها
وإن ماتت إحداها تبئن النعم فيها

صَدْرُ مَلِيكِنَا مِنَ الدَّهْنَاءِ أَعْرَضُ مِنْ طُولِ لِيذِي الرَّجَاءِ

أَعْدَلُ فِي الْحُكْمِ مِنَ الْمِيزَانِ مِنْ دَغْفَلٍ أَعْلَمُ بِالْمَعَانِي

يُقال أَعْرَضُ من الدهناء موضع كلة رمل . وقيل موضع من بلاد بني تميم مسيرة ثلاثة
أيام لا ماء فيه يُعدُّ ويُقصر . وأعدل من الميزان . وأعلم من دغفل هو ابن حنظلة النسابة

عاشَ زَاهُ مِنْ مُعَاذِ أَعْمَرَ وَالنَّسْرِ وَالضَّبِّ عَلَى مَا ذُكِرَا
 يُقَالُ أَعْمَرُ مِنْ مُعَاذٍ هَذَا مِثْلُ مَوْلِدِ إِسْلَامِيٍّ وَمُعَاذٌ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ وَكَانَ صَاحِبَ بَنِي مَرْوَانَ فِي
 دَوْلَتِهِمْ ثُمَّ صَاحِبَ بَنِي الْعَبَّاسِ وَطَعَنَ فِي مِائَةِ وَخَمْسِينَ سَنَةً . وَيُقَالُ أَعْمَرُ مِنْ ضَبٍّ قِيلَ يَبْلُغُ
 الْحِسْلَ مِائَةَ سَنَةٍ ثُمَّ تَسْقُطُ سَنَةٌ فَيُحِينْتُهُ يُسَمَّى ضَبًّا . وَيُقَالُ أَعْمَرُ مِنْ نَسْرِ تَرَعَمَ الْعَرَبُ أَنْ
 النَّسْرَ يَبِيشُ خَمْسَمِائَةَ سَنَةٍ . وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُ لُقْمَانَ وَلَبَّدَ فِيهَا تَقَدَّمَ

وَأَبْنِ الْقَتَى دُهْمَانَ أَعْيَى نَصْرًا وَمِنْ قُرَادٍ إِذَا يَطُولُ عُمُرًا
 كَذَلِكَ مِنْ ابْنِ لِسَانَ الْحُمْرَةِ طَوْلٌ بِالْعِزِّ إِلَهِي عُمُرَةٌ

يُقَالُ أَعْمَرُ مِنْ نَصْرٍ يَعْنُونَ نَصْرَ بَنِ دُهْمَانَ . قِيلَ إِنَّهُ كَانَ مِنْ قَادَةِ غَطَفَانَ وَسَادَتِهَا فَعَمَّرَ
 حَتَّى خَرَفَ ثُمَّ عَادَ شَابًّا يَأْفَاقًا فَعَادَ بِيَاضَ شَعْرِهِ سَوَادًا وَنَبَتَتْ أَسْنَانُهُ بَعْدَ الدَّرْدِ وَهُوَ مِنْ
 أَعْجَابِ الْعَرَبِ . وَيُقَالُ أَعْمَرُ مِنْ قُرَادٍ قِيلَ الْعَرَبُ تَدَّعَى أَنْ الْقُرَادُ يَبِيشُ سَبْعَمِائَةَ سَنَةٍ وَهُوَ
 مِنْ أَكَاذِبِهِمْ وَكَأَنَّ الضَّجْرَ مِنْهُ دَعَاهُمْ إِلَى هَذَا الْقَوْلِ فِيهِ . وَيُقَالُ أَعْمَرُ مِنْ ابْنِ لِسَانَ
 الْحُمْرَةِ هُوَ خَطِيبٌ بَلِغُ نَسَابَةِ اسْمِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُصَيْنٍ أَوْ وَرَقَاءَ الْأَشْعَرِ . وَسَيَأْتِي لهُ ذِكْرِي فِي بَابِ النُّونِ

أَعْتَقُ مِنْ بُرٍّ قَدِيمٍ مَجْدِيهِ فَعَاشَ فِي الْعُلْيَا نَسِيجَ وَحْدِهِ
 مِنْ ابْنِ تَيْقَنٍ فِي الْأَنَامِ أَعْقَلُ دَامَ بِهِ عِزُّ الْعُلَى يُكَمَّلُ

لَأَنَّ الْبُرَّ أَوَّلُ حَبِّ بُدْرٍ فِي الْأَرْضِ . وَيُقَالُ أَعْقَلُ مِنْ ابْنِ تَيْقَنٍ هُوَ عَمْرُو بْنُ تَيْقَنٍ الَّذِي
 يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فَيُقَالُ أَرَمَى مِنْ ابْنِ تَيْقَنٍ . وَكَانَ مِنْ عَادٍ مِنْ عُقْلَانِهَا وَدُهَاتِهَا . وَكَانَ لُقْمَانَ
 ابْنَ عَادٍ أَرَادَهُ عَلَى بَيْعِ إِبِلٍ لهُ مَعْجَبَةٌ فَامْتَعَ عَلَيْهِ وَاحْتَالَ لُقْمَانَ فِي سَرَقَتِهَا . مِنْهُ فَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ
 وَلَا وَجَدَ فِرَّةً مِنْهُ . قَالَ الشَّاعِرُ

أَلْتَجَمِعُ إِنْ كُنْتَ ابْنُ تَيْقَنٍ فَطَانَةٌ وَتَيْقَنٌ أَحْيَانًا هَنَاتٍ دَوَاهِيَا

يُقَالُ أَعَقُّ مِنْ ضَبٍّ أَرَادُوا مِنْ ضَبَّةٍ فَاسْتَقَطُوا الْمَاءَ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الضَّبُّ
 اسْمَ جِنْسٍ كَالنَّعَامِ وَالْجِرَادِ وَحَيْثُ يَتَّقِعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى . قِيلَ عُقُقُوهَا أَنِهَا تَأْكُلُ أَوْلَادَهَا
 وَذَلِكَ أَنِهَا إِذَا بَاضَتْ حَرَسَتْ بَيْضَهَا مِنْ كُلِّ مَا قَدَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ وَرَلٍ وَحِيَّةٍ فَإِذَا نَقَبَتْ
 أَوْلَادَهَا وَخَرَجَتْ مِنَ الْبَيْضِ ظَنَّتْهَا شَيْئًا يَرِيدُ بَيْضَهَا فَوَثَبَتْ عَلَيْهَا تَقْتُلُهَا فَلَا يَبْجُو مِنْهَا إِلَّا
 الشَّرِيدَ . وَيُقَالُ أَعَقُّ مِنْ ذِبَّةٍ لِأَنَّهَا تَكُونُ مَعَ الذِّبِّ فَيُرْمَى فَإِذَا رَأَتْهُ أَنَّهُ قَدْ رُمِيَ شَدَّتْ
 عَلَيْهِ فَأَسْكَتَهُ قَالَ الشَّاعِرُ

فقي ليس لابن العم كالنذب إن رأى بصاحبه يوماً دماً فهو آسكه
وقال آخر وكنت كذنب السوء لما رأى دماً بصاحبه يوماً أحال على الدم.

تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

عَمْرُو ابْنِ سَعْدٍ أَوَّلُ الْجَرِيدَةِ وَالْعَيْنُ لِلْقِلَادَةِ النَّصِيدَةِ
وَمَكَّتُهُ الْمَسْأَلَةُ الْقَرِيدَةَ وَالْبَيْتُ لِلْقَصِيدَةِ الْوَحِيدَةِ^(١)
وَرَأْسُ تَحْتِ الْمَلِكِ دَامَ عَالِي بِهِ وَآمِنًا مِنَ الْيَلْبِغِيِّ
عَلَيْكَ بِالْجَنَّةِ إِنْ أُنْزِرَا فِي الْكَفِّ أَيِ كُنْ عَاقِلًا مُخْتَارًا^(٢)
عَيْنُ الْهَوَى لَا تَصْدُقُ السَّائِلَ عَنْ مَنْ يَهْوَاهُ قَلْبُ صَبِيهِ أَفْتَنَ
عَارُ النِّسَاءِ آتَى عَلَى الزَّمَانِ يَا وَبِحْ مِنْ كَانَ لَهُ يُعَانِي
زَيْدٌ عَلَيْهِ مَا تَبَى أَبِي لَهَبٍ وَمَا عَلَى زَوْجَتِهِ ذَاتِ الْحَطَبِ
وَمَا عَلَى الطَّبْلِ نَهَارَ الْعِيدِ وَمَا عَلَى طَائِفَةِ الْيَهُودِ^(٣)
عَلَيْهِ سُوءُ الدَّارِ وَالْدَّمَارُ وَالسُّخْطُ فِي طُولِ الْمُدَى وَالْعَارُ^(٤)
عُصَارَةٌ لِلْوَمِّ فِي قَرَارِهِ خُبْتُ يُعْنِي بِالْبَلَايَا جَارَةٌ^(٥)
أَصْلِحْ مَعَ الْقَاضِي الْأُمُورَ تَنْصَلِحْ وَتَعْتَدِي مِمَّنْ لِدَعْوَاهُ رُبِحْ
مِنْ شَاهِدِي عَدْلِي زَى عِنَايَتِهِ خَيْرًا فَجِيهُ طَالِبًا هِدَايَتِهِ^(٦)

(١) لفظه عين القلادة ورأس التحت وأول الجريدة بنت الدعوات وسنة
المساة (٢) لفظه عاك، الحمة من النار في الكفة (٣) فيه مثلان الأول
عليه ما على الطبل يوم العيد الثاني باب ما على أنه باب التسمت أي اللعنة
(٤) لفظه عابه الدهار وسوء الدار (٥) لفظه عصارة لوم في قرارة خبث
(٦) لفظه عناية القاضي خير من شاهدي عدلي

لَا تَطْلُبْنَ مَا خَطْبُهُ شَدِيدٌ لِثَلِّ هَذَا قُتِلَ الْوَلِيدُ^(١)
 عَقْلُ الْفَتَى تَحْتَ سِنَانِ قَلَمِهِ يُعْرَبُ عَنْ صِحَّتِهِ وَسَقَمِهِ^(٢)
 مَا لَا يَهَابُ السَّيْفُ قِبَلَ الْعَقْلِ يَهَابُ فَاطِلُهُ عَدَاكَ الْجَهْلُ^(٣)
 زَيْدٌ يَمَانًا بَدَا مِنْ شَرِّهِ لَمْ يَقُولْ أَلْحَقْ نَسِجَ عُذْرِهِ^(٤)
 أَلْذَلُّ فِي الْعَزْلِ يُرَى عَلَى حَسَبِ كَثْرٍ وَوَلَايَةٍ لِمَنْ عَنَّا ذَهَبُ^(٥)
 وَالْعَزْلُ قَدْ قَالُوا طَلَّاقُ الرَّجُلِ وَحَيْضُ عَمَالٍ يَفْضَلُ الْعَمَلُ^(٦)
 وَتَوَامُ الطَّبِيعَةِ الْعَادَةُ بَلْ خَامِسَةٌ لَهَا فَدَعَّ عَنْكَ الْكَسَلُ^(٧)
 عَلَيْكَ مِنْ ذَا أَمَالٍ مَا يُعْوَلُكَ وَلَا تَعُولُهُ لَدَى فُضُولِكََا
 وَعِفَّةُ الْإِنْسَانِ جَيْشٌ لَا يُرَى مُنْهَزِمًا بِهَا يُبْلَاقِي عَسْكَرًا^(٨)
 وَالْعِرْقُ نَزَاعٌ فَدَعَّ مَنْ لَوْمًا وَأَطْلَبُ لِيُوصِلَ مَنْ تَرَاهُ كَرْمًا
 وَالْعَزُّ قَالُوا فِي نَوَاسِي الْحُلِّ فَخَضَ بِهَا مَحَرَّ ظَلَامِ اللَّيْلِ
 يَسْرِي إِلَى النَّائِمِ قِبَلَ الْعِرْقِ وَبَابٌ مَا يُرَادُ مِنْ ذَا مُغْلَقٍ^(٩)
 هِنْدٌ جَفَّاهَا عَادَةٌ تَرَضَّعَتْ وَإِنَّمَا رُوحَهَا تَتَزَمَّتْ

- (١) لفظه على هذا قتل الوليد بن طريف الخارجي . يضرب للأمر العظيم يطلبه من ليس له بأهل (٢) لفظه دعوا الرجال تحبسه اقلامها (٣) لفظه اعتل يهاب . الا يهاب السيف (٤) لفظه ندر لم يوا المي نسجه (٥) لفظه على حسب الكثرة في الولاية يكون الدليل في العزل (٦) لفظه العزل دلائل الرحا وحسن العمال قال الشاعر
 وقالوا العزل للعمال حيزٌ لحاه الله من حيزٍ بيضٍ
 فان يك هكذا فأبو علي من اللاتي يشن من الحيزِ
 (٧) فيه مثلان الأول العادة توام الطبيعة الثاني العادة طبيعة خامسة (٨) لفظه العمة جيش لا يرم (٩) لفظه العرق يسري إلى النائم

عَجِزَتَاهَا جَبَلًا حُضَيْنِ وَقِيلَ تِلْكَ أَحَدُ الْوَجْهَيْنِ^(١)
أَنْعَى عَلَى السُّطْحِ غَدَا يَخْرَأُ يَرَى لَيْسَ يَرَاهُ أَحَدٌ مِنَ الْوَرَى^(٢)

الباب التاسع عشر في ما أوله عين

لِي صَاحِبٍ وَدَادُهُ لِي قَدْ سَلِمَ وَغُرَّةٌ مَا بَيْنَ عَيْنِي ذِي رَحِمٍ
أي ليس تخني الودادة والضح من صاحبك كما لا يخني عليك حب ذِي رَحِمِكَ فِي ظَهْرِهِ فَإِنَّهُ
يَنْظُرُ بَيْنَ جِلَّةٍ وَالْعَدْرِ يَنْظُرُ شَرْدًا. وَالتقدير غُرَّةٌ غُرَّةٌ ذِي رَحِمٍ.

قَدْ نَابَ حَلَّتْهَا الْحَوَاشِي أَي غَلَبَ الصَّغِيرُ ذُو الرِّيَاشِ

لفظة ناب حلتها حواسي الملائية صغار الإبل لأنها تتخلل الكبار من الحشو أو من إصابتها
حشى الكبار إذا انضمت إلى جنبها. والجلية عظامها جمع جليل. يُضْرَبُ لِمَنْ عَظُمَ أَمْرُهُ
بَعْدَ أَنْ كَانَ صَغِيرًا فَغَابَ ذَوِي الْأَسْنَانِ. وَقِيلَ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْقَوْمِ يَصِيرُ عَزِيزَهُمْ ذَلِيلًا
حَتَّى غَدَا عَشْمَشًا يَغْشَى الشَّجَرَ يَظْلِمُ وَهُوَ لَا يُبَالِي إِنْ فَجَّرَ

لفظة عشمشم يغشى الشجر يراد به السيل لأنه يركب الشجر فيدقه ويقلعه. ويراد به الجمل
الماتج. ويقال لها الأيهمان. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لَا يُبَالِي مَا يَصْنَعُ مِنَ الظُّلْمِ. وَتَقْدِيرُهُ سَيْلُ
عَشْمَشٍ أَي هَذَا سَيْلٌ أَوْ هُوَ سَيْلٌ

غَرْتَانُ فَارُبِكُوا لَهُ وَمِيلُوا عَنْهُ فَشَانُ شَرِّهِ حَلِيلُ

يقال دخل ابن لسان الحمرة على أهله وهو جائع عطشان فبشروه بمولودٍ وأتوه به فقال والله
ما أدري أآكله أم أشربه. فقالت امرأته غرتان فاربكوا له. أي اخلطوا له طعامًا. ويروي
فاربكوا له من البكية وهي أقطٌ يُلْتَبَسُ بِسَمْنٍ. وَالرِّيَكَةُ شَيْءٌ مِنْ حَسَا وَأَقْطٌ فَلَمَّا طَعِمَ
وَشَرِبَ قَالَ: كَيْفَ الطَّلَا وَأُمَّهُ فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا. وَالطَّلَا وَلَدُ الظُّبْيَةِ فَاسْتَعَارَهُ لَوْلَدِهِ. يُضْرَبُ
لِمَنْ قَدْ ذَهَبَ هُمُهُ وَتَفَرَّغَ لغيره. وَقِيلَ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ تَكَلَّمَهُ وَلَهُ شَأْنٌ يَشْغَلُهُ عَنْكَ

(١) لفظة العجيرة أحد الوجهين (٢) لفظة الأتسى يخرأ فوق السطح

ويحسب الناس لا يروونه

غَزَوْ كَوْنَعِ الذَّبِّ غَزَوْ عَمْرٍو بَيْنَ لَنَا قَدْ بَدَوْا بِالشَّرِّ
الْوَلَعِ شَرِبَ السِّمَاعُ بِالسُّتْمَا. أَي غَزَوْ مَتَدَارِكُ مَتَابَعِ

مُدَّةُ البَيْرِ غَاةٌ تَرَى وَأَمُوبٌ فِي بَيْتِ لَيْمٍ مُزْدَرِي
أَي خَصَلْتَانِ بِيهَا زَيْدٌ وَقَعَ كَلْتَاهُمَا شَرٌّ وَضُرٌّ وَجَزَعٌ

أَفْظُهُ غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَعِيرِ وَمَوْتٌ فِي بَيْتِ سَأُولِيهِ وَيُرْوَى أَعْدَمٌ وَمَوْتَا أَي أَعْدَدٌ وَأَمُوتُ.
فِيهَا مَصْدَرَانِ. وَغُدَّةٌ بِمَعْنَى إِعْدَادٍ. يُقَالُ أَعْدَدُ البَعِيرَ إِذَا صَارَ ذَا غُدَّةٍ وَهِيَ طَاعُونَةٌ. وَالرَّفْعُ
بِتَقْدِيرِ غُدَّتِي وَمَوْتِي. وَسَأُولٌ عِنْدَهُمْ أَقْلُ العَرَبِ وَأَذَلُّهُمْ وَقَالَ

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو إِنِّي بَتُّ طَاهِرًا جَاءَ سَأُولِي فَبَالَ عَلَى رِجْلِي
قَلْتُ أَقْطَعُوهَا بَارِكِ اللَّهُ فِيكُمْ فَإِنِّي كَرِيمٌ غَيْرٌ مُدْخِلُهَا رِجْلِي

والمثل لعامر بن الطغئيل قديم على النبي صلى الله عليه وسلم ووجهه أزبد بن قيس أخو لبيد
ابن ربيعة العامري الشاعر لأمه. فقال رجل يارسول الله هذا عامر بن الطغئيل قد أقبل
نحوك. فقال دعه فإن يرد الله به خيرا يهده. فأقبل حتى قام عليه فقال يا محمد مالي إن
أسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم. قال تجعل لي الأمر بعدك. قال لا ليس ذاك
إلي إنما ذاك إلى الله تعالى يجعله حيث يشاء. قال فتجعلني على الوبر وأنت على المدر قال لا.
قال فإذا تجعل لي قال صلى الله عليه وسلم أجعل لك أعنة الخيل تغزو عليها. قال أو ليس
ذلك إلي اليوم. وكان أوصى إلى أربد بن قيس إذا رأيتني أكلت فدر من خلفه فاضربه
بالسيف فجعل عامر يُخاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويُراجه فدار أربد خلف النبي
صلى الله عليه وسلم ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله.
وجعل عامر يومئذ إليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أربد وما يصنع بسيفه
فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنيهما. فأرسل الله تعالى على أربد ساعة في يوم صائف
فاحرقته وولى عامر هاربا. فقال يا محمد دعوت ربك فقتل أربد والله لا ملأنا عليك خيلا
جُرْدًا وَفَيْيَانًا مُرْدًا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك الله تعالى من ذلك وابنا
قيه. يريد الأوس والخزرج فقتل عامر بيت امرأة سلوية فلما أصبح ضم عليه سلاحه وخرج
وهو يقول واللات لئن أصر محمد إلي وصاحبه يعني ملك الموت لأنفذتهما برُححي. فلما رأى
الله تعالى ذلك منه أرسل ملكا فطمه بجناحه فأذراه في التراب وخرجت على ركبته في
الوقت غدة عظيمة فعاد إلى بيت السلوية وهو يقول: غُدَّةٌ كَغُدَّةِ البَعِيرِ وَمَوْتٌ فِي بَيْتِ سَلْوِيَّةِ

ثم مات على ظهر فرسه . يُضْرَبُ فِي خَصْلَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا شَرٌّ مِنَ الْأُخْرَى
مَا مِنْهُ قُبْحٌ فِعْلُهُ يُرِينَا قَعَمَرَاتٌ ثُمَّ يَنْجَلِينَا

يُقَالُ إِنْ الْمَثَلُ لِلْأَغْلَبِ الْعَجَلِيِّ . يُضْرَبُ فِي أَحْتِمَالِ الْأُمُورِ الْعِظَامِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهَا . أَي هَذِهِ
عَمَرَاتٌ وَهِيَ الشَّدَائِدُ وَاحِدًا غَمْرَةٌ . وَهِيَ مَا تَغْمُرُ الْوَاقِعَ فِيهَا بِشِدَّتِهَا أَي تَقْهَرُهُ . وَيُرْوَى
الْعَمَرَاتُ ثُمَّ يَنْجَلِينَ . يَقُولُ اصْبِرْ فِي الشَّدَائِدِ فَإِنَّهَا تَنْجِي وَتَذْهَبُ وَيَبْقَى حَسَنٌ أَثْرَكَ
فِي الصَّبْرِ عَلَيْهَا

يَا عَمْرُو إِنْ لَمْ نَرْضَ فِينَا سَيْرَكَ غَثَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينٍ غَيْرِكَ

يُضْرَبُ لِمُحْرِيصٍ . أَي اقْنَعْ بِالغَثِّ الَّذِي فِي يَدِكَ وَلَا تَعْتَدَنَّ عَيْنِكَ إِلَى مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ وَإِنْ
كَانَ سَمِينًا قِيلَ أَوْلَ مِنْ قَالَهُ مَعْنَى بِنِ عَطِيَّةِ الْمَذْحِجِيِّ . وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ حَيٍّ
مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ حَرْبٌ شَدِيدَةٌ فَمَرَّ مَعْنٌ فِي حِمْلَةٍ حَمَلَهَا بِرَجُلٍ مِنْ حَرْبِهِ صَرِيحًا فَاسْتَفَانَهُ وَقَالَ
أَمِنُنْ عَلَيَّ كَفَيْتَ الْبَلَاءَ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . فَأَقَامَهُ مَعْنٌ وَسَارَ بِهِ حَتَّى بَلَغَهُ مَأْمَنُهُ ثُمَّ عَطَفَ أَوْلَيْكَ
الْقَوْمَ عَلَى الْمَذْحِجِيِّ فَهَزَمُوهُمْ وَأَسْرَوْا مَعْنًا وَأَخَاهُ يُقَالُ لَهُ رَوْقٌ وَكَانَ يُضَعْفُ وَيُحْمَقُ فَلَمَّا
انصرفوا إِذَا صَاحِبٌ . مَنِ الَّذِي نَجَّاهُ أَخُو رَيْسِ الْقَوْمِ فَعَرَفَهُ فَقَالَ لِأَخِيهِ هَذَا الْمَانُّ عَلَيَّ وَمُنْقِذِي
بَعْدَ مَا أَشْرَفْتُ عَلَى الْمَوْتِ فَهَبْ لِي فَوْهَبُهُ لِي فَخَلَّى سَيْلَهُ وَقَالَ أَحِبَّ أَنْ أُضَاعَفَ لَكَ الْجَزَاءُ
فَاخْتَرُ أَسِيرًا آخَرَ فَاخْتَارَ أَخَاهُ رَوْقًا وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى سَيِّدِ الْمَذْحِجِيِّ وَهُوَ فِي الْأَسَارَى ثُمَّ انْطَلَقَ
مَعْنٌ وَأَخُوهُ رَاجِعِينَ فَمَرَّ بِأَسَارَى قَوْمِهِمَا فَسَأَلُوا عَنْ جَالِهِ فَأَخْبَرَهُمُ الْخَبْرَ فَقَالُوا لِمَنْ قَبْحَكَ اللَّهُ
تَدَعُ سَيِّدَ قَوْمِكَ وَشَاعِرَهُمْ لَا تَفْكُهُ وَتَفْكُ أَخَاكَ هَذَا الْأَنْوَكُ الْفَسْلُ الرَّذْلُ فَوَاللَّهِ مَا نَكَأُ
جُرْحًا وَلَا أَعْمَلُ رُحْمًا وَلَا ذَعْرَ سَرْحًا وَإِنَّهُ لَقَبِيحٌ الْمَنْظَرُ مِثْلُ الْخَبْرِ . فَقَالَ مَعْنٌ غَثَّكَ خَيْرٌ مِنْ
سَمِينٍ غَيْرِكَ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا

يَا زَيْدُ بَعْدَ لُطْفِ ذَاكَ الْفَاضِلِ قَدْ غَرَّنِي بُرْدَاكَ مِنْ خَدَافِي

وَيُرْوَى خَدَافِي وَالْأَوَّلُ أَصْحَحُ . قِيلَ هِيَ الْحَاقِمَانُ وَلَا وَاحِدًا لِلْخَدَافِلِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً رَأَتْ عَلَيَّ
رَجُلًا بُرْدِينَ فَتَرَدَّجَتْهُ طَامِعَةً فِي يَسَارِهِ فَالْفَتْنَةُ مُعْسِرًا . وَقِيلَ بِكسْرِ كَافٍ بُرْدَاكَ قَالَهُ رَجُلٌ
اسْتَعَارَ مِنْ امْرَأَةٍ بُرْدِيهَا فَلَبِسَهَا وَرَمَى بِجُلْقَانٍ كَانَتْ عَلَيْهِ فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ فَتَسْتَرْجِعُ بُرْدِيهَا . فَقَالَ
الرَّجُلُ . غَرَّنِي بُرْدَاكَ مِنْ خَدَافِي . يُضْرَبُ لِمَنْ ضَيَّعَ مَالَهُ طَمَعًا بِمَالِ غَيْرِهِ

غَيْبَتِ الشُّوكَةَ عَنْ تَنْقِيحِ فَأَثْرَكَ أَخَا رَأْيِي سَمَا صَحِيحِ

لفظة غَنِيَتِ الشُّرْكَةُ عَنِ التَّقْوِيحِ أَي عَنِ التَّسْوِيَةِ وَالتَّحْدِيدِ . يُقَالُ نَحَّتُ الْعُودَ إِذَا بَرِيَتْهُ وَسَوِيَتْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْصُرُ مِنْ لَا يَحْتَاجُ إِلَى التَّبْصِيرِ

مَعَ غَيْرَةٍ تَجِبُنُ حِينَ تُعْنَى يَا ذَا الشَّقَا أُغَيْرَةٌ وَجُنَا

أَي أَتَغَارُ غَيْرَةً وَتَجِبُنُ جُنَا . قَالَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ الْعَرَبِ تَعْيِرُ بِهِ زَوْجَهَا وَكَانَ تَخْلَفُ عَنْ عَدُوِّهِ فِي مِثْلِهِ فَرَأَاهَا تَنْظُرُ إِلَى فِتَالِ النَّاسِ فَضَرَبَهَا فَقَالَتْ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ شَرِّينِ

خَيْرٌ مِنَ الْهَبْطِ يُقَالُ الْهَبْطُ مَتَى يَكُونُ لِجَسُودِي الْهَبْطُ

لفظة الهبط خيرٌ من الهط ويقال اللهم غبطاً لا هبطاً أي ارتفاعاً لا افضاءً أي نسألك أن تجعلنا بحيث نهبط . والهبط الذل . يقال هبطه هبطاً فهبط يلزم ويتعدى . قاله القراء

صَاحِبِنَا الشَّقِيُّ غُلٌّ قِيلَ كَمْ سَاءَ مِنْهُ كُلُّ رَاجِعِ عَمَلٍ

يُضْرَبُ لِلْمَرْأَةِ السَّيِّئَةِ الْخَلْقِ . أَصْلُهُ أَنَّ الْأَمِيرَ يُغَلُّ بِالْقَدِّ وَعَلَيْهِ الْوَبْرُ فَإِذَا طَالَ الْقَدُّ عَلَيْهِ قِيلَ فَلَئِي مِنْهُ جَهْدًا . فَضْرِبُ لِكُلِّ مَا يُلْقَى مِنْهُ شِدَّةٌ

غَيْضٌ مِنْ أَلْفَيْضٍ نَوَالُ عَمْرٍ وَإِنْ غَدَا فَيُوقُ مَدَّ الْبَجْرِ

أَي قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ . الْغَيْضُ النَّقْصُ . وَالْفَيْضُ الزِّيَادَةُ . وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ بَرِضٌ مِنْ عَدِيٍّ . وَالْبَرِضُ الْقَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْعِدُّ الْمَاءُ الَّذِي لَهُ مَادَّةٌ

غُلٌّ يَدَا يَا صَاحِبِي مُطْلَقُهَا كَمَا انْتَرَوْا رِقَبَهُ مُعْنَفُهَا

لفظة غلٌ يداً . مُطْلَقُهَا وَاسْتَرْقَ رَقَبَةً مُعْنَفُهَا يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَعْبَدُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ

فُلَانٌ مِمَّا كَانَ قَبْلًا يَصْنَعُ غَادِرٌ وَنَبِيَّهُ بِنَا لَا تُرْفَعُ

أَي فَتَقَى فَتَقًا لَا رَيْثَ لَهُ . يُضْرَبُ فِي الدَّاهِيَةِ الدَّهْيَاءِ . وَيُضْرَبُ فِي جُنَايَةِ لَاحِيَةٍ فِي تَلَاثِيهَا

فَذَاكَ قَبْلًا كَانَ فِي الْقَبِيلَةِ عَضْبَانٌ لَمْ تَوَدِّمْ لَهُ الْبَكِيلَةَ

مِثْلُ غَرْنَانَ فَارْبُكَوَالَهُ . وَالْبَكِيلَةُ الْأَقِطُ بِالذَّقِيقِ يُلْتَبُّ بِهِ فَيُؤْكَلُ بِالسَّمَنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمْسَهُ النَّارُ

بِالْحَزْمِ خُذْ يَا مَنْ لِحْجِدٍ يَطْلُبُ فَالْعَمِجُ أَرْوَى وَالرَّشِيفُ أُشْرَبُ

العَمِجُ الشَّرْبُ الشَّدِيدُ . وَالرَّشِيفُ الْقَلِيلُ . أَي إِنَّكَ إِذَا أَقْبَلْتَ تَرَشَفَ قَلِيلًا قَلِيلًا أَوْشَكَ أَنْ

يَهْجُمَ عَلَيْكَ مِنْ يُنَازِعُكَ فَاحْتَكِرْ لِنَفْسِكَ . يُضْرَبُ فِي أَخْذِ الْأَمْرِ بِالْوَثِيقَةِ وَالْحَزْمِ

غَلَبْتَهُمْ أَنِّي خُلِقْتُ نُشْبَةً قُلْ أَيُّهَا الطَّالِبُ مِنْهُمْ نُشْبَةٌ

نُشْبَةٌ كَهَمْزَةٍ مِنَ النُّشُوبِ . يُقَالُ نَشَبَ فِي الشَّيْءِ إِذَا عَلِقَ بِهِ وَرَجُلٌ نُشْبَةٌ أَي كَثِيرُ النُّشُوبِ فِي الْأُمُورِ . يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ شَيْئًا فَالْحُ حَتَّى أَحْرَزَ بُغْيَتَهُ

مِنْ جُوعٍ اسْتَعَاثَ بِالَّذِي قَضَى عَلَيْهِ مِنْ يَرْجُو بِبَكْرِ غَرَضًا

لَفْظُهُ اسْتَعَاثَ مِنْ جُوعٍ بِمَا أَمَاتَهُ يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَعَاثَ مِنْ يُوْتِي مِنْ جِهَتِهِ

إِنْ لَمْ يَعْثُرْ عَائِقٌ وَفِي غَدِ حَاجَةٌ بِشْرِ غَدُهَا بِلا دَدِ

لَفْظُهُ غَدَا غَدُهَا إِنْ لَمْ يَعْثُرْ مَائِقُ الْمَاءِ كِنَايَةٌ عَنِ الْفَعْلِ . أَي غَدَا غَدُ قَضَائِهَا إِنْ لَمْ يَجِبْسِنِي حَابِسٌ

ذَا الْأَمْرُ يَا قَوْمُ اغْفِرُوا بَغْفَرَتَهُ أَي أَصْلِحُوهُ بِاسْتِثَارِ عَوْرَتِهِ

لَفْظُهُ اغْفِرُوا عَذَا الْأَمْرَ بَغْفَرَتَهُ أَي أَصْلِحُوهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يُصْلَحَ بِهِ . وَالغَفْرَةُ فِي الْأَصْلِ مَا يُنْطَى بِهِ الشَّيْءُ مِنَ الْغَفْرِ وَهُوَ السِّتْرُ وَالتَّغْطِيَةُ

وَإِنْ نُؤِلَ الْحَلِيمُ قِيلَ أَنْغَضُ فَإِنِذَهُ إِنْ كُنْتَ لِحَلِيمٍ تَطْلُبُ

لَفْظُهُ الْغَضُّ نُؤِلُ إِسْمٌ أَي مَهْكَةٌ مِنْ غَالَةٍ كَأَعْتَالِهِ إِذَا أَهْلَكَهُ وَكُلُّ مَا غَالَ الْإِنْسَانُ فَأَهْلَكَهُ فَهُوَ غُولٌ

قَدْ غَلَقَ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ وَلَمْ أَنْلِ مِنَ الْغَزَالِ بَرَّةً مَا أَلَمَ

يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي أَمْرٍ لَا يَرْجُو انْتِشَارًا مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ « لَا يَغْلِقُ الرَّهْنُ » أَي لَا يَسْتَحِقُّهُ مَرْتَبَتُهُ إِذَا لَمْ يَرُدَّ الرَّاهِنُ مَا رَهْنَهُ فِيهِ . وَكَانَ هَذَا مِنْ فِعْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَبْطَلَهُ الْإِسْلَامُ

غَنَظَ حَرَادَةَ لَعْيَارٍ لَقَدْ خَنَنْتَنِي وَكُنْتُ فِي الرَّوْعِ أَسَدٌ

لَفْظُهُ غَنَظُكَ غَنَظَ جَرَادَةَ الْعِيَارِ مِنْ قَوْلِ مَسْرُوحِ الْكَلْبِيِّ يَهَاجِي جَمْرًا

وَلَقَدْ رَأَيْتَ فَوَارِسًا مِنْ قَوْمِنَا غَنَظُكَ غَنَظَ جَرَادَةَ الْعِيَارِ

وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانَهُمْ فَكْرَهُتَهُمْ كَكْرَاهَةِ الْخَزِيرِ لِلإِنْفَارِ

الغَنَظُ أَشَدُّ الْعَيْظِ وَالكَرْبُ مِنْ غَنَظِهِ إِذَا جَهَدَهُ وَشَقَّ عَلَيْهِ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَوْتِ مِنَ الْكَرْبِ ثُمَّ يُفْلِتُ مِنْهُ . وَأَصْلُهُ أَنَّ الْعِيَارَ كَانَ رَجُلًا أَرْمَ فَأَصَابَ جَرَادًا فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ وَقَدْ جَفَّ فَأَخَذَ مِنْهُ كَفًّا فَالْقَاهُ فِي النَّارِ فَلَمَّا ظَنَّهُ أَنَّهُ اشْتَوَى طَرَحَ بَعْضَهُ فِي فِيهِ فَخَرَجَتْ

جرادة من بين سنه فطارت فاغتاظ منها جداً فضربت العرب في ذلك المثل . وقيل جرادة اسم فرس للبيار وقع في مضيق حرب فلم يجد منه مخرجاً . يُضْرَبُ فِي خُضُوعِ الْجَبَانِ قَدْ غَرَّ قَلْبِي بِصَبَاحِ النَّوْرِ وَتَجَلِبُ الدَّرَّةُ قَالُوا النَّوْرَةَ

لفظة النورة تجلب الدرّة يُقال غارت الناقة تغار مغارة وغواراً إذا قلّ لبنها . والنورة اسم منه يعني ان قلة لبنها تعد وتخبّر بكثرة فيما يستقبل . يُضْرَبُ لِمَنْ قَلَّ عَطَاؤُهُ وَيُرْجَى كَثْرَتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ غَاطُ ابْنُ بَاطٍ مِنْ غَدَا عَدُوِّي بِهِ لِمَا أَكْثَرَ مِنْ فَضُولِ

غاط في الشيء . يوط ويغيط دخل فيه . ورمل تغوط فيه الأقدام اي تغوص . وباط مثل فاض من بطا يبطر إذا اتسع . ومنه الباطية . يُضْرَبُ لِلأمر الذي اختلط فلا يهتدى فيه . وَيُضْرَبُ لِلخُطْطِ فِي حَدِيثِهِ إِذَا كُذِبَ غَرِيْتُ بِالسُّودِ فِي الْبَيْضِ الْكُثْرُ بَاعَازِلِي حُلُو سُلُوِي عَنْهُ مَرَّةً غَرِي بِالشيء إذا أولع به . والكثرة الكثرة . يُضْرَبُ لِمَنْ لَزِمَ شَيْئًا لَا يُفَارِقُهُ مِثْلًا مِنْهُ إِلَيْهِ بِهِ غَرَامِي وَالْحَشَا تَقَطَّعُ غَذِيمةً بِالظَّفْرِ لَيْسَتْ تَقَطَّعُ الغذيمة الأرض تُنبت القدم وهو نبت . والتقدير غذم غذيمة . وذلك أن القدم تُنبت في المزارع فيُقْلَعُ وَيُرْمَى بِهِ فيقول هذه غذيمة لا تقطع بالظفر . يُضْرَبُ لِمَنْ تَلَّتْ بِهِ مُلَمَّةٌ لَا يَقْدِرُ كُلُّ أَحَدٍ عَلَى دَفْعِهَا لَصَعُوبَتِهَا

وَصَالُهُ لِحَاسِدِي سَيْنَا نَمَامُ أَرْضِ جَادٍ آخِرِنَا يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْطِي الْأَبَاعِدَ وَيَتْرَكَ الْأَقْرَابَ بِالتَّمْرِ قَدْ قِيلَ الْغُرَابُ أَعْرَفُ لِذَلِكَ طَرَفِي اخْتَارَهُ يَا مُسْعِفُ لفظه الغراب أعرف بالتمر إذ لا يأخذ إلا الأجود منه . ولذلك يُقال وجد تمره الغراب إذا وجد شيئاً بنفسه

غَيْبُهُ غِيَابُهُ رَقِيْبِي إِذْ رَاعَيْتُ عِنْدَ لِقَائِ الْحَبِيبِ أَي دُفِنَ فِي قَبْرِهِ . وَالغِيَابُ مَا يُغَيِّبُ عَنْكَ الشَّيْءَ . فَكَأَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ الْقَبْرُ . يُضْرَبُ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ بِالْمَوْتِ

غَنِي دَمِي قَهْوٌ لِلبَحْرِ غَدَا يَغْرِفُ بِالْأَلْوَانِ مِمَّا قَدْ بَدَا

لَفْظُهُ غَنِي حَتَّى غَرَفَ الْجَرَّ بِدَلْوَيْنِ يُضْرَبُ لِمَنْ انْتَشَرَ حَالُهُ فَتَصَلَّفَ
 غَزِيلٌ يَا صَاحِبِي طَلًّا فَقَدْ قَلْبِي وَكَانَ لِحَنِي الْأُنْسِ وَرَدَّ
 لَفْظُهُ غَزِيلٌ فَقَدْ طَلًّا غَزِيلٌ تَصْغِيرُ غَزَالٍ أَيْ نَاعِمٌ فَقَدْ نَعِمَ . يُضْرَبُ لِلَّذِي نَشَأَ فِي نِعْمَةٍ
 فَإِذَا وَقَعَ فِي شِدَّةٍ لَمْ يَمَلِكِ الصَّبْرَ عَلَيْهَا

وَأَغْلَظُ الْمَوَاطِيءُ الْحَصَا يُرَى عَلَى الصَّفَا كَذَا سُؤْيِ الْقَمَرَا
 أَيْ مَوَاطِيءُ الْحَصَا . يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يَتَعَذَّرُ الدُّخُولَ فِيهِ وَالخُرُوجَ مِنْهُ
 غَبْرٌ شَهْرِيذٌ وَبَعْدُ جَاءَا زَيْدٌ بِكَلْبَيْنِ لَقَدْ أَسَاءَا
 لَفْظُهُ غَبْرٌ شَهْرِيذٌ ثُمَّ جَاءَا بِكَلْبَيْنِ يُضْرَبُ لِمَنْ أَبْطَأَ ثُمَّ أَتَى بِشَيْءٍ فَاسِدٍ . وَمِثْلُهُ صَامٌ حَوْلَا
 ثُمَّ شَرِبَ بَوْلَا

غَضَبٌ زَيْدٌ مِنْ غَدَا شَرَّ الْعِدَى كَغَضَبِ الْحَيْلِ عَلَى النَّجْمِ غَدَا
 لَفْظُهُ غَضَبُ الْحَيْلِ عَلَى النَّجْمِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْضِبُ غَضْبًا لَا يَنْتَفِعُ بِهِ وَلَا مَوْضِعَ لَهُ . وَغَضَبٌ
 نَسَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ . أَيْ غَضِبَ غَضْبًا الْحَيْلُ
 وَنَابَةٌ لِلأَنهَادِ قَصْرُ الْأَهْلِ إِذَا لَهُ أُضِيفَ حُسْنُ الْعَمَلِ
 لَفْظُهُ غَايَةُ الزُّهْدِ . وَحَسْبُ الْأَهْلِ وَحُسْنُ الْعَمَلِ وَقَفْنَا اللَّهُ تَعَالَى لِذَلِكَ وَأَحْسَنُ خَوَاتِمِ أَعْمَالِنَا

ما جاء على افعال من هذا الباب

أَغْنَى عَنِ الثَّنَاءِ مِنَ الْأَقْرَعِ عَنْ مِشْطِ فُلَانٍ فَهُوَ لِلنَّجْوِ سَكَنٌ
 يُقَالُ أَغْنَى عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الْأَقْرَعِ عَنِ الْمِشْطِ إِذْ لَا شَعْرَ لَهُ لِيُجْتَنَبَ إِلَيْهِ قَالَ الشَّاعِرُ
 قَدْ كُنْتُ أَغْنَى ذِي غِنَى عَنْكُمْ كَمَا أَغْنَى الرِّجَالُ عَنِ الْمِشَاطِ الْأَقْرَعُ
 مِنْ تَفَقُّةٍ عَنْ رَفَقَةٍ أَغْنَى يُرَى عَنْ فَضْلِ زَيْدٍ عَمْرُنَا لَيْتَ الشَّرَى
 لَفْظُهُ أَغْنَى عَنْهُ مِنَ التَّفَقُّةِ عَنِ الرَّفَقَةِ التَّفَقُّةُ السَّبْعُ الَّذِي يَسْتَسِي عُنَاقَ الْأَرْضِ . وَالرَّفَقَةُ التَّبَنُّ
 وَقِيلَ دِقَاقُ التَّبَنِّ وَأَصْلُهُمَا تُفَهَةٌ وَرَفَقَةٌ وَجَمْعُهُمَا تُفَاتٌ وَرَفَاتٌ . وَقِيلَ فِيهِمَا خَيْرٌ ذَلِكَ . وَلَا

يُخْبِي أَنْ السَّبْعُ يَتَذَي بِالْحَمِّ فَيَسْتَعْفِي عَنِ الدِّبْنِ

فُلَانٌ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ بَهَاءٍ أَعْرُثُ فِي الْمَاءِ مِنَ الدُّبَاءِ

يُقَالُ أَعْرُثُ مِنَ الدُّبَاءِ فِي الْمَاءِ مِنَ الثَّرْوَرِ . وَالدُّبَاءُ . الْقَرَعُ . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ أَيْضًا لَا يَفْرُتُكَ الدُّبَاءُ . وَإِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ . قِيلَ مَعْنَى الْمَثَلِ الْأَوَّلِ مُنْتَرَعٌ مِنَ الثَّانِي . وَذَلِكَ أَنْ أَعْرَايَا تَتَنَاوَلُ قَرْمًا مَطْبُوحًا حَارًا فَأَحْرَقَ فَهُوَ قَقَالٌ لَا يَفْرُتُكَ الدُّبَاءُ . وَإِنْ كَانَ نَشْوُهُ فِي الْمَاءِ . يُضْرَبُ لِلْسَّاكِنِ ظَاهِرًا الْكَثِيرِ الْغَائِلَةِ بَاطِنًا . فَأَخَذَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ أَعْرُثُ مِنَ الدُّبَاءِ فِي الْمَاءِ

وَمِنْ سَرَابٍ وَمِنْ الْأَمَانِي فَاتْرُكْهُ لَا تَتَقَرَّرْ بِالْأَمَانِ

أَعْرُثُ مِنْ ظَلْمِي يَكُونُ مُقْمِرًا عَانَ يُوَافِي زَيْدَنَا يَنْبَغِي الْقِرَى

فِيهَا ثَلَاثَةُ أَمْثَالِ الْأَوَّلِ أَعْرُثُ مِنْ سَرَابٍ لِأَنَّ الظَّمَانَ يَحْسِبُهُ مَاءً . وَيُقَالُ فِي مَثَلِ آخِرِ كَالسَّرَابِ يُعْرُثُ مَنْ رَأَاهُ وَيُخْلِفُ مَنْ رَجَاهُ . الثَّانِي أَعْرُثُ مِنَ الْأَمَانِي هُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

إِنَّ الْأَمَانِي غُرَزٌ . وَالدَّهْرُ عَرْفٌ وَنَكْرٌ . مِنْ سَابِقِ الدَّهْرِ عَرَا

الثَّلَاثُ أَعْرُثُ مِنْ ظَلْمِي مُقْمِرٌ قِيلَ إِنَّ الْحَشْفَ يَنْعَثُ بِاللَّيْلِ الْمُقْمِرِ فَلَا يَحْتَرِزُ حَتَّى تَأْكُلَهُ السِّبَاعُ .

وَقِيلَ بَلْ مَعْنَاهُ أَنَّ الظِّلَّ صَيْدُهُ فِي الْقَمَرَاءِ أَسْرَعُ مِنْهُ فِي الظُّلْمَةِ لِأَنَّهُ يَعِشِي فِي الْقَمَرَاءِ .

وَقِيلَ مِنَ الثَّرْوَةِ بِمَعْنَى الثَّرَاةِ لِأَنَّ الْإِغْتِرَارَ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَلْعَبُ فِي الْقَمَرَاءِ

حَيْثُ تَرَاهُ مِنْ كُنَاةِ الْعَدْرِ أَعْدَرُ وَالْعَدِيرُ يَا أَبْنَ عَمْرٍو

أَعْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ وَمِنْ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ الَّذِي زَكِنَ

فِيهَا أَرْبَعَةُ أَمْثَالِ الْأَوَّلِ أَعْدَرُ مِنْ كُنَاةِ الْعَدْرِ هُمُ بَنُو سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ كَانُوا يُسَمُّونَ الْعَدْرَ فِي مَا

بَيْنَهُمْ إِذَا رَامُوا اسْتِعْمَالَهُ بِكُنْيَةٍ هُمْ وَضَعُوهَا لَهُ وَهِيَ كَيْسَانٌ . قَالَ التَّمِيمِيُّ بْنُ تَوَلَّبٍ

إِذَا كُنْتُ فِي سَعْدٍ وَأَمُكُ مِنْهُمْ غَرِيبًا فَلَا يَفْرُزُكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدِ

إِذَا مَا دَعَا كَيْسَانَ كَانَتْ كُهُولَهُمْ إِلَى الْعَدْرِ أَدْنَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدُ

الثَّانِي أَعْدَرُ مِنَ الْعَدِيرِ لِأَنَّهُ يَفْعَلُ بِصَاحِبِهِ أَحْوَجَ مَا يَكُونُ إِلَيْهِ وَلِذَلِكَ سُمِّيَ عَدِيرًا . وَقِيلَ مِنَ

الْمُعَادَرَةِ لِأَنَّ السَّيْلَ غَادَرَهُ أَي تَرَكَهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفْعَلٍ . الثَّلَاثُ أَعْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ .

كَانَ أَعْدَرُ الْعَرَبِ قِيلَ لِأَنَّهُ جَاوِرُهُ رَجُلٌ تَاجِرٌ فَرِبَطُهُ وَأَخَذَ مَتَاعَهُ وَشَرِبَ خَمْرَهُ وَسَكَرَ حَتَّى

جَعَلَ يَتَنَاوَلُ النُّجْمَ وَيَقُولُ

وتاجر فاجر جاء الإله به كأن حيتته أذئاب أجمال
 وكان جبي صدقة بني منقر للنبي صلى الله عليه وسلم فلما بلغه موته صلى الله عليه وسلم
 قسمها في قومه وقال

ألا أبلغا عني قریشا رسالة إذا ما أتتهم هديات الودائع
 حبوت بما صدقت في العام منقرا وآيست منها كل أطلس طامع

الرابع أنذر من عتبة بن الحارث وغدره أنه تزل به أنيس بن مرة بن مرداس السلمي
 في صرم من بني سليم فشد على أموالهم فأخذها وربط رجالها حتى اقتدوا . ويقال
 أنذر من ذئب

أعلم من تيس بني حمان وهجرس وضيون يا عاني

يقال أعلم من تيس بني حمان يزعم بنو حمان أن تيسهم ققط سبعين عتزا بعد ما فريت
 أوداجه وفجروا بذلك . يقال للتيس ققط وسفد وقرع . ولذوات الحافر كام وكاش وبالك وللإنسان
 نكح وهرج الخ . زعموا أن مالك بن مسعم قال للأحنف بن قيس هازلا وهو يفتخر بالربعية
 على المضرية لأحمق بكر بن وائل أشهر من سيد بني تميم يعني بالأحمق هبتقة القيسي
 فقال الأحنف وكان لقاعة أي حاضر الجواب لتيس بني تميم أشهر من سيد بكر بن وائل .
 يعني تيس بني حمان . وحمان من تميم واسمه عبد الغزي بن سعد بن زيد مناة وسمي حمان لسواد
 شفتيه ويقال أعلم من هجرس . ومن ضيون وقد تقدم ذكرها مرارا . ويقال أعلم من خوات
 يعنون خوات بن جبير صاحب ذات النخين . وقد مر حديثه في باب الشين

وذلك من غوغا الجراد أغوى أغشم من سيل فذاق البلوى

فيه مثلان الأول أغوى من غوغاء الجراد الغوغاء اسم للجراد اذا ماج بعضه في بعض قبل
 أن يطير . وقيل هو شي . شبيه بالبعوض إلا أنه لا بعض ولا يؤذي وهو ضعيف . وقيل هو
 الجراد بعد الدبى وبه سمي الغوغاء من الناس وهم الكثير المختلطون . الثاني أغشم من السيل

من فرعل أغزل أي أخرق إن أراد أمرا فهو في الجري يهن

يقال أغزل من فرعل من الغزل . والفرعل ولد الضبع والمراد بالغزل هنا الخرق . يقال غزل
 الكلب إذا تبع الغزال فإذا أدركه ثغا الغزال في وجهه فقد خرقت أي دهش ولعل الفرعل
 يفعل كذلك إذا تبع صيده قليل أغزل من فرعل . وقيل هو من الغزل وفرعل رجل قديم

مِنْ سُرْقَةٍ وَعَنْكَبُوتٍ أَنْزَلُ جَنْزُ غَزَالٍ بِفُؤَادِي يَنْزِلُ
مِنْ أَمْرِي الْقَيْسِ غَدَوْتُ أَنْزَلًا يَوْصِفُهُ إِذَا نَسَجْتُ الْغَزَالَ

يُقَالُ أَنْزَلٌ مَنْ عَنَّكَبُوتٍ وَأَنْزَلٌ مَنْ سُرْقَةٍ مِنَ الْغَزَلِ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَنْزَلٌ مِنْ أَمْرِي الْقَيْسِ فَهُوَ مِنَ الْغَزَلِ وَهُوَ التَّشْيِيبُ بِالنِّسَاءِ فِي الشَّعْرِ

حَاجِبُهُ أَغْلَى فِدَى مِنْ حَاجِبِ ابْنِ زُرَّادَةَ لِكُلِّ خَاطِبٍ
كَذَلِكَ مِنْ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ وَهُوَ جَمِيلٌ ذُو بَهَاءٍ وَكَيْسٍ

يُقَالُ أَغْلَى فِدَاءً مِنْ حَاجِبِ بْنِ زُرَّادَةَ . وَأَغْلَى فِدَاءً مِنْ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ قِيلَ لِمَهُمَا أَغْلَى عِكَاطِي فِدَاءً وَكَانَ فِدَاؤُهُمَا مِائَتِي بَعِيرٍ . وَقِيلَ أَرْبَعِمِائَةٍ . وَيُقَالُ أَغْلَى فِدَاءً مِنَ الْأَشْعَثِ ابْنِ قَيْسِ الْكِنْدِيِّ غَزَا مَذْحِجًا فَأَسْرَقَنِي نَفْسُهُ بِالْفِي بَعِيرٍ وَأَلْفٍ مِنَ الْهَدَايَا وَالطَّرْفِ

جَمَالُهُ أَغْرَبُ مِنْ غُرَابٍ وَهُوَ غَزَالٌ مِنْ بَنِي الْأَعْرَابِ
وَجَفْنُهُ أَغْنَجُ مِنْ مُنْفَعَةٍ يَا وَنِجَ قَلْبٍ مِنْهُ سَهْمٌ رَشَقَةٌ

يُقَالُ أَغْرَبُ مِنْ غُرَابٍ . وَأَغْنَجُ مِنْ مُنْفَعَةٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ النَّاعِمَةُ . وَيُرْوَى مُنْفَعَةٌ

أَغْيَرُ مِنْ فَحْلٍ وَدِيكٍ وَجَمَلٍ وَمِنْ عَقِيلٍ قَلْبٌ مَنْ بِهِ أَشْتَعَلَّ

يُقَالُ أَغْيَرُ مِنَ الْفَحْلِ . وَدِيكٍ . وَجَمَلٍ . وَمِنْ عَقِيلٍ أَيُّ عَقِيلِ بْنِ عَلْفَةَ

أَغْلَظُ مِنْ حَمَلٍ لِجَسْرِ مَنْ لَحَى فِي حِيَةِ سَكْرَانَ وَجَدِ مَا صَحَا

عَلَى النَّسَا أَغْوَصُ مِنْ قِرْلَى فِكْرِي لِمَنْ كَأَلْبَدْرِ قَدْ تَجَلَّى

يُقَالُ أَغْلَظُ مِنْ حَمَلِ الْجَسْرِ . وَأَغْوَصُ مِنْ قِرْلَى وَهُوَ طَائِرٌ مَرَّ ذَكَرَهُ غَيْرُ مَرَّةٍ

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

لَا تَغْضَبَنَّ فَنَغْضَبُ الْعُشَاقَ كَمَطَرِ الرَّبِيعِ غَيْرُ بَاقِي

غَلِطْتُ أَنِّي قَدْ سَلَوْتُ وَالْغَلِطُ يُرْجَعُ يَا غَزَالَ فَاغْفِرْ مَا فَرَطُ

غَضَبُهُ مِنْ أَنْفِهِ عَلَى طَرْفٍ مَنْ فِيهِ قَلْبِي لَا يَزَالُ ذَاكَ كَلْفٌ^(١)
 نَدَاةُ غَبْنِ الصَّدِيقِ يَا رَشَا فَكُفَّ عَنْ غَنِيِّ بِقَوْلٍ مِنْ وَشَى^(٢)
 غَضَبٌ مَنْ يَجْمَلُ فِي أَقْوَالِهِ وَغَضَبُ الْعَاقِلِ فِي أَعْمَالِهِ^(٣)
 وَحُجَّةُ الْغَائِبِ قَدْ قَالُوا مَعَهُ فَلَا تَلْمُ مَنْ غَابَ حَتَّى تَسْمَعَهُ^(٤)
 وَغَيْرَةُ الْمَرْءِ مِنَ الْإِيمَانِ فَرَّ عَلَى مَحَارِمِ الدِّيَانِ^(٥)
 لَكِنَّ مِفْتَاحَ الطَّلَاقِ الْغَيْرَةُ لِامْرَأَةٍ يَا هِنْدُ فَأَنْبِي غَيْرَةٌ^(٦)
 وَالْغُرْبَاءُ يَدُ الْأَنْفَانِ يُؤْخِذُ عَنْهُمْ خَبْرُ الْمُشَاقِ^(٧)
 غِنَى الْقَتَى فِي غُرْبَةٍ هُوَ الْوَطَنُ وَفَقْرُهُ الْغُرْبَةُ فِيهِ يَا حَسَنُ^(٨)
 فَلَانَ مَرْهُونٌ غَدَاؤُهُ غَدَا عَلَى عَشَائِهِ يُعَانِي نَكْدًا^(٩)
 قَدْ غَاصَ غَوْصَةً وَجَا بِرَوْثَةٍ فَلَمْ يَزَلْ ذَا مِحْنَةٍ وَنَكْبَةٍ^(١٠)
 وَلَا يَسَا خُفِي حُزْنِي قَدْ أَتَى مِنْ بَعْدِ مَا حَوَّلَيْنِ غَابَ يَاقَتِي^(١١)
 إِنَّ غُبَارَ عَمَلٍ خَيْرًا يَرَى مِنْ زَعْفَرَانِ عَطَلَةٍ يَا مَنْ سَرَى^(١٢)
 غُرَابٌ نُوحٌ هُوَ فِي إِبْطَانِهِ وَتِهْمَةٌ تَظْهَرُ مِنْ أَنْبَانِهِ^(١٣)
 أَغْرُ فَذَا أَدْرُ لِلْقَاحِ وَهَكَذَا أَحَدٌ لِلسَّلَاحِ^(١٤)

- (١) لفظه غضبه على طرف آذنه يضرب للرجل السريع الغضب
 (٢) لفظه غبن الصديق نداه
 (٣) لفظه غضب العاقل في قوله وغضب
 العاقل في قوله (٤) لفظه الغائب حجة معه
 (٥) لفظه الغيرة من الإيمان
 (٦) لفظه غيرة المرأة مفتاح طلاقها
 (٧) لفظه غنى القتي في الغربة وطن
 وفقره في الوطن غربة
 (٨) لفظه غداؤه مرهون عشائه يضرب للفقير
 (٩) لفظه غاب حواين وجاء بضمي حزين
 (١٠) لفظه غبار العمل خير من
 زعفران العطلة
 (١١) يضرب للمتهم والمبطن أيضاً
 (١٢) لفظه الغزو أدر للقاح واحد للسلاح

إِنَّ غُلُولَ كُتُبٍ مِنْ ضَعْفٍ مَرُوءَةٍ فَأَتْرُكُهُ يَا ذَا الظَّرْفِ (١)
عَانِي الْجَوَى غَرْنَانُ لَا يُعْمَكُ لَهُ إِذْ هَامَ وَأَزْدَادَ يَمْنٍ يَهْوَى وَلَهُ (٢)
فَهُوَ غَرِيمٌ لَا يَنَامُ وَجَدُهُ يَمْنٌ يَبْدِرُ تَمَّ جَدُّ جِدُهُ (٣)

الباب العشرون في ما أوله ناء

فِي بَطْنِ زَهْمَانَ يُقَالُ زَادُهُ أَي أَخَذَ الَّذِي بِهِ مُرَادُهُ

زهمان اسم كلب بفتح الزاي وقيل بضمها . يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُونُ مَعَهُ عِدَّتُهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا نَحَرَ جَزُورًا فَقَسَمَهَا فَأَعْطَى زَهْمَانَ نَصِيبَهُ . ثُمَّ رَجَعَ زَهْمَانُ لِيَأْخُذَ أَيْضًا مَعَ النَّاسِ فَقَالَ صَاحِبُ الْجَزُورِ فِي بَطْنِ زَهْمَانَ زَادَهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الشَّيْءَ وَقَدْ أَخَذَهُ مَرَّةً

يَا هَذِهِ فِي الصَّيْفِ ضَيَّعَ اللَّبَنَ أَي رَمَتْ مَا قَدَفَاتِ نَيْلًا مِنْ زَمَنٍ

ويروى الصيف ضيَّعَ اللَّبَنَ وهو بكسر التاء حيث خوطبت به امرأة أولاد وهي دَخْنُوسُ بنت لقيط بن زُرارة كانت تحت عمرو بن عمرو بن عُدَسٍ وكان شيخًا كبيرًا ففركته فطلقها فترجها فتى جميل الوجه وأجذبت فبعثت إلى عمرو تطلب منه حلوبة . فقال المثل فلما رجع الرسول وأخبرها بذلك ضربت يدها على منكب زوجها وقالت هذا ومذقه خير « تعني أن هذا الزوج مع عدم اللبن خير من عمرو » فذهبت كلمتاها مثلًا . يُضْرَبُ الْأَوَّلُ لِمَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا قَدْ فَوَّتَهُ عَلَى نَفْسِهِ . وَالثَّانِي يُضْرَبُ لِمَنْ قَنَعَ بِالْيَسِيرِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْخَطِيرَ . وَإِنَّمَا خَصَّ الصَّيْفَ لِأَنَّ سَوَالَهَا الطَّلَاقَ كَانَ فِيهِ أَوْ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ يَطْرُقْ مَا شِئَتْهُ فِي الصَّيْفِ كَانَ مُضِيعًا لِأَبْنَاهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ . وَقِيلَ طَلَّقَ الْأَسُودُ بِنَ هُرْمُزَ امْرَأَتَهُ الْعِنُودَ الشَّيْئَةَ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ قَوْمِهِ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ ثُمَّ جَرَى بَيْنَهُمَا مَا أَدَّى إِلَى الْفَارَاقَةِ فَضَيَّعَتْ نَفْسَهُ الْعِنُودَ فَرَأَسَهَا فَأَجَابَتْهُ بِقَوْلِهَا

أَتَرَصَّكْتَنِي حَتَّى إِذَا عُلَّقْتُ أَيْضًا كَالسُّطْنِ
أَنْشَأْتُ تَطْلُبَ وَصَلْنَا فِي الصَّيْفِ ضَيَّعَ اللَّبَنَ

(١) لَفْظُهُ غُلُولُ الْكُتُبِ مِنْ ضَعْفِ الْمَرُوءَةِ (٢) لَفْظُهُ الْغَرْنَانُ لَا يُعْمَكُ

(٣) يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ فِي طَلْبِ الشَّيْءِ

وعلى هذه الرواية تكون التاء مفتوحة لأنه خطابٌ لذكر

زَيْدٌ أَتَى وَخُطَّةٌ فِي رَأْسِهِ أَي قَدْ أَتَى وَحَاجَةً فِي نَفْسِهِ

لفظة في رأسه خُطَّةٌ الخُطَّةُ الأمر العظيم . يُضْرَبُ لِمَنْ فِي نَفْسِهِ حَاجَةٌ قَدْ عَزَمَ عَلَيْهَا

وَهَكَذَا فِي الرَّأْسِ مِنْهُ نُعْرَةٌ أَسْأَلُ رَبِّي أَنْ يَقِينَا ضَرَرَةَ

لفظة في رأسه نُعْرَةٌ هي الذُّبَابُ يَدْخُلُ فِي أَنْفِ الْحِمَارِ . يُضْرَبُ لِلطَّامِحِ الَّذِي لَا يَسْتَقِرُّ عَلَى شَيْءٍ .

أَمْرَتُهُ فِي وَجْهِ مَالٍ تُعْرَفُ عَمْرُو الَّذِي بِهِ فُؤَادِي يَكْلَفُ

لفظة في وجه المال تُعْرَفُ أَمْرَتُهُ أَي نَمَاءُهُ وَخَيْرُهُ . يُقَالُ أَمْرَتُ أَمْوَالِ فُلَانٍ تَأْمُرُ أَمْراً إِذَا

نَمَتْ وَكَثُرَتْ وَكَثُرَ خَيْرُهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَدَلُّ بِحَسَنِ ظَاهِرِهِ عَلَى حَسَنِ بَاطِنِهِ

قَتَلَ فِي ذِرْوَتِهِ بَكْرًا أَي أَنْ نَالَ فِي بَيْرُوتَ مِنَّا أَمْلاً

الذِّرْوَةُ أَعْلَى السَّنَامِ وَأَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ . وَأَصْلُ قَتَلَ الذِّرْوَةَ فِي الْبَعِيرِ هُوَ أَنْ يَخْدَعُهُ صَاحِبُهُ

وَيَتَلَطَّفُ لَهُ بِقَتْلِ أَعْلَى سِنَامِهِ حَتَّى لَا يَسْكُنَ إِلَيْهِ فَيَتَسَلَّقُ بِالزَّمَامِ عَلَيْهِ . يُضْرَبُ فِي الْخِدَاعِ وَالْمُحَاكَمَةِ

أَفَلْتِ مِنْ شَرِّ جُرَيْمَةَ الذَّقْنِ فُلَانٌ حِينَمَا لَهُ الْحَيْثُ عَنْ

لفظة أَفَلْتِ فُلَانٌ جُرَيْمَةَ الذَّقْنِ جُرَيْمَةٌ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ أَي أَفَلْتِ قَازِفًا جُرَيْمَةً تَصْغِيرُ

جُرَيْمَةَ كِنَايَةٌ عَمَّا بَقِيَ مِنْ رُوحِهِ . يُرِيدُ أَنْ نَفْسُهُ صَارَتْ فِي فِيهِ وَقَرِيبًا مِنْهُ . كَقُرْبِ الْجُرْعَةِ

مِنَ الذَّقْنِ . وَأَضَافَهَا إِلَى الذَّقْنِ لِأَنَّ حَرَكَتَهَا تَدُلُّ عَلَى قُرْبِ زُهْوقِ الرُّوحِ . وَالتَّقْدِيرُ أَفَلْتِ

مُشْرِقًا عَلَى الْمَلَائِكِ

وَحِينَمَا لَاحَ لَهُ مَنَاصُ أَفَلْتِ مِنْهُ وَلَهُ حُصَاصُ

الْحُصَاصُ الضَّرَاطُ . وَقِيلَ شِدَّةُ الْعَذْرِ وَسُرْعَتُهُ . يُضْرَبُ فِي ذِكْرِ الْجَبَانِ إِذَا أَفَلْتِ وَهَرَبَ

وَهَكَذَا أَفَلْتِ وَأَنْحَصَ الذَّنْبُ أَي كَادَ أَنْ يُؤْدِيَ بِهِ مِنْهُ عَطَبُ

الْإِنْحِصَاصِ تَنَاثُرَ الشَّعْرِ . قِيلَ أَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا أَخَذَ بِذَنْبِ بَعِيرٍ فَأَفَلْتِ الْبَعِيرُ وَبَقِيَ شَعْرُ الذَّنْبِ

فِي يَدِهِ قِيلَ أَفَلْتِ وَأَنْحَصَ الذَّنْبُ . أَي تَنَاثَرَ شَعْرُ ذَنْبِهِ . يَرُودُ الْمَثَلُ عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَإِنَّمَا لَيْفِكَ أَيُّهَا الْحَيْثُ مَا طَابَ عَنْكَ أَبَدًا حَدِيثُ

قِيلَ مَعْنَاهُ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِفِيكَ الْأَرْضَ كَمَا يُقَالُ بِفِيكَ الْعَجْرُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْحَيْبَةُ الْكُ .

وَقِيلَ فَإِنَّمَا كِنَايَةٌ عَنِ الْأَرْضِ وَفِيهَا التُّرَابُ لِأَنَّهَا بِهِ تَشْرَبُ الْمَاءَ فَكَأَنَّهُ قَالَ بِفِيهِ التُّرَابُ . وَقِيلَ

ها كناية عن الداهية. أي جعل الله في الداهية ملازماً لفيك. ومعنى كلها الحبة وقال
 قلت له فاما لفيك فانها قلوب امرئ قاربك ما أنت حاذره
 أقواها ذات ألمجس فاكنتي بظاهر عن باطن يا متيني
 لفظه أقواها مجاشها أصله أن الإبل إذا أحسنت الأصل اكتنى الناظر بذلك عن معرفة
 سجنها وكان فيه غنى عن جسها. وروي أحناكها مجاشها. يضرب في شواهد الأشياء الظاهرة
 التي تُعرب عن بواطنها

له ملك الدهر في الخير قدم وفضله كمثل نار في علم

لفظه في الخير له قدم أي له سابقة في الخير. قال حسّان بن ثابت الأنصاري

لنا القدم الأولى اليك وخلقنا لأولنا في ملة الله تابع

أفضيت في نظمي له حسن ألتنا إليه يا ذا بشفوري علنا

إذا أخبرته بسرارك ويرى بفتح الشين. والإفضاء الخروج إلى القضاء. قيل الشفور الأمور
 المهمة واحدا شفر. يضرب لمن يفضي إليه بما يكره عن غيره من السر

يا أيها الغافل فانتح صردك وانظر بما تحويه نعام

الصر جمع صرة وهي خرقه تجعل فيها الدراهم وغيرها ثم تُصر أي تُشد وتقطع جوانبها
 لتؤمن من الحيانة فيها. والعجرجع عجرة وهي العيب وأصلها العقدة والأبنة تكون في العصا
 وغيرها. يُراد ارجع إلى نفسك تعرف خيك من شرك

وفي أستها ما لا ترى دعد وما تدرية دون ما عليها أهبما

يضرب للبادل الميأة يكون مخبره أكثر من مرآه. ويضرب لمن خفي عليه شيء وهو يظن
 أنه عالم به

أفحل يحمي شوله معقولا فأحم الحريم إن تحز معقولا

السؤل التوق التي جف لبنها وارتفع ضرعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية الواحدة
 شائلة. وهو جمع على غير قياس يقال شوت الناقة بالتشديد أي صارت شولاء. والمعقول
 المشدود بالعقال أي إن الحر يحتمل الأمر الجليل في حفظ حرمة وإن كانت به علة

لا ترج أن آتيك في أمر ألم يا مدعي في بيته يوتى الحكم

قيل إن الأرنب التقطت ثمرةً فاختلسها الثعلبُ فأكلها فانطلقا يَخْتَصِمَانِ إِلَى الضَّبِّ . قالت الأرنب يا أبا الحنسل قتال سميماً دعوت . قالت أئيناك لتختصم اليك قال عادلاً حكمتا . قالت فانخرج إلينا قال في بيته يُوتى الحَكَم . قالت إني وجدتُ ثمرةً قال حلوة فكلها . قالت فاختلسها الثعلبُ قال لنفسه بنى الخير . قالت فلطمتهُ قال بجحك أخذت . قالت فلطمني قال حر انتصر . قالت فاقض بيننا قال قد قضيتُ فذهبت أقواله كلها أمثالاً . ومثله ما حُصِي أن خالد بن الوليد لما توجه من الحجاز إلى أطراف العراق دخل عليه عبدُ المسيح بن عمرو ابن نُفَيْة . فقال له خالد أين أقصى أترك . قال ظهر أبي . قال من أين خرجت . قال من بطن أُمِّي قال علام أنت . قال على الأرض . قال في م أنت . قال في ثيابي قال فمن أين أقبلت قال من خلفي . قال أين تريد قال أمامي . قال ابن كم أنت قال ابن رجل واحدٍ قال أتعتل قال نعم وأقيد . قال أهرب أنت أم يسلم قال يسلم . قال فما بال هذه الحصون قال بينناها لسفيه حتى يجيء حليمٌ فيها . ومثل هذا أن عدي بن أرطاة أتى إياس بن معاوية قاضي البصرة في مجلس حكمه وعدي أمير البصرة وكان أعرايي الطبع . فقال لإياس يا هناه أين أنت قال بينك وبين الحائط قال فاسمع مني قال للاستماع جلست . قال إني تزوجت امرأةً قال بالرفاء والبنين . قال وشرطت لأهلها أن لا أخرجها من بينهم قال أوف لهم بالشرط . قال فأتا أريد الخروج قال في حفظ الله . قال فاقض بيننا قال قد فعلت . قال فعلى من حكمت قال على ابن أخي عمك . قال بشهادة من قال بشهادة ابن أخت خالتك

وَاسِ أَوْلِي الْقُرْبَى فِي الْجَرِيرَةِ يَا ذَا الْعَلَى تَشْرِكُ الْعَشِيرَةَ

يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْمَوَاسَاةِ

الظَّرْبَانُ بَيْنَهُمْ فَسَا بَنُو بَكْرِ لِهَذَا قَدْ عَنُوا وَأَوْهَنُوا

لفظة فسأ بينهم الظربان هو دويبة فوق جرو الكلب مُنْتِنِ الرِيحِ كَثِيرِ الْقَسْوِ لَا يَسِيلُ السِّيفُ فِي جِلْدِهِ يَجِيءُ إِلَى جَمْرِ الضَّبِّ فَيَلْقَمُ اسْتَهُ جَمْرَهُ ثُمَّ يَسُو عَلَيْهِ حَتَّى يَنْتَمَ وَيَضْطَرِبُ فَيُخْرِجُ فَيَأْكُلُهُ . وَيَسْمُونَهُ مُفْرَقَ النَّعْمِ لِأَنَّهُ إِذَا فَسَا بَيْنَهَا وَهِيَ مَجْتَمِعَةٌ تَفَرَّقَتْ

الدَّهْرُ فَرٌّ جَذَعًا فَمَا مَضَى تُدْرِكُهُ مِنْهُ بِإِسْعَافِ الْقَضَا

لفظة فر الدهر جذعا يُقال فرتُ عن أسنان الدابة إذا نظرت إليها لتعرف قدر سنها . والجذع قبل الثني بستة أشهر . أي إن الدهر لا يهرم . وجذعا حال . أي إن فاتنا اليوم ما نطلبُ فسندركه بعد هذا

فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ السَّلَى خَلِيلِي لَدَى الْكَرِيمِ عَمْرٍو الْجَلِيلِ

ويقال حولاء الناقة وفلان في مثل حولاء الناقة وهي الماء الذي يخرج على رأس الولد. والسلي جلدة رقيقة يكون فيها الولد. يضرب لمن كان في خضب وردد عيش. وكذلك قولهم في مثل حدقة البعير

فِي الْقَمَرِ الضِّيَاءِ وَالشَّمْسِ تَرَى أضواً مِنْهُ فَأزِلْ عَنْكَ الْمِرَا

لفظة في القمر ضياءً والشمس أضواً منه يضرب في تفضيل الشيء على مثله.

إِنْ لَمْ يَكُنْ لِلشَّرِّ جَاءَ زَيْدُنَا إِذَنْ فَلِمَ قَدَرَبَضَ الْعَيْرُ هُنَا

لفظة فلم ربض العير إذن قاله امرؤ القيس لما ألبسه قيصر الثياب المسمومة وخرج من عنده وتلقاه عير فربض فتفاءل امرؤ القيس قويل لا بأس عليك. قال فلم ربض العير إذن. أي أنا ميت. يضرب للشيء فيه علامة تدل على غير ما يقال لك

بَيْنَ مَعَدٍ فَرَقَنَ تَحَابًا أَي يُورِثُ الْبَعْدُ بَذَا اسْتِحْبَابًا

لفظة فرق بين. مدي تحاب أي إن ذوي القرى إذا تراخت ديارهم كان أحرى أن يتحابوا وإذا تداونا تحاسدوا وتباغضوا. وفي معناه مؤذني القرى أن يتاوروا ولا يتجاوروا

فِي الْإِعْتِبَارِ يَا فَتَى لَكَ الْغِنَى عَنِ اخْتِبَارِ فَأَعْتَبِرْ تُكْفِ الْعَنَا

لفظة في الاعتبار غنى عن الاختيار أي من اعتبر بما رأى استغنى عن أن يختبر مثله في ما يستقبل

مِنْ قَبْلِ أَنْ يُحْتَفَرُوا ثَرَاكًا أَفِقْ وَفَتَشْ مَا يُرَى وَرَاكًا

لفظة أفق قبل أن يُحْتَفَرُوا أي قبل أن تُثار مخازيك أي دعها مدفونة. قال

أفوقوا أفوقوا قبل أن يُحْتَفَرُوا وَيُصْبِحَ مَنْ لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا كَذِي الذَّنْبِ

فِي عِضَّةٍ مَا يَنْبُتُ شَكِيرُهُا وَمِصْرٌ مِثْلُ جَدِّهِ أَمِيرُهُا

شكرت الشجرة خرج منها الشكير وهو ما ينبت حولها من أصولها. يضرب في تشبيه الولد بأبيه

النَّارُ فِي كُلِّ مِّنَ الْأَشْجَارِ وَأَسْتَجِدُّ الْمَرْخُ مَعَ الْعَفَّارِ

لفظة في كل شجر نار وأستجد المرخ والعفار تجدت الإيل مجوداً نالت من لظى قريباً

من الشبع. وأستجد المرخ والعفار استكثرا وأخذوا من النار ما هو حسبها شيئاً بمن يكثر

العتاء طلباً للجد لأنهما يسرمان الوزى. وهما شجرتان يُقَدِّحُ بهما يُجْعَلُ الزُّنْدُ الْأَعْلَى مِنْ

الغبار والأسفل من المِخ . يُضْرَبُ في تفضيل بعض الشيء على بعض . قيل لا يوجد في
الشجر أوزى من المِخ وربما التفَّهبت الريح واحتك فأوزى فاحتق الوادي كله ولا يرى
ذلك في غيره من الشجر

في نظم سيني يا لقيم ما ترى دَعَّ صَاحِبًا مِثْلَ الَّذِي قَدْ مَكَّرَا

لفظة في نظم سيناك ما ترى يا لقيم حديثه أن لقمان بن عادٍ كان إذا اشتد الشتاء
وكلب كان أشد ما يكون وله راحة لا ترغو ولا يُسَع لها صوت فيشدُّها بِرِخْلِهِ ثم يقول
للناس حين يكاد البرد يقتلهم ألا من كان غازياً فليغز . فلا يلحق به أحد . فلما شبَّ لقيم بن
أخته « وقد تقدّم أنه ابنه » اتخذ راحةً مثل راحته فلما قال لقمان ذلك قال له لقيم
أنا معك إذا شئت ثم إنهما سارا فأغارا فأصابا إبلاً ثم انصرفا نحو أهلها فزلا فنجرا ناقةً فقال
لقمان للقيم أتعتني أم أعيتني لك . قال لقيم أي ذلك شئت . قال لقمان إذهب فعشها حتى ترى
النجم ثم رأسٍ وحتى ترى الجوزاء كأنها قطار وحتى ترى الشجرى كأنها نار فألاً تكن عشيت
قد أنيت . قال له لقيم نعم واطبخ أنت لحم جزورك حتى ترى الكراديس كأنها رؤوس رجال
صُلع وحتى ترى الضلوع كأنها نساء حواسر وحتى ترى الودر « أي قطع اللحم » كأنه قطعاً
نوافر وحتى ترى اللحم كأنه غطفان يقول غط غط فألاً تكن أنضجت فقد أنيت . ثم انطلق في إبلى
يعشها ومكث لقمان يطبخ فلما أظلم لقمان وهو بمكان يُقال له شرج قطع سره فأوقد به النار
حتى أنضج لحمه ثم حفر دونه ففلاه ناراً ثم واراها فلما أقبل لقيم عرف المكان وأنكر ذهاب
السُر . فقال أشبه شرج شرجاً لو أن أسيراً فأرسلها مثلاً « وقد تقدّم في حرف الشين » ووقعت
ناقة من إبلى في تلك النار فنفرت وعرف لقيم أنه إنما صنع لقمان ذلك ليصيبه وأنه حسده
فسكت عنه ووجد لقمان قد نظم في سيفه لحماً من لحم الجزور وكبداً وسناماً حتى توارى
سيفه وهو يريد إذا ذهب لقيم ليأخذه أن ينحره بالسيف فظن لقيم . فقال في نظم سيفك
ما ترى يا لقيم فأرسلها مثلاً . فحسد لقمان الصحبة . فقال له لقيم القسمة . فقال ما تطيب
نفسي أن تقسم هذه الإبل إلا وأنا مؤثق فأوثقه لقيم . فلما قسمها نقي منها عشرًا أو نحوها
فجشمت نفس لقمان فخط لحظةً تقضت منها الأنساع التي هو بها مؤثق . ثم قال الغادرة
والمُتغادرة والأفيل المتادرة فذهب قوله هذا مثلاً . وقال لقيم قبح الله النفس الحبيثة « والغادرة
من غدرت الناقة إذا تخلفت عن الإبل . والأفيل الصغير منها » يريد أقسم جميع ما فيها .
يُضْرَبُ الأوّل في الماكرة والجداع . والثاني في الحسة والاستقصاء في المعاملة

السهمُ فاقَ بيئناَ وبيئتهُ حيثُ قومٌ فمَنى بيئتهُ
لفظة فاق السهمُ بيئتي وبيئتهُ فاق السهمُ وأنفاق إذا انكسر قُوتهُ أي فسد الأمر بيئتي
وبيئتهُ . يُضربُ في فساد ما بين الأخوين لأن السهم لا يصلح إلا بالنفوق

ففرَّ عنهُ والزمانُ غلسُ إنَّ الفِرَّارَ بِقِرَابِ أَكَيْسُ
قيل المثل لجابر بن عمرو المازني . وذلك أنه كان يسير يوماً في طريقٍ إذ رأى أثر رجلين
وكان عاتفاً قاتفاً فقال أرى أثر رجلين شديداً كليهما عزيزاً سلبهما . والفِرَّارُ بِقِرَابِ أَكَيْسُ
ثم مضى . أي الذي يفرُّ ومعه قِرَابُ سيفه إذا فاته السيفُ أَكَيْسُ ممن يُفيت القِرَابُ
أيضاً . وقيل في معناه إن فرارنا ونحن قِرَابُ من السلامة أَكَيْسُ من أن نتورط في المكروه بثباتنا

في ذنبِ الكلبِ أَطْلُبِ الإِهَالَةَ يَا مُرْتَجِي اللِّيمِ يَرْجُو مَالَهُ
لفظة في ذنبِ الكلبِ تَطْلُبُ الإِهَالَةَ يُضربُ لمن يطلبُ المعروف عند اللئيم
إِفْعَلْ لِذَلِكَ آثَرًا مَا فَاتَكَ كُلَّ عَلِيٍّ بَعْدَ اللَّهِ فَالْأَمْرُ فِعْلٌ

لفظة إِفْعَلْ ذَلِكَ آثَرًا أي افعله أول كل شيء . مؤثراً له . وقيل معناه افعله عازماً عليه وما زائدة
يَفْعَلِكْ أَتَبَدَّتْ يَا بِلَالُ وَالْفَرْعُ أَوَّلُ النَّتَاجِ قَالُوا
أول كل نتاج فرعه وهو ربيع وربيعي . يضربُ لابتداء الأمور

وَفَرَقًا أَنْفَعُ مِنْ حُبِّ يَدِي فَمَنْ يَخْتَمِكْ فَهُوَ خَيْرٌ آثَرًا
أول من قاله الحجاج للعضبان بن التبعثري الشيباني وكان لما خلع عبدالله بن الجارود وأهل
البصرة الحجاج وانتهبوه . قال يا أهل العراق تعسوا الجدي قبل أن يتغداكم . فلما قتل الحجاج
ابن الجارود أخذ العضبان وجماعةً من نظرائه فحبسهم وكتب إلى عبد الملك بن مروان بقتل
ابن الجارود وخبيرهم . فأرسل عبد الملك عبد الرحمن بن مسعود الفزاري وأمره بأن يؤمن
كل خائف وأن يُخرج الحبوسين . فأرسل الحجاج إلى العضبان فلما دخل عليه . قال له الحجاج
إنك تسين . قال العضبان من يكن ضيف الأمير يسمن . فقال أنت قلت لأهل العراق
تعسوا الجدي قبل أن يتغداكم . قال ما نفعت قائلها ولا ضرت من قلت فيه . فقال الحجاج
أو فرقا خير من حُبِّ فأرسلها مثلاً . يُضربُ في موضع قولهم رهبتُ خيرٌ من رحمتِ أي
لأن يُفَرِّقَ منك فرقا خيرٌ من أن تُحَبَّ

غَابَ الَّذِي رَجَوْتُ مِنْهُ جَاهِي سَرَجِي وَبَغِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ

لفظه في سبيل الله سرجي وبغي أول من قاله المقدم بن عولف العجلي وقد حمله كسرى على بعل مسرج فكان يروضه كالخيل فرمحه رحمة كسرها شرايعة فمروض من ذلك برهة وأمر بالبغل فحبل عليه الكور وأمتعة الحمي ولم يُعَلَفَ فنفق . ثم لما برى من مرضه جعل السرج على ناقته له علوق وركبها للصيد فلما مسها وقع الركاب هوت به قيد ربحين وطارت به في الأرض وتقطع السرج . قال المقدم نفق البغل وأودى سرجنا في سبيل الله سرجي وبغي . يضرب في التسلي عما يهلك ويودي به الزمان

فِيهِ فَيَاحُ لِلْمَسِيءِ جَارَهُ أَي بِأَذَاهُ أُتْسِي يَا غَارَهُ

فياح كقطام اسم للغارة أي اتسي . يقال فاحت الغارة تفيح إذا اتست . ودار فياح أي واسعة . وأت الفعل على أن الخطاب للغارة . يضرب في فظاعة الأمر

وَتِي وَلَا كَمَالِكَ سَامِي الْعَلَى أَي دُونَ سَامِي الرَّشْدِ كُلِّ مَنْ عَلَا

قاله متم بن نويرة في أخيه . الك لما قتل في الردة . والتقدير هذا فتى أو هو فتى .

إِفْتَدَى مَخْنُوقٌ قَهْرِي فَوْقًا سَهْمَ هِجَاءِ تَفْتِدِي مِنْهُ لَتِي

أي يا مخنوق . يضرب لكل مشفوق عليه مضطرب . ويروى افتدى مخنوق

أَبْصَرَ أَنْ أَمْرَهُ مَكْسُ يُرَى فِي حَسِّ مَسِّ ذَلِكَ الَّذِي أَقْتَرَى

لفظه في حس مس ابصر أمره . مس يقال مكسني إذا ظلمني . يضرب للرجل إذا فطن أن قوته أرادوا ظلمه فتركهم وخرج من بينهم

أَفْرَعٌ فِي مَا سَاءَ نِي وَصَعِدَا هَذَا الَّذِي رَجَوْتُهُ أَنْ يُسْعِدَا

أفرع هبط . وصعد ارتفع . أي لم يأل جهدًا في الأذى

فِي عَيْصِهِ مَا يَنْبِتُ الْعُودَ فَإِنْ كَانَ كَرِيمًا فَكَرِيمٌ يَا فِطْنِ

العيص الشجر الكثير المتف . وما زائدة . أي إن كان العيص كريمًا كان العود كريمًا . وإن كان لئيمًا كان لئيمًا فالفرع كالأصل

فِي الْأَرْضِ لِلْحَرِّ الْكَرِيمِ قَالُوا مَنَادِحُ إِنْ ضَاقتِ الْأَحْوَالُ

أَيُّ مُنْسَعٍ وَمُرْتَمِقٍ جَمْعٌ مَنْدُوحَةٌ وَهِيَ السَّعَةُ أَوْ مَنْدُوحٌ أَوْ مُنْتَدِحٌ وَنُدْحٌ كَالْمَقَابِحِ جَمْعٌ فُجِعَ
أَوَّاقَ ذَلِكَ أَتَيْتِي فَذَرَقَا أَي نَالَ حُسْنَ فَرَجٍ بَعْدَ شَقَا
يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ فِي غَمٍّ وَكَرِبَ فَفَرَجَ مِنْهُ

فِي الْمَالِ أَشْرَاكُ وَإِنْ صَاحِبُهُ شَيْخٌ فَلَمْ يَبْلُ مِنْهُ طَالِبُهُ
لَفْظَةٌ فِي الْمَالِ أَشْرَاكُ وَإِنْ شَيْخٌ رَبُّهُ أَشْرَاكُ جَمْعُ شَرِيكَ كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ يَمْنُونُ
الْحَادِثِ وَالْوَارِثِ

فِي النَّصْحِ قِيلَ قَبْلُ لَسَعُ الْعُقْرَبِ فَكُنْ قَتِي يَفْتَنِي عَنِ الْمَوْتِ

لَفْظَةٌ فِي النَّصْحِ لَسَعُ الْعُقْرَابِ قَالَهُ عُبَيْدُ بْنُ ضَرِيَةَ التَّمِيمِيُّ لِرَجُلٍ فِي جُمْلَةٍ كَلَامٌ هُوَ وَيَحْكُ
إِنَّكَ غُلٌّ لَمْ تَسْمِكِ التَّجَارِبِ وَفِي النَّصْحِ لَسَعُ الْعُقْرَابِ وَكَأَنِّي بِالضَّاحِكِ إِلَيْكَ يَا كَيْفَا عَلَيْكَ
فَتَنَّبَ قَوْلُهُ مِثْلًا

إِفْرَاطُ أَنَسٍ مِنْكَ لِلْمَسِيءِ بِكَسْبَةٍ لِقِرَاءَةِ السُّو

لَفْظَةٌ الْإِفْرَاطُ فِي الْأَنْسِ مَكْسَةٌ لِقِرَاءَةِ السُّو قَالَهُ أَكْثَمُ بْنُ صَبِيءٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ فُرِطَ
فِي مَخَالَطَةِ النَّاسِ

مَذَلَّةُ الرِّقَابِ قَالُوا فِي الطَّمَعِ فَأَقْعَعُ بِمَا قَدْ نَلْتَهُ تُكْفَى الْجَزَعُ

لَفْظَةٌ فِي الطَّمَعِ الْمَذَلَّةُ لِلرِّقَابِ هَذَا كَقَوْلِهِمْ أَذَلَّ رِقَابَ النَّاسِ غُلُّ الْمَطَامِعِ
أَفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِهَا الْمُنْقَاضُ أَي بَانَ مَا كَانَ لَهُ إِعْمَاضُ
الْقَيْضُ قِشْرُ الْبَيْضِ الْأَعْلَى . وَالْمُنْقَاضُ الْمُنَشَقُّ طَوِيلًا . وَأَفْرَخَ خَرَجَ الْقَرْنُ مِنَ الْبَيْضِ أَي ظَهَرَ
أَمْرُهُ ظَهُورَ الْفِرَاقِ مِنَ الْبَيْضِ . قِيلَ هَذَا الْمَثَلُ ضُرِبَ بَعْدَ مَوْتِ زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ

الْأَحْمَرَانِ اللَّحْمُ وَالْحَمْرُ لَقَدْ أَفْسَدَ نَاسًا لَيْسَ يُنْحِصِيهِمْ عَدَدٌ

لَفْظَةٌ أَفْسَدَ النَّاسَ الْأَحْمَرَانِ اللَّحْمُ وَالْحَمْرُ وَقِيلَ الْأَحْمِرَةُ فَيَكُونُ فِيهَا الْخَلْقُ وَالرِّعْرَعَانِ
فِي اللَّهِ جَلٌّ وَعَلَا خَيْرٌ عَوْضٌ عَنْ كُلِّ فَايَةٍ إِذَا خُطِبَ عَرَضٌ

لَفْظَةٌ فِي اللَّهِ تَعَالَى عَوْضٌ عَنْ كُلِّ فَايَةٍ قَالَهُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

وَفِي تَجَارِبِ أَتَيْتِي فَلَمْ يَدْرِ مَسْتَأْتَا فَجَرَيْنِ يَا عُمَرَا

لفظة في التجارب عام مستأنف أي جديد

وَشَافٍ أَوْ مَرِيحٌ فِي الْعَوَاقِبِ فَانظُرْ بِهَا تَقَطَّرُ بِالْمَارِبِ

لفظة في العواقب شافٍ أو مريحٌ يعني في النظر في عواقب الأمور

فَعَلْتُ ذَلِكَ لَكَ عَمْدًا عَيْنٌ وَقَدْ وَقَّيْتُ بِثَاكَ دَيْنِي

إذا فعلته بجدٍ ويقين ويقال فعلته عمدًا على عينٍ أي طمداً

وَالْعُودُ فِي أَسْتٍ مَن يَرَى مَغْبُوتًا يَسُومُ وَصَلَّ قَمْرٌ يَهْدِينَا

لفظة في است المغبون عودٌ يضرب في من غين. يمتون أنه مثل من ابن

بَلِّحْمٍ حَرْبًا لَا بَلِّحْمٍ تَرَبًا فُقُ وَأَكْفٍ مَن يَرَاكَ يَوْمًا سَبًا

لفظة فُقُ بلِّحْمٍ حَرْبًا لَا بَلِّحْمٍ تَرَبًا الحِرْبَاءُ جنس من القطا معروف. والترباء التراب. وفق

من فاق بنفسه فوق إذا أشرفت نفسه على الخروج. ويقال فُقُ من فواق حَلَبِ الناقة.

وتفوق الفصيل وفاق إذا شرب ما في ضرع أمه. وأصله أن رجلاً ظر إلى آخر ينظر إلى

إبله وهي تفوق فخاف أن يعين إبله فتسقط فتشخر فقال ذلك. أي اجتلب لحم الحِرْبَاءِ للاحوم

الإبل. وأراد بلِّحْمٍ تَرَبًا لحمًا يسقط على التراب. ويقال الترباء الأرض نفسها

إِنْقَلَبَتْ بَيْضَةً آلَ زَيْدٍ عَن ذَلِكَ الرَّأْيِ الْحَيْثُ الْكَيْدُ

لفظة انقلبت بيضةً بي فلان عن هذا الرأي يضرب لقوم اجتمعوا على رأي واحد

صَدَعٌ زُجَاجَةٌ حَكِيٌّ فِرَاقٌ لِصَاحِبِ رَغَبٍ فِي شِقَاقِي

لفظة فارقة فراقاً كصدع الزجاج أي فراقاً لا اجتماع بعده لأن صدع الزجاج لا يتم

يَا قَوْزٌ مَن عُوْفِي فَإِنَّ الْعَافِيَةَ بِهَا يَكُونُ خَافٌ عَن رَاقِيَةٍ

لفظة في العافية خلف من الرافية أي من عوفي لم يجمع إلى راقٍ وطبيب. وراقية راقية

للمبالغة أو هي مصدر

وَالدَّهْرُ مُسْجِلٌ وَفِي حَبِيْبِي فَلَمْ أَخْفِ شَرًّا مِّنَ الرَّقِيبِ

لفظة فعلنا كذا والدَّهْرُ إذ ذاك مسجلٌ أي لا يخاف أحداً أحداً يقال أسجله أي أرسله على وجهه

فَرَارَةٌ تَسْفَهُتُ قَرَارَةً يَا مُلْبَسًا أَهْلَ الزَّمَانِ عَارَةً

الفرارة البهيمة تنفر أو تقوم ليلاً فيتبعها النعم . والقرارة بالقاف النعم . ومعنى تسفت مالت
به . يُضْرَبُ للكبير بحملة الصغير على السنفه والحفة

إفعل كذاك وخلاك ذم يا عمرو قد شق عصاي الظلم

قيل لا يقال وخلاك ذنب . وقيل كلاهما من كلام العرب وهو من قول قصيد اللخمي لعمرو
ابن عدي لما طلب منه أن يجده أنفه ويضرب ظهره ليحتال على الزباء ويأخذ بثار جذية .
قال له عمرو ما أنا بفاعل وما أنت لذلك مستحق عدي . قال قصيد المثل . وخلا بمعنى عدا
أي افعل كذا وقد جاوزك الذم فلا تستحفه . يُضْرَبُ في عذر من طلب الحاجة ولم يتوان

أفرخ يا سامي المعالي روعك وعاد ما ترجوه وهو طوعك

أي زال ما كنت تخاف منه وأفرخت البيضة إذا انفطت عن الفرخ فخرج منها . يُضْرَبُ لمن
يُدعى له أن يسكن روعه . وهو فتح الرأء المصدر وبالضم القلب وموضع الروع

فلان في أحواله نلقى العبر أفرع بالظني وفي المعزى دثر

أفرع إذا ذبح الفرع وهو أول نتاج الناقة كانوا يذبحونه لأهتهم يتبركون بذلك وفي الحديث
« لا فرع ولا عتيرة » وهي شاة كانوا يذبحونها لأهتهم في رجب ويقال عكر دثر بالتحريك
أي كثير . ومال دثر بالتسكين يستوي فيه المفرد وغيره . والباء في بالظني زائدة أي ذبحه وفي
المعزى كثرة . يعني أن معزاه كثيرة وهو يذبح الظني . يُضْرَبُ لمن له إخوان كثيرة وهو
يستعين بغيرهم

من جهل يفعله لقد أما أفرط للهيم حيناً أفسا

أفرط أي قدم وعجل . والهيم جمع أهيم وهيام وهي البطاش من الإبل . وحيناً تصغير أحبن
مرتخاً . يُقال رجلٌ أحبن وامرأةٌ حبناء إذا كان ههما السقي وهو الاستسقاء . والأقس
الذي دخل ظهره وخرج صدره . أي قدم لسقي الإبل البطاش رجلاً عاجزاً . يُضْرَبُ
لمن استعان بماجز

دعه فسوء طبيعه لا يُجمل فصيل ذات الزبن لا يُخيل

ذات الزبن الناقة التي تزين ولدها وحالبها . والتخيل أن تكون الناقة لا ترام ولدها . فيقال
لصاحبها خيل لها فيلبس جلد سب ثم يمشي على أربع يُخيل لها أنه ذئب يريد أن يأكل

ولدها فتعطف عليه فالتى ترين ولدها لا يُجِيل لها لأنه لا ينفع . يُضْرَبُ لِلْسَيِّءِ الْمَعَاشِرَةِ طَبْعًا فَلَا يُؤْتِرُ فِيهِ التَّوَدُّدُ إِلَيْهِ

بِيَضَّتْهُمْ قَدْ أَفْرَخَ الْقَوْمُ لَنَا فَلَمْ يَنْلِنَا مِنْهُمْ قَطُّ عَنَا

لفظه أفرخ القوم بيضتهم إذا أبدوا سرهم . وأفرخ يتعدى ويلزم . فن الأول المثل ومن الثاني أفرخ الطائر إذا خرج من البيضة . ومعنى المثل أخلوا بيضتهم وفرغوها كما يفرغها الفرخ حين يخرج منها . جعلوا خروج السر وظهوره منهم بمنزلة ظهور الفرخ من البيضة

فِي دُونَ ذَا مَا تُنْكِرُ الْفَتَاةُ سَاحِبَهَا وَخَشَفَهَا الْمَهَاءُ

في المثل « المرأة » بدل « الفتاة » قالته جارية من مزينة . وذلك أن الحصم بن صخر الثقفي قال خرجت منفردا فرأيت بإمرة « وهي موضع » جارتين أختين لم أر كجمالهما وظرفهما فكسوتهما وأحسنت اليهما ثم حجبت من قابل ومعني اهلي وقد اعتلت ونصل خضابي فلما صرت بإمرة إذا إحداهما قد جاءت فسألت سؤال منكرة . قال قات فلاتة قالت فدى لك أبي وأمي وأنى تعرفني وأنكرك . قال قلت الحصم بن صخر . قالت فدى لك أبي وأمي رأيتك عام أول شابا سوقة وأراك العام شيخا ملكا وفي دون هذا ما تُنْكِرُ الْمَرْأَةُ صَاحِبَهَا فَذَهَبَتْ مَثَلًا . قال قلت ما فعلت أختك فتتفتت الصعداء وقالت قدم عليها ابن عم لها فزوجها وخرج بها فذاك حيث تقول

إِذَا مَا قَفَلْنَا نَحْوَ نَجْدٍ وَأَهْلِهِ خَسِي مِنْ الدُّنْيَا قُفُولِي إِلَى نَجْدٍ

قلت لو أدركتها لتزوجتها . قالت فدى لك أبي وأمي ما يمتعك من شريكها في حسبها وجمالها وشقيقتها قلت قول كبير

إِذَا وَصَلْنَا خَلَّةَ كِي تَرِيلَهَا أَيْنَا وَقَلْنَا الْحَاجِيَّةُ أَوْلُ

قالت كثير بيني وبينك أليس الذي يقول

هَلْ وَصَلُ عَزَّةَ إِلَّا وَصَلُ غَانِيَةَ فِي وَصَلِ غَانِيَةَ مِنْ وَصَلِهَا خَلْفُ

قال الحكم قد ركت جولها عيًّا

قَدْ ضَاعَ عُرِّي فِي عِنْدَ عُمَرَ يَنْقُصُ فَصْفِصَةَ حَمَارَهَا لَا يَمْنُصُ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَضَعُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ

لَيْسَ قَطُّ بَيْرُوتُ ذَاتَ كَيْدٍ فِي كُلِّ أَرْضٍ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ

قاله الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة كره أمورا من قومه
فقدتهم فرأى من غيرهم مثل ما رأى منهم فقال . في كل ارض سعد بن زيد

فَاتِكَّةُ واثقة بري هند يفعل أحق غبي

قيل إن امرأة كثر لبنها فطفت تهريقه فسألها زوجها عن ذلك فقالت فاتكة واثقة
بري . يضرب للفسد الذي وراء ظهره ميسرة

أَفْنَيْتِ مَالِي فَاقَّةً وَفَاقَةَ إِذَا أَنْتِ بَيْضَاءُ تَرَى رِقْرَاقَةَ

لفظه أفنيتين فاقَّةً فاقَّةً إذا أنت بيضاء رِقْرَاقَةُ الضمير للأموال . وفاقاة طائفة .
والرقراقة المرأة الناعمة التي تتفرق أي تجي وتذهب سحبا . هذا شيخ يقول لامرأته أفنيت
أموالي قطعة قطعة على شبابك . يضرب للذي يهلك ماله شيئا بعد شيء .

يَفْقِدُ أَشْكَالَ لَقِيَتْ كُرْبَةَ إِذْ قَدُّ إِخْوَانِ الْأَدِيبِ غُرْبَةَ

لفظه فقد الإخوان غربة لاشبهة في ذلك وهو قريب من قول الشيخ أبي سليمان الخطابي

وإني غريب بين بنت وأهلي وإن كان فيها أسرتي وبها أهلي

وما غربة الإنسان في غربة الثوى ولكنها والله في علم الشكل

إِنْ كُنْتُ لَمْ أَخْدَعْ بِهَا الرِّجَالَ لَمْ خُلِّتْ أَي ذُقُّهُ يَخَالَا

لفظه فلم خلت إن لم أخدع الرجال يعني لحيته . يضرب في الخجلة والمكر من
الرجل الداهي

ما جاء على فعل من هذا الباب

أَفْلَسُ مِنْ ابْنِ الْمُدَلَّقِ أَعْتَدَى فَلَانُ فَهَوَ لَا عَشَا وَلَا غَدَا

روي بالبدال والذال وهو من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة لم يكن يجد بيته ليله
وأبوه وأجداده يعرفون بالإفلاس . قال الشاعر في أبيه

فَأَيْتُكَ إِن تَرْجُو تَيْمًا وَنَفْعَهَا كِرَاحِي النَّدَى وَالرُّفِ عِنْدَ الْمَذَلِّتِ
 وَهَوَمِنَ الْعُرْيَانِ يُلْفِي أَفْقَرًا فَحَظُّهُ بَيْنَ الْوَرَى إِلَى وَرَا
 يُقال أفقر من العريان هو العريان بن شهة الطائي الشاعر قيل إنه غر دهرًا يلتمس الغنى
 فلم يزد إلا فقرًا . وصحفه بعضهم فقال أفقر من العريان وهو الرمل لا ينبت شيئًا
 حَيْثُ غَدَا أَفْسَدَ مِنْ جَرَادٍ وَالسُّوسِ لِلْمَالِ بِلا تَرْدَادِ
 فيه مثلان الأول أفسد من الجراد لأنه يجرد الشجر والنبات ولا يوجد في الحيوان أكثر
 إفسادًا لقوت الإنسان منه . الثاني أفسد من السوس وفي مثل آخر العيال سوس المال .
 ويقال أفسد من السوس في الصوف في الصيف

كَذَلِكَ مِنْ أَرْضَةٍ بِلْحَبْلِي وَمِنْ ضَبْعٍ عَلَى مَا قِيلَ عَنْهَا يَا فِطْنِ
 فيه مثلان الأول أفسد من أرضة بلحلي أي بني الحلبى وهم حي من الأنصار رَهط ابن أبي
 ابن سلول . الثاني أفسد من الضبع لأنها إذا وقعت في الغنم عاثت ولم تكف بما يكتفي به
 الذئب . ومن إفسادها استعارت العرب اسمها للسنة الجذبة فقالوا أَكَلْنَا الضَّبْعَ . قال الشاعر
 أبا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنْ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ
 ويقال للضبع أيضًا عرفاء . وقيل إذا اجتمع الذئب والضبع في الغنم سلمت الغنم
 وَهَكَذَا مِنْ بَيْضَةِ الْبَلَدِ فَإِلَانَ عَادَ عَانِيًا ذَا كَمَدِ

يُقال أفسد من بيضة البلد وهي بيضة تتركها النعامة في القلاة فلا ترجع إليها فتفسد .
 فأصل هنا من فسد بخلاف ما تقدم فإنه من أفسد فهو شاذ كأفلس من الإفلاس
 مِنْ خُنْفَسًا وَمِنْ أُنْسِي وَكَذَا قِيلَ مِنَ الْعَبْدِيِّ فَاتْرُكْ وَأَنْبِذَا
 وَظَرِبَانَ وَهُوَ مِنْهُ أَنْتَنْ أَفْحَشُ مِنْ كَلْبٍ عَلَى مَا بَيْنُوا
 وَقِيلَ مِنْ فَاسِيَةٍ يَا وَايِي كَذَلِكَ مِنْ فَالِيَةِ الْأَفَاعِي
 يُقال أنسي من خنفساء لأنها تفسد في يد من مسها . ويقال أنسي من نس دويبة
 فاسية أيضًا . ويقال أنسي من ظربان وأنتن من الظربان وقد تقدم الكلام عليه في هذا
 الباب . قيل إنه يتوسط الهجمة من الإبل فيفسد فتفرق تلك الإبل كثرتها عن مبرك فيه
 قردان فلا يردها الراعي إلا بجهد . ولذلك سمي مُفَرِّقَ النَّعَمِ . ويقال للرجلين يتفاحشان بالشتم

إنهما ليتجاذبان جلد الظربان وإنيهما ليمتسان الظربان . ويقال أفسى من عبدي . ويقال
أفحش من كلب لأنه يهر على الناس وأفحش من فالية الأفاعي . وأفحش من فاسية هما
اسمان لدويبة شبيهة بالخنفساء لا تملك الفساء .

أخذع من ضرب بما لا يُجدي ثعماً وما زال حليف الوجد

هذا المثل ذكره استطراداً بمناسبة ذكر الظربان لشدة طلبه له

أفرغ من حجام سباط غداً وهو يُعاني أسفاً ونكدًا

فإنه كان حجاماً ملازماً لسباط المدائن فإذا مر به جند قد ضرب عليهم البعث حجمهم نسته بدائق
واحد إلى وقت قتلهم ومع ذلك كان يمر الأسبوع والأسبوعان فلا يدنو منه أحد فعندها
يُخرج أمه فيجسها يظهر أنه غير فارغ فما زال ذلك دأبه حتى أترف دم أمه فماتت جفاة
فسار به المثل . وقيل إنه حجم كسرى أبرويز مرة في سفره ولم يعد لأنه أغناه عن ذلك

أفرغ من يد تفت اليرمما فهو قرين النعم والهمم ما

اليرمع الحجارة الرخوة . يُقال للمكسر المغموم تركته يفت اليرمع

أفرغ من فواد أم موسى كيساً ويلقى بالبلايا بوساً

لكن ملك العصر منبدي ألمنة أفرس من ملاعب الأسيئة

وعامر وسم فرسان ومن بسطام بن قيس في ما قد زكن

ملاعب الأسيئة هو أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فارس قيس وإنما لقب بذلك
لأنه بارز ضرار بن عمرو فصرعه كرات فقال له من أنت يا فتى كأنك ملاعب الأسيئة فلزمه
هذا الاسم . ويقال أفرس بن عامر هو عامر بن الطفيل وهو ابن أخي عامر ملاعب الأسيئة
وكان أفرس وأسود أهل زمانه وكان مناديه يُنادي بمكاظ هل من راجل فأحمله أو جانع
فأطعمه أو خائب فأومنه . ومر حيان بن سلمي بقبره وكان غاب عن موته . فقال ما هذه
الأصاب فقالوا نصبناها على قبر عامر فقال ضيقم على أبي علي وأفضلتم منه فضلاً كثيراً . ثم
وقف على قبره . وقال أئيم ظلاماً أبا علي فوالله لقد كنت تشن العارة وتحمي الجارة سريعاً
إلى المولى بوعديك بطيئاً عنه بوعديك وكنت لاتضل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب
السيب ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت والله خير ما كنت تكون حين لا تظن نفس

بنفس خيراً ثم التفت اليهم فقال هلاً جعلتم قبر أبي علي ميلاً في ميل . ويُقال أفرس من سُم
الفرسان هو عُتبية بن الحارث بن شهاب فارس تميم وكان يُسَمَّى صياد الفوارس أيضاً . قيل
إن العرب كانت تقول لو أن القمر سقط من السماء ما التفتة غير عُتبية لثقافته . ويُقال أفرس
من سظام هو ابن قيس الشيباني فارس بكر . قيل إن عوانة بن الحَكَم حدث أن عبد
الملك بن مروان سأل يوماً عن أشجع العرب شعراً فقيل عمرو بن معدي كرب فقال كيف
وهو الذي يقول

جاشت إلي النفس أول مرة وردت على مكروها فاستقرت

قالوا فعمر بن الإطنابة قال كيف وهو الذي يقول

وقولي كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدي أو تستريحي

قالوا فامر بن الطقيّل قال كيف وهو الذي يقول

أقول لنفسي لا يُجادُ بثلمها أقلي مراحمًا إتي غير مُدبر

قالوا فمن أشجعهم عند أمير المؤمنين قال أربعة . عباس بن مرداس السُلي . وقيس بن
الخطيم الأوسي . وعنترة بن شداد العبسي . ورجل من بني مُزينة أمّا عباس فلقوله

أشدُّ على الكتيبة لا أبالي أفيها كان حتى أم سواها

وأما قيس بن الخطيم فلقوله

ولاني لدى الحرب العوان مؤكل بتقديم نفس لا أريد بقاءها

وأما عنترة بن شداد فلقوله

إذ تتقون بي الأسنّة لم نلّم عنها ولكني تضايق مقدمي

وأما الزبني فلقوله

دعوتُ بني قحافة فاستجابوا فقلت ردوا فقد طاب الورود

أفتك في العدى من البراض كذا من الجحاف بالتقاضي

أفتك من عمرو بن كاثوم عدّا وألحارث بن ظالم لمن عدّا

البراض هو ابن قيس الكِنَاني . ومن خبر فكه أنه كان وهو في حيه عياراً فاتكاً يجني
الجنايات على أهل فخلمة قومه . وتبرّوا من صنيعه . فقارقههم وقدم مكة لخالف حرب بن أمية
ثم نباهه المقام بمكة فسار إلى العراق وقدم على الثعمان بن المنذر الملك فأقام ببابه وكان
الثعمان يبعث إلى عكاظ بطيعة كل عام يُباع له هناك . فقال وعنده البراض والرّحال وهو

عُرْوَةَ بنِ صُتَيْبَةَ بنِ جَعْفَرِ بنِ كِلَابٍ «سُتِي رَحَالًا لِأَنَّهُ كَانَ وَقَادًا عَلَى الْمَلِكِ» مَنْ يُجِيزُ لِي لَطِيمَتِي هَذِهِ حَتَّى يُقَدِّمَهَا عِكَازًا . قَالَ الْبَرَّاضُ أَيْتَ اللَّعْنِ أَنَا أُجِيزُهَا عَلَى صِكْنَانَةٍ . قَالَ الثُّعْمَانُ مَا أُرِيدُ إِلَّا رَجُلًا يُجِيزُهَا عَلَى الْحَيِّينَ قَيْسَ وَكِنَانَةَ . قَالَ عُرْوَةُ الرَّحَالُ أَيْتَ اللَّعْنِ أَهَذَا الْعِيَارُ الْخَلِيعُ يَكْمَلُ لِأَنَّهُ يُجِيزُ لَطِيمَةَ الْمَلِكِ أَنَا الْجِيزُهَا عَلَى أَهْلِ الشَّيْخِ وَالْقَيْصُومِ مِنْ تَجْدِيدِ وَتِهَامَةٍ . قَالَ خَذَمَهَا فَرَحَلُ عُرْوَةَ بِهَا وَتَبِعَ الْبَرَّاضُ أَثَرَهُ حَتَّى إِذَا صَارَ عُرْوَةَ بَيْنَ ظَهْرَانِي قَوْمِهِ بِجَانِبِ فَدَكٍ تَلَّتْ الْعِيرُ فَأَخْرَجَ الْبَرَّاضُ قِدَاحًا يَسْتَقِيمُ بِهَا فِي قَتْلِ عُرْوَةَ . فَمَرَّ عُرْوَةَ بِهِ وَقَالَ مَا الَّذِي تَصْنَعُ يَا بَرَّاضُ قَالَ اسْتَحْبَرْتُ الْقِدَاحَ فِي قَتْلِي إِيَّاكَ . قَالَ أَسْتُكَ أَضِيقُ مِنْ ذَلِكَ . فَوَثِبَ الْبَرَّاضُ بِسَيْفِهِ إِلَيْهِ فَضْرَبَهُ ضَرْبَةً خَدَمَهَا وَاسْتَأَقَ الْعِيرَ . فَسَبَّيْهِ هَاجَتِ حَرْبُ الْفِجَارِ بَيْنَ حَمِي خِنْدِفٍ وَقَيْسٍ . فَهَذِهِ فَتْكَةُ الْبَرَّاضِ الَّتِي سَارَ بِهَا الْمَثَلُ . وَفِيهَا يَقُولُ بَعْضُ شِعْرَاءِ الْإِسْلَامِ

وَالْفَتَى مَنْ تَعَرَّفَتْهُ اللَّيَالِي وَالْقِيَامِي كَالْحَيَّةِ التَّضَنَّاظِ

كُلُّ يَوْمٍ لَهُ بِصَرَفِ اللَّيَالِي فَتْكَةٌ مِثْلُ فَتْكَةِ الْبَرَّاضِ

وَأَمَّا الْجَحَافُ فَهُوَ ابْنُ حُكَيْمِ السُّلَمِيِّ . وَمَنْ خَبَرَ فَتْكَةَ أَنْ عُمَيْرُ بنِ الْحَبَابِ السُّلَمِيُّ كَانَ ابْنِ عِيَةَ فَهَضَّ فِي الْفَتَّةِ الَّتِي كَانَتْ بِالشَّامِ بَيْنَ قَيْسِ وَكَلْبٍ بِسَبَبِ الزُّبَيْرِيَّةِ وَالْمُرَوَّانِيَّةِ فَلَقِيَ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْمَغَاوِرَاتِ خَيْلًا لِبَنِي تَغْلِبَ قَتَلُوهُ . فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ مَرْوَانَ وَوَضَعَتْ تِلْكَ الْحُرُوبُ أَوْزَارَهَا دَخَلَ الْجَحَافُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَالْأَخْطَلُ عِنْدَهُ فَالْتَمَتَ إِلَيْهِ الْأَخْطَلُ وَقَالَ

أَلَا سَائِلَ الْجَحَافَ هَلْ هُوَ تَارٌ لَقَتْلِي أُصِيبْتُ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ

فَأَجَابَهُ بَلَى سَوْفَ أَبْكِيهِمْ بِكُلِّ مُهَنْدٍ وَأَبْكِي عُمَيْرًا بِالرِّمَاحِ الْخَوَاطِرِ

ثُمَّ قَالَ يَا ابْنَ النَّضْرَانِيَّةِ مَا ظَنَنْتُكَ تَجْتَرِي عَلَيَّ بِمِثْلِ هَذَا وَلَوْ كُنْتُ مَأْسُورًا . فَحَمَّ الْأَخْطَلُ فَرَقًا مِنَ الْجَحَافِ . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ لَا تُرْعَ فَإِنِّي جَارِكُ مِنْهُ . قَالَ الْأَخْطَلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَبْكَ تُجِيرُنِي مِنْهُ فِي الْيَقَظَةِ فَكَيْفَ تُجِيرُنِي فِي النَّوْمِ . فَهَضَّ الْجَحَافُ مِنْ عِنْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ لِيَسْحَبَ كِسَاءَهُ . قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ إِنَّ فِي قَفَاهُ لَعَذْرَةً . وَرَأَى الْجَحَافُ لَطِيمَتَهُ وَجَمَعَ قَوْمَهُ وَأَتَى الرَّصَاقَةَ ثُمَّ سَارَ إِلَى بَنِي تَغْلِبَ فَصَادَفَ فِي طَرِيقِهِ أَرْبَعِينَ مِنْهُمْ فَجَمَعَهُمْ وَمَضَى إِلَى الْبَشْرِ وَهُوَ مَا بَنِي تَغْلِبَ فَصَادَفَ عَلَيْهِ جَمْعًا مِنْ تَغْلِبَ قَتَلَ مِنْهُمْ خَمْسِينَ رَجُلًا وَتَعَدَّى الرِّجَالَ إِلَى قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوَالِدَانِ . فَيُقَالُ إِنَّ عَجُوزًا نَادَتْهُ قَالَتْ حَرَبَكَ اللَّهُ يَا جَحَافُ أَنْتُمْ نِسَاءُ أَعْلَاهُنَّ تُدِي وَأَسْفَلُهُنَّ دُمِي . فَانْخَزَلَ وَرَجَعَ فَلَبِغَ الْخَبْرَ الْأَخْطَلُ فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَالَ

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبَشْرِ وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمَشْتَكِيُّ وَالْمُعْرُولُ

فأهدر عبد الملك دم الجحاف فهرب إلى الروم فكان بها سبع سنين ومات عبد الملك وقام الوليد بن عبد الملك فاستروا للجحاف فأمنه فرجع . ومن خبر فتك الحارث بن ظالم أنه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو في جوار الأسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الملك فقاته . فقيل إنك لن تصيبه بشيء أشد عليه من سبي جارات له من بلي «حي من قضاة» فبعث في طلبهن فاستاقهن وأموالهن فبلغه ذلك ففكر راجعاً من وجه مهربه وسأل عن مرعى إبهن فدل عليه وكن فيه فلما قرب من المرعى إذا ناقة لمن يقال لها اللفاعة غزيرة يحملها حالبان فقال خليا عنها . فعرف البائن كلامه فحبق . فقال المعلي والله ما هي لك . فقال الحارث است البائن أعلم فخليا عنها . ثم استنقذ جاراته وأموالهن وانطلق فأخذ شيئاً من جهاز رجل سينان بن أبي حارثة فأتى به أخته سلمى بنت ظالم وكانت عند سينان وقد تبنت ابن الملك شرحبيل بن الأسود . فقال هذه علامة بعلك فضعي ابنك حتى آتبه به ففعلت فأخذه وقتله فهذه فتكة الحارث بن ظالم . وحدث فتك عمرو بن كلثوم طويل . وحاصله أنه فتك بعمره ابن عبد الملك في دار ملكه بين الحيرة والفرات وهتك سرادقه وانتهب رحله وانصرف بالتغلبة إلى باديته بالشام موفوراً لم يكلم أحد من أصحابه . فسار بفتكه المثل

وهو من المصنين يلني أقصحا ومن سنا شمس النهار أصبجا

يقال أقصح من المصنين هما دغفل وابن الكئيس . والعرض الداهي وقد عضت صرت
عضاً قال الشاعر

أحاديث عن أبناء عاد وجرهم

يثورها العضان زيد ودغفل

أفخر من ابن جليزة الذي

بجارت يوم فاقه وخذ

يقال أفخر من الحارث بن جليزة الشكري

وإني أفوه من جرهم

في مذهبه بغاية التحرير

وزيدنا أفسق من غراب

فمن يمل إليه ذو أرتياب

أفيل من رأي أخير دبري

إلا إذا كان ينيل الدبر

يقال أفيل من الرأي الدبري أي أضعف وهو الرأي الذي يحاضر به بعد فوت الأمر . قال

الشاعر

تتبع الأمر بعد الفوت تعريد وتركه مقبلاً عجز وتقصير

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

فِي سَعَةِ الْأَخْلَاقِ ذَاتِ الطَّيِّبِ كُنُوزُ الْأَرْزَاقِ أَيَا حَبِيبِي
 يُقَالُ فِي بَعْضِ الثَّلُوبِ يَا صَنِيَّ تَبْدُو عَيْنُونَ تُظْهِرُ السِّرَّ الْحَفِيَّ
 نِي سَمَكَ أَسَدِ الْقَتِيقِ شَغْلُ عَنِ دَوْفِهِ فَأَنْهَمَ عَدَاكَ الْجَهْلُ^(١)
 فِي رَأْسِهِ خِيوطُ الشَّيْخِ الَّذِي قَدْ جَاءَ نَأْيَيْدِي الْأَذَى وَهُوَ بِي
 وَمِنْ رَقِي إِبْلِيسَ مِفْتَاحُ بِي فِي كَفِّهِ وَهْمُهُ أَذَى الْوَرَى^(٢)
 وَفِي فَمِي مَا وَهَلْ يَنْطِقُ مَنْ فِي فِيهِ مَا بِالَّذِي يَشْكُو عَن
 مِنْ مَطَرٍ فَرَّ فُلَانٌ وَقَعَدَ مِنْ تَحْتِ مِيزَابٍ يُعَانِيهِ الْكَمَدُ^(٣)
 وَذَلِكَ الْحَيْثُ مَنْ لَنَا خَدَعُ فَرَّ مِنَ الْمَوْتِ وَفِي الْمَوْتِ وَقَعُ
 قَدْ فَرَّ أَخْرَاهُ إِلَهِي مِنْ قَتْلِ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ خَيْرٌ فَاثْمَلُ^(٤)
 وَفَوْقَ كُلِّ ذَاتِ طَمَرٍ ذَاتُ طَمَرٍ بِمَا يَسُوهُ يَا قَسَاءُ^(٥)
 فَالْوَدَجُ السُّوقِ فُلَانٌ وَبِي فَالْوَدَجُ الْجَسْرِ لِمَنْ قَدْ نَظَرَ^(٦)
 وَحَمَةُ الْعَرْبِ فِي نُصْحِ عُمَرُ إِذْ كَانَ فِي إِضْرَاهِ سِرٌّ ظَهَرَ^(٧)
 فَهَوَّ بِي وَفَمُهُ يُسَبِّحُ وَيَدُهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ تَذَبَّحُ^(٨)

- (١) في المثل « مذاقته » عوض « ذوقه » (٢) لفظه في كفه من رقي إبليس
 وفتح
 (٣) لفظه فر من المطر وقد تحت الميزاب (٤) لفظه فر أخراه
 الله خير من قتل رحمة الله (٥) لفظه فوق كل طامة طامة
 (٦) فيه مثلان يضربان لذي النظر بغير مخبر (٧) لفظه في نصحه حمة العرب
 (٨) لفظه فم يسبح ويد تذبح

دِخْلَةٌ أَمْرِي قَدْ فَرَشْتَهَا لَهُ^(١) فَلَمْ يَنْلِ قَصْدِي مَا أَمَلُهُ^(٢)
 وَفَوَتْ حَاجَةً يُرَى مِنْ طَلَبِ^(٣) لِعَيْبِ أَهْلٍ هُوَ خَيْرًا يَا صَبِي^(٤)
 فَازَ بِحِصْلِ النَّاصِلِ الَّذِي وَرَدَ^(٥) بِرُومٍ مِنْ هَذَا تَمَجَّاحَ مَا قَصَدَ^(٦)
 عِلْمُ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ هُوَ فِي^(٧) تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ فَاقَّةً وَأَعْرِفِ^(٨)
 عِلَاوَةَ الْكِفَايَةِ الْفُضُولُ^(٩) فَاقْتَعِ بِمَا يَكْفِيكَ يَا جُهُولُ^(١٠)
 وَإِنَّمَا الْإِفْلَاسُ قِيلَ بِذَرْقَةٍ^(١١) أَمَا الْغِنَى فَهُوَ أَجَلُ دَرْقَةٍ
 أَفْرَشَ لَهُ بِبِنْفَخَةٍ يَا صَاحِ^(١٢) هَذَا الَّذِي وَافَاكَ غَيْرُ صَاحِي
 لِلْمُبْتَدِي الْفَضْلُ وَإِنْ أَحْسَنَ مَنْ^(١٣) بِهِ أَقْتَدَى لَكِنْ بِدُونِ شَيْنٍ مِنْ^(١٤)
 مَرِّ السَّحَابِ قَدْ تَمُرُّ الْفُرْصُ^(١٥) فَاقْتَنِصْ إِذَا لَاحَ لَدَيْكَ مَقْنَصُ^(١٦)
 يَنْبُوعُ أَحْزَانِ الْأَنَامِ الْفِتْنَةُ^(١٧) كُنَيْتَ يَا خَلِيلِ كُلِّ مِحْنَةٍ^(١٨)
 قَالُوا أَبُو ذَرٍّ لَدَيْهِ الْفَاحِشَةُ^(١٩) وَلَسْتُ أَذْرِي قَصْدَهُمْ يَا ثَابِتَهُ^(٢٠)
 إِنْ أَلْمَطَامِ لَشَدِيدُ فَاصْطَبِرْ^(٢١) بَعْدَ الرِّضَاعِ إِنْ فُطِئْتَ وَأَعْتَبِرْ

- (١) لَفْظُهُ فَرَشْتُ لَهُ دِخْلَةَ أَمْرِي
 (٢) لَفْظُهُ فَوَتْ الْحَاجَةَ ذَيْرٌ
 (٣) مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا
 (٤) يُقَالُ لِحَابِ
 (٥) لَفْظُهُ فِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عِلْمُ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ
 (٦) لَفْظُهُ الْفُضُولُ عِلَاوَةُ الْكِفَايَةِ
 (٧) وَإِنْ أَحْسَنَ الْمُقْتَدِي
 (٨) لَفْظُهُ الْقَصْدُ لِقَابِ الْمُبْتَدِي
 (٩) لَفْظُهُ الْفُرْصُ تَمُرُّ مَرِّ السَّحَابِ
 (١٠) لَفْظُهُ الْفَاحِشَةُ
 (١١) لَفْظُهُ الْفَاحِشَةُ
 (١٢) لَفْظُهُ الْفَاحِشَةُ
 (١٣) لَفْظُهُ الْفَاحِشَةُ
 (١٤) لَفْظُهُ الْفَاحِشَةُ
 (١٥) لَفْظُهُ الْفَاحِشَةُ
 (١٦) لَفْظُهُ الْفَاحِشَةُ
 (١٧) لَفْظُهُ الْفَاحِشَةُ
 (١٨) لَفْظُهُ الْفَاحِشَةُ
 (١٩) لَفْظُهُ الْفَاحِشَةُ
 (٢٠) لَفْظُهُ الْفَاحِشَةُ
 (٢١) لَفْظُهُ الْفَاحِشَةُ

الباب الحادي والعشرون في ما اوله وا

كُلَّ خَطِيبٍ قَوْلُهُ قَدْ قَطَعْتَ جَهِيْزَةً فَبُسْرَ مَا قَدْ صَنَعْتَ

لفظه قَطَعْتَ جَهِيْزَةً قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ اَصْلُهُ اَنْ قَوْمًا اجْتَمَعُوا يَخْطُبُونَ فِي صَلْحٍ بَيْنَ حَيِّينَ قَتَلَ اَحَدُهُمَا مِنَ الْاٰخِرِ قَتِيْلًا . فَبَيْنَا هُمْ فِي ذَلِكَ اِذْ جَاءَتْ اُمَةٌ يُقَالُ لَهَا جَهِيْزَةٌ . قَالَتْ اِنْ الْقَاتِلَ قَدْ ظَنِرَ بِهِ بَعْضُ اَوْلِيَاءِ الْمَقْتُولِ فَقَتَلَهُ . فَقَالُوا قَطَعْتَ جَهِيْزَةً قَوْلَ كُلِّ خَطِيبٍ . اَيُّ قَدْ اسْتَفْنِي عَنِ الْخَطِيبِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْطَعُ عَلَى النَّاسِ مَا هُمْ فِيهِ بِجَمَاعَةٍ يَأْتِي بِهَا

يَا ذَا الَّذِي رَجَعْتَ عَنْهُ اَيْسًا قَبْلَ الْبُكَاءِ وَجْهَكَ كَانَ عَابِسًا

لفظه قَبْلَ الْبُكَاءِ كَانَ وَجْهَكَ عَابِسًا يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ الْعُبُوسُ لَهُ خِلْقَةً . وَيُضْرَبُ لِلْجَيْلِ يَتَسَلَّ بِالْاِصْصَارِ وَقَدْ كَانَ فِي الْيَسَارِ مَانِعًا

مُصْفَرَّةً قَبْلَ النَّفَاسِ كُنْتِ فَاَحَالُ لَا تَحْوُلُ حَيْثُ صِرْتِ

لفظه قَبْلَ النَّفَاسِ كُنْتِ مُصْفَرَّةً يُضْرَبُ لِلْجَيْلِ يَتَسَلَّ بِالْاِصْصَامِ وَهُوَ مَعَ الْاِثْرَاءِ كَانَ بَجِيْلًا . وَاَصْلُهُ اَنْ الْمَرْءَ تَكُونُ مُصْفَرَّةً مِنْ خِلْقَةٍ فَاِذَا نَفَسَتْ تَرَعَمُ اَنْ صُفِرَتْهَا مِنَ النَّفَاسِ

فَقَوْرِي يَا اُخْتِ بَكْرٍ وَالطُّفِي فَقَدْ خُدِعْتَ وَخُدِعْتَ فَاَعْرِفِي

قَالَ رَجُلٌ لِامْرَأَتِهِ وَكَانَ لَهَا صَدِيقٌ طَلَبَ اِلَيْهَا اَنْ تَقْدُّ لَهُ شِرَاكِيْنَ مِنْ شَرَحٍ اسْتَزَوَّجَهَا فَاسْتَعْظَمَتْ ذَلِكَ فَاَبَى اِلَّا اَنْ تَفْعَلَ فَاتَّرَتْ رِضَاهُ فَظَنَرَتْ فَلَمْ تَجِدْ لَهُ وَجْهًا تَرْجُو بِهِ اِلَيْهِ السَّبِيْلَ اِلَّا اَنْ عَصَبَتْ عَلَى مِبَالِ ابْنِ لَهَا صَغِيْرٍ بِقِصْبَةٍ وَاخْفَتَهَا فَمَسَّرَ عَلَيْهِ الْبَوْلَ فَاسْتَقَاتَ بِالْبُكَاءِ . فَسَأَلَهَا اَبُوهُ مَا يُبْكِيهِ فَقَالَتْ اَخَذَهُ الْاُسْرَ وَقَدْ نُبِتَ لِي دَوَاوُهُ طَرِيْدَةٌ تُقْدُّ لَهُ مِنْ شَرَحٍ اسْتَك . فَاَعْظَمَ ذَلِكَ وَجَعَلَ الْاَمْرَ لَا يَزِدَادُ بِالصَّبِيِّ اِلَّا شِدَّةً . فَلَمَّا رَأَى اَبُوهُ ذَلِكَ اضْطَجَعَ وَقَالَ دُونَكَ يَا اُمَّ فَلَانَ قَوْرِي وَالطُّفِي . فَاَقْتَطَعَتْ . مِنْهُ طَرِيْدَةٌ لِتَرْضَى صَدِيقَهَا وَاَطْلَقَتْ عَنِ الصَّبِيِّ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْعَمْرُ النَّعْرَ لِيَجْذَرَ

قَدْ تَجَذَّهٖ صَاحِبِي الْاُمُوْرُ فَهَوَّ بِاَحْوَالِ الْوَرَى خَيْرُ

يُضْرَبُ لِمَنْ اَحْكَمَتْهُ التَّجَارِبُ . وَلَعَلَّهُ مِنْ بَنَاتِ النَّوَاجِذِ . يُقَالُ عَضَّ عَلَى تَاجِذِهِ اَيُّ قَدْ اَسَنَّ

بِذَرَعِكَ أَقْصِدُ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ فَإِنَّ مِثْلِي بِكَ لَا يُهَانَ

لفظة أقصد بذرعك الذرع والذراع واحد. يضرب لمن يتوعد. أي كلف نفسك ما تطيق. والذرع عبارة عن الاستطاعة. أي أقصد بما تملك لا بما يملك غيرك. أي توعد بما في قدرتك ولا تطلب فوق ذلك في تهدي

فِي الْبَطْنِ يَا ابْنَى أَنْقَطِعَ السَّلَى فَلَا يَنْفَعُ زَيْدٌ أَمْرُهُ قَدْ أَفْلَا

لفظة انقطع السلى في البطن السلى جلدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشي إن تومت عن وجه الفصيل ساعة يُولد وإلا قتله. وكذلك إذا انقطع في البطن فاذا خرج السلى سلمت الناقة وسلم الولد وإلا هكأ. يقال ناقة سلياء إذا انقطع سلاها. يضرب في فوات الأمر وانقضائه

ظَهْرًا لِبَطْنٍ قَابَ الْأَمْرَ فَتَى دَرَى الْأُمُورَ وَعَلَيْهَا ثَبَتَا

لفظة قلب الأمر ظهرا لبطن يضرب في حسن التدبير أي قاب ظهر الأمر على بطنه حتى علم ما فيه

قِيلَ لِحَبْلِي مَا أَشْتَهَيْتِ فَالْتِ تَمْرًا وِوَاهَا لِي وَأَسْتَحَالَتِ

لفظة قيل لحبلى ما تشتهين فالت التمه وواها ليه أي اشتهي كل شيء يذكر لي مع التمر وواها ليه أي أشتهي ويحبني. يضرب لمن يشتهي ما يذكر. وواها كلمة تعجب

فِي سَاقِهِ ذَاكَ الشَّقِيُّ قَدَحًا وَقَدْ مَلَأَ مَا دَهَانِي قَدَحًا

لفظة قدح في ساقه القدح الطعن. والساق الاصل من ساق الشجر. يضرب لمن يعمل فيما يكره صاحبه

عَمَّرُوا لِمَنْ أُمَّ جِمَاهُ فَرَعًا فَضُبُوبُهُ لَهُ وَفِي الْحَالِ سَعَى

لفظة قرع له ضبوبة إذا جد في نصرته ولم يفتر. والضبوب عظم الساق. قال سلامة بن جندل إنا إذا ما أتنا صارخ فرع كان الصراخ له قرع الظنايب

قَدْ تَمَرَّتْ عَنْ سَاقِهَا فَشَمِرِي يَا قَسُّ فَالْدَهْرُ بِرَيْدِ الْغَيْرِ

يضرب في الحث على الجِدِّ في الأمر. والضمير للدهاية. والخطاب في شمري للنفس

قَبْلَ الضَّرَاطِ اسْتَحْصِفِ الْآلِيَةَ أَي قَبْلَ الْوُقُوعِ أَعْدُدْ لِأَمْرٍ مَا تَهِي
 لفظه قَبْلَ الضَّرَاطِ اسْتَحْصِفِ الْآلِيَةَ أَي قَبْلَ وَقُوعِ الْأَمْرِ تَعُدُّ الْآلَةَ
 طُولُ السَّوَادِ وَالْوَسَادُ قَرِيبًا أَوْقَعْنِي فِي حُبِّ رِيمٍ أَشْنَبَا

لفظة قُرْبُ السَّوَادِ وَالْوَسَادُ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الَّذِي يُلْقَى الرَّجُلُ فِي مَا يَكْرَهُ . قِيلَ
 لِابْنَةِ الْحُسَيْنِ لَمْ زَيْنَتِ وَأَنْتِ سَيِّدَةُ قَوْمِكَ . قَالَتْ ذَلِكَ . وَالسَّوَادُ الْمَسَارَةُ وَهُوَ قُرْبُ السَّوَادِ
 مِنَ السَّوَادِ . أَي الشَّخْصِ مِنَ الشَّخْصِ

إِقْتَسَحَ يَعْضُ مَا تَرَاهُ رَاغَا إِنَّا الْقَطُوفَ يَبْلُغُ الْوَسَاعَا
 لفظه قَدْ يَبْلُغُ الْقَطُوفُ الْوَسَاعَ الْقَطُوفُ الْمُتَقَارِبُ الْخَطُ وَالْوَسَاعُ ضِدُّهُ . أَي رَجُلًا لِحَقِّ الْمَتَانِي
 الْمَتَأَخَّرِ الْعَجُولِ السَّابِقِ لِأَنَّ الْعَجُولَ زَلَّالًا يَمْتَعُهُ عَنِ الْإِسْتِمْرَارِ عَلَى السَّبْقِ . يُضْرَبُ فِي قِنَاعَةِ
 الرَّجُلِ بَعْضُ حَاجَتِهِ دُونَ بَعْضٍ

وَالْحَضْمُ بِالْقَضْمِ يُهَالُ يَبْلُغُ فَافْتَحْ مَعَانِي مَا إِلَيْنَا بَلَّغُوا
 لفظه قَدْ يَبْلُغُ الْحَضْمُ بِالْقَضْمِ الْحَضْمُ الْأَكْلُ بِمَجْمَعِ الْقَمِ . وَالْقَضْمُ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ .
 وَالْمَعْنَى قَدْ تُدْرِكُ الْغَايَةَ الْبَعِيدَةَ بِالرَّفْقِ كَمَا أَنَّ الشَّبْعَةَ تُدْرِكُ بِالْأَكْلِ بِأَطْرَافِ الْقَمِ
 اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ أَي حَلَطْنَا بِالْقَوْلِ يَا فَتَى وَمَا أَبْتَنَا

لفظة قَدْ اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ أَي صَارَ نَاقَةً . قِيلَ هُوَ طَرَفَةٌ بَيْنَ الْعَبْدِ وَقَدْ كَانَ عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ
 وَالْمَسِيَّبِ بْنِ عَلَسٍ يَنْشُدُ شِعْرًا فِي وَصْفِ جَمَلٍ ثُمَّ حَوَّلَهُ إِلَى نَعْتِ نَاقَةٍ . يُقَالُ طَرَفَةٌ قَدْ
 اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ . وَيُقَالُ إِنَّ الْمُنَشِدَ كَانَ الْمُتَلَمِّسَ أَنْشَدَ فِي مَجْلِسِ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ .
 وَكَانَ طَرَفَةٌ يَلْعَبُ مَعَ الصَّيَّيَانِ فَدَعَاهُ الْمُتَلَمِّسُ وَقَالَ لَهُ أَخْرَجْ لِسَانَكَ فَأَخْرَجَهُ فَذَا هُوَ أَسْوَدُ
 قَالُوا وَيْلٌ لِهَذَا مِنْ هَذَا . يُضْرَبُ لِلْحَلِطِ الَّذِي يَكُونُ فِي حَدِيثٍ ثُمَّ يَنْتَقِلُ إِلَى غَيْرِهِ وَيَخْلَطُهُ بِهِ

وَبَارِكًا قُودُوهُ بِي فَأَنْبِي أَضْحَى زَفَهُ الْمَكَانِ دَيْدَنِي
 لفظه قُودُوهُ بِي بَارِكًا وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً حَمَلَتْ عَلَى بَعِيرٍ وَهُوَ بَارِكٌ فَأَعْجَبَهَا وَطَاءَ الْمَرْكَبَ
 قَالَتْ قُودُوهُ بِي بَارِكًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَوَّدُ مُبَاشَرَةَ التَّرَفَةِ ثُمَّ بَاشَرَهَا

قَرِيبٌ مِنَ الرِّدْهَةِ ذَا الْجِمَارِ لَا تَقُلْ لَهُ سَأَ أَي يُجِيدُ الْعَمَلَا
 لفظه قَرِيبٌ مِنَ الْجِمَارِ مِنَ الرِّدْهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهُ سَأَ الرِّدْهَةُ مَسْتَنْعَعُ الْمَاءِ . وَسَأَ زَجْرٌ لِلْجِمَارِ .

وَيُقَالُ سَأَسَاتَ بِالْحَمْدِ إِذَا دَعَوْتَهُ لِيَشْرَبَ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَلْمُ مَا يَصْنَعُ . أَي كَلَّ الْأَمْرَ إِلَيْهِ
وَلَا تَكْرَهُهُ عَلَى فَعْلِهِ إِذَا أَرِيْتَهُ رُشْدَهُ

إَقْلِبْ قَلَابِ أَي تَدَارِكْ مَا قَرِطَ مِنْ أَحْمَقٍ كَلَامُهُ جَاءَ شَطَطُ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ تَكُونُ مِنْهُ سَقَطَةٌ فَيَتَدَارَكُهَا بِأَنْ يَقْلِبَهَا عَنْ جِهَتِهَا وَيَصْرِفُهَا عَنْ مَعْنَاهَا . وَهُوَ
فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . قِيلَ وَفَدَّ زُهَيْرُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ جُنَابٍ عَلَى الثُّعَيْنِ وَمَعَهُ أَخُوهُ
عَدِيُّ وَكَانَ أَحْمَقَ . فَقَالَ الثُّعَيْنُ يَا زُهَيْرُ إِنَّ أُمَّي تَشْتَكِي فِيمَ تُدَاوِي نَسَائِكُمْ فَالْتَفَتَ عَدِيُّ
فَقَالَ دَوَاؤُهَا الْكُمْرَةُ . فَقَالَ الثُّعَيْنُ لَزُهَيْرٍ مَا هَذِهِ فَقَالَ هِيَ الْكُمْرَةُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ . فَقَالَ عَدِيُّ
إَقْلِبْ قَلَابِ مَا هِيَ إِلَّا كُمْرَةُ الرِّجَالِ . يُضْرَبُ لِلْفَصِيحِ الَّذِي يَقْلِبُ لِسَانَهُ فَيَضَعُهُ
حَيْثُ شَاءَ .

قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرُ فِي النَّارِ تَرَى يَا صَاحِبِي الْمَكْرَاةُ فَأَقْفَةُ مَا جَرَى

لَفْظُهُ قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرُ وَالْمَكْرَاةُ فِي النَّارِ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عُرْفُطَةُ بْنُ عَرْفُجَةَ الْهَزَانِيُّ وَكَانَ سَيِّدَ
بَنِي هِزَانَ وَكَانَ حُصَيْنُ بْنُ نَيْتِ الْعُكْلِيِّ سَيِّدَ بَنِي عُكْلٍ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَغِيرُ عَلَى
صَاحِبِهِ فَإِذَا أُسْرَتْ بَنُو عُكْلٍ مِنْ بَنِي هِزَانَ أُسِرَ قَتْلُهُ . وَإِذَا أُسْرَتْ بَنُو هِزَانَ مِنْهُمْ أُسِرَ
فَدَوُّهُ . قَدِيمٌ رَاكِبٌ لِبَنِي هِزَانَ عَلَيْهِمْ فَرَأَى مَا يَصْنَعُونَ فَقَالَ لِبَنِي هِزَانَ لِمَ أَرَقْتُمْ ذَوِي عَدِي
وَعُدَّةً وَجَلْدًا وَثَرَّةً يَلْجُونَ إِلَى سَيِّدٍ لَا يَنْقُضُ بِهِمْ وَتَرَا أَرْضِيْتُمْ أَنْ يَفْنَى قَوْمُكُمْ رَغْبَةً فِي الدِّيَةِ
وَالْقَوْمُ مِثْلَكُمْ تُؤْلِمُ الْجِرَاحَ وَيَعْضَمُ السِّلَاحَ فَكَيْفَ تُقْتَلُونَ وَيَسْلَمُونَ وَوَبَّجْهُمْ تَوَيْعًا عَنِيفًا
وَأَعْلَمُهُمْ أَنْ قَوْمًا مِنْ بَنِي عُكْلٍ خَرَجُوا فِي طَلَبِ الْإِبِلِ لَهُمْ فَخَرَجُوا إِلَيْهِمْ فَأَصَابُوهُمْ فَاسْتَأْقُوا
الْإِبِلَ وَأَسْرَوْهُمْ . فَلَمَّا قَدِمُوا مَحَلَّتَهُمْ قَالُوا هَلْ لَكُمْ فِي اللَّقَاحِ وَالْأَمَةِ الرَّدَاحُ وَالْفَرَسُ الْوَقَاحُ .
قَالُوا لَا فَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ . وَبَلَغَ عُكْلًا الْخَبْرُ فَسَارُوا يُرِيدُونَ الْغَارَةَ عَلَى بَنِي هِزَانَ . وَنَذَرَتْ
بِهِمْ بَنُو هِزَانَ فَالْتَقُوا فَاقْتَتَلُوا قِتَالًا شَدِيدًا حَتَّى فَشَتْ فِيهِمُ الْجِرَاحُ وَقُتِلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هِزَانَ
وَأُسِرَ رَجُلَانِ مِنْ بَنِي عُكْلٍ وَانْهَزِمَتْ عُكْلٌ وَإِنْ عُرْفُطَةُ قَالَ لِلْأَسِيرِينَ أَيُّكُمْ أَفْضَلُ
لَأَقْتُلَهُ بِصَاحِبِنَا وَعَسَى أَنْ يَفَادِيَ الْآخَرَ فَيَجْعَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُخْبِرُ أَنْ صَاحِبُهُ أَكْرَمُ مِنْهُ
فَأَمَرَ بِقَتْلِهِمَا جَمِيعًا . قَدِيمٌ أَحَدُهُمَا يُقْتَلُ فَيَجْعَلُ الْآخَرَ يَضْرِبُ . قَالَ عُرْفُطَةُ قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرُ
وَالْمَكْرَاةُ فِي النَّارِ فَارْسَلَهَا مِثْلًا . وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَخَافُ الْأَمْرَ فَيَجْزَعُ قَبْلَ
وُقُوعِهِ فِيهِ . وَإِذَا أُعْطِيَ الْجَيْلُ شَيْئًا مَخَافَةَ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قِيلَ ذَلِكَ أَيْضًا

وَقَبْلَ عَيْرٍ يَا فَتَى وَمَا جَرَى لَقَيْتُ مَنْ سَاءَ إِلَيَّ وَأَقْتَرَى

أي أول كل شيء . . يُقال لقيته أول ذات يدين . وأول وهلة وقبل غير وما جرى . قيل إذا أخبر الرجل بالخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قيل فعل كذا وكذا قبل غير وما جرى . وخص العير لأنه أخذ ما يُقنص وإذا كان كذلك كان أسرع جرياً من غيره فُضرب به المثل في السرعة . وقيل معناه قبل أن يمجي عير وهو الحمار . وقيل المراد بالعير المثل في العين وهو الذي يُقال له اللعنة والذي يمجي عليه هو الطرف وجريه حركة فيكون المعنى قبل أن يطف الإنسان . قال الشاعر

وتعدو القيصي قبل غير وما جرى ولم تدري ما بالي ولم أدري ما لها

ويروى القيصي والقيصي . والباء بدل من الميم وهما ضرب من العذوفية ترو . ومن روى بالضاد فهو من القباضة وهي السرعة . ومنه يعجل ذا القباضة الوحيا . ويقال جاء فلان قبل غير وما جرى . وضرب قبل غير وما جرى . يريدون السرعة في كله

قد جيل بين العير والتزوان أي عاق أمرنا دهايا

قَالَ صَخْرُ بْنُ عَمْرٍو أَخُو الْحُنْسَاءِ وَكَانَ غَزَا بَنِي أَسَدٍ فَكَتَسَحَ إِلَيْهِمْ فَجَاءَهُمُ الصَّرِيحُ فَرَكَبُوا فَالتَقُوا بِذَاتِ الْأَثَلِ فَطَمَنَ أَبُو ثَوْرٍ الْأَسَدِيَّ صَوًّا طَعْنَةً فِي جَنْبِهِ فَلَمْ يَقْعَصْ مَكَانَهُ وَجَوَى مِنْهَا فَعَرِضَ حَوْلًا حَتَّى مَلَأَهُ أَهْلُهُ فَسَمِعَ امْرَأَةً تَقُولُ لِامْرَأَتِهِ سَلِمَى كَيْفَ بَعْلِكَ . فَقَالَتْ لِأَخِي فِيرْحِي وَلَا مَيْتٌ فِينِي لَقَدْ لَقِينَا مِنْهُ الْأَمْرَيْنِ . وَقِيلَ مَرَّ بِهَا رَجُلٌ وَهِيَ قَائِمَةٌ وَكَانَتْ ذَاتَ حَلْقٍ وَإِدْرَاكٍ فَقَالَ لَهَا يُبَاعُ الْكُفْلُ فَقَالَتْ نَعَمْ عَمَّا قَلِيلٍ . فَسَمِعَ ذَلِكَ صَخْرٌ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ لَنْ قَدَرْتُ لِأَقْدَمِكَ قَبْلِي ثُمَّ قَالَ لَهَا تَأُولِينِي السِّيفَ أَنْظِرِي إِلَيْهِ هَلْ تَقْلُهُ يَدِي فَنَاوَلْتُهُ فَإِذَا هُوَ لَا يُقْلُهُ فَقَالَ آيَاتًا مِنْهَا قَوْلُهُ

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه وقد جيل بين العير والتزوان

ولما طال به البلاء وقد نتأت قطعة من جنبه مثل اللبند في موضع الطعنة قيل له لو قطعها لرَجونا أن تبرا فقال شأنكم . وأشفق عليه قوم فنهوه فأبى فأخذوا شفرة فقطعوا ذلك الموضع فبئس من نفسه ثم مات ودُفن إلى جنب عسيب . وهو جبل بقرب المدينة وقبره معلم هناك

وأهتم من قد لستم عارة قراره تسفيت قراره

القرار والقرارة النقد وهو ضرب من النعم قصار الأرجل قباح الوجوه . وقيل بالقاء وهي البهمة تنفر إلى أمتها فيتبعها النعم . يضرب لمن يتكلم بالخطأ فيطابق على ذلك . وقد تقدم

كسوتني القردان حتى الحلم فكيف يرضى بأختيالي الحلم
يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ لِنَدَاكَ. وَالْحَلْمُ أَصْفَرُ الْقِرْدَانِ
فِي عَيْنِ أُمِّهَا الْقَرْنَبِيِّ حَسَنَةً كَذَا بَنُو الدَّهْرِ لَهُ يَا مُحْسِنَةً
لَفْظَةُ الْقَرْنَبِيِّ فِي عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةٌ هِيَ دُوَيْبَةُ مِثْلِ الْخَنَسِ طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ
يُقَالُ لِلشَّقِيِّ هَلُمَّ تُسْعَدِ يَهْوَأُ حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ قَدِي
لَفْظَةُ قِيلَ لِلشَّقِيِّ هَلُمَّ إِلَى السَّعَادَةِ قَالَ حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ يُضْرَبُ لِمَنْ قَنَعَ بِالشَّرِّ وَتَرَكَ
الْحَيْرَ وَقَبُولَ النَّصِيحِ

قَدْ يَدْفَعُ الشَّرُّ يَمْسَلُهُ إِذَا أَعْيَاكَ غَيْرُهُ لِمَنْ يُبْدِي أَدَى
هُوَ مِنْ قَوْلِ الْفَنْدِ الرِّمَانِيِّ: وَبَعْضُ الْحَلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانٌ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حِينَ لَا يُنْجِيكَ إِحْسَانٌ

لَقَدْ قَلِينَا يَا فَتَى مِمَّا بَدَأَ صَنِيرُكُمْ إِذْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عِدَى

أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَتَّادُ امْرَأَةً فَكَانَ يُجْبِي، وَهِيَ جَالِسَةٌ مَعَ بَنِيهَا وَزَوْجِهَا فَيَصْفِرُ لَهَا
فَتُخْرِجُ عَجْزَهَا مِنْ وَرَاءِ الْبَيْتِ وَهِيَ تَحْدِثُ وَلَدَهَا فَيَفْضِي الرَّجُلُ حَاجَتَهُ وَيَنْصَرِفُ. فَعَلِمَ ذَلِكَ
بَعْضُ بَنِيهَا فَغَابَ عَنْهَا يَوْمَهُ ثُمَّ جَاءَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَفَّرَ وَمَعَهُ مَسَارٌّ تَحْمِيٌّ فَلَمَّا أَنْ فَعَلَتْ
كَوَادَتَهَا كَوَاهَا بِهِ. فَجَاءَ خَلُّهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَصَفَّرَ فَقَالَتْ قَدْ قَلِينَا صَنِيرُكُمْ. قَالَ الْكُتَيْبُ

أَرْجُو لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا فِي مَوَدَّتِكُمْ كَلْبًا كَوْرَهَاءَ تَقْلِي كُلَّ صَفَّارٍ

لَمَّا أَجَابَتْ صَفِيرًا كَانَ آتِيهَا مِنْ قَابِسِ شَيْطِ الْوَجَعَاءِ بِالنَّارِ

إِنْقَضَبَ الْقَوِيُّ مِنْ قَاوِيَةٍ أَيِ قَدْ قَضَيْتُ وَفَقَ قَصْدِي حَاجَتِي

لَفْظَةُ انْقَضَبَ قَوِيٌّ مِنْ قَاوِيَةٍ الْانْقِضَابُ الْانْقِطَاعُ. أَيِ انْقَطَعَ الْقَرْخُ مِنَ الْبَيْضَةِ أَيِ
خَرَجَ مِنْهَا. كَمَا يُقَالُ بَرِثَتْ قَاوِيَةٌ مِنْ قُوبٍ. يُضْرَبُ عِنْدَ انْقِضَاءِ الْأَمْرِ وَالْفِرَاقِ مِنْهُ.
وَالْقَاوِيَةُ الْبَيْضَةُ. وَالْقُوبُ الْقَرْخُ. قِيلَ قُوِيٌّ لَا يُعْرَفُ مُصَفَّرًا وَلَا مَكْبَرًا. قِيلَ أَسْلَهُ مِنْ قُوِيٍّ
الْحَبْلُ لِأَنَّهُ إِذَا انْقَطَعَتْ قُوَّةُ مَنْ قَوَاهُ لَا يُمْكِنُ اتِّصَالُهَا. وَقِيلَ يُمْكِنُ أَخْذُهُ مِنْ قُوِيَّتِ
الدَّارِ إِذَا خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا مِثْلَ أَقْوَتِ فَهِيَ قَاوِيَةٌ وَمُقَوِيَةٌ. فَيُقَالُ قُوِيَّتِ الْبَيْضَةُ إِذَا خَلَّتْ
مِنَ الْقَرْخِ وَقُوِيَّتِ الْقَرْخُ إِذَا خَرَجَ وَخَلَا مِنْهَا. وَقُوِيٌّ عَلَى هَذَا تَصْفِيرٌ قَاوٍ كَمُتِيرٌ لِعَامِرٍ بَطْرَحَ

الألف إلفاً لقار بالعلم بخلاف نحو ضارب فتصغيره ضوَّيرب . وقيل الثوي غير موجود في الشعر والكلام إلا في هذا المثل

أَفْرَخَ رَوْعُهُ أَيِ الْخَوْفِ ذَهَبَ عَنْهُ فَلَانٌ وَحَوَى كَثَرَ الذَّهَبَ

لفظة قد أفرخ روعه أي ذهب خوفة بفتح الواو . ورؤي بضمها . ومعناه خرج الروع من قلبه . والروع في الروع كالفرخ في البيضة . وقد تقدم وهو دماء أو خبر بلا قد وبها خبر لا غير

قُرْبَ طِبِّ يَأْتِي مِنْ بَكْرِ أَي أَنْتَ بَعْدَ خَيْرٍ فِي خَيْرٍ

ويروى قُرب طِباً كعم رجلاً . وأصله أن رجلاً تزوج امرأة فلما هديت إليه وقعد منها مقعد الرجال من النساء قال لها أ بكر أنت أم ثيب . فقالت قُرب طِب . ويقال في مثلها أنت على الجُرب . أي على التجربة . وعلى من صلة الإشراف . أي مُشرف عليه قريب منه ومن طمعه

قَدْ صَرَحْتَ تِلْكَ بِجِلْدَانِ فَلَا يُكْتَمُ أَمْرٌ لَاحَ مِنْهَا ابْنُ جَلَا

تقدم في حرف الصاد . يُضرب للأمر الواضح البين الذي لا يخفي على أحد

مِنْ جِيْدٍ هَذَا الرِّيمِ دُونَ مَيْنِ قَدْ بَيْنَ الصَّبْحِ لَذِي عَيْنَيْنِ

بين هنا بمعنى تبين . يُضرب للأمر يظهر كل الظهور

سَيْلَ بِهِ إِنْسَانٌ عَيْنِي وَهَوَلَا يَدْرِي بِأَيِّ هِمْتُ فِي هَذَا الطَّلَا

لفظة قد سئل به وهو لا يدري ويقال أيضاً سأل به السيل . يُضرب لمن وقع في شدة

إِقْدَحٍ يَدْفُلِي يَأْتِي فِي مَرَخٍ وَشُدَّ بَعْدَ إِنْ تَشَأْ أَوْ أَرَخِ

لفظة اقدح يدفلي في مرخ ثم شد بعد أو أرخ تقدم أن أكثر الاشجار ثاراً المرخ ثم العفار . وقيل ثم الدفلي . والمثل يُقال إذا حملت رجلاً فاحشاً على رجل فاحش فلم يلبس أن يقع بينهما شر . وقيل يُضرب للكرم الذي لا يحتاج أن تكفه وتُلح عليه

أَلْقَيْدُ وَالرَّتْعَةُ صَارَا بِي إِلَى حَالٍ حَلَّتْ فِي عَيْنٍ مَنْ كَانَ قَلِي

أول من قال ذلك عمرو بن الصمعي بن حويلد بن نُفيل بن عمرو بن كلاب وكانت شاكراً من قحطان أسروه فأحسنوا إليه وروحو عنه وقد كان يوم فارق قومه نحيماً فهرب من شاكراً فينا هو بقي من الأرض إذ اصطاد أرنبا فاشتواها فلما بدأ يأكل منها أقبل ذئب فألقى

غير بعيد فبند إليه من شوايه فولى به وقال عمرو عند ذلك آياتاً يتفائل بها . ثم لما وصل إلى قومه قالوا أي عمرو خرجت من عندنا نحيفاً وأنت اليوم بادن . فقال القيد والرقة فأرسلها مثلاً . وهذا مثل قولهم الغر والمنة والنجاة والأمنة

رَأَمَتْ فُوَادِي هِنْدُ مُقَلَّتَاهَا قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مِنْ رَامَاهَا

القارة قبيلة وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمه وإنما سُموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما أراد السدأخ أن يُفرِّقهم في بني كنانة . فقال شاعرهم

دَعُونَا قَارَةَ لَا تُنْفِرُونَا فَتَجْعَلُ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّلِيمِ

وهم رُماة الحُبَق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن . قيل إن رجلين التقيا أحدهما قاري . فقال القاري إن شئت صارعتك وإن شئت سابتك وإن شئت راميتك . فقال الآخر قد اخترت المرامة . فقال القاري قد أنصفتني وأنشد

قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مِنْ رَامَاهَا . إِنْ إِذَا مَا فِتْنَةٌ نَلَقَاهَا . زِدْ أَوْلَاهَا عَلَى أُخْرَاهَا

وقيل إن المثل قيل في حرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناف بن كنانة وكانت القارة مع قريش وهم قوم رُماة . فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون فقيل قد أنصفتهم هؤلاء إذ ساووه في العمل الذي هو شأنهم وصناعتهم . يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَسَاوَاةِ الرَّجُلِ صَاحِبَةً فَمَا يَدْعُوهُ إِلَيْهِ

أَعْدِدْ لِأَمْرٍ هُوَ مِنْكَ كَانِ قَبْلَ الرِّمَاءِ تُمْلَأُ الْكَنْازُ

قال رؤبة . قبل الرِّمَاءِ يُمْلَأُ الْجَنْدِيُّ . أي تؤخذ أهبة الأمر قبل وقوعه

كَذَابِرَاشُ السَّهْمِ قَبْلَ الرَّمِيِ يَا خَلِيلُ فَأَحْفَظْ مَا لَنَا قَدْ رُويَا

لفظة قبل الرمي يرأس السهم يُضْرَبُ فِي تَهِيئَةِ الْآلَةِ قَبْلَ الْحَاجَةِ إِلَيْهَا . وهو كالمثل المتقدم

ظَهَرَ الْجِنُّ لِلْحُبِّ قَلْبًا هَذَا الَّذِي أَهْوَاهُ مِنْ عَهْدِ الصَّبَا

لفظة قلب له ظهر الجن يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ لِصَاحِبِهِ عَلَى مَوَدَّةٍ وَرِعَايَةٍ ثُمَّ حَالَ عَنِ الْعَهْدِ

أَلْقَى عَصَاهُ فِي هَوَى جَمِيلٍ سِوَاهُ قَلْبِي تَارِكًا لِلْقِيلِ

لفظة قد ألقى عصاه إذا استقر من سفر أو غيره . قال جرير

فَلَمَّا تَقَى لِحْيَانَ أَلْقَيْتِ الْعَصَا وَمَاتِ الْهَوَى لِمَا أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ

لَهُ قَشَرْتُ رَنَمَ عُدَّالِي الْعَصَا وَوَمِلْتُ عَمَّنْ لِهَوَاهُ قَدْ عَصَى

لفظة قَشَرْتُ له العصا يُضْرَبُ فِي خُلُوصِ الْوَدِّ أَيِ أَظْهَرْتُ لَهُ مَا كَانَ فِي نَفْسِي . وَيُقَالُ اقْبِرْ لَهُ الْعَصَا أَيِ كَاشِفُهُ وَأَظْهَرْ لَهُ الْعَدَاوَةَ

لِرَدِّعِهِ قَدْ رَكِبَ الشَّقِيَّ فَمَادَ وَهُوَ بِالرَّدَى رَمِيٌّ

لفظة قَدْ رَكِبَ رَدَعَهُ يُقَالُ بِهِ رَدَعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ أَوْ دَمٍ أَيِ لَطَخَ وَأَثَرَ . ثُمَّ يُقَالُ لِلتَّقِيلِ رَكِبَ رَدَعَهُ إِذَا خَرَّ لَوَجْهِهِ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ دَخَلَ عُنُقُهُ فِي جَوْفِهِ مِنْ قَوْلِهِمْ ارْتَدَعَ السَّهْمُ إِذَا رَجَعَ نَصَهُ فِي سِنِيهِ

تُخَيِّرُ مَنْ هَمَّتْ بِهِ يُخَيِّرُ فَقَتَلُ مَا نَفْسٍ لَهَا مُخَيِّرٌ

لفظة قَتَلُ مَا نَفْسٍ مُخَيِّرًا مَا زَانِدَةٌ . وَمُخَيِّرًا تَخَيَّرَهَا . قِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ مَالٌ فَاقْتَسَمَا . فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اخْتَرِ أَيِ الْقَسَمَيْنِ شِئْتَ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى هَذَا الْقَسَمِ مَرَّةً وَإِلَى ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى فَبَرَى كُلَّ وَاحِدٍ جِدًّا . فَيَقُولُ صَاحِبُهُ قَتَلُ مَا نَفْسٍ مُخَيِّرًا . أَيِ قَتَلْتَ نَفْسَكَ حِينَ خَيَّرْتِكَ . يَوْضَعُ فِي الشَّرِّهِ وَالْجَشَعِ . وَيُرْوَى قَتَلَ نَفْسًا مُخَيِّرًا أَيِ إِذَا جَعَلْتَ الْحَكْمَ إِلَى مَنْ تَسَأَلُهُ لِلْحَاجَةِ حَمَلَ لَكَ عَلَى نَفْسِهِ

يَا طَالِبَ الْحَاجَةِ يَرْجُو بَكْرًا قَدْ عَلِقَتْ دَلُوكَ دَلُوَ أُخْرَى

أصله أن الرجل يُدْبِلِي دَلُوَهُ لِلِاسْتِقَاءِ فَيُرْسِلُ آخِرَ دَلُوِهِ أَيْضًا فَتَعْلَقُ بِالْأُولَى حَتَّى تَمْتَعَ صَاحِبُهَا أَنْ يَسْتَبِي . يُضْرَبُ فِي الْحَاجَةِ تُطَلَّبُ فَيَجُولُ دُونَهَا حَائِلًا . أَيِ قَدْ دَخَلَ فِي أَمْرِكَ دَاخِلًا

لَقَدْ نَهَيْتُ صَاحِبِي نَهْيًا جَلِيًّا مَذَامُهُ عَن شَرِيَّةٍ بِالْوَشَلِ

لفظة قَدْ نَهَيْتُكَ عَن شَرِيَّةٍ بِالْوَشَلِ الْوَشَلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ . يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَن سُؤَالِ اللَّثِيمِ

فَقَتَلَ خَيْسُهُ وَذَاقَ حَيْنًا فَهَذَا أَتَى زُورًا بِنَا وَمِينَا

الْحَيْسُ اللَّبَنُ . يُقَالُ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ قَتَلَ اللَّهُ خَيْسَهُ أَيِ لَبَنَهُ

قَدْ قِيلَ ذَا إِنْ كَانَ حَقًّا أَوْ كَذِبًا فَمَا أَعْتَدَارُ الْمَرْءَ مِنْ قَوْلِ نَسَبٍ

لفظة قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا قَالَهُ الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُثَنَّدِ اللَّحْمِيُّ لِلرَّبِيعِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْسِيِّ وَكَانَ لَهُ صَدِيقًا وَنَدِيًّا وَإِنْ عَامرًا مُلَاعِبَ الْأَسِنَّةِ وَعَوْفَ بْنِ الْأَخْوَصِ وَسُهَيْلَ بْنَ مَالِكِ وَوَيْدَ بْنَ رَيْعَةَ وَشَمَّاسًا الْقَزَارِيَّ وَقِلَابَةَ الْأَسَدِيَّ قَدِمُوا عَلَى الثُّعْمَانِ وَخَلَفُوا لَيْدًا يَرعى

إبليس وكان أحدثهم سنًا وجعلوا يغدون على الثعنان ويروحون فأكرمهم وأحسن ثلهم فير
 أن الربيع كان أعظم عنده قدرًا فبينما هم ذات يوم عند الثعنان إذ رجز بهم الربيع وطاهم
 وذكرهم بأقبح ما قدر عليه. فلما سيع القوم ذلك انصرفوا إلى رحالهم وكل منهم مقبل
 على بته وروح لبيد الشول فلما رأى أصحابه وما بهم من الكآبة سألمهم ما لكم فكتموه.
 فقال لهم والله لا أحفظ لكم متاعًا ولا أسرح لكم إبلا أو تخبروني بالذي كنتم فيه. وإنما
 كتموا عنه لأن أم لبيد امرأة من بني عبس كانت يتيمة في حجر الربيع. فقالوا خالك قد
 ظلنا على الملك وصد بوجهه عنا. فقال لبيد هل فيكم من يكفيني الإبل وتدخلوني على
 الثعنان معكم فواللات والعزى لأدعته لا ينظر إليه أبدًا. فحلفوا في إبليس قلابة الأسدي وقالوا
 للبيد أو عندك خير. قال سترون قالوا إنا نبوك بهذه البقعة لبقعة بين أيديهم دقيقة الأغصان
 قليلة الأوراق لاصقة بالأرض تدعى التربة صفها لنا واشتمها فقال هذه التربة التي لا تذكي نارًا
 ولا تؤهل دارًا. ولا تسر جارًا. عودها ضئيل. وفرعها قليل. وخيرها قليل. شر البقول مرعى.
 وأقصرها فرعًا. فتعسا لها وجدعا القوا بي أبا عبس. أردت عنكم بتعس. وأدعته من أمره في لبس
 قالوا نصبح قري رأينا. فقال لهم عامر انظروا هذا الغلام فإن رأيتوه نائمًا فليس أمره بشي
 وإنما يتكلم بما جاء على لسانه ويهذي بما يهجم في خاطره وإن رأيتوه ساهرًا فهو صاحبكم
 فرمقوه فرأوه قد ركب رحلا حتى أصبح فخرج القوم وهو معهم حتى دخلوا على الثعنان وهو
 يتغدى والربيع يأكل معه. فقال لبيد أنت اللعن أتأذن لي في الكلام فأذن له فرجز
 بأيات جاء منها قوله يخاطب الثعنان

يا واهب الخير الكثير من سعة	إليك جاوزنا بلادًا مسبعة
تُخبر عن هذا خبيرًا فاسمه	مهلاً أنت اللعن لا تأكل معه
إن استه من برص لمعه	وإنه يدخل فيها إصبعة
يُدخلها حتى يوارى أشجعة	كأنه يطلب شيئًا ضيعة

فلما سمع الثعنان الشعر أنف ورفع يده من الطعام وقال للربيع أكذالك أنت. قال لا
 واللات لقد كذب ابن القاعة قال الثعنان لقد خبت علي طعامي. فغضب الربيع وقام وهو يقول

لئن رحلت ركابي إن لي سعة	ما مثلها سعة عرّضا ولا طولًا
ولو جمعت بني لحم بأسرهم	ما وازنوا ريشة من ريش سمويلا
فأبرق بأرضك يا ثعنان متكئًا	مع التماسي طورًا وابن توفيلًا

وقال لا أبح أرضك حتى تبعث إلي من يفتشني فتعلم أن التلام كاذب . فأجابه الثعنان بقوله
 شرذ برحلك عني حيث شئت ولا تُكثر علي ودع عنك الأباطيلا
 فقد رُميت بداء لست فاسلته ما جاور النيل يوماً أهل لبليلا
 قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً فما اعتذارك من شيء إذا قيل
 وسنوييل أحد أجداد الربيع وهو في الأصل اسم طائر . والطاطسي رومي يُقال له سرحون .
 وابن توفيل رومي آخر كانا ينادمان الثعنان

قَدْ جَعَلَ الْبَاطِلَ ذَاكَ دَغْلًا فَهَوَّ عَلَى أَهْلِ الْعُلَى مَحْضُ بَلَا
 لفظه قد اتخذ الباطل دغلاً الدغل أصل الشجر المتلف . أي قد اتخذ الباطل مأوى يأوي
 إليه أي لا يخلو منه . يضرب لمن جعل الباطل مطيةً لنفسه

إِنِّي قَدْ أَحْزَمْتُ لَوْ أَحْزَمْتُ فِي هَجْوِ الَّذِي قَدْ سَاءَ نِيَّ يَا مُنْصِفِي
 أي إن عزمت الرأي فأمضيته فانا حازم وإن تركت الصواب وأنا أراه وضيمت العزم لم ينفعني
 حزمي . كما قال سعد بن ناشب المازني

إِذَا هُمْ أَلَى بَيْنَ عَيْنِي عِزْمَةٌ وَنَكَبَ عَن ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا
 قَدْ بَلَغَ الْبُلْغَيْنِ مِنْ فُلَانٍ قَلْبِي فَعَاشَ عَانِيَّ الْهُوَانِ
 لفظه قد بلغ منه البلغين أي الداهية . وسكون اللام في البيت ضرورة . قالت عائشة لعلي رضي
 الله عنها يوم الجمل حين أخذت قد بلغت . ما البلغين أي بلغت منا كل مبلغ . يُعْرَبُ عَلَى
 التَّوْنِ أَوْ كَجَمْعِ الْمَذْكَرِ وَجَمْعُهُ لِلتَّعْظِيمِ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْبُلُوغِ أَي دَاهِيَةٌ بَلَغَتْ النِّهَايَةَ فِي الشَّرِّ
 إِيْلَ عَلَيْنَا وَقَدِيمًا أَنَا وَالْآنَ لِلَّذِي يَسُوهُ أَنَا
 لفظه قد أنا وإيل علينا أي سُنا وساسنا غيرنا من الآيات وهو السياسة . قاله زياد في خطبه
 وقد تقدم . يضربه الرجل الخجرب

قَدْ حَمَى الْوَطَيْسُ مِنْ حَرْبِ الْهُوَى فِي حُبِّ أَحْوَى لِقَوَادِي قَدْ حَوَى
 الوطيس حجارة مُدَوَّرَةٌ فاذا حمت لم يمكن أحداً أن يطأ عليها . يضرب للأمر إذا اشتد .
 ويروى أن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُفِعَتْ لَهُ أَرْضُ مُوتَةَ فَرَأَى مُعْتَكِ الْقَوْمِ . قَالَ الْآنَ
 حَمَى الْوَطَيْسُ . أَي اشْتَدَّ الْأَمْرُ

قَدْ تَقَطَّعُ الدَّوِيَّةُ النَّابَ عَلَى مَا قِيلَ أَيُّ فِي رِيٍّ شَيْءٌ عَلَا

الدَّوِيَّةُ الدَّوِيَّةُ الْمَفَاذَةُ . وَالنَّابُ النَّاقَةُ الْمَسْنَةُ . يُضْرَبُ لِلشَّيْخِ فِيهِ بَقِيَّةٌ

قَدْ سَاءَ نِيَّ مَالِكُ فَأَقْتُلُونِي وَمَالِكًا وَهَمَّهُ فَأَكْفُونِي

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ . وَذَلِكَ أَنَّهُ عَاتَى الْأَشْتَرَ النَّحْيِيَّ وَاسْمُهُ مَالِكٌ فَسَقَطَا عَنْ جَوَادِيهِمَا إِلَى الْأَرْضِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ

أَقْتُلُونِي وَمَالِكًا وَأَقْتُلُوا مَالِكًا مَعِي

فَضْرِبْ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ بِصَاحِبِهِ مَكْرَهُمَا وَإِنْ نَالَهُ مِنْهُ ضَرْبٌ

قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً فَالْيَوْمَ لَا أَيُّ قَدْ نَدِمْتُ وَرَجَعْتُ فَأَقْبَلَا

قَالَتْهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ مَرْ لِحُثَمِيَّةٍ وَكَانَتْ قَدْ قَرَأَتْ الْكُتُبَ فَأَقْبَلَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَمَعَهُ ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ يُرِيدُ أَنْ يَزَوِّجَهُ آمَنَةَ بِنْتَ وَهَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابِ بْنِ قُرَيْشٍ فَاطِمَةُ وَهِيَ بَعْدَ فِرَاتِ نَوْرِ النَّبُوَّةِ فِي وَجْهِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَتْ لَهُ مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى . قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ . فَقَالَتْ هَلْ لَكَ أَنْ تَقَعَ عَلَيَّ وَأَعْطِيكَ مِائَةَ مِنَ الْإِبِلِ . فَأَبَى وَمَضَى مَعَ أَبِيهِ فَزَوِّجَهُ آمَنَةَ وَظَلَّ عِنْدَهَا يَوْمَهُ وَلَيْلَتَهُ . فَاشْتَمَلَتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ انصَرَفَ وَقَدْ دَعَتْهُ نَفْسُهُ إِلَى الْإِبِلِ فَأَتَاهَا فَلَمْ يَرِ مِنْهَا حَرْصًا . فَقَالَ لَهَا هَلْ لَكَ فَيَا قَلْبِي لِي . فَقَالَتْ قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً فَالْيَوْمَ لَا فَأَرْسَلْتَهَا مِثْلًا . يُضْرَبُ فِي النَّدَمِ وَالْإِثَابَةِ بَعْدَ الْاجْتِرَامِ . ثُمَّ قَالَتْ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ صَنَعْتَ بَعْدِي . قَالَ زَوَّجْتَنِي أَبِي آمَنَةَ بِنْتَ وَهَبِ فَكُنْتُ عِنْدَهَا . فَقَالَتْ رَأَيْتَ فِي وَجْهِكَ نَوْرَ النَّبُوَّةِ فَأَرَدْتَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِيَّ فَأَبَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا أَنْ يَضَعَهُ حَيْثُ أَحَبَّ

قَصِيرَةٌ يَا صَاحِبَ عَن طَوِيلَةٍ عِبَارَةٌ أَسْلَوَ عَن جَمِيلَةٍ

الْقَصِيرَةُ الشَّرَّةُ . وَالطَّوِيلَةُ النِّخْلَةُ . يُضْرَبُ لِاخْتِصَارِ الْكَلَامِ

قَدْ رَاعَنَا زَيْدٌ بِأَمْرٍ أَعْجَبَهُ فَمَقَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَصَبَهُ

يُقَالُ فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ . قِيلَ مَعْنَاهُ جَمَعَ اللَّهُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ وَقَبَضَ عَصَبَهُ مَأْخُودٌ مِنْ الْقَمَامِ وَهُوَ الْجَيْشُ يُجْمَعُ مِنْ هُنَا وَهُنَا حَتَّى يَعْظُمَ

أَلْهَوْمُ طِبُونٌ فَكِلْ يَا صَاحِبِي لَهْمٌ لَهْمًا تَحْظُ بِالرَّغَائِبِ

وَيُرْوَى مَا أَطْبُونُ أَيُّ مَا أَبْصَرَهُمْ . يُقَالُ رَجُلٌ طَبٌّ أَيُّ عَالِمٌ وَمَا أَطْبَهُمْ أَيُّ مَا أَحْذَقَهُمْ .

روجه ما أطبون أن تكون ما زائدة. ويقال طبُّ وأطبَّ كتحشِن وأخشن فهو إذا مثل طبون
 الْقَوْلُ مَا قَالَتْ حَذَامُ فَاسْتَمِعَ مَقَالَ عَمْرٍو فَهُوَ خَيْرٌ مَا سَمِعَ
 أي القول السيد ما قالته وإلا فالصدق والكذب يستويان في أن كلاً منهما قول. يضرب
 في التصديق. وهو للحجيم بن صنب والد حنيفة وبغل حيث قال في امرأته حذام.

إذا قالت حذام فصدّقوها فإن القول ما قالت حذام.

أَسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا فَأَطْرَحَ مَلَامَ مَنْ هَامَ بِرِيمٍ وَأَسْتَرِخَ

لفظة قد أسمعتم لو ناديت حياً يضرب لمن يوعظ فلا يقبل ولا يفهم

نَحِيلُ النَّفْسِ مُدَى قَاتِلِهَا أَي دَعَّ تَكْبَرًا غَدَاً بَاطِلًا

لفظة قاتل نفس نحيلها التحيل التشبيه. يقال فلان يمضي على النحيل أي على غور من
 غير يقين وعلى ما خيلت أي على شبهة. والتاء للخطئة. أي يمضي على الخطئة التي خيات له أو
 إليه. يضرب لمن يطمع في ما لا يكون. ويروى قاتل نفس نحيلتها أي خيلاؤها.
 يضرب في ذم التكبر

يَا ذَا أَلْقَى فَبِكَ مَا جَاءَ الْخَبْرَ إِنَّكَ قَدْ فَعَلْتَ مَا فِيهِ عِبْرٌ

أصله أن رجلاً أكل عروثاً وهو أصل الأجنذان فبات تخرج منه رياحٌ مُنتنة فتأذى به
 أهله. فلما أصبح أخبرهم أنه أكل عروثاً. فقالوا قبلك ما جاء الخبر. أي قبل إخبارك جاء
 الخبر. وما زائدة. يضرب لمن يخبرك بما أنت به عارف

قَبْلَ حَسَاسٍ هُوَ بِالْأَيْسَارِ أَفْعَلُ مَا تَرُومُهُ يَا جَارِي

لفظة قبل حساس الأيسار يقال حسست اللحم وحسسته إذا ألقته على الجمر. والأيسار
 أصحاب الجزور في الميسر الواحد يسره. يضرب في تعجيل الأمر. وذلك أنهم كانوا يستجلون
 نصب القدور فيجلون

قَدْ قَرِنَ الْحَرَمَانُ بِالْحَيَاءِ كَمَا قِرَانُ خِيَةِ بِهَيْبَةٍ نَمَّا

لفظة قرب الحرمان بالحياء وقربت الخيبة بالهيبه هذا كقولهم للحياء يمنع الرزق والهيبه خيبة
 قرده يا صاح حتى أمكنه أي خدع الظبي بنوم وسنة

أي خدعه حتى تمكن منه . وأصله ترع القراد من البعير الصَّعب حتى يتمكن من خطبه
 وَقَيْدُ الْإِيمَانِ هُوَ الْفَتْكُ فَلَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ عَلَى مَا نُقِلَا
 يعني النيلة وهي القتل مكرًا وبقاة . وهذا يُروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بَنُو فَلَانٍ بَعْدَ خُبْتِ بَاكِرٍ قَدْ أَصْبَجُوا فِي تَخَضٍ وَطَبِ خَاثِرِ

أي في باطل

أَقْلَبُ طَعَامًا يَا مُطِيلَ النَّوْمِ تَحْمَدُ مَنْ مَامَا لَكَ دُونَ الْقَوْمِ

لفظة أقبل طعامك تحمد مامك أي إن كثرة ثورث الآلام المسهرة

فُلَانٌ قَدْ أَخْطَا نَوَاهُ أَي رَجَعَ بِمُخَيَّبَةٍ عَانِي هُمُومٍ وَجَزَعٍ

في المثل « نَوَاهُ » بدل « نَوَاهُ » يُضْرَبُ لِمَنْ رَجَعَ عَنْ حَاجَتِهِ بِالْحَيْبَةِ . وَالنَّوَاهُ التَّهْوُضُ وَالسَّقُوطُ
 وهو واحد أنواء النجوم التي كانت العرب تقول مُطِرْنَا بِنَوَاهِ كَذَا . أي بطول النجم أو
 بسقوطه على اختلاف بين أهل اللغة فيه

هَجْرُ الرَّشَا أَقْشَرَّتِ الذَّوَانِبُ مِنْهُ كَمَا قُلُوبُنَا ذَوَائِبُ

لفظة اقشرت منه الذوائب ويقال الدوائر وهما لا يقشران إلا عند اشتداد الحوف . والدوائر
 جمع دائرة وهي حيث اجتمع الشعر من جنب الفرس وصدرة . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْجَبَانِ

قَسْتُهُ مِنْ هَامٍ بِهِ شَعُوبٌ فَهَوَّ مِنَ الْعَنَاءِ لَا يُؤْبُ

هو اسم النية معرفة أي تبعته داهية ثم نجأ . يُقَالُ قَصَّ الْمَوْتَ وَأَقَصَّهُ أَي دَنَا مِنْهُ

أَقْصَرَ لَمَّا أَبْصَرَ الْأَهْوَالَ قَلْبِي لِذَلِكَ عَنْ هَوَاهُ مَا لَا

أي أمسك عن الطلب لما رأى سوء العاقبة . يُضْرَبُ لِلرَّاجِعِ عَنِ الذَّنْبِ . وَالْمَثَلُ لِأَكْثَرِ بَنِي صَيْقِي

إِذَا فَلَا يُقَالُ لِي يَا مُصْلِحُ فَذَ هَلَاكُ الْقَيْدِ وَأَوْدَى الْمَفْتَحُ

في المثل « المفتاح » بدل « المفتح » يُضْرَبُ لِلأمر الذي يفوت فلا يمكن إدراكه لأنه إذا
 ذهب القيد لم يجد المفتاح ما يفتحه

لِلشَّحْمِ قِيلَ أَيْنَ أَنْتَ تَنْهَجُ قَالَ أَقَوْمُ الَّذِي يُعَوِّجُ

لفظة قيل للشحم أين تذهب قال أقوم المعوج يُضْرَبُ لِلشِّمِّ يَسْتَفْنِي فَيَجَلُّ وَيُعْظَمُ لِأَنَّ

السن يستد العيوب

يَاهُذِهِ أَقْصِدِي تَصِيدِي مَنْ سَخَّ أَيِ أَطْلِي الْأَمْرَ بِجِدِّ مَنْ تَجَّ
يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الطَّلَبِ

قَتَلَ أَرْضًا عَالِمًا بِهَا كَمَا يُقَالُ فَاتَّبَعَ مَنْ تَرَاهُ عَلِيمًا

لفظة قتل أرضاً عالماً أصل القتل التذليل ومنه قتل الحمر وهو مزجها بالاء. والمراد بالمثل أن الرجل العالم بالأرض عند سلوكها يذلل الأرض ويطلبها بعلمه فلم يضل ولم يهلك. يُضْرَبُ فِي مَدْحِ الْعِلْمِ. وَيُرْوَى قَبْلَ أَرْضًا عَالِمًا أَيِ ضَبَطَ الْأَمْرَ مِنْ يَعْلَمُهُ وَحَدِّقَ بِهِ

وَقِيلَ أَرْضٌ قَتَلَتْ جَاهِلَهَا فَأَحْذَرُ أَخِي إِنْ لَمْ تَكُنْ قَاتِلَهَا

لفظة قتل أرضاً جاهلاً يُضْرَبُ لِمَنْ يَبَاشِرُ أَمْرًا لَا عِلْمَ لَهُ بِهِ. وَالْقَتْلُ الْمَعْلُومُ بِمَعْنَى إِصَابَةِ الْقَتْلِ وَهُوَ الْجِسْمُ فَكَأَنَّ الْقَاتِلَ أَصَابَ قَتْلَهُ. وَهَذَا الْمَثَلُ فِي مُقَابَلَةِ الْمَثَلِ التَّقَدِّمِ

الْقَوْمُ قَدْ تَرَهَيَاؤًا يَا خَالَ أَيِ أَمْرُهُمْ فِي غَايَةِ الْإِشْكَالِ

لفظة قَدْ تَرَهَيَاؤًا الْقَوْمُ إِذَا اضْطَرَبَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ وَرَأَيْهِمْ فَيَكُونُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا. وَقِيلَ تَرَهَيَاؤًا فِي أَمْرِهِ إِذَا هَمَّ بِهِ ثُمَّ أَمْسَكَ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَهُ وَهُوَ مِنْ تَرَهَيَاؤِ الْجَمَلِ إِذَا كَانَ أَحَدُ الْعَدْلَيْنِ أَثْقَلَ مِنَ الْآخَرِ فَيَضْطَرِبَانِ

يُؤْتَى عَلَى يَدِ الْحَرِيصِ فَأَطْرَحَ حِرْصًا بِهِ بَيْنَ الْبَرَايَا تَفْتَضِحُ

لفظة قَدْ يُؤْتَى عَلَى يَدِ الْحَرِيصِ يُقَالُ أَتَى عَلَيْهِ إِذَا أَهْلَكَهُ. وَالْيَدُ عِبَارَةٌ عَنِ التَّصَرُّفِ لِأَنَّ أَكْثَرَ تَصَرُّفِ الْإِنْسَانِ بِهَا. كَأَنَّهُ قِيلَ أَتَى الْقَادِرُ عَلَى يَدَيْهِ فَنَعْتَهُ عَنِ الْمَقْصُودِ. وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْيَدُ زَائِدَةً. أَيِ قَدْ يَهْلِكُ الْحَرِيصُ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُوقِعُ نَفْسَهُ فِي الشَّرِّ حِرْصًا وَشَرًّا

قَدْ كَادَ بِالرِّيقِ فَلَانَ يَشْرُقُ لَمَّا رَأَى نُورَ حَبِيدِي يَشْرُقُ

لفظة قَدْ كَادَ يَشْرُقُ بِالرِّيقِ يُضْرَبُ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَلَكَةِ ثُمَّ نَجَّاهُ لِنِ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ مِنَ الرَّعْبِ

قَدْ يُؤْخَذُ الْجَارُ بِذَنْبِ الْجَارِ وَالْأَمْرُ وَاضِعٌ وَرَاءَ الدَّارِ

مثل إسلامي وهو في شعر الحكمي

مَقَالُ حَقٍّ لَمْ يَدَعْ صَدِيقًا يَا صَاحِبِي وَلَمْ أَكُنْ مُفِيحًا
 لَفْظَةُ قَوْلِ الْحَقِّ لَمْ يَدَعْ لِي صَدِيقًا يُرَوِي عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ
 لَا تَضَجْرَنْ قُرْبُ مَطْلَبٍ نَجْعٌ قَدْ يَمْتَطِي الصَّغْبُ بَعِيدَ مَا رَمَحَ
 فِي الْمَثَلِ « بَعْدَ » عَوْضُ « بُعِيدَ » هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمُ الصُّجُورُ قَدْ تَحَلَّبُ الْعُلْبَةُ
 قَهَامَةٌ تَنْبِي وَعَقْلٌ يَجْرِي فُلَانٌ أَي تَجْبِرُهُ ذُو شَرِّ

النساء الزيادة يُقال فما ينمور ينسي . والحري النقصان . يُقال حري يجري . يُضرب للذي له
 منظر من غير تجبر

قَدْ يُدْرِكُ الْمُبْطِئُ مِنْ حَظِّهِ إِنْ دَامَ فِي مَطْلَبِهِ يَا أَبَاهُ
 لَفْظَةُ قَدْ يُدْرِكُ الْمُبْطِئُ مِنْ حَظِّهِ هَذَا ضِدُّ قَوْلِهِمْ آخَرُهَا أَقْلُهَا شَرِبًا
 وَقِيلَ قَرْنُ الظَّهِرِ شَاغِلًا يُرَى لِلرَّءِ فَاظْهَرُ يَا خَلِيلُ مَا جَرَى
 لَفْظَةُ قَرْنُ الظَّهِرِ لِلرَّءِ . شَاغِلٌ أَقْرَانُ الظَّهِرِ الَّذِينَ يَجِيئُونَ مِنْ وِرَاءِ ظَهْرِكَ فِي الْحَرْبِ
 مَشْرُورَةٌ قَبْلَكَ كُنْتُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُسَرُّ بِالَّذِي لَا يُرْغَبُ

لَفْظَةُ قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ . مَشْرُورَةٌ تَرْمَعُ الْعَرَبُ أَنْ الضَّبْعُ رَأَتْ نَارًا مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ قَابَلَتْهَا
 وَأَقَمَتْ فِعْلُ الْمَصْطَلِيِّ وَقَالَتْ قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ مَقْرُورَةٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُسَرُّ بِمَا لَا يَنْصَالُهُ مِنْهُ خَيْرٌ
 يَا صَاحِبِي قَدْ رَكِبَ السَّيْلُ الدَّرَجَ أَي عَادَ لِلْأَمْرِ الَّذِي مِنْهُ دَرَجٌ
 أَي طَرِيقَةُ الْمَعْهُودِ . يُضْرَبُ لِلَّذِي يَأْتِي الْأَمْرَ عَلَى عَهْدِهِ . وَيُرَوِي قَدْ عَلِمَ السَّيْلُ الدَّرَجَ . أَي
 عَلِمَ وَجْهَهُ الَّذِي يَرِيهِ وَيَمْضِي

قَدْ طَرَقَتْ بِبِكْرِهَا أُمَّ طَبَقَ أَي رَاعَهُ أَمْرٌ شَدِيدٌ لَمْ يُطَقْ
 التَطْرِيقُ أَنْ يَنْشَبَ الْوَلَدُ فِي الْبَطْنِ فَلَا يَسْهُلُ خُرُوجُهُ . وَالْبِكْرُ أَوَّلُ مَا يُوَلَدُ . وَأُمَّ طَبَقَ
 السَّلْحَفَةُ وَهِيَ اسْمٌ لِلدَاهِيَةِ . يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ لَا مَخْلَصَ مِنْهُ . وَيُرَوِي طَرَقَتْ بِالْتَخْفِيفِ مِنْ
 قَوْلِهِمْ طَرَقَتْ إِذَا أَتَيْتَهُ لَيْلًا . يَمْنِي أُمَّتِ الدَاهِيَةُ لَيْلًا بِأَمْرٍ لَمْ يُعْهَدْ مِثْلُهُ صُعُوبَةً
 لِلْبَعْلِ قِيلَ مَنْ أَبُوكَ قَالُوا فَقَالَ خَالِي الْقَرَسُ الْفُخْتَالُ

لفظة قيل للبغل من أبوك قال القرس خالي يضرب للخلط

هند ألتى درت حقيق محنتي قد عرقتني سيرتي وأطت

الأطيط صوت الرحل والإبل من ثقل أحمالها . يضرب لمن يشفق ويعطف عليك . والذي في الصباح . قد عرقتني سدرتي وأطت . وذكر في مادة سدر . يقال سدر البعير بالكسر يسدر سدرًا وسدارة تحير من شدة الحر فهو سدر وهي سدرية . وسكن في الشطر للوزن

قد فك يا صاح فلان وفرج أي دونه قد سد بالسقم الفرج

يقال فك الرجل فكوكا إذا استرخى فكته هرمًا . وكذلك فرج من قولهم قوس فرج وفرج إذا بان وترها عن كبدها . ويروى فرج وفرج . يضرب للشيخ قد استرخى لحياه هرمًا

وقع حرب داحس والغبراء بين بني زيد فذاقوا شرًا

لفظة قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء داحس فرس قيس بن زهير بن جذيمة العبسي . والغبراء فرس حذيفة بن بدر القراري . وقيل إنه يقال لحذيفة هذا رب ممد في الجاهلية وتسمى هذه الحرب حرب سباق الخيل وهي بين عيس وذيان وقد امتدت سنين . قيل إنها امتدت أربعين سنة حتى اصطاح الحيان . وكان الذي تولى الصلح عوف ومقبل ابنا سبيع ابن عمرو من بني ثعلبة وعوف بن خارجة بن سنان . وقيل غير ذلك . وقد ساق في الأصل حديث سباق الخيل مطولًا فتركناه اختصارًا لشهرته . والمثل يضرب للقوم وقعوا في الشر يبتى بينهم مدة

وطرفاه قد ونى فلان أي راعه بذله الزمان

لفظة قد ونى طرفاه يضرب للذي ذل وضعف عن أن يتم له أمر

ذلك قدت من أديم زيد سيوره لحينه والكيد

لفظة قدت سيوره ون أديمك قيل إذا كانت السيور مقدودة من أديمين اختلفت وإذا قدت من أديم واحد لم تتفاوت قال الشاعر . وقدت من أديمهم سيوري . يضرب للشينين يستويان في الشبه

أقر صامت أي السكوت قد يبين عن مقصود سائل ورد

يضرب للرجل يسأل عن شيء فيسكت . يعني أقر من صمت عن الأمر فلم ينكره . كما

يقال سكوته رِضاها

أَلْفَرُّ قَالُوا فِي بُطُونِ الْأَيْلِ أَيِ بِنْتَايَا يَبِينُ يَا خَلِي ل
أي ذهب القرم أي يذهب البعد إذا نجت وإنما يتفرجون في الربيع لأن الأيل تنتج فيه
وتسوء أحوالهم في الشتاء

جَمْعُكَ مَا لَا لَسْتَ فِيهِ تَرْبُحُ قَرِيحَةٌ يَصْدِي بِهَا الْمَقْرَحُ

القريحة البر أول ما تحفر ولا تسمى قريحة حتى يظهر ماؤها. والمقرح صاحبها. والصدى
العطش. يضرب لمن يتعب في جمع المال ثم لا يحظى به

بُنُو فُلَانٍ أَمْرُهُمْ عِنَاءٌ قُرُونٌ بُدْنٌ مَا لَهَا عِقَاءٌ

البدن جمع بدن وهو الوعل المسن. والعقاة جمع عقوة وهي الطرف الحدد من القرن. يضرب
لقوم اجتمعوا في أمر ولا رئيس لهم

زَيْدٌ بِمَا يُسِرُّهُ الرِّفَاقُ قَدْ ضَاقَ عَنْ شَحْمَتِهِ الصِّفَاقُ

الصفاق الجلد التي تضم أقطاب البطن. يضرب لمن اتسع حاله وكثر ماله فجز عن ضبطه
ولن يجز عن كتمان السر أيضا

أَنْتَ بِقَصْدِ عَمْرٍو الْخَلَّاحِلِ قَقَامَةٌ حَكَتْ بِجَنْبِ الْبَازِلِ

القمامة الصغير من القردان. والبازل من الأيل ما دخل في السنة التاسعة وهو أقواها.
يضرب للضعيف اللئيل يحتك بالقوي العزيز

خَبَّتْ أَنْتَ وَأَبُوكَ طَيْبٌ أَقْرَفُ عَيْنًا وَالنُّجَارُ مُذْهَبٌ

في الثعل «مذهب» بدل «مذهب» والإقراف مدانة الفحمة في القرس وفي الناس أن
تكون الأم عريئة والأب غير ذلك. وعينا تميز. والنجار الأصل. يضرب لمن طاب أصله وهو
في نفسه خبيث. والمذهب الذي عليه الذهب يعني أن أصله محلي وهو بخلاف ذلك

عَمْرٌو كَرِيمٌ الْخَلْقِ لِلْمِبَادِ قَرْمٌ مُعَرَّى الْجَنْبِ مِنْ سِدَادِ

القرم الفعل من الأيل يقتنى للحمه لكرمه. يقول هذا قرم سليم جنبه من الذبر لأنه لم يحمل
عليه ولم يرحل فيقرح جنبه وظهره فيحتاج إلى السداد وهو القليلة ليسد بها القروح. والجمع
الأسدة. يضرب للسيد الكريم الطاهر الأخلاق

الْأَقْوَسُ الْأَحْيَى وَرَاءَ عُمَرِ وَهُوَ يَصُولُ تَارِكًا لِلْحَدَرِ

لفظة الأقس الأحي من وراءك الأقس الشديد الصلب . والأحي أفل من حبا يجبو حبوا وهما من صفة الدهر لأنه يرصد أن يهجم على الإنسان كالحابي يجبو ليشب متى وجد فرصة . قيل الأقس المنحني الظهر لصلافة تكون في صلبه . ويجوز أن يكون مقلوب الأقسى يعني أن الدهر الأصلب الذي لا يُبليه شيء والذي يجبو ليشب من ورائك أي أمامك . يُضرب لمن يفعل فعلا لا تؤمن بواقته فهو يُحذر بهذه اللفظة كما يُقال الحساب أمامك

وَهُوَ لِشَرِّ بَعْدَ خَيْرٍ ذُو عَمَلٍ قَدْ جَانَبَ الرُّوضِ وَأَهْوَى لِلْجَرَلِ

يُقال أهوى له أي قصده والجِرل كالجِرول الحجارة . يُضرب لمن فارق الخير واختار الشر وهو كالمثل الآخر . تَجَبَّ روضةً وأحال يعدو .

عَثْرَةَ ذِي الْمَيْتَةِ يَا هَذَا أَقِلْ وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ لِيَجِدَهُ جَهْلٌ

لفظة أقيأ ذوي الميتات عثرتهم أي أصحاب المروءة ويروى ذوي الميتات جمع الميتة وهي الشيء الخثير . أي من قلت عثراته أو حثرت فأقيلوها

إِسْتَقَدَمْتُ رِحَالَةَ الْحَيْثِ وَسَاءَ لِلْإِخْوَانِ بِالْحَدِيثِ

لفظة استقدمت رحالتك الرحالة سرج من جلد لا خشب فيه يُتخذ للركض الشديد . واستقدمت تقدمت . يُضرب للرجل يجمل الى صاحبه بالشر

النَّارُ تُؤْذِينِي فَكَيْفَ أَصْلَى بِهَا كَذَا زَيْدُ الْحَيْثِ أَصْلَا

لفظة قد تؤذيني النار فكيف أصلى بها يُضرب لكل ما يكره الإنسان أن يراه أو يفعل اليه مثله

قَدْ قَالَتِ النَّعْلَةُ لَا أَكُونُ وَحْدِي فَشَرُّهُ لَهُ شُؤُونُ

النعل فساد الأديم . وأصله أن الضائنة يُتف صوفها وهي حية فاذا دُبغ جلدُها لم يصلحها الدباغ لأنه قد نُغِل ما حواليه . يُضرب للرجل فيه خصلة سوه أي لا تنفرد هذه الخصلة بل تقترن بها خصال أخر

قَدْ بَلَغَ الشِّطَاظُ لِلْوَرَكَيْنِ أَي جَارَ حَدًّا سَيْفٌ هُذِبِ الْعَيْنِ

لفظة قد بلغ الشطاط الوركين الشطاط عويد يُجعل في عروة الجواثق بكسر الجيم واللام

وبضم الجيم وقع اللام وكسرها وعاء معروف الجمع جوارق وجواليق وجوالقات . يُضْرَبُ فِي
ما جاوز الحد . وهو مثل قولهم بلغ السيل الزبى . وجاوز الخزام الطيبين

قَدْ أَوْضَعْتَ يَا بَدْرٌ مِنْذُ سَاعَةٍ عَيْنَكَ بِالْإِهْلَاكِ لِلْجَمَاعَةِ

الإيضاع الإسراع . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَبْطِئُ قِضَاءَ حَاجَتِهِ وَلَمْ تَبْطُؤْ بَعْدُ

سُكْرُكَ نِلْتُ مِنْهُ مَا يُغْنِينِي قَدْ تُخْرِجُ الْحَمْرُ مِنَ الضَّنِينِ

يُضْرَبُ لِلْجَيْلِ يُسْتَجْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ . وَقِيلَ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يُعْطِي عِنْدَ السُّكْرِ وَعِنْدَ الْمَدْحِ
وغيره مما يعرض له من سبب يسهل عليه معه الإعطاء . وأصله أن زهير بن جناد الكلبي
وقد عاش عشرة من مضر إلى امرئ القيس بن عمرو بن المنذر فأعطى كل واحد منهم مائة
من الإبل . فقال زهير . قد تُخْرِجُ الْحَمْرُ مِنَ الضَّنِينِ . فقال أو بنى يازهير . فقال ومنك
فغضب وأقسم لا يعطي رجلاً منهم بغيراً فلامه أصحابه . فقال حسدتمكم أن ترجعوا إلى
هذا الحي من تزار بتسمائة بغير وأرجع إلى قضاة بمائة

وَالْمَهْرُ يَا غَزَالُ بَعْدَ مَا رَمَحَ يُمَكِّنُ الرَّايِبَ وَالْأَمْرُ وَصَحَّ

لفظه قد يُمَكِّنُ الْمَهْرُ بَعْدَ مَا رَمَحَ يُضْرَبُ لِمَنْ ذَلَّ بَعْدَ جِوَابِهِ وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ بِشَارٍ بِقَوْلِهِ

لَا يُؤَيِّسُكَ مِنْ مُخْدَرَةٍ قَوْلٌ تُنَظِّفُهُ وَإِنْ جَرَحَا

عَسْرُ النِّسَاءِ إِلَى مُيَاسِرَةٍ وَالصَّعْبُ يُرَكَّبُ بَعْدَ مَا جَمَعَا

دَعِ الْمُنَى يَا مَنْ يُرَى ذَاهِيَةً إِنَّ قِصَارِي أَلْتَمَنِي الْحَبِيَّةَ

يُقَالُ قِصْرُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَقِصَارُكَ وَقِصَارُكَ بضم القاف أي غايتك . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَمَنَّى الْحَالِ

سَهْمُكَ يَا هَذَا قَرِينُ لَكَ قَدْ يُخْطِئُ أَوْ يُصِيبُ فِي مَا قَدْ وَرَدَ

لفظه قَرِينُكَ سَهْمُكَ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ يُضْرَبُ فِي الْإِفْضَاءِ عَلَى مَا يَكُونُ مِنَ الْأَخْلَاءِ

أَقْبَحُ مَا يُرَى هَزِيلًا الْقَرَسُ وَالْمَرْأَةُ أَفْهَمُ يَا خَلِيلِي مَا أَلْبَسَ

لفظه أَقْبَحُ هَزِيلَيْنِ الْقَرَسُ وَالْمَرْأَةُ قِيلَ إِنَّ عَمْرُو بْنَ اللَّيْثِ عَرَضَ عَلَيْهِ الْجَنْدُ يَوْمًا يُعْطِي فِيهِ

أَرْزَاقَهُمْ فَعَرَضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ لَهُ فَرَسٌ مُعْجَفٌ . فَقَالَ هَوْلًا يَا خَدُونِ دِرَاهِمِي وَيَسْتَمُونَ بِهَا أَكْفَالِ

نِسَانِهِمْ . فَقَالَ الرَّجُلُ لَوْ رَأَى الْأَمِيرُ كَفَلَهَا لَأَسْتَسْمِنَ كَفَلِ دَابَّتِي . فَضَحِكَ عَمْرُوٌّ وَأَمَرَ لَهُ بِصِيَّةِ

وَقَالَ سَتِينَ بِهَا مَرْكُوبِيكَ

ما جاء على فعل من هذا الباب

جِيَّ الَّذِي يُسْكِرُنِي كَلَامُهُ أَقْصَفُ مِنْ بَرَوَقَةٍ قَوَامُهُ
البروق نبت خوار واحده بروقة . وفي المثل أشكر من بروقة وقد تقدم . قال جرير
كَانَ سَيْوْفَ التَّمِيمِ عِيدَانُ بَرَوَقٍ إِذَا نَضَبَتْ عَنْهَا لِحْرِبٍ جَفُونُهَا
فُلَانٌ أَحْبَبْتُ وَهُوَ جَارِي مِنْ ظُلْمَةٍ أَقْوَدُ فِي النَّهَارِ

يُقال أَقْوَدُ مِنْ ظُلْمَةٍ هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ هَذَيْلٍ كَانَتْ فَاجِرَةً فِي شَبَابِهَا حَتَّى عَجَزَتْ ثُمَّ قَادَتْ حَتَّى
أَقْبَلَتْ فَاتَّخَذَتْ تَيْسًا فَكَانَتْ تَطْرُقُهُ النَّاسَ وَتَقُولُ أَرْتَاحَ إِلَى نَيْبِي عَلَى مَا بِي مِنَ الْهَرَمِ
وَسَلَّتْ مِنْ أَنْكَحِ النَّاسَ . فَقَالَتْ الْأَعْمَى الْعَقِيفُ فَحَدَّثَتْ عَوَانَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَكَانَ مَكْفُوفًا
فَتَعَجَّبَ مِنْ مَعْرِفَتِهَا بِذَلِكَ . قِيلَ لَأَقْدِيمُ أَشْعَبُ الطَّمَاعِ مِنَ الْمَدِينَةِ بَغْدَادَ فِي أَيَّامِ الْمَهْدِيِّ تَلَقَّاهُ
أَصْحَابُ الْحَدِيثِ لِأَنَّهُ كَانَ ذَا إِسْنَادٍ . فَقَالُوا حَدِّثْنَا فَقَالَ خَذُوا حَدِيثِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ
يُبَغِّضُنِي فِي اللَّهِ . قَالَ خَصْلَتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُؤْمِنٍ وَسَكَتَ . فَقَالُوا إِذْ كَرِهَ قَالِ نَسِي إِحْدَاهُمَا
سَالِمٌ وَنَسِيْتُ الْأُخْرَى . فَقَالُوا حَدِّثْنَا عَافَاكَ اللَّهُ بِحَدِيثِ غَيْرِهِ . فَقَالِ خَذُوا سَمِعْتُ ظُلْمَةً
وَكَانَتْ مِنْ عَجَائِزِنَا تَقُولُ إِذَا أَنَا مَتُّ فَأَحْرِقُونِي بِالنَّارِ ثُمَّ اجْمَعُوا رِمَادِي فِي صُرَّةٍ وَأَتْرِبُوا بِهِ كُتُبَ
الْأَحْبَابِ فَانْهَمُ يَجْتَمِعُونَ لَا مَحَالَةَ

وَظُلْمَةٌ وَاللَّيْلِ وَهُوَ أَقْوَدُ لِلشَّرِّ مِنْ مُهْرٍ عَلَى مَا أوردُوا

يُقال أَقْوَدُ مِنْ ظُلْمَةٍ لِأَنَّ الظلام يستر كل شيء . . ويُقال لَعِيثُهُ حِينَ وَارَى الظلام كل شخص
وَحِينَ يُقال أَخوكَ أَمَ النَّبِ . وَيُقال أَقْوَدُ مِنْ لَيْلٍ كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُعْتَدِّ

لَا تَلْتَقِ إِلَّا بَلِيلٌ مَنْ تَوَاصَلَهُ فَالشَّمْسُ نَمَامَةٌ وَاللَّيْلُ قَوَادُ

وَيُقال أَقْوَدُ مِنْ مُهْرٍ لِأَنَّهُ إِذَا قِيدَ عَارِضَ قَائِدَهُ وَسَبَقَهُ . وَهَذَا مِنَ الْمَفْعُولِ لِأَنَّ الْمُهْرَ مَقْوَدٌ

مِنْ نَمَلَةٍ أَقْوَى فُلَانٌ إِنْ حَمَلَ وَلَمْ يُسَيِّ يَوْمًا لِصَاحِبِ عَمَلٍ

يُقال أَقْوَى مِنْ نَمَلَةٍ لِأَنَّ شَيْءًا مِنَ الْحَيْوَانِ يَحْمِلُ وَزْنَهُ حَدِيدًا إِلَّا النَّمْلَةَ وَتَجْرُ نَوَاةَ التَّرْوَمِيِّ
أَضْعَافًا زِنَةَ وَمِثْلُهَا الذَّرَّةُ

أَقْصَرُ مِنْ ظَاهِرَةِ الْقَرَسِ بَلْ أَقْصَرُ مِنْ غَيْبِ الْحِمَارِ لِلْأَمَلِ

يُقَالُ أَقْصَرُ مِنْ غَيْبِ الْحِمَارِ وَأَقْصَرُ مِنْ ظَاهِرَةِ الْقَرَسِ وَيُقَالُ أَيضًا أَقْصَرُ مِنْ ظَمِّ الْحِمَارِ لِأَنَّهُ لَا يَصِدُّ عَنِ الْمَاءِ أَكْثَرَ مِنْ غَيْبِ لَا يَرْبَعُ . وَالْقَرَسُ لَا بَدَأَ مِنْ أَنْ يُسْتَقَى كُلَّ يَوْمٍ . فَالْغَيْبُ بَعْدَ الظَّاهِرَةِ وَالرَّبِيعُ بَعْدَ الْغَيْبِ وَالْخَمْسُ بَعْدَهُ ثُمَّ السِّدْسُ ثُمَّ السَّبْعُ ثُمَّ الثَّمَنُ ثُمَّ التِّسْعُ ثُمَّ الْعَشْرُ كَمَا تَقَدَّمَ . وَجَعَلَتِ الْعَرَبُ الْخَمْسَ أَشْأَمَ الْأَطْيَاءِ لِأَنَّهُمْ لَا يَطْمُونُ فِي الْقَيْظِ أَكْثَرَ مِنْهُ وَالْإِبِلُ فِي الْقَيْظِ لَا تَقْوَى عَلَى أَطْوَلِ مِنْهُ وَهُوَ شَدِيدٌ عَلَى الْإِبِلِ

لَنَا قَتَى مِنْ حَبَّةٍ وَأَنْمَلَةٌ أَقْصَرُ وَهُوَ قَدْ أَطَالَ أَمَلَهُ

وَقَتْرُ ضَبٍّ وَكَذَا أَقْصَرُ مِنْ إِبْهَامِهِ حَسْبَ الَّذِي عَنْهُ زُكِنَ

أَقْصَرُ مِنْ زُبِّ الذُّبَابِ وَكَذَا مِنْ زُبِّ نَمَلَةٍ قَدَعَهُ وَأَنْبَدَا

كَذَا مِنَ الْإِبْهَامِ لِلْقَطَاةِ مَعَ الْحَبَّارِيِّ وَهُوَ قَطْ أَلذَاتِ

أَقْصَرُ مِنْ يَدٍ إِلَى فَمٍ مَدَى أَقْبَحَ مِنْ جَهَنَّمَ قَفْرَةٌ عَدَا

يُقَالُ أَقْصَرُ مِنْ حَبَّةٍ . وَمِنْ أَنْمَلَةٍ . وَمِنْ قَتْرِ الضَّبِّ . وَمِنْ إِبْهَامِ الْحَبَّارِيِّ . وَمِنْ إِبْهَامِ الْقَطَاةِ . وَمِنْ زُبِّ نَمَلَةٍ . وَمِنْ الْيَدِ إِلَى الْفَمِ . وَيُقَالُ أَقْبَحُ مِنْ جَهَنَّمَ قَفْرَةٌ الْجَهَنَّمُ الَّتِي فِي وَجْهِهَا كُلُوحٌ . وَالْقَفْرَةُ الْقَلِيلَةُ مِنَ الْحَمِّ

وَأَثَرًا مِنْ حَدَثَانٍ وَكَذَا أَقْبَحُ مِنْ قَوْلٍ بِلا فِعْلٍ هَدَى

كَذَلِكَ مِنْ مَنْ عَلَى نَيْلٍ وَمِنْ يَدٍ بِلا فَضْلٍ وَلَا عِلْمٍ يَمِينُ

وَمِنْ زَوَالِ نِعْمَةٍ وَالسِّخْرِ وَالْعُولِ وَالْخَنْزِيرِ فَأَنْهَمَ وَادِرِ

يُقَالُ أَقْبَحُ أَثَرًا مِنَ الْحَدَثَانِ . وَمِنْ قَوْلٍ بِلا فِعْلٍ . وَمِنْ مَنْ عَلَى نَيْلٍ . وَمِنْ يَدٍ بِلا فَضْلٍ . وَمِنْ زَوَالِ النِّعْمَةِ . وَمِنْ الْعُولِ . وَمِنْ السِّخْرِ . وَمِنْ خَنْزِيرٍ . وَمِنْ قِرْدٍ وَيُقَالُ أَقْطَعُ مِنَ الْبَيْنِ

أَقْتَلُ مِنْ سَمِّ كَلَامٍ فِيهِ إِذْ كَانَ كُلُّ مَا يَسُوهُ فِيهِ

عَطَاءٌ زَيْدٌ أَبَدًا إِنْ كَثُرَا مِنْ وَاحِدٍ أَقَلُّ فِي مَا أَثَرَا

وَأَوْحِدِ وَتَبْنِي فِي لَيْنِهِ . فَمَا رَأَيْتَا مِنْهُ يَوْمًا حَسَنَةً
 أَقْلٌ مِنْ لَأْشَيْءٍ فِي نَوْعِ الْعَدَدِ وَاللَّفْظِ مِنْ لَأْفَأْهَمِ الَّذِي وَرَدَ
 يُقَالُ أَقْتَلُ مِنَ السَّمِّ . وَأَقْلُ مِنَ الْوَلَدِ . وَمِنْ أَوْحَدَ . وَمِنْ تَبْنَيْ فِي كَيْتَيْهِ . وَمِنْ لَأْشَيْءٍ
 فِي الْعَدَدِ وَفِي اللَّفْظِ مِنْ لَأْ

أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ أَبَدًا وَأَلْبَثَ لِلشَّرِّ إِذَا يَوْمًا عَدَا
 وَمِنْ عَصَا الْأَعْرَجِ وَهُوَ مِنْ حَجَرٍ وَصَخْرَةٍ أَقْسَى فُوَادًا يَا عُمَرُ
 يُقَالُ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ . وَمِنْ أَلْبَثَ وَيُرْوَى الْبَثُ . وَمِنْ عَصَا الْأَعْرَجِ . وَيُقَالُ أَقْسَى
 مِنْ صَخْرَةٍ وَمِنْ الْحَجَرِ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ
 عَمْرُكَ اللَّهُ أَمَا تَرْحَمُنِي

إِنَّمَا قَلْبُكَ أَقْسَى مِنْ حَجَرٍ
 مِنْ أَبْرَقِ الْعَرَافِ نَادِيهِ غَدَا أَقْفَرَ لِلْمُرِيدِ خَيْرًا وَنَدَى
 كَذَلِكَ مِنْ خُسَافِ أَبِي بَرِيَّةٍ لِطَالِبِ الْمَعْرُوفِ مِنْ بَرِيَّةٍ
 يُقَالُ أَقْفَرُ مِنْ أَبْرَقِ الْعَرَافِ وَمِنْ بَرِيَّةٍ خُسَافِ الْأَوَّلِ مَا لَبِنِي أَسَدٌ يُجَاءُ مِنْ حَوْمَانَةَ
 الدَّرَاجِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ إِلَى بَطْنِ نَخْلٍ ثُمَّ الْبَطْنِ ثُمَّ الْمَدِينَةِ . وَالثَّانِي بَرِيَّةٌ بَيْنَ الْحِجَازِ وَالشَّامِ
 أَقْفَطُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حَمَانَ أَقْدَرُ مِنْ مَعْبَأَةِ النَّسْوَانِ
 فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي بَابِ الْعَيْنِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ أَظْلَمُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حَمَانَ . وَالثَّانِي أَقْدَرُ
 مِنْ مَعْبَأَةٍ هِيَ بَخِزَةٌ لِلْحَائِضِ . وَالْإِعْتَابُ . وَالْإِحْتِشَاءُ

أَقْضَى مِنَ الدِّرْهَمِ لِلْحَقِيقِ سَامِي الْمَقَامِ وَأَلْبَاهَا رَفِيعِي
 مِنْ قَوْلِهِ لَمْ يَرِذُوا الْحَاجَةَ فِي حَاجَةٍ أَقْضَى مِنَ الدِّرْهَمِ فِي كِفِّهِ
 مِنْ جَلَمٍ أَقْطَعُ هَكَذَا يُرَى مِنْ شَفْرَةٍ أَقْدَ إِنْ أَمْرٌ عَرَا
 يُقَالُ أَقْطَعُ مِنْ جَلَمٍ وَأَقْدُ مِنْ شَفْرَةٍ هَذَا مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

أَقْدُ لُتْمَاكَ مِنْ شَفْرَةٍ وَأَقْطَعُ فِي كَفْرِهَا مِنْ جَلَمٍ
 مِنَ الْعَجَبِيِّنَ عَمْرُو أَقْرَشُ لِلْخَيْرِ فَهُوَ لِلْأَنَامِ يُنِيشُ
 يُقَالُ أَقْرَشُ مِنَ الْعَجَبِيِّنَ الْقَرَشُ لِلْجَمْعِ وَالْتِقَارُشُ التَّجْمَعُ . وَمِنْ هَذَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشًا .

قيل إن الجبّيين أربعة رجال من قريش وهم أولاد عبد مناف بن قصي أولهم هاشم ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب بنو عبد مناف سادوا بعد أبيهم لم يسقط لهم نجمٌ جبر الله تعالى بهم قريشاً فسما الجبّيين . وذلك أنهم وفدوا على الملوك بتجاراتهم فأخذوا منهم لقريش العِصم أخذهم هاشم جبلاً من ملوك الشام حتى اختلفوا بذلك السبب الى أرض الشام وأطراف الروم . وأخذ لهم عبد شمس جبلاً من النجاشي الأكبر حتى اختلفوا بذلك السبب الى أرض الحبشة وأخذ لهم نوفل جبلاً من ملوك الفرس حتى اختلفوا بذلك السبب الى أرض فارس والعراق . واخذ لهم المطلب جبلاً من ملوك خيبر حتى اختلفوا بذلك السبب الى بلاد اليمن

لَكِنَّمَا رَاشِدٌ أَقْرَى أَبَدًا مِنْ آكِلِ الْخُبْزِ لَضِيفِ قَصْدًا
وَالزَّادِ لِلرَّكْبِ وَحَاسِي الذَّهَبِ كَذَلِكَ مِنْ غَيْثِ الضَّرِيكِ فَاطْلَبِ
وَمِنْ مَطَاعِيمِ لَوْفِدِ الرِّيحِ أَيَّ إِنْ تَهَبٌ فَاصْغِ للصَّحِيجِ
كَذَلِكَ مِنْ أَرْمَاقِ مُقَوِّينَ غَدَاً أَقْرَى فَلَا زَالَ عَزِيزًا مَرْمَدَاً

فيها ستة أمثال الأول أقرى من آكل الخبز هو عبدالله بن حبيب العبدي أحد بني سبرة نسي بذلك لأنه كان لا يأكل الخبز ولا يرغب في اللبن وكان سيد بني العبدي في زمانه وهم إذا فخرُوا قالوا منّا آكل الخبز ومنّا مجير الطير وهو نور بن شحمة العبدي وسبب تلقيبه بآكل الخبز ان الخبز عندهم ممدوح ولهذا مدحوا هاشمًا حين هشم التريد لقومه . ويحكى أن هوزة ابن علي الحنفي دخل على كسرى أبرويز فقال له أي أولادك أحب إليك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم والمريض حتى يبرأ . قال له ما غذاؤك ببلدك قال الخبز . فقال كسرى هذا عقل الخبز لا عقل اللبن والتمر ثم تمدحوا بآكل الخبز . والثاني أقرى من زاد الركب وهو من أمثال قريش ضروه لثلاثة من أجوادهم . مسافر بن أبي عمرو ابن أمية . وأبي أمية بن المغيرة . والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى نسوا زاد الركب لأنهم كانوا إذا سافروا مع قوم لم يترددوا معهم . الثالث أقرى من حاسي الذهب هو عبدالله بن جذعان التميمي سمي بذلك لأنه كان يشرب في إثناء من ذهب قال فيه أبو الصلت الثقفني

لَهُ دَاعٍ بِمَكَّةَ مُشَعِلٌ وَآخِرُ فَوْقِ دَارَتِهِ يُنَادِي

إِلَى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزِيِّ مِلَاءً لِبَابِ الْبُرِّ يُبَلِّغُ بِالشَّهَادِ

الرابع أقرى من غيث الضريك هو قتادة بن مسلمة الحنفي وكان أجود قومه والضريك

الفقير . الخامس أقرى من مطاعيم الرياح هم أربعة أحدهم عم أبي معجن الثقفي . وقيل هم كنانة بن عبد يليل الثقفي عم أبي معجن وليد بن ربيعة وأبوه كانوا إذا هبت الصبا أطعموا الناس وخصوا الصبا لأنها لا تهب إلا في جذب . قالت بنت كبيد

إذا هبت رياح أبي عقيل

ذكرنا عند هبتها وليدا

أشم الأنف أيضا عبسيا

أعان على مروءته كبيدا

السادس أقرى من أزماق الثورين قيل لهم ثلاثة كتب وحاتم وهرم لأنهم كانوا يجودهم يُحيون الملاك ويطعمون من قد زاده

مِن نَمْلَةٍ وَذَرَّةٍ وَحَلْمَةٍ وَأَرْنَبٍ أَقْطَفُ رَاجٍ كَرَمَةٍ

وَمِنْ فُرَيْخِ الذَّرِّ حَيْثُ يُثْقَلُ نَدَاهُ لَا زَالَ الْهِنَاءُ يَشْمَلُهُ

يقال أقطف من نملة . ومن ذرة . ومن حلمة . ومن أرنب . القطوف مقاربة الحطو . والأرنب قصيرة الكراع قطوف فذلك تسرع في الصعود فلا يلتصقها من الكلاب إلا ما كان قصير اليدين وهو محمود في الكلاب

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

قُلْ يَا قَتِي نَادِرَةٌ وَلَوْ عَلَى

بِالشُّكْرِ قِيدَ نِعَمِ اللَّهِ عَلَا

أَصَابَنِي قَبْلَ السَّحَابِ الْوَكْفُ

وَإِنْ قَبْرَ الْعَاقِ خَيْرٌ مِنْهُ

وَعَيْرٌ دُرٌّ قَدْ يَرَى مِنْ صَدَفٍ

وَالِدَةٍ تَكْسِنُ وَتَقْدُو مَثَلًا

وَالْعِلْمَ قِيدَ بِكِتَابٍ يُجْتَلَى

مِنْ شَرِّ زَيْدٍ وَهُوَ لَيْسَ يَصْفُو

فَدَعَهُ لَا تَرَوِ الْعُقُوقَ عَنْهُ

يَخْرُجُ لَا تَجِبُ يَوْمَ الْخَلْفِ

(١) لفظه قُلِ النَّادِرَةُ وَلَوْ عَلَى الْوَالِدَةِ (٢) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ قِيدُوا نِعَمَ

اللَّهِ بِالشُّكْرِ الثَّانِي قِيدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابَةِ (٣) لَفْظُهُ قَبْلَ السَّحَابِ أَصَابَنِي الْوَكْفُ

(٤) لَفْظُهُ قَبْرَ الْعَاقِ خَيْرٌ مِنْهُ وَفِي نَسْخَةِ قَيْتِ (٥) لَفْظُهُ قَدْ يَخْرُجُ مِنَ الصَّدَقَةِ غَيْرُ الذَّرَّةِ

وَالْعَيْرُ قَدْ يُقَدِّمُ مِنْ دُؤْرِ عَلِيٍّ لَيْثٌ فَلَا تُخْرِجُ جَبَانًا فِي الْمَلَأِ^(١)
 قَدْ يَهْزُلُ الْمَهْرُ الَّذِي هُوَ قَارُهُ وَالْحَالُ قَدْ تَحُولُ وَهُوَ كَارُهُ
 عِدَارُهُ ذَاكَ الْحَيْثُ قَدْ خَلَعَ وَرَأْسُهُ رَكَبٌ يُسَمَّى صَنَعٌ^(٢)
 قَدْ عَبَرَ الْبَحْرَ الْكَلِيمُ مُوسَى أَي بَلَغَ الشُّكْرَ لَنَا الْتَفِيْسَا^(٣)
 بُسْتَانًا أَحَدَى أَذُنَيْهِ قَدْ جَعَلَ وَالْآخِرَى مَيْدَانًا غَدَّتْ بِمَا فَعَلَ^(٤)
 تَعَوَّدَ الْخَلِيلُ خُبْرَ السُّفْرَةِ أَي كَانَ ذَا تَجْرِبَةٍ وَخِبْرَةٍ^(٥)
 مِنْ سَقَطِ الْجُنْدِ الْمَلِيحِ صَارَا أَي اتَّحَى وَأَظْهَرَ الْعِدَارَا^(٦)
 إِحْدَى يَدَيْهِ ذَاكَ سَطْحًا جَمَلَا وَسَلْحَا الْآخِرَى الْحَيْثُ قَدَمَلَا^(٧)
 وَالسَّاكِتُ الصَّمُوتُ قَدْ أَفْلَحَ يَا خَلِيلٍ فَاصْمُتْ وَأَلْبَسْنِ بَرْدَ الْحَيَا^(٨)
 شَرِيفَةً قُلُّهُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَلَيْسَ مِنْ رِجَالِ يَاسِينَ تَعَدُّ^(٩)
 قَدْ قَطَعَتْ قَافِلَةٌ وَكَانَتْ خَيْرَةٌ تِلْكَ الَّتِي اسْتَكَانَتْ^(١٠)
 وَقِلَّةُ الْعِيَالِ يَا هَذَا أَحَدٌ يَسَارِي الْمَرْءَ فَحَصِلُ مَا وَرَدَ^(١١)
 قَدِرٌ لِمَا تَرُومُهُ ثُمَّ أَوْطَعُ أَي كُنْ أَخَا حَزْمٍ وَفِكْرٍ أَمْنَعُ

- (١) لفظه قَدْ يُقَدِّمُ الْعَيْرُ مِنْ دُؤْرِ عَلِيٍّ (٢) لفظه قَدْ خَلَعَ عِدَارَهُ
 وركب رأسه (٣) لفظه قَدْ عَبَرَ مُوسَى الْبَحْرَ يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا بَلَغَ غَايَةَ الشُّكْرِ
 (٤) لفظه قَدْ جَعَلَ أَحَدَى أَذُنَيْهِ بُسْتَانًا وَالْآخِرَى مَيْدَانًا يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَسْمَعُ الْوَعْظَ
 (٥) لفظه قَدْ تَعَوَّدَ خُبْرَ السُّفْرَةِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُوصَفُ بِالْتَجَارِبِ وَمِثْلُهُ قَدْ تَامَ مَعَ الصَّوْفِيَّةِ
 وَتَامَ تَحْتَ حَصْرِ الْجَامِعِ وَضُرِبَ بِالْحِرَابِ وَجِهَ الْحِرَابِ (٦) لفظه قَدْ صَارَ مِنْ سَقَطِ
 الْجُنْدِ يُضْرَبُ لِلْأَمْرَدِ إِذَا اتَّحَى (٧) لفظه قَدْ جَعَلَ أَحَدَى يَدَيْهِ سَطْحًا وَمِثْلَهُ الْآخِرَى
 سَلْحًا يُضْرَبُ لِلْمُتَهَبِّكِ (٨) لفظه قَدْ أَفْلَحَ السَّاكِتُ الصَّمُوتُ (٩) لفظه قُلُّهُ
 هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ شَرِيفَةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ رِجَالِ يَاسِينَ (١٠) لفظه قَطَعَتْ الْقَافِلَةَ وَكَانَتْ
 خَيْرَةً (١١) لفظه قِلَّةُ الْعِيَالِ أَحَدُ الْيَسَارِينَ

وَقَلَمٌ زَيْدٌ بِرَأْسَيْنِ يُرَى
 قَدْ ضَلَّ مَنْ يَهْدِيهِ أَعْمَى فَأَهْمَا
 خَفَّ طَرْفَ حَبِي نَائِمًا يَا أَحْمَدُ
 قَدْ يَسْتَرَتْ الْجَنُّ وَالسَّيْفُ يُرَى
 قَدْ بُتِلَى الْمَلِيحَةُ الشَّمَائِلِ
 قَلْمُهُ فُلَانٌ لَيْسَ بِرَعْفُ
 الْعُودُ يَا سَامِي الْمَعَالِي اسْتَقْلَمَا
 لَيْسَتْ تَهْوُلُ كَثْرَةُ الْأَغْنَامِ
 الْقَاصُ لَا يُجِبُّ مَنْ يَهْصُ
 إِنَّ الْقُلُوبَ لِلْقُلُوبِ أَبَدًا
 وَالْقَلْبُ يَا هَذَا طَلِيعةُ الْحَسَدِ
 وَوَاحِدٌ مِنْ كَتَائِبِ الْقَلَمِ
 إِقْدَامُ ذِي الْأَمْرِ عَلَى الْكِرَامِ
 وَالْقِينَةُ الْيَنْبُوعُ لِلْأَخْرَانِ
 أَيُّهُ هُوَ لِلخَلْقِ يُكَافِي ضَرَرًا^(١)
 كُنَيْتِي فِي نَهْجِ الْهَدَى شَرًّا لَعْمَى^(٢)
 قَدْ يَتَوَقَّى السَّيْفُ وَهُوَ مُعَمَّدُ
 يَا ابْنَ الْغَرَامِ قَاطِعًا إِذَا أَنْبَرَى^(٣)
 بِالْهَجْرِ وَالطَّلَاقِ مِنْ مُوَاعِلِ^(٤)
 إِلَّا بِشَرِّ وَبَلَاءٍ يُتْلَفُ^(٥)
 فَأَقْلَعُهُ وَأَقْطَعُهُ كُنَيْتَ الْجَزْمَا^(٦)
 مَنْ كَانَ قَصَابًا فَدَعِ مَلَامِي^(٧)
 وَاللِّصُّ قَدْ يُجِبُّ مَنْ هُوَ لِيصُّ^(٨)
 قَالُوا تُجَازِي فَأَهْمَنْ مَا وَرَدَا^(٩)
 يَأْتِي إِلَيْهِ مِنْهُ أَنْوَاعُ الْمَدِّ
 وَأَنْفُجُ حَارِسُ النِّسَاءِ فَأَهْمُوا^(١٠)
 مَنَّمَةٌ مِنْ عَادَةِ اللَّيَامِ^(١١)
 فَأَتْرُكُ غِنَا يُنْسَبُ لِلْعَوَانِي^(١٢)

- (١) يُقَالُ لِلْمَكَافِي (٢) لَفْظُهُ فَدَضَلَ مَنْ كَانَتْ الْعِيَانُ تَهْدِيهِ
 (٣) لَفْظُهُ فَدِ يَسْتَرَتْ الْجَنُّ وَالسَّيْفُ قَاطِعُ (٤) فِي الْمَثَلِ «تُبَلَى» بَدَلُ «تُبْتَلَى»
 (٥) لَفْظُهُ قَلْمُهُ لَا يَرَعْفُ إِلَّا بِالشَّرِّ (٦) لَفْظُهُ قَدْ اسْتَقْلَعَ الْعُودُ فَأَقْلَعُهُ
 (٧) لَفْظُهُ الْقَصَابُ لَا تَهْوُلُ كَثْرَةُ الْغَنَمِ (٨) لَفْظُهُ الْقَاصُ لَا يُجِبُّ الْقَاصُ
 (٩) لَفْظُهُ الْقَابُوبُ تَهْمَارِي الْقَابُوبِ (١٠) فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ الْقَامُ أَحَدُ الْكَتَائِبِ
 وَالثَّانِي الْمُنْجُ حَارِسُ الْمَرْأَةِ (١١) لَفْظُهُ الْإِقْدَامُ عَلَى الْكِرَامِ مَنَّمَةٌ
 (١٢) لَفْظُهُ الْقِينَةُ يَنْبُوعُ الْأَخْرَانِ

الْقَوْمُ أَخْيَافٌ حَكُوا يَا صَدَقَةَ قَرَعَ الْخَرِيفِ وَجَمَالَ الصَّدَقَةَ^(١)
 مِنْ حَيْثُ رَكَّتِ أَقْطَعْنَهَا يَا فَتَى لَأَحَيْثُ تَقْوَى فَأَنْهَمَنْ مَا بَثَّتَا^(٢)
 لَهَذَا تَرَاكَ يَا فَتَى فَلَسْتَ شَيْءٌ فَأَطُو حَدِيثَ صَلِيفٍ بِالْبِكْرِ طَي^(٣)

الباب الثاني والعشرون في ما اوله كاف

فُلَانٌ مِّنْ لِّشَجِيهِ أَطَاعَا كَانَ كُرَاعًا فَعَدَا ذِرَاعًا
 لفظه كَانَ كُرَاعًا فَعَدَا ذِرَاعًا يُضْرَبُ لِلذَّلِيلِ الضَّعِيفِ صَارَ عَزِيزًا قَوِيًّا . قَالَ أَبُو مُوسَى
 الْأَشْعَرِيُّ فِي بَعْضِ الْقِبَالِ

كَذَا حِمَارًا كَانَ فَاَسْتَأْتَنَ أَيُّ قَدْ رَامَ شَيْئًا لَا يَكُونُ يَا أَخِي
 لفظه كَانَ حِمَارًا فَاَسْتَأْتَنَ أَيُّ صَارَ أَمَانًا وَهَذَا مَا لَا يَكُونُ . وَالْمُرَادُ كَانَ قَوِيًّا فَطَلَبَ أَنْ يَكُونَ
 ضَعِيفًا أَوْ كَانَ ضَعِيفًا فَطَلَبَ أَنْ يَكُونَ قَوِيًّا . فَمَعْنَى اسْتَأْتَنَ طَلَبَ أَنْ يَكُونَ أَمَانًا

(١) لفظه القومُ أخْيَافٌ كقَرَعَ الخريفِ وإِبِلِ الصدفةِ (٢) لفظه أَقْطَعْنَهَا
 مِنْ حَيْثُ رَكَّتِ أَيُّ ضَعُفَتْ . يُضْرَبُ لِلتَّخْلُصِ مِنَ الشَّيْءِ بِأَسْهَلِ طَرِيقَةٍ وَأَيْسَرِ سَبَبٍ لِأَنَّ
 قَطَعَ نَحْوَ الْحَبْلِ مِثْلًا مِنْ مَكَانٍ ضَعِيفٍ سَهْلٌ عَلَى الْقَاطِعِ . قَالَ الْمِيدَانِيُّ . وَالْعَامَّةُ تَقُولُ
 رَكَّتْ أَيُّ يُنْخَطُّونَ بِهَذِهِ اللَّفْظَةِ . قُلْتُ حَيْثُ جَاءَ فِي اللَّفْظَةِ رَقٌّ بِمَعْنَى ضَعْفٍ فَلَا خَطَأَ . وَلِذَلِكَ
 صَحَّتِ التَّوْرِيَّةُ فِي قَوْلِ الْجَمَالِ بْنِ نُبَاتَةَ

كَانَتْ لِلْفُظِيِّ رَقَّةٌ ضَنَّ الزَّمَانَ بِمَا اسْتَحَمَّتْ
 فَصَرَفْتَهَا عَنْ قُدْرَتِي وَقَطَعْتَهَا مِنْ حَيْثُ رَكَّتْ
 وَقَوْلُ ابْنِ الْوَرْدِيِّ وَسَمِيئَةٌ كَانَتْ لَهَا فِي الْقَلْبِ مَذَلَّةٌ تَرَكَّتْ
 رَقَّتْ نَفِغَتْ وَصَالَهَا وَقَطَعْتَهَا مِنْ حَيْثُ رَكَّتْ

(٣) لفظه قَدْ تَرَاكَ فَلَسْتَ بِشَيْءٍ يُضْرَبُ لِلصِّيفِ الَّذِي يَزِيغُ عَلَى السَّبَكِ

وَكَانَ عَزًّا قَبْلَ ذَا فَاسْتَيْسَا أَي صَارَ تَيْسًا وَهُوَ يَصْبِرُ لِلنَّسَا

أَي صَارَ تَيْسًا

قَدْ كَانَ جُرْحًا يَا خَلِيلِي فَبَرِي وَجِدِي بَيْنَ كَانَ جَمَالَ الصُّورِ

أصله أن رجلاً كان أصيب ببعض أعزته فبكاه ورنائه ثم أفلح وصد. فمثل في ذلك فقال المثل . يُضْرَبُ فِي السَّلْوِ عَنِ الرِّبَةِ

بَيْضَةُ دِيكَ كَانَتْ الزِّيَارَةَ مِمَّنْ لَنَا تَجُورُ وَهِيَ جَارَةٌ

لفظة كانت بيضة الديك يُضْرَبُ مَا يَكُونُ مَرَّةً وَاحِدَةً لِأَنَّ الدِّيكَ يَبْيِضُ مَرَّةً . قَالَ بشار
قد زرتي زورة في الدهر واحدة ثني ولا تجليها بيضة الديك

وَوَقْرَةٌ فِي حَجَرٍ مُصِيبَتِي بِفَقْدِهَا كَانَتْ لِحَسَنِ شَيْتِي

لفظة كانت وقرة في حجر أي كانت المصيبة ثلثة في حجر أي إن المصيبة لم تهدمه ولم تهده كالثلثة في الحجر لا تذهب بقوة . يُضْرَبُ لِمَنْ يَحْتَمِلُ الْمَصِيبَ وَلَا تُؤَثِّرُ فِيهِ

وَلَقْوَةٌ لَأَقَتْ فَبِيدَا كَانَتْ هِنْدٌ بَزِيدٌ فَلِهَذَا لَأَتْ

لفظة كانت لقوة لآقت قيساً ويروى صادفت . اللقوة السرعة التلقي ماء الفحل . والقيسُ
السرير الإلقاح . والتقدير كانت الناقة لقوة صادفت فخلاً قيساً . يُضْرَبُ فِي سُرْعَةِ اتِّفَاقِ
الْأَخْوِينَ فِي الْمَوَدَّةِ

كَانَ جَوَادًا فَحَصِي فُلَانٌ أَي بَعْدَ عِزِّ جَاءَهُ الْهَوَانُ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْجَلْدُ يَنْكُثُ فَيُضْعَفُ . وَيُقَالُ كَانَ جَوَادًا فَخْصَاءُ الزَّمَانِ

كَانَتْ عَلَيْهِمْ مِحْنَةٌ كَرَاغِيَةٌ لِلبَكْرِ مَرَّتْ فِي الْعُصُورِ الْحَالِيَةِ

لفظة كانت عليهم كراغية البكر ويقال كراغية السب أي رغاء بكر ثمود حين عقر الناقة
قدار بن سالف . والراغية الرغاء . والضير للخصه أو القعة . يُضْرَبُ فِي التَّشَاوُمِ بِالشَّيْءِ . قَالَ الْجَنْدِيُّ
رَأَيْتُ الْبَكْرَ بَكَرَ بَنِي ثَمُودٍ وَأَنْتَ أَرَاكَ بَكَرَ الْأَشْعَرِيْنَ

كَانَ كَمِثْلِ ذُبْحَةٍ فِي الثَّخْرِ ذَاكَ أَحْيَيْتُ بَعْدَ طُولِ الثَّخْرِ

لفظة كان مثل الذبحة على الثخر الذبحة وجع يأخذ في اللق . يُضْرَبُ لِمَنْ كُنْتَ تَحَالَهُ صَدِيقًا

وكان يُظهر مودّةً فلما تبين غشّه شكوته فقال المشكوة اليه كان مثل الأجمة على النحر أي كان كهذا الداء الذي لا يفارق صاحبه ظاهراً ويؤذيه باطناً

كَسَلِ أَمْصُوحَةَ كَانَ ذَاكَ أَي صَارَ دَقِيقًا مَالَهُ بِالسُّمِّ فِي لَفْظُهُ كَانَ ذَلِكَ كَسَلِ أَمْصُوحَةٍ هِيَ شَيْءٌ نُسْتُلُّ مِنَ الشَّمَامِ فَيَجْرُجُ أَيْضًا كَأَنَّهُ قَضِيبٌ دَقِيقٌ كَمَا تُسَلُّ الْبَرْدِيَّةُ

غَضُّ الشَّبَابِ صَاحِبِي كَأَنَّمَا الْآنَ قَدْ سِيرُهُ يَا مَنْ سَمَا لَفْظُهُ كَأَنَّمَا قَدْ سِيرُهُ الْآنَ أَي كَأَنَّمَا ابْتَدَى شِبَابُهُ السَّاعَةَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَغَيَّرُ شِبَابُهُ مِنْ طَوْلِ مَرِّ الزَّمَانِ . وَقَالَ

رَأَيْتِكَ لَا تَمُوتُ وَلَسْتَ تَبْلَى كَأَنَّكَ فِي الْحَوَادِثِ لَيْنٌ طَاقٍ قَلْبِي مِنْ أَهْدَابِ ذَا الْغَزَالِ كَأَنَّمَا أَنْشِطَ مِنْ عِقَالِ الْأَنْشُوطَةِ عَقْدَةٌ يَسْهُلُ حَلُّهَا مِثْلُ عُقْدَةِ التَّكَّةِ . وَنَشَطَتْ الْحَبْلُ نَشْطًا عَقْدَتُهُ أَنْشُوطَةٌ وَأَنْشُطَتُهُ حَلَّتُهُ . وَالْعِقَالُ مَا يُشَدُّ بِهِ وَظِيفُ الْبَعِيدِ إِلَى ذِرَاعِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَخَلَّصُ مِنْ وَرْطَةٍ فَيَنْهَضُ سَرِيعًا

وَ كُلُّ شَيْءٍ مَهَّ يُقَالُ مَا خَلَا النَّسَاءَ وَذَكَرْنَهُنَّ فَانْهَمًا وَيُرْوَى مَهَاءٌ وَهِيَ الْبَسِيرَةُ الْحَقِيرَةُ . أَي إِنْ الرَّجُلُ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى يَأْتِي ذَكَرُ حُرْمِهِ فَيَتَمَضَّى حِينَئِذٍ فَلَا يَحْتَمِلُهُ . قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْمَهَاءُ وَالْمَهَةُ الْجَمَالُ وَالطَّرَاوَةُ . أَي كُلُّ شَيْءٍ جَمِيلٌ ذَكَرَهُ إِلَّا ذَكَرَ النَّسَاءَ . وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَهَاءُ الْأَصْلُ وَالْمَهَةُ مَقْصُورٌ مِنْهُ كَالزَّمَانِ وَالزَّمَنُ وَبِالْعَكْسِ بَأَنَّ زَيْدًا أَلْفَ كِرَاهَةِ التَّضْعِيفِ . وَالْمَهَاءُ أَكْثَرُ فِي الْأِسْتِعْمَالِ مِنَ الْمَهَةِ قَالَ الشَّاعِرُ كَفَى حَزَنًا أَنْ لَا مَهَاءَ لِعَيْشِنَا وَلَا عَمَلٌ يَرْضَى بِهِ اللَّهُ صَالِحٌ

وَ خَالَةٌ يَا صَاحِبِ كُلِّ ذَاتِ صِدَارٍ أَفْهَمُ جَالَةَ الْحَالَاتِ لَفْظُهُ كُلُّ ذَاتِ صِدَارٍ خَالَةٌ الصِّدَارُ كَالصُّدْرَةِ قَيْصٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ . وَمَعْنَاهُ أَنْ النِّبْرَةَ إِذَا رَأَى امْرَأَةً عَدَّهَا فِي جَمْعِ خَالَاتِهِ لِفَرْطِ غَيْبَتِهِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ هَمَّامِ بْنِ مُرَّةٍ الشَّيْبَانِي وَكَانَ أَغَارَ عَلَى بَنِي أَسَدٍ وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْهُمْ . فَقَالَتْ لَهُ النَّسَاءُ أَتَفْعَلُ هَذَا بِنَجَالَاتِكَ فَقَالَ كُلُّ ذَاتِ صِدَارٍ خَالَةٌ . يَقُولُ إِنْ النَّسَاءَ سِوَاهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَنَّ كَلِمَةً فَلَوْ تَجَنَّبْتَكَ تَجَنَّبْتُ فَيُرْكَنُ فَلَمْ أَغْرُ أَصْلًا وَذَلِكَ فَعِيْرٌ مِمَّا يُمْرَأَةُ . ثُمَّ صَارَ مِثْلًا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُنْتَعَمُ مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ . وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْحَالَةُ

بمعنى الختالة يُقال رجلٌ خالٌ أيٌ مُختالٌ يعني أن كل امرأة وجدت صداراً تلبسه اختالت
لَا تَأْمَنُ دَهْرًا نَسِي حَالَاتُهُ فَكُلُّ ضَبٍ عِنْدَهُ مِرْدَاتُهُ

المِرْدَاةُ العجر الذي يُردى به . والضبٌ قليل الهداية فلا يتخذ جُعره الأعداء حجرٍ يكون علامةً
له . فمن قصده فالحجر الذي يُرمى به الضبٌ يكون بالقرب منه . فالعنى لا تأمن الحدائق والغير
فإن الآفات مُعدّة مع كل أحد . يُضرب لمن يتعرّض للهلكة

كُلُّ أَمْرِي سَوْفَ يَرَى مُرِيًّا فَخَفْ زَمَانًا بِالْعِنَا عَجِيًّا

لفظة كُـلُّ امرئٍ سيعودُ مرِيًّا أي كل امرئٍ كيد القدر سيصير صغيراً بما يصيبه من قوارع
الدهر . يُضرب في تنقل الدهر بابنائه

سَوْفَ تَسِيمُ كُلُّ ذَاتٍ بَعْلٍ فَلَا تَكُنْ تَأْسَى لِعَيْدِ الشَّمْلِ

لفظة كُـلُّ ذَاتٍ بعلٍ سَتِيمٌ ويُروى سَتَوَامٌ من أمثال أكرم بن صيني يُقال آمت المرأة
صارت أيتماً أي تبقى بلا بعل . قال امرؤ القيس

أفأطمَ إني هالكٌ فسَتَيْتِي وَلَا تَجْزَعِي كُلُّ النِّسَاءِ تَسِيمٌ

بِرَبَائِهَا تُنَاطُ كُلُّ شَاةٍ أَي مَنْ جَنَى يُؤْخَذُ بِالْهِنَاةِ

لفظة كُـلُّ شَاةٍ رحلها ستناطُ ويُروى برجليها أي تُملق أي كلُّ جانرٍ يُؤخذُ بجنايته أي
ينبغي أن لا يُؤخذ غير المذنب

كُلُّ أَرْبٍ أَبَدًا نَفُورٌ يُضْرَبُ لِلْجَبَانِ يَا مَسْرُورُ

وذلك أن البعير الأربُّ وهو الذي يكثر شعرٌ حاجبيه يكون نفوراً لأن الريح تضربه فينفره .
يُضرب في عيب الجبان . قاله زهير بن جندبة لأخيه أسيد وكان أربُّ جباناً وكان خالد بن
جعفر بن كلاب يطلبه بذخُلٍ « أي ثارٍ » وكان زهير يوماً في إبله يهنؤها ومعه أخوه أسيد
فرأى أسيد خالد بن جعفر قد أقبل في أصحابه فأخبر زهيراً بمكانهم فقال له المثل وكان
أسيد أشعر . قال النابغة

أثرتَ النغيِّ ثم تَرعتَ عنه كما حاد الأربُّ عن الظعانِ

كُلُّ أَمْرِي سَوْفَ يَرَى وَقَمَالَهُ فَاصْبِرْ لِمَنْ عَادَ وَسَاءَ فِعْلُهُ

لفظة كُـلُّ امرئٍ سيرى ونعمه أي وقومه . يُضرب في انتظار الخطب بالمدويق

كَمْ غُصَّةٍ سَوَّغَتْ عَنْكَ رِيْقَهَا كَمَا أَسْنَتْ بِالصَّفَا رَحِيْقَهَا

لفظة كَمْ غُصَّةٍ سَوَّغَتْ رِيْقَهَا عَنْكَ يُضْرَبُ فِي الشَّكَايَةِ عَنِ الْعَاقِ مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْأَحْبَابِ
أَنْضَجَ إِذَا كَوَّيْتُ تَبْلَغَ مَنْجَمَةٍ فَالْكَيُّ لَا يَنْفَعُ إِلَّا مُنْضِجَةً
يُضْرَبُ فِي لَمَسِ عَلَى إِحْكَامِ الْأَمْرِ وَالْمُبَالَغَةِ فِيهِ

تَصْبُو لِمَنْ مِنْهُ أَلْنَا أَمْضًا كَيْثَلٍ عَاطِفٍ عَلَى مَا عَضًا

لفظة كَالْعَاطِفِ عَلَى الْعَاضِ يُقَالُ نَاقَةٌ عَاطِفٌ تَطْفِئُ عَلَى وَلَدِهَا . وَأَصْلُهُ أَنَّ ابْنَ الْخَاضِ رَبَّمَا أَتَى
أُمَّهُ يَرْضِعُهَا فَلَا تَمْتَعُهُ وَإِنْ عَضَّ ضَرَعَهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَاصِلُ مِنْ لَا يُوَاصِلُهُ وَيُحْسِنُ لِمَنْ يُسِيءُ إِلَيْهِ
مِنْ أَثَرِ عَافٍ بَكَيْتَ فَقَدِ لَاقَيْتَ أَخْدُودًا بِمُخَدِّ الْأَمْرِ
لفظة كُنْتُ تَنْبَكِي مِنَ الْأَثْرِ الْعَافِي فَقَدْ لَاقَيْتَ أَخْدُودًا يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو الْقَلِيلَ مِنَ
الشَّرِّ ثُمَّ يَقَعُ فِي الْكَثِيرِ

تَحْتَالُ كُلُّ ذَاتٍ دَبْلٍ فَإِذَا أَبْدَى اخْتِيَالًا ذَا الرِّشَاقِ فَاهْدَى

لفظة كُلُّ ذَاتٍ ذَيْلٍ تَحْتَالُ أَيُّ كُلٌّ مِنْ كَانَ ذَا مَالٍ يَتَجَدَّرُ وَيَقْتَرُ بِمَالِهِ
كُلُّ أَمْرِي فِي شَأْنِهِ سَاعٍ يَرَى لِذَلِكَ شَأْنِ الدَّمْعِ فِي خَدِّي جَرَى
أَيُّ كُلِّ أَمْرٍ فِي إِصْلَاحِ شَأْنِهِ مُجَدِّ

فِي أَلَيْتِ لِنِ لِلْأَهْلِ يَا عَلِيُّ كُلُّ أَمْرِي فِي بَيْتِهِ صَبِيءٌ

أَيُّ يَطْرَحُ الْحِشْمَةَ وَيَسْتَعْمَلُ الْفُكَاهَةَ . يُضْرَبُ فِي حَسَنِ الْمَعَاشِرَةِ . قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى
عَنْهُ يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فِي أَهْلِهِ كَالصَّبِيِّ فَإِذَا التُّسُّ مَا عِنْدَهُ وَجَدَ رَجُلًا

نَفْسِي يَوْصِلِي لَكَ أَمْسَتْ طَلِيَّةٌ كُلُّ فَتَاةٍ بِأَبِيهَا مُنْجِمَةٌ

يُضْرَبُ فِي عَجَبِ الرَّجُلِ بِرَهْطِهِ وَعَشِيرَتِهِ . قَالَتْ الْعَجْفَاءُ بِنْتُ عَلْقَمَةَ السَّعْدِيَّةِ . وَذَلِكَ أَنَّهَا خَرَجَتْ
مَعَ ثَلَاثِ نِسْوَةٍ مِنْ قَوْمِهَا فَاتَّعَدْنَ بِرَوْضَةٍ يَتَحَدَّثْنَ فِيهَا فَوَاقَيْنَ بِهَا لَيْلًا فِي قَمَرٍ زَاهِرٍ وَلِيَّةٍ طَلَّقَتْ
سَاكِنَةً وَرَوْضَةٍ مُعْشَبَةً خَضْبَةً . فَلَمَّا جَلَسْنَ قُلْنَ مَا رَأَيْنَا كَالِيَّةٍ لِيَّةٍ وَلَا كَهَذِهِ الرُّوضَةِ رَوْضَةٌ
أَطْيَبَ رِيْقًا وَلَا أَنْضَرَ ثُمَّ أَفْضَنَ فِي الْحَدِيثِ قُلْنَ أَيُّ النِّسَاءِ أَفْضَلُ . قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ لِحُرُودِ
الْوَدُودِ الْوَلُودِ . قَالَتْ الْأُخْرَى خَيْرُهُنَّ ذَاتُ النَّوَاءِ وَطَيْبِ النَّوَاءِ وَشَدَّةِ الْحَيَاءِ . قَالَتْ الثَّلَاثَةُ

خيرهنَّ السَّمُوعُ لَجَمُوعِ النَّفُوعِ غَيْرِ النَّفُوعِ . قالت الرابطة خيرهنَّ الجامعةُ لأهلها الواحدةُ الرابطةُ لا الواضحة . قلنَ فأيُّ الرجالِ أفضلُ . قالت إحداهنَّ خيرهم الحظيُّ الرضيُّ غيرَ الخَطَّالِ « أي المقتَر » ولا التَّبال . قالت الثانية خيرهم السيدُ الكريمُ ذو الحسبِ العميمُ والتَّجَدُّ القديمُ . قالت الثالثة خيرهم السَّخِيُّ الوفيُّ الرضيُّ الذي لا يُغيِّرُ الحُرَّةَ ولا يتخذُ الضَّرَّةَ . قالت الرابعة وأيكنَّ إن في أبي لنعنكنَّ كرمَ الأخلاقِ والصدقِ عند التَّلاقِ والفَلَجِ عند السِّباقِ ويحمدهُ أهلُ الرِّفاقِ . قالت العجفاءُ عند ذلك كلُّ فتاةٍ بأبيها مُعجبةٌ . وفي بعض الروايات أن إحداهنَّ قالت إن أبي يُكرِّمُ الجارَ ويعظمُ النارَ ويمتَحِرُ العِشارَ بعد الحُوارِ ويحمِلُ الأمورَ الكبارَ . فقالت الثانية إن أبي عظيمُ الحُطَرِ منيعُ الوِزْرِ عزيزُ النِّفْرِ يُحمَدُ منه الوِزْرُ والصِّدْرُ . قالت الثالثة إن أبي صدوقُ اللسانِ كثيرُ الأعوانِ يروي السِّنَانَ عند الطَّعانِ . قالت الرابعة إن أبي كريمُ التَّزَالِ منيفُ المَقالِ كثيرُ النِّوالِ قليلُ السِّوَالِ كريمُ الفِعالِ . ثمَّ تناقروا إلى كاهنَةٍ معهنَّ في الحِيِّ قُتلنَ لها اسمي ما قُتلنا واحكمي بيننا واعدي . ثمَّ أعدنَّ عليها قولهنَّ فقالت لمن كلُّ واحدةٍ منكنَّ ماردةٌ . على الإحسانِ جاهدةٌ . لصواحباتها حاسدةٌ . ولكن اسمنَّ قولي خير النساءِ البقيَّةُ على بعلمها الصابرةُ على الضراءِ مخافةُ أن ترجعَ إلى أهلها مُطلقةٌ فهي تؤثرُ حظَّ زوجها على حظِّ نفسها فتلك الكريمةُ الكاملةُ . وخيرُ الرجالِ الجوادُ البطلُ . القليلُ الفشلُ . إذا سأله الرجلُ الفاهُ قليلُ العِللِ . كثيرُ النفلِ . ثمَّ قالت كلُّ واحدةٍ منكنَّ بأبيها مُعجبةٌ

هَذي مُني في خَلوتي يا عَمْرُ وَكلُّ مُجرٍ في الخِلا يُسرُّ

ويروى كلُّ عَجْرٍ بِجِلاهِ مُجيدٍ . وبِجِلاهِ مَسرورٍ . أصلُهُ أن رجلاً كان له فرسٌ يُقالُ له الأَيْلِقُ وكان يجريهِ فرداً ليس معه أحدٌ وجعل كلُّما مرَّ به طائرٌ أجراه تحتَهُ أوراى إعصاراً أجراه تحتَهُ فأعجبه ما رأى من سرعته فقال لوراھنتُ عليه فنادى قوماً فقال إني أردت أن أراهن عن فرسي هذا فأيكنم يرسل معه . فقال بعض القوم إن الحلبة غداً . فقال إني لا أرسله إلا في خِطارِ فراهن عنه فلما كان الغدُ أرسله فسبق . فعند ذلك قال كلُّ عَجْرٍ في الخِلا يُسرُّ وقال أيضاً كلُّ عَجْرٍ بِجِلاهِ سابقٌ . يُضربُ لمن يحمَدُ ما فيه ولا يدري ما في الناس من الفضائل

في بَيْتِهِ فَلانُ أَبدي سَيِّ بِبابِهِ يَنْبِجُ كلُّ كَلْبِ

لَفظةُ كلُّ كَلْبِ بِبابِهِ نَباحٌ يُضربُ لمن يُضربُ له كلُّ عَجْرٍ في الخِلا يُسرُّ

بَعْدَ أَلَمنا أَعْطى قَليلًا وَتَرَكَ وَكلُّ فَضْلٍ مِنْ أَبِي كَمَبِ دَرَكَ

يُضربُ للرجلِ يَطْلُبُ المعروفَ من اللئيمِ فينبئُهُ قَليلًا فيشكو ذلك فيقالُ له المثلُ . أي هو

ثم قليلة كثير

فَأَقْصِدْ مَلِيكَ النَّهْرِ مَرْفُوعِ الذَّرَى فَإِنَّ كُلَّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْقَرَا

القرأ الحمار الوحشي جمعه قرأ . وأصله أن ثلاثة نفر خرجوا مُتصيّدين فاصطاد أحدهم أرنباً والآخر ظبياً والثالث حماراً فاستبشر صاحب الأرنب وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا عليه . فقال الثالث كُلّ الصيّد في جوف القرأ أي هذا الذي رُزقت وظفرت به يشتمل على ما عندكما وذلك أنه ليس مما يصيده الناس أعظم من الحمار الوحشي . وتألف النبي صلى الله عليه وسلم أباسُفيان بهذا القول حين استأذن على النبي عليه الصلاة والسلام فحجّب قليلاً ثم أذن له فلما دخل قال ما كنت تأذن لي حتى تأذن لحجارة الجهمتين . فقال صلى الله عليه وسلم يا أباسُفيان أنت كما قيل كُلّ الصيّد في جوف القرأ . يضرب لمن يفضل على أقرانه . ويضرب أيضاً في الواحد الذي يقوم مقام الكثير لعظمه

إِنَّ الْعَطَايَا عِنْدَهُ أَخْبَارُهَا كُلُّ نُبْجَارٍ إِبِلٍ نُبْجَارُهَا

النُّبْجَارُ الأصل وكذلك النجر . وهو من قول رجل كان يُغير على الناس فيطرد إبلهم ثم يأتي بها السوق فيعرضها على البيع فيقول المشتري من أي إبل هذه فيقول البائع تسألني الباعة أين دارها . لا تسألوني وسلوا ما دارها . كل نُبْجَارٍ إِبِلٍ نُبْجَارُهَا يعني فيها من كل لون . يضرب لمن له أخلاق متفاوتة . والباعة المُشترُونَ ههنا والبيع من الأضداد

قَصْدِي سِوَاهُ كَانَ فِي أَمْرِ ضِعْ كُلِّ الْحِذَاءِ يَحْتَدِي الْحَافِي الْوَقْعَ

يقال وقع الرجل يوقع وقعاً إذا حني من مره على الحجارة . يضرب عند الحاجة تحمل على التعلق بما يقدر عليه . والمثل من قول أبي المقدم جَسَّاسُ بن قُطَيْبِ

يَا لَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ . وشركاً من ثغرها لا تنقطع

كُلِّ الْحِذَاءِ يَحْتَدِي الْحَافِي الْوَقْعَ

يَا ذَاتَ حِرْصٍ بِأَقْبِيجِ نَائِي كُلِّي طَعَامَ سَرِقٍ وَنَائِي

السَّرِقُ والسَّرِيقَةُ بكسر الراء الاسم والسَّرِقُ بفتح الراء المصدر . أصله أن أمةً كانت راحة جِشَعَةً فخر موالها جَزُوراً فأطعموها حتى شبعت ثم إن مولاها جعل شحمةً في رأس رُحْمِهِ فسرقها ثم ملأها قنشت في النار . فقال مولاها ما هذا فقالت نضيض علباء ويحسبه مولاي شحمةً فقال كُلِّي طَعَامَ سَرِقٍ وَنَائِي . يضرب للحرص يقع في قبيح لجشعه . ويضرب للسريب أيضاً

إِذَا سَلِمْتَ أَتَ بِمَا قَدْ نَزَلَ فَكُلُّ شَيْءٍ أَخْطَأَ الْأَنْفَ جَلَّ

أي يسير هين. وأصله أن رجلاً صرع رجلاً فأراد أن يمدح أنه فأخطأه فحدث به رجل
قال لكل شيء أخطأ الأنف جلاً. يضرب في تهوين الأمر وتسهيله.

وَعِدَّةٌ مِنَ اللَّيَالِي تُبْلِي يَا صَاحِبَ كُلِّ جُدَّةٍ لِلْفَضْلِ

لفظة كل جُدَّةٍ تتبلياً عدة يعني عدة الأيام والليالي

لَسْتُمْ كَعَمْرٍو يَا لِنَامِ جُودًا كُلكُمْ لِيَجْتَلِبُ الصَّعُودًا

لفظة كُلكُمْ لِيَجْتَلِبُ الصَّعُودًا الصَّعُودُ من الثوق التي تخرج أي تلي ولدها قبل قامه
فتمطف على ولد عام أول. وأصله أن غلاماً كان له صعود وكان يلعب مع غلمان ليس لهم
صعود فقال مستطيلاً عليهم هذا القول

يَا صَاحِبِي عَنِ طَوْقِهِ عَمْرٍو كَبُرَ أَيُّ أَمْرٍ زَيْدٍ زَادَنَا شَرًّا وَضُرًّا

لفظة كَبُرَ عَمْرٍو عَنِ الطَّوْقِ وَيُرْوَى شَبَّ عَمْرٍو عَنِ الطَّوْقِ. وجَلَّ عَمْرٍو. يضرب في ارتفاع
الكبير عن هيئة الصغير وما يُستعجن من تحليه بجليته. قاله جديمة الأبرش. وعمرو هذا ابن
أخته رقاش وهو عمرو بن عدي بن نصر كان على شرب جديمة وكان جميلاً فصقته رقاش فزوجها
منه في حال سكره. ثم لما صحا أنكر ذلك ففر عدي ولم يُوقف له على أثر. فولت منه رقاش
ولداً سماه جديمة عمراً وتبناه. ثم إنه خرج يوماً وعليه ثياب وحلي فقصد زماناً. ثم وجد
مالك وعقيل ابنا فارح من بلقين فأحضراه إلى جديمة فعرقه وضنه وقبله. ثم بعته إلى أمه
فأدخلته الحمام وألبسته ثيابه وطوقته طوقاً كان له من ذهب. فلما رآه جديمة قال كَبُرَ عَمْرٍو
عَنِ الطَّوْقِ فأرسلها مثلاً. وقد جعل مالكاً وعقيلاً نبييه فبقيا كذلك حتى فرق الموت بينهم.
قيل بقيا في رتبة الندامة عنده أربعين سنة

يَفْخَرُ بِالَّذِي تَمَّخَطَاهُ أَثْرُ كَنْ بِجِدْجِ رَبِّهِ يَوْمًا فَخَرَّ

لفظة كَالْفَاخِرَةِ بِجِدْجِ رَبِّهَا الجِدْجُ مركب ليس برجل ولا هوذج تركبه نساء العرب. يضرب
لن يفخر بما ليس له فيه شيء. قيل أجريت الخيل للرهان يوماً فجاء فارس فسبق فجعل رجل من
النظارة يُصَكِّدُ وَيُشِبُّ مِنَ الفَرَحِ. فقيل له أكان الفرس لك قال لا ولكن الحمام لي

لَمْ أَرَجُ زَيْدًا كَيْفَ بِالْغَلَامِ أَبُوهُ أَعْيَانِي بِلا أَحْتِرَامِ

لَفْظُهُ كَيْفَ يُلَامُ أَعْيَانِي أَبُوهُ أَي لِمَكَ لَمْ تَسْتَقِمْ لِي فَكَيْفَ يَسْتَقِيمُ لِي ابْنُكَ وَهُوَ دُونَكَ . قَالَ

تَرْجُو الْوَلِيدَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ وَمَا رَجَاؤُكَ بَعْدَ الْوَالِدِ الْوَالِدَا

أَرْجُ الْمَنَى مِنْ هِنْدٍ إِنْ صَدَقَتْهَا وَأَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا

أَي حَدَّثَتْهَا بِالظَّنِّ وَبِوَعْدِ الْأَمَالِ إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ لَتَنْشُطَهَا بِالْإِقْدَامِ وَلَا تُحَدِّثْهَا بِالْحَيْبَةِ فَتُبْطِئَهَا .
يُضْرَبُ فِي اللَّحْتِ عَلَى الْجَسَارَةِ . قَالَ لَيْدِي

أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا إِنْ صَدَقَ النَّفْسَ يُزِي بِالْأَمَلِ

وَعَبَّرَ مَكْدَمَ كَدَمْتِ فِي طَلَبٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَنَالُ رَاجِيَهُ أَرَبٌ

لَفْظُهُ كَدَمْتِ غَيْرَ مَكْدَمِ الْكَدَمِ الْعَضِّ . وَالْمَكْدَمُ مَوْضِعُ الْعَضِّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ
شَيْئًا فِي غَيْرِ مَطْلَبِهِ

كَطَالِبِ الْقَرْنِ وَأَثَهُ جُدِيعٍ أَي خَابَ وَأَزْدَادَ عَنَّا بِمَا طَمِعَ

لَفْظُهُ كَطَالِبِ الْقَرْنِ جُدِيعَتُ أُذُنُهُ يُقَالُ ذَهَبَ الْعَامُ يَطْلُبُ قَرْنًا فَجُدِيعَتُ أُذُنُهُ وَلِذَلِكَ يُقَالُ
لَهُ مُصَلِّمُ الْأُذُنَيْنِ . وَقِيلَ طَالِبُ الْقَرْنِ هُوَ الْحِمَارُ . قَالَ الشَّاعِرُ

كَمَثَلِ حِمَارٍ كَانَ لِلْقَرْنِ طَالِبًا قَابَ بِلَا أُذُنٍ وَلَيْسَ لَهُ قَرْنٌ

يُضْرَبُ فِي طَلَبِ الْأَمْرِ يُؤَدِّي صَاحِبُهُ إِلَى تَلْفِ النَّفْسِ

كَفَا مُبَانَةً تَفْتُ الْيَرْمَعَا حَكَاهُمَا زَيْدٌ يُعَانِي الْهَلْعَا

لَفْظُهُ كَفَا مُطَابِقَةٌ تَفْتُ الْيَرْمَعِ لِأَنَّ الْمَرَأَةَ إِذَا طَلَّقَتْ حَمَلَهَا الْغَيْظُ عَلَى مَا قَدَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ
الْقَدْحِ وَالْبَدَاءِ . وَالْيَرْمَعُ حِجَارَةٌ بَيْضٌ رَخْوَةٌ رُبَّمَا يُجْعَلُ مِنْهَا خَذَارِيفُ الصِّيَانِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يَتَزَلُّ فِي الْأَمْرِ يَبْهَتُهُ فَيَضِجُ وَيُجِيبُ فَلَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ

صَبْرًا لِأَمْرٍ وَاجِبًا تَطْلُبُهُ كَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ مَا تَرَكَهُ

لَفْظُهُ كَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ أَي تَتَوَقَّى . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ التَّلِيسِ

عَصَانِي فَلَمْ يَلِقَ الرَّشَادَ وَإِنَّمَا تَبِينُ مِنْ أَمْرِ الْعَوِيِّ عَوَاقِبُهُ

فَأَصْبَحَ مَحْمُولًا عَلَى ظَهْرِ آلِهِ تَمَجُّ نَجِيعِ الْخَوْفِ مِنْهُ تَرَاتِبُهُ

فَالَا تَجَلَّلُهَا يُعَالُوكَ فَوْقَهَا وَكَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَمَتَّعُ مِنْ أَمْرٍ لَا بَدْلَ لَهُ مِنْهُ . وَمَا عِبَارَةٌ عَنِ الدَّهْرِ أَي كَيْفَ تَحْذَرُ جَمَاحَ الدَّهْرِ

وأنت منه في حال الظهر يسير بك عن مورد الحياة الى منهل الموت
 كَمَنْ تَعَلَّمَ الْبِضَاعَ أَمَّا هِنْدٌ بِتَعْلِيمِ قَتَى قَدْ أَمَّا
 لفظه كَمَلَمَة أمَّا البِضَاعُ البِضَاعُ الكحاح . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجِيءُ بِالْعِلْمِ لِمَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ
 قُرْبِكَ وَالْبُعْدُ هُمَا أَمْرَانِ مَرَانِ مِثْلُ الطَّنَنِ بِالْمَرَانِ
 كَأَشَقَرٍ عِنْدَ تَقَدُّمِ نَحْرٍ كَمَا يُرَى عِنْدَ تَأَخُّرِ عِقْرِ

لفظة كالأشقر إن تقدم نحر وإن تأخر عقر العرب تتشاهم بالأشقر من الخيل . قيل كان
 لقيط بن زُرارة يوم جَبَلَة على فرسٍ أَشَقَرٌ فجعل يقول أشقر إن تتقدم تنحور . وإن تتأخر تُعقر .
 وذلك أن العرب تقول سُقِرَ الخيل سراعها وكُنْتها صلاحها فهو يقول لفرسه يا أشقر إن جريت
 على طبعك فتقدمت إلى العدو قتلوك وإن أسرعت فتأخرت منهزماً أتوك من وراءك فمقروك
 فأنبت الرِّمَ الوَقَارَ وانفِ عني وعنك العار . يُضْرَبُ لِمَنْ يُكْرَهُ مِنْ وَجْهِينِ

أَكْرَمْتَ فَأَرْتَبْتُ لَدَى الْحَمِيدِ سَامِي الْأَنْدَى وَالذَّهَبِ النَّضِيدِ

ويروى استكرمت يقال أكرمته أي وجدته كريماً . يُضْرَبُ لِمَنْ وَجَدَ مَرَادَهُ فَيُقَالُ لَهُ ضَنْبٌ بِهِ
 فَإِنَّهُ مَوْلَى تَسَامَى فَخْرُهُ أَكْرَمُ نَجْرِ النَّاجِيَاتِ نَجْرُهُ
 أي أكرم أصل الإبل السراع . يُضْرَبُ مِثْلًا لِلْكَرِيمِ الْأَصْلِ
 سِوَاهُ عِنْدَ أَمْرِهِ بِالصَّوْلَةِ مِثْلُ هُدَيْرٍ يُرَى فِي الْعِنَّةِ

لفظة كالمهدر في العنّة المهدر للجلل له هدير . والعنّة مثل الخطيرة تُجَمَلُ مِنَ الشَّجَرِ لِلْإِبِلِ
 وَرَبَّمَا يُجَبَسُ فِيهَا الْفَحْلُ عَنِ الضَّرَابِ . وَيُقَالُ لَهُ الْمَعْنَى . وَأَصْلُهُ الْمَعْنَنُ . مِنَ الْعِنَّةِ فَأُبْدِلَتْ إِحْدَى
 التَّوَيْنِينَ يَاءً . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لَا يَنْفِذُ قَوْلَهُ وَلَا فِعْلَهُ

بِعِيدُ فَضْلٍ الْقَدْرِ لَا كَفْضِلِ ابْنِ الْخَاضِ لِقِصِيلِ الْإِبِلِ

لفظة كفضل ابن الخاض على القصيل أي الذي بينهما من الفرق قليل . يُضْرَبُ لِلْمُقَارِبِينَ
 فِي رَجَوْتِهِمَا . قَالَ الْمَوْزَجُ إِنْ الْمُنْتَوِجُ يُدْعَى فِصِيلًا إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ وَأَكَلَ الشَّجَرَ وَهُوَ بَعْدُ
 يَرُضُ فَإِذَا أُرْسِلَ الْفَحْلُ فِي الشَّرْلِ دُعِيَتْ أُمُّهُ مَخَاضًا وَدُعِيَ ابْنُهَا ابْنُ مَخَاضِ

فِي بَابِهِ إِبِلٌ أَرْجَا غَوَادِيَا رُغَاوَهَا كُنِي بِهِ مُنَادِيَا

لفظة كَفَى بِرُغَايَها مُنادياً يُضْرَبُ في قضاء الحاجة قبل سؤالها . وَيُضْرَبُ أيضاً للرجل محتاج الى نُصْرته أو مَعونته فلا يحضرك ويعتلُّ بأنه لم يعلم . وأصله أن رجلاً تول بقرب قوم وجعلت راحته ترغو فلم يقروه فلامهم فقالوا ما أحسنا بتزولك فقال رُغَاؤها كَفَى بِهِ مُنادياً . يُضْرَبُ لمن يقف بباب الرجل فيقال أرسل من يستأذن لك فيقول كفى بعلبي بوقوفي ببابه مستأذناً لي . أي قد علم بكافي فلو أراد أذن لي

مِنْكَ بَدَا يَا بَكْرُ شَيْءٍ هَائِلٌ كَلَّا زَعَمْتَ أَلْمِيرَ لَا تُقَاتِلُ

يُضْرَبُ للرجل قد كان أمين أن يكون عنده شيء ثم ظهر منه غير ما ظن به وقد تقدم

وَهُوَ يُمْلِكُ أَلْتَيْرِ يُبْدِي جَدَّاهُ كِمِثْلِ حَادٍ وَهُوَ لَا بَعِيرَ لَهُ

لفظة كالحادي وليس له بعير يُضْرَبُ لمن يتشبع بما لا يملك . مثل قولهم عاطرٍ بعير أنواط

دَعِ الْكِلَابَ أَبَدًا عَلَى الْبَقْرِ مِثَالُ زَيْدٍ وَالَّذِي مِنْهُ بَدَرٌ

يُضْرَبُ عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة . يعني لا ضرر عليك فخلهم . والكلاب نصب بأرسل ونحوه . ويقال الكراب على البقر من كربت الأرض إذا قلبتها للزراعة . يُضْرَبُ في تخلية المرد وصناعته

يُضْرَبُ مَنْ لَمْ يَجْنِ كَالثَّوْرِ ضُرِبَ إِذْ عَافَتْ الْأَبْقَارُ وَرَدًا قَدْ شَرِبَ

لفظة كالثور يُضْرَبُ لما عافت الثور عاف يعاف عيافاً إذا كره . وكانت العرب إذا أوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء أو لعدم العطش ضربوا الثور ليقتمم البقر الماء . قال نهشل بن حري

أَتَرَكَ دَارِمٌ وَبَسُو عَدِيَّ وَتَغَرَّمَ عَامِرٌ وَهُمْ بُرَاءُ

كذلك الثور يُضْرَبُ بالهراري إذا ما عافت البقر الظباء

وقيل الثور الطحيب وهو خضرة تعلو الماء المزمع فإذا كره البقر الماء ضرب ذلك الثور ونحى عن وجه الماء فيشرب البقر . يُضْرَبُ في عقوبة الإنسان بدين غيره

وَكَأُلُّ شَاةٍ عُلِقَتْ بِالرِّجْلِ وَهُوَ كَمَا حَكَيْتُهُ مِنْ قَبْلِ

لفظة كَأُلُّ شَاةٍ بِرِجْلِها مُعلقة قاله وكيع بن سلمة بن زهير بن إباد وكان ولي أمر البيت بعد جدهم فبني صرحاً بأسفل مكة عند سوق الحياطين اليوم وجعل فيه أمة يُقال لها حَزْوَرَةٌ وبها سميت حَزْوَرَةٌ مكة وجعل في الصرح سلماً فكان يرقاه ويذم أنه يُناجي الله تعالى

وكان ينطق بكثير من الخبر وكان علماء العرب يزعمون أنه صدرت من الصديقين وكان من قوله مرضعة أو فاطمة ووادعة وقاصمة والقطيعة والفجعة وصلة الرحم وحسن الكلام. ومن كلامه زعم ربكم ليجزين بالخير ثواباً وبالشر عقاباً إن من في الأرض سيئ لمن في السماء هلكت جرهم ودرت « أي نمت » إيراد وكذلك الصلاح والفساد. فلما حضرته الوفاة جمع إراداً فقال لهم اسموا وصيتي الكلام كلمتان. والأمر بعد البيان. من رشد فاتبوه. ومن غوى فافضوه. وكل شاة برجلها معلقة فأرسلها مثلاً. ولما مات نعي على الجبال وفيه يقول بشير بن العجيد الأيادي

ونحن إرادٌ عبادُ الإلهِ ورهطٌ مُناجيه في سلمٍ

ونحن ولاةُ حجابِ العتيقِ زمانِ النخاعِ على جرهمٍ

والنخاع داء سلطه الله على جرهم فهلك منهم ثمانون كهلاً في ليلة واحدة سوى الشبان

مَنْ حَلَّ فِي حَيِّ مَلِكِ الْعَصْرِ بَاهِي أَلْحِيَا رُوحَ هَذَا الدَّهْرِ

مِثْلُ الْحُرُوفِ أَيْنَا مَالِ اتَّقَى بِصُوفِهِ الْأَرْضَ وَسَادَ وَأَرْتَقَى

لفظة كالحروف أينما مال اتقى الأرض بصوف يضرب لمن يجد معتمداً كلما اعتمد

كَالْكَبْشِ شَفْرَةَ مَعَ الزِّنَادِ يَحْمِلُ مَنْ زَيْدًا أَيْ لِيَادِ

لفظة كالكبش يحمل شفرة وزناداً يضرب لمن يتعرض للهلاك. وأصله أن كسرى بن قباد ملك عمرو بن هند الملك الحيرة وما يلي ملك فارس من أرض العرب فكان شديد السلطان

والبطش وكانت العرب تسميه مضرط الحجارة فبلغ من ضبطه الناس وقهرهم لهم واقتداره في نفسه عليهم أن سنة اشتدت على الناس حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد والشدة

فعمد إلى كبش فسنته حتى إذا امتلاً ستماً طلق في عنقه شفرة وزناداً ثم سرعه في الناس لينظر هل يجترئ أحد على ذبحه فلم يتعرض له أحد حتى مر ببني يشكر فقال رجل منهم

يُقال له علباء بن أرقم اليشكري ما أراني إلا آخذ هذا الكبش فأسكله فلامه أصحابه فأبى إلا ذبحه فذكروا ذلك لشيخ لهم فقال إنك لا تعدم الضار ولكن تعدم النافع فأرسلها مثلاً.

وقال قاتل آخر منهم إنك كأن كقذار على إرم فأرسلها مثلاً. ولما كثرت الائمة قال فإني أذبحه ثم أتى الملك فواضع يدي في يده ومعترف له بذنبي فإن عفا عني فأهل ذلك هو وإن

كانت منه عقوبة كانت بي دونكم فذبحه وأكله. ثم أتى الملك عمرو بن هند. فقال له آيت اللعن وأسعدك إلهك يا خير الملوك إني أذنبت ذنباً عظيماً اليك وصفوك أعظم منه. قال

وما ذنبك . قال لك بلوتنا بكبش سرحته ونحن مجهودون فأكلته . قال أو فعلت قال نعم . قال إذا أقتك قال عليك شيء وحكمة فأرسلها مثلاً . ثم أنشده قصيدة في تلك الحطة فغلى عنه . فجعلت العرب ذلك الكبش مثلاً

مِثْلَ مُجِيرِ أُمِّ عَامِرٍ يَرَى مُجِيرَهُ مِنْ حَادِثٍ إِذَا طَرَأَ

لفظة مجير أم عامر كان من حديثه أن قوماً كانوا في الصيد فطردوا الضبع حتى ألبسوها إلى خباء أعرابي فنعهم منها وحلب لها وقدم لها ماء وحليباً فولت في ذلك حتى استراحت . ثم نام الأعرابي فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته فاقنتى أثرها ابن عمر له فأدركها وقتلها وأنشد أياتاً في ذلك منها قوله

وَمَنْ يَصْنَعِ الْمَعْرُوفَ مَعَ فَيْرِ أَهْلِهِ يُبْلِقِ الَّذِي لَاقَى مُجِيرَ أُمِّ عَامِرٍ

أَكْرَهُهُ قَطْمًا بِلَا إِنْكَارٍ كَرَاهَةَ الْخَنْزِيرِ لِلْإِيْنَارِ

لفظة كرهت الخنازير الحميم الموغر أصله أن النصارى تغلي الماء للخنازير فتلقها فيه تنضج فذلك هو الإينار . وقيل يغلى الماء للخنزير فيسقط وهو حي . قال وهو فعل قوم . يضرب لفرار الجبان واستكانته عند عسوه ناز الحرب

مِنْ كَلْبٍ رَبَضَ كَلْبٌ عَسَ خَيْرٌ قَدْ قِيلَ فَأَنْهَمَ حَادَ عَنكَ الضَّيْرُ

لفظة كلب عس خير من كلب رنض . ويروى كلب اعس خير من أسد ربض . ويروى كلب اعس خير من أسد ندس أي خني . وعس معناه طلب . يضرب في الحث على الكسب

الضَّبْعُ بِالثَّعْلَبِ لَيْسَتْ تَأْتِلُفُ كَذَلِكَ التُّجَّارُ قَالُوا يَخْتَلِفُ

يضرب مثلاً للمختلفين . وأصله أن ثعلباً طلع في بئر فإذا في أسفلها دلو فركب الدلو الأخرى فأنحدرت به وعلت الأخرى فشرب وبتى في البئر فجاءت الضبع فأشرفت فقال لها الثعلب اتري فاشربي فعمدت في الدلو فأنحدرت بها وارتفعت الأخرى بالثعلب . فلما رأته مصعداً قالت له أين تذهب . قال كذلك التجار يختلف فذهب مثلاً . ويروى كذلك التجار تختلف جمع تاجر

زَيْدٌ كَيْثَلٌ أَرْقَمٌ يَنْقِمُ إِنْ . يُقْتَلُ وَإِنْ تَتْرَكَهُ يَلْقَمُ يَأْقِطُنُ

لفظة كالأرقم إن يقتل ينقم وإن يترك يلقم كانوا يزعمون أن الجن تطلب بثأر الجان فربما مات قاتله وربما أصابه خبل . قيل إن رجلاً كبير منة عظم فأتى عمر يطلب القود فأبى أن يقيده . فقال الرجل هو كالأرقم إن يقتل ينقم وإن يترك يلقم . فقال عمر رضي الله

تعالى عنه هو كذلك يعني نفسه . يُضْرَبُ للرجل يُتَوَقَّعُ شره في سِوَى حال
 قَوْلُهُ لَهُ إِنَّ رَامَ صُلْحِي وَأَصْرَهُ مِنْ بَعْدِ مَا أَثْرَى بِي مِنْهُ أَثْرٌ
 كَيْفَ أَعُودُ لِلصَّفَا وَآثْرُ فَاسِكَ هَذَا وَاصِحٌ لَا يُنْكَرُ

لفظة كيف أعادوك وهذا أثر فأسك قيل إن أخوين كانا في إبل لها فأجبت بلادهما
 وكان بالقرب منهما وادٍ خصيب وفيه حية تحب من كل أحد . فقال أحدهما للآخر يا فلان
 لو أني أتيت هذا الوادي المكي فرعيت فيه إيلي وأصلحتها . فقال له أخوه إني أخاف عليك
 الحية ألا ترى أن أحدا لا يهبط ذلك الوادي إلا أهلكته . قال فوالله لأفعلن فهبط الوادي
 ودعى فيه إبله زمانا . ثم إن الحية نهشته فقتلته . فقال أخوه والله ما في الحياة بعد أخي خير
 فلا طلبن الحية ولا قتلنها أو لا تبعن أخي . فهبط ذلك الوادي وطلب الحية ليقتلها . فقالت الحية
 له ألسنت ترى أني قتلت أخاك فهل لك في الصلح فأدعك بهذا الوادي تكون فيه وأعطيك
 كل يوم دينارا ما بقيت . قال أو فاعلة أنت . قالت نعم إني أفعل فخف لها وأعطها الموائيق
 لا يضرها وجعلت تعطيه كل يوم دينارا . فكثرت ماله حتى صار من أحسن الناس حالا . ثم
 إنه ذكر أخاه فقال كيف ينفعني العيش وأنا أنظر إلى قاتل أخي بيدي فعمد إلى رأس فأخذها
 ثم عمد لها فمرت به فتبعها فضربها فأخطأها ودخلت الجحر ووقعت الرأس بالجبل فوق جحرها
 فأثرت فيه . فلما رأت . ما فعل قطعت عنه الدينار فخاف الرجل شرها ونديم . فقال لها هل لك
 في أن نتواثق ونعود إلى ما كنا عليه . فقالت كيف أعادوك وهذا أثر فأسك . يضرب لمن
 لا يني بالعهد . وهذا من مشاهير أمثال العرب

كَلَّفْتَنِي بَيْضَ السَّمَامِ بِالَّذِي قَدَرْتَهُ مِنْ عَوْدِ صَفْوِي لِلْبَيْدِي

السمام جمع سمامة ضرب من الطير مثل الخطاف لا يُقَدَّرُ على بيضه . ويروى بيض السليم
 جمع السمسة وهي النملة الحمراء .

كَذَا بِمَا شَقَّ عَلَيَّ وَنَبَا كَلَّفْتَنِي مَخَّ البَعُوضِ طَلَبَا

يُضْرَبُ لمن يُكَلِّفُكَ الأمور الشاقة

كُلُّ نَيْبٍ وَلَدَا لَهُ غَدَا حَتَّى الحُبَارَى مَعَ مَوْقِ عَهْدَا

لفظة كل شيء . نيب ولد له غدا حتى الحبارى خصت الحبارى لضرب المثل بها في الموق «أي المحقق»
 وهي مع ذلك تحب ولدها وتعلمه الطيران

قَوْمُ الْحَمِيدِ بَعْلَى تُؤَسِّمُهُمْ كَأَنَّمَا الطَّيْرُ عَلَى رُؤْسِهِمْ

لفظة كأن على رؤسهم الطير يضرب للساكن الودع. وفي صفة مجلس النبي صلى الله عليه وسلم إذا تكلم أطرق جلساؤه كأنما على رؤسهم الطير. يريد أنهم يسكنون ولا يتكلمون والطير لا يسقط الأعلى الساكن

وَأَلُّ زَيْدٍ مِنْ أَتَانَا فَاجِعًا كَأَنَّهُمْ كَانُوا غُرَابًا وَقِعَا

قيل ذلك لأن الغراب إذا وقع لا يثبت أن يطير. يضرب في ما ينتهي سريعاً

وَهُمْ كَسِيرٌ أَوْ عُوَيْرٌ يَأْتِي وَكُلُّ غَيْرٍ مِنْهُمَا خَيْرٌ أَتَى

أول من قاله أمانة بنت نسيبة بن مرة تزوجها رجل من غطفان أعور يقال له خلف بن ربيعة فمكت عنده زماناً حتى ولدت له خمسة ثم نشزت عليه فطلقها ثم إن أباه وأخاهما خرجا في سفر لهما فلقيا رجلاً من بني سليم يقال له حارثة بن مرة فخطب أمانة وأحسن العطفة فزوحاها منه وكان أعرج مكسور الفخذ فلما دخلت عليه رأته محطوم الفخذ فقالت المثل. يضرب في الشيء يكره ويذم من وجهين لا خير فيه البتة. وكسير وعوير مرفوعان بتقدير زوجاي كسير وعوير. وكسير مخفف كسير للازدواج لأنه مصدر كسير

مَا فِيهِ مِنْ لَوْمٍ وَخُبثٍ أَصْلٌ دَاكٌ كَانَ زَمَنَ الْقَطْحَلِ

لفظة كان ذلك زمن القطحل قيل هو زمن لم يخلق الناس. ترعم العرب أن الحجارة كانت فيه رطبة. يضرب في شيء قدم عهده. ويضرب في زمان الحصب والخير. قال العجاج وقد أتانا زمن القطحل والصخر مبتل كطين الوحل

عَمَرُوا أَجَابَهُ لِمَا مِنْهُ بَدَرٌ كَأَنَّمَا أَلْقَاهُ فِيهِ حَجَرٌ

لفظة كأنما ألقاه الحجر يضرب لمن تكلم فأجيب بمسكة

مَنْ أُمَّ رَاشِدًا فَمِنْ أَيِّ وَصِيلٍ مِنْ جَانِبِي هَرَشِي كُلِيهِمَا تَصِلُ

لفظة كلا جانبي هرشي لمن طريق عجز بيت صدره. خذي بطن هرشي أو قفاها فإته. ومن أي الليل. وهرشي ثنية في طريق مكة شرفها الله تعالى قريبة من الجحفة يرى منها الجور لها طريقان كل من سلكهما كان مصيباً. يضرب في ما سهل إليه الطريق من وجهين

خَدُّ الَّذِي فِي وَجْهِهِ الْحَسَنُ جَرَى كَأَنَّهُ أَلْتَكَمَةُ حُمْرَةَ بَرَى

النكمة ثمرة الطرثوث وهو نبات كالقطن مستطيلٌ دقيق يضرب الى الحمرة يُيبس وهو
دبَّاعٌ للمعدة منه مرٌّ ومنه حلوٌ يُجعل في الأدوية

دَمِي لَهُ مِنْ عَلَيْهِ دَبَّجَةٌ كَيْثَلٍ مِنَ النَّيْثِ فَوْقَ الْعَرَجَةِ

لفظة كمن النيث على العرجة لسرعة انتفاعها بالنيث فإذا أصابها وهي يابسة اخضرت
يعني أن أثر النعمة على المنون عليه ظاهرة كظهور من النيث على العرجة وإن جودها
وكفرها . يُضْرَبُ لِمَنْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِ فَقَالَ لَكَ أَتَمُّ عَلَيَّ فَتَقُولُ لَهُ ذَلِكَ

كَأَنَّهَا نَارُ أَبِي الْحَبَابِ بَدَتْ وَجْتُهُ وَهِيَ بِقَلْبِي وَقَدَّتْ

ويقال نار أبي الحباب . قيل هو طائرٌ يطير في الظلام بقدر الذباب له جناح يجر . وقيل
هو رجلٌ بلغ من بخله أنه إذا أوقد السراج فأراد إنسان أن يأخذ منه أطفأه . فُضِرِبَ
به المثل في البخل

قَلْبِي لَهَا مِنْ حَرِّ وَجْدِهِ لَجَا كَمَنْ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ أَلْتَجَا

لفظة كالمستغيث من الرمضاء . بالنار الرمضاء القاب الحار . يُضْرَبُ فِي الْخَلْتَيْنِ مِنَ الْإِسَاءَةِ
تجمعان على الرجل . ويُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَفِرُّ مِنَ الْأَمْرِ إِلَى مَا هُوَ شَرٌّ مِنْهُ . قَالَ الشَّاعِرُ
الْمُسْتَغِيثُ بِعَمْرٍو عِنْدَ كَرْبِهِ كَالْمُسْتَغِيثِ مِنَ الرَّمْضَاءِ بِالنَّارِ

لِجَسَدِهِ قَبِضْتُ لَمَّا خَطَرًا كَيْثَلٍ قَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ جَرَى

لفظة كالقابض على الماء يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْجُو . أَلَا يَحْصُلُ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ

وَأَصْبَحْتُ مِنْ لَيْلِي الْعِدَاءَ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ خَانَتْهُ فَرُوحُ الْأَصَابِعِ

كَالْقَابِيسِ الْعَجْلَانِ طَرَفِي أَبَدًا فِي نَعْمِ نُورِ خَدِّهِ إِذَا بَدَا

القيس أخذ النار . يُضْرَبُ لِمَنْ عَجَلَ فِي طَلْبِ حَاجَتِهِ

وَهُوَ لِسَهْمِ الْجَنَنِ عَائِي الْمَرَضِ إِذَا رَنَا مُسْتَرًّا بِالْعَرَضِ

لفظة كالمستر بالعرض بقوله الرجل يهدده الرجل ويتوعده فجيبة . إِذَا أَنَا جَبَانٌ كَالْمُسْتَرِّ
بالعرض . أَي أَحْمَرُ لَكَ وَلَا أَسْتَرُ لَأَنَّ الْمُسْتَرَّ بِالْعَرَضِ يُصِيبُهُ السَّهْمُ فَكَأَنَّهُ لَمْ يَسْتَر

وَفِي دَمِ الْقَيْلِ قَدْ تَمَرَّغًا مِنْ خَدِّهِ وَقَدْ بَنَى بِمَا بَنَى

لفظة كالمترغ في دم القيل يُضْرَبُ لِمَنْ يَدْنُو مِنَ الشَّرِّ وَيَتَعَرَّضُ لِمَا يَضُرُّهُ وَهُوَ عَنْهُ بِعَزَلٍ

وَلَيْسَ أَمْرُهُ يَهْدِي الْفِصْلَةَ يَا صَاحِبِي كِحُودٍ عَنِ زُبَيْةٍ
 لفظه كالخود عن الزبية وهي حفرةٌ يجفرها الصائد ويُطبخها فينظن لما الصيد فيجيد عنها .
 يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَجِدُ عَمَّا يَخَافُ عَاقِبَتَهُ

كَسَاقِطٍ بَيْنَ الْفَرَّاشَيْنِ أَنَا مِنْهُ وَهِنْدٍ حَيْثُ لَمْ أَنَلْ مِنْهُ
 لفظه كالساقط بين الفراشين أنا منه وهند حيث لم أنل منها
 مَعَ أَنِّي مِمَّنْ إِلَى الْحَبِّ كَشَّ ذِلَاذِلًا لَهُ وَلِلْقَلْبِ قَرَشٌ

لفظه كمش ذلاذله الذلدل ما استرخى من ذيل الثوب . يُضْرَبُ لِمَنْ تَشَرَّ وَاجْتَهَدَ فِي أَمْرِهِ
 وَلَمْ أَكُنْ كَمَنْ ثَوْبِي زُورٌ بَدَا لِيَصِيدَ الْأَهْيَفَ الْغَرِيرَ
 لفظه كلاس ثوبي زور قيل هو الرجل يلبس ثياب أهل الزهد يُظهر ما ليس فيه . وفي
 الحديث « الْمَتَشَبِعُ بِمَا لَا يَمْلِكُ كَلَّاسٌ ثَوْبِي زُورٍ » وهو الرجل يتكثر بما ليس عنده كالرجل
 يُرِي أَنَّهُ شِعْمَانٌ وَلَيْسَ كَذَلِكَ

يَا مَنْ لَحَانِي أَنْتَ فِي مَا قَدْ عَلِمَ كَدَابِغِ الْأَدِيمِ نَعْدًا مَا حَلِمَ
 لفظه كدابتة وندحام الاديم عجز بيت صدره . فانك والكتاب إلى علي . كتب به الوليد
 ابن عتبة إلى معاوية . وقيل أصله لخالد بن معاوية أحد بني عبد شمس حيث قال
 قَدْ عَلِمْتَ أَحْسَابَنَا تَمِيمٌ فِي الْحَرْبِ حِينَ حَلِمَ الْأَدِيمُ
 يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الَّذِي قَدْ انْتَهَى فَسَادُهُ . وَذَلِكَ أَنْ الْجِلْدَ إِذَا حَلِمَ تَعَذَّرَ إِصْلَاحُهُ

أَسْكَتَ مَنْ يَلْحَى بِهِ كَأَنَّمَا عَلَيْهِ أَفْرَعْتُ ذُنُوبًا مُفْعَمًا
 لفظه كأنما أفرغ عينه ذنوبًا وذلك إذا كلمه بكلام يسكته به ويخجله

وَعَلَقَ الْقُرْبَةَ قَدْ كَلَّفْتُ إِلَيْكَ يَا بَدْرُ وَمَا وَصَلْتُ
 لفظه كلفت إليك علق القربة ويروي عرق القربة . أي كلفت إليك أمرًا صعبًا شديدًا .
 قيل أصل ذلك أن القرب إنما تحملها الإماء الزوافر ومن لا معين له وربما افتقر الرجل الكريم
 إلى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس . وقيل تقدير المشل كلفت
 نفسي في الوصول إليك عرق القربة . أي عرق يحصل من حمل القربة . والأصل الراء
 واللام بدل منه

دُونَ السُّلُوعِ عِنْدَكَ فَأَطْلُبْ خَيْرَهُ كُلُّ أَدَاةٍ الْخُبْزِ عِنْدِي غَيْرَهُ

أصله أن رجلاً استضافه قومٌ فلما قعدوا أتى نطماً ووضع عليه رحي فسوى قطبها وأطبقتها فأعجب القوم حضور آتته ثم أخذ هادي الرحي فجعل يديرها بغير شيء . فقال له القوم ما تصنع قال كل أداة الخبز عندي غيره . يضرب مثلاً عند إعواز الشيء

كَفْتُ إِلَى وَثِيَّةٍ جَفَاكَ مَعَ بُعْدِكَ يَا مَنَ لِلْفُؤَادِ قَدْ صَدَعَ

الكفت القدر الصغيرة . والوثية الكبيرة . والكفت وهو الضم سمي به لأنه يكفت ما يلقى فيه . والوثية من الوأي وهو الضخم . يقال فرس وأي إذا كان ضخماً . والآنثى وآة . يضرب للرجل يُحْمِلُك البلية ثم يزيدك إليها أخرى صغيرة

وَصَلَّكَ لِي بَعْدَ فُلَانٍ وَهُوَ جَارٌ كَمَثَلِ سُورِ الْعَبْدِ مِنَ تَحْمِ الْخَوَارِ

يضرب للشيء الذي لا يدرك منه شيء . وأصله أن عبداً نحر حوارة فأكله كله ولم يُسِرْ منه لمولاه شيئاً فضرب به المثل لما يفقد البتة

إِذْ قُلْتُ حِينَ رَأَمَ مِنْكَ أَمْرًا تَسْأَلُهُ كَكَلَاهُمَا وَتَمْرًا

ويروى كليهما قاله عمرو بن نُحْرَانَ الجعدي وكان رجلاً لساناً ماردًا وإنه خطب صدوف وهي امرأة كانت تؤيد الكلام وتنجم في المنطق وكانت ذات مالٍ كثير . وقد خطبها كثيرون فردتهم وكانت تتغنت خطبها في المسألة وتقول لا أتزوج إلا من يعلم ما أسأله عنه ويُجيبني بكلامٍ على حده . فلما انتهى إليها نُحْرَانُ بقي قائماً لا يجلس وكان لا يأتيها خاطبٌ إلا جلس قبل إذنها . فقالت ما يمنعك من الجلوس قال حتى يؤذن لي . قالت وهل عليك أميرٌ قال رب المنزل أحقُّ بِنِائِهِ وربُّ الماء أحقُّ بسِقَاتِهِ وكلُّ له ما في وعائه . فقالت اجلس فجلس . قالت له ما أردت قال حاجةٌ ولم آتكَ حاجةٌ . قالت تسرها أم تُعَلِّبُهَا قال تُسَرُّ وتُعَلَّن . قالت فما حاجتك قال قضاؤها حين وأمرها بين وأنت بها أخبر وبنجحها أبصر . قالت فاخبرني بها قال قد عرضت وإن شئت بينت . قالت من أنت قال أنا بشرٌ ولدتُ صغيراً ونشأتُ كبيراً ورأيتُ كثيراً . قالت فما اسمك قال من شاء أحدث اسماً وقال ظلماً ولم يكن الاسم عليه حتماً . قالت فمن أبوك قال والذي الذي ولدني ووالدهُ جدي فلم يعيش بعدي . قالت فما مالك قال بعضه ورثته وأصكثه اكتسبته . قالت فمن أنت قال من بشرٍ كثير عدده معروفٍ ولده قليل صعده يُفنيه أبده . قالت ما ورثك أبوك عن أوليه .

قال حسن المهتم . قالت فأين تنزل قال على بساطٍ واسع في بلدٍ شاسع قريبه بعيد وبعيده قريب . قالت فمن قومك قال الذين أنتمي اليهم وأجني عليهم وولدتُ لديهم . قالت فهل لك امرأةٌ قال لو كانت لي لم أطلب غيرها ولم أضيع غيرها . قالت كأنك ليست لك حاجة قال لو لم تكن لي حاجة لم أنخ ببابك ولم أترضى لجوابك وأتعلق بأسبابك . قالت إنك لمحمران ابن الأقرع الجندي قال إن ذلك ليقال . فأنكحته نفسها وفرضت إليه أمرها . ثم إنها ولدت له غلاماً فسماه عمراً فنشأ مardاً مرفوها . فلما أدرك جعله أبوه راعياً يرعى له الإبل . فبينما هو يوماً إذ رفع إليه رجلٌ قد أضربه العطش والشغب وعمرٌ وقاعدٌ وبين يديه زُبدٌ وتمرٌ وتاميكٌ فدنا منه الرجل فقال أطعمني من هذا الزُبدِ والتاميكِ . فقال عمرٌ ونعم كلاهما وتمراً . فأطعم الرجل حتى انتهى وسقاه لبناً حتى روي وأقام عنده فذهبت كلمته مثلاً . ورفع كلاهما بتقدير لك . ونصب تمراً بتقدير ازيدك . ورواية نصب كليهما بأطعمك مقدرًا . وتمراً عطف عليه

وَقُلْتُ إِذْ شَانُكَ يَا نَعْمَانُ كُلُّ شِوَانِكُمْ كَذَا جُوفَانُ

لفظة أكل شوانكم هذا جوفان أصله أن رجلاً من بني فزارة ورجلاً من بني عيس ورجلاً من بني عبدالله بن غطفان صادوا عيراً فأوقدوا ناراً وخرج الفزاري حاجة فاجتمع رأي الآخريين على أن يقطعا الجوفان ثم دسأه بين الشواء . فلما رجع الفزاري جعل العبدى يُحرك الجمر بالمسعر ويستخرج القطعة الطيبة فيأكلها هو وصاحبه وإذا وقع في يده شيء من الجوفان وهو ذكر الحمار دفنه إلى الفزاري . فجعل الفزاري كلما مضغ منه شيئاً امتد في يده وجعل ينظر فيه فيرى فيه ثقباً فيقول ناولني غيرها فيناولها مثلاً . فلما فعل ذلك مراراً قال أكل شوانكم هذا جوفان فأرسلها مثلاً . يضرب في تساوي الشيء في الشر

إِنِّي بِقَصْدِي مِصْرِي فِي نَظْمِ الدَّرَرِ مُسْتَبْضِعٌ ثَمْرًا إِلَى أَرْضِ هَجْرٍ

لفظة كمستبضع الثمر إلى هجرتين هذا من أمثال العرب القديمة المبتدلة . وهجر معدن الثمر والمستبضع إليه عظمى

وَ كُلُّ خَاطِبٍ عَلَى لِسَانِهِ يَا صَاحِبَ ثَمْرَةٍ لَدَى بَيَانِهِ

يضرب للذي يبين كلامه إذا طلب حاجة

كُلُّ أَلِدَا يَخْذُلُنِي إِلَّا إِذَا نَادَيْتُ مَالِي قَالَ فِي الْحَالِ خَذَا

هذا من قول أحمجة

كُلُّ أَبَدَاءٍ إِذَا تَادَيْتُ يُحْذِرُنِي إِلَّا بِنَدَائِي إِذَا تَادَيْتُ يَا مَالِي
 وبعدهُ إستغنى أومت ولا يقرُّك ذونسب من ابن عمِّ ولا عمِّ ولا خالٍ
 إني مُقيمٌ على الزوراء أعرها إنَّ الحبيبَ إلى الإخوانِ ذو المالِ
 كَسَفًا وَإِمْسَاكَ تَرَى مِنْ زَيْدٍ لِشِدَّةِ الشَّحِّ بُلِي بِكَيْدٍ
 يُقال وجه كاسف أي عابس. يُضربُ للنجيل العبوس أي أجمع كسفا وإمساكا. أو هما مصدران
 كَلَّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَةَ الحُرْسِ وَالْإِعْدَارَ وَالنَّقِيعَةَ
 يُضْرَبُ لِلَّذِي غَدَا بِالرُّغْبِ يُعْرَفُ فَأَنْبِذَ مَوْبِقَاتِ الرِّيبِ
 الحُرْس طعام الولادة والإعذار طعام الحتان والنقيعة طعام القادم من سفره. يُضرب
 لمن عُرف بالرغب

بَنُو فُلَانٍ بَعْدَ مَا تَقَضَى كَانُوا مُحْلِينَ فَلَاقُوا حَمْنًا
 وذلك أن الإبل تكون في الحلة وهو مرتع حلو فتأججه أي «تكرهه» فتنازع إلى الحمض
 فإذا رمت فيه أعطشها حتى تدع المرتع من هبان الظلماء. يُضرب لمن غمط السلامة فتعرض
 لما فيه شامة الأعداء

قَلَّ الرِّعَاءُ يَا قَتِي وَالْحَلْبَةَ قَد كَثُرَتْ فَأَلْدَهْرُ أَدْنَى عَطَبَةٍ
 لفظه كثر الحلة وقل الرعاء يُضرب للولاء الذين يجتلبون ولا يُبالون ضياع الرعية
 أَكْثَرُ مِنَ الصَّدِيقِ إِذْ كُنْتَ تَرَى عَلَى الْعَدُوِّ قَادِرًا بِإِلَّا مِرًا
 لفظه أكثر من الصديق فإنك على العدو قادر قاله أنجو بن جابر العجلي وكان من خبره أن
 تجار بن أنجو كان نصرانيا فرغب في الإسلام فأتى أباه فقال يا أبت إني أرى قوما قد دخلوا في
 هذا الدين ليس لهم مثل قومي ولا مثل آبائي فشرفوا فأحب أن تأذن لي فيه. فقال يا بني
 إذا أزمعت على هذا فلا تجبل حتى أقدم معك على عمر فأوصيه بك وإن كنت لا بد فاعلا
 فخذ مني ما أقول لك: إياك وأن تكون لك همة دون الغاية القصوى وإياك والسامة فإنك إن
 سنت قدفتك الرجال خلف أعقابها وإذا دخلت مِصرًا فأكثر من الصديق فإنك على
 العدو قادر وإذا حضرت باب السلطان فلا تنازعن بوابه على بابه فإن أيسر ما يلقاك منه أن
 يعلقك اسما يسبك الناس به وإذا وصلت إلى أميرك فبوي نفسك منزلا يجمل بك وإياك

أن تجلس مجلساً يقصر بك وإن انت جالست أميرك فلا تجالسهُ بخلاف هواه فإنك إن فطت
خلاف ذلك لم آمن عليك وإن لم تجلّ عقوبتك أن ينفر قلبه عنك فلا يزال منك منقبضاً
ولياك والخطب فإنها مشوار كثير العثار ولا تكن خلواً قدرد ولا مرّاً فتلفظ وأعلم أن أمثل
القوم تعية الصابر عند تزل الحقائق الذاب عن الحرم

خَلَّتْ رُبُوعُ الْفَضْلِ مِنْ أَنْبَسِ كَمَا خَلَّتْ قِدْرُ بَنِي سَدُوسِ

قِدْرُ بَنِي سَدُوسِ كَانَتْ عَادِيَةً عَظِيمَةً تَأْخُذُ جَزُورِينَ وَكَانَ الطَّمُّ بْنُ عِيَاشِ السَّدُوسِيِّ سَيِّدَ
بَنِي سَدُوسِ يُطْعِمُ فِيهَا حَتَّى هَلَكَ الطَّمُّ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي قَوْمِهِ خَلْفٌ يُطْعِمُ فِي تِلْكَ الْقِدْرِ
فَخَلَّتْ قِدْرُهَا طَوِيلًا وَإِنْ رَجَلًا مِنْ بَنِي طَامِرٍ يُقَالُ لَهُ مَلْهَابٌ بِنِ شِهَابٍ مَرَّ بِهِمْ لَيْلَةً فَلَمْ
يُتَذَلَّ وَلَمْ يُقَرَّ . فَلَمَّا ارْتَحَلَ مَرَّ مُغَاضِبًا وَهُوَ يَرْتَجِزُ بِأَبْيَاتِ مِنْهَا الْمَثَلُ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ فَسَأَلُوهُ
عَنْ بَنِي سَدُوسِ وَقِدْرِهِمْ فَخَدَّوهُمْ بِأَمْرٍهَا فَصَارَ مَثَلًا لِكُلِّ مَا آتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ وَتَغَيَّرَ عَمَّا عَهْدَ عَلَيْهِ

تَعَيَّنِي وَلَسْتَ بِالْمُنْتَبِهِ كُلُّ أَمْرٍ يَضُمُّ مَا يُرْمَى بِهِ

لفظة كل امرئ فيه ما يرمى به هذا مثل قولهم أي الرجال المهذب

كُلُّ أَمْرٍ مُضَيَّبٌ فِي أَهْلِهِ يَا فَوْزَ مَنْ تَابَ بِحُسْنِ عَقْلِهِ

ويروى في رحله . أي ينجوه ما لا يتوقّعه

كُلُّ يَجْرُ النَّارَ نَحْوَ قُرْصِهِ أَي يَطْلُبُ الْخَيْرَ لِأَجْلِ حِرْصِهِ

لفظة كل يجر النار إلى أرضه أي كل يريد الخير إلى نفسه

إِنْ يَشْكُ مَنْ تُؤْذِيهِ مِنْ سُوءِ عَمَلٍ فَكُلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أَكْرَهَ صِلٌ

الحرباء واحد الحرايب وهي مسامير الدروع . وصل يصل صليلاً صوت . يضرب لمن يؤذى
فيشكو . يعني من اشتكى بكى

كَذَاتِ عَرْمٍ لَمْ تَجِدْ مَنْ يَعْرِمُ كُنْ عِنْدَ قَهْدٍ مَنْ تَرَاهُ يَخْدِمُ

لفظة كعامرة إذا لم تجد عارها أي كالمرأة إذا لم يكن لها ولد يبص ثنيا مصته هي لتلا
يرم . يضرب لمن يتولى أمر نفسه إذا لم يجد له من يكفيه

وَكُلُّ فَحْلٍ يَا خَلِيلُ يَمْدِي وَكُلُّ أَنْتَى يَا صَدِيقُ تَمْدِي

مدى الرجل خرج منه المذي وقذت الشاة إذا ألتت بياضاً من رجبها . فالقذني من الأنتى

مثل المذني من الذكر. يُضْرَبُ في المبادء بين الرجال والنساء .

كَمَا تَدِينُ يَا قَتِي تُدَانُ فَلَيْكَ مِنْكَ أَبَدًا إِحْسَانُ

أي كما تجازي تجازي إن حسنا فحسن وإن سيئا فسيء. وسمي الابتداء جزاء للمشاكلة مثل « فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم » والمراد كما تجازي الناس على صنعهم معك كذلك تجازي على صنعك. والكاف في كما في محل نصب نعتا للمصدر. أي تُدَانُ دينا مثل دينك

ظَنُّكَ فِي زَيْدٍ خِلَافُ مَا أُثِرَ كَلَّا زَعَمْتَ أَنَّهُ ذَاكَ خَصِرُ

الخَصِرُ بالتحريك البرد وكَتِفُ البارد. لقي رجلان فارسا في يوم شات فحَمَلَا عليه وقالوا إن ما به من الخَصِرِ شَاغِلُهُ عَنَّا. فلما أهويا إليه حمل فطعن أحدهما. فقال المطعون لصاحبه سَكَلًا زَعَمْتَ أَنَّهُ خَصِرٌ. يُضْرَبُ في ما يخالف الظن

يَا مَنْ يَعْينِي وَيَنْسِي عَيْبَهُ وَيَنْسِبُ الرَّيبَ لِدَارِ رَبِّبِهِ

أَتُبْصِرُ الْقَدَى بِعَيْبِي وَتَدْعُ فِي عَيْنِكَ أَعْتِرَاضَ جِذَعٍ يَا لَكُمَّ

لفظة كَيْفَ تُبْصِرُ الْقَدَى فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَتَدْعُ اجْذَعُ اعْتَرَضَ فِي عَيْنِكَ أَي تَصِيرُكَ غَيْرَكَ دَاءٌ هُوَ جُزْءٌ مِنْ جَمَلَةٍ مَا فِيكَ مِنَ الْأَدْوَاءِ يَعْنِي الْعُيُوبَ .

أَكْثَرَ مِنْ الْحَمَقِيِّ فَلَمَّا تَرَدَّ أَي بِالسَّفِيهِ تُدْرِكُ الَّذِي قَصِدُ

لفظة أَكْثَرَ مِنَ الْحَمَقِيِّ فَأُورِدَ الْمَاءَ يُضْرَبُ لِمَنْ اتَّخَذَ نَاصِرًا سَفِيهًا

مَنْ لِي بِأَنْ أَحْمَدَ يَا خِلُّ وَلَا أُرْزَأُ شَيْئًا إِنْ ذَا مَا عُقِلَا

لفظة كَيْفَ لِي بِأَنْ أَحْمَدَ وَلَا أُرْزَأُ شَيْئًا أَي لَا يَحْصُلُ الْحَمْدُ مَعَ وَفُورِ الْمَالِ . كَمَا قَالَ أَبُو فِرَاسٍ . وَكَيْفَ يَنَالُ الْحَمْدُ وَالْوَفْرُ وَافْرٌ

لِلْقَاصِمَا فُلَانٌ بِالرَّبْوَعِ قَدْ اشْتَرَى فَأَعْجَبَ إِذَا الصَّنِيعِ

لفظة كَمَا لَشْتَرِي الْقَاصِمَاءَ بِالرَّبْوَعِ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَدْعُ الْعَيْنَ وَيَتَّبِعُ الْأَثْرَ وَيُؤَثِّرُ مَا لَا يَبْقَى عَلَى مَا يَبْقَى

يَأْصَاحُ أَظْفَارُكَ أَكَدْتَ فَازْدَجِرْ فَكَمْ قَتِي مِثْلَكَ مِنْ مِثْلِي قَهْرُ

لفظة أَكَدْتَ أَظْفَارَكَ أَي وَصَلْتَ إِلَى الْكُذْبَةِ أَي الْأَرْضِ الصُّلْبَةِ الَّتِي لَا تَعْمَلُ أَظْفَارُكَ

فيها . يُضْرَبُ للرجل يقهره صاحبه . أي وجدت رجلاً وصادفت من يقاومك
زَيْدٌ أَنَاهُ أَمْرُ أَهْلِ الْقُوَّةِ فَقَدْ كُفِيتَ يَا خَلِيلِي الدَّعْوَةَ

أصله أن بعض النجّان تزل براهبه في صومعته وساعده على دينه وجعل يقتدي به ويزيد عليه
في صلاة وصيامه ثم إنّه سرق صليب ذهب كان عنده واستأذنه لمفارقه فأذن له وزوده
ولما ودعه قال له صحبك الصليب يريد الدماء له . فقال كُفِيتَ الدَّعْوَةَ . فصار مثلاً لمن يدعو
بشيء مفروغ منه

يَا خِلُّ إِيكَدَحْ لِي إِيكَدَحْ لَكَ أَيُّ إِنِّي أَكافي السني منك يا أخي
الكدح السعي . والمعنى انع لي أسع لك

وَكَنْ وَصِيَّ نَفْسِكَ الَّتِي تَلِي أَيُّ فَعَلَيْهَا لَا السوى توكل
الوصي اسم من تكلم إليه أمره بعد الموت وقد يتجاوز به إلى النيابة . مطلقاً كأنه قال كن من
توصي إليه . وأصله في اللغة الوصل يقال وصى وصياً إذا وصل نفسي الوصي لما وصل
به من أسباب الوصي . وهو فيل بمعنى مفعول

قَالُوا مَيُونُ أَكْثَرُ الظُّنُونِ مِنْ ذَاكَ ظَنُّ الخَلْفِ الْمُتَّقُونَ
لفظة أكثر الظنون . مَيُونُ المين الكذب جمع مَيُونُ . يُضْرَبُ عند الكذب وترييف الظن
تَشَابَهَ النَّاسُ يَفْعَلُ كُلِّ شَرٍّ وَكَمَرٌ يُهَالُ أَشْبَاهُ الكَمَرِ

لفظة الكمر أشباه الكمر يُضْرَبُ في مُشَابَهَةِ الشيء الشيء . قيل لما قال أبو النجم في أرجوته
تَبَعْتُ فِي أَوَّلِ التَّبَعْلِ بَيْنَ رِمَاحِي مَالِكٍ وَنَهْشَلِ
قال رؤبة أليس نهشل بن مالك . قال أبو النجم يا ابن أخي إن الكمر تشابه هو مالك بن
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

كُلُّ دَنِيٍّ دُونَهُ دَنِيٌّ أَيُّ القَرِيبُ أَيُّهَا الذَّكِيُّ
معناه كل قريب وكل خُلصان دونه قريب . وخُلصان والذني هنافيل بمعنى الداني من الدنو
عَمَرُو كَرِيمٌ وَهُوَ لَا يُبَاغَةُ إِذَا جَرَى فِي حَلْبَةِ البَلَاغَةِ

المبافاة مفاعلة من البغاء وهو الطلب . أي لا تطلب مباراته . ولا يُبَاغُ جزم لأنه نهي .
والهاء للسكت . ويجوز أن يكون مثل « والليل إذا يسر » وذلك ما كنا نتبع « والكلام نفي »

كُنْ وَسَطًا يَا صَاحِبَ وَأَمْسِ جَانِبًا أَي خَالِطِ النَّاسَ وَكُنْ مُرَاقِبًا

أي توسط القوم وذايل أعمالهم . كما قيل خالطوا الناس وذايلوهم

مِثْلُ صَفِيحَةِ الْمِسِّ تَشْحَدُ وَلَمْ تَكُنْ تَقْطَعُ زَيْدٌ فَأَنْبَدُوا

لفظة كصفيحة المس تشحد ولا تقطع يضرب لمن يمدح ولا يحسن تصرفه

كَدُودَةِ الْقَرِّ يَنْسُجُ مَدْحِي أَنَا لَهُ فَأَعْجَبُ لِسُوءِ قَبِيحِي

يضرب لمن يتعب نفسه لأجل غيره . قال أبو الفتح البستي

ألم تر أن المرء طول حياته

كدود غدا للقر ينسج دابنا

أنا ذبالة السراج يا رضي

لفظة كذبالة السراج تنسج ما حوواها وتتحرق تغيبها هو كالمثل المتقدم

تُحْرِقُ نَفْسَهَا وَلِلنَّاسِ تُضِي

لفظة كفارة المسك يؤخذ حشرها ويبيد جرمها يضرب لمن يكون باطنه أجمل من ظاهره

كفارة المسك فلان يؤخذ حشرها ويبيد جرمها يضرب لمن يكون باطنه أجمل من ظاهره

كَبَّاحِثٍ عَنِ مَدْيَةِ لِحْتِهِ مَن رَامَنِي بِهَجْوِهِ وَقَذَفِهِ

لفظة كالباحث عن المدية ويروى عن الشفرة . يقال إن رجلاً وجد صيداً ولم يكن معه

ما يذبحه به فبجث الصيد بأظلافه فسقط على شفرة فذبحه بها . يضرب في طلب الشيء

يُؤَدِّي صَاحِبُهُ إِلَى تَلْفِ النَّفْسِ

فَلَانَ كَالْخَمْرِ يُشْرَبُ تُشْتَهَى لَكِنْ صُدَاعُهَا يُرَى مُسْتَكْرَهًا

لفظة كالخمر يشتهى شرابها ويكره صداعها يضرب لمن يخاف شره ويشتهى قربه

لَزَيْدِنَا يَسْهَلُ مَا يُرِيدُ كَمِثْلِ مَنْ بَأَسَتْ لَهَا تَصِيدُ

لفظة كالمضطادة بانتهاقوا ولم يضرب بين رجلي امرأة فضمت رجلها وأخذته . يضرب

مثلاً لكل من أصاب شيئاً من غير وجهه وقدر عليه بأهون سعي

مَنْ رَامَ نَيْلًا مِنْ حَبِيْبِي بَعْدَ رَدِّ كَبْتَنِي الصَّيْدِ بِعَرِيْسِ الْأَسَدِ

لفظة كبتني الصيد في عريسة الأسد يضرب مثلاً لمن طلب محالاً . وهو من قول الطير ماح

ياظبي السهل والأجبال موعدهم كبتني الصيد في عريسة الأسد
 يذنب غيري قد أخذت فأعجبوا من فعل زيد لا وفاه أرب
 كمنل ذي العرّ قرأه يترع وغيره يكوي على ما ابتدعوا

لفظة كوي العرّ كوي غيره وهو راتع عجز بيت للنأفة صدره . حملت علي ذنبه وتركته .
 قيل هذا لا يكون . وقيل إن الإبل إذا نشأ فيها الجرب أخذ بيد صحيح وكوي بين أيدي الإبل
 بحيث تنظر إليه فتبرأ كلها والعرب بالضم قروح تخرج بمشافرها . يضرب في أخذ البري بذب صاحب الجناية

كل أمرى يطول عيش كذب يا فوز من يبني التقي ويطلب

لفظة كل أمرى بطوال العيش . كدوب أي من أومته نفسه طول البقاء ودوامه فقد
 كذبتة . وطوال الشيء طوله

بين الحيين رمى كالأمازي بين المرينين بليد هازي

أصله أن يقرن البعير إلى بعير حتى تقل أذيتهما فن أدخل نفسه بينهما خبطاه . يضرب
 لمن يقع نفسه في ما لا يحتاج إليه حتى يعظم ضرره

راجي سلوي من تناض على عرض السراب لا يقال أملا

لفظة كالمحاص على عرض السراب احتاض اتخذ حوضاً والصواب حوض وحاض يحوض
 حوضاً . يضرب لمن يطمع في محال

قد أتت بها ركبتي أمر زيد وصنوه بلا نكير

وجرياً كفره رها إلى الأذى والأضر والأعدوان

فيه مثلان الأول - كذبتني البعير يضرب للمتساويين لأن ركبتني البعير تقعان معاً إذا
 أراد أن يبدك . الثاني كعربي رها . يضرب للمتساويين في الفضل . ويضرب لاثنين
 يستبقان إلى غاية فيستويان . وهذا التشبيه في الابتداء لأن الهاية تجلي عن السابق لا محالة

كن حُلماً كنه فراق عمرو فإنه كان حياة عمري

يضرب للهائل من الخبر أي يكن حُلماً من الأحلام ولا يتحقق . وأصله أن رجلاً أهوى برحبه
 حتى جعله بين عيني امرأة وهي نائمة فاستيقظت فلما رآته فرغت ثم غمضت عينيها وقالت
 كن حُلماً كنه

كَادَ الْعُرُوسُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا أَي هُوَ ذُو عِزٍّ بِمَا قَدَ مَلِكًا
العرب تقول للرجل والمرأة عروسٌ ويُراد هنا الرجل . أي كاد يكون ملكًا لعزته في نفسه وأهله
وَكَادَتِ الشَّمْسُ تَرَى سِلاَّهُ إِذْ عَن قِصِيرٍ تَدْفَعُ الْبَلَاءَ
لفظة كادتِ الشمسُ سكونُ سِلاهِ الصِّلاهِ كَالصَّلَى النَّسَارِ . يُضْرَبُ فِي انْتِفَاعِ الْفُقَرَاءِ
بِحَرَمِهَا دُونَ النَّارِ

يَا ذَا الشَّقَاءِ وَالْأَذَى أَكْبَرَا تُبْدِي وَإِمَارًا أَتَيْتَ نَكْرًا
أَي أَتَجَمُّعُ عَجَبًا وَقَرَأَ مِنْ أَمْرِ الرَّجُلِ إِذَا افْتَرَّ وَهُوَ مِنَ الْمَعْرِ بِمَعْنَى قَلَّةِ الشَّجَرِ وَالنَّبَاتِ . يُقَالُ
رَجُلٌ مَعْرٌ وَأَمْعُرٌ وَأَرْضٌ مَعِرَةٌ قَلِيلَةُ النَّبَاتِ

خَبَرْتُ عَمْرًا مُذْ غَدَا وَزَيْرًا كَفَى أَلْمَى بِخِلَّةِ خَيْرًا
لفظة كفى . مَا نَصَاحَتُهُمْ حَمْدُ أَي أَعْلَمُ النَّاسَ بِالرَّجُلِ صَاحِبُهُ وَمُخَالَفَتُهُ . وَرُوِيَ بِرَفْعِ قَوْمٍ .
يُضْرَبُ فِي مَعْرِ الرَّجُلِ بِجَالِ عَشِيرَتِهِ وَوَجُوبِ الرَّجُوعِ إِلَيْهِ فِي أَخْبَارِهِمْ

كُنْ مُسْتَعِدًّا إِنْ أَرَدْتَ رَشْدًا كُلُّ أَمْرٍ يَبْدُو بِمَا اسْتَعَدًّا
يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى اسْتِعْدَادِ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ
إِرْضَ بِمَا اكْتَسَبْتَ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ فَلَا يُرَى بِمَكْسَبِ الْإِنْسَانِ ضَرْفٌ
فَكُلُّ نَيْدٍ يَنْفَعُ الْمَكَّاتِبَا يَا صَاحِبَ الْإِلْحَاقِ مِمَّنْ كَاتِبَا
قَالَ مَكَّاتِبُ سَأَلَ امْرَأَةً فَاعْتَدَتْ إِلَيْهِ أَنَّهَا لَا تَمْلِكُ إِلَّا أَنْفُسَهَا فَبَدَّتْهَا لَهُ قَالَتْ ذَلِكَ . يُضْرَبُ
عِنْدَ الْكَسْبِ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ

قَدْ كَذَبْتَكَ أُمَّ عَرِيكَ الَّتِي وَرَاكَ أَنْ تَنَالَ عِزًّا رِفْعَةً
أُمَّ عِزْمَةَ اسْتَه . وَيُقَالُ عِزْمَةٌ وَأُمَّ عِزْمَةٍ بِكسر العين في الجميع . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَتَوَعَّدُ وَيَتَهَدَّدُ
أَسَا إِلَيَّ مَنْ لَهُ وَدِّي وَفِي كِمِثْلِ كَلْبٍ هَرَّشَ الْمَوْلِقَا
لفظة كالكلب يهرش مَوْلِقُهُ التَّهْرِيشُ كَالْتَهْرِيشِ الْإِغْرَاءِ بَيْنَ الْكِلَابِ . يُضْرَبُ لِمَنْ
تَحَسَّنَ إِلَيْهِ وَيَذُمَّكَ

كَفَى أَمَارَاتِ الطَّرِيقِ حَشْمَا لَهْمُ بَنُو فُلَانٍ يَا مَنْ ظَلَمَا

لفظة كَفَى أمارات الطريق لَمْ حَسِبًا حَسْبُهُ واحتشمتُه بمعنى أغضبتُه . يُضْرَبُ فِي التَّحْضِيضِ عَلَى دَفْعِ الظُّلْمِ . وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا ظَلَمَ قَوْمًا ثُمَّ جَعَلَ يَمُرُّ بِهِمْ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَأَمَارَاتُ الطَّرِيقِ كَثْرَةُ اخْتِلَافِهِ فِيهِ فَيَقُولُ قَدْ أَحْسَمْتُكُمْ كَثْرَةَ مَا يَمُرُّ بِكُمْ فَاتَّبَعُوا مِنِّي وَلَا تَذَلُّوا
فَكُنْ مُرِيًّا يَا فَتَى وَاعْتَرِبْ وَكُنْ بَرِيًّا أَبَدًا وَاقْتَرِبْ

فِيهِ مِثْلَانِ مَعْنَى الْأَوَّلِ إِذَا جَنَيْتَ جُنَايَةَ فَاهْرَبْ لَا يُظْهَرُ عَلَيْكَ وَلَا يُظْفَرُ بِكَ . وَفِي ضَدِّهِ الثَّانِي
وَكَكُلِّ صُعْلُوكِ جَوَادٌ قَالُوا إِذْ هَانَ بِالْبَدْلِ لَدَيْهِ الْمَالُ

أَيُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْسُ مَالٍ يَبْقَى عَلَيْهِ هَانَ عَلَيْهِ ذَهَابُ الْقَلِيلِ الَّذِي عِنْدَهُ
وَأَصْدُقُ وَلَا تَكُنْ كَمَنْ أَبَاهُ كَلًّا وَلَكِنْ لَمْ أَكُنْ أُعْطَاهُ

لفظة كَلًّا وَلَكِنْ لَا أُعْطَاهُ قَالَ رَجُلٌ لِامْرَأَتِهِ وَرَأَى ابْنَهُ مِنْ غَيْرِهَا ضَيْلًا مَا لِابْنِي سِيءَ
الْجِسْمِ . قَالَتْ إِنِّي لِأَطْعَمُهُ الشَّحْمَ فَيَأْبَاهُ . قَالَ الْإِبْنُ كَلًّا وَلَكِنْ لَا أُعْطَاهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ
يَكْذِبُ فِي قَوْلِهِ

وَاحْذَرْتُ فِي الصَّبْرِ كَالْمُخْتَبَةِ بِأَخْرِ الطَّيْرِ تَلُو طَبَقَهُ

لفظة كَالْمُخْتَبَةِ عَلَى أَحْرَجِهَا وَذَلِكَ أَنَّ امْرَأَةً طَحَتْ كُرًّا مِنْ خَنْطَةٍ فَلَمَّا بَقِيَ مِنْهُ
مَدٌّ انْكَسَرَتْ طَبَقُ الرِّحَى فَاخْتَبَتْ ضَجْرًا مِنْهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ ضَجِرَ عِنْدَ آخِرِ أَمْرِهِ وَقَدْ صَدَرَ عَلَى أَوَّلِهِ

وَالنَّسَ صُنْهَا وَأَتْرَكَ الْفُضُولَا قَوْلٌ مَبْذُولٌ يُرَى تَمْلُولَا

لفظة كل مَبْذُولٌ تَمْلُولٌ أَيُّ كُلِّ مَا مَنَعَهُ الْإِنْسَانُ كَانَ أَحْرَصَ عَلَيْهِ

زَيْدٌ وَبَكْرٌ كَالْغُرَابِ صَاحِبَا ذَنْبًا وَبِالْأَذَى الْأَنَامَ طَالِبَا

لفظة كَالْغُرَابِ وَالذَّيْبِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ بَيْنَهُمَا مَوَاقِفَةٌ لِأَنَّ الذَّنْبَ إِذَا أَغَارَ عَلَى النِّعَمِ تَبَعَهُ
الْغُرَابُ لِأَسْكُلَ مَا فَضَّلَ مِنْهُ لَكِنْ بَيْنَهُمَا مَخَالَفَةٌ مِنْ وَجْهِ وَهُوَ أَنَّ الْغُرَابَ لَا يُؤَاسِي
الذَّنْبَ فِي مَا يَصِيدُ

إِنْ يَكُ أَوَّلٌ بِمُخَيْرٍ يُذَكِّرُ فَكَارِهَا يَا صَاحِبَ حَجٍّ يَنْطَرُ

يَنْطَرُ اسْمُ رَجُلٍ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ كَارِهَا لَا رَغْبَةَ لَهُ فِيهِ

وَهُوَ عِلَاوَةٌ عَلَى الْمَوَدِّينِ فِي الرُّوعِ عِنْدَ مُلْتَقَى الصَّفِينِ

لفظة كالملاوة بين القودين أي العدين. يضرب للرجل في الحرب يكون مع القوم ولا يعني شيئاً

إني في مدحي له بالباطل كالمشترى عقاب آل كاهل

لفظة كالمشترى عقوبة بني كاهل وذلك أن رجلاً اشترى عقوبتهم من واليه وكان عن ذلك بمنزله فأخذته بنوكاهل فقتلته. يضرب للداخل في ما لا يعنيه

سائله شيئاً عناه زيدا كاللذ ترقى زبيبة فأصطيدا

الزبية الراية لا يعلوها ماء وخفرة للأسد. يضرب للرجل يأتي الرجل يسأله شيئاً فيأخذ منه ما سأل

وهو يفعل به جيلاً بالرياء كمثل مزداد من الرمح حياً

لفظة كالمزداد من الرمح وهو الرجل يطعن فيستحي أن يفر فيدخل في الرمح يمشي إلى صاحبه. يضرب لمن يركب أمراً يُجزي فيه فيلبس على الناس

كيف ترى ابن أنسك الأديبا كنف ترى ابن سفوك الأريباً

أي كيف تراني. يقوله الرجل لصاحبه. ويقال فلان ابن أنس فلان للصفي. إشارة إلى أنه اشهر بذلك فصار نسباً له يعرفه

أطلب بالبلح وقل مؤانسا أكتب شريحاً مستمياً فارساً

لفظة أكتب شريحاً فارساً مستمياً شريح اسم رجل والمستميت الشجاع كأنه يطلب الموت لشدة إقدامه في الحرب وهذا جندي عرض نفسه على عارض الجند بالإلحاح حتى كُتب. يضرب لمن يلح بالطلب حتى يأخذ طلبته

من قوبة يا صاحب كل قائب وآبئك منك يا شقي الصاحب

لفظة كل قائب من قوبة القائب القرخ والثوبة البيضة. أي كل قرع يبدو من أصل

شرك باد للورى يضمن ولم يكن كالسيل تحت الدمن

الدمن البعر. يضرب لمن يُخفي العداوة ولا يظهرها

زيد وبكر في أذى العباد قد أشبهنا حماري العبادي

لفظة كحماري العبادي العباد قوم من أفناء العرب تلووا الحيرة وكانوا تصارى منهم عدي ابن زيد العبادي. قيل كان لعبادي حماران قيل له أي حمارتك شر قال هذا ثم هذا.

وقيل إنه قال هذا هذا أي لافضل لأحدهما على الآخر . يُضْرَبُ فِي خَلْتَيْنِ إِحْدَاهُمَا شَرٌّ مِنَ الْأُخْرَى

وَبَدَائِنِ أَيُّهَا السَّلِيمُ كَلَاهُمَا مُوتَشَبٌ بِهِمْ

لفظة كلا البدلين موتشَبٌ بهم يُقال أشبهُ القوم فأتشبوأ أي خلطتهم فاختلطوا وقلان موتشَبٌ أي غير صريح النسب . والبهيم المظلم . يضرب للأميرين استويا في الشر

مَوْلَايَ عَمْرُو لِنْدَاهُ رِيٌّ وَهُوَ بِهِ لِشَاعِرٍ رَوِيٌّ

وَكُلُّ نَهْرٍ يَا فَتَى يُحْسِنِي إِلَّا الْحَرِيبَ إِنَّهُ يُرَوِّبُنِي

في المثل « فأنه » بدل « إنه » . والحريب واد كبير تصب إليه أودية . يضرب لمن نعمه أسبغ عليك من نعم غيره

فَكَّرَ إِذَا صَنَّتْ كُلُّ الصَّنَاتِ لَا فِكْرَةَ فِيهِ فَهَوَّ سَهُوً وَبَلَا

لفظة كل صنت لا فِكْرَةَ فيه فهو سهو أي غفلة لا خير فيه

وَلَا تُعَاتِبُ كَثْرَةَ أَعْتَابٍ تَوَرَّثُ الْبَقِيضَاءُ لِلْأَصْحَابِ

أَكْثَرُهَا مَصَارِعُ الْعُقُولِ نَمَتْ بَرُوقٍ مَطْمَعٍ يَا سُوْلِي

لفظة أكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع .

لَا تَكْفُرُنَّ صَنِيعَةً مِنْ مُكْرِمٍ الْكُفْرُ ذُو خَبَثٍ لِنَفْسِ الْمُتَعَمِّمِ

لفظة الكفر محبة لنفس المتعمم يعني بالكفر الكفران . والمخبة المفسدة أي إن كفر النعمة يفسد قلب المتعمم على المتعمم عليه

إِنَّ الْكَلَامَ ذَكَرُ جَوَابُهُ أَنْتَى وَلَا بُدَّ لِمَنْ يَنْتَابُهُ

مِنْ النَّتَاجِ عِنْدَ الْإِزْدِوَاجِ إِنْ سَلَكَ فِي أَوْضَعِ الْمِنْتَاجِ

لفظة الكلام ذكر والجواب أنتى ولا بد من النتاج عند الإزدواج

يَأْمُنِي كَفَى بِمَشْرِفِيهِ وَأَعْظَمَ صَبْرِي بِكَ ذُو بَلِيٍّ

لفظة كفى بالمشرفة وأعظما المشرفة سيوف تنسب إلى مشارف الشام وهي قرأها

خَدَّكَ مَا هُوَ الْوَرْدِ مِنْهُ قَدْ نَضَعُ كُلُّ إِيَادٍ بِالَّذِي فِيهِ رَشَخُ

لَفْظَةُ كُلِّ إِتَاءٍ يَرْتَشِعُ بِمَا فِيهِ وَيُرْوَى يَنْضَعُ بِمَا فِيهِ أَيِ يَتَحَلَّبُ
 كَرَاكِبِ اثْنَيْنِ وَأَنْتَ مَاثِي مُفَكِّرًا فِي قِصَّةِ الْمَعَاشِ
 أَيِ كَرَاكِبِ مَرْكُوبَيْنِ اثْنَيْنِ وَهَذَا لَا يُمْكِنُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَرَدَّدُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ لَيْسَ فِي وَاحِدٍ مِنْهُمَا
 كَادَ النَّعَامُ يَأْفَتِي يَطِيرُ أَيِ كَادَ أَنْ يَنْغَزِلَ الْأَمِيرُ
 يُضْرَبُ لِقَرَبِ الشَّيْءِ . مِمَّا يَتَوَقَّعُ مِنْهُ لظُهُورُ بَعْضِ أَمَارَاتِهِ

مَا هِنْدُ وَحَدَّهَا يَغْدِرُ تَبْدُو كُلُّ فَتَاةٍ ذَاتِ حُسْنٍ هِنْدُ
 لَفْظَةُ كُلِّ غَايَةِ هِنْدُ يُضْرَبُ فِي تَسَاوِيِ الْقَوْمِ عِنْدَ فِسَادِ الْبَاطِنِ
 قَدْ جَاءَكُمْ مِنْ زَيْدٍ شَرٌّ مِثْلُ الْجَرَادِ لَيْسَ يُبْقِي وَيَذَرُ
 لَفْظَةُ كَالْجَرَادِ لَا يُبْقِي وَلَا يَذَرُ يُضْرَبُ فِي اشْتِدَادِ الْأَمْرِ وَاسْتِنْصَالِ الْقَوْمِ
 أَنْتَ كَمَا تَرَزَعُ دَوْمًا تَحْصُدُ فَلْتَرَزَعْ الْخَيْرَ يَا أَحْمَدُ

هَذَا كَمَا يُقَالُ كَمَا تَدِينُ تُدَانُ . يُضْرَبُ فِي لَمَسِ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ

كَمِثْلِ مَحْظُورٍ يُرَى فِي الطَّوْلِ فَلَنْ فَهَوَ لَمْ يَفْزُ بِالْأَمَلِ
 لَفْظَةُ كَالْمَحْظُورِ فِي الطَّوْلِ الْمَحْظُورِ الَّذِي جُعِلَ فِي الْحَظِيرَةِ . وَالطَّوْلُ الْحَبْلُ يُشَدُّ فِي إِحْدَى قَوَائِمِ
 الدَّابَّةِ ثُمَّ تُرْسَلُ تَرعى . يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ الَّذِي يَقِلُّ حَظَّهُ مِمَّا أُوتِيَ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ . وَمِثْلُهُ مَا بَعْدَهُ
 أَوْ هُوَ كَالْمَرْبُوطِ بِالْأَمَانِي يَأْصَاحُ وَالْمَرْعَى خَصِيبٌ دَانِي
 مَتَى يَهْوُلُ زَيْدٌ بَعْدَ نَكْبَةٍ قَدْ كُنْتُ نُشِبَةً فَصِرْتُ عُقْبَةً

لَفْظَةُ كُنْتُ مُدَّةً نُشِبَةً فَصِرْتُ الْيَوْمَ عُقْبَةً أَيِ كُنْتُ إِذَا نُشِبْتُ بِإِنْسَانٍ لِي مِنْهُ شَرٌّ قَدْ
 أَعْقَبْتُ الْيَوْمَ مِنْهُ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لِزَمِيلِهِ أَعْقِبْ أَيِ أَنْزِلْ حَتَّى أُرْكَبَ عُقْبَتِي . وَيُرْوَى قَدْ
 أَعْقَبْتُ أَيِ رَجَعْتُ عَنْهُ . وَنُشِبَةٌ مَحْرُوكٌ سُكِّنَ لِلزَّوْجِ بَعْقَةً . أَيِ ذَا عُقْبَةٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ
 ذَلَّ بَعْدَ عَزْ

صِيدَ بَارِحًا وَمَا تَرَاهُ قَدْ سَنَعَ قَدْ كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحَ

بَرَحُ الصَّيْدِ إِذَا جَاءَ مِنْ جَانِبِ الْبَيْسَارِ وَهُوَ عَجْزِيَّتٌ لِأَبِي دُوَادٍ جَمِيعُهُ
 قَلْتُ لَمَّا نَصَلْنَا مِنْ قُنْبَةٍ كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحَ

وبعد وترى خلفها إذ مضيا من غبار ساطع قوس قزح
 نصلا أي خرجا يعني الكلب والعير. والقنة الرتبة وكذب العير أي أمكن وإن كان بارحا.
 ويجوز أن يكون كذب إغراء. أي عليك العير فصدّه وإن كان برج. يضرب للشيء
 يرمى وإن استصعب. ويضرب للرجل يصيبه المكروه مع توقيه له

يجمع منه كيد المصرم ما بدا يخد لك بالحسن نما
 لفظه كلاً يجمع به كيد المصرم يضرب للرجل يعني ويمخس حاله ثم يصرم فير بالروض
 عند التفاف النبات وكثرة الحطب فيمزن له. ويجمع لغة في يوجع وكذلك يجمع ويجمع.
 والمصرم الفقير يعني أنه إذا رأى كثرة النبات ولم يكن له مال يراه وجع كبده

كلأ روض حابس فيه رمى كمرسل إذ كان حسنا كثرأ

لفظه كلأ حابس فيه كمرسل أي الذي يحبس الإبل والذي يرسلها فيه سواء لكثرة

وذاك لا يكتمة البغيض إذ روضه نباته أريض

لفظه كلأ لا يكتمة البيض يعني به الكثرة أيضا. وكتت زيدا الحديث إذا كتته منه

وكان قبلا وأجمال حارس كمثل عين الكلب وهو ناعس

لفظه كمين الكلب الناعس يضرب للشيء الخفي الذي لا يبدو منه إلا القليل لان الناعس

لا ينعض جفنيه كل التغيض

حي له قد كان كرها وخطر وتركب الإبل كرها للسفر

لفظه كرها تركب الإبل السفر يضرب للرجل يركب من الأمر ما يكرهه. ونصب

كرها على الحال أي كارهة

وكارها يطحن كيسان على ما نقلوا يامن تسمى وعلا

يضرب لمن كلف أمرا وهو فيه مكره. وكيسان اسم رجل

يازيد أنت مع بدر الدار كالبغل لما شد في الأهار

عجز بيت صدره. يحمي ذمارة مقرف خوار. يضرب لمن لا يشاكل خصمه. يقال

لا بعد من الشبه والقياس هو كالبغل لما شد في الأهار

كأنه يا صاحبي على الرضف قعدا لما دارني بدر السدف

لفظة كأنه قاعد على الرضف يضرب لمستعمل . والرضف العبارة المحمودة الواحدة رضة
 متى أقول إذ عداني همهُ يَأْمِنْتِي كَيْفَ الْطَّلَا وَأُمُّهُ
 الطلا ولد الظبي . يضرب لمن ذهب همه وخلا لشأنه . وقد ذكر عند قولهم غرثان فاربكوا له
 كَفَاقِي عَيْنِيهِ عَمْدًا مِنْ سَلَا عَيْنِكَ يَا مَنْ لِفُؤَادِي قَدْ سَلَا
 يضرب لمن أخطر وغرر بنفسه . قاله الفرزدق لما طلق الثوار وأشهد الحسن البصري ثم ندم
 فأشد أبياتاً منها قوله

فكنت كفاقي عينيه عمداً فأصبح ما يضيء له النهار
 من بك قبلاً قد لبست عاره كمنل كلب ظفره قد عاره
 لفظة كالكاب عاره ظفره أي أهلكه . وهذا مثل قولهم عير عاره وتده

عَدُولٌ سُودٌ كَانَ قَبْلًا خَانِنًا كَزْمُ الْجِلَامِ أَعْبَرَ الضَّوَانِنَا
 الكزم جمع أكرم وهو الفرس في جفنته غلظ وقصر . ويد كزما قصيرة والجلام جمع جلم
 وهو الذي يجز به الصوف مثل المقرض العظيم . والإخبار أن يترك الصوف والشعر فلا يجز .
 والضوان جمع ضانة وهي الأنتى من الضأن . وكزم الجلام يجوز أن يكون صفة واحد مثل
 سهم مرط القذذ . وجعل جلامه كزماً لقصرها وذهاب حدها فلذلك بقي الضوان مغبرة .
 وأعبر في اللال في موضع الحال . يضرب لمن ترك شره عجزاً ثم جعل يتحمد به إلى الناس
 يَا جَامِعًا مَالًا وَلَيْسَ يَطْعَمُ كَمَ لَكَ مِنْ خُبَاسَةٍ لَا تُقْسَمُ
 الخباسة الغنيمة ورجل خباس أي غنام . يضرب لمن يجمع المال جاهداً ولا يكون له فيه حظ
 لا في مطعم ولا ملبس ولا غيرها

أَنْتَ عَلَى مَا قِيلَ مِنْ قَبْلُ فَعِ كُدَادَةٌ تُعْيِي صَلِيبَ الْأَصْبَعِ
 الكدادة ما لرق بأسفل القدر إذا طلجت فلا تقدر الإصبع وإن كانت صلبة أن تنزعها
 وتنقلها . يضرب للوقور الذي لا يستخف ولا يززع ولا يجيل الذي لا يستخرج منه شيء
 إلا بكدر ومشقة

زَيْدُ الْحَيْثُ شَرٌّ مِنْ مُجَالِسِ كُلِّ لَيْلِيهِ لَنَا حَنَادِسُ
 الحناديس الليل الشديد الظلمة جمعة حنادس . يضرب لمن لا يصل إليك منه إلا ما تكره

أَخْطَأَ مَنْ يَظُنُّهُ قَدْ يُنْصَفُ كَلَا أَلْسِينِ حَرُورٌ حَرْجَفُ

النسيم من الريح ما يُستلذ من هبوبها وهو تنفس سهل. والحرور الريح الحارة. والحرجف الباردة. وثى التسم أراد نسم العداة ونسيم العشي. يُضرب للرجل يُرجى عنده خير فُرى ضده منه

مَنْ جَاءَهُ يَشْكُو إِلَيْهِ مَا عَمِلَ كَمَا تَحْنُ وَهِيَ فِي أُخْرَى الْإِبِلِ

لفظة كالحائنة في أخرى الإبل أي الناقة المتأخرة تحن إلى الأوائل. يُضرب لمن يعترف بمن لا يُبالي به ولا يهتم لأمره.

أَلْكَذِبُ دَاءٌ وَيُرَى الصِّدْقُ شِفَاؤًا فَاصْدُقْ وَإِنْ كُنْتَ بِهِ عَلَى شَفَاؤٍ

أي داء للكذب فإنه يُعني عليه أمره

وَدَعَّ عَشُوقًا مِنْ عَنَاهُ مَا رَشَدُ كَيْفَ يَعُقُّ وَالِدًا مِنْ قَا وَوَلَدٌ

يعني لا ينبغي للولد أن يعق أباه وقد صار أباً لأنه قد ذاق طعم العقوق

وَلَا تَكُنْ تَجْهَلُ إِنَّهُ كَفَى بِالشُّكِّ جَهْلًا لِلَّذِي قَدْ عُرِفَا

أي إذا كنت شاكراً في الحق أنه حق فذلك جهل

لَا تَأْتِ مَا يَشِينُ كُلُّ يَأْتِي مَا هُوَ أَهْلُهُ مِنْ أَلْهِنَاةٍ

لفظة كل يأتي ما هو له أهل أي كل يشبه صنيعه كقوله تعالى « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ » يُضرب في الخير والشر

ما جاء على افعال من هذا الباب

زَيْدٌ الَّذِي مَا زَالَ فِينَا يَكْذِبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّبْحَانَ الْكُذْبُ

وَمِنْ أَسِيرِ السِّنْدِ وَالْيَهِيرِ وَيَلْمَعُ وَالصَّنْعِ يَا ابْنَ عَمْرٍو

كَذَا مِنْ الشَّيْخِ الْغَرِيبِ وَمِنْ فَلِحْتِهِ فِي مَا حَكَّوهُ وَعُنِي

أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ يُقَالُ وَدَرَجَ أَكْذَبُ مِنْ جُحِينَةٍ إِذَا نَهَجَ
 أَكْذَبُ فِي مَا قَدَّرُوا مِنْ مَجْرِبٍ كَذَا مِنَ الْمُهَلَّبِ الْمَكْذَبِ
 أَكْذَبُ أَخْبَارًا مِنَ الْأَسِيرِ وَمِنْ أَخِيذِ الدَّيْلِمِ الْمَشْهُورِ
 وَفِي ادِّعَاءِ الْقَضْلِ مِنْ مُسَلِّمَةٍ أَكْذَبُ لَا شَقَى إِلَّا لَهُ سَقَمَةٌ
 أَكْذَبُ مِنْ سَائِلَةٍ وَمِنْ صَبِي وَقَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ وَهُوَ غَيِّ

يُقَالُ أَكْذَبُ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّخَانِ الْأَخِيذِ الْمَأْخُودِ وَالصَّبْعَانِ الْمُصْطَبِحِ وَهُوَ الَّذِي شَرِبَ
 الصَّبُوحَ وَالْمَرَاةَ صَبَعِي . وَأَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا خَرَجَ مِنْ حَيْهٍ وَقَدْ اصْطَبِحَ فَلَقِيَهُ جَيْشٌ يَرِيدُونَ قَوْمَهُ
 فَأَخَذُوهُ وَسَأَلُوهُ عَنْ الْحَيِّ . فَقَالَ إِنَّمَا بَتُّ فِي الْقَفْرِ وَلَا عَهْدَ لِي بِقَوْمِي . فَبَيْنَمَا هُمْ يَتَنَازَعُونَ إِذْ
 غَلَبَهُ الْبُولُ فَبَالَ فَعَلِمُوا أَنَّهُ قَدْ اصْطَبِحَ فَطَعَنَهُ أَحَدُهُمْ فِي بَطْنِهِ فَبَدَرَهُ اللَّبَنُ . فَمَضُوا غَيْرَ بَعِيدٍ
 فَعَثَرُوا عَلَى الْحَيِّ . وَقِيلَ هُوَ الْفَصِيلُ يُقَالُ أَخِيذٌ يَأْخُذُ إِذَا أَكْثَرَ شَرِبَ اللَّبَنَ بَأَنٍ يَتَغَلَّتْ عَلَى أَمَةِ
 فَيْتَكَ لِبَنِيهَا فَيَأْخُذُهُ «أَيُّ يَتَحَمُّ مِنْهُ» وَكَذَبُهُ أَنْ التَّحْمَةَ تُكْسِبُهُ جَوْعًا كَاذِبًا فَهُوَ لَذَلِكَ يَحْرُصُ عَلَى اللَّبَنِ
 ثَانِيًا . وَيُقَالُ أَكْذَبُ مِنْ أَسِيرِ التَّسَدِ وَذَلِكَ أَنَّهُ يُوْأَخَذُ الرَّجُلُ الْحَسِيْسُ مِنْهُمْ فَيَزْعَمُ أَنَّهُ ابْنُ الْمَلِكِ .
 وَيُقَالُ أَكْذَبُ مَنْ بَلَمَعَ هُوَ السَّرَابُ وَقِيلَ حَجْرٌ يَدْرُقُ مِنْ بَعِيدٍ فَيُظَنُّ مَاءً . وَقِيلَ الْبَرْقُ الْخُلْبُ .
 وَيُقَالُ أَكْذَبُ مِنَ الْيَهْيَرِ هُوَ السَّرَابُ أَيْضًا . وَيُقَالُ أَكْذَبُ مَنْ دِينَعَ وَهُوَ الصَّنَاعُ يُقَالُ
 رَجُلٌ صَنَعَ الْيَدَيْنِ وَصَنِيعٌ وَامْرَأَةٌ صَنَاعٌ إِذَا وَصِفَ بِالْحَذَقِ فِي الصَّنَاعَةِ وَهُوَ كَمَا يُقَالُ ذُو دُرَيْنِ
 سَعْدُ الْقَيْنِ لِأَنَّهُ يُرْجَفُ كُلَّ يَوْمٍ بِالْخُرُوجِ وَهُوَ مُقِيمٌ لِيَسْتَعْمَلَ . وَيُقَالُ أَكْذَبُ مِنَ الشَّخْرِ
 الْعَرِيبِ لِأَنَّهُ يَتَرَوَّجُ فِي غَرَبَتِهِ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ فَيَزْعَمُ أَنَّهُ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً . وَيُقَالُ أَكْذَبُ مَنْ
 مَجْرِبٍ لِأَنَّهُ يَخَافُ أَنْ يُطَلَّبَ مِنْ هُنَا فَيَقُولُ أَبَدًا لَيْسَ عِنْدِي هُنَا . وَقِيلَ بَلْ لِأَنَّهُ أَبَدًا
 يَحْلِفُ أَنْ إِلَهَهُ لَيْسَتْ بِمَجْرِبِي لِثَلَاثِ مِئَةٍ عَنِ الْوَرُودِ وَلِذَلِكَ قِيلَ لَا أَلِيَّةَ لِمَجْرِبٍ . وَيُقَالُ
 أَكْذَبُ مَنْ فَاخْتَهَ هِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَامِ الْمَطْوِقِ وَكَذَبِهَا أَنَّهَا تَقُولُ فِي حِكَايَةِ صَوْتِهَا هَذَا أَوَانُ
 الرُّطْبِ وَالطَّلَعُ لَمْ يَطَّلِعْ بَعْدَ قَالِ أَكْذَبُ مِنْ فَاخْتَهَ تَقُولُ وَسَطَ الْكَرْبِ
 وَالطَّلَعُ لَمْ يَطَّلِعْ هَذَا أَوَانُ الرُّطْبِ

وَيُقَالُ أَكْذَبُ مَنْ دَبَّ وَدَرَجَ أَيُّ أَكْذَبِ الْكِبَارِ وَالصِّغَارِ . وَقِيلَ الْأَحْيَاءُ وَالْأَمْوَاتُ
 فَالذَّبِيبُ لِلْحَيِّ وَالذُّرُوجُ لِلْمَيِّتِ مِنْ دَرَجِ الْقَوْمِ إِذَا انْقَرَضُوا وَمِنْ الْأَوَّلِ دَرَجُ الصَّبِيِّ لِأَوَّلِ مَا
 يَمْشِي . وَيُقَالُ أَكْذَبُ مِنْ جُحِينَةٍ كَانَ أَكْذَبُ مَنْ فِي الْعَرَبِ وَلَعَلَّهُ الَّذِي مَرَّ ذِكْرَهُ

في باب الحياء . ويقال أكذب من المهلب يحنون ابن أبي صفرة زعم أبو اليقظان أنه كان إذا حدث قيل قد راح يكذب وكان ذاماً لمن يكذب . ويقال أكذب أخذوتة من أسير لأنه إذا حصل في يد الاعداء غريباً ادعى لنفسه ولقومه ما ليس لهم . قال الشاعر

وأكذب أخذوتة من أسير وأروغ يوماً من الثعلب

ويقال أكذب من أخيد الديلم . وأكذب من مسيلة . وأكذب من السائلة لأنها إذا سلات السن كذبت مخافة العين . وكذبتها أنها تقول قد ارتجى قد احتق . والارتجان أن لا يخلص منها . ويقال أكذب من صبي لأنه لا تميز له فكل ما يجري على لسانه يتحدث به . ويقال أكذب من قيس بن عاصم هو من قول زيد الخيل

فلمست فرار إذا الخيل أجمت ولست بكذاب كقيس بن عاصم

من هرمز ومن حمار أكفر كذاك من ناشرة يا عمر

فيه ثلاثة أمثال الأول أكفر من هرمز قيل لما فرغ خالد بن الوليد رضي الله عنه من قتال مسيلة وقتله أقبل إلى ناحية البصرة فلقى هرمز بكاطمة في جمع أعظم من جمع المسلمين ولم يكن أعدى للعرب والإسلام منه ولذلك ضرت العرب به المثل فقالوا أكفر من هرمز فخرج إليه خالد فدعاه إلى البراز فخرج إليه هرمز فقتله خالد وكتب بخبره إلى الصديق رضي الله تعالى عنه فنفله سلبه فبلغت قلنسوته مائة ألف درهم وكانت الفرس إذا شرفت الرجل في ما بينهم جعلت قلنسوته مائة ألف درهم . الثاني أكفر من خمار هو رجل من عاد تقدم الكلام عليه والخلاف فيه في باب الحياء عند قولهم . أخلى من جوف حمار . قال الشاعر

ألم تر أن حارثة بن بدر يصلي وهو أكفر من حمار

الثالث أكفر من ناشرة هو ابن أغواث بلغ من كفره أن همام بن مرة بن ذهل بن شيان كان استنقذه من أمه وهي تريد أن تئده لجزها عن تربيته فأخذه ورباه فلما ترعرع قتل هماماً فدرأ . وأكفر هنا من كفر النعمة

أكره في ذوق الملا من علقم وخصلتي ضبع على ما قد نبي

فيه مثلان الأول أكراه من العلقم هو الخنظل وكل شيء مرة . الثاني أكراه من خصلتي الضبع تقدم الكلام عليهما في باب العين عند قولهم عرض عليه خصلتي الضبع . والمثل يضرب للأميرين ما فيها حظ يختار

أكبر من عجوز إسرائيل ولبيد سناً على ما قيل

يُقال أكبر من عجوز بني إسرائيل هي شارخ بنت يسير بن يعقوب عليه الصلاة والسلام كانت لها مائتا سنة وعشر سنين فكلما مضت لها سبعون عادت شابة وكانت تكون مع يوسف على نينا وعليه الصلاة والسلام . ويُقال أكبر من لبيد هو نسر لثمان بن عاد السابع وقد تقدم

مِن ذَرَّةٍ وَنَمَلَةٍ وَفَهْدٍ وَقَارَةٍ أَكْسَبُ بِنْتُ دَعْدٍ
وَالذَّبِّ وَهِيَ دَائِمًا مِنْ بَصَلَةٍ أَكْسَى تُنِيلُ كُلَّ رَاجٍ أَمَلَةٍ

يُقال أكسب من نملة وذرة وقارة وذئب وفهد قيل إن هذه أكسب أنواع الحيوان . ويُقال أكسى من بصله يضرب لمن لبس الثياب الكثيرة . وأصل فيه من المفعول

مِنَ الدَّبِّيِّ وَالنَّمْلِ وَالنَّوْعَا تَرَى أَكْثَرَ صَحْبًا لِقَضَاءِ وَطَرًا
وَمِنَ تَفَارِيقِ الْعَصَا وَالرَّمْلِ فَهِيَ لَهَا الْعِزُّ بِكَثْرِ الْبَدَلِ

يُقال أكثر من الدبى أي أصغر الجراد ومن النمل ومن النعواء أي الجراد بعد ما ينبت جناحه ومن الرمل . ومن تفاريق العصا مر الكلام عليها عند قولهم إنك خير من تفاريق العصا

طَالِبُهَا أَكْمَدُ مِنَ حُبَارَى إِنْ لَمْ يَنْلِ بِوَصْلِهَا أَوْطَارًا

يُقال أكمد من الحبارى وفي مثل آخر مات فلان كمد الحبارى وذلك أنها تلتقي عشرين ريشة بمرقة واحدة وغيرها من الطير يلتقي الواحدة بعد الواحدة فلا يلتقي واحدة إلا بعد نبات الأخرى فإذا أصاب الطير فرع طارت كلها وبقي الحبارى فرجما مات من ذلك كذا

مِنَ قَشَّةِ أَكْسَى نَجْلُ بَكْرٍ فَهِيَ لَهَا يَأْتِي بِدُونِ نُكْرٍ

يُقال أكسى من قشة هي جزو القرد . يضرب مثلا للصغار خاصة

أَكْمَنَ مِنْ عَيْثٍ وَجُدُجِدِ عَدَا وَجِدِي بِهَا وَمَا أَسْتَعْتُّ أَحَدًا

العيث خنفساء تقصد الأبواب العثق فتضربها باستها يُسمع صوتها ولا تُرى حتى تشبهها فتدخلها . والجندجند ضرب من الخنفساء أيضا يُصوت في الصحاري من الظل إلى الصبح فإذا طُلب لم يد

وَلَوْ عَدَا أَكْمَمَ مِنْ أَرْضِ لَيْسَرٍ فَرُبَّمَا خَانَ وَجَاءَ يَتَذِيرُ

مِنَ الْمَرْجَبِ الْعَذِيقِ أَكْرَمُ عَمْرُو فَدَوْمًا لِالْأَنَامِ يُكْرَمُ

يقال أكرم من الأرض ويقال أكرم من اللذيق المرجب واللذيق النخلة يكثر حملها فيجعل تحتها دعامة تسمى الرجة يقولون رجبت النخلة ونخلة مرجة وعذق مرجب . يقول هو في الكرم كهذه النخلة من كثرة حملها وللإعداد إذا احتكوا به بمنزلة الجذيل الذي من احتك به كان دواء من داءه

مِنْ أَسَدٍ وَمِنْ أَسِيرِي عَتْرَهُ أَكْرَمُ رَاجِيهِ لِحَطْبِ أُعْجَزَةٍ
يقال أكرم من الأسد . وأكرم من أسيري عترة هما حاتم طي وكعب بن مامة

تتمة في امثال المولدين من هذا الباب

فَكُلُّ شَيْءٍ يَأْتِي وَثَمَنُهُ	إِنْ رُمْتَ وَضَلَّ هِنْدٌ قَدِمَ حَسَنُهُ
فَكُلُّ بُؤْسٍ وَنَعِيمٍ زَائِلٌ	لَا تَأْسَ مِنْ هَمِّ عَنَاهُ هَائِلٌ
فَكُنْ بَعِزًّا أَبَدًا تَمْنُوعًا ^(١)	وَكُلُّ تَمْنُوعٍ يُرَى مَتَّبِعًا
فَأَنفَهُمْ مَعَانِي قَصِيدِهِمْ وَأَنْتَبَهُ ^(٢)	وَصَالِحٌ مَا قَرَّتِ الْعَيْنُ بِهِ
فَنَاقِصٌ يَا صَاحِبَ كُلِّ زَائِدٍ ^(٣)	وَأَقْتَصِدَنَّ بِالسَّيِّئِ لِلْمَقَاصِدِ
فَكُلُّ هَمٍّ يَأْتِي إِلَى فَرْجٍ	وَلَا يَدْعُكَ مِنْ عَنَا خَطْبٍ حَرَجٍ
فَلَيْكَ خَيْرًا مَا إِلَيْهِ تَدَابُ ^(٤)	كُلُّ أَمْرٍ فِي حَيْلِهِ يَخْتَطِبُ
كُلُّ لِيْلِهِ يُرَى نَسِيبًا ^(٥)	أَيَا غَرِيبٍ أَحْسَنَ صِلٍ غَرِيبًا
كُلُّ كَبِيرٍ مِنْ عِدَى الطَّبِيعَةِ ^(٦)	لَا تُكْثِرُنَّ شَيْئًا تُرَى تَبِيعَهُ
فَكُلُّ مَا يَأْتِي قَرِيبُ الْوَقْتِ ^(٧)	وَأَتَّظِرُنَّ بِتَوْبَةٍ مَا يَأْتِي

- (١) لفظه كل ممنوع متبوع (٢) لفظه كل ما قرت به العين صالح
(٣) لفظه كل زائد ناقص (٤) لفظه كل أمر يخطب في حيله
(٥) لفظه كل غريب للغريب نسيب (٦) لفظه كل كبير عدو الطبيعة
(٧) لفظه كل ما هو آت قريب

دَهْرُكَ لَا يَخْلُو بِهِ الزَّرَاعُ فَكُلُّ رَأْسٍ حَلَهُ الصُّدَاعُ^(١)
 يَطِيبُ لِقْطُهُ الْجِرَادُ كُلَّمَا كَثُرَ فَأَنْهَمَ مَا حَكَّوهُ حِكْمًا^(٢)
 وَهَكَذَا الذُّبَابُ كُلَّمَا كَثُرَ يَهُونَ قَتْلُهُ عَلَيْكَ يَا عَمْرُؤُ^(٣)
 كُلُّ وَاشْبَعَنْ ثُمَّ أَزِلْ وَارْفَعْ كَمَا حَكَّوهُ فَأَنْهَمَ قَصْدَ ذَاكَ وَأَعْلَمَا
 فِي بَعْضِ بَطْنِ لَكَ كُلُّ تَعْفُ كَمَا لَكَ الْعَيْشُ الْهَيْئَةُ يَصْفُو^(٤)
 وَالْبَقْلُ كُلُّ مِنْ حَيْثُ تَوَقَّى بِهِ لَا تَسْأَلَنْ يُلَيْقُكَ بِالْمُشْتَبِهِ^(٥)
 صِدْقُ الْحَمَامَةِ عَلَى الْيَقِينِ بِكَثْرَةِ الشُّكِّ أَيَا أَمِينِي^(٦)
 كَمْ مِنْ صَدِيقٍ أَكْسَبْتَنِي الْعِبْرَةَ وَسَلَبْتَنِيهِ مَعَانِي الْحَبْرَةَ^(٧)
 مِخْرَاقُ لَاعِبٍ لِسَانُ عَمْرٍو أَوْ سَيْفُ ضَارِبٍ بِقَطْعِ الشَّرِّ^(٨)
 مِنْ كَرِّ عِلْمٍ كَفُّ بَحْتِ خَيْرٍ فِي عَصْرِنَا هَذَا عَدَاكَ الضَّرِيرُ^(٩)
 لَا رَدَّ لِلَّذِي قَضَى بِهِ الْحُكْمَ كَيْفَ تَوَقَّىكَ وَقَدَجَفَ الْقَلَمُ
 كَفَى الْفَتَى فَضْلًا بِعَدِّ عَيْنِهِ فَهُوَ دَلِيلُ نَذْرَةٍ فِي رِيهِ^(١٠)
 لَيْسَ لِإِعْوَازِ كِسَاةِ الْكَعْبَةِ وَالْأَمْرُ وَاصِحٌ لِأَهْلِ الرِّفْعَةِ^(١١)
 فَلَانُ كَالْكَعْبَةِ إِذْ تُرَارُ وَلَا تَرُورُ وَلَنَا جَوَارُ^(١٢)

- (١) لفظه كل رأس به صداع (٢) لفظه كلما كثر الجراد طاب لقطه
 (٣) لفظه كلما كثر الذباب هان قتله (٤) لفظه كل في بعض بطنك تعف
 (٥) لفظه كل البقل من حيث توتى به (٦) لفظه كثرة الشك من صدق
 الحمامة على اليقين (٧) لفظه كم من صديق أكسبتني العبرة وسلبتني الحبرة
 (٨) لفظه كأن لسانه مخرق لاعي أو سيف ضارب (٩) لفظه كف بحت
 خير من كثر علم (١٠) لفظه كفى المرء فضلًا أن تمد ما يه
 (١١) لفظه كعبة الله لا تكسى لإعواز (١٢) لفظه كالكمة ترار ولا ترور

وَكُلُّ إِنْسَانٍ وَهْمُهُ بَدَا كَذَلِكَ مَيُّونٌ وَدَنَّهُ غَدَا^(١)
 مَفَاتِيحُ الْمُسُومِ كُتِبُ الْوُكْلَا كَذَا يُقَالُ حَسْبًا قَدْ قُتِلَا^(٢)
 وَكُلُّكُمْ طَالِبٌ صَيْدٍ أَيْ يُرَى مُرَائِيًا فِي فِعْلِهِ إِذَا جَرَى^(٣)
 فَلَانُ تِيَاهُ كَانَ الشَّمْسَ مِنْ جِرَامِهِ تَطْلُعُ فَأَقْفَهُ يَا قَطِنُ^(٤)
 وَهُوَ وَإِنْ عَلَا عَلَيْنَا طَبَقَهُ قَدْ كَانَ سِنْدَانًا فَصَارَ مِطْرَقَهُ^(٥)
 يَا لَيْتَهُمْ قَصُّوا جَنَاحَهُ كَمَا طَارَ فَكُنَّا قَدْ كَفِينَا أَلْمَا^(٦)
 قَدْ كَانَ كِشْحَانُ بَزْتٍ وَبِجَلِّ وَالْأَمْرُ وَاضِحٌ لِمَنْ كَانَ عَقْلُ^(٧)
 كَالْمُرَاةِ الْكُلِّيِّ وَحَبَّةِ عَلَى مِثْلِي يَوْفِيهِ غَدَا أَهْلُ الْعَلَى^(٨)
 كَلَامُهُ رِيحٌ يُرَى فِي فِصْفِ مَتَى يُرَى لِلْحَيْنِ شَرٌّ قَتَصِ^(٩)
 قَدْ كُتِبَتْ لَهُ طَرِيدَةٌ فَتَى وَأَفَاهُ يَرْجُو مَا لَدَيْهِ بُتَا^(١٠)
 فَكَانَ كَالضَّرِيحِ لَا يُسْمِنُ بَلْ لَيْسَ بِهِ الْغَنَاءُ مِنْ جُوعٍ نَزَلُ^(١١)
 فَكُنْ يَهُودِيًّا تَمَامًا أَوْ فَدَعْ لِعَبِكَ بِالتُّورَاةِ جَهْلًا يَا لَكُمُ^(١٢)
 كَهْرَةٌ تَأْكُلُ أَوْلَادًا لَهَا دُنْيَاكَ فَأَتْرُكُ مَنْ بِهَا كَانَ لَهَا^(١٣)

- (١) لفظه كل إنسان وهمته بدءا (٢) لفظه كتب الوكلا، مافاتح
 الموسوم (٣) يضرب للمرائي (٤) لفظه كان الشمس تطع من حراوه يضرب
 للتياه (٥) يضرب للدليل يمز (٦) لفظه دعا طار قصوا جناحه يضرب لمن
 لم تطل مدة ولايته (٧) لفظه كشخان بجل وريت الكشخان الدثوث
 (٨) لفظه كالمرأة النكلى والحب على العلى يضرب في الانقطاع والقلق
 (٩) أي وسية لا تنفع (١٠) لفظه كانه مع لا يسمن ولا يفني من جوع
 (١١) لفظه كن يهوديا تاما وإلا فلا تأعب بالتوراة (١٢) لفظه كهرة تأكل
 أولادها قاله السيد الحميري في عائشة رضي الله عنها «وهو شيعي»

وَعَدُ فُلَانٌ كَكَلَامِ اللَّيْلِ ۱
 كَانَ وَجْهُهُ الْقَبِيحِ غَسِيلًا ۲
 جَوَادُ عَمْرٍو مِثْلُ بَرَقٍ قَدْ خُطِفَ ۳
 وَجْهَكَ يَا هَذَا حِكَايَةَ ۴
 كَأَنَّهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَقَعَ ۵
 كَأَنَّهُ أَنْجَرٌ لِلسَّبَالِ ۶
 أَوْ هُوَ كَالنَّجْرَاءِ لَدَى صَدِيقَيْهَا ۷
 أَنْتَ يَدْعُوكَ الذُّكَاةَ كَرْدِي ۸
 كُنْ حَالِمًا بِجَاهِلِ ذِي نَطْقٍ ۹
 فُلَانٌ تَاهَ حِينَ اكْرَمْنَاهُ ۱۰
 كَالذِّبِّ حَيْثُ إِنْ طَلَبْتَهُ هَرَبَ ۱۱
 وَذَاكَ كَالزُّنْجِيِّ إِنْ جَاعَ سَرَقَ ۱۲
 وَهَكَذَا الْعُصْفُورُ إِنْ أُرْسِلَتْهُ ۱۳
 يَمْحُوهُ يَا صَاحِبَ نَهَارٍ الْوَيْلِ ۱
 بِمِرْقَةِ الذِّبِّ لَنَا لَا يُجْتَلَى ۲
 أَوْ مِثْلُ سَهْمٍ رَاحٍ إِذَا انصَرَفَ ۳
 خَلْفَ الْإِزَارِ فَهُوَ يَبْدُو آيَةً ۴
 فُلَانٌ مِنْ نِعْمَةِ عَمْرٍو إِذْ رَتَعَ ۵
 تَفَّ زَيْدٌ لِمُرِيدِ مَالٍ ۶
 تَسَكَّتْ خُوفَ الْعَجْرَمِينَ رَفِيقَهَا ۷
 يَسْخَرُونَ مِنْ جَهْلِهِ مِنْ جُنْدِي ۸
 يَا صَاحِبَ الذُّكَاةِ بَيْنَ الْخَلْقِ ۹
 صَارَ نَدِيمًا حَيْثُ كَلَّمْنَاهُ ۱۰
 وَإِنْ رَأَى تَمَكَّنَا مِنْكَ وَتَبَّ ۱۱
 وَإِنْ غَدَا شَبَعَانِ زَيْنِي مِنْ شَبَقٍ ۱۲
 فَاتَ وَمَاتَ إِنْ تَكُنْ قَبْضَتَهُ ۱۳

- (١) لفظه كلام الليل يحوه النهار (٢) لفظه كان وجهه منسول بمِرْقَةِ الذب
 (٣) لفظه كأنه سهم راح أو برق خاطف ويردى زلق يضرب لسريع السيد
 (٤) لفظه كأنه حكاية حاف الاراء يضرب للقيح (٥) لفظه كأنه وقع
 في بطن أمه أي في نعمة (٦) لفظه كأنه أنجر ذهب سباله يضرب للعبوس
 (٧) لفظه كالنجراء عند صديقها يضرب للساكت (٨) إذا تحاذق على من
 هو أحق منه (٩) لفظه كمن حالًا بجاهل مايلق (١٠) لفظه كلمناه فصار
 نديمًا (١١) لفظه كالذئب إذا طلب هرب وإن تمكن وتب
 (١٢) لفظه كالزنجي إن جاع سرق وإن ساع زني يضرب للفاسق التكد في جميع أحواله
 (١٣) لفظه كالعصفور إن أرسلته فات وإن قبضت عليه مات

وَمِثْلُ كَمَاةٍ فَلَا أَصْلَ ثَبَتٌ وَلَا يُرَى يَوْمًا لَهَا فَرَعٌ نَبَتٌ^(١)
 وَصَاحِبُ الْعَيْلِ يَدَاتِقُ رِكَبٌ وَهُوَ يَدِرُّهُمْ زُؤْلُهُ حُسِبٌ^(٢)
 وَإِبْرَةٌ تَكْسُو الْأَنَامَ وَتُرَى عَارِيَةٌ الْإِنْسِ كَمَا تَقَرَّرَا^(٣)
 وَذَنْبُ الْحِمَارِ لَا يَنْقُصُ مَعَ عَدَمِ زَيْدٍ فَأَعْجَبُوا بِمَا وَقَعَ^(٤)
 دَفَعَنَّكَ كِذْبًا يَكْثُرُ الْعُيُوبَا وَكُنْ ذُكُورًا إِنْ تَكُنْ كَذُوبًا^(٥)
 وَالضَّحِكُ أَنْبَهُ بِدُونِ شَكِّ فَيُذْهِبُ الْهَيْبَةَ كَثْرَ الضَّحِكِ^(٦)
 كَفَى بِمَوْتِ يَأْتِي أَعْتِرَابَا وَنَايَا أَفْهَمَ وَدَعِ أَرْتِيَابَا^(٧)
 كَلْبٌ مُبْطَنٌ بِخَيْرِ عَدَا زَيْدٌ فَلَا عَاشَ وَقَاجَاهُ الرَّدَى
 وَهُوَ كَثِيرُ الزَّعْفَرَانِ أَبِي يُرَى مُبْدِي تَكْلُفٍ لَدَى أَمْرٍ عَرَا^(٨)
 سَوْفَ يُفَاجِيهِ عَنَاءٌ قَدْ نَدِبَ كَمْ فِي ضَمِيرِ الْغَيْبِ مِنْ سِرِّ حُجْبِ^(٩)
 كَلَامُهُ عِنْدَ حَدِيثِ لَيْنٍ وَمِنَّهُ فِي الْأَنَامِ ظُلْمٌ بَيْنَ^(١٠)
 كُلِّ عَدُوٍّ كَبَتَ اللَّهُ لَكَا يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِلَّا نَفْسُكََا^(١١)
 كَأَنَّمَا قَدْ فُيَّءَ الرُّمَانُ فِي وَجْهِهِ هَذَا الرِّشَا الْوَسْنَانُ^(١٢)
 كَأَنَّمَا مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ زَوَى مُحَاجِمٌ عَلِيٌّ مِنْ وَاشٍ رَوَى^(١٣)

- (١) لفظه كالكماة لا أصل ثابت ولا فرع ثابت
 (٢) لفظه كصاحب العيال يركب بدائق ويدل بديرهم
 (٣) لفظه كالإبرة تكسو الناس واستها تارة (٤) لفظه كذنب الحمار
 يضرب لما لا يزيد ولا ينقص (٥) لفظه كمن ذكورا إذا كذبت كذوبا
 (٦) لفظه كثرة الضحك تذهب الهيبة (٧) لفظه كفى بالمرء نايًا واعترابًا
 (٨) يضرب للمتكلف (٩) لفظه كم في ضمير الغيب من سر حجب
 (١٠) لفظه كلام لين وظلم بين (١١) لفظه كست الله كل عدو لك إلا نفسك
 (١٢) لفظه كأنما فقي في وجه الرمان (١٣) لفظه كأنما زوى بين عيني علي المحاجم

كَمْ حَاسِدٍ أَعْيَاهُ مِنِّي أَبَدًا عِبْرَةٌ خَرَقَ الْأَدَمَ مِنْ أَمْرِ بَدَا^(١)
 كَمْ مِنْ يَدِصْنَعَاءٍ فِي الْكُتُبِ تَرَى خَرَقَاءَ فِي الْإِتْقَانِ حَسْبًا جَرَى
 الْكَيْسُ نِصْفُ الْعَيْشِ يَا بَنَ وَدِي فَلَتَكُ كَتِيسًا جَمِيلَ قَصْدِ
 وَآ لِكِبْرُ قَالُوا قَائِدُ الْبُغْضِ فَلَا تَجْمَعُ لِكِبْرٍ فِي الْوَرَى وَخِيَلَا
 أَصْلُ الْعَنَاءِ مِنْ حَاكِيهِ وَالْكَدْرُ مِنْ رَأْسِ عَيْنٍ فَأَفْهَمَنْ مَا قَرَّرُوا^(٢)
 بَالَتْ بِالْكَيدِ لَنَا يَا زَيْدُ أَبْلَغُ مِنْ أَيْدٍ يُقَالُ الْكَيْدُ^(٣)
 بِالْقَوْتِ مَنْ وَأَلِكِلَابُ تَشْبَعُ خُبْرًا فَلَا تُنْمَنُ يَا مَنْ يَسْمَعُ^(٤)
 لَا تَكْفَلَنْ يَا صَاحِبَ فَالْكَفَالَةَ نَدَامَةٌ تَرَى بِكُلِّ حَالَةٍ
 وَكَرَمُ الْإِنْسَانِ فِطْنَةٌ كَمَا تَغَافَلُ لَوْمُ الْفَتَى يَا مَنْ سَمَا^(٥)
 إِنَّ الْكُنَى لَذَاتُ تَنْبِيهِ تَرَى كَمَا الْأَسَامِي ذَاتُ تَنْقِصِ جَرَى^(٦)
 إِنَّ الْكَرِيمَ لَمْ يَكُنْ تُحْلِمُهُ تَجَارِبُ فَهُوَ قَدِيمٌ حِلْمُهُ^(٧)
 وَمَوْقِي الْكَاْفِرُ وَالْمُؤْمِنُ يَا خَلِيلٍ مُلَقًى حَسْبًا قَدْ حَكِيَا^(٨)
 وَذَاكَ مَرْزُوقٌ عَلَى مَا قَالُوا وَلَيْسَ فِي مَا قَدْ حَكُوا إِشْكَالُ^(٩)
 يَشْتَبِي الْمُسِيءُ فِي جَوَارِهِ وَالْكَأْبُ لَا يَبْجُ مَنْ فِي دَارِهِ
 مَا كَانَ مِنْ وَعْدِ الشَّقِيءِ عَلَى الْجَمْدِ أَكْتُبُ فَلَا يَنْبِي بِمَا كَانَ وَعْدُ^(١٠)

- (١) لفظه كم من حاسد أعياه مني عبرة خرق الأدم من أمر بدأ
(٢) لفظه الكدر من رأس العين
(٣) لفظه الكيد أبلغ من الأيد
(٤) يضرب لمن امتن عليك بالقوت
(٥) لفظه الكرم فطنة واللوم تغافل
(٦) لفظه الكنى منبئة والأسامي منبئة
(٧) لفظه الكريم لا تحلمه التجارب
(٨) لفظه الكافر موقى والمؤمن مانتى
(٩) لفظه الكافر مرزوق
(١٠) لفظه أكتب ما وعدك على الجمد

- عوداً على أنفك ياهدي أكسري لا بُدَّ أن أصبو لأخت القمر^(١)
 فلان مع قبح بلا أشبأه كأنه سنور عبد الله^(٢)
 يفخر بأبن عمه الذي فخر مثل الحصي بزب مولاة فخر^(٣)

الباب الثالث والعشرون في ما اوله لام

دَعْدُ جَنَّتْ عَلَيَّ وَهِيَ لَوَمْتُ لَوْ أَنَّهَا ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمْتُ

لفظة لو ذات سوارٍ لطمتي أي لو ظلمني من كان كفواً لها ن علي ولكن ظلمني من هو دوني أراد لو لطمتي حرة. جعل السوار علامةً للحرية لأن العرب قلما تلبس الإماء السوار فهو يقول لو كانت اللاطمة حرة لكان أخف علي قيل أصله أن امرأة عطلاً كانت في نساء حوالٍ ولطمت رجلاً فقال ذلك. يضرب للكريم يظلمه دني فلا يقدر على احتمال ظلمه. قال

الشاعر فلو أني بليت بهاشمي خولته بنو عبد المدان

لهان علي ما ألقى ولكن تناولوا فانظروا بن ابتلاني

وَقَدْ رُوِيَ لَوْ غَيْرِي فِي هَذَا الْمَثَلِ وَالْأَصْمَعِيُّ هَكَذَا عَنْهُمْ قَوْلُ

أعاد المثل في الأصل بلفظ لو غير ذات سوارٍ لطمتي وقال إنه يُروى عن الأصمعي. وذلك أن حاتم الطائي مر ببلاد عذرة في بعض الأشهر الحرم فناداه أسير لهم يا أبا سفانة أكلني الأسار والقمل. فقال ويحك أسأت إذ نوّهت باسمي في غير بلاد قومي. فسأوم القوم به ثم قال أطلقوه واجعلوا يدي في القدر مكانه ففعلوا. فجاءته امرأةٌ بيعير لينصده فقام فخره فلطمت وجهه. فقال لو غير ذات سوارٍ لطمتي. يعني أني لا أقتص من النساء ففرف قندي نفسه فداءً عظيماً

(١) لفظة اكسري عوداً على أنفك يضرب لمن أرادوا رغبةً ومكيدةً

(٢) يضرب لمن لا يزيد سناً إلا زاد نقصاً وجهلاً وفيه قال المحدث

كسنور عبد الله بيع بدرهم صغيراً فلما شب بيع ببيراط

(٣) لفظة كالحصي يفخر بزب مولاة

• يَا هِنْدُ لَوْ خَيْرْتَ لَأَخْتَرْتَ الْوَقَا وَ لَمْ تُكُونِي قَطُّ أَبَدَيْتِ الْجَمَا

أي لو كان الخيار اليك لكنت تختارين ما تريدن فاما والأمر قد قطع دونك فليس لك إلا التسليم . قاله يهس لأمه لما قالت له كيف سلمت من بين إخوتك وكانوا أحب اليها منه . وقد ذكرت القصة بتامها في باب الثاء عند قولهم شكّل أرامها ولدًا . والمثل يضرب لمن أصاب شيئًا وكان مرادُه غيره

وَلَوْ نَهَيْتُ يَا خَلِيلُ الْأُولَى كُنَيْتُ مِنْ ثَانِيَةِ عَوِيَلَا

لفظه لو نهيت الأولى لانتهت الثانية قاله أنس بن العجيد الإيادي لما لطمه الحارث بن أبي شير لطمه بعد أخرى . والمعنى لو ما قبلك بأول ما جنيت لم تجتري علي . يضرب في عادة سوء يمتادها صاحبها

لَوْ تَرَكَ أَتَطَا لَيْلَا لِنَامٍ لَيْلَا وَ لَمْ يُعَانَ بِالْعَنَاءِ وَيَلَا

لفظه لو ترك القطا ليلًا لنام عجريت جميعه

ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا فلو ترك القطا ليلًا لناما

قيل تزل عمرو بن مامة على قوم من مراد فطرقوه ليلًا فأتاروا القطا من أماكنها فرأتها امرأة طائفة فنبتت زوجها . قال إنما هي القطا فقالت لو ترك القطا ليلًا لنام . يضرب لمن يحمل على مكروه من غير إرادة . وقيل أول من قال المثل حدّام بنت الريان

لَوْ لَكَ يَا زَيْدُ عَوَيْتُ لَمْ أَكُنْ أَعْوِي وَ قَدْرِي بِأَذَاكَ لَمْ يَهْنُ

لفظه لو لك عويت لم أعوه معنى المثل لم أهتم لك إنما اهتمي لنفسي . وقيل عوى رجل ليلًا في قعر تجيبه كلاب فيستدل على الحي فسمع عواءه ذئب قصده فقال المثل . والهاء للسكت أو ضمير المصدر أي العواء . يضرب لمن طلب خيرًا فوقع في ضده

لَوْ كُنْتِ مِنَّا لَحَدَوْنَاكَ وَمَا أَهْنَتْ قَطُّ وَحَيْتِ كَرَمًا

قاله مرة بن ذهل لابنه همام وقد قطع رجله . وذلك أن مرة أصابت رجله أكلة فأمر بقطعها فدعا بنيه ليقطعوها فكلهم كره ذلك . فدعا ابنه نقيذًا وهو همام وكان من أجسدهم فقال اقطعها يا بني فقطعها . فلما رآها مرة بانت قال المثل . أي لو كنت صحيحة جعلنا لك جذاء يضرب لمن أهمل إكرامه لخصه سوء تكون فيه . ويضرب في التحسر على الشيء

لَوْ كَانَ ذَا حِيلَةٍ ابْنُ زَيْدٍ أَبَدَى تَحَوُّلًا يُلْطَفُ كَيْدٌ .

لفظه لو كان ذا حيلة تحوّل تقدّم في مثل من قتله اللدخان . قيل المراد لو كان ذا حيلة تحوّل من ذلك البيت فسلم من اللدخان . وقيل تحوّل في الأمر الذي هو فيه أي تصرف فيه واستعمل الحيلة

لَوْ كَانَ دَرَّةً لَمْ تَلِ يَابِغُورٌ لَكِنَّ مَا بِهِ تَجَوَّتْ مَكْرٌ

أي لو كان الأمر كما قلت لم تنج ولكنّه دون ما قلت . والدّرة الدفع وكلّ ما يُحتاج إلى دفعه يُسَى درة ومنه درة الأعادي أي شرهم . والوأل النجاة . يُضْرَبُ لمن يُتَّهم في قومه . وقيل الدّرة خراج يخرج في الايط والحلق . يُقال ما بدّأتي درة . أي لو كان الداء الذي بك درة كما زعمت لم تنج منه إنّما كان شيئاً آخر . يُضْرَبُ لمن يُعْظِمُ الأمر الذي يشتكبه ويتريّد في وصفه

دُهَيْتُ مِمَّنْ بِحِمَاهُ أَتَيْتِي فَلَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ كَانَ شَرِيقِي

لفظه لو بغير الماء غصت يُضْرَبُ لمن يُؤْتَى به ثمّ يُؤْتَى الوائى من قبله

مَا حِيلَتِي قَدْ كَانَ هَمِّي يُنْفِخُ لَوْ كُنْتُ فِي فَحْمٍ أَرَانِي أَنْفِخُ

لفظه لو كنت أنفخ في فحم الفحم والفحم لغتان . يُريدُ قد علمت لو كنت أعمل في فائدة

لِي صَاحِبٌ دَوْمًا أَعَانِي شَرَّةً لَوْ قُلْتُ ثَمْرَةً لَقَالَ جَمْرَةً

يُضْرَبُ عند اختلاف الأهواء

لَوْ كَانَ فِي غَضْرَاءٍ لَمْ يَنْشَفْ فَلَا تَضَعُ بِغَيْرِ الْأَهْلِ مَعْرُوفًا عَلَا

الغضراء أرض طينتها حرة . يُقال أنبط بده في غضراء ونشف الثوب العرق إذا شربه . أي

لو كان معروفك عند كريم لم يضع ويشرك

فِرَاقَهُ قَلْبِي لَيْسَ يَمْلِكُهُ لَوْ كَانَ وَعَلٌ مِنْهُ كُنْتُ أَتْرُكُهُ

لفظه لو كان منه وعل لتركته يُقال لا وعل من كذا أي لا بدّ منه

وَلَوْ وَجَدْتُ يَا قَتِي لِذَاكَ فَكَرِشٍ فَعَلْتُهُ دَرَاكًَا

لفظه لو وجدت إلى ذلك فاكْرِشٍ فَعَلْتُهُ أي لو وجدت إليه أدنى سبيل . قيل أصله أن قومًا طلبوا شاة في كرشها فضاقتهم الكرش عن بعض العظام فقالوا للطباخ أدخله فقال . لو وجدت

إلى ذلك فأكْرش لعلته. ومنه ما يُحكى عن العجاج أنه قال للثعمان بن ضمرة وقد خرج مع ابن الأشعث أمن أهل الرس والبس والدَهْمسة والدخمة والشكوى والنجوى أم من أهل الحاشد والمشهد والمخاطب والمواقف. قال بل شرٌّ من ذلك إعطاء الفتنة وأتباع الضلالة. فقال صدقت لو أجد فأكْرش إلى دمك لسقيت الأرض منه ثم آمنه وقال إن أباه قدم علي وأنا محاصر ابن الزبير فرمى البيت بأحجاره فحفظت لهذا ما كان من أبيه. المراد بأهل الرس أهل الإصلاح. والبس الرفق واللين. والدهمة والدخمة الحتل والحدع. والحاشد المخافل. والمخاطب مواضع الخطب. وإعطاء الفتنة الانقياد للفتنة

وَلَوْ عَلَي دَاءٌ كُوتِ يَأْتِي لَمْ أَزِهِ الْأَمْرَ الَّذِي قَدْ مُتِمَّتَا

لفظة لو كويت على داء لم أكره يعني لو عوقبت على ذنب ما امتعضت

وَلَوْ غَدَا بِجِسْدِي يَوْمًا بَرَصٌ لَمَا كَتَمْتُهُ فَدَعَّ مَنْ لِي نَقْصٌ

لفظة لو كان بجسدي برص ما كتمته قال أبو عبيد هذا من أمثال العامة

لَوْ كُنْتُ رَانِيَا أَنَا عَنْ نَفْسِي فَايْتِكُمْ يَا قَوْمَنَا مِنْ أَمْسٍ

لفظة لو كنت عن نفسي رانيا لآيتكم هذا من كلام مطرف بن الشخير أو غيره من العلماء. يعني أنه لا يهتيم ذنباً هو مرتكبه وهو مذهب السلف

لَوْ أَنَّهُمْ خَفَّتْ خُصَاهُمْ ظَنُّوا لَكُنْهَا مِثْلُ الْأَزَادِ تُوْهِنُ

لفظة لو خفت خصاهم وتكدها كلزاد أي لو خفت ظنوا ولكنها أثقلتهم فأقاموا حتى هلكوا. يضرب لمن منعه المواقف عن قصده

لَوْ كَانَ بِالنَّبْعِ فَلَانٌ أَقْدَحٌ أَوْ رَى لَنَا نَارًا وَمَسْعَانَا نَجْحٌ

لفظة لو اقتدح بالنبع لأورى ناراً النبع شجر يكون في قلة الجبل. والشريان في سنج. والشوخط في الحضيض ولا نار في النبع. يضرب لمن يوصف بجودة رأي وحذق بالأمر

لَوْلَا الْوَنَامُ هَلَكَ الْأَنَامُ فَوَافِقِ الْأَقْوَامِ يَا غُلَامُ

لفظة لولا الونام هلك الأنام الونام الموافقة بأن تفعل مثل ما يفعل أي لولا موافقة الناس بعضهم بعضاً في الصحة والمعاشرة لكانت الهلكة. وقيل الرواية لولا الونام هلك اللنام. والونام المباهاة فان اللنام لا يأتون الجميل من الأمور على أنها أخلاقهم وإنما يفعلونها مباهاة وتشبيهاً

بأهل الكرم ولولا ذلك لهلكوا. ويروى لولا اللئام لهلك الأنام مصدر لامت أي أصححت من اللام وهو الإصلاح. ويروى اللوام بمعنى الملاومة من اللوم

يَا هَذِهِ بَعْدَ عَنَا بَطِرْتِ لَكِنْ بَشَعْنَيْنِ جَدُودُ أَنْتِ

لفظة لكن بشعنين أنت جدود وفي بعض النسخ كنت جدوداً. والشعنان جبلان بالعمور. والجدود الناقة القليلة اللبن. وأصله أن عروة ابن الورد وجد جارية بشعنين فأتى بها أهله ورباها حتى إذا سمنت وبطنت بطرت فقالت يوماً لجواركن يلاعبنها وقد قامت على أربع احلبوني فاني خلفه. فقال لها عروة لكن بشعنين أنت جدود. يضرب لمن نشأ في ضربه ثم يرتفع عنه فيطر.

تَرَكْتُ مَنْ أَسَاءَ مِنْ هِجَابِي وَمَا ذَكَرْتُ أَلْبَقْلَ بِأَلْسَانِي

لفظة اذكر ألبقل بأسمائه قيل استعدى قوم على رجل فقالوا هذا يسبنا وبشمتنا. فقال الرجل للوالي أصححك الله والله لقد أتقيهم حتى لا أسمى البقل بأسمائه وحتى إني لأتقي أن أذكر البسباس. وكان الذين استعدوا عليه يُسمون بني تسباسة لأمة سوداء وكانت ترمى بأمر قبيح فعرض بهم وغمزهم وبلغ منهم ما أراد حين ذكر البسباس. وظن الوالي أنه مظلوم. يضرب لمن يعرض في كلامه كثيراً

رَأَيْتُهُ أَوَّلَ عَيْنِ عُمَرَ يَصْبُو إِلَى أَحْوَى الشِّفَاهِ أَحْوَرًا

لفظة لقيته أول نامة أي أول شيء. ويقال أول عاتنة عينين. وأول عين. وأراد بقوله أول عاتنة أي أول نفس عاتنة أو حدقة عاتنة. يقال عنته عيناً أي أبصرته. ويجوز أن يراد بالعين الشخص. وأن يراد أول مرني أي أول ذي عين أي أول مبصر

كَذَا لَقِيْتُهُ أَبْتِدَاءَ دَبِّ يَدَيْنِ بِالرَّجْلَيْنِ ذَا هَنَاءِ

لفظة لقيته أول دات يدين أي لقيته أول شيء. أي أول نفس ذات يدين. أي لقيته أول متصرف. وكفي باليد عن التصرف

أَلْقَى عَلَيْهِ مِنْ هَوَى شَرَّاشِرَةٍ وَقَدْ أَبَانَ عِنْدَهُ سَرَّاشِرَةَ

الشراشير البدن ويقال هو ما تدبذب من الثياب. أي ألقى عليه نفسه من حبه. ويقال بعاة أي ثقلة ومتاعه. ويقال ألقى عليه جرانه وأجرامه وهو هواه الذي لا يريد أن يدعه من حاجته قال وقد يكره الإنسان ما فيه رشده ويلقي على غير الصواب شراشيره

لَأُرِينَ الضِدَّ لَمَّا بَاصِرًا إِنَّ لَأَمْنِي فِي مَنْ تَجَلَّى سَافِرًا

لفظه لأريناك لَمَّا بَاصِرًا أي أظن بتعديني شديد. وباصركأمر ولاين أي ذا بصير. وقيل المعنى لأرنيه أمراً مُفزعاً. أي أمراً شديداً يُبصره. واللامع اللامع أي لأرنيك أمراً واضحاً لا يُدفع ولا يُمنع. وقيل باصراً صادقاً. يقوله التهديد

رَأَيْتُ هَذَا الظَّنِّي وَالغَيْرُ وَصَلَ إِلَيْهِ دُونِي نَائِلًا كُلَّ أَمَلٍ
لَيْسَ لِعَيْنٍ مَا رَأَتْ لَكِنَّ مَا قَدْ أَخَذَتْ يَدُهَا فَلْتَهَمَا

لفظه ليس لعين ما رأت ولكن ليدي ما أخذت أصله أن رجلاً أبصر شيئاً مطروحاً فلم يأخذه وراه آخر فأخذه. قال الأول أنا رأيتك قبلك فحكما قال الحكم المثل

لَيْسَ لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنُ ثَمَنٌ مِنْ وَصَلِ رِيمٍ أَشْنَبِ الثَّرْحَسَنِ
إِنِّي عَلَى ذَاكَ لَبَسْتُ أُذُنِي كَيْلَا يُرَى مَا كَانَ يُرَوَى عَنِّي

لفظه لبست على ذلك أذني أي سكت عليه كالغافل الذي لم يسمعه. ويُروى لبستُ بفتح الباء ولبس السماع أن يسكت حتى كأنه لم يسمع

لَأَنْشِقْنَهِ نَشُوقًا مُعْطِيسًا مَنْ لَأَمْنِي بِجِبِّ أَلْيِ الْعَسَا

لفظه لأنشقنك نشوقاً معطيساً اسم لما يُجمل في النخريين من الأدوية. يُضرب لمن يُستدلُّ ويُرقم أنفه

وَأَلْحِقَنَّ بِذَوَاقِنِ لَهُ حَوَاقِنَا إِذْ قَدْ أَسَاءَ فِعْلُهُ

لفظه لألحقن حواقنك بذواقنك قيل الحاقنة الثغرة التي بين الترقوة وجبل العاتق وهما الحاقنتان. والذاقنة طرف الحلقوم. وقيل الحواقن ما تحقن الطعام في بطنه. والذواقن أسفل بطنه. وقيل الحاقنة المطنز بين الترقوة والحلق. والذاقنة نقرة الذقن. والمعنى على هذا لأجعلتك متفكراً لأن المتفكر يُطرق فيجعل طرف ذقنه يمس حاقنته. يُضرب لمن يهدد بالقر والعلبة

وَأَطَانَ بِأَخْمَصِ الرَّجْلِ عَلَى رَأْسٍ لَهُ يُنْعِضُهُ مِنْ أَلْقَى

لفظه لأطان فلاناً بأخمص رجلي وهو أمكن الوطاء وأشدّه أي لأبلغن منه أمراً شديداً

وَأَبْلَغُ قَدَمَيْهِ سُخْنًا مِنْهُ يَوْضِلُ مَنْ تَسَامَى حُسْنًا

لفظه لأبْلَغَنَّ مِنْكَ سُخْنُ الْقَدَمَيْنِ أَي لَاتَيْنَ إِلَيْكَ أَمْراً يَبْلُغُ حَرَّهُ قَدَمَيْكَ قَالَ الْكُمَيْتُ
وَيَبْلُغُ سُخْنُهَا الْأَقْدَامَ مِنْكُمْ إِذَا أَرْتَانِ هَمِجْتَا أَرِينَا

يَا مُبْدِي الدَّلَالِ وَهُوَ قَدْ جَهَلَ لَيْسَ عَلَى أُمِّكَ ذِي الدَّهْنِ تَدِيلٌ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَدِيلُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ دِلَالٌ

لَمْ اِخْتَلَفُ كَانَ مِنِّي وَلَمَّا عَصَيْتُ أُمِّي يَا خَلِيلُ الْكَلِمَةَ

يقوله الرجل عند ندمه على معصية الشفيق من نصيحته

لَأَلْحِقَنَّ قَطُوفَهَا الْمِغْنَفَا إِذْ كُنْتُ مِمَّنْ بِالْمَعَالِي فَاقَا

لفظه لَأَلْحِقَنَّ قَطُوفَهَا بِالْمِغْنَفِ الْقَطُوفُ الَّذِي يُقَارِبُ الْخَطْوُ وَهُوَ ضِدُّ الْوَسَاعِ وَالْمِغْنَقُ مِنَ
الْحَيْلِ الَّذِي يَعْنُقُ فِي السَّيْرِ وَهُوَ أَنْ يَسِيرَ سَيْراً مُسْتَبْطِراً يُقَالُ لَهُ الْعَنْقُ . يَضْرِبُهُ مِنْ لَهْ
قُدْرَةٍ وَمَسْكَةٍ يُلْحَقُ آخِرَ الْأَمْرِ بِأَوَّلِهِ لِشِدَّةِ ظَهْرِه بِالْأُمُورِ وَبَصَرِهِ بِهَا

رَبِيعِيهِ الْأَفْخَاحِ مَالٌ حَسَنٌ كَذَا طَامَامٌ أَبَدَا مُسْتَحْسَنٌ

لفظه اللُّقُوحُ الرَّبِيعِيُّ مَالٌ وَطَامَامٌ قِيلَ أَوَّلُ هَذَا فِي الْإِبِلِ وَذَلِكَ أَنَّ اللُّقُوحَ ذَاتُ الدَّرِّ
وَالرَّبِيعِيَّةُ هِيَ الَّتِي تُنْتِجُ فِي أَوَّلِ النَّتَاجِ فَأَرَادُوا أَنَّهَا تَكُونُ طَعَاماً لِأَهْلِهَا يَعِيشُونَ بِبَلْبِنِهَا لِسُرْعَةِ
نِتَاجِهَا وَهِيَ مَعَ هَذَا مَالٌ . يَضْرَبُ فِي سُرْعَةِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ

عَنْ زَيْدِنَا أَحْبَبْتُ سَلْبِي يَا عَمْرُ لِكُلِّ قَوْمٍ فِي بَعِيرِهِمْ خَيْرٌ

فِي الْمَثَلِ «أَنْسُ» بَدَلَ «قَوْمٍ» وَيُرْوَى لِكُلِّ أَنْسٍ فِي جَلْمِهِمْ خَيْرٌ . قَالَهُ عَمْرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
فِي الْعِلْبَاءِ بْنِ الْهَيْثَمِ السَّدُوسِيِّ وَقَدْ وَفَدَ عَلَيْهِ بَيْتُهُ رَثَّةً وَكَانَ دَمِيماً أَعُورٌ فَلَمَّا كَلَّمَهُ أُعْجِبَ
بِجُودَةِ لِسَانِهِ وَحَسَنِ بَيَانِهِ فَقَالَ لِكُلِّ أَنْسٍ فِي جَلْمِهِمْ خَيْرٌ . أَرَادَ أَنْ قَوْمَهُ لَمْ يُسَوِّدْهُ إِلَّا
لِمَعْرِفَتِهِمْ بِهِ . يَضْرَبُ فِي مَعْرِفَةِ الْقَوْمِ بِصَاحِبِهِمْ دُونَ الْأَجَانِبِ

قَدْ كُنْتُ مَا يُقَادُ بِي الْبَعِيرُ فَالآنَ ظَهَرِي بِالْعَنَا كَسِيرٌ

لفظه لَقَدْ كُنْتُ وَمَا يُقَادُ بِي الْبَعِيرُ يَضْرِبُهُ الْهَرَمُ الْمُسْنُ يَعْجُزُ عَنِ تَسْيِيرِ الْمَرْكُوبِ . قَالَهُ
سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءٌ وَهُوَ الْفِزْرُ وَكَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ فَوَلَدَتْ لَهُ فَيَا يَزْعُمُ النَّاسُ
صَفْصَمَةَ أَبَا طَمْرٍ وَوَلَدَتْ لَهُ هُبَيْرَةُ بْنُ سَعْدٍ وَكَانَ سَعْدٌ قَدْ كَبُرَ حَتَّى لَمْ يَطُقْ رُكُوبَ الْجَمَلِ

إِلَّا أَنْ يُقَادَ بِهِ وَلَا يَمْلِكُ رَأْسَهُ . فَكَانَ صَعَصَعَةً يَوْمًا يَقُودُهُ عَلَى جَمَلِهِ قَتَالَ سَعْدٌ قَدْ سَكَنْتَ
لَا يُقَادُ بِي الْجَمَلُ فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا

وَأَيْتِي كُنْتُ وَمَا أَخَشَى بِالذَّنْبِ فَأَلْيَوْمَ غَدَوْتُ أَخَشَى
لَفْظُهُ لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَخَشَى بِالذَّنْبِ فَأَلْيَوْمَ قَدْ قِيلَ الذَّنْبُ الذَّنْبُ قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ
يَطُولُ عَمْرُهُ فَيُخَوِّفُ إِلَى أَنْ يُخَوِّفَ عَجْبِيءَ الذَّنْبِ وَيُرْوَى بِمَا لَا أَخَشَى بِالذَّنْبِ . أَيَّ أَنْ سَكَنْتَ
كَبُرْتُ الْآنَ حَتَّى صَرْتُ أَخَشَى بِالذَّنْبِ فَهَذَا بَدَلٌ مَا كُنْتُ وَأَنَا شَابٌ لَا أَخَشَى . قِيلَ الْمَثَلُ
لِقَبَاتِ بْنِ أَشِيمِ الْكِنَانِيِّ عَمْرٌ حَتَّى أَنْكَرُوا عَقْلَهُ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ الذَّنْبُ الذَّنْبُ . قَالُوا لَهُ يَوْمًا
وَهُوَ غَيْرُ غَابِ الْعَقْلُ قَالِ الْمَثَلُ

لَأَضْرِبَنَّ ذَاكَ الْحَيْثَ الْمُسْتَفْتَرِي بِزُورِهِ ضَرْبَ أَوَابِي الْحُمْرِ
لَفْظُهُ لِأَضْرِبَنَّ دَرْبَ أَوَابِي الْحُمْرِ يُضْرَبُ مِثْلًا فِي التَّهْدِيدِ . يُقَالُ حَمَارٌ آبٍ يَأْبِي
الْمَشِي وَحَمْرٌ أَوَابٍ

وَمَنْزِي تَرَى الْخَطَّةُ خَبْرًا فِيهَا مَلْعُونَةٌ ضَلَّ أَمْرُهَا يَحْوِيهَا
لَفْظُهُ مَنْزِي تَرَى الْخَطَّةُ خَبْرًا خَبْرًا خَبْرًا وَيُرْوَى قَبْحَ اللَّهِ اسْمُ عَذْرَاكَتٍ عَذْرَاكَتٍ سَوِيَّةٍ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهُ
أَدْنَى فُضِيَّةٍ إِلَّا أَنَّهَا خَسِيئَةٌ

فَلَنْ مَنْ يَقْصِدُنِي بِالضَّرْرِ إِنِّي لَهُ لِبَسْتُ جِلْدَ النَّمْرِ
لَفْظُهُ لِبَسْتُ لَهُ جِلْدَ النَّمْرِ يُضْرَبُ فِي إِظْهَارِ الْعِدَاةِ وَكَشْفِهَا . وَيُقَالُ لِلَّذِي تَشَمَّرَ لِلْأَمْرِ
لَيْسَ جِلْدَ النَّمْرِ . جِلْدُ النَّمْرِ مِثْلًا فِي ذَلِكَ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْرَاءِ سَبْعٍ وَأَشَدَّهُ إِحْتِمَالًا لِلضَّمِّ . وَقَالَ
مُعَاوِيَةُ لِيَزِيدُ عِنْدَ وَفَاتِهِ تَشَمَّرَ كُلَّ تَشَمَّرٍ لِلْأَمْرِ وَالْبَسَ لَابِنَ الرَّيِّدِ جِلْدَ النَّمْرِ

أَمِثْلُهُ يَضْرَبُ مِثْلِي يَدَابُ قَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَ عَلَيْهِ الثَّعْلَبُ
لَفْظُهُ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَ عَلَيْهِ الثَّعْلَبُ قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ كَانَ يَبْدُ صِنًا فَنَظَرَ يَوْمًا
إِلَى ثَعْلَبَيْنِ جَاءَا حَتَّى بَالَ عَلَيْهِ قَالِ

أَرَبٌ يَبُولُ الثَّعْلَبَانِ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَ عَلَيْهِ الثَّعْلَبُ
لَيْسَ قَطَاً مِثْلَ قَطِيٍّ فَأَنْبِذَا تَشْبِيهِهُ بِي إِنَّهُ فَظٌّ هَذِي
أَيَّ لَيْسَ النَّيْلُ كَالدَّنِيِّ . يُضْرَبُ فِي خَطَاءِ الْقِيَاسِ . قَالَ أَبُو قَيْسٍ بِنِ الْأَسَلْتِ

ليس قطاً مثل قطي ولا السرمي في الأقوام كالرامي

لَأَقَيْتَ يَا شَرُّ الْأَنْامِ أَخِيلاً مَتَى تَرَى مِنْكَ الزَّمَانَ قَدْ خَلَا

الأخيل الشِّقْرَاقُ وَيَطَيَّرُونَ مِنْهُ لِلطَّيْرِ وَيَسْتَوْنَهُ مُقَطَّعَ الظُّهُورِ يُقَالُ إِذَا وَقَعَ عَلَى بَعِيرٍ وَإِنْ كَانَ سَالِماً يَنَسُوا مِنْهُ وَإِذَا لَقِيَ الْمَسَافِرُ الْأَخِيْلَ تَطَيَّرَ وَأَيُّقِنُ بِالْعَفْرِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَوْتٌ فِي الظُّهُورِ

يَا مَنْ تُحَاكِي هِنْدَ ذَاتِ الْبَلَجِ لَيْسَ بِشَيْءٍ لَكَ هَذَا فَأَدْرَجِي

لفظه ليس هذا بمشك فادرجي أي ليس هذا من الأمر الذي لك فيه حق فدعيه . ودرج مشى ومضى . يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ فَوْقَ قَدْرِهِ . وَلَنْ يَتَعَرَّضَ إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ . وَالْمَطْمَئِنُّ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ فَيَوْمَرُ بِالْجِدِّ وَالْحِرَّةِ

مَنْ لَمْ يَمُتْ يَا صَاحِبَ لَمْ يَمُتْ فَلَا تَأْسَ عَلَى مَنْ غَابَ مِمَّا تَزَلَا

لفظه لم يمُتْ مَنْ لَمْ يَمُتْ هَذَا مِنْ كَلَامِ أَكْمَ بْنِ صَيْبِي يَقُولُ مَنْ مَاتَ فَهُوَ الْفَاتِ حَقِيقَةً

يَا مَنْ يَزِيدُ غُرًّا لَسْتَ أَدِلًّا مَنْ غَرَّهُ السَّرَابُ فِي عَرْضِ الْقَلَا

لفظه ليس بأول مَنْ . السَّرَابُ أَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا رَأَى سَرَابًا فَظَنَّهُ مَاءً فَلَمْ يَتَرَدَّدْ الْمَاءُ فَكَانَتْ فِيهِ هَلَكَةٌ فَضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ

لَقَيْتُ قَبْلَ كُلِّ سَيْحٍ وَنَفْرٍ خَلِيلَ هِنْدٍ مِنْ جَاهَا مُبْتَكِرٍ

لفظه آتَيْتُهُ قَبْلَ كُلِّ سَيْحٍ وَنَفْرٍ الصَّيْحُ الصَّبْحُ . وَالنَّفْرُ التَّفَرُّقُ أَي لَقَيْتُهُ قَبْلَ طُلُوعِ النَّجْمِ

لَقَيْتُ زَيْدًا صَكَّةَ أَعْمَى يُقَالُ يَنَارُ لِقَضَاءِ شَيْءٍ

لفظه لَقَيْتُهُ صَكَّةَ أَعْمَى قَبْلَ هِيَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَرِّ أَي حِينَ كَادَ الْحَرُّ يُعْصِي مِنْ شِدَّةِهِ . وَقِيلَ حِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظُّهيرةِ . وَقِيلَ إِنْ عُيِيَ الْحَرُّ بَيْنَهُ . وَقِيلَ لِأَنَّهُ اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقِ أَغَارَ عَلَى حَيٍّ فِي هَذَا الْوَقْتِ فَسَبَّ إِلَيْهِ . وَقِيلَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ عَدَوَانِ كَانَ يَفْتِي فِي الْحَجِّ فَأَقْبَلَ مَعْتَبِرًا وَمَعَهُ رَكْبٌ حَتَّى تَرَوْا بَعْضَ الْمَنَازِلِ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ لِلْحَرِّ فَقَالَ عُمِّيُّ مَنْ جَاءَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السَّاعَةُ مِنْ غَيْرِ وَهُوَ حَرَامٌ لَمْ يَقْضِ عُمْرَتَهُ فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى قَابِلٍ فَوَثَبَ النَّاسُ فِي الظُّهيرةِ يَضْرِبُونَ حَتَّى وَافُوا الْبَيْتَ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ لَيْتَانِ فَضُرِبَ مِثْلًا قَبِيلِ أَتَانَا صَكَّةَ عُمِّيِّ إِذَا جَاءَ فِي الْمَاجِرَةِ الْحَارَّةِ . وَقِيلَ عُمِّيُّ تَصْغِيرُ أَعْمَى مَرْتَحِمًا وَالْمَرَادُ الظُّمِّيُّ وَيُقَالُ أَيْضًا صَكَّةَ أَعْمَى . قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ بَقْرَةَ مَصْبُوفَةً

وأقبلت صكّة أعمى خاليتها فلم تجذ إلا سلاحي دانية
لأن الوديعة في ذلك الوقت تصك الظبي فيطرق في كناسه كأنه أعمى. والصكّة على هذا
مضافة إلى المفعول

كلُّ صباحٍ فلهُ صَبُوحٌ يأتي به من للمنى بَرُوحُ
لفظة لكل صباح صبح أي كل يوم يأتي بما ينتظر فيه

ذات العويم قد لقيت عمراً وما قضيت لقاءً وطراً
لفظة لقيته ذات العويم تصغير العام أي لقيته ذات المرار في الأعوام. نصب ذات على
الظرف وهي كناية عن المدة أو المرة

عانت زيدا أيها المستخبر هيات ليس كالعيان الخبر
لفظة ليس الخبر كالعائنة ويروى العيان هو من قول النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك
قوله مات حثف أنه ويا خيل الله اركبي

مقامك أعرف إن من قد عرفه أمن من هلك له يا عرفه

لفظه لن يهلك امرؤ عرف قدره قاله أكرم بن صيني في وصية كتب بها إلى طيبي.
كتب إليهم أوصيكم بتقوى الله وصلة الرّحم. وإياكم ونكاح الحمقاء فإن نكاحها غرر
وولدها ضياع. وعليكم بالخيال فأكرموها فلها حصون العرب. ولا تضعوا رقاب الإبل في غير
حقيها فإن فيها ثمن الكريمة ودرقواء الدّم وبألبانها يُخف الكبير ويُغذى الصغير. ولو أن الإبل
كلفت الطحن لطحنت. ولن يهلك امرؤ عرف قدره. والعدم عدم العقل لا عدم المال.
وكرجل خير من ألف رجل. ومن عتب على الدهر طالت معتبه. ومن رضي بالقسم طابت
معيشته. وآفة الرأي الهوى. والعادة أملك. والحاجة مع الحاجة خير من البغض مع الغنى.
والدنيا دول فما صكان لك أذاك على ضعفك. وما كان عليك لم تدفعه بقوتك. والحسد داء
ليس له دواء. والشماتة تُعقب. ومن ير يوماً يره. قبل الرماء تملأ الكنان. الندامة مع السفاهة.
دعامة العقل الحلم. خير الأمور مغبة الصبر. بقاء المودة عدل التعاهد. من يزر غيباً يزدد
حباباً. التفرير مفتاح البؤس. من التواني والعجز نتجت المهلكة. لكل شيء ضراوة فصر
لسانك بالخير. عي الصمت أحسن من عي المنطق. الحزم حفظ. ما كتفت وترك ما كتفت
كثير التنضح يهجم على كثير الظنة. من ألحف في المسألة ثقل. من سأل فوق قدره استحق

الجِرمان . الرِّفْقُ يُن . والحَرْقُ شُوم . خَيْرُ السَّخَاءِ ما وافق الحاجة . خَيْرُ العَفْوِ ما سَكَانَ بَعْدَ القُدْرَةِ . فهذه خمسة وثلاثون مثلاً في نظام واحد

وَاللَّيْلُ يَا خَلِيلُ وَالْأَهْضَامَا تَكُونُ لِلْوَادِي فَعِ الْكَلَامَا

لفظه اللَّيْلُ وَالْأَهْضَامُ الْوَادِي جمع هَضْم وهو ما اطمان من الأرض . أي احذر شرَّ الليل وشرَّ بطون الأودية فلا تسر فيها فلعل هناك مُغْتَالًا . ويُرضان على تقدير اللَّيْلُ وَالْأَهْضَامُ الْوَادِي محذوران . وهذا المثل كقولهم إنه اللَّيْلُ وَأَضْوَاجُ الْوَادِي . يُضْرَبُ في التحذير من أمرين مخوفين

اللَّيْلُ فِي مَا قِيلَ عَنْهُمْ أَعَوْرُ أَي إِنْ مَنْ يَسْرِي بِهِ لَا يُبْصِرُ

إنما قيل ذلك لأنه لا يُبْصِرُ فِيهِ كما قالوا نهاراً مُبْصِرٌ يُبْصِرُ فِيهِ

لَمْ أَرْ مِثْلَ الْيَوْمِ فِي الْحَرِيمَةِ مِنْ قُرْبِ هِنْدَ الْعَادَةِ الْوَسِيَةِ

لفظه لَمْ أَرْ كَالْيَوْمِ فِي الْحَرِيمَةِ أصله أن رجلاً انتهى إلى أسدٍ في وَهْدَةٍ فَظَنَّ أَنَّهُ وَعِلٌ فَرَمَى بِنَفْسِهِ عَلَيْهِ فَفَزِعَ الْأَسَدُ فَفَضَّهُ وَرَمَى بِهِ وَمَرَّ هَارِبًا . وسكان مع الرجل ابن عم له لما نظر إلى الأسد عرفه فقال الذي رمى بنفسه عليه لم أركاليوم في الحرمة أي الجِرمان . فقال ابن عمه لم أركاليوم واقية « أي وقاية » يُضْرَبُ لِمَنْ فَاتَهُ ما لا خيرة فيه فهو يندم عليه

مَتَى الْآقِي بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِ لَهَا حَلِيفَ بُغْضِي

لفظه لَمَتَى بَيْنَ سَمْعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا قيل معناه بين طول الأرض وعرضها . لكن قيل لا ملاءمة بين الطول والعرض والسَّمْعُ وَالْبَصَرُ . ولكن وجهه أنه لَمَتَى فِي مَكَانٍ خَالٍ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ يَسْمَعُ كَلَامَهُ وَلَا يَبْصُرُهُ إِلَّا الْأَرْضُ الْقَفْرُ . وهو مثل وليس أن الأرض تسمع وتبصر . وهذا مثل قوله عليه الصلاة والسلام لأحد « هذا جبل يحبنا ونحبه » وكقوله تعالى « جداراً يريد أن ينقض » ولا محبة للجبل ولا إرادة هناك

زَيْدٌ وَبَكْرٌ اتَّفَقَا فِي الشَّرِّ وَالثَّرِيَانُ اتَّقِيَا لِلْخَيْرِ

لفظه اتَّقِيَا الثَّرِيَانِ الثَّرَى الثَّرَابُ النَّدى فإذا جاء المطر الكثير رشح في الأرض حتى يلتقي نداءه والندي الذي يكون في بطن الأرض فهو التقاء الثريين . يُضْرَبُ في سرعة الاتفاق بين الرجلين والأمرين

لَكِنَّ بَكْرًا بَعْدَ طُولِ ضَرَرِهِ قَدْ لَزَّهُ زَيْدٌ بِضَرْبِ حَجَرِهِ

لفظة لَزُ فُلَانٌ بِجَرِّهِ أَي ضَمَّ إِلَى قِرْنِهِ مَثَلُهُ . وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رُمِيَ فُلَانٌ بِجَرِّهِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الرَّاءِ

تِلْكَ الَّتِي نَوَيْتُ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ حَطَّ مِنْ رَأْسٍ يَسُومَ فَأَطْلَمُوا
لفظة الله أعلم ما حطها من رأس يسوم يضرب مثلاً في النية والضمير . وأصله أن رجلاً نذر أن يذبح شاةً فمرَّ يسوم وهو جبل فرأى فيه راعياً فقال أتيتني شاة من غنمك . قال نعم فأتزل شاةً فاشتراها وأمر بذبحها عنه ثم ولي . فذبحها الراعي عن نفسه وسمعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لأبيه . فقال يا بني الله أعلم ما حطها من رأس يسوم . ويروى من حطها

الليل يُجْثِي حَضَنًا قَسِرَ بِهِ لِيَنْزِلَ الرِّشَا وَمَأْوَى سِرِّهِ

لفظة الليل يوارى حضناً أي يجثي كل شيء حتى الجبل . وحضن جبل معروف
ليس سلامان كهدان لقد حال ألحياً بعد نور قد وقد

أي ليس كما عهدتك . يضرب لما تغدّر عما كان قبل . وسلامان مكان . ويروى بكسر النون
ليتك من وراء حوض الثعلب يا من لحى قلبي بحب زئيب
حوض الثعلب فيما يزعمون وادٍ يشقّ عمان . أي ليتك تبعد عني حتى تكون من وراء هذا
الموضع . يضرب للبيض

لَسْتُ خَلَاةً بِجَاةٍ فَاجْتَبِ هَضْمِي إِذْ كُنْتَ مُصَابًا لَمْ تُصِبْ

لفظة لست بخلاة بجاة الخلاة المشبة والنجاة الأصكمة من الأرض . أي لست ممن لا يتنع
فيضام . يعني لست ممن يجتني من أرادني . يضربه الرجل المنيع

يَا لَيْتَ حَظِّي خُوصٌ عُشْبٍ مِنْكَ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُجْزُ وَعَدُّ عَنَّا

لفظة ليت حظي من العشب حوضه ويروى ليت لنا من كل عرقة خوصة أي ليت لنا
قليلاً من كثير . والخوص ورق النخل والدوم والحرم والتارجيل وما أشبه ذلك مما نباته نبات
النخلة . يضرب لمن يعدك الكثير ولا يجمل القليل فتقول ليت حظي من موعذك الكثير
قليل مجمل

لَأَقْلَعَنَّ قَلْعَ صَنْعَةٍ أَنَا جَهْلٌ بِأَنفِهِ عَلَى شَخَا

لفظة لأقلعنك قلع الصنعة قاله العجاج بن يوسف لأنس بن مالك والله لأقلعنك قلع

الصغرة ولأجزرتك جزد الهرب ولأعصبتك عصب السلمة قاتله الله
 ذاك الذي من الرشا دنا يغش لطمه يا صاح لطم المتش
 إذا لطمه لطمًا متابما . وذلك أن البعير إذا شاكته الشوكة لا يزال يضرب يده على الأرض
 يروم انتقاشها

نفسِي من وصل غزال الشام ألفت مراسيها بذي رمرام
 أي سكنت الإبل واستقرت وقرت عيونها بالكلاب والمرتع والرمرام ضرب من الشجر
 وحشيش الربيع . يضرب لمن اطمان وقرت عينه بعيشه
 إني رأيتُ النَّاسَ يَا مَنْ أَنْتَبَهُ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ وَلَكِنْ حَلَبَةٌ
 الحلبه جمع حلب . وأصله أن يكون للإبل من يحملها وليس لها من يرعاها . يضرب للرجل
 يؤكل وليس له من يبيت عليه

صَاحِبِنَا الَّذِي غَدَا نَجِيبًا لَتَجِدَنَّ نَبْطَهُ قَرِيْبًا
 التبط الماء الظاهر من الأرض . يضرب لمن يؤخذ ما عنده سهلاً عفواً
 يَرُدُّ عَنْكَ الْحَطْبَ بِالْإِحْسَانِ إِذَا تَلَاَقَتِ حَلَقَتَا الْإِطَانِ
 في المثل « التقت » بدل « تلاقت » والإطان ما يجعل من الحزام تحت بطن البعير وفيه
 حلقتان فإذا التقتا قد بلغ الشد غايته . يضرب في الحادثة إذا بلغت النهاية
 لَوْ كَانَ كَثُرَ النَّطْفِ عِنْدَهُ لَمَا عَدَا وَلَمْ يَدَعْ قَعِيرًا مُعْدِمًا
 لفظه لو كان عنده كثر النطف ما عدا النطف ابن الخبيري رجل من بني يربوع كان فقيراً
 يحمل الماء على ظهره فينطف « أي يقطر » فأغار على مال بعث به بأذان إلى كسرى فأعطى
 منه يوماً حتى غابت الشمس فضربت العرب به المثل في كثرة المال

أَطْلَبُ بِجِدِّ لَا يَرَى بِالْدَسِّ هَنْ هَنْ وَكُنْ دَوْمًا عَلِيَّ النَّسِّ
 لفظه ليس الهن بالدس الهناء القطران . والهن طلي البعير به وهو أن يهنا الجسد كله .
 والدس أن يطلي الغابن والأرماغ . يريد أنه لا يقتصر من الهن بطلي مواضع الجرب وإنما يجب
 أن يعم جميع جسده لئلا يتعدى الجرب موضعه فيعدي . ومضماً آخره . يضرب فيمن يقصر في
 الطلب ولا يبلغ

لَكِنْ يَسْعِي قَدْ بَلَّتْ عَجْزًا وَلَمْ أَجِدْ لِشَفْرَتِي مَحْزًا
 الحَزْمُ موضع الحَزْوِ وهو القطع . يُضْرَبُ عَجْزًا في تندر الحاجة . أي لم أجِدْ مجالًا في تحصيل ما أردت
 لِكُلِّ صَارِمٍ يُقَالُ نَبْوَةٌ وَلِلْجَوَادِ قِيلَ قَدَمًا كَكَبْوَةٍ
 وَهَفْوَةٌ لِكُلِّ عَالِمٍ بَدَنٌ وَدَهْشَةٌ لِكُلِّ دَاخِلٍ عَدَنٌ
 يُقَالُ يَكُلُّ صَارِمٌ نَبْوَةً أي تجافٍ عن الضريبة . وَيَكُلُّ جَوَادٌ كَبْوَةً أي عَثَّةً وَيَكُلُّ
 عَالِمٌ هَفْوَةً أي زَلَّةً وَيَكُلُّ دَاخِلٌ دَهْشَةً أي حَيْدَةً

بَنُو فُلَانٍ مِّنْ أَسَاوَأِ نُضِيِّ لِأَطْمَئِنَّ فِي حَوْصِهِمْ بِرُحْمِي
 الحَوْصُ الحياطة بغير رقعة . يُضْرَبُ في الوعيد أي أفسد ما أصلحوا

لَيْتَ الْقِسِيِّ كُلِّهَا تَكُونُ لِي يَا صَاحِبَ أَرْجُلَا لِأَقْضِي أَمَلِي
 لَفْظُهُ لَيْتَ الْقِسِيِّ كُلِّهَا أَرْجُلَا نَصَبَ الْجَزَائِنِ بَيْتٍ . قِيلَ لَعْنَةُ تَمِيمٍ يَجْعَلُونَهَا كِظْنَ وَأَرْجُلَ
 الْقِسِيِّ إِذَا وَتَرَ أَعَالِيهَا وَأَيْدِيهَا أَسَافِلَهَا وَأَرْجُلَهَا أَشَدَّ مِنْ أَيْدِيهَا وَأَنْشَدَ . لَيْتَ الْقِسِيِّ كُلِّهَا
 مِنْ أَرْجُلِي . قِيلَ مِنْ قَالَ الْمَثَلُ ظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ يُمْكِنُ وَيَلِيسُ يُمْكِنُ لِأَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ أَعَالِي
 الْقِسِيِّ أَطْوَلَ مِنْ أَسَافِلِهَا فَلَوْ تَرَكْتَ الْأَسَافِلَ عَلَى فَلَظِ الْأَعَالِي مَعَ قِصْرِهَا لَمْ تَوَاتِ النَّازِعِ
 فِيهَا وَتَخَلَّفَتْ عَنِ الْأَعَالِي وَخَذَلَتْهَا . يُضْرَبُ لِلْمَتْنِيِّ مَحَلًّا

خَفَ أَسْرَ رِيمٍ بِالْذَّلَالِ يَمْجَلُو فَلَئِنْ بَعَدَ الْأَسْرَ إِلَّا الْقَتْلُ
 لَفْظُهُ لَيْسَ بَعْدَ الْإِسَارِ إِلَّا الْقَتْلُ قَالَهُ بَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَوْمَ الْمُشَقَّرِ وَهُوَ قَصْرٌ بِنَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ
 وَكَانَ كَسْرِي كَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْحِصْنَ فَيَقْتُلُهُمْ لَجْنَايَةٍ كَانُوا جَنُوهَا عَلَيْهِ فَأَرْسَلَ
 إِلَيْهِمْ فَأَظْهَرَهُمْ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَقْسِمَ فِيهِمْ مَا لَوْ طَعَامًا فَجَعَلَ يَدْخُلُ وَاحِدًا وَاحِدًا فَيَقْتُلُهُ فَلَمَّا
 رَأَوْا أَنَّهُ لَا يَخْرُجُ أَحَدٌ مِّنْ يَدْخُلُ عَلِمُوا أَنَّ الدَّخُولَ إِلَيْهِ لِمَّا هُوَ أَسْرٌ ثُمَّ قَتَلَ . فَعِنْدَهَا قَالَ
 قَاتِلُهُمُ الْمَثَلُ فَامْتَنَعُوا حِينَئِذٍ مِنَ الدَّخُولِ . يُضْرَبُ فِي الْإِسَاءَةِ يَرْكَبُ الرَّجُلُ مِنْ صَاحِبِهِ
 فَيَسْتَدِلُّ بِهَا عَلَى أَكْثَرِ مَنْهَا

وَالسَّبُّ خَفَ فَلَئِنْ بَعْدَ السَّبِّ إِلَّا الْإِسَارُ بِالْهَوَى يَا قَلْبِي
 قَالَهُ جِزْرِيُّ بْنُ عَبَادَةَ يَوْمَ الْمُشَقَّرِ لَمَّا رَأَى قَوْمَهُ يَدْخُلُونَ حِصْنَ هَجْرَ عَلِيٍّ هَوْدَةَ بْنِ عَلِيٍّ وَالْمَكْتَبَةَ
 الضِّيَّ وَلَا يَخْرُجُونَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُقْتَلُونَ وَكَانُوا يَأْخُذُونَ أَسْلِحَتَهُمْ قَبْلَ الدَّخُولِ . قَالُوا جِزْرِيُّ

ليس بعد السلب إلا الإسارُ وتناول سيفاً وعلى باب المُشترِّ ينسنةُ ورجل من الأساورة قابضٌ عليها فضرب السبابة قطعها ويد الأسوار فانفتح الباب وإذا الناس يُقتلون قتارت بنو تميم فلما عرف هزيمة أنهم نذروا به أمر المكعب فأطلق مائة من خيارهم وخرج هارباً هو والأساورة معه وتبعهم سعدٌ والرَّباب قتل بعضهم وأفلت من أفلت وكان من قُتل يومئذٍ أربعة آلاف رجلٍ . يُضرب للرجل يكرُّ مكرًا متقدماً ثم خلط ليجدع صاحبه

وَلَيْسَ فِي جَفِيرِ زَيْدٍ إِلَّا زَنْدَانِ فَأَتْرُكُهُ يُعَانِي ذُلًّا

لفظة ليس في جفيره غير زندين يُضرب لمن ليس عنده خيرٌ. وهذا قريبٌ من قولهم زندان في مرقعة . وقد تقدم ذكره في باب الزاي . يُضرب للرجل المحتر

إِنَّ اللِّسَانَ مَرْكَبٌ ذُلُولٌ فَأَرْكَبُ بِهِ الْمَعْرُوفَ يَا خَلِيلُ

يعني أن اللسان يقدر على قول الخير والشر فلا يعود لسانه مقالة السوء

وَلَيْسَ إِلَّا بِالرِّشَاءِ الدَّلْوُ عَلَى مَا قِيلَ أَيُّ بِالْأَلِ يَسْمُونَ عَلَا

لفظة ليس الدلو إلا بالرشاء . أي لا يستقي لك الدلو إذا لم يُقرن بالحبل . يُضرب في تقوي الرجل بأقاربه وعشيرته

هَذَا الَّذِي حَلَّتْ بِهِ يَمِينِي لَقِيتُ مِنْهُ عَرَقَ الْجَبِينِ

أي تعبت في أمره حتى عرق جبيني من الشدة

مِنْ كَيْسِ زَيْدٍ لَيْسَ مِنْ كَيْسِكَ ذَا أَيُّ مَا بِهِ كَانَ عَلَيْنَا قَدْ هَدَى

لفظة ليس هذا من كيسك يُضرب لمن يرى منه ما لا يمكن أن يكون هو صاحبه . وأصله أن معاوية لما أراد المباينة ليزيد دعا عمراً فعرض عليه البيعة له فاهتنع فتركة معاوية ولم يستقص عليه . فلما اعتل العلة التي توفي فيها دعا يزيد وخلا به وقال له إذا وضعت سريري على شفير حُفرتي فادخل أنت القبر ومر عمراً يدخل معك فإذا دخل فخرج فاخترط سيفك ومره فليبايعك فإن فعل وإلا فادفنه قبلي . ففعل ذلك يزيد . فبايع عمرو وقال ما هذا من كَيْسِكَ ولكنه من كَيْسِ الموضوع في اللحد فذهبت مثلاً . ويحكى من دهاه عمرو أن معاوية قال له يومآهب لي الوهط فقال هو لك « والوهط ضيقة كانت لعمرو بالطائف ما ملكت العرب مثله » وكان معاوية يشتهي أن يكون له بكل ما يملك فلم يقدر على ذلك . فلما وهب له وقدر معاوية أنه صار ملكاً له . قال عمرو قد وجب أن تُسغني بجاجة أسالكها . قال معاوية أنت

بكل ما سألت مُسَفَّ . قال تَرَدُّ إِلَيَّ الْوَعْدُ فَوَهْبُهُ لَهُ ضَرُورَةٌ
 أَلِهَ لَهُ زَيْدٌ كَمَا يُلْهِي لَكَ أَي جَانَسَ أَفْعَالَهُ فِعْلِكَا
 الإلهاء إلقاء اللهوة وهي ما يُلقيه الطاحنُ بيده في فم الرّحى . والمعنى إصنع به كما يصنع
 بك . يُضْرَبُ فِي الْمَكَافَاةِ وَالْجَازَاةِ

دَعِ اُخْتِيَالًا لَيْسَ لِلْمُخْتَالِ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ مِنْ نَصِيبٍ فَأَعْرِفِ
 لفظه ليس لمُخْتَالِ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ نَصِيبٌ يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْحِيَلَاءِ وَالْكِبَرِ
 لِحِ مَالٍ يَا عُمَرُ وَجَلَّتِ الرَّجْمَا أَي إِفْعَلِ الْأَمْرَ الَّذِي قَدْ عَلِمَا
 قاله سعد بن زيد لأخيه مالك وكان يُحْتَقِ وكان لا يظهر على عورات النساء ولا يدري
 ما يُراد منهن فزوجه أخوه . فلما بنى بأهله أبي أن يدخل الحياء . فقال له أخوه سعدٌ لِحِ مَالٍ
 وَجَلَّتِ الرَّجْمَا « أَي القبر » فأرسلها . مثلاً

لَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ يَوْمًا يَنْفَعُ مَنْ لَيْسَ ذَا لَبٍّ بَعَثَ يَفْرَعُ
 أصله لَيْسَ عِتَابُ النَّاسِ لِلرَّءِ مَا مَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلرَّءِ لَبٌّ يَبَاثُهُ
 يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْعِتَابِ لِمَنْ لَا يَتَّبِعُ

صَاحِبِنَا فَلَانَ سَامِي الْقَدْرِ لَمْ أَجْعَلْ مِنْ حَاجَتِهِ بَظْهِرِ
 لفظه لَمْ أَجْعَلْ مِنْ بَظْهِرِ أَي الْحَاجَةِ أَي جَعَلْتُهَا نُضْبَ عَيْنِي وَلَمْ أَغْفَلْ عَنْهَا . يَضْرِبُهُ الْمَعْنَى بِحَاجَتِكَ
 لِأَكْثَرِيَّةِ عَلَى مَا قَدْ أَسَا كَيْهَ ذِي تَلُومٍ تُعْيِي الْإِسَا
 لفظه لِأَكْثَرِيَّةِ كَيْهَ التَّلُومِ هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ الدَّاءَ حَتَّى يَعْلَمَ مَكَانَهُ أَي كَيْفَا بَلِيغًا . يُضْرَبُ
 فِي التَّهْدِيدِ الشَّدِيدِ الْحَقِّقِ

أَوْ لِأَضْمِنَ لَهُ بِجُمْدِي ضَمَّ الشَّنَارِ الْمُرِيدُ بُعْدِي
 لفظه لِأَضْمِنَ ضَمَّ الشَّنَارِ هِيَ الْأَصَابِعُ الْوَاحِدَةُ شُنَّةٌ وَذَوْ شَنَارٍ مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ
 أَوْ لِأَمْدَنَ دَوَامًا غَضَنَهُ إِذْ قَدْ أَسَاءَ لِي مَكَانَ الْحَسَنَةِ
 لفظه لِأَمْدَنَ غَضَنَ أَي لِأَطْلَبُ عَنَاءَكَ . وَإِذَا مَدَّ غَضَنَهُ قَدْ أَطَالَ عَنَاءَهُ . وَالغَضْنُ
 التَّشْنِجُ . وَيُرْوَى لِأَمْدَنَ عَصَكَ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ

أَوْ لِأَقْيَنٍ بِكَيْفِي قَدْ لَكَ مُجْتَهِدًا بِكُلِّ تَعْوِيمٍ لَكَ
ويروى كذلك وهو ميل وعوج في أحد المنكبين والقنل الميل والجور. ويروى لأقمن صرك
حَمَلْتُ مِنْ أَسَاءٍ فَوْقَ مَحْمَلِهِ وَيَدْعِي فِعْلِي دُونَ أَمَلِهِ

لفظة لَقَدْ حَمَلْتُكَ نِدْرَ مَحْمَلِكَ أَي رَفَعْتُكَ فَوْقَ قَدْرِكَ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا تَجِدُهُ مُوَضِعَ مَعْرُوفِكَ وَإِحْسَانِكَ
لَوْ قِيلَ لِلْعَوَارِي أَيْنَ تَذْهَبُ قَالَتْ لِكَسْبِ أَهْلِي فَأَعْجَبُوا

لفظة لَوَسَّلْتَ الْعَارِيَةَ أَيْنَ تَذْهَبِينَ لَقَالَتْ أَكْسَبُ أَهْلِي ذَا قَالَهُ أَكْثَمُ بْنُ صَيْبِي يَعْنِي
أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ فِي بِنَائِهَا لِمَنْ يَسْتَعِيرُ ثُمَّ يُكَافُونَ بِالذَّمِّ إِذَا طَلَبُوا . يُضْرَبُ فِي سُوءِ الْجَزَاءِ لِلنَّعِيمِ
لَقَدْ بَلَى قَلْبِي لَوْلَا عِثْقُهُ مُجِبٌّ مِنْ لَهُ أَلَوْلَا وَرِقُّهُ

لفظة لَوْلَا عِثْقُهُ لَقَدْ بَلَى الْعِثْقَ الْكِرْمَ . أَي لَوْلَا كِرْمُهُ وَقُوَّتُهُ لِاحْتِمَالِ أَعْبَاءِ مَا يَحْمِلُ لَضَعْفِ
وعجز عن حمله

يَا لَيْتَنِي وَمَنْ أَسَالِي يُفْعَلُ بِنَا كَذَا حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ
لفظة لَيْتَنِي وَفَلَانَا يُفْعَلُ بِنَا كَذَا حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ هُوَ مِنْ قَوْلِ الْأَغْلَبِ الْعِجْلِي فِي شِعْرِهِ
هُوَ . ضَرْبًا وَطَعْنًا أَوْ يَمُوتَ الْأَعْجَلُ .

لَيْسَ عَلَيْكَ نَسْمَةٌ فَانْحَبْ وَجِرْ أَي خَلِينِي وَمَا أَعَانِيهِ وَمُرْ
أَي إِمَّاكَ لَمْ تَنْصَبْ فِيهِ فَلذَلِكَ تُفْسِدُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَضَاعَ مَالًا لَمْ يَسَعْ فِي كَسْبِهِ

يَا صَاحِبِ أَلْقِي فِي الدَّلَاءِ دَلُوكَا وَأَحْرِصْ عَلَى الْكَسْبِ وَمِلْ عَنِ لَهْوِكَ
من قوله وليس الرزق عن طلب حيث
تحي بلها طورًا وطورًا تحي بجماعة وقيل ماء
يُضْرَبُ فِي اكْتِسَابِ الْمَالِ وَلَثَّ عَلَيْهِ

لَيْسَ لِشَبْعَةَ أَلْقَى خَيْرٌ مَدَى مِنْ صَفْرَةَ تَحْفِزُهَا يَا مَنْ دَرَى
في المثل « لشبعة » بالتونين . وَالصَّفْرَةُ الْجُوعَةُ فَعَلَةٌ مِنَ الصَّفُورَةِ وَهِيَ الْخَلَاءُ . وَالْحَفْزُ الدَّفْعُ

وَلَيْسَ لِلْبَطْنَةِ خَيْرٌ أَبَدًا مِنْ خَمْصَةٍ تَتَّبِعُهَا يَا أَحْمَدًا
البطنَةُ الْكِبْطَةُ وَالْإِمْتَلَاءُ وَالْخَمْصَةُ الْجُوعَةُ . وَهَذَا فِي الْمَعْنَى كَالْمَثَلِ الَّذِي قَبْلَهُ

إِقْنَعْ بِمَا أَدْرَكَتَ يَا عَلِيُّ لَيْسَ عَنِ التَّشَافِ قَالُوا أَرِيُّ
 لفظه لَيْسَ الرِّيُّ عَنِ التَّشَافِ الاشتاف والتشاف أن تشرب جميع ما في الإناء مأخوذة من
 الشفاة وهي البقية يقول ليس من لا يشتف لا يروى قد يروى بدون ذلك . يُضْرَبُ
 في القناعة ببعض الحاجة . أي ليس قضاؤك الحاجة أن لا تدع قليلاً ولا كثيراً إلا نلتها فإذا
 نلت معظمها فاقنع به .

يَا دَمْعُ أَسْعِدْنِي عَلَى مَا قَدَفَجَعُ إِنِّي لِهَذَا كُنْتُ أَحْسَبُكَ الْجَرَعَ
 يُرْوَى الْجَعُ جمع مجيع وهو اللبن يُنْقَعُ فِيهِ التمر أي لمثل هذا كنت أرىك لتدفع شراً أو تحلب
 خيراً . قيل أصله أن الرجل يذوف فرسه بالألبان يُحْسِبُهَا إِيَّاهُ ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي طَلَبِ أَوْ هَرَبِ .
 فيقول لهذا كنت أفضل بك ما أفضل قال الراجز . لمثل هذا كنت أحسبك الحسى

لَكِنْ يَرْفِقِي لَيْسَ كُلُّ حِينٍ أَشْرَبُ إِذَا أَحْلَبُ مَا يَكْفِينِي
 لفظه لَيْسَ كُلُّ حِينٍ أَحْلَبُ فَأَشْرَبُ يُضْرَبُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُنْتَعَمُ مِنَ الْمَالِ وَغَيْرِهِ . أَي لَيْسَ
 كُلُّ دَهْرٍ يُسَاعِدُكَ وَيَتَأْتِي لَكَ مَا تَطْلُبُ . يُحْتَمَى عَلَى الْعَمَلِ بِالتَّوَدُّعِ وَتَرْكِ التَّبْذِيرِ . قَالَ سَعِيدُ بْنُ
 جَبْرِ فِي حَدِيثٍ سُئِلَ عَنْهُ . قَالَ الطَّبْرِيُّ يَقُولُهُ مِنْ يُحْكِمُ أَوَّلَ أَمْرِهِ نَحَاقَةٌ أَنْ لَا يُمَكِّنَ مِنْ آخِرِهِ
 يَا مَوْعِدِي مِنْ بَعْدِ عَمْرٍو ضَرًّا تَحْلِبُنَهَا بِجَمَلٍ مَصْرًا
 مَصْرَتُ النَّاقَةِ إِذَا حَلَبْتَهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُكَ فَتَقُولُ لَا تَقْدِيرَ أَنْ تَنَالَ
 مِنِّي شَيْئًا إِلَّا بَعْدَ عَنَاءٍ طَوِيلٍ . وَهَـ مَصْرًا صِفَةٌ مَصْدَرٌ أَي حَلْبًا أَوْ حَالٌ بِمَعْنَى مَا صَرَ . وَالْمَاءُ
 كِنَايَةٌ عَنِ الْحَلَةِ شَبَّهَا بِالنَّاقَةِ

نَاقَةٌ زَيْدٌ مِنْ أَصَاعِ الْجَارَا يَا صَاحِبَ لَمْ تَحْلَبْ وَلَمْ تُتَارَا
 الْمَغَارَةُ قِلَّةُ اللَّبَنِ أَي لَمْ تَحْلَبْ وَلَمْ تُتَارَ هِيَ وَأَوْدَى اللَّبَنِ . يُضْرَبُ لِمَنْ ضَيَّعَ مَالَهُ أَوْ مَالَ غَيْرِهِ
 عَمْرُو الْكَرِيمِ مَنْ تَسَامَى قَدْرًا اللَّهُ دَرَهُ حَبَانِي دُرًّا
 أَي خَيْرُهُ وَصَطَاوُهُ وَمَا يُؤْخَذُ مِنْهُ . هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ثُمَّ يُقَالُ لِكُلِّ مَتَّعِبٍ مِنْهُ
 مَا الشَّحْمُ بِاللَّحْمِ يُرَى يَا مَالُ بَلْ بِقَوَاصِيهِ عَلَى مَا قَالُوا
 لفظه نَبَسَ الشَّحْمُ بِاللَّحْمِ وَلَكِنْ بِقَوَاصِيهِ قَوَاصِي الشَّيْءِ نَوَاحِيهِ . يُضْرَبُ لِلْمُتَّارِينَ
 فِي الشَّبهِ وَبِلسَا شَيْئًا وَاحِدًا فِي الْحَقِيقَةِ

لَا تَأْسَ مِنْ قَدْرِ عَزِيْزٍ بِهَظِّكَ مَا ضَاعَ مِنْ مَالِكَ مَا قَدَّ وَعَظَّكَ

لفظه لم يضع من مالك ما وعظك يروي عن أ كشم بن صيني. أي إذا ذهب من مالك شيء فخذرك أن يحل بك مثله فتأديبه إليك عوض من ذهابه

زَيْدٌ لَهُ كُحْلٌ وَلَكِنْ عَمَرُوا لَهُ سَوَادٌ بِالْفَنَاءِ فَأَذْرُوا

لفظة لفلان كحل ولفلان سواد أي كثير مال. وأراد بالكحل ما يكتحل به والغالب عليه السواد. وأراد بالسواد المال الكثير يعني أن كثرة تمنع حصره وعده صكما أن السواد يمنع من إدراك الشيء وحقيقته. ولذلك سمي سواد العراق. وقيل من الحضرة التي في النخل والشجر والزرع لإحاطتهم لون الحضرة بالسواد ومن ذلك قوله تعالى «مدهاهتان» أي خضراوان

لَيْسَ أَخُو الشَّرِّ الَّذِي تَوَقَّى وَهُوَ بِهِ عَانِي بَلَاءٍ مُلْتَمَى

لفظة ليس أخو الشر من توقاه يقول إذا وقعت في الشر فلا توقه حتى تنجو منه

لَمَّا لَعَمَرُوا الْكَرِيمَ عَالِيَا وَلَا لَمَّا لَمِنَ أَسَاءَ وَإِلِيَا

لفظة لَمَّا لَكَ عَالِيَا ويقال لعل لك. يقال ذلك للمتردعاء له وإذا دُعي عليه قيل لا لَمَّا

يَا مَنْ لَحَى الظَّبْيَ الَّذِي قَدَّ شَحْمًا عَلَّ لَهُ عُذْرًا وَأَنْتَ تَلْحَى

لفظة لعل له عُذْرًا وأنت نلوم عجزيت صدره. تأن ولا تعجل بلومك صاحباً. يضرب لمن يلوم من له عُذْرٌ ولا يعلمه اللائم

لَقِيْتُ مِنْهُ الْأَقْوَرِينَ إِذْ بَدَأَ وَالْفَتَكْرِينَ الْبَرْحِينَ أَمْرَدَا

لفظة لقيت منه الأقورين والفتكرين والبرحين إذا لقي منه الأورد العظام. وهي الدواهي

إِقْعَ بِمَا قَلَّ وَدَعَّ عَنْكَ الْوَلَةَ يَا صَاحِبَ لَمْ يُجْرَمَ فَرَّ فُصْدَ لَهُ

لفظة لم يجرم من فصد له الفصيد دم كان يجعل في رمي من فصد عرق البعير ثم يشوي ويطعمه الضيف في الأزمة. وأصله أن الرجل كان يضيف الرجل في شدة الزمان فلا يكون عنده ما يقربه ويشح أن ينحر راحلته فيفصدها فإذا خرج الدم سخنه للضيف إلى أن يجمد ويقوى فيطعمه إياه. يقال من فصد له البعير فهو غير محروم ويسكن الصاد فيقال من فصد له. وتبدل زايًا فيقال فزد له. يضرب في القناعة باليسير

لَتَجِدَنَّ أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ فَلَا مَا الَّذِي غَدَا حَلِيفَ شَرِّ

لفظة تُجِدَنَّ فُلَانًا أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ أَلْوَى أَي شَدِيدَ الْحُصُومَةِ . وَاسْتَمَرَّ اسْتَحْكَمَ يَعْنِي أَنَّهُ قَوِيٌّ فِي الْحُصُومَةِ لَا يَسَامُ الْمِرَاسَ . وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بَعِيدَ الْمَذْهَبِ . يُقَالُ مَرَّ وَاسْتَمَرَّ بِعَنِي ذَهَبٌ . قِيلَ إِنَّ الْمَثَلَ لِلنُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَهُ فِي خَالِدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ السَّعْدِيِّ وَقَدْ نَازَعَهُ رَجُلٌ عِنْدَهُ فَوَصَفَهُ النُّعْمَانُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا تَحَاوَرْتُ وَمَا بِي مِنْ خَزَزٍ ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَزٍ
وَجَدْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ أَجْمَلُ مَا حُحِلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ
تَجَنَّبِ الْعَوْرَةَ لِكُلِّ سَاقِطَةٍ تَبَدَّرُ مِنْكَ فِي الْأَنَامِ لَاقِطَةٌ

السَّاقِطَةُ الْكَلِمَةُ يَسْقُطُ بِهَا الْإِنْسَانُ . أَي لِكُلِّ كَلِمَةٍ يَخْطِئُ فِيهَا الْإِنْسَانُ مِنْ يَحْفَظُهَا فَيَجْمَلُهَا عَنْهُ . وَأَدْخَلَ الْمَاءَ فِي اللَّاقِطَةِ لِلْمَبَالِغَةِ وَلِشَاكِلَةِ سَاقِطَةٍ . يُضْرَبُ فِي التَّحْفِظِ عِنْدَ النُّطْقِ . وَقِيلَ الْمَعْنَى لِكُلِّ قَدِيرٍ قَدِيرٍ « أَي أَحْمَقٍ » وَقِيلَ لِكُلِّ كَلِمَةٍ سَاقِطَةٍ أُذِنَ لَاقِطَةٌ لِأَنَّ أَدَاةَ لَفْظِ الْكَلَامِ الْأُذُنُ

الَّلَّيْلُ أَخْفَى يَا فَتَى لِلْوَيْلِ فَإِنْ فَعَلْتَ فَلْيَكُنْ بَلِيلِ

أَي إِفْعَلْ مَا تُرِيدُ لَيْلًا فَإِنَّهُ أَسْتَرْسَرَكَ . وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ سَارِيَةُ بْنُ عُوَيْرٍ بْنِ عَدِيِّ الْعُقَيْلِيِّ . وَذَلِكَ أَنَّ تَوْبَةَ بْنَ الْحَمِيرِ ضَرَبَهُ ثَوْرٌ مِنْ أَبِي سَمْعَانَ بْنِ كَعْبِ الْعُقَيْلِيِّ بِجُرُزٍ وَعَلِيهِ يَضَةُ جِرْحٍ أَنْفَأَ وَجْهَهُ فَسَكِنَ مِنْ أَخَذَ حَقَّهُ فَأَبَى وَقَالَ

إِنْ يُمَكِّنِ الدَّهْرُ فَسَوْفَ أَنْتَقِمَ أَوْلَا فَإِنْ الْعَفْوَ أَرَى بِالكَرَمِ

ثُمَّ إِنَّ سَارِيَةَ تَلَّى بِهِ ثَوْرٌ يَوْمًا مَعَ أَصْحَابِهِ فَلَمَّا أَرَادُوا الْإِصْبَاحَ عَنْهُ قَالَ لَهُمْ اادْرِعُوا اللَّيْلَ فَإِنَّهُ أَخْفَى لِلْوَيْلِ وَلَسْتُ آمِنٌ عَلَيْكُمْ تَوْبَةَ . ثُمَّ إِنَّ تَوْبَةَ سَارَ خَلْفَهُمْ فَقَتَلَهُمْ

لَيْسَ بِشَرِّ الزُّمَرَةِ النَّفَّاحُ بَلْ مِثْلُ مَنْ حَارَبَ يَا أَشْيَاحُ

لَفْظَةُ لَيْسَ النَّفَّاحُ بِشَرِّ الزُّمَرَةِ أَي لَيْسَ الْمُحْرَضُ فِي الْحَرْبِ دُونَ الْمُقَاتِلِ

وَهَكَذَا مَنْ حَثَّ لَيْسَ بِأَوْرَعَا بَلْ هُوَ دُونَ الشَّرِّ بِالْخَيْرِ سَعَى

لَفْظَةُ لَيْسَ أَحَاثٌ بِأَوْرَعٍ أَي لَيْسَ مِنْ يَحِثُّ عَلَى الْعَمَلِ بِأَوْرَعٍ مِمَّنْ يَعْمَلُ . وَهُوَ كَالْمَثَلِ الْمُتَقَدِّمِ

فُلَانٌ مَنْ كَانَ لِنَصْرِي تَارِكًا لَقِي مَا الْمُنْتَوِفُ يَلْقَى بَارِكًا

لَفْظَةُ لَقِي مَا يَلْقَى الْمُنْتَوِفُ بَارِكًا وَذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ يُنْتَفِ بِبَارِكًا . يُضْرَبُ لِمَنْ لَقِيَ شِدَّةً وَأَذَى

لَيْسَتْ بِرَيْشَاءَ وَلَا عَمَّشَاءَ زَوْجَتُهُ وَفِعْلُهَا مَا شَاءَ

الرِّيشَاء طَوِيَّةٌ هُذِبَ الْعَيْنُ وَالْعَمَشَاءُ السَّيْتَةُ الْبَصْرَةُ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الْوَسْطُ بَيْنَ الْحَيْدِ وَالرَّدِيِّ .
 قَدْ لَقِيْتُ أَسْتَا الْكَلْبَةَ ابْنَ زَيْدٍ فِي وَجْهِهِ مَنْ قَدْ جَاءَهُ لِيَصِيدَ
 إِذَا لَقِيَ أَمْرًا شَدِيدًا . قَالُوا إِنَّ مَلِكَ الرُّهَاءِ أَطْفَأَ نِيرَانَ الْبِلَادِ وَأَمْرَهُمْ أَنْ يَقْتَبِسُوا النَّارَ مِنْ أَسْتَا
 الْكَلْبَةِ الْمَيْتَةِ فَهَرَبَ قَوْمٌ لَذَلِكَ مِنَ الْبِلَادِ

لَوْ تَرِكَ الْأَضْبُ بِأَعْدَا الْوَادِي تَجَا مِنْ الْأَخْطَبِ الشَّدِيدِ الْعَادِي
 أَيُّ بِنَوَاحِيهِ وَاحِدًا عِدَاً وَهِيَ جَمْعُ عُدُوَّةٍ وَهِيَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَوْ تَرِكَ الْقَطَا لَيْلًا لَنَامَ
 فُلَانٌ لَمْ يَعْدَمْ لَدَيْهِ مِنْ خَبَطٍ عِنْدَ رَجَاءِ وَرَقَا بِلَا شَطَطٍ
 لَفِظُهُ لَمْ يَعْدَمْ مِنْهُ خَابِطٌ وَرَقَا يُضْرَبُ لِلْجَوَادِ لَا يُجْرَمُ سَائِلُهُ . وَالْخَبَطُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ بِالْعَصَا
 فَيَسْقُطُ وَرَقَاهَا

إِكْلَ ذِي عَمُودٍ مَنَزِلِ نَوَى أَيُّ بَعْدَ جَمْعِ فُرْقَةٍ يَأْمَنُ رَوَى
 «عَمُودٍ» فِي الْمَثَلِ بِالتَّنْوِينِ . أَيُّ لِكُلِّ أَهْلِ بَيْتِ نَجْمَةٍ . الْمَعْنَى لِكُلِّ اجْتِمَاعِ اقْتِرَاقٍ وَكُلِّ أَمْرٍ حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا
 قَدْ قِيلَ لِي جَاءَ فُلَانٌ مِنْ تَرَى مَا رَمَتْ مِنْهُ قُلْتُ وَاللَّعْنُ جَرَى
 يَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرِبٍ أَنْ يَسُدَّ شَرَّهُ بِخَيْرٍ مِنْهُ عَنْ
 لَفِظُهُ لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرِبٍ أَنْ يَسُدَّ عَنِّي خَيْرُهُ خَبْلُهُ قِيلَ تَرَلْتُ بِقَوْمٍ شَدِيدَةً فَقَالُوا
 لِعَجُوزٍ عَمِيَاءَ أَبْشَرِي فَهَذَا أَبُو كَرِبٍ قَرُبٌ مِنْهَا . قَالَتْ الْمَثَلُ وَأَبُو كَرِبٍ اسْمُهُ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ
 الْحَمِيرِيِّ مِنَ التَّبَابَةِ

يَا صَاحِبِي لَوَى مُغِلُّ أَصْبَعَةٍ أَيُّ سَاءَ حَالًا بَعْدَ مَالٍ ضَيَعَةٍ
 وَيُرْوَى مُضِلُّ أَيُّ لَشَدَّةٍ أَسْفَهٍ . وَالمُغِلُّ النَّاشِ يَلْوِي أَصْبَعَهُ فِي السَّلْخِ فَيَتْرِكُ شَيْئًا مِنَ الْعَمَلِ
 فِي الْإِهَابِ . يُضْرَبُ لِلْمُبْتَدِرِ مَالَهُ

تَحْمِلَنَّ عِضَّهُ جَنَاهَا وَتُؤَدِّ هِنْدُ الْوَرْدَ وَجَنَّتَاهَا
 لَفِظُهُ تَحْمِلُ عِضَّهُ جَنَاهَا الْعِضَاءُ شَجَرٌ طَوَالٌ ذَوَاتُ شَوْكٍ مِثْلُ الطَّلْحِ وَالسَّلْمِ وَالسِّيَالِ وَغَيْرِهَا
 وَكُلٌّ مِنْهَا جَنِيٌّ . وَوَاحِدَةُ الْعِضَاءِ عِضْبَةٌ . وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عِضْوَةٌ . وَهِيَ كَقَوْلِهِمْ كُلُّ إِثْمَانٍ يَرِشُّ بِمَا فِيهِ
 يَهْدَى عَمَامٌ أَرْضِنَا لِأَقْرَابِنَا أَيُّ الْحُظِّ لِنَعِيرِنَا سَرَى

لَفْظُهُ لِأَقْرَبِنَا يُهْدِي غَمَامُ أَرْضِنَا أَي يَذْهَبُ حِظْنَا إِلَى غَيْرِنَا. وَيُرْوَى نُهْدِي أَي نُؤْتِرُهُمْ عَلَيْنَا
يَا مَنْ بِهٍ عِنَايَتِي وَطَلْبِي فَلَكَ مَا أَبْكِي وَلَا عَبْرَةَ بِي
مَا زَائِدَةٌ أَوْ مُصَدَّرِيَّةٌ أَي لَكَ بُكَائِي أَي لِأَجْلِكَ أَتَحْمَلُ النَّصَبَ. يُضْرَبُ فِي عِنَايَةِ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ
لَيْسَ صَدِيقٌ لِمَلُولٍ أَبَدًا فَلَا تَمَلَّ وَدٌّ مَن تَوَدَّدَا

لَفْظُهُ لَيْسَ لِمَلُولٍ صَدِيقٌ يُرْوَى عَنْ أَبِي حَازِمٍ وَكَانَ مِنَ الْحُكَمَاءِ. قَالَ لَيْسَ لِمَلُولٍ صَدِيقٌ وَلَا
لِحَسودٍ غَنِيٌّ وَالنَّظَرُ فِي الْعَوَاقِبِ تَلْقِيحٌ لِلْعَقُولِ

وَهَكَذَا لَيْسَ غَنِيٌّ لِيذِي شَرِّهِ أَي رَجُلٌ فِي عَيْنِهِ الْحِرْصُ مَرَّةً

لَفْظُهُ لَيْسَ لِشَرِّهِ غَنِيٌّ لِأَنَّهُ لَا يَكْتَفِي بِمَا أُوتِيَ لِحِرْصِهِ عَلَى الْجَمْعِ فَهُوَ لَا يَزَالُ طَالِبًا قَتِيرًا
وَلَيْسَ دُوٌّ تَلْتَقُ كَمَنْ غَدَاً يَا خِلُّ ذَا تَأْتِقُ بِمَا بَدَا

لَفْظُهُ لَيْسَ الْمُتَلْتَقُ كَالْمُتَأْتِقُ الَّذِي يَكْتَفِي بِالْعُلُقَةِ وَهِيَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ. أَي لَيْسَ
الرَّاضِي بِالْبُلْغَةِ مِنَ الشَّيْءِ. كَالْمُخْتَارِ الَّذِي يَأْكُلُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ. مِنْهُ مَا يُؤْتِنَةُ أَي يُعْجِبُهُ

يَا عَاذِلِي تَأَنَّ مَا مِنْ عَدَلٍ سُرْعَةُ عَدْلِي فِي جَمَالِ جُمَلِ

لَفْظُهُ لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ سُرْعَةُ الْعَدْلِ أَي لَا يَنْبَغِي أَنْ تَجْعَلَ بِالْعَدْلِ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ الْعُدْرَ

يَا لَأَنِّي لَيْسَ بِصَلَادِ الْقَدْحِ قَلْبِي بِجِبِّهَا فَدَعْنِي وَأَسْتَرِحْ

حَرَكَ الْقَدْحِ ضَرُورَةٌ أَي لَيْسَ بِصَلْدٍ زَنْدُهُ فِي مَا يَقْدَحُ. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَرْجِعُ خَائِبًا عَمَّا يَقْصِدُ

لَوْ كَرِهْتَنِي أَيْهَا الْأَلَا حِي يَدِي مَا صَحْبَتَنِي فِي جَمِيعِ الْأَبْدِ

يَضْرِبُهُ الرَّجُلُ يَزْهَدُ فِي أَخِيهِ إِذَا زَهَدَ فِيهِ. قَالَ الشَّاعِرُ

لَا أَبْتَعِي وَصَلَ مِنْ لَا يَبْتَعِي صِلَتِي وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَبْتَعِي لِينِي

وَاللَّهِ لَوْ كَرِهْتَ صَكْفِي مُصَاحِبَتِي نَقَلْتُ لِلصَّكْفِ بَيْنِي إِذْ كَرِهْتَنِي

لَقَيْتُهُ صَخْرَةً بِحَجْرَةِ الرَّشَا فَنِلْتُ مِنْهُ مَا أَشَا بِلَا رِشَا

أَي خَالِيًا لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَاجِزٌ وَهِيَ اسْمَانِ جَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا وَلَا يُنُونُ. وَأَصْلُ صَخْرَةٍ مِنَ
الصَّحْرَاءِ وَهِيَ الْقَضَاءُ. وَأَصْلُ بَحْرَةٍ مِنَ الْبَحْرِ وَهُوَ الشَّقُّ وَالسَّعَةُ وَمِنْهُ الْبَحْرُ لِأَنَّهُ شَقٌّ فِي الْأَرْضِ

وَقَدْ لَقَيْتُهُ بَعِيدَ بَيْنٍ بِلَا رَقِيبٍ بَيْنَهُ وَبَيْنِي

لفظه لَقَيْتُهُ بُعِيدَاتٍ بَيْنَ أَيِّ بَعْدِ فِرَاقٍ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يُمَسِّكُ عَنِ إِتْيَانِ صَاحِبِهِ
الزَّمَانَ ثُمَّ يَأْتِيهِ ثُمَّ يَمْسِكُ عَنْهُ نَحْوَ ذَلِكَ أَيْضًا ثُمَّ يَأْتِيهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ

وَهَكَذَا لَقَيْتُهُ فِي الْقَرْطِ لَيْلًا وَلَمْ أُخْسِرْ عَوَادِي الشَّرْطِ

إِذَا لَقَيْتُهُ فِي الْيَوْمَيْنِ وَالثَلَاثَةِ فَأَكْثَرُ مَرَّةً . وَلَا يَكُونُ الْقَرْطُ فِي أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً

كَذَلِكَ قَدْ أَمَيْتُهُ عَنْ هَجْرٍ وَتَغْرُهُ يَنْبِسُ لِي عَنْ دَرِّ

إِذَا لَقَيْتُهُ بَعْدَ الْحَوْلِ . وَعَنْ بَعْضِ بَعْدِ أَيِّ لَقَيْتُهُ بَعْدَ هَجْرٍ

وَقَدْ لَقَيْتُهُ نِقَابًا فَبَدَرَ كَمَا لَقَيْتُهُ صِقَابًا كَالْقَمَرِ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ بِمَعْنَى لَقَيْتُهُ فُجَاءَةً مَصْدَرُ نَاقَبْتُهُ إِذَا فَاتَحْتُهُ . وَانْتِصَابُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ وَيَجُوزُ عَلَى
الْحَالِ . وَالثَّانِي مُشْتَقٌّ مِنَ الصَّقَبِ بِمَعْنَى الثَّرْبِ . أَيِّ لَقَيْتُهُ مُتَقَارِبِينَ

وَهَكَذَا لَقَيْتُهُ كِفَاحًا وَمِثْلُهُ لَقَيْتُهُ صِفَاحًا

الْأَوَّلُ بِمَعْنَى . وَاجِهَةٌ وَمِنْهُ إِنِّي لَا كَفَحْتُهَا وَأَنَا صَائِمٌ أَيُّ أَقْبَلْتُهَا . وَالثَّانِي مِنْ الصَّفْحِ وَهُوَ
عَرْضُ الشَّيْءِ وَجَانِبُهُ وَيَدُلُّ عَلَى الْقُرْبِ أَيُّ لَقَيْتُهُ وَصَفْحَةٌ وَجَهِي إِلَى صَفْحَةٍ وَجَهِي أَيُّ لَقَيْتُهُ مُوَاجِهَةً

كَذَلِكَ السَّرَاةُ لِلنَّهَارِ لَقَيْتُهُ فَجَادَ بِالْأَوْطَارِ

لفظه لَقَيْتُهُ سَرَاةً النَّهَارِ أَيُّ أَوَّلُهُ وَقِيلَ عِنْدَ ارْتِفَاعِهِ . أَخُوذُ مِنْ سَرَاةِ الظُّهْرِ وَهِيَ أَعْلَاهُ
وَمِثْلُ ذَا رَادَ الشُّحِيِّ لَقَيْتُهُ كَذَا أَدِيمًا وَقَدْ حُيِّتُهُ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ لَقَيْتُهُ رَادَ الشُّحِيِّ أَيُّ ارْتِفَاعُهُ . وَالثَّانِي لَقَيْتُهُ أَدِيمَ الشُّحِيِّ أَيُّ أَرْسَطِهِ .
وَقِيلَ هُوَ أَوَّلُهُ

وَهَكَذَا الْعِدَادُ لِلثَّرْيَا لَقَيْتُهُ وَنَلْتُ مِنْهُ شَيْئًا

لفظه لَقَيْتُهُ عِدَادَ الثَّرْيَا أَيُّ مَرَّةً فِي الشَّهْرِ لِأَنَّ الْقَمَرَ يَنْزِلُ الثَّرْيَا فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً . وَالْعِدَادُ
مَا يُعَادُ الْإِنْسَانَ لَوْقَتٍ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَإِنِّي لَقَيْتُهُ أَدْنَى ظَلَمٍ فَجَادَ لِي بِوَعْدِهِ وَمَا ظَلَمَ

يُرِيدُ أَدْنَى شَبَحٍ وَالشَّبَحُ الظِّلُّ وَالشَّخْصُ . وَقِيلَ مِنْ الظَّلَامِ لِأَنَّهُ يَسْتُرُ نَعْمَتَكَ الْأَشْيَاءَ فَكَأَنَّهُ
قَالَ لَقَيْتُهُ أَوَّلَ مَنْ سَتَرَ عَنِّي مَا سِوَاهُ بِرُقُوعِ بَصْرِي عَلَيْهِ

وَبَعْدَ مَا قَدْ رَأَيْتُ هَمَّ أَسَا لَقِيْتُهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ مَسَا
 الوَهْلَةُ فَعْلَةٌ مِنْ وَهَلَ إِلَيْهِ إِذَا فَرَعَ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَثَّرَ فَتَفْرَعُ بِنَظَرِكَ إِلَيْهِ
 وَرَنَمَ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ جَائِرًا لَقِيْتُهُ أَدْنَى دَنِي زَائِرًا
 أَي أَوَّلَ شَيْءٍ وَالِدِنِي فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . أَي أَدْنَى دَانٍ وَأَقْرَبُ قَرِيبٍ

لَقِيْتُهُ أَوَّلَ صَوَكٍ وَكَذَا أَوَّلَ بَوَكٍ بَأْسِمًا ذَاكِي الشُّدَى
 أَي أَوَّلَ شَيْءٍ . الْبَوَكُ تَرْوِ الْحِمَارِ . وَصَاكُ الطَّيْبُ يَصِيكُ صِيكًا لَصِقًا . وَجُعِلَ بِالْوَاوِ لِلزَّدْوَاجِ .
 وَالصَّوَكُ يَدُلُّ عَلَى السُّكُونِ وَالْبَوَكُ عَلَى الْحَرَكَةِ . كَأَنَّهُ قَالَ لَقِيْتُهُ أَوَّلَ مُتَحَرِّكٍ وَسَاكِنٍ
 لَطَّاتَهُ أَلْقَى عَلَيْهِ قَلْبِي وَقَدْ غَدَا لِي لَهُ يُلْبِي
 لَفْظَةُ أَلْقَى عَلَيْهِ لَطَّاتَهُ أَي لَمْ يَفَارِقَهُ . وَاللَّطَاةُ فِي الْأَصْلِ الْجَنِيَّةُ . وَالْمُرَادُ أَلْقَى عَلَيْهِ ثِقَلُهُ
 لِأَشْأَنْ شَأْنَهُمْ عُدَّالِي إِذْ أَكْثَرُوا عُدْلِي بِذَا الْغَزَالِ
 أَي لِأَفْسَدَتِ أَمْرَهُمْ . وَالشَّأْنُ مُلْتَقَى الْقِبَالِ مِنَ الرَّأْسِ . وَمَعْنَاهُ لِأَصْبَحْتَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْهُمْ
 كَمَا تَقُولُ رَأْسُهُ إِذَا أَصَبْتَ رَأْسَهُ . يَقُولُهُ الْمُتَوَعَّدُ

لَلْجُنَّ مَنْ لِحِي قَلْبِي إِلَى قُرِّ قَرَارِهِ عَلَى مَا عَدَلَا
 لَفْظَةُ لِالْجُنَّكَ إِلَى قُرِّ قَرَارِكَ أَي إِلَى مَحَلِّكَ الَّذِي تَسْتَحْتَمُهُ . وَالْقُرُّ الْمُسْتَقَرُّ وَالْقَرَارُ . صَدَرَ قُرِّيْقَرٌ
 أَي لِأَضْطَرَّتْكَ إِلَيْهِ . وَقِيلَ أَرَادَ لِالْجُنَّكَ إِلَى مَضْجَعِكَ وَمَدْفَنِكَ أَي الْقَبْرِ

قَالُوا لِأَمْرِ مَا يَسُودُ السَّائِدُ أَي هُوَ بِاسْتِحْقَاقِهِ يَا خَالِدُ
 لَفْظَةُ لِأَمْرِ مَا يَسُودُ مَنْ يَسُودُ مَا زَائِدَةٌ تَوْكِيدٌ . أَي لَا يَسُودُ الرَّجُلُ قَوْمَهُ إِلَّا بِاسْتِحْقَاقِهِ
 وَهَكَذَا قِيلَ لِأَمْرِ مَا جَدَعَ قَبْلًا قَصِيرٌ أَنْفُهُ فِي مَا وَقَعَ
 قَالَتْهُ الرِّبَابُ . لَمَّا رَأَتْ قَصِيرًا مَجْدُوعًا . وَالْمَثَلُ مَذْكُورٌ فِي قِصَّتِهَا مَعَ جَذِيَّةٍ

لِلسُّوقِ دِرَّةٌ كَذَا غِرَارُ وَهَكَذَا الدَّهْرُ لَهُ أَطْوَارُ
 لَفْظَةُ لِلسُّوقِ دِرَّةٌ وَغِرَارُ يُقَالُ سَوْقٌ دَارَةٌ أَي نَاقَةٌ وَغَارَةٌ أَي كَاسِدَةٌ . وَالْمُرَادُ قِلَّةُ خَيْرِهَا
 وَكَثْرَتُهُ تَشْبِيهًُا بِلَبَنِ النَّاقَةِ . وَقِيلَ غَارَةٌ دُونَ مَغَارَةٍ لِلزَّدْوَاجِ . يُضْرَبُ لِكُلِّ مَا يَنْقُصُ وَيَزِيدُ
 عَلَى فُلَانٍ كُلُّ جَفْنٍ بَاكِي لَكِنَّ حُمْزَةَ بِلَا بَوَاكِي

لفظة لَكِنْ حَمَزَةٌ لَا يَوَاقِي لَهَا قَالَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا وَجَدَ نِسَاءَ الْمَدِينَةِ يَبْكِينَ قَتْلَهُنَّ بَعْدَ أُحُدٍ فَأَمَرَ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ وَأَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نِسَاءَهُمَا أَنْ يَتَحَزَمْنَ ثُمَّ يَنْهَبْنَ فَيَبْكِينَ عَلَى عَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بُكَاءَهُنَّ عَلَى حَمَزَةٍ خَرَجَ إِلَيْهِنَّ وَهَنَّ عَلَى بَابِ مَسْجِدِهِ فَقَالَ ارْجِعْنَ يَرْحَمَنَّ اللَّهُ قَدْ أَسَأْتُنَّ بِأَنْفُسِكُنَّ . يُضْرَبُ عِنْدَ قَدَمِ مَنْ يَهْتَمُّ بِشَأْنِكَ

وَهَكَذَا عَدَاءٌ لَا أُمَّ لَهُ فَلَيْسَ يَلْقَى مَنْ يُجِيبُ سُؤْلَهُ
لفظة لَكِنْ عَدَاءٌ لَا أُمَّ لَهُ عَدَاءٌ اسْمُ غُلَامٍ وَيُرْوَى عَدِي . يُضْرَبُ كَالْمَثَلِ الَّذِي قَبْلَهُ
زَيْدٌ تَجَوَّزَ مِنْهُ مِنْ بَعْدِ الشُّطْطِ إِذْ قُلْتُ لِي لَكِنْ خِلَالِي قَدْ سَقَطَ

أصله أن شيئاً وعجوزاً أُجْمِلَا عَلَى جَمَلٍ وَخَلَاوَا بَيْنَهُمَا بِجِلَالٍ فَقَالَ الشَّيْخُ لِلْعَجُوزِ خِلَالُكَ ثَابِتٌ .
قَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ لَكِنْ خِلَالِي قَدْ سَقَطَ . وَانْتَرَعَ خِلَالَهُ فَسَقَطَ وَمَاتَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوقِعُ
نَفْسَهُ فِي الْمَلَكَةِ

لَعَلَّنِي مُضَلَّلٌ كَعَامِرٍ قَدَعُ خِدَاعِي بِالْحَيْثِ الْفَاجِرِ
أصله أن شائيناً كانا يُجَالِسَانِ الْمُسْتَوغِرَ بْنِ رَبِيعَةَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ وَاسْمُهُ عَامِرٌ إِنِّي أَخَالَفُ
إِلَى بَيْتِ الْمُسْتَوغِرِ فَإِذَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ فَأَيُّقِظُنِي بِصَوْتِكَ . فَقَطَّنَ الْمُسْتَوغِرُ لِفِعْلِهِ فَمَنَعَهُ مِنَ
الصَّبَاحِ ثُمَّ أَخَذَ يَدَهُ إِلَى مِثْلِهِ فَقَالَ هَلْ تَرَى بِأَسَاءٍ . قَالَ لَا ثُمَّ أَخَذَهُ إِلَى بَيْتِ الْفَتَى فَإِذَا
الرَّجُلُ مَعَ امْرَأَتِهِ . فَقَالَ الْمُسْتَوغِرُ لَعَلَّنِي مُضَلَّلٌ كَعَامِرٍ فَذَهَبَتْ مِثْلًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْمَعُ فِي
أَنْ يَخْدَعَكَ كَمَا خَدَعَ غَيْرَكَ

لِحْ فَحْجٍ مَنْ لَهُ اللَّجَاجُ صَبَّحَ وَفِي أَفْعَالِهِ أُعَوِجَاجُ
أي نازع خصمه فحمله اللجاج على أن غلبه بالحجة . وقيل معناه أن رجلاً خرج يطوف في البلاد
فاتفق حصوله بمكة فحج من غير رخصة منه فقيل للحج في الطواف حتى حج . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ
يَبْلُغُ مِنْ لَجَاجِهِ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ . قِيلَ وَهَذَا الْمَثَلُ فِي صَعُوبَةِ الْحَلْقِ وَاللَّجَاجَةِ

أَيْتَاهَا الْقَتَاةُ لَمْ تُفَاتِي أَيَّ لَمْ يَفْتِ مَا رَمْتِهِ فَهَاتِي
أي لم يفتك ما تطلبين فهاتي ما عندك أي استقبلي الأمر فإنه لم يفتك . قيل إن رجلاً خرج
من أهله فلما رجع قالت امرأة لو شهدتنا لأخبرناك وحدثناك بما كان . فقال لم تُفَاتِي فَهَاتِي .
أي لم يفتك ذلك فهاتي ما عندك

لِكُلِّ زَعْمٍ قِيلَ خَصْمٌ فَأَطْرَحَ دَعْوَاكَ مِمَّا لَيْسَ فِيكَ تَسْتَرِحُ

الزعم مثلك . والمعنى لكل ذي زعم خصم أي لكل مدع خصم يباريه . يُضْرَبُ عند ادعاء الإنسان ما ليس له

لَأَضْرِبَنَّ غِبَّ الْجِمَارِ وَكَذَا ظَاهِرَةَ الْقَرْسِ هَذَا مِنْ هَذَى

لفظة لأضربنك غب الجمار وظاهرة القرس غب الجمار أن يشرب يوماً ويدع يوماً . وظاهرة القرس أن يشرب كل يوم . والمعنى لأضربنك كل وقت

إِذْ لَمْ يَجِدْ طِينًا إِلَى مِسْحَاتِهِ وَجِيلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَاتِهِ

لفظة لم يجد ليشحاته طينا مثل لم يجد لشفرته مخزا . يُضْرَبُ لمن جيل بينه وبين مراده

لَنْ يَعْدَمَ الْمَشَاوِرُ الرَّشْدَ أَيَا خِلْ فُشَاوِرَ وَأَتَّبِعْ مَا رُوِيَ

لفظة لن يعدم المشاور مرشداً يُضْرَبُ في الحث على المشاورة

أَهْنُ لَيْمًا لَيْسَ لِلَّيْمِ مِثْلُ الْهَوَانِ مِنْ فَتَى كَرِيمٍ

يعني أنك إذا دافعتك بالحلم والاحتمال اجترأ عليك وإن أهنته خافك وأمسك عنك

لِحَاجَةِ نَيْكَ الْأَصْمُ قَالُوا وَمِثْلُ هَذَا لَهُمْ أَمْثَالُ

يُضْرَبُ لمن لج في شيء . فلا يُقْلَعُ عنه

لَيْسَ الْجَمَالَةُ كَمِثْلِ الدَّمْسِ فَأَدْمَسْ عَدُوًّا لَكَ غَيْرَ نَكْسٍ

الجمالة البارزة والمجاهرة . يُقَالُ جَالِيَةٌ بِالْأَمْرِ وَجَالِحَةٌ إِذَا جَاهَرَتْ بِهِ . وَالدَّمْسُ الْإِخْفَاءُ وَالِدَفْنُ . يُقَالُ دَمَسْتُ عَلَيْهِ الْخَبْرَ أَدْمَسُهُ دَمَسًا . يُضْرَبُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْحَقِّيِّ وَالْجَلْبِيِّ

كُلُّ مَقَامٍ يَا أَخَا الْفَضْلِ لَهُ قِيلَ مَقَالٌ قَدْ يُسِيءُ أَهْلُهُ

لفظة لكل مكال مكال يُراد أن تكل أمر أو فعل أو كلام موضعاً لا يوضع في غيره . قال الحطيتة

تَحَنَّنْ عَلَيَّ هَذَاكَ الْمَلِيكُ فَإِنْ تَكَلَّ مَقَامَ مَقَالًا

معناه أحسن إلي حتى أذكرك في كل مقام بحسن فطك

لَمْ يَكْ مِنْكَ بِيَدِي يَبْرُدُ شَيْءٌ وَحَرُّ وَجَدِي قَدْ شَوَى قَلْبِي شَيْءٌ

لفظة لم يَبْرُدْ يَدَيْ مِنْهُ شَيْءٌ أَي لَمْ يَبْتَدِ وَلَمْ يَسْتَقِرْ فِي يَدَيْ مِنْهُ شَيْءٌ . وهذا من قولهم بَرَدَ حَتَّى أَي بَتَّ

لَيْتَ لَنَا مِنْ فَارِسِينَ قَارِسًا يَكْفِي قَعِيرًا لِلْحُدُودِ بَائِسًا
يُضْرَبُ عِنْدَ الرِّضَا بِالْقَلِيلِ

وَأَيْسَ جِدُّ الْجِدِّ يَا أَيْنَ مُوسَى فُلْيُولَيْنَهُ لَمِيسًا
قِيلَ لَيْسَ اسْمٌ لِلْأَسْتِ . أَي لِيُولَيْنَهُ اسْمُهُ . قَالَ وَائِلُ بْنُ سَلِيمِ الْيَشْكُرِيُّ

فَأَمَّا ابْنُ دُلَاءٍ الَّذِي جَاءَ مَخْطَبًا فَخَصِيصُهُ زَمَلْنَا هَا أَمْسَ بِالْتَمِ
فَرَّ وَوْلَانَا لَيْسَ وَفَوْقَهَا رَشَاشٌ كَتُولِيعِ الْكِسَاءِ الْمَرْقَمِ
زَيْدُ الشَّقِيِّ لَهُ لِسَانٌ مِنْ رُطْبٍ كَمَا لَهُ يَدٌ تَرَى مِنَ الْحَشْبِ
لفظة لسانٌ مِنْ رُطْبٍ وَيَدٌ مِنْ حَشْبٍ يُضْرَبُ لِلْمَلَاذِ الَّذِي لَا مَنَفْعَةَ عِنْدَهُ

رِدْ مَا حَلَا يَا مُنِّي مَوْرِدُهَا فَلَكَ مَا بَتُّ أَنَا أُبْرِدُهَا
تَرَى بِرَجْلِ ضَيْفٍ قَرَاهُ فَاسْتَطَابَ قَرَاهُ وَأَعْجَبُهُ قَالُ لَقَدْ أَطْبَتُ قَالُ لَكَ مَا بَتُّ أُبْرِدُهَا . أَي لَكَ
أَعَدْتُ هَذِهِ الْكِرَامَةَ

عَنهُ لَوَى ذِرَاعَهُ أَي قَدَّ عَصَى وَلَمْ يَكُنْ يُمْكِنُهُ ضَرْبُ الْعَصَا
لفظة لَوَى عَنَّهُ ذِرَاعَهُ إِذَا عَصَاهُ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ

وَهَكَذَا عِذَارُهُ عَنهُ لَوَى أَي بَعْدَ طَاعَةِ عَصَاهُ وَأَلْتَوَى
لفظة لَوَى عَنَّهُ عِذَارُهُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْصِيكَ بَعْدَ الطَّاعَةِ

لِلْحَقِّ قَدْ يُقَالُ أَبُ الْمَرْأَةِ قَوْلُهَا عُذْرٌ بِأَمْرِ الْغَيْرَةِ
لفظة لُبُّ الْمَرْأَةِ إِلَى حَقِّهَا يُضْرَبُ عُذْرًا لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْغَيْرَةِ

أَقْبَتَهَا كُرْهًا بِأَصْبَارِهَا فِعْلَةٌ زَيْدٌ أَلْحَيْتُ إِذْهَا
لفظة لَقْبَتَهَا بِأَصْبَارِهَا الْمَاءُ رَاجِعَةٌ إِلَى الْحَصَةِ الْمَكْرُوهَةِ . أَي لَقِيَ مَا كَرِهَ وَسَاءَ . كَلَامًا كَانَ
أَوْ غَيْرَهُ . وَأَصْبَارُهَا نَوَاحِيهَا . يُقَالُ أَخَذَ الشَّيْءَ بِأَصْبَارِهِ أَي بِكُلِّهِ الْوَاحِدُ ضُبْدٌ

لِلْأَجْنَةِ لِحَامًا مُغْذِيًا هَذَا الَّذِي أَهَاتِنِي وَعَذْبًا

لفظة لألْحَمَنَّكَ جِامًا مُعْذِبًا الإِعْذَابَ التَّوَكُّلَ لِلشَّيْءِ وَالتَّوَكُّعَ عَنْهُ يُلْزَمُ وَيَتَعَدَّى . والمعنى
لأفطنك عن هذا الأمر فطامًا تامًا

أَوْ لَأَفْشَنَّاكَ فَشَّ الْوَطْبِ يَا مَنْ أَتَى غَضْبَانَ يَنْبِي سَيِّ
وذلك أن الوطْبَ يُنْفَخُ فَيُوضَعُ فِيهِ الشَّيْءُ . فَإِذَا أَخْرَجْتَ مِنْهُ الرِّيحَ قَدَّ فَشٌّ . يُضْرَبُ
لِلغَضْبَانِ الْمُتَلَيِّ . أَي لَأَخْرِجَنَّ غَضْبَكَ مِنْ رَأْسِكَ

خَالِطٌ مَهْمًا بِالْعَلَى يُنَاطُ لَيْسَ أَوَانَ يُكْرَهُ الْخِلَاطُ
أَي لَيْسَ هَذَا حِينَ إِقَاتِكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ أَنْ تَبَاشِرَهُ . أَي بَاشِرُهُ

قَدْ قِيلَ لِلْبَاطِلِ جَوَلَةٌ تُرَى وَيَضْمَعِلُ بَعْدَهُ بِلَا مِرَا
لفظة لِلْبَاطِلِ جَوَلَةٌ ثُمَّ يَضْمَعِلُ أَي لَا بَقَاءَ لِلْبَاطِلِ وَإِنْ جَالَ جَوَلَةٌ . وَيَضْمَعِلُ يَنْهَبُ وَيَبْطُلُ
وَلَيْسَتْ النَّائِمَةُ الْكَلْبِي كَمَنْ لِدَاكِ بِالْأَجْرَةِ نَاحَتْ يَا حَسَنُ
لفظة لَيْسَتْ النَّائِمَةُ الْكَلْبِي كَالْمُسْتَأْجِرَةِ هَذَا مِثْلُ مَعْرُوفٍ تَبْتَدُهُ الْعَامَّةُ

لِكُلِّ قَوْمٍ أَبَدًا كَلْبٌ فَلَا تَكُنْ لِأَصْحَابِكَ كَلْبًا مَثَلًا
لفظة يَكُلُّ قَوْمٍ كَلْبٌ فَلَا تَكُنْ كَلْبَ أَصْحَابِكَ قَالَهُ لُثْمَانُ الْحَكِيمِ لِابْنِهِ يَعْظُهُ حِينَ سَافَرَ
وَلَا تَكُنْ كَأَبْنِي لَمَّا أُسْتَدًّا سَاعِدُهُ ذَاكَ رَمَانِي عَمْدًا

يُضْرَبُ لِمَنْ يَسِيءُ إِلَيْكَ وَقَدْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ . وَالْمَثَلُ عَجْزِيَّتُهُ جَمِيعُهُ

أَعْلِيهِ الرِّمَاطُ كُلُّ يَوْمٍ فَلَمَّا أُسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي

لَيْسَ لِأَمْرِ أَبَدًا بِصَاحِبٍ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَنْظُرُ فِي الْعَوَاقِبِ
لفظة لَيْسَ لِلْأُمُورِ بِصَاحِبٍ مَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي الْعَوَاقِبِ قَالَهُ ابْنُ ضَمْرَةَ لِلثُّعْنَانَ لَمَّا سَأَلَهُ
عَنْ أَشْيَاءٍ . وَهَذَا كَمَا يُقَالُ النَّظْرُ فِي الْعَوَاقِبِ تَلْقِيحٌ لِلْعُقُولِ

لِكُلِّ جَيْشٍ يَأْتِي عِرَاةً كَذَا عَرَامٌ أَيَا الْفَتَاةُ
لفظة يَكُلُّ جَيْشٌ عِرَاةً وَعَرَامٌ أَي فَسَادٌ وَشَرٌّ

يَكُلُّ جَابِيَهُ تَرَى الْجُوزَةَ ثُمَّ يُؤَدِّنُ أَفْقَهُ مَا حَكَّوهُ يَا ابْنَ أُمِّ
لفظة يَكُلُّ جَابِيَهُ جُوزَةٌ ثُمَّ يُؤَدِّنُ جَبْهَتُ الْمَاءِ جَبَاهُ إِذَا وَرَدَتْهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ أَدَاتُهُ وَلَا

دلاؤه . والجوزة السقية ولا فعل منه في الثلاثي . والجواز الماء الذي تُسقاءُ للاشية . يقال استجزته فأجازني إذا سقاك ماء لأرضك أو ماشيتك . ويقال أذنته تأذينا أي رددته . والمعنى نكل من ورد علينا سقية ثم يُمنع من الماء ويُرَدُّ . يُضْرَبُ للنازل يُطِيلُ الإقامة

لِكُلِّ جَنْبِ مَضْرَعٍ وَكُلِّ غَدِي طَعَامٍ فَأَفْهَمَ يَا خَلِي

فيه مثلان الأول نكل جنب مضرع المضرع موضع الصرع وبمعنى المصدر . أي نكل حي موت . والثاني نكل غدي طعام يُضْرَبُ في التوكل على فضل الله عز وجل

لِكُلِّ دَهْرٍ أَبَدًا رِجَالٌ وَهُمْ لَهُ يَا صَاحِبِي أَمْثَالُ

هذا من قول بعضهم نكل مقام مقال . ونكل دهر رجال

لِكُلِّ عُوْدٍ يَا فَتَى عَصَاةَ تَجِيءُ بِالْحُلُوِّ أَوْ الْمِرَاةِ

العصاة ما يخرج من الشيء إذا عُصِرَ إن حُلُوًّا فحَلُوًّا وإن مرًّا فمرًّا . أي نكل ظاهر باطن

لِكُلِّ دَرٍّ حَالِبٌ وَجَالِبٌ لَهُ يُرَى كُلُّ قَضَا يَا طَالِبُ

لفظة نكل قضاء جالب ونكل در حالب

دَعُ حَسَدًا تَبَيْتُ مِنْهُ فِي كَمَدٍ فَلَيْسَ لِلْحَاسِدِ إِلَّا مَا حَسَدَ

أي لا يحصل على شيء إلا على الحسد فقط . وما مصدرية أي ليس للحاسد إلا حسده

جَاهَرْتُ لَمَّا لَمْ أَجِدْ مِنْ مَخْتَلٍ لَكَ أَفْهَمَ الْمَعْنَى وَمِثْلُ عَنِّي عَدْلِي

لفظة لم أجد لك مختلا أي تخطا أي ترققت بك وختلت بك فلم تُمكنني من حاجتي فجاهرتك

حتى أدركت ما أردت . وهذا كقولهم مجاهرة إذا لم أجد مختلا

إِنْ أَلْتَقَى رُوْعِي وَرُوْعَكَ أَفْهَمَا لَتَنْدَمَنَّ وَتُعَانِي أَلْمَا

لفظة إن التقى روعي وروعك لتندمن يضرب للمتهدد . والرُوع القلب أي إن التقى قلبي

وقلبك في تدير أمر لتندمن على مقاربتني لأنك تجدني أعدل منك وأقدر على دفع شرك

أَنْ يَشْبَعَ الْوَاحِدُ خَيْرٌ قَدْ قِيلَ مِنْ أَنْ يَجُوعَ اثْنَانِ قَوْلٌ مِنْ بَنِي

لَيْسَ الْمَرْكَزُ الَّذِي تَجْتَرَا أَنْبَاهُنْ فَأَفْهَمَ مَا أُثِرَا

فيهما مثلان الأول لأن يشبع واحد خير من أن يجوع اثنان وهو ظاهر . الثاني ليس

الْمُزَكَّرُ بِأَنِّيهِنَّ أَصْلُهُ أَنْ بَعْضَ الْأَعْرَابِ أَصَابَ أَفْرَاحَ الْمَكَاءِ فَدَفَنَهَا فِي رَمَادِ سُحْنٍ وَجَعَلَ يُخْرِجُهُنَّ وَيَأْكُلُهُنَّ . فَهِيَ وَاحِدَةٌ مِنْهَا حَيًّا فَعَدَا خَلْفَهُ فَأَخَذَهُ وَجَعَلَ يَأْكُلُ . قَالَتْ لَهُ صَاحِبَةٌ لِنَيْءِ نِيءِ قَالِ الْمَثَلُ . يُضْرَبُ فِي تَسَاوِي الْقَوْمِ فِي الشَّرِّ . وَالْمُزَكَّرُ مِنْ ذَلِكَ الدَّرَاجُ . وَهُوَ مِثْلُ زَافِ الْحَمَامِ إِذَا تَجَدَّحُوا حَوْلَ الْحَمَامَةِ سَاحِبًا ذَنَابَهُ . وَحَلْمٌ نِيءٌ لَمْ يَنْضَجْ

أَلْقَى عَلَى حَبِيْبِهِ أَرْوَاقَهُ قَلْبِي الَّذِي هَذَا الْغَزَالُ شَاقَهُ
لَفْظُهُ أَلْقَى عَلَى الشَّيْءِ أَرْوَاقَهُ إِذَا حَرَّصَ عَلَيْهِ وَأَحْبَهُ حُبًّا شَدِيدًا كَمَا قَالُوا أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَايِرَهُ
عَلَيْهِ أَلْقَى ذَلِكَ بِالْحِبَالَةِ وَأَوْقَى حُمْلًا أَثْقَالَهُ

لَفْظُهُ أَلْقَى عَلَيْهِ بِجُبَاتِهِ وَأَوْقَى أَي ثَقَلَهُ . وَيُقَالُ أَوْقَى تَأْوِيقًا أَي حَمَلَهُ الْمَشَقَّةَ وَالْمَكْرَهَ
دَعِ الرَّشَا يَا ذَا الْقَضَاءِ فَالْأَقَمَ حَسْبَ الَّذِي قَدْ قِيلَ تُوْرِثُ النِّقَمَ

يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْإِرْتِشَاءِ يَعْنِي نِقَمَ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ نِقَمَ الرَّاشِي إِذَا لَمْ يَأْتِ الْأَمْرَ عَلَى مُرَادِهِ
يَا ذَا الَّذِي حَجَّجْتُهُ لَزَّ الْقَتَبُ فَالزَّمْ إِذَا لَقَيْتَنِي حُسْنَ الْأَدَبِ
أَي عَضَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَزَمَتْهُ الْحَجَّةُ . وَمِنْهُ فَلَانٌ لَزَاؤُ خَصْمٍ

بَغَيْرِ أَعْزَلٍ لَقَدْ بُلَيْتَا فَلَا تَقَالُ أَبَدًا مَا شَيْتَا

لَفْظُهُ لَقَدْ بُلَيْتَ بَغَيْرِ أَعْزَلٍ أَي قِيضَ لَكَ قِرْنُكَ . وَهَذَا يَقْرُبُ مِنْ قَوْلِهِمْ رُمِيتَ بِجَبْرِ الْأَرْضِ
مِنْكَ أَنْتَمَّتْ بِالَّذِي كَانَ وَلَمْ يُشْطِطْ بِدُونِ رِيَّةٍ مَنْ أَنْتَمَّ

هَذَا مُنْتَدِعٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَلَنْ أَنْتَصِرَ بَعْدَ ظَلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ »

وَالدَّهْرُ لَمْ يُجْبَأْ لَهُ يَا صَاحِبَ شَيْءٍ إِلَّا أَجَادَ أَكْلَهُ مِنْ بَعْدِ شَيْءٍ

لَفْظُهُ لَمْ يُجْبَأْ لِلدَّهْرِ شَيْءٌ إِلَّا أَكَلَهُ يَعْنِي أَنَّ الدَّهْرَ يُعْنِي كُلَّ شَيْءٍ . وَلَا يُسَاحَ أَحَدًا مِنْ بَنِيهِ

يَا أَيُّهَا الرِّيمُ لَكَ الْعُتْبَى وَلَا أَعُودُ لِلَّذِي إِلَيْكَ مُقَالًا

الْعُتْبَى اسْمٌ مِنَ الْإِعْتَابِ يَعْنِي إِزَالَةَ الْعُتْبِ . أَي لَكَ مِنِّي أَنْ أَرْضِيكَ وَلَا أَعُودُ إِلَى مَا يُسْحَطُكَ .

يَضْرِبُهُ التَّابُ الْمُتَدْر

يَا عَافِي أَنْتَ لَكَ الْعُتْبَى بِأَنْ أَقُولَ لَا رَضِيْتَ فِي حُبِّ الْحَسَنِ

لَفْظُهُ لَكَ الْعُتْبَى بِأَنْ لَا رَضِيْتَ هَذَا إِذَا لَمْ يَرِدِ الْإِعْتَابُ يَقُولُ أَعْتَبَكَ بِخِلَافِ مَا تَهْوَى .

والعنى إعتاني إياك بقولي لك لا رضيت على وجه الدماء أي أبدًا
 أَنْتُمْ قَدْ اسْتَبَطَنْتُمْ بِأَشْهَبِ يَأْ قَوْمٌ بَازِلٍ يَدُونِ رَبِّ
 لفظه لقد استبطنتم بأشهب بازل قاله العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه لأهل مكة.
 أي بليتيم بأمر صب مشهور كالبعير الأشهب البازل وهو الأبيض القوي. والباء زائدة. يقال
 استبطنت الشيء إذا أخفيت

عَلَى رُسَيْلَاتٍ لَهُ الْكَلَامَا . أَلْتَى وَلمَ يَسْتَجِجِ الْمَلَامَا
 لفظه ألتى الكلام على رسيلاية يضرب للرجل المذار يتهاون بما يقول. ورسيلات جمع رسيية
 تصغير رسة يقال ناقة رسة تمشي هونا. ويجوز أن يكون تصغير رسة بكسر الراء. يقال في فلان
 رسة أي توان وكسل. ومنه على رسلك

لَوْلَا جِلَادِي غَنِمْتَ بِلَادِي بَنُو فُلَانٍ أَخْبَثُ الْعِبَادِ
 أي لولا مدافعتي عن مالي سلب وأخذ

يَا لَيْتَ حَفْصَةَ لِكُلِّ رَائِمٍ تَكُونُ مِنْ رِجَالِ أُمِّ عَاصِمٍ
 صرف حفصة ضرورة. وهذا من أمثال أهل المدينة. وأصله أن عمر رضي الله عنه مر بسوق
 الليل وهي من أسواق المدينة فرأى امرأة معها ابن تبيعه ومعها بنت لها شابة وقد همت العجوز
 أن تمدق لبنا فجعلت الشابة تقول يا أمه لا تمدقيه ولا تعشيه. فوقف عليها عمر فقال من هذه
 منك. قالت ابنتي فأمر عاصمًا فتزوجها فولدت له أم عاصم وحفصة فتزوج عبد العزيز بن
 مروان أم عاصم فكانت حسنة العشرة لينة الجانب محبوبة عند أحماتها فولدت له عمر. فلما
 مات خلفته على حفصة فكانت سيئة الخلق تؤذي أحماتها فُسئل عنث من موالي مروان
 عن حفصة وأم عاصم. قال ليت حفصة من رجال أم عاصم فنهبت مثلاً. يضرب في
 تفضيل بعض الخلق على بعض

لَيْسَ الْقُدَامَى كَالْحَوَافِي مِثْلَمَا حَكَيْتُ فِي التَّضْيِيلِ قَبْلُ فَأَهْمَا
 القدامى المتقدم من ريش الجناح. والحوافي ما خفي خلف القدامى. يضرب عند التفضيل
 جَنَيْتِ يَا هِنْدُ عَلَى مُرِيدِكَ لَيْعَانَنَّ خَلْقِي جَدِيدَكَ
 أي ليظنن كيري شباك. وذلك أن رجلاً شاخ وله امرأة شابة وكانت تتناقل عن خدمته

قال هلم حبي ودعي تصديك ليظن ختي جديك
لحفي فضل لحافه عمر أي كان لي منه عطاء في السفر
يُضرب لمن يُعطيك فضل زاده وعطاه

لأضمن عنك ديني فأرجع عما أراك فيه تجري وأسمع
يُضرب عند التخوف بالهجران أنشد ثعلب

أيا بن رثق الماء لا تطعنه وإن غلبتك النفس إلا روده
وللماء رثق يُتق ونقوع فديني إذا يا بن عنك وضع

ليس أمير القوم بالحب الخدع يعني أمير القوم ورئيسهم لا ينبغي له أن يحب
على أصحابه ويخدعهم. ويروى ليس أمين القوم

لحي من هند فلان ويسا إذ كان زوجها الوليد تيسا
أي لحي ما يريد قيل لم يسمع من هذا البناء إلا ونج وويس وويه وويل. قيل وويك
وويب أيضا كلها متقاربة في المعنى إلا ويح وويس فإنهما كلمتا راقية واستجاب

لست بعم بل ولا خال لك لكنني يا أبة عمي بملك
لفظه لست بعمك ولا خالك ولكنني بملك قاله رجل لما دخل على امرأة. قالت يا عمه
ارفق ترده بذلك عن نفسها

سالك قصد لم يجز وما عمي قاصد حق يا فلان فأعلم
لفظه لم يجز سالك القصد ولم يعم قاصد الحق أي من سلك سواء السبيل لم يجتج إلى
أن يجود عنه

بالإس يا ذا الحق الحس كما قالوا وميل عن شر قوم لوما
لفظه الحق الحس بالإس الحس الشر. والإس الأصل. أي الحق الشر بأهله. قيل هما
بالفتح وقيل بالكسر

وليس لي حشفة كلاً ولا خدرة في مدة الذي خلا
الحشفة اليابسة. والخدرة التي تقع من النخلة قبل أن تنضج. يُضرب في الإنكار لثبوت

الشيء . ويجوز أن يريد بالحفرة التديّة ليعكون بإزاء اليابسة . يُقال يوم خدي وليّة خدرة
أي ندي ونديّة

لَوْ أَنْتَجِي عَلَيْكَ يَا هَذَا أَرَى زَنْدَكَ ذَا تَحْرُمٍ مِمَّا جَرَى

لفظة لئن انتجتُ عليك فأني أراك يتحرم زندق وذلك أن الزند إذا تحرم لم يُور به القادح
وتحرمه أن يظهر فيه خروق ومنه الحورم لصخرة فيها خروق . أراد أنه لا خيد فيه كالزند التحرم
لا نار فيه

هِنْدَ الْأَحَامِسِ الشَّقِيُّ قَدْ لَقِيَ أَي مَاتَ بَعْدَ مَا بِهِ الْأَدْهُرُ شَقِي

لفظة لقي هند الأحامس أي مات . وهو اسم من أسماء الموت . قال سنان بن جابر
وددت لما ألقى بهند من الجوى بأم عبيد زرت هند الأحامس .
أم عبيد كنية الأرض الخلاء . تمتى للوت بأرض خلاء لما لقي في حب هذه المرأة . وقيل هند
الأحامس الداهية قال الشاعر

طَمَعَتْ بِنَا حَتَّى إِذَا مَا لَقَيْتَنَا لَقِيتَ بِنَا يَا عَمْرُو هِنْدَ الْأَحَامِسِ

لَأَقْتُونَكَ أَفْهَمَنْ قَتَاوَتَكَ قَدْ أَطَلْتَ لَوْرِي شَقَاوَتَكَ

يُقال قنوت الرجل إذا جازيته أي لأجزئك جزاءك

وَلَأَقِيمَنَّ فِيهِ صَعْرَكَ وَأَكْهَيْنَنَّ كُلَّ خَلِّ ضَرَدِكَ

الصعر ميل في العنق في أحد الشقين . وفي الوجه إذا مال في أحد شقيه

وَحَيْثُ قَدْ أَلْبَسْنَا جَرِيدَتَكَ لَا تَجْرَتَكَ أَطْلَمَنَّ نَحِيرَتَكَ

النخيرة حساء من دقيق يُجمل عليه سمن . أي لأطمن بك ما يوازيك

وَجِدِّي يَهْنِدُ لَمْ يَكُنْ يَكْذِبُ لَيْسَ عَلَى الشَّرْقِ طَلْحًا يَنْجِبُ

الشرق اسم للشمس . يُقال طلع الشرق ولا يُقال غاب الشرق . والطحاء السحاب المرتفع .
يُضرب في الأمر المشهور الذي لا يخفى على أحد

لِيَوْمِهَا تَجْرِي مَهَاةٌ بِالْعَنْقِ إِذَا جَرَتْ يَوْمًا لَغَيْرِي مِنْ شَبَقِ

المهاة البقرة الوحشية . والعنق ضرب من السير . يُضرب لمن أراد أمراً فأخطأه ثم أصاب بعد

ذلك . وقيل المراد ييوسها يوم موتها وهلاكها مثل أنت مجازين رجلاه . أي إلى يوم تهلك فيه
تجري هذه الهامة بسجلة وسرعة

إِنِّي سَرِيعٌ لِمَوَاهَا فِي الْفَلَسِ لَيْسَ بَطِيءٌ مِنْ بَنِي أُمِّ الْفَرَسِ

أم الفرس جواد كانت لا تلد غير جواد . يضرب لبني الكرام . أي من ولدتهم الكرام لا يكون
ليسا كما لا تكون بطاء أولاد هذه الفرس

فَضَحَّتْهَا لِكَيْفِهِ مَا أَتْرَا وَ لَسْتُ بِالشَّقَا وَلَا الضَّيْقِي جِرَا

قيل إن جويزتين زوجتا من رجلين . قالت الصغرى أبتنوا علينا أي اضربوا علينا خيمة نستد
بها من الرجال . قالت الكبرى لا تعجلي حتى نشب . فابت الصغرى فلما ألححت على أهلها . قالت
لها الكبرى المثل . والشقاء تأتيث الأشق من شق الأمر يشق . والاسم الشق . والضيق تأتيث
الاضيق . والضوق لغة . أي لست بالشقاء أمرا . أي ليس أمرى بأشق من أمرك ولا حوري
بأضيق من جرك وأنت لا تبالين بهزء الناس منك فكيف أبالي أنا . يضرب للرجل ينصح
فلا يقبل فيقول الناصح لست بأرحم عليك منك

يَا صَاحِبِي لَنْ يُثْلَعَ الْجِدُّ النَّكْدُ فِي مَا حَكَّوْا إِلَّا بِجِدِّ ذِي الْإِبِدِ

فَإِنَّمَا فِي كُلِّ عَامٍ مَا تَلِدُ فَذَلِكَ شَرُّ النَّاسِ فِي الْكُونِ وَجِدُّ

الجذ النكد القليل الخير . والإيد الولود . ولم يجي على هذا الوزن في الأسماء إلا إيد وإطل وفي
الصفات إيد ويلز بمعنى ضحمة . والمعنى لم يثلع جذ النكد إلا وهو مقرون بجذ صاحب الأمة
التي تلد كل عام وكون الأمة ولودا جرمان لصاحبها . يضرب لمن لا يزداد حاله إلا شرا

سَقَطَ زَيْدٌ لِلْيَدَيْنِ وَاللِّقْمِ وَبَعْدَهُ سَارَ إِلَى جَهَنَّمَ

لفظة لليدين وللقم يقال عند الشامة بسقوط إنسان وفي الحديث أن عمر رضي الله عنه أتى
بسكران في شهر رمضان فتمتد بذيده . فقال عمر رضي الله عنه لليدين وللقم أولادنا ييام
وأنت منطير . ثم أمر به فحده . وأراد على اليدين وعلى القم . أي أسقطه الله عليهما

لَيْسَ لِمَنْ لُدِغَ مَرَّتَيْنِ مِنْ جُحْرِي عُدُّ فَفَكَرَ وَأَسْتَيْنِ

لفظة ليس لرجل لدغ من جحر مرتين عدو ففكر وأستين
ابن ثعلبة وكان أخطب بكري في البصرة فخطب الناس لما قتل يزيد بن المهلب فحمد الله وأثنى

عليه ثم قال أيها الناس إن الفتنة تُقبل بشبهة ومُدبر بيان وليس لرجل لُدغ من جُحر مرتين عُذر. فاتقوا عصابَ تأتيكم من قِبَل الشام كالِدلاء قد انقطعت أودانها ثم تزل. فرَوى الناسُ خطبته وصار قوله مثلاً

يَا مَنْ لِحَانِي لَسْتَ مِنْ غَسَانِي وَلَيْسَ شَأْنُ أَحَقِّ كَشَانِي

رَوَى مِنْ غَسَانِي. قَالَ أَبُو زَيْدٍ أَي مِنْ رَجَالِي

بِالْأَرْضِ لَبَدُوا بِجِدِّ تَحْسَبُوا بِهَا جَرَاثِيمَ وَلَا تُسْتَنْضَبُوا

لَفْظُهُ لَبَدُوا بِالْأَرْضِ تَحْسَبُوا جَرَاثِيمَ الْجُرْثُومَةَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ يَقُولُ الرِّقْوَا بِالْأَرْضِ تَحْسَبُوهُمَا يُضْرَبُ فِي الْحَتِّ عَلَى الْجَمَاعِ. وَيُضْرَبُ لِلْمَنْهَزِينَ حِينَ يُزَأُّ بِهِمْ

وَالنَّاسُ بِالْحَيْرَاتِ مَا تَبَانُوا فَإِنْ تَسَاوَوْا هَلَكُوا وَبَانُوا

لَفْظُهُ لَنْ يَزَالَ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَانُوا فَإِذَا تَسَاوَوْا هَلَكُوا أَي بِتَفَاوُثِهِمْ فِي الرَّتَبِ يَوْجَدُ الْأَمْرُ وَالْأُمُورُ فَإِذَا تَسَاوَوْا فِيهَا لَا يَنْقَادُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ فَحَيْثُ هَلَكُوا. لِأَنَّ الْغَالِبَ عَلَى النَّاسِ الشَّرُّ وَإِنَّمَا يَكُونُ الْخَيْرُ فِي النَّادِرِ مِنَ الرِّجَالِ لِعَزَّتِهِ فَإِذَا كَانَ التَّسَاوِي فَإِنَّمَا هُوَ فِي السُّوءِ

يَا صَاحِبِ فِي مَكْرُوهِهِ هَذَا الْقَدْرُ أَمَدُ تَنَوُّقٍ فَهَلْ يُجَلِّي الْكَدْرُ

لَفْظُهُ لَقَدْ تَنَوَّقَ فِي مَكْرُوهِهِ الْقَدْرُ التَّنَوُّقُ النَّظَرُ فِي الشَّيْءِ بِنَيْقَةٍ. وَبَعْضُهُمْ يَنْكُرُ تَنَوَّقَ وَيَقُولُ الصَّحِيحُ تَأَنَّقَى. يُضْرَبُ لِمَنْ يُوَلِّعُ فِي إِيْدَانِهِ

هِنْدٌ عَلَى السَّمِينِ تُبَدِّي اللَّهُمَّا لَكِنْ عَلَى بَلَدَحٍ قَوْمٌ عَجَبِي

بَلَدَحٌ مَوْضِعٌ مُنِعَ مِنَ الصَّرْفِ بِإِرَادَةِ الْبُقْعَةِ لِأَنَّهُ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ إِذَا لَا يَخْتَصُّ هَذَا الْوِزْنَ فِي الْفِعْلِ وَلَا يَنْبَغِي. وَهُوَ مِنْ بَلَدَحٍ وَتَبَلَدَحٌ إِذَا وَعَدَ وَلَمْ يُنْجِزْ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ بَيْهَسٍ عِنْدَ قَوْلِهِ تُكَلِّ أَرَأَمَهَا وَلَدًا. وَأَشَارَ بِهَذَا إِلَى أَنَّ جَدِيهِمْ بِنَسَبَةٍ لَدَّةٌ هَذَا الْجَنْبِ الَّذِي هُوَ فِيهِ. يُضْرَبُ فِي التَّعَزُّنِ بِالْأَقْرَابِ

لَكِنْ يُرَى بِالْأَثَلِثِ يَا فُلُ لَحْمٌ لِقَدِّ الْأَهْلِ لَا يُظَلُّ

أَي لَيْسَ مَنْ لِحْفِظِهِ يُعَانِي فَهُوَ مُضَاعٌ بِعِنَا أَلْهَوَانِ

هَذَا أَيْضًا مِنْ كَلَامِ بَيْهَسٍ. وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي قِصَّةِ فِي حَرْفِ اللَّامِ

يَارَأَيْمًا قُرْبَ السَّوَى إِنْ تَفَعَّلَ أَحَدَّثَتْ عَنْكَ بَلْدَةً بِالنَّقْلِ

لَفْظُهُ لَنْ فَعَلْتَ كَذَا لِيَكُونَ بَلَدَةً مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَيُرْوَى بَلْتَةً مِنْ الْبَلْتِ وَهُوَ الْقَطْعُ .
وَالْبَلْدَةُ نَقَاوَةٌ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ وَهِيَ أَيْضًا مَتْرَلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ وَهِيَ فُرْجَةٌ بَيْنَ النَّعَامِ وَسَعْدِ
الذَّابِحِ . يَعْنِي إِنْ فَعَلْتَ كَذَا لِيَكُونَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنَ الْوَصْلَةِ خَلَاءً أَوْ لِيَكُونَ فَعَلْتَ سَبَبَ
قَطْعِ مَا بَيْنَنَا مِنَ الْوَدِّ . يُضْرَبُ فِي تَخْوِيفِ الرَّجُلِ صَدِيقَهُ بِالْهَجْرَانِ

فَلَا تُوَاخِ عَبْدَ سُوءِ أَمْكَا فَلَيْسَ عَبْدٌ بِأَخٍ يَا ذَا لَنَا

قَالَ خُزَيْمٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْهَمْزَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ إِنْ أَخَاكَ مِنْ آسَاكَ . وَالْمَعْنَى لَيْسَ الْعَبْدُ بِوَاخٍ
لِأَنَّ النَّسَبَ لَا يَرْتَفِعُ بِالرِّقِّ . أَيِ فَاخٌ بِمَعْنَى مُوَاخٍ . يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ التَّمَتُّعِ بِالنِّسْبِ
قَلْبِي بِحُبِّ فَاتِنٍ لَهُ سَلْبٌ قَدْ أَتَى الْبَطَانَ فِيهِ وَالْحَقْبُ

الْبَطَانُ لِلْقَبْلِ الْجِزَامِ الَّذِي يُجْمَلُ تَحْتَ بَطْنِ الْبَعِيرِ وَهُوَ بِنَزَلَةِ التَّصْدِيرِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ الْحَقْبُ .
وَالْحَقْبُ الْحَبْلُ يَكُونُ عِنْدَ تَيْلِ الْبَعِيرِ فَإِذَا التَّقْيَا دَلَّ التَّقَاؤُهُمَا عَلَى اضْطِرَابِ الْعُقْدِ وَانْحِلَالِهَا فَجُمِلَ
مِثْلًا . يُضْرَبُ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ . وَهَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاوَزَ الْجِزَامُ الطَّيِّبِينَ

فُلَانٌ يُرْجَى عِنْدَ خَطْبِ مُبِهِمْ لَمْ يَنْتَعِلْ ذَا بِيْقَالِ خَذَمِ

الْقِيَالُ مَا يَكُونُ بَيْنَ الْإِصْبَعِينَ إِذَا لَبَسْتَ النَعْلَ . وَالخَذَمُ السَّرِيعُ الْانْقِطَاعِ وَإِذَا انْقَطَعَ شِئْنٌ
النَّعْلُ بَقِيَ الرَّجُلُ بغيرِ نَعْلٍ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْفِي عَنْهُ الضَّعْفَ

الشَّرُّ لِي أَقِمِ سَوَادَكَ الَّذِي كَادَ يَهِي وَأَطْرَحَ عَنَّاكَ وَأَنْبِدِ

لَفْظُهُ لِي الشَّرُّ أَقِمِ سَوَادَكَ يُضْرَبُ عِنْدَ التَّشْجَعِ إِذَا ظَهَرَ الْخَوْفُ . وَالسَّوَادُ الشَّخْصُ أَيِ
اصْبِرْ فِي هَذَا الْأَمْرِ . وَقَوْلُهُ لِي الشَّرُّ أَرَادَ لِيكُنِ الشَّرُّ مَقْدَرًا لِي لِأَنَّكَ عَلَى سَبِيلِ الدَّمَاءِ

إِنَّمَا الْجُرْحُ عَدَاكَ التَّعْبُ بِلا عَنَاءٍ وَالْأَسَاءَةُ غَيْبُ

لَفْظُهُ إِنَّمَا جُرْحُ وَالْأَسَاءَةُ غَيْبٌ يُضْرَبُ لِمَنْ نَالَ حَاجَتَهُ مِنْ غَيْرِ مَنَّةٍ أَحَدٍ

لَيْسَ بِرِيٍّ إِنَّهُ تَعَمَّرُ رَشْفُ اللَّيْلِ فَأَقْنَعُ بِهِ يَا عَمْرُؤُ

لَفْظُهُ لَيْسَ بِرِيٍّ وَإِنَّهُ تَعَمَّرُ التَّعَمُّرُ الشَّرْبُ الْقَلِيلُ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْقَنَاعَةِ بِالْقَلِيلِ

فَأَلْقِ حَبْلَهُ عَلَى غَارِ يَهٍ زَيْدٍ وَمِثْلُ لَا تَكُ مِنْ جَانِبِهِ

أَصْلُهُ النَّاقَةُ إِنْ أَرَادُوا إِسْلَامَهَا لِلرَّعِيِّ أَتَوْا جَدِيلَهَا عَلَى الْغَارِ وَلَا يُتْرَكُ سَاقِطًا فَيَنْعَمُهَا مِنَ
الرَّعِيِّ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَكَرَّرَتْ مَعَاشِرَتُهُ تَقُولُ دَعُهُ يَنْهَبُ حَيْثُ شَاءَ

يَا صَاحِ لَوْلَا الْحَسُّ مَا بَالَيْتُ بِالْدَسِّ مِمَّا قِيلَ قَدْ قَاسَيْتُ
 قَالَتْهُ الْحُبْزَةُ يُقَالُ حَسْتُ الْحُبْزَةَ إِذَا رَدَدْتَ النَّارَ عَلَيْهَا بِالْعَصَا لِتَنْضِجَ . يَضْرِبُهُ مِنْ تَكَرُّرِ عَلَيْهِ الْبَلَاءِ
 أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ يُقَالُ لَحِظْتُ يَا مَنْ يَغْمِزُ عَيْنَهُ لِي حِظًّا
 لَفْظُهُ لَحِظْتُ أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ يَعْنِي أَنَّ أَثْرَ الْحَبِّ وَالْبَغْضِ يَظْهَرُ فِي الْعَيْنِ فَلَا يَبْعَثُ عَلَى اللِّسَانِ
 فَهَوْرًا اللَّهُمَّ لَا آيَا أَنْلَ بِشْرًا وَجَارِهِ عَلَيَّ مَا قَدْ عَمِلَ
 لَفْظُهُ اللَّهُمَّ هَوْرًا لَا آيَا يُقَالُ هَوْرَتُهُ بِالشَّيْءِ هَوْرًا أَتَهَمْتُهُ بِهِ وَالْأَيُّ الْحَيْنُ وَالرَّقَّةُ . أَيِ اجْعَلْنِي
 مَنْ يُظَنُّ بِهِ الْخَيْرُ وَالْيَسَارُ لَا مِنْ يَرْحَمُ وَيُؤْوِي لَهُ . وَنُصِبَ هَوْرًا بِأَسْأَلِ مُقَدَّرًا وَأَيًّا عَطْفَ عَلَيْهِ
 عُدْرُ الَّذِي قَدْ فَرَّ عِنْدَ رَحْفِهِ كَيْسَ يُلَامُ هَارِبٌ مِنْ حَتْفِهِ
 يُضْرَبُ فِي عُدْرِ الْجَبَانِ

لَوْ تَرَكَ الْحَرْبَاءَ مَا صَلَ قَلِمٌ يُنْمِي أَمْرًا قَدْ صَاحَ لَمَّا أَنْ ظَلِمَ
 الْحَرْبَاءُ مَسَارُ الدَّرْعِ . وَصَلَ صَوْتٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُظَلِمُ فَيَضْجُ وَيَصِيحُ
 يَا مَنْ لَهُ قَدْ كَرُمْتَ مَحَاسِنُ لَا يَنْ إِذَا عَزَّكَ مِنْ تُخَاشِنُ
 هَذَا قَرِيبٌ مِنْ قَوْلِهِمْ إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهِنْ

ما جاء في ما اوله لا

لَا عِطْرَ مِنْ بَعْدِ عُرُوسٍ فَاطْرِيحُ نَظْمَ الْمَعَانِي بَعْدَ عَمْرٍو وَأَسْتَرِيحُ
 وَيُرْوَى لَا تَخْبَأُ لِعَطْرِ بَعْدِ عُرُوسٍ قِيلَ إِنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَأَهْمَيْتَ إِلَيْهِ فَوَجَدَهَا تَفِيَةً قَالَتْ
 لَهَا أَيْنَ الطَّيِّبُ فَقَالَتْ خِبَائَتُهُ . قَالَتْ الْمَثَلُ . وَقِيلَ عُرُوسٌ اسْمُ رَجُلٍ مَاتَ فَحَمَلَتْ امْرَأَتُهُ وَأَتَتْ
 بِمَشْوَةِ الْعَطْرِ فَكَسَرَتْهَا عَلَى قَبْرِهِ وَصَبَّتْ الْعَطْرَ فَوَجَّحَتْهَا بَعْضُ مَعَارِفِهَا فَقَالَتْ ذَلِكَ . يُضْرَبُ عَلَى
 الْأَوَّلِ فِي ذِمِّ ادِّخَارِ الشَّيْءِ وَقْتَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ . وَعَلَى الثَّانِي فِي الْإِسْتِغْنَاءِ عَنِ ادِّخَارِ الشَّيْءِ .
 لَعَدَمٍ مِنْ يُدْخِرُ لَهُ . وَقِيلَ أَوَّلٌ مَنْ قَالَ ذَلِكَ امْرَأَةٌ مِنْ عُدْرَةَ يُقَالُ لَهَا أَمَاءُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
 وَكَانَ لَهَا زَوْجٌ مِنْ بَنِي عَمِّهَا يُقَالُ لَهُ عُرُوسٌ فَمَاتَ عَنْهَا وَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهَا يُقَالُ لَهُ
 نَوْفَلٌ وَكَانَ أَعْسَرَ أَبْرَجٍ مُجِيلًا دَمِيمًا . فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَظُنَّ بِهَا قَالَتْ لَهُ لَوْ أَذِنْتَ لِي فَرَيْتُ ابْنَ
 عَمِّي وَبَكَيْتُهُ عِنْدَ رَمْسِهِ . قَالَتْ لَهَا أَفْعَلِي . قَالَتْ أَيْبِكُ يَا عُرُوسَ الْأَعْرَاسِ . يَا ثَلْبًا فِي أَهْلِي

وأسداً عند الباس . مع اشياء ليس يعلمها الناس . قال وما تلك الاشياء . قالت كان عن الهمة
غير نفاس ويعمل السيف ضبيحات الباس . ثم قالت يا عروس الأغر الأزهر . الطيب الحميم
الكريم المحب . مع اشياء له لا تذكر قال وما تلك الاشياء . قالت كان عيوقاً لمخناً والمنصكر .
طيب النكهة غير أنجر . أيسر غير أعسر . فعرف الزوج أنها تعرض به فلماً رحل بها قال ضمتي
اليك عطرك وقد نظر إلى قشوة عطرها مطروحة . فقالت لا عطر بعد عروس . يضرب لمن
لا يدخر عنه نفيس

وَلَا تَبُلْ يَا صَاحِرَ فِي قَلْبِي شَرِبْتَ مِنْهُ يَلْقَا الْحَبِيبِ

لفظة لا تبُلْ في قلبٍ قد شربت منه يضرب لمن يُسيء القول في من أحسن إليه
إِنِّي لَا آتِيكَ يَا مَنْ ظَلَمَا حَتَّى يُوُوبَ الْقَارِظَانِ فَأَعْلَمَا

هذان القارضان كانا من عترة خراجا في طلب القرظ فلم يرجعا وقد تقدم أن أحدهما يذكر بن عترة

وَهَكَذَا حَتَّى يُوُوبَ يَا فُلَّ هَمِيرَةَ بِنُ سَعْدٍ فِي مَا تَقَلُّوا

لفظة لا آتيك حتى يُوُوبَ هَمِيرَةَ بِنُ سَعْدٍ وهو رجل قديد . ومعناه لا آتيك أبداً

كَذَلِكَ لَا آتِيكَ مِعْزَى الْفِرْزِ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ يَا خَلِيلِي فَأَدْرِ

الفرز لقب سعد بن زيد مناة بن تميم وإنما لقب بذلك لأنه وافى الموسم بمعزى فأنهبها هناك
وقال من أخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فرز وهو الاثنان فأكثر . والمعنى لا آتيك
حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع أبداً

وَقِيلَ لَا آتِيكَ مَا لِلْمَاءِ قَدْ حَمَلَتْ عَيْنِي بِلَا مِرَاءِ

لفظة لا آتيك ما حملت عيني الماء . ويروى وسقت أي جمعت

وَهَكَذَا مَا حَتَّ النَّيْبُ عَلَيَّ مَا قَدَّرُوا أَيَّ أَبَدًا يَا مَنْ عَلَا

لفظة لا آتيك ما حَتَّ النَّيْبُ ومثله ما أطت الإبل أي أبداً

كَذَلِكَ مَا السَّعْدَانُ دَامَ يَأْفَتِي مُسْتَلْقِيَا حَسْبَ الَّذِي قَدْ بَنَّا

لفظة لا آتيك ما دام السعدان مستلقياً قيل لأعرابي كره البادية هل لك في البادية . قال
أما ما دام السعدان مستلقياً فلا . قالوا وكذا بنبت السعدان

يَا صَاحِرَ لَا تَرْضَى إِلَيَّ قَدْ شَنَاتُ إِلَّا بِجَرَزَةٍ لِمَنْ قَدْ أَبْغَضَتْ

لفظه لا ترضى شائنة إلا بجززة الجززة الاستئصال . والمعنى أن المبغضة لا ترضى إلا باستئصال
من تبغضه . وأصل المثل في الخبر عن الموث وعلى هذه الصيغة يستعمل في الذكر أيضا
لا تقدم الحسناء ذاما أبدا فلا عجيب أن تقدم أحدا

الذام والذم العيب كالعاب والعيب والزار والريز . ومعنى المثل لا يخلو أحد من شيء يعاب به .
ويمكن أن يكون معناه لا يسلم أحد من أن يعاب وإن لم يكن ذا عيب . قاله حبي بنت
مالك بن عمرو العدواني وكانت من أجمل النساء فسمع بجمالها ملك فسان فخطبها إلى أبيها
وحكمه في مهرها وسأله تهيلها . فلما عزم الأمر قالت أمها لتباعها إن لنا عند الملامسة رشحة
فيها هنة فإذا أردت إدخالها على زوجها فطيتها بما في أصدافها . فلما كان الوقت أعجلهن زوجها
فأغلن تطيبها . فلما أصبح قيل له كيف وجدت أهلك طرقتك البارحة . فقال ما رأيت
كألية قط لولا رويحة أنكرتها . فقالت هي من خلف التتر لا تقدم الحسناء ذاما فأرسلتها
مثلا . يضرب في عزة تهذيب الأشياء وخلوها من العايب

لا تحمد الأمة عام تشتري وحره عام ألنا بلا ميرا
لفظه لا تحمد أمة عام انسابها ولا حره عام بائها ويروي هداها أي إنها يتصان لأهلها
لجدة الأمر وإن لم يكن ذلك شأنهما يضرب لكل من حمد قبل الاختبار

صناع لا تقدم ثلة على ما قيل أي تلقى دواما عملا
لفظه لا تقدم صاع ثلة الصوف تغزله المرأة . يضرب للرجل الصنع . يعني إذا عدى عملا
أخذ في آخر لحقه وبصيرة

لا تعظيني وتتعظي أيا هند وكوني دائما ذات حيا
أي لا توصيني وأوصي نفسك . وقيل تعظني بضم التاء أي لا يكن منك أمر بالصلاح وأن
تفسدي أنت في نفسك من عظمت السهم إذا التوى واعوج . يقول كيف تأمريني بالاستقامة
وأنت تتعوجين . وقيل عظمت الرجل إذا هاب وتابع . يضرب لمن يوصيك وهو جدير بأن يوصى

هيات لا يدري أسعد الله أكثر أم جذام يا ذا اللاهي
سعد الله وجذام حيان بينهما فضل بين لا يخفى على الجاهل الذي لا يعرف شيئا . قيل هذا المثل
لحمزة بن الضليل البلوي لروح بن زنياع الجذامي

لقد أحمت حتى لست تدري أسعد الله أكثر أم جذام

فُلَانٌ لَا يَدْرِي وَكَانَ يَجْهَلُ يَا صَاحِبَ أَيِّ طَرَفِيهِ أَطْوَلُ

قيل معناه لا يدري أنسب إليه أفضل أم نسب أمه . وقيل إن وسط الإنسان سرته والطرف الأسفل أطول من الأعلى وهذا يكاد يجهله أكثر الناس حتى يقرر له . يضرب في نفي العلم . وقيل طرفاه ذكره ولسانه وينشد

إِنَّ الْقَضَاءَ مَوَازِينَ الْبِلَادِ وَقَدْ

أَعْيَا عَلَيْنَا بِجُورِ الْحُكْمِ قَاضِينَا

قَدْ صَابَهُ طَرْفَاهُ الدَّهْرَ فِي تَعْبٍ

ضَرَسٌ يَدُقُّ وَفَرْجٌ يَهْدِمُ الدُّنْيَا

لَا تَعْدَمُ أَعْلَمَنُ مِنْ أَيْنِ عَمِكَ نَصْرًا إِذَا أَمَكَ مَا أَهْمَكَ

أي إن حميك يفضب لك إذا رآك مظلوما وإن كنت تُعاديهِ . يضرب في حفيظة ذوي الأرحام
لَا يَمْلِكُ الْمَوْلَى لِمَوْلَى نَصْرًا أَي تَرَكَ نَصْرَ حَسَبًا أَسْتَقْرًا

قيل أول من قاله الثعنان بن المنذر وذلك أن العيَّار بن عبدالله الضبي كان يُعادي ضرار بن عمرو وهو من أسرية فاختم أبو مرحب اليربوعي وضرار بن عمرو عند الثعنان في شيء فنصر العيَّار ضرارا . فقال له الثعنان أتفعل هذا بأبي مرحب في ضرار وهو ماديك . فقال العيَّار آكل لحمي ولا أدعه لآكل . فقال الثعنان لا يملك مولى لمولى نصرا . أي لا يملك ترك نصره أو نحوه أي يثور به الغضب له فلا يملك نفسه في ترك نصرته

لَا تُنْفَسِ سِرًّا لَكَ يَوْمًا لِأُمَّةٍ وَلَا تَبُلْ عَلَى أَعَالِي أَكْمَةٍ

لفظة لا تُنْفَسِ سِرًّا إلى أمةٍ ولا تَبُلْ على أكمةٍ . قاله أكم بن صيني وقرن بهما لأنها ليسا يعمل لما يودعان . أي لا تجعل الأمة لسرك محلا كما لا تجعل الأكمة لبوك موضعا

لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مَرَّتَيْنِ يَا صَاحِبَ مِنْ جَجْرٍ بَغِيرِ مَيْنِ

لفظة لا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جَجْرٍ مَرَّتَيْنِ قيل هذا كناية عما يؤتممه أي إن الشرع يمنع المؤمن من الإصرار فلا يأتي ما يستوجب به تضاعف العقوبة . يضرب لمن أصيب ونكب مرة بعد أخرى . وقيل هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لأبي عزة الشاعر أسره يوم بدر ثم من عليه وأناه يوم أحد فأسره . فقال من علي فقال عليه الصلاة والسلام هذا القول . أي لو كنت مؤمنا لم تُعاود لقتالنا

لَا جَدَّ إِلَّا مَا تَرَاهُ أَفْصَا عَنْكَ لِمَا تَكْرَهُهُ وَمَحْصَا

يُقال ضربة فاقصه أي قتله مكانه . يقول جدك الحقيقي ما دفع عنك المكروه وهو أن يقتل عدوك دونك . قاله معاوية حين خاف أن يعيل الناس إلى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب شربة عسل فيها سُم فأحرقته فعند ذلك قال معاوية لا جد إلا ما اقص عنك ما تكره

لَا أَطْلُبُ الْأَثَرَ بَعْدَ عَيْنٍ مِنْ مُنْيَةِ الْعُشَّاقِ نُورِ عَيْنِي

لفظة لا أطلب أثرا بعد عين أي لا أخذ الذية وهي أثر الدم وأترك العين أي القاتل . قاله مالك بن عمرو الباهلي لقاتل أخيه يملك حين أراد الاقتصاص منه فقال له دعني ولك مائة من الإبل فقال لا أطلب أثرا بعد عين ثم حمل على قاتل أخيه قتله . يضرب في النهي عن التفريط في طلب الممكن ثم طلبه بعد فوته . وقد تقدم هذا المثل مع قصته في حرف التاء .

لَا تَكْرَهَنَّ سَخَطَ مَنْ رِضَاهُ جَرُّهُ فَمِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ اللَّهُ

لفظة لا تكره سخط من رضاه الجرُّ أي لا تُبالِ بسخط الظالم فإن رضا الله من ورائه

دَعِ الَّذِي رَوَيْتَ عَنْهُ سَيِّئَ السُّخْبِ لَا يُؤْذِي نَبَاحُ الْكَلْبِ

لفظة لا يضرب السحاب نباح الكلاب يضرب لمن يبال من إنسان ما لا يضره

لَا أَمْرَ يَا هَذَا لِمَعْصِيَةٍ وَرَدَّ أَيَّ مَنْ عَصَى فِي أَمْرِهِ فَهَوَّ يَرُدُّ

أي من عصى في ما أمر فكأنه لم يأمر . وهذا كقولهم لا رأي لمن لا يطاع

لَا تَتَمَنَّأَنَّ الْجَبْرَ إِلَّا سَابِحًا إِنْ كُنْتَ يَوْمًا لِمِهِمْ رَائِحًا

نصب البحر ظرفا . أي لا تقع في البحر إلا وأنت سابح . يضرب لمن يباشر أمرا لا يجسسه

إِنَّ الْأَعْوِيَّ لَا يُرَى بِأَصَاحِ غِيٍّ لَهُ عَلَى مَا قِيلَ فَأَنْفَقَهُ يَا أَخِي

لفظة لا يرى لعوي غيا يضرب لمن لا ينكر الضلالة ولكن يزينا لصاحبها

وَلَا تَلْمِ أَخَاكَ وَأَحْمَدَ رَبًّا عَافَاكَ إِذْ أَبَعَدَ عَنْكَ الذَّنْبَا

لا توك بالأنشودة السقاء وخذ بحزم تكثف الغناء

لفظة لا توك سقاءك بالأنشودة يضرب في الأخذ بالحزم

لَا تُسَكِّنْ مَا لَا يُرَى يُسْتَمْسِكُ وَأَصْنَعْ جَمِيْلًا لَا يُرَى يُسْتَهْلِكُ

لَفْظُهُ لَا تُمَسِّكُ مَا لَا يُسْتَسْنَكُ أَيُّ لَا تَضَعِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
 لَا تَنْزُرْ إِلَّا بِغَلَامٍ قَدْ غَزَا وَأَطْرَحِ الْجَاهِلَ فَهُوَ قَدْ هَزَا
 أَي لَا يَصْجَبُكَ إِلَّا رَجُلٌ لَهُ تَجَارِبٌ دُونَ النَّيْرِ الْجَاهِلِ
 دَعِ نُضْحَ زَيْدٍ الَّذِي قَدْ غَشَا هَيْهَاتَ لَا يُسْمِعُ أُذُنًا خَمْسًا

الخنس هنا الصوت ومنه الخموش للبعوض لما يُسْمِعُ من صوته ولما يحصل من خدشه.
 وَيُرَى جَمَشًا بِالْجِيمِ وَهُوَ الصَّوْتُ أَيْضًا وَهَذَا أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ . يُضْرَبُ لِلَّذِي لَا يَقْبَلُ نُضْحًا
 وَيَتَغافل عَنْهُ وَلَا يُسْمِعُكَ جَوَابًا لِمَا تَقُولُ لَهُ . وَقِيلَ لَا تَسْمَعُ آذَانَ جَمَشًا . أَي هَمَّ فِي شَيْءٍ
 يَصْنَعُهُمْ إِمَّا نَوْمٌ وَإِمَّا شُغْلٌ غَيْرُهُ

رِثْمَانٌ أَقْفٌ لَا أَحِبُّ أَبَدًا وَأَمْنَعُ الضَّرْعَ عَلَى مَا وَرَدَا

لَفْظُهُ لَا أَحِبُّ رِثْمَانَ أَقْفٍ وَأَمْنَعُ الضَّرْعَ هَذَا مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُطْطِي الْعَلَقُ بِهِ رِثْمَانَ أَقْفٍ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللَّبَنِ
 لَا تُبْطِرَنَّ يَا صَاحِبَ ذَرْعٍ صَاحِبِكَ وَأَرْفُقْ يَمَنَ يَفُضُّ عَنْ مَعَايِكَ

لَفْظُهُ لَا تُبْطِرَنَّ صَاحِبِكَ ذَرْعُهُ أَي لَا تَحْمَلُهُ عَلَى مَا لَا يُطِيقُ . وَأَصْلُ الذَّرْعِ بَسْطُ الْيَدِ فَإِذَا قِيلَ
 ضِيقَتْ بِهِ ذَرْعًا فَمَعْنَاهُ ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ أَي مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْهِ فَلَمْ تَنْلُهُ . وَلَا تُبْطِرَنَّ أَي لَا تُتَمَشَّ .
 وَنُصِبَ ذَرْعُهُ عَلَى تَقْدِيرِ الْبَدَلِ مِنَ الصَّاحِبِ . أَي لَا تُتَمَشَّ قَلْبُهُ بِأَنْ تَسُومَهُ مَا لَيْسَ فِي طَوْقِهِ

لَا تَجْمَلَنَّ بِالْحِرْصِ يَا مَنْ شَانَا بِهِ شِمَالًا أَكَّ جَرْدَبَانَا

لَفْظُهُ لَا تَجْمَلَنَّ شِمَالَكَ جَرْدَبَانَا وَهُوَ الَّذِي يَسْتَدِ الطَّعَامَ بِشِمَالِهِ شَرَاهَا . يُضْرَبُ فِي ذَمِّ
 الْحِرْصِ قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا مَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ شِهَاقِي فَلَا تَجْمَلَنَّ شِمَالَكَ جَرْدَبَانَا

بِشِرَّةٍ لَهْدٍ دُهَيْتُ يَا مَرَّةً وَلَا يَدَيَّ لِوَأَجِدِ بِعَشْرَةٍ

أَي لَا قُدْرَةَ . وَالْعَرَبُ تَحْمَفُ النَّوْنَ مِنْ مِثْلِ هَذَا التَّرْكِيْبِ لِتَخْفِيفِ

لَا يُرْسِلُ السَّاقَ فَلَانَ السَّاقِي مِنْ هِنْدٍ إِلَّا تُمَسِّكَا لِلْسَّاقِ

لَفْظُهُ لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا تُمَسِّكَا سَاقًا أَصْلُهُ فِي الْحِرْبَاءِ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ حُرُّ الشَّمْسِ فَيَلْجَأُ إِلَى سَاقِ
 الشَّجَرَةِ يَسْتَقِيلُ بِظِلِّهَا فَإِذَا زَالَتْ عَنْهُ تَحَوَّلَ إِلَى أُخْرَى أَعَدَّهَا لِنَفْسِهِ . وَقِيلَ بَلْ كَلَّمَا اشْتَدَّ

حر الشمس ازداد نشاطاً وحركة فإذا سقط قرص الشمس سقط الجرباء كأنه ميت. وإذا طلعت تحرك وحى وإنما يتحول من غصن إلى آخر لزوال الشمس عنه. يضرب لمن لا يدع له حاجة إلا سأل أخرى. والمثل من قول أبي ذؤاد الأيادي

أني أبيع له جرباء تنضبة لا يرسل الساق إلا نمسكا ساقا
يا هند لا ماءك أبقت ولا جرك أفتت فسوت عملا

ويروى ولا درنك. أصله أن رجلاً كان في سفرٍ معه امرأة وكانت عاركة فطهرت وكان معها ماء يسير فاعتسلت فلم يكن لها ثياب لتسليها وأنفدت الماء فبقيتا عطشانين فعند ذلك قال لها هذا القول. وقيل أول من قاله الضب بن أروى الكلعي وذلك أنه كان يسير بامرأته وهي حائض وكان له سقاء ماء فقالت له إنا مصبحو الماء فلو تطهرت بما في السقاء فطهرت به فلم يكن لها فظمت بعض أصحابه فقال الضب لامرأته ذلك. يضرب في إضاعة الشيء. لدرك غيره ثم لا يدرك

تلك التي قد ساءني جوارها لا تنسبها وأنظروا ما نارها
أي ستمها والضمير للايل. يضرب في شواهد الأمور الظاهرة على علم باطنها

إصنع جميلاً لا أبوك نشرًا ولا التراب نند أنيد منكرًا
قيل أصله أن رجلاً قال لو علمت أين قتل أبي لأخذت من تراب موضعه فجعلته على رأسي فقيل له هذه المقالة. أي إنك لا تدرك بهذا ثأر أبيك ولا تقيد على أن تنفد التراب. يضرب في طلب ما لا يجدي

ولا يكن حبك دوماً كأنما ولا يرى بنضك يوماً تلقا

هو بمعنى الحديث « أحب حبيك هوناً ما عسى أن يكون بيضك يوماً ما وأبيض بيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيك يوماً ما » وهو ظاهر

وليس يدعى يافتي للجلّي إلا أخوها من ترأه جلي

في المثل « لا » بدل « ليس » أي لا يُدب للأمر العظيم إلا من يقوم به ويصلح له. ويضرب للعاجز أيضاً. أي ليس مثلك يدعى إلى الأمر العظيم

لا يقدم الشقي قالوا مهراً أي هو بالأمر يعاني قهراً

ويروى مهراً. تربية المرشيدة لبطه خيرو. أي لا يقدم الشقي شقاوة. يضرب للرجل

يَعْنَى بِالْأَمْرِ فَيَطُولُ نَصَبُهُ

يَا صَاحِبَ لَا تَهْرِيفَ بِمَا لَا تَعْرِفُ وَكُنْ فَتَى عَنْهُ أَلْتَا يُعْرِفُ

الهرف الإطناب في المدح . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَدَّى فِي مَدْحِ الشَّيْءِ قَبْلَ تَمَامِ مَعْرِفَتِهِ

لَا أَحْسِنُ التَّكْذَابَ وَالتَّائِمَاتِمَا لَكَ أَهْمَنَ يَا لَإِسَاءَ آثَامَا

تَشُولُ بِاللِّسَانِ شَوْلَانَ الَّتِي تُدْعَى الْبُرُوقَ يَا كَثِيرَ الْقَوْلَةِ

لَفْظُهُ لَا أَحْسِنُ تَكْذَابَكَ وَتَائِمَاتِمَا كَ تَشُولُ بِلسَانِكَ شَوْلَانَ الْبُرُوقَ قِيلَ الْبُرُوقُ النَّاقَةُ الَّتِي تَشُولُ بَدْنَهَا فَيُظَنُّ بِهَا تَقَحُّ وَلَيْسَ بِهَا . وَيُقَالُ أَبْرَقَتِ النَّاقَةُ فِي بَرُوقٍ مِثْلَ أَعَقَّتِ الْفَرَسُ فِي عَقُوقٍ وَأَنْتَجَتْ فِي نَتُوجٍ . وَأَصْلُهُ أَنَّ مُجْلِشَ بْنَ دَارِمٍ وَفَدَّ عَلَى بَعْضِ الْمُلُوكِ فَصَكَانَ يُسَامِرُهُ وَكَانَ أَخُوهُ نَهْشَلُ بْنُ دَارِمٍ رَجُلًا جَمِيلًا وَلَمْ يَكُ وَقَادًا عَلَى الْمُلُوكِ . فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ عَنْ نَهْشَلٍ فَقَالَ إِنَّهُ مَقِيمٌ فِي ضَيْعَتِهِ وَلَيْسَ مِمَّنْ يَفِدُ عَلَى الْمُلُوكِ فَقَالَ أَوْفَدَهُ فَلَمَّا أَوْفَدَهُ اجْتَهَرَهُ « أَي رَأَى عَظِيمَ الْمَرَاةِ » وَنَظَرَ إِلَى جَمَالِهِ فَقَالَ لَهُ حَدِّثْنِي يَا نَهْشَلُ فَلَمْ يَجِبْهُ . فَقَالَ لَهُ مُجَاشِعٌ حَدِّثِ الْمَلِكَ . فَقَالَ إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَحْسِنُ تَكْذَابَكَ وَتَائِمَاتِمَا تَشُولُ بِلسَانِكَ شَوْلَانَ الْبُرُوقِ . يَضْرِبُهُ مَنْ يَقِلُّ كَلَامُهُ لِمَنْ يَكْثُرُ

لَا يَعْدَمُ الْخَوَارُ حَنَةً تَرَى مِنْ أُمِّهِ حَسَبَ الَّذِي تَقَرَّرَا

لَفْظُهُ لَا يَعْدَمُ الْخَوَارُ مِنْ أُمِّهِ حَنَةً أَي حَنِينًا وَشَفَقَةً وَقِيلَ شَبَّأً . وَيُرْوَى حَنَّةً مِنَ الْحَنِينِ وَيُرَادُ بِهِ انْتِرَاعٌ شَبَّ الْأَصْلَ . وَالْحَنَّةُ نَفْسٌ مِنَ الْحَنَانِ وَهُوَ الرَّحْمَةُ وَهَذَا أَشْبَهُ بِالصَّوَابِ . يَضْرَبُ لِلْمُسْتَفِيقِ

وَلَا يَضُرُّهُ عَلَى مَا قَالُوا مَا وَطَنَتُهُ أُمُّهُ يَا خَالَ

لَفْظُهُ لَا يَضُرُّ الْخَوَارُ مَا وَطَنَتُهُ أُمُّهُ . وَيُرْوَى لَا يَضِيرُ . يَضْرَبُ فِي شَفَقَةِ الْأُمِّ . وَمَا مَصْدَرِيَّةٌ أَي وَطَاءُ أُمِّهِ . وَالْوَطَاءُ ضَارَةٌ فِي صَوْرَتِهَا وَلَكِنَّهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ مُسْتَفِيقٍ خَرَجَتْ مِنْ حَدِّ الضَّرْرِ لِأَنَّ الشَّفَقَةَ تَنْشِئُهَا عَنْ بَلوغِهَا حَدَّهُ

لَا أَفْعَلُ الَّذِي تَرِيدُ مَا أَبَسَ عَبْدٌ نَافِةً لَهُ يَا مَنْ عَبَسَ

لَفْظُهُ لَا أَفْعَلُ . مَا أَبَسَ عَبْدٌ بِنَاقَتِهِ الْإِبْسَاسُ أَنْ يُقَالَ لِلنَّاقَةِ عِنْدَ اللَّحْلِ بِسْ بِسْ وَهُوَ صَوْتٌ لِلرَّاعِي يَسْكُنُ بِهِ النَّاقَةُ عِنْدَ مَا يَحْلُبُهَا أَي لَا أَفْعَلُ أَبَدًا

كَذَلِكَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ يَا عَذُوبِي فَأَعْرِفِي

لفظة لا أفعل كذا حتى يلبس الجمل في سم الخياط يقال للابرة الخياط والخيط

ومثله ما ابن أتان جميعاً أي لست أسلو أبداً يا من لحي

لفظة لا أفعل ذلك ما جمع ابن أتان قاله عدي يقال جج وجمج بالحاء والحاء وابن

الأتان الجحش. أي لا أفعل كذا أبداً

كَذَلِكَ مَا أَرَزَمَتْ أُمَّ حَائِلٍ لَا أَفْعَلُ السُّلُوَ طَوْعَ الْعَاذِلِ

لفظة لا أفعل كذا ما أرزمت أم حائل أرزمت الناقة حنت. والحائل الأتي من أولادها

أي لا أفعله أبداً

وَهَكَذَا مَا أَلْمُورُ بِالْأَذْيَابِ قَدْ لَأَذَتْ مَا مِلْتُ عَنْ أَحِبَّابِي

لفظة لا أفعل ذلك ما لآذت المور ما ذلتها اللآاة المضع وهو التحريك. والمور الضياء

لا واحد لها من لفظها. ويروى ما لأأت العفر وهي الضياء أيضاً. أي أبداً

لَا أَفْعَلُ السُّلُوانَ سِنَّ الْجِيسَلِ عَمَّنْ يُرِيدُ بِجَفَاءِ قَتْلِي

لفظة لا أفعله سن الجيسل أي أبداً يقال إن الجيسل وهو ولد الضب لا تسقط له سن

ويقال إن الضب والحية والقراد والنسر أطول شيء عمراً ولذلك قالوا أحياء من ضب أطول

حياته. زعموا أن الضب يعيش ثلاثمائة سنة. والتقدير دوام سن الجيسل. أي مدة دوامه

وَهَكَذَا مَا حَيَّ حَيَّ يَا رَشَا أَوْ مَاتَ مَيِّتٌ لَمْ أَمِلْ إِلَى الْوُشَا

لفظة لا أفعله ما حي حي يا رشاش أومات ميت لم أميل إلى الوشاش

أَوْ أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا قَدْ بَدَأَ يَا بَدْرُ مَا أَطَعْتُ أَقْوَالَ الْعِدَى

كَذَلِكَ مَا أَنَّ السَّمَاءَ سَمَاءً وَالْأَرْضَ أَرْضٌ وَيَسِيلُ الْمَاءُ

فيها مثلان الأول لا أفعل كذا ما أن السماء سماء أي ما كان السماء سماء. الثاني لا أفعله

ما أن في السماء نجماً ويروى ما عن في السماء نجم أي ظهر. ويجوز نصب نجم بجمل عن

بمعنى أن يبدال همزتها عيناً. وهي لغة تميم

وَهَكَذَا مَا أَنُّ جَمِيرٍ جَمْرًا وَقَدْ حَمِدْتُ عِنْدَ مَرَاكَ السَّرَى

لفظة لا أفعله ما جمر ابن جبير جمر بمعنى جمع ومنه جمرت المرأة شعرها إذا جمته وعقدته.
وابن جبير الليل المظلم وابن سمير الليل المقيم. وقيل السمير والجمير الدهر. وابنا جبير الليل
والنهار للاجتماع فيهما

كذا سحيس الأوجس الذي ورد لا أفعل الذي يريد من حسد

لفظة لا أفعل كذا سحيس الأوجس وهو الدهر ومحيسه آخره. ويقال طوه

وهكذا دهر الدهارير ولا أضفى إلى من في هواك عدلا

لفظة لا أفعله دهر الدهارير الدهارير أول يوم من الزمان الماضي ولا يفرد منه دهرير. قيل
والدهر هو النازلة. يقال دهرهم أمر أي تزل بهم مكروه. ومثله أيضا لا أفعله دهر الدهارين
وأبد الآبدن وعوض العاضين أي أبدا

ومثله ما ألتجر بل الصوف أو يكون في الثرات قطرة روبا

لفظة لا أفعل كذا ما بل التجر صوتة وما أن في الثرات قطرة أي أبدا

كذلك ما تخالف الدرّة يا حبيب والجرّة في ما حكيا

لفظة لا أفعل كذا ما اختلفت الدرّة والجرّة لأن الدرّة تسفل. والجرّة تعلو فمما مختلفتان

وما غبا يا منيتي غيبس أو ما يحاس للتريل الحيس

لفظة لا أفعل كذا ما غبا غيبس قيل معنى غبا أظلم. والغيبس من أسماء الليل. وقيل
غيبس تصغير أغبس مرخما وهو الذنب. وأصله غب فأبدل الألف من أحد حرفي التضعيف.
أي ما زال الذنب يأتي النعم غبا

أصبو إليك دون هنيدي علي لا ناقتي بها ترى وجهي

لفظة لا ناقتي في هذا ولا جهلي ويروى لا ناقة لي في هذا ولا جهل أي لا خير لي فيه ولا

شر. وأصل المثل للحارث بن عباد حين قتل جساس بن مرة كليباً وهاجت الحرب بين الفريقين

وكان الحارث اعترها. وقيل أول من قال ذلك الصدوف بنت حليس العذرية وكانت عند

زيد بن الأخنس العذري وله بنت من غيرها تسمى الفارعة كانت بمجزل عنها في خباء آخر

فغاب زيد غيبة فلهج بالفارعة رجل عذري يقال له شبت فطاوعته وكانت تركب كل

عشبة جملاً لأبيها وتنطلق معه إلى ثنية بيتان فيها. ثم رجع أبوها زيد عن وجهه فرج على

كاهنه فأخبرته بريبة في أهله فأقبل ساراً لا يلوي على أحد وإنما تخوف على امرأته حتى دخل

عليها فلما رآته عرفت الشر في وجهه فقالت يا زيد لا تجل واقف الأثر فلا تاقه لي في هذا ولا
جل . قيل سمع العجاج بعضهم يقول ذلك فقال له : لا جعل الله لك فيه ناقة ولا جملاً ولا
رحلاً ولا حملاً . والمثل يضرب عند التبري من الظلم والإساءة . قال الراعي
وما هجرتك حتى قلت معنة لا ناقة لي في هذا ولا جل

عَلَى أَبِي جِبَالٍ لَا تَقْسِطْ وَخَفْ مِنْ شَرِّهِ يَا صَاحِبِي تَكْفَ التَّلْفُ

لفظه لا تقسط على أبي جبال كان جبال بن طليحة بن خويلد لقي ثابت بن الأقرم وعكاشة
ابن محصن وكان طليحة تنبأ على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلاه فجاء الخبر إلى
طليحة فتبعها وقتلها . فلما رأت بنو أسد صنع طليحة وطلبه بثأر ابنه قالوا لا تقسط على
أبي جبال فذهبت مثلاً . يضرب لمن يجذر جانبه ويخشي وتره

لَا يَكْظُمُ الَّذِي صَحِبْتَهُ عَلَى جَرَّتِهِ فَدَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْمَلَا

الكَظْمُ السُّكُوتُ وَكَظَمَ الْبَعِيرُ إِذَا أَمْسَكَ عَنِ الْجِرَّةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَهْجُرُ عَنْ كَيْفَانٍ مَا فِي نَفْسِهِ
وَقِيلَ لَا يَخْتَقُ زَيْدُنَا عَلَى جَرَّتِهِ وَلَمْ يُبَيِّنْ ذَا الْمَثَلَا
يقال خنقه يخنقه خنقاً بكسر النون من المصدر والجيرة ما يفيض به البعير فيأكله ثانية
وهو كالثل الأول

لَا نَفْعَ فِيهِ فَهَوَ لَا فِي الْعِيرِ وَلَا التَّفِيرِ يَلْقَا بَشِيرِ

قيل أول من قال ذلك أبو سفيان بن حرب وأصله أن النبي صلى الله عليه وسلم حين نهض
من المدينة ليلتي عير قريش قافلة من الشام مع أبي سفيان سمع بذلك مشركو قريش فنهضوا
ولقوه يذرون فكان من الأمر ما كان فكل من تحلف عنهم قيل فيه هذا القول . والعير
الإبل تحمل التجارة . والمراد به هنا عير قريش والتفير الذين نفروا لقتاله عليه الصلاة والسلام .
يضرب هذا للرجل يحط أمره ويصغر قدره

لَا تُنْسِدِ الْقَرِيضَ يَا ذَا لَا تُرَا هِنَّ عَلَى الصَّعْبَةِ وَأَطْرَحِ الْمِرَا

لفظه لا تراهن على الصعبة ولا تنسد القريض قاله الحطيئة لما حضرته الوفاة فقال له أهله
أوص قال وجم أوصي مالي بين بني . قالوا قد علمنا أن مالك بين بنيك فأوص . فقال ويل
للشعر من رواية السوء فأرسلها مثلاً . قالوا أوص قال أخبروا أهل ضابني بن الحرث أنه
كان شاعراً حيث يقول

كَلَّ جَدِيدٍ لَذَّةٌ فَيْرَ أَتَيْتِي وَجَدْتُ جَدِيدَ الْمَوْتِ غَيْرَ لَذِينِ
 ثُمَّ قَالَ لَا تُرَاهِنَ عَلَى الصَّعْبَةِ وَلَا تُنْشِدَ الْقَرِيضَ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ
 وَلَا تَكُنْ أَدْنَى مُثْنَى الْعَيْرِ يَوْمًا إِلَى السَّهْمِ وَمِثْلُ عَنْ صَيْرِ
 لَفْظُهُ لَا تَكُنْ أَدْنَى الْعَيْرِينَ إِلَى السَّهْمِ أَي لَا تَكُنْ أَدْنَى أَصْحَابِكَ مِنَ التَّلَفِّ . يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ
 إِقْبَلْ كَرَامَةً فَلَا يَا بَاهَا إِلَّا حِمَارٌ لَمْ يَكُنْ دَرَاهِمًا
 لَفْظُهُ لَا يَا أَبَى الْكِرَامَةِ إِلَّا حِمَارٌ أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ
 رَجُلَانِ فَرَمَى لَهَا بِوَسَادَتَيْنِ قَعَدَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْوِسَادَةِ وَلَمْ يَقْعُدِ الْآخَرُ . قَالَ عَلِيٌّ اقْعُدْ عَلَى
 الْوِسَادَةِ لَا يَا أَبَى الْكِرَامَةِ إِلَّا حِمَارٌ قَعَدَ الرَّجُلُ عَلَى الْوِسَادَةِ

حُكْمُكَ لَا تَبْتَرُ فِيهِ أَبَدًا حَوَالِيَةَ الْعُنَاقِ يَا شَرُّ الْعِدَى

لَفْظُهُ لَا تَحْبِقُ فِي هَذَا الْأَمْرِ عُنَاقُ حَوَالِيَةَ قَالَهُ عَدِيٌّ بْنُ حَاتِمٍ حِينَ قُتِلَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجَمَلِ قُتِلَتْ عَيْنُ عَدِيٍّ وَقُتِلَ ابْنُهُ بِصِفَيْنِ قَعِيلُ لَهُ يَا أَبَا طَرِيفِ أَلَمْ تَرَعَمْ أَنَّهُ
 لَا تَحْبِقُ فِي هَذَا الْأَمْرِ عُنَاقُ حَوَالِيَةَ . قَالَ بَلَى وَاللَّهِ التَّيْسُ الْأَعْظَمُ قَدِ حَبِقَ فِيهِ . قَالُوا وَلِمَا
 كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ هِجْرَةٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 فَإِنَّ عِنْدَهُ جَوَابًا . قَالَ مُعَاوِيَةُ أَمَا أَنَا فَلَا وَكُنْ دُونَكَ إِنْ شِئْتَ . فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَيُّ يَوْمٍ
 قُتِلَتْ عَيْنُكَ يَا عَدِيٌّ . قَالَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ أَبُوكَ مُدْبِرًا وَضُرِبْتَ عَلَى قَفَاكَ مَوْلِيًا
 فَأَحْمَهُ . يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِي الْأَمْرِ لَا يُعَابَهُ وَلَا غَيْرَهُ أَي لَا يُدْرِكُ فِيهِ ثَأْرٌ

كَذَلِكَ لَا تَنْفِطُ فِي هَذَا وَلَا يَنْتَطِحُ الْعُتْرَانُ فِيهِ مَثَلًا

فِيهِ مَثَلَانِ الْأَوَّلُ لَا تَنْفِطُ فِيهِ عُنُقُ أَي لَا تَقْطَسُ الْأَثَى مِنْ أَوْلَادِ الْمَرْزُقِ قَبْلَ اسْتِكْمَالِهَا
 لِلْحَوْلِ . وَالتَّنْفِطُ مِنَ الْعُنَاقِ مِثْلُ الْعَطَاسِ مِنَ الْإِنْسَانِ . الثَّانِي لَا يَنْتَطِحُ فِيهِ عُتْرَانُ أَي
 لَا يَكُونُ لَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا لَهُ نَكِيرٌ . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلْأَمْرِ يَبْطُلُ وَيَنْهَبُ وَلَا يَكُونُ لَهُ طَالِبٌ .
 وَأَوَّلُ مَنْ قَالَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ لَمَّا أَخْبَرَهُ بِقَتْلِ عَصَاءَ بِنْتِ مَرْوَانَ

إِذْ كَانَ لَا تَنْطَحُ ذَاتُ قَرْنٍ جَاءَ فِي عَهْدِكَ يَا ذَا الضِّغْنِ

لَفْظُهُ لَا تَنْطَحُ بِهَا ذَاتُ قَرْنٍ جَمًّا . أَي ضَعُفَتْ فِيهَا ذَاتُ الْقَرْنِ وَقَلَّ نَشَاطُهَا حَتَّى سَاوَتْ
 الْجَمَّاءَ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِنْ النَّاسَ هَادِنُونَ مَتَوَادِعُونَ فَلَا يَظْلِمُ الْقَوِيَّ الضَّعِيفَ مِنْهُمْ . يُقَالُ ذَلِكَ
 عِنْدَ اشْتِدَادِ الزَّمَانِ وَقَلَّةِ النَّشَاطِ . وَيُرْوَى لَا تَنْطَحُ جَمًّا ذَاتُ قَرْنٍ . يُضْرَبُ فِي عَجْزِ

الضعيف عن مقاومة القوي

فَلَا لَمَّا لَزِيدِ الشَّقِيِّ وَدَامَ عَانِي حَادِثِ وَيِي
لفظة لا لَمَّا إفتلان دعاء على العائر وبدون لا دماء له إذا سقط كما تقدم. قال الأختل
فلا هدى الله قيساً من ضلاتهم ولا لَمَّا لبني ذكوان إذ عثروا
دَعِ ابْنَهُ يَعِيشُ عَانِي أَسْوَاً مِنْ يَشْتِي مِنْ كَلْبِ سُوءِ جَرَوَا
لفظة لا تقتن من كلب سوء جرؤاً يضرب في اصطناع من لا يرق له وأنشدوا في هذا المعنى
ترجو الوليد وقد أعياك والده وما رجاؤك بعد الولد الولدا
وَلَا قَرَارَ أَيُّهَا الْحِجْلُ عَلَى زَارٍ مِنَ اللَّيْثِ عَلَى مَا نُقِلَا
لفظة لا قَرَارَ عَلَى زَارٍ من الأسد يضرب للمتوعد القادر على الانتقام. ومثل به الحجاج حين
سخط عليه عبد الملك. وهو من قول النابغة

نُبِتْتُ أَنْ أَبَا قَابُوسٍ أوعِدني وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ
وَلَا يَكُونُ لِي رِضَى عَمَّنْ جَهْلٍ حَتَّى يَجِيْنَ الضَّبُّ فِي أَثْرِ الْإِبِلِ
لفظة لا يَكُونُ كذا حتى يجن الضب في أثر الإبل العادرة وهذا لا يكون لأن الضب
لا يرد ولا حاجة به إلى الماء. وقد مر ذكر الضب والضفدع فلا فائدة في إعادته هنا
فُلَانٌ مَنْ كَانَ يَشُدُّ أذْرِي أَي الْجَرَادِ عَارَهُ لَا أذْرِي
لفظة لا أذري أي الجراد عاره أي ما أذري من أهلكه ومن دهاه وأتى إليه ما يكره
سِوَاهُ لَا يَلْتَاطُ يَا ابْنَ وِدِّي يَوْمَا بَصُرِي بَعْدَ ذَلِكَ الْعَهْدِ
لفظة لا يَلْتَاطُ هذا بصفري لاط الشيء بقلبي يلوط ويليط كزق ولا يَلْتَاطُ بصفري أي لا يَلِصِقُ
بقلبي وهذا ألوط بقلبي وأليط. وأصل الصفر الحلو كأنه قيل لا يلزق ولا يقر هذا في خلاء قلبي
لا بَعْدُ الْمَانِعُ عِلَّةً كَذَا قَالُوا فَلَا تَعْتَلْ وَأَنْفَحْ بِالشَّدَى

لفظة لا يَندِمُ مانع علة يضرب لمن يعتل فيمنع شحاً وإيقاء على ما في يده
لَا عِلَّةَ يَا هِدِيهِ لَا عِلَّةَ هِدِيهِ أوتاد كذا أخيه
لفظة لا عِلَّةَ لا علة هديه أوتاد وأخيه أصل المثل لامرأة خرقاء كانت لا تحسن بناء بيتها
وتعتل بأنه لا أوتاد لها فأما زوجها بذلك وقال المثل. يضرب لمن يعتل عليك بما لا علة له فيه

لَا تَأْكُلْنَ إِلَّا إِذَا طَارَتْ عَصَا فِيرُ لِنَفْسِكَ يَا مَنْ قَدْ عَصَى
 لَفْظُهُ لَا تَأْكُلْ حَتَّى تَطِيرَ عَصَا فِيرُ نَفْسِكَ أَي حَتَّى تَشْتَهِيَ وَتَنْطَلِقَ نَفْسُكَ لِلطَّعَامِ
 يَا صَاحِبَ لَا يَنَامُ مَنْ قَدْ أَثَارَا فِيلُ لِأَجْلِ الثَّارِ عَنِ طَيْبِ الْكُرَى
 أَي مِنْ طَلَبِ الثَّارِ حَرَّمَ عَلَى نَفْسِهِ الدَّفْعَةَ وَالنُّومَ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الطَّلَبِ
 عَاتِبٌ صَدِيقًا لَكَ قَبْلَ الْقَوْتِ إِذْ كَانَ لَا عِتَابَ بَعْدَ الْمَوْتِ
 يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الْإِصْطَابِ

كَذَلِكَ لَا عِتَابَ فِي مَا قَدْ وَرَدَ قَبْلًا عَلَى الْجُنْدَلِ حَيْثُ لَا مَرَدٌ

قِيلَ إِنْ مَلَكَتْ بَسْبَابًا فَتَاهَا قَوْمٌ يُحْطَبُونَهَا . قَالَتْ لِيَصِفُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ نَفْسَهُ
 وَيَصْدُقُ وَيُوجِزُ لِأَتَقَدَّمَ إِنْ تَقَدَّمْتَ أَوْ أَدَعُ إِنْ تَرَكْتَ عَلَى عِلْمٍ فَتَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَقَالُ
 لَهُ مُدْرِكُ قَالَ . إِنْ أَبِي كَانَ فِي الْعَزِّ الْبَاذِخِ . وَالْحَسْبُ الشَّامِخِ . وَأَنَا شَرِيسُ الْحَلِيقَةِ . غَيْرِ
 رِعْدِيدٍ عِنْدَ الْحَقِيقَةِ . قَالَتْ لَا عِتَابَ عَلَى الْجُنْدَلِ فَأَرْسَلْتَهَا مِثْلًا . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي
 إِذَا وَقَعَ لَا مَرَدَّ لَهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو . ثُمَّ تَكَلَّمَ آخَرُ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ ضَيْيسٌ بِنِ شَرِيسٍ . قَالَ أَنَا
 فِي مَالٍ أَثِيثٍ وَخُلُقٍ غَيْرِ خَبِيثٍ وَحَسْبٍ غَيْرِ عَثِيثٍ . أَحْذُوا النَّمْلَ بِالنَّمْلِ وَأَجْزِي الْقَرْضَ
 بِالْقَرْضِ . قَالَتْ لَا يَسْرُكَ غَائِبًا مَنْ لَا يَسْرُكَ شَاهِدًا فَأَرْسَلْتَهَا مِثْلًا . ثُمَّ تَكَلَّمَ آخَرُ مِنْهُمْ يَقَالُ
 لَهُ شَمَّاسُ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ أَنَا شَمَّاسُ بْنُ عَبَّاسٍ . مَعْرُوفٌ بِالنَّدَى وَالْبَاسِ . حُسْنُ الْخُلُقِ فِي
 سَجِيَّةٍ . وَالْعَدْلُ فِي قَضِيَّةٍ مَالِي غَيْرِ مَحْظُورٍ عَلَى الثَّلِّ وَالْكُثْرِ . وَبَابِي غَيْرُ مَحْجُوبٍ عَلَى الْعُسْرِ
 وَالْيُسْرِ . قَالَتْ الْخَيْرُ مُتَّبَعٌ وَالشَّرُّ مَحْظُورٌ . فَأَرْسَلْتَهَا مِثْلًا . ثُمَّ قَالَتْ أَسْمَعُ يَا مُدْرِكُ وَأَنْتَ
 يَا ضَيْيسُ لَنْ يَسْتَقِيمَ مَعَكُمْ مَعَاشِرَةٌ لَعِشِيرَةٍ حَتَّى يَكُونَ فَيَكْمَا لَيْنَ عَرِيكَةٍ . وَأَمَّا أَنْتَ يَا شَمَّاسُ
 فَقَدْ حَلَلْتَ مَنِيَّ مَحَلَّ الْأَهْزَعِ مِنَ الْبِكْنَانَةِ وَالْوَاسِطَةِ مِنَ الْقِلَادَةِ لَدِمَائَةِ خَلْقِكَ وَكِرْمِ طِبَاعِكَ
 ثُمَّ أَسْعَ بِمَجْدٍ أَوْ دَعُ فَأَرْسَلْتَهَا مِثْلًا وَتَرَوَجْتَ شَمَّاسًا

لَا يَمْلِكُ الْحَائِزُ حَيْثَهُ عَلَى مَا قِيلَ أَي كُلُّ يُلَاقِي أَجَلًا

أَي دَفَعَ حَيْثَهُ وَأَرَادَ بِالْحَائِزِ الَّذِي قَدَّرَ حَيْثَهُ لَا الَّذِي حَانَ وَهَلَكَ

إِنِّي لَا آتِي فُلَانًا السَّمْرًا وَالْقَمْرَ أَعْلَمُ ذَلِكَ حَسْبَمَا جَرَى

لَفْظُهُ لَا آتِيكَ السَّمْرَ وَالْقَمْرَ أَي مَا كَانَ السَّمْرُ وَالْقَمْرُ . السَّمْرُ الظُّلْمَةُ صَكَاتُوا يَجْتَمِعُونَ
 فَيَسْمُرُونَ فِيهَا فَسَمِيَتْ بِذَلِكَ

كَذَا سَجِيسَ مَعَ عُجَيْسٍ رُكْبًا حَيْثُ أَسَاءَ بِمُخْطَايَ أَدْبَاءَ
لفظة لا آتيك سَجِيسَ عُجَيْسَ تقدم أن سَجِيسَ آخر الدهر وأطولهُ وُسْمِي الدهرُ عُجَيْسًا لأنه
يُعْجَسُ أي يبطئ فلا يذهبُ أبدًا. وقيل هذا من الكلام المشكل

لَا تُوسِ الثَّرَى خَلِيَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَهْمُ وَأَنْلِي دَيْنِي
أي لا تقطع الصعبة بيننا. ويروى لا تُوسِ. يُضْرَبُ في تخويف الرجل صاحبه بالعجز. قال حميد
فلا تُوسوا بيني وبينكم الثَّرَى فإن الذي بيني وبينكم مُثْرِي
هَبَكَ بِخَيْلًا لَا يَبِضُّ حَجْرَةَ حَتَّى أُرِيدُ لَا سِوَاهُ أَوْرُهُ

البضُ أدنى ما يكون من السيلان أي لا يُنالُ منه خيرٌ. يُضْرَبُ للخيل. أي ما تمدى صفاته
لَا هُلْكَ يَا هَذَا بَوَادٍ خَيْرٍ أَي فِي جَمَى السُّلْطَانِ مُسَدِّي الْبِدْرِ

الخبر من الخبر. أي بوادٍ ذي شجرٍ من الثَّبِقِ وغيره ومناقع الماء التي تبقى في الصيف. يُقال
خَيْرُ الموضع يَخْبِرُ خَبْرًا إذا صار ذا سِدْرٍ فهو خَيْرٌ. يُضْرَبُ مثلاً للرجل الكريم ذي المعروف
أي من تزل به فلا يُخَافُ عليه الهلك

لَا تَفْتَرِرْ يَا صَاحِبَ الدُّبَابِ عِنْدَ سِوَاهُ وَهِيَ وَسَطُ المَاءِ
لفظة لا يَفْتَرِكُ الدُّبَابُ وإن كان في الماء. قاله أعرابي تناول قرعاً مطبوخاً فأحرقه فقال
لا يَفْتَرِكُ الدُّبَابُ. وإن كان نشوؤه في الماء. يُضْرَبُ مثلاً للرجل الساكن الكثير الغائبة
تِلْكَ الَّتِي مِنْهَا تَرَى دَوْمًا عَنَا لَا حِضْنَهَا حِضْنٌ وَلَا الزَّانَا زَنَا

يُضْرَبُ لمن لا يبقى على حاله واحدة. لا في الخير ولا في الشر. وقصر الزنا ضرورة
لَا يُنْبِتُ البَقْلَةَ إِلَّا الحِمْلَةَ لِذَلِكَ كَانَ ابْنُ الحَيْثِ مِثْلَهُ

الحملة القراح أي لا يولد الوالد إلا مثله. يُضْرَبُ مثلاً للكلمة الحسية تخرج من الرجل الحسيس
لَا تَجْنِ يَا صَاحِبَ مِنَ الشُّوكَةِ العَنْبِ أَي اقْتَصِدْ إِذَا ظَلَمْتَ بِالطَّلَبِ

قاله أكرم بن صيني أي إذا ظلمت فاحذر الانتصار والانتقام وإذا أسأت فثق بسوء الجزاء
يِمْلِئُهَا لَا تَنْشُرُ الشُّوكَةَ يَا خَلِيَّ فَمَعَهَا ضَلَعُهَا قَدْ حُكِيَا

لفظة لا تَنْشُرُ الشُّوكَةَ يِمْلِئُهَا فَإِنْ ضَلَعُهَا مَعَهَا أَي لَا تَسْتَعِنْ فِي حَاجَتِكَ بِمَنْ هُوَ لِلْمَطْلُوبِ

منه الحاجة أصح منه لك . ويروى فإن ابتها لها . ويروى فإن ضلعا لها . أي ميلها لها
 وَعَظْتُ صَاحِبِي فَأَبَوَا أَنْ يَرْفُوهَا لَا ذَنْبَ لِي قَدَقَلْتُ لِلْقَوْمِ اسْتَقُوا
 قبله . أن ترد الماء بما أرفق . وبعده . وهم إلى جنب غدير يهق . يضرب لمن لا يقبل الموعظة
 عَمَرُوا وَزَيْدٌ أَشْكَتْ رُؤْيَاهُمَا إِذْ لَا تَرَأَى أَبَدًا نَارَاهُمَا
 قاله صلى الله عليه وسلم . يعني تاري المسلم والمشرک . أي لا يجل للمسلم أن يسكن بلاد الشرك
 فيكون معهم بحيث يرى كل واحد منهما نار صاحبه فجعل الرؤية للنار . والمعنى أن تنو هذه من
 هذه . وأراد لا تتراءى حذف إحدى التائين وهو نبي يُراد به النبي

لَا قَدَحَ إِنْ لَمْ تُورِ نَارًا بِهَجْرٍ فَأَحْرِصْ عَلَى الْمَهْمِ إِنْ أَمْرٌ بَدَرَ
 هذا العجاج يُخاطب به عمرو بن معمر . يقول إن قدحت في كل موضع فليس بشيء حتى
 تُوري بهجر . يضرب لمن ترك ما يلزمه في طلب حاجته

وَلَا يَفْلُ يَا فَتَى الْحَدِيدِ إِلَّا الْحَدِيدُ فَلَتَكُنْ حَدِيدًا
 من قوله قومنا بعضهم يُقتل بعضا لا يفل الحديد إلا الحديد

تُرِيدُ وَصَلِي مَعَ فَلَانٍ وَوَرَدَ لَا يُجْمَعُ السِّيفَانِ فِي غَمْدٍ أَبَدًا
 من قول أبي ذؤيب

تُرِيدِينَ صَكِيَا تَجْمَعِينِي وَخَالِدًا وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانِ وَيُحْكُ فِي غَمْدٍ
 لَا تَأْمَنُ الْأَحْمَقُ وَالسِّيفُ غَدَا فِي يَدِهِ وَأَحْذَرُهُ لَا تَلْقَ الرَّدَى

لفظة لَا تَأْمَنُ الْأَحْمَقُ وَيَدِهِ السِّيفُ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَهَدَّدُ وَفِيهِ مُوق
 لَا تَعْبَانِ يَا صَاحِبَ الْإِنْبَاضِ مِنْ قَبْلِ تَوْتِيرِ إِلَى الْأَغْرَاضِ
 لفظة لَا تَعْبَانِ بِالْإِنْبَاضِ قَبْلَ التَّوْتِيرِ الْإِنْبَاضُ أَنْ تَعْدَ الْوَتْرَ ثُمَّ تَرْسُهُ فَتَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا .
 يُضْرَبُ فِي الْاسْتَعْجَالِ بِالْأَمْرِ قَبْلَ بُلُوغِ أَتَاهُ

لَا تَرْفَعَنَّ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ أَي لَا تَبْعُدَنَّ عَنْهُمْ قِيلَ يَا أَخِي

قيل المراد لا ترفع أديك عنهم . وقيل المراد لا تغيب ولا تبعد عنهم . من قولهم انشقت عصاهم
 إذا تباعدوا وتفرقتوا . وهذا تأويل حسن

بَيْنَ اللَّحَاءِ وَالْعَصَا لَا تَدْخُلُ أَي دَعِ صَفِيَيْنِ بَعِيثٍ أَخْضَلِ
 لفظه لا تدخل بين العصا والحائنا يضرب في المتصافين المتخالفين أي لا تدخل بينهما بنجية
 لَا يَجْزُنُّكَ فِي هَوَىٰ هَذَا الْقَمَرِ دَمٌ هَرَّاقَ أَهْلُهُ أَيَا عَمَّرُ
 لفظه لا يجزنك دم هراقه أهله قاله جديفة لما قالت الزباء لا تضيعوا دم الملك حين قطر من
 دمه في غير الطست. يضرب لمن يقع نفسه في مهلكة.

بَادِرٌ لِمَنْ يَصْرُخُ وَأَرْحَمُ حَالَهُ لَا تَسْأَلِ الصَّارِخَ وَأَنْظُرْ مَالَهُ
 أي إنك لم تستصرخك إلا لأمر أصابه فلا توجه إلى إنبالك بما دهاه. يضرب في قضاء
 الحاجة قبل سؤالها

وَلَا جَدِيدَ لِلَّذِي لَا خَلْقًا لَهُ فَصُنْ شَيْئًا تَرَاهُ خَلْقًا
 لفظه لا جديد لمن لا خلق له يضرب لمن يمتن جديده فيؤمر بالتوقي عليه بالحق. ويروى عن
 عائشة رضي الله عنها أنها وهبت مالا كثيرا ثم أمرت بثوب لها أن يرقع وتمثلت بهذا المثل
 دَعِ اللَّيْمَ إِنْ مَسَكَ السُّوَّ لَا يَعْجِزُ عَنْ عَرَفِ السُّوِّ وَبَلَا
 لفظه لا يعجز مسك السو عن عرف السو. الجلد. والعرف الريح طيبة أو منتنة.
 أي لا يعدم رائحة خبيثة. يضرب في اللئيم يكتم لومه وهو يظهر في أفعاله. شبه بالجلد الذي لم
 يصلح للدباغ فبذ جانبا فأنق

لَا تَحْتَقِنْهَا فِي سِقَاءِ أَوْفَرَا مَنِي يَا مَنْ رَامَ ظُلْمِي وَأَقْتَرَى
 لفظه لا تحتقنها مني في سقاء أوفر وقربة وفراء للتي لم ينقص من أديها شي. .
 يضرب هذا للرجل يظلم فيقول أما والله لا تحتقنها مني في سقاء أوفر أي لا تذهب بها
 مني حتى يستعاد منك

وَلَا أَكُونُ أَوْلَ الَّذِي أَلْبَا لِبَاءَهُ وَلَمْ يَسُوْ عَنِّي نَبَا
 لفظه لا أكون أول من التبا لباءه. يقال ألبت الشاة ولدها أرضعت اللبأ والتبأها ولدها.
 وأصله أن حكيم بن معية بن ربيعة الجذع كانت عنده امرأة من بني سليط وكان حكيم
 راجزا وكان جرير يهجو بني سليط. فقالت بنو سليط لحكيم قبحك الله من صهر قوم. هذا
 الغلام يقطع أمراضنا. يعنون جريرا وأنت راجز بني تميم لا تعين أبا زوجك. فخرج حكيم نحوه

وأقبل مع بني سليط ودون الموقف الذي به جرد والجماعة تجمة « وهي ما ارتفع من الأرض كالأكمة » قال حكيم فلماً وافيتها سمعته يقول

لا تحسبني عن سليط غافلاً إن تغش يوماً بسليط نازلاً
لا تلق أفراساً ولا صواهلأ ولا قرى للنازلين عاجلاً
لا تتي حولاً ولا حواملاً يتك أصفان الحصى جلاجلاً

فكصت على عقبي . فقالت لي بنو سليط أين تريد فقلت والله لقد جعل الحصى جملة لا أكون أول من التبا لبياءه ففرفت أنه بحر لا ينكش « أي لا يذرف ولا يفيض » ولا يفتح « أي لا يترج » فانصرفت عنه وقت أيم الله لا جلبطني اليوم فأرسلها مثلاً . ومعنى قوله لا أكون أول من التبا لبياءه أي لا أعرض نفسي لهجائه ولا أتحمكك به

يَا خِلُّ لَا حَرِيذَ مِنْ بَيْعٍ وَرَدَّ أَي لَا امْتِنَاعَ مِنْهُ فِي أَخْذِ وَرَدِّ

أي لا احتراز ولا امتناع من بيع وهو أن القوم إذا أنفضوا فلم يكن ضد لهم شيء . قالوا أخرجوا بنت فلان وبنت فلان فيبيعونهن

لَا يُلِيْثُ الْحَوَالِبُ الْحَلْبَ أَي يَأْخُذُ مِنْهُ حَالِبٌ مِنْ قَبْلِ شَيْءٍ

لفظة لا يليث الحالب الحوالب أي لا يلبثونه أن يأتوا عليه إذا اجتمعوا له . وقيل معناه يأخذ الحالب حاجته من اللبن قبل صاحب الإبل

لَا يَكْذِبُ الرَّائِدُ أَهْلَهُ وَلَا رَأْيَ الْمَكْذُوبِ عَلَيْهِ نِقْلًا

فيه مثلان الأول . يضرب في من يخاف من غب الكذب . والرائد هو الذي يقدمونه ليرتاد لهم منزلاً أو ماء أو موضع حرز يلجئون إليه فإن كذبهم صار تدييرهم على خلاف الصواب وكانت فيه هلكتهم . أي إنه وإن كان كذاباً فإنه لا يكذب أهله . الثاني يضرب في ذم الكذب . وقد مر ذكره في باب الحياء عند قولهم حنت ولات هنت وأني الك مقروع

لَا تَكُ حُلُومًا تُسْتَرْطُ وَهَكَذَا مَرَا فَتَعْتِي بَلْ تَوَسُّطُ مَا خُذَا

لفظة لا تكن حلوماً تسترط ولا مرا فتعني الاستراط الابتلاع . والإعطاء أن تشد مرارة الشيء حتى يلفظ لمرارته . أي لا تتجاوز الحد فيهما . أي كن متوسطاً في الحالين

لَا تَسْأَلِ النَّازِلَ عَنْ مَصْرَعِ الْقَوْمِ الْأَلَى قَدْ ذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ يَا مَنْ عَلَا

لفظة لا تسأل عن مصارع قوم ذهب أموالهم أي إنهم يتفرقون فيموتون بكل أوب

وَلَا حِسَّاسَ قِيلَ فِي مَا أُثِرَا قَبْلًا مِنْ أَبِي مُوقِدِ النَّارِ يُرَى

يُقال إن رجلين كان يُقال لهما ابنا مُوقِدِ النارِ كانا يوقدان على الطريق فمرَّ بهما قوم فلم يروهما ف قيل المثل . والحِسَّاس ما يُحسَّ أي يُرى . يعني لا أثر منهما يُبصر . يُضرب في ذهاب الشيء . البتة حتى لا يُرى منه عينٌ ولا أثر

لَا تَجْمَلَنَّ بِجَنِيكَ الْأَيْدَةَ وَقُلْ صَوَابًا إِنْ تَبِتْ بِشِدَّةِ

السِّدِّ بالفتح واحد الأَيْدَةِ وهي العيوب مثل العمى والصَّمِّ والبَكَم جمع على غير قياس وكان قياسه سُودًا . أي لا يضيقتُ صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صَمٌّ أو بَكَمٌ . وقد تمثَّل به أبو مسلم الخراساني صاحب الدولة حين ورد عليه رؤبةُ بن العجاج وأنشده شعره فأجازه بكيسٍ فيه ألف دينار . وقيل في المثل غير ذلك

يَا زَيْدُ لَا أَتَّبِعُ عَلَيْكَ اللَّهُ إِنْ عَلِيٌّ أَقْبَيْتَ بِوَعْدِ قَدْ زَكِنُ

لفظة لا أتبعي الله عليك إن أقبيت علي يُقال أقبيت الشيء أي جعلته باقياً . وأقبيتُ على الشيء . إذا تركته عطفاً عليه ورحمةً له . يُقال هذا للمتوعد أي لا تألُ جهداً في الإساءة إلي إن قدرت

لَا أَنْتَ فِي الْأَسْفَلِ لِلْقَدْرِ وَلَا تَرَى بِأَعْلَاهَا لِأَمْرِ تَزَلَا

لفظة لا في أسفل القدر ولا في أعلاها هذا قريبٌ من قولهم لا في العير ولا في النفير كَذَبْتَ فِي الْيَمِينِ لَا إِلَهَ لِحُجْرٍ يَا مَنْ يُسِيءُ النَّيَّةِ
الآية القسم . والحُجْر صاحب الإبل الجرباء . وهذا مثل قولهم أكذبُ من حُجْرٍ لأنه يُسأل الهناء فيحلف أنه لا هناء عنده لاحتياجه إليه

لَا تَدَعَنَّ قَتَاةً أَوْ مَرَعَاتًا إِنْ لِكُلِّ ذَكَرُوا بُغَاةَا

لفظة لا تدعن قتاةً ولا مرعاةً فإن لكلٍ بُغاةٌ يُضرب لمن يؤمر بانتهاز الفرصة وأخذ الأمر بالحزم

عَلَيْكَ نَفْحُ بَرَكٍ لَا يَمْتَحِي وَإِنْ كُنْتَ بِوَادٍ لِنَعَامٍ يَا قَطِنُ

لفظة لا يمتحنى عليك طريقُ بركٍ وإن كنت في واديٍ نعامٍ بركٍ ونعامٍ موضعان في ناحية اليمن . يُضرب لمن له علمٌ بأمرٍ وإن كان خارجاً منه

لَا يَئِدَمُ الْخَايِبُ قَالُوا وَرَقًا وَمَرَّ هَذَا قَبْلُ يَا مَنْ قَدَرَقِي

لفظة لا يئدم خايب وراقا أي من انتجع لا يئدم عسبا. وقد تقدم في باب اللام
كَمْ ذَا عَلَى قَوْلِ الْحَالِ تَسْتَمِرُّ لَا يَعْرِفُ الْمَكْذُوبُ كَيْفَ يَأْتِمُرُ
ويروي لا يئدي الكذوب كيف ياتمر أي إن المكذوب يُعطى عليه الأمر فلا يدري كيف
ينفذ فيه ويدبره وإنما يكون تدبير الأمر على قدر المعرفة بوجوهه فأما من طوي عليه ولم يعرفه
لم يقدر على تدبيره. ولذلك قيل لا رأي لكذوب

لَمْ أَرِ مِنْكَ يَا شَيْئِي حِيَلَةً لَا تَنْفَعُ الْحِيَلَةَ عِنْدَ غِيَلَةٍ

لفظة لا تنفع حيلة مع عيلة يضرب للصاحب الذي تأتمنه وينشك وينتالك. والغيلة
اسم من الاغتيال

هَيْبَاتٍ لَا تَرْتَدُّ يَا مَنْ تَاهَا بِادِرَةٍ مِنْكَ عَلَى قَرَوَاهَا

القروى فعل من القرو وهو التبع. يقال قروت البلاد إذا تتبعتها بأن تخرج من أرض إلى
أرض. يضرب للرجل يتكلم بالكلمة لا يستطيع أن يردّها. والمعنى لا ترجع الكلمة على
عقبها بعد ما فئت بها

يَا خِلُّ لَا بُقِيَا عَلَى الْحَمِيَّةِ بَعْدَ الْحَرَامِ أَفْهَمَ الْقَضِيَّةِ

لفظة لا بقيا للحمية بعد الحرام الحريمة ما فات من كل مطوع فيه. ويؤاد بها الحرم هنا.
كان مُحَكِّمُ بن الطَّفِيلِ اليامي يقول يوم مُسَيْلِمَةَ الكَذَابِ مَحْرُضًا لِقَوْمِهِ الْآنَ تُسْتَحْفُ
الكرام غير حظيات وينكعن غير رضيات فما كان عندكم من حسب فأخروه لا بقيا للحمية
بعد الحرام. يقول لا بقيا لشيء. بعد هذا اليوم. أي ينبغي أن تخرجوا كل حية لكم حتى
لا تبقوا منها شيئا في المحاماة دون الحرمات

مِنْ جَارِ سُودٍ لَا يَنْفِي بِالْحَقِّ يَا صَاحِبِي لَا يَنْفَعُ التَّوَقِّي

لفظة لا ينفك من جار سود توقى التوقى الاتقاء أي لا تقدر على الاحتراس منه لقربه
منك. يضرب في سوء المجاورة. ومثله ما روي عن داود النبي عليه السلام اللهم إني أعوذ بك
من جار عينه تراني وقلبه يرعاني إن رأى حسنة كتبها وإن رأى سيئة نشرها

فَهَوَّ شَقِيٌّ قَدْ أَطَالَ سَبًّا لَا يُخْسِنُ التَّعْرِيفَ إِلَّا ثَلْبَا

أي هو سفيهٌ يُصرح بمشاقمة الناس من غير كناية ولا تعريض . والتَّلب الطعن في الأنساب وغيرها . ونصب على الاستثناء من غير الجنس . يُضرب للسفيه المتَّرع للشرِّ

يَا صَلِفًا دَعَّ عَنْكَ ذَا لَدَيْنَا وَلَا تُرْقِلْ أَبَدًا عَلَيْنَا

مأخوذ من البرق بلا مطر ومعناه الكلام بلا فعل . يُضرب للمتصلف . يُقال أخذنا في البرقة . أي صرنا في لاشي .

فَلَا دَرَيْتَ أَيُّهَا الْحَيْثُ وَلَا انْتَلَيْتَ وَالْعِنَا حَيْثُ

انتليت اقلعت من ألوت إذا قصرت فتقول لا دريت ولا قصرت في الطلب ليكون أشقى لك

فَلَا تَعْلِمِ الْبُكَاءَ الْيَتِيمَا أَي دَعَّ فَتَى بِشَأْنِهِ عَلِيمًا

لفظة لا تعلم اليتيم البكاء قاله زهير بن جباب الكلبي . وكان من حديثه أن علقمة بن جذل الطعان بن فراس بن غنم بن ثعلبة أغار على بني عبد الله بن كنانة بن بكر وهم بسفنان فقتل عبدالله بن هبل وعبيدة بن هبل ومالك بن عبيدة وصريم بن قيس بن هبل وأسر مالك بن عبدالله بن هبل . فلما أُصيوا وأفلت من أفلت أقبلت جارية من بني عبدالله بن كنانة فقالت لزهير ولم تشهد الواقعة يا عماء ما ترى فعل أبي قال وعلى أي شيء . كان أبوك قالت على شقاء نقاء طوية الانقاء . تطلق بالعرق تطلق الشيخ بالمرق . قال نجبا أبوك . ثم أتته أخرى فقالت يا عماء وما ترى فعل أبي . قال وعلى أي شيء . كان أبوك قالت على طويل بطنها قصير ظهرها هاديا شطرها يكبها خصرها . قال نجبا أبوك . ثم أتته بنت مالك بن عبيدة بن هبل فقالت يا عماء ما ترى فعل أبي قال وعلى أي شيء . كان أبوك قالت على الكزة الأثوح . التي يكفها لبن اللثوح . قال هلك أبوك فبكت فقال رجل ما أسوأ بكاءها . فقال زهير لا تعلم اليتيم البكاء

لَا حُرَّ قَدْ قَالُوا بِوَادِي عَوْفٍ أَي كَلَّمَهُمْ عَبْدٌ لَهُ مِنْ خَوْفٍ

الحُر ضد الرقيق وعوف هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك أن بعض الملوك وهو عمرو ابن هند طلب منه رجلاً وهو مروان القرظ وكان قد أجاره فنعته عوف وأبي أن يسلمه . فقال الملك لا حر بوادي عوف أي إنه يقهر من حل بواديه فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم إياه . وقيل إنما قيل ذلك لأنه كان يقتل الأسارى وقصة مروان مع عوف سيأتي ذكرها في حرف الواو ضد قولهم أوفى من عوف بن محلم . وقيل إن المثل للمند بن ماء السماء في عوف

ابن مُحَلِّمٍ وذلك أن المندر كان يطلب زهير بن أمية السنياني بنحل «أي ثار» فنعته عوف
قال المندر لآخر بوادي عوف . وقيل هو عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .
يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَسُودُ النَّاسَ فَلَا يَنَازِعُهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ فِي سِيَادَتِهِ

لَا تَسْخَرَنَّ يَا فَتَى مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يَحْوِرُ بِكَ دُونَ لِي

أي يورد عليك أي يرجع بك ما سخرت منه فتبلي به

بِأَهْلِكَ اسْتَعِينُ فَمَنْ لَيْسَ مَعَكَ رَحْلَكَ لَا يُرِحُّ أَحَدًا رُحْدَكَ

لفظة لا يُرِحُّ رَحْلَكَ مَنْ لَيْسَ مَعَكَ أَي لَا تَسْتَعِينُ إِلَّا بِأَهْلِ بَيْتِكَ . وَيُرْوَى لَا يُرِحُّ رَحْلَكَ
بِالنَّفْيِ . أَي لَا يَمِينُكَ مِنْ لَا يَكُونُ صَفْوَهُ مَعَكَ . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِاسْتِعَانَةِ الثَّقَاةِ دُونَ فَيُرِيمُ

لَا تَبْرُكُ إِلَّا بِرَأْسِ يَأْهُدَا عَلَى هَذَا الَّذِي مِنْهُ لَهِنَا جَلًّا

يُضْرَبُ لِأَنَّ لَا يُصْبِرُ عَلَيْهِ لَشِدَّةِ

يَا صَاحِبِ لَا يَبْرُكُ مِثْلُ مَالِكٍ وَقِيلَ ذَا اسْمٍ رَجُلٍ يَا مَالِكُ

لفظة لَا يَبْرُكُ مِثْلُ مَالِكٍ قَالُوا هُوَ اسْمُ رَجُلٍ مَرْغُوبٌ فِي مَحَبَّتِهِ . وَفِي نَسْخَةِ صَحْبَتِهِ بَدَلُ مَحَبَّتِهِ
فُلَانٌ قَدْ أَسَنَّ لِأَحَاءٍ وَلَا سَاءَ وَلَكِنْ قَدْ أَسَاءَ أَمَلًا

أَي لَمْ يَأْمُرْ وَلَمْ يَنْهَ يُقَالُ حَاءُ بِضَائِكَ أَي ادْعُهَا . وَسَأَسَاتُ بِالْحِمَارِ إِذَا دَعَوْتَهُ يَشْرَبُ . يُضْرَبُ
لَمَنْ بَلَغَ النَّهْيَةَ فِي السَّنَنِ

وَلَا يَبْرُكُ بِهٍ شَمَطٌ بَدَا وَدَبَّ شَيْخٌ فِي الْجَحِيمِ أَبَدًا

لفظة لَا يَبْرُكُ شَمَطٌ بِهٍ دَبَّ شَيْخٌ فِي الْجَحِيمِ الشَّمَطُ يَبِضُ الرَّاسِ يَخَالِطُ سَوَادَهُ . أَي
لَا يَبْرُكُ ظَاهِرٌ فَوْقَ شَيْخٍ غَيْرِ مُنِيبٍ

هَيْبَاتٌ لَا يَنْتَصِفُ الْحَلِيمُ مِنَ الْجَهُولِ أَيُّهَا الْحَكِيمُ

لفظة لَا يَنْتَصِفُ حَلِيمٌ مِنْ جَهُولٍ يُضْرَبُ لِعَلْبَةِ ذِي الْجَهْلِ الْعَاقِلِ لِعِزِّهِ عَنْ مَسَافَتِهِ
لَا يَ يَ يَا رُوحِي عَلَيْكَ بَلْ وَلَا هِيَ وَلَا لَقِيتَ قَطُّ وَجَلًّا

أَي لَا بَأْسَ طَلِيكَ

قَدْ قِيلَ لَا يَمْلِكُ حَائِنٌ دَمَهُ وَمِثْلُ هَذَا مَرَّ بِأَمْنٍ عَلِمَهُ

أَي مِنْ حَائِنٍ حِينَهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى حَقْنِ دَمِهِ وَقَدْ مَرَّ

لَا يَنْفَعُ الْحَذِرُ مِمَّا قَدِ قُدِرَ إِذَا فَلَا يُقَلَّتْ مِنْ كَانَ حَذِرٌ

لفظة لا ينفع حذر من قدر ويروي لا ينفك من ردي حذر

قَضِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا يَوْمٌ إِلَّا ابْنُ أجدَاهَا أَلْفَى الْكَرِيمُ

لفظة لا يوم لها إلا ابن أجداهما أي لا يقوم لدفع العظيمة إلا الرجل العظيم . يضرب لمن يعني غناء عظيماً كأنهم قالوا إلا كريم الآباء والأمهات من الرجال والاييل

يَأْصَحُ لَا يَنْقُصُكَ أَفْهَمُ مَا وَرَدَ مِنْ قَبْلِ مِنْ زَادٍ تَبَقَّ دُونَ رَدِّ

التبقي الإبقاء أي إن أبقته فسد وتغير فأطعمه . يضرب في الحث على الجود

لَا يَئِدَمُ الْعَائِشُ وَصَلَاتٍ فَدَعَّ عَنْكَ إِذَا أَثَقَّتْ زَادُكَ الْجَزَعُ

لفظة لا يئدم عائش وصلات أي ما دام للمرء أجل لا يئدم ما يتوصل به . يضرب للرجل يرمل من الزاد فيلقى آخر فينال منه ما يبلغه أهله . ويضرب في ظفر الإنسان بما يستمسك برجائه ما دام حياً

لَا تَكْذِبَنَّ أَبَدًا يَا صَاحِبِي وَلَا تَشْبَهَنَّ بِشَخْصٍ كَاذِبٍ

من التشبه أي لا تكذب على غيرك ولا تشبه بالكاذب . ويروي من التشبيه أي لا تكذب ولا تلبس الأمر على غيرك

لَا تَنَّهُ عَنِ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ فَذَا مِنَ الْمَرْءِ يَشِينُ فَضْلَهُ

صدر بيت عجزه . عار عليك إذا فعلت عظيم .

لَا تُتَّقِ يَا ابْنَ صَاحِبِي إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ وَأَقْبَهُ مَا حَكَّوهُ مَثَلًا

أي إنك إن أسرفت أسرف عليك أي إذا أقيت على أحد فما أقيت إلا على نفسك . وقيل يقال للمتعود لا تتق إلا على نفسك ومعناه اجهد جهدك . فكأنه يقول لا تطف إلا على نفسك فأما أنا فافعل بي ما تقدر عليه فلست ممن يبالي وعيدك وتهديدك . ومثله لا أبق الله عليك إن أقيت علي

وَلَا تُتَمَارِخَ الشَّرِيفُ فَيُحَدِّدُ وَيَجْتَرِي الدِّينُ يَا مُحَمَّدُ

لفظة لا تمارخ الشريف فيحدد ولا الدين فيجتري عليك قاله سعيد بن العاصي أخو عمرو

لَا تَعْتَرِنَهَا لَا أَبَا لَكَ أَهْمَا فَهِيَ لَنَا أَوْ لَكَ يَا مَنْ ظَلَمْنَا

لفظة لَا تَعْتَرِنَهَا لَا أَبَا لَكَ إِمَّا لَنَا وَإِمَّا لَكَ قَالَهُ مَالِكُ بْنُ الْمُنْتَفِقِ لِبَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ حِينَ أَغَارَ عَلَى إِبْلِهِ فَكَانَ يَسُوقُهَا فَإِذَا تَفَرَّقَتْ طَعْنَهَا لِيَجْتَمِعَ وَتُسْرِعُ . يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ دَغْدَغَةِ الشَّيْءِ . وَتَزْيِيقِهِ

لَا تَطْعَنِي تَهَيَّبِي الْأَقْوَامَا لِلظَّنِّ حُبًّا بِكَ يَا أَمَامَا

لفظة لَا تَطْعَنِي تَهَيَّبِي الْقَوْمَ لِلظَّنِّ يُضْرَبُ لِمَنْ يُتَّبَعُ فِي مَا يَنْهَى . يَبْنِي أَنَّكَ مَتَّبِعٌ فَلَا تَفْعَلْ مَا لَا يَلِيقُ بِكَ

طَالَ عَلَيْنَا مِنْ عَنَاةَا شَرُّهُ وَلَا يُطَاعُ لِقَصِيرِ أَمْرُهُ

قَالَهُ قَصِيرُ بْنُ سَعْدِ اللَّحْيِيِّ لَمَّا خَالَفَهُ جَدِيدِيَّةٌ فِي قَصْدِ الزَّيَاةِ . وَقَدْ أَشَارَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَقْصِدَهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَشَارُ وَيُعْصَى وَلِلنَّصِيحِ يُتَّبَعُ

لَا يُلِيبُ الصَّرْمَةَ إِنْ يُفْرَقَا قِيلَ الْغَوِيَانِ عَلَى مَا حَقَّقَا

لفظة لَا يُلِيبُ الْغَوِيَانِ الصَّرْمَةَ الْغَوِيَّةُ النَّثْبُ أَيِ إِذَا كَانَا اثْنَيْنِ أَسْرَعَا فِي تَزْيِيقِهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ مَالَهُ وَهُوَ قَلِيلٌ . وَالصَّرْمَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ النِّعَمِ وَالْإِبِلُ الْقَلِيلَةُ . وَالتَّقْدِيرُ لَا يُلِيبُ وَلَا يُجِئُ الذُّبَابُ الْغَوِيَانِ الْقِطْعَةَ الْقَلِيلَةَ أَنْ يُفْرَقَا وَهُيْلِكَا

عَمَّرُوا رُجْحِي إِنْ يَرَّعَكَ أَمْرٌ وَلَا فَتَى إِلَّا ابْنُ تَيْشَنْ عَمَّرُوا

لفظة لَا فَتَى إِلَّا عَمَّرُوا بِنُ تَيْشَنْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مَعَ لُفْهَانِ عِنْدَ قَوْلِهِ إِحْدَى حُطَيَاتِ لُفْهَانَ

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ مِثْلُهُ قَدْ شَبَّأَ لَا يَلِدُ الْوَقْبَانَ إِلَّا وَقْبَا

الْوَقْبُ الْأَحْمَقُ . هَذَا يُتَكَلَّمُ بِهِ عِنْدَ التَّشَامِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُوَافِقُ أَبَوَيْهِ فِي ضَعْفِ الْعَقْلِ

يَا صَاحِبَ لَأَمْحَاةَ أَهْمَ ذَلِكَ مِنْ جَلَزٍ بِعِلْبَاءِ عَلَى مَا قَدْ زَكِنَ

يُضْرَبُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ . أَيِ صَرَّتْ إِلَى الْغَايَةِ الْقُصْوَى مِنَ الْأَمْرِ . وَاجْلَزَ شِدَّةَ عَصَبِ الْعَقَبِ عَلَى شَيْءٍ . أَيِ لَا بَدَّ مِنَ النَّهْوِ فِي هَذَا الْأَمْرِ . قَالَ الشَّاعِرُ

ضَرَبْتُ بِالسِّيفِ حَتَّى ارْفُضَ قَاتَهُ وَلَا عِمَاةَ مِنْ جَلَزٍ بِعِلْبَاءِ

لَا حَمَّ يَا هَذَا وَلَا رَمَّ مَرَى أَنْ أَهْجُوا اللَّيْمَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى

لفظة لآحم ولا رم أن أقل كذا أي لا بد من ذلك
لا تقتل الفراع والبيض تقي أي تحفظ الصغير جهلاً بأشقي

لفظة لا تقي البيض وتقتل الفراع أي لا تحفظ الصغير وتضيع الكبير

بما لديك أفع وقر بشكره لا تحسد الضب بما في حجره

في المثل « على ما » بدل « بما » أي لا تحسد فلاناً على ما رزق من خير

لا تظهرن نصيحة وتقدر فتتدي كمثل ما قد ذكروا

تقول لا أحب مثل الثعلب تخديش وجه صاحب أو أجنبي

لفظة لا أحب تخديش وجه الصاحب زعموا أن الثعلب رأى حجراً أبيض بين شعبين فأراد أن

يقتال به الأسد فأتاه ذات يوم فقال يا أبا الحارث الغنيمة الباردة شحمة رأيتها بين لصين

فكرهت أن أدنو منها وأحببت أن تولي ذلك أنت فلم لأريكها. قال فانطلق به حتى قام به

عليه. فقال دونك يا أبا الحارث فذهب الأسد ليدخل فضاقت به المكان. فقال له الثعلب اردس

برأسك « أي ادفع » فأقبل الأسد يردس برأسه حتى نشب فلم يقدر أن يتقدم ولا أن يتأخر

ثم أقبل الثعلب يخوره « أي يخدش خوراته » من قبل دبره فقال الأسد ما تصنع يا ثعلالة.

قال أستنقذك قال من قبل الرأس إذا. فقال الثعلب لا أحب تخديش وجه الصاحب. يضرب

للرجل يريك من نفسه النصيحة ثم يندر

لا تدره بعرضك الذي لوم فيلذم أفعه ما حكوه يا ابن أم

الإدراء الاغراء ولذم لوم وضري أي لا تجرته فيجترى عليك

ولا ترى العكلي يوماً إلا حيث يسوك أعلمن ما جلا

يضرب لمن لا تزال تراه في أمر تكرهه

وقيل لا يساغ يا وحوح طعامك أعلم ما بدأ يوح

لفظة لا يساغ طعامك يا وحوح اسم رجل. يضرب عدك معروف يكدر بالإن

لا جن أي لا كنم للشقاء بالنظر الشرر وبالبنفساء

لفظة ولا جن بالبنفساء والنظر الشرر عجز بيت لأبي جندل صدره. تحيتي عينك ما القلب كاتم.

لاجن لاخفاء . والبغضاء . والبغض . والنظر الشزر نظر الغضبان بمؤخر العينين . أي لايجني
نظر المبيض

وَلَا إِخَالِكَ أَعْلَمَنْ بِالْعَبْدِ إِنْ قُلْتَ يَا أَخَاهُ عِنْدَ قَصْدِ

في المثل « إذا » بدل « إن » يُضْرَبُ لمن يسطع المعروف إلى من ليس له بأهل . وهذا
كقولهم ليس العبد بأخ لك وقد تقدم

يُسَعِدُ رَأْسَهُ مُرْجِيهِ وَلَا يَشْتَقِي بَقَعًا جَلِيسٌ أَمَلًا

قيل هو القعقاع بن عمرو . والصحيح قعقاع بن شور وهو من جري مجرى كعب بن مامة في
حسن المجاورة فُضِرَبَ به المثل وكان إذا جاوزه رجل أو جالسه فعره بالقصد إليه جعل له
نصييا من ماله وأطانه على عدوه وشفع له في حاجته وغدا إليه بعد ذلك شاكرًا . فقال فيه الشاعر

وَكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقَاعِ بْنِ شَوْرٍ وَلَا يَشْتَقِي بَقَعًا جَلِيسٌ

فَلَمْ يَكُنْ تُشْرَعُ يَوْمًا أَلْمَصَا لَهُ كَذَلِكَ لَا تُقَلِّقُ أَحْصَا

لفظة لا تُشْرَعُ له العصا ولا تُقَلِّقُ له الحما يُضْرَبُ للشحك الجرب

وَلَمْ يَكُنْ يَرَامُ لِلْهَوَانِ بَوَاوَلَوْ كَانَ مِنَ النُّعْمَانِ

لفظة لا يَرَامُ بَوَاوَلَوْ الهوان أي لا يعطف عليه . والرثمان أن تعطف الناقة على ولدها . والبو جلد
حوار يُسَلِّخُ فيحشى ويطلق عليها فتظنه ولدها فتدرك عليه . والمعنى في المثل أنه لا يقبل الضيم

مَنْ لَا يُطَاعُ مَالَهُ رَأْيِي يُرَى كَذَا عَلِيٌّ قَالَ فِي مَا أَثَرَا

لفظة لا رَأْيِي لمن لا يُطَاعُ قاله علي رضي الله عنه في خطبته التي يعاتب فيها أصحابه

فَلَانَ لَا حِيٍّ فَتَرْجُوهُ وَلَا مَيْتٌ فَتَنْسَاهُ وَنَكْتَفِي أَلْبَلَا

لفظة لا حِيٍّ فَيَرْجَى وَلَا مَيْتٌ فَيَنْسَى ذكر عند قوله قد حيل بين العير والتزوان

وَالْعُرْفُ لَا يَذْهَبُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ فَأَصْنَعُهُ بِلَا أَشْتَبَاهِ

لفظة لا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ الْعُرْفُ والمعروف الإحسان . والمثل عجزيت للحطية
صدره . من فعل العرف لا يعلم جوارزه . يُضْرَبُ في لث على الجود

لَأَسِيرُكَ السَّيْرُ وَلَا هَرَجُكَ إِنْ هَرَجْتَ هَرَجٌ فَأَجْتَبِنَا يَا وَهِنُ

لفظة لا سَيْرُكَ سَيْرٌ ولا هَرَجُكَ هَرَجٌ المَرْجُ الحديث الذي لا يُدْرَى ما هو. يُضْرَبُ للذي يكثر الكلام. أي لا يُحْسِنُ السَّيْرَ ولا يُحْسِنُ التَّكَلَّمَ

لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ يَنْفُثَ عَنْ هَمِّهِ فَعُدْرًا إِنْ تَفَثْتُ يَا حَسَنُ
المصدر الذي يشتكي صدره وهو يستريح ويشفي بالنفث

لَا زَمَنِي خَطْبُ عَنَاءٍ لَمْ يَرْقُ وَلَا زِيَالٌ لَزَمَ الْجَبَلُ الْعُنُقُ
الزيال المزايعة. يُضْرَبُ للشيء يلزم فلا يُرجى الخلاص منه

لَا عَيْشَ قِيلَ لِضَجِيعِ الْخَوْفِ وَهُوَ مُعْنَى مِنْ بَلَاءِ الْحَيْفِ
لفظة لا عَيْشَ لَمَنْ يُضَاجِعُ الْخَوْفَ يُضْرَبُ فِي مَدْحِ الْأَمْنِ

مَعَ أَنِّي لَسْتُ كَمَثَلِ الضَّبِّ حَسْبَ الَّذِي حَكَّوهُ عَنْهَا فَاسْمَعِ
تَخْرُجُ وَهِيَ تَسْمَعُ الدَّمَّ لَمَنْ يَصِيدُهَا حَتَّى تُصَادَ فَأَعْلَنَ
لفظة لا أكون كالذب نسمع الدم فتخرج حتى تُصَادَ أي لا أغفل عما يجب التيقظ فيه
قاله أمير المؤمنين علي رضي الله عنه

لَا تَأْمَنِ الشَّقِيَّ أَوْحِشْ أَهْلَهُ فَحَضُّ شَرِّهِ وَبَلَاءُ فِعْلُهُ
لفظة لا تَأْمَنُ شَقِيًّا أَوْحِشْتَ أَهْلَهُ يُضْرَبُ فِي سَيِّئِ الْعَامَلَةِ مَعَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

دَخِدْتُ قَبْلًا فَلْتُرْ عَنْ بَابِي لَا يُجْدَعُ إِلَّا الْمَرَّةُ الْأَعْرَابِي
لفظة لا يُجْدَعُ الْأَعْرَابِيُّ إِلَّا وَاحِدَةً قَالَه أَعْرَابِي خُدِعَ مَرَّةً ثُمَّ سَمَّ الْخُدَاعَ أُخْرَى

لَا يَطْمَحُ الْعِزُّ الْقَطِيرُ بِكَ إِنْ حَصَلَتْهُ بِظْلَمِ ذِي فَضْلِ غِبْنِ
لفظة لا يَطْمَحُ بِكَ الْعِزُّ الْقَطِيرُ أَي لَا يَرْتَفِعُ بِعَنِي أَنْ الْعِزُّ الْحَادِثُ لَا مَعْوَلَ عَلَيْهِ

فُلَانٌ لَا أَصْلَ وَلَا فَضْلَ لَهُ فَهُوَ جَمَادٌ لَيْسَ زُجُوجُ فَضْلُهُ
لفظة لا أَصْلَ لَهُ وَلَا فَضْلَ الْأَصْلُ الْحَسْبُ. وَالْفَصْلُ اللِّسَانُ يَعْنِي النَّطْقُ

وَلَا تَرَالُ يَا فَتَى تَقْرُضِنِي قَارِصَةٌ مِنْكَ بِمَا يَمْرُضِنِي
لفظة لا تَرَالُ تَقْرُضِنِي مِنْكَ قَارِصَةٌ أَي كَلِمَةٌ مُؤَذِيَةٌ

أَثَرُهُ الْكَاذِبُ لَا يُصَدِّقُ وَالْأَمْرُ وَاصِحٌ لَمَنْ يُحَقِّقُ

لفظة لا يُصَدِّقُ أثره يُضْرَبُ للكاذب . يعني لا يصدق أثر ربه لأنه إذا كذب هو كذب
أثره في الأرض أيضاً مثله . أي إنه إذا قيل له من أين جنت . قال من ثم وإتما جاء من ههنا

يَا مَنْ أَتَى مُفْتَخِرًا لَا أُمَّ لَكَ إِذْ أَنْتَ مَمْلُوكٌ لِشَرِّ مَنْ مَلَكَ

أي ليس لك أم حرة وهذا هو الشتم لأن بني الإماء عند العرب ليسوا بمحمودين ولا لاحقين
بما يلحق به غيرهم من أبناء الحراير . وأبلغ منه في الشتم لأبالك إذا لم يدع شيئاً من الشتم
لَا خَيْرَ فِي رَزْمَةٍ لَا دِرَّةَ مَعَهَا قَتْلٌ وَأَفْعَلٌ وَجُدٌ بِدِرَّةٍ

الرزمة صوت حنين الناقة فعلها أرزم . والدرّة اللب . أي لا خير في قول لا فعل معه . يُضْرَبُ
لِمَنْ يَرِقُ لِحَتَّاجٍ ثُمَّ لَا يُعِيْمُ عَلَيْهِ

فُلَانٌ قَدْ شَاخَ فَلَا يُشْنِي وَلَا يُثَلِّثُ أَرْوِينَ ذَا عَنِي

أي هذا رجل كبير أراد النهوض فلم يقدر في أول مرة ولا في الثانية ولا في الثالثة

لَا تَرَكَ اللَّهُ بِأَرْضٍ مَقْعَدًا لَهُ وَلَا إِلَى السَّمَاءِ مَصْعَدًا

لفظة لا تَرَكَ اللهُ له في الأرض مقعداً ولا في السماء مصعداً قالت امرأة دعت على ولدها

يَا صَاحِ لَا يَفْدُو رَفِيقًا مِنْ غَدَا لَمْ يَبْتَلِعْ رِيْقًا بِأَعْضَابِ الْعِدَى

لفظة لا يضلح رفيقاً من لم يبتلع ريقاً يضرب لمن يكظم الغيظ . ورفيقاً حال وأراد
بالريق ريق الغضب

لَا تَشْرِيَنَّ يَا خَلِيلِي مَشْرَى صَفْوٍ يُكَدِّرُ أَفْهَمَنْ مَا سَرَا

شري بمعنى أشدري وباع ومنه قوله تعالى «وَشَرَوْهُ بِشَمْنٍ بَخْسٍ» يضرب لمن يستبدل خيراً بشراً

وَلَا بِلَادَ لِلَّذِي لَا تِلْدَ لَهُ لِنَا يَسِيرُ حَيْثُ يَفْضِي أَمَلَهُ

لفظة لا بلاد لمن لا تلد له أي لا يسع قديراً مكان ولا تحمله أرض لذته وقتته في أعين
الناس . أو المعنى لا يقدر الفقير أن يقيم ببلاده وأرضه لفقره بل يحتاج أن يرحل منها

لَا مَالَ يَا صَاحِ لِمَنْ لَا رِفْقَ لَهُ فَاسْتَعْمِلِ الرِّفْقَ بِكُلِّ مَسْأَلَةٍ

يعني أن المال يكسبه الرفق لا الحرق

لَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرَهُ فِي مَالٍ زَيْدٍ إِذْ عَصَى مَا أَمَرَهُ

لفظة لا جعل الله فيه امرأة أي بركة وكما . ويروي أمرته بسكون الميم أي زيادته من قولهم
أمر مال فلان إذا كثر

لَا غَرَوَ يَا هَذَا وَلَا هَمَّ بِمَا مِنْ أَمْرِ زَيْدٍ أَلْحَيْتِ أُنْهَمَا
يُضْرَبُ لِلأَمْرِ إِذَا أَشْكَلَ قَالَ . أَمَيْتِي كُلَّ الْعِيَا ، فَلَا أَعْرِ وَلَا أَمِيمَ

لَا تَظْلِمَنَّ وَضَعِ الطَّرِيقِ وَأَمْرٍ يَمْتَنَاجٍ مَعَ الرَّفِيقِ
يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ لِمَنْ تَرَكَ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ إِلَى الْمُبْتَهَمِ . وَظَلَمَهُ وَضَعَهُ السَّيْرَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
لَا تُلْسِنَنَّ بِيَقِينٍ شَكًّا وَشُكًّا بِالْمُرَانِ زَيْدًا شَكًّا
أَي لَا تَخْلُطَنَّ بِمَا أَقْنَتَهُ شَكًّا فَيُضْعَفُ رَأْيُكَ وَعَزِيمَتُكَ

تَأَنَّ فِي سَيْرِكَ وَأَسْلُكِ الْجِدِّ لَا يُوجَدُ الْعَجُولُ مُحَمَّدًا أَحَدًا
وَرَدَّ لَا يُوجَدُ الْعَجُولُ مُحَمَّدًا . وَلَا الْقَضُوبُ مَسْرُورًا . وَلَا الْمَلُولُ ذَا إِخْوَانٍ وَلَا الْحُرُّ حَرِيصًا .
وَلَا الشَّرُّ غَنِيًّا

لَا تَبَثِّ الْمُهْرَ عَلَى وَجَاهِهِ وَأَجْعَلْ رَسُولًا مَنْ سَمَتْ عَلَيْهِ
وَحَمِيَّ الْفَرَسِ يَوْجِي وَحَمِيَّ إِذَا حَفِي وَهُوَ لِلْفَرَسِ بَعْدَ التَّبَثِّ لِلْبَعِيرِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُوجَهُ فِي أَمْرِهِ
مَنْ يَكْرَهُهُ أَوْ بِهِ ضَعْفٌ عَنْهُ

أَغْلَقْتُ دُونَ قَصْدِ زَيْدٍ أَبَا فَلَا عَابَ بَلْ وَلَا أَبَابَا
يُقَالُ إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ لَمْ تَبَّ فِيهِ وَإِنْ لَمْ تَصْبُهُ لَمْ تَأْبَ لَهُ أَي لَمْ تَنْتَهَيْ أَبَا لَطَبِ .
يُقَالُ أَبٌ يَنْبُ وَيُؤَبُّ أَبَا وَأَبَابَا إِذَا قَصَدَ وَتَهَيَّأَ . قِيلَ وَلَا شَيْءٌ مِنَ الْوَحُوشِ مِنَ الظُّبْيَاءِ وَالنَّعَامِ
وَالْبَقَرِ يَطْلُبُ الْمَاءَ إِلَّا أَنْ يَرَى الْمَاءَ قَرِيبًا مِنْهُ فَيَرُدُّهُ وَإِلَّا لَمْ يَطْلُبْهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعْرِضُ
عَنِ الشَّيْءِ اسْتِغْنَاءً

لَا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الرَّقِيقُ الْكِرًّا يَا صَاحِبَ إِلَّا حَلَبًا وَصْرًا
لَفْظُهُ لَا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الْكِرًّا إِلَّا الْحَلَبَ وَالصَّرَّ قِيلَ إِنَّ شَدَادَ الْعَبْسِيِّ قَالَ لِابْنِهِ عَنْتَرَةَ فِي يَوْمِ
لِقَاءِ وَرَاءَهُ يَتَقَاعَسُ عَنِ الْحَرْبِ وَقَدْ حَمَيْتُ كُرَّ عَنْتَرَةَ . قَالَ عَنْتَرَةَ لَا يُحْسِنُ الْعَبْدُ الْكِرًّا إِلَّا الْحَلَبَ
وَالصَّرَّ . وَكَانَتْ أُمُّهُ حَبَشِيَّةً فَكَانَ أَبُوهُ يُسْتَحْفَ بِهِ لِذَلِكَ . قَالَ لَهُ كُرُّ وَقَدْ زَوَّجْتُكَ عَبْتَةَ
فَكَرُّ وَأَبِي وَوَفِي لَهُ أَبُوهُ بِذَلِكَ فَزَوَّجَهُ عَبْتَةَ . وَالصَّرُّ شِدَّةُ الصِّرَارِ وَهُوَ خِيَطٌ يُشَدُّ فَوْقَ الْخَلْفِ

والتودية لئلا يرضع الفصيل أمه ونصب الحلب على الاستثناء المنتقطع. يُضْرَبُ لِمَنْ يُكَلِّفُ مَا لَا يُطِيقُ

إِنِّي لَا أَعْلَقُ الْجُلُجْلَ مِنْ عُنُقِي أَي أَشْهَرُ نَفْسِي يَا فِطْنُ

أَي لَا أَشْهَرُ نَفْسِي وَلَا أَخَاطِرُ بِهَا بَيْنَ الْقَوْمِ قَالَ أَبُو النُّجْمِ يَصِفُ فِخْلًا

يُرْعَدُ إِذَا يَرْعُدُ قَلْبَ الْأَعْزَلِ إِلَّا أَمْرًا يَعْقِدُ خِيَطَ الْجُلُجْلِ

قِيلَ فِي مَعْنَاهُ إِنَّهُ كَانَ فِي بَنِي عَجَلٍ رَجُلٌ يُحَمِّقُ وَكَانَ الْأَسَدُ يَنْشِي بَيْوتَهُمْ فَيَقْتَرِسُ مِنْهُمْ

النَّاقَةَ بَعْدَ النَّاقَةِ وَالْبَعِيرَ بَعْدَ الْبَعِيرِ. قَالُوا كَيْفَ لَنَا هَذَا الْأَسَدُ قَدْ أَضْرَبَ بِأَمْوَالِنَا. قَالَ الَّذِي

كَانَ يُحَمِّقُ فِيهِمْ عَلِقُوا فِي عُنُقِهِ جُلُجْلًا فَإِذَا جَاءَ عَلَى غَفْلَةٍ مِنْكُمْ تَمْرُكُ الْجُلُجْلِ فِي عُنُقِهِ فَتَنْدَرْتُمْ

بِهِ. فَضْرَبَهُ أَبُو النُّجْمِ مَثَلًا فَقَالَ يَرْعَدُ مِنْ فِرْقِ هَذَا الْفِخْلِ مَنْ رَأَاهُ مِنْ هَوْلِهِ وَإِعْيَادِهِ إِلَّا مَنْ

كَانَ بِمِزَلَةٍ هَذَا الْأَحْمَقُ فَإِنَّهُ لَا يَخَافُهُ لَعْدَمِ عَقْلِهِ.

إِلَى الْحِمَاةِ كَتِفًا لَا تُهْدِي يَا بِنْتُ وَأَقْصِدِي جَمِيلَ الْقَصْدِ

لَفْظُهُ لَا تُهْدِي إِلَى حِمَاتِكَ الْكَتِفَ أَصْلُهُ أَنَّ امْرَأَةً وَصَّتْ بِنْتَهَا فَقَالَتْ لَا تُهْدِي إِلَى حِمَاتِكَ

الْكَتِفَ فَإِنَّ الْمَاءَ يَجْرِي بَيْنَ اللَّيْثِ وَهُمَا لِلْحِمَاتَيْنِ الْمُتَطَابِقَتَيْنِ مِنْ عَلَى بَيْنَ الْبَعِيرِ وَيَسَارِهِ.

يُضْرَبُ لِمَنْ يَبَاسِطُ إِخْوَانَهُ بِالْحَقِيرِ الرَّدِيِّ

لَا تَرْكَبَنَّ مِنْ بَنَانٍ نَيْسَبًا وَأَسْلُكَ صَرِيقَ الْحَقِّ تَرْفَعُ رُبَّتَا

بَنَانٌ اسْمُ أَرْضٍ. وَالنَّيْسَبُ الطَّرِيقُ. يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ ارْتِكَابِ الْبَاطِلِ وَإِنْ جَرَّ إِلَيْكَ مَنْفَعَةٌ

لَا تُطِلْ الذَّيْلُ أَجْدُ الْخَضِرُ أَي جَدُّ أَمْرٍ فَأَعْجَلْنِي يَا عُمَرُ

لَفْظُهُ لَا تُطِلْ الذَّيْلُ فَقَدْ أَجْدُ الْخَضِرُ يُضْرَبُ لِلتَّمَانِي وَقَدْ جَدَّ الْأَمْرُ وَاحْتِاجٌ إِلَى الْعَجَّةِ

لَا تَسِيمِ الْأَنْثِ فَهَذَا أَوْدَى النَّقْدِ أَي لَا تَكُنْ تَأْسَى لِمَا لَيْسَ يَرُدُّ

أَوْدَى هَلِكٌ. وَالتَّقْدِ صِغَارُ النِّعَمِ. يُضْرَبُ لِمَنْ حَزَنَ عَلَى مَا فَاتَ

لَا جِجْرَةَ أَمْشِي وَلَا حَوَاطَ الْقَصَا فَأَوْقِنِي يَا أَذْلَ مِنْ خُصِي

الْجِجْرَةُ النَّاحِيَةُ. وَالْقَصَا الْبُعْدُ مِنْ قَصَى قِصَى. وَالتَّقْدِيرُ لَا أَمْشِي فِي حَجْرَةٍ وَلَا أَحَوِّطُكَ حَوَاطَ

الْقَصَا. أَي لَا أَتَبَاعَدُ عَنْكَ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَهَدَّدُكَ. أَي لَا أَتَبَاعَدُ وَلَا أَتَخَيَّرُ فَهَلُمَّ إِلَى

مُبَارَزَتِي وَمُقَارَعَتِي

لَا غَزَوْا إِلَّا مَا يُرَى التَّمِيبَا فَتَنْ غَزَوْا إِنْ تَكُنْ أَرِيبَا

يُقال صَبَّ الرجل وهو أن يفزو مرة ثم يُثني من سنته . وأول من قاله نُجْر بن الحارث بن عمرو آكل المرار لما أغار الحارث بن مندلة ملك الشام من ملوك الضجاعم على أرض نجد وهي أرض نُجْر بن الحارث في غيبته فاستاق مال نُجْر مع زوجته هند الهنود ووقع بها فأعجبها وكان آكل المرار شيخاً كبيراً وابن مندلة شاباً جميلاً . فقالت له النجاء النجاء فأغذ السير إلى الشام . فلما رجع نُجْر ووجد ذلك وقف على القضية وقيل له ذلك مذ ثمانى ليالى . فقال نُجْر ثمان في ثمان لا غزواً إلا التعقيب فأرسلها مثلاً . يعني غزوه الأول والثاني حيث كان نُجْر قد غزا أهل تجران في حديث طويل وآخره لحوق نُجْر بابن مندلة وقتله مبارزة بطعته ثم قتله زوجته هنداً حيث علم ما كان منها ولما طعن ابن مندلة وجندله عن فرسه وثبت هند إليه تغديه وانتزعت الرمح من نحره فخرجت نفسه

لَا يِيَّاسَنَّ نَائِمٌ أَنْ يَغْتَمَا كَمَا جَرَى لِابْنِ جُوَيْنٍ فَأَعْلَمَا

قيل إن رجلاً كان يسير بإبل له حتى إذا كان بأرض فل إذا هو برجل نائم فأتاه يستجيره فقال إني مُخِيرُكَ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ إِلَّا مِنْ عَامِرِ بْنِ جُوَيْنٍ . فقال الرجل وماذا عسى أن يكون عامر ابن جوين فسار به حتى توسط قومه فأخذ إبله وقال أنا عامر بن جوين وقد أجزتك من الناس كلهم إلا مني . فقال الرجل لا ييأسن نائم أن يغتما فذهب قوله مثلاً

لَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ قَدَّ سِرَّتَهَا أَنْتَ وَقَبْلَ النَّاسِ قَدَّ سَلَكَتَهَا

لفظة لا تجزعن من سنة أنت سيرتها أول من قال ذلك خالد بن أخت أبي ذؤيب الهذلي وذلك أن أبا ذؤيب كان قد تزل في بني عامر بن صعصعة على رجل يُقال له عبد عمرو بن عامر فعشقت امرأة وعشقتها وحملها وهرب بها إلى قومه . فلما قدم منزله تخوف أهله فأسرها منهم في موضع لا يعلم وكان يختلف إليها إذا أمكة وكان الرسول بينها وبينه ابن أخت له يُقال له خالد وكان غلاماً حدثاً له منظرٌ وصباحةٌ فكث بذلك برهة وشب وأدرك فعشقت المرأة ودعت إلى نفسها فأجابها وهربا ثم حملها من مكانها ذلك إلى غيره وجعل يختلف إليها ومنع أبا ذؤيب عنها . فقال أبو ذؤيب أياتاً في ذلك فأجابه ابن أخته خالد بأيات منها قوله

فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِرَّتَهَا فَأَوْلَ رَاضٍ سُنَّةً مَنْ يَسِيرُهَا

اللَّهُ وَالْإِسْكَافُ لَا السَّوَى دَرَى مَا هُوَ فِي الْخَفِّ الَّذِي بِي أَثْرَا

لفظة لا يعلم ما في الخف إلا الله والإسكاف أصله أن إسكافاً رمى كلباً بخف فيه قال فأوجهه جداً فجعل الكلب يصيح ويبحر . فقال له أصحابه من الكلاب أكمل هذا من خف

قال المثل . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ يُخْنِي عَلَى النَّظَرِ فِيهِ عِلْمُهُ وَحَقِيقَتُهُ

لَا تَصْحَبَنَّ مَنْ لَا يَرَى حَقًّا لَكَا مِثْلَ الَّذِي لَهُ تَرَى إِنْ أَمَكَا

لفظة لا تصحب من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له أي لا تصاحب من لا يشاكرك ولا يعتد حقك . يقال فلان يرى رأي أبي حنيفة . أي يعتد اعتقاده وليس من رؤية البصر

لَا يَكْسِبُ الْحَمْدَ فَتَى شَجِيجُ فَجْدٌ يَجُذُّ حَمْدُكَ وَالْمَدِيحُ

يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْجَلِّ

لَمْ أَرْ بَعْدَ الْمَوْتِ أَنْ تَنْدُبَنِي زَادِي فِي الْحَيَاةِ مَا زَوَّدَتْنِي

لفظة لا أعرفك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

يُضْرَبُ لِمَنْ يَضِيعُ أَخَاهُ فِي حَيَاتِهِ ثُمَّ بَكَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

مَا جَاءَ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ مِنْ هَذَا الْبَابِ

قَلْبِي لِيُوصَلَ الرَّشِيءَ الرَّيْبِيَّ يَا لَأَنِّي أَلْهَفُ مِنْ قَضِيبِ

هذا رجل من العرب كان تماراً بالبحرين وكان يأتي تاجراً فيشتري منه التمر ولم يكن يعامل غيره وإن ذلك التاجر اجتمع عنده حشفت كثير من التمر فدخل يوماً ومعه كيس له فيه دنانير كثيرة فطرحه بين ذلك الحشفت وأنسى رفعه فأناه الأعرابي كما كان يأتيه يشتري منه التمر فقال في نفسه هذا أعرابي وليس يدري ما أعطيه فلاصيرن هذا الحشفت في ما يتباعه .

فلما ابتاع منه التمر عد عليه قوصرة الحشفت التي فيها الدنانير ومضى قضيب بما اشترى من التمر فباع جميع ما معه من التمر غير الحشفت إذ لم يأخذه أحد وتذكر التمار كيسه وعلم أنه باع القوصرة غلطاً فأخذ سكينا وتبع الأعرابي فلقته وقال إنك صديق لي وقد أعطيتك تماراً غير جيد فردّه عليّ لأعوضك الجيد فأخرج الجلدة إليه فنثرها وأخرج منها دنانيره وقال للأعرابي أتدري لما حملت هذا السكين معي . قال لا . قال لأشقت بها بطني إن لم أجد الدنانير . فتسفس الأعرابي وقال أربي السكين فناوله إياها فشق بها بطن نفسه تلهفًا . فضرب به المثل فقالوا

أَلْهَفُ مِنْ قَضِيبِ . وَهُوَ أَفْعَلُ مِنْ لَهَفٍ يَلْهَفُ لِمَنْ التَّلَهَفُ

وَمِنْ أَبِي غَبْشَانَ وَالْمَغْرِقِ لِلدَّرِّ بَعْدَ النَّوْمِ حَيْثُ قَدَشَقِي
وَقَالَِبِ الصَّخْرِ وَمِنْ لَا يُنْصِفُ مِنْ ابْنِ سُوءِ مَلَامِي أَلْهَفُ

يُقَالُ أَلْهَفُ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ عِنْدَ قَوْلِهِمْ أَحَقُّ مِنْ أَبِي غَبْشَانَ . وَيُقَالُ أَلْهَفُ مِنْ
مَغْرِقِ الدَّرِّ كَانَ رَجُلًا مِنْ تَمِيمٍ رَأَى فِي النَّوْمِ أَنَّهُ ظَفَرَ مِنَ الْجَمْرِ بَعْدَ مَا نَامَ . فَغَرَقَهُ فَاسْتَيْقَظَ
مِنْ نَوْمِهِ وَمَاتَ تَلَهْفًا عَلَيْهِ . وَيُقَالُ أَلْهَفُ مِنْ قَالِبِ الصَّخْرَةِ تَقَدَّمَ حَدِيثُهُ فِي بَابِ الطَّاءِ . وَيُقَالُ
أَلْهَفُ مِنْ ابْنِ السُّوءِ لِأَنَّهُ لَا يُطِيعُ أَبُوهُ فِي حَيَاتِهِ فَإِذَا مَاتَ تَلَهَفَ عَلَيْهِمَا

وَهُوَ يُرَى حِينَ مَلَامِي الْأَمَا مِنْ رَاضِعٍ وَرَمٍ وَأَسْلَمَا
وَرَاضِعِ اللَّبَنِ وَابْنِ قَرَضِعٍ وَسَقَبِ رِيَّانٍ غَدَاً ذَا جَزَعٍ
وَجَذَرَةٍ وَمِنْ ضَبَارَةٍ وَمِنْ كَلْبٍ عَلَى عِرْقٍ وَمِنْ ذَيْبٍ زُكِنَ
وَأَلْبَرَمِ الْقُرُونِ وَالصَّيِّ وَوَمِنْ مَذَاقِ الْحَمْرِ فِي الْعَشِيِّ
وَنَوْمَةِ الصُّحَى وَمَاءِ حَادِيَةِ وَقُبْلَةٍ فِي عَجَلٍ يَا مَارِيَةَ

يُقَالُ الْأَمُ مِنْ رَاضِعٍ قِيلَ الْمَرَادُ بِهِ الَّذِي يَأْكُلُ الْحَلَالَ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِطَرَفِ الْحَلَالِ لثَلَاثَتِهَا
كَأَنَّهُ يَرْضَعُ ذَلِكَ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَرْضَعُ الشَّاةَ وَالنَّاقَةَ قَبْلَ أَنْ يَجْلِبَهَا مِنْ الْجَشَعِ وَالشَّرِّهِ
وَاللُّؤْمِ . وَقِيلَ هُوَ الَّذِي يَكُونُ رَاعِيًا وَلَا يَمْسُكُ مِحْدَبًا إِذَا جَاءَ مَعْتَرٌ فَسَأَلَهُ الْقَرِيَّ اعْتَلَّ بِأَنْ لَيْسَ
لَهُ مِحْدَبٌ وَإِذَا رَامَ هُوَ الشَّرْبُ رَضِعَ مِنَ النَّاقَةِ وَالشَّاةِ . وَقِيلَ الرَّاضِعُ هُوَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ لَثِيمًا
كَأَنَّهُ يَرْضَعُ اللُّؤْمَ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ . وَيُقَالُ الْأَمُ مِنَ الرَّاضِعِ الْأَبِ هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ
يَرْضَعُ اللَّبَنَ مِنْ حَلْمَةِ شَاتِهِ وَلَا يَجْلِبُهَا خَفَاةً أَنْ يُسْمَعَ وَقَعَ الْحَلَبُ فِي الْإِنَاءِ فَيُطَابُ مِنْهُ . فَمَنْ
هَذَا قَالُوا لَثِيمٌ رَاضِعٌ . قَالَ رَجُلٌ يَصِفُ ابْنَ عَمِّ لَهُ

أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ لَهُ حُلُقُومٌ وَادٍ لَهُ فِي جَوْفِهِ غَارٌ
لَا تَعْرِفُ الرِّيحُ مَمْسَاهُ وَوَصْبَحُهُ وَلَا تُشَبُّ إِذَا أَمَسَى لَهُ نَارٌ
لَا يَجْلِبُ الضَّرْعَ لَوْ مَا فِي الْإِنَاءِ وَلَا يُرَى لَهُ فِي نَوَاحِي الصَّخْرِ آثَارٌ

وَيُقَالُ الْأَمُ مِنْ أَسْلَمٍ هُوَ أَسْلَمُ بْنُ زُرْعَةَ وَمِنْ لُؤْمِهِ أَنَّهُ جَبِيَّ أَهْلُ خُرَّاسَانَ حِينَ وَلِيَهَا مَا لَمْ
يَنْجِبْهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ . ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّ الْفَرَسَ كَانَتْ تَضَعُ فِي فَمِ كُلِّ مَنْ مَاتَ دَرَاهِمًا فَأَخَذَ يَنْبِشُ تَرْتِيبًا
التَّوَابِيسَ لِيَسْتَجِزَ ذَلِكَ الدَّرَاهِمَ فَقَالَ فِيهِ صَهْبَانُ الْجَرْمِيِّ

تعوذ بنجم واجعل القبر في صفا من الطود لا ينش عظامك أسلم
هو النابش الموقى النجيل عظامهم لينظر هل تحت السقاف درهم
وقال الأم من البرم هو الذي لا يدخل مع الأيسار في الميسر وهو موسر ولا يُسَمَّى برما
إذا كان الذي يمنعه غير النجل وهذا الاسم قد سقط استعماله لزوال سببه . ويقال الأم من
البرم القرون كان رجلا من الأبرام فدفن إلى امرأته قدرا لتستطمع من بيوت الأيسار لأن
عادة البرم كانت تجري بذلك فرجعت بالقدف فيها لحم وسنام فوضعتها بين يديه وجمعت عليها
الأولاد فأقبل هو يأكل من بينهم قطعتين قطعتين فقالت المرأة أبرما قرونا فصار قولها
مثلا في كل نجيل يمر المنفعة إلى نفسه . ويقال الأم من جذرة والأم من ضارة وهما الأم
من ضربت العرب به المثل . وسأل بعض ملوك العرب عن الأم من في العرب ليمثل به فدل
على جذرة وهو من بني الحارث بن عدي بن جندب بن العنبر ومنزلهم بباوية وعلى ضبارة
بجاذة بجذرة فجع أنفه وفر ضبارة لما رأى ذلك فقالوا في المثل نجا ضبارة لما جديع جذرة .
ويقال الأم من فرضع ويروي قوضع هو رجل من أهل اليمن كان متعلما باللوم . ويقال
الأم من سقب الريان لأنه إذا دنا من أمه لم يدركها ولذلك قيل في مثل آخر شر مرغوب
إليه فصيل ريان . ومعناه أن الناقة لا تكاد تدر إلا إذا مرى ضرعها الفصيل بلسانه فإذا كان
ريان امتنع عن المري إذا أدنى من أمه لثعلب فجعلوا ذلك لومًا له . ويقال الأم من كلب
على عرق قال الشاعر

سرت ما سرت من ليها ثم عرجت على رجل بالرج الأم من كلب

ويقال الأم من ذنب لأنه لا يتجاني عن التعرض لما يتعرض له وقتا من أوقاته وربما عرض
للإنسان اثنان فتعارضاه وأقبلا عليه إقبالا واحدا فإذا أدنى أحدهما وثب عليه الآخر فزقه
وأكله وترك الإنسان قال القرزدي

وكت كذب السوء لما رأى دما بصاحب يومأ أحال على الدم
ويقال الأم من صبي . ومن الجوز . ومن ماء عادية . ومن مذاق الخمر . ومن نومة
الضحى . ومن قبلة على عجل لكن لم يبين وجه اللوم في هذه

والجوز وهو من شظاظ أبدا وعشق الص في ما وردا

وفارة كذا من السرحان لا عاش إلا وهو في هوان

يقال الص من شظاظ . ومن سرحان . ومن فارة ومن عشق مر ذكرها في باب السين

ويقال أَلَوَطُ من نُفَرٍ لَأَنَّهُ لَا يُفَارِقُ دِيرَ الدَّابَّةِ . وَيُقَالُ أَلَوَطُ من دُبٍ هُوَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ كَانَ مُتَعَالِمًا بِنَدَى . وَقِيلَ إِنَّهُ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ لَوَطٍ

أَلَزَقُ بِالْأَمْرِ مِنْ بُرَامٍ وَالْعَلَّ وَالْكَشُوثُ يَا بَنَ سَامِي
وَجَعَلِي كَذَا مِنَ الْقَرْنِيِّ فَدَعَهُ يَا مَلِيحُ تَأْمَنُ ثَلْبَا
أَلَزَقُ مِنْ رِيشٍ عَلَى غِرَاءٍ وَالْقَارِ وَالْدَبِقُ بِلَا مِرَاءٍ
أَلَزَقُ مِنْ حُمَى غَدَتِ لِلرَّبِيعِ مُضَافَةٌ وَهُوَ عَدِيمُ النَّفْعِ

يُقَالُ أَلَزَقُ مِنْ بُرَامٍ وَأَلَزَقُ مِنْ عَلٍ وَهُمَا اسْمَانِ لِلقَرَادِ . قَالَ الشَّاعِرُ

فصَادَفَنِي ذَا قَتْرَةٍ لَاصِقًا لَصُوقَ البُرَامِ يَطْنُ الظَّنُونَا

ويقال أَلَزَقُ من الكَشُوثِ هُوَ نَبْتٌ يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُضْرَبَ بِعَرَقٍ فِي الأَرْضِ . وَيُقَالُ أَلَزَقُ مِنْ حُجَلٍ وَأَلَزَقُ مِنْ قَرْنِي وَالقَرْنِيُّ دَوِيْبَةٌ فَوْقَ الحُنُقَسَاءِ وَهِيَ وَالْجُعَلُ يَتَّبَعَانِ الرَّجُلَ إِذَا ارَادَ الغَايَةَ وَلِذَلِكَ يُقَالُ فِي مِثْلِ آخِرِ سَدِّكَ بِهِ جُحَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا أَتَيْتُ سُلَيْمِي شَدَّ لِي جُعَلٌ إِنَّ الشَّيْءَ الَّذِي يُغْرَى بِهِ لِجُعَلٍ

رَوَى أَبُو النَّدَى شُبَّ لِي أَيِ أَتَيْتُ لِي وَعَنَى بِالْجُعَلِ الوَاشِي . وَيُرْوَى شَبَّ بِفَتْحِ الشِّينِ أَيِ ارْتَفَعَ وَظَهَرَ . يُضْرَبُ هَذَا المِثْلُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَزِقَ بِهِ مِنْ يَكْرَهُهُ فَلَا يَزَالُ يَهْرَبُ مِنْهُ . وَأَصْلُ هَذَا المِثْلِ إِنَّمَا هُوَ مُلَازِمَةُ الجُعَلِ لِمَنْ بَاتَ بِالصَّحْرَاءِ وَكَلَّمَا قَامَ لِقَاعُ بَعْدَهُ . وَفِي القَرْنِيِّ يَقُولُ الشَّاعِرُ
وَلَا أَطْرُقُ الجَارَاتِ بِاللَّيْلِ قَابِعًا قُبُوعَ القَرْنِيِّ أَخْلَفْتُهُ عَجَابَهُ

ويقال أَلَزَقُ مِنْ رِيشٍ عَلَى عِرَاءٍ . وَمَنْ قَارَ وَمَنْ دَنَقَ وَمَنْ حَسَى الرَّبِيعِ .

مِنْ ظِلِّهِ لِلْمَرْءِ قَالُوا أَلَزَمُ وَشَعْرَاتِ القَصِّ فِي مَا أَعْلَمُ
أَلَزَمُ مِنْ إِحْدَى طَبَائِعِ القَتَى لِكُلِّ لُؤْمٍ فِي البَرَايَا ثَبَّتَا
كَذَا مِنْ الأَيْمَنِ لِلشِّمَالِ وَالتَّبْرِ لِلأَلْقَابِ يَا ابْنَ خَالِي

يُقَالُ أَلَزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ ظِلِّهِ لَأَنَّهُ لَا يُفَارِقُ صَاحِبَهُ . وَلِذَلِكَ يُقَالُ لَوْهِي فَلَانُ لُؤْمٍ ظَلَمِي وَلُؤْمٍ ذَنبِي . وَيُقَالُ أَلَزَمُ مِنْ شَعْرَاتِ القَصِّ حَيْثُ لَا يُمْكِنُ أَنْ تُرَالِ لِأَنَّهَا كَلَّمَا حُلِقَتْ نَبَتَتْ . وَالمَعْنَى أَنَّهُ لَا يُفَارِقُكَ . وَيُقَالُ أَلَزَمُ مِنَ الأَيْمَنِ لِلشِّمَالِ . وَمَنْ نَبَذَ اللَّقْبَ . وَأَلَزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ إِحْدَى طَبَائِعِهِ

أَلْحُ مِنْ حُمَى وَخُنْفَسَاءٍ وَالذُّبَابِ بِالرَّاءِ
 يُقَالُ أَلْحُ مِنَ الْحُمَى وَمِنَ الْخُنْفَسَاءِ وَمِنَ الذُّبَابِ وَمِنْ كَابٍ لِأَنَّ الْكَلْبَ يُلْحُ بِالْمُهْرِيِّ عَلَى
 النَّاسِ وَالخُنْفَسَاءُ لِأَنَّهَا إِذَا وَقَعَتْ عَنْ مَوْضِعٍ عَادَتْ إِلَيْهِ وَيُرْوَى أَلْحُ مِنْ فَايِسِيَّةٍ . قَالَ الشَّاعِرُ

لَنَا صَاحِبٌ مَوْلَعٌ بِالْخُلَافِ كَثِيرُ الْخَطَاةِ قَلِيلُ الصَّوَابِ

أَشَدُّ جَلَابًا مِنَ الْخُنْفَسَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابِ

لَكِنَّمَا جِيَّ الْجَمِيلُ الْحَسَنُ مِنْ خِرْنَقٍ وَالزُّبْدِ جَسْمًا أَلَيْنُ

وَمِنْ خَمِيرَةٍ غَدَّتْ مُمَرَّنَةٌ إِذَا لَمَسْتُ يَدَيَّ بَدَنَةٌ

يُقَالُ أَلَيْنُ مِنَ الزُّبْدِ وَمِنْ خِرْنَقٍ الْخِرْنَقُ وَلِدُ الْأَرْنَبِ . وَيُقَالُ أَلَيْنُ مِنَ خَمِيرَةٍ مُمَرَّنَةٌ
 وَالخَمِيرَةُ تُرْوَى بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ فَالْحَاءُ مِنَ الْحَمْرِ يُقَالُ حَمَرْتُ السَّيْرَ أَحْمَرُهُ بِالضَّمِّ إِذَا مَحَمَتَ
 قَشْرَهُ . وَيُقَالُ لِذَلِكَ السَّيْرِ الْحَمِيرُ وَالخَمِيرَةُ وَهُوَ سَيْرٌ أَيْضٌ مَقْشُورُ الظَّاهِرِ يُؤَكَّدُ بِهِ السَّرُوحُ
 وَيَسْهُلُ بِهِ الْحَرْزُ لِلنَّيْبِ . وَيُقَالُ لَهُ الْأَشْكُرُ أَيْضًا . وَالتَّمْرَيْنِ التَّلَيْنِ . وَأَمَّا الْحَاءُ فَمنَ الْحَمِيرِ وَالخَمِيرَةِ
 مَا يُجْعَلُ فِي الْعَيْنِ مِنَ الْخَمِيرَةِ

أَلْدُّ مِنْ غَنِيمَةٍ بَارِدَةٍ وَصَالُهُ بِالرَّغْمِ مِنْ عَاذِلَتِي

أَلْدُّ مِنْ إِغْفَاءَةِ النَّجْرِ أَلْدُّ مِنْ شِفَا غَلِيلِ الصَّدْرِ

أَلْدُّ مِنْ نَيْلِ النَّيِّ يَا حَبْدًا وَصَالُهُ وَالنَّغْرُ فَانْحُ الشَّدَى

لَكِن يَرَى فُلَانٌ نَيْلَ مَنْ خَلَا أَلْدُّ مِنْ زُبْدِ زُبِّ أَكِلَا

أَلْدُّ مِنْ زُبْدِ نِيرِسِيَانٍ كِلَاهُمَا تَرُّ فِي يَكَايِ

يُقَالُ أَلْدُّ مِنَ النَّيْمَةِ الْبَارِدَةِ تَقُولُ الْعَرَبُ هَذِهِ غَنِيمَةٌ بَارِدَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا حَرْبٌ وَقِيلَ
 بَارِدَةٌ بِمَعْنَى حَاصِلَةٌ مِنْ بَرْدِ حُمَى عَلَى فُلَانٍ وَجَبَ أَيُّ ثَبْتٍ . وَقِيلَ إِنَّ أَهْلَ تِهَامَةَ وَالْحِجَازِ
 يَسْمُونَ لِلْمَاءِ النَّعْمَةَ الْبَارِدَةَ ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ مِنْهُمْ حَتَّى سَمَوْا مَا غَمِرَهُ الْبَارِدُ تَلْدُذًا مِنْهُمْ
 كَتَلْدُذَهُمْ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ . وَيُقَالُ أَلْدُّ مِنْ إِغْفَاءَةِ النَّجْرِ هُوَ مِنْ قَوْلِ مَجْنُونِ بَنِي عَامِرٍ
 فَلَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ مَاءَ غَمَامَةٍ وَلَوْ كُنْتُ نَوْمًا كُنْتُ إِغْفَاءَةَ النَّجْرِ
 وَلَوْ كُنْتُ لَهْوًا كُنْتُ تَعْلِيلَ سَاعَةٍ وَلَوْ كُنْتُ دَرًا كُنْتُ مِنْ دُرَّةٍ بِكْرٍ

وَلَدَةٌ قَلِيلُ الصَّدْرِ مِنْ قَوْلِهِ

لو كنت ليلاً من ليالي الدهر كنت من البيض وفاء البدر
قراء لا يشقى بها من يسري أو كنت ماء كنت غير كدر
ماء سحاب في صفاذي صخر أظله الله ببيض صدر
فهو شفاء لغيل الصدر

ولذة المني مشهورة منها قوله

مني إن تكن حقاً تكن أطيب المني وإلا فقد عشنا بها زمناً رغداً

وقد غير ذلك علي بن الحسن الباخزي فقال في ذم التمني

تركت الإتكال على التمني وبت أضاجع اليأس المربحاً

وذلك أنني من قبل هذا أكلت تمناً فخرت ربحاً

ويقال ألد من زبد بزب وألد من زبد بزبسيان المثل الأول بصري والثاني كوفي.

والزبسيان تمر من تمر الكوفة وأما الزب فتمر من تمر البصرة ويسمى أيضاً زب رباح. ذكر

ذلك ابن دُرَيْد. وحكي أن أبا الشمق دخل على الهادي وعنده سعيد بن سلم فأنشد

شفيعي إلى موسى سماح يمينه وحسب امرئ من شافع بسماح

وشعري شعري يشتهي الناس أكله كما يشتهي زبد بزب رباح

وعلى رأس الهادي خادم اسمه رباح فقال له الهادي ما عنت بزب رباح قال تمر عندنا بالبصرة

إذا أكله الإنسان وجد طعمه في كعبه قال ومن يشهد لك بذلك قال القاعد عن يمينك قال

أهكذا هو يا سعيد قال نعم فأمره بأني درهم

الأمس في مصر بما يستحسن من قينتين ليزيد ألحن

يقال ألحن من قينتي يزيد المثل شامي. وي زيد هو ابن عبد الملك بن مروان وقينته حباة

وسلامة كانتا ألحن من رومي في الإسلام من قيان النساء. وحديث تهشكه بهما مشهور

مدون في الأغاني فلا ظليل بذكره.

كذلك من جرادتين إن شدت ورجعت بلحنها ورددت

يقال ألحن من جرادتين المثل عادي قديم. والجرادتان كانتا قينتين لمعاوية بن بكر العمليقي

سيد العالقة الذين كانوا نازلين بمكة في قديم الدهر. واسمها يعاد ويعاد. وقيل وردة وجرادة

فقيل جرادتان تغليبا وبهما ضرب المثل الآخر في سالف الدهر قيل صار فلان حديث

الجرادتين إذا اشهر أمره

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

يَا صَاحِ لَا يَجْمَلُ مِثْلُ خِنْصَرِي
وَأَلْفَرَسُ الْعَتِيقُ يَا خَلِي فَعِه
وَهَكَذَا يُقَالُ فِي مَا وَرَدَا
لَمْ أَسْتَشِرْ لَمَّا عَشِثُ عُمَرَا
وَالشَّهَوَاتُ مَا بِهَا خُصُومَةٌ
قَلْبِي تَمْلُوكُ لِيَنْ يَرَى مَلَكُ
لَيْسَ إِلَى سِوَاهُ يَوْمًا دَانَا
لَيْسَ يَجِيءُ الْعَيْثُ بِالصَّبَاحِ
قَوْلِكَ بَطْلٌ دَائِمًا يَا عَادِي
لَيْسَ الْحَرِيصُ زَائِدًا فِي رِزْقِهِ
لَيْسَ عَلَى الزَّمَانِ يَبْقَى حَيٌّ
وَلَيْسَ لِلْعَبْدِ مِنَ الْأُمُورِ
وَلَيْسَ لِلْحِمَارِ يَوْمًا إِنْ وَقَعَ

لِحَاتَمِي وَالْأَمْرُ غَيْرُ مُنْكَرٍ^(١)
لَيْسَ يَرَى بِجَلِّهِ وَرُقْعَةٍ^(٢)
لَيْسَ الْجَمَالُ بِالثِّيَابِ أَبَدًا
إِذْ لَيْسَ فِي الْحَبِّ مَشُورَةٌ تُرَى
فَلَا تَلُومِي الصَّبَّ يَا مَلُومَةَ^(٣)
لَيْسَ عَلَى الْإِنْسَانِ إِلَّا مَا مَلَكَ
لَا قَرِيَّةَ وَرَاءَ عِبَادَانَا^(٤)
مِنَ الْعُرَابِ فَاسْتَرِحْ يَا لَاحِي^(٥)
لَيْسَ أَسَاسُ أَبَدًا لِلْبَاطِلِ^(٦)
مِنْ بَعْدِ رِزْقِ اللَّهِ بَيْنَ خَلْقِهِ^(٧)
فَارْفُقْ بِلَيْثِ الْعَابِ يَا ظِي^(٨)
يَا مُنْيَتِي الْخَيْرُ فَكُنْ عَلِيْرِي
كَصَاحِبِ لَهُ فَدَعَ مِنْ قَدْ خَدَعَ^(٩)

(١) لفظه لم يجمل خاتمي مثل خنصري

(٢) لفظه ليس الفرس بجله ورُقعه

(٣) لفظه ليس في الشهوات خصومة

(٤) لفظه ليس وراء عبادان قرية

(٥) لفظه ليس بصباح

(٦) لفظه ليس الباطل أساس

(٧) لفظه ليس الحرص زائدي في رزقه

(٨) لفظه ليس حي على الزمان ياقو

(٩) لفظه ليس للحمار الواقع كصاحبه

الْمُسْتَشَارِ حَيْرَةً فَلْيَهْلِ مَا فِي تَصْنَعِ تَمْتَعٍ وَلَا
 حَتَّى يَنْبِ رَأْيُهُ يَا أَمَلِي تَطْرُفُ مَعَ التَّكْلِيفِ أَنْجَلِي^(١)
 لَيْسَ لِقَوْلِ مَنْ لَحَانِي سُورٌ يَخْضَرُهُ يَا أَيُّهَا الْغَرِيدُ^(٢)
 لَيْسَتْ يَدِي مَخْضُوبَةٌ بِالْحَنَاءِ يَا مَنْ عَلِيٌّ بِالْوِصَالِ أُمَّتًا^(٣)
 مَا هَذِهِ نِيرَانُ إِبْرَاهِيمَ بَلْ دُونَ حَرِّهَا لَطْفُ الْعَجِيمِ^(٤)
 لَيْتَ الَّذِي قَد لَامَ قَلْبِي فِي سَقَرٍ مِنْ حَيْثُ لَأَمَاءُ يُرَى وَلَا شَجَرٍ^(٥)
 وَلَيْتَهُ دَوْمًا أَخُو عَنَاءِ بِالضَّرِّ فِي سَاهِرَةِ الْعَلْيَاءِ
 وَلَيْتَهُ بِالسُّوسِ الْآبَعِدِ أَعْتَدِي وَالنَّجْرِ الْأَخْضَرِ الَّذِي بِهِ الرَّدَى^(٦)
 وَمَا رَفِيقٌ لِلْعِرَاقِيِّ الشَّامِيِّ فَأَتْرَكَ غَزَالَ الشَّامِ يَا أَبْنَ سَامِي^(٧)
 يَا لَيْتَ أَنْ الْفُجْلَ كَانَ يَهْضِمُ لِنَفْسِهِ يَا ذَا الثَّقِيلِ النُّجْمِ^(٨)
 يَا صَاحِبَ لَيْسَ فِي الْعَصَاسِيرِ يُرَى فَالْقَلْبُ قَلْبِي قَدْ أَحَبَّ الْقَمْرَا^(٩)
 لَوْ أَنَّي أَلَمْتُهُ يَوْمًا عَسَلُ فُلَانٌ عَضَّ أَصْبَعِي سَاءَ عَمَلٌ
 وَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ سِوَى الْبَيْتِ لَهُ وَهُوَ يَتِيهِ فَنَعَانِي جَهْلُهُ
 لَوْ كَانَ فِي الْبُومَةِ خَيْرٌ مَا تَرَكَ صَيَادُهَا لَصَيْدِهَا مِنْ غَيْرِ شَكِّ^(١٠)

- (١) لفظه ليس في التصنع تمتع ولا مع التكلف تطرف
 (٢) لفظه ليس لقوله سور يخضره (٣) يضرب في إمكان الكفاة
 (٤) لفظه ليس هذا دار إبراهيم صلوات الله على نيتنا وعليه. أي ليس بين
 (٥) لفظه لبتة في سقر حيث لا ماء ولا شجر (٦) لفظه لبتة بساهرة العلياء
 وبالسوس الأبعد وفي النجر الأخضر (٧) لفظه ليس الشامي للعراقي برفيق
 (٨) لفظه لبت الفجل يهضم نفسه (٩) يضرب لمن لا يقدر على ما يريد
 (١٠) لفظه لو كان في البومة خير ما تركها الصياد

لَوْ صَفَعَةٌ مِنْ السَّمَاءِ وَقَعَتْ عَلَى قَفَاهُ سَقَطَتْ وَأَوْجَمَتْ^(١)
 وَذَاكَ لَوْلَا الْقَيْدُ عَاقَهُ عَدَا وَكَانَ فِي أَذَاهُ مِنْ شَرِّ الْعِدَى
 مَا كُلُّ مَنْ سَوَّدَ وَجْهًا قَالَا إِنِّي حَدَادٌ فَعِ الْأَمْثَالَا^(٢)
 لَيْسَ مَعَ السَّيْفِ يُقَالُ بُقْيَا أَي لِحْظِكَ الَّذِي سَطَا يَارِيَا
 لَوْ كُنْتَ عَيْرَتَ بِشَيْءٍ كَلْبَا مَحَارَهُ خَشِيَتْ فَأَتْرَكَ ثَلْبَا^(٣)
 لَوْ بَلَغَ السَّمَاءَ رَأْسُ بَشَرٍ مَا زَادَ عَمَّا هُوَ فِيهِ فَادِرٍ^(٤)
 لَوْ سَدَّ مَخْسَاهُ فُلَانٌ لَبَسَ مَفْسَاهُ حَيْثُ كَانَ بِالْحَرْءِ أَنْفَسُ
 قِيلَ لِأَمْرٍ مَا دَعِ الْكَلَامَا يَا صَاحِبَ الْجَوَابِ مِمَّنْ لَامَا^(٥)
 أَصْدَقُ مِنْ لَفْظٍ يُقَالُ لِحْظُ وَمَرَّ هَذَا لَا عَدَاكَ الْلِحْظُ^(٦)
 لَزِمَهُ مِنْ كَوَكَبٍ لِكَوَكَبٍ وَلَسْتُ أَذْرِي قَصْدَهُ يَا بَنَ أَبِي^(٧)
 لَقِيْتُهُ ذَاكَ بِبِيْهِنٍ لِأَبِي أَيُّوبَ فَأَفْهَمَ مَا حَكُوهُ وَأَطْلَبُ^(٨)
 لَهُ ثَوَابٌ أَبَدًا كُلُّ عَمَلٍ فَأَخْلِصِ الْأَعْمَالَ يَا مَنْ قَدَّ عَمَلُ^(٩)
 كُلُّ كَلَامٍ وَلَهُ جَوَابُ فَلَيْكَ مِنْكَ حَسَنًا خِطَابُ^(١٠)
 أَصْدَقُ قَدْ قَالُوا لِلسَّانِ الثَّجْرِبَةُ فَجَرِّبِنِ مَنْ تَبْتَنِي أَنْ تَصْبِحَ^(١١)

(١) لفظه لو وقعت من السماء صفة ما سقطت إلا على قفاه

(٢) لفظه ليس كل من سواد وجهه قال أنا حداد

(٣) لفظه لو عيرت كلبا خشيت محاراه (٤) لفظه لو بلغ رأسه السماء ما زاد

(٥) لفظه لأمر ما قيل دع الكلام للجواب

(٦) لفظه لِحظ أضيق من لفظ قد مر في باب اللام (٧) لفظه لزيمه من

الكوكب إلى الكوكب (٨) لفظه لقيه بينهن أي أيوب يضرب في التمكن من

صاحبه (٩) لفظه بكل عمل ثواب (١٠) لفظه بكل كلام جواب

(١١) لفظه لسان التجربة أضيق

يُقَالُ لَوْلَا الْخُبْزُ يَا فُلَانُ مَا عُبِدَ الْمُهَيَّمِنُ الدِّيَانَ^(١)
 لَوْ بَلَغَ الرِّزْقُ أَخُوكَ فَاهُ وَلَاهَ مِنْ جِرْمَانِهِ قَفَاهُ^(٢)
 لَتَكُنَّ الثَّرِيدَةُ الَّتِي تَرَدُّ بَلْقَاءَ لَا الْقِصْعَةُ هَكَذَا وَرَدُّ
 وَلَيْسَ يَوْمِي مِنْ ظُلُومٍ وَاحِدًا إِذْ لَمْ يَزَلْ عَلَيَّ ظُلْمًا حَاقِدًا^(٣)
 يَا ذَا الْعُلَى مِنْ خَدَمِ الْفَوَادِ قِيلَ لِإِسَانِ الْمَرْءِ لِلْمُرَادِ^(٤)
 قَالُوا لِإِسَانِ الْبَاطِلِ الْمَجَاهِرِ يَا صَاحِبِ عِيٍّ بَاطِنٍ وَظَاهِرٍ^(٥)
 هَذَا أَتَقَى لَنَا إِلَيْهِ حَاجَةٌ كَحَاجَةِ الدِّيَكِ إِلَى الدُّجَاجَةِ
 لَيْسَ يَبْرُقُ لِامِعٍ مُسْتَمِعٌ فَاطْرِحِ الظُّلْمَاءَ يَا مَنْ يَسْمَعُ^(٦)
 لَوْ كُنْتُ أَسْعَطْتُ بِهِ لَمْ تَدْمَعْ عَيْنِي فُلَانٌ إِذْ أَقْضَى مَضْجَبِي^(٧)
 لَوْ كَانَ فِي الْأَكْفَانِ صَاحِبِي أَتَجْرُ مَا مَاتَ يَوْمًا أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ^(٨)
 زَيْدٌ لِحَافٍ وَوَيْ مَضْرَبَةٍ فَيَسْتَهِي الْفَحْلَ لِكِي يُضْرَبَهُ^(٩)
 كَفَاكَ مَا أَسْوَدَا وَلَا تَلَمَّظَا شِدْقَاكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي قَدَّهْتَظَا^(١٠)
 وَلَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ زُورًا قَدْ بَدَا وَلَا أُحْتِجَاجًا بِالْكَعَابِ أَبَدًا
 يَكُلُّ حَتَّى أَجَلٌ وَكُلُّ دَاءٍ دَوَاءٌ يَا جَمِيلَ الْعَقْلِ^(١١)

- (١) لفظه لَوْلَا الْخُبْزُ لَأُعْبِدَ اللَّهُ (٢) لفظه لَوْ بَلَغَ الرِّزْقُ فَاهُ لَوْلَاهُ قَفَاهُ
 يُضْرَبُ لِلْحَرُومِ (٣) لفظه لَيْسَ يَوْمِي بِوَلَدٍ مِنْ ظُلُومٍ (٤) لفظه
 لِإِسَانِ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ الْفَوَادِ (٥) لفظه لِإِسَانِ الْبَاطِلِ عِيٌّ الْبَاطِنِ وَالظَّاهِرِ
 (٦) لفظه أَيْسَ فِي الْبَرَقِ اللَّامِعِ مُسْتَمِعٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَخُوضُ فِي الظُّلْمَةِ
 (٧) لفظه لَوْ أَسْعَطْتُ بِكَ مَا دَمَعَتْ عَيْنِي (٨) لفظه لَوْ أَتَجَرْتُ فِي الْأَكْفَانِ
 مَا مَاتَ أَحَدٌ (٩) يُقَالُ لِمَنْ يَلُودُ وَيَلِي (١٠) لفظه لَنْ يَتَلَمَّظَ بِهِ شِدْقَاكَ
 وَلَنْ يَسْوَدَ بِهِ كَفَاكَ يُضْرَبُ فِي التَّجْنِيبِ (١١) فِيهِ مِثْلَانِ لَفْظِ الثَّانِي يَكُلُّ دَاءٌ دَوَاءٌ

كُلُّ قَدِيمٍ حُرْمَةٌ لَهُ تُرَى وَالتَّجْدِيدِ لَذَّةٌ قَدْ أُثِرَا^(١)
 دَعِ الْعَنَاءَ يَا خَلِيلُ وَالْكَسَلَ وَالتَّرِيمِ الصِّحَّةَ يَلْزِمُكَ الْعَمَلُ^(٢)
 وَطَلَبُ أَزْدِيَادٍ مَا كَانَ عَلَى فَأَيْتِهِ نَحْضُ مَحَالٍ وَبَلَا^(٣)
 وَبِالْمُؤَنَاتِ تُرَى اللَّذَاتُ فَاسْمَحْ بِهَا يَا مَنْ لَهُ عَادَاتُ^(٤)
 مِنَ السَّمَاءِ تَنْزِلُ الْأَلْقَابُ لَا شَكَّ فِي ذَلِكَ وَلَا أَرْتِيَابُ^(٥)
 وَاللَّيْلُ لِلهَارِبِ قِيلَ جَنَّةُ فَأَهْرُبْ بِهِ لِلشَّامِ فَهِيَ الْجَنَّةُ^(٦)
 لَا خَيْرَ فِي وَدِّ بِشَافِعٍ يُرَى يَا مَنْ بِهِ كَلَّفَنِي مِنْ عُمَرَا^(٧)
 لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ عَلَى الْحَلِّ سِوَى مَا هُوَ دُودُهُ فَدَعْنِي بِالنَّوَى^(٨)
 لَا تَحْسِنِ الثِّقَّةَ بِالْفِيلِ كَذَا زَيْدُ أَخِي الْعَدْرِ الَّذِي يُبْدِي الْأَذَى
 وَلَا عِتَابَ بَعْدَ مَوْتٍ يَا فَتَى وَمَرَّ هَذَا قَبْلُ فِي مَا أُثْبِتَا^(٩)
 فِي كُلِّ مَا تَسْمَعُ لَا تَطْمَعُ قَدَحُ أَخْبَارَ كَذَّابٍ لَهَا دَوْمًا يَضَعُ^(١٠)
 لَا تَجْرِي فِي مَا لَمْ تَكُنْ تَدْرِي وَرِدُّ عَلَى يَقِينٍ مَا حَلَا يَا مُجْتَمِدُ^(١١)
 وَلَا تُرِ الصَّبِيَّ يَاضَ سِنَّكََا يُبْدِي سَوَادَ إِسْتِهِ بِذَالِكَا^(١٢)
 لَا تُنْكِحَنَّ خَاطِبَ مِيرِكَ الَّذِي أَلْحَ فِي طِلَافِهِ يَا مُعْتَدِي^(١٣)

(١) فيه مثلان الأول لكان قديم خربة الثاني لكل جديد لذة

(٢) لفظه إن لم الصمة يلزمك العمل

(٣) لفظه التماس الزيادة على الغاية محال (٤) لفظه اللذات بالمؤنات

(٥) لفظه الألقاب تنزل من السماء (٦) لفظه الليل جنة هارب

(٧) لفظه لا خير في ود يكون بشافيع (٨) لفظه لا يصبر على الحل إلا دوده

(٩) لفظه لا عتاب بعد الموت قدم في باب ما جاء في أوله لا (١٠) لفظه لا تطمع

في كل ما تسمع (١١) لفظه لا تجر في باب ما لا تدري (١٢) لفظه لا تر الصبي

ياض سينك فيريك سواد استه (١٣) لفظه لا تنكح خاطب ميرك

وَلَا تُمَدَّنْ إِلَى الْعُلَى يَدَا عَنْ عُرْفِهَا قَدْ قَصُرَتْ فِي مَا أَبَدَا^(١)
وَلَا تَدُلَّنْ يَا قَتِي بِجَاهَلَةٍ بَلَمَّتَهَا عَمَوًا بِغَيْرِ آلَةٍ^(٢)
لَا بُدَّ لِنُحْدَثٍ مِنْ أَبَازِدٍ فَتَنُكَ بِاللُّطْفِ لَدَى الْأَكَاوِرِ^(٣)
دَمِي يَرَى بِالْعِزِّ فِي طَسْتٍ ذَهَبٍ كَسْتُ أَحِبُّ بَعْدَ مَا مَنِي ذَهَبٌ^(٤)
بِالْحَزْمِ سِرٌّ فِي وَاضِحِ الطَّلَابِ لَا تُرْسِلِ الْبَازِي رِي الضَّبَابِ
وَأَوْفٍ مَنْ يَرْجُو قَضَاءَ حَمِيهِ وَلَا تُعَفِّفْ طَالِبًا لِرِزْقِهِ
لَا خَيْرَ قَالُوا أَبَدًا فِي أَرْبٍ أَلْفَاكُ إِدْرَاكُ لَهُ فِي لَهَبٍ
لَا تَكُ رَطْبًا أَبَدًا قَمُصَرًا وَلَا تَكُونَنَّ يَا بَيْسَا فَتُكْسَرَا^(٥)
فُلَانٌ قَدْ سَاءَ بِنَا تَدْبِيرُهُ وَلَا يَجِي مِنْ خَلِّهِ عَصِيرُهُ
يُنْجِبُ بِالْجَمَالِ مِنْ بَيْضَانِهِ وَلَا يَرَى الْخُضْرَةَ مِنْ وَرَائِهِ^(٦)
هَيْبَاتٌ لَا يَبْلَأُ شَيْءٌ قَلْبَهُ عَمُرُوا وَلَا يَصَلِي شُجَاعٌ حَرْبَهُ^(٧)
يَرْمَصُ الْعَيْنِ عَنِ الْإِنْسَانِ لَيْسَ مُفْرَجًا أَخُو فُلَانٍ^(٨)
مَحْسَاهُ مِنْ مَفْسَاهُ لَيْسَ يَعْرِفُ زَيْدٌ فَكَيْفَ حَكْمُنَا يُصْرِفُ^(٩)
وَيَجْمَلُ التَّمْيِيزَ بِالْيَقِينِ يَا صَاحِبَ بَيْنِ التَّيْنِ وَالسَّرِيقِينَ^(١٠)

- (١) لفظه لا تمدن الى المعالي يدا فصرت عن المعروف (٢) لفظه لا تدان
بجالة بلغتها بغير آله (٣) في المثل «أبازير» بدل «أبازر»
(٤) لفظه لا احب دمي في طست ذهب (٥) في المثل «تتمكن»
عوض «لا تك» (٦) لفظه لا يرى وراءه خضرة يضرب للشجب
(٧) لفظه لا يبلأ قلبه شيء يضرب للرجل الشجاع (٨) لفظه لا يفرج عن انسان
يرمص عينه والرمص حركة وسخ أيضا يجتمع في الموق يضرب للنجيل التكيد
(٩) لفظه لا يعرف محساه من مفساه (١٠) لفظه لا يميز بين التين والسريقين

لَيْسَ رِجَالُ الْفَضْلِ بِالْفُزَّانِ تَكَالُ يَا مَنْ هَامَ بِالنِّسْوَانِ^(١)
 وَلَا نَسَبُ أُمِّي اللَّيْمَةِ فَقَدْ أُسِبُ أُمَّكَ الْكَرِيمَةَ
 وَالرُّطُّ لَا تُعَلِّمُ التَّلْصَصَا وَالشَّرْطِيُّ يَعْلَمُ التَّفْحَصَا^(٢)
 لَا تَأْكُلْنَ خُبْزَكَ يَا هَذَا عَلَى مَائِدَةِ الْغَيْرِ كَفَيْتِ الْخَجَلَا^(٣)
 يَهْرَأُ آيَاتِ الْعَذَابِ أَبَدًا وَكُتِبَ الصَّوَاعِقِ ابْنُ أَحْمَدَا^(٤)
 لَمْ يَأَقْ فِي السَّمَاءِ بِشَرِّ مَضْعَدَا وَلَمْ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ خَوْفًا مَقْعَدَا^(٥)
 يَدُّو عَلَى الْخَيْرِ فَلَانُ شَرُّهُ وَلَا يَسُومُ بِفُسَاهُ عِطْرُهُ^(٦)
 لِمَالِهِ بِالْبُجْلِ دَوْمًا يَضْبُطُ خَرْدَلَةٌ مِنْ كَفِّهِ لَا تَسْقُطُ^(٧)
 أَصْبُو إِلَى مَنْ لَا يَرَاهُ الْقَمَرُ وَالشَّمْسُ وَهُوَ بِالْقَنَا مُسْتَرِئُ
 وَلَا تَرَى ذُبَابَهُ عَلَيْهِ وَلَا تَهْبُ الرِّيحُ فِي ثَوْبِيهِ^(٨)
 بَادِرٌ لِمَا تُرِيدُهُ وَمُدٌّ يَدُ وَلَا تُؤَخِّرُ عَمَلَ الْيَوْمِ لِعَدُ
 وَلَا تَحْرِكُ سَاكِنًا مِنْ بَكْرٍ يَا تَيْكَ مِنْ أَذَاهُ رِيحُ الشَّرِّ
 لَيْسَ مُطَوَّلًا حَيَاتُهُ وَلَا مُقْصِرًا جَارِيَةً لَهَا وَلَا^(٩)
 لَا تَلِدُ الْقَارَةُ إِلَّا الْقَارَةَ كَذَلِكَ الْحَيَّةُ يَا ابْنَ الْجَارَةِ^(١٠)

(١) لفظه لا تكال الرجال الفضل بالفوزان

(٢) لفظه لا تعلم الشرطي التفحص ولا الرطلي التلصص

(٣) لفظه لا تأكل خبزك على مائدة غيرك (٤) لفظه لا يقرأ إلا آية العذاب

وكتب الصواعق يضرب للمهول (٥) لفظه لا يجد في السماء مضعدا ولا في الأرض

معدا يضرب للخائف (٦) لفظه لا يسوم عطره بفسائه (٧) لفظه لا تسقط

من كفه خردلة يضرب للجميل (٨) لفظه لا يظن عليه الذباب ولا يهب عليه الريح

ولا يراه الشمس والقمر يضرب للمصون (٩) لفظه لا يطول حياته ولا يقصر جاريته

(١٠) لفظه لا تلد القارة إلا القارة ولا الحية إلا الحية

لَا يُمِيسُكَ الضُّرَاطُ خَوْفًا بَكْرٌ لَمَّا سَطَا بِهِ وَحَاقَ الْمَكْرُ^(١)
 لَا تَأْمَنُ الْأَمِيرَ إِذَا غَشَّكَ مَنْ لَهُ الْوَزِيرُ وَأَجْتَبَهُ يَا حَسَنُ^(٢)
 وَلَا تَحِرْ عَلَى الَّذِي دَهَاكَ أَعْمَى أَصَمٌّ وَأَسْتَرَنَ بَلَاكَ^(٣)
 مَنْ لَيْسَ يَشْكُرُ الْوَدَى لَا يَشْكُرُ مَوْلَاهُ فَاشْكُرْ ذَا الْأُنْدَى يَا عَمْرُ^(٤)
 فَلَنْ ذِيكَ الشَّقِيُّ لَا تَقَعُ عَلَيْهِ قِيمَةٌ وَلَمْ يَكُنْ نَفْعُ^(٥)
 لَا تَجْنِ يَمَانِكَ عَلَى شِمَالِكَ فَأَفْقَهُ أَيَا خَلِيلٍ مَعْنَى ذَلِكَا^(٦)
 لَا يَذْهَبُ الْمَعْرُوفُ بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهِ قَدْ مَرَّ وَلَسْتُ نَابِي^(٧)
 وَلَا قَلِيلٌ مِنْ عِدَاوَةٍ وَمِنْ سُقْمٍ وَإِخْنَةٍ لِذِي الْفَضْلِ الْقَطَنِ^(٨)
 إِندَمَ إِذَا أُجْرِمْتَ يَا مَنْ فِيهَا لَا جُرْمَ مِنْ بَعْدِ الْأَنْدَامَةِ أَعْلَمَا
 مَا بَيْنَ بَصَلَةٍ وَقَشْرِهَا فَلَا تَدْخُلُ وَدَعْنِي وَحَيِّبًا وَصَلَا^(٩)
 وَلَا يُرَى مُسْتَمْتِعًا بِجَوْرَةٍ إِلَّا الَّذِي يَكْسِرُهَا يَا مُنْبِتِي^(١٠)
 لَا عِنْدَ رَبِّي ذَا وَلَا أَسْتَاذِي فَلَا تُكُنْ بِمَا حَكَيْتُ هَاذِي^(١١)
 لَا تَسْخَرَنَّ بِكَوَسَجٍ يَا صَاحِبَ مَا لَمْ تَلْعَقْ أَفْقَهُ مَا حَكَيْتُ وَأَفْهَمَا

- (١) لفظه لا يميسك ضراطه خوفاً (٢) لفظه لا تأمن الامير إذا غشك الوزير
 (٣) في المثل « ما » بدل « الذي » (٤) لفظه لا يشكر الله من لا يشكر
 الناس (٥) لفظه لا تقع عليه قيمة يضرب للرجل التذلل
 (٦) لفظه لا تجني يمينك على شمالك (٧) لفظه لا يذهب العرف بين الله والناس
 (٨) لفظه لا قليل من العداوة واليخن والمرض (٩) لفظه لا تدخل بين
 البصلة وقشرها (١٠) لفظه لا يستمتع بالجورة إلا كاسرها
 (١١) لفظه لا عند ربي ولا عند أستاذي

إِرْعَادُ زَيْدٍ لِي لَيْسَ يُكِي لَا يُفْرِعُ الْبَازِي صِيَاْحُ الْكُرْكِي^(١)
 أَبْرَتْ دِينَارًا بِمُحَدِّ حَامِدِ لَا يُبِيرُ الدِّينَارَ غَيْرُ النَّاقِدِ
 دَعِ أَثْرًا مِنْ بَعْدِ عَيْنٍ قَدْ بَدَا وَلَا تَبِعْ نَقْدًا بِدَيْنٍ أَبَدَا
 وَلَا رَسُولَ لِفَتَى كَالدِّرْهَمِ وَهُوَ لِحَرْحِ الْمُرْدِ خَيْرٌ مَرَّهَمِ
 لَا عَقْدَ الْحَلِّ وَلَا الْخَيْرَ رَكْنِ هَذَا الَّذِي فِي قَلْبِهِ أَمْسَى مَرَضِ^(٢)
 يَصْبُو لِكُلِّ بَغْرَامٍ زَائِدِ لَا صَبْرَ مِنْهُ لِطَعَامٍ وَاحِدِ^(٣)
 عَمْرُو أَخُو الْفَضْلِ الَّذِي أَضْحَى عِلْمِ لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ يَرَى إِلَّا بِدَمِ^(٤)
 وَبِالْمَقَادِيرِ فَلَا تَلْهَجْ وَلَا تُحَلِّ عَلَيْهَا دَائِمًا مَا فُلَا
 فَتَلِكَ مَدْعَاةٌ لِتَقْصِيرِ كَمَا تُضْرِي عَلَى إِسَاءَةٍ يَأْمَنُ سَمَا
 مَنْ لَا يُؤَاتِيكَ فَلَا تُؤَدِّبِ وَالْأَمْرُ لَا يَنْبِيكَ فَلْتَجْتَنِبِ^(٥)

الباب الرابع والعشرون في ما أولهميم

فَلَانَ قَدْ قَلَّ الَّذِي لَنَا وَهَبْ مَا تَنْفَعُ الشَّعْنَةَ فِي الْوَادِي الرَّغْبِ
 الشَّعْنَةُ الْمَطْرَةُ اللَّيْتَةُ. وَالْوَادِي الرَّغْبِ الْوَاسِعُ الَّذِي لَا يَمْلَأُهُ إِلَّا السَّيْلُ الْجَعْفُفُ. يُضْرَبُ
 لِذِي يُعْطِيكَ قَلِيلًا لَا يَقَعُ مِنْكَ مَوْقِفًا وَلَا يَسُدُّ مَسَدًا. وَيُرْوَى مَا تَرْتَفِعُ
 مَا يَجْمَعُنْ نَدَّكَ يَا هَذَا إِلَى أَدْيِيكَ أَفْهَمَ مَا أَصَبْتَ الْأَمْلَا

- (١) لَفْظَةُ لَا يُفْرِعُ الْبَازِي مِنْ صِيَاْحِ الْكُرْكِي (٢) لَفْظَةُ لَا يَعْقِدُ الْحَلِّ
 وَلَا يَرْكُنُ الْخَيْرَ (٣) لَفْظَةُ لَا يَصْبِرُ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ (٤) يُضْرَبُ لِشَجَاعِ
 (٥) لَفْظَةُ لَا تَلْهَجُ بِالْمَقَادِيرِ فَإِنَّهَا مَخْرَاطَةٌ عَلَى الْإِسَاءَةِ مَدْعَاةٌ إِلَى التَّقْصِيرِ
 (٦) لَفْظَةُ لَا تُؤَدِّبُ مَنْ لَا يُؤَاتِيكَ وَلَا تُسْرِعُ فِي مَا لَا يَنْبِيكَ

لفظة مَا يَجْعَلُ قَدَّكَ إِلَى أَدِيكَ الْقَدَّ مَسَكَ السَّخَّةَ . وَالْأَدِيمُ الْجِلْدُ الْعَظِيمُ . أَي مَا يَحْمِلُكَ عَلَى أَنْ تَقِيَسَ الصَّغِيرَ مِنَ الْأَمْرِ بِالْعَظِيمِ مِنْهُ . وَإِلَى مِنْ صِلَةِ الْمَعْنَى . أَي مَا يَضُمُّ قَدَّكَ إِلَى أَدِيكَ . يُضْرَبُ فِي إِخْطَاءِ الْقِيَاسِ وَاللِّمْتَعَذِي طَوْرَهُ

وَلَمْ تَحِلَّ الْبَطْنَ مِنْ تَبَالَهُ لِحَرَمِ الْأَضْيَافِ يَا أَبْنَ الْحَالَةَ

لفظة مَا حَالَتْ بَطْنَ تَبَالَهُ لِحَرَمِ الْأَضْيَافِ تَبَالَهُ بَدٌّ مُخَصَّبَةٌ بِالْيَمَنِ . قَالَ لَيْدٌ

فَالضَّيْفُ وَالْجَارُ الْجَنِيبُ كَأَنَّمَا هَبَطَا تَبَالَةً مُخَصَّبًا أَهْضَامًا

وَيُرْوَى لَمْ تَحِلَّ بَطْنَ تَبَالَةً لِحَرَمِ الْبَطْنِ بِالتَّأْنِيثِ . يُضْرَبُ لِمَنْ عَوَّدَ النَّاسَ إِحْسَانَهُ ثُمَّ يَرِيدُ أَنْ يَقْطَعَهُ عَنْهُمْ . أَي إِنْ لَمْ يَخْوَلْكَ هَذِهِ النِّعْمَةُ إِلَّا لَتَجُودَ عَلَى النَّاسِ

وَمَا عَلَى الْأَرْضِ يُرَى شَيْءٌ أَحَقُّ بِطَوْلِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانٍ مِنْكَ شَقٌّ

يُرْوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى حِفْظِ اللِّسَانِ عَمَّا يَجْرُ الشَّرَّ لِصَاحِبِهِ . جُعِلَ الْقَمُّ سَجْنًا لِلْسَانِ يَنْعَمُهُ مِنَ الزَّلَلِ كَمَا يُجْبَسُ أَهْلُ الدَّعَارَةِ فِي السَّجُونِ

وَهَكَذَا يَا صَاحِبِي مَا صَدَقَهُ أَفْضَلُ مِنْ قَوْلٍ بِحَقِّ صَدَقَهُ

لفظة مَا صَدَقَهُ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ مِنْ قَوْلٍ أَي إِنْ التَّلَطُّفُ لِلْمَحْتَاجِ بِالْكَلَامِ خَيْرٌ مِنَ التَّصَدُّقِ عَلَيْهِ . يُضْرَبُ فِي حِفْظِ اللِّسَانِ أَيْضًا

وَمَا بِلَّتْ يَا فَتَى بِأَفْوَقٍ نَاصِلٍ مِنْ زَيْدٍ أَخِي اللُّؤْمِ الشَّقِي

لفظة مَا بِلَّتْ مِنْهُ بِأَفْوَقٍ نَاصِلِ الْبِلِّ الْفَطْرُ مِنْ بِلٍّ يَبْلُ مِثْلَ عَضِّ يَعْضُ . وَالْأَفْوَقُ السَّهْمُ الَّذِي انْكَسَرَتْ فُوقَهُ . وَالنَّاصِلُ الَّذِي خَرَجَ نَصْلُهُ وَسَقَطَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَهْ غِنَاءٌ فِي مَا يُفَوِّضُ إِلَيْهِ مِنْ أَمْرِهِ وَقِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ يُنَالُ مِنْهُ شَيْءٌ لِبَجَلِهِ . وَأَصْلُ النَّصُولِ الْمَفَارِقَةُ يُقَالُ نَصَلَ الْحِضَابُ إِذَا ذَهَبَ وَفَارَقَ

لَكِنْ مَلِكُ الدَّهْرِ نَالَ أَمَلَهُ إِذْ عَزَّ مَا قُتِعَ بِالشَّنَانِ لَهُ

لفظة مَا يُقْتَعُ لَهُ بِالشَّنَانِ الْقَمْعَةُ تَحْرِيكُ الشَّيْءِ الْيَابِسِ الضَّلْبُ مَعَ صَوْتِ مِثْلِ السَّلَاحِ وَفِيهِ الشَّنَانُ جَمْعُ شَنْ وَهُوَ الْقَرِيْبَةُ الْبَالِيَةُ وَهِيَ يَجْرُ كَرْنَهَا إِذَا أَرَادُوا حَثَّ الْإِبِلِ عَلَى السَّيْرِ لِتَفْرَعُ فَتَسْرِعُ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَّضِعُ لِمَا يَنْزِلُ بِهِ مِنْ حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَلَا يَرُوعُهُ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ

وَإِنَّهُ مَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ إِذَا يُنَالُ الْعِزُّ فِي جَوَارِهِ

يعني أنه عزيزٌ منيعٌ لا يوصل إليه ولا يتعرض ليراسه.

رَاجِيهِ يَغْدُو آمِنًا فِي سِرِّيهِ إِذْ كَانَ لَا تُقْرَنُ صَعْبَةٌ بِهِ

لفظة ما تُقْرَنُ بِفلانٍ صَعْبَةٌ أصله أن الناقة الصعبة تُقْرَنُ بالجمال الذلول ليروضها ويُذللها .
أي إنه أكرمٌ وأجلُّ من أن يُستعمل ويُكَلَّفَ تدليلَ الصعب كما يُكَلَّفُ ذلك الفحل .
يُضْرَبُ لمن يُذِلُّ من ثَوَاه . وقيل المعنى أنه هو الذي يصلح لإصلاح الأمر يُفَوَّضُ إليه
ويُهاج له لا غيره

وَمَا بَلَّتُ مِنْهُ بِالْأَعْزَلِ بَلٍ لَدَيْهِ نِلْتُ مَا أَعَانِي مِنْ أَمَلٍ

لفظة ما بَلَّتُ مِنْهُ بِالْأَعْزَلِ الذي لا سلاح معه أي ما ظفرت منه برجل ليس معه
أداةٌ لأمرٍ يوكل إليه بل هو مُعَدُّ لما يُعَوَّلُ فيه عليه . وقيل الأعزل السهم الذي لم يُدِرْ
مَا يَحْسُنُ الْقَلْبَانَ فِي يَدَيَّ مَرَّةً حَالِيَةَ الضَّانِ تَمَسُّ الْبَعْرَةَ

القلب السوار والمراد بجالبة الضان الأمة الراعية . يُضْرَبُ لمن يُرى بجالته حسنة وليس لها بأهل
هَا جِئْتَ مَا وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ هَلْ مَاتَ مَنْ أَبَاؤُهُ لِثَامٍ

لفظة ما وَرَاءَكَ يَا عِصَامُ يُضْرَبُ مثلاً في استعلام الخبر . وأزل من قاله الحارث بن عمرو
ملك كندة . وذلك أنه لما بلغه جمال ابنة عوف بن محلم الشيباني وكماها وقوة عقلها دعا امرأةً
من كندة يُقال لها عِصَامُ ذات عقل ولسان . وأدب وبيان . وقال لها اذهبي حتى تعلمي لي
عِلْمَ ابنة عوف . فضت حتى انتهت إلى أمها وهي أمانة بنت الحارث فأعلمتها ما قدمت له
فأرسلت إلى ابنتها وقالت أي بُنَيَّةُ هذه خالتك أتتكِ لتتظري إليكِ فلا تستري عنها شيئاً إن
أرادت النظر من وجهي أو خُلِقَ واطبقها إن استنطقتك . فدخلت إليها فنظرت إلى ما لم تر
قطُّ مثله فخرجت من عندها وهي تقول ترك الخداع . من كشف القناع . فأرسلتها مثلاً . ثم
انطلقت إلى الحارث فلما رآها مقبلةً قال لها ما وراءك يا عِصَامُ قالت صرَّح الخوض عن
الزُبد . رأيتُ جبهة كالمرآة المصقولة . يزينها شعرٌ حالك كأذناب الخيل إن أرسلته خلتها السلاسل
وإن مشطته قلت عناقيدُ جلاها الوايل . وحاجبين كَأَنَّمَا خُطَّ بِقَلَمٍ . أو سُوداً بِجُحْمٍ . تقوساً
على مثل عين ظبيةٍ عنبرةٍ « أي ممتلئة الجسم » بينهما أنف كحد السيف الصنيع حفت به
وجنتان كالأرجوان . في بياض كالجمان . شقَّ فيه فمٌ كالخاتم . لذيد البتسم . فيه ثنايا عُزْر . ذات
أشْر . تغلب فيه لسان . ذو فصاحة وبيان . يعقل وافر . وجواب حاضر . تلتقي فيه شفقتان

حراوان تحلبان ريقاً كالشهد إذا ذلك . في رقبة بيضاء كالفضة رُكبت في صدر كصدر
 بمثال دُمية . وعُضدان مُدججان . يتَّصل بهما ذراعان . ليس فيها عظم يُمس . ولا عرق يُجس .
 رُكبَ فيها كَفَّانٌ دقيقٌ قصبهما . لينٌ عصبهما . تعقد إن شئتَ منهما الأناهل . تتأ في ذلك
 الصدر ثديان كالرُمانتين يخرقان عليها ثيابها . تحت ذلك بطنٌ طوي طي القباطي المدبجة .
 كسر عكناً كالقراطيس المدرجة . تحيط بتلك العكن سرة كالمذهن المجلوة . خلف ذلك ظهرٌ
 فيه كالجدول . يتهي إلى خصر لولا رحمة الله لا نبت . لها كفلٌ يُعدها إذا نهضت . ويُنهضها
 إذا قعدت . كأنه دِعص الرَّمَل . لبدته سقوطُ الطل . يحمله فخذان لفا كأنها قليباً على نصدجبان
 تحتها ساقان خدلتان كالبردتين وشيتا بشعرٍ أسود كأنه حلق الرُرد . يحمل ذلك قدمان .
 كحذو اللسان . فتبارك الله مع صغرها كيف تُطيقان حمل ما فوقهما . فأرسل الملك إلى أبيها
 فخطبها فزوجها إياه وبعث بصداقها فجهزت . فلما أرادوا أن يحملوها إلى زوجها . قالت لها
 أمها أي بنية إن الوصية لو تركت لفضل أدبٍ تركت لذلك منك . ولكنها تذكرةٌ للغافل .
 ومهونةٌ للعاقل . ولو أن امرأة استغنت عن الزوج لغنى أربها وشدة حاجتها إليها كنت
 أغنى الناس عنه . ولكن النساء للرجال خلقن . ولهن خلق الرجال . أي بنية إنك فارقت الجور
 الذي منه خرجت . وحلفت العن الذي فيه درجت . إلى وكر لم تعرفيه . وقرين لم تألفيه . فأصبح
 بملكه عليك رقيباً ومليكاً . فكوفي له أمة يكن لك عبداً وشيكاً . يا بنية احلمي عني عشر
 خصال تكن لك ذخراً وذكرًا . الصحة بالقناعة . والمعاشرة بحسن السمع والطاعة . والتعهد
 لموقع عينه . والتفقد لموضع أنفه . فلا تقع عينه منك على قبيح . ولا يشم منك إلا طيب ريح
 والكحل أحسن الحسن . والماء أطيب الطيب المقفود . والتعهد لوقت طعامه . والهدو عنه عند
 منامه . فان حرارة الجوع ملهبة . وتنغيص النوم مبغضة . والاحتفاظُ ببيتِه وماله . والإرعاء
 على نفسه وحشمه وعماله . فإن الاحتفاظ بالمال حُسن التقدير . والإرعاء على العيال والحشم
 حُسن التدبير . ولا تفشي له سرا . ولا تعصي له أمراً . فإنك إن أفشيت سره . لم
 تأمن غدره . وإن عصيت أمره . أو غرت صدره . ثم اتقي مع ذلك الفرح إن كان ترحاً
 والاكتئاب عنده إن كان فرحاً . فإن الحصلة الأولى من التقصير . والثانية من التكدير . وكوفي
 أشد ما تكونين له إعظاماً . يكن أشد ما يكون لك إكراماً . وأشد ما تكونين له مواقفة . يكن
 أطول ما تكونين له مرافقة . واعلمي أنك لا تصلين إلى ما تحبين . حتى تؤثري رضاه على
 رضاك وهواه على هواك في ما أحببت وكرهت . والله بخير لك . فحملت فسلمت إليه
 فظم موقعها منه وولدت له الملوك السبعة الذين ملكوا بعده اليمن . وقيل إن المثل على

التذكير وقائلة النابغة الذبياني قاله لعصام بن شهبر حاجب الثعمان وكان مريضاً وقد أرجف
بموته فقال فإني لا ألومك في دخول ولكن ما وراءك يا عصام

يقول لست ألومك بمنعك إياي من الدخول ولكن أعلمني حقيقة خبره . ويجوز أن يكون أصل
المثل ما ذكر أولاً ثم اتفق الاسمان فحُوطب كل بما استحق من التذكير والتأنيث

ذَاكَ الَّذِي كَفَأَنِي بِشَرِّ مَا لِي ذَنْبٌ غَيْرُ ذَنْبِ صُحْرٍ

لفظة ما لي ذنب إلا ذنب صُحْرٍ صُحْرٍ بنت لُثْمَان كان أبوها وأخوها لُثَيْم خرجا مغيرين
فأصابا إبلا كثيرة فسبق لُثَيْم إلى منزله فعمدت صُحْر إلى جُزُورٍ بما قدم به أقيم ففحرتها وصنعت
منها طعاماً يكون معداً لأبيها لُثْمَان إذا قدم تتحفه به . وقد كان لُثْمَان حسداً لُثَيْمًا لتبريزه عليه
فلما قدم لُثْمَان وقدمت صُحْر إليه الطعام وعلم أنه من غنيمته لُثَيْم لطمها لطمه فقتت عليها
فصارت عقوبتها مثلاً لكل من يُعاقب ولا ذنب له . يُضْرَبُ لمن يُجْزَى بالإحسان سوءاً

يَا هَذِهِ مُحْسِنَةٌ فَهَيْلِي وَتَمِيي الْمَعْرُوفَ بِالْجَمِيلِ

أصله أن امرأة كانت تُفْرغ طعاماً من وعاء رجل في وعائها فجاء الرجل فنهشت فأقبلت
تُفْرغ من وعائها في وعائه . فقال لها ما تصنعين قالت أهيل من هذا في هذا . قال المثل
أي أنت محسنة فهيلي . وقيل هي امرأة من بني سعد تميم يقال لها هيلة . ويُروى بالنصب حالاً .
أي هيلي محسنة . ويجوز أن ينصب على معنى أراك محسنة . يُضْرَبُ للرجل يعمل العمل
يكون فيه مصيباً . أي دُم عليه ولا تقطعه

مُصِيٍّ مَصِيباً أَي تَأْتِي فِي الْعَمَلِ حَتَّى أَنْالَ مِنْكَ غَايَةَ الْأَمَلِ

أصله أن غلاماً خادع جارية عن نفسها بتمرات فطارعتة على أن تدعه في معالجتها قدر ما
تأكل ذلك التمر . فجعل يعمل عمله وهي تأكل . فلما خاف أن ينفد التمر ولم يقض حاجته
قال لها ويحك مُصِيٍّ مَصِيباً . يُضْرَبُ في الأمر بالثواني والنهي عن العجلة

مِنْ حَظِّكَ أَعْلَمَنْ نَفَاقُ أَيْمِكَ فَكُنْ شَكُوراً وَأَرْتَعْنِ فِي نَعْمِكَ

أي بما وهب الله لك من الجدة أن لا تبور عليك أيمك فلا يخطبها أحد . ويُروى هذا في الحديث
من الذي أُضْرِبُ مِنْ بَعْدِ أُمَّةٍ مُعَارَةً يَا أَيُّهَا الشَّقِيَّ فَمَهْ

لفظة من أُضْرِبُ بَعْدَ الْأُمَّةِ الْمُعَارَةُ يُضْرَبُ لمن يهون عليك

مَا يَعْرِفُ الْقَطَاةَ مِنْ لَطَائِهِ زَيْدٌ وَقَدْ عَدَا عَلَى بَنَاتِهِ

لَفْظُهُ مَا يَعْرِفُ قَطَاتَهُ مِنْ لَطَاةِ التَّطَاةِ الرَّذْفِ وَاللَّطَاةُ الْجَبِيَّةُ . يُضْرَبُ لِلأَحْمَقِ أَي لَا يَعْرِفُ مِنْ حَقِّهِ مُؤَخَّرَهُ مِنْ مَقْدَمِهِ

مَضَى وَمَا بِالْذَّارِ شَفْرٌ بَعْدَهُ وَقَدْ حَمِدْنَا بَعْدَ قُرْبٍ بَعْدَهُ

أَي أَحَدٌ . وَقِيلَ بَضْمُ الشَّيْنِ لَفَةٌ فِي شَفْرِ الْعَيْنِ وَهُوَ مَا نَبَتَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ أَي ذُو شَفْرٍ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَا بَهَا عَيْنٌ تَطْرَفُ وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَعَ النَّفْيِ مِثْلَ أَحَدٍ وَذِيَارٍ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ مِنْ غَيْرِ نَفْيٍ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ

تَمَرْنَا الْأَيَّامُ مَا لَحَتْ لَنَا بَصِيرَةُ عَيْنٍ مِنْ سِوَانَا عَلَى شَفْرٍ

أَي مَا نَظَرْتُ عَيْنٌ مِنَّا إِلَى إِنْسَانٍ سِوَانَا

وَمَا بِهَا دَعْوِيٌّ أَوْ دُبِيٌّ أَي أَحَدٌ فَأَفْهَمَهُ يَا عَلِيُّ

أَي مَا بَهَا مِنْ يَدِي أَوْ يَدَيْهِ . وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ . وَجَمِيعُهُ لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا مَعَ النَّفْيِ خَاصَّةً

صُنَّ اللِّسَانَ مَقْتَلُ الْإِنْسَانِ مَا بَيْنَ فَكِّهِ مِنَ اللِّسَانِ

الْمَقْتَلُ الْقَتْلُ وَمَوْضِعُهُ أَيْضًا . جَعَلَ اللِّسَانَ قِتْلًا مِبَالِغَةً فِي وَصْفِهِ بِالْإِفْضَاءِ إِلَيْهِ وَكَوْنِهِ مَوْضِعَ

الْقَتْلِ لِأَنَّهُ سَبَبُهُ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْقَاتِلِ أَي قَاتِلِ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكِّهِ . أَوَّلُ مَنْ قَالَ

ذَلِكَ أَكْرَمُ بْنُ صَيْبِيٍّ فِي وَصِيَّةٍ لِبَنِيهِ وَكَانَ جَمْعُهُمْ قَقَالٌ تَبَارَوْا فَانَ الْبَرِّ يَبْقَى عَلَيْهِ الْعَدَدُ

وَكَفُوا أَلَسْتُمْ فَبَانَ مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكِّهِ . إِنَّ قَوْلَ لَلْحَقِّ لَمْ يَدْعُ لِي صَدِيقًا . الصَّدَقُ مُنْجَاةٌ .

لَا يَنْفَعُ التَّوَقُّيُّ تَمًّا هُوَ وَاقِعٌ . فِي طَلَبِ الْمَعَالِي يَكُونُ الْعَنَاءُ . الْاِقْتِصَادُ فِي السَّعْيِ أَبْتَى لِلْحِمَامِ . مَنْ

لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ وَدَعَّ بَدَنَهُ . وَمَنْ قَنَعَ بِمَا هُوَ فِيهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ . التَّقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ . أَصْبَحُ

عِنْدَ رَأْسِ الْأَمْرِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْبَحَ عِنْدَ ذَنْبِهِ . لَمْ يَهْلِكْ مِنْ مَالِكَ مَا وَعْظَكَ . وَيَلُّ

لِعَالِمٍ أَمْرٌ مِنْ جَاهِلٍ . يَتَشَابَهُ الْأَمْرُ إِذَا أَقْبَلَ وَإِذَا أَدْبَرَ عَرْفَةُ الْكَيْسِ وَالْأَحْمَقُ . الْبَطْرُ عِنْدَ

الرِّخَاءِ حَقٌّ . وَالْحِزْبُ عِنْدَ الْبَلَاءِ أَمْنٌ لَا تَغْضَبُوا مِنْ الْيَسِيرَةِ فَإِنَّهُ الْكَثِيرُ . لَا تَجْبِرُوا فِيمَا لَا تَسْتَلُوا

عِنْدَهُ . وَلَا تَضْحَكُوا بِمَا لَا يُضْحِكُ مِنْهُ . تَنَاءُوا فِي الدِّيَارِ وَلَا تَبَاغَضُوا . فَإِنَّهُ مَنْ يَجْتَمِعُ يُتَمَعَّعُ

عِنْدَهُ . الْبُرْمَا التَّسَاءُ الْكِبَانَةُ . نَهْمٌ هُوَ الْعِرْقَةُ الْمَغْزُولُ . حِيَةٌ مِنْ لَاحِيَةٍ لَهُ الصَّبْرُ . إِنْ قَشَّ تَرَ

مَا لَمْ تَرَهُ . الْمَكْتَاذُ كَمَا طَبَّ لَيْلٍ . مِنْ أَكْثَرِ أَسْقَطٍ . لَا تَجْعَلُوا سِرًّا إِلَى أُمَّةٍ . فَهَذِهِ تِسْعَةٌ

وَعِشْرُونَ مِثْلًا مِنْهَا مَا قَدَّمْتُ ذِكْرَهُ فِي مَا سَبَقَ مِنَ الْكِتَابِ وَمِنْهَا مَا يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَقَدْ أَحْسَنَ مَنْ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ امْرَأًا أَطْلَقَ مَا بَيْنَ كَفَيْهِ . وَأَمْسَكَ مَا بَيْنَ فَكَيْهِ . وَرَبُّهُ دَرُّ أَيِ

الْفَتْحِ الْبُسْتِيِّ حَيْثُ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَثَلِ

تَكَلَّمَ وَسَدَّ مَا اسْتَطَعَتْ فَأَمَّا كَلَامُكَ حَيٌّ وَالسَّكُوتُ جَادُ
فَإِنْ لَمْ تَجِدْ قَوْلًا سَدِيدًا تَقُولُهُ فَصَمْتُكَ عَنْ غَيْرِ السَّدَادِ سَدَادُ
فُلَانٌ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ وَقَدْ كَانَ لَهُ فِي الْحَرْبِ إِقْدَامٌ وَقَدْ
وَيُرْوَى حَتْفَ أَنْفِهِ وَحَتْفَ فِيهِ أَي مَاتَ وَلَمْ يُقَاتِلْ . وَأَصْلُهُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ عَلَى فَرَاشِهِ
فَتُخْرَجُ نَفْسُهُ مِنْ أَنْفِهِ وَفِيهِ . قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عِنْدَ مَوْتِهِ لَقَيْتُ كَذَا وَكَذَا زَحْفًا وَمَا فِي
جَسَدِي مَوْضِعٌ شَبْرٍ إِلَّا وَفِيهِ ضَرْبَةٌ أَوْ طَعْنَةٌ أَوْ رَمِيَةٌ وَهِيَ إِذَا مَاتَ حَتْفَ أَنْفِي كَمَا يَمُوتُ
الغَيْرُ فَلَا تَمُوتُ أَعْيُنُ الْجَنَانِ .

مَنْ اسْتَعَانَ بِأَلْفَتِي عُثْمَانًا فَمُثِّلُ بِذَنْبِهِ اسْتَعَانَا
لَفْظُهُ مُثِّلُ اسْتَعَانَ بِذَنْبِهِ وَيُرْوَى بِذَنْبِهِ أَي بِجَنْبِهِ . وَأَصْلُهُ الْبَعِيرُ لَا يَنْهَضُ بِالْحِمْلِ الثَقِيلِ
فَيَعْتَمِدُ بِذَنْبِهِ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَنْهَضَ . يُضْرَبُ لِلَّذِي يَسْتَعِينُ بِمَا لَا دَفْعَ عِنْدَهُ . وَلِلذَّلِيلِ
يَسْتَعِينُ بِمَثَلِهِ .

مَا لِفُلَانٍ صَاحِبِي نَسُوءَةٍ وَلَا قُتُوبَةٍ وَلَا جَزُوزَةٍ
فِي الْمَثَلِ (لَه) بَدَلُ (لِفُلَانٍ) أَي مَا يُتَّخَذُ لِلنَّسْلِ وَلَا مَا يُعْمَلُ عَلَيْهِ وَلَا شَاةٌ يُجَزَّ صَوْفَهَا .
أَي مَا لَهْ شَيْءٌ .

مِيلَ عَنِ جَلِيسِ السُّوءِ يَا ابْنَ وُدِّي فَذَاكَ كَالْقَيْنِ بِدُونِ رَدِّ
إِنْ تَنَجَّ مِنْ إِحْرَاقِ تَوْبِ بَشَرِّ فَمِنْهُ بِالذُّخَانِ آذَاكَ الْوَضْرُ
لَفْظُهُ مَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كَالْقَيْنِ إِلَّا يُحْرِقُ تَوْبَكَ بِشَرِّهِ يُؤْذِكَ بِدُخَانِهِ الْمَعْنَى ظَاهِرٌ .
وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُضَعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ لَا تَجَالِسْ مُفْتُونًَا فَإِنَّهُ لَا يُخْطِئُكَ . هُوَ إِحْدَى خَلْتَيْنِ
إِمَّا أَنْ يَفْتِكَ فَتَتَابَعُهُ أَوْ يُؤْذِيكَ قَبْلَ أَنْ تَفَارِقَهُ .

عَمَلْنَا ابْنَ خَالِدٍ مَا أَطْوَلَا سَلَاهُ وَأَعْتَدَى قَصِيرًا عَمَلًا
لَفْظُهُ مَا أَطْوَلَ سَلَى فُلَانًا إِذَا كَانَ مَطْوُلًا عَمِيرَ الْأَمْرِ يُشَبَّهُ بِسَلَى النَّاقَةِ فَإِنَّهُ إِذَا طَالَ عَمُرُ
خُرُوجُهُ وَامْتَدَّ زَمَانُهُ .

وَلَمْ يُضَفْ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ يُرَى أَحْسَنَ مِنْ عِلْمٍ إِلَى جِلْمٍ جَرَى
مَا غَضِبِي صَاحِ عَلِيٍّ مِنْ أَمَلِكُ كَذَا عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ لِي يَمَلِكُ
فِيهَا مِثْلَانِ الْأَوَّلُ مَا أُضِيفَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ أَحْسَنَ مِنْ عِلْمٍ إِلَى جِلْمٍ . وَالثَّانِي مَا غَضِبِي

عَلَى مَنْ أَمَلِكُ وَمَا غَضِبِي عَلَى مَا لَا أَمَلِكُ أَي إِذَا كُنْتُ مَا كَلَاهُ فَأَنَا قَادِرٌ عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنْهُ فَلَا أَغْضِبُ وَإِنْ كُنْتُ لَا أَمَلِكُهُ وَلَا يَضُرُّهُ فَضِي قَلِمَ أَدْخِلَ الْغَضَبَ عَلَى نَفْسِي . يُرِيدُ أَنِّي لَا أَغْضِبُ أَبَدًا . يُرْوَى هَذَا عَنْ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَلَانُ مَا يُنَجِّرُ فِي الْعِمِّمْ وَلَا يَخْتَنِي عَلَى الْأَعْيُنِ قَدْرُ ابْنِ جَلَا

لفظة ما يُنَجِّرُ فَلَانُ في العِمِّم أي ليس ممن يخنى مكانه . والعِمِّم الجواقق . والنَجْر المنع والحبس . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ النَّابِهِ الذِّكْرُ . وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ إِذَا خَافَ الْقَدْرَ فِي السَّفَرِ اسْتَرْتَحَتِ عِمِّمُ الْهُودِجِ . يُضْرَبُ لِشَجَاعِ الْجُرِيِّ

زَيْدٌ غَدَاً بِأَلْبَجَلِ يُبْدِي نَكْرًا إِحْدَى يَدَيْهِ مَا تَبَلُّ الْأُخْرَى

لفظة ما تَبَلُّ إِحْدَى يَدَيْهِ الْأُخْرَى يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْبَجِيلِ

قَدْ رَاعَهُ الدَّهْرُ بِمَا لَمْ يُسْتَطِعْ وَلَمْ أَبْلِ فِي أَيِّ قُتْرِيهِ وَقَعٌ

لفظة ما أبا لي على أي قُتْرِيهِ وَقَعٌ وَيُرْوَى قُتْرِيهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُشْفَقُ عَلَيْهِ وَيُشْتَبَهَ بِهِ . وَالْقُتْرُ لُقَّةٌ فِي الْقَطْرِ . وَهُوَ لِلجَانِبِ وَالنَّاحِيَةِ وَالجَمْعُ أَقْتَارٌ

يَا مَنْ عَلَى رِجْلَيْهِ قَدْ عَنَانِي مَا لِي بِمَا كَلَفْتَنِي يَدَانِ

لفظة ما لي بهذا الأمر بدان أي لا أستطيعه ولا أقدر عليه . قال كعب بن سعد القنوي

إِعْمَدْ لِمَا يَلُوفُكَ بِالَّذِي لَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْأُمُورِ يَدَانِ

وَمَا أَبَا لِي مَا نَهَى مِنْ ضَبِّكَ وَلَا الَّذِي يَفْعَلُهُ الْقَوْمُ بِكَ

ويروى ما نهى من ضبك وما نضح . أي لا أبالي كيف كان أمرك . يضرب في قلة الاحتفال بشأن الرجل . يُقَالُ نَهَى الْعَمَّ وَنَهَوْنَا وَنَهَانَا وَنَهَانَا وَنَهَانَا مَمْدُودٌ عَلَى فَعَالَةٍ وَنَهْوَةٌ عَلَى فَعُولَةٍ وَنَهْوًا وَنَهَاوَةٌ فَهُوَ نَهَى عَلَى فَعِيلٍ إِذَا لَمْ يَنْضَجْ . وَأَنهَاءُ لِأَنهَاءٍ فَهُوَ مُنْهَأٌ إِذَا لَمْ يُنْضَجْ

فَتَاةٌ بَكْرٍ أَضْبَجَتْ مُفْتَقِرَةٌ هَذَا وَمَا فِي بَطْنِ تِلْكَ نُعْرَةٌ

لفظة ما في بطنها نُعْرَةٌ أَصْلُ النُّعْرَةِ ذُبَابٌ أَزْرَقُ الْعَيْنِ أَخْضَرُ لَهُ إِبْرَةٌ فِي طَرَفِ ذَنَبِهِ يَلْسَعُ بِهَا ذَوَاتَ الْحَافِرِ خَاصَّةً وَيُشَبَّهُ بِهِ مَا أَجْنَتِ الْحُمُرُ فِي بَطْنِهَا بِهَا . أَي لَيْسَ فِي بَطْنِهَا حَمْلٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ قَلَّتْ ذَاتُ يَدَيْهِ

بِطْنَةِ لَهُ قَضَى بَشْرٌ وَمَا غَضَّضَ شَيْءٌ قَطُّ مِنْهَا فَأَعْلَمَا

لفظه مات فلان بطنته لم يتغضض منها شيء أي لم ينقص . يقال غَضَّضَهُ فَنَغَضَّضَ أَي نَقَّصَهُ فَنَقَّصَ مِنَ الْغَضَّاضَةِ وَهِيَ النِّقْصَانُ . يُقَالُ غَضَّضَ مِنْ قَدْرِهِ إِذَا نَقَّصَهُ . يُضْرَبُ لِلتَّجِيلِ عَمَلٌ وَمَالٌ وَافْرٌ لَمْ يُنْفَقْ مِنْهُ شَيْئًا . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ مَاتَ فُلَانٌ وَهُوَ عَرِيضُ الْبَطَانِ . وَيُضْرَبُ هُنَا الْمَثَلُ فِي أَمْرِ الدِّينِ أَي إِنَّهُ خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا سَلِيمًا لَمْ يَتْلَمْ دِينَهُ شَيْءٌ . قَالَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ لَمَّا مَاتَ هُنَيْئًا لَكَ خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِطَنْتِكَ لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ . ضَرْبُ الْبَطْنَةِ فِي أَمْرِ الدِّينِ وَقَدْ يَكُونُ ذَمًّا وَلَمْ يَرُدَّ بِهِ هُنَا إِلَّا الْمَدْحُ

وَهَكَذَا بَطَّانُهُ عَرِيضٌ قَضَى وَمَا بَكَى لَهُ الْقَرِيضُ

لفظه مات وهو عريض البطان البطان للبعير بمنزلة الحزام للفرس . وعرضه كناية عن انتفاخ بطنه وسعته . يُضْرَبُ لِمَنْ مَاتَ وَمَالُهُ جَمٌّ لَمْ يَذْهَبْ مِنْهُ شَيْءٌ .

أَوَاهُ مَا أَعْرَفَنِي يَا بَكْرُ إِذْ عَيْبَتْنِي كَيْفَ يُجْزُ الظُّهْرُ

يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ يَمِيبُكَ وَسَطَ الْقَوْمِ بِشَيْءٍ . وَأَنْتَ تَعْرِفُ مِنْهُ أَحَبُّ تَمَّا عَابَكَ بِهِ . أَي لَوْ شِئْتَ عَيْبَتُكَ بِمِثْلِ ذَلِكَ أَوْ أَشَدَّ

مَا حَكَ ظَهْرِي أَبَدًا مِثْلُ يَدِي فَلَا تَتَّقِ يَوْمًا يَنْفَعُ أَحَدٍ

يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْإِتِّكَالِ عَلَى النَّاسِ . وَفِي اعْتِنَاءِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ نَفْسِهِ . تَحْفَظُ مِنْ كُلِّ أَخَاكَ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ إِذَا أَسَاءَ فِعْلًا لَفْظُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْفَظُ أَخَاكَ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ أَي تَحْفَظُهُ مِنَ النَّاسِ فَإِذَا كَانَ مُسِينًا إِلَى نَفْسِهِ لَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَحْفَظُهُ مِنْهَا

يَا صَاحِبَ أَهْلِي فُوقَ نَاقَةٍ فِي الْبَابِ أَنْظُرْ مَنْ بَدَتْ فِي الطَّاقَةِ

الْفُوقُ وَالْفُوقُ قَدْرٌ مَا تَجْتَمِعُ الْفَيْقَةُ وَهِيَ اللَّبَنُ يُنْتَظَرُ اجْتِمَاعُهُ بَيْنَ اللَّحْبَتَيْنِ أَوْ مَا بَيْنَ قَمَحِ يَدِكَ وَقَبْضِهَا عَلَى الضَّرْعِ . يُضْرَبُ فِي سُرْعَةِ الْوَقْتِ

قَدْ قُرِنْتُ بَيْنَ نَعَائِي شَرَّةً مَا أَرَخَصَ الْجَمَلَ لَوْلَا الْهَرَّةُ

وَيُرْوَى لَوْ مَا الْهَرَّةُ . وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا ضَلَّ لَهُ بَعِيرٌ فَأَقْسَمَ لَنْ وَجِدَهُ لِيَبِيعَهُ بِدَرَاهِمٍ فَأَصَابَهُ قَنْدِيمٌ فَرَبَطَ فِي عُنُقِهِ سِتُورًا وَجَمَلَ يَنَادِي الْجَمَلَ بِدَرَاهِمٍ وَالسُّنُورَ بِأَلْفِ دَرَاهِمٍ وَلَا أَيْبِعُهَا إِلَّا

مما قيل المثل . يُضْرَبُ فِي النَّفِيسِ وَالْحَسِيسِ يِقْتَرَانُ . وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِمَرْغُوبٍ فِيهِ مَعَهُ
مَرْغُوبٌ عَنْهُ لَا يُفَارِقُهُ

لَمْ يَبْقَ مِنْ فُلَانٍ إِلَّا قَدْرُ ضَمِّهِ . الْحِمَارِ إِذْ عَنَاهُ الدَّهْرُ
لفظة ما بقي منه إلا قدر ظمء الحمار وهو أقصر الظلمة لقلته صبره عن الماء . قاله مروان
ابن الحكم في الفتنة . فروي أنه قال الآن حين نغد عمري فلم يبق إلا قدر ظمء الحمار
صرت أضرب للجيش بعضها بعض

فَأَعْدِرُهُ إِنْ لَمْ يَكْ ذَا مَنَاصٍ مِنْ ذَاكَ مَا بِالْعَيْرِ مِنْ قِمَاصٍ
القماص الوثب يضم ويكسر والفصيح الكسرة يضرب لمن لم يبق من جلدو شي . ولن ذل بعد عز
وَمَا لَهُ بِمِثْمَا عَنَاهُ عَافِطَةٌ وَلَا تَسُومٌ فِي حِمَاهُ نَافِطَةٌ
العافطة التبعة والنافطة العنز . وقيل العافطة الأمة والنافطة الشاة لان الأمة تعبط في كلامها
أي لا تنصح . يقال فلان ينفط وينفت في كلامه . وقيل العافطة الضارطة والنافطة العاطسة
وكلتاها العنز . والنفيط الحنق . والنفيط صوت يخرج من الأنف . أي ماله شي .

وَمَا لَهُ يَا صَاحِرٍ هَلَعٌ وَلَا هَلَعَةٌ إِذْ مَا لَهُ قَدْ بَدَلَا
قيل هما الجذبي والعتاق أي ماله شي .

تُبْهِئِي وَلَا تُبْنِي يُقَالُ الْمَغْزَى كَذَلِكَ زَيْدٌ لَا اسْتَطَالَ عِزًّا
لفظة لمغزى تبهي ولا تبني الإيهام الحرق . والإبناء أن تجعله بانيًا . وأصله أن المغزى
لا يكون منها الأبنية وهي بيوت الأعراب وإنما تكون أخبيتهم من الوبر والصوف ولا تكون
من الشعر . والمغزى مع هذا ربما صعدت الجباء فخرقتها . يُضْرَبُ لِمَنْ يُفِيدُ وَلَا يُصْلِحُ
فَمَلَّحَهُ دَوْمًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَحَلَّوهُ يَمْرُؤًا مِنْ مِثْمِهِ
يُضْرَبُ لِلَّذِي يَغْضَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَرِيحًا وَيَكُونُ سَيِّئَ الْخُلُقِ . أَيِ أَدْنَى شَيْءٍ يُبَدِّدُهُ أَيِ
يُنْفِرُهُ كَمَا أَنَّ الْمَلْحَ إِذَا كَانَ عَلَى الرُّكْبَةِ أَدْنَى شَيْءٍ يُبَدِّدُهُ وَيُفَرِّقُهُ . وَيُقَالُ الْمَلْحُ هُنَا اللَّبَنُ
وَالْمَلْحُ الرِّضَاعُ . أَيِ لَا يُحَافِظُ عَلَى حَرْمَةٍ وَلَا يَرَعَى حَقًّا كَمَا أَنَّ وَاضِعَ اللَّبَنِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لَا قُدْرَةَ
لَهُ عَلَى حِفْظِهِ وَهَذَا أَجُودُ الْوَجُوهِ . قَالَ مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ فِي امْرَأَتِهِ

لَا تَلْنَهَا مِنْهَا مِنْ نَسْوَةٍ مِلْحًا مَوْضُوعَةً فَوْقَ الرُّكْبِ
كَشَمُوسِ اللَّيْلِ يَبْدُو شَعْبًا كَلَّمَا قِيلَ لَهَا هَابٌ وَهَبٌ

قال ابن الأعرابي يقال فلان ملحه على ركبته إذا كان قليل الوفاء . وقيل إنما ملحه ما دام معك جالساً فإذا قام نفضها فذهبت

وَهُوَ بَلِيدٌ سَيِّئُ التَّدْبِيرِ مَا يَعْرِفُ الْقَبِيلَ مِنْ دَبِيرِ

لفظه ما يعرف قبيلاً من دبير القبيل ما أقبل به على الصدر من القبل . والديبر ما أدبر عنه . وقيل هو مأخوذ من الشاة المقابلة والمدايرة . فالمقابلة التي شق أذنهما إلى قدام . والمدايرة التي شق أذنهما إلى خلف

مَا يَعْرِفُ الْهَرَّ مِنَ الْهَرِّ غَدَاً وَيَدَّعِي عِلْمَ إِيَّاسٍ أَبَدَاً

لفظه ما يعرف هراً من بر للهراً دعاه الغم والبر سوقها . وقيل الهراً اسم من هررت أي كرهته . والبر من برت به . أي لا يعرف من يكرهه ممن يبره . وقيل للهراً السنور . والبر الجرد وقيل الهراً من الهرهرة وهي صوت الضأن . والبر من البربرة وهي صوت المغزى . يضرب لمن يتناهى في جهله

مُذَكِّيَّةٌ تُقَاسُ بِالْجِدَاعِ فَلَا تَقْسِنِي بِقَصِيرِ الْبَاعِ

المذككية الفرس المستنة . والجذاع الصغار . يضرب لمن يقيس الصغير بالكبير

فَهُوَ حَصِيرٌ مَا لَهُ مِنْ هَارِبٍ كَلَّا وَلَا يُلَنِّي لَهُ مِنْ قَارِبٍ

لفظه ما له هارب ولا قارب القارب طالب الماء ليلاً ولا يقال لطالب الماء نهراً . والمعنى ما له صادر عن الماء ولا وارد . أي شيء . وقيل المراد ليس أحد يهرب منه ولا أحد يقرب إليه . أي فليس هو بشيء

وَمَا لَهُ سُمٌْ وَلَا حُمٌ وَلَا حَبْضٌ وَلَا نَبْضٌ عَلَى مَا نُقِلَا

فيه مثلان الأول ما له سُمٌ ولا حُمٌ بالضم ويُفتحان أي هم . وقيل الرجاء . أي لا أحد يرجوه . وأصله من حمت حمك وسمت سمك أي قصدت قصدك فهما بالفتح مصدر وبالضم الاسم . والمعنى ما له قاصد يقصده أي لا خير فيه يقصد له . الثاني ما له حبض ولا نبض للحبض الصوت . والنبض اضطراب العرق . ويروى ما به حبض ولا نبض ومعناها الحركة . يقال حبض السهم إذا وقع بين يدي الرامي . ونبض العرق ينبض نبضاً ونبضاً إذا تحرك

وَمَا لَهُ ذَاتٌ حَسِينٍ أَبَدَاً وَلَا أَيْنٍ فَأَقْصَمَنَ مَا وَرَدَا

وَمَا لَهُ فِي مَا حَكَّوهُ سَبْدٌ وَلَا لَهُ لِقَاصِدِيهِ لَبْدٌ

فيها مثلان الأول ما له حائنة ولا آتة أي ناقة ولا شاة. الثاني ما له سبد ولا كبد أي ما له شعر ولا صوف لشدة الفاقة. وقيل ما له ذر شعر ولا ذر وبر متلبد يكتن بها عن الحيل والإيل والغم

وَمَا لَهُ يَا صَاحِبِي قُذْعِمَةٌ وَهَكَذَا قِرْطَبَةٌ قَنَسَالَةٌ

لفظة ما له قذعمة ولا قرتبة قيل جميع هذه الأشياء كانت على ما ذكرنا ثم صارت أمثالا لكل من لا شيء له والقذع مثل سبجل. أي هين خسيس. والقذعمة المرأة القصيدة الحسيسة. وقيل هي الشيء الخثير مثل الحبة. والقرتبة مثله في المعنى. أي ماله شيء يسير مما كان وأنشد

فإعليه من لباسٍ طخرية وما له من نسبٍ قرتبة

وَسَعْنَةٌ وَمَعْنَةٌ أَيْضًا عَدِيمٌ لَا عَاشَ فِينَا مِثْلُهُ وَلَا سَلِيمٌ

لفظة ما له سعة ولا منة أي ماله كثير ولا قليل. والسعن الودك. وقيل الكثرة من الطعام وغيره. والمعن القلة من الطعام وغيره والشيء اليسير. وقيل السعنة المشوثة. والمعنة الميسونة. وقيل بالعكس

دَعْنِي مِنْ زَيْدٍ فَتَى اللَّيَامِ مَا يَجْمَعُ الْأَرْوَى مَعَ النَّعَامِ

لفظة ما يجمع بين الأروى والنعام الأروى في رؤس الجبال والنعام في السهولة من الأرض أي أي شيء يجمع بينهما. يضرب في الشينين يختلفان جدا. ويروى ما يجمع الأروى والنعام. أي كيف يأتلف الخير والشر

يَا مَنْ بِأَمْرِ صَاحِبِي جَهْلًا نَهَجَ مَا نَهَى الضَّبُّ لَهُ وَمَا نَضَجَ

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُدْرِمُ الْأَمْرَ وَلَا يَتْرَكَهُ فَهُوَ مُتَرَدِّدٌ

مَا هُوَ إِلَّا ضَبٌّ كُذْبِيَةٌ فَلَا تَأْمَنُ مَنَالَهُ وَدَعَّ عَنْكَ الْبَلَاءُ

ويروى ضب كذبة وهما الضب من الأرض. يضرب لمن لا يقدر عليه. وأضيف الضب إليها لأنه لا يخفر إلا في صلابة خوفا من انهيار الحجر عليه

مَا مَاتَ بَشَرٌ كَمَدَّ الْحَبَارَى وَإِنْ يَكُنْ بِمَا عَنَاهُ حَارًا

في المثل « فلان » عوض « بشر » قد مر الكلام عليه في باب الكاف عند قوله أكد
من الحباري

يَقُومُ بِكْرِ قَدْ أَثَارَ شَرًّا وَبِهِمُ الْجَمُّ التَّفِيرَ مَرًّا

لفظه مرزت بهم الجماء التغير هو اسم جعل مصدراً فانتصب كانتصابه في أوردها العراك .
وقيل الجماء ينضة الرأس لاستوائها وهي جماء لا جيود لها . والتغير لأنها تغير الرأس أي تغطيه
ما جعل العبد كربه فلا تقس بعمره زيدا الذي خلا

أول من قاله ربيعة بن جواد الأسلمي لما تنافر لديه القعقاع بن معبد بن زرارة بن عدس
ابن زيد بن عبدالله بن دارم وخالد بن مالك بن ربيعي بن سلم بن جندل بن نهشل فنفر
القعقاع على خالد . قال خالد أتجعل معبد بن زرارة كمثل سلم بن جندل . فقال ربيعة ما
جعل العبد كربه فأرسلها مثلاً

فَذَاكَ مَا يَهِي لِرَاءِ قَلْبِهِ وَذَا يُسِيءُ مَعَ جَهْلِ أَدَبِهِ

أي عيب وأصله من القلب وهو داء يشتكي البعير منه قلبه فيسوت من يومه . وقيل داء
يأخذ الإبل في رؤسها فيقلبها الى فوق . قال الثمير بن توب

أودى الشبابُ وحبُّ الحلةِ الحليةِ وقد برئتُ فما بالقلبِ من قلبه
ما نلتني يا ابنَ الكرامِ إلا عن عُفْرِ أَرْحَمَ مَنْ بِهَجْرٍ يُهْلِي
أي بعد شهر أو شهرين . والحين بعد الحين

هَجْرُكَ يَا مَحْبُوبٌ مَشْهُورٌ وَمَا يَوْمٌ حَلِيمَةٍ بِسِرِّ فَأَعْلَمَا

حليمةٌ صرف ضرورة وهي حليمة بنت الحارث بن أبي شمر وكان أبوها وجه جيشاً إلى المنذر بن
ماء السماء فأخرجت لهم طيباً من مرزكن فطيبتهم وهو أشهر أيام العرب يقال ارتفع فيه من العبار
ما غطى عين الشمس حتى ظهرت الكواكب . يضرب مثلاً في كل أمر متعالم مشهور . ويضرب
للشريف التابه الذكر . وقيل لما غزا المنذر غزاته التي قتل فيها وكان الحارث بن جبلة الأكبر
ملك غسان يخاف وكان في جيش المنذر رجل من بني حنيفة يقال له شمر بن عمرو وكانت
أمه من غسان فخرج يتوصل بجيش المنذر يريد أن يلحق بالحارث . فلما تدانوا سار حتى لحق
بالحارث فقال أتاك ما لا تطيق . فلما رأى ذلك الحارث ندب من أصحابه مائة رجل اختارهم
فقال انطلقوا الى عسكر المنذر فأخبروه أننا ندين له ونعطيه حاجته فإذا رأيت منه غرة فاحملوا

عليه ثم أمر بنته حليمة فأخرجت له مِرْكَنًا فيه خَلُوقٌ فقال خلقهم فخرجت اليهم وهي من أجل ما يكون من النساء فجعلت تخلقهم حتى مر عليها فتى منهم يُقال له لَيْسِدُ بْنُ عَمْرٍو فذهبت لتخلقه فلما دنت منه قبلها فلطمته وبكت وأتت أباه فأخبرته الخبر. فقال لها ويلك اسكتي عنه فهو أرجاهم عندي ذكاء فوَادٍ ومضى القوم ومعهم شِرْبُ بْنُ عَمْرٍو الخنزي حتى أتوا المنذر فقالوا له أتيناك من عند صاحبنا وهو يدين لك ويُعطيك حاجتك فتباشر أهل عسكر المنذر بذلك وغفلوا بعض غفلة فحملوا على المنذر فقتلوه قتيلا ليس يوم حليمة يسر فذهبت مثلاً. وقيل إن العرب تسمى بلقيس حليمة

مَا مِلْتُ عَنْكَ لِمَعَالِ الْعَاذِلِ مَا أَرْزَمَتْ يَا بَدْرُ أُمَّ حَائِلِ

يُضْرَبُ فِي التَّأْيِيدِ. وَالْحَائِلُ الْأُنْثَى مِنْ وَلَدِ النَّاقَةِ حِينَ تَنْتَجِ. وَالسَّكْبُ الذَّكَرُ. وَالرَّزْمَةُ صَوْتُ النَّاقَةِ قَالِ قَتْلِكَ الَّتِي لَا يَبْرَحُ الْقَلْبَ حَبًّا وَلَا ذَكَرُهَا مَا أَرْزَمَتْ أُمَّ حَائِلِ

يَلُومُنِي وَهُوَ خَلِيٌّ يَا عَلِيُّ أَوَاهُ مَا يَأْتِي الشَّجِي مِنْ الْخَلِيِّ
شَجِيٌّ يَشْجِي شَجِيٌّ فَهُوَ شَجٌّ وَيُشَدُّ مِنْ شَجَاهُ يَشْجُوهُ. وَالْمَعْنَى أَي شَيْءٍ يَلْتَقِي الشَّجِيَّ مِنَ الْخَلِيِّ مِنْ تَرْكِ الْإِهْتِمَامِ بِشَأْنِهِ لِحُلُوهُ مِمَّا هُوَ مُبْتَلَى بِهِ. وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَسَاعِدُهُ عَلَى هَمِّهِ وَمَعَ ذَلِكَ يَعِذُّ لَهُ. وَسَيَأْتِي لِهَذَا الْمَثَلِ قِصَّةٌ عِنْدَ قَوْلِهِمْ وَيَلُّ الشَّجِيَّ مِنَ الْخَلِيِّ

لَا تَسْتَشِرْ أَتَى بِلَا إِيهَامٍ مَا أَمْرٌ عَذْرَاءُ بَنَى الْأَقْوَامِ

لَفْظُهُ مَا أَمْرُ الْعَذْرَاءِ فِي نَوَى الْقَوْمِ يُضْرَبُ فِي تَرْكِ مَشَاوِرَةِ النِّسَاءِ فِي الْأُمُورِ لَا تَرْجُ مِنْ زَيْدٍ نَدَى إِذْ كَانَ شَرًّا وَدَعَّ رَجَاءً مِنْهُ مَا يَنْدَى الْوَتْرُ مِثْلُ قَوْلِهِمْ مَا يُنْدِي الرِّضْفَةُ وَمَا تَنْدَى صَفَاتُهُ. يُضْرَبُ كُلُّهَا لِلجَيْلِ

مَا فِي سَنَامِهَا هُنَانَةٌ تَرَى أَي لَا يُرَى خَيْرٌ لَدَيْهِ إِثْرًا

هُنَانَةٌ بِالضَّمِّ أَي شَحْمٌ وَسَمْنٌ. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُوجَدُ عِنْدَهُ خَيْرٌ

مَا عِنْدَهُ ذَا مَا يُنْدِي الرِّضْفَةُ أَي هُوَ بِاللُّجْلِ شَدِيدُ الْمَعْرِفَةِ

أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَعْوَزَهُمْ قَدْرٌ يَطْبُغُونَ فِيهَا عَمَلُوا شَيْئًا كَهَيْئَةِ الْقِدْرِ مِنَ الْجُلُودِ وَجَعَلُوا فِيهِ الْمَاءَ وَاللَّبْنَ وَمَا أَرَادُوا مِنْ وَدَاكِ ثُمَّ أَقْوَمُوا فِيهَا الرِّضْفَ وَهِيَ الْحِجَارَةُ السُّحْمَاءُ لِتُضْجِعَ مَا فِي ذَلِكَ الْوِعَاءِ أَي لَيْسَ عِنْدَ هَذَا مِنَ الْخَيْرِ مَا يَنْدِي تِلْكَ الرِّضْفَةُ. يُضْرَبُ لِلجَيْلِ لَا يَخْرُجُ مِنْ يَدِهِ شَيْءٌ

مَا كَلُّ عَوْرَةٍ تُصَابُ فَاطْرِيحُ ضُرِّي بِمَا بِهِ أُصِبتَ وَأَسْتَرِيحُ

العورة الخلل الذي يظهر للطلاب من المطلوب . أي ليس كل عورة تظهر لك من عدو
يمكنك أن تُصِيبَ منها مُرادك

مَا أَنْتَ يَا صَاحِبِي نَجِيَّةُ قَوْلِي مَنِّي الْخَلْلُ وَلَا سَيِّئَةٌ

هذا كقولهم فلان لا ماء ولا ساء أي لا مُحْسِنٌ ولا مُسِيءٌ

مَا أَنْتَ يَا مَنْ رَاعَنِي بِعَاقِ مَضْنَةٍ وَلَا جَمِيلِ خُلُقِ

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَلْتَمِصُ بِهِ الْقَلْبَ وَلَا يَضُنُّ بِهِ الْحَسَاةَ

مِثْلِي مَا يُرْوِي غَاةً بِالسَّيْحِ الْحَاوِرِ الضَّيْحِ وَالضَّيْحِ وَالضَّيْحِ اللَّبَنُ الْكَثِيرُ الْمَاءُ . أَي لَا يَجِيرُ

كسره بالشئ . القليل

لَا تَأْسَ إِنْ أَخْطَأْتَ يَا أَدِيبُ مَا كَلُّ رَامِي غَرَضٍ يُصِيبُ

يُضْرَبُ فِي التَّأْسِ عَنِ الْفَاتِ

يَا ذَا الَّذِي قَبْلَاعِنِ الْإِحْسَانِ صَدُّ مَا طَارِقُ الْبِرِّ الَّذِي مِنْكَ وَرَدُّ

لفظه ما هذا البر الطارق الطروق الإتيان ليلاً . يُضْرَبُ فِي الْإِحْسَانِ يُسْتَبَدُّ مِنَ الْإِنْسَانِ .
وَيُرْوَى الطَّارِفُ . أَي الْجَدِيدُ

زَيْدٌ كَبْكُرٌ شَيْهَا بِمَلَامَةٍ وَمَنْ قَرِيبٌ يُشْبَهُ الْعَبْدَ الْأَمَةَ

أَي لَا يَكُونُ بَيْنَهُمَا كَثِيرٌ فَرْقٌ . يُضْرَبُ فِي الْمُتَقَارِبِينَ فِي الشَّبهِ

مِنْ قَدَمٍ مَا كَذَبَ النَّاسُ فَلَا تَعْجَبْ لِكِذْبِ مَنْ فُلَانٍ حَصَلَا

يَعْنِي أَنَّ الْكِذْبَ قَدِيمًا يُسْتَعْمَلُ لَيْسَ بِإِدْعٍ مُحَدَّثٍ

لَا شَاهِدٌ وَلَا رُؤَاةٌ أَبَدًا لَزَيْدٍ الْحَيْثُ بَاءٌ بِالرَّدَى

لفظه ما له رؤا ولا شاهد الرؤاء المنظر . والشاهد اللسان . أي ما له منظرٌ ولا منطق

مَنْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِطَوْلٍ لِلْبَقَا فَلْيَصْبِرَنَّ عَلَى الْبَلَاءِ وَالشَّقَا

لفظه من حدث نفسه بطول اللقاء فليوطن نفسه على المصائب يروي عن عبد الرحمن
ابن أبي بكر رضي الله عنهما

مَنْ بَاتَ لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ أَرَاخَ نَفْسًا وَانْتَنَى الشَّمَاتَةَ

في المثل «نفسه» بدل «نفساً» ويروي ودع نفسه من الدعة وهي الراحة. قاله أسكثم
ابن صيني. يضرب في التعزية عند المصيبة وحرارتها وترك التأسف عليها

أَنْتَ كَزَيْدٍ بِالْبَلَايَا الْقَادِحَةِ مَا أَشْبَهَ اللَّئْلَةَ ذِي بِالْبَارِحَةِ

هو عجز بيت لطرفة بن العبد صدره. كلهم أروغ من ثعلب. أي ما أشبه بعض القوم ببعض.
يضرب في تساوي الناس في الشر والخديعة

أَلْمَرءُ بِالْحَلِيلِ يَا ذَا الْقَاضِلِ فَيَنْظُرُ الْإِنْسَانَ مِنْ مُخَالٍ

لفظه المرء بجليده أي مقيس به فليطر امرؤ من يخال يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم

دَعَّ مَنْ بِنَفْسِهِ يَذُودُ ضُرَّهُ وَهَكَذَا كَانَ صَاحِبُ أَمْرِ أَمْرَهُ

لفظه ما كان ذا امر امره أي كل الأمور إلى أربابها وول المال ربه. أي هو المعني به دون
غيره. يضرب في عناية الرجل بماله

صَاحِبِنَا بِالنُّجْحِ فَازَ مَطْلَبُهُ أَمْرَعُ وَادِيهِ وَاجِبِي حُلْبَةُ

الحلب بنت ينسبط على وجه الأرض يقال تيس حلب كما يقال قنقد برقة. والحلب سهلي
تدوم خضرته. يضرب لمن حسنت حاله. وأجني أي جاء بالجنى وهو ما يجتني ومعناه أثمر

لَكِنَّهُ لِلنُّجْلِ فِي الْقَيْلَةِ بِمَالِهِ مَرَعِي وَلَا اسْكُوه

الأسكوة الشاة التي تُغزل للأكل وتسنن. يضرب للمتمول لا آكل ماله
سوى حمى عمرو لكل عان مرعى ولكن ليس كالتعداد

في المثل «لا» بدل «ليس» قيل هو بنت أخت الشب لبناء وإذا خثر لبن الراعية كان
أفضل ما يكون وأطيب وأدسم. ومنابت السعدان السهول وهو من أنجع المراعي في المال ولا

تحسن على بنت حسنها عليه. قال التابغة

الواهب المائة الابكار زينها سعدان توضح في أوبارها اللبد

يضرب للشيء يفضل على أقرانه وأشكاله. وأول من قاله الحنساء بنت عمرو بن الشريد

وقيل هو لامرأة من طي كان تزوجها امرؤ القيس بن عمرو الكندي وكان مفركا. قال لها
أين أنا من طرفة وكان زوجها قبله فقالت مرعى ولا كالسعدان أي إنك وإن كنت رضا
فلست كفلان. ويجوز في محل مرعى الرفع والنصب

وَهَكَذَا مَاءٌ وَلَا كَصَدًّا أَي مِثْلُ مَاءِ النَّيْلِ طَابَ وَرَدًا

صداء ركية لم يكن عندهم ماء أعذب من مائها. وارتفع ماء على أنه خبر مبتدأ محذوف
تقديره هو ماء وقد ينصب باضار أرى ماء. ويروى ولا كصداء قيل إن المثل لقندور بنت
قيس بن خالد الشيباني وكانت زوجة لقيط بن زدارة فتزوجها بعد رجل من قومها فقال
لها يوما أنا أجمل أم لقيط فقالت ماء ولا كصداء أي أنت جميل ولست مثله. ويروى كصداء
بتشديد الدال. يضرب لمن يُحمد بعض الحمد ويفضل عليه غيره

يَا مَنْ أَتَانَا بَعْدَ هَمِّ مُوجِعٍ أَمَرَّتْ فَاتَزَلُ بِجِمَاهَا وَأَرْتَعِ

أي أصبت حاجتك فاتزل. يُقال أروع الوادي ومرع بالضم كثر كلوه وأروع الرجل إذا وجد
مكانا مريئا. يضرب لمن وقع في خضب وسعة. ومثله أعشبت فاتزل

كخامة الزرع يرى المؤمن إذ بالريح من كل الجهات ينجذ

ومثل الكافر واهي العرض كأرزة مخدبة في الأرض

حتى يرى انجمافها في الدهر يا صاح مرة بغير نكر

لفظه مثل المؤمن مثل الخامة من الزرع تفينها الريح مرة ههنا ومرة ههنا ومثل الكافر
مثل الأرزة المخدبة على الأرض حتى يكون انجمافها مرة واحدة قاله النبي صلى الله عليه
وسلم. شبه المؤمن بالخامة التي يميلها الريح لأنه مرزا في نفسه وأهله وولده وماله. وأما الكافر
فمثل الأرزة التي لا يميلها الريح والكافر لا يرزا شيئا حتى يموت وإن رزى لم يوجر عليه فشبته
موتة بانجماف تلك حتى يلقي الله بنوره.

لَا تُهْمَلَنَ شَيْئًا إِذَا رُمْتَ السَّرَّ وَأَسْمَعُ مَقَالَ عَارِفٍ بِمَا شَعَرَ

مَا ضَرَّ نَابِي شَوْلَهَا الْمُعَلَّقُ إِنْ تَرِدِ الْمَاءَ بِمَاءِ أَوْثَقُ

الشؤل القليل من الماء. يضرب في حمل ما لا يضرك إن كان معك وينفعك إن احتجت
إليه. وهذا مثل قولهم إن ترد الماء بماء أكيس

سُلْطَانًا مَلِيكَ هَذَا الْعَصْرِ وَالْمَلِكُ يَا خَلِيلُ مَلِكُ أَمْرٍ
ويُرْوَى مَلِكُ الْأَمْرِ أَي هُوَ مَلَاكُ الْأَشْيَاءِ . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يَكُونُ مَلَاكُ الْأَمْرِ
بِسَبْلِ تَلْعَاتِكَ مَا أَقْوَمُ يَا مَنْ هَجَا وَأَصْلُهُ لَيْمٌ

لفظة ما أقوم سبيل تلعاتك أي ما أطيق هجاءك وشتك ولا أقوم لها . والتلعة ما ارتفع
من الأرض وما انهبط منها ضد ومسيل الماء وما اتسع من فوهة الوادي والقطعة المرتفعة
من الأرض والجمع تلعات وتلاع . يُضْرَبُ لِلذَّلِيلِ الْحَقِيرِ

لَا نَفْعَ مِنْكَ عِنْدَ خَطْبِ آتِي كُنْتَ بِنَحْمَةٍ وَلَا سِتَاةٍ
لفظة ما أنت بنحمة ولا ستاة الستاة والسداة واحد وهما ضد اللحمة . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُنْتَفَعُ
منه بشي . ولا يصلح لأمر .

كَذَلِكَ يَا مَنْ قَدْ عَرَفْنَا وَصَفْنَا لَسْتَ بِبَيْرَةٍ وَلَا بِبِحْفَةٍ
لفظة ما أنت بيرة ولا حفة البيرة الخشبة المعترضة . ولحفة القصبات الثلاث . يُضْرَبُ لِمَنْ
لا ينفع ولا يضرب

وَدُّ فُلَانٍ مُوْتِقٌ خُيُوطَهُ وَمَا عِقَالُهُ يُرَى أَنْشُوطَةً
لفظة ما عقالك بأشوطه العقال ما يعتقل به البعير . والأنشوطه عقدة يسهل انخلاعها . أي
ما مودتك بواهيته . وتقديره ما عقد عقالك عقد أنشوطته . يُضْرَبُ لِتَمَسُّكِ الرَّجْلِ بِإِخَاءِ
صاحبه . قال ذو الرمة

وقد عقلت ممي بقلبي علاقةً بطيئاً على مرّ الشهور انخلاعاً

خَلَّتْ قُرَى الْكِرَامِ مِنْ نَارِ الْقَرَى وَمَا بِهَا نَافِعٌ ضَرْمَةٌ يُرَى

بها أي بالدار . والضرمه ما أضرمت فيه النار كأنها ما كان . والمعنى ما في الدار أحد . وفي
حديث علي رضي الله عنه يؤدّ معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافع ضرمه إلا طعن في نبطه

بَدَّتْ كَخَشْفِ زَانَهُ أَعْتَرَاضُ وَمَا عَلَيْهَا مُنِيَّتِي خَضَاضُ

الخضاض الشيء اليسير من الحلي . يُضْرَبُ فِي نَبِيِّ الْحَلِيِّ عَنِ الْمَرْأَةِ . وَأَنْشَدَ الْقَتَانِيُّ

ولو أشرفت من كفة الستير عاطلاً لقلت غزالاً ما عليه خضاض

مَا كَفَّ عَنْ فَتْكَ الْوَرَى مَاضِيهَا وَمَا كَفَى حَرْبًا مَرَى جَانِبَهَا
 أي إنما يكون صلاحها بأهل الأناة والحلم لا بمن جناها وأوقد لظاها . يُضْرَبُ لِصَلَاحِ الْأُمُورِ
 الفاسدة بدوي الحلم

مَحَا الْحَسَامُ مَا حَكَى ابْنُ دَارَةَ فَلَا تَقُلْ شَيْئًا يُسِيءُ الْجَارَةَ

لفظة محَا السيف . ما قال ابن دارة أجمعاً هو من قول الكُمَيْتِ
 خذوا العقل إن أعطاكم القوم عقلكم وكونوا كمن سيم الهوان فأرتما
 ولا تُكثروا فيه الضجاج فإنه محَا السيف ما قال ابن دارة أجمعاً
 يُضْرَبُ لِلجَبَانِ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ . وابن دارة هو سالم بن دارة أحد بني عبدالله بن غطفان .
 ودارة أمه وكان مهاجراً بعض بني قزارة بقوله
 أبلغ قزارة أني لن أصالحها حتى ينيك زميل أم دينار
 فقتله زميل غيلة وقال

أنا زميل قاتل ابن دارة وراحض الخزارة عن قزارة

فقال الكُمَيْتِ ذلك يريد أن العقل أفضل من القول وإنما قلت أنت وفعلنا نحن

يَا مَارِ رَأْسًا لَكَ وَالسَّيْفَ قَعْدُ رَنَا الْغَزَالُ وَأَنْتَى يَهُدُّ قَدُ

لفظة مَارِ رَأْسًا وَالسَّيْفَ قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ مَارِزٌ أَسْرَ رَجُلًا وَكَانَ آخِرُ يَطْلُبُ
 الْمَأْسُورَ بِنَحْلٍ . قَالُوا لَهُ مَارِزٌ أَي يَمَارِزُ رَأْسًا وَالسَّيْفَ فَحَتَّى رَأْسُهُ فَضْرِبُ الرَّجُلِ عُتْقَ الْأَسِيرِ .
 وَقِيلَ إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَ عُتْقَ آخَرَ يَقُولُ أَخْرَجَ رَأْسَكَ فَقَدْ أَخْطَى حَتَّى يَقُولَ مَارِزُ
 رَأْسِكَ أَوْ يَقُولُ مَارِزٌ وَيَسْكُتُ . أَي مُدَّ رَأْسَكَ فَكَانَ مَارِزٌ بِمَعْنَى مَارِزٌ قَلْبًا مَكَانِيًّا
 فَحَفْضُهُ إِذَا رَنَا مَا تَنْهَضُ رَابِضَةٌ لَهُ لِمَنْ يَعْتَرِضُ

لفظة ما تَنْهَضُ رَابِضَةٌ قِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَأْخُذُ شَيْئًا إِلَّا قَهْرًا . وَيُرْوَى مَا تَقُومُ رَابِضَةٌ وَهِيَ
 الصَّيْدُ يَوْمِيهِ الرَّجُلُ فَيُقْتَلُ أَوْ يَعْينُ فَيُقْتَلُ . وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْعَيْنِ . يُضْرَبُ لِلْعَالِمِ بِأَمْرِهِ

إِنَّكَ فِي الْغَرَامِ مَخْشُوبٌ وَلَمْ تُنْقَحْ أَعْلَمَ بِالتَّصَابِي مَا أَلَمَ

لفظة مَخْشُوبٌ لَمْ يُنْقَحْ الْمَخْشُوبُ الْقَطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ قَبْلَ أَنْ يُصَلَّحَ . وَيُقَالُ سَيْفٌ خَشِيبٌ
 لِذِي لَمْ يَتَمَّ عَمَلُهُ . وَيُقَالُ أَيْضًا لِلصَّقِيلِ خَشِيبٌ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الَّذِي يُبْتَدَأُ بِهِ
 وَلَمْ يُهْتَبْ بِهِ

مَدَحْتُ زَيْدًا مَا أَصَبْتُ مِنْهُ أَفْذًا وَلَا مَرِيشًا أَتْرَعُ عَنْهُ

الأقد السهم الذي لا ريش عليه . والمريش الذي عليه الريش أي لم أظفر منه بخير قليل ولا كثير

فَمَا لَهُ لَا عُدَّةً ذَا مِنْ نَفَرِهِ تُصَيِّبُنِي دَوْمًا سِهَامُ ضَرَرِهِ

عجز بيت لامرئ القيس صدره . فهو لا تنهي رميته . أي لا ترتفع من مكانها الذي أصابها فيه السهم لحذق الرامي . ومعنى لا عد من نفره أماته الله . كما يقال قاتله الله أصله الدماء ومعناه التعجب ويستعمل في موضع المدح . والنفر واحدهم رجل ولا امرأة في النفر ولا في القوم

مَهْلًا فَوَاقَ نَاقَةَ يَا هِنْدُ كَفَاكَ مَعَ هَذَا التَّجْنِي الصَّدُّ

أي أهمني قدر ما يجتمع اللبن في ضرع الناقة وهو مقدار ما بين الحلبتين . والفيقة اسم ذلك اللبن

هَيْفَاهُ مَا يَدْرِي بِهَا الْأَدِيبُ عَانِي الْهُوَى يُخْثِرُ أَمْ يَذِيبُ

لفظة ما بدري أي يخثر أم يذيب أصله أن المرأة تسلا السن فيرتجن أي يختلط خاثره بريقه فلا يصفو فتبرم بأمرها فلا تدري أتوقد هذا حتى يصفو وتخشى إن أوقدت أن يحترق فلا تدري أنزل القدر غير صافية أم تتركها حتى تصفو . يضرب في اختلاط الأمر

قال ابن السكيت

تفرقت الخاض على ابن بوز فسا يدري أي يخثر أم يذيب

تَخْطُو قُضِي الْقَلْبَ بِالْمَصَابِ وَرَبُّ سَهْمٍ لِلْخَوَاطِي صَائِبٌ

لفظة من الخواطي سهم صائب يضرب لمن يخطئ براراً ويصيب مرة . والخواطي التي تخطئ القيرطاس وهي من خطئت بمعنى أخطأت وهي لغة رديئة مثل قول العامة في هذا رب رمية من غير رام . وأنشد محمد بن حبيب

رمتني يوم ذات العمر سلسي بسهم مطعم للصيد لامر

قلت لها أصبت حصاة قلبي وربة رمية من غير رام

يضرب مثل الخواطي للنجيل يعطي أحيانا على بخله

مِنْ حَيْثُ تَرَمِي مَنْ يَكُونُ أَقْرَبًا نَشْجُهُ فَاتْرَكَ هِجَاكَ وَأَتْرَعَا

لفظة من أني ترمي الأقرع تشجته يضرب لمن عرض أعراضه للعائب فلا يستتر من ذلك بشي .

مَا قُرِعَتْ عَصَا عَلَى عَصَا مَعَا إِلَّا لِلْحُزْنِ وَسُرُورٍ وَقَعَا

لفظه ما فرغت عصا على عصا إلا حزن لها قومٌ وسر لها آخرون أي لا يحدث في الدنيا
 حادثٌ فيجتمع الناس على أمر واحدٍ من سرورٍ وأحزانٍ ولكنهم فيه مختلفون

مَا مِثْلُ صَرْخَةِ غَدَتِ لِلْحُبْلَى صَرْخَةٌ مِنْ عَائَتِ بَرِيدِ تُكَلَّا

لفظه ما مثل صرخة الحبلَى ويروى صيحة الحبلَى . أي صيحة شديدة عند المصيبة أو غيرها

جَاءَ فُلَانٌ مَا عَلَيْهِ طَحْرَبَةٌ وَلَا فَرَاضٌ حَيْثُ زَيْدٌ سَلَبَةٌ

فيه مثلان الأول ما عليه طحربةٌ بثلاث الطاء والراء القطعة من النعم ومن الثوب أي ما عليه

شيء . الثاني ما عليه فراض أي شيء من لباس

مَا كَانَ عِنْدَنَا الْحَيْثُ إِلَّا كَكُفَّةِ الثَّوْبِ فِدَامَ يُقَلَى

لفظه ما كانوا إذا ما إلا ككففة الثوب أي من هوانهم علينا

مَا ذُفْتُ عِنْدَهُ مِنْ مَنَافِئِ أَبَدًا وَلَا لِمَا بَا وَأَكَّالًا وَرَدَا

وَلَا ذَوَاقًا وَقَضَامًا وَكَذَا عَلُوسًا أَوْ عَدُوفًا أَتْرَكَ مَنْ هَدَى

يقال ما ذقت عصاها ولا لجاجا ولا أكالا ولا دواما ولا قضاها أي شينا يعض ويلبج

ويؤكل ويذاق ويقضم . ويقال ما ذقت علوسا ولا عدوفا ولا عذافا ويروى بالدال المهمة أي

شينا قليلا من العذف وهو العلف اليسير . ويقال مضى عذف من الليل أي قطعة يسيرة منه .

والعلوس والعلاس الطعام

مَا كُلُّ بَيْضَاءٍ بِشَحْمَةٍ وَلَا سَوْدَاءُ تَمْرَةٍ فَدَعَّ مَا جِيلًا

لفظه ما كل بيضاء شحمة ولا كل سوداء تمرة حديثه أنه كانت هند بنت عوف بن عامر

ابن زرار بن بجيلة تحت ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولدت له عامرا وشينان ثم هلك عنها

ذهل فتزوجها بعده مالك بن بكر بن سعد بن ضبة فولدت له ذهل بن مالك فكان عامر

وشينان مع أهما في بني ضبة . فلما هلك مالك بن بكر انصرفا إلى قومهما وكان لهما مال

عند عمهما قيس بن ثعلبة فوجداه قد أتوا فوثب عامر بن ذهل فجعل يحنقه قال قيس

يا ابن أخي دعني فإن الشيخ متأوه فذهب قوله مثلا . ثم قال ما كل بيضاء شحمة ولا كل

سوداء تمرة . يعني أنه وإن أشبه أباه خلقا فلم يشبهه خلقا فذهب قوله مثلا . يضرب في

موضع التهمة . ويضرب في اختلاف أخلاق الناس وطباعهم

لفظة ما الحوافي كالثلبة ولا الخناز كالثعبان الحوافي سَعَف النخل التي دون الثلبة . وهي جمع قلب مثلث الأول قلب النخلة ولها أي لا يكون القشر كالثلب . وأما الخناز فهو الوزعة . والثعبان وقيل الثعبان بسكون العين دابة أغلظ من الوزعة لها عينان جاحظتان تلسع وربما قتلت . يُضْرَبُ الأول في تفضيل بعض الشيء على البعض . والثاني في كون بعض الأمر أسهل من بعض

مَا زَادَ فِي عَقْلِكَ مَا نَقَصَ مِنْ مَالِكَ فَأَتَعِظُ بِهَذَا يَا فِطْنَ
لفظة ما نقص من مالك ما زاد في عقلك هذا كقولهم لم يضع من مالك ما وعظك
دَعِ السُّؤَالَ عَنْكَ يَا مَسْلَمَةَ آخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ الْمَسْأَلَةُ
لفظة المسألة آخِرُ كَسْبِ الرَّجُلِ يُضْرَبُ في النهي عن السؤال إلا عند الاضطرار وهو من
أمثال أكرم بن صيني . وفي الحديث الرفوع « المسألة كدوح أو خموش في وجه صاحبها » يعني
إذا كان له غنى كما في حديث آخر

إِنَّ الَّذِي أَحْوِيهِ دُونَ مَنَدَمَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَ الْحِلِّ شِقُّ الْأَيْلَمَةِ
لفظة المال بيني وبينك شق الأيلمة ويروى الأيلمة والإيلمة وهي بقلة تخرج لها قرون
كالباقلاء فإذا شققها طولاً انشقت نصفين سواء من أولها إلى آخرها . يُضْرَبُ في المساواة
والمشاركة في الأمر . وشق نصب على المصدر من معنى قوله المال بيني وبينك أي مشقوق
ومنصف بيني وبينك . وبالرفع على الخبر

فَمَا لَهُ أَحَالَ بَلْ وَأَجْرِبَا ذَاكَ الَّذِي خَبْتُ لَدَيْهِ طَلَبَا
الحيل الذي حالت إبله فلم تحمل . وأجرب صارت إبله جواباً . يُضْرَبُ في دعاء الشر
مَلَكْتَ يَا بَدْرِي فَأَسْجِحْ وَأَرْجَمَا صَبَّأَ هَمِي دَمْعًا مِنَ الصَّدِيدِ دَمًا
الإسجاج حسن العفو . أي ملكت الأمر علي فأحسن العفو عني . وأصله السهولة والرفق . يُقَالُ
مَشِيئَةُ سَجِحٍ أَي سَهْلَةٌ . يُرْوَى عن عائشة أنها قالت لعلني رضي الله عنهما يوم الجملة حين
ظهر على الناس فدنا من هودجها ثم كلمها بكلام فأجابته ملكت فأسجج أي قدرت فسئل
وأحسن العفو . فجهزها عند ذلك بأحسن الجهاز وبمئ معها أربعين وقيل سبعين امرأة حتى
قدمت المدينة . وقالة أيضاً ابن الأصبغ في غزوة ذي قرد . يُضْرَبُ في العفو عند المقدرة
الْمَلْسَى بِتُّكَ لَا عَهْدَةَ أَي بَرِّتُ مِنْ عَيْبِ الْمَيْعِ يَا أُخِي

يُقَالُ نَاقَةٌ مَلْسَى لِتِي تَمْلَسُ وَلَا يَمْلُقُ بِهَا شَيْءٌ . لُسْرَعَتَهَا فِي سِيرِهَا . وَيُقَالُ فِي الْبَيْعِ مَلْسَى لَا عُهُدَةَ .
 أَي قَدْ انْمَلَسَ مِنَ الْأَمْرِ لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ وَأَيْبَعَكَ الْمَلْسَى أَي الْبَيْعَةَ الْمَلْسَى . وَفَعْلَى يَكُونُ نَعْتًا يُقَالُ
 نَاقَةٌ وَكَرَى أَي قَصِيرَةٌ وَحَمَازٌ حَيْدَى كَثِيرُ الْحَيْودِ عَنِ الشَّيْءِ . وَكَذَلِكَ حَجَزَى وَشَخَى فِي
 التَّعْوَتِ . وَالْعُهُدَةُ التَّبَعَةُ فِي الْعَيْبِ . وَمَعْنَى لَا عُهُدَةَ أَي تَتَمَلَّسُ وَتَنْفَلِتُ فَلَا تَرْجِعُ إِلَيَّ .
 يُضْرَبُ فِي كِرَاهَةِ الْمَغَائِبِ . وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِلتَّحْذِيرِ لِصِحْبَةٍ مَنِ لَا أَمَانَةَ لَهُ وَلَا وِفَاءَ عِنْدَهُ

وَمَا أَبَالِيهِ أَلْحَيْثَ عَبَكَةَ كَذَلِكَ بَالَةٌ فَذَاقَ الْهَلَاكَ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ مَا أَبَالِيهِ عَبَكَةُ الْعَبَكَةُ وَالْحَبَكَةُ لِحَبَّةٍ مِنَ السَّرْوِقِ وَقِيلَ هِيَ الْوَذْعَةُ
 وَهِيَ مَا يَتَعَلَّقُ بِأَصْوَابِ الضَّأْنِ مِنَ الْبَعْرِ . يُضْرَبُ فِي اسْتِهَانَةِ الرَّجُلِ بِصَاحِبِهِ . الثَّانِي
 مَا أَبَالِيهِ بَالَةٌ وَهِيَ كَالْمِثْلِ الْمَتَّقِمِ وَقَدْ يُضْرَبُ فِي غَيْرِ النَّاسِ . وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْوَضْعِ مِنَ
 اللَّبَنِ فَقَالَ مَا أَبَالِيهِ بَالَةٌ اسْمٌ يُسَمَّحُ لَكَ . وَيُقَالُ مَا نَقَصَ عِنْدَهُ عَبَكَةٌ وَلَا لَبَكَةٌ
 اللَّبَكَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الثَّرِيدِ . وَيُقَالُ الْعَبَكَةُ شَيْءٌ قَلِيلٌ مِنَ السَّمَنِ تَبَقِيَ مِنَ النَّخِي

نُفْتُ لِنَيْلِهِ بِإِرْجَاءِ الْأَمَلِ وَالْمَرْءُ تَوَاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَنْلِ

يُقَالُ تَوَاقَ الرَّجُلُ يَتَوَقُّ تَوَاقًا إِذَا اشْتَقَّ . يَعْنِي أَنَّ الرَّجُلَ حَرِيصٌ عَلَى مَا يُنْتَعَمُ مِنْهُ كَمَا قِيلَ .
 أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا امْتَنَعَ .

الْمَدْحُ فِي مَا قِيلَ ذُبْحٌ فَاطْرِحٌ مَدْحًا بِمَا لَمْ يَكُ فِيكَ تَسْتَرِيحٌ

لَفْظُهُ الْمَدْحُ الذَّبْحُ أَي مِنَ الْمُدْحِ وَهُوَ يَفْتَرُّ بِذَلِكَ فَكَأَنَّهُ ذُبْحٌ . جَعَلَ ضَرَرَهُ كَالذَّبْحِ لَهُ

يَمْطَلِنِي حَتَّى فَلَيْسَ يُعِينُ بِهِ وَلَا لَدَيَّ يَوْمًا يُذَعِنُ

لَفْظُهُ مَا يُعِينُ بِحَتَّى وَلَا يُذَعِنُ أَمَعْنُ بِحَتَّى إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَأَذَعِنُ إِذَا أَقْرَبَ . يُضْرَبُ لِلتَّعْرِيمِ
 لَا يَتَرَّ وَلَا يَنْكُرُ وَلَا يَنْوَقُ فِي أَمْرٍ

دَعْنِي وَسِيرَ عَنِّي مِنْ شَرِّ مَا أَلْقَاكَ أَهْلَكَ أَعْلَمَنْ مَا تَمَّا

أَي لَوْ كَانَ فِيكَ خَيْرٌ مَا تَحَامَاكَ النَّاسُ وَيُرْوَى مِنْ شَرِّ مَا طَرَحَكَ أَهْلُكَ . يُضْرَبُ لِلتَّجْمِيلِ
 يَزْهَدُ فِيهِ النَّاسُ

أَمَلَقَ مَا لَهُ فَلَانٌ نَاعِيَهُ وَلَا تُرَى لَدَى جِهَاهُ رَائِيَهُ

وَلَا دَقِيقَةً وَلَا جَلِيلَةَ وَأَنْقَطَمَتْ دُونَ رَجَاهُ الْحِيلَةَ
وَمَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ وَكُلُّ ذَا سَبَبٍ الْعَقَارُ

الثاغية المنجحة . والرأغية الناقية . والدقيقة الشاة . والجليلة الناقة . والعقار النخل . وقيل متاع البيت . أي ماله شي .

لِذَلِكَ مَا فِي الدَّارِ يَوْمًا صَافِرٌ وَحَامِدٌ لِفِعْلِهِ يَا شَاكِرُ

أي ما في الدار أحد يصير به كماء دافع أي مصفود به . وقيل ما بها أحد يصير

ما حجج لكن دجج أي قد أئجج وسار لا يرجو من الحجج وطر

لفظة ما حجج وكنته دجج الداج الأعوان والمكارون . وقيل الداج الذي خرج للتجارة من دجج يدجج دججاً دب في السير . وفي حديث ابن عمر رأى قوماً في الحج لهم هيئة فأنكرها فقال هؤلاء الداج وليسوا بالحاج .

فُلَانٌ مَا أَنْكَرُهُ مِنْ سُوءٍ لِكِنِّي قَسْتُ عَلَى السُّيِّئِ

لفظة ما أنكرك من سوء أي ليس إنكاري إياك من سوء بك لكني لا أثبتك

مَا عِنْدَهُ لِمَنْ رَأَاهُ طَائِلٌ وَلَا لِمَنْ يَرْجُو نَدَاهُ نَائِلٌ

الطائل من الطول وهو الفضل . والتائل من التوال وهو العطية . والمعنى ما عنده فضل ولا جود . يضرب للذي الخسيس

فَهُوَ وَإِنْ كَانَ يُبَاهِي بِالْفَنَى مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا مِيرٌ لَنَا

الخير كل ما رزقه الناس من متاع الدنيا . والمير ما جلب من الميرة وهو ما يتقوت فيترود . أي ليس عنده خير عاجل ولا يرجى منه أن يأتي بخير . يضرب للنجيل النكد

يَأْمُقِي مِمَّنْ قَصِدَ زَيْدٍ فِي شَرِكٍ مَا لِي فِي ذَا الْأَمْرِ يَا صَاحِبَ دَرَكٍ

لفظة مالي في هذا الأمر درك أي منزلة ومرتقى . وأصل الدرّك جبل يشد في العراق ويشد فيه الرشاء لكلاً يبطل الرشاء . والمعنى مالي فيه منفعة ولا مدفع عن مضرة

إِنَّكَ مَعْدُوُّكَ بِكَ اسْتَمْسِكْ وَلَا تَرَكَّنْ إِلَى دُنْيَا تُرَى دَارَ آبِتِلَا

لفظة استمسك فإنك معدو بك قيل لرجل كان راكباً يمدو به . أي اعتم بما يقبك

السقوط فإنك على ظهر دابة شديدة العدو. يُضرب في موضع التحذير فإن القادير تسوقك إلى ما حم لك

دُونَ عَيْدَةِ أَلْفَى أَلْوَدْمُ أَيْرٌ أَي دُونَهُ أَحْكِمَ حَسْبًا أَيْرٌ

لفظة أَيْرٌ دُونَ عَيْدَةِ أَلْوَدْمُ أَي أَحْكِمَ. وَالْوَدْمُ سَيْرٌ يُشَدُّ بِهِ أُذُنُ الدَّلْوِ. يُضْرَبُ لِمَنْ أَحْكِمَ أَيْرٌ دُونَهُ وَهُوَ لَا يَشْهَدُ

قَلْبِي قَسَا عَلَى مُسِيءِ فِعْلُهُ فَمَا تَنْطُ حَاسَةً وَتَنِي لَهُ

لفظة ما تَنْطُ له. تَنِي حَاسَةً أَي لَيْسَ لَهُ عِنْدِي عَطْفٌ وَلَا رِقَّةٌ

بِاللَّهِ مَاذَا الشَّقُّ الطَّارِفُ بَا حُرٌّ عَلَى زَيْدٍ الَّذِي قَلَّ حَيَا

لفظة ما هذا اسم الطَّارِفُ حُبُّ الشَّقِّ الشَّقَّةُ. وَالطَّارِفُ الْحَادِثُ. وَحُرٌّ بِاسْمِ امْرَأَةٍ

وَمَا الذُّبَابُ أَخْبِرِي وَمَا الْمَرْقُ لَهُ فَكَيْفَ يَسْتَحِقُّ ذَا الشَّقِّ

لفظة ما الذُّبَابُ وَمَا مَرُونَةٌ يُضْرَبُ فِي احْتِقَارِ الشَّيْءِ وَتَصْغِيرِهِ

إِذَا كَانَ مَا بَدْرِي لِيَجْهَلِ مَا أُنِي يَا حُبُّ مِنْ بَنِي وَهُوَ كَالصَّبِيِّ

أَي لَا يَعْرِفُ هَذَا مِنْ هَذَا. وَيُرْوَى مَا يَدْرِي أَي مِنْ أَي. قَالَ أَبُو عَمْرٍو

مَا يَعْرِفُ الْحَوَّ مِنْ أَلْوٍ فَلَا عَاشَ بِخَيْرٍ إِذَا غَدَا مَحْضَ بَلَا

أَي الْمُتَّقِ مِنَ الْبَاطِلِ وَقِيلَ الْكَلَامُ الظَّاهِرُ مِنَ الْخَفِيِّ. وَقِيلَ الْإِدَارَةُ مِنَ الْقَتْلِ يُقَالُ حَوَّاهُ أَدَارُهُ

وَلَوَّاهُ قَتَلَهُ. وَقِيلَ الْحَوَّ سَوْقُ الْإِبِلِ وَاللَّوَّ حَبْسُهَا. وَيُرْوَى لَمِي مِنَ اللَّيِّ. وَقِيلَ الْحَوَّ نَعْمٌ وَاللَّوَّ لَا.

أَي لَا يَعْرِفُ هَذَا مِنْ هَذَا

مَا طَافَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَافٍ يَارِشَا وَنَاعِلٌ لَا أَصْطَفِي مَنْ قَدْ وَشَا

يَعْنِي بِالنَّاعِلِ ذَا النَّمْلِ نَحْوَ لَابِنِ وَنَاعِرِ

فُلَانٌ مَا يُعْوِي وَلَا يُنْبِجُ إِذْ كَانَ وَرَاءَ الْأَعْتَابِ قَدْ نَبَذَ

يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُعْتَدُّ بِهِ فِي خَيْرٍ وَلَا شَرٍّ لضعفه. وَيُرْوَى مَا يَعْوِي وَلَا يُنْبِجُ عَلَى مَعْنَى لَا يُبَشِّرُ

وَلَا يُنذِرُ لِأَنَّ نَبَاحَ الْكَلْبِ يَبْشُرُ بِمَجِيءِ الضَّيْفِ وَعَوَاءُ الذِّئْبِ يُؤذِنُ بِهَجُومِ شَرِّهِ عَلَى الْغَنَمِ وَغَيْرِهَا

مَا جَعَلَ الْبُؤْسَ خَلِيلِي كَأَلَاذِي كَذَا يُقَالُ فَخَذَنْ مَا أَخَذَا

أي أي شيء جعل البرد في الشتاء كالأذى والحَر في الصيف. ويروى ما جعل البؤس كالأذى. وأصله أن يكون القوم في مقاساة كلب البرد والخمسة شتاء ثم يصيغوا فيشكروا أذى حر الصيف وقد أخصبوا وانتعشوا فيقال لهم ذلك . يُضْرَبُ في إنكار المقايسة بين القطيع والهيئ

وَمَا أَكْتَحَلْتُ يَا فَتَى غَمَاضًا وَلَا جَحَانًا بَعْدَ مَنْ لِي هَاضًا

ويروى ما جعلت في عيني جحانًا أي ما نمت نومًا قليلًا ولا سريعًا من الحثيث وهو السريع

وَمَا لَهُ سِتْرٌ وَلَا عَقْلٌ يَرَى فَلَانُ أَيُّ عَنْهُ الْحَيَاءُ أَسْتَرَا

أي ماله حياء. لأن الحياء يستر العيوب وذلك أن الحي لا يضيع ما يستحيا منه فلا يُعَاب

مَا فِي كِنَانِهِ لَزِيدٌ أَهْزَعُ إِذْ أَنْفَقَ الْمَالَ بَيْنَ تَسْتَبَدَعُ

لفظة ما في كِنَانَتِهِ أَهْزَعُ وهو آخر ما يبقى من السهام في الجعبة . يُضْرَبُ لمن لم يبق من ماله شيء.

سُلْطَانًا سَامِي الْمَعَالِي وَاللَّدَى مَا زَالَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْهَا أَبَدًا

لفظة ما زال منها بعلياء أي لا يزال مما فعله من المجد والكرم بمجة عالية من الشرف والثناء الحسن

يَا مُكْثِرًا قَوْلًا لَهُ مَا حَقَّقَهُ مِنْ جَهْلِهِ أَمْسِكَ عَلَيْكَ النِّفْقَةَ

لفظة أَمْسِكَ عَلَيْكَ نَفَقَتِكَ أي فضل القول . قاله شريح بن الحارث القاضي لرجل سمعه يتكلم . ضرب النفقة التي يُخرجها من ماله مثلًا لكلامه

دَعِ أَمْتَانًا تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ مِتَّةً مِنْ يَدَيْ بِهَا تَقْرِيبَهُ

لفظة المِتَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ يُضْرَبُ لمن يبتدىء بالإحسان ثم يعود عليه بالإفساد . وهذا كقوله تعالى « لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى »

وَتُذْهِبُ الْمَهَابَةَ الْمُرَاحَةَ فَلَنْكَ عَنْكَ أَبَدًا مُرَاحَةً

لفظة المُرَاحَةُ تُذْهِبُ الْمَهَابَةَ المُرَاحَةُ المُرَح . والمهابة المهبة أي إذا عُرف بها الرجل قلت هيئته . قاله أكرم بن صيني . عرض بعض الخلفاء على رجل حُلتين يختار إحداهما . فقال كليهما

وقرأ قضيب عليه وقال أعندي تمزح ولم يؤله شيئًا

وَأَطْرَحَ الْمُرَاحَ إِذْ كَانَ يَرَى سِبَابَ نَوَكِي فَهُوَ شَرُّ أَوْرَا

لفظة المزاح سباب التوكسى هذا من المازحة. والسباب المسابة والتوكى جمع أنوك وهو الأحمق وإذا مزحت الأحمق فقد شاكلته ومشاكلته سبة

فَلَانُ عِزُّ جَاهِهِ مُقَرَّرٌ مَا زَالَ فِي خَيْرٍ وَشَرٍّ يَنْظُرُ
لفظة ما زال يَنْظُرُ في خير أو شر يُضْرَبُ لمن يفعل الفعلة من خير فيثاب أو شر فيعاقب.
وهذا مثل قولهم ما زال منها بعلياء. وقد مر

مَا الظَّنُّ بِالْحَجَارِ قَالَتْ لِي مَرَى بِنَفْسِي فَأَلَيْكَ عَنِّي
لفظة ما ظنك بحجارك وقال ظن نفسي أي إن الرجل يظن بالناس ما يعلم من نفسه إن
خيرًا فخير وإن شرًا فشر

وَأَنَّ مِثْلَ الْمَاءِ خَيْرٌ مِنْهُ أَيْ خَذَ قَلِيلًا مِنْ نَدَى وَصْنُهُ
لفظة مثل الماء خير من الماء قاله رجل عرض عليه مذقة لبن فقيل له إنها كالماء. قال مثل
الماء خير من الماء. يُضْرَبُ لمن يتنع بالقليل

وَأَمَّاكَ النَّاسُ إِنْفُسَهُ غَدَاً أَكْتَمْتَهُمْ لِسِرِّدِ يَا أَحْمَدَا
في المثل «أكتهم» بالرفع يُضْرَبُ في مدح كتان السِرِّ

دَعَّ قَصْدَ زَيْدٍ أَبَدًا مَا فِي الْحَجْرِ مَبْنِي وَلَا عِنْدَ فُلَانٍ يَا عُمَرُ
يُضْرَبُ في تأكيد اللوم وقلة الخير

مَا حَسُنَ الْأَوَّلُ فَالْآخِرُ قَدْ حَسُنَ أَيْ أَحْسِنَ دَوَامًا لِلْأَبَدِ
لفظة ما الأول حسن حسن الآخر أي إذا حسن الأول حسن الآخر. يُضْرَبُ لمن يُحْسِنُ
فِي تَمِيمِ إِحْسَانِهِ

مَا مَا نِيكَ فَأَعْلِي تَوْتِينَ مَا كَرِهْتِ مِنْ نَاحِيَتَيْكَ عِلْمَا
أي اللتين أمتيهما من قرابة أو صديق

يَا صَاحِبَ مَا صَلَّى كَمُسْتَدِيمٍ عَصَاكَ فَأَتْرَكَ صُحْبَةَ اللَّئِيمِ
لفظة ما صلى عصاك كُستديم صليت العصا ليتها وقومتها بالنار. والاستدامة ترك العجة.
أي ما ثققت عاقل فذلك جهل. قال الشاعر

فَلَا تَجَلُّ بِأَمْرِكَ وَاسْتَدِيمُهُ فَاصْلَى عَصَاكَ كَمُسْتَدِيمِ

فُلَانٌ مَا صَلَّيْتُ مِثْلَهُ عَصَا إِذْ قَدْ أَطَاعَ خِلَهُ وَمَا عَصَى
لفظة ما صَلَّيْتُ عَصَاً مِثْلَهُ أَي مَا جَرَّبْتُ أَحْزَمَ مِنْهُ

أَعْطَى وَمَنْ مَنْ وَهَى وَكَأَوْهُ فَمَا صَنَعَا وَلَا صَفَا عَطَاؤُهُ
الضافي الكثير. والصابي النقي. أي لم يَصْفُ وفق الظن ولم يَصْفُ من كدر المن

مَا هُوَ إِلَّا نَاصِحُ السَّحَابِ لَا رَمَحَ مِنْ نَدَاهُ لِلْأَصْحَابِ
لفظة ما هُوَ إِلَّا سَجَابَةٌ نَاصِحَةٌ أَي لَا يَسِيلُ مِنْهَا شَيْءٌ . يُقَالُ سَقَا نَاصِحٌ لَا يَنْدَى بِشَيْءٍ .
يُضْرَبُ لِلْبُخِيلِ جَدًّا

أَعْتَبَ مَنْ كَانَ إِلَيْكَ أَذْنَبًا وَمَا أَسَاءَ يَا رَشَا مِنْ أَعْتَبَا
يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَدَرَّ إِلَى صَاحِبِهِ وَيُخْبِرُ أَنَّهُ سَيُعِيبُ

يُفْشِي الْحَدِيثَ أَحْمَقُ مَا يَخْتَقُ يَوْمًا عَلَى جَرْنِهِ إِذْ يَنْطِقُ
يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَحْفَظُ مَا فِي صَدْرِهِ بَلْ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَلَا يَهَابُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ مِثْلُهُ مَرَارًا

مَا أَسَكَّتِ السِّيَّ قَالُوا أَهْرُونَ تَمَّا يُرَى الْكَاهُ يَا مَنْ يُحْسِنُ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْأَلُكَ وَأَنْتَ تَقْتَنُ يَطْلُبُ كَثِيرًا فَإِذَا رَضِخْتَ لَهُ بِشَيْءٍ يَسِيرٍ أَرْضَاهُ وَقَعُ بِهِ

مَا لَكَ لَا تَنْبِيءُ يَا كَلْبُ الْاَنْلَا . كُنْتُ نَبَادًا فَمَا لَكَ أَنْجَلِي
لفظة ما لك لا تَنْبِيءُ يَا كَلْبُ الدَّوْمِ . فَذَرْنِي نَاحًا فَمَا لَكَ الْاَبْنَمُ

يُضْرَبُ لِمَنْ كَبُرَ وَضَعُ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ كَلْبٌ يَنْبِيحُ الْعِيدَ كُلَّمَا جَاءَتْ فِاطِمَاتُ الْعِيدِ
قَالَ مَا لَكَ لَا تَنْبَحُ يَا كَلْبُ الدَّوْمِ . أَي مَا لِلْعِيدِ لَا تَأْتِي

مَا يَنْفُضُ الْأُذُنَيْنِ مِنْ أَمْرٍ عَرَا فُلَانٌ فَهَوَ لَا يُرَى مُغِيرًا
لفظة ما يَنْفُضُ الْأُذُنَيْنِ مِنْ ذَلِكَ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتْرَبُ بِالْأَمْرِ وَلَا يَغْتَرَهُ

يَمِيمٌ مَلِيكَ الْعَصْرِ يَا مُلْتَاخُ مَا دُونَهُ شَوْكٌ وَلَا ذُبَابُ
لفظة ما دُونَهُ شَوْكٌ وَلَا ذُبَابُ الشَّقِيقُ تَكُونُ فِي بَاطِنِ أَصَابِعِ الرِّجْلَيْنِ . يُضْرَبُ

لِلْأَمْرِ يَسْهُلُ الْوَصُولُ إِلَيْهِ

وَهَكَذَا لَا شَقْدٌ وَنَقْدٌ مِنْ دُونِهِ لِمَنْ نَدَاهُ يَأْخُذُ

لفظة ما دُونَهُ شَقَدٌ وَلَا نَقَدُ الشَّقْدُ من أشقدهُ فشقْدُ أي طردهُ فذهب. والتَّقْدُ إِتْبَاعٌ وقيل
التَّقْدُ من الإِنْقَادِ والشَّقْدُ من الشَّقَاذِ أي الإِزْعَاجِ والتْحْرِيكِ. أي ما دُونَهُ شَيْءٌ يُخَافُ وَيُكْرَهُ
عُدُّ لِلَّذِي تَدْرِي وَدَعَّ مَا تَجْهَلُهُ مَا لَكَ، من سَبَّحَكَ إِلَّا عَمَلَهُ

يُضْرَبُ للرجل حين يكبر أي لا يصلح أن يُكَلَّفَ إِلَّا ما كان اعتادهُ وقدر طيه قبل هرمه
زَوْجَةٌ زَيْدٍ أَبْنَاهَا ما نُحْسِنُ تَقْوُ وَلَا تَنْجُوهُ وَهِيَ تَحْرُنُ
لفظة ما نُحْسِنُ تَنْجُوهُ وَلَا تَنْجُوهُ أي تُسْقِيهِ اللبن. وتنجوهُ من النَّجْوِ. يُقال للدواء إذا أمشى
الإنسان قد أنجاه. يُضْرَبُ للمرأة الحَمَاقَةُ. والهَاءُ راجعةٌ للولد

مَا يَزِعُ السُّعْلَةَ من لَيْتِ الشَّقِيِّ فَلَزِمَ الإِصْرَارَ فِيهَا لَا بَيْتِي
لفظة ما رَعِيهَا من لَيْتِ أي فعل القَعْلَةِ القَيْبَةِ لا يُريدُ أن يَزِعَ عنها. يُضْرَبُ للرجل يعلقه
النِّمَّ أو الأمر القبيح فلا يَزِعُ عنه ولم يترك ذلك من الأدم بأن يقول ليتني لم أفعل. أي
لم يندم على ما فعل

شَاوِرٌ أَخَا الرَّأْيِيِّ تَنَلُ سُرُورَهُ مَا هَلَكَ أَمْرُهُ من المَشُورَةِ
المَشُورَةُ والمَشُورَةُ لغتان بوزن المثوبة والمعتبة. والأصل الثاني. يُضْرَبُ في المِثَالِ على المِشَاوِرَةِ
وَشَاوِرِنٌ من قَبْلِ فَأَشَاهِرُهُ تَكُونُ عِندَ مَا تُرَى المِشَاوِرَةُ
هذا قولهم المُحَاجِزَةُ قَبْلَ المُنَاجِزَةِ. والتَقَدُّمُ قَبْلَ التَّنَدُّمِ

مَا أَلْفَيْتِي مع أَلْفَيْتُنَا مِثَالَهُ فَأَصْبِرْ إِذَا جَاءَ بِكُلِّ حَالَةٍ
لفظة ما للرجال مع الفصحاء. محالة الحَالَةِ الحَيْمَةِ. ومنه قولهم المرء يهجر لأحالة
تَفَاوَتَ الخَلْقُ كَمَا شَاءَ القَدَرُ مَا أَنَّاسٌ إِلَّا أَكْمَدُ وَذُو بَصَرٍ
لفظة ما للناس إلا أكمةٌ وسدٌّ يُضْرَبُ في التَفَاوُتِ بين الخلق

المرءُ بِالنَّاسِ لَهُ أَعْلَمُ يَا فُلَانُ فَأَعْذِرْ مَا يَكُونُ مُبْدِيًا
لفظة المرء أعلمُ بِشأنه يُضْرَبُ في العذر يكون للرجل ولا يمكنه أن يُبديه. أي لا يقدر أن
يفسر كل ما يعلم من أمره

يَا صَاحِبِي المُنَاحِخُ الكَرِيمَةُ مَدَارِجُ الشَّرْفِ لَا اللُّيْمَةَ

دَارٍ إِذَا عَاشَرْتَ فَأَلْمَعُشِرَةَ قِيَامَهَا تِلْكَ بِلَا مُنَاكَرَةَ
فُلَانٌ مَا أَحْلَى بِذَا الْأَمْرِ وَلَا أَمْرٌ أَيُّ لِلْفِعْلِ فِيهِ أَهْمَلًا
المثل الأول قاله أكرم بن صيني . ولفظ الثاني المداراة قوام الممارسة . وملك المعاشرة .

ولفظ الثالث ما أحلى في هذا الأمر ولا أمر أي لم يضع شيئاً

مَا لِي أَضْبَعُ وَلَا يَدٌ تَرَى فِي أَمْرِ زَيْدٍ مِنْ أَسَاءٍ وَأَقْتَرَى
لفظه . ا لي في هذا الأمر ي . ولا أضبع أي أثر

أَهَاتِنِي وَمَا رَأَيْتُ صَفْرًا يَرْضُدُهُ الْحَرْبُ فِي مَا مَرًّا
لفظه . ما رأيت صفرًا يرضده حرب الحرب ذكر الحباري جمعة خربان . يضرب للشريف
يقهره الوضع

مَا بَيْنَنَا فِي الْأَمْرِ أَيُّ بَعْدِ هَيْبَاتٍ مَا أَمَامَهُ مِنْ هِنْدٍ
يضرب في البون بين كل شئنين لا يقاس أحدهما بالآخر

وَمَا لَهُ مِنْ الْمُعَالِي حَابِلٍ وَلَا لَهُ يَا ذَا الْفَخَارِ نَابِلٍ
الحابل السدى . والنابل اللحم . أي ماله شيء .

يَا صَاحِبَ مَا اسْتَبَقَكَ مِنَ الْأَسَدِ عَرَضَكَ أَفْهَمَ بِالتَّأْتِي مَقْصِدِي
لفظه . استبقاك من عرسك للأسد يضرب لمن يجهلك على ما تكره عاقبته

مِثْلُ النَّعَامِ لَا بَطِيرٍ أَوْ جَمَلٍ يُوسَفُ مِنْ أَسَاءٍ فِي النَّاسِ الْعَمَلِ
لفظه . مثل النعامة لا طير ولا جمل يضرب لمن لا يحكم له بخير ولا شر

يُوعِدُنِي أَدْنَى الْوَرَى بِالْقَتْلِ وَهَذَا عَسَى يَبْلُغُ عَضُ النَّمْلِ
لفظه . ما عسى أن يبلغ عض النمل يضرب لمن لا يبالي بوعده

مَا سَدَّ فَرَاكَ لَكَ مِثْلُ ذَاتِ يَدِكَ يَا مَنْ هَامَ فِي اللَّذَاتِ
لفظه . ما سد فركك مثل ذات يدك أي لا تشكل على غيرك في ما يتوبك

مَا قَلَّ قِيلَ سَفْهَاءَ قَوْمٍ إِلَّا وَذَلُّوا مِثْلَ هَذَا الْيَوْمِ

هذا مثل قولهم لا بُدَّ للفقير من سفير يُناضل عنه

مَا النَّارُ فِي قَتِيلَةٍ أَحْرَقُ مِنْ تَقَاطِعِ الْقَبِيلَةِ أَعْلَمُ يَا فِطْنَ

لفظة ما النار في القتيلة بـأحرق من الثعادي للقبيلة يُضرب في سرعة حصول التلاشي للقبيلة بمعادة بعضها بعضاً

فَمَا لَهُ حَلَبٌ زَيْدٌ فَأَعْدَا وَأَسْطَجَ الْأَيَّامَ فِينَا بَارِدَا

يقال معناه حلب شاة وشرب من غير ثفل. وهذا في الدماء عليه

مُتَّعٌ وَالْإِسْتُ مِنْهُ بَادِيَةٌ فَلَانٌ فَأَحْذَرُهُ فَذَلِكَ دَاهِيَةٌ

لفظة مُتَّعٌ وائتة بادية أي يستر وجهه ويبيدي عورته وهي أحمق بالستره يُضرب في وضع الشيء في غير موضعه. ويُضرب لمن لاسر عنده

ذُو كَذِبٍ خَيْلَاهُ مَا تَسَالَمُ وَلَمْ تَسَايِرْ أَبَدًا يَا سَالِمُ

لفظة ما تسالم خيلاه كذبا وما تسايير خيلاه كذباً يُضربان للكذاب. يقال كذابٌ لا تسايير خيلاه ولا تسالم خيلاه أي لا يصدق فيقبل منه. والحيل إذا تسالت تساييرت فلا يبيح بعضها بعضاً. قال الشاعر

وَلَا تَسَايِرْ خَيْلَاهُ إِذَا التَّقَاتَا وَلَا يَرُوعُ عَنْ بَابٍ إِذَا وَرَدَا

مَا عِنْدَهُ شَوْبٌ وَلَا رُوبٌ فَلَا عَاشَ وَرَاعَهُ عَنَاءٌ فِي فَلَا

الشوب العسل المشوب. والروب اللبن الرائب. ويقال ذلك عند المبيع أي إنك بريء من عيوب المبيع. وقيل معناه لا يشوب بالماء اللبن فيفسده ولا يروبه أي يصلحه. يُضرب لمن يضر ولا ينفع

مَا الْمَرْءُ لَوْلَا أَلْتَطَقُ إِلَّا سَنَمٌ مَثَلٌ أَوْ بَهِيَةٌ يَا أَسْلَمُ

لفظة ما الإنسان لولا الألسان إلا أدودة ممثلة أو بهيمة مبهمة يُضرب في مدح القدرة على الكلام

مَا تَرَكَ اللَّهُ مَرِيشًا أَوْ أَقْدًا أَوْ شُفْرًا أَوْ خَلْفَرًا لَزِيدٍ فَأَنْتَبَذَ

لفظة ما ترك الله له شفرًا ولا خلفراً ولا أقداً ولا مريشاً أي ما ترك له شيئاً ويقال ما له أقدٌ ولا مريشٌ أي سهمٌ ساقط القذذ ولا ذوريش. وقيل هو بالقاء من القذذ وهو الفرد. أي لا ريش عليه فكانه مفردٌ من الريش

وَمَا لَهُ يَوْمٌ ضُرِّي لَا سُقْيِي سَاعِدَ دَرِّ ذَلِكَ الْعَمْرِ الشَّقِي

لفظة ما له لا سقّي ساعد الدرّ السواعد عروق الضرع التي يخرج منها اللبن. والتقدير لا سقّي
درّ ساعد الدرّ خذف المضاف. دعا عليه أن تجفّ ضروع إبله

لَا نَفْعَ عِنْدَهُ فَمَا يَقُومُ بِرَوْبِهِ الْأَهْلُ يَا سَلِيمُ

لفظة ما يقوم برؤية أهله أصل الروبة الحميرة يروب بها اللبن. وقيل الروبة الحاجة. أي ما يقوم
بجوائح أهله. وقيل رؤية الرجل عقله. تقول كان فلان يحدّثني وأنا إذ ذاك غلامٌ ليست لي رؤية

وَمَا لَهُ جَوْلٌ وَلَا مَعْمُولٌ وَهُوَ بِجَبَلٍ جَهْلِهِ مَعْمُولٌ

الجول عرض البئر من أسفلها إلى أعلاها فإذا صلب لم يحتج إلى طي. والمعقول العقل أي ماله
عزيمة قوية كجول البئر الذي يؤمن انهياره لصلابته ولا عقل يمنعه ويكفه عما لا يليق بأمثاله

مَا يُنْضِجُ الْكُرَاعَ يَا أَمِنْ مَارِيَةَ وَلَا يَرُدُّ مِنْ عَنَاءِ رَاوِيَةَ

لفظة ما ينضج كُرَاعًا ولا يردّ راوية يضرب للضعيف الدليل. أنشد معاوية بن عمرو
وهو يجود بنفسه ناظرًا إلى أولاده

يَا وَيْحَ صِنِّيِّ الَّذِينَ تَرَكْتَهُمْ مِنْ ضَعْفِهِمْ مَا يُنْضِجُونَ كُرَاعًا

وَمَا يُسَاوِي يَا أَخَا عَبَّاسٍ مَتَابَ ذُبَابٍ عِنْدَ كُلِّ النَّاسِ

أنتك العرق الذي في باطن الذّكر كالخيط في باطنه على حلقة العجان. يضرب للشئ الخفيف

دَعْنِي مِمَّا رَمْتِ يَا مَنْ سَاءَ مَا أَمَلْتُ الشَّدَّ وَلَا الْأَرْخَاءَ

لفظة ما أملاك شدا ولا إرخاء. يقوله الذي كلف أمرًا أو عملاً أي لا أقدر على شيء منه

مَا فَجَّرَ النَّيُّورُ قَطُّ فَإِذَا لَا تَرَجُّ أَنْ أَقْجَرَ يَا مُبْدِي أَدَى

لفظة ما فجر نيور قداً قاله بعض الحكماء من العرب. يعني أن النيور هو الذي يقار على كل أثنى

وَمَا بِهَا الدَّبِيحُ دَارٌ بِكْرٍ وَوَابِرٌ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ الدُّكْرُ

لفظة ما بها دبيح وما بها وابر الدبيح يروى بالحاء والجيم أي أحد. ويحتمل أن يكون وابر

كأمر من وبر في الأرض إذا مشى أو من وبر في منزله إذا أقام فيه فلم يبرح. قال

فَأَبْتُ إِلَى الْهَيْمِ الَّذِينَ وِدَاءَهُمْ جَرِيضًا وَلَمْ يُفَلِّتْ مِنَ الْهَيْمِ وَابِرٌ

أي أحد ومثلُ هذا في كلامهم كثير ولا يتكلم به إلا في الجحد خاصة
 مَا تَحْنِي الْمَنَاحَ لِلْعَلُوقِ حَتَّى رَأَى فِي وُدِّهِ عُلُوقِي

لفظة ما تحني مناح العلق هذا المثل في من يُراني ويُناقض فيعطي من نفسه في الظاهر غير ما
 في قلبه. والعلق الناقة ترأم ولد غيرها. وقيل ناقة علق ترأم بأنفها وتمنع دَرَّها

فَرَاغَنِي بَعْدُ وَأَبْدَى شَرَّهُ وَمَا سَقَانِي مِنْ سُؤْيِدٍ قَطْرَهُ

سؤيد تصغير أسود مرخماً يريد الماء. يقال للماء والتمر الأسودان. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُؤَاسِيكَ بِشَيْءٍ

أَبُو الْعَجَائِبِ الزَّمَانُ عِبْرَهُ يُبْدِي لَنَا مَهْمَا تَعِشَ فِيهِ تَرَهُ

الماء. للسكت أي ما تعيش ترأشياء عجيبة. أي ما دمت تعيش ترى شيئاً عجيباً

وَمَا حَوَيْتُ بَلْ وَمَا لَوَيْتُ وَلَمْ تُفِذْنِي مَا أَرُومُ لَيْتُ

لفظة ما حويت ولا لويت وما حواه ولا لواه الحوية كل شيء. ضمته إليك. واللوية كل
 شيء. خبأته ولويته إلى نفسك أي ما جمعت ولا خبأت. يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الْمَالَ فَلَمْ يَجْعِ
 شَيْئاً حَيْثُ كَانَ طَلَبُهُ بَاطِلاً

مَا جَا بِمَا أَدَّتْ يَدُ إِلَى يَدٍ مِنْ بَعْدِ مَا يَمَّ كُلُّ بَلَدٍ

كَذَا بِمَا تَحْمِلُ ذَرَّةٌ إِلَى جُحْرِ لَهَا فَسَاءَ فِينَا عَمَلًا

لفظة ما جاء بما أدت يد إلى يد وما جاء بما تحمِلُ ذرّة إلى جحرها يُضْرَبُ فِي تَأْكِيدِ الْإِخْفَاقِ

قَصْدِي زَيْدٌ وَهُوَ لَا يَتَّفِقُ مَا هُوَ إِلَّا غَرَقٌ أَوْ شَرَقٌ

الغرق دخول الماء في مجرى النفس حتى ينسد فيموت. ومنه قيل غرقت القابلة المولود. وذلك
 أن المولود إذا سقط مسحت القابلة بمنخرجه ليخرج ما فيها فيتسع متنفس المولود فإن لم تفعل
 ذلك دخل فيه الماء الذي في الساياء أي المشيمة التي تخرج مع الولد أو جليدة رقيقة
 على أنفه إن لم تُكشَف عند الولادة مات قال الأعشى يعني قيس بن مسعود الشيباني

أَطْوَرَيْنِ فِي عَامِ فِرَازَةَ وَرِحْلَةَ أَلَا لَيْتَ قَيْسًا غَرَقْتَهُ الْقَوَائِلُ

والشرق دخوله في الخجرة وهي مجرى النفس فإذا شرق ولم يتدارك ذلك بما يحمله هلك فيها
 مختلفان وكادا يكونان متفقين. يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ يَتَعَدَّرُ مِنْ وَجْهَيْنِ

لَا زِبْلَةٌ وَلَا زِبَالٌ أَغْنَى عَنْهُ وَقَدْ أَتَعَبْنَا وَعَنَى

لفظة ما أغنى عنه زبلة ولا زبال هما ما تحمله التمسك فيها . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُعْنِي عَنْكَ شَيْئًا .
وقيل زبال جمع وإن المذكور قولهم ما في الإباء زباله أي شي . وما رزأته زبالا أي شيئًا

وَمَا لَهُ نُفْرٌ وَلَا مُلْكٌ فَلَا تَطْمَعُ بِأَنْ تَشْفِي لَدَيْهِ غَلًّا

أي ماله بذر ولا ماء . فالنفر جمع نفرة موضع يستنقع فيه الماء . والملك الماء .

إِنِّي مَا أَدْرِي أَغَارَ ذَاكَ أَمْ مَارَ عَنَّا فَلَقِي الْهَلَاكَ

يقال غار أي أتى القور . ومار أنجد أي أتى نجدًا

وَمَا لَهُ لِأَعْيِ قَرْوٍ مِنْ عَدَمٍ إِذْ لَمْ يَكُنْ يَمْنَعُ جَارًا مَنَعَ دَمٌ

القرو مئيلة . وقيل حوض صغير يُتَّخَذُ بِمَجِبٍ كَبِيرٍ تَرِدُهُ الْبَهْمُ لِلْسَيْ . ولاعي من قولهم
كلبة لعوة وامرأة لعوة أي حريصة على الأكل والشرب . وقيل رجل لعو ولعا أي شهوان
حريص . وقيل القرو قدح من خشب . وما بها لا عي قرو . أي ما بها من يلحس عسا . أي ما
بها أحد . ولا عي لافعل له

وَمَا لَهُ هَذَا الشَّقِيُّ هَابِلٌ وَلَا يُرَى لَهُ بِأَمْرِ آبِلٍ

الهابل المحتال . يُقَالُ ذَنْبٌ هَابِلٌ أَي مُحْتَالٌ وَاهْتَبَلَ الصَّائِدُ أَي اعْتَمَ غَفَّةَ الصَّيْدِ . وَالْآبِلُ
الْحَسَنُ الرَّعِيَّةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَكُونُ لَهُ أَحَدٌ يَهْتَمُّ بِشَأْنِهِ

بَعْدَ الْمَنَا أَدْرَكَتْ قَصْدِي بِأَخْلِي مَا كَانَ لِيَلِي عَن صَبَاحِ يَنْجَلِي

يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ أَمْرًا لَا يَكَادُ يَنَالُهُ ثُمَّ نَالَهُ بَعْدَ طَوْلِ مُدَّةٍ

مَاؤُكَ لَا يَنَالُ مِنْهُ قَادِحُهُ كَمَا جَمَّكَ لَا تُضِي مَصَابِحُهُ

قَادِحُهُ أَي غَارَةٌ مِنْ قَدَحَتِ الْمَاءُ إِذَا غَرَقَتْهُ وَالْمَاءُ إِذَا قَلَّ تَعَذَّرَ قَدْحُهُ . أَي مَاؤُكَ قَلِيلٌ
لَا يُبِيرِدُ الْعُتَّةَ . يُضْرَبُ لِمَا يَصْعُرُ وَيَقِلُّ نَفْعُهُ

لَكِنَّمَا السُّلْطَانُ مَا يُشَقُّ غُبَارُهُ وَالْمَدْحُ فِيهِ حَقٌّ

أَي لِأُغْبَارِهِ لَمْ يَشَقَّ لِسُرْعَةِ عُدُوهِ وَخِفَّةِ وَطْنِهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُجَارَى لِأَنَّ مُحَارِبَكَ يَكُونُ
مَعَكَ فِي الْغُبَارِ فَكَأَنَّهُ قَالَ لَا قِرْنَ لَهُ يُجَارِيهِ . قَالَهُ قَصِيرٌ جَلْدِيَّةٌ فِي وَصْفِ الْعَصَافِرِ فِي جَذِيَّةِ

لَا تَحْتَفِرُ مَنْ لَا غِنَى لَدَيْهِ فَأَلْسَرَهُ يَا هَذَا بِأَصْفَرِيهِ

هما القلب واللسان لصغر حجمهما . وقيل سُميا بذلك لأنهما أكبر ما في الإنسان معنى
وفضلاً من باب التصغير للتعظيم كأنه قيل المرء يُقَوِّمُ معانيه بهما أو يكمل بهما . قاله شُعْبَةُ
ابن ضَمْرَةَ حين قال له النُّعْمَانُ بن المُنْذِرِ لَأَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعَيْدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ . فقال أَيْتَ
اللَّعْنِ إِنْ الرِّجَالَ لَيْسُوا بِجُزُرٍ تُرَادُ مِنْهَا الْأَجْسَامُ وَإِنَّمَا المرءُ بِأَصْفَرِيهِ قَلْبِي وَلِسَانِي . إِنْ قَالَ قَالَ
بِلِسَانٍ . وَإِنْ قَاتَلَ قَاتَلَ بِجَنَانٍ . فَلَمَّا رَأَى الْمُنْذِرُ عَقْلَهُ وَبَيَانَهُ سَمَّاهُ بِاسْمِ أَبِيهِ ضَمْرَةَ . قِيلَ
ضَمْرَةَ بن ضَمْرَةَ

إِنِّي مَا كَلَّمْتُ حَبِي إِلَّا كَمِثْلِ حَسَوِ الدِّيكِ حَتَّى وَلَّى

لفظه ما كَلَّمْتُهُ إِلَّا كَحَسَوِ الدِّيكِ يريدون بذلك السرعة

عِشْقِي لِلنَّزَالِ شَاعَ وَصَفَا وَهُوَ عَلَى الضَّبْعِ لَيْسَ يَخْفَى

لفظه . اِيخْفَى هَذَا عَلَى الضَّبْعِ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ . يَتَعَلَّاهُ النَّاسُ . وَالضَّبْعُ أَحْمَقُ الدُّوَابِّ

فَرَجَّتْ هَمِّي حَيْثُ شِئْتُ فَأَسْرَجِي مَسِي سَخِيلٌ بَعْدَهَا أَوْ صَبِي

سَخِيلٌ جَارِيَةٌ كَانَتْ لِعَامِرِ بنِ الظَّرْبِ العَدَوَانِي وَكَانَ حَكَمَ العَرَبِ وَكَانَتْ سَخِيلٌ تَرعى نَعْمَةً
فَكَانَ يُعَابِتُهَا إِذَا سَرَحَتْ قَالَ أَصْبَحْتَ يَا سَخِيلُ وَإِذَا رَاحَتْ قَالَ أَمْسَيْتِ يَا سَخِيلُ فَعِي
فِي فَتْوَى قَوْمٍ اخْتَلَفُوا إِلَيْهِ فِي خُنْتِي يَحْكُمُ فِيهِ فَسُهِرَ فِي جَوَابِهِمْ لَيْلِي . قَالَتْ الجَارِيَةُ أَتَبَعَهُ
المَبَالُ فَبَأَيِّهَا بَالٌ فَهُوَ هُوَ . فَفَرَّجَ عَنْهُ وَحَكَمَ بِهِ . وَقَالَ مَسِي سَخِيلٌ أَي بَعْدَ جَوَابِ هَذِهِ
المَسْأَلَةِ . أَي لَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ عَلَيْكَ بَعْدَ مَا أَخْرَجْتَنِي مِنْ هَذِهِ الوَرْطَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُبَاشِرُ أَمْرًا
لَا اعْتِرَاضَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ فِيهِ

مَا عِنْدَهُ أَبَعْدُ تَجَلُّ زَيْدٌ فَدَعَهُ لَا تَأْمَلْ لِقَاءَ صَيْدٍ

أَي مَا عِنْدَهُ طَائِلٌ . يُقَالُ فِي الذَّمِّ . وَمَا إِمَامًا نَافِيَةً أَوْ مَوْصُولَةً أَي الَّذِي عِنْدَهُ مِنَ المَطْلَبِ
أَبَعْدُ مِمَّا عِنْدَ غَيْرِهِ أَوْ لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْءٌ يَبْعُدُ فِي طَلِبِهِ . أَي شَيْءٌ لَهُ قِيَمَةٌ أَوْ مَحَلٌّ

وَمَا لَهُ بُذْمٌ إِذَا عَرَاهُ أَمْرٌ فَكَانَ مُشْبِهًا أَبَاهُ

البَّذِيمُ الَّذِي يَنْضَبُ بِمَا يَنْضَبُ لَهُ الكَرِيمُ . وَأَصْلُهُ القَوْرَةُ وَالاحْتِمَالُ لِلشَّيْءِ . يُقَالُ ثَوْبٌ ذُو بُذْمٍ
أَي كَثِيرُ القَزْلِ وَذَلِكَ أَقْوَى لَهُ

مَا لَكَ إِسْتِ مَعَ إِسْتِكَ أَعْلَمًا يَا مَنْ يُرِينَا أَلْوَجَهَ مِنْهُ لَوْ مَا

قيل يُضْرَبُ لِمَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ ثَرْوَةٌ مِنْ مَالٍ وَلَا عِدَّةٌ مِنْ رِجَالٍ

زَيْدٌ مِنَ الرَّفْشِ إِلَى الْعَرْشِ أُرْتَقَى وَعَادَ لِلرَّفْشِ بِأَنْوَاعِ الشَّقَا

الرَّفْشُ وَالرَّفْشُ الْحِجْرَةُ أَيْ جَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ بَعْدَ مَا كَانَ يَعْمَلُ بِالْحِجْرَةِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَشْرَفُ بَعْدَ خَمُولِهِ أَوْ يَعْزَبُ بَعْدَ الذُّلِّ . وَهُوَ مِنْ أَمْثَالِ الْعِرَاقِ

مَا مِنْكَ قَدْ أَوْذِي بِهِ الْأَصْحَابُ مَخَائِلُ أَنْزَرُهَا السَّرَابُ

الْحَيْمَةُ الشَّجَابَةُ الْحَلِيقَةُ بِالْمَطَرِ وَأَنْزَرُهَا أَكْثَرُهَا مَاءً . يُضْرَبُ لِمَنْ يُكْثِرُ الْكَلَامَ وَأَكْثَرُهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ

قَدْ رُمْتَ شَيْئًا وَقْتَهُ لَمْ يُضَيَّ مِنْ قَبْلِ تَوْتِيرِ تَرُومِ النَّبْضَا

النَّبْضُ اسْمٌ مِنَ الْإِنْبَاضِ وَهُوَ صَوْتُ يُخْرَجُ مِنَ الْقَوْسِ إِذَا تُرِعَ بِهَا . وَالتَّوْتِيرُ شَدُّ وَتَرِيهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَرُومُ الْأَمْرَ قَبْلَ وَقْتِهِ

يَا صَاحِبَ مَا مِنْ عَزَّةٍ إِلَّا تَرَى بِجَنِبِهَا الْعَمْرَةَ فِي مَا أُثِرَا

لَفْظُهُ مَا مِنْ عَزَّةٍ إِلَّا وَجِبِهَا عَمْرَةٌ يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ الْكِرَامِ يَشُوِبُهُمُ اللَّثَامُ

مَنْ تَرَكَ الْمَرْءَ يَوْمًا سَلِمْتَ لَهُ الْمَرْوَةُ الَّتِي يَهِي سَمَتِ

مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ بِمَكْرِ كُوفِي بِالْعَدْرِ مِنْهُمْ أَبَدًا يَا كُوفِي

لَفْظُهُ مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ بِالْمَكْرِ كَافُوهُ بِالْعَدْرِ مَعْنَاهُ ظَاهِرٌ

إِنَّ الْمَعَاذِرَ هِيَ الْمَكَاذِبُ إِذَا اعْتَدَرْتَ قِيلَ أَنْتَ كَاذِبٌ

لَفْظُهُ الْمَعَاذِرُ مَكَاذِبٌ جَمْعُ مَعْدِرَةٍ بِمَعْنَى الْعُدْرِ وَالْمَكَاذِبُ جَمْعُ الْكُذْبِ كَالْحَاسِنِ وَالْمَقَابِحِ

جَمْعُ حُسْنٍ وَفُحٌّ قَالَهُ مُطَرِّفُ بْنُ الشَّخِيرِ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ إِنَّ الْمَعَاذِرَ يَشُوِبُهَا الْكُذْبُ . وَقَدْ تَقَدَّمَ

فِي الْبَابِ الْأَوَّلِ فِي حَرْفِ الْمَعْرَةِ

يَا تَرُومِينَ أَجْهَدِي يَا هِنْدُ يَبْدُو مَعَ الْخَضْرِ يُقَالُ الزُّبْدُ

لَفْظُهُ مَعَ الْخَضْرِ يَبْدُو الزُّبْدُ أَيْ إِذَا اسْتَقْصِيَ الْأَمْرَ حَصَلَ الْمُرَادُ

وَمَا عَدَا يَمَا بَدَا يَا هُدِي حَتَّى تَرَكَتِ صُحْبَتِي لِلْهَادِي

أَيْ مَا مَنَعَكَ يَمَا ظَهَرَ لَكَ أَوَّلًا . قَالَهُ عَلِيُّ بْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ الْجَمَلِ يُرِيدُ مَا الَّذِي صَرَفَكَ

عما كنت عليه من التبعة. وهذا متصل بقوله عرفني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فما عدا مما بدا
 مَنْ صَدَقَ اللَّهُ نَجَا قَالَ النَّبِيُّ أَحْمَدُ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ الْعَرَبِيِّ
 معنى صدق الله تعي الله بالصدق وهو أن يمتق قوله فعلة. قاله النبي صلى الله عليه وسلم في
 حديث نفر الثلاثة الذين انطلقوا الى الصحراء فطرتهم السماء فجاؤا إلى كهف في جبل ينتظرون
 إقلاع المطر فبينما هم كذلك إذ هبطت صخرة من الجبل وجمت على باب الغار فينسوا من
 الحياة والنجاة فقال أحدهم لينظر كل واحد منكم إلى أفضل عمل عمله فليذكره ثم يدع الله
 تعالى عسى أن يفرج لنا فذكر كل واحد منهم خيرا ما عمله ودعا الله تعالى فالت الصخرة وانطلقوا
 سالمين. وقد ذكر خبر ذلك في صحيح البخاري

أَهْجَرَ مَنْ أَكْثَرَ فَأَقْصِدْ إِذَا حَكَيْتَ بَيْنَ الْقَوْمِ وَأَتْرِكِ الْبَدَا
 لفظه من أكثر أهجر الإهجار الإفحاش وهو أن يأتي في كلامه بالفحش. والفجر الاسم منه
 كالفحش من الإفحاش سني بذلك لهجر العقلاء إياه. يضرب لمن يأتي في كلامه بما لا يعنيه
 يَجْرُقُ مَنْ يُعْتَابُ وَالْمُسْتَفْرِ رَقَعُ مَا يَجْرُقُ فِي مَا يُؤَثِّرُ
 لفظه من اعتاب خرو ومن استفر رقع الغيبة اسم من الاعتياب كالحية من الاحتيال وهو
 أن تذكر العتاب عنك بسوء. والمعنى من اعتاب خرق ستر الله فإذا استفر رقع ما خرق
 مَنْ كَانَ يَوْمًا لِمُعْوَاةٍ حَضَرَ وَفَعِ فِيهَا وَكَذَلِكَ مَنْ عَدَرَ
 لفظه من حفر معوأة وقع فيها المعوأة بئر تحفر وتغطي للضبع والذئب ويجعل فيها جدي وهو
 اسم لكل مهلكة. ويروى عن عمر رضي الله عنه أن قرئشا تريد أن تكون مغويات
 لال الله أي مهلكة له. يضرب لمن أراد بصاحبه مكرًا فحاق به

يُسِرُّ غَرِيبًا مِنْ يُطِيعُ غَرِيبًا فَلَا تُطِعُهُ وَتَكُنْ أَرِيبًا
 لفظه من يطع غريبًا يسر غريبًا غريب بن عمنق ويقال عملاق بن لادذ بن سام بن نوح
 وكان مبدرا للمال وهو كالمثلين اللذين بعده

وَمَنْ يُطِيعُ يَا فَتَى عَيْكَبًا تَمْسِي عَلَى مَا قَدْ حَكَّوْا مُنْكَبًا
 وَمَنْ يُطِيعُ يَا خَلِيلُ ثَمْرَةَ يَفْقِدُ مِنْ دُونِ مِرَاءِ ثَمْرَةَ
 لفظها من يطع عكبًا يسر منكبًا. ومن يطع ثمرة يفقد ثمره عكب وثمره رجلان

تَحْمَلُ الْأَهْلَ فَمِنْكَ رَبْضُكَ وَإِنْ عَدَا السَّمَارَ وَهُوَ غَرَضُكَ

لفظة منك ربضك وإن كان سمارا أي منك قريبك وإن كان ردينا . والسمار اللبن الكثير الماء الرقيق . ويقال لقوت الإنسان الذي يقيمه ويكفيه من اللبن ربض . والرَبْضُ الأهل

وَمِثْلُهُ أَنْفُكَ مِنْكَ وَلَئِنْ أَجْدَعَ كَانَ فَتَقِظْ يَا فَطِنُ

لفظة منك أنفك وإن كان أجدع يضرب لمن يلزمك خيره وشره وإن كان ليس بمستحکم القرب . وأول من قاله قنوذ بن جعونة المازني للربيع بن كعب المازني وذلك أن الربيع دفع فرسا كان قد أربى على الخيل كرمًا وجودة إلى أخيه كيش ليأتي به أهله وكان أحق وقد كان رجل من بني مالك يقال له قراد بن جرم قديم على أصحاب الفرس ليصيب منهم غرة فيأخذها وكان داهية فكث فيهم مقيما لا يعرفون نسبه ولا يظهره هو . فلما نظر إلى كيش راكبا الفرس ركب ناقته ثم طارضة فقال يا كيش هل لك في عانة لم أر مثلها سحا ولا عظما وعير معها من ذهب فأما الآن فتروح بها إلى أهلك فتسلا قدورهم وتفرح صدورهم وأما العير فلا افتقار بعده . فقال له كيش وكيف لنا به . فقال أنا لك به وليس يدرك إلا على فرسك هذا ولا يرى إلا بليل ولا يراه غيري فدفعت له الفرس وأمسك راحلته فركب الفرس وقال انتظرنى في هذا المكان إلى هذه الساعة من غد . قال نعم ومضى قراد فلم يزل كيش ينتظره حتى أمسى من غده وجاع . فلما لم يره أثرًا انصرف إلى أهله وقال في نفسه إن سألتني أخي عن الفرس قلت تحول ناقته فلما رآه أخوه الربيع عرف أنه خديع عن الفرس فقال له أين الفرس . قال تحول ناقته . قال فما فعل السرج . قال لم أذكره فاطلب له علة . فصرعه الربيع ليقتله فقال له قنوذ بن جعونة أله عما فاتك فإن أنفك منك وإن كان أجدع فذهبت مثلا

مَا أَنْتَ أَنْجَاهُمْ أَفِدْنِي مَرَقَةً كَيْفَ تَنْجُونَ مِنْ حُسَامٍ صَدَقَةٌ

لفظة ما أنت بأنجاهم مرقعة جنى قوم جناية وأفلت أحدهم قويل ما أنجاهم مرقعة أي نفسا وما أنت بأحرزهم مرقعا أي ما أنت بأسلمهم نفسا . وأنجاهم من النجاة وهو السرعة أي إنما أنجاهم القدر لانجاؤه . يضرب لمن أفلت من قوم قد أخذوا وأصيبوا

رَبِحْتَ إِذْ تَنْجُونَ يَا هَذَا الْوَلَجُ فَمَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ فَقَدْ رَجَحَ

يضرب في إبطاء الحاجة وتعذرهما حتى يرضى صاحبها بالسلامة منها

قُلْ لِي مَتَى عَهْدُكَ ذَا بِأَسْفَلِ فَيْكَ أَفِدْنِي قَدْ نَسِيتُ يَا خَلِي

أي متى أثمرت واتعم يذكر ويراد به الأسنان يقال الحنسل لا يسقط فوه أي أسنانه . يضرب
للأمر القديم وللرجل يخرف قبل وقت الخرف . وقيل يضرب للذي يطلب ما لا يناله وقيل
يضرب لما فات ولا يطع فيه . وقيل يقوله الرجل إذا سأله عن أمر لا عهد له منذ زمان
طويل . يعني بعد عهدي به كبعد عهدك بأسفل فيك أي بأسفل ثورك ومنبته وذلك قبل الإثغار

وَقِي مَنْ وُقِي شَرَّ قَبْقَبِهِ وَتَلَّقَى يَا صَاحِبِي وَذَبَذَبَهُ

لفظه مَنْ وُقِي شَرَّ لَقَلِقِهِ وَقَبْقَبِهِ وَذَبَذَبَهُ فَقَدْ وُقِي التَّلَقَّى اللِّسَانَ . وَالقَّبْقَبُ البَطْنُ . وَالذَّبَذَبُ
الْفَرْجُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْثُرُ

يَا خَالَ مَنْ يَسْمَعُ يَخْلُ فَاَصْحَمَتْ وَلَا تُبِدِ حَدِيثًا عَنْ قَدِيمٍ فِي مَلَا

المعنى أن من يسمع الشيء ربما ظن صحته . وقيل من يسمع أخبار الناس وما يسمعون في
نفسه عليهم المكروه . أي إن المجانبة للناس أسلم . ومنعولا يخل محذوفان . قال الكُمَيْتُ

فَإِنْ تُصَغِرْ تَكْفَاءَ العُدَاةِ إِنَاءً مَا وَتَسْمَعُ بِنَا أَقْوَالِ أعدائِنَا تَحُلْ

خَذِلْتَ إِذْ جُرَّ البَلَاءُ إِلَيْكَ وَبِمِنْ كِلَا جَنَيْكَ لَا لَيْكَ

ويروى جانبك وهما سواء . يضرب للخذول

وَمَنْ يَطْلُ هَنْ أَيْبِهِ يَنْتَطِقُ بِهِ وَيَعْدُو بِالْمَعَالِي مُنْطَلِقُ

يريد من كثر إخوته اشتد ظهره وعزه بهم . قاله علي رضي الله عنه

أَسْرَفْتَ بِالمَالِ وَلَسْتَ تَرْفُقُ مِنْ طَالَ ذَيْلُهُ بِهِ يَنْتَطِقُ

لفظه مَنْ يَطْلُ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقُ بِهِ وَيُروى يَطَأُ فِيهِ أَي مَنْ كَثُرَ مَالُهُ أَنْفَقَ مِنْهُ فِيهَا لَا يَفْتَقِرُ إِلَيْهِ
كَمَنْ يَطْوِلُ ذَيْلُ ثَوْبِهِ فَيَرْفَعُ فَضُولَهُ وَيَحْتَبِكُ بِهَا . يُضْرَبُ لِلغِنَى الْمُسْرِفِ

إِنْ رَمْتِ حَاجَةَ نَفْسِكَ بِرِهَا مِنْ يَسْخِ الحَسَنَاءِ يُعْطِ مَهْرَهَا

أي من طلب حاجة نفيسة أهم بها وبذل ماله فيها . يضرب في المصانعة بالمال

مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاءَتْ نَفْسُهُ وَأَقَلَّتْ إِذَا أَضَاؤًا شَمْسُهُ

لفظه مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاءَتْ نَفْسُهُ كَانَ وَلَدُ ضِرَارِ بْنِ عَمْرِو الضَّبِّيِّ قَدْ بَلَغُوا ثَلَاثَةَ عَشْرَ كَلِمَةٍ
قَدْ غَزَا وَرَأْسَ فِرَاحِمٍ يَوْمًا مَعًا وَأَوْلَادَهُمْ فَعَلِمَ أَنَّهُمْ لَمْ يَبْلُغُوا هَذِهِ الأَسْنَانَ إِلَّا مَعَ كِبَرِ سِنِيهِ . قَالَ

مَنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاءَتْ نَفْسُهُ . يُضْرَبُ فِي التَّأْسِفِ عَلَى العُمُرِ الذَّاهِبِ

بَكَرُ اللَّيْمِ مَثَلُ ابْنَةِ الْجَبَلِ تَقُولُ فِي مَا أَخْبَرُوا مَهْمَا يُقَلُّ
 لفظه مَثَلُ ابْنَةِ الْجَبَلِ مَهْمَا يُقَلُّ تَقُلُّ يُضْرَبُ لِلإِمْعَةِ يَتَّبِعُ كُلُّ إِنْسَانٍ عَلَى مَا يَقُولُ
 أَشْبَهَ بِاللُّؤْمِ أَبَاهُ حِينَ أُمُّ وَبَنٌ يُشَابِهُهُ أَبُهُ فَمَا ظَلَمَ
 لفظه مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَمَا ظَلَمَ أَيُّ لَمْ يَضَعْ لِلشَّبهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَوْلَى بِهِ مِنْهُ
 بَأَن يُشْبِهُهُ. أَوْ فَمَا ظَلَمَ الْأَبُ أَيُّ لَمْ يَظْلِمَ حِينَ وَضَعَ زَرْعَهُ حَيْثُ أَدَّى إِلَيْهِ الشَّبْهَ وَكَلَا الْقَوْلَيْنِ
 حَسَنٌ . يُضْرَبُ فِي تَقَارُبِ الشَّبْهِ

وَمَنْ يَكُنْ أَبُوهُ حَذَاءً تُجَدُّ نَعْلَاهُ أَيُّ يُسَعِّدُ بِالْأَنْصَارِ جَدُّ

يقول من كان ذا جدّة جاد متاعه . يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَتْ لَهُ أَعْوَانٌ يَنْصُرُونَهُ

أَغْضَى عَنِ الْخَلِّ لِسُوءِ فِعْلِهِ مَنْ لَكَ قُلُوبٌ لِي بِأَخْبِكَ كَلَهُ
 أَيُّ مَنْ يَكْفُلُ لَكَ بِأَخٍ كُلُّ فِعْلِهِ مَرْضِيٌّ . يَعْنِي لَا بَدَأُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مَا تَكْرَهُ . يُضْرَبُ فِي
 عَزِّ الإِخَاءِ . وَالمَثَلُ يُرْوَى مِنْ قَوْلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ الأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

قَدْ رُضْتُ زَيْدًا بِالْهَجَا فَمَا فِيهِمْ إِنْ مِنَ العَنَا رِيَاضَةُ المَهْرِمِ

دخل بعضُ الشُّرَاةِ عَلَى المَنْصُورِ فَوَجَّهَهُ . قَالَ الشَّارِي

أَتَرَوْضَ عِرْسِكَ بَعْدَ مَا كَبَرْتَ وَمِنَ العَنَا رِيَاضَةُ المَهْرِمِ

فَلَمْ يَسْمَعْهُ المَنْصُورُ لَضَعْفِ صَوْتِهِ قَالَ للرَّبِيعِ مَا يَقُولُ . قَالَ يَقُولُ

العَبْدُ عَبْدُكُمْ وَالمَالُ مَالُكُمْ فَهَلْ عَذَا بَكَ عَنِي اليَوْمَ مَصْرُوفٌ

فَأمر بِإِطْلَاقِهِ وَاسْتَحْسَنَ مِنَ الرَّبِيعِ هَذَا الفِعْلَ

لَهُ شَهْرَتُ الهَجْوِ بِأَلَدِي فَعَلَّ عَمْدًا وَمَا أُسْتَرَّ مَنْ قَادَ الجَمَلَ

مِنْ قَوْلِ القَلَاخِ أَنَا القَلَاخُ بْنُ جَنَابِ بْنِ جَلَا أَخُو خَنَازِيرِ أَقْوَدُ الجَمَلَا

فَمَا لَهُ سَارِحَةٌ وَرَائِحَةٌ بَلَى أَدَى فِيهِ بِجُبْتِ الرَّائِحَةِ

لفظه مَا لَهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ أَيُّ مَا لَهُ مَا يَسْرَحُ وَيَرْوحُ . أَيُّ مَا لَهُ شَيْءٌ . وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ

زَمَانَنَا بِنُوهٍ مَعْيُورَاهُ تُكَادِمُ أَنَّهُمْ عَظُمَ البَلَاءُ

المَعْيُورَاءُ . جَمْعُ الأَعْيَارِ جَمْعٌ غَرِيبٌ . وَالتُّكَادِمُ التُّعَاضُ . يُضْرَبُ مِثْلًا لِلشُّفَاهِ تَتَهَارَشُ

بِرَّحٍ مَنْ يَعْطُو بِجِيدٍ وَاصِحٍ مَنْ لِي بِالسَّائِحِ بَعْدَ البَارِحِ

السائح من الصيد ما جاء عن شمالك فولاك ميامنه . والبارح ضده . والناطح ما تلقاك .
والقعيد ما استدبرك . يقوله الرجل يرى من صاحبه ما يكرهه فإذا شكاه قيل له إنه
سيرجع إلى ما تحب . وأصله أن رجلاً مرت به ظباء بارحة والعرب تتشاءم بها فكره
ذلك . فقيل له إنها ستر بك سائحة . فقال من لي بالسائح بعد البارح . يضرب مثلاً
في اليأس من الشيء .

وَكَلْتُ بِالْغَزَالِ ذَيْبًا نِهَمًا مِنْ يَكُنْ أَسْتَرْعَى الذَّنَابَ ذَلَمًا

لفظة من استرعى الذئب ظلم أي ظلم الغنم . أو ظلم الذئب حيث كلفه ما ليس في طبعه .
يضرب لمن يولي غير الأمين . وهو من كلام أكرم بن صبيح في ابن اخته ذئب بن عامر
مَنْ حَبَّ طَبَّ فَأَعْدُذَا أَحْتِيَالِ وَخَلِصَ الْغَزَالِ مِنْ عِقَالِ
قالوا معناه من أحب فطن واحتال لمن يحب . والطب الخدق

أَبُوهُ لَا يَعْرِفُ مِنْ نَطَاتِهِ قَطَاةُ يَا صَاحِ مِنْ اطَّاتِهِ

لفظة من تطانه لا يعرف قطانه من نطانه النطاة الحيق . والقطاة الرذف . والاطاة الجبهة
يَطْلُنِي مُتَّصِلًا بِالْقَرْبِ قَطَاةُ مَطْلُ نَعَاسِ الْكَأْبِ
النعاس الوسن أو فترة في الحواس ونعاس الكلب دائم متصل . يضرب لمن يطل كثيراً قال
. لاقت مطلاً كنعاس الكلب . وعدة عاد عليها صحبي . كالشهد بالماء الزلال العنبي .

أَجَانُهُ تُورِدُنَا أَلْبَلَايَا عَلَى السَّوَايَا يَا فَتَى الْمَنَابَا

لفظة المنايا على السوايا ويروي على الحوايا . قيل هو لعبيد بن الأبرص لما استنشده الثعنان
ابن النذر يوم بؤسه . قيل الحوايا هنا مركب من مراكب النساء واحدها حوية . وأصله أن قوماً
مقتولين حملوا عليها . فظن الراون أن فيها نساء فلما كشفوا عنها أبصروا القتلى فقالوا ذلك .
يضرب عند الشدائد والخواف . والسوايا مثل الحوايا

دُونَ سُلُوبِهِ أَرَى الْمَنِيَّةَ مُخْتَارَةً وَأَكْرَهَ الدَّنِيَّةَ

لفظة المنية ولا الدنية أي أختار المنية على العار . ويرفع أي أحب إلي وليست الدنية مما أحب
وأختار . قاله أوس بن حارثة . يضرب لمن يختار التلف على قبح الأحداث

يَا مَنْ قَوْمُهُ الْقَوِيمُ أَسْمَرُ الْمَوْتُ مِنْ خَدِّكَ مَوْتُ أَحْمَرُ

لفظة الموت الأحمر يقال ذلك في الصبر على الأذى والمشقة والحمل على البدن . ومنه حديث علي كرم الله وجهه كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن يوماً أحد أقرب إلى العدو منه . قيل شبه بلون الأسد كأنه أسد يهوي إلى صاحبه وهو من قوله وطأة حمراء إذا كانت طرية فعناه الموت الجديد . وقيل هو أن يضعف بصر الرجل من القول فيرى الدنيا في عينه حمراء أو سمراء كما قال أبو زيد الطائي في صفة الأسد

إذا علت قرناً خطا طيف كفيه رأى الموت بالعينين أسوداً حمراً

وفي الحديث « أسرع الأرض خراباً البصرة بالموت الأحمر والجوع الأغبر »

خير من الحياة ذات دَمٍ موتٌ سَجِيحٌ يا كريمَ العمِّ

لفظة الموت السجيج خير من الحياة الدميعة السجاجة السهولة واللين . ووجه أسجج وخلق سجيج أي لين

لا تُعْتَبِنِ دَهْرًا قَوَالِي كَرْبُهُ مُعَاتِبُ الدَّهْرِ يَطُولُ عَتْبُهُ

لفظة من عتب على الدهر كالت . معتبه أي عتب أي من غضب على الدهر طال غضبه لأن الدهر لا يخلو من أذى . وهذا من كلام أكرم بن صيني

أقلل كلاماً أبداً يا جارُ كحاطبِ الليلِ يري المكثرارُ

لفظة المكثرار كحاطب ليل يضرب لمن يتكلم بكل ما يهجس في خاطره . ويضرب للجاني على نفسه بلسانه شبه بمن يحطب ليلاً فرجماً نهشته حية أو لدغته عقرب وهو لا يدري وهكذا المكثرار رجباً تكلم بما فيه هلاكة . قال الشاعر

إخفظ لسانك أيها الإنسان لا يقتلك إنه شعبان

كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تخاف لقاءه الأقران

لا تر إلا الخير دوماً وأنتبه من ير يوماً في الأنام ير به

أي من رأى بصاحبه يوماً غير صالح لم يأمن أن يرى مثل ذلك اليوم به فلا يشمتان فان الدهر دول . يضرب في تنقل أحوال الدهر . قاله كلعب بن شوبوب الأسدي لما أتى به حارثة ابن لأم الطائي أسيراً بعدما كان يُغير على طيء وحده فقال له حارثة يا كلعب إن كنت أسيراً فطالما أسرت . فقال من ير يوماً ير به . قال الشاعر

وهن ير بالأقوام يوماً يروا به معرفة يوم لا توارى كواكبه

بِرِّي زَيْدٍ كُنْتُ يَا أَبْنَ جَارِي حَمْرَ مَنْ يَدْخُلُ فِي ضَفَارِ

لفظة من دخل ظفار حمر ظفار كقطام قرية باليمن فيها المغرة وحمر نكلم بالحيرية .
وأصله أن عريثا كان بين يدي ملك حمير فقال له ثب أي اقم بالحيرية فحسب العربي
أنه يأمره بالوثوب فقفز وكان على مكان مرتفع فسقط فهلك . فقال الملك من دخل ظفار
حمر . وقيل صبغ ثوبه بالحمر لأن بظفار عمل المغرة . يضرب للرجل يدخل في القوم
فيأخذ بزيتهم

بَيْتِكَ لَازِمٌ وَأَطْرِحُ كُلَّ أَحَدٍ قَدْ أَمِنَ الْعِثَارَ مَنْ سَارَ الْجُدُ

لفظة من سار الجدد أمن العثار يروى عن أكم . ولجد الأرض المستوية . يضرب
في طلب العافية

وَمَنْ تَجَنَّبَ الْحَبَارَ آمِنًا سَارَهُ فَكُنْ كَذًّا يَا أَبْنَ السَّنَا

لفظة من تجنب الحبار أمن العثار الحبار الأرض المهمة فيها حجارة ولحافيق أي شقوق
جفن الرشا يقول وهو أحور من يشتري سيني وهذا أثره
أول من قاله للحارث بن ظالم المري لما قتل خالد بن جعفر بن كلاب قاتل زهير بن جندبة
العنبي وقد كان عند الثعمان في قبة نائما فيها هو وأخوه عتبة فدخلها للحارث شاهرا سيفه
فأيقظه وقتله بزهر وركب فرسه ومضى . فاستغاث عتبة بالثعمان فأرسل في طلبه فوارس فأدركه
فعطف عليهم فلم يدن منه فارس إلا قتله وهو يقول

أنا أبو ليلى وسيني الملوب من يشتري سيني وهذا أثره

فرجعوا عنه إلى الثعمان . يضرب في المحاذرة من شيء قد ابتلي بثله مرة . قيل ويضرب لمن
يقدم على الأمر الذي قد جرب واختبر

وَدَمَعُ عَيْنِي قَالَ مَنْ يَرُدُّ سَيْلًا عَلَى أَدْرَاجِهِ يَا هِنْدُ

لفظة من يرد السيل على أدراج السيل طرقة ومجاريه . والمعنى أن السيل لا يستطيع
رده على طرقة التي جاء منها . يضرب لما لا يقدر عليه

مَنْ عَزَّ بَرٌّ فَلِدَاكَ بَرًّا جَفْنُكَ قَلْبِي يَا رَشَا إِذْ عَزَّا

أَي مَن غَلَبَ سَلْبَ أَوَّلٍ مَن قَالَهُ رَجُلٌ اسْمُهُ جَابِرُ بْنُ رَأْلَانَ أَحَدَ بَنِي قُحَيْلٍ لَقِيَ مَعَ صَاحِبِيْنَ لَهُ الْمُنْدَرُ بْنُ مَادِ السَّمَاءِ بَطَّرَ الْحِيْرَةَ وَكَانَ لَهُ يَوْمٌ يَرْكَبُ فِيهِ فَلَإِيْلَقِي أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ فَلَقِيَهُمْ قَالُوا اقْتَرَعُوا فَمَنْ قُرِعَ خَلِيْتُ سَبِيلَهُ فَاقْتَرَعُوا فَقَرَعَهُمْ جَابِرٌ فَخَلَى سَبِيلَهُ . وَقَتَلَ صَاحِبِيَهُ . فَلَمَّا رَأَاهُمَا يُقَادَانِ لِيُقْتَلَا قَالَا مَن عَزَّ بَرٌّ فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا

تُخْفِي دَمِي وَهُوَ بِجَدِّكَ عَلَنَ وَمَنْ يَرَى الزُّبَيْدَ يَخَافُهُ مِنْ لَبَنٍ

وَيُرَوَى مِنْ يَرَى الزُّبَيْدَ يَعْلَمُ أَنَّهُ مِنَ اللَّبَنِ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِشْكَالٌ عَلَيْهِ الْأَمْرُ الْوَاضِحُ . أَي إِنَّهُ مِنَ الْوَاضِحِ بِمِثْلَةِ الزُّبَيْدِ الَّذِي لَا يَشْكُ رَأْيِيهِ أَنَّهُ مِنَ اللَّبَنِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ امْرَأَةً قَالَتْ هَلْ لَبِنَتْ غَنَمُكَ فَقَالَتْ لَا وَهِيَ بَرِيٌّ عِنْدَهَا زُبْدًا قَالَتْ الْمِثْلُ . وَيُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يُخْفِيَ مَا لَا يُخْفِي

مَنْ اشْتَرَى اشْتَرَى فَصَانِعٌ أَبَدًا بِأَلْمَالِ يَا خَلِيلُ تَكْمِيدِ الْعِدَى

اشْتَرَى بِمَعْنَى شَرَى وَهَذَا الْمِثْلُ عَنِ الْأَحْمَرِ . يُضْرَبُ فِي الْمَصَانِعَةِ بِالْمَالِ فِي طَلْبِ الْحَاجَةِ مِنْ فَازَ يَوْمًا بِفُلَانٍ الْغَيِّ . فَازَ بِالسَّهْمِ الْكَسِيرِ الْأَخِيْبِ

فِي الْمِثْلِ « قَدَّ » بِدَلِّ « قَدَّ » مِنْ كَلَامِ سَيِّدِنَا عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَعْضِ مَنْ اسْتَبْطَأَ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ فَازَ بِكُمْ قَدَّ فَازَ بِالسَّهْمِ الْأَخِيْبِ . يُضْرَبُ فِي الْخِيْبَةِ مِنَ الْمَطْلُوبِ

تَدْمِينِي وَمَا لَدَيْكَ أَحْمَدُ مِنْ مَالٍ جَعْدٍ وَهُوَ لَيْسَ يُحْمَدُ

لَفْظُهُ مِنْ مَالٍ جَعْدٍ وَجَعْدٌ غَيْرُ مَحْمُودٍ عَجْزِيَّتٌ صَدْرُهُ . أَمْسَى عَرَابَةٌ ذَا مَالٍ يَسْرُبُهُ . أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ جَعْدُ بْنُ الْحَصِينِ الْحَضْرِيُّ وَكَانَ قَدْ أَسَنَّ فَتَفَرَّقَ عَنْهُ بَنُوهُ وَأَهْلُهُ وَبَقِيَتْ لَهُ جَارِيَةٌ سَوْدَاءٌ تَحْمَدُهُ فَعَشَقَتْ فَتَى اسْمُهُ عَرَابَةٌ فَجَعَلَتْ تَنْقُلُ إِلَيْهِ مَا فِي بَيْتِ جَعْدٍ فَظَنُّوا لَهَا جَعْدًا قَالُوا أَيْبَاتًا فِيهَا الْمِثْلُ الْمَذْكُورُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُصَابُ مِنْ مَالِهِ وَيُدْمَنُ

مَنْ قَعَّ أَعْلَمَ يَا فُلَانُ فِنِعَا أَي زَادَ مَالًا وَعَدَا مُتَمِنَا

الْفَعَّ زِيَادَةُ الْمَالِ وَكَثْرَتُهُ

يَجُوزُ كَذِبٌ مَن بَصِيقِ عُرْفَا وَبِصِيقِ مَعْرُوفٍ بِكَذِبِ أَنْتَقَى

لَفْظُهُ مِنْ عُرْفٍ بِالصِّدْقِ جَازَ كَذِبُهُ وَمَنْ عُرِفَ بِالْكَذِبِ لَمْ يَجُزْ صِدْقُهُ الْمَعْنَى ظَاهِرٌ

وَمَنْ بِيَاظِلِ يُخَاصِمُ أَنْجَمًا بِهِ أَفْهَمَنَ مَا قَدْ حَكَّوهُ مُوضَحَا

لَفْظُهُ مِنْ خَاصِمٍ بِالْبَاطِلِ أَنْجَحَ بِهِ أَي مِنْ طَلَبِ الْبَاطِلِ قَعَدَتْ بِهِ نُجْتُهُ وَغَلِبَ . وَقَالَ أَبُو

عُيِدَ مَعْنَاهُ أَنْ نَجَحَ الْبَاطِلُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَيُّ ظَفِيرِهِ الْبَاطِلُ فَأَنْجَحَ بِمَعْنَى صَارَ مَنْجَحًا
 مَخْرَنْبِقٌ زَيْدٌ لِيَنْبَاعَ بِنَا أَيُّ مُطْرِقٌ يَبْنِي وَثُوبًا بِالْعَنَاءِ
 الْاِخْرَبَاقُ الْإِطْرَاقُ وَالسُّكُوتُ . وَالْاِنْبِيَاعُ الْاِمْتِدَادُ وَالْوَثْبُ أَيُّ أَطْرَقَ لِيَثِبَ . وَيُرْوَى لِيَنْبَاقُ
 مَكْرًا تَرَى وَأَنْتَ فِي الْحَدِيدِ يَا بَكْرُ بَعْدَ عَمْرٍو الشَّدِيدِ

لَفْظُهُ أَمْكَرًا وَأَنْتَ فِي الْحَدِيدِ قَالَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِسَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ وَكَانَ
 مُكْتَبَلًا فَلَمَّا أَرَادَ قَتْلَهُ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ لَا تَفْضَحْنِي بَأَنْ تَخْرُجَنِي لِلنَّاسِ
 فَتَقْتُلَنِي بِمَحْضَرْتِهِمْ فَافْعَلْ . يُرِيدُ أَنْ يُخَالِفَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ فَيَخْرُجُهُ فَيَمْنَعُهُ أَصْحَابُهُ مِنْ قَتْلِهِ . فَقَالَ يَا أَبَا
 أُمَيَّةَ أَمْكَرًا وَأَنْتَ فِي الْحَدِيدِ . يُضْرَبُ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْفُرَ وَهُوَ مَقْهُورٌ

فَبَاهِرًا إِنْ لَمْ أَجِدْ مِنْ مَخْتَلٍ أَخَذُ حَقِّي بِحِسَامِ الْبَطْلِ

لَفْظُهُ مُجَاهَرَةٌ إِذَا لَمْ أَحَدٌ مَخْتَلًا الْمُجَاهَرَةُ بِالْعِدَاةِ الْمُبَادَاةُ بِهَا . وَالْمَخْتَلُ الْخُتْرُ . أَيُّ أَخَذُ حَقِّي
 عِلَانِيَةً قَهْرًا إِذَا لَمْ أَخْتَلْ إِلَيْهِ فِي الْعَاقِبَةِ وَالسُّتْرُ . وَمُجَاهَرَةٌ نَصَبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ وَمَخْتَلًا بِمَعْنَى مَوْضِعِ
 خْتَلٍ أَوْ مَصْدَرٍ . يُضْرَبُ مِنْ أَعْيَاهُ أَخَذُ حَقِّي رِقْقًا فَأَخَذَهُ عَنُودٌ

يَعْجَزُ لَا مَحَالَةَ الْمَرْءُ فَلَا حِيلَةَ لِلْعَاجِزِ فِي مَا تَزَلَا

لَفْظُهُ الْمَرْءُ يَعْجَزُ لَا مَحَالَةَ أَيُّ لَا تَضِيقُ الْحَيْلُ وَمَخَارِجُ الْأُمُورِ إِلَّا عَلَى الْعَاجِزِ . وَالْمَحَالَةُ الْحِيلَةُ
 مَنْ نَهَلَ النَّاسَ بِشَيْءٍ نَهَلُوا أَيُّ مِثْلَ فِعْلِهِ بِهِمْ قَدْ فَعَلُوا

لَفْظُهُ مَنْ نَهَلَ النَّاسَ بِشَيْءٍ نَهَلُوا أَيُّ تَضْرِبُ الرَّجُلَ بِمَقْدَمِ رِجَالِكَ فَيَتَدَحَّرُ . وَالْمَعْنَى مَنْ شَارَ
 النَّاسَ شَارُوهُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْ نَهَلَ إِذَا رَمَى أَوْ طَعَنَ . أَيُّ مِنْ رَمَاهُمْ بِشَيْءٍ رَمَوْهُ بِهِ

مَنْ يَنْبَغِ فِي الدِّينِ خَلِيلِي بِصَلْفِ إِيَّاكَ أَنْ تَبْنِي فِيهِ وَأَعْرِفِ

أَيُّ مَنْ يَطْلُبُ الدُّنْيَا بِالدِّينِ قَلَّ حَظُّهُ مِنْهَا . وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا يَحْطَى عِنْدَ النَّاسِ وَلَا يُرْزَقُ مِنْهُمْ
 الْحُبَّةُ . وَالْبَغْيُ التَّعَدِّيُّ أَيُّ مَنْ يَتَعَدَّى لِلْحَقِّ فِي دِينِهِ لَمْ يُحِبْ لِقَرُوطِ غُلُوهِ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ
 عَلَى مَخَالَطَةِ النَّاسِ مَعَ التَّمَسُّكِ بِالدِّينِ

مَنْ حَفْنَا أَوْ رَفْنَا فَلْيَقْتَصِدْ أَيُّ فَلْيَقْلُ حَقًّا بِمَا فِينَا عُهُدٌ

وَيُرْوَى مِنْ حَفْنَا أَوْ رَفْنَا فَلْيَتْرِكْ . الْحَفُّ إِزَالَةٌ . مَا عَلَى الْوَجْهِ مِنَ الشَّعْرِ تَرِينًا . وَالرَّفُّ مِنْ رَفَّ
 الْغَزَالُ ثَمَرَ الْأَرَاكِ أَيُّ تَنَاوَلَهُ . أَيُّ مِنْ زَانِنَا بِالْإِطْرَاءِ أَوْ تَنَاوَلْنَا بِهِ فَلْيَقْتَصِدْ . وَقِيلَ مَنْ مَدَحْنَا

فلا يُغالٍ فيه . وقيل حَفْنَا خَدَمَنَا أَوْ تَطَفَّ عَلَيْنَا . وَرَفْنَا حَاطِنَاهُ زَعَمُوا أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ يَطْفُفُ عَلَيْهَا قَوْمٌ وَيَنْفَعُونَهَا فَانْتَهَتْ يَوْمًا إِلَى نِعَامَةٍ قَدْ غَصَتْ بِصُعْرُورَةٍ « وَهِيَ صِنْفَةٌ دَقِيقَةٌ مَلْتَوِيَّةٌ » فَأَلْقَتْ عَلَيْهَا ثَوْبَهَا وَغَطَّتْ بِهِ رَأْسَهَا ثُمَّ انْطَلَقَتْ إِلَى أَوْلَادِهَا الْقَوْمِ وَقَالَتْ الْمَثَلُ لِأَنَّهَا زَعَمَتْ أَنَّهَا اسْتَفْنَتْ بِالنِّعَامَةِ ثُمَّ رَجَعَتْ فَوَجَدَتْ النِّعَامَةَ قَدْ أَسَاغَتْ الصُّعْرُورَةَ وَذَهَبَتْ بِالثَّوْبِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْطِرُهُ الشَّيْءُ . الْيَسِيرُ وَيَثِقُ بِغَيْرِ الثَّقَةِ . وَيُضْرَبُ أَيْضًا فِي النَّهْيِ عَنِ الشَّيْءِ الْمَفْرِطِ .
 مِنْ قَلِّ ذَلِّ وَالَّذِي أَمَرَ قَلًّا أَيُّ قَلِّ أَعْدَاءَ لَهُ يَا مَنْ عَقَلَ
 فِي الْمَثَلِ « مَنْ » عَوْضُ « الَّذِي » وَأَمْرٌ أَيُّ كَثْرٍ يَعْنِي مِنْ قَلِّ أَنْصَارِهِ غُلِبَ وَمَنْ كَثُرَ أَقْرَابَاؤُهُ قَلَّ أَعْدَاؤُهُ . قَالَهُ أَوْسُ بْنُ حَارِثَةَ

دَعِ الْجَبَاحَ إِنْ أَرَدْتَ حَاجَةَ فَالضَّرُّ وَالنَّفْعُ مِنَ الْجَبَاحَةِ

لَفْظُهُ مِنَ الْجَبَاحَةِ مَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ مِنْ قَوْلِ الْأَسْعَرِ بْنِ أَبِي حُمْرَانَ الْجَنْفِيِّ وَكَانَ رَاهِنًا عَلَى مَهْرٍ لَهُ كَرِيمٍ فَطَبَّ . قَالَ

أَهْلَكَ مَهْرِي فِي الرِّهَانِ جَبَاحَةً وَن الْجَبَاحَةِ مَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
 مِنْ غَيْرِ خَيْرٍ قَدْ رَهَاكَ أَهْلَكَ أَيُّ كَانَ ذَا مِنْهُمْ لِسُوءِ فِعْلِكَ

لَفْظُهُ مِنْ غَيْرِ خَيْرٍ طَرَحَكَ أَهْلَكَ قِيلَ وَجَدَ رَجُلٌ قَبِيحُ الْوَجْهِ فِي مَحَلَّةٍ قَوْمٌ قَدْ انْتَقَلَوْا عَنْهَا مِرَاةً فَأَخَذَهَا وَنَظَرَ فِيهَا إِلَى وَجْهِهِ فَلَمَّا رَأَى قَبِيحَ طَرَحَهَا وَقَالَ الْمَثَلُ

مِنْ مَأْمَنٍ لَهُ غَدَا يُوتَى الْحَذِرُ إِذَا أَتَى الْمُقْدُورُ حَسَبًا أَثْرُ

لَفْظُهُ مِنْ مَأْمَنِهِ يُوتَى الْحَذِرُ يُرْوَى عَنْ أَكْثَمِ بْنِ صَيْبِي . أَيُّ إِنْ الْحَذِرُ لَا يَدْفَعُ عَنْهُ مَا لَا يَبْدُ لَهُ مِنْهُ وَإِنْ جَهْدَ جِهْدَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ « لَا يَنْفَعُ حَذْرٌ مَنْ قَدَّرَ »

الْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْجَمَلِ . قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ زَمَانَ الْجَمَلِ

قَالَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبَّاسٍ بْنُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ وَكَانَ يُقَاتِلُ يَوْمَ الْجَمَلِ فَتَقَطَّعَتْ يَدُهُ يَوْمَئِذٍ وَفِيهَا خَاتَمَةٌ فَأَخَذَهَا نَسْرًا فَطَرَحَهَا بِالْيَامَةِ فَعَرَفَتْ يَدَهُ بِخَاتَمِهِ . وَقِيلَ إِنَّ عَلِيًّا وَقَفَ عَلَيْهِ وَقَدْ قُتِلَ فَقَالَ هَذَا يَنْسُوبُ قُرَيْشٍ جَدَعْتُ أَنْفِي وَشَفَيْتُ نَفْسِي

الْمَلِكُ يَا هَذَا عَقِيمٌ أَيُّ يُرَى تَقْطِيعَ أَرْحَامٍ بِهِ كَمَا جَرَى

أَبِي إِذَا تَنَزَّعَ فِي الْمَلِكِ تَقَطَّعَتْ الْأَرْحَامُ حَيْثُ لَا يَبْقَى وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ كَأَنَّهُ عَقِيمٌ لَمْ يُوَلِّدْهُ

أَلْمَحُّ مَحْفِيٌّ بِإِذْكَارِ الْإِبِلِ أَي يُحَقُّ الْمَالُ بِهَا كَمَا نُقِلَ

لفظة المحق المحفي إذكار الإبل إذا نتجت الإبل ذكورا محق مال الرجل ولا يطعمه كل أحد

مَنْ شَمَّ مِنْ بَعْدِي شَذَا خِمَارِكَ حَتَّى نَفَرْتِ عَنْ لِقَاءِ جَارِكَ

لفظة من شم من بخارك بعدي أي ما نترك عني . يضرب لمن نفر بعد السكون

أَمَدَحُ هِنْدًا وَمَرَامِي وَصَلَهَا مِنْ يَمَدَحُ الْعُرُوسَ إِلَّا أَهْلَهَا

يضرب في احتفال الأقارب ببعضهم . قيل لأعرابي ما أكثر ما تمدح نفسك . قال فإلى من

أكل مدحها وهل يمدح العروس إلا أهلها

يُفْلِحُ مَنْ جَا وَحْدَهُ لَدَى الْحَكَمِ إِذْ لَا يَرَى خَصْمًا لَهُ بِمَا حَكَمَ

لفظة من يأت الحكم وحده يفلح لأنه لا يكون معه من يكذبه

أَخْلَفَ وَعَدِي مَنْ سَقَى رَاحِي لَكَ فَأَعْجَبَ لِسَاقِي وَعَدَّ عُرُقُوبَ حَكِّي

لفظة مواعيد عرقوب هو من العاليق أمه أخ له يسأله . فقال له عرقوب إذا أطلعت هذه

النخلة فلك طلعتها . فلما أطلعت أمه للعدة . فقال دعها حتى تصير بلحا . فلما أبلحت قال دعها

حتى تصير زهوا . فلما زهت قال دعها حتى تصير رطبا . فلما أرطبت قال دعها حتى تصير

غرا . فلما أغرت عمد إليها عرقوب من الليل فجدها ولم يعط أخاه شيئا فصار مثلا في الخلف

وفيه يقول الأشعبي

وَعَدْتَ وَكَانَ الْخَلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً مَوَاعِيدَ عُرُقُوبٍ أَخَاهُ يَتَرَبِّبُ

تَقَعَّقُ الْعَمْدُ بِاجْتِمَاعِ إِذْ لِإِفْتِرَاقِنَا يَكُونُ دَائِمِي

لفظة من تحتعق بتنعق عمده أي لا بد من افتراق بعد اجتماع . وقيل اجتماع القوم سبب

الشر والتفرق . يضرب في تقلب الدهر بأهله

مَتَى غَوَاثُ مِنْكَ مَنْ تُغِيثُ يَأْتِي قَهْدَ أَوْدَى بِنَا الْخَيْثُ

لفظة متى يأتي غواثك من تغيث يضرب في استبطاء الغوث ولن يعد ثم يطل . قيل

غواث بالفتح وإن كانت الأصوات بالضم كالبكاء والدعاء وبالكسر كالتداء والصيح قال

العامري بعثك . أرا فلبثت حولا متى يأتي غواثك من تغيث

يَمَا يَقِيلُ قَدْ قَنِتُ طَلَبَا مِنْ يَمِشُ يَرْضَ بِالَّذِي قَدْ رَكَبَا

لَفْظَةٌ مَنْ يَنْشُرُ بِمَا رَكِبَ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَضْطَرُّ إِلَى مَا كَانَ يَرْغَبُ عَنْهُ
 هِنْدُ الَّتِي مِنْهَا قَضَى الصَّبُّ وَطَرَ مَنْ عَالَ مِنْهَا بَعْدَهَا فَلَا أُجْتَبَرُ
 يُقَالُ جَبْرْتُهُ فَجَبْرٌ وَاجْتَبَرُ أَي اسْتَعْنَى . وَعَالَ اقْتَرَعَ يَمِيلُ عَيْلَةً وَهُوَ مِنْ قَوْلِ عَمْرٍو بْنِ
 كُثَيْمٍ مَنْ عَالَ مِنْهَا بَعْدَهَا فَلَا أُجْتَبَرُ وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَعَى الشَّجَرَ
 يُضْرَبُ فِي اعْتِنَامِ الْفُرْصَةِ عِنْدَ الْإِمْكَانِ

دَعِ الْمَلَا حَاةً فَتَنْ لِحَاكَا وَهُوَ لَكَ الْخَلُّ فَقَدْ عَادَاكَ
 اللَّحْمِيُّ وَاللَّحْوُ الْقَشْرُ أَي مِنْ تَعَرُّضِ لِقَشْرِ عَرْضِكَ فَقَدْ نَصَبَ لَكَ الْعِدَاةَ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ أَكْثَمِ
 ابْنِ صَيْبِي . يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ خِلَافِ الْأَوْدَاءِ وَمَا فِيهِ تَكْدِيرُ الْوَدِّ
 مَنْ حَقَرَ الْعَطَاءَ لَا شَكَّ حَرَمٌ فَأَعْطِ مَا قَلَّ تَلَّ وَصَفَ الْكِرَمُ

يُضْرَبُ فِي اللَّحْتِ عَلَى الْمَعْرُوفِ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا . أَي مَنْ حَقَرَ يَسِيرًا مَا يَقْدَرُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى
 الْكَثِيرِ ضَاعَتْ لَدَيْهِ الْحَقُوقُ . وَفِي الْحَدِيثِ « لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظِلْفِ مُخْرَقٍ » وَآلِيهِ يَشِيرُ قَوْلُهُ
 إِذَا تَأَخَّرْتَ عَنِ بَدْلِ الْقَلِيلِ وَلَمْ تَمْلِكْ كَثِيرًا فَأَنْتَ يَظْهَرُ الْجُودُ
 بَثُّ الْقَلِيلِ وَلَا تَمْنَعُكَ قِلَّتُهُ فَكُلُّ مَا سَدَّ قَرَأَ فَهُوَ مَحْمُودٌ

دَعِ الرَّشِيَّ يَا ذَا الْقَضَا تُكْرَمُ مِنْ صَانِعِ الْحَاكِمِ لَمْ يَحْتَشِمِ
 أَي مِنْ رِشَا الْحَاكِمِ لَمْ يَحْتَشِمِ مِنَ التَّبَسُّطِ لَدَيْهِ . وَيُرْوَى مِنْ صَانِعِ بِالْمَالِ لَمْ يَحْتَشِمِ . يُضْرَبُ
 فِي بَدْلِ الْمَالِ عِنْدَ طَلْبِ الْحَاجَةِ

وَمِثْلُ عَنِ الرَّوْعِ بِلَا تَقَدُّمٍ مَنْ بَاقَ أَبْطَالَ الرَّجَالِ يُكَلِّمُ
 قَالَهُ عُقَيْلُ بْنُ عُلْقَمَةَ الْمُرِّيُّ وَقَدْ رَمَاهُ عَمَلَسُ ابْنُهُ بِسَهْمٍ فَخَلَّ فَنَحَدَهُ . وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي أَخْزَمِ الطَّلَانِيُّ
 جَدُّ حَاتِمٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْجِيمِ عِنْدَ قَوْلِهِ . شَيْئِنَّهُ أَعْرَفَهَا مِنْ أَخْزَمٍ .

بَلْ دَافِعِ الْخِصْمِ وَكُنْ ذَا شَمَمٍ مَنْ لَا يَدُّ عَنْ حَوْزِنِهِ يَهْدِمُ
 أَي مَنْ لَمْ يَدْفَعْ عَنِ نَفْسِهِ يُظَلَّمُ وَيُهْضَمُ . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ زُهَيْرٍ
 وَمَنْ لَا يَدُّ عَنْ حَوْزِهِ بِسِلَاحِهِ يَهْدِمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظَلَّمُ

تَبَاجُ فَاقَةٍ مِنَ التَّوَانِي وَالْعَجْزُ فَاجَهْدُ يَا أَخَا الْعِرْفَانِ
 لَفْظَةٌ مِنَ الْعَجْزِ وَالتَّوَانِي نَتَجَتِ الْفَاقَةُ أَي هُمَا سَبَبُ الْفَقْرِ . وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَكْثَمِ بْنِ صَيْبِي

حيث يقول الميثة أن لاتي في استصلاح المال والتقدير. وأحوج الناس إلى الغنى من لم
يُصلحهُ إلا الغنى وكذلك الملوك وإن التفرير مفتاح البؤس ومن التواني والعجز نُتجت الفاقة.
ويروى للملكة . قوله التفرير مفتاح البؤس . يُريد أن من كان في شدة فقر إذا غرر بنفسه
بأن يوقعها في الأخطار . ويحمل عليها أعباء الأسفار . يوشك أن يفتح عنه أقال البؤس . ويرفل
من حسن الحال في أضفى الأبوس . ومثل ذلك ما حكاه المؤرج بن عمرو السدوسي قال
سأل الحجاج رجلاً من العرب عن عشيرته قال أي عشيرتك أفضل . قال أتقاهم لله بالرغبة
في الآخرة والزهد في الدنيا . قال فأأيهم أسود قال أرزئهم جلماً حين يُستجهل . وأسخاهم حين
يُسأل . قال فأأيهم أدهى قال من كتم سره من أحب مخافة أن يُشار إليه يوماً . قال فأأيهم
أكيس قال من يُصلح ماله ويقتصد في ميسرته . قال فأأيهم أرفق قال من يُعطي بشر وجهه
أصدقاءه . ويتلطف في مسأله . ويتعاهد حقوق إخوانه في إجابة دعواتهم وعيادة مرضاهم
والتسليم عليهم والمشي مع جنائزهم والنصح لهم بالغيب . قال فأأيهم أفطن قال من عرف ما
يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم . قال فأأيهم أصلب قال من اشتدت عارضته في اليقين
وحزم في التوكل ومنع جاره من الظلم

موتُ بلا جرٍ لعارٍ باقي خيرٌ من العاشية في رماق

لفظه موت لا يجر إلى أرختر من عيس في رماق أي مت كريماً ولا ترض بعيش عيسك
الرمق . والرماق والرماق البلغة

ما كان من زيد فتى الشقاوة ماربة هاتيك لا حفاوه

الماربة للحاجة من الأرب وحنفي به حفاوة اهتم بشانه وبالغ فيه . أي إكرامه لك لحاجة الحاجة .
يُضرب للرجل إذا كان يتسلق . وهاربة بالرفع بتقدير هذه ماربة . وبالنصب أي فعلت هذا ماربة

لقاء زيد عسر يا شاكراً من دون ما أمته نهار

لفظه من دون ما تؤمته نهار النهار ما تجهم لك من الليل من واد ونحوه . يُضرب في
ما يشتد الوصول إليه

مولاك يا هذا وإن عناكا أي لا تدع أهلاً وإن آذاكا

أي احفظ مولاك وإن جهل عليك فانت أحق من تحمل عنه أي استبق أرحامك

من لك يا ذا بدناية غدت لئوتك محض أين وردت

لَفْظُهُ مَنْ لَكَ بَدَنًا يَرَى لَوْ أَيُّ مِنْ لَكَ بَانَ يَكُونُ لَوْ حَقًّا . يُضْرَبُ لِكثِيرِ التَّرُدِّ فِي أُمُورِهِ
 مَنْ سَبَّكَ أَحَكَّ قَالَ مَنْ بَلَغَنِي أَيُّ نَقَلَهُ السَّبُّ بِهِ قَدْ سَبَّيْتُ
 أَيُّ الَّذِي بَلَغَكَ مَا تَكْرَهُهُ هُوَ الَّذِي قَالَهُ لَكَ لِأَنَّهُ لَوْ سَكَتَ لَمْ تَعْلَمْ

مَشَى الْمَلَا إِلَيْهِ وَالْبَرَاحَا ذَاكَ الرِّشَا وَيَا أَلْمَانِي رَا حَا

لَفْظُهُ مَشَى إِلَيْهِ الْمَلَا وَالْبَرَاحُ هُوَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيُّ مَشَى إِلَيْهِ ظَاهِرًا

كَمَا مَشَى الْحَمْرَ لَهُ وَدَبَّا قَبْلًا لَهُ الضَّرَاءُ حِينَ لَبَّى

لَفْظُهُ مَشَى إِلَيْهِ الْحَمْرَ وَدَبَّ لَهُ الضَّرَاءُ . وَهَذَا قَرِيبٌ مِنْ مِثَالِ الْمُتَقَدِّمِ

مَارَسْتُ عَشِقَ مَنْ غَدَا بَهِيًّا مُعَاوِدُ السَّقِي سَقِي صَبِيًّا

يُضْرَبُ لِلْحُرْبِ . وَنُصِبَ صَبِيًّا عَلَى الْحَالِ . أَيُّ عَاوَدَ هَذَا الْأَمْرَ وَعَالَجَهُ مِنْذُ كَانَ صَبِيًّا

وَمَنْ يَمَا فِيهِ بَكُونُ فِنَا يَا صَاحِبِ قَرَّتْ عَيْنُهُ وَرَتَمَا

وَمَنْ حَوَى الرِّضَاءَ بِالْيَسِيرِ يَطِيبُ عَيْشُهُ بِلَا نَكِيرِ

فِيهِ مِثَالَانِ لَفْظُهُمَا مَنْ مَعَ مَا هُوَ فِيهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ . وَهَذَا رِضِي بِالْيَسِيرِ طَابَتْ مَعِيشَتُهُ هَذَا
 مِنْ كَلَامِ أَكْثَمِ بْنِ صَيْبِي

طَلَى بَلَاءَ سَارَ فِي مِثَاجِهِ وَمَنْ يَرُدُّ الْمَاءَ عَنْ دِرَاجِهِ

لَفْظُهُ مَنْ يَرُدُّ الْقُرَاتَ عَنْ دِرَاجِهِ وَيُرْدِي عَنْ أَدْرَاجِهِ جَمْعُ دَرَجٍ أَيُّ عَنْ وَجْهِهِ الَّذِي تَوَجَّهَ لَهُ .

يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ خَرَجَ مِنَ الْيَدِ . قَالَهُ زَيْدُ بْنُ صُوحَانَ الْعَبْدِيُّ حِينَ آتَاهُ رَسُولُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا بِكُتَابٍ تَأَمَّرَهُ بِتَثْبِيظِ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَنِ الْمَسَارَعَةِ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

إِلَيَّ مُذْفَتِي أَحَبُّ أَبَدًا مِنْ مَخْضَةِ الْآخِرِيَا مَنْ وَعَدَا

لَفْظُهُ . مُذْفَتِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَخْضَةٍ آخَرَ هُوَ كَقَوْلِهِمْ غَشَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ

وَمَنْ عَلَى شِبْدَعِهِ عَضَّ أَمِنْ يَا صَاحِبِي الْآثَامَ حَسْبَمَا زَكِنُ

لَفْظُهُ مَنْ عَضَّ عَلَى شِبْدَعِهِ أَمِنْ الْآثَامِ أَيُّ مِنْ عَضَّ عَلَى لِسَانِهِ أَمِنْ عُقُوبَةِ الْإِثْمِ وَجِزَاءَهُ

حَمْدُ فُلَانٍ لَمْ يَكُنْ فِي بَالِيَا مَنَاجِلُ تَحْصُدُ ثَنَا بَالِيَا

الَّتِي يُبَيِّسُ الْحَشِيشَ . وَالْمَنَاجِلُ الرَّمِي . يُضْرَبُ لِمَنْ يُحَمِّدُ مِنْ لَا يُبَالِي بِحَمْدِهِ إِيَّاهُ

شَكَوتِي ظُلْمًا لَهُ يَا غَادِرُ مِنْ غَيْرِ مَا شَخِصَ ظَلِيمٌ نَافِرُ
 ما زائدة . والظلم ذكر النعام . يُضْرَبُ لمن يشكو صاحبه من غير أن يكون له ذنب
 يَنَالُ ذُو الْغَنَى وَمَنْ لَا يَطْلُبُ مَظَالِمَ وَطْبٍ يَشْرَبُ الْحُبَّ
 المظلوم والظلم اللبن الذي يُحْتَنُ ثم يُشْرَبُ قبل أن يروب . والحُبُّ المتلى رِيًّا . يُضْرَبُ
 لمن أصاب خيراً ولا حاجة به إليه كمن يشرب اللبن وهو رِيَانٌ

فُلَانٌ وَأَجَاهُ لَهُ مُلَازِمٌ مَشَاةٌ رِيَاةًهَا السَّمَامُ
 المشاة المكان لا تطلع عليه الشمس . والسُّومُ الريح الحارة . يُقَالُ ظلُّ في ضمنه سُمُومٌ .
 يُضْرَبُ لعريض الجاه يُرْجَى خيره فإذا أدي إليه لا يكون له حسن . مونة ونظر

أَفْعَالُ ظُلْمِي مِنْ فُلَانٍ يَا عَلِيَّ مَخَابٌ تَنْسُرُ جَدَّ الْأَعْزَلِ
 النسر نتف البازي اللحم بِمَنْسِرِهِ أي منقاره . والأعزل الذي لا سلاح له والطار الذي
 لا قدرة له على الطيران . يُضْرَبُ لمن يظلم من دونه

وَهُوَ وَإِنْ صَبَتْ لَهُ الْأَحْدَاثُ مَشِيمةٌ تَحْمِلُهَا مَائِنَاتُ
 المشية وعاء الولد في الرِّجْمِ . والمئينات التي تلد الإناث . يُضْرَبُ لمن لا يسر ولا يرعى خيره
 مَا نِيلَ مِنْهُ لِنَعْيٍ مَا سَعَى مَشَامٌ مُرْبِعٌ مُصِيفٌ قَدْ رَعَى

لفظة . شامٌ مُرْبِعٌ رَعَاهُ مُصِيفٌ المشام موضع النظر إلى البرق . والمربع الذي نتجت إبله في
 الربيع . والمصيف الذي نتجت إبله في آخر زمان التبتاج . يُضْرَبُ لمن انتفع بشيء . تعنى فيه غيره
 فَمَلِكٌ فِي طَلَابِ أَمْرٍ بَاطِلٍ مَخِيمةٌ تَقْتُلُ نَفْسَ الْخَائِلِ

المخية الخيلاء . والخائل الختال . يُضْرَبُ لمن يورد نفسه موارد الملكة طلباً للأثاس
 أَنْتَ بِمَا تَرُومُ حِينَ تَطْمَعُ مَجِيلٌ فِدْحٌ وَالْجُرُورُ تَرْتَعُ
 لفظة مجيلٌ القدح والجُرُورُ تَرْتَعُ الإبجالة إدارة القدح في الميسر ولا يُجَالُ القدح إلا بعد
 ما تُنْحَرُ الجُرُورُ وتُتَقَسَمُ أجزاءها . يُضْرَبُ لمن تعجل في أمر لم يحن بعد

بِالْإِقْتِصَارِ سُدٌّ كُلُّ بَابٍ مَسُّ الثَّرَى خَيْرٌ مِنَ السَّرَابِ
 أي اقتصارك على قليلك خيرٌ من اغترارك بالغيرك . يُضْرَبُ لمن يطمع في غير مَطْمَعٍ

زَيْدٌ وَبَكْرٌ عِنْدَنَا لَنْ يُجْمَلَا مَمَالِحَانِ يَشْحَذَانِ الْمُنْصُلَا

المالحة المواكفة والمنصل السيف . يضرب للمتصافين ظاهراً المتعادين باطناً
أَعِدْ إِكْلَ مِنْهَا مَا دَبَا مِنْ خَشِي الذِّبِّ أَعَدَّ كَلْبَا
يضرب عند الحث على الاستعداد للأعداء

سَالِمٌ إِذَا سَمِتَ يَا ابْنَ أُتِي مَنْ سَمِ الْحَرْبِ أَقْتَوَى لِسَامِ

الاعتواء الانعطاف من التقاوي بين الشركاء وهو أن يشتروا شيئاً رخيصاً ثم ينطفوا عليه
فيتزايدوا في ثمنه حتى يبلغ غايته عندهم . يضرب في التحذير لمن خاف شيئاً فتدركه ورجع إلى
ما هو أسلم منه

وَقَعْتَ مِنْ زَيْدٍ بِمَا رَاعَ وَجَلَّ أَمَهُ لَلْ أُوْبَلِ وَنَدَّ ضَلَّ الْجَمَلِ

إمهاء الفرس إحمائه في جريه أي أعد فرسك قد ضل جملك . يضرب لمن وقع في امر
عظيم يؤمر ببذل ما يطلب منه لينجو

أَنْتَ بِقَصْدِهِ مَعْنَى بَأَكِيَا مُفَوِّزٌ عُلُوٌّ شَنَا بَالِيَا

فوز الرجل إذا ركب المفازة . والشن القرية البالية . يضرب للرجل يحتمل أموراً عظيمة
بلا عدة لها منه

مَنْ أَتَقَى الْمَالَ عَلَى أَنْفُسِهِ فَلَا يَطْلُبُ بِهِ حَمْدًا عَلَى مَا فَعَلَا

لفظة من أتقى ماله على نفسه فلا يتحمد به على الناس ويروى إلى الناس . فمن وصله على
أراد فلا يمتن به عليهم . ومن وصله إلى أراد فلا يخطب إليهم حمده

مَنْ فَسَدَتْ بَطَانَتُهُ لَهُ غَدَا كَمَنْ بِمَاءِ غُصٍّ إِذْ يَلْقَى الرَّدَى

لفظة من فسدت بطانته كان كمن غص بماء البطانة ضد الظهارة . وبطانة الرجل أهل
دخلته . وهو من كلام أ كشم بن صيني . يريد إذا كان الأمر على هذه الحالة فلا دواء له .
لأن العاص بالطعام يلجأ إلى الماء فإذا كان الماء هو الذي يفضه فلا حيلة له فكذلك بطانة
الرجل وأهل دخلته

عَاتِبَ أَخَا عِتَابِكَ الْإِخْوَانَا مِنْ قَدِيمِ خَيْرٍ وَدَعَّ مَنْ مَانَا

لفظة معاتبه الإخوان خير من قديم أي عتابك إياهم إذا أنكرت عليهم شيئاً خيراً من

القطيعة . يروى عن أبي الدرداء وهذا كقولهِ . وفي العتاب حياة بين أقوام .

تَرَكَ أَلْفَتِي مَا أَيْسَ يَعْنِيهِ يُرَى مِنْ حَسَنِ إِسْلَامٍ عَلَى مَا أُثِرَا
لفظة من حسن إسلام المرء تركه ما لا يجنبه يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
إِزْرَعُ نَخِيلًا يَا فَتَى تَجْنِ الرُّطْبَ مِنْ يَزْرَعِ الْأَشْوَاكَ لَا يَخْضَعُ عَنبٌ

لفظة من يزرع الشوك لا يخصد به العنب وضع الحصد بإزاء الزرع إذ لا يقال حصدت العنب
وإنما يقال قطفته . أي لا يخصد العنب بزرعه الشوك . والمعنى لا يتوقع من يسيء إلا الإساءة
لا الإحسان . يضرب لمن يتوقع الإحسان بإساءة

مَا قَصِدُ زَيْدٍ كَانَ مِنِّي عَنْ أَمَلٍ أَخْوَاكَ مَكْرَهُ وَلَيْسَ بِالْبَطْلِ

لفظة . مكره أحك لا طل من كلام أبي حنبل خال بيتهس . وقد ذكرت قصته في باب
الثاء عند قوله نُكِّلُ أَرَامَهَا وَلِدًا . يريد أنه محمول على ذلك لأن في طبعه شجاعة . يضرب
لمن يحمل على ما ليس من شأنه

وَوَاةٌ عَيْنٌ وَجَيْشٌ مَرَّةٌ قَدْ مَرَّ هَذَا فَتَدِيرُ أَمْرَهُ

لفظة . واة عيش مرة جيش أي مرة في عيش رخي ومرة في جيش غزاة . وتقديره الدهر
عيش مرة وجيش أخرى أي ذوعيش . عبر عن البقاء بالعيش وعن الفناء بالجيش لأن من قاد
الجيش ولابس الحرب عرض نفسه للفناء . قيل أول من قاله امرؤ القيس حين أخبر بقتل أبيه
وهو يشرب الخمر . يضرب في دول الدهر الجالبة للحباب والمكاره

مَنْ ضَاقَ عَنْهُ الْأَقْرَبُ الَّذِي عَدَا لَهُ أَتَاكَ اللَّهُ جَلَّ الْأَبْعَدَا

لفظة . من ضاق عنه الأقرب اتاح له الأبعد معناه ظاهر

قَدْ قِيلَ مِنْ يَزْنَا يَقُلُ سَوَادٌ رَكِبَ أَي تَوَافَقَ الْمَرَادُ

لفظة . من يزنا يقل سواد ركب يضرب في التوافق والاجتماع

الْمَرْءُ لَا تَوَاهُ يَا ذَا يُعْرِفُ فَلَا تَعِبُ فَتَى لَهُ تَقَشُّفُ

لفظة المرء يعرف لا تواه يضرب لذوي الفضل تردديه العين لتقشفه

مَنْ لَمْ يَكُنْ يُعْنِيهِ مَا يَكْفِيهِ أَعْجَزَهُ يَا صَاحِبَ مَا يُعْنِيهِ

لفظة . من لم يفته ما يكفيه أعجزه ما يفته يضرب في مدح القناعة

الْمَوْتُ فِي قُوْتٍ وَعِزٌّ أَصْلَحُ مِنْ عَيْشٍ ذَلِ مَعَ عَجْزٍ يَفْجُ

لفظة موت في قوت وعيز اصلح من حياة في ذل وعجز

مَنْ مَحَضَ الْخَلِّ لَهُ مُودَّةً خَوَّاهُ يَدُونَ شَكِّ مُهْجَبَةٍ

لفظة من محضك مودته فقد خولك مهجته محضه الود والمحضه اذا اخلصت له المودة

وَمَنْ يَكُنْ لَهُ شِعَارًا الطَّمَعُ يَكُنْ دِئَارَهُ حَقِيقَةُ الْجَشَعِ

لفظة من يكن الطمع شعاره يكن الجشع دياره

مِنْ حَبَّةٍ تَنْشَأُ قَيْلَ الشَّجَرَةِ وَمَرٌّ هَذَا قَبْلُ فَاتَّبِعْ أَثْرَهُ

لفظة من الحبة تنشأ الشجرة أي من الأمور الصغار تنتج الكبار

وَمَنْ يُعَالِجُ لَكَ مَا لَا غَيْرَكَ يَسَامُ وَلَمْ يَمُحْ مِثْلَ ظُفْرِكَ

لفظة من يعالج مالك غيرك يسام هذا مثل قولهم ما حك ظهري مثل ظفري

مِنْ شُفْرِهِ لِظْفَرِهِ قَدْ رَجَعَا مَا كَانَ لِلْخَلِّ بِهِ قَدْ خَدَعَا

لفظة من شفره الى ظفره يضرب لمن رجع اليه ما كاده في شأن غيره

بِعِزِّ عَمْرٍو زَالَ خَطْبٌ قَدْ أَلَمَّ مَنْ جَزِعَ الْيَوْمَ مِنَ الشَّرِّ ظَلَمَ

يضرب عند صلاح الأمر بعد فساده أي لا شر يجزع منه اليوم

مَنْ ظَنَّ بِالْإِخْوَانِ يَوْمًا حَسَنًا أَرَاخَ قَلْبَهُ وَلَمْ يَشْكُ الْعَنَاءَ

لفظة من جعل لنفسه من حسن الظن ياخوانه نعييا أراح قلبه يعني أن الرجل إذا رأى

من أخيه إعراضاً أو تغيراً فحمله منه على وجه حسن وطلب له الخارج والعذر خفف ذلك

عن قلبه وقل منه غيظه وهذا من قول أكثم بن صيفي . يضرب في حسن الظن بالأخ

عند ظهور الجفاء منه

وَمَنْ يَكُونُ مَالُهُ قَدْ ذَهَبَا هَانَ عَلَى الْأَهْلِ وَلَا تَقِ نَصَبَا

لفظة من ذهب ماله هان على أهله يضرب في إكرام المني . قيل مر رجل ملي برجل من

أهل العلم فتوكل له وأكرمه وأدناه فسنل بعد ذلك أكانت لك إليه حاجة . فقال لا والله

ولكنني رأيت المال مهيباً . ويروى ذا المال مهيباً

مَنْ نَهَشْتُهُ حَيَّةً أَمْسَى بِرِيٍّ مِنْ أَبْلَقِ الْأَرْسَانِ دَوْمًا حَذْرًا
 لفظه مَنْ نَهَشْتُهُ الْحَيَّةُ حَذَرَ الرَّسَنِ الْأَبْلَقِ قِيلَ هَذَا مِنْ أَمْثَالِ الْعَامَةِ . قَالَ الشَّاعِرُ
 إِنَّ اللَّسِيْعَ حَاذِرٌ مَتَوَجِّسٌ يُجَشِّي وَيَرْهَبُ كُلَّ حَبَلٍ أَبْلَقٍ
 مِنْ مَرَّةِ الْمَرْأَةِ فِي ذَا الْعَالَمِ وَكُلُّ أَدْمَاءٍ تُرَى مِنْ آدَمِ
 لفظه الْمَرْأَةُ مِنَ الْمَرْءِ . وَكُلُّ أَدْمَاءٍ مِنْ آدَمِ يُقَالُ هَذَا أَوَّلُ مِثْلِ جَرَى لِلْعَرَبِ
 نَامَ الرَّشَاعِنَ وَجَدِ صَبِّ شَيْقٍ مِنْ نَامٍ لَا يَشْعُرُ بِشَجْوِ الْأَرْقِ
 يُضْرَبُ لِمَنْ غَفَلَ عَمَّا يُعَانِيهِ صَاحِبُهُ مِنَ الْمَشَقَّةِ

لَهُ فُلَانٌ حِينَ وَآفَى خَالِطًا مُحَلِّيٌ يُمِشِي لِحَوْضٍ لَا يَطَا
 حَلًّا الْإِبِلَ عَنِ الْمَاءِ مِنْهَا الْوَرُودِ . وَاللُّوْطُ إِصْلَاحُ الْحَوْضِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَعَنَّى فِي أَمْرٍ
 لَا يَسْتَمْتِعُ بِهِ

جَدُّ تَنَلُ مَا رُمَتْهُ بِمَحْمَدَةَ يَا صَاحِبِي مِنْ رَامٍ شَيْئًا وَجَدَهُ
 لفظه مَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَحَدَهُ قَالَهُ عَامِرُ بْنُ الظَّرْبِ وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ فَلَمَّا كَبُرَ وَخَشِيَ قَوْمُهُ مَوْتَهُ
 اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا إِنَّكَ سَيِّدُنَا وَقَاتِلْنَا وَشَرِيفُنَا فَاجْعَلْ لَنَا شَرِيفًا وَسَيِّدًا وَقَاتِلْنَا بِعَدَاكَ . قَالَ يَا مَعْشَرَ
 عَدَوَانِ كَلِّفْتُمُونِي بَغِيًّا إِنْ كُنْتُمْ شَرَفْتُمُونِي فَإِنِّي أَرَيْتُكُمْ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِي فَأَنَّى لَكُمْ مِثْلِي
 أَفْهَمُوا مَا أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مِنْ جَمْعِ بَيْنِ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ لَمْ يَجْتَمِعَا لَهُ وَكَانَ الْبَاطِلُ أَوْلَى بِهِ وَإِنْ
 الْحَقُّ لَمْ يَزَلْ يَنْفِرُ مِنَ الْبَاطِلِ وَلَمْ يَزَلْ الْبَاطِلُ يَنْفِرُ مِنَ الْحَقِّ يَا مَعْشَرَ عَدَوَانِ لَا تَشْتَمُوا بِالذَّلَّةِ
 وَلَا تَفْرَحُوا بِالْعِزَّةِ فَبِكُلِّ عَيْشٍ يَعْشُرُ التَّقْوِيمَ مَعَ الْغَنِيِّ وَمَنْ يُرِيومًا يُرَى بِهِ وَأَعَدُوا لِكُلِّ أَمْرٍ
 جَوَابُهُ إِنْ مَعَ السَّفَاهَةِ التَّدَامَةُ . وَالْعُقُوبَةُ نِكَالٌ فِيهَا ذِمَامَةٌ . وَلِلْيَدِ الْعُلْيَا الْعَاقِبَةُ وَالْقَوْدُ رَاحَةٌ
 لَأَنَّكَ وَلَا عَلَيْكَ وَإِذَا شَتَّ وَجَدْتَ مِثْلَكَ إِنْ عَلَيْكَ كَمَا أَنَّ لَكَ وَلَكِنَّهُ الرُّغْبُ وَاللُّصْبُ
 الْغَلْبَةُ وَمَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَجَدَهُ وَإِنْ لَمْ يَجِدْهُ يُوْشِكُ أَنْ يَقَعَ قَرِيبًا مِنْهُ

لَا تَذَهَبَنَّ فِي بَاطِلٍ يُبْتَدَلُ مِنْ أَعْدِ الْأَذْوَاءِ تَكْوَى الْإِبِلُ
 لفظه مِنْ أَعْدِ الْأَذْوَاءِ تَكْوَى الْإِبِلُ يُضْرَبُ لِلَّذِي يَذْهَبُ فِي الْبَاطِلِ تَائِبًا وَيَدْعُ مَا يَنْبَغِي
 إِلَامٌ كَمْ تَذَابٌ بَيْلٍ خَيْرًا وَمَلْءُ عَيْنِكَ مَتَاعٌ غَيْرًا
 لفظه مِلْءُ عَيْنِكَ شَيْءٌ غَيْرُكَ يُضْرَبُ عِنْدَ الْيَأْسِ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ

مَنْ مَلَكَ اسْتَأْثَرَ آثِرَ أَبَدًا أَهْلَكَ تَلَقَّ فِي الْأَنَامِ رَشْدًا

يُضْرَبُ لِمَنْ يَلِي أَمْرًا فَيَنْفُضُ نَفْسَهُ عَلَى أَهْلِهِ فَيُعَابُ عَلَيْهِ فَعَلُهُ

خُذْنِي أَخَا ضَاقَتِ لِسَارِ فُرْجَةٍ مَنْ لَكَ بِالْأَخِ الْمُنِيعِ حَرْجَةٌ

لَفْظُهُ مَنْ لَكَ بِأَخٍ مَنِيعٍ حَرْجَةٌ أَي حَرِيحٌ . يُضْرَبُ لِلْمَانِعِ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ لَا يَطْمَعُ فِيهِ أَحَدٌ

وَدَارِ عَيْشًا لَكَ يَا ذَا الْأَمَلِ مَنْ لَا يُدَارِ عَيْشَهُ يُضَلُّ

أَي مَنْ لَمْ يُحْسِنِ تَدْبِيرَ عَيْشِهِ ضَلَّ وَحَقٌّ . يُضْرَبُ لِلْمُسِيءِ فِي تَدْبِيرِ مَعِيشَتِهِ

يُوعِدُنِي مَنْ دَاوَهُ يَزْدَادُ مَا تِي أَنْتَ أَيُّهَا السَّوَادُ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَعَّدُ أَي سَأَلَكَ وَلَا أَبَا لِي بِكَ

مَرَّحِي مَرَّاحٍ وَأَثْرِي يَا دَاهِيَةَ وَصَرِّفِي عَنِّي ذَاكَ الطَّاعِيَةَ

مِثْلُ قَوْلِكَ صُنِّي صَمَامٌ يَرِيدُ بِهِ الدَاهِيَةَ

كِلِ لِفُلَانٍ مَا يُهِمُّ يَنْضَحُ مَا كَانَ مَرْبُوبًا فَلَيْسَ يَنْضَحُ

لَفْظُهُ مَا كَانَ مَرْبُوبًا لَمْ يَنْضَحْ النَّضْحُ مِثْلُ الرَّشْحِ . وَالْمَرْبُوبُ السِّقَاءُ الْمُسَوَّى بِالرُّبِّ وَهُوَ

الطَّلَاءُ الْخَثَرُ . أَي إِذَا كَانَ سِرْكٌ عِنْدَ عَاقِلٍ لَمْ يَظْهَرِ مِنْهُ شَيْءٌ

أَمَعْنَا أُمَّ أَنْتَ فِي الْحَيْشِ أَيَا مَنْ بَرَجَاهُ زَنْدُ قَصْدِي قَوِيًّا

لَفْظُهُ أُمَّ مَعْنَا أَنْتَ أُمَّ فِي الْحَيْشِ أَيِ أَعْلَيْنَا أَنْتَ أُمَّ مَعْنَا بِنَصْرَتِكَ

يَا هِنْدُ مِنْكَ الْحَيْضُ فَأَعْسِلِيهِ أَيِ مِنْكَ كَانَ السُّوءُ فَأَسْتُرِيهِ

أَيِ هَذَا مِنْكَ فَاعْتَدِرِي . وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ يَدَاكَ أَوْ كَتَاوَفُوكَ تَفْعُ

لَنَا فَتِي يُسِينَا بِنَبِيهِ مُعْتَرِضٌ لِعَمَلٍ لَمْ يَنْهَ

الْعَمَلُ شَرُوطُ الدَّابَّةِ وَأَوَّلُ الْكَلَامِ . يُضْرَبُ لِلْمُعْتَرِضِ فِي مَا لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ

فُلَانٌ مَنْ أَنْتَ لَهُ تُجَالِسُ مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَحَارِسٌ

لَفْظُهُ مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ أَيِ مُحْتَرَسٌ النَّاسُ مِنْهُ وَمِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ . كَمَا يُقَالُ

اللَّهِمَّ احْفَظْنَا مِنْ حَافِظِنَا لِأَنَّ الْحَارِسَ يُبْرَى نَفْسُهُ مِنَ السَّرِقَةِ وَيُنْسَبُ إِلَى غَيْرِهِ . قِيلَ

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعِيدُ الْفَاسِقَ بِفَعْلِهِ وَهُوَ أَخْبَثُ مِنْهُ

فُزْتُ بِعَمْرٍو لِقَضَاءِ حَقِّكََا مِنْ حَظِّكَ أَعْلَمُ مَوْضِعُ الْحَقِّ لَكََا

لفظة من حظك مَوْضِعُ حَقِّكَ وُروى موقع أي وقوع حَقِّكَ نتيجة حَظِّكَ أي بسببه. أو من حَظِّكَ وبِحَقِّكَ أن يكون حامل حَقِّكَ ملياً يُؤَدِّيهِ. والتقدير حُسْنُ مَوْضِعِ حَقِّكَ مَعْدُودٌ عَلَيْكَ مِنْ حَظِّكَ

وَمَنْ يُحَاسِ أَوْ يُوَاسِنَا عَلَنَ فَلْيَتَنَزَّرْ فَإِنَّهُ مِنْهُ حَسَنٌ

لفظة من كَانَ مُحَاسِنَا أَوْ يُوَاسِنَا فَلْيَتَنَزَّرْ من الوفر مثل من حَفْنَا أَوْ رَفْنَا فَلْيَتَرَكَ وقد تقدم يُقَالُ مَنْ أَجْدَبَ يَأْجِدُّ وَيَأْجِدُّ لِيَتَجَعَ لِذَلِكَ أَنْتَجَعْتُ مِمَّا قَدْ وَقَعَ يُضْرَبُ لِلْحُتَّاجِ. قيل تَعَدَّى صَفْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَنَاوَلَ شَيْئًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْ مُعَاوِيَةَ. فَقَالَ يَا ابْنَ صُوحَانَ أَنْتَجَعْتُ مِنْ بَعْدِ. فَقَالَ مَنْ أَجْدَبَ أَنْتَجَعَ

مَنْ بَاعَ بِالْعَرِضِ لَهُ أَتَقَقَّ يَا خَلِي فَصُنْ عِرْضَكَ وَأَحْفَظِ الْحَيَا

لفظة من بَاعَ بِعَرِضِهِ أَنْفَقَ أَي مِنْ تَعَرَّضَ لِيَشْتُمَهُ النَّاسُ وَجَدَ الشَّمَّ لَهُ حَاضِرًا. وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ يَجِدُ نَفَاقًا بِعَرِضِهِ يَبَالُ مِنْهُ. وَمِنْهُ قَوْلُ كَتَبَ بْنِ زُهَيْرٍ

أَيُّتْ وَلَا أَهْجُو الصِّدِّيقَ وَمَنْ يَبِيعُ بِعِرْضِ أَبِيهِ بِالْمَعَاشِرِ يُنْفَقِ

قَدْ قِيلَ مَنْ يَأْكُلُ بِالْيَدَيْنِ مَأْكُولُهُ يَنْقُدُ دُونَ مَيْنِ

لفظة من يَأْكُلُ بِيَدَيْنِ يَنْقُدُ أَي مِنْ قَصْدِ أَمْرَيْنِ وَلَمْ يَصْبِرْ عَلَى وَاحِدٍ فَيُخْلِصُ لَهُ ذَهَابَهُ جَمِيعًا

وَمَنْ عَلَى حَيْرٍ سِوَاهُ اعْتَمَدَا أَصْبَحَ عَيْرُهُ مَقِيمًا فِي الْأَنْدَى

لفظة من اعْتَمَدَ عَلَى حَيْرٍ جَارَهُ أَنْصَحَ بِهِ فِي الْأَنْدَى أَي الْمَطَرِ. وَالْحَيْرُ الْإِصْطَبِلُ. وَأَصْلُهُ

حَظِيرَةُ الْإِبِلِ

إِنِّي مَرَرْتُ بِهِمْ بَقْطًا بَوُّ زَيْدٍ وَمَا فِيهِمْ فَتَى يُسْتَحْسَنُ

بَقْطًا أَي مَتَفَرِّقِينَ. وَمِثْلُهُ ذَهَبُوا فِي الْأَرْضِ بَقْطًا. وَمِنْهُ الْمَثَلُ بَقِطِيهِ بَطْبُكَ. وَقَدْ مَرَّ

مَنْ غَرَبَلَ النَّاسَ يُقَالُ نَخَلُوا لَهُ وَعَنَّوَهُ يَمَا لَا يَخْمَلُ

لفظة مَنْ غَرَبَلَ النَّاسَ نَخَلُوهُ أَي مِنْ قَشَسَ عَنِ أُمُورِ النَّاسِ وَأَصُولِهِمْ جَعَلُوهُ نَخَالَةً

مَنْ قَلْبُهُ بَعْدَ يَا سَامِي النَّبَا لِسَانُهُ وَيَدُهُ لَمْ يَقْرَبَا

لَفْظَةٌ مِنْ بَعْدِ قَلْبِهِ لَمْ يَقْرُبْ لِسَانُهُ وَيَدُهُ يُضْرَبُ لِلخائفِ الفزع
 عُدَّتْ مِنْ الْبَاطِلِ يَا ابْنَ سَاعِدَةَ فِي مَا حَكِي لِخَاطِلٍ مُسَاعِدَةَ
 لَفْظَةٌ مُسَاعِدَةُ الْخَاطِلِ نَعْدُ مِنَ الْبَاطِلِ الْخَاطِلِ الْجَاهِلُ مِنَ الْخَطَلِ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الاضطراب
 فِي الْكَلَامِ وَغَيْرِهِ . وَهَذَا مِنْ كَلَامِ الْأَفْصَى الْجُرْهُمِيِّ النُّجَافِيِّ حَكَمَ الْعَرَبُ

أَحْوَالُ زَيْدٍ أَقْبَحُ الْبِجَاحِ مِنْ شُومِهَا رُغَاوُهَا يَا صَاحِبِ
 يُضْرَبُ عِنْدَ الْأَمْرِ يَسُرُّ وَيَكْثُرُ الْاِخْتِلَافُ فِيهِ

مَرَّ غُرَابٌ لِشِمَالِ أَمْسٍ لِمَنْ يُعْنِينَا بِكُلِّ بُوسٍ
 لَفْظَةٌ مَرَّ لَهُ غُرَابٌ شِمَالِ أَي لَمَّا يَكْرَهُ

مَنْ يَكُ ذَا وَفْرِ مِنَ الصَّبِيَّانِ مِنْ كَمَاةٍ يَشْبَعُ يَا ابْنَ هَانِي
 وَمِنْ بَنَاتِ أَوْبَرِ الْمَكَانِ أَي عَزَّ مَنْ كَانَ أَخَا أَعْوَانِ

لَفْظَةٌ مَنْ يَكُ ذَا وَفْرِ مِنَ الصَّبِيَّانِ . فَإِنَّهُ مِنْ كَمَاةٍ شَبَعَانِ . وَمِنْ بَنَاتِ أَوْبَرِ الْمَكَانِ .
 أَي مِنْ كَثْرَةِ صِبْيَانِهِ شَبَعُ مِنَ الْكَمَاةِ لِأَنَّهُمْ يَجْنُونَهَا . وَبَنَاتِ أَوْبَرِ جِنْسٌ رَدِيٌّ مِنْهَا جَمَعَ ابْنُ
 أَوْبَرِ كِبَنَاتٍ تَخَاضِرُ . يُضْرَبُ لِمَنْ كَثُرَ أَعْوَانُهُ فِي مَا يَبْرُضُ لَهُ

مَنْ سَاغَ رَيْقَ الصَّبْرِ لَمْ يَحْتَمِلْ فَكُنْ مُصْطَبِرًا وَهَوْنِ الْأَمْرِ يَهِنُ

سَاغَ الشَّرَابُ يَسُوغُ إِذَا سَهَلَ مَدْخَلُهُ فِي الْحَلْقِ . وَيَسْتَعْدَى أَنَا يَلْزَمُ وَيَتَعَدَّى . وَالْحَلْقُ دَا . مِنْ
 أَدْوَاءِ الْبَطْنِ . وَالصَّبْرُ هُنَا الدَّوَاءُ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى اِحْتِمَالِ أَذَى النَّاسِ

مَا جَاءَ عَلَى فِعْلِ مِنْ هَذَا الْبَابِ

مَنْ فِي حَمِي الشَّامِ يَجِلُّ أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قِرْقَةِ فَلَيْسَ يَجْزَعُ
 وَمِنْ عَقَابِ الْجَوِّ وَأَسْتِ النَّيْرِ وَمِنْ لَهَاةِ اللَّيْثِ عِنْدَ خَطَرِ
 أَمْنَعُ مِنْ عَنَزِ وَأَنْفِ الْأَسَدِ وَهُوَ لَدَى الْحَمِيدِ فَوْقَ الْقَرْقَدِ

أَمْ قِرْقَرَةٌ تَقْدَمُ ذِكْرَهَا فِي بَابِ الْعَيْنِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ أَعَزُّ مِنْ أُمِّ قِرْقَرَةٍ . وَيُقَالُ أَمْنَعُ مِنْ أَسْتِ النَّعِيرِ لِأَنَّهُ مَكْرُوهُ الْقِتَالِ لَا يُتَعَرَّضُ لَهُ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْمُنْبَعِ . وَيُقَالُ أَمْنَعُ مِنْ عُقَابِ الْجَوِّ قَالَهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ حِينَ وَعَدَهُ قَتْلَ الرَّبَاءِ كَيْفَ تَقْدِرُ عَلَيْهَا وَهِيَ أَمْنَعُ مِنْ عُقَابِ الْجَوِّ . وَيُقَالُ أَمْنَعُ مِنْ لَهَاقِ اللَّيْثِ مِنْ قَوْلِ أَبِي حِيَةَ النَّخِيرِيِّ

وَأَصْبَحَتْ كَلْهَاقِ اللَّيْثِ مِنْ فَمِهِ وَمَنْ يُجَاوِلُ شَيْئًا مِنْ فَمِ الْأَسَدِ

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَمْنَعُ مِنْ عَتْرٍ فَهُوَ رَجُلٌ مِنْ عَادٍ كَانَ أَمْنَعُ عَادِيٍّ فِي زَمَانِهِ وَكَانَ لَهُ رَاعٍ يُقَالُ لَهُ عُيَيْدَانُ يَعْنِي أَلْفَ بَقْرَةٍ وَكَانَ إِذَا أُرِدَ بَقْرُهُ لَمْ يُورِدْ أَحَدٌ مِنْ عَادٍ حَتَّى يَفْرُغَ فَعَاشَ بِذَلِكَ دَهْرًا حَتَّى أَدْرَكَ لُقْمَانَ بْنَ عَادٍ فَخَرَجَ لُقْمَانُ مِنْ أَشَدِّ ضِدِّ بْنِ عَادٍ كُلِّهَا وَأَهْبَسَهَا وَكَانَ بَيْتُ عَادٍ وَعَدَدُهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي بَنِي ضِدِّ بْنِ عَادٍ فَوَرَدَتْ بَقَرُ لُقْمَانَ فَفَنَهَبَهَا عُيَيْدَانُ « أَي زَجَرَهَا » فَوَجَعَ رَاعِي لُقْمَانَ إِلَيْهِ فَأَخْبَرَهُ فَأَتَى لُقْمَانَ فَضْرَبَهُ وَصَدَّهُ عَنِ الْمَاءِ فَوَجَعَ عُيَيْدَانُ إِلَى عَتْرٍ فَشَكَا ذَلِكَ فَخَرَجَ عَتْرٌ فِي بَنِي أَبِيهِ وَلُقْمَانُ فِي بَنِي أَبِيهِ فَاقْتَتَلُوا فَهَزَمَهُمْ بَنُو ضِدِّ وَحَلَوْهُمْ عَنِ الْمَاءِ وَكَانَ عُيَيْدَانُ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يُورِدُ حَتَّى يَفْرَغَ لُقْمَانُ مِنْ سَتِي بَقْرِهِ فَانْأَقْبَلَ رَاعِي لُقْمَانَ وَعُيَيْدَانُ عَلَى الْمَاءِ نَادَاهُ فَقَالَ أَيُّ عُيَيْدَانَ حَلَى بَقْرِكَ « أَي اطْرَدَهَا » حَتَّى أُرِدَ بَقْرِي فَيَجْلُوهَا . وَلَمْ يَزَلْ لُقْمَانُ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى هَلَكَ عَتْرٌ وَانْتَجَعَ لُقْمَانُ قَتْلَ فِي الْعَمَالِقِ . وَقِيلَ عُيَيْدَانُ : أَيُّ بَاقِصِي الْيَمِينِ لَا يَرِدُهُ أَحَدٌ وَلَا السَّبَاعُ لُبْعَدِهِ . وَقِيلَ هُوَ وَادِي الْحَيْةِ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا الْمَثَلُ فَيُقَالُ كَيْفَ أَعَاوَدَكَ وَهَذَا أَثَرُ فَأْسِيكَ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الْكَافِ . وَيُقَالُ أَمْنَعُ مِنْ أَنْفِ الْأَسَدِ تَقَدَّمَ فِي بَابِ الْحَاءِ

أَمْوَقٌ مِنْ نِعَامَةٍ وَرَخْمَةٍ زَيْدٌ أَزَلُّ ذُو الْجَلَالِ قَدَمَةٌ

مَوْقُ النِّعَامَةِ أَنَّهُ تَخْرُجُ لِلطَّعْمِ فَرَبَّمَا رَأَتْ بَيْضَ نِعَامَةٍ أُخْرَى قَدْ خَرَجَتْ لِمَثَلِ مَا خَرَجَتْ هِيَ فَتَحْضُنُ بَيْضَهَا وَتَدْعُ بَيْضَ نَفْسِهَا . وَالرَّخْمَةُ الْأُمُّ الطَّيْرِ وَأَقْدَرُهَا طَعْمًا لِأَنَّهَا تَأْكُلُ الْعَدِيرَةَ وَهِيَ تَسْمَى الرَّخْمَةَ وَالْأَنْوَقَ . قَالَ الْكَلْبِيُّ

وَذَاتُ اسْمِينَ وَالْأَلْوَانُ شَتَّى تَحْتَقُ وَهِيَ كَيْسَةُ الْحَوِيلِ

أَمْرَقٌ مِنْ سَهْمٍ وَمِنْهُ أَمْحَطٌ بِالشَّرِّ نَطْفُهُ إِذَا يُخْلَطُ

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ أَمْرَقٌ مِنَ السَّهْمِ وَمَرْوَقَةٌ مُضِيَةٌ وَذَهَابَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ « كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ » الثَّانِي أَمْحَطٌ مِنَ السَّهْمِ وَمَخْوَطَةٌ خُرُوجُهُ مِنَ الرَّمِيَّةِ مِنْ مَحَطٍ يَحْطُ

أَمْضَى مِنَ السَّلْيِكِ فِي الْمَقَابِ إِلَيْهِ إِذْ يَجِيءُ بِالْعَجَائِبِ

مِنْ قُرْحَةٍ أَمْضَى بُعِيدَ قُرْحَةٍ لَا نَالَ فِي كُلِّ الزَّمَانِ قُرْحَهُ
 أَمْضَى مِنَ الْحَسَامِ وَالرَّيْحِ وَمِنْ سَهْمٍ وَتَصَلِّ وَسِنَانٍ يَافِطِنُ
 وَأَجَلٍ وَالْقَدْرِ الْمَتَّاحِ وَالسَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ لَا الصَّبَاحِ
 وَشَفْرَةٍ تَحْزُنُ فِي الْوَتِينِ وَدِرْهَمٍ يَذْهَبُ كُلُّ حِينٍ

يُقال أَمْضَى مِنَ الرِّيحِ وَمِنَ السَّيْفِ وَمِنَ النَّهْلِ وَمِنَ السَّنَانِ وَمِنَ الشَّفْرَةِ
 فِي الْوَتِينِ وَمِنَ السَّيْلِ تَحْتَ اللَّيْلِ وَمِنَ الْقَدْرِ الْمَتَّاحِ وَمِنَ الْأَجَلِ وَمِنَ الدَّرْهَمِ وَمِنَ
 قُرْحَةٍ بَعْدَ قُرْحَةٍ وَيُقال أَمْضَى مِنْ سَلِيكَ الْمَقَابِلِ هُوَ سَلِيكَ بْنِ سَلَكَةَ السَّعْدِيِّ . وَقَدْ تَقَدَّمَ
 فِي بَابِ الْعَيْنِ وَبَقِيَّةُ الْأَمْثَالِ ظَاهِرَةٌ

صَبْرِي عَلَى هَجْرِ غَزَالِ الْبَانِ يَا عَاذِلِي أَمْرٌ مِنْ خُطْبَانِ
 كَذَا مِنْ الْأَلَا أَمْرٌ وَالْمِقْرُ وَالصَّبْرُ وَالذِّفْلُ وَحَنْظَلُ أَمْرٌ
 وَعَلْمٌ وَهُوَ مِنَ الصَّبِيِّ أَمْعُ وَصَلَا لِنَفْتَى الشَّجْبِيِّ

يُقال أَمْرٌ مِنَ الْخُطْبَانِ وَأَمْرٌ مِنَ الْمِقْرِ الْخُطْبَانِ الْحَنْظَلُ حِينَ يَأْخُذُ فِيهِ الْأَصْفَرَارُ . وَالْمِقْرُ الصَّبْرُ
 بَيْنَهُ . وَيُقال أَمْرٌ مِنَ الْأَلَا . هُوَ شَجَرٌ وَالْوَأْحِدَةُ أَلَاةٌ وَهِيَ مِنْ أَشْجَارِ الْعَرَبِ وَرَقَّةٌ وَحِمْلَةٌ دِبَاغٌ وَهُوَ
 حَسَنُ الْمَنْظَرِ مِنَ الطَّعْمِ يَخْضَرُ شِتَاءً وَصَيْفًا . قَالَ بِيْرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ يَهْجُو أَوْسَ بْنَ حَارِثَةَ
 فَانْكُمُ وَمَدْحُكُمْ بُجَيْرًا أَبَا جَلْبَا كَمَا امْتَدَّحَ الْأَلَاةَ
 يَرَاهُ النَّاسُ أَخْضَرَ مِنْ بَعِيدٍ وَتَمَعُّهُ الْمَرَاةُ وَالْإِبَاءُ

وَيُقال أَمْرٌ مِنَ الْعَلْمِ وَمِنَ الْحَنْظَلِ وَمِنَ الذِّفْلِ وَمِنَ الصَّبْرِ وَمِنَ الصَّبْرِ . وَيُقال أَمْعُ مِنَ صَبِيٍّ .
 وَأَمْعُ هُنَا مِنَ الْمَنْعِ لِأَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا حَصَلَ فِي يَدِهِ شَيْءٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِهِ مَنْعُهُ وَلَمْ يَسْمَعْ بِهِ

مِنْ تَرْهَاتٍ مَعَ تَعْقَادِ الرَّثَمِ أَحْمَلُ سَلَوَايَ لَهُ وَإِنْ ظَلَمَ
 وَمِنْ بُكَاءِ صَبِّ لِرَسْمِ مَنْزِلِ كَذَلِكَ مِنْ تَسْلِيمِ نَوْيِ الطَّلَلِ
 وَمِنْ حَدِيثِ الْخِرَافَةِ نَبِيٍّ فَكُنْ عَذِيرِي لَا تَكُنْ مِنْ لَوْبِيِّ

يُقال أَحْمَلُ مِنَ تَعْقَادِ الرَّثَمِ كَانَ مِنْ عَادَةِ الْعَرَبِ إِذَا أَرَادَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ سَفْرًا أَنْ يَتَقَدَّ خِيَطًا
 بِشِمْرَةٍ وَيَعْتَقِدُ فِيهِ أَنَّهُ إِنْ أَحْدَثَتْ أَمْرَاتُهُ حَدَاثًا انْحَلَّ ذَلِكَ الْحَيْطُ وَكَانُوا يَسْمُونَهُ الرَّثَمَ وَالرَّمَّةَ

وأحل من الحال وهو الباطل . ويقال أحل من الثرعات وسيأتي تفسيره في حرف الهاء عند قولهم أهون من ثرعات البساس . ويقال أحل من تسليم على طلل وأطلال الديار عماد خيامها وحجارة نوبها وقيام أتاها وغير ذلك . ويقال أحل من حديث خرافة وخرافة رجل من العرب من غدره استهوته الجن فلبث فيهم زماناً ثم رجع إلى قومه وأخذ يحدتهم بالأعاجيب فضرب به المثل . وقيل خرافة مشتق من اختلاف السر أي استظرافه . ويقال أحل من بكاء على رسم منزل

وَمَنْ لَحَانِي فِي هَوَى الْأَحْبَابِ يَا لَأَنِّي أَنَّهُنْ مِنْ ذَبَابِ
أَمْسَخُ مِنْ لَحْمِ الْحَوَارِ وَكَذَا أَمْلَخُ لَوْمٌ مِنْ لَحَانِي فَأَنْبِذَا

المسيخ والمليخ الذي لا طعم له . قال الأشعر الزفان من أبيات
مسيخٌ مليخٌ ككلم الحوار فلا أنت حلو ولا أنت مر

تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

وَمَنْ عَلَى الصَّدِيقِ يَوْمًا نَقَلَا خَفَّ عَلَى عَدُوِّهِ يَا مَنْ عَلَا^(١)
أَكْرَمَ نَفْسَهُ مِهِينُ الْمَالِ فَكُنْ كَذَا يَا سَامِي الْأَفْعَالِ^(٢)
يَا صَاحِبَ مَا أَبْعَدَ مَا فَاتَ وَمَا أَقْرَبَ مَا يَأْتِي إِلَيْكَ فَأَعْلَمَا^(٣)
أَرْغَمَ حُسَادًا لَهُ مَنْ أَدْبَا أَوْلَادَهُ وَقَدْ تَسَامَى رَبِّبَا^(٤)
كَانَ وَزِيرًا الَّذِي يَشْنُوكَا أَي يَفْعَلُ الَّذِي يُرِيدُهُ بِكَ^(٥)
وَمَنْ لَكَ أُعْتَدَى دَوَامًا كُلُّهُ كَانَ عَلَيْكَ كُلُّهُ وَكُلُّهُ^(٦)

(١) لفظه من نقل على صديقه خف على عدوه (٢) لفظه من أهان ماله

أكرم نفسه (٣) في المثل « هوات » بدل « يأتي » (٤) لفظه من أدب

أولاده أرغم حساده (٥) لفظه من يشنوك كان وزيراً

(٦) لفظه من كان لك كلُّه كان عليك كلُّه

بِالنَّفْسِ قَدْ بَادَرْتُ أَمْرِي مَا نَظَرْتُ^(١) لَهُ كَيْلُ النَّفْسِ يَوْمًا يَا عَمْرُؤُ^(٢)
 دَعِ وَعْدَ بَكْرٍ وَكَفَانَ إِيَّاهُ^(٣) مَا كُلُّ بَارِقٍ يُبْدِلُ مَاءَهُ^(٤)
 بِمَا تُجْرِبُ أَتَعِظُ يَا صَاحِبِي^(٥) مَا وَعَظَ الْإِنْسَانَ كَالْتَّجَارِبِ^(٦)
 وَمَا يُدَاوِي الْأَحْمَقُ الَّذِي عَدَا^(٧) يَمْسُلُ إِعْرَاضِكَ عَنْهُ أَبَدًا^(٨)
 وَمَنْ أَطَاعَ يَا أَبْنَ وَدِي غَضَبَهُ^(٩) أَضَاعَ مِنْ غَيْرِ مِرَاةِ أَدَبِهِ^(١٠)
 مَنْ وَطَّنَ النَّفْسَ عَلَى أَمْرٍ بَدَا^(١١) هَانَ عَلَيْهِ وَكَفِيَ شَرَّ الْعِدَى^(١٢)
 وَدَارِ حُسَادًا فَمَنْ دَارَاهُمْ^(١٣) أَسْفَهُمْ كَمَا أَكْتَفَى أَذَاهُمْ^(١٤)
 أُصِيبَ مَقْتَلُ الَّذِي قَدْ تَرَكََا^(١٥) مَقَالَ لَا أُذْرِي وَعَمْدًا هَلَكَا^(١٦)
 هَبِ الرِّجَالَ إِنْ مَنْ قَدْ هَابَهُمْ^(١٧) تَهَيَّبُوهُ وَانْتَفَى عِتَابَهُمْ^(١٨)
 مَنْ لَمْ يَكُنْ بِدَائِقِ تَعْدَى^(١٩) إِلَى الْعِشَاءِ بِالْأَرْبَعِ اسْتَعْدَا^(٢٠)
 مَنْ دَقَّ فِي كُلِّ الْأُمُورِ نَظْرَهُ^(٢١) جَلَّ وَأَنْكَى فِي الْأَعَادِي ضَرَرَهُ^(٢٢)
 مَنْ لَمْ يَكُنْ بِحُكْمِ مُوسَى رَاضِي^(٢٣) بِحُكْمِ فِرْعَوْنَ أَرْتَضِي يَا قَاضِي^(٢٤)
 يَا صَاحِبِي مَنْ أَكَلَ الْقَلَايَا^(٢٥) صَبَرَ بِالْكَرْهِ عَلَى الْبَلَايَا^(٢٦)
 مَنْ بَلَغَ السَّبْعِينَ فِي السِّنِّ أَشْتَكَى^(٢٧) مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَلِلْقَوْسِ حَكَى^(٢٨)
 وَمَنْ يَكُنْ لَيْسَ لَهُ نَسْلٌ ذَكَرَ^(٢٩) فَمَا لَهُ ذِكْرٌ بِهِ قَدْ يُدَكَّرُ^(٣٠)

(١) لفظه ما نظر لأمرى مثل نفسي

(٢) لفظه ما وعظ امرءا كالتجارب

(٣) لفظه من وطن نفسه على أمره هان عليه

(٤) لفظه من ترك قول لا أذري أصيبت مقابله

(٥) لفظه من لم يتعد بدائق تعس بأربعة دوائق

(٦) لفظه من لم يرض بحكم موسى رضي بحكم فرعون

(٧) لفظه من لا ذكر له فلا يذكر له

(٨) لفظه ما سئل بارقة تجرد بانها

(٩) في المثل « الإعراض » بدل إعراضك

(١٠) لفظه من دارى الحساد أسفهم

(١١) لفظه من دارى الحساد أسفهم

مِنْ سَلَّ سَيْفَ النَّبِيِّ يَوْمَ قِتْلِهِ
 مَنْ كَانَ مُعْجِبًا بِرَأْيِهِ يَضِلُّ^(١)
 مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَبِيًّا بِهَذَا الزَّمَنِ
 مَنْ جَعَلَ النَّفْسَ بِهَضْمِ عَظْمًا
 وَمَنْ طَلَاهَا بِالثُّخَالَةِ أَحْتَرَى^(٢)
 وَمَنْ يَكُنْ فِي مَدْخَلِ السُّوءِ دَخَلَ
 وَمَنْ يُعَادِي صَاحِبَ الْجِدِّ قَدَّ^(٣)
 وَمَنْ يَكُنْ لِسِرِّهِ أَفْسَى كَثُرَ^(٤)
 لَمْ يَبْقَ مِنْ سِتْرِكَ إِلَّا مَا يَشْفُ^(٥)
 فَلَانُ مَنْ أَسَا بِكُلِّ بُوسٍ
 تَأَنَّ فِي أَمْرِكَ وَأَصْبِرْ يَا عُمَرُ^(٦)
 وَمَنْ يَكُنْ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ غَضِبًا
 وَمَنْ يَكُنْ مِنْ ابْنَةِ الْعَمِّ اسْتَحَى^(٧)
 بِهِ فَدَعَّ بَنِيًّا تَمَلَّ كُلُّ عَلَا
 كَذَا مَنْ اسْتَعْنَى بِعِلْمِهِ يَزِلُّ^(٨)
 تَأْكُلُهُ الذَّنَابُ يَا ابْنَ الْحَسَنِ^(٩)
 تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ وَهُوَ مُضَى^(١٠)
 وَآكَلَتْهُ الْبَقَرُ أَفْهَمَ وَأَعْتَبِرْ^(١١)
 فَإِنَّهُ أَتَاهُمْ إِذْ سَاءَ عَمَلُ^(١٢)
 عَادَى إِلَهَ الْوَاحِدِ الْقَرْدَ الصِّمْدُ^(١٣)
 عَلَيْهِ أَمَارُوهُ فَأَفْهَمَ يَا عُمَرُ^(١٤)
 مِنْهُ عَلَى مَا دُونَهُ يَا ذَا الصِّفِّ^(١٥)
 مَا هُوَ إِلَّا النَّارُ لِلْحُبُوسِ^(١٦)
 مِنْ سَابِقِ الدَّهْرِ بِمِيدَانِ عَثْرُ^(١٧)
 يَرْضَى بِلَا شَيْءٍ وَإِنْ كَانَ أَبِي^(١٨)
 لَمْ يَرَّ مِنْهَا وَلَدًا مُسْتَحَى^(١٩)

- (١) لفظه من أعجب برأيه ضل ومن استعنى بعلمه زل (٢) في المثل « آكلته » بدل « تأكله » (٣) لفظه من جعل نفسه عظمًا آكلته الكلاب (٤) لفظه من طلى نفسه بالثخالة آكلته البقر (٥) لفظه من دخل مدخل السوء أتهم (٦) لفظه من عادى مجدودًا فقد عادى الله (٧) لفظه من أفسى سيره كثر المتأمرون عليه (٨) لفظه ما بقي من ستره إلا ما يشف على ما دونه (٩) لفظه ما هو إلا نار الحبوس يضرب لمن لا يجترم أحدًا لأنها تحرقهم وإن كانوا يعبدها (١٠) لفظه من غضب من لا شيء رضي بلا شيء (١١) لفظه من استحى من بنت عمه لم يولد له ولد

وَتَجِبُ الرِّثَّةُ مَنْ لَمْ يَذُقِ لَحْمًا كَيْفَ ابْنِ فُلَانٍ الشَّقِيَّ^(١)
 وَمَنْ يَكُنْ عَيْرٌ عَيْرِ أَعْلَمًا فَلَا تُعِيرُ أَحَدًا كَيْ تَسْلَمًا
 مِنْ أَكْلِ السَّمِينِ دَوْمًا أَنْتُمْ فَأَفْهَمَ مَعَانِي مَا أَرَادُوا يَا ابْنَ عَمٍّ^(٢)
 مِنْ أَشْتَرَى الدُّونَ بِدُونِ رَجَمًا لِلْبَيْتِ مَغْبُونًا بِمَا قَدْ صَنَعَا^(٣)
 مِنْ أَشْتَرَى الْحَمْدَ فَذَا لَمْ يُبَيِّنْ وَإِنْ شَرَاهُ بِعَظِيمِ الثَّمَنِ
 دَعِ الْبِطَالََةَ الَّتِي تَرْتَادُهَا لَمْ يُفْلِحْ أَمْرُوهَا غَدًا يَتَّادُهَا^(٤)
 تَأَنَّ يَا خَلُّ قَمْنٍ تَأَنِّي أَدْرَكَ مَا رَامَ وَمَا تَمَنَّى
 مَرُّ بَجَلِيلٍ إِنْ أَمَرْتَ بِصِلَةٍ فَثَوْمَةٌ يَأْخُذُ مُنْطَبِي بِصَلَةٍ^(٥)
 لَا تَتَسَمَّعْ أَبَدًا يَا مَنْ وَعَى يَسْمَعُ مَا يَكْرَهُ مِنْ تَسْمَعًا^(٦)
 وَمَنْ رَأَى رَأَى فَاأَنَا وَرَحَلِي رَأَى وَمَا فَهِمْتُ ذَا يَا خَلِي^(٧)
 أَكْثَرَ مِنَ الْعِلْمِ فَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ بِهِ عُرِفَ فَاقْفَهُ يَا فِطْنَ^(٨)
 دَعِ شَهْوَةَ إِنْ تَحَلَّ تُعِيبُ مَرًّا مِنْ تَرَكَ الشَّهْوَةَ عَاشَ حُرًّا^(٩)
 مِنْ مَرَضَتْ يَا صَاحِبِي سَرِيْرَةٌ مَاتَتْ عَلَانِيَتُهُ وَجَهْرَتُهُ
 مَنْ لَمْ يَكُنْ يَضِلُّهُ الْإِطْلَاءُ أَصْلَحَهُ الْكَيْ أَيْ أَسْمَاءُ
 مَا أَحَدٌ يَذُوقُ مِنَ لَحْمٍ لَهُ إِلَّا أَنْطَوَى عَلَى الطَّوَى يَا أَبْلَه^(١٠)

- (١) لفظه مَنْ لَمْ يَذُقِ لَحْمًا عَجَبَةُ الرِّثَّةِ (٢) لفظه مَنْ أَشْتَرَى الدُّونَ بِالْأَدُونِ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ مَغْبُونٌ (٣) لفظه مَنْ أَعْتَادَ الْبِطَالََةَ لَمْ يُفْلِحْ (٤) لفظه مَنْ أَعْطَى بِصَلَةٍ أَخَذَ تَرْمَةً (٥) لفظه مَنْ تَسَمَّعَ سَمِعَ مَا يَكْرَهُ (٦) لفظه مَنْ رَأَى رَأَى فَقَدْ رَأَى وَرَحَلِي (٧) لفظه مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ (٨) في المثل «الشهوات» عوض «الشهوة» (٩) لفظه مَا ذَاقَ أَحَدٌ مِنْ لَحْمٍ إِلَّا أَنْطَوَى عَلَى الطَّوَى

دَعَّ قَصْدَ بَكْرِ الشَّقِيِّ وَمِنْكَا فَاسْتَقْرَضِ أُمْلَالَ وَأَدِّ عُنْكَا
 مِنْ السُّرُورِ يَا فَتَى بُكَاءِ لَذَا بَكَيْتُ إِذْ وَفَتْ لِمِيَّاهِ
 يَا صَاحِبِ مَنْ يُنْفِقُ بِلَا حِسَابِ يَهْلِكُ وَلَمْ يَدْرِ بِلَا أَرْتِيَابِ^(١)
 كُنْ مُسْتَقِيماً أَبَدًا فَمَنْ طَفَرَ مِنْ وَتَدٍ لَوْتَدِ يَا ابْنَ عُمَرَ
 يَدْخُلُ فِي أَسْتِهِ يُقَالُ وَاحِدٌ مِنْ ذَيْنِ فَأَنْفَهُمْ مَا حَكَّوْا يَا خَالِدُ^(٢)
 وَمَنْ عَلَى مَا يَدْتِنِ أَكْلا فَإِنَّهُ اخْتَقَ يَا مَنْ عَقَّلا^(٣)
 مَا كَانَ أَبْقَى اللَّصْرِ فَالْعَرَّافُ أَخَذَهُ يَا أَيُّهَا الصَّرَّافُ^(٤)
 مَنْ كَانَ طَبَّاحًا أَبُو جِعْرَانَ لَهُ فَمَا حَقِيقَةُ الْأَلْوَانِ^(٥)
 وَمَنْ يَكُنْ تَرَكَ حِرْفَةً لَهُ تَرَكَ بَجْتَهُ وَمَا جَمَلَهُ^(٦)
 وَمَنْ بَغَى يَا صَاحِبِ مِنْ زَمَانِ بَغَى عَلَيْهِ فُؤَادِ عَانِي
 مَنْ أَحْسَنَ السُّؤَالَ عُلْمَ أَعْلَمَا فَاسْتَعْمِلِ الْإِحْسَانَ تَعْدُ عِلْمَا
 مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ يَرِقُّ عِلْمُهُ كَذَلِكَ قَالُوا يَا ذَكِيًّا فَهْمُهُ^(٧)
 مَنْ لَمْ يُدَارِ الْمَشْطَ يَنْتَفِ لِحِيَّتَهُ وَلَا يَنْزِلُ مِنَ الْأَمَانِيِّ بُعِيَّتَهُ
 وَمَنْ يَجْعُ يَجْشَعُ وَمَنْ يَسْتَبِ عَلَى مَا قِيلَ لَشَبِّبْ فَأَحْفَظْ مَا نُفِلا
 وَمَنْ لِسُلْطَانٍ زَبِيَّةً أَكَلَ يَرُدُّ ثَمْرَةً بِهَا يَا مَنْ عَقَلَ^(٨)
 مَنْ أَنْتَ فِي الرُّقْعَةِ يَا ابْنَ آوَى حَتَّى يَكُونَ لَكَ مِثْلِي آوَى

- (١) لفظه مَنْ أَنْفَقَ وَلَمْ يَحْسِبْ هَلْكَ وَلَمْ يَدْرِ
 (٢) لفظه مَنْ طَفَرَ مِنْ وَتَدٍ إِلَى وَتَدٍ دَخَلَ أَحَدُهُمَا فِي أَسْتِهِ
 (٣) لفظه مَنْ أَكَلَ عَلَى مَا يَدْتِنِ اخْتَقَ (٤) لفظه مَا بَقِيَ مِنَ اللَّصْرِ
 أَخَذَهُ الْعَرَّافُ (٥) لفظه مَنْ كَانَ طَبَّاحًا أَبُو جِعْرَانَ مَا عَنِ أَنْ تَوْنِ الْأَلْوَانِ
 (٦) لفظه مَنْ تَرَكَ حِرْفَتَهُ تَرَكَ بَجْتَهُ (٧) فِي الْمَثَلِ «رَقَّ» بَدَلَ «يَرِقُّ»
 (٨) لفظه مَنْ أَكَلَ لِلْسُلْطَانِ زَبِيَّةً رَدَّهَا ثَمْرَةً

مَنْ لَمْ تَكُنْ حَيَاتُهُ تَنْفَعُكَ فَمَوْتُهُ يَا صَاحِبِي عُرْسٌ لَكَ^(١)
 مَنْ جَالَ نَالَ يَا فَتَى وَمَنْ سَعَى فِي مَا يُبْهِمُ مِنْ مَرَامِهِ رَعَى
 سَلَبَ مَنْ غَلَبَ وَالَّذِي أَحْتَرَفَ أَي لَزِمَ الْحِرْفَةَ يَا صَاحِبِ اعْتَلَفَ^(٢)
 مَنْ نَامَ يَا خَلِي رَأَى الْأَحْلَامَا فَلَا تَكُنْ فِي النَّاسِ يَمِّنَ نَامَا
 مَنْ زَرَعَ الْمَعْرُوفَ لِلشُّكْرِ حَصَدَ وَالْخَيْرُ مَا يَصْنَعُهُ اللَّهُ الصَّدَ^(٣)
 مَنْ ظَنَّهُ حَسَنَ طَابَ عَيْشَا وَإِنْ عَدَا يَلْبَسُ دَوْمًا خَيْشَا^(٤)
 ذُو الضَّعْفِ عَنِ كَسْبِ عَلَى زَادِ السَّوَى مُتَكَلِّمٌ وَذَا لَهُ طَالِ الطَّوَى^(٥)
 وَمَنْ يَكُنْ يُحْسَدُ مِنْ دُونِ فَلَا عُذْرَ لَهُ وَسَاءَ حَقًّا مَثَلَا^(٦)
 مَنْ لَمْ يَكُنْ يُضِلُّهُ الْخَيْرُ فَهَدَى أَصْلَحَهُ الشَّرُّ عَلَى مَا قَدْ وَرَدَ
 وَمَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ وَكَانَ مُرْتَجًّا عَلَيْهِ مَطْلَبُهُ
 وَمَنْ يَكُنْ قَدْ جَرَّبَ الْعَجْرَبَا حَلَّتْ بِهِ نَدَامَةٌ وَتَقِيَا^(٧)
 وَمَنْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَدَا عَلَى السَّوَى أَهْوَنَ يَا ابْنَ أَحْمَدَا^(٨)
 وَمَنْ إِلَيْهَا أَبَدًا لَمْ يُحْسِنِ لَمْ يُلَفَّ يَوْمًا لِلسَّوَى يُحْسِنِ^(٩)
 وَمَنْ يَكُنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَا مِنْ ذِكْرِهِ حَسَبَ الَّذِي قَدْ أُثِرَا

- (١) لفظه مَنْ لَمْ تَنْفَعَكَ حَيَاتُهُ فَمَوْتُهُ عُرْسٌ
 (٢) فيه مثلان لفظهما مَنْ غَلَبَ سَلَبَ وَمَنْ أَحْتَرَفَ اعْتَلَفَ
 (٣) فيه مثلان لفظهما مَنْ زَرَعَ الْمَعْرُوفَ حَصَدَ الشُّكْرَ وَمَا صَنَعَ اللَّهُ فَهُوَ خَيْرٌ
 (٤) لفظه مَنْ حَسَنَ ظَنَّهُ طَابَ عَيْشُهُ (٥) فيه مثلان الأول مَنْ ضَعْفَ عَنْ
 كَسْبِهِ اتَّكَلَّ عَلَى زَادِ غَيْرِهِ الثَّانِي مَنْ اتَّكَلَّ عَلَى زَادِ غَيْرِهِ طَالَ جُوعُهُ
 (٦) لفظه مَنْ حَسَدَ مِنْ دُونِهِ فَلَا عُذْرَ لَهُ (٧) في المثل « النَّدَامَةُ » عوض
 « نَدَامَةٌ » (٨) لفظه مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فَهُوَ عَلَى غَيْرِهِ أَهْوَنُ
 (٩) لفظه مَنْ لَمْ يُحْسِنِ إِلَى نَفْسِهِ لَمْ يُحْسِنِ إِلَى غَيْرِهِ

مَنِ اشْتَرَى مَا لَيْسَ يَحْتَاجُ لَهُ يَبِيعُ مَا يَحْتَاجُهُ يَا أَبَاهُ^(١)
 مَنِ رَامَ غَايَةَ غَدَا بِدَايَةِ وَبَعْدَتْ دُونَ مَدَاهُ الْغَايَةِ^(٢)
 مَنِ لَمْ يُرِدْكَ لَا تُرِدْهُ يَا عَلِي مَا أَلْحَبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ^(٣)
 يُقَالُ خَتَمَ الْكَيْسِ مِنَ كَيْسِ الْفَتَى وَالْمَالُ مَيْالٌ عَلَى مَا بُنِنَا^(٤)
 مَنْ هُوَ يَا فُلَانُ عَبْدُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ وَهُوَ زَاهٍ لِأَهِي^(٥)
 تَصَارُمُ الْجَاهِلِ وَصَلُ الْعَاقِلِ فَصِيلٌ يَقَطَعُ ذَاكَ كُلُّ فَاضِلِ^(٦)
 وَمَنْ يَكُنْ لَأَنْتَ عَلَيْكَ كَلِمَتُهُ يَا ابْنَ الصَّفَاءِ وَجِبَتْ مَحَبَّتُهُ
 مَنْ يَكُنْ اسْتَعْفَى عَلَى الْأَهْلِ كَرَمٌ وَمَنْ يَفْقَرُ وَصَفُوهُ قَدْ لَوُمٌ^(٧)
 يُقَالُ مِنْ تَلَذُّذِ الْحَجِّ غَدَا ضَرَبُ الْجَمَالِ حَسْبًا قَدْ وَرَدَا
 مَنْ ذُو اسْتِطَاعَةٍ لِرَدِّ أَمْسِ وَهَكَذَا تَطْيِينُ عَيْنِ الشَّمْسِ^(٨)
 مَنْ لَمْ تَخُنْ نِسَاؤُهُ تَكَلَّمَ بَيْلٌ فِيهِ وَأَبَانَ شَمَا^(٩)
 رَفَقَ مَنْ رَفَقَ وَالَّذِي خَرَقَ حَرَقَ وَالْغَنِيُّ مَعَ عِيٍّ نَطَقَ^(١٠)
 كَثْرَةُ مَلَا حِي السِّفِينِ أَغْرَقُوا لَهَا وَمَا حَكِيَّتُهُ مُخَقَّقٌ^(١١)
 وَمِنْ سَعَادَةِ الْفَتَى أَنْ يَتَّقِي ذُو الْعَقْلِ خَصْمَهُ بِكُلِّ مَقْصِدِ^(١٢)

- (١) لفظه من اشترى ما لا يحتاج إليه باع ما يحتاج إليه
 (٢) لفظه من طلب الغاية سار بدايه (٣) في المثل (قلا) بدل (لا)
 (٤) فيه مثلان لفظ الأول من الكيس ختم الكيس
 (٥) لفظه من عند الله في خالق الله (٦) لفظه مصارمة الجاهل واسمه العاقل
 (٧) لفظه من استعفى على أهله (٨) لفظه من يشار إلى رد أمس
 واطمين عين الشمس (٩) لفظه من لم تخنه ذاده تكلم بيل فيه
 (١٠) لفظه من رفق رفق من خرق حرق (١١) لفظه من كثرة الملاحين غرقت
 السفينة (١٢) لفظه من سعادة المرء أن يكون خصمه عاقلاً

مِنْ عَادَةِ الْحَسَامِ خِدْمَةُ الْقَلَمِ لَهُ مُطِيعًا أَمْرُهُ إِذَا حَكَمَ^(١)
 مِنْ دُونَ هَذَا قَتْلَ الْوَلِيدِ وَمَرَّ هَذَا قَبْلُ يَا سَعِيدُ
 مِنْ نَكْدِ الْأَيَّامِ لِلْإِهْلِيلِجِ نَعُ وَكَوْنُ الضَّرِّ لِلْوَزِينِ^(٢)
 وَمَنْ أَحَبَّ وَلَدًا لَهُ رَجِمَ أَوْلَادَ غَيْرِهِ وَذَا الْحَكْمُ عِلْمُ^(٣)
 وَمَنْ يَسُوءَ سِيرَةَ تَعَدَّى فَيَزُولُ قُدْرَةُ تَعَشَى^(٤)
 وَمَنْ يَكُنْ فَعَلَ مَا شَاءَ لَيْ مَا سَاءَ فَأَفْطَنُ يَا قَتِي وَحَقِيقُ
 مَنْ نَامَ عَنْ عَدُوِّهِ نَبَهَهُ مَكَايِدُ تُرِيهِ مَا يَشْتَبَهُ^(٥)
 مَا يَنْفَعُ الْكَيْدَ لِلطَّحَالِ ضَرٌّ وَقَدْ مَشِينَا شَوْطَ بَاطِلٍ بَطْرُ^(٦)
 فَلَانُ مَعَ كَبِيرٍ بِلَا تَلَاوِي مَا أَشْبَهَ السَّفِينَةَ بِالْمَلَّاحِ^(٧)
 مِنْ الْعُجَابِ أَعْمَشُ كَحَالُ وَسَائِلُ تَسْأَلُهُ السُّوَالُ^(٨)
 مِنْ فُرْصِ اللَّصِّ إِذَا مَا ابْتَدَرَا لِمَا يُرِيدُ صَخْبَةُ السُّوقِ تَرَى
 مَلْحٌ عَلَى جَرَحِ أَخُو عَمَّارَةَ مَا أَهْوَنَ الْحَرْبِ عَلَى النَّظَّارَةَ
 مَا مَعَنَا أَفْلِتَ يَا ابْنَ خَالِدِ وَلَمْ نَصِدْ شَيْئًا مِنَ الْأَوَايِدِ^(٩)
 مَا تَرَكَ الْأَوَّلُ لِلْآخِرِ شَيْءٌ بَلْ كُلُّ مَا جَلَّ وَدَقَّ يَا أَخِي

- (١) لفظه من عادة السيف أن يستخيم القلم (٢) لفظه من تكبر الدنيا بمنفعة الإهليلج ومضرة الوزينج (٣) لفظه من أحب وأده رجم الأيتام (٤) لفظه من تغدى بسوء السيرة تعشى بزوال القدرة (٥) لفظه من نام عن عدوه نبهته المكاييد (٦) فيه مثلان لفظ الأول ما ينفع الكيد يضر الطحال وشوط باطل في المثل الثاني هو الضوء الذي يدخل البيت من الكوة (٧) لفظه ما أشبه السفينة بالملاح (٨) في المثل «العجاب» بدل «العجاب» (٩) لفظه ما صدنا شيئاً والذي كان معنا أفلت

مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ وَمَاتَ عَالِي الْقَدْرِ مَحْمُودًا أَجَلٌ
 مَا كُلُّ قَوْلٍ لِحَوَابٍ يَسْتَحِقُّ فَلَا تُؤْمَلُ أَنْ أُجِيبَ وَأَنْطَلِقُ^(١)
 مَا فِي فُلَانٍ لِلْبَيْضِ حَبَّةٌ مِلْحٌ يَسُرُّ كُلَّ مَنْ أَحَبَّهُ^(٢)
 مَا جَمَشَ الْوُرُودَ كَالْعُنَابِ مِنْ كَفِّ خَوْدٍ مَزَجَتْ شَرَايِي^(٣)
 مَا أَطِيبَ الْخَمْرَ يُقَالُ لَوْلَا خُمَارُهَا يَا مَنْ تَسَامَى طَوْلًا^(٤)
 مَا حِيلَةُ الرِّيحِ إِذَا مِنْ دَاخِلٍ هَبَّتْ وَقَدَّاعِيَتْ فُوَادَ الْعَاقِلِ^(٥)
 وَمَا عَدَا الْفَرَسُ لَا حَاجَةَ لَكَ بِهِ إِلَى السُّوْطِ فَدَعِ مَنْ جَهَلَكَ^(٦)
 مَعَ كُفْرِهِ ذَاكَ الْحَيْثُ قَدَرِي وَالْأَرْضُ مَا تَحْمِلُهُ مِنْ صَخْرٍ^(٧)
 مَا بِي دُخُولُ النَّارِ مَا بِي طَنْزُ مَا لِكَ أَنْهَمَ لَا دَهَاكَ الْعَجْزُ^(٨)
 فُلَانٌ مَنْ يُسَدِّي إِلَيْنَا مِنْهُ مَا هُوَ إِلَّا لِلظَّرِيفِ جَنَّةٌ^(٩)
 مَنْ كَتَمَ الْعِلْمَ يُرَى كَمَنْ جَهَلَ لَهُ عَلَى مَا قِيلَ فِي مَا قَدُّ قَلٍ^(١٠)
 مَاذَا بِشَمْسٍ لَا تُدْفِي أَضْعُ وَقَدَّ عَنَانِي أَرْقُ وَجَزَعُ^(١١)
 مَا الْمَرْءُ فِي هَذَا الزَّمَانِ إِلَّا بِدِرْهَمِيهِ إِذْ بِذَيْنِ جَلَا
 مَا خَيْرُ لَذَّةٍ مِنَ الْمَكْرُوهِ فِيهَا وَزَانِهَا بِلَا تَمُويهِ^(١٢)

(١) لفظه ما كُلُّ قَوْلٍ لَهُ جَوَابٌ (٢) لفظه ما فِيهِ حَبَّةٌ مِلْحٌ لِلْبَيْضِ

(٣) لفظه مَا جَمَشَ الْوُرُودُ بِمِثْلِ الْعُنَابِ (٤) فِي الْمَثَلِ «الْخُمَارُ» عَوْضُ «خُمَارُهَا»

(٥) لفظه مَا حِيلَةُ الرِّيحِ إِذَا هَبَّتْ مِنْ دَاخِلٍ (٦) فِي الْمَثَلِ «فَلَا» بَدَلَ (لَا)

(٧) فِيهِ مِثْلَانِ لَفْظِ الثَّانِي مَا تَحْمِلُهُ الْأَرْضُ يُضْرَبُ لِلتَّحْقِيلِ (٨) لفظه مَا بِي

دُخُولِ النَّارِ وَمَا بِي طَنْزُ مَا لِكَ (٩) لفظه مَا هُوَ إِلَّا بِسْتَانٍ لِلظَّرِيفِ

(١٠) لفظه مَنْ كَتَمَ عِلْمًا فَكَأَنَّهَا جَهْلُهُ (١١) لفظه مَا أَضْعُ بِشَمْسٍ لَا تُدْفِي بِي

(١٢) لفظه مَا خَيْرُ لَذَّةٍ مِنَ الْمَكْرُوهِ مَا خَيْرُ لَذَّةٍ فِيهَا وَزَانِهَا مِنَ الْمَكْرُوهِ

مَوَدَّةُ الْآبَاءِ فِي الْإِنْسَاءِ قَرَابَةُ فَأَحْرَصَ عَلَى الْإِخَاءِ^(١)
 قُلْ لِي مَتَى فَرَزْتِ يَا بَيْدِقُ مِنْ بَعْدِي وَقَدِشْتِ الْعَلَى وَلَمْ تَرِنِ
 مَطْرَةً فِي شَهْرِ نَيْسَانَ بَدَتْ مِنْ أَلْفِ سَاقٍ هِيَ خَيْرٌ عَمِدَتْ^(٢)
 مُدَوَّرُ الْكُتُبِ فَلَانٌ إِنْ جَرَى يَوْمًا عَلَى سَاقٍ لِأَمْرٍ قَدَعَرَا^(٣)
 مِنْ أَدَبٍ يَكُونُ تَرَكُّ الْأَدَبِ وَالْمَوْتُ مَعَ جَمْعِ الذُّ طَيْبِ^(٤)
 مَسْبُوبٌ الْمُحِبُّ قَالُوا فَأَعْجَبُوا كَيْفَ يُسَبُّ مَنْ غَدَا يُحِبُّ^(٥)
 لَا تَأَلَّمُ السَّلْحَ الَّتِي قَدْ ذُبِحَتْ فَلَا تَلْمُ ذَاتَ سِوَارٍ وَفُحِتْ^(٦)
 مِنْ كَسْبِهِ يَأْكُلُ مَنْ يَسْتَقْرِضُ فَدَعِ مَلَامَ مَنْ غَدَا يَعْتَرِضُ^(٧)
 يَا صَاحِبِي الْمُعْجِبُ مُنْضَبٌ أَبَدٌ فَاطْرِحِ الْإِعْجَابَ تَكْتَفِ النُّكْدُ^(٨)
 الْمَوْتُ حَوْضٌ أَبَدًا مَوْزُودٌ فَرِدُهُ مُحَمَّدًا أَيَا مُحَمَّدُ
 الْمَرْءُ يَسْعَى يَا فَتَى بِجِدِّهِ لَا خَالٍ وَعَمِّهِ وَجَدِّهِ
 فِرَاشُ الْمَرْأَةِ فِي مَا قَالُوا فَاسْتَوِزُّوهُ أَيُّهَا الرِّجَالُ^(٩)
 الْمَرْأَةُ السُّوءُ مِنَ الْحَدِيدِ غُلٌّ تَلِيقٌ يَأْتِقِي الْيَلِيدِ^(١٠)
 الْمَرْءُ حَيْثُ نَفْسُهُ يَوْمًا يَضَعُ فَلَتَضَعِ النَّفْسَ بِمَا فِيهِ الْوَرَعُ^(١١)

- (١) لفظه مودة الآباء قرابة في الأبناء. (٢) لفظه مطرة في نيسان خير من ألف ساق. (٣) يضرب في الشوم. (٤) فيه مثلان الأول ون الأدب ترك الأدب (يعني بين الاخوان) الثاني الموت في الجماعة طيب. (٥) لفظه المحبوب مسبوب. (٦) لفظه المذبوحة لا تألم السلخ. (٧) لفظه المستقرض من كسبه يأكل. (٨) لفظه المعجب أبدا منضب. (٩) لفظه المرأة فراس فاستوزوه. (١٠) لفظه المرأة السوء غل من حديد. (١١) لفظه المرء حيث يضع نفسه.

تَسْنَنُ مِنْ أُذُنِهَا الْمَلُوكَةَ فَدَعَ خِدَاعِي وَأَجْتَنِبْ سُلُوكَهُ^(١)
 مَا مِنْكَ يَوْمِي يَا قَتِي بِوَاحِدٍ دَوْمًا أَرَى شَرَكًا فِي الْمَشَاهِدِ^(٢)
 مَنْ كَانَ ذَا دُهْنٍ طَلَى أَسْتَهُ كَذَا نَزَى فَلَانًا وَهُوَ شَرٌّ مِنْ هَذَى
 مِنْ حِيلَةٍ يُقَالُ تَرَكَ الْحِيلَةَ دَعِيَ أَحْتِيَالًا مِنْكَ يَا جَمِيلَهُ^(٣)
 مِنْ رَاكِبٍ خَيْرًا يُرَى الْمُرْكُوبُ وَقَدْ يَكُونُ الْعَكْسُ يَا مَحْبُوبُ^(٤)
 مَنْ غَابَ خَابَ أَيُّ تُوسِي سَهْمَهُ فَأَحْضُرْ لَتَحْطَى بِالْجَزِيلِ قَسْمَهُ^(٥)
 قِيلَ مِنَ الْمَجْدَاعِ سَبَقُ الْفَرْحِ فَأَحْرِصْ عَلَى السَّبْقِ وَفُزْ بِالْفَرْحِ
 تَعْجِلكَ الْيَأْسُ يُرَى مِنَ الظَّفْرِ بِالْبُعْيَةِ الَّتِي لَدَيْكَ تُنْتَظَرُ^(٦)
 يَمِصُّ مِنَ شَهْوَةِ ثَمْرِ النَّوَى يَا مَنْ لِقَلْبِي مَصُّ ثَمْرِهِ دَوَا^(٧)
 وَلَيَتَوَقَّعُ صَرَعَةً مِنْ كَثْرَا عَدُوهُ حَسَبَ الَّذِي تَقَرَّرَا^(٨)
 مَنْ خَدَمَ الرِّجَالَ يَاهِدَا خَدِيمُ وَمَنْ يَكُنْ سَأَلَهُمْ فَقَدْ سَلِمُ
 مَنْ سَلِمَتْ سَرِيرَةٌ لَهُ سَمَتْ صَحَّتْ عَلَانِيَتُهُ وَسَلِمَتْ^(٩)
 مَنْ لَمْ يَكُنْ يَظُنُّهُ يَنْتَفِعُ يَقِينُهُ لَا تَفْعُ فِيهِ فَاسْمَعُوا^(١٠)
 يَجُودُ بِالْعَطِيَّةِ الَّذِي غَدَا يُوقِنُ بِالْحَلْفِ مِمَّنْ رَفَدَا^(١١)

- (١) لفظه المملوكة من أذنها تسنن يضرب لمن يُخدع بالكلام الطيب
 (٢) لفظه ما يورمي منك بواحد أي ما الشرعي منك من جهة واحدة
 (٣) لفظه من الحيلة ترك الحيلة (٤) لفظه المرْكوب خير من الراكب
 (٥) ويرى من غاب خاب حظه (٦) لفظه من الظفر بالبعية تعجيل اليأس
 (٧) لفظه من شهوة التمر يمص النوى (٨) لفظه من كثر عدوه فليتوقع
 الصرعة (٩) لفظه من سلمت سريره سلمت علانيته (١٠) لفظه
 من لم ينتفع بظنه لم ينتفع يقينه (١١) لفظه من أنقن بالحلف جاد بالعطية

مِنْ ضَاقَ صَدْرًا عَنْ سَمَاعِ كَلِمَةٍ سَمِعَ كَلِمَاتٍ وَعَانَى اللَّهُ (١)
 مِنْ صَعَّرَ الْمُقْتُولَ يَوْمًا صَعْرًا قَاتِلُهُ حَسِبَ الَّذِي تَقَرَّرَا (٢)
 وَمَنْ يُجِئِلْ أَبَهُ فَقَدْ جَهِلَ فَلَا تُجِئِلْهُ فَهَذَا مَا عَقِلَ (٣)
 مَنْ لَمْ يَصُنْ نَفْسًا لَهُ يَتَّيَدِلُ إِيَّاهُ غَيْرُهُ عَلَى مَا نَقَلُوا (٤)
 يَا صَاحِبَ مَنْ لَمْ يَرْكَبِ إِلَّا هَوَالَا لَمْ يَنْلِ الْعَلَاءَ وَالْآمَالَ
 وَمَنْ لَجَا إِلَى الزَّمَانِ أَسْلَمَهُ كَمَا أَزَلَّ بِالْعَنَاءِ قَدَمَهُ
 مَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرِمُ فَكْرِمِ النَّفْسَ تَسُدُّ يَا أَسْلَمُ
 مَنْ غَالَبَ الْأَيَّامَ قَالُوا غُلِبَا وَمَنْ يُطَالِبَهَا يُوَثِّرُ طَلِبَا
 وَمَنْ يَكُنْ عَمِلَ دَائِمًا أَكَلَ يَا صَاحِبَ نَائِمًا وَعَادَ ذَا كَسَلِ
 وَمَنْ يَقُولِ السُّوءِ قَدْ تَلَدَّذَا تَنْعَصُ بِالْجَوَابِ فَاتْرُكْ مَنْ هَدَى (٥)

الباب الخامس والعشرون في ما أوله بواو

فُلَانٌ بِالنَّفْسِ غَدَاً إِمَامًا نَفْسُ عِصَامٍ سَوَدَتْ عِصَامًا
 قيل عِصَامٌ هُوَ ابْنُ شَهْرِ حَاجِبِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدَرِ الَّذِي قَالَ لَهُ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيَّةُ حِينَ حَجَبَهُ
 عَنْ عِيَادَةِ الثُّعْمَانِ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ
 فإني لا أؤمك في دخولي ولكن ما وراءك يا عِصَامُ
 يُضْرَبُ فِي نِبَاهَةِ الرَّجُلِ مِنْ غَيْرِ قَدِيمٍ . وَيُسَمَّى الْخَارِجِيُّ أَيُ خَرَجَ بِنَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ أَوْلِيَّةٍ كَانَتْ
 لَهُ . وَفِي الْمَثَلِ كُنْ عِصَامِيًّا وَلَا تَكُنْ عِظَامِيًّا وَقِيلَ

(١) لَفْظُهُ مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى كَلِمَةٍ سَمِعَ كَلِمَاتٍ (٢) لَفْظُهُ مَنْ صَعَّرَ مَقْتُولًا
 فَقَدْ صَعَّرَ قَاتِلُهُ (٣) لَفْظُهُ مَنْ جَهِلَ أَبَاهُ فَقَدْ جَهِلَ (٤) لَفْظُهُ مَنْ لَمْ
 يَصُنْ نَفْسَهُ ابْتَدَأَ لَهُ غَيْرُهُ (٥) لَفْظُهُ مَنْ تَلَدَّدَ بِالْكَلامِ تَنْعَصُ بِالْجَوَابِ

نفس عصام سودت عصاماً . وعلمته الكرك والإقداما . وصيرته . لمكاً هماماً .
حكى أنه وُصف عند الحجاج رجلٌ بالجهل وكانت له إليه حاجة فقال في نفسه لأختبرته .
ثم قال له حين دخل عليه أعصامي أنت أم عظامي . يريد أشرفت أنت بنفسك أم تتفخر
بآبائك الذين صاروا عظاماً . فقال الرجل أنا مصامي وعظامي . فقال الحجاج هذا أفضل الناس
وقضى حاجته وزاده ومكث عنده مدة . ثم فاته فوجده أجهل الناس فقال له تصدقني
وإلا قتلتك . قال له قل ما بدالك وأصدقك قال كذب أجبتي بما أجبته . لما سألتك عما سألت .
قال له والله لم أعلم أعصامي خير أم عظامي وخشيت أن أقول أحدهما فأخطى . فقلت أقول
كليهما فإن ضرني أحدهما نفعني الآخر . وكان الحجاج ظن أنه أراد أقفخر بنفسه لفضلي
وبآبائي لشرفهم . فقال الحجاج عند ذلك المقادير تُصير العبي خطيباً فذهبت مثلاً . يضرب في
شرف المرء بنفسه لا بآبائه

تَعَلَّمَ نَفْسِي إِنِّي لَخَاسِرٌ فَالْلَوْمُ لِي مِثِّي غَدًا يَا شَاكِرُ

لفظة نفسي تعام أي خاسر يضرب للملوم يعلم من نفسه ما يلام عليه ويعرف من
صفته ما لا يعرفه الناس . أي لا تلمني فإني أعلم بجناتي

نَفْسُكَ أَيْضًا يَا فُلَانُ أَعْلَمُ بِمَا تُحْبِجُ أَعْلَمُنْ يَا أَسْلَمُ

لفظة نفسك عما تحبج أعلم إذا أراد أن يقول ما في نفسه ثم أمسك . وهو مثل
مجمع في خبره إذا لم يبينه . أي أنت بما في قلبك أعلم من غيرك

إِلَيْكَ مِثِّي نَظْرَةٌ فِي حَضْرَتِي يَا أَيُّهَا الْمَحْبُوبُ مِنْ ذِي عَالَمَةٍ

ويروى من ذي علق أي من ذي هوى قد علق قلبه بمن يهواه . يضرب لمن ينظر بوجه . قال
كثير ولقد أردت الصبر عنك ففانني علق بقلبي من هواك قديم

نِعْمَ بِأَلْتِي وَفَتِكَ عَوْفُكََا وَزَالَ بِالْأَمْنِ لَدَيْهَا خَوْفُكََا

العوف البال والشأن وقيل الذكر . يضرب في الدعاء للرجل صبيحة بناته على أهله

يَا مُنْتَبِي أَنْجَزْ حُرٌّ مَا وَعَدَ فَأَنْجِزِ الْوَعْدَ بِوَصْلِ بَعْدَ صَدِّ

معنى أنجز حر ما وعد أحضر وهياً وقد نجز الشيء . إذا حضر ولفظة الخبر ومعناه
الأمس . أراد لينجز حر ما وعد . يضرب في الوفاء بالوعد . وأول من قال ذلك للحارث بن
عمرو آكل المرار الكندي لصخر بن نهشل بن دارم . وذلك أن الحارث قال

لصخر هل أدلك على غنيمته على أن لي خمسا فقال صخر نعم . فدته على ناس من اليمن فأغار عليهم بقومه فظفروا وغنموا . فلما انصرفوا قال له للحارث أنجز حرمنا وعد فأرسلها مثلاً . فراود صخر قومه على أن يعطوا للحارث ما كان ضمن له فأبوا عليه وكان في طريقهم ثنية متضايفة يقال لها شجعات فلما دنا القوم منها سار صخر حتى سبهم إليها ووقف على رأس الثنية وقال أزممت شجعات بما فيها . فقال حمزة اليربوعي والله لا نعطيه شيئاً من غنيمتنا ثم مضى في الثنية فحمل عليه صخر فطعنه فقتله . فلما رأى ذلك للجيش أعطوه الخمس فدفعه إلى الحارث فقال في ذلك نهشل بن حري

ونحن منعنا الجيش أن يتأزبوا على شجعات والحياد بنا تجري
حبسناهم حتى أقروا بحكينا وأذي أنفال الحميس إلى صخر

أنت المني يا من لقولي سامع النفس أدرى من أخوها النافع
لفظة النفس أعلم من أخوها النافع يضرب في من تحمده أو تدمه عند الحاجة إليه
عجل لي الوصل ولا تماطل مولعة نفسي بحب العاجل
لفظة النفس مولعة بحب العاجل هو من قول جرير

إني لأرجو منك شيئاً عاجلاً والنفس مولعة بحب العاجل
والنفس قد قالوا عروف وأنا نفسي لم تعرف على هذا العنا

أي النفس صبوراً إذا أصابها ما تكره فينست من خير اعتبرت فصبت . والعارف الصابر .
يضرب في تحمل النفس ما يحمل . قال عنزة يذكر حرباً

وعلمت أن مني إن تأتي لا ينحني منها الفرار الأسرع
فصبرت عارفة لذلك حرة ترسو إذا نفس الجبان تطلع
إليه قد نظرت عرض عين هذا الذي في الحين أدنى حيني

لفظة نظرت إليه عرض عين أي اعترضته عينه من غير عمد . وعرض نصب على المصدر
نرت به البطنة بكر فبطر وأحتر الفضل لذلك أحتر

يضرب لمن لا يحتل النعمة ويبطر . وهو من قول الشاعر

فلا تكونين كالنازي ببطنته بين القرينين حتى ظل مقرونا

يَأْمِنِي النَّفْسِ أَنْ كَيْفِي وَأَنْظِرِي تَدْرِي عَلَيَّ وَفَقِ الْمُرَادِ مَخْبِرِي
 أَي إِنْ لِي مَخْبَرًا مَحْمُودًا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِي . نَظَرُ

النَّاسُ إِخْوَانٌ وَشَتَّى فِي الشِّيمِ فَلَنْ تَرِي مِثْلِي رَيْبًا لِلْكَرَمِ
 أَي أَشْبَاهُ وَأَشْكَالٌ . وَشَتَّى فَعَلِي مِنَ الشَّتِّ وَهُوَ التَّفَرُّقُ . وَالشِّيمُ الْأَخْلَاقُ الْكَرِيمَةُ إِذَا لَمْ
 تُقَيَّدْ بِشَيْءٍ . كَجَمْعٍ إِذَا أُطْلِقَ فَإِنَّهُ مَدْحٌ فَإِذَا قُيِّدَ قَبِيلُ جَعْدِ الْيَدِينِ كَانَ ذَمًّا . أَي إِتْمَهُمْ وَإِنْ
 كَانُوا مَجْتَمِعِينَ بِالْأَشْخَاصِ وَالْأَبْدَانِ فَإِنَّ أَخْلَاقَهُمْ مُخْتَلِفَةٌ

أَنْصُرُ أَخَاكَ ظَالِمًا يَكُونُ أَوْ تَرَاهُ مَظْلُومًا عَلَيَّ مَا قَدْ رَوَوْا

يُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا قَبِيلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا فَكَيْفَ
 نَنْصُرُهُ ظَالِمًا . فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَدُّهُ عَنِ الظُّلْمِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ أَمَّا الْحَدِيثُ فَهَكَذَا وَأَمَّا
 الْعَرَبُ فَكَانَ مَذْهَبُهَا فِي الْمَثَلِ نَصْرَتُهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ . قَالَ الْمُفَضَّلُ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ جُنْدُبُ بْنُ
 الْعَبْرِ بْنِ تَمِيمٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ وَسَّعِدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءً كَانَا يَتَفَاخَرَانِ وَيَتَذَاكِرَانِ شِجَاعَتَهُمَا . فَقَالَ لَهُ
 سَعِدٌ لَتَأْخُذَنَّكَ ظَعِينَةٌ بَيْنَ الْعَرِينَةِ وَالدهِينَةِ وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي طَيْرِي أَنَّهُ لَا يَمْنِيكَ خَيْرِي . ثُمَّ إِنْ
 جُنْدُبًا أَتَى فِي بَعْضِ مَتَصِيدَاتِهِ عَلَى أُمَّةٍ فَوَثَبَ عَلَيْهَا لِيَقْتَرِعَهَا فَقبَضَتْ عَلَى يَدَيْهِ وَاحِدَةً
 وَرَبَطَتْهُ بَعْنَانَ فَرَسِهِ وَأَرَاخَتْ بِهِ غَمًّا فَمَرَّتْ بِهِ عَلَى سَعِدٍ فَاسْتَغَاثَهُ وَخَاطَبَتْهُ بِذَلِكَ فَأَطْلَقَتْهُ .
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ظَالِمًا وَمَظْلُومًا حَالِينَ مِنْ أَخَاكَ . أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِّ فِي الْأَمْرِ يَعْنِي أَنْصِرُهُ
 ظَالِمًا إِنْ كُنْتُ خَصْمَهُ وَمَظْلُومًا مِنْ جِهَةِ خَصْمِهِ . أَي لَا تُسَلِّمُهُ فِي أَيِّ حَالٍ كُنْتُ

شَاخَ فُلَانٌ وَهُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ نَابٌ وَقَدْ تَقَطَّعَ لِلدَّوِيَّةِ

لَفْظُهُ نَابٌ وَقَدْ تَقَطَّعَ الدَّوِيَّةُ يُضْرَبُ لِلْمَسْنِ وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ يَصْلُحُ أَنْ يُعْوَلَ عَلَيْهَا

فِعْلُ ابْنِ بَكْرِ عَلَّمَ الصِّغَارًا تَرَوْا الْفَرَارِ اسْتَجْمَلَ الْفَرَارَا

يُقَالُ فَرِيرٌ وَفُرَارٌ كَطْوِيلٍ وَطُولٍ لَوْلَدِ الْبَقْرِ الْوَحْشِيِّ . وَقِيلَ فُرَارٌ جَمْعُ فَرِيرٍ وَهُوَ نَادِرٌ لَمْ يَأْتِ
 فِي أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ إِلَّا قَلِيلًا مِثْلَ عِرْقٍ وَعُرَاقٍ وَظُرٍّ وَظُورٍ وَرُخْلٍ وَرُخَالٍ وَتَوَامٌ وَتَوَامٌ . وَإِذَا
 شَبَّ الْفَرَارُ أَخَذَ يَتَرَوَّمَتِي رَأَاهُ غَيْرَهُ تَرَا لَتَرَوِّهِ . وَاسْتَجْمَلَ حَمَلَ عَلَى الْخَفَّةِ . يَضْرَبُ لِمَنْ نُتِقِيَ
 مَصَاحِبَتُهُ . أَي إِنَّكَ إِذَا صَحَبْتُهُ فَعَلْتَ فَعْلَهُ . وَتَرَوُّ بِالنَّصْبِ مَصْدَرًا . وَبِالرَّفْعِ مَبْتَدَأٌ
 أَي تَرَا فَاسْتَجْمَلَ مِثْلَهُ . وَيُرْوَى الْفَرَارُ بِالْقَافِ وَهُوَ الضَّانُّ

يَا هِنْدُ أَنْكَحْنَا الْفَرَّاءَ فَسَنَرَى أَي سَوْفَ تَلْقَيْنَ أَذَى مِنْ غَدَرَا

الفرء المير. قاله رجل لامرأته حين خطب ابنته رجل وأبى أن يزوجه فرضيت أمها بترويح قلبته حتى زوجها بكره وقال المثل. ثم أساء الزوج العشرة فطلقتها. يضرب في التحذير من سوء العاقبة. قيل ويضرب في طلب الحاجة من رجل عظيم وانتظار ما يكون منه

نَجَا بِمَالٍ مَنْ تَوَالَتْ فِتْنَةُ وَقِيلَ تَجَى قَبْلُ عَيْرًا سَيْنَةُ

قيل زعموا أن حمرًا كانت هزالًا فهلكت في جذب ونجا منها حمار كان سمينًا فضرب به المثل في الحزم قبل وقوع الأمر أي انج قبل أن لا تقدر على ذلك. ويضرب لمن خلصه ماله من مكروه

فُلَانٌ بَعْدِي نَالَ كُلُّ سُؤْلِهِ وَيَنَعَمُ الْكَلْبُ بِبُؤْسِ أَهْلِهِ

لفظة نعم كلب في بؤس أهله ويروى نعم الكلب في بؤس أهله حيث تكثر الحيف من الموت في الجذب وهو نعم الكلب. يضرب هذا نحو العبد تصيب مواله شدة تشغلهم فيغتم ما أصاب من أموالهم

الْتَبَّحُ مِنْ بُعْدٍ عَلَى مَا بَيْنُوا مِنْ الْهَرِيرِ مِنْ قَرِيبٍ أَهْوَنُ

لفظة التَّبَحُ من بعيد أهون من الهرير من قريب أي لا تدن من الذي تخشى ولكن احتل له من بعيد

يَا رَحْمُ أَنْطِقِي لَنَا إِنَّكَ مِنْ طَيْرِ الْإِلَهِ وَأَرْحَمِي مَنْ قَدَفْتِ

لفظة أنطقي يارحمة إنك من طير الله قيل إن الطير صاحت فصاحت الرحمة فقيل لها هيرد بها إنك من طير الله فانطقي. يضرب للرجل لا يلتفت إليه ولا يسمع منه

نَوْمَةٌ عَبُودٍ فُلَانٌ نَامَا فَلَيْتَهُ يَا صَاحِبِي مَا قَامَا

لفظة نَامَ نَوْمَةٌ عَبُودٍ قيل هذا عبود كان تمارت على أهله وقال اندبوني لأعلم كيف تندبوني ميتًا فندبته ومات على تلك الحال. وفي الحديث إن أول الناس دخولًا الجنة عبد أسود يقال له عبود. وذلك أن الله عز وجل بعث نبيًا إلى أهل قرية فلم يؤمن به أحد إلا ذلك الأسود وأن قومه احترقوا له بترًا فصيره فيها وأطبقتوا عليه صخرة وكان ذلك الأسود يخرج فيحطب ويبيع الحطب ويشترى به طعامًا وشرابًا ثم يأتي تلك الحفرة فيعينه الله تعالى على تلك الصخرة فيرفعها ويدي له ذلك الطعام والشراب وأن الأسود احتطب يوماً ثم جلس ليستريح فضرب

بنفسه الأرض بِشِقِّهِ الأيسرِ فنام سبع سنين ثم هبَّ من نومه وهو لا يرى إلا أنه نام ساعةً من نهار فاحتمل حُزْمَتَهُ فَأَتَى القرية فباع حطبه ثم أتى الحُفْرَةَ فلم يجد النبي فيها وقد كان بدا لقومه فيه فأخرجوه فكان يسأل عن الأسود فيقولون لا ندري أين هو. فضرب به المثل لكل من نام طويلاً حتى يُقال أنوم من عبود

النَّدُ يَا فِتَاةُ عِنْدَ الحَافِرَةِ لَا أَوَّلَ الجُرِي فَكُونِي حَاضِرَةَ

قيل معناه النقد عند السبق . وذلك أن الفرس إذا سبق أخذ الرهن . والحافرة الأرض التي حفرها الفرس بقوائمه بمعنى محفورة . وقيل معناه عند حافر الفرس . وأصله في الحيل ثم استعمل في غيرها . وقيل النقد عند الحافر هو النقد الحاضر في البيع . وقيل النقد عند الحافرة أي عند أول كلمة . يقال رجع فلان في حافرة أي في أمره الأول . يُضْرَبُ في تعجيل قضاء الحاجة

بَدَا لَنَا الحَيْرُ بِإِقْبَالِ حَسَنٍ أَنجِدِيَا حَلِيلُ مَنْ رَأَى حَضَنُ

أنجد أي بلغ نجدًا من رأى حَضَنًا وهو جبل بأول بلاد نجد . يُضْرَبُ في الاستدلال على الشيء . أي قد ظهر حصول المراد وقربه

النَّبْعُ بَعْضُهُ لِبَعْضٍ يَفْرَعُ كَذَا فُلَانٌ وَأَخُوهُ الأَرْوَعُ

لفظة النبع يفرع بفضه بفضا النبع من شجر الجبل وهو من أكرم العيدان وهذا المثل لزياد قاله في نفسه وفي معاوية وذلك أنه كان والياً على البصرة والمغيرة بن شعبة على الكوفة فتوفي فخاف زياد أن يولي مكانه عبدالله بن عامر فكتب إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحّاك بن قيس فظن معاوية فكتب إليه قد فهمت كتابك فليفرخ روعك بالمغيرة لسنا نستعمل ابن عامر على الكوفة وقد ضمنها إليك فقال زياد النبع يفرع بفضه بعضاً . يُضْرَبُ للمتكافئين في الدماء والمكر . وتقدم فليفرخ روعك في باب الفاء والقاف

تُجَارُهَا يُقَالُ نَارُهَا وَقَدْ حَكَيْتُ هَذَا قَبْلُ يَا سَامِي الرَّشِدُ

النار السمة يُقال ما نار هذه الناقة أي ما سمتها فإذا رأيت نارها علمت تجارها أي أصلها . يُضْرَبُ في شواهد الأمور الظاهرة التي تدل على علم باطنها كما تدل سمة الأبل على أصلها

أَكْثَرُ تَبَلٍ عَبْدِ المَرَامِي كَذَا الَّذِي لَا يَرْتَضِي مَرَامِي

لفظة تَبَلُ العبد أكثرها المرامي الرماة سهم الهدف . والمعنى أن الحر يُفَالِي بالسهم فيشتري العبد « أي النصل العريض » والمشقص لأنه صاحب صيد وحر والعبد

يرعى النعم فيكتني بالرامي التي هي أرخص السهام. يعني أن العبد يحوم حول الحساسة لاهمة له
 سِهَامُهُ إِذَا رَمَى وَهُوَ سَجَّ نَاقِرَةٌ لَا خَيْرَ فِي سَهْمٍ زَلَجَ
 الناقرة المصيبة. وزلج السهم إذا تزلج عن القوس. يضرب لمن يصب في حُجَّتِهِ ويظفر بخصمه.
 وناقرة رفت بتقدير سهامه ناقرة. ونصب بتقدير رمى رمية ناقرة

يُقَطِّرُ النَّفَاضُ قَالُوا الْجَلْبُ فَأَصْلِحِ الْأُمُورَ تُكْفِ النَّصَبَا

لفظة النفاض يُقَطِّرُ الْجَلْبُ النَّفَاضُ يُفْتَحُ وَيُضْمَقُ فَنَاءُ الزَّادِ. وَالْجَلْبُ الْمَجْلُوبُ لِلْبَيْعِ. أَي إِذَا جَاءَ
 الْجَلْبُ جُلِبَتْ الْأَيْدِي قَطَارًا قَطَارًا لِلْبَيْعِ نَحَاقَةً أَنْ تَهْلِكَ. يُقَالُ أَنْفَضَ الْقَوْمَ إِذَا هَلَكَتْ
 أَمْوَالُهُمْ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤْمَرُ بِإِصْلَاحِ مَالِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَطَرَّقَ إِلَيْهِ الْفَسَادُ

أَنْجُ وَلَا إِخَالِكَ أَسْمَعُ نَاجِيَا مِنْ شَرِّ بَكْرٍ مَنْ أَنْتَكَ عَادِيَا

قائلة العنيمانة لأبيها حين أخبرته بإغارة مقرع عليهم. وقد ذكرت القصة في باب الحاء

إِشْرَحْ لِي الْمُرَادَ فَالْتَّجَاحُ مَعَ الشَّرَاحِ قَالَهُ رَبَّاحُ

قيل معناه اشرح لي أمري فإن ذلك مما يُنْجِحُ حاجتي. فالشراح بمعنى التشرية

جِنُّ ضِرَاسِهَا يُقَالُ النَّاقَةُ كَذَا فَلَانٌ وَهُوَ عَانِي فَاقَةُ

لفظة الناقة جِنُّ ضِرَاسِهَا نَاقَةٌ ضُرُوسٌ سَيِّئَةٌ ائْتَلَقَ عِنْدَ التَّجَارِ وَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ حَامَتْ
 عَلَى وَلَدِهَا. وَجِنُّ كُلِّ شَيْءٍ أَوْلَاهُ وَقَرِيبُ عَهْدِهِ. يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الَّذِي سَاءَ خَلْقُهُ عِنْدَ الْحَمَامَةِ

لَا تَبْتَهِجْ أَوْلَ أَمْرٍ يَا صَبِيَّ مِيْعَادُهُ النَّقْبُ مَزَاجِيْفُ الْمَطِيَّ

لفظة النَّقْبُ مِيْعَادُهُ مَزَاجِيْفُ الْمَطِيَّ النَّقْبُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ. أَي هُنَاكَ تَزَلُّقٌ وَتَوَحُّفٌ
 الْمَطَايَا. يَعْنِي أَنَّ الْأُمُورَ تَتَبَّنُ بِمَوَاقِبِهَا

بَكْرٌ أَهَانَ خَالِدًا وَمَا عَلِمَ أَنْتَعِ شَرُّهُ لَهُ حَتَّى سِيَمَ

لفظة أَنْتَعِ لَهُ الشَّرْحَتَّى سِيَمَ أَي أَدَامَ وَأَمَدَ كَمَا يُنْقَعُ الدَّوَاءُ فِي الْمَاءِ

لَيْتَ شَعُوبَ نَشَطَّتْهُ فَانْكَنِي مِثْلِي وَمَا كَانَ عَلَيْهِ أَيْفَا

لفظة نَشَطَّتْهُ شَعُوبٌ أَي ائْتَلَعَتْهُ الْمَيْتَةُ. وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ نَشَطَّتْهُ لِحْيَةٌ إِذَا عَضَّتْهُ بِنَابِهَا

دَعْنِي مِنْ هَجْرِ فَلَانَ الْأَقْدَرِ تَمَسَّ نَفْسِي مِنْ سُمَانِي الْأَقْبَرِ

لفظة نفسي تمس من سمانى الا تقرأ يقال مقست نفسه إذا عشت قاله ضبي صاد هامة
ظنها سمانى فأكلها فأصابه القيء . يضرب في الاستعداد

إِلَيْكَ قَدْ نَظَرْتُ يَا ابْنَ أَحْمَدِ نَظْرَةَ عَانٍ لِيُجِوهِ الْعُودِ

لفظة نظر المريض إلى وجوه العود يضرب مثلاً لمضطر ينظر إلى محب

بَعْدَ الْجِلَافِ أَنْقَادِي مَنْ خَاصِمًا قَدْ نَاوَصَ الْجِرَّةَ ثُمَّ سَالَمَا

لفظة ناوص الجرة ثم سالها الجرة خشبة يُصاد بها الوحش أي اضطرب ثم سكن . وناوص
من النويص وهي الحركة . والجرة جباله إذا نشب الظبي فيها ناوصها ساعة واضطرب فإذا
غلبته استقر فيها كأنه سالها . يضرب لمن خالف ثم اضطرب إلى الوفاق . ويضرب لمن يقع
في أمر فيضطرب فيه ثم يسكن

سَوْفَ تَرَانِي يَا شَفِيقَ الْغَادِرِ نَظْرَةَ تَيْسٍ لِشِفَارِ الْجَازِرِ

لفظة نظر التيس إلى شفار الجازر يضرب لمن قهر وهو ينظر إلى عدوه

يَا سَعْدُ فَأَنْجُ فَسَعِيدٌ قَدْ هَلَكَ وَالْقَصْدُ وَاصِحٌ لِمَنْ فِيهِ سَلَكَ

لفظة انج سعد فقد هلك سعيد هما ابنا ضبة بن أذ ومثل به الحاج . وقد تقدم في باب الحاء

يَا مُوعِدِي الْأَذَى مِنَ الْوَزِيرِ فِعْلُكَ إِنْ بَاضَ بِلَا تَوْتِيرِ

لفظة إنباض غير توتير أي ينبض القوس من غير أن يوترها أي يتوعد من غير أن يقدر عليه
وزعم أنه فعل ولا مفعول له لأن الإنباض ثانٍ للتوتير فإذا لم يكن توتير فكيف إنباض .
يضرب في الإرهاب من غير قدرة على الإيقاع

الْأَنَاسُ كَالْأَسْنَانِ الْمَشْطِ غَدَوَا أَي هُمْ بَنُو آدَمَ هَكَذَا حَكُوا

لفظة الناس كأسنان المشط أي متساوون في النسب أي كلهم بنو آدم

بِالْحَيْرِ كُلُّ النَّاسِ مَا تَبَايَنُوا وَإِنْ تَسَاوَوْا هَلَكُوا وَبَايَنُوا

لفظة الناس بحير ما تباينوا أي ما دام فيهم الرئيس والرؤس فإذا تساوا هلكوا

الْأَنَاسُ كَالْجَمَالِ تَأَنَّى مَائَةً لَيْسَتْ بِهَا رَاحَةٌ يَعْمَلُهُ

لفظة الناس كابل مائة لا تجد فيها راحة أي إنهم كثير ولكن قل منهم من يكون فيه خير

دَعِ النَّسَا مِنْ صُحْبَةِ يَا عَانِي إِنَّ النَّسَا حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ

قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَالْحَبَائِلُ الشَّبَاكُ الَّتِي تُنْصَبُ لِلصَّيْدِ الْوَاحِدَةِ حِبَالَةٌ

شَعْرُ فُلَانٍ وَبِهِ قَدْ أَنْجَبَا نَقَطُ عَرُوسٍ مَعَ أَبْعَارِ ظَبَا

لَفْظَةُ نَقَطُ عَرُوسٍ وَأَبْعَارُ ظَبَا يُقَالُ مَرَّ جَرِيرٌ بِذِي الرِّمَّةِ يُنْشَدُ وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ قَتَلَ الْمَثَلُ . أَيِ إِنْ شَعْرَهُ مِثْلُ بَعْرِ الظَّبْيِ مَنْ شَبَّ وَجَدَهُ رَائِحَةً طَيِّبَةً فَإِذَا فَتَتْهُ وَجَدَهُ مُجْلَافٌ ذَلِكَ

فِي نَقِيكَ فَمَا أَنْتِ إِذَا إِلْحُبَارِي وَهُوَ فِعْلٌ مِنْ هَدَى

قَالَ رَجُلٌ اصْطَادَ هَامَةً فَفَتَّتْ فِي يَدِهِ . يُضْرَبُ عِنْدَ التَّغْيِيزِ عَلَى الْحَيْثِ لِحَسَابِ الطَّيِّبِ

نَجَا جَرِيضًا مِنْ يَدِي فُلَانٌ مِنْ بَعْدِ مَا أَدْرَكَهُ الْهُوَانُ

لَفْظَةُ نَجَا فُلَانٌ جَرِيضًا أَيِ نَجَا وَقَدْ نِيلَ مِنْهُ . أَيِ كَادَ يَمُوتُ وَلَمْ يَمُتْ . وَالْجَرَّضُ الثُّغَّةُ

أَنْسَبُ مِنْكَ لَنَا أَمْ مَعْرِفَةٌ يَا مَنْ حَوَى عَطْفًا بِتَوْكِيدِ الصِّفَةِ

أَيِ إِنْ النَّسَبِ وَالْمَعْرِفَةِ سِوَاهُ فِي لُزُومِ الْحَقِّ وَالْمَنْفَعَةِ

فُلَانٌ مَنْ وَافَى لَدَيْهِ عَزَا وَثَرْمَدَاءُ نِعْمَ مَاوَى الْمَغْزَى

لَفْظَةُ نِعْمَ مَاوَى الْمَغْزَى ثَرْمَدَاءُ هَذَا مَكَانٌ خَصِيبٌ أَوْ مَاءٌ فِي دِيَارِ بَنِي سَعْدِ . يُضْرَبُ

لِكَثِيرِ الْمَعْرُوفِ يَوْمَ يَأْتِيَاهُ وَلِزُومِهِ . وَقِيلَ ثَرْمَدَاءُ بِنَاءٍ غَرِيبٍ لِإِظْهِارِهِ

لِوَصْلِ بَدْرِي نَشَرَ الْأَذْنَيْنِ بَكَرٌ فَشَامَ عَشِيرَ الْعَيْنَيْنِ

لَفْظَةُ نَشَرَ إِذْ لَكَ الْأَمْرُ أَذْنَيْهِ فَرَأَى عَشِيرَ عَيْنَيْهِ يُضْرَبُ لِنِ طَبِيعِ فِي أَمْرٍ فَرَأَى مَا كَرِهَهُ مِنْهُ

نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْقَلِّ بِرَى مِنْ بَعْدِ كَثْرَتِكَ لِي يَا عُمَرَا

لَفْظَةُ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْقَلِّ بَعْدَ الْكَثْرِ يَرِيدُونَ بِالْقَلِّ الْقَلِيلَ وَبِالْكَثْرِ الْكَثِيرَ

نَمَّ أَيُّهَا الْغَضْبَانُ مِنْ ذَاكَ الْصَّبِيِّ فَأَنْتُمْ فِي مَا قِيلَ فَرَّخُ الْغَضْبِ

الْفَرَّخُ اسْمٌ مِنَ الْإِفْرَاحِ فِي قَوْلِهِمْ أَفْرَخَ رَوْعَكَ أَيِ ذَهَبَ خَوْفُكَ . وَالْمَعْنَى أَنَّ النَّوْمَ يُنْهَبُ الْغَضْبَ

مِنْ بَكْرِ الشَّقِيِّ نَجَا بِأَفْوَقَا نَاصِلِ الَّذِي بِهِ عَانَى الشَّقَا

لَفْظَةُ نَجَا بِئِنَّهُ بِأَفْوَقٍ نَاصِلِ أَيِ بَعْدَ مَا أَصَابَهُ بَشَرٌ

أَمَّا الَّذِي لَنَا أَسَاءَ الْأَدْبَا فَإِنَّهُ فِي حَبْلِ غِيٍّ نَشِبَا

لفظة نَسِبَ فِي حَبْلِ غِيٍّ وَيُرْوَى فِي حِبَالَةِ غِيٍّ إِذَا وَقَعَ فِي مَكْرِهِ لَا مَخْلَصَ لَهُ مِنْهُ
 قَدْ نَقَضَ الدَّهْرُ فُلَانًا مِرَّتَهُ مِنْ بَعْدِ مَا وُلَاهُ حِينًا إِبْرَتَهُ
 المِرَّةُ القُوَّةُ وَيُرَادُ هُنَا أَنَّ الرِّمَانَ أَثْرَ فِيهِ

نَطَحَ بِالْقَرْنِ أَرُوهُ نَقَدَ فُلَانٌ فَأَرْتَدَّ بِسُوءِ مَا قَصَدَ

لفظة نَطَحَ بِقَرْنٍ أَرُوهُ نَقَدَ أَي أَصْلَهُ مُوتَكِلٌ . وَالنَّقْدُ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الدُّودُ . يُضْرَبُ لِمَنْ
 تَأَوَّكَ وَلَا أَهْبَةَ لَهُ

إِنْدَمَ عَلَى مَا قَدْ جَنَيْتَ فَالْتَدَمَ لَا شَكَّ تَوْبَةٌ لِمَنْ كَانَ ظَلَمَ

يُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْأَسُّ بِالْأَعْمَالِ مَجْزُؤُونَ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَكَذَا الشَّرُّ يَعْنِي

لفظة الأَسُّ مَجْزُؤُونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ أَي الْجُزْءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ

أَتَفِقَ بِلَالٌ وَأَبْدَلُنَّ بِالْكَرَمِ لَا تَحْسَبَنَّ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالَ النِّعَمِ

لفظة أَتَفِقَ بِبِلَالٍ وَلَا تَحْسَبَنَّ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالَ قَالَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبِلَالٍ .
 يُضْرَبُ فِي التَّوَسُّعِ

النَّارُ خَيْرٌ يَا فَتَى لِلنَّاسِ مِنْ حَلْقَةٍ فَأَحْفَظْ بِلَا التَّبَاسِ

قِيلَ إِنْ الضَّبْعُ رَأَتْ سَنَا نَارٍ مِنْ بَعِيدٍ فَقَابَلَتْهَا وَأَقَمَتْ وَرَفَعَتْ يَدَيْهَا كَالْمَصْطَلِيِّ وَبِهَاتِ بِالنَّارِ أَي
 أَيْسَتْ بِهَا ثُمَّ قَالَتْ الْمَثَلُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْرَحُ بِمَا لَا يُنَالُ مِنْهُ كَثِيرٌ خَيْرٌ

نَقَائِعُ الْمَوْتِ يُقَالُ النَّاسُ قَتُبٌ إِلَى مَوْلَاكَ يَا عَبَّاسُ

لفظة النَّاسُ نَقَائِعُ الْمَوْتِ النَّقِيعَةُ مِنَ الْإِبِلِ مَا يُجْزَرُ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ الْقَسْمِ . أَي الْمَوْتِ
 كَالْجُزَارِ لِلنَّقِيعَةِ

النَّفْسُ فِي مَا أَخْبَرُوا عَزُوفُ لِمَا تَكُونُ عُوْدَتُ أَلُوفُ

عَزَفٌ بِمَعْنَى زَهْدٍ وَانصِرْفٍ . أَي النَّفْسُ كَمَا عُوْدَتُ تَرَهَّدُ بِمَا تَرَهَّدَ فِيهِ وَتَرَعِبَ بِمَا تَرَعِبَ بِهِ

نِعْمَ أَلْمَجْنُؤُ أَجَلٌ مُسْتَأْخِرٌ قَوْلُ عَلِيٍّ وَهُوَ لَا يُسْتَكْرَهُ

هَذَا يُرْوَى عَنِ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

نعم الدواء الأزم فأجعله دوا إن راعك الدهر بأنواع الجوى

الأزم الحمية. يقال أزم إذا أمسك وعض. سأل عمر رضي الله عنه الحارث بن كلدة عن خير الأدوية. فقال نعم الدواء الأزم وهو كقولهم ليس للبطنة خير من خصه تتبعها

ناصع أخاك يا فلان الخبرا ولا تغشه إذا ما استخبرا

أي اصدقه التصوع للخلوص. أي خالصه في ما تجر به ولا تغشه

بكر زاه زرق الحقاق يجمد حق صاحب استحقاق

الحقاق الحقاقة وهي الخاصة. والزرع الطيش والحقة. يضرب لمن له طيش عند الخاصة

أرهنهم وقد نجوت ما لكا لما خشيت شرهم في ذلكا

لفظة نجوت وأرهنهم ما لكا يجوز رهن وأرهن من قول عبدالله بن همام السلولي

فلما خشيت أظافيرهم نجوت وأرهنهم ما لكا

ويروى وأرهنهم ما لكا. يضرب لمن نجى من هلكة نشب فيها شركاؤه وأصحابه

أوجع نك القرح بالقرح يري فانكا قروحا للمدى يا عمرا

لفظة نك القرح بالقرح أوجع يعني أن القرح إذا قشرت جلده كان أشد إيجاعا لأنه

يقرح ثانيا. كأنه قيل نك القرح مع القرح أي مع ما بقي منه أوجع

يا من يسوم ناجزا بناجز بع أبدا تأمن مطال العاجز

أي تهجيلا بتعجيل كقولك يدا بيد وهو منصوب بأبعك ونحوه. ويروى بالرفع

برأيه أكتفى فلان مأخذا يا صاح نعم معلق الشربة ذا

لفظة نعم معلق الشربة هذا المعلق قدح يعلقه الراكب. والإشارة إلى القدح. أي يكتفي

الشارب به إلى منزله بشرية واحدة. يضرب لمن يكتفي برأيه في الأمور

عليك بالتزابع القرائب يا ناكحا وملا عن القرائب

لفظة التزابع لا القرائب ويقال القرائب لا القرائب. والتزابع القريبة وهي أنجب. والقرائب

جمع قريبة. والتزابع نصب بتقدير تزوجوا ونحوه. والقرائب عطف عليه. قال الشاعر

فتى لم تلده بنت عم قريبة فيضوى وقد يضوى رديد القرائب

الْيَامَةُ طَائِرٌ كَالْحَمَامَةِ وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي الْبُيُوتَ . يَعْنِي أَرْفَقَ بِهِمْ وَلَا تَنْفَرُهُمْ
عُدُّ بِالَّذِي عُوذْتَ يَا سَعِيدُ إِنَّ أَنْتِرَاعَ عَادَةٍ شَدِيدُ
لَفْظُهُ أَنْتِرَاعُ الْعَادَةِ شَدِيدٌ وَيُرْوَى أَنْتِرَاعُ الْعَادَةِ مِنَ النَّاسِ ذَنْبٌ مُحْسَبٌ وَهَذَا كَمَا يُقَالُ
الْعِطَامُ شَدِيدٌ . وَيُقَالُ الْعَادَةُ طَبِيعَةٌ خَامِسَةٌ

إِنَّ الْإِنْدَاءَ بَعْدَ الْإِنجَاءِ قَالُوا فَافْعَلْ كَذَا بِالسِّرِّ يَا بِلَالُ
يُضْرَبُ فِي التَّحْذِيرِ . وَالْإِنجَاءُ الْمُنَاجَاةُ . يَعْنِي يَظْهَرُ الْأَمْرُ بَعْدَ الْإِسْرَارِ أَي بَعْدَ مَا أُسْرِرَ
فَلَانُ وَأَبْنُ عَمِّهِ يَا صَاحِبُ نَوَّانٍ شَالَا مُخْتَبٌ وَبَارِحُ
النَّوْءُ النَّهْوضُ بِمَشَقَّةٍ وَالسَّقُوطُ أَيْضًا ضِدُّهُ وَهُوَ أَيْضًا سَقُوطُ نَجْمٍ مِنَ الْمَنَازِلِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ
الْفَجْرِ وَطُلُوعِ رَقِيبِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ يُقَابَلُهُ مِنْ سَاعَتِهِ . وَالشَّوْلُ فِي الْأَصْلِ الِارْتِفَاعُ وَالتَّوَقُّ التِّي خَفَّ
لِبِنَائِهَا لِارْتِفَاعِ الضَّرْعِ بِجَفَّتِهِ . وَالْإِحْقَابُ الْوُقُوعُ وَالْحَصُولُ فِي اللَّحْبِ وَهُوَ احْتِسَابُ الْمَطَرِ . وَالْبَارِحُ
الرِّيحُ الْحَارَّةُ فِي الصَّيْفِ . وَالتَّقْدِيرُ هُمَا نَوَّانٍ ارْتِفَعَا أَحَدُهُمَا مُخْتَبٌ وَالْآخَرُ بَارِحٌ . يُضْرَبُ لِلرُّجَالِ
لِهَا مِثْلُهُ وَشَرَفٌ وَجَاهٌ وَلَكِنَهُمَا مِثْلُ سَاوِيَانٍ فِي قَلَّةِ الْخَيْرِ

مَا رُمْتَ عِنْدَ مَنْ غَدَا لَا يَفْضُلُ لَشِيْطَةُ الرَّأْسِ فِيهَا مَا كَلَّ
النَّشِيْطَةُ مَا يَصِيْبُهُ لِلْيَيْشِ مِنْ شَيْءٍ قَبْلَ الْوُصُولِ إِلَى سَاحَةِ الْحَيِّ . وَالرَّأْسُ الرَّئِيسُ . وَالْمَأْكَلُ الْكَسْبُ .
أَي شَيْءٍ قَلِيلٌ ثُمَّ يَطْمَعُ فِيهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَعَانَ فِي طَلَبِ حَقِّهِ بِنِ يَطْمَعُ فِي احْتِوَاءِ مَالِهِ
نَامُ عَصَامُ سَاعَةُ الرَّحِيلِ أَي رَامَ أَمْرًا فَاتَ يَا خَلِيلِي
يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ الْأَمْرَ بَعْدَ مَا وُلِيَ

وَهُوَ بِمَا يَرُومُهُ يَا مَنْ يَعِي نَامَ بَعَيْنِ الْآمِنِ الْمُشْبَعِ
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ يَرُومُ الْأُمُورَ وَلَا يَرُومُ مِثْلَهَا إِلَّا الْبَطْلُ . وَالْمُشْبَعُ الْقَوِيُّ الْقَلْبِ الشَّجَاعِ
لَا تَسْتَعِنْ يَمُنْ مِنَ الْخَيْرِ تَرِكْ نَعْلَكَ شَرُّهُ مِنْ حَفَاكَ فَاتْرِكْ
يُضْرَبُ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِمَنْ لَا يَمِينُهُ وَلَا يَهْتَمُّ بِشَأْنِهِ

تَحْنُ بِأَرْضِ مَاوَهَا مَسُوسٌ مِنْ أَرْضِ بَيْرُوتَ أَيَا أُنَيْسُ

بعده . لولا عُقابٌ صيدها النَّسوسُ . المسوس الذي لا يعدله ولا يُبدل به ماء عذوبة . والنسوس طائر يأوي الجبل أضخم من المصفور ودون العجل كبير الهامة . يُضرب في موضع يطيّب العيش فيه ولكنه لا يخلو من ظالم يظلم الضيف

وَأَلَانَ لَا يَحْتَاكَ يَا جَلِيسُ تَحْنُ بَوَادِ غَيْثِهِ ضُرُوسُ

الضروس المطرة القليلة . يُقال وقعت في الأرض ضروس من مطر إذا وقعت فيه قطع متفرقة . يُضرب لمن يقل خيره وإن وقع لم يعم

مِنَ الْحَيْثِ أَنْفِرَ أَيَا عُمَيْرُ نُفُورَ ظِي مَا لَهُ زَوْرُ

زور القوم زعيم . وأصله شيء . يلتقي في الحرب فيقول للجيش لا نفر ولا نفر حتى يفر ويبرح هذا . وقيل الزور تصغير الزور . يُقال ما لفلان زور ولا عيود أي رأي يرجع إليه . ومعنى المثل نفر نفور ظي ماله معقل ومجا يرجع إليه . يُضرب في شدة التفار بمن ساء خلقه أو قوله

النَّسُ خَيْرٌ أَبَدًا مِنْ خَيْرِ عِلَامَةِ الرَّبْعِ قَهْلُ لِعَيْرِي

لفظه النس خير من خير أمارات الربيع النس بدو السن . والربيع أن ترد الإبل كلما شاءت . يُقال له أربع إبله وهي إبل همل مربقة . يُضرب لمن يشكو جهد عيش وعلى وجه أثر الرفاهية

ضَرَبٌ وَهَجُؤُ مِنْكَ قَدْ تَلَاقَى نَفْطٌ وَقَطْنٌ أَسْرَعُ أَحْتِرَاقًا

يُقال نفط ونفط . ويروي أسرا بصيغة الفعل المثني . يُضرب للشرين اختلاطا

النَّاسُ فِي مَا قَدْ حَكَّوْا أَخْيَافُ أَي فِيهِمْ يَا صَاحِبِي اخْتِلَافُ

أي مختلفون . والأخيف الذي إحدى عينيه زرقاء . والأخرى كحلاء . والخيف جمع أخيف وخيفاء . والأخيف جمع الخيف أو الخيف الذي هو المصدر وهو اختلاف العينين . والتقدير الناس أولو أخيف أي اختلافات وإن كان المصدر لا يثنى ولا يجمع لكن باختلاف الأنواع يُجمع كالأشغال والعلوم . يُضرب في اختلاف الأخلاق

وَقِيلَ إِنَّ النَّاسَ أَيْضًا شَجَرَهُ بَنِي فَمَا عَسَى تَكُونُ الشَّرَّةُ

البنغي الظلم وإنما جعلهم شجرة بني إشارة إلى أنهم يبتون وينمون عليه

ضَفَادِعُ الْبَطْنِ لَنَا قَدْ نَقَّتْ فَاطِمِي يَا مَنْ لَنَا قَدْ نَقَّتْ

لَفْظُهُ نَقَتْ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ يُضْرَبُ لِمَنْ جَاعَ . وَمِثْلُهُ صَاحَتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ
أَسْرَ نَارُ الْحَرْبِ يَا حَلِيمَةَ وَأَرْثَةُ الْعَدَاوَةِ النَّيْمَةَ

فيه مثلان الأول نَارُ الْحَرْبِ أَسْرَ كَانَتْ الْعَرَبُ إِذَا أَرَادَتْ حَرْبًا أَوْقَدَتْ نَارًا لِتَصِيرَ عَلَامَةً
لِلنَّاهِضِينَ فِيهَا قَالَ تَعَالَى « كَلِمًا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ » الثَّانِي النَّيْمَةُ أَرْثَةُ الْعَدَاوَةِ
الْأَرْثَةُ وَالْإِرَاثُ اسْمٌ يَأْتُورُثُ بِهِ النَّارُ . أَيِ النَّيْمَةِ وَقَوْدُ نَارِ الْعَدَاوَةِ

عَلَى السُّكُوتِ نَدَمٌ خَيْرٌ يَرَى مِنْ نَدَمٍ عَلَى مَقَالٍ قَدْ جَرَى

لَفْظُهُ النَّدَمُ عَلَى السُّكُوتِ خَيْرٌ مِنَ النَّدَمِ عَلَى الْقَوْلِ لِأَنَّ السُّكُوتَ أَكْثَرُ مَا تَجَنَّبُهُ النَّسَبَةُ
إِلَى الْعَبِيِّ وَالْقَوْلُ رُبَّمَا جَرَّ الْقَتْلَ . يُضْرَبُ فِي وَجُوبِ حِفْظِ اللِّسَانِ وَذَمِّ الْإِكْتَارِ . قَالَ الشَّاعِرُ

مَا لِمَنْ نَدِمْتُ عَلَى سَكُوتٍ مَرَّةً وَلَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى الْكَلَامِ مِرَارًا

أُنْحَسَ فُلَانًا إِنْ أَرَدْتَ عَمَلًا أَلْتَحَسُّ بِكَفَيْكَ الْبَطِيءَ الْمَثِقَلَا

يَعْنِي أَنَّ الْحَثَّ يَمُوكُ الْبَطِيءَ الضَّعِيفَ وَيَجْمَلُهُ عَلَى السَّرْعَةِ

وَنِصْفُ عَقْلِ بَعْدَ إِيمَانِ الْقَتَى قَالُوا مُدَارَاةُ الْأَنَامِ ثَبَاتًا

لَفْظُهُ نِصْفُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مُدَارَاةُ النَّاسِ يُرْوَى هَذَا فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ

نَجَا ضَبَارَةٌ غَدَاةٌ جُدِعَا جُدْرَةٌ فَأَنْهَمُ مَا حَكَّوهُ وَأَسْمَمَا

لَفْظُهُ نَجَا ضَبَارَةٌ لَأَجْدَعُ جُدْرَةٌ هُمَا رَجُلَانِ مَعْرُوفَانِ بِاللَّوْمِ يُقَالُ لِهَيْمًا الْأُمُّ مَنْ فِي الْعَرَبِ
وَلَهَا حَدِيثٌ تَقَدَّمَ فِي أَفْعَلٍ مِنْ بَابِ اللَّامِ

وَ نَائِلٌ فُلَانٌ وَأَبْنُ نَائِلٍ أَيُّ حَازِقٌ مِثْلُ أَبِيهِ الْقَاضِلِ

أَيُّ حَازِقٌ وَابْنُ حَازِقٍ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَذْقِ بِالتَّبَايَةِ وَهِيَ صِنَاعَةُ النَّبْلِ

ما جاء على أفضل من هذا الباب

أَنْسَبُ مِنْ ابْنِ لِسَانِ الْحُمْرَةِ وَدَغْفَلٍ صَاحِبِنَا ابْنُ سَمْرَةَ

ابْنُ لِسَانِ الْحُمْرَةِ هُوَ أَحَدُ بَنِي تَيْمِ اللَّاتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ زَمَانِهِ وَاسْمُهُ رِقَاءُ ابْنِ
الْأَشْعَرِ وَيُكْنَى أَبُو كَلَابٍ كَانَ وَأَبُوهُ مِنْ أَعْرَفِ النَّاسِ بِالْأَنْسَابِ وَأَعْظَمِهِمْ كِبَرًا . وَأَمَّا

دَغْفَلُ فَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ذُهَلٍ بِنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ كَانَ أَعْلَمَ أَهْلَ زَمَانِهِ بِالْأَنْسَابِ . زَعَمُوا أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَخَبَّرَهُ بِهَا . فَقَالَ لَهُ بِمِ عِلْمَتِكَ قَالَ بِلِسَانِ سَوَّلٍ . وَقَلْبِ عَقُولٍ . عَلَى أَنَّ لِلْعِلْمِ آفَةً وَإِضَاعَةً وَنَكَدًا وَاسْتِجَامَةً فَأَفَتْهُ التَّسْيَانُ وَإِضَاعَتُهُ أَنْ تَحْدِثَ بِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِهِ . وَنَكَدُهُ الْكُذْبُ فِيهِ . وَاسْتِجَامَتُهُ أَنَّ صَاحِبَهُ مِنْهُومٌ لَا يَشْبَعُ . وَقِيلَ هُوَ دَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ السَّدُوسِيِّ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا وَوَفِدَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ قُدَامَةُ بْنُ جَرَادٍ الْقُرَيْبِيُّ فَنَسَبَهُ دَغْفَلٌ حَتَّى بَلَغَ أَبَاهُ الَّذِي وَلَدَهُ . فَقَالَ وَوَلَدَ جَرَادٌ وَلَدَيْنِ أُمَّمَا أَحَدُهُمَا فَشَاعَرَ سَفِيهًا وَالْآخَرُ نَاسِكٌ فَأَيُّهُمَا أَنْتَ فَقَالَ أَنَا الشَّاعِرُ السَّفِيهُ وَقَدْ أَصَبْتَ فِي نَسْبِي وَكُلِّ أَمْرِي فَأَخْبِرْنِي بِأَيِّ أَنْتَ مَتَى أَمُوتَ . قَالَ دَغْفَلٌ أُمَّمَا هَذَا فَلَيْسَ عِنْدِي وَقَتْلَتُهُ الْأَزَارِقَةُ

وَإِنِّي أَنْسَبُ مِنْ كَثِيرٍ إِذَا أَجَدْتُ وَصَفَ أُخْتِ الْجَوْذِرِ

هو من النسب إشارة إلى قول الشاعر

وَكَأَنَّ قُسًا فِي عُكَاظٍ يُخْطَبُ وَابْنُ الْمُقْعَعِ فِي الْيَتِيمَةِ يُسَبُّ

وَكَأَنَّ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةَ تَنْدُبُ وَكَثِيرٌ عَزَّةَ يَوْمَ بَيْنِ يَنْسَبُ

وَمِنْ قَطَاةٍ ابْنُ بَكْرِ أَنْسَبُ عِنْدَ الْكَلَامِ فَأَتَعُوا وَأَجْتَنِبُوا

يُقَالُ أَنْسَبُ مِنْ قَطَاةٍ مِنَ النَّسْبَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي أَفْعَلٍ مِنْ بَابِ الصَّادِ

أَنْكَحُ مِنْ خَوَاتٍ وَأَبْنِ النَّزْرِ كَذَلِكَ مِنْ حَوْثَرَةَ الْمُبَرِّزِ

فِيهِ ثَلَاثَةُ أَمْثَالٍ الْأَوَّلُ أَنْكَحُ مِنْ خَوَاتٍ هُوَ ابْنُ جُبَيْرٍ صَاحِبُ ذَاتِ النَّجِيِّينَ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ فِي أَفْعَلٍ مِنْ بَابِ الشَّيْنِ . الثَّانِي أَنْكَحُ مِنْ ابْنِ النَّزْرِ هُوَ سَعْدُ بْنُ النَّزْرِ الْإِيَادِيُّ . وَقِيلَ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ النَّزْرِ وَقِيلَ عُرْوَةُ بْنُ أَشِيمِ الْإِيَادِيُّ وَكَانَ أَوْفَرَ النَّاسِ مَتَاعًا وَأَشَدَّهُمْ نِكَاحًا . زَعَمُوا أَنَّ عُرْوَةَ زَفَّتْ إِلَيْهِ فَأَصَابَ رَأْسَ عَضْوِهِ جَنْبَهَا . فَقَالَتْ لَهُ أَتَهْدِدُنِي بِالرُّسْكَةِ وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ يَسْتَلْقِي عَلَى قَهَاهُ ثُمَّ يُنْعِظُ فَيَجِيءُ الْفَصِيلُ فَيَحْتَكُ بِمَتَاعِهِ يَظُنُّهُ الْجِذْلَ الَّذِي يُنْصَبُ فِي الْمَعَاظِنِ لِيَحْتَكُ بِهِ الْجُرْبِيُّ وَهُوَ الْقَاتِلُ

أَلَا رَبَّمَا أَنْعَطَتْ حَتَّى إِخَالَهُ سَيْنَقْدُ لِلْإِنْعَاظِ أَوْ يَتَمَرَّقُ

فَأَعْمَلُهُ حَتَّى إِذَا قَلْتُ قَدَوْنِي أَبِي وَتَعَطَّى جَائِحًا يَتَمَطَّقُ

الثَّالِثُ أَنْكَحُ مِنْ حَوْثَرَةَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ اسْمُهُ رَيْبَعَةٌ وَهُوَ كَابِنُ النَّزْرِ حَتَّى لَقَدْ قِيلَ أَوْفَرَ عَضْوًا مِنْ حَوْثَرَةَ حَضَرَ سَوْقَ عُكَاظٍ فَرَامَ شِرَاءَ عُسٍّ مِنْ امْرَأَةٍ فَسَامَتْ سَوْمًا غَالِيًا

قال لما إذا تغالين بشن إناه أملؤه بجوثرتي فكشف عن حوثرته فلا بها عس المرأة فرفت صوتها وجمعت عليه الناس فسني حوثره باسم هذا العضو والحوثره في اللغة الكثرة

وَمِنْ يَسَارٍ وَكَذَا مِنْ أَعْمَى وَهُوَ مِنَ الصَّبْحِ يَرَى أَنَّمَا

وَمِنْ زُجَاجَةٍ عَلَى مَا فِيهَا وَمِنْ تُرَابٍ إِذْ غَدَا سَفِيهَا

وَمِنْ ذُكَا وَجَرَسٍ وَجُلْجُلٍ وَالْجُوزِ فِي جُوَالِقٍ يَا أَبْنَ عَلِيٍّ

يقال أنكح من يسار وهو مولى لبني تيم وكان جيبها الأشجبي منه فزاله فحبسها عنه

قال أمولى بني تيم ألت مؤدياً تبيجتا في ما تؤدى المنايح

فأجابته بلى سنودها اليك ذميمة فتكحها إذ أوزتك المنايح

قال ذكرت نكاح العذينا ولم يكن بأعراضنا من منكح العتر قادح

فلو كنت شيخاً من سواة نكحتها نكاح يسار عترها وهو سارح

وبن سواة بن سليم من أشجع يعتبرون بنكاح العتر ويقال أنكح من أعى لتوفر غلته

ويقال أنم من الصبح لكه كل ستر وعدم كته شيئاً وأنم من راحة على ما فيها لأن

الزجاج جوهر لا يكتم فيه شيء لما في جرمه من الضياء ويقال أنم من تراب لما ثبت عليه

من الآثار وأنم من جلجل إشارة إلى قول الشاعر

فإنكما يا ابني جناب وجدتما كمن دب يستخني وفي العنق جلجل

ويقال أنم من ذكاه ومن جرس ومن جوز في جوالق

وَأَلَانَ بَعْدَ هَجْرِ أُمَّ هَانِي أَنْدَمُ دَوْمًا مِنْ أَبِي غَبْشَانَ

وَأَلْكُسِيِّ وَقَضِيبٍ مَرًّا وَشَيْخٍ تَهُوَ حَسَبًا أُسْتَقْرًا

أبو غبشان تقدم في أفعال من باب الحاء وشيخ هو في أفعال من باب الحاء وقضيب في باب

اللام وأما الكسبي فهو رجل من كسع اسمه محارب بن قيس وقيل من بني كسع ثم من بني

محارب واسمه فامد بن الحارث وحديثه مشهور حيث كسر قوسه بعد ما أصى بها الوحش

وهو لا يعلم ثم تبين له ذلك فندم على كسر القوس فشد على إبهامه فقطعها فضرب به المثل

قال الفرزدق لما طلق زوجته

ندمت ندامة الكسبي لما غدت مني مطلقاً نوار

وكانت جنتي فخرجت منها كادم حين لح به الضرار

لو ضنت بها نفسي وكفي لكان عليّ للقدر اختيار
 أنوم من فهدٍ ومن غزالٍ والكلب عن خير لدى السؤال
 أنوم من عبودٍ وهو أنتن من مرقات غنم يا حسن
 وريح جوزبٍ كذا والعدرة أندس من ظربان فأترك خبره

يقال أنوم من القهد لأنه أنوم الحلق وليس كالكلب لأن نوم الكلب نعاس ونوم القهد مضت وليس شيء في حجم القهد إلا والقهد أثقل منه وأحطم لظهر الدابة. ويقال أنوم من عزال لأنه إذا رضع أمه فروي امتلاً نوماً. ويقال أنوم من كلب ونومه مأخوذ من نعاسه وخوفه في ذلك قبيل أعظم من كلب لأن أغلب ما يكون النوم عليه يقع من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة ولما المراد من نعاسه في ما قالوا المطل في المواعيد. وقد تقدم خبر عبود في هذا الباب. ويقال أنتن من مرقات الغنم واحداً مرقة وهي صوف العجاف المرضى منها ينتف يقال كأنه ریح مرق. ويقال أنتن من ریح الجوزب هو من قول الشاعر
 أنني علي بما علمت فإني مئن عليك بمثل ریح الجوزب

ويقال أنتن من العذرة كناية عن الخرد وأصلها فناء الدار كان يطرح بها حتى سمي الخرد عذرة. وأما قولهم أندس من ظربان قبيل معناه أنتن وقيل أفطن لأن الظربان يأتي جحر الضب فيفعل ما تقدم ويدخل بين الإبل فيفرقها وهذه فطنة منه

من جبالٍ أنبش للأموال يأخذها يا صاح باختيار
 يقال أنبش من جبال اسم الضبع وهي تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى فتأكلها
 أنكد من كلبٍ أجص وكذا يا صاح تالي النجم في ما أخذنا
 كذاك من أحمرٍ عادٍ وددي أنهم من كلبٍ على ما أثارا

يقال أنكد من كلب أجص كلب قح عينيه مثل بخص وبخص. ويقال أنكد من تالي النجم والمراد بالنجم الثريا وتاليه الدبران وتوعم العرب أن الدبران خطب الثريا وأراد القمر أن يزوجه فأبت عليه وولت عنه وقالت للقمر ما أصنع بهذا السبوت الذي لا مال له فجمع الدبران قلاصه يتمول بها فهو يتبعها حيث توجهت يسوق صداقها قدامه يعنون القلاص وأن الجدي قتل نساء فبناته تدور به تريده وأن سهيلاً ركض الجوزاء

فركضته برجلها فطرحته حيث هو وضربها هو بالسيف قطع وسطها وأن الشعرى البانئة كانت مع الشعرى الشامية ففارقتهما وعبرت الحرة فسميت الشعرى العبور فلما رأت الشعرى الشامية فراقها إياها بكت عليها حتى غمضت عنها فسميت الشعرى الغميصاء . ويقال أنكد من أحمز عاد هو قدار بن قديرة قد مر ذكره في أفضل من باب الشين . والكلب يوصف بالنهم لأنه لا يشبع

أَتْرَى مِنَ الظُّبْيِ وَمِنْ جَرَادٍ بَيْنَ الْأَنَامِ لِأَذَى الْعِبَادِ
مِنْ ضَيُونٍ وَهَجْرَسٍ أَتْرَى كَذَا مِنَ الْمُضْفُورِ يَا أَبْنَ عُمَرَ
كَذَاكَ مِنْ تَيْسِ بَنِي حَمَانَ لِدَاكَ مِنْهُ ضَجَّتِ الزَّوَانِي

يقال أتري من ضيون وأتري من هجرس والضيون السنور . والهجرس هنا الذب قال الشاعر
يدب بالليل لجارته كضيون دب إلى قريب

والمراد هنا التزاء وهو السفاد . وأما قولهم أتري من ظني وأتري من جراد فهو من الذوان والذو بمعنى الوثوب . ويقال أتري من تيس بني حمان تقدم الكلام عليه في أفضل من باب العين . ويقال أتري من عضفور

أَنْفَرُ مِنْ أَزْبٍ عَنْ كَرَامَةٍ وَهَكَذَا أَنْدُ مِنْ نَعَامَةٍ

فيه مثلان الأول كقولهم كل أذب تغور لأن البعير الأذب يرى طول الشعر على عينيه فيحسبه شخصاً فهو نافر أبداً . وقيل الأذب من الإبل شرها وأنفرها وأبطؤها سيرا وأخبها . وأند في الثاني بمعنى أنفر يقال ند البعير يند ندوداً إذا نفر

لَكِنَّ خَذَّ مَنْ لَنَا حَيْبَةٍ أَنْتَى مِنَ الْمِرَاةِ لِلْغَرِيبَةِ
وَرَاحَةٍ وَالطُّسْتِ لِلْعُرُوسِ وَدَمَعَةٍ لِلهَائِمِ الْيَوْمِ
وَلَيْلَةِ الْقَدْرِ وَتِلْكَ أَنْصَحُ مِنْ سُؤْلَةٍ لِصَبَا إِذْ تَنْصَحُ

يقال أنتى من مראה الغريبة هي التي تتزوج من غير أهلها فهي تجلو مراتها أبداً للتلايخى عليها من وجهها شيء . قال ذو الرمة

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أَسِيَّةٌ وَخَدٌّ كَمِرَاةِ الْغَرِيبَةِ أَسْحَجُ

ولأنما قيل أنتى من ليلة القدر لأنه لا يبقى فيها أحد على الماء . ويقال أنتى من الدمعة ومن

الرَّاحَةِ وَمِنْ طَسَّتِ الْعُرُوسِ . وَيُقَالُ أَنْضَحُ مِنْ شَوْتَةٍ كَانَتْ خَادِمَةً فِي إِحْدَى دُورِ الْكُوفَةِ
كَانَتْ تُرْسَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ تُشْتَرَى بِدَرَاهِمٍ سِتْمًا فَبَيْنَا هِيَ ذَاهِبَةٌ إِلَى السُّوقِ وَجَدَتْ دَرَاهِمًا
فَأَضَافَتْهُ إِلَى الدَّرَاهِمِ الَّذِي كَانَ مَعَهَا وَاشْتَرَتْ بِهِمَا سِتْمًا وَرَدَّتْهُ إِلَى مَوْلِيهَا فَضَرَبَهَا وَقَالُوا أَنْتِ
هَكَذَا تُشْتَرِينَ كُلَّ يَوْمٍ فَتَسْرِقِينَ نِصْفَهُ . فَضَرَبَ بِهَا الْمَثْلَ قَبِيلٌ لَهَا شَوْتَةٌ النَّاصِحَةُ

أَنْشَطُ مِنْ ظَنِّي بَلِيلٌ مُقْعِرٌ إِنْ زَارَتْ الْعَاشِقَ عِنْدَ السَّحْرِ

قيل ذلك لأنه يأخذ النشاط في القمر فيلعب

أَنْجَبُ مِنْ عَاتِكَةَ وَمَارِيَةَ كَذَاكَ مِنْ أُمِّ الْبَيْنِ السَّامِيَةَ

أَنْجَبُ مِنْ خَيْتَةَ وَقَاطِمَةَ أَعْنِي ابْنَةَ الْخُرْشَبِ يَا ابْنَ سَائِلَةَ

فِيهَا خَمْسَةُ أَمْثَالٍ الْأَوَّلُ أَنْجَبُ مِنْ عَاتِكَةَ هِيَ بِنْتُ هَلَالِ بْنِ فَالِحِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ ذَكْوَانَ
السُّلَمِيَّةِ وَوَلِدَتْ لِعَبْدِ مَنْفَى بْنِ قُصَيِّ هَاشِمًا وَعَبْدَ شَمْسٍ وَالْمُطَلِّبَ . الثَّانِي أَنْجَبُ مِنْ مَارِيَةَ
هِيَ بِنْتُ عَبْدِ مَنْفَى بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمِ وَقِيلَ هِيَ دَارِمِيَّةٌ وَوَلِدَتْ حَاجِبًا
وَلَقِيطًا وَمَعْبَدًا بَنِي زُرَّارَةَ بْنِ عُدَسِ بْنِ زَيْدِ مَنْفَى بْنِ دَارِمِ . وَالثَّلَاثُ أَنْجَبُ مِنْ أُمِّ الْبَيْنِ هِيَ
ابْنَةُ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ فَارِسِ الضَّخِيَاءِ وَوَلِدَتْ لِمَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَّابِ أَبِي بَرَاءٍ وَمُلَاعِبِ الْأَيْبَةِ
عَامِرًا وَفَارِسَ قُرْزُلَ طُقَيْلِ الْحَيْلِ وَالِدِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ وَرَبِيعِ الْمُقْتَدِرِينَ رَبِيعَةَ وَتَرَالَ الْمُضَيْفِ
سُلَيْمِيٍّ وَمُعَوِّذِ الْحَكَمَاءِ مُعَاوِيَةَ قَالَ لَبِيدٌ يَفْتَحُهَا . نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَيْنِ الْأَرْبَعَةَ . وَقَالَ أَرْبَعَةَ
لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ وَإِلَّا فَهِيَ خَمْسَةٌ . الرَّابِعُ أَنْجَبُ مِنْ خَيْتَةَ هِيَ بِنْتُ رِيَّاحِ بْنِ الْأَشْلِ الْعَنْوِيَّةِ
أَتَاهَا آتٌ فِي مَنْفَاهَا فَقَالَ أَعْشَرَةُ هَدِيرَةٌ أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمَّ ثَلَاثَةَ كَعْشَرَةَ ثُمَّ أَتَاهَا بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي
اللَّيْلَةِ الثَّانِيَةِ فَقَصَّتْ رُؤْيَاهَا عَلَى زَوْجِهَا فَقَالَ إِنْ عَادَ ثَلَاثَةَ قَتُولِي ثَلَاثَةَ كَعْشَرَةَ فَعَادَ بِمِثْلِهِ فَقَالَتْ
ثَلَاثَةَ كَعْشَرَةَ فَوَلِدْتَهُمْ وَبِكُلِّ وَاحِدٍ عِلْمَةٌ وَوَلِدَتْ لَجَعْفَرِ بْنِ كَلَّابِ خَالِدًا الْأَصْبَغَ وَمَالِكًا
الطَّيَّانَ وَرَبِيعَةَ الْأَحْوَصَ أُمَّ خَالِدِ فَيْسِيَّ الْأَصْبَغَ لَشَامَةَ بَيْضَاءَ كَانَتْ فِي مَقْدَمِ رَأْسِهِ . وَأُمَّ
مَالِكِ فَيْسِيَّ الطَّيَّانَ لِأَنَّهُ كَانَ طَاوِيَّ الْبَطْنِ . وَأُمَّ رَبِيعَةَ فَيْسِيَّ الْأَحْوَصَ لَصَغْرَ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا
نَحِيظَتَانِ . وَالخَامِسُ أَنْجَبُ مِنْ قَاطِمَةَ بِنْتِ الْخُرْشَبِ الْأَنْمَارِيَّةِ نَسَبَةٌ إِلَى أَنْفَارِ بَغِيضِ بْنِ
رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ وَوَلِدَتْ الْكَلْبَةَ لَزِيَادِ الْعَبْسِيِّ وَهُمْ رَبِيعُ الْكَامِلِ وَقَيْسُ الْحِفَاطِ وَعُمَارَةُ الْوَهَّابِ
وَأَنْسُ الْفَوَارِسِ . قِيلَ لَهَا أَيُّ بَنِيكَ أَفْضَلُ فَقَالَتْ الرَّبِيعُ لِأَبْلِ قَيْسِ لِأَبْلِ عُمَارَةَ لِأَبْلِ أَنْسِ
فَكَبَّتْهُمْ إِنْ كُنْتُ أُدْرِي أَتَيْهِمْ أَفْضَلُ . وَلَا يَقُولُونَ مُنْجِيَةً حَتَّى تُنْجِبَ ثَلَاثَةَ

وَهِيَ غَدَتُ أَنْعَمَ مِنْ حَيَانَا وَمِنْ خُرَيْمٍ مَنْ تَسَامَى شَانَا

فيه مثلان الأول أنعم من حيّان أخي جابر كان رجلاً من العرب في رخاء من العيش ونعمة من البدن وكان ينادم الأعشى ف ضرب به المثل في قوله

شأن ما يومي على كورها ويوم حيّان أخي جابر

ولما أضافه إلى أخيه لاضطرار القافية وحيّان كان جليلاً ولم يكن جابراً مثله فغضب وقال كاني لا أعرف إلا بأخي . والثاني أنعم من حريم هو ابن خليفة بن سينان بن حارثة المري كان متعمساً فسبي خريماً الناعم . سأله الحجاج عن تنعمه قال لم ألبس خلقاً في شتاء ولا جديداً في صيف . فقال له فما النعمة قال الأمن لأني رأيت الحائف لا ينتفع بعيش . قال زدني قال الشباب لأني رأيت الشيخ لا ينتفع بشي . قال زدني قال الصحة لأني رأيت السقيم لا ينتفع بعيش . قال زدني قال الغنى فإني رأيت الفقير لا ينتفع بعيش . فقال زدني قال لا أجد مزيداً

لَكِنْ عَدَا أَنْجِبَ مِنْ بَرَاةٍ قَلْبِي الَّذِي بِهَا أَلْهَوَى أَضَاعَهُ

أنجب هنا معناه أجنب وأضعف قلباً . والبراعة القصب . وقيل النعامة وقيل المزمار لأنه أجوف وهو يرمى أنحى من الديك على من رامها يوماً بسوء وقلي

أنحى هنا من النخوة

بَدْرِي الَّذِي قَدَحَلَّ فِي جَوَارِي أَنْوَرُ مِنْ صُبْحِ بِلَا إِنْكَارِ

وَوَضَحَ النَّهَارِ وَهُوَ أَنْضَرُ مِنْ رَوْضَةِ خُلُقًا ذَكَ يَا عَمْرُ

يقال أنور من الصبح ومن وضح النهار . وأنصر من روضة وكله ظاهر

أَنْدَى مِنَ الْجَبْرِ وَمِنْ قَطْرِ الْأَنْدَى وَاللَّيْلَةِ الْمَاطِرَةِ أَفْهَمُ أَبَدَا

وَلَا أَقُولُ مِنْ ذُبَابِ أَنْدَى فَإِنَّ هَذَا لَحَقِيرٌ جِدًّا

يقال أندى من الجبر . ومن القطر . ومن الليلة الماطرة . ومن الذباب

مَقَامُهُ أَنْأَى مِنَ الْكَوَاكِبِ وَإِنْ دَنَا جُودًا لِكُلِّ طَالِبِ

أَنْهَدُ رَأْيًا مِنْ سِنَانِ أَبَدَا وَخَارِقِ وَإِبْرَةِ لِمَنْ عَدَا

وَدِرْهِمٍ كَذَا وَمِنْ خِيَاطِ مَتَى أَرَى إِلَى جِهَاهُ خَاطِي

يقال أنأى من الكواكب . وأنهد من سنان . ومن خارق . ومن إبرة . ومن إبرة .

ومن الذرهم

أَنْطَقُ مِنْ سَخْبَانَ بَلْ وَقَسِ
أَنْشَطُ مِنْ ذِئْبٍ وَمِنْ عَيْرِ الْفَلَا

يُقَالُ أَنْطَقُ مِنْ سَخْبَانَ وَمِنْ قَسٍ بِنِ سَاعِدَةَ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُمَا عِنْدَ قَوْلِهِمْ أَبْلَغُ مِنْ قَسٍ وَأَخْطَبُ مِنْ سَخْبَانَ . وَيُقَالُ أَنْشَطُ مِنْ ذِئْبٍ وَمِنْ عَيْرِ الْفَلَا هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ نَشَطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى آخَرَ وَمِنْ أَرْضٍ إِلَى أُخْرَى إِذَا ذَهَبَ . وَمِنْهُ تَوْرٌ نَاشَطٌ إِذَا كَانَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ

أَنْفَسُ مِنْ جَمَالٍ قُرْطِي مَارِيَهْ لَهُ ثَنَائِي لِلْأَيَادِي الْبَاقِيَهْ

يعنون قولهم خذه ولو بقرطي مارية

تمت في امثال المولدين من هذا الباب

تَرَّتْ عِنْدِي لَا تَخَافِي ضَيَا	إِذِ يُسَلِّمُ تَرَّتْ سُلَيْمِي ^(١)
تَمَحْنُ يَمَا مِنْكَ رَأْيَاهُ عَلَى	صَيْحَةَ حُبْلَى مِنْ عَنَاءٍ وَبَلَا ^(٢)
يُقَالُ نَعَمْ صَاحِبُ الشَّهَوَاتِ	يَا صَاحِبَ غَضِّ الطَّرْفِ عَنْ هِنَاةِ ^(٣)
يَا حَيْلُ نَعَمْ مَشِيكَ الْهَدِيَّةِ	أَمَامَ حَاجَةٍ لَدَى الْبَرِيَّةِ ^(٤)
وَالْمَالُ نَعَمْ الْعَوْنُ لِلْمَرْوَةِ	بِهِ أَلْتَقَى يَدْفَعُ كُلَّ حِيلَةٍ ^(٥)
نَشَأُ فِي سَفِينَةٍ مَعَ نُوحٍ	زَيْدٌ عَلَى فِعْلِ لَهُ قَبِيحٌ ^(٦)
إِنَّ نِفَاقَ الْمَرْءِ مِنْ ذَلِّ لَهُ	فَلْيَجْتَنِبْ ذُو الْعَقْلِ مَا أَذَلَّهُ ^(٧)

(١) لفظه تَرَّتْ سُلَيْمِي يُسَلِّمُ (٢) لفظه نَحْنُ عَلَى صَيْحَةِ الْحُبْلَى يُضْرَبُ

فِي الْخَطَرِ (٣) فِي الْمَثَلِ «الْبَصْرِ» عَوِضَ «الطَّرْفِ» (٤) لفظه نَعَمْ الْمَشِي

الْهَدِيَّةُ أَمَامَ الْحَاجَةِ (٥) لفظه نَعَمْ الْعَوْنُ عَلَى الْمَرْوَةِ الْمَالُ

(٦) لفظه نَشَأُ مَعَ نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ (٧) لفظه نِفَاقَ الْمَرْءِ مِنْ ذَلِّهِ

مَنَ أُمَّ بَكَرًا يَرْتَجِي مِنْهُ أَمَلٌ مِنْهُ يُوَادُّ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ تَزَلُّ^(١)
 يَنْظُرُ مَنْ يَمْدَحُهُ فِي الْمَجْلِسِ نَظَرَ الشَّحِيحِ لِلغَرِيمِ الْمُنْفِسِ^(٢)
 وَهُوَ تَظْفِيفُ الْقِدْرِ أَيْ بِخَيْلٍ لَا عَاشَ فِي الْأَنَامِ يَا خَلِيلُ^(٣)
 تَعُوذُ بِالْإِلَهِ مِنْ حِسَابٍ يَزِيدُ فَهُوَ آفَةٌ الْحُسَابِ^(٤)
 عَافِيَتِي الثُّوبُ الَّذِي بِهِ أَلْعَى إِذَا عَلَى الْكُفَافِ كَانَ أُنْسَدَلَا^(٥)
 مَا زَالَ أَرْحَامُ الْقِيَانِ دَارَا بِهَا تَحُلُّ نُطْفُ السُّكَارَى^(٦)
 إِنَّ النِّكَاحَ يُفْسِدُ الْحَبَّ فَلَا تَشْخِجُ حَيْبَا إِذْ بَرَى مُبْتَدَلَا
 النَّقْدُ صَابُونَ الصُّلُوبِ قَالُوا وَالنَّقْلَةُ أَلْمَثَلَةُ يَا بِلَالُ
 النَّاسُ أَتَبَاعٌ لِمَنْ كَانَ غَلَبَ وَهُمْ أَحَادِيثُ بَرَى فِيهَا عَجَبُ^(٧)
 وَالنَّاسُ بِالزَّمَانِ قِيلَ أَشْبَهُ مِنْهُمْ يَا بَاءَ لَهُمْ يَا أَنَبَهُ^(٨)
 وَهُمْ عَلَى دِينِ الْمُلُوكِ وَكَذَا النَّاسُ بِالنَّاسِ يُقَالُ فُحْدَا^(٩)
 وَهُمْ عَيْدٌ يَيْدِ الْإِحْسَانِ قَجْدٌ يَا حَسَانَ عَلَى الْإِنْسَانِ^(١٠)
 النَّصْحُ فِي الْحُلُوةِ وَهُوَ فِي الْمَلَا يَا خِلْ تُقْرِعُ يَشِينُ مَنْ عَلَا^(١١)
 وَإِنَّمَا السِّيئَةُ النَّسِيَانُ فَمَنْ يَنْقُدِ أَيَّهَا الْإِنْسَانُ^(١٢)

(١) لفظه تزلت منه يواد غير ذي ررع (٢) لفظه نظر الشحيح إلى العريم

المنفس (٣) يضرب للخيل (٤) لفظه تود بالله من حساب يريد

(٥) لفظه نعم الثوب العافية إذا انسدل على الكفاف

(٦) لفظه نطف السكارى في أرحام القيان (٧) فيه مثلان الأول الناس أنماغ

من علب والثاني الناس أحاديث (٨) لفظه الناس رواهم أنه منه باناهم

(٩) فيه مثلان لفظ الأول الناس على دين الملوك (١٠) لفظه الناس عيد

الإحسان (١١) لفظه النصح بين الملا تقريع (١٢) لفظه السيئة نسيان

إِذَا ظَهَرْتَ فَأَجْمَلِ النِّكَايَةَ ۱) بِقَدْرِ مَا كَانَتْ بِهِ الْجِنَايَةَ ۱)
 الرِّيحُ فِي فِي وَكُمِّي فِيهِ ۲) نَائِي لَقَدْ حَضَرْتَ مَا تَغْيِيهِ ۲)
 ذَهَبْتُ لِلْحَجِّ وَقَدْ سَاءَ الْعَمَلُ ۳) أَنْفَسْتُ مَا لِي وَالَّذِي حَجَّ الْجَمَلُ ۳)
 دَعِ الَّذِي أَبْدَى مَتَابًا إِذْ عُزِلَ ۴) أَنْجَسُ مَا يَكُونُ كَلْبٌ إِذْ غُسِلَ ۴)
 أَدْبَنِي دَهْرِي الَّذِي يُمِرُّ ۵) نَعْمَ مُؤَدَّبُ الْأَنَامِ الدَّهْرُ ۵)

الباب السادس والعشرون في ما أولواو

سَعْدٌ وَسُعْدَى اسْتَوِيَا فِي طَبَقَةٍ قَتَلْتُ قَدْ وَاوَقَ شَنْ طَبَقَةٍ

يُضْرَبُ لِلشَّيْثِينَ يَتَفَقَّانَ . قِيلَ كَانَ لِنَوْمٍ وَعَاءٍ مِنْ أَدَمَ قَتَشْتَنَ فَجَمَلُوا لَهُ طَبَقًا فَوَاقِقَهُ قَبِيلُ الْمَثَلِ . وَقِيلَ طَبَقَةُ قَبِيلَةٍ مِنْ إِيَادَ كَانَتْ لَا تُطَاقُ فَوَقَعَ بِهَا شَنْ بِنِ أَفْصَى بِنِ عَبْدِ الْقَيْسِ ابْنِ أَفْصَى بِنِ دُعْمِيِّ بِنِ جَدِيَّةَ بِنِ أَسَدِ بِنِ رَبِيعَةَ بِنِ يَزَارِ فَانْتَصَفَ مِنْهَا وَأَصَابَتْ مِنْهُ فَصَارَ مَثَلًا لِلْمُتَفَقِّينَ فِي الشَّدَّةِ وَغَيْرِهَا . وَقِيلَ شَنْ رَجُلٌ مِنْ ذُهَاهِ الْعَرَبِ وَكَانَ أَلْزَمَ نَفْسَهُ أَنْ لَا يَتَرَوَّجَ إِلَّا بِأَمْرٍ تَلَاثَةٌ فَكَانَ يُجُوبُ فِي الْبِلَادِ فِي ارْتِيَادِ طَلَبَتِهِ فَوَاقِقَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ رَجُلًا إِلَى بِلَادِ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَهُمَا رَاكِبَانِ فَقَالَ لَهُ شَنْ أَتَحْمِلُنِي أَمْ أَحْمَلُكَ فَاسْتَجْهَلَهُ الرَّجُلُ « وَإِنَّمَا أَرَادَ أَتَحْمِلُنِي أَمْ أَحَدَثَكَ لِنَحِيظَ عِنَا كِلَالِ السَّفَرِ » وَقَالَ لَهُ وَقَدْ رَأَى زَرْعًا مُسْتَحْصَدًا أَكْبَلَ هَذَا الزَّرْعَ أَمْ لَا « وَإِنَّمَا أَرَادَ هَلْ يَبِيعُ فَأَكَلَ ثَمَنَهُ » ثُمَّ اسْتَقْبَلْتُمَا جَنَازَةَ فَقَالَ لَهُ شَنْ أَحْيَى مَنْ عَلَى هَذَا النَّعْشِ أَمْ مَيِّتٌ « وَإِنَّمَا أَرَادَ هَلْ لَعَقَبَ يَحْيَا بِهِ ذِكْرُهُ » فَلَمَّا بَلَغَ الرَّجُلُ وَطَنَهُ وَعَدَلَ بِشَنْ إِلَيْهِ سَأَلَتْهُ بِنْتُ لَهُ اسْمُهَا طَبَقَةُ عَنْهُ فَعَرَفَهَا قِصَّتَهُ وَجَهْلَهُ عِنْدَهَا فَقَالَتْ يَا أَبْتَ مَا هَذَا إِلَّا فُطِنٌ دَاهٍ وَفَسَرْتُ لَهُ أَغْرَاضَ كَلِمَاتِهِ فَمَجْرَجَ إِلَى شَنْ وَحَكَى لَهُ قَوْلَهَا فَنَحَطَهَا فَرَوَّجَهَا لِأَبَاهُ وَحَمَلَهَا إِلَى أَهْلِ

١) لَفْظَةُ النِّكَايَةِ عَلَى قَدْرِ الْجِنَايَةِ ٢) لَفْظَةُ النَّايِ فِي كُمِّي وَالرِّيحُ فِي فِي

قَالَ زَنَامٌ لِلْمُتَوَكِّلِ وَقَدْ أَرَادَهُ عَلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ ٣) لَفْظَةُ أَنْجَسُ مَا يَكُونُ الْكَلْبُ

إِذَا اغْتَسَلَ ٤) لَفْظَةُ نَعْمَ الْمُؤَدَّبُ الدَّهْرُ

فلما رأوها وعرفوا ما حوته من الدهاء والفطنة قالوا وافق سن طبقة فذهبت مثلاً

قَدْ وَقَعَ الْقَوْمُ بِأَمْرِ مُشْكِـلٍ مِنْ شَرِّ بَكْرِ فِي سَلَى لِلْجَمَلِ

لفظة وَقَعَ الْقَوْمُ فِي سَلَى جَمَلِ السَّلَى ما تُلقِيهِ الناقة إذا وضعت وهي جلدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشي إن تَرَعَتْ عن وجه الفصيل ساعة يولد وإلا قتلتُه وكذا إذا انقطع السَلَى في البطن فإذا خرج سلم الولد والناقة وإذا انقطع هلكت . يُضْرَبُ في بلوغ الشدة منتهى غايتها وذلك أن الجمل لا سَلَى له فأراد أنهم وقعوا في شرٍ لا مثل له

وَوَقَعُوا فِي أَمِّ جُنْدَبٍ وَفِي تَحْوِطٍ مِنْ فَرَطٍ أَذَاهُ الْمُتَلَفِ

فيه مثلان اختلَفَ في الأول قليل أم جندب اسم من أسماء الإساءة . يُضْرَبُ لمن وقع في ظلم وشر . وَيُرْوَى وقعوا بأَمِّ جُنْدَبٍ إذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم وأنشد قتلنا به القوم الذين أصطلوا به نهاراً ولم تظلم به أم جندب

أي لم نقتل غير القاتل . وقيل جندب اسم لجراد وأمه الرمل لأنه يربي بيضه فيه والمشي في الرمل واقع في الشدة . وقيل هو فعل من الجندب أي وقعوا في القحط . والمثل الثاني بمعنى سنة جدبة . يُقَالُ وقعوا في تَحْوِطٍ وَتَحِيْطٍ وَتَحِيْطٍ بكسر التاء إبتاعاً أي سنة مجدبة تحيط بالأموال كَذَا يَوَادِي جَدَبَاتٍ وَقَعُوا وَالْأَهْيَعِينَ فَأَعْتَرَاهُمْ هَلْعٌ

فيه مثلان أيضاً الأول وقعوا في وادي جدبات بالدال المهملة جمع جدبة . وَيُرْوَى بالذال من جَدَبٍ الصبي إذا فطمه وهو يصعب عليه ويشتد وربما يهلك . والصواب الأول من الجذب يُقَالُ جَدَبْتُهُ الْحَيْةُ إذا نهشته وَيُرْوَى جَدَبَاتٍ بالحاء والدال أي شدائد منكورة من الجذب وهو الضرب بالسيف . يُضْرَبُ لمن وقع في هلكة ولمن جار عن القصد أيضاً والثاني وقعوا في الأهيعين يُقَالُ عام أهيع إذا كان مُخْصِباً كثير العشب . يُضْرَبُ لمن حسنت حاله . وتثنيته على معنى الأكل والشرب . وقيل الأكل والنكاح

وَوَقَعُوا فِي دُوْكَةٍ وَبُوخٍ وَلَمْ تُفِدْهُمْ كَثْرَةُ الصَّرِيحِ

دوكة يُرْوَى بضم الدال وقحها . وبوخ بالحاء والحاء وهما الاختلاط ومه الحديث « فباتوا يدوكون » أي باتوا في اختلاط ودوران . يُضْرَبُ لمن وقع في شرٍ وخصومة

كَذَلِكَ فِي وَادِي تَضَلُّلٍ وَفِي أَمِّ حَبَوَكْرِ وَأَمْرِ مُتَلَفِ

فيه مثلان الأول وقعوا في وادي تضلل وتجب وتهلك بوزن تُفْعِلُ في الجميع بضم التاء

والفاء وكسر العين غير مصروف . ومعنى جميعها الباطل . وعدم صرفها لوزن الفعل والتعريف .
الثاني وَقَعُوا فِي أُمِّ حَبْرٍ وَأُمِّ حَبْرٍ وَأُمِّ حَبْرٍ وَأُمِّ حَبْرٍ وَأُمِّ حَبْرٍ وَأُمِّ حَبْرٍ وَأُمِّ حَبْرٍ وَأُمِّ حَبْرٍ وَأُمِّ حَبْرٍ وَأُمِّ حَبْرٍ
وأصل الحبر الرمل يُضَلُّ فِيهِ . يُضْرَبُ لِن وَقَع فِي دَاهِيَةٍ عَظِيمَةٍ

وَفِي تُغْلِسَ وَفِي عَاثِرٍ شَرِّ كَذَا يُقَالُ فِي عَافُورٍ

فيه مثلان الأول وَقَعُوا فِي تُغْلِسَ بوزن تُضَلُّ المتقدم أي وقعوا في داهية مُنْكَرَةٍ . والأصل
فيه أن الغارات كانت تقع بكرة بقلس . الثاني وَقَعُوا فِي عَاثِرٍ شَرِّ وَعَافُورٍ شَرِّ أَي وَقَعُوا
فِي شَرِّ لَا مَخْلَصَ لَهُمْ مِنْهُ . والعاثور المهلكة من الأرضين وما أهد ليقع فيه آخر والبذر
وَصُلِّحَ مُنْكَرَةٌ وَحَرَّةٌ رُجِيئَةٌ تَهْلِكُ فِيهَا الْحَرَّةُ

فيه مثلان الأول وَقَعُوا فِي صُلِّحَ مُنْكَرَةٌ يُضْرَبُ لِن وَقَع فِي مَكْرَهُ . الثاني وَقَعُوا فِي حَرَّةٍ
رُجِيئَةٍ يُقَالُ حَرَّةٌ رَجُلَاءُ وَرُجِيئَةٌ وَرَجُلِي إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْأَجْرَارِ يَشْتَدُّ فِيهَا الشَّيْءُ

وَهُوَ أَرْجَاؤُهَا تَرَامَتْ بِهِمْ فَكَمْ بِذَا فِتَاةٌ آمَتْ

لفظه وَقَعُوا فِي هُوَ . تَرَامَى بِهِمْ أَرْجَاؤُهَا أَي نَوَاحِيهَا . أنشد ابن الأعرابي

وَأَشْعَثَ قَدِ طَارَتْ قَنَازِعُ رَأْسِهِ دَعَوْتُ عَلَى طَوْلِ الْكُرَى وَدَعَانِي

مَطَوْتُ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى كَانَهُ أَخُو سَبِي يَزِي بِهِ الرَّجْوَانِ

أَي كَانَهُ فِي بَدْرِضْرِبٍ بِهِ رَجَاؤُهَا تَمَّا بِهِ مِنَ النَّعَاسِ

كَذَلِكَ فِي أُمِّ عَيْدٍ أَصْبَحًا حَيَاتُهَا تُبْدِي بَدَا تَصَائِحًا

لفظه وَقَعُوا فِي أُمِّ عَيْدٍ تَصَائِحُ حَيَاتُهَا أَي وَقَعُوا فِي دَاهِيَةٍ . وَأُمُّ عَيْدٍ كُنْيَةُ الْفَلَاةِ

وَوَقَعُوا فِي وَرَطَةٍ مِنْ شَرِّهِ يَا وَيْلَهُ وَلَمْ يَمِلْ عَنْ ضَرِّهِ

لفظه وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَرَطَةِ الْوَرَطَةِ الْأَرْضِ الَّتِي تَطْمِنُ لِأَطْرَاقِ فِيهَا . وَوَرَطَةٌ وَأَوْرَطَةٌ إِذَا

أَوْقَعَتْ فِي الْوَرَطَةِ . يُضْرَبُ فِي وَقْعِ الْقَوْمِ فِي الْمَلَكَةِ

وَوَقَعُوا فِي أُمِّ خَنُورٍ عَلَى مَا قِيلَ لَا فِي نِعْمَةٍ ذَاتِ عِلَا

مثال تُنْزِرُ وَسِنُورُ أَي فِي نِعْمَةٍ وَقِيلَ فِي دَاهِيَةٍ

فِي سَبِي رَأْسِي وَسَوَائِهِ لَقَدْ وَقَعْتُ عِنْدَ رَأْسِي سَامِي الرَّشْدِ

لفظة وَقَعَ فُلَانٌ فِي سِيِّ رَأْسِهِ وَفِي سَوَاءِ رَأْسِهِ إِذَا وَقَعَ فِي النِّعْمَةِ . وَقِيلَ سِيِّ رَأْسِهِ عِدَّةُ شَعْرِ رَأْسِهِ مِنَ الْخَيْرِ . وَقِيلَ الْمَعْنَى غَمْرَتُهُ النِّعْمَةُ حَتَّى سَاوَتْ رَأْسَهُ وَكَثُرَتْ عَلَيْهِ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي خِصْبٍ

رَحْمَتُهُ عَلَيَّ قَبْلًا وَقَعْتُ فَرَفَعْتُ قَدْرِي وَضِدِّي وَصَعْتُ

لفظة وَقَعْتُ عَلَيْهِ رَحْمَتُهُ الرَّحْمَةُ قَرِيبٌ مِنَ الرَّحْمَةِ يُقَالُ رَحِمَهُ وَرَحِمَهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجِبُ وَيُؤَلَّفُ قَدْ وَدَّقَ الْمَعِيرُ إِلَى الْمَاءِ بِهِ أَي ذَلَّ خَصِيي بِالْعَنَاءِ فَأَنْتَبِهَ يُقَالُ وَدَّقَ يَدِقُّ وَدَقًّا . أَي قَرُبَ وَدَنَا . يُضْرَبُ لِمَنْ خَضَعَ بَعْدَ الْإِيَاءِ

وَاهَا فَمَا أَبْرَدَهَا عَلَى الْحَشَا عَزَلَةٌ مَنْ كَانَ بِأَمْرِي قَدْ وَشَا

لفظة واهَا ما أَبْرَدَهَا عَلَى الْفَوَادِ واهَا كَلِمَةٌ قَوْلُهَا الْمَسْرُورُ . يُحْكَى أَنَّ مُعَاوِيَةَ لَمَّا بَلَغَتْ مَوْتَ الْأَشْتَرِ قَالَ واهَا ما أَبْرَدَهَا عَلَى الْفَوَادِ . وَيُرْوَى واهَا لَهَا مِنْ نَفْيَةِ « أَي صَوْتِ »

فَوَجِيهِ الْحَجَرِ وَجْهَةٌ مَا لِمَا تُرِيدُ فَتُصِيبُ الْمُرْمَى

لفظة وَجِيهِ الْحَجَرِ وَجْهَةٌ مَا لِمَا يُرْوَى بَرَفٌ وَجْهَةٌ وَنَصْبُهَا . فَالرَّفْعُ عَلَى مَعْنَى وَجِيهِ الْحَجَرِ فَلَهُ وَجْهَةٌ وَجْهَةٌ . وَالنَّصْبُ عَلَى مَعْنَى وَجِيهِ الْحَجَرِ وَجْهَةٌ . يَعْنِي أَنَّ الْحَجَرَ وَجْهَةٌ مَا فَإِنْ لَمْ يَقَعْ مَوْقِعًا مُلَائِمًا فَأَدْرَهُ إِلَى جِهَةٍ أُخْرَى فَإِنَّ لَهُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَجْهَةً مُلَائِمَةً إِلَّا أَنَّكَ تُخْطِئُهَا . يُضْرَبُ فِي حَسَنِ التَّدْيِيرِ أَي لِكُلِّ أَمْرٍ وَجْهٌ لَكِنْ الْإِنْسَانُ رَبَّمَا عَجَزَ وَلَمْ يَهْتَدِ إِلَيْهِ

وَجَدَ تَمْرَةَ الْغُرَابِ مَنْ وَجَدَ عَمْرًا أَخَا الْفَضْلِ وَوَأَفَاهُ الْمُدَّدُ

يُضْرَبُ لِمَنْ وَجَدَ أَفْضَلَ مَا يُرِيدُ . لِأَنَّ الْغُرَابَ لَا يَتَنَاوَلُ إِلَّا التَّمْرَ الْجَيِّدَ

وَلَدِكِ مِنْ لِعَقْبِكَ دَمِي يَا هِنْدُ لَا مَنْ وَلَدَتْهُ أَسْمَا

لفظة وَلَدِكِ مِنْ دَمِي عَقْبِكَ الْوَلْدَانَةُ فِي الْوَالِدِ . قِيلَ إِنَّ امْرَأَةَ الطُّفَيْلِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بُلْقَيْنَ وَلِدَتْ لَهُ عَقِيلًا فَتَبَتُهُ كَبِشَةُ بِنْتُ عُرْوَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ فَتَدِيمَ عَقِيلٍ عَلَى أُمِّهِ يَوْمًا فَضْرِبَتْهُ فِجَاجَتِهَا كَبِشَةُ حَتَّى مَنَعَتْهَا وَقَالَتْ ابْنِي ابْنِي . فَقَالَتْ الْبُلْقَيْنِيَّةُ وَلَدِكِ مِنْ دَمِي عَقْبِكَ أَي مِنْ أَدَمِي النَّفَاسِ عَقْبِكَ بِهِ . أَي مِنْ وَلَدَتِهِ فَهُوَ ابْنُكَ لَا هَذَا . فَرَجَعَتْ وَقَدْ سَاءَ مَا سَمِعَتْ ثُمَّ وَلِدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ

قَالُوا وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرَ تَقْلَهُ وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ صَحَّ نَقْلُهُ

ويضع الناس على معنى الحكاية لجملة وهاء ثقله للسكت . يُروى هذا من أبي الدرداء .
الأنصاري رضي الله عنه وهو بلفظ الأمر ومعناه الخبر . أي إذا خبرتهم قليتهم . يُضرب في
سوء معاشرته الناس وذمهم

كَلَّمَا وَجَدْتَ النَّاسَ إِنْ قَارَضْتَهُمْ يَا صَاحِبَ قَارِضُوكَ أَوْ بَايَعْتَهُمْ

وهو من كلام أبي الدرداء . وبقية وإن تركتهم لم يتركوك . والمقارضة إما من القرض بمعنى
الإدانة وإما من القرض بمعنى القطع . أي إن أحسنت إليهم أحسنوا إليك على الأول . وإن
نلت من أعراضهم نالوا من عرضك على الثاني وإن تركتهم فلم تنل منهم نالوا منك . وهو
كالمثل المتقدم . يُضرب في سوء معاشرته الناس والنهي عن مخالطتهم

يَوْمُ بَكَرَ كُلُّ شَيْءٍ بِالْأَمَلِ وَقِيلَ وَخِي قَبْلَ ذَا وَلَا حَبْلَ

أي لا يذكر له شيء إلا اشتهاه . يُضرب للشهر والذي يطلب ما لا حاجة به إليه
بَلَقْتَنِي عَنْ صَاحِبِي مَا يَفْجُحُ وَجَهُ الْمَعْرِشِ الْحَيْثُ أَقْبَحُ
يُضرب للرجل يأتيك من غيرك بما تكره من شتم . أي وجه مبلغ القبيح أقبح من قائله

مَا لِي سِوَى اللِّسَانِ يَأْمَنُ لِي جَهْلُ أَوْسَعْتَهُمْ سَبًّا وَأُودِدُوا بِالْإِبِلِ

المعنى أكلت سبهم فلم أدع منه شيئاً . قيل إن رجلاً أغير على إبله فلما ذهب بها وتوارت
عنه صعد أكمة وجعل يشتمهم فلما رجع إلى قومه سألوه عن ماله . فقال أوسعتهم سباً وأودوا
بالإبل . يُضرب لمن لم يكن عنده إلا الكلام . وقيل إن أول من قال ذلك كعب بن زهير
ابن أبي سلمى وذلك أن الحارث بن ورقاء الصيداوي أغار على بني عبدالله بن غطفان واستاق
إبل زهير وراعيه يساراً فجعل زهير يهجوهم في قصيدته التي أولها

نَأَى الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأُورُوا لَنْ تَرْكُوا وَزُودُوكَ اشْتِيَاقًا أَيْةً سَلَكُوا

وبعث بها إلى الحارث فلم يرد الإبل فهجاه فقال كعب المثل . أي ليس عليهم من هجائك كثير
ضرر عند أنفسهم وقد أودوا بإبلك وأضروا بك

وَوَثِقْتُ بِالَّذِي عَلَيَّ خَطَاً يَا صَاحِبَ أَوْدَى الْعَيْرِ إِلَّا ضَرْطًا

يُضرب للدليل . أي لم توثق من قربه إلا هذاه . ويُضرب للشيخ وضرباً نصب على الاستثناء المنقطع

مَا جِئْتِي وَالْأَمْرُ هَكَذَا نُقِلَ أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمَلٌ

هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك الذي يُقال له آبل ابن مالك ومالك سبط عيم بن مرة وكان

يُحْتَق إِلَّا أَنَّهُ كَانَ آبِلَ أَهْلِ زَمَانِهِ . ثُمَّ إِنَّهُ تَرَوَّجَ وَبَنَى بِأَمْرَاتِهِ فَأُورِدَ الْإِبِلَ أَخُوهُ سَعْدٌ فَلَمْ يُجَسِّنِ الْقِيَامَ عَلَيْهَا وَالرَّفْقَ بِهَا فَقَالَ مَالِكٌ

أُورِدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَبِلٌ مَا هَكَذَا يَا سَعْدُ تُورِدُ الْإِبِلَ

قِيلَ يُضْرَبُ لِمَنْ أَدْرَكَ الْمَرَادَ بِلَا قَبْ . وَالصَّوَابُ أَنَّهُ يُضْرَبُ لِمَنْ قَصَرَ فِي الْأَمْرِ . وَهَذَا ضِدُّ قَوْلِهِمْ بِيَدَيْنِ مَا أُورِدَهَا زَائِدَةٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَافَرَ فِي صَحْبَةِ لَيْثٍ فَلَمْ يَرْجِعْ بِرَجوعِهِمْ فَأَتَتْهُمُ أَصْحَابُهُ فَرَفَعُوا إِلَى شَرِيحٍ فَسَأَلَ أَوْلِيَاءَ الْمُقْتُولِ الْبَيْتَةَ فَلَمَّا عَجَزُوا أَلَزَمَ الْقَوْمَ الْبَيْتَ فَاخْبَرُوا عَلَيْهَا بِحُكْمِ شَرِيحٍ فَقَالَ

أُورِدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَبِلٌ مَا هَكَذَا يَا سَعْدُ تُورِدُ الْإِبِلَ

أَرَادَ أَنَّهُ قَصَرَ وَلَمْ يَسْتَقْصِ كَقَصِيرٍ صَاحِبِ الْإِبِلِ فِي تَرْكِهَا وَاشْتِمَالِهِ وَنَوْءِهِ لَهَا . ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ وَسَأَلَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا وَاخْتَلَفُوا عَلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ يَبْحَثُ حَتَّى أَقْرَأَ قَتْلَهُمْ . وَذَلِكَ أَوَّلُ مَا فُرِّقَ بَيْنَ الْحَصُومِ

بَكَرٌ وَمَنْ شَارَكَهُ فِي الضَّرِيرِ قَدْ وَقَعَ فِي كَيْمَيْ عَيْرٍ

العير الحمار الوحشي والأهلي لأنها يعيران أي يسيران وأراد بالوقوع الحصول أي حصل في التعادل سواء ويجوز أن يكون بمعنى السقوط لأن العكمين إذا حلا سقطا . ما غالباً والعكم العذل . ويُقال أيضاً هما عكما عير . وكلاهما يُضْرَبُ لِلْمُتَسَاوِينَ

وَاقِيَةٌ يَا صَاحِبِي كَوَاقِيَةٌ تُضَافُ لِلْكَلابِ مِنْ ذَا الطَّاعِيَةِ

لفظة واقية كواقية الكلاب الواقية مصدر كالعاقبة والكاذبة . أي واقية كواقية الكلاب على ولدها وهي أشد الحيوانات وقايةً لأولادها . وفي الحديث « اللَّهُمَّ واقية كواقية الوليد » قالوا عنى به صلى الله عليه وسلم موسى عليه السلام

يُوعِدُنِي فَلَانٌ مِنْهُ ضَرًّا مِثْلَ وَعِيدِ الْحَبَارَى الصَّقْرَا

لفظة وعيد الحبارى الصقر لأن الحبارى تحارب الصقر بسلاحها فلذلك قيل سلاحه سلاحه يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ بِتَوَعُّدِ الْقَوِيِّ

أَصْحَابُنَا أَوْرَدَهُمْ حِيَاضًا غُطِيشَ الَّذِي لِحْمِي هَاضًا

ويروى مياه غطيش . أي هلكوا . والسراب يسمى مياه غطيش

أَوْدَتْ عُقَابٌ لِمَلَاعٍ بِهِمْ فَيَا عَنَاءَ الْقَلْبِ مِنْ بَعْدِهِمْ

لفظة أَوَدَتْ بِهِمْ عُقَابُ مَلَاعِ الْمَلِيعِ وَالْمَلَاعِ الْمَفَاذَةُ نُسِبَتْ إِلَيْهَا لِسُكُونِهَا بِهَا . أَوْ مَلَاعِ كَقَطَامٍ .
بِعْنَى سَرِيعَةٍ . وَيُقَالُ أَخْفَ مِنْ عُقَيْبٍ مَلَاعٌ وَهِيَ عُقَيْبٌ تَأْخُذُ الْعَصَائِدَ وَالْجُرْدَانَ قَطْ .
يُضْرَبُ فِي هَلَاكِ الْقَوْمِ بِالْحَوَادِثِ

لِلْعَاهِرِ الْتَجْرُ وَالْوَلَدُ يَا خَلِيلُ الْفِرَاشِ فِي مَا رُوِيَ

لفظة الولدُ لِلْفِرَاشِ وَالْعَاهِرِ التَّجْرُ الْفِرَاشُ يُسْتَعَارُ لِلزَّوْجِ وَالزَّوْجَةُ . وَالْعَاهِرُ الزَّانِي . وَالتَّجْرُ
كِنَايَةٌ عَنِ الْحَيْبَةِ كَمَا يُقَالُ بِنَيْهِ الْأَثْلَبِ وَالْبَرَى أَي التَّرَابِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنِ
الرَّجْمِ يَعْنِي أَنَّ الْوَلَدَ لِلْوَالِدِ وَالْعَاهِرُ أَنْ يَخِيبَ عَنِ النَّسَبِ أَوْ يُرْجَمَ . يُضْرَبُ لِلْمَخَانِبِ

فَلَانُ مَعَ مَالٍ بِهِ اتِّسَاعٌ وَأُمٌّ بِشِقِّ أَهْلِهِ جِيَاعٌ

الْوَأْمُ الْبَيْتُ الدَّفِينِيٌّ مِنْ شَعْرِ أَوْ وَبَرٍ . وَبَشِقٌ مَوْضِعٌ . يُضْرَبُ لِلكَثِيرِ الْمَالِ لَا يَتَنَفَّعُ بِهِ
وَوَجَدَتْ ظَلْفًا لَهَا الدَّابَّةُ أَي أَنْفَتِ مَرَاحًا قَرِيبًا يَا أَخِي

لفظة وَجَدَتْ الدَّابَّةُ ظَلْفَهَا أَي مَرَعَى يَوَاقِعَهَا فَلَا تَبْرَحُ مِنْهُ . وَقِيلَ ظَلْفَهَا وَهِيَ مَا غَلِظَ
مِنَ الْأَرْضِ . يُقَالُ أَرْضٌ ظَلْفَةٌ بَيْنَهُ الظَّلْفُ أَي غَلِظَةٌ لَا تُؤَدِّي أَثْرًا وَلَا يَسْتَبِينُ عَلَيْهَا الشَّيْءُ
مِنَ لَيْنِهَا وَالْحَيْلُ تَسْتَحِبُّ الْجُرِيَّ فِيهَا . يُضْرَبُ لِمَنْ وَجَدَ أَدَاةَ وَآلَةً لِتَحْصِيلِ طَلْبَتِهِ . وَيُرْوَى
وَجَدَتْ الدَّابَّةُ طَلْفَهَا أَي شَرَطَهَا أَوْ حَضَرَهَا أَي عَدَّوَهَا

وَمِنْ جَلِيسِ السُّوِّ قِيلَ الْوَحْدَةَ خَيْرٌ فَيَا هَنَا مُقِيمٍ وَحْدَةَ

لفظة الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوِّ هَذَا مِنْ أَمْثَالِهِمُ السَّائِرَةِ فِي الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ

ذَلِكَ الَّذِي رَزَّجُوهُ لِلْمُشْتَبِهِ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ قَدْ أَوْدَى بِهِ

لفظة أَوْدَى بِهِ الْأَزْلَمُ الْجَدْعُ الْأَزْلَمُ اسْمُ الدَّهْرِ . وَالْجَدْعُ صِفَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَهْرَمُ بَلْ يَتَجَدَّدُ شَبَابَةً .
يُضْرَبُ لِأَنَّ الْوَيْسَ مِنْهُ لِأَنَّ الدَّهْرَ أَهْلَكَهُ

عِنْدَ مَلِكِ الدَّهْرِ ذُو الْمَسِيرِ فِي رَوْضَةٍ وَقَعَ مَعَ غَدِيرِ

لفظة وَقَعَ فِي رَوْضَةٍ وَغَدِيرٌ يُضْرَبُ لِمَنْ وَقَعَ فِي خِصْبٍ وَدَعَا

أَوْضِعْ بِنَا يَا صَاحِبِي وَأَيْلٌ حَتَّى نَفُوزَ بِالْمَنَى وَالْأَمَلِ

الْوَضِيعَةُ الْحَمْضُ بَعِيْنِهِ أَي أَرْضُ الْحَمْضِ . وَأَيْلٌ مِنَ الْإِمَامَةِ وَهِيَ الرَّمِي فِي الْحَلَّةِ . يَعْنِي
خَذَ بِنَاتَارَةً فِي هَذَا وَتَارَةً فِي ذَلِكَ . يُضْرَبُ فِي التَّوَسُّطِ حَتَّى لَا يَسَامَ

زَهَرْتُ نَارِي بِكَ يَا مُرَادِي كَمَا وَرَيْتُ بِالصَّنَا زِنَادِي
 لفظه وَرَيْتُ بِكَ زِنَادِي وَزَهَرْتُ بِكَ نَارِي يُضْرَبُ بِانْعِدَاءِ النَّجْمِ أَي رَأَيْتُ مِنْكَ مَا أَحَبُّ
 يُقَالُ وَجَدَانُ الرَّقِيقِ غَطِي أَفْنَ الْأَفِينِ إِنْ يَكُنْ قَدْ أُعْطِيَ
 لفظه وَجَدَانُ الرَّقِيقِ يُغَطِّي أَفْنَ الْأَفِينِ الرَّقِيقَةُ الْوَرِقُ وَالْأَفْنُ الْحَمَقُ وَأَصْلُهُ التَّقْصُ يُقَالُ
 أَفْنَ الْفَصِيلُ مَا فِي ضَرْعِ أُمِّهِ إِذَا شَرِبَهُ كُلَّهُ يُضْرَبُ فِي مَدْحِ الْعَبْدِ وَمَا فِيهِ مِنْ سَتْرٍ صِوْبِ صَاحِبِهِ
 وَشَكَانَ ذَا إِذَابَةٍ وَحَقْنَا أَي أَسْرَعَ الْأَمْرُ الَّذِي عَلِمْنَا
 أَي مَا أَسْرَعَ مَا أُذِيبَ هَذَا السَّمْنُ وَحَقِنَ وَنَصَبَ إِذَابَةً وَحَقْنَا عَلَى الْحَالِ أَوْ التَّمْيِزِ يُضْرَبُ
 فِي سُرْعَةِ وَقُوعِ الْأَمْرِ وَلَنْ يَجْبُرَ بِالشَّيْءِ قَبْلَ أَوَانِهِ

يَلُومُنِي الْخَلِيُّ فِي حُبِّ عَلِيٍّ وَيُلُّ يُقَالُ لِلشَّجِيِّ مِنَ الْخَلِيَّةِ

يُضْرَبُ مِثْلًا لِسُوءِ مِشَارَكَةِ الرَّجُلِ صَاحِبَهُ يَقُولُ إِنْ الْخَلِيَّ لَا يَسَاعِدُ الشَّجِيَّ عَلَى مَا بِهِ وَيَلُومُهُ
 وَالْخَلِيَّةُ الْخَلِيَّةُ مِنَ الْمَهْمِ وَيَاؤُهُ مَشْدَدَةٌ وَيَاءُ الشَّجِيِّ مَخْفَقَةٌ وَقَدْ تَشَدَّدَ وَتَقَدَّمَ حَدِيثُهُ فِي حَرْفِ
 الصَّادِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ صُغْرَاهُنَّ شُرَاهُنَّ وَهَذِهِ رَوَايَةٌ أُخْرَى تَنْسَبُ إِلَى أَكْثَمِ بْنِ صَيْبِيِّ التَّمِيمِيِّ
 وَكَانَ مِنْ حَدِيثِهِ أَنَّهُ لَمَّا ظَهَرَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِمَكَّةَ وَدَعَا النَّاسَ إِلَى الْإِسْلَامِ بَعَثَ
 أَكْثَمَ بْنَ صَيْبِيِّ ابْنَ حَيْثِمًا فَأَتَاهُ بِجَبْرَةَ فَجَمَعَ بَيْنَ تَمِيمٍ وَقَالَ يَا بَنِي تَمِيمٍ لَا تَحْضُرُونِي سَفِيًا فَإِنَّهُ
 مَنْ يَسْمَعُ يَنْجَلُ إِنْ السَّفِيَةَ يَوْهَنُ مِنْ فَوْقِهِ وَيَثْبُتُ مِنْ دُونِهِ لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا عَقْلَ لَهُ كَبُرَتْ
 سُنِّي وَدَخَلْتَنِي ذَاتَ فَإِذَا رَأَيْتَ مِنِّي حَسَنًا فَاقْبَلُوهُ وَإِنْ رَأَيْتَ مِنِّي غَيْرَ ذَلِكَ فَهَرَمُونِي أَسْتَقِمُ إِنْ
 ابْنِي شَانَهُ هَذَا الرَّجُلَ مَشَافَهَةً وَأَتَانِي بِجَبْرَةَ وَكَتَابَهُ يَأْمُرُ فِيهِ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَأْخُذُ
 فِيهِ بِمَعَاسِنِ الْأَخْلَاقِ وَيَدْعُو إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى وَخَلَعَ الْأَوْتَانَ وَتَرَكَ الْحَلْفَ بِالنِّيرَانِ وَقَدْ
 عَرَفَ ذُرُوعَ الرَّأْيِ مِنْكُمْ أَنَّ الْفَضْلَ فِيمَا يَدْعُو إِلَيْهِ وَأَنَّ الرَّأْيَ تَرَكَ مَا يَنْهَى عَنْهُ إِنْ أَحَقَّ النَّاسَ
 بِمَعُونَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُسَاعَدَتِهِ عَلَى أَمْرِهِ أَنْتُمْ فَإِنْ يَكُنِ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ حَقًّا فَهُوَ
 لَكُمْ دُونَ النَّاسِ وَإِنْ يَكُنْ بَاطِلًا كُنْتُمْ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْكَفِّ عَنْهُ وَبِالسُّتْرِ عَلَيْهِ وَقَدْ كَانَ أُسْتَقْفَ
 تَجْرَانِ يَحْدِثُ بِصِفَتِهِ وَكَانَ سُفْيَانُ بْنُ مُجَاشِعٍ يَحْدِثُ بِهِ قَبْلَهُ وَسَمِيَ ابْنُهُ مُحَمَّدًا فَكَوْنُوا فِي
 أَمْرِهِ أَوْلًا وَلَا تَكُونُوا آخِرًا ائْتُوا طَائِعِينَ قَبْلَ أَنْ تَأْتُوا كَارِهِينَ إِنْ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ لَمْ يَكُنْ دِينًا كَانَ فِي أَخْلَاقِ النَّاسِ حَسَنًا أَطِيعُونِي وَاتَّبِعُوا أَمْرِي أَسْأَلُ
 لَكُمْ أَشْيَاءَ لَا تُنَزَعُ مِنْكُمْ أَبَدًا وَأَصْبَحْتُمْ أَعَزَّ حِمَى فِي الْعَرَبِ وَأَكْثَرَهُمْ حِدْدًا وَأَوْسَعَهُمْ دَارًا

فاني أرى أمراً لا يمتنبه عزيز إلا ذل ولا يلزمه ذليل إلا عز إن الأول لم يدع للآخر شيئاً وهذا أمر له ما بعده من سبق إليه غير المعالي واقتمدى به التالي والعزيمة حزم والاختلاف عجز. قال مالك بن نويرة قد خرف شيخكم. قال أكرم ويل شبي من الحلي والهنى على أمر لم أشهد ولم يسعني

إِنِّي عَلَى الشَّحْمَةِ أَغْيِي الرُّقَى وَقَمْتُ مِمَّنْ لَا يُعِينُ الْحَقَّ

لفظة وقع على الشحمة الرقى ويروى الرسمى وهو الشحم الذي يذوب سريعاً. يضرب لمن لا يعين في قضاء الحاجات. ويضرب لمن وقع في أمر لا يقاسي فيه غناه

يَا ذَا الشَّقِيِّ أَوْهَيْتَ وَهِيَاً فَارَقَمَا أَي أَصْلَحْتَ مَا كَانَ مِنْكَ أَنْصَدَاً

لفظة أوهيت وهياً فارقمه أي أفست أمراً فأصلحه

أَوَدَّتْ وَأَوْدَى عَامِرُوهَا أَرْضٌ بَعْدَ الَّذِي قَدْ طَابَ مِنْهُ الْعِرْضُ

لفظة أودت أرض وأودى عامرها يضرب للشيء يذهب ويذهب من كان يصلحه

وَأَهْلَهَا قَدْ وَرَدُوا جِيَاضًا غُتِمَ أَعْلَمُ مِنْ لَيْمٍ آضًا

الغتم اللوت من الغم وهو الأخذ بالنفس من شدة الحر. والمعنى ماتوا

وَيْسَعُ يَا خَلِي رِقَاعُ قَوْمِهِ كَذَلِكَ بَكَرٌ مِنْ نَعَانِي لَوْمِهِ

ريقاع اسم رجل كان شريراً يقال أوقرنا شراً. وإنما يقال ذلك للجاني على قومه

مَا هُوَ عِنْدِي يَا أَخَا يَعْقُوبَ وَرِثْتَهُ عَنْ عَمَّةٍ رَقُوبِ

الرقوب التي لا يعيش لها ولد فهي أرأف بأبن أخيها

تِلْكَ الَّتِي دَوْمًا أَعَانِي شَرَّهَا مَنْ قُرَّهَا وَوَلِيَّ وَلَّ حَرَّهَا

لفظة ولي حارها من ولي قارها ويروى من تولى قاله عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعنبة

ابن عذوان أو لأبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أي احمل ثقلك على من انتفع بك.

ومنه قول الحسن بن علي رضي الله عنهما لأبيه حين أمره بجلد الوليد بن عتبة وقد شهد الجمل

عليه بشرب الخمر ولحارها من تولى قارها. يضرب في وضع الشيء موضعه الذي يستحقه

دَعِ الْخِلَافَ إِذْ تَقُولُ عَتَاً وَاحْبِذَا وَطَاةً مَيْلِ يَأْتِي

لفظة واحبذا وطاة الميل قاله رجل راكب دابة وقد مال على أحد جانبيه فقيل له اعتدل

فاستطاب ركبته فلم يزل كذلك حتى تزل وقد عقر دابته . يُضْرَبُ لمن خالف نصيحة
 وَأَهْلُ عَمْرٍو قَدْ أَضَلُّوهُ فَلَا غَرَوَ إِذَا أَضَلَّنِي مَنْ لِي قَلِي
 قيل هو عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب غزا بني حنظلة في يوم ذي تجب قتلته خالد
 ابن مالك بن ربيعي وكان أبوه شديد المحبة له فكان اذا سمع باكية قال وأهل عمرو قد
 أضلوه أي أصيب أهل عمرو كما أصبت . يُضْرَبُ لما أهلكه صاحبه يده . وَيُضْرَبُ فِي
 تَأْسِي الْمَصَابِ بِالْمَصَابِ

قَدْ قِيلَ قَبْلُ يَأْتِي أَوْدَى دَرِيمٍ أَي لَمْ يَنْزُرْ بِأَخْذِ تَارٍ مِنْ ظُلْمٍ
 هو دَرِيمُ بن دُبِّ بن مُرَّة بن ذُهل بن شَيْبان كان الثُّعْمَانُ بن المُنْذِرِ يَطْلُبُهُ وجعل فيه جُمَلًا
 لمن جاء به أو دل عليه فأصابه قوم فمات في أيديهم قبل أن يبلغوا به الثُّعْمَانُ . قِيلَ أَوْدَى
 دَرِيمٌ . يُضْرَبُ لمن لم يدرك بثأره . قال الأعمش

ولم يُودِ من كنت تسمى له كما قيل في الحرب أودى دَرِيمٌ
 أي لم يهلك من سميت له . وقيل دَرِيمٌ رائدٌ بُعث فقُتِلَ كما فقد قارظ العذري
 وَلَوْ جُرِي كَانَ مَحْشُومًا غَدَاً فِعْلُ فُلَانٍ جِينًا نَالَ الْجُدِي
 حشمة أي أنجلته . وَيُرْوَى محسومًا بالسین وهو السبي . الغداء كأنه مقطوع عنه . يُضْرَبُ
 فِي اسْتِكْثَارِ الْحَرِيصِ مِنْ الشَّيْءِ قَدَرٌ عَلَيْهِ بَعْدَ عَجْزِهِ عَنْهُ

وَجَدْتَنِي الشُّحْمَةَ أَغْنِي الرُّقَى طَرَقًا أَتْرَكَ قَصْدَ نَصْرِي حَقًّا
 أي رقيقة الطرف أي وجدتنني لامتناع بي عليك

بَكَرٌ وَلُوعٌ وَهُوَ لَيْسَ يَرِدُ لِشَيْءٍ أَعْلَمَ مَقْصِدِي يَا أَحْمَدُ
 لفظه ولوع وليس لشيء يرد أي هو حريص على ما منع ولا يرد عليه شيء مما يريد
 هَجَرْتَهَا فُلَانَةٌ وَيَشْرَبُ جَمَلُهَا مِنْ مَاءِ حَوْضِي فَأَعْجِبُوا

لفظه ويشرب جملها من الماء أصله أن رجلاً تروج امرأة ففعلها ففعلها ثم لبث زماناً فاستسقاء
 ظن مردن به فسقاهن فرأى جملها وهي عليه فعرفها فقال المثل . يُضْرَبُ عند التهكم بالمقوت

وَعَدَنِي الْعِدَّةُ لِلثَّرِيَا بِالْقَمَرِ الَّذِي جَلَا الْحَمِيَا
 لفظه وعده عدة الثريا بالقمر وذلك أنهما يلتقيان في كل شهر مرة

قَدْ فَهَتْ بِالْعَوْرَاءِ يَا ابْنَ عُمَرَ بِحَيْثَا أَوْرَدْتَ مَا لَمْ تَصْدُرْ

أي فطقت بما لم تقدر على رده من كلمة عوراء أو جنيت جناية شنعاء.

فَهَيْتَ قَصْدِي وَابْطِينَا بَطْنِ أَذْرَكْتَ مَا أَنْبِي بِهِمْ حَسَنَ

أصله أن عرياً خطب ابنته قوم فدفع إليهم ذراعاً مع العَضد وقال من فصل بينهما فهي هـ. فاجلوا فلم يصلوا إليها حتى وقعت في يد غلام كان يحجب الجارية اسمه بَطْنِ. قالت وابطينا بطن أي حز باطننا تصادف المفصل أي لا تقطعه إلا من باطنه. فلما أمرته طبق المفصل. فقال أبوها وابطنك واهوانك يعني سترين سبب بطنك واهانتك. يضرب في حسن الفهم والظفر

زَوْجَةٌ مِنْ يُلْتَمَى عَلَيْنَا كَلَّهُ قَدْ وُلِدَتْ رَأْسًا عَلَى رَأْسٍ لَهُ

يضرب للمرأة تلد كل عام ولداً

أَهْوَنُ مِنْ وَيْلَيْنِ قِيلَ وَيْلُ قَاصِرٍ عَلَى مَا نَابَ يَا سَهِيلُ

لفظه وويل أهون من ويئين هذا مثل قولهم بعض الشر أهون من بعض. وييل وييل لعالم أمر من جاهل له بغير نكر. لفظه وويل لعالم أمر من جاهل له. ويروي وييل لعالم أمر من جاهل.

وَرَاءَكَ أَقْصِدْ يَا فَتَى أَوْسَعُ لَكَ وَدَعْ أَمَامِي لَا تُنِيلُهُ أَمَلَكُ

أي تأخر تجد مكاناً أوسع لك. ويقال في ضده أمامك أوسع لك أي تقدم لم يخف من عادي لنا يا زئيب وجه العدو عن ضمير يعرب

لفظه وجه عدوك يعرب عن ضميره هو كقولهم البغض تبديه لك المينان لَيْتَ أَلْقَا يَدُنُو هَلْ يُبْنِي أَلْتَمَى مِنْ حَدَّ ثَانٍ لَيْتَ إِنْ كَانَ أَتَى

لفظه وهل يبني من الحدان ليت هذا قريب من قولهم إن لؤا وإن ليتا عناء أَلْتَمَى عَمَرُوا أَوْسَعُ الْقَوْمِ يَرَى ثَوْبًا إِذَا يَمُّهُ عَانِي سُرَى

أي أكثرهم معروفاً وأطولهم يداً. كما يقال هو طويل الرداء إذا كان سخياً

لَهُ الْوَفَاءُ وَالْوَفَا يَا سَامِي مِنْ الْإِلَهِ بِمَكَانٍ سَامِي

لفظة الوفاء من الله بمكان أي للوفاء عند الله محل ومثله . يُضْرَبُ فِي مَدْحِ الْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ .
ودوي عن عبد الله بن عمر أنه كان وعد رجلاً من قريش أن يزوجه ابنته . فلما كان عند موته
أرسل إليه فزوجهُ وقال كرهت أن ألقى الله بثك النفاق

خَيْرٌ مِنَ الرَّاقِيَةِ الْوَاقِيَةِ أَي صِحَّةٌ بِهَا تُرَى الْعَافِيَةُ

لفظة الواقية خيرٌ من الراقية يعني الوقاية أي حفظُ الله إياك خيرٌ لك من أن تُبتلى فترقى .
يُضْرَبُ فِي اغْتِنَامِ الصِّحَّةِ

أُودَى عَتِيبٌ فَتَعَدَّرَ الْأَمَلَ مِنْ نَيْلِ مَا تَرُومُهُ يَا مَنْ عَقَلَ

هو عتيب بن أسلم بن مالك بن شنوءة بن قديل أبو حني من العرب أغار عليهم بعض الملوك
فسبى الرجال فكانوا يقولون إذا كبر صياننا لم يتركونا حتى يفتكونا فاه يزالوا عنده حتى
هلكوا . فضربتهم العرب مثلاً . وقالت أودي عتيبٌ كما قالوا أودي دبرم . قال عدي بن زيد
ترجيا وقد وقت بقرٌ كما ترجوا أصغرها عتيبٌ

فُلَانٌ مِنْ مَنِّهِمُ بِالْإِنجَازِ وَلُودٌ وَعَدِ عَاقِرُ الْإِنجَازِ

لفظة ولود الوعد عاقِرُ الإنجاز يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْثُرُ وَعْدُهُ وَيَقْلُ نَقْدُهُ

وَجَدْتُهُ لَا يَسْ أذْنِيهِ عُمَرُ أَي ذَا تَعَاوَلِ لِمَا كَانَ بَدْرُ

لفظة وجدته لا يساً أذنيه أي متغافلاً . قال الشاعر

لبستُ لغالبِ أذني حتى أراد برهطه أن يأكلوني

أي تغافلت عنهم حلماً حتى أرادوا أن يأكلوني . وباء برهطه بمعنى مع أي مع رهطه

بِضْرِهِ رَبِيعَةٌ بَكْرٌ وَصَلْ فَكَانَ شَرًّا مِنْهُ سَائِرُ الْعَمَلِ

لفظة وصل رَبِيعَةٌ بَضْرُهُ أَي غَيْرُ عَيْشِهِ عَلَيْهِ وَوَصَلَ خَيْرُهُ بَشْرُهُ

يَا دَعْدُ مِنْ مَالِكٍ ذَا الْحَيْثِ وَقَمْتُ فِي مَرْتَعَةٍ فَيْسِي

المرتعة الحصب . والعيث الإفساد . يُضْرَبُ لِلَّذِي لَا يَحْسُنُ إِيَاةَ مَالِهِ إِذَا قَدَّرَ عَلَى كَثْرَةِ مَالِ

ذَهَابِ الْأَعْلَامِ يُقَالُ الْوَحْشَةُ أَي مَنْ لَمْ دُنْيَا وَدِينًا خَشِيَةً

لفظة الوحشة ذهب الأعلام أي العظاء إما في الدين وإما في أمر الدنيا
 لَا تُودِعَنَّ مَالًا فَتَى يُضَيِّعُهُ فَإِنَّهُ وَدَّعَ مَالًا مُودِعُهُ
 لأنه إذا استودعه غيره فقد ودَّعه وغرَّره ولعله لا يرجع إليه أبدًا . يُضْرَبُ فِي قَلَّةِ التَّقَاتِ
 تُجَنَّبُ الْأَشْرَارَ وَأَنْتَمِعَ قَوْلَ مَنْ أَبَانَ فِي مَقَالِهِ مَعْنَى حَسَنَ
 الْوَقْسُ يُعَدِّي فَتَعَدُّ الْوَقْسَا مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يُلَاقِ تَعْسَا
 الوقس أول الجرب . يقول تجنب الشرار فإن شرهم يُعدي كما تدنو الصبحاح من الجربى فتعديها
 يَا دَهْرُ وَرَبًّا يَقْطَعُ الْعِظَامَا بَرًّا لِمَنْ لَمْ يَكْرِمِ الْعِظَامَا
 أي وراه الله ورياً وهو أن يأكل التبيح جوفه . يُضْرَبُ فِي الدِّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ
 بَيْرُوتُ فِي ذَا الْعَامِ يَأْسَامِي الرَّشْدُ وَشِبَعَةُ فِيهَا ذَنَابٌ وَنَقْدُ
 الوشيعه مثل الحظيرة تتخذ من فروع الشجر للشاء . والنقد صغار الغنم . يُضْرَبُ لِمَنْ كَانَ فِيهِ
 الظلمة والضعفة ولا تُجِيرُ وَلَا تُنْقِثُ

خَدَعْتَنِي يَا مَنْ لَنَا يَبُوقُ أَوْدَى بَلْبِ الْحَازِمِ الْمَطْرُوقِ
 أودى به أهلكه . والحازم العاقل . والمطروق الضيف الرأي . يُضْرَبُ لِلْعَاقِلِ يَخْدَعُهُ جَاهِلٌ
 دَعَّ وَرَدَّ جَهْلٍ أَيُّهَا النَّدْبُ الْعَلِيُّ وَمَوْرِدُ الْجَهْلِ وَبِي الْمَنْهَلِ
 المورِد والمَنْهَل واحد ولعله أراد المصدر من نَهَلَ يَنْهَلُ نَهْلًا وَمِنْهَلًا . والوبي الذي لا يُسْتَمَرُّ
 ولا يسمن عليه المال . يُضْرَبُ فِي النَّهْيِ عَنِ اسْتِعْمَالِ الْجَهْلِ
 أوردت ما أطارط عنه نأما عِنْدَ مَلِكِ الدَّهْرِ مَنْ تَسَامَى
 لفظة أوردت . ما تارط عنه هو الذي يتقدم الواردة فيهي . الأرشية والدلاء . يُضْرَبُ
 لِمَنْ نَالَ بُيُوتَهُ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ

وَكُنْتَ عِنْدَ أَحَقِّ مَخْلِطٍ أَوْدٌ مِنْ عَيْشِكَ شَوْكُ الْعُرْفُطِ
 العُرْفُط من العِضَاءِ أَي شَوْكُ الْعُرْفُطِ أَلِينٌ وَالَّذِي مِنْ عَيْشِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ فِي تَعَبٍ مِنَ الْعَيْشِ
 ذَاكَ الَّذِي عِنْدَ النَّهْرِ يُؤْفِكُ أَوْفَدَ فِي ظَلْفِهِ لَا تُسْلِكُ

الظَّلْفَةُ وَالظَّلِيفُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَا تُؤَدِّي أَثْرًا لِصَلَابَتِهَا. زَعِمَ أَنَّهُ أَوْقَدَ فِي أَرْضٍ لَا يَأْتِيهَا أَحَدٌ طَلَبًا لِلْقِرَى لِشِدَّةِ بَجَلِهِ . يُضْرَبُ لِلوَاجِدِ الْبَجِيلِ

جَاءَكَ مِمَّنْ كَانَ لِي مِنْهُ حَذَرٌ وَاحِدَةٌ جَاءَتْ مِنَ السَّبْعِ الْمَعْرُ

الْأَمْرِ الْعَارِي مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي يُغَطِّي الْجَسَدَ . أَي دَاهِيَةٌ وَاحِدَةٌ جَاءَتْ مِنَ الدَّوَاهِيِ السَّبْعِ الظَّاهِرَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ حُذِرَ فَلَمْ يَحْذَرْ ثُمَّ نَكَبَ بِمَا خِيفَ عَلَيْهِ

سِرُّكَ فِي تَأْمُورِ قَلْبِي اسْتَسْرَ وَإِنَّهُ يَا بَدْرُ وَحْيِي فِي حَجَرِ

الْوَحْيِ الْكِتَابَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَكْتُمُ سِرَّهُ . أَي هُوَ مِثْلُ الْحَجَرِ لَا يَنْجِرُ أَحَدًا بِمَا كَتَبَ فِيهِ . وَيُضْرَبُ أَيْضًا فِي الشَّيْءِ الظَّاهِرِ

قَدْ وَقَعَ الْكَلْبُ عَلَى الذَّنْبِ الَّذِي ظَلَمْنَا وَكَانَ فِي الْخَلْقِ بَدِي

قَالَ عِكْرَمَةُ لَمَّا سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ غَضِبَ رَجُلًا مَالًا ثُمَّ قَدَرَ الْمَنْصُوبَ عَلَى مَالِ الْغَاصِبِ أَي أَخَذَ مِنْهُ مِثْلَ مَا أَخَذَ . فَقَالَ الْمَثَلُ أَي لِيَأْخُذَ مِنْهُ مِثْلَ مَا أَخَذَ . يُضْرَبُ فِي الْإِنْتِصَارِ مِنَ الظَّالِمِ

ما جاء على افعال من هذا الباب

أَوَّلَى الْأُمُورِ بِالنَّجَاحِ طَالِيَةٌ فِي مَا حُكِيَ الْإِلْحَاحُ وَالْمُؤَاظَبَةُ

يُقَالُ أَوَّلَى الْأُمُورِ بِالنَّجَاحِ الْمُؤَاظَبَةُ وَالْإِلْحَاحُ . وَطَالِبُهُ مَنْادَى بِمُحْدَفِ أَدَاةِ النَّدَاءِ . يُضْرَبُ فِي لِحْثٍ عَلَى الْمَدَاوِمَةِ فَإِنَّ فِيهَا النِّجْمَ وَالظَّفَرَ بِالرَّادِ

سَامِيِ الْعُلَى أَوْفَى مِنَ السَّمَوَاتِ وَفِي لِإِبْرَاهِيمَ فَوْقَ الْأَمَلِ

وَإِنَّهُ مِنْ عَوْفٍ أَوْفَى أَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ فَخُذْ ذَا عَنِّي

وَمِنْ خُمَاعَةَ ابْنَةِ الْمَذْكُورِ عَوْفٍ وَمِنْ فُكَيْهَةَ الْفَخُورِ

أَوْفَى مِنْ الْحَارِثِ ابْنِ ظَالِمٍ وَمِنْ أَبِي حَنْبَلٍ السَّالِمِ

كَذَا مِنْ الْحَارِثِ أَعْنِي مَنْ بَرَى ابْنَا لِعَبَادٍ عَلَى مَا أَثَرَا

كَذَلِكَ مِنْ أُمَّ جَمِيلٍ أَوْفَى يَفْعَلُهُ الْجَمِيلُ حَيْثُ وَفَى

فيها ثمانية أمثال الأول أوفى من السموأل هو ابن حيآن بن عادياء اليهودي وحديث وفاه يحفظ أدرع امرئ القيس وأدرع أحيعة بن الجلاح من أحد ملوك الشام حتى ذبح ابنه ولم يسلم الدرود مشهور مستفيض لا حاجة إلى الإطالة بذكره . الثاني . والثالث أوفى من عوف ابن مُحَلَم . وأوفى من خُماعة فكان من حديثهما أن مروان القرظ بن زنباع غزا بكر ابن وائل ققصوا أثر جيشه فأسره رجلٌ منهم وهو لا يعرفه فأتى به أمه فلما دخل عليها قالت له إنك لتختال بأسيرك كأنك جنت بمروان القرظ . فقال لها مروان وما ترتجين منه قالت عظم فداؤه . قال وم ترتجين قالت مائة بغير . قال ذلك لك على أن تؤدبني إلى خُماعة بنت عوف بن مُحَلَم . والسبب في ذلك أن ليث بن مالك المسمى بالمتزوف شرطاً لما مات أخذت بنو عيس فرسه وسلبه . ثم مالوا إلى خبائه فأخذوا أهله وسلبوا امرأته خُماعة بنت عوف وكان الذي أصابها عمرو بن قارب وذؤاب بن أسماء . فسألها مروان من أنت فقالت أنا خُماعة بنت عوف بن مُحَلَم . فانتزعها . منها لأنه كان رئيس القوم وقال لها غطي وجهك والله لا ينظر إليه عربي حتى أردك إلى أيك ووقع بينه وبين بني عيس شربسيها . وقيل إنه قال لعمرو وذؤاب حكمان في خُماعة حكما فاشتراها منها بمائة من الإبل وضتها إلى أهله حتى إذا دخل الشهر الحرام أحسن كسوتها وأخدمها وأكرمها وحملها إلى عكاظ فلما انتهى بها إلى منازل بني شيان قال لها هل تعرفين منازل قومك ومزحل أيك فأشارت إلى ذلك قال فانظري إلى أيك فانطلقت وأخبرت أباه بذلك . فقال مروان أياً تأيذكر الواقعة فكانت هذه يداً لمروان عند خُماعة فلماذا قال ما ذكر . فقالت المرأة ومن لي بمائة من الإبل فأخذ عوداً من الأرض فقال هذا لك بها فمضت به إلى عوف بن مُحَلَم فبعث إليه عمرو بن هند أن يأتيه به وكان عمرو وجد علي مروان في أمر فآلى أن لا يعفوه حتى يضع يده في يده فقال عوف حين جاءه الرسول قد أجارته ابنتي وليس إليه سبيل . فقال عمرو بن هند قد آليت أن لا أعفو عنه أو يضع يده في يدي . قال عوف يضع يده في يدك على أن تكون يدي بينهما فأجابهُ عمرو بن هند إلى ذلك فأحضره وعفا عنه وقال عمرو لأحر بوادي عوف فأرسلها مثلاً . أي لاسيد به يناويه . وإنما سمي مروان القرظ لأنه كان يفزو اليمن وهي منابت القرظ . الرابع أوفى من فكيهة هي امرأة من بني قيس بن ثعلبة وهي بنت قتادة بن مشنوء خالة طرفة لأن أمه وردة بنت قتادة وكان من وفاتها أن السليلك بن سلكة غزا بكر بن وائل فأبطأ ولم يجد غنّة ياتمسها فرأى القوم أثر قدم على الماء لم يعرفوها فكمنوا له وأمهله حتى ورد وشرب

فامتلاً فهاجوا به فعدا فأتقه بطنه فولج قبة فكنية فاستجار بها فأدخلته تحت درعها فجاؤا في أثره فوجدوه تحت ثوبها فانزعوا خمارها فنادت إختها وولدها فجاؤا عشرة فمغتهم عنه . الخامس أوفى من الحارث بن ظالم كان من وقته أن رجلاً وصل رشاءه برشاء الحارث ضد الاستقاء ثم أغار على الرجل بعض حشم الثعمان فأخذوا إبله فاستجار بالحارث وجعل وصل الرشاء جواراً فأتى الثعمان واسترد له إبله وما أخذ منه واسم الرجل عياض بن ديهث . السادس أوفى من أبي حنبل هو أبو حنبل الطائي ومن حديثه أن امرأ القيس تل به ووهه أهل وماله سلاحه ولأبي حنبل امرأتان جدلية وتغلبية فقالت الجدلية رزق أباك الله به ولا ذمة له عليك ولا عقد ولا جوار فأرى لك أن تأكله وتطعمه قومك . وقالت التغلبية رجل تحرم بك واستجارك فأرى أن تحفظه وتني له فعمد إلى جذعة من الغنم فاحتلبها وشرب لبنها ثم مسح بطنه وحمل وقال

لقد آليت أغدر في جذاع وإن مئيت أمانت الرباع

لأن الغدر في الأقسام عار وإن الحر يجزي بالسكرع

فقالت الجدلية وقد رأت ساقيه خميشتين تالله ما رأيت كاليوم ساقى واقر . فقال أبو حنبل هما ساقا غادر شر فذهبت مثلاً . السابع أوفى من الحارث بن عباد يقال إنه أسر عدي بن ربيعة في يوم قضة ولم يعرفه فقال له ذلني على عدي بن ربيعة . فقال إن دلتك عليه أفؤمني قال نعم قال فليضمن ذلك عليك عوف بن ملحمة فضينه عوف . فقال انا عدي فخلاه . الثامن أوفى من أم جميل هي من رهط أبي هريرة رضي الله عنه من دوس وهم من أهل السراة وكان من وفاتها أن هشام بن الوليد بن المغيرة الخزومي قتل أبا زهير الزهراني من أزد شنوءة وكان صهر أبي سفيان بن حرب فلما بلغ ذلك قومه بالسراة وثبوا على ضرار ابن الخطاب ليقتلوه فدخل بيت أم جميل وماذ بها فضربه رجل منهم فوق ذباب السيف على الباب وقامت في وجوههم فذبتهم ونادت قوما فنعوه لها . ثم قصت عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المدينة قطن أنه أخوه فقال لست بأخيه إلا في الإسلام وهو غاز وقد عرفنا منك عليه فأعطاها على أنها ابنة سيل

أوفد من جماعة قد عرفوا بالعجبرين من لنا يختلف

قيل هم أولاد عبد مناف بن قصي كانوا أكثر العرب وفادة على الملوك . وقد مر حديثهم في باب القاف عند قولهم أقرش من العجبرين

أَوْفَقُ لِلْمُرَادِ فَوْقَ الطَّبَقَةِ يَا صَاحِبَ مِنْ شَنْ يَدِي لَطَبَقَهُ

يُقَالُ أَوْفَقُ لِلشَّيْءِ مِنْ شَنْ لَطَبَقَهُ تَقَدَّمَ الْمُرَادُ مِنْ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ وَافَقَ شَنْ طَبَقَهُ

قِيلَ مِنْ الْأَشْمَثِ عَمْرُو أَوْلَمُ وَهُوَ فِدَى أَوْفَرُ مِنْهُ فَأَعْلَمُوا

يُقَالُ أَوْلَمُ مِنَ الْأَشْمَثِ وَأَوْفَرُ فِدَاءُ مِنَ الْأَشْمَثِ هُوَ الْأَشْمَثُ بْنُ قَيْسِ بْنِ مَعْدِي كَرَبَ الْكَنْدِيِّ وَكَانَ مِنْ حَدِيثٍ وَليستَه أَنَّهُ ارْتَدَّ فِي جَمْعِ أَهْلِ الرِّدَّةِ فَأَتَى بِهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسِيرًا فَأَطْلَقَهُ وَزَوْجَهُ أُخْتَهُ فَرَوَةَ فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ أَبِي بَكْرٍ وَدَخَلَ السُّوقَ فَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ وَأَخَذَ يُعْرِقُ كُلَّ ذَاتِ أَرْبَعٍ مِنْ بَعِيرٍ وَفَرَسٍ وَبَقَرٍ وَدَخَلَ إِحْدَى دُورِ الْأَنْصَارِ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالُوا إِنَّ الْأَشْمَثَ قَدْ ارْتَدَّ ثَانِيَةً فَبِعَثَ إِلَيْهِ فَأَشْرَفَ مِنَ السُّطْحِ وَقَالَ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ إِنِّي غَرِيبٌ ببلدكم وقد أولتُ بما عرقتُ فلياً كلَّ كلِّ إنسانٍ ما وجد وليغدُ عليَّ من كان له قبلي حقٌ فلم تبقْ دارٌ في المدينة إلَّا دخلها من ذلك اللحم وكأنه أشبه بيوم الأضحى فضُربَ به المثلُ . وأما حديثُ فِدائه فإنَّ مَذْحِجًا أَسْرَهُ قَدَى نَفْسَهُ بِمَا لَمْ يُفِدْ بِهِ عَرَبِيٌّ قَطٌّ وَلَا مَلِكٌ ثَلَاثَةَ آلَافٍ بَعِيرٍ وَكَانَ فِدَاءُ الْمَلِكِ أَلْفَ بَعِيرٍ

فُلَانٌ مِنْ عُقُوبَةِ النَّجْجَاءِ أَوْحَى الَّذِي وَافَاهُ بِالنَّجْجَاءِ

يُقَالُ أَوْحَى مِنْ عُقُوبَةِ النَّجْجَاءِ أَيِ أَسْرَعَ وَأَعْجَلَ مِنْ قَوْلِهِمْ الْوَحَى الْوَحَى . وَالنَّجْجَاءُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ كَانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَى بِهِ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ شِجَاعُ ابْنِ زَرْقَاءَ كَانَ يُنْكَحُ فِي دِيَرِهِ نِكَاحَ الْمَرْأَةِ فَأَتَجَّ لَهَا نَارٌ عَظِيمَةٌ ثُمَّ زَجَّ النَّجْجَاءُ فِيهَا . شَدُودًا فَكَلَّمَا مَسَّتْهُ النَّارُ سَالَ فِيهَا وَصَارَ حَمَةً ثُمَّ زَجَّ شِجَاعٌ فِيهَا غَيْرَ مَشْدُودٍ فَكَلَّمَا اشْتَعَلَتِ النَّارُ فِي بَدَنِهِ خَرَجَ مِنْهَا وَاحْتَرَقَ بَعْدَ زَمَانٍ قَبِيلٌ فِي الْمَدِينَةِ أَوْحَى مِنْ عُقُوبَةِ النَّجْجَاءِ فَذَهَبَتْ مَثَلًا

ذَاكَ الشَّقِيَّ أَوْغَلُ مِنْ طُفَيْلٍ إِذَا خَلَوْتُ بِالرَّشَا فِي لَيْلٍ

قِيلَ كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْكُوفَةِ يُقَالُ لَهُ طُفَيْلُ بْنُ زَلَّالٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ يَأْتِي الْوَلَامُ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ قَبِيلٌ لَهُ طُفَيْلُ الْأَعْرَاسِ وَطُفَيْلُ الْعَرَانِسِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَ ذَلِكَ فِي الْأَمْصَارِ فَصَارَ مَثَلًا يُنْسَبُ إِلَيْهِ مِنْ عَمَلِ عَمَلِهِ . وَكَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْبَادِيَةِ تَسْمِي ذَلِكَ وَارْشًا وَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَلَى الشَّرَابِ وَاغْتَلَا . وَأَهْلُ الْأَمْصَارِ يَسْتَمُونَ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ عَلَى الطَّعَامِ وَاغْتَلَا . وَقِيلَ الطُّفَيْلِيُّ هُوَ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ أُخِذَ مِنَ الطُّفْلِ وَهُوَ إِقْبَالُ اللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ بظلمته . وَقِيلَ الطُّفْلُ هُوَ الظُّلْمَةُ بَيْنَهَا . وَيُقَالُ لِلطُّفَيْلِيِّ اللَّعْظِيَّ أَيْضًا

أَوْلَعُ مِنْ كَلْبٍ وَقِرْدٍ أَوْلَعٌ هَذَا الَّذِي يَضُرُّ مِثْلِي مُوَلَعٌ
الأول من الولوع في الإثاء . والثاني أولع من قرد من الولوع لأنه يولع بحكاية كل ما يراه

عَلَيْهِ ضُرٌّ كُلِّ ذِي إِخَاءٍ يَا صَاحِبِي أَوْطَا مِنَ الرِّيَاءِ
في المثل أو طأ مهموز . والمثل حكاة المبرد وفسره وزعم أن أهل كل صناعة ومقالة أحذق
بها من غيرهم من ذلك ما يروى عن محمد بن واسع أنه قال . الاتقاء على العمل أشد من
العمل أي يتقى عليه من أن يشوبه حب الرياء والسُّمعة . ومنه ما يحكى عن أبي قرة الجائع أنه
قال . الحمية أشد من العلة وذلك أنه يتجمل الأذى في ترك الشهوة لما يرجو من تعقب العافية

أَوْلَجُ مِنْ رِيحٍ وَمِنْ زُجِّ عَلَيَّ نَادِ الْقَسَادِ وَهُوَ شَرٌّ وَبَلَاءٌ
وَهُوَ مِنْ ابْنِ قَوْصَعٍ أَوْضَعُ يَا خَلِيٍّ وَلَا يَعْرِفُ مَا مَعْنَى الْحَيَا
أَوْقَلُ مِنْ وَعَلٍ وَمِنْ غُفْرِ عَلَيَّ قَسَةً شَرًّا إِنْ يَكُنْ يَوْمًا عَلَا

يقال أوضع من ابن قوتسح ويروى قوصع وهو رجل عيني كان متعلما باللوم . وقد تقدم
ذكره في باب اللام عند قولهم الأم من قوصع . ويقال أوقل من وعل ومن غفر أوقل
أفعل من توقل الجبل إذا علاه . والغفر ولد الأروية وهي أثنى الوعل أصلها أروية أفعولة
قلبت الثانية ياء وأدغمت وكسرت الأولى وجمعا أراوي مشدداً ويخفف

أَوْثَبُ مِنْ فَهْدٍ وَمِنْ ذَنْبٍ يَرَى أَوْقَحُ إِنْ جَاءَ يُرِينَا ضَرَارًا
وَعِرْضُهُ مِنْ بَيْتِ عَنكَبُوتٍ أَوْهَنُ إِذْ يُؤْتِي لِذَاكَ يُوتِي
وَهُوَ مِنَ الْأَعْرَجِ أَوْهَى عِرْضًا أَيْضًا وَسَاءَ الطُّولُ مِنْهُ عِرْضًا
لَكِنْ مِنَ الْمِرْآةِ لِلْغَرِيبَةِ أَوْضَحُ جِيدًا مَنْ غَدَّتْ حَيْبَةَ

يقال أوثب من فهد . وأوقح من ذنب . وأوهن من بيت العنكبوت لأن كل شيء
ينخرقه حتى مرود النفس . ويقال أوهى من الأعرج . ويقال أوضح من مرآة الغريبة لأن
مرآتها أبداً جلية تتعهد بها أمر وجهها لكونها غريبة

مِنْ طَرَفِ الْبُوقِ وَمِنْ صَدْيِ غَدَا أَوْحَى يَبِشِقُ طَرَفًا يَا أَحْمَدَا
وَوَضَلَهَا لِجَنَّةِ الْأَصْحَابِ أَوْجَدُ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ تَرَابٍ

وَكَيْلَهَا لِلرَّاحِ دَوْمًا صِرْفًا لَصِبَهَا مِنْ كَيْلِ زَيْتِ أَوْفَى
 وَصَدْرُهَا فِيهِ يُرَى فِي الْحَانَةِ بِضَمِّهَا أَوْفَرٌ مِنْ رُمَانَةٍ
 وَهِيَ مِنَ الدَّهْنَاءِ وَاللُّوحِ تُرَى أَوْسَعُ صَدْرًا لِمُرِيدٍ وَطَرًا
 أَوْطًا مِنْ أَرْضٍ وَمِنْهَا أَوْتُقُ بِحِفْظِ سِرِّ الصَّبِّ يَا مَنْ يَشَقُّ
 لِدَمِهِ أَوْقَى مِنَ الْعَسِيرِ غَدَاً مَنْ لَمْ يَنْلُ مِنْ وَصْلِهَا مَا عُهُدَا

يُقَالُ أَوْحَى مِنْ طَرَفِ الْبُوقِ وَمِنْ صَدَى . وَيُقَالُ أَوْجَدُ مِنَ الْمَاءِ وَالذُّرَابِ . وَيُقَالُ أَوْفَى مِنْ كَيْلِ الزَّيْتِ . وَيُقَالُ أَوْفَرٌ مِنَ الرُّمَانَةِ . وَيُقَالُ أَوْسَعُ مِنَ الدَّهْنَاءِ وَاللُّوحِ . وَيُقَالُ أَوْطًا مِنَ الْأَرْضِ وَأَوْتُقُ مِنَ الْأَرْضِ هُوَ كَقَوْلِهِمْ آمَنُ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُقَالُ أَوْقَى لِدَمِهِ مِنْ عَيْرٍ مَرَّ ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْعَيْنِ عِنْدَ قَوْلِهِمْ الْعَيْرُ أَوْقَى لِدَمِهِ

تتم في امثال المولدين من هذا الباب

وَعَظَتْ يَا هَذَا لَوْ اتَّعَظْنَا وَقَدْ أَمَرْتَنَا لَوْ اتَّعَمَرْنَا
 يَا صَاحِبِي نَفْسَكَ وَقِرَّتْ نَهْبٌ وَإِنْ فَعَلْتَ مَا يُعَابُ تُعَبٌ^(١)
 وَضِيعةٌ عَاجِلَةٌ خَيْرًا تُرَى يَا صَاحِبِ مَنْ رِيحُ بَطْنِي قَدْ جَرَى^(٢)
 وَقَعَ نَقْبُهُ عَلَى الْكَنْفِ مِنْ يَرُدُّ رِزْقًا وَجْهَهُ مِنْ حَيْثُ عَنْ^(٣)
 فَالْبَطْنُ جَائِعٌ وَوَجْهُ دُهِنًا وَهَكَذَا تَكُونُ أَوْلَادُ الزَّيْنَا^(٤)
 قَدْ وَقَعَ اللَّصُّ عَلَى اللَّصِّ فَمَا يَكُونُ حَالُ الْقَوْمِ مِمَّا دَهَمَا
 وَاحِدٌ أُمِّهِ مَلِكُ الدَّهْرِ وَهُوَ وَجِيدُ الْعَزْرِ فِي ذَا الْعَصْرِ^(٥)

(١) لفظه وقيرت نفسك وقيرت نهب (٢) في المثل « خير » بالرفع
 (٣) فيه مثلان الأول وقع نقبه على كنف الثاني وجهه يرد الرزق
 (٤) لفظه وجه مدهون ووطن جائع
 (٥) يضرب للشي العزيز

وَعَدُ الْكَرِيمِ حَيْثُ كَانَ وَعَدَا أَلْزَمُ مِنْ دَيْنِ الْغَرِيمِ أَبَدَا
يَا صَاحِبِي الْوَجْهَ الطَّرِيَّ سَفْتَجَهْ قَالُوا وَهَذَا مَا سَلَكْتُ مِنْجَهْ^(١)
بِالْوَلَدِ أَجْنِ الْأَنْسِ يَا أَيْنَ سَمْرَهْ فَهَوَّ يُقَالُ لِلْفَوَادِ ثَمْرَهْ^(٢)
نَصْرُ الْحَدِيثِ قَدْ عَزِي لِأَهْلِهِ وَثِيْقَةُ الْمَرْءِ وَدَاعِي عَقْلِهِ^(٣)
وَوَثْبَةُ الْمَرْءِ عَلَى مِقْدَارِ إِمْكَانِهِ فَنَبْ كَذَا يَا جَارِي^(٤)
لَبْنَةٌ فِي الْمَاءِ مَعَ آجِرَهْ قَالَتْ لَهَا ذِي وَهْيُ تُبْدِي حَسْرَهْ
أَوَاهُ وَآبِتِلَالِي قَالَتْ تِلْكَ مَا أَنَا أَقُولُ وَأَنَا طِينٌ بِمَا^(٥)

الباب السابع والعشرون في ما أوله هاء

مَا كَانَ مِنْ صَلَاحِي لِذَلِكَ يَا حَسَنُ مِمَّا جَرَى فَهَدْنَهُ عَلَى دَخْنِ

الهدنة المصالحة وأصلها اللين والسكون. والدخن تغير الطعام من الدخان استعير لفساد الضمائر والنيات. يُضْرَبُ لثَغْلُ الصُّدُورِ. وَيُرْوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ حِينَ سُئِلَ عَنِ آخِرِ الزَّمَانِ «هُدْنَةٌ عَلَى دَخْنٍ وَجَمَاعَةٌ عَلَى أَقْدَاءٍ» أَي لَا تَرْجِعْ قُلُوبُ قَوْمٍ عَلَيَّ. وَكَانَتْ عَلَيْهِ. أَي لَا يَصْنَعُونَ بِعِضَائِهِمْ وَلَا يَنْصَعُونَ حَيْثَمَا كَانَتْ دُورَةُ الَّتِي فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ

يَا صَاحِبِ هَلْ بِالرَّمْلِ أَوْشَالٌ قَدْ قَلَّ الْوَدَى لِمَنْ يُنَادِي مِنْ كَمَدٍ

الوشل الماء المنحدر من الجبل. يُقَالُ جَبَلٌ وَاشَلٌ يَقَطِرُ مِنْهُ الْمَاءُ وَلَا يَكُونُ فِي الرَّوْلِ. يُضْرَبُ

(١) الشفتجة كقرطعة أن يعطي مالا لآخر وللآخر مالا في بلد المعطي فيوفيه إياه ثم

فيستفيد أمن الطريق وفعله الشفتجة بالفتح (٢) لفظه الولد ثمرة الفواد

(٣) لفظه الوثيقة في نص الحديث على أهله (٤) لفظه الوثبة على قدر

(٥) لفظه وقعت آجرة ولبنه في الماء فقالت الآجرة وايتللاه فقالت

الإمكان
اللبنه فاذا أقول أنا

عند قلة الخير والشيء لا يُوثق به ولا يُنجى لا خير عنده كما لا وشل بالرم

هَلْ تُنْتَجُ النَّاقَةُ إِلَّا لِلَّذِي قَدَّحَتْ لَهُ قَدَحَ فِعْلِ الْبَدِي

لفظة هل تنتج الناقة إلا لمن لعت له نجت الناقة مجهول وانتجتها أعتها على ذلك. والناجح للنوق كلقابة للإنسان. والمعنى هل يكون الولد إلا لمن يكون له الماء. يضرب في التشبيه. ويروى لما لعت له أي للقاحها. أي لقبول رحمها ماء الفحل يشير إلى صدق الشبه

يُقَالُ فِي الْأَمْثَالِ هَيْنُ لَيْنٌ وَأَوْدَتِ الْعَيْنُ أَيَا حُسَيْنُ

من قول دقة الحمقاء وذلك أن صواحبا حسدتها على أنساع لها جدد جعلت تنطأ إذا ركبت فقلن لها ويحك إذا سمع أطيظها الرجال قالوا هذا ضراط دقة فادهنيا فهو أين لها وأبقي ولا تحشين عارا وأحضرن لها السن فأخذت نسما من أنساعها فقطرت عليه السن فاسود ولان فقالت هين لين وأودت العين. والمراد بالعين حسن التسع. يضرب لمن أراد أن يصلح فأفسد بل أهلك. وقيل يضرب لذي مخبر ولا منظر له

هُوَ أَيْنُ ذَاكَ الْعَبْدُ بَكْرُ زَلَّةٍ أَقْلَحَ مِنْ أَرَاقٍ فِي الْخَلَا دَمَهُ

ويروى زلما يقال هو العبد زلة وزلة وزلة أي قد العبد وحذوه حذوه. وزلة وزمة باللام والتون من زلت القدح وزنته سويته ونحته فكانه قال هو العبد مزلوما أي خلقه الله على خلقه العبد أي ترى آثار العبد عليه لمن نظره. يضرب للتميم. ويحكى أن الحاج قال لجبة بن عبد الرحمن الباهلي أخبرني عن قتيبة بن مسلم فإني قد أردت الترويح إليه. فقال أصلح الله الأمير هو والله في ضيابة الحي. قال الحاج إني والله ما أدري ما ضيابة للحي لكني أعطى الله عهدا لمن أصبت فيه ثلثا لأقطعن منك طابقا. فقال هو والله العبد زلة أي لاشك في لومه

مِلَ عَنْهُ هَاجَتِ يَا فَتَى زَبْرَاءَ وَجَاءَكَ الْغَنَاءُ وَالْبَلَاءُ

زبراء جارية سليطة للأحنف بن قيس كان يقول إذا غضبت قد هاجت زبراء فذهبت مثلاثم كثر حتى قيل لكل إنسان استشاط غضبا هاجت زبراؤه. والأزبر الأسد الضخم الزبرة. وهي موضع الكاهل واللبة زبراء

فَهُوَ عَلَى عَمْرٍو نِقَابًا هَجَمًا لِكِنَّهُ آبَ بَشَرٍ مِثْلَمَا

لفظة هجم عليه نقابا أي اهتدى إليه بنفسه ولم يجد عنه. ونقابا نصب مصدرا أي فجاءه فجاءة

هُوَ ابْنُ بَشْرٍ فِي مَلَأَ لِرَأْسِهِ أَي إِنَّهُ مُشْتَقِلٌ بِنَفْسِهِ

لفظة هُوَ فِي مَلَأَ رَأْسِهِ يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ يُشْتَقِلُ عَنْكَ بِهِمْ يَحْدُثُ لَهُ

وَهُوَ قَفَا قَادِرٌ شَرٌّ إِنْ عَدَرَ مَعَ قَبْحٍ وَجْهِ لِمَنْ لَهُ نَظَرٌ

لفظة هُوَ قَفَا قَادِرٌ شَرٌّ قَفَا نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ أَي هُوَ شَرٌّ إِذَا كَانَ قَفَا غَادِرٌ. وَالْمَعْنَى لَوْ كَانَ هَذَا الْقَفَا عَلَى دِمَامَتِهِ لَغَادِرٌ كَانَ أَقْبَحَ لَجَمْعِهِ غَدْرًا وَدِمَامَةٌ. وَقِيلَ هُوَ ضَمِيرُ الشَّانِ. وَقَفَا مَبْتَدَأُ وَشَرٌّ خَبْرُهُ. أَي قَفَا غَادِرٌ شَرٌّ مِنْ دِمَامَتِهِ. وَيُقَالُ هِيَ قَفَا غَادِرٌ لِتَأْنِيثِ الْقَفَا وَتَذَكِيرِهِ. وَالْمَثَلُ لِرَجُلٍ مِنْ تَيْمٍ أَجَارَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ. فَقَالَتْ بِنْتُهُ أَرْنِي هَذَا الْوَأْفِي وَكَانَ دَمِيمَ الْوَجْهِ فَأَرَاهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا أَبْصَرَتْ دِمَامَتَهُ قَالَتْ لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ قَفَا وَافٍ. فَسَمِعَهَا الرَّجُلُ فَقَالَ الْمَثَلُ. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا مَنَظَرَ لَهُ وَفِيهِ خِصَالٌ مَحْمُودَةٌ

مَوْ أَعْلَمَنَّ لَكَ حَقًّا أَلْزَمُ مِنْ شَعْرَاتِ قَصَبِكَ أَفْهَمَ أَسْلَمُ

لفظة هُوَ أَلْزَمُ لَكَ مِنْ شَعْرَاتِ قَصَبِكَ الْقَصُّ وَالْقَصَصُ عِظَامُ الصَّدْرِ وَشَعْرُهُ لَا يُجْلَقُ. أَي هُوَ لَا يَفَارِقُكَ وَلَا تَسْتَطِيعُ طَرْحَهُ. يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَّقِي مِنْ قَرِيبِهِ. وَيُضْرَبُ أَيْضًا لِمَنْ أَنْكَرَ حَقًّا يَلْزِمُهُ

يُبَغِضُنِي أَحْمَرُ خَدِّ أَبَدًا فَكَيْفَ وَهُوَ أَزْرَقُ الْعَيْنِ بَدَا

يُقَالُ أَزْرَقُ الْعَيْنِ وَأَسْوَدُ الْكَبِدِ وَأَضْهَبُ السِّبَالِ. كُلُّهُ لِلْعَدَاوَةِ وَالْإِسْتِشْهَادِ عَلَى الْبُغْضِ

وَهُوَ عَلَى حُنْدَرٍ عَيْنِهِ يَرَى وَإِنْ غَدَا يَعْتَقُهُ مَنْ نَظَرَ

لِلْحُنْدَرِ وَالْحُنْدُورَةُ الْحَدَقَةُ. يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَشْتَقِلُ حَتَّى لَا يَقْدَرَ أَنْ يُنْظَرَ إِلَيْهِ

فُلَانٌ أَضْحَى هَمَّهُ فِي مِثْلِ حَدَقَةِ الْبَعِيرِ يَا ابْنَ خَيْلِي

يُضْرَبُ لِمَنْ هُوَ فِي خِصْبٍ وَنِعْمَةٍ لِأَنَّ حَدَقَةَ الْبَعِيرِ أَخْضَبُ مَا فِيهِ لِأَنَّهُ بِهَا يُعْرَفُ مِقْدَارُ سِمَنِهِ وَفِيهَا يَبْقَى آخِرُ التِّيِّ وَهُوَ «شَحْمُ الْعَيْنِ»

وَهُمْ يَمِثِلُ جَوْلَاءُ النَّاقَةِ عِنْدَ إِمَامِ الْعَصْرِ بَعْدَ الْفَاقَةِ

فِي الْمَثَلِ «فِي» بَدَلُ «الْبَاءِ بِمِثْلِ» جَوْلَاءُهَا قَائِدُ السَّلَى. أَي يَخْرُجُ قَبْلَهُ وَيُرَادِيهِ كَثْرَةُ الْعُشْبِ لِأَنَّ مَاءَ الْجَوْلَاءِ أَشَدُّ مَاءَ خُضْرَةٍ وَهُوَ كَالْمِثْلِ الَّذِي قَبْلَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ

بَأَعْنُ كَالْجَوْلَاءِ زَانَ جَنَابَهُ نَوْرُ الدَّكَادِكِ سَوْفَةٌ تَحْتَضُّ

فُلَانٌ سَاءَ أَحْتِمَارُ الْعَالِمِ وَهُوَ لِيَذَا يَفْرَعُ سِنًا نَادِمًا

من قوله إذا ركبت قيسٌ بجبلٍ مُغيرةً على العينِ يقرعُ سنَّ خزيانٍ نادمٍ
وهو يُحطُّ في هواه وهواً في حبله يُحطبُ حيثُ يهوى
فيه مثلان الأول هو يحطُّ في هواه أي يعتمد في منفته والثاني هو يحطبُ في حبله وهو
كالأول

لِجَارٍ أَهْدِ إِنَّهُ أَشَدُّ لِلْمَضْعِ إِذْ يَهْدِيكَ مَا قَوْدٌ
لفظة أهدِ جارك أشدُّ لضحك أي إذا أهديت جارك أهدى إليك فيكون إهداؤه أشد لضحك
الأمر هذا ليس نكبة ترى ولا ذباحٌ دونه يا من درى
لفظة هذا أمرٌ ليس دونه نكبةٌ ولا ذباحٌ النكبة أن ينكبك الحجر. والذباح شقٌ يكون
في باطن أصابع الرجل . يضرب في الأمر يسهل من وجهين لسهولة الطريق بعدم الحجارة
وعدم شقوق الرجل

تَضْرِبُ أَنْتَ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ هَيْهَاتَ أَسْلُو عَنْ غَزَالٍ شَارِدٍ
لفظة هيات تَضْرِبُ في حديد بارد هيات معناه بقْد . يُضْرَبُ لئلا مطمع فيه . وهو من قول
الشاعر يا خادعَ الجلاء عن أموالهم هيات تَضْرِبُ في حديد بارد
ها أنا ذا ولا أنا ذا أي أنا لستُ بِمَنْ عَنكَ شَيْئاً مِنْ عَنَا
يقوله من يُقال له أين أنت فيقول ها أنا ذا ولا أنا ذا أي لا أغني عنك غناء

شَرٌّ مِنَ الْكَايِ يُقَالُ الْهَابِي مِثَالُ بَكْرٍ وَأَيْنِهِ الْمُغْتَابِ
لفظة الهابي شرٌّ من الكايي هب الجمرُ يهبُ هبوا إذا خمد وصار رماداً كالهباء في الدقة .
وكب الجمر إذا صار فحماً وهو أن تحمد ناره . يُضْرَبُ للفاشرين يزيد فسادُ أحدهما على الآخر
فَرَقٌ يُرَى بَيْنَهُمَا يَبِينُ هَيْهَاتَ مِنْ رُغَائِكَ الْحَنِينِ
الرغاء الضجيج . والحنين التشوق . يعني أن بينهما فرقاً . يُضْرَبُ للختلفين في أحوالهما
صَبُوحُهُمْ عَلَى غُبُوقِهِمْ لَقَدْ هُرِيقَ إِذْ سَاوَا فِعَالاً لِلْأَبْدِ
لفظة هُرِيقَ صَبُوحُهُمْ عَلَى غُبُوقِهِمْ يُضْرَبُ للقوم قدموا على ما ظهر منهم . وقيل ذهبوا
فلا صبح ولا غبوق

هَيَّاتَ طَارًا يَا قَتَى غِرْبَانُهَا أَمْسِ بِجِرْدَانِكَ كَيْفَ شَانُهَا
 يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الَّذِي فَاتَ فَلَا مَطْمَعُ فِي تَلَاوِيهِ . وَمِثْلُهُ مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلِ فَيْكَ
 بَنُو فُلَانٍ ذَاكَ هَوْلَاءُ عِيَالُ ابْنِ الْحُوبِ وَالْعَنَاءُ
 لَفْظُهُ هَوْلَاءُ عِيَالُ ابْنِ حُوبٍ يُضْرَبُ لِمَنْ أَصْبَحَ فِي جَهْدٍ وَمَشَقَّةٍ . وَالْحُوبُ الشِّدَّةُ
 قَدْ بَانَ لِي مَا أَرْجِيهِ جِينَا هَذَا الَّذِي كُنْتُ تُخَيِّبَانَا
 قَالَ رَجُلٌ لَامْرَأَةٍ ظَنَّ بِهَا جَمَالًا تَسْتَهُ فَلَمَّا رَأَاهَا خَابَ ظَنُّهُ وَقَالَ هَذَا الَّذِي كُنْتُ تَكْتُمِينَ .
 يُضْرَبُ لِمَنْ خَالَفَ ظَنُّكَ فِي مَا كُنْتَ رَاجِيًا لَهُ

رَكِبْتَ لِلْمَرَادِ شَرًّا مَا رُكِبَ هَيَّاتَ تَطْرِيقُ مَعَ الرَّجْلِ كَذِبُ
 التَطْرِيقُ أَنْ تَخْرُجَ يَدُ الْوَلَدِ مَعَ الرَّأْسِ فَإِذَا خَرَجَتِ الرَّجْلُ قَبْلَ الْيَدِ فَهُوَ الْيَتَنُ وَهُوَ الْمَذْمُومُ وَرَبَّمَا
 يَمُوتُ الْوَلَدُ وَالْأُمُّ بِذَلِكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ رَكِبَ طَرِيقًا لَا يُفْضِي بِهِ إِلَى الْحَقِّ وَالْحَيْرِ
 وَمَا تَرُومُ قَصْدَهُ يَا مُبِغِضُ هَيَّاتَ مَخِي دُونَهُ وَمَرَمَضُ
 الْمَخِي مَوْضِعٌ يُبْحَنُ مِنْهُ لِحَشُونَتِهِ . وَالرَّمَضُ مَوْضِعٌ يَرْمَضُ السَّارِبُ فِيهِ أَي يَحْتَرِقُ لِحَرَارَةِ رَمْلِهِ .
 يُضْرَبُ لِمَا لَا يُوصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا بِشِدَّةٍ وَتَعَبٍ وَمُقَاسَاةٍ عَنَاءٍ

دَعَّ عَتَبَ مَنْ لَمْ يَحْفَظِ الْأَصْحَابَا هُوَ ابْنُ شَفِّ فِدَعِ الْعِتَابَا
 الشَّفُّ الْفَضْلُ وَالنَّقْصُ أَيْضًا ضِدُّهُ . أَي هُوَ صَاحِبُ نَقْصَانٍ فِي الْمُرُوءَةِ وَالْمُودَةِ وَإِنْ أَظْهَرَ لَكَ
 الْوِدَادَ وَالْمَيْلَ فِدَعِ عَتَابَهُ وَلَا تَسْكُنْ إِلَيْهِ . يُضْرَبُ لِلْوَاهِي حَبْلُ وِدَادِهِ

لَهُ هَنِئًا وَمَرِيئًا غَيْرَ دَا مُخَامِرٍ مَنِ سَبَّنِي وَعَرَبَدَا
 لَفْظُهُ هَنِئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ مِنْ قَوْلِ كَثِيرٍ لَمَّا سَبَّتهُ عَزَّةُ بِإِغْرَاءِ زَوْجِهَا وَإِكْرَاهِهِ
 يُكَلِّفُهَا الْحَزِيرُ شَتِي وَمَا بِهَا هَوَانِي وَلَكِنِ لِلْمَلِكِ اسْتَدَلَّتِ
 هَنِئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ لِعَزَّةٍ مِنْ أَعْرَاضِنَا مَا اسْتَحَلَّتِ
 إِنْ أَلْهَى أَلْهَوَانُ فِي مَا قَالُوا فَيَا عَنَاءَ مَنْ بِهِ يَحْتَالُ

قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ اسْمُهُ سَعْدُ بْنُ قَيْسٍ وَصَفَ لِلْحَبِّ قَالَهُ هُوَ أَظْهَرُ مِنْ أَنْ يُبْحَنَ وَأَخْفَى
 مِنْ أَنْ يُرَى فَهُوَ كَأَنَّ كَمُونَ النَّارِ فِي الْحَجَرِ إِنْ قَدَحْتَهُ أُورَى وَإِنْ تَرَكْتَهُ تَوَارَى وَإِنْ أَلْهَى

الموانُ ولكن غُلط باسمِ وإنما يعرف ما أقول . من أبكته المنازلُ والطلول . فذهب قوله مثلاً
مَنْزِلُ بَكْرٍ مَنْ أَرَادَ هَتَكِي هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلِ بَيْتِكَ
يُضْرَبُ لِكُلِّ شَيْءٍ . قَدْ اسْتَحَقَّ أَنْ يُتْرَكَ مِنْ رَجُلٍ أَوْ جَوَارٍ أَوْ غَيْرِهِ .

هُوَ الشَّقِيُّ مَعَ بَكْرٍ حَيْثُ حَلَّ بِمَنْزِلِ الْفَرَادِ مِنْ إِبْتِ الْجَمَلِ
لَفْظُهُ هُوَ مَكَانُ الْفَرَادِ مِنْ أَنْتِ الْجَمَلِ يُضْرَبُ لِمَنْ يُلَازِمُ شَيْئًا لَا يَفَارِقُهُ الْبَيْتَةَ
هَذَا أَوَانُ شِدِّكُمْ فَشَدُّوا عَلَى خَيْثِ بِالْأَذَى يَتَمَدُّ
هَذَا أَوَانُ الشَّدِّ فَاشْتَدِّي زَيْمٌ وَطَارِدِي هَذَا الَّذِي لَنَا ظَلَمٌ

زَيْمٌ فَرَسٌ جَابِرٌ بِنِ حَيِّ الثَّغَلِيِّ وَفَرَسٌ الْأَخْنَسُ بِنِ شِهَابٍ مَعْرُوفٌ لَا يُصْرَفُ أَيُّ هَذَا وَقْتُ
الْعَدُوِّ فَاسْتَفْرَغِي جُهْدَكَ . يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ بِالْجِدِّ وَالْإِنْكَشَافِ . وَقَدْ تَمَثَّلَ بِهِ الْحَجَّاجُ عَلَى مِنْبَرِهِ
حِينَ أَرْجَعَ النَّاسَ لِقِتَالِ الْخَوَارِجِ

وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ الْعَصَا لَكَ أَغْتَدِي وَطَرَفِ الثَّمَامِ مَا مِثِّي بَدَا
فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ هُوَ لَكَ عَلَى ظَهْرِ الْعَصَا وَالثَّانِي هُوَ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ يُضْرَبُ لِمَا يُوَصَّلُ
إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ مَشَقَّةٍ . وَالثَّمَامُ نَبْتُ لَا يَطُولُ فَيَشْتَقُّ عَلَى الْمَتَاوَلِ

أَمْرُ فُلَانٍ مِثْلُ دَاءِ الْبَطْنِ لَا يُدْرِي مَتَى يُؤْتِي بِهِ مِنْ أَيْتَلِي
لَفْظُهُ هُوَ كِدَاءِ الْبَطْنِ لَا يُدْرِي أَنَّى يُؤْتِي يُضْرَبُ لِمَا لَا يَخْلُصُ مِنْهُ

بَنُو فُلَانٍ أَصْطَلَحُوا وَأَتَعَشَوْا بِمَا بَدَأَهُمُ الْعَمِيُّ وَالْكَرْشُ
يُضْرَبُ فِي صَلَاحِ الْأَمْرِ بَيْنَ الْقَوْمِ

وَهَدَمَةُ الثَّلَبِ كَانَتْ بَيْنَهُمْ قَبْلًا لِذَلِكَ قَدْ رَأَيْنَا بَيْنَهُمْ
يَعْنُونَ جُحْرَهُ الْمَهْدُومِ . يُضْرَبُ لِلْقَوْمِ يَقَعُ بَيْنَهُمُ الشَّرُّ وَقَدْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ عَلَى صَلَاحٍ

أَمْرُكَ بَانَ إِذْ غَدَوْتَ صَارِحَةً يَا هُدِي وَهُوَ حَيَاءٌ مَارِحَةٌ
مَارِحَةٌ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَتَخَفَرُ فَعُدَّ طَيْبًا تَنْبَسُ قَبْرًا . يُضْرَبُ فِي فِرَاطِ الْوَقَاحَةِ

هَادِيَةُ الشَّاةِ مِنَ الْأَذَى تَرَى أَبَدًا فَاقْصِدْهَا وَدَعَّ عَنْكَ الْمِرَا
لَفْظُهُ هَادِيَةُ الشَّاةِ أَنْبَدُ مِنَ الْأَذَى الْمَادِيَةُ الرَّقْبَةُ وَالْكَتِيفُ وَالدِّرَاعُ . وَبُعْدُهَا مِنَ الْأَذَى

تنحيا من الكرش والحوايا والأعجاج والجوارح. وفي قبائل قضاة قبيبة يُقال لها يبي لا ياكون
الآية قريبا من الجوارح ولأنها طبق الاست

هُوَ الَّذِي تَرُومُهُ دَرَجَ يَدِكَ فَأَخْفَرَ بِهِ مِمَّنْ غَدَا مِنْ عُدَدِكَ

وهي وهما وهم درج يدك بلفظ واحد لجميع. ومعناه طوع يدك. ودرج ظرف كما يقال
أنفذته درج كتابي. ويروى بفتح الراء كما يقال ذهب دمه درج الرياح إذا بطل وهدر

وَهَذِهِ يَا مُنِّي يَدِي لَكَا وَلَيْسَ لِي إِلَّا إِلَيْكَ الْمُشْتَكِي

كلمة يقولها المتقاد الخاضع أي أنا بين يديك فاصنع بي ما شئت

وَهُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ أُعْتَدَى فَأَحْكُمُ بِمَا شِئْتَ بِهِ رَغْمَ الْعِدَى

أي الأمر فيه اليك. يضرب في قرب المتناول. ويضرب للأخ لا يخالف أخاه في شيء.
بإخائه وإشفاقا عليه. أي هو كما تريد طاعة وانقيادا لك وحبل الذراع عرق في اليد

وَهُوَ عِنْدِي بِالْيَمِينِ مِثْلَمَا عِنْدِي بِالشِّمَالِ مَنْ قَدْ لَوْمًا

فيه مثلان معنى الأول هو عندي بالمتزلة الشريفة والثاني هو عندي بالشمال أي بالمتزلة الخسيسة

وَهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَسَا لَنَا يَدٌ وَاحِدَةٌ فَلَا عَدَاةَ الْكَمَدُ

أي مجتمعون. ومنه قوله عليه الصلاة والسلام «وهم يدٌ على من سواهم»

وَهُمْ بِأَمْرِ لَا يُنَادَى عِنْدَهُ وَلِيْدُهُ إِذَا جَازَ فِينَا حَدَّهُ

لفظة هم في أمر لا يُنادَى وليده أي عظيم لا يُنادى فيه الصغار بل الكهول والكبار.
وقيل هذه لفظة تستعملها العرب إذا أرادت الغاية في الخير والشر. وقيل هذا مثل قوله
القوم إذا أخصبوا وكثرت أموالهم فإذا أهوى الصبي إلى شيء ليأخذه لم ينه عن أخذه ولم
يُصح به لكثرة عندهم. وقالت أصحاب المعاني أي ليس فيه وليد فيدعى

وَهُمْ عَلَى رِجْلِ فُلَانٍ هَلَكُوا أَي عَهْدِهِ وَبِالْمُنَايَا سَلَكُوا

لفظة هلَكوا على رجل فلان أي على عهد. ويروى عن سعيد بن المسيب أنه قال. ما
هلك على رجل أحد من الأنبياء ما هلك على رجل موسى عليه الصلاة والسلام

هَذَا جِرٌّ مَعْرُوفٌ أَنَّهُمْ يَا قَتِي مَا قَالَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ مُذْ أُنِّي

أول من قاله لثمان بن عادي بن قوص بن إرم . وذلك أن أخته كانت تحت رجلٍ ضعيفٍ وأرادت أن يكون لها ابن كأخها لثمان في عقله ودهانه . فقالت لامرأة أخيها إن بعلي ضعيفٌ وأنا أخاف أن أضعفَ منه فأعيريني فراش أخى اللية ففعلت بقاء لثمان وقد نكل فبطش بأخته ففعلت منه على لثمان فلما كانت اللية الثانية أتى صاحبته فقال هذا جِرٌّ معروفٌ

هُنَّتْ يَا هَذَا وَلَا تُنَكِّهَ وَطِيبْ نَفْسًا بِمَا لَمْ تَكُ قَبْلًا تَحْتَسِبْ

أي أصبت خيرا ولا أصابك الضر . وقيل ظفرت ولا تُنَكِّهَ بغيرها . والماء للسكت أي لانكيت وقيل هُنَّتْ ولم تَبِكْ أي وجدت ميراث من لم تَبِكْ . وقيل هنتت من الهنء وهو العطاء . وقيل غير ذلك . يُضْرَبُ فِي دَعَاءِ الْحَيْرِ

هَوَتْ فَلَانُ أُمُّهُ قَدْ أَبْدَعَا نَظْمَ قَصِيدٍ بِالْمَعَانِي بَرَعَا

أي سَقَطَتْ وهو دعاء يُرَادُ بِهِ التَّعْجِبُ وَاللَّحْظُ لَا الْوَقُوعُ مِثْلَ قَائِلِهِ اللَّهُ وَنَحْوِهِ قَالَ الشَّاعِرُ

هَوَتْ أُمُّهُ مَا يَبِيعُ الصَّبْحُ فَادِيَا وَمَاذَا يُؤْذِي اللَّيْلُ حِينَ يَوْبُ

هَلْ لَكَ فِي أُمِّكَ مَعَ هُزَالٍ قَالَ أَرَى إِحْلَابَةً مَعَهَا لِي

لفظة هل لك في أمك مهزولة قال إن معها إحلابة الإحلابة أن يجلب الرجل ويبعث به إلى أهل من المرعى . يريد هل لك طمع في أمك في حال فقرها . أي لا تطمع فيها فليس بشي . قال إن معها إحلابة . يُضْرَبُ فِي بَقَاءِ طَمَعِ الْوَلَدِ فِي إِحْسَانِ الْأُمِّ

هَذَا التَّصَافِي لَا تَصَافِي الْمُحَلَّبِ وَدَادُ سَامِي ذِي الْفَخَّارِ الطَّيِّبِ

قيل خرج رجلان من هذيل بن مديكة لغيرا على قهم على أرجلها فأتيا بلاد قهم فأغاروا فقتلا رجلا من قهم ونذراهما فأخذ عليهما الطريق فأسرا جميعا . فقيل لها أيكما قتل صاحبنا فقال الشيخ أنا قتلته وأنا التار المنيم وقال الشاب أنا قتلته دون هذا الشيخ المهم القاني وأنا الشاب المقبل الشاب وأنا لكم التار المنيم فقتلوا الشيخ بصاحبهم وطعموا في فداء الشاب فقال رجل من قهم هذا التصافي لا تصافي المحلب ويروى المشعل وهو إنا . يُنْبَذُ فِيهِ . أَي هَذِهِ الْمَصَافَاةُ لَا مُصَافَاةَ الْمَوَاسِكَةِ وَالْمُشَارِبَةِ . يُضْرَبُ فِي كَرَمِ الْإِخَاءِ

بَكَرٌ وَمَنْ بِشَرِّهِ عَنَانِي هُمَا بَدَا كَفَرَسِي رِهَانِ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَوِيَانِ سَبَقًا وَهُوَ يُقَالُ ابْتِدَاءً لِأَنَّ النِّهَايَةَ تَجِيءُ عَنْ سَبَقِ أَحَدِهِمَا لَا عِمَالَةَ

مَا لَهَا فِي الشَّرِّ مِنْ ظَيْرٍ هُمَا كَرُكَبَتَيْنِ لِلْبَعِيرِ

لفظة **مما كرتكبي البعير** قاله **هرم بن قطبة الغزاري** لعلمة بن علاثة وعامر بن الطفيل الجعفرين حين تنافرا إليه وقد كره ذلك خوف الشر وهذا المثل كالذي قبله . **يُضْرَبُ فِي التَّسَاوِي**

هَذَا الَّذِي قَدْ كُنْتَ تَحِينُ ظَهْرَ فَلَوْ تَرَكْتَ سِتْرَ وَجْهِكَ أَسْتَرَّ

يُقال حَيْثُ حياءُ أَي اسْتَحْيَيْتُ . وَأصلُهُ أَنَّ امرأةً سَتَرَتْ وَجْهَهَا فَظَهَرَ مِنْهَا هُنَّهَا فَقِيلَ لَهَا هَذَا الَّذِي كُنْتَ تَسْتَحِينُ مِنْهُ بَدَأَ وَانْكَشَفَ . يُضْرَبُ لِمَنْ رَامَ إِصْلَاحَ شَيْءٍ فَأَفْسَدَهُ

يَا صَاحِبِ هَذَا الْأَمْرِ لَا يَفِي لَهُ قَدْرِي فَدَعْنِي مِنْهُ لَنْ أَفْعَلَهُ

فِي المثل « أَمْرٌ » عَوْضُ « الْأَمْرِ » أَي هُوَ أَمْرٌ لَا أَقْرَبُهُ وَلَا أَقْبَلُهُ

وَإِنَّهُ لَيْسَتْ عَلَيْهِ الْإِبِلُ تَبْرُكُ وَهُوَ فِي الْأَنَامِ جَلَلُ

لفظة هَذَا أَمْرٌ لَا تَبْرُكُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ العَظِيمِ الَّذِي لَا يُصْبِرُ عَلَيْهِ

عَجَلٌ بِعُرْفِ مِنْكَ يَا سَامِي الذَّرَى فَأَهْنَا الْمَعْرُوفِ أَوْحَاهُ يَرَى

أَي أَعْجَلُهُ مِنْ قَوْلِهِمُ . الوَحَى الوَحَى . أَي العَجَلُ العَجَلُ

لَا تَتْرُكْنِي مُنْشِدًا قَوْلًا أَثْرُ هَانَ عَلَى الْأَمَلْسِ مَا لَاقَى الذَّرِي

يُضْرَبُ فِي سِوَةِ اِهْتِمَامِ الرَّجُلِ بِشَأْنِ صَاحِبِهِ . وَقِيلَ يُضْرَبُ فِي اسْتِخْفَافِ السَّلِيمِ بِشِدَّةِ المَصَابِ وَالْأَمَلْسِ خِلافَ الْأَجْرَبِ . وَقِيلَ الْأَمَلْسُ السَّلِيمُ الظَّهْرُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالذَّرِي ضِدُّهُ وَهُوَ المَعْقُورُ

وَالْحَيْرُ لِلشَّائِنِ هُدْيِ جِرَّةٍ بَلَا مِرًّا فَأَقْنَعُ بِهَا يَا حَمْرَةَ

لفظة هَذِهِ خَيْرُ الشَّائِنِ جِرَّةٌ يُضْرَبُ لِلشَّيْئِينَ يَفْضَلُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ بِقَلِيلٍ . وَجِرَّةٌ تَمَيِّزُ

فُلَانٌ عَمْرٌ وَهُوَ مِنْ شَرِّ الْعِدَى وَهُوَ أَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ قِيدًا

لفظة هُوَ أَذَلُّ مِنْ حِمَارٍ مُقَيَّدٍ قَالَ المُلْتَمَسُ

وَمَا يُقِيمُ بَدَارِ الذَّلِّ يَرفِها

هَذَا عَلَى الحَسْفِ مَرْبُوطٌ بِرُمَّتِهِ

إِذْ يَبِثُّ الْكِلَابَ عَنْ مَرَايِضٍ فِي اللَّيْلِ مِنْ جِرْصٍ وَدَاءِ عَارِضٍ

لفظة هُوَ يَبِثُّ الكِلَابَ عَنْ مَرَايِضِهَا يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَنْجِجُ بِاللَّيْلِ يَسْأَلُ النَّاسَ مِنْ حَرْصِهِ فَتَنْجِبُهُ الكِلَابُ . وَقِيلَ يُبْثِرُ الكِلَابُ يَطْلُبُ تَحْتَهَا شَيْئًا لَشَرِّهِ وَحِرْصِهِ عَلَى مَا فَضَّلَ مِنْ طَعَامِهَا

بَكَرٌ وَهَذَا يَتَّشَنَانِ بِأَفْحَسِ جِلْدِ الظَّرْبَانِ الْعَارِي
 لفظه هما يتأشنان جلد الظربان من امتشنت منه شيئاً أي أخذت . يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ يَمُوعُ
 بينهما الشرّ فيتفاحشان

بَأَلْتِ فِي الْهَجْرِ فَعَمَلٌ أَوْفَيْتَ ذَا قَالَ نَعَمْ وَقَدْ تَقَلَّبْتُ إِذَا
 الإيفاء الإشراف والتقلي تجاوز الحد . يُضْرَبُ لِمَنْ بَلَغَ النِّهَايَةَ وَزَادَ عَلَى مَا رُسِمَ لَهُ
 تَبًّا لِذَلِكَ مِنْ تَيْمٍ قَارِفٍ وَهُوَ بَيْنَ حَاذِفٍ وَقَاذِفٍ
 للحاذف بالعصا والقاذف بالحصى وهو في الأرنب لأنها تُحَذِّفُ بالعصا وتُقَذِّفُ بالحجر . يُضْرَبُ
 لِمَنْ هُوَ بَيْنَ شَرِّينِ

صَاحِبِنَا مَنْ جَلَّ فِي الْأَصْحَابِ قَدْ عَزَّ وَهُوَ وَاقِعُ الْغُرَابِ
 كما يُقَالُ هُوَ سَاكِنُ الرِّيحِ أَي هُوَ قَوْرٌ وَدُوعٌ قَالَ الشَّاعِرُ
 وَمَا زِلْتُ مَذْقَامُ ابْنِ مَرْوَانَ وَابْنُهُ سَكَانٌ غُرَابًا بَيْنَ عَيْنِي وَاقِعٌ
 هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْجَنَابُ الْأَخْضَرُ وَالْمَوْتُ فِي خَدِّ الْمَلِيحِ أَحْمَرُ
 هذا مثلٌ قَدِيمٌ أَصْلُهُ أَنَّهُ لَمَّا ثَقُلَ ضَبَّةُ بِنِ أَدِ اعْتَمَ قَتَالَ لَهُ وَلَدُهُ لَوْ انْتَهَيْنَا إِلَى الْجَنَابِ الْأَخْضَرِ
 لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ مَا تَجَدُّ قَالَ الْمَثَلُ أَي لَا أَدْرِكُهُ فَكَانَ كَذَلِكَ . يُضْرَبُ لِمَا لَا يُمْكِنُ تَلَاوِيهِ

إِحْدَى الْأَثَانِي وَابْنَةُ الْجَبَلِ ذَلِكَ الَّذِي قَدْ عَاقَبَنِي عَنْ أَمَلٍ
 يُقَالُ هُوَ إِحْدَى الْأَثَانِي وَهُوَ ابْنَةُ الْجَبَلِ الْأَوَّلِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَمِينُ عَلَيْكَ عَدُوُّكَ . وَالثَّانِي
 يُرَادُ بِهِ الصَّدَى يَجِيبُ الْمُكَلِّمَ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُونُ مَعَ كُلِّ أَحَدٍ

وَهُوَ غُرَابٌ ابْنُ دَايَةَ أُعْتَدَى يَكْذِبُ فِي أَسَايِهِ إِذَا بَدَأَ
 لفظه هو غرابُ ابنِ دَايَةَ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْكَاذِبِ فِي نَسَبِهِ

وَهُمْ بِخَيْرٍ لَا يَطِيرُ يَا قَتِي غُرَابُهُ بَنُو فُلَانٍ إِذَا أَتَى
 لفظه هم في خيرٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ لِأَنَّ الْغُرَابَ إِذَا وَقَعَ فِي أَرْضٍ مَخْصِيَّةٍ لَا يَطِيرُ مِنْهَا . يُضْرَبُ
 فِي كَثْرَةِ الْحِصْبِ وَالْحَيْرِ قَالَ النَّابِغَةُ الذُّيَّيَانِي
 وَلَرَهَطِ حُرَابٍ وَقَدِ سُورَةٍ فِي الْمَجْدِ لَيْسَ غُرَابُهَا بِطَارٍ

هَلْ عَادَ بَعْدِي لِفُلَانٍ مِنْ كَرَمٍ إِذْ كَانَ عَهْدِي أَنَّهُ شَرُّ الْعَجَمِ

لفظة هل عاد من كرم بعدي هذا المثل لذكوان قيل إنه كان رجلاً شجاعاً . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُبْدِي مِنْ نَفْسِهِ مَا لَمْ يَعْهَد . مِنْهُ يُقَالُ لَهُ هَلْ غَيْرَكَ بَعْدِي مُغَيَّرَ أَي أَنْتَ لَسْتَ عَلَى مَا عَهَدْتُكَ

يَا ذَاكَ هَلْ صَاغَكَ بَعْدِي صَائِعٌ عَهْدِي بِكَ الثَّلَبُ وَهُوَ رَائِعٌ

يُضْرَبُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَهُوَ كَالْمَثَلِ الَّذِي قَبْلَهُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو

دَعِيَ الْمَلَامَ هَكَذَا فَصْدِي أَنَا مَقَالُ كَتَبِ مَنْ لَهُ طَالَ الثَّنَاءُ

قيل أول من تكلم به كعب بن مامة وهو أسير في عذرة فأمرته أم متزله أن يفصد لها ناقة فخرها فلامته على نخوه إياها فقال هكذا فصدي . يريد أنه لا يصنع إلا ما تصنع الكرام

وَهُوَ أَعْلَى النَّاسِ ذَا فُوقٍ يُرَى فَمَنْ حَدِيثٍ عَنْ نَدَاهُ أَوْرَا

أي أعلى الناس سهماً لأن السهم إذا كان ذا فوقٍ ونصلٍ فذلك تمامه ويؤاد به أفضاهم . ويُقَالُ هُوَ أَعْلَى الْقَوْمِ كَمَا يَهَذَا الْمَعْنَى . يُضْرَبُ فِي تَفْضِيلِ الرَّجُلِ

وَهُوَ أَصْبَرُ عَلَى السُّوَارِي يَا صَاحِبَ مِنْ ثَالِثَةِ الْآثَانِي

يُضْرَبُ لِمَنْ تَوَدَّ هَلَاكَ مَالِهِ

هَلَاكَ مَالُهُ وَبَعْدَهُ الْأَجَلُ إِلَّا هَنِيبًا لِسَحَامٍ مَا أَكَل

سحام اسم كلب . يُضْرَبُ فِي الشَّمَاتَةِ بِهَلَاكَ مَالِ الْعَدُوِّ

لَا تَطْمَعَنَّ مِنِّي يَا فُلَانُ هَيْهَاتَ ذَا مِنْكَ قُعَيْقَعَانُ

هو اسم جبل بمكة وبالأهواز أيضاً ولا يُدْرَى أَيُّهُمَا الْمَعْنَى . يُضْرَبُ فِي الْيَأْسِ مِنْ نَيْلِ الْمَرَادِ

هَذَا بِمَا تَرُومُ هَذِرِيَانُ مَا أَنْتَ مِمَّنْ قَوْلُهُ يُصَانُ

أي أكثر من كلامك وتخليطك يا هذريان وهو المذار

هُوَ الضَّلَالُ يَا فَتَى ابْنُ بَهْلَلَا مَا كَانَ مِنْ ذَاكَ الْحَيْثُ فِي الْمَلَا

بَهْلَلُ وَبَهْلَلٌ وَفَهْلٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ لَا تُصْرَفُ وَمَعْنَاهُ بَاطِلُ ابْنِ بَاطِلٍ وَهِيَ أَعْجَبِيَّةٌ وَإِلَّا صُرِفَتْ . يُضْرَبُ لِلْكَذُوبِ وَالسَّادِرِ فِي أَمْرِهِ

عَمْرُو عَلَا وَهُوَ قَرِيبُ الْمُنْزَعَةِ لَيْسَ كَبْكُرٍ فَهَوَ دَوْمًا إِمَعَّةُ

فيه مثلان الأول بمعنى قريب الهمة والرأي ومنتزعة الرجل ما يرجع إليه من أمره ورأيه .
والإمعة ويقال إمرة الضيف الرأي الذي يقول لكل أنا معك ويقال إمع أيضاً ولا يقال للنساء .
ذَاكَ هُوَ الْفَحْلُ الَّذِي لَا يُقْدَحُ يَا صَاحِبَ أَنْفِهِ وَدَوَمًا يُمْدَحُ

القدح الكف . يُضْرَبُ لِلشَّرِيفِ لَا يَزِدُّ عَنْ مِصَاهِرَةٍ وَمِوَاصَلَةٍ

هَذِهِ مِنْ مُقَدِّمَاتِ لِأَفَّا عِيكَ الَّتِي بِهَا الْحَيْثُ عُرِفَا

لفظة هذه من مُقَدِّمَاتِ أَفَاعِيكَ أَي مِنْ أَوَائِلِ شَرِكِ

وَعَيْنَ مِهْرَانَ فَلَانٌ يَلْطِمُ أَي هُوَ ذُو كَذِبٍ بِمَا يُكَلِّمُ

لفظة هُوَ يَلْطِمُ عَيْنَ مِهْرَانَ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَكْذِبُ فِي حَدِيثِهِ

وَهُوَ يَنْسَى مَا يَقُولُ أَبَدًا أَي إِنَّهُ يَكْذِبُ فِيمَا قَدْ بَدَأَ

قِيلَ إِذَا قِيلَ هَذَا إِذَا أُرِدَتْ أَنْ تُنْسَبَ أَخَاكَ إِلَى الْكُذْبِ

وَهُوَ جِذَاءُهُ زَاهُ يُخْصِفُ أَي زَادَ فِي الْحَدِيثِ مَا لَا يُعْرَفُ

لفظة هُوَ يُخْصِفُ جِذَاءُهُ أَي يَزِيدُ فِي حَدِيثِهِ الصِّدْقَ مَا لَيْسَ مِنْهُ

أَهْلَاكَتَ مِنْ عَشْرٍ ثَمَانِيًا وَقَدْ جِئْتَ بِهَا حَبِيبَةً لَيْسَتْ تُعَدُّ

في المثل (بسايرها) بدل « بها » أي هازيل ضيفة ومنه ناز أي جابح لضعفها . وقيل
الحبيبة السوق الشديد

وَهُوَ مَعَ الْفُرَادِ ذَا يَدٍ وَهُوَ بِجُبْتٍ وَشَقَاءُ ضَبُّ

لفظة هُوَ يَدٍ مَعَ الْفُرَادِ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الشَّرِيرِ الْحَيْثُ . أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَأْتِي بِشَنَّةٍ
فِيهَا قِرْدَانٌ فَيَشْدُمَا فِي ذَنْبِ الْبَعِيرِ فَإِذَا عَضَّتْهُ نَفَرَتْ الْإِيْلُ فَيَسْتَلُّ مِنْهَا بَعِيرًا وَيَذْهَبُ بِهِ

وَهُوَ عَلِيٌّ مَنْ كَانَ يَوْمًا طَلَبَهُ أَهْوَنُ لَا نَالَ بِخَيْرٍ أَرَبَةٌ

لفظة هُوَ أَهْوَنُ عَلِيٌّ مَنْ طَلَبَهُ يَقَالُ هِيَ الرَّبْدَةُ وَالْثَلَّةُ وَهِيَ الْفَرْقَةُ الَّتِي يُهِنَّا بِهَا الْبَعِيرُ .
يُضْرَبُ لِلذَّلِيلِ

وَهُوَ إِسْكُ الْأَمَةِ الْبَغِيَّةِ يَجِلُّ عَنْ مَقَامِكَ الْعَلِيِّ

الإسك جانب الفرج ويقال إسك الإمام . يُضْرَبُ لِلْحَقِيرِ الْقَدِيرِ

هُنَاكَ بِأَهْدَا وَهُنَاكَ عَنْ جَمَالٍ وَغَوَّعَةٍ أَيْدٍ يَا حَسَنَ

أي اهد عن جمال وغوَّعة وهي مكان . وقيل معناه إذا سلمت لم أكثر بنورك كما تقول كل شيء ولا وجع الرأس وقيل وغوَّعة رجل من بني قيس بن حنظلة . وهذا كقولك كل شيء ما خلا الله جَلَل

بُوَ فُلَانٍ اُخْتَلَفُوا فِي الطَّبَقَةِ فَهَمَّ كَمَا مَثَلُ نَعَمٍ لِلصَّدَقَةِ

لفظة هم كنعمة الصدقة يضرب لقوم مختلفين

وَهُمْ كَبَيْتِ الْأَدَمِ الْمَشْهُورِ لَا حَاقَةَ مُفْرَعَةٍ يَا خُورِي

فيه مثلان معنى الأول أن فيهم الشريف والوضيع . ولقظ الثاني هم كالحلقة المفرغة وهي التي لا يدرى طرفاها . يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون وفي تساوي الناس في الخير

أَهْدِ لِحَارِكِ الْفَقِيرِ الْأَذْنَى لَا يَمْلِكُ الْأَقْصَى وَلَا تَعْنَى

ويروى ولا يملك أي إذا أهديت للأدنى يندرك الأقصى بعده . عنك . وعلى الثاني لا تفعل ما يؤذي الأقصى فكأنه يأمره بالإحسان إليهما

عَبْدُ الْحَمِيدِ هُوَ دَوْمًا قَاتِلُ اللَّشَّتَوَاتِ مَنْ نَدَاهُ الْوَابِلُ

لفظة هو قاتل اللشَّوات يضرب للذي يطعم فيها ويدفن . ويروى قاتل اللشَّوات أي الجذوب بأن يحسن إلى الناس فيها

هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ بِهِ أَي لَكَ مَدْحِي خَالِصٌ مِنْ شُبِّهِ

لفظة هذا جنائي وخياره فيه الجنى العجبي . ويروى هجائه . وأول من تكلم به عمرو بن عدي بن رقاش أخت جذيمة الذي قيل فيه شبَّ عمرو عن الطُّوق وذلك أن جذيمة أمر الناس أن يجتروا له الكمأة فكل من وجد خيارا آثر به نفسه إلا عمراً وكان يقول ذلك وتقدير المثل هذا ما اجتنيت ولم آخذ لنفسي خيراً ما فيه إذ كل جانٍ يده مائة إلى فيه يأسكه . يضرب في إثارة الرجل على نفسه

أَدْرَكْتُ خَيْرًا مِنْ نَدَاكَ يَكْثُرُ هَذَا الْجَنَى لَا أَنْ يَكْدَ الْمُفْقَرُ

المتاخير تكون في الرمث والعشب والشمام وهو لا يجتمع منه في سنة إلا القليل . يضرب في تفضيل الشيء على جنسه ولن يصيب الخير الكثير

فُلَانٌ نَفْسُهُ يِه حَايِرَةٌ وَهُوَ عَلَيْهِ ضِلَعٌ جَايِرَةٌ

ويروى هم عوض هو . يضرب للرجل يميل عليه صاحبه

هَذَا رَبَاحٌ لَكَ عَبْدُ عَيْنٍ يَعْمَلُ مَا يُنْظَرُ بِالْعَيْنَيْنِ

يضرب للعبد يعمل ما دام مولاه يراه . ومثله أخو عين وصديق عين لمن يُراي ظاهراً

هَذَا وَلَمَّا تَبْصُرِي يَا عَنَسِي تِهَامَةَ الَّتِي تُرِيدُ نَفْسِي

لفظة هذا ولما ترى تِهَامَةَ ويروى تِردِي تِهَامَةَ . يضرب لمن جزع من الأمر قبل وقت

الجزع . قاله رجل يُحَدِّثُ بِنَاتِهِ وَهُوَ يُرِيدُ تِهَامَةَ فَحَسَرَتْ نَاتُهُ وَضَحِرَتْ

خَدُّكَ يَا رَشَا شَدِيدُ الْحُمْرَةِ وَهُوَ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنْ مُصْعَةٍ

لفظة هو أشدُّ حُمْرَةً مِنْ الْمُصْعَةِ وَهُوَ عُرُ الثَّوْبِ أَحْمَرُ نَاعِصِ الْحُمْرَةِ

عِذَارُهُ خَطٌّ دَقِيقٌ مُبْهِمٌ وَهُوَ فِي الْمَاءِ زَاهٌ يَرْقُمُ

لفظة هو يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ يُضْرَبُ لِلْحَادِقِ فِي صَنْعَتِهِ أَيَّ مِنْ حَذَقِهِ يَرْقُمُ حَيْثُ لَا يَثْبِتُ فِيهِ الرَّقْمُ

قال سَأَرُقْمُ فِي الْمَاءِ الْقِرَاحِ إِلَيْكُمْ عَلَى نَأْيِكُمْ إِنْ كَانَ فِي الْمَاءِ رَاقِمٌ

فُلَانٌ لَمْ يَبْرَحْ مَكَانًا حَلَهُ وَهُوَ حُوَاءَةٌ أَنْبَذَ فِعْلَهُ

الحُوَاءَةُ مِنَ الْأَحْرَارِ لَهَا زَهْرَةٌ بِيضَاءٌ وَوَرَقُهَا أَشْبَهُ بِالْمُنْدَبِ يَتَسَطَّحُ عَلَى الْأَرْضِ لَا يَنْهَضُ .

يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَبْرَحُ مَكَانَهُ

هَذَا الْتَدَى بَرَّضٌ بَدَأَ مِنْ عِدِّ أَيَّ مَا حَيْتَ مِنْ فُلَانٍ بَعْدِي

البرّض والبراض الماء القليل . والعِدِّ الدائم لا انقطاع له . يضرب لمن يُعْطِي قَلِيلًا مِنْ كَثِيرٍ

يَمْسُقُ فَتَى الْمَجْدِ إِذَا أَمْرٌ عَرَا فَهُوَ دَوَامًا نَاقِبُ الزَّنْدِ يَرَى

وكذلك واري الزند . يضرب لمن يُطَلِّبُ مِنْهُ الْخَيْرَ فَيَجُودُ

لِكِنَّهُ كَابِي الزَّنَادِ وَكَذَا صَلُودُهُ بِكُرٍّ بِخَيْرٍ لَا أَدَى

لفظة هو كَابِي الزَّنَادِ وَصَلُودُ الزَّنَادِ إِذَا كَانَ نَكِدًا قَلِيلَ الْخَيْرِ . يُقَالُ كَبَا الزَّنَادُ يَكْبُو

وَأَكْبُوتهُ أَنَا

هَرِقَ عَلَى جَمْرِكَ مَاءً وَأَطْرَحَ عَنْكَ مَنَاوَاتِي بِشَرِّ تَسْتَرِحَ

يُضْرَبُ لِلغُضْبَانِ أَي ضَبُّ مَاءٍ عَلَى نَارٍ غَضْبِكُ

سَامِي الْعَلِيِّ هُوَ الْمَرْجِيُّ أَبَدًا أَوْثَقُ سَهْمٍ فِي كِنَانَتِي أَهْتَدَى

يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَمَّدَهُ فِي مَا يَنْبُوكُ قَالَهُ مَالِكُ بْنُ مِسْمَعٍ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادِ بْنِ ظَنِيَّانِ التَّمِيمِيِّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ اللَّهُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَكَانَتْ رِبِيعَةَ الْبَصْرَةِ اجْتَمَعَتْ عِنْدَ مَالِكٍ وَلَمْ يَعْلَمْ عُبَيْدُ اللَّهِ . فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ قَالُ يَا أَعُورُ اجْتَمَعَتْ رِبِيعَةٌ وَلَمْ تَعْلَمْنِي . فَقَالَ لَهُ مَالِكُ يَا أَبَا مَطَرٍ وَاللَّهِ إِنَّكَ لِأَوْثَقُ سَهْمٍ فِي كِنَانَتِي عِنْدِي . فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ وَأَيْضًا فَإِنِّي لَسَهْمٌ فِي كِنَانَتِكَ أَمَا وَاللَّهِ لَنَنْقُتَ فِيهَا لِأَطْوَلُهَا وَلَنَنْقُتَ فِيهَا لِأَخْرَفُهَا . قَالَ مَالِكٌ وَأَعْجِبْهُ أَكْثَرَ اللَّهِ فِي الْعَشِيرَةِ مِثْلَكَ . قَالَ لَقَدْ سَأَلْتَ رَبَّكَ شَطَطًا . قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ مِسْمَعٍ مَا أَخْطَلَكَ . قَالَ اسْكُتْ لَيْسَ مِثْلَكَ يَرَادُنِي . قَالَ مُقَاتِلُ يَا ابْنَ الْكُفَاءِ لَعَنَ اللَّهُ عَشًّا دَرَجَتْ مِنْهُ وَبِيضَةً تَقَوَّبَتْ عَنْ رَأْسِكَ . قَالَ يَا ابْنَ اللَّيْطِيطَةِ إِنَّمَا قَتَلْنَا أَبَاكَ بِكَلْبٍ لَنَا يَوْمَ جُوَاثِي . وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ التَّمِيمِيِّ قَتَلَ مَسْمَعًا يَوْمَ جُوَاثِي مُرْتَدًّا عَنِ الْإِسْلَامِ . وَعُبَيْدُ اللَّهِ هَذَا أَحَدُ فَتَاكِ الْعَرَبِ وَهُوَ قَاتِلُ مُضَمَّبِ بْنِ الرَّيْذِ

فَهُوَ مَعَ الَّذِي نَدَاهُ أُثْرًا فِي بُرْدَةِ الْأَخْمَاسِ مِنْ غَيْرِ مِرَا

لَفْظُهُ هُمَا فِي بُرْدَةِ أَخْمَاسِ الْخَمْسِ ضَرْبٌ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ . أَوَّلُ مِنْ عَمَلُهُ مَلِكٌ بِالْيَمَنِ يُقَالُ لَهُ خَمْسٌ . وَقِيلَ هِيَ بُرْدَةٌ تَكُونُ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ . يُضْرَبُ لِلرَّجُلَيْنِ تَحَابًّا وَتَقَارُبًا وَفِعْلًا فَعَلًا وَاحِدًا كَأَنَّهُمَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ

هُوَ الشِّعَارُ دُونَ مَا الدِّنَارِ أَي هُوَ مُخْتَصٌّ بِسَامِي الْجَارِ

الشِّعَارُ مِنَ الثِّيَابِ مَا يَلْبَسُ لِلجَسَدِ . وَالدِّنَارُ مَا يَلْبَسُ فَوْقَ . يُضْرَبُ لِلْمَخْتَصِّ بِكَ الْعَالَمِ بِدَخْلَةِ أَمْرِكَ

وَهُوَ مُؤَدَّمٌ وَمُبَشَّرٌ بِمَا فِيهِ الْفَخَارُ وَالْعَلِيُّ يَا مَنْ سَمَا

أَصْلُهُ فِي الْأَدِيمِ إِذَا صَنَعَ مِنْهُ شَيْءٌ فَجُعِلَتْ أَدِمَتُهُ هِيَ الظَّاهِرَةُ يُطَلَّبُ بِذَلِكَ لِيْنَهُ . يُقَالُ آدَمٌ يُؤَدَّمُ إِيدَامًا فَهُوَ مُؤَدَّمٌ وَإِنْ جُعِلَتْ بَشَرَتُهُ هِيَ الظَّاهِرَةُ قِيلَ أَبَشَرَ يُبَشِّرُ . يُضْرَبُ لِلْكَامِلِ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَي قَدْ جَمَعَ بَيْنَ لِيْنِ الْأَدَمَةِ وَخَشُونَةِ الْبَشَرَةِ

إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ مَقَالِ الضِّدِّ هَذَا مِنَ الْمَبْنِئَةِ حَظُّ جَدِّ

لَفْظُهُ هَذَا حَظُّ جَدِّ مِنَ الْمَبْنِئَةِ جَدُّ اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عَادٍ كَانَ لِيَبِيًّا حَازِمًا دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْ عَادٍ ضَيْفًا وَهُوَ مُسَافِرٌ فَبَاتَ عِنْدَهُ وَوَجَدَ فِي بَيْتِهِ أَضْيَاقًا قَدْ أَكثَرُوا مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ قَبْلَهُ حَيْثُ طَرَقَهُمْ طَرِيقًا فَبَاتَ وَهُوَ يُرِيدُ الدَّلْجَةَ فَنَرَسَ لَهُمْ رَبُّ الْمَنْزِلِ مَبْنِئَةً لَهُ وَهِيَ الطِّعْمُ فَتَامُوا

عليها جميعاً فسلح بعض القوم الذين كانوا يشربون فخاف جداً أن يدلج فيظن رب المنزل أنه هو الذي سلح قطع حظه الذي نام عليه من التطلع وطواه وقال لرب المنزل هذا حظ جد من المنية فأرسلها مثلاً . يُضْرَبُ فِي بَرَاءَةِ السَّاحَةِ . وَقَدْ ذَكَرْتُهُ الْعَرَبُ بِأَسْمَائِهَا

وَلَا أَيْتَمَ مَا تَمَّتْ عِدْوُكُمْ عَزَلْتُ فَرَاثِي عَنْكُمْ وَوَسَادِي

وَكُنْتُ كَجَدِّ حِينَ قَدْ سَهَبِهِ جِدَارَ الْخَلَاطِ حَظَّهُ بِسَوَادِ

يَا أَيُّهَا الضَّعِيفُ عَانِي الْخُوبَا هَرِقْ لَهَا فِي قَرَقَرِ ذَنُوبَا

القرقر حوض الرصيفة . يُضْرَبُ لِلرَّجْلِ يُسْتَضَفُ وَيُغَلَّبُ فَيَأْتِيهِ مِنْ يُعِينُهُ وَيُنْجِيهِ بِمَا هُوَ فِيهِ

يُخْطِئُ صَوْرًا وَيُصِيبُ مَنْ عَدَا فَمَوْ يَشُوبُ وَيُرُوبُ أَبَدَا

الشوب الخلط . والرأب الإصلاح وأصله يرأب قيل يروب لمناسبة يشوب . يُضْرَبُ لِمَنْ

يُخْطِئُ وَيُصِيبُ . وَقِيلَ يَشُوبُ يَدْفَعُ . وَيُرُوبُ مِنْ رَابٍ إِذَا اخْتَلَطَ رَأْيُهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُرُوبُ

أحياناً فلا يتحرك وأحياناً ينبعث فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره . وَيُرُوبُ وَلَا يُرُوبُ أَي

يَخْطِئُ الْمَاءَ بِاللَّبَنِ . أَي يَخْطِئُ الصَّدْقَ بِالْكَذِبِ وَلَا يُرُوبُ لِأَنَّهُ إِذَا خَالَطَ اللَّبَنُ الْمَاءَ لَمْ يُرُبْ اللَّبَنُ

لَنَا صَدِيقٌ فَضْلُهُ يَوْمٌ دَوْمًا هُوَ أَلْسَمُنُ فَلَا يَنْجُمُ

خَمُّ الْحَمِّ يَنْجُمُ خُمُومًا إِذَا أَتَى شِوَاءً أَوْ طَبِيعًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يُثَنِّي عَلَيْهِ بِالْخَيْرِ . أَي إِنَّهُ

حَسَنُ السَّجِيَّةِ لَا فَاثَةَ مِنْهُ وَلَا يَتَلَوَّنُ وَلَا يَتَغَيَّرُ عَمَّا طُبِعَ عَلَيْهِ

لَا مَنْ أَبَا الْخَيْرِ تَكْنِي وَهُوَ شَرٌّ وَالْخَيْرُ تَكْنِي بِالطَّلَاءِ الْمُعْتَبَرِ

لَفْظَةُ هِيَ الْخَيْرُ تَكْنِي الطَّلَاءُ يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ ظَاهِرُهُ حَسَنٌ وَبَاطِنُهُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ

هَذِي بِتِلْكَ يَا قَتِي وَالْبَادِي أَظْلَمُ فَاسْتَكْفِ بِهَا يَا عَادِي

أَوَّلُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ الْفَرَزْدَقُ حَيْثُ مَرَّ بِهِ جَمْرٌ وَهُوَ فِي نَادِي قَوْمِهِ يَنْشُدُهُمْ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ

قَالَ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ قَالُوا جَمْرٌ . قَالَ لَقَتِي أَتَيْتُ أَبَا حُرْزَةَ قَتَلَ لَهْ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ يَقُولُ

مَا فِي حَرَامِكَ إِسْكَةٌ مَعْرُوفَةٌ لِلنَّاطِرِينَ وَمَا لِي شَفْتَانِ

فَلِحَقَّةِ الْقَتِي وَأَنْشَدَهُ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ . قَالَ جَمْرٌ ارْجِعْ إِلَيْهِ قَتَلَ لَهْ

لَكِنْ حَرَامُكَ ذُو شِفَاهِ جَمَّةٍ مُخْضَرَّةٍ كَمَا بَغِبَ الثَّيْرَانِ

فَرَجَعَ الْقَتِي وَأَنْشَدَ الْفَرَزْدَقَ بَيْتَ جَمْرٍ فَضَحَكَ . ثُمَّ قَالَ هَذِهِ بِتِلْكَ وَالْبَادِي أَظْلَمُ

لَا تَهْبَنَ فِي طَلَبِ فَالْهَيْبَةِ فِيمَا يُقَالُ قَبْلُ أَصْلُ الْحَيْبَةِ
 لَفْظُهُ الْهَيْبَةُ مِنَ الْحَيْبَةِ وَيُرْوَى الْهَيْبَةُ خَيْبَةٌ . يَعْنِي إِذَا هَبْتَ شَيْئًا رَجَعْتَ مِنْهُ بِالْحَيْبَةِ
 هَمَّكَ مَا هَمَّكَ يَا فُلَانُ لَا مَنْ لَهُ بِهِ سِوَاكَ شَأْنُ

وَيُقَالُ هَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَهْتَمُّ بِشَأْنِ صَاحِبِهِ إِذَا أَهْتَمَّهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ . يُقَالُ
 أَهَمَّنِي الْأَمْرُ أَي أَقْلَقَنِي . وَهَمَّكَ مَا أَهَمَّكَ أَي أَذَاكَ مَا أَقْلَقَكَ . وَمَعْنَى هَمَّكَ بِالرَّفْعِ شَأْنُكَ
 الَّذِي يَجِبُ أَنْ تَهْتَمَّ بِهِ هُوَ الَّذِي أَقْلَقَكَ وَأَوْقَعَكَ فِي الْهَمِّ أَي الْحُزْنِ . وَالْمَهْمُومُ الْحُزْنُ

وَمَدَحَتِي هَذِي بِتِلْكَ أَي بِمَا مَدَحْتَنِي فَهَلْ جَزَيْتَكَ أَفْهَمَا

فِي الْمَثَلِ «هَذِهِ» بَدَلَ «هَذِي» رَأَى عَمْرُو بْنُ الْأَحْوَصِ يَزِيدُ بْنُ الْمُنْذِرِ وَهَمَّا مِنْ بَنِي نَهْشَلٍ يُدَاعِبُ
 امْرَأَتَهُ فَطَلَقَهَا عَمْرُوٌ وَلَمْ يَتَّكِرْ لِيَزِيدٍ وَكَانَ يَزِيدٌ يَسْتَحْيِي مِنْهُ مَدَّةً ثُمَّ لِنَهْمَا خَرَجَا فِي غَزَاةٍ فَاعْتَوَدَ قَوْمٌ عَمْرًا
 فَطَمَنُوهُ وَأَخَذُوا فَرَسَهُ فَاسْتَنْقَذَهُ يَزِيدٌ وَرَدَّ عَلَيْهِ فَرَسَهُ . فَلَمَّا نَجَا . قَالَ يَزِيدُ هَذِهِ بِتِلْكَ فَهَلْ جَزَيْتَكَ

جَرَّ لَنَا بِالْعَزْلِ بَكْرٌ ضَرًّا وَمِخْنَةً طَالَتْ هَلْمٌ جَرًّا

أَي تَعَالَوْا عَلَى هَيْبَتِكُمْ كَمَا يَسْهَلُ عَلَيْكُمْ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْجَرِّ فِي السُّوقِ وَهُوَ أَنْ تُتْرَكَ الْإِبِلُ وَالنَّعْمُ
 تَرعى فِي سِيرِهَا وَهُوَ مِنْ قَوْلِ طَائِدِ بْنِ يَزِيدِ الْيَشْكُرِيِّ مِنْ آيَاتِ يُجِيبُ بِهَا أَخَاهُ جَنْدَلَةَ مِنْهَا قَوْلُهُ
 وَإِنْ جَاوَزْتَ مُقَرَّةً رَمَتْ بِي إِلَى أُخْرَى كَتَلَكْ هَلْمٌ جَرًّا

إِنَّ الْهَوَى مِنَ النَّوَى يَا صَاحِرْ أَي يُورِثُ الْهَبَّ بِلَا تَلَاحِي

يَعْنِي أَنَّ الْبَعْدَ يُورِثُ الْحَبَّةَ وَمَنْ يُرَى كُلَّ يَوْمٍ يَمْلُ . وَمِنْهُ . رَبِّ نَارٍ يَمْلُ مِنْهُ النَّوَاءُ

بَكْرٌ هُوَ الْهَيْدَانُ وَالرَّيْدَانُ عَمَّرُوا لَهُ الْمَعْرُوفُ وَالْإِحْسَانُ

يُقَالُ لِحَبَابِ هَيْدَانٍ مِنْ هِدْتُهُ وَهَيْدَتُهُ إِذَا زَجَرْتُهُ فَكَأَنَّ الْجَبَانَ زَجَرَ عَنْ حُضُورِ الْحَرْبِ .
 وَالرَّيْدَانُ مِنْ رَيْدِ الْجَبَلِ وَهُوَ الْحَرْفُ النَّاقِي مِنْهُ شُبُهَةٌ بِالشَّجَاعِ . يُضْرَبُ لِلْمَقْبَلِ وَالْمُدْبِرِ
 وَالْجَبَانِ وَالشَّجَاعِ . وَيُرْوَى الْهَيْدَانُ وَالرَّيْدَانُ . يُقَالُ فُلَانٌ يُعْطِي الْهَيْدَانَ وَالرَّيْدَانَ . أَي
 يُعْطِي مَنْ يَعْرِفُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ

فُلَانٌ وَهُوَ دَائِمًا إِلَى وَرَاءِ يَا صَاحِبِي جَمَارٌ حَاجَاتِ الْوَرْدَى

لَفْظُهُ هُوَ جَمِيرُ الْحَاجَاتِ أَي مَنْ يُسْتَعْتَمَدُ . يُضْرَبُ لِلْحَقِيدِ الذَّلِيلِ

يَا مَنْ يُهَيِّجُ الشَّرَّ مَا بَيْنَ الْبَشَرِ بَيْنَهُمْ هَيِّجَ عَلَى غِيٍّ وَذَرَّ

يُضْرَبُ لِلْمُسْرَعِ إِلَى الشَّرِّ أَي هَيَّجَ بَيْنَهُمْ حَتَّى إِذَا تَحَمَّتِ الْحَرْبُ كَفَّ عَنِ الْمَعُونَةِ
هَلَّا بِصَدْرِ عَيْنِكَ أَنْظَرُ تَنْظُرُ كَفَاكَ مَا مِنْكَ بِشَرِّ يَبْدُرُ
يُضْرَبُ لِلنَّاظِرِ إِلَى النَّاسِ شَرًّا

يَأْصَاحُ هَلْ مِنْ ذَاتِ أَغْرَابٍ خَيْرٌ عَمَّنْ يَقْلِي حُبًّا لَهُ أَثْرُ
لَفْظُهُ هَلْ مِنْ مُغْرَبَةٍ خَدَّ وَيُرْوَى هَلْ مِنْ جَانِبَةِ خَيْرٍ أَي هَلْ مِنْ خَيْرٍ غَرِيبٍ أَوْ خَيْرِ
يَجُوبُ الْبِلَادِ

هَلْ يَجْهَلُ الَّذِي أُحِبُّ إِلَّا مَنْ يَجْهَلُ الْبَدْرَ إِذَا تَجَلَّى
لَفْظُهُ هَلْ يَجْهَلُ فَلَنَا إِلَّا مَنْ يَجْهَلُ الْقَمَرَ هَذَا كَاللَّذِي بَعْدَهُ
كُلُّ رَأَى وَجَهَ حَيْبِي إِذْ سَفَرُ لَنَا وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاسِ الْقَمَرُ
يُضْرَبُ لِلْأَمْرِ الْمَشْهُورِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

وَقَدْ بَهَرَتْ فَمَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى أَكْبَرِ لَا يُبْصِرُ الْقَمَرَ
بِالْأَخْرِ فَاَنْهَضَ أَبَدًا يَا صَاحِ هَلْ يَنْهَضُ الْبَازِي بِلا جَنَاحِ
فِي الْمَثَلِ « بَغِيرٍ » بَدَلُ « بَلَا » يُضْرَبُ فِي الْمَثَلِ عَلَى التَّعَاوُنِ وَالْوَفَاقِ . وَيُضْرَبُ لِمَنْ يَدْعِي
عِلْمًا لَيْسَ مَعَهُ آتُهُ

هُوَ عَلَىكَ أَيُّهَا الْخَلُّ وَلَا تَوَلَّعْ بِإِشْفَاقِ لِأَمْرِ زَلَا
أَي لَا تَكْثُرِ الْحَزْنَ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا . يُضْرَبُ لِلتَّأْسِي وَالتَّصَبُّرِ عِنْدَ النَّائِبَةِ . وَهُوَ مِنْ
شَعْرِ يَزِيدُ بْنُ حَذَّاقٍ وَقَبْلَهُ

هَلْ لَلْفَتَى مِنْ بَنَاتِ الدَّهْرِ مِنْ وَاقِي
قَدْ رَجَلُونِي وَمَا رَجَلْتُ مِنْ شَعْرٍ
وَقَسَمُوا الْمَالَ وَارْفَضَتْ عَوَانِدَهُمْ
هُوَ عَلَىكَ وَلَا تَوَلَّعْ بِإِشْفَاقِ
كَأَنِّي قَدْ رَمَانِي الدَّهْرُ عَنْ عُرْضِ
هُمُ السُّهُ السُّفْلَى بَنُو فُلَانٍ لَا خَيْرَ فِيهِمْ لِلتَّزْيِيلِ الْعَانِي
أَصْلُ سَوْسَةٍ حَذَفَتْ التَّاءَ شَدُودًا وَهِيَ تَوْتٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ

إِغْتَمِ السُّرُورَ وَأَقْمَحْ أَبَا فَالْمُ مَا دَعَوْتَهُ أَجَابَا
يُضْرَبُ فِي اغْتِمِ السُّرُورِ أَي كَلِمَا دَعَوْتَ لِلْحُزْنِ أَجَابَكَ . أَي الْحُزْنَ فِي الْيَدِ فَانْتَهَزَ فُرْصَةَ الْأَنْسِ
يَا ذَا هَنِئًا لَكَ تِلْكَ النَّافِجَةُ ذَاتُ الْجَمَالِ مَنْ تَكُونُ رَائِجَةً
كَانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَقُولُ إِذَا وَلَدَ لِأَحَدِهِمْ بِنْتٌ هَنِئًا لَكَ النَّافِجَةُ . أَي الْمُعْظِمَةُ لِلْمَالِكِ
لَأَنَّكَ تَأْخُذُ مَهْرَهَا فَتَضُمُّهُ إِلَى مَالِكَ فَيَنْتَفِجُ . وَأَنْشُدُ لِلْمُحَاطِظِ

وَلَيْسَ تِلَادِي مِنْ وِرَاثَةِ وَالِدِي وَلَا شَانُ مَالِي مُسْتَفَادُ النَّوَافِجِ
وَهَامَةٌ الْيَوْمِ فَلَانَ أَوْ غَدِ إِذْ لَمْ يَزَلْ لَهُ الرَّدَى بِمِرْصَدِ
أَي هُوَ مَيِّتٌ لِيَوْمٍ أَوْ غَدٍ . وَقَالَهُ شُعَيْبُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نُفَيْلٍ لِضِرَارِ بْنِ عَمْرِو الضُّبِّيِّ . وَقَدْ أَسْرَهُ
قَتَالَ اخْتِرَخَلَةً مِنْ ثَلَاثٍ . قَالَ أَعْرَضُنِي عَلِيٌّ قَالَ تَرُدُّ عَلَيَّ ابْنِي الْحَصِينَ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَهُ
عُتْبَةُ بْنُ شُعَيْبٍ . قَالَ قَدْ عَلِمْتَ أَبَا قَبِيصَةَ أَنِّي لِأُحْيِي الْمَوْتَى . قَالَ فَتَدْفِعْ إِلَيَّ ابْنَكَ أَقْتَلُهُ بِهِ
قَالَ لَا تَرْضَى بِنُوعِ عَامِرٍ أَنْ يَدْفَعُوا إِلَيَّ فَارِسًا . مَقْبَلًا بِشَيْخِ أَعُورِ هَامَةَ الْيَوْمِ أَوْ غَدٍ . قَالَ
فَأَقْتَلْتُكَ قَالَ أَمَا هَذِهِ فَنَعَمْ قَالَ فَأَمْرُ ضِرَارِ ابْنِهِ أَنْ يَقْتَلَهُ . فَنَادَى شُعَيْبٌ يَا آلَ عَامِرٍ صَبْرًا وَبِضْيٍ .
أَي أَقْتَلُ صَبْرًا ثُمَّ بِسَبَبِ ضِيٍّ

وَهُوَ خَيْثُ هَبْلَتِهِ أُمُّهُ وَلَا سَرَى فِي الشُّجْحِ يَوْمًا أُمُّهُ
أَي شِكْلَتُهُ . يُقَالُ هَذَا عِنْدَ الدَّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ . وَالْهَبْلُ مِثْلُ الشُّكْلِ
وَهُوَ بِجَلِّ خَيْدَبٍ لَهُ سَرَى مُلَازِمًا بِظَلْمِهِ ضُرَّ الْوَرَى
لَفْظُهُ هُوَ عَلَى خَلِّ خَيْدَبٍ بِهَذَا الْخَيْدَبِ الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ . وَالْحَلُّ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ . يُضْرَبُ لِمَنْ
رَكِبَ أَمْرًا لَا يَنْتَهِي عَنْهُ

عَنِّي كُفٌّ وَأَهْتَبِلُ هَبْلَكَ يَا مَنْ قَدْ أَمَاطَ بِمِخْصَامِي الْحَيَا
أَي اشْتَغَلْتُ بِشَأْنِكَ وَدَفَعَنِي . يُضْرَبُ لِمَنْ يُشَاجِرُ خَصْمَهُ . وَلَا يُقَالُ إِلَّا عِنْدَ الْغَضَبِ
يَا أَيُّهَا الْحَيِّبُ دَعِ بَأْغَضَكَ فَمَهْلُ تَرَى الْبَرْقَ بَيْنِي شَانِيكََا

الْبَرْقُ جَبَلٌ قَالُوا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِكَ حَجْرٌ بَيْنِي شَانِيكَ
بَنُو فَلَانَ هَلَكُوا فَصَارُوا حُفًّا وَبَنًا بِالْعَنَاءِ وَبَارُوا
لِحُثِّ الَّذِي قَدْ يَبَسَ . وَابْتُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ

ذَلِكَ لَا نَفَعَ لَدَيْهِ وَضَرَّرَ فَهُوَ زِيَادَةُ الظُّلْمِ يَا عُمَرُ
 لفظه هو كزيادة الظلم وهي التي تنبت في منسبه مثل الأصبع . يُضْرَبُ لِمَنْ يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ
 هُوَ أَبُوهُ مَنْ مَضَى يُرَى عَلَى ظَهْرِ الْإِنَاءِ مَرُّ عَيْشًا لَا حَلَا
 يُقال ذلك إذا شبه الرجل بالرجل . يُراد أن الشبه بينهما لا ينجي كما لا ينجي ما على ظهر الإناء .
 ويرى هو أبوه على طرف الثمة إذا كان يشبه

ما جاء على فاعل من هذا الباب

أَهْوَنُ مَرَزِيَّةُ اللِّسَانُ أَيِ الْمَخِ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
 يُقال أهون مرزئة لسان مخ أمخ العظم صار فيه المخ . والمرزئة النقصان . والمعنى أهون
 معونة على الإنسان أن يعين بلسانه دون المال أي بكلام حسن
 أَهْوَنُ هَالِكِ عَجُوزٍ فِي هَامِ سَنَةٍ عَلَى أَلْتَى الْعَجُوزِ فِي هَامِ سَنَةٍ
 يُقال أهون هالك عجوز في هام سنة أي بقسط . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ يُسْتَحْفَ بِهِ وَيَهْلِكُ
 كَذَا يُقال بِمَعَانٍ عَلِمَتْ أَهْوَنُ مَظْلُومٍ عَجُوزٌ عَقِمَتْ
 في المثل « معقومة » بدل « عقيمت » يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يُعْتَدُّ بِهِ لِضعفه وعجزه . وعقيم مجهول
 يأتي منه معقومة . وأما عقيم فمن عقيم أو عقم
 وَقِيلَ قَبْلًا بِالَّذِي أَبْدَى النَّبَأَ أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سِقَاءِ رُوبًا
 يُقال أهون مظلوم سقاء رروب ما لم يحض وفيه خيبة والراب الخيض الذي أخذ
 زُبده . وظلم السقاء أن يُشرب قبل إدراكه وهو كالذي قبل . يُضْرَبُ لِمَنْ سِمَ خَسْفًا
 وَلَا نَكِيرَ ضَدَّهُ

هَلَاكُ مَنْ كَانَ لَنَا مِنْهُ بَلَاءٌ أَهْوَنُ مِنْ عَطْفَةِ عَنَزٍ بِالْقَلَا
 وَضَرْطَةِ الْعَتْرِ وَمِنْ مِعْبَاءِ وَثْقَلَةٍ وَثِقْمَةٍ يَغْرَةَ
 يُقال أهون من عطفة عنز بالحرة . وأهون من ضرطة العترة ضرطت . ويُقال

خزقة يُطلى بها الإبل الجربى . ويقال أهون من الثباح على السحاب لأن الكلب في البادية إذا أجهده الأمطار نبح كما أنه إذا أبصر العيم فبحه لما يصيبه منه . ويقال أهون من تباله على الحجاج تباله بلدة صغيرة من اليمن وهي أول عمل وليه الحجاج فلما سار إليها وقرب منها قال للدليل أين هي قال تسترها منك هذه الأكمة فقال أهون علي بعمل بلدة تسترها عني أكمة ورجع من مكانه فقيل أهون من تباله على الحجاج . ويقال أهون من تبنته على لبنته . ومن ذباب . ومن ضواقة . ومن خندج . ومن الشعر الساقط . ومن قراضة الجلم . ومن حثالة القرظ . ومن ضرطة الجمل . ومن ذنب الحمار على البيطار . ومن ترهات البسابس . ويقال أهلك من ترهات البسابس قيل الترهات هي الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الأعظم . والبسابس جمع بسبس وهو الصواء الواسعة التي لا شيء فيها . يقال لها بسبس وسبب هذا الأصل ثم قيل لمن جاء بكلام محال أخذ في ترهات البسابس وجاء بالترهات . ومعنى المثل أنه أخذ في غير القصد وسلك في الطريق الذي لا ينتفع به كقولهم ركب فلان بُنيات الطريق وأخذ يتعلل بالأباطيل

لِلشِّعْرِ أَهْدَى مِنْ دُعَيْبِصِ الَّذِي أَضِيفَ لِلرَّمْلِ وَمَا زَالَ بَدِي
وَمِنْ يَدٍ إِلَى فَمٍ وَمِنْ قَطَا وَمِنْ حَمَامَةٍ وَنَجْمٍ يَا عَطَا
وَجَلِّ مَعَ أَنَّهُ مِنْ لَبْدٍ وَقَشَعَمِ أَهْرَمُ يَا ابْنَ أَحْمَدِ

يقال أهدى من دُعَيْبِصِ الرَّمْلِ هو رجلٌ دليلٌ خَرِيْتُ غَلَبَ عَلَيْهِ هذا الاسم . ويقال هو دُعَيْبِصُ هذا الأمر . أي العالم به . قيل لم يدخل بلادَ وَبَارٍ غيره فلما انصرف قام في الموسم فقال ومن يُعْطِي تَسْمًا وتَسْمِينَ بَكْرَةً هِجَانًا وَأَدْمًا أَهْدَى لَوْبَارٍ

قام رجل من مَهْرَةَ أعطاه ما سأل وتحمل معه بأهله . فلما توسطوا الرمل طمست الجنبُ عين دُعَيْبِصِ فحجّر وهلك مع من معه في تلك الرمال . ويقال أهدى من اليد إلى الفم . ومن النجم . ومن قَطَا . ومن حَمَامَةٍ . ومن جَلِّ . ويقال أيضًا أَهْرَمُ مِنْ لَبْدٍ وَمِنْ قَشَعَمِ

وَمَدْمِي مَعَ قَسِي مِنْ ضَيْقِ أَهْوَلُ مِنْ سَيْلٍ وَمِنْ حَرِيقِ

يقال أهول من السيل ومن الحريق

وَنَيْلُ جَارِ النَّيْلِ مَنْ لَنَا عَرَفَ لِلْمُرْتَجِي أَهْنَا مِنْ كَثْرِ النَّطْفِ

قد مر ذكر النطف عند قولهم لو كان عنده كثر النطف ما عدا

تمتة في امثال المولدين من هذا الباب

تَقَدَّمُوا بِالصَّدِّ يَا رَبَّاحُ هَلْ كَانَ إِذْ قُلُوبُنَا صِحَّاحُ^(١)
وَأَلْهَدُ يَا خَلِيلُ لِلأَرْكَانِ فِي مَا يُقَالُ أَلْقَدُ لِلإِخْوَانِ^(٢)
قَدْ هَانَ مَنْ لَأَحَى فَلَا تُلَاحِ سَكْرَانَ عِشْقٍ أَبَدًا يَا صَاحِ
هَانَ عَلَى النَّظَارِ مَا يَمُرُّ بظَهْرِ مَجْلُودٍ عَنَاهُ ضُرُّ^(٣)
مِنْ هَذِهِ البَاقَةِ هُدَى الطَّاقَةِ فَأَقْتَحْ لِي أَلْبَابَ وَدَاوِ أَلْفَاةَ^(٤)
فَلَانُ هَبَّتْ رِيحُهُ وَهِنَا تُسَكَّبُ قِيلَ العَبْرَاتُ مِنْ عَنَّا^(٥)
وَإِنَّ هَذَا أَلْمِتَ لَا يُسَاوِي هَذَا أَلْبَكَا يَا مَنْ لِحَالِي رَاوِي
فَلَانُ لِلْمُتَّصِحِّ أَعْلَمُ إِحْدَى آيَاتِهِ ذَاقَ عَنَا وَكَعْدَا^(٦)
يَزْعَمُ أَنَّهُ بِشِعْرِ نَائِبَةٍ وَأَضْرَطُّ النَّاسِ بِدَارِ فَارِغَةٍ^(٧)
مِنْ كُلِّ زِقِّ رَقْعَةٍ وَكُلِّ قَدِيرٍ يُرَى مِغْرَقَةٌ يَا خَلِي
وَكُلِّ كُتَابٍ صَبِيٍّ فَأَعْجَبُوا مِنْ حَالِهِ فَإِنَّهُ مُدْبَذِبُ^(٨)
ضَرَطٌ كَيْ تَعْلَمَ أَنَّ أَلْمِتَا يَضْرِطُّ وَهُوَ لَمْ يُفَارِقْ بَيْتَا^(٩)
ذَاكَ أَلْتَقَى لِي كَالطَّيِّبِ يَسْأَلُ لَا كَالْمَغْنِيِّ حَيْثُ كَانَ يُسْأَلُ^(١٠)

- (١) لفظه هَلَّا التَّقَدُّمُ وَالقُلُوبُ صِحَّاحُ (٢) لفظه هَذَا الأَرْكَانُ قَدُّ الإِخْوَانِ
(٣) لفظه هَانَ عَلَى النَّظَارَةِ مَا يَمُرُّ بِظَهْرِ المَجْلُودِ (٤) لفظه هَذِهِ الطَّاقَةُ مِنْ
هَذِهِ البَاقَةِ (٥) فِيهِ مِثْلَانِ لَفْظِ الأَوَّلِ هَبَّتْ رِيحُهُ إِذَا قَامَتْ قِيَامَتُهُ (٦) لفظه
هُوَ إِحْدَى الأَيَاتِ لِلْمُتَّصِحِّ (٧) لفظه هُوَ أَضْرَطُّ النَّاسَ فِي دَارِ فَارِغَةٍ
(٨) لفظه هُوَ مِنْ كُلِّ زِقِّ رَقْعَةٍ وَمِنْ كُلِّ قَدِيرٍ مِغْرَقَةٌ وَمِنْ كُلِّ كُتَابٍ صَبِيٍّ
(٩) لفظه هَذَا حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ أَلْمِتَ يَضْرِطُّ (١٠) لفظه هُوَ لِي كَالطَّيِّبِ لَا كَالْمَغْنِيِّ

وَهُوَ يُرَى بِجُرْعَةِ الشُّكْلِ عَلَى^(١) فَكَيْفَ حَالِي مَعَهُ يَا ابْنَ أُخِي^(٢)
 هَذَا بِنَاءُ الْإِمَاءِ الْخَوَاطِبِ^(٣) نَعْتٌ عَلَيْهِ بِالصَّبَا يَا طَالِبُ^(٤)
 هَلَكَ مَنْ هَوَاهُ يَوْمًا تَبِعَا^(٥) وَهُوَ إِلَهٌ عَبَدُوهُ فَأَسْمَا^(٦)
 هُوَ بِلَا رَبِّ وَرَبِّ الْكَمْبَةِ^(٧) آخِرُ مَا حَفِظْتُهُ فِي الْجُمْبَةِ^(٨)
 صَبْرًا عَلَى الْخُطْبِ هُوَ اللَّهْرِيُّ^(٩) عِلَاجُهُ الصَّبْرُ إِذَا خُطِبُ عَرَا^(١٠)
 إِهْتِكَ سُورَ الشُّكِّ بِالسُّوَالِ^(١١) إِذَا شَكَّكَتَ مِنْ أَوْلِي الْكَمَالِ^(١٢)
 فَلَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِنَانِ قَدْ عَدَا^(١٣) أَيُّ إِنَّهُ الْأَبْلَهُ فِي مَا وَرَدَا^(١٤)
 وَهَمُّهُ لِيَطْرُقَ رِدَائِهِ^(١٥) غَيْرُ مُجَاوِزٍ لَدَى أَحْقَابِهِ^(١٦)
 ذَلِكَ عِنْدَ عَمْرٍو أَنَسُ خِدْمَتِهِ^(١٧) بِغَيْرِ شَكِّ وَبِلَالٍ دَعْوَتِهِ^(١٨)
 وَهُوَ عُكَّاشَةٌ مُوَالَاةٌ لَهُ^(١٩) طُوبَى لِمَنْ نَالَ لَدَيْهِ سُؤْلَهُ^(٢٠)
 ظَهَرَتْ يَا مَنْ دُونَهُ الْأَقْمَارُ^(٢١) هَلْ يَجْتَنِي عَلَى الْوَرَى النَّهَارُ^(٢٢)

الباب الثامن عشر في ما أوله ياء

بُنِيٌّ قَدْ رَعَتْ فُؤَادِي بُنْضًا يَا اللَّهُ يَا بَعْضِي دَعِ لِي بَنْضًا
 قيل أول من قاله زُرارة بن عُدس التيمي وكانت ابنته تحت سُويد بن ربيعة ولها منه تسعة
 بنين قُتل سُويدُ أخًا لعمر بن هند الملك صغيرًا ثم هرب فلم يقدر عليه فطلب من زُرارة

(١) لفظه هو عَلَيْنَا بِجُرْعَةِ الشُّكْلِ يُضْرَبُ لِلْمُضَاطَافِ (٢) لفظه هَذَا بِنَاءُ قَدْ
 نَعْتٌ عَلَيْهِ الْإِمَاءُ لَخَوَاطِبِ (٣) فِيهِ مِثْلَانِ لَفْظُهُمَا هَلَكَ مَنْ تَبِعَ هَوَاهُ .
 الْهَوَى إِلَهٌ مَعْبُودٌ (٤) لَفْظُهُ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَمْنُونُ الْأَبْلَهُ (٥) لَفْظُهُ
 هَمُّهُ لَا يُجَاوِزُ طَرَفِي رِدَائِهِ (٦) لَفْظُهُ هُوَ أَنَسُ خِدْمَتِهِ وَبِلَالٍ دَعْوَتِهِ وَعُكَّاشَةٌ
 مُوَالَاةٌ (٧) لَفْظُهُ هَلْ يَجْتَنِي عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ

ولده من ابنته فجاء بهم فأمر بتلهم فتعلقوا بمجدهم زرارة فقال يا بعضي دع بعضاً فسارت
مثلاً في التحنن على الأقارب إذا تزل بهم ما لا مدفع له . يُضْرَبُ فِي تَعاطف ذوي الأرحام .
أي دع يا جزني بعضي يعني نفسه

يَا عَاقِدَ الْقَلْبِ وَفِيهِ حَلًّا رِفْقًا بِهِ يَا بَدْرُ وَأَذْكَرُ حَلًّا

أصل المثل في الرجل يشد حمله فيسرف في الاستيثاق حتى يضرب به وبراحته عند الحلول أو
للحل . ويروى يا حامل اذكر حلاً فيناسبه . معنى الحلول . يُضْرَبُ مَثَلًا لِلنظر في العواقب

دَع عَنْكَ نُضْحِي إِنْ وَفَى الْحَبِيبُ طَبُّ لِنَفْسِكَ يَا طَبِيبُ

لفظة يا طيب طب لنفسك يُضْرَبُ لِمَن يَدْعِي عِلْمًا لَا يُحْسِنُهُ . وَأَدْخَلَ اللام على معنى طب
لنفسك داءها . والمعنى علم هذا النوع من العلم لنفسك إن كنت ذا علم . وعقل

يَا مَاءَ لَوْ غَصَرَ أَلْقَى بِغَيْرِكَ أَسَاغَ غُصَّةً تُعْنِيهِ بِكَ

لفظة يا ماء لَوْ بِغَيْرِكَ غَدِمَتْ يُضْرَبُ لِمَن دُهِيَ مِنْ حَيْثُ يَنْتَظِرُ الْخِلاصَ وَالْمَعُونَةَ

عَيْنِي بِذَا الْأَمْسَى يَا عَبْرِي مُثَبِّةٌ وَصِدٌّ ذَاكَ سَهْرِي

لفظة يا عبري مُثَبِّةٌ وَسَهْرِي مُذْبِرَةٌ هَذَا مِنْ أَمْثَالِ النِّسَاءِ . يُضْرَبُ لِلأمر يُكْرَهُ مِنْ
وجهين . وعبري تأنث عبران بمعنى الباكي . وسهري تأنث سهران وهو خطاب لامرأة . وقيل
الأصل عبري وسهري بياء الإضافة فقلت ألقا كقولهم يا لهفا ويا غلاما . ويجوز أن يكونا صدرين
كالجزى والوصكى ويكون التقدير يا ذاتِ عَبْرِي ويا ذاتِ سَهْرِي

يَا ضُلٌّ مَا تَجْرِي بِهِ الْعَصَا كَذَا قَدْ قَالَ عَمْرُو بْنُ عَدِيٍّ فَخُذَا

العصا فوس جذيمة . قاله عمرو بن عدِيٍّ لِمَا رَأَى قَصِيدًا عَلَيْهَا . وَالْمَنَادَى مَحذُوفٌ . أَي يَا قَوْمُ
ضُلٌّ . أَرَادَ ضَلِيلٌ بِالضَّمِّ وَهُوَ مِنْ أُنْبِيَةِ التَّعْجُبِ مِثْلُ حُبِّ بَفْلَانِ أَي حُبِّ . وَمَعْنَاهُ مَا أَحَبَّهُ إِلَيَّ
وَالضَّلَالُ الْهَلَاكُ . وَالْمَعْنَى مَا أَضَلَّ أَي مَا أَهْلَكَ مَا تَجْرِي بِهِ الْعَصَا . يُرِيدُ هَلَاكَ جَذِيمَةَ

يَا لِلْأَفِيكَةِ الَّتِي مِنْ بَكْرٍ يَا لِلْبَيْتَةِ الَّتِي مِنْ بَكْرٍ

يَا لِلْعَضِيَّةِ الَّتِي مِنْهُ بَدَتْ عَلَيَّ مَحْضٌ بِاطِلٍ قَدْ وَرَدَتْ

الْأَفِيكَةُ مِنَ الْإِفْكَ وَهُوَ الْكُذْبُ . وَالْبَيْتَةُ مِنَ الْبُهْتَانِ . وَمِثْلُهُمَا الْعَضِيَّةُ . يُضْرَبُ عِنْدَ
الْمَقَالَةِ يُرْمَى صَاحِبَهَا بِالْكَذْبِ . وَاللَّامُ فِي جَمِيعِهَا لِلتَّعْجُبِ وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ وَتُكْسَرُ لِلإِسْتِغَاثَةِ

يَا مُهْدِيَا لِلْمَالِ كُلِّ مَا تُهْدِي لَا تُبِدِ مِنْهُ بَغِيرَ رِفْدٍ
 لفظه يَا مُهْدِي الْمَالِ كُلِّ مَا أُهْدِيَتْ يُضْرَبُ لِلجِيلِ يَجُودُ بِمَالِهِ عَلَى نَفْسِهِ. أَيِ إِنَّمَا تُهْدِي
 مَالَكَ إِلَى نَفْسِكَ فَلَا تَمُنَّ بِهِ عَلَى النَّاسِ

مِمَّ تَصِيرُ أَيُّهَا الْجُنْدُبُ فَقَالَ مِنْ حَرِّ غَدِي يَا قَلْبُ
 لفظه يَا جُنْدُبُ مَا يُصْرُكَ قَالَ أَصْرٌ مِنْ حَرِّ غَدِي يُضْرَبُ لِمَنْ يَخَافُ مَا لَمْ يَمُتْ بَعْدُ فِيهِ
 يَهِيحُ لِي السَّقَامُ شَوْلَانُ غَدَا إِلَى الْبُرُوقِ كُلِّ عَامٍ بِ عَدَا
 لفظه يَهِيحُ لِي السَّقَامُ شَوْلَانُ الْبُرُوقِ فِي كُلِّ عَامٍ الْبُرُوقُ النَّاقَةُ تَشُولُ بَدَنَهَا فَيُظَنُّ بِهَا
 نَعْمٌ وَلَيْسَ بِهَا. يُضْرَبُ فِي الْأَمْرِ يُرِيدُهُ الرَّجُلُ وَلَا يَنَالُهُ وَكُنْ يَنَالُهُ غَيْرُهُ

لَا تَمُدُّنَّ يَمَّاكَ تَمَحَّوْكَاعِبِ تَفْدُ يَسَارًا صَاحِبَ الْكَوَاعِبِ
 لفظه يَسَارُ الْكَوَاعِبِ حَدِيثُهُ مَشْهُورٌ مَرَّ ذَكَرَهُ. وَيُقَالُ يَسَارُ النِّسَاءِ وَهُوَ شَاعِرٌ لَهُ ابْنٌ شَاعِرٌ
 أَيْضًا يُقَالُ لَهُ إِسْمَاعِيلُ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ لَجْرِي

وإني لأخشى إن خطبت إليهم عليك الذي لاقى يسار الكواعب
 يَجْمَلُ شَنٌّْ وَلَكَيْزُ الْوَكِيلِ أَمْسَى يُفْدَى إِنْ هَذَا مَا عَقِلُ
 لفظه يَجْمَلُ شَنٌّْ وَيُفْدَى لُكَيْزٌ هُمَا ابْنَا أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ كَانَا مَعَ أُمِّهِمَا فِي سَفَرٍ وَهِيَ
 تَلِي بِنْتُ قُرَّانَ بْنِ بَلِيٍّ حَتَّى تَلَّتْ ذَا طُورِي. فَلَمَّا أَرَادَتِ الرَّجُلَ فَدَّتْ لُكَيْزًا وَدَعَتْ
 شَنًّا لِيَجْمَلَهَا لِحَمَلِهَا وَهُوَ غَضْبَانٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا فِي الشَّيْءِ رَمَى بِهَا عَنْ بَيْرِهَا فَمَاتَتْ. قَالَ
 يَجْمَلُ شَنٌّْ وَيُفْدَى لُكَيْزٌ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا. ثُمَّ قَالَ عَلَيْكَ بِجَمْرَاتِ أُمِّكَ يَا لُكَيْزُ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا.
 يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلَيْنِ يَمَانُ أَحَدُهُمَا وَيُكْرَمُ الْآخَرُ. وَيُضْرَبُ فِي وَضْعِ الشَّيْءِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
 يَا اللَّهُ يَا جَهِيْزَةَ أَتْرُكِيْنَا كَفَالِكِ مَا رَعَتْ بِهِ الْمِسْكِيْنَا
 جَهِيْزَةُ امْرَأَةٌ رَعْنَاءٌ. يُضْرَبُ مَثَلًا لِكُلِّ أَحْمَقٍ وَحَمَقَاءٍ

يَا شَنُّْ أَتْمَحْنِي فِتْنَتِكَ قَاسِطًا وَلَيْكَ كُلُّ مِنْ حَيَاةٍ قَانِطًا
 أَصْلُهُ أَنَّهُ لَمَّا وَقَعَتْ الْحَرْبُ بَيْنَ رَيْبَةَ بْنِ زَرَّاعَاتِ شَنٍّْ لِأَوْلَادِ قَاسِطٍ. قَالَ رَجُلٌ يَا شَنُّْ
 أَتْمَحْنِي قَاسِطًا فَذَهَبَتْ مَثَلًا. قَالَتْ حِمَارٌ سَوْءٌ فَذَهَبَتْ مَثَلًا. وَمَعْنَى أَتْمَحْنُ أَوْهِنُ. يُرِيدُ أَكْثَرِي
 قَتَلَهُمْ حَتَّى تُؤْمِنِيَهُمْ. وَالْحِمَارُ الْمَرْجِعُ كَأَنَّهَا كَرِهَتْ قِتَالَهُمْ قَالَتْ مَرْجِعُ سَوْءٍ تَرْجِعُنِي إِلَيْهِ

أي الرجوع إلى قتالهم يسوءني . يُضْرَبُ في ما يُكْرَهُ الخوض فيه
أَحْسَنْتَ لِي يَا عَبْدَ مَنْ لَا عَبْدَ لَهُ وَقَدْ كَفَيْتَ مَنْ رَجَاكَ عَمَلَهُ
يُقال ذلك للشاب يكون مع ذوي الأسنان فيكفيهم الخدمة

يَعْتَلُّ بِالْإِعْسَارِ وَهُوَ كَانَ فِي يَسَارِهِ مَانِعَ رَاجٍ مُنْجِفٍ
لَفْظُهُ يَعْتَلُّ بِالْإِعْسَارِ وَكَانَ فِي الْيَسَارِ مَا مَأَى يُضْرَبُ لِلجِيلِ طَبَعًا يَعْتَلُّ بِالضَّرِّ
عَلَيْكَ عَادَ الضَّرُّ يَا مَنْ وَجَّحًا يَدَاكَ أَوْ كَتَا وَفُوكَ نَفْحًا

قيل أصله أن رجلاً كان في جزيرة من جزائر البحر فأراد أن يعب على زقر قد نفخ فيه فلم
يُحْسِنَ إِحْكَاهُ، حَتَّى إِذَا تَوَسَّطَ الْبَحْرَ خَرَجَتْ مِنْهُ الرِّيحُ فَفُوكَ فَلَمَّا غَشِيَهُ الْبَرْتُ اسْتَعَاثَ بِرَجُلٍ
فَقَالَ لَهُ يَدَاكَ أَوْ كَتَا وَفُوكَ نَفْحًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْنِي عَلَى نَفْسِهِ الْحَيْنَ

مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى أَيْدِ الْعُلْيَا تُرَى خَيْرًا فَكُنْ كَذَا عَلَى مَا أَثَرَا

لَفْظُهُ الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ
عَلَى الصَّدَقَةِ . وَالْعُلْيَا يَدُ الْمُعْطِي وَالسُّفْلَى يَدُ السَّائِلِ . أَي الْمُفْضِلُ خَيْرٌ مِنَ الْمُفْضَلِ عَلَيْهِ

إِبْنِي حَسَلٌ هُوَ يَعُودُ الَّذِي أَبْنِي فَيَبْدِي هَدْمَهُ وَهُوَ بَدِي

لَفْظُهُ يَعُودُ لِأَنَّ ابْنَ فَيَهْدُهُ حَسَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ مَا يُصْلِحُهُ غَيْرُهُ . وَحَسَلُ ابْنِ قَاتِلِ الْمَثَلِ
يَحْلُبُ إِبْنِي وَعَلَى يَدَيْهِ أَشَدُّ إِذَا أَعُوزَنِي إِلَيْهِ

لَفْظُهُ يَحْلُبُ بِنِي وَأَشَدُّ عَلَى يَدَيْهِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْعَلُ الْفِعْلَ وَيَنْسِبُهُ إِلَى غَيْرِهِ . وَأَصْلُهُ أَنَّ
امْرَأَةً بَدَوِيَّةً احْتَاجَتْ إِلَى ابْنٍ وَلَمْ يَحْضُرْهَا مِنْ يَحْلُبُ لَهَا شَاتَهَا أَوْ نَاقَتَهَا . وَالنِّسَاءُ لَا يَحْلُبْنَ فِي
الْبَادِيَةِ لِأَنَّ مَارَّ عِنْدَهُنَّ إِنَّمَا يَحْلُبُ الرِّجَالُ . فَدَعَتْ بِنِيًّا لَهَا فَاقْبَضَتْهُ عَلَى الْخَلْفِ وَجَعَلَتْ كَفَهَا
فَوْقَ كَفِّهِ . قَالَتْ يَحْلُبُ بِنِي وَأَشَدُّ عَلَى يَدَيْهِ . وَيُرْوَى وَأَضْبُ وَالضَّبُّ الْحَلْبُ بِأَرْبَعِ أَصَابِعِ

تَجْرِي بَلِيْقٌ وَيَذَمُّ وَكَذَا حَالِي مَعَ قَوْمٍ أَرَى مِنْهُمْ أَدَى

بَلِيْقٌ اسْمُ فَرَسٍ كَانَ يَسْبِقُ الْحَيْلَ بِمَعَ ذَلِكَ يُعَابُ . يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْمُحْسِنِ
يَخْبِطُ بَكْرٌ خَبَطَ عَشْوَاءَ لِمَا أَرَادَ فَلَجَاهُ عَلَى هَذَا الْعَمَى

يُضْرَبُ لِلَّذِي يُعْرِضُ عَنِ الْأَمْرِ كَأَنَّهُ لَمْ يَشْعُرْ بِهِ . وَيُضْرَبُ لِلْمَتَهَاتِفِ فِي الشَّيْءِ . وَيُضْرَبُ

أيضاً للسادر الذي يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته كالناقة العشواء التي لا تبصر أمامها فهي
تخط يديها كل ما مرت به

يَا إِبِلِي عُوْدِي إِلَى مَبْرَكِكِ هَذَا الَّذِي رَأَيْتِهِ دَوْمًا لَكَ

ويروى إلى مباركك . يُقال لمن نفر من شيء له فيه خير . أصله أن رجلاً عقر ناقةً فنفرت
الإبل فقال عودي فإن هذا لك ما عشت . يُضرب لمن ينفر من شيء لا بد له منه

رَاعَكَ مَا بِهِ غَدَوْتَ تَغْتَرِي يَوْمَ يَوْمِ الْحَفْضِ الْجُبُورِ

الحفّض الحباء بأسره مع ما فيه من كساء وعمود . ويُقال للبعير الذي تُحمّل عليه هذه الأمتعة
حفّض أيضاً . والجُور الساقط . يُقال طعنه فجوره . وأصله أن رجلاً كان له عمٌ قد كبر وشاخ
وكان ابن أخيه لا يزال يدخل بيت عمه وي طرح متاعه بعضه على بعض فلما كبر أدركه بنو
أخ أو بنو أخوات له فكانوا يفعلون به ما كان يفعله بعمه . فقال يومَ الحفّض الجُور
أي هذا بما فعلت انا بعمي . يُضرب عند الشماتة بالنكبة تصيب

يَا شَاةُ أَيْنَ تَذْهَبِينَ قَالَتْ أَجْرٌ مَعَ مَا جُرُّ وَأَسْتَطَالَتْ

لفظة يا شاةُ أين تذهبن قالت أجرٌ مع الجزوزين يُضرب للأحمق يذهب مع القوم
لا يدري ما هم فيه وإلام يصير أمرهم

بِشْرٍ يُشْبِحُ وَهُوَ يَا سَوْفَرِي حَالَاتُهُ بَيْنَ الْأَنَامِ عِبْرًا

يُضرب لمن يُصيب في التدبير مرةً ويُخطئ مرةً . قال الشاعر

إِنِّي لِأَكْثَرُ مِمَّا سُمِّيْتُ عَجْبًا يَدْ تَشْبِحُ وَأُخْرَى . نَكَ تَأْسُونِي

دَعْ مَنْ يَرَى عِنْدَكَ لِلْخَيْرِ سَقَطُ يَرِيضُ حَجْرَةً وَيَرْتَبِي وَسَطُ

الحجرة الناحية ويروى يأكل وسطاً ويروى يأكل خضرة ويربض حجرة . وأصله أن يكون
الرجل وسط القوم إذا كانوا في خير وإذا صاروا إلى شر تركهم وربض ناحية . يُضرب لمن
يساعدك ما دمت في خير . كما قال الشاعر

مَوَالِينَا إِذَا اقْتَرَوْا إِلَيْنَا وَإِنْ أَتَوْا فَلَيْسَ لَنَا مَوَالِي

يَا مَنْ سَهَا وَالْأَمْرُ قَاتِ أَنْتَبِهْ يَذْهَبُ يَوْمَ النِّعَمِ لَمْ يُشْعَرْ بِهِ

في المثل « ولا » بدل « لم » يُضرب للساهي عن حاجته حتى تفوته ولا يعلم بها

يُرْعَدُ لِي وَيَبْرُقُ ابْنُ بَكْرٍ لَا نَالَ خَيْرًا إِنْ أَتَى بِشَرِّ
 يُقال رمح الرجل وبرق إذا تهدد . ويروي يُرعد ويبرق وأنكرها الأصمعي . وينشد
 أبرق وأرعد يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

كُلُّ غَدٍ بِمَا بِهِ يَأْتِيكَ فَأَقْتَعْ وَلَا تَجْهَدْ بِمَا يَكْفِيكَ
 لفظه يأتيك كلُّ غَدٍ بِمَا فِيهِ أَي بما قضي فيه من خير أو شر
 يَا صَاحِبَ يَوْمِ النَّازِلِينَ بَنِي سُوْقٍ تَمَانِينَ الَّتِي قَدْ رُوِيَتْ

يعني بالنازلين نوحاً على نيتنا وعليه الصلاة والسلام ومن معه حين خرجوا من السفينة وكانوا
 ثمانين إنساناً مع ولده وكنانته وبنوا قرية بالجزيرة يُقال لها ثمانين بقرب الموصل . يُضرب لمن
 قد أسن وتقي الناس والأيام وفي ما لم يذكر وقد قدم

كَلَّفَنِي فَلَانَ أَمْرًا لِي هَضَمَ أَفْعَلُهُ ذَا أَلْيَوْمِ وَالْيَوْمِ ظَلَمَ

أَي وضع الشيء في غير موضعه . يُضرب للرجل يُؤمر بفعل شيء كان يباهُ ثم يذلُّ له .
 قال عطاء بن مصعب يقولون أخبرك واليوم ظلم أي ضعفت بعد القوة فالיום أفعال ما لم أكن
 أفعله قبل اليوم وإنما أضيف الظلم إلى اليوم لوقوعه فيه كما يُقال ليلٌ نائمٌ

بِرَأْيِهِ يُرِيكَ يَوْمٌ بَأَقَى أَي مَا مِنْ الْأَحْوَالِ فِيهِ قَدْ أَتَى

لفظه يُرِيكَ يَوْمٌ بِرَأْيِهِ يجوز أن يُريد بالرأي المرئي أي يظفرك بما يُرِيكَ فِيهِ مِنْ تَنْثَلِ
 الْأَحْوَالِ وَتَغْيِيرِهَا . وقيل المعنى يُرِيكَ كُلُّ يَوْمٍ رَأْيُهُ . أَي كل يوم يظهر لك ما ينبغي أن ترى
 فِيهِ . يُضرب في إبداء الأيام العجائب

يُوْهِى الْأَدِيمَ وَهُوَ لَا يَرَقُّ أَي يُفْسِدُ وَهُوَ لَا يَرَى مُصْلِحَ شَيْءٍ

يُضرب لمن يُفسد ولا يُصلح

يَأْمُرُنِي وَهُوَ لَيْمٌ فَاجِرٌ بِطَاعَةِ يَحْتُ وَهُوَ الْآخِرُ

يُضرب لمن يستجلك وهو أبطأ منك

لَا تَقْبَلَنَّ التُّضْعَ فِي هَذَا الزَّمَنِ يَا رَبِّمَا خَانَ التَّصِيحُ الْمُؤْتَمِنُ

يُضرب في ترك الاعتماد على أبناء الزمان

فُلَانٌ مِّنْ سَاءتْ لَنَا حَالَاتُهُ يُخْبِرُ عَنْ تَجْهُولِهِ مَرَاتَهُ

مثل قولهم إن الجواد عينه فراره . يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ . يدل ظاهره على باطنه

فَكَمْ فَتَى خَدَعَ عِنْدَ مَا أَنْبَرَى يَدِيبُ ضَرَاءً وَيَمِشِي أَحْمَرًا

لفظة يَدِيبُ لهُ الضَّرَاءُ وَيَمِشِي لهُ الْحَمْرُ الضَّرَاءُ الشجر الملتف في الوادي . والحمر ما وراك من جوف أو جبل رمل . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَخْتَلِ صَاحِبَهُ . وقيل الضَّرَاءُ ما انخفض من الأرض

يَظُنُّ أَنِّي ذُو غِنَى مَنصُورٌ يَحْسِبُ كَلًّا مُطِرَ الْمَطُورُ

لفظة يَحْسِبُ الْمَطُورُ أَنَّ كَلًّا . طَرُ يُضْرَبُ لِلغَنِيِّ الَّذِي يَظُنُّ كَلَّ النَّاسِ فِي مِثْلِ حَالِهِ

فِي خَرَزَةٍ سَيْرَيْنِ بَكْرٌ يَجْمَعُ وَفِي كَلَيْهَا الرِّجَا لَا يَجْمَعُ

لفظة يَجْمَعُ سَيْرَيْنِ فِي خَرَزَةٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ حَاجَتَيْنِ فِي وَجْهِ وَاحِدٍ

أَحْوَالُهُ قَدْ حَيَّرَتْ أَوْلَادَهُ يَلْتَمُّ لَقْمًا وَيُفِدِّي زَادَهُ

أَي يَأْكُلُ مِنْ مَالِ فَرِيهِ وَيَحْتَفِظُ بِأَلِيهِ

يَسِرُّ حَسَوًا فِي أَرْتَعَاءٍ وَيَرْمِي بِأَمْثَالِ الْقَطَا عَنْ عِلْمٍ

لفظة يُسِرُّ حَسَوًا فِي أَرْتَعَاءٍ وَيَرْمِي بِأَمْثَالِ الْقَطَا قُوَادَهُ الْارْتِعَاءُ هُوَ أَخَذَ رَغْوَةً نَحْوَ اللَّبَنِ وَالشَّرَابِ . وَالْحَسْوُ هُوَ الشُّرْبُ شَيْئًا فَشَيْئًا . قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ الرَّجُلَ يُوْتِي بِالرَّغْوَةِ فَيُظْهِرُ أَنَّهُ يَرِيدُهَا لِأَنَّهُ يَشْرِبُهَا وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَنَالُ مِنَ اللَّبَنِ أَيْضًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يَرِيكَ أَنَّهُ يَمِينُكَ وَإِنَّمَا يَجْرُ التَّفَعُّلُ إِلَى نَفْسِهِ . قَالَ الْكُنَيْتُ

فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ لَكُمْ صُدُودًا وَتَحْسَاءَ بَعْلَةً مُرْتَعِنًا

لَا تَطْمَعَنَّ يَوْمًا بِبَيْلِ خَيْرِهِ يَمْنَعُ دَرَّهُ وَدَرُّ غَيْرِهِ

يُضْرَبُ لِلْمَجْتَلِ يَمْنَعُ مَالَهُ وَيَأْمُرُ غَيْرَهُ بِالْمَنْعِ . قِيلَ أَصْلُهُ أَنَّ نَاقَةَ وَطَأَتْ وَلَدَهَا فَهَاتَ وَكَانَ لَهُ ظَنَرٌ مَعَهَا فَهَمَّتْ دَرَّهَا وَدَرُّ غَيْرِهَا

قَلْبِي بِمَا كَانَ مِنْهُ نُسْبًا يَرُودِي عَلَى الصَّبِيحِ الَّذِي قَدْ حُلِبَا

لفظة يَرُودِي عَلَى الصَّبِيحِ الْحَبَابُ الصَّبِيحُ اللَّبَنُ لِخَاثِرِ رَقَّتْ بِالْمَاءِ يُصَبُّ عَلَيْهِ وَهُوَ أَسْرَعُ اللَّبَنِ رِيَاءً . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَشْتَقِي مَوْعُودَهُ بِشَيْءٍ . وَذَلِكَ أَنَّ الرِّيَّ الْحَاصِلُ مِنَ الصَّبِيحِ لَا يَكُونُ مَتِينًا وَإِنْ كَانَ سَرِيحًا

يَكْفِيكَ شُحَّ الْقَوْمِ يَا ابْنَ وِدِي نَصِيْبِكَ الَّذِي حَوَيْتَ عِنْدِي

لفظة يَكْفِيكَ نَصِيْبِكَ شُحَّ الْقَوْمِ أَي حَظُّكَ الَّذِي قَدَرَهُ اللهُ لَكَ مِنَ الرِّزْقِ إِنْ اسْتَعْنَيْتَ بِهِ كَفَاكَ عَنْ مَسْئَلَةِ النَّاسِ . يُضْرَبُ فِي ذِمِّ السُّوَالِ

أَلْيَوْمَ خَمْرٌ وَغَدًا أَمْرٌ يُرَى فَاتَّبِعْ بِأَحْكَامِ الْقَضَاءِ الْقَدَرَا

أَي يُشْغَلْنَا الْيَوْمَ خَمْرٌ وَغَدًا يُشْغَلْنَا أَمْرًا . يَعْنِي أَمْرَ الْحَرْبِ . وَالْمَثَلُ لِأَمْرِ الْقَيْسِ بْنِ خُبْرٍ الْكِنْدِيِّ الشَّاعِرِ لَمَّا أَخْبَرَ بِقَتْلِ أَبِيهِ وَهُوَ يَشْرَبُ . وَمَعْنَاهُ الْيَوْمَ خَفِضْتُ وَغَدًا جِدْتُ وَاجْتِهَادًا

يَا صَاحِبِي يَا حَبْدَا الْإِمَارَةَ مَنزِلَةً وَلَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ

قِيلَ قَاتِلُهُ عَبْدِ اللهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدِ حِينَ قَالَ لِابْنِهِ ابْنَ لِي دَارًا بِمَكَّةَ وَاتَّخَذَ فِيهَا مِثْلًا لِنَفْسِكَ فَعَلَّ فَنَدَخَلَ عَبْدِ اللهِ الدَّارَ فَإِذَا فِيهَا مِثْلٌ قَدْ أَجَادَهُ وَحَسَنُهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ . قَالَ لِمَنْ هَذَا

الْمِثْلُ قَالَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي . قَالَ عَبْدِ اللهِ يَا حَبْدَا الْإِمَارَةَ وَلَوْ عَلَى الْحِجَارَةِ

قَدْ قَالَ بَيْهَسٌ فَسَاءَ فَعَلَهُ يَا حَبْدَا التَّرَاثُ لَوْلَا أَلِذَّةُ

هَذَا مِنْ كَلَامِ بَيْهَسٍ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ التَّاءِ عِنْدَ قَوْلِهِ شَكْلٌ أَرَأَيْتَهَا وَلَدًا

أَرْسِلْ فُلَانًا مِنْ سَمَاءٍ بِنَصِيْبِهِ يَا تَيْكَ بِالْأَمْرِ غَدًا مِنْ قَصْبِهِ

أَي مِنْ مَنصِبِهِ مَاخُودٌ مِنْ فِصُوصِ الْعِظَامِ وَهِيَ مَفَاصِلُهَا وَاحِدُهَا قَصٌّ . يُضْرَبُ لِلْوَاقِفِ عَلَى الْحَقَائِقِ

بَكَرٌ يَشُجُّ النَّاسَ عَمْدًا قَبْلًا وَهُوَ يَدِي مِنْ يَدِهِ بَيْنَ الْمَلَا

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ يَعْنِي يَعْتَرِضُ النَّاسَ شَرًّا . وَالثَّانِي يُقَالُ يَدِي فُلَانٍ مِنْ يَدِهِ إِذَا ذَهَبَتْ وَيَبَسَتْ . يُضْرَبُ لِمَنْ تَجَنَّبَ عَلَيْهِ نَفْسُهُ

أَوَاهُ وَآ حِرْزًا عَدِمْتُ الْمَالَا وَأَبْتَنِي التَّوَافِلَ اسْتِجْمَالَا

فِي الْمَثَلِ «يَا» بَدَلَ «وَا» يَرِيدُ وَاحِرَازَهُ . وَأَصْلُهُ الْخَطَرُ . يُضْرَبُ لِمَنْ طَمَعَ فِي الرِّبْحِ حَتَّى فَاتَهُ رَأْسُ الْمَالِ . وَقِيلَ يُرِيدُ أَدْرَكَتُ مَا أَرَدْتُ وَأَطْلَبُ الزِّيَادَةَ . يُضْرَبُ فِي اكْتِسَابِ

الْمَالِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ . وَالْحِرْزُ يَعْنِي الْحُرْزُ أَي يَأْتِي قَوْمٌ أَبْصَرُوا مَا أَحْرَزْتُ مِنْ مَرَادِي ثُمَّ أَبْتَنَى الزِّيَادَةَ . وَحِرْزًا يَرِيدُ حِرْزِي الْأَنَّهُ فَرٌّ مِنَ الْعُسْكَرَةِ مِثْلُ يَا غَلَامَا فِي مَوْضِعِ يَا غَلَامِي

إِنِّي قَنَعْتُ بِالَّذِي لِي قَدْ نَسِبَ مِنْ مَالِهِ الدُّلُولُ الصَّغْبُ رَكِبَ

لفظة يَرْكَبُ الصَّعْبَ مَنْ لَا ذُكُولَ لَهُ أَي يَحْمِلُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ عَلَى الشَّدَّةِ إِذَا لَمْ يَنْلِ طَلِبَتَهُ
بِأَهْوَيْنَا . يُضْرَبُ فِي الْقِنَاعَةِ بِنِيلِ بَعْضِ الْحَاجَاتِ

حَالُ فُلَانٍ سَاءٌ يَا جَارِيَّةُ يَكْسُو الْأَنَامَ وَأَسْتُهُ عَارِيَّةُ

لفظة يَكْسُو النَّاسَ وَأَسْتُهُ عَارِيَّةُ يُضْرَبُ لِمَنْ يُحْسِنُ إِلَى النَّاسِ وَيُسِيءُ إِلَى نَفْسِهِ
أَوَاهُ يَا وَيْلِي قَدْ رَأَيْتُ رَيْعَةً قِيلَ عَنِ الزَّوَانِي

قَالَتْ امْرَأَةٌ مَرَّ بِهَا رَجُلٌ فَأَحَبَّتْ أَنْ يَرَاهَا وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهَا تَعْرِضُ لَهُ . فَلَمَّا سَمِعَ قَوْلَهَا اتَّفَقَتْ إِلَيْهَا
فَأَبْصَرَهَا . يُضْرَبُ لِلَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُعْلَمَ مَكَانُهُ وَهُوَ يُرِي أَنَّهُ يُخْفِي

يَا لَيْتَنِي أَلْحَيْتِي عَلَيْهِ قَوْلٌ مِنْ أَدْرَكَ قَصْدَ مَنْ جَاهَلَهَا قَتَنَ

قَالَ رَجُلٌ كَانَ قَاعِدًا إِلَى امْرَأَةٍ وَأَقْبَلَ وَصِيلًا لَهَا . فَلَمَّا رَأَتْهُ حَثَّ التُّرَابَ فِي وَجْهِهِ لثَلَا يَدْنُو
مِنْهَا فَيَطَّلِعُ جَلِيسَهَا عَلَى أَمْرِهَا . فَقَالَ الرَّجُلُ يَا لَيْتَنِي أَلْحَيْتِي عَلَيْهِ فَذَهَبَتْ مِثْلًا . يُضْرَبُ عِنْدَ
تَمَنِّي مَنَزَلَةً مِنْ تَمَنِّي لَهُ الْكِرَامَةَ وَتُظْهِرُ لَهُ الْإِهَانَةَ

هَلْ كُنْتَ يَا عَمَاهُ قَطُّ أَعُورًا قَدْ عَلِمْتُ الْأَمْرَ مِثْلَمَا جَرَى

لفظة يَا عَمَاهُ هَلْ كُنْتَ أَعُورًا قَطُّ قَالَ صَبِيٌّ كَانَ لِأُمِّهِ خَلِيلٌ يُخْتَلِفُ إِلَيْهَا فَكَانَ إِذَا أَتَاهَا
غَمَضَ إِحْدَى عَيْنَيْهِ لثَلَا يَعْرِفُهُ الصَّبِيُّ بغير ذلك المكان إذا رآه فرفع الصبي ذلك إلى أبيه .
قَالَ أَبُوهُ هَلْ تَعْرِفُهُ يَا بُنَيَّ إِذَا رَأَيْتَهُ قَالَ نَعَمْ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى مَجْلِسِ الْحَيِّ . فَقَالَ انْظُرْ أَيَّ مَنْ
تَرَاهُ فَتَصْنَعُ وَجْهَهُ الْقَوْمِ حَتَّى وَقَعَ بَصَرُهُ عَلَيْهِ فَعَرَفَهُ بِشِمَائِلِهِ وَأَنْكَرَهُ لِمِنْهُ فَدَنَا مِنْهُ . قَالَ
يَا عَمَاهُ هَلْ كُنْتَ أَعُورًا قَطُّ فَذَهَبَتْ مِثْلًا . يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْتَدَلُّ عَلَى بَعْضِ أَخْلَاقِهِ بِهَيَاةٍ وَشَارَتِهِ

بَضْرِبُنِي ذَاكَ وَيَصْأِي مِثْلَمَا يَشْجِنِي ظَلْمًا وَيَبْكِي عِنْدَمَا

فِيهِ مِثْلَانِ الْأَوَّلُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَظْلَمُ وَيَشْكُو يُقَالُ صَاتَ الْعَرَبُ وَصَاءَتْ تَصِيءُ صَنِيًا وَصِنِيًا
بفتح الصاد وكسرها إذا صوتت . وما أحسن قول ابن الرومي في هذا المعنى

تَشْكِي الْحَبَّ وَتَشْكُو وَهِيَ ظَالِمَةٌ كَالْقَوْسِ تُصْغِي الرَّمَايَا وَهِيَ مِرْنَانٌ

وَالثَّانِي يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْشِكُ بِزَعْمِ النَّصِيحِ

وَإِنِّي إِلَى مَنْ تَجَلَّى مَنبِئُهُ يَوْمَ تَوَافَى شَاوُهُ وَنَعْمُهُ

يُضْرَبُ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الشَّمْلِ

يَوْمٌ قَلِيلٌ مِنْ حَبِيبٍ زَارًا فَحَمِلَ الْأَجِي بِهِ أَوْزَارًا

لفظة يومٌ من حبيبٍ قليلٌ يُضْرَبُ في استقلال الشيء . والازدياد منه

أَدْرِكُ أُمُورَ الضِّدِّ مِنْ أَوْلَاهَا يُنْجِرُكَ أَدْنَى الْأَرْضِ عَنْ أَقْصَاهَا

في المثل « يُنْجِرُكَ » بالرفع أي إذا كان في أولها خيرٌ كان في آخرها مثله

أَمَّكَ يَا ذَا أَلْبَسْتِكَ عَارَهَا يَا ابْنَ أَسْتِهَا إِذْ أَحْمَضَتْ حِمَارَهَا

في المثل « إذا » بدل « إذ » هذا شتمٌ تُقَدِّفُ به أم الإنسان لأن الحمار لا يحض . يريد أنها أحضت حمارها ففعل بها حيث جعلت تُحْمِضُ الحمار

بِأَضْرَعِيهِ ذُو الْأَحْجَا يَعِيشُ لَا أَنْ يُرَى لَهُ يَرُوقُ رِيشُ

لفظة يَعِيشُ المرءُ بأضغريه أي أملك ما في الإنسان قلبه ولسانه . قاله شقبة بن ضمرة للسند

ابن ماء السماء حين أحضره مجلسه وازدراه وقال تسمع بالمعيدي خيرٌ من أن تراه

يُجِيعُ وَهُوَ بِشْتَهِي فُلَانٌ وَهُوَ مُعْنَى أَبَدًا مُهَانَ

لفظة يَشْتَهِي وَيُجِيعُ يُضْرَبُ لمن يجب أن يأخذ ويكره أن يُعْطَى

فَيَا لَهَا يَا صَاحِبِي تِلْكَ دَعَا أَيُّ عُرْلَتِي لَوْ أَنَّ لِي يَوْمًا سَعَا

لفظة يَا لَهَا دَعَا لَوْ أَنَّ لِي سَعَا أَيُّ أَنَا فِي دَعَا ولكن ليس لي مالٌ فأتيتي بدعتي

يَطْوُهُ بِالظِّلْفِ وَهُوَ يَأْكُلُهُ بِالضَّرْسِ زَادِي مَنْ يَسُوهُ عَمَلُهُ

لفظة يَأْكُلُهُ بِضَرْسٍ وَيَطْوُهُ بِظَلْفٍ يُضْرَبُ لمن يكفر صنيعه الحسن إليه

حَدَرْتُ يَا نَعَامُ إِنِّي رَجُلٌ أَيُّ أَذْهَبِي وَخَيْبِي مَا أَمْلُوا

كان من حديثه أن قوماً حبأوا نعامة على بيضها وأمكروا الحبل رجلاً وقالوا لا تريبك ولا تلعنك

بك وإذا رأيتها فلا تجلها حتى تجتمع على بيضها فإذا تمكنت فدد الحبل وإياك أن تراك فنظرها

حتى إذا جاءت قام فتصدى لها فقال يا نعأم إني رجلٌ فنفرت فذهبت مثلاً . يُضْرَبُ عند

الهُزءِ بِالْإِنْسَانِ لَا يَحْدَرُ مَا حُدِرَ

فُلَانٌ فِي كُلِّ مَهْمٍ قَدْ عَلَا يَمِشِي رُوَيْدًا وَيَكُونُ أَوْلَا

من قوله تسألني أم الوليد جلا يمشي رويدًا ويكونُ أولًا

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَدْرِكُ حَاجَتَهُ فِي تَوَدُّدَةٍ وَدَعَةٍ

كُلُّ الَّذِي مِنْكَ يُرَى مَتَعَبَةٌ وَحِثُّ الْيَمِينِ أَوْ مَنَدَمَةٌ

لفظة اليمين حث أو مندمة أي إن صدقت ندمت وإن كذبت حثت. يضرب للمكروه من وجهين

أَلْيَوْمَ يَا مَنْ رَأَمْنَا قِحَافُ وَفِي غَدٍ لِهَامِكُمْ نِقَافُ

لفظة اليوم قحاف وغدا نِقَافُ القحاف جمع قحف وهو إناء. يشرب فيه. والنِقَافُ المناقعة. يقال

نَقَفَ يَنْقِفُ نِقْفًا إِذَا شَقَّ الْهَامَةَ عَنِ الدِّمَاغِ. والمثل لا يرى القيس وهو مثل قوله اليوم خمر وغدا

أمر. قالها حين قيل له قتل أبوك. يعني اليوم شرب بالقحاف وغدا قتال. وقيل القحف شدة الشرب

يَدُكَ مِنْكَ وَلَئِنْ كَانَتْ تُرَى شَلًّا وَمِثْلُ ذَا مِرَارًا قُرَرًا

لفظة يدك منك وإن كانت نلاء مثل قولهم أنفك منك وإن كان أجدع

هَجٌّ مَنْ يُعِينِكَ بِحَرْبٍ خُدَعَةٌ يَا رَبِّ هَيْجًا هِيَ خَبْرٌ مِنْ دَعَةٍ

الهيجا. يُدُّ وَيُقْصِرُ لِلْحَرْبِ. والدَّعَةُ السكون والراحة. يُضْرَبُ لِمَنْ رَقِعَ فِي خِصْمَةٍ فَاعْتَدَرَ

يَا مُتَوَرَّاهُ قَوْلُ مَنْ لَهَا تَتَوَّرَ الصَّبُّ وَعَنْهَا قَدَّ لَهَا

زعموا أن رجلاً علق امرأة فجعل يتنورها. والتتور التضيوي من الضوء قيل لها فلان يتنورك

لتحدرة فلا يرى منها إلا حسناً. فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها قالت يا متوراه فأبصرها

وسمع مقاتلتها فانصرفت نفسها عنها. يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَتَّقِي قَبِيحًا وَلَا يَرْعَوِي لِحْسَنَ

ذَاكَ أَلْبَجِيلُ لَا تَوَالَتْ نِعْمَةٌ يُضْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي أَلْبَجْرِ قَمْدٌ

يُضْرَبُ لِمَنْ عَاشَ بِنَجِيلٍ مُثْرِيًا

لُدُّ بِفُلَانٍ مَنْ يُرْجَى لِلْأَرْبِ وَيَمْلَأُ الدَّلَوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

من قول الفضل بن عباس بن أبي لمبٍ حيث يقول

مَنْ يُسَاجِلُنِي يَسَاجِلُ مَا جَدًّا يَمْلَأُ الدَّلَوَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ

الْكَرْبُ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ فِي وَسْطِ الْعِرَاقِيِّ ثُمَّ يُثَنَّى ثُمَّ يَثَلُّ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي الْمَاءَ فَلَا

يَعْنُ الْحَبْلُ الْكَبِيرُ وَكَرْبُ الدَّلَوِ وَأَكْرَبُهَا إِذَا شَدَّ فِيهَا الْحَبْلُ. يُضْرَبُ لِمَنْ بَالَعَ فِيمَا يَلِي مِنَ الْأَمْرِ

يَمِينُ بَيْتِ الْخَبِيثِ ظَلَمَتْ يَا صَاحِبِ فِي الْحَارِمِ الَّتِي رَعَتْ

لفظة بين ظلمت في الحارم. هي اليمين جعلت لصاحبها محزباً. قال حميد

ولا خير في مالٍ عليه آيةٌ ولا في عينٍ غير ذاتٍ محارمٍ
 يَعتقدُ في مثلِ الصُّوابِ وهو في عَينِهِ ومثلُ جِرةٍ يا مُقتني
 لفظه يَعتقدُ في مثلِ الصُّوابِ وفي عَينِهِ ومثلُ الجِرةِ يُضربُ لمن يلوُمك في قليلٍ
 ما كثر فيه من العيوب . أنشد الرياشي

ألا أيُّ هذا اللانمي في خلقتي هل النفسُ في ما كان منك تلومُ
 فكيف ترى في عين صاحبك القذى وتَنسى قذى عينك وهو عظيمُ
 يدُقُّ دَقُّ الإِبِلِ الحامِسةِ بِالنَّاسِ مِنْ أَذَاهُ فِي حَادِثَةٍ

الجِمس أشدُّ الأظماء لأنه يكون في القيظ ولا تصبر الإبل في القيظ أكثر من الجِمس فإذا
 خرج القيظ وطلع سهيل برد الزمان وزيد في الظلم ، وإذا وردت في القيظ خمسا اشتدَّ شربها
 فإذا صدرت لم تدع شيئا إلا أتت عليه من شدة أكلها وطول عشاها . فُضرب به المثل
 يا مُهدِرَ الرِّخمةِ يا قِرْفَ القَميعِ قَدْ آنَ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ تَرْتَجِعُ
 فيه مثلان الأول يُضربُ للأحمق لأن الرِّخمة لا هدير لها وهو يُكَلِّفها الهدير . والقِرْف في
 المثل الثاني القشر . والقَميعُ قَمعُ الوطْبِ يُصبُ فيه اللبن فهو أبدأ وسخنٌ مما يلزق به من
 اللبن . وأراد بالقِرْف ما يعلوه من الوسخ

يا من لحق عارض النعماء بمُصْحَفٍ شالت لك النعماء

لفظة يا من عارض النعماء بالمصاحف أصله أن قوما من العرب لم يكونوا رأوا النعماء فلما
 رأوها ظنوها داهية فأخرجوا المصحف فقالوا بيننا وبينك كتابُ الله لا تُهليكنَا

يَوْمٌ ذُوبٌ يَوْمٌ وَافَى فِيهِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ قَدْ بَدَأَ مِنْ فِيهِ

أي طويل الشر لا يكاد ينقضي

هل لبنٌ لكم له تمططُ يا عمنا ككَلْبِي وأقِطُ

لفظة يا عماء هل يتمططُ لبنكم كما يتمططُ لبننا يُضربُ لمن صلح حاله بعد الفساد .
 وأصله أن صبيًا قاله لعبيه وقد صار فقيرًا والصبي قول . ويتمططُ أي يتمدد . يعني امتداد
 اللبن من الضروع عند اللب . وهذا كالمثل الآخر كلكم فليجتلب صعدًا

من كلِّ شيءٍ يُحفظُ الإنسانُ إلا من النفسِ أيا فلانُ

لفظة يُحفظُ المرء من كلِّ شيءٍ إلا من نفسه يُضربُ في عتاب الخاطئ من نفسه

بَكَرٌ لِمَا يَسُرُّ نَيْلُهُ قَصْدٌ إِذْ يَطْلُبُ الدَّرَاجَ فِي حَبْسِ الْأَسَدِ
يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ مَا يَتَعَدَّرُ وَجُودَهُ

وَهُوَ جَهْلٌ بِالْعَلِيِّ يَا كَائِلٌ يَطْرُقُ أَعْمَى وَالْبَصِيرُ جَاهِلٌ
الطَّرُقُ الضَّرْبُ بِالْحَصَى وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْكَهَانَةِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَصَرَّفُ فِي أَمْرٍ وَلَا يَعْلَمُ مَصَالِحَهُ
فِيخْبِرُهُ بِالْمَصْلِحَةِ غَيْرُهُ مِنْ خَارِجٍ

ذُو حَالَةٍ دَوْمًا لَهَا إِنْكَارٌ يَحْمِلُ حَالًا وَلَهُ حِمَارٌ
الحَالُ الْكِبَارَةُ وَهِيَ مَا يَحْمِلُهُ الْقَصَّارُ عَلَى ظَهْرِهِ مِنَ الثِّيَابِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَرْضَى بِالذُّونِ مِنَ
الْعَيْشِ عَلَى أَنْ لَهُ ثَرْوَةٌ وَمَقْدَرَةٌ

مِنْهُ فَلَانٌ قَصْدُهُ مَمْطُولٌ يَكْرِفُ عُونًا نَجِيفٌ مَمْعُولٌ
العُونُ جَمْعُ عَانَةٍ وَهِيَ الْجَمَاعَةُ مِنْ حَمْرِ الْوَحْشِ . وَالنَّجِيفُ الْفَحْلُ عَلَيْهِ النِّجَافُ وَهُوَ شَيْءٌ يُشَدُّ
عَلَى بَطْنِ الْفَحْلِ لِيَتَمَعَّهُ عَنِ الضَّرَابِ . وَالْمَمْعُولُ لِلْحِمَارِ سُلَّتْ خُصِيَّتَاهُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَقَرَّبُ إِلَى
مَنْ يَمْنَعُهُ خَيْرَهُ وَيُقْصِيهِ

مُثْرٍ وَيَصْبُو دَائِمًا إِلَى الرَّثِيِّ يَصُبُّ فَوْهُ بَعْدَ مَا اكْتَنَزَ الْحَشَى
الصَّبُّ السَّيْلَانُ . وَاكْتَنَزَ مِنَ الْكَيْفَةِ وَهِيَ الْاِمْتَلَاءُ . يُقَالُ لِحَرِيصٍ تَصَبُّ لَثَاتُهُ . وَمَعْنَى يَصْبُ
فَوْهُ يَتَحَلَّبُ مِنْ شِدَّةِ الْاِسْتِهَاءِ . يُضْرَبُ لِمَنْ وَجَدَ بُغْيَتَهُ وَيَطْمَحُ بِبَصْرِهِ إِلَى مَا وِرَاءَهُ . لَفَرْطُ شَرِّهِ
وَهُوَ حَرِيصٌ شَرِّهَا إِذَا نَدِبَ يَأْكُلُ قُوبَيْنِ وَقَابًا يَرْتَقِبُ
القُوبُ وَالقَابَةُ وَالقَابَةُ الْقَرْخُ يُقَالُ تَقَوَّبَتِ الْقَابَةُ مِنْ قُوبِيهَا . وَالقُوبُ الْبَيْضَةُ . وَقِيلَ الْقَابَةُ الْبَيْضَةُ
تَقَوَّبُ أَي تَنْشَقُّ وَتَنْفَلِقُ عَنِ الْقَرْخِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْأَلُ حَاجَتَيْنِ وَيُعِدُّ الثَّلَاثَةَ حَرْصًا . كَقَوْلِهِمْ
لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمَسَّكًا سَاقًا

وَصَاحِبِي يَصْبِرُ إِنْ خَطَبْتُ طَمِي يَرْكِبُ قَيْنِهِ وَإِنْ ضَبًّا دَمًا
القَيْنَانُ الرَّسْمَانُ وَهُمَا مَوْضِعُ الشِّكَالِ مِنَ الدَّابَّةِ . وَضَبٌّ وَبَضٌّ سَالٌ . يُضْرَبُ لِلصُّبُورِ عَلَى
الشَّدَائِدِ . وَدَمًا نُصِبَ عَلَى التَّمْيِيزِ

يُدْرِكُ بِالْحَيْنِ مِنْهُ يَأْفُلُ يَوْمُ الشَّقَاءِ نَحْسُهُ لَا يَأْفُلُ
يُضْرَبُ لِلطَّالِبِ شَيْئًا يَتَعَدَّرُ نَيْلَهُ فَإِذَا نَالَ كَانَ فِيهِ عَطْبُهُ

دَارِكَ عَنَّاكَ وَهُوَ فِي آتِدَاءِ يَكْوِي الْبَعِيرُ مِنْ يَسِيرِ الدَّاءِ

يُضْرَبُ فِي حَسْمِ الْأَمْرِ الضَّارِّ قَبْلَ أَنْ يَعْظُمَ وَيَتَفَاقَمَ
فُلَانٌ عِنْدَ مَنْ غَدَا قُتُوعًا يَبْكِي إِلَيْهِ شِبَعًا وَجُوعًا

يُضْرَبُ لِمَنْ عَادَتْهُ الشَّكَايَةُ مَاءَتِ حَالَةٍ أَوْ حَسُنَتْ

وَهُوَ عَنِ الشَّيْءِ الْحَفِيرِ يَجْرُؤُ يَمَآءِ سِقَاءٍ لَيْسَ فِيهِ مَخْرَزٌ
مَآءِ الْجِلْدِ يَمَآءِ مَآءًا وَمَاذَا إِذَا بَلَّهَ ثُمَّ مَدَّهُ حَتَّى يَنْسَعُ ثُمَّ يَقُورُ فَيَجْرُؤُ سِقَاءً يَعْنِي جِلْدًا يُجْعَلُ
مِنْهُ سِقَاءٌ وَلَيْسَ فِيهِ مَوْضِعٌ خَزَلَانَةٌ فَاسِدٌ حَلِيمٌ . يُضْرَبُ لِمَنْ رَغِبَ فِي غَيْرِ مَرْغُوبٍ فِيهِ
وَطَمَعُ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ

لِذَاكَ وَهُوَ أَحْمَقُ مُخْتَالٌ يَضُوي إِلَى قَوْمٍ بِهِمْ هُزَالٌ

يُقَالُ ضَوَى إِلَيْهِ يَضُوي إِذَا أَرَى وَجَلَّ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَعِينُ بِمَضْطَرٍ

مِلَّ عَنْهُ فِي الْمُهْمِ يَا صَدِيقُ يَمْتَحُ لِلْهِيمِ الْأَدْوَى الْخَرُوقُ

يُقَالُ دَوِيَ جَوْفُهُ فَهُوَ دَوِيَ وَدَوِيَ أَيْضًا وَهُوَ وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ . وَالْخَرُوقُ الَّذِي أُصِيبَتْ حَارِقَتُهُ وَهِيَ
رَأْسُ الْفَخْدِ فِي الْوَرِكِ . وَيُقَالُ لِلْحَارِقَتَانِ عَصْبَتَانِ فِي الْوَرِكِ . وَمَنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ لَا يَقْدِرُ أَنْ
يَعْتَمِدَ عَلَى رِجْلَيْهِ . يُضْرَبُ لِلضَّعِيفِ يُسْتَعَانُ بِهِ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ

فَهُوَ إِذَا يَمَّتَّهُ لِلْأَرْبِ يَحْشُ قِذْرَ النَّيِّ بِالتَّحُوبِ

الْحَشُّ الْإِيقَادُ وَالتَّحُوبُ التَّوَجُّعُ . يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ الشَّفَقَةَ وَيُضْرَمُ عَلَيْكَ نَارُ الْمَلَائِكَةِ
يَمْدُ حَبْلًا أَسْنَهُ مَفَكَّكَ فَقَوْلُهُ كُلُّ بِهِ يُشَكَّكَ

الْأَسْنُ وَاحِدُ آسَانِ الْجَبَلِ وَالتَّسْعُ وَهِيَ الطَّاقَاتُ الَّتِي مِنْهَا يُقْتَلُ . وَالْمَفَكُّ الْخَلْلُ يُقَالُ
فَكَتُ الشَّيْءُ . فَانْفَكَتْ . يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَعْتَمِدُ كَلَامَهُ وَلَا يَحْصِلُ مِنْهُ عَلَى خَيْرٍ

بِحَرِيصِهِ لَيْسَ لَهُ مِنْ مُشْبِهِ يَلْدُ ضَيْحًا وَدَخِيصًا يَشْتَهِي

لَفْظُهُ يَلْدُ ضَيْحًا وَيَشْتَهِي دَخِيصًا لَذِذُ الشَّيْءِ وَجِدَّتُهُ لَذِيذًا . وَالضَّيْحُ وَالضَّيْحُ اللَّبَنُ الْكَثِيرُ
الْمَاءُ . وَالدَّخِيصُ لِبْنُ الضَّأْنِ يُحْلَبُ عَلَيْهِ لِبْنُ الْمَرْزِ . يُضْرَبُ لِمَنْ طَلَبَ الْقَلِيلَ وَيَطْمَعُ إِلَى الْكَثِيرِ أَيْضًا

وَفِئْلُهُ فِي الْقَوْمِ ذُو تَنْعِيسٍ يَنْرِفُ مِنْ حِسَى إِلَى خَرِيصٍ

الْحِسَى بَدْرٌ تَحْفَرُ فِي الرَّمْلِ قَرِيبَةُ الْقَعْرِ . وَالْخَرِيصُ الْخَلِيجُ مِنَ الْبَحْرِ . وَقِيلَ هُوَ الْخَرِيصُ بِالْمُهْمَةِ .
يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْخُذُ مِنَ الْمُقِيلِ فَيُدْفَعُهُ إِلَى الْمَكْثَرِ

هَيَاتَ أَنْ يُطْلِعَ عَنْ أَمْرِ الرَّيْبِ يَعُودُ لِلْأُذُنِ مَنَاتَيْفُ الرَّيْبِ

لفظة يعُودُ إلى الأذنِ مَنَاتَيْفُ الرَّيْبِ المَنَاتَيْفُ جمع المتوفى. والرَّيْبُ طول الشعر وكثرتُه. يقول شعر الأذن إذا نتف ماد فنتب. يُضْرَبُ للرجل يترك شيئاً تصنعاً ثم يعود إلى طبعه.

إَرْضَ بِمَا كَانَ وَإِنْ كَانَ جَلَّ يَرْضَى بِعَقْدِ الْأَسْرِ مَنْ أَوْفَى الثَّلَلِ

أوفى على الشيء. أشرف عليه وقد يحذف الجار. والثَّلَلُ الملاك يُقال ثلَّةٌ ثللاً وثللاً. يُضْرَبُ لمن أتى بأمرٍ عظيمٍ فرضي بما دونهُ وإن كان هو أيضاً شراً.

دَعِ الْعُمُوسَ تَدَعِ الدَّارَ بِلَاغِ الدِّيَارِ بِلَاغِ مَا مَنْ يَخَافُ النَّارَ

لفظة اليبين العُمُوسُ تَدَعِ الدَّارَ بِلَاغِ الْعُمُوسِ قول بمعنى فاعل تَغِيَسُ صاحبها في الإثم. قيل هي التي لم توصل باستثناء. والتلغع الكنان الخالي.

يَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ الَّذِي يَأْتِرُ قَدَحَ مَرَارًا تَشْتَهِي يَا عُمَرُ

لفظة يَعُودُ عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِرُ وَيُرْوَى يمدوكما في النظم. والانتار مطاوعة الأمر. أي يعود على الرجل ما تأمره به نفسه فيأتمر هو. أي يمتثل طناً منه أنه رشد وربما كان هلاكه فيه. يُضْرَبُ للخطيء في تديبه.

يَفْنَى الْكِبَاثُ وَيَكُونُ بَعْدُ إِنَّا تَعَارَفُ بِكُمْ يَا هِنْدُ

لفظة يَفْنَى الْكِبَاثُ وَتَعَارَفُ الْكِبَاثُ النضيج من ثمر الأراك. قيل أصله أنهم كانوا يجنون الكبَاثَ أيام الربيع. وشغل رجلٌ باجتماعه عن زيارة صديق له حتى كأنه أنكر خُلتَهُ فقال

الصديق جاء زمان الكبَاثِ مقبلاً فلا خيلٌ لِحاهِ يَاقِفُ

فهل لعمرو مقال متبر إذا تولى الكبَاثُ فتدرفُ

كأنما ربه الملائق لي رجع غريبٌ محله سرفُ

يُضْرَبُ لمن يُضْرِبُ عن الأحبابِ مشتغلاً بما لا بأس به من الأسبابِ

كَفَيْهِ بَكَرٌ قَدْ أَقَى يُقَلِّبُ إِذْ قَاتَهُ مِنْ نَيْلِ عَمْرِو أَرَبُ

لفظة يُقَلِّبُ كَفَيْهِ يُضْرَبُ للنادم على ما فاتهُ. قال تعالى «فأصبح يُقَلِّبُ كَفَيْهِ على ما أنفق فيها»

بِدُونِ شَيْءٍ دَرَامَ مَدْحِي لَا بَقِي يَا كَلُّ بِالضَّرْسِ الَّذِي لَمْ يُخْلَقْ

يُضْرَبُ لمن يحبُّ أن يُحمَدَ من غير إحسان

إِنَّ النِّسَاءَ يَنْبِئْنَ مَنْ كَانَ كَرَمًا كَمَا لَهُنَّ يَنْبِئُ الَّذِي لَوْمْ

لفظة يَنْبِئْنَ الكرام وَيَنْبِئْنَ اللئام يَضُون النساء

يَوْمَ لَنَا وَهَكَذَا عَلَيْنَا يَوْمٌ إِذَا جَرَّ الْأَسَى إِلَيْنَا

لفظة يَوْمَ لَنَا وَيَوْمَ عَلَيْنَا يُضْرَبُ فِي انْقِلَابِ الدُّوَلِ وَالتَّسْلِيِ عَهَا

يُطَيِّنُ الشَّقِيَّ عَيْنَ الشَّمْسِ وَالْحَقُّ وَاضِحٌ يَدُونِ نَبَسِ

يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْتَدِلُّ بِالْحَقِّ الْجَلِيِّ الْوَاضِحِ

يَا خِلُّ فَأَعْتَبِرْ بِمَا كَانَ جَرَى يَكْفِيكَ بِمَا لَا تَرَى مَا قَدَّرَى

يُضْرَبُ فِي الْاِعْتِبَارِ وَالْاِكْتِفَاءِ بِمَا يُرَى دُونَ الْاِخْتِبَارِ لِأَنَّهُ لَا يُرَى

يَسْتَبِي بِكَاسٍ أَبَدًا مِنْ كُلِّ يَدٍ بَكْرٌ فَلَا عَاشَ بِخَيْرٍ لِلْأَبَدِ

لفظة يَسْتَبِي مِنْ كُلِّ يَدٍ بِكَاسٍ يُضْرَبُ لِلْكَثِيرِ التَّلَوْنِ

يَمْسِي عَلَى حَرٍّ وَبُضْبِ الشَّقِيَّ دَوْمًا عَلَى بَرْدٍ فَلَا كَانَ يَمِي

يُضْرَبُ لِمَنْ يَجِدُ فِي أَمْرٍ يَفْتَدِي عَنْهُ

لَهُ أَيْجٍ مَنْ سَمَتْ مَطَالِبُهُ يُكَابِلُ الشَّرَّ كَمَا يُجَاسِبُهُ

لفظة يُكَابِلُ الشَّرَّ وَيُجَاسِبُهُ أَي فَعَلَ مَا فَعَلَ بِهِ صَاحِبُهُ . يُضْرَبُ فِي الْمَجَازَةِ

إِذَا أَتَاهُ مَنْ يَجْهَلُ يَقْصِدُ لَهُ يَحْرُ تَارَةً وَيَبْرُدُ

لفظة يَحْرُ لَهُ وَيَبْرُدُ أَي يَشْتَدُّ عَلَيْهِ مَرَّةً وَيَلِينُ أُخْرَى

بَأَيْتِكَ يَا خَلِيلُ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدْهُ بِلَا إِنْكَارِ

أَي لَاحِاجَةٌ لَكَ إِلَى الْاِسْتِخْبَارِ فَإِنَّ الْخَبْرَ يَأْتِيكَ لِاحِاجَةً . وَهُوَ مِنْ قَوْلِ طَرَقَ

سُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدْ

وَإِنَّمَا الْأَيَّامُ قِيلَ عَوْجٌ رَوَّاجِعٌ بَعْدَ الْعَنَاءِ تَعْوِجٌ

يَضْرِبُهُ التَّهَدُّدُ . وَالْعَوْجُ جَمْعُ أَعْوَجَ . يُقَالُ الدَّهْرُ تَارَةٌ يَتَعَوَّجُ عَلَيْكَ وَتَارَةٌ يَرْجِعُ إِلَيْكَ

يَجْنِي الْيَسِيرُ يَا فَتَى الْكَثِيرَا كُنَيْتَ مِنْ شَرِّ الْعِدَى عَسِيرَا

لفظة اليبيرُ يعني الكثير هذا من كلام أكرم بن صيني وهو مثل قولهم الشرُّ يبدؤهُ صغاره
 لَا تَكُ مِثْلَ مَنْ مَضَى لَهُ أَثْرٌ فَيَدَعُ الْعَيْنَ وَيَطْلُبُ الْأَثْرَ
 قد ذكر عند قولهم تطلبُ أثرا بعد عين

يَا أُمَّهُ أَتُكَلِّمِيهِ وَأَنْدِيئِيهِ بَكَرٌ فَلَا خَيْرَ لِرَاجٍ فِيهِ
 يُضْرَبُ عِنْدَ الدُّعَاءِ عَلَى الْإِنْسَانِ • وَهُوَ فِي كَلَامِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ما جاء على أصل من هذا الباب

أَيَّظُ مِنْ ذَيْبٍ فَلَانٌ وَيُدَى أَيْسَ مِنْ صَخْرٍ لِرَاجٍ وَطَرَا
 إِنْسَانٌ عَيْنِي فِي هَوَى الرَّشِيقِ بِدَمْعِهِ أَيْسُ مِنْ غَرِيقِ
 أَيْسَرُ مِنْ لُثْمَانَ بِالْقَمَارِ نَظَرُهُ مُزْرِي سَنَا الْأَقْمَارِ

هو لثمان بن عاد كان من العمالة وهو أضرب الناس بالقداح فُضِرِبَ بِهِ المثل في ذلك وكان له أيسار يضربون معه في ذلك وهم ثمانية بيضٌ ورحمةٌ وطفيلٌ وزفاقةٌ ومالكٌ وفرقةٌ ومثل وعمار فضربت العرب بهؤلاء الأيسار المثل كما ضربوه بلثمان فيقولون للأيسار إذا شرفوهم كأيسار لثمان وواحد الأيسار يَسْرُ

تمت في أمثال المولدين من هذا الباب

يَا صَاحِبَ يَفْنَى مَا غَدَا فِي الْقَدْرِ قَطْعًا وَيَبْقَى مَا تَوَى فِي الصَّدْرِ^(١)
 أَهْدَيْتُ لِلْبَجْرِ الْحَمِيدِ دُرًّا كَمَنْ إِلَى الْبَصْرَةِ أَهْدَى ثَمْرًا^(٢)

(١) لفظة يَفْنَى مَا فِي الْقَدْرِ وَيَبْقَى مَا فِي الصَّدْرِ (٢) لفظة يَجِيلُ الشَّرَّ

إلى البصرة يُضْرَبُ لِمَنْ يَهْدِي إِلَى الْإِنْسَانِ مَا هُوَ مِنْ عِنْدِهِ

يَدُهْنُ مِنْ قَارُورَةٍ فَارِغَةٍ مِنْ وَعْدِهِ أَوْهَى مِنَ الزُّجَاجَةِ^(١)
 وَيَجْعَلُ الْعَظْمَ إِذَا مَا أَيُّ بَرَى مُفْسِدَ مَالِهِ بِشَيْءٍ حَقِرًا^(٢)
 يُجَدِّثُ الْمَرْءَ مِنَ الْخُفِّ إِلَى مَشْعَةٍ مِنْ فِي الذِّكَا كَمَا^(٣)
 وَهُوَ يَصِيدُ بِالْحِجَابِ الْمَصِيبِ مَا بَيْنَ كُرْكَبِي وَعَنْدَلِيبِ^(٤)
 يَسْتَفُّ لِلتُّرَابِ لَيْسَ يَخْضَعُ لِأَحَدٍ فِي بَابِهِ يَا لَكُمُ^(٥)
 لَا مَنْ يَهْبُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ لَا يَعْرِفُ الْحَسَنَ مِنَ الْقَبِيحِ
 مَعَ كُلِّ قَوْمٍ هُوَ سَاعِدٌ وَوَدَى فِي كُلِّ وَكْرٍ دَارِجًا حَيْثُ سَرَى^(٦)
 طَرِيٌّ مَا تَحْتَ لَتِلْكَ الْفِعْلَةِ وَبَابِ السُّبْحِ صَابُ الْجَنَّةِ^(٧)
 يُجِيلُ بِالنَّظَرَةِ دَوْمًا مِثْلَمَا يَفْعَلُ بِالْعَيْنِ فَمَا هُوَ الْعَمَى^(٨)
 وَهُوَ دَمَا يَفْسِلُ فِي النَّاسِ بِدَمٍ لَا كَانَ خَالٌ مِثْلَهُ لِلشَّرِّ عَمٍ^(٩)
 يَهْدِمُ مِصْرًا حِينَ يَبْنِي قَصْرًا أَخْلَى إِلَهُ الْعَرْشِ مِنْهُ الْعَصْرَا^(١٠)
 نَصِيحَةَ السَّنُورِ لِلْجُرْدَانِ يَنْصَحُ وَالشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ^(١١)

- (١) يُضْرَبُ لِمَنْ يَعِدُ وَلَا يَفِي (٢) يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْسِدُ مَالَهُ فِي لَاشِيءٍ
 (٣) لَفْظُهُ يُجَدِّثُكَ مِنَ الْخُفِّ إِلَى الْمَشْعَةِ يُضْرَبُ لِلْعَارِفِ بِحَقِيقَةِ الشَّيْءِ
 (٤) لَفْظُهُ يَصِيدُ مَا بَيْنَ الْكُرْكَبِيِّ إِلَى الْعَنْدَلِيبِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقُولُ بِالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ
 (٥) لَفْظُهُ يَسْتَفُّ التُّرَابَ وَلَا يَخْضَعُ لِأَحَدٍ عَلَى بَابِ يُضْرَبُ لِلْأَبِيِّ
 (٦) لَفْظُهُ يَهْبُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ وَيَسْعَى مَعَ كُلِّ قَوْمٍ وَتَذْرُخُ فِي كُلِّ وَكْرٍ يُضْرَبُ
 لِلْإِمْعَةِ (٧) يُضْرَبُ لِلْجِيلِ (٨) لَفْظُهُ يُجِيلُ بِسَارِهِ وَيَدِيكَ بَعِيْتَهُ يُضْرَبُ
 لِلْمَوْلُوعِ بِالْإِنَاثِ (٩) لَفْظُهُ يَفْسِلُ دَوْمًا بِدَمٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْبِضُ وَيُدْفَعُ وَيَبْقَى عَلَيْهِ دَيْنٌ
 (١٠) لَفْظُهُ يَبْنِي قَصْرًا وَيَهْدِمُ مِصْرًا يُضْرَبُ لِمَنْ شَرُّهُ أَكْثَرُ مِنْ خَيْرِهِ
 (١١) لَفْظُهُ يَنْصَحُ نَصِيحَةَ السَّنُورِ لِلْفَأْرِ وَالشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ

فِي بَيْتِ لَيْسَ أَكَلَ شَيْءٍ تَأْكُلُ يَا وَجْهَ شَيْطَانٍ بِشَرِّ يُقِيلُ^(١)
 رَجُلًا أَتَى مُقَدِّمًا وَأُخْرَى مُؤَخَّرًا لَمْ يَدِرْ أَيًّا أُخْرَى^(٢)
 فِي بَيْتِهِ يَجْمَعُ مَا لَا يَجْمَعُ أُمَّ أَبَانٍ يُسَمَّا ذَا يَصْنَعُ^(٣)
 يُدْخِلُ شَعْبَانَ مِنْ التَّخْلِيطِ فِي رَمَضَانَ وَهُوَ ذُو تَفْرِيطِ^(٤)
 يَبْنِي حُرَّ الْحَاجِ إِذْ لَا شُغْلَ لَهُ ذَاكَ الَّذِي أَسَاءَ فِينَا عَمَلَهُ^(٥)
 يَضْرِبُ بَيْنَ الشَّاةِ عَمْدًا وَالْعَلْفِ وَالْحَمْرِ وَالشَّعِيرِ وَهُوَ ذُو صَلْفِ^(٦)
 فِي بَيْتِهِ يُلْجِمُ كُلُّ قَارٍ وَهُوَ يُسِيءُ صُحْبَةَ الْجَوَارِ^(٧)
 يَكْفِيكَ مِنْ قَضَاءِ حَقِّ الْحَلِّ يَا حَلُو ذَوْقَهُ فَحَلِّ خَلِّ^(٨)
 يَكْفِي مِنْ الْحَاسِدِ أَنْ يَغْتَمَّا عِنْدَ سُرُورِكَ الَّذِي قَدْ تَمَّا^(٩)
 قَدْ يَيْسَ الثَّرَى بِمَا قَدْ وَقَمَا بَيْنَهُمْ بَنُو فُلَانٍ فَأَسْمَمَا^(١٠)
 يَهْوُلُ لِلسَّارِقِ إِسْرَاقِ وَلَنْ فِي الْمَنْزِلِ أَحْفَظِ الْمَتَاعِ يَا حَسَنَ^(١١)
 مَنْ يَأْكُلُ الْفَيْلَ وَيَنْتَصُّ بِي بَقَّةٍ فَكَمْ حَدِيثٍ أَفْتَرَى^(١٢)
 يَشْرِئُ لِي عَصَا الْعَدَاوَةِ الشَّيْ يَظُنُّ أَنَّهُ إِلَيَّ يَرْتَقِي^(١٣)

- (١) فيه مثلان الأول يا كل أصل الشئ في بيت اللص الثاني يا وجه الشيطان
 يضرب لكره المنظر (٢) لفظه يُقَدِّمُ رَجُلًا وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَرَدَّدُ فِي أَمْرِهِ
 (٣) لفظه يَجْمَعُ مَا لَا تَجْمَعُهُ أُمَّ أَبَانٍ يُضْرَبُ لِمَنْ يُرْمَى بِالْحَدَقِ فِي الْقِيَادَةِ
 (٤) يُضْرَبُ لِلتَّخْلِيطِ (٥) يُضْرَبُ لِلْفَارِغِ (٦) لفظه يَضْرِبُ بَيْنَ الشَّاةِ
 وَالْعَلْفِ وَالذَّابَةِ وَالشَّعِيرِ (٧) لفظه يُلْجِمُ الْقَارِ فِي بَيْتِهِ يُضْرَبُ لِلجَيْلِ
 (٨) يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْإِيمَانِ فِي الْأُمُورِ (٩) لفظه يَكْفِيكَ مِنْ الْحَاسِدِ أَنَّهُ يَغْتَمُّ
 عِنْدَ سُرُورِكَ (١٠) لفظه يَيْسَ بَيْنَهُمُ الثَّرَى أَي فَسَدَ مَا بَيْنَهُمْ (١١) لفظه يَهْوُلُ
 لِلسَّارِقِ إِسْرَاقِ وَلِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ أَحْفَظِ مَتَاعَكَ يُضْرَبُ لِذِي الْوَجْهِينِ (١٢) لفظه
 يَأْكُلُ الْفَيْلَ وَيَنْتَصُّ بِالْبَقَّةِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَحَرَّجُ كَذِبًا (١٣) يُضْرَبُ لِمَنْ يُكَاشِفُ بِالْبَغْضَاءِ

يُغْرِفُ مِنْ بَحْرِ وَاسْتِ وَاسِعَةٍ يَضْرِبُ مَنْ يَنْعَنَا مَنَافِعَهُ^(١)
يُظَنُّ بِالْإِنْسَانِ مِثْلَمَا يُرَى قَرِينُهُ حَسْبَ الَّذِي تَقَرَّرَا^(٢)
يُجِجُ وَالنَّاسُ لَهُمْ رَجُوعُ فَلَانَ مَنْ لَيْسَ لَهُ خُشُوعُ^(٣)
يَذَكِّرُ أَعْرَاضِ الْوَرَى تَمَضُّضُ لَهُ كَذَا تَفَكُّهُ وَمَعْرَضُ^(٤)
يُخْرِجُ مِنْ خُبَيْثٍ وَلُومٍ شَامِلٍ لِلْحَقِّ مِنْ خَاصِرَةٍ لِلْبَاطِلِ^(٥)
أَفْحَشْتَ يَا شَرَّ الْوَرَى يَا مُجْرِمُ يَا لَكَ ضِرْسًا لِلخَيْثِ يَنْخُمُ^(٦)
كَمْ أَنْتَ بِالتَّسَادِ دَوْمًا مَا شِئِي لَا تَضْرِبَنَّ الْمَاشَ بِالدِّرْمَاشِ^(٧)
يَبُوءُ نُبُو السَّيْفِ عَنِ صَمِّ الصَّفَا وَعَظُ الْفَتَى عَنْهُ لِمَا قَدَّ عَرِفَا^(٨)
يُقَالُ نِصْفُ سَفَرٍ يَوْمُ السَّفَرِ كَمَا حَكَيْتُهُ بِمَا مِنْ قَبْلُ مَرَّةً^(٩)
يُحْسَدُ أَنْ يُفْضَلَ الْفَتَى كَمَا يَزْهَدُ أَنْ يُفْضَلَ أَفْقَهُ وَأَعْلَمَا^(١٠)
يَوْمٌ كَأَيَّامِ عَلَيْنَا مَرًّا مِنْ زَيْدِ الَّذِي أَتَارَ شَرًّا^(١١)
يَلْطِمُ وَجْهِي وَيَقُولُ لِمَ ذَا يَبْكِي أَمَا يُبْصِرُ بِي مِنْهُ الْأَذَى

- (١) فيه مثلان يُضْرَبُ الْأَوَّلُ لِمَنْ يَنْفَقُ مِنْ ثَرْوَةٍ ، وَلِلفظِ الثَّانِي يَضْرِبُ مَنْ اسْتِ وَاسِعَةٍ
يُضْرَبُ لِلصَّفِيفِ (٢) لفظه يُظَنُّ بِالْمَرْءِ مِثْلَمَا يُظَنُّ بِقَرِينِهِ مِثْلَ قَوْلِهِمْ . عَنْ الْمَرْءِ
لَا تَسْأَلْ وَسْلاً عَنْ قَرِينِهِ (٣) لفظه يُجِجُ وَالنَّاسُ رَاجِعُونَ يُضْرَبُ لِمَنْ يُخَالِفُ النَّاسَ
(٤) لفظه يَتَمَضُّضُ بِذِكْرِ الْأَعْرَاضِ وَيَتَفَكُّهُ بِهَا
(٥) لفظه يُخْرِجُ الْحَقَّ مِنْ خَاصِرَةِ الْبَاطِلِ يُضْرَبُ لِمَنْ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا
(٦) لفظه يَا لَكَ مِنْ ضِرْسٍ لِلخَيْثِ يَنْخُمُ يُضْرَبُ لِلنَّحَّاشِ الْعِيَابِ
(٧) لفظه لَا تَضْرِبِ الْمَاشَ بِالدِّرْمَاشِ يُضْرَبُ لِلخَلْطِ
(٨) لفظه يَبُوءُ الْوَعْظُ عَنْهُ نُبُو السَّيْفِ عَنِ الصَّفَا يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَقْبَلُ الْمَوْعِظَةَ
(٩) لفظه يَوْمُ السَّفَرِ نِصْفُ السَّفَرِ لِتَرَاهِمِ الْأَشْغَالِ يُضْرَبُ لِمَنْ لَا يَقْصِرُ فِي
الذَّبِّ وَالذَّفْعِ (١٠) لفظه يَحْسَدُ أَنْ يُفْضَلَ وَيَزْهَدُ أَنْ يُفْضَلَ
(١١) يُضْرَبُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ

يَرَى الَّذِي يَشْهَدُ مَا لَيْسَ يَرَى مِنْ غَابٍ فَأَحْضَطُ مَا بَدَا تَحَرُّرًا^(١)
بِالشَّرِّ يُعْنَى مِنْ جَنَاهُ فَأَطْرِحُ شَرًّا وَأَغْلِقُ بَابَهُ إِذَا فَتِحَ^(٢)

الباب التاسع والعشرون في أسماء أيام العرب

يَوْمُ النَّسَارِ لِبَنِي تَمِيمٍ مَعَ ضَبَّةٍ فِيهِ بَيْنَهُمْ شَرٌّ وَقَعُ

النسار جبال صغار كانت الواقعة عندها . وقيل هو ماء لبني عامر

يَوْمُ الْحِفَارِ بَيْنَ بَكْرِ وَبَنِي تَمِيمٍ أَعْلَمُ مَا حَكَّوهُ وَأَعْتَنُ

كان بعد النسار بحول وهو ماء لبني تميم بنجد

يَوْمُ السِّتَارِ بَيْنَ ذَيْنِ كَانَا كَمِ مِنْ عَزِيذٍ فِيهِ مِنْهُمْ هَانَا

أي بين بني بكر بن وائل وبين تميم قتل فيه قيس بن عاصم وقتادة بن سلمة الحنفي فارس بكر والسيتار جبل

يَوْمُ الْفَجَارِ وَالْفَجَارُ أَرْبَعَةٌ بَيْنَهَا فِي الْأَصْلِ فَأَنْظُرُ مَوْضِعَهُ

مِنْ ذَلِكَ يَوْمٌ نَخْلَةٌ وَشَمْطَةٌ بِالشِّينِ وَالطَّاءِ الْكِتَابُ ضَبَطَهُ

قالوا أيام الفجار أربعة الأول بين كنانة وعجْر هوازن . والثاني بين قريش وكنانة . والثالث بين كنانة وبني نصر بن معاوية ولم يكن فيه كبير قتال . والرابع وهو الأكبر بين قريش وهوازن وكان بين هذا الآخر وبين مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة شهده عليه الصلاة والسلام وله أربع عشرة سنة . وقيل عشرون . والسبب في ذلك أن البراء بن قيس الكِنَافِي قَتَلَ عُرْوَةَ الرَّحَالِ فَهَاجَتْ لِلْحَرْبِ وَسَمَّتْ قَرِيشٌ هَذِهِ لِلْحَرْبِ فِجَارًا لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ فَقَالُوا قَدْ فِجَرْنَا إِذْ قَاتَلْنَا فِيهَا أَي فَسَقْنَا . وَنَخْلَةٌ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالطَّائِفِ وَهُوَ مِنْ أَيَّامِ الْفَجَارِ وَفِيهِ ائْتَمَلُوا حَتَّى دَخَلَتْ قَرِيشٌ لِلْحَرَمِ وَجُنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ فَكَفُّوا . وَيَوْمٌ

(١) لفظه يَرَى الشَّاهِدُ مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ

(٢) لفظه يُعْنَى بِالشَّرِّ مِنْ جَنَاهُ أَي مِنْ أَذْنِبِ ذُنُبَا أُخِذَ بِهِ

سَنَطَةٌ من أيام الفجار كان بين بني هاشم وبين عبد شمس
 وَهَكَذَا يَا صَاحِبَ يَوْمِ الْعَبَلَاءِ كَذَا حَكَاهُ فَأَثَبْتُ النَّعْلَاءَ
 الْعَبْلَاءَ بِالذَّقِيلِ إِنَّهَا صَخْرَةٌ بِيضَاءٍ إِلَى جَنْبِ عُكَاظَ
 يَوْمِ عُكَاظَ رَابِعُ الْأَيَّامِ مَوْسِمُ جَمْعِ الْعُرَبِ فِي الْأَعْوَامِ
 هو من أيام الفجار وهو اسم ماء وسوقٌ من أسواق العرب بناحية مكة كانوا يجتمعون بها في
 كل سنة ويُقيمون بها شهراً ويتبايعون ويتناشدون

كَذَلِكَ مِنْ أَيَّامِهِمْ يَوْمٌ لَقَدْ أُضِيفَ لِلْحُرَيْرَةِ أَفْقُهُ مَا وَرَدَ
 يَوْمُ الْحُرَيْرَةِ تَصْغِيرُ حُرَّةٍ إِلَى جَنْبِ عُكَاظَ فِي مَهَبِ جَنُوبِهَا
 وَيَوْمُ ذِي قَارٍ بِهِ سَاءَ الْعَجْمُ وَأَعْتَلَّتِ الْعُرْبُ بِهِ أَعْلَى قَدَمٍ
 كان من أعظم أيام العرب وأبلغها في توهين أمر الأعمام وهو يوم لبني شيبان وكان ابرويز
 أغزاهم جيشاً فظفرت بدوشيبان وهو أول يوم انتصفت به العرب من العجم
 وَيَوْمُ جَبَلَةَ بَنُو ذِيانٍ وَعَبَسُ فِيهِ أَقْفَرُوا الْمَغَانِي
 جَبَلَةُ هَضْبَةٌ حَمْرَاءُ بَيْنَ الشَّرِيفِ وَالشَّرَفِ وَهِيَ مَأْنُ الشَّرِيفِ لِبَنِي مُنْذِرٍ وَالشَّرَفِ لِبَنِي كِلَابٍ
 وَيُقَالُ لَهُ شَبُّ جَبَلَةَ وَكَانَ الْيَوْمَ بَيْنَ بَنِي عَبَسٍ وَذِيانِ ابْنِي بَغِيضٍ

وَيَوْمُ رَحْرَحَانَ وَهُوَ أَتْسَانٌ ذِكْرُهُمَا فِي الْأَصْلِ بِالْيَاكِانِ
 بوزن زعفران أرض قريبة من عُكَاظَ . قالوا هما يومان الأول كان بين بني دارم وبني عامر
 ابن صَعَصَعَةَ . والثاني بين بني تميم وبني عامر

وَهَكَذَا اثْنَيْنِ غَدًا يَوْمُ الْقَلْجِ إِذْ فِيهِ بَعْضُ الْقَوْمِ بِالْقَوَزِ فَلَجَ
 القلج قرية من قرى بني عامر بن صَعَصَعَةَ وهو دون العتيق إلى حجر بونٍ على طريق صنعاء .
 وهو يومان الأول لبني عامر على بني حنيفة . والثاني لبني حنيفة على بني عامر

يَوْمُ النَّشَاشِ لِبَنِي عَامِرٍ مَعَ أَهْلِ الْيَامَةِ أَهْمَنْ مَاذَا وَقَعَ
 هو بتشديد الشين وادٍ كثير الحمض كان بعد القلج بين بني عامر وبين أهل اليامة
 يَوْمُ الْيَابَةِ أَعْتَدَى لِلْكَعْبِ وَالْعَبْشِيِّينَ بِكُلِّ كَرْبٍ

قيل هو خباء بالشأجة وحوها القرماء والرماة ووج وأصاف وطويح كان بين بني كعب
والعشميين

يَوْمُ خَزَازِي لِنِزَارٍ وَالْيَمَنِ أَي وَقَعَتْ بَيْنَهُمَا شَبْتُ فِتْنٍ

ويقال خزاز هو جبل كانت به وقعة بين نزار واليمن

يَوْمُ الْكُّلَابِ وَهُوَ يَوْمَيْنِ غَدَا أَيَّامَ أَكْثَمَ بْنِ صَيْبِي مَنْ عَدَا

هو ماء عن عين جبة وشام وللعرب فيه يومان مشهوران يقال لها الكلاب الأول والكلاب
الثاني في أيام أكرم بن صيبني

أَوَّلُ ذَيْنِ قِيلَ يَوْمُ الصَّفَقَةِ لَمْ يَرْجَحِ الْقَوْمُ بِهِ بِالصَّفَقَةِ

قيل إنه أول الكلاب وهو يوم المشترومي الصفقة لأن عمل كسرى دعا قوما كانوا يغيرون
على لطائفهم فأدخلهم الحصن وأصق عليهم الباب وقتلهم وفيه جرى المثلان ليس بعد الإسار
إلا القتل وليس بعد السلب إلا الإسار

يَوْمُ الْمَشَرِّ أَحْفَظْنَهُ وَلِذَا يُقَالُ يَوْمُ الصَّفَقَةِ أَفَقَهُ وَخُذَا

هو حصن قديم من أرض البحرين. ويقال لهذا اليوم أيضا يوم الصفقة وقد مر ذكره

وَيَوْمُ طِحَّةَ لِيَرْبُوعِ عَلِيٍّ قَابُوسِ بْنِ الْمُنْدِرِ الَّذِي خَلَا

طحمة موضع لبني ربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء

يَوْمُ الْوَقِيطِ بَيْنَ بَكْرِ وَبَنِي تَمِيمٍ فِي الْإِسْلَامِ كَانَ فَاقِنٌ

كان في الإسلام بين بني بكر وبكر بن وائل

وَيَوْمُ مَرُوتَ قُشَيْرٍ فِيهِ مَعَ بَنِي تَمِيمٍ رَاعَهُمْ فَرَطُ الْجَزَعِ

يوم المروت وهو اسم وادٍ كانت به وقعة بين تميم وبني قشير

يَوْمُ الشَّقِيقَةِ أَهْمَنَ قَدْ دَارَا عَلَيَّ بَنِي شَيْبَانَ وَأَسْطَارَا

ويقال له يوم التقاء والشقيقة الفرجة بين الحلين من جبال الرمل. ويقال أيضا له يوم الحسن وهو
رمل قتل فيه أبو الصهباء بسطام بن قيس الشيباني وكان اليوم على بني شيبان

يَوْمُ قُشَاوَةَ عَلَيَّ سَلِيطِ كَانَ لِشَيْبَانَ بِلَا تَخْلِيطِ

كان لشيبان على سليط بن ربوع ويقال له يوم نفوسوينة

يَوْمُ إِرَابٍ فِيهِ رَاعَتْ تَغْلِبُ يَرْبُوعٌ حَيْثُ الْيَيْضُ فِيهِ تَغْلِبُ
 كان لتغلب على يربوع وهو ماء لبغند وقيل موضع

وَيَوْمُ ذِي طُلُوحٍ كَانَ لِبْنِي يَرْبُوعَ خَاصَّةً بِهِ الْحَطْبُ عُنِي
 ويقال له يوم الصد وهو ماء للضباب وكان اليوم لبني يربوع خاصة

يَوْمُ أَرَاطَى كَانَ مَعَ حَنِيفَةَ وَحُلَفَائِهَا أَيَا شَرِيفَةَ
 يومُ ذِي أَرَاطَى وَهُوَ بَيْنَ حَنِيفَةَ وَحُلَفَائِهَا مِنْ بَنِي جَعْدَةَ وَبَنِي تَمِيمٍ

وَيَوْمُ ذِي بَهْدَى لِتَغْلِبِ نُمِي وَآلِ سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ فَأَظْلَمَ
 بوزن سكرى كان بين تغلب وبني سعد بن تميم وكان على تغلب

وَيَوْمُ ذِي تَجَبٍ أَعْلَمَ لِبْنِي تَمِيمٍ رَاعٍ عَامِرًا يَا مُعْتَبِي
 يوم لبني تميم على عامر بن صنعة

يَوْمُ أَلْوَى لِتَغْلِبِ يَرْبُوعُ رِيَّتَ بِهِ وَأَقْفَرَتْ رُبُوعُ
 قيل إنه يوم واردات لبني تغلب على يربوع

وَيَوْمُ أَعْشَاشِ بَنِي شَيْبَانَ وَمَالِكِ ذَاقُوا بِهِ أَلْهَوَانَا
 كان بين بني شيان وبني مالك

وَيَوْمُ عَاقِلٍ بِهِ خَثَمٌ مَعَ حَنْظَلَةَ أَدْرَكَهُمْ فَرَطُ أَلْمَعِ
 عاقل جبل بينه وكان بين بني خثم وبني حنظلة

يَوْمُ أَلْهِيَاءِ لَتَمِيمِ أَلَاتِ عَلِيٍّ مُجَاشِعِ عَنَاهُ آتِي
 ويقصر وهو اسم ماء وكان لبني تميم اللات على بني مجاشع

يَوْمُ سَفَارِ بَيْنَ بَكْرِ وَآئِلٍ مَعَ تَمِيمٍ ذُو عَنَاءِ هَائِلِ
 كان مجاز الجيوش وهو في الأصل اسم بدر وكانت الوقعة بين بكر بن وائل وبين تميم

وَقِيلَ يَوْمُ الْبِشْرِ وَهُوَ جَبَلٌ يُضَافُ لِلْجِحَافِ فِي مَا نَقَلُوا
 البشر جبل ويقال له يوم الجحاف

وَمِثْلُهُ يَوْمُ مُخَاشِنِ بَرِي بِهِ غَدَا الْجِحَافِ مَرْفُوعِ الْأَذْرَى

هو كالإشر للحاف وهو جبل

وَيَوْمُ خَابُورٍ وَذَاكَ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ فِيهِ رِيحٌ قَرْمٌ أَرْوَعُ

يوم الخابور هو موضع بالشام وهو يوم قتل فيه عمير بن الحباب

وَيَوْمٌ دَرَّتْ لِي بِنِي طُهَيْةٍ قَدْ رَاعَ تَمِيمَ اللَّاتِ بِالنِّيَّةِ

بوزن حنبل موضع كانت به وقعة لبني طهية على تميم اللات

يَوْمُ الْعُظَالِي بَيْنَ بَكْرِ وَبَنِي تَمِيمٍ جَاءَ بِالْبَلَاءِ الْمُزْمِنِ

سُتِي بِذَلِكَ لِأَنَّ النَّاسَ فِيهِ رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَقِيلَ لِمُعَاظِلِهِمْ عَلَى الرِّيَاسَةِ وَهُوَ الْاجْتِمَاعُ وَالِاسْتِبَاكُ. وَقِيلَ رَكِبَ لثَنِينَ وَثَلَاثَةَ دَابَّةٍ وَاحِدَةٌ وَهُوَ آخِرُ وَقَعَةٍ كَانَتْ بَيْنَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَتَمِيمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

يَوْمُ الْغَيْطِ لِبَنِي يَرْبُوعٍ دُونَ مَجَاشِعِ بَفَوزِ رُوعِي

وهو يوم أعاش لبني يربوع دون مجاشع

يَوْمُ الْغَيْطَيْنِ لَهُمْ أَيْضًا عَلَى مَا قَالَهُ مَنْ لِلْحَدِيثِ نَقْلًا

هذا أيضا يوم لبني يربوع أسر فيه وديعة بن أوس هاني بن قبيصة الشيباني

يَوْمُ ضَرِيَّةِ بَنُو سَعْدٍ بِهِ وَآلُ عَمْرٍو اجْتَمَعُوا فَأَنْتَبَهُ

يوم الضرية هي قرية لبني كلاب على طريق البصرة إلى مكة واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو ابن حنظلة للحرب ثم اصطاحوا

يَوْمُ الْكَحِيلِ لِلْقَرِيظِيِّينَ الْأَلَى ذِكْرُهُمَا مَرًّا وَمَا كَانَ حَلَا

بوزن هذيل يوم لبني سعد وبني عمرو بن حنظلة

يَوْمُ الْكُفَّافَةِ أُعْتِدَى بَيْنَ بَنِي فَزَارَةَ وَآلِ عَمْرٍو لَمْ يَبْنِي

اسم ماء بين بني فزارة وبني عمرو بن تميم

وَبَيْنَ خَثَمِ وَآلِ عَامِرٍ قَدْ كَانَ يَوْمَ الْقَرْنِ شَرًّا ضَائِرًا

هو جبل كانت به وقعة بين خثعم وبني عامر فكانت لبني عامر

وَيَوْمٌ يَسِيَانُ بَنُو فَزَارَةَ عَلَى بَنِي جُشَمٍ شَنُّوا الْفَارَةَ

هذا موضع كانت به وقعة لبني فزارة على بني جشم بن بكر
وَمَالَهُ يُقَالُ يَوْمُ الْوَقْبَى يَوْمَانِ كُلُّ قَدِ أَبَانَ كُرَبًا

الوقبي خباء فيها حياض ويسدروكان لهم بها يومان بين مازن وبكر

أَثَارَ يَوْمُ الصِّمْتَيْنِ فِتْنًا أَذَاقَ مَالِكًا وَيَرْبُوعَ الْفَتَا

هما الصصة الجشمي أبو ذريرد والجعد بن الشماخ من باب التغليب كالعمرين . وإنما قيل ذلك لأن الصصة قتل الجعد ثم بعد ذلك بزمان قُتِلَ الصصة به فهاجت الحرب بين بني مالك وربيوع بسببها قيل يوم الصمتين لذلك اليوم لأنه اسم مكان

يَوْمُ قُرَاقِرٍ بِهٍ مُجَاشِعُ عَلَتْ عَلَى بَكْرِ بِمَا تُدَافِعُ
وَيَوْمُ بَلْقَاءَ وَتِلْكَ أَرْضُ بَلَاوْهَا يَطُولُ فِيهِ الْعَرَضُ

يَوْمُ قُرَاقِرٍ مُجَاشِعُ عَلَى بَكْرِ بْنِ وائل . وبلقاء هي أرض من لوزن

وَيَوْمُ عَيْنِينَ بِعَبْدِ الْقَيْسِ وَمِنْقَرٍ خَلَطَ خَلَطَ الْحَيْسِ

عينان بهجر كان بها بين بني منقر وعبد القيس وقعة

يُقَالُ يَوْمُ الْجَنُو فِيهِ بَكْرٌ يَتَغَلَّبُ أَوْقَعَ مِنْهَا الضُّرُّ
وَيَوْمُ سُوبَانَ غَدَاً مَعَ عَبَسَ حَنْظَلَةَ أَوْقَمَهَا بَلَّسَ

يوم الجنو بكر على تغلب . والسوبان أرض كان بها حرب بين بني عبس وبني حنظلة

يَوْمُ الْقَسَادِ بَيْنَ غَوِثٍ وَبَنِي جَدِيلَةَ أَكْثَرَهُمْ فِيهِ فَنِي
وَيَوْمُ فَيْفِ الرِّيحِ بَيْنَ خَثَمِ وَعَامِرٍ جَاءَ بِمُخْطَبِ الْعَجْبِيِّ

القساد بين الغوث وجديلة من طيء . وفيف الريح مكان كان به حرب بين خثعم وعامر

يَوْمُ أَوَارَةَ ابْنِ هَنْدٍ عَمْرُو فِيهِ تَمِيمًا رَاعَ مِنْهُ الشَّرُّ

أواراة اسم ماء كانت به وقعة بين عمرو بن هند وبني تميم . وهمزة أواراة مضمومة

وَيَوْمُ بَيْدَاءَ قَدِيمٍ لِلْعَرَبِ مَا بَيْنَ خَيْرٍ وَكَلْبٍ أَنْتَشَبَ
وَيَوْمُ غَوْلٍ ضَبَّةٌ بِهِ عَلَى كِلَابَ عَزَّتْ وَحَوَّتْ كُلُّ عَلَا

يومُ التِيْدَاءِ من أقدم أيام العرب وهو بين خمير وكتب. وقول موضع وكان لضبة على كلاب
 وَيَوْمُ سُؤْلَانَ أَذَاقَتْ مِذْحَجًا رَبِيعَةً بِهِ ضِرَامًا أُجْحَا
 يَوْمُ السُّؤْلَانِ أرض تِهامة بما يلي اليمن لبيعة على مِذْحَجٍ وفيه سبي عامر مُلَابِ الأَسِنَّةِ
 يَوْمُ ضَبِيعَاتٍ بِهِ الحَارِثُ قَدْ أَوْهَى تَمِيمًا مَعَ بَكْرِ بِالنُّكْدِ

ضَبِيعَاتٍ اسم ماء نهشت حية عنده ابنا صغيرا الحارث بن عمرو وكان مسترضعا في بني تميم
 وبنو تميم وبكر يومئذ في مكان واحد فأتتهما الحارث في ابنه فأتاه منهما قوم يمتدنون
 إليه قتلهم جميعا ولهذا اليوم اتصال يوم الكلاب

وَيَوْمُ جَوْ لِنَطَاعِ سَعْدُ وَهَوْدَةٌ نَارًا بِهِ يَا سَعْدُ
 يَوْمُ جَوْ نَطَاعٍ بوزن قطام ماء لبني تميم وهي ركية عذبة الماء وكانت الوقعة بين بني سعد وهوذة
 ابن علي وهذا اليوم جز يوم المشقر وهو حصن هجر من أرض البحرين. ويقال لهذا اليوم يوم
 الصفة وقد مر ذكره

يَوْمُ ذُرْحَرِحِ بَنُو غَسَّانَا بِهِ وَسَعْدُ أَشْعَلُوا نِيرَانَا
 وَيَوْمُ وَجِّ مَعَ بِنِي ثَقِيفِ وَخَالِدِ بْنِ هَوْدَةَ العَنِيفِ
 الأول بين بني سعد وغسان ويوم وج هو الطائف كان بين ثقيف وخالد بن هوذة
 يَوْمُ البَسُوسِ شَرُّ يَوْمٍ للعَرَبِ جَنَاهُ جَسَّاسٌ فَيْسَسَ مَا طَلَبَ

البسوس خالة جساس بن مرة السنياني كانت لها ناقة يقال لها سراب فآها كليب وائل في
 حماه وقد كسرت بيض حمام كان قد أجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب
 فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها أربعين سنة حتى ضربت العرب بشوئها المثل

يَوْمُ التَّحَالِقِ اغْتَدَى مَعَ بَكْرِ وَتَغْلِبِ جَاءَ بِكُلِّ نَكْرٍ
 ويقال له أيضا تحلاق اللحم حيث حلق أحد الفريقين رؤسهم علامة لهم وهو بين بكر وتغلب
 وَيَوْمُ دَاحِسٍ مَعَ العَبْرَاءِ جَنَى عَلَى العَرَبِ عَضَالَ الدَّاءِ

كان لعيس على فزارة وذبيان وبقيت الحرب مدة مديدة بسبب هذين الفرسين. وقصتها مشهورة

يَوْمُ الصُّلَيْبِ بَيْنَ بَكْرِ وَائِلِ وَبَيْنَ عَمْرِو بْنِ تَمِيمِ الجَاهِلِي
 وَيَوْمُ ظَهْرِ ابْنِ تَمِيمِ عَمْرُو وَآفَى حَنِيفَةَ بِهِ يَا بَكْرُ

الأول بين بكر بن وائل وبين عمرو بن تميم والثاني بين بني عمرو وحنيفة
 وَيَوْمُ ذِي ذَرَأِخٍ بَيْنَ بَنِي تَمِيمٍ كَانَ شَرُّهُ وَأَلْيَنُ
 الذريجة الهضبة جمعها ذرائخ وهو بين تميم واليمن ولم يكن بينهم حرب لكن تصالحوا
 يَوْمُ الدَّيْنَةِ اُعْتَدَى لِمَازِنِ عَلِيٍّ سَلِيمٍ جَاءَ بِالضُّفَّائِنِ
 ويقال لها في الجاهلية الدفينة ثم تطيروا منها فسووا الدثينة وهي ماء لبني سيار بن عمرو
 وكان ذلك اليوم لبني مازن على سليم

وَيَوْمُ ذَاتِ الرَّمَمِ اُنْسِبَ لِبَنِي عَامِرٍ مَعَ عَبَسٍ بِشَرِّ مُزَيْنِ
 لبني عامر على بني عبس وهو مقصور الرمام ضرب من الشجر وحشيش الربيع
 يَوْمُ جَدُودِ الحَوْفَزَانِ رَاعَا بِهِ بَنِي سَعْدِ اَذَى مَا رَاعَى
 هو الحوفزان بن شريك على بني سعد وزرقه قيس بن عاصم في جوفه فأقلت ثم أنقضت عليه
 الطعنة فمات. وجدود موضع فيه ماء يسمى الكلاب

وَالْيَوْمُ القَرَعَاءِ بَيْنَ مَالِكِ وَآلِ يَرْبُوعِ اَتَى بِقَاتِكَ
 يوم القراء هي بقعة فيها ركيا لبني غدانة وكانت الوقعة بها بين بني مالك وبني يربوع
 وَيَوْمُ مَلْهَمٍ بَنُو تَمِيمٍ مَعَ حَنِيفَةَ بِهِ جَنَوا شَرًّا وَقَعَ
 وَيَوْمُ قُحْطِجٍ بِهِ مَسْعُودُ ابْنِ القَرِيمِ رِيحَ يَأْمُحُودُ
 وَيَوْمُ مَنَعِجٍ بَنُو يَرْبُوعِ قَدَّ عَنَوا كِلَابًا فِيهِ يَأْسَامِيُّ الرِّشْدِ
 يوم ملهم موضع كثير النخل كان بين تميم وبين حنيفة وقحطج أرض قتل بها مسعود بن
 القريم فارس بكر بن وائل. ومنعج موضع لبني يربوع على بني كلاب

يَوْمُ زَرُودٍ مَعَ بَنِي يَرْبُوعِ وَتَغَلَّبَ ذُو مَنَظَرٍ فَظِيْعِ
 يَوْمُ القَتَاةِ هَزَمَتْ فِيهِ بَنُو خَالِدِ آلِ عَامِرٍ يَأْحَسَنِ
 يوم زرود موضع وكانت الوقعة بين تغلب وبني يربوع ويوم القتاة أغارت فيه بنو عامر على
 بني خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر في ذلك اليوم بعد مقتلة عظيمة

يُقَالُ مِنْ أَيَّامِهِمْ يَوْمُ الرِّقْمِ بَيْنَ فَزَارَةَ وَعَامِرِ آلِ

الرقم مائة لبني مرة وهو بين قزارة وبني عامر وفيه عتر قزول فرس عامر بن الطفيل
يَوْمُ طُوَاةَ اُنْتَدَى مَعَ عَامِرٍ وَعَطْفَانَ بِضِرَامٍ نَائِرٍ
وَيَوْمُ خَوْفِهِ يَا هَذَا قُتِلَ عُتَيْبَةُ بْنُ حَارِثٍ كَمَا قُتِلَ

يَوْمُ طُوَاةَ بَيْنَ بَنِي عَامِرٍ وَعَطْفَانَ . وَطُوَاةُ مَاءٌ . وَيَوْمُ خَوْفٍ مَوْضِعٌ فِيهِ قُتِلَ عُتَيْبَةُ بْنُ حَارِثِ
ابن شهاب الذي يُقال له صياد الفوارس قتله ذؤاب الأسيدي

يَوْمُ خُوَيِّ بَيْنَ بَكْرِ وَبَنِي تَمِيمٍ أَنَّهُمْ مَا حَكَّوْا وَبَيْنَ

كان بين تميم وبكر بن وائل قتل فيه يزيد بن الضحارية فارس تميم

يَوْمُ بُعَاثِ شَرُّهُ بِالْحَزْرَجِ . وَالْأَوْسِ جَاءَ بِالضَّاءِ الْمُرْجِ .

وَبَيْنَهُمْ يُقَالُ يَوْمُ الدَّرَكِ . أَيْضًا فَحْصَلُهُ بِغَيْرِ شَكِّ

يَوْمُ بُعَاثٍ وَيَوْمُ الدَّرَكِ هُمَا بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْحَزْرَجِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

وَبَيْنَ بَكْرِ وَتَمِيمٍ الْحَطَلِي يُقَالُ كَانَ يَوْمُ ذِي أَحْثَالِ

يوم بين تميم وبكر بن وائل أسر فيه الحوقران بن شريك قاتل الملوك

وَيَوْمُ ثَبْرَةٍ بِهِ كَانَتْ لَهُمْ يَا صَاحِبِ وَقَعَةٍ أَسَاءَتْ فِعْلُهُمْ

ثبرة موضع كانت لهم به وقعة . والثبرة الأرض السهبة

يَوْمُ الشَّيَةِ الَّذِي فِيهِ قُتِلَ قَعْبُ مَفْرُوقِ ابْنِ عَمْرِو الْبَطَلِ

يوم قتل فيه مفروق بن عمرو سيد بني شيبان قتله قعب بن عصمة

يَوْمُ النَّبَاحِ لِتَمِيمٍ كَانَا شَرًّا يُرَى عَلَى بَنِي شَيْبَانَ

يوم تميم على شيبان وهي قرية بالبادية أحيانا عبد الله بن عامر بن كرز

يَوْمُ حَلِيمَةَ بِمَلِكِ الْحَيْرَةِ . وَمَلِكِ الشَّامِ أَبَانَ ضَيْرَةَ

يوم بين ملك الشام وملك الحيرة . وقد مر ذكر حليمة عند قولهم ما يوم حليمة بسر

وَمَا بِهِ تَمِيمٍ كَانَتْ نَكِدَهُ لِعَامِرٍ يُقَالُ يَوْمُ الْوَتْدَةِ

ويقال الوتدات ولية الوتدة لبني تميم على عامر بن صعصعة

يَوْمُ التُّجَيْرِ رَاعٍ كَنْدَةَ بِمَا أَبَانَ فِيهِ مِنْ عَنَاءِ دَهْمَا

يَوْمُ الْهَزْرِيِّ بَيْنَ بَكْرِ وَبَنِي تَيْمِ الْحَارِثِ فِيهِ قَدْ جُنِيَ

يوم التُّجَيْرِ على كندة . ويوم الهزريين بكر وبني تيمم قتل فيه الحارث بن يثبة الهاشمي

يَوْمُ حَرَايِبَ بِهِ الضَّبَابُ وَجَعْفَرُ رَعْتَهُمُ الذَّنَابُ

هي ثلاث آبار كانت بها وقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب بسبب بذر أراد بعضهم أن يحتفرها

يَوْمُ الْأَلِيلِ وَقَعَةٌ فِيهِ بَدَتْ كَانَتْ بِصَلْمَاءِ النَّعَامِ وَعَدَّتْ

يوم وقعة كانت بصلعاء النعام وهو موضع بديار بني كلاب أو غطفان بين الثغرة والمغيرة

يَوْمُ الْمَبَاةِ الَّذِي عَبَسُ جَنَّتْ شَرًّا عَلَى ذُبْيَانَ فِيهِ وَعَثَتْ

هو لعبس على فزارة وذبيان

يَوْمُ الْأَمِيلِ فِيهِ بِسْطَامُ قُتِلَ أَعْنِي ابْنَ قَيْسِ حَسْبًا فِيهِ نُقِلَ

ويقال له يوم الحسن ويوم فلك الأميل وهو اليوم الذي قتل فيه بسطام بن قيس

هَذَا وَيَوْمُ الْخَوْعِ يَوْمٌ أُسِرَا فَارِسٌ مَوْدُونٍ بِهِ سَامِي الذَّرَى

يوم أسير فيه فارس مودون وهو شيبان بن شهاب . ومودون فرسه وكان سيدهم في زمانه

وَأَسَرَ الْخَنْخَامُ ذُو الْعُرُوشِ حَاجِبَ يَوْمِ كَنْيِ عُرُوشِ

جمع عرش يوم أسر فيه الخنخام بن حجل حاجب بن زُرادة

يَوْمُ مَبَايِضَ الَّذِي حَمِيضَةُ قُتِلَ فِيهِ مِنْ غَدَا بَيْضَهُ

يوم قتل فيه حميضة بن جندل طريف بن تميم

وَيَوْمٌ تَرَجَ قِيلَ تِلْكَ مَأْسَدَةٌ بِرَبِّهَا وَقَعَةٌ شَرٌّ نَكِدَةٌ

هي مأسدة كانت بالقرب منها وقعة

وَيَوْمٌ تَمَجَّرَانَ عَلَى ابْنِ كَعْبٍ سَطَّتْ تَيْمِ بِالْقَنَا وَالْقُضْبِ

يَوْمُ الذَّهَابِ وَهُوَ يَوْمٌ غَابَ شَبَّتْ بِهِ نَارُ الْحُرُوبِ عَامِرُ

الأول لبني تميم على الحارث بن كعب . والثاني يوم لبني عامر

وَيَوْمُ وَاِرِدَاتِ بَيْنَ بَكْرِ وَتَغْلِبِ جَاءَ بِكُلِّ نَكْرٍ
وَوَقَعَهُ يَوْمُ بَنَاتِ قَيْنِ عَصْرَ ابْنِ مَرْوَانَ أَتَتْ بِشَيْنِ

الأول بين بكر وتغلب . والثاني مكان كان الواقعة به في زمن عد الملك بن مروان

وَيَوْمُ ذِي الْأَثَلِ مَعَ الْأَرَطِيِّ عَدَا لِحْشَمِ عَلَى بَنِي عَبْسٍ رَدَى
يَوْمُ ذِي الْأَثَلِ وَالْأَرَطِيِّ لِحْشَمِ عَلَى عَبْسٍ

يَوْمُ الذَّنَائِبِ أَعْتَدَى لِتَغْلِبِ وَبَكْرِ وَابِلِ أَتَى بِالْعَطْبِ
يَوْمُ الْحُسَيْنِ تَغْلِبُ بِهِ عَلَى لَحْمِ وَابْنِ هِنْدٍ قَدْ نَالَتْ عَلَا

الأول بين بكر وتغلب . والثاني كان تغلب على لحم وعمر بن هند

يَوْمُ أَبَاغٍ لِبَنِي غَسَّانَ قَدْ أَوْدَى بِلَحْمِ وَرِزَارٍ إِذْ وَقَدَ
مَوْضِعٌ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالرَّقَةِ لِنَسَانٍ عَلَى لَحْمِ وَرِزَارٍ

قَارَةُ أَهْوَى يَوْمَهَا لِعَامِرِ أَعْنِي ابْنَ صَفْصَعَةَ ذَاكَ الْغَايِرِ
وَيَوْمُ سَفْوَانَ عَلَى الثُّعْمَانِ قُشِيرٌ مَعَ جَعْدَةَ فِيهِ الْجَانِي

يوم قارة أهوى لعامر بن صعصعة . ويوم سفوان لجعدة وقشير على الثعمان بن المنذر ولحم

يَوْمُ قُبَاءَ كَانَ بَيْنَ الْحَزْرَجِ وَالْأَوْسِ شَرُّهُ عَسِيرُ الْخُرْجِ
يَوْمُ الْقُصَيْبَةِ أَعْتَدَى لِعَمْرٍو أَعْنِي ابْنَ هِنْدٍ مَعَ تَمِيمٍ فَأَذِرِ

القصيبة موضع بأرض اليمامة وموضع بين ينبع وخيبر وموضع بالبحرين ويقال القصيبة

وَيَوْمُ تَحْبَلٍ لِحَارِثِ الْخَارِثِ وَهُوَ ابْنُ كَعْبٍ جَاءَ بِالنَّبَاتِ
يَوْمُ بَرَى لِحَارِثِ الْجَوْلَانِ ذَلِكَ مَنُوبٌ إِلَى غَسَّانِ

يوم تحبل لحارث بن كعب ويوم حارث الجولان لنسان . والجولان من أرض الشام

وَيَوْمُ ضَحْضَحَانَ وَالْمُضِجِ قَدْ أَبَادَ قَيْسٌ يَمْنَا فِيهِ وَشَدُّ
وَيَوْمُ جُحْرِ يَوْمٌ فِيهِ قِتْلَا مِنْ أَسَدٍ يَا صَاحِبِ فِي مَا قِتْلَا

يوم المضج والضحضان قيس على الين . ويوم جحر هو يوم قتلت بنو أسد جحر بن الحارث

الكندي وكان ملكهم

يَوْمُ الزُّوَيْدِ لِشَيْبَانَ عَلِيَّ بْنِ تَمِيمٍ رَاعَهُمْ مِنْهُ بَلَا
وَيَوْمُ سِتْجَارِ عَلِيٍّ قَيْسِ غَدَا لَتَغْلِبَ سَقَاهُمْ كَأْسَ الرَّدَى

الأول لشيبان على تميم والثاني لتغلب على قيس

وَضَبَةُ رَاعَتْ كِلَابًا يَا خَلِيَّ فِي يَوْمِ دَارَةِ غَدَا لِمَأْسَلِ
يَوْمُ دَارَةِ مَأْسَلِ لَضَبَةَ عَلَى كِلَابِ

وَيَوْمُ مَزَلِقِ عَلِيٍّ عَامِرَ مِنْ سَعْدِ تَمِيمٍ كَانَ قَبْلًا يَا فِطْنَ
وَيَوْمُ قَارِبِ عَلِيٍّ كِلَابِ لَضَبَةَ فِي سَالِفِ الْأَخْطَابِ

يَوْمُ الْفُرُوقِ لِبَنِي عَبْسٍ عَلِيٍّ سَعْدِ تَمِيمٍ نَحْمَهُ قَدْ أَفْلَا
وَيَوْمُ دَابِ لَهُمْ كَذَلِكَ فَكَمْ فَتَى أَصْحَجَ فِيهِ هَالِكَا

يَوْمُ الزُّخَيْجِ قَدِ سَطَا عَلَى الْيَمَنِ بِه تَمِيمٌ حَيْمَا شَبَتْ فِتْنٌ
دَارَةُ جُلْجُلٍ لَهَا يَوْمٌ غَدَا مِنْ أَشْهُرِ الْأَيَّامِ فِي مَا عَهْدَا

يَوْمُ دَارَةِ جُلْجُلٍ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ

وَيَوْمُ بَلْدَحٍ وَمَا يَنْحَدُ إِذْ لَيْسَ لِلْعَنَاءِ فِيهِ حَدٌ
وَيَوْمُ تَشَارِ وَيَوْمُ الْخَفْرَةِ أَنْارَ فِي كُلِّ فُوَادٍ حَسْرَةَ

وَالْيَوْمُ لِلدَّهْنِ وَيَوْمُ ثَيْلٍ وَالْيَوْمُ لِلقَاعِ يَا خَلِيَّ
وَيَوْمُ الْآفَاقِ وَهَذَا الْفَنُّ لَا يَمْحُورُ إِلَّا الَّذِي قَدْ كَلَا

يَوْمُ الدَّهْنِ وَيَوْمُ ثَيْلٍ وَيَوْمُ القَاعِ وَيَوْمُ الْآفَاقِ . وَهَذَا الْفَنُّ لَا يَمْحُورُ

ذَكَرَ أَيَّامَ الْإِسْلَامِ خَاصَّةً

يَوْمُ الْعُشَيْرَةِ أَعْتَدَى أَوَّلَ مَا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ قَوْمًا لَوْمًا
بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ بَطْنِ يَثْرِبَ أَوَّلَ مَا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَيَوْمُ بَدْرِ أَشْرَقَتْ شَمْسُ الْمُهْدَى وَوَلَّاحَ نَجْمُ الدِّينِ فِيهِ وَبَدَا
 بَدْرٌ يَذْكُرُ وَيُؤْتَى بِاعْتِبَارِ أَنَّهُ اسْمُ مَاءٍ أَوْ رَجُلٍ أَوْ اسْمُ بَدْرٍ أَوْ بَقْعَةٍ
 مِنْ ذَلِكَ يَوْمٌ أَحَدٌ وَهَكَذَا يَوْمُ سَرِيَّةِ الرَّجِيعِ فَهَذَا
 أَصْلُ الرُّوثِ وَهُوَ هُنَا اسْمُ مَاءٍ لَهْذَيْلٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَعُسْفَانَ كَانَتْ الْوَقْعَةُ بِالْقَرْبِ مِنْهُ
 وَيَوْمُ بَيْرِ لَمْعُونَةَ نُسِبَ يَوْمُ النَّضِيرِ هَكَذَا مِنْهَا حُسِبَ
 يَوْمُ بَيْرِ لَمْعُونَةَ مَوْضِعٌ بِبِلَادِ هَذَيْلٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَعُسْفَانَ
 وَعَدُّ مِنْهَا يَا خَلِيلُ يَوْمُ ذَاتِ الرِّقَاعِ سُمِّيَ فِيهِ الْقَوْمُ
 سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَقْدَامَهُمْ نَقَبَتْ فَلَقُوا عَلَيْهَا الْحَرَقَ

كَذَلِكَ يَوْمُ الْخُنْدِقِ أَذْكَرُ وَيَوْمُ بَنِي قُرَيْظَةَ مِنْهَا جَرَى
 يَوْمُ بَنِي الْمِصْطَلِقِ أَحْسَبُ وَكَذَا يَوْمُ الْحُدَيْبِيَّةِ مِنْهَا أَخَذَا
 وَيَوْمُ خَيْبَرَ وَيَوْمُ مَوْتَةِ يَوْمُ حُنَيْنٍ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ

مَوْتَةُ بِالْمَزْمَنِ أَرْضُ الشَّامِ قُتِلَ بِهَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيُقَالُ لِيَوْمِ فَتْحِ
 مَكَّةَ يَوْمِ الْخُدْمَةِ وَهُوَ مَكَانٌ أَسْفَلَ مَكَّةَ

وَيَوْمُ أَوْطَاسٍ وَيَوْمُ الطَّائِفِ وَيَوْمُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ أَعْرَفَ
 ذَاتُ السَّلَاسِلِ مَاءٌ بِأَرْضِ جُدَامَ

يَوْمُ تَبُوكَ وَهُوَ آخِرُ الَّذِي غَزَاهُ خَيْرُ الْأَنْبِيَاءِ يَا مُحْتَدِي

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَبُوكُونَ عَيْنَ تَبُوكَ أَيِ يَدْخُلُونَ
 الْعِدْحَ فِيهَا وَيَمْزُكُونَهُ لِيُخْرِجُوا الْمَاءَ . قَالُوا مَا زَلِمَ تَبُوكُنَا بَوْسًا فَسُمِّيَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ تَبُوكَ
 وَهِيَ تَفْعَلُ مِنَ التَّبُوكِ وَهِيَ آخِرُ غَزْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَيَوْمُ الْأَبْوَاءِ وَقَيْنَقَاعِ وَيَوْمُ دَوْمَةَ بِلَا زِرَاعِ

يَوْمُ السَّقِيَّةِ الَّذِي قَدْ عَلِمَا يَوْمُ بَرَاخَةَ الَّذِي قَدْ فِيهَا

بَرَاخَةُ مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَسَدٍ وَعُظْفَانَ

يَوْمُ أَلِيمَةِ الَّذِي أَنْكَبَ بِهِ قَبْلًا بُوَ حَنِيفَةَ فَانْتَبَهَ

وَيَوْمُ عَيْنِ التَّمْرِ قَدْ كَانَ عَلَى تَغْلِبِ رَاعِمِهِمْ بِمَخْطَبِ أَعْضَلَا
يَوْمُ جُوَاتِي شَرُّهُ بِالْأَزْدِ أَوْدَى وَرَاعِمَهُمْ يَدُونِ رِدَى
جُوَاتِي حِصْنُ بِالْحَمِيرِ وَكَانَ الْيَوْمُ عَلَى الْأَزْدِ

وَيَوْمُ صَنْعَاءَ عَلَى زَيْدٍ وَمَذْحِجٍ كَانَ بِلَا تَزِيدٍ
وَمَا عَلَى بَيْلَةَ خَالِدٍ قَدْ سَطَا فَيَوْمُ الْحَيْرَةِ الَّذِي وَرَدَ
يَوْمُ صَنْعَاءَ عَلَى زَيْدٍ وَمَذْحِجٍ. وَيَوْمُ الْحَيْرَةِ لَخَالِدِ بْنِ أَبِي بَيْتَةَ.

وَيَوْمُ أَجْنَادِينَ وَالْيَرْمُوكِ فَمَعِ الَّذِي حَكِي بِلَا تَشْكِيكِ
يَوْمُ أَجْنَادِينَ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ كَانَ بِالشَّامِ أَيَّامَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. وَالْيَرْمُوكِ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ

وَيَوْمُ مَرَجِ الصَّفْرِ الَّذِي يُرَى فِي الشَّامِ مَوْضِعًا عَلَى مَا أَثَرَا
يَوْمُ جُلُولَاءَ كَذَا الْمَدَائِنِ وَالْقَادِسِيَّةِ أَهْمَنُ مَحَاسِنِي
يَوْمُ نَهَاوَنْدَ عَلَى الْفَرَسِ عَدَتْ لِسَعْدَ وَالنُّعْمَانَ وَهِيَ شَهَدَتْ

هَذِهِ الْأَيَّامُ كَانَتْ عَلَى الْفَرَسِ لِسَعْدِ وَالنُّعْمَانَ بْنِ مُقَرَّنِ وَأَبِي عُيَيْدَةَ وَغَيْرِهِمْ

وَيَوْمُ تَسْتَرِ الَّذِي قَدْ كَانَا بِهِ أَبُو مُوسَى تَسَامَى شَانَا
مِنْ ذَلِكَ يَوْمِ اللِّبْسِ أَيْضًا وَكَذَا يَوْمُ لِقْسِ النَّاطِفِ أَفْقَهُ وَخَذَا
يَوْمُ قَدِيسِ مَا عَلَى الْفَرَسِ عَدَا وَيَوْمُ أَرْمَاتِ وَأَعْوَاتِ بَدَا
لِلْأَخْفِ بْنِ قَيْسِ يَوْمِ الرَّحْفِ يَوْمُ الْعَرِيشِ فِيهِ عَمَرُوا يَكْفِي

يَوْمُ الرَّحْفِ لِلْأَخْفِ بْنِ قَيْسٍ. وَالْعَرِيشِ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ. وَيَوْمُ قَسِ النَّاطِفِ عَلَى الْفَرَسِ

وَيَوْمُ قُبْرُسٍ بِهِ مُعَاوِيَةَ كَانَ لَهُ بِهِ الْأَيَادِي السَّامِيَةَ
لَهُ كَذَاكَ يَوْمُ قَيْسَارِيَةَ كَمَا حَكَاهُ صَاحِبُ الرُّوَيْنِ
وَيَوْمُ قَتْلِهِ لِحَجْرِ بْنِ عَدِيٍّ وَصَحْبِهِ فَأَفْهَهُ يَا رَاجِي عَلِيٍّ
وَلِأَنَّهُ يَزِيدُ يَوْمُ الْحَرَّةِ بِهِ الْمَدِينَةَ أَغْتَدَتْ بِمَحْسَرَةَ

يَوْمُ قُبْرُسٍ وَقَيْسَارِيَةَ لِمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَيَوْمُ قَتْلِ مُعَاوِيَةَ حُجْرِ بْنِ عَدِيٍّ وَأَحْسَابِهِ. وَيَوْمُ

الْحَرَّةِ لِيَزِيدَ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

وَيَوْمُ مَرْجٍ رَاهِطٍ وَمَرْجٍ عِذَارٍ أَفْقَهُ وَأَسْلَكُنْ فِي نَهْجِي

مَرْجٌ رَاهِطٌ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ لِمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عَلَى الضَّحَّاكِ بْنِ قَيْسِ النَّهْرِيِّ
وَمَا بِهِ قَيْسٌ أَتَتْ يَشْرِي لَتَغْلِبَ فَذَلِكَ يَوْمُ الْبَشْرِ
يَوْمُ الْبَلِيغِ بَيْنَ ذَيْنِ أَيْضًا بِهِ دِمَاءُ الْقَوْمِ قَاضَتْ قَيْضًا

يَوْمُ الْبَشْرِ وَيَوْمُ الْبَلِيغِ كَانَا بَيْنَ قَيْسٍ وَتَغْلِبِ

وَيَوْمُ حَشَّاكٍ مَعَ الثَّرَثَارِ بَيْنَهُمَا كَانَ يَلَا إِنْكَارِ

الْحَشَّاكِ وَالثَّرَثَارِ نَهْرَانِ كَانَتِ الرَّقْعَةُ فِيهِمَا بَيْنَ قَيْسٍ وَتَغْلِبِ

يَوْمُ ضَوَادٍ مَعَ بَنِي مُجَاشِعٍ مَضَى وَدَّبُوعٍ بِسَلَا مُنَارِعِ

بَيْنَ مُجَاشِعٍ وَدِبُوعٍ وَفِي الْمَعَارِفِ خَاصَّةً بَيْنَ غَالِبِ بْنِ صَعَصَعَةَ وَنُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ الرِّيَاحِيِّ
وَمَا أَبَا فُذَيْكٍ جَا بِحَيْنِ مِنْ عَمْرٍو فَهُوَ الْيَوْمُ لِلْبَجْرَيْنِ

يَوْمُ الْبَجْرَيْنِ لِعَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ عَلَى أَبِي فُذَيْكٍ الْخَارِجِيِّ

وَيَوْمُ سُؤْلَافٍ وَدَوْلَابٍ كَذَا يَوْمُ دُجَيْلٍ أَحْسَنُ مَاخِذًا

سُؤْلَافٌ قَرْيَةٌ بِخُوزِسْتَانَ وَهَذِهِ الْأَيَّامُ بَيْنَ أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَالْحَوَارِجِ وَالْحَجَّاجِ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ

وَيَوْمُ سَلَى مَعَ سَيْلَبْرَى عَدَا فِيهِ عَلَى ابْنِ الْأَزْرَقِ الَّذِي أَعْتَدَى

وَقِيلَ يَوْمُ سَكْنِ بِمُضَبِّ أَوْدَى بْنِ مَرْوَانَ بِمُحَدِّ مِضَبِّ

يَوْمُ سَلَى وَسَيْلَبْرَى بَيْنَ الْمُهَلَّبِ وَالْأَزَارِقَةِ وَيَوْمُ سَكْنِ لِعَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى مُضَبِّ بْنِ الرَّيْدِ

وَيَوْمُ خَازِرٍ بِهِ قَدْ قُتِلَا ابْنُ زِيَادٍ حَسْبًا قَدْ قُتِلَا

لِأَهْلِ الْعِرَاقِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْتَرِ عَلَى صَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَأَهْلِ الشَّامِ وَفِيهِ قُتِلَ ابْنُ زِيَادٍ

يَوْمُ حُبَابَةِ السُّيْعِ رَامَا لِلْكُوفَةِ الْخُتَارُ قَصٌّ بَامَا

شَعْبُ بَوَانَ يَوْمُهُ يَا صَادِقَةَ بِهِ الْمُهَلَّبُ أَنْتَحَى الْأَزَارِقَةَ

الْأَوَّلُ لِلخُتَارِ عَلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ . وَيَوْمُ شَعْبِ بَوَانَ لِلْمُهَلَّبِ عَلَى الْأَزَارِقَةِ

لِحَتَفِ وَمَنْ سَطَا بِدُلْجَةٍ فِي مَا مَضَى قَدْ كَانَ يَوْمُ الرَّبْدَةِ

لِحَنَفِ بْنِ التَّحِيفِ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ عَلَى جَيْشِ دُجَّةِ الْقَيْنِيِّ وَأَهْلِ الشَّامِ
 وَمَا بِهِ تَغْلِبُ أَبَدَتْ شَرًّا وَقَيْسُ فَهُوَ يَوْمُ تَلِّ مَجْرَى
 وَيَوْمُ قَصْرِ لِقَرْنَيْ فَاعْلَمِ عَلَى تَمِيمِ لِابْنِ خَازِمِ نُمِي
 تَلِّ مَجْرَى بَيْنَ قَيْسٍ وَتَغْلِبِ . وَيَوْمُ قَصْرِ قَرْنَيْ بُجَاسَانَ وَقَيْلِ بَمُرُو لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمِ عَلَى تَمِيمِ
 كَذَلِكَ يَوْمُ الْحُنْدَقَيْنِ نَسَبًا لَهُ عَلَى رِبِيعَةَ مِنْ نَسَبًا
 وَمَا بِهِ مَسَلَمَةُ زَيْدًا أَهْلَكَ يَوْمَ الْعَقْرِ فَاسْتُفِيدَا
 الْأَوَّلُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَازِمِ عَلَى رِبِيعَةَ وَيَوْمَ الْعَقْرِ مَوْضِعٌ بِبَابِ الْمَسَلَمَةِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى
 زَيْدِ بْنِ الْمُهَلَّبِ قُتِلَ فِيهِ زَيْدٌ

وَيَوْمُ قَنْدَائِيلَ لِابْنِ أَحْوَرَا عَلَى بَنِي الْمُهَلَّبِ أَقْبَهُ مَا جَرَى
 يَوْمُ الْمَذَارِ مُضْعَبُ بِهِ عَلَى أَحْمَرَ قَدْ سَطَا وَأَبْدَى جَلَلَا
 الْأَوَّلُ لِهَلَالِ بْنِ أَحْوَرَ الْمَازِنِيِّ عَلَى آلِ الْمُهَلَّبِ . وَالثَّانِي لِمُضْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى أَحْمَرَ بْنِ شَيْطَانِ الْبَجَلِيِّ
 وَمَا عَلَى الْخُتَارِ قَبْلًا أُجْرِي بِهِ الرَّدَى فَذَلِكَ يَوْمُ الْقَصْرِ
 وَيَوْمُ قَرْقِيسِيَا قَدْ رِيعَ زُفْرٌ مِنْ أُمَّهِ مَرْوَانَ بِهِ وَكَانَ شَرًّا
 الْأَوَّلُ عَلَى الْخُتَارِ وَأَصْحَابِهِ . وَالثَّانِي لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ عَلَى زُفْرِ بْنِ الْحَارِثِ الْكَلَابِيِّ

يَوْمُ بَلَنْجَرَ أَعْلَمَنَ بَيْنَ الْحَزْرَةِ وَبَيْنَ سَلْمَانَ عَلَى الَّذِي اشْتَهَرَ
 يَوْمُ الْكُنَاسَةِ الَّذِي يُوسُفُ قَدْ رَاعَ بِهِ زَيْدًا فَيْسَ مَا قَصَدَ
 الْأَوَّلُ بَيْنَ سَلْمَانَ بْنِ رِبِيعَةَ وَالْحَزْرَةِ . وَالثَّانِي لِيُوسُفَ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَوْمُ قَدِيدِ لِلَّذِي قَدْ خَرَجَا عَلَى الْمَدِينَةِ أَعْلَمَنَ مَا نَهَجَا
 وَوَادِي الثَّرَى فِي يَوْمِهِ مَرْوَانَ قَدْ كَانَ عَلَى الْخَوَارِجِ أَنْتَحَى وَصَدَّ
 الْأَوَّلُ لِأَبِي حَمْزَةَ الْخَارِجِيِّ عَلَى أَهْلِ الْمَدِينَةِ . وَيَوْمُ وَادِي الثَّرَى لِمَرْوَانَ الْحَمَلِيِّ عَلَى الْخَوَارِجِ
 يَوْمُ دَشْنَبِيِّ ضَيْقُ الْخَوَارِجِ كَانَ عَلَى حَوْشَبِ الْخَوَارِجِ

لِخَوَارِجِ عَلَى حَوْشَبِ بْنِ رُوَيْمِ وَأَهْلِ الرَّيِّ

وَيَوْمُ الْأَهْوَازِ وَيَوْمُ الزَّائِيَةِ وَيَوْمُ رُسْتَقْبَادَ يَا ذَا الرَّائِيَةِ
كَذَلِكَ يَوْمُ الدَّيْرِ لِلجَمَاجِمِ لِلنُّجُومِ الْحَجَاجِ ذَاكَ الظَّالِمِ
عَلَى الْعِرَاقِ كَانَ إِلَّا الْأَوْلَى فَذَلِكَ لِابْنِ الْأَشْمِثِ الَّذِي خَلَا

هذه الأيام للحجاج على أهل العراق إلا يوم الأهواز فإنه لعبد الرحمن بن الأشعث

وَيَوْمُ نَجْرَاءَ بِهِ زَيْدٌ قَدْ رَاعَهُ بِمِثْلِهِ الْوَلِيدُ
يَوْمُ النَّجْرَاءِ لِيَزِيدَ قَتْلُهُ فِيهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

وَإِنَّ يَوْمَ الزَّابِ لِلنَّجْوَارِجِ قَدْ رَاعَ مَرْوَانَ بِكُلِّ فَالِحِ
وَيَوْمُ مَا جَوَانَ ذَا لِلْمَسْوَدَةِ عَلَى ابْنِ سَيَّارٍ فَأَوَّهَتْ جِلْدَهُ

الأول مروان بن محمد على النجوارج. ويوم الماجران للمسودة على نصر بن سيار

يَوْمُ جَرَنِيْمَانَ بِأَهْلِ الشَّامِ قَطْبَةُ سَطَا بِهِ يَا سَامِي
لقطبة على أهل الشام وتيم بن نصر بن سيار

لِلرُّومِ يَوْمٌ فِي حِمَى زِبْطَرَةَ مُتَّعِمٌ قَدْ نَالَ فِيهِ نَصْرَةَ
يَوْمُ زِبْطَرَةَ حِصْنٌ وَهِيَ فِي الْجَنُوبِ عَنْ مَلطِيَةِ كَانَ لِلرُّومِ فِي أَيَّامِ الْمُتَّعِمِ

وَيَوْمٌ فَخَّرَ لِبْنِي الْعَبَّاسِ مَعَ آلِ أَبِي طَالِبٍ أَنْبَذَ مَا وَقَعَ
بالخاء للعباسيين على آل أبي طالب. ومن روى بالجيم قد صحف

وَيَوْمٌ جَوَّحِي ثُمَّ يَوْمُ الدَّارِ وَالطَّفِ وَالْجَلِ يَا ذَا الْقَارِي
وَيَوْمٌ صِفِينَ الَّذِي تَقَدَّمَ كَذَلِكَ يَوْمُ النَّهْرَوَانِ فَأَعْلَمْنَا
أَيَّامٌ مَرَّتْ مَا لَهَا حَلَاوَةٌ وَلَا لَهَا بَيْنَ الْوَرَى طَلَاوَةٌ
هَذَا الَّذِي فِي الْأَصْلِ قَدَسَطَرُهُ حَرَزْتُهُ حَسَبَ الَّذِي قَرَرَهُ

هذه أيام معروفة يسره ذكرها ولا يسره. وهذه أيضا كثيرة فاقصر على ما ذكر

الباب الثلاثون في نبد من كلام النبي

صلى الله عليه وسلم وخطبائه الراشدين

من كلامه صلى الله عليه وسلم

الْمُسْلِمُ الَّذِي نَجَا الْمُسْلِمُ مِنْ
مَنْ دَانَ نَفْسَهُ وَكَانَ عَمَلًا
وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَعَنْ رِعِيَّتِهِ
الرِّزْقُ لِلْعَبْدِ أَشَدُّ طَلَبًا
أَوْلُ مَفْقُودٍ أَمَانَةُ الْبَشَرِ
فِي الْخُضْرَةِ أَنْظُرْ أَبَدًا إِنْ أَنْظَرَ
وَهَكَذَا أَنْظُرْ لِلْحَسَنَاءِ
إِنْ يَكُنِ الشُّومُ يَكُنْ يَا حَارِي
وَصِحَّةُ الْإِنْسَانِ وَالْقِرَاعُ قَدْ
وَمَنْ لَهُ الْمَعْرُوفُ فِي الدُّنْيَا يُرَى
فِي الْأَرْضِ ظِلُّ اللَّهِ سُلْطَانًا سَمَا
سَعَادَةُ الْإِنْسَانِ طُولُ الْعُمُرِ
وَأَلْفَهُ فِي الدِّينِ وَحَسَنُ السَّمْتِ لَا
السَّخِيحُ فِي اثْنَتَيْنِ مِثْلُ الشَّابِّ فِي
فُضُوحِ دُنْيَاكَ تَرَى أَهْوَنَ مِنْ
لِسَانِهِ وَيَدِهِ فِي مَا زُكِنَ
لِلْمَوْتِ فَهُوَ كَيْسٌ قَدْ عَقَلَا
يُسْأَلُ حَتَّى الزَّوْجُ رَاعِي زَوْجَتِهِ
مِنْ أَجَلٍ لَهُ وَإِنْ كَانَ أَبِي
فِي الدِّينِ وَالصَّلَاةُ بَعْدُ يَا عُمَرُ
فِي خُضْرَةٍ يَزِيدُ قُوَّةَ الْبَصَرِ
حَلَّتْ وَحَلَّتْ لَكَ بِالْمَنَاءِ
فِي فَرَسٍ وَأَمْرَأَةٍ وَدَارٍ
يَكْتَرُ فِيهَا مِنَ النَّاسِ الْحَسَدِ
صَاحِبَهُ غَدَاً عَلَى مَا أُرَا
يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَنْ قَدْ ظَلِمَا
فِي طَاعَةِ اللَّهِ يَدُونَ صَجَرٍ
يَكُونُ فِي مُنَافِقٍ يَا مَنْ عَلَا
طُولُ حَيَاةٍ وَيَمَالٍ فَأَعْرِفِ
فُضُوحَ أَخْرَاكَ تَبْصُرًا يَا فُطِينَ

كَانَتْ جُنُودًا جُنِدَتْ أَرْوَاحُنَا حَسَبَ الَّذِي أَفَادَهُ مِصْبَاحُنَا
 فَمَا يُرَى مِنْهَا تَعَارَفَ انْتَلَفَ وَمَا يُرَى مِنْهَا تَنَازَرَ اخْتَلَفَ
 وَرَغْبَةُ الْمَرْءِ بِدُنْيَا تُكْثِرُ هَمًّا وَحَزْنًا فَارْزُهْدَنَ يَا عَمْرُ
 وَالْقَلْبُ يَسُوءُ مِنْ بَطَالَةٍ وَقَدْ يُورِثُ قُرْآنَ الرَّثِي فِي مَا وَرَدَ
 مَخَافَةُ الْإِلَهِ رَأْسُ الْحِكْمَةِ فَحَمَهُ وَأَتَّبَعَ أَمْرَهُ وَحِكْمَتَهُ
 صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ يَا هَذَا تَبِي مَصَارِعَ السُّوءِ فَنِعْمَ الْمُتَّبِي
 صِلْ رَجْمًا فَصِلَةَ الرَّجْمِ قَدْ تَرِيدُ فِي الْعَمْرِ حَقِيقًا دُونَ رَدِّ
 الْمَرْءِ فِي مَعْرُوفِهِ مَوْتِي حَتَّى يُرَى فِي النَّاسِ يَمُضِي حَقًّا
 وَالْعُلَمَاءُ أَمْنَاءُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ مَا اشْتَبَاهِ
 لِشَيْءِ الْمُؤْمِنِ كَالْبَيَانِ يَشُدُّ بَعْضًا بَعْضُهُ يَا عَانِي
 وَمَا وَقَى الْمَرْءُ بِهِ الْبِرْضَ كُتِبَ صَدَقَةٌ لَهُ بِذَلِكَ وَحُسِبَ
 وَإِنَّمَا النَّاسُ مَعَادِنُ تُرَى كَذَّابٍ وَفِضَّةٍ فَأَخْتِرَا
 كُلُّ لَهُ الْعِمَادُ وَالْدِينُ غَدَا عِمَادُهُ الْفِقْهُ لَقِيتَ الرَّشْدَا
 وَمُسْلِمٌ لِمُسْلِمٍ أَخٌ فَلَا يَظْلِمُ أَوْ يَشْتِمُهُ يَا ذَا الْعُلَى
 وَيَلُ بِنِ عِيَالِهِ بِخَيْرٍ وَجَا بِشَرِّ رَبِّهِ وَضَيْرٍ
 مَنْ مَرَّهُ الْحَسَنُ وَالْقَبِيحُ يَسُوءُهُ فَالْمُؤْمِنُ الصَّحِيحُ
 مَنْ اشْتَهَى كَرَامَةَ الْآخِرَى يَدَعُ زِينَةَ دُنْيَاهُ يَزْهَدِ وَوَرَعُ
 وَمَنْ يَكُنْ أَصْبَحَ عَوْفِي فِي الْبَدَنِ وَآمِنًا فِي سِرِّيهِ مِنَ الْفِتَنِ
 وَقُوْتُ يَوْمِهِ لَدَيْهِ فَهُوَ قَدْ حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا جَمِيعًا وَأَقْتَصَدَ
 رُجِمَ عَبْدٌ قَالَ خَيْرًا فَنِعْمَ أَوْ سَاكِتٌ عَنْ قَوْلِ شَرٍّ فَسَلِمَ

جِئْتِ النَّفْسُ عَلَى حُبِّ الَّذِي
 كَذَا عَلَى بُغْضِ الَّذِي إِلَيْهَا
 دَعِ مَا يَرِيبُ يَا فَتَى إِلَى مَا
 وَفِي خَيَابَا الْأَرْضِ لِلرِّزْقِ الْتَمِسْ
 لِيَأْخُذِ الْعَبْدُ لِنَفْسٍ مِنْهَا
 وَمِنْ شَيْبَةٍ تُرَى قَبْلَ الْكِبَرِ
 فَلَيْسَ بَعْدَ دَارِ دُنْيَا دَارُ
 إِتَى دَعْوَةَ الَّذِي قَدْ ظَلِمَا
 يَقُولُ ذُو الْعِزَّةِ رَبُّ الدِّينِ
 لَا يُفْلِحُ الْقَوْمُ عَلَيْهِمْ تَحْكُمُ
 لَا يَبْلُغُ الْعَبْدُ لِإِيمَانٍ مَدَى
 لَمْ يَكُ مُخْطِئًا لَهُ وَأَنْ مَا
 لَا يَشْبَعُ الْعَالِمُ مِنْ عِلْمِ إِلَى
 لَا يُعْجِبُكَ مُسْلِمٌ حَتَّى تَرَى
 أَرْفُقَ فَإِنَّ اللَّهَ جَلُّ حَقًّا
 إِنْ أَنْعَمَ اللَّهُ بِنِعْمَةٍ عَلَى
 هَذِي الْقُلُوبُ كَالْحَدِيدِ تَصْدَأُ
 وَلَيْسَ مِثْلًا مِنْ عَلَيْهِ وَسِمًا
 مَا لَكَ مَا أَفْتَيْتَ أَكْثَلَهُ وَمَا
 أَلْخَقُ كُلَّهُمْ عِيَالُ اللَّهِ مَنْ
 كَفَى سَلَامَةً أَلْفَى دَاءِ يَرَى
 كَانَ إِلَيْهَا مُحْسِنًا يَا مُحْتَدِي
 أَسَاءَ جِدًّا وَسَطًا طَلِبَا
 لَيْسَ يَرِيبُ تَلِ الْأَكْرَامَا
 وَالْمُضِلَّ عِنْدَ الرَّحْمَا أَطْلَبُهُ تَكْسِ
 كَذَلِكَ مِنْ دُنْيَا لِأُخْرَى عَنْهَا
 وَمِنْ حَيَاةٍ قَبْلَ مَوْتٍ يُنْتَظَرُ
 فِي الْقَدْرِ إِلَّا جَنَّةٌ أَوْ نَارُ
 فَهِيَ عَلَى النِّعَامِ تُحْمَلُ أَعْلَمَا
 لَا تُصْرِنُهُ وَلَوْ لِحِينِ
 ذَاتُ سِوَارِ أَمْرَهَا لَا يُجْكَمُ
 حَتَّى يَرَى مَا قَدْ أَصَابَ أَبَدَا
 أَخْطَأَ لَمْ يَكُنْ مُصِيبُهُ أَهْمَا
 أَنْ يَنْتَهِي لِجَنَّةٍ ذَاتِ عُلَا
 مَا كُنَّ عَقْلُهُ عَلَى مَا أُرَا
 فِي الْأَمْرِ كُتْلُهُ يُجِبُّ الرِّفْقَا
 عَبْدٌ أَحَبُّ أَنْ تَرَى يَا مَنْ عُلَا
 جِلَاوَهَا الذِّكْرُ الْحَكِيمُ فَاقْرَأُوا
 فَضَاقَ عَيْشُ مَنْ يَعْوَلُ فَاسْتَمَا
 أَتَيْتَ لُبْسًا أَوْ تَصَدَّقْتَ أَعْلَمَا
 يَنْفَعُهُمْ أَحَبُّهُمْ لَهُ مِنْ
 حَسَبِ الَّذِي عَنِ النَّبِيِّ أُرَا

رَبُّ مُبْلَغٍ غَدَا مِنْ سَامِعٍ أَوْعَى وَذَاخِرٌ مَقَالٍ جَامِعٍ
وَأَبْدَعُ الْجَمَالِ لِلْإِنْسَانِ فِي مَا رُوِيَ فَصَاحَةُ اللِّسَانِ
الصَّوْمُ فِي الشِّتَاءِ ذَا غَنِيَةٍ بَارِدَةٌ وَنِعْمَةٌ جَسِيمَةٌ
وَالْخَيْرُ مَعْقُودٌ لِيَدْفِعِ الْوَيْلَ وَالشَّرُّ دَوْمًا بِنَوَاصِي الْخَيْلِ
وَالتَّاجِرُ الْجَبَانُ تَحْرُومٌ فَلَا تَكُنْ جَبَانًا وَأَطْرِحْ مَنْ عَدَلَا
نَجِيَّةٌ لِلْمَلَّةِ وَالْأَمَانُ لِلذِّمَّةِ السَّلَامُ يَا فُلَانُ
وَعَالِمٌ وَذُو تَعْلَمٍ هُمَا حَقًّا شَرِيكَانِ بِمُخْتَبِرِ عُلَمَا
وَكَنْ صَمُوتًا عَنْ سِوَى الْخَيْرِ فَمَنْ يَصْمُتْ تَجَا وَمَالَ عَنْ نَهْجِ الْقَيْنِ
مَنْ يَتَوَاضَعُ لِلإِلَهِ رَفَعَهُ وَخِذَهُ بِدُونِ شَكِّ وَضَعَهُ
هَذَا الَّذِي مِنْ قَوْلِ خَتَمِ الْأَنْبِيَا تَرَهُ نَظْمَتُهُ مُكْتَفِيَا

المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه . الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت . كلكم راع ومسؤول عن رعيته . الرزق أشد طلبا للبعد من أجله . أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون الصلاة . النظر في الحضرة يزيد في البصر والنظر إلى المرأة الحسناء كذلك . الصوم في المرأة والفرس والدار . نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ . أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة . السلطان ظل الله في أرضه يأري إليه كل مظلوم . السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله . خصلتان لا يكونان في مناقب حسن سمت ووقف في الدين . الشيخ شاب في حب اثنتين في حب طول الحياة وكثرة المال . فضوح الدنيا أهون من فُضوح الآخرة . كانت الأرواح جنودا مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . الرغبة في الدنيا تُكدر لهم والحزن والبطللة تُقتسي القلب . الرثى يورث الفقر . رأس الحكمة محافة الله . صنائع المعروف تقي مصارع السوء . صفة الرحم تزيد في العمر . الرجل في ظل صدقه حتى يقضي بين الناس . العلماء أمناه الله على خلقه . المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . ما رقى المرء بعرضه كتب له به صدقة . الناس مهادن كمدان الذهب والفضة . لكل شيء عماد وعماد الدين الفقه . المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يشتمه . الويل لكل

الويل لمن ترك عياله بخيرٍ وقدم على ربه بشره من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن .
 من يشته كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا . من أصبح معافى في بدنه آمناً في سربه عنده
 قوت يومه فكأني ما جيزت له الدنيا بحذافيرها . رحِم الله عبداً قال خيراً فغنيم أو سكت فسلم .
 جُبلت النفوس على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها . دغ ما يريك إلى ما لا
 يريك . التمسوا الرزق في خبايا الأرض . اطلبوا الفضل عند الرُحماء من أمتي تعيشوا في
 أكفاهم . ليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرة ومن الشيبة قبل الكبر ومن
 الحياة قبل المات فما بعد الدنيا من دارٍ إلا الجنة أو النار . اتقوا دعوة المظلوم فإنها
 تحمل على الغمام يقول الله عز وجل وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين . لا يفلح
 قوم تمكهم امرأة . لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما
 أخطاه لم يكن ليصيبه . لا يشبع عالم من علم حتى يكون مُنتهاه الجنة . لا يعجبكم
 إسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله . إن الله يُحب الرفق في الأمر كله . إن الله إذا أنعم
 على عبدٍ نعمة أحب أن تُرى عليه . إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد . قيل فما جلازها
 قال ذكر الله وتلاوة القرآن . ليس مناً من وسع الله عليه ثم قتر على عياله . ليس لك
 من مالك إلا ما أكلت فأفريت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت . الخلق كلهم عيال
 الله فأحبهم إليه أنفعهم لعياله . كفى بالسلافة داء . رب مبلغ أوعى من سامع . جمال
 الرجل فصاحة لسانه . الصوم في الشتاء الغنمة الباردة . الحيد معقود بنواصي الخيل .
 التاجر الجبان محروم . السلام تحية للملئنا وأمان لنمئتنا . العالم والمتعلم شريكان في الخير .
 من صمت نجاً . من تواضع لله رفعة الله

ومن كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

قَرَنَ رَبِّي الْوَعْدَ بِالْوَعِيدِ كَيْ
 يَرْهَبَ عَبْدٌ رَاغِبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ
 لَيْسَتْ مَعَ الْعَزَا مُصِيبَةٌ إِلَّا
 تَعَزَّى يَا سَامِي بِمَا قَدْ زَلَا
 الْمَوْتُ بِمَا قَبْلَهُ أَشَدُّ
 مَعَ أَنَّهُ أَهْوَنُ بِمَا بَعْدُ
 الْبَنِي وَالنِّكَتُ مَعَ الْمَكْرِ عَلَى
 مَن كُنَّ فِيهِ فَأَجْتَبَاهَا فِي الْمَلَا
 قَدْ ذَلَّ قَوْمٌ أَسَدُّوا أَمْرَهُمْ
 لِأَمْرَةٍ حَيْثُ جَنَوْا ضُرَّهُمْ

وَلَا يَكُنْ قَوْلَكَ لَعْنًا أَبَدًا فِي عَفْوٍ أَوْ عُقُوبَةٍ يَا مَنْ هَدَى
 لَا تَجْعَلِ الْوَعْدَ ضَجَاجًا مِنْكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَطْرِحْهُ عَنكَ
 وَأَدْرِكِ الْخَيْرَ إِذَا فَاتَ وَإِنْ أَدْرَكَ شَرًّا فَاسْبِقْنَهُ يَا فَعِنُ
 إِنَّ مَلِيكَ أَبَدًا عِيُونًا تَرَكَ يَمُنَّ جَلًّا فَالْزَمِ دِينًا
 إِحْرَصْ عَلَى الْمَوْتِ لَكَ الْحَيَاةُ تَوَهَّبْ وَإِنْ أَدْرَكَكَ الْوَفَاةُ
 وَرَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَعَانَا أَخَاهُ بِالنَّفْسِ وَمَا أَهَانَا
 يَا هَادِيَ الطَّرِيقِ جُرْتَ قَصْدَكَ فَالْفَجْرُ أَوْ بَحْرٌ تَرَاهُ عِنْدَكَ
 وَأَطْوَعُ النَّاسِ لِمَوْلَاهُ فَتَى أَشَدُّ لِلْمِضْيَانِ بُغْضًا ثَبَاتًا
 اللَّهُ مِنْ بَاطِنِ عَبْدِهِ بَرَى مَا هُوَ مِنْ ظَاهِرِهِ قَدْ نَظَرَا
 وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ عَدَا أَشَدَّهُمْ قَوْلِيًّا لَهُ بَدَا
 دَعِ غِيْبَةَ الْجَاهِلِيَّةِ قَدْ أَبْغَضَهَا اللَّهُ وَأَهْلَهَا وَرَدَّ
 إِنَّ كَثِيرَ الْقَوْلِ يُسِي بِغَضُهُ بَغْضًا إِذَا طَالَ عَلَيْكَ عَرْضُهُ
 لَا تَكْتُمَنَّ الْمُسْتَشَارَ خَيْرًا تَوْتٌ مِنَ النَّفْسِ وَتَلَقَ ضَرَرًا
 وَالنَّفْسَ أَضْلَجُ يَضِلُّ النَّاسُ لَهَا وَأَفْعَلُ جَمِيلًا يَنْدُ خَيْرًا فِعْلًا
 لَا تَجْعَلِ السِّرَّ مَعَ الْعَلَانِيَةِ فَمِزْجُ الْأَمْرِ بِكُلِّ دَاهِيَةٍ
 وَإِنَّ خَيْرَ الْخَصْلَتَيْنِ لَكَ مَا أَبْغَضُ مِنْهُمَا إِلَيْكَ فَأَعْلَمَا
 وَقَالَ عِنْدَ مَوْتِهِ لِعَمْرًا مُوصِيًّا حَسْبَ الَّذِي قَدْ أُثْرَا
 وَاللَّهِ مَا نَمْتُ وَمَا حَلَمْتُ قَطُّ وَمَا شَبِثْتُ فَتَوَهَّمْتُ غَلَطُ
 وَإِنِّي مَا زِفْتُ عَنْ سَبِيلِ وَلَمْ أَقْصِرْ قَطُّ يَا خَلِيلِي
 أَوْصِيكَ بِالتَّقْوَى كَمَا أَحْدَرُ نَفْسَكَ يَا عُمْرُ مِمَّا يُخْدَرُ
 بِكُلِّ نَفْسٍ شَهْوَةٌ إِنْ أُعْطِيَتْ فِيهَا تَمَادَتْ وَبِهَا قَدْ رَغِبَتْ

وَقَالَ أَيْضًا جِنًّا وَقَدْ أَلَمِنَ
كُنَّا كَذَا حَتَّى قَسَتْ قُلُوبَنَا
وَقَالَ أَيْضًا جِنًّا قَالَ عُمَرُ
مَا إِنْ حَبَوْنَاكَ بِهَا وَإِنَّمَا
وَقَالَ مُذْ أَنْكَرَ صُلْحَ الْمُصْطَفَى
بِعَزِيهِ اسْتَمْسِكَ فَإِنَّهُ غَدَا
وَقَالَ لِأَبْنَيْهِ وَقَدْ رَأَاهُ
لَا تُؤْذِ جَارًا أَبَدًا وَتَصْفُو
وَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ فِي مَا مَضَى
وَأَعْجَزُ الْعَجْزِ الْفُجُورُ وَوَدَى
حَتَّى أُوْدِي حَقَّهُ وَالْأَضْعَفُ
أَخَذَ مِنْهُ الْحَقُّ ثُمَّ فِي مَهَلٍ
فَبَادِرُوا فِي مَهَلٍ آجَالًا
فَعِنْدَ ذَا لِسِيءِ الْأَعْمَالِ
فَاللَّهُ لَا يَقْبَلُ قَطْعًا نَافِلَهُ
وَقَالَ لَمَّا قَالَ ذَاكَ الشَّخْصُ لَا
عُلْمَ لَوْ تَعْلَمُونَ قُلْ لَا
وَقَالَ أَرْبَعٌ بَيْنَ الْمُتَصِفِ
ذُو فَرْحٍ بِتَابٍ وَمَنْ يَدَى
وَمَنْ دَعَا لِمُدِيرٍ وَمَنْ غَدَا
وَقَالَ مِيزَانٌ بِهِ الْحَقُّ وَضِعَ

بَكُوا مِنَ الْقُرْآنِ إِذْ تُلِي عَنَّا
فَأَحْفَظُ لِمَا قَالَ فَذَا مَطْلُوبُنَا
غَيْرِي لَهَا اسْتَحْلِفَ وَجَنَّبَنِي الْخَطَرَ
نَحْنُ حَبَوْنَاهَا بِكَ أَهْمٌ وَأَعْلَمَا
لِمَكَّةَ عُمَرُ فِي مَا عُرِفَا
دَوْمًا عَلَى الْحَقِّ تُلَاقِ الرَّشْدَا
يُنَازِعُ الْجَارَ بِمَا عَنَاهُ
فَيَذْهَبُ النَّاسُ وَيَبْقَى الْعُرْفُ
إِنْ أَلْتَقَى الْكَيْسُ كَيْسٌ يُرْتَضَى
أَقْوَامُ عِنْدِي الضَّعِيفُ إِثْرًا
عِنْدِي هُوَ الْقَوِيُّ حَتَّى فَاعْرِفُوا
أَنْتُمْ بِلَا رَبِّ وَرَاءَهُ أَجَلُ
مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْطِعُوا آمَالًا
رَدُّكُمْ وَالشَّرِّ وَالنَّكَالِ
بِلَا فَرِيضَةٍ تُؤَدَى عَاجِلَهُ
عَافَاكَ إِذْ فِي الْقَوْلِ أَبَدَى خَلَا
يَا ذَا وَعَافَاكَ الْإِلَهِ جَلَا
مِنْ خَيْرِ عِبَادِ الْإِلَهِ قَدْ عُرِفَ
مُسْتَفِيرًا لِلذَّنْبِ بِمَا جَرَى
يُعِينُ مُحْسِنًا عَلَى مَا وَرَدَا
حَقٌّ بِأَنْ يَثْمَلَ فَأَهْمٌ وَأَسْتَمِعَ

وَمَا بِهِ الْبَاطِلُ يَوْمًا وَضِعًا حَقٌّ بِأَنْ يَرَى خَفِيًّا فَأَتَمَمًا
هَذَا مَقَالُ السَّيِّدِ الصِّدِّيقِ نَظْمُهُ بِنَايَةِ التَّحْقِيقِ

إن الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغباً راهباً . ليست مع العزاء مُصيبة . الموت
أهون مما بعده وأشدُّ مما قبله . ثلاثة من كُنَّ فيه كُنَّ عليه النبي واليكث والمكر . ذلُّ
قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة . لا يكون قولك لغواً في عفو ولا عقوبة ولا تجعل وعدك
ضجاجاً في كل شيء . إذا فاتك خير فأدركه وإن أدركك شر فاسبقه . إن طيك من الله
عيوناً تراك . احرص على الموت تُوهب لك الحياة « قاله خالد بن الوليد حين بعثه إلى أهل
الردّة » رجم الله امرأ أعان أخاه بنفسه . ياهادي الطريق جرت فالفر أو البحر . أطوع الناس
لله أشدهم بغضاً لمصيبة . إن الله يرى من باطنك ما يرى من ظاهرك . إن أولى الناس
بالله أشدهم تولياً له . إياك وغيبة الجاهلية فإن الله أبغضها وأبغض أهلها . كثير القول
ينسي بعضه بعضاً وإثماً لك ما دعي عنك . لا تكتم الاستشارة خيراً فتوت من قبل نفسك .
أصلح نفسك يصلح لك الناس . لا تجعل سرّك مع علانيتك فيرح أمرك . خير الخصلتين
لك أبغضهما إليك « وقال عند موته » لعمر رضي الله عنهما والله ما نمتُ حلّمت وما
شبتُ فتوهمت وإني لعلّ السيل ما زغت ولم آلُ جهداً وإني أوصيك بتقوى الله وأحترق
يا عمر نفسك فإن لكل نفس شهوة إذا أُعطيت ما تاد في رغبة فيها « وقدم وفد من
اليمن عليه » قرأ عليهم القرآن فبكوا فقال هكذا كما حتى قست القلوب « وقال له عمر رضي
الله عنهما » استخلف غيري قال ما جبتك بها إنما جبتناها بك . ومرّ بابنه عبد الرحمن وهو يماظ
جاره فقال لا تماظ جارك فإن العرف يبتى ويذهب الناس . قال لعمر رضي الله عنهما حين
أنكر مصالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة استمسك بفرزه فإنه على الحق
« وقال في خطبة له » إن أكيس الكيس التي وإن أعجز العجز الفجور وإن أقوامك عندي الضعيف
حتى أعطيه حقه وإن أضعفكم عندي القوي حتى أخذ منه الحق فإنكم في مهل وراءه أجل
فبادروا في مهل آجالكم قبل أن تُقطع أعمالكم فتدكم إلى سوء أعمالكم . إن الله لا يقبل
نافلة حتى تُؤدى فريضة . ومرّ به رجل ومعه ثوب فقال أتبيع الثوب . فقال الرجل لا عافاك
الله . فقال رضي الله عنه قد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله . وقال أربع من كُنَّ فيه كان
من خيار عباد الله من فرح بالتائب واستغفر للمذنب ودعا للمدبر وأعان المحسن . وقال حق
ليزان يوضع فيه للحق أن يكون ثقيلاً وحق ليزان يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفاً

ومن كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه

مَنْ كَتَمَ السِّرَّ الَّذِي فِي خَلْدِهِ كَانَ الْخِيَارُ دَائِمًا طَوَّعَ يَدِهِ
أَشَقَى الْوَلَاةَ مَنْ يَه رَعِيَّتَهُ قَدْ شَقِيَتْ وَسَاءَ حُكْمًا دَوْلَتُهُ
مَنْ تُبْغِضُ الْقُلُوبُ مِنْكُمْ فَاتَّقُوا وَالْأَعْقَلُ الْأَعْدَرُ فِي مَا حَقَّقُوا
وَلَا تُؤَخِّرْ عَمَلَ الْيَوْمِ لِعَدَدٍ وَالرَّاسُ رَأْسَيْنِ اجْعَلْنِي فِي الْعَدَدِ
وَأَخْفِ الْمَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُرَى نُخِيفَةَ لَكَ أَهْمَنَ مَا جَرَى
وَلِي أَمِينَانَ عَلَى مَنْ خَانَ الْمَاءُ وَالطَّيْنُ فِعْرُ الْبَيَانَا
أَكْثَرَ مِنَ الْعِيَالِ لَا تَدْرِي بِمَنْ تُرْزَقُ مِنْ بَارِي الْأَنَامِ يَا حَسَنُ
الشُّكْرُ وَالصَّبْرُ أَجْلٌ مَا رَكِبَ لَوْ يُرَكَّبَانِ أَيُّهَا الشَّهْمُ الْأَرَبُ
مَنْ لَيْسَ يَدْرِي الشَّرَّ بِالْتَمْوِيهِ كَانَ جَدِيرًا بِوُقُوعِهِ فِيهِ
مَا أَحْتَرُ صِرْفًا لِلْعُقُولِ أَذْهَبُ مِنْ طَمَعٍ لِمَنْ عَنَاهُ يَنْطَبُ
وَقَلَّمَا أَدْبَرَ شَيْءٌ فَقَدَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مُثْبَلًا طُولُ الْمَدَى
أَشْكُو إِلَى خَالِقِنَا رَبِّ الْعَوِي صَفَ الْأَمِينِ وَخِيَانَةَ الْقَوِي
مُرِّ بَرَّاورٍ ذَوِي الْقُرْبَى بِلَا تَجَاوِرِ حَسْبِ الَّذِي قَدْ قُتِلَا
عَيْنِكَ عَنْ دُنْيَاكَ تَغْمِضُ أَبَدًا وَوَلَّ عَنْهَا الْقَلْبَ تَلْقَ الرَّشْدَا
إِيَّاكَ أَنْ تَهْلِكَ فِيهَا مِثْلَمَا قَدْ أَهْلَكْتَ قَبْلَكَ مَنْ تَقَدَّمَا
فَقَدْ بَدَا مِنْهَا مَصَارِعُ الرَّدَى وَسُوهُ آثَارِ بِأَهْلِهَا اغْتَدَى
وَكَيْفَ مَنْ كَسَتْهُ أَمْسَى عَارِي وَجَاعَ مَنْ قَدْ أَطْعَمْتَ يَا حَارِ
وَمَاتَ مَنْ أَحْبَبْتَهُ فَلْتَرَهْدْ بِهَا وَلَا تُكُنْ بِشَأْنِهَا مُنْتَبَهَا
إِيَّاكُمْ وَاللَّحْمَ الَّتِي آتَتْ عَلَى الَّذِي فِيهَا هَوَى وَنَشِبَتْ

وَأَحْفَظَنَ مِنْ نِعْمَةٍ كَثِيلًا
 أَشَدُّ خَوْفًا تِلْكَ يَا مَنْ سَمِمَا
 وَقَالَ فِي مَا لِإِيهِ كَتَبَ مِنْ
 مَنْ أَتَى اللَّهَ وَقَاهُ الزُّلْمَ
 وَزَادَ مِنْ بِالشُّكْرِ وَفِي مِثْلَمَا
 فَلْتَكُنِ الثَّقَوَى عِمَادًا لِلْبَصَرِ
 وَأَعْلَمُ بِأَنْ عَمَلًا بِالنِّبَةِ
 وَلَا يَرَى مَالٌ لِمَنْ لَا يَرْفُقُ
 لَا عُذْرَ فِي تَعَمُّدِ الضَّلَالَةِ
 إِنْ شِرَارَ الْأَمْرِ مُخَدَّاتُهُ
 وَالْمُسْلِمُ اقْتِصَادُهُ فِي سُنَّتِهِ
 تَكَلَّمَ بِالْحَقِّ لَا قَهَادَ لَهُ
 لَا تُسْكِنِ الْمَرْأَةُ غُرْفَةً وَلَا
 وَأَعْرَهَا وَعَوْنَهَا لَا يَبْلَا
 وَقَالَ حِينَ قَالَ مَنْ قَدْ سَأَلَا
 لَقَدْ شَقِينَا إِنْ نَكُنْ لَا نَعْلَمُ
 وَلَيْعَلَّ الْإِنْسَانَ لَا أُدْرِي قُلِّ
 كَانَ يَهْوَى حِينَ لَمْ أَعْلَمُ أَنَا
 وَأَمَلٌ مَحْتَمٌ الدُّنْيَا تَرَى
 وَوَصْلَةٌ لِفَيْرَهَا وَمَنْعَجُ
 فَرَجِمَ اللَّهُ أَمْرًا فَكَّرَ فِي

تَكُونُ مِنْ مَعْصِيَةٍ مَعْتَصِمًا
 عَلَيْكَ بِاسْتِدْرَاجًا أَنْ تُخَدَّعَا
 قَبْلُ بَنِي أَسْمَعُ وَكُنْ مِنْ فِطْنِ
 كَمَا كَفَى الْعَبْدَ الَّذِي تَوَكَّلَا
 جَزَى الَّذِي أَقْرَضَهُ وَأَنْعَمَا
 ثُمَّ جَلَا الْقَلْبَ تَسْتَكْفِ الضَّرْرَ
 وَالْأَجْرَ بِالْإِحْسَانِ لِلْبَرِيَةِ
 وَذُو الْجَدِيدِ مَنْ لَدَيْهِ خَلَقُ
 يَظُنُّهَا هُدًى بِكُلِّ حَالَةٍ
 يَا فَوْزَ مَنْ صَفَتْ لَهُ مِرَاتُهُ
 خَيْرٌ مِنْ أُجْتِهَادِهِ فِي بَدْعَةٍ
 لَا نَفْعَ فِيهِ يَا عَنَا مَنْ فَطَنَهُ
 تَعَلَّمْنَا الْخَطَّ نَكْفُ الْجَلَالَا
 نَعْمَ قَتَجَرِي بِمَا فِيهِ بَلَا
 اللَّهُ أَعْلَمُ أَهْمَنْ مَا نُفَلَا
 بِأَنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ أَعْلَمُ
 عِنْدَ سُؤَالٍ مَنْ لَهُ يَوْمًا جَهْلُ
 فَلَا عَلِمْتُ مَا رَأَيْتُ فِي الدُّنَا
 وَأَجَلٌ مُتَقِصٌّ بَيْنَ الْوَرَى
 لِلْمَوْتِ لَا تَصْرِيحَ فِيهِ يُنْجِعُ
 أَمْرٍ لِنَفْسٍ نَاصِحًا يَا مُتَّقِي

وَرَأَيْتَ اللَّهَ تَعَالَى رَبَّهُ كَمَا اسْتَقَالَ بِإِتِهَالٍ ذَنْبَهُ
 إِنَّ تَنَاجِي الْقَوْمِ فِي الدِّينِ غَدَا دُونَ الْوَرَى تَأْسِيسَ غِيٍّ لَاهُدَى
 إِيَّاكَ وَالْبِطْنَةَ يَا عَانِي أَلْبَلَه فَإِنهَا عَنِ الصَّلَاةِ مَكْسَلَه
 مَفْسَدَةٌ لِلْجَوْفِ وَهِيَ لِلْسَّقَمِ تُفْضِي بَيْنَ لَهَا يَجْرَهُ النَّهْمِ
 وَمَنْ يَكُنْ يَيْسَ مِنْ شَيْءٍ غَدَا مُسْتَعْنِيَا عَنِ كَوْنِهِ طُولَ الْمَدَى
 الدِّينُ مَيْسَمُ الْكِرَامِ فَرُجِمَ هُدًى عِيُوبِي لِي إِنْ لَمْ يَنْتَقِمِ
 السَّيِّدُ الْجَوَادُ حِينَ يُسْأَلُ وَهُوَ الْحَلِيمُ حِينَا يُسْتَجْمَلُ
 وَالْبِرُّ بِالَّذِي لَهُ يُعَاشِرُ وَهُوَ لِمَظْلُومِ الْحَقِيقِ نَاصِرُ
 أَفْلَحَ مَنْ مِنْ طَمَعٍ مَعَ الْهَوَى وَغَضَبٍ حَفِظَ نَفْسًا وَأَرْعَوَى
 هَذَا كَلَامُ سَيِّدِ الْقَوْمِ عُمَرَ نَظَّمْتُ تَثْرَهُ بِإِسْلَاكِ الدُّرَى

من كنتم سره كان الخيار في يده . أشقى الولاية من شقيت به رعيتيه . اتقوا من
 تبغضه قلوبكم . أعقل الناس أعددهم للناس . لا تؤخر عمل يومك لغدك . اجعلوا الرأس
 رأسين . أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم . لي على كل خائن أمين الماء والطين . أكثروا
 من العيال فإنكم لا تدرون بمن ترزقون . لو أن السكر والصبر بغيران لما باليت بايهما ركبت .
 من لم يعرف الشر كان جديراً أن يقع فيه . ما الحمر صرفاً بأذهب للعقول من الطمع .
 قلما أدير شيء فأقبل . إلى الله أشكو ضعف الأمين وخيانة القوي . مرذوي القربات أن
 يتأدروا ولا يتجاوزوا . غمض عن الدنيا عينك وول عنها قلبك وإياك أن تهلك كما أهكت
 من كان قلبك فقد رأيت مصارعها وعانيت سوء آثارها على أهلها وكيف عري من كست
 وجاع من أطعمت ومات من أحيت . إياكم والتمم التي من هوى فيها أتت على نفسه أو
 آلت به . احتفظ من النعمة احتفاظك من المعصية فوالله لمي أخوفهما عندي عليك أن
 تستدرجك وتحذمك (وكتب إلى ابنه عبدالله) أما بعد فإني من اتقى الله وقاه ومن توكل
 عليه كفاه ومن أقرضه جزاه ومن شكره زاده فلتكن التقوى عماد بصرِك وجلاء قلبك
 واعلم أنه لا عمل لمن لا نية له ولا أجر لمن لا حسنة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديد لمن
 لا خلق له والسلام . ليس لأحد عذر في تعد ضلالة حسبتها هدى ولا ترك حق حسيبه

ضلالة . شرار الأمور محدثاتها واقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة . لا يرفع تكلم بحق لا نفاذ له . لا تسكنوا نساءكم الغرف ولا تعلموهن الكتابة واستعينوا عليهن بالقرى وعوردوهن لا فإن نعم تجرؤهن . وسأل رجلاً عن شيء فقال الله أعلم فقال رضي الله عنه لقد شقينا إن كنا لا نعلم أن الله أعلم إذا سئل أحدكم عن شيء لا يعلمه فليقل لا أدري وكان يقول إذا لم أعلم أنا فلا علمت ما رأيت . الدنيا أمل محتوم وأجل منتقص وبلاغ إلى دار غيرها وسير إلى الموت ليس فيه تصريح فرجح الله امرأ فكر في أمره ونصح لنفسه وراقب ربه واستقال ذنبه . إذا تناجى القوم في دينهم دون العامة فإنهم في تأسيس ضلالة . لإمام والبطنة فإنها مكسنة عن الصلاة مفسدة للجوف مؤدية إلى السقم . من يش من شيء استغنى عنه . الدين ميسم الكرام . رحم الله امرأ أهدى إلي عيوبي . السيد هو الجواد حين يسأل . الحلم حين يستجمل . البارئ بن يماشرو . أفلح من حفظ من الطمع والغضب والهوى نفسه

ومن كلام ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه

إِنَّ يَكُلَّ آفَةٌ وَعَاهَةٌ	يَكُلُّ نِعْمَةٌ بِلا فُكَاهَةٌ
وَآفَةُ الدِّينِ وَعَاهَةُ النِّعَمِ	قَوْمٌ أُولُو عَيْبٍ وَطَعْنٍ بِالنِّعَمِ
دُونَ مَا يُجِبُّهُ الْمَرْءُ وَمَا	يَكْرَهُهُ دُونَ مَا يُسِرُّونَ أَعْلَمَا
وَهُمْ طَعَامٌ كَالنَّعَامِ يُتَّبَعُ	أَوَّلَ نَاعِقٍ غَدَا يُتَّبَعُ
مَا يَزَعُ الْإِلَهَ بِالسُّلْطَانِ	يَكْثُرُ مَا يَزَعُ بِالْقُرْآنِ
هَدِيَّةُ الْعَامِلِ بَعْدَ الْعَزْلِ	مِثْلُهَا فِي عَمَلٍ يَأْخِذُ
خَيْرُ الْعِبَادِ أَبَدًا مِنْ عَصَا	وَيَكْتُابِ اللَّهِ جَلَّ أَعْتَصَمَا
وَرَاعَهُ الْفِكْرُ بِدُنْيَا وَنَظَرَ	يَوْمًا إِلَى قَبْرِ قَنْصٍ بِالْعَبْرِ
فَمَنْ عَلَيْهِ الْيَوْمَ كَانَ شَدِيدًا	فَمَا يُرَى بَعْدُ أَشَدُّ أَبَدًا
وَمَنْ عَلَيْهِ هَوْنٌ الْآنَ فَمَا	مِنْ بَعْدِهِ أَهْوَنُ فِي مَا عَلِمَا
أَنْتُمْ إِلَى الْإِمَامِ فَعَالًا بَدَا	أَحْوَجُ لِلْإِمَامِ قَوْلًا غَدَا
وَقَالَ يَوْمَ حَضْرِهِ أَنْ أُقْتَلَا	قَبْلَ الدِّمَاءِ وَاشْتِدَادِ اللَّبَلَا

من كلام المرتضى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ٤٠٩

أَحَبُّ مِنْ قَتْلِي مِنْ بَعْدِ الدِّمَاءِ وَاللَّهُ يَجْزِي مَنْ يَظْلِمُ وَسِيمًا
هَذَا الَّذِي عُمَانُ قَالَ صَعْتُهُ عِمْدًا وَفِي جِيدِ الْعَلِيِّ قَلْدَتُهُ

إن لكل شيء آفة ولكل نعمة عاهة وإن آفة هذا الدين وعاهة هذه النعمة عياون
طعانون يروونكم ما تحبون ويسرون ما تكرهون طعام مثل النعام يتبعون أول ناعق . ما يزع
الله بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن . الهدية من العايل إذا عزل مثلها منه إذا عمل .
يكفيك من الحاسد أنه ينتم وقت سرورك . خير العباد من عصم واعتصم بكتاب الله تعالى
ونظر إلى قبر فبكي وقال هو أول منازل الآخرة وآخر منازل الدنيا فمن شدد عليه فما بعده
أشد ومن هون عليه فما بعده أهون . أتم إلى إمام فقال أخرج منكم إلى إمام . قوال . قاله يوم
صعد المنبر فأرتج عليه . وقال يوم حصر لأن أقتل قبل الدماء أحب إلي من أن أقتل بعد الدماء .

ومن كلام المرتضى علي بن أبي طالب رضي الله عنه

مَنْ كَانَ عَنْ نَفْسِهِ يَرْضَى فَقَدْ
وَمَنْ يَكُنْ ضَيْعُهُ مِنْ قَرِيبٍ
وَمَنْ يُبَالِغُ بِمُخْصَمِ أُمَّامَا
مَنْ كَرُمَتْ نَفْسٌ عَلَيْهِ هَانَتْ
أَلَا يَرَى حُرًّا لِأَهْلِيهَا يَدَعُ
لَيْسَ لِنَفْسٍ غَيْرُ جَنَّةٍ مِمَّنْ
مَنْ عَظُمَ الْمَصِيبَةُ الصَّغِيرَةُ
إِنَّ الْوَلَايَاتِ مَضَامِيرُ حَرَتْ
خَيْرُ الْبِلَادِ يَا قَتِي مَا حَمَلَا
إِذَا بَدَتْ خَلَّةٌ سُودَ فِي أَحَدٍ
لِلْعَبْدِ جُهْدُ الْعَاجِزِ الْمُسْكِينِ
وَرُبُّ مَفْتُونٍ بِهِ الْقَوْلُ حَسَنٌ
كَثُرَ سَاخِطٌ عَلَيْهِ لِلْأَبَدِ
لَهُ أُتِيجَ الْأَبْعَدُ الْعُجْبُ
كَذَلِكَ مَنْ قَصَرَ فِيهِ ظُلْمًا
عَلَيْهِ شَهْوَةٌ لَهُ اسْتَهَاتَ
هَذِي اللَّمَازَةَ الَّتِي أَبَدَتْ يَدَعُ
بِهَا بِهَا وَدَعُ مَيْعٍ مَنْ غَبَنَ
أَوْقَعَهُ الْإِلَهِ فِي الْكَبِيرَةِ
بِهَا الرِّجَالُ فَوَتَّ أَوْ عَثَرَتْ
وَلَا أَحَقُّ بِكَ مِنْهَا فَأَقْبَلَا
فَاعْلَمْ لَهَا نَظَارًا ذَاتَ عَدَدٍ
دَوْمًا إِذَا سَعَى بِكُلِّ حِينٍ
فَدَعُ أَخَا الْفِتْنَةِ عَنكَ يَا حَسَنُ

مَا أَفْقَرُ لِابْنِ آدَمَ وَنُطْقُهُ
 وَلَا يُطِيقُ عَنْهُ دَفْعَ الْحَيْنِ
 وَإِنَّمَا الدُّنْيَا نَفْرٌ وَتَضَرُّ
 لَيْسَ بِهَا ثَوَابٌ مِنْ وَالَاهُ
 وَأَهْلَهَا رَكْبٌ بِهَا قَدْ تَزَلُّوا
 مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ بِلَاشِكٍ صُرِعَ
 الْقَلْبُ قَالَ مُضَمِّفٌ لِلْبَصْرِ
 رَيْسُ كُلِّ خُلُقٍ يُرَى الْتَمَى
 قَوَاضِعُ الْغَنِيِّ لِلْفَقِيرِ مَا
 وَتِيهِ ذَا عَلَى الْغَنِيِّ أَتَكَالَا
 وَقَالَ فِي الْحِكْمَةِ كُلُّ مُتَمَصِّرٍ
 مَنْ لَيْسَ يُعْطَى قَاعِدًا لَمْ يُعْطِ مَنْ
 الدَّهْرُ يَوْمَانِ عَلَيْكَ يَوْمٌ
 فَإِنْ يَكُنْ لَكَ أُغْتَدَى لَا تَبْطُرِ
 مَنْ رَامَ شَيْئًا نَالَهُ أَوْ بَعْضًا
 زَكُونٌ مَنْ عَايَنَ دُنْيَاهُ لَهَا
 وَعَيْنُ التَّقْصِيرِ فِي حُسْنِ الْعَمَلِ
 وَالْعِجْزُ أَنْ تَرْكَنَ لِلْكَوْثِ بِلَا
 وَالْبُجْلُ جَامِعٌ مَسَاوِي الْخُلُقِ
 مَنْ كَثُرَتْ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ قَدْ
 فَمَنْ يَهْمُ فِيهَا بِمَا اللَّهُ يُحِبُّ
 أَوَّلُهُ وَبَعْدَ ذَلِكَ حَيْفَةٌ
 وَهُوَ أَخُو ضَعْفٍ يَدُونِ مَيْنِ
 وَمَا بِهَا حُلُوٌ لِعَبْدٍ وَتَمْرٌ
 رَبِّي وَلَا عِقَابٌ مَنْ عَادَاهُ
 فَصَاحَ صَائِحٌ بِهِمْ فَأَرْتَحَلُوا
 وَمَنْ يَكُنْ خَادِعَهُ قَدْ خُدِعَ
 فَانظُرْ بِهِ تُكْفِ الْغَنَى بِالضَّرِّ
 فَيَاهُنَا عَبْدٌ لِمَوْلَاهُ اتَّقَى
 أَحْسَنُهُ رَوْمًا لِعَفْوٍ مَنْ سَمَا
 لِرَبِّهِ أَحْسَنُ مِنْهُ حَالَا
 عَلَيْهِ كَافٍ فَأَقْصِرْ بِلَا أَسْرٍ
 يَكُونُ فَإِنَّمَا قَدَعَهُ يَا حَسَنُ
 وَلَكَ يَوْمٌ فَأَضْمُوا يَا قَوْمُ
 وَإِنْ عَدَا عَلَيْكَ ذَا لَا تَضْمِرِ
 فَأَقْتَعِ بِمَا أَدْرَكَتَ مِنْهُ وَأَرْضَا
 جَلُّ يُرَى مِنْهُ إِذَا كَانَ لَهَا
 عِنْدَ وَثُوقِ بِهَوَابٍ لَكَ جَلُّ
 سَبِقِ اخْتِبَارٍ مِنْكَ يَا مَنْ عَقَلَا
 لَا عَاشَ مَنْ كَانَ كَذَا وَلَا بَيِّ
 كَثُرَ حَاجَاتُ الْوَرَى لَهُ وَرَدَّ
 عَرْضَهَا لِأَنَّ تَدْوِمَ يَا أَرِبُ

وَإِنْ أَبِي عَرَضَ لِلزَّوَالِ وَرَغْبَةُ الْإِنْسَانِ مِفْتَاحُ النَّصَبِ
 وَرَغْبَةُ الْإِنْسَانِ مِفْتَاحُ النَّصَبِ أَلْحَقُ أَنْ تُتَالِحَ الْهُمَا
 أَلْحَقُ أَنْ تُتَالِحَ الْهُمَا وَبَعْدَ فُرْصَةٍ تَرَى الْأَنَاءَ
 وَبَعْدَ فُرْصَةٍ تَرَى الْأَنَاءَ كَلَامُهُ يَنْدُو بِمَا يَنْبِيهِ
 كَلَامُهُ يَنْدُو بِمَا يَنْبِيهِ مِنْ أَنْكَرِ الْعُيُوبِ إِذْ رَأَاهَا
 مِنْ أَنْكَرِ الْعُيُوبِ إِذْ رَأَاهَا فَذَلِكَ الْأَحَقُّ بِالنَّفْسِ بِرِي
 فَذَلِكَ الْأَحَقُّ بِالنَّفْسِ بِرِي بِدَوْلٍ صَوَابٍ رَأَى يُنْسَبُ
 بِدَوْلٍ صَوَابٍ رَأَى يُنْسَبُ إِنْ الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ بِرِي
 إِنْ الْعَفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ بِرِي فِي وَجْهِهِ الْمُؤْمِنُ بِشْرُهُ غَدَا
 فِي وَجْهِهِ الْمُؤْمِنُ بِشْرُهُ غَدَا مُشَبَّهٌ بِالْعَالِمِ الْجَاهِلُ إِنْ
 مُشَبَّهٌ بِالْعَالِمِ الْجَاهِلُ إِنْ وَعَالِمٌ فِي سَيْرِهِ تَعَسَّفَا
 وَعَالِمٌ فِي سَيْرِهِ تَعَسَّفَا يَنَامُ ذُو الْعَقْلِ عَلَى الْكُلِّ وَلَا
 يَنَامُ ذُو الْعَقْلِ عَلَى الْكُلِّ وَلَا النَّاسُ أَبْنَاءُ لِذُنْيَاهُمْ وَهَلْ
 النَّاسُ أَبْنَاءُ لِذُنْيَاهُمْ وَهَلْ أَبْلَغُ مَا يَنْطِقُ عَنْكَ مَا كُتِبَ
 أَبْلَغُ مَا يَنْطِقُ عَنْكَ مَا كُتِبَ أَلْحَظْ يَأْتِي مَنْ أَبَاهُ وَالطَّمَعُ
 أَلْحَظْ يَأْتِي مَنْ أَبَاهُ وَالطَّمَعُ لِأَعْيُنِ الْبَصَائِرِ الْأَمَانِي
 لِأَعْيُنِ الْبَصَائِرِ الْأَمَانِي لَيْسَ تِجَارَةٌ كَصَالِحِ الْعَمَلِ
 لَيْسَ تِجَارَةٌ كَصَالِحِ الْعَمَلِ وَلَا يَرَى مِثْلَ قَوَاضِعِ حَسَبِ
 وَلَا يَرَى مِثْلَ قَوَاضِعِ حَسَبِ وَلَا كَلِمَ شَرَفٍ وَلَا وَرَعٍ
 وَلَا كَلِمَ شَرَفٍ وَلَا وَرَعٍ وَلَا كَحَسَنِ الْخَلْقِ قُرْبَةً وَلَا
 وَلَا كَحَسَنِ الْخَلْقِ قُرْبَةً وَلَا نِعْمَةٌ مَوْلَاهُ بِلا إِشْكَالِ
 نِعْمَةٌ مَوْلَاهُ بِلا إِشْكَالِ وَحَسَدُ الْمَرْءِ مَطِيئَةٌ التَّمَبِ
 وَحَسَدُ الْمَرْءِ مَطِيئَةٌ التَّمَبِ مِنْ قَبْلِ إِمْكَانٍ لَهُ قَدْ تَمَّا
 مِنْ قَبْلِ إِمْكَانٍ لَهُ قَدْ تَمَّا فَهَكَذَا كُونِي يَا فَتَاةُ
 فَهَكَذَا كُونِي يَا فَتَاةُ دَارٍ مِنَ الْأَعْمَالِ نُطِقَ فِيهِ
 دَارٍ مِنَ الْأَعْمَالِ نُطِقَ فِيهِ وَبَعْدَ ذَا لِنَفْسِهِ أَرْتَضَاهَا
 وَبَعْدَ ذَا لِنَفْسِهِ أَرْتَضَاهَا وَالْعَيْنِ وَهُوَ أَبَدًا شَرُّ الْوَرَى
 وَالْعَيْنِ وَهُوَ أَبَدًا شَرُّ الْوَرَى يَبْقَى بِهَا وَبِالذَّهَابِ يَنْهَبُ
 يَبْقَى بِهَا وَبِالذَّهَابِ يَنْهَبُ وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى بِلا مِرَا
 وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى بِلا مِرَا وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ طَوْلَ الْمَدَى
 وَحُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ طَوْلَ الْمَدَى يَكُنْ أَخَا تَعَلَّمَ كَمَا زَكِنُ
 يَكُنْ أَخَا تَعَلَّمَ كَمَا زَكِنُ بِجَاهِلٍ شُبَّهَ مِنْ غَيْرِ خَفَا
 بِجَاهِلٍ شُبَّهَ مِنْ غَيْرِ خَفَا نَوْمٌ عَلَى حَرْبٍ لَهُ يَا مَنْ عَلَا
 نَوْمٌ عَلَى حَرْبٍ لَهُ يَا مَنْ عَلَا يَلَامُ مَنْ أَحَبَّ أُمَّ وَأَجَلُ
 يَلَامُ مَنْ أَحَبَّ أُمَّ وَأَجَلُ وَتَرْجَمَانُ الْعَقْلِ مُرْسَلٌ تُحِبُّ
 وَتَرْجَمَانُ الْعَقْلِ مُرْسَلٌ تُحِبُّ هُوَ ضَامِنٌ غَيْرُ وَفِي إِنْ مَنَعَ
 هُوَ ضَامِنٌ غَيْرُ وَفِي إِنْ مَنَعَ تُعْمِي فَطَلِّعَهَا بِلا قَوَانِي
 تُعْمِي فَطَلِّعَهَا بِلا قَوَانِي وَلَيْسَ رِيحٌ كَالثَّوَابِ يَا أَجَلُ
 وَلَيْسَ رِيحٌ كَالثَّوَابِ يَا أَجَلُ وَلَا مُفِيدٌ مِثْلَ تَوْفِيْقِ رَبِّ
 وَلَا مُفِيدٌ مِثْلَ تَوْفِيْقِ رَبِّ مِثْلَ وَقُوفٍ عِنْدَ شُبَّهَةٍ تَقَعُ
 مِثْلَ وَقُوفٍ عِنْدَ شُبَّهَةٍ تَقَعُ مِثْلَ أَدَاءِ الْقَرْضِ إِحْسَانٌ عَلَا
 مِثْلَ أَدَاءِ الْقَرْضِ إِحْسَانٌ عَلَا

وَلَا يُرَى عَقْلٌ كَتَدْيِيرٍ بِجِدِّهِ
 وَمَنْ أَطَالَ بِالْأَمَانِيِّ الْأَمَلِ
 وَقَالَ حِينَ قَرَأَ الْحُرُورِي
 نَوْمٌ عَلَى الْيَقِينِ خَيْرٌ أَنْ تَرَى
 وَنَفْسُ الْمَرْءِ خُطَاهُ لِلْأَجَلِ
 أَقَلُّ كَلَامًا مِنْكَ يَا إِمَامُ
 قَدْرُ أَلْفِي يُرَى بِمَدْرِ هِمَّتِهِ
 وَمَادَةُ الشَّهْوَةِ قِيلَ الْمَالُ
 وَالْإِمْتِنَانُ خَيْرٌ الْجِرْمَانُ
 النَّاسُ أَعْدَاءُ لِمَا قَدْ جَهِلُوا
 هَذَا الَّذِي بِهِ عَلِيٌّ حَدَّثَنَا
 وَوَحْدَةٌ أَوْحَشُ مِنْ عَجْبٍ وَرَدَّ
 أَسَاءَ غَيْرِ مُحْسِنٍ مِنْهُ الْعَمَلُ
 يُبْدِي تَهْجِدًا بِسَلَا تَأْثِيرِ
 تُبْدِي الصَّلَاةَ مَعَ شَكِّ وَأَفْتِرَا
 وَهُوَ يُرَى سَارٍ إِلَيْنَا بِالْحَجَلِ
 إِنْ تَمَّ عَقْلٌ نَقَصَ الْكَلَامُ
 وَمَا غَدَا يُحْسِنُهُ مِنْ قِيَمَتِهِ
 لَمْ يَضُحِ الْأَلَى إِلَيْهِ مَالُوا
 مِنْهُ فَلَا تَمَنَّ يَا فُلَانُ
 فَلَا تُعَادِ الْعِلْمَ يَا مَنْ يَكْمُلُ
 بِعُقْدِ السَّحْرِ يَرَاعِي نَفَقَا

مَنْ رَضِيَ عَنْ نَفْسِهِ كَثُرَ السَّخِطُ عَلَيْهِ . وَمَنْ ضَيَّعَ الْأَقْرَبُ أَتَمَّ لَهُ الْأَبْدُ . وَمَنْ
 بَالِغٌ فِي الْحُصُونَةِ أَيْمٌ وَمَنْ قَصَرَ فِيهَا ظَلِيمٌ . مَنْ كَرُمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ هَانَتْ عَلَيْهِ شَهْوَتُهُ .
 الْأَحْرُ يَدْعُ هَذِهِ اللَّهَاطَةَ لِأَهْلِهَا . إِنَّهُ لَيْسَ لِأَنْفُسِكُمْ ثَمَنٌ إِلَّا الْجَنَّةُ فَلَا تَتَّبِعُوا إِلَّا بِهَا .
 مِنْ عَظْمٍ صِنَاغَرٍ لِلصَّابِ ابْتِلَاءُ اللَّهِ بِكِبَارِهَا . الْوِلَايَاتُ مَضَامِيرُ الرِّجَالِ . لَيْسَ بِلَدٍّ أَحَقُّ بِكَ
 مِنْ بَلَدٍ . خَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ . إِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ خَلَّةٌ رَائِعَةٌ فَانْتَظِرْ أَخْوَاتِمَهَا . لِلصَّبْرِ جَهْدُ
 الْعَاجِزِ . رَبُّ مَفْتُونٍ يَحْسُنُ الْقَوْلُ فِيهِ . مَا لَبِنَ آدَمَ وَالْفَخْرَ أَوْلَاهُ نُطْفَةٌ وَآخِرُهُ حِقِيقَةٌ لَا يَذوقُ
 نَفْسَهُ وَلَا يَدْفَعُ حَتْفَهُ . الدُّنْيَا تَغْرُ وَتَضْرُ وَتَمُرُ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَرَ فِيهَا ثَوَابًا لِأَوْلِيَاءِهِ وَلَا عِقَابًا
 لِأَعْدَائِهِ وَإِنْ أَهْلُ الدُّنْيَا كَرَّ كَبُّ بَيْنَاهُمْ حَلُّوا إِذْ صَاحَ بِهِمْ صَائِحُهُمْ فَارْتَحَلُوا . مَنْ صَارَعَ
 الْحَقَّ صَرَعَهُ . الْقَلْبُ مُصْحَفُ الْبَصَرِ . التَّقَى رَيْسُ الْأَخْلَاقِ . مَا أَحْسَنَ تَوَاضُعَ الْأَغْنِيَاءِ
 لِلْفُقَرَاءِ طَلِبًا لِمَا عِنْدَ اللَّهِ وَأَحْسَنُ مِنْهُ تَبِيُّ الْفُقَرَاءِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ اتِّكَالًا عَلَى اللَّهِ . كُلُّ مُقْتَصِرٍ
 عَلَيْهِ كَافٍ . مَنْ لَمْ يُعْطِ قَاعِدًا لَمْ يُعْطِ قَاتِمًا . الدَّهْرُ يَوْمَانِ يَوْمٌ لَكَ وَيَوْمٌ عَلَيْكَ فَإِنْ كَانَ لَكَ
 فَلَا تَتَّبِعْ وَإِنْ كَانَ عَلَيْكَ فَلَا تَضْجِرْ . مَنْ طَلَبَ شَيْئًا نَالَهُ أَوْ بَعْضُهُ . الرَّسْكُونُ إِلَى الدُّنْيَا

مع ما تُعلم منها جهل والتقصير في حسن العمل إذا وثقت بالثواب عليه غبن والطمأنينة إلى كل أحد قبل الاختبار عجز والبخل جامع لمساوي الأخلاق . من كثرت نعمة الله عنده كثرت حوائج الناس إليه فمن قام لله فيها بما يُحب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقم عرضها للزوال والقناء . الرغبة مفتاح النصب والحسد مطية التعب . الخرق المعالجة قبل الإمكان والأناة بعد الفرصة . من علم أن كلامه من عمله قل كلامه إلا في ما يعنيه . من نظر في عيوب الناس فأنكرها ثم رضيها لنفسه فذلك الأحمق بعينه . صواب الرأي بالدول يبقى ببقائها وينهب بذهاياها . العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى . المؤمن يشره في وجهه وحزنه في قلبه . الجاهل المتعلم شبيه العالم المتعسف شبيه الجاهل . ينام الرجل على الشكل ولا ينام على الحرب . الناس أبناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب أمه . رسولك ترجان عقلك وكتابك أبلغ ما يطيق عنك . الحظ يأتي من لا يأتيه . الطمع ضامن غير وفي . الأمانى تسمى عين البصائر . لا تجارة كالعمل الصالح . ولا ربح كالثواب ولا فائدة كالتوفيق . ولا حسب كالتراضع . ولا شرف كالعلم . ولا رزق كالوقوف عند الشبهة . ولا قرابة كحسن الخلق . ولا عبادة كأداء القرض . ولا عقل كالتيدير . ولا وحدة أوحش من العجب . من أطال الأمل أساء العمل « وسمع » رجلاً من الحرورية يتعبد ويقرأ . قال نوم على يقين خير من صلاة على شك . نفس المرء خطاه إلى أجله . إذا تم العقل نقص الكلام . قد الرجل على قدر همته . قيمة كل امرئ ما يُحسبه . المال مادة الشهوات . الحرمان خير من الامتنان . الناس أعداء ما جهلوا

❁ ❁ ومن كلام ابن عباس رضي الله عنهما ❁ ❁

وَصَاحِبُ الْمَعْرُوفِ لَيْسَ يَمُوعُ	وَإِنْ يَمُوعُ وَقَاهُ مَا يَصْطَنِعُ
مِلاكَ أَمْرِكُمْ هُوَ الدِّينُ كَمَا	زَيْنَتُكُمْ عِلْمٌ بِهِ الْعَبْدُ سَمَا
وَالْأَدَبُ الْخِصْنُ لِعِرْضٍ وَالْوَقَا	حِلْيَتُكُمْ وَالْحِلْمُ عِزُّكُمْ وَفِي
وَيُكْفَرُ الْمَعْرُوفُ وَالْقَرَابَةُ	تُقَطَّعُ لَا مَوَدَّةَ الصَّحَابَةِ
وَقَالَ حِينَ ذَلِكَ الشَّخْصُ خَلَطَ	بِلَفْظِهِ وَجَاءَ بِالْقَوْلِ غَلَطَ
يُمِثِّلُ هَذَا رِزْقَ الْحُبَّةِ	صَمْتُ الْقَتَى وَكُنَّا أَحِبَّةَ
دَعِ السَّفِيهَةَ لَا تَمَارِهِ وَلَا	مَنْ كَانَ ذَا حِلْمٍ تَمَلَّ كُلُّ عُلَا

حَيْثُ يُرَى ذُو سَفَهٍ يُؤْذِيكَ كَمَا الْحَلِيمُ يَأْتِي مَلِيكَاً
وَأَعْمَلُ كَمَنْ يُوقِنُ بِالْجَزَاءِ عَلَى عُرْفٍ وَأَخَذِ بِالَّذِي سَاءَ عَمَلَا
وَقَالَ جِينًا أَسْتَشَارَهُ عُمَرُ فِي أَنْ يُؤْتِيَ حِمَصَ شَخْصًا قَدْ نَظَرَ
لَيْسَ لَهَا يَصْلُحُ إِلَّا مَنْ يُرَى مِنْكَ فَقَالَ كُنْهُ يَا سَامِي الذَّرَى
قَالَ لَهُ هَيْبَاتِي بِي لَا تَتَنَمَّعُ قَالَ لَهُ وَالْحَقُّ خَيْرٌ مَا سَمِعُ
قَالَ لَهُ ذَاكَ لِسُوءِ ظَنِّي فِي سُوءِ ظَنِّي لَكَ بِي يُعْنِي

صاحبُ المعروف لا يقع فإن وقع وجد متكناً . مِلاكُ أمرِك الدين وزيثُكُم العلم
وحصونُ أعراضِكُم الأدب وعزَمُ الحليم وجلبتكم الوفاء . القِرواةُ تُتقطعُ والمعروفُ يُكفر
ولم يدُ كالمودَّة (وتكلم) عندهُ رجلٌ فخلط فقال بكلامٍ مثلك رُزق الصمت الحجة . وقال
لا تمارِ سفياً ولا حليماً فإن السفية يؤذيك والحليم يهلك واعمل عملَ من يعلمُ أنه مجزي
بالحسنات مأخوذ بالسينات (واستشاره) عمرُ رضي الله عنهما في تولية حِمَصَ رجلاً . فقال
لا يصلحُ إلا أن يكون رجلاً منك . قال فكُنتُ قال لا تتنعم بي . قال لم قال لسوء ظني في
سوء ظنك بي

ومن كلام ابن مسعود رضي الله عنه

شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا فَلَا تَبَلٌ لِمُحَدَّثٍ بِهِ كُلُّ بَلَا
حُبُّ كِفَايَةِ الْفَتَى مِفْتَاحُ مَعْجَزَةٍ يُقَالُ يَا رَبَّاحُ
وَمَا دُخَانُ النَّارِ يَا ذَا الْخِلِّ مِنْ صَاحِبٍ لِصَاحِبٍ أَدَلُّ
مَنْ كَانَ قَوْلُهُ بِضِدِّ فِعْلِهِ وَبَحَّ نَفْسَهُ بِدَا فَعْلِهِ
كُفُوا بِتَابِعِ الْعُلُومِ أَبَدَا كَذَا مَصَابِيحِ الظُّلَامِ بِالْهُدَى
وَجُدُّ الْقُلُوبِ وَالْأَثَابُ قَدْ أَخْلَقَتْ وَلَيْسَ فِي ذَا عَابُ
وَإِنَّمَا الدُّنْيَا غُومٌ كُلُّهَا كَمْ رَاعٍ مِنْ خَفِّ طَلِيهِ كَلَّمَا
مَا كَانَ مِنْهَا فِي سُرُورٍ فِيرَى رِبْحًا لِمَنْ بَاعَ الْحَيَاةَ وَأَشْتَرَى

شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا . حُبُّ الْكِفَايَةِ مِفْتَاحُ الْمَعْجَزَةِ . مَا الدُّخَانُ عَلَى النَّارِ بِأَدَلُّ مِنَ الصَّاحِبِ

❦ من كلام المغيرة بن شعبة وأبي الدرداء . وأبي ذر رضي الله عنهم ❦ ٤١٠

على صاحب . من كان كلامه لا يوافق فعله فإتما يُوْبَخُ نفسه . كونوا يتابع العلم مصابيح
الليل . جُددُ القلوب خُلقتان الثياب . الدنيا كلها غوم فما كان منها في سرور فهو ربح

❦ ومن كلام المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ❦

مَنْ أٰخَرَ الْحَاجَةَ عَنْ رَاجِيهِ صَمِيحًا قَطْمًا يَبْلَا تَمْوِيهِ
مَعْرِفَةُ الْمَرْءِ لَهَا نَفْعٌ أَتَى حَتَّى لَدَى الْكَلْبِ الْعُثُورِ يَافَتِي
وَالْجَمَلِ الصَّوْلِ يَا نَدِيمِي فَكَيْفَ عِنْدَ الرَّجُلِ الْكَرِيمِ

مَنْ أٰخَرَ حَاجَةَ رَجُلٍ قَدْ ضَمِنَهَا . إِنْ الْعُرَّةَ تَتَنَفَّعُ عِنْدَ الْكَلْبِ الْعُثُورِ وَالْجَمَلِ الصَّوْلِ
فَكَيْفَ بِالرَّجُلِ الْكَرِيمِ

❦ ومن كلام أبي الدرداء رضي الله عنه ❦

السُّودُّ أَصْطِنَاعُكَ الْمَشِيرَةَ كَذَلِكَ أَحْتِمَالُكَ الْجَرِيَةَ
وَشَرَفُ الْإِنْسَانِ كَفُّهُ الْأَذَى وَبَدْلُهُ النَّدَى بِمَا فَاحَ شَذَى
كَذًا غِنَاهُ قِلَّةُ التَّمَنِّي وَالشَّرُّهُ الْفَقْرُ قَدَعَهُ عَنِّي

السُّودُّ أَصْطِنَاعُ الْعَشِيرَةِ وَاحْتِمَالُ الْجَرِيَةِ . وَالشَّرْفُ كَفُّ الْأَذَى وَبَدْلُ النَّدَى وَالغِنَى
قِلَّةُ التَّمَنِّي وَالْفَقْرُ شَرُّهُ النَّفْسُ

❦ ومن كلام أبي ذر رضي الله عنه ❦

الْحَدَثَانُ أَبَدًا وَالْوَارِثُ لَكَ الشَّرِيكَانِ وَأَنْتَ الْثَالِثُ
فَإِنْ قَدَرْتَ يَا فَتَى أَنْ لَا تَرَى أَحْسَبَهُمْ حَظًّا سَمَوْتَ لِلذُّرَى
وَبِالْحِيَارِ رَبَّنَا مَتَعْنَا كَذًا عَلَى أَشْرَارِنَا أَعْمَا

إِنْ لَكَ فِي مَالِكَ شَرِيكَيْنِ الْحَدَثَانِ وَالْوَارِثَ فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تَكُونَ أَحْسَبَ الشَّرَكَاءِ
حَظًّا فَافْعَلْ . وَكَانَ يَقُولُ مَتَعْنَا بِحِيَارِنَا وَأَعْمَا عَلَى شِرَارِنَا

❦ ومن كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ❦

مَا جَزَعُ الْإِنْسَانَ مِمَّا لَا يُرَى يَا صَاحِبِ بُدْمِيَّةٍ وَالْأَمْرُ جَرَى

وَهَكَذَا مَا طَمَعُ فِي مَا لَا يُرْجَى وَإِنْ طَلْتَ بِهِ آمَالًا
كَذَلِكَ مَا الْحِيلَةُ فِي أَمْرِ عَرَا سَوْفَ زَوْلٍ حَسْبًا تَقَرَّرَا
مَنْ يَزْرَعُ الْخَيْرَ لِنِبْطِهِ حَصْدٌ وَزَارِعُ الشَّرِّ نَدَامَةٌ قَصْدٌ
وَقَالَ مُذْقِيلٌ لَهُ جَزَاكَ لَا بَلْ جَزَى الْإِسْلَامَ عَنِّي خَيْرًا
وَقَالَ جِينَمَا أَتَى بِرَجُلٍ عَلَيْهِ كَانَ وَاحِدًا لِعَمَلٍ
لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنِّي عَلَيْكَ غَضَبٌ كُنْتُ بِأَمْرِي إِذْ جَنَيْتَ تُضْرَبُ
وَبَعْدَ ذَا خَلَى سَيْلَهُ عَلَى مَا شَاعَ عَنْهُ مِنْ صَلَاحٍ كَلَامًا

ما الجزع مما لا بد منه . وما الطمع فيما لا يرجى . وما الحيلة فيما سيذول . من يزرع خيرا يوشك ان يحصد غبطة . ومن يزرع شرا يوشك ان يحصد ندامة « وقال له رجل « جزاك الله عن الاسلام خيرا . قال بل جزى الله الاسلام عني خيرا « وأتى برجل « كان واجدا عليه فأمر بضربه ثم قال لولا أني غضبان عليك لضربتك ثم خلى سيله

ومن كلام الحسن البصري وغيره رضي الله تعالى عنهم

مَا إِنْ رَأَيْتُ مِنْ يَقِينٍ أَشْبَهَا بِالْمَوْتِ مَعَ غَفْلَتِنَا عَنْهُ فَلَا
بِالشِّكِّ مِنْ يَقِينِنَا فَأَنْتَبَهَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ خِينَا أَمَلًا
وَقَالَ شَرُّ النَّاسِ مَنْ كَانَ يَدْرِي بِأَنَّهُ خَيْرُهُمْ يَا مَنْ دَرَى
وَقَالَ مُذْقِيلٌ لَهُ إِذْ حَدَّثَنَا عَمَّنْ رَوَيْتَ ذَا الَّذِي قَدَعْنَا
مَالِكَ حَاجَةٌ بِعَمَّنْ يَا قَتِي وَإِنْ هَذَا الْقَوْلُ حَمًّا ثَبَتَا
وَأَنْتَ قَدْ نَأْتِكَ مِنِّي عِظْتُهُ كَمَا بِهِ قَامَتْ عَلَيْكَ حُجَّتُهُ
وَقَالَ إِذْ قِيلَ لَهُ الْوَبَاءُ كَثُرَ فِينَا وَنَا الْبَلَاءُ
أَنْفَقَ ثَمْسِكَ وَمُذِيبُ رِزْقِ وَلَمْ يَكُنْ بِأَحَدٍ سَهُوً وَقَعَ
قَالَ «ابن سيرين» لِمَنْ وَقَعَ بِهِ وَطَلَبَ الْإِحْلَالَ مِنْهُ فَأَنْتَبَهُ

مَا إِنْ أَحَبُّ أَنْ أُحِلَّ مَا يُرَى حَرَمَهُ عَلَيْكَ خَالِقُ الْوَرَى
لَكِنَّمَا الشَّعْبِيُّ قَالَ غَيْرَ ذَا لِمَنْ بِهِ وَقَعَ إِذْ كَانَ هَذَى
إِنْ كُنْتَ صَادِقًا قَرِيبًا سَتَرَ أَوْ كُنْتَ كَاذِبًا لَكَ اللَّهُ غَفْرًا
قِيلَ خَفِ اللَّهُ كَانَ لَمْ تُطْعَمْ وَأَرْجُ كَانَ لَمْ تَعْصِهِ يَا مَنْ يَبِي
وَقِيلَ مَنْ أَبْصَرَ عَيْبًا فِيهِ حَلَّ لِنَفْسِهِ عَنْ عَيْبٍ غَيْرِهِ اشْتَمَلَ
وَمَنْ تَعَرَّى مِنْ لِبَاسِ التَّقْوَى قَالَهُ سِتْرُ يَثُوبِ الدُّنْيَا
وَالزُّهْدُ أَنْ لَا تَطْلُبَ الْمَقْشُودَا حَتَّى تَكُونَ تَفْقَدُ الْمَوْجُودَا
إِنَّ الْأَيْدِيَ ثَلَاثَةٌ تَرَى بِيضَاهُ وَهِيَ الْإِبْتِدَاءُ إِثْرًا
وَذَاتُ خُضْرَةٍ بِهَا يُكَافَى وَالْمَنْ فَالسُّودَاءُ يَا مَنْ صَافَى
وَالْعَقْلُ أَنْ يُصَابَ بِالظُّنُونِ وَعِلْمٌ مَا لَمْ يَكُ عَنْ يَقِينِ
بِمَا يَرَاهُ كَانَ هَكَذَا نُقِلَ يَا فَوْزَ مَنْ بِالْعَقْلِ كَانَ مُكْتَمِلِ

ما رأيت يقينا أشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم عنه « قيل » له من شر الناس قال الذي يرى أنه خيرهم « حدث » بحديث قال له رجل عن . فقال له وما تصنع بعين أما أنت قد نالتك عظمته وقامت عليك حجة « وقيل » له كثر الوباء فقال أنفق نمسك وأقلع مذنب ولم يخلط بأحد « قال » رجل لابن سيرين إني وقعت فيك فاجعلني في حل . فقال ما أحب أن أحلك ما حرم الله عليك « وسمع الشعبي » رجلا وقع فيه فما ترك شيئا فلما فرغ . قال الشعبي إن كنت صادقا فغفر الله لي وإن كنت كاذبا فغفر الله لك « قال ابن السكك » خف الله حتى كأنك لم تطعمه وأرج الله حتى كأنك لم تعصه « قال منصور بن عمار » من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره ومن تعرى من لباس التقوى لم يستر بشي . من الدنيا « قيل للخليل بن أحمد » من الزاهد في الدنيا . قال الذي لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود « وقال بعض السلف » الأيدي ثلاثة يد بيضاء وهي الابتداء ويد خضراء وهي المكافأة ويد سوداء وهي المن . وقيل لبعضهم ما العقل قال الإصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان

﴿ خاتمة المؤلف رحمه الله تعالى ﴾

إِلَى هُنَا كَانَ أَتَى الْمَسِيرِ مِنْ سَفَرِ الْبِرَاعِ فِي التَّخْرِيدِ
 مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ جَدَّ فِي الْمِيدَانِ بِمَا كَبَا مِنْ دُونِهِ الْمِيدَانِي
 وَقَدْ أَتَى بِأَغْرَبِ الْغَرَائِبِ لِذِي الْحِجَابِ وَأَعْجَبِ الْعَجَائِبِ
 فِي عَقْدِهِ الْأَمْثَالِ أَبَدِي حَلَا لِلذَّوْقِ وَالْآدَابِ عِمْدًا حَلِي
 يَدْعُنُ لِاسْتِحْسَانِهِ الْأَدِيبِ وَيَكْتَفِي بِحِفْظِهِ الْأَرِيبِ
 وَالْمُنْصِفِ الَّذِي تَجَانَى عَنْ حَسَدِ يَرَى بِهِ شُكْرِي عَلَى طَوْلِ الْأَمْدِ
 وَالْمَذْرُوعِ عَمَّا فِيهِ مِنْ تَكْرِيدِ أَنِّي تَبِعْتُ الْأَصْلَ فِي التَّخْرِيدِ
 وَرَبَّمَا نَبَّهْتُ عَنْ ذَا فِيهِ لِيُذْرِكَ الْمَقْصُودَ مُقْتَبِيهِ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ بِكُلِّ حِينِ حَمْدًا يَقِينِي أَنَّهُ يَقِينِي
 ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدًا لِأَحْمَدِ الرَّسْلِ الْكِرَامِ أَحْمَدًا
 وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الَّذِينَ أَوْضَحُوا أَمْثَالَهُ وَعَنْ عُلَاهُ أَفْضَحُوا
 وَأَخْلَصُ الدُّعَاءَ لِلسُّلْطَانِ «عَبْدِ الْحَمِيدِ» صَاحِبِ الْإِحْسَانِ
 مَنْ قَدْ خَدَمْتَهُ بِهَيْدِي الْحِكْمِ مُسْتَرْشِدًا بِنُورِهِ فِي الظُّلْمِ
 لَا زَالَ مُلْكُ آلِ عُثْمَانَ عَلِيًّا بِهِ رَفِيعَ الْجَاهِ قَدْرُهُ جَلِيًّا
 مَا أَعْرَبَتْ ثَمَاهُ أَمْثَالُ الْعَرَبِ بِمَا قَضَى الْإِعْجَابُ مِنْهُ بِالْعَجَبِ
 وَوَرَّتْ بِهِ الْمَعَانِي آيَةً جَاءَتْ لِإِتْمَامِ الْكِرَامِ غَايَةً

كان الفراغ بعون الله تعالى من طبع فوائد اللآل في مجمع الأمثال في غرة شهر ذي الحجة سنة ١٣١٢ من هجرة سيد الأنام عليه وعلى آله الكرام أكل التحيمة وأتم السلام

(فهرست الجزء الثاني من فوائد اللآل في مجمع الأمثال)

صحيفة	صحيفة
٢٨٢	٢
ما جاء على أفعال من هذا الباب	الباب الثامن عشر في أوله عين
٢٨٥	٣٤
تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	ما جاء على أفعال من هذا الباب
٢٩٦	٤١
الباب الخامس والعشرون في أوله نون	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٣٠٩	٤٣
ما جاء على أفعال من هذا الباب	الباب التاسع عشر في أوله غين
٣١٦	٤٩
تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	ما جاء على أفعال من هذا الباب
٣١٨	٥٢
الباب السادس والعشرون في أوله واو	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٣٣١	٥٤
ما جاء على أفعال من هذا الباب	الباب العشرون في أوله فاء
٣٣٦	٦٦
تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	ما جاء على أفعال من هذا الباب
٣٣٧	٧٢
الباب السابع والعشرون في أوله هاء	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٣٥٦	٧٤
ما جاء على أفعال من هذا الباب	الباب الحادي والعشرون في أوله قاف
٣٥٩	٩٤
تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	ما جاء على أفعال من هذا الباب
٣٦٠	٩٨
الباب الثامن والعشرون في أوله ياء	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٣٧٦	١٠١
ما جاء على أفعال من هذا الباب	الباب الثاني والعشرون في أوله كاف
٣٧٦	١٣٣
تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب	ما جاء على أفعال من هذا الباب
٣٨٠	١٣٧
الباب التاسع والعشرون في أسماء الأيام العرب	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
٣٩١	١٤٣
ذكر أيام الاسلام خاصة	الباب الثالث والعشرون في أوله لام
٣٩٧	١٧٩
الباب الثلاثون في نبذ من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين	ما جاء في أوله لا
٤١٨	٢١٠
خاتمة المؤلف رحمه الله تعالى	ما جاء على أفعال من هذا الباب
	٢١٦
	تتمة في أمثال المولدين من هذا الباب
	٢٢٤
	الباب الرابع والعشرون في أوله ميم



فهرس

ما ورد في كتاب فرائد اللال في مجمع الإمثال

من امثال العرب اوردناه هنا مرتباً على لفظه

باب الهزرة

ابرد من عَضْرَس ١: ٩٥	آمن من حمام مكة ١: ٦٨	آب و قدح الفوزة المنيع ١: ٥٦
ابرد من غب المطر ١: ٩٥	آمن من ظبي الحرم ١: ٦٨	آبل من حنيف الحناتم ١: ٦٧
ابر من العمّلس ١: ٩٣	آنس من حُمَي العين ١: ٦٩	آبل من مالك بن زيد مناة ١: ٦٨
ابر من فلحس ١: ٩٣	آنس من الطيف ١: ٦٩	آثرت غيري بفراقات القرب ١: ٦٠
ابر من هرة ١: ٩٤	آهة وميبة ١: ٣٩	آخ الاكفاء وداهن الاعداء ١: ٦٥
ابرم طلع نالها سراف ١: ٨٩	آباد الله خضراء هم ١: ٨٥	آخ البز على القلوص ١: ٦٧
ابرواً قرونا ١: ٨٤	آبأى ممن جاء برأس خاقان ١: ٩٤	آخ سفرك أملك ١: ٦٥
ابشع من مثل غير سائر ١: ٩٧	آبأى من حنيف الحناتم ١: ٩٤	آخها اقلها شربا ١: ٣٦
ابصر من زرقاء اليامة ١: ٩٣	أبجر من اسد ومن صقر ١: ٩٥	آفة العلم النسيان ١: ٥٠
ابصر من عقاب ملاح ١: ٩٤	أبجل من ذي معذرة ١: ٩٣	آفة المروءة خلف الموعد ١: ٥١
ابصر من غراب ١: ٩٤	أبجل من صبي ١: ٩٣	آكل لحمي ولا ادعه لا كل ١: ٣٧
ابصر من فرس بهماء في غلس ١: ٩٤	أبجل من الضنين بنائل غيره ١: ٩٣	آكل من حوت ١: ٦٨
ابصر من الكلب ١: ٩٤	أبجل من كُسع ١: ٩٣	آكل من الرحى ١: ٦٨
ابصر من الوطواط بالليل ١: ٩٤	أبجل من كلب ١: ٩٣	آكل من السوس ١: ٦٨
ابطأ من فند ١: ٩٥	أبجل من مادر ١: ٩٣	آكل من ضرس ١: ٦٨
ابطأ من مهدي الشيعة . ومن	ابدأهم بالصراخ يفرّوا ١: ٨٤	آكل من القيل ١: ٦٨
غراب نوح عليه السلام ١: ٩٧	ابدى الصريح عن الرغوة ١: ٨٤	آكل من لُهبان ١: ٦٨
ابطش من دوسر ١: ٩٥	ابدى الله شوره ١: ٨٤	آكل من معاوية ١: ٦٨
ابعد من النجم . ومن مناط	ابدئين بعقال سئيت ١: ٨٤	آكل من النار ١: ٦٨
الصيوق . ومن بيض الاتوق .	ابر من امرد لا يُشْتَهَى . ومن	آلف من حمام مكة ١: ٦٩
ومن الكواكب ١: ٩٧	مستعمل النحو في الحساب .	آلف من الحمى ١: ٦٩
ابيض ببيضك هوأ ما ١: ٨٨	ومن برد الكوانين ١: ٩٦	آلف من غراب عُقْدة ١: ٦٩
ابض من الطلياء ١: ٩٥	ابر من جرياء ١: ٩٥	آلف من كلب ١: ٦٩
	ابر من عبقر ١: ٩٥	آمن من الأرض ١: ٦٨

ابغض من قدح اللبلاّب . ومن الشيب الى الغواني . ومن ريج السداب الى الحيات . ومن سجادة الزانية . ومن رجوه اتجار يوم الكساد ٩٦:١	اتاه فما ابرده ولا احر ٥٩:١ اتب من ابي لهب ١٢٤:١ اتبع السيئة الحسنة تمحها ١١٩:١ اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها ١١١:١	ابغض من الائمة ومن الزبيب ومن المحبة ٩٧:١
ابقي من تفاريق العصا ٩٥:١ ابقي من الدهر ٩٥:١ ابقي من التسرين ٩٧:١ ابقي من وحي في حجر ٩٧:١ ابكر من غراب ٩٧:١ ابكى من يميم ٩٧:١	اتبع من تولب ١٢٤:١ ات عليه ام اللهم ٦٦:١ اتتك بجائن رجلاه ٢١:١ اتتكم فالية الافاعي ٥٩:١ اتجر من عقرب ١٢٢:١ اتخذ الباطل دخلا ١١٩:١ اتخذ الليل جملاً ١١١:١ اتخذوه حمار الحاجات ١١١:١ اتخم من فصيل ١٢٤:١ أترب فندق ١١٦:١	ابلد من ثور ومن سلخفاة ٩٧:١ ابلي لم ابع ولم اهب ٢٤٨:١ ابلغ من قس ١٩٢:١ ابن زانية بزيت ٩٥:١ ابنك ابن بوحك ٨٣:١ ابول من كلب ٩٦:١ ابو وثيل ابلت جماله ٦٠:١ ابهى من قرطين بينهما وجه حسن ٩٧:١
اثبت رأساً من أصم ١٣٢:١ اثبت في الدار من الجدار ١٣٢:١ اثبت من قراد ١٣٢:١ اثبت من الوشم ١٣٢:١ اثر الصرار يأتي دون الذيار ٣٧:١ اثقف من سنور ١٣٣:١ اثقل رأساً من الفهد ١٣٢:١ اثقل ممن شغل مشغولاً ١٣٢:١ اثقل من أحد ١٣٢:١ اثقل من الاربعاء لا تقوم ١٣٢:١ اثقل من ثهلان ١٣١:١ اثقل من حمل الدهيم ١٣٢:١ اثقل من الحصى ١٣٢:١ اثقل من دغ الدماغ ١٣١:١ اثقل من رحى البزر ١٣٢:١ اثقل من الرصاص ١٣٢:١ اثقل من رقيب بين محبين ١٣٢:١ اثقل من الزاروق ١٣١:١ اثقل من الزواقي ١٣١:١	اتتكم فالية الافاعي ٥٩:١ اتجر من عقرب ١٢٢:١ اتخذ الباطل دخلا ١١٩:١ اتخذ الليل جملاً ١١١:١ اتخذوه حمار الحاجات ١١١:١ اتخم من فصيل ١٢٤:١ أترب فندق ١١٦:١ اترف من ربيب نعمة ١٢٤:١ اترك الشر يتركك ١١٤:١ اتعب من رائد مهر ١٢٢:١ اتعب من راكب فصيل ١٢٤:١ اتقى الله في جنب اخيك ولا تقدح في ساقه ١١٦:١ اتقى خيرا بشرها وشرها بخيرها ١١٥:١ اتقى شر من احسنت اليه ١٢٥:١ اتقى الصبيان لا تصبك باعقاتها ١١٥:١ اتقى بسلعه سمره ١١٥:١ اتلى من الشعري ١٢٣:١ اتلك من صنم ١٢٤:١	ابهي من القمرين ٩٧:١ ابي الحقين العذرة ٣٧:١ ابي قائلها الا تمأ ٣٥:١ اين من فلق الصبح وفرق الصبح ٩٧:١ ابي يغزو وامي تحدث ٤١:١ اتاك ريان بلبنه ٣٧:١

اجوع من ذئب ١: ١٥٥	اجراً من قسورة ١: ١٥٣	انقل من شام ١: ١٣٢
اجوع من زرعة ١: ١٥٥	اجراً من ليث بنحفان ١: ١٥٣	انقل من طود ١: ١٣٢
اجوع من قراد ١: ١٥٥	اجراً من الماشي بترج ١: ١٥٤	انقل من عمارة ١: ١٣٢
اجوع من كلبة حومل ١: ١٥٥	اجرد من جراد ١: ١٥٦	انقل من قدح اللبلاب على قلب المريض ١: ١٣٢
اجوع من لعوة ١: ١٥٥	اجرد من الجراد ١: ١٥٦	انقل من الكانون ١: ١٣١
اجول من قطرب ١: ١٥٥	اجرد من صخرة ومن صلعة ١: ١٥٦	انقل من نضاد ١: ١٣١
اجهل من حمار ١: ١٥٣	اجرى من الأيمن ١: ١٥٤	انقل من النضار ١: ١٣٢
اجهل من راعي ضأن ١: ١٥٣	اجرى من السيل تحت الليل ١: ١٥٤	اجاءه الحوف الى شر شر ١: ١٤٦
اجهل من عقرب ١: ١٥٣	اجسر من قاتل عتبة ١: ١٥٥	اجبن من ثرمة ١: ١٥٢
اجهل من فراشة ١: ١٥٣	اجشع من اسرى الدخان ١: ١٥٣	اجبن من الرباح ١: ١٥٢
اجهل من قاضي جبل ١: ١٥٣	اجعل ذلك في سر خميرة ١: ١٤٠	اجبن من صافر ١: ١٥٢
احاديث زبان استه حين اصعدا ١: ١٧٧	اجعل مكان مرحب نكرا ١: ١٤٥	اجبن من صفرد ١: ١٥٢
احاديث الصم اذا سكروا ١: ١٦٨	اجعلني من ادمة اهلك ١: ١٤٥	اجبن من كروان ١: ١٥٢
احاديث طسم واحلامها ١: ١٦٨	اجعله في وعاء غير سرب ١: ١٤٠	اجبن من ليل ١: ١٥٢
احاديث الضبع استها ١: ١٦٦	اجعلوا ليلكم ليل انقدا ١: ١٤٨	اجبن من المتروف شرطاً ١: ١٥٢
احب اهل الكلب اليه خاتقه ١: ١٨٠	اجنى من الدهر ١: ١٥٦	اجبن من نعامة ١: ١٥٢
احب اهل الكلاب اليه الظاعن ١: ١٨٠	اجل من الحرش ١: ١٥٥	اجبن من نهار ١: ١٥٢
احب حبيك هوئاما ١: ١٧٥	اجمع من ذرة ١: ١٥٦	اجبن من هجرس ١: ١٥٢
احبض وهو يدعيه مخطا ١: ١٦٦	اجمع من غلة ١: ١٥٦	اجدى من القيث في اوانه ١: ١٥٥
احترس من العين فوالله لهي انم عليك من اللسان ١: ١٦٦	اجمل من ذي العمارة ١: ١٥٦	اجر الامور على اذلالها ١: ١٤٧
احتلب فروه ١: ٦٨	اجنارها ابنارها ١: ١٤٢	اجر ما استمسكت ١: ١٤٠
أحد حماريك فازجري ١: ٤٢	أجن الله جباله ١: ١٤٣	اجراً من أسامة ١: ١٥٣
أحد من ليطة ١: ١٨٨	اجن من دقة ١: ١٥٥	اجراً من خاصي الاسد ١: ١٥٣
أحد من موسى ١: ١٨٨	اجود من الجواد المبر ١: ١٥٤	اجراً من خاصي خصاف ١: ١٥٤
أحدى حظيات لقمان ١: ٣٢	اجود من حاتم ١: ١٥٤	اجراً من ذباب ١: ١٥٣
	اجود من كعب بن مامة ١: ١٥٤	اجراً من ذي لبد ١: ١٥٣
	اجود من هرم ١: ١٥٤	اجراً من فارس خصاف ١: ١٥٣
	اجور من قاضي سدوم ١: ١٥٦	

احدى عشيّاتك من سقي الابل ٤١:١	العروس . ومن زمن البرامكة . ومن الدنيا المقبلة . ومن الشمس	احمضُ من صفع الذلّ في بلد الغربة ١: ١٨٨
احدى عشيّاتك من نوكي قطن ٤١:١	والقمره . ومن الدرّ والديك ١: ١٨٤ احسن من النار ١: ١٨٤	احق بلغ ١: ١٦٩ احق ما يجأى مرغه ١: ١٧٤
احدى لياليك فيسي هيسي ١: ٢٩	احسن وانت . مان ١: ١٧٩	احق من ابي غبشان ١: ١٨١
احدى نواده البكر ١: ٢٤	احشك وتروثني ١: ١٦٦	احق من ييس ١: ١٨٣
احذر من ذئب ١: ١٨٧	احشفاً وسوء كيلة ١: ١٧١	احق من جحي ١: ١٨٣
احذر من ظلم ١: ١٨٦	احضر من التراب ١: ١٨٨	احق من جهيزة ١: ١٨٢
احذر من غراب ١: ١٨٦	احفظ بيتك من لاتنشه ١: ١٧٧	احق من حجيّة ١: ١٨٢
احذر من قرلي ١: ١٨٧	احفظ ما في الوعاء بشدّ الوكا . ١٧٠:١	احق من حدّة ١: ١٨١
احرم من الجمر ١: ١٨٧	احفظ من العميان ومن الشعبي ١٨٨:١	احق من الداغ على التحلي ١: ١٨٣
احرم من القرع ١: ١٨٧	احقر من التراب ١: ١٨٨	احق من دفة ١: ١٨٢
احرم من القرع ١: ١٨٧	احق الخيل بالركض المعارا ١: ١٨٨	احق من راعي ضانّانين ١: ١٨٢
احز امراً اجله ١: ١٧٨	احكم من لقمان . ومن زرقاء اليمامة ١٨٦:١	احق من ربيعة البكا . ١: ١٨٣
احرس من كلب ومن الاجل ١: ١٨٨	احكم من هرم بن قطبة ١: ١٨٦	احق من شربث ١: ١٨٢
احوص من كلب على جيقة ١: ١٨٧	احكى من قرد ١: ١٨٨	احق من عجل ١: ١٨٢
احوص من كلب على عرق ١: ١٨٧	احلب حلباً لك شطره ١: ١٦١	احق من لاق الماء . ومن ناطح الصخره . ومن لاطم الاشفا بنجده . ومن المتخط بكوعه ١: ١٨٤
احوص من ثعلب . ومن ذرقة . ومن كلب على عقي ١: ١٨٧	احلبت ناقثك ام اجلبت ١: ١٦٦	احق من المهورة من نعم ابيها . ومن المهورة من مال ابيها . ومن المهورة باحدى خدميتها ١: ١٨٢
احزم من حرباء ١: ١٨٥	احل من ماء الفرات . ومن لبن الأم ١: ١٨٨	احق من نعامة . ومن الضبع . ومن عقق . ومن رجلة . ومن الربيع . ومن رخمة . ومن ترب العقد ١: ١٨٣
احزم من سنان ١: ١٨٥	احلم من الاخنف ١: ١٨٥	احق من نجة على حوض ١: ١٨٤
احزم من فرخ عقاب ١: ١٨٥	احلم من فرخ عقاب ١: ١٨٥	احق من هبنقة ١: ١٨١
احس فنق ١: ١٧١	احلى من نيل المنى . ومن حياة معادة . ومن التوحيد . ومن التشب . ومن الولد . ومن العسل . ومن ميراث العنة الرقوب ١: ١٨٥	احق من الهنبر ١: ١٨٣
احسن من بيضة في روضة ١: ١٨٤	احسن من الدهم الموقفة ١: ١٨٤	احق يطبخ الماء ١: ١٦٧
احسن من الدمية ومن الزون ١: ١٨٤	احسن من شنف الانضر ١: ١٨٤	
احسن من الطاووس . ومن سوق		



٢٠٥:١	اخبرته خبوري وشقوري وقوري	احمل العبد على فرس فان هلك
اخطأ من ذباب ٢١١:١	١٩٦:١	هلك وان عاش فلك ١٦٢:١
اخطأ من فراشة ٢١١:١	اخبرها بعايا تخفر ١٩٤:١	احمل من الارض ذات الطول
اخطأ نوك ٢٠٢:١	اخبط من حاطب ليل ٢١١:١	والعرض ١٨٨:١
اخطأت استة الحفرة ٢٠٣:١	اخبط من عشواء ٢١١:١	احمي من است النمر ١٨٦:١
اخطب من سبحان وائل ٢٠٤:١	اختلط الحائر بالزباد ١٩٤:١	احمي من انف الاسد ١٨٦:١
اخطب من قس ٢٠٥:١	اختلط الليل بالتراب ١٩٤:١	احمي من مجير الجراد ١٨٥:١
اخطف من قرني ٢١٢:١	اختلط المرعي بالهمل ١٩٤:١	احمي من مجير الظعن ١٨٥:١
اخف حليماً من بيدر ٢٠٩:١	اختلقت رؤسها فرقت ١٩٤:١	احن من شارف ١٨٧:١
اخف حليماً من عصفور ٢٠٩:١	انجل من مقهور ٢١٢:١	احن من المريض الى الطبيب ١٨٧
اخف رأساً من الذئب ٢٠٩:١	اخدع من ضرب ٢١٢:١	
اخف رأساً من الطائر ٢٠٩:١	اخذت الابل اسحتها ٢٤:١	احول من ابي براقش ١٨٧:١
اخف من الجناح ٢١٠:١	اخذت الارض زخاريجاً ٣٠:١	احول من ابي قلمون ١٨٧:١
اخف من فراشة ٢١٠:١	اخذني بأطير غيري ٦٦:١	احول من ذئب ١٨٧:١
اخف من يراعة ٢١٠:١	اخذوا طريق العنصلين ٥٠:١	احيا من ضرب ١٨٤:١
اخفي من الماء تحت الرقة ٢١٠:١	اخذوا في وادي توله ٤٢:١	احيا من فتاة ومن هدي ١٨٤:١
اخفي مما يُخفي الليل ٢١٠:١	اخذه اخذ سبعة ٢٥:١	احيا من كماب ومن محبأة ومخدرة
أخل اليك ذئب ازل ٢٠١:١	اخذه اخذ الضب واده ٢٥:١	وبكر ١٨٤:١
اخلف بقوم سادهم حقاب ٢٠٤:١	اخذه بابدح وديدح ٥٥:١	احير من ضرب ١٨٧:١
اخلف رويماً مظنة ١٩٦:١	اخذه برمته ٣١:١	احير من الليل ١٨٧:١
اخلف من بول الجمل ٢٠٩:١	اخذه على قل غيظه ٦٥:١	احير من ورل ١٨٧:١
اخلف من ثيل الجمل ٢٠٩:١	اخرق من حمامة ٢١٠:١	احير من يد في رحم ١٨٧:١
اخلف من شرب الكمون ٢٠٩:١	اخرق من فاكهة غزلها ٢١٠:١	اخ اراد البر صرحاً فاجتهد ٦٠:١
اخلف من صقر ٢٠٩:١	اخزى من ذات النخين ٢١٢:١	اخالك أخالك ان من لا اخاله كساع
اخلف من عرقوب ٢٠٩:١	اخسر صفقة من شيخ مهر ٢٠٧:١	الي الهيجا بغير سلاح ٢٢:١
اخلف من نار الجباب ٢٠٩:١	اخسر من حمالة الحطب ٢٠٨:١	اخب من ضرب ٢١٢:١
اخلف من ولد الحمار ٢٠٩:١	اخسر من مغبون ٢٠٨:١	اخبت من ذئب الحمرة واخبت
اخلفك الوزن وسهل لأيرى ٢٠٢:١	اخشن من الجذيل ٢١٣:١	من ذئب القضا ٢١٠:١
اخلى من جوف حمار ٢١٣:١	اخصب من صبيحة لية الظلمة	اخبرته بجري وبجري ١٩٤:١

المهاوي ٥٨:١	ادركي القويمة لانا كلها الهويمة	اخمي وتيسي ٢٠٤:١
اذا ادبر الدهر عن قوم كفى عدوهم	٢١٧:١	اخنت من دلال ٢٠٦:١
٢٨:١	ادع الى طعانك من تدعوه الى	اخنت من طويس ٢٠٧:١
اذا ارجمن شاصيا فارفع يدا ٢٠:١	جفانك ٢١٩:١	اخنت من مصفر استه ٢٠٧:١
اذا اشترت فاذكر السوق ٦٣:١	ادفع الشر عنك بعود او عمود	اخنت من هيت ٢٠٦:١
اذا اعترضت صكاعتراض الهره	٢١٨:١	اخني عليها الذي اخني على لبد
اوشكت ان تسقط في أفوه ٢٦:١	ادق من خيط باطل ٢٢٣:١	١٩٩:١
اذا امياك جاراتك فوكي على	ادق من الشخب ٢٢٣:١	اخو الظلماء اعشى بالليل ٤٧:١
ذي بيتك ٦٧:١	ادق من طحين ٢٢٣:١	اخو الكظاظ من لايسامه ٤٦:١
اذا ترضيت اخاك فلا اخالك ٢٣:١	ادل من حنيف الختام ٢٢٤:١	اخوك ام الذئب ٤٢:١
اذا تكلمت بليل فاخفض واذا	ادل من دعيص الرمل ٢٢٤:١	اخوك ام الليل ٤٨:١
تكلمت نهرا فانفض ٥٣:١	ادم من بعرة وادم من الوبارة ٢٢٤:١	اخوك من صدقك النصيحة ٢٢:١
اذا تلاحت لخصوم تسامت للظوم	ادنأ من الشسع ٢٢٤:١	اخون من ذئب ٢١٢:١
٦٥:١	ادنف من التمني ٢٢٤:١	اخيب من حنين ٢١١:١
اذا تولى عقد شيء اوثق ٤٤:١	ادني حمريك فازجري ٢١٧:١	اخيب من القابض على الما ٢١٢:١
اذا حان القضاء ضاق القضاء ٥٢:١	ادني للبري للجب ٢٢٠:١	اخيل من ثعلب في استه عنها
اذا جاء الحين حارت العين ٢٠:١	ادهي من قيس بن زهير ٢٢٤:١	٢٠٨:١
اذا جاءت السنة جاء معها اعوانها	اذا اتاك احد للخصمين وقد قنت	اخيل من غراب ٢٠٨:١
٥٨:١	عينا فلا تقض له حتى ياتيك خصمه	اخيل من مذالة ٢٠٨:١
اذا جاذبه قريته بهرها ٥٣:١	قلعه قنت عيناه جميعا ٥٤:١	اخيل من واشة استها ٢٠٨:١
اذا حز اخوك فكل ٤٥:١	اذا اتخذتم عند رجل يدا فانسوها	ادب من ضيون ٢٢٣:١
اذا حككت قرحة ادميتها ٢٧:١	٢٧:١	ادب من قربني ٢٢٤:١
اذا رأني راى السكين في الما ٥٤:١	اذا اتلف الناس اخلف الياس	ادبر غريه واقبل هريه ٢٢١:١
اذا زحف البعير اعيتة اذناه ٢٤:١	٥٢:١	ادى قدرا مستعيرها ٤٢:١
اذا زل العالم زل بزته عالم ٣٨:١	اذا اخذت بذنبه الضب اغضبت	ادخاوا سوادا في بياض ٢٢١:١
اذا سأل الحف وان سئل سوف	٢٦:١	ادرها وان أبت ٢١٨:١
٢٨:١	اذا اخذت عملا تقع فيه فانما خيبته	ادرك ارباب النعم ٢١٦:١
اذا سمعت بصرى القين فاطم انه	توقيه ٤٤:١	ادرك امرأ مجنه ٢٢٢:١
مصعب ٣٦:١	اذا اخصب الزمان جاء العاوي	ادركني ولو باحد المعروين ٢١٧:١

اذل الناس معتذر الى لثيم ٢٣٢:١	اذكر غائباً يقترب ٢٣٢:١	اذا سمعت الرجل يقول فيك من
اذهي فلا انده سربك ٢٢٦:١	اذسكى من الورد ومن المسك	لخير ما ليس فيك الخ ٢٧:١
اراد ان يأكل يدين ٢٤٠:١	الاصهب والعنبر الاشهب ٢٣٥:١	اذا شبت الدقيقة لحست للجلية
اراد ما يحظيني فقال ما يعظيني	اذل ممن بالت عليه اشعالب ٢٣٥:١	٥٨:١
٢٦١:١	اذل من اموي بالكوفة يوم عاشوراء	اذا صاحت الدجاجة صياح الديك
اراك بشر ما احار مشفر ٢٤٢:١	٢٣٥:١	فلتذبح ٥٣:١
اراني غنياً ما كنت سويماً ٢٦١:١	اذل من البذخ ٢٣٥:١	اذا ضربت فارجع واذا زجرت
اربط حمارك انه مستنفر ٢٦٠:١	اذل من البساط ٢٣٥:١	فاسمع ٢٨:١
ارتجنت الزبدة ٢٦٠:١	اذل من بغير سانية ٢٣٥:١	اذا طلبت الباطل ابدع بك ٣٨:١
ارتدت عليه ارعاط النبل ٢٥٧:١	اذل من بيضة البلد ٢٣٥:١	اذا ظلمت من دونك فلا تأمن
ارجع ان شئت في فوقي ٢٥٤:١	اذل من الخذاء ٢٣٥:١	عذاب من فوقك ٥٢:١
ارجل من حافر ٢٦٣:١	اذل من حمار قبآن ٢٣٤:١	اذا الهجوز ارتجبت فارجبها ٥٩:١
ارجل من خف ٢٦٣:١	اذل من حمار مقيد ٢٣٤:١	اذا عز اخوك فهن ٢٢:١
ارجلكم والعرفط ٢٤١:١	اذل من حوار ٢٣٥:١	اذا قام جناة الشر فاقعد ٥٣:١
ارخ عناجة يدالك ٢٥٨:١	اذل من الرداء ٢٣٥:١	اذا قرح الجنان بكت العينان ٦٥:١
ارخ يدك واسترخ ان الزناد من	اذل من السقبان بين الحلاب	اذا قلت له زن طأطأ رأسه وحزن
مخ ٢٥٤:١	٢٣٤:١	٥٤:١
ارخت مشافرها للفس وللطب	اذل من الشسع ٢٣٥:١	اذا قطعنا علماً بدا علم ٢٨:١
٢٥٢:١	اذل من عير ٢٣٥:١	اذا كان لك اكثري فقجاف لي
ارخص من السراب ومن التمر	اذل من ققع بقرقرة ٢٣٤:١	عن ايسري ٣٩:١
بالبصرة ومن قاضي منى ٢٦٤:١	اذل من قراد بنسم ٢٣٤:١	اذا كنت في قوم فاحلب في اناهم
ارخص من الزبل ٢٦٤:١	اذل من قرملة ٢٣٤:١	٥٢:١
ارزن من النضار ٢٦٥:١	اذل من قع ٢٣٥:١	اذا كويت فأنضج واذا مضت
ارسب من حجارة ٢٦٣:١	اذل من قيسي بجمص ٢٣٤:١	فادقق ٤٢:١
ارسخ من الضفدع ٢٦٤:١	اذل من النعل ٢٣٥:١	اذا لم تسمع فالع ٦٦:١
ارسل حكيماً واوصه ٢٥٦:١	اذل من القعد ٢٣٤:١	اذا ما القارظ العتري آبا ٦٣:١
ارسل حكيماً ولا توصه ٢٥٦:١	اذل من وقد بقاع ٢٣٥:١	اذا نام ظالع الكلاب ٢٥:١
ارسي من الرصاص ٢٦٤:١	اذل من يد في رحم ٢٣٣:١	اذا ترا بك الشر فاقعد به ٣٨:١
ارض من العشب بالخرصة ٢٥٦:١	اذل من اليعر ٢٣٤:١	اذا نصر الرأي بطل الهوى ٥١:١

أرض من المركوب بالتعليق ٢٥٦:١	أروغ من شاة ٢٦٤:١	أزهي من غراب ٢٧٤:١
أرطي فان خيك بالوطيط ٢٥٤:١	أروغ من ذنب ثلب ٢٦٤:١	أزهي من ويل ٢٧٤:١
أرعن من هواء البصرة ٢٦٤:١	أروي من بكر هبقة ٢٦٣:١	أزور احماني ليعرفوني ٢٧٢:١
أرعي فزارة لاهناك المرتع ٢٤١:١	أروي من الحوت ٢٦٣:١	أساء رعيًا فسقي ٢٨٢:١
أرغوا لها حوارها تقر ٢٥١:١	أروي من الحية ٢٦٣:١	أساء سمحًا فأساء جابة ٢٧٨:١
أرفع باست محجرات ولد ٢٥٨:١	أروي من الضب ٢٦٣:١	أساء كاره ما عمل ٢٨٣:١
أرفع من السماء ٢٦٥:١	أروي من مجمل اسعد ٢٦٣:١	أسأ القوم وقد زال الظهر ٢٨١:١
أرق على خرك او تين ٢٥٦:١	أروي من النعامة ٢٦٣:١	أساف حتى ما يشتكي السواف
أرق على ظلمك ٢٥٢:١	أروي من النحل ٢٦٣:١	٢٨١:١
أرق من رداء الشجاع ٢٦٥:١	أروية ترى بقاع سملق ٢٦١:١	أسأل عن النبي النشول المصطب
أرق من رفاق السراب ٢٦٥:١	أرى خالًا ولا أرى مطرًا ٢٥٦:١	٢٩١:١
أرق من غرقى البيض ومن سحا البيض	أريد جباهه ويريد قلبي ٢٥٩:١	أسأل من صماء ٢٩٤:١
٢٦٥:١	أرينب مقرنفة على سواء عرفطة	أسأل من فلحس ٢٩٤:١
أرق من التسم ومن الهواء ومن	٢٦٥:١	أسأل من قرثع ٢٩٤:١
دمع الغمام ودمع المستهام ومن	أريها استها وتريني القمر ٢٥١:١	أصبح من نون ٢٩٩:١
دمعة شيعية ٢٦٥:١	أزددت رغما ولم تكن تدرك وغما	أسبق من الافكار ومن الاجل
أرقب البيت من راقبه ٢٦٢:١	٢٧١:١	٢٩٨:١
أرقب لك صباحا ٢٥٣:١	أزكن من لياس ٢٧٣:١	است البائن اعلم ٢٧٩:١
أركب لكل حالة سياسها ٢٥٦:١	أزلام الميدي ونفر ٢٦٩:١	است لم تعود الحجر ٢٧٩:١
أرم قد افقت مريشا ٢٤٦:١	أزمنة في الملق المنع ٢٧٢:١	است المسنول اضيق ٢٧٩:١
أرمي من أخذ بافواق النبل ٢٦٥:١	أزمت شجحات بما فيها ٣٢:١	استأصل الله عرقاة ٥٥:١
أرني حسنا أركه سمينًا ٢٦٥:١	أزنى من هجرس ومن قرد ومن	استأهلي إهاتي واحسني اباتي
أرني غيا ازد فيه ٢٥٥:١	هز ومن سجاج ٢٧٤:١	٤٥:١
أروني غرة أركها مطرة ٢٥٢:١	أزهد الناس في العالم جيرانه ٢٧٢:١	استزورة اخيك لما يعلمه فيك
أرواح وجرى كلها دور ٢٦٢:١	أزهي من حمامة ومن قط ٢٧٤:١	٢٨٥:١
أروح من اليأس ٢٦٤:١	أزهي من ديك ومن قباب ومن	استراح من لا عقل له ٢٥٥:١
أروغانا يا مال وقد علت بالحبال	ثور وثلب ٢٧٤:١	استجبت قديرها فامتت ١٥:٢
٢٥٨:١	أزهي من ضيون ٢٧٤:١	استغنت صدي فاستعان صدي
أرها أجلى أنى شئت ٢٥٦:١	أزهي من الطاروس ٢٧٤:١	عبده ٢٦:٢

استغاث من جوع بما اماه ٢: ٤٧	اسرع من السم الروحي . ومن الماء الى	اسق . اخاك النخري ١: ٢٨٠
استكت مساهه ١: ٢٨٤	قراه . ومن كلب الى ولوغه	اسق رقاش انها سقاية ١: ٢٨٠
استمسك فانك معدوبك ٢: ٢٤٨	٢٩٦: ١	اسلح من جباري ١: ٢٩٩
استنت الفصال حتى القرعى ١: ٢٨٠	اسرع من عدوى الثوباء . ١: ٢٩٦	اسلح من دجاجة ١: ٢٩٩
استوت به الارض ١: ٢٨٩	اسرع من العير ١: ٢٩٥	اسلط من سلقه ١: ٢٩٩
استقدمت رحالك ٢: ٩٢	اسرع من فريق الخيل ١: ٢٩٥	اسمح من شيطان على فيل ١: ٢٩٩
استه اضيق من ذلك ١: ٢٧٩	اسرع من لحسة الكلب انفه .	اسمح من لافظة ١: ٢٩٨
اسجد من هدهد ١: ٢٩٢	ومن لفت رداء المرتدي . ومن	اسمح من تحة الير ١: ٢٩٨
اسر من غنى بعد عدم وبره بعد	السييل الى الحدور . ومن النار	اسمح يسمح لك ١: ٢٨٣
سقم ١: ٢٩٨	في ييس العرج . ومن شرارة	اسمحت قرونته ١: ٢٧٧
اسرع بذاكم صابة نقابا ١: ٢٩١	في قصباء . ومن النار تدنى من	اسمع صوتا وارى فوتا ١: ٢٨٩
اسرع غدره من الذئب ١: ٢٩٦	الخلفاء . ١: ٢٩٦	اسمع ممن لا يجد . منك بدآ ١: ٢٩٢
اسرع غضبا من فاسية ١: ٢٩٦	اسرع من المههثة ١: ٢٩٥	اسمع من حية . ومن ضب . ومن
اسرع قدانا تسرع وجدانا ١: ٢٨٩	اسرع من نكاح ام خارجه . ومن	قنفذ . ومن دلدل ١: ٢٩٧
اسرع في نقص امرى تمامه ١: ٢٨٨	حداجة ١: ٢٩٤	اسمع من سمع ١: ٢٩٧
اسرع من البين . ومن الجواد . ومن	اسرع من ورن الحضيض ١: ٢٩٥	اسمع من صدى ١: ٢٩٧
اللمح . ومن الطرف . ومن لمخ	اسرع من اليد الى القدم ١: ٢٩٥	اسمع من فرخ العقاب ١: ٢٩٧
البصر . ومن طرف العين . ومن	اسرق من برجان ١: ٢٩٣	اسمع من فرس يهماء في غلس
رجع الصدى ١: ٢٩٦	اسرق من تاجه ١: ٢٩٣	١: ٢٩٧
اسرع من تلمظ الورل ١: ٢٩٥	اسرق من زبابة ١: ٢٩٣	اسمع من قراد ١: ٢٩٧
اسرع من الحذروف ١: ٢٩٥	اسرق من شظاظ ١: ٢٩٣	اسمن من يبرو ١: ٢٩٩
اسرع من ذي عطس ١: ٢٩٥	اسرى من انقد ١: ٢٩٨	اسوا القول الافراط ١: ٢٩٣
اسرع من دمة الحصي . ومن قول	اسرى من جواد ١: ٢٩٨	اسود من الاحنف ١: ٢٩٩
قطاة قطا ١: ٢٩٧	اسرى من الخيال ١: ٢٩٨	اسهر من قطرب ١: ٢٩٨
اسرع من رجع العطاس . ومن حلب	اسرع بجذك لا بكذك ١: ٢٨٦	اسهر من النجم . ومن جدجد
شاة . ومن مضغ تمرة . ومن	اسعد ام سعيد ١: ٢٧٧	١: ٢٩٨
لمع كف ١: ٢٩٦	اسعى من رجل ١: ٢٩٩	اسهل من جلدان ١: ٢٩٩
اسرع من الريح . ومن البرق .	اسفد من هجرس . ومن ضيون .	اسير من الحضر ١: ٢٩٨
ومن الاشارة ١: ٢٩٦	ومن ديك . ومن صفورا ١: ٢٩٧	اسير من شعر ١: ٢٩٨

اشغل من مرضع بهم ثمانين ١: ٣٢٨	صبي ١: ٣٢٤	أشنت عُقيل الى عقلك ١: ٣١٣
اشقى من راعي بهم ثمانين ١: ٣٢٨	اشجع من ليث عفرين ١: ٣٢٤	اشأم كل امرئ بين فكيه ١: ٣١٥
اشكر من كلب ومن بروقة ١: ٣٢٧	اشحبي من حمامة ١: ٣٢٩	اشأم من الاخيل ١: ٣٢٣
اشم من نمامة . ومن ذئب . ومن ذرة ١: ٣٢٦	اشد حمرة من بنت المطر ١: ٣٢٩	اشأم من احمر عاد ١: ٣٢١
اشم من هقل ١: ٣٢٦	اشد الرجال الاعرج الاضخم ١: ٣١٩	اشأم من البسوس ١: ٣١٩
اشنا حق اخيك ١: ٣١١	اشد من دلم ١: ٣٢٥	اشأم من حمية ١: ٣٢٢
اشوار عروس ترى ١: ٣١٢	اشد من عائشة بن عثم ١: ٣٢٥	اشأم من خوتقة ١: ٢٢٠
اشهر من الشمس . ومن القمر . ومن البدر . ومن الصبح . ومن راية البيطار . ومن العلم . ومن قوس قزح . ومن علائق الشعر . ومن قاد الجمل ١: ٣٢٥	اشد من فرس ١: ٣٢٥	اشأم من داحس وقاشر ١: ٣٢١
اشهر من الفرس الأبلق ١: ٣٢٩	اشد من فيل ١: ٣٢٥	اشأم من رغيف الحولاء ١: ٣٢٣
اشهر من فلق الصبح . ومن فرق الصبح ١: ٣٢٥	اشد من لقمان العادي ١: ٣٢٥	اشأم من الزماح ١: ٣٢٣
اشهي من الخمر ١: ٣٢٦	اشد من وخز الاشافي . ومن الحجر . وناب جائع . ومن اسد ١: ٣٢٥	اشأم من سراب ١: ٣٢٣
اصاب تمرة الغراب ١: ٣٤٠	اشد حيازيك لذلك الامر ١: ٣١٣	اشأم من شولة الناصحة ١: ٣٢٣
اصابته حطة حثت ورقه ١: ٣٣٩	اشد يدك بفرزه ١: ٣١٠	اشأم من طير العرايب ١: ٣٢٢
اصابتهم خطوب تنبل ١: ٣٣٩	اشرب تشبع واحذر تسلم واتق توفه ١: ٣١٨	اشأم من غراب البين ١: ٢٢٣
اصاب قرن الكلاب ١: ٣٣٥	اشرب تشبع واحذر تسلم واتق توفه ١: ٣١٨	اشأم من منشم ١: ٣٢١
اصابنا وجار الضبع ١: ٣٣٢	اشرب تشبع واحذر تسلم واتق توفه ١: ٣١٨	اشأم من ورقا . ١: ٣٢٣
اصابه ذئب لاذع ١: ٣٤٢	اشرب تشبع واحذر تسلم واتق توفه ١: ٣١٨	اشأى من فرس ١: ٣٢٥
اصاخ اصاخة المنده للناشد ١: ٣٣٦	اشرب تشبع واحذر تسلم واتق توفه ١: ٣١٨	أشب لي اشبلا ١: ٣١٨
اصب من التمنية ١: ٣٤٨	اشرب تشبع واحذر تسلم واتق توفه ١: ٣١٨	اشبق من جمالة ١: ٣٢٧
اصبح جنيب العصا ١: ٣٤٠	اشرب تشبع واحذر تسلم واتق توفه ١: ٣١٨	اشبق من حبي ١: ٣٢٧
اصبح فيما دهاه كالحمار الموحدول ١: ٣٤٠	اشرب تشبع واحذر تسلم واتق توفه ١: ٣١٨	اشبه به من التمرة بالتمر ١: ٣٢٦
اصبح ليل ١: ٣٤٠	اشرب تشبع واحذر تسلم واتق توفه ١: ٣١٨	اشبهشج شرجا لو ان أسيرا ١: ٣١٠
	اشرب تشبع واحذر تسلم واتق توفه ١: ٣١٨	اشبه فلان أمه ١: ٣١٥
	اشرب تشبع واحذر تسلم واتق توفه ١: ٣١٨	اشبه من الماء بالماء ١: ٣٢٦
	اشرب تشبع واحذر تسلم واتق توفه ١: ٣١٨	اشتدي زيم ١: ٣١٢
	اشرب تشبع واحذر تسلم واتق توفه ١: ٣١٨	اشتر لنفسك وللسوق ١: ٣١٢
	اشرب تشبع واحذر تسلم واتق توفه ١: ٣١٨	اشجع من أسامة . ومن هني . ومن ليث عريسة . ومن ديك . ومن

اصيد من ليث عفرين ٣٤٦:١	صعرة ٣٥١:١	اصبر من الاثافي على النار . ومن
اضى لي اقدح لك ٣٥٧:١	اصغر من صوابة ٣٥١:١	الارض . ومن حجر . ومن جذل
اضبط من الاعمى ومن صبي ٣٦٠:١	اصغر من قراد ٣٥١:١	الطعان ٣٤٥:١
اضبط من ذرة . ومن غلة ٣٦٠:١	اصفر من بلبل ٣٤٩:١	اصبر من حمار ٣٤٥:١
اضبط من عائشة بن عثم ٣٥٩:١	اصفر من لية الصدر ٣٤٩:١	اصبر من ذي ضاغط . معرك ٣٤٥:١
اضحك من شرطه ويضطر من ضحه ٣٥٨:١	اصفى من جنى النعل ٣٤٧:١	اصبر من ضرب . ومن الوتد على الذل ٣٤٥:١
اضرطاً آخر اليوم وقد زال الظهر ٣٥٨:١	اون عين الديك . ومن لعاب الجندب ٣٤٦:١	اصبر من عود بدفيه جلب ٣٤٥:١
اضرطاً وانت الاعلى ٣٥٧:١	اصفى من لعاب الجراد ٣٤٦:١	اصح من بيض النعام ٣٤٦:١
اضرط من عتر . ومن عير . ومن غول ٣٦٢:١	اصفى من ماء المفاصل ٣٤٧:١	اصح من ظليم . ومن ذئب . ومن عير الفلاة ٣٤٦:١
اضرطه السيل الى معطشه ٣٥٦:١	اصلب من الجندل . ومن الحجر . ومن الحديد . ومن التضار . ون الانضرا ٣٥١:١	اصح من عير ابي سيارة ٣٤٥:١
اضعف من بقه . ومن قارورة . ومن بعوضة . ومن فراشة . ومن بروقة ٣٦١:١	اصلب من عود النبع ٣٥١:١	اصدق ظناً من المي ٣٥٠:١
اضعف من يد في رحم ٣٦١:١	اصلح غيث ما افسد البرد ٣٣٥:١	اصدق من قطاة ٣٥٠:١
اضل من سنان ٣٦٠:١	اصلف من جوزتين في غرارة ٣٥١:١	اصرد من جرادة ٣٥٠:١
اضل من ضرب . ومن وذل . ومن ولد اليربوع ٣٦١:١	اصلف من ملح في ماء ٣٥٠:١	اصرد من خازق ورقة ٣٥٠:١
اضل من قارظ عترة ٣٦٠:١	اصم الله صدها ٣٣٩:١	اصرد من السهم ٣٥٠:١
اضل من موودة ٣٦١:١	اصم عماساء ٣٣٥:١	اصرد من عتر جرباء ٣٥٠:١
اضل من يد في رحم ٣٦١:١	اصمى رميته ٣٣٦:١	اصرد من عين الحرباء ٣٥٠:١
اضوا من نهاره . ومن الصبح . ومن ابن ذكاء ٣٦٢:١	اصنع من دود القز . ومن ثنوط ٣٤٨:١	اصطناع المعروف يقي مصارع السوء ٣٤٤:١
اضيع من بيضة البلد . ومن تراب في مهب ريج . ومن وصية ٣٦٠:١	اصنع من السرقة ٣٤٨:١	اصعب من رد الجروح ٣٤٧:١
اضيع من دم سلاغ ٣٦٠:١	اصنع من النعل ٣٤٨:١	اصعب من رد الشخب في الضرع ٣٤٧:١
اضيع من غمد بغير فصل ٣٦٠:١	اصوص عليها صوص ٢٣:١	اصعب من نقل صخر . ومن قضم قت ٣٤٧:١
	اصول من جمل ٣٤٧:١	اصعب من وقوف على وتد ٣٤٧:١
	اصيد القنفذام لقطة ٣٣٩:١	اصفر من حبة . ومن صعة . ومن
	اصيد من ضيون ٣٤٦:١	

٣٧٤:١	اطلق يديك تنفعاك يا رجل ٣٦٨:١	اضيع من قر الشتاء ٣٦٠:١
أطيب من الماء على الظلم ٣٧٤:١	اطمنن على قدر أرضك ٣٦٩:١	اضيع من لحم على وضم ٣٦٠:١
اطير من جرادة ٣٧٢:١	اطمر من برغوث ٣٧٣:١	اضيق من ظل الريح . ومن سم
اطير من عقاب ٣٧٢:١	اطمع من أشعب ٣٧٣:١	الحياط . ومن خرت الابرة ٣٦٢:١
اطيش من فراشة . وعفر . ومن	اطمع من قاهس ٣٧٣:١	اضيق من مبيع الضب ٣٦٢:١
ذباب ٣٧٢:١	أطمع من قالب الصخرة ٣٧٣:١	اضيق من الخروب . ومن زج .
اظلم من حوت ٣٨٠:١	اطمع من قرلى ٣٧٣:١	ومن تسعين ٣٦١:١
اظلم من رمل ٣٨٠:١	اطمع من قعمور ٣٧٣:١	اطاع بدأ بالقود فهو ذلول ٣٦٨:١
اظلم من حجر ٣٨٠:١	اطوع من فرس . ومن كلب . ومن	اطب من ابن حذيم ٣٧٤:١
اظلم من التمساح . وكافاني	ثواب ٣٧٣:١	اطري فأنك ناعة ٣٦٤:١
مكافاة التمساح ٣٧٩:١	اطول ذمء من الأفعى ٣٧١:١	اطرق اطراق الشجاع ٣٦٦:١
اظلم من الجلندي ٣٧٩:١	اطول ذمء من الحية ٣٧١:١	اطرق كرا ان النعام في القرى ٣٦٦:١
اظلم من ذب ٣٧٩:١	اطول ذمء من الحنفساء ٣٧١:١	اطرق كرا يجلب لك ٣٦٦:١
اظلم من الشيب ٣٨٠:١	اطول ذمء من الضب ٣٧٢:١	اطرقي وميشي ٣٦٤:١
اظلم من صبي ٣٨٠:١	اطول صحبة من ابني شام ٣٧٢:١	اطعم اخاك من عققل الضب .
اظلم من فاحس ٣٧٩:١	اطول صحبة من الفرقدين ٣٧٢:١	انك إن تمنع أخاك يفضب
اظلم من الليل . ومن ليل ٣٧٩:١	اطول صحبة من نخلي حلوان	٣٦٧:١
اظلم من وول . ومن حية . ومن	٣٧٢:١	اطعم اخاك من كلية الارنب ٣٦٧:١
افعى ٣٧٩:١	اطول من الدهر ٣٧١:١	اطعمتك يد شبت ثم جاءت ولا
اظن ماءكم هذا ما عناق ٣٧٦:١	اطول من السكالك ٣٧١:١	اطعمتك يد جاءت ثم شبت
اطنك العون قليلا او اباه	اطول من السنة الجدية . ومن شهر	٣٦٦:١
والعون لا يعين الا ما اشتاه	الصوم . ومن يوم الفراق ٣٧١:١	اطفى من السيل . ومن الليل
٣٢:٢	اطول من طنب الحرقاء ٣٧١:١	٣٧٣:١
اعبث من قرد ٣٧:٢	اطول من ظل الريح ٣٧١:١	اطفل من ليل على نهار . ومن
اعتبر السفر باوله ١٨:٢	اطول من فراسخ دير كعب ٣٧١:١	شيب على شباب . ومن ذباب
اعتق من بر ٤٠:٢	اطول من اللوح ٣٧١:١	٣٧٣:١
أعتوبة بين ظلماء جوع ٣٣:٢	اطيب مضغة صميانية مصلبة ٣٦٧:١	اطلب تطفر ٣٧٠:١
اعجب حيا نفسه ٢٢:٢	اطيب نشرًا من الروضة . ومن	اطلبه من حيث وليس ٣٧٠:١
اعجز عن الشيء من الثلب عن	الزهرة . ومن الحياة . ومن الصوار	اطلع عليه ذو العينين ٣٦٨:١

اعطاه غيضاً من فيض ١٣:٢	اعرضت القرقة ٢٠:٢	العنقود ٣٨:٢
اعطش من ثعالة ٣٧:٢	اعرف ضرطي بهلال ٢٣:٢	اعجز ممن قتل الدخان ٣٨:٢
اعطش من قمع ٣٧:٢	اعرى من اصبع . ومن مغزل .	اعجز من جاني العنب من الشوك
اعطش من النقاة ٣٧:٢	ومن حية . ومن الأيم . ومن	٣٨:٢
اعطش من النمل ٣٧:٢	الراحة . ومن الحجر الاسود ٣٩:٢	اعجز من مستطعم العنب من الدفلى
اعطف من ام احدى وعشرين ٣٩:٢	اعز الحديث للخطيب الاول ٢٥:٢	٣٨:٢
اعطني حظي من شواية الرضف	اعزب رأياً من حاقن وصارب ٣٩:٢	اعجز من هاباجة ٣٨:٢
٢٨:٢	اعز من الابلق العقوق ٣٥:٢	اعجل من كلب الى ولوغه ٣٧:٢
اعطى عن ظهريد ٤:٢	اعز من اف الاسد . ومن است	اعجل من هاجل اسعد ٣٧:٢
اعطي مقولاً وعدم . مقولاً ٢١:٢	النمر ٣٥:٢	اعجل من نجة الى حوض ٣٧:٢
اعقد من ذنب الضب ٣٧:٢	اعز من ام قرقة ٣٥:٢	اعدل من الميزان ٣٩:٢
اعقر من بغلة ٣٦:٢	اعز من بيض الإنوق ٣٥:٢	اعدى من الثوباء ٣٧:٢
اعق من ذئبة ٤٠:٢	اعز من حليلة ٣٥:٢	اعدى من الجرب ٣٧:٢
اعق من ضب ٤٠:٢	اعز من الزباء ٣٦:٢	اعدى من الحية ٣٦:٢
اعقل من ابن تقن ٤٠:٢	اعز من عقاب الجور . ومن الترياق .	اعدى من الذئب ٣٦:٢
اعقل وتوكل ٢٠:٢	ومن مخ البعوض . ومن ابن الخصي	اعدى من السليك ٣٦:٢
اعقم من بغلة ٣٦:٢	٣٥:٢	اعدى من الشنقري ٣٧:٢
اعلام ارض جعلت بطائحا ٣٣:٢	اعز من العراب الاعصم ٣٥:٢	اعدى من الظلم ٣٦:٢
اعلق من قراد . ومن الحنا ٣٩:٢	اعز من قنوع ٣٦:٢	اعدى من عقرب ٣٦:٢
اعل تحطب ١٥:٢	اعز من الكبريت الاحمر ٣٥:٢	اعديتي فن اعداك ٩:٢
اعلة وبجلا ٣٠:٢	اعز من كليب وائل ٣٤:٢	اعذب من ماء البارق ٣٩:٢
اعلم بمنبت القصيص ٣٤:٢	اعز من مروان القرظ ٣٥:٢	اعذب من ماء الحشرج ٣٩:٢
اعلم من اين يوكل الكف ٣٤:٢	اعشار ارضت ٢١:٢	اعذب من ماء القادية ٣٩:٢
اعلم من دعي ٣٩:٢	اعشبت فاترل ٢٩:٢	اعذب من ماء المفاصل ٣٩:٢
اعلم من دغفل ٣٩:٢	اعض به الكلايب ٢٨:٢	اعذر عجب ٢١:٢
اعمر من ابن لسان الحمرة ٤٠:٢	اعط اهلك تمرة فان ابي فجمرة ١٦:٢	اعذر من اندر ٢٢:٢
اعمر من ضب ٤٠:٢	اعط القوس بارميا ١٥:٢	اعرب عن ضميره القارسي ٣١:٢
اعمر من قراد ٤٠:٢	اعطاني اللفاء غير الوفاء ٨:٢	اعرض ثوب الملبس ١٥:٢
اعمر من معاذ ٤٠:٢	اعطاه بقوف رقبته ١٦:٢	اعرض من الدهناء ٣٩:٢

أعمر من نسر ٤٠:٢	أغزل من فرعل ٥١:٢	أفخس من فالية الأفاعي ٦٨:٢
أعمر من نصر ٤٠:٢	أغشم من السيل ٥١:٢	أفخس من كلب ٦٨:٢
أعمرت أرضاً لم تلس حوذانها ٢٦:٢	أغفروا هذا الأمر بغفرة ٤٧:٢	أفخر من الحارث بن حلزة ٧١:٢
أعمق من البحر ٣٩:٢	أغلظ من حمل الجسر ٥٢:٢	أفخر روطك ٦٤:٢
أعمى يقود شجرة ٢٢:٢	أغلظ المواطي الحصا على الصفا ٤٩:٢	أفخر القوم بيضتهم ٦٥:٢
أعص أخوك ولو بالصوت ٢٤:٢	أغلم من تيس بني حمآن ٥١:٢	أفخر قيص بيضا المتقاض ٦٢:٢
أعندي أنت أم في العكم ٢٧:٢	أغلم من خوات ٥١:٢	أفوس من بسطام بن قيس ٦٩:٢
أعوذ بك من الحية فأما الهية فلا هية ١٧:٢	أغلم من هجرس ومن ضيون ٥١:٢	أفوس من سم الفوسان ٦٩:٢
أعور عينك والحجر ٥:٢	أغلى فداء من بسطام بن قيس ٥٢:٢	أفوس من عامر ٦٨:٢
أعيا من باقل ٣٦:٢	أغلى فداء من حاجب بن زارة ٥٢:٢	أفوس من ملاعب الاسنة ٦٨:٢
أعيا من يد في رحم ٣٦:٢	أغنج من مفنقة ٥٢:٢	أفوط للهيم حيناً أقس ٦٤:٢
أعيث من جعار ٣٧:٢	أغنى عن الشيء من الاقرع عن المشط ٤٩:٢	أفوع بالظي وفي المعزى دثر ٦٤:٢
أعيتني بأشر فكيف بدردر ٥:٢	أغنى عنه من الثقة عن الرقة ٤٩:٢	أفوع في ما ساءني وصعد ٦١:٢
أعيتني من شب إلى دب ومن شب إلى دب ٦:٢	أغوص من قرلى ٥٢:٢	أفوع من حجام ساباط ٦٨:٢
أغدر من دب ٥١:٢	أغوى من غوغاء الجراد ٥١:٢	أفوع من فواد أم موسى ٦٨:٢
أغدر من عتية بن الحارث ٥١:٢	أغير من الفحل ومن ديك ومن جبل ومن عقيل ٥٢:٢	أفوع من يد تفت اليرمع ٦٨:٢
أغدر من غدير ٥٠:٢	أغيرة وجبنا ٤٦:٢	أفسد من ارضة بلحلي ٦٧:٢
أغدر من قيس بن عاصم ٥٠:٢	أفاق فذرق ٦٢:٢	أفسد من بيضة البلد ٦٧:٢
أغدر من كناة الغدر ٥٠:٢	أفتح صررك تعلم عجرك ٥٦:٢	أفسد من الجراد ٦٧:٢
أغرب من غراب ٥٢:٢	أفتد مخنوق ٦١:٢	أفسد من السوس ٦٧:٢
أغر من الأماني ٥٠:٢	أفتك من البراض ٦٩:٢	أفسد من الضبع ٦٧:٢
أغر من الدباء في الماء ٥٠:٢	أفتك من الجحاف ٦٩:٢	أفسد الناس الاحمران اللحم والحمر ٦٢:٢
أغر من سراب ٥٠:٢	أفتك من الحارث بن ظالم ٦٩:٢	أفتق من غراب ٧١:٢
أغر من ظبي مقبر ٥٠:٢	أفتك من عمرو بن كلثوم ٦٩:٢	أفتى من خنفساء ٦٧:٢
أغزل من امرئ القيس ٥٢:٢	أفتك من فاسية ٦٨:٢	أفتى من ظربان ٦٧:٢
أغزل من سرقة ٥٢:٢		أفتى من عدي ٦٨:٢
أغزل من عنكبوت ٥٢:٢		أفتى من نمس ٦٧:٢
		أفصح من العضين ٧١:٢

خساف ٩٦:٢	البعث. ومن عصا الأعرج ٩٦:٢	افضيت اليه بشقوري ٥٦:٢
اقطع من تيس بني حمان ٩٦:٢	اقراصات ٩٠:٢	افعل ذلك آثراً ما ٦٠:٢
اقلب قلاب ٧٧:٢	اقرش من المجيرين ٩٦:٢	افعل كذا وخلاك ذم ٦٤:٢
اقبل طعامك تحمد منامك ٨٧:٢	اقرف عيناً والنجار مذهب ٩١:٢	أفنى قبل أن يحفر ثراك ٥٨:٢
اقل من واحد. ومن اوحده. ومن	اقرى من آكل الخبز ٩٧:٢	أقر من العريان ٦٧:٢
تبنه في لبنة. ومن لاشي. في	اقرى من ارماق القوين ٩٨:٢	أفلت فلان جريئة الذقن ٥٥:٢
العدد. وفي اللفظ من لا ٩٦:٢	اقرى من حاسي الذهب ٩٧:٢	أفلت والنحص الذنب ٥٥:٢
أقود من ظلمة ٩٤:٢	أقري من زاد الركب ٩٧:٢	أفلت وله حصاص ٥٥:٢
أقود من ظلمة ٩٤:٢	اقري من غيث الضريك ٩٧:٢	أفلس من ابن المدلق ٦٦:٢
اقود من ليل ٩٤:٢	أقري من مطاعم الريح ٩٨:٢	أفنتهن فاقة فاقة اذا أنت يضاء
أقود من مهر ٩٤:٢	اقسى من صحرة. ومن الحجر ٩٦:٢	رقاقة ٦٦:٢
اقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم ٩٢:٢	اقشعرت منه الذواب ٨٧:٢	افواها مجاسها ٥٦:٢
أكبراً وامعاً ١٢٦:٢	اقصد بذرعك ٧٥:٢	افوه من جرير ٧١:٢
أكبر من عجوز بني اسرائيل ١٣٦:٢	اقصدي تصيدي ٨٨:٢	افيل من الرأي الدبري ٧١:٢
أكبر من لبد ١٣٦:٢	اقصر لماً ابصر ٨٧:٢	أقبح اثراً من الحدثان. ومن قول بلا
أكتب شريحاً فارساً مستميتاً ١٢٨:٢	اقصر من حبة. ومن انملة. ومن	فعل. ومن من. على نيل.
أكم من الارض ١٣٧:٢	قد الضب. ومن ايهام الجباري	ومن تيه بلا فضل. ومن زوال
أكثر الظنون ميون ١٢٣:٢	ومن ايهام القطة. ومن زب	النعمة. ومن الغول. ومن
أكثر مصارع العقول تحت بروق	نملة. ومن اليد الى القم ٩٥:٢	السحر. ومن خثير. ومن قرد
المطامع ١٢٩:٢	اقصر من غب الحمار. واقصر من	٩٥:٢
أكثر من الحمقى فأورد الماء ١٢٢:٢	ظاهرة الفرس ٩٥:٢	أقبح من جهمة قفرة ٩٥:٢
أكثر من الدبي ١٣٦:٢	اقصف من بروقة ٩٤:٢	أقبح هزيلين الفرس والمرأة ٩٣:٢
أكثر من الصديق فانك على العدو	اقضى من الدرهم ٩٦:٢	أقتل من السم ٩٦:٢
قادر ١٢٠:٢	اقطع من البين ٩٥:٢	أقتلوني وما لكأ ٨٥:٢
أكثر من القوغاة. ومن الرمل. ومن	اقطع من جلم ٩٦:٢	أقح بدفلي في رخ ثم شد بعد
تفاريق العصا ١٣٦:٢	اقطف من نمة. ومن ذرة. ومن	اوارخ ٨٠:٢
أكدت اظفارك ١٢٢:٢	فريخ الدر. ومن حلة. ومن	أقد من شفرة ٩٦:٢
أكدح لي أكدح لك ١٢٣:٢	ارنب ٩٨:٢	أقد من معابة ٩٦:٢
أكذب أهدوثة من اسير ١٣٥:٢	اقرب من ابرق الغراف. ومن بوية	أقرب من جبل الوريد. ومن

الأم من شقب الريان ٢١٢:٢	أكل روقه ٥١:١	أكذب من اخيد الديلم ١٣٥:٢
الأم من صبي . ومن الجوز . ومن ماء عادية . ومن مذاق الخمر . ومن نوه الضحى . ومن قبله على عجل ٢١٢:٢	أكل شوانكم هذا جوفان ١١٩:٢	أكذب من الاخذ الصجان ١٣٤:٢
الأم من قرصع ٢١٢:٢	أكل عليه الدهر وشرب ٣٦:١	أكذب من اسير السند ١٣٤:٢
الأم من كلب على عرق ٢١٢:٢	أكل وحمد خير من أكل وصمت ٤٩:١	أكذب من جينة ١٣٤:٢
الامر سلكى وليس بمخلوطة ٣٢:١	أكلًا وضمًا ٢٨:١	أكذب من السالمة ١٣٥:٢
الامر يعرض دونه الامر ٤٢:١	أكلة الشيطان ٤١:١	أكذب من الشيخ الغريب ١٣٤:٢
الامن يشتري سهرًا بنوم ٦٢:١	أكلتم تمري وعصيم أمري ٦٦:١	أكذب من صبي ١٣٥:٢
الأوب أوب نغامة ٢٦:١	أكد من الحبارى ١٣٦:٢	أكذب من صنع ١٣٤:٢
الاياس قبل اليباس ٥١:١	أكن من عيش . وجدجد ١٣٦:٢	أكذب من فاخنة ١٣٤:٢
الأيام عوج رواجع ٣٧٥:٢	أكيس من قسنة ١٣٦:٢	أكذب من قيس بن عاصم ١٣٥:٢
البضاعة تيسر الحاجة ٨٧:١	الاثم خزاز القلوب ٢٦:١	أكذب من مجرب ١٣٤:٢
البطنة تأفن الفطنة ٨٧:١	الاخذ صريط والقضا . صريط ٣٦:١	أكذب من المهلب ١٣٥:٢
البغل قتل وهو لذلك أهل ٨٥:١	الازواج ثلثة زوج بهر وزوج دهر وزوج مهر ٢٧١:١	أكذب من يلمع ١٣٤:٢
البعي آخر مدة القوم ٩٠:١	الاعتراف يهدم الاقرار ٢٤:٢	أكذب من اليبير ١٣٤:٢
البلايا على الحوايا ٩٠:١	الافراط في الانس . كسبة لقرونا . السوء ٦٢:٢	أكذب النفس اذا حدثتها ١٠٩:٢
ألت اللقاح وايل على ٤٥:١	الاقوس الاحبي من ورائك ٩٢:٢	أكرم من الأسد ١٣٧:٢
التأم جرح والأساة غيب ١٧٨:٢	الأكل سلجان والقضا . ليان ٣٦:١	أكرم من اسيري عترة ١٣٧:٢
التثبت نصف العفو ١١٧:١	الأم من اسلم ٢١١:٢	أكرم من العليق المرجب ١٣٧:٢
التجارب ليست لها نهاية والمرء منها في زيادة ١٢٢:١	الأم من البرم ٢١٢:٢	أكرم نجر التاجيات نجره ١١٠:٢
التجرد لغير النكاح مثله ١١٣:١	الأم من البرم القرون ٢١٢:٢	أكرمت فارتبط ١١٠:٢
التجلد ولا التبئد ١١٤:١	الأم من جدرة . والأم من ضبارة ٢١٢:٢	أكره من خصلي الضبع ١٣٥:٢
التقت حلقتا البطان ١٥٥:٢	الأم من زتب ٢١٢:٢	أكره من العلقم ١٣٥:٢
التقدم قبل التدم ١١٣:١	الأم من راضع ٢١١:٢	أكسب من غلة . وذرة . وفارة . وذنب . وفهد ١٣٦:٢
التقى البطان والحقب ١٧٨:٢	الأم من راضع اللبن ٢١١:٢	أكسى من بصلة ١٣٦:٢
التقى الثريان ١٥٣:٢		أكفر من حمار ١٣٥:٢
		أكفر من ناشرة ١٣٥:٢
		أكفر من هرمز ١٣٥:٢

التقي ملجم ١١٤:١	الحريص يصيدك لا للجواد ١٧٢:١	الحق يخرج الورق ١٩٨:١
التمر الى التمرة تمر ١١٣:١	الحزم حفظ ما كلفت وترك ما	الخير عادة والشر حاجة ٢٠١:١
التمر بالسويق ١١٣:١	كفيت ١٦٩:١	الخيل اعلم بفرسانها ١٩٤:١
التمر في البدر على ظهر الجمل ١١٣:١	الحزم سوء الظن بالناس ١٧٢:١	الخيل اعلم من فرسانها ١٩٤:١
التكلى تحب التكلى ١٢٩:١	الحسد هو المليلة الكبرى ١٧٩:١	الخيل تجري على مساويها ١٩٤:١
الثور يحمي انفه بروقه ١٢١:١	الحسن أحمر ١٩٤:١	الخيل ميامين ٢٠٣:١
الثيب عجالة الراكب ١٢٨:١	الحسنة بين السيتتين ١٧٩:١	الذال على الخير كفاعله ٢١٩:١
الجار ثم الدار ١٤٥:١	الحصاة من الجبل ١٨٠:١	الدول تأتي العرب المزفة ٢٢٠:١
الجذب امرأ للهزيل ١٤٥:١	الحصن أدنى لو تأيبتيه ١٧٤:١	الدم الدم والهدم الهدم ٢١٧:١
الجحش لما فاتك الايعار ١٣٩:١	الحفيظة تحل الأحقاد ١٧٢:١	الدهر ابلغ في التكبير ٢٢٣:١
الجرع اروي والرشف انقع ١٤٢:١	الحق الحس بالاس ١٧٤:٢	الدهر ارود مستبد ٢٢٣:١
الجمل من جوفه يجتر ١٤٧:١	الحق ايلج والباطل ليج ١٧١:١	الدهر اطرق مستتب ٢٢٣:١
الحازم من ملك جده هزله ١٧٦:١	الحكمة ضالة المؤمن ١٧٩:١	الدهر انكب لايب ٢٢٣:١
الحامل على الكراز ١٧٣:١	الحكيم يقدر النفس بالكفاف	الدين النصيحة ٢٢٢:١
الحبارى خالة الكروان ١٧٩:١	١٧٩:١	الذنب ادغم ٢٢٩:١
الح من الحمي ومن الحنفساء	الحلم والمي اخوان ١٧٩:١	الذنب خاليا اسد ٢٢٨:١
ومن الذباب ومن كلب	الحليم مطية الجهول ١٧٥:١	الذنب للضبع ٢٢٩:١
٢١٤:٢	الحمد مغنم والمذمة مفرم ١٧٩:١	الذنب مغبوط بنبي بطنه ٢٢٨:١
الحديث أترى من ظمي ١٧٧:١	الحمي اضرعتني لك ١٦٩:١	الذنب يادو للفرال ٢٢٨:١
الحديث ذو شجون ١٦٣:١	الحن من جرادتين ٢١٥:٢	الذنب يكنى أبا جعدة ٢٢٨:١
الحذر اشد من الوقعة ١٧٨:١	الحن من قيتي يزيد ٢١٥:٢	الذن من اغفائة الفجر ٢١٤:٢
الحذر قبل ارسال السهم ١٧١:١	الحياء من الايمان ١٧٤:١	الذ من زبد بزب . والذ من زبد
الحرب خدعة ١٦٣:١	الحازباز أخصب ٢٠٢:١	بنرسيان ٢١٥:٢
الحرب سجال ١٧٠:١	الحروف يتقلب على الصوف ١٩٦:١	الذ من شفاء غليل الصدر ٢١٤:٢
الحرب غشوم ١٧٥:١	الخطأ زاد العجول ٢٠١:١	الذ من الغنيمة الباردة ٢١٤:٢
الحرب مائة ١٧٠:١	الخطب مشوار كثير العثار ٢٠١:١	الذ من المني ٢١٤:٢
الحر حر وان مسه الضر ١٧٣:١	الحلّة تدعو الى السنة ١٩٧:١	الذليل من تأكله الوباء ٢٣٢:١
الحر يعطي والعبد يألم قلبه ١٧٥:١	الحمر تعطي من الخيل ١٩٧:١	الذود الى الذود ابل ٢٢٨:١
الحرص قائد الحرمان ١٧٨:١	الحنفساء اذا مست نشت ٢٠٢:١	الذبخ في خلوة مثل الأسد ٢٢٩:١

الراويّة احد الشّاميين ٢٥٧:١	السليم لا ينام ولا يُنيم ٢٨٥:١	ما قدر استها ٣٥٩:١
الرياح مع السماح ٢٥٥:١	الشباب مطية الجهل ٣١٤:١	الضرب يُجلبى عنك لا الوعيد ٣٥٤:١
الرشف انقع ٢٥٧:١	الشبعان يفت للجائع فتأبطينا ٣١٥:١	الضجور قد تحلب العلبه ٣٥٧:١
الرغب شوم ٢٥٧:١	الشبهه اخت الحرام ٣١٤:١	الطنن يظار ٣٦٧:١
الرفق ببنّي الحلم ٢٦١:١	الشجاع موتى ٣١١:١	الظباء على البقر ٣٧٧:١
الرفق بين والخرق شوم ٢٥٨:١	الشحيح اعذر من الظالم ٣١١:١	الظفر بالضعيف هزيمة ٣٧٨:١
الرفيق قبل الطريق ٢٥٧:١	الشر اخبث ما اوعيت من زاد ٣٠٥:١	الظلم ظلمات يوم القيامة ٣٧٧:١
الرفيق جمال وليس بال ٢٦٠:١	الشرخيد اذا كان مشتركا ٣٠٥:١	الظلم مرتقه وخيم ٣٧٧:١
الروم اذا لم تغز غزت ٢٥٩:١	الشر قليله كثير ٣٠٥:١	العاشية تهيج الآية ٢:٢
الربيع من جوهر البندر ٢٥٨:١	الشر كشكله ٣٥٥:١	العاقل من يرى مقر سهمه من رميته ٣٠:٢
الزق من برام ٢١٣:٢	الشر للشر خلق ٣٠٥:١	العبد من لا عبده ٢٥:٢
الزق من جعل ٢١٣:٢	الشر يبدوه صفاره ٣٠٤:١	العبد يُقرع بالعصا والحر تكفيه الاشارة ١٤:٢
الزق من ريش على غراء . ومن قار . ومن دبق . ومن حمى الربيع ٢١٣:٢	الشرط املك . عليك ام لك ٣١٤:١	العتاب خير من الحقد ٢٦:٢
الزق من عل ٢١٣:٢	الشعير يوقل ويذم ٣١٣:١	العتاب قبل العقاب ٢٦:٢
الزق من قرني ٢١٣:٢	الشماتة لوم ٣١٤:١	العجز ريبه ٣٢:٢
الزق من الكشوث ٢١٣:٢	الشمس ارحم بنا ٣١٨:١	العجز وطى ٣٢:٢
الزوم للمرء من احدى طبائمه ٢١٣:٢	الصبي اعلم بمضغ فيه ٣٣٢:١	العجة فرصة العجزة ٢٩:٢
الزوم للمرء من ظله ٢١٣:٢	الصدق عز والكذب خضوع ٣٤٤:١	العده عطية ٢٣:٢
الزوم من شعرات القص ٢١٣:٢	الصدق في بعض الامور عجزا ٣٤٤:١	العزيمة حزم والاختلاط ضعف ٣٠:٢
الزوم من اليمين للشمال . ومن نيز اللقب ٢١٣:٢	الصدق ينبي عنك لا الوعيد ٣٣٦:١	العقوبة الأم حالات القدرة ٢٩:٢
السراج من النجاج ٢٩٣:١	الصريح تحت الرغوة ٣٤١:١	العقوق تُكَل من لم يشكل ١١:٢
السرامانة ٢٩٢:١	الص من شظاظ . ومن سرحان . ومن فارة . ومن عقق ٢١٢:٢	العلفوف مولع بالصوف ٢٠:٢
السعيد من وعظ بغيره ٢٨٩:١	الصمت يحكم وقليل فاعله ٣٣٧:١	العلوق طقت بثعلبه ٢١:٢
السفر قطعة من العذاب ٢٩٠:١	الصمت يكسب اهله الحجة ٣٣٨:١	الضوق بعد النوق ٩:٢
سفر ميزان السفر ٢٩٠:١	الصوف بمن ضن بالرسول حسن ٣٤٣:١	العود أحمد ٢٩:٢
	الضبع تاكل العظام ولا تدرى العير أرقى لدمه ٩:٢	

المزاحة تذهب المهابة ٢: ٢٥٠	السكر اشباه الكمر ٢: ١٢٣	العين أقدم من السن ٢: ٣٠
المسأة آخر كسب الرجل ٢: ٢٤٦	الكي لا ينفع الا منضجه ٢: ١٠٥	الضب خيد من الهبط ٢: ٤٦
المشاورة قبل الماورة ٢: ٢٥٣	الإحظة فلا اليئة ١: ١٩	الغراب اعرف بالتمر ٢: ٤٨
المعاذر مكاسب ٢: ٢٦٠	إلا دم فلا دم ١: ٤٠	الغرة تجلب الدرّة ٢: ٤٨
المعذرة طرف من الجمل ٢: ٢٦٠	اللسان مركب ذلول ٢: ١٥٧	الغضب غول الحلم ٢: ٤٧
المكثار كعاطب ليل ٢: ٢٦٦	اللقم تورث النقم ٢: ١٧٢	الغصم أروي والرشف أشرب ٢: ٤٦
المدي لا عهدة ٢: ٢٤٦	اللقوح الربية مال وطعام ٢: ١٤٩	ألف مجيزولا غراس ١: ٥٠
الملك عقيم ٢: ٢٧٠	الله اعلم ما حطها من رأس يسوم	الفلح يجمي شولة معقولا ٢: ٥٦
المنائح الكريمة مدارج الشرف	١٥٤: ٢	الفرار بقراب أ كيس ٢: ٦٠
٢٥٣: ٢	اللهم هوراً لا أيا ٢: ١٧٩	الفرع أول النتاج ٢: ٦٠
المنايا على السوايا ٢: ٢٦٥	الليل اخفى للويل ٢: ١٦٢	القر في الدلاء داوك ٢: ١٥٩
المنة تهدم الضيعة ٢: ٢٥٠	الليل أعور ٢: ١٥٣	القر حبله على غاربه ٢: ١٧٨
النية ولا الدنيئة ٢: ٢٦٥	الليل واهضام الوادي ٢: ١٥٣	القت مراسيا بندي رمرام ٢: ١٥٥
الموت الأحمر ٢: ٢٦٦	الليل يوارى حضنا ٢: ١٥٤	التردان حتى الحلم ٢: ٧٩
الموت دون الجمل الجمل ٢: ٢٧٠	الماء ملك امر ٢: ٢٤١	القر في بطون الابل ٢: ٩١
الموت السميع خير من الحياة الذميمة	المال بيني وبينك شق الأبلمة	القرني في عين امها حسنة ٢: ٧٩
٢٦٦: ٢	٢٤٦: ٢	القول ما قالت حزام ٢: ٨٦
النار خير للناس من حلقة ٢: ٣٠٥	الحق الحقي إذكر الابل ٢: ٢٧١	القوم طبون ٢: ٨٥
الناس اخوان وشقي في الشيم ٢: ٢٩٩	المدارة قوام المعاشرة وملاك المعاشرة	القي على الشيء ارواقه ٢: ١٧٢
الناس أخياف ٢: ٣٠٨	٢٥٤: ٢	أقي عليه بجباته وواقه ٢: ١٧٢
الناس بخير ما تباينوا ٢: ٣٠٣	المرء اعلم بشأته ٢: ٢٥٣	القي عليه شراشه ٢: ١٤٧
الناس شجرة بني ٢: ٣٠٨	المرء باصغرية ٢: ٢٥٩	القي الكلام على رسيلاته ٢: ١٧٣
الناس كابل مائة لا تجد فيها راحة	المرء بخليله ٢: ٢٣٩	القيد والرقة ٢: ٨٠
٣٠٣: ٢	المرء تواق الى ما لم ينل ٢: ٢٤٧	السكرنب دواء والصدق شفاء
الناس كأسنان المشط ٢: ٣٠٣	المرء يهجز لا محالة ٢: ٢٦٩	١٣٣: ٢
الناس مزجيون بأعمالهم إن خيراً	المرء يعرف لا ثوباه ٢: ٢٧٧	السكر مخبئة لنفس المنعم ٢: ١٢٩
فخير وإن شراً فشر ٢: ٣٠٥	المرأة من المرء وكل أدماء من آدم	الكلاب على البقر ٢: ١١١
الناس نقائع الموت ٢: ٣٠٥	٢٧٩: ٢	الكلام ذكر والجواب اني ولا بد
الناس يامة ٢: ٣٠٧	المزاح سباب النوكى ٢: ٢٥١	من التناج عند الازدواج ٢: ١٢٩

الواقعة حين ضراسها ٣٠٢:٢	الوقس يُعدي فتعدّ الوقسا . من	اليوم ظلم ٣٦٥:٢
النجم من بعيد اهون من الهرير من قريب ٣٠٠:٢	يدن للوقس يلاقي تعسا ٣٣٠:٢	اليوم تحاف وخذاً نقاف ٣٧٠:٢
النجم يقرع بعضه بعضاً ٣٠١:٢	الولد للفراش وللماهر الحجر ٣٢٤:٢	امامها تلتقى أمة عملها ٢٠٠:١
النجاح مع الشراح ٣٠٢:٢	الله كما يلهي لك ١٥٨:٢	أجل من بكاء على رسم منزل ٢٨٥:٢
النداء بعد النجاء ٣٠٧:٢	الهائي شر من الكالي ٣٤٠:٢	أجل من الترهات ٢٨٥:٢
الندم توبة ٣٠٥:٢	الهف من ابن السوء ٢١١:٢	أجل من حديث خراقة ٢٨٥:٢
الندم على السكوت خير من الندم على القول ٣٠٩:٢	الهف من ابي غبشان ٢١١:٢	أجل من تسامح على طلل ٢٨٥:٢
الترابع لا القرائب ٣٠٦:٢	الهف من قلب الصخرة ٢١١:٢	أجل من تقاد على الرتم ٢٨٤:٢
النس خيّر من خير أمارات الربيع ٣٠٨:٢	الهف من قضيب ٢١٠:٢	امر سري عليه بليل ٢٩:١
النساء جبال الشيطان ٣٠٤:٢	الهف من مغرق الدر ٢١١:٢	امر فانتك فارتحل شاتك ٤٧:١
النفاض يقطر الجلب ٣٠٢:٢	الهف ما دعوتك اجاب ٣٥٥:٢	امر مبكاتك لا امر مضحكاتك ٢٩:١
النفس أعلم من اخوها النافع ٢٩٨:٢	الهوى من النوى ٣٥٣:٢	امرءا وما اختار وان أجي الا النار ٤٦:١
النفس عروف ٢٩٨:٢	الهوى الهوان ٣٤١:٢	امر نهار قضى ليلاً ٢٨:١
النفس عزوف الوف ٣٠٥:٢	الهيئة من الحية ٣٥٣:٢	امر الله بلغ يسعد به السعداء ويشقى به الاشقياء ٥٦:١
النفس مولعة بمحب العاجل ٢٩٨:٢	الهيدان والريدان ٣٥٣:٢	امر دون عبدة الوزم ٢٤٩:٢
النتب ميعاده مزاحيف المطي ٣٠٢:١	الى أمه يلف اللهبان ٢١:١	امر من الخطبان ٢٨٤:٢
النقد عند الحافرة ٣٠١:٢	الى ذلك ما باض الحمام وفرخ ٤٧:١	امر من العلقم . ومن الحنظل . ومن الدفلي . ومن الصبر ٢٨٤:٢
النخبة أرتة العداوة ٣٠٩:٢	الى ذلك ما اولادها عيس ٤٧:١	امر من الألاء ٢٨٤:٢
النوم فرخ الغضب ٣٠٤:٢	الى ذلك ما باض الحمام وفرخ ٤٧:١	امر من المقر ٢٨٤:٢
الواقية خير من الراية ٣٢٩:٢	الى ذلك ما باض الحمام وفرخ ٤٧:١	امر ع واديه وأجني حبة ٢٣٩:٢
الوحدة خير من جليس السوء ٣٢٤:٢	الى ذلك ما باض الحمام وفرخ ٤٧:١	امرعت فارتل ٢٤٠:٢
الوحشة ذهاب الاعلام ٣٣٠:٢	الى ذلك ما باض الحمام وفرخ ٤٧:١	امرق من السهم ٢٨٣:٢
الوط من دب ٢١٣:٢	الى ذلك ما باض الحمام وفرخ ٤٧:١	امرسخ من لحم الحوار ٢٨٥:٢
الوط من نعر ٢١٣:٢	الى ذلك ما باض الحمام وفرخ ٤٧:١	امرضى من الريح . ومن السيف . ومن السهم . ومن النصل .
الوفاء من الله بمكان ٣٢٩:٢	اليوم خمر وغداً أمر ٣٦٧:٢	

ومن السنان . ومن الشفرة في الوقت . ومن السيل تحت الليل . ومن القدر المتاح . ومن الاجل . ومن الدرهم . ومن قرحة بعد قرحة ٢ : ٢٨٤	٣٥ : ١ أن أصبح عند رأس الامر احب الي من ان اصبح عند ذنبه ١ : ٥٨ ان اعياء فزده نوطاً ١ : ٢٣ ان ترد الماء بقاء اكيس ١ : ٣١ ان تسلم الجلة فالنيب هدر ١ : ٢٣ ان تقش تر ما لم تره ١ : ٤٩ ان تك ضباً فاني حسله ١ : ٢٦ ان تنفري لقد رأيت تقرا ١ : ٤٣ ان جانب أعيالك فالحق بجانب ١ : ٣٠ ان حالت القوس فسهي صائب ١ : ٦٠	ومن السنان . ومن الشفرة في الوقت . ومن السيل تحت الليل . ومن القدر المتاح . ومن الاجل . ومن الدرهم . ومن قرحة بعد قرحة ٢ : ٢٨٤ أمضى من سليك المقاب ٢ : ٢٨٤ أمضا انت أم في الجيش ٢ : ٢٨٠ أمكرا وانت في الحديد ٢ : ٢٦٩ أملخ من لحم الحوار ٢ : ٢٨٥ أملك الناس لنفسه اكرمهم لسره ٢ : ٢٥١ أم للجبان لا تفرح ولا تحزن ١ : ٥٤ أم سقتك القيل من غير حبل ١ : ٥٩ أم قيس وأبو قيس . كلاهما يخلط خلط الجيش ١ : ٥٤ إما خبت وإما بركت ١ : ٤٥ امنع من است النمر ٢ : ٢٨٣ أمنع من أم قرفة ٢ : ٢٨٢ أمنع من اف الاسد ٢ : ٢٨٣ أمنع من عقاب الجو ٢ : ٢٨٣ أمنع من عتر ٢ : ٢٨٣ أمنع من لهاة الليث ٢ : ٢٨٣ أموق من رخمة ٢ : ٢٨٣ أموق من فامة ٢ : ٢٨٣ أمه لك الويل قد ضل الجمل ٢ : ٢٧٦
إن كنت كذوباً فكن ذكوراً ١ : ٦٢ إن كنت مناطحاً فناطق بدوات القرون ١ : ٥٣ إن كنت ناصري قيب شخصك عني ١ : ٦٥ إن لا اكن صنماً فاني اعثم ١ : ٥٢ إن لا تجد طارماً تقترم ١ : ٥٩ إن لا تلد يولد لك ١ : ٤٨ إن لم اتفعمم قبلاً فلا اتفعمم طلاً ١ : ٤٦ إن لم تعض على القذى لم ترض ابداً ١ : ٥٢ إن لم تغلب فاخلب ١ : ٣١ إن لم يكن شمم فنفش ١ : ٣٩ إن لم يكن معلماً فدرج ١ : ٦٣ إن لم يكن وفاق فقراق ١ : ٤٣ إن يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر ١ : ٢٧ إن يدم اظلك فقد نقب خفي ١ : ٢١ أناي من الكوكب ٢ : ٣١٥ أنا ابن مجدتها ١ : ٢١ أنا ابن كديها وكدانها ١ : ٦٧ أنا اذا كالحاتل بالرخة ١ : ٣٠ أنا اشغل عنك من مرضع بهم سبعين ١ : ٤٧ أنا اعلم بكذا من الماتح باست الماتح ١ : ٥٨ أنا جديتها المحكك وعذيقها المرجب ١ : ٣٠	٣٥ : ١ من ان اصبح عند ذنبه ١ : ٥٨ ٢٣ : ١ ٣١ : ١ ٢٣ : ١ ٤٩ : ١ ٢٦ : ١ ٤٣ : ١ ٣٠ : ١ ٦٠ : ١ ٢٣ : ١ ٢٣ : ١ ٥٤ : ١ ٤٥ : ١ ٥٣ : ١ ٥٧ : ١ ٢٠ : ١ ٥٧ : ١ ٦٤ : ١ ٦٤ : ١ ٥١ : ١ ٢٨ : ١ ٤٧ : ١ ٤٧ : ١ ٤٧ : ١	ومن الشفرة في الوقت . ومن السيل تحت الليل . ومن القدر المتاح . ومن الاجل . ومن الدرهم . ومن قرحة بعد قرحة ٢ : ٢٨٤ أمضى من سليك المقاب ٢ : ٢٨٤ أمضا انت أم في الجيش ٢ : ٢٨٠ أمكرا وانت في الحديد ٢ : ٢٦٩ أملخ من لحم الحوار ٢ : ٢٨٥ أملك الناس لنفسه اكرمهم لسره ٢ : ٢٥١ أم للجبان لا تفرح ولا تحزن ١ : ٥٤ أم سقتك القيل من غير حبل ١ : ٥٩ أم قيس وأبو قيس . كلاهما يخلط خلط الجيش ١ : ٥٤ إما خبت وإما بركت ١ : ٤٥ امنع من است النمر ٢ : ٢٨٣ أمنع من أم قرفة ٢ : ٢٨٢ أمنع من اف الاسد ٢ : ٢٨٣ أمنع من عقاب الجو ٢ : ٢٨٣ أمنع من عتر ٢ : ٢٨٣ أمنع من لهاة الليث ٢ : ٢٨٣ أموق من رخمة ٢ : ٢٨٣ أموق من فامة ٢ : ٢٨٣ أمه لك الويل قد ضل الجمل ٢ : ٢٧٦ اهلني فواق ناقة ٢ : ٢٣٢ اهن من ذباب ٢ : ٢٨٥ إن اردت الحاجزة قبل المناجزة

أنا دون هذا وفوق ما في نفسك ٤٤:١	أنجب من عائكة ٣١٤:٢	انشط من ظبي بليل مقمر ٣١٤:٢
أنا عذاة واخي خذاة وكلانا ليس	أنجب من فاطمة بنت الخرشب	انصح من شولة ٣١٤:٢
بابن أمة ٢٢:١	الأغارية ٣١٤:٢	انصر أخاك ظلماً أو مظلوماً ٢٩٩:٢
أنا غريوك في هذا الامر ٣٩:١	أنجب من مارية ٣١٤:٢	انضر من روضة ٣١٥:٢
أنا منه فالج بن خلاوة ٣٩:١	أنجب من يراعة ٣١٥:٢	أنطق من سبحان . ومن قس بن
أنا منه كحافن الإهالة ٣٧:١	أنجد من رأى حضنا ٣٠١:٢	ساعده ٣١٦:٢
أنا النذير العريان ٤٠:١	أنجز حرماً وعد ٢٩٧:٢	انطقي يا رخم أنك من طير الله
انباض بغير توتير ٣٠٣:٢	انجي من الديك ٣١٥:٢	٣٠٠:٢
انبش من جبال ٣١٢:٢	اند من نعامة ٣١٣:٢	انعم من حيان اخي جابر ٣١٥:٢
انت اعلم ام من فص بها ٣٨:١	اندس من ظربان ٣١٢:٢	انعم من خريم ٣١٥:٢
انت بين كبدي وخلي ٤٧:١	أندم من ابي غبشان ٣١١:٢	انف في السماء واست في الماء ٢١:١
انت الامير فطلقي او راجعي ٤٥:١	اندم من شيخ هو ٣١١:٢	أفد من سنان . ومن خارق . ومن
انت اتلت القدر بانافيتها ٦٠:١	اندم من قضيب ٣١١:٢	خيأط . ومن ابرة . ومن الدم
انت تتق وانا متق فتق نتفق ٣٩:١	اندم من الكسعي ٣١١:٢	٣١٥:٢
انت على الجرب ٤٨:١	اندى من البحر . ومن القطر . ومن	انفس من قرطي مارية ٣١٦:٢
أنت في مثل صاحب البعرة ٤٦:١	الليلة الماطرة . ومن الذباب ٣١٥:٢	انفق بلال ولا تحش من ذي العرش
أنت كالصطاد باسته ٢١:١	اترى من تيس بني حمان ٣١٣:٢	إقلا لا ٣٠٥:٢
أنت لها فكن ذا مرة ٤٦:١	اترى من جواد ٣١٣:٢	اقلك منك وان كان اذن ٢٠:١
أنت مرة عيش ومرة جيش ٣٩:١	اترى من ضيون ٣١٣:٢	انقلقت بيضة بني فلان عن هذا
أنت بمن غدي فأرسل ٤٥:١	اترى من ظبي ٣١٣:٢	الرأي ٦٣:٢
أنت مني بين اذني وعاتقي ٤٧:٢	اترى من عصفور ٣١٣:٢	انقضب قومي من قاوية ٧٩:٢
انتراع العادة شديد ٣٠٧:٢	اترى من هجرس ٣١٣:٢	انقطع السلى في البطن ٧٥:٢
انتن من ريع الجورب ٣١٢:٢	أنسب أم معرفة ٣٠٤:٢	أنقع له الشر حتى سيم ٣٠٢:٢
انتن من العذرة ٣١٢:٢	أنسب من ابن لسان الحمره ٣٠٩:٢	انقي من الدمعة . ومن الراحة . ومن
انتن من مرقاة الغنم ٣١٢:٢	انسب من دغفل ٣٠٩:٢	طست العروس ٣١٣:٢ و٣١٤
انج سعد فقد هلك سعيد ٣٠٣:٢	انسب من قطاة ٣١٠:٢	انقي من لية القدر ٣١٣:٢
انج ولا اخالك ناجيا ٣٠٢:٢	انسب من كثير ٣١٠:٢	انقي من مرآة الغريبة ٣١٣:٢
انجب من أم البنين ٣١٤:٢	انشط من ذئب . ومن عيد الفلاة	انكح من ابن ألفز ٣١٠:٢
انجب من خيبة ٣١٤:٢	٣١٦:٢	انكح من اعى ٣١١:٢

انكح من حوثة ٣١٠:٢	إن البيع مرتخص وغال ١٩:١	إن السلاء لمن أقام ووكد ٦٥:١
انكح من خوات ٣١٠:٢	إن بينهم عيبة مكفوفة ٣٦:١	إن السلامة منها تركها فيها ١٧:١
انكح من يسار ٣١١:٢	إن تحت طريقتك لعندأرة ١٨:١	إن سوادها قوم لي عنادها ١٧:١
انكحنا القرا فسرى ٣٠٠:٢	إن الجبان حفة من فوقه ١٤:١	إن الشراك قد من أديه ٣٥:١
انكحني واقظري ٢٩٩:٢	إن جرفك الى الهدم ٥٧:١	إن الشفيق بسوء ظن مولع ١٥:١
انك من أحر عاد ٣١٣:٢	إن الجواد عينه فراره ١٣:١	إن الشقي وافد البراجم ١٣:١
انك من تالي النجم ٣١٢:٢	إن الجواد قد يثر ١٥:١	إن الشقي يتحى له الشقي ٥٦:١
انك من كلب اجص ٣١٢:٢	إن حبلك الى أنشوطه ٥٧:١	إن العراك في النهل ٤٦:١
انم من تراب ٣١١:٢	إن الحبيب الى الاخوان ذر المال ٣٨:١	إن العصا فرعت لذني الحلم ٣٤:١
انم من جبل ٣١١:٢	إن الحديد بالحديد يفلح ١٥:١	إن العصا من العصية ١٦:١
انم من ذكاء ومن جس ومن ٣١١:٢	إن الحسوم يورث الحشوم ٥٠:١	إن عليك جشاً فتعشه ١٦:١
جوز في جوالق ٣١١:٢	إن الحياة أولمت بالكنه وأولمت ٥٩:١	إن العوان لا تعلم الحمره ١٩:١
انم من زجاجة ٣١١:٢	كنتها بالظنه ١٥:١	إن غدا لناظره قريب ٥٩:١
انم من الصبح ٣١١:٢	إن الخصاص يرى في جوفها الرق ١٦:١	إن الغني طويل الذيل مياس ٣١:١
إن انا الخلاط أعشى بالليل ٦٤:١	إن خصلتين خيرهما الكذب لخصلتا ١٧:١	إن في الشر خياراً ١٥:١
إن انا العزاء من يسى معك ٤٧:١	إن خيراً من الخير فاعله وان شراً ١٧:١	إن في المرنة لكل كريم مفعنة ٣٨:١
إن انا الهجاء من يسى معك ٣٢:١	من الشر فاعله ٤٩:١	إن في مض لسيا ٤٢:١
ومن يضرقسه لينفكك ٦١:١	إن دواء الشق أن تحوصه ١٤:١	إن في المعارض لندوحة عن الكذب ١٧:١
إن اخاك من آسك ٦١:١	إن الدواهي في الآفات تهترس ١٦:١	إن القلوص تمنع أهلها الجلا ٥٧:١
إن اخاك ليسر بان يقتل ٢٣:١	إن دون الظلمة خط قتاد هويز ٦٦:١	إن الكذوب قد يصدق ١٨:١
إن اخي كان ملكي ٣٧:١	إن أمي ما لا أسامي ٦٤:١	إن لله جنوداً منها العسل ١٥:١
إن أصناخاً منهل مورود ٤٦:١	إن أم الصقر مقلات ترورا ٥٤:١	إن الليل طويل وأنت مقمر ٢٩:١
إن اطلاقاً قبل إيناس ٥٨:١	إن البغاث بارضنا يستنسر ١٤:١	إن المعاذير يشوبها الكذب ١٥:١
إن أمامي ما لا أسامي ٦٤:١	إن البلاء موكل بالمنطق ١٨:١	إن المعاني غير مخدوع ١٤:١
إن أم الصقر مقلات ترورا ٥٤:١	إن بني صية صيفيون أفلح من ١٨:١	إن مع اليوم غدايا مسعدة ٢٩:١
إن البغاث بارضنا يستنسر ١٤:١	كان له ربيون ١٨:١	إن المقدره تذهب الحفيظة ١٧:١
إن البلاء موكل بالمنطق ١٨:١	إن الرثية تغنا العضب ١٤:١	إن من ابتغاء الخير اتقاء الشر ٦٦:١
إن بني صية صيفيون أفلح من ١٨:١		إن من البيان لسحرا ١٢:١

إِنَّمَا هُوَ ذَنْبٌ تُثَلِّبُ ٢٦:١	إِنَّكَ تَحْدُو بِجَمَلٍ ثَقِيلٍ وَتَتَخَطَّى ٥٣:١	إِنَّ الْمَنَاحِخَ خَيْرُهَا الْإِبْكَارُ ٥٣:١
إِنَّمَا هُوَ الْفَجْرُ أَوْ الْبَعْرُ ٥٩:١	إِلَى زَلْقِ الْمَرَاتِبِ ٤٩:١	إِنَّ الْمُنْبِتَ لَا أَرْضًا تَقَطَعُ وَلَا ظَهْرًا
إِنَّمَا هُوَ كِبَارِحُ الْإِرْوِيِّ قَلِيلًا مَا يُرَى ٢٥:١	إِنَّكَ تَحْسِبُ عَلَيَّ الْأَرْضَ حَيْصًا ٤٥:١	أَبْقَى ١٢:١
إِنَّمَا هُوَ كِبْرَقُ الْخَلْبِ ٢٧:١	إِنَّكَ لَتَكْثُرُ الْحَزَّ وَتَخْطِي الْمَفْصَلَ ٤٩:١	إِنَّ مِنَ الْحَسَنِ شَقْوَةٌ ٤٨:١
إِنَّمَا يُجْزِي الْقَتِيَّ لَيْسَ الْجَمَلُ ٢٤:١	إِنَّكَ لَتَمْدَدُ بِسَرْمٍ كَرِيمٍ ٤٢:١	إِنَّ مَنْ لَا يَرِفُ الْوَحْيَ أَحْمَقٌ ١٧:١
إِنَّمَا يَحْمِلُ الْكَلَّ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ ٦٧:١	إِنَّكَ لَعَالَمٌ بِمَنَابِتِ الْقَصِيصِ ٣٠:١	إِنَّ مِنَ الْيَوْمِ آخَرَ ٤٨:١
إِنَّمَا يَضُنُّ بِالضَّنِينِ ٤٣:١	إِنَّكَ لَوْ صَاحِبَتُنَا مَذَحْتَ ٤٨:١	إِنَّ نَمًّا يُنْبِتُ الرَّيْبَ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا
إِنَّمَا يُعَاتِبُ الْأَدِيمَ ذُو الْبَشِيرَةِ ٣٦:١	إِنَّكَ لَوْ ظَلَمْتَ ظَلَمًا أَمَّا ٦٤:١	أَوْ يَلِمُ ١٢:١
إِنَّمَا يُهْدِمُ الْحَوْضَ مِنْ عَقْرِهِ ٥٨:١	إِنَّمَا أَخْشَى سَبِيلَ قَلْعَتِي ٣١:١	إِنَّ الْمُوصِينَ بَنُو سَهْوَانَ ١٣:١
إِنَّهَا الْإِبِلُ بِسَلَامَتِهَا ٤٨:١	إِنَّمَا أَكَلْتُ يَوْمَ أَكَلْتُ الثَّوْرَ الْإِبْيَضَ ٢٤:١	إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الْأَقْوَامِ ٢٧:١
إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجُدْعَةِ الصَّبِيِّ ٥١:١	إِنَّمَا أَنْتَ خِلَافُ الضَّبْعِ الرَّائِبِ ٢٥:١	إِنَّ النِّسَاءَ لَحْمٌ عَلَى وَضْمٍ ١٩:١
إِنَّهَا مَنِي لَأَصْرِي ٤٨:١	إِنَّمَا أَنْتَ عَطِينَةٌ وَإِنَّمَا أَنْتَ عَجِينَةٌ ٥٦:١	إِنَّ الْهَوَانَ لِلنِّيمِ مَرَأَةٌ ١٧:١
إِنَّهُ دَيْسٌ مِنَ الدَّيْسَةِ ٦٦:١	إِنَّمَا نُعْطِي الَّذِي أَعْطَيْنَا ٥٦:١	إِنَّ الْهَوَى شَرِيكَ الْعَصَى ٦٧:١
إِنَّهُ سَرِيعُ الْإِحَارَةِ ٥٨:١	إِنَّمَا تَغْرَمَنْ تَرَى وَيَفْرَكُ مِنْ لَاتَرَى ٤٩:١	إِنَّ الْهَوَى لِيَحْمِلُ بِاسْتِ الرَّائِبِ ١٥:١
إِنَّهُ لِأَحْمَرُ كَأَنَّهُ الصَّرْبَةُ ٣٠:١	إِنَّمَا تَغْرَمُ فِي الْغَزَازِقِ ٤٤:١	إِنَّ الْهَوَى يَقْطَعُ الْعَقْبَةَ ٤٣:١
إِنَّهُ لِأَخِيلٌ مِنْ مَذَالَةَ ٢٠:١	إِنَّمَا أَخْشَى الْخُدُوشَ أَنْوَشَ ١٩:١	إِنَّ وِرَاءَ الْأَكْمَةِ مَا وِرَاءَهَا ١٦:١
إِنَّهُ لِأَرِيضٌ لِلْخَيْرِ ٢٩:١	إِنَّمَا سَمَّيْتُ هَانِيًا لِهَيْئَتِهَا ١٨:١	إِنَّمَا لَتَكْشُرُ فِي وَجْهِهِ أَقْوَامٌ وَإِنْ قَلْبُنَا لَتَقْلِيمُ ٥١:١
إِنَّهُ لِأَشْبَهُ بِهِ مِنَ الثَّمَرَةِ بِالْثَمَرَةِ ٣٦:١	إِنَّمَا الشَّيْءُ كَشَكْلِهِ ٦٦:١	إِنَّكَ إِلَى ضَرَّةٍ مَالٍ تَلْجَأُ ٥٨:١
إِنَّهُ لِأَلْمِي ٣١:١	إِنَّمَا طَعَامُ فَلَانِ الْقَفْعَاءِ وَالتَّأْوِيلِ ٦٤:١	إِنَّكَ بَعْدُ فِي الْغَزَازِقِ ٤٤:١
إِنَّهُ لِأَنْفَذٌ مِنْ خَازِقٍ ٣٢:١	إِنَّمَا فُلَانٌ عَزَّوَزٌ لَهَا دَرَجَةٌ ٢٥:١	إِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفَارِيقِ الْعَصَا ٣٣:١
إِنَّهُ لَا يُخْنَقُ عَلَى جِرَّةٍ ٦٠:١	إِنَّمَا الْقَرْمُ مِنَ الْأَفِيلِ ٢٤:١	إِنَّكَ رِيَّانٌ فَلَا تَعْجَلُ بِشَرِيكِ ٦٥:١
إِنَّهُ لِحَيْثُ التَّوَالِي ٢٢:١	إِنَّمَا نَبْلُكَ حِطَاءٌ ٥٢:١	إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوكِ الْعَنْبِ ٤٣:١
إِنَّهُ لِحَوْلٌ قَلْبٌ ٤٩:١	إِنَّهُ لَذُو يَزْلَاءٍ ٥١:١	إِنَّكَ لَا تَدْرِي عِلَامٌ يَتْرَأُ هَرْمَكَ ٥٠:١
إِنَّهُ لِحَفِيفُ الشَّقَّةِ ٢١:١	إِنَّهُ لِرَابِطِ الْجَاشِ عَلَى الْأَغْبَاشِ ٤٥:١	إِنَّكَ لَا تَعْدُو بِغَيْرِ أَمْنِكَ ٦٤:١
إِنَّهُ لِدَاهِيَةُ الْقَبْرِ ٣٨:١		إِنَّكَ لَا تَهْدِي الْمَتَضَالَ ٥٧:١
إِنَّهُ لَذُو يَزْلَاءٍ ٥١:١		إِنَّكَ لَا تَهْرَشُ كَلْبًا ٦٢:١
إِنَّهُ لِرَابِطِ الْجَاشِ عَلَى الْأَغْبَاشِ ٤٥:١		

انه ليكر علي ارماط النبل غضباً ٣٣:١	انه ليجر علي الأرم على ٥٥:١
اودت بهم عقاب ملاح ٣٢٤:٢ اودت من عيشك شوك العرقط ٣٣٠:٢	انه لشديد جن العين ٢٠:١ انه لشديد الناظر ٥٥:١
اودي بلب الخازم المطروق ٣٣٠:٢ اودي به الأزم الجذع ٣٢٤:٢ اودي درم ٣٢٧:٢	انه لصل أصلال ٢٦:١ انه لضب كلد لا يدرك حفراً ولا يؤخذ مذنباً ٥٥:١
اودي عيب ٣٢٩:٢ اودي العير الاضرباً ٣٢٢:٢ أوردت ما لم تصدر ٣٢٨:٢ أوردت ما نام عنه القارط ٣٣٠:٢ اوردها سعد وسعد مشتمل ٣٢٢:٢ اوردهم حياض غطيش ٣٢٣:٢ اوسع القوم ثوباً ٣٢٨:٢ اوسع من الدهناء واللوح ٣٣٦:٢ اوسهم سباً واوروا بالابل ٣٢٢:٢ اوضع بنا وامل ٣٢٤:٢ اوضع من ابن قوصع ٣٣٥:٢ اوطأ من الارض ٣٣٦:٢ اوطأ من الرياء ٣٣٥:٢ اوغل من طفيل ٣٣٤:٢ اوفد من المجيرين ٣٣٣:٢ اوفر فدا من الاشعث ٣٣٤:٢ اوفر من لمانة ٣٣٦:٢ اوفق للشي من شن لطبة ٣٣٤:٢ اوفي من ابن محلم ٣٣٢:٢ اوفي من ابي حنبل ٣٣٣:٢ اوفي من ام جميل ٣٣٣:٢ اوفي من الحارث بن ظالم ٣٣٣:٢ اوفي من الحارث بن عبادة ٣٣٣:٢ اوفي من نخاعة ٣٣٢:٢	انه ليحبي الحقيقة وينسل الودية ويسوق الوسيقة ٢٤:١ انه ليقرد فلاناً ٢٦:١ انه ينبح الناس قبلاً ٦٥:١ انه نسيج وحده ٣٥:١ انهم لهم او الحرة ديبياً ٥٧:١ اني لا اكل الرأس وأنا اعلم ما فيه ٢٠:١ اني لانظر اليه والى السيف ٣٢:١ اني مليط الرفد من عوير ٦٠:١ انور من الصبح ومن وضع النهار ٣١٥:٢ انوم من عبود ٣١٢:٢ انوم من غزال ٣١٢:٢ انوم من العهد ٣١٢:٢ انهم من كلب ٣١٢:٢ انوم من كلب ٣١٢:٢ اوثب من فهد ٣٣٥:٢ اوثن من الارض ٣٣٦:٢ اوجد من الماء والتراب ٣٣٦:٢ اوحى من طرف الموق ومن صدق ٣٣٦:٢ اوحى من عقوبة الفجأة ٣٣٤:٢ أودت ارض واوردي عامرها ٣٢٦:٢
	انه لعض ١٩:١ انه لعضة من العضل ٥١:١ انه لعضيض الطرف ٥٥:١ انه لغير أبعد ٥٥:١ انه لقي حور وفي بور ٦١:١ انه لقبضة رفة ٦٤:١ انه لمخاط مزيل ٦٣:١ انه لمثل عون ٦٣:١ انه لمعتك الزناد ٣١:١ انه لمنجد ٢٨:١ انه لهو او الجذل ٥٧:٢ انه لمنقطع القبال ٥٦:١ انه لموهون الفقار ٥٦:١ انه لنعاب ١٨:١ انه لتكد الحظيرة ٣٩:١ انه لواقع الطائر ٢٧:١ انه لواها من الرجال ١٩:١ انه لهتر اهتار ٢٦:١ انه ليجرق علي الأرم ٣٣:١ انه ليعلم من اين تؤكل الكتف ٣٧:١ انه ليفرغ من اناه ضخم في اناه فعم ٥٢:١

اهون من نغلة ٣٥٧:٢	اهلك قد اعريت ٥٤:١	اوفى من السموات ٣٣٢:٢
اهون هالك عجوز في هام سنة ٣٥٦:٢	اهلك من ترهات البسابس ٣٥٨:٢	اوفى من فكية ٣٣٢:٢
ايأس من غريق ٣٧٦:٢	اهلك والليل ٤٣:١	اوقح من ذئب ٣٣٥:٢
ايبس من صخر ٣٧٦:٢	اهلكت من عشر ثمانيا وجنت بها ٣٣٠:٢	اوقد في ظلقة لا تسلك ٣٣٥:٢
ايسر من لقمان ٣٧٦:٢	حجة ٣٤٨:٢	اوقل من وعل ومن غفر ٣٣٥:٢
ايقظ من ذئب ٣٧٦:٢	اهنا المعروف اوحاه ٣٤٥:٢	اوقى لدمه من عير ٣٣٦:٢
اين بيتك فتاري ٦٧:١	اهنا من كثر النطف ٣٥٨:٢	اولع من قود ٣٣٥:٢
اين يضع الخنوق يده ٥٠:١	اهول من السيل . ومن الحريق ٣٥٨:٢	اولغ من كلب ٣٣٥:٢
اينا اوجه ألق سعدا ٤٥:١	اهون السقي التشرح ٣٥٧:٢	اولى الامور بالنجاح المواظبة والاحاح ٣٣١:٢
اي الرجال المهذب ٢٢:١	اهون من تباله على العجاج ٣٥٨:٢	اولم من الاشعث ٣٣٤:٢
اي سواد بنجدام تدري ٦١:١	اهون من تبنه على لبنه . ومن ذباب ٤٣:١	اورمنا ما أخرى ٤٣:١
اي فتي قتله الدخان ٣١:١	ومن ضواة . ومن حندج . ومن ٤٤:١	اول الحزم المشورة ٤٤:١
اياك اعني واسمعي يا جاره ٤٠:١	الشعر الساقط . ومن قراضة ٢٥:١	اول الصيد فرع ٢٥:١
اياك واعراض الرجال ٥٥:١	الجلم . ومن حثالة القرظ . ومن ٥٠:١	اول الشجرة النواة ٥٠:١
اياك وان يضرب لسانك عنقك ٤٤:١	ضرطة الجمل . ومن ذئب ٤٤:١	اول العي الاختلاط ٤٤:١
اياك واهلب المضط ٢١:١	الحمار على البيطار . ومن ترهات ٣٥:١	اول الغزو اخرق ٣٥:١
اياك والبني فإنه عقال التصرا ٥١:١	البسابس ٣٥٨:٢	اول ما اطلع صب ذئبه ٥٤:١
اياك والسامة في طلب الامور ٦٣:١	اهون من ثمة . ومن طلياء . ومن ٣٢٦:٢	اوهيت وهيا فارقة ٣٢٦:٢
اياك وصحوا الالهة ٦٤:١	ربذة ٣٥٧:٢	اوى الى ركن بلا قواعد ٥٦:١
اياك وعقبة الملح ٥٣:١	اهون مرزقة لسان مسخ ٣٥٦:٢	اهتل هبلك ٣٥٥:٢
اياك وقتيل العصا ٥٧:١	اهون مظلوم سقا مروب ٣٥٦:٢	اهد جارك الادنى لا يقلك الاقصى ٣٤٩:٢
اياك وما يعتذر منه ٣٨:١	اهون مظلوم عجوز عقت ٣٥٦:٢	اهد جارك اشد طوعك ٣٤٠:٢
اياكم وحية الأوقاب ٥٦:١	اهون من دحندج ٣٥٧:٢	اهدى من دميمص الرمل ٣٥٨:٢
اياكم وخضراء الدمن ٣٠:١	اهون من غرطة العنز ٣٥٦:٢	اهدى من اليد الى القم . ومن ٣٥٨:٢
اياها المقت على نفسك فليكن المن ٢٧:١	اهون من غرطة العنز بالحرة ٣٥٦:٢	النجم . ومن قطاة . ومن حمامة ٣٥٧:٢
	اهون من لعة بيرة ٣٥٧:٢	ومن جبل ٣٥٧:٢
	اهون من معبأة ٣٥٧:٢	اهرم من لبد ومن قشم ٣٥٨:٢
	اهون من النباح على السحاب ٣٥٨:٢	

		بَابُ الْبَاءِ
بعتُ جاري ولم ابع داري ٨٥:١	بجنبه فلتكن الوجبة ٧٧:١	بأبي وجوه اليتامى ٧٧:١
بعد اطلاق ائناس ٨٨:١	بجن قلع يفرس الودي ٨٩:١	باذن السماع سميت ٧٨:١
بعد خيرتها تحتفظ ٧٦:١	بجازج الاروى ٨٣:١	بألم ما تحتقن ٨٨:١
بعد الدار كبعد النسب ٨٢:١	بجسبها ان تمتدق رعاؤها ٨٥:١	بؤسأ له وتوسأ له وجوسأ له ٨٨:١
بعد اللتيا والتي ٧٦:١	بحمد الله لا بحمدك ٧٩:١	بش الردف لا بعد نعم ٨٠:١
بعد الهياط والمياط ٨٤:١	بمحيث العين تنو ما يضر ٩٠:١	بش السعفات يا فتى ٨٩:١
بعض البقاع اين من بعض ٨٧:١	ببخ بخ ساق بخلخال ٩١:١	بش العوض من جمل قيده ٨٠:١
بعض الجذب امرأ للهزيل ٨٦:١	بدانحيث القوم ٧٨:١	بش ما افرعت به كلاءك ٨٨:١
بعض الشراهن من بعض ٧٨:١	ببت جناده ٨٢:١	بش محك الضيف استه ٩٢:١
بعض القتل احياء للجميع ٨٧:١	ببدل اعور ٧٤:١	بش محلابت في صريم ٩٠:١
بعلة الوردشان يأكل رطب المشان ٧٦:١	ببرث قاتبة من قوب ٨٠:١	بش مقام الشيخ امرس امرس ٨٠:١
بعين ما أريدك ٨٣:١	ببرث منه مطر السماء ٨٣:١	
بعت لك ووجدت لي ٨١:١	برى حى من ميت ٨٠:١	
بغير الله ترتقى الفتوق ٨٥:١	برج الحفاه ٧٩:١	
بفيه من سار الى القوم البرى ٧٩:١	برد على ذلك الامر جاده ٨٦:١	باءت عرار بكحل ٧٥:١
بقبقة في زقرقة ٨٥:١	برد غداق غر عبداً من ظماء ٧٥:١	بات بليدة أنقدا ٨٠:١
بقدر سرور التواصل تكون حسرة ٩٠:١	برز عمان فلا تمار ٨٦:١	بات فلان يشوي القراح ٩٠:١
بالتفاضل ٩٠:١	برز نارك وان هزلت فارك ٨٣:١	بات هذا الامراي مقروراً ٨٢:١
بق نعليك وابذل قدميك ٧٥:١	برق لمن لا يعرفك ٧٥:١	بات بليدة حرة ٨٣:١
بقطيه بطبك ٨١:١	برز الصريح بجانب المتن ٨٤:١	بالارض ولدتك أمك ٨٩:١
بقل شهر وشوك دهر ٨١:١	برض من عدا ٨٠:١	باقعة من البواقع ٩١:١
بقي اشده ٨٢:١	بالرفاء والبنين ٨٣:١	بال حمار فاستبال احمره ٧٠:١
بقي من بني فلان ائقية خشنا ٨٧:١	برق لو كان له مطر ٨١:١	بال فادر فبال جفوه ٨١:١
	بالساعدين تبطش الكفان ٧٨:١	بايع بعر وجهه ملثم ٨٩:١
	بسالم كات الوقعة ٨٥:١	ببطنه يعدو الذكر ٧٨:١
بقيت من ماله عناصي ٨٦:١	بسلاح ما يقتان القليل ٨٤:١	ببقة صرم الامر ٧٤:١
بكرت شبة ترنار ٨٢:١	بشركحة العلوq الرام ٩٠:١	بت على كعب حذر قد سئل بك ٨٦:١
بكل عشب آثار رعي ٨٧:١	بصبصن اذ حدين بالاذناب ٧٥:١	
بكل واد اثر من ثلابة ٧٨:١	بطنى عطري وساطري ذري ٨١:١	

بكل واد بنو سعدا ٩٢:١	بيض قطاً يحضنه أجدل ٩١:١	تجموع الحرة ولا تاكل بشيها ١٠٢:١
بلدة يتنادى اصروها ٨٢:١	بين للذيا والحلثة ٨١:١	تحت جلد الضان قلب الأذوب ١٢١:١
بلغ الله بك اكلاء العمر ٩١:١	بين الرغيف وجاحم التنورا ٧٦:١	تحوسي يافس لا تخوس لك ١٠٥:١
بلغ السكين العظيم ٧٥:١	بين العصا ولحائها ٧٦:١	تحسها حمقاء وهي باخسة ١٠٣:١
بلغ السيل الزبى ٧٥:١	بين القرينين حتى ظل مقرونا ٧٧:١	تحسبه جادا وهو مازح ١١٨:٢
بلغ الغلام الحنث ٨٧:١	بين المطيع وبين المدبر العاصي ٨٦:١	تحقره وينتأ ١٠٥:١
بلغ في العلم أطوريه ٧٧:١	بين المحممة والعجفاء ٧٦:١	تحللت عقده ١٢٠:١
بلغ منه الخنق ٧٩:١	بينهما بطحة الانسان ٨٦:١	تحدي لا حامد لك ١٠٤:١
بما تجوعين ويعرى حرك ٨١:١	بينهم احلتي وقوي ٨٦:١	تحمل عضة جناها ١١٢:١
بمثل جارية فلتن الزانية ٧٩:١	بينهم داء الضراير ٧٧:١	تحسي جوابيه نقيق الضفدع ١٠٧:١
بمثلي تطرد الأوابد ٨٢:١	بينهم رميا ثم تحيذى ٨٧:١	تحو في النضيج من حول التي ١١٩:١
بمثلي زاني ٨٨:١	بينهم عطر منثم ٧٧:١	تخبر عن مجهوله مرآة ١٠٤:١
بمثلي ينكا القرح ٨٦:١		تخرج المقدحة ما في قعر البرصة ١١٤:١
بنان كفى ليس فيها ساعد ٨٩:١		
بنت بريح ٨٢:١		
بنت الجبل ٧٩:١		
بنت صفا تقول عن سماع ٨٩:١	تأبى له ذلك بنات ألبى ١١٠:١	تخطى الى شيصا والأحص ١١٩:١
بنيك حمري ومكيني ٩١:١	تأتي بك الضامة عريس الأسد ١٢١:١	تخطيت سنة مقبما ١١٧:١
به داء ظبي ٧٧:١	تالله لولا عتقه لقد بلي ١٠٣:١	تنديع حطان لنا اندار ١٢١:١
به لا بظبي اغرا ٧٤:١	تباعدت العمة من الحلة ١٠٨:١	تذكرت ربا صيا فبكت ١٢٠:١
به لا بكلب تاج بالسباب ٧٤:١	تبدد بلعمك الطير ١١٥:١	تذكرت ربا ولدا ١٠٣:١
به الورى وحى خيري ٨٧:١	تبشري بسلام اعيابوه ١٠٩:١	ترافدوا ترافد الحمر بأبوالها ١١٨:١
بيت الأدم ٧٩:١	تبع ضة ١١٥:١	تربت يدك ١١٠:١
بيت به الحيتان والأنوق ٩٠:١	تتابعي بقرا ١٠٨:١	تردد في أست مارية الموممها ١١٨:١
بتي يجل لا انا ٧٦:١	تجاوز الروض الى القاع القرق ١٠٢:١	تدري أتظن أم تقيم ١١٨:١
بيدين ما اوردها زائدة ٧٤:١		ترفض عند المحفظات الكائف ١٠٥:١
بيضاء لا يدجي سناها العظم ٨٩:١	تجسأ لقمان من غير شع ١٠٤:١	
بيضة البلد ٨٠:١	تجمعين خلافة وصدودا ١١٦:١	ترك الحداع من اجرى من مائة ١٠١:١
بيضة العقر ٧٩:١	تجرب روضة وأحال يعدو ١٠٢:١	

باب التاء

تركُ الذنب أيسر من طلب التوبة ١٠٢:١	تركهم في كصيصة الظبي ١٠٧:١	تعجيلك العقاب سنة ١٠٣:١
تركُ الظبي ظله ١٠١:١	تركهم كقص قرن ١١٨:١	تصاً لليدين وللنم ١١٠:١
تركُ ما يسؤه وينوؤه ١١٥:١	تركنا البلاد تحدث ١١٧:١	تست العجة ١١٤:١
تركتُ جراداً كأنه نعامهُ جائحةُ ١١٧:١	تركني خبة الناس فرداً ١٠٢:١	تعلق الحنن بارفاغ العيس ١١٥:١
تركت دارهم حوثاً بوثاً ١١٨:١	ترهياً القوم ١١٤:١	تعلى يديه تعلى البكر ١١٤:١
تركت عوقاً في مغاني الأصرم ١٢١:١	ترى الفتيان كالنخل وما يُدريك ما الدخل ١١٣:١	تعلمني بضبٍ أنا حرشته ١٠٤:١
تركتهُ على أنقى من الراحة ١٠١:٩	ترى من لآحريم له يهون ١١٩:١	تغافل كأنك واسطي ١٢٠:١
تركتهُ بلاحس البقر اولادها ١٠١:١	تربدها حذاء ١١٧:١	تغدُّ بالجدي قبل أن يتعشى بك ١١٤:١
تركتهُ تغنيه الجرادتان ١٠٨:١	تسألني أم الحيار جملاء يمشي رويداً ويكون اولاً ١١٦:١	تغفرتُ أروى وسياها البدن ١١٦:١
تركتهُ جوف حمار ١١١:١	تسألني برامتين سلجماً ١٠٤:١	تغمر كان وليس رياً ١٢٠:١
تركتهُ صريم سحر ١١٨:١	تسقط به النصيحة على الظنة ١٠٤:١	تفرق من صوت الغراب وتفرس الاسد المشتم ١١٢:١
تركتهُ على مثل خد الفرس ١١٩:١	تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ١٠٨:١	تقديم الحرم من النعم ١١١:١
تركتهُ على مثل شرك الثعل ١١٩:١	تشددي تنفجحي ١٠٤:١	تقطع اعناق الرجال المطامع ١١٧:١
تركتهُ على مثل عضرط العير ١١٨:١	تشكو الى غير صمت ١٠٧:١	نقز الجعثن بي يا مرزدها قعباً ١١١:١
تركتهُ على مثل لية الصدر ١٠١:١	تشرت مع الجاري ١٠٧:١	تقلدها طوق الحمامة ١٢٠:١
تركتهُ على مثل مشر الأسد ١١٩:١	تصام الحرا اذا سن القذع ١٢٠:١	تقيس الملائكة الى الحدادين ١٠٦:١
تركتهُ على مثل مقلع الصبغة ١٠١:١	تضع في عامين كزاً من وبر ١٠٢:١	تضرب في حديد بارد ١٠٥:١
تركتهُ محزناً لينباق ١١٥:١	تضرع الى الطيب قبل ان تموض ١٢٠:١	تضيء يوماً بين شديقك الدخن ١٢١:١
تركتهُ يتقع ١١٥:١	تطاطأ لها تحطك ١١٢:١	تقيل الرجل اباه ١١٧:١
تركتهُ يصرف عليك نابه ١٠٩:١	تطعم تطعم ١٠٨:١	تكلم فجمع بين الأروى والنعام ١١٥:١
تركتهُ يفت اليرمع ١١٠:١	تطلب اثرأ بعد عين ١٠٥:١	تلبدي تصيدي ١٠٧:١
تركتهُ يقاس بالجداع ١١٠:١	تطلب ضباً وهذا ضب باد رأسه ١١٢:١	تليد خير من التصي ١٢١:١
تركتهم في حيص بيص وحيص بيص ١٠٧:١		

جاء القوم قضيهم بقضيهم ١٣٦:١	جالني أجالك فالدمس من فمالك ١٤٥:١	جاء القوم كالجراد المشعل ١٣٩:١
جاء كأن عينيه على رحين ١٥٠:١	جانيك من يجني طليك ١٤٢:١	جاء كخاصي العير ١٣٧:١
جاء ناشراً أذنيه ١٣٧:١	جاور ملكاً او بجرا ١٤٣:١	جاء ناشراً أذنيه ١٣٧:١
جاء ناشراً عفرته ١٤٧:١	جاورينا واخبرينا ١٣٨:١	جاء ناشراً عفرته ١٤٧:١
جاء وفي رأسه خطة ١٤٨:١	جباب فلاقن أبراً ١٤٦:١	جاء وفي رأسه خطة ١٤٨:١
جاء وقد قرض رباطه ١٣٦:١	جبان ما يلوي على الصفيرا ١٤٧:١	جاء وقد قرض رباطه ١٣٦:١
جاء وقد لفظ لجامه ١٣٦:١	جبت ختونة دهرأ ١٥١:١	جاء وقد لفظ لجامه ١٣٦:١
جاء يجر بقره ١٣٩:١	جذب السوء يلجى الى نجة سو ١٥٠:١	جاء يجر بقره ١٣٩:١
جاء يجر رجليه ١٣٧:١	جدح جوين من سويق غيره ١٣٤:١	جاء يجر رجليه ١٣٧:١
جاء يسوق دبي ديين ١٥١:١	جد امرى في قاته ١٤٦:١	جاء يسوق دبي ديين ١٥١:١
جاء يضرب صدره ١٣٧:١	جد جراه الخيل فيكم يا قسم ١٥١:١	جاء يضرب صدره ١٣٧:١
جاء يفري الفري ويقدا ١٤٩:١	جد صفي الحنظلي ١٤٦:١	جاء يفري الفري ويقدا ١٤٩:١
جاء ينفض مذكويه ١٤٤:١	جد لامرى يجد لك ١٤٥:١	جاء ينفض مذكويه ١٤٤:١
جاءتهم عوانا غير بكر ١٤٧:١	جدك لاكدك ١٤٤:١	جاءتهم عوانا غير بكر ١٤٧:١
جاوا بالحظر الطب ١٥١:١	جدك يرعى نعك ١٥٢:١	جاوا بالحظر الطب ١٥١:١
جاوا على بكرة ايهم ١٤٨:١	جديدة في لعية ١٤٣:١	جاوا على بكرة ايهم ١٤٨:١
جاوا عن آخهم ومن عند آخهم ١٤٩:١	جذب الزمام يريض الصعاب ١٥١:١	جاوا عن آخهم ومن عند آخهم ١٤٩:١
جاوا قضا وقضيا ١٣٦:١	جذ الله دابهم ١٤٩:١	جاوا قضا وقضيا ١٣٦:١
جنت بامر بجر وداهية نكرا ١٤٩:١	جذها جذ العير الصليانة ١٣٤:١	جنت بامر بجر وداهية نكرا ١٤٩:١
جنتي به من حنك وبسك ١٤٤:١	جذل حكاك ١٣٥:١	جنتي به من حنك وبسك ١٤٤:١
جاش عن خيط رقبته ١٤٠:١	جر جرملا عضه الكلوب ١٥٢:١	جاش عن خيط رقبته ١٤٠:١
جار كجار ابي دواد ١٣٨:١	جرحه حيث لا يضع الراقي افه ١٣٤:١	جار كجار ابي دواد ١٣٨:١
جارك الادنى لا يملك الاقصى ١٤٧:١	جرني تغلبه ١٣٨:١	جارك الادنى لا يملك الاقصى ١٤٧:١
جاره لحم ظي ١٤٧:١	جرواله الخطير ما انجر لكم ١٣٣:١	جاره لحم ظي ١٤٧:١
	جوع واوشال ١٤٥:١	
	جوف منهل وسعاب منجال ١٤٩:١	
	جري الشمس ناجز بناجز ١٤٥:١	
	جري فلان السه ١٤٠:١	
	جري المذكي حسرت عنه الحمر ١٣٣:١	
	جري المذكات غلاب ١٣٣:١	
	جزاء سنمار ١٣٤:١	
	جزاء شوة ١٣٤:١	
	جزيته كيل الصاع بالصاع ١٤٢:١	
	جشمت اليك عرق القرية ١٤٢:١	
	جمجمة ولا أرى طحنا ١٣٥:١	
	جعل الله رزقه فوت فمه ١٤٦:١	
	جعلت لي الحابل مثل النابل ١٥٠:١	
	جعلت ما بها بي وانطلقت تلجز ١٣٩:١	
	جعلته نصب عيني ١٣٨:١	
	جعل كلامي دبر أذنيه ١٣٩:١	
	جف حرك وطاب شرك اكلت ١٤٦:١	
	دهشا وحطبت قشا ١٤٦:١	
	جلا الجوزا ١٣٥:١	
	جلبت جلبه ثم اقلعت ١٣٥:١	
	جلب ائت الى وثية ١٤٢:١	
	جل الرد عن الحاجن ١٣٤:١	
	جلت الحاجن عن الولد ١٣٤:١	
	جلزوا لوقع التجليز ١٤٥:١	
	جلوا قماً بفرقة ١٤٩:١	

١٧٨:١	جلبك على غاربك ١٦٢:١	جلوف زاد ليس فيها مشع ١٥٠:١
حرباء تنضبة ١٧٦:١	جيب الى عبد من كده ١٦٢:١	جليف ارض ماوه مسوس ١٥٠:١
حر الشمس يلجي الى مجلس سوء	جيب جاء على فاقة ١٦٩:١	جليس السوء كالتين إن لم يحرق
١٧١:٢	حتم تكرع ولا تنقع ١٧٣:١	ثوبك دخنه ١٤٤:١
حرك خشاشه ١٧٦:١	حتفها تحمل ضان بأظلافها ١٦٠:١	جليه يحمي ذراها الأرقم ١٥٠:١
حرك لها حوارها تحن ١٥٨:١	حتى متى يرمي بي الرجوان ١٧٨:١	جلى محب نظره ١٣٥:١
حرة تعت قرة ١٦٣:١	حتى يجي نسيط من مرو ١٧٦:١	جماعة على أقداء ١٣٦:١
حزت حازة عن كوعها ١٧١:١	حتى يرجع الدر في الضرع ١٦٨:١	جمالك ١٤٨:١
حسبك من إفضاجه أن تقتله	حتى يرجع السهم على فوقه ١٦٨:١	جمارة توكل بالهلاس ١٣٥:١
١٧٧:١	حتى يولف بين الضب والنون	جمع له جواميزك ١٤١:١
حسبك من شرماعه ١٦٠:١	١٧٦:١	جمل واجتمل ١٤٢:١
حسبك من غنى شع وري ١٦٢:١	حتى يروب القارطان ١٧٦:١	جندلتان اصطكتا ١٤٨:١
حسبك من القلادة ما أحاط بالعتق	حتى يروب اللثم ١٧٦:١	جنيثها من مجتنى عويص ١٤٤:١
١٧٤:١	حتنى لا خير في سهم زلج ١٦٣:١	جوع كلبك يتبعك ١٣٩:١
حسأ ولا أنيس ١٧٨:١	حجابيت يتغني زاد السفر ١٦٧:١	جهل من لغاين سبلات ١٥١:١
حسن الظن ورطة ١٧٨:١	جداً حداً وراءك بندقة ١٦٧:١	
حسن في كل عين ما تود ١٦٢:١	حدث من فيك كحدث من فرجك	
حطسونا القضا ١٧٨:١	١٦٢:١	
حظ جزيل بين شدقي ضيغم	حد إكام وانصراد وغم ١٦٥:١	حافظ على الصديق ولو في الحريق
١٧٢:١	حدث حديين امرأة فان لم تفهم	١٦٨:١
حظيين بنات وصلفين كئات	فاربة ١٦٠:١	حال الأجل دون الأمل ١٦٨:١
١٧٣:١	حدث عن معن ولا حرج ١٧٢:١	حال الجريض دون القريض ١٥٩:١
حفظاً من كالك ١٦١:١	حدثني فاه الى في ١٦٥:١	حال صبوخهم دون غبوخهم ١٧١:١
حق لفرس بعطرو أنس ١٧٥:١	حدس لهم بمطفنة الرضف ١٦٤:١	حال صبوخهم على غبوخهم ١٧١:١
حكك مستط ١٧٧:١	حديث خراقة ١٦١:١	حانية مختضبة ١٥٩:١
حلات حالة عن كوعها ١٦٠:١	حذو قذة بالقدة ١٦١:١	حب الى عبد محكده ١٧٥:١
حلب الدهر أشطره ١٦٢:١	حرامه يركب من لا حلال له	حبذا وطاة الميل ١٦٩:١
حلبت حلبتها وأقامت ١٥٨:١	١٦٤:١	حسك الفقر في دارضرا ١٧٧:١
حلبتها بالساعد الأشد ١٦٠:١	حرا اخاف على جان كماء لا قرأ	حبك للشيء يعني ويصم ١٦٢:١



باب الحاء

حلسٌ كشف نفسه ١٧١:١	حوضك فالإرسال جاءت تعترك	خذ الأمر بقوابله ١٩٢:١
حلف بالسم والتمر ١٧٢:١	١٧٢:١	خذ حظاً عبد إياه ١٩٢:١
حلفتُ بالسما والطارق ١٧٢:١	حول الصليان الززمة ١٧٠:١	خذ حنك في عفافٍ وافيًا أو غير
حلٌ بوادٍ ضبه مَكُون ١٦٥:١	حولها نندنن ١٧٩:١	واف ١٩٢:١
حلٌ عنك فاطن ١٦٨:١	حولها من ظهرك الى بطنك ١٦٧:١	خذ ما دف واستدف ١٩٢:١
حلفتُ به عنقاء مغرب ١٦٧:١	حولها من عجز الى غارب ١٦٨:١	خذ ما طف لك واستطف ١٩٢:١
حلمي اصم واذني غير صماء	حيث ماساءك فالعكلي فيه ١٦٧:١	خذ من جذع ما أعطاك ١٩١:١
١٦١:١	حيضة حسناء ليست تملك ١٥٩:١	خذ من الرضفة ما عليها ١٩٢:١
حلوثةٌ تحك بالذرايح ١٧٣:١	حين تغلين تدرين ١٦٨:١	خذ من فلان العفو ١٩٣:١
حلوثةٌ تُشمل ولا تصرح ١٧٤:١	حين ومن يملك اقدار الحين ١٦٨:١	خذ منها ما قطع البطحا ١٩٢:١
حُدادك ان تفعل كذا ١٧٩:١	حيالك من خلا فوه ١٦٠:١	خذها من ذي قبل ومن ذي عوض
حمداً اذا استغيت كان اكرم	حيك لتي اباريع ١٧٤:١	٢٠٤:١
١٦٥:١		
حدٌ قطاةٍ يستمي الارانب ١٧٢:١		خذه ولو بقرطي مارية ١٩٢:١
حملٌ الدُهيم وما تُربي ١٦٩:١		خذي ولا تنثري ١٩٣:١
حمله على الشرف الذلل ١٧٧:١		خربان ارض صقرها ملت ٢٠٣:١
حمله على الاقتا الصعاب ١٧٧:١	خبرتُ سعداً في مليطٍ مخدج	خرج نازحاً يده ١٩٤:١
حمله على قرن أعفر ١٧٧:١	٢٠٣:١	خرقاء ذات نيقه ١٩٣:١
حملته حمل البازل وهو حِق ١٧٧:١	خاصم المرء في ثراث ابيه او لم	خرقاء عيابة ١٩٣:١
جمي سيل راعبو ١٧٥:١	تبه ١٩١:١	خرقاء وجلت صوقاً ١٩٤:١
جمي فحاش يرجله ١٧٧:١	خالص المؤمن وخالق الفاجر ٢٠٤:١	خش ذوالة بالجلابة ١٩٣:١
جميم المرء واصله ١٦٤:١	خالطوا الناس وزالهمهم ١٩٩:١	خشيةٌ خير من وادي حياً ٢٠٤:١
حنظلة الجراح ليست للعب ١٦٧:١	خالفٌ تُذكر ١٩٣:١	خضلةٌ تصيبها رصوف ٢٠٢:١
حن قدحٌ ليس منها ١٥٩:١	خامري ام عامر ١٩٥:١	خطبٌ يسير في خطبٍ كبير
حنت ولات هنت وأنتي لك	خامري حضا جرا ١٩٥:١	١٩٣:١
مقروع ١٥٩:١	خبائةٌ صدق خيرٌ من يفعة موه	خطيطةٌ فيها كلاب شتر ٢٠٣:١
حوبك هل يعم بالسمار ١٦٦:١	١٩٩:١	خمر أبي الروقاء ليست تسكرا ٢٠٢:١
حوتاً تاقس ١٦٤:١	خبره بامرہ بلا بلا ٢٠١:١	خواطناً كأنها نواقر ٢٠٣:١
حودٌ في محارة ١٦١:١	خبراء وادٍ ليس فيها مهلك ٢٠١:١	خف رماة النبل والكفف ١٩٩:١
	خذ اهلك بجم استه ٢٠٣:١	خفت نعامتهم ١٩٦:١



باب الحاء

خِلاؤُكَ أَقْنَىٰ لِحَيَاتِكَ ١٩٧:١	خَيْرٌ قَلِيلٌ وَفَضِيحٌ نَفْسِي ١٩٨:١	دَعُ عَنْكَ بُنْيَاتَ الطَّرِيقِ ٢٠٠:١
خَلَعَ الدَّرْعَ بِيَدِ الزَّوْجِ ١٩٧:١	خَيْرُ لَيْلَةٍ بِالْأَبْدَانِ لَيْلَةُ بَيْنِ الزُّبَانِ	دَعُ عَنْكَ نَهْبًا صَبَحَ فِي حَجَرَاتِ ٢١٨:١
خَلَّ سَبِيلَ مَنْ وَهِيَ سَقَاؤُهُ وَمَنْ هَرِقَ بِالْفَلَاةِ مَاوَهُ ١٩٧:١	وَالْأَسَدُ ١٩٦:١	دَعُ العُورَاءَ تَخَطَّأَكَ ٢٣١:١
خَلَّ مِنْ قَلْبٍ خَيْرُهُ لَكَ فِي النَّاسِ خَيْرُهُ ٢٠١:١	خَيْرٌ مَا رُدَّ فِي أَهْلِ وَمَالِ ١٩٧:١	دَعُ القَطَائِمَ ٢٢٠:١
خَلَّةُ عَرَابٍ وَدِينٌ فَادِحٌ ٢٠٣:١	خَيْرُ النَّاسِ هَذَا النَّمَطُ الأَوْسَطُ ٢٠٠:١	دَعُ الكَذِبَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَنْفَعُكَ فَإِنَّهُ يَضُرُّكَ وَطَيْبِكَ بِالصَّدَقِ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ يَضُرُّكَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُكَ ٢٢٢:١
خَلَّ دَرَجَ الضَّبِّ ١٩٨:١	خَيْرُهُ فِي جَوْفِهِ ٢٠١:١	دَعُ العَاجِلَ لِطَمَلِ أَرْجَلِ ٢٢٠:١
خَلَا لَكَ الجَوْ فَيُضِي وَاصْفَرِي ١٩٦:١	خَيْرُ المَالِ مِثْنُ خَرَارَةٍ فِي أَرْضِ خَوَارَةٍ ٢٠٠:١	دَعُ العِني رَأْسًا بِرَاسِ ٢٢٠:١
خَوْقٌ مِنَ السَّامِ بِجِيدِهِ أَوْ قَصَ ٢٠٢:١	خَيْرُ المَالِ مِثْنُ سَاهِرَةٍ لَمِثْنِ نَائِمَةٍ ٢٠٠:١	دَعُغْرَى لَا صَفَىٰ ٢٢٢:١
خِيَارِكُمْ خَيْرِكُمْ لِأَهْلِهِ ٢٠١:١	خَيْرٌ بَيْنَ جَدْعٍ وَخِصَاءٍ ١٩٨:١	دَعُكَ بِالمُنْحَازِ حَبَّ القَلْقَلِ ٢١٥:١
خَيْرُ الأُمُورِ أَحْمَدُهَا مَغْبَةً ٢٠٠:١		دَلَّ عَلَيْهِ إِرْبَهُ ٢٢١:١
خَيْرُ الأُمُورِ أَوْسَطُهَا ٢٠٠:١		دَمُّ سِلاخٍ جِبَارٍ ٢٢٢:١
خَيْرُ إِتَاءِكَ تَكْفِينٌ ١٩٥:١		دَمَاءُ المَلُوكِ أَشْفَىٰ مِنَ الكَلْبِ ٢٢٢:١
خَيْرُ حَالِيكَ تَنْطَلِحِينَ ١٩٥:١		دَمْعَةٌ مِنَ عُورَاءٍ غَشِيمَةٌ بَارِدَةٌ ٢٢١:١
خَيْرُ حَظِّكَ مِنَ دُنْيَاكَ مَا لَمْ تَنْتَلِ ٢٠٠:١		دَمَّتْ لِنَفْسِكَ قَبْلَ التَّوْمِ مَضْطَجِعًا ٢١٧:١
خَيْرُ الحَلَالِ حِفْظُ اللِّسَانِ ١٩٨:١		دُونَ ذَا وَينْفِقُ الحِمَارُ ٢١٦:١
خَيْرُ الرِّزْقِ مَا يَكْفِي وَخَيْرُ الذِّكْرِ الحَقِّي ٢٠١:١		دُونَ ذَلِكَ خَرَطُ القَتَادِ ٢١٦:١
خَيْرُ سِلَاحِ الرِّمِّ مَا وَقَاهُ ٢٠١:١		دُونَ غَلِيَّانٍ خَرَطُ القَتَادِ ٢١٦:١
خَيْرُ العَدَاءِ بَوَاكِرُهُ وَخَيْرُ المَشَاءِ بَوَاصِرُهُ ٢٠٠:١		دُونَ كَلِّ قُرَيْبِي قُرَيْبِي ٢٢١:١
خَيْرُ العُفُومِ مَا كَانَ مِنَ القُدْرَةِ ١٩٩:١		دُونَهُ يَبِضُ الأَنُوقُ ٢١٦:١
خَيْرُ العَنِيِّ القَنُوعُ وَشَرُّ الفَقْرِ الخُضُوعُ ٢٠٠:١		دُونَهُ العُيُوقُ وَالنَّجْمُ ٢١٦:١
خَيْرُ الفَقْهِ مَا حَاضَرَتْ بِهِ ١٩٧:١		دُهْ دَرِينِ سَعْدِ القَيْنِ ٢١٨:١
		دَهْنَتٌ وَأَحْفَتٌ ٢١٦:١
		دَهْوَرٌ نَبْجًا وَاسْتُهُ مَبْتَلَةٌ ٢٢٢:١

بَابُ الدَّالِ

رباعي الابل لا يرتاع من الجرس	٢٣١:١	ذبتك يقطع حباً ٢٢١:١
٢٦٠:١	ذبت في وادي تيه بعد تيه	
رُبَّ ابن عمِّ ليس بابن عمِّ ٢٤٨:١	٢٣١:١	
رُبَّ أخ لك لم تلده أمك ٢٤٢:١	ذبت هيف لاديانها ٢٢٩:١	
رُبَّ أكلة تمنع أكلات ٢٤٤:١	ذهبوا اسراء فنقد ٢٢٧:١	
رُبَّ أمنيّة جلبت منيّه ٢٤٧:١	ذهبوا أيدي سبا وتفرقوا أيدي سبا	
رُبَّ بعيد لا يُفقد برّه وقريب	٢٢٧:١	
لا يؤمن شرّه ٢٤٩:١	ذهبوا تحت كل كوكب ٢٢٧:١	
رُبَّ جزّة على شاة سوء ٢٥٠:١	ذهبوا في شفر بقره وشذر مدره	
رُبَّ حال افصح من لسان ٢٤٨:١	وشذر بذر وجذع مذع	
رُبَّ حام لانفه وهو جادعه ٢٤٢:١	٢٣٠:١	
رُبَّ حيث مكث ٤٤٥:١	ذهبوا في البيه ٢٣٠:١	
رُبَّ حقا منجبه ٢٤٩:١	ذية قف ما لها غيس ٢٣٣:١	
رُبَّ رأس حصيد لسان ٢٤٨:١	ذية معزي وظلم في الخبر ٢٢٩:١	
رُبَّ رمية من غير رام ٢٤٥:١		
رُبَّ ريث يعقب فوتاً ٢٤٧:١		
رُبَّ زارع لنفسه حاصد سواء		
٢٥٠:١		
رُبَّ ساع لقاعد ٢٤٦:١	رأس لثوره ايطار نقره ٢٦١:١	
رُبَّ سامع بخبري لم يسمع عذري	رثت له بو ضم ٢٥١:١	
٢٤٥:١	راه الصادر والوارد ٢٥٥:١	
رُبَّ سامع عذرتي لم يسمع قوتي	رأيت ارضاً تتظالم معزاها ٢٦١:١	
٢٤٥:١	رأى الكواكب ظهراً ٢٥٣:١	
رُبَّ شاة احفى من ام ٢٤٦:١	رأى الكواكب مظهراً ٢٥٣:١	
رُبَّ شعبان من النعم غوثان من	وأي الشيخ خير من مشهد الغلام	
الكرم ٢٥٠:١	٢٥١:١	
رُبَّ شد في الكرز ٢٤٦:١	رأيه دون الجداب يحصر ٢٦٢:١	
رُبَّ صلف تحت الراعدة ٢٤٤:١	رأيت باخي الخير ٢٥٥:١	
رُبَّ طرف افصح من لسان ٢٤٨:١	راز لك القنفذ ام جابر ٢٦١:١	
		ذبت طولاً وعمت مقولاً
		ذبت في السمي ٢٣٠:١
		ذبت في ضل بن آل ٢٣٠:١
		ذبت كاسياً فلج به ٢٣٠:١
		ذبت ماله شعاع ٢٣٠:١
		ذبت الخلق في بنات طهار ٢٣٠:١
		ذبت منه الأطيبان ٢٣٠:١

باب الذال

ذآين ولا رمت لها ٢٣٠:١

ذتب الخمر ٢٢٨:١

ذاك أحد الاحدين ٢٣٢:١

ذباب سيف لحمه الوقاص ٢٣٣:١

ذري بما عندك يا لينا ٢٢٦:١

ذقة تعقبط ٢٣١:١

ذكر ولا حساس ٢٣٢:١

ذكرتي الطعن وكنت ناسيا ٢٣١:١

ذكرني فوك حماري أهلي ٢٢٧:١

ذل بعد شامه العفور ٢٣٢:١

ذل لو أجد ناصرًا ٢٣٢:١

ذليل طاذ بقرمة ٢٣١:١

ذليل من يذله خدام ٢٣٢:١

ذهب امس بما فيه ٢٢٦:١

ذهب اهل الدر بالاجر ٢٣١:١

ذهب دمه درج الرياح ٢٢٩:١

ذهب في الأخيب الأذهب

٢٢٩:١

ذهب في السمي ٢٣٠:١

ذهب في ضل بن آل ٢٣٠:١

ذهب كاسياً فلج به ٢٣٠:١

ذهب ماله شعاع ٢٣٠:١

ذهب الخلق في بنات طهار ٢٣٠:١

ذهب منه الأطيبان ٢٣٠:١

ذبت طولاً وعمت مقولاً

رب طلب جراً الى حرب ٢٤٤:١	ربما أصاب الاعمى رشده ٢٤٩:١	رعداً وبرقاً والجحام جافراً ٢٦٠:١
رب طمع ادنى الى عطب ٢٤٦:١	ربما اصاب الغبي رشده ٢٤٩:١	رعى فاقصب ٣٣٧:١
رب طمع يهدي الى طبع ٢٤٩:١	ربما اراد الاحق نفعك فضرك ٢٤٩:١	ركب جناحي نعامة ٢٥٢:١
رب عالم مرغوب عنه وجاهل مستمع منه ٢٤٩:١	ربما اعلم فاذر ٢٤٧:١	ركب عرعره ٢٥٩:١
رب عجة تهب ريثاً ٢٤٤:١	ربما ذلك على الرأي الظنون ٢٤٩:١	ركب عوداً عوداً ٢٥٨:١
رب عزيز اذله خقه وذليل اغزه خلقه ٨٢٥:١	ربما كان السكوت جواباً ٢٤٧:١	ركبت عترة بجدج جلا ٢٥٧:١
رب عين أنم من لسان ٢٤٨:١	ربضك منك وان كان سماراً ٢٥٤:١	ركبت هجاجي فركب هجاجه ٢٥٧:١
رب فرحة تعود ترحه ٢٤٧:١	رتوا يلجب الابكار ٢٥٧:١	ركض ما وجد ميداناً ٢٥٩:١
رب فرس دون السابقة ٢٤٧:١	رتوت بالغرب العظيم الأثمل ٢٦٢:١	ركوض في كل عروض ٢٥٨:١
رب قول اشد من صول ٢٤٢:١	رجع بأفوق ناصل ٢٥٤:١	رفع به رأساً ٢٥٩:١
رب قول يبقي رسماً ٢٥٠:١	رجع بختي حنين ٢٥٤:١	رماني من جول الطوي ٢٥٨:١
رب كلمة افادت نعمة ٢٤٧:١	رجع على حافرته ٢٥٩:١	رماه الله بأحبي أقوس ٢٣٧:١
رب كلمة تقول لصاحبها دعني ٢٤٨:١	رجع على قرواه ٢٥٩:١	رماه الله بافعى حارية ٢٣٧:١
رب كلمة سلبت نعمة ٢٤٧:١	رجعت ادراجي ٢٥٣:١	رماه الله بثالثة الاثافي ٢٣٨:١
رب مكث مستقل لا في يديه ٢٤٤:١	رجعت وخساً وذمماً ٢٥٨:١	رماه الله بداء الذنب ٢٣٨:١
رب لائم مليم ٢٤٤:١	رجلا مستعير اسرع من رجلي مؤذراً ٢٥٦:١	رماه الله بدينه ٢٣٧:١
رب مخطئة من الرامي الذعاف ٢٤٦:١	رجل يعض غارياً مجروحاً ٢٦٢:١	رماه الله بالعدم والأولق والجذام ٢٣٧:١
رب مستغزير مستبكي ٢٥٠:١	رحم الله من أهدى الي عيوي ٢٦٢:١	رماه الله بالطلاطة والحصى الماطلة ٢٣٨:١
رب ملوم لا ذنب له ٢٤٨:١	رد الحجر من حيث جاءك ٢٥٩:١	رماه الله بليلة لا اخت لها ٢٣٧:١
رب مملول لا يستطاع فراقه ٢٤٨:١	رددت يديه في فيه ٢٤٠:١	رماه الله من سكل أكمة بحجر ٢٣٧:١
رب موثمن ظنين ومثهم امين ٢٥٠:١	رزق الله لا كدك ٢٦٢:١	رماه فأسواه ٢٣٩:١
رب ناركي خيلت نار شي ٢٤٧:١	رزمة ولا درة ٢٥٩:١	رماه باقحاف رأسه ٢٣٨:١
رب يؤذب عبده ٢٦٢:١	رضى الناس غاية لا تدرك ٢٥٥:١	رماه بسكاته ٣٣٨:١
	رضيت من الغيبة بالاياب ٢٥٣:١	رماه بنيله الصائب ٢٣٨:١

شبعان في يده كسرة ١: ٣١٣	٢٨٣: ١	سفيه مأمور ١: ٢٨٤
شبعان مقصور له ١: ٣١٣	سوء الظن من شدة الضن ١: ٢٩٠	سقط العشاء به على سرحان ١: ٢٧٦
شحي توب الحلبة ١: ٣٠٢	سواء علينا قاتلاه وسالبه ١: ٢٨٢	سقط العشاء به على متقرا ١: ٢٧٦
شجر يرف ١: ٣١٠	سواء هو والعدم ١: ٢٨٥	سقط في ام ادراص ١: ٢٧٨
شحي بريقه ١: ٣١٥	سواسية كاسنان الحمار ١: ٢٧٧	سقط في يده ١: ٢٧٨
شحتي في قلعي ١: ٣١١	سوري سوار ١: ٢٨٩	سقوا بكأس حلاق ١: ٢٨٧
شخب طمع ١: ٣١١	سوف ترى اذا انجلي العبار ١: ٢٨٩	سكت الفا ونطق خلفا ١: ٢٧٨
شدة له حزيه ١: ٣٠٨	سوف تحتك ام حمار ١: ٢٨٩	سلات واقطت ١: ٢٨٤
شدة الحذر متبهة ١: ٣١٨	سواء ولواه ١: ٢٨٥	سلقة ضب وامت مكوئا ١: ٢٩٢
شدة الحرص من سبل اللائف ١: ٣١٨	سهم الحق مريش يشك غرض العجة ١: ٢٩١	سلكوا وادي تضلل ١: ٢٨٧
شديد العجزة ١: ٣١٥	سهمك يامروان لي شيع ١: ٢٧٩	سلط الله عليه الأيمن ١: ٢٩٠
شرب فائق ولا بضع ١: ٣١٦	سير السواني سفر لا ينقطع ١: ٢٨٧	سلوا السيوف واستلت المتن ١: ٢٨٢
شربنا على الحسف ١: ٣٠٩	سيري على غير شجر فاني غير متعته له ١: ٢٩٢	سلم اديه من الحلم ١: ٢٩٠
شراب بانقع ١: ٣٠٧	سيرين في خزة ١: ٢٨٨	سلي هذا من استك اولاً ١: ٢٨٧
شر الاخلاء خليل بصرة واش ١: ٣٠٦	سيل بدمن دب في ظلام ١: ٢٩١	سما لا بلقا ١: ٢٩٠
شر اخوانك من لا تعاتب ١: ٣٠٦	سيل به وهو لا يدري ١: ٢٩٢	سمن كلبك يا صكلك ١: ٢٨١
شر أهر ذائب ١: ٣٠٦	سيان انت والغزل ١: ٢٨٩	سيتك الفشفاش إن لم تقطع ١: ٢٩١
شر ايام الديك يوم تغسل رجلاه ١: ٣٠٤	❦	
شر دواء الابل التنبيح ١: ٣٠٦	❦ باب الشين ❦	
شر الرأي الدبري ١: ٣٠٣	شاخص له الدهر فاه ١: ٣١٤	سمن كلب ببوس اهل ١: ٢٨٤
شر الرعاء الحطمة ١: ٣٠٤	شاكه ابا يسار ١: ٣٠٢	سمن حتى صار كانه الحرس ١: ٢٨٣
شر السيد الحقة ١: ٣٠٣	شاهد البغض الحظ ١: ٣٠٩	سمن فارت ١: ٢٨٥
شر الضروع ما در على العصب ١: ٣٠٥	شارد في امرك الذين يخشون الله ١: ٣١٨	سمنكم هريق في اديكم ١: ٢٨٣
شر اللبن الوالج ١: ٣٠٦	شرب شوباك بعضه ١: ٣٠٧	سنجربك اذن ١: ١٤٧
شر العيشة الرمت ١: ٣١٩	شرب شبر ١: ٣١٢	سوء الاكتساب يمنع من الاتساب ١: ٢٨٨
		سوء حمل الفاقة يضع الشرف ١: ٢٨٨

شُرُّ مارام امرؤه ما لم ينل ٣٠٣:١	شكوت لوجاً فخرالي يلما ٣١٧:١	شيخٌ يُمني نفسه بالباطل ٣١٣:١	
شُرُّ المال القلعة ٣٠٣:١	شخط حبٌ دعد ٣٠٨:١	شيطان الحماطة ٢١٠:١	
شُرُّ المال ما لا يُدسسى ولا يُدسّى ٣٠٤:١	شملٌ تعالي فوق خصبات الدقل ٣١٧:١	شيك بسلاة ام جندع ٣١٦:١	
❦			
شُرُّ مرغوب اليه فصيل ريان ٣٠٦:١	شمٌ بخنابة ام شبل ٣١٦:١	❦	
شُرُّ من المرزقة سوء الحلف منها ٣٠٦:١	شمٌ خمارها الكلب ٣١٢:١	❦	
شُرُّ من الموت ما يتمنى معه الموت ٣٠٦:١	شمر ثوان وصار هكمه ٣١٦:١	صبان ثوبٍ لُقت هرانما ٣٤٢:١	❦
	شمر ذيلاً وادرع ليلاً ٣١٠:١	صابت بقر ٣٣٥:١	
شُرُّ يومياً وأغواها ٣٠٣:١	شمر واثرز والبس جلد النمر ٣١٠:١	صاح بهم حادثات الدهر ٣٣٩:١	❦
شُرُّك ما بلغك الحل ٣١٠:١	شنتها في اهلها من قبل ان ترى الي ٣١٨:١	صاحب سر فطنته في غربة ٣٣٨:١	
شرق بالريق ٣٠٨:١	شنشنة اعرفها من اخزم ٣٠٨:١	صاحت صافيد بطنه ٣٣٨:١	❦
شرق ما بينهم بشر ٣٠٧:١	شنة بين يتامى رضع ٤١٦:١	صار الامر الى الوزعة ٣٣٥:١	
شريب جعد قروه القير ٣١٦:١	شوال عين يظب الضمار ٣١٧:١	صار الامر عليه لزام ٣٣٥:١	❦
شريف قوم يطعم القديد ٣١٧:١	شوف النحاس يظهر النحاس ٣١٦:١	صار حلس بيته ٣٤٠:١	
شريقة تعلم من اطفح ٣٠٩:١	شوق رغيبٌ وزبير اصم ٣١٧:١	صار خير قويس سهماً ٣٣٤:١	❦
شعبت قومي شعوب ٣١٦:١	شوى اخوك حتى اذا انضج رمد ٣٠٧:١	صار الزج قدام السنان ٣٤٠:١	
شغرت له الدنيا برجلها ٣١٨:١	شوى زعم ولم يأكل ٣١٩:١	صار شأنهم شوينا ٣٣٤:١	❦
شغل الحلي أهله أن يعار ٣١٩:١	شهر ربيع كجمادى البوس ٣١٧:١	صارت ثرياً وهي عود اقشرا ٣٤٢:١	
شغل عن الراعي الكنانة بالنسل ٣٠٨:١	شهدت بان الحزب بالحم طيب وان ٣١٩:١	صارت القتيان حما ٣٣٣:١	❦
شغلت شعابي جدواي ٣٠٣:١	شجارت خالة الكروان ٣١٩:١	صالي اشد من نافضك ٣٤٤:١	
شفاؤه تلك الدبر ٣١٣:١	شجرت ثرى وشهر ترى وشهر مرعى ٣١٦:١	صباة في همامة ٣٤٤:١	❦
شفيت نفسي وجدعت اقي ٣٠٩:١	شينا ما يطلب السوط الى الشقراء ٣١٢:١	صبايتي تروي وليست غيلا ٣٤٣:١	
شقيقة هدرت ثم قررت ٣١٥:١	شوخ مجوران له القاب ٣١٧:١	صبح بني فلان زوير سوء ٣٤٤:١	❦
شق عصاهم نوى شجور ٣١٤:١		صبحناهم فقدوا شامة ٣٣٩:١	
شق فلان عصا المسلمين ٣١١:١		صحبى شكوت فاستثت طالق ٣٤٣:١	❦
		صبرا امان فالجاش حول ٣٤٢:١	
		صبرا على مجامر الكرام ٣٣١:١	❦
		صبرا وان كان قترا ٣٣٨:١	

طارت به العنقاء ٣٦٤:١	طويته على غره ٣٦٩:١	طارت عصا بني فلان شققا ٣٦٥:١
طارت عصفير رأسه ٣٦٥:١	طويور فيوه ٣٦٦:١	طارت عصفير رأسه ٣٦٥:١
طاعة النساء ندامة ٣٧٠:١		طاعة النساء ندامة ٣٧٠:١
طالب عند كنجح ٣٦٨:١		طالب عند كنجح ٣٦٨:١
طال طوله ٣٦٩:١		طال طوله ٣٦٩:١
طللا متع بالغنى ٣٨٠:١		طللا متع بالغنى ٣٨٠:١
طامر بن طامر ٣٦٦:١		طامر بن طامر ٣٦٦:١
طحنت بك البطنة ٣٦٧:١		طحنت بك البطنة ٣٦٧:١
طرائث لا أرطى لها ٣٦٨:١		طرائث لا أرطى لها ٣٦٨:١
طراقة يولع فيها القعد ٣٦٩:١		طراقة يولع فيها القعد ٣٦٩:١
طرف الفتى يجرد عن لسانه ٣٦٩:١		طرف الفتى يجرد عن لسانه ٣٦٩:١
طرقته أم اللهم وام قشعم ٣٦٨:١		طرقته أم اللهم وام قشعم ٣٦٨:١
طريق يمن فيه العود ٣٧٠:١		طريق يمن فيه العود ٣٧٠:١
طعم ذكرك مصول بكل فم ٣٦٩:١		طعم ذكرك مصول بكل فم ٣٦٩:١
طعن فلان فلانا الأثجين ٣٦٧:١		طعن فلان فلانا الأثجين ٣٦٧:١
طعن اللسان كوخز السنان ٣٦٧:١		طعن اللسان كوخز السنان ٣٦٧:١
طعنت في حوص امر لست منه في شي ٣٦٩:١		طعنت في حوص امر لست منه في شي ٣٦٩:١
طلب الأبلق العقوق ٣٦٦:١		طلب الأبلق العقوق ٣٦٦:١
طلب امرا ولات اوان ٣٦٨:١		طلب امرا ولات اوان ٣٦٨:١
طلبت عن فيقته العجيا ٣٧٠:١		طلبت عن فيقته العجيا ٣٧٠:١
طمع مرثمة ٣٦٨:١		طمع مرثمة ٣٦٨:١
طمس الله تعالى كوكبه ٣٦٨:١		طمس الله تعالى كوكبه ٣٦٨:١
طمعوا ان ينالوه فأصابوا سلما وقارا ٣٦٧:١		طمعوا ان ينالوه فأصابوا سلما وقارا ٣٦٧:١
طول التثاني مسلاة للتصافي ٣٧٠:١		طول التثاني مسلاة للتصافي ٣٧٠:١
طويته على بلاله وعلى بلته ٣٦٣:١		طويته على بلاله وعلى بلته ٣٦٣:١
عاد غيث على ما أفسد ١٤:٢	عاد الى صكوه ٢٧:٢	عاد الى صكوه ٢٧:٢
عاد في حافرة ٢١:٢	عاد الامر الى نصابه ٢٩:٢	عاد الامر الى نصابه ٢٩:٢
عادة السوء شر من المعرم ١٩:٢	عاد الامر الى الوزعة ٢٢:٢	عاد الامر الى الوزعة ٢٢:٢
عادت لعتها ليس ٤:٢	عاد الحيس يحماس ١٨:٢	عاد الحيس يحماس ١٨:٢
عارية أكسبت اهلهادما ٢٤:٢	عاد السهم الى التزعة ١٥:٢	عاد السهم الى التزعة ١٥:٢
عارية الفرج ربت مطرح ٣٤:٢		
عاش عيشا ضاربا بجران ٢٨:٢		
عاط بنير انواط ١٨:٢		
عافيكم في القدر ماء اكدر ٣٣:٢		
عالى به كل مركب ٣٠:٢		
عبد أرسل في سومه ٥:٢		
عبد صريخه أمة ٤:٢		
عبد غيرك حر مثلك ٤:٢		
عبد ملك عبدا فأولاه تبا ٤:٢		
عبد وحلي في يديه ٤:٢		
عبيد العصا ١٣:٢		
عتاب وحين ٢٦:٢		
عثر بأشرس الدهر ١٣:٢		
عثرت على الغزل بأخرة فلم تدع بنجدة قرده ٤:٢		
عثرة القدم اسلم من عثرة اللسان ٢٧:٢		
عشيرة تقرم جلدا املس ٢٢:٢		
العجب كل العجب بين جمادى ورجب ١٩:٢		
عجب من أن يجيء من جعن خيد ٣١:٢		
عجبا تحدث ايها العود ٩:٢		
عجل لا بلك ضحاهها ٢٠:٢		

باب الظاء

باب العين

عجلت بخارجة العجول ٢٣:٢	٢٢:٢	على اختك قطردين ٧:٢
عجلت الكلبة أن تلد ذا عينين	عسى البارقة لا تخلف ٣١:٢	على اهلها تجني براقش ١٣:٢
١٠:٢	عسى غد لغيرك ٣١:٢	على بدء الخير واليمن ٢٥:٢
عجج لما مضى الطعام ٢٤:٢	عسى الغوير أبوسا ١٢:٢	على الحازي هبطت ١٨:٢
عدا القارص فحزر ٢٦:٢	عش تر ما لم تر ١٠:٢	على جارتى عتق وليس علي عتق ٢٧:٢
عدو الرجل حقه وصديقه عقله	عش رجبا تر عجبا ١١:٢	
١٧:٢	عشب ولا بعيد ١٤:٢	على الخير سقطت ١٨:٢
عدوك اذا انت رببع ٢٠:٢	عش ولا تغتر ١١:٢	على الشرف الاقصى فابعد ١٧:٢
عذاب رعب به الدهر عليه ٢٨:٢	عشر والموت شجا الوريد ٣٣:٢	على شصاصا ترى عيش الشقي ٢٤:٢
عذرت القردان فما بال الحلم ٣١:٢	عشيرة رفاغها توسع ٣٣:٢	
عذرتي كل ذات والد ٢٧:٢	عصا الجبان اطول ١٤:٢	على غريبتها تحدى الابل ٢٢:٢
عوضة توري الزناد الكاتل ٣٣:٢	عصبه عصب السلمة ١٢:٢	على ما خيلت ومث القصيم ١٢:٢
عرجلة تقتل الرياح ٣٢:٢	عض على شبدعه ٦:٢	على هذا دار الققم ٢١:٢
عرق قره فيه لعله يلبيه ١٦:٢	عض من ثابه على جدم ٢٥:٢	عليك نفسك ٣١:٢
عرض عليه خصلتي الضع ١٠:٢	عضلة من العضل ١٨:٢	عليك وطبك فادوه ٢٨:٢
عرض علي الامر سوم عالة ٨:٢	عطشا اخشى على جاني كماء لا قرأ	عليه عين صالحة ٣:٢
عرض فكريم ولا تباحت ٢٨:٢	٢٢:٢	عليه العفاء والذنب العواء ٣١:٢
عرض ما وقع فيه حمد ولا ذم	عطوت في الحمض ٢٤:٢	عليه واقية كواقية الكلاب ٣٠:٢
٢٨:٢	عقرا حلقا ٣٠:٢	على وضرم من ذا الاء ٢٧:٢
عرف بطني بطن تربة ٦:٢	عقرة العلم النسيان ٢٧:٢	علي فاض من نتاقي الالة ٢٥:٢
عرف حميق جملة ٨:٢	علقتني من هذا الامر قيده ٢٣:١	على به الفاقرة ٢٩:٢
عرف النخل اهله ١٥:٢	علقت بثعلبة العلوق ٢١:٢	عم العاجر خرجه ٢١:٢
عرفت الخيل فرسانها ٢٤:٢	علقت معالقتها وصر الجندب ١١:٢	عمك اول شارب ٢٧:٢
عرفت شواكل ذلك الامر ٣١:٢	علة ما عله اوتاد واخله وعمد المظله	عناق الارض إن ذنبي اقتفرت ٢٥:٢
عرفتني نساها الله ٧:٢	ابرزوا لصهرم ظلة ٢٣:٢	عن الشر لاتناسين ٢٣:٢
عرفلة تستي من الغوابق ٢٦:٢	علق سوطك حيث يراه اهلك	عن صبح ترقوق ١٦:١
عركت ذلك بجني ٦:٢	٢١:٢	عن ظهره يحل وقرأ ٢٠:٢
عركه عرك الأديم ٣٠:٢	علموا قبلا وليس لهم معقول ٢٥:٢	عن مهجتي اجاحش ٢٣:٢
عز الرجل استغناؤه عن الناس	علمان خير من علم ١٧:٢	عند الله لحم جاريات ١١:٢

٧٤:٢	٦٥:٢	٥٧:٢
قبل حساس الأيسار ٨٦:٢	في ذنب الكلب تطلب الإهالة	فر الدهر جدما
قبل الرماء تملأ الكنان ٨١:٢	٦٠:٢	فرق بين معدن تحاب ٥٨:٢
قبل الرمي يراش السهم ٨١:٢	في رأسه خطة ٥٥:٢	فرقا أنفع من حب ٦٠:٢
قبل الضراط استحفاف الألتين	في رأسه نورة ٥٥:٢	فسا بينهم الطربان ٥٧:٢
٧٦:٢	في سبيل الله سرحي وبظلي ٦١:٢	فصصة حمارها لا يقمص ٦٥:٢
قبل غير وما جرى ٧٧:٢	في الصيف ضيبت اللبن ٥٤:٢	فصيل ذات الزين لا يُخيل ٦٤:٢
قبل النفاس كنت مصفرة ٧٤:٢	في الطمع المذلة للرقاب ٦٢:٢	فعلت ذلك عمد عين ٦٣:٢
قبلك ما جاء الخبر ٨٦:٢	في العافية خلف من الراية ٦٣:٢	فعلنا كذا والدهر إذ ذاك مسجل
قتل أرضا طالها ٨٨:٢	في عضة ما يبتن شكيرها ٥٨:٢	٦٣:٢
قتل ما نفس مخترها ٨٢:٢	في العواقب شافر او مريح ٦٣:٢	فقد بلحم حرباء لا بلحم ترباء ٦٣:٢
قتلت أرض جاهلها ٨٨:٢	في عيصه ما يبتن العود ٦١:٢	فقد الاخوان غربة ٦٦:٢
قد اتخذ الباطل دفلا ٨٤:٢	في القمر ضياء والشمس اضوا منه	فلم ربض العير اذا ٥٨:٢
قد احزم لو اعزم ٨٤:٢	٥٨:٢	فلم خلقت ان لم اخدع الرجال
قد اخطأ نواه ٨٧:٢	في كل أرض سعد بن زيد ٦٥:٢	٦٦:٢
قد اسمت لو ناديت حيا ٨٦:٢	في كل شجر نار واستجد المرخ	في الأرض لحر الكريم منادح ٦١:٢
قد استنوق الجمل ٧٦:٢	والغفار ٥٨:٢	في است المغبون عود ٦٣:٢
قد اصبعوا في مخض وطبر خاثر	في المال أشراك وان شع ربه ٦٢:٢	في استها ما لا ترى ٥٦:٢
٨٧:٢	في مثل حواء السلي ٥٨:٢	في الاعتبار غنى عن الاختبار ٥٨:٢
قد افرخ روه ٨٠:٢	في النصح لسع العقارب ٦٢:٢	في الله تعالى عوض عن كل فانت
قد ألقى عصاه ٨١:٢	في ظم سيفك ما ترى يا أقيم ٥٩:٢	٦٢:٢
قد أنا وإميل علينا ٨٤:٢	في وجه المال تعرف امرأة ٥٥:٢	في بطن زهمان زاده ٥٤:٢
قد انصف القارة من رامها ٨١:٢		في بيته يوتى الحكم ٥٦:٢
قد اوضعت منذ ساعة ٩٣:٢		في التجارب علم مستأنف ٦٣:٢
قد بلغ الشظاظ الوركين ٩٢:٢		في الجريرة تشترك المشيرة ٥٧:٢
قد بلغ منه البلعين ٨٤:٢		في حسر مس ابصر ان امره
قد بين الصبح لذي عينين ٨٠:٢		مكس ٦١:٢
قد تؤذني النار فكيف أصلي بها		فيجي فياح ٦١:٢
٩٢:٢		في الخير له قدم ٥٦:٢
		في دون ذا ما تنكر الفتاة صاحبها

قد تخرج الحمر من الضنين ٩٣:٢	قد وثى طرفاه ٩٠:٢	قصته شعوب ٨٧:٢
قد تهيأ القوم ٨٨:٢	قد يوثى على يدي الحريص ٨٨:٢	قصيدة عن طوية ٨٥:٢
قد جانب الروض وأهوى لجرل ٩٢:٢	قد يؤخذ الجار بذب الجار ٨٨:٢	قطعت جبهة قوله كل خطيب ٧٤:٢
قد حمى الوطيس ٨٤:٢	قد يبلغ الحضم بالقضم ٧٦:٢	قلب الامر ظهراً لبطن ٧٥:٢
قد حيل بين الصير والتزوان ٢١:٢	قد يدرك المبطل من حظه ٨٦:٢	قلب له ظهر الحن ٨١:٢
قد ركب ردهه ٨٢:٢	قد يدفع الشر بمثله اذا اعياك غيره ٧٩:٢	قل خيسه ٨٢:٢
قد ركب السيل الدرج ٨٩:٢	قد يمتطي الصعب بعد مارح ٨٩:١	قمم الله عصبه ٨٥:٢
قد سيل به وهو لا يدري ٨٠:٢	قد يمكن المهر بعد مارح ٩٣:٢	ققامة حكمت بجانب البازل ٩١:٢
قد شمرت عن ساقها فشمرت ٧٥:٢	قدح في ساقه ٧٥:٢	قودوه بي باركا ٧٦:٢
قد صرحت بجلدان ٨٠:٢	قدت سيوره من أديمك ٩٠:٢	قول الحق لم يدع لي صديقاً ٨٩:٢
قد ضاق عن شحمته الصفاق ٩١:٢	قراءة تسفت قرارة ٧٨:٢	قوري والظفي ٧٤:٢
قد طرقت بكرها ام طبق ٨٩:٢	قرب طب ٨٠:٢	قيد الايمان الفتك ٨٧:٢
قد عرفني سيرتي وأطت ٩٠:٢	قرب الرساد وطول السواد ٧٦:٢	قيل لخلي ما تشتهين فقالت التمر ٧٥:٢
قد علق دلوك دلو أخرى ٨٢:٢	قرب الحمار من الردهة ولا تقل سا ٧٦:٢	قيل للبغل من ابوك قال الفرس خالي ٩٠:٢
قد فك وفرج ٩٠:٢	قرده حتى امكه ٨٦:٢	قيل لشحم ابن تذهب قال أقوم الموج ٨٧:٢
قد تقطع الدرية التاب ٨٥:٢	قرع له ظنوبة ٧٥:٢	قيل للشقي هلم الى السعادة قال حسبي ما انا فيه ٧٩:٢
قد قلنا صغيركم ٧٩:٢	قرن الحرمان بالحياء وقرنت الحية بالهية ٨٦:٢	
قد قيل ذلك إن حقاً وان كذباً ٨٢:٢	قرن الظهر للبرء شافل ٨٩:٢	
قد كاد يشرق بالريق ٨٨:٢	قوم معرى الجنب من سداد ٩١:٢	
قد كان ذلك مرة فاليوم لا ٨٥:٢	قرون بدن ما لها عقاء ٩١:٢	
قد كنت قبلك مقرورة ٨٩:٢	قريحة يصدى بها المقرح ٩١:٢	
قد نجدته الامور ٧٤:٢	قرينك سهمك يخطي ويصيب ٩٣:٢	
قد نهيتك عن شرية بالوشل ٨٢:٢	قشرت له العصا ٨٢:٢	
قد هلك القيد وأودى المفتاح ٨٧:٢	قصارى التمني الحية ٩٣:٢	
قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء ٩٠:٢		

باب الكاف

كالأرقم ان يقتل ينقم وان
 يترك يلتم ١١٣:٢
 كالأشقر ان تقدم نحو وان تاخر
 عقر ١١٠:٢
 كادت الشمس تكون صلاء

كركبتي البعير ١٢٥:٢	كالباحث عن المدة ١٢٤:٢	١٢٦:٢
كرها تركب الابل السفر ١٣١:٢	كبر عمر عن الطوق ١٠٨:٢	كاد العروس ان يكون ملكاً
كرهت الجنازير الحميم الموفر ١١٣:٢	كالبعل لما شد في الأمهار ١٣١:٢	١٢٦:٢
كريم ولا يباهه ١٢٣:٢	كثرت الحلبة وقت الرعاء ١٢٠:٢	كاد النعام يطير ١٣٠:٢
كرم الجلام بعد الضوائن ١٣٢:٢	كالثور يضرب لما عافت البقر ١١١:٢	كارها حج يطير ١٢٧:٢
كسور العبد من لحم الحوار ١١٨:٢	كالجراد لا يقي ولا يندر ١٣٠:٢	كارها يطعن كيسان ١٣١:٢
كلساقط بين الفراشين ١١٧:٢	كالخادي وليس له بعير ١١١:٢	كان جرماً فبري ١٠٢:٢
كسفا وامساكاً ١٢٠:٢	كالخائنة في أخرى الابل ١٣٣:٢	كان جوداً فخصي ١٠٢:٢
كاسيل تحت الدمن ١٢٨:٢	كالحادي العبادي ١٢٨:٢	كان حماراً فاستأن ١٠١:٢
كسيد وعويذ وكل غير خير ١١٥:٢	كالجود عن الزبية ١١٧:٢	كان ذلك زمن القطعل ١١٥:٢
كصيفة المسن تشعد ولا تقطع ١٢٤:٢	كالخروف اينما مال اتقى الارض بصوف ١١٢:٢	كان ذلك كسل أمصوخة ١٠٣:٢
كطالب القرن جدمت أذنه ١٠٩:٢	كالخمر يشتهي شربها ويكره صداها ١٢٤:٢	كان عتراً فاستيس ١٠٢:٢
كعارمة اذا لم تجدم مع العين طارماً ١٢١:٢	كدابغة وقد حلم الأديم ١١٧:٢	كان كراماً فصار ذراعاً ١٠١:٢
كالعاطف على العاض ١٠٥:٢	كدادة تعبي صليب الاصبع ١٣٢:٢	كان مثل الذئبة على البحر ١٠٢:٢
كالعلاوة بين القودين ١٢٨:٢	كدمت غير مكدم ١٠٩:٢	كأت بيضة الديك ١٠٢:٢
كعين الكلب الناعس ١٣١:٢	كدودة القز ١٢٤:٢	كانت عليهم كراغية البكر ١٠٢:٢
كالغراب والذئب ١٢٧:٢	كذب العير وان كان برح ١٣٠:٢	كانت لقوة لاقت قياساً ١٠٢:٢
كالفاخرة بجدج رببتها ١٠٨:٢	كذباة السراج تضي ما حولها وتوق نفسها ١٢٤:٢	كانت وقرة في حجر ١٠٢:٢
كفاقي صنيه عمداً ١٣٢:٢	كذبتك أم عزمك ١٢٦:٢	كان على رؤسهم الطير ١١٥:٢
كفارة المسك يؤخذ حشوها وينذ جمها ١٢٤:٢	كذلك التجار يختلف ١١٣:٢	كانا أنشط من عقال ١٠٣:٢
كفت الى رنية ١١٨:٢	كذي العر يكوي غيره وهو رافع ١٢٥:٢	كانا أفرغ عليه ذنوبا ١١٧:٢
	كراكب اثنين ١٣٠:٢	كانا القمه الحجر ١١٥:٢
		كانا قد سيره الآن ١٠٣:٢
		كانها نار الحباب ١١٦:٢
		كانه قاعد على الرضف ١٣٢:٢
		كانه النكة حرة ١١٥:٢
		كانهم كانوا غراباً واقماً ١١٥:٢
		كانوا محنين فلاقوا حمضاً ١٢٠:٢

وذكرهن ١٠٣:٢	كلبُ عسٍ خيرٌ من كلبٍ رُبضٍ	كفرسي رهان ١٢٥:٢
كل شيءٍ يحبُّ ولده حتى الحبارى	١١٣:٢	كُنيتَ الدعوة ١٢٣:٢
١١٤:٢	كلُّ أداة الخبزِ عندي غيره	كفضل ابن الخاض على الفصيل
كل شيءٍ ينفع الكتاب إلا الخثق	١١٨:٢	١١٠:٢
١٢٦:٢	كلُّ أربٍ نفورٌ ١٠٤:٢	كفا مطلقه تفت الأيمع ١٠٩:٢
كلُّ صلوك جواد ١٢٧:٢	كلُّ امرئٍ بطوال العيش مكذوبٌ	كفى بامارات الطريق لهم حشماً
كلُّ صمتٍ لا فكرة فيه فهو سهو	١٢٥:٢	١٢٧:٢
١٢٩:٢	كلُّ امرئٍ سيدي وقعة ١٠٤:٢	كفى برقاتها منادياً ١١١:٢
كلُّ الصيدي جوف الفرا ١٠٧:٢	كلُّ امرئٍ سيمود مريباً ١٠٤:٢	كفى بالشك جهلاً ١٣٣:٢
كلُّ الطعام تشتهي ريبه .	كلُّ امرئٍ في بيته صبي ١٠٥:٢	كفى بالشرقية واعظاً ١٢٩:٢
الخرس والأغدار والنقيعة	كلُّ امرئٍ في شأنه ساع ١٠٥:٢	كفى قوماً بصاحبهم خبيراً
١٢٠:٢	كلُّ امرئٍ فيه ما يُرمى به ١٢١:٢	١٢٦:٢
كلُّ غانية هند ١٣٠:٢	كلُّ امرئٍ مصبحٌ في اهله	كالقابس العجلان ١١٦:٢
١٠٥:٢	١٢١:٢	كالقابض على الماء ١١٦:٢
كلُّ فتاة بايها محبة ١٠٥:٢	كلُّ اناه يرشح بما فيه ١٣٠:٢	كالكبش يحمل شفرةً وزناداً
كلُّ فحلٍ يعذي وكل أنثى تقذي	كلُّ جدّة ستيلها عدّة ١٠٨:٢	١١٢:٢
١٢١:٢	كلُّ الخذاء يجتذي الحاذي الوقع	كالكلب عاره ظفره ١٣٢:٢
كلُّ فضلٍ من أبي كعبٍ درك	١٠٧:٢	كالكلب يبرش مؤلفه ١٢٦:٢
١٠٦:٢	كلُّ حباءٍ اذا أكره وصل	كلا حابسٍ فيه كرسل ١٣١:٢
كلُّ قانسٍ من قوبة ١٢٨:٢	١٢١:٢	كلا لا يكتمه البغيض ١٣١:٢
كلُّ كلبٍ يابو نباح ١٠٦:٢	كلُّ خاطبٍ على لسانه تمرة ١١٩:٢	كلا يبيع منه كبد المصرم
١٣٢:٢	كلُّ ذاتٍ بعلٍ ستثيم ١٠٤:٢	١٣١:٢
كلُّ مبدولٍ مملول ١٢٧:٢	كلُّ ذاتٍ ذيلٍ تختال ١٠٥:٢	كلا البدلين مؤتسبٌ بهم ١٢٩:٢
كلُّ نجرٍ في الخلا يُسرّ ١٠٦:٢	كلُّ ذاتٍ صدرٍ خالة ١٠٣:٢	كلا جاني هوشى لمن طريق
١٠٧:٢	كلُّ شاةٍ برجلها ستناط ١٠٤:٢	١١٥:٢
كلُّ النداء اذا ناديتُ يخذلني .	كلُّ شاةٍ برجلها معلقة ١١١:٢	كلا التسيمين حردٌ حرجفٌ
النداء اذا ناديتُ يا مالي ١٢٠:٢	كلُّ شيءٍ اخطأ الاقف جلس	١٣٣:٢
كلُّ نهرٍ يحسني إلا الجريب فانه	١٠٨:٢	كلابس ثوبي زود ١١٧:٢
١٢٩:٢	كلُّ شيءٍ مبهمة ما خلا النساء	كلاهما وقرا ١١٨:٢
١٣٣:٢		

كلُّ يجرُّ النارَ إلى قرصه ١٢١:٢	كلهذّر في العنة ١١٠:٢	لأضربنك غيبَ الجهدِ وظاهرة
كلًّا ولكن لا أعطاه ١٢٧:٢	كُن برياً واقرب ١٢٧:٢	الفرس ١٦٨:٢
كلفتُ اليك علق القربة ١١٧:٢	كُن مريباً واعتب ١٢٧:٢	لأضربنهُ ضرب أولي لِحمر
كلفتي بيض السام ١١٤:٢	كُن حُلماً كة ١٢٥:٢	١٥٠:٢
كلفتي منح البعوض ١١٤:٢	كن وسطاً وامش جانباً ١٢٤:٢	لأضعن عنك ديني ١٧٤:٢
كلي طعام سرق ونامي ١٠٧:٢	كن وصي نفسك ١٢٣:٢	لأضنك ضم الشناتر ١٥٨:٢
كم غصّة سوغت ريقها منك ١٠٥:٢	كنت تبكي من الاثر العافي فقد لاقت أهدوداً ١٠٥:٢	لأطان فلا تباخص رجلي ١٤٨:٢
كم لك من خباسة لا تقسم ١٣٢:٢	كنت مدة نُسبة فصرت اليوم عُبة ١٣٠:٢	لأطمنن في حوصهم ١٥٦:٢
كما تدين تُدان ١٢٢:٢	كيف أعادوك وهذا اثر فأسك ١١٤:٢	لأفشك فش الوطب ١٧٠:٢
كما خلت قدر بني سدوس ١٢١:٢	كيف بعلام اعياني ابوه ١٠٩:٢	لأفقر مناً يهدي غمام أرضنا ١٦٤:٢
كبتني الصيد في عريسة الأسد ١١٤:٢	كيف تبصر القذى في عين اخيك وتدع الجذع المعترض في عينك ١٢٢:٢	لأقلعنك قلع الصمغة ١٥٤:١
كالتعرج في دم القليل ١١٦:٢	كيف ترى ابن أنسك ١٢٨:٢	لأقنوك قناتك ١٧٥:٢
كعجبر أم عامر ١١٣:٢	كيف ترى ابن صفوك ١٢٨:٢	لأقمن صررك ١٧٥:٢
كالاحتاض على عرض السراب ١٢٥:٢	كيف ترقى ظهر ما انت راكبه ١٠٩:٢	لأقمن كذلك ١٥٩:٢
كالخطور في الطول ١٣٠:٢	كيف الطلا وأمه ١٣٢:٢	لأكونه كية المتلوم ١٥٨:٢
كالخنتقة على آخر طحينها ١٢٧:٢	كيف لي بان أحد ولا أزدأ شيئاً ١٢٢:٢	لأجمنك لجاماً مُعذباً ١٧٠:٢
كاستبضع التمر الى همو ١١٩:٢	كالمستتر بالفرض ١١٦:٢	لألحن حواقنك بذواقنك ١٤٨:٢
كالزاد من الرمح ١٢٨:٢	كالمتغيث من الرمضاء بالنار ١١٦:٢	لألحن قطونها بالمعناق ١٤٩:٢
كالمستتر بالفرض ١١٦:٢	كالمشترى عقوبة بني كاهل ١٢٨:٢	لأمدن غضنك ١٥٨:٢
كالمستغيث من الرمضاء بالنار ١١٦:٢	كمش ذلّاذله ١١٧:٢	لأمر ما جدع قصيرانفة ١٦٦:٢
كالمشترى عقوبة بني كاهل ١٢٨:٢	كالمصطادة باستها ١٢٤:٢	لأمر ما يسود من يسود ١٦٦:٢
كمش ذلّاذله ١١٧:٢	كعملية أمها البضاع ١١٠:٢	لأن التقى روحي وروعك لتتدمن ١٧١:٢
كالمصطادة باستها ١٢٤:٢	كمن القيث على العرّفة ١١٦:٢	لأن فعلت كذا ليكون بلدة ما بيني وبينك ١٧٨:٢
كعملية أمها البضاع ١١٠:٢	لأبلغن منك سُخن القدمين ١٤٩:٢	لأن يشبع واحدٌ خيرٌ من أن يجوع اثنان ١٧١:٢
كمن القيث على العرّفة ١١٦:٢	لأرينك لمعاً باصراً ١٤٨:٢	لأنخونك نجيرتك ١٧٥:٢
	لأشأن شأنهم ١٦٦:٢	

باب اللام

لا أنشئتك شرقاً معطساً ١٤٨:٢	لا أعلق الجبل من عنقي ٢٠٨:٢	لا أمر لمصي ١٨٣:٢
لا آتيك حتى يؤوب القارطان ١٨٠:٢	لا أفضل ذلك ما جبح ابن أتان ١٨٧:٢	لا أم لك ٢٠٦:٢
لا آتيك حتى يؤوب هبيرة بن سعد ١٨٠:٢	لا أفضل ذلك ما لأت الفور بأذناها ١٨٧:٢	لا بد للمصدر ان ينثث ٢٠٥:٢
لا آتيك محيس عجيس ١٩٣:٢	لا أفضل كذا حتى يلج الجمل في سم الخياط ١٨٧:٢	لا بقيا للحمية بعد الحرائم ١٩٨:٢
لا آتيك السر والقمر ١٩٢:٢	لا أفضل كذا ما اختلفت الدرّة والحجرة ١٨٨:٢	لا بلاد لمن لا تلالده ٢٠٦:٢
لا آتيك ما حملت عيني الماء ١٨٠:٢	لا أفضل كذا ما ارزمت أم حائل ١٨٧:٢	لا تي عليك ولا هي ٢٠٠:٢
لا آتيك ما حنت النيب ١٨٠:٢	لا أفضل كذا ما أن السماء سما ١٨٧:٢	لا تأكل حتى تظير عصافير نفسك ١٩٢:٢
لا آتيك ما دام السعدان مستلقياً ١٨٠:٢	لا أفضل كذا ما بل البحر صورة ١٨٨:٢	لا تأمن الاحق ويده السيف ١٩٤:٢
لا آتيك ممزى الفزر ١٨٠:٢	لا أفضل كذا ما أبس عبد بناقته ١٨٦:٢	لا تأمن شقياً أرحشت اهله ٢٠٥:٢
لا أبقى الله عليك ان اقيت علي ١٩٧:٢	لا أفضل كذا ما أفسد الدهر الدهارير ١٨٨:٢	لا تبرقل علينا ١٩٩:٢
لا أبوك نشر ولا التراب نغد ١٨٥:٢	لا أفضل كذا ما جمر بن جبير ١٨٨:٢	لا تبرك الإبل على هذا ٢٠٠:٢
لا أحب تخديش وجه صاحب ٢٠٣:٢	لا أفضل كذا ما حي حي أو مات ميت ١٨٧:٢	لا تبطر صاحبك ذرعه ١٨٤:٢
لا أحب رثان انف وامنع الضرع ١٨٤:٢	لا أفضل كذا ما أول من التبا لباءه ١٩٥:٢	لا تبث المهر على وجاه ٢٠٧:٢
لا أحسن تكذابك وتناامك تشول ١٨٦:٢	لا أفضل كذا ما حي حي أو مات ميت ١٨٧:٢	لا تبقى الألى نفسك ٢٠١:٢
بلسانك شولان البروق ١٨٦:٢	لا أفضل كذا ما حي حي أو مات ميت ١٨٧:٢	لا تبل في قلب قد شربت منه ١٨٠:٢
لا إخالك بالعبد إن قلت يا أخاه ٢٠٤:٢	لا أفضل كذا ما حي حي أو مات ميت ١٨٧:٢	لا تجزمن من سة أنت سرتها ٢٠٩:٢
لا أدري أي الجراد عاره ١٩١:٢	لا أفضل كذا ما حي حي أو مات ميت ١٨٧:٢	لا تجعل شمالك جديانا ١٨٤:٢
لا أصل له ولا فصل ٢٠٥:٢	لا أفضل كذا ما حي حي أو مات ميت ١٨٧:٢	لا تجعل نجيبك الأسة ١٩٧:٢
لا أطلب أثراً بعد عين ١٨٣:٢	لا أفضل كذا ما حي حي أو مات ميت ١٨٧:٢	لا تجن من الشرك العنب ١٩٣:٢
لا اعرفك بعد الموت تنديني وفي ٢٠٥:٢	لا أفضل كذا ما حي حي أو مات ميت ١٨٧:٢	لا تحب في هذا الامر عناق حولة ١٩٠:٢
حياتي ما زودتني زادي ٢١٠:٢	لا أفضل كذا ما حي حي أو مات ميت ١٨٧:٢	لا تحسد الضب بما في جحوه ٢٠٣:٢
	لا آية لجرب ١٩٧:٢	لا تحقها مني في سقاء او فر ١٩٥:٢

لا تحمد أمةً عام اشتراطها ولا حرة عام بناتها ١٨١:٢	لا تشم العيث قد أودى النقد ٢٠٨:٢	لا تكره سخط من رضاه الجور ١٨٣:٢
لا تحمي البيض وتقتل الفراخ ٢٠٣:٢	لا تصعب من لا يرى لك من الحق مثل ما ترى له ٢١٠:٢	لا تكن ادنى العيرين الى السهم ١٩٠:٢
لا تدخل بين العصا وحلثاتها ١٩٥:٢ لا تدره بعرضك فيلذم ٢٠٣:٢	لا تطل الفيل قد أجد الحضر ٢٠٨:٢	لا تكن حلواً فسترتط ولا مرأً فتعبي ١٩٦:٢
لا تمنع فتاة ولا امرأةً فان لكل بُغاة ١٩٧:٢	لا تطمني فتعيجي القوم للظن ٢٠٢:٢	لا تلبسن يتيقن شكاً ١٠٧:٢ لا تلم اخاك واحد رباً عافاك ١٨٣:٢
لا تراهي نارها ١٩٤:٢	لا تظلمن وضح الطريق ٢٠٧:٢	لا تراهي نارها ١٩٤:٢
لا تُراهن على الصعبة ولا تُنشد القريض ١٨٩:٢	لا تعجل بالإباض قبل التويد ١٩٤:٢	لا تقاض الشريف فيجهد عليك ولا الذي فيجترى عليك ٢٠١:٢
لا ترتد عن قرواها ١٩٨:٢	لا تقدم الحسناء ذاماً ١٨١:٢	لا تُمسك ما لا يستمسك ١٨٤:٢
لا ترضى شائنةً الأجرزة ١٨١:٢	لا تقدم صناع ثلثة ١٨١:٢	لا تنسبوا وانظروا ما نارها ١٨٥:٢
لا ترفع عصاك عن اهلك ١٩٤:٢	لا تقدم من ابن عمك نصراً ١٨٢:٢	لا تنطح بها ذات قرن جاء ١٩٠:٢
لا ترك الله له في الارض مقعداً ولا في السماء مصعداً ٢٠٦:٢	لا تعظيني وتعظمي ١٨١:٢	لا تنطق فيه عناق ١٩٠:٢
لا تركبن من بنان نيسابا ٢٠٨:٢	لا تعقرها لا ابالك إما لنا وإما لك ٢٠٢:٢	لا تنفع حية مع غيبة ١٩٨:٢
لا ترى العكبي الا حيث يسوك ٢٠٣:٢	لا تعلم اليتيم البكاء ١٩٩:٢	لا تنقش الشوكة بمثلها فان ضلعتها معا ١٩٣:٢
لا تزال تقرصني منك قارصة ٢٠٥:٢	لا تغزو الا بغلام قد غزا ١٨٤:٢	لا تنه عن خلق وتأتي بمثله ٢٠١:٢
لا تسأل الصارخ وانظر ما له ١٩٥:٢	لا تنفس سرك الى أمة ولا تبلى على أكمة ١٨٢:٢	لا تهدي الى حماك الكف ٢٠٨:٢
لا تسأل عن مصارع قوم ذهب اموالهم ١٩٦:٢	لا تفتن من كلب سود جوراً ١٩١:٢	لا تهرف بما لا تعرف ١٨٦:٢
لا تسخرن من شيء فيجوربك ٢٠٠:٢	لا تفرع له العصا ولا تقلل له الحصا ٢٠٤:٢	لا توبس الثرى بيني وبينك ١٩٣:٢
لا تشرين مشرى صفر يكدر ٢٠٦:٢	لا تقسط على ابي حبال ١٨٧:٢	لا توك سقاك بأنشوطه ١٨٣:٢
	لا تكذبين ولا تشبين ٢٠١:٢	لا جد إلا ما اقصص عنك ما تكره ١٨٢:٢
		لا جديد لمن لا خلق له ١٩٥:٢ لا جعل الله فيه امرأة ٢٠٧:٢

لا جنّ بالبغضاء والنظر الشر	لا علة لاعة هذه أوتاد وأخلة	٢٠٥:٢
٢٠٣:٢	١٩١:٢	لا يخفى عليك طريق برك وان
لا حاء ولا ماء ٢٠٠:٢	لا عيش لمن يضاجع الخوف	١٩٧:٢
لا حمرة امشي ولا حوط القضا	٢٠٥:٢	لا يدرى اسعد الله اكثر ام جذام
٢٠٨:٢	لا غرو ولا هم ٢٠٧:٢	١٨١:٢
لا حر بوادي عوف ١٩٩:٢	لا غزو الا التعيب ٢٠٨:٢	لا يدرى اي طرفه أطول ١٨٢:٢
لا حرد من بيع ١٩٦:٢	لا فتى الا عمرو بن تقن ٢٠٢:٢	لا يدي لواحد بشرة ١٨٤:٢
لا حساس من ابني موقد النار	لا في اسفل القدر ولا في اعلاها	لا يذهب العرف بين الله والناس
١٩٧:٢	١٩٧:٢	٢٠٤:٢
لا حشها حزن ولا الزنا زنا	لا في العير ولا الثفير ١٨٩:٢	لا يرام بو الهوان ٢٠٤:٢
١٩٣:٢	لا قدح إن لم تورثا را بهو ١٩٤:٢	لا يرحان رحلك من ليس معك
لا حم ولا رم أن افعل كذا	لا قرار على زار من الأسد ١٩١:٢	٢٠٠:٢
٢٠٣:٢	لا قيت أخيلا ١٥١:٢	لا يوسل الساق الا ممسكا ساقا
لا حي فيرجى ولا ميت فينسى	لا لما لفلان ١٩١:٢	١٨٤:٢
٢٠٤:٢	لا ماءك ابقيت ولا حرك انقيت	لا يرى لغوي غيا ١٨٣:٢
لا خيد في رزمة لا درة معها	١٨٥:٢	لا يساغ طعامك يا وحوح ٢٠٣:٢
٢٠٦:٢	لا مال لمن لا رفق له ٢٠٦:٢	لا يسمع اذا خشا ١٨٤:٢
لا دريت ولا أتليت ١٩٩:٢	لا محالة من جزر بلباء ٢٠٢:٢	لا يشقى بققاع جليس ٢٠٤:٢
لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا	لا ناقتي في هذا ولا جلي ١٨٨:٢	لا يصدق أثره ٢٠٦:٢
١٩٤:٢	لا هلك بواد خبر ١٩٣:٢	لا يصلح رفيقا من لم يتلح رفيقا
لا رأي لكذوب ١٩٦:٢	لا يابي الكرامة الا حمار ١٩٠:٢	٢٠٦:٢
لا رأي لمن لا يطاع ٢٠٤:٢	لا يبرك مثل مالك ٢٠٠:٢	لا يضر لحوار ما وطنته أمه ١٨٦:٢
لا زبال لزم الحبل الضق ٢٠٥:٢	لا يبيض حمره ١٩٣:٢	لا يضر السحاب نباح الكلاب
لا سيرك سير ولا هرجك هرج	لا يثني ولا يثث ٢٠٦:٢	١٨٣:٢
٢٠٥:٢	لا يجمع سيفان في غمد ١٩٤:٢	لا يطاع لتصير امر ٢٠٢:٢
لا عباب ولا اباب ٢٠٧:٢	لا يحسن التعريض الا ثلباء ١٩٨:٢	لا يطمح بك العز الفطير ٢٠٥:٢
لا عتاب بعد الموت ١٩٢:٢	لا يحسن العبد الكرا الا الحلب	لا يجز مسك السوء عن عرف
لا عتاب على الجنادل ١٩٢:٢	والصر ٢٠٧:٢	السوء ١٩٥:٢
لا عطر بعد عروس ١٧٩:٢	لا ينجس الاعرابي الا واحدة	لا يعدم الحوار من امه حنة ١٨٦:٢

لا يعلم خابطٌ ورقاً ١٩٨:٢	لا يملك مولى لمولى نصراً ١٨٢:٢	١٦٩:٢
لا يعلم الشقي مهراً ١٨٥:٢	لا ينام من أثار ١٩٢:٢	لستُ بخلاةٍ بنجاة ١٥٤:٢
لا يعلم عائشٌ وصلاتٍ ٢٠١:٢	لا يُنبت البقلةَ إلا الحقة ١٩٣:٢	لستُ بالشقاء ولا الضيقي حوا
لا يعلم مانعٌ علةً ١٩١:٢	لا ينتصف حليمٌ من جهول ٢٠٠:٢	١٧٦:٢
لا يعرف الكذوبُ صكيفاً يثمر	لا يتطعمُ فيه عتزان ١٩٠:٢	لستُ بعنكٍ ولا خالكٍ ولا سكتي
١٩٨:٢	لا يرفعُ حذرٌ من قدر ٢٠١:٢	بطلك ١٧٤:٢
لا يعلمُ ما في الحفةِ إلا الله	لا ينفكُ من جارٍ سوءٍ توقد	لستُ من غيساني ١٧٧:٢
والاسكاف ٢٠٩:٢	١٩٨:٢	لطمةً لطمِ المنتقش ١٥٥:٢
لا يفرئكُ الدباءُ وإن كان في الماء	لا ينقصكُ من زادٍ تبق ٢٠١:٢	لما لكُ عالياً ١٦١:٢
١٩٣:٢	لا يوجدُ العجولُ محموداً ٢٠٧:٢	لعلَّ لهُ عذراً وأنتِ تعلمُ ١٦١:٢
لا يفرئكُ شططٌ بهِ دبٌ شيخٌ	لا ييأسنُ نائمٌ أن يغم ٢٠٩:٢	لعلني مضللٌ كعاصر ١٦٧:٢
في الجحيم ٢٠٠:٢	لبُ المرأةِ إلى حمق ١٦٩:٢	لئن الله مغزى خيرها خطبة
لا يقلُ الحديدُ إلا الحديد ١٩٤:٢	لبسوا بالأرضِ تحسبوا جرائم	١٥٠:٢
لا يقومُ لها إلا ابنُ أجدائها ٢٠١:٢	١٣٧:٢	لفلانٍ كهلٌ ولفلانٍ سواد ١٦١:٢
لا يصبُ الحمدُ فتىً شحيحٌ	لبستُ على ذلكُ أذني ١٤٨:٢	لقد استبطنتمُ بأشهبِ بازل ١٧٣:٢
٢١٠:٢	لبستُ لهُ جلدَ النمر ١٥٠:٢	لقد بليتُ بغيرِ اعزل ١٧٢:٢
لا يكظمُ على جرتهِ ١٨٩:٢	لجندٌ فلاناً أوى بعيدٍ المستر	لقد تنوقُ في مسكروهٍ القدرُ
لا يكنُ جبكُ كلفاً ولا بغضكُ تلةً	١٦٢:٢	١٧٧:٢
١٨٥:٢	لجندٌ نبطه قريباً ١٥٥:٢	لقد حمتكُ غيرَ محملك ١٥٩:٢
لا يكنُ كذا حتى يمنَّ الضبُّ في	لحلبتهاً مصرأ ١٦٠:٢	لقد ذلُّ من بالَت عليه الثعالبُ
أثر الإبلِ الصادرة ١٩١:٢	لحملِ عضةً جناها ١٦٣:٢	١٥٠:٢
لا يلبثُ الحلبُ الحوالبُ ١٩٦:٢	لحُ فحج ١٦٧:٢	لقد كنتُ وما أخشى بالذنبِ فاليوم
لا يلبثُ الثويانُ الصرمة ٢٠٢:٢	لحُ مالٍ ولجتِ الرجم ١٥٨:٢	قد قيل الذنبُ الذنب ١٥٠:٢
لا يلتاطُ هذا بصفري ١٩١:٢	لحاجةِ نيكِ الأصم ١٦٨:٢	لقد كنتُ وما يُقاد لي البعير
لا يلدُ الوقبانُ إلا وقباً ٢٠٢:٢	لحظاً أصدق من لفظ ١٧٩:٢	١٤٩:٢
لا يلسعُ المؤمنُ من جعرٍ مرتين	لحفي فضلُ خلفه ١٧٤:٢	لحي است الكلبة ١٦٣:٢
١٨٢:٢	لترُ فلانٌ بججره ١٥٤:٢	لحي فلانٌ ويسا ١٧٤:٢
لا يملكُ الحانٌ حينه ١٩٢:٢	لترُ القتب ١٧٢:٢	لحي ما يلقي المنتوف باركاً ١٦٢:٢
لا يملكُ حانٌ دمه ٢٠٠:٢	لسانٌ من رطبٍ ويد من خشب	لحي هند الأحماس ١٧٥:٢

لقت منه الأقرين والفكرين والرحين ١٦١:٢	لك ما ابكي ولا عبرة بي ١٦٤:٢	للسوق ديرة وفرار ١٦٦:٢
لقت منه عرق الجين ١٥٧:٢	لك ما بت أودها ١٦٩:٢	لله دره ١٦٠:٢
لقتها بأصبارها ١٦٩:٢	لكل جابو جوزه ثم يؤذن ١٧٠:٢	للدين وللغم ١٧٦:٢
لقتها أدنى دني ١٦٦:٢	لكل جنب مصرع ١٧١:٢	لم أجد لشفرتي عزاً ١٥٦:٢
لقتها أدنى ظلم ١٦٥:٢	لكل جيش عراة وعوام ١٧٠:٢	لم أجد لك مختلاً ١٧١:٢
لقتها أديم الضعي ١٦٥:٢	لكل دهر رجال ١٧١:٢	لم اجعلها بظهر ١٥٨:٢
لقتها أول ذات يدين ١٤٧:٢	لكل ذي عمود نوى ١٦٣:٢	لم اذكر الهل بلسانه ١٤٧:٢
لقتها أول صوك وبوك ١٦٦:٢	لكل زعم خصم ١٦٨:٢	لم أر كالليوم في الحرمة ١٥٣:٢
لقتها اول طانة ١٤٧:٢	لكل ساقطة لاقطة ١٦٢:٢	لم تحب ولم تغار ١٦٠:٢
لقتها أول وهلة ١٦٦:٢	لكل صادم نبوة . ولكل جواد	لم يُنجأ للدهر شي . إلا أكله
لقتها بيدات بين ١٦٥:٢	لكل صكوبة . ولكل عالم هفوة .	١٧٢:٢
لقتها بين سمع الأرض وبصرها ١٥٣:٢	ولكل داخل دهشة ١٥٦:٢	لم تغاتي فاتي ١٦٧:٢
لقتها ذات العويم ١٥٢:٢	لكل صباح صبح ١٥٢:٢	لم وله عصيت أمي الكلمة
لقتها راد الضعي ١٦٥:٢	لكل عود عصاره ١٧١:٢	١٤٩:٢
لقتها سرة النهار ١٦٥:٢	لكل غد طعام ١٧١:٢	لم يبرد بيدي منه شي ١٦٩:٢
لقتها صحرة بجرة ١٦٤:٢	لكل قضاء جالب ولكل در	لم يجد لسمحاته طيناً ١٦٨:٢
لقتها صفاحاً ١٦٥:٢	حالب ١٧١:٢	لم يجر سالك القصد ولم يعم قاصد
لقتها صقبا ١٦٥:٢	لكل قوم في بيدهم خبر ١٤٩:٢	الحق ١٧٤:٢
لقتها صكة عمي ١٥١:٢	لكل قوم كلب فلا تكن كلب	لم يُحرم من فصد له ١٦١:٢
لقتها عداد الثريا ١٦٥:٢	أصحابك ١٧٠:٢	لم يُشطط من انتقم ١٧٢:٢
لقتها عن هجر ١٦٥:٢	لكل مقام مقال ١٦٨:٢	لم يضع من مالك ما وعظك
لقتها في القراط ١٦٥:٢	لكن بالأثلاث لحم لا يُظلل	١٦١:٢
لقتها قبل كل صبح ونفر ١٥١:٢	١٧٧:٢	لم يعدم منه خابط ورقاً ١٦٣:٢
لقتها كفاهاً ١٦٥:٢	لكن بشعنين أنت جدود ١٤٧:٢	لم يفت من لم يمت ١٥١:٢
لقتها نقاباً ١٦٥:٢	لكن حمزة لا بواكي له ١٦٧:٢	لم يتعل بقبال خنم ١٧٨:٢
لك العتي بأن لارضيت ١٧٢:٢	لكن خلالي قد سقط ١٦٧:٢	لما استد ساعده رمانى ١٧٠:٢
لك العتي ولا أعود ١٧٢:٢	لكن عداة لا أم له ١٦٧:٢	لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا
	لكن على بلدح قوم عجنى ١٧٧:٢	تساووا هلكوا ١٧٧:٢
	للباطل جوة ثم يضحل ١٧٠:٢	لن يعدم المشاور مرشداً ١٦٨:٢

لن يُقَلَعِ الجُدُّ النكد . الابجد ذى الايد . فى كل عام ما تلد ١٧٦:٢	لو كرهتني يدي ما صحبتني ١٦٤:٢ لو كنت انفع في لحم ١٤٥:٢ لو كنت عن نفسي راضيا لقلبتكم ١٤٦:٢	لن يهلك امرؤ عرف قدره ١٥٢:٢
ليتك من وراه حوض الثطب ١٥٤:٢	ليتني وفلا تا يفعل بنا كنا حتى يموت الأعمى ١٥٩:٢	لو اقتدح بالنبع لأروى نارا ١٤٦:٢
ليس أخو الشر من توفاه ١٦١:٢	ليس امير القوم بالحجب بالخدع ١٧٤:٢	لو بغير الماء غصت ١٤٥:٢ لو ترك الحرباء ما صل ١٧٩:٢ لو ترك الضب بأعداء الوادي ١٦٣:٢
ليس اوان يكره الخلاط ١٧٠:٢	ليس بأول من غره السراب : ١٥١	لو ترك القطا ليلا لنام ١٤٤:٢ لو خفت خصاهم ولكنها كالزاد ١٤٦:٢
ليس بري وإنه تغمر ١٧٨:٢	ليس بصلاد القدح ١٦٤:٢	لو خيرت لاخترت ١٤٤:٢ لو ذات سوار لطمتني ١٤٣:٢ لو سملت العارية اين تذهبين لقات أسكب أهلي ذمًا ١٥٩:٢
ليس بطنى من بني أم القيس ١٧٦:٢	لو وجدت الى ذلك فاكرش لفلته ١٤٥:٢	لو غير ذات سوار لطمتني ١٤٣:٢ لو قلت نمره لقال جرة ١٤٥:٢ لو كان بجسدي برص ما كتته ١٤٦:٢
ليس بعد الإسار الا القتل ١٥٦:٢	لو لا الحس ما باليت بالدس ١٧٩:٢ لو لا عتقه لقد بلي ١٥٩:٢ لو لا الويام لهلك الأنام ١٤٦:٢ لوى عنه ذراع ١٦٩:٢ لوى عنه عذاره ١٦٩:٢ لوى منغل اصبعه ١٦٣:٢	لو خيرت لاخترت ١٤٤:٢ لو ذات سوار لطمتني ١٤٣:٢ لو سملت العارية اين تذهبين لقات أسكب أهلي ذمًا ١٥٩:٢
ليس بعد السلب الا الإسار ١٥٦:٢	ليس جد الجدي لويليه لميسا ١٦٩:٢ ليس الحاث بأروع ١٦٢:٢ ليس الخبز كالمائة ١٥٢:٢ ليس الدلو الا بالرشاء ١٥٧:٢ ليس الري عن التشاف ١٦٠:٢ ليس سلامان كعهدان ١٥٤:٢	لو قلت نمره لقال جرة ١٤٥:٢ لو كان بجسدي برص ما كتته ١٤٦:٢
ليس الحاث بأروع ١٦٢:٢	ليس الخبز كالمائة ١٥٢:٢	لو غير ذات سوار لطمتني ١٤٣:٢ لو قلت نمره لقال جرة ١٤٥:٢ لو كان بجسدي برص ما كتته ١٤٦:٢
ليس الدلو الا بالرشاء ١٥٧:٢	ليس الري عن التشاف ١٦٠:٢	لو كان درء لم تتل ١٤٥:٢ لو كان ذا حيلة لتحول ١٤٥:٢ لو كان عنده كثر النطف ما عدا ١٥٥:٢
ليس سلامان كعهدان ١٥٤:٢	ليس الشحم باللحم ولكن بقواصيه ١٦٠:٢	لو كان درء لم تتل ١٤٥:٢ لو كان ذا حيلة لتحول ١٤٥:٢ لو كان عنده كثر النطف ما عدا ١٥٥:٢
ليس عبد باخر لك ١٧٨:٢	ليس عتاب الناس للمرء نافعا ١٧٣:٢	لو كان غصاء لم ينشف ١٤٥:٢ لو كان منه وعل لركمة ١٤٥:٢
اذا لم يكن للمرء كبيماته ١٥٨:٢	ليس على أمك الدهناء تدل ١٦٩:٢	لو كان غصاء لم ينشف ١٤٥:٢ لو كان منه وعل لركمة ١٤٥:٢

ما ادري أغارَ ام مارَ ٢: ٢٥٨	ليس المتعلق كالتأني ٢: ١٦٤	١٤٩: ٢
ما ارخص الجمل لولا الهرة ٢: ٢٣٢	ليس المجالاة كمثل اللبس ٢: ١٦٨	ليس على الشرق طخا. يوجب ١٧٥: ٢
ما أرزمت أم حائل ٢: ٢٣٧	ليس الموكرك بأنيهن ٢: ١٧٢	ليس عليك نجبة فاصحب وجر ١٥٩: ٢
ما استبقاك من عرثك للأسد ٢: ٢٥٤	ليس من العدل سرعة العذل ٢: ١٦٤	ليس في جفيرة غير زندين ٢: ١٥٧
ما استر من قاد الجمل ٢: ٢٦٤	ليس النفاخ بشر الزمرة ٢: ١٦٢	ليس القدامى كالحوافي ٢: ١٧٣
ما استكت الصبي اهون مما ابكاه ٢: ٢٥٢	ليس هذا بعشك فادرجي ٢: ١٥١	ليس قطا مثل قطي ٢: ١٥٠
ما أشبه اللية بالبارحة ٢: ٢٣٩	ليس هذا من كيسك ٢: ١٥٧	ليس كل حين أحلب فأشرب ١٦٠: ٢
ما اصبت منه اقذا ولا مريشا ٢: ٢٤٣	ليس الهن بالرس ٢: ١٥٥	ليس لرجل كدغ من حجر مرتين ١٧٦: ٢
ما اصفيت لك إناء ولا اصفرت ٢: ٢٤٥	ليس يلام هارب من حقه ٢: ١٨٥	ليس لشبعة خير من صفرة تحفرها ١٥٩: ٢
لك فناء ٢: ٢٤٥	ليست بريشاء ولا عشاء ٢: ١٦٢	ليس لشرو غنى ٢: ١٦٤
ما أضيف شيء الى شيء احسن من علم الى حلم ٢: ٢٣٠	ليست النائمة التكلية كالمستأجرة ٢: ١٧٠	ليس لعين ما رأت ولكن ليد ١٠
ما اطول سلى فلان ٢: ٢٣٠	ليغلبن خلقي جديك ٢: ١٧٣	أخنت ٢: ١٤٨
ما اعرفني كيف يُجز الظهر ٢: ٢٣٢	ليومها تجري هاة بالعنق ٢: ٢٧٥	ليس للأمر بصاحب من لم ينظر في العواقب ٢: ١٧٠
ما اغنى عنه زبلة ولا زبال ٢: ٢٥٨	❦❦❦	
ما اقوم بسيل تلعاتك ٢: ٢٤١	❦❦❦	
ما اكتحت غماضا ولا حثاثة ٢: ٢٥٠	❦❦❦	
ما أمانة من هند ٢: ٢٥٤	مأتي انت أيها السواد ٢: ٢٨٠	ليس للتيم مثل الهوان ٢: ١٦٨
ما أمر العذراء في قوى القوم ٢: ٢٣٧	مأربة لا حفاوة ٢: ٢٧٣	ليس للبطنة خير من خصبة نتبعها ١٥٧: ٢
ما املك شدا ولا إرخاء ٢: ٢٥٦	ما أبالي على اي قدره وقع ٢: ٢٣١	ليس لمأقرت به العين ثمن ٢: ١٨٤
ما انت بانجاهم مرقة ٢: ٢٦٢	ما أبالي ما نهى من ضبك ٢: ٢٣١	ليس لختال في حسن التناء نصيب ١٥٨: ٢
ما انت بجل ولا خمر ٢: ٢٤٥	ما أباليه عبكة ٢: ٢٤٧	ليس للول صديق ٢: ١٦٤
ما انت يعلق مضنة ٢: ١٣٨	ما أباليه بالة ٢: ٢٤٧	ليس لها راع ولكن حلبه ٢: ١٥٥
	ما أحلى في هذا الأمر ولا أمر ٢: ٢٥٤	ليس لي حشفة ولا خديرة ٢: ١٧٤

ما انت بلحمة ولا سناة ٢٤١:٢	٢٢٤:٢	ما سد قرك مثل ذات يدك
ما انت بيرة ولا حقة ٢٤١:٢	ما تنهض رابضة ٢٤٢:٢	٢٥٤:٢
ما انت نحية ولا سية ٢٣٨:٢	ما جاء بما أدت يد الى يد وما جاء	ما سقاني من سويد قطرة ٢٥٧:٢
ما الانسان لولا اللسان إلا صورة	ما تحمل ذرة الى جحرها ٢٥٧:٢	ما صدقة افضل من صدقة من
مئة اوهيمة مهمة ٢٥٥:٢	ما جعل البوس كالأذى	قول ٢٢٥:٢
ما أنكرك من سوء ٢٤٨:٢	٢٤٩:٢	ما صلي عصاك كستدويم ٢٥١:٢
ما الاول حسن حسن الآخر	ما جعل العبد كربه ٢٣٦:٢	ما صليت عصامته ٢٥٢:٢
٢٥١:٢	ما حج وككة دج ٢٤٨:٢	ما ضر ناني شولها الملق ان ترد
ما بالدار شفر ٢٢٩:٢	ما حك ظهري مثل يدي ٢٣٢:٢	الماء بما اوثق ٢٤٠:٢
ما بالعيد من قاص ٢٣٣:٢	ما حلت بطن تباله لحم الأضياف	ما طاف فوق الارض حاف وتاعل
ما بقي منه إلا قدر ظم الحمار	٢٢٥:٢	٢٤٩:٢
٢٣٣:٢	ما حويت ولا لويت وما حواه وما	ما ظلمته نقيرا ولا قتيلا ٢٤٥:٢
ما بلت منه بأعزل ٢٢٦:٢	لواه ٢٥٧:٢	ما ظنك بمجارك قتال ظني بنفسي
ما بلت منه بأفوق ناصل ٢٢٥:٢	ما ضفا ولا صفا عطاره ٢٥٢:٢	٢٥١:٢
ما بها ديبح ولا بها وابر ٢٥٦:٢	ما الخرافي كالثلبة ولا الخنار	ما صداما بدا ٢٦٠:٢
ما بها دعوي ولا دبي ٢٢٩:٢	كالثبة ٢٤٦:٢	ما عسى أن يبلغ عض التسل
ما بها طل ولا ناطل ٢٤٥:٢	ما دونه شقد ولا نقد ٢٥٣:٢	٢٥٤:٢
ما بها نافخ ضرمية ٢٤١:٢	ما دونه شوكة ولا ذباح ٢٥٢:٢	ما عقالك بأنشوطه ٢٤١:٢
ما به لاء قلبه ٢٣٦:٢	ما الذباب وما مرقة ٢٤٩:٢	ما على الارض شيء أحق بطول
ما تنظ له مني حاسة ٢٤٩:٢	ما ذقت عضاضا ولا لاجا ولا	سجن من لسان ٢٢٥:٢
ما قبل احدى يديه الاخرى	أصكالا ولا ذواقا ولا قضاما	ما عليها خضاض ٢٤١:٢
٢٣١:٢	٢٤٤:٢	ما عليه طربة ٢٤٤:٢
ما تحسن تجوه ولا تجوه ٢٥٣:٢	ما ذقت طوسا ولا ذوقا ولا عذاقا	ما عليه فراض ٢٤٤:٢
ما ترك الله له شقرا ولا ظفرا ولا	٢٤٤:٢	ما عنده أبعد ٢٥٩:٢
أقذا ولا مريشا ٢٥٥:٢	ما رأيت صقرا يرصده خرب	ما عنده خير ولا مير ٢٤٨:٢
ما تسلم خيلاه كذبا وما تسامر	٢٥٤:٢	ما عنده شوب ولا روب ٢٥٥:٢
خيلاه كذبا ٢٥٥:٢	ما زال منها بعلياه ٢٥٠:٢	ما عنده طائل ولا نائل ٢٤٨:٢
ما تقرن فلان صعبة ٢٢٦:٢	ما زال ينظر في خير او شر ٢٥١:٢	ما عنده ما يندي الرضة ٢٣٧:٢
ما تنفع الشقة في الوادي الرطب	ما أساء من اعتب ٢٥٢:٢	ما غضي علي من أملك وما غضي

علي ما لا املك ٢٣١:٢	ما لك من شيخك الاعمه ٢٥٣:٢	ما لي بهذا الأمر يدان ٢٣١:٢
ما فجر فيور قط ٢٥٦:٢	ما للرجال مع القضاء محالة ٢٥٣:٢	ما لي ذنب الأذن صخر ٢٢٨:٢
ما في بطنها نورة ٢٣١:٢	ما له احوال واجوب ٢٤٦:٢	ما لي في هذا الأمر درك ٢٤٨:٢
ما في الحجر مبنى ولا عند فلان ٢٥١:٢	ما له بئذم ٢٥٩:٢	ما لي في هذا الأمر يد ولا اصبع ٢٥٤:٢
ما في الدار صافر ٢٤٨:٢	ما له ثاغية ولا راغية ولا دقية ولا جلية ٢٤٧:٢	ما مأمنيك توثين ما كرهت من ناحيتك ٢٥١:٢
ما في سنامها هناة ٢٣٧:٢	ما له جول ولا معقول ٢٥٦:٢	ما مات فلان كد الحباري ٢٣٥:٢
ما في كنانته أزع ٢٥٠:٢	ما له حابل ولا نابل ٢٥٤:٢	ما مثل صرخة الحلي ٢٤٤:٢
ما قرعت مصا على عصا الأحزن لها قوم وسر لها آخرون ٢٤٤:٢	ما له حانة ولا آتة ٢٣٥:٢	ما من عزة إلا والى جنبها عزة ٢٦٠:٢
ما قل سفهاء قوم إلا ذلوا ٢٥٤:٢	ما له حب قاعدًا واصطبح باردًا ٢٥٥:٢	ما النار في الفتية باحرق من التعادي للقبية ٢٥٥:٢
ما كان ليلى عن صباح نجلي ٢٥٨:٢	ما له دار ولا عقار ٢٤٨:٢	ما الناس إلا آكمة وبصير ٢٥٣:٢
ما كان مروبيا لم ينضح ٢٨٠:٢	ما له ذات حنين ولا ائين ٢٣٤:٢	ما نخني مناح العلو ٢٥٧:٢
ما كانوا عندنا إلا ككفة الثوب ٢٤٤:٢	ما له رؤا ولا شاهد ٢٣٨:٢	ما ترعها من ليت ٢٥٣:٢
ما كفى حربا جانبا ٢٤٢:٢	ما له سارحة ولا رائحة ٢٦٤:٢	ما نقص من مالك ما زاد في عقلك ٢٤٦:٢
ما كل يضاء شحمة ولا كل سوداء قرة ٢٤٤:٢	ما له سبد ولا لبد ٢٣٥:٢	ما نلتقي الأعن غفر ٢٣٦:٢
ما كل راومي غرض يصيب ٢٣٨:٢	ما له ستر ولا عقل ٢٥٠:٢	ما نهى الضب وما نضح ٢٣٥:٢
ما كل عورة تصاب ٢٣٨:٢	ما له سعة ولا معنة ٢٣٥:٢	ما هذا البر الطارق ٢٣٨:٢
ما كلمته إلا ككسو الديك ٢٥٩:٢	ما له سم ولا حم ٢٣٤:٢	ما هذا الشفق الطارف حفي ٢٤٩:٢
ما لفلان نسوة ولا قنوة ولا جزوزة ٢٣٠:٢	ما له عافطة ولا نافطة ٢٣٣:٢	ما هلك امرء عن مشورة ٢٥٣:٢
مالك است مع استك ٢٦٠:٢	ما له قذعمة ولا قرطمة ٢٣٥:٢	ما هو إلا سحابة ناصحة ٢٥٢:٢
مالك لا تنبح يا كلب الدوم قد كنت نبأحا فمالك اليوم ٢٥٢:٢	ما له نقر ولا ملك ٢٥٨:٢	ما هو الاغرق او شرق ٢٥٧:٢
	ما له هابل ولا آبل ٢٥٨:٢	ما هو الآضب كدية ٢٣٥:٢
	ما له هارب ولا قارب ٢٣٤:٢	ما وراءك يا عصام ٢٢٦:٢
	ما له هلع ولا هلمة ٢٣٣:٢	ما يجعل قدك الى اديك ٢٢٤:٢
	ما له لا سني ساعد الدر ٢٥٦:٢	
	ما له لا عد من نغره ٢٤٣:٢	
	ما له لا عي قرو ٢٥٨:٢	

ما يجمع بين الأروى والنعام ٢٣٥:٢	متى عهدك بأسفل فيك ٢٦٢:٢ متى كان حكم الله في كرب النخل ٢٤٥:٢	نخبة تقتل نفس الخائن ٢٧٥:٢ مذقتي أحب الي من نخضة آخر ٢٧٤:٢
ما يعجز فلان في الحكم ٢٣١:٢	متى يأتي غوائك من تغيث ٢٧١:٢	مذكية تُقاس بلجذاع ٢٣٤:٢ مرحى مراح ٢٨٠:٢
ما يخنق هنا علي الضبع ٢٥٩:٢	مثل استعان بذقنه ٢٣٠:٢	مرثة غراب شمال ٢٨٢:٢
ما يخنق علي جرة ٢٥٢:٢	مثل ابنة الجبل هما يُقل تقل ٢٦٤:٢	مرت بهم قطعاً ٢٨١:٢
ما يدري أيختر أم ينيب ٢٤٣:٢	مثل جليس السوء كالقن لا يجرق ٢٦٤:٢	مرت بهم الجباء التغير ٢٣٦:٢
ما يدري ما أي من بني ٢٤٩:٢	ثوبك بشره يؤذك بدخان ٢٣٠:٢	مرثة عيش ومرثة جيش ٢٧٧:٢
ما يروي غلته بالمضيق الحلوب ٢٣٨:٢	مثل الماء خير من الماء ٢٥١:٢	مرعي ولا أكرة ٢٣٩:٢
ما يُشق غباره ٢٥٨:٢	مثل المؤمن مثل الحامة من الزرع ٢٨٢:٢	مساعد الخاطل تعد من الباطل ٢٣٩:٢
ما يُصطلي بناره ٢٢٥:٢	تفنيها الريح مرثة ههنا ومرثة ههنا ومثل الكافر مثل الأرزة المحدبة ٢٤٠:٢	مس الثرى خير من السراب ٢٧٥:٢
ما يعرف الحو من اللو ٢٤٩:٢	على الأرض حتى يكون انجافها مرثة واحدة ٢٤٠:٢	مسي سخيلاً بعدها او صبحي ٢٥٩:٢
ما يعرف قبيلا من دبير ٢٣٤:٢	مثل النعام لا طير ولا جمل ٢٥٤:٢	مشام مربع رعاه مصيف ٢٧٥:٢
ما يعرف قطاة من لطاة ٢٢٩:٢	بجاهرة اذا لم اجد مختلا ٢٦٩:٢	مشى اليه الحمر ودب اليه الضراء ٢٧٤:٢
ما يعرف هراً من بر ٢٣٤:٢	عجل القدح والجزور ترتع ٢٧٥:٢	مشى اليه الملا والبراح ٢٧٤:٢
ما يعوى ولا يُنبح ٢٤٩:٢	محا السيف ما قال ابن دارة اجما ٢٤٢:٢	مشية تحملها مثنات ٢٧٥:٢
ما يقع له بالشنان ٢٢٥:٢	محترس من مثله وهو حارس ٢٨٠:٢	مضي مصيماً ٢٢٨:٢
ما يلتقي الشحي من الحلي ٢٣٧:٢	محلّي عيشي لحوش لانطا ٢٧٩:٢	مظلة مطل نعام الكلب ٢٦٥:٢
ما يُمن بجمي ولا يذعن ٢٤٧:٢	مخايل اغزرها السراب ٢٦٠:٢	مظلوم وطير يشرب الحبيب ٢٧٥:٢
ما يندى الوتر ٢٣٧:٢	مخزنيق لينباع ٢٦٩:٢	معاينة الاخوان خير من ققدم ٢٧٦:٢
ما ينفذ أذنيه من ذلك ٢٥٢:٢	مخشوب لم ينقح ٢٤٢:٢	معاود السقي سقي صياً ٢٧٤:٢
ما يوم حليمة بسر ٢٣٦:٢		
ماء ولا كهداء ٢٤٠:٢		
مات حتف انفه ٢٣٠:٢		
مات فلان يبطته لم يتغضض منها شي ٢٣٢:٢		
مات وهو عريض البطن ٢٣٢:٢		
ماز رأسك والسيف ٢٤٢:٢		
ماؤك لا ينال قاده ٢٥٨:٢		

من رضي باليسير طابت معيشته ٢٧٤:٢	من باع بعرضه اتفق ٢٨١:٢ من بعد قلبه لم يقرب لسانه ويده ٢٨٢:٢	مع الخوض يبدو الزبد ٢٦٠:٢ معرض لعن لم يعبه ٢٨٠:٢ مصوراء تكادم ٢٦٤:٢ مفوز علق شئاً بالياً ٢٧٦:٢ مقتل الانسان ما بين فصيحه ٢٢٩:٢
من الرفش الى العرش ٢٦٠:٢ من ساغ ريق الصبر لم يحقل ٢٨٢:٢	من تجنب الخبار أمن العشار ٢٦٧:٢	مقتاة رياحها السائم ٢٧٥:٢ مقنع واسته بادية ٢٥٥:٢ مكره أخوك لا بطل ٢٧٧:٢
من ستم الحرب اقتوى للسلم ٢٧٦:٢	من ترك المراء سلحت له المروءة ١٦٠:٢	مل عينيك شي غيرك ٢٧٩:٢ ملح على ركبته ٢٣٣:٢ ملك فاصبح ٢٤٦:٢ ملك ذا امر امره ٢٣٩:٢
من سبك قال من بلغني ٢٧٤:٢ من سره بنوه ساءت له نفسه ٢٦٣:٢	من طاته لا يعرف قطاته ٢٦٥:٢	مل عينيك شي غيرك ٢٧٩:٢ ملح على ركبته ٢٣٣:٢ ملك فاصبح ٢٤٦:٢ ملك ذا امر امره ٢٣٩:٢
من سلك الجدد أمن العشار ٢٦٧:٢	من جزع اليوم من الشر ظلم ٢٧٨:٢	ملك فاصبح ٢٤٦:٢ ملك ذا امر امره ٢٣٩:٢ نمالحان يشحذان المنصل ٢٧٦:٢ من مأمته يؤتى الحذر ٢٧٠:٢
من شوها رغاؤها ٢٨٢:٢ من شرب ما القاك اهلك ٢٤٧:٢ من شم خمرك بعدي ٢٧١:٢	من جعل لنفسه من حسن الظن باخوانه نصيباً اراح قلبه ٢٧٨:٢ من حب طب ٢٦٥:٢	من مأمته يؤتى الحذر ٢٧٠:٢ من أهد أدواتها تكوى الايل ٢٧٩:٢
من شفه الى ظفره ٢٧٨:٢ من صانع الحاكم لم يحتشم ٢٧٢:٢ من صدق الله نجح ٢٦١:٢	من حبة تنشأ الشجرة ٢٧٨:٢ من حدث نفسه بطول البقا فليوطن نفسه على المصاب ٢٣٩:٢	من أهد أدواتها تكوى الايل ٢٧٩:٢ من أجذب اتجع ٢٨١:٢ من استدعى الذئب ظلم ٢٦٥:٢ من أشبه اياه فما ظلم ٢٦٤:٢ من اشترى اشترى ٢٦٨:٢
من ضاق عنه الاقرب اتاح الله له الأبعد ٢٧٧:٢	من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه ٢٧٧:٢	من اشترى اشترى ٢٦٨:٢ من اعتمد على حير جاره اصبح عيره في الندى ٢٨١:٢
من طلب شيئاً وجدته ٢٧٩:٢ من عاشر الناس بالكر كافؤه بالعد ٢٦٠:٢	من حطك موضع حطك ٢٨١:٢ من حفر مغرأة وقع فيها ٢٦١:٢ من حفتنا اورفا فليقتصد ٢٦٩:٢ من حرم حرم ٣٧٢:٢	من اعتمد على حير جاره اصبح عيره في الندى ٢٨١:٢ من اغتاب خرق ومن استغفر رقع ٢٦١:٢
من عال بعدها فلا اجتبر ٢٧٢:٢ من عتب على الدهر طالت معتبه ٢٦٦:٢	من خاصم بالباطل انجح به ٢٦٨:٢ من خشى الذئب اعد كآباً ٢٧٦:٢ من الخواطي سهم صائب ٢٤٣:٢ من دخل ظفار حمر ٢٦٧:٢	من اغتاب خرق ومن استغفر رقع ٢٦١:٢ من اكتر اهجرت ٢٦١:٢ من انفق ماله على نفسه فلا يتحمده به على الناس ٢٧٦:٢
من عرف بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يجز صدقه	من ذهب ماله هان على اهله ٢٧٨:٢	من انفق ماله على نفسه فلا يتحمده به على الناس ٢٧٦:٢ من أتى ترمي الاقرع تشبهه ٢٤٣:٢

٢٦٨:٢	مَنْ لَاحَاكَ قَدَّ حَادَاكَ ٢٧٢:٢	مَنْ يَرِدُ السَّيْلَ عَلَى أَدْرَاغِهِ ٢٦٧:٢
مَنْ عَزَّ بِزُورٍ ٢٦٧:٢	مِنْ الْحَاجَةِ مَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ٢٧٠:٢	مَنْ يَرِدُ الْقِرَاتِ عَلَى دَرَاغِهِ ٢٧٤:٢
مَنْ حَضَّ عَلَى شِبْدِهِ أَمِنْ الْآثَامِ ٢٧٤:٢	مَنْ لَكَ بَاخٌ مَنِيْعٌ حَرَجُهُ ٢٨٠:٢	مَنْ يَرِنُ أَيْقُلُ سَوَادٌ رَكْبٌ ٢٧٧:٢
مِنْ الْعَنَا رِيَاضَةُ الْمَهْرَمِ ٢٦٤:٢	مَنْ لَكَ بَاخِيكَ كُلَّهُ ٢٦٤:٢	مَنْ يُرِي يَوْمًا يُرِيهِ ٢٦٦:٢
مَنْ غَرِبَلِ النَّاسِ نَحْلُوهُ ٢٨١:٢	مَنْ لَكَ بَدَايَةُ اللَّوْزِ ٢٧٣:٢	مَنْ يَرِي الزُّبْدَ يُحْلُهُ مِنْ لَبَنِ ٢٦٨:٢
مَنْ ضَيَّرَ خَيْرَ طَرْحِكِ أَهْلِكَ ٢٧٠:٢	مَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ أَرَاغَ نَفْسِهِ ٢٣٩:٢	مَنْ يَزْرَعُ الشُّوكَ لَا يَحْصُدُ بِهِ الْعُضْبَ ٢٧٧:٢
مِنْ غَيْرِ مَا شَخَّصَ ظَلِيمٌ نَافِرًا ٢٧٥:٢	مَنْ لَمْ يُغْنِهِ مَا يَكْفِيهِ أَحْجَزُهُ مَا يُغْنِيهِ ٢٧٧:٢	مَنْ يَسْمَعُ يُحْلُ ٢٦٣:٢
مَنْ فَازَ بِفُلَانٍ قَدْ فَازَ بِالسَّهْمِ الْاَخِيْبِ ٢٦٨:٢	مَنْ لِي بِالسَّائِخِ بَعْدَ الْبَارِحِ ٢٦٤:٢	مَنْ يَشْتَرِي سِنْفِي وَهَذَا أَثَرُهُ ٢٦٧:٢
مَنْ فَسَدَتْ بِطَانَتُهُ كَانَ كَمَنْ غَصَّ بِالْمَاءِ ٢٧٦:٢	مِنْ مَالٍ جَعِدٍ وَجَعِدٌ غَيْرُ مَحْمُودٍ ٢٦٨:٢	مَنْ يُطْعَمُ عَرِيْبًا يَمْسُ غَرِيْبًا ٢٦١:٢
مِنْ قَبْلِ تَوْتِيرِ تَرْوِمِ التَّبِضِ ٢٦٠:٢	مِنْ مَحْضِكَ مَوْدَّةٍ قَدْ خَوَّلَكَ مَهْجَتُهُ ٢٧٨:٢	مَنْ يَطْعَمُ عَكْبًا يَمْسُ مِنْكَبًا ٢٦١:٢
مِنْ قَدَمٍ مَا كَذَبَ النَّاسُ ٢٣٨:٢	مِنْ مَلِكٍ اسْتَأْثَرَ ٢٨٠:٢	مَنْ يَطْعَمُ غَمْرَةً يَفْقَدُ ثَمْرَهُ ٢٦١:٢
مِنْ قَرِيْبٍ يَشْبَهُ الْعَبْدَ الْأَمَّةَ ٢٣٨:٢	مَنْ نَامَ لَا يَشْعُرُ بِشَجْوِ الْأَرْقِ ٢٧٩:٢	مَنْ يَطْلُ ذَيْلُهُ يَتَطَّقُ بِهِ ٢٦٣:٢
مَنْ قَلَّ ذَلٌّ وَالَّذِي أَرْمَفَلٌ ٢٧٠:٢	مَنْ نَجَا بِرَأْسِهِ قَدْ رَجَحَ ٢٦٢:٢	مَنْ يَطْلُ مِنْ أَبِيهِ يَتَطَّقُ بِهِ ٢٦٣:٢
مَنْ قَنَعَ بِمَا هُوَ فِيهِ قَوَّتْ عَيْنُهُ ٢٧٤:٢	مَنْ نَجَلَ النَّاسَ نَجْلُوهُ ٢٦٩:٢	مَنْ يَسَالِحُ مَالَكَ فَيُرِكَ يَسَامُ ٢٧٨:٢
مَنْ قَنَعَ فَنَعَ ٢٦٨:٢	مَنْ نَهَشْتُهُ الْحَيَّةَ حَنْدَرِ الرَّسَنِ الْأَبْلَقِ ٢٧٩:٢	مَنْ يَكُ ذَاوِفِرٍ مِنَ الصِّيَانِ . فَاهُ ٢٨٢:٢
مَنْ كَانَ مُحَاسِنًا أَوْ مَوْاسِنًا فَلْيَتَمَرَّ ٢٨١:٢	مَنْ وَوَقِي شَرَّ لِقَائِهِ وَقَبِيحِهِ وَذَيْبِهِ قَدْ وَوَقِي ٢٦٣:٢	مَنْ يَكُنُ أَبُوهُ حَذَاءً تُجَدُّ فَعَلَاهُ ٢٦٤:٢
مِنْ كَلَا جَنِيكَ لَا تَيْبِكَ ٢٦٤:٢	مَنْ يَأْتِي الْحَكْمَ وَحْدَهُ يَفْلَحُ ٢٧١:٢	مَنْ يَكُنُ الطَّمْعُ شَعَارَهُ يَهْجُرُ الْجَشْعُ دَنَارَهُ ٢٧٨:٢
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْفَظُ أَخَاكَ الْاَلَامَنَ نَفْسِهِ ٢٣٢:٢	مَنْ يَأْكُلُ يَلْدِينَ يَنْفَدُ ٢٨١:٢	مَنْ يَلْقَى اِبْطَالَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ ٢٧٢:٢
مَنْ لَا يَدَارِ عَيْشَهُ يَضَلُّ ٢٨٠:٢	مَنْ يَبْغِي فِي الدِّينِ يَصْلَفُ ٢٦٩:٢	مَنْ يَمِشُ بِرِضٍ بِمَا رَكِبَ ٢٧٢:٢
مَنْ لَا يَنْدُدُ عَنْ حَوْضِهِ يُهْدَمُ ٢٧٢:٢	مَنْ يَجْتَمِعُ يَتَقَمِّعُ عَمْدَهُ ٢٧١:٢	

من ينكح الحسناء يُعطى مهرها ٢٦٣:٢	نبل العبد أكثرها الرامي ٣٠١:٢ نجارها نارها ٣٠١:٢	نعم مأوى المغزى يرمدا ٣٠٤:٢ نعم الجن أجل مستأخر ٣٠٥:٢
مناجل تحصد ثناً بالياً ٢٧٤:٢	نجا ضبارة لا جدع جذرة ٣٠٩:٢ نجا فلان جريضاً ٣٠٤:٢	نعم معلق الشربة هذا ٣٠٦:٢ نعوذ بالله من القل بعد الصكر ٣٠٤:٢
منك الحليض فاعسليه ٢٨٠:٢	نجات وارهنتم مالكم ٣٠٦:٢ نحى عيراً يمينه ٣٠٠:٢	نفس عصام سودت عصاماً ٢٩٦:٢
منك ربضك وان كان سماراً ٢٦٢:٢	نحن بارض ماؤها مسوس ٣٠٧:٢ نحن بواد غيثه ضروس ٣٠٨:٢	نفسك بما تصحج اعلم ٢٩٧:٢ نقسي تعلم أني خاسر ٢٩٧:٢ نقسي نقس من سمانى الاقبر ٣٠٣:٢
مهلاً فواق ناقة ٢٤٣:٢	ترت به البطنة ٢٩٨:٢ ترق الحقاق ٣٠٦:٢	نقط وقطن اسرع احتراقاً ٣٠٨:٢ نور ظي ماله زوير ٣٠٨:٢ نقض الدهر مرة ٣٠٥:٢
مواعيد عرقوب ٢٧١:٢	ترو الفرار استجهل الفرار ٢٩٩:٢ نشب في جبل غي ٣٠٥:٢	نقط عروس وابار ظباء ٣٠٤:٢ نقت ضفادع بطنه ٣٠٩:٢
موت في قوت وعز اصلىح من حياة في ذل وعجز ٢٧٨:٢	نشر لذلك الأمر أذنيه فرأى عثير عينه ٣٠٤:٢	نقطة عروس وابار ظباء ٣٠٤:٢ نقت ضفادع بطنه ٣٠٩:٢
موت لايجر الى عار خير من عيش في رماق ٢٧٣:٢	نشيطه شعوب ٣٠٢:٢ نشيطة للرأس فيها ما كل ٣٠٧:٢	نقطة عروس وابار ظباء ٣٠٤:٢ نقت ضفادع بطنه ٣٠٩:٢
مولاك وان عناك ٢٧٣:٢	نصف العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس ٣٠٩:٢	نقطة عروس وابار ظباء ٣٠٤:٢ نقت ضفادع بطنه ٣٠٩:٢
❦		
باب النون		
نابل وابن نابل ٣٠٩:٢	نظح بقرن أرومه نقد ٣٠٥:٢ نظر التيوس الى شفار الجاذر ٣٠٣:٢	نك القرح بالقرح اوجع ٣٠٦:٢ نوان شالا محب وبارح ٣٠٧:٢ نأم بشق اهله جياح ٣٢٤:٢ وأهل عمر وقد اضلوه ٣٢٧:٢ وابطيناً بطن ٣٢٨:٢ واجذا وطاة الميل ٣٢٦:٢ واحدة جاءت من السبع المر ٣٣١:٢ واقف شن طبقة ٣١٨:٢ واقية كواقية الكلاب ٣٢٣:٢ واها ما ابردها على الفواد ٣٢١:٢
ناب وقد تقطع الدوية ٢٩٩:٢	نظر المريض الى وجوه العود ٣٠٣:٢	نقطة عروس وابار ظباء ٣٠٤:٢ نقت ضفادع بطنه ٣٠٩:٢
ناجزاً بناجز ٣٠٦:٢	نظرت اليه عرض عين ٢٩٨:٢ نظرة من ذي علقه ٢٩٧:٢	نقطة عروس وابار ظباء ٣٠٤:٢ نقت ضفادع بطنه ٣٠٩:٢
نار الحرب أسعر ٣٠٩:٢	نظرت اليه عرض عين ٢٩٨:٢ نظرة من ذي علقه ٢٩٧:٢	نقطة عروس وابار ظباء ٣٠٤:٢ نقت ضفادع بطنه ٣٠٩:٢
ناصر اخاك الخبر ٣٠٦:٢	نظرت اليه عرض عين ٢٩٨:٢ نظرة من ذي علقه ٢٩٧:٢	نقطة عروس وابار ظباء ٣٠٤:٢ نقت ضفادع بطنه ٣٠٩:٢
ناقرة لاخير في سهم زلج ٣٠٢:٢	نظرت اليه عرض عين ٢٩٨:٢ نظرة من ذي علقه ٢٩٧:٢	نقطة عروس وابار ظباء ٣٠٤:٢ نقت ضفادع بطنه ٣٠٩:٢
نام بين الآمن المشبع ٣٠٧:٢	نظرت اليه عرض عين ٢٩٨:٢ نظرة من ذي علقه ٢٩٧:٢	نقطة عروس وابار ظباء ٣٠٤:٢ نقت ضفادع بطنه ٣٠٩:٢
نام عصام ساعة الرحيل ٣٠٧:٢	نظرت اليه عرض عين ٢٩٨:٢ نظرة من ذي علقه ٢٩٧:٢	نقطة عروس وابار ظباء ٣٠٤:٢ نقت ضفادع بطنه ٣٠٩:٢
نام نومة عبود ٣٠٠:٢	نظرت اليه عرض عين ٢٩٨:٢ نظرة من ذي علقه ٢٩٧:٢	نقطة عروس وابار ظباء ٣٠٤:٢ نقت ضفادع بطنه ٣٠٩:٢
ناصر الجرة ثم سالها ٣٠٣:٢	نظرت اليه عرض عين ٢٩٨:٢ نظرة من ذي علقه ٢٩٧:٢	نقطة عروس وابار ظباء ٣٠٤:٢ نقت ضفادع بطنه ٣٠٩:٢
نعم كلب في بوس اهله ٣٠٠:٢	نظرت اليه عرض عين ٢٩٨:٢ نظرة من ذي علقه ٢٩٧:٢	نقطة عروس وابار ظباء ٣٠٤:٢ نقت ضفادع بطنه ٣٠٩:٢

٣١٩:٢	وَعَدُهُ عِدَّةُ الثَّوْبِ بِالْقَمَرِ ٣٢٧:٢	وَجَهَ السَّمْرُ وَجْهَةً مَالَهُ ٣٢١:٢
٣١٩:٢	وَقَعُوا فِي وَادِي جَدَبَاتٍ ٣٢٣:٢	وَجَدَانُ الرَّقِيْنِ يَنْطَلِقُ أَنْفَ الْإِقْبَانِ ٣٢٥:٢
٣٢٨:٢	وَلَدْتُ رَأْسًا عَلَى رَأْسِ ٣٢٦:٢	وَجَدْتُمُ الْعَرَابَ ٣٢١:٢
٣٢١:٢	وَأُلْدِكُ مِنْ دَمِي عَقِيْبِكُ ٣٢٦:٢	وَجَدْتُ الدَّابَّةَ ظَلْفَهَا ٣٢٤:٢
٣٢٧:٢	وَلَعُ جَرِيٍّ كَانَ مَحْشُومًا ٣٢١:٢	وَجَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرَ تَقَلُّبَهُ ٣٢١:٢
٣٢٩:٢	وَلُوْدُ الْوَعْدِ طَاقِرُ الْإِنْجَازِ ٣٢٤:٢	وَجَدْتُ النَّاسَ إِنْ قَارَضْتَهُمْ قَارِضُوكَ ٣٢٢:٢
٣٢٧:٢	وَلَوْعٌ وَبَلِيْسٌ لَشَيْءٍ يَرُدُّ ٣١٩:٢	وَجَدْتِي الشَّحْمَةَ الرَّقِيْقَ طَرْفًا ٣٢٧:٢
٣٢٦:٢	وَلِي حَارَهَا مِنْ وَلِي قَارَهَا ٣٢٠:٢	وَجَدْتُهُ لَابَسًا أذِنَهُ ٣٢٩:٢
٣٣٠:٢	وَمُورِدُ الْجَهْلِ وَبِي التَّهْلُ ٣٣١:٢	وَجُهُ عَدُوْكَ يُعْرَبُ عَنْ ضَمِيْرِهِ ٣٢٨:٢
٣٢٨:٢	وَهَلْ يُفْنِي مِنَ الْحَدَثَانِ لَيْتُ ٣٢٣:٢	وَجُهُ الْحَرْتِشِ اقْبَحُ ٣٢٢:٢
٣٢٨:٢	وَقَمْتُ عَلَيْهِ رَحْمَتَهُ ٣٢١:٢	وَحَمِيٌّ وَلَا حَبْلٌ ٣٢٢:٢
٣٢٧:٢	وَيَشْرَبُ جَمَلًا مِنَ الْمَاءِ ٣٢٩:٢	وَحَمِيٌّ فِي حَجْرٍ ٣٣١:٢
٣٢٨:٢	وَيَلُّ أَهْوَنَ مِنْ وَيْلِينَ ٣٢٨:٢	وَدَعَّ مَالًا مُودَعَهُ ٣٣٠:٢
٣٢٨:٢	وَيَلُّ لَعَالِمٍ أَمْرٍ مِنْ جَاهِلِهِ ٣٢٨:٢	وَدَقَّ الْمِيْرَالِي الْمَاءَ ٣٢١:٢
٣٢٥:٢	وَيَلُّ لَشَيْءٍ مِنْ الْحَلِيِّ ٣٢٥:٢	وَرَاءَكَ أَوْسَعُ لَكَ ٣٢٨:٢
٣٤٠:٢	هَآ آثَا ذَا وَلَا آثَا ذَا ٣٤٠:٢	وَرَثْتُهُ عَنْ عَمَّةٍ رَقُوبٌ ٣٢٦:٢
٣٤١:٢	هَوْلَاءُ عِيَالِ ابْنِ حُوبٍ ٣٤١:٢	وَرَدُّوا حِيَاضَ عُنْمٍ ٣٢٦:٢
٣٣٨:٢	هَاجَتْ زَبْرَاءُ ٣٣٨:٢	وَرِيًّا يَقْطَعُ الْعِظَامَ بَرِيًّا ٣٣٠:٢
٣٤٢:٢	هَادِيَةُ الشَّاةِ أَبَدُ مِنَ الْأَذَى ٣٤٢:٢	وَرِيْتُ بِكَ زَنَادِي وَزَهْرَتْ بِكَ ٣٢٥:٢
٣٥٥:٢	هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْغَدِي ٣٥٥:٢	نَارِي ٣٢٥:٢
٣٤٥:٢	هَانَ عَلَى الْأَمْلَسِ مَا لَاقَى الدَّبْرَ ٣٤٥:٢	وَسَعَ رِقَاعُ قَوْمِهِ ٣٢٦:٢
٣٥٥:٢	هَبْلَتُهُ أُمَّةٌ ٣٥٥:٢	وَشَكَانَ ذَا إِذَابَةٍ وَحَقْنَا ٣٢٥:٢
٣٣٨:٢	هَجْمٌ عَلَيْهِ نَقَابًا ٣٣٨:٢	وَشَيْعَةٌ فِيهَا ذَنَابٌ وَنَقْدٌ ٣٣٠:٢
٣٤٢:٢	هَدْمَةُ الثُّغْلِبِ ٣٤٢:٢	وَصَلَّ رَيْبُهُ بَضْرَهُ ٣٢٩:٢
٣٣٧:٢	هُدَّةٌ عَلَى دَخْنٍ ٣٣٧:٢	
٣٤٢:٢	هَذَا أَحَقُّ مَنْزِلٍ بِتَرَكٍ ٣٤٢:٢	
	هَذَا أَمْرٌ لَا تَبْرُكُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ ٣٢٧:٢	

٣٤٤:٢	هل اوفيت قال نعم وتقلبت	٣٤٥:٢
هما كفربي رهان		هذا الامر لا يفني له قدري
٣٤٦:٢	٣٤٦:٢	٣٤٥:٢
هما يتاشنان جلد الظربان	هل بالومل اوشال	هذا امر ليس دونة نكبة
٣٥٣:٢	٣٣٧:٢	٣٤٠:٢
هشك ما هشك	هل ترى البرق في شانتك	هذا الذي كنت تحين
٣٣٩:٢	٣٥٥:٢	٣٤٥:٢
عنه في مثل حدقة البعير	هل صاغك بعدي صانع	هذا اوان الشد فاشتدي زيم
٣٤٤:٢	٣٤٧:٢	٣٤٢:٢
هنتت ولا تنصكه	هل عاد من كرم بعدي	هذا اوان شدكم فشدوا
هناك وهناك عن جمال وعوة	هل لك في اتمك مهزولة قال ان	٣٥٠:٢
٣٤٩:٢	٣٤٤:٢	هذا برض من عد
هنيئا لسحام ما اكل	هل من مغربة خبر	هذا التصافي لا تصافي الحلب
٣٤٧:٢	٣٥٤:٢	٣٤٤:٢
هنيئا لك النافحة	هل يجهل فلانا االا من يجهل	هذا حر معروف
٣٥٠:٢	القمر ٣٥٤:٢	٣٤٣:٢
هنيئا مريتا غير داد مخامر	هل يخفي على الناس القمر	هذا حظ جد من البناء
٣٤١:٢	٣٥٤:٢	٣٤٩:٢
هو ابن شف فدع العتاب	هل ينهض البازي بغير جناح	هذا جنائي وخياره فيه
٣٥٦:٢	٣٥٤:٢	٣٤٩:٢
هو ابوه على ظهر الإباء	هل يلكوا على رجل فلان	هذا الجنى لان يكذ المغفر
٣٥١:٢	٣٥٤:٢	٣٥٠:٢
هو اوثق سهم في ركاتي	هل يلكوا فصاروا حثا وبثا	هذا عبد عين
هو احدى الاثافي هو ابنة الجبل	هلا بصدر عينك تنظر	هذا ولأ ترى تهامة
٣٤٦:٢	٣٥٣:٢	٣٤٧:٢
هو اذل من حمار مقيد	هم في مثل حولا الناقة	هذه خير الشاتين جزاة
٣٤٥:٢	٣٥٤:٢	٣٤٥:٢
هو ازرق العين	هم السنة السفلى	هذه من مقدمات افاعيك
٣٣٩:٢	٣٤٣:٢	٣٤٨:٢
هو إسك الامة	هم عليه يد واحدة	هذه يدي لك
٣٤٨:٢	٣٤٣:٢	٣٥٣:٢
هو أشد حمرة من المصعة	هم في امر لا ينادى وليده	هذه بتلك فهل جزيتك
٣٥٠:٢	٣٤٦:٢	٣٥٢:٢
هو اصبر على السواني من ثالثة	هم في خير لا يطير غرابه	هذه بتلك والبادي اظلم
الأثافي ٣٤٧:٢	هم كالحلقة المفرقة	هرق على جرك ماء
٣٤٧:٢	٣٤٧:٢	٣٥٠:٢
هو اعلى الناس ذا فوق	هم كبيت الأدم	هرق لها في قرقر ذنوبا
٣٤٧:٢	٣٤٩:٢	٣٥٢:٢
هو الزم لك من شعرات قصك	هم كعم الصدقة	هريق صبوحهم على غبوقهم
٣٣٩:٢	٣٤٢:٢	٣٤٠:٢
هو اهون على من طلبه	هما في بردة اخماس	هكذا فصدي
٣٤٨:٢	٣٥١:٢	٣٤٧:٢
هو بين حاذف وقاذف	هما كركبتي البعير	
٣٤٦:٢	٣٤٥:٢	
هو ثاقب الزند		
٣٥٠:٢		
هو حمير الحاجات		
٣٥٣:٢		
هو حواءة		
٣٥٠:٢		

هو حياة مارخة ٣٤٢:٢	٣٤٥:٢	باب الياه
هو درج يدك ٣٤٣:٢	هو يحطب في حبله ٣٤٠:٢	يا ايلي عودي الى مباركك ٣٦٤:٢
هو السمن لا يخم ٣٥٢:٢	هو يحط في هواه ٣٤٠:٢	يا أمه اشكليه ٣٧٦:٢
هو الشعاردون الدثار ٣٥١:٢	هو يخصف حذاه ٣٤٨:٢	يا ابن استها اذا احمضت حمارها ٣٦٩:٢
هو الضلال بن يهلل ٣٤٧:٢	هو يدب مع القراد ٣٤٨:٢	يا بعضي دع بعضاً ٣٦٠:٢
هو العبد زلة ٣٣٨:٢	هو يرقم في الماء ٣٥٠:٢	يا جنذب ما يصرك قال أصر من حر غد ٣٦٢:٢
هو عندي بالشمال ٣٤٣:٢	هو يشوب ويروب ٣٥٢:٢	يا جهينة ٣٦٢:٢
هو عندي باليمين ٣٤٣:٢	هو يقرع سن تادم ٣٣٩:٢	يا حبذا الإمارة ولوعلى الحجارة ٣٦٧:٢
هو على جبل ذراطك ٣٤٣:٢	هو يلطم عين مهران ٣٤٨:٢	يا حبذا التراث لولا الذة ٣٦٧:٢
هو على حنذر عينه ٣٣٩:٢	هو ينسى ما يقول ٣٤٨:٢	يا حرزا وابتغي النوافل ٣٦٧:٢
هو على خل خيديه ٣٥٥:٢	هوت أمه ٣٤٤:٢	ياربما خان النصيح المؤمن ٣٦٥:٢
هو على طرف الثام ٣٤٢:٢	هون عليك ولا تولع يا شفاق ٣٥٤:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب يارب هيجاه هي خير من دعة ٣٧٠:٢
هو طيه ضلع جائره ٣٥٠:٢	هي الحمر تكني الطلا ٣٥٢:٢	هيات تضرب في حديد بارد يا شاة اين تذهين قالت أجز مع الحزوزين ٣٦٤:٢
هو غراب ابن داية ٣٤٦:٢	هين لين وأودت العين ٣٣٨:٢	يا شن أثنخي قاسطاً ٣٦٢:٢
هو الفحل لا يقده انفة ٣٤٨:٢	هيات تطريق مع الرجل كذب يارب هيجاه هي خير من دعة ٣٧٠:٢	ياضل ما تجري به العصا ٣٦١:٢
هو في ملا راسه ٣٣٩:٢	هيات محفى دونه ومومض ٣٤١:٢	يا طيب طب نفسك ٣٦١:٢
هو قاتل الشتوات ٣٤٩:٢	هيات من رغائك الحين ٣٤٠:٢	يا طاقد اذكر حلاً ٣٦١:٢
هو قريب المازعة هوامة ٣٤٧:٢	هيات منك قعيقان ٣٤٧:٢	يا عبد من لا عبدة ٣٦٣:٢
هو قفا غادر شر ٣٣٩:٢	هيات هيات الجناب الأخضر يا عبدي مقبلة وسهرى مدبرة ٣٦١:٢	يا عماء هل كنت اعور قط ٣٦٨:٢
هو كابي الزناد وصالود الزناد ٣٥٠:٢	هيج على غي وذر ٣٥٣:٢	يا عماء هل يتملط لبنكم كما يتملط لبننا ٣٧١:٢
هو كداء البطن لا يدري أنى يوتى ٣٤٢:٢		
هو كزيادة الظلم ٣٥٦:٢		
هو لك على ظهر العصا ٣٤٢:٢		
هو مؤدم مبشر ٣٥١:٢		
هو مكان القراد من است الجمل ٣٤٢:٢		
هو واقع الغراب ٣٤٦:٢		
هو يبعث الكلاب عن مراتبها		

يسار الكواكب ٣٦٢:٢	يخش قدر النبي بالحبوب ٣٧٣:٢	يا للأيكة يا للبيته يا للعضية ٣٦١:٢
يُسرح حسواً في ارتقاء ويرمي بامثال القطا فواده ٣٦٦:٢	يُحفظ المرء من كل شيء الأمان نفسه ٣٧١:٢	يا لها دعة لو أن لي سعة ٣٦٩:٢
يسقي من كل يد بكأس ٣٧٥:٢	يحمل حالاً وله حمار ٣٧٢:٢	يا ليتني الحثي عليه ٣٦٨:٢
يشج الناس قبلاً ٣٦٧:٢	يحببني واشد على يديه ٣٦٣:٢	يا ماء لو بنورك غصت ٣٦١:٢
يشج ويأسو ٣٦٤:٢	يحمل شن ويغدي لكيز ٣٦٢:٢	يا متوراها ٣٧٠:٢
يشتهي ويبيع ٣٦٩:٢	يخبر عن مجهوله مرآة ٣٦٥:٢	يا من عارض النعامة بالمصاحف ٣٧١:٢
يشجنى ويبكي ٣٦٨:٢	يخبرك ادنى الأرض عن اقصاها ٣٦٩:٢	يا مهد الرخمة يا قرف القمع ٣٧١:٢
يُصبح ظمان وفي البحر فمه ٣٧٠:٢	يخبط خبط عشواء ٣٦٣:٢	يا مهدي المسال كل ما اهديت ٣٦٢:٢
يصب فوه بعد ما اكتظ الحثي ٣٧٢:٢	يداك أوكنا وفوك نغخ ٣٦٣:٢	يا نعام اتي رجل ٣٦٩:٢
يضربني ويصأى ٣٦٨:٢	يدب له الضراء ويمشي له الخمر ٣٦٦:٢	يا ويلي رأني ربيعة ٣٦٨:٢
يضوى الى قوم بهم هزال ٣٧٣:٢	يدع العين ويطلب الأثر ٣٧٦:٢	يا تيك بالأخبار من لم ترود ٣٧٥:٢
يطرق اعمى والبصير جاهل ٣٧٢:٢	يدق دق الابل الحامسة ٣٧١:٢	يا تيك بالأمر من قصه ٣٦٧:٢
يطلب الدراج في حبس الأسد ٣٧٢:٢	يدك منك وان كانت شلاً ٣٧٠:٢	يا تيك كل غد بما فيه ٣٦٥:٢
يُطين عين الشمس ٣٧٥:٢	يدي من يده ٣٦٧:٢	يا أكل بالضرس الذي لم يخلق ٣٧٤:٢
يعتل بالإسار وكان في اليسار مانماً ٣٦٣:٢	يذهب يوم القيم ولا يشعر به ٣٦٤:٢	يا أكل قوين قاباً يرتقب ٣٧٢:٢
يعقد في مثل الصواب وفي صنيه مثل الجرة ٣٧١:٢	يربض حجرة ويرتمي وسطاً ٣٦٤:٢	يا سكة بضرس ويطوه بظلف ٣٦٩:٢
يعود على المرء ما ياتر ٣٧٤:٢	يرضى بعقد الاسر من اوفى التل ٣٧٣:٢	يبكي اليه شياً وجوعاً ٣٧٣:٢
يعود لا أبني فيهدمه حسل ٣٦٣:٢	يرعد ويرق ٣٦٥:٢	يجري بليق ويذم ٣٦٣:٢
يعيش المرء باضره ٣٦٩:٢	يركب الصب من لاذلول له ٣٦٨:٢	يجمع سدين في خزة ٣٦٦:٢
يعرف من حسى الى خريص ٣٧٣:٢	يركب قنيه وان ضباً دماً ٣٧٢:٢	يحث وهو الآخر ٣٦٥:٢
يغلب الكرام ويغلبن اللثام ٣٧٥	يروي على الضيغ المحلوب ٣٦٦:٢	يخز له ويبرد ٣٧٥:٢
يفنى الكبات وتعارف ٣٧٤:٢	يريك يوم برأيه ٣٦٥:٢	يجيب المطور أن سلاً مطر ٣٦٦:٢

كل عام ٣٦٢:٢	يلقم لقمًا ويضدي زاده ٣٦٦:٢	يقلب كفيه ٣٧٤:٢
يوم بيوم الخفض الجور ٣٦٤:٢	يأى سقاء ليس فيه مخرز ٣٧٣:٢	يكايل الشر ويحاسبه ٣٧٥:٢
يوم توافي شأوه ونعمه ٣٦٨:٢	يتمج للهم الدوى المحروق ٣٧٣:٢	يكرف عونا نجف معمول ٣٧٢:٢
يوم ذنوب ٣٧١:٢	يذ حبلًا اسنهُ منكك ٣٧٣:٢	يكمو الناس واستهُ عارية ٣٦٨:٢
يوم الشقاء نحمهُ لا يأفل ٣٧٢:٢	يُسي على تر ويصبح على برد ٣٧٥:٢	يكنفيك نصيك شخ القوم ٣٦٧:٢
يوم لنا ويوم طينا ٣٧٥:٢	يُمشي رويدًا ويكون أولاً ٣٦٩:٢	يكنفيك بما لا ترى ما قد ترى ٣٧٥:٢
يوم من حبيب قليل ٣٦٩:٢	يملأ الدلو الى عقد الكرب ٣٧٠:٢	يكنوى البعير من يسير الداء ٣٧٢:٢
يوم التنازلين بنت سوق ثمانين ٣٦٥:٢	يجمع درهُ ودر غيره ٣٦٦:٢	يكنى الأديم ولا يرقع ٣٦٥:٢
يومهي الأديم ولا يرقع ٣٦٥:٢	عين ظلمت في المحارم ٣٧٠:٢	يكد ضيحا ويشتهي دخيسا ٣٧٣:٢
	يجمع لي السقام شولان البروق في	



فهرس

ما ورد من الاعلام

في كتاب فرائد اللآل في جمع الامثال

اوردناه هنا مرتباً على حروف الهجاء

باب الهزة		
ابو الحسن الأخش ٥٧:١	ابن الوردى ١٠١:٢	أباغ ٣٩٠:٢
ابو الحسن اللحياني ١١٣:١	ابن جريح ٣٠٧:١	لجبرين جابر العجلي ١:٦٣ و ٢:
ابو الدرداء ١٠١:١ و ٢:٢٧٧ و ٢٦٤	ابن حجر ٣٧٤:١	١٢٠
أبو الشقيق ٢١٥:٢	ابن جذيم ٣٧٤:١	ابراهيم النخعي ١٥:١
أبو الصلت الثقفي ٩٧:٢	ابن حزم الأنصاري ٢٠٦:١	ابراهيم النظام ١١:١
أبو الطيب المتني ١٨٨:١	ابن دارة ٢٤٢:٢	ابرق الزراف ٩٦:٢
أبو الفتح البستي ٢٢٩:٢	ابن دريد ٢١٥:٢	ابن الأعرابي ١:٢٥٩ و ٢:٣٥٣
أبو الشرج ٣٦١:١	ابن زهية المدني ٢٦٨:١	٣٢٠ و ٢٣٤
أبو النجم ١٩:١ و ٢:١٢٣	ابن سيرين ١:٨١ و ٢:٤١٧	ابن أنز ٢:٣١٠
ابو بكر الصديق ١٨:١ و ٢:٩٢	ابن ضمرة ٢:١٧٠	ابن الأكوع ٢:٢٤٦
٣٣٤ و	ابن عباس ١:٢٠٠ و ١١١ و ١٦٢	ابن توفيل ٢:٨٤
ابو تمام ٢٧٧:١	٢٤٧ و ١١:٣١٥	ابن الجعيد ١:٨٤
ابو ثور الأسدي ٢:٧٨	ابن هرمة ١:٣٢٧	ابن الخسيس ١:٢٣٤
أبو جنبل ٢:٢٠٣	ابن قيس الرقيات ١:٣٣٣	ابن الرومي ٢:٣٦٨
ابو حازم ٢:١٦٤	ابن كلثوم ٢:١٤	ابن السامك ٢:٤١٧
ابو حنبل الطائي ٢:٣٣٣	ابن لسان الحرمة ٢:٤٠٠ و ٤٣	ابن السكيت ١:١١ و ٢:٢٤٣
أبو حنبل التظلي ١:٣٧	٣٠٩ و	ابن الكلبي ١:٣٦٤
أبو دؤاد ١:١٣٨ و ٢:١٣٠ و ١٨٥	ابنة الحس ١:١٧ و ٢:٢١١	ابن المدائني ٢:٦٦
أبو ذر ٢:٨٩	آدم ١:١٣	ابن المعتز ٢:٩٤
أبو ذؤيب ١:٣٤٧ و ٢:٢٠٩	ابو اخزم الطائي ١:٣٠٨	ابن المقفع ١:١١
ابو زيد ٢:٢٦٦	ابو الأسود الدؤلي ١:١٧٦	
ابو زيد ١:١٦٨ و ٢:٢٨٨ و ٢:١٦٥	ابو الأشدنين ١:١٠٦	

الاشجعي ٢٧١:٢	أسد بن خزيمه ٢٧٩:١	١٧٧
الاشعث ٣٣٤:٢	اسلم ابن زُرقة ٢١١:٢	ابو صفيان ١٠٧:٢
الاشعر الزفيان ٢٨٥:٢	اسماء بنت عبدالله ١٧٩:٢	ابو صفيان بن حرب ١٨٩:٢
الاصمي ١: ٥٥ و ٥٠ و ١٤٣:٢	أسيد بن حضير ١٦٧:٢	ابو سيارة ٣٤٥:١
الاضبط بن قريع ١: ٤٥ و ٢: ٦٦	اشعب ١: ٣٧٣ و ٢: ٩٤	ابو عبيد ١: ٣٥ و ٤٩ و ١١٧ و ٢٢٩
الاعشى ١: ٩٢ و ٣٤٩ و ٣٤٣	أضاح ١: ٤٦	٢: ١٢ و ١٤٦ و ٢١٠
٢: ٢٥٧ و ٣٢٧	اكرم بن صيفي ١: ٤٣ و ٤٤	٢٩٩
الاغلب العجلي ٢: ٤٥ و ١٥٩	١٦٩ و ١٦٢ و ١٧٣ و ٢١١	أبو عمرو ٢: ٢٤٩
الافعي الجرمي ١: ١٦ و ٣١٤ و ٢:	٢١٩ و ٢٤٤ و ٢٤٨ و ٢٥٥ و ٢٦١	ابو عيينة بن المهلب ١: ٢١٨
٢٨٢	٢٨٣ و ٣١٤ و ٢: ١٧ و ٣٠ و ٦٢	أبو غبشان ١: ١٨١ و ٢: ٢١١
الياس بن مضر ١: ٢٨٥	١٥٧ و ١٥٢ و ١٥١ و ١٠٤ و ٨٧	٣١١
أمامة بنت الحارث ٢: ٢٢٦	١٦١ و ١٨٢ و ١٩٣ و ٢٢٩ و ٢٣٩	ابو فراس ٢: ١٢٢
أمامة بنت نثبة ٢: ١١٥	٢٤٦ و ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٦٦	ابو قرة الجائع ٢: ٣٣٥
امرؤ القيس ١: ١٦٢ و ٢١٩	٢٦٧ و ٢٧٠ و ٢٧٢ و ٢٧٤ و ٢٧٦	أبو قيس ١: ٥٤
٢٥٣ و ٣٣٤ و ٣٤٠ و ٢: ٣٣	٢٧٨ و ٣٢٥ و ٣٢٨	أبو قيس بن الاسلت ٢: ١٥٠
٥٨ و ١٠٤ و ٢٤٣ و ٢٧٧ و ٣٣٣	الأبلق ١: ١٠٥ و ٢: ٣٦	ابو كرب ٢: ١٦٣
٣٧ و ٣٦٧	الاحص ١: ١١٩	ابو محجن الثقفي ١: ٢٩٢
امرؤ القيس بن حجر الكندي	الأخنف بن قيس ١: ٥٦ و ١٨٥	ابو مرحب اليربوعي ٢: ١٨٢
٢٤٠:٢	٢٤٨ و ٣٣٠ و ٢: ٢٢ و ٥١	ابو مسلم الخراساني ٢: ١٩٧
أم البنين ٢: ٣١٤	٣٣٨	ابو مظعون ١: ١٤
أم القيس ٢: ١٧٦	الأخطل ١: ٢١٢ و ٣٤٦ و ٢: ٧٠	ابو المقدم جساس ٢: ١٠٧
أم الورد الجملانية ١: ٣٢٧	١٩١	ابو نوّاس ١: ١٠٤ و ٢٧٨
أم جابر ١: ٢٦١	الأخنس ١: ٢٧٨	أبو وجرة ١: ٣٥٠
أم جميل ٢: ٣٣٣	الأخنس بن كعب ٢: ٣	أبيدة ٢: ١٩
أم خارجة ١: ٢٩٤	الأزدي ١: ٢٩٠	احمر طاد ١: ٣٢١ و ٢: ٣١٣
أم ربيعة ١: ٢١٠	الأسعر ٢: ٢٧٠	أحيحة بن الجلاح ١: ١٩ و ١١٣
أم سلعة ١: ٢٠٦	الأسود بن هرنز ٢: ٥٤	١١٩ و ١٣٤
أم طاصم ٢: ١٧٣	الاشاهب ١: ٩٦	إداب ٢: ٣٨٣
أم قرة ٢: ٣٥ و ٢٨٣	الاشتر ١: ١٥	أربد بن قيس ٢: ٤٤

ثيرة ٣٨٨:٢	بقة ٧٤:١	لم تقيس ٥٤:١
ثبير ٣١٠:١	بلحلي ٦٧:٢	
الثرار ٣٩٤:٢	بلدح ١٧٧:٢	
ثرمدا ٣٠٤:٢	بلقاء ٣٨٥:٢	باب الباء
ثعالة ٣٧:٢	بنات قين ٣٩٠:٢	بدر معونة ٣٩٢:٢
ثعلب ١٧٤:٢ و ٣٥٣:١	بدقة ١٦٧:١	باعث بن حويص ٢١٩:١
ثقيف (احق ثقيف) ١٢٣:١	بنو ثعلبة بن ضبة ٢٧:١	باقل ٣٦:٢
ثواب ٣٧٣:١	بنو دارم ١٣:١	الباهلي ١٠٦:١
ثهلان ١٣١:١	بنو راسب ١٨١:١	بجزة ٧:٢
	بنو طامر ١٩:١	بجيد ٧:٢
	بنو مالك بن ثغية ١١٣:١	بدر ٣٩٢:٢
	بنو مخزوم ٢٠٧:١	البيديع الهذلي ٢٣٨:١
	بيس ١٢٧:١ و ١٨٣ و ٧:٢	البراجم ١٣:١
	١٤٤ و ١٧٧ و ٣٦٧	البراض ٦٩:٢
		براقتش ١٣:٢
باب الجيم		برجان ٢٩٣:١
جابر بن رألان ٢٦٨:٢		برد الفواد ٢٠٦:١
جابر بن عبد الله ٦:٢		برك ١٩٧:٢
جابر بن عمرو ٦٠:٢		براخة ٣٩٢:٢
جارية بن سليط ٧٩:١		بسر بن ارطاة ٥٠:١
جبل ١٥٣:١		بسطام بن قيس ٥٢:٢ و ٢٢٠:١
جبة ٣٨١:٢		٦٩ و ٢٠٢
جبة بن عبد الرحمن ٣٣٨:٢		البسوس ٣٨٦:٢ و ٣١٩:١
جبية بن عبد الله ١٦٤:١		اليش ٣٨٣:٢
جبياء الاشجعي ٣١١:٢		بشر بن الي حازم ١٠٨:١
الجحاف ٧٠:٢		٢٨٤ و ٣٤٠
جعي ١٨٣:١		بشار ١٠٢:٢
جعيش بن سودة ٢٦٩:١		بشير بن لجبير ١١٢:٢
ججينة ١٣٤:٢		بطين ٣٢٨:٢
جد ٣٥١:٢		
جدرة ٣٠٩ و ٢١٢:٢		
جدود ٣٨٧:٢		
جدليس ٩٣:١		
	باب التاء	
	تأبط شراً ٢٩٥:١ و ٣٣٤	
	تلجة ٢٩٣:١	
	تباله ٢٢٥:٢ و ٣٥٨	
	تينة ٦:٢	
	تيج ٣٨٩:٢ و ١٥٤:١	
	تغن ٢٦٥:١	
	تقرة بن الحمير ١٦٢:٢	
	تقويت ١٢٤:١	
	التيس ١١٥:١	
	باب التاء	
	تابت بن الاقروم ١٨٩:٢	

٢٦٦:٢	جُهينة ١٨٢:١ و ٧٤:٢	جذع ١٩١:١
حارثة بن مرة ١١٥:٢	جُهينة ٣:٢	جذل الطعان ٣٤٥:١
حازم بن المنذر ٢٨١:١	الجولان ٣٩٠:٢	جذيمة الابرش ٧٤:١ و ١٩٣
حامي الذهب ٩٧:٢	جو نطاع ٣٨٦:٢	و ١٠٨:٢ و ١٩٥
حاطب ٣٣٢:١	جوين ١٣٤:١	الجراح بن عبد الله ٩٤:١
الحاجب ١١٦:٢ و ٢٠٩:١		جراد ١١٧:١
حباة ٢١٥:٢		جرادة ٤٨:٢
حبال بن طليحة ١٨٩:٢	باب الحاء	الجرادتان ١٠٨:١
حبال بن نصر ١٣:٢	حاتم بن عبد الله ١٥٤:١	الجريب ١٢٩:٢
حبي ٣٢٧:١	حاتم بن عميرة الهمداني ٢٨٦:١	جرية بن أوس ١٦٤:١
حبي بنت مالك ١٨١:٢	حاتم الطائي ١٤٣:٢ و ٢٧٩:١	جرير ٥٢:١ و ٢٠٤ و ٢٣١
حبيش بن اكثم ٣٢٥:٢	حاجب بن زرارة ٥٢:٢	و ٣٠٢ و ٨١:٢ و ٩٤ و ٣٠٤
الحجاج ١٢٠:١ و ٢٠٣ و ٣٠٧	الحارث بن ابي شمر ٢٣٢:١	و ١٩٣ و ١٩٥ و ٢٤٥ و ٢٩٨
٣٥٣ و ٦٠:٢ و ١٤٦ و ١٥٤	٣٢١ و ١٤٤:٢ و ٢٣٦	و ٣٥٢
١٨٩ و ١٩١ و ٢٧٣	الحارث بن خزاز ١٧٦:٢	جرير بن عطية ١١٦:١
حجار بن ابجر ١٢٠:٢	الحارث بن جلزة ٢٩٥ و ٢٩٣:١	جساس ١١٩:١ و ٢١٦ و ٣٢٠
حجام سابط ٦٨:٢	الحارث بن سليل الاسدي ١٠٢:١	و ١٨٨:٢
حجر بن الحارث ٢٠٩:٢	الحارث بن ظالم ٢٧٩:١ و ٧١:٢	جمد بن الحصين ٢٦٨:٢
حجينة ١٨٢:١	و ٢٦٧ و ٣٣٣	الجدي ١٠٢:٢
حدأ بن غمرة ١٦٧:١	الحارث بن عباد ١١:٢ و ١٨٨	الجفار ٣٨٠:٢
حداجة ٢٩٤:١	و ٣٣٣	جلذان ٢٩٩:١ و ٣٤١
حذام بنت الريان ١٤٤:٢	الحارث بن عمرو ٢٢٦:٢	الجلندي ٣٧٩:١
حذنة ١٨١:١	الحارث بن كعب ١٦٣:١	الجمال بن نباتة ١٠١:٢
حذيفة بن بدر ٨٨:١ و ١٠١ و ١٣٣	الحارث بن كلالدة ١٢٣:١	جمالة ٣٢٧:١
و ٢٤٠	و ٢٦٦:٢	جمرة بنت نوفل ٢٨٨:١
حرايب ٣٨٩:٢	الحارث بن مندلة ٢٠٩:٢	الجموح ٢٤١:١
حرب بن أمية ٦٩:٢	الحارث بن ورقا ٣٢٢:٢	الجبجج ٢٧٩:١
الحرة ٣٦٦:١	حارثة بن بدر ٢٢:٢	جنذب بن الضبر ٢٩٩:٢
حريث بن حسان ١٦٠:١	حارثة بن لأم الطائي ٤١:١	جندلة بنت الحارث ١٣٤:١

خالد بن معاوية ٢: ١١٧ و ١٦٢	حمان ٢: ٥١	الحريفة ٢: ٣٨١
خالد بن مالك ٢: ٣٥ و ٢٣٦	حمزة ١: ٣٢٢	حزرة ٢: ١١١
خداش بن حابس ١: ٢٨٦ و ٢:	حنظلة بن صفوان ١: ٣٦٤	حسن بن تبع ١: ٩٣
٢٩	حنظلة بن مالك ١: ١٣٤	حسن بن ثابت ٢: ٥٦
خدام ١: ٢٣٢	خنيف الخناتم ١: ٦٧ و ٩٤ و ٢٢٤	الحسن البصري ١: ٢٠٠
خراقة ١: ١٦١ و ٢: ٢٨٥	٢٥٦	الحسن بن علي ١: ٢٨٤
خزازی ٢: ٣٨٢	خنين بن خشم ١: ٣٧٧	٣٢٦: ٢
خزيمية بن نهد ١: ٦٣	حوثة ٢: ٣١٠	الحشاك ٢: ٣٩٤
خزيم بن نوفل ١: ٦١ و ٢٧٦	حوران ١: ٣٠٧	حُصين بن نيت ٢: ٧٧
خفاف ١: ١٥٤	حوشب ١: ١٦٤	حُصين بن عمرو ٢: ٣
خفاف ١: ٢٣٨	حوض الثعلب ٢: ١٥٤	حض ٢: ١٥٤ و ٣٠١
خلف بن رواحة ٢: ١١٥	حومل ١: ١٥٥ و ٣٢٨	حطان ١: ١٢١
الخليل ١: ٢٤ و ٢٤٤ و ٣٥٨ و ٣٦٤	حي ٢: ٢٣	الخطيئة ١: ١٩٣ و ٢: ١٦٨ و ١٨٩
الخلي ١: ٣٣٦	حيان بن سلمي ٢: ٦٨	٢٠٤
خجاعة بنت عوف ١: ٢٤٤ و ٢: ٣٣٢	حيان اخو جابر ٢: ٣١٥	حفصة ٢: ١٧٣
الخابر بن مرة ١: ١٦٤		الحكم بن صخر ٢: ٦٥
الخابس بن القنع ١: ١٦٤		الحكم بن عبد يثوث ١: ٢٤٥
الختساء ١: ١٤٧		حكيم بن مية ٢: ١٩٥
الخنيس بن خشم ٢: ١٩		حلافة ١: ٣٤٥
خو ٢: ٣٨٨		حليمة بنت ابي رشم ٢: ٣٥
خوار بن عمرو ١: ١١١		٢٣٦
خوات بن جبير ١: ٣٢٧ و ٢: ٥١	خالد بن اخت ابي ذؤيب ٢:	حمار ١: ١١٢ و ١٥٣ و ٢١٣
٣١٠	٢٠٩	١٣٥: ٢
خوقة ١: ٣٢٠	خالد بن الوليد ٢: ٢ و ٥٧ و ١٣٥	حمري بن عباد ٢: ١٥٦
	٢٣٠	حمزة بن الضليل ٢: ١٨١
	خالد بن سدوس ١: ٢١٩	حمزة بن يرض ٢: ١٣
	خالد بن صفوان ١: ١٦٦ و ١:	حمزة اليربوعي ٢: ٢٩٨
	٣٧٤ و ٣٤٦	حصص ١: ٢٣٤
	خالد بن كلاب ٢: ١٠٤	جمالة الخطب ١: ٢٠٨

باب الدال

داحس ١: ٣٢١ و ٢: ٩٠
داود عليه السلام ١: ٣٣٧ و ٢:

رؤبة ١: ٤٠ و ٣٦٤ و ٢: ٨١ و ١٢٣

الرياشي ١: ٣٧٠ و ٢: ٣٧١

رياً ١: ١٢٠



باب الزاي

زائمة ١: ٧٤

زاد الركب ٢: ٩٧

الزباء ١: ٧٤ و ٣١٢ و ٢: ١٢ و ٣٦

١٩٥ و ١٦٦

الزباء بنت علقمة ١: ١٠٢

زبراء ٢: ٣٣٨

زبطرة ٢: ٣٩٦

زُدارة بن علس ٢: ٣٦٠

زُرعة ١: ١٥٥

زرقاء اليمامة ١: ٩٣ و ١٨٦ و ٢: ٩

زرود ٢: ٣٨٧

زُميل ٢: ٢٤٢

الزهري ١: ٦٦

زهمان ٢: ٥٤

زُهير بن ابي سلمي ٢: ٢٧٠

زُهير بن أمية ٢: ٢٠٠

زُهير بن جناب ٢: ٩٣ و ١٩٩

زُهير بن خديجة ٢: ١٠٤

زُهير بن عدي ٢: ٧٧

زياد بن ابي سفيان ٢: ٦٢ و ٣٠١

زياد بن ابيه ١: ٢٧ و ٤٥

زياد بن حذير ١: ٢٣٩

زيد بن الأخنس ٢: ١٨٨

٣٥٤ و

ذو اليمامة ١: ١٥٦

ذو رعين الحميري ١: ٦٢



باب الراء

راضع اللبن ٢: ٢١١

الراعي ١: ٢٣٥ و ٢٥٥ و ٢: ١٨٩

رافع الطائي ٢: ٢

رامة ١: ١٠٤

الرباب ١: ٢٨٦ و ٢: ٢٩

رباح ٢: ٢١٥

الربيع بن زياد العبسي ١: ٢٢٤

٨٢: ٢

الربيع بن كعب ٢: ٢٦٢

ربيعة البكاء ١: ١٨٣

ربيعة بن جراد ٢: ٢٣٦

الرجال ٢: ٦٩

رححان ٢: ٣٨١

رعوم ١: ٢٨١

رِقاع ٢: ٣٢٦

رُقبة بنت جشم ٢: ٢٣

رُها ١: ٢٢٢

الرهان ١: ٩٦

رُهم بن عامر بن عتبة ١: ٦٣

رهم بنت الحخرج ١: ٨٤ و ٢٣٩

رُهم بن حزن ١: ٢٣١

الرقم ٢: ٣٨٨

الروت ٢: ٣٩٣

١٩٨

دُئي ١: ١٤٤

الدثينة ٢: ٣٨٧

دَحَسُوس ٢: ٥٤

الدُّلدل ١: ١٠٠

درم بن دُب ٢: ٣٢٧

دُرني ٢: ٣٨٤

دُرَيْد بن الصِّمَّة ١: ٣٦٩

دُعَيْص الرمل ١: ٢٢٤ و ٢

٣٥٨

دُفة ١: ١٨٢ و ١٩٣ و ٢: ٣٣٨

دغفل ٢: ٣٩ و ٣١

دُقة بن عباية ١: ١٥٥

دلال ١: ٢٠٦

دوخ ١: ٣١ و ٣٦٤

دهر ١: ١٥١

الدهناء ٢: ٣٩

الدُّهيم ١: ١٣٢ و ١٦٩ و ٢: ٣٢١

دوسر ١: ٩٦



باب الذال

ذات السلاسل ٢: ٣٩٢

ذات النجيين ١: ٣٢٧

ذُهل بن شيان ١: ٩١

ذُهل بن مالك ٢: ٢٤٤

ذُوأب بن اسماء ٢: ٣٣٢

ذو الرمة ١: ٢٧١ و ٢٩٧ و ٢: ٣٢٥

٢: ٢٠ و ٢٢٩ و ٧٤١ و ٣١٣

زيد بن صُوحان ٢٧٤:٢	٢٦٢ و ٣٤٠	سنان بن ابي حارثة ١٨٥:١	
زيد الحليل ١٣٥:٢ و ٣٥٥:١	سعد بن معاذ ١٦٧:٢	سنان بن جابر ١٧٥:٢	
زَيْم ٣٤٢:٢ و ٣١٢:١	سعد بن ناشب ٨٤:٢	سنان بن مالك بن ابي عمرو ١:١	
زينب بنت عبدالله ٢٦٨:١	سعد القرقرى ٧٧:٦	٢٤٤	
❦			
❦ باب السين ❦			
سارية بن عويمر ١٦٢:٢	سعد وسعيد ولدا ضبة ١٦٣:١	سِنِمَار ١٣٤:١	
ساعدة بن سواد ٦١:١	٣٠٣:٢ و ٢٧٧:٢	سهل بن مالك القرظي ٤١:١	
سالم ٨٥:١	سعيد بن أبان ٣٤٥:١	سهيل بن مالك ٨٢:٢	
سبا ٢٢٧:١	سعيد بن ثواب ٦١:١	السُّوبان ٣٨٥:٢	
سَبْطَة ١٩١:١	سعيد بن جبير ١٦٠:٢	سُولاف ٣٩٤:٢	
سَبْعَة بن عوف ٢٥:١	سعيد بن سلم ٢١٥:٢	سُوَيْد بن ربيعة ١٣:١ و ٣٦٠:٢	
الستار ٣٨٠:٢	سعيد بن العاصي ٢٠١:٢	سُوَيْد بن منجوف ٣٢٦:١	
سَمْحاح ٢٧٤:١	سعيد بن عمرو الجرشبي ٩٤:١	❦	
سَمْحان بن زفر ٣١٦:٢ و ٢٠٤:١	سعيد بن عمرو بن العاص ٢٦٩:٢	❦ باب الشين ❦	
سُحَيْم بن قَيْس ٢٩:١	سعيد بن المسيب ٣٤٣:٢	شارخ بنت يُسَيْر ١٣٦:٢	
سُحَيْل ٢٥٩:٢	سَمْفار ٣٨٣:٢	شَبَث ١٨٨:٢	
سَدُوم ١٥٦:١	سُفْيَان بن مجاشع ٣٢٥:٢	شَيْث ١١٩:١	
سراب ٣٢٣ و ٣١٩:١	سَلَاخ ٣٦٠ و ٢٢٢:١	شَيْث بن خالد ٣٥٥:٢ و ٣٤٤:١	
سرحان بن هزلة ٢٧٦:١	سلامة بن جندل ٧٥:٢ و ٣٤١:١	الشَّجِي ٣٣٦:١	
سرحون ٨٤:٢	السَّلَان ٣٨٦:٢	شَدَاد العبسي ٢٠٧:٢	
سرمين ١٥٦:١	سَلَم ٢٨٦:١	شَرَج ٣١٠:١	
سعد الله وجذام ١٨١:٢	سَلِيط ١٤:١	شَرَحِيل ٣٧:١	
سعد بن ثواب ٦١:١	سُلَيْك بن السُّلَكَة ٣٥٧ و ٢٩:١	الشرف ٣٨١:٢	
سعد بن زيد مناة ٨٤ و ٦٨:١	٢ و ٧:١ و ١٧ و ٣٦ و ٢٨٤ و ٣٣٢	شَرَيْب ١٨٢:١	
٢٩٩ و ١٥٨ و ١٤٩:٢ و ٢٨٠:٢	سليمان بن عبدالله ٢٠٦:١	شُرَيْح القاضي ٣٣٤:١ و ٢١:٢	
سعد بن قيس ٣٤١:٢	سليمان بن عبد الملك ٣٤٢:١	٣٢٣ و ٢٥٠	
سعد بن مالك بن ضبيعة ١٨:١	سَمَاك ١٠٦:١ و ١٨٣:٢	شُرَيْف ٣٨١:٢	
	سَمُّ القُرسان ٦٩:٢	شُظَاظ ٢٩٣:١	
	السَمْوَال ٣٣٢:٢		
	سَمْوِيل ٨٤:٢		

طَفِيل ٣٧٣:١ و ٣٣٤:٢	صعصة بن معاوية ٢٥٠:١	الشعبي ٤١٧:٢ و ١٨٨:١
طلحة بن عبدالله ٢٠٥:١	الصنايع ٩٦:١	الشعنان ١٤٧:٢
العلم بن عياش ١٢١:٢	صهبان الجرمي ٢١١:٢	شُعْثَة بن ضمرة ٢٥٩:٢ و ١٠٨:١
طَوَاة ٣٨٨:٢		و ٣٦٩
طَوَيْس ٣٢٣ و ٢٠٧:١		الثقيفة ٣٨٢:٢
	باب الضاد	شام ٣٧٢ و ١٣٢:١
باب الظاء	ضابرة ٢١٢:٢	شمر بن عمرو ٢٣٧:٢
ظفار ٢٦٧:٢	ضَبَّة بن أَدَا ١٦٣:١ و ٢٢٧٦:٢	الشماخ ٧٨:٢ و ٢٥٢:١
ظلّ الشجر ٢٠٦:١	٣٤٦	شَّاس بن عَبَّاس ١٩٢:٢
ظلمة ٩٤:٢	ضَبَّ بن أَرَوَى ١٨٥:٢	شَّاس بن الفزاري ٨٢:٢
	ضَبَّيس بن شَرِيس ١٩٢:٢	شَمَيْلَة ٣٤٩:١
باب العين	ضَبَّيان ٣٨٦:٢	الشنفرى ٣٧:٢
عائذ بن يزيد ٣٥٣:٢	ضَرَّار بن الحطَّاب ٣٣٣:٢	شَنَّ بن أَفْصَى ٣٦٢ و ٣١٨ و ١٥٠:٢
عائشة «رضي الله عنها» ٣٥ و ٧٩	ضَرَّاد بن عمرو الضبيّ ٣٤٤:١	شور ٢٦٢:١
٢٤٦ و ١٩٥:٢ و ٢٤٢ و ١٦٤	و ١٨٢:٢ و ٢٦٣ و ٣٥٥	شولة الناصعة ٣١٤:٢ و ٣٢٣:١
عائشة بنت ابي وقاص ١١٤:١	ضَرِيَّة ٣٨٤:٢	شيم بن ذي النابن ١٤٣:١
عائشة بنت عم ٣٥٩ و ٣٢٥:١	ضَمَّع بن عمرو ٢٢٦:١	
عائكة ٣١٤:٢		باب الصاد
عاصم بن المقشعر ١٩:٢	باب الطاء	صُحْر بنت لقمان ٢٢٨:٢
عاصم بن الياس ٢٨٥:١	الطبري ١٦٠:٢ و ٣١:١	صواء الاماة ٦٤:١
عاصم بن جذيمة ١٣٩:١	طَبَقَة ٣١٨:٢	صخر بن معاوية ٢٣١:١
عاصم بن جومين ٢٠٩:٢	طَبَقَة ٣٨٢:٢	صخر بن نهشل ٢٩٧:٢
عاصم بن ذهل ٢٤١:١	طَرَفَة بن العبد ٧٨:١ و ٢٥٣	صخر بن عمرو ٧٨:٢
عاصم بن شراحيل ٩٢:١	و ٢٦٤ و ٢٨١ و ٣٣٧ و ٣٨٠	صغرة بنت عمرو ٣:٢
عاصم بن صعصعة ٤٠:١ و ٣١٢	و ٧٦:٢	صداء ٢٤٠:٢
عاصم بن الطفيل ٤٤:٢ و ٦٨ و ٦٩	الطيرمَّاح ٢٣٥:١ و ٣١٤ و ٣٥٨	صدوف ١٨٨ و ١١٨:٢
عاصم بن الطرب ٣٥:١ و ٢٤٤ و ٢٥٠	و ١٢٤:٢	الصلتان العبدي ٢٤٥:٢
و ٢٧٩ و ٢٥٩:٢	طَم ٩٣:١	صعصة بن صُوحان ٢٨١:٢
	الطفاوة ١٨١:١	

عيب ٢: ٧٨	٣٥١: ٢ و ٣٦٦ و ٣٢٦	عامر بن مجنون الجرمي ١: ٢٥٣
عبيدة بن مسعود الشيرة ٢: ٣٩١	عبيد الله بن عبد الله بن مسعود	عامر الشعبي ١: ٢٧
عصام ٢: ٢٢٦	٣٠٤ و ٢٢٥ و ٤٤: ١	العباد ٢: ١٢٨
عصام بن شهر ٢: ٢٢٨ و ٢٩٦	عبيد بن الابصر ١: ٢١ و ٩٠	صَّادَان ٢: ٢١٦
عصماء بنت مروان ٢: ١٩٠	١٥٩ و ٣٠٥ و ٢٦٥: ٢	العباس بن عبد المطلب ٢: ١٧٣
العصين ٢: ٧١	عبيدان ٢: ٢٨٣	عباس بن مرداس ٢: ٦٩
عطاء بن مصعب ١: ٢١٧ و ٢: ٢	عتبة بن ربيعة ١: ٢٠٧	عبود ٢: ٣٠٠
٣٦٥	عتيبة ١: ١٩٣ و ٢: ٥١	عبد الله بن الجارود ٢: ٦٠
عفر بن ١: ٣٢٤	عثمة بنت مطرود البجليّة	عبد الله بن الحجاج الثعلبي ١: ٧٥
عتبة بن سالم ١: ١٥٦	١١٣: ١	عبد الله بن خالد ٢: ٣٦٧
عتدة ١: ٦٩	عثمان « رضي الله عنه » ١: ٢٧	عبد الله بن الزبير ١: ٦٦ و ٢٢٨
عقرب ١: ١٢٢	١٩٠: ٢ و ٢٠٦	٢٣٢ و ٨٥ و ١٩٠
عقيل بن طرفة ٢: ٥٢	عجب ٢: ٢١	عبد الله بن عامر ٢: ٣٠١
عقيل بن فارج ٢: ١٠٨	العجاج ٢: ١٦ و ١٥ و ١٩٤	عبد الله بن عبد المطلب ٢: ٨٥
عكاشة بن محسن ٢: ١٨٩	العجفاء بنت علقمة ٢: ١٠٥	عبد الله بن عمر ٢: ٣٢٩
عكاظ ٢: ٣٨١	عجل بن لجيم ١: ١٨٢ و ٢٤٩	عبد الرحمن بن ابي بكر ٢: ٢٣٩
عكرمة ٢: ٣٣١	العجول ٢: ٢٣	عبد الرحمن بن عتاب ٢: ٢٧٠
العلاء بن الحضرمي ١: ١٥٣	العذل بن جزء ٢: ٦	عبد الرحمن بن عوف ٢: ٢٣٢
علاء بن ارقم الشكري ٢: ١١٢	عدي بن ارملة الفزاري ١: ٢١٨	عبد الرحمن بن مسعود ٢: ٦٠
العلاء بن الهيثم ٢: ١٤٩	عدي بن حاتم ٢: ١٩٠	عبد عمرو بن عامر ٢: ٢٠٩
علقمة ١: ٤٩	عدي بن ربيعة ٢: ٣٣٣	عبد القيس ٢: ١٥
علقمة بن جنبل الطعان ٢: ١٩٩	عدي بن زيد ١: ٣٣٥ و ٢: ٣٢٩	عبد المسيح بن عمرو ٢: ٥٧
علقمة بن ثلاثة ١: ٢٩٣	عرفطة بن عرفة ٢: ٧٧	عبد المطلب ١: ٢١١ و ٢: ٨٥
علقمة بن خصفة الطائي ١: ١٠٢	عرقوب ١: ٢٠٩ و ٢: ٢٧١	عبد الملك بن مروان ١: ٩٦
عمارة ١: ١٣٢	عروس ٢: ١٧٩	١٧٩ و ٢٠٨ و ٢٧٤ و ٣٢٦
عمر بن الخطاب « رضي الله عنه »	عروة بن الغز الأيادي ١: ٢٥١	٣٣٥ و ٢: ٦٠ و ٧٠
١٩: ١ و ٣١ و ١٤٤ و ١٥٥	عريان ٢: ٦٧	عشمس بن سعد ١: ١٥٩
١٦٠ و ١٧٠ و ٢٣٩ و ٣٠٧	عريب بن عمليق ٢: ٢٦١	العبلاء ٢: ٣٨١
٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١٢ و ٣١٨	الغز الموصل ١: ٤٠	عبيد الله بن زياد ١: ٨٤ و ١٧٦

عيار بن عبد الله الضبي ٣٧:١	عمرو بن قارب ٣٣٢:٢	٣٤٨ و ٣٧٧ و ١٢:٢ و ٧٧
١٨٢:٢	عمرو بن كلثوم ٢٧٢ و ٧١:٢	١٠٥ و ١١٣ و ١٤٩ و ١٧٣
عياض بن ديهث ٣٣٣:٢	عمرو بن الليث ٩٣:٢	١٧٦ و ٢٦١ و ٣٠٦ و ٣٢٦
عينان ٣٨٥:٢	عمرو بن مالك ٣٤:١	٣٣٣
عيسى بن موسى الهاشمي ١٨٣:١	عمرو بن مامة ٨٤:١ و ١٤٤:٢	عمرو بن ابي ربيعة ٩٦:٢
❦ ❦ ❦		
❦ باب العين ❦		
العبرا ٩٠:٢	عمرو بن معمر ١٩٤:٢	عمران بن حصين ١٧:١
غر بن ثلبة ٢٢٦:١	عمرو بن هند ١٣:١ و ٨٤ و ٤٩	عمران بن عصام ٣٣٥:١
الغضبان بن القبعثري ٦٠:٢	٣٢٠ و ٣٣٧ و ١١٢:٢	عمرو بن احمر ٢٠٢:١
غليان ٢١٦:١	٣٣٢	عمرو بن الاحوص ٣٥٣ و ٣٢٧:٢
غنية الاعرابية ٣٣:١	العملس ٩٣:١ و ٢٧٢:٢	عمرو بن الاسود ٢٧٧:١
غول ٣٨٦:٢	عمار بن ياسر ١٣٤:١	عمرو بن الاطنابة ٦٩:٢
غيث الضريك ٩٧:٢	عمار بن ٨٦:١	عمرو بن الياس ٢٨٥:١
❦ ❦ ❦		
❦ باب القاء ❦		
القارعة ١٨٨:٢	عمير بن الياس ٢٨٥:١	عمرو بن الاهتم ٢٢١ و ١٢:١
فاطمة بنت مر الخثعمية ٨٥:٢	عمي ١٥١:٢	عمرو بن تقن ٣٥٨ و ٣٢:١
فاطمة ابنة يذكر ٦٣:١	عترة بن شداد ٢٩١:١ و ٦٩:٢	٢٠٢ و ٤٠:٢
فاطمة بنت الحرشب ١٦٠:١	٢٩٨ و ٢٠٧	عمرو بن ثعلبة الكلبي ١١١:١
٣١٤:٢	عترة بن الاخريس ٣٦٤:١	عمرو بن الحارث ٣٢٠:١
فاقرة ١٩٨:١	عتز ٣٠٣ و ٢٥٧:١	عمرو بن حمران الجمدي ١٢٨:٢
فالح بن خلاوة ٣٩:١	العنصلين ٥٠:١	عمرو بن ربيعة ١٦٢:١
الفجاءة ٣٣٤:٢	العنود الشنية ٥٤:٢	عمرو بن الزبان ٣٢٠:١
الفرزدق ٥٠:١ و ٥٣ و ٢٣٤	عوف الكلبي ٥١:١	عمرو بن الصعق ٨٠:٢
٢٤٢ و ٢٨٢ و ٣٠٨ و ٣٢٣	عوف بن الاحوص ٢٨١:١	عمرو بن العاص ١٥٨ و ٢٧:١
٣٤٦ و ٣٥٣ و ٣٦٦ و ٢:	٨٢:٢	٢٥٥ و ٢٣٢:٢
	عوف بن خارجة ٩٠:٢	عمرو بن عبد الملك ٧١:٢
	عوف بن سبيع ٩٠:٢	عمرو بن علس ٥٤:٢
	عوف بن محلم ١٩٩:٢ و ٣٣٢	عمرو بن عدي ٦٤:٢ و ١٠٨
	عون بن عبد الله ٢٨:١	٢٨٣ و ٣٤٩ و ٣٦١

قيس بن حاصم ١٢:١ و ٣٦١ و ٥٠:٢	قرد ٢٧٤:١	١٣٢ و ٢١٢ و ٢٤٥ و ٣١١ و ٣٦٢ و ٣٥٢
قيل بن عنق ١٠٨:١	قروص ٣٣٥ و ٢١٢:٢	١٧٥:١
قيلة التميمية ١٦٠:١	القرعاه ٣٨٧:٢	الفضل بن عباس ١٢٢:١ و ٢٨٢ و ٣٢٠:٢
	قولي ٢١٣:١	
	قون ١١٨:١ و ٣٨٤:٢	
	قس بن ساعدة ٩٢:١ و ٢٠٥ و ٣١٦:٢	الفضل بن عيسى ٣٤٦:١
باب الكاف	قصر قرني ٣٩٥:٢	الفكية ٣٣٢:٢
كبشة بنت عروة ٣٢١:٢	القضية ٣٩٠:٢	الفلج ٣٨١:٢
كثير بن شهاب ٧٥:١	قصير بن سعد الحمي ٧٤:١	فلحس ٩٣:١ و ٣٧٣
كثير بن عبد المطلب ٢٣٧:١	و ١٣٣ و ١٥١ و ١٩٣ و ١٢:٢	فندا ١١٤:١
كثيف بن عمرو ٣٢٠:١	و ٦٤ و ٢٠٢	الفند الزماني ٧٩:٢
كثير ٣١٠ و ٢٩٧:٢	القضاعي ٢٠٤:١	فيف الريح ٣٨٥:٢
كدي وكداه ٦٧:١	قضيب ٣١١ و ٢١٠:٢ و ٣٤٥:١	
كزير ١٨٨:١	القطامي ٣٦٩ و ٣٠٣:١	باب القاف
كسري ابويز ٩٧ و ٦٨:٢	قطن بن نهشل ٤١:١	قادح ١٤:١
كسري بن قباذ ١١٢:٢	قعقاع بن شور ٢٠٤:٢	القارة ٨١:٢
كسري ٦١:٢ و ١٥٣ و ٦٤:١	قعقاع بن معبد ٢٣٦:٢	قاشر ٣٢٢:١
كسع ٩٣:١	قيس ٣٥٧:٢	قاصر سلمة ١٧٣:١
الكسعي ٣١١:٢	قلاية الأسيدي ٨٢:٢	قاضي منى ٢٦٤:١
كعب بن تقن ٣٢:١	القلاخ ٢٦٤:٢	قالب الصخرة ٣٧٣:١ و ٢١١:٢
كعب بن زهير ١٠٧:١ و ٢:٢	القناني ٢٤١:٢	قباث بن اشيم ١٥٠:٢
٣٢٢ و ٢٨١	قنفذ بن جعونة ٢٦٢:٢	قنية بن مسلم ٧٤:١ و ١١٧
كعب بن سعد الغنوي ٢٣١:٢	قيس بن ثعلبة ٢٤٤:٢	قحجج ٣٨٧:٢
كعب بن مالك ١٩٧:١	قيس بن الخطيم ٣٢٤ و ٢٠٦:١	قدامة بن جراد ٣١٠:٢
كعب بن مامة ١٥٤:١ و ٢٨:٢	و ٦٩:٢	قذور بنت قيس ٢٤٠:٢
٣٤٧:٢	قيس بن زهير العبسي ٨٨ و ١٩:١	قراد بن اجدع ٥٩:١
الكلاب ٣٨٢:٢	و ١٠١ و ١٣٣ و ١٣٨ و ١٦٠ و ٢٠٧	قراد بن جرم ٢٦٢:٢
كلاب بن ربيعة ١٢٩:١ و ٢٤٩	و ٢٢٤ و ٢٣٤ و ٢٤٠ و ٣٠٩	قرنح ٢٩٤:١
٢٧١		

مجاشع بن دارم ١٨٦:٢	ليلى بنت حلوان ٢٨٥:١	كلاب فارع ١٦٤:١
مجاشع بن مسعود ٣٤٩:١		كلعب بن شويوب ٢٦٦:٢
مجنون بنى طامر ٢١٤:٢		كليب وائل ٣١٩ و ٢١٦:١
المجذرين ٣٣٣ و ٩٧:٢	باب الميم	٣٤:٢
مجير الجراد ١٨٥:١	المأمون ٢٢٠:١	الكبيت ٢٦٤:١ و ٣٦٤ و ٧٩:٢
مجير الظنن ١٨٥:١	مادر ٩٣:١	٢٨٣ و ٢٦٣ و ٢٤٢ و ١٤٩
المجبوري ١١٥:١	مارد ٣٦:٢ و ١٠٥:١	كيش ٢٦٢:٢
محكم بن الطفيل ١٩٨:٢	مارية بنت ظالم ١٩٢:١	كناة القند ٥٠:٢
محمد بن حرب ٣٢٧:١	مارية بنت غزير ٢٧٩:١	
محمد بن واسع ٣٣٥:٢	مازن بن مالك ١٥٩:١	باب اللام
مخالس بن مزاحم ١٧٣:١	مالك بن ابي عمرو ٢٤٤:١	
المخبل ٢٧٧:١	مالك بن جيد ١٨:٢	لبد ١٣٦:٢ و ٣٦٣ و ١٩٩:١
المختار بن عبيد ٢٠٣:١	مالك بن زيد مائة ٢٤٩ و ٦٨:١	ليد ٢٢٥ و ١٠٩:٢
مدرك ١٩٢:٢	٢٨٠ و	ليد بن ربيعة ٨٢:٢
المرار الأسدي ٢٥٢:١	مالك بن عبيدة ١٩٩:٢	ليد بن عمرو ١٣٧:٢
مرارة ١٦٩:١	مالك بن عمرو الباهلي ١٠٦:١	لجيم بن صعب ٨٦:٢
مرشد بن سعد ٢٨٩:١	١٨٣:٢ و	اللتجيم بن شنيف ٢١٩:١
مرج راهط ٣٩٤:٢	مالك بن فارح ١٠٨:٢	لقمان بن عاد ٣٢:١ و ٦٨ و ١٠٩
مرة ١٦٩:١	مالك بن مسعم ٣٥١:٢	١٢٠ و ٢٤٢ و ٢٧٧ و ٣٢٥ و ٣٣٦
مرة بن ذهل ١٤٤:٢	مالك بن المتفق ٢٠٢:٢	٣٥٨ و ٣٦٣ و ٤٠:٢ و ٥٩
مروان القرظ ٢٤٥:١ و ٣٥:٢	مالك بن نوية ٣٢٦ و ٢٩:٢	٣٧٦ و ٣٤٤ و ٢٢٨
٣٣٢ و	المبرد ٣٣٥:٢ و ١٠:١	لقمان الحكيم ٢٥٧ و ١٨٦:١
مروان بن الحكم ٢٣٣:٢	التجرودة ١٧٦:١	١٧٠:٢ و ٣٣٧
المروث ٣٨٢:٢	المثلث ٧٦:٢ و ٣٦٦ و ٣٣٧:١	لقيط الأيادي ٦٤:١
مريد ١٦٩:١	٣٤٥ و ١٠٩ و	لقيط بن زرارة ٢٤٠ و ١١٠:٢
المستوغر ١٦٧:٢	التمنية ٣٤٨:١	لقيم بن لقمان ٣١٠:١ و ٥٩:٢
مسروح الكلبي ٤٧:٢	متيم بن نوية ٦١:٢	٢٢٨ و
مسكين الدارمي ٢٣٣:٢	الثقب ٨٠:١	لقيم بن هزال ١٠٨:١
مسيلمة ٢٧٤:١	المثلم ١٧٦:١	لكيز ٣٦٢:٢

الوهط ١٥٧:٢	هودة بن علي ٩٧:٢ و ١٥٦	باب الها
	هيت ٢٠٦:١	المادي ٢١٥:٢
	المهجمانة ١٥٩:١ و ٣٠٢:٢	هاشم بن عبد مناف ٢١١:١
	هية ٢٢٨:٢	هاني ٢٤٣:١
	المهيا ٣٨٣:٢	هبنقة ١٨١ و ٢٦٣
		هجر ١١٩:٢
باب اليا	باب الواو	هير ٢٧٤:١
اليحوم ٧٧:١	وائل بن سليم الشكري ١٦٩:٢	هرشي ١١٥:٢
يذكر بن عترة ١٦٣ و ٣٦٠	وج ٣٨٦:٢	هرم بن سنان ١٥٤:١
اليومك ٣٩٣:٢	وجي ٢٦٢:١	هرم بن قطبة ١٨٦:١ و ٣٤٥:٢
يزيد بن الاصم ٢٤٢:١	الورثة بنت ثعلبة ٩١:١	هرمز ١٣٥:٢
يزيد بن حذاق ٣٥٤:٢	الوضائع ٩٦:١	هزيل بن هيرة ٢٢:١
يزيد بن رؤيم ٧:٢	وعوة ٣٤٩:٢	هشام بن عبد الملك ٩٤:١
يزيد بن الصق ٢٣١:١	الوقبي ٣٨٥:٢	همام بن مرة ٢٧٩:١ و ٣٢٠:٢
يزيد بن عبد الملك ٢١٥:٢	وكيع بن سلمة ١١١:٢	١٠٣ و ١٣٥
يزيد بن المنذر ٣٥٣:٢	الوليد بن عبد الملك ٢٠٨:١	هند بنت اسحاق ٢١٨:١
يزيد بن المهلب ٥٥ و ٧٤	الوليد بن عقبة ١٦٠:١ و ١١٧:٢	هند بنت عوف ٢٤٤:٢
يسار الكواعب ٣٣١:١ و ٣٦٢:٢	٣٢٦	هنين ٢١٧:١
يسان ٣٨٤:٢	وهب بن منه ٢٧:١	هور ٦٦:١
يعاد ٢١٥:٢		
اليعفور ١٠٠:١		
يعاد ٢١٥:٢		
يونس الكاتب ٢٦٨:١		



فهرس

ما ورد له تفسير من الألفاظ اللغوية

في كتاب فرائد الآل في جمع الامثال

اوردناه هنا مرتباً على حروف الهجاء

باب الباء	أَشْر (الأشر) ٥:٢	باب الهزة
بَوْس (البوس) ٨٨:١ (الأبوس)	أَص (الأصوص) ٢٣:١	أَيْدٍ (الأويد) ٨٢:١ (الأيدي)
١٢:٢	أَطْر (الأطير) ٦٦:١	١٧٦:٢
بَت (البت) ٣٤:٢ (المنبت)	أَطَّ (الأطيط) ٩٠:٢	أَيَّر (الأير) ١٤٦:١
١٢:١	أَفْر (الأفرة) ٢٦:١	أَلَى (عليه) ٨٨:٢
بَجَد (البيجة) ٢١:١	أَفْكَ (الأفكة) ٣٦١:٢	الأثنية (الأثني) ٦٠:١
بَجْر (البيجر) ١٤٩:١ و ٧:٢	أَقْل (الإفيل) ٥٩:٢ و ٢٤:١	٢٣٨
١٩٤:١ (البيجر)	أَفَن (الفصيل ما في ضرع أمه)	أَدَم (بيت الأدم) ٧٩:١
بَجَتْ (البيجت) ٢٨:٢	٣٢٥:٢ (الأفن)	(الأدمة) ١٤٥:١ (زوائد الأديم)
بَجَزَج (بجارج) ٨٣:١	أَكَل (الأكولة) ٢٣٩:٢	٢٧٢:١ (الأديم)
بَجْد (بجداة) ٢٩١:١	أَلَا (الآلية) ١٩٧:٢ و ١٩:١	أَدَا (أدوت له) ٢٢٨:١
بَدَح (أبدح) و (دُيدح) ٥٥:١	أَمِر (أمرت اموال فلان) ٥٥:٢	أَرَب (المأربة) ٢٧٣:٢
بَد (مُسْتَبِد) ٢٢٣:١	أَمِع (الإمعة) ٣٤٨:٢	أَرَض (أريض) ٢٩:١
بَدَع (أبدع بالرجل) ٣٨:١	أَمِل (الإمالة) ٣٢٤:٢	أَرَم (الأرم) ٣٣:١
بَدَن (البدن) ٩١:٢	أَمَّ (الأمم) ٦٤:١	أَرَن (الأرن) ٢٨٥:١
بَدَج (البدج) ٢٣٥:١	أَمْس (الامناس) ٥١:١	أَزَم (الأزم) و (المأزم) ٣٢:١
بَدَم (البديم) ٢٥٩:٢	أَنْق (الأنوق) ٣٥:٢ و ٢١٦:١	أَس (الامس) ١٧٤:٢
بَرَح (الصيد) ١٣٠:٢ (البراح)	أَهْل (الإهالة) ٣٧:١	أَسَك (الامسك) ٣٤٨:٢
٧٩:١ (فت برح) ٨٢:١	أَه (الآهة) ٣٩:١	أَشَب (أشبت القوم) ١٢٩:٢
(البارح) ٢٦٥:٢ (البارح)	آل (ألت) ٤٥:١	(الاشب) ١٢:٢

مَحَلَّ (الأَمْحَل) ٢٦٢:١	(الجَيْئَة) ٢٠٦:١	(الجِرَّة) ٣٠٣:٢
مُؤَمَّل (مُؤَمَّلَة) ١٥٢:١	جَبَّة (جِبَّتْ لِلَاء) ١٧٠:٢	جَبَّش (الجَبَّش) ١٦:١
مَرَا (القَوْم) ١٣٠:١ (مَرَاوَان)	جَبِي (الجَوَائِي) ١٠٧:١	جَبَّض (الجَبَّض) ٣٠٤:٢
٣١٦:١	جَبَل (الجَبَل) ١٣٠:١	(الجَبْرِض) ١٥٩:١
مَرِي (الْمَرِي) ١٥٣:٢ (الْمَرِيَّة)	جَحَش (جَاحَش) ١٤٠:١	جَرَّع (الجَرَّع) ١٤٥ و ١٤٢:١
(الْمَرِيَاء) ٣٤٢:١	(الجَاحِشَة) ٢٣:٢	(جَرِيَّة) ٥٥:٢
مَعَب (الْمَعَبَة) ٢٤٦:٢	جَحَم (الجَاحِم) ٧٦:١	جَرَف (الجَرَف) ١٤٩ و ٥٧:١
مَعَا (الْمَعَاغِيَة) ٢٤٨:٢	جَحَن (الجَحَن) ١١٥:١	جَرَل (الجَرَل) ٩٢:٢
مَعَف (الْمَعَف) ١٣٣:١	(الجَحِين) ٣١:٢	جَرَمَز (جَرَامِيز) ١٤١:١
(الْمَعَاف) ٢١٥:١	جَدَب (جَدَبَات) ٣١٩:٢	جَرَن (الجَرَان) ٢٨:٢
مَعَل (الْمَعَال) ٤٩:١	جَدِجِد (الجُدِجِد) ٢ و ٢٩٨:١	جَرَا (الجِرْوَة) ٣٥٣:١
مَعَلَب (الْمَعَلَب) ١٩٩:٢	١٣٦	جَصَّ (جَصَّصَ الْكَلْبُ) ٢:
مَعَلَّ (مَعَلَّ عَرِشُهُ) ١٢٩:١	جَدَح (السُّوَيْحِي) ١٣٤:١	٣١٢
(الْمَعَلَّة) ١٨١:٢ و ١٩٤:١	جَدَّ (الجُدَّد) ٢ و ٢٤٠:١	جَعَث (الجَعَث) ١١١:١
(الْمَعَلَل) ٣٧٤:٢	٢٦٧ (الجُدُود) ١٤٧:٢	جَعَجَع (الجَعَجَة) ١٣٥:١
مَعَلَّ (مَعَلَّتِ النَّاقَة) ١٧٤:١	جَدَع (الجَدَاع) ٨٣:١	جَعَدَّ (الجَعْدَة) ٢٢٨:١
(الْمَعَلَّة) ٣٤٨:٢	جَدَا (الجَدَاء) ١٥٥:١	جَعَّر (جَعَارِ) ٣٧:٢ و ٢٤١:١
مَعَمَّ (الْمَعَمَام) ٣٤٢:٢	(الجَدَوِي) ٣٠٣:١	جَعَّر (الجَفِير) ١٨٤:١
مَعَار (الْمَعَارِ الطَّيْبِ) ١١١:٢	جَدَع (الجَدَاع) ١١٠:١ و ٢:	جَعَل (السَّحَابُ) ٢٦٠:١
	٢٣٤ (الجَدَع) ٥٧:٢	جَلَبَّ (جَلَبَّتْ جَلْبَةً) ١٣٥:١
	جَدَل (الجُدَيْل) ٣٠:١ و ٢١٣:	(أَجَلَبَ الرَّجُلُ) ١٦٦:١
	(الجُدَل) ١٣٥ و ٥٧:١	جَلَزَّ (جَلَزَّتْ السَّكِينُ) ١٤٥:١
	جَدَم (الجُدَام) ٢٣٧:١ (الجُدْم)	(لَجَلَز) ٢٠٢:٢
	٢٥:٢	جَلَفَ (الجَلِيف) (الجُلُوف)
	جَنَم (الجُدَامِير) ١١١:١	١٥٠:١
	جَوَّم (الجُرُومَة) ١٧٧:٢	جَلَّ (جَلَّتْ) (الجَلَل) ١٣٤:١
	جَوَّو (الجُرُوبَة) ١٥٢:١	(الجَلَّة) ٤٣:٢ و ٢٣:١
	جَوَّدَ (الجُرُود) ١٣٠:١	(الجَلِيلَة) ٢٤٨:٢ و ٥٨:١
	جَرَّ (الجِرَّة) ١٨٩:٢ و ٦٠:١	جَلَّم (الجِلَام) ١٣٢:٢

باب الجيم

جَاءَ (جَاءَاتُ بِالْأَيْل) ١٤٥:١
 جَاش (الجَاشُ) ٤٥:١
 جَئِي (جَيَّأِي) ١٧٤:١
 جَبَّ (الجَبَاب) ١٤٦:١
 جَبَّر (جَبَّر) ٢٧٢:٢
 جَبَل (بَنَتُ الجَبَل) ٧٩:١
 و ٣٣١ (جِبَاله) ١٤٣:١

الحنن (الحننة) ١٨٢:١	باب الحاء	جَلَا (جَالِي) ١٤٥:١ (ابن جلا)
حَذَى (الْحَذْيَا) ٨١:١		٢٩:١
حَوْبَ (الإحرباء) ١١٥:١	حَبَّ (الحَبُّ) ٢٧٥:٢	جَمَعَ (الجَمَاع) ٢١٠:١
١٧٩ و ١٢١:٢ (الجرباء)	حَتَبَ (الحَبَاب) ٢٠٩:١	الجَمُوح) ٣٤٧:١
١٣٣:٢ (الحَرْجَف)	١١٦:٢	جَدَّ (جُدَادِي) ٣١٧:١
حَرَّ (لِيَّة حُرَّة) ٨٣:١ (الحِرَّة)	١٦٦:١ حَبِضَ (السهم)	جَمَرَ (جَمَرَتِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا)
٣٧٨:١ (الحُرُود)	٢٣٤:٢ (الحَبِض)	(ابن جريد) ١٨٨:٢ (الجُمَارَة)
١٣٣:٢	حَبَطَ (الحَبَط)	١٣٥:١
حَرَشَ (الحَرَش) ١٥٥:١	حَبَقَ (الحَبَق)	جَمَشَ (الجَمَش) ١٨٤:٢
حَرَفَ (أحرف الرجل) ١٥٢:١	حَبَكَرَ (الحَبُوكَر) ٣٢٠:٢	جَمَلَ (جَمَلَتِ الشَّمَم)
حَرَقَ (الحَرُوق) (الحَارِقَان)	١٥٠ و ١٢٩:١ حَبَلَ (الحَابِل)	جَمَّ (الأَجَم) ١٠٠:٢ (الجَمَاء)
٣٧٣:٢	(الحَابِل) ٢٥٤:٢ (الحَابِل)	٢٣٦:٢
حَرَمَ (الحَرِيمَة) ١٩٨:٢	٣٠٤:٢	جَنَدَ (الجُنْدَب) ٣٤٦:١
حَرَى (الحَرِي) ٨٩:٢ (الأضَى)	حَبِنَ (حَبِنَ) ٦٤:٢	(أَم جُنْدَب) ٣١٩:٢
الحارية) ٢٣٧:١	حَبَى (الأَحْي) ٢٣٧:١	جَنَّ (جَنَّ الْعَهْد) ٨٩:١ (الجَن)
حَزَمَ (الحَزِيم) (الحَزِيم)	حَبَنَ (حَبَنَى) ١٦٣:١	٣٠٢:٢
٣١٣ و ٣٠٨:١	حَبَّ حَتَّ (الحَتِّ) ٢٥٠:٢	جَنَى (الأَجْنَاء) ١٤٢:١ (جَنَى)
حَزَى (الحَزَاء) ٢٤١:١	حَبَّرَ (الحَوْبَرَة) ٣١١:٢	النحل) ٣٤٧:١
(الحازي) ١٨:٢	حَجَرَ (الحَجْرَة) ٢٠٨:٢ و ٣٦٤:٢	جَهَّمَ (الجَهْمَة) ٩٥:٢
حَسَرَ (الدَابَة) ١٣٣:١ (حَسَر)	(الحَجْر) ٢٣١	جَهَنَ (جُهَيْنَة) ٣:٢
الطارئ) ١٨٤:١	حَجَزَ (الحَاجِزَة) ٣٥:١ (الحَجِزَة)	جَازَ (الجَوِزَة) (الجَوَاز)
حَسَّ (حَسَّتِ اللَّحْم) ٨٦:٢	٣١٥:١	١٧١:٢ (الإجازة) ٥٠:١
(الحَسَن) ١٤٤:١ (الجِسَن)	حَجَا (بَالِكَانَ) ١٦٧:١	جَاسَ (الجُوس) ٨٨:١
١٧٤:٢	حَدَبَ (الحَدَاب) ٢٦٢:١	جَالَ (الجُول) (الجَال) ٢٥٨:١
حَسَمَ (الحَسُوم) ٥٠:١ (محسوم)	حَدَجَ (الحَدِج) ١٠٨:٢	٢٥٦:٢ (الحَالَة) ١٦٨:٢
٣٢٧:٢	حَدَّ (الحَدَّادُون) ١٠٩:١	(الإجالة) ٢٧٥:٢
حَسَا (الحَسَو) ٣٦٦:٢	حَدَسَ (بِالشَّاة) ١٦٤:١	
حَسَى (الجِسَى) ٣٧٣:٢	حَدَّ (الحَدَّاء) ١١٧:١	
حَشَجَ (مَاءُ الحَشَج) ٣٩:٢	حَزَرَ (الحَازِر) ١٦:٢	

حَشَفَ (الحَشَف) ١٧١:١	حَمَنَ (الحَارِق) ٣٩:٢ (الحَالِئَة)	حُورٌ فِي عِمَارَةٍ (١٦١:١)
(الحَشِقَة) ١٧٤:٢	١٤٨:٢	(الحَوَارِ) ١٥٨:١ و ٢٣٥
حَمَمَ (حَمَمَةٌ) ١٢٧:٢	حَمَكَ (الحَمِك) ١٧٥:١	حَاذَ (الحَوَافِز) ٢٦:٢
(الحَشُوم) ٥٠:١	حَمَكَ (الحَمَك) ٣٠:١	حَاصَ (الحَوَاص) ١٤:١ و ٣٦٩
حَشَا (الحَاشِيَة) ١٣:٢	حَلَا (حَلَاً اِلَيْل) ٢٧٩:٢	و ١٥٦:٢
حَصَّ (الحِصَاص) (اِلِئْصَاص)	(الحَالِئَة) ١٦٠:١ (الحَلْوَة)	حَافَ (الحَوَافِ) ١١٩:١
٥٥:٢	١٧٣:١	حَالَ (الحَوْل) ٣٤٢:١ (حَوْلَا)
حَضِرَ (حَضَار) ١٩٥:١	حَلَبَ (اَلْحَبَّ الرِّجْلُ) ١٦٦:١	٥٨:٢ (الحَالِل) ٢٣٧:٢
حَطَبَ (الحَطُوب) ١٥:٢	(الحَلْوَة) ١٧٤:١ (الحَلْب)	حَوَى (الحَوِيَّة) ٩٠:١ (الحَوَايَا)
حَطَرَ (الحَطِيرَة) ٣٩:١	٢٣٩:٢ (اِلِئْصَاص) ٣٤٤:٢	٢٦٥:٢ (الحَوَارِ) ٣٥٠:٢
(الحَطِير) ١٥١:١	حَلَسَ (الحِلْس) ١٧١:١ و ٣٤٠	حَوِيَّ (الحَوَى) ٢٤٩:٢
حَطَّلَ (الحَطَّل) ١٠٦:٢	حَلَّقَ (اَلْحَلْقِي وَ قَوْمِي) ٨٦:١	حَاسَ (الحَاسِ) ١٨:٢ و ٥٤:١
حَطِيَّ (الحَطِيَّة) ٣٢:١ (الحِطَا)	(اَلْحَلْقِي) ٢٣٠:١ (اِلِئْصَاص)	حَاصَ (حَيْصٌ بَيْصٌ) ١٠٧:١
٥٢:١ (الحَطِي) ١٧٣:١	١٥٢:١ (حَلَق) ٢٨٧:١	
(اِلِئْصَاص) ٢٦١:١	حَلَمَ (الحَلَم) ٧٩:٢	
حَفَرَ (رَجَعَ عَلَي حَافِرَةٍ) ٢٥٩:١	حَدَّ (الحَد) ١٧٢:١	
(الحَافِرَة) ٣٠:١ و ٢	حَمَرَ (حَمَرَتُ السَّيْر) ٢١٤:٢	حَبَا (الحَبَاة) ١٩٩:١
حَفَزَ (الحَفَز) ١٥٩:٢	(الأَحْمَر) ١٦٤:١	حَبَّ (الحَب) ٤٥:١
حَفَضَ (الحَفَض) ٣٦٤:٢	حَمَّ (الحَم) ٢٠٣:١	حَبَرَ (الحَابِرَة) ٢٠٣:١ (الحَبْرَا)
حَفِظَ (الحَفِظَة) ١٧:١ و ١٠٥	حَنَثَ (الحِنْث) ٨٧:١	٢٠٢:١ (الحَبَار) ٢٤٠:١
١٧٢ و	حَنَدَ (الحَنَدُر) ٣٣٩:٢	٢٦٧:٢ و
حَفَّ (رَأْسُهُ) ٢١٧:١ (الحَفُّ)	حَنَسَ (الحَنَس) ١٣٢:٢	حَبَسَ (الحَبَاة) ١٣٢:٢
٢٦٩:٢	حَنَفَ (الحَنَف) ١٨٥:١	حَنَدَ (الحَانِثِر) ١٩٥:١
حَفِيَّ (هِ) ٢٧٣:٢ (الحَفِيَّة)	حَنَقَ (الحَنَق) ٦٠:١	حَنَبَ (حَنَبَات) ٣١٩:٢
٢٤١:٢	حَنَّ (يَمِينٌ) ٣٧٠:١ (الحَنِين)	٣٥٥:٢ (الحَنِيب)
حَبَبَ (الحَبَاب) ٢٠٤:١	٣٤٠:٢	حَنَدَجَ (الحَنَدَج) ٢٠٣:١
(الحَب) ١٧٨:٢	حَابَ (حَوْب) ١٦٦:١	حَنَدَرَ (الحَنَدِرَة) ١٧٤:٢
حَقَّ (الحِقَاق) ٣٠٦:٢	حَارَّ (أَحَار) ٢٤٢:١ (اِلِئْصَاص)	حَنَدَعَ (الحَنَدَع) (اِلِئْصَاص) ١:
حَقَّلَ (الحَقْل) ٢٨٢:٢	٥٨:١ (الحَارَة) ٣٦٢:٢	٢١٢

بَابُ الحَاءِ

خَذَل (خدأفلي) ٤٥:٢	خَطَّ (خُطَّة) ١٤٨:١ (الخَطِيطَة)	خَنَق (الخُنُق) ٧٩:١
خَدَم (الخدَام) ٦١:١	٢٠٣:١ (الخَطَّة) ٥٥:٢	خَار (الخَوَارَة) ٢٠٠:١ (يَخْوَرُه)
خَذَرَف (الخَذَرُوف) ٢٩٥:١	خَطِل (الخَطَل) (الخَطَل) ٢٠٣:٢	خَازِبَاذ (الخَازِبَاذ) ٢٠٢:١
خَدَم (الخَدِيم) ١٧٨:٢	٢٨٢:٢	خَوِص (الخَوْصَة) ٢٥٦:١ و ٢٥٧:٢
خَرَب (الخَرَب) ٢٠٣:١	خَفَدَ (الخَفِيد) ٣٢٧:١	١٥٤
٢٥٤:٢	خَفَّ (الخَفَّ) ٢١:١	خَاقَ (الخَوَق) ٢٠٢:١
خَرَبَقَ (الإِخْرَبَاق) ٢٦٩:٢	خَفَى (الخَفَاء) ٧٩:١ (الخَوَافِي)	٨٢:٢ (الخَيْس)
خَرَّ (الخَرَّارَة) ٢٠٠:١	٢٤٦:٢	خَاطَ (خَيْط الرِقْبَة) ١٤٠:١
خَرِيسَ (الخُرَيْسَة) ١٠٥:١	خَلَبَ (الخَلَابَة) ٣١:١	(خَيْط بَاطِل) ٢٢٣:١
(الخَرِيس) (الخَرَّاس) ٢٨٣:١	خَلَجَ (الخَلُوجَة) ٣٢:١	خَيْفَ (الأَخِيْف) ٣٠٨:٢
خَرِصَ (الخَرِيس) ٣٧٣:٢	خَلَسَ (الخَلْسَة) ٨١:١	خَالَ (أَخَالَت السَّحَابَة) ٢٩١:١
خَرَطَ (الخَرَط) ٢١٦:١	خَلَطَ (الخَلَاط) ٦٤:١	(التَّخْيِيل) ٦٤:٢ (الخَيْلَة)
خَرَقَ (الأَخْرَق) ٣٥:١	خَلَفَ (الشَّيْء) ٢٠٤:١	٢٦٠:٢ (الأَخِيل) ٣٢٣:١
(الخَرَقَاة) ٣٧١ و ١٩٣:١	(الخَلْف) ٢٧٨:١	١٥١:٢
خَرَمَ (تَخَرَّمَ رَدَهُ) ١٥٠:١	خَلَّ (الخَلَّة) ١٩٧:١ (الخَلَّة)	
خَرَقَ (الخَرِيق) ٢١٤:٢	٢٠٣:١ (الخَل) ٣٥٥:٢	
خَزَمَ (الأَخْزَم) ٣٠٩:١	خَلَا (الخَلَاة) ١٥٤:٢ (الخَلِي)	
خَسَفَ (الخَسَف) ٣٠٩:١	٣٢٥:٢	
خَسِبَ (الخَسُوب) ٢٤٢:٢	خَسَرَ (أَخْرَبَتُ الشَّيْء) ١٤٠:١	دَامَ (الدَّامَاء) ٢٢٢:١
خَشَّ (خَشَّ) ١٩٣:١	(الخَسْر) ٢٢٨:١ و ٣٦٦:٢	دَبَّ (الدَّبَاب) ٥٠:٢
خَسَبَ (الخَسْبَة) ٣١٧:١	خَسَسَ (الأَخْمَاس) ٣٥٣:١	دَبَّرَ (الدَّبُّور) ٢٦٢:١ (الدُّوَابِر)
خَصِيرَ (الخَصِير) ١٢٢:٢	(الخَيْس) ٣٧١ و ٣٥١:٢	٢٨٤:١ (الدَّبَّر) ٣٤٥:٢
خَصَّ (الخِصَاص) ١٦:١	خَشَّ (الخَش) ١٨٤:٢	(الدَّبِّيْر) ٣٠٣:١ (الدَّبِّيْر)
خَضَّ (الخِضَاص) ٢٤١:٢	خَمَصَ (الخَمِصَة) ١٥٩:٢	٢٣٤:٢
خَضِلَ (الخِضَلَة) ٢٠٢:١	خَمَعَ (الخَمَع) (الخَامِعة) ١:١	دَبَّى (الدَّبْي) ١٤٤:١
خَضَمَ (الخَضْم) ٧٦:٢	٢٠٤	دَبَّرَ (الدَّبَّر) ٢٣١:١ (الدَّبَّار)
خَطَأَ (الخَوَاطِي) ٢٤٣:٢	خَمَّ (الخَم) ٣٥٢:٢	٣٥١:٢
خَطَبَ (الخَطْبَان) ٢٨٤:٢	خَنِبَ (الخِنَابَة) ٣١٦:١	دَجَّ (الدَّاج) ٢٤٨:٢
خَطَرَ (الخَطِير) ١٣٣:١	خَنَزَ (الخَنَاز) ٢٤٦:٢	دَجَّنَحَ ٣٥٧:٢



باب الدال

رَقْمَ (الرَّقْم) ١٦:١ و ١٤١	رَشَفَ (الرَّشَف) ١٤٢:١ و ٢٥٧	(رَبِي) ٢٥٢:١
(الأرقام) ٣٥٦:١	(الرَّشِيف) ٤٦:٢	رَبِكَ (الرَّبِيكَة) ٤٣:٢
رَمَثَ (الرَّمَث) ٢٢٢:١	رَصَفَ (الرَّصَف) ٢٠٢:١	رَبِيلَ (رَبِيلَت) ١١٧:٢
(الرَّمَث) ٣٥٦ و ٢٣٠:١	رَضَفَ (الرَّضَف) ١٤٣:١	رَتَعَ (الرَّمْتَة) ٣٢٩ و ١٢
رَمَدَ (الرَّمِيد) ٢٥٢:١	و ١٩٢ و ١٣٢:٢ و ٢٣٧	رَتَا (الرَّتْو) ٢٦٢:١
رَمَرَمَ (الرَّمَرَام) ١٥٥:٢	رَطَّ (أرط) (الرَّطِيط) ١:	رَتَا (الرَّتِيَة) ١٤:١
رَمَصَ (الرَّمَص) ٢٢١:٢	٢٥٤	رَثَمَ (الرَثَم) ٣٦٨:١
رَمَضَ (الرَّمْضَاء) ١١٦:٢	رَعَبَ (الرَّاعِب) ١٧٥:١	رَجَبَ (رَجَبِيَة) ٥٩:١
(الرَّمْض) ٣٤١:٢	رَعَطَ (الرَّعَط) ٣٣:١	(الرَّجَب) ٣٠:١
رَمَعَ (الرَّمْع) ١١٠:١ و ٦٨:٢ و ١٠٩	رَعَفَ (الرَّعَسُ) ٢٨:٢	رَجَلُ (الرَّجَل) ١٧٧:١
رَمَقَ (الرَّمَق) ٣١٩:١	رَعَلَ (الرَّعَالَة) ٢٧٠:١	(الرَّجَلَة) ١٨٣:١ (الأرجل)
رَمَ (الرَّمَة) ٣١:١ (الرَّم)	رَعَنَ (الرَّعْن) ٢٦٤:١	٢٢١:١
١٣٦:١	رَغَبَ (الرَّغِيب) ٢٥٧:١	رَجَنَ (الرَّجَنَان) ٢٦٠:١ و ٢
رَمَى (الرَّمَاة) ٣٠١:٢	(الرَّوَادِي الرُّغَب) ٢٢٤:٢	١٣٥
رَمَعَ (الرَّمْعَة) ٣٨:١	رَغَسَ (الرَّغِيس) ١٢٩:١	رَجَا (الرَّجَا) ١٧٨:١
رَمَقَ (الرَّمِيق) ٢٥٢:١	رَغَا (الرَّغَاة) ٢٤٨:٢ (الرَّغَاة)	رَحَلَ (الرَّحَالَة) ٩٢:٢
رَهِيًّا (رَهِيًّا القوم) ٨٨:٢	٣٤٠:٢	رَخَمَ (الرَّخَمَة) ٣٢١:٢
رَابَ (الرَّوْبَة) ٢٥٦:٢	رَفَا (الرِّفَاء) ٨٣:١	رَدَسَ (الرَّدْسُ) ٢٠٣:٢
رَادَ (الرَّاد) ١٩٦:٢	رَفَدَ (الرِّفْد) ٦٠:١ (الرَّفْد)	رَدَعَ (رَكِبَ رَدَعُهُ) (ارتدع)
رَاوَزَ (الرَّوْز) ٢٦١:١	١٣٤:١	الرَّسْمُ ٨٢:٢
رَاعَ (الرَّوْع) ٦٤:٢ (الرُّوْع)	رَفَضَ (رَفَضْتُ) ١٠٥:١	رَدَى (الرَّوْدَاء) ١٠٤:٢
١٧١:٢	(ارفضت) ٢١:٢	رَذَا (الرَّمْزِيَة) ٣٥٦:٢
رَاغَ (رَاغَ الثَّعْلَب) ٢٦:١	رَفَ (الرَّف) ٢٦٩:٢	رَذَمَ (ارذمت الناقة) ١٨٧:٢
رَأَقَ (الرَّوْق) ٥١:١ (الرَّوْقِي)	رَفَّ (الرَّفْ) ٤٩:٢	(الرَّزْمَة) ٢٥٩:١ و ٢٠٦:٢
١٢٩:١	رَقَبَ (الرَّقِيب) ١٨٥:١	و ٢٣٧
رَوَى (الرَّوْي) ١١٥:١	رَقَرَقَ (رَقْرَق) ٢٦٥:١	رَسَحَ (الرَّسْح) ٢٦٤:١
(الرَّوْيَة) ٢٦١:١	(الرَّقْرَاقَة) ٦٦:٢	رَسَّ (أهل الرِّس) ١٤٦:٢
رَيْدَ (الرَّيْد) ١٢١:١	رَقَشَ (الرَّقِيش) ٣٦٤:١	رَسِيلَ (الرَّسَال) ١٧٢:١
	رَقَى (الرَّقَة) ٣٢٥:٢	(رَسِيْلَات) ١٧٣:٢

شَرَر (النظرُ الشَّرُّ) ٢:٤	شَانَ (الشان) ١٦٦:٢	سَلِي (السلي) ٣١٩ و ٧٥ و ٥٨:٢
شَسَع (الشسع) ٢٣٥:١	شَأَى (أشأى) ٣٢٥:١	سَمَّ (السما) ١٦٦:١ و ٢
شَفَّ (الشفاظ) ٩٢:٢	شَبَّ (الشب) ٦:٢	٢٦٢ (السمر) ١٧٢:١ و ٢
شَطَن (الشطن) ٥٣:١	شَمَّع (الشمع) ١٦٥:٢	١٩٢ (ابن سير) ١٨٨:٢
شَبَّ (الشباب) ٣٠٣:١	شَبَد (الشبد) ٦:٢ و ٢٧٧:١	سَمَطَ (مسط) ١٧٧:١
(شُوب) ٣١٦:١	شَبَّع (الشبيع) ٣١٢:١	سَمَّعَ (السمع) ٢٩٧:١
شَعِثَ (أمره) ٣٢٨:١	شَبَّعَ (السهم الشبيع) ٢٧٩:١	سَمَّ (السام) ١١٤:٢
و ٨٧:٢	شَبَّيمَ (المشيم) ١١٢:١	سَمَّةَ (السمه) ١٤٠:١
شَعَّرَ (الشعار) ٣٥١:٢	شَبَا (شبو) ٨٢:١	(السَّمَى) ٢٣٠:١
شَعَفَ (الشعفة) ٢٢٤:٢	شَتَّ (الشث) ٢٩٩:٢	سَاءَ (الساء) ١٧٢:١
شَعَلَ (المشعل) ١٣٨:١	شَتَّمَ (المشتم) ١١٢:١	سَمَّحَ (السامح) ٢٦٥:٢
شَعَّرَ (الكلب) ٢٠٣:١	شَجَّرَ (الشجر) ٢٩٢:١	سَنَّفَ (السناف) ١٤:٢
(شعرت) ٣١٨:١	شَجَّعَ (الشجاع) ٢٦٥:١	سَنَّ (استن) (الإستن) ١
شَفَّ (وجها ترف) ٢٠٧:١	(الشجعة) ٢٢:٢	٢٨٠
(الإشتفاف) ١٦٠:٢	شَجْن (شجون) ١٦٣:١	سَهَا (السهوان) ١٣:١
(الشف) ٣٤١:٢	شَجَا (أشجى) ٣٢٩:١	(السهاء) ٢٥١:١
شَقَّدَ (الشقد) ٢٥٣:٢	شَجَبَ (اللبن) ٣٠٧:١ (أشجاب)	سَادَ (السواد) ١٧:١
شَقَّرَ (الشقر والبقر) ١٤٨:١	٢١٩:١ (الشجب) ٢٢٣:١	(السواد) ١٦١ و ٧٦:٢
(الشقور) ٥٦:٢	٣١١ و	(سويد) (الأسودان) ٢
شَقَّقَ (الشقيقة) ٣١٥:١	شَرَسَ (الشرس) ١٣:٢	٢٥٧
شَكَّرَ (شكرت الشجرة) ٢	شَرَشَرَ (الشراشر) ١٤٧:٢	سَافَ (الإسافة) ٢٨١:١
٥٨ (الشكير) ١٨٤:١	شَرَعَ (التشريع) ٣٥٧:٢	سَامَ (السام) ٢٠٢:١ (السوم)
شَكَّلَ (الشكل) ٢٠٧:١	شَرَفَ (الشرف) ١٧٧:١	٥:٢
شَكَّ (المشاكهة) ٣٠٢:١	(الشارف) ١٨٧:١ (المشرفة)	سَوِيَ (السوية) ٩٠:١
شَلَّ (المثل) ٦٣:١	١٢٩:٢	سَيَسَ (السياس) ٢٥٦:١
شَرَّ (تشرت السفينة)	شَرَّقَ (الشرق) ١٧٥:٢	
١٠٧:١	(الشرق) ٢٥٧:٢	
شَمَطَ (الشط) ٢٠٠:٢	شَرِكَ (الشراك) ٣٦:١	
شَبَّلَ (الشبل) ٣١٧:١	شَرِيَّ (الفرس) ٣٠٤:١	



باب الشين

شاء (أشئت) ٣١٣:١

صَا (الصَّوَاءُ) ٣٥١:١	صَاي (الْقَرْخُ) ١٠٧:١	شَأ (الشُّوَاءُ) ٣١٦:١
صَفَر (أَصْفَر) ٣٤٩:١	صَبَّ (الصُّبَابَةُ) ٣٤٣:١	شَتَرَ (الشَّنَاتِرُ) ١٥٨:٢
صَفْرَة (الصُّفْرَةُ) ١٥٩:٢ (الصُّفْرُ)	صَبَّحَ (الصُّبُوحُ) ٣٤٣:١ و ٢	(الشِّئْنَةُ) ٣٠٩:١
١٩١:٢	١٦ (ثَاقَةٌ صَبَّحِي) ٣٤٣:١	شَنَفَ (الشَّنْفُ) ١٨٤:١
(الصِّفْرِدُ) ١٥٢:١	(الصَّبْحَانُ) ١٣٤:٢	شَنَّ (الشِّئَانُ) ٢٢٥:٢ (الشَّنُّ)
صفا (بنت الصفا) ٨٩:١	صَبْرُ (أَصْبَارُهَا) ١٦٩:٢	٢٧٦:٢
صَفَّقَ (الصِّفَاقُ) ٩١:٢	صَبَّعَ (صَبَّعْتُ بفلان) ٣٤٣:١	شَهِدَ (الشَّاهِدُ) ٢٣٨:٢
صَفَّعَ (الصَّافِعُ) ٣٣٩:١	صَدْرَ (لِيَّةُ الصَّدْرِ) ١٠١:١	شَابَ (الشُّوَبُ) ٢٥٥:٢
صَلَبَ (المُضْطَلَبُ) ٢٩١:١	و ٣٤٩ (الصِّدَارُ) ١٠٣:٢	شَارَ (المَشُورَةُ) ٤٤:١ (المِشْوَارُ)
(مُصَلَّبَةٌ) ٣٦٧:١	صَدَمَ (الصِّدَامُ) ٢٣٧:١	٢٠١:١ (الشُّوَارُ) ٣١٢:١
صَلَدَ (الرِّثَادُ) ٣٣٤:١	صَدِيَّ (صَدَاهُ) ٣٣٩:١	شَاطَ (شَوَطٌ بَاطِلٌ) ٢٩٢:٢
صَلَعَ (الصَّلْعَةُ) ١٥٦:١	(الصَّدَى) ٩١:٢	شَافَ (الشُّوْفُ) ١٢٩:١
صَلَفَ (الصِّلَفُ) ١٧٣:١	صَرَبَ (الصَّرْبَةُ) ٣٠:١	٣١٦
(الصَّلَفُ) ٣٥١ و ٢٤٤:١	صَرَّحَ (صَرَّحَ) (الصَّرِيحُ)	شَالَ (الشُّوَالُ) ٣١٧:١
صَلَّ (الصِّلُّ) ٢٦:١ (الصِّلِيَانُ)	٣٤١:١	(الشُّوَلُ) ٥٦:٢ و ٣٠٧
١٧٠ و ١٣٤:١	صَرَدَ (الصَّرْدُ) ٣٥٠:١	(الشُّوَلُ) ٢٤٠:٢
صَمَعَ (الأَصْمَعُ) ٣١٧:١	صَرَّ (الصِّرَارُ) ٣٧:١ (الصَّرُّ)	شَوَى (الاشْوَاءُ) (الشُّوَى)
صَمَّ (صَمَامٌ) ٣٣٢:١	١ : ٣٣٩ و ٣٤٢ و ٢ : ٢٠٧	٢٣٩:١ (الشُّوَايَةُ) (شُوَايَةُ)
صَنَّعَ (صَنَّعٌ) ١٣٤:٢	(الصَّرْدُ) ٥٦:٢	الرَّضْفُ (٢٨:٢)
صَابَ (صَابَتْ) ٣٣٥:١	صَرَمَ (صَرَمَ الأَمْرُ) ٧٤:١	شَابَ (لِيَّةٌ شِيَابٌ) ٨٣:١
صَاخَ (الإِصَاخَةُ) ٣٣٦:١	(الأَصْرَمَانُ) (الصَّرْمَاءُ)	شَامَ (الشَّامُ) ٢٩١:١
صَارَ (الصِّوَارُ) ٣٧٤:١	٨٢:١ (الصَّرِيمُ) ٩٠:١	(المَشِيَّةُ) ٢٧٥:٢ (الشِّمُّ)
صَافَ (أَصَافَ الرَّجُلُ)	(صَرِيمُ السَّخْرِ) ١١٨:١	٢٩٩:٢
١٨:١	(الصَّرَامُ) ١٨٠:١ (المُضْرِمُ)	شَانَ (التَّشِينُ) ١١٦:١
صَالَ (الصُّوَلُ) ٢٤٢:١	١٣١:٢ (الصَّرْمَةُ) ٢٠٢:٢	
(أَصُولُ) (صَوَّلُ الجَمَلُ)	صَرَى (الصَّرَاةُ) ٣٤٣:١	
٣٤٧:١	صَبَدَ (الصُّعُودُ) ١٠٨:٢	
صَوَى (الصَّوَارِي) ٣١٦:١	صَعِرَ (الصَّعْرُ) ١٧٥:٢	
صَيَّأَ (التَّضْيِيءُ) ١٢١:١	صَعَّرَ (صُعْرَةٌ) ٢٧٠:٢	



باب الصاد

صَيَّبَ (الصَّبِيَانُ) ٣٤٢:١
(صُؤَابَةٌ) ٣٥١:١

ظنَّب (الظنَّبُوب) ٧٥:٢	عَذَب (الإِعْذاب) ١٧٠:٢	عَصَب (العَصَب) ٢١٨:١
ظَن (الظنَّة) ١٥٠:١ (الظنَّانة)	عَذَرَ (الإِعْذار) ١٢٠:٢	(العَصَب) ٣٠٥:١
٣٧٦:١	(العَذِيرة) ٣١٢:٢	عَصَرَ (الإِعْصار) ٢٨:١
ظَهَرَ (الظَّهر) ١٢:١ (الظَّاهرة)	مَذَق (المَذَق) ٣٠:١ و ٢	عَصَفَر (العَصافِر) ٣٣٨:١
٦٧:١ (ظاهرة القوس)	١٧٣	عَصَم (الأَعْصم) ٣٥:٢
١٦٨:٢	عرجل (العَرْجَة) ٣٢:٢	عَصَا (تفاريق العصا) ٣٤:١
	عَرَّ (العَرَّ) ١٦:٢ (العَرَّ) ٢	(العصا) ٣٤:١ و ٥٧:١
	١٢٥	العَضْرَط ٢١:١
باب العين	عَرَض (العارِض) ١٧:١	عَضَّ (العَض) ٧١:٢ و ١٩:١
عَبَأ (مِبْأَة) ٩٦:٢	(العَرُوض) ٢٥٨:١ (العُرَاضَة)	عَضَل (عَضَل به القضاة) ١٨:٢
عَبَّر (عَبَّر) ٩٥:١	٣٣:٢	(العَضَل) ٥١:١
عَبَكَ (المَبَكَة) ٢٤٧:٢	عَرَعَر (عُرْعُرة الجبل) ٢٥٩:١	عَضَه (العِضاه) ١٦٣:٢ و ٦٥:١
عَبَل (المِجْبَة) ٣٠١:٢	عَرَفَ (العَرَف) (العَرَقَة) ١	(العِضَة) ١١٢:١
عَبَس (الأَعْتوبة) ٣٣:٢	٣٥٥	عَطَأ (العَطَاؤ) ٢٤ و ١٨:٢
(المَعاتِبَة) ٣٦:١	عَرَفَط (العُرْفَط) ٣٣٠ و ٢٦:٢	عَطَمَط (السَهْم) ١٨١:٢
عَبَّر (العَبْر) ٤:٢	عَرَقَ (العَرَق) ١٨٧:١ (عَرَقَاتُه)	عَظَلَم (العِظَلِم) ٨٩:١
عَبَى (العَبَى) ١٥٩:٢ و ١٠٣:١	٥٥:١	عَظَى (العِظَى) ٢٦١:١
عَبَم (أَعَم) ١٦٦:١	عَرَقَب (طير العراقيب) ٣٢٢:١	عَرَّ (الأَعْر) ٧٤:١ (العِرْفَة)
عَبَه (العَبَه) ٢٩٢:١	عَرَّكَ (العِرَّاك) ٤٦:١	١٤٨:١ (لِيث عِغْرَيْن)
عَبَّ (العَبِيَّة) ٢٢:٢	عَرَى (أَعْرَيْتَ) (رِيح عَرِيَّة) ١	٣٢٤:١ (العَر) ١ و ٣٧٣
عَبَّر (العابِر) ٣٢٠:٢	٥٤ (العَرَاء) ١٢٩:١	و ١٨٧:٢ (العَفَّار) ٣١:٢
عَجَّر (العَجْر) ٥٦:٢ و ١٩٤:١	عَزَّ (شاةُ عَزوز) ٢٥:١ (العَرَّاز)	عَطَّ (العَاطِطَة) (العَنِيط) ٢
عَجَس (عَجِس) ١٩٣:٢	٤٤:١	٢٣٣
عَجَل (العَجالة) ١٢٨:١	عَزَلَ (الأَعْزَل) ٢ و ٢٨٩:١	عَفَلَ (عَفَال) ٨٤:١
(العَاجِل) ٢٢٠:١	٢٧٥ و ٢٢٦	عَفَا (العَفَاؤ) ٣١:٢ (العَافِي)
عَجَا (العَجِي) ٣٧٠:١	عَسَّ (العَس) ٢٥٢:١ (كَلْب)	٣٣:٢
عَدَّ (العِدَّة) ٤٦:٢ و ٨٠:١	عَسَّ (عَس) ١١٣:٢	عَقَّبَ (عَقَّبَ الرجلُ) ٢٠٩:٢
(العِدَّة) ٢٧٢:١ (العِدَاد)	عَشَّر (التَّشِير) ٣٣:٢	عَقَّرَ (العَقْر) ٥٨:١ (بيضة العقر)
١٦٥:٢	عَسَا (العَسَاؤ) ٢١١:١	٧٩:١ (العَقْرَة) ٢٧:٢

٢٣٥ : ١ (العير) ١٨٨ : ١	عند (العندأوة) ١٨ : ١	(العقار) ٢٤٨ : ٢
٢٩٥ : ١	عنس (العنس) ١١٥ : ١	عق (أعقت القرس) ٣٦٦ : ١
	عنص (الغناصي) ٨٦ : ١	(العقة) ٢٧ : ٢
	عنيق (العناق) ١٣٦ : ١ و ٣٧٦	عقل (الإعتقال) ٣٢٢ : ٢ (العقيلة)
	(عناق الأرض) ٢٥ : ٢	٥٣ : ١ (العاقول) ٢١ : ٢
	(العناق) ٩ : ٢ (عقواء مُغرب)	(العقال) ٢٤١ : ٢
غَبّ (الغب) ٦٨ : ١ و ٢٦٩ و ٢ :	١٦٧ : ١ (المضائق) ١٤٩ : ٢	عقنقل (عقنقل الضب) ١ :
٩٥ (غِبّ الجمار) ١٦٨ : ٢	(الغنق) ١٧٥ : ٢	٣٦٧
الغاب ٢٤٠ : ١	عَنّ (العنة) ١١٠ : ٢ (العنن)	عقا (العقواء) ٩١ : ٢
غبر (الغبر) ٣٨ : ١ (الغبراء)	٢٨٠ : ٢	عقي (الأعقا) ١١٠ : ١
١٣٦ : ١	عنا (العنية) ١٤ : ٢	عكر (العكرة) ٢٧ : ٢
غَبس (الغبيس) ١٨٨ : ٢	عهد (العهد) ٢٤٧ : ٢	عكم (عكمت المتاع) ٢٧ : ٢
غَبش (الأغباش) ٤٥ : ١	عهن (العواهن) ٢٣٩ : ١	(العكم) ٣٢٣ و ٢٣١ : ٢
غَبقي (غبقتة العواقب) ٢٦ : ٢	عاد (العود) ٨ : ٢	علب (الغلاب) ٣٤٧ : ١
(الغبوق) ١٦ : ٢	عور (العوراء) ٣٢ : ٢ (العورة)	علث (المثلث) ٣١ : ١
غَم (الغميم) ٣٢٦ : ٢	٢٣٨ : ٢	علس (العلس) ٢٤٤ : ٢
غَد (اغد البعير) ٤٤ : ٢	عار (عرت عينه) ٥ : ٢	علف (العلفوف) ٢٠ : ٢
غَدَر (الغدر) ١٣٠ : ١ (القادرة)	عاض (عوض) ٢٠٤ : ١	علق (العلق) ٩١ : ١ و ٢١٥
٥٩ : ٢	عاف (العوف) ٢٩٧ : ٢	٢١٥ : ٢ (العلق) ٢١ : ٢
غَدَم (الغذية) ٤٨ : ٢	عاق (العيق) ٢١٦ و ٩٨ : ١	(المعلق) ١٦٤ : ٢ (المعلق)
غَرَب (الغارب) ١٦٢ : ١ و ٢٦٢	عالك (عوكي) ٦٧ : ١	٣٠٦ : ٢
(الغرب) ٢٢٠ : ١ و ٢٦٢	عال (العول) ١٧ : ٢	علقم (اللقم) ١٣٥ : ٢
(غراب التين) ٣٢٣ : ١	عان (العون) ٣٧٢ : ٢ (العوان)	عل (العلل) ٤٦ : ١
غَرَّ (غرّ الثوب) ٣٦٩ : ١	١٩ : ١	علم (العلم) ٢٨ : ١ (الأعلام)
(غارت الناقة) ٤٨ : ٢ (المغارة)	عاب (العيبة) ٣٦ : ١	٣٤ : ٢
١٦٠ : ٢ (الغريز) ٢٢١ : ١	عاث (العيث) ١٠ : ٢ و ٣١	عمر (أم عامر) ١٩٥ : ١
(الغرار) ٢٨٢ : ١	و ٣٧ و ٣٢٩ (العيث) ٢ :	عمي (صكة عمي) ١٥١ : ٢
غرز (الغريز) ١٨٠ : ١ (الغرز)	١٣٦	عنج (العنج) ٨ : ٢ (العناج)
٣١٠ : ١	عار (التصير) ٧ : ٢ (المعار)	٢٥٨ : ١
غَرَق (تغرق الطرف) ٢٠٧ : ١		

باب الفين

١٧٨ : ١ (القَصَا) قَصَى	١٥٩ : ١ (القَرِيض) قَرَضَ	٣٢٨ : ١
٢٠٨ : ٢	(المَقَارِضَة) ٣٢٢ : ٢	قَدَرَ (القَدْر) ٣٣٨ : ١ (القُدْر)
قَضَبَ (الإِقْضَاب) ٧٩ : ٢	قَرَطَ (المَقْرُوط) ٤٦ : ١	٢٣١ : ٢
قَضَّ (القَضْض) ١١٢ : ١	قَرَعَ (القَرَع) (القَرَع)	قَعَّ (قَعَّ أَمْرًا) ٣٤٢ : ١
(والقَصَّ) ١٣٦ : ١	(التَقْرِيع) ١٨٧ : ١ (القَرَى)	قَعَفَ (القِحْف) ٢٣٨ : ١
قَضِمَ (القَضْم) ٧٦ : ٢	٢٨٠ : ١	(القِحَاف) ٣٧٠ : ٢
قَطَبَ (قَطْرَب) ١٥٥ : ١	قَرَفَ (القِرْفَة) ٢٠ : ٢	قَدَحَ (قَدَحَتُ المَاءُ) ٢٥٨ : ٢
١٩٨	(الإِقْرَاف) ٩١ : ٢	(المَقْدَحَة) ١١٤ : ١ (القِدْح)
قَطَفَ (القَطُوف) ٧٦ : ٢ و ٩٨	قَرَقَرَ (القَرَقَر) ٢٣٤ : ١ و ٢	١٥٩ : ١
١٤٩	٣٥٢ (القَرَقَرَة) ٢٩٣ : ١	قَدَّ (القَدَّ) ٢٢٥ : ٢
قَطَأَ (القَطَاة) ٢٦٥ و ٢٢٩ : ٢	قَرَفَطَ (الإِقْرِنَاط) ٢٦٠ : ١	قَدَرَ (القَدِير) ١٥ : ٢
قَدَّ (يَمُدُّ) ١٣١ : ١ (الأَقْد)	قَرَلَ (القَرَلِي) ٢١٢ و ١٨٧ : ١	قَدَعَ (يَدْعُ) ١٧٩ : ١
١٢٩ : ١ (القُدُّ) ٣٦٩ : ١	قَرَمَ (القَرَم) ٢٤ : ١	قَدَمَ (القُدَامِي) ١٧٣ : ٢
(القَمِيد) ٢٦٥ : ٢	قَرَمَل (القَرَمَلَة) ٢٣١ : ١ و ٢٣٤	قَدَّ (القُدَّة) ١٦١ : ١ (الأَقْد)
قَسَّ (الأَقْس) ٦٤ : ٢	قَرَنَ (القَرُون) ٨٤ : ١ (القَرُون)	٢٤٣ : ٢
قَتَعَ (القَتْعَة) ٢٢٥ : ٢	(القَرِينَة) ٢٧٧ : ١ (أَقْرَان)	قَدَعَ (القَدْع) ١٢٠ : ١
قَرَّ (الإِقْتَار) ٢٥٠ : ٢ (القَرَّة)	الظَهْر (٨٩ : ٢)	قَدَّلَ (القَدَّل) ١٥٩ : ٢
٩٥ : ٢	قَرَّبَ (القَرَبِي) ٢٢٤ : ١ و ٢	قَدَى (قَدَتِ الشَاةُ) ١٢١ : ٢
قَعَّ (القَعْمَاء) ٦٤ : ١	٢١٣	(الأَقْدَاء) ١٣٦ : ١
قَفَّ (القَفَّ) ٢٣٣ : ١	قَرَأَ (قَرَأَهُ) ٢٥٩ : ١ (القَرَوِي)	قَرَبَ (القَارِب) ٢٣٤ : ٢
قَفَا (القِفْوَة) ٢٤٥ : ١	١٩٨ : ٢ (القَرَو) ٢٥٨ : ٢	قَرَحَ (القَرَا ح) ٩٠ : ١ (القَرِيحَة)
قَلَبَ (القَلْب) ٢٢٦ : ٢	قَرَى (القَرِي) ١٣٣ : ١	٩١ : ٢
(القَلَاب) ٢٣٦ : ٢ (القَلْبَة)	قَشَرَ (الأَقْشَر) ٣٤٢ : ١	قَرَدَ (يُرَدُّ) ٢٦ : ١ (القَرَد)
٢٤٦ : ٢	قَصَبَ (البَعِيدُ) ٢٣٧ : ١	٤ : ٢
قَلَحَ (القَلِيح) ٨ : ٢	قَصَرَ (القَصِيحَة) ٨٥ : ٢	قَرَّ (القِرَّة) ١٦٣ : ١ (القَرَار)
قَلَصَ (القَلُوص) ٦٧ و ٥٧ : ١	قَصَّ (القَصِيص) ٣٠ : ١ و ٣٤ : ٢	١٠ : ٢ و ٢٩٩ (القَرَارَة) ٢ : ٢
قَلَعَ (القَلْعَة) ٣٠٣ : ١ (القَلْع)	(القَصَّ) ٣٣٩ : ٢	٧٨ و ٦٤
٣٥٦ : ١ (القَلْع) ٣١١ : ١	قَصَمَ (القَصِيم) ٢٨١ : ١	قَرَشَ (القَرَش) ٩٦ : ٢
قَلَّلَ (القَلِيل) ٢١٥ : ١	١٢ : ٢	قَرَصَ (القَارِص) ١٦ : ٢

قَلَمَ (ابو قَلَمون) ١٨٧:١	قَالَ (تَقِيلَ الرَّجُلُ) ١١٧:١	كَفَّتَ (الْكَيْفَتُ) ١١٨:٢
قَلَى (التَّقْلَى) ٣٤٦:٢		كَفَّ (مَكْفُوفَةٌ) ٣٦:١
قَمَحَ (القَامِحُ) ٣٧٧:١		(الْكَيْفَانُ) ١٧٩:١
قَمَرًا (مَتَمَّرٌ) ٢٧٦:١		(الْكَيْفُ) ١٩٩:١
قَمَصَ (الْقَيْصِي) ٧٨:٢	سَبَّحْتَ الْكِبَاثَ ٣٧٤:٢	كَلَبَ (الْكَلْبُ) ١٥٢:١
(الْقَمَاصُ) ٢٣٣:٢	كَتَّ اَلْكَتَّ ١٤٢:١	(الْكَلْبُ) (الْكَلْبُ) ١:١
قَمَعَ (يَتَمَعُ) (الْقَمَعُ) ١:١	كَتَفَ الْكَتَافَ ١٠٥:١	٢٢٢
١١٥	كَحَلَ (كَحِيلٌ) ٣٤١:١	كَعَدَ (الْكَعْدَةُ) ٥٥:١
(الْقَمِيعُ) ٣٧١:٢ و ٣٢٨:١	كَدَحَ (الْكَدْحُ) ١٢٣:٢	كَلَّ (الْكَلَلُ) ٦٧:١
قَمِئَمَ (الْقَمِئَامُ) ٨٥:٢	كَدَّ (الْكُدَادَةُ) ١٣٢:٢	كَنَّ (الْكَنَّانُ) ١٣١:١
(الْقَمِئَامَةُ) ٩١:٢	كَدَّمَ (الْكُدْمُ) (الْمَكْدَمُ)	كَالَ (الزُّنْدُ) ٣٣:٢
قَمَّ (الْقَمُّ) ١٤٩:١ (الْقَوْمِيَّةُ)	١٠٩:٢ (الْكَادِمُ) ٢٦٤:٢	
٢١٧:١	كَدَى (أَكَدَتْ اظْفَارُكَ)	
قَنَأَ (الْقَنَاءَةُ) ٢٧٥:٢	١٢٢:٢	
قَنَعَ (الْقَنْعُ) ٢٠٠:١	كَرَبَ (كَرَبُ الْفَخْلِ) ٢٤٥:٢	لَأَلَّ (الْاَلَّالَةُ) ١٨٧:٢
قَنَنَ (الْقَنَنَةُ) ١٣١:٢	(الْكَرْبُ) ٣٧٠:٢	لَبَّ (يَلْبُ) ٢٢٣:١ (بَنَاتُ)
قَنَأَ (قَنَوْتُ الرَّجُلَ) ١٧٥:٢	كَرَزَ (الْكُرْزُ) ١٠٢:١	أَلَّبَ (أَلْبُ) ١١٠:١
قَابَ (الْقَابَةُ) (الْقَوْبُ) ٨٠:١	كَرَعَ (الْمَاءُ) ١٧٣:١	لَبَّدَ (التَّلْبِدُ) ١٠٨:١ (التَّلْبِيدُ)
و ٧٩:٢ و ٣٧٢ (الْقَابُ)	كَرَأَ (الْكِرْوَانُ) ١٥٢:١	١٢١:١ (اللَّيْدُ) ١٣١:١
(الْقَوْبَةُ) ١٢٨:٢	(الْكِرَاءُ) ٣٦٦:١	لَبَسَ (الْمَلْبَسُ) ١٥:٢
قَاسَ (الْأُقُوسُ) ٢٣٧:١	كَزَمَ (الْكَزْمُ) ١٣٢:٢	لَحَى (التَّلَاحِي) ٦٥:١ (التَّلَاحِي)
و ٩٢:٢	كَسَفَ (وَجْهُ كَاسَفٌ) ١٢٠:٢	٧٦:١
قَاعَ (الْقَاعُ) ٢٦١:١	كَشَتَ (الْكَشُوثُ) ٢٣٤:١	لَدَّ (اللَّدُّودُ) ١٣٥:١
قَافَ (قَوَّةٌ قَفَاءٌ) ١٦:٢	و ٢١٣:٢	لَطَى (اللَّطَاةُ) ٢٢٩ و ١٦٦:٢
قَوِيَّ (الْاِقْتَوَاءُ) ٢٧٦:٢	كَصَّ (الْكَصِصَةُ) ١٠٧:١	و ٢٦٥
(قَوِيٌّ) ٧٩:٢	كَظَّ (الْكِظَاظُ) (الْمَكَاظَةُ)	لَعَوَ (لَعْوَةٌ) (اللَّعْوُ) ١٥٥:١
قَيَدَ (الْقَيْدَةُ) ٢٣:٢	٤٦:١	(لَاعِي) ٢٥٨:٢
قَاضَ (الْقَيْضُ) (الْقَاضُ)	كَلَمَ (الْكَلْمُ) ١٨٩:٢	لَعَنَ (اللَّعْنُونَ) ١٥١:١
٦٢:٢	كَفَأَ (كَفَأْتُ الْإِنَاءُ) ١٩٥:١	لَقَأَ (اللَّقَاءُ) ٢٦١:١ و ٨:٢

وَجِيَّ (الفرس) ٢٠٧:٢	وَشَلَّ (الوشل) ١٤٥:١ و ٢	وَقَصَّ (الوقصة) ٢٣٣:١
وَحَلَّ (الموحول) ٣٤٠:١	٨٢ و ٣٣٧	وَقِعَ (الرجل) ١٠٧:٢
وَحَى (الوحي) ٣٣١:٢ و ٩٧:١	وَتَمَّ (الوشم) ١٣٢:١	وَقَلَّ (توَقَّلَ الجبل) ٣٣٥:٢
(أَوْحَى) ٣٣٤:٢	وَوَصَّى (الوصي) ١٢٣:٢	وَلَبَّ (التولب) ١٢٤:١
وَوَخَّخَ (الوخوخ) ٣٥٨:١	وَوَضَرَ (الوضر) ٢٨:٢	وَلَوَّغَ (الولغ) ٤٤:٢
وَوَدَّعَ (الدعة) ٢٣٩:٢	وَوَضَعَ (الأيضاع) ٩٣:٢	وَوَلَّى (الأولي) ٢٣٧:١
وَوَذَّرَ (الوذر) ٥٩:٢	(الوضيعة) ٣٢٤:٢	وَوَلَّى (التوالي) ٢٢:١
وَوَذِمَ (الوذم) ٢٤٩:٢	وَوَضَمَ (الوضم) ١٩:١ و ٣٦٠	وَوَهَلَ (الوهلة) ١٦٦:٢
وَوَرَّشَ (الورشان) ٧٦:١	وَوَطَبَ (الوطاب) ٣٣٤:١	
وَوَرَّطَ (الوراط) ٦٤:١	وَوَطَّنَ (الوطيس) ٨٤:٢	
(الورطة) ٣٢٠:٢	وَوَيْثَ (الويث) ١٢:٢	
وَوَرَّقَ (أَرَّقِي) ١٤١:١	وَوَعَلَ (الوعل) (الوطة) ١	
وَوَرَّلَ (الورل) ٢٩٥ و ١٨٧:١	٢٧٤	
وَوَرَّوْ ٣٢٧	وَوَغَبَ (الأوغاب) ٥٦:١	
وَوَرَى (الوزي) ٨٧:١	وَوَغَّرَ (الأيغار) ١١٣:٢	
وَوَزَّعَ (الوزعة) ٣٣٥:١	وَوَغَّمَ (الوغم) ١٧١:١	
وَوَزَّنَ (الوزن) ٢٠٢:١	وَوَقَّبَ (الأوقاب) ٥٦:١	
وَوَسَّعَ (الوساع) ٧٦:٢	(الوقب) ٢٠٢:٢	
وَوَشَّعَ (الوشيعه) ٣٣٠:٢	وَوَقَّسَ (الوقس) ٣٣٠:٢	

بَابُ الْيَاءِ

يَبَّتَ (اليتن) ٣٤١:٢	يَبَّعَ (يباعه) ٢١٠:١ و ٢
٣١٥	
يَسَرَ (الأيسار) ٨٦:٢	
يَعَرَ (اليعر) (اليعرو) ٢٩٩:١	
٢٣٤ و	
يَمُّ (اليامة) ٣٠٧:٢	

تم بمون الله تعالى



